حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قالَتْ زَوْجِي عَيايَاءُ طَبَاقَاءُ كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَيايَاءُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لايَضْرِبُ ولايُلْقِحُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَيايَاءُ الْعِنِّينُ الَّذِي تُعْيِيهِ مُباضَعَةُ النِّساءِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورَجُلٌ عَيايَاءُ إِذا عَيَّ بِالأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبا :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَباءِ الثَّطِّ

وفَسَّرَهُ بِالعَبامِ ، وهُوَ الْجافِي الْعَيِيُّ ، ثُمَّ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْعَباءَ بِمَعْنَى الْعَبامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وأَمَّا الرَّجَزُ فَالرِّوايَةُ عَنْهُ :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَياءِ

بِالْياءِ . يُقالُ : شَيْخٌ عَياءٌ وعَيايَاءُ ، وهُوَ الْعَبامُ الَّذِي لا حاجَةَ لَهُ إِلَى النِّساءِ ، قالَ : وَمَنْ قالَهُ بِالْباءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وداءٌ عَياءٌ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ ، وقَدْ أَعْياهُ الدَّاءُ ؛ وقَوْلُهُ :

وداءٌ قَدَ اَعْيا بِالأَطِبَّاءِ ناجِسُ

أَرادَ أَعْيا الأَطِبَّاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ ، إِذْ كانَتْ أَعْيا فِي مَعْنَى بَرَّحَ . عَلَى مَاتَقَدَّمَ . الأَزْهَرِيُّ : وداءٌ عَيٌّ مِثْلُ عَلِيلٍ وعَيِيٌّ أَجْوَدُ ، قالَ الحارِثُ بْنُ طُفَيْلٍ :

وتَنْطِقُ مَنْطِقاً حُلْواً لَذِيذاً
شِفاءَ الْبَثِّ وَالسُّقْمِ الْعَيِيِّ
كَأَنَّ فَضِيضَ شارِبِهِ بِكَأْسٍ
شَمُولٍ لَوْنُهَا كَالزَّازِقِيِّ
جَمِيعاً يُقْطَبانِ بِزَنْجَبِيلٍ
عَلَى فَمِها مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ

وحُكِيَ عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَياءُ الَّذِي لادَواءَ لَهُ . قالَ : ويُقالُ الدَّاءُ الْعَياءُ الْحُمْقُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : داءٌ عَياءٌ أَيْ صَعْبٌ لادَواءَ لَهُ كَأَنَّهُ أَعْيا عَلَى الأَطِبَّاءِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعَياءُ ، والَّذِي أَعْيا الأَطِبَّاءَ ، ولَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الدَّواءُ .

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ ما مَعَ الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُوَرَّثُ ؟ قالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْماءُ الدَّافِقُ ، فَقالَ فِي ذٰلِكَ قائِلُهُمْ :

ومُهِمَّةٍ أَعْيا الْقُضاةَ عَياؤُها
تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشُكُّ شَكَّ الْجاهِلِ
عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوائِها
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيها ولَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوابِ ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِراهُ بِما قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ ولَحْمِها ولَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيذِ وَالشِّواءِ . وتَعْجِيلُ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وصاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وتَعَيَّا بِالأَمْرِ : كَتَعَنَّى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشد :

حَتَّى أَزُورَكُم وأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ
إِنَّ التَّعَيِّيَ لِي بِأَمْرِكَ مُمْرِضُ

وَبَنُو عَياءٍ : حَيٌّ مِنْ جَرْمٍ . وعَيْعايَةُ : حَيٌّ مِنْ عَدْوانَ فِيهِمْ خَساسَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : بَنُو أَعْيا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ . قالَ : وهُمْ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وعاعَى بِالضَّأْنِ عاعاةً وعِيعاءً : قالَ لَها عا . ورُبَّما قالُوا عَوْ وعايْ وعاءِ . وعَيْعَى عَيْعاةً وعِيعاءً كَذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مِثالُ حاحَى بِالْغَنَمِ حِيحاءً . وهُوَ زَجْرُها . وفِي الْحَدِيثِ شِفاءُ الْعِيِّ السُّؤالُ ، الْعِيُّ : الْجَهْلُ . عَيِيَ بِهِ يَعْيا عِيًّا وعَيَّ ، بِالإِدْغامِ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ عَيِيَ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْهَدْيِ : فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَأْنِها أَيْ عَجَزَ عَنْها وأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُها .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِيُّ خِلافُ الْبَيانِ . وقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ . وفِي الْمَثَلِ : أَعْيا مِنْ باقِلٍ . ويُقالُ أَيْضاً : عَيَّ بِأَمْرِهِ وعَيِيَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِهِ ، وَالإِدْغامُ أَكْثَرُ . وتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : عَيُوا ، مُخَفَّفاً ، كَما قُلْناهُ فِي حَيُوا . ويُقالُ أَيْضاً : عَيُّوا ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَما
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الْحَمامَهْ

وأَعْيانِي هُوَ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي الْحارِثِ بْنِ هَمَّامٍ :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيانِي قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ

يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطاً لَمْ أُفْتَقِرْ فَقْراً شَدِيداً ولاأَمْكَنَنِي جَمْعُ الْمالِ الْكَثِيرِ . ويُرْوَى : أَعْنانِي ، أَيْ أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : عَيِيَ فُلانٌ ، بِياءَيْنِ ، بِالأَمْرِ إِذا عَجَزَ عَنْهُ . ولايُقالُ أَعْيا بِهِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّ بِهِ ، فَيُدْغِمُ . ويُقالُ فِي الْمَشْيِ : أَعْيَيْتُ وأَنا عَيِيٌّ[1] ، قالَ النَّابِغَةُ :

عَيَّتْ جَواباً وما بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

قالَ : ولايُنْشَدُ أَعْيَتْ جَواباً ؛ وأَنْشَدَ لِشاعِرٍ آخَرَ فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ عَيِيَ :

وحَتَّى حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

ويُقالُ : أَعْيا عَلَيَّ هٰذا الأَمْرُ وأَعْيانِي ، ويُقالُ : أَعْيانِي عَياؤُهُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وأَعْيَتْ أَنْ تُجِيبَ رُقَى لِراقِ

قالَ : ويُقالُ أَعْيا بِهِ بَعِيرُهُ وأَذَمَّ سَواءً .

والإِعْياءُ : الْكَلالُ ، يُقالُ : مَشَيْتُ فَأَعْيَيْتُ ، وأَعْيا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ مُعْيٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

إِنَّ الْبَراذِينَ إِذا جَرَيْنَهْ
مَعَ الْعِتاقِ ساعَةً أَعْيَيْنَهْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولايُقالُ عَيَّانُ . وأَعْيا الرَّجُلُ وأَعْياهُ اللهُ كِلاهُما بِالأَلِفِ . وأَعْيا عَلَيْهِ الأَمْرُ وتَعَيَّا وتَعايا بِمَعْنًى .

وأَعْيا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وهُوَ أَعْيا أَخُو فَقْعَسٍ ابْنا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوادانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ النَّبْهانِيُّ :

تَعالَوْا أُفاخِرْكُمْ أَأَعْيا وفَقْعَسٌ
إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حاتِمِ

والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ .

---

(١) قوله : «أعييت وأنا عيي» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب : أعييت إعياء . قال : وتكلمت حتى عييت عياً .



باب الغيْن

الْغَيْنُ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ وَمَخْرَجُها مِنَ الْحلقِ ، وَهِيَ أَيْضاً مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ . وَالْغَيْنُ وَالْخاءُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ .

• غبأ • غَبَأَ لَهُ يَغْبَأُ غَبْئًا : قَصَدَ ، ولَمْ يَعْرِفْها الرِّياشِيُّ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

• غبب • غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّتُه : عاقِبَتُهُ وآخِرُهُ . وغَبَّ الأَمْرُ : صارَ إِلَى آخِرِهِ ، وكَذَلِكَ غَبَّتِ الأُمُورُ إِذا صارَتْ إِلَى أَواخِرِها ؛ وأَنْشَدَ :

غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

ويُقالُ : إِنَّ لِهٰذا الْعِطْرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَيْ عاقِبةً . وغَبَّ : بِمَعْنَى بَعُدَ .

وغِبُّ كُلِّ شَيْءٍ : عاقِبَتُهُ . وجِئْتُهُ غِبَّ الأَمْرِ أَيْ بَعْدَهُ .

والْغِبُّ : وِرْدُ يَوْمٍ ، وظِمْءُ آخَرَ . وقِيلَ : هُوَ لِيَوْمٍ ولَيْلَتَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرْعَى يَوْماً ، وتَرِدَ مِنَ الْغَدِ . ومِنْ كَلامِهِمْ : لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الْحِمارِ وظاهِرَةَ الْفَرَسِ ؛ فَغِبُّ الْحِمارِ : أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَبَ يَوْماً . وظاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ .

وغَبَّتِ الْماشِيَةُ تَغِبُّ غِبًّا وغُبُوباً : شَرِبَتْ غِبًّا ، وأَغَبَّها صاحِبُها ؛ وإِبِلُ بَنِي فُلانٍ غابَّةٌ وغَوابُّ . الأَصْمَعِيُّ : الْغِبُّ إِذا شَرِبَتِ الإِبِلُ يَوْماً ، وغَبَّتْ يَوْماً ؛ يُقالُ : شَرِبَتْ غِبًّا ، وكَذلِكَ الْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى . ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ مُغِبُّونَ إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ تَرِدُ الْغِبَّ ، وبَعِيرٌ غابٌّ . وإِبِلٌ غَوابُّ إِذا كانَتْ تَرِدُ الغِبَّ . وغَبَّتِ الإِبِلُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، تَغِبُّ غِبًّا إِذا شَرِبَتْ غِبًّا ؛ ويُقالُ لِلإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ : هِيَ تَرْعَى عِشْراً وغِبًّا وعِشْراً ورِبْعاً ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ .

والْغِبُّ ، مِنْ وِرْدِ الْماءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْماً ، ويَوْماً لا .

وأَغَبَّتِ الإِبِلُ : مِنْ غِبِّ الْوِرْدِ .

والْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ آخَرَ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غِبِّ الْوِرْدِ ، لأَنَّها تَأْخُذُ يَوْماً ، وتُرَفِّهُ يَوْماً ؛ وهِيَ حُمَّى غِبٌّ : عَلَى الصِّفَةِ لِلْحُمَّى ، وأَغَبَّتْهُ الْحُمَّى ، وأَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وغَبَّتْ غِبًّا وغَبًّا . ورَجُلٌ مُغِبٌّ : أَغَبَّتْهُ الْحُمَّى ، كَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَلَى لَفْظِ الفاعِلِ .

ويُقالُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا . ويُقالُ : ما يُغِبُّهُمْ بِرِّي . وأَغَبَّتِ الْحُمَّى وغَبَّتْ بِمَعْنًى .

وغَبَّ الطَّعامُ والتَّمْرُ يَغِبُّ غَبًّا وغِبًّا وغُبُوباً وغُبُوبَةً ، فَهُوَ غابٌّ : باتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وقِيلَ : غَبَّ الطَّعامُ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَلَ :

وَالتَّغْلَبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُها

تَهْوِي مَشافِرُها بِشَرِّ مَشافِرِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَبِيبُها ، ما أَنْتَنَ مِنْ لُحُومِ مَيْتَتِها وخَنازِيرِها . ويُسَمَّى اللَّحْمُ البائِتُ غابًّا وغَبِيباً . وغَبَّ فُلانٌ عِنْدَنا غَبًّا وغِبًّا ، وأَغَبَّ : باتَ . ومِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبائِتُ : الْغابُّ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يُغِبُّ ولا يَكُونُ يُغِبُّ ، مَعْناهُ : دَعْهُ يَمْكُثْ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وقالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَيٍّ[1] :

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وأَمْرُهُ

ووَلَّتْ بِأَعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ

التَّهْذِيبُ : أَغَبَّ اللَّحْمُ ، وغَبَّ إِذا أَنْتَنَ . وفى حَدِيثِ الْغِيبَةِ : فَقاءَتْ لَحْماً غابًّا ، أَيْ مُنْتِناً .

وغَبَّتِ الْحُمَّى : مِنَ الْغِبِّ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ .

(١) قوله : « جُرَيّ » بالجيم المضمومة والراء المفتوحة كذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه حَرِّيّ بحاء مهملة مفتوحة وراء مشدّدة مكسورة ، نسبة إلى الحَرَّة ، ونهشل بن حَرِّيّ شاعر مخضرم ، كان مع الإمام عليّ فى وقعة صفين . [عبد الله]

وما يُغِبُّهُمْ لُطْفي . أَيْ ما يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْماً بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ ، قالَ :

عَلَى مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُه

وفُلانٌ ما يُغِبُّنا عَطاؤُهُ . أَيْ لا يَأْتِينا يَوْماً دُونَ يَوْمٍ . بَلْ يَأْتِينا كُلَّ يَوْمٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

أَيْ كُلَّ ساعَةٍ .

وَالغِبُّ : الإِتْيانُ في الْيَوْمَيْنِ ، ويَكُونُ أَكْثَرَ .

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ . وَغَبَّ عَنْهُمْ : جاءَ يَوْماً وتَرَكَ يَوْماً . وأَغَبَّ عَطاؤُهُ إِذا لَمْ يَأْتِنا كُلَّ يَوْمٍ . وأَغَبَّتِ الإِبِلُ إِذا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ . وأَغَبَّنا فُلانٌ : أَتانا غِبًّا . وفي الْحَدِيثِ : أَغِبُّوا في عِيادَةِ الْمَرِيضِ وأَرْبِعُوا ، يَقُولُ : عُدْ يَوْماً ، ودَعْ يَوْماً ، أَوْ دَعْ يَوْمَيْنِ ، وعُدِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ . أَيْ لا تَعُدْهُ في كُلِّ يَوْمٍ . لِما يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعُوَّادِ .

الْكِسائِيُّ : أَغْبَبْتُ الْقَوْمَ وغَبَبْتُ عَنْهُمْ . مِنَ الغِبِّ : جِئْتُهُمْ يَوْماً ، وتَرَكْتُهُمْ يَوْماً . فَإِذا أَرَدْتَ الدَّفْعَ . قُلْتَ : غَبَّبْتُ عَنْهُمْ . بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ زائِراً يَوْماً بَعْدَ أَيَّامٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا .

وقالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّيْءُ في نَفْسِهِ يَغِبُّ غِبًّا ، وأَغَبَّنِي : وَقَعَ بِي . وغَبَّبَ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَ عَنْهُمْ . وَالغِبُّ في الزِّيارَةِ ، قالَ الْحَسَنُ : في كُلِّ أُسْبُوعٍ . يُقالُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نُقِلَ الغِبُّ مِنْ أَوْرادِ الإِبِلِ إِلَى الزِّيارَةِ . قالَ : وإِنْ جاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ زائِراً بَعْدَ أَيَّامٍ .

وفي حَدِيثِ هِشامٍ : كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلاكِ الْمُسْلِمِينَ . أَيْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الغِبِّ الْوِرْدِ ، فَاسْتَعارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ في الإِعْلامِ بِكُنْهِ الأَمْرِ . وقِيلَ : هُوَ مِنَ الغُبَّةِ ، وهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . قالَ : وسَأَلْتُ فُلاناً حاجَةً ، فَغَبَّبَ فِيها ، أَيْ لَمْ يُبالِغْ .

وَالْمُغَبِّبَةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْماً ، وتُتْرَكُ يَوْماً .

وَالغُبَبُ : أَطْعِمَةُ النُّفَساءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالغَبِيبَةُ . مِنْ أَلْبانِ الْغَنَمِ : مِثْلُ الْمَرُوَّبِ ، وقِيلَ : هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ غُدْوَةً ، يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَمْخَضُوهُ مِنَ الْغَدِ . ويُقالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ : الغَبِيبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَبِيبَةُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ . يُحْلَبُ غُدْوَةً ، ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُمْخَضُ مِنَ الْغَدِ .

ويُقالُ : مِياهٌ أَغْبابٌ إِذا كانَتْ بَعِيدَةً ، قالَ :

يَقُولُ : لا تُسْرِفُوا في أَمْرِ رِيِّكُمْ !

إِنَّ الْمِياهَ بِجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبابُ

هٰؤُلاءِ قَوْمٌ سَفْرٌ ، ومَعَهُمْ مِنَ الْماءِ ما يَعْجِزُ عَنْ رِيِّهِمْ . فَهُمْ يَتَواصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرَفِ في الْماءِ .

وَالغَبِيبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ . ومَتْنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : في مُسْتَواها .

وَالغُبُّ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ :

كَأَنَّها في الغُبِّ ذِي الْغِيطانِ

ذِئابُ دَجْنٍ دائِمِ التَّهْتانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْبابٌ وغُبُوبٌ وغُبَّانٌ ، ومِنْ كَلامِهِمْ : أَصابَنا مَطَرٌ سالَ مِنْهُ الْهُجَّانُ وَالْغُبَّانُ . وَالْهُجَّانُ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَالغُبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ[1] حَتَّى يُمْعِنَ في الْبَرِّ .

وغَبَّبَ فُلانٌ في الْحاجَةِ : لَمْ يُبالِغْ فِيها .

وغَبَّبَ الذِّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذا شَدَّ عَلَيْها فَفَرَسَ . وغَبَّبَ الْفَرْسُ : دَقُّ الْعُنُقِ ؛ وَالتَّغْبِيبُ أَنْ يَدَعَها وبِها شَيْءٌ مِنَ الْحَياةِ . وفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : لا تُقْبَلُ شَهادَةُ ذِي تَغْبِيَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ ، وهِيَ تَفْعِلَةٌ ، مِنْ غَبَّبَ الذِّئْبُ في الْغَنَمِ إِذا عاثَ فِيها ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبالَغَةً في غَبَّ الشَّيْءُ إِذا فَسَدَ .

وَالْغُبَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كَالْغُفَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو . غَبْغَبَ إِذا خانَ في شِرائِهِ وبَيْعِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْغَبَبُ وَالْغَبْغَبُ الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ الْحَنَكِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْغَبَبُ لِلْبَقَرِ وَالشَّاءِ ما تَدَلَّى عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ حَنَكِها . وَالْغَبْغَبُ لِلدِّيكِ وَالثَّوْرِ . وَالْغَبَبُ وَالْغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ مِنْ جِلْدِ مَنْبِتِ الْعُثْنُونِ الأَسْفَلِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدِّيَكَةَ وَالشَّاءَ وَالْبَقَرَ ، وَاسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ في الْفَحْلِ فَقالَ :

بِذاتِ أَثْناءٍ تَمَسُّ الْغَبْغَبا

يَعْنِي شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ . وَاسْتَعارَهُ آخَرُ لِلْحِرْباءِ ، فَقالَ :

إِذا جَعَلَ الْحِرْباءُ يَبْيَضُّ رَأْسُهُ

وتَخْضَرُّ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ غَباغِبُهْ

الْفَرَّاءُ : يُقالُ غَبَبٌ وغَبْغَبٌ . الْكِسائِيُّ : عَجُوزٌ غَبْغَبُها شِبْرٌ ، وهُوَ الْغَبَبُ . وَالنَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

وَالْغَبْغَبُ : الْمَنْحَرُ بِمِنًى . وقِيلَ : الْغَبْغَبُ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ في الْجاهِلِيَّةِ . وقِيلَ : كُلُّ مَذْبَحٍ بِمِنًى غَبْغَبٌ . وقِيلَ : الْغَبْغَبُ الْمَنْحَرُ بِمِنًى ، وهُوَ جَبَلٌ فَخَصَّصَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصاتِ إِلَى مِنًى فَالْغَبْغَبِ

وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَبْغَبٍ ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ ، وسُكُونِ الْباءِ الأُولَى : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ بِمِنًى ، وقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كانَ فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ . التَّهْذِيبُ ، أَبُو طالِبٍ في قَوْلِهِمْ : رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ ، أَوَّلُ مَنْ قالَهُ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ . وكانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمانِهِ . فَآلَى لَيَذْبَحَنَّ عَلَى الْغَبْغَبِ مَهاةً ، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وكِنانَتَهُ . فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً . فَقالَ : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فَقالَ لَهُ

(١) قوله : « والغبّ الضارب من البحر » قال الصاغاني هو من الأسماء التي لا تصريف لها .

أَخُوهُ: اذْبَحْ مَكانَها عَشْراً مِنَ الإِبِلِ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ! فَقالَ: لا أَظْلِمُ عاتِرَةً، وأَتْرُكُ النّافِرَةَ. ثُمَّ خَرَجَ ابْنُهُ مَعَهُ، فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصابَها؛ فَقالَ أَبُوهُ: رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ.

وغُبَّةُ، بِالضَّمِّ: فَرْخُ عُقابٍ كانَ لِبَنِي يَشْكُرَ، ولَهُ حَدِيثٌ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

• **غبث** • غَبَثَ الشَّيْءَ يَغْبِثُهُ غَبْثاً: خَلَطَهُ، لُغَةٌ في عَبَثَ. والغَبِيثَةُ: سَمْنٌ يُلَتُّ بِأَقِطٍ، وقَدْ غَبَثَهُ يَغْبِثُهُ غَبْثاً.

قالَ الفَرّاءُ: غَبَثْتُ الأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَبْثاً. وقالَ إِبْراهِيمُ، كاتِبُ أَبِي عُبَيْدٍ: قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ثانِياً، فَقالَ بِالعَيْنِ: عَبَثْتُ، وقالَ: رَجَعَ الفَرّاءُ إِلَى العَيْنِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ هٰذا الحَرْفَ عَنْ أَبِي صاعِدٍ: العَبِيثَةُ، بِالعَيْنِ، في الأَقِطِ يُفْرَغُ رَطْبُهُ عَلَى جافِّهِ، حَتَّى يَخْتَلِطَ، قالَ: وهُما عِنْدِي لُغَتانِ، بِالغَيْنِ والعَيْنِ، صَحِيحَتانِ. والغَبِيثَةُ: طَعامٌ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ، وهُوَ الغَثِيمَةُ أَيْضاً. وغَنَمٌ غَبِيثَةٌ: مُخْتَلِطَةٌ.

والأَغْبَثُ: لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ، وهُوَ قَلْبُ الأَبْغَثِ، وقَدِ اغْبَثَّ اغْبِثاثاً.

• **غبج** • غَبَجَ الماءَ يَغْبَجُهُ: جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَدارِكاً، وهِيَ الغُبْجَةُ.

• **غبر** • غَبَرَ الشَّيْءُ يَغْبُرُ غُبُوراً: مَكَثَ وذَهَبَ. وغَبَرَ الشَّيْءُ يَغْبُرُ: أَيْ بَقِيَ. والغابِرُ: الباقِي. والغابِرُ: الماضِي، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، قالَ اللَّيْثُ: وقَدْ يَجِيءُ الغابِرُ في النَّعْتِ كالماضِي. ورَجُلٌ غابِرٌ وقَوْمٌ غُبَّرٌ غابِرُونَ. والغابِرُ مِنَ اللَّيْلِ: ما بَقِيَ مِنْهُ. وغُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ، والجَمْعُ أَغْبارٌ، وهُوَ الغُبَّرُ أَيْضاً، وقَدْ غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ وعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الحَيْضِ؛ قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النّاتِجُ

ويُقالُ: بِها غُبْرٌ مِنْ لَبَنٍ، أَيْ بِالنّاقَةِ. وغُبَّرُ الحَيْضِ: بَقاياهُ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ واسْمُهُ عامِرُ بْنُ الحُلَيْسِ:

ومُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

قَوْلُهُ: ومُبَرَّإٍ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ:

ولَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ

وغُبَّرُ المَرَضِ: بَقاياهُ، وكَذٰلِكَ غُبَّرُ اللَّيْلِ. وغُبْرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ. وغُبَّرُ اللَّيْلِ: بَقاياهُ، واحِدُها غُبْرٌ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: بِفِنائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ، أَيْ قَلِيلٌ. وغُبْرُ اللَّبَنِ: بَقِيَّتُهُ وما غَبَرَ مِنْهُ. وقَوْلُهُ في الحَدِيثِ: إِنَّهُ كانَ يَحْدُرُ فِيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ؛ أَيْ يُسْرِعُ في قِراءَتِها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ الغابِرُ هُنا الوَجْهَيْنِ يَعْنِي الماضِيَ والباقِيَ، فَإِنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ، قالَ: والمَعْرُوفُ الكَثِيرُ أَنَّ الغابِرَ الباقِي. قالَ: وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الماضِي؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ اعْتَكَفَ العَشْرَ الغَوابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، أَي البَواقِيَ، جَمْعُ غابِرٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصابَتْ يَدُهُ الماءَ، فَقالَ: غابِرُهُ نَجِسٌ، أَيْ باقِيهِ. وفي الحَدِيثِ: فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبَّراتٌ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ، وفي رِوايَةٍ: غُبَّرُ أَهْلِ الكِتابِ؛ الغُبَّرُ جَمْعُ غابِرٍ، والغُبَّراتُ جَمْعُ غُبَّرٍ. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ: ما تَأَبَّطَتْنِي الإِماءُ ولا حَمَلَتْنِي البَغايا في غُبَّراتِ المَآلِي؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الإِماءُ تَرْبِيَتَهُ، والمَآلِي: خِرَقُ الحَيْضِ، أَيْ في بَقاياها.

وتَغَبَّرْتُ مِنَ المَرْأَةِ وَلَداً. وتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسَنَّتْ فَقِيلَ لَهُ في ذٰلِكَ فَقالَ: لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْها وَلَداً، فَوَلَدَتْ لَهُ غُبَرَ مِثالُ عُمَرَ، وهُوَ غُبَرُ بْنُ غَنْمِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ.

وناقَةٌ مِغْبارٌ: تَغْزُرُ بَعْدَما تَغْزُرُ اللَّواتِي يُنْتَجْنَ مَعَها. ونَعَتَ أَعْرابِيٌّ ناقَةً فَقالَ: إِنَّها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ، فالمِغْبارُ ما ذَكَرْناهُ آنِفاً، والمِشْكارُ الغَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الحَظِّ مِنَ المَرْعَى، والمِعْشارُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الغابِرُ الباقِي في الأَشْهَرِ عِنْدَهُمْ، قالَ: وقَدْ يُقالُ لِلْماضِي غابِرٌ؛ قالَ الأَعْشَى في الغابِرِ بِمَعْنَى الماضِي:

عَضَّ بِما أَبْقَى المَواسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ في الزَّمَنِ الغابِرِ

أَرادَ الماضِيَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَعْرُوفُ في كَلامِ العَرَبِ أَنَّ الغابِرَ الباقِي. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الغُبَّراتُ البَقايا، واحِدُها غابِرٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَّراً، ثُمَّ غُبَّراتٍ، جَمْعُ الجَمْعِ. وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ: إِنَّ الغابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الماضِي.

وداهِيَةُ الغَبَرِ، بِالتَّحْرِيكِ: داهِيَةٌ عَظِيمَةٌ لا يُهْتَدَى لِمِثْلِها؛ قالَ الحِرْمازِيُّ يَمْدَحُ المُنْذِرَ بْنَ الجارُودِ:

أَنْتَ لَها مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ البَشَرْ
داهِيَةُ الدَّهْرِ وصَمّاءُ الغَبَرْ

يُرِيدُ: يا مُنْذِرُ. وقِيلَ: داهِيَةُ الغَبَرِ الَّذِي يُعانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ. وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: ما غَبَرْتُ إِلَّا لِطَلَبِ المِراءِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِمْ في الدَّهاءِ والإِرْبِ: إِنَّهُ لَداهِيَةُ الغَبَرِ؛ ومَعْنَى شِعْرِ المُنْذِرِ يَقُولُ: إِنْ ذُكِرَتْ يَقُولُونَ لا تُسْمِعُوها فَإِنَّها عَظِيمَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ أَزِمَتْ إِنْ لَمْ تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جُرْحٌ غَبِرٌ. وداهِيَةُ الغَبَرِ: بَلِيَّةٌ لا تَكادُ تَذْهَبُ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ:

وعاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الغَدَرْ
مِنْ بَعْدِ إِرْهانٍ بِصَمّاءِ الغَبَرْ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: يَقُولُ أَنْجاهُ مِنَ الهَلاكِ بَعْدَ إِشْرافٍ عَلَيْهِ. وإِرْهانُ الشَّيْءِ: إِثْباتُهُ وإِدامَتُهُ.

والغَبْرُ: البَقاءُ. والغَبْرُ، بِغَيْرِ هاءٍ: التُّرابُ (عَنْ كُراعٍ). والغَبَرَةُ والغُبارُ: الرَّهَجُ، وقِيلَ: الغَبَرَةُ تَرَدُّدُ الرَّهَجِ، فَإِذا

ثارَ سُمِّيَ غُباراً. وَالغُبْرَةُ: الغُبارُ أَيْضاً، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

بِعَيْنَيَّ لَمْ تَسْتَأْنِسا يَوْمَ غُبْرَةٍ
وَلَمْ تَرِدا أَرْضَ العِراقِ فَتَرْمَدا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

فَرَّجْتَ هاتِيكَ الغُبَرْ
عَنّا وَقَدْ صابَتْ بِقُرّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى غُبَرَ الجَدْبِ، لأَنَّ الأَرْضَ تَغْبَرُّ إِذا أَجْدَبَتْ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّ غُبَرَ هٰهُنا مَوْضِعٌ. وفي الحَدِيثِ: لَوْ تَعْلَمُونَ ما يَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الجُوعِ الأَغْبَرِ، وَالمَوْتِ الأَحْمَرِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ، لأَنَّ الجُوعَ أَبَداً يَكُونُ فِي السِّنِينَ المُجْدِبَةِ، وسِنُو الجَدْبِ تُسَمَّى غُبْراً، لاغْبِرارِ آفاقِها مِنْ قِلَّةِ الأَمْطارِ وأَرَضِيها مِنْ عَدَمِ النَّباتِ وَالاخْضِرارِ، وَالمَوْتُ الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كأَنَّهُ مَوْتٌ بِالقَتْلِ وإِراقَةِ الدِّماءِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصّامِتِ: يُخَرِّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ وَالمَوْتُ الأَحْمَرُ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاغْبَرَّ اليَوْمُ: اشْتَدَّ غُبارُهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ). وأَغْبَرْتُ: أَثَرْتُ الغُبارَ، وكَذٰلِكَ غَبَّرْتُ تَغْبِيراً. وطَلَبَ فُلاناً فَما شَقَّ غُبارَهُ، أَيْ لَمْ يُدْرِكْهُ. وغَبَّرَ الشَّيْءَ: لَطَّخَهُ بِالغُبارِ، وتَغَبَّرَ: تَلَطَّخَ بِهِ. واغْبَرَّ الشَّيْءُ: عَلاهُ الغُبارُ. وَالغَبَرَةُ: لَطْخُ الغُبارِ. وَالغُبْرَةُ: لَوْنُ الغُبارِ، وقَدْ غَبِرَ وَاغْبَرَّ اغْبِراراً، وهُوَ أَغْبَرُ. وَالغُبْرَةُ: اغْبِرارُ اللَّوْنِ يَغْبَرُّ لِلْهَمِّ ونَحْوِهِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ»، قالَ: وقَوْلُ العامَّةِ غُبْرَةٌ خَطَأٌ، وَالغُبْرَةُ لَوْنُ الأَغْبَرِ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالغُبارِ.

وَالأَغْبَرُ: الذِّئْبُ لِلَوْنِهِ.

التَّهْذِيبُ: وَالمُغَبِّرَةُ قَوْمٌ يُغَبِّرُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَعالَى بِدُعاءٍ وتَضَرُّعٍ، كَما قالَ:

عِبادُكَ المُغَبِّرَهْ
رُشَّ عَلَيْنا المَغْفِرَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ سَمَّوْا ما يُطَرِّبُونَ فِيهِ مِنَ الشِّعْرِ فِي ذِكْرِ اللهِ تَغْبِيراً، كَأَنَّهُمْ إِذا تَناشَدُوهُ بِالأَلْحانِ طَرِبُوا فَرَقَصُوا وأَرْهَجُوا فَسُمُّوا مُغَبِّرَةً لِهٰذا المَعْنَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُوِيَ عَنِ الشّافِعِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: أَرَى الزَّنادِقَةَ وَضَعُوا هٰذا التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ اللهِ وقِراءَةِ القُرْآنِ. وقالَ الزَّجّاجُ: سُمُّوا مُغَبِّرِينَ لِتَزْهِيدِهِمُ النّاسَ فِي الفانِيَةِ، وهِيَ الدُّنْيا، وتَرْغِيبِهِمْ فِي الآخِرَةِ الباقِيَةِ.

وَالمِغْبارُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَعْلُوها الغُبارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالغَبْراءُ: الأَرْضُ، لِغُبْرَةِ لَوْنِها أَوْ لِما فِيها مِنَ الغُبارِ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنا رَجُلٌ فِي مَفازَةٍ غَبْراءَ، هِيَ الَّتِي لا يُهْتَدَى لِلْخُرُوجِ مِنْها. وجاءَ عَلَى غَبْراءِ الظَّهْرِ، وغُبَيْراءِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الأَرْضَ. وتَرَكَهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ جاءَ فُلانٌ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، ورَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ، ورَجَعَ عَلَى أَدْراجِهِ، ورَجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ، ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا رَجَعَ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً. وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ: إِذا رَجَعَ ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى حاجَتِهِ قِيلَ: جاءَ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ كأَنَّهُ رَجَعَ وعَلَى ظَهْرِهِ غُبارُ الأَرْضِ. وقالَ زَيْدُ ابْنُ كُثْوَةَ: يُقالُ تَرَكْتُهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، إِذا خاصَمْتَ رَجُلاً فَخَصَمْتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وغَلَبْتَهُ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ.

وَالوَطْأَةُ الغَبْراءُ: الجَدِيدَةُ، وقِيلَ: الدّارِسَةُ، وهُوَ مِثْلُ الوَطْأَةِ السَّوْداءِ.

وَالغَبْراءُ: الأَرْضُ فِي قَوْلِهِ، ﷺ: ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ ذا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخَضْراءُ السَّماءُ، وَالغَبْراءُ الأَرْضُ، أَرادَ أَنَّهُ مُتَناهٍ فِي الصِّدْقِ إِلَى الغايَةِ فَجاءَ بِهِ عَلَى اتِّساعِ الكَلامِ وَالمَجازِ. وعِزٌّ أَغْبَرُ: ذاهِبٌ دارِسٌ، قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

فَأَنْزَلَهُمْ دارَ الضَّياعِ فَأَصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ العِزِّ أَغْبَرا

وسَنَةٌ غَبْراءُ: جَدْبَةٌ، وبَنُو غَبْراءَ: الفُقَراءُ، وقِيلَ: الغُرَباءُ، وقِيلَ: الصَّعالِيكُ، وقِيلَ: هُمُ القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرابِ مِنْ غَيْرِ تَعارُفٍ، قالَ طَرَفَةُ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

وقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَناهَدُونَ فِي الأَسْفارِ. الجَوْهَرِيُّ. وبَنُو غَبْراءَ الَّذِينَ فِي شِعْرِ طَرَفَةَ المَحاوِيجُ، ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ البَيْتَ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وغَيْرُهُ وهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وإِنَّما سَمَّى الفُقَراءَ بَنِي غَبْراءَ لِلُصُوقِهِمْ بِالتُّرابِ، كَما قِيلَ لَهُمُ المُدْقِعُونَ لِلُصُوقِهِمْ بِالدَّقْعاءِ، وهِيَ الأَرْضُ، كَأَنَّهُمْ لا حائِلَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَها. وقَوْلُهُ: ولا أَهْلُ مَرْفُوعٌ بِالعَطْفِ عَلَى الفاعِلِ المُضْمَرِ فِي يُنْكِرُونَنِي، ولَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدٍ لِطُولِ الكَلامِ بِلا النّافِيَةِ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى: «ما أَشْرَكْنا ولا آباؤُنا». وَالطِّرافُ: خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُهُ الأَغْنِياءُ، يَقُولُ: إِنَّ الفُقَراءَ يَعْرِفُونَنِي بِإِعْطائِي وبِرِّي، وَالأَغْنِياءَ يَعْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وجَلالَةِ قَدْرِي.

وفي حَدِيثِ أُوَيْسٍ: أَكُونُ فِي غُبَّرِ النّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وفي رِوايَةٍ: فِي غَبْراءِ النّاسِ بِالمَدِّ، فَالأَوَّلُ فِي غُبَّرِ النّاسِ، أَيْ أَكُونُ مَعَ المُتَأَخِّرِينَ لا المُتَقَدِّمِينَ المَشْهُورِينَ، وهُوَ مِنَ الغابِرِ الباقِي، وَالثّانِي فِي غَبْراءِ النّاسِ بِالمَدِّ، أَيْ فِي فُقَرائِهِمْ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَحاوِيجِ بَنُو غَبْراءَ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الأَرْضِ وَالتُّرابِ، وقالَ الشّاعِرُ:

وبَنُو غَبْراءَ فِيها يَتَعاطَوْنَ الصِّحافا

يَعْنِي الشَّرْبَ.

وَالغَبْراءُ: اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ. وَالغَبْراءُ: أُنْثَى الحَجَلِ.

وَالغَبْراءُ وَالغُبَيْراءُ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ، وقِيلَ: الغَبْراءُ شَجَرَتُهُ، وَالغُبَيْراءُ ثَمَرَتُهُ، وهِيَ فاكِهَةٌ، وقِيلَ: الغُبَيْراءُ شَجَرَتُهُ، وَالغَبْراءُ ثَمَرَتُهُ بِقَلْبِ ذٰلِكَ، الواحِدُ وَالجَمْعُ

فِيهِ سَواءٌ ، وأَمَّا هٰذا الثَّمَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الغُبَيْراءُ فَدَخِيلٌ في كَلامِ العَرَبِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الغُبَيْراءُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ غُبَيْراءَ لِلَوْنِ وَرَقِها وثَمَرَتِها إِذا بَدَتْ ، ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شَدِيدَةً ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا الاشْتِقاقُ بِمَعْرُوفٍ ، قالَ : ويُقالُ لِثَمَرَتِها الغُبَيْراءُ ، قالَ : ولا تُذْكَرُ إِلَّا مُصَغَّرَةً.

وَالغُبَيْراءُ : السُّكُرْكَةُ ، وهُوَ شَرابٌ يُعْمَلُ مِنَ الذُّرَةِ يَتَّخِذُهُ الحَبَشُ ، وهُوَ يُسْكِرُ ، وفي الحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالغُبَيْراءَ فَإِنَّها خَمْرُ العالَمِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الغُبَيْراءِ ، هٰذا الثَّمَرِ المَعْرُوفِ ، أَيْ هِيَ مِثْلُ الخَمْرِ الَّتِي يَتَعارَفُها جَمِيعُ النَّاسِ لا فَصْلَ بَيْنَهُما في التَّحْرِيمِ.

وَالغَبْراءُ مِنَ الأَرْضِ : الخَمِرُ.

وَالغَبْراءُ وَالغَبَرَةُ : أَرْضٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ.

وَالغِبْرُ : الحِقْدُ كالغِمْرِ.

وغَبِرَ العِرْقُ غَبَراً ، فَهُوَ غَبِرٌ : انْتَقَضَ . ويُقالُ : أَصابَهُ غَبَرٌ في عِرْقِهِ ، أَيْ لا يَكادُ يَبْرَأُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَهُوَ لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِهِ
مِثْلُ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ

بِكَسْرِ الباءِ . وغَبِرَ الجُرْحُ ، بِالكَسْرِ ، يَغْبَرُ غَبَراً إِذا انْدَمَلَ عَلَى فَسادٍ ثُمَّ انْتَقَضَ بَعْدَ البُرْءِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ العِرْقُ الغَبِرُ لأَنَّهُ لا يَزالُ يَنْتَقِضُ ، وَالنَّاسُورُ بِالعَرَبِيَّةِ هُوَ العِرْقُ الغَبِرُ . قالَ : وَالغَبَرُ أَنْ يَبْرَأَ ظاهِرُ الجُرْحِ وباطِنُهُ دَوٍ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِ :

وقَلْبِي بِمَنْسِمِكَ المُغْبَرَا

قالَ : الغَبَرُ داءٌ في باطِنِ خُفِّ البَعِيرِ . وقالَ المُفَضَّلُ : هُوَ مِنَ الغُبْرَةِ ، وقِيلَ : الغَبَرُ فَسادُ الجُرْحِ أَنَّى كانَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْيا عَلَى الآسِي بَعِيداً غَبَرُهْ

قالَ : مَعْناهُ بَعِيداً فَسادُهُ ، يَعْنِي أَنَّ فَسادَهُ إِنَّما هُوَ في قَعْرِهِ وما غَمَضَ مِنْ جَوانِبِهِ ، فَهُوَ لِذٰلِكَ بَعِيدٌ لا قَرِيبٌ.

وأَغْبَرَ في طَلَبِ الشَّيْءِ : انْكَمَشَ وجَدَّ في طَلَبِهِ . وأَغْبَرَ الرَّجُلُ في طَلَبِ الحاجَةِ إِذا جَدَّ في طَلَبِها (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وفي حَدِيثِ مُجاشِعٍ : فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ هُمْ ودَوابُّهُمْ ؛ المُغْبِرُ : الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ . المُنْكَمِشُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وسُرْعَتِهِ يُثِيرُ الغُبارَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحارِثِ بْنِ أَبِي مُصْعَبٍ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُغْبِراً في جَهازِهِ.

وأَغْبَرَتْ عَلَيْنا السَّماءُ : جَدَّ وقْعُ مَطَرِها وَاشْتَدَّ.

وَالغُبْرانُ : بُسْرَتانِ أَوْ ثَلاثٌ في قِمْعٍ واحِدٍ ، ولا جَمْعَ لِلغُبْرانِ مِنْ لَفْظِهِ . أَبو عُبَيْدٍ : الغُبْرانُ رُطَبَتانِ في قِمْعٍ واحِدٍ ، مِثْلُ الصِّنْوانِ نَخْلَتانِ في أَصْلٍ واحِدٍ ، قالَ : وَالجَمْعُ غَبارِينُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الغُبْرانَةُ ، بِالهاءِ ، بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ في قِمْعٍ واحِدٍ . ويُقالُ : لَهِّجُوا ضَيْفَكُمْ وغَبِّرُوهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالغَبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالغُبْرُورُ : عُصَيْفِيرٌ أَغْبَرُ.

وَالمُغْبُورُ ، بِضَمِّ المِيمِ (عَنْ كُراعٍ) : لُغَةٌ في المُغْثُورِ ، وَالثَّاءُ أَعْلَى.

• **غبرق** • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى الأَعْرابِيِّ قالَ : امْرَأَةٌ غَبْرَقَةٌ ، إِذا كانَتْ واسِعَةَ العَيْنَيْنِ شَدِيدَةَ سَوادِ سَوادِهِما.

وَالغَبارِقُ : الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الجَمالُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، قالَ :

يُغِيضُ كُلَّ غَزِلٍ غُبارِقِ

• **غبس** • الغَبَسُ وَالغُبْسَةُ : لَوْنُ الرَّمادِ ، وهُوَ بَياضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، وقَدْ أَغْبَسَ . وذِئْبٌ أَغْبَسُ إِذا كانَ ذٰلِكَ لَوْنَهُ ، وقِيلَ : كُلُّ ذِئْبٍ أَغْبَسُ ، وفي حَدِيثِ الأَعْشَى :

كالذِّئْبَةِ الغَبْساءِ في ظِلِّ السَّرَبْ

أَي الغَبْراءِ ، وقِيلَ : الأَغْبَسُ مِنَ الذِّئابِ الخَفِيفُ الحَرِيصُ ، وأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْنِ.

وَالوَرْدُ الأَغْبَسُ مِنَ الخَيْلِ : هُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الأَعاجِمُ السَّمَنْد . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ غَبَسَ وغَبَشَ لِوَقْتِ الغَلَسِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الغُبْسَةِ . وهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالصُّفْرَةِ . وحِمارٌ أَغْبَسُ إِذا كانَ أَدْلَمَ . وغَبَسُ اللَّيْلِ : ظَلامُهُ مِنْ أَوَّلِهِ . وغَبَشُهُ مِنْ آخِرِهِ . وقالَ يَعْقُوبُ : الغَبَسُ وَالغَبَشُ سَواءٌ ، حَكاهُ في المُبْدَلِ ، وَأَنْشَدَ :

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهُمْ
ونِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ في الغَبَسِ
تُصْدِرُ وُرَّادَهُمْ عِساسُهُمُ
ويَنْحَرُونَ العِشارَ في المَلَسِ

يَعْنِي أَنَّ لَبَنَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِي الأَضْيافَ حَتَّى يُصْدِرَهُمْ ، وَيَنْحَرُونَ مَعَ ذٰلِكَ العِشارَ . وهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ . فَيَقُولُ : مِنْ سَخائِهِمْ يَنْحَرُونَ العِشارَ الَّتِي قَدْ قَرُبَ نَتاجُها.

وغَبَسَ اللَّيْلُ وأَغْبَسَ : أَظْلَمَ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : إِذا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَها ، حَتَّى لا تَعُودَ أَنْ تَخَلَّفَ ، يَعْنِي إِذا مَضَيْتَ إِلَى الجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ وقَدْ فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَياءً مِنْهُمْ ، كَيْ لا تَتَأَخَّرَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَالهاءُ في تَغْبِسَها ضَمِيرُ الغُرَّةِ أَوِ الطَّلْعَةِ . وَالغُبْسَةُ : لَوْنُ الرَّمادِ.

ولا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ غُبَيْسٍ الأَوْجَسِ ، أَيْ أَبَدَ الدَّهْرِ . وقَوْلُهُمْ : لا آتِيكَ ما غَبا غُبَيْسٌ ، أَيْ ما بَقِيَ الدَّهْرُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما أَدْرِي ما أَصْلُهُ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

وفي بَنِي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ

أَيْ فِيهِمْ جُودٌ . وما غَبا غُبَيْسٌ : ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ الذِّئْبُ وغُبَيْسٌ : تَصْغِيرُ أَغْبَسَ مُرَخَّماً . وغَبا : أَصْلُهُ غَبَّ فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ الأَلِفَ مِثْلُ تَقَضَّى أَصْلُهُ تَقَضَّضَ ، يَقُولُ : لا آتِيكَ مادامَ الذِّئْبُ يَأْتِي الغَنَمَ غِبًّا.

• غبش • الغَبَشُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْباشَ لَيْلِ تَمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مالَهُ جُوَبُ

وَقِيلَ : هُوَ مِمّا يَلِي الصُّبْحَ ، وقيلَ هُوَ حِينَ يُصْبِحُ ؛ قالَ :

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوِ التَّجَلِّي

وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ أَغْباشٌ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَيْلٌ أَغْبَشُ وَغَبِشٌ ، وقَدْ غَبِشَ وَأَغْبَشَ . وفي الْحَدِيثِ عَنْ رافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلاةِ فقالَ : صَلِّ الْفَجْرَ بِغَلَسٍ ، وقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ في حَدِيثِهِ : بِغَبَشٍ . فَقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : قالَ مالِكٌ غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحِدٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَعْناها بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ يخالِطُها بَياضُ الْفَجْرِ ، فَبَيَّنَ الخَيْطَ الأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلأَدْلَمِ مِنَ الدَّوابِّ : أَغْبَشُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الفَجْرَ بِغَبَشٍ ، يُقالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يُخالِطُها بَياضٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ . وَذٰلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَبَسُ ، بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وبَعْدَهُ الْغَلَسُ ، وَيَكُونُ الْغَبَشُ بِالْمُعْجَمَةِ في أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيْضاً ، قالَ ورواهُ جَماعَةٌ في الْمُوَطَّإِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ . وَالْغُبْشَةُ : مِثْلُ الدُّلْمَةِ في أَلْوانِ الدَّوابِّ . وَالْغَبَشُ : مِثْلُ الْغَبَسِ ، وَالْغَبَسُ بَعْدَ الْغَلَسِ ، قالَ : وهِيَ كُلُّها في آخِرِ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ الْغَبَسُ في أَوَّلِ اللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَبِشَ اللَّيْلُ وأَغْبَشَ إِذا أَظْلَمَ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قَمَشَ عِلْماً غارًّا بِأَغْباشِ الْفِتْنَةِ ، أَيْ بِظُلَمِها .

وَغَبَشَنِي يَغْبِشُنِي غَبْشاً : خَدَعَنِي . وَغَبَشَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَغْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْها . وَالتَّغَبُّشُ : الظُّلْمُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ
وذا أَضالِيلَ وذا تَأَرُّشِ

وَتَغَبَّشَنِي بِدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعاها عَلَيَّ ، وَقَدْ ذُكِرَ في حَرْفِ الْعَيْنِ . ويُقالُ : تَغَبَّشَنا فُلانٌ تَغَبُّشاً ، أَيْ رَكِبَنا بِالظُّلْمِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : ما أَنا بِغابِشِ النّاسِ ، أَيْ ما أَنا بِغاشِيهِمْ . أَبُو مالِكٍ : غَبَشَهُ وغَشَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وغُبْشانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غبص • غَبِصَتْ عَيْنُهُ غَبَصاً : كَثُرَ الرَّمَصُ فِيها مِنْ إِدامَةِ الْبُكاءِ . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَخَذْتُهُ مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً ، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ في غبص غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغابَصَةً أَيْ مُعازَّةً .

• غبض • اللَّيْثُ : التَّغْبِيضُ أَنْ يُرِيدَ الإِنْسانُ الْبُكاءَ فَلا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ ، قالَ : وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً .

• غبط • الغِبْطَةُ : حُسْنُ الحالِ . وفي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ، يَعْنِي نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حالِنا . التَّهْذِيبُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَبْطاً لا هَبْطاً أَنّا نَسْأَلُكَ نِعْمَةً نُغْبَطُ بِها ، وَأَلاَّ تُهْبِطَنا مِنَ الْحالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللَّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً ، وَزِيادَةً مِنْ فَضْلِكَ لا حَوْراً ونَقْصاً ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْزِلْنا مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عَلَيْها وَجَنِّبْنا مَنازِلَ الْهُبُوطِ وَالضَّعَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالسُّرُورُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

وَفُلانٌ مُغْتَبِطٌ أَيْ في غِبْطَةٍ ، وَجائِزٌ أَنْ تَقُولَ مُغْتَبَطٌ ، بِفَتْحِ الباءِ . وقَدِ اغْتَبَطَ ، فَهُوَ مُغْتَبِطٌ ، واغْتُبِطَ فَهُوَ مُغْتَبَطٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ . وَالاغْتِباطُ : شُكْرُ اللهِ عَلَى ما أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ وأَعْطَى ، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ . وَالْغِبْطَةُ : الْمَسَرَّةُ ، وَقَدْ أَغْبَطَ .

وَغَبَطَ الرَّجُلَ يَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً : حَسَدَهُ ، وَقِيلَ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَالْغِبْطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوالَها وَلا أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ حَسَدَ قالَ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمّا سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الخَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضارٌّ ، وَلَيْسَ كَضَرَرِ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى صاحِبُهُ زَيَّ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ، وَالْخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصانِها ، وَهٰذا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ في تَرْجَمَةِ غبط ، فَقالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ : هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ فَقالَ : لا إِلاَّ كَما يَضُرُّ الْعِضاهَ الْخَبْطُ ، وَفَسَّرَ الْغَبْطَ الْحَسَدَ الْخاصَّ ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً إِذا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مالَهُ وَأَلاّ يَزُولَ عَنْهُ ما هُوَ فِيهِ ، وَالَّذِي أَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّ الْغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرّاجِعِ إِلَى نُقْصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْباطِ ، بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ الْعِضاهَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِها الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِها وَاسْتِئْصالِها ، وَلأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الخَبْطِ وَرَقُها ، فَهُوَ وَإِنْ كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ دُونَهُ في الإِثْمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ ، وَأَصْلُ الْغَبْطِ الْجَسُّ ، وَالشَّجَرُ إِذا قُشِرَ عَنْها لِحاؤُها يَبِسَتْ ، وإِذا خُبِطَ وَرَقُها اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الأَصْلِ . وَقالَ أَبُو عَدْنانَ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الْحَنْظَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَيَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، كَما يَضُرُّ الْعِضاهَ الْخَبْطُ ، فَقالَ : الْغَبْطُ أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسانُ وَضَرُّهُ إِيّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ ؛ فَقالَ الأَبانِيُّ : ما أَحْسَنَ ما اسْتَخْرَجَها ! تُصِيبُهُ الْعَيْنُ فَتُغَيِّرُ حالَهُ كَما تُغَيِّرُ الْعِضاهَ إِذا تَحاتَّ

ورقُها . قالَ : وَالاغْتِباطُ الْفَرَحُ بِالنِّعْمَةِ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ رُبَّما جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بِالْمَغْبُوطِ ، فَقامَ مَقامَ النَّجْأَةِ الْمَحْذُورَةِ ، وَهِيَ الإِصابَةُ بِالْعَيْنِ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تُكَنِّي عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَبْطِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ : أَيَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الْخَبْطُ ، قالَ : الْغَبْطُ الْحَسَدُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفَرَقَ اللهُ بَيْنَ الْغَبْطِ وَالْحَسَدِ بِما أَنْزَلَهُ فِي كِتابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ ، فَقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ» ؛ وَفِي هٰذِهِ الآيَةِ بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بِها عَلَيْهِ أَنْ تُزْوَى عَنْهُ وَيُؤْتاها ، وَجائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَها بِلا تَمَنٍّ لِزَيِّها عَنْهُ ، فَالْغَبْطُ أَنْ يَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حالٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحالِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوالَها عَنْهُ ، وَإِذا سَأَلَ اللهَ مِثْلَها فَقَدِ انْتَهَى إِلَى ما أَمَرَهُ بِهِ وَرَضِيَهُ لَهُ ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مالُ الْمَحْسُودِ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ ما هُوَ فِيهِ ، فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوائِلَ عَلَى ما أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ الْحالِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي إِزالَتِها عَنْهُ بَغْياً وَظُلْماً ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» ؛ وَقَدْ قَدَّمْنا تَفْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْبَعاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَما يُغْبَطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشَرَةِ ، يَعْنِي كانَ الأَئِمَّةُ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ يَرْزُقُونَ عِيالَ الْمُسْلِمِينَ وَذَرارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمالِ ، فَكانَ أَبُو الْعَشَرَةِ مَغْبُوطاً بِكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ فَيُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِخِفَّةِ الْمَئُونَةِ وَيُرْثَى لِصاحِبِ الْعِيالِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : أَنَّهُ جاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَماعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ وَيَجْعَلُ هٰذا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغْبَطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ[1] قَدْ غَبَطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلاةِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : تَقُولُ مِنْهُ غَبَطْتُهُ بِما نالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً فَاغْتَبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ فَامْتَنَعَ ، وَحَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُذْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُشٍّ بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِيِّ :

وَبَيْنَما الْمَرْءُ فِي الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

أَيْ هُوَ مُغْتَبِطٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بِكَسْرِ الْباءِ ، أَيْ مَغْبُوطٌ ، وَرَجُلٌ غابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غُبَّطٍ ؛ قالَ :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وَغُبَّطِ

وَغَبَطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْبِطُها غَبْطاً : جَسَّها لِيَنْظُرَ سِمَنَها مِنْ هُزالِها ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً مِنْ سُلَيْمٍ :

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَعْناقِهِ الْكُتُبُ[2]
إِنِّي وَأَتْيِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ فِي الذَّنَبِ

وَناقَةٌ غَبُوطٌ لا يُعْرَفُ طِرْقُها حَتَّى تُغْبَطَ ، أَيْ تُجَسَّ بِالْيَدِ . وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً إِذا جَسَسْتَ أَلْيَتَهُ لِتَنْظُرَ أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : فَغَبَطَ مِنْها شاةً فَإِذا هِيَ لا تُنْقِي ، أَيْ جَسَّها بِيَدِهِ . يُقالُ : غَبَطَ الشَّاةَ إِذا لَمَسَ مِنْها الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَنُها مِنْ هُزالِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَإِنَّهُ أَرادَ بِهِ الذَّبْحَ ، يُقالُ : اعْتَبَطَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذا ذَبَحَها لِغَيْرِ داءٍ .

وَأَغْبَطَ النَّباتُ : غَطَّى الأَرْضَ وَكَثُفَ وَتَدانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ؛ وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ . (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْغَبْطُ وَالْغِبْطُ الْقَبَضاتُ الْمَصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

الطَّائِفِيُّ : الْغُبُوطُ الْقَبَضاتُ الَّتِي إِذا حُصِدَ الْبُرُّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الْواحِدُ غَبْطٌ وَغِبْطٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُبُوطُ الْقَبَضاتُ الْمَحْصُودَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، واحِدُها غَبْطٌ عَلَى الْغالِبِ .

وَالْغَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنِّساءِ ، يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهَوْدَجُ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِوَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الْحَيِّ ضاحِيَةً
فِي ساحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ ؟

وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْباطاً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدامَهُ وَلَمْ يَحُطَّهُ عَنْهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ :

وَانْتَسَفَ الْجالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْباً .

وَأَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دامَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، ﷺ : أَنَّهُ أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، أَيْ لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْغَبِيطِ عَلَى الْجَمَلِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا لَمْ تُفارِقِ الْحُمَّى الْمَحْمُومَ أَيَّاماً قِيلَ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَتْ ، بِالْمِيمِ أَيْضاً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالإِغْباطُ يَكُونُ لازِماً وَواقِعاً كَما تَرَى وَيُقالُ : أَغْبَطَ فُلانٌ الرُّكُوبَ إِذا لَزِمَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْباجَةَ الضَّيَّاطا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْباطا
بِالْحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ الْمُخاطا

---

(١) ذكر الفاء هنا فى جواب الشرط ، ورفع « يكون » إنما هو على تقدير محذوف ، مثل فقد يكون ، أو فهو يكون . . . وقد تكرر هذا الأسلوب كثيرا فى كتب اللغة . [عبد الله]

(٢) قوله : « فى أعناقه » أنشده شارح القاموس فى مادة « غلق » أعناقها .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ وَمُغْمِطٌ ، أَىْ دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكْبانِهِمْ فى السَّيْرِ ، وَهُوَ أَلَّا يَضَعُوا الرِّحالَ عَنْها لَيْلاً وَلا نَهاراً . أَبُو خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنا المَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لا يُقْلِعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَأَغْبَطَتْ عَلَيْنا السَّماءُ : دامَ مَطَرُها وَاتَّصَلَ ، وَسَماءٌ غَبْطَى : دائِمَةُ المَطَرِ .

وَالغَبِيطُ : المَرْكَبُ الَّذِى هُوَ مِثْلُ أُكُفِ البَخاتِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقَبَّبُ بِشِجارٍ ، وَيَكُونُ لِلْحَرائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَتَبٌ تُصْنَعُ عَلَى غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الأَقْتابِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْناؤُهُ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إِعْجالا

يَعْنِى بِهِ خَشَبَ الرِّحالِ ، وَشَبَّهَ القِسِىَّ الفارِسِيَّةَ بِها .

اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَةِ إِذا كانَ مُرْتَفِعَ المِنْسَجِ ، شُبِّهَ بِصَنْعَةِ الغَبِيطِ ، وَهُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْناؤُهُ واحِدَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

مُغْبَطِ الحارِكِ مَحْبُوكِ الكَفَلْ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنٍ : كَأَنَّها غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ ؛ الغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى البَعِيرِ كالهَوْدَجِ ، يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا أَحَدَ أَخْشابِهِ[1] ، شَبَّهَ بِهِ القَوْسَ فى انْحِنائِها .

وَالغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، وَقِيلَ : الغَبِيطُ أَرْضٌ واسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفاها وَالغَبِيطُ : مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ كالوادِى فى السَّعَةِ ، وَما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ وَالعُشْبُ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ وَقَوْلُهُ :

خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِباطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ عِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الأَرْضِ واسِعٍ ، إِنَّما خَوَّى عَلَى

(١) قوله : «أحد أخشابه» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى النهاية : آخر أخشابه .

مَكانٍ ذِى عُدَواءَ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ وَلا غَيْرُهُ .

وَالمُغْبَطَةُ : الأَرْضُ الَّتِى خَرَجَتْ أُصُولُ بَقْلِها مُتَدانِيَةً .

وَالغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَمالَ بِنا الغَبِيطُ بِجانِبَيْهِ
عَلَى أَرَكٍ وَمالَ بِنا أُفاقُ

وَالغَبِيطُ : اسْمُ وادٍ ، وَمِنْهُ صَحْراءُ الغَبِيطِ . وَغَبِيطُ المَدَرَةِ : مَوْضِعٌ . وَيَوْمُ غَبِيطِ المَدَرَةِ : يَوْمٌ كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبانَ وَتَمِيمٍ غُلِبَتْ فِيهِ شَيْبانُ ، قالَ :

فَإِنْ تَكُ فى يَوْمِ العُظالَى مَلامَةٌ[2]
فَيَوْمُ الغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وَأَلْوَما

• **غبق** • الغَبْقُ وَالتَّغَبُّقُ وَالاغْتِباقُ : شُرْبُ العَشِىِّ . وَالغَبُوقُ : الشُّرْبُ بِالْعَشِىِّ . رَجُلٌ غَبْقانُ ، وَامْرَأَةٌ غَبْقَى ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ ، لأَنَّ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ لا يُبْنَى مِنْهُما فَعْلانُ . وَالغَبُوقُ : ما اغْتُبِقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ المَشْرُوبَ فى ذَلِكَ الوَقْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما أَمْسَى عِنْدَ القَوْمِ مِنْ شَرابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَجَمْعُهُ غَبائِقُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ :

ما لِىَ لا أُسْقَى عَلَى عِلاَّتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى ؟

أَرادَ وَغَبائِقِى وَقَيْلاتِى فَحَذَفَ حَرْفَ العَطْفِ ، وَحَذْفُهُ ضَعِيفٌ فى القِياسِ مَعْدُومٌ فى الاسْتِعْمالِ ، وَوَجْهُ ضَعْفِهِ أَنَّ حَرْفَ العَطْفِ

(٢) قوله : «فإن تك .. الخ» فى معجم ياقوت ، فى الغين المعجمة : ويوم الغبيط .. أسَرَ فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعىّ بسطامَ بن قيس ، فَفَدى نفسه بأربعمائة ناقة ، فجز ناصيته وأطلقه .

وقال فى العين المهملة : ... وفر بسطام بن قيس فى يوم العظالى ، فقال فيه ابن خوشب :

فإن يكُ فى يوم الغبيط ملامةٌ
فيومُ العظالى كان أخزى وألوما

فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الاخْتِصارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُقِيمَ مُقامَ العامِلِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو أَصْلُهُ قامَ زَيْدٌ وَقامَ عَمْرٌو ، فَحُذِفَتْ قامَ الثّانِيَةُ وَبَقِيَتِ الواوُ كَأَنَّها عِوَضٌ مِنْها ، فَإِذا ذَهَبْتَ بِحَذْفِ الواوِ النّائِبَةِ عَنِ الفِعْلِ ، تَجاوَزْتَ حَدَّ الاخْتِصارِ إِلَى مَذْهَبِ الانْتِهاكِ وَالإِجْحافِ ، فَلِذَلِكَ رُفِضَ ذَلِكَ .

وَغَبَقَ الرَّجُلَ يَغْبُقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبْقاً وَغَبَّقَهُ : سَقاهُ غَبُوقاً فاغْتَبَقَ هُوَ اغْتِباقاً . وَغَبَقَ الإِبِلَ وَالغَنَمَ : سَقاها أَوْ حَلَبَها بِالْعَشِىِّ ، وَاسْمُ ما يُحْلَبُ مِنْها الغَبُوقُ ، وَالغَبُوقُ : ما اغْتُبِقَ حاراً مِنَ اللَّبَنِ بِالعَشِىِّ . وَيُقالُ : هَذِهِ النّاقَةُ غَبُوقِى وَغَبُوقَتِى ، أَىْ أَغْتَبِقُ لَبَنَها ، وَجَمْعُها الغَبائِقُ ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِى وَصَبُوحَتِى ، وَيُقالُ : هِىَ قَيْلَتُهُ وَهِىَ النّاقَةُ الَّتِى يَحْتَلِبُها عِنْدَ مَقِيلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

وَالغَبُوقُ وَالغَبُوقَةُ : النّاقَةُ الَّتِى تُحْلَبُ بَعْدَ المَغْرِبِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَتَغَبَّقَها وَاغْتَبَقَها : حَلَبَها فى ذَلِكَ الوَقْتِ ؛ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَفى حَدِيثِ أَصْحابِ الغارِ : لا أَغْبُقُ قَبْلَهُما أَهْلاً وَلا مالاً ، أَىْ ما كُنْتُ أُقَدِّمُ عَلَيْهِما أَحَداً فى شُرْبِ نَصِيبِهِما مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى يَشْرَبانِهِ . وَالغَبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهارِ ، مُقابِلُ الصَّبُوحِ . وَفى الحَدِيثِ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا ، وَهُوَ تَفْتَعِلُوا مِنَ الغَبُوقِ ؛ وَحَدِيثُ المُغِيرَةِ : لا تُحَرِّمُ الغَبْقَةُ ؛ هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ وَهِىَ المَرَّةُ مِنَ الغَبُوقِ شُرْبِ العَشِىِّ ، وَيُرْوَى بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالْياءِ وَالفاءِ .

وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ لِصاحِبِهِ : إِنْ كُنْتَ كاذِباً فَشَرِبْتَ غَبُوقاً بارِداً ، أَىْ لا كانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الماءَ القَراحَ ، فَسَمّاهُ غَبُوقاً عَلَى المَثَلِ ، أَوْ أَرادَ قامَ لَكَ ذَلِكَ مَقامَ الغَبُوقِ ، قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

وَمَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُهُ وَيَنْكُلْ
عَنِ الأَعْداءِ يَغْبُقْهُ القَراحُ

أَىْ يَغْبِقُهُ الماءُ البارِدُ نَفْسُهُ.

وَلَقِيتُهُ ذا غَبُوقٍ وَذا صَبُوحٍ، أَىْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِىِّ. لا يُسْتَعْمَلانِ إِلَّا ظَرْفاً.

وَالْغَبَقَةُ: خَيْطٌ أَوْ عَرَقَةٌ تُشَدُّ فى الْخَشَبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنامِ الْبَعِيرِ، وَفى التَّهْذِيبِ: عَلَى سَنامِ الثَّوْرِ إِذا كُرِبَ، يُثَبِّتُ الْخَشَبَةَ عَلَى سَنامِهِ؛ وَقالَ الْأَزْهَرِىُّ: لَمْ أَسْمَعِ الْغَبَقَةَ بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

• غبن • الْغَبْنُ، بِالتَّسْكِينِ، فى الْبَيْعِ، وَالْغَبَنُ، بِالتَّحْرِيكِ، فى الرَّأْىِ. وَغَبِنْتَ رَأْيَكَ أَىْ نَسِيتَهُ وَضَيَّعْتَهُ. غَبِنَ الشَّىْءَ وَغَبِنَ فِيهِ غَبْناً وَغَبَناً: نَسِيَهُ وَأَغْفَلَهُ وَجَهِلَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ:

غَبِنْتُمْ تَتابُعَ آلائِنا
وَحُسْنَ الْجِوارِ وَقُرْبَ النَّسَبْ

وَالْغَبَنُ: النِّسْيانُ. غَبِنْتُ كَذا مِنْ حَقِّى عِنْدَ فُلانٍ، أَىْ نَسِيتُهُ وَغَلِطْتُ فِيهِ.

وَغَبَنَ الرَّجُلَ يَغْبِنُهُ غَبْناً: مَرَّ بِهِ وَهُوَ مائِلٌ فَلَمْ يَرَهُ. وَلَمْ يَفْطَنْ لَهُ.

وَالْغَبَنُ: ضَعْفُ الرَّأْىِ، يُقالُ فى رَأْيِهِ غَبَنٌ. وَغَبِنَ رَأْيُهُ، بِالْكَسْرِ، إِذا نَقَصَهُ، فَهُوَ غَبِينٌ أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْىِ، وَفِيهِ غَبانَةٌ. وَغَبِنَ رَأْيُهُ، بِالْكَسْرِ، غَبَناً وَغَبانَةً: ضَعُفَ. وَقالُوا: غَبِنَ رَأْيَهُ، فَنَصَبُوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَّلَ، وَإِنْ لَمْ يَلْفَظْ بِهِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى غَبِنَ فى رَأْيِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النّادِرِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: قَوْلُهُمْ سَفِهَ نَفْسَهُ، وَغَبِنَ رَأْيَهُ وَبَطِرَ عَيْشَهُ، وَأَلِمَ بَطْنَهُ، وَوَفِقَ أَمْرَهُ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ، كانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صارَ فى مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ هٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسائِىِّ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هٰذا الْمَنْصُوبِ كَما يَجُوزُ غُلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ؛ وَقالَ الْفَرّاءُ: لَمّا حُوِّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَهُ مُفَسِّراً، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْساً، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ لا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلٰكِنَّهُ تُرِكَ عَلَى إِضافَتِهِ وَنُصِبَ كَنَصْبِ النَّكِرَةِ تَشْبِيهاً بِها، وَلا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً، وَطِبْتُ بِهِ نَفْساً، وَالْمَعْنَى ضاقَ ذَرْعِى بِهِ وَطابَتْ نَفْسِى بِهِ.

وَرَجُلٌ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ فى الرَّأْىِ وَالْعَقْلِ وَالدِّينِ.

وَالْغَبْنُ فى الْبَيْعِ وَالشِّراءِ: الْوَكْسُ، غَبَنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْناً، هٰذا الْأَكْثَرُ، أَىْ خَدَعَهُ، وَقَدْ غُبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَقَدْ حُكِىَ بِفَتْحِ الْباءِ [1] وَغَبِنْتُ فى الْبَيْعِ غَبْناً، إِذا غَفَلْتَ عَنْهُ، بَيْعاً كانَ أَوْ شِراءً.

وَغَبِيتُ الرَّجُلَ أَغْباهُ أَشَدَّ الْغَباءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَبْنِ. ابْنُ بُزُرْجَ: غَبَنَ الرَّجُلُ غَبَاناً شَدِيداً، وَغُبِنَ أَشَدَّ الْغَبانِ، وَلا يَقُولُونَ فى الرِّبْحِ إِلَّا رَبِحَ أَشَدَّ الرِّبْحِ وَالرَّباحَةِ وَالرَّباحِ؛ وَقَوْلُهُ:

قَدْ كانَ فى أَكْلِ الْكَرِيصِ الْمَوْضُونْ
وَأَكْلِكِ التَّمْرَ بِخُبْزٍ مَسْمُونْ
لِحَضَنٍ فى ذاكَ عَيْشٌ مَغْبُونْ

قَوْلُهُ: مَغْبُونٌ أَىْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ [2] وَهُمْ يَجْهَلُونَهُ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لا يَعِيشُونَهُ، وَقِيلَ: غَبَنُوا النّاسَ إِذا لَمْ يَنَلْهُ غَيْرُهُمْ. وَحَضَنٌ هُنا: حَىٌّ.

وَالْغَبِينَةُ مِنَ الْغَبْنِ: كَالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ. وَيُقالُ: أَرَى هٰذا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْناً؛ وَأَنْشَدَ:

أَجُولُ فى الدّارِ لا أَراكَ وَفى الدْ
دارِ أُناسٌ جِوارُهُمْ غَبَنُ

وَالْمَغْبِنُ: الْإِبْطُ وَالرُّفْغُ وَما أَطافَ بِهِ. وَفى الْحَدِيثِ: كانَ إِذا اطَّلَى بَدَأَ بِمَغابِنِهِ؛ الْمَغابِنُ: الْأَرْفاغُ، وَهِىَ بَواطِنُ الْأَفْخاذِ عِنْدَ الْحَوالِبِ، جَمْعُ مَغْبِنٍ، مِنْ غَبَنَ الثَّوْبَ إِذا ثَناهُ وَعَطَفَهُ، وَهِىَ مَعاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضاً. وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: مَنْ مَسَّ مَغابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمَرَهُ بِذٰلِكَ اسْتِظْهاراً وَاحْتِياطاً، فَإِنَّ الْغالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذَكَرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغابِنُ الْأَرْفاغُ وَالْآباطُ، واحِدُها مَغْبِنٌ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ ما ثَنَيْتَ عَلَيْهِ فَخِذَكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ.

وَغَبَنْتُ الشَّىْءَ إِذا خَبَأْتَهُ فى الْمَغْبِنِ، وَغَبَنْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعامَ: مِثْلُ خَبَنْتُ.

وَالْغابِنُ: الْفاتِرُ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالتَّغابُنُ: أَنْ يَغْبِنَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَيَوْمُ التَّغابُنِ: يَوْمُ الْبَعْثِ، مِنْ ذٰلِكَ، وَقِيلَ: سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِنُ فِيهِ أَهْلَ النّارِ بِما يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ، وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النّارِ مِنْ عَذابِ الْجَحِيمِ، وَيَغْبِنُ مَنِ ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فى الْجَنَّةِ مَنْ كانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ، وَضَرَبَ اللهُ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلشِّراءِ وَالْبَيْعِ، كَما قالَ تَعالَى: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ».

وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ»، فَقالَ: غَبَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النّارِ، أَىِ اسْتَنْقَصُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمانِ. وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَنَ آخَرَ فى بَيْعٍ فَقالَ: إِنَّ هٰذا يَغْبِنُ عَقْلَكَ، أَىْ يَنْقُصُهُ.

وَغَبَنَ الثَّوْبَ يَغْبِنُهُ غَبْناً: كَفَّهُ، وَفى التَّهْذِيبِ: طالَ فَثَناهُ، وَكَذٰلِكَ كَبَنَهُ، وَما قُطِعَ مِنْ أَطْرافِ الثَّوْبِ فَأُسْقِطَ: غَبَنٌ؛ وَقالَ الْأَعْشَى:

يُساقِطُها كَسِقاطِ الْغَبَنْ

وَالْغَبْنُ: ثَنْىُ الشَّىْءِ مِنْ دَلْوٍ أَوْ ثَوْبٍ لِيَنْقُصَ مِنْ طُولِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ هٰذِهِ النّاقَةُ ما شِئْتَ مِنْ ناقَةٍ ظَهْراً وَكَرَماً غَيْرَ أَنَّها مَغْبُونَةٌ، لا يُعْلَمُ

---

(١) قوله: «وقد حكى بفتح الباء» أى حكى الغبن فى البيع والشراء، كما هو نص المحكم والقاموس.

(٢) قوله: «أى أن غيرهم فيه» كذا بالأصل والمحكم، أى أن غيرهم يغبنهم فيه. وقوله: «إلا أنهم لا يعيشونه» أى لا يعيشون به.

ذلِكَ مِنْها ، وقَدْ غَبَنُوا خَبَرَها وغَبِنُوها ، أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَها .

• **غبا** • غَبِيَ الشَّيْءَ ، وغَبِيَ عَنْهُ ، غَباً وغَباوَةً : لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فى بَلْدَةٍ يَغْبَى بِها الخِرِّيتُ

أَيْ يَخْفَى ؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

أَلا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ ولَذاذَةٍ
مِنَ العَيْشِ يُغْبِيهِ الخَباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأَمْرُ عَنِّي : خَفِيَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ . وفى حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ غَبِيَ عَلَيْكُمْ ، أَيْ خَفِيَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ غُبِّيَ ، بِضَمِّ الغَيْنِ وتَشْدِيدِ الباءِ المَكْسُورَةِ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وهُما مِنَ الغَباءِ شِبْهُ الغَبَرَةِ فى السَّماءِ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَنْبارِيِّ الغَبا يُكْتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنَ الواوِ . يُقالُ : غَبِيتُ عَنِ الأَمْرِ غَباوَةً . اللَّيْثُ : يُقالُ غَبِيَ عَنِ الأَمْرِ غَباوَةً ، فَهُوَ غَبِيٌّ إِذا لَمْ يَفْطُنْ لِلخبِّ ونَحْوِهِ . يُقالُ : غَبِيَ عَلَيَّ ذلِكَ الأَمْرُ إِذا كانَ لا يَفْطُنُ لَهُ ولا يَعْرِفُهُ ، والغَباوَةُ المَصْدَرُ ، ويُقالُ : فُلان ذُو غَباوَةٍ ، أَيْ تَخْفَى عَلَيْهِ الأُمُورُ . ويُقالُ : غَبِيتُ عَنْ ذلِكَ الأَمْرِ إِذا كانَ لا يَفْطُنُ لَهُ .

ويُقالُ : ادْخُلْ فى النّاسِ فَهُوَ أَغْبَى لَكَ ، أَيْ أَخْفَى لَكَ .

ويُقالُ : دَفَنَ فُلان لى مُغَبّاةً ثُمَّ حَمَلَنى عَلَيْها ، وذلِكَ إِذا أَلْقاكَ فى مَكْرٍ أَخْفاهُ .

ويُقالُ : غَبِّ شَعَرَكَ ، أَيِ اسْتَأْصِلْهُ ، وقَدْ غَبَّى شَعَرَهُ تَغْبِيَةً ، وغَبِيتُ الشَّيْءَ أَغْباهُ ، وقَدْ غَبِيَ عَلَيَّ مِثْلُهُ إِذا لَمْ تَعْرِفْهُ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

وَكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ إِذا غَبِيَتْ لَهُ
دِماءُ ذَوِى الذِّمّاتِ وَالعَهْدِ طُلَّتِ

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ غَبِيَتْ لَهُ .

وتَغابَى عَنْهُ : تَغافَلَ . وفِيهِ غَبْوَةٌ وغَباوَةٌ ، أَيْ غَفْلَةٌ . وَالغَبِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الغافِلُ القَلِيلُ الفِطْنَةِ ، وهُوَ مِنَ الواوِ ، وَأَمّا أَبُو عَلِيٍّ فاشْتَقَّ الغَبِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجرةٌ غَبْياءُ ، كأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ ما وَضَحَ لِغَيْرِهِ . وغَبِيَ الرَّجُلُ غَباوَةً وغَباً ، وحَكَى غَيْرُهُ غَباءً ، بالمَدِّ وفى الحَدِيثِ : إِلا الشَّياطِينَ وَأَغْبِياءَ بَنِى آدَمَ ؛ الأَغْبِياءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كَغَنِيٍّ وَأَغْنِياءَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْباءً كَأَيْتامٍ ، ومِثْلُهُ كَمِيٌّ وَأَكْماءٌ . وفى الحَدِيثِ : قَلِيلُ الفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الغَباوَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَغابَ عَنْ كُلِّ ما لا يَصِحُّ لَكَ ، أَيْ تَغافَلْ وتَبالَهْ . وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ : أَنَّ الغَباءَ الغُبارُ ، وقَدْ يُضَمُّ ويُقْصَرُ فَيُقالُ الغُبَى . وَالغَباءُ : شَبِيهٌ بِالغَبَرَةِ تَكُونُ فى السَّماءِ .

وَالغَبْيَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ ؛ وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهِبِ

وهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الحُضْرِ ، شَبَّهَها بِدُفْعَةِ المَطَرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الغَبْيَةُ الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ المَطَرِ ، وقِيلَ : هِيَ المَطْرَةُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ ، وهِيَ فَوْقَ البَغْشَةِ ؛ قالَ :

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضّاحِي إِذا سِيطَ أَحْضَرا

ويُقالُ : أَغْبَتِ السَّماءُ إِغْباءً ، فَهِيَ مُغْبِيَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ وَبْلُ

قالَ : ورُبَّما شُبِّهَ بِها الجَرْيُ الَّذِى يَجِيءُ بَعْدَ الجَرْيِ الأَوَّلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الغَبْيَةُ كالوَثْبَةِ فى السَّيْرِ ، وَالغَبْيَةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ ماءٍ ومِنْ سِياطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ دَواءَ الطّامِحاتِ السُّجُلُ
السَّوْطُ وَالرِّشاءُ ثُمَّ الحَبْلُ
وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنا أُرَى ذلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَبَياتِ المَطَرِ .

وجاءَ عَلَى غَبْيَةِ الشَّمْسِ ، أَيْ غَيْبَتِها ؛ قالَ : أُراهُ عَلَى القَلْبِ .

وشَجَرَةٌ غَبْياءُ : مُلْتَفَّةٌ ، وغُصْنٌ أَغْبَى كَذلِكَ .

وغَبْيَةُ التُّرابِ : ما سَطَعَ مِنْهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا حالَ مِنْ دُونِها غَبْيَةٌ
مِنَ التُّرْبِ فانْجالَ سِرْبالُها

وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ أَنَّهُ قالَ : الحُمَّى فى أُصُولِ النَّخْلِ ، وشَرُّ الغَبَياتِ غَبْيَةُ التَّبْلِ ، وشَرُّ النِّساءِ السُّوَيْداءُ المِمْراضُ ، وشَرٌّ مِنْها الحُمَيْراءُ المِحْياضُ .

وغَبَّى شَعَرَهُ : قَصَّرَ مِنْهُ ، لُغَةٌ لِعَبْدِ القَيْسِ ، وقَدْ تَكَلَّمَ بِها غَيْرُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَينا بِأَنَّ أَلِفَها ياءٌ ، لأَنَّها ياءٌ واللامُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وغَبَّى الشَّيْءَ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَما كُلِّفْتُكِ القَدَرَ المُغَبَّى
ولا الطَّيْرَ الَّذِى لا تُعْبِرِينا

الكِسائِيُّ : غَبَّيْتُ البِئْرَ إِذا غَطَّيْتَ رَأْسَها ثُمَّ جَعَلْتَ فَوْقَها تُراباً ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وذلِكَ التُّرابُ هُوَ الغِباءُ .

وَالغابِياءُ : بَعْضُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ .

• **غتت** • غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّهُ غَتّاً : وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخْفِيَهُ . وغَتَّ فى الماءِ يَغُتُّ غَتّاً : وهُوَ ما بَيْنَ النَّفَسَيْنِ مِنَ الشُّرْبِ ، وَالإِناءُ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ الشّارِبُ يَغُتُّ غَتّاً ، وهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ الشَّرابِ ، وَالإِناءُ عَلَى فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِعٍ
غَتَّ الغَطاطِ مَعاً عَلَى إِعْجالِ

أَيْ شَرِبْنَ أَنْفاساً غَيْرَ بَواضِعٍ ، أَيْ غَيْرَ رِواءٍ .

وفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَتَّنِى ، الغَتُّ وَالغَطُّ سَواءٌ ، كَأَنَّهُ أَرادَ عَصَرَنِى عَصْراً شَدِيداً حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ ، كَما يَجِدُ مَنْ يُغْمَسُ فى الماءِ قَهْراً .

وغَتَّهُ خَنْقاً يَغُتُّهُ غَتّاً : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ .

وغَتَّهُ فى الماءِ يَغُتُّهُ غَتّاً : غَطَّهُ ، وكَذلِكَ إِذا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرُبَهُ .

ويُقالُ : غَتَّهُ الكَلامَ غَتًّا إِذا بَكَّتَهُ تَبْكيتاً .

وفي حَدِيثِ الدعاء : يا مَنْ لا يَغُتُّهُ دُعاءُ الدَّاعِينَ ، أَيْ يَغْلِبُهُ ويَقْهَرُهُ .

وفي حَدِيثِ ثَوْبانَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَنا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي ، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَيْ لأَذُودَهُم بِعَصايَ حَتَّى يَرْفَضُّوا عَنْهُ ، وإِنَّهُ لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ ، والآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طُولُهُ ما بَيْنَ مَقامِي إِلَى عُمانَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْغَتُّ كَالْغَطِّ ، ورُوِيَ في حَدِيثِ ثَوْبانَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : في الْحَوْضِ : يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ ، مِدادُهُما مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ يَغُتُّ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ ، قالَ : ومَعْنَى يَغُتُّ ، يَجْرِي جَرْياً لَهُ صَوْتٌ وخَرِيرٌ ، وقِيلَ : يَغُطُّ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي مِمَّنْ حَفِظَ هٰذا التَّفْسِيرَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَوْ كانَ كَما قالَ ، لَقِيلَ يَغِتُّ ويَغِطُّ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، ومَعْنَى يَغُتُّ يُتابِعُ الدَّفْقَ في الْحَوْضِ لا يَنْقَطِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ غَتَّ الشَّارِبُ الْماءَ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ ، ونَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ ، مِنْ غَيْرِ إِبانَةِ الإِناءِ عَنْ فِيهِ ؛ قالَ : فَقَوْلُهُ يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ ، أَيْ يَدْفُقانِ فِيهِ الْماءَ دَفْقاً مُتَتابِعاً دائِماً ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَما يَغُتُّ الشَّارِبُ الْماءَ . ويَغُتُّ مُتَعَدٍّ هٰهُنا ، لأَنَّ الْمُضاعَفَ إِذا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ . وإِذا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ ، فَهُوَ لازِمٌ ، إِلا ما شَذَّ عَنْهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ . وقالَ شَمِرٌ : غُتَّ ، فَهُوَ مَغْتُوتٌ ، وغُمَّ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ يُونُسَ وَالْحُوتَ :

وجَوْشَنُ الْحُوتِ لَهُ مَبِيتُ
يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ
كِلاهُما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ (١)

قالَ : وَالْمَغْتُوتُ الْمَغْمُومُ .

(١) قوله : « المسحوت » أي الذي لا يشبع ، وقوله : مستميت أي خاشع خاضع .

وغَتَّ الدَّابَّةَ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ يَغُتُّها : رَكَضَها ، وجَهَدَها ، وأَتْعَبَها وغَتَّهُمُ اللهُ بِالْعَذابِ غَتًّا كَذٰلِكَ .

وغَتَّ الْقَوْلَ بِالْقَوْلِ ، وَالشُّرْبَ بِالشُّرْبِ ، يَغُتُّهُ غَتًّا . أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً .

وغَتَّهُ بِالأَمْرِ : كَدَّهُ . وفي الْحَدِيثِ . يَغُتُّهُمُ اللهُ في الْعَذابِ ، أَيْ يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْساً مُتَتابِعاً . قالَ : وَالْغَتُّ أَنْ تُتْبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوْ الشُّرْبَ الشُّرْبَ ، وَأَنْشَدَ .

فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِعٍ أَنْفاسَها
غَتَّ الْغَطاطِ مَعاً عَلَى إِعْجالِ

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ في بَعْضِ الرِّواياتِ . ولا تُغَتِّتْ طَعامَنا تَغْتِيتاً ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ ، أَيْ لا تُفْسِدُهُ يُقالُ . غَتَّ الطَّعامُ يَغُتُّ ، وأَغْتَتُّهُ أَنا ، وغَتَّ الْكَلامُ . فَسَدَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .

ولا يَغُتُّ الْحَدِيثُ إِذْ نَطَقَتْ
وَهُوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرَبُ

• **غترف** • التَّغَتْرُفُ مِثْلُ التَّغَطْرُفِ : الْكِبْرُ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَتْرِفُ

ويُرْوَى . الْمُتَغَطْرِفُ ، قالَ : يَعْنِي الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعالَى بِالتَّغَتْرُفِ ، وإِنْ كانَ مَعْناهُ تَكَبُّراً ، لأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لا يُوصَفُ إِلا بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظاً لا مَعْنًى .

• **غتل** • غَتِلَ الْمَكانُ غَتَلا ، فَهُوَ غَتِلٌ : كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ . ونَخْلٌ غَتِلٌ : مُلْتَفٌّ . يَمانِيَةٌ .

• **غتم** • الْغُتْمَةُ : عُجْمَةٌ في الْمَنْطِقِ . ورَجُلٌ أَغْتَمُ وغُتْمِيٌّ : لا يُفْصِحُ شَيْئاً . وامْرَأَةٌ غَتْماءُ وقَوْمٌ غُتْمٌ وأَغْتامٌ . ولَبَنٌ غُتْمِيٌّ . ثَخِينٌ لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ إِذا صُبَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) الْغُتْمُ . قِطَعُ اللَّبَنِ الثَّخانُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ الرُّوحِ : غُتْمِيٌّ . وَالْغَتْمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَالأَخْذُ بِالنَّفَسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ

أَيْ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ لِثَباتِ الحَرِّ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ . وإِنَّما يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشِّعْرَى الَّتِي في الْجَوْزاءِ . ويقالُ لِلَّذِي يَجِدُ الْحَرَّ وهُوَ جائِعٌ : مَغْتُومٌ .

وأَغْتَمَ فُلانٌ الزِّيارَةَ : أَكْثَرَها حَتَّى يُمَلَّ .

وقالُوا : كانَ الْعَجَّاجُ يُغْتِمُ الشِّعْرَ . أَيْ يُكْثِرُ إِغْبابَهُ .

وغَتَمَ الطَّعامُ : تَجَمَّعَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَوَقَعَ فُلانٌ في أَحْواضِ غُتَيْمٍ . أَيْ وَقَعَ في الْمَوْتِ . لُغَةٌ في غُثَيْمٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : وَرَدَ حَوْضَ غُتَيْمٍ ، أَيْ ماتَ ؛ قالَ : وَالْغُتَيْمُ الْمَوْتُ . فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللامَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **غثث** • الْغَثُّ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ولَحْمٌ غَثٌّ وغَثِيثٌ بَيِّنُ الْغُثُوثَةِ : مَهْزُولٌ . غَثَّ يَغِثُّ ويَغَثُّ غَثاثَةً وغُثُوثَةً . وغَثَّتِ الشَّاةُ : هَزُلَتْ . فَهِيَ غَثَّةٌ . وكَذٰلِكَ أَغَثَّتْ . وأَغَثَّ الرَّجُلُ اللَّحْمَ : اشْتَراهُ غَثًّا . وفي الْمُحْكَمِ : أَغَثَّ اشْتَرَى لَحْماً غَثِيثاً .

ورَجُلٌ غَثٌّ وغُثٌّ : رَدِيءٌ .

وقَدْ غَثِثْتَ في خُلُقِكَ وحالِكَ ، غَثاثَةً وغُثُوثَةً : وذٰلِكَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ وحالُهُ . وقَوْمٌ غَثَّةٌ وغِثَثَةٌ .

وكَلامٌ غَثٌّ : لا طَلاوَةَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلأَعْرابِ : وَاللهِ إِنَّ كَلامَكُمْ لَغَثٌّ ، وإِنَّ سِلاحَكُمْ لَرَثٌّ ، وإِنَّكُمْ لَعِيالٌ في الْجَدْبِ ، أَعْداءٌ في الْخِصْبِ! وأَغَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وغَثَّ : فَسَدَ ورَدُؤَ . وأَغَثَّ في مَنْطِقِهِ . التَّهْذِيبُ : أَغَثَّ فُلانٌ في حَدِيثِهِ إِذا جاءَ بِكَلامٍ غَثٍّ ، ولا مَعْنَى لَهُ .

ابنُ سيده: والغَثَّةُ الشيءُ اليسيرُ من المرعى؛ وقيل: هي البُلْغَةُ من العيش. كالغُفَّةِ. واغتثَّتِ الخيلُ: أصابت شيئاً من الربيع. كاغتفَّتْ. وهي الغُفَّةُ والغُثَّةُ، جاء بها بالفاء والثاء، قال: وغيرُه يُجيزُ الغُثَّةَ بهذا المعنى.

الأمويُّ: غَثَّثَتِ الإبلُ تغثيثاً، ومَلَّحَتْ تمليحاً إذا سمِنَتْ قليلا قليلا. وقال أبو سعيد: أنا أتغثَّثُ ما أنا فيه حتى أستسمِنَ؛ أي أستقِلُّ عملي، لآخُذَ به الكثيرَ من الثواب. وفي حديث أم زرع: زوجي لحمُ جملٍ غَثٍّ. أي مهزولٍ؛ وفي حديثها أيضاً: ولا تُغِثُّ طعامنا تغثيثاً أي لا تُفسِدُه.

وفي حديث ابن عباس قال لابنه عليٍّ: الحقْ بابن عمِّك. يعني عبد الملك. فغَثُّك خيرٌ من سمين غيرِك.

وغَثِيثةُ الجرح: مِدَّتُه. وقَيْحُه. ولحمُه الميتُ؛ وقد غَثَّ الجرحُ يَغَثُّ ويَغِثُّ غَثّاً وغَثِيثاً، وأغَثَّ يُغِثُّ إغثاثاً إذا سال ذلك منه. واستغثَّه صاحبُه إذا أخرجه منه وداواه؛ قال:

وكنتُ كآسي شَجَّةٍ يستغِثُّها

وأغَثَّ أيضاً أي أمَدَّ. وما يَغِثُّ عليه أحدٌ غثاثةً أي ما يُفسِدُ. وما يَغِثُّ عليه أحدٌ إلا سأله. أي ما يدَعُ. التهذيب: يقال ما يَغِثُّ عليه أحدٌ، أي ما يدعُ أحداً إلا سأله.

ويقال: لبِسْتُه على غَثِيثةٍ فيه. أي على فسادِ عقلٍ.

وفلانٌ لا يَغِثُّ عليه شيءٌ. أي لا يقولُ في شيءٍ إنَّه رديءٌ فيتركَه.

ورأيتُ في حواشي بعض نُسَخ الصِّحاح بخطِّ بعض الأفاضل: الغَثْغَثَةُ القتالُ.

• غثر • الغَثَرَةُ والغَثْراءُ: الجماعةُ المختلِطةُ، وكذلك الغَيْثَرَةُ. أبو زيد: الغَيْثَرَةُ الجماعةُ من الناس، المختلِطون من الناس الغوغاءُ. والغَثْراءُ والغُثْرُ: سَفِلَةُ الناس، الواحدُ أغْثَرُ، مثل أحمرَ وحُمْرٍ وأسودَ وسُودٍ. وفي الحديث: رَعاعٌ غَثَرَةٌ؛ هكذا يُروى. قيل وأصلُه غَيْثَرَةٌ حُذِفَتْ منه الياءُ. وقيل في حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخل عليه القومُ ليقتُلوه، فقال: إنَّ هؤلاء رَعاعٌ غَثَرَةٌ. أي جُهَّالٌ؛ قال ابنُ الأثير: وهو من الأغثرِ الأغبرِ. وقيل للأحمقِ الجاهلِ: أغثرُ. استعارةً وتشبيهاً بالضبعِ الغثراء للونها، قال: والواحدُ غاثرٌ، وقال القتيبيُّ: لم أسمعْ غاثراً. وإنَّما يُقالُ رجلٌ أغثرُ. إذا كان جاهلا. قال: والأجودُ في غَثَرَةٍ أن يُقالَ هو جمعُ غاثرٍ مثل كافرٍ وكفَرَةٍ. وقيل: هو جمعُ أغثرَ فجُمِعَ جمعَ فاعلٍ كما قالوا أعزلُ وعُزَّلٌ، فجاء مثل شاهدٍ وشُهَّدٍ، وقياسُه أن يُقالَ فيه أعزلُ وعُزْلٌ وأغثرُ وغُثْرٌ. فلولا حملُهما على معنى فاعلٍ لم يُجمعا على غَثَرَةٍ وعُزَّلٍ؛ قال: وشاهدُ عُزَّلٍ قولُ الأعشى:

غيرِ مِيلٍ ولا عواويرَ في الهيـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أكفالِ

وفي حديث أبي ذرٍّ: أُحِبُّ الإسلامَ وأهلَه، وأُحِبُّ الغَثْراءَ. أي عامَّةَ الناس وجماعتَهم، وأراد بالمحبَّة المناصحةَ لهم والشفقةَ عليهم. وفي حديث أُوَيْسٍ: أكونُ في غَثْراء الناس؛ هكذا جاء في روايةٍ، أي في العامَّة المجهولين، وقيل: هم الجماعةُ المختلطةُ من قبائلَ شتَّى.

وقولهم: كانت بين القوم غَيْثَرَةٌ شديدةٌ، قال ابن الأعرابي: هي مداوسةُ القوم بعضِهم بعضاً في القتال. قال الأصمعي: تركتُ القومَ في غَيْثَرَةٍ وغَيْشَمَةٍ أي في قتالٍ واضطرابٍ.

والأغثرُ: الذي فيه غُبْرَةٌ. والأغثرُ: قريبٌ من الأغبرِ، ويُسمَّى الطُّحْلُبُ الأغثرَ، والغُثْرَةُ: غُبْرَةٌ إلى خُضْرَةٍ، وقيل: الغُثْرَةُ شبيهةٌ بالغُبْشَةِ يخلِطُها حُمْرَةٌ؛ وقيل: هي الغُبْرَةُ، الذكرُ أغثرُ والأنثى غَثْراءُ؛ قال عُمارةُ:

حتى اكتسيتُ من المشيبِ عِمامةً
غَثْراءَ أعفرَ لونُها بخضابِ

والغَثْراءُ وغَثارِ معرفةً: الضبعُ، كلتاهما للونها قال ابن الأعرابي: الضبعُ فيها شُكْلَةٌ وغُثْرَةٌ أي لونانِ من سوادٍ وصُفْرةٍ سَمِجَةٍ؛ وذئبٌ أغثرُ كذلك، ابن الأعرابي: الذئبُ فيه غُبْرَةٌ وطُلْسَةٌ وغُثْرَةٌ وكبشٌ أغثرُ: ليس بأحمرَ ولا أسودَ ولا أبيضَ. وفي حديث القيامة: يُؤتى بالموتِ كأنه كبشٌ أغثرُ؛ قال: هو الكثيرُ اللونِ كالأغبرِ والأربدِ والأغثرِ.

والغَثْراءُ من الأكسية والقطائف ونحوِها: ما كثُر صوفُه وزِئْبِرُه، وبه شُبِّهَ الغَلْفَقُ فوق الماء، قال الشاعر:

عباءةٌ غَثْراءُ من أجْنٍ طالي

أي من ماءٍ ذي أجْنٍ عليه طُلْوَةٌ علَتْهُ.

والأغثرُ: طائرٌ مُلْتَبِسُ الريشِ، طويلُ العُنُقِ، في لونه غُبْرَةٌ، وهو من طير الماء.

ورجلٌ أغثرُ: أحمقُ.

والغَنْثَرُ: الثقيلُ الوخمُ، نونُه زائدةٌ؛ ومنه قولُ أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لابنه عبد الرحمن، رضي الله عنه: يا غُنْثَرُ.

وأصاب القومُ من دنياهم غَثَرَةً أي كثرةً. وعليه غَثَرَةٌ من مالِه، أي قطعةٌ.

والمغاثيرُ: لغةٌ في المغافير. والمُغْثُورُ: لغةٌ في المُغْفُور. وأغثرَ الرِّمْثُ وأغفرَ إذا سال منه صمغٌ حُلْوٌ، ويُقالُ له المُغْثُورُ والمِغْثَرُ، وجمعُه المغاثيرُ والمغافيرُ، يُؤكلُ، وربَّما سال لِثاهُ على الثرى مثل الدِّبْسِ، وله ريحٌ كريهةٌ، وقال يعقوب: هو شيءٌ ينضحُه الثُّمامُ والرِّمْثُ والعُرْفُطُ والعُشَرُ حُلْوٌ كالعسلِ، واحدُها مُغْثورٌ ومِغْثارٌ ومِغْثَرٌ (الأخيرةُ عن يعقوب وحدَه) وخرج الناسُ يتمغثرون، مثل يتمغفرون، أي يجتنون المغافيرَ.

• غثلب • غَثْلَبَ الماءَ: جرعَه[1] جرعاً

(١) قوله: «غثلب الماء جرعه الخ»=

شَديداً .

* غثم * الغَثَمُ والغُثْمَةُ : شَبِيهٌ بالوُرْقَةِ . والأَغْثَمُ : الأَوْرَقُ . والغُثْمَةُ : أَنْ يَغْلِبَ بَياضُ الشَّعَرِ سَوادَهُ ، غَثِمَ غَثَماً وهُوَ أَغْثَمُ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ فَزارَةَ :

إِمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانِي أَغْثَمُهْ
لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وغَثَمَ لَهُ مِنَ الْمالِ غَثْمَةً إِذا دَفَعَ لَهُ دُفْعَةً ، ومِثْلُهُ قَثَمَ وغَذَمَ . وغَثَمَ لَهُ مِنَ العَطِيَّةِ : أَعْطاهُ مِنَ الْمالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ثاءَهُ بَدَلٌ مِنْ ذالِ غَذَمَ . الْفَرَّاءُ : هِيَ الْغَثِيمَةُ وَالْقِبَةُ وَالْفَحِثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُثْمُ الْقِبَاتُ الَّتِي تُؤْكَلُ .

أَبُو مالِكٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مَغْثُومٌ ومُغَثْمَرٌ ، أَيْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . وقَدْ غَثَمْتُهُ وغَثْمَرْتُهُ إِذا خَلَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالْغَثِيمَةُ : طَعامٌ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ ، وهِيَ الْغَبِيثَةُ .

وَوَقَعَ فِي أَحْواضِ غُثَيْمٍ ، أَيْ فِي الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِي غُتَيْمٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وَرَدَ حِياضَ غُثَيْمٍ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غُتَيْمٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُتَيْمٌ .

وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ : اسْمانِ(١) .

* غثمر * الْمُغَثْمَرُ : الثَّوْبُ الخَشِنُ الرَّدِيءُ النَّسْجِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرا
وَلَوْ أَشاءُ حِكْتُهُ مُحَبَّرا

يَقُولُ : أَلْبَسْتُهُ الْمُغَثْمَرَ لأَدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ . وَمُرْهِبٌ : اسْمُ وَلَدِهِ .

وَغَثْمَرَ الرَّجُلُ مالَهُ : أَفْسَدَهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَمٌ وَمَغْثُومٌ أَيْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُغَثْمَرٌ إِذا كانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْمُغَثْمِرُ الَّذِي يَحْطِمُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُها ، وَأَنْشَدَ :

وَمُغَثْمِرٌ لِحقُوقِها هَضّامُها

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُغَذْمِرٌ .

* غثا * الْغُثاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَشِ ، وَكَذلِكَ الْغُثَّاءُ ، بِالتشْدِيدِ ، وَهُوَ أَيْضًا الزَّبَدُ وَالْقَذَرُ ، وَحَدَّهُ الزجاجُ فَقالَ : الْغُثاءُ الْهالِكُ الْبالِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الَّذِي إِذا خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتَهُ مُخالِطاً زَبَدَهُ ، وَالْجَمْعُ الأَغْثاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي غُثاءِ السَّيْلِ ، قالَ : الْغُثاءُ ، بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ ، ما يَجِيءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَجاءَ فِي مُسْلِمٍ : كَما تَنْبُتُ الْغُثاءَةُ ، يُرِيدُ ما احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُزُوراتِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : هذا الْغُثاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدَّثُ عَنْهُ ، يُرِيدُ أَرْذالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ .

وَغَثا الْوادِي يَغْثُو غَثْواً فَهُوَ غاثٍ إِذا كَثُرَ غُثاؤُهُ ، وَهُوَ ما عَلا الْماءَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذِهِ الْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ .

وَالْغَثَيانُ : خُبْثُ النَّفْسِ . غَثَتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثْياً وَغَثَياناً وَغَثِيَتْ غَثًى : جاشَتْ وَخَبُثَتْ . قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَحَلُّبُ الْفَمِ ، فَرُبَّما كانَ مِنْهُ الْقَيْءُ ، وَهُوَ الْغَثَيانُ .

وَغَثَتِ السَّماءُ بِسَحابٍ تَغْثِي إِذا بَدَأَتْ تُغِيمُ .

وَغَثا السَّيْلُ الْمَرْتَعَ يَغْثُوهُ غَثْواً إِذا جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حَلاوَتَهُ ، وَأَغْثاهُ مِثْلُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : غَثا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وَغَثاءً إِذا كَثُرَ فِيهِ الْبَعَرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى » ، قالَ : جَعَلَهُ غُثاءً جَفَّفَهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيماً جافّاً كالغُثاءِ الَّذِي تَراهُ فَوْقَ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى ، أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثاءً بَعْدَ ذلِكَ أَيْ يابِساً ؛ وَحَكَى ابْنُ جِنِّي : غَثَى الْوادِي يَغْثَى ، فَهَمْزَةُ الغُثاءِ عَلَى هذا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، وَسَهَّلَهُ ابْنُ جِنِّي بِأَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَثَيانِ الْمَعِدَةِ لِما يَعْلُوها مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِها ، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثاءِ الْوادِي ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غَثا الْوادِي يَغْثُو غَثْواً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غَثَتْ نَفْسُهُ غَثْياً ، وَأَمَّا اللَيثُ فَقالَ فِي كِتابِهِ : غَثِيَتْ نَفْسُهُ تَغْثَى غَثًى وَغَثَياناً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى ما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَما رَواهُ اللَّيثُ فَهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَثا : يُقالُ لِلضَّبُعِ عَثْواءُ لِكَثْرَةِ شَعْرِها ، قالَ : وَيُقالُ غَثْواءُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لاتَسْتَوِي صَبُعٌ غَثْواءُ جَيْأَلَةٌ
وَعِلْجَمٌ مِنْ تُيُوسِ الأُدْمِ قِنْعالُ(١)

* غدب * الغُدْبَةُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالغُدَّةِ . وَرَجُلٌ غُدُبٌ : جافٍ غَلِيظٌ .

* غدد * الغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : كُلُّ عُقْدَةٍ فِي جَسَدِ الإِنْسانِ أَطافَ بِها شَحْمٌ . وَالْغُدَدُ : الَّتِي فِي اللَّحْمِ ، الواحِدَةُ غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ . وَالْغُدَّةُ وَالغُدَدَةُ : كُلُّ قِطعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ . وَالْغُدَّةُ : السِّلْعَةُ يَرْكَبُها الشَّحْمُ . وَالْغُدَّةُ : ما بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسَّنامِ . وَالْغُدَّةُ وَالغُدَدُ : طاعُونُ الإِبِلِ . وَغُدَّ الْبَعِيرُ فَأَغَدَّ .

= انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها فى رباعى الغين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا ، وكذلك شارح القاموس ، وذكرها المجد فى العين المهملة تبعاً للصاغانى التابع للتهذيب ، فلعله سمع بهما .

(١) أغفل المؤلف هنا مادة « غجم » وأثبتها صاحب القاموس تبعاً للصاغانى . وعبارة القاموس : « الغجوم بالضمّ الغموج ، مقلوبة ، جمع الغمج ، وهو فى شعر حنظلة بن مصبح » . وشعره كما فى التكملة :

فصبحت إنضاجها بهم
فقدمت حناجر الغجوم

والغجوم جمع غجم ، وهو الجرع .

(١) قوله : « قنعال » هو هكذا فى الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة

فَهُوَ مُغِدٌّ، أَىْ بِهِ غُدَّةٌ، وَالأُنْثَى مُغِدٌّ بِغَيْرِ هاءٍ. وَلَمَّا مَثَّلَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَهُمْ: أَغُدَّةً كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ قالَ: أَغُدُّ غُدَّةً، فجاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ.

وَأَغَدَّ الْقَوْمُ: أَصابَتْ إِبِلَهُمُ الْغُدَّةُ.
وَأَغَدَّتِ الإِبِلُ: صارَتْ لَها غُدَدٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ داءٍ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَنْ أَغَدّا

قالَ: وَالْغُدَّةُ أَيْضاً تَكُونُ فِى الشَّحْمِ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ: مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْغُدَّةُ، وَهُوَ طاعُونُها. يُقالُ: بَعِيرٌ مُغِدٌّ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْغُدَّةُ لا تَكُونُ إِلا فِى الْبَطْنِ، فَإِذا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَرُفْغِهِ قِيلَ: بَعِيرٌ دابِرٌ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ غُدَّتِ الإِبِلُ، فَهِىَ مَغْدُودَةٌ مِنَ الْغُدَّةِ. وَغُدَّتِ الإِبِلُ، فَهِىَ مُغَدَّدَةٌ(١).

وَبَنُو فُلانٍ مُغِدُّونَ إِذا ظَهَرَتِ الْغُدَّةُ فِى إِبِلِهِمْ. وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: أَغَدَّتِ النَّاقَةُ وَأُغِدَّتْ. وَيُقالُ: بَعِيرٌ مَغْدُودٌ وغادٌّ ومُغِدٌّ ومُغَدٌّ، وإِبِلٌ مَغادٌّ، وَأَنْشَدَ فِى الْغادِّ:

عَدِمْتُكُمُ وَنَظْرَتَكُمْ إِلَيْنا
بِجَنْبِ عُكاظَ كَالإِبِلِ الْغِدادِ

وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِى مَراقِّهِمْ، أَىْ فِى أَسْفَلِ بُطُونِهِمْ؛ الْغُدَّةُ: طاعُونُ الإِبِلِ وَقَلَّما تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفِى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتٌ فِى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: ما هِىَ بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِىَ(٢) لَحْمُها، يَعْنِى النَّاقَةَ وَلَمْ يُدْخِلْها تاءَ التَّأْنِيثِ لأَنَّهُ أَرادَ ذاتَ غُدَّةٍ. وَالْغِدادُ جَمْعُ الْغادِّ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَأَحْمَدْتَ إِذْ نَجَّيْتَ بِالأَمْسِ صِرْمَةً
لَها غُدُداتٌ وَاللَّواحِقُ تَلْحَقُ

قالَ: وَالْغُدُداتُ فُضُولُ السِّمَنِ، وَما كانَ مِنْ فُضُولٍ وَبِرٍّ حَسَنٍ.

وَأَغَدَّ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ. وَالْمُغِدُّ: الْغَضْبانُ. وَرَجُلٌ مِغْدادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ فُلاناً مُغِدًّا وَمُسْمَغِدًّا إِذا رَأَيْتَهُ وارِماً مِنَ الْغَضَبِ. وَامْرَأَةٌ مِغْدادٌ إِذا كانَ مِنْ خُلُقِها الْغَضَبُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يارَبِّ مَنْ يَكْتُمُنِى الصِّعادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادا

الأَصْمَعِىُّ: أَغَدَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُغِدٌّ، أَىْ غَضِبَ، وَأَضَدَّ، فَهُوَ مُضِدٌّ أَىْ غَضْبانُ.

وَرَجُلٌ مِغْدادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ.

وَعَلَيْهِ غُدَّةٌ مِنْ مالٍ أَىْ قِطْعَةٌ، وَالْجَمْعُ غَدائِدُ، كَحُرَّةٍ وَحَرائِرَ، وَيُرْوَى بَيْتُ لَبِيدٍ:

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

وَالأَعْرَفُ عَدائِدُ. وَفِى التَّهْذِيبِ فِى شَرْحِ الْبَيْتِ: الْغَدائِدُ الْفُضُولُ. وَقالَ الفَراءُ: الغَدائِدُ وَالغِدادُ الأَنْصِباءُ فِى قَوْلِ لَبِيدٍ.

• غدر • ابْنُ سِيدَهْ: الْغَدْرُ ضِدُّ الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ. وَقالَ غَيْرُهُ: الْغَدْرُ تَرْكُ الْوَفاءِ؛ غَدَرَهُ وَغَدَرَ بِهِ يَغْدِرُ غَدْراً. تَقُولُ: غَدَرَ إِذا نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غادِرٌ وَغَدَّارٌ وَغِدِّيرٌ وَغَدُورٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، وَغُدَرُ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ هٰذا فِى النِّداءِ فِى الشَّتْمِ، يُقالُ: يا غُدَرُ! وَفِى الْحَدِيثِ: يا غُدَرُ أَلَسْتُ أَسْعَى فِى غَدْرَتِكَ؟ وَيُقالُ فِى الْجَمْعِ: يالَ غُدَرَ. وَفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: قالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُغِيرَةِ: يا غُدَرُ، وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلاَّ بِالأَمْسِ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: غُدَرُ مَعْدُولٌ عَنْ غادِرٍ لِلْمُبالَغَةِ، وَيُقالُ لِلذَّكَرِ غُدَرُ، وَالأُنْثَى غَدارِ كَقَطامِ، وَهُما مُخْتَصَّانِ بِالنِّداءِ فِى الْغالِبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ قالَتْ لِلْقاسِمِ: اجْلِسْ غُدَرُ، أَىْ يا غُدَرُ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النِّداءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عاتِكَةَ: يا لَغُدَرٍ يا لَفُجَرٍ! قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ بَعْضُهُمْ يُقالُ لِلرَّجُلِ يا غُدَرُ وَيا مَغْدَرُ وَيا مَغْدِرُ وَيا بْنَ مَغْدِرٍ وَمَغْدَرٍ، وَالأُنْثَى يا غَدارِ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِى النِّداءِ، وَامْرَأَةٌ غَدَّارٌ وَغَدَّارَةٌ. قالَ: وَلا تَقُولُ الْعَرَبُ هٰذا رَجُلٌ غُدَرٌ، لأَنَّ الْغُدَرَ فِى حالِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ غُدَرٌ أَىْ غادِرٌ، ورَجُلٌ نُصَرٌ أَىْ ناصِرٌ، وَرَجُلٌ لُكَعٌ أَىْ لَئِيمٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: نَوَّنَها كُلَّها خِلافَ ما قالَ اللَّيْثُ، وَهُوَ الصَّوابُ، إِنَّما يُتْرَكُ صَرْفُ بابِ فُعَلَ إِذا كانَ اسْماً مَعْرِفَةً مِثْلَ عُمَرَ وَزُفَرَ.

وَفِى الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارَةٌ يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّباتُ؛ هِىَ فَعَّالَةٌ مِنَ الغَدْرِ، أَىْ تُطْمِعُهُمْ فِى الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ، فَجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْراً مِنْها. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها غَدِرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً، كَأَنَّها كانَتْ لا تَسْمَحُ بِالنَّباتِ، أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الآفَةُ، فَشُبِّهَتْ بِالغادِرِ، لأَنَّهُ لا يَفِى؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغَدْرِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِهِ فِى الْحَدِيثِ.

وَغَدِرَ الرجُلُ غَدَراً وَغَدَراناً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقالُوا: الذِّئْبُ غادِرٌ، أَىْ لا عَهْدَ لَهُ، كَما قالُوا: الذِّئْبُ فاجِرٌ.

وَالْمُغادَرَةُ: التَّرْكُ. وَأَغْدَرَ الشَّىْءَ: تَرَكَهُ وَبَقَّاهُ. حَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَعانَنِى فُلانٌ فَأَغْدَرَ لَهُ ذٰلِكَ فِى قَلْبِى مَوَدَّةً، أَىْ أَبْقاها.
وَالْغُدْرَةُ: ما أُغْدِرَ مِنْ شَىْءٍ، وَهِىَ الْغُدارَةُ؛ قالَ الأَفْوَهُ:

فِى مُضَرَ الْحَمْراءِ لَمْ يَتْرُكْ
غُدارَةً غَيْرَ النِّساءِ الْجُلُوسْ

وَعَلَى بَنِى فُلانٍ غُدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدَرٌ أَىْ بَقِيَّةٌ.

وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ غَدَرَها، أَىْ ما أَغْدَرَتْهُ رَحِمُها مِنَ الدمِ وَالأَذَى. ابْنُ السِّكِّيتِ: وَأَلْقَتِ الشَّاةُ غُدُورَها وَهِىَ بَقايا وَأَقْذاءٌ تَبْقَى فِى الرَّحِمِ تُلْقِيها بَعْدَ الوِلادَةِ. وَقالَ أَبُو

(١) قوله: «وغدت الإبل فهى مغددة» كذا بالأصل، وليس الوصف جاريا على الفعل.
(٢) قوله: «فيستحجى» معناه يتغير، كما فى النهاية، وإن أغفله الصحاح والقاموس.

مَنْصُورٍ : واحِدَةُ الغُدْرِ غُدْرَةٌ ، ويُجْمَعُ غُدَراً وغُدَراتٍ ؛ ورَوَى بَيْتَ الأَعْشَى :

لَها غُدَراتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

وبِهِ غادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وغابِرٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ .

وغادَرَ الشَّىْءَ مُغادَرَةً وغِداراً وأَغْدَرَهُ : تَرَكَهُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْتَنِى غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ نُحْصِ الجَبَلِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يا لَيْتَنِى اسْتُشْهِدْتُ مَعَهُمْ . النُّحْصُ : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُهُ ، وأَرادَ بأَصْحابِ النُّحْصِ قَتْلَى أُحُدٍ وغَيْرَهُمْ مِنَ الشُّهَداءِ . وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى أَصْحابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الكُدْرِ فأَغْدَرُوهُ ، أَىْ تَرَكُوهُ وخَلَّفُوهُ ، وهُوَ مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ وذَكَرَ حُسْنَ سِياسَتِهِ فقالَ : ولَوْلا ذٰلِكَ لأَغْدَرْتُ بَعْضَ ما أَسُوقُ ، أَىْ خَلَّفْتُ ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بالراعِى ورَعِيَّتَهُ بالسَّرْحِ ، ورُوِىَ : لَغَدَّرْتُ ، أَىْ لأَلْقَيْتُ النّاسَ فى الغَدَرِ ، وهُوَ مَكانٌ كَثِيرُ الحِجارَةِ .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا يُغادِرُ صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً» ؛ أَىْ لا يَتْرُكُ . وغادَرَ وأَغْدَرَ بمَعْنًى واحِدٍ .

والغَدِيرُ : القِطْعَةُ مِنَ الماءِ يُغادِرُها السَّيْلُ ، أَىْ يَتْرُكُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فَهُوَ إِذاً فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اطِّراحِ الزّائِدِ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الغَدْرِ لأَنَّهُ يَخُونُ وُرّادَهُ فَيَنْضُبُ عَنْهُمْ ، ويَغْدِرُ بأَهْلِهِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الحاجَةِ إِلَيْهِ ؛ ويُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُونَ
بِأَنْ لَقَّبُوهُ الغَدِيرَ الغَدِيرا

أَرادَ : مِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُونَ الغَدِيرَ بأَنْ لَقَّبُوهُ الغَدِيرَ ، فالغَدِيرُ الأَوَّلُ مَفْعُولُ نَبَزَ ، والثّانِى مَفْعُولُ لَقَّبُوهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الغَدِيرُ اسْمٌ ولا يُقالُ هٰذا ماءٌ غَدِيرٌ ، والجَمْعُ غُدُرٌ وغُدْرانٌ . واسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ : صارَتْ هُناكَ غُدْرانٌ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَى النَّبِى ، ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ البِلادِ ، فَحَدَّثَ أَنَّ سَحابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّتْ لَها الأَرْضُ ، وفِيها غُدُرٌ تَناخَسُ . والصَّيْدُ قَدْ ضَوَى إِلَيْها ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ غُدُرٌ تَناخَسُ أَىْ يَصُبُّ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ .

اللَّيْثُ : الغَدِيرُ مُسْتَنْقَعُ الماءِ ماءِ المَطَرِ ، صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يَبْقَى إِلَى القَيْظِ إِلا ما يَتَّخِذُهُ النّاسُ مِنْ عِدٍّ أَوْ وَجْذٍ أَوْ وَقْطٍ أَوْ صِهْرِيجٍ أَوْ حائِرٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العِدُّ الماءُ الدّائِمُ الَّذِى لا انْقِطاعَ لَهُ ، ولا يُسَمَّى الماءُ الَّذِى يُجْمَعُ فى غَدِيرٍ أَوْ صِهْرِيجٍ أَوْ صِنْعٍ عِدًّا ، لأَنَّ العِدَّ ما يَدُومُ ، مِثْلُ ماءِ العَيْنِ والرَّكِيَّةِ .

المُؤَرِّجُ : غَدَرَ الرَّجُلُ يَغْدِرُ غَدْراً إِذا شَرِبَ مِنْ ماءِ الغَدِيرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والقِياسُ غَدِرَ يَغْدَرُ بهٰذا المَعْنَى لا غَدَرَ ، مِثْلُ كَرِعَ إِذا شَرِبَ الكَرَعَ .

والغَدِيرُ : السَّيْفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما يُقالُ لَهُ اللُّجُّ . والغَدِيرُ : القِطْعَةُ مِنَ النَّباتِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضاً ، والجَمْعُ غُدْرانٌ لا غَيْرُ .

وغَدِرَ فُلانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ ، أَىْ ماتُوا وبَقِىَ هُوَ . وغَدِرَ عَنْ أَصْحابِهِ : تَخَلَّفَ . وغَدِرَتِ النّاقَةُ عَنِ الإِبِلِ ، والشّاةُ عَنِ الغَنَمِ غَدَراً : تَخَلَّفَتْ عَنْها ، فَإِنْ تَرَكَها الرّاعِى ، فَهِىَ غَدِيرَةٌ ، وقَدْ أَغْدَرَها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

فَقَلَّما طارَدَ حَتَّى أَغْدَرا
وَسْطَ الغُبارِ خَرِباً مُجَوَّرا

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ناقَةٌ غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ ، إِذا كانَتْ تَخَلَّفُ عَنِ الإِبِلِ فى السَّوْقِ . والغَدُورُ مِنَ الدَّوابِّ وغَيْرِها : المُتَخَلِّفُ الَّذِى لَمْ يَلْحَقْ . وأَغْدَرَ فُلانٌ المِائَةَ : خَلَّفَها وجاوَزَها .

ولَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ ، ومُغْدِرَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ تَحْبِسُ النّاسَ فى مَنازِلِهِمْ وكِنِّهِمْ فَيَغْدَرُونَ ، أَىْ يَتَخَلَّفُونَ . ورُوِىَ عَنْهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : المَشْىُ فى اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ المُغْدِرَةِ إِلَى المَسْجِدِ يُوجِبُ كَذا وكَذا . وغَدِرَتِ اللَّيْلَةُ ، بالكَسْرِ ، تَغْدَرُ غَدَراً وأَغْدَرَتْ ، وهِىَ مُغْدِرَةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ : أَظْلَمَتْ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى العِشاءَ فى جَماعَةٍ فى اللَّيْلَةِ المُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ ؛ المُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِى تُغْدِرُ النّاسَ فى بُيُوتِهِمْ ، أَىْ تَتْرُكُهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً لِطَرْحِها مَنْ يَخْرُجُ فِيها فى الغَدَرِ ، وهِىَ الجِرَفَةُ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الحُورِ العِينِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأَضاءَتْ ما عَلَى الأَرْضِ . وفى النَّهْرِ غَدَرٌ ، وهُوَ أَنْ يَنْضُبَ الماءُ ويَبْقَى الوَحْلُ ، فَقالُوا . الغَدْراءُ . الظُّلْمَةُ . يُقالُ : خَرَجْنا فى الغَدْراءِ .

وغَدِرَتِ الغَنَمُ غَدَراً . شَبِعَتْ فى المَرْجِ فى أَوَّلِ نَبْتِهِ ، ولَمْ يُسَلْ عَنْ أَحَظِّها[1] لأَنَّ النَّبْتَ قَدِ ارْتَفَعَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ الغَنَمُ .

أَبُو زَيْدٍ ، الغَدَرُ والجَرَلُ والنَّقَلُ كُلُّ هٰذِهِ الحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ، والغَدَرُ ، المَوْضِعُ الظَّلِفُ الكَثِيرُ الحِجارَةِ ، والغَدَرُ ، الحِجارَةُ والشَّجَرُ . وكُلُّ ما واراكَ وسَدَّ بَصَرَكَ ، غَدَرٌ . والغَدَرُ ، الأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذاتُ الجِحَرَةِ والجِرَفَةِ واللَّخاقِيقِ المُتَعادِيَةِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الغَدَرُ الجِحَرَةُ والجِرَفَةُ فى الأَرْضِ والأَخاقِيقُ والجَراثِيمُ فى الأَرْضِ ، والجَمْعُ أَغْدارٌ . وغَدِرَتِ الأَرْضُ غَدَراً : كَثُرَ غَدَرُها . وكُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبٍ لا تَكادُ الدّابَّةُ تَنْفُذُ فِيهِ : غَدَرٌ . ويُقالُ : ما أَثْبَتَ غَدَرَهُ ! أَىْ ما أَثْبَتَهُ فى الغَدَرِ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَرَسِ والرَّجُلِ إِذا كانَ لِسانُهُ يَثْبُتُ فى مَوْضِعِ الزَّلَلِ والخُصُومَةِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ
مِنَ الصَّفا القاسِى ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ

ورَجُلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ . يَثْبُتُ فى مَواضِعِ القِتالِ والجَدَلِ والكَلامِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ويُقالُ أَيْضاً : إِنَّهُ لَثَبْتُ الغَدَرِ إِذا كانَ ثَبْتاً فى جَمِيعِ ما يَأْخُذُ فِيهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ . مَعْناهُ

(١) قوله : «ولم يسل إلخ» هكذا هو فى الأصل والمحكم.

ما أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقَلَّ ضَرَرَ الزَّلَقِ وَالعِثارِ عَلَيْهِ . قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ : ما أَثْبَتَ غَدَرَ فُلانٍ ، أَىْ ما بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُعْجِبُنِى . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الجِحَرَةُ وَالجَرَفَةُ وَالأَخاقِيقُ فِى الأَرْضِ . فَتَقُولُ : ما أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقَلَّ زَلَقَهُ وَعِثارَهُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : إِنَّهُ لَثَبْتُ الغَدَرِ إِذا كانَ ناطَقَ الرِّجالَ وَنازَعَهُمْ كانَ قَوِيًّا وَفَرَسٌ ثَبْتُ الغَدَرِ : يَثْبُتُ فِى مَوْضِعِ الزَّلَلِ .

وَالغَدائِرُ : الذَّوائِبُ ، واحِدَتُها غَدِيرَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٌ ، وَالغَدِيرَتانِ : الذُّؤابَتانِ اللَّتانِ تَسْقُطانِ عَلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الغَدائِرُ لِلنِّساءِ وَهِىَ المَضْفُورَةُ وَالضَّفائِرُ لِلرِّجالِ . وَفِى صِفَتِهِ ﷺ ، قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدائِرَ ، هِىَ الذَّوائِبُ ، واحِدَتُها غَدِيرَةٌ . وَفِى حَدِيثِ ضِمامٍ : كانَ رَجُلاً جَلْداً أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْنِ . الفَرّاءُ : الغَدِيرَةُ وَالرَّغِيدَةُ واحِدَةٌ .

وَقَدِ اغْتَدَرَ القَوْمُ إِذا جَعَلُوا الدَّقِيقَ فِى إِناءٍ وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ رَضَفُوهُ بِالرِّضافِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُغْدِرَةُ البِئْرُ تُحْفَرُ فِى آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقِىَ مَذانِبَهُ .

وَالغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ كُراعٍ) . وَرَجُلٌ غَيْدارٌ : سَيِّئُ الظَّنِّ ، يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَالغَدِيرُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَآلُ غُدْرانَ : بَطْنٌ .

• غدف • الغُدافُ : الغُرابُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرابَ القَيْظِ الضَّخْمَ الوافِرَ الجَناحَيْنِ ، وَالجَمْعُ غِدْفانٌ ، وَرُبَّما سُمِّىَ النَّسْرُ الكَثِيرُ الرِّيشِ غُدافاً ، وَكَذٰلِكَ الشَّعْرُ الأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالجَناحُ الأَسْوَدُ . وَشَعَرٌ غُدافٌ : أَسْوَدُ وافِرٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَصِيدُ شُبّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ وَتَصْطادِينَ عَثّاً وَجُدْجُدا(١)

وَقالَ رُؤْبَةُ .

رُكِّبَ فِى جَناحِكَ الغُدافِ
مِنَ القُدامَى وَمِنَ الخَوافِى

وَجَناحٌ غُدافٌ : أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَبَيْضَهُ :

يَكْسُوهُ وَحْفاً غُدافاً مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذاتِ الفُضُولِ مَعَ الإِشْفاقِ وَالحَدَبِ

وَيُقالُ : أَسْوَدُ غُدافِىٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ نُسِبَ إِلَى الغُدافِ . وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدَ حالِكٍ غُدافٌ .

وَاغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرْخَى سُدُولَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سُتُورَهُ إِذا أَرْسَلَ سُتُورَ ظُلَمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ البَهِيمُ أَغْدَفا

وَأَغْدَفَتِ المَرْأَةُ قِناعَها : أَرْسَلَتْهُ . وَأَغْدَفَ قِناعَهُ : أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فَإِنَّنِى
طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْراً : أَرْسَلَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِىٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، سِتْراً أَىْ أَرْسَلَهُ ، رُوِىَ أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ هٰذا عَلِىٌّ وَفاطِمَةُ قائِمَيْنِ بِالسُّدَّةِ ، فَأَذِنَ لَهُما فَدَخَلا ، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِما خَمِيصَةً سَوْداءَ ، أَىْ أَرْسَلَها .

وَأَغْدَفَ بِالطّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ : أَرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ قَلْبَ المُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِراباً مِنَ الخَطِيئَةِ يُصِيبُها مِنَ الطّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ، أَرادَ حِينَ تُطْبَقُ الشِّباكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ ، وَأَغْدَفَ الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ .

وَالغِدْفَةُ : لِباسُ المَلِكِ . وَالغِدْفَةُ وَالغَدَفَةُ : لِباسُ الغُولِ وَالنَّجْرِ وَنَحْوِها .

وَعَيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ . وَالقَوْمُ فِى غِدافٍ مِنْ عِيشَتِهِمْ ، أَىْ فِى نَعْمَةٍ وَخِصْبٍ وَسَعَةٍ .

وَأَغْدَفَ فِى خِتانِ الصَّبِىِّ : اسْتَأْصَلَهُ ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ ، وَأَسْحَتَ اسْتَأْصَلَهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَغْدَفَ فِى خِتانِ الصَّبِىِّ إِذا لَمْ يُسْحِتْ ، وَأَسْحَتَ إِذا اسْتَأْصَلَ .

وَيُقالُ : إِذا خَتَنْتَ فَلا تُسْحِتْ ، وَمَعْنَى لَمْ يُغْدِفْ أَىْ لَمْ يُبْقِ شَيْئاً كَبِيراً مِنَ الجِلْدِ ، وَلَمْ يَطْحَرْ : لَمْ يَسْتَأْصِلْ .

وَأَغْدَفَ البَحْرُ : اعْتَكَرَتْ أَمْواجُهُ .

وَالغادِفُ : المَلّاحُ ، يَمانِيَةٌ . وَالغادِفُ وَالمِغْدَفَةُ وَالغادُوفُ وَالمِغْدَفُ : المِجْدافُ ، يَمانِيَةٌ .

وَاغْتَدَفَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ اغْتِدافاً إِذا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً .

• غدفل • رَجُلٌ غِدَفْلٌ : طَوِيلٌ . وَبَعِيرٌ غِدَفْلٌ : سابِغُ شَعَرِ الذَّنَبِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ عَزْهَلَ :

يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلا
يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا

وَقالَ : غُدافِلٌ كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ . أَبُو عَمْرٍو : كَبْشٌ غُدافِلٌ كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ .

وَغَدافِلُ الثِّيابِ : خُلْقانُها . وَفِى المَثَلِ : غَرَّنِى بُرْداكَ مِنْ غَدافِلِى ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَجُلاً أَنْ يَكْسُوَهُ ، فَوَعَدَهُ ، فَأَلْقَى خُلْقانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُهُ .

وَعَيْشٌ غَدَفْلٌ وَغِدَفْلٌ وَغِدْفِلٌ وَدَغْفَلٌ وَدَغْفَلِىٌّ : واسِعٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

رَعَتاتُ عَيْشِها الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ

وَرَحْمَةٌ غِدَفْلَةٌ : واسِعَةٌ . وَمُلاءَةٌ غِدَفْلَةٌ : واسِعَةٌ .

• غدق • الغَدَقُ : المَطَرُ الكَثِيرُ العامُّ وَقَدْ غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . وَالغَدَقُ أَيْضاً : الماءُ الكَثِيرُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَراً . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً . لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِى لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الكُفْرِ لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بابَ اغْتِرارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ

(١) قوله : «عثا» بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث ، فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشا بالشين المعجمة تبعاً للأصل خطأ .

بالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ » . وَالْماءُ الْغَدَقُ : الْكَثِيرُ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : الْغَدَقُ الْمَصْدَرُ ، وَالْغَدِقُ اسْمُ الْفاعِلِ ، يُقالُ : غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فَهُوَ غَدِقٌ ، إِذا كَثُرَ النَّدَى فى الْمَكانِ أَو الْماءِ ، قالَ : وَيُقْرَأُ ماءً غَدِقاً ، قالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : «لأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً » أَى لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبوابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُم بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ ، وَقالَ الْفَرّاءُ مِثْلَهُ ، يَقُولُ : لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنا فى أَمْوالِهِمْ فِتْنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً ، وَقالَ غَيْرُهُ : وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى لأَسْقَيْناهُمْ ماءً كَثِيراً ، وَدَلِيلُ هٰذا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ » ، أَرادَ بِالماءِ الْغَدَقِ الماءَ الْكَثِيرَ .

وَأَرْضٌ غَدِقَةٌ : فى غايَةِ الرِّيِّ ، وَهِىَ النَّدِيَّةُ الْمُبْتَلَّةُ الرَّيّا الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، وَعُشْبُها غَدِقٌ ، وَغَدَقُهُ بَلَلُهُ وَرِيُّهُ ، وَكَذٰلِكَ عُشْبٌ غَدِقٌ بَيِّنُ الْغَدَقِ : مُبْتَلٌّ رَيّانُ (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزاهُ إِلَى النَّضْرِ) .

وَغَدِقَتِ الأَرْضُ غَدَقاً وَأَغْدَقَتْ : أَخْصَبَتْ . وَغَدِقَتِ الْعَيْنُ غَدَقاً ، فَهِىَ غَدِقَةٌ ، وَاغْدَوْدَقَتْ : غَزُرَتْ وَعَذُبَتْ . وَماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وَغَيْداقٌ : غَزِيرٌ . وَمَطَرٌ مُغْدَوْدِقٌ : كَثِيرٌ . وَغَدِقَتْ عَيْنُ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ غَزُرَتْ . وَعامٌ غَيْداقٌ : مُخْصِبٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّنَةُ بِغَيْرِ هاءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْداقٌ كَثِيرُ الْماءِ ، وَعَيْشٌ غَيْدَقٌ وَغَيْداقٌ واسِعٌ مُخْصِبٌ ، وَقِيلَ : الْغَيْداقُ اسْمٌ ، وَهُمْ فى غَدَقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْداقٍ . وَغَيْدَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لُعابُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً ، الْغَدَقُ ، بِفَتْحِ الدّالِ : الْمَطَرُ الْكِبارُ الْقَطْرِ ، وَالْمُغْدِقُ مُفْعِلٌ مِنْهُ أَكَّدَهُ بِهِ ، وَأَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْداقاً ، فَهُوَ مُغْدِقٌ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، وَفى رِوايَةٍ : إِذا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةً فَتَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، أَىْ كَثِيرَةُ الماءِ ، هٰكَذا جاءَتْ مُصَغَّرَةً ، وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وَشابٌّ غَيْدَقٌ وَغَيْداقٌ ، أَىْ ناعِمٌ . وَالْغَيْداقُ : الْكَرِيمُ الْجَوادُ الواسِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَإِنَّهُ لَغَيْداقُ الْجَرْىِ وَالْعَدْوِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِى
بِوالِهٍ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْداقِ

وَشَدٌّ غَيْداقٌ : هُوَ الْحُضْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْغَيْداقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيلِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَالْغَيْدَقُ وَالْغَيْداقُ وَالْغَيْدَقانُ : الرَّخْصُ النّاعِمُ ، قالَ الشّاعِرُ :

بَعْدَ التَّصابِى وَالشَّبابِ الْغَيْدَقِ

وَقالَ آخَرُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ

وَقالَ آخَرُ :

جَعْدَ الْعَناصِى غَيْدَقاناً أَغْيَدا

وَالْغَيْداقُ مِنَ الْغِلْمانِ : الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُو الرَّخاصَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَالْغَيْداقُ مِنَ الضِّبابِ : الرَّخْصُ السَّمِينُ ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الضِّبابِ فَوْقَ الْمُطَبِّخِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْمُطَبِّخِ وَفَوْقَ الْحِسْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ بَيْنَ الضَّبَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ الْمُسِنُّ الْعَظِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِوَلَدِ الضَّبِّ حِسْلٌ ، ثُمَّ يَصِيرُ غَيْداقاً ، ثُمَّ يَصِيرُ مُطَبِّخاً ، ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرِكاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخُضَرِمَ بَعْدَ الْمُطَبِّخِ . وَذَكَرَهُ خَلَفٌ الأَحْمَرُ .

وَالْغَيادِيقُ : الْحَيّاتُ .

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ غَدَقٍ ، بِفَتْحَتَيْنِ . بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ . واللهُ أَعْلَمُ .

• غدن • الْغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةُ ، وَفى الْمُحْكَمِ الاسْتِرْخاءُ وَالْفُتُورُ ، وَقالَ الْقُلاخُ[1] :

وَلَمْ تُضِعْ أَوْلادَها مِنَ الْبَطَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

أَىْ عَلَى فَتْرَةٍ وَاسترخاءٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّى وَالَّذِى أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ فِيما حَكاهُ عَنْهُ ابْنُ جِنِّى :

أَحْمَرُ لَمْ يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْ مَهَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

وَالْغَدَنُ : النَّعْمَةُ وَاللِّينُ . وَإِنَّ فى بَنِى فُلانٍ لَغَدَناً ، أَىْ نَعْمَةً وَلِيناً ، وَكَذٰلِكَ الْغُدُنَّةُ . وَإِنَّهُمْ لَفى عَيْشٍ غُدْنَةٍ وَغُدُنَّةٍ أَىْ رَغَدٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَشُكُّ فى الأُولَى . وَفُلانٌ فى غُدُنَّةٍ مِنْ عَيْشِهِ . أَىْ فى نَعْمَةٍ وَرَفاهِيَةٍ .

وَالْغُدانِىُّ وَالْمُغْدَوْدِنُ : الشّابُّ النّاعِمُ . وَشَجَرٌ مُغْدَوْدِنٌ : ناعِمٌ مُتَثَنٍّ ، قالَ الراجِزُ :

أَرْضٌ بِها التِّينُ مَعَ الرُّمّانِ
وَعِنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الأَفْنانِ

وَاغْدَوْدَنَ النَّبْتُ إِذا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ رِيِّهِ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ : وَذٰلِكَ إِذا كانَتْ فى الرِّمالِ حِبالٌ يَنْبُتُ فِيها سَبَطٌ وَثُمامٌ وَصَبْغاءُ وَثُدّاءُ ، وَيَكُونُ وَسَطَ ذٰلِكَ أَرْطَى وَعَلْقَى ، وَيَكُونُ أُخَرُ مِنْها بُلْقاً تَراهُنَّ بِيضاً . وَفِيها مَعَ ذٰلِكَ حُمْرَةٌ . وَلا تُنْبِتُ مِنَ الْعِيدانِ شَيْئاً . فَيُقالُ لِذٰلِكَ الْحَبْلِ : الأَشْعَرُ ، مِنْ جَرَّى نَباتِهِ . شَمِرٌ : الْمُغْدَوْدِنَةُ الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلإِ الْمُلْتَفَّةُ ، يُقالُ : كَلأٌ مُغْدَوْدِنٌ أَىْ مُلْتَفٌّ ، قالَ الْعَجّاجُ :

مُغْدَوْدِنُ الأَرْطَى غُدانِىُّ الضّالْ

غُدانِىُّ الضّالِ أَىْ كَثِيرٌ رَيّانُ مُسْتَرْخٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَدَعْيَةٌ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

(١) قوله : «وقال القلاخ» كذا فى = الصحاح ، قال الصاغانى فى التكملة : وقال الجوهرى : قال القلاخ : ولم تضع إلخ . وللقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية ، ولم أجد ما ذكره الجوهرى فيها اهـ . وفى التهذيب قال عمر بن لجإ : ولم تضع إلخ .

وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْمُتَساقِطُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجُلِ.

وَأَرْضٌ مُغْدَوْدِنَةٌ إِذا كانَتْ مُعْشِبَةً.

وَشابٌّ غَدَوْدَنٌ : ناعِمٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ). وَالشَّبابُ الْغُدانِيُّ : الْغَضُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ
بَرَّاقَ أَصْلادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الْأَبْلَهِ

غُدانِيُّ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ.

وَشَعَرٌ غَدَوْدَنٌ وَمُغْدَوْدِنٌ : كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ طَوِيلٌ. وَاغْدَوْدَنَ الشَّعَرُ : طالَ وَتَمَّ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَقامَتْ تُرائِيكَ مُغْدَوْدِناً
إِذا ما تَنُوءُ بِهِ آدَها

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْدَوْدِنُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَرٌ مُغْدَوْدِنٌ شَدِيدُ السَّوادِ ناعِمٌ.

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدُنَّةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهازِمِ.

وَالْغِدانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيابُ ، يَمانِيَةٌ.

وَبَنُو غُدْنٍ ، وَبَنُو غُدانَةَ : قَبِيلَتانِ.

وَغُدانَةُ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الْحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عِدَّاناً جَمْعُ عَتُودٍ ، أَيْ مِثْلُ عِدَّانٍ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالْحَبَلَّقُ : غَنَمٌ لِطافُ الْأَجْسامِ لا تَكْبُرُ(١).

• **غدا** • الْغُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبُكْرَةُ ما بَيْنَ صَلاةِ الْغَداةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ. وَغُدْوَةُ ، مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، غَيْرُ مُجْراةٍ : عَلَمٌ لِلْوَقْتِ. وَالْغَداةُ : كَالْغُدْوَةِ ، وَجَمْعُها غَدَواتٌ. التَّهْذِيبُ : وَغُدْوَةُ مَعْرِفَةٌ لا تُصْرَفُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا يَقُولُ ، قالَ النَّحْوِيُّونَ : إِنَّها لا تُنَوَّنُ وَلا يَدْخُلُ فِيها الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَإِذا قالُوا الْغَداةَ صَرَفُوا ، قالَ اللهُ تَعالَى : «بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» ؛ وَهِيَ قِراءَةُ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ إِلَّا ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدْوَةِ ، وَهِيَ شاذَّةٌ. وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، لِأَنَّها مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرَ إِلَّا أَنَّها مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، تَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ غُدْوَةَ وَغُدْوَةً ، وَغُدْوَةُ وَغُدْوَةٌ ، فَما نُوِّنَ مِنْ هٰذا فَهُوَ نَكِرَةٌ ، وَما لَمْ يُنَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُدًى. وَيُقالُ : آتِيكَ غَداةَ غَدٍ ، وَالْجَمْعُ الْغَدَواتُ مِثْلُ قَطاةٍ وَقَطَواتٍ. اللَّيْثُ : يُقالُ غَدا غَدُكَ ، وَغَدا غَدْوُكَ ، ناقِصٌ وَتامٌّ ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَما النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيارِ وَأَهْلُها
بِها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاقِعُ

وَغَدٌ : أَصْلُهُ غَدْوٌ ، حَذَفُوا الْواوَ بِلا عِوَضٍ ، وَيَدْخُل فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ؛ قالَ :

اليوم عاجله ويعذل في الغد(٢)

وقال آخر :

إِنْ كانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدٍ(٣)

وَغَدْوٌ : هُوَ الْأَصْلُ ، كَما أَتَى بِهِ لَبِيدٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ غَدَوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

لا تَغْلُواها وَادْلُواها دَلْوا(٤)
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخاهُ غَدْوا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفِيلِ :

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ غَدْواً مِحالَكْ

الْغَدْوُ : أَصْلُ الْغَدِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُذِفَتْ لامُهُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تامًّا إِلَّا فِي الشِّعْرِ ، وَلَمْ يُرِدْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْغَدَ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّما أَرادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمانِ. وَالْغَدُ : ثانِي يَوْمِكَ ، مَحْذُوفُ اللَّامِ ، وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ» ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلَواتِ : فَلْيُصَلِّها حِينَ يَذْكُرُها ، وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْفُقَهاءِ قالَ إِنَّ قَضاءَ الصَّلَواتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِها مِنَ الصَّلَواتِ وَيُقْضَى ، قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِحْباباً لِيَحُوزَ فَضِيلَةَ الْوَقْتِ فِي الْقَضاءِ ، وَلَمْ يُرِدْ إِعادَةَ الصَّلاةِ الْمَنْسِيَّةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الصَّلاةَ إِنِ انْتَقَلَ وَقْتُها لِلنِّسْيانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّها باقِيَةٌ عَلَى وَقْتِها فِيما بَعْدَ ذٰلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِئَلَّا يَظُنَّ ظانٌّ أَنَّها قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضاءِ وَقْتِها ، أَوْ تَغَيَّرَتْ بِتَغَيُّرِهِ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قالَ : «قَدَّمَتْ لِغَدٍ» بِغَيْرِ واوٍ ، فَإِذا صَرَّفُوها قالُوا : غَدَوْتُ أَغْدُو غُدُوًّا وَغُدُوًّا ، فَأَعادُوا الْواوَ. وَقالَ اللَّيْثُ : الْغُدُوُّ جَمْعٌ مِثْلُ الْغَدَواتِ ، وَالْغُدَى جَمْعُ غُدْوَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

. . . . . . بِالْغُدَى وَالْأَصائِلِ

وَقالُوا : إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، وَالْغَداةُ لا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدايا ، وَلٰكِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ عَلَى ذٰلِكَ لِيُطابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشايا ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ لَمْ يُكَسِّرُوهُ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، قالَ : أَرادُوا جَمْعَ الْغَداةِ فَأَتْبَعُوها الْعَشايا لِلازْدِواجِ ، وَإِذا أُفْرِدَ لَمْ يَجُزْ ، وَلٰكِنْ يُقالُ غَداةٌ وَغَدَواتٌ لا غَيْرُ ، كَما

---

(١) زاد في التكملة : الغَدَن بناء التغدّن ، وهو التمايل والتعطف. والغَدَن بالتحريك النوم والنعاس.

(٢) قوله : « اليوم عاجله ... إلخ » هو هكذا في الأصل بلا ضبط.

(٣) هذا عجز بيت للنابغة الذبياني. وصدره :

لا مَرْحباً بغدٍ ولا أهلاً به

[عبد الله]

(٤) قوله : « لا تغلواها » بالغين المعجمة ، هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صوابه : « لا تقلواها » بالقاف ، كما جاء في مادة « دلا ». وقلا الناقة يقلوها قلواً : ساقها سوقاً شديداً. ودلوتُ الناقة والإبل دَلْواً : سقتها سوقاً رفيقاً رويداً.

[عبد الله]

قالُوا : هَنَأَنِي الطَّعامُ وَمَرَأَنِي ، وَإِنَّما قالُوا أَمْرَأَنِي . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لُغَةٌ فى غَدْوَةٍ ، كَضَحِيَّةٍ لُغَةٌ فى ضَحْوَةٍ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَغَدايا كَعَشِيَّةٍ وَعَشايا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَلَى هٰذا لا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا الغَدايا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي لآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا عَلَى الإِتْباعِ لِلعشايا ، إِنَّما كَسَّرُوه عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً بابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فَعائِلَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلا لَيْتَ ، حَظِّي مِنْ زِيارَةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ

قالَ : إِنَّما أَرادَ غَدِيَّاتِ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتِ أَشْتِيَةٍ لِأَنَّ غدياتِ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ ، وَعَشِيَّاتُ الشِّتاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ .

وَالْغُدُوُّ : جَمْعُ غَداةٍ ، نادِرَةٌ .

وَأَتَيْتُه غُدَيَّاناتٍ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَعُشَيَّاناتٍ ، حكاها سِيبَوَيْهِ وَقالَ : هُما تَصْغِيرٌ شاذٌّ .

وَغَدا عَلَيْهِ غَدْواً وَغُدُوًّا وَاغْتَدَى : بَكَّرَ . وَالاِغْتِداءُ : الْغُدُوُّ . وَغاداهُ : باكَرَهُ ، وَغَدا عَلَيْهِ .

وَالْغُدُوُّ : نَقِيضُ الرَّواحِ ، وَقَدْ غَدا يَغْدُو غُدُوًّا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ » ، أَيْ بِالْغَدَواتِ ، فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، أَيْ فى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَيُقالُ : غَدا الرَّجُلُ يَغْدُو ، فَهُوَ غادٍ .

وَفى الْحَدِيثِ : لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فى سَبِيلِ اللهِ ؛ الْغَدْوَةُ : المَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ ، نَقِيضُ الرَّواحِ .

وَالْغادِيَةُ : السَّحابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غُدْوَةً ، وَقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَحْسَنُ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : أَثَرُ غادِيَةٍ فى إِثْرِ سارِيَةٍ فى مِيثاءَ رابِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْغادِيَةُ السَّحابَةُ تَنْشَأُ فَتُمْطِرُ غُدْوَةً ، وَجَمْعُها غَوادٍ ، وَقِيلَ : الْغادِيَةُ سَحابَةٌ تَنْشَأُ صَباحاً .

وَالْغَداءُ : الطَّعامُ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ خِلافُ الْعَشاءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَداءُ طَعامُ الْغُدْوَةِ ، وَالْجَمْعُ أَغْدِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَداءُ رَعْيُ الإِبِلِ فى أَوَّلِ النَّهارِ ، وَقَدْ تَغَدَّتْ . وَتَغَدَّى الرَّجُلُ . وَغَدَّيْتُهُ . وَرَجُلٌ غَدْيانٌ وَامْرَأَةٌ غَدْيا ، عَلَى فَعْلَى . وَأَصْلُها الْواوُ وَلٰكِنَّها قُلِبَتِ اسْتِحْساناً . لا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ . وَغَدَّيْتُهُ فَتَغَدَّى . وَإِذا قِيلَ لَكَ : تَغَدَّ . قُلْتَ : ما بِي غَداءٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وَتَقُولُ أَيْضاً : ما بِي مِنْ تَغَدٍّ . وَقِيلَ : لا يُقالُ ما بِي غَداءٌ(1) وَلا عَشاءٌ . لِأَنَّهُ الطَّعامُ بِعَيْنِهِ . وَإِذا قِيلَ لَكَ : ادْنُ فَكُلْ قُلْتَ : ما بِي أَكْلٌ . بِالفتحِ وَفى حَدِيثِ السَّحُورِ : قالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَداءِ المُبارَكِ . قالَ : الْغَداءُ الطَّعامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهارِ . فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَداءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فى رَمَضانَ أَيْ أَتَسَحَّرُ .

وَيُقالُ : غَدِيَ الرَّجُلُ يَغْدَى . فَهُوَ غَدْيانُ وَامْرَأَةٌ غَدْيانَةٌ . وَعَشِيَ الرَّجُلُ يَعْشَى فَهُوَ عَشْيانُ وَامْرَأَةٌ عَشْيانَةٌ . بِمَعْنَى تَغَدَّى وَتَعَشَّى . وَما تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدًى وَلا مَراحاً ، وَمَغْداةً وَلا مَراحَةً . أَيْ شَبَهاً (حَكاهُما الْفارِسِيُّ) .

وَالْغَدَوِيُّ : كُلُّ ما فى بُطُونِ الْحَوامِلِ . وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فى الشَّاءِ خاصَّةً . وَالْغَدَوِيُّ : أَنْ يُباعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِما يَضْرِبُ الْفَحْلُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُباعَ الشَّاةُ بِنِتاجِ ما نَزا بِهِ الْكَبْشُ ذٰلِكَ الْعامَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْغَذَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . وَقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْغَذَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . فى بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ . ثُمَّ قالَ : وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما فى بُطُونِ الْحَوامِلِ غَذَوِيٌّ مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَفى لُغَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ما فى بُطُونِ الشَّاءِ خاصَّةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَرْجُو أَبا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي
كَالْغَذَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُغْنِي

وَفى الْحَدِيثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قالَ : نُهِيَ عَنِ الْغَذَوِيِّ ، وَهُوَ كُلُّ ما فى بُطُونِ الْحَوامِلِ ، كانُوا يَتَبايَعُونَهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ
بِالْغَذَوِيَّاتِ وَبِالْفِصالِ
وَعاجِلاتِ آجِلِ السِّخالِ
فى حَلَقِ الأَرْحامِ ذِي الأَقْفالِ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَغادِيَةُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ . وَهِيَ غادِيَةُ بِنْتُ قَذَعَةَ .

• **غذج** • غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُهُ غَذْجاً : جَرَعَهُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُها .

• **غذذ** • غَذَّ الْعِرْقُ يَغِذُّ غذًّا وَأَغَذَّ : سالَ . وَغَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ غَذًّا وَرِمَ .

وَالغاذُّ : الغَرَبُ حَيْثُ كانَ مِنَ الْجَسَدِ . وَغَذِيذَةُ الجُرْحِ : مِدَّتُهُ وَغَثِيثَتُهُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : غَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ إِذا وَرِمَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ غَذَّ ، وَالصَّوابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذا سالَ ما فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ . وَأَغَذَّ الْجُرْحُ وَأَغَثَّ إِذا أَمَدَّ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغُذُّ مِنْ رُكْبَتِهِ ، أَيْ يَسِيلُ ، غَذَّ الْعِرْقُ إِذا سالَ ما فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذاذِ السَّيْرِ .

وَالْغاذُّ فى الْعَيْنِ : عِرْقٌ يَسْقِي وَلا يَنْقَطِعُ . وَكِلاهُما اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . وَعِرْقٌ غاذٌّ : لا يَرْقَأُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّتِي نَدْعُوها نَحْنُ

(1) قوله «قلت ما بى غداء» حكاه يعقوب هكذا فى الأصل . وعبارة المحكم : قلت ما بى تغدٍّ ، ولا تقل ما بى غداء ؛ حكاه يعقوب

الغَرِيبة: الغاذُّ وغَذِيذةُ الجُرْحِ: كَغَثِيثَتِهِ، وَهِىَ مِدَّتُهُ. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذالَها بَدَلٌ مِنْ ثاءِ غَثِيثَةٍ. وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ: غَضَضْتُ مِنْهُ وَغَذَذْتُ، أَىْ نَقَصْتُهُ.

وَالإِغْذاذُ: الإِسْراعُ فى السَّيْرِ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ فى إِغْذاذِ
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدادِ
قُمْتُ فَسَلَّمتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذِ
طَرْمَذَةً مِنِّى عَلَى الطَّرْماذِ

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ: فَتَأْتِى كَأَغَذِّ ما كانَتْ، أَىْ أَسْرَعَ وَأَنْشَطَ.

وَأَغَذَّ السَّيْرَ وَأَغَذَّ فِيهِ: أَسْرَعَ. وَأَغَذَّ يُغِذُّ إِغْذاذاً إِذا أَسْرَعَ فى السَّيْرِ. وَفى الحَدِيثِ: إِذا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُذِّبُوا فَأَغِذُّوا السَّيْرَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَإِنِّى وَإِيَّاها لَحَتْمٌ مَبِيتُنا
جَمِيعاً وَسَيْرانا مُغِذٌّ وَذُو فَتْرِ

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نائِمٌ. وَقالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ كَيْسانَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقالُ أَغَذَّ السَّيرُ نَفْسُهُ. وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِىَ تَنْدَى قِيلَ: بِهِ غاذٌّ، وَتَرَكَتْ جُرْحَهُ يَغِذُّ.

وَالمُغاذُّ مِنَ الإِبِلِ: العَيُوفُ يَعافُ الماءَ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هِىَ الغاذَّةُ وَالغاذِيَةُ لِرَمَّاعَةِ الصَّبِىِّ.

• غذر • الغَذِيرَةُ: دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ، وَقَدِ اغْتَذَرَ، قالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ:

وَيَأْمُرُ العَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَذِرْ
مِيراثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً غَيْرَ حُرّ

وَالغَيْذَرَةُ: الشَّرُّ (عَنْ يَعْقُوبَ). الأَزْهَرِىُّ: قَرَأْتُ فى كِتابِ ابْنِ دُرَيْدٍ يُقالُ لِلْحِمارِ غَيْذارٌ، وَجَمْعُهُ غَياذِيرُ، قالَ: وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فى هٰذا الكِتابِ، قالَ: وَلا أَدْرِى عَيْذار أَمْ غَيْذار.

وَفى الحَدِيثِ: لا يُلْقَى المُنافِقُ إِلَّا غَذَوَّرِيًّا، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُو مُوسَى: كَذا ذَكَرُوهُ، وَهُوَ الجافِى الغَلِيظُ.

• غذرف • التَّغَذْرُفُ: الحَلِفُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• غذرم • تَغَذْرَمَ الشَّىْءَ: أَكَلَهُ.

وَتَغَذْرَمَها: حَلَفَ بِها، يَعْنِى اليَمِينَ، فَأَضْمَرَها لِمَكانِ العِلْمِ بِها. وَيُقالُ: تَغَذْرَمَ فُلانٌ يَمِيناً إِذا حَلَفَ بِها وَلَمْ يَتَتَعْتَعْ، وَأَنْشَدَ:

تَغَذْرَمَها فى ثَأْوَةٍ مِنْ شِياهِهِ
فَلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القَلائِلُ

وَالثَّأْوَةُ: المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ.

وَغَذْرَمْتُ الشَّىْءَ وَغَذْمَرْتُهُ إِذا بِعْتَهُ جُزافاً.

وَماءٌ غُذارِمٌ: كَثِيرٌ.

وَالغَذْرَمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الوَفاءِ. وَكَيْلٌ غُذارِمٌ أَىْ جُزافٌ، قالَ أَبُو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ:

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَلَّا تُصِيبَهُ
فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلاً غُذارِما

وَالغُذارِمُ: الكَثِيرُ مِنَ الماءِ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: أَرادَ فَيا لَهْفَ، وَالهاءُ فى تُصِيبُهُ وَتُوفِيهِ تَعُودُ عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَ البَيْتِ، وَهُوَ:

فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقابِنا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

وَالغُذارِمُ: الكَثِيرُ مِنَ الماءِ مِثْلُ الغُذامِرِ.

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ عَلِيًّا، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبا وَالخَمْرِ فَامْتَنَعَ قامُوا وَلَهُمْ تَغَذْمُرٌ وَبَرْبَرَةٌ[1]، وَقالَ الرَّاعِى:

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذا حالَ بَيْنَهُمْ
رُكامٌ وَحادٍ ذُو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وَأَجازَ بَعْضُ العَرَبِ تَغْذارَ فى الغَذْمَرَةِ بِمَعْنى

(١) التغذمر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

غَذْرَمَ إِذا كالَ فَأَكْثَرَ.

أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَنَبْتٌ مُغْثَمِرٌ وَمُغْذَرِمٌ وَمَغْثُومٌ أَىْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ.

• غذف • الغَذُوفُ: لُغَةٌ فى العَنُوفِ، حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ، وَأَنْكَرَها السِّيرافِىُّ.

• غذم • الغَذْمُ: أَكْلُ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ. وَالغَذْمُ أَيْضاً: الأَكْلُ السَّهْلُ. وَالغَذْمُ: الأَكْلُ بِجَفاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ. وَقَدْ غَذِمَهُ، بِالكَسْرِ، وَغَذِمَ وَغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْماً وَاغْتَذَمَ: أَكَلَ بِنَهْمَةٍ، وَقِيلَ: أَكَلَ بِجَفاءٍ. وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: أَنَّهُ قالَ عَلَيْكُمْ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها، هُوَ شِدَّةُ الأَكْلِ بِجَفاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ. وَرَجُلٌ غُذَمٌ: كَثِيرُ الأَكْلِ.

وَبِئْرٌ غُذَمَةٌ: كَثِيرَةُ الماءِ وَذاتُ غَذِيمَةٍ مِثْلُهُ.

وَتَغَذَّمَ الشَّىْءَ: مَضَغَهُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ السَّحابَ:

تَغَذَّمْنَ فى جانِبَيْهِ الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحا

وَهُوَ يَتَغَذَّمُ كُلَّ شَىْءٍ، إِذا كانَ كَثِيرَ الأَكْلِ.

وَاغْتَذَمَ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، أَىْ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ. وَيُقالُ لِلْحُوارِ إِذا امْتَكَّ ما فى الضَّرْعِ: قَدْ غَذَمَهُ وَاغْتَذَمَهُ.

وَفى الحَدِيثِ: كانَ رَجُلٌ يُرائِى فَلا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ، أَىْ أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وَأَصْلُهُ العَضُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبابُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ، وَلا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ.

وَأَصابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَذْماً: وَهُوَ شَىْءٌ بَعْدَ شَىْءٍ.

وَالغُذْمَةُ: الجُرْعَةُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وَغَذَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ شَيْئاً: أَعْطاهُ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً

مِثْلُ غَثَمَ ، قالَ شُقْرانُ مَوْلَى سَلامان مِنْ قُضاعَةَ :

ثِقالِ الجِفانِ وَالحُلُومِ رَحاهُمُ
رَحَى الماءِ يَكْتالُونَ كَيْلاً غَذَمْذَما

يَعْنِى جُزافاً(١) ، وتَكْرِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَكْثَرَ مِنَ العَطِيَّةِ قِيلَ غَذَمَ لَهُ وغَثَمَ لَهُ ، وقَذَمَ لَهُ .

وَالغُذَمُ : الكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ ، واحِدَتُهُ غُذْمَةٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الفَقْعَسِيُّ :

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّما
مِمَّا غَذَتْهُ غُذَماً فَغُذَما

الجَوْهَرِيُّ : وَالغُذامَةُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

ووَقَعُوا فِى غُذْمَةٍ مِنَ الأَرْضِ وغَذِيمَةٍ ، أَىْ فِى واقِعَةٍ مُنْكَرَةٍ مِنَ البَقْلِ وَالعُشْبِ . وغَذَمُوا بِها غُذْمَةً وغَذِيمَةً : أَصابُوها . وكُلُّ ما أَمْكَنَ مِنَ المَرْتَعِ فَهُوَ غَذِيمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

وَجَعَلَتْ لا تَجِدُ الغَذائِما
إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيلاً قاشِما

قالَ النَّضْرُ : هُوَ سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَعُ مِنْ كُلِّ ما أَرادَ ، ولا يَتَعاظَمُهُ شَيْءٌ .

وَالغذائِمُ : البُحُورُ ، الواحِدَةُ غَذِيمَةٌ . وَالغَذِيمَةُ : أَوَّلُ سِمَنِ الإِبِلِ فِى المَرْعَى . وأَلْقِ فِى غَذِيمَةِ فُلانٍ ما شِئْتَ ، أَىْ فِى رُحْبِ صَدْرِهِ .

وما سَمِعَ لَهُ غَذْمَةً ، أَىْ كَلِمَةً .

وتَغَذَّمَ البَعِيرُ بِزَبَدِهِ : تَلَمَّظَ بِهِ وأَلْقاهُ مِنْ فِيهِ .

وَالغَذِيمَةُ : كُلُّ كَلإٍ وكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، ويُقالُ : هِىَ بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ سَيْرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قالَ أَبُو مالِكٍ : الغَذائِمُ كُلُّ مُتَراكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالغَذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتٌ ، واحِدَتُهُ غَذَمَةٌ ، قالَ القُطامِيُّ :

كَأَنَّها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَها
فِى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ وَالغَذَما

وَالغَذِيمَةُ : الأَرْضُ تُنْبِتُ الغَذَمَ يُقالُ : حَلُّوا فِى غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وَالغُذَّامُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، واحِدَتُهُ غُذَّامَةٌ . ابْنُ بَرِّىّ : الغُذَّامُ لُغَةٌ فِى الغَذَمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ زَغَفِ الغُذَّامِ وَالهَشِيما

وَالغُذَّامُ أَشْهَرُ مِنَ الغَذَمِ .

• غذمر • فِى المُحْكَمِ المُغَذْمِرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَرْكَبُ الأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هٰذا ، ويُعْطِى هٰذا ، ويَدَعُ لِهٰذا مِنْ حَقِّهِ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ فِى الكَلامِ أَيْضاً إِذا كانَ يُخَلِّطُ فِى كَلامِهِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو غَذامِيرَ ، كَذا حُكِىَ ، ونَظِيرُهُ الخَناسِيرُ ، وهُوَ الهَلاكُ ، كِلاهُما لا نَعْرِفُ لَهُ واحِداً ، وقِيلَ : المُغَذْمِرُ الَّذِى يَهَبُ الحُقُوقَ لِأَهْلِها ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِى مالِهِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ ما شاءَ فَلا يُرَدُّ حُكْمُهُ ولا يُعْصَى .

وَالغَذْمَرَةُ : مِثْلُ الغَشْمَرَةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِى يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِما شاءَ مِنْ عَدْلٍ وظُلْمٍ : مُغَذْمِرٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

ومُقَسِّمٌ يُعْطِى العَشِيرَةَ حَقَّها
ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

وغِذْمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ المُتَقَدِّمَةِ .

وَالتَّغَذْمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وهِىَ الغَذامِيرُ ، وإِذا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغَذْمِرٌ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبا وَالخَمْرِ فَامْتَنَعَ ، فَقامُوا ولَهُمْ تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ ، التَّغَذْمُرُ : الغَضَبُ وسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ فِى الكَلامِ ، وكَذٰلِكَ البَرْبَرَةُ . اللَّيْثُ : المُغَذْمِرُ الَّذِى يَخْطِمُ الحُقُوقَ ويَتَهَضَّمُها ، وهُوَ المُغَذْمِرُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

ومُغَذْمِرٌ لحقوقِها هَضَّامُها

وَالغَذْمَرَةُ : الصَّخَبُ وَالصِّياحُ وَالغَضَبُ وَالزَّجْرُ وَاخْتِلاطُ الكَلامِ ، مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ ، وفُلانٌ ذُو غَذامِيرَ ، قالَ الرَّاعِى :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذا حالَ دُونَهُمْ
رُكامٌ وحادٍ ذُو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الغَذْمَرَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضَ كَلامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وتَغَذْمَرَ السَّبُعُ إِذا صاحَ . وسَمِعْتُ غَذامِيرَ وغَذْمَرَةً أَىْ صَوْتاً ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلسَّبُعِ وَالحادِى ، وكَذٰلِكَ التَّغَذْمُرُ .

وغَذْمَرَ الرَّجُلُ كَلامَهُ : أَخْفاهُ فاخِراً أَوْ مُوعِداً وأَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً .

وَالغَذْمَرَةُ : لُغَةٌ فِى الغَذْرَمَةِ ، وهُوَ بَيْعُ الشَّىْءِ جُزافاً . وغَذْمَرَهُ الرَّجُلُ : باعَهُ جِزافاً كَغَذْرَمَهُ .

وَالغُذامِرُ : لُغَةٌ فِى الغُذارِمِ ، وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الماءِ (حَكاهُما أَبُو عُبَيْدٍ) .

• غذا • الغِذاءُ : ما يُتَغَذَّى بِهِ ، وقِيلَ : ما يَكُونُ بِهِ نَماءُ الجِسْمِ وقِوامُهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَاللَّبَنِ ، وقِيلَ : اللَّبَنُ غِذاءُ الصَّغِيرِ وتُحْفَةُ الكَبِيرِ ، وغَذاهُ يَغْذُوهُ غِذاءً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ غَذَوْتُهُ غِذاءً حَسَناً ، ولا تَقُلْ غَذَيْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ فِى سَقْىِ النَّخْلِ فَقالَ :

فَجاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الغِذا
ءِ إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غَذاهُ غَذْواً وَغَذَّاهُ فاغْتَذَى وتَغَذَّى . ويُقالُ : غَذَوْتُ الصَّبِىَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَذَى ، أَىْ رَبَّيْتُهُ بِهِ ، ولا يُقالُ غَذَيْتُهُ ، بِالياءِ . وَالتَّغْذِيَةُ أَيْضاً : التَّرْبِيَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : غَذَيْتُ الصَّبِىَّ لُغَةٌ فِى غَذَوْتُهُ إِذا غَذَّيْتَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وفِى الحَدِيثِ : لا تُغَذُّوا أَوْلادَ المُشْرِكِينَ ، أَرادَ وَطْءَ الحَبالَى مِنَ السَّبْىِ ، فَجَعَلَ ماءَ الرَّجُلِ لِلْحَمْلِ كَالغِذاءِ . وَالغَذِىُّ : السَّخْلَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ :

(١) قوله : «جزافاً» بالزاى هكذا فى الطبعات جميعها وفى الصحاح . والجزاف بيع الشىء لا يعلم كيله ولا وزنه . فلعلها الجراف ، بالراء ، وهو ضرب من الكيل . [عبد الله]

لَوْ أَنَّني كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْماناً وذا جَدَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِأُفْنُونٍ التَّغْلَبِيِّ، وَاسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ، قالَ: وغَذِيُّ بَهْمٍ فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَرَ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يُغَذَّى بِلُحُومِ الْبَهْمِ، وعَلَيْهِ قَوْلُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ:

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى
لِلدَّهْرِ وَالدَّهْرُ ذُو فُنُونِ
أَهْلَكْنَ طَسْماً وبَعْدَهُمْ
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُونِ

قالَ: ويَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ عَطْفُهُ لُقْماناً وذا جَدَنٍ عَلَيْهِ في قَوْلِهِ:

لَوْ أَنَّني كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ

قالَ: وهُوَ أَيْضاً خَبَرُ كُنْتُ، ولا يَصِحُّ كُنْتُ سِخالاً. قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي خَلَفٌ الأَحْمَرُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنْشِدُ الْبَيْتَ غُذَيَّ بَهْمٍ، بِالتَّصْغِيرِ، لَقَبُ رَجُلٍ.

قالَ شَمِرٌ: وبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: الْغَذَوِيُّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغَذَّى. قالَ: وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ قالَ: الْغَذَوِيُّ الْحَمَلُ أَوِ الْجَدْيُ لا يُغَذَّى بِلَبَنِ أُمِّهِ، ولٰكِنْ يُعاجَى، وجَمْعُ غَذِيٍّ غِذاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وفِصالٍ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمُحْتَسِبٌ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ، هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الصَّوابُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ولا تَأْخُذْها مِنْهُمْ، وكَذٰلِكَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لِعامِلِ الصَّدَقاتِ: احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ولا تَأْخُذْها مِنْهُمْ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الْغِذاءُ السِّخالُ الصِّغارُ، واحِدُها غَذِيٌّ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: شَكا إِلَيْهِ أَهْلُ الْماشِيَةِ تَصْدِيقَ الْغِذاءِ، وقالُوا إِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً عَلَيْنا بِالْغِذاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، فَقالَ: إِنَّا نَعْتَدُّ بِالْغِذاءِ حَتَّى السَّخْلَةِ يَرُوحُ بِها الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قالَ فِي آخِرِهِ: وذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذاءِ الْمالِ وخِيارِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وإِنَّما ذَكَّرَ الضَّمِيرَ رَدّاً إِلَى لَفْظِ الْغِذاءِ، فَإِنَّهُ بِوَزْنِ كِساءٍ ورِداءٍ، وقَدْ جاءَ السِّمامُ الْمُنْقَعُ، وإِنْ كانَ جَمْعَ سَمٍّ، قالَ: وَالْمُرادُ بِالْحَدِيثِ أَلَّا يَأْخُذَ السَّاعِي خِيارَ الْمالِ ولا رَدِيَّهُ، وإِنَّما يَأْخُذُ الْوَسَطَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذاءِ الْمالِ وخِيارِهِ. وغَذِيُّ الْمالِ وغَذَوِيُّهُ: صِغارُهُ كَالسِّخالِ ونَحْوِها.

وَالْغَذَوِيُّ: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ بِنِتاجِ ما نَزا بِهِ الْكَبْشُ ذٰلِكَ الْعامَ، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَذَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

ويُرْوَى غَدَوِيُّ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى غَدٍ، كَأَنَّهُمْ يُمَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ: تَضَعُ إِبِلُنا غَداً فَنُعْطِيكَ غَداً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ هٰذا الْبَيْتَ:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أَنْكَحُوا

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْكافِ مَبْنِيّاً لِلْفاعِلِ.

وَالْغَذَى، مَقْصُورٌ: بَوْلُ الْجَمَلِ. وغَذا بِبَوْلِهِ، وغَذاهُ غَذْواً: قَطَعَهُ، وفي التَّهْذِيبِ: غَذَّى الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ يُغَذِّي تَغْذِيَةً. وفي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغَذِّيَ عَلَى سَوارِي الْمَسْجِدِ، أَيْ يَبُولَ عَلَى السَّوارِي، لِعَدَمِ سُكَّانِهِ وخُلُوِّهِ مِنَ النَّاسِ. يُقالُ غَذَّى بِبَوْلِهِ يُغَذِّي إِذا أَلْقاهُ دُفْعَةً دُفْعَةً. وغَذا الْبَوْلُ نَفْسُهُ يَغْذُو غَذْواً وغَذَواناً: سالَ، وكَذٰلِكَ الْعَرَقُ وَالْماءُ وَالسِّقاءُ، وقِيلَ: كُلُّ ما سالَ فَقَدْ غَذا. وَالْعِرْقُ يَغْذُو غَذْواً أَيْ يَسِيلُ دَماً، ويُغَذِّي تَغْذِيَةً مِثْلُهُ. وفي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ: فَإِذا جُرْحُهُ يَغْذُو دَماً أَيْ يَسِيلُ. وغَذا الْجُرْحُ يَغْذُو إِذا دامَ سَيَلانُهُ. وفي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: مَرَّتْ سَحابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْها النَّبِيُّ، ﷺ، فَقالَ: ما تُسَمُّونَ هٰذِهِ؟ قالُوا: السَّحابَ، قالَ: وَالْمُزْنَ، قالُوا: وَالْمُزْنَ، قالَ: وَالْغَيْذَى، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّهُ فَيْعَلٌ مِنْ غَذا يَغْذُو إِذا سالَ، قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ بِفَيْعَلٍ فِي مُعْتَلِّ اللَّامِ غَيْرَ هٰذا إِلَّا الْكَيْهاةَ، وهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، قالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَلا أُراهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيَلانِ الْماءِ، مِنْ غَذا يَغْذُو.

وغَذا الْبَوْلُ: انْقَطَعَ، وغَذا أَيْ أَسْرَعَ.

وَالْغَذَوانُ: الْمُسْرِعُ الَّذِي يَغْذُو بِبَوْلِهِ إِذا جَرَى؛ قالَ:

وصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقارِحِ الْغَذَوانِ

هٰذِهِ رِوايَةُ الْكُوفِيِّينَ، ورَواهُ غَيْرُهُمُ الْعَدَوانِ، بِالْعَيْنِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، وقَدْ غَذا. وَالْغَذَوانُ أَيْضاً: الْمُسْرِعُ. وفي الصِّحاحِ: وَالْغَذَوانُ مِنَ الْخَيْلِ النَّشِيطُ الْمُسْرِعُ، وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَتَيْسِ ظِباءِ الْحُلَّبِ الْغَذَوانِ

مَكانَ الْعَدَوانِ. أَبو عُبَيْدٍ: غَذا الْماءُ يَغْذُو إِذا مَرَّ مَرّاً مُسْرِعاً، قالَ الْهُذَلِيُّ:

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناضِحٌ
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

وعَرَقٌ غاذٍ، أَيْ جارٍ. وَالْغَذَوانُ: النَّشِيطُ مِنَ الْخَيْلِ. وغَذا الْفَرَسُ غَذْواً: مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً. أَبو زَيْدٍ: الْغاذِيَةُ يافُوخُ الرَّأْسِ ما كانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً، وجَمْعُها الْغَواذِي. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْغاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَّاعَةُ مادامَتْ رَطْبَةً، فَإِذا صَلُبَتْ وصارَتْ عَظْماً فَهِيَ يافُوخٌ.

• **غرب** • الْغَرْبُ وَالْمَغْرِبُ: بِمَعْنًى واحِدٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الْغَرْبُ خِلافُ الشَّرْقِ، وهُوَ الْمَغْرِبُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ورَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»، أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ، وَالآخَرُ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي الشِّتاءِ، وأَحَدُ الْمَشْرِقَيْنِ: أَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ، وأَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الشِّتاءِ، وبَيْنَ الْمَغْرِبِ الأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الأَدْنَى مِائَةٌ وثَمانُونَ مَغْرِباً، وكَذٰلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ.

التَّهْذِيبُ: لِلشَّمْسِ مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ: فَأَحَدُ مَشْرِقَيْها أَقْصَى الْمَطالِعِ فِي الشِّتاءِ، وَالآخَرُ أَقْصَى مَطالِعِها فِي الْقَيْظِ، وكَذٰلِكَ أَحَدُ

مَغْرِبَيْها أَقْصَى المَغارِبِ في الشِّتاءِ، وكَذٰلِكَ في الجانِبِ الآخَرِ. وقَوْلُهُ جَلَّ ثَناؤُهُ: «فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشارِقِ والمَغارِبِ» جَمَعَ، لأَنَّهُ أُرِيدَ أَنَّها تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ، وتَغْرُبُ في مَوْضِعٍ، إِلَى انْتِهاءِ السَّنَةِ. وفي التَّهْذِيبِ: أَرادَ مَشْرِقَ كُلِّ يَوْمٍ ومَغْرِبَهُ، فَهِيَ مائَةٌ وثَمانُونَ مَشْرِقاً، ومائَةٌ وثَمانُونَ مَغْرِباً.

والغُرُوبُ: غُيُوبُ الشَّمْسِ.

غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوباً ومُغَيْرِباناً: غابَتْ في المَغْرِبِ، وكَذٰلِكَ غَرَبَ النَّجْمُ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشَّمْسِ: حَيْثُ تَغْرُبُ.

ولَقِيتُهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِباناتِها، أَيْ عِنْدَ غُرُوبِها. وقَوْلُهُمْ: لَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ، صَغَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا مَغْرِباناً، والجَمْعُ: مُغَيْرِباناتٌ، كَما قالُوا: مَفارِقُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذٰلِكَ الحَيِّزَ[1] أَجْزاءً، كُلَّما تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْها جُزْءٌ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ. وفي الحَدِيثِ: أَلا إِنَّ مَثَلَ آجالِكُمْ في آجالِ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ، كَما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ، أَيْ إِلَى وَقْتِ مَغِيبِها. والمَغْرِبُ في الأَصْلِ: مَوْضِعُ الغُرُوبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في المَصْدَرِ والزَّمانِ، وقِياسُهُ الفَتْحُ، ولٰكِنِ اسْتُعْمِلَ بِالكَسْرِ كَالمَشْرِقِ والمَسْجِدِ. وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، إِلَى مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ.

والمُغَرِّبُ: الَّذِي يَأْخُذُ في ناحِيَةِ المَغْرِبِ، قالَ قَيْسُ بْنُ المُلَوَّحِ:

وأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَداةَ كَناظِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ في أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

وقَدْ نَسَبَ المُبَرِّدُ هٰذا البَيْتَ إِلَى أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ.

وغَرَّبَ القَوْمُ: ذَهَبُوا في المَغْرِبِ، وأَغْرَبُوا: أَتَوُا الغَرْبَ، وتَغَرَّبَ: أَتَى مِنْ قِبَلِ الغَرْبِ.

والغَرْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: ما أَصابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّها عِنْدَ أُفُولِها. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ».

والغَرْبُ: الذَّهابُ والتَّنَحِّي عَنِ النّاسِ. وقَدْ غَرَبَ عَنّا يَغْرُبُ غَرْباً، وغَرَّبَ، وأَغْرَبَ، وغَرَّبَهُ، وأَغْرَبَهُ: نَحّاهُ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزّانِي سَنَةً، إِذا لَمْ يُحْصَنْ، وهُوَ نَفْيُهُ عَنْ بَلَدِهِ.

والغَرْبَةُ والغَرْبُ: النَّوَى والبُعْدُ، وقَدْ تَغَرَّبَ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وأَصْبَحَ جالِساً
مِنْهُ لِنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وقِيلَ: مُتَغَرِّبٌ هُنا أَيْ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ.

ويُقالُ: غَرَّبَ في الأَرْضِ وأَغْرَبَ، إِذا أَمْعَنَ فِيها، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّغْرِيبُ والخَبَبُ

ويُرْوَى التَّقْرِيبُ.

ونَوًى غَرْبَةٌ: بَعِيدَةٌ. وغَرْبَةُ النَّوَى: بُعْدُها، قالَ الشّاعِرُ:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدّارِ أَحْيانا

النَّوَى: المَكانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ في سَفَرِكَ.

ودارُهُمْ غَرْبَةٌ: نائِيَةٌ.

وأَغْرَبَ القَوْمُ: انْتَوَوْا.

وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ، بِفَتْحِ الرّاءِ: بَعِيدٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ؟ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرَّبُ

وقالُوا: هَلْ أَطْرَفْتَنا مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ أَيْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جاءَ مِنْ بُعْدٍ؟ وقِيلَ إِنَّما هُوَ: هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ وقالَ يَعْقُوبُ إِنَّما هُوَ: هَلْ جاءَتْكَ مُغَرِّبَةُ خَبَرٍ؟ يَعْنِي الخَبَرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ. وقالَ ثَعْلَبٌ: ما عِنْدَهُ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذٰلِكَ عَنْهُ أَيْ طَرِيفَةٌ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الأَطْرافِ: هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ أَيْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جَدِيدٍ جاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ بِكَسْرِ الرّاءِ وفَتْحِها، مَعَ الإِضافَةِ فِيهِما. وقالَها الأُمَوِيُّ، بِالفَتْحِ، وأَصْلُهُ فِيما نُرَى مِنَ الغَرْبِ، وهُوَ البُعْدُ، ومِنْهُ قِيلَ: دارُ فُلانٍ غَرْبَةٌ. والخَبَرُ المُغْرِبُ: الَّذِي جاءَ غَرِيباً حادِثاً طَرِيفاً.

والتَّغْرِيبُ: النَّفْيُ عَنِ البَلَدِ.

وغَرَبَ أَيْ بَعُدَ، ويُقالُ: اغْرُبْ عَنِّي، أَيْ تَباعَدْ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزّانِي، التَّغْرِيبُ: النَّفْيُ عَنِ البَلَدِ الَّذِي وَقَعَتِ الجِنايَةُ فِيهِ. يُقالُ: أَغْرَبْتُهُ وغَرَّبْتُهُ، إِذا نَحَّيْتَهُ وأَبْعَدْتَهُ.

والتَّغَرُّبُ: البُعْدُ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، فَقالَ: غَرِّبْها، أَيْ أَبْعِدْها، يُرِيدُ الطَّلاقَ.

وغَرَّبَتِ الكِلابُ: أَمْعَنَتْ في طَلَبِ الصَّيْدِ.

وغَرَّبَهُ وغَرَّبَ عَلَيْهِ: تَرَكَهُ بُعْداً.

والغُرْبَةُ والغُرْبُ: النُّزُوحُ عَنِ الوَطَنِ والاغْتِرابُ، قالَ المُتَلَمِّسُ:

أَلا أَبْلِغا أَفْناءَ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ
رِسالَةَ مَنْ قَدْ صارَ في الغُرْبِ جانِبُهْ

والاغْتِرابُ والتَّغَرُّبُ كَذٰلِكَ، تَقُولُ مِنْهُ: تَغَرَّبَ، واغْتَرَبَ، وقَدْ غَرَّبَهُ الدَّهْرُ.

ورَجُلٌ غُرُبٌ، بِضَمِّ الغَيْنِ والرّاءِ، وغَرِيبٌ: بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِهِ، الجَمْعُ غُرَباءُ، والأُنْثَى غَرِيبَةٌ، قالَ:

إِذا كَوْكَبُ الخَرْقاءِ لاحَ بِسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذاعَتْ غَزْلَها في الغَرائِبِ

أَيْ فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ، وذٰلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزِلُ بِالأُجْرَةِ، إِنَّما هِيَ غَرِيبَةٌ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، سُئِلَ عَنِ الغُرَباءِ، فَقالَ:

(١) قوله: «الحيّز» بياء مشددة بعدها زاي خطأ، فالحيّز لا يكون في الأزمنة، وإنما هو في الأمكنة. ونعتقد أن الصواب: «جعلوا ذلك الحين...» بكسر الحاء وبنون في آخره والله أعلم. [عبد الله]

الَّذِينَ يُحْيُونَ ما أَماتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً، وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ؛ أَي أَنَّهُ كانَ في أَوَّلِ أَمْرِهِ كالغَرِيبِ الوَحِيدِ الَّذِي لا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ، لِقِلَّةِ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ؛ وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما كانَ، أَي يَقِلُّ المُسْلِمُونَ في آخِرِ الزَّمانِ فَيَصِيرُونَ كالغُرَباءِ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ؛ أَي الجَنَّةُ لأُولٰئِكَ المُسْلِمِينَ الَّذِينَ كانُوا في أَوَّلِ الإِسْلامِ، ويَكُونُونَ في آخِرِهِ؛ وإِنَّما خَصَّهُمْ بِها لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الكُفَّارِ أَوَّلاً وآخِراً، ولُزُومِهِمْ دِينَ الإِسْلامِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: أُمَّتِي كالمَطَرِ، لا يُدْرَى أَوَّلُها خَيْرٌ أَوْ آخِرُها. قالَ: ولَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هٰذِهِ الأَحادِيثِ مُخالِفاً لِلآخَرِ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّ أَهْلَ الإِسْلامِ حِينَ بَدَأَ كانُوا قَلِيلاً، وهُمْ في آخِرِ الزَّمانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيارٌ. ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا المَعْنَى الحَدِيثُ الآخَرُ: خِيارُ أُمَّتِي أَوَّلُها وآخِرُها، وبَيْنَ ذٰلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْهُ.

ورَحَى اليَدِ يُقالُ لَها: غَرِيبَةٌ، لأَنَّ الجِيرانَ يَتَعاوَرُونَها بَيْنَهُمْ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَنَّ نَفِيَّ ما تَنْفِي يَداها ... نَفِيُّ غَرِيبَةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ

والمُعِينُ: أَنْ يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذا أَدارَها.

واغْتَرَبَ الرَّجُلُ: نَكَحَ في الغَرائِبِ، وتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقارِبِهِ. وفي الحَدِيثِ: اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا، أَي لا يَتَزَوَّجِ الرَّجُلُ القَرابَةَ القَرِيبَةَ، فَيَجِيءَ وَلَدُهُ ضاوِيًّا. والاغْتِرابُ: افْتِعالٌ مِنَ الغُرْبَةِ؛ أَرادَ: تَزَوَّجُوا إِلَى الغَرائِبِ مِنَ النِّساءِ غَيْرِ الأَقارِبِ، فإِنَّهُ أَنْجَبُ لِلأَوْلادِ. ومِنْهُ حَدِيثُ المُغِيرَةِ: ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ؛ أَي أَنَّها مَعَ كَوْنِها غَرِيبَةً، فإِنَّها غَيْرُ نَجِيبَةِ الأَوْلادِ. وفي الحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُغَرِّبِينَ؛ قِيلَ: وما مُغَرِّبُونَ؟ قالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الجِنُّ؛ سُمُّوا مُغَرِّبِينَ لأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ، أَوْ جاؤُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِمُشارَكَةِ الجِنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ بالزِّنَى، وتَحْسِينَهُ لَهُمْ، فَجاءَ أَوْلادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وشارِكْهُمْ في الأَمْوالِ والأَوْلادِ». ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنِينَ بِيضٍ، والتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنِينَ سُودٍ، والتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الغُرابَ، وهُوَ الجَلِيدُ والثَّلْجُ، فَيَأْكُلَهُ.

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صارَ غَرِيباً (حَكاهُ أَبُو نَصْرٍ).

وقِدْحٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سائِرُ القِداحِ مِنْها. ورَجُلٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ القَوْمِ، ورَجُلٌ غَرِيبٌ وغُرُبٌ أَيْضاً، بِضَمِّ الغَيْنِ والرَّاءِ، وتَثْنِيَتُهُ غُرُبانِ؛ قالَ طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلابِيُّ:

وإِنِّيَ والعَبْسِيَّ في أَرْضِ مَذْحِجٍ ... غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفانِ

وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً ... ولٰكِنَّنا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

والغُرَباءُ: الأَباعِدُ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرِيبٌ وغَرِيبِيٌّ وشَصِيبٌ وطارِيٌّ وإِتاوِيٌّ، بِمَعْنًى.

والغَرِيبُ: الغامِضُ مِنَ الكَلامِ، وكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ، وقَدْ غَرُبَتْ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وفَرَسٌ غَرْبٌ: مُتَرامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَتابِعٌ في حُضْرِهِ، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفارِسِهِ. وغَرْبُ الفَرَسِ: حِدَّتُهُ، وأَوَّلُ جَرْيِهِ؛ تَقُولُ: كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها ... كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: والخَيْلَ، بالنَّصْبِ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى المِائَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

الواهِبِ المِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها ... سَعْدانُ تُوضِحَ في أَوْبارِها اللِّبَدِ

والشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ البَرَدُ. والمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. والسَّعْدانُ: تَسْمَنُ عَنْهُ الإِبِلُ، وتَغْزُرُ أَلْبانُها، ويَطِيبُ لَحْمُها. وتُوضِحُ: مَوْضِعٌ. واللِّبَدُ: ما تَلَبَّدَ مِنَ الوَبَرِ، الواحِدَةُ لِبْدَةٌ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ كُفَّ مِنْ غَرْبِكَ، أَي مِنْ حِدَّتِكَ.

والغَرْبُ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ؛ وكَذٰلِكَ غُرابُهُ. وفَرَسٌ غَرْبٌ: كَثِيرُ العَدْوِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصارِعُهُ ... لاهِي النَّهارِ لِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ المَصَبَّةِ: أَنَّهُ جَوادٌ، واسِعُ الخَيْرِ والعَطاءِ عِنْدَ المَصَبَّةِ، أَي عِنْدَ إِعْطاءِ المالِ، يُكْثِرُهُ كَما يُصَبُّ الماءُ.

وعَيْنٌ غَرْبَةٌ: بَعِيدَةُ المَطْرَحِ. وإِنَّهُ لَغَرْبُ العَيْنِ، أَي بَعِيدُ مَطْرَحِ العَيْنِ؛ والأُنْثَى غَرْبَةُ العَيْنِ؛ وإِيَّاها عَنَى الطِّرِمَّاحُ بِقَوْلِهِ:

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ ... غَرْبَةُ العَيْنِ جَهادُ المَسامّْ

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ: جاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ. وأَغْرَبَ عَلَيْهِ، وأَغْرَبَ بِهِ: صَنَعَ بِهِ صُنْعاً قَبِيحاً.

الأَصْمَعِيُّ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ في مَنْطِقِهِ إِذا لَمْ يُبْقِ شَيْئاً إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ. وأَغْرَبَ الفَرَسُ في جَرْيِهِ، وهُوَ غايَةُ الإِكْثارِ.

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ: وكُلُّ ما وَاراكَ وسَتَرَكَ، فَهُوَ مُغْرِبٌ؛ وقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ:

مُوَكَّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُها ... مِنَ المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ[1]

---

(١) روى البيت في مادة «شدف» بالشين المعجمة:

موكّل بشدوف الصوم يرقبها ....

وفي مادة «زمرم»:

موكل بشدوف الصوم يرقبه ....

وفي مادة «صوم»:

موكل بشدوف الصوم يرقبها ... من المناظر........ =

وكُنُسُ الوَحْشِ: مَغارِبُها، لاسْتِتارِها بِها.

وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ، عَلَى الإِضافَةِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ): طائِرٌ عَظِيمٌ يَبْعُدُ فِي طَيَرانِهِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الأَلْفاظِ الدّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنًى. التَّهْذِيبُ: والعَنْقاءُ المُغْرِبُ، قالَ: هٰكَذا جاءَ عَنِ العَرَبِ بِغَيْرِ هاءٍ، وهِيَ الَّتِي أَغْرَبَتْ فِي البِلادِ، فَنَأَتْ ولَمْ تُحَسَّ ولَمْ تُرَ. وقالَ أَبُو مالِكٍ: العَنْقاءُ المُغْرِبُ رَأْسُ الأَكَمَةِ فِي أَعْلَى الجَبَلِ الطَّوِيلِ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ طائِراً، وأَنْشَدَ:

وقالُوا: الفَتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ
بِهِ المُغْرِبُ العَنْقاءُ إِنْ لَمْ يُسَدَّدِ

ومِنْهُ قالُوا: طارَتْ بِهِ العَنْقاءُ المُغْرِبُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: حُذِفَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ مِنْها، كَما قالُوا: لِحْيَةٌ ناصِلٌ، وناقَةٌ ضامِرٌ، وامْرَأَةٌ عاشِقٌ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِغْراباً إِذا جاءَ بِأَمْرٍ غَرِيبٍ.

وأَغْرَبَ الدّابَّةُ إِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ، حَتَّى تَبْيَضَّ مَحاجِرُهُ وأَرْفاغُهُ، وهُوَ مُغْرِبٌ. وفِي الحَدِيثِ: طارَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٌ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ الدّاهِيَةُ.

والمُغْرِبُ: المُبْعَدُ فِي البِلادِ.

وأَصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ، إِذا كانَ لا يَدْرِي مَنْ رَماهُ. وقِيلَ: إِذا أَتاهُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِي؛ وقِيلَ: إِذا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرَهُ فَأَصابَهُ؛ وقَدْ يُوصَفُ بِهِ، وهُوَ يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ، ويُضافُ ولا يُضافُ، وقالَ الكِسائِيُّ والأَصْمَعِيُّ: بِفَتْحِ الرّاءِ، وكَذٰلِكَ سَهْمُ غَرَضٍ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَهُ فِي غَزاةٍ، فَأَصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ، أَيْ لا يُعْرَفُ رامِيهِ؛ يُقالُ: سَهْمُ غَرْبٍ وسَهْمٌ غَرْبٌ، بِفَتْحِ الرّاءِ وسُكُونِها، بِالإِضافَةِ وغَيْرِ الإِضافَةِ، وقِيلَ: هُوَ بِالسُّكُونِ إِذا أَتاهُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِي، وبِالفَتْحِ إِذا رَماهُ فَأَصابَ غَيْرَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ والهَرَوِيُّ: لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الأَزْهَرِيِّ إِلَّا الفَتْحُ.

والغَرْبُ والغَرْبَةُ: الحِدَّةُ. ويُقالُ لِحَدِّ السَّيْفِ: غَرْبٌ. ويُقالُ: فِي لِسانِهِ غَرْبٌ، أَيْ حِدَّةٌ. وغَرْبُ اللِّسانِ: حِدَّتُهُ. وسَيْفٌ غَرْبٌ: قاطِعٌ حَدِيدٌ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سَيْفاً:

غَرْباً سَرِيعاً فِي العِظامِ الخُرْسِ

ولِسانٌ غَرْبٌ: حَدِيدٌ. وغَرْبُ الفَرَسِ: حِدَّتُهُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ذَكَرَ الصِّدِّيقَ، فَقالَ: كانَ واللهِ بَرّاً تَقِيّاً يُصادَى غَرْبُهُ؛ وفِي رِوايَةٍ: يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ؛ الغَرْبُ: الحِدَّةُ، ومِنْهُ غَرْبُ السَّيْفِ؛ أَيْ كانَتْ تُدارَى حِدَّتُهُ وتُتَّقَى؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَسَكَّنَ مِنْ غَرْبِهِ؛ وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، قالَتْ عَنْ زَيْنَبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ، ما خَلا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ كانَتْ فِيها؛ وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: سُئِلَ عَنِ القُبْلَةِ لِلصّائِمِ، فَقالَ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبابِ، أَيْ حِدَّتَهُ.

والغَرْبُ: النَّشاطُ والتَّمادِي.

واسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ، واسْتُغْرِبَ: أَكْثَرَ مِنْهُ. وأَغْرَبَ: اشْتَدَّ ضَحِكُهُ ولَجَّ فِيهِ: واسْتُغْرِبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ، كَذٰلِكَ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ، أَيْ بالَغَ فِيهِ. يُقالُ: أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ، واسْتَغْرَبَ، وكَأَنَّهُ مِنَ الغَرْبِ البُعْدِ؛ وقِيلَ: هُوَ القَهْقَهَةُ. وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: إِذا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكاً فِي الصَّلاةِ أَعادَ الصَّلاةَ، قالَ: وهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، ويَزِيدُ عَلَيْهِ إِعادَةَ الوُضُوءِ. وفِي دُعاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مُسْتَغْرِبٍ، وكُلِّ نَبَطِيٍّ مُسْتَعْرِبٍ؛ قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّهُ الَّذِي جاوَزَ القَدْرَ فِي الخُبْثِ، كَأَنَّهُ مِنَ الاسْتِغْرابِ فِي الضَّحِكِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُتَناهِي فِي الحِدَّةِ، مِنَ الغَرْبِ: وهِيَ الحِدَّةُ، قالَ الشّاعِرُ:

فَما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلّا تَبَسُّماً
ولا يَنْسُبُونَ القَوْلَ إِلّا تَخافِيا[1]

شَمِرٌ: أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنانِهِ.

والغَرْبُ: الرّاوِيَةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْها الماءُ. والغَرْبُ: دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ، مُذَكَّرٌ، وجَمْعُهُ غُرُوبٌ. الأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: الغَرْبُ يَوْمُ السَّقْيِ، وأَنْشَدَ:

فِي يَوْمِ غَرْبٍ وماءُ البِئْرِ مُشْتَرَكُ

قالَ: أُراهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ غَرْبٍ، أَيْ فِي يَوْمٍ يُسْقَى فِيهِ بِالغَرْبِ، وهُوَ الدَّلْوُ الكَبِيرُ[2]، الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السّانِيَةِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَصَرَفْتُ قَصْراً والشُّؤُونُ كَأَنَّها
غَرْبٌ تَخُبُّ بِهِ القَلُوصُ هَزِيمُ

وقالَ اللَّيْثُ: الغَرْبُ، فِي بَيْتِ لَبِيدٍ: الرّاوِيَةُ، وإِنَّما هُوَ الدَّلْوُ الكَبِيرَةُ. وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا: فَأَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ، فاسْتَحالَتْ فِي يَدِهِ غَرْباً؛ الغَرْبُ، بِسُكُونِ الرّاءِ: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ، فَإِذا فُتِحَتِ الرّاءُ، فَهُوَ الماءُ السّائِلُ بَيْنَ البِئْرِ والحَوْضِ، وهٰذا تَمْثِيلٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ومَعْناهُ أَنَّ عُمَرَ لَمّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظُمَتْ فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الفُتُوحَ كانَتْ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْها فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. ومَعْنَى اسْتَحالَتْ: انْقَلَبَتْ عَنِ الصِّغَرِ إِلَى الكِبَرِ. وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ: وما سُقِيَ بِالغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ العُشْرِ. وفِي الحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ غَرْباً مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الأَرْضِ، لَآذَى نَتْنُ رِيحِهِ وشِدَّةُ حَرِّهِ ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ.

والغَرْبُ: عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِي ولا يَنْقَطِعُ، وهُوَ كالنّاسُورِ، وقِيلَ:

= والشدوف جمع الشدف بالتحريك: شخص كل شيء. والصوم: شجر. [عبد الله]

(١) قوله: «ينسبون القول» بسين [illegible] التهذيب: «ينبسون القول» بباء فسين، وهو الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله: «وهو الدلو الكبير» حقه أن يكون: وهو (أي الغرب) الدلو الكبيرة التي يستقى بها. فالدلو مؤنث. [عبد الله]

عِرْقٌ فى الْعَيْنِ لا يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: بِعَيْنِهِ غَرَبٌ، إِذا كانَتْ تَسِيلُ، ولا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها. وَالْغَرَبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغَرْبُ: انْهِلالُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدُّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ، قالَ:

ما لَكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرِو

إِلا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِى

واحِدُها غَرْبٌ.

والغُروبُ أَيْضاً: مَجارِى الدَّمْعِ، وفى التَّهْذِيبِ: مَجارِى العَيْنِ. وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ: كانَ مِثَجًّا يَسِيلُ غَرْباً. الْغَرْبُ: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وهِىَ الدُّمُوعُ حِينَ تَجْرى. يُقالُ: بِعَيْنِهِ غَرْبٌ إِذا سالَ دَمْعُها، ولَمْ يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزارَةَ عِلْمِهِ، وأَنَّهُ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرْيُهُ. وكُلُّ فَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غَرْبٌ، وكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ الْخَمْرِ.

واسْتَغْرَبَ الدَّمْعُ: سالَ.

وغَرْبا الْعَيْنِ: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها. ولِلْعَيْنِ غَرْبانِ: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها.

وَالْغَرَبُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ فى الْعَيْنِ، تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ. وغَرِبَتِ الْعَيْنُ غَرَباً: وَرِمَ مَأْقُها. وبِعَيْنِهِ غَرَبٌ إِذا كانَتْ تَسِيلُ، فَلا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها. وَالْغَرَبُ، مُحَرَّكٌ: الْخَدَرُ فى الْعَيْنِ، وهُوَ السُّلاقُ.

وَغُرُوبُ الْفَمِ: كَثْرَةُ رِيقِهِ وبَلَلِهِ، وجَمْعُهُ: غُرُوبٌ. وغُرُوبُ الأَسْنانِ: مَناقِعُ رِيقِها، وقِيلَ: أَطْرافُها وحِدَّتُها وماؤُها، قالَ عَنْتَرَةُ:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِحٍ

عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وغُروبُ الأَسْنانِ: الْماءُ الَّذِى يَجْرِى عَلَيْها، الْواحِدُ: غَرْبٌ. وغُرُوبُ الثَّنايا: حَدُّها وأُشُرُها. وفى حَدِيثِ النّابِغَةِ: تَرِفُّ غُرُوبُهُ، هِىَ جَمْعُ غَرْبٍ، وهُوَ ماءُ الْفَمِ، وحِدَّةُ الأَسْنانِ.

وَالْغَرَبُ: الْماءُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وقِيلَ: الْغَرَبُ الْماءُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الدِّلاءِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، وتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً، وقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ حَوْلَهُما مِنَ الْماءِ وَالطِّينِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وأُدْرِكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ

ومِنْ ثَمائِلِها وَاسْتُنْشِئَ الْغَرَبُ

وقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْماءِ وَالطِّينِ لأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً. ويُقالُ لِلدَّالِجِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ: لا تُغْرِبْ، أَىْ لا تَدْفُقِ الْماءَ بَيْنَهُما فَتَوْحَلَ.

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ: مَلأَهُما، وكَذٰلِكَ السِّقاءُ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ:

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا

سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وأَغْرَبَ السّاقِى إِذا أَكْثَرَ الْغَرْبَ.

وَالإِغْرابُ: كَثْرَةُ الْمالِ وحُسْنُ الْحالِ، مِنْ ذٰلِكَ، كَأَنَّ الْمالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالِكِهِ، وحُسْنَ الْحالِ يَمْلأُ نَفْسَ ذِى الْحالِ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ:

أَنْتَ مِمّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ

ـرابُ بِالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ

وَالْغَرَبُ: الْخَمْرُ، قالَ:

دَعِينِى أَصْطَبِحْ غَرَباً فَأُغْرِبْ

مَعَ الْفِتْيانِ إِذْ صَبَحُوا ثُمُودا

وَالْغَرَبُ: الذَّهَبُ، وقِيلَ: الْفِضَّةُ، قالَ الأَعْشَى:

إِذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقاةِ

تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

نَصَبَ غَرَباً عَلَى الْحالِ، وإِنْ كانَ جَوْهَراً، وقَدْ يَكُونُ تَمْيِيزاً. ويُقالُ الْغَرَبُ: جامُ فِضَّةٍ، قالَ الأَعْشَى:

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما

دَعْدَعَ ساقِى الأَعاجِمِ الْغَرَبا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هٰذا الْبَيْتُ لِلَبِيدٍ ولَيْسَ لِلأَعْشَى، كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ، وَالرَّكاءُ، بِفَتْحِ الرّاءِ: مَوْضِعٌ، قالَ: ومِنَ النّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرّاءَ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. ومَعْنَى دَعْدَعَ: مَلأَ. وَصَفَ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ، فَمَلآ سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما مَلأَ ساقِى الأَعاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَمْراً، قالَ: وأَمّا بَيْتُ الأَعْشَى الَّذِى وَقَعَ فِيهِ الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

وَالأَزْهَرُ: إِبْرِيقٌ أَبْيَضُ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَانْكِبابُهُ إِذا صُبَّ مِنْهُ فى الْقَدَحِ. وتَرامِيهِمْ بِالشَّرابِ: هُوَ مُناوَلَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً أَقْداحَ الْخَمْرِ. وَالْغَرَبُ: الْفِضَّةُ. وَالنُّضارُ: الذَّهَبُ. وقِيلَ: الْغَرَبُ وَالنُّضارُ: ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُا الأَقْداحُ. التَّهْذِيبُ: الْغَرَبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الأَقْداحُ الْبِيضُ، وَالنُّضارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْداحٌ صُفْرٌ، الْواحِدَةُ: غَرَبَةٌ، وهِىَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ، وهِىَ الَّتِى يُتَّخَذُ مِنْها الْكُحَيْلُ، وهُوَ الْقَطِرانُ، حِجازِيَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالأَبْهَلُ هُوَ الْغَرَبُ، لأَنَّ الْقَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْغَرْبُ، بِسُكُونِ الرّاءِ: شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ حِجازِيَّةٌ، وهِىَ الَّتِى يُعْمَلُ مِنْها الْكُحَيْلُ الَّذِى تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ، واحِدَتُهُ غَرْبَةٌ. وَالْغَرَبُ: الْقَدَحُ، وَالْجَمْعُ أَغْرابٌ، وقالَ الأَعْشَى:

باكَرَتْهُ الأَغْرابُ فى سِنَةِ النَّوْ

مِ فَتَجْرِى خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

ويُرْوَى باكَرَتْها. وَالْغَرَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ، قالَهُ الْجَوْهَرِىُّ[1]: وأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ النُّضارِ لا الْغَرَبُ

قالَ: وهُوَ اسْپِيدْ دارْ، بِالْفارِسِيَّةِ.

وَالْغَرَبُ: داءٌ يُصِيبُ الشّاةَ، فَيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها، ويَسْقُطُ مِنْهُ شَعَرُ الْعَيْنِ، وَالْغَرَبُ فى الشّاةِ: كالسَّعَفِ فى النّاقَةِ، وَقَدْ غَرِبَتِ الشّاةُ، بِالْكَسْرِ.

(١) قوله: «قاله الجوهرى» أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم، وهو مقتضى سياقه، فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

وَالْغارِبُ: الْكاهِلُ مِنَ الْخُفِّ، وهُوَ ما بَيْنَ السَّنامِ وَالْعُنُقِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ. وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا طَلَّقَ أَحَدُهُمُ امْرَأَتَهُ، فِي الْجاهِلِيَّةِ، قالَ لَها: حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ، أَيْ خَلَّيْتُ سَبِيلَكِ، فَاذْهَبِي حَيْثُ شِئْتِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وذٰلِكَ أَنَّ النّاقَةَ إِذا رَعَتْ وعَلَيْها خِطامُها، أُلْقِيَ عَلَى غارِبِها وتُرِكَتْ لَيْسَ عَلَيْها خِطامٌ، لأَنَّها إِذا رَأَتِ الْخِطامَ لَمْ يُهْنِها الْمَرْعَى. قالَ: مَعْناهُ أَمْرُكِ إِلَيْكِ، اعْمَلِي ما شِئْتِ. وَالْغارِبُ: أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ، وإِذا أُهْمِلَ الْبَعِيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنامِهِ، وتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شاءَ. وتَقُولُ: أَنْتَ مُخَلًّى كَهٰذا الْبَعِيرِ، لا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ، فَكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ بِهٰذا. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ: رُمِيَ بِرَسَنِكَ عَلَى غارِبِكَ، أَيْ خُلِّيَ سَبِيلُكَ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمّا تُرِيدُ، تَشْبِيهاً بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ، ويُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرادَ فِي الْمَرْعَى. ووَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كِناياتِ الطَّلاقِ: حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ، أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ، غَيْرُ مَشْدُودَةٍ ولا مُمْسَكَةٍ بِعَقْدِ النِّكاحِ.

وَالْغارِبانِ: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ.

وغَوارِبُ الْماءِ: أَعالِيهِ، وقِيلَ: أَعالِي مَوْجِهِ، شُبِّهَ بِغَوارِبِ الإِبِلِ.

وقِيلَ: غارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ. اللَّيْثُ: الْغارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ، وأَعْلَى الظَّهْرِ. وَالْغارِبُ: أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ. وبَعِيرٌ ذُو غارِبَيْنِ إِذا كانَ ما بَيْنَ غارِبَيْ سَنامِهِ مُتَفَتِّقاً، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ هٰذا فِي الْبَخاتِيِّ الَّتِي أَبُوها الْفالِجُ وأُمُّها عَرَبِيَّةٌ. وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: فَما زالَ يَفْتِلُ فِي الذِّرْوَةِ والْغارِبِ حَتَّى أَجابَتْهُ عائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ. الْغارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنامِ، وَالذِّرْوَةُ أَعْلاهُ. أَرادَ: أَنَّهُ مازالَ يُخادِعُها ويَتَلَطَّفُها حَتَّى أَجابَتْهُ، وَالأَصْلُ فِيهِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ، لِيَزُمَّهُ ويَنْقادَ لَهُ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ، ويَمْسَحُ غارِبَهُ، ويَفْتِلُ وبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ، ويَضَعَ فِيهِ الزِّمامَ.

وَالْغُرابانِ: طَرَفا الْوَرِكَيْنِ الأَسْفَلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ أَعالِيَ الْفَخِذَيْنِ، وقِيلَ: هُما رُءُوسُ الْوَرِكَيْنِ، وأَعالِي فُرُوعِهِما، وقِيلَ: بَلْ هُما عَظْمانِ رَقِيقانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَراشَةِ. وقِيلَ: هُما عَظْمانِ شاخِصانِ، يَبْتَدّانِ الصُّلْبَ. وَالْغُرابانِ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ: حَرْفا الْوَرِكَيْنِ، الأَيْسَرِ وَالأَيْمَنِ، اللَّذانِ فَوْقَ الذَّنَبِ، حَيْثُ الْتَقَى رَأْسا الْوَرِكِ الأَيْمَنُ وَالأَيْسَرُ، وَالْجَمْعُ غِرْبانٌ، قالَ الرّاجِزُ:

يا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَلَى غُرابِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلِ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطْرُ

أَرادَ: تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عَنِ الْخَطْرِ، فَقَلَبَهُ لأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ، كَقَوْلِكَ: لا يَدْخُلُ الْخاتَمُ فِي إِصْبَعِي، أَيْ لا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خاتَمِي. وقِيلَ: الْغِرْبانُ أَوْراكُ الإِبِلِ أَنْفُسِها، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

سَأَرْفَعُ قَوْلاً لِلْحُصَيْنِ ومُنْذِرٍ
تَطِيرُ بِهِ الْغِرْبانُ شَطْرَ الْمَواسِمِ

قالَ: الْغِرْبانُ هُنا أَوْراكُ الإِبِلِ، أَيْ تَحْمِلُهُ الرُّواةُ إِلَى الْمَواسِمِ. وَالْغِرْبانُ: غِرْبانُ الإِبِلِ، وَالْغُرابانِ: طَرَفا الْوَرِكِ اللَّذانِ يَكُونانِ خَلْفَ الْقَطاةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ إِلَى الْمَواسِمِ، ولَيْسَ يُرِيدُ الْغِرْبانَ دُونَ غَيْرِها، وهٰذا كَما قالَ الآخَرُ:

وإِنَّ عِتاقَ الْعِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
ثَنائِي عَلَى أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ. وقِيلَ: إِنَّما خَصَّ الأَعْجازَ وَالأَوْراكَ، لأَنَّ قائِلَها جَعَلَ كِتابَها فِي قَعْبَةٍ احْتَقَبَها، وشَدَّها عَلَى عَجُزِ بَعِيرِهِ.

وَالْغُرابُ: حَدُّ الْوَرِكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.

وَالْغُرابُ: الطّائِرُ الأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ، وأَغْرُبٌ، وغِرْبانٌ، وغُرُبٌ، قالَ:

وأَنْتُمْ خِفافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرُبْ

وغَرابِينُ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ، وأَحْذَرُ مِنْ غُرابٍ، وأَزْهَى مِنْ غُرابٍ، وأَصْفَى عَيْشاً مِنْ غُرابٍ، وأَشَدُّ سَواداً مِنْ غُرابٍ. وإِذا نَعَتُوا أَرْضاً بِالْخِصْبِ، قالُوا: وَقَعَ فِي أَرْضٍ لا يَطِيرُ غُرابُها. ويَقُولُونَ: وجَدَ تَمْرَةَ الْغُرابِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَتْبَعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فَيَنْتَقِيهِ. ويَقُولُونَ: أَشْأَمُ مِنْ غُرابٍ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرابٍ. ويَقُولُونَ: طارَ غُرابُ فُلانٍ إِذا شابَ رَأْسُهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

ولَمّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ

أَرادَ بِابْنِ دَأْيَةَ الْغُرابَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرابٍ، لِما فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ، ولأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ الطُّيُورِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، لَمّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»: فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ الْغِرْبانُ. شَبَّهَتِ الْخُمُرَ فِي سَوادِها بِالْغِرْبانِ، جَمْعُ غُرابٍ، كَما قالَ الْكُمَيْتُ:

كَغِرْبانِ الْكُرُومِ الدَّوالِجِ

وقَوْلُهُ:

زَمانَ عَلَيَّ غُرابٌ غُدافٌ
فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطارا

إِنَّما عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوادِ شَعَرِهِ زَمانَ شَبابِهِ. وقَوْلُهُ: فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعَرِ زالَ، لٰكِنَّهُ أَرادَ أَنَّ السَّوادَ أَزالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعَرُ مُبْيَضًّا.

وغُرابٌ غارِبٌ، عَلَى الْمُبالَغَةِ، كَما قالُوا: شِعْرٌ شاعِرٌ، ومَوْتٌ مائِتٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

فازْجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرابَ الْغارِبا

وَالْغُرابُ: قَذالُ الرَّأْسِ، يُقالُ: شابَ غُرابُهُ أَيْ شَعَرُ قَذالِهِ. وغُرابُ الْفَأْسِ: حَدُّها، وقالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ نَبْعَةً:

فأنحى عليها ذاتَ حدٍّ غُرابُها
عدُوٌّ لأوساطِ العِضاهِ مُشارِزُ

وفأسٌ حديدةُ الغُرابِ، أي حديدةُ الطرَفِ.

والغُرابُ: اسمُ فرسٍ لِغَنِيٍّ، على التشبيهِ بالغُرابِ مِنَ الطيرِ.

ورِجْلُ الغُرابِ: ضربٌ مِن صَرِّ الإبلِ شديدٌ، لا يقدِرُ الفصيلُ على أن يرضَعَ معَهُ، ولا ينْحَلُّ.

وأصَرَّ عليهِ رِجْلَ الغُرابِ: ضاقَ عليهِ الأمرُ، وكذلكَ صَرَّ عليهِ رِجْلَ الغُرابِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

صَرَّ رِجْلَ الغُرابِ مُلْكُكَ في النا
سِ على مَنْ أرادَ فيهِ الفُجُورا

ويُرْوَى: صُرَّ رِجْلَ الغُرابِ مُلْكُكَ. ورِجْلَ الغُرابِ: مُنْتَصِبٌ على المصدرِ، تقديرُهُ صَرًّا، مِثْلَ صَرِّ رِجْلِ الغُرابِ.

وإذا ضاقَ على الإنسانِ معاشُهُ قيلَ: صُرَّ عليهِ رِجْلُ الغُرابِ؛ ومنهُ قولُ الشاعرِ:

إذا رِجْلُ الغُرابِ على صُرَّتْ
ذَكَرْتُكَ فاطْمَأَنَّ بِيَ الضميرُ

وأغْرِبَةُ العَرَبِ: سُودانُهُمْ شُبِّهُوا بالأغْرِبَةِ في لونِهِمْ. والأغْرِبَةُ في الجاهليةِ: عَنْتَرَةُ، وخُفافُ بنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ، وأبو عُمَيْرِ بنُ الحُبابِ السُّلَمِيُّ أيضاً، وسُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ، وهِشامُ بنُ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ، إلا أنَّ هِشاماً هذا مُخَضْرَمٌ، قد وَلِيَ في الإسلامِ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ: وأظُنُّهُ قد وَلِيَ الصائفةَ وبعضَ الكُوَرِ، ومِنَ الإسلاميِّينَ: عبدُ اللهِ بنُ خازمٍ، وعُمَيْرُ بنُ أبي عُمَيْرِ بنِ الحُبابِ السُّلَمِيُّ، وهَمَّامُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّغْلِبِيُّ، ومُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ الباهِلِيُّ، ومَطَرُ بنُ أوْفَى المازِنِيُّ، وتأبَّطَ شرًّا، والشَّنْفَرَى[1]، وحاجِزٌ، قالَ ابنُ سِيدَهْ: كلُّ ذلكَ عنِ ابنِ الأعرابيِّ. قالَ: ولم يُنْسَبْ حاجزاً هذا إلى أبٍ ولا أُمٍّ، ولا حَيٍّ ولا مكانٍ، ولا عَرَّفَهُ بأكثرَ مِنْ هذا.

وطارَ غُرابُها بِجَرادَتِكَ: وذلكَ إذا فاتَ الأمرُ، ولم يُطْمَعْ فيهِ (حكاهُ ابنُ الأعرابيِّ).

وأسْوَدُ غُرابِيٌّ وغِرْبِيبٌ: شديدُ السوادِ، وقولُ بِشْرِ بنِ أبي خازِمٍ:

رأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لونَها
سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يعني بهِ النَّضِيجَ مِن ثَمَرِ الأراكِ. الأزهريُّ: وغُرابُ البَرِيرِ عُنْقُودُهُ الأسْوَدُ، وجمعُهُ غِرْبانٌ، وأنشدَ بيتَ بِشْرِ بنِ أبي خازمٍ؛ ومعنى يَحْفِلُ لونَها: يَجْلُوهُ؛ والسُّخامُ: كلُّ شيءٍ لَيِّنٍ مِن صُوفٍ، أو قُطْنٍ، أو غيرِهما، وأرادَ بهِ شَعَرَها؛ والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

وإذا قُلْتَ: غَرابِيبُ سُودٌ، تَجْعَلُ السُّودَ بَدَلاً مِن غرابيبَ لأنَّ تَوْكِيدَ الألوانِ لا يتقدَّمُ. وفي الحديثِ: إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الشيخَ الغِرْبِيبَ، هو الشديدُ السوادِ، وجمعُهُ غَرابِيبُ؛ أرادَ الذي لا يَشِيبُ؛ وقيلَ: أرادَ الذي يُسَوِّدُ شَيْبَهُ.

والمَغارِبُ: السُّودانُ. والمَغارِبُ: الحُمْرانُ.

والغِرْبِيبُ: ضربٌ مِنَ العِنَبِ بالطائفِ، شديدُ السوادِ، وهوَ أرَقُّ العِنَبِ وأجْوَدُهُ، وأشدُّهُ سواداً.

والغَرَبُ: الزَّرَقُ في عينِ الفرسِ مع ابْيِضاضِها. وعَيْنٌ مُغْرَبَةٌ: زرقاءُ، بيضاءُ الأشفارِ والمَحاجِرِ، فإذا ابْيَضَّتِ الحَدَقَةُ، فهوَ أشدُّ الإغرابِ.

والمُغْرَبُ: الأبيضُ؛ قالَ مُعاويةُ الضَّبِّيُّ:

فهذا مكاني أو أرى القارَ مُغْرَباً
وحتّى أرى صُمَّ الجبالِ تَكَلَّمُ

ومعناهُ: أنَّهُ وقعَ في مكانٍ لا يَرْضاهُ، وليسَ لهُ مَنْجًى إلا أنْ يَصِيرَ القارُ أبيضَ، وهو شِبْهُ الزِّفْتِ، أو تُكَلِّمُهُ الجبالُ، وهذا ما لا يكونُ، ولا يَصِحُّ وجودُهُ عادةً.

ابنُ الأعرابيِّ: الغُرْبَةُ بياضٌ صِرْفٌ، والمُغْرَبُ مِنَ الإبلِ: الذي تَبْيَضُّ أشفارُ عينيهِ، وحَدَقتاهُ، وهُلْبُهُ، وكلُّ شيءٍ منهُ.

وفي الصحاحِ: المُغْرَبُ الأبيضُ الأشفارِ مِن كلِّ شيءٍ؛ قالَ الشاعرُ:

شَرِيجانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطانِ منهُما
سوادٌ ومنهُ واضحُ اللونِ مُغْرَبُ

والمُغْرَبُ مِنَ الخيلِ: الذي تَتَّسِعُ غُرَّتُهُ في وجهِهِ حتى تُجاوِزَ عينيهِ.

وقد أُغْرِبَ الفرسُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ، إذا أخذَتْ غُرَّتُهُ عينيهِ، وابْيَضَّتِ الأشفارُ، وكذلكَ إذا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرَقِ أيضاً. وقيلَ: الإغْرابُ بياضُ الأرْفاغِ، مِمّا يلي الخاصِرةَ.

وقيلَ: المُغْرَبُ الذي كلُّ شيءٍ منهُ أبيضُ، وهو أقبحُ البياضِ. والمُغْرَبُ: الصُّبْحُ لِبَياضِهِ. والغُرابُ: البَرَدُ، لذلكَ.

وأغْرَبَ الرجلُ: وُلِدَ لهُ ولدٌ أبيضُ. وأغْرَبَ الرجلُ إذا اشتدَّ وجَعُهُ (عنِ الأصمعيِّ).

والغَرْبِيُّ: صِبْغٌ أحمرُ. والغَرْبِيُّ: فَضِيخُ النبيذِ. وقالَ أبو حنيفةَ: الغَرْبِيُّ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّطَبِ وحدَهُ، ولا يزالُ شارِبُهُ مُتماسِكاً، ما لم تُصِبْهُ الريحُ، فإذا بَرَزَ إلى الهواءِ، وأصابَتْهُ الريحُ، ذهبَ عقلُهُ؛ ولذلكَ قالَ بعضُ شُرّابِهِ:

إنْ لم يكنْ غَرْبِيُّكُمْ جيِّداً
فنحنُ باللهِ وبالريحِ

وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ: اخْتُصِمَ إليهِ في مَسِيلِ المطرِ، فقالَ: المطرُ غَرْبٌ، والسَّيْلُ شَرْقٌ؛ أرادَ أنَّ أكثرَ السحابِ يَنْشأُ مِن غَرْبِ

---

(١) قوله: «ومن الإسلاميين... وتأبط شرًّا. والشنفرى» خطأ. فإن تأبط شرًّا – واسمه ثابت بن جابر – شاعر عدّاء من فتاك العرب في الجاهلية، وتوفي نحو سنة ٨٠ قبل الهجرة (٥٤٠). والشنفرى – واسمه عمرو بن مالك – شاعر جاهليّ أيضاً من فتاك العرب وعدّائيهم، وتوفي سنة ٧٠ قبل الهجرة (٥٢٥م). فهما جاهليان، والقول بأنهما من الإسلاميين خطأ. [عبد الله]

الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطِرْنا بِالْعَيْنِ ، إِذا كانَ السَّحابُ ناشِئاً مِنْ قِبْلَةِ الْعِراقِ . وقَوْلُهُ : وَالسَّيْلُ شَرِقٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لأَنَّ ناحِيَةَ الْمَشْرِقِ عالِيَةٌ ، وناحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ ، قالَ ذٰلِكَ الْقُتَيْبِيُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الأَرْضِ ، الَّتِي كانَ الْخِصامُ فِيها . وفِى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الحِجازِ ؛ وَقِيلَ أَرادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشَّوْكَةَ ، يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهادِ ؛ وقالَ ابْنُ الْمَدائِنِيِّ : الْغَرْبُ هُنا الدَّلْوُ ، وأَرادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لأَنَّهُمْ أَصْحابُها ، وهُمْ يَسْتَقُونَ بِها .

وفِى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَةَ غَرائِبِ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا وَرَدَتِ الْماءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْها غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِها ، ضُرِبَتْ وطُرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْها .

وغُرَّبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فِى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

ابْنُ سِيدَهْ : وغُرَّبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ ، فِى بِلادِ بَنِى كَلْبٍ ، وعِنْدَهُ عَيْنُ ماءٍ يُقالُ لَها : الْغُرْبَةُ ، وَالْغُرَبَّةُ ، وهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْغُرابُ : جَبَلٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

فَمُنْدَفَعُ الْغُلَّانِ غُلَّانِ مُنْشِدٍ
فَنَعْفُ الْغُرابِ خُطْبُهُ فَأَساوِدُهْ

وَالْغُرابُ وَالْغَرابَةُ : مَوْضِعانِ[1] ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً بِالْغَرابَةِ ثاوِياً
فَما كانَ لَيْلِى بَعْدَهُ كادَ يَنْفَدُ

وفِى تَرْجَمَةِ غَرَنَ فِى النِّهايَةِ ذِكْرُ غُران : هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ ، وتَخْفِيفِ الرَّاءِ : وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِى مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا غُرابٌ ، بِالباءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْغُرابُ : فَرَسُ الْبَراءِ بْنِ قَيْسٍ .

وَالْغُرابِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

• **غربل** • غَرْبَلَ الشَّىْءَ : نَخَلَهُ . وَالْغِرْبالُ : ما غُرْبِلَ بِهِ ، مَعْرُوفٌ ، غَرْبَلْتُ الدَّقِيقَ وغَيْرَهُ . ويُقالُ : غَرْبَلَهُ إِذا قَطَعَهُ ؛ وقَوْلُهُ :

فَلَوْلا اللهُ وَالْمُهْرُ الْمُفَدَّى
لَرُحْتَ وأَنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ

فَإِنَّهُ وَضَعَ الْغِرْبالَ مَكانَ مُخَرَّقٍ ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَما جازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغِرْبالَ فِى مَوْضِعِ الْمُغَرْبَلِ . وَالْمُغَرْبَلُ : الْمُنْتَقَى كَأَنَّهُ نُقِّىَ بِالْغِرْبالِ . وفِى الْحَدِيثِ : كَيْفَ بِكُمْ إِذا كُنْتُمْ فِى زَمانٍ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً ، أَىْ يَذْهَبُ خِيارُهُمْ ويَبْقَى أَرْذالُهُمْ ؛ وَالْمُغَرْبَلُ مِنَ الرِّجالِ : الدُّونُ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغِرْبالِ ؛ وقِيلَ فِى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ خِيارُهُمْ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وتَبْقَى أَرْذالُهُمْ .

الْجَعْدِىُّ : غَرْبَلَ فُلانٌ فِى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها . وفِى الْحَدِيثِ : أَعْلِنُوا النِّكاحَ واضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبالِ ، عَنَى بِالْغِرْبالِ الدُّفَّ ، شَبَّهَ الْغِرْبالَ بِهِ فِى اسْتِدارَتِهِ . وغَرْبَلَهُمْ : قَتَلَهُمْ وطَحَنَهُمْ . وَالْمُغَرْبَلُ : الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ؛ قالَ :

أَحْيا أَباهُ هاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ
يَوْمَ الْهَباءاتِ ويَوْمَ الْيَعْمَلَهْ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ
ورُمْحَهُ لِلْوالِداتِ مَثْكَلَهْ
يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

وقِيلَ : عَنَى بِالْمُغَرْبَلَةِ أَنَّهُ يَنْتَقِى السَّادَةَ فَيَقْتُلُهُمْ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَوَّلِ .

وقالَ شَمِرٌ : الْمُغَرْبَلُ الْمُفَرَّقُ ، غَرْبَلَهُ أَىْ فَرَّقَهُ . وفِى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُها ، أَىْ كَشَفْتُ حالَ مَنْ بِها وخَبَرْتُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِى غِرْبالٍ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِىءِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَتَيْتُمُونِى فاتِحِى أَفْواهِكُمْ كَأَنَّكُمُ الْغِرْبِيلُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْعُصْفُورُ .

• **غرث** • الْغَرَثُ : أَيْسَرُ الْجُوعِ ؛ وقِيلَ : شِدَّتُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ عامَّةً .

غَرِثَ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَثُ غَرَثاً ، فَهُوَ غَرِثٌ وغَرْثانُ ، وَالأُنْثَى غَرْثَى وغَرْثانَةٌ ؛ وفِى شِعْرِ حَسَّانَ فِى عائِشَةَ :

وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوافِلِ

وَالْجَمْعُ : غَرْثَى ، وغَراثَى ، وغِراثٌ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَبِيتُ مِبْطاناً ، وحَوْلِى غَرْثَى ؟ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ غَرْثانُ إِذا أَرَدْتَ الْحالَ ، وما هُوَ بِغارِثٍ بَعْدَ هٰذا الْيَوْمِ ، أَىْ أَنَّهُ لا يَغْرَثُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ يُقالُ فِى هٰذِهِ الْحُرُوفِ وما أَشْبَهَها .

وغَرَّثَهُ : جَوَّعَهُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى خَثْمَةَ[2] عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الزَّبِيبَ : إِنْ أَكَلْتُهُ غَرِثْتُ ؛ وفِى رِوايَةٍ : وإِنْ أَتْرُكْهُ أَغْرَثْ ، يَعْنِى أَجُوعُ ، أَىْ أَنَّهُ لا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ .

وَامْرَأَةٌ غَرْثَى الْوِشاحِ : خَمِيصَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . ووِشاحٌ غَرْثانُ : لا يَمْلَؤُهُ الْخَصْرُ ، فَكَأَنَّهُ غَرْثانُ ؛ قالَ :

وأَكْراسَ دُرٍّ وُشُحاً غَراثَى

وفِى الْحَدِيثِ : كُلُّ عالِمٍ غَرْثانُ إِلَى عِلْمٍ ، أَىْ جائِعٌ . وَالتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيعُ . يُقالُ : غَرَّثَ كِلابَهُ ، جَوَّعَها .

• **غرد** • الْغَرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّطْرِيبُ فِى الصَّوْتِ وَالْغِناءِ . وَالتَّغَرُّدُ وَالتَّغْرِيدُ : صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ ؛ وقَدْ جَمَعَهُما امْرُؤُ الْقَيْسِ فِى قَوْلِهِ يَصِفُ حِماراً :

(١) قوله : « والغراب والغرابة موضعان » كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثانى بفتحه . وأنشد بيت ساعدة .

(٢) قوله : « أبى خثمة » - بالخاء - فى النهاية وفى مواد : حرش ورقل وعلل من اللسان : أبى حثمة بالحاء المهملة . وفى روايات أخرى : « أبى خيثمة » . [عبد الله]

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ في كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدامَى الْمُطَرِّبِ

قالَ اللَّيْثُ: كُلُّ صائِتٍ طَرِبَ في الصَّوْتِ غَرِدٌ، وَالْفِعْلُ غَرِدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيداً. الأَصْمَعِيُّ: التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ. وغَرِدَ الطَّائِرُ، فَهُوَ غَرِدٌ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ؛ قالَ سُوَيْدُ ابْنُ كُراعٍ الْعُكْلِيُّ:

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا

وغَرَّدَ الإِنْسانُ: رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ، وكَذٰلِكَ الْحَمامَةُ وَالْمُكَّاءُ وَالدِّيكُ وَالذُّبابُ. وحَكَى الْهَجَرِيُّ: سَمِعْتُ قُمْرِيًّا فَأَغْرَدَنِي، أَيْ أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ، وقِيلَ: كُلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بِصَوْتِهِ مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ وغَرِيدٌ وغَرِدٌ وغَرْدٌ، فَغَرْدٌ عَلَى النَّسَبِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وغَرْدٌ أُراهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ، وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِيِّ:

سُدْساً وبُزْلاً إِذا ما قامَ راحِلُها
تَحَصَّنَتْ بِشَباً أَطْرافُهُ غَرِدُ

وحَّدَ غَرِداً وإِنْ كانَ خَبَراً عَنِ الأَطْرافِ حَمْلاً عَلَى الْمَعْنَى، كَأَنَّ كُلَّ طَرَفٍ مِنْها غَرِدٌ، فَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ:

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ حُوصٍ سَواهِمٍ
بِها كُلُّ مُنْجابِ الْقَمِيصِ شَمَرْدَلِ

فَفِيهِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ «يُغَرِّدُ» يَتَعَدَّى كَتَعَدِّي «يُغَنِّي»، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَرِّ وإِيصالِ الْفِعْلِ؛ وقَوْلُهُ:

لا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وعِنْدَنا
غَرْدُ الزُّجاجَةِ واكِفُ الْمِعْصارِ

مَعْناهُ: وعِنْدَنا نَبِيذٌ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى أَنْ يَتَغَنَّى إِذا شَرِبَهُ. وتَغَرَّدَ كَغَرَّدَ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

تَعالَوْا نُحالِفْ صامِتاً ومُزاحِماً
عَلَيْهِمْ نِصاراً ما تَغَرَّدَ راكِبُ

وَاسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ: دَعاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُغَنِّيَ فَيُغَرِّدَ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

وَاسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ الأَزْرَقا

وغَرَّدَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْغِرْدُ بِالْكَسْرِ، وَالْغَرْدُ، بِالْفَتْحِ وَالْغِرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ وَالْغَرادَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ، وقِيلَ: هِيَ الصِّغارُ مِنْها، وقِيلَ: هِيَ الرَّدِيئَةُ مِنْها، وَالْجَمْعُ غِرَدَةٌ وغِرادٌ، وجَمْعُ الْغَرادَةِ غَرادٌ، وهِيَ الْمَغارِيدُ، واحِدُها مُغْرُودٌ؛ قالَ:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كَالْمَغارِيدِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغِرادُ الْكَمْأَةُ، واحِدَتُها غِرادَةٌ، وهِيَ أَيْضاً الْغِرادَةُ، واحِدَتُها غَرْدَةٌ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْمُغْرُودَةُ فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، وقِيلَ: إِنَّما هُوَ الْمُغْرُودُ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكَمْأَةِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْغَرْدُ وَالْمُغْرُودُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، الْكَمْأَةُ وهُوَ مُفْعُولٌ نادِرٌ، وأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُمُ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرَدا
أَوْ كُنْتُمُ لَحْماً لَكُنْتُمْ غَرَدا

قالَ الْفَرَّاءُ: لَيْسَ في كَلامِ الْعَرَبِ مُفْعُولٌ مَضْمُومُ الْمِيمِ، إِلَّا مُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ، ومُغْفُورٌ واحِدُ الْمَغافِرِ، وهُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ حُلْوٌ كَالنَّاطِفِ. ويُقالُ: مُغْثُورٌ ومُنْخُورٌ لِلْمُنْخُرِ ومُغْلُوقٌ لِواحِدِ الْمَعالِيقِ. وَالْجَمْعُ الْمَغارِيدُ.

وَالْمَغْرُوداءُ: الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغارِيدِ.

• غردق • التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ الْغَرْدَقَةُ إِلْباسُ اللَّيْلِ يُلْبِسُ كُلَّ شَيْءٍ. ويُقالُ: غَرْدَقَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَها إِذا أَرْسَلَتْهُ. وَالْغَرْدَقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَرْدَقَةُ إِلْباسُ الْغُبارِ النَّاسَ، وأَنْشَدَ:

إِنَّا إِذا قَسْطَلُ يَوْمٍ غَرْدَقا

• غرر • غَرَّهُ يَغُرُّهُ غَرًّا وغُرُوراً وغِرَّةً، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، فَهُوَ مَغْرُورٌ وغَرِيرٌ: خَدَعَهُ وأَطْمَعَهُ بِالْباطِلِ؛ قالَ:

إِنَّ امْرَأً غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحِدَةٌ
بَعْدِي وبَعْدَكِ في الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

أَرادَ لَمَغْرُورٌ جِدًّا أَوْ لَمَغْرُورٌ جِدُّ مَغْرُورٍ وحَقُّ مَغْرُورٍ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ في الْكَلامِ فائِدَةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غُرَّ فَهُوَ مَغْرُورٌ، فَأَيُّ فائِدَةٍ في قَوْلِهِ لَمَغْرُورٌ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما فُسِّرَ. وَاغْتَرَّ هُوَ: قَبِلَ الْغُرُورَ.

وَأَنا غَرَرٌ مِنْكَ، أَيْ مَغْرُورٌ. وَأَنا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذا، أَيْ أَنا الَّذِي غَرَّكَ مِنْهُ، أَيْ لَمْ يَكُنِ الأَمْرُ عَلَى ما تُحِبُّ.

وَفي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، أَيْ لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لِانْقِيادِهِ وَلِينِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَبِّ. يُقالُ: فَتًى غِرٌّ وفَتاةٌ غِرٌّ، وقَدْ غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرارَةً، يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَحْمُودَ مَنْ طَبْعُهُ الْغَرارَةُ، وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْهُ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْهُ جَهْلاً، وَلٰكِنَّهُ كَرَمٌ وَحُسْنُ خُلُقٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ: يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ، أَيِ الْبُلْهُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرِّبُوا الأُمُورَ فَهُمْ قَلِيلُو الشَّرِّ مُنْقادُونَ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الْخُمُولَ وإِصْلاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعادِهِ، وَنَبَذَ أُمُورَ الدُّنْيا فَلَيْسَ غِرًّا فِيما قَصَدَ لَهُ، وَلا مَذْمُوماً بِنَوْعٍ مِنَ الذَّمِّ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

أَبا مُنْذِرٍ كانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مالِي وَلا عِرْضِي

إِنَّما أَرادَ: ذاتَ غُرُورٍ لا تَكُونُ إِلَّا عَلَى ذٰلِكَ. قالَهُ ابْنُ سِيدَهْ قالَ: لِأَنَّ الْغُرُورَ عَرَضٌ، وَالصَّحِيفَةَ جَوْهَرٌ وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ عَرَضاً.

وَالْغَرُورُ: ما غَرَّكَ مِنْ إِنْسانٍ وَشَيْطانٍ وَغَيْرِهِما، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الشَّيْطانَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ»؛ قِيلَ: الْغَرُورُ الشَّيْطانُ، قالَ الزَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ الْغُرُورُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَقالَ في تَفْسِيرِهِ: الْغُرُورُ الأَباطِيلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغُرُورُ جَمْعَ غارٍّ، مِثْلُ شاهِدٍ وَشُهُودٍ وَقاعِدٍ وَقُعُودٍ، وَالْغُرُورُ، بِالضَّمِّ: ما اغْتُرَّ بِهِ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا، وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا»؛ يَقُولُ: لا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيا، فَإِنْ كانَ لَكُمْ حَظٌّ فِيها

بِنَقْصٍ مِنْ دِينِكُمْ فَلا تُؤْثِرُوا ذٰلِكَ الْحَظَّ ، وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ . وَالْغَرُورُ : الشَّيْطانُ يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكاذِبِ وَالتَّمْنِيَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ . وَالْغُرُورُ ، بِالضَّمِّ : الأَباطِيلُ ، كَأَنَّها جَمْعُ غَرٍّ مَصْدَرَ غَرَرْتُهُ غَرًّا ، قالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُجْعَلَ غَرَرْتُ غُرُوراً لِأَنَّ الْمُتَعَدِّيَ مِنَ الأَفْعالِ لا تَكادُ تَقَعُ مَصادِرُها عَلَى فُعُولٍ إِلَّا شاذًّا ، وَقَدْ قالَ الْفَرَّاءُ : غَرَرْتُهُ غُرُوراً ، قالَ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : «وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ» ، يُرِيدُ بِهِ زِينَةَ الأَشْياءِ فِي الدُّنْيا .

وَالْغَرُورُ : الدُّنْيا ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يٰأَيُّها الإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» ؛ أَيْ ما خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ ما وَجَبَ عَلَيْكَ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ما غَرَّكَ أَيْ ما خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَالأَمْنِ مِنْ عِقابِهِ فَزَيَّنَ لَكَ الْمَعاصِيَ وَالأَمانِيَّ الْكاذِبَةَ فارْتَكَبْتَ الْكَبائِرَ . وَلَمْ تَخَفْهُ وَأَمِنْتَ عَذابَهُ ، وَهٰذا تَوْبِيخٌ وَتَبْكِيتٌ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ وَلا يَخافُهُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما غَرَّكَ بِفُلانٍ أَيْ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ . وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ فُلانٍ وَمَنْ غَرَّكَ بِفُلانٍ أَيْ مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْهُ عَشْوَةً فِي أَمْرِ فُلانٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أَغَرَّ هِشاماً مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ
قَوادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ وَرَبِيعُ

قالَ : يُرِيدُ أَجْسَرَهُ عَلَى فِراقِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ كَثْرَةُ غَنَمِهِ وَأَلْبانِها ، قالَ : وَالْقَوادِمُ وَالأَواخِرُ فِي الأَخْلافِ لا تَكُونُ فِي ضُرُوعِ الضَّأْنِ ، لِأَنَّ لِلضَّأْنِ وَالْمَعَزِ خِلْفَيْنِ مُتَحاذِيَيْنِ ، وَما لَهُ أَرْبَعَةُ أَخْلافٍ غَيْرُهُما ، وَالْقادِمانِ : الْخِلْفانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الْبَطْنَ ، وَالآخِرانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الذَّنَبَ ، فَصَيَّرَهُ مَثَلاً لِلضَّأْنِ ، ثُمَّ قالَ : أَغَرَّ هِشاماً لِضَأْنٍ[1] لَهُ يَسَّرَتْ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَغْنَى عَنْ أَخِيهِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَرِيرُ الْمَغْرُورُ . وَفِي حَدِيثِ سارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَي اغْتِرارِهِ .

وَالْغَرارَةُ مِنَ الْغِرِّ ، وَالْغِرَّةُ مِنَ الْغارِّ ، وَالتَّغِرَّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالْغارُّ : الْغافِلُ .

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّما رَجُلٍ بايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ[2] فَإِنَّهُ لا يُؤَمَّرُ واحِدٌ مِنْهُما تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلا ، التَّغِرَّةُ مَصْدَرُ غَرَّرْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كَالتَّعِلَّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفَ تَغِرَّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلا ، أَيْ خَوْفَ وُقُوعِهِما فِي الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغِرَّةٌ مُقامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلا بَدَلاً مِنْ تَغِرَّةٍ ، وَيَكُونَ الْمُضافُ مَحْذُوفاً كَالأَوَّلِ ، وَمَنْ أَضافَ تَغِرَّةَ إِلَى أَنْ يُقْتَلا فَمَعْناهُ خَوْفَ تَغِرَّةِ قَتْلِهِما ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّها أَنْ تَقَعَ صادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالاتِّفاقِ ، فَإِذا اسْتَبَدَّ رَجُلانِ دُونَ الْجَماعَةِ فَبايَعَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، فَذٰلِكَ تَظاهُرٌ مِنْهُما بِشَقِّ الْعَصا وَاطِّراحِ الْجَماعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ واحِداً مِنْهُما ، وَلْيَكُونا مَعْزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الإِمامِ مِنْها ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِواحِدٍ مِنْهُما ، وَقَدِ ارْتَكَبا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتِ الْجَماعَةَ مِنَ التَّهاوُنِ بِهِمْ وَالاسْتِغْناءِ عَنْ رَأْيِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُقْتَلا ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ ، وَهُوَ مُخْتَصَرُ قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لا يُبايَعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مُشاوَرَةِ الْمَلَإِ مِنْ أَشْرافِ النَّاسِ وَاتِّفاقِهِمْ ؛ ثُمَّ قالَ : وَمَنْ بايَعَ رَجُلاً عَنْ غَيْرِ اتِّفاقٍ مِنَ الْمَلَإِ لَمْ يُؤَمَّرْ واحِدٌ مِنْهُما تَغِرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُما ، لِئَلَّا يُقْتَلا أَوْ أَحَدُهُما ، وَنُصِبَ تَغِرَّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ، وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلا أَيْ حِذارَ أَنْ يُقْتَلا وَكَراهَةَ أَنْ يُقْتَلا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما عَلِمْتُ أَحَداً فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ما فَسَّرْتُهُ ، فافْهَمْهُ .

وَالْغَرِيرُ : الْكَفِيلُ . وَأَنا غَرِيرُ فُلانٍ أَيْ كَفِيلُهُ . وَأَنا غَرِيرُكَ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أُحَذِّرُكَهُ ، وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فِي كِتابِ الأَجْناسِ : أَيْ لَنْ يَأْتِيَكَ مِنْهُ ما تَغْتَرُّ بِهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَنا الْقَيِّمُ لَكَ بِذٰلِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قالَ أَنا الْكَفِيلُ لَكَ بِذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْهُ قالَ :

أَنْتَ لِخَيْرِ أُمَّةٍ مُجِيرُها
وَأَنْتَ مِمَّا ساءَها غَرِيرُها

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الأَمْثالِ قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْخِبْرَةِ وَالْعِلْمِ : أَنا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَيِ اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي مِنْهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَيْ أَنِّي عالِمٌ بِهِ ، فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدادٍ لِذٰلِكَ وَلا رَوِيَّةٍ فِيهِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي هٰذا الْمَثَلِ : مَعْناهُ أَنَّكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّي ، لٰكِنِّي أَنا الْمَغْرُورُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَبَرٌ كانَ باطِلاً فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ما قُلْتُ لَكَ ، وَإِنَّما أَدَّيْتُ ما سَمِعْتُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَنا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ، يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ، قالَ : وَمَعْناهُ اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي عَنْ خَبَرِهِ ، فَإِنِّي عالِمٌ بِهِ ، أُخْبِرُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ .

قالَ : الْغُرُورُ الباطِلُ ، وَما اغْتَرَرْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ غَرُورٌ . وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ تَغْرِيراً وَتَغِرَّةً : عَرَّضَهُما لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرَفَ ، وَالاسْمُ الْغَرَرُ ، وَالْغَرَرُ الْخَطَرُ . وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْماءِ وَالطَّيْرِ فِي الْهَواءِ . وَالتَّغْرِيرُ : حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرَرِ ، وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيراً وَتَغِرَّةً ، كَما يُقالُ حَلَّلَ تَحْلِيلاً وَتَحِلَّةً ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلاً وَتَعِلَّةً ؛ وَقِيلَ :

---

(١) قوله : «لضأن» هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن .

(٢) قوله : «على مشورة» هو هكذا في الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمر إلخ .

بَيْعُ الغَرَرِ المَنهِيُّ عَنْهُ ماكانَ لَهُ ظاهِرٌ يَغُرُّ الْمُشْتَرِيَ وَباطِنٌ مَجْهُولٌ، يُقالُ: إِياكَ وَبَيْعَ الغَرَرِ؛ قالَ: بَيْعُ الغَرَرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عُهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيَدْخُلُ فِي بَيْعِ الغَرَرِ البُيُوعُ المَجْهُولَةُ الَّتِي لا يُحِيطُ بِكُنْهِها المُتَبايِعانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: إِنَّ لِي نَفْساً واحِدَةً، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُغَرِّرَ بِها، أَيْ أَحْمِلَها عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ؛ قالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الشَّيْطانُ غَرُوراً، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الإِنْسانَ عَلَى مَحابِّهِ، وَوَراءَ ذٰلِكَ ما يَسُوءُ، كَفانا اللهُ فِتْنَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَتَعاطِي ما نُهِيتَ عَنْهُ تَغْرِيراً، أَيْ مُخاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عاقِبَةِ أَمْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَأَنْ أَغْتَرَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ وَلا أُقاتِلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعالَى: «فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ»، وَقَوْلَهُ: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً»؛ الْمَعْنَى أَنْ أُخاطِرَ بِتَرْكِي مُقْتَضَى الأَمْرِ بِالأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخاطِرَ بِالدُّخُولِ تَحْتَ الآيَةِ الأُخْرَى.

وَالغُرَّةُ، بِالضَّمِّ: بَياضٌ فِي الْجَبْهَةِ. وَفِي الصِّحاحِ: فِي جَبْهَةِ الفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَغَرُّ وَغَرَّاءُ، وَقِيلَ: الأَغَرُّ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي غُرَّتُهُ أَكْبَرُ مِنَ الدِّرْهَمِ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتَهُ، وَلَمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ العَيْنَيْنِ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ وَلَمْ تَسِلْ سُفْلاً، وَهِيَ أَفْشَى مِنَ القُرْحَةِ، وَالقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَما دُونَهُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُقالُ لِلأَغَرِّ أَغَرُّ أَقْرَحُ، لِأَنَّكَ إِذا قُلْتَ أَغَرُّ فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ تَصِفَ الغُرَّةَ بِالطُّولِ وَالعِرَضِ وَالصِّغَرِ وَالعِظَمِ وَالدِّقَّةِ، وَكُلُّهُنَّ غُرَرٌ، فَالغُرَّةُ جامِعَةٌ لَهُنَّ، لِأَنَّهُ يُقالُ أَغَرُّ أَقْرَحُ، وَأَغَرُّ مُشَمْرَخُ الغُرَّةِ، وَأَغَرُّ شادِخُ الغُرَّةِ، فَالأَغَرُّ لَيْسَ بِضَرْبٍ واحِدٍ. بَلْ هُوَ جِنْسٌ جامِعٌ لِأَنْواعٍ مِنْ قُرْحَةٍ وَشِمْراخٍ وَنَحْوِها.

وَغُرَّةُ الفَرَسِ: البَياضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِهِ، فَإِنْ كانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَتِيرَةٌ، وَإِنْ كانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شادِخَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّ الغُرَّةَ نَفْسُ القَدْرِ الَّذِي يَشْغَلُهُ البَياضُ مِنَ الوَجْهِ، لا أَنَّهُ البَياضُ. وَالغُرْغُرَةُ، بِالضَّمِّ: غُرَّةُ الفَرَسِ. وَرَجُلٌ غُرْغُرَةٌ أَيْضاً: شَرِيفٌ. وَيُقالُ بِمَ غُرِّرَ فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صاحِبُهُ: بِشادِخَةٍ، أَوْ بِوَتِيرَةٍ، أَوْ بِيَعْسُوبٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَرَسٌ أَغَرُّ، وَبِهِ غَرَرٌ، وَقَدْ غَرَّ يَغَرُّ غَرَرًا، وَجَمَلٌ أَغَرُّ وَفِيهِ غَرَرٌ وَغُرُورٌ.

وَالأَغَرُّ: الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ، بِالفَتْحِ، غَرَراً وَغُرَّةً وَغَرارَةً: صارَ ذا غُرَّةٍ أَوِ ابْيَضَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَفَكَّ مَرَّةً الإِدْغامَ لِيُرِيَ أَنَّ غَرَّ فَعِلَ فَقالَ غَرِرْتَ غُرَّةً، فَأَنْتَ أَغَرُّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّ غُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰهُنا، إِنَّما هُوَ اسْمٌ، وَإِنَّما كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَرِرْتَ غَرَرًا، قالَ: عَلَى أَنِّي لا أُشاحُّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ فِي مِثْلِ هٰذا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ: اقْتُلُوا الكَلْبَ الأَسْوَدَ ذا الغُرَّتَيْنِ؛ الغُرَّتانِ: النُّكْتَتانِ البَيْضاوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

وَرَجُلٌ أَغَرُّ: كَرِيمُ الأَفْعالِ واضِحُها، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ. وَرَجُلٌ أَغَرُّ الوَجْهِ إِذا كانَ أَبْيَضَ الوَجْهِ، مِنْ قَوْمٍ غُرٍّ وَغُرّانٍ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَمْدَحُ قَوْماً:

ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسافِرِ غُرّانُ

وَقالَ أَيْضاً:

أُولٰئِكَ قَوْمِي بَهالِيلُ غُرّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المَشْهُورُ فِي بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ:

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرّانُ

أَيْ إِذا اجْتَمَعُوا لِغُرْمِ حَمالَةٍ، أَوْ لِإِدارَةِ حَرْبٍ وَجَدْتَ وُجُوهَهُمْ مُسْتَبْشِرَةً غَيْرَ مُنْكَرَةٍ، لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَحْمَرُّ وَجْهُهُ عِنْدَما يَسْأَلُهُ السّائِلُ، وَالكَرِيمُ لا يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ عَنْ لَوْنِهِ. قالَ: وَهٰذا المَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرادَهُ مَنْ رَوَى: بِيضُ المَسافِرِ. وَقَوْلُهُ: ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى، يُرِيدُ بِثِيابِهِمْ قُلُوبَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ». وَفِي الْحَدِيثِ: غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ؛ الغُرُّ: جَمْعُ الأَغَرِّ مِنَ الغُرَّةِ بَياضِ الوَجْهِ، يُرِيدُ بَياضَ وُجُوهِهِمْ بِنُورِ الوُضُوءِ يَوْمَ القِيامَةِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةِ:

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمَهُ
بِعَيْنَيْ قُطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي

يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ قُطامِيًّا أَبْيَضَ، وَإِنْ كانَ القُطامِيُّ قَلَّما يُوصَفُ بِالأَغَرِّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ عُنُقَهُ فَيَكُونَ كالأَغَرِّ بَيْنَ الرِّجالِ. وَالأَغَرُّ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي أَخَذَتِ اللِّحْيَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلا قَلِيلاً كَأَنَّهُ غُرَّةٌ؛ قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ تُزانُ بِكَ المَجا
لِسُ لا أَغَرَّ وَلا عُلاكِزْ(1)

وَغُرَّةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ما أَجِدُ لِما فَعَلَ هٰذا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مَثَلاً إِلَّا غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِيَ أَوَّلُها فَنَفَرَ آخِرُها؛ وَغُرَّةُ الإِسْلامِ: أَوَّلُهُ. وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَالغُرَرُ: ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ. وَغُرَّةُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلالِ القَمَرِ لِبَياضِ أَوَّلِها؛ وَقِيلَ: غُرَّةُ الهِلالِ طَلْعَتُهُ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ البَياضِ. يُقالُ: كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرِ كَذا. وَيُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ: الغُرَرُ وَالغُرُّ، وَكُلُّ ذٰلِكَ لِبَياضِها وَطُلُوعِ القَمَرِ فِي أَوَّلِها، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلأَيّامِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ غَيْرُ واحِدٍ وَلا اثْنَيْنِ: يُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ: ثَلاثُ غُرَرٍ، وَالواحِدَةُ غُرَّةٌ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: سُمِّينَ غُرَراً واحِدَتُها غُرَّةٌ تَشْبِيهاً بِغُرَّةِ الفَرَسِ فِي جَبْهَتِهِ، لِأَنَّ البَياضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ، وَكَذٰلِكَ بَياضُ الهِلالِ فِي هٰذِهِ اللَّيالِي أَوَّلُ شَيْءٍ فِيها. وَفِي الحَدِيثِ: فِي صَوْمِ الأَيّامِ

(١) قوله: «ولا علاكز» هكذا هو في الأصل. فلعله علاكد، بالدال بدل الزاي.

الغُرّ ، أَي البِيضِ اللَّيالي بالقَمَر. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا اللَّيالي الغُرُّ الَّتي أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِها فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَيُقالُ لَها البِيضُ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِها لأَنَّهُ خَصَّها بالفَضْلِ ، وَفي قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ : اللَّيالي الغُرُّ الَّتي أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِها نَقْدٌ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيّامِها ، فَإِنَّ الصِّيامَ إِنَّما هُوَ لِلأَيّامِ لا لِلَّيالي.

وَيَوْمٌ أَغَرُّ : شَدِيدُ الحَرِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هاجِرَةٌ غَرّاءُ ، وَوَدِيقَةٌ غَرّاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَغَرَّ كَلَوْنِ المِلْحِ ضاحِي تُرابِهِ
إِذا اسْتَوْدَقَتْ حِزّانُهُ وَضِياهِبُه[1]

قالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّها لَفْحُ نارٍ
شَعْشَعَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

وَيُقالُ : وَدِيقَةٌ غَرّاءُ شَدِيدَةُ الحَرِّ ؛ قالَ :

وَهاجِرَةٍ غَرّاءَ قاسَيْتُ حَرَّها[2]
إِلَيْكَ وَجَفْنُ العَيْنِ بِالماءِ سابِحُ

الأَصْمَعِيُّ : ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ أَيْ هِيَ بَيْضاءُ من شدة حَرِّ الشَّمْسِ ، كَما يُقالُ هاجِرَةٌ شَهْباءُ.

وَغُرَّةُ الأَسْنانِ : بَياضُها. وَغَرَّرَ الغُلامُ : طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنانِهِ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ غُرَّةَ أَسْنانِهِ ، أَيْ بَياضَها ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا طَلَعَتْ أُولَى أَسْنانِهِ وَرَأَيْتَ غُرَّتَها ، وَهِيَ أُولَى أَسْنانِهِ. وَيُقالُ : غَرَّرَتْ ثَنِيَّتا الغُلامِ إِذا طَلَعَتا أَوَّلَ ما يَطْلُعُ لِظُهُورِ بَياضِهِما ، وَالأَغَرُّ : الأَبْيَضُ ، وَقَوْمٌ غُرّانٌ.

وَتَقُولُ : هَذا غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ المَتاعِ ، وَغُرَّةُ المَتاعِ خِيارُهُ وَرَأْسُهُ ، وَفُلانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرافِهِمْ. وَرَجُلٌ أَغَرُّ : شَرِيفٌ ، وَالجَمْعُ غُرٌّ وَغُرّانٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرّانُ

وَهُوَ غُرَّةُ قَوْمِهِ أَيْ سَيِّدُهُمْ ، وَهُمْ غُرَرُ قَوْمِهِمْ.

وَغُرَّةُ النَّباتِ : رَأْسُهُ. وَتَسَرُّعُ الكَرْمِ إِلى بُسُوقِهِ : غُرَّتُهُ ، وَغُرَّةُ الكَرْمِ : سُرْعَةُ بُسُوقِهِ. وَغُرَّةُ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ ، وَقِيلَ : طَلْعَتُهُ وَوَجْهُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَدا لَكَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُبْحٍ ، فَقَدْ بَدَتْ لَكَ غُرَّتُهُ. وَوَجْه غَرِيرٌ : حَسَنٌ ، وَجَمْعُهُ غُرّانٌ.

وَالغِرُّ وَالغَرِيرُ : الشّابُّ الَّذِي لا تَجْرِبَةَ لَهُ ، وَالجَمْعُ أَغْرَاءٌ وَأَغِرَّةٌ ، وَالأُنْثَى غِرٌّ وَغِرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ ، وَقَدْ غَرِرْتَ غَرارَةً ، وَرَجُلٌ غِرٌّ ، بِالكَسْرِ ، وَغَرِيرٌ أَيْ غَيْرُ مُجَرِّبٍ ، وَقَدْ غَرَّ يَغِرُّ ، بِالكَسْرِ ، غَرارَةً ، وَالاسْمُ الغِرَّةُ. اللَّيْثُ : الغِرُّ كالغِمْرِ وَالمَصْدَرُ الغَرارَةُ ، وَجارِيَةٌ غِرَّةٌ. وَفي الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ؛ مَعْناه أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكْراء ، فالغِرُّ الَّذِي لا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ وَيَغْفُلُ عَنْهُ ، وَالخَبُّ ضِدُّ الغِرِّ ، وَهُوَ الخَدّاعُ المُفْسِدُ ، وَيُجْمَعُ الغِرُّ أَغْرارٌ ، وَجَمْعُ الغَرِيرِ أَغِرّاءُ. وَفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرضِ وَقَرارَها ، وَرُءُوسَ المُلُوكِ وَغِرارَها. الغِرارُ وَالأَغْرارُ جَمْعُ الغِرِّ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّكَ ما أَخَذْتَها بَيْضاءَ غَرِيرَةً ؛ هِيَ الشّابَّةُ الحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرِّبِ الأُمُورَ ، أَبُو عُبَيْدٍ : الغِرَّةُ الجارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ الَّتِي لَمْ تُجَرِّبِ الأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ما يَعْلَمُ النِّساءُ مِنَ الحُبِّ ، وَهِيَ أَيْضاً غِرٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنَّ الفَتاةَ صَغِيرَةٌ
غِرٌّ فَلا يُسْرَى بِها

الكِسائِيُّ : رَجُلٌ غِرٌّ وَامْرَأَةٌ غِرٌّ بَيِّنَةُ الغَرارَةِ ، بِالفَتْحِ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْرارٍ ؛ قالَ : وَيُقالُ مِنَ الإِنْسانِ الغِرِّ : غَرِرْتَ يا رَجُلُ تَغَرُّ غَرارَةً ، وَمِنَ الغارِّ وَهُوَ الغافِلُ : اغْتَرَرْتَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ غَرِرْتَ بَعْدِي تَغَرُّ غَرارَةً فَأَنْتَ غِرٌّ ، وَالجارِيَةُ غِرٌّ إِذا تَصابَى. أَبُو عُبَيْدٍ : الغَرِيرُ المَغْرُورُ ، وَالغَرارَةُ مِنَ الغِرَّةِ وَالغِرَّةُ مِنَ الغارِّ ، وَالغَرارَةُ وَالغِرَّةُ واحِدٌ ، الغارُّ : الغافِلُ والغِرَّةُ الغَفْلَةُ ، وَقَدِ اغْتَرَّ ، وَالاسْمُ مِنْها الغِرَّةُ. وَفي المَثَلِ : الغِرَّةُ تَجْلُبُ الدِّرَّةَ ، أَي الغَفْلَةُ تَجْلُبُ الرِّزْقَ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ في غَرارَتِي وَحَداثَتِي ، أَيْ في غِرَّتِي.

وَاغْتَرَّهُ أَيْ أَتاهُ عَلى غِرَّةٍ مِنْهُ.

وَاغْتَرَّ بِالشَّيْءِ : خُدِعَ بِهِ.

وَعَيْشٌ غَرِيرٌ : أَبْلَهُ لا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ.

وَالغَرِيرُ الخُلُقِ : الحَسَنُ. يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا شاخَ : أَدْبَرَ غَرِيرُهُ ، وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ ، أَيْ قَدْ ساءَ خُلُقُهُ.

وَالغِرارُ : حَدُّ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغِرارانِ ناحِيَتا المِعْبَلَةِ خاصَّةً. غَيْرُهُ : وَالغِرارانِ شَفْرَتا السَّيْفِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ ، فَحَدُّهُ غِرارُهُ ، وَالجَمْعُ أَغِرَّةٌ ، وَغِرُّ السَّيْفِ حَدُّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِجْرِسِ ابْنِ كُلَيْبٍ حِينَ رَأَى قاتِلَ أَبِيهِ : أَمَا وَسَيْفِي وَغِرَّيْهِ ، أَيْ وَحَدَّيْهِ.

وَلَبِثَ فُلانٌ غِرارَ شَهْرٍ ، أَيْ مَكَثَ مِقْدارَ شَهْرٍ. وَيُقالُ : لَبِثَ اليَوْمَ غِرارَ شَهْرٍ ، أَيْ مِثالَ شَهْرٍ ، أَيْ طُولَ شَهْرٍ ، وَالغِرارُ : النَّوْمُ القَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وَغَيْرِهِ. وَرَوَى الأَوْزاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : كانُوا لا يَرَوْنَ بِغِرارِ النَّوْمِ بَأْساً حَتَّى لا يَنْقُضَ الوُضُوءَ أَيْ لا يَنْقُضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الوضُوءَ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : غِرارُ النَّوْمِ قِلَّتُهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ في مَرْثِيَةِ الحَجّاجِ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مِنْ ثَقِيفٍ هالِكٌ
تَرَكَ العُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرارُ

أَيْ قَلِيلٌ.

وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا غِرارَ في صَلاةٍ وَلا تَسْلِيمٍ ؛ أَيْ لا نُقْصانَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الغِرارُ في الصَّلاةِ النُّقْصانُ في

(١) قوله : « وضياهبه » هو جمع ضيهب كصيقل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الأساس : سباسبه ، وهي جمع سبسب بمعنى المفازة.

(٢) قوله : « بالماء » رواية الأساس : في الماء.

رُكُوعِها وَسُجُودِها وَطُهُورِها ، وَهُوَ أَلاَّ يُتِمَّ رُكُوعَها وَسُجُودَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَعْنَى الْحَدِيثِ لا غِرارَ فى صَلاةٍ ، أَىْ لا يُنْقَصُ مِنْ رُكُوعِها وَلا مِنْ سُجُودِها وَلا أَرْكانِها ، كَقَوْلِ سَلْمانَ : الصَّلاةُ مِكْيالٌ ، فَمَنْ وَفَى وُفِّىَ لَهُ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ ما قالَ اللهُ فى الْمُطَفِّفِينَ ؛ قالَ : وَأَمَّا الْغِرارُ فى التَّسْلِيمِ فَنَراهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَيَرُدَّ عَلَيْهِ الآخَرُ : وَعَلَيْكُمْ ، وَلا يَقُولُ : وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ ؛ هٰذا مِنَ التَّهْذِيبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا الْغِرارُ فى التَّسْلِيمِ فَنَراهُ أَنْ يَقُولَ سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدَّ فَيَقُولَ وَعَلَيْكَ ، وَلا يَقُولَ وَعَلَيْكُمْ ؛ وَقِيلَ : لا غِرارَ فى الصَّلاةِ وَلا تَسْلِيمَ فِيها ، أَىْ لا قَلِيلَ مِنَ النَّوْمِ فى الصَّلاةِ وَلا تَسْلِيمَ ، أَىْ لا يُسَلِّمُ الْمُصَلِّى وَلا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الصَّلاةِ ، وَمَنْ نَصَبَهُ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الْغِرارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لا نَقْصَ وَلا تَسْلِيمَ فى صَلاةٍ لأَنَّ الْكَلامَ فى الصَّلاةِ بِغَيْرِ كَلامِها لا يَجُوزُ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا تُغارُ التَّحِيَّةُ ، أَىْ لا يُنْقَصُ السَّلامُ .

وَأَتانا عَلَى غِرارٍ أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ . وَلَقِيتُهُ غِراراً أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْقِلَّةُ فى الرُّؤْيَةِ لِلْعَجَلَةِ . وَما أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلا غِراراً ، أَىْ قَلِيلاً ؛ التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ اغْتَرَرْتُهُ وَاسْتَغْرَرْتُهُ أَىْ أَتَيْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَىْ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَالْغِرارُ : نُقْصانُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وَفى لَبَنِها غِرارٌ ؛ وَمِنْهُ غِرارُ النَّوْمِ : قِلَّتُهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً : قالَ بَعْضُهُمْ عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ناقَةٌ مُغارٌّ ، إِذا ذَهَبَ لَبَنُها لَحَدَثٍ أَوْ لِعِلَّةٍ . وَيُقالُ : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً مَعْناهُ نَقَصَهُ ، مِنَ الْغِرارِ وَهُوَ النُّقْصانُ . وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَرَّ فُلانٌ فُلاناً فَعَلَ بِهِ ما يُشْبِهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ بِغِرارِ الشَّفْرَةِ ، وَغارَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها تُغارُّ غِراراً ، وَهِىَ مُغارٌّ : قَلَّ لَبَنُها ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ ذٰلِكَ عِنْدَ كَراهِيَتِها لِلْوَلَدِ وَإِنْكارِها الْحالِبَ . الأَزْهَرِىُّ : غِرارُ النَّاقَةِ أَنْ تُمْرَى فَتَدِرَّ ، فَإِنْ لَمْ يُبادَرْ دَرُّها رَفَعَتْ دَرَّها ثُمَّ لَمْ تَدِرَّ حَتَّى تُفِيقَ .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى تَعَجُّلِ الشَّىْءِ قَبْلَ أَوانِهِ قَوْلُهُمْ : سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرارُهُ ، وَمِثْلُهُ : سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : غارَّتِ النَّاقَةُ غِراراً إِذا دَرَّتْ ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتِ الدِّرَّةُ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ مُغارٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَنُوقٌ مَغارُّ يا هٰذا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَيُقالُ فى التَّحِيَّةِ : لا تُغارَّ أَىْ لا تَنْقُصْ ، وَلٰكِنْ قُلْ كَما يُقالُ لَكَ أَوْ رُدَّ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِجَماعَةٍ فَتَخُصَّ واحِداً . وَلِسُوقِنا غِرارٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لِمَتاعِها نَفاقٌ ؛ كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَغارَّتِ السُّوقُ تُغارُّ غِراراً : كَسَدَتْ ، وَدَرَّتْ دِرَّةً : نَفَقَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ[1] :

فَغارَرْتُ شَيْئاً وَالدَّرِيسُ كَأَنَّما
يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ الْمُومِ مُرْدِمُ

قِيلَ : مَعْنَى غارَرْتُ تَلَبَّثْتُ ، وَقِيلَ : تَنَبَّهْتُ . وَوَلَدَتْ ثَلاثَةً عَلَى غِرارٍ واحِدٍ أَىْ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جارِيَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : الْغِرارُ الطَّرِيقَةُ . يُقالُ : رَمَيْتُ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ أَىْ عَلَى مَجْرًى واحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ . وَالْغِرارُ : الْمِثالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النِّصالُ لِتَصْلُحَ . يُقالُ : ضَرَبَ نِصالَهُ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ ، قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ نَصْلاً :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الْـ
ـغِرارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

قَوْلُهُ سَدِيدٌ ، بِالسِّينِ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاخِلِ ، وَقَوْلُهُ سَدِيدُ الْعَيْرِ أَىْ قاصِدٌ . وَالْعَيْرُ : النَّاتِئُ فى وَسَطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ أَىْ لَمْ يَزْلَقْ عَلَيْهِ الْغِرارُ ، وَهُوَ الْمِثالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ فَجاءَ مِثْلَ الْمِثالِ . وَزَعِلٌ : نَشِيطٌ . وَدَرُوجٌ : ذاهِبٌ فى الأَرْضِ .

وَالْغِرارَةُ : الْجُوالِقُ ، واحِدَةُ الْغَرائِرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ غِرارَةٌ مَلأَى حَثَى

الْجَوْهَرِىُّ : الْغِرارَةُ واحِدَةُ الْغَرائِرِ الَّتى لِلتِّبْنِ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

الأَصْمَعِىُّ : الْغِرارُ أَيْضاً غِرارُ الْحَمامِ فَرْخَهُ إِذا زَقَّهُ ، وَقَدْ غَرَّتْهُ تَغُرُّهُ غَرًّا وَغِراراً . قالَ : وَغارَ الْقُمْرِىُّ أُنْثاهُ غِراراً إِذا زَقَّها . وَغَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ يَغُرُّهُ غِراراً أَىْ زَقَّهُ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَغُرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ ، أَىْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ أَىْ زَقَّهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ يُطِعِ اللهَ يَغُرُّهُ كَما يَغُرُّ الْغُرابُ بُجَّهُ أَىْ فَرْخَه . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقالَ : إِنَّما كانا يُغَرَّانِ الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْغَرُّ : اسْمُ ما زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ ذِرْوَةَ فاسْتَعْمَلَهُ فى سَيْرِ الإِبِلِ :

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الْخَوانِفِ

يَعْنِى أَنَّهُ أَجْهَدَها ، فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ .

وَيُقالُ : غُرَّ فُلانٌ مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يُغَرَّ غَيْرُهُ ، أَىْ زُقَّ وَعُلِّمَ . وَغُرَّ عَلَيْهِ الْماءُ ، وَقُرَّ عَلَيْهِ الْماءُ ، أَىْ صُبَّ عَلَيْهِ . وَغُرَّ فى حَوْضِكَ ، أَىْ صُبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السِّقاءَ إِذا مَلأَهُ ، قالَ حُمَيْدٌ :

وَغَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدارَ كَأَنَّهُ
عَلَى الْفَرْوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ راقِدُ

يُرِيدُ مَسْكَ شاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الْوَطْبِ . التَّهْذِيبُ : وَغَرَرْتُ الأَساقِىَ مَلأْتُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَظِلْتَ تَسْقِى الْماءَ فى قِلاتِ
فى قُصُبٍ يُغَرُّ فى وَأْباتِ
غَرْكَ فى الْمِرارِ مُعْصَماتِ

الْقُصُبُ : الأَمْعاءُ ، وَالْوَأْباتُ : الْواسِعاتُ .

(1) قوله : « وقول أبى خراش إلخ » فى شرح القاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره فى العين المهملة .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : غُرَّ فى سِقائِكَ ، وَذلِكَ إِذا وَضَعَهُ فى الْماءِ وَمَلأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الماءَ فى فِيهِ دَفْعاً بِكَفِّهِ ، وَلا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلأَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : الْغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرُّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، الواحِدَةُ غَرَّاءُ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، وَوَصَفَهُ كَما وَصَفْناهُ . والْغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوِ الأَمَةُ كَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ غُرَّهْ
حَتَّى يَنالَ الْقَتْلُ آلَ مُرَّهْ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكُفْءٍ لِكُلَيْبٍ ، إِنَّما هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالإِماءِ إِنْ قَتَلْتُهُمْ حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مُرَّةَ ، فَإِنَّهُمُ الأَكْفاءُ حِينَئِذٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فى وَلَدِ الْمَغْرُورِ بِغُرَّةٍ ، هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّها حُرَّةٌ ، فَتَظْهَرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الأَمَةِ غُرَّةً ، عَبْداً أَوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِها عَلَى مَنْ غَرَّهُ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلَكُ وَأَفْضَلُهُ ، وَالْفَرَسُ غُرَّةُ مالِ الرَّجُلِ ، وَالْعَبْدُ غُرَّةُ مالِهِ ، والْبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةُ مالِهِ ، وَالأَمَةُ الفارِهَةُ مِنْ غُرَّةِ المالِ . وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ حَمَلَ بْنَ مالِكٍ قالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جارِيَتَيْنِ لِى ، فَضَرَبَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً وَماتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عاقِلَةِ الْقاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فى الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْداً أَوْ أَمَةً . وَأَصْلُ الْغُرَّةِ الْبَياضُ الَّذِى يَكُونُ فى وَجْهِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فى جَعْلِهِ فى الْجَنِينِ غُرَّةً إِلاَّ جِنْساً واحِداً مِنْ أَجْناسِ الْحَيَوانِ بِعَيْنِهِ فَقالَ : عَبْداً أَوْ أَمَةً . وَغُرَّةُ المالِ : أَفْضَلُهُ . وَغُرَّةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ فى تَفْسِيرِ الْغُرَّةِ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَبْيَضُ أَوْ أَمَةٌ بَيْضاءُ . وَفى التَّهْذِيبِ : لا تَكُونُ إِلاَّ بِيضَ الرَّقِيقِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلا يُقْبَلُ فى الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدُ وَلا جارِيَةٌ سَوداءُ . قالَ : وَلَيْسَ ذلِكَ شَرْطاً عِنْدَ الْفُقَهاءِ ، وَإِنَّما الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ ما بَلَغَ ثَمَنُها عُشْرَ الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالإِماءِ .

التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الفُقَهاءِ : إِنَّ الْغُرَّةَ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِى يَكُونُ ثَمَنُهُ عُشْرَ الدِّيَةِ قالَ : وَإِنَّما تَجِبُ الْغُرَّةُ فى الجَنِينِ إِذا سَقَطَ مَيِّتاً ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ ماتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كامِلَةً . وَقَدْ جاءَ فى بَعْضِ رِواياتِ الْحَدِيثِ : بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ غَلَطٌ مِنَ الرَّاوِى . وَفى حَدِيثِ ذِى الْجَوْشَنِ : ماكُنْتُ لأَقْضِيَهُ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ ؛ سُمِّيَ الْفَرَسُ فى هَذا الْحَدِيثِ غُرَّةً ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالْغُرَّةِ النَّفِيسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ ماكُنْتُ لأَقْضِيَهُ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمُشارَّةَ النَّاسِ ، فَإِنَّها تَدْفِنُ الغُرَّةَ ، وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ ؛ الْغُرَّةُ هٰهُنا : الْحَسَنُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَهُ بِغُرَّةِ الْفَرَسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُرْفَعُ قِيمَتُهُ ، فَهُوَ غُرَّةٌ . وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبَياضِ وَصَفاءِ اللَّوْنِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَغَرُّ أَخْلاقاً ، أَىْ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنَ الْغِرَّةِ الْغَفْلَةِ .

وَكُلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ فى ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ : غَرٌّ ؛ قالَ :

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرِّهْ
وَلانَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ غَرِّهْ

وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا ماطالَ مِنْ خَبِيرِها
عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍ وَعَنْ غُرُورِها

الْواحِدُ غَرٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ ، أَىْ عَلَى كَسْرِهِ الأَوَّلِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِى رَجُلٌ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَلَّبَهُ ، ثُمَّ قالَ : اطْوِهِ عَلَى غَرِّهِ . وَالْغُرُورُ فى الْفَخِذَيْنِ : كالأَخادِيدِ بَيْنَ الخَصائِلِ . وَغُرُورُ الْقَدَمِ : خُطُوطُ ما تَثَنَّى مِنْها . وَغَرُّ الظَّهْرِ : ثَنِىُّ الْمَتْنِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجْنُبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

قالَ اللَّيْثُ : الْغَرُّ الْكَسْرُ فى الْجِلْدِ مِنَ السِّمَنِ ، وَالْغَرُّ تَكَسُّرُ الْجِلْدِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، وَكَذٰلِكَ غُضُونُ الْجِلْدِ غُرُورٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْغُرُورُ مَكاسِرُ الْجِلْدِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الإِسْلامِ عَلَى غَرِّهِ أَىْ طَيِّهِ وَكَسْرِهِ . يُقالُ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ ، الأَوَّلِ كَما كانَ مَطْوِيًّا ؛ أَرادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرِّدَّةِ وَمُقابَلَةَ دائِها بِدَوائِها . وَغُرُورُ الذِّراعَيْنِ : الأَثْناءُ الَّتِى بَيْنَ حِبالِها .

وَالْغَرُّ : الشَّقُّ فى الأَرْضِ . وَالْغَرُّ : نَهْرٌ دَقِيقٌ فى الأَرْضِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ النَّهْرُ ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلا غَيْرَه ؛ وَأَنْشَدَ :

سَقِيَّةُ غَرٍّ فى الحِجالِ دَمُوجِ

هٰكَذا فى الْمُحْكَمِ ؛ وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ ، قالَ : وَأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى صِفَةِ جارِيَةٍ :

سَقِيَّةُ غَرٍّ فى الحِجالِ دَمُوجُ

وَقالَ : يَعْنِى أَنَّها تُخْدَمُ وَلا تَخْدُمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَرُّ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، وَالْغُرُورُ : شَرَكُ الطَّرِيقِ ، كُلُّ طُرْقَةٍ مِنْها غَرٌّ ؛ وَمِنْ هَذا قِيلَ : اطْوِ الْكِتابَ وَالثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ وَخِنْثِهِ ، أَىْ عَلَى كَسْرِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجْنُبُهْ

غَرُّ الْمَتْنِ : طَرِيقُهُ . يَقُولُ دُكَيْنٌ : طَرِيقَتُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّها سَيْرٌ فى خَرِيزٍ ، وَالْكَلْبُ : أَنْ يُبَقَّى السَّيْرُ فى الْقِرْبَةِ ، وَهِىَ تُخْرَزُ ، فَتُدْخِلُ الْجارِيَةُ يَدَها وَتَجْعَلُ مَعَها عُقْبَةً أَوْ شَعْرَةً ، فَتُدْخِلُها مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ ، ثُمَّ تَخْرِقُ خَرْقاً بِالإِشْفَى ، فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعْرَةِ مِنْهُ ، فَإِذا

خَرَجَ رَأْسُها جَذَبْتَها فاسْتَخْرَجَتِ السَّيْرَ. وَقالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الغَرَّانِ خَطَّانِ يَكُونانِ فِى أَصْلِ العَيْرِ مِنْ جانِبَيْهِ، قالَ ابْنُ مُقْرُومٍ وَذَكَرَ صائِداً:

فَأَرْسَلَ نافِذَ الغَرَّيْنِ حَشْراً
فَخَيَّبَهُ مِنَ الوَتَرِ انْقِطاعُ

وَالغَرَّاءُ: نَبْتٌ لا يَنْبُتُ إِلَّا فِى الأَجارِعِ وَسُهُولَةِ الأَرْضِ، وَوَرَقُها تافِهٌ، وَعُودُها كَذٰلِكَ يُشْبِهُ عُودَ القَضْبِ إِلَّا أَنَّهُ أُطَيْلِسُ، وَهِىَ شَجَرَةُ صِدْقٍ وَزَهْرَتُها شَدِيدَةُ البَياضِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ؛ قالَ أَبُوحَنِيفَةَ: يُحِبُّها المالُ كُلُّهُ وَتَطِيبُ عَلَيْها أَلْبانُها. قالَ: وَالغُرَيْراءُ كالغَرَّاءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما ذَكَرْنا الغُرَيْراءَ لِأَنَّ العَرَبَ تَسْتَعْمِلُهُ مُصَغَّراً كَثِيراً.

وَالغِرْغِرُ: مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَلا يَنْبُتُ إِلَّا فِى الجَبَلِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الخُزامَى، وَزَهْرَتُهُ خَضْراءُ؛ قالَ الرَّاعِى:

كَأَنَّ القُتُودَ عَلَى قارِحٍ
أَطاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الغِرْغِرُ

أَرادَ: أَطاعَ زَمَنَ الرَّبِيعِ، واحِدَتُهُ غِرْغِرَةٌ.

وَالغِرْغِرُ، بِالكَسْرِ: دَجاجُ الحَبَشَةِ، وَتَكُونُ مُصِلَّةً لِاغْتِذائِها بِالعَذِرَةِ وَالأَقْذارِ، أَوِ الدَّجاجُ البَرِّىُّ، الواحِدَةُ غِرْغِرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو:

أَلَفَّهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَما لَفَّتِ العِقْبانُ حِجْلَى وَغِرْغِرا

حِجْلَى: جَمْعُ الحَجَلِ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ قَوْماً أَبادَهُمُ اللهُ فَجَعَلَ عِنَبَهُمُ الأَراكَ وَرُمَّانَهُمُ المَظَّ وَدَجاجَهُمُ الغِرْغِرَ.

وَالغَرْغَرَةُ وَالتَّغَرْغُرُ بِالماءِ فِى الحَلْقِ: أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلا يُسِيغُهُ. وَالغَرُورُ: ما يُتَغَرْغَرُ بِهِ مِنَ الأَدْوِيَةِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَدُودٌ وَسَعُوطٌ. وَغَرْغَرَ فُلانٌ بِالدَّواءِ وَتَغَرْغَرَ غَرْغَرَةً وَتَغَرْغُراً.

وَتَغَرْغَرَتْ عَيْناهُ: تَرَدَّدَ فِيهِما الدَّمْعُ.

وَغَرَّ، وَغَرْغَرَ: جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ. وَالغَرْغَرَةُ: تَرَدُّدُ الرُّوحِ فِى الحَلْقِ. وَالغَرْغَرَةُ: صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ. وَغَرْغَرَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ إِذا صَلَيْتَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيشاً؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فِى الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلَى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا

وَالغَرْغَرَةُ: صَوْتُ القِدْرِ إِذا غَلَتْ، وَقَدْ غَرْغَرَتْ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

إِذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وَأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ

أَىْ حارٌّ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ، وَكَأَنَّهُ قالَ: أَعْلَى لَوْنِها لَوْنُ صَهْرٍ.

وَالغَرْغَرَةُ: كَسْرُ قَصَبَةِ الأَنْفِ، وَكَسْرُ رَأْسِ القارُورَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَخَضْراءَ فِى وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رَأْسَها
لِأُبْلِىَ إِنْ فارَقْتُ فِى صاحِبِى عُذْرا

وَالغُرْغُرَةُ: الحَوْصَلَةُ، وَحَكاها كُراعٌ بِالفَتْحِ؛ أَبُوزَيْدٍ: هِىَ الحَوْصَلَةُ وَالغُرْغُرَةُ وَالغُراوِى[1] وَالزاوِرَةُ.

وَمَلَأْتُ غَراغِرَكَ أَىْ جَوْفَكَ.

وَغَرْغَرَهُ بِالسِّكِّينِ: ذَبَحَهُ. وَغَرْغَرَهُ بِالسِّنانِ: طَعَنَهُ فِى حَلْقِهِ.

وَالغَرْغَرَةُ: حِكايَةُ صَوْتِ الرَّاعِى وَنَحْوِهِ. يُقالُ: الرَّاعِى يُغَرْغِرُ بِصَوْتِهِ، أَىْ يُرَدِّدُهُ فِى حَلْقِهِ، وَيَتَغَرْغَرُ صَوْتُهُ فِى حَلْقِهِ، أَىْ يَتَرَدَّدُ.

وَغُرٌّ: مَوْضِعٌ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

أَقْبَلْتُ أَمْشِى وَبِغُرٍّ كُورِى
وَكانَ غُرٌّ مَنْزِلَ الغُرُورِ

وَالغُرُّ: مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ؛ قالَ:

فالغُرُّ تَرْعاهُ فَجَنْبَىْ جَفَرَهْ

وَالغَرَّاءُ: فَرَسُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وَالأَغَرُّ: فَرَسُ ضُبَيْعَةَ بْنِ الحارِثِ. وَالغَرَّاءُ: فَرَسٌ بِعَيْنِها.

وَالغَرَّاءُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ قُرَى الغَرَّاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنا
وَدُونِى خَراتِىُّ الطَّوِىِّ فَيَثْقُبُ[2]

وَفِى حِبالِ الرَّمْلِ المُعْتَرِضِ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ حَبْلانِ يُقالُ لَهُما: الأَغَرَّانِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ قَطَعْنا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنْ
حَبْلَىْ زَرُودٍ وَنَقا الأَغَرَّيْنْ

وَالغُرَيْرُ: فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ، وَهُوَ تَرْخِيمُ تَصْغِيرِ أَغَرَّ، كَقَوْلِكَ فِى أَحْمَدَ حُمَيْدٌ؛ وَالإِبِلُ الغُرَيْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَراجِيجُ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِى نِتاجِها
بِناحِيَةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وَشَدْقَمُ

يَعْنِى أَنَّها مِنْ نِتاجِ هٰذَيْنِ الفَحْلَيْنِ، وَجَعَلَ الغُرَيْرَ وَشَدْقَماً اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِساءً:

عَفَتْ بَعْدَ أَتْرابِ الخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى
بِها بُدَّناً حُوراً حِسانَ المَدامِعِ
إِذا ما أَتاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وَالوَقائِعُ: المَناقِعُ، وَهِىَ الأَماكِنُ الَّتِى يُسْتَنْقَعُ فِيها الماءُ. وَقِيلَ فِى رَشْفِ الغُرَيْرِيَّاتِ إِنَّها نُوقٌ مَنْسُوباتٌ إِلَى فَحْلٍ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إِلَى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدا

وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ قاتَلَ مُحارِبَ خَصَفَةَ فَرَأَوْا مِنَ المُسْلِمِينَ غِرَّةً، فَصَلَّى صَلاةَ الخَوْفِ؛ الغِرَّةُ: الغَفْلَةُ، أَىْ كانُوا غافِلِينَ عَنْ حِفْظِ مَقامِهِمْ وَما هُمْ فِيهِ مِنْ مُقابَلَةِ العَدُوِّ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ أَغارَ عَلَى بَنِى المُصْطَلِقِ وَهُمْ غارُّونَ، أَىْ غافِلُونَ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ: كَتَبَ إِلَى أَبِى عُبَيْدَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، أَلَّا يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ تَعالَى إِلَّا بَعِيدُ الغِرَّةِ حَصِيفُ العُقْدَةِ، أَىْ مَنْ بَعُدَ حِفْظُهُ لِغَفْلَةِ المُسْلِمِينَ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تَطْرُقُوا النِّساءَ وَلا تَغْتَرُّوهُنَّ، أَىْ

---

(١) قوله: «والغراوى» هو هكذا فى الأصل.

(٢) قوله: «خراتى» هكذا فى الأصل، ولعله حزابى، وهو الأوفق، لأن معنى الحزابى الأماكن الغلاظ.

لا تدخلوا إليهن على غِرَّة. يُقال: اغْتَرَرْتُ الرَّجُلَ إذا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ أَيْ غَفْلَتَهُ. ابْنُ الأثِيرِ: وفي حَدِيثِ حاطِبٍ: كُنْتُ غَرِيراً فِيهِمْ، أَيْ مُلْصَقاً مُلازِماً لَهُمْ؛ قالَ: قالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ هٰكَذا الرِّوايَةُ، والصَّوابُ: كُنْتُ غَرِيًّا أَيْ مُلْصَقاً. يُقالُ: غَرِيَ فُلانٌ بِالشَّيْءِ إذا لَزِمَهُ، وَمِنْهُ الغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ. قالَ: وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ في العَيْنِ المُهْمَلَةِ: كُنْتُ عَرِيراً، قالَ: وَهٰذا تَصْحِيفٌ مِنْهُ، قالَ ابْنُ الأثِيرِ: أَمَّا الهَرَوِيُّ فَلَمْ يُصَحِّفْ وَلا شَرَحَ إلاَّ الصَّحِيحَ، فَإِنَّ الأَزْهَرِيَّ والجَوْهَرِيَّ والخَطَّابِيَّ والزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرُوا هٰذِهِ اللَّفْظَةَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ في تَصانِيفِهِمْ وَشَرَحُوها بِالغَرِيبِ، وَكَفاكَ بِواحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فِيما رَوَى وَشَرَحَ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

وَغَرْغَرْتُ رَأْسَ القارُورَةِ إذا اسْتَخْرَجْتَ صِمامَها، وَقَدْ تَقَدَّمَ في العَيْنِ المُهْمَلَةِ.

• **غرز** • غَرَزَ الإبْرَةَ في الشَّيْءِ غَرْزاً وَغَرَّزَها: أَدْخَلَها. وَكُلُّ ما سُمِّرَ في شَيْءٍ فَقَدْ غُرِزَ وَغُرِّزَ، وَغَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالإبْرَةِ أَغْرِزُهُ غَرْزاً. وفي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ: مَرَّ بِالحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَ رَأْسِهِ، أَيْ لَوَى شَعَرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرافَهُ في أُصُولِهِ. وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: ما طَلَعَ السِّماكُ قَطُّ إلا غارِزاً ذَنَبَهُ في بَرْدٍ؛ أَرادَ السِّماكَ الأَعْزَلَ، وَهُوَ الكَوْكَبُ المَعْرُوفُ في بُرْجِ المِيزانِ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَخْلُو مِنْ تِشْرِينَ الأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ البَرْدُ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الجَرادُ ذَنَبَهُ في الأَرْضِ إذا أَرادَ أَنْ يَبِيضَ. وَغَرَزَتِ الجَرادَةُ، وَهِيَ غارِزٌ، وَغَرَّزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنَبَها في الأَرْضِ لِتَبِيضَ، مِثْلُ رَزَّتْ، وَجَرادَةٌ غارِزٌ، وَيُقالُ: غارِزَةٌ إذا رَزَّتْ ذَنَبَها في الأَرْضِ لِتَسْرَأَ، والمَغْرَزُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعُ بَيْضِها. وَيُقالُ: غَرَزْتُ عُوداً في الأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَمَغْرِزُ الضِّلَعِ والضِّرْسِ والرِّيشَةِ وَنَحْوِها: أَصْلُها، وَهِيَ المَغارِزُ. وَمَنْكِبٌ مُغَرَّزٌ: مُلْزَقٌ بِالكاهِلِ.

والغَرْزُ: رِكابُ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: رِكابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودٍ مَخْرُوزَةٍ، فَإِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكابٌ، وَكُلُّ ما كانَ مِساكاً لِلرِّجْلَيْنِ في المَرْكَبِ غَرْزٌ. وَغَرَزَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزاً: وَضَعَها فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَها.

واغْتَرَزَ: رَكِبَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: والغَرْزُ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الحِزامِ لِلْفَرَسِ. غَيْرُهُ: الغَرْزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكابِ لِلْبَغْلِ؛ وَقالَ لَبِيدٌ في غَرْزِ النَّاقَةِ:

وَإِذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ ... أَوْ قِرابِي عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وفي الحَدِيثِ: كانَ، صلى الله عليه وسلم، إذا وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ، يُرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ؛ الغَرْزُ: رِكابُ كُورِ الجَمَلِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الجِهادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ في الجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ دَخَلَ فِيها كَما يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ في الغَرْزِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ، أَيْ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ وَلا تُخالِفْهُ، فاسْتَعارَ لَهُ الغَرْزَ كالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ. واغْتَرَزَ السَّيْرُ اغْتِرازاً إذا دَنا مَسِيرُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الغَرْزِ.

والغارِزُ مِنَ النُّوقِ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَغَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ[1] غِرازاً، وَهِيَ غارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غُرَّزٍ: قَلَّ لَبَنُها؛ قالَ القُطامِيُّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ ... حَوالِبَ غُرَّزاً وَمِعًى جِياعا

نَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى الحَوالِبِ، لأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّما يَكُونُ في العُرُوقِ.

وَغَرَّزَها صاحِبُها: تَرَكَ حَلَبَها، أَوْ كَسَعَ ضَرْعَها بِماءٍ بارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبَنُها وَيَنْقَطِعَ، وَقِيلَ: التَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ، وَذٰلِكَ إذا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ. الأَصْمَعِيُّ: الغارِزُ النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ جَذَبَتْ لَبَنَها فَرَفَعَتْهُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ بِالماءِ، ثُمَّ يَلُوثَ الرَّجُلُ يَدَهُ في التُّرابِ، ثُمَّ يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً حَتَّى يَدْفَعَ اللَّبَنَ إِلَى فَوْقُ، ثُمَّ يَأْخُذَ بِذَنَبِها فَيَجْتَذِبَها بِهِ اجْتِذاباً شَدِيداً، ثُمَّ يَكْسَعَها بِهِ كَسْعاً شَدِيداً وَتُخَلَّى، فَإِنَّها تَذْهَبُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِها ساعَةً. وفي حَدِيثِ عَطاءٍ: وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الإِبِلِ فَقالَ: إِنْ كانَ مُباهاةً فَلا، وَإِنْ كانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ لِلْبَيْعِ فَنَعَمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُها نِتاجَها وَسِمَنَها مِنْ غَرْزِ الشَّجَرِ، قالَ: والأَوَّلُ الوَجْهُ. وَغَرَزَتِ الأَتانُ: قَلَّ لَبَنُها أَيْضاً.

أَبُو زَيْدٍ: غَنَمٌ غَوارِزُ، وَعُيُونٌ غَوارِزُ ما تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعٌ. وفي الحَدِيثِ قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ غَنَمَنا قَدْ غَرَزَتْ، أَيْ قَلَّ لَبَنُها. يُقالُ: غَرَزَتِ الغَنَمُ غِرازاً، وَغَرَّزَها صاحِبُها إذا قَطَعَ حَلَبَها وَأَرادَ أَنْ تَسْمَنَ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ ... بِغارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

الغارِزُ: الضَّرْعُ قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ، وَيُرْوَى بِغارِبٍ.

والغارِزُ مِنَ الرِّجالِ: القَلِيلُ النِّكاحِ، والجَمْعُ غُرَّزٌ.

والغَرِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ والقَرِيحَةُ والسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ الأَصْلُ والطَّبِيعَةُ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشَّجاعَةَ في الفَتَى ... والجُودَ مِنْ كَرَمِ الغَرائِزْ

---

(١) قوله: «وغرزت الناقة تغرز» من باب كتب، كما هو صنيع القاموس، ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية، والحاصل أن غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب، وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب، كما في القاموس وغيره.

وفى حديث عمر، رضى الله عنه: الجبن والجرأة غرائز، أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة. واحدتها غريزة.

ويقال: الزم غرز فلان. أى أمره ونهيه.

الأصمعى: والغرز، محرك. نبت رأيته فى البادية ينبت فى سهولة الأرض. غيره: الغرز ضرب من الثمام صغير ينبت على شطوط الأنهار لا ورق لها، إنما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى، كأنها عفاص أخرج من مكحلة، وهو من الحمض؛ وقيل: هو الأسل، وبه سميت الرماح على التشبيه، وقال أبو حنيفة: هو من وخيم المرعى، وذلك أن الناقة التى ترعاه تنحر فيوجد الغرز فى كرشها متميزاً عن الماء، لا يتفشى، ولا يورث المال قوة، واحدتها غرزة. وهو غير العرز الذى تقدم فى العين المهملة. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أنه رأى فى روث فرس شعيراً فى عام مجاعة فقال: لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين أى يكفه عن أكل الشعير، وكان يومئذ قوتاً غالياً للناس، يعنى الخيل والإبل؛ عنى بالغرز هذا النبت؛ والنقيع: موضع حماه عمر، رضى الله عنه، لنعم الفىء والخيل المعدة للسبيل. وروى عن نافع عن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ، حمى غرز النقيع لخيل المسلمين؛ النقيع، بالنون: موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفىء والصدقة. وفى الحديث أيضاً: والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع.

والتغاريز: ما حول من فسيل النخل وغيره. وفى الحديث: إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد امتحشوا ينبتون كما تنبت التغاريز؛ قال القتيبى: هو ما حول من فسيل النخل وغيره، سمى بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فيغرز، وهو التغريز والتنبيت، ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر، ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءين.

• **غرزحل** • أبو زيد: الغرزحلة بالغين، العصا؛ قال: وهى القحزنة.

• **غرس** • غرس الشجر والشجرة يغرسها غرساً. والغرس: الشجر الذى يغرس، والجمع أغراس. ويقال للنخلة أول ما تنبت: غريسة. والغرس: غرسك الشجر. والغراس: زمن الغرس. والمغرس: موضع الغرس. والفعل الغرس. والغراس: ما يغرس من الشجر. والغرس: القضيب الذى ينزع من الحبة ثم يغرس. والغريسة: شجر العنب أول ما يغرس. والغريسة: النواة التى تزرع؛ (عن أبى المجيب والحارث بن دكين). والغريسة: الفسيلة ساعة توضع فى الأرض حتى تعلق، والجمع غرائس وغراس، الأخيرة نادرة. والغراسة: فسيل النخل. وغرس فلان عندى نعمة: أثبتها، وهو على المثل.

والغرس، بالكسر: الجلدة التى تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد، فإن تركت قتلته؛ قال الراجز:

يتركن فى كل مناخ أبس
كل جنين مشعر فى غرس

وقيل: الغرس هو الذى يخرج على الوجه، وقيل: هو الذى يخرج معه كأنه مخاط، وجمعه أغراس. التهذيب: الغرس واحد الأغراس، وهى جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه. ابن الأعرابى: الغرس المشيمة؛ وقول قيس ابن عيزارة:

وقالوا لنا: البلهاء أول سؤلة
وأغراسها والله عنى يدافع

البلهاء: اسم ناقة، وعنى بأغراسها أولادها.

والغراس، بفتح الغين: ما يخرج من شارب الدواء كالخاط. والغراس: ما كثر من العرفط؛ (عن كراع).

والغرس والغرس: الغراب الصغير.

وغرس، بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة؛ قال الواقدى: كانت منازل بنى النضير بناحية الغرس.

• **غرش** • الغرش: حمل شجر، يمانية، قال ابن دريد: ولا أحقه.

• **غرض** • الغرض: حزام الرحل، والغرضة كالغرض، والجمع غرض، مثل بسرة وبسر، وغرض مثل كتب. والغرضة، بالضم: التصدير، وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان، وقيل: الغرض البطان للقتب، والجمع غروض، مثل فلس وفلوس، وأغراض أيضاً؛ قال ابن برى: ويجمع أيضاً على أغرض، مثل فلس وأفلس؛ قال هميان بن قحافة السعدى:

يغتال طول نسعه وأغرضه
بنفخ جنبيه وعرض ربضه

وقال ابن خالويه: المغرض موضع الغرضة، قال: ويقال للبطن المغرض. وغرض البعير بالغرض والغرضة يغرضه غرضاً: شده. وأغرضت البعير: شددت عليه الغرض. وفى الحديث: لا تشد الرحال الغرض إلا إلى ثلاثة مساجد، هو من ذلك.

والمغرض: الموضع الذى يقع عليه الغرض أو الغرضة، قال:

إلى أمون تشتكى المغرضا

والمغرض: المحزم، وهو من البعير بمنزلة المحزم من الدابة، وقيل: المغرض جانب البطن أسفل الأضلاع التى هى

مَواضِعُ الْغَرْضِ مِنْ بُطُونِها ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ الْمَغارِضُ
لا عائِفٌ مِنْها وَلا مُعارِضُ

وأَنْشَدَ آخَرُ لِشاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا (١)

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ الامْتِلاءِ ، وَالْجَمْعُ الْمَغارِضُ .

وَالْمَغْرِضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِى فِيهِ الْمُشاشُ تَحْتَ الْغُرْضُوفِ ، وقيل : هو باطِنُ ما بَيْنَ الْعَضُدِ [وَالذِّراعِ ؛ وقِيلَ هُوَ] (٢) مُنْقَطَعُ الشَّراسِيفِ .

وَالْغَرْضُ : الْمَلْءُ . وَالْغَرْضُ : النُّقْصانُ عَنِ الْمِلْءِ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسِّقاءَ يَغْرِضُها غَرْضاً : مَلأَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى أَغْرَضَهُ قالَ الراجِزُ :

لا تَأْوِيا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضا
أَنْ تُغْرِضا خَيْرٌ مِنَ أَن تَغِيضا

وَالْغَرْضُ : النُّقْصانُ ؛ قالَ :

لَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أَىْ كانَتْ لَهُنَّ أَلْبانٌ يُقْرَى مِنْها ، فَفَدَتْ أَعْناقَها مِنْ أَنْ تُنْحَرَ .

ويقال : الْغَرْضُ مَوْضِعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً ؛ يُقالُ : غَرِّضْ فى سِقائِكَ ، أَىْ لا تَمْلأْهُ .

فُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّضُ ، أَىْ لا يُنْزَحُ ؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

إِنَّ الْغَرْضَ ما أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْماءِ كَالأَمْتِ فى السِّقاءِ ، وَالْغَرْضُ أَيْضاً : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَمِيناً فَيَهْزَلَ ، فَيَبْقَى فى جَسَدِهِ غُرُوضٌ . وقالَ الْباهِلِيُّ : الْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِها نُقْصانٌ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْضُ التَّثَنِّى .

وَالْغَرَضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلالُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْحَكَمِ بْنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضا
قامَتْ قِياماً رَيْثاً لِتَنْهَضا

قَوْلُهُ : غَرَضاً أَىْ ضَجَراً . وغَرِضَ مِنْهُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ : ضَجِرَ وقَلِقَ ، وقَدْ غَرِضَ بِالْمُقامِ يَغْرَضُ غَرَضاً وأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ ؛ الْغَرِضُ : الْقَلِقُ الضَّجِرُ . وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ : فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِها حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى ، أَىْ ضَجَرِى ومَلالِى . وَالْغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ وَالشَّوْقِ إِلَيْهِ . وغَرِضَ إِلَى لِقائِهِ يَغْرَضُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ : اشْتاقَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

إِنِّى غَرِضْتُ إِلَى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغائِبِ

أَىْ مَحاسِنِ وَجْهِها الَّتِى يُنْصِفُ بَعْضُها بَعْضاً فى الْحُسْنِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : تَفْسِيرُهُ (٣) غَرِضْتُ مِنْ هٰؤُلاءِ إِلَيْهِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ بِهٰذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّها الْفِعْلَ ؛ قالَ الْكِلابِىُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّى وناقَتِى
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدِى ما بِها مِنْ صَبابَةٍ
وأُخْفِى الَّذِى لَوْلا الأَسَى لَقَضانِى

وقالَ آخَرُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ لَها زَوْجٌ حَرِضْ
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَما يَرْمِى الْغَرِضْ

أَىِ الْمُشْتاقُ .

وغَرَضْنا الْبَهْمَ نَغْرِضُهُ غَرْضاً : فَصَلْناهُ عَنْ أُمَّهاتِهِ .

وغَرَضَ الشَّىْءَ يَغْرِضُهُ غَرْضاً : كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبِنْ . وَانْغَرَضَ الْغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِساراً غَيْرَ بائِنٍ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِىُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْماءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ . يُقالُ : أَطْعِمْنا لَحْماً غَرِيضاً ، أَىْ طَرِيّاً . وغَرِيضُ اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ : طَرِيُّهُ . وفى حَدِيثِ الْغِيبَةِ : فَقاءَتْ لَحْماً غَرِيضاً ، أَىْ طَرِيّاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَيُؤْتَى بِالْخُبْزِ لَيِّناً وبِاللَّحْمِ غَرِيضاً . وغَرُضَ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِيضٌ ، أَىْ طَرِىٌّ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ أَسَداً :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

مُغِبّاً أَىْ غاباً . مُشَرْشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِماءِ الْمَطَرِ . مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَالْمَغْرُوضُ : ماءُ الْمَطَرِ الطَّرِىُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقاذَفَتْهُ
مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلالِ

وقَوْلُهُمْ : وَرَدْتُ الْماءَ غارِضاً ، أَىْ مُبْكِراً .

وغَرَضْناهُ نَغْرِضُهُ غَرْضاً وغَرَّضْناهُ : جَنَيْناهُ طَرِيّاً أَوْ أَخَذْناهُ كَذٰلِكَ .

وغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبَناً حَلِيباً .

وأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضاً : عَجَنْتُ لَهُمْ عَجِيناً ابْتَكَرْتُهُ وَلَمْ أُطْعِمْهُمْ بائِتاً .

ووِرْدٌ غارِضٌ : باكِرٌ . وأَتَيْتُهُ غارِضاً : أَوَّلَ النَّهارِ .

وغَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقاءَها تَغْرِضُهُ غَرْضاً ، وَهُوَ أَنْ تَمْخَضَهُ ، فَإِذا تَمَّ وصارَ نَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ صَبَّتْهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ سِقاءٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ .

ويُقالُ أَيْضاً : غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ إِذا فَطَمْناهُ قَبْلَ إِناهُ .

وغَرَضَ إِذا تَفَكَّهَ مِنَ الْفُكاهَةِ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « استدّ مغرضه » — بالسين المهملة — فى المحكم : « اشتدّ » بالشين المعجمة وفيه أيضاً : « لولا أنه طاقا » بقاف بدل الفاء وبحذف الهمزة . [عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من المحكم والتاج لتوضيح ما أبهمه صاحب اللسان . [عبد الله]

(٣) قوله : « تفسيره » ليس الغرض تفسير البيت ، ففى الصحاح : وقد غرض بالمقام يغرض غرضاً ، ويقال أيضاً : غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه ، قال الأخفش تفسيره إلخ .

المِزاحُ.

وَالغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّوِيقِ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ ما يُرادُ حِينَ يُسْتَفْرَكُ، ثُمَّ يُشَهَّى، وَتَشْهِيَتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ عَلَى المِقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ، وإِنْ شاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى المِقْلَى حَبَقاً، فَهُوَ أَطْيَبُ لِطَعْمِهِ وهُوَ أَطْيَبُ سَوِيقٍ.

وَالغَرْضُ: شُعْبَةٌ فِي الوادِي أَكْبَرُ مِنَ الهَجِيجِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ولا تَكُونُ شُعْبَةً كامِلَةً، وَالجَمْعُ غِرْضانٌ وغُرْضانٌ. يُقالُ: أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الغُرْضانِ، وزَهادُها صِغارُها.

وَالغُرْضانُ مِنَ الفَرَسِ: ما انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْها وفِيهِما عِرْقُ البُهْرِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الأَنْفِ غُرْضانِ وهُما ما انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ جَمِيعاً، وأَمَّا قَوْلُهُ:

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ
لَهُمْ وارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ أَرادَ الغُرْضُوفَ الَّذِي فِي قَصَبَةِ الأَنْفِ، فَحَذَفَ الواوَ وَالفاءَ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ. وكُلُّ مَنْ وَرَدَ الماءَ باكِراً، فَهُوَ غارِضٌ، وَالماءُ غَرِيضٌ، وقِيلَ: الغارِضُ من الأُنوفِ والطَّوِيلُ.

وَالغَرَضُ: هُوَ الهَدَفُ الَّذِي يُنْصَبُ فَيُرْمَى فِيهِ، وَالجَمْعُ أَغْراضٌ. وفي حَدِيثِ الدَّجّالِ: أَنَّه يَدْعُو شاباً مُمْتَلِئاً شَباباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ، الغَرَضُ هٰهُنا: الهَدَفُ، أَرادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُعْدُ ما بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمْيَةِ السَّهْمِ إِلَى الهَدَفِ، وقِيلَ: مَعْناهُ وَصْفُ الضَّرْبَةِ، أَيْ تُصِيبُهُ إِصابَةَ رَمْيَةِ الغَرَضِ. وفي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الغَرَضَيْنِ وأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ.

وغَرَضُهُ كَذا أَيْ حاجَتُهُ وبُغْيَتُهُ. وفَهِمْتُ غَرَضَكَ، أَيْ قَصْدَكَ.

واغْتَرَضَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ غَرَضَهُ.

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُلِ: شَرِبَ فَنالَ أَنْفُهُ الماءَ مِنْ قَبْلِ شَفَتِهِ.

وَالغَرِيضُ: الطَّلْعُ، وَالإِغْرِيضُ: الطَّلْعُ وَالبَرَدُ، ويُقالُ: كُلُّ أَبْيَضَ طَرِيٍّ، وقالَ ثَعْلَب: الإِغْرِيضُ ما فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ البَرَدُ لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فِي البَرَدِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإِغْرِيضُ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كافُورُهُ، وأَنْشَدَ:

وأَبْيَضَ كَالإِغْرِيضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

وَالإِغْرِيضُ أَيْضاً: قَطْرٌ جَلِيلٌ تَراهُ إِذا وَقَعَ كَأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ، وهُوَ مِنْ سَحابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَسْقُطُ مِنْها؛ قالَ النّابِغَةُ:

يَمِيحُ بِعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلا ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّما

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ: الإِغْرِيضُ كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلِ اللَّبَنِ وما يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالغَرِيضُ أَيْضاً كُلُّ غِناءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ. ومِنْهُ سُمِّيَ المُغَنِّي الغَرِيضَ لأَنَّهُ أَتَى بِغِناءٍ مُحْدَثٍ.

• **غرضف** • الغُرْضُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ لَيِّنٍ رَخْصٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كانَ، زادَ التَّهْذِيبُ: يُؤْكَلُ، قالَ: وداخِلُ القُوفِ غُرْضُوفٌ، وَالغُرْضُوفُ: العَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ المَحالَةِ، وَالغُضْرُوفُ لُغَةٌ فِيها. وَالغُرْضُوفانِ مِنَ الفَرَسِ: أَطْرافُ الكَتِفَيْنِ مِنْ أَعالِيهِما ما دَقَّ عَنْ صَلابَةِ العَظْمِ، وهُما عَصَبَتانِ فِي أَطْرافِ العَيْرَيْنِ مِنْ أَسافِلِهِما. وغُرْضُوفُ الأَنْفِ: ما صَلُبَ مِنْ مارِنِهِ فَكانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وأَلْيَنَ مِنَ العَظْمِ، ومارِنُ الأَنْفِ غُرْضُوفٌ، ونُغْضُ الكَتِفِ غُرْضُوفٌ.

• **غرطم** • الغُرْطُمانِيُّ: الفَتِيُّ الحَسَنُ، وأَصْلُهُ فِي الخَيْلِ.

• **غرف** • غَرَفَ الماءَ وَالمَرَقَ ونَحْوَهُما يَغْرِفُهُ غَرْفاً، وَاغْتَرَفَهُ وَاغْتَرَفَ مِنْهُ؛ وفي الصِّحاحِ: غَرَفْتُ الماءَ بِيَدِي غَرْفاً. وَالغَرْفَةُ وَالغُرْفَةُ: ما غُرِفَ، وقِيلَ: الغَرْفَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ، وَالغُرْفَةُ ما اغْتُرِفَ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً»، وغَرْفَةً؛ أَبُو العَبّاسِ: غُرْفَةً قِراءَةُ عُثْمانَ، ومَعْناهُ الماءُ الَّذِي يُغْتَرَفُ نَفْسُهُ، وهُوَ الاسْمُ، وَالغَرْفَةُ المَرَّةُ مِنَ المَصْدَرِ. ويُقالُ: الغُرْفَةُ، بِالضَّمِّ، مِلْءُ اليَدِ. قالَ: وقالَ الكِسائِيُّ: لَوْ كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ لاخْتَرْتُ الفَتْحَ، لأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى فَعْلَةٍ، ولَمّا كانَ اغْتَرَفَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى فَعْلَةٍ. ورُوِيَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قالَ: غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبِيَّتانِ، غَرَفْتُ غَرْفَةً، وفي القِدْرِ غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفي الإِناءِ حُسْوَةٌ. الجَوْهَرِيُّ: الغُرْفَةُ، بِالضَّمِّ، اسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ، لأَنَّكَ ما لَمْ تَغْرِفْهُ لا تُسَمِّيهِ غُرْفَةً، وَالجَمْعُ غِرافٌ، مِثْلُ نُطْفَةٍ ونِطافٍ.

وَالغُرافَةُ: كَالغُرْفَةِ، وَالجَمْعُ غِرافٌ. وزَعَمُوا أَنَّ ابْنَةَ الجُلَنْدَى وَضَعَتْ قِلادَتَها عَلَى سُلَحْفاةٍ فَانْسابَتْ فِي البَحْرِ، فَقالَتْ: يا قَوْمُ، نَزافِ نَزافِ، لَمْ يَبْقَ فِي البَحْرِ غَيْرُ غِرافِ.

وَالغِرافُ أَيْضاً: مِكْيالٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الجُرافِ، وهُوَ القَنْقَلُ.

وَالمِغْرَفَةُ: ما غُرِفَ بِهِ.

وبِئْرٌ غَرُوفٌ: يُغْرَفُ ماؤُها بِاليَدِ. ودَلْوٌ غَرُوفٌ وغَرِيفَةٌ: كَثِيرَةُ الأَخْذِ مِنَ الماءِ. وقالَ اللَّيْثُ: الغَرْفُ غَرْفُكَ الماءَ بِاليَدِ أَوْ بِالمِغْرَفَةِ، قالَ: وغَرْبٌ غَرُوفٌ كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ. قالَ: ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ وغَرَفِيَّةٌ، فَالغَرْفِيَّةُ رَقِيقَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُؤْتَى بِها مِنَ البَحْرَيْنِ، وغَرَفِيَّةٌ دُبِغَتْ بِالغَرْفِ. وسِقاءٌ غَرْفِيٌّ، أَيْ مَدْبُوغٌ بِالغَرْفِ.

ونَهَرٌ غَرّافٌ: كَثِيرُ الماءِ. وغَيْثٌ غَرّافٌ: غَزِيرٌ، قالَ:

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ غَرّافٍ جُوَرْ

ويُرْوَى عَزّافٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وغَرَفَ النّاصِيَةَ يَغْرِفُها غَرْفاً: جَزَّها

وَحلَقَها . وغَرَفْتُ ناصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُها وجَزَزْتُها ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْغارِفَةِ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هُوَ أَنْ تُسَوَّىَ ناصِيَتَها مَقْطُوعَةً عَلَى وسَطِ جَبِينِها . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : غَرَفَ شَعَرَهُ إِذا جَزَّهُ ، ومَلَطَهُ إِذا حَلَقَهُ . وغَرَفْتُ الْعُودَ : جَزَزْتُهُ . وَالْغُرْفَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ : تَكادُ تَنْغَرِفُ ، أَىْ تَنْقَطِعُ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالْغارِفَةُ فى الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغَرْفَةِ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ راغِيَةَ الْإِبِلِ ، وَكَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : «لاَ تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً» ، أَىْ لَغْواً ، وَمعنَى الْغارِفَةِ غَرْفُ النَّاصِيَةِ مُطَرَّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ وَالْغارِفَةُ فى غَيْرِ هٰذا : النَاقَةُ السَّرِيعةُ السَّيْرِ ، سُمِّيَتْ غارِفَةً لأَنَّها ذاتُ قَطْعٍ ؛ وقالَ الْخطَّابِىُّ : يُرِيدُ بِالْغارِفَةِ الَّتِى تَجُزُّ ناصِيَتَها عِنْدَ الْمُصِيبةِ . وغَرَفَ شَعَرَهُ إِذا جَزَّهُ ، وَمعْنَى الْغارِفَةِ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ . وناقَةٌ غارِفَةٌ : سَرِيعة السَّيْرِ . وإِبِلٌ غَوارِفُ وخَيْلٌ مَغارِفُ : كَأَنَّها تَغْرِفُ الْجَرْىَ غَرْفاً ، وَفَرسٌ مِغْرَفٌ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

بِأَيْدِى اللَّهامِيمِ الطِّوالِ الْمغارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ[1] : فَرَسٌ غَرَّافٌ : رَغِيب[2] الشَّحْوَةِ كَثِير الْأَخْذِ بِقَوائِمهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وغَرَفَ الشَّىْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفاً فانْغَرَفَ : قَطَعَهُ فانْقَطَعَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْغَرْفُ التَّثَنِّى وَالانْقِصافُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَنامُ عَنْ كِبْرِ شأْنِها فَإِذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

قالَ يَعْقُوبُ : مَعْناهُ تَتَثَنَّى ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تَنْقَصِفُ مِنْ دِقَّةِ خَصْرِها .

وَانْغَرَفَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : انْغَرَفَ الْعُودُ انْغَرَضَ إِذا كُسِرَ ولَمْ يُنْعَمْ كَسْرُهُ .

وانْغَرَفَ إِذا ماتَ .

وَالْغُرْفَةُ : الْعِلِّيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غُرُفاتٌ وغُرَفاتٌ وغُرْفاتٌ وغُرَفٌ . وَالْغُرْفَةُ : السَّماءُ السَّابِعَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِباقاً فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

كَذا ذُكِرَ فى الصِّحاحِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : فَوْقَ فَرْعِ الْمَعْقِلِ ؛ قالَ : ويُرْوَى الْمَنْقَلِ ، وهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ : دُونَ عِزَّةِ عَرْشِهِ . وَالْمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ .

وَالْغُرْفَةُ : حَبْلٌ مَعْقُودٌ بِأُنْشُوطَةٍ يُلْقَى فى عُنُقِ الْبَعِيرِ . وغَرَفَ الْبَعِيرَ يَغْرِفُهُ ويَغْرُفُهُ غَرْفاً : أَلْقَى فى رَأْسِهِ الْغُرفةَ ، يمانِيَةٌ .

وَالْغَرِيفَةُ : النَّعْلُ ، بِلُغَةِ بَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلِكَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْغَرِيفَةُ النَّعْلُ الْخَلَقُ . والْغَرِيفةُ : جِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فارِغَةٌ نَحْوٌ مِنَ الشِّبْرِ مِنْ أَدَمٍ ، مُرَتَّبَةٌ فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَتَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ وذَكَرَ مِشْفَرَ الْبَعِيرِ :

تُمِرُّ عَلَى الْوِراكِ إِذا الْمَطايا
تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِب النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ[3]

خَرِيعَ مَنْصُوبٌ بِتُمِرُّ ، أَىْ تُمِرُّ عَلَى الْوِراكِ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ ؛ وَالنَّعُوشَقُّ الْمِشْفَرِ وجَعَلَهُ خَلَقاً لِنُعُومَتِهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْغَرِيفةُ فى هٰذا الْبَيْتِ النَّعْلُ الْخَلَقُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِنَعْلِ السَّيْفِ إِذا كانَ مِنْ أَدَمٍ غَرِيفةٌ أَيْضاً .

وَالْغَرِيفَةُ وَالْغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، وقِيلَ : الأَجَمَةُ مِنَ الْبَرْدِىِّ وَالْحَلْفاءِ وَالْقَصَبِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّالِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَأْوِى إِلَى عُظْمِ الْغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَثَوِّرِ

وقِيلَ : هُوَ الْماءُ الَّذِى فى الْأَجَمَةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ قَدْ خالَطَ الْماءُ مِنْها السَّرِيرا

السَّرِيرُ : ساقُ الْبَرْدِىِّ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : أَمَّا ما قالَ اللَّيْثُ فى الْغَرِيفِ إِنَّهُ ماءُ الْأَجَمَةِ فَهُوَ باطِلٌ . وَالْغَرِيفُ : الْأَجَمَةُ نَفْسُها بِما فِيها مِنْ شَجَرِها . وَالْغَرِيفُ : الْجَماعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُلْتَفُّ مِنْ أَىِّ شَجَرٍ كانَ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ ساقَ الرِّصافُ إِلَيْهِ غَدِيرا

أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِىّ : عَجُزُ بَيْتِ الْأَعْشَى لِصَدْرٍ آخَرَ غَيْرِ هٰذا ، وَتَقْرِيرُ الْبَيْتَيْنِ :

كَبُرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسْطَ الْغَرِيـ
ـفِ إِذا خالَطَ الْماءُ مِنْها السُّرورا

وَالْبَيْتُ الْآخَرُ بَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ بِبَيْتَيْنِ وهُوَ :

أَوِ اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ ساقَ الرصافُ إِلَيْهِ غَدِيرا

وَالْغَرْفُ وَالْغَرَفُ : شَجَرٌ يدْبَغُ بِهِ فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الثُّمامُ ، وقِيلَ : الْغَرَفُ مِنْ عِضاهِ الْقِياسِ ، وهُوَ أَرَقُّها ؛ وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ مادامَ أَخْضَرَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ عامَّةً ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
غَيْرُ الذِّئابِ ومَرُّ الرِّيحِ بِالْغَرَفِ

سُقامٌ : اسْمُ وادٍ ، ويُرْوَى : غَيْرُ السِّباعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لجَرِيرٍ :

يا حَبَّذا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدَمَى
فَالرِّمْثُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فَالْغَرَفُ

الْأَزْهَرِىُّ : الْغَرْفُ ، ساكِنُ الراءِ ، شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْغَرْفُ وَالْغَلْفُ ، وأَمَّا الغَرَفُ فَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثُّمامِ لا يُدْبَغُ بِهِ . وَالثُّمامُ أَنْواعٌ : مِنْهُ الْغَرَفُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْأَسَلِ وتُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكانِسُ ، ويظَلَّلُ

(١) قوله : « ابن دريد » بهامش الأصل : صوابه أبو زيد .

(٢) قوله : « رغيب » هو فى الأصل بالغين المعجمة ، وفى القاموس بالحاء المهملة .

(٣) قوله : « ذى غضون » كذا بالأصل . قال الصاغانى : الرواية ذا .

بِهِ الْمَزادُ فَيَبْرُدُ الْماءُ ؛ وقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فى الْغَرْفِ :

تَهْمِزُها الْكَفُّ عَلَى انْطِوائِها

هَمْزَ شَعِيبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها

يَعْنى مَزادَةً دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ . وقالَ الْباهِلِىُّ فى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ : الْغَرْفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بِهَجَرَ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَها هُدْبُ الْأَرْطَى ، فَيُوضَعُ فى مِنْحازٍ ويُدَقُّ ، ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، فَتَخْرُجُ لَهُ رائِحَةٌ خَمِرَةٌ ، ثُمَّ يُغْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدارٌ ، ثُمَّ يُدْبَغُ بِهِ ، فَذلِكَ الَّذِى يُغْرَفُ يُقالُ لَهُ الْغَرْفُ ، وكُلُّ مِقْدارِ جِلْدٍ مِنْ ذلِكَ النَّقِيعِ فَهُوَ الْغَرْفُ ، واحِدُهُ وجَمِيعُهُ سَواءٌ ، وأَهْلُ الطّائِفِ يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَعْطِنِى نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَىْ دِبْغَةً مِنْ أَخْلاطِ الدِّباغِ ، يَكُونُ ذلِكَ قَدْرَ كَفٍّ مِنَ الْغَرْفَةِ وغَيْرِهِ مِنْ لِحاءِ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْغَرْفُ الَّذِى يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ ، قالَ : والَّذِى عِنْدِى أَنَّ الْجُلُودَ الْغَرْفِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَرْفِ الشَّجَرِ لا إِلَى ما يُغْرَفُ بِالْيَدِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : وَالْغَرْفُ الثُّمامُ بِعَيْنِهِ لا يُدْبَغُ بِهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهذا الَّذِى قالَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ صَحِيحٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا جَفَّ الْغَرْفُ فَمَضَغْتَهُ شَبَّهْتَ رائِحَتَهُ بِرائِحَةِ الْكافُورِ . وقالَ مَرَّةً : الْغَرْفُ ، ساكِنَةَ الرّاءِ ، ما دُبِغَ بِغَيْرِ الْقَرَظِ ، وقالَ أَيْضاً : الْغَرْفُ ، ساكِنَةَ الرّاءِ ، ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذا دُبِغَ بِها الْجِلْدُ سُمِّىَ غَرْفاً . وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : الْغَرْفُ ، بِإِسْكانِ الرّاءِ ، جُلُودٌ يُؤْتَى بِها مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْغَرْفِيَّةُ يَمانِيَةٌ وبَحْرانِيَّةٌ ، قالَ : وَالْغَرَفِيَّةُ ، مُتَحَرِّكَةَ الراءِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَرَفِ . ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : مَدْبُوغَةٌ بِالْغَرْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها

مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الْكُتَبُ

يَعْنِى مَزادَةً دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ ، ومُشَلْشَلٌ : مِنْ نَعْتِ السَّرَبِ فى قَوْلِهِ :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الْماءُ يَنْسَكِبُ

كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ ؟

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرَبُ الْماءُ يُصَبُّ فى السِّقاءِ لِيُدْبَغَ فَتَغْلُظَ سُيُورُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ وقالَ : مَنْ رَوَى سَرِبُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، ورُبَّما جاءَ الْغَرَفُ بِالتَّحْرِيكِ ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّ الريحِ بِالْغَرَفِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْغَرْفُ ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذا دُبِغَ بِها الْجِلْدُ سُمِّىَ غَرْفاً . أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْغَرْفُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ولا يُدْبَغُ بِهِ أَحَدٌ . وقالَ الْقَزّازُ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَغَ بِوَرَقِهِ ، وإِنْ كانَتِ الْقِسِىُّ تُعْمَلُ مِنْ عِيدانِهِ . وحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْمَعِىِّ : أَنَّ الْغَرْفَ يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ ولا يُدْبَغُ بِعِيدانِهِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وفَراءِ غَرْفِيَّةٍ ؛ وقِيلَ : الْغَرْفِيَّةُ هٰهُنا الْمَلْأَى ، وقِيلَ : هِىَ الْمَدْبُوغَةُ بِالتَّمْرِ وَالْأَرْطَى وَالْمِلْحِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ خُضْرَ الْغَرْفِيّاتِ الْوُسُعْ

نِيطَتْ بِأَحْقَى مُجْرَنْشّاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الْجِلْدَ : دَبَغْتُهُ بِالْغَرْفِ .

وغَرِفَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَغْرَفُ غَرَفاً : اشْتَكَتْ مِنْ أَكْلِ الْغَرْفِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمّا الْغَرِيفُ فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَكْثُرُ فِيهِ الْحَلْفاءُ وَالْغَرْفُ وَالْأَباءُ وهِىَ الْقَصَبُ وَالْغَضا وسائِرُ الشَّجَرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَحُشُّ تَحْتَ الْقِدْرِ يُوقِدُها

بِغَضا الْغَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَغْلِى

وأَمّا الْغِرْيَفُ فَهِىَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بِعَيْنِها .

وَالْغِرْيَفُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وتَسْكِينِ الرّاءِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : مِنْ نَباتِ الْجَبَلِ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها

زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّارُهُ

بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغِرْيَفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو نَصْرٍ : الْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوّارٌ مِثْلُ الْغَرَبِ ، قالَ : وزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ الْغِرْيَفَ الْبَرْدِىُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِحاتِمٍ :

رِواءٌ يَسِيلُ الْماءُ تَحْتَ أُصُولِهِ

يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْيَفُ

وَالْغِرْيَفُ : رَمْلٌ لِبَنِى سَعْدٍ .

وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ : اسْمانِ . وَالْغَرّافُ : فَرَسُ خَزَزَ بْنِ لُوذانَ .

• **غرق** • الْغَرَقُ : الرُّسُوبُ فى الْماءِ . ويُشَبَّهُ الَّذِى رَكِبَهُ الدَّيْنُ وغَمَرَتْهُ الْبَلايا ، يُقالُ : رَجُلٌ غَرِقٌ وغَرِيقٌ ، وقَدْ غَرِقَ غَرَقاً وهُوَ غارِقٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَأَصْبَحُوا فى الْماءِ وَالْخَنادِقِ

مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وطافٍ غارِقِ

وَالْجَمْعُ غَرْقَى ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَغْرَقَهُ اللهُ إِغْراقاً ، فَهُوَ غَرِيقٌ ، وكَذٰلِكَ مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللهُ فَهُوَ مَرِيضٌ وقَوْمٌ مَرْضَى ، وَالنَّزِيفُ : السَّكْرانُ ، وجَمْعُهُ نَزْفَى ، وَالنَّزِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مُفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ يُقالُ نَزَفَتْهُ الْخَمْرُ وأَنْزَفَتْهُ ، ثُمَّ يُرَدُّ مُفْعَلٌ أَوْ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى ؛ وقِيلَ : الْغَرِقُ الرّاسِبُ فى الْماءِ ، وَالْغَرِيقُ الْمَيِّتُ فِيهِ ، وقَدْ أَغْرَقَهُ غَيْرُهُ وغَرَّقَهُ ، فَهُوَ مُغَرَّقٌ وغَرِيقٌ . وفى الْحَدِيثِ الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ ، وفِيهِ : يَأْتِى عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَنْجُو فِيهِ إِلّا مَنْ دَعا دُعاءَ الْغَرِقِ ، قالَ أَبُو عَدْنانَ : الْغَرِقُ ، بِكَسْرِ الراءِ ، الَّذِى قَدْ غَلَبَهُ الْماءُ ولَمّا يَغْرَقْ ، فَإِذا غَرِقَ فَهُوَ الْغَرِيقُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسانُها غَرِقٌ

هَلْ ما أَرَى تارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسانا ؟[1]

يَقُولُ : هٰذا الَّذِى أَرَى مِنَ الْبَيْنِ وَالْبُكاءِ غَيْرُ

---

(١) هذا البيت لجرير ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك : وفى رواية أخرى : هل يا ترى تارك

مُبْقٍ لِلْعَيْنِ إِنْسانَها ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَرادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدعاء ، لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ أَخْلَصَ فى دُعائِهِ طَلَبَ النَّجاةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ، الْغَرَقُ ، بِفَتْحِ الرَّاء : الْمَصْدَرُ. وفى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ : أَنَّهُ ماتَ غَرِقاً فى الْخَمْرِ ، أَىْ مُتَناهِياً فى شُرْبِها وَالْإِكْثارِ مِنْهُ ، مُسْتَعارٌ مِنَ الْغَرَقِ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ : فى زاوِيَتِهِ فارَ التَّنُّورُ وفِيهِ ، هَلَكَ يَغُوثُ ويَعُوقُ وهُوَ الْغارُوقُ ، هُوَ فاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ ، لِأَنَّ الْغَرَقَ فى زَمانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ مِنْهُ.

وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : وغُرُقاً فِيهِ دُبَّاء ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ ومَرَقاً ، وَالْغُرَقُ الْمَرَقُ.

وَفى التَّنْزِيلِ : «أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها».

وَالْغَرِقُ : الَّذِى غَلَبَهُ الدَّيْنُ. ورَجُلٌ غَرِقٌ فى الدَّيْنِ وَالْبَلْوَى ، وغَرِيقٌ ، وقَدْ غَرِقَ فِيهِ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ.

وَالْمُغْرَقُ : الَّذِى قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وهُوَ هارِبٌ عَجْلانُ.

وَالتَّغْرِيقُ : الْقَتْلُ. وَالْغَرَقُ فى الْأَصْلِ : دُخُولُ الْماءِ فى سَمَّىِ الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنافِذُهُ فَيَهْلِكَ ، وَالشَّرَقُ فى الفَمِ حَتَّى يُغَصَّ بِهِ لِكَثْرَتِهِ. يُقالُ : غَرِقَ فى الْماءِ وشَرِقَ ، إِذا غَمَرَهُ الْماءُ فَمَلَأَ مَنافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ ؛ ومِنْ هٰذا يُقالُ غَرَّقَتِ الْقابِلَةُ الْوَلَدَ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ تَرْفُقْ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّابِياءُ أَنْفَهُ فَتَقْتُلَهُ ؛ وغَرَّقَتِ الْقابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ : خَرَقَتْ بِهِ فانْفَقَأَتِ السَّابِياءُ فانْسَدَّ أَنْفُهُ وفَمُهُ وعَيْناهُ فَماتَ ؛ قالَ الْأَعْشَى يَهْجُو[1] قَيْسَ ابْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْبانِىَّ :

أَطَوْرَيْنِ فى عامٍ غَزاةٌ ورِحْلَةٌ
أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ الْقَوابِلُ !

(١) قوله : «يهجو» فى الطبعات جميعها : «يعنى». والتصويب من المحكم . [عبد الله]

ويُقالُ : إِنَّ الْقابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّقُ الْمَوْلُودَ فى ماء السَّلَى عامَ الْقَحْطِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ
بِتَيْهاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَءُوماً سَلُوبُها

الْأَرْباضُ : الْحِبالُ ، وَالْبَكْرَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ، وثِنْيُها : بَطْنُها الثَّانِى ، وإِنَّما لَمْ تَعْطِفْ عَلَى وَلَدِها لِما لَحِقَها مِنَ التَّعَبِ. التَّهْذِيبُ : وَالْعُشَراءُ مِنَ النُّوقِ إِذا شُدَّ عَلَيْها الرَّحْلُ بِالْحِبالِ رُبَّما غُرِّقَ الْجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ فَتُسْقِطُهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ.

وأَغْرَقَ النَّبْلَ وغَرَّقَهُ : بَلَغَ بِهِ غايَةَ الْمَدِّ فى الْقَوْسِ وأَغْرَقَ النَّازِعُ فى الْقَوْسِ ، أَى اسْتَوْفَى مَدَّها.

وَالاسْتِغْراقُ : الاسْتِيعابُ. وأَغْرَقَ فى الشَّىْءِ : جاوَزَ الْحَدَّ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَزْعِ السَّهْمِ. وفى التَّنْزِيلِ : «وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ذُكِرَ أَنَّها الْملائِكَةُ وأَنَّ النَّزْعَ نَزْعُ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، وهُوَ قَوْلُكَ وَالنَّازِعاتِ إِغْراقاً ، كَما يُغْرِقُ النَّازِعُ فى الْقَوْسِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْغَرْقُ اسْمٌ أُقِيمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ مِنْ أَغْرَقْتُ إِغْراقاً. ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ نَزَعَ فى قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قالَ : وَالْإِغْراقُ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يُباعِدَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ ، يُقالُ إِنَّهُ لَطَرُوحٌ. أَسَدُ الْغَنَوِىُّ : الْإِغْراقُ فى النَّزْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصافِ ويَنْتَهِىَ إِلَى كَبِدِ الْقَوْسِ ، ورُبَّما قَطَعَ يَدَ الرَّامِى ، قالَ : وشُرْبُ الْقَوْسِ الرِّصافَ أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ عَلَى الرِّصافِ كُلِّهِ إِلَى الْحَدِيدَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْغُلُوِّ وَالْإِفْراطِ.

وَاغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ : خالَطَها ثُمَّ سَبَقَها ، وفى حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وأَنا عَلَى رِجْلِى فَأَغْتَرِقُها. يُقالُ : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذا خالَطَها ثُمَّ سَبَقَها ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وَاغْتِراقُ النَّفَسِ : اسْتِيعابُهُ فى الزَّفِيرِ ، قالَ اللَّيْثُ : وَالْفَرَسُ إِذا خالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَها يُقالُ اغْتَرَقَها ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ
صائِبُ الْحَذْبَةِ فى غَيْرِ فَشَلْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَدْرِى بِمَ جَعَلَ قَوْلَهُ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ

حُجَّةً لِقَوْلِهِ اغْتَرَقَ الْخَيْلَ إِذا سَبَقَها ، ومَعْنَى الْإِغْراقِ غَيْرُ مَعْنَى الاغْتِراقِ ، وَالاغْتِراقُ مِثْلُ الاسْتِغْراقِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا سَبَقَ الْخَيْلَ قَدِ اغْتَرَقَ حَلْبَةَ الْخَيْلِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وقِيلَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ

قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ يَعْنِى الْفَرَسَ يَسْبِقُ الثَّعْلَبَ بِحُضْرِهِ فى شِرَّتِهِ ، أَىْ نَشاطِهِ فَيُخَلِّفُهُ ، وَالثَّانِى أَنَّ الثَّعْلَبَ هٰهُنا ثَعْلَبُ الرُّمْحِ فى السِّنانِ ، فَأَرادَ أَنَّهُ يَطْعَنُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّبَهُ فى الْمَطْعُونِ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ.

ويُقالُ : فُلانَةُ تَغْتَرِقُ نَظَرَ النَّاسِ ، أَىْ تَشْغَلُهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْها عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِها بِحُسْنِها ، ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهْىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قَوْلُهُ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يَعْنِى امْرَأَةً تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحِدٌ ، أَىْ تَسْتَغْرِقُ عُيُونَ النَّاسِ بِالنَّظَرِ إِلَيْها ، وهِىَ لاهِيَةٌ ، أَىْ غافِلَةٌ. كَأَنَّما شَفَّ وجْهَها نُزُفٌ : مَعْناهُ أَنَّها رَقِيقَةُ الْمَحاسِنِ ، وكَأَنَّ دَمَها ودَمَ وجْهِها نُزِفَ ، وَالْمَرْأَةُ أَحْسَنُ ما تَكُونُ غِبَّ نِفاسِها ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ تَهَيُّجُ الدمِ ، فَصارَتْ رَقِيقَةَ الْمَحاسِنِ ، وَالطَّرْفُ هٰهُنا : النَّظَرُ لا الْعَيْنُ ، ويُقالُ : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا نَظَرَ ، أَرادَ أَنَّها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إِلَيْها بِحُسْنِها وهِىَ غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ ولا عامِدَةٍ لِذٰلِكَ ، ولٰكِنَّها لاهِيَةٌ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ حُسْنُها

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَجْفَرَ جَنْباهُ ، وضَخُمَ بَطْنُهُ ، فاسْتَوْعَبَ الْحِزامَ حَتَّى ضاقَ عَنْها : قَدِ اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ وَالْبِطانَ وَاسْتَغْرَقَهُ.

وَالْمُغْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى تُلْقِى ولَدَها

لِتمامٍ أَوْ لِغَيْرِهِ ، فَلا تُظَأَّرُ ولا تُحْلَبُ ، ولَيْسَتْ مَرِيَّةً ولا خَلِفَةً.

وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ بالدُّمُوعِ : امْتلأَتا ، زادَ التَّهْذِيبُ : ولَمْ تَفِيضا ، وقالَ : كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ. وفى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، احْمَرَّ وَجْهُهُ وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ ، أَىْ غَرِقَتا بالدُّمُوعِ ، وهُوَ افْعَوْعَلَتْ مِنَ الْغَرَقِ.

وَالْغُرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، قَدْرُ الْقَدَحِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ غُرَقٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ الإِبِلَ :

تُضْحِ وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً

مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

ورَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ ، وَالرِّوايَتانِ تَصِحَّانِ ، وَالْمَجْهُودُ : الْمُشْتَهى مِنَ الطَّعامِ ، وَالْمَجْهُودُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُصْبِحُ وقَدْ ضَمِنَتْ ، وقَبْلَهُ :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ

مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

ويُرْوَى مَخْضُودِ ، وَالأَسالِقُ : الْعُرْفُطُ الَّذِى ذَهَبَ وَرَقُهُ ؛ وَالصُّلْعُ : الَّتِى أُكِلَ رُءُوسُها ؛ يَقُولُ : هِىَ عَلَى قِلَّةِ رَعْيِها وخُبْثِهِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ. أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ مِنَ الأَشْرِبَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ غُرْقَهُ ، وفى أُخْرَى : فَصارَتْ غُرْقَهُ ، وقَدْ رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالْفاءِ ، أَىْ مِمَّا يُغْرَفُ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَعَمِلَ بِالْمَعاصِى حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمالَهُ ، أَىْ أَضاعَ أَعْمالَهُ الصَّالِحَةَ بِما ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعاصِى. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَقَدْ أَغْرَقَ فى النَّزْعِ ، أَىْ بالَغَ فى الأَمْرِ وانْتَهَى فِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَزْعِ الْقَوْسِ ومَدِّها ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِمَنْ بالَغَ فى كُلِّ شَىْءٍ.

وأَغْرَقَهُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ فَغَلَبُوهُ ، وأَغْرَقَتْهُ السِّباعُ كَذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ.

وَالْغِرْياقُ : طائِرٌ.

وَالْغِرْقِئُ : الْقِشْرَةُ الْمُلْتَزِقَةُ بِبَياضِ الْبَيْضِ. النَّضْرُ : الْغِرْقِئُ الْبَياضُ الَّذِى يُؤْكَلُ. أَبُو زَيْدٍ : الْغِرْقِئُ الْقِشْرَةُ الْقَيْقَيِّةُ ، وغَرْقَأَتِ الْبَيْضَةُ : خَرَجَتْ وعَلَيْها قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ : فَعَلَتْ ذٰلِكَ. وغَرْقَأَ الْبَيْضَةَ : أَزالَ غِرْقِئَها ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : ذَهَبَ أَبُو إِسْحٰقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغِرْقِئِ زائِدَةٌ ولَمْ يُعَلِّلْ ذٰلِكَ باشْتِقاقٍ ولا غَيْرِهِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَرَى لِلْقَضاءِ بِزِيادَةِ هٰذِهِ الْهَمْزَةِ وجْهاً مِنْ طَرِيقِ الْقِياسِ ، وذٰلِكَ أَنَّها لَيْسَتْ بِأُولَى فَنَقْضِىَ بِزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فِيها مَعْنَى غَرِقَ ، اللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْغِرْقِئَ يَحْتَوِى عَلَى جَمِيعِ ما يُخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ ويَغْتَرِقُهُ ، قالَ : وهٰذا عِنْدِى فِيهِ بُعْدٌ ، ولَوْ جازَ اعْتِقادُ مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لَجازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فى هَمْزَةِ كِرْفِئَةٍ أَنَّها زائِدَةٌ ، وتَذْهَبَ إِلَى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الْحِمارُ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ لِشَمِّ الْبَوْلِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ السَّحابَ أَبَداً كَما تَراهُ مُرْتَفِعٌ ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واتَّفَقُوا عَلَى هَمْزَةِ الْغِرْقِئِ ، وأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

ولِجامٌ مُغَرَّقٌ بِالْفِضَّةِ ، أَىْ مُحَلًّى ، وقِيلَ : هُوَ إِذا عَمَّتْهُ الْحِلْيَةُ ، وقَدْ غُرِّقَ.

• غرقأ • الْغِرْقِئُ : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِى تَحْتَ الْقَيْضِ قالَ الْفَرَّاءُ : هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْغَرَقِ ، وكَذٰلِكَ الْهَمْزَةُ فى الْكِرْفِئَةِ والطِّهْلِئَةِ زائِدَتانِ.

• غرقد • الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ عِظامٌ وهُوَ مِنَ الْعِضاهِ ، واحِدَتُهُ غَرْقَدَةٌ وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا عَظُمَتِ الْعَوْسَجَةُ فَهِىَ الْغَرْقَدَةُ. وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْغَرْقَدُ مِنْ نَباتِ الْقُفِّ. وَالْغَرْقَدُ : كِبارُ الْعَوْسَجِ ، وبِهِ سُمِّىَ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، لِأَنَّهُ كانَ فِيهِ غَرْقَدٌ ، وقالَ الشَّاعِرُ [illegible] :

أَلِفْنَ ضالاً ناعِماً وغَرْقَدا [illegible]

وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ [illegible] الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ، وفى رِوايَةٍ : إِلَّا الْغَرْقَدَةَ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ وشَجَرِ الشَّوْكِ ، وَالْغَرْقَدَةُ واحِدَتُهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، لِأَنَّهُ كانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وقُطِعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وبَقِيعُ الْغَرْقَدِ مَقابِرُ بِالْمَدِينَةِ ، ورُبَّما قِيلَ لَهُ الْغَرْقَدُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بِالغرقدِ

كَالْوَحْىِ فى حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

• غرقل • غَرْقَلَتِ الْبَيْضَةُ : مَذِرَتْ ، وَالْبِطِّيخَةُ : فَسَدَ ما فى جَوْفِها. قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْغِرْقِلُ بَياضُ الْبَيْضِ ، بِالْغَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَرْقَلَ إِذا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْماءَ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ.

• غرقم • أَبُو عَمْرٍو : الْغَرْقَمُ الْحَشَفَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِعَيْنَيْكَ وَغْفُهُ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ

يُقَسِّرُها بِغَرْقَمٍ تَتَزَيَّدُ

إِذا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ

تَرَمَّزُ فى أَلْغادِها وتَرَدَّدُ

• غرل • الْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : لَأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلاماً رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ رَكِبَها فى صِغَرِهِ وَاعْتادَها قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ ، أَىْ يَسْعَى ويَخِفُّ وهُوَ صَبِىٌّ. وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الطَّوِيلُ الْغُرْلَةِ ، إِنَّما أَعْجَبَهُ طُولُها لِتَمامِ خَلْقِهِ. وَالْغُرْلُ : الْقُلْفُ. وَالأَغْرَلُ : الأَقْلَفُ. الأَحْمَرُ : رَجُلٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ ، وهُوَ الأَقْلَفُ. وفى الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُراةً حُفاةً غُرْلاً بُهْماً ، أَىْ قُلْفاً ؛ وَالْغُرْلُ : جَمْعُ الأَغْرَلِ.

وعامٌ أَغْرَلُ : خَصِيبٌ. وعَيْشٌ أَغْرَلُ أَىْ واسِعٌ. ورَجُلٌ غَرِلٌ : مُسْتَرْخِى الْخَلْقِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لا غَرِلُ الخُلْقِ ولا قَصِيرُ

ورُمحٌ غَرِلٌ: سَيِّئُ الطُّولِ مُفْرِطُهُ، وأَنشدَ بيتَ العَجَّاجِ أَيضاً.

وقالَ ثَعْلَبٌ: الغِرْيَلُ والغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِنَ الماءِ في الحَوْضِ، والغَدِيرُ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ، وكَذٰلِكَ ما يَبْقَى في أَسْفَلِ القارُورَةِ مِنَ الثُّفْلِ؛ وقيلَ: هُوَ ثُفْلُ ما صُبِغَ بِهِ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الغِرْيَلُ أَن يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَثْبُتَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَنْضُبَ، فإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وجْهِ الأَرْضِ وَقَدْ تشقَّقَ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ في كِتابِ المطَرِ: هُوَ الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وجْهِ الأَرْضِ، رَطْباً كانَ أَوْ يابِساً، وقِيلَ: الغِرْيَلُ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى في الحَوْضِ.

• **غرم** • غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْماً وغَرامَةً، وأَغْرَمَهُ وغَرَّمَهُ. والغُرْمُ: الدَّيْنُ. ورَجُلٌ غارِمٌ: عَلَيْهِ دَيْنٌ. وفي الحَدِيثِ: لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَي ذِي حاجَةٍ لازِمَةٍ مِنْ غَرامَةٍ مُثْقِلَةٍ. وفي الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ، وهُوَ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاسْمِ، ويُرِيدُ بِهِ مَغْرَمَ الذُّنُوبِ والمعاصِي؛ وقيلَ: المَغْرَمُ كالغُرْمِ، وهُوَ الدَّيْنُ، ويُرِيدُ بِهِ ما اسْتُدِينَ فِيما يَكْرَهُهُ اللهُ، أَو فِيما يَجُوزُ، ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدائِهِ، فأَمَّا دَيْنٌ احْتاجَ إِلَيْهِ، وهُوَ قادِرٌ عَلَى أَدائِهِ، فَلا يُسْتَعاذُ مِنْهُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «والغارِمِينَ وفي سَبِيلِ اللهِ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: الغارِمُونَ هُم الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ في الحَمالَةِ، وقيلَ: هُم الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ. والغَرامَةُ: ما يَلْزَمُ أَداؤُهُ، وكَذٰلِكَ المَغْرَمُ والغُرْمُ، وقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ في الغَرامَةِ لِلشَّاعِرِ:

دارَ ابْنِ عَمِّكَ بِعْتَها
تَقْضِي بِها عَنْكَ الغَرامَهْ

والغَرِيمُ: الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ والَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيعاً، والجَمْعُ غُرَماءُ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها

والغَرِيمانِ: سَواءٌ، المُغْرِمُ والغارِمُ. ويُقالُ: خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ.

وفي الحَدِيثِ: الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزَّعِيمُ غارِمٌ، لأَنَّهُ لازِمٌ لِما زَعَمَ، أَي كَفَلَ، أَو الكَفِيلُ لازِمٌ لأَداءِ ما كَفَلَهُ مُغْرِمُهُ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: الزَّعِيمُ غارِمٌ؛ الزَّعِيمُ الكَفِيلُ، والغارِمُ الَّذِي يَلْتَزِمُ ما ضَمِنَهُ وتَكَفَّلَ بِهِ.

وفي الحَدِيثِ في الثَّمَرِ المُعَلَّقِ: فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ والعُقُوبَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ كانَ هٰذا في صَدْرِ الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ، فَإِنَّهُ لا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ؛ وقيلَ: هُوَ عَلَى سَبِيلِ الوَعِيدِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: في ضالَّةِ الإِبلِ المَكْتُومَةِ غَرامَتُها ومِثْلُها مَعَها. وفي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: والزَّكاةَ مَغْرَماً، أَي يَرَى رَبُّ المالِ أَنَّ إِخْراجَ زَكاتِهِ غَرامَةٌ يَغْرَمُها. وأَمَّا ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ في خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضاءِ دَيْنِهِ أَتاهُ الغُرَّامُ فَقَضاهُمْ دَيْنَهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمْعُ غَرِيمٍ، وهٰذا عَزِيزٌ لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فُعَّالٍ، إِنَّما فُعَّالٌ جَمْعُ فاعِلٍ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّ غُرَّاماً جَمْعُ مُغْرِمٍ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فاعِلٍ مِنْ قَوْلِكَ غَرَمَهُ، أَي غَرَّمَهُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ مَقُولاً؛ قالَ: وقَد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غارِمٌ عَلَى النَّسَبِ، أَي ذُو إِغْرامٍ أَو تَغْرِيمٍ، فَيَكُونُ غُرَّامٌ جَمْعاً لَهُ، قالَ: ولَمْ يَقُلْ ثَعْلَبٌ في ذٰلِكَ شَيْئاً.

وفي حَدِيثِ جابِرٍ: فاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَّامِهِ في التَّقاضِي؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جَمْعُ غَرِيمٍ كالغُرَماءِ، وهُمْ أَصْحابُ الدَّيْنِ، قالَ: وهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذٰلِكَ في الحَدِيثِ مُفْرَداً ومَجْمُوعاً وتَصْرِيفاً.

وغَرَّمَ السَّحابُ: أَمْطَرَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً:

وَهْيَ خَرْجُهُ واسْتِجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

والغَرامُ: اللازِمُ مِنَ العَذابِ، والشَّرُّ الدَّائِمُ، والبَلاءُ، والحُبُّ، والعِشْقُ، وما لا يُسْتَطاعُ أَنْ يُتَفَصَّى مِنْهُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ أَشَدُّ العَذابِ في اللُّغَةِ، قالَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ: «إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً»؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ:

وَيَوْمُ النِّسارِ ويَوْمُ الجِفا
رِ كانا عَذاباً وكانا غَراما

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً»، أَي مُلِحًّا دائِماً مُلازِماً؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَيْ هَلاكاً ولِزاماً لَهُمْ؛ قالَ: ومِنْهُ رَجُلٌ مُغْرَمٌ، مِنَ الغُرْمِ أَوِ الدَّيْنِ.

والغَرامُ: الوُلُوعُ. وقَدْ أُغْرِمَ بِالشَّيْءِ، أَيْ أُولِعَ بِهِ؛ وقالَ الأَعْشَى:

إِنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً وإِنْ يُعْ
طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لا يُبالِي

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ: ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلِّ مُغْرَمٍ، أَيْ لازِمٍ دائِمٍ. يُقالُ: فُلانٌ مُغْرَمٌ بِكَذا، أَيْ لازِمٌ لَهُ مُولَعٌ بِهِ. اللَّيْثُ: الغُرْمُ أَداءُ شَيْءٍ يَلْزَمُ مِثْلُ كَفالَةٍ يَغْرَمُها، والغَرِيمُ المُلْزَمُ ذٰلِكَ. وأَغْرَمْتُهُ وغَرَّمْتُهُ بِمَعْنًى.

ورَجُلٌ مُغْرَمٌ: مُولَعٌ بِعِشْقِ النِّساءِ وغَيْرِهِنَّ. وفُلانٌ مُغْرَمٌ بِكَذا، أَيْ مُبْتَلًى بِهِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَمَنِ اللَّهِجُ بِاللَّذَّةِ، السَّلِسُ القِيادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوِ المُغْرَمُ بِالجَمْعِ والادِّخارِ؟ والعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فُلاناً لَمُغْرَمٌ بِالنِّساءِ إِذا كانَ مُولَعاً بِهِنَّ. وإِنِّي بِكَ لَمُغْرَمٌ إِذا لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ.

قالَ: ونُرَى أَنَّ الغَرِيمَ إِنَّما سُمِّيَ غَرِيماً لأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ ويُلِحُّ حَتَّى يَقْبِضَهُ. ويُقالُ لِلَّذِي لَهُ المالُ يَطْلُبُهُ مِمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ المالُ: غَرِيمٌ، ولِلَّذِي عَلَيْهِ المالُ: غَرِيمٌ. وفي الحَدِيثِ: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ، لَهُ غُنْمُهُ وعَلَيْهِ غُرْمُهُ، أَيْ عَلَيْهِ أَداءُ ما رَهَنَ بِهِ وفَكاكُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الغَرْمَى المَرْأَةُ المُغاضِبَةُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: غَرْمَى كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ في مَعْنَى اليَمِينِ. يُقالُ: غَرْمَى

وجَدِّكَ ، كما يُقالُ أَمَا وجَدِّكَ ، وَأَنْشَدَ :

غَرْمَى وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ
كَعَداوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِي

• غرمل • الغُرْمُولُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ ، وقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مُطْلَقاً ، ويُقالُ لَهُ الغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ غُرْلَتُهُ ، هٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرامِيلِ الرِّجالِ فى الْحَمَّامِ فَقالَ : أَخْرِجُونِي ! وكانُوا مُخْتَتِنِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ، وقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِذَواتِ الْحافِرِ ، قالَ بِشْرٌ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

• غرن • الغِرْيَنُ وَالغِرْيَلُ : ما بَقِيَ فى أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ ما صُبِغَ بِهِ . وَالْغِرْيَنُ : ما بَقِيَ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْماءِ أَوِ الطِّينِ كالغِرْيَلِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِنَ الْماءِ فى الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ ، لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنالِكَ ؛ وقِيلَ : الْغِرْيَنُ ، مِثْلُ الدِّرْهَمِ (1) ، الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَطْباً أَوْ يابِساً ، وكَذٰلِكَ الْغِرْيَلُ ، وهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغِرْيَنُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَثْبُتَ عَلَى الأَرْضِ ، فَإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغِرْيَنِّ
غُضُونُها إِذا تَدانَتْ مِنِّي

فَإِنَّما أَرادَ الْغِرْيَنَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ غِرْيَنَةٌ .

وغُرَّانُ : اسْمُ وادٍ ، فَعَّالٌ مِنْهُ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : غُرانُ مَوْضِعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِغُرَّانَ أَوْ وادِي الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ
نَكْباءُ بَيْنَ صَباً وَبَيْنَ شَمالِ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُرانَ : هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ . وأَمَّا غُرابٌ ، بِالْباءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْغَرَنُ : ذَكَرُ الْعِقْبانِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعَقاعِقِ ، وقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَغْرانٌ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ : الْغَرَنُ الْعُقابُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْغَرَنُ ذَكَرُ الْعِقْبانِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهُومٍ وغَرَنْ

والسَّهُومُ : الأُنْثَى مِنْها .

• غرند • أَبُو عُبَيْدٍ : تَثَوَّلَ عَلَيَّ الْقَوْمُ تَثَوُّلاً ، واغْرَنْدَوْا اغْرِنْداءً ، وَاغْلَنْتَوْا اغْلِنْتاءً ، إِذا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الأَصْمَعِيُّ : اغْرَنْداهُ واسْرَنْداهُ إِذا عَلاهُ ، وَاغْرَنْداهُ وَاغْرَنْدَى عَلَيْهِ واغْرَنْدَوْا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمُغْرَنْدِي وَالْمُسْرَنْدِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ ؛ قالَ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي ويَسْرَنْدِينِي

قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رَوِيَّهُ النُّونَ ، وهُوَ الْوَجْهُ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْياءَ ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النُّونَ هِيَ الرَّوِيَّ فَقَدْ أَلْزَمَ الشَّاعِرُ فِيها أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ غَيْرِ واجِبَةٍ ، وهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالدَّالُ وَالْياءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَها يُعْطِينِي ويُرْضِينِي ويَدْعُونِي ويَغْزُونِي ؟ وإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْياءَ الرَّوِيَّ فَقَدْ أَلْزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ غَيْرِ لازِمَةٍ وهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالدَّالُ وَالْياءُ وَالنُّونُ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا جَعَلْتَ الْياءَ هِيَ الرَّوِيَّ فَقَدْ زالَتِ الْياءُ أَنْ تَكُونَ رِدْفاً لِبُعْدِها عَنِ الرَّوِيِّ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وكَذٰلِكَ لَما كانَتِ النُّونُ رَوِيّاً كانَتِ الْياءُ غَيْرَ لازِمَةٍ ، لأَنَّ الْواوَ يَجُوزُ مَعَها ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَها فى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً يَغْزُونِي ويَدْعُونِي ؟

أَبُو زَيْدٍ : اغْرَنْدَوْا عَلَيْهِ اغْرِنْداءً ، أَيْ عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ اغْلَنْتَوْا .

• غرنف • الْغِرْنِفُ ، بِكَسْرِ النُّونِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : الْياسِمُون ، ورَوَى بَيْتَ حاتِمٍ :

رَواءٌ يَسِيلُ الْماءُ تَحْتَ أُصُولِهِ
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْنِفُ

ويُرْوَى غِرْيَفُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ غَرَفَ .

• غرنق • الْغُرْنُوقُ : النَّاعِمُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّباتِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرْنُوقُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الْعَوْسَجِ ، وهُوَ الْغُرانِقُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

ولازالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وغُرانِقُهْ

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغِرْنَوْقُ وَالْغُرْنَيْقُ وَالْغِرْنِيقُ وَالْغِرْناقُ وَالْغُرانِقُ وَالْغَرَوْنَقُ ، كُلُّهُ : الأَبْيَضُ الشَّابُّ النَّاعِمُ الْجَمِيلُ ، قالَ :

إِذْ أَنْتَ غِرْناقُ الشَّبابِ مَيَّالْ
ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفُجانِ السِّرْبالْ

اسْتَعارَ الدَّأْيَتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وإِنَّما هُما لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِهِ ، أَيْ شابٌّ ناعِمٌ . وشَبابٌ غُرانِقٌ : تامٌّ ، وشابٌّ غُرانِقٌ ؛ قالَ :

أَلا إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا مِنْكَ ضِلَّةٌ
وقَدْ فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الْغُرانِقِ

وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

أَلا إِنَّ تَطْلابِي لِمِثْلِكِ زَلَّةٌ

وامْرَأَةٌ غُرانِقَةٌ وغُرانِقٌ : شابَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وهُوَ بِالأَزارِقِ :
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وبِالْمَشارِقِ
وَاللَّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرانِقِ

وَالْغُرانِقَةُ : الرِّجالُ الشُّبّانُ ، ويُقالُ لِلشَّابِّ نَفْسِهِ الْغُرانِقُ وَالْغُرْنُوقُ .

---

(1) قوله : « وقيل الغرين مثل الدرهم . . . » فى القاموس . أن الغرين فى جميع معانيه كأمير ودرهم . ومثله فى التكملة .

وَالْغُرانِيقُ: الَّذِى فى أَصْلِ الْعَوْسَجِ، وَهُوَ لَيِّنُ النَّباتِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَكَذٰلِكَ الْغَرانِيقُ.

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنَيْقُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ: طائِرٌ أَبْيَضُ، وَقِيلَ: هُوَ طائِرٌ أَسْوَدُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ غَوَّاصاً:

أَجازَ إِلَيْنا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ

أَزَلُّ: أَرْسَحُ، وَالضُّحُولُ: جَمْعُ ضَحْلٍ، وَهُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ، وَعَمُوجٌ: يَتَعَمَّجُ وَيَلْتَوِى؛ وَإِذا وُصِفَ بِها الرَّجُلُ فَواحِدُهُمْ غِرْنَيْقٌ وَغِرْنَوْقٌ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ فِيهِما، وَغُرْنُوقٌ، بِالضَّمِّ، وَغُرانِقٌ: وَهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ الْغَرانِقُ، بِالْفَتْحِ، وَالْغَرانِيقُ وَالْغَرانِقَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغُرْنُوقُ طَيْرٌ أَبْيَضُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ، ذَكَرَهُ فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ جِنازَتَهُ لَمَّا أُتِىَ بِهِ الْوادِىَ أَقْبَلَ طائِرٌ أَبْيَضُ غُرْنُوقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فى نَعْشِهِ، قالَ: فَرَمَقْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ.

الأَصْمَعِىُّ: الْغُرْنَيْقُ الْكُرْكِىُّ، وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ طائِرٌ طَوِيلُ الْقَوائِمِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الْغَرانِيقُ طَيْرٌ مِثْلُ الْكَراكِىِّ، واحِدُها غُرْنُوقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْ طَعْمَ غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
مِنْ ساكِبِ الْمُزْنِ يَجْرِى فى الْغَرانِيقِ

أَرادَ بِذِى حَدَبٍ سَيْلاً لَهُ عُرْفٌ، وَقَوْلُهُ مِنْ ساكِبِ الْمُزْنِ، أَىْ مِمَّا كانَ ساكِباً مِنَ الْمُزْنِ، وَقَوْلُهُ يَجْرِى فى الْغَرانِيقِ أَىْ يَجْرِى مَعَ الْغَرانِيقِ، فَأَقامَ فى مُقامَ مَعَ. وَقالَ غَيْرُهُ: واحِدُ الْغَرانِيقِ غُرْنَيْقٌ وَغِرْناقٌ. وَفى الْحَدِيثِ: تِلْكَ الْغَرانِيقُ الْعُلا، هِىَ الأَصْنامُ، وَهِىَ فى الأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ. ابْنُ الأَنْبارِىِّ: الْغَرانِيقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ، واحِدُها غِرْنَوْقٌ وَغِرْنَيْقٌ، سُمِّىَ بِهِ لِبَياضِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكُرْكِىُّ، وَكانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الأَصْنامَ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ، فَشُبِّهَتْ بِالطُّيُورِ الَّتِى تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ فى السَّماءِ؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغَرانِيقُ فى الْحَدِيثِ جَمْعَ الْغُرانِقِ وَهُوَ الْحَسَنُ، يُقالُ: غُرانِقٌ وَغَرانِقُ وَغَرانِيقُ؛ قالَ: وَقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ لا يُفَرَّقُ بَيْنَ واحِدِها وَجَمْعِها إِلا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: فَمِنْها عُذافِرٌ وَعَذافِرُ، وَعُراعِرٌ اسْمُ الْمَلِكِ وَعَراعِرُ، وَقُناقِنٌ لِلْمُهَنْدِسِ، جَمْعُهُ قَناقِنُ، وَعُجاهِنٌ لِلْعَرُوسِ وَجَمْعُهُ عَجاهِنُ، وَقُباقِبٌ لِلْعامِ الثَّالِثِ [1] وَجَمْعُهُ قَباقِبُ. وَقالَ شَمِرٌ: لِمَّةٌ غُرانِقَةٌ وَغُرانِقِيَّةٌ وَهِىَ النَّاعِمَةُ تُفَيِّئُها الرِّيحُ؛ وَقالَ: الْغُرانِقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعَرِ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ، وَهُوَ الْغُرْنُوقُ وَالْغِرْناقُ وَالْغِرْنَوْقُ، وَجَمْعُهُ غَرانِقُ وَغَرانِقَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قِلَى الْفَتاةِ مَفارِقَ الْغِرْناقِ

قالَ ابْنُ جِنِّى: وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ الْغِرْنَيْقَ فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلٌ لا زائِدَةٌ، فَسَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ ذٰلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَهُ ذٰلِكَ وَلا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أُصُولِ بَناتِ الأَرْبَعَةِ يُقابِلُها، وَما أَنْكَرْتَ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً لِمَا لَمْ نَجِدْ لَها أَصْلاً يُقابِلُها كَما قُلْنا فى خُنْثَعْبَةٍ وَكَنَهْبَلٍ وَعُنْصُلٍ وَعُنْظُبٍ وَنَحْوِ ذٰلِكَ، فَلَمْ يَرِدْ فى الْجَوابِ عَلَى أَنْ قالَ: إِنَّهُ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ الْعُلَّيْقُ، وَالإِلْحاقُ لا يُوجَدُ إِلَّا بِالأُصُولِ، وَهٰذِهِ دَعْوَى عارِيَةٌ مِنَ الدَّلِيلِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْعُلَّيْقَ وَزْنُهُ فُعَّيْلٌ وَعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ، وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لا يُوجَدُ لِلإِلْحاقِ، أَلا تَرَى إِلَى قِلَّفٍ وَإِمَّعَةٍ وَسِكِّينٍ وَكُلَّابٍ؟ لَيْسَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ بِمُلْحَقٍ، لأَنَّ الإِلْحاقَ لا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ، وَالْعِلَّةُ فى ذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ، نَحْوَ قَطَّعَ وَكَسَّرَ، فَهُوَ فى الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى، وَكَذٰلِكَ هُوَ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَسْماءِ نَحْوَ سِكِّيرٍ وَخِمِّيرٍ وَشَرَّابٍ وَقَطَّاعٍ، أَىْ يَكْثُرُ ذٰلِكَ مِنْهُ وَفِيهِ، فَلَمَّا كانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلإِلْحاقِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْعِنايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنايَةِ بِالْمُلْحَقِ، لأَنَّ صِناعَةَ الإِلْحاقِ لَفْظِيَّةٌ لا مَعْنَوِيَّةٌ، فَهٰذا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلَّيْقُ مُلْحَقاً بِغُرْنَيْقٍ، وَإِذا بَطَلَ ذٰلِكَ احْتاجَ كَوْنُ النُّونِ أَصْلاً إِلَى دَلِيلٍ، وَإِلا كانَتْ زائِدَةً؛ قالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِى أَنَّ هٰذِهِ النُّونَ قَدْ ثَبَتَتْ فى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَنَّى تَصَرَّفَتْ ثَباتَ بَقِيَّةِ أُصُولِ الْكَلِمَةِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنَيْقٌ وَغِرْنَيْقٌ وَغُرْنُوقٌ وَغُرانِقٌ وَغَرَوْنَقٌ، وَثَبَتَتْ أَيْضاً فى التَّكْسِيرِ فَقالُوا غَرانِيقُ وَغَرانِقَةٌ، فَلَمَّا ثَبَتَتِ النُّونُ فى هٰذِهِ الْمَواضِعِ كُلِّها ثَباتَ بَقِيَّةِ أُصُولِ الْكَلِمَةِ حُكِمَ بِكَوْنِها أَصْلاً، وَقَوْلُ جُنادَةَ بْنِ عامِرٍ:

بِذِى رَبَدٍ تَخالُ الإِثْرَ فِيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعا

أَرادَ غَرانِيقَ فَحَذَفَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُرْنُوقُ الْخُصْلَةُ الْمُفَتَّلَةُ مِنَ الشَّعَرِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: جَذَبَ غُرْنُوقَهُ، وَهِىَ ناصِيَتُهُ، وَجَذَبَ نُغْرُوقَهُ، وَهِىَ شَعَرُ قَفاهُ.

• **غره** • غَرِهَ بِهِ: كَغَرِىَ.

• **غرا** • الْغِراءُ: الَّذِى يُلْصَقُ بِهِ الشَّىْءُ يَكُونُ مِنَ السَّمَكِ، إِذا فَتَحْتَ الْغَيْنَ قَصَرْتَ، وَإِنْ كَسَرْتَ مَدَدْتَ، تَقُولُ مِنْهُ: غَرَوْتُ الْجِلْدَ، أَىْ أَلْصَقْتُهُ بِالْغِراءِ. وَغَرا السِّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرْواً: لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ. وَفى حَدِيثِ الْفَرَعِ: لا تَذْبَحْها وَهِىَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُها، فَيَلْصَقَ بَعْضُها بِبَعْضٍ كَالْغِراءِ؛ قالَ: الْغِراءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، هُوَ الَّذِى يُلْصَقُ بِهِ الأَشْياءُ، وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلٰكِنْ لا تَذْبَحُوا غَراةً حَتَّى يَكْبَرَ، وَهِىَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرا، وَهِىَ لُغَةٌ فى الْغِراءِ. وَفى الْحَدِيثِ: لَبَدْتُ

(1) قوله: «للعام الثالث» أى ثالث العام الذى أنت فيه.

رَأْسِي بِغِسْلٍ أَوْ بِغِراءٍ. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ: فَكأَنَّما يَغْرَى في صَدْرِي، أَيْ يَلْصَقُ بِهِ. يُقالُ: غَرِيَ هٰذا الْحَدِيثُ في صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَغْرَى، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ أُلْصِقَ بِالْغِراءِ.

وغَرِيَ بِالشَّيْءِ يَغْرَى غَراً وغَراءً: أُولِعَ بِهِ، وكَذٰلِكَ أُغْرِيَ بِهِ إِغْراءً وغَراةً وغُرِّيَ وأَغْراهُ بِهِ لا غَيْرُ، وَالاسْمُ الْغَرْوَى، وقِيلَ: الاسْمُ الْغَراءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: غارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِراءً إِذا والَيْتَ، ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

إِذا قُلْتُ: أَسْلُو غارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قالَ: وهُوَ فاعَلَتْ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِهِ أَغْرَى غَراءً. وغَرِيَ بِهِ غَراةً، فَهُوَ غَرِيٌّ: لَزِقَ بِهِ ولَزِمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وفي حَدِيثِ جابِرٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، أَيْ لَجُّوا في مُطالَبَتِي وأَلَحُّوا.

وغارَيْتُهُ أُغارِيهِ مُغاراةً وغِراءً إِذا لاجَجْتَهُ، وقالَ في بَيْتِ كُثَيِّرٍ:

إِذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قالَ: هُوَ مِنْ غارَيْتُ. وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: غارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وعادَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَيْ والَيْتُ، وأَنْشَدَ أَيْضاً بَيْتَ كُثَيِّرٍ. ويُقالُ: غارَتْ فاعَلَتْ مِنَ الْوِلاءِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ فاعَلَتْ مِنْ غَرِيتُ بِهِ أَغْرَى غَراءً.

وأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ: أَلْقاها كَأَنَّهُ أَلْزَقَها بِهِمْ، وَالاسْمُ الْغَراةُ.

وَالإِغْراءُ: الإِيسادُ. وقَدْ أَغْرَى الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ، وهُوَ مِنْهُ لأَنَّهُ إِلْزاقٌ، وأَغْرَيْتُ الْكَلْبَ إِذا آسَدْتَهُ وأَرَّشْتَهُ، وغَرِيتُ بِهِ غَراءً، أَيْ أُولِعْتُ وغَرِيتُ بِهِ غَراةً؛ قالَ الحارِثُ:

لا تُحِلْنا عَلَى غَراتِكَ إِنَّا
قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بِنا الأَعْداءُ

أَيْ عَلَى إِغْرائِكَ بِنا إِغْراءً وغَراةً. وهُوَ يُغارِيهِ ويُوارِيهِ ويُمارِيهِ ويُشارُّهُ ويُلاحُّهُ، قالَ الْهُذَلِيُّ:

ولا بِالدِّلاءِ لَهُ نازِعٌ
يُغارِي أَخاهُ إِذا ما نَهاهُ

وغَرا الشَّيْءَ غَرْواً وغَرَّاهُ: طَلاهُ. وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ ومَغْرِيَّةٌ، بُنِيَتِ الأَخِيرَةُ عَلَى غَرِيَتْ، وإِلَّا فَأَصْلُهُ الْواوُ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ. ويُقالُ: غَرَوْتُ السَّهْمَ وغَرَيْتُهُ، بِالْواوِ وَالْياءِ، أَغْرُوهُ وأَغْرِيهِ. وهُوَ سَهْمٌ مَغْرُوٌّ ومَغْرِيٌّ؛ قالَ أَوْسٌ:

لأَسْهُمِهِ غارٍ وبارٍ وراصِفُ

وفي الْمَثَلِ: أَدْرِكْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، قِيلَ: يَعْنِي بِالْمَغْرُوَّيْنِ السَّهْمَ وَالرُّمْحَ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ في الْبَصْرِيَّاتِ)؛ وقِيلَ: بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: أَدْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمْحٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ أَنْزِلْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، (حَكاهُ الْمُفَضَّلُ)، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ، قالَ: وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً رَكِبَ بَعِيراً صَعْباً فَتَقَحَّمَ بِهِ، فَاسْتَغاثَ بِصاحِبٍ لَهُ مَعَهُ سَهْمانِ فَقالَ: أَنْزِلْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُضْرَبُ مَثَلاً في السُّرْعَةِ وَالتَّعْجِيلِ بِالإِغاثَةِ ولَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ، وقِيلَ: بَلِ الَّذِي لَمْ يَجِفَّ عَلَيْهِ الْغِراءُ. وَالْغِراءُ: ما طُلِيَ بِهِ.

قالَ بَعْضُهُمْ: غَرَى السَّرْجِ، مَقْصُورٌ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ، فَإِذا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْغَرا فَيَقْصُرُونَهُ ولَيْسَتْ بِالْجَيِّدَةِ.

وَالْغَرِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ يُغْرَى بِهِ، قالَ:

كَأَنَّما جَبِينُهُ غَرِيُّ

اللَّيْثُ: الْغِراءُ ما غَرَّيْتَ بِهِ شَيْئاً ما دامَ لَوْناً واحِداً. ويُقالُ أَيْضاً: أَغْرَيْتُهُ، ويُقالُ: مَطْلِيٌّ مُغَرًّى، بِالتَّشْدِيدِ. وَالْغَرِيُّ: صَنَمٌ كانَ طُلِيَ بِدَمٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وحامِ

أَبُو سَعِيدٍ: الْغَرِيُّ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ النُّسُكُ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ. وَالْغَرَى: مَقْصُورٌ: الْحُسْنُ. وَالْغَرِيُّ: الْحَسَنُ مِنَ الرِّجالِ وغَيْرِهِمْ، وفي التَّهْذِيبِ: الْحَسَنُ الْوَجْهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى:

وتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ
إِذا تُعْطِي الْمُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وكُلُّ بِناءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ، وَالْغَرِيَّانِ الْمَشْهُورانِ بِالْكُوفَةِ مِنْهُ، (حَكاها سِيبَوَيْهِ)؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كانَ شَيْءٌ لَهُ أَلَّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَما بادَ الْغَرِيَّانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كانَ شَيْءٌ أَبَى أَلَّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَما بادَ الْغَرِيَّانِ

قالَ: وهُما بِناءانِ طَوِيلانِ، يُقالُ هُما قَبْرُ مالِكٍ وعَقِيلٍ نَدِيمَيْ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، وسُمِّيا الْغَرِيَّيْنِ لأَنَّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ كانَ يُغَرِّيهِما بِدَمِ مَنْ يَقْتُلُهُ في يَوْمِ بُؤْسِهِ؛ قالَ خِطامٌ الْمُجاشِعِيُّ:

أَهَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بِالْغَرِيَّيْنْ؟
لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ
غَيْرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

وَالْغَرْوُ: مَوْضِعٌ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

وبِالْغَرْوِ وَالْغَرَّاءِ مِنْها مَنازِلُ
وحَوْلَ الصَّفا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوَّرُ

وَالْغَرِيُّ وَالْغَرَى: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ مِنْها ثُمالَةٌ
وبَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغَرِيِّ تُؤانُ؟

أَرادَ تُؤامٌ فَأَبْدَلَ.

وَالْغَرا: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وفي التَّهْذِيبِ: الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، قالَ الْفَرَّاءُ: ويُكْتَبُ بِالأَلِفِ، وتَثْنِيَتُهُ غَرَوانِ، وجَمْعُهُ أَغْراءٌ. ويُقالُ لِلْحُوارِ أَوَّلَ ما يُولَدُ: غَراً أَيْضاً. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغَرا مَقْصُورٌ، هُوَ الْوَلَدُ الرَّطْبُ جِدّاً. وكُلُّ مَوْلُودٍ غَراً حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُهُ.

يُقالُ : أَيُكَلِّمُنِى فُلانٌ وهُوَ غَراً وغِرْسٌ لِلصَّبِيِّ !

وَالْغَرْوُ : الْعَجَبُ . ولا غَرْوَ ولا غَرْوَى ، أَىْ لا عَجَبَ ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

فَلا غَرْوَ إِلا جارَتِى وسُؤَالَها :

أَلا هَلْ لَنا أَهْلٌ سُئِلْت كَذٰلِكِ ؟

وفى الْحَدِيثِ : لا غَرْوَ إِلا أَكْلَةً بِهَمْطَةٍ ؛ الْغَرْوُ : الْعَجَبُ . وغَرَوْتُ أَىْ عَجِبْتُ .

ورَجُلٌ غِراءٌ : لا دابَّةَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

بَلْ لَفَظَتْ كُلَّ غِراءٍ مُعْظَمِ

وغَرِىَ الْعِدُّ : بَرَدَ ماؤُهُ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

كأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ

تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ إِذا غَرِينا

وغَرِىَ فُلانٌ إِذا تَمادَى فى غَضَبِهِ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ .

* **غزد**[1] . الْغِزْيَدُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .
وَالْغِزْيَدُ : النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ :

هَزَّ الصَّبا ناعِمَ ضالٍ غِزْيَدا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْغِزْيَدَ الشَّدِيدَ الصَّوْتِ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ غِرْيَدًا ، بِالرّاءِ ، مِنْ غَرَّدَ تَغْرِيدًا . وَالْغِزْيَدُ مِنَ النَّباتِ : النّاعِمُ ، لَيْسَ بِمُنْكَرٍ . قالَ بَعْضُهُمْ : غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ وخُرْعُوبٌ : ناعِمٌ .

* **غزر** . الْغَزارَةُ : الْكَثْرَةُ ، وقَدْ غَزُرَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَغْزُرُ ، فَهُوَ غَزِيرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وأَرْضٌ مَغْزُورَةٌ : أَصابَها مَطَرٌ غَزِيرُ الدَّرِّ . وَالْغَزِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالشّاءِ وغَيْرِها مِنْ ذَواتِ اللَّبَنِ : الْكَثِيرَةُ الدَّرِّ . وغَزُرَتِ الْماشِيَةُ عَنِ الْكَلإِ : دَرَّتْ أَلْبانُها . وهٰذا الرِّعْىُ مَغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ : يَغْزُرُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ . وَالْمُغْزِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، يُشْبِهُ ورَقُهُ ورَقَ الْحُرْفِ ، غُبْرٌ صِغارٌ ، ولَها زَهَرَةٌ حَمْراءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُلَّنارِ ، وهِىَ تُعْجِبُ الْبَقَرَ جِداً وتَغْزُرُ عَلَيْها ، وهِىَ رَبْعِيَّةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِسُرْعَةِ غَزْرِ الْماشِيَةِ عَلَيْها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . اللَّيْثُ : غَزُرَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ كَثُرَ لَبَنُها ، فَهِىَ تَغْزُرُ غَزارَةً ، وهِىَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئَةً كانَتْ أَوْ غَزِيرَةً ؛ أَىْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، وأَرْبَعَ شِياهٍ غُزُرٍ ؛ هِىَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزّايَيْنِ جَمْعُ عَزُوزٍ ، وقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . ومَطَرٌ غَزِيرٌ ، ومَعْرُوفٌ غَزِيرٌ وعَيْنٌ غَزِيرَةُ الْماءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ ناقَةٌ ذاتُ غُزْرٍ ، أَىْ ذاتُ غَزارَةٍ وكَثْرَةِ اللَّبَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُغازَرَةُ أَنْ يُهْدِىَ الرَّجُلُ شَيْئاً تافِهاً لآخَرَ لِيُضاعِفَهُ بِها . وقالَ بَعْضُ التّابِعِينَ : الْجانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ يُثابُ مِنْ هِبَتِهِ ، الْمُسْتَغْزِرُ : الَّذِى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمّا يُعْطِى ، وَهِىَ الْمُغازَرَةُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِى لا قَرابَةَ بَيْنَهُ وبَيْنَكَ إِذا أَهْدَى لَكَ شَيْئاً يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُثابُ مِنْ هَدِيَّتِهِ ، أَىْ أَعْطِهِ فى مُقابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

وَاسْتَغْزَرَ : طَلَبَ أَكْثَرَ مِمّا أَعْطَى . وبِئْرٌ غَزِيرَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ، وكَذٰلِكَ عَيْنُ الْماءِ وَالدَّمْعِ ، وَالْجَمْعُ غِزارٌ ، وقَدْ غَزُرَتْ غَزارَةً وغَزْراً وغُزْراً ، وقِيلَ : الْغُزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْمَصْدَرُ ، وَالْغَزْرُ الاِسْمُ مِثْلُ الضَّرْبِ .

وأَغْزَرَ الْمَعْرُوفَ : جَعَلَهُ غَزِيراً . وأَغْزَرَ الْقَوْمُ : غَزُرَتْ إِبِلُهُمْ وشاؤُهُمْ وكَثُرَتْ أَلْبانُها ؛ ونُوقٌ أَغْزارٌ ، وَالْجَمْعُ غُزْرٌ ، مِثْلُ جَوْنٍ وجُونٍ وأُذُنٌ حَشْرٌ وآذانٌ حُشْرٌ . وقَوْمٌ مُغْزِرٌ لَهُمْ : غَزُرَتْ إِبِلُهُمْ أَوْ أَلْبانُهُمْ .

وَالتَّغْزِيرُ : أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ ، وذٰلِكَ إِذا أَدْبَرَ لَبَنُ النّاقَةِ .

وغُزْرانُ : مَوْضِعٌ .

* **غزز** . أَغَزَّتِ الْبَقَرَةُ ، وهِىَ مُغِزٌّ إِذا عَسُرَ حَمْلُها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ أَغْزَتْ[2] فَهِىَ مُغْزٍ ، مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ ، أَىْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، فَغَزَا إِذا قُلْتَ مِنْهُ أَغْزَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ ، وإِذا قُلْتَ مِنَ الْقَوْلِ قُلْتُ حَصَلَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ ، فَهٰذِهِ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ ، وأَغْزَتْ وما أَشْبَهَهُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ . ويُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا تَأَخَّرَ حَمْلُها ، فَاسْتَأْخَرَ نِتاجُها : قَدْ أَغْزَتْ ، فَهِىَ مُغْزٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِى

أَرادَ بُطْءَ إِقْلاعِ الْحَرْبِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِلَحْيَيْهِ صَكُّ الْمُغْزِياتِ الرَّواكِدِ

شَمِرٌ : أَغَزَّتِ الشَّجَرَةُ إِغْزازاً ، فَهِىَ مُغِزٌّ إِذا كَثُرَ شَوْكُها وَالْتَفَّتْ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَزُّ الْخُصُوصِيَّةُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : قَدْ غَزَّ فلان بِفُلانٍ واغْتَزَّ بِهِ وَاغْتَزَى بِهِ إِذا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ :

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِهِ اغْتِزازاً

فَإِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ يَداً وشاما

قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : مَنْ شَرْطُ هٰهُنا ، ويَعْصِبْ : يَلْزَمْ . بلِيَّته : بِقَراباتِهِ . اغْتِزازاً أَىِ اخْتِصاصاً . والْيَدُ هٰهُنا : يُرِيدُ الْيَمَنَ ؛ قالَ : مَعْناهُ مَنْ يَلْزَمْ بِبِرِّهِ أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشّامِ .

وَالْغُزْغُزُ : الشِّدْقُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَالرّاءُ لُغَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغُزّانُ الشِّدْقانِ ،

---

(١) فى القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم ، قال الليث : هو الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد بالراء . قال الأزهرى : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت : قال وأحسبه غريداً أو غرِيداً ، بالراء ، من غرّد تغريداً . اهـ بتصرف .

(٢) قوله : « الصواب أغزت إلخ » أى فيكون من المعتل ، واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل ، وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معاً .

واحِدُها غُزٌّ وفى الحَديثِ : إِنَّ المَلَكَيْنِ يَجْلِسانِ عَلَى ناجِذَيِ الرَّجُلِ ، يَكْتُبانِ خَيْرَهُ وشَرَّهُ ، ويَسْتَمِدّانِ مِنْ غُزَّيْهِ ؛ الغُزّانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشِّدْقانِ ، الواحِدُ غُزٌّ .

وفى حَديثِ الأَحْنَفِ (١) شَرْبَةٌ مِنْ ماءِ الغُزَيْزِ ، بِضَمِّ الغَيْنِ وفَتْحِ الزّاىِ الأُولَى : ماءٌ قُرْبَ اليَمامَةِ .

وَغَزَّةُ : مَوْضِعٌ بِمَشارِفِ الشّامِ بِها قَبْرُ هاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وجاءَ فى الشِّعْرِ غَزّاتٌ وغَزّاةٌ كَأَذْرِعاتٍ وأَذْرِعاةٍ وعاناتٍ وعاناةٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ومَيْتٌ بِسَلْـ

ـمانَ ومَيْتٌ عِنْدَ غَزّاتِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ فى دِيارِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ رَمْلَةً يُقالُ لَها غَزَّةُ ، وفِيها أَحْساءٌ جَمَّةٌ .

وَالغُزُّ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ .

• **غزل** • غَزَلَتِ المَرْأَةُ القُطْنَ وَالكَتّانَ وغَيْرَهُما تَغْزِلُهُ غَزْلاً ، وكَذلِكَ اغْتَزَلَتْهُ ، وهِىَ تَغْزِلُ بِالمِغْزَلِ ، ونِسْوَةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ

قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِى غُزَّلِ

عَلَى أَنَّ الغُزَّلَ قَدْ يَكُونُ هُنا الرِّجالَ ، لأَنَّ فُعَّلاً فى جَمْعِ فاعِلٍ مِنَ المُذَكَّرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فى جَمْعِ فاعِلَةٍ . وَالغَزْلُ أَيْضاً : المَغْزُولُ .

وَالغَزْلُ : ماتَغْزِلُهُ مُذَكَّرٌ ، وَالجَمْعُ غُزُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَمَّى سِيبَوَيْهِ ما تَنْسِجُهُ العَنْكَبُوتُ غَزْلاً فَقالَ فى قَوْلِ العَجّاجِ :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ

الغَزْلُ مُذَكَّرٌ وَالعَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، كَذا قالَ : الغَزْلُ مُذَكَّرٌ وأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسْجِ الَّذِى فى شِعْرِ العَجّاجِ ؛ واسْتَعْمَلَ أَبُو النَّجْمِ الغَزْلَ فى الجَبَلِ (٢) فَقالَ :

يَنْفِشُ مِنْهُ المَوْتُ ما لا تَغْزِلُهْ

واسْمُ ما تَغْزِلُ بِهِ المَرْأَةُ المِغْزَلُ وَالمُغْزَلُ وَالمَغْزَلُ ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ المِيمَ ، وقَيْسٌ تَضُمُّها ، وَالأَخِيرَةُ أَقَلُّها ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ أُغْزِلَ ، أَىْ أُدِيرَ وفُتِلَ . وأَغْزَلَتِ المَرْأَةُ : أَدارَتِ المِغْزَلَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِنَ السَّيْلِ وَالغُثّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

قالَ الفَرّاءُ : وقَدِ اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فى حُرُوفٍ وكَسَرَتْ مِيمَها ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، مِنْ ذلِكَ مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِجْسَدٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ ، لأَنَّها فى المَعْنَى أُخِذَتْ مِنْ أُصْحِفَ أَىْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ، وكَذلِكَ المِغْزَلُ إِنَّما هُوَ مِنْ أُغْزِلَ أَىْ فُتِلَ وأُدِيرَ فَهُوَ مُغْزَلٌ ، وفى كِتابٍ لِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ : عَلَيْكُمْ كَذا وكَذا ورُبْعُ المِغْزَلِ ، أَىْ رُبْعُ ماغَزَلَ نِساؤُكُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالكَسْرِ الآلَةُ ، وبِالفَتْحِ مَوْضِعُ الغَزْلِ ، وبِالضَّمِّ مايُجْعَلُ فِيهِ الغَزْلُ ، وقِيلَ : هُوَ حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هؤُلاءِ .

وَالمُغَيْزِلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ شُبِّهَ بِالمِغْزَلِ لِدِقَّتِهِ ، قالَ : حَكَى ذلِكَ الحِرْمازِيُّ ، وأَنْشَدَ :

وقالَ اللَّواتِى كُنَّ فِيها يَلُمْنَنِى

لَعَلَّ الهَوَى يَوْمَ المُغَيْزِلِ قاتِلُهْ

وَالغَزَلُ : حَدِيثُ الفِتْيانِ وَالفَتَياتِ . ابْنُ سِيدَهْ : الغَزَلُ اللَّهْوُ مَعَ النِّساءِ ، وكَذلِكَ المُغازَلَةُ ، قالَ :

تَقُولُ لِىَ العَبْرَى المُصابُ حَلِيلُها

أَيا مالِكُ ! هَلْ فى الظَّعائِنِ مَغْزَلُ ؟

ومُغازَلَتُهُنَّ : مُحادَثَتُهُنَّ ومُراوَدَتُهُنَّ ، وقَدْ غازَلَها ، وَالتَّغَزُّلُ : التَّكَلُّفُ لِذلِكَ ، وأَنْشَدَ :

صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

تَقُولُ : غازَلْتُها وغازَلَتْنِى ، وتَغَزَّلَ ، أَىْ تَكَلَّفَ الغَزَلَ ، وقَدْ غَزِلَ غَزَلاً ، وقَدْ تَغَزَّلَ بِها وغازَلَها وغازَلَتْهُ مُغازَلَةً .

ورَجُلٌ غَزِلٌ : مُتَغَزِّلٌ بِالنِّساءِ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو غَزَلٍ . وفى المَثَلِ : هُوَ أَغْزَلُ مِنَ امْرِئِ القَيْسِ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَغْزَلُ مِنَ الحُمَّى ؛ يُرِيدُونَ أَنَّها مُعْتادَةٌ لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّها عاشِقَةٌ لَهُ مُتَغَزِّلَةٌ بِهِ . ورَجُلٌ غَزِلٌ : ضَعِيفٌ عَنِ الأَشْياءِ فاتِرٌ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وغازَلَ الأَرْبَعِينَ : دَنا مِنْها (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالغَزالُ مِنَ الظِّباءِ : الشّادِنُ قَبْلَ الإِثْناءِ حِينَ يَتَحَرَّكُ ويَمْشِى ، وتُشَبَّهُ بِهِ الجارِيَةُ فى التَّشْبِيبِ فَيُذَكَّرُ النَّعْتُ وَالفِعْلُ عَلَى تَذْكِيرِ التَّشْبِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الطَّلا ، وقِيلَ : هُوَ غَزالٌ مِنْ حِينِ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشُدَّ الإِحْضارِ ، وذلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوائِمَهُ فَيَضَعُها مَعاً ويَرْفَعُها مَعاً ، وَالجَمْعُ غِزْلَةٌ وغِزْلانٌ مِثْلُ غِلْمَةٍ وغِلْمانٍ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وقَدْ أَغْزَلَتِ الظَّبْيَةُ . وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ : ذاتُ غَزالٍ .

وغَزِلَ الكَلْبُ ، بِالكَسْرِ غَزَلاً إِذا طَلَبَ الغَزالَ حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ وثَغا مِنْ فَرَقِهِ انْصَرَفَ مِنْهُ ولَهِىَ عَنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الغَزَلُ مِنْ غَزِلَ الكَلْبُ ، بِالكَسْرِ ، أَىْ فَتَرَ ، وهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الغَزالَ فَإِذا أَحَسَّ بِالكَلْبِ خَرِقَ أَىْ لَصِقَ بِالأَرْضِ ، ولَهِىَ عَنْهُ الكَلْبُ وَانْصَرَفَ . فَيُقالُ : غَزِلَ واللهِ كَلْبُكَ وهُوَ كَلْبٌ غَزِلٌ . ويُقالُ لِلضَّعِيفِ الفاتِرِ عَنِ الشَّىْءِ غَزِلٌ ، ومِنْهُ رَجُلٌ غَزِلٌ لِصاحِبِ النِّساءِ لِضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذلِكَ .

وَالغَزالَةُ : الشَّمْسُ ، وقِيلَ : هِىَ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِها ، يُقالُ : طَلَعَتِ الغَزالَةُ ولايُقالُ غابَتِ الغَزالَةُ ، ويُقالُ : غَرَبَتِ الجَوْنَةُ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ جَوْنَةً لأَنَّها تَسْوَدُّ عِنْدَ الغُرُوبِ ، ويُقالُ : الغَزالَةُ الشَّمْسُ إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ ، وقِيلَ : الغَزالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ ، وغَزالَةُ الضُّحَى وغَزالاتُهُ بَعْدَما تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ وتُضْحِى ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهارِ الأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِىَ مِنَ النَّهارِ

(١) قوله : «وفى حديث الأحنف إلخ» عبارة ياقوت : وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى ؟ قال : شربة من ماء الغزيز . وهوماءمرّ . وكان موته بالكوفة والفرات تجاره .

(٢) قوله : «فى الجبل» هكذا فى الأصل وفى المحكم : الخيل .

نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ غَزالاتِ الضُّحَى؛ قالَ:

يا حَبَّذا أَيّامَ غَيْلانَ السُّرَى
ودَعْوَةُ الْقَوْمِ أَلاَ هَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى؟

وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ:

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ عَصْراً
فَأَعْجَلْنا الْغَزالَةَ أَنْ تَئُوبا

ويُقالُ: فَأَعْجَلْنا الإِلاهَةَ، وهِيَ الْمَهاةُ. ويُقالُ: جاءَنا فُلانٌ فى غَزالَةِ الضُّحَى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَأَشْرَفْتُ الْغَزالَةَ رَأْسَ حُزْوَى
أُراقِبُهُمْ وما أُغْنِى قِبالا

يَعْنِى الأَظْعانَ، ونَصَبَ الْغَزالَةَ عَلَى الظَّرْفِ.
وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الْغَزالَةُ فى بَيْتِ ذى الرُّمَّةِ الشَّمْسُ وتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ فَأَشْرَفْتُ طُلوعَ الْغَزالَةِ، ورَأْسَ حُزْوَى مَفْعُولُ أَشْرَفْتُ، عَلَى مَعْنَى عَلَوْتُ، أَىْ عَلَوْتُ رَأْسَ حُزْوَى طُلُوعَ الشَّمْسِ، وجَمْعُ غَزالَةِ الضُّحَى غَزالاتٌ؛ قالَ:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى؟

وغَزالَةُ وَالْغَزالَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَرُورِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ؛ قالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ:

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ الْعِراقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا

وقالَ آخَرُ:

هَلاَّ كَرَرْتَ عَلَى غَزالَةَ فى الْوَغَى؟
بَلْ كانَ قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ

وغَزالُ شَعْبانَ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ.
وغَزالٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْهُذَلِىُّ:

أَقْرَرْتَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ عَدِيَّنا
ونَسِيتَ ماقَدَّمْتَ يَوْمَ غَزالِ

وقَيْفاءُ غَزالٍ، وقَرْنُ غَزالٍ: مَوْضِعانِ.
والْغَزالَةُ: عُشْبَةٌ مِنَ السُّطّاحِ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقْشَرُ ويُؤْكَلُ حُلْواً.
ودَمُ الْغَزالِ: نَباتٌ شَبِيهٌ بِنَباتِ الْبَقْلَةِ الَّتِى تُسَمَّى الطَّرْحُونَ، يُؤْكَلُ، ولَهُ حُرُوفَةٌ، وهُوَ أَخْضَرُ ولَهُ عِرْقٌ أَحْمَرُ مِثْلُ عِرْقِ الأَرْطاةِ تُخَطِّطُ [الجَوارِى] بِمائِهِ مَسَكاً حُمْراً فى أَيْدِيهِنَّ.
وغَزالٌ وغُزَيِّلٌ: اسْمانِ.

• عزا • غَزا الشَّىْءَ غَزْواً: أَرادَهُ وطَلَبَهُ. وغَزَوْتُ فُلاناً أَغْزُوهُ غَزْواً. وَالْغِزْوَةُ: ما غُزِىَ وطُلِبَ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

لَقُلْتُ لِدَهْرِى إِنَّهُ هُوَ غِزْوَتِى
وإِنِّى وإِنْ أَرْغَبْتَنِى غَيْرُ فاعِلِ

ومَغْزَى الْكَلامِ: مَقْصِدُهُ. وعَرَفْتُ مايُغْزَى مِنْ هٰذا الْكَلامِ، أَىْ مايُرادُ.
وَالْغَزْوُ: الْقَصْدُ، وكَذٰلِكَ الْغَوْزُ، وقَدْ غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إِذا قَصَدَهُ. وغَزا الأَمْرَ وَاغْتَزاهُ، كِلاهُما: قَصَدَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

قَدْ يُغْتَزَى الْهِجْرانُ بِالتَّجَرُّمِ

التَّجَرُّمُ هُنا: ادِّعاءُ الْجُرْمِ.
وغَزْوِى كَذا، أَىْ قَصْدِى ويُقالُ ماتَغْزُو ومامَغْزاكَ، أَىْ مامَطْلَبُكَ.
وَالْغَزْوُ: السَّيْرُ إِلَى قِتالِ الْعَدُوِّ وَانْتِهابِهِ، غَزاهُمْ غَزْواً وغَزَواناً (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، صَحَّتِ الْواوُ فِيهِ كَراهِيَةَ الإِخْلالِ، وغَزاوَةً؛ قالَ الْهُذَلِىُّ:

تَقُولُ هُذَيْلٌ لاغَزاوَةَ عِنْدَهُ
بَلَى غَزَواتٌ بَيْنَهُنَّ تَواتُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى: الْغَزاوَةُ كَالشَّقاوَةِ وَالسَّراوَةِ، وَأَكْثَرُ ماتَأْتِى الْفَعالَةُ مَصْدَراً إِذا كانَتْ لِغَيْرِ الْمُتَعَدِّى، فَأَمَّا الْغَزاوَةُ فَفِعْلُها مُتَعَدٍّ، وكَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ عَلَى غَزُوَ الرَّجُلُ: جادَ غَزْوُهُ، وقَضُوَ: جادَ قَضاؤُهُ، وكَما أَنَّ قَوْلَهُمْ: ماأَضْرَبَ زَيْداً كَأَنَّهُ عَلَى ضَرُبَ إِذا جادَ ضَرْبُهُ، قالَ: وقَدْ رُوِّينا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: ضَرُبَتْ يَدُهُ. إِذا جادَ ضَرْبُها. وقالَ ثَعْلَبٌ: إِذا قِيلَ غَزاةٌ فَهُوَ عَمَلُ سَنَةٍ، وإِذا قِيلَ غَزْوَةٌ فَهِىَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْغَزْوِ ولايَطَّرِدُ هٰذا الأَصْلُ، لاتَقُولُ مِثْلَ هٰذا فى لَقاةٍ ولَقْيَةٍ، بَلْ هُما بِمَعْنًى واحِدٍ.
ورَجُلٌ غازٍ[1] مِنْ قَوْمٍ غُزًّى، مِثْلُ سابِقٍ وسُبَّقٍ وغَزِىٌّ عَلَى مِثالِ فَعِيلٍ، مِثْلُ حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ، حَكاها سِيبَوَيْهِ وقالَ: قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً لِخِفَّةِ الْياءِ، وثِقَلِ الْجَمْعِ، وكُسِرَتِ الزّاىُ لِمجاوَرَتِها الْياءَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: يُقالُ لِجَمْعِ الْغازِى غَزِىٌّ مِثْلُ نادٍ ونَدِىٍّ، وناجٍ ونَجِىٍّ، لِلْقَوْمِ يَتَناجَوْنَ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ:

قُلْ لِلْقَوافِلِ وَالْغَزِىِّ إِذا غَزَوْا
وَالْباكِرِينَ ولِلْمُجِدِّ الرّائِحِ

وَرَأَيْتُ فى حاشِيَةٍ بِبَعْضِ نُسَخِ حَواشِى ابْنِ بَرِّىٍّ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِلصِّلِّيانِ الْعَبْدِىِّ لا لِزِيادٍ، قالَ: ولَها خَبَرٌ رَواهُ زِيادٌ عَنِ الصِّلِّيانِ[2] مَعَ الْقَصِيدَةِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ فى دِيوانِ زِيادٍ، فَتَوَهَّمَ مَنْ رَآها فِيهِ أَنَّها لَهُ، ولَيْسَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ، قالَ: وقَدْ غَلِطَ أَيْضاً فى نِسْبَتِها لِزِيادٍ أَبُو الْفَرَجِ الأَصْبَهانِىُّ

(١) قوله: «ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى» إلى قوله: «لمجاورتها الياء» هكذا فى الأصل. وهذه العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح. وعبارة المحكم وحدها: «ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى، وغَزِىٌّ على مثال فعيل، حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجمع. وكسرت الزاى لمجاورتها الياء». وعبارة الجوهرىّ وحدها: «ورجلٌ غازٍ والجمع غزاة مثل قاضٍ وقضاة، وغُزًّى مثل سابق وسُبَّق، وغَزِىٌّ مثل حاجٍّ وحجيج وقاطن وقطين، وغُزّاء مثل فاسق وفُسّاق»؛ وبهذا تعلم ما فى عبارة المصنف.

(٢) قوله: «للصِّلِّيان» بالياء هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: الصَّلَتان بالتاء. والصلتان العبدىّ هو قثم بن خبيّة، شاعر حكيم. وهو صاحب القصيدة التى أولها:

أشاب الصغير وأفنى الكبير
كرُّ الغداة ومرُّ العشى

[عبد الله]

صاحِبُ الأَغانِى ، وتَبِعَهُ النّاسُ عَلَى ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالغَزِيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غَزِيُّهُمْ
وحَتَّى الْجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ

وفى جَمْعِ غازٍ أَيضاً غُزّاءٌ ، بِالْمَدِّ ، مِثْلُ فاسِقٍ وفُسّاقٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَيَوْماً بِغُزّاءٍ ويَوْماً بِسُرْبَةٍ (١)
ويَوْماً بِخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ : مِثْلُ قاضٍ وقُضاةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْغُزَّى عَلَى بِناءِ الرُّكَّعِ وَالسُّجَّدِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَوْ كانُوا غُزًّى » . سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ مَغْزِيٌّ شَبَّهُوها - حَيْثُ كانَ قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُما إِلاَّ حَرْفٌ ساكِنٌ - بِأَدْلٍ ، وَالْوَجْهُ فى هٰذا النَّحْوِ الْواوُ ، وَالأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ .

وَأَغْزَى الرَّجُلَ وغَزّاهُ : حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْزُوَ . وأَغْزَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعْطاهُ دابَّةً يَغْزُو عَلَيْها . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَغْزَيْتُ الرَّجُلَ أَمْهَلْتُهُ وأَخَّرْتُ ما لِى عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ .

قالَ : وقالُوا غَزاةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ وَجْهٍ واحِدٍ ، كَما قالُوا حَجَّةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحِدَةٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

وَالْقِياسُ غَزْوَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ولابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقاحَ الشَّكُورا

وَالنَّسَبُ إِلَى الْغَزْوِ غَزَوِيٌّ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وإِلَى غَزِيَّةٍ غَزَوِيٌّ .

وَالْمَغازِى : مَناقِبُ الْغُزاةِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَغْزَى وَالْمَغْزاةُ وَالْمَغازِى مَواضِعُ الْغَزْوِ ، وقَدْ تَكُونُ الْغَزْوَ نَفْسَهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ إِذا اسْتَقْبَلَ مَغْزًى ، وتَكُونُ الْمَغازِى مَناقِبَهُمْ وغَزَواتِهِمْ . وغَزَوْتُ الْعَدُوَّ غَزْواً ، وَالاِسْمُ الْغَزاةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ جاءَ الْغَزْوَةُ فى شِعْرِ الأَعْشَى ، قالَ :

وفى كُلِّ عامٍ أَنْتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزائِكا

وقَوْلُهُ :

وفى كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ

وقالَ جَمِيلٌ :

يَقُولُونَ جاهِدْ يا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ
وإِنَّ جِهاداً طَيِّئٌ وقِتالُها

تَقْدِيرُها وإِنَّ جِهاداً جِهادُ طَيِّئٍ ، فَحُذِفَ الْمُضافُ . وفى الْحَدِيثِ : قالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَها ، أَىْ لا تَكْفُرُ حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ، ونَظِيرُهُ : لا يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ صَبْراً بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَىْ لا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْراً عَلَى رِدَّتِهِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا تُغْزَى هٰذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ ، يَعْنِى مَكَّةَ ، أَىْ لا تَعُودُ دارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِها أَنَّ الْكُفّارَ لا يَغْزُونَها أَبَداً ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْها مَرّاتٍ . وأَمَّا قَوْلُهُ : ما مِنْ غازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصابُ إِلاَّ تَمَّ أَجْرُهُمْ ، الْغازِيَةُ تَأْنِيثُ الْغازِى وهِىَ هٰهُنا صِفَةٌ لِجَماعَةٍ . وأَخْفَقَ الْغازِى إِذا لَمْ يَغْنَمْ ولَمْ يَظْفَرْ .

وأَغْزَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِىَ مُغْزِيَةٌ إِذا غَزا بَعْلُها . وَالْمُغْزِيَةُ : الَّتِى غَزا زَوْجُها وبَقِيَتْ وَحْدَها فى الْبَيْتِ . وحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وِسادَهُ عِنْدَ مُغْزِيَةٍ .

وغَزا فُلانٌ بِفُلانٍ ، واغْتَزَى اغْتِزاءً ، إِذا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى جازَتِ الْحَقَّ ولَمْ تَلِدْ ، وحَقُّها الْوَقْتُ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى زادَتْ عَلَى السَّنَةِ شَهْراً أَوْ نَحْوَهُ ولَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ الْمِدْراجِ . وَالْمُغْزِى مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى عَسُرَ لِقاحُها ، وأَغْزَتِ النّاقَةُ مِنْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِ

أَىْ عَسِيرَةُ اللِّقاحِ ؛ وَاسْتَعارَهُ أُمَيَّةُ فى الأُتُنِ فَقالَ :

تَزِنُّ عَلَى مُغْزِياتِ الْعِقاقِ (٢)
ويَقْرُو بِها قَفَراتِ الضَّلالِ

يُرِيدُ الْقَفَراتِ الَّتِى بِها الضَّلالُ ، وهِىَ أَمْطارٌ تَقَعُ مُتَفَرِّقَةً ، واحِدَتُها ضَلَّةٌ . وأَتانٌ مُغْزِيَةٌ : مُتَأَخِّرَةُ النِّتاجِ ثُمَّ تُنْتَجُ .

وَالإِغْزاءُ وَالْمُغْزَى : نِتاجُ الصَّيْفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وهُوَ مَذْمُومٌ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النِّتاجُ الصَّيْفِىُّ هُوَ الْمُغْزَى ، وَالإِغْزاءُ نِتاجُ سَوْءٍ حُوارُهُ ضَعِيفٌ أَبَداً . الأَصْمَعِىُّ : الْمُغْزِيَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِى يَتَأَخَّرُ وِلادُها بَعْدَ الْغَنَمِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ لأَنَّها حَمَلَتْ بِأَخَرَةٍ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الإِغْزاءَ فى الْحَمِيرِ :

رَباعٌ أَقَبُّ الْبَطْنِ جَأْبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيْهِ صَكُّ الْمُغْزِياتِ الرَّواكِلِ

وغَزِيَّةُ : قَبِيلَةٌ ، قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وهَلْ أَنا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وقالَ :

نَزَلَتْ فى غَزِيَّةَ أَوْ مُرادِ

وأَبُو غَزِيَّةَ : كُنْيَةٌ . وَابْنُ غَزِيَّةَ : مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ . وغَزْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غسبل • غَسْبَلَ الْماءَ : ثَوَّرَهُ .

• غسر • تَغَسَّرَ الأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ . وكُلُّ أَمْرٍ الْتَبَسَ وعَسُرَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ ، فَقَدْ تَغَسَّرَ . وهٰذا أَمْرٌ غَسِرٌ ، أَىْ مُلْتَبِسٌ مُلْتاثٌ . وتَغَسَّرَ الْغَزْلُ : الْتَوَى وَالْتَبَسَ ولَمْ يُقْدَرْ عَلَى

---

(١) قوله : « بسربة » بالباء وردت فى الطبعات جميعها بسرية بالياء ، والصواب ما أثبتناه والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . [عبد الله]

(٢) قوله : « تزن » بالتاء والزاى هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، والصواب « يرن » بالياء والراء ، أى يصوّت والضمير يعود إلى حمار الوحش فى بيت سابق . والبيت لأمية بن أبى عائذ . [عبد الله]

تَخْلِيصِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وتَغَسَّرَ الْغَدِيرُ : أَلْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدانَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرِيمِ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ الْعَسْرُ أَيْضاً . وقَدْ غَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وعَسَرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوَثَبَتْ تَأْبِرُ واسْتَعْفاها
كأَنَّها مِنْ غَسْرِهِ إِيَّاها
سُرِّيَّةٌ نَغَّصَها مَوْلاها

• غسس • الْغُسُّ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْها وإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَةُ لا غُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

وَالْجَمْعُ أَغْساسٌ وغِساسٌ وغُسُوسٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُسُسُ الضُّعَفاءُ فِي آرائِهِمْ وعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْغُسُّ واحِداً وجَمْعاً ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُسُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ورَواهُ الْمُفَضَّلُ : غُشٌّ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، كأَنَّهُ جَمْعُ غاشٍّ ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ ؛ ويُرْوَى : غُشَّ نَصْباً عَلَى الذَّمِّ بِإِضْمارِ أَعْنِي ، ويُرْوَى : غُسُّو الأَمانَةِ ، أَيْضاً بِالسِّينِ ، أَيْ غُسُّونَ ، فَحذِفَتِ النُّونُ لِلإِضافَةِ ، ويَجُوزُ غُسِّي ، بِكَسْرِ السِّينِ ، بِإِضْمارِ أَعْنِي ، وتُحْذَفُ النُّونُ لِلإِضافَةِ .

وَالْغَسِيسُ وَالْمَغْسُوسُ : كالْغُسِّ .

وَالْغَسِيسَةُ وَالْمُغَسِّسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي تُرْطِبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا حَلاوَةَ لَها ، وهِيَ أَخْبَثُ الْبُسْرِ ؛ وقِيلَ : الْغَسِيسَةُ وَالْمُغَسَّسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تُرْطِبُ مِنْ حَوْلِ تُفْرُوقِها ، ونَخْلَةٌ مَغْسُوسَةٌ : تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها . وَالْغُسُسُ : الرُّطَبُ الْفاسِدُ ، الْواحِدُ غَسِيسٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي النَّوادِرِ : الْغَسِيسَةُ الَّتِي تُرْطِبُ وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُها ، وَالسَّرادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ ، وهِيَ بَلَحَةٌ ، وَالْمَكَرَةُ الَّتِي لا تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها ، وَالشُّمْطانَةُ الَّتِي يُرْطِبُ جانِبٌ مِنْها وسائِرُها يابِسٌ ، وَالْمَغْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها .

أَبُو مِحْجَنٍ الأَعْرابِيُّ : هٰذا الطَّعامُ غَسُوسُ صِدْقٍ وغَلُولُ صِدْقٍ ، أَيْ طَعامُ صِدْقٍ ، وكَذٰلِكَ الشَّرابُ .

وغَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلادِ إِذا دَخَلَ فِيها ومَضَى قُدُماً ، وهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كالْحُوتِ لَمَّا غَسَّ فِي الأَنْهارِ

قالَ : وقَسَّ مِثْلُهُ .

وَالْغُسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ ، وجَمْعُهُ أَغْساسٌ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَّ يَتَلَّى بِجِبْسٍ لا فُؤادَ لَهُ
ولا بِغُسٍّ عَنِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ

وغَسَسْتُهُ فِي الْماءِ وغَتَتُّهُ أَيْ غَطَطْتُهُ ؛ قالَ أَبُو وجْزَةَ :

وَانْغَسَّ فِي كَدِرِ الطِّلالِ دَعامِصٌ
حُمْرُ الْبُطُونِ قَصِيرَةٌ أَعْمارُها

وَالْغِسُّ : زَجْرُ الْهِرِّ . وغَسْغَسْتُ بِالْهِرَّةِ إِذا بالَغْتَ فِي زَجْرِها ، ويُقالُ لِلْهِرَّةِ الْخازِبازِ وَالْمَغْسُوسَةُ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسَّانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وغَسَّانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ غَسَّانَ ، وغَسَّانُ : ماءٌ نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

أَلأَزْدُ نِسْبَتُنا والْماءُ غَسَّانُ

هٰذا إِنْ كانَ فَعْلانَ فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وإِنْ كانَ فَعَّالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ(١) . ويُقالُ : غَسَّ فُلانٌ خُطْبَةَ الْخَطِيبِ أَيْ عابَها .

• غسف • الْغَسَفُ : السَّوادُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

حَتَّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَةُ الْغَسَفُ

ابْنُ بَرِّيّ : وَالْغَسَفُ الظُّلْمَةُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفْ
وزالَ عَنْ تِلْكَ الرُّبَى حَتَّى انْغَسَفْ

وقَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « ومِنْ شَرِّ غاسِفٍ إِذا وَقَبَ » ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَفْوَهِ :

وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَةُ الْغَسَفُ

• غسق • غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً : دَمَعَتْ ، وقِيلَ : انْصَبَّتْ . وقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالْغَسَقانُ : الانْصِبابُ . وغَسَقَ اللَّبَنُ غَسْقاً : انْصَبَّ مِنَ الضَّرْعِ . وغَسَقَتِ السَّماءُ تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً : انْصَبَّتْ وأَرَشَّتْ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ، أَي انْصَبَّ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبالِ . وَغَسَقَ الْجُرْحُ غَسْقاً وغَسَقاناً ، أَيْ سالَ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي الْغاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمُ بِعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجْرِي مَسارِبُها بِعَيْنٍ غاسِقِ

أَيْ سائِلٍ ، ولَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْسِقُ غَسْقاً ، وهُوَ هَمَلانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ وَالْماءِ . وغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاً وغَسَقاناً وأَغْسَقَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : انْصَبَّ وأَظْلَمَ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

إِنَّ هٰذا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقا
وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالأَرَقا

قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ، وغَسَقُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ ، وقِيلَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، وقِيلَ غَسَقُهُ إِذا غابَ الشَّفَقُ . وأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : أَنَّهُ قالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ ، أَيْ أَخِّرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وهُوَ إِظْلامُهُ ، لَمْ نَسْمَعْ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ هٰذا الْحَدِيثِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » ، هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، الأَخْفَشُ :

(١) قوله : « من باب النون » أي من مادة « غسن » [عبد الله]

غَسَقُ اللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ»؛ قِيلَ: الغاسِقُ هٰذا اللَّيْلُ إِذا دَخَلَ فى كُلِّ شَىْءٍ، وَقِيلَ القَمَرُ إِذا دَخَلَ فى ساهُورِهِ، وقِيلَ إِذا خَسَفَ. ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْغاسِقُ القَمَرُ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يَكْسِفُ فَيَغْسِقُ، أَىْ يَذْهَبُ ضَوْءُهُ وَيَسْوَدُّ وَيُظْلِمُ. غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقاً إِذا أَظْلَمَ. قالَ ثَعْلَبٌ: وفى الْحَدِيثِ أَنَّ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، قالَتْ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِيَدِى لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ، ونَظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ: هٰذا الْغاسِقُ إِذا وَقَبَ، فَتَعَوَّذِى بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ، أَىْ مِنْ شَرِّهِ إِذا كُسِفَ. ورُوِىَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، فى قَوْلِهِ [تعالى]: «وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ»، قالَ: الثُّرَيَّا؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: يَعْنِى بِهِ اللَّيْلَ، وقِيلَ لِلَّيْلِ غاسِقٌ، واللهُ أَعْلَمُ، لأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهارِ. وَالْغاسِقُ: الْبارِدُ. غَيْرُهُ: غَسَقَ اللَّيْلُ حِينَ يُطَخْطِخُ بَيْنَ الْعِشاءَيْنِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: غَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ، أَىْ حِينَ يَخْتَلِطُ وَيَعْتَكِرُ وَيَسُدُّ الْمَناظِرَ، يَغْسِقُ غَسْقاً. وفى الْحَدِيثِ: فَجاءَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَعْدَما أَغْسَقَ، أَىْ دَخَلَ فى الْغَسَقِ، وهِىَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ: أَنَّهُ أَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وهُما فى الْغارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِما غَنَمَهُ مُغْسِقاً. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: لا تُفْطِرُوا حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ، أَىْ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبالَ الصِّغارَ. وَالْغاسِقُ: اللَّيْلُ، إِذا غابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الْغَسَقُ. ورُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: الْغاسِقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ.

وَالْغَسَّاقُ: كَالْغاسِقِ وكِلاهُما صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ:

هِجانٌ فَلا فى الْكَوْنِ(1) شامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الْغَسِيقاتِ مُغْرِبُ

قالَ السُّكَّرِىُّ: الْغَسِيقاتُ الشَّدِيداتُ الْحُمْرَةِ.

وَالْغَسَّاقُ: ما يَغْسِقُ وَيَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ مِنْ قَيْحٍ وَنَحْوِهِ. وفى التَّنْزِيلِ: «هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ»، وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ، وقَرَأَهُ الْكِسائِىُّ بِالتَّشْدِيدِ، ثَقَّلَها يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وعامَّةُ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ، وخَفَّفَها النَّاسُ بَعْدُ، واخْتارَ أَبُو حاتِمٍ: غَساقٌ، بِتَخْفِيفِ السِّينِ، وقَرَأَ حَفْصٌ وحَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ: وغَسَّاقٌ، مُشَدَّدَةً، ومِثْلُهُ فى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»(2)، وقَرَأَ الْباقُونَ وغَساقاً، خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُما قَرَأَا: غَسَّاقٌ، بالتَّشْدِيدِ، وفَسَّراهُ الزَّمْهَرِيرَ. وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، قالَ: لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهَراقُ فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيا؛ الْغَسَّاقُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وغُسالَتِهِمْ، وقِيلَ: ما يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ؛ وقِيلَ: الْغَساقُ وَالْغَسَّاقُ الْمُنْتِنُ الْبارِدُ الشَّدِيدُ الْبَرْدِ الَّذِى يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَإِحْراقِ الْحَمِيمِ، وقِيلَ: الْبارِدُ فَقَطْ، قالَ الْفَرَّاءُ: رُفِعَتِ الْحَمِيمُ وَالْغَسَّاقُ بِهٰذا مُقَدَّماً ومُؤَخَّراً، وَالْمَعْنَى هٰذا حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ.

الْفَرَّاءُ: الْغَسَقُ مِنْ قُماشِ الطَّعامِ. ويُقالُ: فى الطَّعامِ زَوانٌ وزُوانٌ وزُؤانٌ، بالْهَمْزِ، وفِيهِ غَسَقٌ وغَفاً، مَقْصُورٌ، وكَعابِيرُ ومُرَيْراءُ وقَصَلٌ، كُلُّهُ مِنْ قُماشِ الطَّعامِ.

• **غسك** • أَبُو زَيْد: الْغَسَكُ لُغَةٌ فى الْغَسَقِ، وهُوَ الظُّلْمَةُ.

• **غسل** • غَسَلَ الشَّىْءَ يَغْسِلُهُ غَسْلاً وغُسْلاً، وقِيلَ: الْغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلْتُ، وَالْغُسْلُ، بالضَّمِّ، الاسْمُ مِنَ الاغْتِسالِ، يُقالُ: غُسْلٌ وغُسُلٌ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

تَحْتَ الأَلاءَةِ فى نَوْعَيْنِ مِنْ غُسُلٍ
باتا عَلَيْهِ بِتَسْجالٍ وَتَقْطارِ

يَقُولُ: يَسِيلُ عَلَيْهِ ما عَلَى الشَّجَرَةِ مِنَ الماءِ وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ.

وَالْغُسْلُ: تَمامُ غَسْلِ الْجَسَدِ كُلِّهِ، وَشَىْءٌ مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ، وَالْجَمْعُ غَسْلَى وَغُسَلاءُ، كَما قالُوا قَتْلَى وقُتَلاءُ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، وَالْجَمْعُ غَسالَى.

الْجَوْهَرِىُّ: مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، وَرُبَّما قالُوا غَسِيلَةٌ، يُذْهَبُ بِها إِلَى مَذْهَبِ النُّعُوتِ، نَحْوَ النَّطِيحَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ يُذْهَبُ بِها مَذْهَبَ الأَسْماءِ، مِثْلُ النَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْعَصِيدَةِ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: مَيِّتٌ غَسِيلٌ فى أَمْواتٍ غَسْلَى وَغُسَلاءَ، وَمَيِّتَةٌ غَسِيلٌ وغَسِيلَةٌ.

الْجَوْهَرِىُّ: وَالْمَغْسِلُ وَالْمَغْسَلُ، بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِها، مَغْسِلُ الْمَوْتَى. الْمُحْكَمُ: مَغْسِلُ الْمَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ، وَالْجَمْعُ الْمَغاسِلُ، وَقَدِ اغْتَسَلَ بِالماءِ.

وَالْغَسُولُ: الماءُ الَّذِى يُغْتَسَلُ بِهِ، وَكَذٰلِكَ الْمُغْتَسَلُ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ»؛ وَالْمُغْتَسَلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِى يُغْتَسَلُ فِيهِ، وَتَصْغِيرُهُ مُغَيْسِلٌ، وَالْجَمْعُ الْمَغاسِلُ وَالْمَغاسِيلُ. وَفى الْحَدِيثِ: وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنابَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْغُسْلُ، بِالضَّمِّ، الْماءُ الْقَلِيلُ الَّذِى يُغْتَسَلُ بِهِ، كَالأُكْلِ لِما يُؤْكَلُ، وَهُوَ الاسْمُ أَيْضاً مِنْ غَسَلْتُهُ. وَالْغَسْلُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ: ما يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِىٍّ وَغَيْرِهِ. وَالْغِسْلُ وَالْغِسْلَةُ: ما يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِىٍّ وَطِينٍ وَأُشْنانٍ وَنَحْوِهِ، وَيُقالُ غَسُولٌ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَالرَّحْبَتانِ فَأَكْنافُ الْجَنابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِها الْغَسُولُ وَالرَّتَمُ

(1) قوله: «الكون» فى المحكم: «اللون». [عبد الله]

(2) يعنى قوله تعالى فى سورة النبإ: «لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً. إلاّ حميماً وغسّاقاً». [عبد الله]

وَقالَ :

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ الْبُقُولِ وَلا
تَرْعَى كَرَعْيِكُمْ طَلْحاً وَغَسُّولا

أَرادَ بِالْغَسُّولِ الأُشْنانَ وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الحَمْضِ وَرَواهُ غَيْرُهُ :

لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وَغَسُّولا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ دارَةَ فى الْغِسْلِ :

فَيا لَيْلَ إِنَّ الْغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً
عَلَيَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ

أَىْ لا أُجامِعُ غَيْرَها ، فَأَحْتاجَ إِلَى الْغِسْلِ طَمَعاً فى تَزَوُّجِها .

وَالْغِسْلَةُ أَيْضاً : ما تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فى شَعَرِها عِنْدَ الامْتِشاطِ .

وَالْغِسْلَةُ : الطِّيبُ ؛ يُقالُ : غِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ ، وَلا تَقُلْ غَسْلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطَرَّى بِأَفاوِيهَ مِنَ الطِّيبِ يُمْتَشَطُ بِهِ . وَاغْتَسَلَ بِالطِّيبِ : كَقَوْلِكَ تَضَمَّخَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْغَسُولُ : كُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْساً أَوْ ثَوْباً أَوْ نَحْوَهُ .

وَالْمَغْسِلُ : ما غُسِلَ فِيهِ الشَّىْءُ .

وَغُسالَةُ الثَّوْبِ : ما خَرَجَ مِنْهُ بِالْغَسْلِ . وَغُسالَةُ كُلِّ شَىْءٍ : ماؤُهُ الَّذِى يُغْسَلُ بِهِ . وَالْغُسالَةُ : ما غَسَلْتَ بِهِ الشَّىْءَ . وَالْغِسْلِينُ : ما يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كَالْغُسالَةِ .

وَالْغِسْلِينُ فى الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْغِسْلِينُ ما انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمائِهِمْ ، زِيدَ فِيهِ الياءُ وَالنُّونُ كَما زِيدَ فى عِفِرِّينَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عِفِرِّينَ مِثْلُ قِنَّسْرِينَ ، وَالأَصْمَعِىُّ يَرَى أَنَّ عِفِرِّينَ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكاتِ فَيَقُولُ : عِفِرِّينٌ بِمَنْزِلَةِ سِنِينٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخاطِئُونَ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : غِسْلِينٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ، قالَ مُجاهِدٌ : طَعامٌ مِنْ طَعامِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقالَ الْكَلْبِىُّ : هُوَ ما أَنْضَجَتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِهِمْ وَسَقَطَ أَكَلُوهُ ، وَقالَ الضَّحَّاكُ : الْغِسْلِينُ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فى النَّارِ ، وَكُلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَىْءٌ فَهُوَ غِسْلِينٌ ، فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : إِنَّهُ ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : اشْتِقاقُهُ مِمَّا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدانِهِمْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : شَرابُهُ الْحَمِيمُ وَالْغِسْلِينُ ، قالَ : هُوَ ما يُغْسَلُ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ .

وَغَسِيلُ الْمَلائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِى عامِرٍ الأَنْصارِىُّ ، وَيُقالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ بْنُ الراهِبِ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ ، قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : رَأَيْتُ المَلائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، وَآخَرِينَ يَسْتُرُونَهُ ، فَسُمِّىَ غَسِيلَ المَلائِكَةِ ، وَأَوْلادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ : الْغَسِيلِيِّينَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ فَأَعْجَلَهُ النَّدْبُ عَنِ الاغْتِسالِ ، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ رَأَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، المَلائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كانَ أَلَمَّ بِها .

وَغَسَلَ اللهُ حَوْبَتَكَ ، أَىْ إِثْمَكَ ، يَعْنِى طَهَّرَكَ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاغْسِلْنِى بِماءِ الثلْجِ وَالْبَرَدِ أَىْ طَهِّرْنِى مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذِكْرُ هٰذِهِ الأَشْياءِ مُبالَغَةٌ فى التَّطْهِيرِ .

وَغَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُها غَسْلاً : أَكْثَرَ نِكاحَها ، وَقِيلَ : هُوَ نِكاحُهُ إِيَّاها أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَرَجُلٌ غُسَلٌ : كَثِيرُ الضِّرابِ لِامْرَأَتِهِ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

وَقْعُ الْوَبِيلِ نَحاهُ الأَهْوَجُ الْغُسَلُ

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ فَبِها وَنِعْمَتْ ، قالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَّلَ أَىْ جامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلاةِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فى الطَّرِيقِ ، لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فى طَرِيقِهِ ما يَشْغَلُ قَلْبَهُ ، قالَ : وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَّلَ تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ فَغَسَلَ جَوارِحَ الْوُضُوءِ ، وَثُقِّلَ لأَنَّهُ أَرادَ غَسْلاً بَعْدَ غَسْلٍ ، لأَنَّهُ إِذا أَسْبَغَ الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفاً مِنْ غَسَلَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ الصَّوابُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَّلَها إِذا جامَعَها ؛ وَمِثْلُهُ : فَحْلٌ غُسَلَةٌ إِذا أَكْثَرَ طَرْقَها وَهِىَ لا تَحْمِلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ غَسَّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذا جامَعَها ، وَقِيلَ : أَرادَ غَسَّلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ، لأَنَّهُ إِذا جامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَها إِلَى الْغُسْلِ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْفُقَهاءِ يُوجِبُ الاغْتِسالَ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلا الْوُضُوءَ مِنْ حَمْلِهِ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ فِيهِ عَلَى الاسْتِحْبابِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ مَسْنُونٌ ، وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهاءُ ؛ قالَ الشَّافِعِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَأُحِبُّ الْغُسْلَ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ . وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فِيما يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ : وَأُنْزِلُ عَلَيْكَ كِتاباً لا يَغْسِلُهُ الماءُ ، تَقْرَؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا يُمْحَى أَبَداً ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لا تُجْمَعُ حِفْظاً ، وَإِنَّما يُعْتَمَدُ فى حِفْظِها عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلافِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فَإِنَّ حُفَّاظَهُ أَضْعافٌ مُضاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ ، وَقَوْلُهُ تَقْرَؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ أَى تَجْمَعُهُ حِفْظاً فى حالَتَىِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرادَ تَقْرَؤُهُ فى يُسْرٍ وَسُهُولَةٍ .

وَغَسَلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَغْسِلُها غَسْلاً : أَكْثَرَ ضِرابَها . وَفَحْلٌ غِسْلٌ وَغُسَلٌ وَغَسِيلٌ وَغُسَلَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، وَمِغْسَلٌ : يُكْثِرُ الضِّرابَ وَلا يُلْقِحُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَيُقالُ

لِلْفَرَسِ إِذا عَرِقَ : قَدْ غُسِلَ وَقَدِ اغْتَسَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فيُغْسَلِ

وَقالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ في العِنانِ كأَنَّها
إِذا اغْتَسَلَتْ بِالماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ

أَيْ تَغْتَسِلْ. وَفي حَدِيثِ العَيْنِ : العَيْنُ حَقٌّ ، فَإِذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا ، أَيْ إِذا طَلَبَ مَنْ أَصابَتْهُ[1] العَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جاءَ إِلَى العائِنِ بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ ، فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ فَيَتَمَضْمَضُ ، ثُمَّ يَمُجُّهُ في القَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ اليُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ اليُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ اليُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ اليُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ اليُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ داخِلَةَ الإِزارِ ، وَلا يُوضَعُ القَدَحُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذلِكَ الماءُ المُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ المُصابِ بِالعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً واحِدَةً ، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى .

وَغَسَلَهُ بِالسَّوْطِ غَسْلاً : ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ .

وَالمَغاسِلُ : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوْدِيَةٌ قِبَلَ اليَمامَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتاً وَأَهْلُكِ حِيرَةٌ
مَحَلَّ المُلُوكِ نُقْدَةً فالمَغاسِلا

وَذاتُ غِسْلٍ : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ابْنُ بَرِّيّ : وَالغاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَظَلُّ إِلَى الغاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً
ثَنايا بِراقٍ ناقَتِي بِالحَمالِقِ

وَغاسِلٌ وغَسْوِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ :

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البُقُولِ بِها
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وَغَسْوِيلا

وَالغَسْوِيلُ وَغَسْوِيلٌ : نَبْتٌ يَنْبُتُ في السِّباخِ ، وَعَلَى وَزْنِهِ سَمْوِيلٌ ، وَهُوَ طائِرٌ .

• غسلب • الغَسْلَبَةُ : انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ الإِنْسانِ ، كالمُغْتَصِبِ لَهُ .

• غسلج • الغَسْلَجُ : نَباتٌ مِثْلُ القَفْعاءِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الشِّبْرِ ، لَها وَرَقَةٌ لَزِجَةٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ المَرْوِ الجَبَلِيِّ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

• غسم • الغَسَمُ : السَّوادُ كالغَسَفِ (عَنْ كُراعٍ) . وَقالَ النَّضْرُ : الغَسَمُ اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ ، وَأَنْشَدَ لِساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَظَلَّ يَرْقُبُه حَتَّى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ العِشاءِ بِأَسْدافٍ مِنَ الغَسَمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مُخْتَلِطاً غُبارُهُ وَغَسَمُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ بَيْتَ الهُذَلِيِّ[2] :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حتى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ الأَصِيلِ بِأَثْناءٍ مِنَ الغَسَمِ

قالَ : يَعْنِي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ غاسِمٌ : مُظْلِمٌ ، وَقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

عَنْ أَيِّدٍ مِنْ عِزِّكُمْ لا يَغْسِمُهْ

وَالغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْساءِ ، وَفي السَّماءِ غُسَمٌ مِنْ سَحابٍ وَأَغْسامٌ ، وَمِثْلُهُ أَطْسامٌ مِنْ سَحابٍ ، وَدُسَمٌ وَأَدْسامٌ ، وَطَلَسٌ مِنْ سَحابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنا في آخِرِ العَشِيِّ .

• غسن • الغُسْنَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَكَذلِكَ الغُسْناةُ ؛ وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بَيْنا الفَتَى يَخْبِطُ في غُسْناتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْراتِهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُرْوَى هذا الرَّجَزُ لِجَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ ، قالَ : وَالَّذِي رَواهُ ثَعْلَبٌ وَأَبُو عَمْرٍو : في غَيْساتِهِ ، قالا : وَالغَيْسَةُ النَّعْمَةُ وَالنَّضارَةُ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَمِيلِ : ذُو غُسَنٍ . الأَصْمَعِيُّ : الغُسَنُ خُصَلُ الشَّعَرِ مِنَ المَرْأَةِ وَالفَرَسِ ، وَهِيَ الغَدائِرُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الغُسَنُ شَعَرُ النَّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو غُسَنٍ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُشْرِفُ الهادِي لَهُ غُسَنٌ
يُعْرِقُ العِلْجَيْنِ إِحْضاراً[3]

أَيْ يَسْبِقُها إِذا أَحْضَرَ . وَالغُسَنُ : خُصَلُ الشَّعَرِ مِنَ العُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوائِبِ ؛ وَفي المُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الغُسَنُ شَعَرُ العُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوائِبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

غَدا بِتَلِيلٍ كَجِذْعِ الخِصا
بِ حُرِّ القَذالِ طَوِيلِ الغُسَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الخِصابُ جَمْعُ خَصْبَةٍ وَهِيَ الدَّقَلَةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَدِيٍّ :

---

(١) قوله « أي إذا طلب من أصابته إلخ » هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا . وعبارة النهاية : أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه . كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدح . . . إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل . وليس في المحكم شيء من هذا البيت . بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري . إنشاده الأول للجوهري .

(٣) قوله : « يعرق العلجين » كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة ، والعلجين بالتثنية ، ومثله في التهذيب إلا أن يعرق فيه بالغين المعجمة . وقوله : يسبقها هو بضمير الإفراد في الأصل . وفي التهذيب يسبقهما .

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جِيادِ الدُّرِّ أَقْصابا

وَرَجُلٌ غَسَّانِيٌّ: جَمِيلٌ جِدًّا.

وَالْغَيْسانُ: حِدَّةُ الشَّبابِ، وَقِيلَ: الشَّبابُ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعالاً فَهُوَ مِنْ هَذا الْبابِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرَّاجِزِ:

لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
وَالْخَبْطُ فِي غَيْسانِهِ الْغَمَيْدَرِ

وَالْغَمَيْدَرُ: النَّاعِمُ.

وَيُقالُ: لَسْتَ مِنْ غَسَّانِهِ وَلا غَيْسانِهِ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ. وَلَسْتَ مِنْ غَسَّانِ فُلانٍ وَغَيْسانِهِ، أَيْ لَسْتَ مِنْ رِجالِهِ. وَيُقالُ: كانَ ذَلِكَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ، أَيْ فِي نَعْمَةِ شَبابِهِ وَطَراءَتِهِ. وَقالَ شَمِرٌ: كانَ ذَلِكَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ وَغَيْسانِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ، أَيْ فِي حِينِهِ. وَيُقالُ فِي جَمْعِ الْغُسْنَةِ أَيْضاً غُسْناتٌ وَغُسُناتٌ، قالَ الرَّاجِزُ:

قَرْبٌ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ
ذِي غُسُناتٍ قَدْ دَعانِي أَحْزَمُهْ

السُّلَمِيُّ: فُلانٌ عَلَى أَغْسانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسانٍ، أَيْ أَخْلاقٍ. وَيُقالُ: امْرَأَةٌ غَيْسَةٌ، وَرَجُلٌ غَيْسٌ، أَيْ حَسَنٌ، قالَ: فَهَذا يَقْضِي بِزِيادَةِ النُّونِ. وَيُقالُ: هُوَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ، أَيْ فِي حُسْنِهِ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْغُسْنَةِ، وَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ، لأَنَّهُ فِي نَعْمَةِ شَبابِهِ وَاسْتِرْخائِهِ كالْغُسْنَةِ، فالنُّونُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذاكَ مِنْ غَسَّانِ قَلْبِكَ، أَيْ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ. وَالْغَيْسانَةُ: النَّاعِمَةُ. وَالْغَيْسانُ: النَّاعِمُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

غَيْسانَةٌ ذَلِكَ مِنْ غَيْسانِها

وَغَسَّانُ: اسْمُ ماءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الأَزْدِ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطُ الْمُلُوكِ، قالَ حَسَّانُ:

إِمَّا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ
الأَزْدُ نِسْبَتُنا وَالْماءُ غَسَّانُ

وَيُقالُ: غَسَّانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ.

• **غسا** • غَسا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا وَغَسِيَ يَغْسَى، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَأَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسَى عَلَيْهِ
إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

وَأَغْسَى يُغْسِي: أَظْلَمَ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّها
هِيَ الأُرَبَى جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الْياءِ أَيْضاً، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ أَغْسَى قَوْلُ الْهُجَيْمِيِّ:

هَجَوْا شَرَّ يَرْبُوعٍ رِجالاً وَخَيْرَها
نِساءً إِذا أَغْسَى الظَّلامُ تُزارُ

قالَ: وَقالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرُّ أَعْوامٍ بِلَيْلٍ مُغْسِ

وَحَكَى ابْنُ جِنِّي: غَسَى يَغْسَى كَأَبَى يَأْبَى، قالَ: وَذَلِكَ لأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَلِفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَدَأَ يَهْدَأُ، وَقَدْ قالُوا غَسِيَ يَغْسَى، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَسَى يَغْسَى مِنَ التَّرْكِيبِ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّما قامَ يَغْسَى مِنْ غَسِيَ، وَيَغْسُو مِنْ غَسا، وَقَدْ أَغْسَيْنا، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبُعَيْدَهُ.

وَأَغْسِ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لا تَسِرْ أَوَّلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ غُسُوُّهُ، كَما يُقالُ أَفْحِمْ عَنْكَ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ لا تَسِرْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ.

وَشَيْخٌ غاسٍ: قَدْ طالَ عُمْرُهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَمْ أَرَها بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ إِلاَّ فِي كِتابِ الْعَيْنِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ شَيْخٌ عاسٍ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمَنْ قالَ غاسٍ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَالْغَساةُ: الْبَلَحَةُ الصَّغِيرَةُ، وَجَمْعُها غَسَواتٌ وَغَساً. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَسا الْبَلَحُ فَعَمَّ بِهِ. وَقالَ مَرَّةً: الْغاسِي أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ التَّمْرِ فَيَكُونُ كَأَبْعارِ الْفِصالِ، قالَ: وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ لِمُقارَبَتِهِ الْغَسَواتِ فِي الْمَعْنَى.

• **غشب** • الْغَشْبُ: لُغَةٌ فِي الْغَشْمِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغَشَبَ مَوْضِعٌ، لأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا غَشَبِيًّا، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْهِ.

• **غشرب** • الْغَشَرَّبُ: الأَسَدُ. وَرَجُلٌ غُشارِبٌ: جَرِيءٌ ماضٍ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **غشرم** • تَغَشْرَمَ الْبِيدَ: رَكِبَها. (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

يُصافِحُ الْبِيدَ عَلَى التَّغَشْرُمِ

وَغُشارِمٌ: جَرِيءٌ ماضٍ كَعُشارِمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• **غشش** • الْغِشُّ: نَقِيضُ النُّصْحِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشَشِ: الْمَشْرَبِ الْكَدِرِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمَنْهَلٍ تَرْوَى بِهِ غَيْرِ غَشَشْ

أَيْ غَيْرِ كَدِرٍ وَلا قَلِيلٍ، قالَ: وَمِنْ هَذا الْغِشُّ فِي الْبِياعاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنا، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْناهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنا الْغِشُّ، وَهَذا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الآخَرِ: الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلا الْخِيانَةَ. وَفِي رِوايَةٍ: مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنا وَلا عَلَى سُنَّتِنا، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلا تَمْلأُ بَيْتَنا تَغْشِيشاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْغِشِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّمِيمَةِ، وَالرِّوايَةُ بِالْمُهْمَلَةِ. وَقَدْ غَشَّهُ يَغُشُّهُ غِشًّا: لَمْ يَمْحَضْهُ النَّصِيحَةَ، وَشَيْءٌ مَغْشُوشٌ. وَرَجُلٌ غُشٌّ: غاشٌّ، وَالْجَمْعُ غُشُّونَ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُشُّو الأَمانَةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ (١)

قالَ: وَلا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعاً مُكَسَّراً،

(١) سبقت رواية البيت في مادة «عسن» وفيه: . . . صنبورٌ فصنبورُ [عبد الله]

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ : غُسُّو الأَمانَةِ .

وَاسْتَغَشَّهُ وَاغْتَشَّهُ : ظَنَّ بِهِ الغِشَّ ، وَهُوَ خِلافُ اسْتَنْصَحَهُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدامَةَ لَيْتَنِي
وَكُنْتُ امْرَأً أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي

وَاغْتَشَشْتُ فُلاناً أَيْ عَدَدْتُهُ غاشًّا ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَيا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِحٌ
وَمُنْتَصِحٍ بِالغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ [١]

وَغَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ .

وَرَجُلٌ غَشٌّ : عَظِيمُ السُّرَّةِ ، قالَ :

لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيما أَكَلْ

وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاً وَأَنْ يَكُونَ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي طَبٍّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّها فَعِلٌ .

وَالغِشاشُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَآخِرُها . وَلَقِيَهُ غِشاشاً وَغَشاشاً أَيْ عِنْدَ الغُرُوبِ . وَالغَشاشُ وَالغِشاشُ : العَجَلَةُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى غِشاشٍ وَغَشاشٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ (حَكاها قُطْرُبٌ) وَهِيَ كِنانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَتْ مَحْمُودَةُ الكِلابِيَّةُ :

وَما أَنْسَى مَقالَتَها غِشاشاً
لَنا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهارا
وَصاتَتْنا بِالعُهُودِ وَقَدْ رَأَيْنا
غُرابَ البَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طارا

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لَقِيتُهُ غَشاشاً وَغِشاشاً ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا باطِلٌ وَإِنَّما يُقالُ لَقِيتُهُ غَشاشاً وَغِشاشاً ، وَعَلَى غَشاشٍ وَغِشاشٍ إِذا لَقِيتَهُ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَقالَ القُطامِيُّ :

عَلَى مَكانِ غِشاشٍ ما يُنِيخُ بِهِ
إِلَّا مُغَيِّرُنا وَالمُسْتَقِي العَجِلُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَواتِ رِماحِها
غِشاشاً وَلَمْ أَحْفِلْ بُكاءَ رُعائِيا

وَرُوِيَ : مَكانَ رِعائِيا .

وَشُرْبٌ غِشاشٌ وَنَوْمٌ غِشاشٌ ، كِلاهُما : قَلِيلٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شُرْبٌ غِشاشٌ غَيْرُ مَرِيءٍ ، لأَنَّ الماءَ لَيْسَ بِصافٍ وَلا عَذْبٍ وَلا يَسْتَمْرِئُهُ شارِبُهُ .

وَالغَشَشُ : المَشْرَبُ الكَدِرُ (عَنِ ابْنِ الأَنْبارِيِّ) ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الغِشاشِ الَّذِي هُوَ القَلِيلُ لأَنَّ الشُّرْبَ يَقِلُّ مِنْهُ لِكَدَرِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الغِشِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ النَّصِيحَةِ .

• غشم • الغَشْمُ : الظُّلْمُ وَالغَصْبُ ، غَشَمَهُمْ يَغْشِمُهُمْ غَشْماً . وَرَجُلٌ غاشِمٌ وَغَشَّامٌ وَغَشُومٌ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ :

لَوْلا قاسِمٌ وَيَدا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدٌ غَشُومُ

وَالحَرْبُ غَشُومٌ لأَنَّها تَنالُ غَيْرَ الجانِي .

وَالغَشَمْشَمُ : الجَرِيءُ الماضِي ، وَقِيلَ : الغَشَمْشَمُ وَالمِغْشَمُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى مِنْ شَجاعَتِهِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ

وَإِنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ .

وَوِرْدٌ غَشَمْشَمٌ إِذا رَكِبَت رُؤُوسَها فَلَمْ تُثْنَ عَنْ وَجْهِها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ :

هُبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى
إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

قالَ : مَوْعِدُها الضُّحَى لأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ يَبْتَدِئُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَالغَشُوم : الَّذِي يَخْبِطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشْمِ الحاطِبِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلاً فَيَقْطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيْهِ بِلا نَظَرٍ وَلا فِكْرٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلاً
كَما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ بِاللَّيْلِ حاطِبُ

وَيُقالُ : ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ ؛ قالَ القُحَيْفُ ابْنُ عُمَيْرٍ :

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْتاءُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
وَهِزَّانُ بِالبَطْحاءِ ضَرْباً غَشَمْشَما
إِذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا البَيْتُ الأَخِيرُ سَرَقَهُ بَشَّارٌ ، وَكَذَلِكَ الغَشُومُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنا ناجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو
وَجَرَّ الطَّالِبُ التِّرَةَ الغَشُومُ [٢]

بِنَصْبِ التِّرَةِ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ .
وَناقَةٌ غَشَمْشَمَةٌ : عَزِيزَةُ النَّفْسِ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

جَهُولٌ وَكانَ الجَهْلُ مِنْها سَجِيَّةً
غَشَمْشَمَةٌ لِلْقائِدِينَ زَهُوقُ

يَقُولُ : تُزْهِقُ قائِدَها أَيْ تَسْبِقُهُ مِنْ نَشاطِها ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نادِرٌ .

وَالأَغْشَمُ : اليابِسُ القَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَما
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَما

وَيُرْوَى أَعْشَما ، وَهُوَ البالِغُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . وَغاشِمٌ وَغُشَيْمٌ وَغَيْشَمٌ وَغَشَّامٌ : أَسْماءٌ .

• غشمر • الغَشْمَرَةُ : التَّهَضُّمُ وَالظُّلْمُ ، وَقِيلَ : الغَشْمَرَةُ التَّهَضُّمُ فِي الظُّلْمِ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ كَما يَتَغَشْمَرُ السَّيْلُ وَالجَيْشُ ، كَما يُقالُ : تَغَشْمَرَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الغَشْمَرَةُ إِتْيانُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وَغَشْمَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ .

وَالتَّغَشْمُرُ : رُكُوبُ الإِنْسانِ رَأْسَهُ فِي الحَقِّ وَالباطِلِ لا يُبالِي ما صَنَعَ ؛ وَفِيهِ غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ .

---

(١) قوله : « ومنتصح » في الأساس ومؤتمن.

(٢) قوله : « وجرّ الطالب الترة الغشوم » هكذا في الطبعات جميعها . ولا معنى له بهذه الصورة . والصواب :

وخيرُ الطالبي التِّرَةِ الغشومُ

كما جاء في شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري – ط دار المعارف . [عبد الله]

وَتَغَشْمَرَ لِى: تَنَمَّرَ. وَأَخَذَهُ بِالْغِشْمِيرِ أَىِ الشِّدَّةِ. وَتَغَشْمَرَهُ: أَخَذَهُ قَهْراً. وَفِى حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ! لَقَدْ تَغَشْمَرَها أَىْ أَخَذَها بِجَفاءٍ وَعُنْفٍ. وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشْمِراً أَىْ غَضْبانَ.

• **غشن** • تَغَشَّنَ الماءُ: رَكِبَهُ البَعَرُ فى غَدِيرٍ وَنَحْوِهِ. وَالْغُشانَةُ: الكُرابَةُ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالْعَيْنِ أَيْضاً، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِمَا يَبْقَى فى الْكِباسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ الْكُرابَةُ وَالْغُشانَةُ وَالْبُدارَةُ وَالشَّمَلُ وَالشَّماشِيمُ، وَالْعُشانَةُ بِالْعَيْنِ.

• **غشا** • الْغِشاءُ: الْغِطاءُ. غَشَّيْتُ الشَّىْءَ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّيْتَهُ. وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ غَشْوٌ وَغَشْوَةٌ وَغُشْوَةٌ وَغِشْوَةٌ وَغِشاوَةٌ وَغَشاوَةٌ وَغُشاوَةٌ وَغاشِيَةٌ وَغُشْيَةٌ وَغُشايَةٌ وَغِشايَةٌ (هٰذِهِ الثَّلاثُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، أَىْ غِطاءٌ.

وَغاشِيَةُ الْقَلْبِ وَغِشاوَتُهُ: قَمِيصُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فى الْقَلْبِ غِشاوَةٌ وَهِىَ الْجِلْدَةُ الْمُلْبِسَةُ، وَرُبَّما خَرَجَ فُؤادُ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ مِنْ غِشائِهِ، وَذٰلِكَ مِنْ فَزَعٍ يَفْزَعُهُ فَيَمُوتُ مَكانَهُ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: انْخَلَعَ فُؤادُهُ، وَالْفُؤادُ فى الْجَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ، وَفِيهِ سُوَيْداؤُهُ وَهِىَ عَلَقَةٌ سَوْداءُ، إِذا شُقَّ الْقَلْبُ بَدَتْ كَقِطْعَةِ كَبِدٍ. وَالْغِشاوَةُ: ما غَشَّىَ الْقَلْبَ مِنَ الطَّبْعِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغِشاوَةُ جِلْدَةٌ غُشِّيَتِ الْقَلْبَ فَإِذا انْخَلَعَ مِنْها الْقَلْبُ ماتَ صاحِبُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْحارِثِ ابْنِ خالِدٍ الْمَخْزُومِىِّ:

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِى عَلَيْها غِشاوَةٌ
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِى أَلُومُها

تَقُولُ: غَشَّيْتُ الشَّىْءَ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّيْتَهُ، وَقَدْ غَشَّى اللهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَغْشَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ». وَقالَ تَعالَى: «وَعَلَى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ»، وَقُرِئَ: غَشْوَةٌ، كَأَنَّهُ رُدَّ إِلَى الأَصْلِ لِأَنَّ المَصادِرَ كُلَّها تُرَدُّ إِلَى فَعْلَةٍ، وَالْقِراءَةُ الْمُخْتارَةُ الْغِشاوَةُ، وَكُلُّ ما كانَ مُشْتَمِلاً عَلَى الشَّىْءِ فَهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى فِعالَةٍ، نَحْوُ الْغِشاوَةِ وَالْعِمامَةِ وَالْعِصابَةِ، وَكَذٰلِكَ أَسْماءُ الصِّناعاتِ لِاشْتِمالِ الصِّناعَةِ عَلَى كُلِّ ما فِيها، نَحْوُ الْخِياطَةِ وَالْقِصارَةِ.

وَغَشِيَهُ الأَمْرُ وَتَغَشَّاهُ وَأَغْشَيْتُهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتُهُ. وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهارَ» وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: وَقُرِئَ: «يُغَشِّى اللَّيْلَ النَّهارَ» قَالَ: وَقُرِئَ فى الأَنْفالِ «يُغْشِيكُمُ النُّعاسَ» وَ«يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ» وَ«يَغْشاكُمُ النُّعاسُ».

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ»، قِيلَ: الْغاشِيَةُ الْقِيامَةُ لِأَنَّها تَغْشَى الْخَلْقَ بِأَفْزاعِها، وَقِيلَ: الْغاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّها تَغْشَى وُجُوهَ الْكُفَّارِ. وَغِشاءُ كُلِّ شَىْءٍ: ما تَغَشَّاهُ كَغِشاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِها.

وَالْغَشْواءُ مِنَ الْمَعَزِ: الَّتِى يَغْشَى وَجْهَها كُلَّهُ بَياضٌ وَهِىَ بَيِّنَةُ الْغَشا. وَالأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِى غَشِيَتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ وَاتَّسَعَتْ، وَقِيلَ: الأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِها ما ابْيَضَّ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلُ الأَرْخَمِ. وَالْغَشْواءُ: فَرَسُ حَسَّانَ ابْنِ سَلَمَةَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالْغاشِيَةُ: السُّؤَّالُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ. وَغاشِيَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَنْتابُهُ مِنْ زُوَّارِهِ وَأَصْدِقائِهِ. وَغاشِيَةُ الرَّحْلِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِى فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِى فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْغاشِيَةُ، وَهِىَ الدَّامِغَةُ. وَالْغاشِيَةُ: غاشِيَةُ السَّرْجِ، وَهِىَ غِطاؤُهُ. وَالْغاشِيَةُ: ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَسْفَلِ شارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ، وَقِيلَ: هِىَ ما يَتَغَشَّى قَوائِمَ السُّيُوفِ مِنَ الأَسْفانِ، وَقالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحارِثِىُّ:

نُقاسِمُهُمْ أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينا غَواشِيها وَفِيهِمْ صُدُورُها

وَالْغاشِيَةُ: داءٌ يَأْخُذُ فى الْجَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ. يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِغاشِيَةٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

فى بَطْنِهِ غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ

قالَ: تُتَمِّمُهُ تُهْلِكُهُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ داءٌ أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فى الْبَطْنِ يَعْنِى الْغاشِيَةَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللهِ» أَىْ عُقُوبَةٌ مُجَلِّلَةٌ تَعُمُّهُمْ.

وَاسْتَغْشَى ثِيابَهُ وَتَغَشَّى بِها: تَغَطَّى بِها كَىْ لا يَرَى وَلا يُسْمَعَ. وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ». وَقالَ تَعالَى: «أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ» (الآية) وَقِيلَ: إِنَّ طائِفَةً مِنَ الْمُنافِقِينَ قالُوا إِذا أَغْلَقْنا أَبْوابَنا وَأَرْخَيْنا سُتُورَنا وَاسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا وَثَنَيْنا صُدُورَنا عَلَى عَداوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَكَيْفَ يَعْلَمُ بِنا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ»؛ اسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَىْ تَغَطَّى.

وَالْغَشْوَةُ: السُّدْرَةُ، قالَ:

غَدَوْتُ لِغَشْوَةٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

وَغُشِىَ عَلَيْهِ غَشْيَةً وَغَشْياً وَغَشَياناً: أُغْمِىَ، فَهُوَ مَغْشِىٌّ عَلَيْهِ، وَهِىَ الْغَشْيَةُ، وَكَذٰلِكَ غَشْيَةُ الْمَوْتِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «نَظَرَ الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ». وَقالَ تَعالَى: «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ»، أَىْ إِغْماءٌ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ جَمِيعاً أَنَّ النُّونَ هٰهُنا عِوَضٌ مِنَ الْياءِ، لِأَنَّ غَواشٍ لا يَنْصَرِفُ وَالأَصْلُ فِيها غَواشِىُ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تُحْذَفُ لِثِقَلِها فى الْياءِ، فَإِذا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أُدْخِلَتِ التَّنْوِينَ عِوَضاً مِنْها، قالَ: وَكانَ سِيبَوَيْهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْياءِ، وَالْياءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِها وَسُكُونِ التَّنْوِينِ.

وَغَشِيَهُ غِشْياناً: أَتاهُ، وَأَغْشاهُ إِيَّاهُ

غَيْرَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتُوعِدُ نِضْوَ المَضْرَحِيِّ وَقَدْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ رَبَّ النِّضْوِ يَغْشَى لَكُمْ فَرْدا ؟

فَقَدْ يَكُونُ يَغْشَى مِنَ الأَفْعالِ المُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زائِدَةً أَيْ يَغْشاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» أَيْ رَدِفَكُمْ . وَغَشِيَ الأَمْرَ غِشْياناً : باشَرَهُ . وَغَشِيتُ الرَّجُلَ بِالسَّوْطِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالغِشْيانُ : إِتْيانُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، وَالفِعْلُ غَشِيَ يَغْشَى . وَغَشِيَ المَرْأَةَ غِشْياناً : جامَعَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ» ؛ كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ . يُقالُ : تَغَشَّى المَرْأَةَ إِذا عَلاها ، وَتَجَلَّلَها مِثْلُهُ ، وَقِيلَ لِلقِيامَةِ غاشِيَةٌ لِأَنَّها تُجَلِّلُ الخَلْقَ فَتَعُمُّهُمْ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفي حَدِيثِ السَّعْيِ فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ أَيِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقالُ : غَشِيَهُ يَغْشاهُ غِشْياناً إِذا جاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّاهُ . وَغَشِيَ الشَّيْءَ إِذا لابَسَهُ . وَغَشِيَ المَرْأَةَ إِذا جامَعَها . وَغُشِيَ عَلَيْهِ : أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى إِذا تَغَطَّى ، وَالجَمِيعُ قَدْ جاءَ فِي الحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ لَفْظِهِ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : وَهُوَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتُغَشَّى أَنامِلَهُ أَيْ تَسْتُرُها ، وَقَوْلُهُ : غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَغَشِيَها أَلْوانٌ أَيْ تَعْلُوها ، وَقَوْلُهُ : فَلا يَغْشَنا فِي مَساجِدِنا ، وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِيَنا مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ مِنَ القَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالمُباشَرَةِ ، وَقَوْلُهُ : ما لَمْ يَغْشَ الكَبائِرَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غاشِيَةٍ ؛ الغاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلقِيامَةِ الغاشِيَةُ ، وَأَرادَ فِي غَشْيَةٍ مِنْ غَشَياتِ المَوْتِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالغاشِيَةِ القَوْمَ الحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ لِلخِدْمَةِ وَالزِّيارَةِ أَيْ جَماعَةٌ غاشِيَةٌ أَوْ ما يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يُغَطِّيهِ فَظَنَّ أَنْ قَدْ ماتَ .

وَغُشَيٌّ : مَوْضِعٌ .

• **غصب** • الغَصْبُ : أَخْذُ الشَّيْءِ ظُلْماً .

غَصَبَ الشَّيْءَ يَغْصِبُهُ غَصْباً ، واغْتَصَبَهُ ، فَهُوَ غاصِبٌ ، وغَصَبه على الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وغَصَبَهُ مِنْهُ . والاغْتِصابُ مِثْلُه ، والشَّيْءُ غَصْبٌ ومَغْصُوبٌ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إِذا كَدَدْتَ عَنْهُ شَعَرَه ، أَو وَبَره قَسْراً ، بِلا عَطْنٍ فِي الدِّباغِ ، ولا إِعْمالٍ فِي نَدًى أَو بَوْلٍ ، ولا إِدْراجٍ . وتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الغَصْبِ ، وَهُوَ أَخْذُ مالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً . وفي الحديث : أَنَّهُ غَصَبَها نَفْسَها : أَرادَ أَنَّهُ واقَعَها كُرْهاً ، فاسْتَعارَهُ لِلجِماعِ .

• **غصص** • الغُصَّةُ : الشَّجَا . وَقالَ اللَّيْثُ : الغُصَّةُ شَجاً يُغَصُّ بِهِ فِي الحَرْقَدَةِ ، وَغَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ وَالماءِ ، وَالجَمْعُ الغُصَصُ . وَالغَصَصُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ غَصِصْتَ يا رَجُلُ تَغَصُّ فَأَنْتَ غاصٌّ بِالطَّعامِ وَغَصَّانُ . وَغَصَصْتُ وَغَصِصْتُ أَغَصُّ وَأَغُصُّ بِها غَصًّا وَغَصَصاً : شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الماءَ . وَفي الحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ» ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ المَشْرُوباتِ لا يُغَصُّ بِهِ شارِبُهُ . يُقالُ : غَصِصْتُ بِالماءِ أَغَصُّ غَصَصاً إِذا شَرِقْتَ بِهِ أَوْ وَقَفَ فِي حَلْقِكَ فَلَمْ تَكَدْ تُسِيغُهُ .

وَرَجُلٌ غَصَّانُ : غاصٌّ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصارِي

وَأَغْصَصْتُهُ أَنا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَصَصْتُ لُغَةُ الرِّبابِ .

وَالمَغَصَّةُ : ما غَصِصْتَ بِهِ ، وَغُصَصُ المَوْتِ مِنْهُ .

وَغَصَّ المَكانُ بِأَهْلِهِ : ضاقَ . وَالمَنْزِلُ غاصٌّ بِالقَوْمِ أَيْ مُمْتَلِئٌ بِهِمْ . وَأَغَصَّ فُلانٌ الأَرْضَ عَلَيْنا ، أَيْ ضَيَّقَها فَغَصَّتْ بِنا أَيْ ضاقَتْ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطانُ بِالقَنا
وَبِالهِنْدُوانِيَّاتِ وَالقُرَّحِ الجُرْدِ

وَذُو الغُصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ .

وَالغَصْغَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

• **غصن** • الغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وَفي المُحْكَمِ : الغُصْنُ ما تَشَعَّبَ عَنْ ساقِ الشَّجَرَةِ دِقاقُها وَغِلاظُها ، وَالجَمْعُ أَغْصانٌ وَغُصُونٌ وَغِصَنَةٌ ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقِرَطَةٍ ، وَالغُصْنَةُ : الشُّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ . يُقالُ : غُصْنَةٌ واحِدَةٌ ، وَالجَمْعُ غُصَنٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الغُصْنِ وَالأَغْصانِ .

وَغَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُهُ غَصْناً : قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ . وَقالَ القَنانِيُّ : غَصَنْتُ الغُصْنَ غَصْناً إِذا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ ، فَهُوَ مَغْصُونٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غَصَنَنِي فُلانٌ عَنْ حاجَتِي يَغْصِنُنِي ، أَيْ ثَنانِي عَنْها وَكَفَّنِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِيُّ فِي النَّوادِرِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غَضَنَنِي ، بِالضَّادِ ، يَغْضِنُنِي ، وَهُوَ شَمِرٌ ، قالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَما غَصَنَكَ عَنِّي أَيْ ما شَغَلَكَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الغُصْنَةِ ، كَما قالُوا فِي هٰذا المَعْنَى : ما شَعَبَكَ عَنِّي أَيْ ما شَغَلَكَ ، فاشْتَقُّوهُ مِنَ الشُّعْبَةِ ، وَالأَعْرَفُ ما غَضَنَكَ عَنِّي .

وَغَصَّنَ العُنْقُودُ وَأَغْصَنَ : كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئاً .

وَثَوْرٌ أَغْصَنُ : فِي ذَنَبِهِ بَياضٌ .

وَغُصْنٌ وَغُصَيْنٌ : اسْمانِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي غُصَيْنٍ بَطْنٌ .

وَأَبُو الغُصْنِ : كُنْيَةُ جُحا .

• **غضب** • الغَضَبُ : نَقِيضُ الرِّضا . وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنا فَتَغَضَّبَ . وَغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ حَيًّا ، فَإِنْ كانَ مَيِّتاً قُلْتَ : غَضِبَ بِهِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

يُرَبِّي أَخاهُ عَبْدَ اللهِ ...

فَإِنْ تُعْقِبِ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ فَاعْلَمُوا
بَنِي قارِبٍ أَنَّا غِضابٌ بِمَعْبَدِ[1]
وَإِنْ كانَ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ طَيَّاشاً وَلا رَعِشَ الْيَدِ

قَوْلُهُ مَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ اللهِ، فَاضْطَرَّ. وَمَعْبَدٌ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ، فَقالَ: بِمَعْبَدِ، وَإِنَّما هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصِّمَّةِ أَخُوهُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الْيَهُودَ.

قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْغَضَبُ، مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، شَيْءٌ يُداخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَالْمَذْمُومُ ما كانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَالْمَحْمُودُ ما كانَ فِي جانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللهِ فَهُوَ إِنْكارُهُ عَلَى مَنْ عَصاهُ، فَيُعاقِبُهُ. وَقالَ غَيْرُهُ: الْمَفاعِيلُ، إِذا وَلِيَتْها الصِّفاتُ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفاتِ وَتَجْمَعُها وَتُؤَنِّثُها، وَتَتْرُكُ الْمَفاعِيلَ عَلَى أَحْوالِها؛ يُقالُ: هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ مَغْضُوبٌ عَلَيْها. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللهِ وَمِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مِنَ اللهِ سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصاهُ، وَإِعْراضُهُ عَنْهُ، وَمُعاقَبَتُهُ لَهُ.

وَرَجُلٌ غَضِبٌ، وَغَضُوبٌ، وَغُضُبٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ، وَغُضُبَّةٌ وَغَضُبَّةٌ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّها وَتَشْدِيدِ الْباءِ، وَغَضْبانُ: يَغْضَبُ سَرِيعاً، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَالأُنْثَى غَضْبَى وَغَضُوبٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ[2]

وَالْجَمْعُ: غِضابٌ وَغَضابَى (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَغُضابَى مِثْلُ سَكْرَى وَسُكارَى؛ قالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غُضابَى عَلَى بَعْضٍ فَما لِي وَذائِمُ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: فُلانٌ غَضْبانُ إِذا أَرَدْتَ الْحالَ، وَما هُوَ بِغاضِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتِمَهُ. قالَ: وَكَذَلِكَ يُقالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَما أَشْبَهَها، إِذا أَرَدْتَ افْعَلْ ذاكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ. وَلُغَةُ بَنِي أَسَدٍ: امْرَأَةٌ غَضْبانَةٌ وَمَلآنَةٌ، وَأَشْباهُها.

وَقَدْ أَغْضَبَهُ، وَغاضَبْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ، وَأَغْضَبَنِي، وَغاضَبَهُ: راغَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَذا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً»؛ قِيلَ: مُغاضِباً لِرَبِّهِ، وَقِيلَ: مُغاضِباً لِقَوْمِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ لأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلاَّ لِمُغاضَبَتِهِ رَبَّهُ، وَقِيلَ: ذَهَبَ مُراغِماً لِقَوْمِهِ.

وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ أَيْ عَبُوسٌ.

وَقَوْلُهُمْ: غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ، كَنَوْا بِغَضَبِها، عَنْ عَضِّها عَلَى اللُّجُمِ، كَأَنَّها إِنَّما تَعَضُّها لِذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

تَغْضَبُ أَحْياناً عَلَى اللِّجامِ
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضِّرامِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: تَعَضُّ عَلَى اللِّجامِ مِنْ مَرَحِها، فَكَأَنَّها تَغْضَبُ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضَباً، عَلَى الاسْتِعارَةِ، أَيْضاً، وَإِنَّما عَنَى شِدَّةَ الْتِهابِها، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً»؛ أَيْ صَوْتاً كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ، وَاسْتَعارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ، فَقالَ:

إِذا أَحْمَشُوها بِالوَقُودِ تَغَضَّبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَظْمَ بادِيا

وَإِنَّما يُرِيدُ: أَنَّها يَشْتَدُّ غَلَيانُها، وَتُغَطْمِطُ فَيَنْضَجُ ما فِيها حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ.

وَناقَةٌ غَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وَكَذَلِكَ غَضْبَى؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً [illegible]:

هِرٌّ جَنِيبٌ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى اتَّقاها بِاليَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

وَالْغَضُوبُ: الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ.

وَالْغُضابُ: الْجُدَرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ داءٌ آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدَرِيِّ.

وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَباً، وَغُضِبَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: وَغُضِبَ، بِصِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ، أَكْثَرُ. وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبُ الْبَصَرِ، أَيِ الْجِلْدِ، (عَنْهُ).

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً واحِدَةً. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: غَضَبَةً واحِدَةً، وَغَضْبَةً واحِدَةً، أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدَرِيُّ. الْكِسائِيُّ: إِذا أَلْبَسَ الْجُدَرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ، قِيلَ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً واحِدَةً؛ قالَ شَمِرٌ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذا الْحَرْفَ، غَضْنَةً، بِالنُّونِ، وَالصَّحِيحُ غَضْبَةً بِالْباءِ، وَجَزْمِ الضَّادِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدَرِيُّ.

وَغُضِبَ بَصَرُ فُلانٍ إِذا انْتَفَخَ مِنْ داءٍ يُصِيبُهُ، يُقالُ لَهُ: الْغُضابُ وَالْغِضابُ.

وَالْغَضْبَةُ بَخْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الأَعْلَى خِلْقَةً. وَغَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغُضِبَتْ[3]: وَرِمَ ما حَوْلَها.

الْفَرَّاءُ: الْغُضابِيُّ الْكَدِرُ فِي مُعاشَرَتِهِ وَمُخالَقَتِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغُضابِ، وَهُوَ الْقَذَى فِي الْعَيْنَيْنِ.

وَالْغَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي الْجَبَلِ، الْمُخالِفَةُ لَهُ؛ قالَ:

أَوْ غَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ ما أَرْفَعا

وَقِيلَ: الْغَضْبُ وَالْغَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ؛ وَالْغَضْبَةُ: الأَكَمَةُ، وَالْغَضْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ، يُطْوَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، وَتُجْعَلُ شِبْهاً بِالدَّرَقَةِ.

التَّهْذِيبُ: الْغَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ تُلْبَسُ لِلْقِتالِ. وَالْغَضْبَةُ: جِلْدُ الْمُسِنِّ مِنَ الْوُعُولِ، حِينَ يُسْلَخُ؛ وَقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ:

---

(١) قوله: «فاعلموا» كذا أنشده في المحكم، وأنشده في الصحاح والتهذيب: تعلموا.

(٢) قوله: «وحب من إلخ» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح.

(٣) قوله: «وغضبت عينه وغضبت» أي كسمع وعُنِيَ كما في القاموس وغيره.

فَلَعَمْرُ عِرْفِكَ ذِي الصُّماحِ كَما
غَضِبَ الشُّفارُ بِغَضْبَةِ اللَّهْمِ

وَرَجُلٌ غُضابٌ : غَلِيظُ الْجِلْدِ.

وَالْغَضْبُ : الثَّوْرُ. وَالْغَضْبُ : الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الأَحْمَرُ فى غِلَظٍ ، وَيُقَوِّيهِ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لا يُبالِى ما اسْتَقَى
لايُسْمِعُ الدَّلْوَ إِذا الْوِرْدُ الْتَقَى

قالَ : لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ : لا يُضَيِّقُ فِيها حَتَّى تَخِفَّ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِها.

وَقِيلَ : الْغَضْبُ الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَغَضُوبُ وَالْغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وَقالَ :

شابَ الْغُرابُ وَلا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الْغَضُوبِ وَلا عِتابُكَ يُعْتِبُ

فَمَنْ قالَ غَضُوبُ ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ حارِثُ وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قالَ الْغَضُوبُ ، فَعَلَى مَنْ قالَ الْحارِثُ وَالْعَبَّاسُ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَغَضْبَى اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ ، حَكاهُ الزَّجَّاجِيُّ فى نَوادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تُنَوَّنُ ، وَلا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا

وَقالَ : أَرادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوَقَفَ. وَوَجَدْتُ فى بَعْضِ النُّسَخِ حاشِيَةً : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْحِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَماعَةٍ ، وَأَنَّها غَضْيا ، بِالْياءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِها مَقْصُورَةً ، كَأَنَّها شُبِّهَتْ فى كَثْرَتِها بِمَنْبِتٍ ، وَنُسِبَ هٰذا التَّشْبِيهُ لِيَعْقُوبَ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضْيا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضاً.

وَالْغِضابُ : مَكانٌ بِمَكَّةَ ؛ قالَ رَبِيعَةُ ابْنُ الْحَجْدَرِ الْهُذَلِيُّ :

أَلا عادَ هٰذا الْقَلْبَ ما هُوَ عائِدُهْ
وَراثَ بِأَطْرافِ الْغِضابِ عَوائِدُهْ

• **غضر** • الغَضارُ : الطِّينُ الْحُرُّ. ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الْغَضارَةُ الطِّينُ الْحُرُّ ، وَقِيلَ : الطِّينُ اللازِبُ الأَخْضَرُ. وَالْغَضارُ : الصَّحْفَةُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْهُ.

وَالْغَضْرَةُ وَالْغَضْراءُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْعَلِكَةُ الْخَضْراءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ فِيها طِينٌ حُرٌّ يُقالُ : أَنْبَطَ فُلانٌ بِئْرَهُ فى غَضْراءَ ، وَقِيلَ : قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْبَطَ فى غَضْراءَ ، أَيِ اسْتَخْرَجَ الْماءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ طَيِّبَةِ التُّرْبَةِ عَذْبَةِ الْماءِ ، وَسُمِّيَ النَّبَطُ نَبَطاً لاِسْتِنْباطِهِمْ ما يَخْرُجُ مِنَ الأَرَضِينَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَضْراءُ الْمَكانُ ذُو الطِّينِ الأَحْمَرِ ، وَالْغَضْراءُ طِينَةٌ خَضْراءُ عَلِكَةٌ ، وَالْغَضارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسانِ يَقِى الْعَيْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا يُغْنِي تَوَقِّي الْمَرْءِ شَيْئاً
وَلا عُقَدُ التَّمِيمِ وَلا الْغَضارُ
إِذا لاقَى مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى
يُساقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحِذارُ

وَالْغَضْراءُ : طِينٌ حُرٌّ. شَمِرٌ : الْغَضارَةُ الطِّينُ الْحُرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يُتَّخَذُ الْخَزَفُ الَّذِى يُسَمَّى الْغَضارَ.

وَالْغَضْراءُ وَالْغُضْرَةُ : أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فِيها النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرَ وَأَعْلاها كَذّانٌ أَبْيَضُ.

وَالْغَضُورُ : طِينٌ لَزِجٌ يَلْتَزِقُ بِالرِّجْلِ ، لا تَكادُ تَذْهَبُ الرِّجْلُ فِيهِ.

وَالْغَضارَةُ : النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ فى الْعَيْشِ. وَقَوْلُهُمْ فى الدُّعاءِ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَضْراءَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ أَيْ نِعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَخِصْبَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ عَيْشِهِمْ ، مِنَ الْغَضارَةِ ، وَقِيلَ : طِينَتَهُمُ الَّتِى مِنْها خُلِقُوا. قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلا يُقالُ أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ وَلٰكِنْ أَبادَ اللهُ غَضْراءَهُمْ أَيْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ

عَنَى بِخُضْرِ الْمَناكِبِ ما هُمْ فِيهِ مِنَ الْخِصْبِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ ، أَيْ سَوادَهُمْ. وَقالَ أَحْمَدُ ابْنُ عُبَيْدٍ : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ وَغَضْراءَهُمْ ، أَيْ جَماعَتَهُمْ.

وَغَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمالِ وَالسَّعَةِ وَالأَهْلِ غَضَراً : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتارٍ ، وَغَضَرَهُ اللهُ يَغْضُرُهُ غَضْراً ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبارَكٌ. وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذا كانُوا فى خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ.

وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ، فَغَضِرٌ ناعِمٌ رافِهٌ ، وَمَضِرٌ إِتْباعٌ. وَإِنَّهُمْ لَفِى غَضارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفى غَضْراءَ مِنَ الْعَيْشِ وَفى غَضارَةِ عَيْشٍ ، أَيْ فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَالْغَضارَةُ : طِيبُ الْعَيْشِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَنُو فُلانٍ مَغْضُورُونَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : الدُّنْيا وَغَضارَةُ عَيْشِها ، أَيْ طِيبُها وَلَذَّتُها. وَهُمْ فى غَضارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَيُقالُ : إِنَّهُ لَفِى غَضْراءِ عَيْشٍ ، وَخَضْراءِ عَيْشٍ ، أَيْ فى خِصْبٍ. وَإِنَّهُ لَفِى غَضْراءَ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ يَغْضُرُهُمْ.

وَاخْتُضِرَ الرَّجُلُ وَاغْتُضِرَ إِذا ماتَ شابًّا مُصَحَّحاً.

وَالْغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضُرَ غَضارَةً ؛ وَنَباتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغاضِرٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِيُّ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِها

وَالْغَضارَةُ : الْقَطاةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُهُ.

وَما نامَ لِغَضْرٍ ، أَيْ لَمْ يَكَدْ يَنامُ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، وَغَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ : انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ. وَيُقالُ : ما غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِى أَيْ ماجُزْتُ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوارِيَ :

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْيَ عَنْ فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَغْضَرا

أَيْ لَمْ يَعْدِلْنَ وَلَمْ يَجُزْنَ. وَيُقالُ : غَضَرَهُ

أَىْ حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ.

وَحَمَلَ فَما غَضَرَ، أَىْ ما كَذَبَ وَلا قَصَّرَ. وَما غَضَرَ عَنْ شَتْمِى، أَىْ ما تَأَخَّرَ وَلا كَذَبَ.

وَغَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْراً: عَطَفَ. وَغَضَرَ لَهُ مِنْ مالِهِ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.

وَالْغاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِى أُجِيدَ دِباغُهُ. وَجِلْدٌ غاضِرٌ: جَيِّدُ الدِّباغِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ)، وَالْغَضِيرُ: مِثْلُ الْخَضِيرِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ ذابِلِ الأَرْطَى وَمِنْ غَضِيرِها

وَالْغَضْرَةُ: نَبْتٌ. وَالْغَضْوَرَةُ: شَجَرَةٌ غَبْراءُ تَعْظُمُ، وَالْجَمْعُ غَضْوَرٌ، وَقِيلَ: الْغَضْوَرُ نَباتٌ لا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَباتٌ يُشْبِهُ الضَّعَةَ وَالثُّمامَ. وَيُقالُ فى مَثَلٍ: هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةً وَيَرْبِضُ جَحْرَةً. وَالْغَضْوَرُ، بِتَسْكِينِ الضَّادِ: نَبْتٌ يُشْبِهُ السَّبَطَ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ حُمُراً:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فى قَضَّةٍ
عِراقِيَّةٍ حَوْلَها الْغَضْوَرُ

وَغَضْوَرُ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلادِ خُزاعَةَ، وَقِيلَ: هُوَ ماءٌ لِطَيِّئٍ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ مِنْ دُونِ بِيشَةٍ
وَدُونَ الغَمِيرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وَقالَ الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ الشَّبابَ كانَ رَوْحَةَ راكِبٍ
قَضَى حاجَةً مِنْ سُقْفٍ فى آلِ غَضْوَرا

وَالْغاضِرُ: المانِعُ، وَكَذلِكَ الْعاضِرُ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ. أَبو عَمْرو: الغاضِرُ الْمانِعُ وَالغاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغاضِرُ الْمُبَكِّرُ فى حَوائِجِهِ. وَيُقالُ: أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فَغَضَرَنِى أَمْرٌ أَىْ مَنَعَنِى.

وَالْغَواضِرُ: فى قَيْسٍ. وَغاضِرَةُ: قَبِيلَةٌ فى بَنِى أَسَدٍ وَحَىٌّ مِنْ بَنِى صَعْصَعَةَ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفى بَنِى كِنْدَةَ.

وَمَسْجِدُ غاضِرَةَ: مَسْجِدٌ بِالبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ.

وَغُضَيْرٌ وَغَضْرانُ: اسْمانِ.

* **غضرس** * ثَغْرٌ غُضارِسٌ: بارِدٌ عَذْبٌ؛ قالَ:

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الوِشاحِ الشَّاكِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ غُضارِسِ

وَحَكاهُ ابْنُ جِنِّى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

* **غضرف** * الغُضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخْصٍ لَيِّنٍ فى أَىِّ مَوْضِعٍ كانَ. وَالْغُضْرُوفُ: العَظْمُ الَّذِى عَلَى طَرَفِ المَحالَةِ، وَالْغُرْضُوفُ لُغَةٌ فِيها. وَفى حَدِيثِ صِفَتِهِ، ﷺ: أَعْرِفُهُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ؛ غُضْرُوفُ الكَتِفِ: رَأْسُ لَوْحِها.

وَامْرَأَةٌ غَنْضَرِفٌ وَغَنْضَفِيرٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لَها خَواصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ مِثْلُ خَنْضَرِفٍ وَخَنْضَفِيرٍ.

* **غضرم** * الغَضْرَمُ: ما تَشَقَّقَ مِنْ قُلاعِ الطِّينِ الأَحْمَرِ الحُرِّ.

وَمَكانٌ غَضْرَمٌ وَغُضارِمٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ وَالماءِ. وَالْغَضْرَمُ: الْمَكانُ الْكَثِيرُ التُّرابِ اللَّيِّنِ اللَّزِجُ الْغَلِيظُ. وَالغَضْرَمُ: الْمَكانُ كالكَذَّانِ الرِّخْوِ وَالجَصِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَقْعَفْنَ قاعًا كَفَراشِ الغَضْرَمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ:

مِنَّا إِذا اصْطَكَّ تَشَظَّى غَضْرَمُهْ

قالَ: فَإِذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فَهُوَ الْقِلْفِعُ.

* **غضض** * الْغَضُّ وَالغَضِيضُ: الطَّرِىُّ وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَما أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، الغَضُّ الطَّرِىُّ الَّذِى لَمْ يَتَغَيَّرْ، أَرادَ طَرِيقَهُ فى القِراءَةِ وَهَيْئَتَهُ فِيها، وَقِيلَ: أَرادَ الآياتِ الَّتى سَمِعَها مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّساءِ إِلَى قَوْلِهِ: « فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلَى هؤُلاءِ شَهِيداً ». وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضاضَةِ الشَّبابِ أَىْ نَضارَتِهِ وَطَراوَتِهِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلاً قالَ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلانَةَ حَتَّى آكُلَ الْغَضِيضَ فَهِىَ طالِقٌ؛ الْغَضِيضُ: الطَّرِىُّ، وَالْمُرادُ بِهِ الطَّلْعُ، وَقِيلَ: الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ.

وَيُقالُ: شَىْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغاضٌّ باضٌّ، وَالأُنْثَى غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ. وَقالَ: اللحْيانِىُّ: الْغَضَّةُ مِنَ النِّساءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ، وَقَدْ غَضِضْتَ تَغَضُّ[1] وَتَغِضُّ غَضاضَةً وَغُضُوضَةً. وَنَبْتٌ غَضٌّ: ناعِمٌ؛ وَقَوْلُهُ:

فَصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ

أَىْ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَما أَنَّ النَّبْتَ إِذا لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذلِكَ وَتَقُولُ مِنْهُ: غَضِضْتَ وَغَضَضْتَ غَضاضَةً وَغُضُوضَةً. وَكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْوُ الشَّابِّ وَغَيْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ غَضاضَةً وَقالَ: غَضٌّ بَيِّنُ الْغُضُوضَةِ لا غَيْرُ. قالَ: وَإِنَّما يُقالُ ذلِكَ فِيما يُنْتَقَصُ مِنْهُ وَيُؤْنَفُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضَّ وَاغْتَضَّ أَىْ وَضَعَ وَنَقَصَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَقَدْ قالُوا بَضٌّ بَيِّنُ الْبَضاضَةِ وَالبُضُوضَةِ، قالَ: وَهَذا يُقَوِّى قَوْلَ الْجَوْهَرِىِّ فى الْغَضاضَةِ.

التَّهْذِيبُ: وَاخْتُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: غَضِضْتَ تَغَضُّ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتَ تَغَضُّ.

وَالْغَضُّ: الْحِبْنُ مِنْ حِينِ يَعْقِدُ إِلَى أَنْ يَسْوَدَّ وَيَبْيَضَّ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ أَنْ يَحْدِرَ إِلى أَنْ يَنْضَجَ. وَالْغَضِيضُ الطَّلْعُ حِينَ يَبْدُو وَالْغَضُّ مِنْ أَوْلادِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النِّتاجِ، وَالْجَمْعُ الْغِضاضُ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِى:

خَبَأْنَ بِها الْغُنَّ الْغِضاضَ فَأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَراداً وَالسِّخالُ مَخابِئا

(١) قوله: « تغض » بكسر الغين على أنه من باب ضرب، كما فى المصباح، وبفتحها على أنه من باب سمع، كما فى القاموس.

الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَدا الطَّلْعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ ، فَإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلطَّلْعِ الغِيضُ وَالْغَضِيضُ وَالإِغْرِيضُ . وَيُقالُ غَضَّضَ إِذا أَكَلَ الغَضَّ .

وَالغَضاضَةُ : الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ ؛ يُقالُ : غَضَّ وَأَغْضَى إِذا دانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُلاقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنا الرَّقِمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلَيْهِ غَضاضَةٌ أَيْ ذُلٌّ وَرَجُلٌ غَضِيضٌ : ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضَةِ مِنْ قَوْمٍ أَغِضَّاءَ وَأَغِضَّةٍ ، وَهُمُ الأَذِلاَّءُ .

وَغَضَّ طَرْفَهُ وَبَصَرَهُ يَغُضُّه غَضًّا وَغَضاضاً وَغِضاضاً وَغَضاضَةً ، فَهُوَ مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ : كَفَّهُ وَخَفَضَهُ وَكَسَرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا دانَى بَيْنَ جُفُونِهِ وَنَظَرَ ، وَقِيلَ : الغَضِيضُ الطَّرْفِ المُسْتَرْخِي الأَجْفانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ ، وَإِنَّما كانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الأَشَرِ وَالْمَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ، فِي قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

وَما سُعادُ غَداةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الْحَياءِ وَالْخَفَرِ . وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ : اغْضُضْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، » أَي اخْفِض الصَّوْتَ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطاسِ : إِذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : غُضَّ طَرْفَكَ ، بِالإِدْغامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلا كَعْباً بَلَغْتَ وَلا كِلابا

مَعْناهُ : غُضَّ طَرْفَكَ ذُلاًّ وَمَهانَةً . وَغَضَّ الطَّرْفِ أَيْ كَفَّ الْبَصَرِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَضَّضَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ ، وَغَضَّضَ صارَ غَضًّا مُتَنَعِّماً ، وَهِيَ الغُضُوضَةُ . وَغَضَّضَ إِذا أَصابَتْهُ غَضاضَةٌ وَانْغِضاضُ الطَّرْفِ : انْغِماضُهُ . وَظَبْيٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ أَيْ فاتِرُهُ . وَغَضُّ الطَّرْفِ : احْتِمالُ المَكْرُوهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الغَوْثِ :

وَما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
وَلَكِنَّنا فِي مَذْحِجٍ غُرُبانِ

وَيُقالُ : غُضَّ مِنْ بَصَرِكَ وَغُضَّ مِنْ صَوْتِكَ . وَيُقالُ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ ، قالَ : وَالظَّرْفُ وِعاؤُهُ ، يَقُولُ : لَسْتَ بِخائِنٍ .

وَيُقالُ : غُضَّ مِنْ لِجامِ فَرَسِكَ أَيْ صَوِّبْهُ وَانْقُصْ مِنْ غَرْبِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَغَضَّ مِنْهُ يَغُضُّ أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قَدْرِهِ . وَغَضَّهُ يَغُضُّه غَضًّا : نَقَصَهُ . وَلا أَغُضُّكَ دِرْهَماً أَيْ لا أَنْقُصُكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ أَيْ نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَيَّامَ أَسْحَبُ لِمَّتِي عَفَرَ المَلا
وَأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

قِيلَ : يَعْنِي بِهِ الشَّعَرَ ، فَالمُرَجَّلُ عَلَى هَذا الْمَمْشُوطُ ، وَالرَّيانُ المُرْتَوِي بِالدُّهْنِ ، وَأَغُضُّ : أَكُفُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّما يَعْنِي بِهِ الزِّقَّ ، فَالمُرَجَّلُ عَلَى هَذا الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ ، وَالرَّيَّانُ المَلآنُ .

وَما عَلَيْكَ بِهَذا غَضاضَةٌ أَيْ نَقْصٌ وَلا انْكِسارٌ وَلا ذُلٌّ .

وَيُقالُ : ما أَرَدْتُ بِذا غَضِيضَةَ فُلانٍ وَلا مَغَضَّتَهُ كَقَوْلِكَ : ما أَرَدْتُ نَقِيصَتَهُ وَمَنْقَصَتَهُ . وَيُقالُ : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً أَيْ ما نَقَصْتُكَ شَيْئاً .

وَالغَضْغَضَةُ : النَّقْصُ . وَتَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ . اللَّيْثُ : الغَضُّ وَزْعُ الْعَذْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

غُضَّ المَلامَةَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ (١)

وَغَضْغَضَ الماءَ وَالشَّيْءَ فَتَغَضْغَضَ وَتَغَضْغَضَ : نَقَصَهُ فَنَقَصَ . وَبَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ وَلا يُغَضْغِضُ أَيْ لا يُنْزَحُ . يُقالُ : فُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ؛ وَفِي الخَبَرِ : أَنَّ أَحَدَ الشُّعَراءِ الَّذِينَ اسْتَعانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ لَمَّا سَمِعَ جَرِيراً يُنْشِدُ :

يَتْرُكُ أَصْفانَ الْخُصَى جَلاجِلا

قالَ : عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ أَوْ يُغَضْغِضُ ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ

وَمَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ أَيْ لا يَنْقَطِعُ .

وَالغَضْغَضَةُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلا يُبِينَ .

وَالغَضاضُ وَالغُضاضُ : ما بَيْنَ الْعِرْنِينِ وَقُصاصِ الشَّعَرِ ، وَقِيلَ ما بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَعْلاهُ ، وَقِيلَ هِيَ الرَّوْثَةُ نَفْسُها ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجالَ النِّصْفا
أَعْدَمْتُهُ غُضاضَهُ وَالْكَفَّا

وَرَواهُ يَعْقُوبُ فِي الأَلْفاظِ عُضاضَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَما يَلِيهِ مِنَ الوَجْهِ . وَيُقالُ لِلرَّاكِبِ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلاً : غُضَّ ساعةً ؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ :

خَلِيلَيَّ غُضَّا ساعةً وَتَهَجَّرا

أَيْ غُضَّا مِنْ سَيْرِكُما وَعَرِّجا قَلِيلاً ثُمَّ رُوحا مُتَهَجِّرَيْنِ .

وَلَمَّا ماتَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ قالَ عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا بْنَ عَوْفٍ ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيا بِبِطْنَتِكَ وَلَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَيْءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ضَرَبَ البِطْنَةَ مَثَلاً لِوُفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِهِجْرَتِهِ وَجِهادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلايَةٍ وَلا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتِي

(١) قوله : « غض الملامة » كذا هو = في الأصل بضاد بدون ياء ، وفي شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث .

وَجَبَتْ لَهُ.

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ: غَضَضْتُ الْغُصْنَ وَغَضَفْتُهُ إِذا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمْ كَسْرَهُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ: وَمالُهُ وافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْهُ شَيْئاً، مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا: ماتَ فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَيْءٌ، زادَ غَيْرُهُ: كَما يُقالُ ماتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطانِ أَيْ سَمِينٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمالِ.

• **غضف** • غَضَفَ الْعُودَ والشَّيْءَ يَغْضِفُهُ غَضْفاً فانْغَضَفَ، وغَضَّفَهُ فَتَغَضَّفَ: كَسَرَهُ فانْكَسَرَ ولَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ. وتَغَضَّفَ عَلَيْهِ، أَيْ مالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ، وتَغَضَّفَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ وتَكَسَّرَتْ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

إِلاَّ عَوابِسُ كالْمِراطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُتَكَسِّرٍ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ، وَالأُنْثَى غَضْفاءُ. وغَضِفَتِ الأُذُنُ غَضَفاً وهِيَ غَضْفاءُ: طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ، وقِيلَ: أَقْبَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ، وقِيلَ: أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَثَنَّى أَطْرافُها عَلَى باطِنِها، وهِيَ فِي الكِلابِ إِقْبالُ الأُذُنِ عَلَى الْقَفا وكَلْبٌ أَغْضَفُ وكِلابٌ غُضْفٌ، وقَدْ غَضِفَ، بِالْكَسْرِ، إِذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ. التَّهْذِيبُ: التَّغْضِيفُ والتَّغْضُّنُ والتَّغْيِيفُ واحِدٌ، ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْكِلابِ غُضْفٌ، إِذا اسْتَرْخَتْ آذانُها عَلَى الْمَحارَةِ مِنْ طُولِها وسَعَتِها. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. الْغاضِفُ مِنَ الْكِلابِ الْمُتَكَسِّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ، وَالأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ. وَالْغُضْفُ: كِلابُ الصَّيْدِ مِنْ ذٰلِكَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفاً وغَضَفاناً وغُضْفاناً: لَواها، وكَذٰلِكَ إِذا لَوَتْها الرِّيحُ، وقِيلَ: غَضَفَها أَرْخاها وكَسَرَها. وَالْغَضَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: اسْتِرْخاءٌ فِي الأُذُنِ، وفِي التَّهْذِيبِ: الْغَضَفُ اسْتِرْخاءُ أَعْلَى الأُذُنِ عَلَى مَحارَتِها مِنْ سَعَتِها وعِظَمِها. وَالْغَضْفاءُ مِنَ الْمَعْزِ: الْمُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ مِنْ طُولِها. وَالْمُغْضِفُ: كالأَغْضَفِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغَضَفُ فِي الأُسْدِ اسْتِرْخاءُ أَجْفانِها الْعُلا عَلَى أَعْيُنِها، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ وَالْكِبَرِ، قالَ: ومِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ الأَغْضَفُ، وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الأُسْدَ:

ومُخْدِراتٍ تَأْكُلُ الطُّوّافا
غُضْفٍ تَدُقُّ الأَجَمَ الْحِفافا

قالَ: ويُقالُ الْغَضَفُ فِي الأُسْدِ كَثْرَةُ أَوْبارِها وتَثَنِّي جُلُودِها، وقالَ الْقُطامِيُّ:

.... غُضْفُ الْجِمامِ تَرَحَّلُوا

وقالَ اللَّيْثُ: الأَغْضَفُ مِنَ السِّباعِ الَّذِي انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ واسْتَرْخَى أَصْلُهُ، وَأُذُنٌ غَضْفاءُ، وأَنا أَغْضِفُها، وانْغَضَفَتْ أُذُنُهُ إِذا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ، وغَضِفَتْ إِذا كانَتْ خِلْقَةً، وَالْغَضَفُ انْكِسارُها خِلْقَةً، وقَوْلُهُ:

لَمَّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ
فِي يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ

إِنَّما عَنَى بِالْمُنْغَضِفِ الضَّبابَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. ويُقالُ لِلسَّماءِ أَغْضَفَتْ إِذا أَخالَتْ لِلْمَطَرِ، وذٰلِكَ إِذا لَبِسَها الْغَيْمُ، كَما يُقالُ لَيْلٌ أَغْضَفُ إِذا أَلْبَسَ ظَلامُهُ. ويُقالُ: فِي أَشْفارِهِ غَضَفٌ وغَطَفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

ونَخْلَةٌ مُغْضِفٌ ومُغْضِفَةٌ: كَثُرَ سَعَفُها وساءَ ثَمَرُها. وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ: لَمْ يَبْدُ صَلاحُها. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوابَ الرِّبا، ثُمَّ قالَ: ومِنْهُ الثَّمَرَةُ تُباعُ وهِيَ مُغْضِفَةٌ، قالَ شَمِرٌ: ثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ إِذا تَقارَبَتْ مِنَ الإِدْراكِ ولَمَّا تُدْرِكْ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُغْضِفَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي شَجَرِها مُسْتَرْخِيَةً، وكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ، رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قالَ: وإِنَّما أَرادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّها تُباعُ ولَمْ يَبْدُ صَلاحُها فَلِذٰلِكَ جَعَلَها مُغْضِفَةً. وقالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ أَغْضَفَتِ النَّخْلَةُ إِذا أَوْقَرَتْ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحابِهِ وهُمْ مُسْغِبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ.

ويُقالُ: نَزَلَ فُلانٌ فِي الْبِئْرِ فانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ، أَيْ انْهارَتْ عَلَيْهِ. وتَغَضَّفَتِ الْبِئْرُ إِذا تَهَدَّمَتْ أَجْوالُها. وانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبِئْرُ: انْحَدَرَتْ، قالَ الْعَجّاجُ:

وانْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بِالْغُبارِ. وانْغَضَفَ الْقَوْمُ فِي الْغُبارِ: دَخَلُوا فِيهِ.

وغَضَفَ يَغْضِفُ غُضُوفاً: نَعِمَ بالُهُ، فَهُوَ غاضِفٌ. وَالْغاضِفُ: النّاعِمُ الْبالِ؛ وأَنْشَدَ:

كَمِ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لَمْ يُغْبَطْ بِخَيْرِكَ غاضِفُ!

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وغاضِفٌ: واسِعٌ ناعِمٌ رَغَدٌ بَيِّنُ الْغَضَفِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَنَةٌ غَضْفاءُ إِذا كانَتْ مُخْصِبَةً. وقالَ مَعْنُ بْنُ سَوادَةَ: عَيْشٌ أَغْضَفُ إِذا كانَ رَخِيّاً خَصِيباً. ويُقالُ: تَغَضَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيا إِذا كَثُرَ خَيْرُها وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.

وعَطَنٌ مُغْضِفٌ إِذا كَثُرَ نَعَمُهُ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مُغْضِفٌ، وقالَ: هُوَ مِنَ الْغَضَفِ وهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وإِنَّما أَرادَ خُوصَ سَعَفِ النَّخْلِ، وقالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ:

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُغْضِفُ

أَرادَ بِالْعَطَنِ هٰهُنا نَخِيلَهُ الرّاسِخَةَ فِي الْماءِ الْكَثِيرَةَ الْحَمْلِ، وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ فِي تَرْجَمَةِ عَصَفَ أَيْضاً، وذَكَرْنا هُناكَ ما فِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ.

وغَضَفَ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفاً: أَخَذَ مِنَ الْجَرْيِ بِغَيْرِ حِسابٍ.

وَالْغَضَفُ: شَجَرٌ بِالْهِنْدِ يُشْبِهُ النَّخْلَ، ويُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ جِلالٌ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سَواءٌ، مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ مُغَشًّى عَلَيْهِ، ونَواهُ مُقَشَّرٌ بِغَيْرِ لِحاءٍ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَضَفُ خُوصٌ جَيِّدٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِفاعُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها الْجِهازُ كَما

يُحْمَلُ فى الغَرائِرِ ، تُتَّخذ أَعْدالاً فَلَها بَقاءٌ ، وَنَباتُ شَجَرِهِ كَنَباتِ النَّخْلِ ولٰكِنْ لا يَطُولُ وَيُخْرِجُ فى رُءُوسِها بُسْرًا بَشِعاً لا يُؤْكَلُ . قالَ : وَتُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ حُصُرٌ أَمْثالَ البُسُطِ تُسَمَّى السَّمّامَ ، الْواحِدَةُ سَمَّةٌ ، وتُفْتَرَشُ السَّمَّةُ عِشْرِينَ سَنَةً . الدِّيبُورِيُّ : وَأَجْوَدُ اللِّيفِ لِلْحِبالِ الْكِنْبارُ ، وهُوَ لِيفُ النّارَجِيلِ . وَأَجْوَدُ الْكِنْبارِ الصِّينِيّ ، وهُوَ أَسْوَدُ يُسَمُّونَهُ الْقِطِّيا ، وَالْغُضْفُ القَطا الجُونُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وَالْغَضَفُ الْقَطا الْجُونِيّ غَيْرُهُ : وَالْغَضَفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّها الْقَطاةُ الْجُونِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَضَفٌ .

وغُضَيْفٌ : مَوْضِعٌ .

وسَهْمٌ أَغْضَفُ أَىْ غَلِيظُ الرِّيشِ ، وهُوَ خِلافُ الأَصْمَعِ .

وأَغْضَفَ اللَّيْلُ ، أَىْ أَظْلَمَ واسْوَدَّ . ولَيْلٌ أَغْضَفُ وقَدْ غَضِفَ غَضَفاً . وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا ، وأَنْشَدَ :

بِأَحْلامِ جُهّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

التَّهْذِيبُ : وَالأَغْضَفُ اللَّيْلُ ، وأَنْشَدَ :

فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

الأَصْمَعِيُّ : خَضَفَ بِها وغَضَفَ بِها إِذا ضَرَطَ .

• **غضفر** • الْغَضَنْفَرُ : الْجافِى الْغَلِيظُ . ورَجُلٌ غَضَنْفَرٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَهُ
أَزَبُّ غَضُوبُ السّاعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضَنْفَرُ الْغَلِيظُ الْمُتَغَضِّنُ ، وأَنْشَدَ :

دِرْحايَةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَرُ

وأُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ هِىَ الَّتِى غَلُظَتْ وكَثُرَ لَحْمُها . وأَسَدٌ غَضَنْفَرٌ : غَلِيظُ الْخَلْقِ مُتَغَضِّنُهُ . اللَّيْثُ : الْغَضَنْفَرُ الأَسَدُ . ورَجُلٌ غَضَنْفَرٌ إِذا كانَ غَلِيظاً أَوْ غَلِيظَ الْجُثَّةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الْغَضْفَرُ . وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ ، وقَدْ غَضْفَرَ وقَنْدَلَ إِذا ثَقُلَ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى الْخُماسِيِّ أَيْضاً .

• **غضل** • اغْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ : لُغَةٌ فى اخْضَأَلَّتْ وَاغْضَأَلَّ الشَّجَرُ : كَثُرَتْ أَغْصانُهُ واشْتَدَّ الْتِفافُها ، قالَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّه

هَمَزَ الأَلِفَ عَلَى قَوْلِهِمُ احْمَأَرَّ ونَحْوهُ .

• **غضن** • الْغَضْنُ وَالْغَضَنُ : الْكَسْرُ فى الْجِلْدِ وَالثَّوْبِ وَالدِّرْعِ وغَيْرِها ، وجَمْعُهُ غُضُونٌ ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

التَّهْذِيبُ : الْغُضُونُ مَكاسِرُ الْجِلْدِ فى الْجَبِينِ وَالنَّصِيلِ ، وكَذٰلِكَ غُضُونُ الْكُمِّ وغُضُونُ دِرْعِ الْحَدِيدِ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى فَوْقَ النِّطاقِ لَها غُضُونا

وغُضُونُ الأُذُنِ : مَثانِيها ، وكُلُّ تَثَنٍّ فى ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وغَضَنٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْغُضُونُ وَالتَّغْضِينُ التَّشَنُّجُ ، وأَنْشَدَ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ

واحِدُها غَضْنٌ وغَضَنٌ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ لأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشَنُّجِ الَّذِى هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ لَهُ واحِدٌ . وقَدْ تَغَضَّنَ ، وغَضَّنْتُهُ فَتَغَضَّنَ وَالتَّغْضِينُ أَيْضاً : الرَّجاعُ

وَالْمُغاضَنَةُ : الْمُكاسَرَةُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرِّيبَةِ

وَالأَغْضَنُ : الْكاسِرُ عَيْنَهُ خِلْقَةً أَوْ عَداوَةً أَوْ كِبْراً ، قالَ :

يا أَيُّها الْكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ (١)

وَالْغَضْنُ : تَثَنِّى الْعُودِ وتَلَوِّيهِ .

وغَضْنُ الْعَيْنِ : جِلْدَتُها الظّاهِرَةُ . ويُقالُ لِلْمَجْدُورِ إِذا أَلْبَسَ الْجُدَرِيُّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْنَةً واحِدَةً ، وقَدْ يُقالُ بِالْباءِ .

ولأُطِيلَنَّ غَضْنَكَ ، أَىْ عَناءَكَ الأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تُوعِدُهُ لأَمُدَّنَّ غَضْنَكَ أَىْ لأُطِيلَنَّ عَناءَكَ ، ويُقالُ غَضْنُكَ ، وأَنْشَدَ :

أَرَيْتَ إِنْ سُقْنا سِياقاً حَسَنا
نَمُدُّ مِنْ آباطِهِنَّ الْغَضَنا

وغَضَنَهُ يَغْضِنُهُ ويَغْضُنُهُ غَضْناً : حَبَسَهُ

ويُقالُ : ما غَضَنَكَ عَنّا أَىْ ما عاقَكَ عَنّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَضَنَنِى عَنْ حاجَتِى يَغْضِنُنِى ، بِالصّادِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ غَضَنَنِى يَغْضِنُنِى لا غَيْرُ

وغَضَنَتِ النّاقَةُ بِوَلَدِها وغَضَّنَتْ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ الشَّعَرُ عَلَيْهِ ويَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِذٰلِكَ الْوَلَدِ غَضِينٌ . وَالاسْمُ الْغِضانُ .

وغَضَّنَتِ السَّماءُ وأَغْضَنَتِ السَّماءُ إِغْضاناً : دامَ مَطَرُها وأَغْضَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دامَتْ وأَلَحَّتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

• **غضا** • غَضَوْتُ عَلَى الشَّىْءِ وعَلَى الْقَذَى وأَغْضَيْتُ : سَكَتُّ ، وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

غَضِىٌّ عَنِ الْفَحْشاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ
وإِنْ هُوَ لاقَى غارَةً لَمْ يُهَلِّلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضا ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ أَغْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وضَرْبٌ وَجِيعٌ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالإِغْضاءُ : إِدْناءُ الْجُفُونِ . وغَضَى الرَّجُلُ وأَغْضَى : أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتِهِ . وأَغْضَى عَيْناً عَلَى قَذًى : صَبَرَ عَلَى أَذًى . وأَغْضَى عَنْهُ طَرْفَهُ : سَدَّهُ أَو صَدَّهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعا

---

(١) قوله : « قال : أيها الكاسر .. » هو لرؤبة . وبعده :

والقائل الأقوال مالم يلقني
هرق على خمرك أو تبيّن
بأىّ دلو إذ غرفنا نستقى

وقولُ الشّاعِرِ :

كَعَيْنِقِ الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجِلّْ

يَعْنِي يُغْضِي الْجُفُونَ مَرَّةً ويُجَلِّي مَرَّةً ؛ وقالَ الآخَرُ :

لَمْ يُغْضِ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَذاكا

قالَ ابْنُ برّيّ : أَغْضَيْتُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ فَمِثالُهُ مُتَعَدِّياً قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَما أَسْلَمَتْنا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
ولا نَحْنُ أَغْضَيْنا الْجُفُونَ عَلَى وَتْرِ

ومِنْهُ ما يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَكَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى ، وأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الأَذَى ، وأَقُولُ لَعَلَّ وعَسَى ؛ ومِثالُهُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ قَوْلُ الآخَرِ :

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ
فَما يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

وتَغاضَيْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا تَغابَيْتَ عَنْهُ وتَغافَلْتَ .

ولَيلٌ غاضٍ : غاطٍ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : لَيْلٌ مُغْضٍ وغاضٍ ، ومَقامٌ فاضٍ ومُفْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عَنْكُمْ كِراماً بِالْمَقامِ الْفاضِي

وغَضَى اللَّيْلُ غُضُوًّا وأَغْضَى : أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وأَغْضَى اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . ولَيْلٌ مُغْضٍ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وأَكْثَرُ ما يُقالُ لَيْلٌ غاضٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِ
نَضْوَ قِداحِ النّابِلِ النَّواضِي
كَأَنَّما يَنْضَحْنَ بِالْخَضْخاضِ

الْخَضْخاضُ : الْقَطِرانُ ، يُرِيدُ أَنَّها عَرِقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودُها . ولَيْلَةٌ غاضِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . ونارٌ غاضِيَةٌ : عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نارٌ غاضِيَةٌ عَظِيمَةٌ أُخِذَ مِنْ نارِ الْغَضَا ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوَقُودِ عِنْدَ الْعَرَبِ . ورَجُلٌ غاضٍ : طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ ، وقَدْ غَضا يَغْضُو .

والْغَضَا : شَجَرٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحاسِ :

كَأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها
وجَمْرَ غَضًا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذاكِيا

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذِئْبُ غَضًا . والْغَضَا : مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ ثَعْلَبٌ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ولا أَدْرِي لِمَ ذٰلِكَ ، واحِدَتُهُ غَضاةٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ تَكُونُ الْغَضاةُ جَمْعاً ، وأَنْشَدَ :

لَنا الْجَبَلانِ مِنْ أَزْمانِ عادٍ
ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والْغَضاةِ

ويُقالُ لِمَنْبِتِها : الْغَضْيا . وأَهْلُ الْغَضَا : أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنالِكَ ؛ قالَتْ أُمُّ خالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِماكِيًّا تَطِيرُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزِمامِ

وفِيها :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الْغَضَا قَوْمٌ عَلَيَّ كِرامُ

أَرادَتْ : كَرِهْتُهُمْ لَها أَوْ بِها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلإِبِلِ الْكَثِيرَةِ غَضْيا ، مَقْصُورٌ ، قالَ : شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنابِتِ الْغَضَا . وإِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَضَا ؛ قالَ :

كَيْفَ تَرَى وقْعَ طُلاحِيّاتِها
بِالْغَضَوِيّاتِ عَلَى عِلاّتِها ؟

وإِبِلٌ غاضِيَةٌ وغَواضٍ وبَعِيرٌ غاضٍ : يَأْكُلُ الْغَضَا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَبَعِيرُ عَضٍ أَنْتَ ضَخْمٌ رَأْسُهُ
شَثْنُ الْمَشافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غاضِ ؟

وبَعِيرٌ غَضٍ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الْغَضَا ، والْجَمْعُ غَضِيَةٌ وغَضايا ، وقَدْ غَضِيَتْ غَضًا ، وإِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الْغَضَا قُلْتَ بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ . والرَّمْثُ والْغَضَا إِذا باحَتَتْها الإِبِلُ ولَمْ يَكُنْ لَها عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِها يُصِيبُها الدّاءُ فَيُقالُ : رَمِثَتْ وغَضِيَتْ ، فَهِيَ رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ .

وأَرْضٌ غَضْيا : كَثِيرَةُ الْغَضَا . والْغَضْياءُ ، مَمْدُودٌ : مَنْبِتُ الْغَضَا ومُجْتَمَعُهُ .

والْغَضَا : الْخَمْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْبَثُ الذِّئابِ ذِئْبُ الْغَضَا ، وإِنَّما صارَ كَذا لأَنَّهُ لا يُباشِرُ النّاسَ إِلاَّ إِذا أَرادَ أَنْ يُغِيرَ ، يَعْنُونَ بِالْغَضَا هُنا الْخَمْرَ ، فِيما ذَكَرَ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : الْغَضَا هُنا هٰذا الشَّجَرُ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَخْبَثُ الشَّجَرِ ذِئاباً .

وذِئابُ الْغَضَا : بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، شُبِّهُوا بِتِلْكَ الذِّئابِ لِخُبْثِها .

وغَضْيا ، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ : مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ هُنَيْدَةَ ، لا يَنْصَرِفانِ ؛ قالَ :

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا

أَرادَ : وأَحْرِيَنْ ، فَجَعَلَ النُّونَ أَلِفاً ساكِنَةً .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَضْيانَةُ مِنَ الإِبِلِ الْكِرامُ .

وغَضْيانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ الْعُنْبُبِ

• **غطر** • الْغَطْرُ : لُغَةٌ فِي الْخَطْرِ ، مَرَّ يَغْطِرُ بِذَنَبِهِ أَيْ يَخْطِرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغِطْيَرُ الْمُتَظاهِرُ اللَّحْمِ ، الْمَرْبُوعُ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا رَأَتْهُ مُودَناً غِطْيَرا

قالَ : وناظَرْتُ أَبا حَمْزَةَ فِي هٰذا الْحَرْفِ فَقالَ : إِنَّ الْغِطْيَرَ الْقَصِيرُ ، بِالْغَيْنِ والطّاءِ .

• **غطرب** • الْغَطْرَبُ : الأَفْعَى (عَنْ كُراعٍ) .

• **غطرس** • الْغَطْرَسَةُ والتَّغَطْرُسُ : الإِعْجابُ بِالشَّيْءِ والتَّطاوُلُ عَلَى الأَقْرانِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فارِسٍ مُتَغَطْرِسِ
شاكِي السِّلاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبِ

وقِيلَ : هُوَ الظُّلْمُ والتَّكَبُّرُ . والْغِطْرِسُ والْغِطْرِيسُ والْمُتَغَطْرِسُ : الظّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ،

قالَ الكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَنِي مَرْوانَ :

ولَوْلا حِبالٌ مِنْكُمُ هِيَ أَمْرَسَتْ
جَنائِبَنا كُنَّا الأُناةَ الغَطارِسا

وقَدْ تَغَطْرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطْرِسٌ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلاَ التَّغَطْرُسُ ما غَسَلْتُ يَدَيَّ . التَّغَطْرُسُ : الكِبْرُ . المُؤَرِّجُ : تَغَطْرَسَ في مِشْيَتِهِ إِذا تَبَخْتَرَ ، وتَغَطْرَسَ إِذا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . ورَجُلٌ مُتَغَطْرِسٌ : بَخِيلٌ (في كَلامِ هُذَيْلٍ) .

• **غطرش** • غَطْرَشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : غَطْرَشَ بَصَرَهُ غَطْرَشَةً إِذا أَظْلَمَ .

• **غطرف** • الغِطْرِيفُ والغُطارِفُ : السَّيِّدُ[1] الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الكَثِيرُ الخَيْرِ ، وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطْرَفا

والَّذِي في حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وجَمْعُهُ الغَطارِيفُ . وقِيلَ : الغِطْرِيفُ الفَتَى الجَمِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ ، ومِنْهُ يُقالُ : بازٌ غِطْرِيفٌ .

والغِطْرِيفُ والغِطْرافُ : البازِي الَّذِي أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ . والغِطْرِيفُ : فَرْخُ البازِي .

وأُمُّ الغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وعُنُقٌ غِطْرِيفٌ وخِطْرِيفٌ : واسِعٌ .

والتَّغَطْرُفُ : التَّكَبُّرُ ، قالَ :

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّما
بِغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفا

يَقُولُ : إِنَّما تَغَطْرَفَ مِنْ وِلايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفاً . وقَدْ قِيلَ في ذلِكَ التَّغَتْرُفُ أَيْضاً . الجَوْهَرِيُّ : الغَطْرَفَةُ والتَّغَطْرُفُ والتَّغَتْرُفُ التَّكَبُّرُ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ :

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ

ويُرْوَى المُتَغَتْرِفُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفا
قَوْمِي وأَعْطاهُمْ مَعاً وغَطْرَفا

قالَ : وقالَ ابْنُ الطَّيْفانِيَّةِ :

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرارَةُ مِنْهُمُ
وعَمْرٌو وقَعْقاعٌ أُلاكَ الغَطارِفُ

قالَ : وقالَ جَعُونَةُ العِجْلِيّ :

وتَمْنَعُها مِنْ أَنْ تُسَلَّ وإِنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ مِنْ عِجْلِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّغَطْرُفُ الاخْتِيالُ في المَشْيِ خاصَّةً .

• **غطس** • الغَطْسُ في الماءِ : الغَمْسُ فِيهِ . غَطَسَهُ في الماءِ يَغْطِسُهُ غَطْساً وغَطَّسَهُ في الماءِ وقَمَسَهُ ومَقَلَهُ : غَمَسَهُ فِيهِ . وهُما يَتَغاطَسانِ في الماءِ يَتَقامَسانِ إِذا تَماقَلا فِيهِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وأَلْقَتْ ذِراعَيْها وأَذْنَتْ لَبانَها
مِنَ الماءِ حَتَّى قُلْتُ : في الجَمِّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ القَوْمُ في الماءِ : تَغاطُّوا فِيهِ ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

كَأَنَّ الكُهُولَ الشُّمْطَ في حُجُراتِها
تَغاطَسُ في تَيَّارِها حِينَ تَحْفِلُ

ولَيْلٌ غاطِسٌ : كَغاطِشٍ .

والمَغْنِيطِسُ : حَجَرٌ[2] يَجْذِبُ الحَدِيدَ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

• **غطش** • الغَطَشُ في العَيْنِ : شِبْهُ العَمَشِ ، غَطِشَ غَطَشاً واغْطاشَ ، ورَجُلٌ غَطِشٌ وأَغْطَشُ وقَدْ غَطِشَ وامْرَأَةٌ غَطْشَى بَيِّنَا الغَطَشِ . والغَطَشُ : الضَّعْفُ في البَصَرِ كَما يَنْظُرُ بِبَعْضِ بَصَرِهِ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي لا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ في الشَّمْسِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أُرِيهِمُ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ

والغُطاشُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واخْتِلاطُهُ ، لَيْلٌ أَغْطَشُ وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وأَغْطَشَهُ اللهُ أَيْ أَظْلَمَهُ . وغَطَشَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ غاطِشٌ ، أَيْ مُظْلِمٌ . الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وأَغْطَشَ لَيْلَها» ، أَيْ أَظْلَمَ لَيْلَها .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الغَطْشُ السَّدَفُ . يُقالُ : أَتَيْتُهُ غَطْشاً وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ . وجَعَلَ أَبُو تُرابٍ الغَطْشَ مُعاقِباً لِلْغَبَشِ .

ومَفازَةٌ غَطْشَى : غَمَّةُ المَسالِكِ لا يُهْتَدَى فِيها (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وفَلاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لَها .

والمُتَغاطِشُ : المُتَعامِي عَنِ الشَّيْءِ .

وفَلاةٌ غَطْشاءُ وغَطِيشٌ : لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ . وفَلاةٌ غَطْشَى ، مَقْصُورٌ (عَنْ كُراعٍ) : مُظْلِمَةٌ حَكاها مَعَ ظَمْأَى وغَرْثَى ونَحْوِها مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ويَهْماءَ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِها

الأَصْمَعِيُّ في بابِ الفَلَواتِ : الأَرْضُ اليَهْماءُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، والغَطْشَى مِثْلُهُ .

وغَطِّشْ لِي شَيْئاً حَتَّى أَذْكُرَ ، أَيِ افْتَحْ لِي . اللِّحْيانِيُّ : غَطِّشْ لِي شَيْئاً ووَطِّشْ لِي شَيْئاً ، أَيِ افْتَحْ لِي شَيْئاً ووَجْهاً . وسَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هُوَ هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ العَمَلِ والرَّأْيِ والكَلامِ ، وقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحِي ووَطَّشَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، مِنْ لُغَةِ أَبِي ثَرْوانَ .

والمُتَغاطِشُ : المُتَعامِي عَنِ الشَّيْءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغاطَشُ عَنِ الأَمْرِ ويَتَغاطَسُ أَيْ يَتَغافَلُ .

ومِياهُ غُطَيْشٍ : مِنْ أَسْماءِ السَّرابِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وهُوَ تَصْغِيرُ الأَغْطَشِ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وذلِكَ لأَنَّ شِدَّةَ

(١) قوله : « والغُطارف السيد » كذا بالأصل مضبوطاً . والذي في القاموس : الغِطراف . بالكسر.

(٢) قوله . « والمغنيطس حجر » ويقال له أيضا مغنطيس ومغناطيس ، بكسر الميم فيهما . وسكون الغين . وفتح النون ، وكسر الطاء كما في القاموس .

الحَرّ تَسْمَدِرُ فيه الأَبصار فيكون كالظُّلْمة ونظيرُه صَكّةُ عُمَيٍّ؛ وأَنشد ابنُ الأَعرابي في تقوية ذلك:

ظَلِلْنا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً
لَدَيْهِ والمَطِيُّ لَهُ أُوارُ

• غطط. غَطَّه في الماء يَغُطُّه ويَغِطُّه غَطّاً: غَطَّسَه وغَمَسَه ومَقَلَه وغَوَّصَه فيه. وانْغَطَّ هو في الماء انْغِطاطاً إِذا انْغَمَسَ فيه، بالقاف. وتَغاطَّ القومُ يتغاطُّون، أَي يَتَغاطّون في الماء. وفي حديث ابتداء الوَحْيِ: فأَخذني جبريلُ فغَطَّني؛ الغَطُّ: العَصْرُ الشَّديدُ والكَبْسُ، ومنه الغَطُّ في الماء الغَوْصُ، قيل: إِنما غَطَّه ليَخْتَبِرَه هل يقولُ من تِلْقاءِ نفسه شيئاً. وفي حديث زَيْدِ بنِ الخَطّابِ وعاصِمِ بنِ عُمَرَ: أَنهما كانا يتَغاطّانِ في الماء وعُمَرُ يَنْظُرُ أَي يَتَغامَسانِ فيه يَغُطُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه.

وغَطَّ في نَوْمِه يَغِطُّ غَطِيطاً: نَخَرَ.

وغَطَّ البعيرُ يَغِطُّ غَطِيطاً أَي هَدَرَ في الشِّقْشِقةِ، وقيل: هَدَرَ في غير الشِّقْشِقةِ؛ قال: وإِذا لم يَكُنْ في الشِّقْشِقةِ فهو هَدِيرٌ. وفي الحديث: واللهِ ما يَغِطُّ لنا بعيرٌ؛ غَطَّ البعيرُ: هَدَرَ في الشِّقْشِقةِ، والناقةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ لأَنه لا شِقْشِقةَ لها.

وغَطِيطُ النائمِ والمَخْنُوقِ: نَخِيرُه.

وفي الحديث: أَنه نامَ حتى سُمِعَ غَطِيطُه؛ هو الصَّوْتُ الذي يَخْرُجُ مع نَفَسِ النائمِ، وهو تَرْدِيدُه حيث لا يَجِدُ مَساغاً، وغَطَّ يَغِطُّ غَطّاً وغَطِيطاً، فهو غاطٌّ. وفي حديث نُزولِ الوَحْيِ: فإِذا هو مُحْمَرُّ الوَجْهِ يَغِطُّ.

وغَطَّ الفَهْدُ والنَّمِرُ والحُبارَى: صَوَّتَ.

والغَطاطُ: القَطا، بفتح الغين، وقيل: ضَرْبٌ من القَطا، واحدته غَطاطةٌ؛ قال الشاعر:

فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

وقيل: القَطا ضَرْبانِ: فالقِصارُ الأَرْجُلِ الصُّفْرُ الأَعْناقِ السُّودُ القَوادِمِ الصُّهْبُ الخَوافي هي الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ، والطِّوالُ الأَرْجُلِ، البِيضُ البُطونِ، الغُبْرُ الظُّهورِ، الواسِعةُ العُيونِ، هي الغَطاطُ؛ وقيل: الغَطاطُ ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليس من القَطا هُنَّ غُبْرُ البُطونِ والظُّهورِ والأَبْدانِ سُودُ الأَجْنِحةِ، وقيل: سُودُ بُطونِ الأَجْنِحةِ طِوالُ الأَرْجُلِ والأَعْناقِ لِطافٌ، وبأَخْدَعَيِ الغَطاطةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّانِ أَسْوَدُ وأَبيضُ، وهي لَطيفةٌ فَوْقَ المُكّاءِ، وإِنما تُصادُ بالفَخِّ لَيْسَ تكونُ أَسْراباً أَكثرَ ما تكونُ ثلاثاً أَو اثْنَتَيْنِ، ولَهُنَّ أَصْواتٌ وهُنَّ غُتْمٌ، ووصفها الجوهريُّ بهذه الصِّفةِ على أَنها ضَرْبٌ من القَطا، وقيل: الغَطاطُ طائرٌ. وفي التَّهذيب: القَطا ضَرْبانِ: جُونِيٌّ وغَطاطٌ، فالغَطاطُ منها ما كانَ أَسْوَدَ باطِنِ الجَناحِ، مُصْفَرَّةَ الحُلُوقِ قَصِيرةَ الأَرْجُلِ في ذَنَبِها رِيشَتانِ أَطْوَلُ من سائرِ الذَّنَبِ.

التَّهذيب: الغَطاغِطُ إِناثُ السِّخَلِ؛ قال الأَزهريُّ: هذا تَصْحِيفٌ وصَوابُه العَطاعِطُ، بالعين المهملة، الواحد عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ وغيرُه.

والغُطاطُ، بضم الغين: الصُّبْحُ، وقيل: اخْتِلاطُ ظَلامِ آخرِ اللَّيْلِ بضِياءِ أَوَّلِ النَّهارِ، وقيل: بَقِيَّةٌ من سَوادِ اللَّيْلِ، وقيل: هو أَوَّلُ الصُّبْحِ؛ وأَنشد أَبو العباس في الغُطاطِ:

قامَ إِلى أَدْماءَ في الغُطاطِ
يَمْشي بمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ

وقال رُؤْبةُ:

يأَيُّها الشاحِجُ بالغُطاطِ
إِنِّي لَوَرّادٌ على الضِّناطِ

والضِّناطُ: الكَثْرةُ والزِّحامُ؛ وقولُ الهُذَليِّ:

يَتَعَطَّفُونَ على المُضافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ

رُوِيَ بالفتح والضم، فمن رَوَى بالفتح أَرادَ أَنَّ عَدِيَّ القومِ يَهْوُونَ إِلى الحَرْبِ هُوِيَّ الغَطاطِ يُشَبِّهُهم بالقَطا، ومن رَواه بالضم أَرادَ أَنهم كسَوادِ السَّدَفِ، ونسب الجوهريُّ هذا البيتَ لابنِ أَحْمَرَ وخَطَّأَه ابنُ بَرِّيٍّ وقال هو لأَبي كَبِيرٍ الهُذَليِّ، وأَنشده:

لا يُجْفِلُونَ عن المُضافِ إِذا رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ

فإِمّا أَن يكونَ البيتُ بعينه أَو هو لشاعرٍ آخرَ.

وقال ثعلب: الغُطاطُ والغَطاطُ السَّحَرُ.

ابن الأَعرابي: الأَغَطُّ الغَنِيُّ. قال الأَزهريُّ: شَكَّ الشيخُ في الأَغَطِّ الغَنِيِّ.

والغَطْغَطةُ: حِكايةُ صَوْتِ القِدْرِ في الغَلَيانِ وما أَشْبَهَها، وقيل: هو اشْتِدادُ غَلَيانِها، وقد غَطْغَطَتْ فهي مُغَطْغِطةٌ، والغَطْغَطةُ يُحْكَى بها ضَرْبٌ من الصَّوْتِ. والمُغَطْغِطةُ: القِدْرُ الشَّديدةُ الغَلَيانِ. وفي حديث جابر: وإِنَّ بُرْمَتَنا لتَغِطُّ، أَي تَغْلي ويُسْمَعُ غَطِيطُها.

وغَطْغَطَ البَحْرُ: غَلَتْ أَمْواجُه.

وغَطْغَطَ عليه النَّوْمُ: غَلَبَ.

• غطف. الغَطَفُ: كالوَطَفِ، وهو كَثْرةُ الهُدْبِ وطُولُه، وقيل: الغَطَفُ قِلّةُ شَعَرِ الحاجِبِ وربما اسْتُعْمِلَ في قِلّةِ الهُدْبِ، وقيل: الغَطَفُ انْثِناءُ الأَشْفارِ، وهو مذكورٌ في العين (عن كراع) وقد غَطِفَ غَطَفاً فهو أَغْطَفُ. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: وفي أَشْفارِه غَطَفٌ؛ هو أَن يَطُولَ شَعَرُ الأَجْفانِ ثم يَتَعَطَّفَ، ورواه الرُّواةُ: وفي أَشْفارِه عَطَفٌ، بالعين المهملة؛ وقال ابنُ قُتَيْبةَ: سأَلتُ الرِّياشِيَّ فقال لا أَدري ما العَطَفُ، قال: وأَحْسَبُه الغَطَفَ، بالغين، وبه سُمِّيَ الرجلُ غُطَيْفاً؛ وقال شَمِرٌ: الأَوْطَفُ والأَغْطَفُ بمعنًى واحدٍ في الأَشْفارِ؛ وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الغَطَفُ الوَطَفُ، والغَطَفُ: سَعَةُ العَيْشِ. وعَيْشٌ أَغْطَفُ مِثْلُ أَغْضَفَ: مُخْصِبٌ.

وغُطَيْفٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قال:

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيـرِ بَرَّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرَّا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا

وبَنُو غُطَيْفٍ: حَيٌّ.

وغَطَفانُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وهُوَ غَطَفانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لا ذُنُوبَ لَها
إِلَيَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرا

قالَ الأَخْفَشُ: قَوْلُهُ لا زائِدَة، يُرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَها ذُنُوب[1].

• **غطل** • غَطَلَتِ السَّماءُ وأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَ دَجْنُها. وغَطِلَ اللَّيْلُ غَطَلاً: الْتَبَسَتْ ظُلْمَتُهُ. والْغَيْطَلَةُ والْغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ الْمُتَراكِمَةُ. وغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْتِجاجُ سَوادِهِ. والْغَيْطَلَةُ: الْتِباسُ الظَّلامِ وتَراكُمُهُ؛ وأَنْشَدَ:

وقَدْ كَسانا لَيْلُهُ غَياطِلا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْفَرَزْدَقِ فى الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:

واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَياطِلِ أَلْيَلُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُغْطَئِلُّ الرَّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ: الْغَيْطَلَةُ الْتِفافُ النَّاسِ، ويُقالُ الْغَيْضَةُ. الْمُحْكَمُ: والْغَيْطَلُ والْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ، وكَذٰلِكَ الْعُشْبُ، وقِيلَ: هُوَ اجْتِماعُ الشَّجَرِ والْتِفافُهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِر

تَرَنَّحَ: تَمايَلَ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. والْغَيْطَلُ: جَمْعُ غَيْطَلَةٍ. والْغَيْطَلَةُ: الأَجَمَةُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَماعَةُ الشَّجَرِ والْعُشْبِ، قالَ: وكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخْتَلِطٍ غَيْطَلَةٌ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَماعَةَ الطَّرْفاءِ، وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

(١) فى شرح القاموس: ومما يستدرك عليه الغاطوف قصيدة، لغة فى العاطوف، بالمهملة.

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ[2] فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

فَيُقالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فى غَيْطَلَةٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْبَقَرَةُ فَلَمْ يَخُصَّ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِها. والْغَيْطَلَةُ: واحِدَةُ الْغَياطِلِ، وهِيَ ذَواتُ اللَّبَنِ مِنَ الظِّباءِ والْبَقَرِ.

والْغَيْطَلَةُ: ازْدِحامُ النَّاسِ، يُقالُ: أَتانا فى غَيْطَلَةٍ، أَيْ فى زَحْمَةٍ؛ قالَ الرَّاعِى:

بِغَيْطَلَةٍ إِذا الْتَفَتَتْ عَلَيْنا
نَشَدْناها الْمَواعِدَ والدُّيُونا

أَرادَ مُزْدَحَمَ الظَّعائِنِ يَوْمَ الظَّعْنِ.

والْغَيْطَلَةُ: الأَكْلُ والشُّرْبُ والْفَرَحُ بِالأَمْنِ. والْغَيْطَلَةُ: الْهالُ الْمُطْغِى. والْغَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ والْجَلَبَةُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وغَيْطَلاتِهِمْ. وغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْواتِها وغُبارِها.

وغَيْطَلُوا فى الْحَدِيثِ: أَفاضُوا فِيهِ وارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ). والْغَيْطَلَةُ: اجْتِماعُ النَّاسِ والْتِفافُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). والْغَيْطَلَةُ: الْجَماعَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْغُوطالَةُ الرَّوْضَةُ. والْغَيْطَلَةُ: غَلَبَةُ النُّعاسِ. والْغَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ كالْخَيْطَلِ (عَنْ كُراعٍ).

• **غطم** • الْغِطَمُّ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْماءِ. ورَجُلٌ غِطَمٌّ: واسِعُ الْخُلُقِ. وجَمْعٌ غِطَمٌّ وبَحْرٌ غِطَمٌّ مِثالُ هِجَفٍّ، وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ: كَثِيرُ الْماءِ كَثِيرُ الالْتِطامِ إِذا تَلاطَمَتْ أَمْواجُهُ. والْغَطْمَطَةُ: الْتِطامُ الأَمْواجِ، وجَمْعُهُ غَطامِطُ. وغَطامِطُهُ كَثِيرَةٌ: أَصْواتُ أَمْواجِهِ إِذا تَلاطَمَتْ،

(٢) قوله: «بسىء» بالسين المفتوحة وبهمزة فى آخره، فى الطبعات جميعها «بسِيٍّ» بكسر السين وتشديد الياء. والصواب ما ذكرناه. والسىء اللبن يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدرّة. والفزّ ولد البقرة. [عبد الله]

وذٰلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَغْمَةً شِبْهَ غَطْ وَنَغْمَةً شِبْهَ مَطْ، ولَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ بَيِّناً فَصِيحاً كَذٰلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهُ بِهِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ، فَلَوْ ضاعَفْتَ واحِدَةً مِنَ النَّغْمَتَيْنِ قُلْتَ غَطْغَطْ أَوْ قُلْتَ مَطْمَطْ لَمْ يَكُنْ فى ذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكايَةِ الصَّوْتَيْنِ، فَلَمَّا أَلَّفْتَ بَيْنَهُما فَقُلْتَ غَطْمَطَ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصارَ بِمَعْنَى الْمُضاعَفِ فَتَمَّ وحَسُنَ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

سالَتْ نَواحِيهِ إِلَى الأَوْساطِ
سَيْلاً كَسَيْلِ الزَّبَدِ الْغَطْاطِ

وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَه
لِلْماءِ فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَه

ابْنُ شُمَيْلٍ: غُطامِطُ الْبَحْرِ لُجُّهُ حِينَ يَزْخَرُ، وهُوَ مُعْظَمُهُ: وعَدَدٌ غِطَمٌّ: كَثِيرٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا
والْعَدَدَ الْغُطامِطَ الْغِطَمَّا[3]

والْغَطْمَطِيطُ: الصَّوْتُ، وأَنْشَدَ:

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ إِذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفاجِهِ غَطْمَطِيطا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَزَجُ والتَّغَطْمُطُ الصَّوْتُ.

• **غطمش** • الْغَطْمَشَةُ: الأَخْذُ قَهْراً. وتَغَطْمَشَ فُلانٌ عَلَيْنا تَغَطْمُشاً: ظَلَمَنا، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطَمَّشاً. والْغَطَمَّشُ: الْعَيْنُ الْكَلِيلَةُ النَّظَرِ. ورَجُلٌ غَطَمَّشٌ: كَلِيلُ الْبَصَرِ. وغَطَمَّشٌ: اسْمُ شاعِرٍ، مِنْ ذٰلِكَ؛ وهُوَ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ، وهُوَ الْغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ؛ والْغَطَمَّشُ: الظَّالِمُ الْجائِرُ؛ قالَ الأَخْفَشُ: وهُوَ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَّسٍ، ولَوْ كانَ مِنْ بَناتِ الْخَمْسَةِ وكانَتِ

(٣) قوله: «وسط» كذا فى الأصل هنا كالتهذيب. فى مادة وسط بلفظ وسطت، وفى مادة سطم وصلت.

الأَوْلَى نُوناً لأُظْهِرَتْ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِمِثْلِ عَدَبَّسٍ .

* غطمط * الْغَطْمَطَةُ : اضْطِرابُ الأَمْواجِ . وبَحْرٌ غُطامِطٌ وغَطَوْمَطٌ وغَطْمَطِيطٌ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الأَمْواجِ ، مِنْهُ . وَالْغُطامِطُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ غَلَيانِ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الْغُطامِطَ مِنْ غَلْيِها
أَراجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفارا

وهُما قَبِيلَتانِ كانَتْ بَيْنَهُما مُهاجاةٌ .

وَالْغَطْمَطَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ فى الْوادِى .

وَالتَّغَطْمُطُ وَالْغَطْمَطِيطُ : الصَّوْتُ ، وسَمِعْتُ لِلْماءِ غُطامِطاً وغَطْمَطِيطاً ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ ذلِكَ فى الْغَلَيانِ . وغَطْمَطَتِ الْقِدْرُ وتَغَطْمَطَتْ : اشْتَدَّ غَلَيانُها .

وَالْمُغَطْمِطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلَيانِ .

وَالتَّغَطْمُطُ : صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ .

* غطى * غَطَى الشَّبابُ غَطْياً وغُطِيًّا : امْتَلأَ . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا امْتَلأَ شَباباً : غَطَى يَغْطِى غَطْياً وغُطِيًّا ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :

يَحْمِلْنَ سِرْباً غَطَى فِيهِ الشَّبابُ مَعاً
وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ

وهٰذا الْبَيْتُ فى الصِّحاحِ :

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ أَكْثَرُ النّاسِ يَرْوِى هٰذا الْبَيْتَ :

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدَهْ

وإِنَّما هُوَ :

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ

وبَعْدَهُ :

ساجِى الْعُيُونِ غَضِيضُ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ
يَوْماً إِذا ما مَشَى فى لِينِهِ أَوَدُ

اللِّحْيانِىُّ : غَطاهُ الشَّبابُ يَغْطِيهِ غَطْياً وغُطِيًّا وغَطّاهُ كِلاهُما أَلْبَسَهُ ، وغَطاهُ اللَّيْلُ وغَطّاهُ : أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وغَطَتِ الشَّجَرَةُ وأَغْطَتْ : طالَتْ أَغْصانُها وَانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ فَأَلْبَسَتْ ما حَوْلَها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِىٌّ وغِرْبِيبُ

إِنَّما عَنَى بِهِ الدّالِيَةَ ، وذٰلِكَ لِسُمُوِّها وبُسُوقِها وَانْتِشارِها وَإِلْباسِها . الْمُفَضَّلُ : يُقالُ لِلْكَرْمَةِ الْكَثِيرَةِ النَّوامِى غاطِيَةٌ . وَالنَّوامِى : الأَغْصانُ ، واحِدَتُها نامِيَةٌ .

وغَطَى الشَّىْءَ يَغْطِيهِ غَطْياً وغَطَّى عَلَيْهِ وأَغْطاهُ وغَطّاهُ : سَتَرَهُ وعَلاهُ ؛ قالَ :

أَنا ابْنُ كِلابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ
قِناعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّى مُجْتَلَى

وفى التَّهْذِيبِ : فَإِنِّى لَمُجْتَلَى .

وفُلانٌ مُغَطًّى الْقِناعِ إِذا كانَ خامِلَ الذِّكْرِ ؛ وقالَ حَسّانُ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الْما
لِ وجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الأَعْرابِىِّ : حُكِىَ أَنَّ حَسّانَ بْنَ ثابِتٍ صاحَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَقالَ : يا بَنِى قَيْلَةَ ، يا بَنِى قَيْلَةَ ! قالَ : فَجاءَهُ الأَنْصارُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ قالُوا : ما دَهاكَ ؟ قالَ لَهُمْ : قُلْتُ السّاعَةَ بَيْتاً خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ فَيَدَّعِيَهُ غَيْرِى ! قالُوا : هاتِهِ ، فَأَنْشَدَهُمْ هٰذا الْبَيْتَ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الْمالِ

وَالْغِطاءُ : ما غُطِّىَ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّىَ الرَّجُلُ فاهُ فى الصَّلاةِ . ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ التَّلَثُّمُ بِالْعَمائِمِ عَلَى الأَفْواهِ فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ فى الصَّلاةِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّثاؤُبُ جازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

وقالُوا : اللَّهُمَّ أَغْطِ عَلَى قَلْبِهِ ، أَىْ غَشِّ قَلْبَهُ .

وفَعَلَ بِهِ ما غَطّاهُ ، أَىْ ما ساءَهُ .

وماءٌ غاطٍ : كَثِيرٌ ، وقَدْ غَطَى يَغْطِى ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَمُرُّ كَمُزْبِدِ الأَعْرافِ غاطِ

ابْنُ سِيدَهْ : وغَطا الشَّىْءُ غَطْواً وغَطّاهُ تَغْطِيَةً وأَغْطاهُ وواراهُ وسَتَرَهُ . قالَ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الأَغْطِيَةُ ، وقَدْ تَغَطَّى . وَالْغِطاءُ : ما تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَّى بِهِ غَيْرَهُ . وَالْغِطايَةُ : ما تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيابِ تَحْتَ ثِيابِها كَالْغِلالَةِ ونَحْوِها ، قُلِبَتِ الْواوُ فِيها ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ مَعَ قُرْبِ الْكَسْرَةِ .

وغَطا اللَّيْلُ يَغْطُو ويَغْطِى غَطْواً وغُطُوًّا إِذا غَسا وأَظْلَمَ ، وقِيلَ : ارْتَفَعَ وغَشَّى كُلَّ شَىْءٍ وأَلْبَسَهُ ، وغَطا الْماءُ . وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ وطالَ عَلَى شَىْءٍ فَقَدْ غَطا عَلَيْهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

كَذَوائِبِ الْحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطا بِهِ
غَيْلٌ ومَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَطا بِهِ : ارْتَفَعَ .

ولَيْلٌ غاطٍ : مُظْلِمٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

حَتَّى تَلا أَعْجازَ لَيْلٍ غاطِ

ويُقالُ : غَطا عَلَيْهِمِ الْبَلاءُ .

وأَغْطَى الْكَرْمُ : جَرَى الْماءُ فِيهِ وزادَ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى الْواوِ وَالْياءِ .

* غفر * الْغَفُورُ الْغَفّارُ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، وهُما مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ومَعْناهُما السّاتِرُ لِذُنُوبِ عِبادِهِ الْمُتَجاوِزُ عَنْ خَطاياهُمْ وذُنُوبِهِمْ . يُقالُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً ، وإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفّارُ يا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ . وأَصْلُ الْغَفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ . غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ ، أَىْ سَتَرَها ؛ وَالْغَفْرُ : الْغُفْرانُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ قالَ : غُفْرانَكَ ! الْغُفْرانُ : مَصْدَرٌ ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمارِ أَطْلُبُ ، وفى تَخْصِيصِهِ بِذٰلِكَ قَوْلانِ أَحَدُهُما التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فى شُكْرِ النِّعَمِ الَّتِى أَنْعَمَ بِها عَلَيْهِ بِإِطْعامِهِ وهَضْمِهِ وتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ ، فَلَجَأَ إِلَى الاسْتِغْفارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وتَرْكِ الاسْتِغْفارِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعالَى مُدَّةَ لُبْثِهِ عَلَى الْخَلاءِ ، فَإِنَّهُ كانَ لا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللهِ بِلِسانِهِ وقَلْبِهِ إِلاَّ عِنْدَ قَضاءِ الْحاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى

ذٰلِكَ تَقْصِيراً فَتَدارَكَهُ بِالاسْتِغْفارِ.

وقَدْ غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً: سَتَرَهُ. وكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْتَهُ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الْحَدِيدِ عَلَى الرَّأْسِ: مِغْفَرٌ. وتَقُولُ الْعَرَبُ: اصْبُغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لِوَسَخِهِ، أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وأَغْطَى لَهُ. ومِنْهُ: غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، أَيْ سَتَرَها.

وغَفَرْتُ الْمَتاعَ: جَعَلْتُهُ فِي الْوِعاءِ. ابْنُ سِيدَهْ: غَفَرَ الْمَتاعَ فِي الْوِعاءِ يَغْفِرُهُ غَفْراً وأَغْفَرَهُ أَدْخَلَهُ وسَتَرَهُ وأَوْعاهُ، وكَذٰلِكَ غَفَرَ الشَّيْبَ بِالْخِضابِ وأَغْفَرَهُ؛ قالَ:

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمامَةً
غَفْراءَ أُغْفِرَ لَوْنُها بِخِضابِ

ويُرْوَى: أَغْفَرَ لَوْنَها. وكُلُّ ثَوْبٍ يُغَطَّى بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ غِفارَةٌ؛ ومِنْهُ غِفارَةُ الزُّنُونِ تُغَشَّى بِها الرِّحالُ، وجَمْعُها غِفاراتٌ وغَفائِرُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا حَصَّبَ الْمَسْجِدَ قالَ: هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخامَةِ، أَيْ أَسْتَرُ لَها. والْغَفْرُ والْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ والْعَفْوُ عَنْها، وقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً وغِفْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وغُفْراناً ومَغْفِرَةً وغُفُوراً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وغَفِيراً وغَفِيرَةً. ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: اسْأَلُكَ الْغَفِيرَةَ، والنَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ، والْعِزَّ فِي الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّها عَلَيْكَ يَسِيرَةٌ. واغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ غَفُورٌ، والْجَمْعُ غُفُرٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

غَفَرْنا وكانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنا الْغَفْرُ

فَإِنَّما أَنَّثَ الْغَفْرَ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ. واسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ولِذَنْبِهِ بِمَعْنًى، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً. وفِي الْحَدِيثِ: غِفارُ! غَفَرَ اللهُ لَها؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً لَها بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ إِخْباراً أَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ غَفَرَ لَها. وفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ دِينارٍ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِمَكَّةَ؟ قالَ: عَشْراً، قُلْتُ: فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرَةَ؟ قالَ: فَغَفَّرَهُ أَيْ قالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ. واسْتَغْفَرَ اللهَ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبَّ الْعِبادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ والْعَمَلُ

وتَغافَرَا: دَعا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ.

وامْرَأَةٌ غَفُورٌ، بِغَيْرِ هاءٍ.

أَبُو حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ»، الْمَعْنَى لَيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ، فَلَمَّا حَذَفَ النُّونَ كَسَرَ اللَّامَ وأَعْمَلَها إِعْمالَ لامِ كَيْ، قالَ: ولَيْسَ الْمَعْنَى فَتَحْنا لَكَ لِكَيْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ، وأَنْكَرَ الْفَتْحَ سَبَباً لِلْمَغْفِرَةِ، وأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هٰذا الْقَوْلَ وقالَ: هِيَ لامُ كَيْ، قالَ: ومَعْناهُ لِكَيْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حادِثٌ حَسُنَ فِيهِ مَعْنَى كَيْ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ».

والْغُفْرَةُ: ما يُغَطَّى بِهِ الشَّيْءُ.

وغَفَرَ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ: أَصْلَحَهُ بِما يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. يُقالُ: اغْفِرُوا هٰذا الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ، أَيْ أَصْلِحُوهُ بِما يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ.

وما عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ ولا غَفِيرَةٌ، أَيْ لا يَعْذِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذَنْباً لأَحَدٍ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ، وكانَ خَرَجَ هُوَ وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِهِ إِلَى بَعْضِ مُتَوَجَّهاتِهِمْ فَصادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحابُهُ فَصاحَ بِهِمْ وهُوَ يَقُولُ:

يا قَوْمِ! لَيْسَتْ فِيهِمُ غَفِيرَهْ
فَامْشُوا كَما تَمْشِي جِمالُ الْحِيرَهْ

يَقُولُ: لا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفِرُوا بِهِ، فَامْشُوا كَما تَمْشِي جِمالُ الْحِيرَةِ، أَيْ تَثاقَلُوا فِي سَيْرِكُمْ ولا تُخِفُّوهُ، وخَصَّ جِمالَ الْحِيرَةِ لأَنَّها كانَتْ تَحْمِلُ الْأَثْقالَ، أَيْ مانِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ ولا تَهْرُبُوا.

والْمِغْفَرُ والْمِغْفَرَةُ والْغِفارَةُ: زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، وقِيلَ: هُوَ رَفْرَفُ الْبَيْضَةِ، وقِيلَ: هُوَ حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بِهِ الْمُتَسَلِّحُ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمِغْفَرُ حِلَقٌ يَجْعَلُها الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُسْبَغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ، قالَ: ورُبَّما كانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّها أَوْسَعُ يُلْقِيها الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ الدِّرْعَ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَها، فَذٰلِكَ الْمِغْفَرُ يُرَفَّلُ عَلَى الْعاتِقَيْنِ، ورُبَّما جُعِلَ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيباجٍ وخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: والْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ؛ هُوَ ما يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرَدِ ونَحْوِهِ.

والْغِفارَةُ، بِالْكَسْرِ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَها ما قَبِلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِها، وقِيلَ: الْغِفارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْمِقْنَعَةِ تُوَقِّي بِها الْمَرْأَةُ الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ، والْغِفارَةُ الرُّقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوَتَرُ، وقِيلَ: الْغِفارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْها الْوَتَرُ، والْغِفارَةُ السَّحابَةُ فَوْقَ السَّحابَةِ، وفِي التَّهْذِيبِ: سَحابَةٌ تَراها كَأَنَّها فَوْقَ سَحابَةٍ، والْغِفارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. والْغَفْرُ الْبَطْنُ؛ قالَ:

هُوَ الْقارِبُ التَّالِي لَهُ كُلُّ قارِبٍ
وذُو الصَّدْرِ النَّامِي، إِذا بَلَغَ الْغَفْرا

والْغَفْرُ: زِئْبِرُ الثَّوْبِ وما شاكَلَهُ، واحِدَتُهُ غَفْرَةٌ. وغَفِرَ الثَّوْبُ، بِالْكَسْرِ، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُهُ؛ واغْفارَّ اغْفِيراراً. والْغَفَرُ والْغَفارُ والْغَفِيرُ: شَعَرُ الْعُنُقِ واللَّحْيَيْنِ والْجَبْهَةِ والْقَفا. وغَفَرُ الْجَسَدِ وغَفارُهُ: شَعَرُهُ، وقِيلَ: هُوَ الشَّعَرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الزَّغَبِ، وقِيلَ: الْغَفَرُ شَعَرٌ كَالزَّغَبِ يَكُونُ عَلَى ساقِ الْمَرْأَةِ والْجَبْهَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ الْغَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها الْغَفَرْ
لَيُرْوَيَنْ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ(١)

---

(١) سبقت رواية الشطر الثاني في مادة «شجر» على الصواب، حيث ذكر هناك: لترويَن =

وَالْغُفَارُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْغَفْرِ، وَهُوَ الزَّغَبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُبْدِي نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غُفَارُهَا

الْقُسْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ أَرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ. وَالْغُفَيْرَةُ: الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الأُذُنِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ رَجُلٌ غَفِرُ الْقَفَا، فِي قَفَاهُ غَفَرٌ. وَامْرَأَةٌ غَفِرَةُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا غَفَرٌ. وَغَفَرُ الدَّابَّةِ: نَبَاتُ الشَّعَرِ فِي مَوْضِعِ الْعُرْفِ. وَالْغَفَرُ أَيْضًا: هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبُ الْخَمَائِصِ وَهِيَ الْقُطُفُ دِقَاقُهَا وَلَيِّنُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافَ الأَرْدِيَةِ وَلَا الْمَلَاحِفِ.

وَغَفَرُ الْكَلَإِ: صِغَارُهُ، وَأَغْفَرَتِ الأَرْضُ: نَبَتَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. وَالْغَفَرُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرَةِ رِبْعِيٌّ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالآكَامِ كَأَنَّهُ عَصَافِيرُ خُضْرٌ قِيَامٌ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ، فَإِذَا يَبِسَ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرُ قِيَامٍ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمَّاءَ غَفِيرًا، مَمْدُودٌ، وَجَمَّ الْغَفِيرِ وَجَمَّاءَ الْغَفِيرِ وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ أَيْ جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمُ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ، وَلَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ إِلَّا الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ. وَقَالَ: هُوَ مِنَ الأَحْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ: الْغَفِيرُ وَصْفٌ لَازِمٌ لِلْجَمَّاءِ يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجَمَّاءَ وَتَسْكُتُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: جَاءُوا جَمَّاءَ الْغَفِيرَةِ وَجَاءُوا بِجَمَّاءِ الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةِ، لُغَاتٌ كُلُّهَا. وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ: اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يُنْصَبُ كَمَا تُنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِكَ جَاءُونِي جَمِيعًا وَقَاطِبَةً وَطُرًّا وَكَافَّةً، وَأَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي قَوْلِهِمْ: أَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ أَيْ أَوْرَدَهَا عِرَاكًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً؛ الْغَفِيرَةُ: الْكَثْرَةُ وَالزِّيَادَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ الرُّسُلُ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمُّ الْغَفِيرِ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي جَمَمَ مَبْسُوطًا مُسْتَقْصًى.

وَغَفِرَ الْمَرِيضُ وَالْجَرِيحُ يَغْفَرُ غَفْرًا وَغُفِرَ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: نُكِسَ، وَكَذَلِكَ الْعَاشِقُ إِذَا عَادَهُ عِيدُهُ بَعْدَ السُّلُوِّ؛ قَالَ:

خَلِيلَيَّ! إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الْهَوَى
كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلْمِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: لَعَمْرُكَ إِنَّ الدَّارَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْبَيْتُ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِيِّ، قَالَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: خَلِيلَيَّ إِنَّ الدَّارَ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

قِفَا فَاسْأَلَا مِنْ مَنْزِلِ الْحَيِّ دِمْنَةً
وَبِالأَبْرَقِ الْبَادِي أَلِمَّا عَلَى رَسْمِ

وَغَفَرَ الْجُرْحُ يَغْفِرُ غَفْرًا: نُكِسَ وَانْتَقَضَ، وَغَفِرَ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نُكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. وَغَفَرَ الْجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُهَا غَفْرًا: رَخَّصَهَا.

وَالْغُفْرُ وَالْغَفْرُ (الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ): وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغِفَرَةٌ وَغُفُورٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالأُنْثَى غُفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ؛ قَالَ بِشْرٌ:

وَصَعْبٍ يَزِلُّ الْغُفْرُ عَنْ قُذُفَاتِهِ
بِحَافَاتِهِ بَانٌ طِوَالٌ وَعَرْعَرُ

وَقِيلَ: الْغُفْرُ اسْمٌ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعِ؛ وَحُكِيَ: هَذَا غُفْرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أُرْوَى مُغْفِرٌ لَهَا غُفْرٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ: أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ، لِأَنَّ الأَرْوَى جَمْعٌ أَوِ اسْمُ جَمْعٍ.

وَالْغِفْرُ، بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَغِفَارٌ: مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ.

وَالْمَغَافِرُ وَالْمَغَافِيرُ: صَمْغٌ شَبِيهٌ بِالنَّاطِفِ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَحُ بِالْمَاءِ فَيُشْرَبُ، وَاحِدُهَا مِغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمُغْفُرٌ وَمُغْفُورٌ وَمِغْفَارٌ وَمِغْفِيرٌ.

وَالْمَغْفُورَاءُ: الأَرْضُ ذَاتُ الْمَغَافِيرِ؛ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرُّبَاعِيِّ؛ وَأَغْفَرَ الْعُرْفُطُ وَالرِّمْثُ: ظَهَرَ فِيهَا ذَلِكَ، وَأَخْرَجَ مَغَافِيرَهُ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَتَمَغْفَرُونَ، أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغَافِيرَ مِنْ شَجَرِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مُغْفُورٌ قَالَ: خَرَجْنَا نَتَمَغْفَرُ، وَمَنْ قَالَ مُغْفُرٌ قَالَ: خَرَجْنَا نَتَغَفَّرُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُغْفُورُ أَيْضًا لِلْعُشَرِ وَالسَّلَمِ وَالثُّمَامِ وَالطَّلْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِصَمْغِ الرِّمْثِ وَالْعُرْفُطِ مَغَافِيرُ وَمَغَاثِيرُ، الْوَاحِدُ مُغْثُورٌ وَمُغْفُورٌ وَمِغْفَرٌ وَمِغْثَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عَسَلًا فَتَوَاصَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَغَاثِيرُ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ؛ أَرَادَتْ صَمْغَ الْعُرْفُطِ. وَالْمَغَافِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ غَيْرَ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ. قَالَ اللَّيْثُ: الْمِغْفَارُ ذَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ حُلْوَةٌ تُنْضَحُ بِالْمَاءِ فَتُشْرَبُ؛ قَالَ: وَصَمْغُ الإِجَّاصَةِ مِغْفَارٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَغَافِيرُ الصَّمْغُ يَكُونُ فِي الرِّمْثِ وَهُوَ حُلْوٌ يُؤْكَلُ، وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ، وَقَدْ أَغْفَرَ الرِّمْثُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرِّمْثُ مِنْ بَيْنِ الْحَمْضِ لَهُ مَغَافِيرُ، وَالْمَغَافِيرُ: شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدِّبْسِ فِي لَوْنِهِ، تَرَاهُ حُلْوًا يَأْكُلُهُ الإِنْسَانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ شِدْقَاهُ، وَهُوَ يُكْلِعُ شَفَتَهُ وَفَمَهُ مِثْلُ الدِّبْقِ وَالرُّبِّ يَعْلَقُ بِهِ، وَإِنَّمَا يُغْفِرُ الرِّمْثُ فِي الصُّفَرِيَّةِ إِذَا أَوْرَسَ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَغَافِيرَ هَذَا الرِّمْثِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ الْحَمْضِ يُورِسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ [تَرَوُّحُهُ وَإِزْبَادُهُ تُخْرِجُ][1] مَغَافِيرَهُ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

= أو لنبيذن بالتاء. والشُّبُر بضم الشين والجيم [عبد الله]

(١) قوله: «تروحه وإزباده تخرج» إلخ في الأصل غير منقوط. وقد صححناه وضبطناه من التهذيب [عبد الله]

وَالْمَغَافِيرُ: عَسَلٌ حُلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَبْيَضُ. ومَثَلُ الْعَرَبِ: هٰذا الْجَنَى لا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفُرُ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ. وَالْمُغْفُرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ بِهِ ما ابْيَضَّ فَيُتَّخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ طَيِّبٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما اسْتَدارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقالُ لَهُ الْمُغْفُرُ، وما اسْتَدارَ مِثْلَ الإِصْبَعِ يُقالُ لَهُ الصُّعْرُورُ، وما سالَ مِنْهُ فِي الأَرْضِ يُقالُ لَهُ الذَّوْبُ. وقالَتِ الْغَنَوِيَّةُ: ما سالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَبِيهَ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالأَرْضِ يُقالُ لَهُ شَآبِيبُ الصَّمْغِ؛ وأَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ الْمُلَعْلِعِ
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرَةَ؟ قالَ: جادَها الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحاؤُها؛ أَيْ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْها حَتَّى صارَ كالْغَفَرِ مِنَ النَّباتِ. وَالْغَفَرُ: الزِّئْبِرُ عَلَى الثَّوْبِ. وقِيلَ: أَرادَ أَنَّ رِمْثَها قَدْ أَغْفَرَتْ، أَيْ أَخْرَجَتْ مَغافِيرَها. وَالْمَغافِيرُ: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلْوٌ كالنَّاطِفِ، قالَ: وهٰذا أَشْبَهُ، أَلا تَراهُ وَصَفَ شَجَرَها فَقالَ: وَأَبْرَمَ سَلَمُها وَأَغْدَقَ إِذْخِرُها؟

وَالْغُفْرُ: دُوَيْبَّةٌ. وَالْغَفْرُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ثَلاثَةُ أَنْجُمٍ صِغارٍ، وهِيَ مِنَ الْمِيزانِ.

وغُفَيْرٌ: اسْمٌ. وغُفَيْرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وبَنُو غافِرٍ: بَطْنٌ. وبَنُو غِفارٍ، مِنْ كِنانَةَ: رَهْطُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفارِيِّ.

• **غفص** • غافَصَ الرَّجُلَ مُغافَصَةً وغِفاصاً: أَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَساءَةٍ. وَالْغافِصَةُ: مِنْ أَوازِمِ الدَّهْرِ، وأَنْشَدَ:

إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الْغَوافِصِ

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَخَذْتُهُ مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً.

• **غفف** • الْغُفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، قالَ الشَّاعِرُ:

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

وَالْفَأْرَةُ غُفَّةُ الْهِرِّ، أَيْ قُوتُهُ، وقِيلَ: الْغُفَّةُ الْفَأْرَةُ فَلَمْ يُسَنْ؛ قالَ:

يُدِيرُ النَّهارَ بِجَشْءٍ لَهُ
كَما عالَجَ الْغُفَّةَ الْخَيْطَلُ

الْخَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ، وهٰذا بَيْتٌ يُعايا بِهِ، يَصِفُ صَبِيّاً يُدِيرُ نَهاراً، أَيْ فَرْخَ حُبارَى بِجَشْءٍ فِي يَدِهِ، وهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصَيَّةٌ صَغِيرَةٌ، ويُرْوَى بِحَشْرٍ لَهُ.

وَالْغُفَّةُ وَالْغُبَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْغُفَّةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ. وَاغْتَفَّتِ الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وتَغَفَّفَتْ: نالَتْ غُفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ ولَمْ تُكْثِرْ، وقِيلَ: إِذا سَمِنَ بَعْضَ السِّمَنِ.

وَالاغْتِفافُ: تَناوُلُ الْعَلَفِ.

وقِيلَ: الْغُفَّةُ كَلأٌ قَدِيمٌ بالٍ وهُوَ شَرُّ الْكَلإِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وغُفَّةُ الإِناءِ وَالضَّرْعِ: بَقِيَّةُ ما فِيهِ. وتَغَفَّفَهُ: أَخَذَ غُفَّتَهُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: اغْتَفَّتِ الْمالُ اغْتِفافاً، قالَ: وهُوَ الْكَلأُ الْمُقارِبُ وَالسِّمَنُ الْمُقارِبُ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ:

وكُنَّا إِذا ما اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غُفَّةً
تَجَرَّدَ طَلَّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

يَقُولُ: تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ وهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذٰلِكَ، فَرَفَعَهُ بِإِضْمارِ هُوَ، أَيْ هُوَ مُطَلَّبٌ؛ كَما قالَ الرَّاجِزُ:

ومَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرابُ مَيْتُ
كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

فِيهِ الْغُرابُ مَيْتٌ، أَيْ هُوَ مَيْتٌ. وَالْغُفَّةُ: كالْخُلْسَةِ أَيْضاً، وهُوَ ما تَناوَلَهُ الْبَعِيرُ بِفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. ويُقالُ لِما يَبِسَ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ: غَفٌّ وقَفٌّ.

• **غفق** • الْغَفْقُ: الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصا وَالدِّرَّةِ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفْقاً: ضَرَبَهُ، وَالْغَفْقَةُ: الْمَرَّةُ مِنْهُ، وَقَدْ جاءَ عَفَقَهُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ؛ وَرُوِيَ عَنْ إِياسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ: مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأَنا قاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مارٌّ لِحاجَةٍ لَهُ مَعَهُ الدِّرَّةُ، فَقالَ: هٰكَذا يا سَلَمَةُ: عَنِ الطَّرِيقِ! فَغَفَقَنِي بِها غَفْقَةً فَما أَصابَ إِلَّا طَرَفُها ثَوْبِي، قالَ: فَأَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ لَقِيَنِي فِي السُّوقِ فَقالَ: يا سَلَمَةُ أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَما فارَقَ يَدُهُ يَدِي حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كِيساً فِيهِ سِتُّمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقالَ: يا سَلَمَةُ خُذْها وَاسْتَعِنْ بِها عَلَى حَجِّكَ وَاعْلَمْ أَنَّها مِنَ الْغَفْقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ بِها عامَ أَوَّلَ! قُلْتُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللهِ ما ذَكَرْتُها حَتَّى ذَكَّرْتَنِيها. فَقالَ عُمَرُ: أَنا وَاللهِ ما نَسِيتُها! قالَ الأَصْمَعِيُّ: غَفَقْتُهُ بِالسَّوْطِ أَغْفِقُهُ وَمَتَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَمْتُنُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفْقِ. وَقَوْلُهُ أَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ.

وَالْغَفْقُ: الْهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالأَوْبُ مِنَ الْغَيْبَةِ فَجْأَةً.

وَالْمَغْفِقُ: الْمَرْجِعُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مِنْ بُعْدِ مَغْزايَ وَبُعْدِ الْمَغْفِقِ

وَالْغَفْقُ: كَثْرَةُ الشُّرْبِ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفْقاً. وَتَغَفَّقَ الشَّرابَ: شَرِبَهُ ساعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا تَحَسَّى ما فِي إِنائِهِ فَقَدْ تَمَزَّزَهُ، وَساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ فَقَدْ تَفَوَّقَهُ، فَإِذا أَكْثَرَ الشَّرابَ فَقَدْ تَغَفَّقَ. وَتَغَفَّقْتُ الشَّرابَ تَغَفُّقاً إِذا شَرِبْتَهُ. وَظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرابَ إِذا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. وَالْغَفْقُ مِنْ صِفَةِ الْوِرْدِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

صاحِبِ غاراتٍ مِنَ الْوِرْدِ الْغَفَقْ

وَقِيلَ: الْغَفْقُ: أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ ساعَةٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَرْعَى الْغَضا مِنْ جانِبَيْ مُشَفَّقِ
غِبّاً وَمَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَغْفِقِ

وَقالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبَتِ الإِبِلُ غَفْقاً وَهِيَ

تَغْفِقُ إِذا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ الواسِعُ.

وَالتَّغْفِيقُ : النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ الْقَوْمِ.

وَيُقالُ : غَفَّقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقاً إِذا عالَجُوهُ وسَهَّدُوهُ ، وَقالَ مُلَيْحٌ :

وداوِيَّةٍ مَلْساءَ تُمْسِي سِباعُها

بِها مِثْلَ عُوَّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ

وَجُمْلَةُ التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِى أَرَقٍ.

أَبُو عَمْرٍو : الغَيْفَقَةُ الإِهْراقُ ، وَكَذٰلِكَ الدَّغْرَقَةُ.

أَبُو عَمْرٍو : غَفَقَ وَعَفَقَ إِذا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ.

وَالمُنْغَفَقُ : المُنْصَرَفُ[1] ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُنْعَطَفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِى المُنْغَفَقْ

بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفاسَ الرَّمَقْ

وَغافِقٌ : قَبِيلَةٌ.

• **غفل** • غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غُفُولاً وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ : تَرَكَهُ وَسَها عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى الغُفُولِ :

فابْكِ هَلاًّ وَاللَّيالِى بِغِرَّةٍ

تَدُورُ وفِى الأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ[2]

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصَبْتُهُ غافِلاً ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا» ؛ قالَ وَلَوْ كانَ عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : «واتَّبَعَ هَواهُ» ، بِالفاءِ دُونَ الْواوِ ؛ وَسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ فَقالَ : مَنْ جَعَلْناهُ غافِلاً ، وَكَلامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمَّيْتُهُ غافِلاً ، وَأَحْلَمْتُهُ سَمَّيْتُهُ حَلِيماً ، قالَ : وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنا ، أَكْثَرُ اللُّغَةِ ذَهَبَ وَأَذْهَبْتُهُ ، هَذا أَكْثَرُ الْكَلامِ ، وَفَعَّلْتُ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ ، مِثْلُ غَلَّقْتُ الأَبْوابَ وَأَغْلَقْتُها ، وَأَفْعَلْتُ يَجِىءُ مَكانَ فَعَّلْتُ مِثْلُ مَهَّلْتُهُ وَأَمْهَلْتُهُ وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَّيْتُ وَأَسْقَيْتُ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : لَعَلَّنا أَغْفَلْنا رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يَمِينَهُ ، أَىْ جَعَلْناهُ غافِلاً عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤالِنا ، وَقِيلَ : سَأَلْناهُ وَقْتَ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَراغَهُ. يُقالُ : تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغْفَلْتُهُ أَىْ تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ.

وَيُقالُ : هُوَ فِى غَفَلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَىْ فِى سَعَةٍ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَفَلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيغُ ، وَنَعَمٌ أَغْفالٌ : لا لِقْحَةَ فِيها وَلا نَجِيبَ ، وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَنا نَعَمٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ ؛ يَصِفُ سَنَةً أَصابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيادَ مالِهِمْ. وَقالَ شَمِرٌ : إِبِلٌ أَغْفالٌ لا سِماتِ عَلَيْها ، وَقِداحٌ أَغْفالٌ. سِيبَوَيْه : غَفَلْتُ صِرْتُ غافِلاً. وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ : وَصَّلْتُ غَفَلِى إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذُكْرٍ. قالَ اللَّيْثُ : أَغْفَلْتُ الشَّىْءَ تَرَكْتُهُ غَفَلاً وَأَنْتَ لَهُ ذاكِرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانُوا عَنْها غافِلِينَ» ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، كانُوا فِى تَرْكِهِمُ الإِيمانَ بِاللهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدَبُّرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغافِلِينَ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكانُوا عَمَّا يُرادُ بِهِمْ مِنَ الإِثابَةِ عَلَيْهِ غافِلِينَ ، وَالاِسْمُ الغَفْلَةُ وَالغَفَلُ ؛ قالَ :

إِذْ نَحْنُ فِى غَفَلٍ وَأَكْبَرُ هَمِّنا

صِرْفُ النَّوَى وفِراقُنا الْجِيرانا

وَفِى الحَدِيثِ : مَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَىْ يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوْلِى عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ.

وَالتَّغافُلُ : تَعَمُّدُ الغَفْلَةِ عَلَى حَدِّ ما يَجِىءُ عَلَيْهِ هَذا النَّحْوُ. وَتَغافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ إِذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ.

وَالتَّغْفِيلُ : أَنْ يَكْفِيَكَ صاحِبُكَ وَأَنْتَ غافِلٌ لا تَعْنَى بِشَىْءٍ.

وَالتَّغَفُّلُ : خَتْلٌ فِى غَفْلَةٍ.

وَالْمُغَفَّلُ : الَّذِى لا فِطْنَةَ لَهُ.

وَالْغَفُولُ مِنَ الإِبِلِ : الْبَلْهاءُ الَّتِى لا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُها وَلا يُبالِى مَنْ حَلَبَها.

وَالغُفْلُ : المُقَيَّدُ الَّذِى أُغْفِلَ ، فَلا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُخْشَى شَرُّهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْفالٌ. وَالأَغْفالُ : الْمَواتُ. وَالْغُفْلُ : سَبْسَبٌ مَيِّتَةٌ لا عَلامَةَ فِيها ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْرُكْنَ بِالمَهامِهِ الأَغْفالِ

وَكُلُّ ما لا عَلامَةَ فِيهِ وَلا أَثَرَ عِمارَةٍ مِنَ الأَرَضِينَ وَالطُّرُقِ وَنَحْوِها غُفْلٌ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. وَفِى كِتابِهِ لأُكَيْدِرَ : إِنَّ لَنا الضَّاحِيَةَ وَالْمَعامِىَ وَأَغْفالَ الأَرْضِ ، أَىِ الْمَجْهُولَةَ الَّتِى لَيْسَ فِيها أَثَرٌ يُعْرَفُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَرْضٌ أَغْفالٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها غُفلاً. وَبِلادٌ أَغْفالٌ : لا أَعْلامَ فِيها يُهْتَدَى بِها ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما لا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ. ودَابَّةٌ غُفْلٌ : لا سِمَةَ عَلَيْها. وَناقَةٌ غُفْلٌ : لا تُوسَمُ لِئَلَّا تَجِبَ عَلَيْها صَدَقَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

لا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْباءَ غُفُلْ

تَناوَلُ الحَوْضَ إِذا الْحَوْضُ شُغِلْ

وَقَدْ أَغْفَلْتُها إِذا لَمْ تَسِمْها. وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ نَفاذَةَ الأَسْلَمِىَّ[3] قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّى رَجُلٌ مُغْفِلٌ ، فَأَيْنَ أَسِمُ إِبِلِى ؟ أَىْ صاحِبُ إِبِلٍ أَغْفالٍ لا سِماتِ عَلَيْها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ ، لا سِماتَ عَلَيْها ؛ قِيلَ : الأَغْفالُ هٰهُنا الَّتِى لا أَلْبانَ لَها ، واحِدُها غُفْلٌ ؛ وَقِيلَ : الْغُفْلُ الَّذِى لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُخْشَى شَرُّهُ. وَقِدْحٌ غُفْلٌ : لا خَيْرَ فِيهِ ، وَلا نَصِيبَ لَهُ ، وَلا غُرْمَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قِداحٌ غُفْلٌ عَلَى لَفْظِ

---

(١) قوله : «والمتغفق : المنصرف» هو لغة فى العين المهملة. والرجز مروىّ بالوجهين. أفاده شا ح القاموس.

(٢) قوله : «فابك هلا إلخ» كذا فى الأصل.

(٣) قوله : «نفاذة الأسلمى» ، بالفاء والذال ، فى النهاية : «نقادة» بنون مضمومه بعدها قاف. وبالدال المهملة. وقال ابن حجر : نقادة — بالقاف — الأسدى. ويقال الأسلمىّ.

[عبد الله]

الْواحِدِ لَيْسَتْ فِيها فُروضٌ ، وَلا لَها غُنْمٌ وَلا عَلَيْها غُرْمٌ ، وَكانَتْ تُثَقَّلُ بِها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهمَةِ ، يَعْني بِتَثَقُّل تُكَثَّر ، قالَ : وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : أَوَّلُها المُصَدَّرُ ، ثُمَّ المُضَعَّفُ ، ثُمَّ المَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ .

وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لا حَسَبَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ ما عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ .

وشاعِرٌ غُفْلٌ : غَيْرُ مُسَمًّى وَلا مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَغْفالٌ . وَشِعْرٌ غُفْلٌ : لا يُعْرَفُ قائِلُهُ . وَأَرْضٌ غُفْلٌ : لَمْ تُمْطَرْ .

وَغَفَلَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ . وَغُفْلُ الإِبِلِ ، بِسُكُونِ الْفاءِ : أَوْبارُها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالمُغْفَلَةُ : العَنْفَقَةُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) ، وَوَرَدَتْ فِي الحَدِيثِ وَهِيَ جانِبا العَنْفَقَةِ ، رُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : عَلَيْكَ بِالمَغْفَلَةِ وَالمَنْشَلَةِ ، المَنْشَلَةُ مَوْضِعُ حَلْقَةِ الخاتَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : رَأَى رَجُلاً يَتَوَضَّأُ فَقالَ : عَلَيْكَ بِالمَغْفَلَةِ ، هِيَ الْعَنْفَقَةُ ، يُرِيدُ الاحْتِياطَ فِي غَسْلِها فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لأَنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْها .

وَغافِلٌ وَغَفْلَةُ : اسْمانِ . وَبَنُو غُفَيْلَةَ وَبَنُو المُغَفَّلِ : بُطُونٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **غفلق** • امْرَأَةٌ غَفْلَقَةٌ : عَظِيمَةُ الرَّكَبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هِيَ عَفْلَقَةٌ ، بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

• **غفن** • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو عَمْرٍو أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ ، وَقَفَّانِ ذٰلِكَ ، وَغِفَّانِ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَالغَيْنُ فِي بَنِي كِلابٍ .

• **غفا** • الأَزْهَرِيُّ : غَفا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَفِي الحَدِيثِ : فَغَفَوْتُ غَفْوَةً ، أَيْ نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . قالَ : وَكَلامُ العَرَبِ أَغْفَى ؛ وَقَلَّما يُقالُ غَفا . ابْنُ سِيدَهْ : غَفِيَ الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفاءً نِمْتُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ غَفَوْتُ . وَيُقالُ : أَغْفَى إِغْفاءً وَإِغْفاءَةً إِذا نامَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَغْفَى نامَ عَلَى الغَفا ، وَهُوَ التِّبْنُ فِي بَيْدَرِهِ .

وَالغَفْيَةُ : الحُفْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيها الصَّائِدُ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الزُّبْيَةُ .

وَالغَفَى : ما يَنْفُونَهُ مِنْ إِبِلِهِمْ . وَالغَفَى ، مَقْصُورٌ : ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ كالزُّؤانِ وَالقَصَلِ ، وَقِيلَ : غَفَى الحِنْطَةِ عِيدانُها ، وَقِيلَ : الغَفَى حُطامُ البُرِّ وَما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فِي الطَّعامِ حَصَلَةٌ وَغَفاءَةٌ ، مَمْدُودٌ ، وَغَفاةٌ وَحُثالَةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ الرَّدِيءُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالغَفا قِشْرُ الحِنْطَةِ ، وَتَثْنِيَتُهُ غَفَوانِ ، وَالجَمْعُ أَغْفاءٌ ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعامِ مِنْ عِيدانِهِ وَقَصَبِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ :

حَسِبْتُمْ وَلَدَ البَرْشاءِ قاطِبَةً
نَقْلَ السَّمادِ وَتَسْلِيكاً غَفَى الغِيَرِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ هٰذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ السِّفْلَةُ ، وَالواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ غَفاةٌ . وَحِنْطَةٌ غَفِيَةٌ : فِيها غَفًى عَلَى النَّسَبِ . وَغَفَّى الطَّعامَ وَأَغْفاهُ : نَقَّاهُ مِنْ غَفاهُ . وَالغَفَى : قِشْرٌ صَغِيرٌ يَعْلُو البُسْرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الفاسِدُ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ ؛ وَقِيلَ : الغَفَى آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شِبْهُ الغُبارِ يَقَعُ عَلَى البُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الإِدْراكِ وَالنُّضْجِ وَيَمْسَخُ طَعْمَهُ . وَالغَفَى : حُسافَةُ التَّمْرِ ، وَدُقاقُ التَّمْرِ . وَالغَفَى : داءٌ يَقَعُ فِي التِّينِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَقَوْلُ الأَغْلَبِ :

قَدْ سَرَّنِي الشَّيْخُ الَّذِي ساءَ الفَتَى
إِذْ لَمْ يَكُنْ ما ضَمَّ أَمْسادَ الغَفَى

أَمْسادُ الغَفَى : مُشاقَةُ الكَتَّانِ وَما أَشْبَهَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ فِي غَفا بِالأَلِفِ : غَفا الشَّيْءُ غَفْواً وَغُفُوًّا طَفا فَوْقَ الماءِ . وَالغَفْوُ وَالغَفْوَةُ جَمِيعاً : الزُّبْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **غقق** • غَقَّ القارُ وَما أَشْبَهَهُ وَغَقَّتِ القِدْرُ تَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيقاً : غَلَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَها . وَغَقِيقُ القِدْرِ : صَوْتُ غَلَيانِها ، سُمِّيَ غَقِيقاً ؛ وَغِقْ غِقْ : لِحِكايَةِ صَوْتِ الغَلَيانِ ، وَكَذٰلِكَ غَقْغَقَةُ صَوْتِ الصَّقْرِ حِكايَةٌ ؛ وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الواسِعَةِ المَتاعِ الَّتِي يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ عِنْدَ الخِلاطِ : غَقَّاقَةٌ وَغَقُوقٌ وَخَقَّاقَةٌ وَخَقُوقٌ ، وَامْرَأَةٌ غَقَّاقَةٌ : يُسْمَعُ لِحَيائِها صَوْتٌ عِنْدَ الجِماعِ ، وَغَقَّ بَطْنُهُ يَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيقاً كَذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ تَغِقُّ غَقًّا ، وَفِي رِوايَةٍ : حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ لَتَقُولُ : غِقْ غِقْ .

وَغَقَّ الطَّائِرُ يَغِقُّ غَقِيقاً : صَوَّتَ . وَغَقَّ الصَّقْرُ فِي صَوْتِهِ : رَقَّقَهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَالصَّقْرُ يُغَقْغِقُ فِي بَعْضِ أَصْواتِهِ . وَغَقَّ الغُدافُ : وَهُوَ حِكايَةُ غِلَظِ صَوْتِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الغَقُّ حِكايَةُ صَوْتِ الغُدافِ إِذا بَحَّ صَوْتُهُ . وَغَقُّ الماءِ وَغَقِيقُهُ : صَوْتُهُ إِذا خَرَجَ مِنْ ضِيقٍ إِلَى سَعَةٍ أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضِيقٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الغَقْغَقُ الغَواهِقُ ، وَهِيَ الخَطاطِيفُ الجَبَلِيَّةُ .

• **غلب** • غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْباً وَغَلَباً ، وَهِيَ أَفْصَحُ ، وَغَلَبَةً وَمَغْلَباً وَمَغْلَبَةً ؛ قالَ أَبُو المُثَلَّمِ :

رَبَّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنَّاعُ مَغْلَبَةٍ
رَكَّابُ سَلْهَبَةٍ قَطَّاعُ أَقْرانِ

وَغُلُبَّى وَغِلِبَّى (عَنْ كُراعٍ) . وَغُلُبَّةً وَغَلَبَّةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : قَهَرَهُ .

وَالغُلُبَّةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الباءِ : الغَلَبَةُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً
وَبِالغَوْرِ لِي عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

وَرَجُلٌ غُلُبَّةٌ أَيْ يَغْلِبُ سَرِيعاً (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وَقالُوا : أَتَذْكُرُ أَيَّامَ الغُلُبَّةِ وَالغُلُبَّى ، وَالغِلِبَّى ، أَيْ أَيَّامَ الغَلَبَةِ وَأَيَّامَ مَنْ عَزَّ بَزَّ . وَقالُوا : لِمَنِ الغَلَبُ وَالغَلَبَةُ ؟ وَلَمْ يَقُولُوا : لِمَنِ الغَلْبُ ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :

«وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ» ، وَهُوَ مِنْ مَصادِرِ المَضْمُومِ العَيْنِ ، مِثْلُ الطَّلَبِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَهٰذا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَةً . فَحُذِفَتِ الهاءُ عِنْدَ الإِضافَةِ ، كَما قالَ الفَضْلُ ابْنُ العَبّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيُّ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أَرادَ عِدَةَ الأَمْرِ ، فَحَذَفَ الهاءَ عِنْدَ الإِضافَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ما اجْتَمَعَ حَلالٌ وَحَرامٌ إِلَّا غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَ ، أَيْ إِذا امْتَزَجَ الحَرامُ بِالحَلالِ ، وَتَعَذَّرَ تَمْيِيزُهُما كالماءِ وَالخَمْرِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، صارَ الجَمِيعُ حَراماً . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ، هُوَ إِشارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِها الخَلْقَ ، كَما يُقالُ : غَلَبَ عَلَى فُلانٍ الكَرَمُ ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ خِصالِهِ . وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ صِفَتانِ راجِعَتانِ إِلَى إِرادَتِهِ ، لِلثَّوابِ وَالعِقابِ ، وَصِفاتُهُ لا تُوصَفُ بِغَلَبَةِ إِحْداهُما الأُخْرَى ، وَإِنَّما هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجازِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَرَجُلٌ غالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَةٍ ، وَغَلَّابٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَّابِينَ ، وَلا يُكَسَّرُ .

وَرَجُلٌ غُلُبَّةٌ وَغُلَبَةٌ : غالِبٌ ، كَثِيرُ الغَلَبَةِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : شَدِيدُ الغَلَبَةِ . وَقالَ : لَتَجِدَنَّهُ غُلُبَّةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغُلَبَةً ، أَيْ غَلَّاباً .

وَالمُغَلَّبُ : المَغْلُوبُ مِراراً . وَالمُغَلَّبُ مِنَ الشُّعَراءِ : المَحْكُومُ لَهُ بِالغَلَبَةِ عَلَى قِرْنِهِ . كَأَنَّهُ غُلِّبَ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفاءُ المُغَلَّبُونَ . المُغَلَّبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيراً . وَشاعِرٌ مُغَلَّبٌ ، أَيْ كَثِيراً ما يُغْلَبُ ، وَالمُغَلَّبُ أَيْضاً : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالغَلَبَةِ ، وَالمُرادُ الأَوَّلُ .

وَغُلِّبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَغُلِّبَ عَلَى صاحِبِهِ : حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالغَلَبَةِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفاخِرٍ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وَقَدْ غالَبَهُ مُغالَبَةً وَغِلاباً ، وَالغِلابُ : المُغالَبَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغالِبَ رَبَّها
وَلَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ

وَالمَغْلَبَةُ : الغَلَبَةُ ، قالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرْثِي أَباها :

يَدْفَعُ يَوْمَ المَغْلَبَتْ
يُطْعِمُ يَوْمَ المَسْغَبَتْ

وَتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدِ كَذا : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْراً ، وَغَلَّبْتُهُ أَنا عَلَيْهِ تَغْلِيباً .

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ : إِذا قالَتِ العَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَإِذا قالُوا : غُلِّبَ فُلانٌ ، فَهُوَ غالِبٌ . وَيُقالُ : غُلِّبَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نابِغَةِ بَنِي جَعْدَةَ ، لِأَنَّها غَلَبَتْهُ ، وَكانَ الجَعْدِيُّ مُغَلَّباً .

وَبَعِيرٌ غُلالِبٌ : يَغْلِبُ الإِبِلَ بِسَيْرِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَاسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ : اشْتَدَّ كاسْتَغْرَبَ .

وَالغَلَبُ : غِلَظُ العُنُقِ وَعِظَمُها ، وَقِيلَ غِلَظُها مَعَ قِصَرٍ فِيها ، وَقِيلَ : مَعَ مَيْلٍ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلِبَ غَلَباً ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ أَغْلَبَ ، وَلَقَدْ غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَبُ إِلَى الانْتِقالِ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ . قالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذٰلِكَ العُنُقُ نَفْسُهُ ، فَيُقالُ : عُنُقٌ أَغْلَبُ ، كَما يُقالُ : عُنُقٌ أَجْيَدُ وَأَوْقَصُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

بِيضٌ مَرازِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحَةٌ

هِيَ جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبَداً السّادَةَ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِها ، وَالأُنْثَى : غَلْباءُ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الحَيَوانِ . كَقَوْلِهِمْ : حَدِيقَةٌ غَلْباءُ ، أَيْ عَظِيمَةٌ مُتَكاثِفَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَحَدائِقَ غُلْباً» . وَقالَ الرّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْ كارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِي جِدارِها

الأَزْهَرِيُّ : الأَغْلَبُ الغَلِيظُ القَصَرَةِ . وَأَسَدٌ أَغْلَبُ وَغُلُبٌّ : غَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَهَضْبَةٌ غَلْباءُ : عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةٌ غَلْباءُ كَذٰلِكَ ، عَلَى المَثَلِ ، وَقالَ الشّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ ما اغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبُ
بِغَلْباءَ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِبِينا

يَعْنِي بِعِزَّةٍ غَلْباءَ . وَقَبِيلَةٌ غَلْباءُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : عَزِيزَةٌ مُمْتَنِعَةٌ ، وَقَدْ غَلِبَتْ غَلَباً .

وَاغْلَوْلَبَ النَّبْتُ : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالْتَفَّ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ العُشْبَ . وَاغْلَوْلَبَ العُشْبُ ، وَاغْلَوْلَبَتِ الأَرْضُ إِذا الْتَفَّ عُشْبُها . وَاغْلَوْلَبَ القَوْمُ إِذا كَثُرُوا ، مِنِ اغْلِيلابِ العُشْبِ . وَحَدِيقَةٌ مُغْلَوْلِبَةٌ : مُلْتَفَّةٌ .

الأَخْفَشُ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَدائِقَ غُلْباً» ، قالَ : شَجَرَةٌ غَلْباءُ إِذا كانَتْ غَلِيظَةً ، وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَشَبَّهْتُهُمْ فِي الآلِ لَمّا تَحَمَّلُوا
حَدائِقَ غُلْباً أَوْ سَفِيناً مُقَيَّرا

وَالأَغْلَبُ العِجْلِيُّ : أَحَدُ الرُّجّازِ .

وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وائِلِ ابْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ . وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وائِلٍ ، إِنَّما يَذْهَبُونَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى القَبِيلَةِ ، كَما قالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مُرٍّ . قالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكانَ وَلِيَ صَدَقاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ عَنِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلِ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

لَوْلا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ
وَرَدَ العَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكانِ

وَكانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الغَلْباءَ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَأَوْرَثَنِي بَنُو الغَلْباءِ مَجْداً
حَدِيثاً بَعْدَ مَجْدِهِمُ القَدِيمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها : تَغْلَبِيٌّ ، بِفَتْحِ اللّامِ ،

استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب. وربما قالوه بالكسر، لأن فيه حرفين غير مكسورين، وفارق النسبة إلى نمر.

وبنو الغلباء: حيّ، وأنشد البيت أيضاً:

وأورثني بنو الغلباء مجداً

وغالب وغلاّب وغُلَيب: أسماء.

وغلابِ، مثل قطام: اسم امرأة، من العرب من يبنيه على الكسر، ومنهم من يجريه مجرى زينب.

وغالب: موضع نخل دون مصر. حماها الله، عز وجل، قال كثير عزة:

يجوز بي الأصرام أصرام غالب

أقول، إذا ما قيل: أين تريد؟

أريد أبا بكر، ولو حال دونه

أماعز، تغتال المطيّ، وبيد

والمغلّبي: الذي يغلبك ويغلوك.

• **غلت** • الغلت والغلط سواء، وقد غلت. ورجل غلوت في الحساب: كثير الغلط؛ قال رؤبة:

إذا استدار البرم الغلوت حلقه

وقال بعضهم: الغلت في الحساب، والغلط في سوى ذلك. وقيل: الغلت في القول، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط، فيتكلم بغيرها. وفي حديث ابن مسعود: لا غلت في الإسلام؛ قال الليث: غلت في الحساب غلتاً، ويقال: غلت في معنى غلط. وقال أبو عمرو: الغلط في المنطق، والغلت في الحساب، وقيل: هما لغتان، وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس، وقال رؤبة:

إذا استدرّ البرم الغلوت

والغلوت: الكثير الغلط، قال: واستدراره كثرة كلامه. وفي حديث شريح: كان لا يجيز الغلت، قال: هو أن يقول الرجل: اشتريت هذا الثوب بمائة، ثم تجده اشتراه بأقل، فيرجع إلى الحق، ويترك الغلت.

وفي حديث النخعي: لا يجوز التغلّت، هو تفعّل من الغلت. تقول: تغلّته أي طلبت غلته، وتغلّتني فلان واغتلتني إذا أخذه على غرة. والغلت: الإقالة في الشراء والبيع.

وغلتة الليل: أوله، قال:

وجي غلتة في ظلمة الليل وارتحل

بيوم محاق الشهر والدبران

واغلتني القوم على فلان اغلتناء: علوه بالشتم والضرب والقهر، مثل الاغرنداء.

• **غلث** • الغلث: الخلط، وفي المحكم: الغلث خلط البر بالشعير أو الذرة، وعم به بعضهم.

غلثه يغلثه، بالكسر، غلثاً، فهو مغلوث، وغليث، واغتلثه، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما كان يأكل السمن مغلوثاً إلا بإهالة، ولا البر إلا مغلوثاً بالشعير.

وفلان يأكل الغليث. والغليث: الخبز المخلوط من الحنطة والشعير. والغلث: المدر والزوان، وقد ذكر بالعين المهملة، والمغلوث والغليث والمغلّث: الطعام الذي فيه المدر والزوان.

والغليث: ما يسوّى للنسر من لحم وغيره، ويجعل فيه السم، فيؤخذ إذا مات، قال الشاعر:

كما يسقّى الهوزب الأغلاثا

والهوزب: النسر المسنّ. والغلثى: من الطير، وقيل: الغلثى اسم شجرة إذا أطعم ثمرها السباع، قتلتها، قال أبو وجزة:

كأنها غلثى من الرخم تدف

وقتل النسر بالغلثى. والغلثى، مقصور، على مثال السلوى (عن كراع): وهو طعام يخلط له فيه سم، فيأكله فيقتله، فيؤخذ ريشه، فتراش به السهام. التهذيب: الغليث الطعام المخلوط بالشعير، فإن كان فيه مدر، أو زوان، فهو المغلوث. وقال الفراء: المعلوث، بالعين: المخلوط، وقال غيره: وقد سمعناه، بالغين، مغلوث، وقال لبيد:

مشمولة غلثت بنابت عرفج

كدخان نار ساطع أسنامها

وغلث الزند غلثاً، وأغلث: لم يور.

واغتلثت الزند: انتجثته من شجرة لا تدري أيوري أم لا؟ قال حسان:

مهاجنة إذا نسبوا عبيد

عضاريط مغالثة الزناد

أي رخو الزناد. وهو مذكور في العين المهملة.

وغلث الحلم: شيء تراه في النوم مما ليس برؤيا صادقة.

والمغلث: المقارب من الوجع، ليس يضجع صاحبه، ولا يعرف أصله.

وسقاء مغلوث: دبغ بالتمر أو البسر.

والغلث: الشديد القتال اللزوم لمن طالب أو مارس.

والغلث، بالتحريك: شدة القتال.

وغلث به غلثاً: لزمه وقاتله.

ورجل غلث ومغالث: شديد القتال. قال رؤبة:

إذا اسمهرّ الحلس المغالث

اسمهرّ: اشتد. والحلس: الذي لا يبارح قرنه. والمغالث: الملازم له.

وقال مبتكر: فلان يتغلث بي أي يتولع بي.

وغلث الذئب بغنم فلان: لزمها يفرسها.

وغلث الطائر: هاع ورمى من حوصلته بشيء كان استرطه.

واغتلثت للقوم غلثة: كذب لهم كذباً نجا به.

وذكر أبو زياد الكلابي ضروباً من النبات فقال: إنها من الأغلاث، منها: العكرش، والحلفاء، والحاج، والينبوت، والغاف، والعشرق، والقنا، والسفا، والأسل، والبردي، والحنظل،

وَالتَّنُّومُ ، وَالْخِرْوَعُ ، وَالراءُ ، وَاللَّصَفُ ؛ قالَ : وَالأَغْلاثُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَلْثِ ، وَهُوَ الخَلْطُ .

• **غلج** • غَلَجَ الْفَرَسُ يَغْلِجُ غَلْجاً وغَلَجاناً : خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ . وفَرَسٌ مِغْلَجٌ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مِغْلَجٌ إِذا جَرَى جَرْياً لا يَخْتَلِطُ فِيهِ . وَغَلَجَ الْحِمارُ غَلْجاً : عَدا . وَحِمارٌ مِغْلَجٌ : شَلاَّلٌ لِلْعانَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَفْواءِ مِرْخاءٍ تُبارِي مِغْلَجَا

وَالتَّغَلُّجُ : الْبَغْيُ .

وَغُصْنٌ أُغْلُوجٌ : ناعِمٌ .

وَالْغُلُجُ : الشَّبابُ الْحَسَنُ .

• **غلد** • سُمٌّ مُتَغَلِّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ مُلْبِثٍ لِصاحِبِهِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُقْماً تَعُدُّهُ
عِداداً كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَغَلِّدِ

• **غلس** • الْغَلَسُ : ظَلامُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ؟

وَغَلَّسْنا : سِرْنا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ . وَفِي حَدِيثِ الإِفاضَةِ : كُنَّا نُغَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى ، أَيْ نَسِيرُ إِلَيْها ذٰلِكَ الْوَقْتَ ؛ وَغَلَّسَ يُغَلِّسُ تَغْلِيساً . وَغَلَّسْنا الماءَ : أَتَيْناهُ بِغَلَسٍ ، وَكَذٰلِكَ الْقَطا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْماءَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالْكُباثَةِ وائِلاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الآفاقِ ، وَكَذٰلِكَ الْغَبَسُ ، وَهُما سَوادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَياضٍ وَحُمْرَةٍ ، مِثْلُ الصُّبْحِ سَواء . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ؛ الْغَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّباحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وِرْدُ الْماءِ أَوَّلَ ما يَتَفَجَّرُ الصُّبْحُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ مِنْ وِرْدِي تَغْلِيسَ النَّهَلْ

وَوَقَعَ فِي وادِي تُغُلِّسَ ، وَتُغُلِّسَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُخُيِّبَ[1] ، وَهُوَ الْباطِلُ وَالدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ ، وَفِي وامِئَةٍ ، وَفِي تُغُلِّسَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ جَمِيعاً الدَّاهِيَةُ وَالْباطِلُ .

وَحَرَّةُ غَلاَّسٍ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الْحِرارُ[2] فِي بِلادِ الْعَرَبِ .

وَالْمُغَلِّسُ : اسْمٌ .

• **غلص** • الْغَلْصُ : قَطْعُ الْغَلْصَمَةِ .

• **غلصم** • الْغَلْصَمَةُ : رَأْسُ الْحُلْقُومِ بِشَوارِبِهِ وَحَرْقَدَتِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِئُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْغَلاصِمُ ؛ وَقِيلَ : الْغَلْصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : مُتَّصَلُ الْحُلْقُومِ بِالْحَلْقِ إِذا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمَتَهُ فَزَلَّتْ عَنِ الْحُلْقُومِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مُلْتَقَى اللَّهاةِ وَالْمَرِيءِ . وَغَلْصَمَهُ أَيْ قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ . وَيُقالُ : غَلْصَمْتُ فُلاناً إِذا أَخَذْتَ بِحَلْقِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وَخَرْسِ

وَاسْتَعارَ أَبُو نُخَيْلَةَ الْغَلاصِمَ لِلنَّخْلِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

صَفَا بُسْرُها وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَما
عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الْغَلاصِمِ
أَدامَ لَها الْعَصْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بِالدَّراهِمِ

وَالْغَلْصَمَةُ : الْجَماعَةُ ، وَهُمْ أَيْضاً السَّادَةُ ؛ قالَ :

وَهِنْدٌ غادَةٌ غَيْدا
ءُ فِي غَلْصَمَةٍ غُلْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْجَماعَةَ ، وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّادَةَ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَما أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحَ دُونَها
وَلا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّها وَالْغَلاصِمِ

عَنَى أَعالِيَهُمْ وَجِلَّتَهُمْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَفِي غَلْصَمَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَبِي لُجَيْمٌ وَاسْمُهُ مِلْءُ الْفَمِ
فِي غَلْصَمِ الْهامِ وَهامِ الْغَلْصَمِ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوْمِهِ وَشَرَفِهِمْ .

وَالْغَلْصَمَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ فِي قَوْمٍ عِظامِ الْهامِ ، وَهٰذا مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ، وَذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلأَغْلَبِ :

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً مِنَ الْغَلاصِمِ الْعُظَمْ

قالَ : غَلْصَمَةً جَماعَةً لأَنَّ الْغَلْصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ بِما حَوْلَها ؛ وَقالَ :

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ
لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَماتٌ : مَشْدُوداتُ الأَعْناقِ .

• **غلط** • الْغَلَطُ : أَنْ تَعْيا بِالشَّيْءِ فَلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الأَمْرِ يَغْلَطُ غَلَطاً ، وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلِتَ فِي الْحِسابِ غَلَطاً وَغَلَتاً ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُما لُغَتَيْنِ بِمَعْنًى . قالَ : وَالْغَلَطُ فِي الْحِسابِ وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْغَلَتُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الْحِسابِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جِنِّي قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلاطٍ ، قالَ : وَلا أَدْرِي وَجْهَ ذٰلِكَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْيا الإِنْسانُ عَنْ جِهَةِ صَوابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غالَطَهُ مُغالَطَةً .

وَالْمَغْلَطَةُ وَالأُغْلُوطَةُ : الْكَلامُ الَّذِي يُغْلَطُ فِيهِ وَيُغالَطُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغالِيطِ .

وَالتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ .

---

(١) قوله : «مثل تخيب» عبارة القاموس : ووقع في وادي تخيب ، بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء وغير مصروف .

(٢) قوله : «وهي الحرار ...» عبارة القاموس : إحدى حرار العرب .

وَالمَغْلَطَةُ وَالأُغْلُوطَةُ: ما يُغالَطُ بِهِ مِنَ المَسائِلِ، وَالجَمْعُ الأَغالِيطُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، نَهَى عَنِ الغَلُوطاتِ، وَفِي رِوايَةٍ الأُغْلُوطاتِ؛ قالَ الهَرَوِيُّ: الغَلُوطاتُ تُرِكَتْ مِنْها الهَمْزَةُ، كَما تَقُولُ جاءَ لَحْمَرُ، بِتَرْكِ الهَمْزَةِ، قالَ: وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قالَ إِنَّها جَمْعُ غَلُوطَةٍ، وَقالَ الخَطَّابِيُّ: يُقالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذا كانَ يُغْلَطُ فِيها، كَما يُقالُ شاةٌ حَلُوبٌ، وَفَرَسٌ رَكُوبٌ، فَإِذا جَعَلْتَها اسْماً زِدْتَ فِيها الهاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ، كَما يُقالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ؛ وَأَرادَ المَسائِلَ الَّتِي يُغالَطُ بِها العُلَماءُ لِيَزِلُّوا فَيَهِيجَ بِذَلِكَ شَرٌّ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّما نَهَى عَنْها لأَنَّها غَيْرُ نافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلا تَكادُ تَكُونُ إِلاَّ فِيما لا يَقَعُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنْذَرْتُكُمْ صِعابَ المَنْطِقِ، يُرِيدُ المَسائِلَ الدَّقِيقَةَ الغامِضَةَ. فَأَمَّا الأُغْلُوطاتُ فَهِيَ جَمْعُ أُغْلُوطَةٍ، أُفْعُولَةٍ مِنَ الغَلَطِ كالأُحْدُوثَةِ وَالأُعْجُوبَةِ.

• غلظ • الغِلَظُ: ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي الخَلْقِ وَالطَّبْعِ وَالفِعْلِ وَالمَنْطِقِ وَالعَيْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظاً: صارَ غَلِيظاً، وَاسْتَغْلَظَ مِثْلُهُ، وَهُوَ غَلِيظٌ وَغُلاظٌ، وَالأُنْثَى غَلِيظَةٌ، وَجَمْعُها غِلاظٌ. وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْرِ، وَاسْتَعارَهُ يَعْقُوبُ لِلأَمْرِ فَقالَ فِي الماءِ: أَمّا ما كانَ آجِناً، وَأَمّا ما كانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيداً سَقْيُهُ، غَلِيظاً أَمْرُهُ.

وَغَلَّظَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ غَلِيظاً. وَأَغْلَظَ الثَّوْبَ: وَجَدَهُ غَلِيظاً، وَقِيلَ: اشْتَراهُ غَلِيظاً. وَاسْتَغْلَظَهُ: تَرَكَ شِراءَهُ لِغِلَظِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً»؛ أَيْ مُؤَكَّداً مُشَدَّداً، قِيلَ: هُوَ عَقْدُ المَهْرِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: المِيثاقُ الغَلِيظُ هُوَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ». فاسْتَعْمَلَ الغِلَظَ فِي غَيْرِ الجَواهِرِ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي الغِلَظَ فِي غَيْرِ الجَواهِرِ أَيْضاً فَقالَ: إِذا كانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَغْلَظُ حُكْماً وَأَعْلَى خَطَراً مِنَ التَّأْسِيسِ لِبُعْدِهِ.

وَغَلُظَتِ السُّنْبُلَةُ وَاسْتَغْلَظَتْ: خَرَجَ فِيها القَمْحُ. وَاسْتَغْلَظَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ: صارَ غَلِيظاً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ»؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ النَّباتِ وَالشَّجَرِ إِذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُهُ.

وَأَرْضٌ غَلِيظَةٌ: غَيْرُ سَهْلَةٍ، وَقَدْ غَلُظَتْ غِلَظاً، وَرُبَّما كُنِيَ عَنِ الغَلِيظِ مِنَ الأَرْضِ بِالغِلَظِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِي أَهُوَ بِمَعْنَى الغَلِيظِ، أَمْ هُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ؛ وَالغَلْظُ: الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ، وَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ إِنَّما هُوَ الغِلَظُ، قالُوا: وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ. وَالغَلَظُ مِنَ الأَرْضِ: الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجارَةٍ (عَنْ كُراعٍ)، فَهُوَ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالتَّغْلِيظُ: الشِّدَّةُ فِي اليَمِينِ. وَتَغْلِيظُ اليَمِينِ: تَشْدِيدُها وَتَوْكِيدُها، وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً، وَمِنْهُ الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ الَّتِي تَجِبُ فِي شِبْهِ العَمْدِ، وَاليَمِينُ المُغَلَّظَةُ. وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الخَطَإِ: فَفِيها الدِّيَةُ مُغَلَّظَةٌ؛ قالَ الشّافِعِيُّ: تَغْلِيظُ الدِّيَةِ فِي العَمْدِ المَحْضِ وَالعَمْدِ الخَطَإِ وَالشَّهْرِ الحَرامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَقَتْلِ ذِي الرَّحِمِ، وَهِيَ ثَلاثُونَ حِقَّةً مِنَ الإِبِلِ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، أَيْ حامِلٌ.

وَغَلَّظْتُ عَلَيْهِ، وَأَغْلَظْتُ لَهُ، وَفِيهِ غِلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ وَغِلاظَةٌ، أَيْ شِدَّةٌ وَاسْتِطالَةٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً»، قالَ الزَّجّاجُ: فِيها ثَلاثُ لُغاتٍ: غِلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ. وَقَدْ غَلُظَ عَلَيْهِ وَأَغْلَظَ، وَأَغْلَظَ لَهُ فِي القَوْلِ لا غَيْرُ.

وَرَجُلٌ غَلِيظٌ: فَظٌّ فِيهِ غِلْظَةٌ، ذُو غِلْظَةٍ وَفَظاظَةٍ وَقَساوَةٍ وَشِدَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ».

وَأَمْرٌ غَلِيظٌ: شَدِيدٌ صَعْبٌ، وَعَهْدٌ غَلِيظٌ كَذَلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً».

وَبَيْنَهُما غِلْظَةٌ وَمُغالَظَةٌ أَيْ عَداوَةٌ.

وَماءٌ غَلِيظٌ: مُرٌّ.

• غلف • الغِلافُ: الصِّوانُ، وَما اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ القَلْبِ وَغِرْقِئِ البَيْضِ وَكِمامِ الزَّهْرِ، وَساهُورِ القَمَرِ، وَالجَمْعُ غُلُفٌ. وَالغِلافُ: غِلافُ السَّيْفِ وَالقارُورَةِ، وَسَيْفٌ أَغْلَفُ وَقَوْسٌ غَلْفاءُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلافٍ. وَغَلَفَ القارُورَةَ وَغَيْرَها وَغَلَّفَها وَأَغْلَفَها: أَدْخَلَها فِي الغِلافِ، أَوْ جَعَلَ لَها غِلافاً، وَقِيلَ: أَغْلَفَها جَعَلَ لَها غِلافاً، وَإِذا أَدْخَلَها فِي غِلافٍ قِيلَ: غَلَفَها غَلْفاً.

وَقَلْبٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغُلْفَةِ: كَأَنَّهُ غُشِّيَ بِغِلافٍ فَهُوَ لا يَعِي شَيْئاً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَقالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ»، وَقِيلَ: مَعْناهُ صُمٌّ، وَمَنْ قَرَأَ غُلُفٌ أَرادَ جَمْعَ غِلافٍ، أَيْ أَنَّ قُلُوبَنا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَما أَنَّ الغِلافَ وِعاءٌ لِما يُوعَى فِيهِ، وَإِذا سُكِّنَتِ اللاّمُ كانَ جَمْعَ أَغْلَفَ، وَهُوَ الَّذِي لا يَعِي شَيْئاً. وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً، أَيْ مُغَشّاةً مُغَطّاةً، واحِدُها أَغْلَفُ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وَالخُدْرِيِّ: القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبٌ أَغْلَفُ، أَيْ عَلَيْهِ غِشاءٌ عَنْ سَماعِ الحَقِّ وَقَبُولِهِ، وَهُوَ قَلْبُ الكافِرِ؛ قالَ: وَلا يَكُونُ غُلُفٌ جَمْعَ أَغْلَفَ لأَنَّ فُعُلاً، بِالضَّمِّ، لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَلَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ:

جَرَّدُوا مِنْها وِراداً وَشُقُرْ

قالَ الكِسائِيُّ: ما كانَ جَمْعَ فِعالٍ وَفُعُولٍ وَفَعِيلٍ، فَهُوَ عَلَى فُعُلٍ مُثَقَّلٍ. وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الأَغْلَفُ فِيما نَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لِبْسَةٌ لَمْ يَدَّرِعْ مِنْها، أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْها.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ أَرْضاً غَلْفاءَ إِذا كانَتْ لَمْ

تُرْعَ قَبْلَنا ، فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الكَلإِ ؛ كَما يُقالُ غُلامٌ أَغْلَفُ إِذا لَمْ تُقْطَعْ غُرْلَتُهُ ؛ وَغَلَّفْتُ السَّرْجَ وَالرَّحْلَ ، وَأَنْشَدَ :

يَكادُ يَرْمِي الفاتِرَ المُغَلَّفا

وَرَجُلٌ مُغَلَّفٌ : عَلَيْهِ غِلافٌ مِنْ هٰذِهِ الأَدَمِ وَنَحْوِها .

وَالغُلْفَتانِ : طَرَفا الشارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّماغَيْنِ ، وَهِيَ الغُلْفَةُ وَالقَلْفَةُ .

وَغُلامٌ أَغْلَفُ : لَمْ يَخْتَتِنْ ، كَأَقْلَفَ .

وَالغَلَفُ : الخِصْبُ الواسِعُ . وَعامٌ أَغْلَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرٌ نَباتُهُ . وَعَيْشٌ أَغْلَفُ : رَغَدٌ واسِعٌ . وَسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ .

وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالحِنَّاءِ وَالغالِيَةِ وَغَلَّفَها : لَطَّخَها ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ وَقالَ : إِنَّما هُوَ غَلاها . وَتَغَلَّفَ الرَّجُلُ بِالغالِيَةِ وَسائِرِ الطِّيبِ وَاغْتَلَفَ (الأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَغَلَّفَ بِالغالِيَةِ وَتَغَلَّلَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : تَغَلَّفَ بِالغالِيَةِ إِذا كانَ ظاهِراً ، فَإِذا كانَ داخِلاً فِي أُصُولِ الشَّعَرِ قِيلَ تَغَلَّلَ ؛ وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالغالِيَةِ غَلْفاً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أَغْلُفُ لِحْيَتَهُ بِالغالِيَةِ ، أَيْ أُلَطِّخُها ؛ وَأَكْثَرُ ما يُقالُ غَلَفَ بِها لِحْيَتَهُ غَلْفاً وَغَلَّفَها تَغْلِيفاً . وَالغالِيَةُ : ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطِّيبِ .

وَالغَلْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ مِثْلُ القَرْفِ . وَقِيلَ : لا يُدْبَغُ بِهِ إِلا مَعَ القَرْفِ .

وَالغَلِفُ ، بِفَتْحِ الغَيْنِ وَكَسْرِ اللامِ : نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالحَلَقِ ، وَلا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلاَّ القُرُودُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالغُلْفَةُ وَغَلْفانُ : مَوْضِعانِ . وَبَنُو غَلْفانَ : بَطْنٌ . وَالغَلْفاءُ : لَقَبُ سَلَمَةَ عَمِّ امْرِئِ القَيْسِ ، وَمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي شَراحِيلَ[١] بْنِ الحارِثِ ، يُلَقَّبُ بِالغَلْفاءِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَلَفَ بِالمِسْكِ ، زَعَمُوا ؛ وَابْنُ غَلْفاءَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، يَقُولُ :

أَلا قالَتْ أُمامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفاءَ الحِبالُ

• غلفق • الغَلْفَقُ : الطُّحْلُبُ ، وَهُوَ الخُضْرَةُ عَلَى رَأْسِ الماءِ ، وَيُقالُ يَنْبُتُ فِي الماءِ ذُو وَرَقٍ عِراضٍ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وَمَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الخَدَرْنَقُ

وَقالَ آخَرُ :

يَكْشِفْنَ عَنْهُ غَلْفَقَ العِرْماضِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِوَرَقِ الكَرْمِ الغَلْفَقُ ، وَالغَلْفَقُ الخُلْبُ مادامَ عَلَى شَجَرَتِهِ ، أَعْنِي بِالخُلْبِ وَرَقَ الكَرْمِ وَلِيفَ النَّخْلِ . وَالغَلْفَقُ : القَوْسُ اللَّيِّنَةُ جِدّاً حَتَّى يَكُونَ لِينُها رَخاوَةً وَلا خَيْرَ فِيها ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لَمْ تُمْحَقِ
لا كَزَّةِ العُودِ وَلا بِغَلْفَقِ

وَيُقالُ : إِنَّ اللاَّمَ فِي ذٰلِكَ زائِدَةٌ . وَقَوْسٌ غَلْفَقٌ أَيْ رِخْوَةٌ . وَالغَلْفَقُ مِنَ النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الخَرْقاءُ السَّيِّئَةُ العَمَلِ وَالمَنْطِقِ .

وَامْرَأَةٌ غِلْفاقُ المَشْيِ : سَرِيعَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظِيمَةِ الجِسْمِ غِلْفاقٌ وَخِرْباقٌ وَمَرْمَرَةٌ وَلُباخِيَةٌ .

وَدَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرَةٌ .

وَغُلافِقُ : مَوْضِعٌ .

وَالغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ السَّرِيعُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

وَعَيْشٌ غَلْفَقٌ : رَخِيٌّ .

• غلق • غَلَقَ البابَ وَأَغْلَقَهُ وَغَلَّقَهُ ؛ الأُولَى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَزاها إِلى أَبِي زَيْدٍ ، وَهِيَ نادِرَةٌ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَغَلَّقَتِ الأَبْوابَ» ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : غَلَّقَتِ الأَبْوابَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَدْ يُقالُ أَغْلَقَتْ يُرادُ بِها التَّكْثِيرُ ، قالَ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ . وَبابٌ غَلَقٌ : مُغْلَقٌ ، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ قارُورَةٍ ، وَبابٌ فُتُحٌ أَيْ واسِعٌ ضَخْمٌ ، وَجِذْعٌ قُطُلٌ ، وَالاِسْمُ الغَلَقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

وَبابٌ إِذا ما مالَ لِلْغَلْقِ يَصْرِفُ

وَيُقالُ : هٰذا مِنْ غَلَقْتُ البابَ غَلْقاً ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ مَتْرُوكَةٌ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

وَلا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ
وَلا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

مازِلْتُ أَفْتَحُ أَبْواباً وَأُغْلِقُها
حَتَّى أَتَيْتُ أَبا عَمْرِو بْنَ عَمَّارِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجِسْتانِيُّ : يُرِيدُ أَبا عَمْرِو ابْنَ العَلاءِ .

وَغَلِقَ البابُ وَانْغَلَقَ وَاسْتَغْلَقَ إِذا عَسُرَ فَتْحُهُ .

وَالمِغْلاقُ : المِرْتاجُ . وَالغَلَقُ : المِغْلاقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ ما يُغْلَقُ بِهِ البابُ وَيُفْتَحُ ، وَالجَمْعُ أَغْلاقٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ ؛ وَاسْتَعارَهُ الفَرَزْدَقُ فَقالَ :

فَبِتْنَ بِجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ
وَبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ

قالَ الفارِسِيُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ فَقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي رافِعٍ : ثُمَّ عَلَّقَ الأَغالِيقَ عَلَى وَدٍّ ؛ هِيَ المَفاتِيحُ ، واحِدُها إِغْلِيقٌ ؛ وَالغَلاقُ وَالمِغْلاقُ وَالمَغْلُوقُ : كَالغَلَقِ .

وَاسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ الكَلامُ أَيِ ارْتُتِجَ عَلَيْهِ . وَكَلامٌ غَلِقٌ أَيْ مُشْكِلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لا طَلاقَ وَلا عَتاقَ فِي إِغْلاقٍ ، أَيْ فِي إِكْراهٍ ، وَمَعْنَى الإِغْلاقِ الإِكْراهُ ، لأَنَّ المُغْلَقَ مُكْرَهٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمُضَيَّقٌ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهِ كَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ البابُ وَيُحْبَسُ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ حَتَّى يُطَلِّقَ .

وَإِغْلاقُ القاتِلِ : إِسْلامُهُ إِلى وَلِيِّ المَقْتُولِ ، فَيَحْكُمُ فِي دَمِهِ ما شاءَ . يُقالُ : أُغْلِقَ فُلانٌ بِجَرِيرَتِهِ ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

(١) قوله : «أخي شراحيل إلخ» عبارة الصحاح : أخي شرحبيل بن الحارث إلخ.

أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمائِها

والإِسْمُ مِنْهُ الْغَلاقُ ، وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَقُولُ الْعُداةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ
وَبَنُوهُ قَدْ أَيْقَنُوا بِالْغَلاقِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، إِذا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

وَالْمِغْلَقُ وَالْمِغْلاقُ : السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ . وَالْمَغالِقُ : الأَزْلامُ ، وَكُلُّ سَهْمٍ فِي الْمَيْسِرِ مِغْلَقٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها
بِمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْرامُها(1)

وَالْمَغالِقُ : قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ : إِذا قَحَطَتْ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغالِقَا .

اللَّيْثُ : الْمِغْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِي مُضَعَّفِ الْمَيْسِرِ ، وَسُمِّيَ مِغْلَقًا لأَنَّهُ يَسْتَغْلِقُ ما يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مَغالِقَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بِمَغالِقٍ ، وَالْمَغالِقُ مِنْ نُعُوتِ قِداحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي يَكُونُ لَها الْفَوْزُ ، وَلَيْسَتِ الْمَغالِقُ مِنْ أَسْمائِها ، وَهِيَ الَّتِي تُغْلِقُ الْخَطَرَ فَتُوجِبُهُ لِلْقامِرِ الْفائِزِ كَما يُغْلَقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحِقِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

بِأَيْدِيهِمُ مَقْرُومَةٌ وَمَغالِقٌ
يَعُودُ بِأَرْزاقِ الْعِيالِ مَنِيحُها

وَرَجُلٌ غَلِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ احْتَدَّ فُلانٌ فَغَلِقَ فِي حِدَّتِهِ ، أَيْ نَشِبَ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي
إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلَقُ

قالَ : الرَّكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، يَقُولُ : إِذا أَتاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنا كَذٰلِكَ فَمَتَى نَتَّفِقُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنْتَ تَيِّقٌ وَأَنا مَيِّقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُسِيلُنِي إِلَيْكَ أَيْ يُغْضِبُنِي فَيُغْرِينِي بِكَ ، وَيُشْرِيكَ أَيْ يُغْضِبُكَ فَتَغْلَقُ ، أَيْ تَغْضَبُ وَتَحْتَدُّ عَلَيَّ . وَيُقالُ : أُغْلِقَ فُلانٌ فَغَلِقَ غَلَقًا إِذا أُغْضِبَ فَغَضِبَ وَاحْتَدَّ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغَلِقُ الْكَثِيرُ الْغَضَبِ ، قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

فَأَغْلَقُ مِنْ دُونِ امْرِئٍ إِنْ أَجَرْتُهُ
فَلا تُبْتَغَى عَوْراتُهُ غَلَقَ الْبَغْلِ

أَيْ أَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا . قالَ : وَالْغَلِقُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ، الْعَسِرُ الرِّضا . وَغَلِقَ فِي حِدَّتِهِ غَلَقًا : نَشِبَ ، وَكَذٰلِكَ الْغَلَقُ فِي غَيْرِ الأَناسِيِّ . وَالْغَلَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ الْفَكِّ ، فَإِذا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وِثاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِقَ ، أَيْ أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُغالِقَ عَلَيْها ، أَيْ لِيُراهِنَ ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الرِّهانَ فِي الْخَيْلِ ، إِذْ كانَ عَلَى رَسْمِ الْجاهِلِيَّةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وغَلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ يَغْلَقُ غَلَقًا وَغُلُوقًا ، فَهُوَ غَلِقٌ ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُفْتَكَّ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ بِما فِيهِ ، قالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فِكاكَ لَهُ
يَوْمَ الْوَداعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقا

يَعْنِي أَنَّها ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ ، وَرَهَنَتْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

هَلْ مِنْ نَجازٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلْتِ بِهِ ؟
أَوْ لِلرَّهِينِ الَّذِي اسْتَغْلَقْتِ مِنْ فادِي ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

عَلَى الْعُمْرِ وَاصْطادَتْ فُؤادًا كَأَنَّهُ
أَبُو غَلِقٍ فِي لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّلِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : أَبُو غَلِقٍ أَيْ صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقٍ ، أَجَلُهُ لَيْلَتانِ أَنْ يُفَكَّ ، وَغَلِقَ أَيْ ذَهَبَ . وَيُقالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلَقُ غُلُوقًا إِذا لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَخَلُّصٌ ، وَبَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لا يَقْدِرُ راهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذا لَمْ يَسْتَفِكَّهُ صاحِبُهُ ، وَكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذا لَمْ يُؤَدِّ ما عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الإِسْلامُ . وَقَوْمٌ مَغالِيقُ : يَغْلَقُ الرَّهْنُ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي حَدِيثِ داحِسٍ وَالْغَبْراءِ : إِنَّ قَيْسًا أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ ، فَقالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : ما غَدا بِكَ ؟ قالَ : غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ ، أَرادَ بِالْمُواضَعَةِ إِبْطالَ الرِّهانِ ، أَيْ أَضَعُهُ وَتَضَعُهُ ، فَقالَ حُذَيْفَةُ : بَلْ غَدَوْتَ لِتُغْلِقَهُ ، أَيْ لِتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ . وَأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ أَيْ أَوْجَبْتُهُ ، فَغَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَيْ وَجَبَ لَهُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَلِقَ الرَّهْنُ إِذا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ غَلَقًا . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ ، أَيْ لا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذا لَمْ يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَهُ فِيهِ ، وَكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِقَوْلِهِ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَلَقُ الضَّجَرُ . وَمَكانٌ غَلِقٌ وَضَجِرٌ ، أَيْ ضَيِّقٌ ، وَالضَّجْرُ الاسْمُ ، وَالضَّجَرُ الْمَصْدَرُ . وَالْغَلَقُ : الْهَلاكُ ، وَمَعْنَى لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ أَيْ لا يَهْلِكُ . وَفِي كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : إِيَّاكَ وَالْغَلَقَ ، قالَ الْمُبَرِّدُ : الْغَلَقُ ضِيقُ الصَّدْرِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ . وَأُغْلِقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَنْفَسِحْ . وَغَلِقَ الأَسِيرُ وَالْجانِي ، فَهُوَ غَلِقٌ : لَمْ يُفْدَ ، قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فِي الْغَفْرِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْ
لاقٍ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ

شَمِرٌ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَشِبَ فِي شَيْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ ، غَلِقَ فِي الْباطِلِ ، وَغَلِقَ فِي الْبَيْعِ ، وَغَلَقَ بَيْعُهُ فاسْتَغْلَقَ(2) .

وَاسْتَغْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَغْلَقَنِي فُلانٌ فِي

(1) الرواية فى معلقة لبيد :
وجزورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفها
بمغالقٍ متشابهٍ أعلامها
أعلامها بدل أجرامها ، وهى كذلك فى رواية الخطيب التبريزى . [عبد الله]

(2) قوله : « وغلق بيعه فاستغلق » هكذا هو بهذا الضبط فى الأصل .

بَيْعِي إِذا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِياراً فِي رَدِّهِ ؛ قالَ : وَاستَغْلَقَتْ عَلَيَّ بَيْعَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلفَرَزْدَقِ :

وَعَرَّدَ عَنْ بَنِيهِ الكَسْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كانُوا أُولِي غَلَقٍ سِغَابا

أُولِي غَلَقٍ أَيْ قَدْ غَلِقُوا فِي الفَقْرِ وَالْجوعِ .

جَمَلٌ غَلْقٌ وَغَلَقَةٌ إِذا هَزَلَ وَكَبِرَ . النَّوادِرُ : شَيْخٌ غَلَقٌ وَجَمَلٌ غَلَقٌ ، وهُوَ الكَبِيرُ الأَعْجَفُ . وَغَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلَقاً ، فَهُوَ غَلِقٌ : انْتَقَضَ دَبَرُهُ تَحْتَ الأَداةِ ، وَكَثُرَ غَلَقاً لا يَبْرَأُ . وَيُقالُ : إِنَّ بَعِيرَكَ لَغَلِقُ الظَّهْرِ ، وَقَدْ غَلِقَ ظَهْرُهُ غَلَقاً ، وَهُوَ أَنْ تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثارَ دَبَرٍ قَدْ بَرَأَتْ ، فَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرُقانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَلَقُ شَرُّ دَبَرِ الْبَعِيرِ ، لا يَقْدِرُ أَنْ تُعادَى الأَداةُ عَنْهُ ، أَيْ تُرْفَعَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْتَفِعاً ، وَقَدْ عادَيْتُ عَنْهُ الأَداةَ : وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ الْقَتَبَ وَالْحِلْسَ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : شَفاعَةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ . وَغَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذا دَبِرَ ، وَأَغْلَقَهُ صاحِبُهُ إِذا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبَرَ ؛ شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الإِنْسانِ بِذٰلِكَ .

وَغَلِقَتِ النَّخْلَةُ غَلَقاً ، فَهِيَ غَلِقَةٌ : دَوَّدَتْ أُصُولُ سَعَفِها وَانْقَطَعَ حَمْلُها .

وَالْغِلْقَةُ وَالْغَلَقَةُ : شَجَرَةٌ يَعْطَنُ بِها أَهْلُ الطَّائِفِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَلَقَةُ(1) شَجَرَةٌ لا تُطاقُ حِدَّةً ، يَتَوَقَّعُ جانِيها(2) عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ بُخارِها أَوْ مائِها ، وَهِيَ الَّتِي تُمَرَّطُ بِها الْجُلُودُ فَلا تَتْرُكُ عَلَيْها شَعَرَةً وَلا لَحْمَةً إِلاَّ حَلَقَتْهُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

جَرَيْنَ فَلا يُهَنَّأْنَ إِلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ وَأَبْوالِ النِّساءِ القَواعِدِ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمُزَرِّدٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِهابٌ مَغْلُوقٌ إِذا جُعِلَتْ فِيهِ الْغَلْقَةُ حِينَ يُعْطَنُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَعْطَنُ بِها أَهْلُ الطَّائِفِ ، وَقالَ مَرَّةً : هِيَ عُشْبَةٌ تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالماءِ وَتُنْقَعُ فِيها الْجُلُودُ فَتَمَرَّطُ ، وَرُبَّما خُلِطَتْ بِها شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشَّرْجَبانَ ، يُقالُ مِنْهُ أَدِيمٌ مَغْلُوقٌ .

وَقالَ مَرَّةً : الْغَلَقَةُ ، بِالفَتْحِ ، عَنِ الْبَكْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَالْغِلْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَعْرابِيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ ، كِلاهُما : شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الْعِظْلِمَ مُرَّةٌ جِدًّا وَلا يَأْكُلُها شَيْءٌ ، وَالْحَبَشَةُ يَطْبُخُونَها ثُمَّ يَطْلُونَ بِمائِها السِّلاحَ فَلا يُصِيبُ شَيْئاً إِلا قَتَلَهُ .

وَغَلاَّقٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

وَغَلاَّقٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا تَجَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَعْناقِها الكُتُبُ
إِنِّي وَأَتِّي ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي النِّقْيَ فِي الذَّنَبِ

وَيُرْوَى : يَبْغِي الطِّرْقَ ، وَيُرْوَى : يَرْجُو الطِّرْقَ .

• غلل • الْغُلُّ وَالْغُلَّةُ وَالْغَلَلُ وَالْغَلِيلُ ، كُلُّهُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحَرارَتُهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، رَجُلٌ مَغْلُولٌ وَغَلِيلٌ وَمُغْتَلٌّ بَيِّنُ الْغُلَّةِ .

وَبَعِيرٌ غالٌّ وَغَلاَّنٌ ، بِالفَتْحِ : عَطْشانُ شَدِيدُ الْعَطَشِ . غُلَّ يُغَلُّ غَلَلاً ، فَهُوَ مَغْلُولٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : غَلَّ يَغَلُّ غُلَّةً ، وَاغْتَلَّ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ حَرارَةُ الْحُزْنِ وَالْحُبِّ غَلِيلاً . وَأَغَلَّ إِبِلَهُ : أَساءَ سَقْيَها فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرْوَ . وَغَلَّ الْبَعِيرُ أَيْضاً يَغَلُّ غُلَّةً إِذا لَمْ يَقْضِ رِيَّهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، فَهِيَ عالَّةٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ أَغْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، بِالْغَيْنِ ، مِنَ الْغُلَّةِ ، وَهِيَ حَرارَةُ الْعَطَشِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غالَّةٌ ؛ وَقالَ نَصْرٌ الرَّازِيُّ : إِذا صَدَرَتِ الإِبِلُ عِطاشاً قُلْتَ صَدَرَتْ غالَّةً وَغَوالَّ ؛ وَقَدْ أَغْلَلْتَها أَنْتَ إِغْلالاً إِذا أَسَأْتَ سَقْيَها فَأَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، وَصَدَرَتْ غَوالَّ ، الْواحِدَةُ غالَّةٌ ؛ وَكَأَنَّ الرّاوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلِطَ فِي رِوايَتِهِ .

وَالْغَلِيلُ : حَرُّ الْجَوْفِ لَوْحاً وَامْتِعاضاً .

وَالْغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَلِيلُ : الْغِشُّ وَالْعَداوَةُ وَالضِّغْنُ وَالْحِقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ لا يَحْسُدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضاً فِي عُلُوِّ الْمَرْتَبَةِ ، لأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ وَهُوَ أَيْضاً كَدَرٌ ، وَالْجَنَّةُ مُبَرَّأَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ غَلَّ صَدْرُهُ يَغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، غِلاًّ إِذا كانَ ذا غِشٍّ أَوْ ضِغْنٍ وَحِقْدٍ .

وَرَجُلٌ مُغِلٌّ : مُضِبٌّ عَلَى حِقْدٍ وَغِلٍّ .

وَغَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً وَأَغَلَّ : خانَ ؛ قالَ النَّمِرُ :

جَزَى اللهُ عَنَّا حَمْزَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ
جَزاءَ مُغِلٍّ بِالأَمانَةِ كاذِبِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَوْنَ فِي الْفَيْءِ وَالْمَغْنَمِ . وَأَغَلَّهُ : خَوَّنَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَغْنَمِ إِلاَّ غَلَّ غُلُولاً ، وَقُرِئَ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ » ، فَمَنْ قَرَأَ يُغَلَّ فَمَعْناهُ يُخانُ ، وَمَنْ قَرَأَ يُغَلَّ فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما يُخانُ ، يَعْنِي أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ ، وَالآخَرُ يُخَوَّنُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ ، وَهِيَ قِراءَةُ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ ، يُرِيدُونَ يُسَرَّقُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جُعِلَ يُغَلُّ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ ، قالَ : وَكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ أَدْخَلْتُ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَفَعَّلْتُ كَثَّرْتُ ذٰلِكَ فِيهِ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغَلُّ مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ أَيْ يُخَوَّنُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ » ، وَقالَ الزَّجّاجُ : قُرِئا جَمِيعاً : أَنْ يَغُلَّ وَأَنْ يُغَلَّ ؛ فَمَنْ قالَ أَنْ يَغُلَّ فَالْمَعْنَى ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

---

(1) قوله : « الغلقة » بالفتح ، ويقال فيها أيضاً غَلْقَى ، كسكرى ، كما في القاموس .

(2) قوله : « يتوقع جانيها » في مفردات ابن البيطار : ولها لبن لين يتوقاه الناس ، لأنه يضر بما أصاب من الجسد .

يَخُونَ أُمَّتَهُ ، وَتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ الْغَنائِمَ جَمَعَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزَاةٍ فَجاءَهُ جَماعَةٌ مِنَ الْمُسلِمِينَ فَقالُوا : لا تَقْسِمْ غَنائِمنا ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَوْ أَفاءَ اللهُ عَلَىَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما مَنَعْتُكُمْ دِرْهَماً ، أَتُرَوْنَنِى أَغُلُّكُمْ مَغْنَمَكُمْ ؟ قالَ : وَمَنْ قَرَأَ أَنْ يُغَلَّ فَهُوَ جائِزٌ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما ما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يُغِلَّهُ أَصْحابُهُ ، أَىْ يَخُونُوهُ ، وَجاءَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِىءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَمَعَهُ شاةٌ قَدْ غَلَّها ، لَها ثُغاءٌ ؛ ثُمَّ قالَ أَدُّوا الْخِياطَ وَالْمِخْيَطَ ، وَالْوَجْهُ الثانى أَنْ يَكُونَ يُغَلَّ يُخَوَّنُ ، وَكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ وَيُونُسُ يَخْتارانِ : «وَما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ» ، قالَ يُونُسُ : كَيْفَ لا يُغَلُّ ؟ بَلَى وَيُقْتَلُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُلُولُ مِنَ الْمَغْنَمِ خاصَّةً ، وَلا نَراهُ مِنَ الْخِيانَةِ وَلا مِنَ الْحِقْدِ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ أَغَلَّ يُغِلُّ ، وَمِنَ الْحِقْدِ غَلَّ يَغِلُّ ، بِالكَسْرِ ، وَمِنَ الْغُلُولِ غَلَّ يَغُلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَلَّ أَنْ نَجِدَ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما كانَ لِفُلانٍ أَنْ يُضْرَبَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَإِنَّما نَجِدُهُ مَبْنِيًّا لِلفاعِلِ ، كَقَوْلِكَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكْذِبَ ، وَما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَخُونَ ، وَما كانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ ؛ قالَ : وَبِهٰذا تَعْلَمُ صِحَّةَ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : «وَما كانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ» ، عَلَى إِسْنادِ الْفِعْلِ لِلْفاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ ؛ قالَ : وَالشّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ أَغَلَّ يُغِلُّ قَوْلُ الشّاعِرِ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمْلَى فى صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنْ لا إِغْلالَ وَلا إِسْلالَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الإِغْلالُ الْخِيانَةُ ، وَالإِسْلالُ السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ : الإِغْلالُ السَّرِقَةُ ، أَىْ لا خِيانَةَ وَلا سَرِقَةَ ، وَيُقالُ : لا رِشْوَةَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغُلُولِ فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الخِيانَةُ فى الْمَغْنَمِ ، وَالسَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَكُلُّ مَنْ خانَ فى شَىْءٍ خُفْيَةً فَقَدْ غَلَّ ، وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لِأَنَّ الأَيْدِىَ فِيها مَغْلُولَةٌ ، أَىْ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيها غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ يَدَ الأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَيُقالُ لَها جامِعَةٌ أَيْضاً ، وَأَحادِيثُ الغُلُولِ فى الْغَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ مُغِلٌّ مُسِلٌّ ، أَىْ صاحِبُ خِيانَةٍ وَسَلَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ شُرَيْحٍ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرِ الْمُغِلِّ ، وَلا عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرِ الْمُغِلِّ ضَمانٌ ، إِذا لَمْ يَخُنْ فى الْعارِيَّةِ وَالْوَدِيعَةِ فَلا ضَمانَ عَلَيْهِ ، مِنَ الإِغْلالِ الْخِيانَةِ ، يَعْنِى الخائِنَ ، وَقِيلَ : الْمُغِلُّ هٰهُنا الْمُسْتَغِلُّ وَأَرادَ بِهِ القابِضَ ، لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَغِلاًّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ ؛ وَقِيلَ : الإِغْلالُ الْخِيانَةُ وَالسَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَالإِسْلالُ مِنْ سَلِّ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ فى جَوْفِ اللَّيْلِ إِذا انْتَزَعَهُ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِىَ السَّلَّةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْغارَةُ الظّاهِرَةُ ؛ يُقالُ : غَلَّ يَغُلُّ وَسَلَّ يَسُلُّ ، فَأَمّا أَغَلَّ وَأَسَلَّ فَمَعْناهُ صارَ ذا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ ، وَيَكُونُ أَيْضاً أَنْ يُعِينَ غَيْرَهُ عَلَيْهِما ؛ وَقِيلَ : الإِغْلالُ لُبْسُ الدُّرُوعِ ، وَالإِسْلالُ سَلُّ السُّيُوفِ ؛ وَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاصُ العَمَلِ لِلّهِ ، وَمُناصَحَةُ ذَوِى الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرائِهِمْ ؛ قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا يُغِلُّ عَلَيْهِن قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَىْ لا يَكُونُ مَعَها فى قَلْبِهِ غِشٌّ وَدَغَلٌ وَنِفاقٌ ، وَلٰكِنْ يَكُونُ مَعَها الإِخْلاصُ فى ذاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَرُوِىَ : لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ ، فَمَنْ قالَ يَغِلُّ ، بِالْفَتْحِ لِلياءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ ذٰلِكَ مِنَ الضِّغْنِ وَالْغِلِّ ، وَهُوَ الضِّغْنُ وَالشَّحْناءُ ، أَىْ لا يَدْخُلُهُ حِقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَمَنْ قالَ يُغِلُّ ، بِضَمِّ الْياءِ ، جَعَلَهُ مِنَ الْخِيانَةِ ؛ وَأَمّا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً فَإِنَّهُ الخِيانَةُ فى الْمَغْنَمِ خاصَّةً ، وَالإِغْلالُ : الخِيانَةُ فى الْمَغانِمِ وَغَيْرِها .

وَيُقالُ مِنَ الْغِلِّ : غَلَّ يَغِلُّ ، وَمِنَ الغُلُولِ : غَلَّ يَغُلُّ . وَقالَ الزَّجّاجُ : غَلَّ الرَّجُلُ يَغُلُّ إِذا خانَ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ شَيْئاً فى خَفاءٍ ، وَكُلُّ مَنْ خانَ فى شَىْءٍ فى خَفاءٍ فَقَدْ غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً ، وَكُلُّ ما كانَ فى هٰذا الْبابِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، مِنْ ذٰلِكَ الْغالُّ ، وَهُوَ الْوادِى الْمُطْمَئِنُّ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ غُلّانٌ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ الْغِلُّ وَهُوَ الحِقْدُ الكامِنُ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، قالَ : وَيُرْوَى يَغِلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الوُغُولِ الدُّخُولِ فى الشَّىْءِ ، قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ هٰذِهِ الخِلالَ الثَّلاثَ تُسْتَصْلَحُ بِها الْقُلُوبُ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِها طَهُرَ قَلْبُهُ مِنَ الدَّغَلِ وَالْخِيانَةِ وَالشَّرِّ ؛ قالَ : وَعَلَيْهِنَّ فى مَوْضِعِ الْحالِ ، تَقْدِيرُهُ لا يَغِلُّ كائِناً عَلَيْهِنَّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : غَلَلْتُمْ وَاللهِ ، أَىْ خُنْتُمْ فى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَمْ تَصْدُقُوهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : غُلَّ بَصَرُ فُلانٍ حادَ عَنِ الصَّوابِ ، مِنْ غَلَّ يَغِلُّ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ ، أَىْ لا يَحِيدُ عَنِ الصَّوابِ غاشًّا .

وأَغَلَّ الْخَطِيبُ إِذا لَمْ يُصِبْ فى كَلامِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

خُطَباءُ لا خُرُقٌ ولا غُلُلٌ إِذا
خُطَباءُ غَيْرِهِم أَغَلَّ شِرارُها

وأَغَلَّ فى الْجِلْدِ : أَخَذَ بَعْضَ اللَّحْمِ وَالإِهابَ . يُقالُ : أَغْلَلْتُ الجِلدَ إِذا سَلَخْتَهُ وَأَبْقَيْتَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الشَّحْمِ ، وَأَغْلَلْتُ فى الإِهابِ سَلَخْتُهُ فَتَرَكْتُ عَلَى الْجِلْدِ اللَّحْمَ ، وَالْغَلَلُ : اللَّحْمُ الَّذِى تُرِكَ عَلَى الإِهابِ حِين سُلِخَ وَأَغَلَّ الجازِرُ فى الإِهابِ إِذا سَلَخَ فَتَرَكَ مِنَ اللَّحْمِ مُلْتَزِقاً بِالإِهابِ .

وَالْغَلَلُ : داءٌ فى الإِحْلِيلِ مِثْلُ الرَّفَقِ ، وَذٰلِكَ أَلّا يَنْفُضَ الْحالِبُ الضَّرْعَ ، فَيَتْرُكَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَعُودَ دَماً[1] أَوْ خَرَطاً .

(١) قوله : «دما» فى المحكم «ماء» .

[عبد الله]

وغَلَّ في الشَّيْءِ يَغُلُّ غُلُولاً، وانْغَلَّ، وتَغَلَّلَ، وتَغَلْغَلَ: دَخَلَ فِيهِ، يَكُونُ ذلِكَ في الجَواهِرِ والأَعْراضِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ [في الجَوْهَرِ] يَصِفُ الثَّوْرَ والكِناسَ:

يُحَفِّرُهُ عَنْ كُلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ
وعَنْ كُلِّ عِرْقٍ في الثَّرَى مُتَغَلْغِلِ (1)

وقالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ في العَرَضِ، رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْ شُيُوخِهِ:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادِي
فَبادِيهِ مَعَ الخافِي يَسِيرُ

وغَلَّهُ يَغُلُّهُ غَلاًّ: أَدْخَلَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

غَلَلْتُ المَهارَى بَيْنَها كُلَّ لَيْلَةٍ
وبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَراها تَمَزَّقُ

وغَلَّهُ فانْغَلَّ أَيْ أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ؛ قالَ بَعْضُ العَرَبِ: وَمِنْها ما يُغِلُّ، يَعْني مِنَ الكِباشِ، أَيْ يُدْخِلُ قَضِيبَهُ مِن غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الأَلْيَةَ. وغَلَّ أَيْضاً: دَخَلَ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. ويُقالُ: غَلَّ فُلانٌ المَفاوِزَ أَيْ دَخَلَها وتَوَسَّطَها. وغَلْغَلَهُ: كَغَلَّهُ.

والغُلَّةُ: ما تَوارَيْتَ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). والغَلْغَلَةُ: كالغَرْغَرَةِ في مَعْنَى الكَسْرِ. والغَلَلُ: الماءُ الَّذِي يَتَغَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ، والجَمْعُ الأَغْلالُ؛ قالَ دُكَيْنٌ:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

يَقُولُ: يُنْجِي هذا الفَرَسَ مِنْ سِراعٍ (2) في الغارَةِ كالحَمامِ الوارِدَةِ؛ وفي التَّهْذِيبِ قالَ: أَرادَ يُنْجِي هذا الفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمامٍ يَرِدُ غَلَلاً مِنَ الماءِ، وهُوَ ما يَجْرِي في أُصُولِ الشَّجَرِ؛ وقِيلَ: الغَلَلُ الماءُ الظَّاهِرُ الجارِي؛ وقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ظُهُوراً قَلِيلاً، ولَيْسَ لَهُ جِرْيَةٌ، فَيَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ مَرَّةً؛ وقِيلَ: الغَلَلُ الماءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ؛ قالَ الحُوَيْدِرَةُ:

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ ماؤُهُ
غَلَلاً يُقَطَّعُ في أُصُولِ الخِرْوَعِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الغَلَلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الوادِي، أَو التَّلْعِ في الشَّجَرِ، وهُوَ في بَطْنِ الوادِي؛ وقِيلَ: أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرَ غَلَلٌ مِنْ قِبَلِ ضَعْفِهِ واتِّباعِهِ كُلَّ ما تَواطَأَ مِنْ بَطْنِ الوادِي، فَلا يَكادُ يُرَى، ولا يَتْبَعُ إِلاَّ الوِطاءَ. وغَلَّ الماءُ بَيْنَ الأَشْجارِ إِذا جَرَى فِيها، يَغُلُّ بِالضَّمِّ في جَمِيعِ ذلِكَ. وتَغَلْغَلَ الماءُ في الشَّجَرِ: تَخَلَّلَها. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: لا يَذْهَبُ كَلامُنا غَلَلاً، أَيْ لا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِيَ عَنِ النَّاسِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ. ويُقالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إِذا أَمْعَنَ في الأَرْضِ: غُلْغُلٌ، وجَمْعُهُ غَلاغِلُ؛ قالَ كَعْبٌ:

وتَفْتَرُّ عَنْ غُرِّ الثَّنايا كَأَنَّها
أَقاحِي تُرَوَّى عَنْ عُرُوقٍ غُلاغِلِ

والغِلالَةُ: شِعارٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ، لأَنَّهُ يَتَغَلَّلُ فِيها، أَيْ يُدْخَلُ. وفي التَّهْذِيبِ: الغِلالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ، أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الحَدِيدِ. واغْتَلَلْتُ الثَّوْبَ: لَبِسْتُهُ تَحْتَ الثِّيابِ؛ ومِنْهُ الغَلَلُ الماءُ الَّذِي يَجْرِي في أُصُولِ الشَّجَرِ. وغَلَّلَ الغِلالَةَ: لَبِسَها تَحْتَ ثِيابِهِ (هذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). والغُلَّةُ: الغِلالَةُ؛ وقِيلَ هِيَ كالغِلالَةِ تُغَلُّ تَحْتَ الدِّرْعِ، أَيْ تُدْخَلُ.

والغَلائِلُ: الدُّرُوعُ؛ وقِيلَ: بَطائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدُّرُوعِ؛ وقِيلَ: هِيَ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ الحَلَقِ، لأَنَّها تُغَلُّ فِيها، أَيْ تُدْخَلُ، واحِدَتُها غَلِيلَةٌ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ:

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

خَصَّ الغَلائِلَ بالصَّفاءِ لأَنَّها آخِرُ ما يَصْدَأُ مِنَ الدُّرُوعِ، ومَنْ جَعَلَها البَطائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصْدِئْنَ الغَلائِلَ. وغَلائِلُ الدُّرُوعِ: مَسامِيرُها المُدْخَلَةُ فِيها، الواحِدُ غَلِيلٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وأَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلائِلُ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ: فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ، قالَ: الغِلالَةُ المِسْمارُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسَيِ الحَلْقَةِ، وإِنَّما وَصَفَ الغَلائِلَ بِالصَّفاءِ لأَنَّها أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَأً مِنَ الدُّرُوعِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُظْمَةُ والغِلالَةُ والرُّفاعَةُ والأُضْخُومَةُ والحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِها تَحْتَ إِزارِها تُضَخِّمُ بِهِ عَجِيزَتَها؛ وأَنْشَدَ:

تَخْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ
ولَمْ تَنَطَّقْها عَلَى غِلالَهْ
إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وكَذلِكَ الغُلَّةُ، وجَمْعُها غُلَلٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَفاها [illegible] الشَّبابُ وتَقْوِيمُهُ
[illegible] الرُّواءِ ولُبْسُ الغُلَلْ

وغَلَّ الدُّهْنَ في رَأْسِهِ: أَدْخَلَهُ في أُصُولِ الشَّعَرِ. وغَلَّ شَعَرَهُ بِالطِّيبِ: أَدْخَلَهُ فِيهِ. وتَغَلَّلْنَ بِالغالِيَةِ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ، واغْتَلَلْنَ وتَغَلْغَلْنَ: تَخَلَّفْنَ؛ [قالَ] أَبُو صَخْرٍ:

سِراجَ الدُّجَى تَغْتَلُّ بِالمِسْكِ طَفْلَةٌ
فَلا هِيَ مِتْفالٌ ولا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وغَلَّلَهُ بِها. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: تَغَلَّى بِالغالِيَةِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الغالِيَةِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَغَلَّلَ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللاَّمِ الأَخِيرَةِ ياءً، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ؛ قالَ: والأَوَّلُ أَقْيَسُ. غَيْرُهُ: ويُقالُ تَغَلَّيْتُ مِنَ الغالِيَةِ، وقالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ تَغَلَّلْتُ بِالغالِيَةِ، قالَ: وكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِلْدِكَ وأُصُولِ شَعَرِكَ فَقَدْ تَغَلَّلْتَهُ؛ قالَ: وتَغَلَّيْتُ مُوَلَّدَةٌ. وقالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ مِنَ الغالِيَةِ؟ فَقالَ: إِنْ

(1) قوله: «دقيقة» في ديوان ذي الرمة «دفينة»، ونراها الصواب، فالثور يحفر باحثاً عن سيقان تغلغلت في الأرض، بدون تفصيل بين دقيقها وجليلها. [عبد الله]

(2) قوله: «من سراع» عبارة الصحاح: من خيل سراع.

أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فى لِحْيَتِكَ أَوْ شارِبِكَ فَجائِزٌ.

اللَّيْثُ: وَيُقالُ مِنَ الْغالِيَةِ غَلَّلْتُ وَغَلَّفْتُ وَغَلَّيْتُ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: كُنْتُ أُغَلِّلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِالْغالِيَةِ، أَىْ أُلَطِّخُها وَأُلْبِسُها بِها؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قالَ: الْفَرَّاءُ يُقالُ تَغَلَّلْتُ بِالْغالِيَةِ، وَلا يُقالُ تَغَلَّيْتُ، قالَ وَأَجازَهُ الْجَوْهَرِىُّ. وَفى حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هِيتٍ قالَ: إِذا قامَتْ تَثَنَّتْ، وَإِذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، فَقالَ لَهُ: قَدْ تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوَّ اللهِ! الْغَلْغَلَةُ: إِدْخالُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، أَىْ بَلَغْتَ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحاسِنِ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لا يَبْلُغُ ناظِرٌ، وَلا يَصِلُ واصِلٌ، وَلا يَصِفُ واصِفٌ.

وَغَلُّ الْمَرْأَةِ: حَشاها، وَلا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضِخَمٍ (حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ).

السُّلَمِىُّ: غَشَّ لَهُ الْخَنْجَرَ وَالسِّنانَ وَغَلَّهُ لَهُ، أَىْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ.

وَالْغُلَّانُ، بِالضَّمِّ: مَنابِتُ الطَّلْحِ، وَهِىَ أَوْدِيَةٌ غامِضَةٌ فى الْأَرْضِ ذاتُ شَجَرٍ، واحِدُها غالٌّ وَغَلِيلٌ. وَأَغَلَّ الْوادِى إِذا أَنْبَتَ الْغُلَّانَ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بَطْنٌ غامِضٌ فى الْأَرْضِ، وَقَدِ انْغَلَّ. وَالْغالُّ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذاتُ شَجَرٍ. وَمَنابِتُ السَّلَمِ وَالطَّلْحِ يُقالُ لَها غالٌّ مِنْ سَلَمٍ، كَما يُقالُ عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً. وَالْغالُّ: نَبْتٌ، وَالْجَمْعُ غُلَّانٌ، بِالضَّمِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِذِى الرُّمَّةِ:

وَأَظْهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لاضَحْلٌ وَلا مُتَضَحْضِحُ

أَظْهَرَ صارَ فى وَقْتِ الظَّهِيرَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى ظَهَرَ مِثْلُ تَبِعَ وَأَتْبَعَ؛ وَقالَ مُضَرِّسٌ الْأَسَدِىُّ:

تَعَرَّضَ حَوْراءُ الْمَدافِعِ تَرْتَعِى
تِلاعاً وَغُلَّاناً سَوائِلَ مِنْ رَمَمْ[1]

الْغُلَّانُ: بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ، وَرَمَمٌ: مَوْضِعٌ.

وَالْغالَّةُ: ما يَنْقَطِعُ مِنْ ساحِلِ الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فى مَوْضِعٍ.

وَالْغُلُّ: جامِعَةٌ تُوضَعُ فى الْعُنُقِ أَوِ الْيَدِ، وَالْجَمْعُ أَغْلالٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ؛ وَيُقالُ: فى رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدْ غُلَّ بِالْغُلِّ الجامِعَةِ يُغَلُّ بِها، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: كانَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ قُتِلَ، لا يُقْبَلُ فى ذٰلِكَ دِيَةٌ، وَكانَ عَلَيْهِمْ إِذا أَصابَ جُلُودَهُمْ شَىْءٌ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ يَقْرِضُوهُ، وَكانَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْمَلُوا فى السَّبْتِ، هٰذِهِ الْأَغْلالُ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ. وَهٰذا عَلَى الْمَثَلِ، كَما تَقُولُ جَعَلْتُ هٰذا طَوْقاً فى عُنُقِكَ، وَلَيْسَ هُناكَ طَوْقٌ، وَتَأْوِيلُهُ وَلَّيْتُكَ هٰذا وَأَلْزَمْتُكَ الْقِيامَ بِهِ، فَجَعَلْتُ لُزُومَهُ لَكَ كالطَّوْقِ فى عُنُقِكَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِذِ الْأَغْلالُ فى أَعْناقِهِمْ»؛ أَرادَ بِالْأَغْلالِ الْأَعْمالَ الَّتِى هِىَ كالْأَغْلالِ، وَهِىَ أَيْضاً مُؤَدِّيَةٌ إِلى كَوْنِ الْأَغْلالِ فى أَعْناقِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ، لِأَنَّ قَوْلَكَ لِلرَّجُلِ هٰذا غُلٌّ فى عُنُقِكَ لِلشَّىْءِ يَعْمَلُهُ إِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُ لازِمٌ لَكَ، وَأَنَّكَ مُجازًى عَلَيْهِ بِالْعَذابِ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغُلُّهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ: «إِنَّا جَعَلْنا فى أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً»، هِىَ الْجَوامِعُ تَجْمَعُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْناقِهِمْ. وَغُلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ غُلَّ، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَفى حَدِيثِ الْإِمارَةِ: فَكَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّهُ جَوْرُهُ[2]، أَىْ جَعَلَ فى يَدِهِ وعُنُقِهِ الْغُلَّ، وَهُوَ الْقَيْدُ الْمُخْتَصُّ بِهِما.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ»؛ قِيلَ: مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْإِنْفاقِ، وَقِيلَ: أَرادُوا نِعْمَتُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنَّا؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنْ عَذابِنا؛ وَقِيلَ: يَدُ اللهِ مُمْسِكَةٌ عَنْ الِاتِّساعِ عَلَيْنا.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ»؛ تَأْوِيلُهُ لا تُمْسِكْها عَنِ الْإِنْفاقِ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغُلُّهُ. وَقَوْلُهُمْ فى الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ: غُلٌّ قَمِلٌ؛ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا أَسَرُوا أَسِيراً غَلُّوهُ بِغُلٍّ مِن قِدٍّ وَعَلَيْهِ شَعَرٌ، فَرُبَّما قَمِلَ فى عُنُقِهِ إِذا قَبَّ وَيَبِسَ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْنَتانِ: الْغُلُّ وَالْقَمْلُ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، الْكَثِيرَةِ الْمَهْرِ، لا يَجِدُ بَعْلُها مِنْها مَخْلَصاً، وَالْعَرَبُ تَكْنِى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفى الْحَدِيثِ: وإِنَّ مِنَ النِّساءِ غُلًّا قَمِلاً يَقْذِفُهُ اللهُ فى عُنُقِ مَنْ يَشاءُ، ثُمَّ لا يُخْرِجُهُ إِلا هُوَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: بِهِ غُلٌّ مِنَ العَطَشِ، وَفى رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَفى صَدْرِهِ غِلٌّ.

وَقَوْلُها: مالَهُ أُلَّ وَغُلَّ، أُلَّ: دُفِعَ فى قَفاءٍ، وَغُلَّ: جُنَّ فَوُضِعَ فى عُنقِهِ الْغُلُّ.

وَالْغَلَّةُ: الدَّخْلُ مِنْ كِراءِ دارٍ وَأَجْرِ غُلامٍ وفائِدَةِ أَرْضٍ. وَالْغَلَّةُ: واحِدَةُ الْغَلَّاتِ.

وَاسْتَغَلَّ عَبْدَهُ أَىْ كَلَّفَهُ أَنْ يُغِلَّ عَلَيْهِ. وَاسْتِغْلالُ الْمُسْتَغَلَّاتِ: أَخْذُ غَلَّتِها. وَأَغَلَّتِ الضَّيْعَةُ: أَعْطَتِ الْغَلَّةَ، فَهِىَ مُغِلَّةٌ إِذا أَتَتْ بِشَىْءٍ وَأَصْلُها باقٍ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لِأَهْلِها
قُرًى بِالْعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

وَأَغَلَّتِ الضِّياعُ أَيْضاً: مِنَ الْغَلَّةِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ عِنْدِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ الْمُغِلَّهْ

وَأَغَلَّ الْقَوْمُ إِذا بَلَغَتْ غَلَّتُهُمْ. وَفى الْحَدِيثِ: الْغَلَّةُ بِالضَّمانِ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: الْخَراجُ بِالضَّمانِ.

وَالْغَلَّةُ: الدَّخْلُ الَّذِى يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَرِ وَاللَّبَنِ وَالْإِجارَةِ وَالنِّتاجِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

وَفُلانٌ يُغِلُّ عَلَى عِيالِهِ أَىْ يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ.

وَيُقالُ: نِعْمَ الْغَلُولُ شَرابٌ شَرِبْتَهُ أَوْ

---

(١) قوله: «تعرض إلخ» قبله كما فى ياقوت: =

= ولم أنس من ريّا غداة تعرضت
لنا دون أبواب الطّراف من الأدَم

(٢) قوله: «وغله جوره» هكذا فى الأصل، والذى فى النهاية: أوغله جوره.

طَعامٌ إذا وافَقَني . وَيُقالُ : اغْتَلَلْتُ الشَّرابَ شَرِبْتُهُ ، وَأَنا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَى مُشْتاقٌ إِلَيْهِ . وَنِعْمَ غَلُولُ الشَّيْخِ هٰذا الطَّعامُ ، يَعْنى التَّغْذِيَةَ الَّتى تَغَذَّاها أَو الطَّعامَ الَّذى يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلى فَعُول ، بِفَتْحِ الْفاءِ .

وَغَلَّ بَصَرُهُ : حادَ عَنِ الصَّوابِ . وَأَغَلَّ بَصَرَهُ إِذا شَدَّدَ نَظَرَهُ .

وَالْغُلَّةُ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الإِبْرِيقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ غُلَلٌ .

وَالْغَلَلُ : الْمِصْفاةُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقاوِلا

يَعْنى الْفِدامَ الَّذى عَلَى رَأْسِ الأَبارِيقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ غُلَلٌ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ غُلَّةٍ .

وَالْغَلِيلُ : الْقَتُّ وَالنَّوى وَالْعَجِينُ تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ . وَالْغَلِيلُ : النَّوى يُخْلَطُ بِالْقَتِّ تُعْلَفُهُ النَّاقَةُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وَيُرْوى :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
مُنَظَّمٌ مِنْ نَوى قُرَّانَ مَعْجُومُ

قَوْلُهُ : ذُو فَيْئَةٍ أَىْ ذُو رَجْعَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّوى عُلِفَتْهُ الإِبِلُ ، ثُمَّ بَعَرَتْهُ ، فَهُوَ أَصْلَبُ ، شَبَّهَ نُسُورَها وَامِّلاسَها بِالنَّوى الَّذى بَعَرَتْهُ الإِبِلُ . وَالنَّهْدِيُّ : الشَّيْخُ الْمُسِنُّ فَعَصاهُ مَلْساءُ . وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ ، أَىْ عَضَّتْهُ النَّاقَةُ فَرَمَتْهُ لِصَلابَتِهِ .

وَالْغَلْغَلَةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ تَغَلْغَلَ . وَيُقالُ تَغَلْغَلُوا فَمَضَوْا .

وَالْمُغَلْغَلَةُ : الرِّسالَةُ . وَرِسالَةٌ مُغَلْغَلَةٌ : مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَبْلِغْ أَبا مالِكٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
وَفِى الْعِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

مُغَلْغَلَةٌ مَغالِقُها تُغالى
إِلَى صَنْعاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقِ

الْمُغَلْغَلَةُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ : الرِّسالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ، وَبِكَسْرِ الْغَيْنِ الثَّانِيَةِ : الْمُسْرِعَةُ ، مِنَ الْغَلْغَلَةِ سُرْعَةِ السَّيْرِ .

وَغَلْغَلَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

هُنالِكَ لا أَخْشى تُنالُ مَقادَتى
إِذا حَلَّ بَيْتى بَيْنَ شُوطٍ وَغَلْغَلَهْ

• **غلم** • الْغُلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شَهْوَةُ الضِّرابِ . غَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْلَمُ غَلَماً وَاغْتَلَمَ اغْتِلاماً ، إِذا هاجَ ، وفى الْمُحْكَمِ : إِذا غُلِبَ شَهْوَةً ، وَكَذٰلِكَ الْجارِيَةُ .

وَالْغِلِّيمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ الْغُلْمَةِ ، وَرَجُلٌ غَلِمٌ وَغِلِّيمٌ وَمِغْلِيمٌ ، وَالأُنْثى غَلِمَةٌ وَمِغْلِيمَةٌ وَمِغْلِيمٌ وَغِلِّيمَةٌ وَغِلِّيمٌ ؛ قالَ :

يا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتًى كَرِيما
أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيما
أَوْ كانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيما
نِكْتَ بِهِ جارِيَةً هَضِيما
نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الْغِلِّيما

وَفِى الْحَدِيثِ : خَيْرُ النِّساءِ الْغَلِمَةُ عَلَى زَوْجِها ؛ الْغُلْمَةُ : هَيَجانُ شَهْوَةِ النِّكاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهِما . يُقال : غَلِمَ غُلْمَةً وَاغْتَلَمَ اغْتِلاماً ، وَبَعِيرٌ غِلِّيمٌ كَذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِغْلِيمُ سَواءٌ فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثى ، وَقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّىْءُ .

وَقالُوا : أَغْلَمُ الأَلْبانِ لَبَنُ الْخَلِفَةِ ؛ يُرِيدُونَ أَغْلَمَ الأَلْبانِ لِمَنْ شَرِبَهُ . وَقالُوا : شُرْبُ لَبَنِ الإِبِلِ مَغْلَمَةٌ ، أَىْ أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الْغُلْمَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَجِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرانَ شارِباً
عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْراءِ أَلْبانَ إِيَّلِ

وَفِى حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : فَصادَفْنا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ، أَىْ هاجَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ . وَالاغْتِلامُ : مُجاوَزَةُ الْحَدِّ . وَفِى نُسْخَةِ الْمُحْكَمِ : وَالاغْتِلامُ مُجاوَزَةُ الإِنْسانِ حَدَّ ما أُمِرَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهُوَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ الاغْتِلامَ فِى الشَّهْوَةِ مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فِيها . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ تَجَهَّزُوا لِقِتالِ الْمارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ .

وَقالَ الْكِسائِىُّ : الاغْتِلامُ أَنْ يَتَجاوَزَ الإِنْسانُ حَدَّ ما أُمِرَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُباحِ ، أَى الَّذِينَ جاوَزُوا الْحَدَّ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : تَجَهَّزُوا لِقِتالِ الْمارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ ، أَى الَّذِينَ تَجاوَزُوا حَدَّ ما أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وطاعَةِ الإِمامِ وبَغَوْا عَلَيْهِ وطَغَوْا ؛ وِمنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا اغْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هٰذِهِ الأَشْرِبَةُ فاكْسِرُوها بِالْماءِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ إِذا جاوَزَتْ حَدَّها الَّذى لا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّها الَّذى يُسْكِرُ ، وَكَذٰلِكَ الْمُغْتَلِمُونَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغُلُمُ الْمَحْبُوسُونَ ، قالَ : وَيُقالُ فُلانٌ غُلامُ النَّاسِ ، وإِنْ كانَ كَهْلاً ، كَقَوْلِكَ فُلان فَتَى الْعَسْكَرِ ، وإِنْ كانَ شَيْخاً ؛ وأَنْشَدَ :

سَيْراً تَرَى مِنْهُ غُلامَ النَّاسِ
مُقَنَّعاً ، وما بِهِ مِنْ باسِ
إِلاَّ بَقايا هَوجَلِ النعاسِ

وَالْغُلامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغُلامُ الطَّارُّ الشَّارِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينِ يُولَد إِلَى أَنْ يَشِيبَ ، وَالْجَمْعُ أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمانٌ ، ومِنْهُمْ مَنِ اسْتَغْنى بِغِلْمَةٍ عَنْ أَغْلِمَةٍ ، وتَصْغِيرُ الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ ، عَلى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَغْلِمَةً ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ ، كَما قالُوا أُصَيْبِيَةٌ فى تَصْغِيرِ صِبْيَةٍ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ غُلَيْمَةٌ عَلَى الْقِياسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ صُبَيَّةٌ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

صُبَيَّةً عَلَى الدُّخانِ رُمْكا

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أُغَيْلِمَةَ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلِمَةٍ جَمْعِ غُلامٍ فى الْقِياسِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَمْ يَرِدْ فى جَمْعِهِ أَغْلِمَةٌ ، وإِنَّما قالُوا غِلْمَةٌ ، وِمثْلُهُ أُصَيْبِيَةٌ تَصْغِيرُ صِبْيَةٍ ، ويُرِيدُ بِالأُغَيْلِمَةِ الصِّبْيانَ ، ولِذٰلِكَ صَغَّرَهُمْ . وَالأُنْثى غُلامَةٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاء الْهُجَيْمِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

أعانَ عَلَى مِراسِ الْحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤامُ
ومُطَّرِدُ الْكُعُوبِ ومَشْرَفِيٌّ
مِنَ الأُولى مَضارِبُهُ حُسامُ
ومُرْكِضَةٌ صَريحِيٌّ أَبُوها
يُهانُ لَها الْغُلامَةُ والْغُلامُ

وهُوَ بَيِّنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلامِيَّةِ ، وتَصْغِيرُهُ غُلَيِّمٌ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ غُلامٌ نَجِيبٌ ، وهُوَ فاشٍ فى كَلامِهِمْ ؛ وقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلامِها

قالَ : غُلامُها صاحِبُها .

وَالْغَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ ، وقِيلَ : الْغَيْلَمُ الْجارِيَةُ الْمُغْتَلِمَةُ ؛ قالَ عِياضٌ الْهُذَلِيُّ :

مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنانِ
شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ
مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذا نُوكِرُوا
تُنِيفُ إِلى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

اللَّيثُ : الْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ الْمَفْرِقِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . الْمُحْكَمُ : وَالْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ الْعَرِيضُ مَفْرِقَ الرَّأْسِ .

وَالْغَيْلَمُ : السُّلَحْفاةُ ، وقِيلَ : ذَكَرُها . وَالْغَيْلَمُ أَيْضاً : الضِّفْدَعُ . والْغَيْلَمُ : مَنْبَعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ . وَالْغَيْلَمُ : الْمِدْرَى ؛ قالَ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْغَيْلَمُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْغَيْلَمُ الْمِدْرَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، ودَلَّ اسْتِشْهادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى تَصْحِيفِهِ . قالَ : وأَنْشَدَنى غَيْرُ واحِدٍ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ :

ويَحْمِى الْمُضافَ إِذا ما دَعا
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْغَيْلَمُ

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ الإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وقالَ : الْغَيْلَمُ الْعَظِيمُ ، قالَ : وأَنْشَدَنِيهِ غَيْرُهُ :

كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

بِالْفاءِ ؛ قالَ : وهٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِى فى رِوايَةِ أَبِى الْعَبَّاسِ عَنْهُ ؛ قالَ : وَالْفَيْلَمُ الْمُشْطُ ، وَالْغَيْلَمُ : مَوْضِعٌ فى شعرِ عَنْتَرَةَ ؛ قالَ :

كَيْفَ الْمَزارُ وقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُنا بِالْغَيْلَمِ ؟

• **غلمج** • الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ : يُقالُ هُوَ غُلامِجُكَ ، أَىْ غُلامُكَ ، وغُلامِشُكَ مِثْلُهُ .

• **غلن** • بِعْتُهُ بِالْغَلانِيَةِ أَىْ بِالْغَلاءِ ، قالَ : هٰذا مَعْناهُ(١) ولَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

وذا الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذا الْوُدِّ فاجْزِهِ
عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

هُوَ مِنْ هٰذا ، إِنَّما أَرادَ الْغَلاءَ أَوِ الْغالِى . فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ وَزْنَ الْغَلانِيا هُنا الْفَعالِى ، وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْهاءَ لازِمَةٌ لِفَعالِيَة . قِيلَ لَهُ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّا لَمْ يَرْوِهِ سِيبَوَيْهِ . وقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرِيدَ الأَعْشَى الْغَلانِيَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرَّوِيُّ مِنَ الْوَصْلِ . لأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ . أَلاَ تَرَى أَنَّ قَبْلَ هٰذا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَجُرُّ السَّوانِيا

وَالْقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ . وقَدْ يَكُونُ الْغَلانِيا جَمْعَ غَلانِيَةٍ . وإِنْ كانَ هٰذا فى الْمَصادِرِ قَلِيلاً(٢) .

• **غلا** • الْغَلاءُ : نَقِيضُ الرُّخْصِ . غَلا السِّعْرُ وغَيْرُهُ يَغْلُو غَلاءً ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ غالٍ وغَلِيٌّ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراع) . وأَغْلاهُ اللهُ : جَعَلَهُ غالِياً . وغالَى بِالشَّىْءِ : اشْتَراهُ بِثَمَنٍ غالٍ . وغالَى بِالشَّىْءِ وغَلاَّهُ : سامَ فَأَبْعَطَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نُغالِى اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيئاً
ونُرْخِصُهُ إِذا نَضِجَ الْقَدِيرُ

فَحَذَفَ الْباءَ وهُوَ يُرِيدُها ، كَما يُقالُ لَعِبْتُ الْكِعابَ ولَعِبْتُ بِالْكِعابِ ، الْمَعْنَى نُغالِى بِاللَّحْمِ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : نُغالِى اللَّحْمَ نَشْتَرِيهِ غالِياً ، ثُمَّ نَبْذُلُهُ ونُطْعِمُهُ إِذا نَضِجَ فى قُدُورِنا . ويُقالُ أَيْضاً : أَغْلَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّها دُرَّةٌ أَغْلَى التُّجارُ بِها

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ أَغْلَى اللَّحْمَ قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ الْبَرْصاءِ :

وإِنِّى لأُغْلِى اللَّحْمَ نِيئاً وإِنَّنِى
لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وهُوَ نَضِيجُ

الْفَرَّاءُ : غالَيْتُ اللَّحْمَ وغالَيْتُ بِاللَّحْمِ جائِزٌ . ويُقالُ : غالَيْتُ صَداقَ الْمَرْأَةِ ، أَىْ أَغْلَيْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُغالُوا صُدُقاتِ النِّساءِ ، وفى رِوايَةٍ : لا تُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ ، وفى رِوايَةٍ : فى صَدُقاتِهِنَّ ، أَىْ لا تُبالِغُوا فى كَثْرَةِ الصَّداقِ . وأَصْلُ الْغَلاءِ الارْتِفاعُ ومُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فى كُلِّ شَىْءٍ . وبِعْتُهُ بِالْغَلاءِ وَالْغالِى وَالْغَلِيِّ (كُلُّهُنَّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

ولَوْ أَنَّا نُباعُ كَلامَ سَلْمَى
لأَعْطَيْنا بِهِ ثَمَناً غَلِيَّا

وغَلا فى الدِّينِ وَالأَمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا : جاوَزَ حَدَّهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « لا تَغْلُوا فى دِينِكُمْ » ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ :

خُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

التَّهْذِيبُ : وقالَ بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ فى الأَمْرِ غُلُوًّا وغَلانِيَةً وغَلانِياً إِذا جاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ وأَفْرَطْتَ فِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى ، أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ :

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

وفى التَّهْذِيبِ : زادُوا فِيهِ النُّونَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « هذا معناه » أى قال ابن سيده هذا إلخ لأنها عبارته .

(٢) زاد فى التكملة : غلن الشباب كضرب غلا . والغلوان الغلواء وزناً ومعنى .

وذو الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذو الْوِدِّ فَاجْزِهِ
عَلَى وِدِّهِ وازْدَدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

زادَ فِيهِ النُّونَ. وفى الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فى الدِّينِ، أَىْ التَّشَدُّدَ فِيهِ ومُجاوَزَةَ الْحَدِّ، كالْحَدِيثِ الآخَرِ: إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، وقِيلَ: مَعْناهُ الْبَحْثُ عَنْ بَواطِنِ الأَشْياءِ وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِها وغَوامِضِ مُتَعَبَّداتِها، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: وحامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْغالِى فِيهِ ولا الْجافِى عَنْهُ، إِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ مِنْ آدابِهِ وأَخْلاقِهِ الَّتِى أَمَرَ بِها الْقَصْدَ فى الأُمُورِ، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها.
و:

كِلا طَرَفَىْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ

وَالْغُلُوُّ: الإِعْداءُ. وغَلا بِالسَّهْمِ يَغْلُو غَلْواً وغُلُوًّا، وغالَى بِهِ غِلاءً: رَفَعَ يَدَهُ يُرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغايَةِ وهُوَ مِنَ التَّجاوُزِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغالِى

وقالَ اللَّيْثُ: رَمَى بِهِ، وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ:

كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِى

وَالْمُغالِى بِالسَّهْمِ: الرَّافِعُ يَدَهُ يُرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغايَةِ. ورَجُلٌ غَلَّاءٌ: بَعِيدُ الْغُلُوِّ بِالسَّهْمِ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ حَلْبَةً:

أَمْسَوْا فَقادُوهُنَّ حَوْلَ الْمِيطاءْ
بِمائَتَيْنِ بِغِلاءِ الْغَلَّاءْ

وغَلا السَّهْمُ نَفْسُهُ: ارْتَفَعَ فى ذَهابِهِ وجاوَزَ الْمَدَى، وكَذٰلِكَ الْحَجَرُ، وكُلُّ مَرْماةٍ مِنْ ذٰلِكَ غَلْوَةٌ، وأَنْشَدَ:

مِنْ مائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ

وكُلُّهُ مِنَ الارْتِفاعِ وَالتَّجاوُزِ، وَالْجَمْعُ غَلَواتٌ وغِلاءٌ.

وفى الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلاحاً وفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَّاهُ قَتْرَ الْغِلاءِ، الْغِلاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: مِنْ غالَيْتُهُ أُغالِيهِ مُغالاةً وغِلاءً إِذا رامَيْتَهُ، وَالْقَتْرُ سَهْمُ الْهَدَفِ، وهِىَ أَيْضاً أَمَدُ جَرْىِ الْفَرَسِ وشَوْطِهِ، وَالأَصْلُ الأَوَّلُ.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ؛ الْغَلْوَةُ: قَدْرُ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْغَلْوَةُ فى سِباقِ الْخَيْلِ، وَالْغَلْوَةُ الْغايَةُ مِقْدارَ رَمْيَةٍ. وفى الْمَثَلِ: جَرْىُ الْمُذْكِياتِ غِلاءٌ.

وَالْمِغْلاةُ: سَهْمٌ يُتَّخَذُ لِمُغالاةِ الْغَلْوَةِ، ويُقالُ لَهُ الْمِغْلَى، بِلا هاءٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمِغْلَى سَهْمٌ تُغْلَى بِهِ، أَىْ تُرْفَعُ بِهِ الْيَدُ حَتَّى يَتَجاوَزَ الْمِقْدارَ أَوْ يُقارِبَ ذٰلِكَ. وسَهْمُ الْغِلاءِ، مَمْدُودٌ: السَّهْمُ الَّذِى يُقَدَّرُ بِهِ مَدَى الأَمْيالِ وَالْفَراسِخِ وَالأَرْضِ الَّتِى يُسْتَبَقُ إِلَيْها. التَّهْذِيبُ: الْفَرْسَخُ التَّامُّ خَمْسٌ وعِشْرُونَ غَلْوَةً.

وَالْغُلُوُّ فى الْقافِيَةِ: حَرَكَةُ الرَّوِىِّ السَّاكِنِ بَعْدَ تَمامِ الْوَزْنِ، وَالْغالِى: نُونٌ زائِدَةٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرَكَةِ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فى إِنْشادِ مَنْ أَنْشَدَهُ هٰكَذا:

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْنْ

فَحَرَكَةُ الْقافِ هِىَ الْغُلُوُّ، وَالنُّونُ بَعْدَ ذٰلِكَ هِىَ الْغالِى، وإِنَّما اشْتُقَّ مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِى هُوَ التَّجاوُزُ لِقَدْرِ ما يَجِبُ، وهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ مِنَ التَّعَدِّى، وقَدْ ذَكَرْنا التَّعَدِّىَ فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يَلِيقُ بِهِ، ولا يُعْتَدُّ بِهِ فى الْوَزْنِ، لأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ تَناهَى قَبْلَهُ. جَعَلُوا ذٰلِكَ فى آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْخَزْمِ فى أَوَّلِهِ.

وَالدَّابَّةُ تَغْلُو فى سَيْرِها غَلْواً وتَغْتَلِى بِخِفَّةِ قَوائِمِها، وأَنْشَدَ:

فَهْىَ أَمامَ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِى

ابْنُ سِيدَهْ: وغَلَتِ الدَّابَّةُ فى سَيْرِها غُلُوًّا واغْتَلَتِ ارْتَفَعَتْ فَجاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ، قالَ الأَعْشَى:

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافْ
إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الْهَجِيرا

وَالاغْتِلاءُ: الإِسْراعُ، قالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ تَراها تَغْتَلِى يا شَرْجُ
وقَدْ سَهَجْناها فَطالَ السَّهْجُ؟

وناقَةٌ مِغْلاةُ الْوَهَقِ إِذا تَوَهَّقَتْ أَخْفافُها، قالَ رُؤْبَةُ:

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الْوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

الْهاءُ لِلْمُخْتَرَقِ، وهُوَ الْمَفازَةُ.

وغَلا بِالْجارِيَةِ وَالْغُلامِ عَظْمٌ غُلُوًّا: وذٰلِكَ فى سُرْعَةِ شَبابِها وسَبْقِها لِداتِها، وهُوَ مِنَ التَّجاوُزِ.

وَغُلْوانُ الشَّبابِ وغُلَواؤُهُ: سُرْعَتُهُ وأَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلَواءُ، مَمْدُودٌ، سُرْعَةُ الشَّبابِ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

وقالَ آخَرُ:

فَمَضَى عَلَى غُلَوائِهِ وكَأَنَّهُ
نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلاحا

وقالَ طُفَيْلٌ:

فَمَشَوْا إِلَى الْهَيْجاءِ فى غُلَوائِها
مَشْىَ اللُّيُوثِ بِكُلِّ أَبْيَضَ مُذْهَبِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: شُمُوخُ أَنْفِهِ وسُمُوُّ غُلَوائِهِ؛ غُلَواءُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ وشِرَّتُهُ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

خُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

قالَ: هٰذا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

وكَما قالَ:

كالْغُصْنِ فى غُلَوائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

وقالَ غَيْرُهُ: الْغالِى اللَّحْمُ السَّمِينُ، أُخِذَ مِنْهُ قَوْلُهُ: غَلا بِها عَظْمٌ إِذا سَمِنَتْ؛ وقالَ أَبُو وجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

تَوَسَّطَها غالٍ عَتِيقٌ وزانَها
مُعَرَّسُ مَهْرِىٍّ بِهِ الذَّيْلُ يَلْمَعُ

أَرادَ بِمُعَرَّسِ مَهْرِىٍّ حَمْلَها الَّذِى أَجَنَّتْهُ فى رَحِمِها مِنْ ضِرابِ جَمَلٍ مَهْرِىٍّ، أَىْ تَوَسَّطَها شَحْمٌ عَتِيقٌ فى سَنامِها. ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا ارْتَفَعَ: قَدْ غَلا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فما زالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنا
ويَزْدادُ حتَّى لَمْ نَجِدْ ما نَزِيدُها

وغلا النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وعَظُمَ وَالْتَفَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

وكَذٰلِكَ تَغالَى وَاغْلَوْلَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَغالَى مِنَ الْبُهْمَى ذَوائِبُهُ
بِالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكاميمُ

وأَغْلَى الْكَرْمُ : الْتَفَّ وَرَقُهُ وكَثُرَتْ نَوامِيهِ وطالَ . وأَغْلاهُ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلا وتَغالَى . وتَغالَى لَحْمُهُ : انْحَسَرَ عِنْدَ الضِّمادِ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ . التَّهْذِيبُ : وتَغالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوِ النَّاقَةِ إِذا ارْتَفَعَ وذَهَبَ ، وقِيلَ : إِذا انْحَسَرَ عِنْدَ التَّضْمِيرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَإِذا تَغالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلالِ خِدامُها

تَغالَى لَحْمُها أَيِ ارْتَفَعَ وصارَ عَلَى رُءُوسِ الْعِظامِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْغُلَواءُ : الْغُلُوُّ .

وغَلْوَى : اسْمُ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ .

وغَلَتِ الْقِدْرُ وَالْجَرَّةُ تَغْلِي غَلْياً وغَلَياناً ، وأَغْلاها ، وغَلَّاها ، ولا يُقالُ غَلِيَتْ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

ولا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ : قَدْ غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ : مَغْلُوقُ

أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لا أَلْحَنُ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفى بَعْضِ كَلامِ الأَوائِلِ أُنَّ ماءً وغَلِّهِ ، قالَ : وبَعضُهُمْ يَرْوِيهِ : أُزَّ ماءً وغَلِّهِ .

وَالْغالِيَةُ مِنَ الطِّيبِ : مَعْرُوفَةٌ وقَدْ تَغَلَّى بِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) وغَلَّى غَيْرَهُ . يُقالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاها بِذٰلِكَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ويُقالُ مِنْها تَغَلَّلْتُ وتَغَلَّفْتُ وتَغَلَّيْتُ ، كُلُّهُ مِنَ الْغالِيَةِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ ؟ فَقالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فى لِحْيَتِكَ أَوْ شارِبِكَ فَجائِزٌ . وَالْغَلْوَى : الْغالِيَةُ فى قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها الْمِسْكُ والْـ
ـعَنْبَرُ وَالْغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالْغالِيَةِ ؛ قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ وعَنْبَرٍ وعُودٍ ودُهْنٍ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّغَلُّفُ بِها التَّلَطُّخُ .

• **غمت** • الْغَمَتُ والْغَقَمُ : التُّخَمَةُ .

غَمَتَهُ الطَّعامُ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : أَكَلَهُ دَسِماً ، فَغَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ ، وثَقُلَ واتَّخَمَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَّخِمَ . وقالَ شَمِرٌ : غَمَتَهُ الْوَدَكُ يَغْمِتُهُ إِذا صَيَّرَهُ كالسَّكْرانِ . وغَمَتَهُ إِذا غَطَّاهُ . وغَمَتَهُ فى الْماءِ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : غَطَّهُ فِيهِ .

• **غمج** • غَمَجَ الْماءَ يَغْمِجُهُ ، غَمْجاً وغَمِجَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمْجاً : جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَتابِعاً .

وَالْغَمْجَةُ وَالْغُمْجَةُ : الْجُرْعَةُ .

وَفَصِيلٌ غَمِجٌ : يَلْهَزُ أُمَّهُ . وتَغامَجَ بَيْنَ أَرْفاغِ أُمِّهِ : لَهَزَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

غُمُجٌ غَماليجُ غَمَلَّجاتُ

• **غمجر** • الْغِمْجارُ : غِراءٌ يُجْعَلُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِها ، وقَدْ غَمْجَرَها . وقالَ اللَّيْثُ : الْغِمْجارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِها ، وهُوَ غِراءٌ وجِلْدٌ . وتَقُولُ : غَمْجِرْ قَوْسَكَ ، وهِيَ الْغَمْجَرَةُ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قِمْجارٌ ، بِالْقافِ . ويُقالُ : جادَ الْمَطَرُ الرَّوْضَةَ حَتَّى غَمْجَرَها غَمْجَرَةً ، أَيْ مَلَأَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **غمد** • الْغِمْدُ : جَفْنُ السَّيْفِ ، وجَمْعُهُ أَغْمادٌ وغُمُودٌ ، وهُوَ الْغُمْدانُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ غَمْداً وأَغْمَدَهُ : أَدْخَلَهُ فى غِمْدِهِ ، فَهُوَ مُغْمَدٌ ومَغْمُودٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ .

وغَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُوداً إِذا اسْتَوْفَرَتْ خُصْلَتُهُ ورَقاً حَتَّى لا يُرَى شَوْكُها ، كَأَنَّهُ قَدْ أُغْمِدَ .

وتَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيها وغَمَرَهُ بِها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، قالُوا : ولا أَنْتَ ؟ قالَ : ولا أَنا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَتَغَمَّدَنِي يُلْبِسَنِي ويَتَغَشَّانِي ويَسْتُرَنِي بِها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ حَوْزاً مِرْدَسا

قالَ : يَعْنِي أَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ ويَرْكَبُهُمْ ويُغَشِّيهِمْ ، قالَ : ولا أَحْسَبُ هٰذا مَأْخُوذاً إِلَّا مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ ، وهُوَ غِلافُهُ ، لأَنَّكَ إِذا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وغَشَّيْتَهُ بِهِ . وقالَ الأَخْفَشُ : أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْماداً ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقِي بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَقْرِ الرَّحْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَوَضْعِ سِقاءٍ وإِخْفائِهِ
وحَلِّ حُلُوسٍ وإِغْمادِها (١)

وتَغَمَّدْتُ فُلاناً : سَتَرْتُ ما كانَ مِنْهُ وغَطَّيْتُهُ .

وتَغَمَّدَ الرَّجُلَ وغَمَّدَهُ إِذا أَخَذَهُ بِخَتْلٍ حَتَّى يُغَطِّيَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ جَوْناً مِرْدَسا

قالَ : وكُلُّهُ مِنَ الأَوَّلِ .

وغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُمُوداً : ذَهَبَ ماؤُها .

وغامِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قالَ :

أَلا هَلْ أَتاها عَلَى نَأْيِها
بِما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ ؟

(١) قوله : «وإخفائه» فى الأساس وأحقابه .

حَمَلَهُ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِى اشْتِقَاقِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : سُمِّىَ غامِداً لأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْراً كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ عَشِيرَتِهِ ، فَسَتَرَهُ ، فَسَمَّاهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ غامِداً ؛ وأَنْشَدَ لِغامِدٍ :

تَغَمَّدْتُ أَمْراً كانَ بَيْنَ عَشِيرَتِى
فَسَمَّانِىَ الْقَيْلُ الْحَضُورِىُّ غامِدا (1)

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ غُمُودِ الْبِئْرِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : لَيْسَ اشْتِقاقُ غامِدٍ مِمَّا قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ ، إِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمِدَتِ الْبِئْرُ غَمْداً إِذا كَثُرَ ماؤُها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبِئْرُ إِذَا قَلَّ ماؤُها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبِيلَةُ غامِدَةُ ، بِالْهاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا هَلْ أَتاها عَلَى نَأْيِها
بِما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدَهْ ؟

وَيُقالُ لِلسَّفِينَةِ إِذا كانَتْ مَشْحُونَةً : غامِدٌ وآمِدٌ ، ويُقالُ : غامِدَةٌ وآمِدَةٌ ؛ قالَ : وَالْخِنُّ الْفارِغَةُ مِنَ السُّفُنِ وكَذٰلِكَ الْحَفَّانَةُ (2) .

وغُمْدانُ حِصْنٌ فِى رَأْسِ جَبَلٍ بِناحِيَةِ صَنْعاءَ ، وفِيهِ يَقُولُ :

فِى رَأْسِ غُمْدانَ داراً مِنْكَ مِحْلالا

وغُمْدانُ : قُبَّةُ سَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ ، وقِيلَ : قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وغُمْدانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْغُمادُ وبَرْكُ الْغُمادِ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِىُّ فِى هٰذا الْفَصْلِ ذِكْرَ الْغُمادِ مَعَ شُهْرَتِهِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فِى ضَمِّ الْغَيْنِ وكَسْرِها ، فَرَواهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعِيلَ الْقاضِى الْمَحامِلِىِّ وفِيهِ زُهاءُ أَلْفٍ ، فَأَمْلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ الأَنْصارَ قالُوا لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : وَاللهِ ما نَقُولُ لَكَ ما قالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : « اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هٰهُنا قاعِدُونَ » ، بَلْ نَفْدِيكَ بِآبائِنا وأَبْنائِنا ، ولَوْ دَعَوْتَنا إِلَى بَرْكِ الْغِمادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ؛ فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمْلِى : قالَ النَّحْوِىُّ : الْغُمادُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّها الْقاضِى ؛ قالَ : وما بَرْكُ الْغُمادِ ؟ قالَ : سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقالَ هُوَ بُقْعَةٌ فِى جَهَنَّمَ ، فَقالَ الْقاضِى : وكَذا فِى كِتابِى عَلَى الْغَيْنِ ضَمَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وأَنْشَدَنِى ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وإِذا تَنَكَّرَتِ الْبِلا
دُ فَأَوْلِها كَنَفَ الْبِعادِ
لَسْتَ ابْنَ أُمِّ الْقاطِنِيـ
ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ لِلْبِلادِ
وَاجْعَلْ مُقامَكَ أَوْ مَقَرَّ
كَ جانِبَىْ بَرْكِ الْغُمادِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وسَأَلْتُ أَبا عُمَرَ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : يُرْوَى بَرْكُ الْغِمادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغُمادِ ، بِالضَّمِّ ، وَالْغِمارِ ، بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْغَيْنِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْغِمادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وهُوَ بَرَهُوت ، وهُوَ الَّذِى جاءَ فِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَرْواحَ الْكافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُمْدانَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ : الْبِناءُ الْعَظِيمُ بِناحِيَةِ صَنْعاءِ الْيَمَنِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ بِناءِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِى حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ .

وَاغْتَمَدَ فُلانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ صارَ كالْغِمْدِ لَهُ ، كَما يُقالُ : ادَّرَعَ اللَّيْلَ ؛ ويُنْشَدُ :

لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ

أَىِ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

• **غمدر** • الْغَمَيْدَرُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ ، وقِيلَ : السَّمِينُ الْمُتَنَعِّمُ ، وقِيلَ : الْمُمْتَلِئُ سِمَناً ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

للهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ غَمَيْدَرِ
حَسَنِ الرُّواءِ وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ

الْمَدْكُوكُ : الَّذِى لا يَفْهَمُ شَيْئاً . وشابٌّ غَمَيْدَرٌ : رَيَّانُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
وَالْخَبْطُ فِى غَيْسانِهِ الْغَمَيْدَرِ

قالَ : وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ مَرَّةً : الْغَمَيْذَر ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

• **غمذر** • الْغَمَيْذَرُ : حَسَنُ الشَّبابِ . وَالْغَمَيْذَرُ : الْمُتَنَعِّمُ ، وقِيلَ الْمُمْتَلِئُ سِمَناً كالْغَمَيْدَرِ ، وقَدْ رَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

للهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ غَمَيْذَرِ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ والدَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَعاً ، وفَسَّرَهُما تَفْسِيراً واحِداً ، وقالَ : هُوَ الْمُمْتَلِئُ سِمَناً ، وقالَ ثَعْلَبٌ فِى قَوْلِهِ :

وَالْخَبْطُ فِى غَيْسانِهِ الْغَمَيْذَرِ

قالَ : كانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ مَرَّةً الْغَمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ ، الْمُخَلِّطُ فِى كَلامِهِ .

التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ غَذْرَمَ : الْغَذْرَمَةُ كَيْلٌ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الْوَفاءِ . قالَ : وأَجازَ بَعْضُ الْعَرَبِ غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بِمَعْنَى غَذْرَمَ إِذا كالَ فَأَكْثَرَ .

• **غمر** • الْغَمْرُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : ماءٌ غَمْرٌ كَثِيرٌ مُغْرِقٌ ، بَيِّنُ الْغُمُورَةِ ، وجَمْعُهُ غِمارٌ وغُمُورٌ . وفِى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ ؛ الْغَمْرُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَىْ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ ويُغَطِّيهِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ ، أَىِ الْغَرَقِ .

ورَجُلٌ غَمْرُ الرِّداءِ وغَمْرُ الْخُلُقِ ، أَىْ واسِعُ الْخُلُقِ ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ ، سَخِىٌّ ، وإِنْ كانَ رِداؤُهُ صَغِيراً ، وهُوَ بَيِّنُ الْغُمُورَةِ مِنْ قَوْمٍ غِمارٍ وغُمُورٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ الْمالِ

وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وبَحْرٌ غَمْرٌ يُقالُ ما أَشَدَّ

(1) قوله : « أمرًا » فى الصحاح شرًا . وقوله : « فسمانى » فيه أيضاً فأسمانى .

(2) قوله : « الحفانة » كذا بالأصل .

غُمُورَةَ هٰذا النَّهْرِ! وبحارٌ غِمارٌ وغُمُورٌ. وغَمْرُ البَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وجَمْعُهُ غِمارٌ وغُمُورٌ، وقَدْ غَمُرَ الْماءُ [1] غَمارَةً وغُمُورَةً، وكَذٰلِكَ الْخُلُقُ.

وغَمَرَهُ الْماءُ يَغْمُرُهُ غَمْراً واغْتَمَرَهُ: عَلاهُ وغَطّاهُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ: غَمَرَهُ الْقَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذا عَلَوْهُ شَرَفاً. وجَيْشٌ يَغْتَمِرُ كُلَّ شَيْءٍ: يُغَطِّيهِ ويَسْتَغْرِقُهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمَغْمُورُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ. ونَخْلٌ مُغْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فِي الْغَمْرَةِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِرَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِي الْماءِ مُغْتَمِرُ

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: ولا خُضْتُ بِرِجْلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُها عَرْضاً، الْغَمْرَةُ: الْماءُ الْكَثِيرُ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدائِدِ، فَإِنَّ مَنْ خاضَ الْماءَ فَقَطَعَهُ عَرْضاً لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيداً مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كَثُرَ: هٰذا كَثِيرٌ غَمِيرٌ. وَالْغَمْرُ: الْفَرَسُ الْجَوادُ. وفَرَسٌ غَمْرٌ: جَوادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ واسِعُ الْجَرْيِ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا

وَالْغَمْرَةُ: الشِّدَّةُ. وغَمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْهَمَكُهُ وشِدَّتُهُ، كَغَمْرَةِ الْهَمِّ وَالْمَوْتِ ونَحْوِهِما. وغَمَراتُ الْحَرْبِ وَالْمَوْتِ وغِمارُها: شَدائِدُها؛ قالَ:

وفارِسٍ فِي غِمارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقا

وجَمْعُ الْغَمْرَةِ غُمَرٌ، مِثْلُ نَوْبَةٍ ونُوَبٍ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، ويَذْكُرُ قِصَّتَهُ مَعَ قَوْمِهِ ويَذْكُرُ الطُّوفانَ:

ونادَى صاحِبُ التَّنُّورِ نُوحٌ
وصُبَّ عَلَيْهِمُ مِنْهُ الْبَوارُ
وضَجُّوا عِنْدَ جَيْئَتِهِ وفَرُّوا
ولا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْحِذارُ
وجاشَ الْماءُ مُنْهَمِراً إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ غُثاءَهُ خِرَقٌ تُسارُ
وعامَتْ وَهْيَ قاصِدَةٌ بِإِذْنٍ
ولَوْلا اللهُ جارَ بِها الْجَوارُ
إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صارَ حِجْراً
وحانَ لِتالِكَ الْغُمَرِ انْحِسارُ
فَهٰذا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وحُكْمٌ
ولٰكِنِّي امْرُؤٌ فِيَّ افْتِخارُ

الحِجْرُ: المَمْنُوعُ الَّذِي لَهُ حاجِزٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وجَمْعُ السَّلامَةِ أَكْثَرُ.

وشُجاعٌ مُغامِرٌ: يَغْشَى غَمَراتِ الْمَوْتِ. وهُوَ فِي غَمْرَةٍ مِنْ لَهْوٍ وشَبِيبَةٍ وسُكْرٍ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ»، قالَ الْفَرّاءُ: أَيْ فِي جَهْلِهِمْ. وقالَ الزَّجّاجُ: وقُرِئَ فِي غَمَراتِهِمْ، أَيْ فِي عَمايَتِهِمْ وحَيْرَتِهِمْ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هٰذا» يَقُولُ: بَلْ قُلُوبُ هٰؤُلاءِ فِي عَمايَةٍ مِنْ هٰذا. وقالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَيْ فِي غِطاءٍ وغَفْلَةٍ. وَالْغَمْرَةُ: حَيْرَةُ الْكُفّارِ. وقالَ اللَّيْثُ: الْغَمْرَةُ مُنْهَمَكُ الباطِلِ، ومُرْتَكَضُ الْهَوْلِ غَمْرَةُ الْحَرْبِ، ويُقالُ: هُوَ يَضْرِبُ فِي غَمْرَةِ اللَّهْوِ، ويَتَسَكَّعُ فِي غَمْرَةِ الْفِتْنَةِ؛ وغَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي ضارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ [2]

أَيْ سابِحٌ فِي ماءٍ كَثِيرٍ.

وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ: فَيَقْذِفُهُم فِي غَمَراتِ جَهَنَّمَ، أَيِ الْمَواضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيها النّارُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ: وجَدْتُهُ فِي غَمَراتٍ مِنَ النّارِ، واحِدَتُها غَمْرَةٌ.

وَالْمُغامِرُ وَالْمُغَمِّرُ: الْمُلْقِي بِنَفْسِهِ فِي الْغَمَراتِ. وَالْغَمْرَةُ: الزَّحْمَةُ مِنَ النّاسِ وَالْماءِ، وَالْجَمْعُ غِمارٌ. وفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ: أَكُونُ فِي غِمارِ النّاسِ، أَيْ جَمْعِهِمِ الْمُتَكاثِفِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمّا صاحِبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ، أَيْ خاصَمَ غَيْرَهُ، ومَعْناهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ، وهِيَ مُعْظَمُها. وَالْمُغامِرُ: الَّذِي رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغِمْرِ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الحِقْدُ، أَيْ حاقَدَ غَيْرَهُ؛ وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ:

شاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

أَيْ مُخاصِمٌ أَوْ مُحاقِدٌ. وفِي حَدِيثِ الشَّهادَةِ: ولا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، أَيْ ضِغْنٍ وحِقْدٍ.

وغَمْرَةُ النّاسِ وَالْماءِ وغَمْرُهُمْ وغُمارُهُمْ وغِمارُهُمْ: جَماعَتُهُمْ ولَفِيفُهُمْ وزَحْمَتُهُمْ. وَدَخَلْتُ فِي غُمارِ النّاسِ وغِمارِهِمْ، يُضَمُّ ويُفْتَحُ، وخُمارِهِمْ وخَمارِهِمْ وغَمَرِهِمْ وخَمَرِهِمْ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ.

وَاغْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اغْتَمَسَ. وَالاغْتِمارُ: الاغْتِماسُ. وَالانْغِمارُ: الانْغِماسُ فِي الْماءِ. وطَعامٌ مُغْتَمِرٌ إِذا كانَ بِقِشْرِهِ.

وَالْغَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْبُهْمَى فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْباً فِي يابِسٍ، ولا يُعْرَفُ الْغَمِيرُ فِي غَيْرِ الْبُهْمَى. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَمِيرُ حَبُّ الْبُهْمَى السّاقِطُ مِنْ سُنْبُلِهِ حِينَ يَيْبَسُ؛ وقِيلَ: الْغَمِيرُ ما كانَ فِي الأَرْضِ مِنْ خُضْرَةٍ قَلِيلاً، إِمّا رِيحَةً وإِمّا نَباتاً؛ وقِيلَ: الْغَمِيرُ النَّبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الأَوَّلُ، وقِيلَ: هُوَ الأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ الْيَبِيسُ، يَذْهَبُونَ إِلَى اشْتِقاقِهِ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَالْجَمْعُ أَغْمِراءُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَمِيرَةُ الرَّطْبَةُ وَالْقَتُّ الْيابِسُ وَالشَّعِيرُ تَعْلَفُهُ الْخَيْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِها. الْجَوْهَرِيُّ. الْغَمِيرُ نَباتٌ قَدْ غَمَرَهُ الْيَبِيسُ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً:

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحافِلُهْ

---

[1] قوله: «وقد غمر الماء» ضبط في الأصل بضم الميم، وعبارة القاموس وشرحه «وغمر الماء» يغمر من حد نصر، كما في سائر النسخ، ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

[2] قوله: «لَعِبُ» في التهذيب: «لجب» بجيم. بدل العين. [عبد الله]

وفى حديث عمرو بن حريث : أصابنا مطر ظهر منه الغمير. بفتح الغين وكسر الميم . هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس . وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبيس . وفى حديث قس : وغمير حوذان ، وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته . وتغمرت الماشية : أكلت الغمير.

وغمره : علاه بفضله وغطاه.

ورجل مغمور : خامل . وفى حديث صفته . إذا جاء مع القوم غمرهم . أى كان فوق كل من معه ، وفى حديث حجير : إنى لمغمور فيهم . أى لست بمشهور . كأنهم قد غمروه . وفى حديث الخندق : حتى أغمر بطنه . أى وارى التراب جلده وستره . وفى حديث مرضه . أنه اشتد به حتى غمر عليه . أى أغمى عليه حتى كأنه غطى على عقله وستر.

والغمر ، بالكسر . العطش ، قال العجاج :

حتى إذا ما بلت الأغمارا

والغمر . قدح صغير يتصافن به القوم فى السفر . إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير . على حصاة يلقونها فى إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم . وفى الحديث . أنه كان فى سفر فشكى إليه العطش . فقال : أطلقوا لى غمرى أى ائتونى به ، وقيل . الغمر أصغر الأقداح ، قال أعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى :

يكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويروى شربه الغمر

وقيل . الغمر القعب الصغير. وفى الحديث . لا تجعلونى كغمر الراكب . صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره ؛ الغمر . بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه إلى آخر ترحاله ، ثم يعلقه على رحله كالعلاوة ، فليس عنده بمهم ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا .

ابن شميل . الغمر يأخذ كيلجتين أو ثلاثا . والقعب أعظم منه . وهو يروى الرجل . وجمع الغمر أغمار . وتغمرت ، أى شربت قليلا من الماء ، قال العجاج :

حتى إذا ما بلت الأغمارا
ريا ولما يقصع الإصرارا

وفى الحديث . أما الخيل فغمروها ، وأما الرجال فأرووهم ؛ وقال الكميت :

بها نقع المغمر والعذوب

المغمر : الذى يشرب فى الغمر إذا ضاق الماء . والتغمر الشرب بالغمر. وقيل . التغمر أقل الشرب دون الرى ، وهو منه . ويقال : تغمرت ، من الغمر ، وهو القدح الصغير. وتغمر البعير : لم يرو من الماء . وكذلك العير ، وقد غمره الشرب ، قال :

ولست بصادر عن بيت جارى
صدور العير غمره الورود

قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابى : غمره أصحنا : سقاه إياها ، فعداه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرة النخل التى لا تحتاج إلى السقى . قال : ولم أجد هذا القول معروفا .

وصبى غمر وغمر وغمر وغمير ومغمر : لم يجرب الأمور ، بين الغمارة ، من قوم أغمار ، وقد غمر . بالضم ، يغمر غمارة ؛ وكذلك المغمر من الرجال إذا استجهله الناس . وقد غمر تغميرا . وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبى ، ﷺ : لا يغرك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا ؛ الأغمار جمع غمر ، بالضم ، وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور ؛ قال ابن سيده . ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى . ورجل غمر وغمير : لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه التجارب ، وقد روى بيت الشماخ .

لا تحسبنى وإن كنت امرأ غمرا
كحية الماء بين الصخر والشيد

قال ابن سيده : فلا أدرى أهو إتباع أم لغة ، وهم الأغمار . وامرأة غمرة : غر.

وغامره أى باطشه وقاتله ولم يبال الموت . قال أبو عمرو : رجل مغامر إذا كان يقتحم المهالك .

والغمرة تطلى به العروس ، يتخذ من الورس . قال أبو العميثل : الغمرة والغمنة واحد . قال أبو سعيد : هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها ، وجمعها الغمر والغمن ، وقال ابن سيده فى موضع آخر : والغمرة والغمر الزعفران ، وقيل : الورس ، وقيل : الجص ، وقيل : الكركم ، وثوب مغمر : مصبوغ بالزعفران . وجارية مغمرة : مطلية . ومغتمرة ومتغمرة : متطلية . وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا ، أى طلت به وجهها ليصفو لونها ، وتغمرت مثله ، وغمر فلان جاريته .

والغمر ، بالتحريك : السهك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه . وقد غمرت يده من اللحم غمرا ، فهى غمرة أى زهمة ، كما تقول من السهك : سهكة ، ومنه منديل الغمر ، ويقال لمنديل الغمر : المشوش . وفى الحديث : من بات وفى يده غمر ، هو الدسم ، بالتحريك ، وهو الزهومة من اللحم كالوضر من السمن .

والغمر والغمر : الحقد والغل ، والجمع غمور . وقد غمر صدره على ، بالكسر ، يغمر غمرا وغمرا .

والغامر من الأرض والدور : خلاف العامر . وقال أبو حنيفة : الغامر من الأرض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس ، وقيل : الغامر من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة ، وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، كقولهم : سر كاتم ، وماء دافق ،

وإنَّما بُنِي عَلَى فاعِلٍ لِيُقابَلَ بِهِ العامِرُ ، وما لا يَبْلُغُهُ الْماءُ مِنْ مَواتِ الأَرْضِ لا يُقالُ لَهُ غامِرٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فى الْغامِرِ الْمَعاشُ الَّذِى أَهْلُهُ بِخَيْرٍ ، قالَ : والَّذِى يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغامِرَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُعْمَرْ . لا أَدْرِى ما هُوَ ، قالَ : وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِى أَحَدٌ ، يُرِيدُ قَوْلَهُمْ العامِرُ والغامِرُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَحَ السَّوادَ عامِرَهُ وغامِرَهُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ عامِرَهُ وخَرابَهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أَوْ غامِرٍ دِرْهَماً وقَفِيزاً . وإِنَّما فَعَلَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . ذٰلِكَ لِئَلا يُقَصِّرَ النَّاسُ فى الْمُزارَعَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لِلْخَرابِ غامِرٌ لأَنَّ الْماءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلا تُمْكِنُ زِراعَتُهُ ، أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتُّرابُ . أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّزُّ فَنَبَتَ فِيهِ الأَباءُ وَالْبَرْدِىُّ . فَلا يُنْبِتُ شَيْئاً . وقِيلَ لَهُ غامِرٌ لأَنَّهُ ذُو غَمْرٍ مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ لِلَّذِى غَمَرَهُ ، كَما يُقالُ : هَمٌّ ناصِبٌ أَىْ ذُو نَصَبٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ فى الآلِ مَرَّةً
وَآوِنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غامِرٍ ضَحْلِ

أَىْ مِنْ سَرابٍ قَدْ غَمَرَها وعَلاها .

وَالْغَمْرُ وذاتُ الْغَمْرِ وذُو الْغَمْرِ : مَواضِعُ ، وكَذٰلِكَ الْغُمَيْرُ ؛ قالَ :

هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِى الْغَمْرِ إِنَّنِى
عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِى الْغَمْرِ نادِمُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ مِنْ دُونِ بِيشَةٍ
وَدُونَ الْغُمَيْرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ : أَسْماءٌ .

وغَمْرَةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مَنْزِل مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ . شَرَّفَها اللهُ تَعالى ، وهُوَ فَصْلُ ما بَيْنَ نَجْدٍ وتِهامَةَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْر غَمْرٍ . بِفَتْحِ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ ، بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَها بَنُو سَهْمٍ .

وَالْمَغْمُورُ : الْمَقْهُورُ . وَالْمَغْمُورُ : الْمَمْطُورُ . ولَيْلٌ غَمْرٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

يَجْتَبْنَ أَثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ
داجِى الرِّواقَيْنِ غُدافِ السِّتْرِ

وثَوْبٌ غَمْرٌ إِذا كانَ ساتِراً .

• **غمرط** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو سَعِيدٍ : الضُّراطِىُّ مِنَ الأَرْكابِ الضَّخْمُ الْجافِى ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِىٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ ضَبابا

ورَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ :

تُنازِعُ زَوْجَها بِغُمارِطِىٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ حَبابا (١)

وقالَ : غُمارِطِيُّها فَرْجُها .

• **غمز** • الْغَمْزُ : الإِشارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ وَالْجَفْنِ . غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ غَمْزاً . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ» ، ومِنْهُ الْغَمْزُ بِالنَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ فُسِّرَ الْغَمْزُ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ بِالإِشارَةِ كَالرَّمْزِ بِالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ وَالْيَدِ . وجارِيَةٌ غَمَّازَةٌ : حَسَنَةُ الْغَمْزِ لِلأَعْضاءِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ [أَسْوَدُ] يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اللَّدُودُ مَكانَ الْغَمْزِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ ، أَىْ تُكْبَسَ .

وَالْغَمْزُ فى الدَّابَّةِ : الظَّلْعُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلِ ، غَمَزَتْ تَغْمِزُ ، وقِيلَ : هُوَ ظَلْعٌ خَفِىٌّ .

وَالْغَمْزُ : الْعَصْرُ بِالْيَدِ ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰكَذا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذا الْبَيْتَ بِنَصْبِ تَسْتَقِيمَ بِأَوْ . وجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ ؛ قالَ . وهُوَ فى شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ . وَالأَبْياتُ كُلُّها ثَلاثَةٌ لا غَيْرُ وهِىَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِى وَتَّرْتُ قَوْسِى
لأَبْقَعَ مِنْ كِلابِ بَنِى تَمِيمِ
عَوَى فَرَمَيْتُهُ بِسِهامِ مَوْتٍ
تَرُدُّ عَوادِىَ الْحَنَقِ اللَّئِيمِ
وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيمُ (٢)

قالَ . وَالْحُجَّةُ لِسِيبَوَيْهِ فى هٰذا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هٰذا الْبَيْتَ بِالنَّصْبِ ، فَكانَ إِنْشادُهُ حُجَّةً ، كَما عَمِلَ أَيْضاً فى الْبَيْتِ الْمَنْسُوبِ لِعُقْبَةَ الأَسَدِىّ وهُوَ :

مُعاوِىَ إِنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ
فَلَسْنا بِالْجِبالِ ولا الْحَدِيدا !

هٰكَذا سَمِعَ مَنْ يُنْشِدُهُ بِالنَّصْبِ . ولَمْ تُحْفَظِ الأَبْياتُ الَّتِى قَبْلَهُ وَالَّتِى بَعْدَهُ ؛ وهٰذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ ، وبَعْدَهُ :

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُمُوها !
فَهَلْ مِنْ قائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ؟

وَالْمَعْنَى فى شِعْرِ زِيادٍ الأَعْجَمِ أَنَّهُ هَجا قَوْماً زَعَمَ أَنَّهُ أَثارَهُمْ بِالْهِجاءِ وأَهْلَكَهُمْ إِلاَّ أَنْ يَتْرُكُوا سَبَّهُ وهِجاءَهُ . وكانَ يُهاجِى الْمُغِيرَةَ ابْنَ حَبْناءَ التَّمِيمِىَّ ؛ ومَعْنَى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ . وهٰذا مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى إِذا اشْتَدَّ عَلَىَّ جانِبُ قَوْمٍ رُمْتُ تَلْيِينَهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ .

وغَمَزْتُ النَّاقَةَ أَغْمِزُها غَمْزاً إِذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِها لِتَنْظُرَ أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا ؛ وناقَةٌ غَمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ غُمُزٌ . وَالْغَمُوزُ مِنَ النُّوقِ : مِثْلُ الْعَرُوكِ وَالشَّكُوكِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وفى حَدِيثِ الْغُسْلِ : قالَ لَها : اغْمِزِى قُرُونَكِ . أَى اكْبِسِى ضَفائِرَ شَعَرِكِ عِنْدَ الْغُسْلِ . وَالْغَمْزُ : الْعَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ . وَالْغَمَزُ . بِالتَّحْرِيكِ : رُذالُ الْمالِ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَالضِّعافُ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ : رَجُلٌ غَمَزٌ مِنْ قَوْمٍ غَمَزٍ وَأَغْمازٍ ؛

---

(١) وهو فى ديوان جرير :

تواجه بعلها بعضارطىّ
كأن على مشافره جُبابا

ويروى : بسراطىّ .

(٢) فى هذا البيت إقواء .

وَالْقَمْزُ مِثْلُ الْغَمْزِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَخَذْتُ بَكْراً نَقِزاً مِنَ النَّقَزْ
وناب سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ الْقَمَزْ
هٰذا وهٰذا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزْ

وناقَةٌ غَمُوزٌ إِذا صارَ فى سَنامِها شَحْمٌ قَلِيلٌ يُغْمَزُ . وقَدْ أَغْمَزَتِ النَّاقَةُ إِغْمازاً .

وأَغْمَزَ فى الرَّجُلِ إِغْمازاً : اسْتَضْعَفَه وعابَهُ وصَغَّرَ شَأْنَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ومَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ مِنْها
إِذا أَغْمَزْنَ فِيهِ الأَقْوَرِينا

الأَقْوَرِينا . الدَّواهِى . يَقُولُ : مَنْ يُطِعِ النِّساءَ إِذا عِبْنَهُ وزَهِدْنَ فِيهِ يُلاقِ الدَّواهِى الَّتِى لا طاقَةَ لَهُ بِها .

وَالْغَمِيزُ وَالْغَمِيزَةُ : ضَعْفٌ فى الْعَمَلِ وَفَهَّةٌ فى الْعَقْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : وجَهْلَةٌ فى الْعَقْلِ . ورَجُلٌ غَمْزٌ أَىْ ضَعِيفٌ . وسَمِعَ مِنِّى كَلِمَةً فاغْتَمَزَها فى عَقْلِهِ . أَىِ اسْتَضْعَفَها .

وَالْغَمِيزَةُ . الْعَيْبُ ولَيْسَ فى فُلانٍ غَمِيزَةٌ ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ . أَىْ ما فِيهِ ما يُغْمَزُ فَيُعابُ بِهِ ولا مَطْعَنٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

وما وَجَدَ الأَعْداءُ فِىَّ غَمِيزَةً
ولا طافَ لِى مِنْهُمْ بِوَحْشِى صائِدُ

وَالْمَغامِزُ . الْمَعايِبُ . وفَعَلْتُ شَيْئاً فاغْتَمَزَهُ فُلانٌ . أَىْ طَعَنَ عَلَىَّ . ووَجَدَ بِذٰلِكَ مَغْمَزاً . أَبُو عَمْرٍو : غَمَزَ عَيْبَ فُلانٍ وغَمَزَ داؤُهُ . إِذا ظَهَرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

الرَّاقِزُ . الضَّارِبُ .

وَالْمَغْمُوزُ . الْمُتَّهَمُ .

وَالْمَغْمَزُ . الْمَطْمَعُ ؛ قالَ :

أَكَلْتَ الْقِطاطَ فَأَفْنَيْتَها !
فَهَلْ فى الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ويُقالُ : ما فى هٰذا الأَمْرِ مَغْمَزٌ . أَىْ مَطْمَعٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَغْمَزَنِى الْحَرُّ . أَىْ فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وفى التَّهْذِيبِ : غَمَزَنِى الْحَرُّ ؛ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . وقَدْ غَمَزْتُ الشَّىْءَ غَمْزاً .

وغَمَّازُ وغُمازَةُ . مَوْضِعٌ . وقِيلَ : هِىَ بِئْرٌ أَوْ عَيْنٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ . وعَيْنُ غُمازَةَ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ :

تَوَخَّى بِها الْعَيْنَيْنِ عَيْنَىْ غُمازَةٍ
أَقَبُّ رَباعٌ أَوْ قُوَيْرِحُ عامِ

قالَ : وبِالسَّوْدَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقالُ لَها عُيَيْنَةُ غُمازَةَ . نُسِبَتْ إِلَى غُمازَةَ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ . قالَ : وغُمازَةُ عَيْنٌ أُخْرَى بالزَّاى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِقاضَ جَزْوِها .

صَوافِنُ لا يَعْدِلْنَ بالْوِرْدِ غَيْرَهُ
ولٰكِنَّها فى مَوْرِدَيْنِ عِدالُها
أَعَيْنُ بَنِى بَوٍّ غُمازَةُ مَوْرِدٌ
لَها حِينَ تَجْتابُ الدُّجَى أَمْ أُثالُها؟

قالَ شَمِرٌ . عادَلَتْ بَيْنَ كَذا وكَذا أَيُّهُما آتِى .

• **غمس** • الْغَمْسُ . إِرْسابُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ السَّيَّالِ أَوِ النَّدَى أَوْ فى ماءٍ أَوْ صِبْغٍ حَتَّى اللُّقْمَةِ فى الْخَلِّ ؛ غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْساً ، أَىْ مَقَلَهُ فِيهِ ، وقَدِ انْغَمَسَ فِيهِ وَاغْتَمَسَ .

وَالْمُغامَسَةُ : الْمُماقَلَةُ . وكَذٰلِكَ إِذا رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فى سِطَةِ الْحَرْبِ أَوِ الْخَطْبِ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عامِرٍ قالَ : يَكْتَحِلُ الصَّائِمُ ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ . قالَ وقالَ عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ : الاغْتِماسُ أَنْ يُطِيلَ اللُّبْثَ فِيهِ . وَالارْتِماسُ أَلَّا يُطِيلَ الْمَكْثَ فِيهِ .

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْساً : غَمَسَتْ يَدَيْها خِضاباً مُسْتَوِياً مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .

وَالْغَمَّاسَةُ : طائِرٌ يَغْتَمِسُ فى الْماءِ كَثِيراً . التَّهْذِيبُ : الْغَمَّاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . غَطَّاطٌ يَنْغَمِسُ كَثِيراً .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ . الْواسِعَةُ ، وَالْغَمُوسُ مِثْلُها . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّعْنَةُ الْغَمُوسُ الَّتِى انْغَمَسَتْ فى اللَّحْمِ . وقَدْ عَبَّرَ عَنْها بِالْواسِعَةِ النَّافِذَةِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ[1] :

ثُمَّ أَنْفَذْتُهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ
بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أُخْدُودِ

وَالأَمْرُ الْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ . وفى حَدِيثِ الْمَوْلُودِ . يَكُونُ غَمِيساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . أَىْ مَغْمُوساً فى الرَّحِمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ . فَانْغَمَسَ فى الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ . أَىْ دَخَلَ فِيهِمْ وغاصَ .

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ . الَّتِى تَغْمِسُ صاحِبَها فى الإِثْمِ ، ثُمَّ فى النَّارِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا اسْتِثْناءَ فِيها ؛ وقِيلَ . هِىَ الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ الَّتِى تُقْتَطَعُ بِها الْحُقُوقُ ؛ وسُمِّيَتْ غَمُوساً لِغَمْسِها صاحِبَها فى الإِثْمِ ، ثُمَّ فى النَّارِ . وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . أَعْظَمُ الْكَبائِرِ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ . وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كاذِبٌ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ أَخِيهِ . وفى الْحَدِيثِ . الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ ؛ هِىَ الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ الْفاجِرَةُ . وفَعُولٌ لِلْمُبالَغَةِ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ . وقَدْ غَمَسَ حِلْفاً فى آلِ الْعاصِ . أَىْ أَخَذَ نَصِيباً مِنْ عَقْدِهِمْ وحِلْفِهِمْ يَأْمَنُ بِهِ . وكانَتْ عادَتُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا فى جَفْنَةٍ طِيباً أَوْ دَماً أَوْ رَماداً . فَيُدْخِلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحالُفِ . لِيَتِمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِراكِهِمْ فى شَىْءٍ واحِدٍ .

وناقَةٌ غَمُوسٌ . فى بَطْنِها وَلَدٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَشُولُ ولا يُسْتَبانُ حَمْلُها حَتَّى تُقْرِبَ . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغَمُوسُ . وجَمْعُها غُمُسٌ . الْغَدَوِىُّ . وهِىَ الَّتِى فى صُلْبِ الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كانُوا يَتَبايَعُونَ بِها .

الأَثْرَمُ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : الْمَجْرُ ما فى بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالثَّانِى حَبَلُ الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ الْغَمِيسُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ . الثَّالِثُ مِنْ هٰذا النَّوْعِ الْقُباقِبُ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الْكَلامُ ؛ وقِيلَ : الْغَمُوسُ النَّاقَةُ الَّتِى يُشَكُّ فى مُخِّها أَرِيرٌ أَمْ قَصِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا فى طبعات اللسان جميعها ، وهو خطأ صوابه « أبو زُبَيْد » ، = وهو أبو زبيد الطائىّ ، وصّاف الأسد ، كما فى المحكم والتهذيب وأساس البلاغة . ورواية الأساس : « ثم أنفذته . . »

[عبد الله]

مُخلِصٌ بي لَيسَ بالمَغْمُوسِ (١)

ورَجُلٌ غَمُوسٌ . لا يُعَرِّسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ ، قالَ الأَخْطَلُ .

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الأَعادِي لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

والمُغامَسَةُ . المُداخَلَةُ فى القِتالِ . وقَدْ غامَسَهُمْ .

والغَمُوسُ . الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ . وكَذٰلِكَ المُغامِسُ . يُقالُ . أَسَدٌ مُغامِسٌ . ورَجُلٌ مُغامِسٌ . وقَدْ غامَسَ فى القِتالِ . وغامَرَ فِيهِ . قالَ . ومُغامَسَةُ الأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ ، وأَنْشَدَ :

أَخُو الحَرْبِ أَمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ
حَمِيلٌ وأَمَّا وارِداً فَمُغامِسُ

والشَّىْءُ الغَمِيسُ . الَّذِى لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ ولَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ . يُقالُ . قَصِيدَةٌ غَمِيسٌ . واللَّيْلُ غَمِيسٌ . والأَجَمَةُ وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فِيهِ . أَىْ يُسْتَخْفَى . غَمِيسٌ ، وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَداً :

رَأَى بالمُسْتَوَى سَفْراً وعَيْراً
أُصَيْلالاً وجُنَّتُهُ الغَمِيسُ

وقِيلَ . الغَمِيسُ اللَّيْلُ .

ويُقالُ : غامِسْ فى أَمْرِكَ ، أَى اعْجَلْ .

والمُغامِسُ . العَجْلانُ ، وقالَ قَعْنَبٌ :

إِذا مُغَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَها
ضَبٌّ ومِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِى بِها عَدَنُ

والتَّغْمِيسُ . أَنْ يَسْقِىَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ ثُمَّ يَذْهَبَ (عَنْ كُراعٍ) .

والغَمِيسُ مِنَ النَّباتِ . الغَمِيرُ تَحْتَ اليَبِيسِ . والغَمِيسُ والغَمِيسَةُ : الأَجَمَةُ ، وخَصَّ بِها بَعْضُهُمْ أَجَمَةَ القَصَبِ ، قالَ :

أَتانا بِهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخافَهُ
مِسَحٌّ كَسِرْحانِ الغَمِيسَةِ ضامِرُ

(١) قوله : « وأنشد مخلص بى ... إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه كما فى التهذيب :

مُخلِصٌ وَفِىٌّ ليس بالغَمُوسِ

[عبد الله]

والغَمِيسُ : مَسِيلُ ماءٍ ، وقِيلَ : مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ والبَقْلَ .

والغُمَيْسُ : مَوْضِعٌ . والمُغَمَّسُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

• **غمش** • الغَمَشُ : إِظْلامُ البَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وقَدْ غَمِشَ بَصَرُهُ غَمَشاً ، فَهُوَ غَمِشٌ ، والعَيْنُ لُغَةٌ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّها بَدَلٌ . والغَمَشُ : سُوءُ البَصَرِ .

والغَمَشُ : عارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .

وتَغَمَّشَنِى بِدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعاها عَلَىَّ .

• **غمص** • غَمَصَهُ وغَمِصَهُ يَغْمِصُهُ ويَغْمَصُهُ غَمْصاً واغْتَمَصَهُ : حَقَّرَهُ واسْتَصْغَرَهُ ولَمْ يَرَهُ شَيْئاً ؛ وقَدْ غَمِصَ فُلانٌ يَغْمَصُ غَمَصاً ، فَهُوَ أَغْمَصُ . وفى حَدِيثِ مالِكِ بْنِ مُرارَةَ الرَّهاوِىِّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى أُوتِيتُ مِنَ الجَمالِ ما تَرَى ، فَما يَسُرُّنِى أَنَّ أَحَداً يَفْضُلُنِى بِشِراكَى فَما فَوْقَها (٢) فَهَلْ ذٰلِكَ مِنَ البَغْىِ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّما ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ ، وفى بَعْضِ الرِّوايَةِ : وغَمَصَ النَّاسَ ، أَى احْتَقَرَهُمْ ، ولَمْ يَرَهُمْ شَيْئاً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِقَبِيصَةَ بْنِ جابِرٍ ، حِينَ اسْتَفْتاهُ فى قَتْلِهِ الصَّيْدَ وهُوَ مُحْرِمٌ ، قالَ : أَتَغْمِصُ الفُتْيا وتَقْتُلُ الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ أَىْ تَحْتَقِرُ الفُتْيا وتَسْتَهِينُ بِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ وغَمَطَهُمْ ، وهُوَ الاحْتِقارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِمْ ، ومِنْهُ غَمْصُ النِّعْمَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخاهُ غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ ، أَرادَ نَقَصَهُمْ مِنَ الطُّولِ والعَرْضِ والقُوَّةِ والبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وحَقَّرَهُمْ . وغَمَصَ النِّعْمَةَ غَمْصاً : تَهاوَنَ بِها وكَفَرَها وازْدَرَى بِها . واغْتَمَصْتُ فُلاناً اغْتِماصاً : احْتَقَرْتُهُ . وغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلاً قالَهُ : عابَهُ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْها أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْها ، أَىْ أَعِيبُها بِهِ وأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْها .

(٢) قوله : « بشراكى فما فوقها » فى التهذيب : « بشراكين فما فوقها » بصيغة التثنية .

[عبد الله]

ورَجُلٌ غَمِصٌ ، عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ .

ورَجُلٌ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فى حَسَبِهِ أَوْ فى دِينِهِ ومَغْمُوزٌ ، أَىْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : إِلَّا مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّفاقِ ، أَىْ مَطْعُوناً فى دِينِهِ مُتَّهَماً بِالنِّفاقِ .

والغَمَصُ فى العَيْنِ : كالرَّمَصِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ الصِّبْيانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً ، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، صَقِيلاً دَهِيناً ، يَعْنِى فى صِغَرِهِ ؛ وقِيلَ : الغَمَصُ ما سالَ والرَّمَصُ ما جَمَدَ ، وقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ تَرْمِى بِهِ العَيْنُ مِثْلَ الزَّبَدِ ، والقِطْعَةُ مِنْهُ غَمَصَةٌ ، وقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالكَسْرِ ، غَمَصاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الَّذِى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ يَكُونُ فى ناحِيَةِ العَيْنِ ، والرَّمَصُ الَّذِى يَكُونُ فى أُصُولِ الهُدْبِ .

وقالَ : أَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الخَبَرِ ومُتَوَصِّمٌ ومُمْذَئِلٌ ومُرَنَّحٌ ومُغَوَّثٌ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ خَبَراً يَسُرُّهُ ويَخافُ أَلَّا يَكُونَ حَقّاً أَوْ يَخافُهُ ويَسُرُّهُ (٣) .

والشِّعْرَى الغَمُوصُ والغُمَيْصاءُ ، ويُقالُ الرُّمَيْصاءُ : مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُها الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِىَ الَّتِى خَلْفَ الجَوْزاءِ ، وإِنَّما سُمِّيَتِ الغُمَيْصاءُ بِهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْنِ ، لِأَنَّ العَيْنَ إِذا رَمِصَتْ صَغُرَتْ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزْعُمُ العَرَبُ فى أَخْبارِها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتا سُهَيْلٍ وأَنَّها كانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصارَ يَمانِيًّا ، وتَبِعَتْهُ الشِّعْرَى اليَمانِيَّةُ ، فَعَبَرَتِ البَحْرَ ، فَسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وأَقامَتِ الغُمَيْصاءُ مَكانَها فَبَكَتْ لِفَقْدِهِما حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُها ، وهِىَ تَصْغِيرُ الغَمْصاءِ ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصاءَ ، وقِيلَ : إِنَّ العَبُورَ تَرَى سُهَيْلاً إِذا

(٣) قوله : « أو يخافه ويسرّه » فى التهذيب : « أو يخافه ويسوءه ، ولا يأمن أن يكون حقاً » .

[عبد الله]

طَلَعَ ، فَكَأَنَّها تَسْتَعْبِرُ ، وَالْغُمَيْصاءُ لا تَراهُ ، فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ ، وتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضاً فى أَحادِيثِها : إِنَّ الشِّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعَتِ الْمَجَرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وبَكَتِ الأُخْرَى عَلَى إِثْرِها حَتَّى غَمِصَتْ ، فَسُمِّيَتِ الْغُمَيْصاءَ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْغُمَيْصاءِ : هِيَ الشِّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وأَكْبَرُ كَوْكَبَىِ الذِّراعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وَالْغُمَيْصاءُ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الْبَحْرِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْغُمَيْصاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، ولَمْ يُعَيِّنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ وَلَّادٍ فى الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فى حَرْفِ الْغَيْنِ : وَالْغُمَيْصاءُ مَوْضِعٌ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى أَوْقَعَ فِيهِ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِبَنِى جَذِيمَةَ مِنْ بَنِى كِنانَةَ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الْغُمَيْصاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ ولَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جارِحا

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى الْغُمَيْصاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّى بِالْغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ : مَسْئُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وفى إِعْرابِهِ إِشْكالٌ ، وهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ فَرِيقانِ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ومَسْئُولٌ وما بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ ، وخَبَرُ الْمُبْتَدإِ قَوْلُهُ بِالْغُمَيْصاءِ ، وعَنِّى مُتَعَلِّقٌ بِيَسْأَلُ وجالِساً حالٌ ، وَالْعامِلُ فِيهِ يَسْأَلُ أَيْضاً ، وفى أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقانِ اسْمَ أَصْبَحَ وبِالْغُمَيْصاءِ الْخَبَرَ ، وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ .

وَالْغُمَيْصاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• **غمض** • الْغُمْضُ وَالْغَماضُ وَالْغِماضُ وَالتَّغْماضُ وَالتَّغْمِيضُ وَالإِغْماضُ : النَّوْمُ . يُقالُ : ما اكْتَحَلْتُ غَماضاً وَلا غِماضاً ولا غُمْضاً ، بِالضَّمِّ ، ولا تَغْمِيضاً ولا تَغْماضاً ، أَىْ ما نِمْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْغُمْضُ وَالْغُمُوضُ وَالْغِماضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، مِثْلُ الْقَفْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِماضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهَّاضِ

وما اغْتَمَضَتْ عَيْنايَ ، وما ذُقْتُ غُمْضاً ولا غِماضاً ، أَىْ ما ذُقْتُ نَوْماً ، وما غَمَضْتُ ولا أَغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لُغاتٌ كُلُّها ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا

إِنَّما أَرادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعانُهُ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِيَغْتَمِض لأَنَّ النَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكاتُهُ .

وأَغْمَضَ طَرْفَهُ عَنِّى وغَمَّضَهُ : أَغْلَقَهُ ، وأَغْمَضَ الْمَيِّتَ وغَمَّضَهُ إِغْماضاً وتَغْمِيضاً . وتَغْمِيضُ الْعَيْنِ : إِغْماضُها . وغَمَّضَ عَلَيْهِ وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ ابْنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عَنْهُ : تَجاوَزَ .

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ وعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . ويُقالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذا وكَذا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغافَلْتَ عَنْهُ .

وأَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ . اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِها لِرَداءَتِها ؛ وقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيضُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيِّعِهِ : أَغْمِضْ لِى فى الْبِياعَةِ ، أَىْ زِدْنِى لِمَكانِ رَداءَتِهِ ، أَوْ حُطَّ لِى مِنْ ثَمَنِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَغْمَضَ فى الْبَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذا اسْتَزادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوافَقَهُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِى طالِبٍ :

هُما أَغْمَضا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِما
وأَيْدِيهِما مِنْ حُسْنِ وَصْلِهِما صِفْرُ

قالَ : وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها
وقَدْ حاوَلُوا شِكْساً عَلَيْها يُمارِسُ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَهُ إِلا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ ؟ قالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا عَلَى إِغْماضٍ أَوْ بِإِغْماضٍ ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ جَزاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى ، إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْماضِ أَخَذْتُمُوهُ ، وفى الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْماضٍ ؛ الإِغْماضُ : الْمُسامَحَةُ وَالْمُساهَلَةُ . وغَمَضْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا تَساهَلْتَ عَلَيْهِ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ ، وَأَغْمَضْتَ . الأَصْمَعِيُّ : أَتانِى ذاكَ عَلَى اغْتِماضٍ ، أَىْ عَفْواً بِلا تَكَلُّفٍ ولا مَشَقَّةٍ ، وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالشِّعْرُ يَأْتِينِى عَلَى اغْتِماضِ
كَرْهاً وطَوْعاً وعَلَى اعْتِراضِ

أَىْ أَعْتَرِضُهُ اعْتِراضاً ، فَآخُذُ مِنْهُ حاجَتِى مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فِيهِ .

وَالْغَوامِضُ : صِغارُ الإِبِلِ ، واحِدُها غامِضٌ .

وَالْغَمْضُ وَالغامِضُ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَمْضُ أَشَدُّ الأَرْضِ تَطامُناً ، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فِيهِ ، ومَكانٌ غَمْضٌ ، قالَ : وجَمْعُهُ غُمُوضٌ وأَغْماضٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اعْتَسَفْنا رَهْوَةً أَوْ غَمْضا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ :

بَلالِ يا ابْنَ الْحَسَبِ الأَمْحاضِ
لَيْسَ بِأَدْناسٍ ولا أَغْماضِ

جَمْعُ غَمْضٍ ، وهُوَ خِلافُ الْواضِحِ ، وهِيَ الْمَغامِضُ ، واحِدُها مَغْمَضٌ وهُوَ أَشَدُّ غُؤُوراً .

وقَدْ غَمَضَ الْمَكانُ وغَمُضَ وغَمَضَ الشَّيْءُ وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً فِيهِما : خَفِيَ . اللِّحْيانِيُّ : غَمَضَ فُلانٌ فى الأَرْضِ يَغْمُضُ ويَغْمِضُ غُمُوضاً إِذا ذَهَبَ فِيها . وقالَ غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلاةُ عَلَى الشُّخُوصِ إِذا لَمْ تَظْهَرْ فِيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إِيَّاها وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الشَّخْصُ فِيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَإِغْماضِ الْمُغَضِّى هُجُولُها

أَىْ أَغْمَضَتْ هُجُولُها عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ : جَمْعُ الْهَجْلِ مِنَ الأَرْضِ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ غامِضاً فى النَّاسِ ،

أَىْ مَغْمُوراً غَيْرَ مَشْهُورٍ.

وفى حَديثِ مُعاذٍ : إِيَّاكُمْ ومُغَمِّضاتِ الأُمورِ[1] ، وفى رِوايَةٍ : الْمُغَمِّضاتِ مِنَ الذُّنوبِ ، قالَ : هِيَ الأُمورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يَرْكَبُها الرَّجُلُ وهُوَ يَعْرِفُها ، فَكَأَنَّهُ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنْها تَعامِياً وهُوَ يُبْصِرُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ورُبَّما رُوِىَ بِفَتْحِ الْمِيمِ . وهِيَ الذُّنوبُ الصِّغارُ ، سُمِّيَتْ مُغَمَّضاتٍ ، لأَنَّها تَدِقُّ وتَخْفَى فَيَرْكَبُها الإِنْسانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهَةِ ولا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِارْتِكابِها . وكُلُّ ما لَمْ يَتَّجِهْ لَكَ مِنَ الأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ .

ومُغْمِضاتُ اللَّيْلِ : دَياجِيرُ ظُلَمِهِ ، وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً وفِيهِ غُمُوضٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غُمُوضَةٌ .

وَالْغامِضُ مِنَ الْكَلامِ : خِلافُ الْواضِحِ ، وقَدْ غَمُضَ غُمُوضَةً وغَمَّضْتُهُ أَنا تَغْمِيضاً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ فِيهِ أَيْضاً غَمَضَ ، بِالْفَتْحِ ، غُمُوضاً ؛ قالَ : وفى كَلامِ ابْنِ السَّرَّاجِ قالَ : فَتَأَمَّلْهُ فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضاً يَسِيراً . وَالْغامِضُ مِنَ الرِّجالِ : الْفاتِرُ عَنِ الْحَمْلَةِ ، وأَنْشَدَ :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوامِضُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ . وَأَغْمَضَ فِى الرَّأْيِ : أَصابَ . ومَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فِيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ . ودارٌ غامِضَةٌ إِذا لَمْ تَكُنْ عَلَى شارِعٍ ، وقَدْ غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً .

وحَسَبٌ غامِضٌ : غَيْرُ مَشْهُورٍ . ومَعْنًى غامِضٌ : لَطِيفٌ . ورَجُلٌ ذُو غَمْضٍ ، أَىْ خامِلٌ ذَلِيلٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لأَخِيهِ عامِرِ ابْنِ لُؤَيٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ

وَأَمْرٌ غامِضٌ وقَدْ غَمَضَ ؛ وخَلْخالٌ غامِضٌ : قَدْ غاصَ فى السَّاقِ ، وقَدْ غَمَضَ فى السَّاقِ غُمُوضاً . وكَعْبٌ غامِضٌ : واراهُ اللَّحْمُ . وغَمَضَ فى الأَرْضِ يَغْمِضُ ويَغْمُضُ غُمُوضاً : ذَهَبَ وغابَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وما فى هٰذا الأَمْرِ غَمِيضَةٌ وغُمُوضَةٌ ، أَىْ عَيْبٌ .

وغَمَّضَتِ النَّاقَةُ إِذا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْها فَوَرَدَتْ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُرْسِلُها التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ
خَوْصاءَ تَرْمِى بِالْيَتِيمِ الْمُحْثَلِ

• غمط • غَمْطُ النَّاسِ : احْتِقارُهُمْ وَالإِزْراءُ بِهِمْ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وغَمَطَ[2] النَّاسَ غَمْطاً : احْتَقَرَهُمْ وَاسْتَصْغَرَهُمْ ، وكَذٰلِكَ غَمَصَهُمْ ؛ وفى الْحَدِيثِ : إِنَّما ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ ، يَعْنِى أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ويَحْتَقِرَ النَّاسَ ، أَىْ إِنَّما الْبَغْىُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ وغَمَطَ ، ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وتَغْمَطَ النَّاسَ ، الْغَمْطُ : الاسْتِهانَةُ وَالاسْتِحْقارُ ، وهُوَ مِثْلُ الْغَمْصِ .

وغَمِطَ النِّعْمَةَ وَالْعافِيَةَ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَطُها غَمْطاً : لَمْ يَشْكُرْها . وغَمِطَ عَيْشَهُ وغَمَطَهُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ، يَغْمِطُهُ غَمْطاً ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِما : بَطِرَهُ وحَقَرَهُ .

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : اغْتَمَطْتُهُ بِالْكَلامِ وَاغْتَطْتُهُ إِذا عَلَوْتَهُ وقَهَرْتَهُ .

وغَمِطَ الْحَقَّ : جَحَدَهُ .

وغَمِطَهُ غَمْطاً : ذَبَحَهُ .

وَالْغَمْطُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ كَالْغَمْضِ .

وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ تُرابُ الْبَيْتِ ، أَىْ غَطَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ .

وَالْغَمْطُ وَالْمُغامَطَةُ فى الشُّرْبِ : كَالْغَمْجِ ، وَالْفِعْلُ يُغامِطُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

غَمْطَ غَمالِيطَ غَمَلَّطاتِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

غَمْجَ غَمالِيجَ غَمَلَّجاتِ

وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

وَالإِغْماطُ : الدَّوامُ وَاللُّزومُ . وأَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : كَأَغْبَطَتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَصابَتْهُ حُمًّى مُغْمِطَةٌ ، أَىْ لازِمَةٌ دائِمَةٌ . وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ . يُقالُ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذا دامَتْ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَمْطِ كُفْرانِ النِّعْمَةِ وسَتْرِها ، لأَنَّها إِذا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّما سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

وأَغْمَطَتِ السَّماءُ وأَغْبَطَتْ : دامَ مَطَرُها . وسَماءٌ غَمَطَى : دائِمَةُ الْمَطَرِ كَغَبَطَى .

• غمق • غَمِقَ النَّباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً ، وهُوَ نَباتٌ غَمِقٌ : فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ الأَنْداءِ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْتَ لِرِيحِهِ خَمَّةً وفَساداً . وغَمِقَتِ الأَرْضُ غَمَقاً ، فَهِيَ غَمِقَةٌ : أَصابَها نَدًى وثِقَلٌ ووَخامَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَمَقُ الْبَحْرِ ومَدُّهُ فى الصَّفَرِيَّةِ . وبَلَدٌ غَمِقٌ : كَثِيرُ الْمِياهِ رَطْبُ الْهَواءِ . وكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، بِالشَّامِ : إِنَّ الأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِقَةٌ ، وإِنَّ الْجابِيَةَ أَرْضٌ نَزِهَةٌ ، فاظْهَرْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْها ؛ وَالنَّزِهَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الرِّيفِ ، وَالْغَمِقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمِياهِ وَالْخُضَرِ وَالنُّزوزِ ، فَإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ قارَبَتِ الأَوْبِيَةَ ؛ وَالْغَمَقُ فى ذٰلِكَ فَسادُ الرِّيحِ وخُمُومُها مِنْ كَثْرَةِ الأَنْداءِ ، فَيَحْصُلُ مِنْها الْوَباءُ .

أَبُو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً إِذا أَصابَهُ نَدًى فَلَمْ يَكَدْ يَجِفُّ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَمَقُ النَّدَى ، وقِيلَ : الْغَمَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رُكُوبُ النَّدَى الأَرْضَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ

(١) قوله : « ومغمضات الأمور إلخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم ، وعليه فمغمِّضات من غمّض بشد الميم ، وفى القاموس مُغْمِضات كمؤمنات من أغمض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث ، فلعله جاء بالوجهين .

(٢) قوله : « وغَمَطَ » هو كضرب وسمع ، وكذا غمص ، كما فى القاموس .

أَبُو زِيادٍ : مَكانٌ غَمِقٌ قَدْ رُوِىَ حَتَّى لا يَسُوغُ فِيهِ الْماءُ ، ولَيْلَةٌ غَمِقَةٌ لَثِقَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : إِذا زادَ النَّدَى فى الأَرْضِ حَتَّى لا يَجِدُ مَساغاً فَهِىَ غَمِقَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، قالَ : ولَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدِها ما لم تَقِئْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَوارِناً يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الْغَمَقْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ غَمِقَةٌ لا تَجِفُّ بِواحِدَةٍ ولا يَخْلُفُها الْمَطَرُ . وعُشْبٌ غَمِقٌ : كَثِيرُ الْماءِ لا يَقْلِعُ عَنْهُ الْمَطَرُ .

* **غمل** * غَمَلَ الأَدِيمَ يَغْمُلُهُ غَمْلاً فَانْغَمَلَ : أَفْسَدَهُ ، وهُوَ غَمِيلٌ ؛ وقِيلَ : جَعَلَهُ فى غُمَّةٍ لِيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلَفَّ الأَدِيمُ ويُدْفَنَ فى الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ حَتَّى يُنْتِنَ ويَسْتَرْخِىَ ويَسْمَحَ إِذا جُذِبَ صُوفُهُ فَيَنْتَفَ شَعَرُهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ إِذا غَفَلَ عَنْهُ ساعَةً فَهُوَ غَمِيلٌ وغَمِينٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يُطْوَى عَلَى بَلَلِهِ فَيُطالَ طَيُّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدَ ؛ وقِيلَ : الْغَمْلُ أَنْ يُلَفَّ الإِهابُ بَعْدَما يُسْلَخُ ، ثُمَّ يُغَمَّ يَوْماً ولَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِىَ شَعَرُهُ أَوْ صُوفُهُ ثُمَّ يُمْرَطَ ، فَإِنْ تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فَسَدَ . وأَغْمَلَ فُلانٌ إِهابَهُ إِذا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَحالِئَةٍ عَنْ كُوعِها وهْىَ تَبْتَغى
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتُعْمِلُ

وغَمَلَ الْبُسْرَ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيابُ لِيَعْرَقَ ، فَهُوَ مَغْمُولٌ ؛ وإِذا غُمَّ الْبُسْرُ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ . ورَجُلٌ مَغْمُولٌ إِذا كانَ خامِلاً ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

وبِجَلْهَتَىْ عَمَّانَ يَوْماً لَمْ يَكُنْ
لَكُمُ إِذا عُدَّ الْعُلاَ مَغْمُولا

أَىْ مُغَطًّى ولِكنَّهُ كانَ مَشْهُوداً ، وكُلُّ شَىْءٍ كُبِسَ وغُطِّىَ فَقَدْ غُمِلَ .

ونَخْلٌ مَغْمُولٌ : مُتَقارِبٌ لَمْ يَنْفَسِخْ .

وَالْغَمْلُ : أَنْ يُنْحَتَ عِنَبُ الْكَرْمِ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ . وغَمَلَ الْعِنَبَ فى الزَّبِيلِ يَغْمُلُهُ غَمْلاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وغَمِلَ الْجُرْحُ غَمَلاً : أَفْسَدَهُ الْعِصابُ . وغَمِلَ النَّبْتُ غَمَلاً : فَسَدَ .

وَالْغَمِيلُ مِنَ النَّصِىِّ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَبَلِىَ ، وَالْجَمْعُ غَمْلَى ؛ قالَ الرَّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بِالْمِتانِ كَأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

وتَغَمَّلَ النَّباتُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

ويُقالُ : غَمِلَ النَّبْتُ يَغْمَلُ غَمَلاً إِذا الْتَفَّ وغَمَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَعَفِنَ .

ولَحْمٌ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ إِذا غُطِّىَ شِواءً أَوْ طَبِيخاً . وإِهابٌ مَغْمُولٌ إِذا لُفَّ فَفَسَدَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ

يُرِيدُ طالَ الشِّبْرِقُ ، وهُوَ الضَّرِيعُ ، حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ وأَصْلَحَهُ فَسَمِنَ وتَناثَرَ شَعَرُهُ ، كَما يُغْمَلُ الأَدِيمُ إِذا ذَرَّ فِيهِ الْغَلْفَةَ وأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَسْتَرْخِىَ الشَّعَرُ ، وَالْغَلْفَةُ نَبْتٌ يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ . وَالْغَمْلُ : الدَّأْبُ .

وَالْغُمْلُولُ : بَطْنٌ غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ ذُو شَجَرٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الوادِى الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّبْتِ الْمُلْتَفِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْوادِى الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ الْعَرْضِ الْمُلْتَفُّ ؛ وأَنْشَدَ :

يَأَيُّها الضَّاغِبُ بِالْغُمْلُول
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُول

الضَّاغِبُ : الَّذِى يَخْتَبِئُ فى الْخَمَرِ فَيُفَزِّعُ الإِنْسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ وَالْوَحْشِ ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ نَحْوُ الشَّجَرِ والظُّلْمَةِ وَالْغَمامِ إِذا أَظْلَمَ وتَراكَمَ ، حَتَّى تُسَمَّى الزَّاوِيَةُ غُمْلُولاً ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغُمْلُولُ كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ فى الأَرْضِ ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدانِ ، طُولُ السَّنَدِ ذِراعانِ يَقُودُ الْغَلْوَةَ ، يُنْبِتُ شَيْئاً كَثِيراً ، وهُوَ أَضْيَقُ مِنَ الْفاتِحَةِ[1] وَالْمَلِيعِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ومَخارِيجَ مِنْ شَعارٍ وغِينٍ
وغَمالِيلَ مُدْجِناتِ الْغِياضِ

ويُقالُ لَهُ الْغُمْلُولُ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَنِى قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً ؛ الْغَمِلَةُ الْكَثِيرَةُ النَّباتِ الَّتِى يُوارِى النَّباتُ وجْهَها .

وغَمَلْتُ الأَمْرَ إِذا سَتَرْتَهُ وَوارَيْتَهُ . وَالْغُمْلُولُ : الرَّابِيَةُ . وَالْغُمْلُولُ : حَشِيشَةٌ تُؤْكَلُ مَطْبُوخَةً ، تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرْغَسْت ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ بِالْوَهْدِ ذِى الْهُجُولِ
والمَتْنِ وَالْغائِطِ والْغُمْلُولِ
فَذّ أَدِيمِ الْغَرْفِ بِالإِزْمِيلِ[2]

وَالْغَمالِيلُ : الرَّوابِى . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغُمْلُولُ بَقْلَةٌ دَسْتِيَّةٌ تُبَكِّرُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، ويَأْكُلُها النَّاسُ .

وَالْغَمْلُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

كَيْفَ تَراها وَالْحُداةُ تَقْبِضُ
بِالْغَمْلِ لَيْلاً والرِّجالُ تُنْغِضُ ؟

وَالْقَبْضُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

* **غملج** * عَدْوٌ غَمْلَجٌ : مُتَدارِكٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ :

فَأَسْأَدُ اللَّيْلَ إِرْقاصاً وزَفْزَفَةً
وغارَةً ووَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجَا

وَالْغَمْلَجُ وَالْغَمَلَّجُ : الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ ، يُحْسِنُ ثُمَّ يُسِىءُ ، وهُوَ الْمخَلِّطُ . وَالْغَمْلَجُ : الَّذِى فى خُلُقِهِ خَبَلٌ واضْطِرابٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَجُلٌ غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجٌ وغُمْلُوجٌ وغِمْلاجٌ وغُمالِجٌ إِذا كانَ مَرَّةً قارِئاً ومَرَّةً شاطِراً ، ومَرَّةً سَخِيًّا ومَرَّةً بَخِيلاً ، ومَرَّةً شُجاعاً ومَرَّةً جَباناً ، ومَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ ومَرَّةً سَيِّئَهُ ، لا يَثْبُتُ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ ، وهُوَ مَذْمُومٌ مَلُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجَةٌ وغُمْلُوجَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « الفاتحة » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الفائجة » بالهمزة والجيم مكان التاء والحاء ، كما جاء فى مادة « فيج » . [عبد الله]

(٢) قوله : « فذ أديم » هكذا فى الأصل .

ألا لا تَغُرَّنَّ امْرأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوامُها

عُمَرِيَّةٌ: ثِيابٌ مَصْبُوغَةٌ، وقالَ أَبو نُخَيْلَةَ يَصِفُ ناقَةً تَعْدُو في خَرْقٍ واسِعٍ:

تُغْرِقُهُ طَوْراً بِشَدٍّ تُدْرِجُهْ
وتارَةً يُغْرِقُها غَمَلَّجُهْ

قالَ: الغَمَلَّجُ الخَرْقُ الواسِعُ. والغَمَلَّجُ: الطَّوِيلُ المُسْتَرْخِي. وبَعِيرٌ غَمَلَّجٌ: طَوِيلُ العُنُقِ في غِلَظٍ وتَقاعُسٍ. وماءٌ غَمَلَّجٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ.

والغُمْلُوجُ والغِمْلِيجُ: الغَلِيظُ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ، يُقالُ: وَلَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أَمْلَجَ غِمْلِيجاً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ المَسْرُوحِيِّ)، قالَ: وأَكْثَرُ كَلامِ العَرَبِ غُمْلُوجٌ، وإِنَّما غِمْلِيجٌ عَنِ المَسْرُوحِيِّ وَحْدَهُ.

والأَمْلَجُ: الأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ ولا أَبْيَضَ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

أَبو حَنِيفَةَ: شَجَرٌ غُمالِجٌ قَدْ أَسْرَعَ النَّباتَ وطالَ. والغُمالِجُ: نَباتٌ عَلَى شَكْلِ الذَّآنِينِ يَنْبُتُ في الرَّبِيعِ، قالَ:

عَدْوَ الغَوانِي تَجْتَنِي الغُمالِجا

وقَصَبٌ غُمالِجٌ: رَيّانُ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ المُثَنَّى يَدْعُو عَلَى زَرْعِ إِنْسانٍ:

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الخَبِيِّ الوالِجِ
بَيْنَ أَناخِينَ الحَصادِ الهائِجِ (١)
وبَيْنَ خُرْفُجِ النَّباتِ الباهِجِ
في غُلَواءِ القَصَبِ الغُمالِجِ
مِنَ الدَّبَى ذا طَبَقٍ أَفايِجِ

والغُمْلُوجُ: الغُصْنُ النّابِتُ يَنْبُتُ في الظِّلِّ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هُوَ الغُصْنُ النّاعِمُ مِنَ النَّباتِ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ:

مَشْيَ العَذارَى تَجْتَنِي الغَمالِجا

أَرادَ الغَمالِيجَ فاضْطُرَّ فَحَذَفَ.

ورَجُلٌ غَمَلَّجٌ، بِالغَيْنِ، إِذا كانَ ناعِماً.

(١) قوله: «بين أناخين» هكذا في الأصل.

• **غملس** • اللَّيْثُ: الغَمَلَّسُ الخَبِيثُ الجَرِيءُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ العَمَلَّسُ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وقَدْ يُوصَفُ بِها الذِّئْبُ.

• **غملط** • الغَمَلَّطُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ.

• **غمم** • الغَمُّ: واحِدُ الغُمُومِ. والغَمُّ والغُمَّةُ: الكَرْبُ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ العَجّاجُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

تُكُمُّوا أَيْ غُطُّوا بِالغَمِّ، وقالَ الآخَرُ:

لا تَحْسَبَنْ أَنَّ يَدِي في غُمَّهْ
في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حَمَّهْ

والغَمّاءُ: كالغَمِّ. وقَدْ غَمَّهُ الأَمْرُ يَغُمُّهُ غَمّاً فاغْتَمَّ وانْغَمَّ، حَكاها سِيبَوَيْهِ بَعْدَ اغْتَمَّ، قالَ: وهِيَ عَرَبِيَّةٌ. ويُقالُ: ما أَغَمَّكَ إِلَيَّ، وما أَغَمَّكَ لِي، وما أَغَمَّكَ عَلَيَّ.

وإِنَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، أَيْ لَبْسٍ ولَمْ يَهْتَدِ لَهُ. وأَمْرُهُ عَلَيْهِ غُمَّةٌ أَيْ لَبْسٌ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً»، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: مَجازُها ظُلْمَةٌ وضِيقٌ وهَمٌّ، وقِيلَ: أَيْ مُغَطًّى مَسْتُوراً.

والغُمَّى: الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إِذا صُكَّ صَكَّةً
بَدا والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وأَمْرٌ غُمَّةٌ أَيْ مُبْهَمٌ مُلْتَبِسٌ، قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي! وما أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ
نَهارِي وما لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

ويُقالُ: إِنَّهُمْ لَفِي غُمَّى مِنْ أَمْرِهِمْ إِذا كانُوا في أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ، قالَ الشّاعِرُ:

وأَضْرِبُ في الغُمَّى إِذا كَثُرَ الوَغَى
وأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى المَراضِيعُ جُوَّعا

قالَ ابْنُ حَمْزَةَ: إِذا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَوَّلَها، وإِذا فَتَحْتَ أَوَّلَها مَدَدْتَ، قالَ: والأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ القَصْرُ والمَدُّ في الأَوَّلِ (٢)، قالَ مُغَلِّسٌ:

حُبِسْتُ بِغُمَّى غَمْرَةٍ فَتَرَكْتُها
وقَدْ أَتْرُكُ الغُمَّى إِذا ضاقَ بابُها

والغُمَّةُ: قَعْرُ النِّحْيِ وغَيْرِهِ.

وغُمَّ عَلَيْهِ الخَبَرُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، أَيِ اسْتَعْجَمَ، مِثالُ أُغْمِيَ. وغُمَّ الهِلالُ عَلَى النّاسِ غَمّاً: سَتَرَهُ الغَيْمُ وغَيْرُهُ فَلَمْ يُرَ.

ولَيْلَةٌ غَمّاءُ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غُمَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُها أَيْ سُتِرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنَ المُقْبِلِ هِيَ أَمْ مِنَ الماضِي؛ قالَ:

لَيْلَةُ غُمَّى (٣) طامِسٌ هِلالُها
أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إِيغالُها

وهِيَ لَيْلَةُ الغُمَّى. وصُمْنا لِلْغُمَّى ولِلْغَمَّى، بِالفَتْحِ والضَّمِّ، إِذا غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ في اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّ فِيها اسْتِهْلالَهُ. وصُمْنا لِلْغَمّاءِ، بِالفَتْحِ والمَدِّ. وصُمْنا لِلْغُمَّةِ ولِلْغَمَّةِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذا صامُوا عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ. وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ: صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ؛ قالَ شَمِرٌ: يُقالُ غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ غَمّاً فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذا حالَ دُونَ رُؤْيَةِ الهِلالِ غَيْمٌ رَقِيقٌ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذا غَطَّيْتَهُ، وفي غُمَّ ضَمِيرُ الهِلالِ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُمَّ مُسْنَداً إِلَى الظَّرْفِ، أَيْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُوماً عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا، وتُرِكَ ذِكْرُ الهِلالِ لِلاسْتِغْناءِ عَنْهُ. وفي حَدِيثِ وائِلِ ابْنِ حُجْرٍ: ولا غُمَّةَ في فَرائِضِ اللهِ، أَيْ لا تُسْتَرُ ولا تُخْفَى فَرائِضُهُ، وإِنَّما تُظْهَرُ وتُعْلَنُ ويُجْهَرُ بِها؛ وقالَ أَبو دُوادٍ:

ولَها قُرْحَةٌ تَلَأْلَأُ كالشِّعْـ
ـرَى أَضاءَتْ وغُمَّ عَنْها النُّجُومُ

(٢) قوله: «في الأول» كذا في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه القصر والمد.

(٣) قوله: «ليلة غمى إلخ» أورده الجوهري شاهداً على ما بعده، وهو المناسب.

يَقُولُ : غَطَّى السَّحابُ غَيْرَها مِنَ النُّجُومِ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

إِذا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لاحَ نَجْمٌ
وَلَيْسَتْ بِالْمُحاقِ وَلا الْغُمُومِ

قالَ : وَالْغُمُومُ مِنَ النُّجُومِ صِغارُها الْخَفِيَّةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ هٰذا الْحَدِيثُ : فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ وَأُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، وَسَنَذْكُرُهُما فِي الْمُعْتَلِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمّى ، بِالْفَتْحِ ، مِثالُ كَسْلَى ، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ إِذا كانَ عَلَى السَّماءِ غُمّىً مِثالُ رُمّىً وَغَمٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهِلالُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى غُمَّ وَأُغْمِيَ وَغُمِّيَ واحِدٌ ، وَالْغَمُّ وَالْغُمَى بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذا اغْتَمَّ كَشَفَها ، أَيْ إِذا احْتَبَسَ نَفَسُهُ عَنِ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْغَمِّ التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ . وَغَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ : بَهَرَها وَكادَ يَسْتُرُ ضَوْءَها .

وَغَمَّ يَوْمُنا ، بِالْفَتْحِ ، يَغُمُّ غَمّاً وَغُمُوماً مِنَ الْغَمِّ . وَيَوْمٌ غامٌّ وَغَمٌّ وَمِغَمٌّ : ذُو غَمٍّ ؛ قالَ :

فِي أُخْرَياتِ الْغَبَشِ الْمِغَمِّ

وَقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَأَغَمَّ يَوْمُنا مِثْلُهُ . وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ ، وَلَيْلٌ غَمٌّ أَيْ غامَّةٌ ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، كَما تَقُولُ ماءٌ غَوْرٌ ، وَأَمْرٌ غامٌّ .

وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مُغْتَمٌّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غُمَّ عَلَيْنا الْهِلالُ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذا الْتَبَسَ .

وَالْغِمامَةُ ، بِالْكَسْرِ : خَرِيطَةٌ يُجْعَلُ فِيها فَمُ الْبَعِيرِ يُمْنَعُ بِها الطَّعامَ ، غَمَّهُ يَغُمُّهُ غَمّاً ، وَالْجَمْعُ الْغَمائِمُ . وَالْغِمامَةُ : ما تُشَدُّ بِهِ عَيْنا النَّاقَةِ أَوْ خَطْمُها . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغِمامَةُ ثَوْبٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذا ظُئِرَتْ عَلَى حُوارِ غَيْرِها ، وَجَمْعُها غَمائِمُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

إِذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِماحاً
شَدَدْتُ لَهُ الْغَمائِمَ وَالصِّقاعا

اللَّيْثُ : الْغِمامَةُ شِبْهُ فِدامٍ أَوْ كِعامٍ . وَيُقالُ : غَمَمْتُ الْحِمارَ وَالدَّابَّةَ غَمّاً ، فَهُوَ مَغْمُومٌ ، إِذا أَلْقَمْتَ فاهُ وَمَنْخَرَيْهِ الْغِمامَةَ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ كَالْكِعامِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : إِذا أَلْقَمْتَ فاهُ مِخْلاةً أَوْ ما أَشْبَهَها يَمْنَعُهُ مِنَ الاعْتِلافِ ، وَاسْمُ ما يُغَمُّ بِهِ غِمامَةٌ .

التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ : الْغِمَّةُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، اللِّبْسَةُ ، تَقُولُ : اللِّباسُ وَالزِّيُّ وَالْقِشْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالْغِمَّةُ واحِدٌ .

وَالْغِمامَةُ : الْقُلْفَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَرُطَبٌ مَغْمُومٌ : جُعِلَ فِي الْجَرَّةِ وَسُتِرَ ثُمَّ غُطِّيَ حَتَّى أَرْطَبَ . وَغَمَّ الشَّيْءَ يَغُمُّهُ : عَلاهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

أَنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

وَبَحْرٌ مُغَمِّمٌ : كَثِيرُ الْماءِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّكِيَّةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الَّتِي تَمْلأُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُغَرِّقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

وَغَمَّمْتُهُ : غَطَّيْتُهُ ، فانْغَمَّ ؛ قالَ أَوْسٌ يَرْثِي ابْنَهُ شُرَيْحاً :

وَقَدْ رامَ بَحْرِي قَبْلَ ذٰلِكَ طامِياً
مِنَ الشُّعَراءِ كُلُّ عَوْدٍ وَمُفْحَمِ
عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وَأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يُرِيدُ : رامَ الشُّعَراءُ بَحْرِي بَعْدَما ذَكِيتُ ، وَالذَّكاءُ انْتِهاءُ السِّنِّ وَاسْتِحْكامُها ، وَقَوْلُهُ : قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَهُ شُرَيْحاً قَدْ قالَ الشِّعْرَ ، وَقَرِيحَةُ الْماءِ : أَوَّلُ خُرُوجِهِ مِنَ الْبِئْرِ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مُغَمِّمٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْغامِرَ الْمُغَطِّي ، شَبَّهَ شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحٍ بِماءٍ غامِرٍ لا يَنْقَطِعُ ، وَلَمْ يَرْثِ ابْنَهُ فِي هٰذِهِ الْقِصَّةِ كَما ذَكَرَ ، وَإِنَّما افْتَخَرَ بِنَفْسِهِ وَبِوَلَدِهِ وَنُصْرَةِ قَوْمِهِ فِي يَوْمِ السُّوبانِ .

وَغَيْمٌ مُغَمِّمٌ : كَثِيرُ الْماءِ .

وَالْغَمامَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحابَةُ ، وَالْجَمْعُ غَمامٌ وَغَمائِمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلْحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ سَعِيدَ بْنَ الْعاصِ :

إِذا غِبْتَ عَنّا غابَ عَنّا رَبِيعُنا
وَنُسْقَى الْغَمامَ الْغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

فَوَصَفَ الْغَمامَ بِالْغُرِّ ، وَهُوَ جَمْعُ غَرّاءَ .

وَقَدْ أَغَمَّتِ السَّماءُ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ . وَحَبُّ الْغَمامِ : الْبَرَدُ . وَسَحابٌ أَغَمُّ : لا فُرْجَةَ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ » ؛ الْغَمامُ الْغَيْمُ الأَبْيَضُ ، وَإِنَّما سُمِّيَ غَماماً لأَنَّهُ يَغُمُّ السَّماءَ أَيْ يَسْتُرُها ؛ وَسُمِّيَ الْغَمُّ غَمّاً لاشْتِمالِهِ عَلَى الْقَلْبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَثابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ » ؛ أَرادَ غَمّاً مُتَّصِلاً ، فَالْغَمُّ الأَوَّلُ الْجِراحُ وَالْقَتْلُ ، وَالثَّانِي ما أُلْقِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَنْساهُمُ الْغَمَّ الأَوَّلَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُثْمانَ مَوْضِعَ الْغَمامَةِ الْمُحْماةِ ، هِيَ السَّحابَةُ ، وَجَمْعُها الْغَمامُ ، وَأَرادَتْ بِها الْعُشْبَ وَالْكَلأَ الَّذِي حَماهُ ، فَسَمَّتْهُ بِالْغَمامَةِ كَما يُسَمَّى بِالسَّماءِ ، أَرادَتْ أَنَّهُ حَمَى الْكَلأَ وَهُوَ حَقُّ جَمِيعِ النَّاسِ .

وَالْغَمَمُ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعَرُ حَتَّى يَضِيقَ الْوَجْهُ وَالْقَفا ، وَرَجُلٌ أَغَمُّ ، وَجَبْهَةٌ غَمَّاءُ ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ :

فَلا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أَغَمَّ الْقَفا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

وَيُقالُ : رَجُلٌ أَغَمُّ الْوَجْهِ ، وَأَغَمُّ الْقَفا . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ فِي رِوايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ[1] ؛ الْغُمَّةُ : الضَّيِّقَةُ . وَالْغَمَّاءُ مِنَ النَّواصِي : كَالْفاشِغَةِ ، وَتُكْرَهُ الْغَمَّاءُ مِنْ نَواصِي الْخَيْلِ ، وَهِيَ الْمُفْرِطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعَرِ .

وَالْغَمِيمُ : النَّباتُ الأَخْضَرُ تَحْتَ الْيابِسِ . وَفِي الصِّحاحِ : الْغَمِيمُ الْغَمِيسُ ، وَهُوَ الْكَلأُ تَحْتَ الْيَبِيسِ . وَفِي النَّوادِرِ : اغْتَمَّ الْكَلأُ وَاغْتَمَسَ . وَأَرْضٌ مُغِمَّةٌ وَمُغْمِّةٌ وَمُغْلَوْلِيَةٌ وَمُغْلَوْلِيَةٌ ، وَأَرْضٌ عَمْياءُ وَكَمْهاءُ ، كُلُّ هٰذا فِي كَثْرَةِ النَّباتِ وَالْتِفافِهِ .

---

(١) قوله : « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم الغين وشدّ الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

وَالْغُمامُ : الزُّكامُ . وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مَزْكُومٌ .

وَالْغَميمُ : اللَّبنُ يُسخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ .

وَالْغَميمُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ ، وَمِنْهُ كُراعُ الْغَميمِ وَبُرَقُ الْغَميمِ ؛ قالَ :

حَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الْغَميمِ
أَهْدَأُ يَمْشي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

وَالْغَمْغَمَةُ وَالتَّغَمْغُمُ : الْكَلامُ الَّذِي لا يُبَيَّنُ ، وَقِيلَ : هُما أَصْواتُ الثِّيرانِ عِنْدَ الذُّعْرِ ، وَأَصْواتُ الأَبْطالِ فِي الْوَغَى عِنْدَ الْقِتالِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
يُداعِسُها بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا بَيْتاً نَسَبَهُ لِعَلْقَمَةَ وَهُوَ :

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
إِذا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَقالَ الرَّاعِي :

يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وَجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ غَمْغَمَهْ

وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةُ قُضاعَةَ ؛ الْغَمْغَمَةُ وَالتَّغَمْغُمُ : كَلامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ ، قالَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعاوِيَةَ ، قالَ : مَنْ هُمْ ؟ قالَ : قَوْمُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَجَعَلَهُ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ لِلْقِسِيِّ فَقالَ :

وَلِلْقِسِيِّ أَزامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْماءَ وَالْبَرَدا

وَقالَ عَنْتَرَةُ :

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لا تَشْتَكِي
غَمَراتِها الأَبْطالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا الْمُرْضِعاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ
سَمِعْتَ عَلَى ثُدِيِّهِنَّ غَماغِما

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ أَنَّ أَلْبانَهُنَّ قَلِيلَةٌ ، فَالرَّضِيعُ يُغَمْغِمُ وَيَبْكِي عَلَى الثَّدْيِ إِذا رَضِعَهُ طَلَباً لِلَّبَنِ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْغَمْغَمَةُ فِي بُكاءِ الأَطْفالِ وَتَصْوِيتِهِمْ أَصْلاً ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْتِعارَةً .

وَتَغَمْغَمَ الْغَرِيقُ تَحْتَ الْماءِ : صَوَّتَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ إِذا تَداكَأَتْ فَوْقَهُ الأَمْواجُ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقامِنا تَقَمْقَما
كَما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَما
تَحْتَ ظِلالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأْما

أَيْ صارَ فِي دَأْماءِ الْبَحْرِ .

• **غمن** • غَمَنَ الْجِلْدَ يَغْمُنُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَغَمَلَهُ إِذا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُوماً حَتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ ، وَقِيلَ : غَمَّهُ لِيَلِينَ لِلدِّباغِ وَيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ .

وَغَمَنَ الْبُسْرَ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ .

وَغَمَنَ الرَّجُلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيابَ لِيَعْرَقَ .

وَنَخْلٌ مَغْمُونٌ : تَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِخْ كَمَغْمُولٍ .

وَالْغُمْنَةُ : الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِها الْمَرْأَةُ وَجْهَها ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ اللاَّئِي تُسَوَّى بِالْغُمَنْ

وَيُقالُ : الْغُمْنَةُ السَّيِّذاجُ[1] .

• **غمهج** • الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ لِهِمْيانَ ابْنِ قُحافَةَ يَصِفُ إِبِلاً فِيها فَحْلُها :

تَتْبَعُ قَيْدُوماً لَها غُماهِجا
رَحْبَ اللَّبانِ مُدْمَجاً هُجاهِجا

الْغُماهِجُ : الضَّخْمُ السَّمِينُ ، وَيُقالُ عُماهِجٌ ، بِالْعَيْنِ ، بِمَعْناهُ ، وَقالَ :

فِي عُلَواءِ الْقَصَبِ الْغُماهِجِ

• **غما** • ابْنُ دُرَيْدٍ : غَما الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمْواً وَيَغْمِيهِ غَمْياً إِذا غَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذا غَطَّاهُ بِالطِّينِ وَالْخَشَبِ . وَالْغَما : سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَتَثْنِيَتُهُ غَمَوانِ وَغَمَيانِ ، وَهُوَ الْغِماءُ أَيْضاً ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ .

وَغُمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ : غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفاقَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أُغْمِيَ عَلَى فُلانٍ إِذا ظُنَّ أَنَّهُ ماتَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيّاً .

وَرَجُلٌ غَمًى : مُغْمًى عَلَيْهِ ، وَامْرَأَةٌ غَمًى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَقَدْ ثَنَّاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقالَ : رَجُلانِ غَمَيانِ وَرِجالٌ أَغْماءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : غَمَيانِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

وَيُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً غَمًى ، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَفًى أَيْ مُغْشِيّاً عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَيْ ذا غَمًى ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ . يُقالُ : غُمِيَ عَلَيْهِ غَمًى وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْماءً ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ ، وَغُمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ . أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ غَمًى لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَرِجالٌ غَمًى وَامْرَأَةٌ غَمًى .

وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ أَيِ اسْتَعْجَمَ ، مِثْلُ غُمَّ .

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ رَجُلٌ غَمًى وَرَجُلانِ غَمَيانِ إِذا أَصابَهُ مَرَضٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَراحُوا بِيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ
غَمًى بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهائِعِ

قالَ : يَحْبُورٌ رَجُلٌ ناعِمٌ ، تَشِفُّ : تَحَرَّكُ . الْفَرَّاءُ : تَرَكْتُهُمْ غَمًى لا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا . وَقالَ : غَمًى ... الْبَيْتَ فَقَصَرَ ، وَقالَ : أَقْرَبُ لَها وَأَبْعَدُ إِذا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمَ الآخَرُ بِكَلِمَةٍ ، قالَ : أَنا أَقْرَبُ لَها مِنْكَ ، أَيْ أَنا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوابِ مِنْكَ .

وَالْغَمَى : سَقْفُ الْبَيْتِ ، فَإِذا كَسَرْتَ الْغَيْنَ مَدَدْتَ ، وَقِيلَ : الْغَمَى الْقَصَبُ وَما فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التُّرابِ وَما أَشْبَهَهُ ، وَالتَّثْنِيَةُ غَمَيانِ وَغَمَوانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَالْجَمْعُ أَغْمِيَةٌ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَنَظِيرُهُ نَدًى وَأَنْدِيَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَةً جَمْعُ غِماءٍ كَرِداءٍ وَأَرْدِيَةٍ ، وَأَنَّ جَمْعَ غَمًى إِنَّما هُوَ أَغْماءٌ كَنَقًى وَأَنْقاءٍ . وَقَدْ غَمَيْتُ الْبَيْتَ وَغَمَّيْتُهُ إِذا سَقَفْتُهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَغَمَى الْبَيْتِ ما غُمِيَ عَلَيْهِ ، أَيْ غُطِّيَ ؛ وَقالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْراً

---

(١) زاد في التكملة : غمن في الأرض أدخل فيها ، مبنيًّا للجهول ، فانغمن .

فى كِناسِهِ:

مُنَكَّبُ رَوْقَيْهِ الكِناسَ كأَنَّهُ
مُغَشًّى غَمًى إلا إذا ما تَنَشَّرا

قالَ: تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِناسِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: غَمَى كُلِّ شَىْءٍ أَعْلاهُ. وَالْغَمَى أَيْضاً: ما غُطِّىَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرَقَ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ فَرَساً:

مُداخَلا فى طِوَلٍ وَأَغْماءْ

وَأُغْمِىَ يَوْمُنا: دامَ غَيْمُهُ. وَأُغْمِيَتْ لَيْلَتُنا: غُمَّ هِلالُها، وَلَيْلَةٌ مُغْماةٌ. وَفى حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ أُغْمِىَ عَلَيْكُمْ، وَفى رِوايَةٍ: فَإِنْ غُمِّىَ عَلَيْكُمْ. يُقالُ: أُغْمِىَ عَلَيْنا الهِلالُ وَغُمِّىَ، فَهُوَ مُغْمًى وَمُغَمًّى إذا حالَ دُونَ رُؤْيَتِهِ غَيْمٌ أَوْ قَتَرَةٌ، كَما يُقالُ غُمَّ عَلَيْنا وَفى السَّماءِ غَمًى وَغَمْىٌ إِذا غُمَّ عَلَيْهِم الهِلالُ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غُمَّ.

الْجَوْهَرِىُّ: وَيُقال صُمْنا لِلْغُمَّى وَلِلْغَمَّى، بالفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَىْ صُمْنا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ إذا غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ، وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ؛ وَمِنْهُ أُغْمِىَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذا أُغْشِىَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاه، وَهِىَ لَيْلَةُ الْغُمَّى؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لَيْلَةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها
أَوْغَلْتُها وَمُكْرَهٌ إِيغالُها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هَذا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ هٰهُنا، وَحَقُّ هَذا الْفَصْلِ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ غَمَمَ لا فى فَصْلِ غَمَى، لِأَنَّهُ مِنْ غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ. التَّهْذِيبُ: وَفى الحَدِيثِ فَإِنْ غُمِّىَ عَلَيْكُمْ، وَفى رِوايَةٍ: فَإِنْ أُغْمِىَ عَلَيْكُمْ، وَفى رِوايَةٍ: فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ. يُقالُ: غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ فَهُوَ مَغْمُومٌ، وَأُغْمِىَ فَهُوَ مُغْمًى. وَكانَ عَلَى السَّماءِ غَمًى، مِثْلُ غَشًى، وَغَمٌّ، فَحالَ دُونَ رُؤْيَةِ الهِلالِ.

* **غنب** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْغُنَبُ داراتُ أَوْساطِ الأَشْداقِ؛ قالَ: وَإِنَّما يَكُونُ فى أَوْساطِ أَشْداقِ الْغِلْمانِ المِلاحِ. وَيُقالُ: بَخصَ غُنْبَتَهُ، وَهِىَ الَّتِى تَكُونُ فى وَسَطِ خَدِّ الْغُلامِ الْمَلِيحِ.

* **غنبش** * غُنْبَشٌ: اسْمٌ.

* **غنبل** * الْغُنْبُولُ وَالتُّغْبُولُ: طائِرٌ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِثَبَتٍ.

* **غنتج** * قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ ضَعَا:

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً غَنْتَجا

قالَ: الْغَنْتَجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ.

* **غنتل** * رَجُلٌ غَنْتَلٌ وغُنْتُلٌ: خامِلٌ.

* **غنث** * غَنِثَ غَنَثاً: شَرِبَ، ثُمَّ تَنَفَّسَ؛ قالَ:

قالَتْ لَهُ: بِاللهِ يا ذا البُرْدَيْنْ
لَمّا غَنِثْتَ نَفَساً أَو اثْنَيْنْ

قالَ الشَّيْبانِىُّ: الْغَنَثُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الْجِماعِ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّما هُوَ غَنَثَ يَغْنِثُ غَنْثاً؛ وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ:

لَمّا غَنَثْتَ نَفَساً أَو اثْنَيْنْ

وفى التَّهْذِيبِ: غَنِثَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْنَثُ غَنَثاً، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ. يُقالُ: إِذا شَرِبْتَ، فاغْنَثْ، ولا تَعُبَّ؛ وَالْعَبُّ: أَنْ تَشْرَبَ ولاتَتَنَفَّسَ. ويُقالُ: غَنِثْتُ فى الإِناءِ نَفَساً، أَوْ نَفَسَيْنِ.

وَالتَّغَنُّثُ: اللُّزُومُ؛ وأَنْشَدَ:

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ
زَماناً لا تُغَنِّثْكَ الْهُمُومُ

وتَغَنَّثَه الشَّىْءُ: لَزِقَ بِهِ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ:

سَلامَكَ رَبَّنا فى كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ

أَىْ ما تَلْزَقُ بِكَ، ولا تَنْتَسِبُ إِلَيْكَ. وغَنِثَتْ نَفْسُهُ غَنَثاً إِذا لَقِسَتْ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ غَنِثَتْ، بِمَعْنَى لَقِسَتْ، لِغَيْرِهِ.

وَتَغَنَّثَهُ الشَّىْءُ: ثَقُلَ عَلَيْهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغُنَّاثُ الْحَسَنُو الآدابِ فى الشُّرْبِ وَالْمُنادَمَةِ.

* **غنثر** * تَغَنْثَرَ الرَّجُلُ بِالْماءِ: شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ. وَالْغُنْثُرُ: ماءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّىّ). وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ قالَ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، وقَدْ وَبَّخَهُ: يا غُنْثَرُ، قالَ: وَأَحْسَبُهُ الثَّقِيلَ الْوَخِمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجاهِلُ، مِنَ الْغَثارَةِ وَالْجَهْلِ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ، ويُرْوَى بالْعَيْنِ الْمهْمَلَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

* **غنج** * امْرَأَةٌ غَنِجَةٌ: حَسَنَةُ الدَّلِّ. وغُنْجُها وغُناجُها: شَكْلُها (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)، وهُوَ الْغُنْجُ وَالْغُنُجُ. وقَدْ غَنِجَتْ وتَغَنَّجَتْ، فَهِىَ مِغْناجٌ وغَنِجَةٌ؛ وقِيلَ: الْغَنْجُ مَلاحَةُ الْعَيْنَيْنِ. وفى حَدِيثِ الْبُخارِىّ فى تَفْسِيرِ الْعَرِبَةِ: هِىَ الْغَنِجَةُ. الْغُنْجُ فى الْجارِيَةِ: تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ.

وَالأُغْنُوجَةُ: ما يُتَغَنَّجُ بِهِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَوَى رَأْسَهُ عَنّى ومالَ بُوُدِّهِ
أَغانِيجُ خَوْدٍ كانَ فِينا يَزُورُها

أَبُو عَمْرٍو: الْغِناجُ دُخانُ النُّؤُورِ الَّذِى تَجْعَلُهُ الْواشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِها لِتَسْوَدَّ، وهُوَ الْغُنْجُ أَيْضاً.

وغُنُجَةُ، مَعْرِفَةٌ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ: الْقُنْفُذَةُ، لا تَنْصَرِفُ.

وهُذَيْلٌ تَقُولُ: غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ؛ الْغَنَجُ الرَّجُلُ؛ وقِيلَ: الْغَنَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْخُ، فى لُغَةِ هُذَيْلٍ.

وَالشَّنَجُ: الْجَمَلُ الثَّقِيلُ.

ومِغْنَجٌ: أَبُو دُغَةَ.

وَالْغَوْنَجُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ (عَنْ كُراعٍ)، قالَ: ولا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ.

* **غنجل** * الْغُنْجُلُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ

كالدُّلْدُلِ. الأَزهريُّ: ابنُ الأَعْرابيِّ قالَ: التُّفَّةُ عَناقُ الأَرضِ، وهِيَ التُّمَيْلَةُ، ويُقالُ لِذَكَرِهِ الغُنْجُلُ، قالَ الأَزهريُّ: وهُوَ مِثْلُ الكَلْبِ الصِّينيِّ يُعلَّمُ فَتُصادُ بِهِ الأَرانِبُ وَالظِّباءُ، ولا يَأْكُلُ إِلاَّ اللَّحْمَ، وجَمْعُهُ الغَناجِلُ. قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ لَنا بَيْنَ العُنْجُلِ وَالغُنْجُلِ إِلاَّ الزَّاهِدُ، قالَ: العُنْجُلُ الشَّيْخُ المُدَرْهِمُ إِذا بَدَتْ عِظامُهُ، وبِالغَيْنِ التُّفَّةُ، وهُوَ عَناقُ الأَرضِ.

• **غندب** • الغُنْدُبَةُ وَالغُنْدُوبُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوالَى الحُلْقُومِ، وَالجَمْعُ غَنادِبُ. قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا
حَسِبْتَ في أَرْآدِهِ غَنادِبا

وقِيلَ: الغُنْدُبَتانِ: شِبْهُ غُدَّتَيْنِ في النَّكَفَتَيْنِ. في كُلِّ نَكَفَةٍ غُنْدُبَةٌ. وَالمُسْتَرَطُ بَيْنَ الغُنْدُبَتَيْنِ، وقِيلَ: الغُنْدُبَتانِ لَحْمَتانِ قَدِ اكْتَنَفَتا اللَّهاةَ، وبَيْنَهُما فُرْجَةٌ، وقِيلَ: هُما اللَّوْزَتانِ، وقِيلَ: غُنْدُبَتا العُرْشَيْنِ اللَّتانِ تَضُمّانِ العُنُقَ يَمِيناً وشِمالاً، وقِيلَ: الغُنْدُبَتانِ عُقْدَتانِ في أَصْلِ اللِّسانِ.

وَاللُّغانِينُ: الغَنادِبُ بِما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ اللَّهاةِ. واحِدَتُها لُغْنُونَةٌ. وهِيَ النَّغانِغُ. واحِدَتُها نُغْنُغَةٌ.

• **غندر** • غُلامٌ غُنْدَرٌ: سَمِينٌ غَلِيظٌ. ويُقالُ لِلْغُلامِ النَّاعِمِ: غُنْدَرٌ وغُنْدُرٌ وغَمَيْدَرٌ.

وغُنْدَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **غند** • الغانِدُ: الحَلْقُ ومَخْرَجُ الصَّوْتِ.

• **غنذى** • التَّهْذِيبُ: قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الضِّبابِيَّ يَقُولُ: إِنَّ فُلانَةَ لَتَغَنْذِي بِالنَّاسِ وتُغَنْذِي بِهِمْ، أَيْ تُغْرِي بِهِمْ. ودَفَعَ اللهُ عَنْكَ غَنْذاتَها، أَيْ إِغْراءَها.

• **غنص** • أَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْرِ. يُقالُ: غَنِصَ صَدْرُهُ غُنُوصاً.

• **غنض** • غَنَضَهُ يَغْنِضُهُ غَنْضاً: جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ.

• **غنضف** • غَنْضَفٌ: اسْمٌ.

• **غنطف** • غَنْطَفٌ: اسْمٌ.

• **غنظ** • الغَنْظُ وَالغِناظُ: الجَهْدُ وَالكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالمَشَقَّةُ. غَنَظَهُ الأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنْظاً. فَهُوَ مَغْنُوظٌ. وفَعَلَ ذٰلِكَ غَناظَيْكَ وغِناظَيْكَ. أَيْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالغَنْظُ وَالغَنَظُ. الهَمُّ اللاَّزِمُ. تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ، وغَنَظَهُ الهَمُّ وَأَغْنَظَهُ: لَزِمَهُ. وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ ويَغْنُظُهُ، لُغَتانِ، غَنْظاً، وَأَغْنَظْتُهُ وغَنَّظْتُهُ، لُغَتانِ، إِذا بَلَغْتَ مِنْهُ الغَمَّ. وَالغَنْظُ. أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الهَلَكَةِ ثُمَّ يُفْلِتَ. وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ، قالَ جَرِيرٌ[1]:

وَلَقَدْ لَقِيتَ فَوارِساً مِنْ رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيَّارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ
كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ لِلإِيغارِ

العَيَّارُ رَجُلٌ. وجَرادَةُ فَرَسُهُ. وقِيلَ: العَيَّارُ أَعْرابِيٌّ صادَ جَراداً، وكانَ جائِعاً. فَأَتَى بِهِنَّ إِلَى رَمادٍ فَدَسَّهُنَّ فِيهِ، وَأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ واحِدَةً واحِدَةً، فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْياءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ. فَآخِرُ جَرادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ فَقالَ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ! فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ. وقالَ غَيْرُهُ. جَرادَةُ العَيَّارِ جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأُفْلِتَتْ. أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بِشِدَّةِ الخُصُومَةِ. يَعْنِي قَوْلَهُ غَنَظُوكَ. وقِيلَ العَيَّارُ كانَ رَجُلاً أَعْلَمَ أَخَذَ جَرادَةً لِيَأْكُلَها فَأُفْلِتَتْ مِنْ عَلَمِ شَفَتِهِ. أَيْ كُنْتَ تُفْلِتُ كَما أُفْلِتَتْ هٰذِهِ الجَرادَةُ. وذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ المَوْتَ فَقالَ. غَنْظٌ لَيْسَ كَالغَنْظِ. وكَظٌّ لَيْسَ كَالكَظِّ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الغَنْظُ أَشَدُّ الكَرْبِ وَالجَهْدِ. وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى المَوْتِ مِنَ الكَرْبِ وَالشِّدَّةِ ثُمَّ يُفْلِتَ. وغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ غَنْظاً إِذا بَلَغَ بِهِ ذٰلِكَ ومَلأَهُ غَيْظاً. ويُقالُ أَيْضاً: غانَظَهُ غِناظاً، قالَ الفَقْعَسِيُّ:

تَنْتَحُّ ذِفْراهُ مِنَ الغِناظِ

وغَنَظَهُ فَهُوَ مَغْنُوظٌ. أَيْ جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا غَنَظُونا ظالِمِينَ أَعانَنا
عَلَى غَنْظِهِمْ مَنٌّ مِنَ اللهِ واسِعُ

ورَجُلٌ مُغانِظٌ، قالَ الرَّاجِزُ:

جافٍ دَلَنْظًى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلاَّ أَنَّهُ مُماظِظُ

وغَنْظَى بِهِ. أَيْ نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ. وفي الحَدِيثِ. أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاكِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ بَعْضُهُمْ لا وَجْهَ لِتِكْرارِ لَفْظَتَيْ أَغْيَظُ في الحَدِيثِ، ولَعَلَّهُ أَغْنَظُ، بِالنُّونِ، مِنَ الغَنْظِ وهُوَ شِدَّةُ الكَرْبِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **غنف** • الغَيْنَفُ: غَيْلَمُ الماءِ في مَنْبَعِ الآبارِ وَالأَعْيُنِ. وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ، أَيْ مادَّةٍ، قالَ رُؤْبَةُ:

نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْنَفٍ ونُوزِي

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ:

نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيِّفٍ ونُوزِي

قالَ: كَذٰلِكَ رُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالقِياسُ نُؤْزِي، بِالهَمْزِ. لأَنَّ أَوَّلَ هٰذا الرَّجَزِ:

يا أَيُّها الجاهِلُ ذُو التَّنَزِّي

---

(١) قوله: «قال جرير» هكذا في الطبعات جميعها. والبيت ليس في ديوان جرير. وفي مادة «جرد» من التاج نُسِبَ إلى أدهم النعامي الكلبيّ. [عبد الله]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعِ الغَيْنَفَ بِمَعْنَى غَيْلَمِ الماءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ لِرُؤْبَةَ رَواهُ شَمِرٌ عَنِ الإِيادِيِّ : بِئْرٌ ذاتُ غَيِّثٍ ، أَىْ لَها ثائِبٌ مِنْ ماءٍ ، وأَنْشَدَ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِى غَيِّثٍ وتُوزِى

قالَ : ومَعْنَى تُوزِى أَىْ تُضْعِفُ ، قالَ : ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ غَيْنَفٌ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيِّثاً فَصُيِّرَ غَيْنَفاً ، قالَ : فَإِنْ رَواه ثِقَةٌ وإِلاَّ فَهُوَ غَيِّثٌ ، وهُوَ صَوابٌ .

• غنم • الْغَنَمُ : الشَّاءُ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وقَدْ ثَنَّوْهُ فَقالُوا غَنَمانِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإِنَّما
يَسُودانِنا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُمْ ثَنَّوْهُ عَلَى إِرادَةِ الْقَطِيعَيْنِ أَوِ السِّرْبَيْنِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرُوحُ عَلَى فُلانٍ غَنَمانِ ، أَىْ قَطِيعانِ لِكُلِّ قَطِيعٍ راعٍ عَلَى حِدَةٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَماً ، ولا تُعْطُوها مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ ، أَىْ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً واحِدَةً لا يُقَطَّعُ مِثْلُها فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقِلَّتِها ، فَلا تُعْطُوا مَنْ لَهُ قِطْعَتانِ مِنْها ؛ وأَرادَ بِالسَّنَةِ الجَدْبَ ؛ قالَ : وكَذلِكَ تَرُوحُ عَلَى فُلانٍ إِبِلانِ : إِبِلٌ هٰهُنا ، وإِبِلٌ هٰهُنا ؛ وَالْجَمْعُ أَغْنامٌ وغُنُومٌ ؛ وكَسَّرَهُ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ أَخُو خِراشٍ عَلَى أَغانِمَ فَقالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيها فِرارَ زُهَيْرِ ابْنِ الأَغَرِّ اللِّحْيانِيِّ :

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقابِنا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

مِنْها :

إِلَى صُلُحِ الْفَيْفا فَقُنَّةِ عاذِبٍ
أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جامِلاً وأَغانِما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ وأَغانِيمَ ، فاضْطُرَّ فَحَذَفَ كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وغَنَمٌ مُغْنَمَةٌ ومُغَنَّمَةٌ : كَثِيرَةٌ . وفِى التَّهْذِيبِ عَنِ الْكِسائِيِّ : غَنَمٌ مُغْنِمَةٌ ومُغَنَّمَةٌ ، أَىْ مُجْتَمِعَةٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ ، وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، إِذا أُفْرِدَ لِكُلٍّ مِنْها راعٍ ؛ وهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَوْضُوعٌ لِلْجِنْسِ ، يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وعَلَى الإِناثِ وعَلَيْهِما جَمِيعاً ، فَإِذا صَغَّرْتَها أَدْخَلْتَها الْهاءَ قُلْتَ غُنَيْمَةٌ ، لأَنَّ أَسْماءَ الْجُمُوعِ الَّتِى لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها إِذا كانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لَها لازِمٌ ، يُقالُ : لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ فَيُؤَنَّثُ الْعَدَدُ وإِنْ عَنَيْتَ الْكِباشَ ، إِذا كانَ يَلِيهِ مِنَ الْغَنَمِ ، لأَنَّ الْعَدَدَ يَجْرِى فى تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ عَلَى اللَّفْظِ لا عَلَى الْمَعْنَى ، وَالإِبِلُ كالْغَنَمِ فى جَمِيعِ ما ذَكَرْنا ، وتَقُولُ : هٰذِهِ غَنَمٌ لَفْظُ الْجَماعَةِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الْواحِدَةَ قُلْتَ شاةٌ .

وتَغَنَّمَ غَنَماً : اتَّخَذَها .

وفى الْحَدِيثِ : السَّكِينَةُ فى أَهْلِ الْغَنَمِ ، قِيلَ : أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ ، لأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ بِخِلافِ مُضَرَ ورَبِيعَةَ ، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ إِبِلٍ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لا آتِيكَ غَنَمَ الْفِزْرِ ، أَىْ حَتَّى يَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفِزْرِ . فَأَقامُوا الْغَنَمَ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذا اتِّساعٌ .

وَالْغُنْمُ : الْفَوْزُ بِالشَّىْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ .

وَالاغْتِنامُ : انْتِهازُ الْغُنْمِ . وَالْغُنْمُ وَالْغَنِيمَةُ وَالْمَغْنَمُ : الْفَىْءُ . يُقالُ : غَنِمَ الْقَوْمُ غُنْماً ، بِالضَّمِّ . وفى الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ ، وعَلَيْهِ غُرْمُهُ ؛ غُنْمُهُ : زِيادَتُهُ ونَماؤُهُ وفاضِلُ قِيمَتِهِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

وَأَلْزَمَها مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها
نَوافِلُ تَأْتِيها بِهِ وغُنُومُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسَّرَ غُنْماً عَلَى غُنُومٍ .

وغَنِمَ الشَّىْءَ غُنْماً : فازَ بِهِ . وتَغَنَّمَهُ واغْتَنَمَهُ : عَدَّهُ غَنِيمَةً . وفى الْمُحْكَمِ : انْتَهَزَ غُنْمَهُ .

وأَغْنَمَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً .

وغَنَّمْتُهُ تَغْنِيماً إِذا نَفَّلْتَهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْغَنِيمَةُ ما أَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلِهِمْ ورِكابِهِمْ مِنْ أَمْوالِ الْمُشْرِكِينَ ، ويَجِبُ الْخُمُسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللّٰهُ لَهُ ، ويُقْسَمُ أَرْبَعَةُ أَخْماسِها بَيْنَ الْمُوجِفِينَ : لِلْفارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ ولِلرَّاجِلِ سَهْمٌ واحِدٌ ، وأَمَّا الْفَىْءُ فَهُوَ ما أَفاءَ اللّٰهُ مِنْ أَمْوالِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلا حَرْبٍ ولا إِيجافٍ عَلَيْهِ ، مِثْلُ جِزْيَةِ الرُّؤُوسِ وما صُولِحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمُسُ أَيْضاً لِمَنْ قَسَمَهُ اللّٰهُ ، وَالْباقِى يُصْرَفُ فِيما يَسُدُّ الثُّغُورَ مِنْ خَيْلٍ وسِلاحٍ وعُدَّةٍ وفى أَرْزاقِ أَهْلِ الْفَىْءِ وأَرْزاقِ الْقُضاةِ وغَيْرِهِمْ ومَنْ يَجْرِى مَجْراهُمْ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَنِيمَةِ وَالْمَغْنَمِ وَالْغَنائِمِ ، وهُوَ ما أُصِيبَ مِنْ أَمْوالِ أَهْلِ الْحَرْبِ وأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ الْخَيْلَ وَالرِّكابَ . يُقالُ : غَنِمْتُ أَغْنَمُ غُنْماً وغَنِيمَةً . وَالْغَنائِمُ جَمْعُها .

وَالْمَغانِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْغُنْمُ ، بِالضَّمِّ ، الاسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ .

ويُقالُ : فُلانٌ يَتَغَنَّمُ الأَمْرَ ، أَىْ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَما يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

وَالْغانِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ ، وَالْجَمْعُ الْغانِمُونَ . وفى الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ فى الشِّتاءِ الْغَنِيمَةُ الْبارِدَةُ ؛ سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِما فِيهِ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوابِ .

وغُناماكَ وغُنْمُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا . أَىْ قُصاراكَ ومَبْلَغُ جُهْدِكَ وَالَّذِى تَغْتَنِمُهُ ، كَما يُقالُ حُماداكَ . ومَعْناهُ كُلِّهِ غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ .

وبَنُو غَنْمٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِبَ ، وهُوَ غَنْمُ ابْنُ تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ . ويَغْنَمُ : أَبُو بَطْنٍ .

وغَنَّامٌ وغانِمٌ وغُنَيْمٌ : أَسْماءٌ . وغَنَّامَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وغَنَّامٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ؛ وقالَ :

يا صاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرامْ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بِالإِبْلامْ

• غنن • الْغُنَّةُ : صَوْتٌ فى الْخَيْشُومِ ؛

وقيلَ : صَوْتٌ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْخَياشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفَسِ الأَنْفِ . وقِيلَ : الْغُنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلامُ في اللَّهاةِ ، وهِيَ أَقَلُّ مِنَ الْخُنَّةِ . الْمُبَرِّدُ : الْغُنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْها ، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلامِ ، غَنَّ يَغَنُّ ، وهُوَ أَغَنُّ . وقِيلَ : الأَغَنُّ الَّذِي يَخْرُجُ كَلامُهُ مِنْ خَياشِيمِهِ . وظَبْيٌ أَغَنُّ : يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ خَيْشُومِهِ ، قالَ :

فَقَدْ أَرَنِّي ولَقَدْ أَرَنِّي
غُرًّا كَأَرْآمِ الصَّرِيمِ الْغُنِّ

وما أَدْرِي ما غَنَّهُ ، أَيْ جَعَلَهُ أَغَنَّ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَغَنُّ الَّذِي يَجْرِي كَلامُهُ في لَهاتِهِ ، والأَخَنُّ السَّادُّ الْخَياشِيمِ ، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الأَغَنُّ مِنَ الْغِزْلانِ وغَيْرِها : الَّذِي في صَوْتِهِ غُنَّةٌ ، وقَوْلُهُ :

وجَعَلَتْ لَحْنَها تُغَنِّيه

أَرادَ : تُغَنِّنُه ، فَحَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ . وقالَ ابْنُ جِنِّي وذَكَرَ النُّونَ فَقالَ : إِنَّما زِيدَتِ النُّونُ هٰهُنا ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ ، مِنْ قِبَلِ أَنَّها حَرْفٌ أَغَنُّ ، وإِنَّما عَنَى بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغُنَّةُ ، فَنَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى الْحَرْفِ . وقالَ الْخَلِيلُ : النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غُنَّةً ، وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ الْغُنَّةَ في تَصْوِيتِ الْحِجارَةِ فَقالَ :

إِذا علا صَوَّانُهُ أَرَنَّا
يَرْمَعُها وَالْجَنْدَلَ الأَغَنَّا

وأَغَنَّتِ الأَرْضُ : اكْتَهَلَ عُشْبُها ، وقَوْلُهُ :

فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثَّنِّ
بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ الْمُغِنِّ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغِنُّ مِنْ نَعْتِ الْعَمِيمِ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرَّوْضَةِ ، كما قالُوا : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ . وأَغَنَّ الذُّبابُ : صَوَّتَ ، وَالاِسْمُ الْغُنانُ ، قالَ :

حَتَّى إِذا الْوادِي أَغَنَّ غُنانُهُ

ورَوْضَةٌ غَنَّاءُ : تَمُرُّ الرِّيحُ فِيها غَيْرَ صافِيَةِ الصَّوْتِ ، مِنْ كَثافَةِ عُشْبِها وَالْتِفافِهِ ، وطَيْرٌ أَغَنُّ ، ووادٍ أَغَنُّ كَذٰلِكَ ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ ، لأَنَّهُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ أَلِفَهُ الذِّبَّانُ ، وفي أَصْواتِها غُنَّةٌ . ووادٍ مُغِنٌّ إِذا كَثُرَ ذُبابُهُ لالْتِفافِ عُشْبِهِ حَتَّى تُسْمَعَ لِطَيَرانِها غُنَّةٌ ، وقَدْ أَغَنَّ إِغْناناً . وأَمَّا قَوْلُهُمْ وادٍ مُغِنٌّ فَهُوَ الَّذِي صارَ فِيهِ صَوْتُ الذُّبابِ ، ولا يَكُونُ الذُّبابُ إِلاَّ في وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، وإِنَّما يُقالُ وادٍ مُغِنٌّ إِذا أَعْشَبَ فَكَثُرَ ذُبابُهُ حَتَّى تُسْمَعَ لأَصْواتِها غُنَّةٌ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ . وأَرْضٌ غَنَّاءُ : قَدِ الْتَجَّ عُشْبُها وَاعْتَمَّ ، وعُشْبٌ أَغَنُّ .

ويُقالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الأَهْلِ : غَنَّاءُ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَلَى وادٍ مُغِنٍّ ، يُقالُ : أَغَنَّ الْوادِي ، فَهُوَ مُغِنٌّ أَيْ كَثُرَتْ أَصْواتُ ذُبابِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ ، وهو لِلذُّبابِ . وغَنَّ الْوادِي وأَغَنَّ ، فَهُوَ مُغِنٌّ : كَثُرَ شَجَرُهُ . وقَرْيَةٌ غَنَّاءُ : جَمَّةُ الأَهْلِ وَالْبُنْيانِ وَالْعُشْبِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْغُنَّةِ في الأَنْفِ .

وغَنَّ النَّحْلُ وأَغَنَّ : أَدْرَكَ . وأَغَنَّ اللهُ غُصْنَهُ أَيْ جَعَلَ غُصْنَهُ ناضِراً أَغَنَّ .

وأَغَنَّ السِّقاءُ إِذا امْتَلأَ ماءً .

• **غنا** • في أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْغَنِيُّ . ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لا يَحْتاجُ إِلَى أَحَدٍ في شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إِلَيْهِ ، وهٰذا هُوَ الْغِنَى الْمُطْلَقُ ، ولا يُشارِكُ اللهَ تَعالَى فِيهِ غَيْرُهُ . وَمِنْ أَسْمائِهِ الْمُغْنِي ، سُبْحانَهُ وَتَعالَى ، وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، ضِدُّ الْفَقْرِ ، فَإِذا فُتِحَ مُدَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْناكَ عَنِّي
فَلا فَقْرٌ يَدُومُ وَلا غَناءُ

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَمَنْ رَواهُ بِالْكَسْرِ أَرادَ مَصْدَرَ غانَيْتُ ، وَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ أَرادَ الْغِنَى نَفْسَهُ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما وَجْهُهُ وَلا غَناءَ ، لأَنَّ الْغَناءَ غَيْرُ خارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْغِنَى ، قالَ : وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ مَنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ . وَفي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنًى ، وَفي رِوايَةٍ : ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، أَيْ ما فَضَلَ عَنْ قُوتِ الْعِيالِ وَكِفايَتِهِمْ ، فَإِذا أَعْطَيْتَها غَيْرَكَ أَبْقَيْتَ بَعْدَها لَكَ وَلَهُمْ غِنًى ، وَكانَتْ عَنِ اسْتِغْناءٍ مِنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْها ، وَقِيلَ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، قالَ : ظاهِرُ هٰذا الْكَلامِ أَنَّهُ ما أَغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ في وَقْتِهِ أَوْ يَوْمِهِ ، وَأَمَّا أَخْذُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَفِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجْزِ عَنْ ذٰلِكَ . وَفي حَدِيثِ الْخَيْلِ : رَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً ، أَيِ اسْتِغْناءً بِها عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ .

وَفي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنِ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجارَةٍ اسْتَغْنَى اللهُ عَنْهُ ، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ، أَيِ اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فِعْلَ مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : جَزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائِهِ عَنْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ» .

وَقَدْ غَنِيَ بِهِ عَنْهُ غُنْيَةً ، وَأَغْناهُ اللهُ . وَقَدْ غَنِيَ غِنًى ، وَاسْتَغْنَى وَاغْتَنَى وَتَغانَى وَتَغَنَّى ، فَهُوَ غَنِيٌّ . وَفي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ سُفْيانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا جائِزٌ فاشٍ في كَلامِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ : تَغَنَّيْتُ تَغَنِّياً بِمَعْنَى اسْتَغْنَيْتُ ، وَتَغانَيْتُ تَغانِياً أَيْضاً ، قالَ الأَعْشَى :

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بِالْعِرا
قِ عَفِيفَ الْمُناخِ طَوِيلَ التَّغَنّ

يُرِيدُ الاِسْتِغْناءَ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِراءَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ ، قالَ : فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ :

مَعْناهُ تَحْسِينُ الْقِراءَةِ وَتَرْقِيقُها ؛ قالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ، قالَ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدٍ ؛ وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ : الَّذِى حَصَّلْناهُ مِنْ حُفَّاظِ اللُّغَةِ فى قَوْلِهِ ، ﷺ : كَأَذَنِهِ لِنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : عَلَى الاِسْتِغْناءِ ، وَعَلَى التَّطْرِيبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الاِسْتِغْناءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطْرِيبِ فَهُوَ مِنَ الْغِناءِ الصَّوْتِ ، مَمْدُودٌ . الأَصْمَعِىُّ فى المَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الغِنَى مِنَ الْمالِ مَقْصُورٌ ، وَمِنَ السَّماعِ مَمْدُودٌ ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالاهُ فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِناءٌ .

وَالْغَناءُ ، بالفَتْح : النَّفْعُ . وَالْغِناءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ السَّماعِ . وَالْغِنَى ، مَقْصُورٌ : الْيَسارُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كانَتِ الْعَرَبُ تَتَغَنَّى بِالرُّكْبانِىِّ[1] إِذا رَكِبَتِ الإِبِلَ ، وَإِذا جَلَسَتْ فى الأَفْنِيَةِ ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوالِها ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنْ يَكُونَ هِجِّيراهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكانَ التَّغَنِّى بِالرُّكْبانِىِّ ؛ وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالأَلْحانِ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِى بَكْرَةَ ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِىِّ ، وَأَخَذَ ذٰلِكَ عَنْهُ سَعِيدٌ العَلَّافُ الإِباضِىُّ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَعِنْدِى جارِيَتانِ تُغَنِّيانِ بِغِناءِ بُعاثٍ أَىْ تُنْشِدانِ الأَشْعارَ الَّتِى قِيلَتْ يَوْمَ بُعاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كانَتْ بَيْنَ الأَنْصارِ ، وَلَمْ تُرِدِ الغِناءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ، وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى غِناءِ الأَعْرابِ ، وَهُوَ صَوْتٌ كالحُداءِ .

وَاسْتَغْنَى اللهَ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ، قالَ : وَفى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حازِمٍ ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظالِمٍ . وَأَغْناهُ اللهُ وَغَنَّاهُ ؛ وَقِيلَ : غَنَّاهُ فى الدُّعاءِ ، وَأَغْناهُ فى الْخَبَرِ ، وَالاِسْمُ مِنَ الاِسْتِغْناءِ عَنِ الشَّىْءِ الغُنْيَةُ وَالغُنْوَةُ وَالْغِنْيَةُ وَالْغُنْيانُ .

(١) قوله : « الركبانى » فى هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والتمطيط ، بمعنى ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركبانى فى اللهج به والطرب عليه .

وَتغانَوْا أَى اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِىُّ :

كِلانا غَنِىٌّ عَنْ أَخِيهِ حَياتَهُ
وَنَحْنُ إِذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيَا

وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ : أَصابَ غِنًى .

أَبو عُبَيْدٍ : أَغْنَى اللهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنِىَ غِنًى ، أَىْ صارَ لَهُ مالٌ ، وَأَقْناهُ اللهُ حَتَّى قَنِىَ قِنًى ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قِنْيَةٌ مِنَ الْمالِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ غُلاماً لِأُناسٍ فُقَراءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلامٍ لِأَغْنِياءَ ، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِىُّ كانَ الْغُلامُ الْجانِى حُرًّا وَكانَتْ جِنايَتُهُ خَطَأً ، وَكانَتْ عاقِلَتُهُ فُقَراءَ فَلا شَىْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ . قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلامُ الْمَجْنِىُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضاً ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ عَبْداً لَمْ يَكُنْ لاِعْتِذارِ أَهْلِ الْجانِى بِالْفَقْرِ مَعْنًى ؛ لِأَنَّ العاقِلَةَ لا تَحْمِلُ عَبْداً كَما لا تَحْمِلُ عَمْداً وَلا اعْتِرافاً ، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وَلِلْفُقَهاءِ فى اسْتِيفائِها مِنْهُ خِلافٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِى الْمُثَلَّمِ :

لَعَمْرُكَ وَالْمَنايا غالِياتٌ
وَما تُغْنِى التَّمِيماتُ الحِماما[2]

أَرادَ مِنَ الْحِمامِ ، فَحَذَفَ وَعَدَّى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما أُثِرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ لاِبْنَةِ الخُسِّ : ما مِائَةٌ مِنَ الضَّأْنِ فَقالَتْ : غِنًى ؛ فَرُوِىَ لِى أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : الْغِنَى اسْمُ المِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى مَوْضُوعِ اللُّغَةِ ، وَإِنَّما أَرادَتْ أَنَّ ذٰلِكَ الْعَدَدَ غِنًى لِمالِكِهِ ؛ كَما قِيلَ لَها عِنْدَ ذٰلِكَ : وَما مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ؟ فَقالَتْ : مُنًى ، فَقِيلَ لَها : وَما مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ فَقالَتْ : لا تُرَى ؛ فَمُنًى وَلا تُرَى لَيْسا بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ وَالْمِائَةِ مِنَ الخَيْلِ ، وَكَتَسْمِيَةِ أَبِى النَّجْمِ فى بَعْضِ شِعْرِهِ الْحِرْباءَ بِالشَّقِىِّ ، وَلَيْسَ الشَّقِىُّ بِاسْمٍ لِلْحِرْباءِ ، وَإِنَّما سَمَّاهُ بِهِ لِمُكابَدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِقْبالِهِ لَها ، وَهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ .

(٢) ليس البيت لأبى المثلّم ، وإنما هو لصخر الغىّ فى رثاء ابنه .

وقوله : « غاليات » بالياء المثناة التحتية هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه « غالبات » بالباء الموحدة .

[عبد الله]

وَالْغَنِىُّ وَالْغانِى : ذُو الْوَفْرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ قالَ :

أَرَى المالَ يَغْشَى ذا الْوُصُومِ فَلا تُرَى
وَيُدْعَى مِنَ الأَشْرافِ مَنْ كانَ غانِيا

وَقالَ طَرَفَةُ :

وإِنْ كُنْتَ عَنْها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

وَرَجُلٌ غانٍ عَنْ كَذا أَىْ مُسْتَغْنٍ ، وَقَدْ غَنِىَ عَنْهُ .

وَمالَكَ عَنْهُ غِنًى وَلا غُنْيَةٌ وَلا غُنْيانٌ وَلا مَغْنًى ، أَىْ مالَكَ عَنْهُ بُدٌّ . وَيُقالُ : ما يُغْنِى عَنْكَ هٰذا ، أَىْ ما يُجْزِئُ عَنْكَ وَما يَنْفَعُكَ . وَقالَ فى مُعْتَلِّ الأَلِفِ : لِى عَنْهُ غُنْوَةٌ ، أَىْ غِنًى (حَكاهُ اللِّحيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ) ، وَالْمَعْرُوفُ غُنْيَةٌ .

وَالْغانِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ وَقالَ جَمِيلٌ :

أُحِبُّ الأَيامَى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ
وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الْغَوانِيا

وَغَنِيَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِها غُنْياناً أَىِ اسْتَغْنَتْ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها
فَتَهْجُرَ أَمْ شانُنا شانُها؟

وَالْغانِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الشَّابَّةُ الْمُتَزَوِّجَةُ ، وَجَمْعُها غَوانٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِنُصَيْبٍ :

فَهَلْ تَعُودَنْ لَيالِينا بِذِي سَلَمٍ

كَما بَدَأْنَ وَأَيَّامِي بِها الأُوَلُ

أَيَّامَ لَيْلَى كَعابٌ غَيْرُ غانِيَةٍ

وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ

وَالْغانِيَةُ : الَّتِي غَنِيَتْ بِحُسْنِها وَجَمالِها عَنِ الْحَلْيِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ وَلا تَطْلُبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبَوَيْها ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْها سِباءٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ أَغْرَبُها ؛ وَهِيَ عَنِ ابْنِ جِنِّي ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ ، كانَ لَها زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

الفَرَّاءُ : الأَغْناءُ إِمْلاكاتُ الْعَرائِسِ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُنَى التَّزْوِيجُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغُنَى حِصْنُ الْعَزَبِ ، أَي التَّزْوِيجُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوانِي ذَواتُ الأَزْواجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزْمانُ لَيْلَى كَعابٌ غَيْرُ غانِيَةٍ

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ عُمارَةَ : الْغَوانِي الشَّوابُّ اللَّواتِي يُعْجِبْنَ الرِّجالَ وَيُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الغانِيَةُ الجارِيَةُ الحَسْناءُ ، ذاتَ زَوْجٍ كانَتْ أَوْ غَيْرَ ذاتِ زَوْجٍ ، سُمِّيَتْ غانِيَةً لِأَنَّها غَنِيَتْ بِحُسْنِها عَنِ الزِّينَةِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كل امْرَأَةٍ غانِيَةٌ ، وَجَمْعُها الْغَوانِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

لا بارَكَ اللهُ فِي الْغَوانِي هَلْ

يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ ؟

فَإِنَّما حَرَّكَ الْياءَ بِالْكَسْرَةِ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَجائِزٌ فِي الشِّعْرِ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَخُو الْغَوانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ

وَيَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وِدادِ

إِنَّما أَرادَ الْغَوانِي ، فَحَذَفَ الْياءَ تَشْبِيهاً لِلامِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ ، مِنْ حَيْثُ كانَتْ هٰذِهِ الأَشْياءُ مِنْ خَواصِّ الأَسْماءِ ، فَحَذَفَ الْياءَ لِأَجْلِ اللَّامِ ، كَما تَحْذِفُها لِأَجْلِ التَّنْوِينِ ؛ وَقَوْلُ المُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ :

هَلْ عِنْدَ غانٍ لِفُؤادٍ صَدِ

مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدِ ؟

إِنَّما أَرادَ غانِيَةٍ فَذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّخْصِ ؛ وَقَدْ غَنِيَتْ غِنًى .

وَأَغْنَى عَنْهُ غَناءَ فُلانٍ وَمَغْناهُ وَمَغْناتَهُ وَمُغْناهُ وَمُغْناتَهُ : نابَ عَنْهُ ، وَأَجْزَأَ عَنْهُ مُجْزَأَهُ . وَالْغَناءُ ، بِالْفَتْحِ : النَّفْعُ . وَالْغَناءُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَمْدُودٌ : الإِجْزاءُ وَالْكِفايَةُ . يُقالُ : رَجُلٌ مُغْنٍ أَيْ مُجْزِئٌ كافٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الغَناءُ مَصْدَرُ أَغْنَى عَنْكَ أَيْ كَفاكَ عَلَى حَذْفِ الزَّوائِدِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

وَبَعْدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ ، فَقالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنِها عَنَّا ، أَيِ اصْرِفْها وَكُفَّها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ؛ أَيْ يَكُفُّهُ وَيَكْفِيهِ . يُقالُ : أَغْنِ عَنِّي شَرَّكَ ، أَيِ اصْرِفْهُ وَكُفَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً» وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَأَنا لا أُغْنِي لَوْ كانَتْ لِي مَنَعَةٌ ، أَيْ لَوْ كانَ مَعِي مَنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

وَما فِيهِ غَناءُ ذٰلِكَ أَيْ إِقامَتُهُ وَالاضْطِلاعُ بِهِ .

وَغَنِيَ بِهِ أَيْ عاشَ . وَغَنِيَ الْقَوْمُ بِالدَّارِ غِنًى : أَقامُوا . وَغَنِيَ بِالمَكانِ : أَقامَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَقُولُ غَنِيَ بِالمَكانِ مَغْنًى وَغَنِيَ الْقَوْمُ فِي دِيارِهِمْ إِذا طالَ مُقامُهُمْ فِيها . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها» أَيْ لَمْ يُقِيمُوا فِيها ؛ وَقالَ مُهَلْهِلٌ :

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ فِي الدَّهْـ

ـرِ وَفِيها بَنُو مَعَدٍّ حُلُولا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا فَنِيَ : كَأَنْ لَمْ يَغْنَ بِالأَمْسِ ، أَيْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسُ عالِماً وَلَمْ يَغْنَ فِي الْعِلْمِ يَوْماً سالِماً ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ يَوْماً تامًّا ، مِنْ قَوْلِكَ غَنِيتُ بِالمَكانِ أَغْنَى ، إِذا أَقَمْتَ بِهِ .

وَالْمَغانِي : الْمَنازِلُ الَّتِي كانَ بِها أَهْلُوها ، واحِدُها مَغْنًى ، وَقِيلَ : الْمَغْنَى لِمَنْزِلُ الَّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ظَعَنُوا عَنْهُ . وَغَنِيتُ لَكَ مِنِّي بِالْبِرِّ وَالْمَوَدَّةِ ، أَيْ بَقِيتُ . وَغَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ أَيْ كانَتْ دارُنا تِهامَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ : غَنِيَتْ دارُنا ، أَيْ كانَتْ ؛ وَقالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

أَأُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرَيْنِي عَدُوَّكُمْ

وَبَيْتِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصافِيا

أَيْ أَكُونُ الْحَبِيبَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ يُبَكِّتُ خادِماً لَهُ يَقُولُ : أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ ، بَلْ شَرَّكَ ، بِمَعْنَى اكْفِنِي شَرَّكَ وَكُفَّ عَنِّي شَرَّكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ؛ يَقُولُ : يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عَنْ شُغْلِ غَيْرِهِ .

وَالمَغْنَى : واحِدُ المَغانِي ، وَهِيَ المَواضِعُ الَّتِي كانَ بِها أَهْلُوها .

والغِناءُ مِنَ الصَّوتِ : ما طُرِّبَ بِهِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَجِبْتُ لَها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها

فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما

وَقَدْ غَنَّى بِالشِّعْرِ وَتَغَنَّى بِهِ ؛ قالَ :

تَغَنَّ بِالشِّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قائِلَهُ

إِنَّ الغِناءَ بِهٰذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

أَرادَ إِنَّ التَّغَنِّيَ ، فَوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . وَغَنَّاهُ بِالشِّعْرِ ، وَغَنَّاهُ إِيَّاهُ . وَيُقالُ : غَنَّى فُلانٌ يُغَنِّي أُغْنِيَّةً ، وَتَغَنَّى بِأُغْنِيَّةٍ حَسَنَةٍ ، وَجَمْعُها الأَغانِي . فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها

إِنْ مُتَغَنَّاةً وَإِنْ حادِيَهْ

فَإِنَّهُ أَرادَ إِنْ مُتَغَنِّيَةً ، فَأَبْدَلَ الْياءَ أَلِفاً ، كَما قالُوا النَّاصاةُ فِي النَّاصِيَةِ ، وَالْقاراةُ فِي الْقارِيَةِ .

وَغَنَّى بِالْمَرْأَةِ : تَغَزَّلَ بِها . وَغَنَّاهُ بِها :

ذَكَرَهُ إِيَّاهَا فى شِعْرٍ : قالَ :

أَلا غَنِّنا بالزَّاهِرِيَّةِ إِنَّنى
عَلَى النَّأْىِ مِمَّا أَنْ أُلِمَّ بها ذِكْرا

وَبَيْنَهُمْ أُغْنِيَةٌ[1] وإِغْنِيَةٌ يَتَغَنَّوْنَ بها ، أَىْ نَوْعٌ مِنَ الْغِناءِ ، وَلَيْسَتِ الأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ أُفْعِلَةٌ إِلا أُسْنُمَةٌ ، فِيمَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ الأَغانى .

وَغَنَّى وَتَغَنَّى بِمَعْنًى . وَغَنَّى بِالرَّجُلِ وَتَغَنَّى بِهِ : مَدَحَهُ أَوْ هَجاهُ . وَفى الْخَبَرِ : أَنَّ بَعْضَ بَنِى كُلَيْبٍ قالَ لِجَرِيرٍ : هٰذا غَسَّانُ السَّلِيطِىُّ يَتَغَنَّى بِنا ، أَىْ يَهْجُونا ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أَمْ تَغَنَّيْتُمْ بِنا
أَنِ اخْضَرَّ مِنْ بَطْنِ التِّلاعِ غَمِيرُها

وَغَنَّيْتُ الرَّكْبَ بِهِ : ذَكَرْتُهُ لَهُمْ فى شِعْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الْغَزَلَ وَالْمَدْحَ وَالْهِجاءَ إِنَّما يُقالُ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْها غَنَّيْتُ وَتَغَنَّيْتُ ، بَعْدَ أَنْ يُلَحَّنَ فَيُغَنَّى بِهِ .

وَغَنَّى الْحَمامُ وَتَغَنَّى : صَوَّتَ .

وَالْغَناءُ : رَمْلٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

لَها خُصُورٌ وَأَعْجازٌ يَنُوءُ بِها
رَمْلُ الْغَناءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُؤُدُ[2]

التَّهْذِيبُ : وَرَمْلُ الْغَناءِ مَمْدُودٌ[3] ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَنَطَّقْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَناءِ وَعُلِّقَتْ
بِأَعْناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ الْقَلائِدُ

أَىِ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَناءِ أَعْجازاً كالْكُثْبانِ وَكَأَنَّ أَعْناقَهُنَّ أَعْناقُ الظِّباءِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْغِناءُ مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الرَّاعِى :

رَمْلُ الْغِناءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُؤُدُ

وَالْمُغَنِّى : الْفَصِيلُ الَّذِى يَصْرِفُ بِنابِهِ ؛ قالَ :

يا أَيُّها الْفَصِيلُ الْمُغَنِّى

وَغَنِىٌّ : حَىٌّ مِنْ غَطَفانَ .

* **غهب** * اللَّيْثُ : الْغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ ؛ يُقالُ جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمُ السَّوادِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَلافَيْتُها وَالْبُومُ يَدْعُو بِها الصَّدَى
وَقَدْ أُلْبِسَتْ أَقْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبِ[4]

وَقَدِ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سارَ فى الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَذاكَ شَبَّهْتُه الْمُذَكَّرَةَ الْـ
ـوَجْناءَ فى الْبِيدِ وَهِىَ تَغْتَهِبُ

أَىْ تُباعِدُ فى الظُّلَمِ ، وَتَذْهَبُ .

اللِّحْيانِىُّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ . شَمِرٌ : الْغَيْهَبُ مِنَ الرِّجالِ الأَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ . وَأَسْوَدُ غَيْهَبٌ : شَدِيدُ السَّوادِ . وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمٌ . وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : أَرْقُبُ الْكَوْكَبَ ، وَأَرْعَى الْغَيْهَبَ . الْغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْغَياهِبُ ، وَهُوَ الْغَيْهَبانُ . وَفَرَسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذا اشْتَدَّ سَوادُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَشَدُّ الْخَيْلِ دُهْمَةً ، الأَدْهَمُ الْغَيْهَبِىُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَيْلِ سَواداً ، وَالأُنْثَى : غَيْهَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : غَياهِبُ . قالَ : وَالدَّجُوجِىُّ : دُونَ الْغَيْهَبِ فى السَّوادِ ، وَهُوَ صافِى لَوْنِ السَّوادِ .

وَغَهِبَ عَنِ الشَّىْءِ غَهَباً وَأُغْهِبَ عَنْهُ : غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ .

وَالْغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ غَهِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَصابَ صَيْداً غَهَباً أَىْ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفى الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصابَ صَيْداً غَهَباً ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : عَلَيْهِ الْجَزاءُ . الْغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّىْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكِساءٌ غَيْهَبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .

وَالْغَيْهَبُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْهَبُ الَّذِى فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِى وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبِ

وَقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

غَيْهَبٌ هَوْهاءَةٌ مُخْتَلِطٌ
مُسْتَعارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَئِلْ

وَالْغَيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْغَيْهَبانُ : الْبَطْنُ .

وَالْغَيْهَبَةُ : الْجَلَبَةُ فى الْقِتالِ .

* **غهق** * الْغَيْهَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها . وَغَيْهَقَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ . وَغَيْهَقَتْ عَيْنُهُ : ضَعُفَ بَصَرُها . وَقالَ النَّضْرُ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو تُرابٍ : الغَوْهَقُ الْغُرابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالثَّابِتُ عِنْدَنا لابْنِ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرِهِ الْعَوْهَقُ الْغُرابُ ، بِالْعَيْنِ ، وَلا أُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ الْغَيْنُ لُغَةً ، وَلا أُحِقُّهُ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ عهق : أَبُو عُبَيْدٍ الْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ ، النَّشاطُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْعِظَمُ وَالتَّرارَةُ ؛ قالَ الرِّياشِىُّ سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدَةَ يُنْشِدُ :

كَأَنَّ ما بِى مِنْ إِرانِى أَوْلَقُ
وَلِلشَّبابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ
وَمَنْهَلٌ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِى بِهِ الْخَدَرْنَقُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِرانُ النَّشاطُ ، وَالأَوْلَقُ الْجُنُونُ ، وَكَذٰلِكَ الْغَيْهَقُ ، وَالْغَلْفَقُ

---

(١) قوله : « وبينهم أغنية إلخ » فى القاموس : وبينهم أغنية كأثفية ، ويخفف ويكسران .

(٢) قوله : « رؤد » هو بالهمز فى الأصل والمحكم والتكملة ، وفى ياقوت : رود بالواو .

(٣) قوله : « ورمل الغناء ممدود » زاد فى التهذيب : مفتوح الأول ، وأنشد بيت ذى الرمة : تنطقن إلخ . وفى معجم ياقوت : أنه بكسر الغين ، وأنشد البيت على ذلك .

(٤) قوله : « أقراطها » - بالقاف - هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس ، وهو تصحيف صوابه « أفراطها » بالفاء ، كما فى ديوان امرئ القيس ، وفى التهذيب ، وفى مادة « فرط » من اللسان حيث ذكر الشطر الثانى وقال : « الأفراط آكام شبيهات بالجبال ؛ يقال : البوم تنوح على الأفراط » .

[عبد الله]

الطُّحْلُبُ ، قالَ : فالْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، قالَ : وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فَلا أَحْفَظُها لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أَدْرى أَهِيَ لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ . رَوَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : غَيْهَقَ الرَّجُلُ غَيْهَقَةً تَبَخْتَرَ .

• **غهم** • الْغَيْهَمُ : كالغَيْهَبِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **غوث** • أَجابَ اللهُ غَوْثاهُ وغُواثَهُ وغَواثَهُ . قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِى الأَصْواتِ شَىْءٌ بِالفَتْحِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّما يَأْتِى بِالضَّمِّ ، مِثْلُ البُكاءِ وَالدُّعاءِ ، وَبِالْكَسْرِ ، مِثْلُ النِّداءِ وَالصِّياحِ ؛ قالَ الْعامِرِىُّ :

بَعَثْتُكَ مائِراً فَلَبِثْتَ حَوْلاً
مَتَى يَأْتِى غَواثُكَ مَنْ تُغِيثُ[1] ؟

قالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِعائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ، قالَ وَصَوابُهُ : بَعَثْتُكَ قابِساً ، وَكانَ لِعائِشَةَ هٰذِهِ مَوْلًى يُقالُ لَهُ فِنْدٌ ، وَكانَ مُخَنَّثاً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَبِسَ لَها ناراً ، فَتَوَجَّهَ إِلى مِصْرَ ، فَأَقامَ بِها سَنَةً ، ثُمَّ جاءَها بِنارٍ ، وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ ، فَقالَ : تَعِسَتِ الْعَجَلَةُ ! فَقالَتْ عائِشَةُ : بَعَثْتُكَ قابِساً (البيت) ؛ وَقالَ بَعْضُ الشُّعراءِ فِى ذٰلِكَ :

ما رَأَيْنا لِغُرابٍ مَثَلاً
إِذْ بَعَثْناهُ يَجِى بِالمِشْمَلَهْ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِساً
فَثَوَى حَوْلاً وَسَبَّ الْعَجَلَهْ !

قالَ الشَّيْخُ : الأَصْلُ فِى قَوْلِهِ يَجِى يَجِىءُ ، بِالهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ . وَالمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، دُونَ القَطِيفَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَجابَ اللهُ غِياثَهُ .

وَالغُواثُ ، بِالضَّمِّ : الإِغاثَةُ . وغَوَّثَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَغاثَ : صاحَ وَاغَوْثاهُ ! وَالاسْمُ : الغَوْثُ ، وَالغُواثُ ، وَالغَواثُ . وَفِى حَدِيثِ هاجَرَ ، أُمِّ إِسْمٰعِيلَ : فَهَلْ عِنْدَكَ غَواثٌ ؟ الغَواثُ ، بِالفَتْحِ ، كالغِياثِ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الإِغاثَةِ . وَفِى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَغِثْنا ، بِالْهَمْزَةِ ، مِنَ الإِغاثَةِ ، وَيُقالُ فِيهِ : غاثَهُ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ قالَ : وَإِنَّما هُوَ مِنَ الْغَيْثِ ، لا الإِغاثَةِ . وَاسْتَغاثَنِى فُلانٌ فَأَغَثْتُهُ ، وَالاسْمُ الْغِياثُ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها . وَتَقُولُ : ضُرِبَ فُلانٌ فَغَوَّثَ تَغْوِيثاً إِذا قالَ : وَاغَوْثاه ! قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ : غاثَهُ يَغُوثُهُ ، بِالْواوِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَغَوَّثَ الرَّجُلُ وَاسْتَغاثَ : صاحَ واغَوْثاهُ !

وَأَغاثَهُ اللهُ ، وَغاثَهُ غَوْثاً وَغِياثاً ، وَالأُولَى أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَالْغِياثُ ما أَغاثَكَ اللهُ بِهِ . وَيَقُولُ الواقِعُ فِى بَلِيَّةٍ : أَغِثْنِى ، أَىْ فَرِّجْ عَنِّى . وَيُقالُ : اسْتَغَثْتُ فُلاناً ، فَما كانَ لِى عِنْدَهُ مَغُوثَةٌ ، وَلا غَوْثٌ ، أَىْ إِغاثَةٌ ، وَغَوْثٌ : جائِزٌ ، فِى هٰذِهِ المَواضِعِ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِنْ أَغاثَ .

وَغَوْثٌ ، وغِياثٌ ، وَمغِيثٌ : أَسْماءٌ . وَالْغَوْثُ : بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَغَوْثٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ غَوْثُ بْنُ أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأ . التَّهْذِيبُ : وَغَوْثٌ حَىٌّ مِنَ الأَزْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَنَخْشَى رُماةَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَيَغُوثُ : صَنَمٌ كانَ لِمَذْحِجٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الزَّجاجِ .

• **غوج** • جَمَلٌ غَوْجٌ : عَرِيضُ الصَّدْرِ . وَفَرَس غَوْجُ اللَّبانِ أَىْ واسِعُ جِلْدَةِ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : سَهْلُ المِعْطَفِ . وَفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ ؛ غَوْجٌ : جَوادٌ ، ومَوْجٌ إِتْباعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَصَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَثَنَّى يَذْهَبُ وَيَجِىءُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْواسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ كَذٰلِكَ إِلاَّ وَهُوَ سَهْلُ المِعْطَفِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلُ
يُقَطِّعُ أَنْفاسَ المَهارَى تَلاتِلُهْ

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

مُقارِبٌ حِينَ يَحْزَوْزِى عَلَى جَدَدٍ
رِسْلٍ بِمُخْتَلِجاتِ الرَّمْلِ غَوَّاجِ

وَقالَ النَّضْرُ : الْغَوْجُ اللَّيِّنُ الأَعْطافِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَجَمْعُ غَوجٍ غُوجٌ ، كَما يُقالُ جارِيَةٌ خَوْدٌ ، وَالْجَمْعُ خُودٌ .

وَتَغَوَّجَ الرَّجُلُ فِى مِشْيَتِهِ : تَثَنَّى وَتَعَطَّفَ وَتَمايَلَ . غاجَ يَغُوجُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ

أَىْ تَتَعَرَّضُ لِرَئِيسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَها لِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ غَوْجٌ : مُسْتَرْخٍ مِنَ النُّعاسِ .

• **غور** • غَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : قَعْرُهُ . يُقالُ : فُلانٌ بَعِيدُ الغَوْرِ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ ناساً يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِى شِعْبَيْنِ بَعِيدَىِ الْغَوْرِ ؛ غَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : عُمْقُهُ وَبُعْدُهُ ، أَىْ يَبْعُدُ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ ، كالماءِ الْغائِرِ الَّذِى لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِى الباطِلِ مِنِّى ؟

وَغَوْرُ تِهامَةَ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ وَالْبَحْرِ ، وَهُوَ الغَوْرُ ، وَقِيلَ : الغَوْرُ تِهامَةُ وَما يَلِى الْيَمَنَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إِلَى البَحْرِ غَوْرٌ وَتِهامَةُ . وَقالَ الباهِلِىُّ : كُلُّ ما انْحَدَرَ مَسِيلُهُ ، فَهُوَ غَوْرٌ .

وَغارَ الْقَوْمُ غَوْراً وَغُؤُوراً ، وَأَغارُوا وَغَوَّرُوا وَتَغَوَّرُوا : أَتَوُا الغَوْرَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ
فِى المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَقالَ الأَعْشَى :

نَبِىٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِى فِى البِلادِ وَأَنْجَدا

وَقِيلَ : غارُوا وَأَغارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الغَوْرِ .

(1) قوله : « متى يأتى غواثك » كذا فى الصحاح ، والذى فى التهذيب : متى يرجو .

وَقالَ الفَرَّاءُ : أَغارَ لُغَةٌ بِمَعْنَى غارَ ، وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الأَعْشَى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ الأَعْشَى مَخْرُومَ النِّصْفِ :

غارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وَأَنْجَدا

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : غارَ يَغُورُ غَوْراً ، أَىْ أَتَى الغَوْرَ ، فَهُوَ غائِرٌ . قالَ : وَلا يُقالُ أَغارَ ؛ وَقَدِ اخْتُلِفَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَغارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وَأَنْجَدا

فَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَغارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، وَأَنْجَدَ أَى ارْتَفَعَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَتَى الغَوْرَ وَلا نَجْداً ، قالَ : وَلَيْسَ عِنْدَهُ فى إِتْيانِ الغَوْرِ إِلا غارَ ، وَزَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّها لُغَةٌ وَاحْتَجَّ بِهٰذا البَيْتِ ، قالَ : وَناسٌ يَقُولُونَ أَغارَ وَأَنْجَدَ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : غارَ ، كَما قالُوا : هَنَأَنِى الطَّعامُ وَمَرَأَنِى ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : أَمْرَأَنِى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ ما أَدْرِى أَغارَ فُلانٌ أَمْ مارَ ؛ أَغارَ : أَتَى الغَوْرَ ، وَمارَ : أَتَى نَجْداً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارث مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغَوْرُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَلْسُ ما ارْتَفَعَ مِنْها . يُقالُ : غارَ إِذا أَتَى الغَوْرَ ، وَأَغارَ أَيْضاً ، وَهِىَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَقالَ جَمِيلٌ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنا
تَهامٌ وَما النَّجْدِىُّ وَالمُتَغَوِّرُ(1) ؟

وَالتَّغْوِيرُ : إِتْيانُ الغَوْرِ . يُقالُ : غَوَّرْنا وَغُرْنا بِمَعْنًى . الأَصْمَعِيُّ : غارَ الرَّجُلُ يَغُورُ إِذا سارَ فى بِلادِ الغَوْرِ ؛ هٰكَذا قالَ الكِسائِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

فى المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَغارَ فى الشَّىْءِ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغِياراً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) : دَخَلَ . وَيُقالُ : إِنَّكَ غُرْتَ فى غَيْرِ مَغارٍ ؛ مَعْناهُ : طَلَبْتَ فى غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الغَوْرِ أَىْ قَعِيرُ الرَّأْىِ جَيِّدُهُ .

وَأَغارَ عَيْنَهُ ، وَغارَتْ عَيْنُهُ ، تَغُورُ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فى الرَّأْسِ ، وَغارَتْ تَغارُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَقالَ الأَحْمَرُ :

وَسائِلَةٍ بِظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّى
أَغارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغارا ؟

وَيُرْوَى :

وَرُبَّتَ سائِلٍ عَنِّى خَفِىٍّ(2)
أَغارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغارا ؟

وَغارَ الماءُ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ وَسَفَلَ فِيها . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : غارَ الماءُ وَغَوَّرَ ذَهَبَ فى العُيُونِ . وَماءٌ غَوْرٌ : غائِرٌ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قُلْ أَرَأَيْتُم إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً» ؛ سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ ، كَما يُقالُ : ماءٌ سَكْبٌ ، وَأُذُنٌ حَشْرٌ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ ضُرِبَ ضَرْباً .

وَغارَتِ الشَّمْسُ تَغُورُ غِياراً وغُؤُوراً وَغَوَّرَتْ : غَرَبَتْ ، وَكَذٰلِكَ القَمَرُ وَالنُّجُومُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهارُها
وَإِلاَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيارُها ؟

وَالغارُ : مَغارَةٌ فى الجَبَلِ كالسَّرَبِ ، وَقِيلَ : الغارُ كالكَهْفِ فى الجَبَلِ ، وَالجَمْعُ الغِيرانُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ شِبْهُ البَيْتِ فِيهِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ المُنْخَفِضُ فى الجَبَلِ . وَكُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ : غارٌ ؛ قالَ :

تَؤُمُّ سِناناً وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غارُها !

وَالغَوْرُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالغارُ : الجُحْرُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ الوَحْشِيُّ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ ، القَلِيلُ : أَغْوارٌ ؛ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَالكَثِيرُ : غِيرانٌ وَالغَوْرُ : كالغارِ فى الجَبَلِ . وَالمَغارُ وَالمَغارَةُ : كالغارِ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ مُدَّخَلاً» ؛ وَرُبَّما سَمَّوْا مَكانِسَ الظِّباءِ مَغاراً ؛ قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْها
كَوانِسُ قالِصاً عَنْها المَغارُ

وَتَصْغِيرُ الغارِ غُوَيْرٌ .

وَغارَ فى الأَرْضِ يَغُورُ غَوْراً وَغُؤُوراً : دَخَلَ .

وَالغارُ : ما خَلْفَ الفَراشَةِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأُخْدُودُ الَّذِى بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ داخِلُ الفَمِ ، وَقِيلَ : غارُ الفَمِ نِطْعاهُ فى الحَنَكَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الغارانِ العَظْمانِ اللَّذانِ فِيهِما العَيْنانِ ؛ وَالغارانِ فَمُ الإِنْسانِ وَفَرْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُما البَطْنُ وَالفَرْجُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : المَرْءُ يَسْعَى لِغارَيْهِ ؛ وَقالَ :

أَلَم تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَأَنَّ الفَتَى يَسْعَى لِغارَيْهِ دائِبا ؟

وَالغارُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الغارُ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الجَيْشُ الكَثِيرُ ؛ يُقالُ : الْتَقَى الغارانِ أَىِ الجَيْشانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ فى انْصِرافِ الزُّبَيْرِ عَنْ وَقْعَةِ الجَمَلِ : وَما أَصْنَعُ بِهِ إِنْ كانَ جَمَعَ بَيْنَ غارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ ؟

وَالغارُ : وَرَقُ الكَرْمِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْرَعَها
عِلْجٌ وَلَثَّمَها بِالجَفْنِ وَالغارِ

وَالغارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : شَجَرٌ عِظامٌ ، لَهُ وَرَقٌ طِوالٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ الخِلافِ ، وَحَمْلٌ أَصْغَرُ مِنَ البُنْدُقِ أَسْوَدُ يُقْشَرُ لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فى الدَّواءِ ، وَوَرَقُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يَقَعُ فى العِطْرِ ، يُقالُ لِثَمَرِهِ

---

(1) قوله : « تَهام » بفتح التاء فى الأصل والطبعات جميعها : تِهام بكسر التاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهى نسبة شاذة إلى تِهامة . ويقال : تِهامىّ ، بكسر التاء ، وبياء مشدودة ، فإذا فتحت التاء لم تشدد.

[عبد الله]

(2) قوله : « خفىّ » بالخاء المعجمة كذا فى الطبعات جميعها ، ولعلها « حفىّ » بالحاء المهملة ، وهو المعنىّ بالسؤال المستقصى .

[عبد الله]

الدَّهْمَشْتُ ، واحِدَتُهُ غارَةٌ ، وَمِنْهُ دُهْنُ الْغارِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغارَا

اللَّيْثُ : الْغارُ نَباتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عَلَى الْوُقودِ ، وَمِنْهُ السُّوسُ . وَالْغارُ : الْغُبارُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَغارَ الرَّجُلُ : عَجِلَ فى الشَّىْءِ وَغَيْرِهِ . وَأَغارَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالاِسْمُ الْغارَةُ . وَعَدَا الرَّجُلُ غارَةَ الثَّعْلَبِ ، أَى مِثْلَ عَدْوِهِ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ كالصَّماءِ ، مِنْ قَوْلِهِمُ اشْتَمَلَ الصَّماءَ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَعَدِّ طِلابَها وَتَعَدَّ عَنْها
بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذا تَبُوعُ

وَالاِسْمُ الْغَوِيرُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِساقٍ إِذا أُولَى الْعَدِيِّ تَبَدَّدُوا
يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غَوِيرُها

وَالْغارُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ، قالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ مَعْرُوفٍ :

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّماحَ النَّوادِسا

يَقُولُ : سَقَيْناهُمْ خَيْلاً مُغِيرَةً ، وَنَصَبَ تَمِيمَ ابْنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غارَةً ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لِفَسادِ الْمَعْنَى ، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَبِرِماحِ أَصْحابِهِ ، فَأَهْلُ نَجْرانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ بِالرِّماحِ ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لانْقَلَبَ الْمَعْنَى ، فَثَبَتَ أَنَّها بَدَلٌ مِنْ غارَةٍ .

وَأَغارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغارَةً وَغارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ ، وَقِيلَ : الإِغارَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْغارَةُ الاِسْمُ مِنَ الإِغارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَتَغاوَرَ الْقَوْمُ : أَغارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغاوَرَهُمْ مُغاوَرَةً ، وَأَغارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغِيرُ إِغارَةً وَمُغاراً .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ إِلى طَعامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً ؛ الْمُغِيرُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَغارَ يُغِيرُ إِذا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُغاوِرُهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرونَ عَلَىَّ ، وَالْمُغاوَرَةُ مُفاعَلَةٌ ؛ وَفى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

وَبِيضٍ تَلالا فى أَكُفِّ المَغاوِرِ

المَغاوِرُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : جَمْعُ مُغاوِرٍ بالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مِغْوارٍ بِحَذْفِ الأَلِفِ ، أَوْ حَذْفِ الْياءِ مِنَ المَغاوِيرِ . وَالمِغْوارُ : المُبالِغُ فى الْغارَةِ . وَفى حَدِيثِ سَهْلٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنا المُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُغارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الغارَةِ ، كالمُقامِ مَوْضِعُ الإِقامَةِ ، وَهِىَ الإِغارَةُ نَفْسُها أَيْضاً .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ يَوْمَ الجَمَلِ : ما ظَنُّكَ بِامْرِئٍ جَمَعَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الغارَيْنِ ؟ أَى الجَيْشَيْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى الْغَيْنِ وَالْواوِ ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الْغَيْنِ وَالياءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فى الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : وَالْجَوْهَرِىُّ ذَكَرَهُ فى الْواوِ ، قالَ : وَالْواوُ وَالْياءُ مُتَقارِبانِ فى الأنْقِلابِ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ فِتْنَةِ الأَزْدِ : لِيَجْمَعا بَيْنَ هٰذَيْنِ الغارَيْنِ .

وَالْغارَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذا أَغارَتْ . وَرَجُلٌ مِغْوارٌ بَيِّنُ الغِوارِ : مُقاتِلٌ كَثِيرُ الْغاراتِ عَلَى أَعْدائِهِ ، وَمُغاوِرٌ كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مَغاوِيرُ ، وَخَيْلٌ مُغِيرَةٌ . وَفَرَسٌ مِغْوارٌ سَرِيعٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فَرَسٌ مِغْوارٌ ، شَدِيدُ الْعَدْوِ ، قالَ طُفَيْلٌ :

عَناجِيجُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقٍ
مَغاوِيرُ فِيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

اللَّيثُ : فَرَسٌ مُغارٌ شَدِيدُ المَفاصِلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ شِدَّةُ الأَسْرِ ، كَأَنَّهُ فُتِلَ فَتْلاً . الْجَوْهَرِىُّ : أَغارَ أَىْ شَدَّ الْعَدْوَ وَأَسْرَعَ . وَأَغارَ الْفَرَسُ إِغارَةً وَغارَةً : اشْتَدَّ عَدْوُهُ وَأَسْرَعَ فى الْغارَةِ وَغَيْرِها ؛ وَالْمُغِيرَةُ ، وَالمِغِيرَةُ : الْخَيْلُ الَّتِى تُغِيرُ . وَقالوا فى حَدِيثِ الحَجِّ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرُ أَىْ نَنْفِرُ وَنُسْرِعُ لِلنَّحْرِ وَنَدْفَعُ لِلْحِجارَةِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : الإِغارَةُ هُنا الدَّفْعُ ، أَىْ نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ ، وَقِيلَ : أَرادَ نُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الأَضاحِى ، مِنَ الإِغارَةِ : النَّهْبِ ، وَقِيلَ : نَدْخُلُ فى الْغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ أَغارَ إِذا أَتَى الْغَوْرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ ، إِذا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فى عَدْوِهِ .

وَيُقالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرةِ : غارَةٌ . وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذا شُنَّتْ عَلَى حَىٍّ نازِلِينَ : فِيحِى فَياحِ ، أَى اتَّسِعِى وَتَفَرَّقِى أَيَّتُها الْخَيْلُ بِالْحَىِّ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِلنهبِ غارَةٌ وَأَصْلُها الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَغارَةُ سِرْحانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

وَالسِّرْحانُ : الذِّئْبُ ، وَغارَتُهُ : شِدَّةُ عَدْوِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فالمُغِيراتِ صُبْحاً » .

وَغارَنِى الرَّجُلُ يَغِيرُنِى وَيَغُورُنِى إِذا أَعْطاهُ الدِّيَةَ ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الواوِ وَالياءِ .

وَأَغارَ فُلانٌ بَنِى فُلانٍ . جاءَهُمْ لِيَنْصُرُوهُ ، وَقَدْ تُعَدَّى بِإِلَى . وَغارَهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ ، أَىْ نَفَعَهُ . يُقالُ : اللَّهُمَّ غُرْنا مِنْكَ بِغَيْثٍ وَبِخَيْرٍ ، أَىْ أَغِثْنا بِهِ . وَغارَهُمُ اللهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُمْ وَيَغِيرُهُمْ : أَصابَهُمْ بِخِصْبٍ وَمَطَرٍ وَسَقاهُمْ . وَغارَهُمْ يَغُورُهُمْ غَوْراً وَيَغِيرُهُمْ : مارَهُمْ .

واسْتَغْوَرَ اللهَ : سَأَلَهُ الْغِيرَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَلا تَعْجَلا وَاسْتَغْوِرا اللهَ إِنَّهُ
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : « اسْتَغْوِرا » مِنَ المِيرَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ : اسْأَلُوهُ الخِصْبَ ، إِذْ هُوَ مَيْرُ اللهِ خَلْقَهُ ؛ وَالاسْمُ الْغِيرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْياءِ أَيْضاً ، لِأَنَّ غارَ

هٰذِهِ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وَغارَ النَّهارُ أَى اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَالتَّغْوِيرُ : القَيْلُولَةُ . يُقالُ : غَوِّرُوا ، أَى انْزِلُوا لِلْقائِلَةِ . وَالْغائِرَةُ : نِصْفُ النَّهارِ . وَالغائِرَةُ : القائِلَةُ . وَغَوَّرَ الْقَوْمُ تَغْوِيراً : دَخَلُوا فى الْقائِلَةِ . وَقالُوا : وَغَوَّرُوا نَزَلُوا فى القائِلَةِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ وَالثَّوْرَ :

وَغَوَّرْنَ فى ظِلِّ الْغَضا وَتَرَكْنَهُ
كَقَرْمِ الهِجانِ الفادِرِ المُتَشَمِّسِ

وَغَوَّرُوا : سارُوا فى القائِلَةِ . وَالتَّغْوِيرُ : نَوْمُ ذٰلِكَ الْوَقْتِ . وَيُقالُ : غَوِّرُوا بِنا فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونا ، أَى انْزِلُوا وَقْتَ الهاجِرَةِ حَتَّى تَبْرُدَ ثُمَّ تَرَوَّحُوا . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ إِلَى الزَّوالِ ، ثُمَّ يَنْزِلَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُغَوِّرُ النَّازِلُ نِصْفَ النَّهارِ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ يَرْحَلُ . ابْنُ بُزُرْجَ : غَوَّرَ النَّهارُ إذا زالَتِ الشَّمْسُ .

وَفى حَدِيثِ السَّائِبِ : لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِفَتْحِ نَهاوَنْدَ قالَ : وَيْحَكَ ! ما وَراءَكَ ؟ فَوَاللهِ ما بِتُّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيراً ؛ يُرِيدُ النَّوْمَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِى تَكُونُ عِنْدَ الْقائِلَةِ . يُقالُ : غَوَّرَ الْقَوْمُ إِذا قالُوا ؛ وَمَنْ رَواهُ تَغْرِيراً جَعَلَهُ مِنَ الغِرارِ ، وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاء فى رِوايَةٍ ، أَىْ وَقَدْ نَزَلُوا لِلْقائِلَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّغْوِيرُ يَكُونُ نُزُولاً لِلقائِلَةِ ، وَيَكُونُ سَيْراً فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ ؛ وَالْحُجَّةُ لِلنُّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِى :

وَنَحْنُ إِلى دُفُوفِ مُغَوِّراتٍ
يَقِسْنَ عَلَى الْحَصَى نُطَفاً يَقِينا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سَيْراً :

بَراهُنَّ تَغْوِيرِى إذا الآلُ أَرْفَلَتْ
بِهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الحَزْوَراتِ العَوانِكِ

وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو : أَرْقَلَتْ ، وَمَعْناهُ حَرَّكَتْ . وَأَرْفَلَتْ : بَلَغَتْ بِهِ الشَّمْسُ أَوْساطَ الحَزْوَراتِ ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَزَلْنا وَقَدْ غارَ النَّهارُ وَأَوْقَدَتْ
عَلَيْنا حَصَى المَعْزاءِ شَمْسٌ تَنالُها

أَىْ مِنْ قُرْبِها كَأَنَّكَ تَنالُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَوْرَةُ هِىَ الشَّمْسُ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ بِنْتٍ لَها : هِىَ تَشْفِينِى مِنَ الصَّوْرَةِ ، وَتَسْتُرُنِى مِنَ الغَوْرَةِ ؛ وَالصَّوْرَةُ : الحِكَّةُ . اللَّيْثُ : يُقالُ غارَتِ الشَّمْسُ غِيارًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّى غِيارُها

وَالإِغارَةُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ . وحَبْلٌ مُغارٌ : مُحْكَمُ الْفَتْلِ . وشَدِيدُ الْغارَةِ ، أَىْ شَدِيدُ الْفَتْلِ . وَأَغَرْتُ الْحَبْلَ ، أَىْ فَتَلْتُهُ ، فَهُوَ مُغارٌ ؛ وما أَشَدَّ غارَتَهُ ! فَالإِغارَةُ مَصْدَرٌ حَقِيقِىٌّ ، وَالْغارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ الْمَصْدَرِ ؛ ومِثْلُهُ أَغَرْتُ الشَّىْءَ إِغارَةً وغارَةً وَأَطَعْتُ اللهَ إِطاعَةً وطاعَةً .

وفَرَسٌ مُغارٌ : شَدِيدُ الْمفاصِلِ . وَاسْتَغارَ فِيهِ الشَّحْمُ : اسْتَطارَ وسَمِنَ .

واسْتَغارَتِ الْجَرْحَةُ وَالْقَرْحَةُ : تَوَرَّمَتْ ؛ وأَنْشَدَ لِلَّراعى :

رَعَتْهُ أَشْهُراً وحَلا عَلَيْها
فَطارَ النِّىُّ فِيها وَاسْتَغارا

ويُرْوَى : فَسارَ النِّىُّ فِيها أَى ارْتَفَعَ ، وَاسْتَغارَ ، أَىْ هَبَطَ ؛ وهٰذا كَما يُقالُ :

تَصَوَّبَ الْحُسْنُ عليها وَارْتَقَى

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى اسْتَغارَ فى بَيْتِ الراعى هٰذا أَىْ اشْتَدَّ وصَلُبَ ، يَعْنى شَحْمَ النَّاقَةِ ولحمَها إِذا اكْتَنَزَ ، كَما يَسْتَغِيرُ الْحَبْلُ إِذا أُغِيرَ أَىْ شُدَّ فَتْلُهُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَغارَ شَحْمُ الْبَعِيرِ إِذا دَخَلَ جَوْفَهُ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ . الْجَوْهَرِىُّ : اسْتَغارَ أَىْ سَمِنَ ودَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

ومُغِيرَةُ : اسْمٌ . وقَوْلُ بَعْضِهِمْ : مِغِيرَةُ ، فلَيْس إِتْباعُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ كَشِعِيرٍ وبِعِيرٍ ؛ إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مِنْتِنٍ ، ومِنْ قَوْلِهِم : أَنا أُخُوءُكَ وابْنُؤُكَ وَالْقُرُفُصاءُ وَالسُّلُطانُ وهُوَ مُنْحُدُرٌ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالْمُغِيرِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ السَّبَئِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى مُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ .

وَالْغارُ : لُغَةٌ فى الْغَيْرَةِ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يُشَبِّهُ غَلَيانَ الْقُدُورِ بِصَخَبِ الضَّرائِرِ :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِىٍّ تَفاحَشَ غارُها

قَوْلُهُ : لَهُنَّ ، هُوَ ضَمِيرُ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها . ونَشِيجٌ : غَلَيانٌ أَىْ تَنْشِجُ بِاللَّحْمِ . وحِرْمِىٌّ : يَعْنى مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ؛ شَبَّهَ غَلَيانَ الْقُدُورِ وَارْتِفاعَ صَوْتِها بِاصْطِخابِ الضَّرائِرِ ، وإِنَّما نَسَبَهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الضَّرائِرَ . وأَغارَ فُلانٌ أَهْلَهُ أَىْ تَزَوَّجَ عَلَيْها (حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِىِّ) .

ويُقالُ : فُلانٌ شَدِيدُ الْغارِ عَلَى أَهْلِهِ ، مِنَ الْغَيْرَةِ .

ويُقالُ : أَغارَ الْحَبْلَ إِغارَةً وغارَةً إِذا شَدَّ فَتْلَهُ .

وَالْغارُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَالْغَوْرَةُ وَالْغُوَيْرُ : ماءٌ لِكَلْبٍ فى ناحِيَةِ السَّماوَةِ مَعْرُوفٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : أُتِىَ عُمَرُ بِمَنْبُوذٍ ؛ فقالَ :

عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسَا

أَىْ عَسَى الرِّيبَةُ مِنْ قِبَلِكَ . قالَ : وهٰذا لا يُوافِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ عُمَرَ اتَّهَمَهُ أَنْ يَكُونَ صاحِبَ الْمَنْبُوذِ حَتَّى أَثْنَى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْراً ، فَقالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلاؤُهُ لَكَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ أَرادَ عَسَى الْغُوَيْرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُساً وأَنْ يَأْتِىَ بِأَبْؤُسٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

قالُوا : أَساءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :
عَسَى الْغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ

وقِيلَ : إِنَّ الْغُوَيْرَ تَصْغِيرُ غارٍ . وفى الْمَثَلِ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسا ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ غارٌ فِيهِ ناسٌ فَانْهارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ شَىْءٍ يُخافُ أَنْ يَأْتِىَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صُغِّرَ الْغارُ فَقِيلَ غُوَيْرٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَخْبَرَنِى الْكَلْبِىُّ بِغَيْرِ هٰذا ، زَعَمَ أَنَّ الْغُوَيْرَ ماءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ السَّماوَةِ ، وهٰذا الْمَثَلُ إِنَّما تَكَلَّمَتْ بِهِ

الزَّبَّاءُ لمَّا وجَّهَتْ قَصِيراً اللَّخْمِيَّ بالْعِيرِ إِلَى الْعِراقِ لِيَحْمِلَ لَها مِنْ بَزِّهِ ، وكانَ قَصِيرٌ يَطْلُبُها بِثَأْرِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ فَحَمَّلَ الْأَجْمالَ صَنادِيقَ فِيها الرِّجالُ وَالسِّلاحُ ، ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الْجادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وتَنَكَّبَ بِالْأَجْمالِ الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ ، وأَخَذَ عَلَى الْغُوَيْرِ فَأَحَسَّتِ الشَّرَّ وقالَتْ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسا ، جَمْعُ بَأْسٍ ، أَيْ عَساهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ ، ومَعْنَى عَسَى هٰهُنا مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فى الْمَنْبُوذِ الَّذِي قالَ لَهُ عُمَرُ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسا ، قالَ : هٰذا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقالُ عِنْدَ التُّهَمَةِ ، وَالْغُوَيْرُ تَصْغِيرُ غارٍ ، ومَعْنَى الْمَثَلِ : رُبَّما جاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ ، وأَرادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بِأُمِّهِ وادَّعَيْتَهُ لَقِيطاً ، فَشَهِدَ لَهُ جَماعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ .

وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَساحَ ولَزِمَ أَطْرافَ الْأَرْضِ وغِيرانَ الشِّعابِ ، الْغِيرانُ جَمْعُ غارٍ وهُوَ الْكَهْفُ ، وَانْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ الْغَيْنِ .

وأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَهٰهُنا غُرْتَ ، فَمَعْناهُ إِلَى هٰذا ذَهَبْتَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **غوز** • قالَ الْأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ غزا : الْغَزْوُ الْقَصْدُ ، وكَذٰلِكَ الْغَوْزُ ، وقَدْ غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إِذا قَصَدَهُ .

وَالْأَغْوَزُ : الْبارُّ بِأَهْلِهِ .

• **غوس** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يَوْمٌ غَواسٌ فِيهِ هَزِيمَةٌ وتَشْلِيحٌ ، قالَ : ويُقالُ أَشاؤُنا مُغَوَّسٌ أَمْ مُشَنَّخٌ (١) ، وتَشْنِيخُه وتَغْوِيسُه : تَشْذِيبُ سُلَّائِهِ عنه .

• **غوص** • الْغَوْصُ : النُّزُولُ تَحْتَ الْماءِ ، وقِيلَ : الْغَوْصُ الدُّخُولُ فى الْماءِ ، غاصَ فى الْماءِ غَوْصاً ، فَهُوَ غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، وَالْجَمْعُ غاصَةٌ وغَوَّاصُونَ . اللَّيْثُ : وَالْغَوْصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللُّؤْلُؤُ .

وَالْغَوَّاصُ : الَّذِي يَغُوصُ فى الْبَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ ، وَالْغاصَةُ مُسْتَخْرِجُوهُ ، وفِعْلُهُ الْغِياصَةُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يَغُوصُ عَلَى الْأَصْدافِ فى الْبَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُها غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، وقَدْ غاصَ يَغُوصُ غَوْصاً ، وذٰلِكَ الْمَكانُ يُقالُ لَهُ الْمَغاصُ ، وَالْغَوْصُ فِعْلُ الْغائِصِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْغَوْصَ بِمَعْنَى الْمَغاصِ إِلَّا لِلَّيْثِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغائِصِ ، هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَغُوصُ فى الْبَحْرِ غَوْصَةً بِكَذا ، فَما أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

وَالْغَوْصُ : الْهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْهاجِمُ عَلَيْهِ غائِصٌ .

وَالْغائِصَةُ : الْحائِضُ الَّتِي لا تُعْلِمُ أَنَّها حائِضٌ . وَالْمُتَغَوِّصَةُ : الَّتِي لا تَكُونُ حائِضاً فَتُخْبِرُ زَوْجَها أَنَّها حائِضٌ . وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْغائِصَةُ وَالْمُتَغَوِّصَةُ ، وفى رِوايَةٍ : وَالْمُغَوِّصَةُ ، فَالْغائِصَةُ الْحائِضُ الَّتِي لا تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّها حائِضٌ لِيَجْتَنِبَها ، فَيُجامِعُها وهِيَ حائِضٌ ، وَالْمُغَوِّصَةُ الَّتِي لا تَكُونُ حائِضاً فَتَكْذِبُ فَتَقُولُ لِزَوْجِها إِنِّي حائِضٌ .

• **غوط** • الْغَوْطُ : التَّرِيدَةُ . وَالتَّغْوِيطُ : اللَّقْمُ مِنْها ، وقِيلَ : التَّغْوِيطُ عِظَمُ اللَّقْمِ .

وغاطَ يَغُوطُ غَوْطاً : حَفَرَ ، وغاطَ الرَّجُلُ فى الطِّينِ . ويُقالُ : اغْوِطْ بِئْرَكَ ، أَيْ أَبْعِدْ قَعْرَها ، وهِيَ بِئْرٌ غَوِيطَةٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

وَالْغَوْطُ وَالْغائِطُ : الْمُتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وجَمْعُهُ أَغْواطٌ وغُوطٌ وغِياطٌ وغِيطاتٌ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِانْكِسارِ ما قَبْلَها ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وخَرْقٍ تُحْشَرُ الرُّكْبانُ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي غِياطِ

وقالَ :

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُهُ
حَدِيثَ الْعَذارَى بِأَسْرارِها

إِنَّما أَرادَ تَحَدَّثُ الْجِنُّ فِيها ، أَيْ تَحَدَّثُ جِنُّ غِيطانِهِ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيزَما
هَتامِلاً مِنْ رِزِّها وهَيْنَما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَغْواطٌ جَمْعُ غَوْطٍ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فى الْغائِطِ ، وغِيطانٌ جَمْعٌ لَهُ أَيْضاً مِثْلُ ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْعُ غائِطٍ أَيْضاً مِثْلُ جانٍّ وجِنَّانٍ ، وأَمَّا غائِطٌ وغُوطٌ فَهُوَ مِثْلُ شارِفٍ وشُرْفٍ ، وشاهِدُ الْغَوْطِ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما بَيْنَها وَالْأَرْضِ غَوْطٌ نَفانِفُ

ويُرْوَى : غَوْلٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْأَرْضِ الْواسِعَةِ الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لِأَنَّهُ غاطَ فى الْأَرْضِ ، أَيْ دَخَلَ فِيها ، ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِها أَسْنادٌ ، وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وَانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ وأَبْوابُ السَّماءِ ، الْغَوْطُ : عُمْقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ غائِطٌ ، ولِمَوْضِعِ قَضاءِ الْحاجَةِ غائِطٌ ، لِأَنَّ الْعادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فى الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى صارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ بَواطِنِ الْأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ : الْغِيطانُ ، الْواحِدُ مِنْها غائِطٌ ، وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الْأَرْضِ فَقَدْ غاطَ ، قالَ : وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغائِطَ رُبَّما كانَ فَرْسَخاً ، وكانَتْ بِهِ الرِّياضُ . ويُقالُ : أَتَى فُلانٌ الْغائِطَ ، وَالْغائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْواسِعُ . وفى الْحَدِيثِ : تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، أَيْ بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالتَّغْوِيطُ : كِنايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ .

وَالْغائِطُ : اسْمُ الْعَذِرَةِ نَفْسِها لِأَنَّهُمْ كانُوا يُلْقُونَها بِالْغِيطانِ ، وقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كانُوا إِذا أَرادُوا ذٰلِكَ أَتَوُا الْغائِطَ وقَضَوُا الْحاجَةَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حاجَتَهُ : قَدْ أَتَى

(١) قوله : « مغوس أم مشنخ » عبارة القاموس وشرحه : أشاؤنا مغوس ومشنخ اهـ . والأشاء صغار النخل ، فالهمزة ، من بنية الكلمة .

الْغائِطَ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذِرَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ » ، وكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتادَ غائِطاً مِنَ الأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْبِرازِ نَفْسِهِ ، وهُوَ الْحَدَثُ : غائِطٌ ، كِنايَةً عَنْهُ ، إِذْ كانَ سَبَباً لَهُ . وتَغَوَّطَ الرَّجُلُ : كِنايَةٌ عَنِ الْخِراءَةِ إِذا أَحْدَثَ ، فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ . ابْنُ جِنِّيّ : ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « أَوْ جاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيْطاً وأَصْلُهُ غَيُوطٌ فَخُفِّفَ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْياءُ واواً لِلْمُعاقَبَةِ . ويُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الْغائِطَ إِذا تَبَرَّزَ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَذْهَبِ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الْغائِطَ يَتَحَدَّثانِ ، أَىْ يَقْضِيانِ الْحاجَةَ وهُما يَتَحَدَّثانِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغائِطِ فى الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ والْمَكانِ .

والْغَوْطُ أَغْمَضُ مِنَ الْغائِطِ وأَبْعَدُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَهُ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لأَهْلِ الْغائِطِ يُحْسِنُوا مُخالَطَتِى ، أَرادَ أَهْلَ الْوادِى الَّذِى يَنْزِلُهُ .

وغاطَتْ أَنْساعُ النَّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً : لَزِقَتْ بِبَطْنِها فَدَخَلَتْ فِيهِ ، قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ :

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ والرِّبابُ أُنُوفَكُمْ
كَما غاطَ فى أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُها

ويُقالُ : غاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النَّاقَةِ إِذا تَبَيَّنَتْ آثارُها فِيهِ .

وغاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فِيهِ . يُقالُ : هٰذا رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الأَقْدامُ . وغاطَ الرَّجُلُ فى الْوادِى يَغُوطُ إِذا غابَ فِيهِ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَذْكُرُ ثَوْراً :

غاطَ حَتَّى اسْتَثارَ مِنْ شَيَمِ الأَرْ
ضِ سَفاةً مِنْ دُونِها ثَأْدُهْ(١)

(١) فى الأصل : « شِيم » ، بكسر الشين المعجمة ، و « سفاه » بالهاء فى الآخر ، و « باده » بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه فى مادة « شيم » . [عبد الله]

وغاطَ فُلانٌ فى الْماءِ يَغُوطُ إِذا انْغَمَسَ فِيهِ . وهُما يَتَغاوَطانِ فى الْماءِ ، أَىْ يَتَغامَسانِ ويَتَغاطَّانِ .

الأَصْمَعِيُّ : غاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بِمَعْنَى غابَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ غُطْ غُطْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَماعَةِ . يُقالُ : ما فى الْغاطِ مِثْلُهُ ، أَىْ فى الْجَماعَةِ .

والْغَوْطَةُ : الْوَهْدَةُ فى الأَرْضِ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وذَهَبَ فُلانٌ يَضْرِبُ الْخَلاءَ .

وغُوطَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْماءِ والشَّجَرِ ، وهُوَ غُوطَةُ دِمَشْقَ ، وذَكَرَها اللَّيْثُ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ واللاَّمِ . والْغُوطَةُ : مُجْتَمَعُ النَّباتِ والْماءِ ، ومَدِينَةُ دِمَشْقَ تُسَمَّى غُوطَةَ ، قالَ : أُراهُ لِذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ فُسْطاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جانِبِ مَدِينَةٍ يُقالُ لَها دِمَشْقُ ؛ الْغُوطَةُ : اسْمُ الْبَساتِينِ والْمِياهِ الَّتِى حَوْلَ دِمَشْقَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، وهِىَ غُوطَتُها .

• غوغ • الْغاغُ : الْحَبَقُ ، واحِدَتُهُ غاغَةٌ ، والْغاغَةُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْهَرْبُونَ(٢) . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوْغاءِ الْجَرادُ حِينَ يَخِفُّ لِلطَّيَرانِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ والْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغاءِ الصَّوْتِ والْجَلَبَةِ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِمْ وصِياحِهِمْ .

• غوق • الْغَوِيقُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، والْعَيْنُ أَعْلَى ، وقَدْ تَقَدَّمَ . والْغاقُ والْغاقَةُ : مِنْ طَيْرِ الْماءِ . وغاقِ : حِكايَةُ صَوْتِ الْغُرابِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ نَوَّنْتَهُ ، وهٰكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى غيق ، قالَ الْقُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

مُعاوِدٌ لِلْجُوعِ والإِمْلاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قالَ الْغُرابُ : غاقِ !

(٢) قوله : « الهربون » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : الهرنوى .

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مُعاوِداً لِلْجُوعِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَنْقَذَ هَداكَ اللهُ مِنْ خُناقِ
وصَعْدَةَ الْعامِلِ لِلرُّسْتاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فى الرِّفاقِ
مُعاوِداً لِلْجُوعِ والإِمْلاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثاقِ
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَنْهُ ولا قَوْلُ الْغُرابِ غاقِ
ولا الطُّبَيْبانِ ذَوا التِّرْياقِ

ويُقالُ : سَمِعْتُ غاقِ غاقِ وغاقٍ غاقٍ ، ثُمَّ سُمِّىَ الْغُرابُ غاقاً فَيُقالُ : سَمِعْتُ صَوْتَ الْغاقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُبَّما سُمِّىَ الْغُرابُ بِهِ لِصَوْتِهِ ، قالَ :

ولَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ
ولِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غاقِ

أَىْ مِثْلُ جَناحِ غُرابٍ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : إِذا قُلْتَ حِكايَةَ صَوْتِ الْغُرابِ غاقِ غاقِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بُعْداً بُعْداً وفِراقاً فِراقاً ، وإِذا قُلْتَ غاقٍ غاقٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

والْوَغِيقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ وهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ (عَنِ اللِّحْيانِى) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْغَوِيقِ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ .

• غول • غالَهُ الشَّىْءُ غَوْلاً واغْتالَهُ : أَهْلَكَهُ وأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ . والْغُولُ : الْمَنِيَّةُ . واغْتالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، والأَصْلُ الْواوُ . الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ : قَتَلَ فُلانٌ فُلاناً غِيلَةً ، أَىْ فى اغْتِيالٍ وخُفْيَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْدَعَ الإِنْسانَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكانٍ قَدِ اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ غالَهُ يَغُولُهُ إِذا اغْتالَهُ . وكُلُّ ما أَهْلَكَ الإِنْسانَ فَهُوَ غُولٌ ، وقالُوا : الْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ ، أَىْ أَنَّهُ يُهْلِكُهُ ويَغْتالُهُ

وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيُقالُ أَيَّةُ غُولٍ أَغْوَلُ مِنَ الْغَضَبِ. وغالَتْ فُلاناً غُولٌ، أَيْ هَلَكَةٌ، وقِيلَ: لَمْ يُدْرَ أَيْنَ صَقَعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وغالَ الشَّيْءُ زَيْداً إِذا ذَهَبَ بِهِ يَغُولُهُ. وَالْغُولُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غالَهُ الْمَوْتُ، أَيْ أَهْلَكَهُ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

غَنِينَا وَأَغْنانا غِنانا وغالَنا
مَآكِلُ عَمَّا عِنْدَكُمْ وَمَشارِبُ

يُقالُ: غالَنا حَبَسَنا. يُقالُ: ما غالَكَ عَنَّا، أَيْ ما حَبَسكَ عَنَّا.

الأَزْهَرِيُّ: أَبُو عُبَيْدٍ الدَّواهي وهِيَ الدَّغاوِلُ، وَالْغُولُ الدَّاهِيَةُ. وأَتَى غَوْلاً غائِلَةً، أَيْ أَمْراً مُنْكَراً داهِياً. وَالْغَوائِلُ: الدَّواهي. وغائِلَةُ الْحَوْضِ: ما انْخَرَقَ مِنْهُ وانْثَقَبَ فَذَهَبَ بِالْماءِ، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

يا قَيْسُ إِنَّكُمُ وجدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غالَ الْقِرَى بِمُثَلَّمٍ مَفْجُورِ
ذَهَبَتْ غَوائِلُهُ بِما أَفْرَغْتُمُ
بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرِ

وتَغَوَّلَ الأَمْرُ: تَناكَرَ وتَشابَهَ.

وَالْغُولُ، بِالضَّمِّ: السِّعْلاةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوالٌ وغِيلانٌ.

وَالتَّغَوُّلُ: التَّلَوُّن، يُقالُ: تَغَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا تَلَوَّنَتْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بِها الرُّبْدُ فَوْضَى وَالنَّعامُ السَّوارِحُ

وتَغَوَّلَتِ الْغُولُ: تَخَيَّلَتْ وتَلَوَّنَتْ، قالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْماً يُوافِينِي الْهَوَى غَيْرَ ماضِي
ويَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولاً تَغَوَّلُ(1)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ، ويُرْوَى: فَيَوْماً يُجارِينِي الْهَوَى، ويُرْوَى: يُوافِينِي الْهَوَى دُونَ ماضِي. وكُلُّ ما اغْتالَ الإِنْسانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وتَغَوَّلَتْهُمُ الْغُولُ: تَوَّهُوا. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وإِذا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلانُ فَبادِرُوا بِالأَذانِ. ولا تَنْزِلُوا عَلَى جَوادِّ الطَّرِيقِ، ولا تُصَلُّوا عَلَيْها، فَإِنَّها مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّباعِ. أَيِ ادْفَعُوا شَرَّها بِذِكْرِ اللهِ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِنَفْيِها عَدَمَها، وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ: لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ولا غُولَ، كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلانَ في الْفَلَواتِ تَراءَى لِلنَّاسِ، فَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً، أَيْ تَلَوَّنُ تَلَوُّناً، فَتُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكُهُمْ. وقالَ: هِيَ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ، وذِكْرُها في أَشْعارِهِمْ فاشٍ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، ما قالُوا؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّاتِ أَغْوالاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَوْلُهُ لا غُولَ ولا صَفَرَ، قالَ: الْغُولُ أَحَدُ الْغِيلانِ، وهِيَ جِنْسٌ مِنَ الشَّياطِينِ وَالْجِنِّ، كانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ في الْفَلاةِ تَتَراءَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً، أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّناً في صُوَرٍ شَتَّى وتَغُولُهُمْ، أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكُهُمْ، فَنَفاهُ النَّبِيُّ، ﷺ، وأَبْطَلَهُ؛ وقِيلَ: قَوْلُهُ لا غُولَ لَيْسَ نَفْياً لِعَيْنِ الْغُولِ ووُجُودِهِ، وإِنَّما فِيهِ إِبْطالُ زَعْمِ الْعَرَبِ في تَلَوُّنِهِ بِالصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ واغْتِيالِهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ لا غُولَ أَنَّها لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَداً، ويَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: لا غُولَ ولٰكِنِ السَّعالِي، السَّعالِي: سَحَرَةُ الْجِنِّ، أَيْ ولٰكِنْ في الْجِنِّ سَحَرَةٌ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ. وفي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: كانَ لِي تَمْرٌ في سَهْوَةٍ فَكانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ. وَالْغُولُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوالٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيابِ أَغْوالِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ: يُرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَ بِذٰلِكَ ويُعَظِّمَ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ»؛ وقُرَيْشٌ لَمْ تَرَ رَأْسَ شَيْطانٍ قَطُّ، إِنَّما أَرادَ تَعْظِيمَ ذٰلِكَ في صُدُورِهِمْ، وقِيلَ: أَرادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالأَغْوالِ الشَّياطِينَ؛ وقِيلَ: أَرادَ الْحَيَّاتِ؛ والَّذِي هُوَ أَصَحُّ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لا غُولَ ما قالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ أَحَداً لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْها، ولٰكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ. فَإِذا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَأَذِّنُوا؛ أَرادَ أَنَّها تخَيُّلٌ وذٰلِكَ سِحْرٌ مِنْها. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُولُ شَيْطانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ. وقالَ غَيْرُهُ: كُلُّ ما اغْتالَكَ مِنْ جِنٍّ أَوْ شَيْطانٍ أَوْ سَبُعٍ فَهُوَ غُولٌ. وفي الصِّحاحِ: كُلُّ ما اغْتالَ الإِنْسانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وذُكِرَتِ الْغِيلانُ عِنْدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقالَ: إِذا رَآها أَحَدُكُمْ فَلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّهُ لا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ. ويُقالُ: غالَتْهُ غُولٌ إِذا وَقَعَ في مَهْلَكَةٍ. وَالْغَوْلُ: بُعْدُ الْمَفازَةِ لأَنَّهُ يَغْتالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؛ وقالَ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ الْمَهارَى النُّفَّهِ

الْمِيلَهُ: أَرْضٌ تُوَلِّهُ الإِنْسانَ، أَيْ تُحَيِّرُهُ، وقِيلَ: لأَنَّها تَغْتالُ سَيْرَ الْقَوْمِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: غَوْلُ الأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيها فَلا تَنْقَطِعُ. وأَرْضٌ غَيْلَةٌ: بَعِيدَةُ الْغَوْلِ، عَنْهُ أَيْضاً. وفَلاةٌ تَغَوَّلُ أَيْ لَيْسَتْ بَيِّنَةَ الطُّرُقِ، فَهِيَ تُضَلِّلُ أَهْلَها، وتَغَوُّلُها اشْتِباهُها وتَلَوُّنُها. وَالْغَوْلُ: بُعْدُ الأَرْضِ، وأَغْوالُها أَطْرافُها، وإِنَّما سُمِّيَ غَوْلاً لأَنَّها تَغُولُ السَّابِلَةَ، أَيْ تَقْذِفُ بِهِمْ وتُسْقِطُهُمْ وتُبْعِدُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ ما أَبْعَدَ غَوْلَ هٰذِهِ الأَرْضِ، أَيْ ما أَبْعَدَ ذَرْعَها، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الْغَوْلِ. وقَدْ تَغَوَّلَتِ الأَرْضُ بِفُلانٍ، أَيْ أَهْلَكَتْهُ وضَلَّلَتْهُ. وقَدْ غالَتْهُمْ تِلْكَ الأَرْضُ إِذا هَلَكُوا فِيها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ورُبَّ مَفازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيالا

وهٰذِهِ أَرْضٌ تَغْتالُ الْمَشْيَ، أَيْ لا يَسْتَبِينُ فِيها الْمَشْيُ مِنْ بُعْدِها وسِعَتِها؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

---

(1) قوله: «غير ماضي» هكذا في الطبعات جميعها. وفي ديوان جرير: «فيوماً يجارين الهوى غير ما صِباً».

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الْخاطِى

ابْنُ خالَوَيْهِ: أَرْضٌ ذاتُ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وإِنْ كانَتْ فى مَرْأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً. وامْرَأَةٌ ذاتُ غَوْلٍ، أَىْ طَوِيلَةٌ تَغُولُ الثِّيابَ فَتَقْصُرُ عَنْها. والْغَوْلُ: ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وقِيلَ: إِنَّ غَوْلَها ورِجامَها فى هٰذا الْبَيْتِ مَوْضِعانِ.

والْغَوْلُ: التُّرابُ الْكَثِيرُ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ رَمْلاً فى أَصْلِ أَرْطاةٍ:

ويَبْرِى عِصِيًّا دُونَها مُتَلَئِّبَةً
يَرَى دُونَها غَوْلاً مِنَ الرَّمْلِ غائِلا

ويُقالُ لِلصَّقْرِ وغَيْرِهِ: لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْراً:

مِنْ مَرْقَبٍ فى ذُرَى خَلْقاءَ راسِيَةٍ
حُجْنُ الْمَخالِبِ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ

أَىْ لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشِّبَعُ، أَرادَ صَقْراً حُجْناً مَخالِبُهُ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللَّامَ.

والْغَوْلُ: الصُّداعُ، وقِيلَ السُّكْرُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا فِيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ»، أَىْ لَيْسَ فِيها غائِلَةُ الصُّداعِ لأَنَّهُ تَعالَى قالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: «لا يُصَدَّعُونَ عَنْها ولا يُنْزِفُونَ». وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَوْلُ أَنْ تَغْتالَ عُقُولَهُمْ، وأَنْشَدَ:

وما زالَتِ الْخَمْرُ تَغْتالُنا
وتَذْهَبُ بِالأَوَّلِ الأَوَّلِ

أَىْ تُوصِلُ إِلَيْنا شَرًّا وتُعْدِمُنا عُقُولَنا. التَّهْذِيبُ: مَعْنَى الْغَوْلِ يَقُولُ لَيْسَ فِيها غِيلَةٌ، وغائِلَةٌ وغَوْلٌ سَواءٌ. وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَّامٍ: لا تَغُولُ عُقُولَهُمْ ولا يَسْكَرُونَ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: غالَتِ الْخَمْرُ فُلاناً إِذا شَرِبَها فَذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ، وسُمِّيَتِ الْغُولُ الَّتِى تَغُولُ فى الْفَلَواتِ غُولاً بِما تُوصِلُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ، ويُقالُ: سُمِّيَتْ غُولاً لِتَلَوُّنِها، واللهُ أَعْلَمُ.

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُهْدَةِ الْمَمالِيكِ: لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غائِلَةَ؛ الْغائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقاً، فَإِذا ظَهَرَ واسْتَحَقَّهُ مالِكُهُ غالَ مالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِى أَدَّاهُ فى ثَمَنِهِ، أَىْ أَتْلَفَهُ وأَهْلَكَهُ. يُقالُ: غالَهُ يَغُولُهُ واغْتالَهُ، أَىْ أَذْهَبَهُ وأَهْلَكَهُ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ: ويَبْغُونَ لَهُ الْغَوائِلَ، أَىِ الْمَهالِكَ، جَمْعُ غائِلَةٍ.

والْغَوْلُ: الْمَشَقَّةُ. والْغَوْلُ: الْخِيانَةُ.

ويُرْوَى حَدِيثُ عُهْدَةِ الْمَمالِيكِ: ولا تَغْيِيبَ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَكْتُبُ الرَّجُلُ الْعُهُودَ فَيَقُولُ أَبِيعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَغْيِيبٌ ولا داءٌ ولا غائِلَةٌ ولا خِبْثَةٌ؛ قالَ: والتَّغْيِيبُ أَلَّا يَبِيعَهُ ضالَّةً ولا لُقَطَةً ولا مُزَعْزَعاً؛ قالَ: وباعَنِى مُغَيَّباً مِنَ الْمالِ، أَىْ ما زالَ يَخْبَؤُهُ ويُغَيِّبُهُ حَتَّى رَمانِى بِهِ، أَىْ باعَنِيهِ؛ قالَ: والْخِبْثَةُ الضَّالَّةُ أَوِ السَّرِقَةُ، والْغائِلَةُ الْمُغَيَّبَةُ أَوِ الْمَسْرُوقَةُ، وقالَ غَيْرُهُ: الدَّاءُ الْعَيْبُ الْباطِنُ الَّذِى لَمْ يُطْلِعِ الْبائِعُ الْمُشْتَرِىَ عَلَيْهِ، والْخِبْثَةُ فى الرَّقِيقِ أَلَّا يَكُونَ طَيِّبَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْلِ لا يَحِلُّ مِلْكُهُ، لأَمانٍ سَبَقَ لَهُ أَوْ حُرِّيَّةٍ وجَبَتْ لَهُ، والْغائِلَةُ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقاً، فَإِذا اسْتُحِقَّ غالَ مالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِى أَدَّاهُ فى ثَمَنِهِ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: قَوْلُهُ الْخِبْثَةُ فى الرَّقِيقِ أَلَّا يَكُونَ طَيِّبَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْلِ، فِيهِ تَسَمُّحٌ فى اللَّفْظِ، وهُوَ إِذا كانَ حُرَّ الأَصْلِ كانَ طَيِّبَ الأَصْلِ، وكانَ لَهُ فى الْكَلامِ مُتَّسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هٰذا.

والْمُغاوَلَةُ: الْمُبادَرَةُ فى الشَّىْءِ. والْمُغاوَلَةُ: الْمُباداةُ؛ قالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلاً أَغارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ فى شَمامَ وُكُورا(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ لا لِجَرِيرٍ.

ويُقالُ: كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لِى، أَىْ أُبادِرُها. وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ: أَنَّهُ أَوْجَزَ فى الصَّلاةِ وقالَ: إِنِّى كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لِى.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُغاوَلَةُ الْمُبادَرَةُ فى السَّيْرِ وغَيْرِهِ، قالَ: وأَصْلُ هٰذا مِنَ الْغَوْلِ، بِالْفَتْحِ، وهُوَ الْبُعْدُ. يُقالُ: هَوَّنَ اللهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هٰذا الطَّرِيقِ. والْغَوْلُ أَيْضاً مِنَ الشَّىْءِ يَغُولُكَ: يَذْهَبُ بِكَ. وفى حَدِيثِ الإِفْكِ: بَعْدَما نَزَلُوا مُغاوِلِينَ، أَىْ مُبْعِدِينَ فى السَّيْرِ.

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ: كُنْتُ أُغاوِلُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ، أَىْ أُبادِرُهُمْ بِالْغارَةِ والشَّرِّ، مِنْ غالَهُ إِذا أَهْلَكَهُ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ. وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ: بِأَرْضٍ غائِلَةِ النِّطاةِ، أَىْ تَغُولُ ساكِنَها(٢) بِبُعْدِها؛ وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ يَصِفُ حِماراً وأُتُناً:

إِذا غَرْبَةٌ عَمَّهُنَّ ارْتَفَعْـ
ـنَ أَرْضاً ويَغْتالُها بِاغْتِيالِ

قالَ السُّكَّرِىُّ: يَغْتالُ جَرْيَها بِجَرْىٍ مِنْ عِنْدِهِ.

والْمِغْوَلُ: حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فى السَّوْطِ فَيَكُونُ لَها غِلافاً، وقِيلَ: هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفاً يَكُونُ غِمْدُهُ كالسَّوْطِ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ:

أَخْرَجْتُ مِنْها سِلْعَةً مَهْزُولَةً
عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالْمِغْوَلِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِغْوَلُ سَوْطٌ فى جَوْفِهِ سَيْفٌ، وقالَ غَيْرُهُ: سُمِّىَ مِغْوَلاً لأَنَّ صاحِبَهُ يَغْتالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَىْ يُهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ، وجَمْعُهُ مَغاوِلُ. وفى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: رَآها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وبِيَدِها مِغْوَلٌ فَقالَ: ما هٰذا؟ قالَتْ: أَبْعَجُ بِهِ

---

(١) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها الأخطل مطلعها: =

= صرم الخليط تباينًا وبكورا
وحسبت بينهم عليك يسيرا

والقصيدة فى ديوانه. [عبد الله]

(٢) رواية ابن الأثير عن طهفة: «بأرض غائلة النطاء»، أى تغول سالكيها ببعدها. [عبد الله]

بُطُونَ الْكُفَّارِ، الْمِغْوَلُ، بِالْكَسْرِ: شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، وقِيلَ: هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَها حَدٌّ ماضٍ وَقَفاً، وقِيلَ: هُوَ سَوْطٌ فى جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ الْفاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَغْتالَ بِهِ النَّاسَ. وفى حَدِيثِ خَوَّاتٍ: انْتَزَعْتُ مِغْوَلاً فَوَجَأْتُ بِهِ كَبِدَهُ. وفى حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَّةَ: فَضَرَبُوهُ بِالْمِغْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْمِغْوَلُ: كالْمِشْمَلِ إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وأَدَقُّ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِغْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ، قَلِيلُ الْعَرْضِ، غَلِيظُ الْمَتْنِ، فَوَصَفَ الْعَرْضَ الَّذِى هُوَ كَمِّيَّةٌ بِالْقِلَّةِ الَّتِى لا يُوصَفُ بِها إِلاَّ الْكَيْفِيَّةُ.

وَالْغَوْلُ: جَماعَةُ الطَّلْحِ لا يُشارِكُهُ شَىْءٌ.

وَالْغُولُ: ساحِرَةُ الْجِنِّ، وَالْجَمْعُ غِيلانٌ. وقالَ أَبُو الْوفاءِ الأَعْرابِىُّ: الْغُولُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِنِّ، فَسُئِلَ عَنِ الأُنْثَى فَقالَ: هِىَ السِّعْلاةُ.

وَالْغَوْلانُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَوْلانُ حَمْضٌ كالأُشْنانِ شَبِيهٌ بِالْعُنْظُوانِ إِلاَّ أَدَقُّ مِنْهُ، وهُوَ مَرْعًى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَنِينُ اللِّقاحِ الْخُورِ حَرَّقَ نارَهُ
بِغَوْلانَ حَوْضَى فَوْقَ أَكْبادِها الْعِشْرُ

وَالْغُولُ وغُوَيْلٌ وَالْغَوْلانُ، كُلُّها: مَواضِعُ.

ومِغْوَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• غون • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: التَّغَوُّنُ الإِصْرارُ عَلَى الْمَعاصِى، وَالتَّوَغُّنُ الإِقْدامُ فى الْحَرْبِ.

• غوى • الْغَىُّ: الضَّلالُ وَالْخَيْبَةُ. غَوَى، بِالْفَتْحِ، غَيًّا وغَوِىَ غَوايَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ): ضَلَّ. ورَجُلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِىٌّ وغَيَّانُ: ضالٌّ، وأَغْواهُ هُوَ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُرَقِّشِ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ
ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ عَلَى الْغَىِّ لائِما

وقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

وهَلْ أَنا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْغَىُّ الْفَسادُ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: غَوٍ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ غَوِىَ لا مِنْ غَوَى، وكَذٰلِكَ غَوِىٌّ، ونَظِيرُهُ رَشَدَ فَهُوَ راشِدٌ ورَشِدَ فَهُوَ رَشِيدٌ. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، ومَنْ يَعْصِهِما فَقَدْ غَوَى؛ وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ: لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ، أَىْ ضَلَّتْ؛ وفى الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُم، أَى إِنْ أَطاعُوهُمْ فِيما يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعاصِى غَوَوْا، أَىْ ضَلُّوا. وفى حَدِيثِ مُوسَى وآدَمَ، عَلَيْهِما السَّلامُ: أَغْوَيْتَ النَّاسَ، أَىْ خَيَّبْتَهُمْ؛ يُقالُ: غَوَى الرَّجُلُ خابَ وأَغْواهُ غَيْرُهُ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»؛ أَىْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ، قالَ: وَالْغَوُّ وَالْغَيَّةُ واحِدٌ. وقِيل: غَوَى أَىْ تَرَكَ النَّهْىَ وأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَعُوقِبَ بِأَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ. وقالَ اللَّيْثُ: مَصْدَرُ غَوَى الْغَىُّ، قالَ: وَالْغَوايَةُ الانْهِماكُ فى الْغَىِّ. ويُقالُ: أَغْواهُ اللهُ إِذا أَضَلَّهُ. وقالَ تَعالَى: «فَأَغْوَيْناكُمْ إِنَّا كُنَّا غاوِينَ»، وحَكَى الْمُؤَرِّجُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ غَواهُ بِمَعْنَى أَغْواهُ، وأَنْشَدَ:

وكائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ
غَواهُ الْهَوَى جَهْلاً عَنِ الْحَقِّ فانْغَوَى

قالَ الأَزْهَرِىُّ: لَوْ كانَ غَواهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَواهُ وصَرَفَهُ فانْغَوَى كانَ أَشْبَهَ بِكَلامِ الْعَرَبِ وأَقْرَبَ إِلَى الصَّوابِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِى لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ»؛ قِيلَ فِيهِ قَوْلانِ، قالَ بَعْضُهُمْ: فَبِما أَضْلَلْتَنِى، وقالَ بَعْضُهُمْ: فَبِما دَعَوْتَنِى إِلَى شَىْءٍ غَوَيْتُ بِهِ، أَىْ غَوَيْتُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ، لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ، أَىْ عَلَى صِراطِكَ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ ضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ، الْمَعْنَى عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ»؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: الْغاوُونَ الشَّياطِينُ، وقِيلَ أَيْضاً: الْغاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قالَ الزَّجَّاجُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذا هَجَا بِما لا يَجُوزُ هَوِىَ ذٰلِكَ قَوْمٌ وأَحَبُّوهُ فَهُم الْغاوُونَ، وكَذٰلِكَ إِنْ مَدَحَ مَمْدُوحاً بِما لَيْسَ فِيهِ. وأَحَبَّ ذٰلِكَ قَوْمٌ وتابَعُوهُ فَهُمُ الْغاوُونَ.

وأَرْضٌ مَغْواةٌ: مَضَلَّةٌ. وَالأُغْوِيَّةُ: الْمَهْلَكَةُ. وَالْمُغَوَّياتُ، بِفَتْحِ الْواوِ مُشَدَّدَةً. جَمْعُ الْمُغَوَّاةِ: وهِىَ حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلأَسَدِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ:

وإِنْ رَأَيانِى قَدْ نَجَوْتُ تَبَغَّيا
لِرِجْلِى مُغَوَّاةً هَياماً تُرابُها

وفى مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيها. ووَقَعَ النَّاسُ فى أُغْوِيَّةٍ، أَىْ فى داهِيَةٍ. ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: إِنَّ قُرَيْشاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغْوِياتٍ لِمالِ اللهِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰكَذا رُوِىَ بِالتَّخْفِيفِ وكَسْرِ الْواوِ، قالَ: وأَمَّا الَّذِى تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّياتُ، بِالتَّشْدِيدِ وفَتْحِ الْواوِ، واحِدَتُها مُغَوَّاةٌ، وهِىَ حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلذِّئْبِ ويُجْعَلُ فِيها جَدْىٌ إِذا نَظَرَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ فَيُصادُ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوَّاةٌ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

إِلَى مُغَوَّاةِ الْفَتَى بِالْمِرْصادْ

يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَتِهِ ومَنِيَّتِهِ، شَبَّهَها بِتِلْكَ الْمُغَوَّاةِ، قالَ: وإِنَّما أَرادَ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ قُرَيْشاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِمالِ اللهِ، كَإِهْلاكِ تِلْكَ الْمُغَوَّاةِ لِما سَقَطَ فِيها، أَىْ تَكُونَ مَصايِدَ لِلْمالِ ومَهالِكَ كَتِلْكَ الْمُغَوَّياتِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: وكُلُّ بِئْرٍ مُغَوَّاةٌ، وَالْمُغَوَّاةُ فى بَيْتِ رُؤْبَةَ: الْقَبْرُ.

وتَغاوَوْا عَلَيْهِ، أَىْ تَعاوَنُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ. وتَغاوَوْا عَلَيْهِ: جاءُوهُ مِنْ هُنا وهُنا وإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ. وَالتَّغاوِى: التَّجَمُّعُ وَالتَّعاوُنُ عَلَى

الشَّرِّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوايَةِ أَوِ الْغَيِّ؛ يُبَيِّنُ ذٰلِكَ شِعْرٌ لِأُخْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصارِيِّ قالَتْهُ فِي أَخِيها حِينَ قَتَلَهُ الْكُفّارُ:

تَغاوَتْ عَلَيْهِ ذِئابُ الْحِجازِ
بَنُو بُهْثَةٍ وَبَنُو جَعْفَرِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَتَلَتِهِ قالَ: فَتَغاوَوْا وَاللهِ عَلَيْهِ حَتّى قَتَلُوهُ، أَيْ تَجَمَّعُوا، وَالتَّغاوِي: التَّعاوُنُ فِي الشَّرِّ، وَيُقالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَغاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتّى قَتَلُوهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، قالَ: وَالْهَرَوِيُّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمانَ فِي الْمُعْجَمَةِ وَهٰذا فِي الْمُهْمَلَةِ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعَ فُلانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ وَفِي وامِئَةٍ، أَيْ فِي داهِيَةٍ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَتِ الطَّيْرُ تَحُومُ عَلَى الشَّيْءِ قِيلَ هِيَ تَغايا عَلَيْهِ وَهِيَ تَسُومُ عَلَيْهِ، وَقالَ شَمِرٌ: تَغايا وَتَغاوَى بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

وَإِنْ تَغاوَى باهِلاً أَوِ انْعَكَرْ
تَغاوِيَ الْعِقْبانِ يَمْزِقْنَ الْجَزَرْ

قالَ: وَالتَّغاوِي الارْتِقاءُ وَالانْحِدارُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالْعِقْبانُ: جَمْعُ الْعُقابِ، وَالْجَزَرُ: اللَّحْمُ.

وَغَوِيَ الْفَصِيلُ وَالسَّخْلَةُ يَغْوَى غَوًى فَهُوَ غَوٍ: بَشِمَ مِنَ اللَّبَنِ وَفَسَدَ جَوْفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُمْنَعَ مِنَ الرَّضاعِ فَلا يَرْوَى حَتّى يُهْزَلَ وَيَضُرَّ بِهِ الْجُوعُ وَتَسُوءَ حالُهُ وَيَمُوتَ هُزالاً أَوْ يَكادُ يَهْلِكُ؛ قالَ يَصِفُ قَوْساً:

مُعَطَّفَةُ الأَثْناءِ لَيْسَ فَصِيلُها
بِرازِئِها دَرّاً وَلا مَيِّتٍ غَوَى

وَهُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِي الْقَوْسَ وَسَهْماً رَمَى بِهِ عَنْها، وَهٰذا مِنَ اللُّغَزِ. وَالْغَوَى: الْبَشَمُ، وَيُقالُ: الْعَطَشُ، وَيُقالُ: هُوَ الدَّقَى. وَقالَ اللَّيْثُ: غَوِيَ الْفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى إِذا لَمْ يُصِبْ رِيّاً مِنَ اللَّبَنِ حَتّى كادَ يَهْلِكُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ غَوَيْتُ أَغْوَى وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: غَوِيَ الصَّبِيُّ وَالْفَصِيلُ إِذا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلّا عُلْقَةً، فَلا يَرْوَى وَتَراهُ مُحْثَلاً، قالَ شَمِرٌ: وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحابِنا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْغَوَى مَصْدَرُ قَوْلِكَ: غَوِيَ الْفَصِيلُ وَالسَّخْلَةُ، بِالْكَسْرِ، يَغْوَى غَوًى، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ أَلّا يَرْوَى مِنْ لِبَإِ أُمِّهِ وَلا يَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتّى يَمُوتَ هُزالاً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الظّاهِرُ فِي هٰذا الْبَيْتِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّ الْغَوَى الْبَشَمُ مِنَ اللَّبَنِ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ يُقالُ: بِتُّ مُغَوًّى وَغَوًى وَغَوِيّاً، وَقاوِياً وَقَوًى وَقَوِيّاً وَمُقْوِياً إِذا بِتَّ مُخْلِياً مُوحِشاً. وَيُقالُ: رَأَيْتُهُ غَوِيّاً مِنَ الْجُوعِ وَقَوِيّاً وَضَوِيّاً وَطَوِيّاً إِذا كانَ جائِعاً؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَتّى إِذا جَنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ
مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ مِنَ الْجَوْزاءِ مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلامِ: ما سَتَرَكَ بِسَوادِهِ،

وَهُوَ لِغَيَّةٍ وَلِغِيَّةٍ أَيْ لِزَنْيَةٍ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: الْكَسْرُ فِي غِيَّةٍ قَلِيلٌ.

وَالْغاوِي: الْجَرادُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الْغاوِي وَالْهاوِي، الْهاوِي: الذِّئْبُ. وَالْغَوْغاءُ: الْجَرادُ إِذا احْمَرَّ وَانْسَلَخَ مِنَ الأَلْوانِ كُلِّها وَبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بَعْدَ الدَّبَى. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ سِرْوَةٌ، فَإِذا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَبًى قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ، ثُمَّ يَكُونُ غَوْغاءَ، وَبِهِ سُمِّيَ الْغَوْغاءُ.

وَالْغاغَةُ مِنَ النّاسِ: وَهُمُ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَرادُ إِذا صارَتْ لَهُ أَجْنِحَةٌ وَكادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَيَطِيرَ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَيُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ، واحِدَتُهُ غَوْغاءَةٌ وَغَوْغاةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ النّاسُ.

وَالْغَوْغاءُ: سَفِلَةُ النّاسِ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالْغَوْغاءُ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الْبَعُوضَ وَلا يَعَضُّ وَلا يُؤْذِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَمَنْ صَرَفَهُ وَذَكَّرَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَمْقامٍ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوْراءَ.

وَالْغَوْغاءُ: الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ؛ قالَ الْحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوْغاءُ

وَيُرْوَى: ضَوْضاءُ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ قُطْرُبٍ فِي نَوادِرَ لَهُ: أَنَّ مُذَكَّرَ الْغَوْغاءِ أَغْوَغُ، وَهٰذا نادِرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَحُكِيَ أَيْضاً: تَغاغَى عَلَيْهِ الْغَوْغاءُ إِذا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ.

أَبُو الْعَبّاسِ: إِذا سَمَّيْتَ رَجُلاً بِغَوْغاءَ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: إِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزانَ حَمْراءَ لَمْ تَصْرِفْهُ، وَإِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزانَ قَعْقاعٍ صَرَفْتَهُ.

وَغَوِيٌّ وَغَوِيَّةُ: وَغُوَيَّةُ: أَسْماءٌ.

وَبَنُو غَيّانَ: حَيٌّ هُمُ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَقالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقالُوا: بَنُو غَيّانَ، قالَ لَهُمْ: بَنُو رَشْدانَ، فَبَناهُ عَلَى فَعْلانَ عِلْماً مِنْهُ أَنَّ غَيّانَ فَعْلانُ، وَأَنَّ فَعْلانَ فِي كَلامِهِمْ مِمّا فِي آخِرِهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ فَعّالٍ مِمّا فِي آخِرِهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ، وَتَعْلِيلُ رَشْدانَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً»؛ قِيلَ: غَيٌّ وادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: نَهْرٌ، وَهٰذا جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ نَهْراً أَعَدَّهُ اللهُ لِلْغاوِينَ سَمّاهُ غَيّاً، وَقِيلَ: مَعْناهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجازاةَ غَيِّهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً»؛ أَيْ مُجازاةَ الأَثامِ.

وَغاوَةُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ:

فَإِذا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غاوَةٌ
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وَارْعُدِ

• **غيب** • الْغَيْبُ: الشَّكُّ، وَجَمْعُهُ غِيابٌ وَغُيُوبٌ؛ قالَ:

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعْلَمُ الْغِيابا
لا قائِلاً إِفْكاً وَلا مُرْتابا

وَالْغَيْبُ: كُلُّ ما غابَ عَنْكَ. أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِما غابَ عَنْهُمْ، مِمّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ، ﷺ، مِنْ أَمْرِ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ

وَالنَّار. وكُلُّ ما غابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهِ، فَهُوَ غَيْبٌ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُؤْمِنُونَ بِاللهِ. قالَ: وَالْغَيْبُ أَيْضاً ما غابَ عَنِ الْعُيُونِ، وإِنْ كانَ مُحَصَّلاً فى الْقُلُوبِ. ويُقالُ: سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ وراءِ الْغَيْبِ، أَىْ مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراهُ. وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ، وهُوَ كُلُّ ما غابَ عَنِ الْعُيُونِ، سَواءٌ كانَ مُحَصَّلاً فى الْقُلُوبِ، أَوْ غَيْرَ مُحَصَّلٍ.

وغابَ عَنِّى الأَمْرُ غَيْباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبَةً، وغُيُوباً، ومَغاباً، ومَغِيباً.

وتَغَيَّبَ: بَطَنَ.

وغَيَّبَهُ هُوَ، وغَيَّبَهُ عَنْهُ. وفى الْحَدِيثِ: لَمَّا هَجا حَسَّانُ قُرَيْشاً، قالَتْ: إِنَّ هٰذا لَشَتْمٌ ما غابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِى قُحافَةَ؛ أَرادُوا: أَنَّ أَبا بَكْرٍ كانَ عالِماً بِالأَنْسابِ وَالأَخْبارِ، فَهُوَ الَّذِى عَلَّمَ حَسَّانَ؛ ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِىِّ، ﷺ، لحسَّانَ: سَلْ أَبا بَكْرٍ عَنْ مَعايِبِ الْقَوْمِ؛ وكان نَسَّابَةً عَلَّامَةً. وقَوْلُهُمْ: غَيَّبَهُ غَيابُهُ أَىْ دُفِنَ فى قَبْرِهِ. قالَ شَمِرٌ: كُلُّ مَكانٍ لا يُدْرَى ما فِيهِ، فَهُوَ غَيْبٌ؛ وكَذٰلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وراءَهُ، وجَمْعُهُ: غُيُوبٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَما كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[1]

وغابَ الرَّجُلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ: سافَرَ، أَوْ بانَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ولا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ الْمُتَغَيَّبِ

إِنَّما وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيِّبِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰكَذا وَجَدْتُهُ

(١) قوله: «كشف» بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها. وهى فى التهذيب، وفى مادة «كسف» من اللسان: «كسف» بالسين المهملة، وهو الصواب. [عبد الله]

بِخَطِّ الْحامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْمُغايَبَةُ: خِلافُ الْمُخاطَبَةِ. وتَغَيَّبَ عَنِّى فُلانٌ. وجاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ تَغَيَّبَنِى، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ لَنا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ[2]

وقالَ الْفَرَّاءُ: الْمُتَغَيِّبُ مَرْفُوعٌ، والشِّعْرُ مُكْفأٌ. ولا يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ، كما لا يَجُوزُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قائِمٍ.

وفى حَدِيثِ عُهْدَةِ الرَّقِيقِ: لا داءَ، ولا خِبْثَةَ، ولا تَغْيِيبَ. التَّغْيِيبُ: أَلَّا يَبِيعَهُ ضالَّةً، ولا لُقَطَةً.

وقَوْمٌ غَيَبٌ، وغُيَّابٌ، وغَيَّبٌ: غائِبُونَ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وصَحَّتِ الْياءُ فِيها تَنْبِيهاً عَلَى أَصْلِ غابَ. وإِنَّما ثَبَتَتْ فِيهِ الْياءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِصَيَدٍ، وإِنْ كانَ جَمْعاً، وصَيَدٌ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ بَعِيرٌ أَصْيَدُ، لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِىَ بِهِ الْمَصْدَرَ. وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَىِّ سَلِيمٌ، وإِنَّ نَفَرَنا غَيَبٌ، أَىْ رِجالُنا غائِبُونَ. وَالْغَيَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ غائِبٍ كَخادِمٍ وخَدَمٍ.

وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ، ومُغْيِبٌ، ومُغِيبَةٌ: غابَ بَعْلُها أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِها؛ ويُقالُ: هِىَ مُغِيبَةٌ، بِالْهاءِ، ومُشْهِدٌ، بِلا هاءٍ.

وأَغابَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِىَ مُغِيبٌ: غابُوا عَنْها. وفى الْحَدِيثِ: أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ، هِىَ الَّتِى غابَ عَنْها زَوْجُها. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبَةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِى مِنْهُ شَيْئاً، فَتَعَرَّضَ

(٢) نسب هذا البيت لامرئ القيس فى زيادات الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل، وهو البيت التاسع والأربعون من قصيدته التى مطلعها:

خليلىَّ مُرّا بى على أم جُندَبِ
نقضِّ لبانات الفؤادِ المعذَّبِ

[عبد الله]

لَها، فقالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ! إِنِّى مُغِيبٌ! فَتَرَكَها.

وهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْياناً، ويَتَغايَبُونَ أَحْياناً، أَىْ يَغِيبُون أَحْياناً. ولا يُقالُ: يَتَغَيَّبُونَ.

وغابَتِ الشَّمْسُ وغَيْرُها مِنَ النُّجُومِ، مَغِيباً، وغِياباً، وغُيُوباً، وغَيْبُوبَةً، وغُيُوبَةً، (عَنِ الْهَجَرِىِّ): غَرَبَتْ.

وأَغابَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فى الْمَغِيبِ.

وبَدا غَيْبانُ الْعُودِ إِذا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِى تَغَيَّبَتْ مِنْهُ، وذٰلِكَ إِذا أَصابَهُ الْبُعاقُ مِنَ الْمَطَرِ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أُصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ، وما تَغَيَّبَ مِنْهُ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَبُ تُسَمِّى ما لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ النَّباتِ كُلِّهِ الْغَيْبانَ، بِتَخْفِيفِ الْياءِ؛ وَالْغَيابَةُ: كالْغَيْبانِ. أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ: الْغَيَّبانُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، مِنَ النَّباتِ ما غابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ، وكَذٰلِكَ غَيَّبانُ الْعُرُوقِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: بَدا غَيْبانُ الشَّجَرَةِ، وهِىَ عُرُوقُها الَّتِى تَغَيَّبَتْ فى الأَرْضِ، فَحَفَرَتَ عَنْها حَتَّى ظَهَرَتْ.

وَالْغَيْبُ مِنَ الأَرْضِ: ما غَيَّبَكَ. وجَمْعُهُ غُيُوبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

إِذا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وحَلَّ مِنْهُمْ
أَراهِطُ بِالْغُيُوبِ وبِالتِّلاعِ

وَالْغَيْبُ: ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ، وجَمْعُهُ غُيُوبٌ. قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقَرَةً، أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَها فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ:

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَراعَها
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ، أَىْ صَوْتَ الصَّيَّادِين، فَراعَها أَىْ أَفْزَعَها. وقَوْلُهُ: وَالأَنِيسُ سَقامُها، أَىْ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَصِيدُونَها، فَهُمْ سَقامُها.

ووقَعْنا فى غَيْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أَىْ فى هَبْطَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

ووَقَعُوا فى غَيابَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أَىْ فى

مُنْهَبِطٍ مِنْها. وغَيابَةُ كُلِّ شَىْءٍ: قَعْرُهُ، مِنْهُ، كالْجُبِّ وَالْوادِى وغَيْرِهِما؛ تَقُولُ: وَقَعْنا فى غَيْبَةٍ وغَيابَةٍ، أَىْ هَبْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ؛ وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فى غَيَابَاتِ الْجُبِّ». وغابَ الشَّىْءُ فى الشَّىْءِ غِيابَةً، وغُيُوباً، وغَياباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وفى حَرْفِ أُبَىٍّ، فى غَيْبَةِ الْجُبِّ.

وَالْغَيْبَةُ: مِنَ الْغَيْبُوبَةِ.

وَالْغِيبَةُ: مِنَ الاغْتِيابِ.

وَاغْتابَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ اغْتِياباً إِذا وَقَعَ فِيهِ، وهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسانٍ مَسْتُورٍ بِسُوءٍ، أَوْ بِما يَغُمُّهُ لَوْ سَمِعَهُ، وإِنْ كانَ فِيهِ؛ فَإِنْ كانَ صِدْقاً فَهُوَ غِيبَةٌ، وإِنْ كانَ كَذِباً فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتانُ؛ كَذٰلِكَ جاءَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ مِنْ وَرائِهِ، وَالاسْمُ: الْغِيبَةُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً»؛ أَىْ لا يَتَناوَلْ رَجُلاً بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِما يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ. وإِذا تَناوَلَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وبُهْتانٌ. وجاءَ الْمَغْيَبانُ، عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ.

وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ: غابَهُ يَغِيبُهُ إِذا عابَهُ، وذَكَرَ مِنْهُ ما يَسُوءُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: غابَ إِذا اغْتابَ. وغابَ إِذا ذَكَرَ إِنْساناً بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَالْغِيبَةُ: فِعْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً وقَبِيحَةً.

وغائِبُ الرَّجُلِ: ما غابَ مِنْهُ، اسْمٌ، كالْكاهِلِ وَالْجامِلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَيُخْبِرُنِى عَنْ غائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ
كَفَى الْهَدْىُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرا

وَالْغَيْبُ: شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ. وشاةٌ ذاتُ غَيْبٍ أَىْ ذاتُ شَحْمٍ، لِتَغَيُّبِهِ عَنِ الْعَيْنِ، وقَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ فَرَساً:

وتَرَى لِغَرْنَساهُ غَيْباً غامِضاً
قَلِقَ الْخَصِيلَةِ مِنْ فُوَيْقِ الْمَفْصِلِ

قَوْلُهُ: غَيْباً، يَعْنِى انْفَلَقَتْ فَخِذاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَنِهِ، فَجَرَى النَّسا بَيْنَهُما واسْتَبانَ. وَالْخَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ فِيها عَصَبَةٌ. وَالْغَرُّ: تَكَسُّرُ الْجِلْدِ وتَغَضُّنُهُ.

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضُمْرِ الْفَرَسِ، فَقالَ: إِذا بُلَّ فَرِيرُهُ(1)، وتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ، وبدا حَصِيرُهُ، وَاسْتَرْخَتْ شاكِلَتُهُ. وَالشَّاكِلَةُ: الطِّفْطِفَةُ. وَالْفَرِيرُ: مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرَفَتِهِ. وَالْحَصِيرُ: الْعَقَبَةُ الَّتِى تَبْدُو فى الْجَنْبِ، بَيْنَ الصِّفاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ.

الْهَوازِنِىُّ: الْغابَةُ الْوَطاءَةُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى دُونَها شُرْفَةٌ، وهِىَ الْوَهْدَةُ، وقالَ أَبُو جابِرٍ الأَسَدِىُّ: الْغابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ؛ قالَ: وأَنْشَدَنِى الْهَوازِنِىُّ:

إِذا نَصَبُوا رِماحَهُمْ بِغابٍ
حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الْغَوادِى

وَالْغابَةُ: الأَجَمَةُ الَّتِى طالَتْ، ولَها أَطْرافٌ مُرْتَفِعَةٌ باسِقَةٌ؛ يُقالُ: لَيْثُ غابَةٍ. وَالْغابُ: الآجامُ، وهُوَ مِنَ الْياءِ. وَالْغابَةُ: الأَجَمَةُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغابَةُ أَجَمَةُ الْقَصَبِ، قالَ: وقَدْ جُعِلَتْ جَماعَةَ الشَّجَرِ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيابَةِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ مِنْبَرَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، كانَ مِنْ أَثْلِ الْغابَةِ؛ وفى رِوايَةٍ: مِنْ طَرْفاءِ الْغابَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالطَّرْفاءِ، إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَالْغابَةُ: غَيْضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وهِىَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: هِىَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ عَوالِيها، وبِها أَمْوالٌ لأَهْلِها. قالَ: وهُوَ الْمَذْكُورُ فى حَدِيثِ السِّباقِ، وفى حَدِيثِ تَرِكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وغَيْرِ ذٰلِكَ. وَالْغابَةُ: الأَجَمَةُ ذاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكاثِفِ، لأَنَّها تُغَيِّبُ ما فِيها.

وَالْغابَةُ مِنَ الرِّماحِ: ما طالَ مِنْها، وكانَ لَها أَطْرافٌ تُرَى كَأَطْرافِ الأَجَمَةِ؛ وقِيلَ: هِىَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّماحِ فى الرِّيحِ؛ وقِيلَ هِىَ الرِّماحُ إِذا اجْتَمَعَتْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغابَةِ الَّتِى هِىَ الأَجَمَةُ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ: غاباتٌ وغابٌ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

كَلَيْثِ غاباتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَهْ

أَضافَهُ إِلَى الْغاباتِ لِشِدَّتِهِ وقُوَّتِهِ، وأَنَّهُ يَحْمِى غاباتٍ شَتَّى.

وغابَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجازِ.

• **غيث** • الْغَيْثُ: الْمَطَرُ وَالْكَلأُ؛ وقِيلَ: الأَصْلُ الْمَطَرُ، ثُمَّ سُمِّىَ ما يَنْبُتُ بِهِ غَيْثاً؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَمازِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُرْكَبُ مَرَّةً
فَيَعْلَى وَيُولَى مَرَّةً فَيُثِيبُ

يَقُولُ: أَنا كَشَجَرٍ يُؤْكَلُ، ثُمَّ يُصِيبُهُ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ، أَىْ يَذْهَبُ مالِى ثُمَّ يَعُودُ. وَالْجَمْعُ: أَغْياثٌ وَغُيُوثٌ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ:

لَها لَجَبٌ حَوْلَ الْحِياضِ كَأَنَّهُ
تَجاوُبُ أَغْياثٍ لَهُنَّ هَزِيمُ

وَغاثَ الْغَيْثُ الأَرْضَ: أَصابَها؛ وَيُقالُ: غاثَهُمُ اللهُ، وَأَصابَهُمْ غَيْثٌ، وَغاثَ اللهُ الْبِلادَ يَغِيثُها غَيْثاً إِذا أَنْزَلَ بِها الْغَيْثَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فادْعُ اللهَ يَغِيثُنا، بِفَتْحِ الْياءِ. وَغِيثَتِ الأَرْضُ، تُغاثُ غَيْثاً، فَهِىَ مَغِيثَةٌ، وَمَغْيُوثَةٌ: أَصابَها الْغَيْثُ. وَغِيثَ الْقَوْمُ: أَصابَهُمُ الْغَيْثُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَخْبَرَنِى أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعلاءِ قالَ: سَمِعْتُ ذا الرُّمَّةِ يَقُولُ: قاتَلَ اللهُ أَمَةَ بَنِى فُلانٍ ما أَفْصَحَها! قُلْتُ لَها: كَيْفَ كانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ فَقالَتْ: غِثْنا ما شِئْنا. وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: أَلا فَغِثْتُمْ ما شِئْتُمْ! غِثْتُمْ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، أَىْ سُقِيتُمُ الْغَيْثَ، وَهُوَ الْمَطَرُ، وَالسُّؤالُ مِنْهُ: غِثْنا؛ وَمِنَ الإِغاثَةِ، بِمَعْنَى الإِعانَةِ: أَغِثْنا؛ وَإِذا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً ماضِياً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، قُلْتَ: غِثْنا، بِالْكَسْرِ، وَالأَصْلُ غُيِثْنا، فَحُذِفَتِ الْياءُ، وَكُسِرَتِ الْغَيْنُ؛ وَرُبَّما سُمِّىَ السَّحابُ

---

(1) قوله: «إذ بُلَّ فريره» هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: إذا ذَبُلَ فريره، فلا معنى للبلّة فى ضمر الفرس، وإنما الضمور الذبول.

[عبد الله]

وَالنَّباتُ : غَيْثاً .

وَالْغَيْثُ الكَلأُ يَنْبُتُ مِنْ ماءِ السَّماءِ . وَفى حَدِيثِ زَكاةِ الْعَسَلِ : إِنَّما هُوَ ذُبابُ غَيْثٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِى النَّحْلَ ، وَأَضافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّباتَ وَالأَزْهارَ ، وَهُما مِنْ تَوابِعِ الْغَيْثِ .

وَغَيْثٌ مُغِيثٌ : عامٌّ . وَبِئْرٌ ذاتُ غَيْثٍ أَىْ ذاتُ مادَّةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِى غَيِّثٍ وتُوزِى[1]

وَالْغَيِّثُ : عَيْلَمُ الماءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيِّثٍ : عَلَى التَّشْبِيهِ ، إِذا جاءَهُ عَدْوٌ بَعْدَ عَدْوٍ .

وَغَيَّثَ الأَعْمَى : طَلَبَ الشَّىْءَ (عَنْ كُراعٍ) ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضاً ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ تَصْحِيفاً .

وَغَيْثٌ : رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَبَنُو غَيْثٍ ، أَوْ غِيَثٍ : حَىٌّ . وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَالرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُغِيثِ ماوانَ ، وَماؤُهُ مِلْحٌ .

وَمُغِيثَةُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الماءِ ، وَهِىَ إِحْدَى مَناهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِى الْقادِسِيَّةَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرِبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرَّا
وَمِنْ مُغِيثَ مِثْلَهُ أَوْ شَرَّا

• **غيد** • غَيِدَ غَيَداً وَهُوَ أَغْيَدُ : مالَتْ عُنُقُهُ وَلانَتْ أَعْطافُهُ ؛ وَقِيلَ : اسْتَرْخَتْ عُنُقُهُ . وَظَبْىٌ أَغْيَدُ كَذٰلِكَ ، وَالأَغْيَدُ : الْوَسْنانُ المائِلُ الْعُنُقِ . وَيُقالُ : هُوَ يَتَغايَدُ فى مَشْيِهِ ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبابِ الْكَرَى الأَغْيَدِ

فَإِنَّما أَرادَ الْكَرَى الَّذِى يَعُودُ مِنْهُ الرَّكْبُ غَيِداً ، وَذٰلِكَ لِمَيَلانِهِمْ عَلَى الرِّحالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى ، طَوْراً كَذا ، وَطَوْراً كَذا ، لا لأَنَّ الْكَرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ ، لأَنَّ الْغَيَدَ إِنَّما يَكُونُ فى مُتَجَسِّمٍ ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَالْغَيَدُ : النُّعُومَةُ . وَالأَغْيَدُ مِنَ النَّباتِ : النّاعِمُ الْمُتَثَنِّى . وَالْغَيْداءُ : الْمَرْأَةُ الْمُتَثَنِّيَةُ مِنَ اللِّينِ ، وَقَدْ تَغايَدَتْ فى مَشْيِها .

وَالْغادَةُ : الْفَتاةُ النّاعِمَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَكَذٰلِكَ الْغَيْداءُ بَيِّنَةُ الْغَيَدِ ، وَكُلُّ خُوطٍ ناعِمٍ مادَ : غادٌ . وَشَجَرَةٌ غادَةٌ : رَيّا غَضَّةٌ ، وَكَذٰلِكَ الْجارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ، قالَ :

وَما جَأْبَةُ الْمِدْرَى خَذُولٌ خِلالُها
أَراكٌ بِذِى الرَّيّانِ غادٌ صَرِيمُها

وَغادَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

فَما راعَهُمْ إِلاَّ أَخُوهُمْ كَأَنَّهُ
بِغادَةَ فَتْخاءُ الْعِظامِ تَحُومُ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ بِالْياءِ ، لأَنّا لَمْ نَجِدْ فى الْكَلامِ «غ و د» ، قالَ : وَكَلِمَةٌ لأَهْلِ الشِّحْرِ يَقُولُونَ : غِيدِ غِيدِ أَىِ اعْجَلْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **غيذ** • التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْغَيْذانُ الَّذِى يَظُنُّ فَيُصِيبُ ، بِالْغَيْنِ وَالذّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ .

• **غير** • التَّهْذِيبُ : غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى ، تَكُونُ نَعْتاً وَتَكُونُ بِمَعْنَى لا ، وَلَهُ بابٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ» ، الْمَعْنَى ما لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِينَ . وَقَوْلُهُمْ : لا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ التَّبْرِئَةِ ، قالَ : وَيَجُوزُ لا إِلٰهَ غَيْرَكَ ، بِالنَّصْبِ أَىْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ؛ قالَ : وَكُلَّما أَحْلَلْتَ غَيْراً مَحَلَّ إِلاَّ نَصَبْتَها ، وَأَجازَ الْفَرّاءُ : ما جاءَنِى غَيْرُكَ ، عَلَى مَعْنَى ما جاءَنِى إِلاَّ أَنْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا عَيْبَ فِيها غَيْرُ شُهْلَةِ عَيْنِها

وَقِيلَ : غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيارٌ ، وَهِىَ كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِها وَيُسْتَثْنَى فَإِنْ وَصَفْتَ بِها أَتْبَعْتَها إِعْرابَ ما قَبْلَها ، وَإِنِ اسْتَثْنَيْتَ بِها أَعْرَبْتَها بِالإِعْرابِ الَّذِى يَجِبُ لِلاسْمِ الْواقِعِ بَعْدَ إِلاَّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ «غَيْر» صِفَةٌ ، وَالاسْتِثْناءُ عارِضٌ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ وَقُضاعَةَ يَنْصِبُونَ غَيْراً إِذا كانَ فى مَعْنَى إِلاَّ ، تَمَّ الْكَلامُ قَبْلَها أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يَقُولُونَ : ما جاءَنِى غَيْرَكَ وَما جاءَنِى أَحَدٌ غَيْرَكَ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لا فَتَنْصِبُها عَلَى الْحالِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ» ، كَأَنَّهُ تَعالَى قالَ : فَمَنِ اضْطُرَّ خائِفاً لا باغِياً . وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : «غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ» ، وَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : «غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ» .

التَّهْذِيبُ : غَيْرٌ تَكُونُ اسْتِثْناءً مِثْلَ قَوْلِكَ هٰذا دِرْهَمٌ غَيْرَ دانِقٍ ، مَعْناهُ إِلاَّ دانِقاً ؛ وَتَكُونُ غَيْرٌ اسْماً ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ ، وَهٰذا غَيْرُكَ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» خُفِضَتْ غَيْرٌ لأَنَّها نَعْتٌ لِلَّذِينَ ، جازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتاً لِمَعْرِفَةٍ لأَنَّ الَّذِينَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدُهُ ، وَإِنْ كانَ فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ؛ وَقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : جَعَلَ الْفَرّاءُ الأَلِفَ وَاللاَّمَ فِيهِما بِمَنْزِلَةِ النَّكِرَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَعْتاً لِلأَسْماءِ الَّتِى فى قَوْلِهِ «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» وَهِىَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدُها ؛ قالَ : وَهٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالْفَرّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ «غَيْر» نَعْتاً إِلاَّ لِلَّذِينَ لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ النَّكِرَةِ ، وَقالَ الأَخْفَشُ : «غَيْر» بَدَلٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَلَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ ما قالَ ، وَمَعْناهُ التَّكْرِيرُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ صِراطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَقالَ الْفَرّاءُ : مَعْنَى «غَيْر» مَعْنَى «لا» ، وَفى مَوْضِعٍ آخَرَ قالَ :

---

(١) قوله : «قال رؤبة إلخ» صدره كما فى التكملة :

أنا ابن أنضادٍ إليها أرزى
نـــعـــرف ....

الأنضاد الأشراف . وأرزى أسند . وتوزى أى نُفضِل عليه ونُضعِف ، بضم النون .

(٢) قوله : «فتخاء العظام» كذا بالأصل وشرح القاموس . والذى بياقوت فى معجمه : فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف فى الأشعار وكتب اللغة ، يقال عقاب فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين .

معنى: «غَيْر» فى قَوْلِهِ [تعالى]: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» معنى «لا»، ولِذلِكَ رُدَّتْ عَلَيْها لا، كما تَقولُ: فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلا مُجْمِلٍ، قالَ: وَإذا كانَ غَيْر بِمَعْنَى سِوى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكَرَّرَ عَلَيْها، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجوزُ أَنْ تَقولَ عِنْدِى سِوَى عَبْدِ اللهِ وَلا زَيْدٍ؟ قالَ: وَقَدْ قالَ مَنْ لا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرِ هٰهُنا بِمَعْنَى سِوَى، وَإِنَّ «لا» صِلَةٌ، واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وَما شَعَرْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: مَنْ نَصَبَ قَوْلَهُ غَيْرَ الْمَغْضوبِ فَهُوَ قَطْعٌ، وَقالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ نَصَبَ غَيْراً، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما الْحالُ، وَالآخَرُ الاسْتِثْناءُ. الفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ» بِمَعْنَى لا، جَعَلا مَعاً غَيْرَ بِمَعْنَى لا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «غَيْرَ مُتَجانِفٍ لإِثْمٍ»، غَيْرَ حالٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَيَكُونُ غَيْرٌ بِمَعْنَى لَيْسَ، كَما تَقولُ الْعَرَبُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ» وَقُرِئَ: غَيْرِ اللهِ، فَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى خالِقٍ، وَمَنْ رَفَعَهُ فَعَلَى الْمَعْنَى أَرادَ: هَلْ خالِقٌ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: وَجائِزٌ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرَ اللهِ، وَكَذلِكَ: «ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ» هَلْ مِنْ خالِقٍ إِلا اللهُ وَما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ إِلا هُوَ، فَتَنْصِبُ غَيْرَ إِذا كانَتْ مَحَلَّ إِلا.

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ: لا أَرانِى اللهُ بِكَ غَيْرًا: الغَيْرُ مِنْ تَغَيُّرِ الحالِ، وَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْقِطَعِ وَالعِنَبِ وَما أَشْبَهَهُما، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً واحِدَتُهُ غِيَرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الْغِيَرْ

وَتَغَيَّرَ الشَّىْءُ عَنْ حالِهِ: تَحَوَّلَ. وَغَيَّرَهُ: حَوَّلَهُ وَبَدَّلَهُ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرَ ما كانَ. وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ»، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ حَتَّى يُبَدِّلُوا ما أَمَرَهُمُ اللهُ. وَالغِيَرُ: الاسْمُ مِنَ التَّغَيُّرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِذْ أَنا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الغِيَرْ

قالَ: وَلا يُقالُ إِلا غَيَّرْتُ. وَذَهَبَ اللِّحْيانِىُّ إِلَى أَنَّ الغِيَرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ.

وَغَيَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرَ: حَوَّلَهُ.

وَتَغايَرَتِ الأَشْياءُ: اخْتَلَفَتْ.

وَالمُغَيِّرُ: الَّذِى يُغَيِّرُ عَلَى بَعِيرِهِ أَداتَهُ، لِيُخَفِّفَ عَنْهُ وَيُرِيحَهُ، وَقالَ الأَعْشَى:

وَاسْتَحَثَّ الْمُغَيِّرُونَ مِنَ الْقَوْ
مِ وَكانَ النِّطافُ ما فى الْعَزالِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ غَيَّرَ فُلانٌ عَنْ بَعِيرِهِ إِذا حَطَّ عَنْهُ رَحْلَهُ وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ، وَقالَ القُطامِىُّ:

إِلا مُغَيِّرَنا وَالْمُسْتَقِى الْعَجِلُ

وَغِيَرُ الدَّهْرِ: أَحْوالُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ. وَوَرَدَ فى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: مَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرَ، أَىْ تَغَيُّرَ الحالِ وَانْتِقالَها مِنَ الصَّلاحِ إِلَى الفَسادِ. وَالغِيَرُ: الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّىْءَ فَتَغَيَّرَ. وَأَمَّا ما وَرَدَ فى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يَعْنِى نَتْفَهُ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أُمِرَ بِهِ فى غَيْرِ حَدِيثٍ.

وَغارَهُمُ اللهُ بِخَيْرٍ وَمَطَرٍ يَغِيرُهُمْ غَيْراً وَغِياراً وَيَغُورُهُمْ: أَصابَهُمْ بِمَطَرٍ وَخِصْبٍ، وَالاسْمُ الْغِيرَةُ وَأَرْضٌ مَغِيرَةٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَمَغْيُورَةٌ، أَىْ مَسْقِيَّةٌ. يُقالُ: اللّٰهُمَّ غِرْنا بِخَيْرٍ، وَغُرْنا بِخَيْرٍ. وَغارَ الْغَيْثُ الأَرْضَ يَغِيرُها، أَىْ سَقاها. وَغارَهُمُ اللهُ بِمَطَرٍ، أَىْ سَقاهُمْ، يَغِيرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ. وَغارَنا اللهُ بِخَيْرٍ: كَقَوْلِكَ أَعْطانا خَيْراً، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَما حُمِّلَ الْبُخْتِىُّ عامَ غِيارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّها وَشَعِيرُها

وَغارَ الرَّجُلَ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ غَيْراً: نَفَعَهُ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعِىٍّ الْهُذَلِىُّ:

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدانِ وَلا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا

يَقُولُ: لا يُغْنِى بُكاؤُهُما عَلَى أَبِيهِما مِنْ طَلَبِ ثَأْرِهِ شَيْئاً.

وَالْغِيرَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْغِيارُ: الْمِيرَةُ. وَقَدْ غارَهُمْ يَغِيرُهُم وَغارَ لَهُمْ غِياراً، أَىْ مارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ.

قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الباهِلِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً قَدْ كَبِرَتْ وَشابَ رَأْسُها تُؤَمِّلُ بَنِيها أَنْ يَأْتُوها بِالْغَنِيمَةِ وَقَدْ قُتِلُوا:

وَنَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أَوْ حارِثِيَّةٍ
تُؤَمِّلُ نَهْباً مِنْ بَنِيها يَغِيرُها

أَىْ يَأْتِيها بِالْغَنِيمَةِ فَقَدْ قُتِلُوا؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الأَغْفالِ:

ما زِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وَسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهُمْ بِغَيْرِ

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَغِيرُهُمْ بِغَيْرٍ، فَغَيَّرَ لِلْقافِيَةِ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرٌ مَصْدَرَ غارَهُمْ إِذا مارَهُمْ. وَذَهَبَ فُلانٌ يَغِيرُ أَهْلَهُ، أَىْ يَمِيرُهُمْ.

وَغارَهُ يَغِيرُهُ غَيْراً: وَداهُ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: غارَنِى الرَّجُلُ يَغُورُنِى وَيَغِيرُنِى، إِذا وَداكَ، مِنَ الدِّيَةِ. وَغارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغِيرُهُ وَيَغُورُهُ غَيْراً: أَعْطاهُ الدِّيَةَ، وَالاسْمُ مِنْها الْغِيرَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ غِيَرٌ؛ وَقِيلَ: الغِيَرُ اسْمٌ واحِدٌ مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَغْيارٌ. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوَدَ بِوَلِىٍّ لَهُ قُتِلَ: أَلا تَقْبَلُ الْغِيَرَ؟ وَفى رِوايَةٍ أَلا الْغِيَرَ تُرِيدُ؟ الْغِيَرُ: الدِّيَةُ، وَجَمْعُهُ أَغْيارٌ مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلاعٍ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغِيَرُ جَمْعُ غِيرَةٍ هِىَ الدِّيَةُ؛ قالَ بَعْضُ بَنِى عُذْرَةَ:

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينا أُنُوفَكُمُ
بَنِى أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيَرا (١)

وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ واحِدٌ وَجَمْعُهُ أَغْيارٌ. وَغَيَّرَهُ إِذا أَعْطاهُ الدِّيَةَ، وَأَصْلُها مِنَ الْمُغايَرَةِ وَهِىَ الْمُبادَلَةُ لأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ؛ قالَ أَبُو

(١) قوله: «بنى أميمة» هكذا فى الأصل والأساس، والذى فى الصحاح: بنى أمية.

عُبَيْدَةَ : وَإِنَّمَا سَمَّى الدِّيَةَ غِيَراً فِيما أُرَى لأَنَّهُ كانَ يَجِبُ القَوَدُ فَغُيِّرَ الْقَوَدُ دِيَةً ، فَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ، وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً لأَنَّها غُيِّرَتْ عَنِ القَوَدِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الْواوِ وَالْياءِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ [1] بْنِ جَثَّامَةَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هٰذا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مَثَلاً إِلا غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِيَ أَوَّلُها فَنَفَرَ آخِرُها : اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً ؛ مَعْناهُ أَنَّ مَثَلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَلاَّ يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤْخَذَ مِنْهُ الدِّيَةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلامِ وَصَدْرُهُ ، كَمَثَلِ هٰذِهِ الغَنَمِ النَّافِرَةِ ؛ يَعْنِي إِنْ جَرَى الأَمْرُ مَعَ أَوْلِياءِ هَذا القَتِيلِ عَلَى ما يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَّطَ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الإِسْلامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بِالدِّيَةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصاً ، وَهُمُ الْحُرَّاصُ عَلَى دَرْكِ الأَوْتارِ ، وَفِيهِمُ الأَنَفَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّياتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الإِقادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً ؛ يُرِيدُ : إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ غَيَّرْتَ سُنَّتَكَ ، وَلٰكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخاطَبَ وَيَحُثُّهُ عَلَى الإِقْدامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى المَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَها أَوْلِياءُ فَعَفَا بَعْضُهُمْ وَأَرادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنْ يُقِيدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَةِ كانَ فِي ذٰلِكَ وَفاءٌ لِهٰذا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتْمَمْتَ لِلْعافِي عَفْوَهُ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْرُ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ . وَالْغَيْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ غارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَغارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِها تَغارُ غَيْرَةً وَغَيْراً وَغاراً وَغِياراً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

وَقالَ الأَعْشَى :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيارُ وَإِشْفا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

وَرَجُلٌ غَيْرانُ ، وَالْجَمْعُ غَيارَى وَغُيارَى ، وَغَيُورٌ ، وَالْجَمْعُ غُيُرٌ ، صَحَّتِ الْياءُ لِخِفَّتِها عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَثْقِلُونَ الضَّمَّةَ عَلَيْها اسْتِثْقالَهُمْ لَها عَلَى الْواوِ ؛ وَمَنْ قالَ رُسْل قالَ غُيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَغَيُورٌ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ غَيُورٌ وَنِسْوَةٌ غُيُرٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَنِسْوَةٌ غَيارَى ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنَّ لِي بِنْتاً وَأَنا غَيُورٌ ، هُوَ فَعُول مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالأَنَفَةُ . يُقالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلا هاءٍ ، لأَنَّ فَعُولاً يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى . وَفِي رِوايَةٍ : امْرَأَةٌ غَيْرَى ؛ هِيَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . وَالمِغْيارُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

وَرَجُلٌ مِغْيارٌ أَيْضاً وَقَوْمٌ مَغايِيرُ . وَفُلانٌ لا يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ لا يَغارُ . وَأَغارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْها فَغارَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْيَرُ مِنَ الْحُمَّى ، أَيْ أَنَّها تُلازِمُ المَحْمُومَ مُلازَمَةَ الْغَيُورِ لِبَعْلِها .

وَغايَرَهُ مُغايَرَةً : عارَضَهُ بِالْبَيْعِ وَبادَلَهُ .

وَالْغِيارُ : الْبِدالُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَلا تَحْسَبَنِّي لَكُمْ كافِراً
وَلا تَحْسَبَنِّي أُرِيدُ الْغِيارا

تَقُولُ لِلزَّوْجِ : فَلا تَحْسَبَنِّي كافِراً لِنِعْمَتِكَ وَلا مِمَّنْ يُرِيدُ بِها تَغْيِيراً .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلَ الْقَوْمُ يُغَيِّرُونَ أَيْ يُصْلِحُونَ الرِّحالَ .

وَبَنُو غِيَرَةَ : حَيٌّ .

* **غيس** * الْغَيْساءُ مِنَ النِّساءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْمُذَكَّرُ أَغْيَسُ .

وَلِمَّةٌ غَيْساءُ : وافِيَةُ الشَّعَرِ كَثِيرَتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ سُوداً وَرَأَيْنَ غِيسا
فِي شائِعٍ يَكْسُو اللِّمامَ الْغِيسا [2]

وَالْغَيْسانُ : حِدَّةُ الشَّبابِ ، وَهُوَ فَعْلانُ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : فُلانٌ يَتَقَلَّبُ فِي غَيْساتِ شَبابِهِ ، أَيْ نَعْمَةِ شَبابِهِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي غَيْسانِ شَبابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

بَيْنا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْساتِهِ
تَقَلُّبَ الْحَيَّةِ فِي قِلاتِهِ
إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْراتِهِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهِما لَيْسَتا مِنْ أَصْلِ الحَرْفِ ، مَنْ قالَ : غَيْساتٌ فَهِيَ تاءُ فَعْلاتٍ ، وَمَنْ قالَ : غَيْسانُ فَهُوَ نُونُ فَعْلانَ .

* **غيض** * غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً وَمَغِيضاً وَمَغاضاً وَانْغاضَ : نَقَصَ أَوْ غارَ فَذَهَبَ ، وَفِي الصِّحاحِ : قَلَّ فَنَضَبَ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ ، أَيْ غارَ ماؤُها وَذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : وَغاضَتْ لَها الدِّرَّةُ ، أَيْ نَقَصَ اللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَغاضَ نَبْعَ الرِّدَّةِ ، أَيْ أَذْهَبَ ما نَبَعَ مِنْها وَظَهَرَ . وَغاضَهُ هُوَ وَغَيَّضَهُ وَأَغاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : غاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ . وَالْمَغِيضُ : المَكانُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ الماءُ . وَأَغاضَهُ وَغَيَّضَهُ ، وَغِيضَ ماءُ الْبَحْرِ ، فَهُوَ مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغِيضَ الماءُ فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ . وَغاضَهُ اللهُ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَأَغاضَهُ اللهُ أَيْضاً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

[1] قوله : « وفي حديث محلم » أي حين قتل رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله ، إني لم أجد إلخ . اهـ . من هامش النهاية .

[2] قوله : « في شائع » هكذا في الأصل . وأنشده شارح القاموس : في سابغ .

إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهْ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّها لِيَ غائِضُ

قالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ غائظ، بالظَّاء، فَأَبْدَلَ الظَّاءَ ضاداً؛ هَذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غائِضُ غَيْرَ بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غاضَهُ أَيْ نَقَصَهُ، وَيَكُونُ مَعْناهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُني وَيَتَهَضَّمُني.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما تَغِيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ ما نَقَصَ الحَمْلُ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَما زادَ عَلَى التِّسْعَةِ، وَقِيلَ: ما نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ، وَما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ.

وَغَيَّضْتُ الدَّمْعَ: نَقَصْتُهُ وَحَبَسْتُهُ. وَالتَّغْيِيضُ: أَنْ يَأْخُذَ العَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْذِفَ بِها (حَكاهُ ثَعْلَبٌ)؛ وَأَنْشَدَ:

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَراتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي
ماذا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينا؟

مَعْناهُ أَنَّهُنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: مِنْ هٰهُنا لِلتَّبْعِيضِ، وَتَكُونُ زائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ، لأَنَّهُ يَرَى زِيادَةَ مِنْ فِي الواجِبِ. وَحَكَى قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَدْ كانَ مَطَرٌ.

وَأَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ: فُلانٌ يُعْطِي غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ: مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ فاضَ مالُهُ وَمَيْسَرَتُهُ، فَهُوَ إِنَّما يُعْطِي مِنْ قُلِّهِ أَعْظَمَ أَجْراً. وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ أَبِي العاصِ: لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ يُنْفِقُها أَحَدُنا غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ، أَيْ قَلِيلُ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنا مَعَ غِنانا.

وَغاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ يَغِيضُ: نَقَصَ، وَغاضَهُ وَغَيَّضَهُ. الكِسائِيُّ: غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ وَغِضْتُهُ أَنا فِي بابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا تَأْوِيا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضا
أَنْ تَغْرِضا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضا

يَقُولُ أَنْ تَمْلأَاهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصاهُ؛ وَقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

أَمَا تَرَيْنِي قَدْ فَنِيتُ وَغاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلادِي؟

مَعْناهُ نَقَصَنِي بَعْدَ تَمامِي؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى:

وَلَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغاضا

فَسَّرَهُ فَقالَ: غاضَ أَثَّرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ.

وَيُقالُ: غاضَ الكِرامُ أَيْ قَلُّوا، وَفاضَ اللِّئامُ أَيْ كَثُرُوا. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا كانَ الشِّتاءُ قَيْظاً وَغاضَتِ الكِرامُ غَيْضاً، أَيْ فَنُوا وَبادُوا.

وَالغَيْضَةُ: الأَجَمَةُ. وَغَيَّضَ الأَسَدُ: أَلِفَ الغَيْضَةَ. وَالغَيْضَةُ: مَغِيضُ ماءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمْعُها غِياضٌ وَأَغْياضٌ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ، وَلا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَتْ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ، وَلِذٰلِكَ أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ تَعالَى: «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ، لا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ، فافْهَمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لا تُنْزِلُوا المُسْلِمِينَ الغِياضَ؛ الغِياضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، لأَنَّهُمْ إِذا نَزَلُوها تَفَرَّقُوا فِيها فَتَمَكَّنَ مِنْهُمُ العَدُوُّ.

وَالغَيْضُ: ما كَثُرَ مِنَ الأَغْلاثِ، أَيِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَالحاجِ وَالعِكْرِشِ وَاليَنْبُوتِ. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مِنْ أَثْلِ الغابَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الغابَةُ غَيْضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ.

وَالغِيضُ: الطَّلْعُ، وَكَذٰلِكَ الغَضِيضُ وَالإِغْرِيضُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **غيظ** • الغَيْظُ: الغَضَبُ، وَقِيلَ: الغَيْظُ غَضَبٌ كامِنٌ لِلْعاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ، وَقِيلَ: هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. وَغِظْتُ فُلاناً أَغِيظُهُ غَيْظاً وَقَدْ غاظَهُ فاغْتاظَ وَغَيَّظَهُ فَتَغَيَّظَ وَهُوَ مَغِيظٌ؛ قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ ابْنِ الحارِثِ وَقَتَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، أَباها صَبْراً:

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّما
مَنَّ الفَتَى وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

وَالتَّغَيُّظُ: الاغْتِياظُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَغَيْظُ جارَتِها، لأَنَّها تَرَى مِنْ حُسْنِها ما يَغِيظُها وَفِي الحَدِيثِ: أَغْيَظُ الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مِنْ مَجازِ الكَلامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظاهِرِهِ، فَإِنَّ الغَيْظَ صِفَةٌ تَغَيُّرُ المَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدادِهِ يَتَحَرَّكُ لَها، وَاللهُ يَتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ، وَإِنَّما هُوَ كِنايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّي بِهٰذا الاسْمِ، أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحابِ هٰذِهِ الأَسْماءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللهِ. وَقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ رِواياتِ مُسْلِمٍ: أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاكِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ بَعْضُهُمْ لا وَجْهَ لِتَكْرارِ لَفْظَتَيْ أَغْيَظَ فِي الحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْنَظُ، بِالنُّونِ، مِنَ الغَنَظِ، وَهُوَ شِدَّةُ الكَرْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: أَرادَ غَلَيانَ تَغَيُّظٍ، أَيْ صَوْتَ غَلَيانٍ. وَحَكَى الزَّجَّاجُ: أَغاظَهُ، وَلَيْسَتْ بِالفاشِيَةِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَلا يُقالُ أَغاظَهُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: غاظَهُ وَأَغاظَهُ وَغَيَّظَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَغايَظَهُ: كَغَيَّظَهُ فاغْتاظَ وَتَغَيَّظَ. وَفَعَلَ ذٰلِكَ غِياظَكَ وَغِياظَيْكَ.

وَغايَظَهُ: باراهُ فَصَنَعَ ما يَصْنَعُ. وَالمُغايَظَةُ: فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ مِنْهُما جَمِيعاً. وَتَغَيَّظَتِ الهاجِرَةُ إِذا اشْتَدَّ حَمْيُها؛ قالَ الأَخْطَلُ:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذا ما تَغَيَّظَتْ
هَواجِرُ مِنْ شَعْبانَ حامٍ أَصِيلُها

وَقالَ اللهُ تَعالَى: «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ» أَيْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

وَغَيَّاظٌ: اسْمٌ وَبَنُو غَيْظٍ: حَيٌّ مِنْ

قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ . وَغَيّاظُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيبانَ الذُّهْلِيِّ السَّدُوسِيِّ ، وَقالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجُوهُ :

نَسِيٌّ لِما أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَيَّ حَفِيظُ
تَلِينُ لأَهْلِ الْغِلِّ وَالْغَمْزِ مِنْهُمُ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ
وَسُمِّيتَ غَيّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوّاً وَلٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلا حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلا وَهْيَ فِي الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَكانَ الْحُصَيْنُ هٰذا فارِساً ، وَكانَتْ مَعَهُ رايَةُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفُقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما
وَيُورِدُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَها
حِياضَ الْمَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدَّما

• **غيف** • تَغَيَّفَ : تَبَخْتَرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرَّ مَرّاً سَهْلاً سَرِيعاً . وَتَغَيَّفَ الْفَرَسُ إِذا تَعَطَّفَ وَمالَ فِي أَحَدِ جانِبَيْهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ أَنْ يَتَثَنَّى وَيَتَمايَلَ فِي شِقَّيْهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ؛ كَما قالَ الْعَجّاجُ :

يَكادُ يَرْمِي الفاتِرَ الْمُغَلَّفا
مِنْهُ أَجارِيٌّ إِذا تَغَيَّفا

وَالْغَيَفانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذا اخْتالَ فِي مِشْيَتِهِ ، قالَهُ الْمُفَضَّلُ .

وَالْمُغَيِّفُ : فَرَسٌ لأَبِي فَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالتَّغَيُّفُ : التَّمَيُّلُ فِي الْعَدْوِ . وَغافَتِ الشَّجَرَةُ غَيفاناً وَأَغْيَفَتْ وَتَغَيَّفَتْ : مالَتْ بِأَغْصانِها يَمِيناً وَشِمالاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَها لَدْنٌ مِنَ الأَثْلِ مُورِقٌ
إِذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وَأَغافَ الشَّجَرَةَ : أَمالَها مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغُضُوضَةِ . وَشَجَرَةٌ غَيْفاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفُ وَغَيْفانِيٌّ يَمْثُودٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيٌّ

وَالأَغْيَفُ : كالأَغْيَدِ إِلا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نُعاسٍ .

وَالغافُ : شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الأَراكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفّاحِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلْوٌ جِداً وَثَمَرُهُ غُلُفٌ يُقالُ لَه الْحَنْبَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَإِلا فَهُوَ مِنْ غوف بِالواو . التَّهْذِيبُ : الْغافُ يَنْبُوتٌ عِظامٌ كالشَّجَرِ يَكُونُ بِعُمانَ ، الواحِدَةُ غافَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الغافُ مِنَ الْعِضاهِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرَظِ شاكَةٌ حِجازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الغافُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغافِ رَوافِ

وَرَوافِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يا بْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الْغافُ غافُ قُرَى عُمانِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعاصِي هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا الْعِيسُ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى الغافُ وَالرَّمْلُ

وَيُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ فِي الْحَرْبِ فَغَيَّفَ ، أَيْ كَذَبَ وَجَبُنَ . وَغَيَّفَ إِذا فَرَّ وَعَرَّدَ . وَتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ وَغَيَّفَ : نَكَلَ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقُطامِيِّ :

وَحَسِبْتَنا نَزَعُ الْكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فَيُغَيِّفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعانا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيُغَيِّفُونَ وَنُوزِعُ السَّرَعانا

وَغَيفانُ : مَوْضِعٌ .

• **غيق** • غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقاً : اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

غَيَّقْنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّواجِي
شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدّاجِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : غَيَّقْنَ مَوَّجْنَ ، وَالْمَعْنَى ضَلَّلْنَ .

وَغَيَّقَ ذٰلِكَ الأَمْرُ بَصَرِي : فَتَحَهُ فَجاءَ بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعْهُ فَيَثْبُتَ . وَتَغَيَّقَ بَصَرُهُ : اسْمَهَرَّ وَأَظْلَمَ . وَغَيَّقَ بَصَرَهُ : عَطَفَهُ . وَغَيَّقَ الشَّيْءُ بَصَرَهُ إِذا حَيَّرَهُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

أَذِي أَوْرادٍ يُغَيِّقْنَ الْبَصَرْ

الْمُفَضَّلُ : غَيَّقَ فُلانٌ مالَهُ تَغْيِيقاً إِذا أَفْسَدَهُ . وَغَيَّقَ الطّائِرُ : رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَغَيْقَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَيْقَةَ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الياءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلادِ غِفارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ ؛ وَقالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرابِعُ

• **غيل** • الْغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وَهِيَ تُؤتَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرّاً تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلا أَرْضَعْتُهُ غَيْلاً .

وَقِيلَ : الْغَيْلُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَها عَلَى حَبَلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضاً ، وَإِذا شَرِبَهُ الْوَلَدُ ضَوِيَ وَاعْتَلَّ عَنْهُ . وَأَغالَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها ، فَهِيَ مُغِيلٌ ، وَأَغْيَلَتْهُ فَهِيَ مُغْيِلٌ : سَقَتْهُ الْغَيْلَ الَّذِي هُوَ لَبَنُ الْمَأْتِيَّةِ أَوْ لَبَنُ الْحُبْلَى ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ ، وَالْوَلَدُ مُغالٌ وَمُغْيَلٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعاً
فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُغْيَلِ

وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَمِثْلِكِ بِكْراً قَدْ طَرَقْتُ وَثَيِّباً

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ
ـبَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفَإِ المُغْيِلِ

وَأَغالَ فُلانٌ وَلَدَهُ إِذا غَشِيَ أُمَّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَاسْتَغْيَلَتْ هِيَ نَفْسُها ، وَالاِسْمُ الغِيلَةُ . يُقالُ : أَضَرَّتِ الغِيلَةُ بِوَلَدِ فُلانٍ إِذا أُتِيَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَمَلَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ فارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَلا يَضِيرُهُمْ .

وَيُقالُ : أُغْيِلَتِ الغَنَمُ إِذا نُتِجَتْ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، قالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ الغُيُلُ

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شَرْحِ النَّهْيِ عَنِ الغِيلَةِ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِذا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَيُقالُ فِيهِ الغِيلَةُ وَالغَيْلَةُ بِمَعْنًى ، وَقِيلَ : الكَسْرُ لِلاِسْمِ وَالفَتْحُ لِلْمَرَّةِ ، وَقِيلَ : لا يَصِحُّ الفَتْحُ إِلَّا مَعَ حَذْفِ الهاءِ . وَالغِيلَةُ : هُوَ الغَيْلُ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَغالَ الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .

وَالغَيْلُ وَالمُغْتالُ : السّاعِدُ الرَّيّانُ المُمْتَلِئُ ؛ قالَ :

لَكاعِبٌ مائِلَةٌ فِي العِطْفَيْنِ
بَيْضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلِ الزِّيدَيْنِ
وَعُقَبِ العِيسِ إِذا تَمَطَّيْنِ

وَقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

كَوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتالِ عُلَّتْ
نَواشِرُهُ بِوَشْمٍ مُسْتَشاطِ

وَقالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ الفَرَّاءُ إِنَّما سُمِّيَ المِعْصَمُ المُمْتَلِئُ مُغْتالاً لِأَنَّهُ مِنَ الغَوْلِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِوُجُودِنا ساعِدٌ غَيْلٌ فِي مَعْناهُ .

وَغُلامٌ غَيْلٌ وَمُغْتالٌ : عَظِيمٌ سَمِينٌ ، وَالأُنْثَى غَيْلَةٌ . وَالغَيْلَةُ ، بِالفَتْحِ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

وَيَبْرِي عِصِيًّا دُونَها مُتَلَئِّبَةً
يَرَى دُونَها غَوْلاً مِنَ التُّرْبِ غائِلا

أَيْ تُرْباً كَثِيراً يَنْهالُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي ثَوْراً وَحْشِيًّا يَتَّخِذُ كِناساً فِي أَصْلِ أَرْطاةٍ ، وَالتُّرابُ وَالرَّمْلُ غَلَبَهُ لِكَثْرَتِهِ ، وَقالَ آخَرُ :

يَتْبَعْنَ هَيْقاً جافِلاً مُصَلَّلا
قَعُودَ حَنٍّ مُسْتَقِرًّا أَغْيَلا(١)

أَرادَ بِالأَغْيَلِ المُمْتَلِئَ العَظِيمَ . وَاغْتالَ الغُلامُ أَيْ غَلُظَ وَسَمِنَ .

وَالغَيْلُ : الماءُ الجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : ما سُقِيَ بِالغَيْلِ فَفِيهِ العُشْرُ ، وَما سُقِيَ بِالدَّلْوِ فَفِيهِ نِصْفُ العُشْرِ ؛ وَقِيلَ : الغَيْلُ ، بِالفَتْحِ ، ما جَرَى مِنَ المِياهِ فِي الأَنْهارِ وَالسَّواقِي وَهُوَ الفَتْحُ ، وَأَمَّا الغَلَلُ فَهُوَ الماءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الغَيْلُ مَكانٌ مِنَ الغَيْضَةِ فِيهِ ماءٌ مَعِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

وَالغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ ماءٌ مِنْ وادٍ وَنَحْوِهِ . وَالغَيْلُ : العَلَمُ فِي الثَّوْبِ ، وَالجَمْعُ أَغْيالٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَحَشْاً تَعاوَرُها الرِّياحُ كَأَنَّها
تَوْشِيحُ عَصْبِ مُسَهَّمِ الأَغْيالِ

وَقالَ غَيْرُهُ : الغَيْلُ الواسِعُ مِنَ الثِّيابِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ : ثَوْبٌ غَيْلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكِلا القَوْلَيْنِ فِي الغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فِي هٰذا التَّفْسِيرِ . وَالغِيلُ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ ، يُقالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : الغِيلُ الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بَيْنَ طَرْفاءَ وَغِيلِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغِيلُ جَماعَةُ القَصَبِ وَالحَلْفاءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فِي غِيلِ قَصْباءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ

وَالجَمْعُ أَغْيالٌ . وَالغِيلُ ، بِالكَسْرِ : الأَجَمَةُ ، وَمَوْضِعُ الأَسَدِ غِيلٌ مِثْلُ خِيسٍ ، وَلا تَدْخُلُها الهاءُ ، وَالجَمْعُ غُيُولٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ :

وَحُقَّةِ مِسْكٍ مِنْ نِساءٍ لَبِسْتُها
شَبابِي وَكَأْسٍ باكَرَتْنِي شَمُولُها
جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالغُيُولُ هٰهُنا جَمْعُ غَيْلٍ ، وَهُوَ الماءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الماءَ يَسْقِي وَالأَجَمَةَ لا تَسْقِي . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : أُسْدُ غِيلٍ ، الغِيلُ ، بِالكَسْرِ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَتَرُ فِيهِ كالأَجَمَةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

كَذَوائِبِ الحَفَإِ الرَّطِيبِ عَطا بِهِ
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَيْلٌ : الماءُ الجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالمُغْيِلُ : النّابِتُ فِي الغِيلِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ جارِيَةً :

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ
ـبَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفَإِ المُغْيِلِ

وَالمُغَيِّلُ : كالمُغْيِلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ أَفْنانُها وَنَمَّتْ وَالْتَفَّتْ فَهِيَ مُتَغَيِّلَةٌ . وَالمِغْيالُ : الشَّجَرَةُ المُلْتَفَّةُ الأَفْنانِ الكَثِيرَةُ الوَرَقِ الوافِرَةُ الظِّلِّ . وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغَيَّلَ وَاسْتَغْيَلَ : عَظُمَ وَالْتَفَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الغَوائِلُ خُرُوقٌ فِي الحَوْضِ ، واحِدَتُها غائِلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذا الذُّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَثَلِّمٍ
شُرِبَتْ غَوائِلُ مائِهِ وَهُزُومُ

وَالغائِلَةُ : الحِقْدُ الباطِنُ ، اسْمٌ كالوابِلَةِ . وَفُلانٌ قَلِيلُ الغائِلَةِ وَالمَغالَةِ ، أَيِ الشَّرِّ . الكِسائِيُّ : الغَوائِلُ الدَّواهِي .

وَالغِيلَةُ ، بِالكَسْرِ : الخَدِيعَةُ وَالاِغْتِيالُ . وَقُتِلَ فُلانٌ غِيلَةً ، أَيْ خُدْعَةً ، وَهُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِذا صارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدِ اغْتِيلَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الغِيلَةُ فِي

(١) قوله : « قعود حن » هكذا في الأصل

كَلامِ الْعَرَبِ إِيصالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ وَلا يَشْعُرُ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ، وَفَتَكَ بِهِ إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَراهُ، وَهُوَ غارٌّ غافِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ. وَغالَ فُلاناً كَذا وَكَذا إِذا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَغالَ امْرَأً ما كانَ يَخْشَى غَوائِلَهْ

أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ فَيَسْتَعِدُّ. وَيُقالُ: قَدِ اغْتالَهُ إِذا فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعاءَ غِيلَةً فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً، أَيْ فِي خُفْيَةٍ وَاغْتِيالٍ، وَهُوَ أَنْ يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لا يَراهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالْغِيلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الاغْتِيالِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي، أَيْ أُدْهَى مِنْ حَيْثُ لا أَشْعُرُ، يُرِيدُ بِهِ الْخَسْفَ. وَالْغِيلَةُ: الشَّقْشِقَةُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبِ
بِغِيلَةٍ تَسْلُلُ نَحْوَ الأَنْيَبِ

وَإِبِلٌ غُيُلٌ: كَثِيرَةٌ، وَكَذٰلِكَ الْبَقَرُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَناسِبُها
تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ الغُيُلُ

وَيُرْوَى: خَطَّتْ مَناسِمُها، الواحِدُ غَيُولٌ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الغَيُولُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ غُيُلٌ، وَيُرْوَى العُيُلُ فِي البَيْتِ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، يُرِيدُ الْجَماعَةَ أَيْ سِيقَ إِلَيْهِ الْباقِرُ الْكَثِيرُ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْغُيُلُ السِّمانُ أَيْضاً.

وَغَيْلانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَغَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ: مِنْ شُعَرائِهِمْ، وَكَذا وَقَعَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وَقِيلَ: غَيْلانُ حَرْبٍ، قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرُّمَّةِ: غَيْلانُ بْنُ عُقْبَةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَنِ اسْمُهُ غَيْلانُ جَماعَةٌ: مِنْهُمْ غَيْلانُ ذُو الرُّمَّةِ، وَغَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّاجِزُ، وَغَيْلانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ، وَغَيْلانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ.

وَأُمُّ غَيْلانَ: شَجَرُ السَّمُرِ.

• غيم • الغَيْمُ: السَّحابُ، وَقِيلَ: هُوَ أَلاَّ تَرَى شَمْساً مِنْ شِدَّةِ الدَّجْنِ، وَجَمْعُهُ غُيُومٌ وَغِيامٌ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

يَلُوحُ بِها الْمُدَلَّقُ مِذْرَياهُ
خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الغِيامِ

وَقَدْ غامَتِ السَّماءُ وَأَغامَتْ وَأَغْيَمَتْ وَتَغَيَّمَتْ وَغَيَّمَتْ، كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَأَغْيَمَ الْقَوْمُ إِذا أَصابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ، وَأَنْشَدَ:

ما زالَتِ الدَّلْوُ لَها تَعُودُ
حَتَّى أَفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الهاءُ فِي قَوْلِهِ لَها تَعُودُ عَلَى بِئْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الإِبِلِ، أَيْ ما زالَتْ تَعُودُ فِي الْبِئْرِ لأَجْلِها. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْغَيْمَةُ: الْعَطَشُ، وَهُوَ الغَيْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ الْعَطَشُ، وَقَدْ غامَ يَغِيمُ وَغانَ يَغِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالأَيْمَةِ؛ فالعَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلَّبَنِ، وَالغَيْمَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ، والأَيْمَةُ: العُزْبَةُ. وَقَدْ غامَ إِلَى الماءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وَغَيَماناً وَمَغِيماً؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، فَهُوَ غَيْمانُ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمَى؛ وَقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُتُناً:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ الْعُيُونِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيما

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَظَلَّتْ صَوادِيَ، أَيْ عِطاشاً.

وَشَجَرٌ غَيْمٌ: أَشِبٌ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ.

وَغَيَّمَ الطَّائِرُ إِذا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يُبْعِدْ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَبِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالْغِيامُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بَكَتْنا أَرْضُنا لَمَّا ظَعَنَّا
وَحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ وَالْغِيامُ

وَغَيَّمَ اللَّيْلُ تَغْيِيماً إِذا جاءَ مِثْلَ الْغَيْمِ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ: قالَ عِجْرِمَةُ الأَسَدِيُّ: ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلا ناءَتْ إِلا بِعاهَةٍ، فَيُزْكَمُ النَّاسُ وَيُبْطَنُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الإِبِلِ فَإِنَّها تُقْلَبُ وَيَأْخُذُها عَتَّهٌ.

وَالْغَيْمُ: شُعْبَةٌ مِنَ الْقُلابِ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَغْيُومٌ، وَلا يَكادُ الْمَغْيُومُ يَمُوتُ، فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلا يَكادُ يُفْرِقُ، وَذٰلِكَ يُعْرَفُ بِمَنْخِرِهِ، فَإِذا تَنَفَّسَ مَنْخِرُهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَإِذا كانَ ساكِنَ النَّفَسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ.

• غين • الْغَيْنُ: حَرْفُ تَهَجٍّ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً وَلا زائِداً، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحابُ، وَقِيلَ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يَصِفُ فَرَساً:

فِداءٌ خالَتِي وَفِدًى صَدِيقِي
وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِبَنِي قُعَيْنِ
فَأَنْتَ خَبَوْتَنِي بِعِنانِ طَرْفٍ
شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَذْلٍ وَصَوْنِ
كَأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ
تُرِيدُ حَمامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

أَيْ فِي يَوْمِ غَيْمٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

أَصابَ حَمامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ جِنِّي وَغَيْرُهُ: تُرِيدُ حَمامَةً، كَما أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ، قالَ: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوايَةِ الْجَوْهَرِيِّ: أَصابَ حَمامَةً.

وَغانَتِ السَّماءُ غَيْناً وَغِينَتْ غَيْناً: طَبَّقَها الْغَيْمُ. وَأَغانَ الْغَيْنُ السَّماءَ أَيْ أَلْبَسَها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِالْغَيْنِ السَّحابَ، وَهُوَ

الغَيْمِ ، فأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ .

والأَغْيَنُ : الأَخْضَرُ . وَشَجَرَةٌ غَيْناءُ أَيْ خَضْراءُ كَثِيرَةُ الوَرَقِ مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ ناعِمَةٌ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِي العُشْبِ ، وَالْجَمْعُ غِينٌ ، وَأَشْجارٌ غِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
وَيُضْحِي عَلَى أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ

وَالْغِينَةُ : الأَجَمَةُ .

وَالْغِينُ مِنَ الأَراكِ وَالسِّدْرِ : كَثْرَتُهُ وَاجْتِماعُهُ وَحُسْنُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ؛ وَكَذٰلِكَ حُكِيَ أَيْضاً الغِينَةُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ وَلا فِي قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّما الْغِينَةُ الأَجَمَةُ كَما قُلْنا ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ الْبِيضَةُ فِي جَمْعِ الْبَيْضاءِ ، وَلا الْعِيسَةُ فِي جَمْعِ الْعَيْساءِ ؟ فَكَذٰلِكَ لا يُقالُ الغِينَةُ فِي جَمْعِ الغَيْناءِ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ لِتَمْكِينِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ .

وَالْغَيْنَةُ الشَّجْراءُ : مِثْلُ الْغَيْضَةِ الْخَضْراءِ . وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : الْغَيْنَةُ الأَشْجارُ الْمُلْتَفَّةُ فِي الْجِبالِ وَفِي السَّهْلِ بِلا ماءٍ ، فَإِذا كانَتْ بِماءٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . وَالْغَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِمَّا يَضَعُ بِهِ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ وَمِنَ اعْتِقادِهِ أَنَّ الغِينَ هُوَ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ، وَأَنَّ الشِّيمَ جمع أَشْيَمَ وَشَيْماءَ وَزْنُهُ فِعْلٌ ، وَذَهَبَ عَنْهُ أَنَّهُ فُعْلٌ ، غُومٌ وَشُومٌ ، ثُمَّ كُسِرَتِ الْفاءُ لِتَسْلَمَ الْياءُ كَما فُعِلَ ذٰلِكَ فِي بِيضٍ .

وَغِينَ عَلَى قَلْبِهِ غَيْناً : تَغَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ . وَقِيلَ : غِينَ عَلَى قَلْبِهِ غُطِّيَ عَلَيْهِ وَأُلْبِسَ . وَغِينَ عَلَى الرَّجُلِ (١) كَذا أَيْ غُطِّيَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛ الغَيْنُ : الغَيْمُ ، وَقِيلَ : الغَيْنُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ، أَرادَ ما يَغْشاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لا يَخْلُو مِنْهُ

(١) قوله : « وغين على الرجل . . . » كغين به ، وأغين به ، كما في التكملة .

الْبَشَرُ ، لأَنَّ قَلْبَهُ أَبَداً كانَ مَشْغُولاً بِاللهِ تَعالَى ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ وَقْتاً ما عارِضٌ بَشَرِيٌّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصالِحِها عَدَّ ذٰلِكَ ذَنْباً وَتَقْصِيراً ، فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ ما يُلْبِسُهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى شَيْئاً حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غِينَ عَلَيْهِ .

وَغانَتْ نَفْسُهُ تَغِينُ غَيْناً : غَثَتْ .

وَالْغَيْنُ : الْعَطَشُ ، غانَ يَغِينُ . وَغانَتِ الإِبِلُ : مِثْلُ غامَتْ .

وَالْغِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيدُ ، وَقِيلَ : ما سالَ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ : ما سالَ مِنَ الْجِيفَةِ .

وَالْغَيْنَةُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَنَكِّبْنَ زُوراً عَنْ مُحَيَّاةَ بَعْدَما
بَدا الأَثْلُ أَثْلُ الْغَيْنَةِ الْمُتَجاوِرُ

وَيُرْوَى الْغِينَةُ (٢) .

الفَرَّاءُ : يُقالُ هُوَ آنَسُ مِنْ حُمَّى الْغِينِ .

وَالْغِينُ : مَوْضِعٌ ، لأَنَّ أَهْلَها يُحَمُّونَ كَثِيراً (٣) .

• **غيا** • الْغايَةُ : مَدَى الشَّيْءِ . وَالْغايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ : اللَّيْثُ : الْغايَةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَلِفُهُ ياءٌ ، وَهو مِنْ تَأْلِيفِ غَيْنٍ وَياءَيْنِ ، وَتَصْغِيرُها غُيَيَّةٌ ، تَقُولُ : غَيَّيْتُ غايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَجَعَلَ غايَةَ الْمُضَمَّرَةِ كَذا ؛ هُوَ مِنْ غايَةِ كُلِّ شَيْءٍ مَداهُ وَمُنْتَهاهُ . وَغايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهاهُ ، وَجَمْعُها غاياتٌ وَغايٌ ، مِثْلُ ساعَةٍ وَساعٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْغاياتُ فِي الْعَرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلاً ، لأَنَّ الغاياتِ إِذا كانَتْ فاعِلاتُنْ أَوْ مَفاعِيلُنْ أَوْ فَعُولُنْ فَقَدْ

(٢) قوله : « ويروى الغينة » أي بكسر الغين كما صرح به ياقوت .

(٣) زاد في التكملة : عن ابن الأعرابي : الغانة حلقة رأس الوتر . والأغين : الطويل . ومثله في القاموس .

لَزِمَها أَلاَّ تُحْذَفَ أَسْبابُها ، لأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لا يَكُونُ إِلا ساكِناً ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ السَّاكِنُ وَيَكُونَ آخِرُ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكاً ، وَذٰلِكَ لأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لا يَكُونُ إِلاَّ ساكِناً ، فَمِنَ الْغاياتِ الْمَقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ ، وَهٰذِهِ كُلُّها أَشْياءُ لا تَكُونُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَسُمِّيَ غايَةً لأَنَّهُ نِهايَةُ الْبَيْتِ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قَوْلُ النَّاسِ هٰذا الشَّيْءُ غايَةٌ ، مَعْناهُ هٰذا الشَّيْءُ عَلامَةٌ فِي جِنْسِهِ لا نَظِيرَ لَهُ ، أَخْذاً مِنْ غايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِيَ الرايَةُ ، وَمِنْ ذٰلِكَ غايَةُ الْخَمَّارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُها . وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ هٰذا الشَّيْءُ غايَةٌ ، أَيْ هُوَ مُنْتَهَى هٰذا الْجِنْسِ ، أُخِذَ مِنْ غايَةِ السَّبْقِ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسابَقَةُ إِلَيْهِ ، لِيَأْخُذَها السَّابِقُ . وَالْغايَةُ : الرَّايَةُ . يُقالُ : غَيَّيْتُ غايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ فِي الْكَوائِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ : مِنْها هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، وَتَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمانِينَ غايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً ؛ الغايَةُ وَالرَّايَةُ سَواءٌ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فِي ثَمانِينَ غابَةً ، بِالباءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَواهُ غايَةً بِالياءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّايَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

قَدْ بِتُّ سامِرَها وَغايَةَ تاجِرٍ
وافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدامُها

قالَ : وَيُقالُ : إِنَّ صاحِبَ الْخَمْرِ كانَتْ لَهُ رايَةٌ يَرْفَعُها لِيُعْرَفَ أَنَّهُ بائِعُ خَمْرٍ ؛ وَيُقالُ : بَلْ أَرادَ بِقَوْلِهِ غايَةَ تاجِرٍ أَنَّها غايَةُ مَتاعِهِ فِي الْجَوْدَةِ ؛ قالَ : وَمَنْ رَواهُ غابَةً ، بِالباءِ ، يُرِيدُ الأَجَمَةَ ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّماحِ فِي الْعَسْكَرِ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي ثَمانِينَ غابَةً ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَحْفُوظٍ ، وَلا مَوْضِعَ لِلْغابَةِ هٰهُنا . أَبُو زَيْدٍ : غَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَغْيِيًا ، وَرَيَّيْتُ لَهُمْ تَرْيِيًا ، جَعَلْتُ لَهُمْ غايَةً وَرايَةً . وَغايَةُ الْخَمَّارِ : رايَتُهُ . وَغَيَّاها : عَمِلَها ، وَأَغْياها : نَصَبَها . وَالْغايَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي

يُصادُ بِها الْعَصافِيرُ.

وَالْغَيايَةُ : السَّحابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ، وَقِيلَ : الواقِفَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْغَيايَةُ : ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ الشُّعاعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قافِلاً
وَعَلَى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّفَلْ

وَكُلُّ ما أَظَلَّكَ غَيايَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ غَيايَتانِ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الغَيايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الإِنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحابَةِ وَالغَبَرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلالِ رَمَضانَ : فَإِنْ حالَتْ دُونَهُ غَيايَةٌ ، أَيْ سَحابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الرَّجُلُ فِي غَبايَةٍ ، بِالباءِ ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالْغَيايَةُ ، بِالْياءِ : ظِلُّ السَّحابَةِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : غَياءَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي غَياياءُ طَباقاءُ ؛ كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَيْ كَأَنَّهُ فِي غَيايَةٍ أَبَداً ، وَظُلْمَةٍ لا يَهْتَدِي إِلَى مَسْلَكٍ يَنْفُذُ فِيهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كالظِّلِّ الْمُتَكاثِفِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لا إِشْراقَ فِيهِ .

وَغايا الْقَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلانٍ بِالسَّيْفِ : كَأَنَّهُمْ أَظَلُّوهُ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الإِنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحابَةِ وَالْغَبَرَةِ وَالظُّلْمَةِ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ غَيايَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَيايَةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُغَيِّي عَلَى رَأْسِكَ ، أَيْ يُرَفْرِفُ . وَيُقالُ : أَغْيا عَلَيْهِ السَّحابُ بِمَعْنَى غايا إِذا أَظَلَّ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْواحُ بَعْدَ أَنِيسِهِ
وَذُو حَوْمَلٍ أَغْيا عَلَيْهِ وَأَظْلَما

وَتَغايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حامَتْ . وَغَيَّتْ : رَفْرَفَتْ . وَالْغايَةُ : الطَّيْرُ الْمُرَفْرِفُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَتَغايَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ جاءُوا مِنْ هُنا وَهُنا . وَيُقالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغايَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ وَإِنِ اشْتُقَّ مِنَ الْغاوِي قِيلَ تَغاوَوْا .

وَغيايَةُ الْبِئْرِ : قَعْرُها مِثْلُ الْغَيابَةِ .

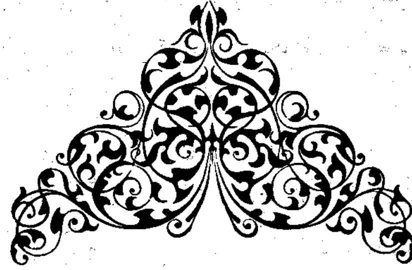
وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَيا : وَيُقالُ فُلانٌ لِغَيَّةٍ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَلا رُبَّ مَنْ يَغْتابُنِي وَكَأَنَّنِي
أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ لِغَيَّةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلى النَّسْلِ مُنْجِبُ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُرْوَى رَشْدَةٌ وَغَيَّةٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِها وَكَسْرِهِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .





باب الفاء

الْفاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ وِمِنَ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيةِ .

* فا * الْفاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً ، ولَا يَكُونُ زائِداً مَصُوغاً فى الْكَلامِ ، إِنَّما يُزادُ فى أَوَّلِهِ لِلْعَطْفِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفَيَّيْتُها : عَمِلْتُها .

وَالْفاءُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، ولَها ثَلاثَةُ مَواضِعَ : يُعْطَفُ بِها وتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ مَعَ الْإِشْراكِ ، تَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْداً فَعَمْراً ؛ وَالْمَوْضِعُ الثَّانى أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَها عِلَّةً لِمَا بَعْدَها ، ويَجْرِى عَلَى الْعَطْفِ وَالتَّعْقِيبِ دُونَ الْإِشْراكِ ، كَقَوْلِهِ ضَرَبَهُ فَبَكَى ، وضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ ، إِذا كانَ الضَّرْبُ عِلَّةَ الْبُكاءِ وَالْوجَعِ ؛ وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ هُوَ الَّذِى يَكُونُ لِلابْتِداءِ ، وذٰلِكَ فى جَوابِ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِكَ إِنْ تَزُرْنِى فَأَنْتَ مُحْسِنٌ ، يَكُونُ ما بَعْدَ الفاءِ كَلاماً مُسْتَأْنَفاً يَعْمَلُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَنْتَ ابْتِداءٌ ومُحْسِنٌ خَبَرُهُ ، وَقَدْ صارَتِ الْجُمْلَةُ جَواباً بِالْفاءِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ إِذا أَجَبْتَ بِها بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْىِ وَالاسْتِفْهامِ وَالنَّفْىِ وَالتَّمَنى وَالْعَرْضِ ، إِلاَّ أَنَّكَ تَنْصِبُ ما بَعْدَ الْفاءِ فى هٰذِهِ الْأَشْياءِ السِّتَّةِ بِإِضْمارِ أَنْ ، تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِلَيكَ ، لَمْ تَجْعَلِ الزيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ ، ولٰكِنْ قُلتَ ذٰلِكَ مِنْ شَأْنِى أَبَداً أَنْ أَفْعَلَ وأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حالٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ، تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِليكَ : لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : تَقُولُ زرْنى فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ فَقُلْتَ فَأُحْسِنُ إِليكَ لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ .

* فأت * افْتَأَتَ عَلَيَّ مالَمْ أَقُلْ : اخْتَلَقَهُ . أَبُو زَيْدٍ : افْتَأَتَ الرَّجُلُ عَلَيَّ افْتِيَاتاً ، وهُوَ رَجُلٌ مُفْتَئِتٌ ، وذٰلِكَ إِذا قالَ عَلَيْكَ الْباطِلَ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْمَنْطِقِ : افْتَأَتَ فُلانٌ عَلَيْنا يَفْتَئِتُ إِذا اسْتَبَدَّ عَلَيْنا بِرَأْيِهِ ، جاءَ بِهِ فى بابِ الْهَمْزِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : افْتَأَتَ بِأَمْرِهِ ورَأْيِهِ إِذا اسْتَبَدَّ بِهِ وَانفَرَدَ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قَدْ صحَّ الْهَمْزُ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فى هٰذا الْحَرْفِ ، قالَ : ومَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ سُمِعَ مَهْمُوزا ، ذَكَرَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَبو زَيْد ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وغَيْرُهُمْ ؛ فَلاَ يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كما قالُوا : حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، ولَبَّأْتُ بِالْحَجِّ ، ورَثَأْتُ الْميتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ .

* فأد * فَأَدَ الْخُبْزَةَ فى الْمَلَّةِ يَفْأَدُها فَأْداً : شَواها . وفى التَّهْذِيبِ : فَأَدْتُ الْخُبْزَةَ إِذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها فى الْمَلَّةِ .

وَالْفَئِيدُ : ما شُوِىَ وخُبِزَ عَلَى النَّارِ . وإِذا شُوِىَ اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَهُوَ مُفَأَّدٌ وفَئِيدٌ . وَالْأُفْئُودُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُفْأَدُ فِيهِ .

وفَأَدَ اللَّحْمَ فى النَّارِ يَفْأَدُهُ فَأْداً وافْتَأَدَهُ فِيها : شَواهُ . وَالْمِفْأَدُ وَالْمِفْأَدَةُ : السَّفُّودُ ، وهُوَ مِنْ فَأَدْتُ اللَّحْمَ وَافْتَأَدْتُهُ إِذا شَوَيْتَهُ . ولحمٌ فئِيدٌ أَىْ مَشْوِىٌّ وَالْفَئِيدُ : الْخُبْزُ الْمفْئُودُ وَاللَّحْمُ الْمَفْئُودُ . قالَ مَرْضاوِىٌّ يُخاطِبُ خُوَيْلَةَ :

أَجارَتَنا سِرُّ النِّساءِ مُحَرَّمٌ
عَلَيَّ وتَشْهادُ النَّدامَى مَعَ الْخَمْرِ
كَذاكَ وأَفْلاذُ الْفَئِيدِ وما ارْتَمَتْ
بِهِ بَيْنَ جالَيْها الْوَثِيَّةُ مِلْوَذِرِ[1]

وَالْمِفْأَدُ : مايُخْتَبَزُويُشْتَوَى بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَظَلُّ الْغُرابُ الْأَعْوَرُ الْعَينِ رافِعاً
مَعَ الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نارِى ومِفْأَدِى

(١) قوله : « ملوذر » أراد من الوذر.

ويُقالُ لَهُ المِفْآدُ عَلَى مِفْعالٍ. ويُقالُ: فَحَصْتُ لِلْخُبْزَةِ فى الْأَرْضِ، وفَأَدْتُ لَها أَفْأَدُ فَأْدًا، والاسْمُ أُفْحوصٌ وأُفْئُودٌ، عَلَى أُفْعُولٍ، والْجَمْعُ أَفاحِيصُ وأَفائيدُ. ويُقالُ: فَأَدْتُ الْخُبْزَةَ إِذا جَعَلْتَ لَها مَوْضِعاً فى الرَّمادِ وَالنَّارِ لِتَضَعَها فِيهِ.

والْخَشَبَةُ الَّتى يُحَرَّكُ بِها التَّنُّورُ مِفْأَدٌ، وَالْجَمْعُ مفائِدُ[1] وَافْتَأَدُوا: أَوْقَدُوا ناراً. وَالْفَئِيدُ: النَّارُ نَفْسُها؛ قالَ لَبِيدٌ:

وجَدْتُ أَبِى رَبِيعاً لِلْيَتامَى
وللضِّيفانِ إِذْ حُبَّ الْفَئِيدُ

وَالْمُفْتَأَدُ: مَوْضِعُ الْوَقُودِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

وَالتَّفَؤُّدُ: التَّوَقُّدُ. وَالْفُؤادُ: الْقَلْبُ لِتَفَؤُّدِهِ وتَوَقُّدِهِ، مُذَكَّرٌ لا غَيْر، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِنَوعِ الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الْحَيَوانِ الَّذِى لَهُ قَلْبٌ؛ قالَ يَصِفُ ناقَةً:

كَمِثْلِ أَتانِ الْوَحْشِ، أَمَّا فُؤَادُها
فَصَعْبٌ وأَمَّا ظَهْرُها فَرَكُوب

وَالْفُؤادُ: الْقَلْبُ، وقِيلَ: وسَطُهُ، وقِيلَ: الْفُؤادُ غِشاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبَّتُهُ وسُوَيْداؤُهُ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

رَآها الْفُؤادُ فاسْتَضَلَّ ضَلالَهُ
نِيافاً مِنَ الْبِيضِ الْحِسانِ الْعطائِلِ

رَأَى هٰهُنا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وقَدْ بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ رَآها الْفُؤادُ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانى نِيافاً، وَقَدْ يَكُونُ نِيافاً حالاً كَأَنَّهُ لَمَّا كانَتْ مَحَبَّتُها تَلِى الْقَلْبَ وتَدْخُلُهُ صارَ كَأَنَّ لَهُ عَيْنَيْنِ يَراها بِها؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ:

فَقامَ فى سِيَتَيْها فانْحَنَى فَرَمَى
وسَهْمُهُ لِبَناتِ الْجَوْفِ مَسَّاسُ

يَعْنى بِبَناتِ الْجَوْفِ الْأَفْئِدَةَ، وَالْجَمْعُ أَفْئِدَةٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وفِى الْحَدِيثِ: أَتاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً.

وفَأَدَهُ يَفْأَدُهُ فَأْداً: أَصابَ فُؤادَهُ. وفَئِدَ[2] فَأَداً: شَكا فُؤادَهُ، وأَصابَهُ داءٌ فى فُؤادِهِ، فَهُوَ مَفْئُودٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عادَ سَعْداً، وقالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ. الْمَفْئُودُ: الَّذِى أُصِيبَ فُؤادُهُ بِوَجَعٍ. وفى حَدِيثِ عَطاءٍ: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفْئُودٌ يَنْفُثُ دَماً أَحَدَثٌ هُوَ؟ قال: لا؛ أَىْ يُوجِعُهُ فُؤادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَماً. ورَجُلٌ مَفْئُودٌ: جَبانٌ ضَعِيفُ الْفُؤادِ، مِثْلُ الْمَنْخُوبِ. ورَجُلٌ مَفْئُودٌ وفَئِيدٌ: لا فُؤادَ لَهُ، ولا فِعْلَ لَهُ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: لَمْ يُصَرِّفُوا مِنْهُ فِعْلاً، ومَفْعُولُ الصِّفَةِ إِنَّما يَأْتِى عَلَى الفِعْلِ، نَحْوُ مَضْرُوبٍ مِنْ ضُرِبَ ومَقْتُولٍ مِنْ قُتِلَ. التَّهْذِيبُ: فَأَدْتُ الصَّيْدَ أَفْأَدُه فَأْداً إِذا أَصَبْتَ فُؤادَهُ.

*** فأر *** الْفَأْرُ، مَهْمُوزٌ: جَمْعُ فَأْرَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الْفَأْرُ مَعْرُوفٌ، وجَمْعُهُ فِئْرانٌ وفِئَرَةٌ، وَالأُنْثَى فَأْرَةٌ؛ وقِيلَ: الْفَأْرُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى؛ كَما قالُوا لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ الْحَمامِ: حَمامَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِذَكَرِ الْفَأْرِ: الْفُورُورُ[3] وَالعَضَلُ، ويُقالُ لِلَحْمِ الْمَتْنِ: فَأْرُ الْمَتْنِ ويَرابِيعُ الْمَتْنِ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلا:

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرْ
نِيطَ بِمَتْنَيْهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُوَرْ

وفى الْحَدِيثِ: خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، مِنْها الْفَأْرَةُ، هِىَ مَهْمُوزَةٌ، وقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها تَخْفِيفاً.

وأَرْضٌ فَئِرةٌ، عَلَى فَعِلَةٍ، ومَفْأَرَةٌ: مِنَ الْفِئْرانِ، وجَرِذَةٌ: مِنَ الْجُرَذِ. ولَبَنٌ فَئِرٌ: وَقَعَتْ فِيهِ الْفَأْرَةُ.

وفَأَرَ الرَّجُلُ: حَفَرَ حَفْرَ الْفَأْرِ؛ وقِيلَ: فَأَرَ حَفَرَ ودَفَنَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنَ الزِّنَى قَدْ فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا

ورُبَّما سُمِّىَ الْمِسْكُ فَأْراً، لأَنَّهُ مِنَ الْفَأْرِ يَكُونُ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وفَأْرَةُ الْمِسْكِ: نافِجَتُهُ. قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: سَأَلْتُ رَجُلاً عَطَّاراً مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَأْرَةِ الْمِسْكِ، فَقالَ: لَيْسَ بِالْفَأْرَةِ، وهُوَ بِالْخِشْفِ أَشْبَهُ، ثُمَّ قالَ: فَأْرَةُ الْمِسْكِ تَكُونُ بِناحِيَةِ تُبَّتَ، يَصِيدُها الصَّيَّادُ، فَيَعْصِبُ سُرَّتَها بِعِصابٍ شَدِيدٍ، وسُرَّتُها مُدَلَّاةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيها دَمُها، ثُمَّ تُذْبَحُ، فَإِذا سَكَنَتْ قَوَّرَ السُّرَّةَ الْمُعَصَّرَةَ، ثُمَّ دَفَنَها فى الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجامِدُ مِسْكاً ذَكِيًّا بَعْدَما كانَ دماً لا يُرامُ نَتْناً؛ قالَ: ولَوْلا أَنَّ النَّبِى، ﷺ، قَدْ تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ما تَطَيَّبْتُ بِهِ. قالَ: ويَقَعُ اسْمُ الْفَأْرِ عَلَى فَأْرَةِ التَّيْسِ، وفَأْرَةِ الْبَيْتِ، وفَأْرَةِ الْمِسْكِ، وفَأْرَةِ الإِبِلِ؛ قالَ: وفَأْرَةُ الإِبِلِ أَنْ تَفُوحَ مِنْها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وذٰلِكَ إِذا رَعَتِ الْعُشْبَ وزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وصَدَرَتْ عَنِ الْماءِ نَدِيَتْ جُلُودُها، فَفاحَتْ مِنْها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَيُقالُ لِتِلْكَ فَأْرَةُ الإِبِلِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً:

لَها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بِالمِسْكِ فاتِقُهْ

وعُقَيْلٌ تَهْمِزُ الفَأْرَةَ وَالْجُؤْنَةَ وَالْمُؤْسَى وَالْحُؤْتَ.

ومكانٌ فَئِرٌ: كَثِيرُ الْفَأْرِ. وأَرْضٌ مَفْأَرَةٌ: ذاتُ فَأْرٍ. وَالْفَأْرَةُ وَالْفُؤْرَةُ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ: رِيحٌ تَكُونُ فى رُسْغِ الْبَعِيرِ، وفى الْمُحْكَمِ: فى رُسْغِ الدَّابَّةِ تَنْفَشُّ إِذا مُسِحَتْ، وتَجْتَمِعُ إِذا تُرِكَتْ.

وَالْفِئْرَةُ وَالْفُؤَارَةُ، كِلاهُما: حُلْبَةٌ وتَمْرٌ يُطْبَخُ وتُسْقاهُ النُّفَساءُ؛ التَّهْذِيبُ: وَالْفِئْرَةُ حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذا قارَبَ فَوَرانُها أُلْقِيَتْ فى مِعْصَرٍ فَصُفِّيَتْ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها تَمْرٌ، ثُمَّ تَتَحسَّاها الْمَرْأَةُ النُّفَساءُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِىَ الْفِئْرَةُ وَالْفَئِيرَةُ وَالْفَرِيقَةُ.

---

(١) قوله: «والجمع مفائد» فى القاموس والجمع مفائيد.

(٢) قوله: «وفئد» فى القاموس كعنى وفرح.

(٣) قوله: «الفورور» كذا هو بالأصل، والذى نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابى: الفور كصر، واستشهد عليه بالبيت الآتى.

وَالْفَأْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ: وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فاران، وهُوَ اسْمٌ عِبْرانِيٌّ لِجِبالِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ، لَهُ ذِكْرٌ فى أَعْلامِ النُّبُوَّةِ، قالَ: وَأَلِفُهُ الأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةً.

• **فأس** • الْفَأْسُ: آلَةٌ مِنْ آلاتِ الْحَدِيدِ يُحْفَرُ بِها ويُقْطَعُ، أُنْثَى، وَالْجَمْعُ أَفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ، وقِيلَ: تُجْمَعُ فُؤْساً عَلَى فُعْلٍ.

وفَأَسَهُ يَفْأَسُهُ فَأْساً: قَطَعَهُ بِالْفَأْسِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَفْأَسُها فَأْساً ضَرَبَها بِالْفَأْسِ، وفَأَسَ الْخَشَبَةَ: شَقَّها بِالْفَأْسِ. التَّهْذِيبُ: الْفَأْسُ الَّتِى يُفْلَقُ بِها الْحَطَبُ. يُقالُ: فَأَسَهُ يَفْأَسُهُ أَىْ يَفْلِقُهُ. وفى الْحَدِيثِ: ولَقَدْ رَأَيْتُ الْفُؤُوسَ فى أُصُولِها، وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ؛ هِىَ جَمْعُ الْفَأْسِ. وهِىَ مَهْمُوزَةٌ، وقَدْ تُخَفَّفُ. وفَأْسُ اللِّجامِ: الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الْحَنَكِ. وقِيلَ: هِىَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِيهِ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

يُرادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ كَأَنَّما
تُرادَى بِهِ مَرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

وفَأَسْتُهُ: أَصَبْتُ فَأْسَ رَأْسِهِ. وفى الْحَدِيثِ: فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فى فَأْسِ رَأْسِهِ؛ هِىَ طَرَفُ مُؤْخِرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفا. وجَمْعُها أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ. التَّهْذِيبُ: وفَأْسُ اللِّجامِ الَّتِى فى وَسَطِ الشَّكِيمَةِ بَيْنَ الْمِسْحَلَيْنِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الشَّكِيمَةِ. وفَأْسُ الرَّأْسِ: حَرْفُ الْقَمَحْدُوَةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفا؛ وقِيلَ: فَأْسُ الْقَفا مُؤَخَّرُ الْقَمَحْدُوَةِ. وفَأْسُ الْفَمِ: طَرَفُهُ الَّذِى فِيهِ الأَسْنانُ؛ وقَوْلُهُ:

يا صاحِ أَرْحِلْ ضامِراتِ الْعِيسِ
وَابْكِ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ

قالَ: لا أَدْرِى أَهُوَ لِجَمْعِ فَأْسٍ كَقَوْلِهِمْ رُءُوسٌ فى جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِىَ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ مِنْ تَرْكِيبِ ف و س.

• **فأفأ** • الْفَأْفاءُ، عَلَى فَعْلالٍ: الَّذِى يُكْثِرُ تَرْدادَ الْفاءِ إِذا تَكَلَّمَ. وَالْفَأْفَأَةُ: حُبْسَةٌ فى اللسانِ وغَلَبَةُ الْفاءِ عَلَى الْكَلامِ. وقَدْ فَأْفَأَ. ورَجُلٌ فَأْفَأٌ وفَأْفاءٌ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وامْرَأَةٌ فَأْفَأَةٌ، وفِيهِ فَأْفَأَةٌ. اللَّيْثُ: الْفَأْفَأَةُ فى الْكَلامِ كَأَنَّ الْفاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسانِ، فَتَقُولُ: فَأْفَأَ فُلانٌ فى كَلامِهِ فَأْفَأَةً. وقالَ الْمبردُ: الْفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ فى الْفاءِ، وهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فى الْفاءِ إِذا تَكَلَّمَ.

• **فأق** • الْفائِقُ: عَظْمٌ فى الْعُنُقِ. وفَئِقَ فَأَقاً، فَهُوَ فَئِقٌ مُفْئِقٌ: اشْتَكَى فائِقَهُ. اللَّيْثُ: الْفَأَقُ داءٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِماغِهِ، واسْمُ ذٰلِكَ الْعَظْمِ الْفائِقُ؛ وأَنْشَدَ:

أَوْ مُشْتَكٍ فائِقَهُ مِنَ الْفَأَقْ

ويُقالُ: فُلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِهِ، يَعْنِى الْعَظْمَ الَّذِى فى مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُغْمَزُ مِنْ داخِلِ الْحَلْقِ إِذا سَقَطَ.

وَالْفُؤاقُ: الرِّيحُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الْمَعِدَةِ لُغَةٌ فى الْفُواقِ، وقَدْ فَأَقَ يَفْأَقُ فُؤاقاً.

وتَفَأَّقَ الشَّىْءُ: تَفَرَّجَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْ فَكَّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَأَّقا

وإِكافٌ مُفْأَقٌ: مُفَرَّجٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْفائِقُ هُوَ الدُّرْداقِسُ. التَّهْذِيبُ: الْفُؤاقُ الْوَجَعُ، مَضْمُومٌ مَهْمُوزٌ لا غَيْرُ، وَالْفُواقُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، وهُوَ السُّكُونُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

• **فأل** • الْفَأْلُ: ضِدُّ الطِّيَرَةِ، وَالْجَمْعُ فُئُولٌ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ: الْجَمْعُ أَفْؤُلٌ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ
ولا تَتَخالَجُنِى الأَفْؤُلُ

وتَفاءَلْتُ بِهِ وتَفَأَّلْتُ بِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ تَفاءَلْتُ بِكَذا وتَفَأَّلْتُ، عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ، قالَ: وقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفاً. وَالْفَأْلُ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضاً فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقُولُ يا سالِمُ، أَوْ يَكُونَ طالِبَ ضالَّةٍ فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقُولُ يا واجِدُ، فَيَقُولَ: تَفاءَلْتُ بِكَذا، ويَتَوَجَّهُ لَهُ فى ظَنِّهِ كَما سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضالَّتَهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، كانَ يُحِبُّ الْفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ، وَالطِّيَرَةُ: ضِدُّ الْفَأْلِ، وهِىَ فِيما يُكْرَهُ، كَالْفَأْلِ فِيما يُسْتَحَبُّ، وَالطِّيَرَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ فِيما يَسُوءُ، وَالْفَأْلُ يَكُونُ فِيما يَحْسُنُ وفِيما يَسُوءُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَأْلَ فِيما يَكْرَهُ أَيْضاً، قالَ أَبُو زَيْدٍ: تَفاءَلْتُ تَفاؤُلاً، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الإِنْسانَ وأَنْتَ تُرِيدُ الْحاجَةَ يَدْعُو يا سَعِيدُ، يا أَفْلَحُ، أَوْ يَدْعُو بِاسْمٍ قَبِيحٍ، وَالاسْمُ الْفَأْلُ، مَهْمُوزٌ، وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ لا فَأْلَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لا ضَيْرَ عَلَيْكَ، ولا طَيْرَ عَلَيْكَ، ولا شَرَّ عَلَيْكَ؛ وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، قالَ: لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ويُعْجِبُنِى الْفَأْلُ الصَّالِحُ، وَالْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ؛ قالَ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَأْلِ ما يَكُونُ صالِحاً ومِنْهُ ما يَكُونُ غَيْرَ صالِحٍ، وإِنَّما أَحَبَّ النَّبِىُّ، ﷺ، الْفَأْلَ لأَنَّ النَّاسَ إِذا أَمَّلُوا فائِدَةَ اللهِ ورَجَوْا عائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِىٍّ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ، ولَوْ غَلِطُوا فى جِهَةِ الرَّجاءِ فَإِنَّ الرَّجاءَ لَهُمْ خَيْرٌ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ ورَجاءَهُم مِنَ اللهِ كانَ ذٰلِكَ مِنَ الشَّرِّ؟ وإِنَّما خَبَّرَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَنِ الْفِطْرَةِ كَيْفَ هِىَ وإِلَى أَىِّ شَىْءٍ تَنْقَلِبُ؛ فَأَمَّا الطِّيَرَةُ فَإِنَّ فِيها سُوءَ الظَّنِّ بِاللهِ وتَوَقُّعَ الْبَلاءِ، ويُحَبُّ لِلإِنْسانِ أَنْ يَكُونَ للهِ تَعالَى راجِياً، وأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ؛ قالَ: وَالْكَوادِسُ ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَأْلِ وَالْعُطاسِ ونَحْوِهِ. وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً: أَنَّهُ كانَ يَتَفاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ. وفى الْحَدِيثِ: قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ ما الْفَأْلُ؟ قالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ، قالَ: وقَدْ جاءَتِ الطِّيَرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ، وَالْفَأْلُ بِمَعْنَى النَّوْعِ؛ قالَ: ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ.

وَالافْتِئالُ : افْتِعالٌ مِنَ الْفَأْلِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً :

إِذا ما بَدَتْ تَحْتَ الْخَوافِقِ صَدَّقَتْ
بِأَيْمَنِ فَأْلِ الزَّاجِرِينَ افْتِئالَها

التَّهْذِيبُ : تَفَيَّلَ إِذا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ . ورَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ : كَثِيرُهُ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ : فَيْئِلٌ عَلَى فَيْعِلٍ . والْفِئالُ ، بِالْهَمْزَةِ : لُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ ، وسَيُذْكَرُ فِي فيل .

• **فأم** • الْفِئامُ : وطاءٌ يَكُونُ لِلْمَشاجِرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْهَوْدَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ بِشَيْءٍ زِيدَ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ عِكْمٌ مِثْلُ الْجُوالِقِ صَغِيرُ الْفَمِ يُغَطَّى بِهِ مَرْكَبُ الْمَرْأَةِ ، يُجْعَلُ واحِدٌ مِنْ هٰذا الْجانِبِ وَآخَرُ مِنْ هٰذا الْجانِبِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَأَرْبَدُ فارِسُ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمَشاجِرُ بِالْفِئامِ

وَالْجَمْعُ فُئُومٌ . وفي التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ فُؤُمٌ عَلَى وَزْنِ فُعُلٍ ، مِثْلُ خِمارٍ وخُمُرٍ .

وفَأَّمَ الْهَوْدَجَ وَأَفْأَمَهُ : وَسَّعَ أَسْفَلَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ

ويُرْوَى : ومُفْأَمِ . وهَوْدَجٌ مُفَأَّمٌ ، عَلَى مُفَعَّلٍ : وُطِّئَ بِالْفِئامِ . وَالتَّفْئِيمُ : تَوْسِيعُ الدَّلْوِ . يُقالُ : أَفْأَمْتُ الدَّلْوَ وأَفْعَمْتُهُ إِذا مَلأْتَهُ . ومَزادَةٌ مُفَأَّمَةٌ إِذا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كالرَّاوِيَةِ وَالشَّعِيبِ ، وكَذٰلِكَ الدَّلْوُ الْمُفَأَّمَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْأَمْتُ الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ إِذا وَسَّعْتَهُ وزِدْتَ فِيهِ ، وفَأَّمْتُهُ تَفْئِيماً مِثْلُهُ ، ورَحْلٌ مُفْأَمٌ ومُفَأَّمٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

عَبْلاً تَرَى فِي خَلْقِهِ تَفْئِيما

ضِخَماً وسَعَةً .

أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وصَأَمْتُ إِذا رَوِيتَ مِنَ الْماءِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّفاؤُمُ أَنْ تَمْلأَ الْماشِيَةُ أَفْواهَها مِنَ الْعُشْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَأَمَ الْبَعِيرُ إِذا مَلأَ فاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وأَنْشَدَ :

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عالِجٍ تَسَنَّمُهْ
في صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفْأَمُهْ

وقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ : فَأَمْتُ في الشَّرابِ وصَأَمْتُ إِذا كَرَعْتَ فِيهِ نَفَساً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفْأَمْتُ الإِناءَ إِذا أَفْعَمْتَهُ ومَلأْتَهُ .

وَالأَفْآمُ : فُرُوغُ الدَّلْوِ الأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ أَطْرافِ الْعَراقِي (حَكاها ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ في صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَفْآمِها
شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزامِها

وبَعِيرٌ مُفْأَمٌ[1] ومُفَأَّمٌ : سَمِينٌ واسِعُ الْجَوْفِ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا امْتَلأَ شَحْماً : قَدْ فُئِمَ حارِكُهُ ، وهُوَ مُفَأَّمٌ .

وَالْفِئامُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ مِنْها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئامِ

وفي التَّهْذِيبِ :

فِئامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِئامِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . يُقالُ : عِنْدَ فُلانٍ فِئامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ فِيامٌ ، بِلا هَمْزٍ ، وهِيَ الْجَماعَةُ . وفي الْحَدِيثِ : يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئامِ مِنَ النَّاسِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ ، الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وفي تَرْجَمَةِ فَعَمَ : سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ أَيْ مَمْلُوءٌ .

• **فأى** • فَأَوْتُهُ بِالْعَصا : ضَرَبْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ اللَّيْثُ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً وفَأَيْتُهُ فَأْياً إِذا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ قِحْفَهُ حَتَّى يَنْفَرِجَ عَنِ الدِّماغِ . وَالانْفِياءُ : الانْفِراجُ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْفِئَةِ ، وهُمْ طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْفَأْوُ : الشَّقُّ . فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً وفَأَيْتُهُ فَانْفَأَى وتَفَأَّى ، وفَأَيْتُ الْقَدَحَ فَتَفَأَّى : صَدَعْتُهُ فَتَصَدَّعَ . وَانْفَأَى الْقَدَحُ : انْشَقَّ . وَالْفَأْوُ : الصَّدْعُ في الْجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالْفَأْوُ : ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الْوَطِيءُ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرِّمالِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ وَاكْتَمَّ رَوْضَتَها
فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلامِ

وَكُلُّهُ مِنَ الانْشِقاقِ وَالانْفِراجِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْفَأْوُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ تُطِيفُ بِهِ الرِّمالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلاً وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ ، وَإِنَّما سُمِّيَ فَأْواً لانْفِراجِ الْجِبالِ عَنْهُ ، لأَنَّ الانْفِياءَ الانْفِتاحُ وَالانْفِراجُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

راحَتْ مِنَ الْخَرْجِ تَهْجِيراً فَما وَقَعَتْ
حَتَّى انْفَأَى الْفَأْوُ عَنْ أَعْناقِها سَحَرا

الْخَرْجُ : مَوْضِعٌ ، يَعْنِي أَنَّها قَطَعَتِ الْفَأْوَ وَخَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْفَأْوُ اللَّيْلُ (حَكاهُ أَبُو لَيْلَى) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ . التَّهْذِيبُ في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : حَتَّى انْفَأَى أَيِ انْكَشَفَ . وَالْفَأْوُ فِي بَيْتِهِ أَيْضاً : طَرِيقٌ بَيْنَ قارَتَيْنِ بِناحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُما فَجٌّ واسِعٌ يُقالُ لَهُ فَأْوُ الرَّيَّانِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ . وَالْفَأْوَى ، مَقْصُورٌ : الْفَيْشَةُ ؛ قالَ :

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمَةٌ فَأَضْحَوْا
هُمُ الْفَأْوَى وَأَسْفَلُها قَفاها

وَالْفِئَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ فِئاتٌ وَفِئُونَ عَلَى ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

تَرَى مِنْهُمْ جَماجِمَهُمْ فِئِينا

أَيْ فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ

---

(1) قوله : « وبعير مُفأم . إلخ » كذا ضبط الأول في الأصل كمُكْرَم والثاني كمُعَظَّم . والذي في التكملة : والمِفآم الواسع الجوف مثل المفأم ، يعني كمحراب ومكرم .

وقوله : فُئِم حاركه . كذا ضبط في الأصل أيضاً ، والذي في القاموس : فَئِم حارك البعير كفرح فهو مفأم ومفآم ، كمنبر ومحراب . ووقع في بعض نسخ الصحاح أفأم فهو مفأم ، أي كمكرم .

يَقُولَ : وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، لأَنَّ الفِئَةَ الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَوْتُ بِالْواوِ ، أَيْ فَرَّقْتُ وَشَقَقْتُ . قالَ : وَقَدْ حُكِيَ فَأَوْتُ فَأْواً وَفَأْياً ، قالَ : فَعَلَى هَذا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِئَةٌ مِنَ الْياءِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفِئَةُ ، بِوَزْنِ فِعَةٍ ، الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَيْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَقَقْتُهُ ، قالَ : وَكانَتْ فِي الأَصْلِ فِئْوَةً بِوَزْنِ فِعْلَةٍ فَنَقَصَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَماعَتِهِ : لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قالَ لَهُمْ : أَنا فِئَتُكُمْ ؛ الْفِئَةُ : الفِرْقَةُ وَالْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الأَصْلِ ، وَالطائِفَةُ الَّتِي تُقِيمُ وَراءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ الْتَجَأُوا إِلَيْهِمْ .

* **فتأ** * مافَتِئْتُ وما فَتَأْتُ أَذْكُرُهُ : لُغَتانِ ، بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ ، فَتَأَهُ فَتْئًا وَفُتُوءاً وَما أَفْتَأْتُ ، الأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ ، أَيْ مابَرِحْتُ ومازِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ ، ولاَ يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنِ اسْتُعْمِلَ بِغَيْرِ ما وَنَحْوِها فَهِيَ مَنْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ ما تَجِيءُ عَلَيْهِ أَخَواتُها . قالَ : وَرُبَّما حَذَفَتِ العَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ ، وَهُوَ مَنْوِيٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قالُوا تاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ» ، أَيْ ما تَفْتَأُ . وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أَنَدَّ مِنْ قارِبٍ رُوحٍ قَوائِمُهُ
صُمٌّ حَوافِرُهُ ما يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أَرادَ ما يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ : تَمِيمٌ تَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتِئْتُ . تَقُولُ : ما أَفْتَأْتُ أَذْكُرُهُ إِفْتاءً ، وَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ لا تَزالُ تَذْكُرُهُ ، وَما فَتِئْتُ أَذْكُرُهُ أَفْتَأُ فَتْئًا . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ فَتِئْتُ عَنِ الأَمْرِ أَفْتَأُ إِذا نَسِيتَهُ وَانْقَدَعْتَ(١) .

(١) قوله : « وانقدعت » كذا هو فى المحكم أيضًا بالقاف والعين لا بالفاء والغين.

* **فتت** * فَتَّ الشَّيْءَ يَفُتُّهُ فَتًّا ، وَفَتَّتَهُ : دَقَّهُ . وَقِيلَ فَتَّهُ كَسَرَهُ ، وَقِيلَ : كَسَرَهُ بِأَصابِعِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : الفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِكَ ، فَتُصَيِّرَهُ فُتاتاً ، أَيْ دُقاقاً ، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيتٌ . وَفِي الْمَثَلِ : كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ ؛ اليَرْمَعُ : حِجارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِالْيَدِ ، وَقَدِ انْفَتَّ وَتَفَتَّتَ . وَالفُتاتُ : ما تَفَتَّتَ ؛ وَفُتاتُ الشَّيْءِ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لَمْ يُحَطَّمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفُتاتُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ ما تَساقَطَ مِنْهُ .

وَالفَتُّ وَالثَّتُّ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وَهِيَ الفُتُوتُ وَالثُّتُوت .

وَالتَّفَتُّتُ : التَّكَسُّرُ .

وَالانْفِتاتُ : الانْكِسارُ .

وَالفَتِيتُ وَالفَتُوتُ : الشَّيْءُ المَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى ما فُتَّ مِنَ الخُبْزِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلاَّ أَنَّهُمْ خَصُّوا الْخُبْزَ المَفْتُوتَ بِالفَتِيتِ ، وَالفَتِيتُ : الشَّيْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ وَيَتَفَتَّتُ .

وَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَفَتَّ فِي ساعِدِهِ ، أَيْ أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ ، وَيُقالُ : فَتَّ فُلانٌ فِي عَضُدِي ، وَهَدَّ رُكْنِي . وَفَتَّ فُلانٌ فِي عَضُدِ فُلانٍ ، وَعَضُدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذا رامَ إِضْرارَهُ بِتَخَوُّنِهِ إِيَّاهُمْ .

وَالفَتَّةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ .

الفَرَّاءُ : أُولٰئِكَ أَهْلُ بَيْتٍ فَتٍّ وَفُتٍّ وَفِتٍّ إِذا كانُوا مُتَنَشِّرِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَتَفَتَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذا رَدَّها عَنِ الماءِ ، وَلَمْ يَقْصَعْ صُوَّارَها .

وَالفُتَّةُ : بَعَرَةٌ ، أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ القَدْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُتَّةُ ما يُفَتُّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ .

* **فتح** * الفَتْحُ : نَقِيضُ الإِغْلاقِ ، فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحاً ، وَافْتَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ .

الْجَوْهَرِيُّ : فُتِّحَتِ الأَبْوابُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، فَتَفَتَّحَتْ هِيَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ» ؛ قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَبِالياءِ وَالتَّاءِ ، أَيْ لا تَصْعَدُ أَرْواحُهُمْ وَلا أَعْمالُهُمْ ، لأَنَّ أَعْمالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْواحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ» ؛ وَقالَ جَلَّ ثَناؤُهُ : «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ» ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوابُ السَّماءِ أَبْوابُ الجَنَّةِ ، لأَنَّ الجَنَّةَ فِي السَّماءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» ؛ فَكَأَنَّهُ قالَ : لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ الجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ» ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّةً : مَعْناهُ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ مِنْها ؛ وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى البَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُفَتَّحَةً . وَقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُتِّحَتِ الجِنانُ ، تُرِيدُ فُتِّحَتْ أَبْوابُ الجِنانِ ؛ قالَ تَعالَى : «وَفُتِّحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً» ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ما يَأْتِيهِمْ بِهِ اللهُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ ، وَمايُمْسِكْ مِنْ ذٰلِكَ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ .

وَالْمِفْتَحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَالْمِفْتاحُ : مِفْتاحُ البابِ ، وَكُلُّ ما فُتِحَ بِهِ الشَّيْءُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ مُسْتَغْلَقٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَالْجَمْعُ مَفاتِحُ وَمَفاتِيحُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمانِي وَأَمانِيُّ ، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنَى قَوْلَهُ : «إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ ما فِي الأَرْحامِ

وَما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَداً وَما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» ، قالَ فَمَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ هٰذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ ، لأَنَّهُ قَدْ خالَفَهُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الْكَلِمِ ، وَفِى رِوايَةٍ : مَفاتِحَ ؛ هُما جَمْعُ مِفْتاحٍ وَمِفْتَحٍ وَهُما فِى الأَصْلِ مِمَّا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْراجِ الْمُغْلَقاتِ الَّتِى يَتَعَذَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْها ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أُوتِىَ مَفاتِيحَ الْكَلامِ ، وَهُوَ ما يَسَّرَ اللهُ لَهُ مِنَ الْبَلاغَةِ وَالْفَصاحَةِ ، وَالْوُصُولِ إِلَى غَوامِضِ الْمَعانِى وَبَدائِعِ الْحِكَمِ وَمَحاسِنِ الْعِباراتِ ، وَالأَلْفاظِ الَّتِى أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كانَ فِى يَدِهِ مَفاتِيحُ شَىْءٍ مَخْزُونٍ سَهُلَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَيْهِ .

وَبابٌ فُتُحٌ أَىْ واسِعٌ مُفَتَّحٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : وَمَنْ يَأْتِ باباً مُغْلَقاً يَجِدْ إِلَى جَنْبِهِ باباً فُتُحاً ، أَىْ واسِعاً ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَفْتُوحَ ، وَأَرادَ بِالْبابِ الْفُتُحِ : الطَّلَبَ إِلَى اللهِ وَالْمَسْأَلَةَ .

وَقارُورَةٌ فُتُحٌ : واسِعَةُ الرَّأْسِ بِلا صِمامٍ وَلا غِلافٍ ، لأَنَّها تَكُونُ حِينَئِذٍ مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ فُعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْفَتْحُ : الماءُ الْمُفَتَّحُ إِلَى الأَرْضِ لِيُسْقَى بِهِ . وَالْفَتْحُ : الماءُ الْجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . الأَزْهَرِىُّ : وَالْفَتْحُ النَّهْرُ . وَجاءَ فِى الْحَدِيثِ : ما سُقِىَ فَتْحاً ، وَما سُقِىَ بِالْفَتْحِ ، فَفِيهِ الْعُشْرُ ؛ الْمَعْنَى ما فُتِحَ إِلَيْهِ ماءُ النَّهْرِ فَتْحاً مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ . وَالْفَتْحُ : الْماءُ يَجْرِى مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِها . وَالْمَفْتَحُ وَالْمِفْتَحُ (١) : قَناةُ الْماءِ .

وَكُلُّ ما انْكَشَفَ عَنْ شَىْءٍ فَقَدِ انْفَتَحَ عَنْهُ وَتَفَتَّحَ .

وَتَفَتُّحُ الأَكَمَةِ عَنِ النَّوْرِ : تَشَقُّقُها .

وَالْفَتْحُ : افْتِتاحُ دارِ الْحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وَفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَهُوَ فَتْحٌ ؟ أَىْ نَصْرٌ . وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّىْءَ : وَافْتَتَحْتُهُ ، وَالاسْتِفْتاحُ : الاسْتِنْصارُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعالِيكِ الْمُهاجِرِينَ أَىْ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ» وَاسْتَفْتَحَ الْفَتْحَ : سَأَلَهُ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : قالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جاءَكُمُ النَّصْرُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْقَضاءُ ، وَقَدْ جاءَ التَّفْسِيرُ بِالْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعاً . رُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعُنا لِلرَّحِمِ ، وَأَفْسَدُنا لِلْجَماعَةِ ، فَأَحِنْهُ الْيَوْمَ ! فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يَحْكُمَ بِحَيْنِ مَنْ كانَ كَذٰلِكَ ، فَنُصِرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَنالَهُ هُوَ الْحَيْنُ وَأَصْحابَهُ ، وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ» ؛ أَرادَ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْقَضاءُ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ الْفِئَتَيْنِ إِلَيْكَ ، فَهٰذا يَدُلُّ أَنَّ مَعْناهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا ، وَكِلا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ قَضَيْنا لَكَ قَضاءً مُبِيناً ، أَىْ حَكَمْنا لَكَ بِإِظْهارِ دِينِ الإِسْلامِ وَبِالنَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِى : قالَ قَتادَةُ : أَىْ قَضَيْنا لَكَ قَضاءً فِيما اخْتارَ اللهُ لَكَ مِنْ مُهادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُوادَعَتِهِمْ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ قالَ : وَأَكْثَرُ ما جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَكانَتْ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آياتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَكانَ هٰذا الْفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِتالٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ عَنْ تَراضٍ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكانَتْ هٰذِهِ الْبِئْرُ اسْتُقِىَ جَمِيعُ ما فِيها مِنَ الْماءِ حَتَّى نَزَحَتْ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيها ماءٌ ، فَتَمَضْمَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيها ، فَدَرَّتِ الْبِئْرُ بِالْماءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كانَ مَعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ» ، قِيلَ عَنَى فَتْحَ مَكَّةَ ، وَجاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، نَفْسُهُ فِى هٰذِهِ السُّورَةِ ، فَأُعْلِمَ أَنَّهُ إِذا جاءَ فَتْحُ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِى الإِسْلامِ أَفْواجاً ، فَقَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ ، فَكانَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَىَّ نَفْسِى فِى هٰذِهِ السُّورَةِ ؛ فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُكْثِرَ التَّسْبِيحَ وَالاسْتِغْفارَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «وَيَقُولُونَ مَتَى هٰذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ . قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ» ؛ قالَ مُجاهِدٌ : يَوْمُ الْفَتْحِ هٰهُنا يَوْمُ الْقِيامَةِ ، وَكَذٰلِكَ قالَ قَتادَةُ وَالْكَلْبِىُّ ؛ وَقالَ قَتادَةُ : كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُونَ إِنَّ لَنا يَوْماً أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فِيهِ وَنَنْعَمَ ، فَقالَ الْكُفَّارُ : مَتَى هٰذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ؟ وَقالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمُ الْفَتْحِ عَنَى بِهِ فَتْحَ مَكَّةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّفْسِيرُ جاءَ بِخِلافِ ما قالَ : وَقَدْ نَفَعَ الْكُفَّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمانُهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ أَيْضاً فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَيَقُولُونَ مَتَى هٰذا الْفَتْحُ» مَتَى هٰذا الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ ؟ فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ يَوْمَ ذٰلِكَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ ، أَىْ ماداموا فِى الدُّنْيا فَالتَّوْبَةُ مُعَرَّضَةٌ ، وَلا تَوْبَةَ فِى الآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ» ؛ أَىْ فَأَجَبْنا الدُّعاءَ .

وَاسْتَفْتَحَ اللهَ عَلَى فُلانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحْوَ ذٰلِكَ . وَالْفَتاحَةُ : النُّصْرَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُتاحَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُكْمُ . وَالْفَتاحَةُ وَالْفِتاحَةُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْفُتاحَةُ الْحُكُومَةُ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الْجُعْفِىُّ :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رَسُولاً
فَإِنِّى عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِىُّ ؟

الأَزْهَرِىُّ : الْفَتْحُ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ

(١) قوله : «والمفتح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح ، أى الماء الجارى أو آلته.

يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ ، كَما قالَ سُبْحانَهُ مُخْبِراً عَنْ شُعَيْبٍ : «رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِينَ» . الأَزْهَرِيُّ : وَالفُتاحُ الحُكُومَةُ .

وَيُقالُ لِلْقاضِي : الفَتّاحُ ، لأَنَّهُ يَفْتَحُ مَواضِعَ الْحَقِّ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا» أَيْ اقْضِ بَيْنَنا .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : لا يُفْتَحُ عَلَى الإِمامِ ؛ أَرادَ إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي القِراءَةِ ، وَهُوَ فِي الصَّلاةِ لا يَفْتَحُ لَهُ المَأْمُومُ ما أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، أَيْ لا يُلَقِّنُهُ ، يُقالُ : أَرادَ بِالإِمامِ السُّلْطانَ ، وَبِالفَتْحِ الحُكْمَ ، أَيْ إِذا حَكَمَ بِشَيْءٍ فَلا يُحْكَمُ بِخِلافِهِ .

وَالفَتّاحُ : الحاكِمُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : الفَتاحُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى الحاكِمُ ؛ قالَ : وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقاضِي الفَتّاحُ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : تَعالَ حَتَّى أُفاتِحَكَ إِلَى الفَتّاحِ ، وَيَقُولُ : افْتَحْ بَيْنَنا أَيْ احْكُمْ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَهُوَ الفَتّاحُ العَلِيمُ» .

وَفاتَحَهُ مُفاتَحَةً وَفِتاحاً : حاكَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ما كُنْتُ أَدْرِي ما قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا» ، حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزَنَ تَقُولُ لِزَوْجِها : تَعالَ أُفاتِحْكَ أَيْ أُحاكِمْكَ ، وَمِنْهُ : لا تُفاتِحُوا أَهْلَ القَدَرِ ، أَيْ لا تُحاكِمُوهُمْ ؛ وَقِيلَ : لا تَبْدَءُوهُمْ بِالمُجادَلَةِ وَالمُناظَرَةِ .

وَفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْحُسْنَى : الفَتّاحُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبادِهِ ؛ وَقِيلَ مَعْناهُ الحاكِمُ بَيْنَهُمْ ، يُقالُ : فَتَحَ الحاكِمُ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ إِذا فَصَلَ بَيْنَهُما . وَالفاتِحُ : الحاكِمُ ، وَالْفَتّاحُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ .

وَتَفَتَّحَ بِما عِنْدَهُ مِنْ مالٍ أَوْ أَدَبٍ : تَطاوَلَ بِهِ ، وَهِيَ الفُتْحَةُ ، تَقُولُ : ما هذِهِ الفُتْحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتَها وَتَفَتَّحْتَ بِها عَلَيْنا ؟ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَفاتَحَ الرَّجُلَ : ساوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، فَإِنْ أَعْطاهُ قِيلَ : فاتَكَهُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ : الفَتْحَى الرِّيحُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكُلُّهُمُ لا بارَكَ اللهُ فِيهِمُ !
إِذا ذُكِرَتْ فَتْحَى مِنَ الْبَيْعِ عاجِبُ ؟

فَتْحَى عَلَى فَعْلَى .

وَفاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

وَافْتِتاحُ الصَّلاةِ : التَّكْبِيرَةُ الأُولَى .

وَفَواتِحُ الْقُرْآنِ : أَوائِلُ السُّوَرِ ، الواحِدَةُ فاتِحَةٌ . وَأُمُّ الْكِتابِ يُقالُ لَها : فاتِحَةُ الْقُرْآنِ . وَالْفَتْحُ : أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ يَسْتَقْرِئُكَ .

وَالمَفْتَحُ : الخِزانَةُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ خِزانَةٍ كانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الأَشْياءِ فَهِيَ مَفْتَحٌ ، وَالمَفْتَحُ : الكَنْزُ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ» ؛ قِيلَ : هِيَ الكُنُوزُ وَالخَزائِنُ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : رُوِيَ أَنَّ مَفاتِحَهُ خَزائِنُهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْنَى ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتُنِيءُ العُصْبَةَ ، أَيْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي صالِحٍ : ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ ، قالَ ما فِي الخَزائِنِ مِنْ مالٍ تَنُوءُ بِهِ العُصْبَةُ ، الأَزْهَرِيُّ : وَالأَشْبَهُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفاتِحَهُ خَزائِنُ مالِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ . وَقالَ : قالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ المِفْتاحِ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ المِغْلاقُ مَفاتِيحُ ، وَجَمْعُ المَفْتَحِ الخِزانَةِ المَفاتِحُ ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ مَفاتِحَهُ كانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقْدارِ الإِصْبَعِ ، وَكانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ بَغْلاً أَوْ سِتِّينَ ، قالَ : وَهذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قالَ : مَفاتِحُهُ خَزائِنُهُ إِنْ كانَ لَكافِياً مِفْتاحٌ واحِدٌ خَزائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّما مَفاتِحُهُ الْمالُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأَرْضِ ؛ أَرادَ ما سَهَّلَ اللهُ لَهُ وَلأُمَّتِهِ مِنِ افْتِتاحِ الْبِلادِ المُتَعَذِّراتِ وَاسْتِخْراجِ الْكُنُوزِ المُمْتَنِعاتِ .

وَالْفَتُوحُ مِنَ الإِبِلِ : النّاقَةُ الواسِعَةُ الأَحالِيلِ ، وَقَدْ فَتَحَتْ[1] وَأَفْتَحَتْ ، بِمَعْنًى . وَالتَّزُورُ : مِثْلُ الفَتُوحِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍ ، أَيْ واسِعَةِ الأَحالِيلِ .

وَالفَتْحُ : أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ المَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ[2] ، بِفَتْحِ الْفاءِ .

قالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحا
رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ وَالفَتُوحا

وَيُرْوَى جَمِيمَ الْعَهْدِ ، وَهُوَ الفَتْحَةُ أَيْضاً . وَالْفَتْحُ : الماءُ الْجارِي فِي الأَنْهارِ . وَناقَةٌ مَفاتِيحُ ، وَأَيْنُقٌ مَفاتِيحاتٌ : سِمانٌ ؛ حَكاها السِّيرافِيُّ ، وَالْفَتْحُ : مُرَكَّبُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ . وَالْفَتْحُ : جَنَى النَّبْعِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الحَبَّةُ الخَضْراءُ إِلاَّ أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلْوٌ مُدَحْرَجٌ يَأْكُلُهُ النّاسُ .

الأَزْهَرِيُّ : فاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذا جامَعَها .

وَتَفاتَحَ الرَّجُلانِ إِذا تَفاتَحا كَلاماً بَيْنَهُما وَتَخافَتا دُونَ النّاسِ .

وَالفُتْحَةُ : الفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

وَالفُتاحَةُ : طُوَيْرَةٌ مُمَشَّقَةٌ بِحُمْرَةٍ[3] .

وَالفَتّاحُ : طائِرٌ أَسْوَدُ يُكْثِرُ تَحْرِيكَ ذَنَبِهِ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْها أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ فَتاتِيحُ ، وَلا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ .

• فتخ • الفَتْخَةُ وَالفَتَخَةُ : خاتَمٌ يَكُونُ فِي اليَدِ وَالرِّجْلِ بِفَصٍّ وَغَيْرِ فَصٍّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الخاتَمُ أَيًّا كانَ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ تُلْبَسُ فِي الإِصْبَعِ كالخاتَمِ وَكانَتْ نِساءُ الجاهِلِيَّةِ

---

(١) قوله : «وقد فتحت» من باب منع كما في القاموس .

(٢) قوله : «وجمعه فتوح» فتح الفاء ، قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدّد فيه وقال لا قائل به ، ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح ، بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً .

(٣) قوله : «والفتاحة طويرة» عبارة المجد والفتاحية ، بزيادة ياء تحتية ، قال الشارح : والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء .

يَتَّخِذْنَها فى عَشْرِهِنَّ ، وَالْجَمْعُ فَتَخٌ وَفُتُوخٌ وَفَتَخاتٌ ، وَذَكَرَ فى جَمْعِهِ فِتاخٌ ، وَقِيلَ : الفَتْخَةُ حَلْقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ لا فَصَّ فِيها ، فَإِذا كانَ فِيها فَصٌّ فَهِيَ الخاتَمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسْقُطُ مِنْها فَتَخِي فى كُمِّي

قالَ ابْنُ بَرِّي : هٰذا الشِّعْرُ لِلدَّهْناء بِنْتِ مِسْحَلٍ زَوْجِ العَجَّاجِ ، وَكانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَقالَتْ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، إِنِّى مِنْهُ بِجُمْعٍ ، أَىْ لَمْ يَفْتَضَّنِى ، فَقالَ العَجَّاجُ :

اللهُ يَعْلَمُ يا مُغِيرَةُ أَنَّنِي
قَدْ دُسْتُها دَوْسَ الحِصانِ المُرْسَلِ

وَأَخَذْتُها أَخْذَ المُقَصِّبِ شاتَهُ
عَجْلانَ يَذْبَحُها لِقَوْمٍ نُزَّلِ

فَقالَتِ الدَّهْناءُ :

وَاللهِ لا تَخْدَعُنِى بِشَمِّ
وَلا بِتَقْبِيلٍ وَلا بِضَمِّ
إِلَّا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فى كُمِّي[1]

قالَ : وَحَقِيقَةُ الْفَتْخَةِ أَنْ تَكُونَ فى أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفى يَدِها فُتْخٌ كَثِيرَةٌ ، وَفى رِوايَةٍ فُتُوخٌ ، هٰكَذا رُوِىَ ، وَإِنَّما هُوَ فَتَخٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، جَمْعُ فَتَخَةٍ ، وَهِيَ خَواتِيمُ تَكادُ تُلْبَسُ فى الأَيْدِى ؛ قالَ وَرُبَّما وُضِعَتْ فى أَصابِعِ الأَرْجُلِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها» ، قالَ : الْقُلْبُ وَالْفَتَخَةُ .

وَمَعْنَى شِعْرِ الدَّهْناء : أَنَّ النِّساءَ كُنَّ يَتَخَتَّمْنَ فى أَصابِعِ أَرْجُلِهِنَّ ، فَتَصِفُ هٰذِهِ أَنَّهُ إِذا شالَ بِرِجْلَيْها سَقَطَتْ خَواتِيمُها فى كُمِّها ، وَإِنَّما تَمَنَّتْ شِدَّةَ الجِماعِ ؛ وَقِيلَ : الفُتُوخُ خَواتِمُ بِلا فُصُوصٍ كَأَنَّها حَلَقٌ . وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : الْفَتَخُ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فى أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ ، قالَتْهُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها» ؛ قالَتْ : القُلْبُ وَالفَتَخَةُ .

وَالفَتَخُ : كُلُّ خَلْخالٍ لا يَجْرِسُ .

وَالْفَتْخُ وَالْفَتْخَةُ : باطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ وَالذِّراعِ . وَالْفَتَخُ : اسْتِرْخاءُ المَفاصِلِ وَلِينُها وَعَرْضُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللِّينُ فى المَفاصِلِ وَغَيْرِها ؛ فَتِخَ فَتَخاً وَهُوَ أَفْتَخُ .

وَعُقابٌ فَتْخاءُ : لَيِّنَةُ الجَناحِ ، لأَنَّها إِذا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَناحَيْها وَغَمَزَتْهُما ، وَهٰذا لا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللِّينِ . وَالفَتَخُ : عَرْضُ الكَفِّ وَالْقَدَمِ وَطُولُهُما . وَأَسَدٌ أَفْتَخُ : عَرِيضُ الكَفِّ . والفَتَخُ : عَرْضُ مَخالِبِ الأَسَدِ وَلِينُ مَفاصِلِها . وَالأَفْتَخُ : اللَّيِّنُ مَفاصِلِ الأَصابِعِ مَعَ عَرْضٍ . وَالْفَتَخُ فى الرِّجْلَيْنِ : طُولُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى فَتْخاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو
وَما إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

قالَ : عَنَى بِالفَتْخاءِ رِجْلَهُ ، قالَ : وَهٰذا صِفَةُ مُشْتارِ الْعَسَلِ . الأَصْمَعِيُّ : فَتْخاءُ قَدَمٌ لَيِّنَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : فِيها عِوَجٌ .

وَفَتَخَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فَتْخاً وَفَتَّخَها : عَرَّضَها وَأَرْخاها ؛ وَقِيلَ : فَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْهِ فى جُلُوسِهِ فَتْخاً : ثَناها وَلَيَّنَها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَثْنِيها إِلى ظاهِرِ الْقَدَمِ لا إِلى باطِنِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْهِ ، قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الفَتْخُ أَنْ يَصْنَعَ هٰكَذا : وَنَصَبَ أَصابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ المَفاصِلِ مِنْها إِلَى باطِنِ الرَّاحَةِ وَثَناها إِلى باطِنِ الرِّجْلِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِأَصابِعِ رِجْلَيْهِ فى السُّجُودِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُ الفَتَخِ اللِّينُ ، وَيُقالُ لِلْبَراجِمِ إِذا كانَ فِيها لِينٌ وَعَرَضٌ : إِنَّها لَفُتْخٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقابِ : فَتْخاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَفْتَخُ بَيِّنُ الفَتَخِ إِذا كانَ عَرِيضَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللِّينِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فُتْخُ الشَّمائِلِ فى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ

وَالْفَتَخُ فى الإِبِلِ : كَالطَّرَقِ . وَناقَةٌ فَتْخاءُ الأَخْلافِ : ارْتَفَعَتْ أَخْلافُها قِبَلَ بَطْنِها ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ ، وَهُوَ فِيها مَدْحٌ وَفى الرَّجُلِ ذَمٌّ ، وَهُوَ الْفَتَخُ .

وَالفَتْخاءُ : شَيْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، وَيَكُونُ لِمُشْتارِ العَسَلِ ؛ وَقِيلَ : الفَتْخاءُ شِبْهُ مِلْبَنٍ مِنْ خَشَبٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ المُشْتارُ ، ثُمَّ يَمُدُّ [يَدَهُ] مِنْ فَوْقُ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ .

وَيُقالُ لِلْفاتِرِ الطَّرْفِ : أَفْتَخُ الطَّرْفِ ؛ قالَ :

وَهْىَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلوفِ ضَئِيلاً
أَفْتَخَ الطَّرْفِ فى قَوْلِهِ إِشْرافُ[2]

وَالأَفاتِيخُ مِنَ الْفُقُوعِ : هَناةٌ تَخْرُجُ فى أَوَّلِهِ فَيَحْسَبُها النَّاسُ كَمْأَةً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوها فَيَعْرِفُوها ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَلَمْ يَحْكِ لِلأَفاتِيخِ واحِداً .

وَفُتَيْخٌ وَفَتَّاخٌ : دَحْلانِ بِأَطْرافِ الدَّهْناءِ مِمَّا يَلِى اليَمامَةَ (عَنِ الهَجَرِىِّ) . وَفَتاخ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* فتر * الفَتْرَةُ : الانْكِسارُ وَالضَّعْفُ . وَفَتَرَ الشَّيْءُ وَالْحَرُّ وَفُلانٌ يَفْتُرُ وَيَفْتِرُ فُتُوراً وَفُتاراً : سَكَنَ بَعْدَ حِدَّةٍ ، ولانَ بَعْدَ شِدَّةٍ ؛ وَفَتَّرَهُ اللهُ تَفْتِيراً وَفَتَّرَ هُوَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

أَخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا يُفَتِّرُ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجَا

يُرِيدُ مِنْ سَحابٍ[3] حابٍ . وَالزَّجَلُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَقَوْلُ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثاً :

---

(١) قوله « منه » هكذا فى نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث .

(٢) قوله : « فى قوله إشراف » كذا فى نسخة المؤلف ، وهو مكسور ، ولعله بحذف فى ليتزن .

(٣) قوله : « يريد من سحاب » أى فتى بمعنى من ، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط ، أو بمعنى فى ، كما ذكره فى مادة ح ل ج ، وقال هناك ويروى خليجا .

تأمَّلْ خليلى هَلْ تَرى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمانٍ مَرَتْهُ ريحُ نَجْدٍ فَفَتَّرا ؟

قالَ حَمّادٌ الراوِيَةُ : فَتَّرَ ، أَىْ أَقامَ وَسَكَنَ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : فَتَّرَ مَطَرَ وَفَرَغَ ماؤُهُ وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

وَالْفَتْرُ : الضَّعْفُ . وفَتَرَ جِسْمُهُ يَفْتِرُ فُتوراً : لانَتْ مَفاصِلُهُ وَضَعُفَ . وَيُقالُ : أَجِدُ فى نَفسى فَتْرَةً ، وهِىَ كالضَّعْفَةِ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ، وعَرَتْهُ فَتْرَةٌ . وَأَفْتَرَهُ الدّاءُ : أَضْعَفَهُ ، وكَذٰلِكَ أَفْتَرَهُ السُّكْرُ .

وَالْفُتارُ ابْتِداءُ النَّشْوَةِ (عَنْ أَبى حَنيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَديرِ وَصَرَّحَتْ
صَهْباءُ تَرْمى شَرْبَها بِفُتارِ

وَفى الْحَديثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفْتِرٍ ، فالْمُسْكِرُ الَّذى يُزيلُ الْعَقْلَ إذا شُرِبَ ، وَالْمُفْتِرُ الَّذى يُفْتِرُ الجَسَدَ إِذا شُرِبَ ، أَىْ يُحْمِى الجَسَدَ وَيُصَيِّرُ فِيهِ فُتوراً ، فإمّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَهُ بِمعْنى فَتَّرَهُ ، أَىْ جَعَلَهُ فاتِراً ، وَإمّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَ الشَّرابُ إذا فَتَرَ شارِبُهُ ، كأَقْطَفَ إذا قَطَفَتْ دابَّتُهُ .

وَماءٌ فاتِرٌ : بَيْنَ الْحارِّ وَالْبارِدِ . وَفَتَرَ الماءُ : سَكَنَ حَرُّهُ . وماءٌ فاتُورٌ : فاتِرٌ وطَرْفٌ فاتِرٌ : فِيهِ فُتورٌ وَسُجُوٌّ لَيْسَ بِحادِّ النَّظَرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْتِرٌ ، إذا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فانْكَسَرَ طَرْفُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : طَرْفٌ فاتِرٌ إذا لَمْ يَكُنْ حَديداً .

وَالْفِتْرُ : ما بَيْنَ طَرَفِ الإِبْهامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الإِبْهامِ وَالسَّبّابَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الفِتْرُ ما بَيْنَ طَرَفِ السَّبّابَةِ والإِبْهامِ إذا فَتَحْتَهُما . وَفَتَرَ الشَّىْءَ : قَدَّرَهُ وكالَهُ بِفِتْرِهِ ، كَشَبَرَهُ : كالَهُ بِشِبْرِهِ .

وَالْفَتْرَةُ : ما بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : ما بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الزَّمانِ الَّذى انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسالَةُ . وَفى الْحَديثِ : فَتْرَةٌ ما بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . وَفى حَديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرِضَ فَبَكَى ، فَقالَ : إِنَّما أَبْكِى لأَنَّهُ أَصابَنِى عَلَى حالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يُصِبْنِى عَلَى حالِ اجْتِهادٍ ، أَىْ فى حالِ سُكُونٍ وَتَقْليلٍ مِنَ الْعِباداتِ وَالْمُجاهَداتِ .

وَفَتْرٌ وفِتْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وَيُرْوَى لِلأَعْشَى :

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ مِنْ فَتْرِ
وَهَجَرْتَها وَلَجَجْتَ فى الهَجْرِ
وَسَمِعْتَ حَلْفَتَها الَّتى حَلَفَتْ
إِنْ كانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِى وَقْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ عَنْدَ الرُّواةِ مِنْ فَتْرٍ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها قَدْ تُكْسَرُ وَلٰكِنَّ الأَشْهَرَ فِيها الفَتْحُ ، وَصَرَمْتَ : قَطَعْتَ . وَالحَبْلُ : الوَصْلُ . وَالْوَقْرُ : الثِّقَلُ فى الأُذُنِ . يُقالُ مِنْهُ : وَقِرَتْ أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقْرًا وَوَقَرَتْ تَوْقِرُ أَيْضاً ، وَجوابُ إِنِ الشَّرْطِيَّةِ أَغْنى عَنْهُ ما تَقَدَّمَ ، تَقْديرُهُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صَمَمٌ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَتَها .

أَبُو زَيْدٍ الفَتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذى يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كالسُّفْرَةِ .

• **فترص** • فَتْرَصَ الشَّىْءَ قَطَعَهُ .

• **فتش** • الفَتْشُ وَالتَّفْتيشُ : الطَّلَبُ وَالْبَحْثُ ، وَفَتَشْتُ الشَّىْءَ فَتْشاً وَفَتَّشْتُهُ تَفْتِيشاً مِثْلُهُ . قالَ شَمِرٌ : فَتَّشْتُ شِعْرَ ذِى الرُّمَّةِ أَطْلُبُ فِيهِ بَيْتاً .

• **فتغ** • فَتَغَ الشَّىْءَ يَفْتَغُهُ فَتْغاً إِذا وَطِئَهُ حَتَّى يَتَشَدَّخَ وَهُوَ مِثْلُ الْفَدْغِ .

• **فتق** • الفَتْقُ : خِلافُ الرَّتْقِ . فَتَقَهُ يَفْتُقُهُ وَيَفْتِقُهُ فَتْقاً : شَقَّهُ ؛ قالَ :

تَرى جَوانِبَها بِالشَّحْمِ مَفْتُوقا

إِنَّما أَرادَ مَفْتُوقَةً ، فَأَوْقَعَ الواحِدَ مَوْقِعَ الجَماعَةِ . وَفَتَّقَهُ تَفْتِيقاً فانْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ .

وَالْفَتْقُ : الخَلَّةُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَالْجَمْعُ فُتُوقٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ :

إِنَّ لَها فى العامِ ذِى الفُتُوقِ
وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفيقِ
رِعْيَةَ رَبٍّ ناصِحٍ شَفيقِ
يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الْوَريقِ
يَشُولُ بِالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ

قَوْلُهُ « لَها » يَعْنى لِلإِبِلِ ، ذُو الفُتُوقِ : الْقَليلُ المَطَرِ ، وَزَلَلُ النِّيَّةِ : أَنْ تَزِلَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِطَلَبِ الْكَلإِ ، وَالنِّيَّةُ : حَيْثُ يُنْوَى مِنْ نَواحِى البِلادِ ؛ وَالْمِحْجَنُ : شَىْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصانَ الشَّجَرِ لِتَقْرُبَ مِنَ الإِبِلِ فَتَأْكُلَ مِنْها ، فإذا سَئِمَ رَبَطَ فى أَسْفَلِ الْمِحْجَنِ عِقالاً ثُمَّ جَعَلَهُ فى رُكْبَتِهِ ؛ وَالمَحْرُوقُ : الَّذى انْقَطَعَتْ حارِقَتُهُ .

وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَتَّقَ عَنْهُمُ الْغَيْمُ .

وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ : أَصابَ فَتْقاً مِنَ السَّحابِ فَبَدا مِنْهُ ؛ قالَ الرّاعِى :

تُرِيكَ بَياضَ لَبَّتِها وَوَجْهاً
كقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زالا

وَالْفِتاقُ : الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْها [الغَيْمُ] ثُمَّ يَبْدُو مِنْها شَىْءٌ .

وَالْفَتَقَةُ : الأَرْضُ الَّتى يُصِيبُ ما حَوْلَها الْمَطَرُ وَلا يُصِيبُها . وَأَفْتَقْنا : لَمْ تُمْطَرْ بِلادُنا وَمُطِرَ غَيْرُنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَحُكِىَ : خَرَجْنا فَما أَفْتَقْنا حَتَّى وَرَدْنا اليَمامَةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذا تَفَتَّقَ عَنْهُمُ الغَيْمُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْتَقْنا إِذا لَمْ تُمْطَرْ بِلادُنا وَمُطِرَ غَيْرُها . وَالْفَتْقُ : الْمَوْضِعُ الَّذى لَمْ يُمْطَرْ .

وَفى حَديثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ ، أَىْ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوادِى إِلَى الْمُتَّسِعِ . وَأَفْتَقَ السَّحابُ إِذا انْفَرَجَ . وَأَفْتَقْنا : صادَفْنا فَتْقاً ، أَىْ مَوْضِعاً لَمْ يُمْطَرْ وَقَدْ مُطِرَ ما حَوْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَها فى العامِ ذِى الْفُتُوقِ

وَالْفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَصُبْحٌ فَتِيقٌ : مُشْرِقٌ . التَّهْذِيبُ : وَالفَتْقُ انْفِلاقُ الصُّبْحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

وَالْفَتِيقُ اللِّسانِ : الحُذَاقِيُّ الْفَصِيحُ. وَرَجُلٌ فَتِيقُ اللِّسانِ ، عَلَى فَعِيلٍ : فَصِيحُهُ حَدِيدُهُ . وَنَصْلٌ فَتِيقٌ : حَدِيدُ الشَّفْرَتَيْنِ جُعِلَ لَهُ شُعْبَتانِ كَأَنَّ إِحْداهُمَا فُتِقَتْ مِنَ الأُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتِيقَ الْغِرَارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا

وَسَيْفٌ فَتِيقٌ إِذا كانَ حادًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَنَصْلٌ كَنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ فَتِيقُ

وَفَتَقَ فُلانٌ الْكَلامَ وَبَجَّهُ إِذا قَوَّمَهُ وَنَقَّحَهُ . وَامْرَأَةٌ فُتُقٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَالتَّاءِ : مُتَفَتِّقَةٌ بِالْكَلامِ .

وَالْفَتَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ فَتْقاءُ ، وَهِيَ الْمُنْفَتِقَةُ الْفَرْجِ ، خِلافُ الرَّتْقاءِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الفَتْقاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي صارَ مَسْلَكاها واحِداً ، وَهِيَ الأَتُومُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ فُتُقٌ لِلَّتِي تَفْتِقُ فِي الأُمُورِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الْحَدِيثِ وَلا
فُتُقٍ مُغالِبَةٍ عَلَى الأَمْرِ

وَالْفِتاقُ : انْفِتاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ :

وَفَتاةٍ بَيْضاءَ ناعِمَةِ الجِسْـ
ـمِ لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالْفِتاقِ

وَقِيلَ : الفِتاقُ أَصْلُ اللِّيفِ الأَبْيَضِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الْوَجْهُ لِنَقائِهِ وَصَفائِهِ ؛ وَقِيلَ : الفِتاقُ أَصْلُ اللِّيفِ الأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ .

وَالْفَتْقُ : انْشِقاقُ الْعَصا وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الجَماعَةِ ، وَتَصَدُّعُ الكَلِمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ فِي حاجَةٍ أَوْ فَتْقٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَتْقُ شَقُّ عَصا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قِبَلِ حَرْبٍ فِي ثَغْرٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلا أَرَى فَتْقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَتِقُ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الجائِحَةِ أَوِ الفَتْقِ ، أَيِ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيها الجِراحاتُ وَالدِّماءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرادُ بِالفَتْقِ نَقْضُ الْعَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : اذْهَبْ فَقَدْ كانَ فَتْقٌ بَيْنَ جُرَشَ[1] .

وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ الفُتُوقُ ، وَهِيَ الآفاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ .

وَالْفَتْقُ : عِلَّةٌ أَوْ نُتُوٌّ فِي مَراقِّ الْبَطْنِ . التَّهْذِيبُ : الفَتْقُ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي مَراقِّ بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصِّفاقُ الدَّاخِلُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْفَتْقُ ، هُوَ انْفِتاقُ المَثانَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفاقُ إِلَى داخِلٍ ؛ وَكانَ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتَقُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فِي الفَتَقِ الدِّيَةُ ، قالَ الْهَرَوِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : كانَ فِي خاصِرَتَيْهِ انْفِتاقٌ ، أَيِ اتِّساعٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجالِ مَذْمُومٌ فِي النِّساءِ . وَالفَتْقُ : أَنْ تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الخُصْيَةِ وَأَسْفَلِ البَطْنِ فَتَقَعَ الأَمْعاءُ فِي الْخُصْيَةِ .

وَالْفَتَقُ : الْخِصْبُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لانْشِقاقِ الأَرْضِ بِالنَّباتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَأْوِي إِلَى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ
لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوامِ الْفَتَقْ

أَيْ بَعْدَ أَعْوامِ الْخِصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتِقَ ، بِالْكَسْرِ . وَعامُ الفَتَقِ : عامُ الخِصْبِ .

وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتاقاً إِذا سَمِنَتْ دَوابُّهُمْ فَتَفَتَّقَتْ . وَتَفَتَّقَتْ خَواصِرُ الغَنَمِ مِنَ البَقْلِ إِذا اتَّسعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرَّعْيِ . وَبَعِيرٌ فَتِيقٌ وَناقَةٌ فَتِيقٌ أَيْ تَفَتَّقَتْ فِي الخِصْبِ ، وَقَدْ فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً . وَعامٌ فَتِقٌ : خَصِيبٌ . وَانْفَتَقَتِ الماشِيَةُ وَتَفَتَّقَتْ : سَمِنَتْ . وَجَمَلٌ فَتِيقٌ إِذا تَفَتَّقَ سِمَناً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ ، أَيِ انْتَفَخَتْ خَواصِرُها وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ ما رَعَتْ ، فَسُمِّيَ عامَ الْفَتَقِ ، أَيِ الخِصْبِ . الفَرَّاءُ : أَفْتَقَ الحَيُّ إِذا أَصابَ إِبِلَهُمُ الفَتَقُ ، وَذٰلِكَ إِذا انْفَتَقَتْ خَواصِرُها سِمَناً ، فَتَمُوتُ لِذٰلِكَ ، وَرُبَّما سَلِمَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فُتُقٍ ، هُوَ بِضَمَّتَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بْنُ عامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، لِيُغِيرَ عَلَى خَثْعَمٍ سَنَةَ تِسْعٍ .

وَالْفَتَقُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضِرْعِها وَسُرَّتِها فَتَنْفَتِقُ ، وَذٰلِكَ مِنَ السِّمَنِ . أَبُو زَيْدٍ : انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتاقاً ، وَهُوَ الفَتَقُ ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُها ما بَيْنَ ضَرْعِها وَسُرَّتِها ، فَرُبَّما أَفْرَقَتْ ، وَرُبَّما ماتَتْ ، وَذٰلِكَ مِنَ السِّمَنِ ؛ وَقِيلَ : الفَتَقُ انْفِتاقُ الصِّفاقِ إِلَى داخِلٍ فِي مَراقِّ البَطْنِ ، وَفِيهِ الدِّيَةُ ، وَقالَ شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ : فِيهِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَقالَ مالِكٌ وَسُفْيانُ : فِيهِ الاجْتِهادُ مِنَ الحاكِمِ ، وَقالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ الحُكُومَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الأُنْثَيَيْنِ .

وَفَتَقَ الخِياطَةَ يَفْتِقُها . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما» ، قالَ : فُتِقَتِ السَّماءُ بِالْقَطْرِ وَالأَرْضُ بِالنَّباتِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : المَعْنَى أَنَّ السَّمٰواتِ كانَتْ سَماءً واحِدَةً مُرْتَتِقَةً لَيْسَ فِيها ماءٌ ، فَجَعَلَها اللهُ غَيْرَ واحِدَةٍ ، فَفَتَقَ اللهُ السَّماءَ فَجَعَلَها سَبْعاً ، وَجَعَلَ الأَرْضَ سَبْعَ أَرَضِينَ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ بِفَتْقِها كَوْنَ المَطَرِ قَوْلُهُ : «وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ» .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذا بَرَزَ بَيْنَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ ؛ وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذا اسْتاكَ بِالْفِتاقِ ، وَهُوَ عُرْجُونُ الْكِباسَةِ ؛ وَفَتَقَ الطِّيبَ يَفْتُقُهُ فَتْقاً : طَيَّبَهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَذٰلِكَ الدُّهْنُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

لَها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بِالمِسْكِ فاتِقُهْ

ذَكَرَ إِبِلاً رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَتَهُ ، وَأَنَّها نَدِيَتْ جُلُودُها ، فَفاحَتْ رائِحَةُ المِسْكِ . وَالْفِتاقُ : ما فُتِقَ بِهِ . وَفَتْقُ المِسْكِ بِغَيْرِهِ : اسْتِخْراجُ رائِحَتِهِ بِشَيْءٍ تُدْخِلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :

---

(١) قوله : «بين جرش» في النهاية : «نحو جرش» . [عبد الله]

الفِتاقُ أَخْلاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ تُفْتَقُ ، أَيْ تُخْلَطُ بِدُهْنِ الزِّئْبَقِ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ؛ وَالفِتاقُ : أَنْ تَفْتُقَ المِسْكَ بِالعَنْبَرِ . وَيُقالُ : الفِتاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَيُقالُ طِيبُ الرّائِحَةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَكَأَنَّ الأَرْىَ المَشُورَ مَعَ الخَمْـ ـرِ بِفِيها يَشُوبُ ذاكَ فِتاقُ

وَقالَ آخَرُ :

عَلَّلَتْهُ الذَّكِيَّ وَالمِسْكَ طَوْراً وَمِنَ البانِ ما يَكُونُ فِتاقا

وَالفِتاقُ : خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لا يَلْبَثُ العَجِينُ إِذا جُعِلَ فِيهِ أَنْ يُدْرِكَ ، تَقُولُ : فَتَقْتُ العَجِينَ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ فِتاقاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِتاقُ خَمِيرُ العَجِينِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ .

وَالفَيْتَقُ : النَّجّارُ ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلابُدَّ مِنْ جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها كَما سَلَكَ السَّكِّيَّ فى البابِ فَيْتَقُ

وَالسَّكِّيُّ : المِسْمارُ . وَالفَيْتَقُ : البَوّابُ ، وَقِيلَ الحَدّادُ ، وَقِيلَ المَلِكُ ؛ التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْمَلِكِ فَيْتَقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

رَأَيْتُ المَنايا لا يُغادِرْنَ ذا غِنًى لِمالٍ وَلا يَنْجُو مِنَ المَوْتِ فَيْتَقُ

وَفِتاقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فَمُحَيّاةٌ فالصِّفاحُ فَأَعْنا قُ فِتاقٍ فَعاذِبٌ فالوَفاءُ (١)

فَرِياضُ القَطا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ بُبِ فالشُّعْبَتانِ فالأَبْلاءُ

• **فتك** • الفَتْكُ : رُكُوبُ ما هَمَّ مِنَ الأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتُكُ فَتْكاً وَفُتْكاً وَفِتْكاً وَفُتُوكاً . وَالفاتِكُ : الجَرِىءُ الصَّدْرِ ، وَالجَمْعُ الفُتّاكُ . وَرَجُلٌ فاتِكٌ : جَرِىءٌ . وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتْكاً وَفُتْكاً وَفِتْكاً : انْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّةً فَقَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَتْلُ أَوِ الجَرْحُ مُجاهَرَةً ؛ وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلاً غارًّا فَهُوَ فاتِكٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى الزُّبَيْرَ فَقالَ لَهُ : أَلا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ قالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقالَ : أَفْتِكُ بِهِ ! فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَتْكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَهُوَ غارٌّ غافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطاهُ أَماناً قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعْلِمَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بِالنّاسِ مُحْرِماً فَمُلِّئَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ

وَكانَ النُّعْمانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشاً فى الشَّهْرِ الحَرامِ وَهُمْ آمِنُونَ غارُّونَ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى ؛ الجَوْهَرِيُّ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْكٌ وَفُتْكٌ وَفِتْكٌ ، مِثْلُ وَدٍّ وَوُدٍّ وَوِدٍّ وَزَعْمٍ وَزُعْمٍ وَزِعْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

قُلْ لِلْغَوانِي أَما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

الفَرّاءُ : الفَتْكُ وَالفُتْكُ الرَّجُلُ يَفْتِكُ بِالرَّجُلِ يَقْتُلُهُ مُجاهَرَةً ، وَقالَ بَعْضُهُم الفِتْكُ ، وَقالَ الفَرّاءُ أَيْضاً : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وَذُكِرَ عَنْهُ اللُّغاتُ الثَّلاثُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَفَتَّكَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ أَيْ مَضَى عَلَيْهِ لا يُؤامِرُ أَحَداً ؛ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

لَيْسَ امْرُؤٌ يَمْضِي بِهِ مَضاؤُهُ إِلاّ امْرُؤٌ مِنْ فَتْكِهِ دَهاؤُهُ

أَيْ مَعَ فَتْكِهِ ، كَقَوْلِهِ : الحَياءُ مِنَ الإِيمانِ ، أَيْ هُوَ مَعَهُ لا يُفارِقُهُ ؛ قالَ : وَمَضاؤُهُ نَفاذُهُ وَذَهابُهُ . وَفى النَّوادِرِ : فاتَكْتُ فُلاناً مُفاتَكَةً ، أَيْ داوَمْتُهُ وَاسْتَأْكَلْتُهُ . وَإِبِلٌ مُفاتِكَةٌ لِلْحَمْضِ إِذا داوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الفَتْكِ فى اللُّغَةِ ما ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا كُلَّ مَنْ هَجَمَ عَلَى الأُمُورِ العِظامِ فاتِكاً ؛ قالَ خَوّاتُ ابْنُ جُبَيْرٍ :

عَلَى سَمْنِها وَالفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِى

وَالغِيلَةُ : أَنْ يَخْدَعَ الرَّجُلَ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلَهُ . وَفى مَثَلٍ : لا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ .

وَالمُفاتَكَةُ : مُواقَعَةُ الشَّىْءِ بِشِدَّةٍ كالأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِ . وَفاتَكَ الأَمْرَ : واقَعَهُ ، وَالاسْمُ الفِتاكُ . وَفاتَكَتِ الإِبِلُ المَرْعَى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَحْناكِها . وَفاتَكَهُ : أَعْطاهُ ما اسْتامَ بِبَيْعِهِ ، فَإِنْ ساوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً قِيلَ : فاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتْكاً : لَجَّ . وَفَتَكَ القُطْنَ : نَفَشَهُ كَفَدَكَهُ .

• **فتكر** • لَقِيتُ مِنْهُ الفِتَكْرِينَ وَالفُتَكْرِينَ ، بِكَسْرِ الفاءِ وَضَمِّها (٢) وَالتّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالنُّونُ لِلْجَمْعِ ، أَىِ الدَّواهِيَ وَالشَّدائِدَ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَمْرُ العَجَبُ العَظِيمُ ، كَأَنَّ واحِدَ الفِتَكْرِينَ فِتَكْرٌ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلاّ أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الواحِدُ فِتَكْرَةً ، بِالتَّأْنِيثِ ، كَما قالُوا : داهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ، فَلَمّا لَمْ تَظْهَرِ الهاءُ فى الواحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالواوِ وَالنُّونِ عِوَضاً مِنَ الهاءِ المُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى ذٰلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرَضِينَ ، وَإِنَّما لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فى هٰذِهِ الأَسْماءِ الإِفْرادَ فَيَقُولُوا : فِتَكْرٌ وَبِرَحٌ وَأَقْوَرُ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الجَمْعِ دُونَ الإِفْرادِ ، مِنْ حَيْثُ كانُوا يَصِفُونَ الدَّواهِيَ بِالكَثْرَةِ وَالعُمُومِ وَالاشْتِمالِ وَالغَلَبَةِ .

• **فتل** • الفَتْلُ : لَيُّ الشَّىْءِ كَلَيِّكَ الحَبْلَ وَكَفَتْلِ الفَتِيلَةِ . يُقالُ : انْفَتَلَ فُلانٌ عَنْ

---

(١) روى هذا البيت فى معلقة الحارث ابن حلزة على هذه الصورة :

فالمُحَيّاةُ فالصفاحُ فأعلى ذى فِتاقٍ فعاذبٌ فالوفاءُ

(٢) قوله : «بكسر الفاء وضمها . إلخ» عبارة القاموس : «الفِتَكر ، كخِنْصِر وحِضَجْر ، والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف : الداهية أو الأمر العجب العظيم» .

صلاتِهِ أَىِ انْصرفَ ، وَلَفتَ فُلاناً عَنْ رأْيِهِ وفَتَلَهُ أَىْ صَرَفَهُ وَلَوَاهُ ، وَفَتَلَهُ عَنْ وَجْهِهِ فانْفَتَلَ أَىْ صَرَفَهُ فانْصرَفَ ، وَهُوَ قَلْبُ لَفتَ . وفَتَلَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ كلَفتَهُ . وَفَتَلْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ وَفَتَلَ الشَّىْءَ يَفْتِلُهُ فَتْلاً ، فَهُوَ مَفْتُولٌ وَفَتِيلٌ ، وَفَتَلَهُ : لَواهُ ، أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

لَوْنُها أَحْمَرُ صافٍ

وَهْىَ كالمِسْكِ الفَتِيلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَيُرْوى كالمِسْكِ الفَتِيتِ ، قالَ : وَهُوَ كالفَتِيلِ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ : وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شِعْرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ إِذْ لَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَما اخْتُلِفَ فى قافِيَتِهِ ، فَتَفَهَّمْهُ جِدًّا . وَقَدِ انْفَتَلَ وَتَفَتَّلَ .

وَالْفَتِيلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَزَمٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ قِدٍّ يُشَدُّ عَلَى العِنانِ ، وَهِىَ الْحَلْقَةُ الَّتِى عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجْرَيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالْفَتِيلُ والفَتِيلَةُ : ما فَتَلْتَهُ بَيْنَ أَصابِعِكَ ، وَقِيلَ : الفَتِيلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الإِصْبَعَيْنِ إِذا فَتَلْتَهُما . وَالْفَتِيلُ : السَّحاةُ فى شَقِّ النَّواةِ . وما أَغْنَى عَنْهُ فَتِيلاً وَلا فَتْلَةً وَلا فَتَلَةً ؛ الإِسْكانُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، أَىْ ما أَغْنَى عَنْهُ مِقْدارَ تِلْكَ السَّحاةِ الَّتِى فى شَقِّ النَّواةِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً» ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : القِطْمِيرُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّواةِ ، وَالفَتِيلُ ما كانَ فى شَقِّ النَّواةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُفْتَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ مِنَ الوَسَخِ ، وَالنَّقِيرُ النُّكْتَةُ فى ظَهْرِ النَّواةِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الأَشْياءُ تُضْرَبُ كُلُّها أَمْثالاً لِلشَّىْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ الْقَلِيلِ ، أَىْ لا يُظْلَمُونَ قَدْرَها .

وَالْفَتِيلَةُ : الذُّبالَةُ . وَذُبالٌ مُفَتَّلٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَما زالَ فُلانٌ يَفْتِلُ مِنْ فُلانٍ فى الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ ، أَىْ يَدُورُ مِنْ وَراءِ خَدِيعَتِهِ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَعائِشَةَ : فَلَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ ، وَهُوَ مَثَلٌ فى الْمُخادَعَةِ . وَوَرَدَ فى حَدِيثِ حُيَىِّ ابْنِ أَخْطَبَ أَيْضاً : لَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ .

وَالْفَتْلَةُ : وعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ خاصَّةً ، وَهُوَ الَّذِى يُشْبِهُ قُرُونَ الباقِلاَّ ، وَذلِكَ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، وَقَدْ أَفْتَلَتِ السَّلَمَةُ والسَّمُرَةُ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَلَسْتَ تَرعَى مَعْوَتَها وَفَتْلَتَها ؟ الفَتْلَةُ : واحِدَةُ الْفَتْلِ ، وَهُوَ ما يَكُونُ مَفْتُولاً مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَنَحْوِها ، وَقِيلَ : الْفَتْلَةُ حَمْلُ السَّمُرِ وَالعُرْفُطِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ الْعِضاهِ إِذا تَعَقَّدَ ، وَقَد أَفْتَلَتْ إِفْتالاً إِذا أَخْرَجَتِ الفَتْلَةَ .

وَالفَتْلَةُ : شِدَّةُ عَصَبِ الذِّراعِ . والفَتَلُ أَيْضاً : انْدِماجٌ فى مِرْفَقِ النَّاقَةِ وَبُيُونٌ عَنِ الْجَنْبِ ، وَهُوَ فى الْوَظِيفِ وَالفَرَسِ عَيْبٌ ، وَمِرْفَقٌ أَفْتَلُ بَيِّنُ الفَتَلِ .

الجَوْهَرِىُّ : الفَتَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ما بَيْنَ المِرْفَقَيْنِ عَنْ جَنْبَىِ الْبَعِيرِ ، وَقَوْمٌ فُتْلُ الأَيْدِى ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما

أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

وَفى الصِّحاحِ : كَأَنَّما تَمُرُّ بِسَلْمَىْ[1] . وَناقَةٌ فَتْلاءُ : ثَقِيلَةٌ . وَناقَةٌ فَتْلاءُ إِذا كانَ فى ذِراعِها فَتَلٌ وَبُيُونٌ عَنِ الْجَنْبِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ

وَفَتِلَتِ النَّاقَةُ فَتَلاً إِذا امَّلَسَ جِلْدُ إِبْطِها فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلا حازٌّ وَلا خالِعٌ ، وَهَذا إِذا اسْتَرْخَى جِلْدُ إِبْطِها وَتَبَخْبَخَ .

وَالفَتْلَةُ : نَوْرُ السَّمُرَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفَتْلُ ما لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلاَّ أَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الوَرَقِ ، وَقِيلَ : الفَتْلُ ما لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّباتِ وَلَكِنْ تَفَتَّلَ فَكانَ كالهَدَبِ ، وَذٰلِكَ كَهَدَبِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ والأَرْطَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَتَّالُ البُلْبُلُ ، وَيُقالُ لِصِياحِهِ الفَتْلُ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ .

• فتن • الأَزْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : جِماعُ مَعْنَى الفِتْنَةِ الابْتِلاءُ وَالامْتِحانُ وَالاخْتِبارُ ، وَأَصْلُها مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ ، إِذا أَذَبْتَهُما بِالنَّارِ لِتُمَيِّزَ الرَّدِىءَ مِنَ الجَيِّدِ ، وَفى الصِّحاحِ : إِذا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِتَنْظُرَ ما جَوْدَتُهُ ، وَدِينارٌ مَفْتُونٌ . وَالْفَتْنُ : الإِحْراقُ ، وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ؛ أَىْ يُحْرَقُونَ بِالنَّارِ . وَيُسَمَّى الصائِغُ الفَتَّانَ ، وَكَذٰلِكَ الشَّيْطانُ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْحِجارَةِ السُّودِ الَّتِى كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ : الْفَتِينُ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ، قالَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ . وَوَرِقٌ فَتِينٌ ، أَىْ فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفِتْنَةُ الاخْتِبارُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمِحْنَةُ ، وَالْفِتْنَةُ المالُ ، وَالْفِتْنَةُ الأَوْلادُ ، وَالْفِتْنَةُ الكُفْرُ ، وَالْفِتْنَةُ اخْتِلافُ النَّاسِ بِالآراءِ ، وَالْفِتْنَةُ الإِحْراقُ بِالنَّارِ ، وَقِيلَ : الْفِتْنَةُ فى التَّأْوِيلِ الظُّلْمُ .

يُقالُ : فُلانٌ مَفْتُونٌ بِطَلَبِ الدُّنْيا قَدْ غَلا فى طَلَبِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الْفِتْنَةُ الخِبْرَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ» ؛ أَىْ خِبْرَةً ، وَمَعْناهُ أَنَّهُمْ أُفْتِنُوا بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ ، وَكَذَّبُوا بِكَوْنِها ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّها تَخْرُجُ فى أَصْلِ الْجَحِيمِ قالُوا : الشَّجَرُ يَحْتَرِقُ فى النَّارِ ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ الشَّجَرُ فى النَّارِ ؟ فَصارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ، يَقُولُ : لا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنا فَيُعْجَبُوا وَيَظُنُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ، فالفِتْنَةُ هٰهُنا إِعْجابُ الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ .

وَيُقالُ : فَتَنَ الرَّجُلُ بِالمَرْأَةِ وَافْتَتَنَ ، وَأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ : فَتَنَتْهُ الْمَرْأَةُ ، إِذا وَلَّهَتْهُ وَأَحَبَّها ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَفْتَنَتْهُ ؛ قالَ أَعْشَى هَمْدانَ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهِىَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ

سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ جِنِّى : وَيُقالُ هٰذا البَيْتُ لابْنِ قَيْسٍ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذا سَمِعْناهُ مِنْ مُخَنَّثٍ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ، لأَنَّهُ كانَ

(١) هذه الرواية هى رواية ديوان طرفة.

يُنْكِرُ أَفْتَنَ، وَأَجازَهُ أَبو زَيْدٍ، وَقالَ هُوَ فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ، يَعْنِي قَوْلَهُ:

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً:

إِنِّي وَبَعْضَ الْمُفْتِنِينَ داوُدْ
وَيُوسُفٌ كادَتْ بِهِ الْمَكايِيدْ

قالَ: وَحَكَى أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجُ فِي أَمالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زائِدَةَ قالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ الأَهْتَمِ قالَتْ: مَرَرْنا وَنَحْنُ جَوارٍ بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمَعَنا جارِيَةٌ تُغَنِّي بِدُفٍّ مَعَها وَتَقُولُ:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ
وَأَلْقَى مَصابِيحَ الْقِراءَةِ وَاشْتَرَى
وِصالَ الْغَوانِي بِالْكِتابِ الْمُتَمَّمِ

فَقالَ سَعِيدٌ: كَذَبْتُنَّ كَذَبْتُنَّ.

وَالْفِتْنَةُ: إِعْجابُكَ بِالشَّيْءِ، فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فَتْناً وَفُتُوناً، فَهُوَ فاتِنٌ، وَأَفْتَنَهُ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ بِالأَلِفِ فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ:

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

فَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ فِي الأُرْجُوزَةِ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ أَيْضاً:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ

فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ، وَلكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَجازُوا اللُّغَتَيْنِ. وَقالَ سِيبَوَيْهِ: فَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً، وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إِذا قالَ أَفْتَنْتُهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفُتِنَ، وَإِذا قالَ فَتَنْتُهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفُتِنَ.

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أُفْتِنَ الرَّجُلُ، بِصِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، أَيْ فُتِنَ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: افْتَتَنَ الرَّجُلُ وَافْتُتِنَ لُغَتانِ، قالَ: وَهٰذا صَحِيحٌ، قالَ: وَأَمّا فَتَنْتُهُ فَفَتَنَ فَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: فُتِنَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إِذا أَرادَ الْفُجُورَ، وَقَدْ فَتَنْتُهُ فِتْنَةً وَفُتُوناً. وَقالَ أَبُو السَّفَرِ: أَفْتَنْتُهُ إِفْتاناً، فَهُوَ مُفْتَنٌ، وَأُفْتِنَ الرَّجُلُ وَفُتِنَ، فَهُوَ مَفْتُونٌ إِذا أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مالُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَكَذلِكَ إِذا اخْتُبِرَ. قالَ تَعالَى: «وَفَتَنّاكَ فُتُوناً». وَقَدْ فَتَنَ وَافْتَتَنَ، جَعَلَهُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً، وَفَتَّنَهُ تَفْتِيناً فَهُوَ مُفَتَّنٌ، أَيْ مَفْتُونٌ جِدّاً. وَالْفُتُونُ أَيْضاً: الافْتِتانُ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَلْبٌ فاتِنٌ، أَيْ مُفْتَتِنٌ، قالَ الشّاعِرُ:

رَخِيمُ الْكَلامِ قَطِيعُ الْقِيا
مِ أَمْسَى فُؤادِي بِها فاتِنا

وَالْمَفْتُونُ: الْفِتْنَةُ، صِيغَ الْمَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ، كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْنَى الْمَفْتُونِ الَّذِي فُتِنَ بِالْجُنُونِ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى الْباءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قالَ أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: وَلا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْباءُ لَغْواً، وَلا ذلِكَ جائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ قَوْلانِ لِلنَّحْوِيِّينَ: أَحَدُهُما أَنَّ الْمَفْتُونَ هٰهُنا بِمَعْنَى الْفُتُونِ، مَصْدَرٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَما قالُوا ما لَهُ مَعْقُولٌ وَلا مَعْقُودُ رَأْيٌ، وَلَيْسَ لِفُلانٍ مَجْلُودٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ جَلَدٌ، وَمِثْلُهُ الْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ كَأَنَّهُ قالَ بِأَيِّكُمُ الْفُتُونُ، وَهُوَ الْجُنُونُ، وَالْقَوْلُ الثّانِي فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ أَيْ فِي فِرْقَةِ الإِسْلامِ أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ، أَقامَ الْباءَ مُقامَ فِي؛ وَفِي الصِّحاحِ: إِنَّ الْباءَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] «بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ» زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً»؛ قالَ: وَالْمَفْتُونُ الْفِتْنَةُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ، وَيَكُونُ أَيُّكُمُ الابْتِداءَ وَالْمَفْتُونُ خَبَرَهُ؛ قالَ: وَقالَ الْمازِنِيُّ الْمَفْتُونُ هُوَ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ وَما قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ بِمَنْ مُرُورُكَ، وَعَلَى أَيِّهِمْ نُزُولُكَ، لِأَنَّ الأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَّرْفِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: إِذا كانَتِ الْباءُ زائِدَةً فَالْمَفْتُونُ الإِنْسانُ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، فَإِنْ جُعِلَتِ الْباءُ غَيْرَ زائِدَةٍ فَالْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ.

وَافْتَتَنَ فِي الشَّيْءِ: فُتِنَ فِيهِ. وَفَتَنَ إِلَى النِّساءِ فُتُوناً وَفُتِنَ إِلَيْهِنَّ: أَرادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ.

وَالْفِتْنَةُ: الضَّلالُ وَالإِثْمُ. وَالْفاتِنُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. وَالْفاتِنُ: الشَّيْطانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبادَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُما الْماءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعاوَنانِ عَلَى الْفَتّانِ؛ الْفَتّانُ: الشَّيْطانُ الَّذِي يَفْتِنُ النّاسَ بِخِداعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعاصِيَ، فَإِذا نَهَى الرَّجُلُ أَخاهُ عَنْ ذلِكَ فَقَدْ أَعانَهُ عَلَى الشَّيْطانِ. قالَ: وَالْفَتّانُ أَيْضاً اللِّصُّ الَّذِي يَعْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعاوَنُوا عَلَى اللِّصِّ، وَجَمْعُ الْفَتّانِ فُتّانٌ، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفاءِ وَضَمِّها، فَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ واحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطانُ، لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ فاتِنٍ، أَيْ يُعاوِنُ أَحَدُهُما الآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ، وَفَتّانٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفَتّانٌ أَنْتَ يا مُعاذُ؟ وَرَوَى الزَّجّاجُ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ»، اسْتَعْمَلْتُمُوها فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَنَمْتُمُوها.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَفَتَنّاكَ فُتُوناً»، أَيْ أَخْلَصْناكَ إِخْلاصاً.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي»، أَيْ لا تُؤْثِمْنِي بِأَمْرِكَ إِيّايَ بِالْخُرُوجِ، وَذلِكَ غَيْرُ مُتَيَسِّرٍ لِي فَآثَمُ، قالَ الزَّجّاجُ: وَقِيلَ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هَزَءُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقالُوا يُرِيدُونَ بَناتِ الأَصْفَرِ، فَقالَ: «لا تَفْتِنِّي» أَيْ لا تَفْتِنِّي بِبَناتِ الأَصْفَرِ، فَأَعْلَمَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ، أَيْ فِي الإِثْمِ.

وَفَتَنَ الرَّجُلَ أَيْ أَزالَهُ عَمّا كانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ»، أَيْ يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْ فُلانَةُ فُلاناً، قالَ بَعْضُهُمْ: مَعْناهُ أَمالَتْهُ عَنِ الْقَصْدِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلامِهِمْ مَعْناهُ الْمُمِيلَةُ

عَنِ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُوا إِلَّا مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَعَدَّى بِفاتِنِينَ بِعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قادِرِينَ، فَعَدَّاهُ بِما كانَ يُعَدَّى بِهِ قادِرِينَ لَوْ لُفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الْفِتْنَةُ الإِضْلالُ فِي قَوْلِهِ: «ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ»؛ يَقُولُ ما أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ، أَيْ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللهِ فِي ضَلالِهِمْ، قالَ الْفَرَّاءُ: أَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ، مِنْ أَفْتَنْتُ.

وَالْفِتْنَةُ: الْجُنُونُ، وَكَذٰلِكَ الْفُتُونُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ»؛ مَعْنَى الْفِتْنَةِ هٰهُنا الْكُفْرُ، كَذٰلِكَ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ» والْفِتْنَةُ: الْفَضِيحَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ»، قِيلَ: مَعْناهُ فَضِيحَتَهُ، وَقِيلَ: كُفْرَهُ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبارَهُ بِما يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ.

وَالْفِتْنَةُ: الْعَذابُ، نَحْوُ تَعْذِيبِ الْكُفَّارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمانِ، كَما مُطِّيَ بِلالٌ عَلَى الرَّمْضاءِ يُعَذَّبُ حَتَّى افْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهُ.

وَالْفِتْنَةُ: ما يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتالِ. وَالْفِتْنَةُ: الْقَتْلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا»؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ يُونُسَ: «عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ»؛ أَيْ يَقْتُلَهُمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: إِنِّي أَرَى الْفِتَنَ خِلالَ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ وَالاخْتِلافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ إِذا تَحَزَّبُوا، وَيَكُونُ ما يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيا وَشَهَواتِها، فَيُفْتَنُونَ بِذٰلِكَ عَنِ الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ: ما تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ؛ يَقُولُ: أَخافُ أَنْ يُعْجَبُوا بِهِنَّ فَيَشْتَغِلُوا عَنِ الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها.

وَالْفِتْنَةُ: الاخْتِبارُ. وَفَتَنَهُ يَفْتِنُهُ: اخْتَبَرَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ يُخْتَبَرُونَ بِالدُّعاءِ إِلَى الْجِهادِ، وَقِيلَ: يُفْتَنُونَ بِإِنْزالِ الْعَذابِ وَالْمَكْرُوهِ.

وَالْفَتْنُ: الإِحْراقُ بِالنَّارِ. وَفَتَنَ الشَّيْءَ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ: أَحْرَقَهُ. وَالْفَتِينُ مِنَ الأَرْضِ: الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْها كُلَّها حِجارَةٌ سُودٌ كَأَنَّها مُحْرَقَةٌ، وَالْجَمْعُ فُتُنٌ. وَقالَ شَمِرٌ: كُلُّ ما غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ؛ وَيُقالُ لِلأَمَةِ السَّوْداءِ مَفْتُونَةٌ، لأَنَّها كالْحَرَّةِ فِي السَّوادِ كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ؛ وَقالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ:

غِراسٌ كالْفَتائِنِ مُعْرَضاتٌ
عَلَى آبارِها أَبَداً عُطُونُ

وَكَأَنَّ واحِدَةَ الْفَتائِنِ فَتِينَةٌ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: الْواحِدَةُ فَتِينَةٌ، وَجَمْعُها فَتِينٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

ظَعائِنُ مِنْ بَنِي الْحُلافِ تَأْوِي
إِلَى خُرْسٍ نَواطِقَ كالْفَتِينا

فَحَذَفَ الْهاءَ وَتَرَكَ النُّونَ مَنْصُوبَةً، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: كالْفَتِينا. وَيُقالُ: واحِدَةُ الْفَتِينِ فِتْنَةٌ، مِثْلُ عِزَةٍ وَعِزِينَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ فُتُونَ فِي الرَّفْعِ، وَفَتِينَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ.

وَالْفِتْنَةُ: الإِحْراقُ. وَفَتَنْتُ الرَّغِيفَ فِي النَّارِ إِذا أَحْرَقْتَهُ.

وَفِتْنَةُ الصَّدْرِ: الْوَسْواسُ. وَفِتْنَةُ الْمَحْيا: أَنْ يَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَفِتْنَةُ الْمَماتِ: أَنْ يُسْأَلَ فِي الْقَبْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا»؛ أَيْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الأُخْدُودِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيها لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمانِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ»؛ قالَ: فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ، أَيِ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ تَعالَى امْتِحانَ عَبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّأْواءِ، لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَيُثِيبَهُمْ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى ما ابْتَلاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ، جَزاؤُهُمْ فِتْنَةٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «الٓمٓ، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ»، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: وَهُمْ لا يُبْتَلَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ، فَيُعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلاءِ الصَّادِقُ الإِيمانِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: «وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ» وَهُمْ لا يُمْتَحَنُونَ بِما يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيمانِهِمْ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، أَيِ اخْتَبَرْنا وَابْتَلَيْنا. وَقَوْلُهُ تَعالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَكَيْنِ هارُوتَ وَمارُوتَ: «إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ»؛ مَعْناهُ إِنَّما نَحْنُ ابْتِلاءٌ وَاخْتِبارٌ لَكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفَتَّناً، أَيْ مُمْتَحَناً، يَمْتَحِنُهُ اللهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فَتَنْتُهُ إِذا امْتَحَنْتَهُ. وَيُقالُ فِيها أَفْتَنْتُهُ أَيْضاً، وَهُوَ قَلِيلٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمالُها فِيما أَخْرَجَهُ الاخْتِبارُ لِلْمَكْرُوهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الإِثْمِ، وَالْكُفْرِ، وَالْقِتالِ، وَالإِحْراقِ، وَالإِزالَةِ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ.

وَفَتَّانا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ: وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؛ يُرِيدُ مُساءَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، مِنَ الْفِتْنَةِ الامْتِحانِ، وَقَدْ كَثُرَتِ اسْتِعاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، أَيْ تُمْتَحَنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ إِيمانُكُمْ بِنُبُوَّتِي.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ، فَقالَ: أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلاً وَلا مالاً؟ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ»، وَلَمْ يُرِدْ فِتَنَ الْقِتالِ وَالاخْتِلافِ.

وَهُما فَتْنانِ أَيْ ضَرْبانِ وَلَوْنانِ؛ قالَ نابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ:

هُما فَتْنانِ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ

لِساعَتِهِ فَآذَنَ بِالوَداعِ

الْواحِدُ فَتْنٌ ؛ وَرَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

إِمَّا عَلَى نَفْسِى وَإِمَّا لَها

وَالْعَيْشُ فِتْنانِ فَحُلْوٌ ومُرّْ

قالَ أَبو عَمْرٍو : الفِتْنُ النَّاحِيَةُ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ : فَتْنانِ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، أَىْ حالانِ وَفَنَّانِ ، قالَ ذٰلِكَ أَبو سَعِيدٍ ، قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فَنَّانِ أَىْ ضَرْبانِ.

وَالْفِتانُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : غِشاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَثَنَيْتُ كَفِّى وَالْفِتانَ وَنُمْرُقِى

وَمَكانُهُنَّ الكُورُ وَالنِّسْعانِ

وَالْجَمْعُ فُتُنٌ[1] .

* فتا * الفتاءُ : الشَّبابُ . وَالفَتَى وَالفَتِيَّةُ : الشَّابُّ وَالشَّابَّةُ ، والْفِعْلُ فَتُوَ يَفْتُو فَتاءً . وَيُقالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ فى فَتائِهِ . وَقَدْ فَتِىَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْتَى فَتًى فَهُوَ فَتِىُّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتاءِ ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فى فَتاءِ سِنِّهِ أَوْلادٌ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الفَتاءُ ، مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ الفَتِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ قالَ :

إِذا عاشَ الفَتَى مائَتَيْنِ عاماً

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ وَالْفَتاءُ

فَقَصَرَ الْفَتَى فى أَوَّلِ البَيْتِ ، وَمَدَّ فى آخِرِهِ ، وَاسْتَعارَهُ فى النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصادِرِ الفَتِىِّ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَيُجْمَعُ الفَتَى فِتْياناً وَفُتُوًّا ، قالَ : وَيُجْمَعُ الفَتِىُّ فى السِّنِّ أَفْتاءً .

الجَوْهَرِىُّ : وَالأَفْتاءُ مِنَ الدَّوابِّ خِلافُ الْمَسانِّ واحِدُها فَتِىٌّ ، مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتامٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتًى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ

فَلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ وَلا أَرِدُ

فَسَّرَ فَتًى شَيْخٍ فَقالَ أَىْ هُوَ فى حَزْمِ المَشايِخِ ، وَالْجَمْعُ فِتْيانٌ وَفِتْيَةٌ وَفِتْوَةٌ ؛ الواوُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، وَفُتُوٌّ وَفُتِىٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يَقُولُوا أَفْتاءٌ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِفِتْيَةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الأَفْتاءِ . قالَ القُتَيْبِىُّ : لَيْسَ الفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ وَالْحَدَثِ ، إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى الْكامِلِ الجَزْلِ مِنَ الرِّجالِ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْفَتَى حَمّالُ كُلِّ مُلِمَّةٍ

لَيْسَ الْفَتَى بِمُنَعَّمِ الشُّبّانِ !

قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِداؤُهُ

خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

مابَعْدَ زَيْدٍ فى فَتاةٍ فُرِّقُوا

قَتْلاً وَسَبْياً بَعْدَ طُولِ تَآدِى

فى آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتِ لِىَ الأُسَى

لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أُسْوَةَ الْعُوّادِ

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الفَضاءَ لِعِزِّهِمْ

وَيَزِيدُ رافِدُهُمْ عَلَى الرُّفّادِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِى حَنْظَلَةَ خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ المُلُوكِ جارِيَةً يُقالُ لَها أُمُّ كَهْفٍ فَلَمْ يُزَوِّجُوهُ ، فَغَزاهُمْ وَأَجْلاهُمْ مِنْ بِلادِهِمْ وَقَتَلَهُمْ ؛ وقالَ أَبُوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلُوكِ

كَأَنِّى امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرّْ

أَبَيْتُ اللِّئامَ وَأَقْلِيهِمُ

وَهَلْ يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ بْنُ حُرّْ؟

وَقَدْ سَمَّاهُ الجَوْهَرِىُّ فَقالَ : خَطَبَ بَعْضُ المُلُوكِ إِلَى زَيْدِ بْنِ مالِكٍ الأَصْغَرِ ابْنِ حَنْظَلَةَ ابْنِ مالِكٍ الأَكْبَرِ أَوْ إِلَى بَعْضِ وُلْدِهِ ابْنَتَهُ يُقالُ لَها أُمُّ كَهْفٍ ، قالَ : وَزَيْدٌ هَهُنا قَبِيلَةٌ ، وَالأُنْثَى فَتاةٌ ، وَالْجَمْعُ فَتَياتٌ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الْحَدَثَةِ فَتاةٌ وَلِلْغُلامِ فَتًى ، وَتَصْغِيرُ الفَتاةِ فُتَيَّةٌ ، وَالْفَتَى فُتَىٌّ .

وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْفِتْوانَ لُغَةٌ فى الْفِتْيانِ ، فالفُتُوَّةُ عَلَى هٰذا مِنَ الْواوِ لا مِنَ الياءِ ، وواوُهُ أَصْلٌ لا مُنْقَلِبَةٌ ، وَأَمَّا فى قَوْلِ مَنْ قالَ الْفِتْيانُ فَواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ ؛ وَالفَتِىُّ ، كالفَتَى وَالأُنْثَى فَتِيَّةٌ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ، يُقالُ لِلْبَكْرَةِ مِنَ الإِبِلِ فَتِيَّةٌ ، وَبَكْرٌ فَتِىٌّ ، كَما يُقالُ لِلْجارِيَةِ فَتاةٌ وَلِلْغُلامِ فَتًى ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّابُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْجَمْعُ فِتاءٌ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ :

يَحْسَبُ النَّاظِرُونَ ما لَمْ يُفَرُّوا

أَنَّها جِلَّةٌ وَهُنَّ فِتاءُ

والاِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الفُتُوَّةُ ، انْقَلَبَتِ الياءُ فِيهِ واواً عَلَى حَدِّ انْقِلابِها فى مُوقِنٍ وَكَقَضُوَ ؛ قالَ السِّيرافِىُّ : إِنَّما قُلِبَتِ الياءُ فِيهِ واواً لأَنَّ أَكْثَرَ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ المَصادِرِ عَلَى فُعولَةٍ ، إِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ كالأُخُوَّةِ ، فَحَمَلُوا ما كانَ مِنَ الْياءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَتِ الْقَلْبَ ، وَأَمَّا الفُتُوُّ فَشاذٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مِنَ الياءِ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهَذا الضَّرْبُ مِنَ الْجَمْعِ تُقْلَبُ فِيهِ الْواوُ ياءً كَعِصِىٍّ ، وَلكِنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَصْدَرِهِ ؛ قالَ :

وَفُتُوٍّ هَجَّرُوا ثُمَّ أَسْرَوا

لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذا انْجابَ حَلُّوا

وَقالَ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشُ :

فى فُتُوٍّ أَنا رابِئُهُمْ

مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ ماتُوا

وَلِفُلانَةَ بِنْتٌ قَدْ تَفَتَّتْ ، أَىْ تَشَبَّهَتْ بِالْفَتَياتِ وَهِىَ أَصْغَرُهُنَّ . وَفُتِّيَت الجارِيَةُ تَفْتِيَةً : مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبيانِ وَالعَدْوِ مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ فى البَيْتِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ تَفَتَّتِ الجارِيَةُ إِذا راهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ . وَقَوْلُهُمْ فى حَدِيثِ البُخارِىِّ : الحَرْبُ أَوَّلَ ما تَكُونُ فُتَيَّةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ ، أَىْ شابَّةٌ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فَتِيَّةٌ ، بِالفَتْحِ .

وَالفَتَى وَالفَتاةُ : الْعَبْدُ وَالأَمَةُ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِى وَأَمَتِى ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ فَتاىَ وَفَتاتِى ، أَىْ غُلامِى وَجارِيَتِى ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ العُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللهِ ، وَسَمَّى اللهُ تَعالَى

---

(١) زاد فى التكملة : الفتنان : الغدوة والعشىّ ، تثنية فَتْن ، بفتح فسكون ، كالفتين تثنية فتى ، كرحى ، والفَيْتن كصَيْقل : النجّار . ومثله فى القاموس .

صاحِبَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِي صَحِبَهُ فِي الْبَحْرِ فَتَاهُ ، فَقَالَ تَعالَى : « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتاهُ » ، قَالَ : لِأَنَّهُ كانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرِهِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « آتِنا غَداءَنا » .

وَيُقالُ فِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمَةٍ ، اللهُ أَحَقُّ بِالْفَتاءِ وَالْكَرَمِ ، الْفَتاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتِيِّ السِّنِّ . يُقالُ : فَتِيٌّ بَيِّنُ الْفَتاءِ ، أَيْ طَرِيُّ السِّنِّ ، وَالْكَرَمُ الْحُسْنُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ » ؛ الْمُحْصَناتُ : الْحَرائِرُ ، وَالْفَتَياتُ : الْإِماءُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ » ، جائِزٌ أَنْ يَكُونا حَدَثَيْنِ أَوْ شَيْخَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يُسَمُّونَ الْمَمْلُوكَ فَتًى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتَى السَّخِيُّ الْكَرِيمُ . يُقالُ : هُوَ فَتًى بَيِّنُ الْفُتُوَّةِ ، وَقَدْ تَفَتَّى وَتَفاتَى ، وَالْجَمْعُ فِتْيانٌ وَفِتْيَةٌ وَفُتُوٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَفُتِيٌّ مِثْلُ عُصِيٍّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا الْواوَ فِي الْجَمْعِ وَالْمَصْدَرِ بَدَلاً شاذًّا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَدَلُ فِي الْجَمْعِ قِياسٌ مِثْلُ عُصِيٍّ وَفُتِيٍّ ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَلَيْسَ قَلْبُ الْواوَيْنِ فِيهِ ياءَيْنِ قِياساً مُطَّرِداً ، نَحْوُ عَتا يَعْتُو عُتُوًّا وَعِتِيًّا ، وَأَمَّا إِبْدالُ الْياءَيْنِ واوَيْنِ فِي مِثْلِ الْفُتُوِّ ، وَقِياسُهُ الْفُتِيُّ ، فَهُوَ شاذٌّ . قالَ : وَهُوَ الَّذِي عَناهُ الْجَوْهَرِيُّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْفَتَى الْكَرِيمُ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ فَتِيَ فَتًى وُصِفَ بِهِ ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتًى ؛ قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَواءً فَإِنَّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عامِرِ

وَالْفَتَيانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْفَتَيانِ ، يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، كَما يُقالُ ما اخْتَلَفَ الْأَجَدَّانِ وَالْجَدِيدانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

ما لَبِثَ الْفَتَيانِ أَنْ عَصَفا بِهِمْ
وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرا مِفْتاحا

وَأَفْتاهُ فِي الْأَمْرِ : أَبانَهُ لَهُ . وَأَفْتَى الرَّجُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيها فَأَفْتانِي إِفْتاءً . وَفُتًى[1] وَفَتْوَى : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ الْإِفْتاءِ .

وَيُقالُ : أَفْتَيْتُ فُلاناً رُؤْيا رَآها ، إِذا عَبَّرْتَها لَهُ ، وَأَفْتَيْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ إِذا أَجَبْتَهُ عَنْها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً تَفاتَوْا إِلَيْهِ ؛ مَعْناهُ تَحاكَمُوا إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الْفُتْيا . يُقالُ : أَفْتاهُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذا أَجابَهُ ، وَالِاسْمُ الْفَتْوَى ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

أَنِخْ بِفِناءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ
وَمِنْ جَرْمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفاتِي[2]

أَيِ التَّحاكُمِ وَأَهْلُ الْإِفْتاءِ . قالَ : وَالْفُتْيا تَبْيِينُ الْمُشْكِلِ مِنَ الْأَحْكامِ ، أَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الشّابُّ الْحَدَثُ الَّذِي شَبَّ وَقَوِيَ ، فَكَأَنَّهُ يُقَوِّي ما أَشْكَلَ بِبَيانِهِ فَيَشِبُّ وَيَصِيرُ فَتِيًّا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْحَدِيثُ السِّنِّ . وَأَفْتَى الْمُفْتِي إِذا أَحْدَثَ حُكْماً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِثْمُ ما حَكَّ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ ، أَيْ وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوازاً .

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً » ، أَيْ فَاسْأَلْهُمْ سُؤالَ تَقْرِيرٍ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا مِنَ الْأُمَمِ السّالِفَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ » ، أَيْ يَسْأَلُونَكَ سُؤالَ تَعَلُّمٍ . الْهَرَوِيُّ : وَالتَّفاتِي التَّخاصُمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ : وَهُمْ أَهْلُ التَّفاتِي .

وَالْفُتْيا وَالْفُتْوَى وَالْفَتْوَى : ما أَفْتَى بِهِ الْفَقِيهُ ، الْفَتْحُ فِي الْفَتْوَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَالْمُفْتِي : مِكْيالُ هِشامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

(١) قوله : « وفتى » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن فُتيا أو فتوى مضموم الأول .

(٢) قوله : « وهم أهل » في نسخة : ومن أهل .

وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ أَفْتَى بِالْياءِ لِكَثْرَةِ ف ت ى وَقِلَّةِ ف ت و ، وَمَعَ هٰذا إِنَّهُ لازِمٌ ، قالَ : وَقَدْ قَدَّمْنا أَنَّ انْقِلابَ الْأَلِفِ عَنِ الْياءِ لاماً أَكْثَرُ .

وَالْفَتِيُّ : قَدَحُ الشُّطّارِ . وَقَدْ أَفْتَى إِذا شَرِبَ بِهِ . وَالعَمَرِيُّ : مِكْيالُ اللَّبَنِ ، قالَ : وَالْمُدُّ الْهِشامِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي كانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . وَرَوَى حَضَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقاشِيُّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّها حَجَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْها أَنْ تُرِيَها الْإِناءَ الَّذِي كانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقالَتْ : هٰذا مَكُّوكُ الْمُفْتِي ، قالَتْ : أَرِينِي الْإِناءَ الَّذِي كانَ يَغْتَسِلُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقالَتْ : هٰذا قَفِيزُ الْمُفْتِي ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُفْتِي مِكْيالُ هِشامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، أَرادَتْ تَشْبِيهَ الْإِناءِ بِمَكُّوكِ هِشامٍ ، أَوْ أَرادَتْ مَكُّوكَ صاحِبِ الْمُفْتِي فَحَذَفَتِ الْمُضافَ ، أَوْ مَكُّوكَ الشّارِبِ ، وَهُوَ ما يُكالُ بِهِ الْخَمْرُ .

وَالْفِتْيانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ رِفاعَةُ الْفِتْيانِيُّ الْمُحَدِّثُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **فتأ** • فَتَأَ الرَّجُلَ وَفَتَأَ غَضَبَهُ يَفْثَؤُهُ فَثْئاً : كَسَرَ غَضَبَهُ وَسَكَّنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكَذٰلِكَ : فَثَأْتُ عَنِّي فُلاناً فَثْئاً إِذا كَسَرْتَهُ عَنْكَ . وَفَثِئَ هُوَ : انْكَسَرَ غَضَبُهُ . وَفَثَأَ الْقِدْرَ يَفْثَؤُها فَثْئاً وَفُثُوءاً ، الْمَصْدَرانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ : سَكَّنَ غَلَيانَها كَفَأَها . وَفَثَأَ الشَّيْءَ يَفْثَؤُهُ فَثْئاً : سَكَّنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ . وَفَثَأْتُ الْماءَ فَثْئاً إِذا سَخَّنْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما سَخَّنْتَهُ . وَفَثَأَتِ الشَّمْسُ الْماءَ فُثُوءاً : كَسَرَتْ بَرْدَهُ . وَفَثَأَ الْقِدْرَ : سَكَّنَ غَلَيانَها بِماءٍ بارِدٍ أَوْ قَدْحٍ بِالْمِقْدَحَةِ . قالَ الْجَعْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُها
وَنَفْثَؤُها عَنّا إِذا حَمْيُها غَلا

وَهٰذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكُمَيْتِ .

وفَثَأَ اللَّبَنُ يَفْثَأُ فَثْأً إذا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ ، فَهُوَ فاثِئٌ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْيَسِيرِ مِنَ الْبِرِّ : إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الْغَضَبَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ، وكانَ مَعَ غَضَبِهِ جائِعاً ، فَسَقَوْهُ رَثِيئَةً ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ : لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالَةٍ ، أَىْ خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَّتُهُ .

وَالْفَثْءُ : الْكَسْرُ ، يُقالُ : فَثَأْتُهُ أَفْثَؤُهُ فَثْأً .

وَأَفْثَأَ الْحَرُّ : سَكَنَ وَفَتَرَ . وَفَثَأَ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْثَؤُهُ فَثْأً . كَفَّهُ . وَعَدا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَأَ أَىْ حَتَّى أَعْيا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ . قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُمُوعُها
إذا قُلْتُ أَفْثَتْ تَسْتَهِلُّ فَتَحْفِلُ

أَرادَتْ أَفْثَأَتْ ، فَخَفَّفَتْ .

* **فثث** * الْفَثُّ : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ حَبُّهُ ، وَيُؤْكَلُ فى الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ خُبْزَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةً بِخُبْزِ الْمَلَّةِ ، قالَ أَبو دَهْبَلٍ :

حِرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُها (1)
فَثًّا وَلَمْ تَسْتَضْرِمِ الْعَرْفَجا

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْفَثُّ حَبٌّ يُشْبِهُ الْجاوَرْسَ ، يُخْتَبَزُ وَيُؤْكَلُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهُوَ حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الأَعْرابُ فى الْمَجاعاتِ ، فَيَدُقُّونَهُ وَيَخْتَبِزُونَهُ وهُوَ غِذاءٌ رَدِيءٌ ، ورُبَّما تَبَلَّغُوا بِهِ أَيَّاماً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَثَّ وَالدُّعاعَ وَلَمْ
تَجْنِ هَبِيداً يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهْ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : أَلْفَثُّ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَجُدُّ كَالْأَتانِ لَمْ تَرْتَعِ الْفَثْـ
ـثَ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْها الدُّعاعُ

(1) قوله : « لم يختبز أهلها » فى الصحاح : « لم تختبز أمها » . [عبد الله]

وقِيلَ : الْفَثُّ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ، وهُوَ مِنَ الْحُمُوضِ ، يُخْتَبَزُ ، واحِدَتُهُ فَثَّةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ بِزْرُ النَّباتِ ، وَأَنْشَدَ :

عَيْشُها الْعِلْهِزُ الْمُطَحَّنُ بِالْفَثْـ
ـثِ وَإِيضاعُها الْقَعُودَ الْوَساعا

وتَمْرٌ فَثٌّ : مُنْتَشِرٌ لَيْسَ فى جِرابٍ ولا وِعاءٍ ، كَبَثٍّ (عَنْ كُراعٍ) . اللِّحْيانِيُّ : تَمْرٌ فَثٌّ ، وفَذٌّ ، وبَذٌّ : وهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِى لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : تَمْرٌ فَضٌّ . مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَثَّ جُلَّتَهُ فَثًّا إذا نَثَرَ تَمْرَها . وما رَأَيْنا جُلَّةً أَكْثَرَ مَفَثَّةً مِنْها ، أَىْ أَكْثَرَ نَزَلاً . ويُقالُ : وجَدَ لِبَنِى فُلانٍ مَفَثَّةٌ إذا عُدُّوا ، فَوُجِدَ لَهُمْ كَثْرَةٌ .

ويُقالُ : انْفَثَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصابَهُ انْفِثاثاً ، أَىِ انْكَسَرَ ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ يُذَكَّرْ بِالْإِلهِ يَنْخَنِثْ
وتَنْهَشِمْ مَرْوَتُهُ فَتَنْفَثِثْ

أَىْ تَنْكَسِر . وفَثَّ الْماءَ الْحارَّ بِالْبارِدِ يَفُثُّهُ فَثًّا : كَسَرَهُ وسَكَّنَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

* **فثج** * ناقَةٌ فاثِجٌ : سَمِينَةٌ حائِلٌ ؛ وقِيلَ : سَمِينَةٌ كَوْماءُ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حائِلاً . الْأَصْمَعِيُّ : الْفائِجُ وَالْفاسِجُ : الْحامِلُ مِنَ النُّوقِ ؛ وقِيلَ : هِىَ النّاقَةُ الَّتِى لَقِحَتْ وحَسُنَتْ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَقِحَتْ فَسَمِنَتْ وَهِىَ فَتِيَّةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الْفَتِيَّةُ اللَّاقِحُ ؛ وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا
وَالْبَكَراتِ اللُّقَّحَ الْفَواثِجا

ويُرْوَى الْفَواسِجا .

وَفَثَجَ الْماءَ الْحارَّ بِالْماءِ الْبارِدِ فَثْجاً : كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ . وماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَسُ ، أَىْ لا يُنْزَحُ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : ماءٌ لا يُفْثَجُ أَىْ لا يُبْلَغُ غَوْرُهُ ، وقَوْلُهُمْ : بِئْرٌ لا تُفْثَجُ ، وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُفْثَجُ .

وأَفْثَجَ الرَّجُلُ : أَعْيا وانْبَهَرَ ، وحَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أُفْثِجَ ، عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ . الْكِسائِيُّ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَجَ وأَفْثَى إذا أَعْيا وَانْبَهَرَ . أَبو عَمْرٍو : فَثَجَ إذا نَقَصَ فى كُلِّ شَيْءٍ .

* **فثد** * فى تَرْجَمَةِ ثَفَدَ : الثَّفافِيدُ بَطائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها . وقَدْ ثُفِّدَ دِرْعَهُ بِالْحَرِيرِ إذا بَطَّنَها . قالَ أَبو الْعَبّاسِ : وغَيْرُهُ يَقُولُ فَثافِيدُ .

* **فثر** * الْفاثُورُ ، عِنْدَ الْعامَّةِ : الطَّسْتُ أَوِ الْخُوانُ يُتَّخَذُ مِنْ رُخامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ قالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إذا انْجَلَى فاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ

وقالَ أَبو حاتِمٍ فى الْخِوانِ الَّذِى يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ :

ونَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُهُ
تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَذْراً مُنَظَّما

ومِثْلُهُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

ونَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ وناهِداً
وبَطْناً كَغِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَدْرِ ما الْحَمْلا

ويُرْوَى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمْلا . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : وتَكُونُ الْأَرْضُ كَفاثُورِ الْفِضَّةِ ، قالَ : الْفاثُورُ الْخِوانُ ، وقِيلَ : طَسْتٌ أَوْ جامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِقُرْصِ الشَّمْسِ فاثُورُها ؛ وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ أَى خِوانٌ ، وقَدْ يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الْواسِعُ بِهِ فَيُسَمَّى فاثُوراً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَها جِيدُ رِيمٍ فَوْقَ فاثُورِ فِضَّةٍ
وفَوْقَ مَناطِ الْكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْأَخْوِنَةِ ؛ وخَصَّ التَّهْذِيبُ بِهِ أَهْلَ الشّامِ فَقالَ : وأَهْلُ الشّامِ يَتَّخِذُونَ خِواناً مِنْ رُخامٍ يُسَمُّونَهُ الْفاثُورَ ، فأَقامَ فى مَقامِ عَلَى (2) ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

(2) قوله : « فأقام فى مقام على » هكذا فى الأصل ، وانظره ، وراجع عبارة التهذيب . =

حَقائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

قالَ: الْفاثُورِيَّةُ هُنا أَخْوِنَةٌ وجَامَاتٌ. وفى الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ؛ وقِيلَ: إِنَّهُ خِوانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وقِيلَ: جامٌ مِنْ فِضَّةٍ.

وَالْفاثُورُ: الْمِصْحَاةُ، وهِيَ النَّاجُودُ وَالْباطِيَةُ. وقالَ اللَّيْثُ فى كَلامٍ ذَكَرَهُ لِبَعْضِهِمْ: وأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فاثُورٍ واحِدٍ، كأَنَّهُ عَنَى عَلَى بِساطٍ واحِدٍ. ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ: وَالْفاثُورُ الْجَفْنَةُ، عِنْدَ رَبِيعَةَ. وهُمْ عَلَى فاثُورٍ واحِدٍ، أَىْ بُسُطٍ واحِدَةٍ، ومائِدَةٍ واحِدَةٍ، ومَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ؛ قالَ: والْكَلِمَةُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ.

وفاثُورٌ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ لَبِيدٌ:

بَيْنَ فاثُورِ أُفاقٍ فالدَّحَلْ[1]

* **فثل** * ابْنُ بَرِّىّ: رَجُلٌ فِثْوَلٌ، أَىْ عَيِىٌّ فَدْمٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا تَجْعَلِينِى كَفَتًى فِثْوَلِّ
خالٍ كَعُودِ النَّبْعَةِ الْمُبْتَلِّ

قالَ: ولَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْقافِ، ولَمْ أَرَهُ أَنا لِغَيْرِ الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّىّ، رَحِمَهُ اللهُ.

* **فجأ** * فَجِئَهُ الْأَمْرُ وفَجَأَهُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، يَفْجَؤُهُ فَجْئًا وفُجاءَةً، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَأَهُ وفاجَأَهُ يُفاجِئُهُ مُفاجَأَةً وفِجاءً: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ، وقِيلَ: إِذا جاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ. وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ:

كَأَنَّهُ إِذْ فاجَأَهُ افْتِجاؤُهُ
أَثْناءُ لَيْلٍ مُغْدِفٍ أَثْناؤُهُ

وكُلُّ ما هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ.

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: أَفْجَأَ إِذا صادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى فَضِيحَةٍ.

الْأَصْمَعِىُّ: فَجِئَتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُها، وَالْمَصْدَرُ الْفَجَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفُجاءَةُ: أَبُو قَطَرِىٍّ الْمازِنِىُّ. ولَقِيتُهُ فُجاءَةً، وضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلِفِ واللَّامِ ومَكَّنَهُ، فَقالَ: إِذا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذا زَيْدٌ، فَهذا هُوَ الْفُجاءَةُ، فَلا يُدْرَى أَهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، أَمْ هُوَ مِنْ كَلامِهِ. وَالْفُجاءَةُ: ما فاجَأَكَ. ومَوْتُ الْفُجاءَةِ: ما يَفْجَأُ الْإِنْسانَ مِنْ ذلِكَ، ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ، وقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الفاءِ وسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَّةِ.

* **فجج** * الفَجُّ: الطَّرِيقُ الْواسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ؛ وقِيلَ: فى جَبَلٍ، أَوْ فى قُبُلِ جَبَلٍ، وهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ. الْفَجُّ: الْمَضْرِبُ الْبَعِيدُ، وقِيلَ: هُوَ الشِّعْبُ الْواسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ ما انْخَفَضَ مِنَ الطُّرُقِ، وجَمْعُهُ فِجاجٌ وأَفِجَّةٌ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ)؛ قالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِىُّ:

يَجِئْنَ مِنْ أَفِجَّةٍ مَناهِجِ

وقَوْلُهُ تَعالَى: «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفَجُّ الطَّرِيقُ الْواسِعُ فى الْجَبَلِ. وكُلُّ طَرِيقٍ بَعُدَ فَهُوَ فَجٌّ.

ويُقالُ: افْتَجَّ فُلانٌ افْتِجاجاً إِذا سَلَكَ الْفِجاجَ. وفى حَدِيثِ الْحَجِّ: وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ، هُوَ جَمْعُ فَجٍّ، وهُوَ الطَّرِيقُ الْواسِعُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ: ما سَلَكْتَ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطانُ فَجًّا غَيْرَهُ. وفَجُّ الرَّوْحاءِ سَلَكَهُ النَّبِىُّ، ﷺ، إِلَى بَدْرٍ، وعامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ.

ووادٍ إِفْجِيجٌ: عَمِيقٌ يَمانِيَةٌ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ كُلَّ وادٍ إِفْجِيجاً، ورُبَّما سُمِّىَ بِهِ الثَّنِىُّ فى الْجَبَلِ. وَالإِفْجِيجُ: الْوادِى الْواسِعُ، وهُوَ مَعْنَى الْفَجِّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَجُّ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ، قالَ: ورُبَّما كانَ طَرِيقاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ فَأْوَيْنِ، ويَنْقادُ ذلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً إِذا كانَ طَرِيقاً أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ، وإِنْ يَكُنْ طَرِيقاً فَهُوَ أَرِيضٌ كَثِيرُ الْعُشْبِ وَالْكَلإِ. وَالْفَجُّ فى كَلامِ الْعَرَبِ: تَفْرِيجُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يُقالُ: فاجَّ الرَّجُلُ يُفاجُّ فِجاجاً ومُفاجَّةً إِذا باعَدَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَبُولَ، وأَنْشَدَ:

لا تَمْلأُ الْحَوْضَ فِجاجٌ دُونَهُ
إِلَّا سِجالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ

وَالْفَجَجُ فى الْقَدَمَيْنِ: تَباعُدُ ما بَيْنَهُما، وهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ؛ وقِيلَ: الْفَجَجُ فى الإِنْسانِ تَباعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ، وفى الْبَهائِمِ تَباعُدُ الْعُرْقُوبَيْنِ.

فَجَّ فَجَجاً، وهُوَ أَفَجُّ بَيِّنُ الْفَجَجِ. وفَجَّ رِجْلَيْهِ وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَفُجُّها فَجًّا: فَتَحَهُ وباعَدَ ما بَيْنَهُما؛ وفاجَّ، كَذلِكَ. وقَدْ فَجَجْتُ رِجْلَىَّ أَفُجُّها وفَجَوْتُها إِذا وَسَّعْتَ بَيْنَهُما. وَالْفَجَجُ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ؛ يُقالُ: هُوَ يَمْشِى مُفاجًّا وقَدْ تَفاجَّ. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْأَفَجُّ وَالْفَنْجَلُ مَعاً الْمُتَباعِدُ الْفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَجَجِ، ومِثْلُهُ الْأَفْجَى؛ وأَنْشَدَ:

اللهُ أَعْطانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلا
ولا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وفى الْحَدِيثِ: كانَ إِذا بالَ تَفاجَّ حَتَّى نَأْوِىَ لَهُ؛ التَّفاجُّ: الْمُبالَغَةُ فى تَفْرِيجِ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ، وهُوَ مِنَ الْفَجِّ الطَّرِيقِ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: فَتَفاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُبادَةَ الْمازِنِىِّ: فَرَكِبَ الْفَحْلَ فَتَفاجَّ لِلْبَوْلِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِى عامِرٍ، فَقالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفاجٌّ، أَرادَ أَنَّهُ مُخْصِبٌ فى ماءٍ وشَجَرٍ، فَهُوَ لا يَزالُ يَبُولُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ وشُرْبِهِ.

= هكذا جاء فى هامش طبعة بولاق وسائر الطبعات.

اما عبارة التهذيب فهى: «وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسمونه الفاثور»، وأنشد:

والأكْلُ فى الفاثورِ بالظَّهائرِ

أراد على الفاثور، فأقام «فى» مقام «على». [عبد الله]

(١) قوله: «بين فاثور إلخ» صدره:
ولدى النعمان منى موقف.

ورجلٌ مُفِجُّ السَّاقَيْنِ إذا تَباعَدَتْ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى. وفيما سَبَّ بِهِ حَجَلُ بْنُ شَكَلٍ الحارِثَ بْنَ مُصَرِّف بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمانِ: إِنَّهُ لَمُفِجُّ السَّاقَيْنِ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ.

وَقَوْسٌ فَجَّاءُ: ارْتَفَعَتْ سِيَتُها فَبانَ وَتَرُها عَنْ عَجْسِها، وقيلَ: قَوْسٌ فَجَّاءُ ومُنْفَجَّةٌ: بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها. وفَجَّ قَوْسَهُ، وهُوَ يَفُجُّها فَجًّا: رَفَعَ وَتَرَها عَنْ كَبِدِها، مِثْلُ فَجَوْتُها، وكَذٰلِكَ فَجَأَ قَوْسَهُ.

الأَصْمَعِيُّ: مِنَ القِياسِ الْفَجَّاءُ والْمُنْفَجَّةُ والْفَجْواءُ والفارِجُ والْفَرْجُ: كُلُّ ذٰلِكَ القَوْسُ الَّتي يَبِينُ وتَرُها عَنْ كَبِدِها، وهِيَ بَيِّنَةُ الْفَجَجِ، قالَ الشَّاعِرُ:

لا فَجَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا

وأَفَجَّ الظَّلِيمُ: رَمَى بِصَوْمِهِ. والنَّعامَةُ تَفِجُّ إِذا رَمَتْ بِصَوْمِها. وقالَ ابْنُ القِرِّيَّةِ: أَفَجَّ إِفْجاجَ النَّعامَةِ، وأَجْفَلَ إِجْفالَ الظَّلِيمِ، وأَفَجَّتِ النَّعامَةُ، كَذٰلِكَ.

والإِفْجاجُ: الظَّلِيمُ يَبِيضُ واحِدَةً؛ قالَ:

بَيْضاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْفِجاجِ

وحافِرٌ مُفِجٌّ: مُقَبَّبٌ وَقاحٌ، وهُوَ مَحْمُودٌ. وفَجَّ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ: هَمَّ بِالعَدْوِ.

والْفِجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما لَمْ يَنْضَجْ. وفَجاجَتُهُ: نَهاءَتُهُ وقِلَّةُ نُضْجِهِ. وبِطِّيخٌ فِجٌّ إِذا كانَ صُلْباً غَيْرَ نَضِيجٍ. وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: الثِّمارُ كُلُّها فِجَّةٌ في الرَّبيعِ حِينَ تَنْعَقِدُ حَتَّى يُنْضِجَها حَرُّ الْقَيْظِ، أَيْ تَكُونُ نِيئَةً. والفِجُّ: النِّيءُ. الصِّحاحُ: الفِجُّ، بِالْكَسْرِ، البِطِّيخُ الشَّامِيُّ الَّذي تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ الهِنْدِيَّ. وكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبِطِّيخِ والفَواكِهِ لَمْ يَنْضَجْ، فَهُوَ فِجٌّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْفُجُجُ الثُّقَلاءُ مِنَ النَّاسِ.

ابْنُ سِيدَهْ: والفَجَّانُ عُودُ الكِباسَةِ، قالَ: وقَضَيْنا بِأَنَّهُ فَعْلانُ لِغَلَبَةِ بابِ فَعْلانَ عَلَى بابِ فَعَّالٍ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ، ﷺ، لِلْوَفْدِ القائِلِينَ لَهُ: نَحْنُ بَنُو غَيَّانَ، فَقالَ: أَنْتُمْ بَنُو رَشْدانَ؟ فَحَمَلَهُ عَلَى بابِ «غ وى» وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بابِ «غ ى ن» لِغَلَبَةِ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ.

ورَجُلٌ فَجْفَجٌ وفُجافِجٌ وفَجْفاجٌ: كَثِيرُ الْكَلامِ وَالفَخْرِ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ، وقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ وَالصِّياحِ وَالْجَلَبَةِ، وقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ بِلا نِظامٍ، وقِيلَ: هُوَ المُجَلِّبُ الصَّيَّاحُ، والأُنْثَى بِالْهاءِ، وفِيهِ فَجْفَجَةٌ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لأَبِي عارِمٍ الْكِلابِيِّ في صِفَةِ بَخِيلٍ:

أَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجْفاجْ
ذِي هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حاجاتِ الرَّاجْ
شُحْمٌ نَواصِيها عِظامُ الإِنْتاجْ
ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّ هٰذا الْفَجْفاجَ لا يَدْرِي أَيْنَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؛ هُوَ الْمِهْذارُ الْمِكْثارُ مِنَ الْقَوْلِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويُرْوَى الْبَجْباجُ، وهُوَ بِمَعْناهُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ.

وأَفَجَّ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ.

• فجر • الْفَجْرُ: ضَوْءُ الصَّباحِ، وهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ في سَوادِ اللَّيْلِ، وهُما فَجْرانِ: أَحَدُهُما الْمُسْتَطِيلُ، وَهُوَ الكاذِبُ الَّذِي يُسَمَّى ذَنَبَ السِّرْحانِ، وَالآخَرُ الْمُسْتَطِيرُ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُنْتَشِرُ في الأُفُقِ، الَّذِي يُحَرِّمُ الأَكْلَ وَالشُّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ، ولا يَكُونُ الصُّبْحُ إِلَّا الصَّادِقَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَجْرُ في آخِرِ اللَّيْلِ كالشَّفَقِ في أَوَّلِهِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدِ انْفَجَرَ الصُّبْحُ وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ. وَأَفْجَرُوا: دَخَلُوا في الْفَجْرِ كَما تَقُولُ: أَصْبَحْنا، مِنَ الصُّبْحِ؛ وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ:

فَما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِيمُ عَيْنُ ابْنَيْ صُباحٍ تُثِيرُها

وفي كَلامِ بَعْضِهِمْ: كُنْتُ أَحُلُّ إِذا أَسْحَرْتُ، وأَرْحَلُ إِذا أَفْجَرْتُ. وفي الْحَدِيثِ: أُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ، أَيْ أَنْزِلُ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ إِذا قَرُبْتُ مِنَ الْفَجْرِ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَضاءَ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَنْتَ مُفْجِرٌ مِنْ ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وحَكَى الْفارِسِيُّ: طَرِيقٌ فَجْرٌ واضِحٌ.

وَالْفِجارُ: الطُّرُقُ مِثْلُ الْفِجاجِ.

ومُنْفَجَرُ الرَّمْلِ: طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ.

وَالْفَجْرُ: تَفْجِيرُكَ الْماءَ، وَالْمَفْجَرُ: الْمَوْضِعُ يَنْفَجِرُ مِنْهُ. وَانْفَجَرَ الْماءُ وَالدَّمُ ونَحْوُهُما مِنَ السَّيَّالِ وتَفَجَّرَ: انْبَعَثَ سائِلاً. وفَجَرَهُ هُوَ يَفْجُرُهُ، بِالضَّمِّ، فَجْراً فَانْفَجَرَ، أَيْ بَجَسَهُ فَانْبَجَسَ.

وَفَجَّرَهُ: شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَجَّرْتَ بِنَفْسِكَ، أَيْ نَسَبْتَها إِلَى الْفُجُورِ كَما يُقالُ فَسَّقْتُهُ وكَفَّرْتُهُ.

وَالْمَفْجَرَةُ وَالْفُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: مُنْفَجَرُ الْماءِ مِنَ الْحَوْضِ وغَيْرِهِ؛ وفي الصِّحاحِ: مَوْضِعُ تَفَتُّحِ الْماءِ. وفُجْرَةُ الْوادِي: مُتَّسَعُهُ الَّذِي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الْماءُ كَثُجْرَتِهِ. وَالْمَفْجَرَةُ: أَرْضٌ تَطْمَئِنُّ فَتَنْفَجِرُ فِيها أَوْدِيَةٌ. وأَفْجَرَ يَنْبُوعاً مِنْ ماءٍ، أَيْ أَخْرَجَهُ. ومَفاجِرُ الْوادِي: مَرافِضُهُ حَيْثُ يَرْفَضُّ إِلَيْهِ السَّيْلُ.

وَانْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّواهِي: أَتَتْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَثِيرَةً بَغْتَةً؛ وَانْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ، وكُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالْمُتَفَجِّرُ: فَرَسُ الْحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ، كَأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ.

وَالْفَجَرُ: الْعَطاءُ وَالْكَرَمُ وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مَطاعِيمُ لِلضَّيْفِ حِينَ الشِّتا
ءِ شُمُّ الأُنُوفِ كَثِيرُو الْفَجَرْ

وقَدْ تَفَجَّرَ بِالْكَرَمِ وَانْفَجَرَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْفَجَرُ الْجُودُ الْواسِعُ وَالْكَرَمُ، مِنَ التَّفَجُّرِ في الْخَيْرِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ الأَنْصارِيُّ يُخاطِبُ مالِكَ بْنَ الْعَجْلانِ:

يا مالِ وَالسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ
يُبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرَفُ
نَحْنُ بِما عِنْدَنا وأَنْتَ بِما
عِنْدَكَ راضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

يا مالِ وَالْحَقُّ إنْ قَنِعْتَ بِهِ
فالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنا نَصَفُ

خالَفْتَ فى الرَّأْيِ كُلَّ ذِى فَجَرٍ
وَالْحَقُّ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

إنَّ بُجَيْراً مَوْلًى لِقَوْمِكُمُ
وَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ ويُعْتَرَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وبَيْتُ الاسْتِشْهادِ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

خالَفْتَ فى الرَّأْيِ كُلَّ ذِى فَجَرٍ
وَالْبَغْيُ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

قالَ: وصَوابُ إنْشادِهِ:

وَالْحَقُّ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

قالَ: وسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّهُ كانَ لِمالِكِ ابْنِ العَجْلانِ مَوْلًى يُقالُ لَهُ بُجَيْرٌ، جَلَسَ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَتَفاخَرُوا، فَذَكَرَ بُجَيْرٌ مالِكَ بْنَ الْعَجْلانِ وفَضَّلَهُ عَلَى قَوْمِهِ، وكانَ سَيِّدَ الْحَيَّيْنِ فى زَمانِهِ، فَغَضِبَ جَماعَةٌ مِنْ كَلامِ بُجَيْرٍ، وعَدا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُقالُ لَهُ سُمَيْرُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ مالِكٍ، أَحَدُ بَنِى عَمْرِو ابْنِ عَوْفٍ، فَقَتَلَهُ، فَبَعَثَ مالِكٌ إلَى عَمْرِو بنِ عَوفٍ أَنِ ابْعَثُوا إلَيَّ بِسُمَيْرٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ بِمَوْلايَ، وإلاَّ جَرَّ ذٰلِكَ الْحَرْبَ بَيْنَنا، فَبَعَثُوا إلَيْهِ: إنَّا نُعْطِيكَ الرِّضا، فَخُذْ مِنَّا عَقْلَهُ، فَقالَ: لا آخُذُ إلاَّ دِيَةَ الصَّرِيحِ، وكانَتْ دِيَةُ الصَّرِيحِ ضِعْفَ دِيَةِ الْمَوْلَى، وهِيَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، ودِيَةُ الْمَوْلَى خَمْسٌ، فَقالُوا لَهُ: إنَّ هٰذا مِنْكَ اسْتِذْلالٌ لَنا وبَغْيٌ عَلَيْنا، فَأَبَى مالِكٌ إلاَّ أَخْذَ دِيَةِ الصَّرِيحِ، فَوَقَعَتْ بَيْنَهُم الْحَرْبُ إلَى أَنِ اتَّفَقُوا عَلَى الرِّضا بِما يَحْكُمُ بِهِ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ، فَحَكَمَ بِأَنْ يُعْطَى دِيَةَ الْمَوْلَى، فَأَبَى مالِكٌ، ونَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مُدَّةً عَلَى ذٰلِكَ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: أَفْجَرَ الرَّجُلُ إذا جاءَ بِالْفَجَرِ، وهُوَ الْمالُ الْكَثِيرُ، وأَفْجَرَ إذا كَذَبَ، وأَفْجَرَ إذا عَصَى، وأَفْجَرَ إذا كَفَرَ. وَالْفَجَرُ: كَثْرَةُ الْمالِ؛ قالَ أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ:

فَقَدْ أَجُودُ وما مالِى بِذِى فَجَرٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

ويُرْوَى: بِذِى فَنَعٍ، وهُوَ الْكَثْرَةُ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ. وَالْفَجَرُ: الْمالُ (عَنْ كُراعٍ). وَالْفاجِرُ: الْكَثِيرُ المالِ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ.

وفَجَرَ الإنْسانُ يَفْجُرُ فَجْراً وفُجُوراً: انْبَعَثَ فى الْمَعاصِى. وفى الْحَدِيثِ: إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فُجَّاراً إلاَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ، الْفُجَّارُ: جَمْعُ فاجِرٍ وهُوَ الْمُنْبَعِثُ فى الْمَعاصِى وَالْمَحارِمِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فى الْعُمْرَةِ: كانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فى أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ، أَىْ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

ولا تَخُنُوا عَلَيَّ ولا تَشِطُّوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ إنَّ الْفَجْرَ حُوبُ

يُرْوَى: الْفَجْرَ وَالْفَخْرَ، فَمَنْ قالَ الْفَجْرَ فَمَعْناهُ الْكَذِبُ، ومَنْ قالَ الفَخْرَ فَمَعْناهُ التَّزَيُّدُ فى الْكَلامِ. وفَجَرَ فُجُوراً أَىْ فَسَقَ. وفَجَرَ إذا كَذَبَ، وأَصْلُهُ الْمَيْلُ. وَالْفاجِرُ: الْمائِلُ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُمْ فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامِداً
ولا يَحْتَوِيهِ جارُهُ حِينَ يُمْحِلُ

أَىْ لا يَفْجُرُ أَمْرَ اللهِ، أَىْ لا يَمِيلُ عَنْهُ ولا يَتْرُكُهُ. الْهَوازِنِيُّ: الافْتِجارُ فى الْكَلامِ اخْتِراقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَتَعَلَّمَهُ؛ وأَنْشَدَ:

نازِعِ الْقَوْمَ إذا نازَعْتَهُمْ
بِأَرِيبٍ أَوْ بِحَلَّافٍ أَبَلْ

يَفْجُرُ الْقَوْلَ ولَمْ يَسْمَعْ بِهِ
وهْوَ إنْ قِيلَ: اتَّقِ اللهَ احْتَفَلْ

وفَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُوراً: زَنَى. وفَجَرَتِ الْمَرْأَةُ: زَنَتْ. ورَجُلٌ فاجِرٌ مِنْ قَوْمٍ فُجَّارٍ وفَجَرَةٍ، وفَجُورٌ مِنْ قَوْمٍ فُجُرٍ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «بَلْ يُرِيدُ الإنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ»؛ أَىْ يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ؛ ويُقالُ: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ ويُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ ويُقَدِّمُ الْأَعْمالَ السَّيِّئَةَ؛ قالَ: ويَجُوزُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، لِيَكْفُرَ بِما قُدَّامَهُ مِنَ الْبَعْثِ. وقالَ الْمُؤَرِّجُ: فَجَرَ إذا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ. قالَ: وقَوْلُهُ «لِيَفْجُرَ»، لِيَمْضِيَ أَمامَهُ راكِباً رَأْسَهُ. قالَ: وفَجَرَ أَخْطَأَ فى الْجَوابِ؛ وفَجَرَ مِنْ مَرَضِهِ إذا بَرَأَ؛ وفَجَرَ إذا كَلَّ بَصَرُهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إلَى ما لا يَحِلُّ. وحَلَفَ فُلانٌ عَلَى فَجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ عَلَى فَجْرَةٍ، إذا رَكِبَ أَمْراً قَبِيحاً مِنْ يَمِينٍ كاذِبَةٍ أَوْ زِنًى أَوْ كَذِبٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ، ومِنْهُ أُخِذَ فَجْرُ السَّكْرِ، وهُوَ بَثْقُهُ، ويُسَمَّى الْفَجْرُ فَجْراً لِانْفِجارِهِ، وهُوَ انْصِداعُ الظُّلْمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ. وَالْفُجُورُ: أَصْلُهُ الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ؛ قالَ لَبِيدٌ يُخاطِبُ عَمَّهُ أَبا مالِكٍ:

فَقُلْتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَبْتَئِسْ بِها
كِلا مَرْكَبَيْها تَحْتَ رِجْلِكَ شاجِرُ

فَإنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ مِنْها مُقَدَّماً
غَلِيظاً وإنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ فاجِرُ

يَقُولُ: مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مائِلٌ. وَالشَّاجِرُ: الْمُخْتَلِفُ. وأَحْناءُ طَيْرِكَ، أَىْ جَوانِبُ طَيْشِكَ. وَالْكاذِبُ فاجِرٌ، وَالْمُكَذِّبُ فاجِرٌ، وَالْكافِرُ فاجِرٌ، لِمَيْلِهِمْ عَنِ الصِّدْقِ وَالْقَصْدِ؛ وقَوْلُ الْأَعْرابِيِّ لِعُمَرَ:

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

أَىْ مالَ عَنِ الْحَقِّ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «لِيَفْجُرَ أَمامَهُ»: أَىْ لِيُكَذِّبَ بِما أَمامَهُ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسابِ وَالْجَزاءِ. وقَوْلُ النَّاسِ فى الدُّعاءِ: ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَنْ يَفْجُرُكَ مَنْ يَعْصِيكَ ومَنْ يُخالِفُكَ؛ وقِيلَ: مَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَهُ فى الْجِهادِ فَمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنِهِ، فَقالَ لَهُ: إنْ أَطْلَقْتَنِى وإلاَّ فَجَرْتُكَ؛ قَوْلُهُ: وإلاَّ فَجَرْتُكَ، أَىْ

عَصَيْتُكَ وخالَفْتُكَ ومَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ ؛ ويُقالُ : مالَ مِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَجُورُ وَالْفاجِرُ الْمائِلُ والسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ.

وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : يا فَجارِ ! مَعْدُولٌ عَنِ الْفاجِرَةِ ، يُرِيدُ : يا فاجِرَةُ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ[1] ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : يا لَفُجَرُ ! هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ فاجِرٍ لِلْمُبالَغَةِ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النِّداءِ غالِباً. وفَجارِ : اسْمٌ لِلْفَجْرَةِ وَالفُجُورِ مِثْلُ قَطامِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي : فَجارِ مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةَ ، وفَجْرَةُ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، كَما أَنَّ بَرَّةَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ : وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : إِنَّها مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى لا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ ، وذٰلِكَ أَنَّ سِيبَوَيْهِ أَرادَ أَنْ يُعَرِّفَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ فَجْرَةَ ، علماً فَيُرِيكَ ذٰلِكَ ، فَعَدَلَ عَنْ لَفْظِ الْعَلَمِيَّةِ الْمرادِ إِلَى لَفْظِ التَّعْرِيفِ فِيها الْمعْتادِ ، وكَذٰلِكَ لَوْ عَدَلْتَ عَنْ بَرَّةَ قُلْتَ بَرارِ كَما قُلْتَ فَجارِ ، وشاهِدُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا حَذامِ وقَطامِ عَنْ حاذِمَةَ وقاطِمَةَ ، وهُما عَلَمانِ ، فَكَذٰلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَجارِ مَعْدُولَةً عَنْ فَجْرَةَ عَلَماً أَيْضاً.

وَأَفْجَرَ الرَّجُلَ : وَجَدَهُ فاجِراً. وفَجَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ : فَسَدَ. وَالْفُجُورُ : الرِّيبَةُ ، وَالْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ. وقَدْ رَكِبَ فُلانٌ فَجْرَةَ وفَجارِ ، لا يُجْرَيانِ ، إِذا كَذَبَ وفَجَرَ. وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وهُما في النَّارِ ، يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمالِ الْخَيْرِ.

وَأَيَّامُ الْفِجارِ : أَيَّامٌ كانَتْ بَيْنَ قَيْسٍ وقُرَيْشٍ. وفي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي ؛ وقِيلَ : أَيَّامُ الْفِجارِ أَيَّامُ وقائِعَ كانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ ، تَفاجَرُوا فِيها بِعُكاظَ ، فاسْتَحَلُّوا الْحُرُماتِ. الْجَوْهَرِيُّ : الْفِجارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْجِرَةٍ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ ومَنْ مَعَها مِنْ كِنانَةَ ، وبَيْنَ قَيْسِ عَيْلانَ في الْجاهِلِيَّةِ ، وكانَتِ الدَّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ ، وإِنَّما سَمَّتْ قُرَيْشٌ هٰذِهِ الْحَرْبَ فِجاراً لأَنَّها كانَتْ في الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَلَمَّا قاتَلُوا فِيها قالُوا : قَدْ فَجَرْنا فَسُمِّيَتْ فِجاراً.

وفِجاراتُ الْعَرَبِ : مُفاخَراتُها ، واحِدُها فِجارٌ. وَالْفِجاراتُ أَرْبَعَةٌ : فِجارُ الرَّجُلِ ، وفِجارُ الْمَرْأَةِ ، وفِجارُ الْقِرْدِ ، وفِجارُ الْبَرَّاضِ ، ولِكُلِّ فِجارٍ خَبَرٌ.

وفَجَرَ الرَّاكِبُ فُجُوراً : مالَ عَنْ سَرْجِهِ. وفَجَرَ أَيْضاً : مالَ عَنِ الْحَقِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَذَبَ وفَجَرَ ؛ وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اسْتَحْمَلَهُ أَعْرابِيٌّ وقالَ : إِنَّ ناقَتِي قَدْ نَقِبَتْ ، فَقالَ لَهُ : كَذَبْتَ ، ولَمْ يَحْمِلْهُ ، فَقالَ :

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ :
ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فَجَرْ

أَيْ كَذَبَ ومالَ عَنِ الصِّدْقِ. وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمَراتِ الدُّنْيا ، يا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ ، إِنَّما هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ ؛ يَقُولُ : إِنِ انْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وإِنْ خَبَطْتَ الظَّلْماءَ ورَكِبْتَ الْعَشْواءَ هَجَما بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ؛ يَضْرِبُ الْفَجْرَ وَالْبَحْرَ مَثَلاً لِغَمَراتِ الدُّنْيا ، وقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ في مَوْضِعِهِ.

* **فجرم** * الْفِجْرِمُ : الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وقَدْ جاءَ في بَعْضِ كَلامِ ذِي الرُّمَّةِ.

* **فجز** * الْفَجْزُ : لُغَةٌ فِي الْفَجْسِ ، وهُوَ التَّكَبُّرُ.

* **فجس** * اللَّيْثُ : الْفَجْسُ وَالتَّفَجُّسُ عَظَمَةٌ وتَكَبُّرٌ وتَطاوُلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

عَسْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَجُّسِها
وفي كَوارِتِها مِنْ بَغْيِها مَيَلُ

وَفَجَسَ يَفْجُسُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْساً وتَفَجَّسَ : تَكَبَّرَ وتَعَظَّمَ وفَخَرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ النَّاسُ وإِنْ تَفَجَّسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذا افْتَخَرَ بِالْباطِلِ.

وتَفَجَّسَ السَّحابُ بِالْمَطَرِ : تَفَتَّحَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

مُتَسَنِّمٌ سَنَماتِها مُتَفَجِّسٌ
بِالْهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونا

* **فجش** * الْفَجْشُ : الشَّدْخُ. فَجَشَهُ فَجْشاً : شَدَخَهُ ، يَمانِيَةٌ ، وفَجَشْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي. التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : فَنْجَشٌ واسِعٌ ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وسَّعْتُهُ ، قالَ وأَحْسَبُ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ.

* **فجع** * الْفَجِيعَةُ : الرَّزِيَّةُ الْمُوجِعَةُ بِما يَكْرُمُ. فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً ، فَهُوَ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَّعَهُ. وهِيَ الْفَجِيعَةُ. وكَذٰلِكَ التَّفْجِيعُ. وفَجَعَتْهُ الْمُصِيبَةُ أَيْ أَوْجَعَتْهُ. وَالْفَواجِعُ : الْمَصائِبُ الْمُؤْلِمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ الإِنْسانَ بِما يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ مالٍ أَوْ حَمِيمٍ ، الْواحِدَةُ فاجِعَةٌ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : وَفَجَعَنِي الْمَوْتُ بِفُلانٍ ، إِذا أُصِيبَ لَهُ حَمِيمٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّواعِقُ بِالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجُدِ

وَنَزَلَتْ بِفُلانٍ فاجِعَةٌ.

وَالتَّفَجُّعُ : التَّوَجُّعُ وَالتَّضَوُّرُ لِلرَّزِيَّةِ. وتَفَجَّعَتْ لَهُ ، أَيْ تَوَجَّعَتْ.

وَالْفاجِعُ : الْغُرابُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، لأَنَّهُ يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْبَيْنِ.

---

(١) قوله : « وفي حديث عائشة » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : عاتكة.

وَرَجُلٌ فاجِعٌ ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ.
ومَيِّتٌ فاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاء عَلَى أَفْجَعَ ، وَلَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ.

• **فجل** • فَجَّلَ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ ، وَرَجُلٌ أَفْجَلُ : مُتَباعِدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وفَجِلَ الشَّيْءُ وفَجَلَ يَفْجُلُ فَجْلاً وفَجَلاً : اسْتَرْخَى وغَلُظَ.

وَالفُجْلُ وَالفُجُلُ (جَمِيعاً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : أُرُومَةُ نَباتٍ خَبِيثَةُ الجُشاءِ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ فُجْلَةٌ وفُجُلَةٌ ، وهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ وهُوَ مُجَهِّزُ السَّفِينَةِ يَهْجُو رَجُلاً :

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجُشاءِ الفُجْلِ
ثِقْلاً عَلَى ثِقْلٍ وأَيُّ ثِقْلِ !

وَالفَنْجَلَةُ وَالفَنْجَلَى : مِشْيَةٌ فِيها اسْتِرْخاءٌ يَسْحَبُ رِجْلَهُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى نُونِها بِالزِّيادَةِ لِقَوْلِهِمْ فَجِلَ إِذا اسْتَرْخَى . الصِّحاحُ : الفَنْجَلَةُ مِشْيَةٌ فِيها اسْتِرْخاءٌ كَمِشْيَةِ الشَّيْخِ ؛ وقالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرَيْنِي فِي المَشِيبِ وَالعِلَهْ
فَصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى وَالفَنْجَلَهْ
وَتارَةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

النَّقْثَلَةُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ إِذا مَشَى.

وَالفَنْجَلُ : الَّذِي يَمْشِي الفَنْجَلَةَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُنْجَلا
ولا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وَالفاجِلُ : القامِرُ.

• **فجم** • الفَجَمُ : غِلَظٌ فِي الشِّدْقِ . رَجُلٌ أَفْجَمُ ، يَمانِيَةٌ.

وفَجْمَةُ الوادِي وفُجْمَتُهُ : مُتَّسَعُهُ ، وقَدِ انْفَجَمَ وتَفَجَّمَ.

وفُجُومَةُ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ . وضُبَيْعَةُ أَفْجَمَ : قَبِيلَةٌ.

• **فجن** • الفَيْجَنُ وَالفَيْجَلُ : السَّذابُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً . وقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ السَّذابِ.

• **فجا**[1] • الفَجْوَةُ وَالفُرْجَةُ : المُتَّسَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَفاجَى الشَّيْءُ صارَ لَهُ فَجْوَةٌ . وفي حَدِيثِ الحَجِّ : كانَ يَسِيرُ العَنَقَ ، فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ؛ الفَجْوَةُ : المَوْضِعُ المُتَّسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وبَيْنَهُ وبَيْنَ القِبْلَةِ فَجْوَةٌ ، أَيْ لا يَبْعُدُ مِنْ قِبْلَتِهِ ولا سُتْرَتِهِ لِئَلا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ.

وفَجا الشَّيْءَ : فَتَحَهُ . وَالفَجْوَةُ فِي المَكانِ : فَتْحٌ فِيهِ . شَمِرٌ : فَجا بابَهُ يَفْجُوهُ إِذا فَتَحَهُ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

كَحُجَّةِ السَّاجِ فَجا بابَها
صُبْحٌ جَلا خُضْرَةَ أَهْدامِها

قالَ : وَقَوْلُهُ فَجا بابَها يَعْنِي الصُّبْحَ ، وأَمَّا أَجافَ البابَ فَمَعْناهُ رَدَّهُ ، وهُما ضِدَّانِ.

وَانْفَجَى القَوْمُ عَنْ فُلانٍ : انْفَرَجُوا عَنْهُ وَانْكَشَفُوا ؛ وقالَ :

لَمَّا انْفَجَى الخَيْلانِ عَنْ مُصْعَبٍ
أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صاعٍ بِصاعْ

وَالفَجْوَةُ وَالفَجْواءُ ، مَمْدُودٌ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : ما اتَّسَعَ مِنْها وانْخَفَضَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ، وجَمْعُهُ فَجَواتٌ وفِجاءٌ ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ.

وفَجْوَةُ الدَّارِ : ساحَتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصَةً
حَتَّى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

وفَجْوَةُ الحافِرِ : ما بَيْنَ الحَوامِي.

وَالفَجا : تَباعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وتَباعُدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ البَعِيرِ تَباعُدُ ما بَيْنَ عُرْقُوبَيْهِ ، ومِنَ الإِنْسانِ تَباعُدُ ما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَجِيَ فَجًى ، فَهُوَ أَفْجَى ، وَالأُنْثَى فَجْواءُ ، وقِيلَ : الفَجَى وَالفَحَجُ واحِدٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالأَفْجَى المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ . ويُقالُ : بِفُلانٍ فَجًى شَدِيدٌ إِذا كانَ فِي رِجْلَيْهِ انْفِتاحٌ ، وقَدْ فَجِيَ يَفْجَى فَجًى . ابْنُ سِيدَهْ : فَجِيَتِ النَّاقَةُ فَجًى عَظُمَ بَطْنُها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ مَهْمُوزاً وأَكَّدَهُ بِأَنْ قالَ : الفَجَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ).

وقَوْسٌ فَجْواءُ : بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها . وفَجاها يَفْجُوها فَجْواً : رَفَعَ وَتَرَها عَنْ كَبِدِها وفَجِيَتْ هِيَ تَفْجَى فَجًى ؛ وقالَ العَجَّاجُ :

لا فَحَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا
إِذا حِجاجا كُلِّ جِلْدٍ مَحْجَا

وقَدِ انْفَجَتْ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِوَسَطِ الدَّارِ فَجْوَةٌ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

تُفَجِّي خَمامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّما
يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثاقِبُ

مَعْناهُ تَدْفَعُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْجَى إِذا وَسَّعَ عَلَى عِيالِهِ فِي النَّفَقَةِ.

• **فحث** • الفَحِثَةُ ، وَالفَحِثُ ، بِكَسْرِ الحاءِ : ذاتُ الأَطْباقِ ، وَالجَمْعُ أَفْحاثٌ . الجَوْهَرِيُّ : الفَحِثُ لُغَةٌ فِي الحَفِثِ ، وهُوَ القِبَةُ ذاتُ الأَطْباقِ مِنَ الكَرِشِ.

وفَحَثَ عَنِ الخَبَرِ : فَحَصَ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ.

• **فحج** • الفَحَجُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ أَوْساطِ السَّاقَيْنِ فِي الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ؛ وَقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ ؛ وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ

(١) مما يستدرك على اللسان مادة « ف ث ى » بالمثلثة ، ففى القاموس تبعاً للمحكم ، كما فى شرح السيد المرتضى : أفثى إفثاء : أعيا .

الرِّجْلَيْنِ ، والنَّعْتُ أَفْحَجُ ، وَالأُنْثَى فَحْجاءُ ، وَقَدْ فَحِجَ فَحَجاً وفَحْجَةً (الأَخيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بالَ فَلَمَّا فَحَّجَ رِجْلَيْهِ ، أَيْ فَرَّقَهُما .

وَالأَفْحَجُ : الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ اعْوِجاجٌ . وَرَجُلٌ أَفْحَجُ بَيِّنُ الْفَحَجِ : وهُوَ الَّذِي تَتَدانَى صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَباعَدُ عَقِباهُ وتَتَفَحَّجُ ساقاهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَعْوَرُ أَفْحَجُ . وحَدِيثُ الَّذِي يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَراً حَجَراً ؛ ودابَّةٌ فَحْجاءُ ، وَتَفَحَّجَ وانْفَحَجَ .

وَالْفَحْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مِشْيَةُ الأَفْحَجِ .

وَالتَّفَحُّجُ ، مِثْلُ التَّفَشُّجِ : وهُوَ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا جَلَسَ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْحِيجُ ، مِثْلُ التَّفْشِيجِ . وأَفْحَجَ الرَّجُلُ حَلُوبَتَهُ إِذا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْها لِيَحْلُبَها .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفَحْجَلُ الأَفْحَجُ ، زِيدَتِ اللَّامُ فِيهِ كَما قِيلَ : عَدَدٌ طَيْسٌ وطَيْسَلٌ ، أَيْ كَثِيرٌ ، ولِذَكَرِ النَّعامِ هَيْقٌ وهَيْقَلٌ ، قالَ : ولا يَعْرِفُ سِيبَوَيْهِ اللامَ زائِدَةً إِلَّا فِي عَبْدَلٍ .

وفَحْوَجٌ : اسْمٌ .

وَالْفُحْجُ : بَطْنٌ ، اسْمُ أَبِيهِمْ فَحْوَجٌ .

• **فحح** • فَحِيحُ الأَفْعَى : صَوْتُها مِنْ فِيها ، وَالْكَشِيشُ : صَوْتُها مِنْ جِلْدِها . الأَصْمَعِيُّ : تَفُحُّ وَتَفِحُّ وتَحُفُّ ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِها ، وَالْفَحِيحَ مِنْ فِيها . وفَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ وتَفُحُّ فَحًّا وفَحِيحاً ، وهُوَ صَوْتُها مِنْ فِيها ، شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ فِي نَضْنَضَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ تَحَكُّكُ جِلْدِها بَعْضِهِ بِبَعْضٍ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَّاتِ ؛ قالَ :

يا حَيَّ لا أَفْرَقُ أَنْ تَفِحِّي
أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَى الْمُرَحِّي

وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أُنْثَى الأَساوِدِ . وكُلُّ ما كانَ مِنَ الْمُضاعَفِ لازِماً فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَجِيءُ بِيَفْعِلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وهِيَ : تَعِلُّ ، وَتَشِحُّ وتَجِدُّ فِي الأَمْرِ وتَصِدُّ أَيْ تَضِجُّ وتَجِمُّ مِنَ الْجَمامِ وَالأَفْعَى تَفِحُّ وَالْفَرَسُ تَشِبُّ ، وما كانَ مُتَعَدِّياً فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ إِلَّا خَمْسَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وهِيَ : تَشُدُّهُ وَتَعُلُّهُ وَيَبُثُّ ، الشَّيْءَ وَيَنُمُّ الْحَدِيثَ وَرَمَّ الشَّيْءَ يرمُّهُ .

وَالْفُحُحُ : الأَفاعِي ، وفَحِيحُ الْحَيَّاتِ مِنْ أَصْواتِ أَفْواهِها .

وفَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ يَفُحُّ فَحِيحاً وفَحْفَحَ : نَفَخَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِيحِ الأَفْعَى .

وَالْفَحْفَحَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ . وَالْفَحْفاحُ : الأَبَحُّ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجالِ . وَالْفَحْفَحَةُ : الْكَلامُ (عَنْ كُراعٍ) . وَرَجُلٌ فَحْفاحٌ : مُتَكَلِّمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَحْفَحَ إِذا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وأَخْلَصَها .

وحَفْحَفَ إِذا ضاقَتْ مَعِيشَتُهُ .

وَالْفَحْفاحُ : اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ .

• **فحد** • الأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : واحِدٌ فاحِدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو ، بِالْفاءِ ؛ قالَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْقَحَّادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لا أَخَ لَهُ ولا وَلَدَ . يُقالُ : واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ ، وهُوَ الصُّنْبُورُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ ، وخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهُما إِلَى الصَّوابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَحَدَةِ السَّنامِ وهُوَ أَصْلُهُ .

• **فحز** • يُقالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَحِّشٌ (حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

• **فحس** • الْفَحْسُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ بِلِسانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْماءِ وَغَيْرِهِ . وَأَفْحَسَ الرَّجُلُ إِذا سَحَجَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

• **فحش** • الْفُحْشُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْفُحْشُ وَالْفَحْشاءُ وَالْفاحِشَةُ الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وجَمْعُها الْفَواحِشُ . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ ، أَيْ قالَ الْفُحْشَ . وَالْفَحْشاءُ : اسْمُ الْفاحِشَةِ ، وَقَدْ فَحَشَ وفَحُشَ وأَفْحَشَ ، وفَحُشَ عَلَيْنا وأَفْحَشَ إِفْحاشاً وفُحْشاً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِفْحاشَ وَالْفُحْشَ الاسْمُ . وَرَجُلٌ فاحِشٌ : ذُو فُحْشٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، فَالْفاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْخَنا مِنْ قَوْلٍ وفِعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفاحِشَةِ وَالْفَواحِشِ فِي الْحَدِيثِ ، وهُوَ كُلُّ ما يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعاصِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَثِيراً ما تَرِدُ الْفاحِشَةُ بِمَعْنَى الزِّنَى ، وَيُسَمَّى الزِّنَى فاحِشَةً ، وقالَ اللهُ تَعالَى : « إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ » ؛ قِيلَ : الْفاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تَزْنِيَ فَتَخْرُجَ لِلْحَدِّ ، وقِيلَ الفاحِشَةُ خُرُوجُها مِنْ بَيْتِها بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِها ؛ وقالَ الشَّافِعِيُّ : أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَحْمائِها بِذَرابَةِ لِسانِها فَتُؤْذِيَهُمْ وتَلُوكَ ذٰلِكَ . فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَجْعَلْ لَها سُكْنَى ولا نَفَقَةً ، وذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَها إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبَذاءَتِها وَسَلاطَةِ لِسانِها ، وَلَمْ يُبْطِلْ سُكْناها لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ » .

وكُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فاحِشَةٌ ، مِنَ الأَقْوالِ وَالأَفْعالِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِعائِشَةَ : لا تَقُولِي ذٰلِكِ ، فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلا التَّفاحُشَ ؛ أَرادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدِّيَ فِي الْقَوْلِ وَالْجَوابِ ، لا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَذَعِ الْكَلامِ وَرَدِيئِهِ ؛ وَالتَّفاحُشُ تَفاعُلٌ مِنْهُ ؛ وقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزِّيادَةِ وَالْكَثْرَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبَراغِيثِ فَقالَ :

إنْ لَمْ يَكُنْ فاحِشاً فَلا بَأْسَ.

وكُلُّ شَيْءٍ جاوَزَ قَدْرَهُ وحَدَّهُ، فَهُوَ فاحِشٌ. وَقَدْ فَحُشَ الأَمْرُ فُحْشاً وَتَفاحَشَ.

وفَحَّشَ بالشَّيْءِ: شَنَّعَ.

وفَحُشَتِ الْمَرْأَةُ: قَبُحَتْ وكَبِرَتْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

وَعَلِقَتْ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَما
فَحُشَتْ مَحاسِنُها عَلَى الْخُطابِ

وأَفْحَشَ الرَّجُلُ إذا قالَ قَوْلاً فاحِشاً؛ وقَدْ فَحُشَ عَلَيْنا فُلانٌ، وإِنَّهُ لَفَحَّاشٌ، وَتَفَحَّشَ فى كَلامِهِ؛ ويَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ الَّذِى يَأْتِى بِالْفاحِشَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْها. ورَجُلٌ فَحّاشٌ: كَثِيرُ الْفُحْشِ، وفَحُشَ قَوْلُهُ فُحْشاً. وكُلُّ أَمْرٍ لا يَكُونُ مُوافِقاً لِلْحَقِّ وَالْقَدْرِ فَهُوَ فاحِشَةٌ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وقالُوا فاحِشٌ وفُحَشاءُ كَجاهِلٍ وجُهَلاءَ حَيْثُ كانَ الْفُحْشُ ضَرْباً مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ ونَقِيضاً لِلْحِلْمِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وهَلْ عَلِمْتِ فُحَشاءَ جَهَلَهْ

وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ»؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ: مَعْناهُ يَأْمُرُكُمْ بِأَلاَّ تَتَصَدَّقُوا، وقِيلَ: الْفَحْشاءُ هٰهُنا الْبُخْلُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْبَخِيلَ فاحِشاً؛ وقالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْنِى الَّذِى جاوَزَ الْحَدَّ فى الْبُخْلِ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْفاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ. يَعْتامُ: يَخْتارُ. يَصْطَفِى أَىْ يَأْخُذُ صَفْوَتَهُ وهِىَ خِيارُهُ. وعَقِيلَةُ الْمالِ: أَكْرَمُهُ وأَنْفَسُهُ؛ وتَفَحَّشَ عَلَيْهِمْ بِلِسانِهِ.

• **فحص** • الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَيْءٍ، فَحَصَ عَنْهُ فَحْصاً: بَحَثَ، وكَذٰلِكَ تَفَحَّصَ وافْتَحَصَ. وتَقُولُ: فَحَصْتُ عَنْ فُلانٍ، وفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ، لأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ، وَالدَّجاجَةُ تَفْحَصُ بِرِجْلَيْها وجَناحَيْها فى التُّرابِ، تَتَّخِذُ لِنَفْسِها أُفْحُوصَةً تَبِيضُ أَوْ تَجْثِمُ فِيها، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: إِنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ فى الرَّمادِ، أَىْ تَبْحَثُهُ وتَتَمَرَّغُ فِيهِ.

وَالأُفْحُوصُ: مَجْثِمُ الْقَطاةِ لأَنَّها تَفْحَصُهُ، وكَذٰلِكَ الْمَفْحَصُ، يُقالُ: لَيْسَ لَهُ مَفْحَصُ قَطاةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأُفْحُوصُ مَبِيضُ الْقَطا، لأَنَّها تَفْحَصُ الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ، وكَذٰلِكَ هُوَ لِلدَّجاجَةِ؛ قالَ الْمُمَزِّقُ الْعَبْدِيُّ:

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطاةِ الْمُطَرِّقِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَفاحِيصُ الْقَطا الَّتِى تُفَرِّخُ فِيها، ومِنْهُ اشْتُقَّ قَوْلُ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: فَحَصُوا عَنْ أَوْساطِ الرُّءُوسِ، أَىْ عَمِلُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ الْقَطا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فى الْجَنَّةِ، ومَفْحَصُ الْقَطاةِ: حَيْثُ تُفَرِّخُ فِيهِ مِنَ الأَرْضِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ، كالأُفْحُوصِ، وجَمْعُهُ مَفاحِصُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَوْصَى أُمَراءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ: وسَتَجِدُونَ آخَرِينَ لِلشَّيْطانِ فى رُءُوسِهِمْ مَفاحِصُ فافْلِقُوها بِالسُّيُوفِ، أَىْ أَنَّ الشَّيْطانَ قَدِ اسْتَوْطَنَ رُءُوسَهُمْ فجَعَلَها لَهُ مَفاحِصَ، كَما تَسْتَوْطِنُ الْقَطا مَفاحِصَها، وهُوَ مِنَ الاسْتِعاراتِ اللَّطِيفَةِ، لأَنَّ مِنْ كَلامِهِمْ إِذا وَصَفُوا إِنْساناً بِشِدَّةِ الْغَيِّ وَالانْهِماكِ فى الشَّرِّ قالُوا: قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطانُ فى رَأْسِهِ، وعَشَّشَ فى قَلْبِهِ؛ فَذَهَبَ بِهٰذا الْقَوْلِ ذٰلِكَ الْمَذْهَبَ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: وَسَتَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عَنْ أَوْساطِ رُءُوسِهِم الشَّعَرَ، فَاضْرِبْ ما فَحَصُوا عَنْهُ بالسَّيْفِ؛ وفى الصِّحاحِ: كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَها وتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ الْقَطا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَكُونُ الأُفْحُوصُ لِلنَّعامِ.

وفَحَصَ لِلْخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً: عَمِلَ لَها مَوْضِعاً فى النّارِ، واسْمُ الْمَوْضِعِ الأُفْحُوصُ.

وَفى حَدِيثِ زَواجِهِ بِزَيْنَبَ وَوَلِيمَتِهِ: فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ، أَىْ حُفِرَتْ. وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ أُفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ، فأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

ومَفْحَصُها عَنْها الْحَصَى بِجِرانِها
ومَثْنَى نَواجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ

فَإِنَّما عَنَى بِالْمَفْحَصِ هٰهُنا الْفَحْصَ لا اسْمَ الْمَوْضِعِ، لأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لا يَتَعَدَّى.

وفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرابَ يَفْحَصُهُ: قَلَبَهُ ونَحَّى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ. وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذا اشْتَدَّ وَقْعُ غَيْثِهِ فَقَلَبَ الْحَصَى ونَحَّى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ. وَفى حَدِيثِ قُسٍّ: ولا سَمِعْتُ لَهُ فَحْصاً، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ وَصَوْتَ مَشْىٍ. وفى حَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّ اللهَ بارَكَ فى الشَّامِ، وخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحَ؛ الأُرْدُنُّ: النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ، وفَحْصُهُ: ما بُسِطَ مِنْهُ وكُشِفَ مِنْ نَواحِيهِ، ورَفَحُ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُناكَ. وفى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْفَحْصَ[1] أَىْ قُدَّامَ الْعَرْشِ؛ هٰكَذا فُسِّرَ فى الْحَدِيثِ، ولَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ: الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ.

وَفَحَصَ الظَّبْىُ: عَدا عَدْواً شَدِيداً، وَالأَعْرافُ مَحَصَ. وَالْفَحْصُ: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ.

وَالْفَحْصَةُ: النُّقْرَةُ الَّتِى تَكُونُ فى الذَّقَنِ وَالْخَدَّيْنِ مِنْ بَعْضِ النّاسِ.

ويُقالُ: بَيْنَهُما فِحاصٌ، أَىْ عَداوَةٌ.

وَقَدْ فاحَصَنِى فُلانٌ فِحاصاً: كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صاحِبِهِ وعَنْ سِرِّهِ.

---

(١) قوله: «فانطلق حتى أتى» بصيغة الماضى، فى النهاية: «فأنطلقُ حتى آتىَ» بصيغة المضارع».

[عبد الله]

وفُلانٌ فَحِيصِي ومُفاحِصِي بِمَعْنًى واحِدٍ.

• **فحض** • فَحَضَ الشَّيْءَ يَفْحَضُهُ فَحْضاً: شَدَخَهُ، يَمانِيَةٌ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّطْبِ كَالْبِطِّيخِ وشِبْهِهِ.

• **فحطل** • فَحْطَلٌ: اسْمٌ؛ قالَ:

تَباعَدَ مِنِّي فَحْطَلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ
أَمِينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْدا

وهٰذِهِ تَرْجَمَةٌ وجَدْتُها فِي المُحْكَمِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ، وَرَأَيْتُ هٰذا الْبَيْتَ فِي الصِّحاحِ: تَباعَدَ مِنِّي فَطْحَلٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **فحق** • ابْنُ سِيدَهْ الْفَحْفَقَةُ راحَةُ الْكَلْبِ(١) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وأَفْحَقَ الشَّيْءَ: مَلأَهُ؛ وقِيلَ: حازَهُ بَدَلٌ مِنْ هاءِ أَفْهَقَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَتَفَيْحَقُ فِي كَلامِهِ ويَتَفَيْهَقُ إِذا تَوَسَّعَ فِيهِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: انْفَحَقَ بِالْكَلامِ انْفِحاقاً. وطَرِيقٌ مُنْفَحِقٌ: واسِعٌ؛ وأَنْشَدَ:

وَالْعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الْحَصَى مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ

• **فحل** • الْفَحْلُ مَعْرُوفٌ: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، وجَمْعُهُ أَفْحُلٌ وفُحُولٌ وفُحُولَةٌ وفِحالٌ وفِحالَةٌ مِثْلُ الْجِمالَةِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فِحالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوالِها

قالَ سِيبَوَيْهِ: أَلْحَقُوا الْهاءَ فِيها لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

ورَجُلٌ فَحِيلٌ: فَحْلٌ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْفُحُولَةِ والْفِحالَةِ وَالْفِحْلَةِ.

وفَحَلَ إِبِلَهُ فَحْلاً كَرِيماً: اخْتارَ لَها، وافْتَحَلَ لِدَوابِّهِ فَحْلاً كَذٰلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: فَحَلْتُ إِبِلِي إِذا أَرْسَلْتَ فِيها فَحْلاً؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

نَفْحَلُها الْبِيضَ الْقَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ

أَيْ نَعْرِقُبُها بِالسُّيُوفِ، وهُوَ مَثَلٌ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْفِحْلَةُ افْتِحالُ الإِنْسانِ فَحْلاً لِدَوابِّهِ، وأَنْشَدَ:

نَحْنُ افْتَحَلْنا فَحْلَنا لَمْ نَأْثِلِه (٢)

قالَ: ومَنْ قالَ اسْتَفْحَلْنا فَحْلاً لِدَوابِّنا فَقَدْ أَخْطَأَ، وإِنَّما الاسْتِفْحالُ ما يَفْعَلُهُ عُلُوجُ أَهْلِ كابُلَ وجُهَّالِهِم، وسَيَأْتِي.

وَالْفَحِيلُ: فَحْلُ الإِبِلِ إِذا كانَ كَرِيماً مُنْجِباً. وأَفْحَلَ: اتَّخَذَ فَحْلاً؛ قالَ الأَعْشَى:

وكُلُّ أُناسٍ وإِنْ أَفْحَلُوا
إِذا عايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصْبَصُوا

وبَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ: يَصْلُحُ لِلافْتِحالِ.

وفَحْلٌ فَحِيلٌ: كَرِيمٌ مُنْجِبٌ فِي ضِرابِهِ؛ قالَ الرَّاعِي:

كانَتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلاً مُنْجِباً، والطَّرْقُ: الْفَحْلُ هٰهُنا؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِ الْبَيْتِ: نَجائِبَ مُنْذِرٍ، بِالنَّصْبِ، وَالتَّقْدِيرُ كانَتْ أُمَّاتُهُنَّ نَجائِبَ مُنْذِرٍ، وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلاً. وقِيلَ: الْفَحِيلُ كالْفَحْلِ (عَنْ كُراعٍ).

وأَفْحَلَهُ فَحْلاً: أَعارَهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: فَحَلَ فُلاناً بَعِيراً وأَفْحَلَهُ إِيَّاهُ وَافْتَحَلَهُ أَيْ أَعْطاهُ.

وَالاسْتِفْحالُ: شَيْءٌ يَفْعَلُهُ أَعْلاجُ كابُلَ، إِذا رَأَوْا رَجُلاً جَسِيماً مِنَ الْعَرَبِ خَلَّوْا بَيْنَهُ وبَيْنَ نِسائِهِمْ، رَجاءَ أَنْ يُولَدَ فِيهِمْ مِثْلُهُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وكَبْشٌ فَحِيلٌ: يُشْبِهُ الْفَحْلَ مِنَ الإِبِلِ فِي عِظَمِهِ ونُبْلِهِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً، فَقالَ: اشْتَرِهِ فَحْلاً فَحِيلاً؛ أَرادَ بِالْفَحْلِ غَيْرَ خَصِيٍّ، وبِالْفَحِيلِ ما ذَكَرْناهُ، ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ فَحِيلاً: هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ الْفُحُولَةَ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ ونُبْلِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الْمُنْجِبُ فِي ضِرابِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي؛ قالَ: وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي يُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنَّعْجَةِ، وطَلَبَ جَمالَهُ ونُبْلَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، يُرِيدُ فَحْلَ الإِبِلِ إِذا عَلا ناقَةً دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي الْكَرَمِ وَالنَّجابَةِ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذٰلِكَ ويَمْنَعُونَهُ مِنْهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أُمَراءُ الشَّامِ، أَيْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّنِينَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَحْلِ ضِدِّ الأُنْثَى، لأَنَّ التَّزَيُّنَ وَالتَّصَنُّعَ فِي الزِّيِّ مِنْ شَأْنِ الإِناثِ وَالْمُتَأَنِّثِينَ، وَالْفُحُولُ لا يَتَزَيَّنُونَ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَبَنَ الْفَحْلِ حرَّمٌ؛ يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَداً ولَها لَبَنٌ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذا [اللَّبَنِ] فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وإِخْوَتِهِ وأَوْلادِهِ مِنْها، ومِنْ غَيْرِها، لأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ وهٰذا مَذْهَبُ الْجَماعَةِ، وقالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ: لا يُحَرِّمُ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مادَّةِ لَبَنَ.

الأَزْهَرِيُّ: اسْتَفْحَلَ أَمْرُ الْعَدُوِّ إِذا قَوِيَ وَاشْتَدَّ، فَهُوَ مُسْتَفْحِلٌ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سُهَيْلاً الْفَحْلَ، تَشْبِيهاً لَهُ بِفَحْلِ الإِبِلِ، وذٰلِكَ لاعْتِزالِهِ عَنِ النُّجُومِ وعِظَمِهِ، وقالَ غَيْرُهُ: وذٰلِكَ لأَنَّ الْفَحْلَ إِذا قَرَعَ الإِبِلَ اعْتَزَلَها؛ ولِذٰلِكَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وقَدْ لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

اللَّيْثُ: يُقالُ لِلنَّخْلِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ حَوائِلُ النَّخْلِ فُحَّالٌ، الْواحِدَةُ فُحَّالَةٌ،

---

(١) قوله: «راحة الكلب» في المحكم لابن سيده: «راحة الكف»، ونراها الصواب وراحة الكلب: نبات. [عبد الله]

(٢) قوله: «نأثله» هكذا في الطبعات جميعها، وفي شرح القاموس، ورواية التهذيب: «لم نأتله» بالتاء المثناة.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْفَحْلُ وَالْفُحَّالُ ذَكَرُ النَّخْلِ، وهُوَ ماكانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحْلاً لإِناثِهِ؛ وقالَ:

يُطِفْنَ بفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ الْمَوالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

قالَ: ولا يُقالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحَّالٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لا يُقالُ فَحْلٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو نَصْرٍ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالنَّاسُ عَلَى خِلافِ هٰذا. وَاسْتَفْحَلَتِ النَّخْلُ: صارَتْ فُحَّالاً. ونَخْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ: لا تَحْمِلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: ويُجْمَعُ فُحَّالُ النَّخْلِ فَحاحِيلُ، ويُقالُ لِلْفُحَّالِ فَحْلٌ، وجَمْعُهُ فُحُولٌ؛ قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلاحِ:

تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

الْجَوْهَرِيُّ: ولا يُقالُ فُحَّالٌ إِلَّا فِي النَّخْلِ.

وَالْفَحْلُ: حَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحَّالِ النَّخْلِ، وَالْجمعُ فُحُولٌ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ وفِي ناحِيَةِ الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بناحِيَةٍ مِنْهُ فَكُنِسَ ورُشَّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ شَمِرٌ: قِيلَ لِلْحَصِيرِ فَحْلٌ لأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الْفَحْلِ مِنَ النَّخِيلِ، فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ، كَما قالُوا: فُلانٌ يَلْبَسُ الْقُطْنَ وَالصُّوفَ، وإِنَّما هِيَ ثِيابٌ تُغْزَلُ وتُتَّخَذُ مِنْها؛ قالَ الْمَرَّارُ:

وَالْوَحْشُ سارِيَةٌ كَأَنَّ مُتُونَها
قُطْنٌ تُباعُ شَدِيدَةُ الصَّقْلِ

أَرادَ كَأَنَّ مُتُونَها ثِيابُ قُطْنٍ لِشِدَّةِ بَياضِها، وسُمِّيَ الْحَصِيرُ فَحْلاً مَجازاً. وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ قالَ لا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ ولا فَحْلٍ، وَالأُرَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْفَحْلِ فَحْلَ النَّخْلِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ رُبَّما يَكُونُ بَيْنَ جَماعَةٍ مِنْهُمْ فَحْلُ نَخْلٍ يَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشُّرَكاءِ فِيهِ، زَمَنَ تَأْبِيرِ النَّخْلِ، ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْحِرَقِ لِتَأْبِيرِ النَّخْلِ، فَإِذا باعَ واحِدٌ مِنَ الشُّرَكاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الْفَحْلِ بَعْضَ الشُّرَكاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْباقِينَ مِنَ الشُّرَكاءِ شُفْعَةٌ فِي الْمَبِيعِ. وَالَّذِي اشْتَراهُ أَحَقُّ بِهِ لأَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ، وَالشُّفْعَةُ إِنَّما تَجِبُ فِيما يَنْقَسِمُ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ ومالِكٌ، وهُوَ مُوافِقٌ لحَدِيثِ جابِرٍ: إِنَّما جَعَلَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، الشُّفْعَةَ فِيما لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلا شُفْعَةَ لأَنَّ قَوْلَهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِيما لَمْ يُقْسَمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّفْعَةَ فِيما يَنْقَسِمُ، فَأَمَّا ما لا يَنْقَسِمُ مِثْلُ الْبِئْرِ وفَحْلِ النَّخْلِ يُباعُ مِنْها الشِّقْصُ بِأَصْلِهِ مِنَ الأَرْضِ فَلا شُفْعَةَ فِيهِ، لأَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ؛ قالَ: وكانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ حَدِيثَ عُثْمانَ تَفْسِيراً لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِذٰلِكَ تَرَكْتُهُ ولَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ، قالَ: وتَفْسِيرُهُ عَلَى ما بَيَّنْتُهُ، ولا يُقالُ لَهُ إِلَّا فُحَّالٌ.

وفُحُولُ الشُّعَراءِ: هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهِجاءِ مَنْ هاجاهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وأَشْباهِهِما، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ عارَضَ شاعِراً فَغَلَبَ عَلَيْهِ، مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ، وكانَ يُسَمَّى فَحْلاً، لأَنَّهُ عارَضَ امْرَأَ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِها:

خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ

بِقَوْلِهِ فِي قَصِيدَتِهِ:

ذَهَبْتَ مِنَ الْهِجْرانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ

وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُعارِضُ صاحِبَهُ فِي نَعْتِ فَرَسِهِ، فَفُضِّلَ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ، ولُقِّبَ الْفَحْلَ؛ وقِيلَ: سُمِّيَ عَلْقَمَةُ الشَّاعِرُ الْفَحْلَ، لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ حِينَ طَلَّقَها امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمَّا غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشِّعْرِ.

وَالْفُحُولُ: الرُّواةُ، الْواحِدُ فَحْلٌ.

وتَفَحَّلَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْفَحْلِ.

وَاسْتَفْحَلَ الأَمْرُ، أَيْ تَفاقَمَ.

وامْرَأَةٌ فَحْلَةٌ: سَلِيطَةٌ.

وفَحْلٌ وَالْفَحْلاءُ: مَوْضِعانِ. وفَحْلانِ: جَبَلانِ صَغِيرانِ؛ قالَ الرَّاعِي:

هَلْ تُونِسُونَ بِأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُناً
وَرَّكْنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ؟

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فِحْلٍ، بِكَسْرِ الْفاءِ وسُكُونِ الْحاءِ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ؛ ومِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ؛ وفِيهِ ذِكْرُ فَحْلَيْنِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ، مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أُحُدٍ.

• **فحم** • الْفَحْمُ وَالْفَحَمُ، مَعْرُوفٌ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ: الْجَمْرُ الطَّافِئُ. وفِي الْمَثَلِ: لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحَمٍ، أَيْ لَوْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي عائِدَةٍ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

هَلْ غَيْرُ غارٍ هَدَّ غاراً فَانْهَدَمْ؟
قَدْ قاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمْ
وصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمْ

يَقُولُ: لَوْ كانَ قِتالُهُمْ يُغْنِي شَيْئاً، ولٰكِنَّهُ لا يُغْنِي، فَكانَ كالَّذِي يَنْفُخُ ناراً ولا فَحْمَ ولا حَطَبَ، فَلا تَتَّقِدُ النَّارُ؛ يُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يُمارِسُ أَمْراً لا يُجْدِي عَلَيْهِ، واحِدَتُهُ فَحْمَةٌ وفَحَمَةٌ. وَالْفَحِيمُ: كالْفَحْمِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ
تُغَشِّي الْمَطانِبَ وَالْمَنْكِبا

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَحِيمُ جَمْعَ فَحْمٍ كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ، وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فِي الأَجْناسِ، ونَظِيرُ مَعْزٍ ومَعِيزٍ وضَأْنٍ وضَئِينٍ.

وَفَحْمَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ وقِيلَ أَشَدُّ سَوادٍ فِي أَوَّلِهِ؛ وقِيلَ: أَشَدُّهُ سَواداً؛ وقِيلَ: فَحْمَتُهُ ما بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لحَرِّها، لأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِهِ، ولا تَكُونُ الْفَحْمَةُ فِي الشِّتاءِ، وجَمْعُها فِحامٌ وفُحُومٌ مِثْلُ مَأْنَةٍ ومُؤُونٍ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

تُنازِعُ أَشْرافَ الإِكامِ مَطِيَّتِي
مِنَ اللَّيْلِ شَيْحاناً شَدِيداً فُحُومُها

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُحُومُها سَوادَها، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فَحُمَ.

وَالْفَحْمَةُ : الشَّرابُ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الأَوقاتِ الْمذْكُورَةِ . الأَزْهَرِيُّ : ولا يُقالُ لِلشَّرابِ فَحْمَةٌ كَما يُقالُ لِلْجاشِرِيَّةِ وَالصَّبُوحِ وَالْغَبُوقِ وَالْقَيْلِ .

وأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وفَحِّمُوا ، أَيْ لا تَسِيرُوا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وَالتَّفْحِيمُ مِثْلُهُ . وَانْطَلَقْنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أَيْ حِينَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : ضُمُّوا فَواشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ؛ وَالْفَواشِي : ما انْتَشَرَ مِنَ الْمالِ وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ وغَيْرِها . وفَحْمَةُ الْعِشاءِ : شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِهِ ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذا سَكَنَ فَوْرُهُ قَلَّتْ ظُلْمَتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الأَصْبَهانِيُّ أَنَّ أَبا الْمفَضَّلِ قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوارِثِ قالَ : كُنَّا بِبابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، فَقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ فِي عُرْضِ كَلامٍ لَهُ : قَحْمَةُ الْعِشاءِ ، فَقُلْنا : لَعَلَّها فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، فَقالَ : هِيَ قَحْمَةٌ ، بِالْقافِ ، لا يُخْتَلَفُ فِيها ؛ فَدَخَلْنا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْناها لَهُ ، فَقالَ : هِيَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، بِالْفاءِ لا غَيْرُ ، أَيْ فَوْرَتُهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : اكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ؛ هِيَ إِقْبالُهُ وأَوَّلُ سَوادِهِ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلاتَيِ الْعِشاءِ الْفَحْمَةُ ، والَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْغَداةِ الْعَسْعَسَةُ .

ويُقالُ : فَحِّمُوا عَنِ الْعِشاءِ ؛ يَقُولُ : لا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَفُورُ الظُّلْمَةُ ولٰكِنِ امْهَلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذا طالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

وجاءَنا فَحْمَةَ ابْنَ جُمَيْرٍ إِذا جاءَ نِصْفَ اللَّيْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنا وَاللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وَالْفاحِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الأَسْوَدُ بَيِّنُ الْفُحُومَةِ ، ويُبالَغُ فِيهِ فَيُقالُ : أَسْوَدُ فاحِمٌ . وشَعَرٌ فَحِيمٌ : أَسْوَدُ ، وقَدْ فَحُمَ فُحُوماً . وشَعَرٌ فاحِمٌ وقَدْ فَحُمَ فُحُومَةً : وهُوَ الأَسْوَدُ الْحَسَنُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُبَتَّلَةٌ هَيْفاءُ رُؤْدٌ شَبابُها
لَها مُقْلَتا رِيمٍ وَأَسْوَدُ فاحِمُ

وفَحَّمَ وجْهَهُ تَفْحِيماً : سَوَّدَهُ .

وَالْمُفْحَمُ : الْعَيِيُّ . وَالْمُفْحَمُ : الَّذِي لا يَقُولُ الشِّعْرَ . وأَفْحَمَهُ الْهَمُّ أَوْ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشِّعْرِ . وهاجاهُ فَأَفْحَمَهُ : صادَفَهُ مُفْحَماً . وكَلَّمَهُ فَفَحَمَ : لَمْ يُطِقْ جَواباً . وكَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ إِذا أَسْكَتَّهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِها . وأَفْحَمْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مُفْحَماً لا يَقُولُ الشِّعْرَ . يُقالُ : هاجَيْناكُمْ فَما أَفْحَمْناكُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ هاجَيْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى أَسْكَتُّهُ ، قالَ : ويَجِيءُ أَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى صادَفْتُهُ مُفْحَماً ، تَقُولُ : هَجَوْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ ، أَيْ صادَفْتُهُ مُفْحَماً ، قالَ : ولا يَجُوزُ فِي هٰذا هاجَيْتُهُ لأَنَّ الْمهاجاةَ تَكُونُ مِنَ اثْنَيْنِ ، وإِذا صادَفَهُ مُفْحَماً لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجاءٌ ، فَإِذا قُلْتَ فَما أَفْحَمْناكُمْ بِمَعْنَى ما أَسْكَتْناكُمْ جازَ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : وهاجَيْناكُمْ فَما أَفْحَمْناكُمْ ، أَيْ فَما أَسْكَتْناكُمْ عَنِ الْجَوابِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُها ، أَيْ أَسْكَتُّها . وشاعِرٌ مُفْحَمٌ : لا يُجِيبُ مُهاجِيهِ ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

وانْزَعْ إِلَيْكَ فَإِنَّنِي لا جاهِلٌ
بَكِمٌ ولا أَنا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فَحُومٌ مُفْحَمٌ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما هٰذا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ حَذْفَ الزِّيادَةِ فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وحَلُوبٍ ، أَوْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ فاعِلاً مِنْ فَحَمَ إِذا لَمْ يُطِقْ جَواباً ، قالَ : ويُقالُ لِلَّذِي لا يَتَكَلَّمُ أَصْلاً فاحِمٌ . وفَحَمَ الصَّبِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْحَمُ ، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحُوماً ، وفُحِمَ وأُفْحِمَ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ وصَوْتُهُ . اللَّيْثُ : كَلَّمَنِي فُلانٌ فَأَفْحَمْتُهُ إِذا لَمْ يُطِقْ جَوابَكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالَّذِي يَبْكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ . وفَحَمَ الْكَبْشُ وفَحِمَ ، فَهُوَ فاحِمٌ وفَحِمٌ : صاحَ . وثَغا الْكَبْشُ حَتَّى فَحِمَ ، أَيْ صارَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحَةٌ .

• **فحن** • الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا فَحَنَ فَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : وفَيْحانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ : وأَظُنُّهُ فَيْعالٌ مِنْ فَحَنَ . وَالأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلانُ مِنَ الأَفْيَحِ ، وهُوَ الواسِعُ ، وسَمَّتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيْحونَةَ .

• **فحا** • الْفَحا وَالْفِحا ، مَقْصُورٌ : أَبْزارُ الْقِدْرِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِها ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، وفِي الْمحْكَمِ : الْبِزْرُ ، قالَ : وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيابِسَ مِنْهُ ، وجَمْعُهُ أَفْحاءٌ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ فَحا أَرْضِنا لَمْ يَضُرَّهُ ماؤُها ، يَعْنِي الْبَصَلَ ؛ الْفَحا : تَوابِلُ الْقُدُورِ كَالْفُلْفُلِ وَالْكَمُّونِ ونَحْوِها ، وقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فَحا أَرْضِنا ، فَقَلَّ ما أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فَحا أَرْضٍ فَضَرَّهُمْ ماؤُها ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

كَأَنَّما يَبْرُدْنَ بِالْغَبُوقِ
كُلَّ مِدادٍ[1] مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ

الْمِدادُ : جَمْعُ مُدٍّ الَّذِي يُكالُ بِهِ ، ويَبْرُدْنَ : يَخْلِطْنَ .

ويُقالُ : فَحِّ قِدْرَكَ تَفْحِيَةً ، وقَدْ فَحَّيْتُها تَفْحِيَةً . وَالْفَحْوَةُ : الشَّهْدَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وفَحْوَى الْقَوْلِ : مَعْناهُ ولَحْنُهُ . وَالْفَحْوَى : مَعْنَى ما يُعْرَفُ مِنْ مَذْهَبِ الْكَلامِ ، وجَمْعُهُ الأَفْحاءُ . وعَرَفْتُ ذٰلِكَ فِي فَحْوَى كَلامِهِ وفَحْوائِهِ وفَحَوائِهِ وفُحَوائِهِ ، أَيْ مِعْراضِهِ ومَذْهَبِهِ ، وكَأَنَّهُ مِنْ فَحَّيْتُ

(١) قوله : «كل مداد» كذا بالأصل هنا ، وسيأتي في م د د : كيل مداد ، وكذا هو في شرح القاموس هنا .

القِدْرَ إذا أَلْقَيْتَ الأَبْزارَ ؛ وَالْبابُ كُلُّهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مِثْلُ الْحَشا الطَّرَفِ مِنَ الأَطْرافِ، وَالْغَفا وَالرَّحَى وَالْوَغَى وَالشَّوَى.

وهُوَ يُفَحِّي بِكَلامِهِ إِلَى كَذا وكَذا أَيْ يَذْهَبُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْفَحِيَّةُ الْحَساءُ ؛ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْفَحِيَّةُ وَالفَحِيَّةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْفَثِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ: الْحَسْوُ الرَّقِيقُ.

• **فخت** • الْفاخِتَةُ: واحِدَةُ الْفَواخِتِ، وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ الْمُطَوَّقِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ ابْنُ الْجَوالِيقِيِّ أَنَّ الْفاخِتَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَخْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ. وفَخَّتَتِ الْفاخِتَةُ: صَوَّتَتْ.

وَتَفَخَّتَتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ مِشْيَةَ الْفاخِتَةِ.

اللَّيْثُ: إِذا مَشَتِ الْمَرْأَةُ مُجَنِّحَةً قِيلَ: تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً ؛ قالَ: أَظُنُّ ذٰلِكَ مُشْتَقّاً مِنْ مَشْيِ الْفاخِتَةِ، وجَمْعُ الْفاخِتَةِ فَواخِتُ. قَوْلُهُ مُجَنِّحَةً إِذا تَوَسَّعَتْ فِي مَشْيِها، وفَرَّجَتْ يَدَيْها مِنْ إِبْطَيْها.

وَالْفَخْتُ: ضَوْءُ الْقَمَرِ أَول ما يَبْدُو، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ؛ يُقالُ: جَلَسْنا فِي الْفَخْتِ، وقالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعِ الْفَخْتَ إِلاَّ هٰهُنا. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْفَخْتُ، لا أَدْرِي اسْمُ ضَوْئِهِ، أَمِ اسْمُ ظُلْمَتِهِ. وَاسْمُ ظُلْمَةِ ظِلِّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ: السَّمَرُ ؛ ولِهٰذا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً: سُمّارٌ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ: الصَّوابُ فِيهِ ظِلُّ الْقَمَرِ. قالَ بَعْضُهُمْ: الصَّوابُ ما قالَهُ، لِأَنَّ الْفاخِتَةَ بِلَوْنِ الظِّلِّ أَشْبَهُ مِنْها بِلَوْنِ الضَّوْءِ.

وفَخَتَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَخْتاً: قَطَعَهُ. وفَخَتَ الإِناءَ فَخْتاً: كَشَفَهُ.

وَالْفَخْتُ: نَشْلُ الطَّبّاخِ الْفِدْرَةَ مِنَ الْقِدْرِ. ويُقالُ: هُوَ يَتَفَخَّتُ، أَيْ يَتَعَجَّبُ، فَيَقُولُ: ما أَحْسَنَهُ.

• **فخج** • الْفَخَجُ: الطَّرْمَذَةُ ؛ وَقَدْ فَخَجَهُ وفَخَجَ بِهِ. وَالْفَخَجُ: مُبايَنَةُ إِحْدَى الْفَخِذَيْنِ لِلأُخْرَى، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي الإِبِلِ، وقَدْ فَخِجَ فَخَجاً، وهُوَ أَفْخَجُ.

• **فخخ** • الْفَخُّ: الْمِصْيَدَةُ الَّتِي يُصادُ بِها، مَعْرُوفٌ، وقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ، وَالْجَمْعُ فُخُوخٌ وفِخاخٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَخَّ الطُّرْقَ. قالَ الْفَرّاءُ: الْحَضْبُ سُرْعَةُ أَخْذِ الطُّرْقِ الرَّهْدَنَ، قالَ: والطُّرْقُ الْفَخُّ.

وَالْفَخَّةُ وَالْفَخِيخُ فِي النَّوْمِ: دُونَ الْغَطِيطِ ؛ تَقُولُ: سَمِعْتُ لَهُ فَخِيخاً. وفِي حَدِيثِ صَلاةِ اللَّيلِ: أَنَّهُ نامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ أَيْ غَطِيطَهُ ؛ وقِيلَ: الْفَخَّةُ وَالْفَخِيخُ أَنْ يَنامَ الرَّجُلُ ويَنْفُخَ فِي نَوْمِهِ ؛ وفَخَّ النّائِمُ يَفِخُّ، واسْمُ هٰذِهِ النَّوْمَةِ الْفَخَّةُ ؛ وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَفْلَح مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ
يَزُخُّها، ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّهْ

أَيْ يَنامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَخِيخُهُ فِيها. وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّةَ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْفَخَّةُ أَنْ يَنامَ عَلَى قَفاهُ ويَنْفُخَ مِنَ الشِّبَعِ ؛ وفِي حَدِيثِ بِلالٍ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِفَخٍّ وحَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ ؟

فَخٌّ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ؛ وقِيلَ: وادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وهُوَ أَيْضاً ما أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، عُظَيْمَ بْنَ الْحارِثِ الْمحارِبِيَّ.

وَالأَفْعَى لَهُ فَخِيخٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْفَخِيخُ مِنْ أَصْواتِ الْحَيّاتِ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ، وقَدْ يُقالُ بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، وهِيَ أَعْلَى. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمّا الأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقالُ فِي فِعْلِهِ فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحاً، بِالْحاءِ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وأَبُو خَيْرَةَ الأَعْرابِيُّ ؛ وقالَ شَمِرٌ: الْفَحِيحُ لِما سِوَى الأَسْوَدِ مِنَ الْحَيّاتِ، بِفِيهِ، كَأَنَّهُ نَفَسٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ: وَالْحَفِيفُ مِنْ جَرْشِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ولَمْ أَسْمَعْ لأَحَدٍ فِي الأَفْعَى وسائِرِ الْحَيّاتِ فَخِيخاً، بِالْخاءِ، وهٰذا غَلَطٌ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لا أَعْرِفُها، فَإِنَّ اللُّغاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِها رَجُلٌ واحِدٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: فَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَها مِنْ فَمِها، فَأَمّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُها مِنْ جِلْدِها.

وَامْرَأَةٌ فَخٌّ وفَخَّةٌ: قَذِرَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وأُمُّكُم فَخٌّ قُذامٌ وخَنْذَفُ(١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلَّعِينِ الْمِنْقَرِيِّ:

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْداءِ الْمَحاجِرِ فَخَّةٍ
لَها عُلْبَةٌ لَحْوَى ووَطْبٌ مُجَزَّمُ

الْمُفَضَّلُ: فَخْفَخَ الرَّجُلُ إِذا فاخَرَ بِالباطِلِ.

وَالْخَفْخَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ.

• **فخدج** • فَخْدَجٌ: اسْمُ شاعِرٍ.

• **فخذ** • الْفَخِذُ: وَصْلُ ما بَيْنَ السّاقِ وَالْوَرِكِ، أُنْثَى، وَالْجَمْعُ أَفْخاذٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ، وقِيلَ: فَخْذٌ، وفِخْذٌ أَيْضاً، بِكَسْرِ الْفاءِ.

وفُخِذَ فَخْذاً، فهُوَ مَفْخُوذٌ: أُصِيبَتْ فَخِذُهُ. ورَمَيْتُهُ فَفَخَذْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ فَخِذَهُ.

وَفَخِذُ الرَّجُلِ: نَفَرُهُ مِنْ حَيِّهِ(٢) الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُ عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْبَطْنِ، وَأَوَّلُها الشَّعْبُ، ثُمَّ

(١) هذا عجز بيت صدره كما جاء في مادة «قذم»:

وأنتم بنو الخَوّار يعرف ضربكم
وأُمّكم فَخٌّ قذامٌ وخيضف

وجاء البيت في مادة «خضف» برواية أخرى:

فأنتم بنو الخَوّار يعرف ضربكم
وأُمّاتكم فُتْخُ القُدام وخيضف

[عبد الله]

(٢) فخذُ الرجلِ: «نفَرُه من حَيِّه» في الطبعات جميعها: «فَخْذ الرجلِ نفَرُه . .» والصواب ما أثبتناه، لما يقتضيه الكلام بعده.

[عبد الله]

الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخذُ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطنُ ، ثُمَّ الْفَخذُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنَ الْفَخذِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الْجَسَد .

وَالتفْخِيذُ : الْمُفاخَذَةُ . وأَمَّا الَّذِى فى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لَمَّا أُنْزِلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، عَلَيْهِ : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » ؛ باتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ ، أَىْ يَدْعُوهُمْ فَخِذاً فَخِذاً . يُقالُ : فَخَّذَ الرجُلُ بَنِى فُلانٍ إِذا دَعاهُمْ فَخْذاً فَخْذاً .

ويُقالُ : فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلانٍ ، أَىْ خَذَّلْتُهُمْ . وفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ ، أَىْ فَرَّقْتُ وخَذَّلْتُ .

• **فخر** • الْفَخْرُ وَالْفَخَرُ ، مِثْل نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، وَالْفُخْرُ وَالْفَخارُ وَالْفَخارَةُ وَالْفِخِّيرَى وَالْفِخِّيراءُ : التَّمَدُّحُ بِالخِصالِ وَالافْتِخارُ وعَدُّ الْقَدِيمِ ؛ وقَدَ فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وَفَخْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ فاخِرٌ وَفَخُورٌ ، وَكَذلِكَ افْتَخَرَ . وَتَفاخَرَ الْقَوْمُ : فَخَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض .

وَالتَّفاخُرُ : التَّعاظُمُ . وَالتَّفَخُّرُ : التَّعظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ .

وَفاخَرَهُ مُفاخَرَةً وَفِخاراً : عارَضَهُ بِالْفَخْرِ فَفَخَرَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَأَصْمَتُّ عَمْراً وَأَعْمَيْتُهُ
عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفِخارِ

كَذا أَنْشَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ نَشْرُ الْمَناقِبِ وَذِكْرُ الْكِرام بِالكَرَم .

وفَخِيرُكَ : الَّذِى يُفاخِرُكَ ، وَمِثالُهُ الْخَصِيمُ . وَالْفِخِّيرُ : الْكَثِيرُ الفَخْرِ ، وَمِثالُهُ السِّكِّيرُ . وَفِخِّيرٌ : كَثِيرُ الافْتِخارِ ؛ وَأَنْشَد :

يَمْشِى كَمَشْىِ الفَرِحِ الْفِخِّيرِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ » ؛ الفَخُورُ : المُتَكَبِّرُ . وَفاخَرَهُ فَفَخَرَهُ يَفْخُرُهُ فَخْراً : كانَ أَفْخَرَ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَباً وَأُمًّا . وفَخَرَهُ عَلَيْهِ يَفْخَرُهُ فَخْراً وأَفْخَرَهُ عَلَيهِ : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فى الفَخْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَخَرَ فُلان اليَوْمَ عَلَى فُلانٍ فى الشَّرَفِ وَالجَلَدِ وَالْمَنْطِقِ ، أَىْ فَضَل عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ ؛ الفَخْرُ : ادِّعاءُ العِظَمِ وَالْكِبْرِ والشَّرَفِ ، أَىْ لا أَقُولُهُ تَبَجُّحاً ، وَلَكِنْ شُكْراً للهِ وَتَحدُّثاً بِنِعمِهِ .

والفَخِيرُ : المَغْلُوبُ بالفَخْرِ .

وَالمَفْخَرَةُ وَالمَفْخُرَةُ ، بِفَتْحِ الخاءِ وَضَمِّها : الْمَأْثُرَةُ وَما فُخِرَ بِهِ . وَفِيهِ فُخْرَةٌ أَىْ فَخْرٌ . وَإِنَّهُ لَذُو فُخْرَةٍ عَلَيْهِمْ ، أَىْ فَخْرٍ وَمالَكَ فُخْرَةُ هٰذا ، أى فَخْرُهُ (عن اللِّحيانى) . وَفَخَر الرجُلُ : تَكَبَّرَ بِالْفَخْرِ ؛ وَقَوْلُ لَبيدٍ :

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الْجِواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوانِ الرِّحالِ عَمِيمِ

عَنَى بِالفاخِرِ الَّذِى بَلَغَ وَجادَ مِنَ النَّباتِ ، فَكَأَنَّهُ فَخَرَ عَلَى ما حَوْلَهُ . وَالفاخِرُ مِنَ البُسْرِ : الَّذِى يَعْظُمُ وَلا نَوَى لَهُ . وَالفاخِرُ : الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَاسْتَفْخَرَ الشَّىْءَ : اشْتَراهُ فاخِراً ، وَكَذَلِكَ فى التَّزوِيج . وَاسْتَفْخَرَ فُلانٌ ما شاءَ ، وأَفْخَرَتِ المَرْأَةُ إِذا لَمْ تَلِدْ إِلاَّ فاخِراً . وَقَدْ يَكُونُ فى الفَخْرِ مِنَ الْفِعْلِ ما يَكُونُ فى المَجْدِ ، إِلا أَنَّكَ لا تَقُولُ فَخِيرٌ مَكانَ مَجيدٍ ، وَلٰكِنْ فَخُورٌ ، وَلا أَفْخَرْتُهُ مَكانَ أَمْجَدْتُهُ .

وَالفَخُورُ مِنَ الإِبِلِ : العَظِيمةُ الضَّرْعِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَمِنَ الغَنَمِ كَذٰلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتى تُعْطِيكَ ما عِنْدَها مِنَ اللَّبَنِ وَلا بَقاءَ لِلَبَنِها ؛ وَقِيلَ : النَّاقَةُ الفَخُورُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيِّقَةُ الأَحالِيلِ . وضَرْعٌ فَخُورٌ : غَلِيظٌ ضَيِّقُ الأَحالِيلِ قَلِيلُ اللَّبَنِ ، وَالاِسْمُ الفُخْرُ وَالفُخُرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكُرْ
واسِعَةُ الأَخْلافِ فى غَيْرِ فُخُرْ

وَنَخْلَةٌ فَخُورٌ : عَظِيمةُ الْجِذْعِ غَلِيظَةُ السَّعَفِ . وَفَرَسٌ فَخُورٌ : عَظِيمُ الجُرْدانِ طَوِيلُهُ . وَغُرْمُولٌ فَيْخَرٌ : عَظِيمٌ . ورَجُلٌ فَيْخَرٌ : عَظُمَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، وَقدْ يُقالُ بِالزَّاىِ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ مِنَ الكِبْرِ وَالفَخْرِ : فَخِزَ الرجُلُ ، بِالزَّاىِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَجَعَلَ الفَخْرَ وَالفَخْزَ واحِداً . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ فَيْخَرٌ وَفَيْخَزٌ ، بالرَّاءِ وَالزَّاى ، إِذا كانَ عَظِيمَ الجُرْدانِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَخِرَ الرجُلُ يَفْخَرُ إِذا أَنِفَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتراهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بُيُوتُهُ
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ الْقَصِيرِ عِنانا

وَفسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : مَعْناهُ يَأْنَفُ .

وَالفَخَّارُ : الخَزَفُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ ، فاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإداوَةٍ وَفَخَّارَةٍ ؛ الْفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ مَعْرُوفٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرارُ وَالْكِيزانُ وَغَيْرُها . وَالفَخَّارَةُ : الجَرَّةُ ، وَجَمْعُها فَخَّارٌ ، مَعْرُوفٌ . وَفى التَّنْزِيلِ : « مِنْ صَلْصالٍ كالْفَخَّارِ » .

وَالْفاخُورُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ المَرْوُ الْعَرِيضُ الورَقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى خَرَجَتْ لَهُ جَامِيحُ فى وَسَطِهِ كَأَنَّهُ أَذْنابُ الثَّعالِبِ ، عَلَيْها نَوْرٌ أَحْمَرُ فى وَسَطِهِ ، طَيِّبُ الريحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ البَصْرَةِ رَيْحانَ الشُّيُوخِ ، زَعَمَ أَطِباؤُهُم أَنَّهُ يَقْطَعُ السُّباتَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ لَنا لجَارَةً فُناخِرَهْ
تكدَحُ لِلدنْيا وَتَنْسَى الآخِرَهْ

فَيُقالُ : هِىَ الْمَرْأَةُ الَّتى تَتَدَحْرَجُ فى مِشْيَتِها .

• **فخز** • الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ : التَّعظُّمُ ، فَخَزَ فَخْزاً[1] وَتَفخَّزَ : فَخَرَ ، وَقِيلَ : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ مِنَ الْكِبْرِ وَالفَخْرِ فَخَزَ الرَّجُلُ وَجَمَخَ وَجَفَخَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَفَخِّزٌ أَىْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ؛

(١) قوله : « فخز فخزا » بابه منع وفرح ، كما فى القاموس .

وَيُقالُ : هُوَ يَتَفخَّزُ عَلَيْنا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فَخَزَ الرَّجُلُ إذا جاءَ بِفَخْزِهِ وَفَخْزِ غَيْرِهِ وَكَذَبَ فى مُفاخَرَتِهِ ، وَالاسْمُ الفَخْزُ ، بِالزَّاي . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ فَيْخَزٌ ، بِالْخاءِ وَالزَّاي ، إذا كانَ ضَخْمَ الْجُرْدانِ .

• فخل • تَفَخَّلَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الْوَقارَ وَالْحِلْمَ . وَتَفَخَّلَ أَيْضاً : تَهَيَّأَ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• فخم • فَخُمَ الشَّىْءُ يَفْخُمُ فَخامَةً ، وَهُوَ فَخْمٌ : عَبُلَ ، وَالأُنْثَى فَخْمَةٌ . وَفَخُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَخامَةً أَىْ ضَخُمَ . وَرَجُلٌ فَخْمٌ أَىْ عَظِيمُ الْقَدْرِ . وَفَخَّمَهُ وَتَفَخَّمَهُ : أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَأَنْتَ إذا عُدَّ المَكارِمُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِى النُّهَى الْمُتَفَخِّمِ

وَالتَّفْخِيمُ : التَّعْظِيمُ . وَفَخَّمَ الْكَلامَ : عَظَّمَهُ . وَمَنْطِقٌ فَخْمٌ : جَزْلٌ ، عَلَى المَثَلِ ، وَكَذَلِكَ حَسَبٌ فَخْمٌ ، قالَ :

دَعْ ذا وَبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً وَسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وَرُوِىَ فى حَدِيثِ أَبِى هالَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ فَخْماً مُفَخَّماً ، أَىْ عَظِيماً مُعَظَّماً فى الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فى جِسْمِهِ الضَّخامَةَ ، وَقِيلَ : الفَخامَةُ فى وَجْهِهِ نُبْلُهُ وَامْتِلاؤُهُ مَعَ الْجَمالِ وَالْمَهابَةِ .

وَأَتَيْنا فُلاناً فَفَخَّمْناهُ ، أَىْ عَظَّمْناهُ وَرَفَعْنا مِنْ شَأْنِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما

وَالْفَيْخَمانُ : الرَّئِيسُ المُعَظَّمُ الَّذِى يُصْدَرُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَلا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الفَخامَةُ فى الوَجْهِ نُبْلُهُ وَامْتِلاؤُهُ . وَرَجُلٌ فَخْمٌ : كَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْنَتَيْنِ .

وَالتَّفْخِيمُ فى الْحُرُوفِ ضِدُّ الإِمالَةِ . وَأَلِفُ التَّفْخِيمِ : هِىَ الَّتِى تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ وَالْواوِ كَقَوْلِكَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، وَقامَ زَيْدٌ ، وَعَلَى هٰذا كَتَبُوا الصَّلَوٰةَ وَالزَّكَوٰةَ وَالْحَيَوٰةَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالْواوِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ مالَتْ نَحْوَ الْواوِ ، وَهٰذا كَما كَتَبُوا إِحْدَيٰهُما وَسِوَيٰهُنَّ بِالياءِ لِمَكانِ إِمالَةِ الفَتْحَةِ قَبْلَ الأَلِفِ إِلَى الْكَسْرَةِ .

• فدج • الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ الفَوادِجُ وَالهَوادِجُ . وَفَوْدَجُ الْعَرُوسِ : مَرْكَبُها . وَقالَ الْيَزِيدِىُّ : الْفَوْدَجُ شَىْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمانَ ، وَالَّذِى يَتَّخِذُهُ الأَعْرابُ هَوْدَجٌ .

وَناقَةٌ واسِعَةُ الفَوْدَجِ أَىْ واسِعَةُ الأَرْفاغِ .

وَالفَوْدَجانُ : مَوْضِعٌ[1] ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالخَلْصاءِ مَرْتَعِهِ
فالفَوْدَجَيْنِ فَجَنْبَىْ واحِفٍ صَخَبُ

• فدح • الفَدْحُ : إِثْقالُ الأَمْرِ وَالحِمْلِ صاحِبَهُ . فَدَحَهُ الأَمْرُ وَالحِمْلُ وَالدَّيْنُ يَفْدَحُهُ فَدْحاً : أَثْقَلَهُ ، فَهُوَ فادِحٌ ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلا يَتْرُكُوا فى الإِسْلامِ مَفْدُوحاً فى فِداءٍ أَوْ عَقْلٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الَّذِى فَدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ؛ وَفى حَدِيثِ غَيْرِهِ : مُفْدَحاً . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فى الْمَفْعُولِ مُفْدَحٌ فَلا وَجْهَ لَهُ ، لأَنَّا لا نَعْلَمُ أَفْدَحَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الَّذِى فَدَحَنا أَىْ أَثْقَلَنا .

وَالفادِحَةُ : النَّازِلَةُ ؛ تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فادِحٌ إِذا غالَهُ وَبَهَظَهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِ .

• فدخ • فَدَخَهُ يَفْدَخُهُ فَدْخاً : شَدَخَهُ وَهُوَ رَطْبٌ . وَالفَدْخُ : الْكَسْرُ . وَفَدَخْتُ الشَّىْءَ فَدْخاً : كَسَرْتُهُ .

• فدد • الفَدِيدُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْفَدِيدُ وَالفَدْفَدَةُ صَوْتٌ كالحَفِيفِ . فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وَفَدِيداً وَفَدْفَدَ إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أُنْبِئْتُ أَخْوالِى بَنِى يَزِيدُ
ظُلْماً عَلَيْنا لَهُمْ فَدِيدُ

وَمِنْهُ الفَدْفَدَةُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

أَوابِدُ كالسِّلامِ إذا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّى[2]

وَرَجُلٌ فَدَّادٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ جافِى الْكَلامِ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ فُدْفُدٌ وَفُدَفِدٌ .

وَفَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وَفَدِيداً ، وَفَدْفَدَ : اشْتَدَّ وَطْؤُهُ فَوْقَ الأَرْضِ مَرَحاً وَنَشاطاً .

وَرَجُلٌ فَدَّادٌ : شَدِيدُ الوَطْءِ . وَفى الْحَدِيثِ حِكايَةً عَنِ الأَرْضِ : وَقَدْ كُنْتَ تَمْشِى فَوْقِى فَدَّاداً ، أَىْ شَدِيدَ الْوَطْءِ وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الأَرْضَ إذا دُفِنَ فِيها الإِنْسانُ قالَتْ لَهُ : رُبَّما مَشَيْتَ عَلَىَّ فَدَّاداً ، ذا مالٍ كَثِيرٍ وَذا أَمَلٍ كَبِيرٍ ، وَذا خُيَلاءَ وَسَعْىٍ دائِمٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَدَّدَ الرَّجُلُ إذا مَشَى عَلَى الأَرْضِ كِبْراً وَبَطَراً .

وَفَدَّدَ الرَّجُلُ إذا صاحَ فى بَيْعِهِ وَشِرائِهِ .

وَفَدَّتِ الإِبِلُ فَدِيداً : شَدَخَتِ الأَرْضَ بِخِفافِها مِنْ شِدَّةِ وَطْئِها ؛ قالَ المَعْلُوطُ السَّعْدِىُّ :

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفافِها فَوْقَ الْمِتانِ فَدِيدُ ؟

وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَوْقَ الْفَلاةِ فَدِيدُ ؛ قالَ : وَيُرْوَى وَئِيدُ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

(1) قوله : « والفودجان موضع » هكذا فى الأصل بالنون . وعبارة القاموس وشرحه : والفودجات ، هكذا فى نسختنا ، بالتاء المثناة فى الآخر ، والصواب الفودجان مثنى ؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا اهـ . ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات ، بضم الفاء وفتح الذال وبالتاء : موضع ، وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقاً لما قاله .

(2) قوله : « أوابد » فى ديوان النابغة : « قَوافِىَ » . وقوله : « فدفدها » فى الديوان أيضاً « مَذْهَبَها » .

[عبد الله]

وَفَدَّ الطَّائِرُ يَفِدُّ فَدِيداً : حَثَّ جَناحَيْه بَسْطاً وَقَبْضاً .

وَالْفَدِيدُ : كَثْرَةُ الإِبِلِ . وَإِبِلٌ فَدِيدٌ : كَثِيرَةٌ .

وَالْفَدَّادُونَ : أَصْحابُ الإِبِلِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ إِلَى الأَلْفِ ، يُقالُ لَهُ : فَدَّادٌ إِذا بَلَغَ ذٰلِكَ ، وَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ جُفاةٌ أَهْلُ خُيَلاءَ . وَفِى الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِى نَجْدَتِها وَرِسْلِها ، أَرادَ الْكَثِيرِى الإِبِلِ ، كانَ أَحَدُهُمْ إِذا مَلَكَ الْمِئِينَ مِنَ الإِبِلِ إِلَى الأَلْفِ قِيلَ لَهُ : فَدَّادٌ ، وَهُوَ فِى مَعْنَى النسب كَسَّاجٍ وَعَوَّاجٍ ؛ يَقُولُ : إِلا مَنْ أَخْرَجَ زَكاتَها فِى شِدَّتِها وَرَخائِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْفَدَّادُونَ أَصْحابُ الْوَبَرِ لِغِلَظِ أَصْواتِهِمْ وَجَفائِهِمْ ، يَعْنِى بِأَصْحابِ الوبرِ أَهْلَ الْبادِيَةِ ، وَالفَدَّادُونَ : الْفَلَّاحُونَ . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّ الجَفاءَ وَالْقَسْوَةَ فِى الْفَدَّادِينَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ الْفَدادِينُ ، مُخَفَّفَةٌ ، واحِدُها فَدَّانٌ (بِالتشْدِيدِ) ؛ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، وَهِىَ الْبَقَرُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها ، وَأَهْلُها أَهْلُ جَفاءٍ وَغِلْظَةٍ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ الْفَدادِينُ مِنْ هٰذا فِى شَىْءٍ ، وَلا كانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُها ، إِنَّما هٰذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّما افْتُتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَلٰكِنَّهُمُ الْفَدَّادُونَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، واحِدُهُمْ فَدَّادٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَهُمُ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْواتُهُمْ فِى حُرُوثِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ وَمَواشِيهِمْ وَما يُعالِجُونَ مِنْها ، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُكْثِرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِى قَوْلِهِ : الْجَفاءُ وَالْقَسْوَةُ فِى الْفَدَّادِينَ ، هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالرُّعْيانُ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ .

وَفَدْفَدَ إِذا عَدا هارِباً مِنْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ[1] وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعانِ فِى الصَّلاةِ فَقالَ : مالَكُما تَفِدَّانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقالُ : فَدْفَدَ الإِنْسانُ وَالْجَمَلُ إِذا عَلا صَوْتُهُ ، أَرادَ أَنَّهُما كانا يَعْدُوانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهِما صَوْتٌ .

وَالْفُدادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، واحِدَتُهُ فُدادَةٌ .

وَرَجُلٌ فَدَّادَةٌ وَفَدادَةٌ : جَبانٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَفَدادَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ وَقَيْنَةٌ
عِنْدَ الإِيابِ بِخَيْبَةٍ وَصُدُودِ ؟

وَاخْتارَ ثَعْلَبٌ فَدَّادَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ أَىْ هُوَ فَدَّادَةٌ ، وقالَ : هٰذا الَّذِى أَخْتارُهُ .

• **فدر** • فَدَرَ الْفَحْلُ يَفْدِرُ فُدُوراً ، فَهُوَ فادِرٌ : فَتَرَ وَانْقَطَعَ وَجَفَرَ عَنِ الضِّرابِ وَعَدَلَ ، وَالْجَمْعُ فُدُرٌ وَفَوادِرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ : فَدَّرَ وَفَدَرَ وَأَفْدَرَ ، وَأَصْلُهُ فِى الإِبِلِ .

وَطَعامٌ مُفْدِرٌ وَمَفْدَرَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) يَقْطَعُ عَنِ الْجِماعِ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكْلُ الْبِطِّيخِ مَفْدَرَةٌ .

وَالْفَدُورُ وَالفادِرُ : الْوَعِلُ العاقِلُ فِى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَعِلُ الشَّابُّ التَّامُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَدَرُ أَيْضاً ، فَجَمْعُ الفادِرِ فَوادِرُ وَفُدُورٌ ، وَجَمْعُ الْفَدَرِ فُدُورٌ ، وَفِى الصِّحاحِ : الْجَمْعُ فُدْرٌ وَفُدُورٌ ، وَالْمَفْدَرَةُ اسْمُ الْجَمْعِ ، كَما قالُوا مَشْيَخَةٌ . ومَكانٌ مَفْدَرَةٌ : كَثِيرُ الْفُدْرِ ، وَقِيلَ فِى جَمْعِهِ : فُدُرٌ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلرَّاعِى :

وَكَأَنَّما انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْباجِها
فُدُرٌ تَشابَهُ قَدْ يَمَمْنَ وُعُولا

قالَ الأَصْمَعِى : الفادِرُ مِنَ الْوُعُولِ الَّذِى قَدْ أَسَنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الْقارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالبازِلِ مِنَ الإِبِلِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . وَفِى حَدِيثِ مُجاهِدٍ قالَ : فِى الْفادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الأَرْوَى : بَقَرَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفادِرُ وَالْفَدُورُ الْمُسِنُّ مِنَ الْوُعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الفَحْلُ فُدُوراً إِذا عَجَزَ عَنِ الضِّرابِ ؛ يَعْنِى فِى فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

وَالْفادِرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَّاءُ فِى رَأْسِ الْجَبَلِ ، شُبِّهَتْ بِالْوَعِلِ .

وَالْفادِرُ : اللَّحْمُ البارِدُ الْمَطْبُوخُ .

وَالفِدْرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ مُجْتَمِعَةً ؛ قالَ الراجِزُ :

وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَهْ

وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أُهْدِيَتْ لِى فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ ، وَالْفِدْرَةُ : القِطعة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَبَطِ : فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوْرِ ؛ وَفِى الْمُحكَم : الْفِدْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبوخِ البارِدَةِ . الأَصْمَعِىُّ : أَعْطَيْتُهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذا أَعْطاهُ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ، وَجَمْعُها فِدَرٌ . وَالفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ : الْكَعْبُ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ الجَبَلِ : قِطْعَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ ؛ وَالْفِنْدِيرَةُ دُونَها .

وَالْفَدِرُ : الأَحْمَقُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ .

• **فدس** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذا صارَ فِى بابِهِ الْفِدَسَةُ ، وَهِىَ العَناكِبُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفُدْسُ العَنْكَبُوتُ ، وَهِىَ الْهَبُورُ وَالنُّطَّاةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ بِالخلصاء دَحْلاً يُعْرَفُ بِالفِدَسِىِّ . قالَ : وَلا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ .

• **فدش** • فَدَشَهُ يَفْدِشُهُ فَدْشاً : دَفَعَهُ . وَفَدَشَ الشَّىْءَ فَدْشاً : شَدَخَهُ وامْرَأَةٌ فَدْشاءُ ، كَمَدْشاءَ : لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها . وَرَجُلٌ فَدِشٌ : أَخْرَقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْفُدْشُ : أُنْثَى الْعَناكِبِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **فدع** • الْفَدَعُ : عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِى المَفاصِلِ كُلِّها ، خِلْقَةً ، أَوْ داءٌ كَأَنَّ المَفاصِلَ قَدْ

---

(١) قوله : « وفدفد إذا عدا هارباً من سبع أوعدوّ » وساق الحديث ، وقال بعده : يقال فدفد إلخ ، سابق الكلام ولاحقه يقتضى أن = الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدّان هنا وشرح القاموس ، فلعل أصل العبارة وفدّ يفد وفدفد إذا ...إلخ.

زالَتْ عَنْ مَواضِعِها ، لا يُسْتطاعُ بَسْطُها مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ وَالقَدَمِ . فَدِعَ فَدَعاً وَهُوَ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ : وهُوَ المُعْوَجُّ الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ أَوِ الرِّجْلِ ، فَيَكُونُ مُنْقَلِبَ الْكَفِّ أَوِ الْقَدَمِ إِلَى إِنْسِيِّهِمَا ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأَبى زُبَيْدٍ :

مُقابِلَ الخَطْوِ فى أَرْساغِهِ فَدَعُ

وَلا يَكُونُ الْفَدَعُ إِلاَّ فى الرُّسْغِ جُسْأَةً فِيهِ ، وَأَصْلُ الْفَدَعِ الْمَيلُ وَالْعَوَجُ ، فَكَيْفَما مالَتِ الرِّجْلُ فَقَدْ فَدِعَتْ ، وَالأَفْدَعُ الَّذِى يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رِجلِهِ ارْتِفاعاً لَوْ وَطِئَ صاحِبُها عَلَى عُصْفُورٍ ما آذاهُ ؛ وَفى رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرِّجلُ مَلْساءَ الأَسْفَلِ كَأَنَّها مالَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنانَ :

يَوْمٌ مِنَ النَّثْرَةِ أَوْ فَدْعائِها
يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وِجْعائِها

قالَ : يَعْنِى بِفَدْعائِها الذِّراعَ[1] يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ شِدَّةِ القُرِّ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ فى الْيَدَيْنِ تَراهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قِرْدانِهِ فَيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّهِ ، جَمَلٌ أَفْدَعُ وناقَةٌ فَدْعاءُ ، وَقِيلَ : الفَدَعُ أَنْ تَصْطَكَّ كَعْباهُ وَتَتَباعَدَ قَدَماهُ يَميناً وَشِمالاً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَدَعَهُ أَهْلُها ؛ الفَدَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذٰلِكَ فى الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفاصِلُ عَنْ أَماكِنِها وَفى صِفَةِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِى يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : كَأَنِّى بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ ؛ أُفَيْدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعَ . وَالْفَدَعَةُ : مَوْضِعُ الْفَدَعِ . والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ لانْحِرافِ أَصابِعِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ، لأَنَّ فى أَصابِعِهِ اعْوِجاجاً . وَسَمْكٌ أَفْدَعُ : مائِلٌ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ضَعْفِ أَطْنابٍ وَسَمْكٍ أَفْدَعا

فَجَعَلَ السَّمْكَ المائِلَ أَفْدَعَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِى لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَعَتْهُ ؛ الْفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ الْيَسِيرُ . وَفى الْحَدِيثِ فى الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعِ الْحُلْقُومَ فَكُلْ ، لأَنَّ الذَّبْحَ بِالحجرِ يَشْدَخُ الْجِلد ، وَرُبَّما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فَيَكُونُ كالمَوْقُوذِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : وسُئِلَ عَنِ الذَّبِيحة بِالعُودِ فَقالَ : كُلْ ما لَمْ يَفْدَعْ ، يُرِيدُ ما قَدَّ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَما قَدَّ بِثِقَلِهِ فَلاتَأْكُلْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذاً تَفْدَعُ قُرَيْشُ الرَّأْسَ .

• **فدغ** • الفَدْغُ : شَدْخُ شَىْءٍ أَجْوَفَ مِثْلِ حَبَّةِ عِنَبٍ وَنَحْوِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِى لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَغَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَدْغُ الشَّدْخُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ . غَيْرُهُ : الفَدْغُ كَسْرُ الشَّىْءِ الرَّطْبِ وَالأَجْوَفِ ، وشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ فَدْغاً . وَفى بَعْضِ الأَخْبارِ فى الذَّبْحِ بِالحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْحُلْقُومَ فَكُلْ ، أَىْ لَمْ يُثَرِّدْهُ ، لأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ ، فَيَكُونُ كالمَوْقُوذِ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقالَ : كُلْ ما لَمْ يَفْدَغْ ؛ يُرِيدُ ما قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ ، وَما قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلا تَأْكُلْهُ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ أَىْ تَشْدَخُ . وَيُقالُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَثَدَغَهُ إِذا رَضَّهُ وَشَدَخَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ مِفدَغٌ كَما يُقالُ مِدَقٌّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مِنِّى مَقاذِيفُ مِدَقٌّ مِفْدَغ

• **فدغم** • الْفَدْغَمُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً : اللَّحِيمُ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ فى عِظَمٍ ، زادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجالِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلى كُلِّ مَشْبُحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وَأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : لَها كُلُّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ ، أَىْ لِهٰذِهِ الإِبِلِ كُلُّ عَرِيضِ الذِّراعَيْنِ يَحْمِيها وَيَمْنَعُها مِنَ الإِغارَةِ عَلَيْها ، وَالأُنْثَى بالهاءِ ، وَالْجَمْعُ فَداغِمَةٌ نادِرٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ هُنا سَبَبٌ مِنَ الأَسْبابِ الَّتى تُلْحِقُ الهاءَ لَها . وَخَدٌّ فَدْغَمٌ أَىْ حَسَنٌ مُمْتَلِئٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَدْنَيْنَ الْبُرُودَ عَلَى خُدُودٍ
يُزَيِّنَّ الْفَداغِمَ بالأَسِيلِ

• **فدفد** • الْفَدْفَدُ : الْفَلاةُ الَّتى لا شَىْءَ بِها ؛ وَقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذاتُ الْحَصَى ، وَقِيلَ : الْمَكانُ الصُّلْبُ ؛ قالَ :

تَرَى الحَرَّةَ السَّوداءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها
وَيَغْبَرُّ مِنْها كُلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ

وَالْفَدْفَدُ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ فِيهِ صَلابَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْفَدْفَدُ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : فَلَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ فَأَحاطُوا بِهِمْ ؛ الْفَدْفَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ بِفَدْفَدٍ أَوْ نَشْزٍ كَبَّرَ ثَلاثاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : وَأَرْمُقُ فَدْفَدَها ، وَجَمْعُهُ فَدافِدُ .

وَالفَدْفَدَةُ صَوْتٌ كالْحَفِيفِ .

وَرَجُلٌ فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ .

وَفَدْفَدَ إِذا عَدا هارِباً مِنْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ .

الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ : لَبَنٌ هُدَبِدٌ وَفُدَفِدٌ ، وهُوَ الْحامِضُ الْخاثِرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلَّبَنِ الثَّخِينِ فُدَفِدٌ .

وَفَدْفَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَقُلْتُ لحادِيهِنَّ : وَيحَكَ غَنِّنا
لِجَلْداءَ أَوْ بِنْتِ الْكِنانِى فَدْفَدا !

• **فدك** • فَدَّكَ الْقُطْنَ تَفْدِيكاً : نَفَشَهُ ، وهِىَ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وَفَدَكٌ وَفَدَكِىٌّ : اسْمانِ : وَفُدَيْكٌ : اسْمٌ عَرَبِىٌّ وفَدَكٌ : مَوْضِعٌ بالْحِجازِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتُ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ
فى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

(١) قوله : « الذراع » هو كوكب . وقوله : « الفدع فى اليدين . . إلخ » عبارة القاموس : الفدع فى البعير أن تراه . . . إلخ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَدَكُ قَرْيَةٌ بِخَيْبَرَ ، وقِيلَ بناحِيَةِ الْحِجازِ فِيها عَيْنٌ ونَخْلٌ أَفاءَها اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، وكانَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، يَتَنازَعانِها ، وسَلَّمَها عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَيْهِما ، فَذَكَرَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ جَعَلَها فِي حَياتِهِ لِفاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، ووَلَدِها ، وَأَبَى الْعَبَّاسُ ذٰلِكَ .

وَأَبُو فُدَيْكٍ : رَجُلٌ .

وَالْفُدَيْكاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ الْخارِجِيِّ .

• **فدكس** • الْفَدَوْكَسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْجافِي . وَالْفَدَوْكَسُ : الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوْكَسِ . وَفَدَوْكَسُ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ . الصِّحاحُ : فَدَوْكَسٌ رَهْطُ الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ ، وهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ .

• **فدم** • الْفَدْمُ مِنَ النَّاسِ : الْعَيِيُّ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلامِ مَعَ ثِقَلٍ ورَخاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ السَّمِينُ الْأَحْمَقُ الْجافِي ، وَالثَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ ، وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ ، وَالْجَمْعُ فِدامٌ ، وَالْأُنْثَى فَدْمَةٌ وثَدْمَةٌ ، وقَدْ فَدُمَ فَدامَةً وفُدُومَةً ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ فُدْمٌ[1] .

وَالْمُفْدَمُ مِنَ الثِّيابِ : الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً . وَأَحْمَرُ فَدْمٌ : مُشْبَعٌ قالَ شَمِرٌ : وَالْمُفَدَّمَةُ مِنَ الثِّيابِ الْمُشْبَعَةُ حُمْرَةً ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

ولا بَطَلا إِذا الْكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَراتِ الْمَوْتِ بِالْحالِكِ الْفَدْمِ

يَقُولُ : كَأَنَّما تَزَيَّنُوا فِي الْحَرْبِ بِالدَّمِ الْحالِكِ . وَالْفَدْمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ ، وَالْمُفَدَّمُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وثَوْبٌ فَدْمٌ إِذا أُشْبِعَ صَبْغُهُ . وثَوْبٌ فَدْمٌ ، ساكِنَةُ الدَّالِ ، إِذا كانَ مَصْبُوغاً بِحُمْرَةٍ مُشْبَعاً . وصِبْغٌ مُفْدَمٌ ، أَيْ خاثِرٌ مُشْبَعٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْفَدْمُ الدَّمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِكامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بِالْحالِكِ الْفَدْمِ الْبُحُورُ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّوْبِ الْمُفْدَمِ ، هُوَ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، كَأَنَّهُ الَّذِي لا يُقْدَرُ عَلَى الزِّيادَةِ عَلَيْهِ لِتَناهِي حُمْرَتِهِ ، فَهُوَ كالْمُمْتَنِعِ مِنْ قَبُولِ الصِّبْغِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : نَهانِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ أَقْرَأَ وأَنا راكِعٌ ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعَصْفَرَ الْمُفْدَمَ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُفْدَمَ لِلْمُحْرِمِ ، ولَمْ يَرَ بِالْمُضَرَّجِ بَأْساً ؛ الْمُضَرَّجُ : دونَ الْمُفْدَمِ ، وبَعْدَهُ الْمُوَرَّدُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ اللهَ ضَرَبَ النَّصارَى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ ، أَيْ شَدِيدٍ مُشْبَعٍ ، فاسْتَعارَهُ مِنَ الذَّواتِ لِلْمَعانِي . وَالْفَدْمُ : الدَّمُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ : فَدْمٌ تَشْبِيهاً بِهِ .

وَالْفِدامُ : شَيْءٌ تَشُدُّهُ الْعَجَمُ عَلَى أَفْواهِها عِنْدَ السَّقْيِ ، الْواحِدَةُ فِدامَةٌ ؛ وَأَمَّا الْفِدامُ فَإِنَّهُ مِصفاةُ الْكُوزِ وَالإِبْرِيقِ ونَحْوِهِ ؛ وسُقاةُ الْأَعاجِمِ الْمَجُوسِ إِذا سَقَوا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أَفْواهَهُمْ ، فَالسَّاقِي مُفَدِّمٌ ، وَالإِبْرِيقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُفَدَّمٌ .

وَالْفَدَّامُ : شَيْءٌ تَمْسَحُ بِهِ الأَعاجِمُ عِنْدَ السَّقْيِ ، واحِدَتُهُ فَدَّامَةٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ ذا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ مِنْ أَعْنابِهِ ما قَطَّفا

يُرِيدُ صاحِبَ فَدَّامَةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَدَّمْتُ الآنِيَةَ تَفْدِيماً . وَالْمُفَدَّماتُ : الأَبارِيقُ وَالدِّنانُ . وَالْفِدامُ وَالْفَدَّامُ : الْمِصْفاةُ . وَالْفِدامُ : ما يُوضَعُ فِي فَمِ الإِبْرِيقِ ، وَالْفَدَّامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَشُدُّ بِها الْمَجُوسِيُّ فَمَهُ . وإِبْرِيقٌ مُفْدَمٌ ومَفْدُومٌ ومُفَدَّمٌ : عَلَيْهِ فِدامٌ ، الثَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ . وَالْفَدامُ : لُغَةٌ فِي الْفِدامِ . وفَدَّمَ الإِبْرِيقَ : وَضَعَ عَلَى فَمِهِ الْفِدامَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وقالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُفَدَّمَةٌ قَزّاً كَأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الْماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عَدَّى مُفَدَّمَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى مُلْبَسَةٌ أَوْ مَكْسُوَّةٌ .

وفَدَمَ فاهُ وعَلَى فِيهِ بِالْفِدامِ يَفْدِمُ فَدْماً وفَدَّمَ : وَضَعَهُ عَلَيْهِ وغَطَّاهُ ، ومِنْهُ رَجُلٌ فَدْمٌ ، أَيْ عَيِيٌّ ثَقِيلٌ ، بَيِّنُ الْفَدامَةِ وَالْفُدُومَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُفَدَّمَةً أَفواهُكُمْ بِالْفِدامِ ، هُوَ ما يُشَدُّ عَلَى فَمِ الإِبْرِيقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ ، لِتَصْفِيَةِ الشَّرابِ الَّذِي فِيهِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلامَ بِأَفْواهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوارِحُهُمْ وجُلُودُهُمْ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ بِالْفِدامِ ، وقِيلَ : كانَ سُقاةُ الأَعاجِمِ إِذا سَقَوْا فَدَّمُوا أَفْواهَهُمْ ، أَيْ غَطَّوْها ، وفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخاذُهُمْ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدَّامُ ، قالَ : وَوَجْهُ الْكَلامِ الْجَيِّدِ الْفِدامُ . وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدامُ ؛ وَالْفِدامُ هُنا يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً ، فَإِذا كانَ واحِداً كانَ اسْماً دالاًّ عَلَى الْجِنْسِ ، وإِذا كانَ جَمْعاً كانَ كَكِرامٍ وظِرافٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الْحِلْمُ فِدامُ السَّفِيهِ ، أَيِ الْحِلْمُ عَنْهُ يُغَطِّي فاهُ ويُسْكِتُهُ عَنْ سَفَهِهِ .

وَالْفِدامُ : الْغَمامَةُ .

وفَدَّمَ الْبَعِيرَ : شَدَّدَ عَلَى فِيهِ الْفِدامَةَ .

• **فدن** • الْفَدَنُ : الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

يُنْبِي تَجالِيدِي وَأَقْتادَها
ناوٍ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤْيَدِ

---

(١) قوله : « والجمع فدم » كذا ضبط بالأصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككتب .

وَالْجَمْعُ أَفْدانٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَما تَراطَنَ فى أَفْدانِها الرُّومُ

وبِناءٌ مُفَدَّنٌ : طَوِيلٌ .

وَالْفَدانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : الَّذِى يَجْمَعُ أَداةَ الثَّوْرَيْنِ فى الْقِرانِ لِلْحَرْثِ ، وَالْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ . وَالْفَدَّانُ : كَالْفَدانِ ، فَعَّالٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وقِيلَ : الْفَدَّانُ الثَّوْرُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَدَّانُ الثَّوْرانِ اللَّذانِ يُقْرَنانِ فَيُحْرَثُ عَلَيْهِما ، قالَ : ولا يُقالُ لِلْواحِدِ مِنْهُما فَدَّانٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَدَّانُ واحِدُ الْفَدادِينِ ، وهِيَ الْبَقَرُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : أَنْشَدَنِى أَبُو خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيُّ لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجُعَلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ولَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَناحانِ ولَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجُرُّ فَدَّاناً ولَيْسَ بِالثَّوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللامِ فى الْقافِيَةِ وشَدَّدَ الْفَدَّانَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْفَدانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : تَقُولُ الْعامَّةُ الْفَدَّانُ ، وَالصَّوابُ الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فى كِتابِهِ ورَواهُ عَنْهُ أَصْحابُهُ فَدانٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وجَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ ، وقالَ : الْعِيانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فى مَتاعِ الْفَدانِ ، وضَبَطُوا الْفَدانَ بِالتَّخْفِيفِ . قالَ : وأَمَّا الْفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ الْمَبْلَغُ الْمُتَعارَفُ ، وهُوَ أَيْضاً الثَّوْرُ الَّذِى يُحْرَثُ بِهِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الصِّقِلِّيِّ فى تَرْجَمَةِ عَيَنَ قالَ : الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الآلَةُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها . وَالْفَدَّانُ أَيْضاً : الْمَزْرَعَةُ .

وفُدَيْنٌ وَالْفُدَيْنُ : مَوْضِعٌ .

وَالْفَدَنُ صِبْغٌ أَحْمَرُ .

• **فدى** • فَدَيْتُهُ فِدًى وفِداءً وَافْتَدَيْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بِما لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفِدْيَةِ . وَالْمُفاداةُ : أَنْ تَدْفَعَ رَجُلاً وتَأْخُذَ رَجُلاً . وَالْفِداءُ : أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمالِى فِداءً وفَدَيْتُهُ بِنَفْسِى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارَى تَفْدُوهُمْ » ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ « أُسارَى » بِأَلِفٍ ، « وتَفْدُوهُمْ » بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وَالْكِسائِيُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : « أُسارَى تُفادُوهُمْ » بِأَلِفٍ فِيهِما ، وقَرَأَ حَمْزَةُ « أَسْرَى تَفْدُوهُمْ » ، بِغَيْرِ أَلِفٍ فِيهِما ؛ قالَ أَبُو مُعاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَفْدُوهُمْ فَمَعْناهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وتُنْقِذُوهُمْ ، وأَمَّا تُفادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْناهُ تُماكِسُونَ مَنْ هُمْ فى أَيْدِيهِمْ فى الثَّمَنِ ويُماكِسُونَكُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ فَدَى إِذا أَعْطَى مالاً وأَخَذَ رَجُلاً ، وأَفْدَى إِذا أَعْطَى رَجُلاً وأَخَذَ مالاً ، وفادَى إِذا أَعْطَى رَجُلاً وأَخَذَ رَجُلاً ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِداءِ ؛ الْفِداءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحِ مَعَ الْقَصْرِ : فَكاكُ الأَسِيرِ ؛ يُقالُ : فَداهُ يَفْدِيهِ فِداءً وفَدًى ، وفاداهُ يُفادِيهِ مُفاداةً ، إِذا أَعْطَى فِداءَهُ وأَنْقَذَهُ . وَفَداهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ إِذا قالَ لَهُ : جُعِلْتُ فَداكَ .

وَالْفِدْيَةُ : الْفِداءُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرٍ قالَ : يُقالُ فادَيْتُ الأَسِيرَ وفادَيْتُ الأُسارَى ، قالَ : هٰكَذا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، ويَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِى وأُمِّى ، وفَدَيْتُهُ بِمالِى ، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وخَلَّصْتُهُ بِهِ إِذا لَمْ يَكُنْ أَسِيراً ، وإِذا كانَ أَسِيراً مَمْلُوكاً قُلْتَ فادَيْتُهُ ، وكانَ أَخِى أَسِيراً فَفادَيْتُهُ ، كَذا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ :

ولَكِنَّنِى فادَيْتُ أُمِّى بَعْدَما

عَلا الرَّأْسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قالَ : وإِذا قُلْتَ فَدَيْتُ الأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضاً جائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كانَ فِيهِ ، أَىْ خَلَّصْتُهُ مِنْهُ ، وفادَيْتُ أَحْسَنُ فى هٰذا الْمَعْنَى . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ » أَىْ جَعَلْنا الذِّبْحَ فِداءً لَهُ وخَلَّصْناهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِداءُ إِذا كُسِرَ أَوَّلُهُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وإِذا فُتِحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِدًى لَكَ عَمِّى إِنْ زَلِجْتَ وخالِى

يُقالُ : قُمْ ، فِدًى لَكَ أَبِى ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِداءِ ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذا جاوَرَ لامَ الْجَرِّ خاصَّةً ، فَيَقُولُ فِداءٍ لَكَ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعاءِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

مَهْلاً ! فِداءٍ لَكَ الأَقْوامُ كُلُّهُمُ

وما أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

ويُقالُ : فَداهُ وفاداهُ إِذا أَعْطَى فِداءَهُ فَأَنْقَذَهُ ، وفَداهُ بِنَفْسِهِ وفَدَّاهُ يُفَدِّيهِ إِذا قالَ لَهُ جُعِلْتُ فَداكَ . وتَفادَوْا ، أَىْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَافْتَدَى مِنْهُ بِكَذا ، وتَفادَى فُلانٌ مِنْ كَذا ، إِذا تَحاماهُ وانْزَوَى عَنْهُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ

تَفادَى اللُّيُوثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفادِيا (1)

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِداءُ كُلُّهُ بِمَعْنًى . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِداءَ وتَمُدُّهُ ، يُقالُ : هٰذا فِداؤُكَ وفِداكَ ، ورُبَّما فَتَحُوا الْفاءَ إِذا قَصَرُوا فَقالُوا فَداكَ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدًى لَكَ ، فَيَفْتَحُ الْفاءَ ، وأَكْثَرُ الْكَلامِ كَسْرُ أَوَّلِها ومَدُّها ؛ وقالَ النَّابِغَةُ ، وعَنَى بِالرَّبِّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ :

فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِى وتالِدِى

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فِداءٌ إِذا كُسِرَتْ فاؤُهُ مُدَّ ، وإِذا فُتِحَتْ قُصِرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلاً فِداءٍ لَكَ يا فَضالَهْ

أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فِدًى لَكَ والِدِى وفَدَتْكَ نَفْسِى

ومالِى إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتانِى

فَكَسَرَ وقَصَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَاغْفِرْ فِداءٌ لَكَ ما اقْتَفَيْنا

---

(1) قوله : « مرمين » هو من أرمّ القوم أى سكتوا .

قالَ: إِطْلاقُ هٰذا اللَّفْظِ مَعَ اللهِ تَعالَىٰ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجازِ وَالاسْتِعارَةِ، لأَنه إِنَّما يُفْدَى مِنَ الْمَكارِهِ مَنْ تَلْحَقُهُ، فَيَكُونُ الْمُرادُ بِالْفِداءِ التَّعْظِيمَ وَالإِكْبارَ، لأَنَّ الإِنْسانَ لا يُفَدِّي إِلا مَنْ يُعَظِّمُهُ، فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ، ويُرْوَى فِداءٌ، بالرَّفْعِ عَلَى الابْتِداءِ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَلْقَمُ لَقْماً ويُفَدِّي زادَهُ
يَرْمِي بِأَمْثالِ الْقَطا فُؤَادَهُ

قالَ: يُبْقِي زادَهُ ويأْكُلُ مِنْ مالِ غَيْرِهِ؛ قالَ: ومِثْلُهُ:

جَذْحُ جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ لَيْسَ لَهْ

وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ»؛ إِنَّما أَرادَ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ.

وأَفْداهُ الأَسِيرَ: قَبِلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ، ﷺ، لِقُرَيْشٍ حِينَ أَسَرَ عُثْمانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَالْحَكَمَ بْنَ كَيْسانَ: لا نُفْدِيكُمُوهُما حَتَّى يَقْدَمَ صاحِبانا، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وعُتْبَةَ بْنَ غَزْوانَ.

وَالْفَداءُ، مَمْدُودٌ بِالْفَتْحِ: الأَنْبارُ، وهُوَ جَماعَةُ الطَّعامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهِ. وَالْفِداءُ: الْكُدْسُ مِنَ الْبُرِّ، وقِيلَ: هُوَ مَسْطَحُ التَّمْرِ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ قَرْيَةً بِقِلَّةِ الْمِيرَةِ:

كَأَنَّ فَداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ(١)

شَبَّهَ طَعامَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ حِينَ جُمِعَ بَعْدَ الْحَصادِ بِسُلَكٍ قَدْ ماتَتْ أُمُّهُ فَهُوَ يَتِيمٌ، يُرِيدُ أَنه قَلِيلٌ حَقِيرٌ؛ ويُرْوَى سُلَفٌ يَتِيمٌ، وَالسُّلَفُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي جَمْعِهِ الأَفْداءُ، وقالَ فِي تَفْسِيرِهِ: التَّمْرُ الْمَجْمُوعُ. قالَ شَمِرٌ: الْفَداءُ وَالْجُوخانُ واحِدٌ، وهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يُيَبَّسُ فِيهِ، قالَ: وقالَ بَعْضُ بَنِي مُجاشِعٍ. الْفَداءُ التَّمْرُ مالَمْ يُكْتَنَزْ، وأَنْشَدَ:

مَنَحْتَنِي مِنْ أَخْبَثِ الْفَداءِ
عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْدَى الرَّجُلُ إِذا باعَ، وأَفْدَى إِذا عَظُمَ بَدَنُهُ. وفَداءُ كُلِّ شَيْءٍ حَجْمُهُ، وأَلِفُهُ ياءٌ لِوُجُودِ ف د ي وعَدَمِ ف د و.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهاءِ وَالْفاءِ إِذا تَعاقَبا: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ وفِدْيَتِكَ، أَيْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ؛ هٰكَذا رَواهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، وقَيَّدَهُ فِي كِتابِهِ بِالْقافِ، وقِدْيَتِكَ، بِالْقافِ، هُوَ الصَّوابُ.

• **فدح** • تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَدَحَتْ إِذا تَفاجَّتْ لِتَبُولَ. ولَيْسَتْ بِثَبَتٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلامِهِمْ بِهٰذا الْمَعْنَى تَفَشَّجَتْ وتَفَشَّحَتْ، بِالْجِيمِ وَالْحاءِ.

• **فذذ** • الْفَذُّ: الْفَرْدُ، وَالْجَمْعُ أَفْذاذٌ وفُذُوذٌ.

وأَفَذَّتِ الشَّاةُ إِفْذاذاً، وهِيَ مُفِذٌّ: وَلَدَتْ وَلَداً واحِداً، وإِنْ وَلَدَتِ اثْنَيْنِ فَهِيَ مُتْئِمٌ، وإِنْ كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَلِدَ واحِداً فَهِيَ مِفْذاذٌ، ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ مُفِذٌّ، لأَنَّها لا تُنْتِجُ إِلا واحِداً.

ويُقالُ: ذَهَبا فَذَّيْنِ.

وفِي الْحَدِيثِ: هٰذِهِ الآيَةُ الْفاذَّةُ، أَيِ الْمُنْفَرِدَةُ فِي مَعْناها.

وَالْفَذُّ: الْواحِدُ، وقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحابِهِ إِذا شَذَّ عَنْهُمْ، وبَقِيَ فَرْداً.

وَالْفَذُّ: الأَوَّلُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وفِيهِ فَرْضٌ واحِدٌ، ولَهُ غُنْمُ نَصِيبٍ واحِدٍ إِنْ فازَ، وعَلَيْهِ غُرْمُ نَصِيبٍ واحِدٍ إِنْ خابَ ولَمْ يَفُزْ، وَالثَّانِي التَّوْأَمُ، وسِهامُ الْمَيْسِرِ عَشَرَةٌ: أَوَّلُها الْفَذُّ، ثُمَّ التَّوْأَمُ، ثُمَّ الرَّقِيبُ، ثُمَّ الْحِلْسُ، ثُمَّ النَّافِسُ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ، ثُمَّ الْمُعَلَّى، وثَلاثَةٌ، لا أَنْصِباءَ لَها، وهِيَ: السَّفِيحُ، وَالْمَنِيحُ، وَالْوَغْدُ.

وتَمْرٌ فَذٌّ: مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الضَّادِ لأَنَّهُما لُغَتانِ.

وكَلِمَةٌ فَذَّةٌ وفاذَّةٌ: شاذَّةٌ.

أَبُو مالِكٍ: ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ ولا مَرِيشاً؛ الأَفَذُّ الْقِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ، وَالْمَرِيشُ الَّذِي قَدْ رِيشَ؛ قالَ: ولا يَجُوزُ غَيْرُ هٰذا الْبَتَّةَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقَدْ قالَ غَيْرُهُ: ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَّ ولا مَرِيشاً، بِالْقافِ.

الأَزْهَرِيُّ: ذَفْلَفَ إِذا تَبَخْتَرَ، وفَذْفَذَ إِذا تَقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهُوَ يَثِبُ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذا تَقاصَرَ لِيَثِبَ خاتِلاً.

• **فرأ** • الْفَرَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حِمارُ الْوَحْشِ، وقِيلَ الْفَتِيُّ مِنْها. وفِي الْمَثَلِ: كُلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَإِ(٢) وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبا سُفْيانَ(٣) اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ، ﷺ، فَحَجَبَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَقالَ لَهُ: ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ(٤).

---

(١) قوله: «فداءها» هو بالفتح، وأما ضبطه في جرد بالكسر فخطأ.

(٢) قوله: «في المثل إلخ» ضبط الفرأ في المحكم بالهمز، على الأصل، وكذا في الحديث.

(٣) قوله: «أبا سفيان» قيل إنه أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وكان أخا النبيّ في الرضاعة، وكان يألف النبي وهو صغير، فلما بعث رسول الله، ﷺ، عاداه أبو سفيان وهجاه، ثم أسلم عام الفتح، وشهد يوم حنين: وقال فيه النبي، ﷺ: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة. والمشهور أنه أبو سفيان بن حرب، كما جاء في كتب الأمثال وكتب الحديث. [عبد الله]

(٤) قوله: «الجلهمتين» في النهاية وفي مادة «جله» من اللسان: قال أبو عبيد: إنما =

فَقالَ : يا أَبا سُفيانَ ! أَنْتَ كَما قالَ الْقائِلُ : كَلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الْفَرا ، مَقْصُورٌ ، ويُقالُ فى جَوْفِ الْفَراءِ ، مَمْدُودٌ ، وأَرادَ النَّبِيُّ ﷺ بِما قالَهُ لأَبِي سُفْيانَ تأَلُّفَهُ عَلى الإِسْلامِ ، فَقالَ : أَنْتَ فى النَّاسِ كَحِمارِ الْوَحْشِ فى الصَّيْدِ ، يَعْنِي أَنَّها كُلَّها دُونَهُ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا حَجَبَكَ قَنِعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ ورَضِيَ ، لأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقَلُّ مِنَ الْحِمارِ الْوَحْشِيِّ ، فَكُلُّ صَيْدٍ لِصِغَرِهِ يَدْخُلُ فى جَوْفِ الْحِمارِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ حَجَبَهُ وأَذِنَ لِغَيْرِهِ . فَيُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ حاجاتٌ ، مِنْها واحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذا قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يُبالِ أَلَّا تُقْضَى باقِي حاجاتِهِ . وجَمْعُ الْفَرا أَفْراءٌ وفِراءٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ . قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الْباهِلِيُّ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الْفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كَإِيزاغِ الْمخاضِ تَبُورُها

الإِيزاغُ : إِخْراجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً . وتَبُورُها ، أَيْ تَخْتَبِرُها ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَهُ يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْماً مُعَلَّقاً كآذانِ الْحُمُرِ . ومَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قالَ : فَرا(١) .

وحَضَرَ الأَصْمَعِيُّ وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ عِنْدَ أَبِي السَّمْراءِ فَأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الْفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى فَرْوٍ كانَ بِقُرْبِهِ ، يُوهِمُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرادَ فَرْواً ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ الْفَرَوْ فَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰكَذا رِوايَتُكُمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْكَحْنا الْفَرا فَسَنَرَى ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ مُوافَقَةً لِسَنَرَى ، لأَنَّهُ مَثَلٌ ، وَالأَمْثالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ ، فَلَمَّا سُكِّنَتِ الْهَمْزَةُ أُبْدِلَتْ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها .

= أراد لحجارة الجلهتين — أى بدون ميم — والجلهتان جانبا الوادى ، وهما بمنزلة الشطين . قال شمر : ولم أسمع الجلهمتين إلا فى هذا الحديث . [عبد الله]

(١) قوله : « ومن ترك الهمز إلخ » انظر بم تتعلق هذه الجملة .

ومَعْناهُ : قَدْ طَلَبْنا عالِيَ الأُمُورِ فَسَنَرَى أَعْمالَنا بَعْدُ ، قالَ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا غُرِّرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يَرَ ما يُحِبُّ ، أَيْ صَنَعْنا الْحَزْمَ فَآلَ بِنا إِلَى عاقِبَةِ سُوءٍ . وقِيلَ مَعْناهُ : أَنَّا قَدْ نَظَرْنا فى الأَمْرِ فَسَنَنْظُرُ عَمَّا يَنْكَشِفُ .

• **فرب** • التَّفْرِيبُ وَالتَّفْرِيمُ ، بِالْباءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ قُلْهُمَها بِعَجَمِ الزَّبِيبِ .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فِرْياب ، بِكَسْرِ الْفاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةٌ بِبِلادِ التُّرْكِ ؛ وقِيلَ : أَصْلُها فِيرِياب ، بِزِيادَةِ ياءٍ بَعْدَ الْفاءِ ، ويُنْسَبُ إِلَيْها بِالْحَذْفِ وَالإِثْباتِ .

• **فربج** • افْرَنْبَجَ جِلْدُ الْحَمَلِ : شُوِيَ فَيَبِسَتْ أَعالِيهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ شَوَيْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَناقاً شَواها وأَكَلَ مِنْها :

فَآكُلُ مِنْ مُفْرَنْبِجٍ بَيْنَ جِلْدِها

• **فرت** • الْفُراتُ : أَشَدُّ الْماءِ عُذُوبَةً . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ وهٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ » . وقَدْ فَرُتَ الْماءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذا عَذُبَ ، فَهُوَ فُراتٌ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرِتَ الرَّجُلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ . وَالْفُراتانِ : الْفُراتُ ودُجَيْلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
يَدُومُ الْفُراتُ فَوْقَها ويَمُوجُ

لَيْسَ هُنالِكَ فُراتٌ ، لأَنَّ الدُّرَّ لا يَكُونُ فى الْماءِ الْعَذْبِ ، وإِنَّما يَكُونُ فى الْبَحْرِ . وقَوْلُهُ : ما شِئْتَ ، فى مَوْضِعِ الْحالِ ، أَيْ جاءَ بِها كامِلَةَ الْحُسْنِ ، أَوْ بالِغَةَ الْحُسْنِ ، وقَدْ تَكُونُ فى مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ ، أَيْ فَجاءَ بِما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ .

ومِياهٌ فِرْتانٌ وفُراتٌ : كَالْواحِدِ ، وَالاسْمُ الْفُرُوتَةُ .

وَالْفُراتُ : اسْمُ نَهَرِ الْكُوفَةِ ، مَعْرُوفٌ .

وفَرْتَنَى : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ ؛ ذَهَبَ ابْنُ جِنِّي فِيهِ إِلَى أَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وحَكَى فَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتاً : فَجَرَ ؛ وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِياً .

وَالْفِرْتُ : لُغَةٌ فى الْفِتْرِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

• **فرتج** • الْفِرْتاجُ : سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ولَمْ يَحُلَّ هٰذِهِ السِّمَةَ .

وفِرْتاجٌ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ فى بِلادِ طَيِّئٍ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلَمْ تَسَلِي فَتُخْبِرَكِ الرُّسُومُ
عَلَى فِرْتاجَ وَالطَّلَلُ الْقَدِيمُ ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُلْتُ لِحَجْنٍ وأَبِي الْعَجَّاجِ :
أَلا الْحَقا بِطَرَفَيْ فِرْتاجِ

• **فرتك** • فَرْتَكَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى النَّسْجِ وغَيْرِهِ . وفى النَّوادِرِ : بَرْتَكْتُ الشَّيْءَ بَرْتَكَةً وفَرْتَكْتُهُ فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُهُ ، إِذا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الذَّرِّ .

• **فرتن** • أَبُو سَعِيدٍ : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ(٢) تَشْقِيقُ الْكَلامِ وَالاهْتِماشُ فِيهِ . يُقالُ : فُلانٌ يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً .

وفَرْتَنَى : الأَمَةُ وَالزَّانِيَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ عَلَى رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ ، وأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ : الْفَرْتَنَى مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ واللَّامِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْهَلُوكُ وَالْمُومِسَةُ .

وفَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتاً : فَجَرَ ؛ قالَ : وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِياً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلأَمَةِ الْفَرْتَنَى . وابْنُ الْفَرْتَنَى : وهُوَ

(٢) قوله : « الفرتنة عند العرب إلخ » وهى أيضاً بهذا الضبط : التقارب فى المشى ، كما فى القاموس والتكملة .

ابنُ الأَمَةِ الْبَغِيِّ ، والعَرَبُ تُسَمِّي الأَمَةَ فَرْتَنَى . قالَ ابنُ بَرِّيّ : وقالَ الأَحْوَلُ ابنُ فَرْتَنَى وَابنُ تُرْنَى يُقالانِ لِلَّئيمِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : فَرْتَنَى الأَمَةُ ، وكَذٰلِكَ تُرْنَى ؛ قالَ الأَشْهَبُ ابنُ رُمَيْلَةَ :

أَتانِي ما قالَ الْبَعِيثُ ابنُ فَرْتَنَى
أَلَمْ تَخْشَ إِذْ أَوْعَدْتَنا أَنْ تُكَذَّبا ؟

وقالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذْ رَمَيْتُ ابنَ فَرْتَنَى
بِصَمَّاءَ لا يَرْجُو الْحَياةَ أَمِيمُها

وقالَ أَيْضاً :

مَهْلاً بَعِيثُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى
حَمْراءُ أَثْخَنَتِ الْعُلُوجَ رُداما

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَرادَ الأَمَةَ ، وكانَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَمْراءَ مِنْ سَبْيِ أَصفَهانَ ؛ وابْنُ تُرْنَى ذَكَرُهُ في تَرَنَ . وفَرْتَنَى ، مَقْصورٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عَفا ذُو حُسًى (١) مِنْ فَرْتَنَى فَالْفَوارِعُ
فَجَنْبا أَرِيكٍ فَالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أَيْضاً : قَصْرٌ بِمَرْوِالرُّوذِ كانَ ابنُ خازِمٍ قَدْ حاصَرَ فِيهِ زُهَيْرَ بْنَ ذُؤَيْبٍ الْعَدَوِيَّ الَّذِي يُقالُ لَهُ الهَزارْ مَرْد .

• **فرث** • الْفَرْثُ : السِّرْجِينُ ، ما دامَ في الْكَرِشِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوثٌ . ابنُ سِيدَهْ : الْفَرْثُ السِّرْقِينُ ، وَالْفَرْثُ وَالْفُراثَةُ : سِرْقِينُ الْكَرِشِ .

وفَرَثْتُها عَنْهُ أَفْرُثُها فَرْثاً ، وأَفْرَثْتُها ، وفَرَّثْتُها ، كَذٰلِكَ . وفَرَثَ الْحُبُّ كَبِدَهُ ، وأَفْرَثَها ، وفَرَّثَها : فَتَّتَها . وفَرَثْتُ كَبِدَهُ ، أَفْرُثُها فَرْثاً ، وفَرَّثْتُها تَفْرِيثاً إِذا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ كَبِدُه ؛ وفي الصِّحاحِ : إِذا ضَرَبْتَهُ وهُوَ حَيٌّ ، فَانْفَرَثَتْ كَبِدُهُ ، أَي انْتَثَرَتْ . وفي حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ ، بِنْتِ عَلِيٍّ ، قالَتْ لأَهْلِ الْكُوفَةِ : أَتَدْرُونَ أَيَّ كَبِدٍ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ الفَرْثُ : تَفْتِيتُ الْكَبِدِ بِالْغَمِّ وَالأَذَى .

وفَرَثَ الْجُلَّةَ ، يَفْرُثُها ويَفْرِثُها فَرْثاً إِذا شَقَّها ثُمَّ نَثَرَ جَمِيعَ ما فِيها ؛ وفي التَّهْذِيبِ : إِذا فَرَّقَها . وأَفْرَثْتُ الْكَرِشَ : إِذا شَقَقْتَها ، ونَثَرتَ ما فِيها . ابنُ السِّكِّيتِ : فَرَثْتُ لِلْقَوْمِ جُلَّةً ، وأَنا أَفْرِثُها ، وأَفْرُثُها إِذا شَقَقْتَها ، ثُمَّ نَثَرْتَ ما فِيها ، وقِيلَ : كُلُّ ما نَثَرْتَهُ مِنْ وِعاءٍ فَرْثٌ . وشَرِبَ عَلَى فَرْثٍ ، أَيْ عَلَى شِبَعٍ .

وأَفْرَثَ الرَّجُلَ إِفْراثاً : وَقَعَ فِيهِ . وأَفْرَثَ أَصْحابَهُ : عَرَّضَهُمْ لِلسُّلْطانِ ، أَوْ لِلائِمَةِ النَّاسِ ، أَوْ كَذَّبَهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ ، لِيُصَغِّرَهُمْ عِنْدَهُمْ ، أَوْ فَضَحَ سِرَّهُمْ .

وَامْرَأَةٌ فُرُثٌ : تَبْزُقُ وَتَخْبُثُ نَفْسُها ، في أَوَّلِ حَمْلِها ، وقَدِ انْفَرَثَتْ بِها . أَبو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَمُنْفَرِثَةٌ ، وذٰلِكَ في أَوَّلِ حَمْلِها ، وهُوَ أَنْ تَخْبُثَ نَفْسُها ، في أَوَّلِ حَمْلِها ، فَيَكْثُرَ نَفْثُها لِلْخَراشِيِّ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعِدَتِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَدْرِي مُنْفَرِثَةٌ أَمْ مُتَفَرِّثَةٌ ؟ وَالْفَرْثُ : غَثَيانُ الْحُبْلَى .
وَالْفَرْثُ : الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

وجَبَلٌ فَرِيثٌ : لَيْسَ بِضَخْمٍ صُخُورُهُ ، ولَيْسَ بِذِي مَطَرٍ ولا طِينٍ ، وهُوَ أَصْعَبُ الْجِبالِ ، حَتَّى إِنَّهُ لا يُصْعَدُ فِيهِ ، لِصُعُوبَتِهِ وَامْتِناعِهِ . وثَرِيدٌ فَرِثٌ : غَيْرُ مُدَقَّقِ الثَّرْدِ ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِهٰذا الصِّنْفِ مِنَ الْجِبالِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْقَنانِيُّ : لا خَيْرَ في الثَّرِيدِ إِذا كانَ شَرِثاً فَرِثاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّرِثِ .

• **فرج** • الفَرْجُ : الخَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وَأَجْدَعُ

فُرُوجُهُ : ما بَيْنَ قَوائِمِهِ . سَدَّ فُرُوجَهُ أَيْ مَلأَ قَوائِمَهُ عَدْواً كَأَنَّ الْعَدْوَ سَدَّ فُرُوجَهُ وَمَلأَها . وَافِيانِ : صَحِيحانِ . وَأَجْدَعُ : مَقْطُوعُ الأُذُنِ . وَالْفُرْجَةُ وَالفَرْجَةُ : كالفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : الفُرْجَةُ الخَصاصَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : فَتَحاتُ الأَصابِعِ يُقالُ لَها التَّفارِيجُ ، واحِدُها تِفْراجٌ (٢) ، وَخُرُوقُ الدَّرابِزِينِ يُقالُ لَها : التَّفارِيجُ وَالحُلْفُقُ . النَّضْرُ : فَرْجُ الْوادِي ما بَيْنَ عُدْوَتَيْهِ ، وَهُوَ بَطْنُهُ ، وَفَرْجُ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَفُوهَتُهُ . وَفَرْجُ الجَبَلِ : فَجُّهُ ، قالَ :

مُتَوَسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ
وَمُفَرَّجٍ عَرِقِ المَقَذِّ مُنَوَّقِ

وَهُوَ الْوَساعُ المُفَرَّجُ الَّذِي بانَ مِرْفَقُهُ عَنْ إِبِطِهِ .

وَالفُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : فُرْجَةُ الحائِطِ وَما أَشْبَهَهُ ، يُقالُ : بَيْنَهُما فُرْجَةٌ ، أَي انْفِراجٌ . وَفي حَدِيثِ صَلاةِ الجَماعَةِ : وَلا تَذَرُوا فُرُجاتِ الشَّيْطانِ ؛ جَمْعُ فُرْجَةٍ ، وَهُوَ الخَلَلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ المُصَلِّينَ في الصُّفُوفِ ، فَأَضافَها إِلَى الشَّيْطانِ تَفْظِيعاً لِشأْنِها ، وَحَمْلاً عَلَى الاحْتِرازِ مِنْها ؛ وَفي رِوايَةٍ : فُرَجَ الشَّيْطانِ ، جَمْعُ فُرْجَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلَمٍ . وَالفَرْجَةُ : الرَّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لا تَضِيقَنَّ في الأُمُورِ فَقَدْ تُكْـ
ـشَفُ غَمَّاؤُها بِغَيْرِ احْتِيالِ
رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ
ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقالِ

ابنُ الأَعْرابِيِّ : فُرْجَةٌ اسْمٌ ، وَفَرْجَةٌ مَصْدَرٌ . وَالفَرْجَةُ : التَّفَصِّي مِنَ الهَمِّ ؛ وَقِيلَ : الفَرْجَةُ في الأَمْرِ ، وَالْفُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، في الجِدارِ وَالْبابِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ؛ وَقَدْ فَرَجَ لَهُ يَفْرِجُ فَرْجاً وَفَرْجَةً .

(١) قوله : « عفاذو حُسى » بضم الحاء مقصوراً – كما نص عليه ياقوت – وادٍ بأرض الشربّة من ديار عبس وغطفان ، قال كنانة بن عبد ياليل :

سقى منزلىْ سُعدى بدمخ وذى حُسى
من الدّلو نوءٌ مستهلٌ ورائحُ
على ما عفا منه الزمانُ وربّما
رعينا به الأيام والدهرُ صالحُ
سقاط العذارى الوحى إلا نميمة
من الطرف مغلوباً عليه الجوانحُ

(٢) قوله : « واحدها تفراج » عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرجة .

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ : ما لِهٰذا الغَمِّ مِنْ فُرْجَةٍ ، وَلا فَرْجَةٍ ، وَلا فِرْجَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَرَجُ مِنَ الغَمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : فَرَّجَ اللهُ غَمَّكَ تَفْرِيجاً ، وَكَذٰلِكَ فَرَجَ اللهُ عَنْكَ غَمَّكَ يَفْرِجُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ : ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا وَجَدْتُهُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبَرانِيُّ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَها مِنَ الْحَدِيثِ ، قالَ : فَإِنْ كانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذا غَمَّهُ وَأَزالَ عَنْهُ الفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إِذا أَثْقَلَهُ ، وَإِنْ كانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهُوَ مِنَ المُفْرَجِ الَّذِي لا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّ أُمَّهُمْ أَرادَتْ أَنَّ أَباهُمْ تُوُفِّيَ وَلا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَتَخافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنا وَلِيُّهُمْ ؟ وَالْفَرْجُ : الثَّغْرُ المَخُوفُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَخافَةِ ؛ قالَ :

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها وَأَمامُها

وَجَمْعُهُ فُرُوجٌ ، سُمِّيَ فَرْجاً لأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الفُرُوجِ ؛ يَعْنِي الثُّغُورَ ، واحِدُها فَرْجٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَرْجانِ السِّنْدُ وَخُراسانُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : سِجِسْتانُ وَخُراسانُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ :

عَلَى أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرِي

وَفِي عَهْدِ الحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الفَرْجَيْنِ وَالمِصْرَيْنِ ؛ الفَرْجانِ : خُراسانُ وَسِجِسْتانُ ، وَالمِصْرانِ : الكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَالفَرْجُ : العَوْرَةُ . وَالفَرْجُ : شِوارُ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ . وَالفَرْجُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ سَوْءاتِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالفِتْيانِ وَما حَوالَيْها ، كُلُّهُ فَرْجٌ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الدَّوابِّ وَنَحْوِها مِنَ الْخَلْقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحافِظاتِ» ؛ وَفِيهِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَرادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ يُحافِظُونَ ، فَجَعَلَ اللاَّمَ بِمَعْنَى عَلَى ، وَاسْتَثْنَى الثَّانِيَةَ مِنْها ، فَقالَ : «إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ» . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ حِكايَةُ ثَعْلَبٍ عَنْهُ ، قالَ : وَقالَ مَرَّةً : «عَلَى» مِنْ قَوْلِهِ . «إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ» ، مِنْ صِلَةِ مَلُومِينَ ، وَلَوْ جَعَلَ اللاَّمَ بِمَنْزِلَةِ الأَوَّلِ لَكانَ أَجْوَدَ .

وَرَجُلٌ فَرِجٌ : لا يَزالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ . وَفَرِجَ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَجاً . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَجْلَعَ فَرِجاً ؛ الفَرِجُ : الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذا جَلَسَ ، وَيَنْكَشِفُ .

وَالفَرْجُ : ما بَيْنَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَجَرَتِ الدَّابَّةُ مِلْءَ فُرُوجِها ، وَهُوَ ما بَيْنَ القَوائِمِ ، واحِدُها فَرْجٌ ؛ قالَ :

وَأَنْتَ إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

شُعَبُ العِلافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالْمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

العِلافِيَّاتُ : رِحالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلافٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضاعَةَ . وَالفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الغَزْوَ عَلَى أَطْهارِ نِسائِهِمْ ؛ وَكُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ فَرْجٌ كُلُّهُ ، كَقَوْلِهِ :

إِلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وَضابِئاً
بِالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ وَيَدِهْ

جَعَلَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجاً ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

أَرادَ ما بَيْنَ فَخِذَيِ الفَرَسِ وَرِجْلَيْها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الأَنْصارِيِّ : فَمَلأْتُ ما بَيْنَ فُرُوجِي ، جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . يُقالُ لِلْفَرَسِ : مَلأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذا عَدا وَأَسْرَعَ بِهِ . وَسُمِّيَ فَرْجُ المَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فَرْجاً ، لأَنَّهُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

وَفُرُوجُ الأَرْضِ : نَواحِيها .

وَبابٌ مَفْرُوجٌ : مُفَتَّحٌ .

وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّنايا وَأَفْلَجُ الثَّنايا ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَفْرَجُ : الْعَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ لا تَكادانِ تَلْتَقِيانِ ، وَهٰذا فِي الْحَبَشِ . رَجُلٌ أَفْرَجُ وَامْرَأَةٌ فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ ؛ وَقَدْ فَرِجَ فَرَجاً . وَالْمُفَرَّجُ كالأَفْرَجِ .

وَالفُرْجُ وَالْفِرْجُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي لا يَكْتُمُ السِّرَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الفُرُجَ ، بِضَمِّ الفاءِ وَالرَّاءِ ، وَالفِرْجَ لُغَتَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَوْسٌ فُرُجٌ وَفارِجٌ وَفَرِيجٌ : مُنْفَجَّةُ السِّيَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّاتِئَةُ عَنِ الوَتَرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها .

وَالفَرَجُ : انْكِشافُ الْكَرْبِ وَذَهابُ الغَمِّ . وَقَدْ فَرَجَ اللهُ عَنْهُ وَفَرَّجَ فانْفَرَجَ وَتَفَرَّجَ . وَيُقالُ : فَرَجَهُ اللهُ وَفَرَّجَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا فارِجَ الهَمِّ وَكَشَّافَ الكُرَبْ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ
وَقَدْ لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّؤُونِ لَجُوجُ
لِيُحْسَبَ جَلْداً أَوْ لِيُخْبَرَ شامِتٌ
وَلِلشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يَقُولُ : إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رُزْئِي بِابْنِ عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْداً أَوْ لِيُخْبَرَ شامِتٌ بِتَجَلُّدِي فَيَنْكَسِرَ عَنِّي ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجٌ ، جَمْعَ فَرْجَةٍ عَلَى فُرُوجٍ ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِفَرَجَ يَفْرِجُ ، أَيْ تَفَرُّجٌ وَانْكِشافٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمُشْطِ النَّحِيتُ وَالْمُفْرِجُ وَالمِرْجَلُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِهِمْ يَصِفُ رَجُلاً شاهِدَ زُورٍ :

فاتَهُ المَجْدُ وَالْعَلاءُ فَأَضْحَى
يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالنَّحِيتِ المُفْرَجِ (١)

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عَقِيلٍ : أَدْرِكُوا القَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، قالَ : وَيُرْوَى بِالقافِ وَالْحاءِ . وَالفَرِيجُ :

(١) قوله : «ينقص الحيس» كذا في الأصل ، ومثله في شرح القاموس . وفي التهذيب «ينقض» بالضاد . و «الخيس» بالخاء المكسورة . و «النخيت» بالخاء .

الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً :

بِكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها
لِيُبْرِزَها لِلْبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

كَشَفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ غِطاءَها لِيَراها النَّاسُ .

وَرَجُلٌ نِفْرِجٌ وَنِفْرِجَةٌ وَنِفْراجٌ وَنِفْرِجاءُ ، مَمْدُودٌ : يَنْكَشِفُ عِنْدَ الحَرْبِ . وَنُفْرِجٌ وَنُفْرِجَةٌ ، وَتِفْرِجٌ وَتِفْرِجَةٌ : ضَعِيفٌ جَبانٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدُلانُ اللَّيْلِ

أَوْ أَنْشَدَ :

تِفْرِجَةُ الْقَلْبِ بَخِيلٌ بِالنَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدُلانُ بِاللَّيْلْ

وَيُرْوَى نِفْرِجَةٌ . وَالنُّفْرِجُ : القُصارُ .

وَامْرَأَةٌ فُرُجٌ : مُتَفَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ ، يَمانِيَةٌ ، كَما تَقُولُ : أَهْلُ نَجْدٍ فُضُلٌ .

وَمَرَّةٌ فَرِيجٌ : قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الوِلادَةِ .

وَناقَةٌ فَرِيجٌ : كالَّةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الوِلادَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَقالَ مَرَّةً : الفَرِيجُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ أَعْيا وَأَزْحَفَ . وَنَعْجَةٌ فَرِيجٌ إِذا وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَرِكاها ؛ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى مَخَخَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا

وَالمُفْرَجُ : الحَمِيلُ الَّذِي لا وَلَدَ[1] لَهُ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي لا عَشِيرَةَ لَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالمُفْرَجُ : القَتِيلُ يُوجَدُ فِي فَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : العَقْلُ عَلَى المُسْلِمِينَ عامَّةً ، وَفِي الحَدِيثِ : لا يُتْرَكُ فِي الإِسْلامِ مُفْرَجٌ ؛ يَقُولُ : إِنْ وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعْرَفُ قاتِلُهُ وُدِيَ مِنْ بَيْتِ مالِ الإِسْلامِ وَلَمْ يُتْرَكْ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : هُوَ مُفْرَحٌ ، بِالْحاءِ ، وَيُنْكِرُ قَوْلَهُمْ مُفْرَجٌ ، بِالْجِيمِ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ جابِرٍ الجُعْفِيِّ : أَنَّهُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقٌّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالحاءِ ، فَمَنْ قالَ مُفْرَجٌ ، بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلاةٍ ، وَلا يَكُونُ عِنْدَهُ قَرْيَةٌ ، فَهُوَ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمالِ ، وَلا يَبْطُلُ دَمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَلْزَمُهُمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُثْقَلُ بِحَقِّ دِيَةٍ أَوْ فِداءٍ أَوْ غُرْمٍ . وَالْمَفْرُوجُ : الَّذِي أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ[2] .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُفْرَجُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ وَلا يُوالِيَ أَحَداً ، فَإِذا جَنَى جِنايَةً كانَتْ جِنايَتُهُ عَلَى بَيْتِ المالِ ، لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي لا دِيوانَ لَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُفْرَجُ الَّذِي لا مالَ لَهُ ، وَالمُفْرَجُ الَّذِي لا عَشِيرَةَ لَهُ .

وَيُقالُ : أَفْرَجَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ إِذا انْكَشَفُوا ، وَأَفْرَجَ فُلانٌ عَنْ مَكانِ كَذا وَكَذا إِذا حَلَّ بِهِ وَتَرَكَهُ ، وَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِهِ أَيِ انْكَشَفُوا .

وَفَرَجَ فاهُ : فَتَحَهُ لِلْمَوْتِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِي هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجا

وَالفَرُّوجُ : الفَتِيُّ مِنْ وَلَدِ الدُّجاجِ ، وَالضَّمُّ فِيهِ لُغَةٌ (رَواهُ اللِّحْيانِيُّ) وَفَرُّوجَةُ الدُّجاجَةِ تُجْمَعُ فَرارِيجَ ؛ يُقالُ : دُجاجَةٌ مُفْرِجٌ ، أَيْ ذاتُ فَرارِيجَ .

وَالفَرُّوجُ ، بِفَتْحِ الفاءِ : القَباءُ ؛ وَقِيلَ : الفَرُّوجُ قَباءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى بِنا النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ فَرُّوجٌ مِنْ حَرِيرٍ .

وَفَرُّوجٌ : لَقَبُ إِبْراهِيمَ بْنِ حَوْرانَ ، قالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ يَهْجُوهُ :

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بْنُ حَوْرانَ بِنْتَهُ
كَما عُرِّضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جَزُورُ
لَحَى اللهُ فَرُّوجاً وَخَرَّبَ دارَهُ !
وَأَخْزَى بَنِي حَوْرانَ خِزْيَ حَمِيرِ !

وَفَرَجٌ وَفَرّاجٌ وَمُفَرَّجٌ أَسْماءٌ . وَبَنُو مُفْرِجٍ : بَطْنٌ .

• **فرجل** • الفَرْجَلَةُ : التَّفَحُّجُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَقَحُّمَ الفِيلِ إِذا ما فَرْجَلا
تَمُرُّ أَخْفافاً تَهُضُّ الجَنْدَلا

وَفَرْجَلَ الرَّجُلُ فَرْجَلَةً : وَهُوَ أَنْ يَتَفَحَّجَ وَيُسْرِعَ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِي يُدَرْبِجُ فِي مَشْيِهِ وَهِيَ مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ .

• **فرجم** • افْرَنْجَمَ الحَمَلُ كافْرَنْبَجَ : شُوِيَ فَيَبِسَتْ أَعالِيهِ .

• **فرجن** • الفِرْجَوْنُ : المِحَسَّةُ . وَقَدْ فَرْجَنَ الدَّابَّةَ بِالْفِرْجَوْنِ ، أَيْ بِالْمِحَسَّةِ أَيْ حَسَّها ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **فرح** • الفَرَحُ : نَقِيضُ الحُزْنِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يَجِدَ فِي قَلْبِهِ خِفَّةً ، فَرِحَ فَرَحاً ، وَرَجُلٌ فَرِحٌ وَفَرُحٌ وَمَفْرُوحٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) ، وَفَرْحانُ مِنْ قَوْمٍ فَراحَى وَفَرْحَى ، وَامْرَأَةٌ فَرِحَةٌ وَفَرْحَى وَفَرْحانَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَحُقُّهُ . وَالفَرَحُ أَيْضاً : الْبَطَرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : لا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمالِ فِي الدُّنْيا ؛ لأَنَّ الَّذِي يَفْرَحُ بِالْمالِ يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ وَقِيلَ : لا تَفْرَحْ لا تَأْشَرْ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ

---

(١) قوله : « الذى لا ولد له » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ ، صوابه : « لا ولاء له » ، كما يتضح من قوله بعد : « المفرج أن يُسْلِمَ الرجل ولا يوالى أحداً . . . » [عبد الله]

(٢) قوله : « والمفروج الذى أثقله الدين » مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم . قال فى شرح القاموس : وصوابه بالحاء ، وتقدم للمصنف فى هذه المادة فى شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس فى مادة فرج .

لأَنَّهُ إِذا سُرَّ رُبَّما أَشِرَ.

وَالمِفْراحُ: الَّذِي يَفْرَحُ كُلَّما سَرَّهُ الدَّهْرُ، وهُوَ الْكَثِيرُ الْفَرَحِ، وقَدْ أَفْرَحَهُ وفَرَّحَهُ.

وَالْفُرْحَةُ وَالْفَرْحَةُ: الْمَسَرَّةُ. وفَرِحَ بِهِ: سُرَّ. وَالْفُرْحَةُ أَيْضاً: ما تُعْطِيهِ الْمُفَرِّحَ لَكَ أَوْ تُثِيبُهُ بِهِ مُكافَأَةً لَهُ.

وفي حَدِيثِ التَّوْبَةِ: للهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ؛ الْفَرَحُ هٰهُنا وفي أَمْثالِهِ كِنايَةٌ عَنِ الرِّضا وسُرْعَةِ الْقَبُولِ وحُسْنِ الْجَزاءِ، لِتَعَذُّرِ إِطْلاقِ ظاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللهِ تَعالَى.

وأَفْرَحَهُ الشَّيْءُ وَالدَّيْنُ: أَثْقَلَهُ؛ وَالْمُفْرَحُ: الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِبَيْهَسٍ الْعُذْرِيِّ:

إِذا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الأَخِلَّاءَ صادَفَتْ
بِهِمْ حاجَةٌ بَعْضَ الَّذِي أَنْتَ مانِعُ
إِذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانَةً
وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ

ورَجُلٌ مُفْرَحٌ: مُحْتاجٌ مَغْلُوبٌ؛ وقِيلَ: فَقِيرٌ لا مالَ لَهُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: لا يُتْرَكُ في الإِسْلامِ مُفْرَحٌ، أَيْ لا يُتْرَكُ في أَخْلافِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ ويُحْسَنَ إِلَيْهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُفْرَحُ الَّذِي قَدْ أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ وَالْغُرْمُ، أَيْ أَثْقَلَهُ ولا يَجِدُ قَضاءَهُ؛ وقِيلَ: أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَهُ. قالَ الزُّهْرِيُّ: كانَ في الْكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ: أَلاَّ يَتْرُكُوا مُفْرَحاً حَتَّى يُعِينُوهُ عَلَى ما كانَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ فِداءٍ؛ قالَ: وَالْمُفْرَحُ الْمَفْدُوحُ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ قالَ: هُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ؛ يَقُولُ: يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ مِنْ بَيْتِ الْمالِ ولا يُتْرَكُ مَدِيناً، وأَنْكَرَ قَوْلَهُمْ مُفْرَجٌ، بِالْجِيمِ؛ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ قالَ مُفْرَحٌ، فَهُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الْعِيالُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُداناً.

وَالْمُفْرَحُ: الَّذِي لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا وَلاءٌ، ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذِهِ بِالْجِيمِ.

وَأَفْرَحَهُ: سَرَّهُ، يُقالُ: ما يَسُرُّنِي بِهٰذا الأَمْرِ مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ بِهِ، ولا تَقُلْ مَفْرُوحٌ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ ما يَسُرُّنِي بِهِ مَفْرُوحٌ ومُفْرِحٌ، فَالْمَفْرُوحُ الشَّيْءُ الَّذِي أَنا بِهِ أَفْرَحُ، وَالْمُفْرِحُ الشَّيْءُ الَّذِي يُفْرِحُنِي؛ ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: يُقالُ ما يَسُرُّنِي بِهِ مُفْرِحٌ ولا يَجُوزُ مَفْرُوحٌ، قالَ: وهٰذا عِنْدَهُ مِمَّا تَلْحَنُ فِيهِ الْعامَّةُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ومَنْ قالَ مُفْرَجٌ، فَهُوَ الَّذِي يُسْلِمُ ولا يُوالِي أَحَداً، فَإِذا جَنَى جِنايَةً كانَتْ جِنايَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمالِ، لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ.

وَالتَّفْرِيحُ: مِثْلُ الإِفْراحِ؛ وتَقُولُ: لَكَ عِنْدِي فَرْحَةٌ إِنْ بَشَّرْتَنِي، وفُرْحَةٌ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَفْرَحَهُ إِذا غَمَّهُ، وحَقِيقَتُهُ أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ كأَشْكَيْتُهُ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ، وَالْمُثْقَلُ بِالْحُقُوقِ مَغْمُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْها، ويُرْوَى بِالْجِيمِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا وجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُو مُوسَى: كَذا وجَدْتُهُ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، قالَ: وقَدْ أَضْرَبَ الطَّبَرانِيُّ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَها مِنَ الْحَدِيثِ، فَإِنْ كانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذا غَمَّهُ وأَزالَ عَنْهُ الْفَرَحَ، وأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إِذا أَثْقَلَهُ، وإِنْ كانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْمُفْرَجِ الَّذِي لا عَشِيرَةَ لَهُ، فَكَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّ أَباهُمْ تُوُفِّيَ ولا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، أَتَخافِينَ الْعَيْلَةَ وأَنا وَلِيُّهُمْ؟

وَالْمُفْرَحُ: الْقَتِيلُ يُوجَدُ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ، ورُوِيَتْ بِالْجِيمِ أَيْضاً. ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْرَحَنِي الشَّيْءُ سَرَّنِي وغَمَّنِي.

وَالْفُرْحانَةُ(١): الْكَمْأَةُ الْبَيْضاءُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالَّذِي رَوَيْناهُ قُرْحانٌ، بِالْقافِ، وسَنَذْكُرُهُ.

وَالْمُفَرِّحُ: دَواءٌ مَعْرُوفٌ.

• فرخ • الْفَرْخُ: وَلَدُ الطَّائِرِ، هٰذا الأَصْلُ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ في كُلِّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَالشَّجَرِ وغَيْرِها، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَفْرُخٌ وأَفْراخٌ وأَفْرِخَةٌ نادِرَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَفْواقُها حِذَةَ الْجَفِيرِ كَأَنَّها
أَفْواهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النُّغْرانِ(٢)

وَالْكَثِيرُ فُرُوخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ؛ قالَ:

مَعْها كَفِرْخانِ الدُّجاجِ زُرَّخا
دَرادِقاً وهْيَ الشُّيُوخُ فُرَّخا

يَقُولُ: إِنَّ هٰؤُلاءِ وإِنْ كانُوا صِغاراً فَإِنَّ أَكْلَهُمْ أَكْلُ الشُّيُوخِ. وَالأُنْثَى فَرْخَةٌ.

وَأَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ وَالطَّائِرَةُ وفَرَّخَتْ، وهِيَ مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ: طارَ لَها فَرْخٌ. وأَفْرَخَ الْبَيْضُ: خَرَجَ فَرْخُهُ. وأَفْرَخَ الطَّائِرُ: صارَ ذا فَرْخٍ، وفَرَّخَ كَذٰلِكَ. وَاسْتَفْرَخُوا الْحَمامَ: اتَّخَذُوها لِلْفِراخِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: أَتاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ في قَتْلِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَنَهاهُمْ وقالَ: إِنْ تَفْعَلُوه فَبَيْضاً فَلْتُفْرِخَنَّهُ؛ أَرادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ تُهِيجُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْها شَرٌّ كَثِيرٌ، كَما قالَ بَعْضُهُمْ:

أَرَى فِتْنَةً هاجَتْ وباضَتْ وفَرَّخَتْ
ولَوْ تُرِكَتْ طارَتْ إِلَيْها فِراخُها

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ونَصَبَ بَيْضاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ، تَقْدِيرُهُ فَلَتُفْرِخُنَّ بَيْضاً فَلْتُفْرِخُنَّهُ، كَما تَقُولُ زَيْداً ضَرَبْتُ أَيْ ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُ، فَحَذَفَ الأَوَّلَ وإِلاَّ فَلا وَجْهَ لِصِحَّتِهِ بِدُونِ هٰذا التَّقْدِيرِ، لأَنَّ الْفاءَ الثَّانِيَةَ لا بُدَّ لَها مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ، ولا تَكُونُ لِجَوابِ الشَّرْطِ لِكَوْنِ الأُولَى كَذٰلِكَ.

ويُقالُ أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذا خَلَتْ مِنَ الْفَرْخِ، وأَفْرَخَتْها أُمُّها. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: يا أَهْلَ الشَّامِ، تَجَهَّزُوا لأَهْلِ الْعِراقِ فَإِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ باضَ فِيهِمْ وفَرَّخَ، أَيِ اتَّخَذَهُمْ مَقَرًّا ومَسْكَناً لا يُفارِقُهُمْ كَما يُلازِمُ الطَّائِرُ مَوْضِعَ بَيْضِهِ وأَفْراخِهِ.

(١) قوله: «والفرحانة» بضم الفاء بضبط الأصل، وبفتحها بضبط المجد، واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة.

(٢) قوله: «أفواقها» في المحكم «أقواتها».

[عبد الله]

وَفَرْخُ الرَّأْسِ : الدِّماغُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما قِيلَ لَهُ الْعُصْفُورُ ؛ قالَ :

ونَحْنُ كَشَفْنا عَنْ مُعاوِيَةَ الَّتِى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقِّقِ

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ويَوْمَ جَعَلْنا الْبِيضَ فِيهِ لِعامِرٍ
مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِراخَ الْجَماجِمِ

يَعنِى بِهِ الدِّماغَ . وَالْفَرْخُ : مُقَدَّمُ دِماغِ الْفَرَسِ .

وَالْفَرْخُ : الزَّرْعُ إِذا تَهَيَّأَ لِلانْشِقاقِ بَعْدَما يَطْلُعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا صارَتْ لَهُ أَغْصانٌ ؛ وقَدْ فَرَّخَ وأَفْرَخَ تَفْرِيخاً . اللَّيْثُ : الزَّرْعُ مادامَ فى الْبَذْرِ فَهُوَ الْحَبُّ ، فَإِذا انْشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرْخُ ، فَإِذا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ الْحَقْلُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفُرُوخِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعامِ ، قالَ : الْفُرُوخُ مِنَ السُّنْبُلِ ما اسْتَبانَتْ عاقِبَتُهُ وانْعَقَدَ حَبُّهُ وهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُخاضَرَةِ وَالْمُحاقَلَةِ .

وَأَفْرَخَ الأَمْرُ وفَرَّخَ : اسْتَبانَتْ عاقِبَتُهُ بَعْدَ اشْتِباهٍ .

وأَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَهُمْ إِذا أَبْدَوْا سِرَّهُمْ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِى أَظْهَرَ أَمْرَهُ وأَخْرَجَ خَبَرَهُ ، لأَنَّ إِفْراخَ الْبَيْضِ أَنْ يُخْرِجَ فَرْخَهُ .

وفَرِخَ الرَّوْعُ وَأَفْرَخَ : ذَهَبَ الْفَزَعُ ؛ يُقالُ : لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ ، أَىْ لِيَخْرُجْ عَنْكَ فَزَعُكَ كَما يَخْرُجُ الْفَرْخُ عَنِ الْبَيْضَةِ ، وأَفْرِخْ رَوْعَكَ يا فُلانُ ، أَىْ سَكِّنْ جَأْشَكَ . الأَزْهَرِىُّ ، أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمُ الْمُنْتَشِرَةِ فى كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَخاوِفِ عَنِ الْجَبانِ قَوْلُهُمْ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، يَقُولُ : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ . فَإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُ . وفى الْحَدِيثِ : كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى ابْنِ زِيادٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ قَدْ وَلَّيْناكَ الْكُوفَةَ ؛ وكانَ يَخافُ أَنْ يُولِّيَها غَيْرَه . وأَفْرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ رَوْعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَزَعُ . كَما تُفْرِخُ الْبَيْضَةُ إِذا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْها ؛ وأَصْلُ الإِفْراخِ الانْكِشافُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِفْراخِ الْبَيْضِ إِذا انْقاضَ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْها ؛ قالَ وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ لِمَعْرِفَتِهِ فى الْمَعْنَى فَقالَ :

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ : وَالرَّوْعُ فى الْفُؤادِ كالْفَرْخِ فى الْبَيْضَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْ لِلْفُؤادِ إِنْ نَزا بِكَ نَزْوَةً
مِنَ الْخَوْفِ : أَفْرِخْ أَكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُه

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَهُ ، إِذا دُعِىَ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ رَوْعُهُ ويَذْهَبَ . وفُرِّخَ الرِّعْدِيدُ : رُعِبَ وأُرْعِدَ ، وكَذٰلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلْفَرِقِ الرِّعْدِيدِ ، قَدْ فَرَّخَ تَفْرِيخاً ؛ وأَنْشَدَ :

وما رَأَيْنا مِنْ مَعْشَرٍ يَنْتَخُوا
مِنْ [شَنَإِ الأَقْوامِ] إِلاَّ فَرَّخُوا(1)

أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كَأَنَّهُمْ فِراخٌ مِنْ ضَعْفِهِمْ ؛ وقِيلَ : مَعناهُ ذَلُّوا .

الْهَوازِنِىُّ : إِذا سَمِعَ صاحِبُ الأَمَةِ الرَّعْدَ والطَّحْنَ فَرِخَ إِلَى الأَرْضِ ، أَىْ لَزِقَ بِها يَفْرَخُ فَرَخاً . وفَرِخَ الرَّجُلُ إِذا زالَ فَزَعُهُ واطْمَأَنَّ .

وَالفَرْخُ : الْمُدَغْدَغُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْفَرْخَةُ : السِّنانُ الْعَرِيضُ .

وَالْفُرَيْخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : قَيْنٌ كانَ فى الْجاهِلِيَّةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّصالُ الْفُرَيْخِيَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

ومَقْذُوذَيْنِ مِنْ بَرْىِ الْفُرَيْخِ

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ فُرَيْخُ قُرَيْشٍ ، إِنَّما هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ، كَقَوْلِ الْحُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : (أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ فُرَيْخُ قَوْمِهِ إِذا كانُوا يعَظِّمُونَهُ ويُكْرِمُونَهُ ، وصُغِّرَ عَلَى وَجْهِ الْمبالَغَةِ فى كَرامَتِهِ .

(١) قوله : « وما رأينا من معشر إلخ » كذا فى الطبعات جميعها . وكان شطره الثانى ناقصاً ، وما أثبتناه من التهذيب وهو : شَنَإِ الأقوام . وحذف النون من الفعل يتنخوا لا مسوّغ له . ونراه شاذاً . [عبد الله]

وَفَرُّوخُ : مِنْ وَلَدِ إِبراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : يا بَنِى فَرُّوخَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ فَرُّوخَ كانَ مِنْ وَلَدِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وُلِدَ بَعْدَ إِسْحٰقَ وَإِسْماعِيلَ وكَثُرَ نَسْلُهُ ونَما عَدَدُهُ فَوَلَدَ الْعَجَمَ الَّذِينَ هُمْ فى وَسَطِ الْبِلادِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَإِنْ يَأْكُلْ أَبُو فَرُّوخَ آكُلْ
ولَوْ كانَتْ خَنانِيصاً صِغارا

فإِنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

• **فرد** • اللهُ تَعالَى وتَقَدَّسَ هُوَ الْفَرْدُ ، وقَدْ تَفَرَّدَ بِالأَمْرِ دُونَ خَلْقِهِ . اللَّيْثُ : وَالْفَرْدُ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى هُوَ الْواحِدُ الأَحَدُ الَّذِى لا نَظِيرَ لَهُ ولا مِثْلَ ولا ثانِىَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى الَّتِى ورَدَتْ فى السُّنَّةِ ، قالَ : ولا يُوصَفُ اللهُ تَعالَى إِلاَّ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قالَ : ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ . وَالفَرْدُ : الْوَتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرادٌ وفُرادَى ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرْدانَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْفَرْدُ نِصْفُ الزَّوْجِ . وَالفَرْدُ : الْمَنْحَرُ(2) وَالْجَمْعُ فِرادٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَخَطُّفَ الصَّقْرِ فِرادَ السِّرْبِ

وَالْفَرْدُ أَيْضاً : الَّذِى لا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرادٌ . يُقالُ : شَىْءٌ فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفارِدٌ .

وَالْمُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ؛ وفى قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

تَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقِ

الْمُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النّاقَةَ . وثَوْرٌ فُرُدٌ وفارِدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرِيدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى مُنْفَرِدٍ . وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انْفَرَدَتْ عَنْ سائِرِ

(٢) قوله : «المنحر» كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد المرتضى صوابه المتَّحِد وفى القاموس الفرد المتحد .

السِّدْرِ. وفى الحَدِيثِ: لا تُعَدُّ فارِدَتُكُمْ؛ يَعْنى الزَّائِدَةَ عَلَى الفَرِيضَةِ، أَىْ لا تُضَمُّ إِلَى غَيْرِها فتُعَدُّ معَها وتُحْسَبُ. وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ: فمِنْكُمُ المُزْدَلِفُ صاحِبُ العِمامَةِ الفَرْدَةِ؛ إِنَّما قِيلَ لَهُ ذلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمَّ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلالاً لَهُ. وفى الحَدِيثِ: جاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ شَجَّهُ فقالَ:

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ[1]

أَرادَ النَّعْلَ الَّتِى هِىَ طاقٌ واحِدٌ، ولَمْ تُخْصَفْ طاقاً عَلَى طاقٍ، ولَمْ تُطارَقْ، وهُمْ يَمْدَحُونَ بِرِقَّةِ النِّعالِ، وإِنَّما يَلْبَسُها مُلُوكُهُمْ وساداتُهُمْ؛ أَرادَ: يا خَيْرَ الأَكابِرِ مِنَ العَرَبِ لأَنَّ لُبْسَ النِّعالِ لَهُمْ دُونَ العَجَمِ.

وشَجَرَةٌ فارِدٌ وفارِدَةٌ: مُتَنَحِّيَةٌ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ

وظَبْيَةٌ فارِدٌ: مُنْفَرِدَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ القَطِيعِ.

وقَوْلُهُ: لا يُغَلُّ فارِدَتُكُمْ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فقالَ: مَعْناهُ مَنِ انْفَرَدَ مِنْكُمْ مِثْلَ واحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ فأَصابَ غَنِيمَةً فَلْيَرُدَّها عَلَى الجَماعَةِ ولا يَغُلَّها، أَىْ لا يَأْخُذْها وحْدَهُ.

وناقَةٌ فارِدَةٌ ومِفْرادٌ: تَنْفَرِدُ فى المَراعِى، والذَّكَرُ فارِدٌ لا غَيْر.

وأَفْرادُ النُّجُومِ: الدَّرارِىُّ الَّتِى تَطْلُعُ فى آفاقِ السَّماءِ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَنَحِّيها وانْفِرادِها مِنْ سائِرِ النُّجُومِ.

والفَرُودُ مِنَ الإِبِلِ: المُتَنَحِّيَةُ فى المَرْعَى والمَشْرَبِ؛ وفَرَدَ بالأَمْرِ يَفْرُدُ، وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ واسْتَفْرَدَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُرَى اللِّحْيانِىَّ حَكَى فَرِدَ وفَرُدَ. واسْتَفْرَدَ فُلاناً: انْفَرَدَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فَرَدْتُ بِهذا الأَمْرِ أَفْرُدُ بِهِ فُرُوداً إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ. ويُقالُ: اسْتَفْرَدْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخَذْتَهُ فَرْداً لا ثانِىَ لَهُ ولا مِثْلَ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَذْكُرُ قِدْحاً مِنْ قِداحِ المَيْسِرِ:

إِذا انْتَحَتْ بِالشِّمالِ بارِحَةً
حالَ بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهْ

والفارِدُ والفَرَدُ: الثَّوْرُ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ:

طاوِى المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

قالَ: الفَرَدُ والفُرُدُ، بالفَتْحِ والضَّمِّ، أَىْ هُوَ مُنْقَطِعُ القَرِينِ، لا مِثْلَ لَهُ فى جَوْدَتِهِ. قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ بالفَرَدِ إِلاَّ فى هذا البَيْتِ. واسْتَفْرَدَ الشَّىْءَ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ. وأَفْرَدَهُ: جَعَلَهُ فَرْداً.

وجاءُوا فُرادَى وفِرادَى، أَىْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ عَنِ الكِلابِيِّينَ: جِئْتُمونا فُرادَى، وهُمْ فُرادٌ وأَزْواجٌ نَوَّنُوا. قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى»؛ فإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ: فُرادَى جَمْعٌ. قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فُرادَى، وفُرادَ يا هذا، فلا يَجُرُّونَها، شُبِّهَتْ بِثُلاثَ ورُباعَ. قالَ: وفُرادَى واحِدُها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ، ولا يَجُوزُ فَرْدٌ فى هذا المَعْنَى؛ قالَ وأَنْشَدَنى بَعْضُهُمْ:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبانِهِ
فُرادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ

وقالَ اللَّيْثُ: الفَرْدُ ما كانَ وَحْدَهُ. يُقالُ: فَرَدَ يَفْرُدُ، وأَفْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ واحِداً. ويُقالُ: جاءَ القَوْمُ فُراداً وفُرادَى، مُنَوَّناً وغَيْرَ مُنَوَّنٍ، أَىْ واحِداً واحِداً.

وعَدَدْتُ الجَوْزَ أَوِ الدَّراهِمَ أَفْراداً، أَىْ واحِداً واحِداً. ويُقالُ: قَدِ اسْتَطْرَدَ فُلانٌ لَهُمْ، فكُلَّما اسْتَفْرَدَ رَجُلاً كَرَّ عَلَيْهِ فَجَدَّلَهُ. والفَرْدُ: الجانِبُ الواحِدُ مِنَ اللَّحْىِ كَأَنَّهُ يُتَوَهَّمُ مُفْرَداً، والجَمْعُ أَفْرادٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ الَّذِى عَناهُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ: نَحْوُ فَرْدٍ وأَفْرادٍ، ولَمْ يَعْنِ الفَرْدَ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الزَّوْجِ، لأَنَّ ذلِكَ لا يَكادُ يُجْمَعُ.

وفَرْدٌ: كَثِيبٌ مُنْفَرِدٌ عَنِ الكُثْبانِ غَلَبَ عَلَيْهِ ذلِكَ، وفِيهِ الأَلِفُ واللاَّمُ حَتَّى جُعِلَ ذلِكَ اسْماً لَهُ كَزَيْدٍ، ولَمْ نَسْمَعْ فِيهِ الفَرْدَ؛ قالَ:

لَعَمْرِى! لأَعْرابِيَّةٌ فى عَباءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدا

وفَرْدَةُ أَيْضاً: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ الرَّاعِى:

إِلَى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

وفَرْدَةُ: ماءٌ مِنْ مِياهِ جَرْمٍ.

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: المَحالُ الَّتِى انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ آخِرِ المَحالاتِ السِّتِّ الَّتِى تَلِى دَأْىَ العُنُقِ، وبَيْنَ السِّتِّ الَّتِى بَيْنَ العَجْبِ وبَيْنَ هذِهِ، سُمِّيَتْ بِهِ لانْفِرادِها، واحِدَتُها فَرِيدَةٌ؛ وقِيلَ: الفَرِيدَةُ المَحالَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الصَّهْوَةِ الَّتِى تَلِى المَعاقِمَ، وقَدْ تَنْتَأُ مِنْ بَعْضِ الخَيْلِ، وإِنَّما دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأَنَّها وقَعَتْ بَيْنَ فَقارِ الظَّهْرِ[2] وبَيْنَ مَحالِ الظَّهْرِ ومَعاقِمِ العَجُزِ؛ والمَعاقِمُ: مُلْتَقَى أَطْرافِ العِظامِ ومَعاقِمِ العَجُزِ.

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: الشَّذْرُ الَّذِى يَفْصِلُ بَيْنَ اللُّؤْلُؤِ والذَّهَبِ، واحِدَتُهُ فَرِيدَةٌ، ويُقالُ لَهُ: الجاوَرْسَقُ بِلِسانِ العَجَمِ، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ. والفَرِيدُ: الدُّرُّ إِذا نُظِمَ وفُصِلَ بِغَيْرِهِ؛ وقِيلَ: الفَرِيدُ، بِغَيْرِ هاءٍ، الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ، كأَنَّها مُفْرَدَةٌ فى نَوْعِها؛ والفَرَّادُ صانِعُها. وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بالفَرِيدِ. وقالَ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ: الفَرِيدُ جَمْعُ الفَرِيدَةِ وهِىَ الشَّذْرُ مِنْ فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤَةِ. وفَرائِدُ الدُّرِّ: كِبارُها.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وفَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا تَفَقَّهَ واعْتَزَلَ النَّاسَ وخَلا بِمُراعاةِ الأَمْرِ والنَّهْىِ. وقَدْ جاءَ فى الخَبَرِ: طُوبَى لِلْمُفَرِّدِينَ! وقالَ القُتَيْبِىُّ فى هذا الحَدِيثِ: المُفَرِّدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِداتُهُمْ مِنَ النَّاسِ وذَهَبَ القَرْنُ

(١) قوله: «أوهبه» كذا بألف قبل الواو هنا، وفى النهاية أيضاً فى مادة ن هـ د، وسيأتى فيها وهبه.

(٢) قوله: «وبين محال الظهر» كذا فى الأصل المعتمد، وهى عين قوله بين فقار الظهر، فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

الَّذِي كانُوا فِيهِ وبَقُوا هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فى التَّفْرِيدِ عِنْدِى أَصْوَبُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ فى طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقالُ لَهُ جُمْدانُ ، فَقالَ : سِيرُوا هٰذا جُمْدانُ ، سَبَقَ المُفَرِّدُونَ ، وفى رِوايَةٍ : طُوبَى لِلْمُفَرِّدِينَ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَنِ الْمُفَرِّدُونَ ؟ قالَ : الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِراتُ ، وفى رِوايَةٍ قالَ : الَّذِينَ أُهْتِرُوا فى ذِكْرِ اللهِ.

ويُقالُ : فَرَدَ[1] بِرَأْيِهِ وأَفْرَدَ وفَرَّدَ وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى انْفَرَدَ بِهِ. وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لأُقاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِي ؛ أَىْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وكَنَى بِانْفِرادِها عَنِ الْمَوْتِ ، لأَنَّها لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلَّا بِهِ.

وأَفْرَدْتُهُ : عَزَلْتُهُ ، وأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رَسُولاً.

وأَفْرَدَتِ الأُنْثَى : وَضَعَتْ واحِداً فَهِيَ مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفِذٌّ ، قالَ : ولا يُقال ذٰلِكَ فى النَّاقَةِ لأَنَّها لا تَلِدُ إِلَّا واحِداً ؛ وفَرِدَ وَانْفَرَدَ بِمَعْنًى ، قالَ الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرِدْنَ مِنَ الرَّغامِ

وتَقُولُ : لَقِيتُ زَيْداً فَرْدَيْنِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَكُما أَحَدٌ. وتَفَرَّدْتُ بِكَذا وَاسْتَفْرَدْتُهُ إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ.

وَالْفُرُودُ : كَواكِبُ[2] زاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا . وَالْفُرودُ : نُجُومٌ حَوْلَ حَضارٍ ، وحَضارِ هٰذا نَجْمٌ ، وهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

وفُرُودٌ وفَرْدَةُ : اسْما مَوْضِعَيْنِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَعَمْرِى ! لأَعْرابِيَّةٌ فى عَباءَةٍ
تَحُلُّ الْكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدا
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَجَّ فى الْهَوَى
مِنَ اللَّابِساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَهُ كَيْدا

أَرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ ولَمْ يُرْدِفِ الآخَرَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِى فِرْعَوْن :

إِذا طَلَبْتُ الْماءَ قالَتْ : لَيْكا
كَأَنَّ شَفْرَيْها إِذا ما احْتَكَّا
حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكَّا

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْداً مُرَخَّماً مِنْ فَرْدَةَ ، رَخَّمَهُ فى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ

أَرادَ عِكْرِمَةَ.

وَالْفُرُداتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

نَوازِعُ لِلْخالِ إِنْ شِمْنَهُ
عَلَى الْفُرُداتِ يَسُحُّ السِّجالا

• **فردس** • الْفِرْدَوْسُ : الْبُسْتانُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ عَرَبِيٌّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفِرْدَوْسُ الْوادِى الْخَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَالْبُسْتانِ ، وهُوَ بِلِسانِ الرُّومِ الْبُسْتانُ. وَالْفِرْدَوْسُ : الرَّوْضَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالْفِرْدَوْسُ : خُضْرَةُ الأَعْنابِ. قالَ الزَّجَّاجُ : وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتانُ الَّذِى يَجْمَعُ ما يَكُونُ فى الْبَساتِينِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ. وَالْفِرْدَوْسُ : حَدِيقَةٌ فى الْجَنَّةِ. وقَوْلُهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ : «الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : رُوِىَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ فى الْجَنَّةِ بَيْتاً ، وفى النَّارِ بَيْتاً ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ ؛ وَالْفِرْدَوْسُ أَصْلُهُ رُومِيٌّ عُرِّبَ ، وهُوَ الْبُسْتانُ ، كَذٰلِكَ جاءَ فى التَّفْسِيرِ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْمَوْضِعَ الَّذِى فِيهِ كَرْمٌ ج فِرْدَوْسا . وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ ، وإِنَّما أُنِّثَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «هُمْ فِيها» ، لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ وفِى الْحَدِيثِ : نَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى. وأَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ لِلْبَساتِينِ وَالْكُرُومِ : الْفَرادِيسُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ أَىْ مُعَرَّشٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : مُفَرْدَساً أَىْ مَحْشُوًّا مُكْتَنِزاً. ويُقالُ لِلْجُلَّةِ إِذا حُشِيَتْ : فُرْدِسَتْ ، وقَدْ قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَّانَ :

وإِنَّ ثَوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
جِنانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْسٌ : اسْمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْيَمامَةِ. وَالْفَرادِيسُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحِنُّ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالْبِشْرُ دُونَها
وأَيْهاتَ مِنْ أَوْطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، وأَنْ يَعْنِىَ بِهِ الْوادِىَ الْمُخْصِبَ.

وَالْمُفَرْدَسُ : الْمُعَرَّشُ مِنَ الْكُرُومِ. وَالْمُفَرْدَسُ : الْعَرِيضُ الصَّدْرِ. وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ.

وفَرْدَسَهُ : صَرَعَهُ. وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضاً : الصَّرْعُ الْقَبِيحُ (عَنْ كُراعٍ) . ويُقالُ : أَخَذَهُ فَفَرْدَسَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ.

• **فردع** • الْفَرْدَعُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهاءُ.

• **فرر** • الْفَرُّ وَالْفِرارُ : الرَّوَغانُ وَالْهَرَبُ. فَرَّ يَفِرُّ فِراراً : هَرَبَ. ورَجُلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرَّارٌ : غَيْرُ كَرَّارٍ ، وفَرٌّ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، فَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : قالَ سُراقَةُ بْنُ مالِكٍ حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وإِلَى أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مُهاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَّا

(١) قوله : «ويقال فرد» هو مثلث الراء.

(٢) قوله : «والفرود كواكب» كذا بالأصل ، وفى القاموس والفردود ، زاد شارحه كسرسور ، كما هو نص التكملة ، وفى بعض النسخ الفرود.

بِهِ فَقالَ: هٰذان فَرٌّ قُرَيْشٍ، أَفَلا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّها؟ يُرِيدُ الْفارَّيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ؛ يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ فَرٌّ وَرَجُلانِ فَرٌّ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ فَرٌّ، وكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ: يَعْنِي هٰذَيْنِ الفارَّيْنِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى ثَوْرٍ وحْشِيٍّ، فَحَمَلَ عَلَيْها، فَفَرَّتْ مِنْهُ، فَرَماهُ الصَّائِدُ بِسَهْمٍ، فَأَنْفَذَ بِهِ طُرَّتَيْ جَنْبَيْهِ:

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّها فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

وقَدْ يَكُونُ الْفَرُّ جَمْعَ فارٍّ، كَشارِبٍ وشَرْبٍ، وصاحِبٍ وصَحْبٍ؛ وأَرادَ: فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ السَّهْمُ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ قالَ: الْمِنْزَعُ.

وَالْفُرَّى: الْكَتِيبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ، وكَذٰلِكَ الْفُلَّى. وأَفَرَّهُ غَيْرُهُ، وتَفارُّوا، أَيْ تَهارَبُوا.

وفَرَسٌ مِفَرٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: يَصْلُحُ لِلْفِرارِ عَلَيْهِ. وَالْمَفِرُّ، بِكَسْرِ الْفاءِ: الْمَوْضِعُ، وَأَفَرَّ بِهِ: فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يَفِرُّ مِنْهُ.

وفي االْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لِعَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ: ما يُفِرُّكَ عَنِ الإِسْلامِ إِلاَّ أَنْ يُقالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ أَفْرَرْتُ الرَّجُلَ أُفِرُّهُ إِفْراراً إِذا عَمِلْتَ بِهِ عَمَلاً يَفِرُّ مِنْهُ ويَهْرُبُ، أَيْ ما يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرارِ إِلاَّ التَّوْحِيدُ؛ وكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهُ بِفَتْحِ الْياءِ وَضَمِّ الْفاءِ؛ قالَ: وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ، وفي حَدِيثِ عاتِكَةَ:

أَفَرَّ صِياحُ الْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ
فَهُنَّ هَواءٌ وَالْحُلُومُ عَوازِبُ

أَيْ حَمَلَها عَلَى الْفِرارِ وجَعَلَها خالِيَةً بَعِيدَةً غائِبَةَ الْعُقُولِ.

وَالْفَرُورُ مِنَ النِّساءِ: النَّوارُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «أَيْنَ الْمَفَرُّ»، أَيْ أَيْنَ الْفِرارُ؛ وقُرِئَ: أَيْنَ الْمَفِرُّ، أَيْ أَيْنَ مَوْضِعُ الْفِرارِ، (عَنِ الزَّجَّاجِ)؛ وقَدْ أَفْرَرْتُهُ.

وفَرَّ الدَّابَّةَ يَفُرُّها، بِالضَّمِّ، فَرّاً: كَشَفَ عَنْ أَسْنانِها لِيَنْظُرَ ما سِنُّها. يُقالُ: فَرَرْتُ عَنْ أَسْنانِ الدَّابَّةِ أَفُرُّ عَنْها فَرّاً، إِذا كَشَفْتَ عَنْها لِتَنْظُرَ إِلَيْها.

أَبُو رِبْعِيٍّ وَالْكِلابِيُّ: يُقالُ هٰذا فُرُّ بَنِي فُلانٍ، وهُوَ وَجْهُهُمْ وخِيارُهُمُ الَّذِي يَفْتَرُّونَ عَنْهُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

ويَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْواضِحاتِ
إِذا غَيْرَكَ الْقَلِحُ الأَثْعَلُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ. ويُقالُ: الْخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرارُهُ، يَقُولُ: تَعْرِفُ الْجَوْدَةَ فِي عَيْنِهِ، كَما تَعْرِفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إِذا فَرَرْتَها، وكَذٰلِكَ تَعْرِفُ الْخُبْثَ فِي عَيْنِهِ إِذا أَبْصَرْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ، وقَدْ يُفْتَحُ، أَيْ يُغْنِيكَ شَخْصُهُ ومَنْظَرُهُ عَنْ أَنْ تَخْتَبِرَهُ وأَنْ تَفُرَّ أَسْنانَهُ. وفَرَرْتُ الْفَرَسَ أَفُرُّهُ فَرّاً إِذا نَظَرْتَ إِلَى أَسْنانِهِ. وَفي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكاءٍ وتَجْرِبَةٍ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةً فَقالَ: فُرَّها. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: قالَ لاِبْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْياءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفُرَّكَ عَنْها، أَيْ أَكْشِفَكَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الْجَوادِ عَيْنُهُ فِرارُهُ؛ تَقُولُهُ إِذا رَأَيْتَهُ، بِكَسْرِ الْفاءِ، وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسانِ يُسْأَلُ عَنْهُ، أَيْ أَنَّهُ مُقِيمٌ، لَمْ يَبْرَحْ.

وفَرَّ الأَمْرَ وفَرَّ عَنْهُ: بَحَثَ. وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً، أَيِ اسْتَقْبَلَهُ. ويُقالُ أَيْضاً: فُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً، أَيْ رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ؛ قالَ:

وما ارْتَقَيْتُ عَلَى أَرْجاءِ مَهْلَكَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بِأَمْرٍ فُرَّ لِي جَذَعا

وأَفَرَّتِ الْخَيْلُ والإِبِلُ لِلإِثْناءِ، بِالأَلِفِ: سَقَطَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها.

وَافْتَرَّ الإِنْسانُ: ضَحِكَ ضَحِكاً حَسَناً. وَافْتَرَّ فُلانٌ ضاحِكاً، أَيْ أَبْدَى أَسْنانَهُ. وافْتَرَّ عَنْ ثَغْرِهِ إِذا كَشَرَ ضاحِكاً، ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ، ﷺ: ويَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمامِ، أَيْ يَكْشِرُ إِذا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ؛ وأَرادَ بِحَبِّ الْغَمامِ الْبَرَدَ، شَبَّهَ بَياضَ أَسْنانِهِ بِهِ. وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ: افْتَعَلَ، مِنْ فَرَرْتُ أَفُرُّ. ويُقالُ: فُرَّ فُلاناً عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيِ اسْتَنْطِقْهُ، لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ. وَافْتَرَّ الْبَرْقُ: تَلأْلأَ، وهُوَ فَوْقَ الانْكِلالِ فِي الضَّحِكِ وَالْبَرْقِ، وَاسْتَعارُوا ذٰلِكَ لِلزَّمَنِ فَقالُوا: إِنَّ الصَّرْفَةَ نابُ الدَّهْرِ الَّذِي يَفْتَرُّ عَنْهُ، وذٰلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَّ النَّبْتُ.

وافْتَرَّ الشَّيْءَ: اسْتَنْشَقَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّما افْتَرَّ نَشُوقاً مُنْشَقا

ويُقالُ: هُوَ فُرَّةُ قَوْمِهِ، أَيْ خِيارُهُمْ، وهٰذا فُرَّةُ مالِي، أَيْ خِيرَتُهُ.

الْيَزِيدِيُّ: أَفْرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، إِذا فَلَقْتَهُ.

وَالْفَرِيرُ وَالْفُرارُ: وَلَدُ النَّعْجَةِ وَالْماعِزَةِ وَالْبَقَرَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَمْشِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى وإِخْوَتُهُمْ
عَلَيْكُمُ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ(1)

قالَ: أَرادَ: فُرارٌ فَقالَ فُرْفُورٌ، وَالأُنْثَى فُرارَةٌ، وجَمْعُها فُرارٌ أَيْضاً، وهُوَ مِنْ أَوْلادِ الْمَعَزِ ما صَغُرَ جِسْمُهُ؛ وعَمَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالْفَرِيرِ وَلَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الظِّباءِ وَالْبَقَرِ ونَحْوِها. وقالَ مَرَّةً: هِيَ الْخِرْفانُ وَالْحُمْلانُ؛ ومِنْ أَمْثالِهِمْ:

نَزْوُ الْفُرارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرارا

قالَ الْمُؤَرِّجُ: هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، يُقالُ لَهُ فُرارٌ وفَرِيرٌ، مِثْلُ طُوالٍ وطَوِيلٍ، فَإِذا شَبَّ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي النَّزَوانِ، فَمَتَى ما رَآهُ غَيْرُهُ نَزا لِنَزْوِهِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تُتَّقَى

---

(1) في هذا البيت تحريف كثير: وقد ورد في مادة «علكم» هكذا:

يُمْسِي بنوعلكم هَزْلَى ونِسْوَتُه
وعلكمٌ مِثْلُ فَحْل الضأن فرفورُ

يمسى بالسين المهملة بدل يمشي بالشين المعجمة. ونسوته بدل وإخوتهم. وعلكم بدل عليكم.
وقد أشار مصحح طبعة بولاق في مادة علكم إلى هذا التحريف.

[عبد الله]

مَصاحَبَتُهُ. يَقُولُ: إِنَّكَ إِنْ صاحَبْتَهُ فَعَلْتَ فِعْلَهُ. يُقالُ: فُرارٌ جَمْعُ فُرارَةٍ وهِيَ الخِرْفانُ؛ وقِيلَ: الفَرِيرُ واحِدٌ، والفُرارُ جَمْعٌ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ولَمْ يَأْتِ عَلَى فُعالٍ شَيْءٌ مِنَ الجَمْعِ إِلَّا أَحْرُفٌ هٰذا أَحَدُها؛ وقِيلَ: الفَرِيرُ والفُرارُ والفُرارَةُ والفُرْفُرُ والفُرْفُورُ والفَرُورُ والفَرافِرُ الحَمَلُ إِذا فُطِمَ واسْتَجْفَرَ وأَخْصَبَ وسَمِنَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الفُرارِ الَّذِي هُوَ واحِدٌ قَوْلَ الفَرَزْدَقِ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ هانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةٌ
فَرَيْتَ بِرِجْلَيْها الفُرارَ المُرَنَّقا

وَالفُرارُ: يَكُونُ لِلْجَماعَةِ وَالواحِدِ والفُرارُ: البَهْمُ الكِبارُ، واحِدُها فُرْفُورٌ.

وَالفَرِيرُ: مَوْضِعُ المَجَسَّةِ مِنْ مَعْرَفَةِ الفَرَسِ، وقِيلَ: هُوَ أَصْلُ مَعْرَفَةِ الفَرَسِ.

وَفَرْفَرَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَعْجَلَ بِالحَماقَةِ.

وَوَقَعَ القَوْمُ فِي فُرَّةٍ وأُفُرَّةٍ، أَيْ اخْتِلاطٍ وشِدَّةٍ.

وفُرَّةُ الحَرِّ وأُفُرَّتُهُ: شِدَّتُهُ، وقِيلَ: أَوَّلُهُ. ويُقالُ: أَتانا فُلانٌ فِي أُفُرَّةِ الحَرِّ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ، ويُقالُ: بَلْ فِي شِدَّتِهِ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها وَالفاءُ مَضْمُومَةٌ فِيها، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فِي فُرَّةِ الحَرِّ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فِي أَفُرَّةِ الحَرِّ، بِفَتْحِ الأَلِفِ. وحَكَى الكِسائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الأَلِفَ عَيْناً فَيَقُولُ: فِي عَفُرَّةِ الحَرِّ وعُفُرَّةِ الحَرِّ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أُفُرَّةٌ عِنْدِي مِنْ بابِ أَفَرَ يَأْفِرُ، وَالأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فُعُلَّةٍ مِثْلُ الخُضُلَّةِ. اللَّيْثُ مازالَ فُلانٌ فِي أُفُرَّةِ شَرٍّ مِنْ فُلانٍ.

وَالفَرْفَرَةُ: الصِّياحُ. وفَرْفَرَهُ: صاحَ بِهِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ:

إِذا ما فَرْفَرُوهُ رَغا وبالا

وَالفَرْفَرَةُ: العَجَلَةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَرَّ يَفِرُّ إِذا عَقَلَ بَعْدَ اسْتِرْخاءٍ. وَالفَرْفَرَةُ: الطَّيْشُ وَالخِفَّةُ؛ ورَجُلٌ فَرْفارٌ وامْرَأَةٌ فَرْفارَةٌ وَالفَرْفَرَةُ: الكَلامُ

وَالفَرْفارُ: الكَثِيرُ الكَلامِ كالثَّرْثارِ.

وفَرْفَرَ فِي كَلامِهِ: خَلَّطَ وأَكْثَرَ.

وَالفُرافِرُ: الأَخْرَقُ.

وفَرْفَرَ الشَّيْءَ: كَسَّرَهُ. وَالفَوافِرُ وَالفَرْفارُ: الَّذِي يُفَرْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ يُكَسِّرُهُ. وفَرْفَرْتُ الشَّيْءَ: حَرَّكْتُهُ، مِثْلُ هَرْهَرْتُهُ؛ يُقالُ: فَرْفَرَ الفَرَسُ إِذا ضَرَبَ بِفَأْسِ لِجامِهِ أَسْنانَهُ وحَرَّكَ رَأْسَهُ؛ وناسٌ يَرْوُونَهُ فِي شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ بِالقافِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ قَوْلُهُ:

إِذا زُعْتَهُ مِنْ جانِبَيْهِ كِلَيْهِما
مَشَى الهَيْذَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

ويُرْوَى قَرْقَرا. وَالهَيْذَبَى، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ: سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْذَبَ الفَرَسُ فِي سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ، ويُرْوَى الهَيْدَبَى، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ، وأَصْلُهُ مِنَ الثَّوْبِ الَّذِي لَهُ هُدْبٌ، لِأَنَّ الماشِيَ فِيهِ يَتَبَخْتَرُ؛ قالَ: وَالرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فَرْفَرَ، بِالفاءِ، عَلَى ما فَسَّرَهُ؛ ومَنْ رَواهُ قَرْقَرَ، بِالقافِ، فَبِمَعْنَى صَوَّتَ. قالَ: ولَيْسَ بِالجَيِّدِ عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الخَيْلَ لا تُوصَفُ بِهٰذا.

وفَرْفَرَ الدَّابَّةُ اللِّجامَ: حَرَّكَهُ. وفَرَسٌ فُرافِرٌ: يُفَرْفِرُ اللِّجامَ فِي فِيهِ. وفَرْفَرَنِي فَرْفاراً: نَفَضَنِي وحَرَّكَنِي. وفَرْفَرَ البَعِيرُ: نَفَضَ جَسَدَهُ. وفَرْفَرَ أَيْضاً: أَسْرَعَ وقارَبَ الخَطْوَ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ:

مَشَى الهَيْذَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

وفَرْفَرَ الشَّيْءَ: شَقَّقَهُ. وفَرْفَرَ إِذا شَقَّقَ الزِّقاقَ وغَيْرَها.

وَالفَرْفارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُتَّخَذُ مِنْهُ العِساسُ وَالقِصاعُ؛ قالَ:

وَالبَلْطُ يَبْرِي حَبَرَ الفَرْفارِ

البَلْطُ: المِخْرَطَةُ. وَالحَبَرُ: العُقَدُ.

وفَرْفَرَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ بِالفَرْفارِ، وهِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ.

وفَرْفَرَ إِذا عَمِلَ الفَرْفارَ، وهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ وَالرِّعاءِ شِبْهُ الحَوِيَّةِ وَالسَّوِيَّةِ.

وَالفُرْفُورُ وَالفُرافِرُ: سَوِيقٌ يُتَّخَذُ مِنَ اليَنْبُوتِ، وفِي مَكانٍ آخَرَ: سَوِيقُ يَنْبُوتِ عُمانَ.

وَالفُرْفُرُ: العُصْفُورُ، وقِيلَ: الفُرْفُرُ وَالفُرْفُورُ العُصْفُورُ الصَّغِيرُ. الجَوْهَرِيُّ: الفُرْفُورُ طائِرٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

حِجازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ
ولَمْ تَأْتِ يَوْماً أَهْلَها بِتُبُشِّرِ

قالَ: التُّبُشِّرُ الصَّعْوَةُ. وفِي حَدِيثِ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ: ما رَأَيْتُ أَحَداً يُفَرْفِرُ الدُّنْيا فَرْفَرَةَ هٰذا الأَعْرَجِ، يَعْنِي أَبا حازِمٍ، أَيْ يَذُمُّها ويُمَزِّقُها بِالذَّمِّ وَالوَقِيعَةِ فِيها. ويُقالُ الذِّئْبُ يُفَرْفِرُ الشَّاةَ، أَيْ يُمَزِّقُها.

وفَرِيرٌ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

* فرز * فَرَزَ العَرَقَ فَرْزاً، وَالفِرْزُ: القِطْعَةُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَفْرازٌ وفُرُوزٌ. وَالفِرْزَةُ: كَالفِرْزِ.

وأَفْرَزَ لَهُ نَصِيبَهُ: عَزَلَ. وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: مَنْ أَخَذَ شَفْعاً فَهُوَ لَهُ، ومَنْ أَخَذَ فِرْزاً فَهُوَ لَهُ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: قالَ اللَّيْثُ: الفِرْزُ الفَرْدُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الفِرْزَ الفَرْدَ. وَالفِرْزُ فِي الحَدِيثِ: النَّصِيبُ المَفْرُوزُ.

وقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وأَفْرَزْتُهُ إِذا قَسَّمْتَهُ. وَالفِرْزُ: النَّصِيبُ المَفْرُوزُ لِصاحِبِهِ، واحِداً كانَ أَوِ اثْنَيْنِ. وفَرَزَهُ يَفْرِزُهُ فَرْزاً وأَفْرَزَهُ: مازَهُ. الجَوْهَرِيُّ: الفَرْزُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ فَرَزْتُ الشَّيْءَ أَفْرِزُهُ إِذا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ ومِزْتَهُ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ فِرْزَةٌ، بِالكَسْرِ.

وفارَزَ فُلانٌ شَرِيكَهُ، أَيْ فاصَلَهُ وقاطَعَهُ. قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الفَرْزُ قَرِيبٌ مِنَ الفَزْرِ، تَقُولُ: فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ، أَيْ فَصَلْتُهُ. وتَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلامٍ فارِزٍ، أَيْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. قالَ: ولِسانٌ فارِزٌ بَيِّنٌ؛ وأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذا ما نَشَزَ المُناشِزُ
فَرَّجَ عَنْ عِرْضِي لِسانٌ فارِزُ

الْقُشَيْرِىُّ : يُقالُ لِلْفُرْصَةِ فُرْزَةٌ ، وهِىَ النَّوْبَةُ .

وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَىْ أَمْكَنَهُ فَرماهُ مِنْ قُرْبٍ .

وَالْفَرْزُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ

وَالْفَرْزُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . وَالْفَرْزَةُ : شَقٌّ يَكُونُ فى الْغَلْظِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فأَطْلَعَتْ فَرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً

لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلَ آهِرِ[1]

وَالإِفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومِنْهُ ثَوْبٌ مَفْرُوزٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الْحائِطِ ؛ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ : وأَمَّا الطَّنْفُ فَهُوَ عَرَبِىٌّ مَحْضٌ .

التَّهْذِيبُ : الْفارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فى رَمْلَةٍ فى دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأَنَّها صَدْعٌ مِنَ الأَرْضِ مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً .

وفَرْوَزَ الرَّجُلُ : ماتَ . والْفِرْزانُ : مَعْرُوفٌ .

وفَيْرُوزُ : اسْمٌ فارِسِىٌّ .

* **فرزج** * الْفَيْرُوزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَصْباغِ .

* **فرزدق** * الفَرَزْدَقُ : الرَّغِيفُ ، وقِيلَ : فُتاتُ الْخُبْزِ ، وقِيلَ : قِطَعُ الْعَجِينِ . واحِدَتُهُ فَرَزْدَقَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ الْفَرَزْدَقَ ، شُبِّهَ بِالْعَجِينِ الَّذِى يُسَوَّى مِنْهُ الرَّغِيفُ ، واسْمُهُ هَمَّامٌ ، وأَصْلُهُ بالْفارِسِيَّةِ بَرْأَزَدْه ؛ قالَ الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلْعَجِينِ الَّذِى يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ مُشْتَقٌّ[2] ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ فَرَزْدَقَةٌ ، وجَمْعُها فَرَزْدَقٌ . ويُقالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفِ : فَرَزْدَقٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْفَرَزْدَقُ الْفَتُوتُ الَّذِى يُفَتُّ مِنَ الْخُبْزِ الَّذِى تَشْرَبُهُ النِّساءُ ، قالَ : وإِذا جَمَعْتَ قُلْتَ فَرازِقُ ، لأَنَّ الاسْمَ إِذا كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها أُصُولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْهُ فى الْجَمْعِ ، وكَذٰلِكَ فى التَّصْغِيرِ ، وإِنَّما حُذِفَتِ الدَّالُ مِنْ هٰذا الاسْمِ لأَنَّها مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، فَكانَتْ بِالْحَذْفِ أَوْلَى ، وَالْقِياسُ فَرازِدُ ، وكَذٰلِكَ التَّصْغِيرُ فُرَيْزِقْ وفُرَيْزِدْ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ؛ فإِنْ كانَ فى الاسْمِ الَّذِى عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ حَرْفٌ واحِدٌ زائِدٌ كانَ بِالْحَذْفِ أَولَى ، مِثالُ مُدَحْرِجٍ وجَحَنْفَلٍ قُلْتَ دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والْجَمْعُ دَحارِجُ وجَحافِلُ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

* **فرزل** * الْفَرْزَلَةُ : التَّقْيِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ورَجُلٌ فُرْزُلٌ : ضَخْمٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **فرزم** * الْفُرْزُمُ : سِنْدانُ الْحَدَّادِ . قالَ : وَالْفُرْزُومُ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قُرْزُومٌ ، بِالْقافِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُرْزُومُ خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَحْذُو عَلَيْها الْحَذَّاءُ ، وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَها الْجَبْأَةَ ، قالَ : كَذا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى سَعِيدٍ ، قالَ : وحَكاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قالَ : وهُوَ فى كِتابِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالْقافِ ، قالَ : وسَأَلْتُ عَنْهُ فى الْبادِيَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الْفُرْزُومُ ، بالْفاءِ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، وبِالْقافِ سِنْدانُ الْحَدَّادِ .

* **فرزن** * الْفِرْزانُ : مِنْ لُعَبِ الشِّطْرَنْجِ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ فَرازِينُ .

* **فرس** * الْفَرَسُ : واحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَفْراسٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَلا يُقالُ لِلأُنْثَى فِيهِ فَرَسَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَصْلُهُ التَّأْنِيثُ ، فَلِذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَتَقُولُ ثَلاثَةُ أَفْراسٍ إِذا أَرَدْتَ الْمُذَكَّرَ ، أَلْزَمُوهُ التَّأْنِيثَ ، وَصارَ فى كَلامِهِمْ لِلْمُؤَنَّثِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْمُذَكَّرِ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ ؛ قالَ : وَتَصْغِيرُها فُرَيْسٌ نادِرٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ جِنى فَرَسَةً . الصِّحاحُ : وَإِنْ أَرَدْتَ تَصْغِيرَ الْفَرَسِ الأُنْثَى خاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلاَّ فُرَيْسَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ عَنْ أَبِى بَكْرِ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَالْجَمْعُ أَفْراسٌ ، وَراكِبُهُ فارِسٌ ، مِثْلُ لابِنٍ وَتامِرٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ الرَّجُلُ عَلَى حافِرٍ ، بِرْذَوْناً كانَ أَوْ فَرَساً أَوْ بَغْلاً أَوْ حِماراً ، قُلْتَ : مَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى بَغْلٍ ، وَمَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى حِمارٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى امْرُؤٌ لِلْخَيْلِ عِنْدِى مَزِيَّةٌ

عَلَى فارِسِ البِرْذَوْنِ أَوْ فارِسِ الْبَغْلِ

وَقالَ عِمارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ : لا أَقُولُ لِصاحِبِ البَغْلِ فارِسٌ ، وَلَكِنِّى أَقُولُ بَغَّالٌ ، وَلا أَقُولُ لِصاحِبِ الحِمارِ فارِسٌ ، وَلكِنِّى أَقُولُ حَمَّارٌ . وَالْفَرَسُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشاكَلَتِهِ الفَرَسَ فى صُورَتِهِ . وَالفارِسُ : صاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فُرْسانٌ وَفَوارِسُ ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا النَّوْعِ فَجاءَ فى المُذَكَّرِ عَلَى فَواعِلَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ عَلَى فَوارِسَ : هُوَ شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ، لأَنَّ فَواعِلَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ فاعِلَةٍ ، مِثْلُ ضارِبَةٍ وضَوارِبَ ، وَجَمْعُ فاعِلٍ إِذا كانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، مِثْلُ حائِضٍ وَحَوائِضَ ، أَوْ ما كانَ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ جَمَلٍ بازِلٍ وَجِمالٍ بَوازِلَ ، وَجَمَلٍ عاضِهٍ وَجِمالٍ عَواضِهَ ، وَحائِطٍ وَحَوائِطَ ، فَأَمَّا مُذَكَّرُ ما يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلاَّ فَوارِسُ وَهَوالِكُ وَنَواكِسُ ، فَأَمَّا فَوارِسُ فَلأَنَّهُ شَىْءٌ لا يَكُونُ فى الْمُؤَنَّثِ ، فَلَمْ يُخَفْ فِيهِ اللَّبْسُ ، وَأَمَّا هَوالِكُ فَإِنَّما جاءَ فى الْمَثَلِ هالِكٌ فى الهَوالِكِ ، فَجَرَى عَلَى الأَصْلِ ،

(١) قوله : « فأطلعت البيت » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « مشتقّ » بضم الميم وسكون الشين بعدها تاء مثناة فقاف مشدّدة -- خطأ -- صوابه : « مُشَنَّق » بضم الميم وفتح الشين بعدها نون مشدّدة . كما فى التهذيب ، وفى مادة « شنق » من اللسان : « والمشنّق العجين الذى يقطع ويعمل بالزيت . . . » . [عبد الله]

لأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فِى الأَمْثالِ ما لايَجِيءُ فِى غَيْرِها ؛ وَأَمَّا نَواكِسُ فَقَدْ جاءَ فِى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَالفُرْسانُ : الفَوارِسُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعِ امْرَأَةٌ فارِسَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الفَراسَةُ وَالفُرُوسَةُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ وَحْدَهُ : فَرُسَ وَفَرِسَ إِذا صارَ فارِساً ، وَهٰذا شاذٌّ. وَقَدْ فارَسَهُ مُفارَسَةً وَفِراساً ؛ وَالفَراسَةُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ فارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فارِسٌ بَيِّنُ الْفُرُوسَةِ وَالفَراسَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ ؛ وَإِذا كانَ فارِساً بِعَيْنِهِ وَنَظَرِهِ فَهُوَ بَيِّنُ الْفِراسَةِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَفارِسٌ بِذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ. وَيُقالُ : اتَّقُوا فِراسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ.

وَقَدْ فَرُسَ فُلانٌ ، بِالضَّمِّ ، يَفْرُسُ فُرُوسَةً وَفَراسَةً إِذا حَذِقَ أَمْرَ الخَيْلِ. قالَ : وَهُوَ يَتَفَرَّسُ إِذا كانَ يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ فارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ. وَيُقالُ : هُوَ يَتَفَرَّسُ إِذا كانَ يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ. وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَرَضَ يَوْماً الخَيْلَ ، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ ابْنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ فَقالَ لَهُ : أَنا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ ، فَقالَ عُيَيْنَةُ : وَأَنا أَعْلَمُ بِالرِّجالِ مِنْكَ ، فَقالَ : خِيارُ الرِّجالِ الَّذِينَ يَضَعُونَ أَسْيافَهُمْ عَلَى عَواتِقِهِمْ ، وَيَعْرِضُونَ رِماحَهُمْ عَلَى مَناكِبِ خَيْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : كَذَبْتَ ، خِيارُ الرِّجالِ أَهْلُ الْيَمَنِ ، الإِيمانُ يَمانٍ وَأَنا يَمانٍ ؛ وَفِى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ : أَنا أَفْرَسُ بِالرِّجالِ ؛ يُرِيدُ أَبْصَرُ وَأَعْرَفُ. يُقالُ : رَجُلٌ فارِسٌ بَيِّنُ الْفُرُوسَةِ وَالْفَراسَةِ فِى الْخَيْلِ ، وَهُوَ الثَّباتُ عَلَيْها وَالْحِذْقُ بِأَمْرِها. وَرَجُلٌ فارِسٌ بِالأَمْرِ ، أَىْ عالِمٌ بِهِ بَصِيرٌ.

وَالْفِراسَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : فِى النَّظَرِ وَالتَّثَبُّتِ وَالتَّأَمُّلِ لِلشَّيْءِ وَالْبَصَرِ بِهِ ، يُقالُ إِنَّهُ لَفارِسٌ بِهٰذا الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ. وَفِى الْحَدِيثِ : عَلِّمُوا أَوْلادَكُمُ الْعَوْمَ وَالفَراسَةَ ؛ الْفَراسَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْعِلْمُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْضِها ، مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ ؛ قالَ : وَالفارِسُ الحاذِقُ بِما يُمارِسُ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ فارِساً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فارِسٌ فِى النَّاسِ بَيِّنُ الْفِراسَةِ وَالْفَراسَةِ ، وَعَلَى الدَّابَّةِ بَيِّنُ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَالْفُرُوسَةُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْفِراسَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ تَفَرَّسْتُ فِيهِ خَيْراً.

وَتَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءَ : تَوَسَّمَهُ ، وَالاِسْمُ الْفِراسَةُ ، بِالْكَسْرِ. وَفِى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا فِراسَةَ الْمُؤْمِنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما ما دَلَّ ظاهِرُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ما يُوقِعُهُ اللهُ تَعالَى فِى قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ فَيَعْلَمُونَ أَحْوالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الْكَراماتِ وَإِصابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ ، وَالثَّانِى نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالدَّلائِلِ وَالتَّجارِبِ وَالْخَلْقِ وَالأَخْلاقِ ، فَتُعْرَفُ بِهِ أَحْوالُ النَّاسِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصانِيفُ كَثِيرَةٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الزَّجَّاجُ مِنْهُ أَفْعَلَ فَقالَ : أَفْرَسُ النَّاسِ ، أَىْ أَجْوَدُهُمْ وَأَصْدَقُهُمْ فِراسَةً ثَلاثَةٌ : امْرَأَةُ الْعَزِيزِ فِى يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَابْنَةُ شُعَيْبٍ فِى مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِى تَوْلِيَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ عَلَى الْفِعْلِ أَمْ هُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ؛ وَهُوَ يَتَفَرَّسُ ، أَىْ يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ فارِسُ النَّظَرِ.

وَفِى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ فِى رَجُلٍ آلَى مِنَ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَها ، قالَ : هُما كَفَرَسَىْ رِهانٍ ، أَيُّهُما سَبَقَ أُخِذَ بِهِ ؛ تَفْسِيرُهُ أَنَّ الْعِدَّةَ ، وَهِيَ ثَلاثُ حِيَضٍ أَوْ ثَلاثَةُ أَطْهارٍ ، إِنِ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ إِيلائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَقَدْ بانَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الإِيلاءِ ، لأَنَّ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرَ تَنْقَضِى وَلَيْسَتْ لَهُ بِزَوْجٍ ، وَإِنْ مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرُ وَهِيَ فِى الْعِدَّةِ بانَتْ مِنْهُ بِالإِيلاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ فَكانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُما كَفَرَسَىْ رِهانٍ يَتَسابَقانِ إِلَى غايَةٍ.

وَفَرَسَ الذَّبِيحَةَ يَفْرِسُها فَرْساً : قَطَعَ نُخاعَها ، وَفَرَسَها فَرْساً : فَصَلَ عُنُقَها. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ذَبَحَ فَنَخَعَ : قَدْ فَرَسَ ، وَقَدْ كُرِهَ الفَرْسُ فِى الذَّبِيحَةِ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِإِسْنادِهِ عَنْ عُمَرَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الفَرْسُ هُوَ النَّخْعُ ، يُقالُ : فَرَسْتُ الشَّاةَ وَنَخَعْتُها ، وَذٰلِكَ أَنْ تَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى النُّخاعِ ، وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِى فِى فَقارِ الصُّلْبِ ، مُتَّصِلٌ بِالفَقارِ(١) ، فَنَهَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا النَّخْعُ فَعَلَى ما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الفَرْسُ فَقَدْ خُولِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، كَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْسَرَ عَظْمُ رَقَبَةِ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الأَسَدِ لِلْكَسْرِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرْسُ ، بِالسِّينِ ، الْكَسْرُ ، وَبِالصَّادِ الشَّقُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَرْسُ أَنْ تُدَقَّ الرَّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ. وَفِى الْحَدِيثِ : أَمَرَ مُنادِيَهُ فَنادَى : لا تَنْخَعُوا وَلا تَفْرِسُوا. وَفَرَسَ الشَّيْءَ فَرْساً : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَفَرَسَ السَّبُعُ الشَّيْءَ يَفْرِسُهُ فَرْساً. وَافْتَرَسَ الدَّابَّةَ : أَخَذَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ وَفَرَّسَ الْغَنَمَ : أَكْثَرَ فِيها مِنْ ذٰلِكَ. قالَ سِيبَوَيْهِ : ظَلَّ يُفَرِّسُها وَيُؤَكِّلُها ، أَىْ يُكْثِرُ ذٰلِكَ فِيها. وَسَبُعٌ فَرَّاسٌ : كَثِيرُ الاِفْتِراسِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يا مَيُّ لا يُعْجِزُ الأَيّامَ ذُو حِيَدٍ
فِى حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَوّامٌ وَفَرّاسُ(١)

وَالأَصْلُ فِى الْفَرْسِ دَقُّ الْعُنُقِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً ؛ يُقالُ : ثَوْرٌ فَرِيسٌ وَبَقَرَةٌ فَرِيسٌ.

وَفِى حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إِنَّ اللهَ يُرْسِلُ النَّغَفَ عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى ، أَىْ قَتْلَى ، الْواحِدُ فَرِيسٌ ، مِنْ فَرَسَ الذِّئْبُ

---

(١) قوله : «متصل بالفقار» هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعله بالقفا ، كما فى التهذيب.

(٢) قوله : «يامى إلخ» تقدم فى عرس :

يا مى لا يعجز الأيام مجترئ
فى حومة الموت رزام وفراس

وقال ابن برىّ : البيت لمالك بن خويلد الخناعىّ.

الشَّاةَ وَافْتَرَسَها إِذا قَتَلَها ، وَمِنْهُ فَرِيسَةُ الأَسَدِ . وَفَرْسَى : جَمْعُ فَرِيسٍ مِثْلُ قَتْلَى وَقَتِيلٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَفَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ فَرْساً ؛ وَقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ أَكَلَ الذِّئْبُ الشَّاةَ ، وَلا يُقالُ افْتَرَسَها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِي ، أَيْ فَرَسَ الذِّئْبُ شاةً مِنْ غَنَمِهِ . قالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الأَسَدَ حِمارَهُ إِذا تَرَكَهُ لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَنْجُوَ هُوَ . وَفَرَّسَهُ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ لَهُ يَفْتَرِسُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ العَجَّاجُ ذٰلِكَ فِي النُّعَرِ فَقالَ :

ضَرْباً إِذا صابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ
فِي الْهامِ دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ النُّعَرْ

أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الْجِراحاتِ واسِعَةٌ ، فَهِيَ تُمَكِّنُ النُّعَرَ مِمَّا تُرِيدُهُ مِنْها ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ فِي الإِنْسانِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَواعِبِ راعِياً
فَقَدْ وَأَبِي راعِي الْكَواعِبِ أَفْرِسُ (١)
أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً
وَكُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِي أَنْ تُفَرَّسا

أَيْ كانَتْ هٰذِهِ النِّساءُ مُشْتَهِياتٍ لِلتَّفْرِيسِ ، فَجَعَلَهُنَّ كالسَّوامِ إِلَّا أَنَّهُنَّ خالَفْنَ السَّوامَ لأَنَّ السَّوامَ لا تَشْتَهِي أَن تُفْرَسَ ، إِذْ فِي ذٰلِكَ حَتْفُها ، وَالنِّساءُ يَشْتَهِينَ ذٰلِكَ لِما فِيهِ مِنْ لَذَّتِهِنَّ ، إِذْ فَرْسُ الرِّجالِ النِّساءَ هٰهُنا إِنَّما هُوَ مُواصَلَتُهُنَّ ؛ وَأَفْرِسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ وَأَبِي راعِي الْكَواعِبِ أَفْرِسُ

مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ فَرَسْتُ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَقَدْ فَرَسْتُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلْتُ ، وَلا يَضَعُونَ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلُ ، إِلَّا فِي مُجازاةٍ ، نَحْوَ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَأَبِي خَفْضٌ بِواوِ الْقَسَمِ ، وَقَوْلُهُ : راعِي الْكَواعِبِ يَكُونُ حالاً مِنَ التَّاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَرَسْتُ راعِياً لِلْكَواعِبِ ، أَيْ وَأَنا إِذْ ذاكَ كَذٰلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَأَبِي مُضافاً إِلَى راعِي الْكَواعِبِ وَهُوَ يُرِيدُ بِراعِي الْكَواعِبِ ذاتَهُ :

أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً

أَيْ رِجالٌ سُوءٌ فُجَّارٌ لا يُبالُونَ مَنْ رَعَى هٰؤُلاءِ النِّساءَ ، فَنالُوا مِنْهُنَّ إِرادَتَهُمْ وَهَواهُمْ ، وَنِلْنَ مِنْهُمْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَإِنَّما كَنَى بِالذِّئابِ عَنِ الرِّجالِ ، لأَنَّ الزُّناةَ خُبَثاءُ كَما أَنَّ الذِّئابَ خَبِيثَةٌ ؛ وَقالَ تَشْتَهِي عَلَى الْمُبالَغَةِ ، وَلَوْ لَمْ يُرِدِ الْمُبالَغَةَ لَقالَ تُرِيدُ أَنْ تُفْرَسَ مَكانَ تَشْتَهِي ، عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ أَبْلَغُ مِنَ الإِرادَةِ ، وَالْعُقَلاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ غَيْرُ مَحْمُودَةٍ الْبَتَّةَ . فَأَمَّا الْمُرادُ فَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمِنْهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ .

وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسُ : ما يَفْرِسُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

خافُوهُ خَوْفَ اللَّيْثِ ذِي الْفَرِيسِ

وَأَفْرَسَهُ إِيَّاهُ : أَلْقاهُ لَهُ يَفْرِسُهُ . وَفَرَسَهُ فَرْسَةً قَبِيحَةً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ ما بَيْنَ وَرِكَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

وَالمَفْرُوسُ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرِ . وَالْمَفْرُوسُ وَالْمَفْزُورُ وَالْفَرِيسُ : الأَحْدَبُ . وَالْفِرْسَةُ : الحَدَبَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، وَالْفِرْسَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تُحْدِبُ ، وَحَكاها أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الْفاءِ ، وَقِيلَ : الْفِرْسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْحَدَبِ ، وَفِي النَّوْبَةِ أَعْلَى (٢) ، وَذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ أَيْضاً . وَالفَرْصَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ ، وَالْفَرْسُ : رِيحُ الحَدَبِ . الأَصْمَعِيُّ : أَصابَتْهُ فَرْسَةٌ إِذا زالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ فَقارِ ظَهْرِهِ ، قالَ : وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْها الْحَدَبُ فَهِيَ الْفَرْصَةُ ، بِالصَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : الْفِرْسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ فَتَفْرِسُها أَيْ تَدُقُّها ؛ وَمِنْهُ فَرَسْتُ عُنُقَهُ . الصِّحاحُ : الفَرْسَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَفْرِسُها . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَمَعَها ابْنَةٌ لَها أَحْدَبَها الْفِرْسَةُ (٣) أَيْ رِيحُ الْحَدَبِ ، فَيَصِيرُ صاحِبُها أَحْدَبَ . وَأَصابَ فُرْسَتَهُ أَيْ نُهْزَتَهُ ، وَالصَّادُ فِيها أَعْرَفُ .

وَأَبُو فِراسٍ : مِنْ كُناهُمْ ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ فِراساً وَفَراساً .

وَالْفَرِيسُ : حَلْقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ حَبْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ الرِّشا مِائَتَيْنِ باعاً
لَكانَ مَمَرُّ ذٰلِكَ فِي الفَرِيسِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرِيسُ حَلْقَةٌ مِنْ خَشَبٍ يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ جَنْبَرْ .

وَالْفُرْناسُ ، مِثْلُ الْفُرْصادِ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ دَقُّ العُنُقِ ، نُونُهُ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَفِي الصِّحاحِ : وَهُوَ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَفِرْنَوْسٌ : مِنْ أَسْمائِهِ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّي ، وَهُوَ بِناءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ . وَأَسَدٌ فُرانِسٌ كَفُرْناسٍ : فُعانِلٌ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ مِمَّا شَذَّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتابِ . وَأَبُو فِراسٍ : كُنْيَةُ الأَسَدِ .

وَالْفِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَاخْتَلَفَ الأَعْرابُ فِيهِ ، فَقالَ أَبُو الْمَكارِمِ : هُوَ الْقَصْقاصُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الحَبَنُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشُّرْشُرُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْوَقُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَراسُ تَمْرٌ أَسْوَدُ وَلَيْسَ بِالشِّهْرِيزِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَكَلُوا الفَراسَ رَأَيْتَ شاماً
عَلَى الأَنْباكِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ

قالَ : وَالأَنْباكُ التِّلالُ .

وَفارِسُ : الْفُرْسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَخَدَمَتْهُمْ فارِسُ وَالرُّومُ ؛ وَبِلادُ الْفُرْسِ أَيْضاً ، وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ شاكِياً بِفارِسَ ، فَكُنْتُ أُصَلِّي قاعِداً فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ عائِشَةَ ؛ يُرِيدُ بِلادَ فارِسَ ، وَرَواهُ

(١) قوله : « أفرس مع قوله في البيت بعده أن تفرسا » كذا بالأصل ، فإن صحت الرواية ففيه عيب الإصراف .

(٢) قوله : « وفي النوبة أعلى » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً . وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرص : والفرصة ، بالضم ، النوبة والشرب ، نقله الجوهري ، والسين لغة ، يقال : جاءت فرصتك من البئر ، أي نوبتك .

(٣) قوله : « أحدبها الفرسة » في النهاية « أخذتها الفرسة » .

بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وَالْقافِ جَمْعُ نِقْرِسٍ ، وَهُوَ الأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فى الأَقْدامِ ، وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ . وَفارِسُ : بَلَدٌ ذُو جِيلٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ فارِسِيٌّ ، وَالْجَمْعُ فُرْسٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طافَتْ بِهِ الفُرْسُ حَتَّى بَدَّ ناهِضُها

وَفَرْسٌ : بَلَدٌ ، قالَ أَبُو بُثَيْنَةَ :

فَأَعْلُوهُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْباً
وَقُلْتُ : لَعَلَّهُمْ أَصْحابُ فَرْسِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَرْسَنُ التَّفْسِيرُ(١) ، وَهُوَ بَيانُ وَتَفْصِيلُ الْكِتابِ . وَذُو الفَوارِسِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازاً لِطِيَّتِهِ
مِنْ ذِى الفَوارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

وَقَوْلُهُ هُوَ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذُو الفَوارِسِ .

وَتَلُّ الفَوارِسِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ أَنَّ ذٰلِكَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنِّفِ ، قالَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ فى النُّسَخِ كُلِّها . وَبِالدَّهْناءِ جِبالٌ مِنَ الرَّمْلِ تُسَمَّى الفَوارِسَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُها .

وَالفِرْسِنُ ، بِالنُّونِ ، لِلْبَعِيرِ : كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفِرْسِنُ طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ ، أُنْثَى ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى الثُّلاثِيِّ ، قالَ : وَالْجَمْعُ فَراسِنُ ، وَلا يُقالُ فِرْسِناتٌ ، كَما قالُوا خَناصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا خِنْصِراتٌ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ . الفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلشَّاةِ فَيُقالُ فِرْسِنُ شاةٍ ، وَالَّذِى لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ ، وَهُوَ فِعْلِنٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ ، لأَنَّها مِنْ فَرَسْتُ .

وَفَرَسانُ ، بِالْفَتْحِ : لَقَبُ قَبِيلَةٍ . وَفِراسُ ابْنُ غَنْمٍ : قَبِيلَةٌ ، وَفِراسُ بْنُ عامِرٍ كَذٰلِكَ .

(١) قوله : « الفرسن التفسير » هكذا فى الأصل .

* **فرسح** * الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الْفِرْساحُ الأَرْضُ العَرِيضَةُ الواسِعَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ ، ثُمَّ قالَ شَمِرٌ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ الفِرْشاحُ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، مِنْ فَرْشَحَ فى جِلْسَتِهِ .

وَفَرْسَحَ الرَّجلُ إِذا وَثَبَ وَثْباً مُتَقارِباً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ مِنَ الجَمْهَرَةِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، فَلْيُفْحَصْ عَنْهُ .

* **فرسخ** * الفَرْسَخُ : السُّكُونُ ، وَقالَتِ الْكِلابِيَّةُ : فَراسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ساعاتُهُما وَأَوْقاتُهُما ، وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ لا يَعْرِفُونَ مَواقِيتَ الدَّهْرِ وَفَراسِخَ الأَيَّامِ ؛ قالَ : حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ ، وَالْفَرْسَخُ مِنَ الْمَسافَةِ الْمَعْلُومَةِ فى الأَرْضِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وَالْفَرْسَخُ : ثَلاثَةُ أَمْيالٍ أَوْ سِتَّةٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ صاحِبَهُ إِذا مَشَى قَعَدَ وَاسْتَراحَ مِنْ ذٰلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ ، وَهُوَ واحِدُ الفَراسِخِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلاَّ فَراسِخُ مِنْ ذٰلِكَ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَفى رِوايَةٍ : ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَراسِخَ إِلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ ، يَعْنِى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَلَوْ قَدْ ماتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ شَىْءٍ دائِمٌ كَثِيرٌ لا يَنْقَطِعُ فَرْسَخٌ .

وَالْفَرْسَخُ : الرّاحَةُ وَالْفُرْجَةُ ؛ وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الَّذِى لا فُرْجَةَ فِيهِ : فَرْسَخٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ .

وَانْتَظَرْتُكَ فَرْسَخاً مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنَ النَّهارِ ، أَىْ طَوِيلاً ، وَكَأَنَّ الفَرْسَخَ أُخِذَ مِنْ هٰذا .

وَفَرْسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَّى وَتَفَرْسَخَتْ وافْرَنْسَخَتْ : انْكَسَرَتْ وَبَعُدَتْ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الأَمْراضِ .

وَالْفَرْسَخُ : السّاعَةُ مِنَ النَّهارِ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ : ما مُطِرَ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوْءَيْنِ إِلاَّ كانَ بَيْنَهُما فَرْسَخٌ . قالَ : وَالْفَرْسَخُ انْكِسارُ الْبَرْدِ . وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَعْصَبَتِ السَّماءُ أَيّاماً بِعَيْنٍ ما فِيها فَرْسَخٌ(٢) ؛ وَالعَيْنُ : أَنْ يَدُومَ المَطَرُ أَيَّاماً . وَقَوْلُهُ : ما فِيها فَرْسَخٌ يَقُولُ : لَيْسَ فِيها فُرْجَةٌ وَلا إِقْلاعٌ . قالَ : وَإِذا احْتَبَسَ المَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذا مُطِرَ النَّاسُ كانَ لِلبردِ بَعْدَ ذٰلِكَ فَرْسَخ ، أَىْ سُكُونٌ ، مِنْ قَوْلِكَ فَرْسَخَ عَنِّى المَرَضُ ، وَافْرَنْسَخَ أَىْ تَباعَدَ .

* **فرسك** * الفِرْسِكُ : الخَوْخُ ، يَمانِيَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الخَوْخِ فى القَدْرِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلْتُها عَنْ بِلادِها ، فَقالَتْ : النَّخْلُ قُلٌّ ، وَلٰكِنْ عِيشَتُنا امْقَمْحُ امْفِرْسِكُ امْعِنَبُ امْحَماطُ ، طُوبٌ ، أَىْ طَيِّبٌ ، فَقُلْتُ لَها : ما الفِرْسِكُ ؟ فَقالَتْ : هُوَ امْتِينُ عِنْدَكُمْ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

كَمُزْلَعِبِّ الفِرْسِكِ المهالب(٣)

الْجَوْهَرِيُّ : الفِرْسِكُ ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ لَيْسَ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَواهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ ، وَكانَ عامِلاً لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنَّ قِبَلَنا حِيطاناً فِيها مِنَ الفِرْسِكِ ؛ هُوَ الخَوْخُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الخَوْخِ ، وَيُقالُ لَهُ الفِرْسِقُ أَيْضاً .

(٢) قوله : « أعصبت » بالعين المهملة والصاد المهملة والباء ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « أغضنت » بغين معجمة وضاد معجمة بعدها نون ، كما فى مادة « غضن » من اللسان ، وكما فى مادة « فرسخ » من التهذيب . « وغضنت السماء ، وأغضنت السماء إغضاناً : دام مطرها » .
[عبد الله]

(٣) قوله : « المهالب » كذا بالأصل بدون ضبط ، ولا نفهم له معنى مناسباً .

* **فرسن** * الفُرَاسِنُ وَالْفِرْسَانُ مِنَ الأُسْدِ ، وَاعتدَّ سِيبَوَيْهِ الفِرْناسَ ثُلاثِيًّا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالفِرْسِنُ : فِرْسِنُ البَعِيرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَجَمْعُها فَراسِنُ . وَفى الفَراسِنِ السُّلامَى : وَهِيَ عِظامُ الفِرْسِنِ وَقَصَبُها ، ثُمَّ الرُّسْغُ فَوْقَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ الْوَظِيفُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْوَظِيفِ مِنْ يَدِ الْبَعِيرِ الذِّراعُ ، ثُمَّ فَوْقَ الذِّراعِ الْعَضُدُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْعَضُدِ الْكَتِفُ ، وَفى رِجْلِهِ بَعْدَ الْفِرْسِنِ الرُّسْغُ ، ثُمَّ الْوَظِيفُ ، ثُمَّ السَّاقُ ، ثُمَّ الفَخِذُ ، ثُمَّ الْوَرِكُ ، وَيُقالُ لِمَوْضِعِ الفِرْسِنِ مِنَ الْخَيلِ الحافِرُ ثُمَّ الرُّسْغُ . وَالْفِرْسِنُ مِنَ الْبَعِيرِ : بِمَنْزِلَةِ الحافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قالَ : وَرُبَّما اسْتُعِيرَ فى الشَّاةِ .

قالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : النُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّها مِنْ فَرَسْتُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالَّذِى لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ فِرسِنَ شاةٍ ؛ الفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ[1] .

* **فرش** * فَرَشَ الشَّىْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرُشُهُ فَرْشاً وَفَرَّشَهُ فانْفَرَشَ وَافْتَرَشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْثُ : الفَرْشُ مَصْدَرُ فَرَشَ يَفرِشُ وَيَفْرُشُ ، وَهُوَ بَسْطُ الْفِراشِ ، وَافْتَرَشَ فُلانٌ تُراباً أَوْ ثَوْباً تَحْتَهُ .

وَأَفْرَشَتِ الفَرَسُ إِذا اسْتَأْتَتْ ، أَىْ طَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى .

وَافْتَرَشَ فُلانٌ لِسانَهُ : تَكَلَّمَ كَيْفَ شاءَ ، أَىْ بَسَطَهُ .

وَافْتَرَشَ الأَسَدُ وَالذِّئْبُ ذِراعَيْهِ : رَبَضَ عَلَيْهِما وَمَدَّهُما ؛ قالَ :

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

وَافْتَرَشَ ذِراعَيْهِ : بَسَطَهُما عَلَى الأَرْضِ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى فى الصَّلاةِ عَنِ افْتِراشِ السَّبُعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِراعَيْهِ فى السُّجُودِ وَلا يُقِلُّها وَيَرْفَعُها عَنِ الأَرْضِ إِذا سَجَدَ ، كَما يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ ذِراعَيْهِ وَيَبْسُطُها . وَالافْتِراشُ ، افْتِعالٌ : مِنَ الْفَرْشِ وَالفِراشِ . وَافْتَرَشَهُ أَىْ وَطِئَهُ .

وَالفِراشُ : ما افْتُرِشَ ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ وَفُرُشٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ فى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ . وَقَدْ يُكْنَى بِالفَرْشِ عَنِ المَرْأَةِ .

وَالمِفْرَشَةُ : الوِطاءُ الَّذِى يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ .

وَالْفَرْشُ : المَفْرُوشُ مِنْ مَتاعِ البَيْتِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِراشاً » ؛ أَىْ وِطاءً ، لَمْ يَجْعَلْها حَزْنَةً غَلِيظَةً لا يُمْكِنُ الاسْتِقْرارُ عَلَيْها . وَيُقالُ : لَقِيَ فُلانٌ فُلاناً فافْتَرَشَهُ إِذا صَرَعَهُ .

وَالأَرْضُ فِراشُ الأَنامِ ، وَالفَرْشُ الفَضاءُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ تَسْتَوِى وَتَلِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْها الْجِبالُ .

اللَّيْثُ : يُقالُ فَرَشَ فُلانٌ دارَهُ إِذا بَلَّطَها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذٰلِكَ إِذا بَسَطَ فِيها الآجُرَّ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَها . وَتَفْرِيشُ الدَّارِ : تَبْلِيطُها .

وَجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لا سَنامَ لَهُ ، وَأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الأَرْضِ كَذٰلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْفَرْشِ .

وَالْفَرِيشُ : الثَّوْرُ الْعَرَبِىُّ الَّذِى لا سَنامَ لَهُ ، قالَ طَرِيحٌ :

غُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبْنَةِ كالفَرِيشِ شَتِيمُ

وَفَرَشَهُ فِراشاً وَأَفْرَشَهُ : فَرَشَهُ لَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرَشْتُ زَيْداً بِساطاً وَأَفْرَشْتُهُ وَفَرَّشْتُهُ إِذا بَسَطْتَ لَهُ بِساطاً فى ضِيافَتِهِ ، وَأَفْرَشْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ . اللَّيْثُ : فَرَشْتُ فُلاناً أَىْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقالُ : فَرَشْتُهُ أَمْرِى أَىْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ، وَفَرَشْتُ الشَّىْءَ أَفْرِشُهُ وَأَفْرُشُهُ : بَسَطْتُهُ . وَيُقالُ : فَرَشَهُ أَمْرَهُ إِذا أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ وَبَسَطَهُ لَهُ .

وَالمِفْرَشُ : شَىْءٌ كالشَّاذَكُونَةِ[2] .

وَالْمِفْرَشَةُ : شَىْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ ، يَقْعُدُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ المِفْرَشِ ، وَالْمِفْرَشُ أَكْبَرُ مِنْها .

وَالفُرُشُ وَالمَفارِشُ : النِّساءُ لأَنَّهُنَّ يُفْتَرَشْنَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِنْهُمْ وَلا هُلْكُ المَفارِشِ عُزَّلُ

أَىِ النِّساءُ ، وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلَّذَّةِ . وَالْفَرِيشُ : الْجارِيَةُ يَفْتَرِشُها الرَّجُلُ . اللَّيْثُ : جارِيَةٌ فَرِيشٌ قَدِ افْتَرَشَها الرَّجُلُ ، فَعِيلٌ جاءَ مِنَ افْتَعَلَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ جارِيَةٌ فَرِيشٌ لِغَيْرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الفِراشُ الزَّوْجُ ، وَالفِراشُ المَرْأَةُ ، وَالْفِراشُ ما يَنامانِ عَلَيْهِ ، وَالفِراشُ البَيْتُ ، وَالفِراشُ عُشُّ الطَّائِرِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ عَزِيزَةٍ

وَالْفَراشُ : مَوْقِعُ اللِّسانِ فى قَعْرِ الفَمِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ » ؛ قالُوا : أَرادَ بِالفُرُشِ نِساءَ أَهْلِ الجَنَّةِ ذَواتِ الفُرُشِ . يُقالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ : هِيَ فِراشُهُ وَإِزارُهُ وَلِحافُهُ ، وَقَوْلُهُ « مَرْفُوعَةٍ » رُفِعْنَ بِالْجَمالِ عَنْ نِساءِ أَهْلِ الدُّنْيا ، وَكُلُّ فاضِلٍ رَفِيعٌ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ ، مَعْناهُ أَنَّهُ لِمالِكِ الْفِراشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى ، لأَنَّهُ يَفْتَرِشُها ، وَهٰذا مِنْ مُخْتَصَرِ الْكَلامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى فِراشاً لأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُها .

وَيُقالُ : افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذا سَلَكُوهُ . وَافْتَرَشَ فُلانٌ كَرِيمَةَ فُلانٍ فَلَمْ يُحْسِنْ صُحْبَتَها إِذا تَزَوَّجَها .

وَيُقالُ : فُلانٌ كَرِيمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصْحابِهِ ، إِذا كانَ يَفْرُشُ نَفْسَهُ لَهُمْ . وَفُلانٌ كَرِيمُ المَفارِشِ إِذا تَزَوَّجَ كَرائِمَ النِّساءِ .

وَالْفَرِيشُ مِنَ الحافِرِ : الَّتِى أَتَى عَلَيْها

---

(١) زاد فى التكملة : المُفَرسَن – بصيغة المفعول : الكثير لحم الوجه . ومثله فى القاموس .

(٢) الشاذكونة : ثياب مُضرَّبة تعمل باليمن (القاموس) .

مِنْ نِتاجِها سَبْعَةُ أَيّامٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ ، أَتاناً كانَتْ أَوْ فَرَساً ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالفَرِيشِ مِنَ النِّساءِ ، وَالْجَمْعُ فَرائِشُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ وَالسُّلْبُ القَيادِيدُ

الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذا حُمِلَ عَلَيْها بَعْدَ النِّتاجِ بِسَبْعٍ . وَالفَرِيشُ مِنْ ذَواتِ الْحافِرِ : بِمَنْزِلَةِ النُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ إِذا طَهُرَتْ ، وَبِمَنْزِلَةِ العُوذِ مِنَ النُّوقِ .

وَالْفَرْشُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ النَّباتُ . وَالْفَرْشُ : الزَّرْعُ إِذا فَرَّشَ . وَفَرَشَ النَّباتُ فَرْشاً : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالْمُفَرِّشُ : الزَّرْعُ إِذا انْبَسَطَ ، وَقَدْ فَرَّشَ تَفْرِيشاً .

وَفَراشُ اللِّسانِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْخَشْناءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الأَسْنانِ الْعُلْيا ؛ وَقِيلَ : الْفَراشُ مَوْقِعُ اللِّسانِ مِنْ أَسْفَلِ الحَنَكِ ؛ وَقِيلَ : الْفَراشَتانِ بِالهاءِ غُرْضُوفانِ عِنْدَ اللَّهاةِ . وَفَراشُ الرَّأْسِ : عِظامٌ رِقاقٌ تَلِي القِحْفَ . النَّضْرُ : الْفَراشانِ عِرْقانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسانِ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً :

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِي الصُّرَد

ابْنُ شُمَيْلٍ : فَراشا اللِّجامِ الحَدِيدَتانِ اللَّتانِ يُرْبَطُ بِهِما العِذارانِ ، وَالعِذارانِ السَّيْرانِ اللَّذانِ يُجْمَعانِ عِنْدَ القَفا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَرْشُ الْكَذِبُ ، يُقالُ : كَمْ تَفْرُشُ كَمْ !

وَفَراشُ الرَّأْسِ : طَرائِقُ دِقاقٌ مِنَ الْقِحْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما رَقَّ مِنْ عَظْمِ الهامَةِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ فَراشَةٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فَطارَتْ مِنْه عِظامٌ رِقاقٌ فَهِيَ الْفَراشُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ العِظامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ إِذا شُجَّ وَكُسِرَ ؛ وَقِيلَ : لا تُسَمَّى عِظامُ الرَّأْسِ فَراشاً حَتَّى تَتَبَيَّنَ ؛ الواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فَراشَةٌ : وَالْمُفَرِّشَةُ وَالْمُفْتَرِشَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَبْلُغُ الفَراشَ . وَفِي حَدِيثِ مالِكٍ : فِي الْمُنَقِّلَةِ الَّتِي يَطِيرُ فَراشُها خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ المُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تُنَقِّلُ العِظامَ . الأَصْمَعِيُّ : المُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها فَراشُ الْعِظامِ ، وَهِيَ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

وَيَتْبَعُها مِنْهُمْ فَراشُ الْحَواجِبِ

وَالْفَراشُ : عَظْمُ الحاجِبِ . وَيُقالُ : ضَرَبَهُ فَأَطارَ فَراشَ رَأْسِهِ ، وَذٰلِكَ إِذا طارَتِ العِظامُ رِقاقاً مِنْ رَأْسِهِ . وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَراشَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَراشَةُ القُفْلِ لِرِقَّتِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَراشُ الهامِ ؛ الفَراشُ : عِظامٌ رِقاقٌ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : المُفَرِّشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ العَظْمَ وَلا تَهْشِمُ .

وَالفَراشَةُ : ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فِيما بَيْنَ أَصْلِ العُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَهُما فَراشا الكَتِفَيْنِ . وَالْفَراشَتانِ : طَرَفا الْوَرِكَيْنِ فِي النُّقْرَةِ . وَفَراشُ الظَّهْرِ : مَشَكُّ أَعالِي الضُّلُوعِ فِيهِ . وَفَراشُ القُفْلِ : مَناشِبُهُ ، واحِدَتُها فَراشَةٌ ؛ حَكاها أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ : فَراشَةٌ . وَفَراشَةُ القُفْلِ : ما يَنْشَبُ فِيهِ . يُقالُ : أَقْفَلَ فَأَفْرَشَ . وَفَراشُ النَّبِيذِ : الْحَبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالفَرْشُ : الزَّرْعُ إِذا صارَتْ لَهُ ثَلاثُ وَرَقاتٍ وَأَرْبَعٌ . وَفَرْشُ الإِبِلِ وَغَيْرِها : صِغارُها ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . قالَ الفَرّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَشَها اللهُ فَرْشاً ، أَيْ بَثَّها بَثّاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً » ، وَفَرْشُها : كِبارُها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وَذاتُ أَسِنَّةٍ
صُهابِيَّةٌ حانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُها

وَقِيلَ : الْفَرْشُ مِنَ النَّعَمِ ما لا يَصْلُحُ إِلاّ لِلذَّبْحِ . وَقالَ الفَرّاءُ : الحَمُولَةُ ما أَطاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرْشُ : الصِّغارُ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرْشَ صِغارُ الإِبِلِ . وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : الفَرْشُ صِغارُ الإِبِلِ ، وَإِنَّ البَقَرَ وَالْغَنَمَ مِنَ الفَرْشِ . قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ » ، فَلَمّا جاءَ هٰذا بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِ : « حَمُولَةً وَفَرْشاً » جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَعَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ ما يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ :

وَلَنا الحامِلُ الحَمُولَةُ وَالْفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْحُصُونُ السُّيُوفُ

وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ : فِي الظُّفْرِ فَرْشٌ مِنَ الإِبِلِ ؛ هُوَ صِغارُ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ما لا يَصْلُحُ إِلاّ لِلذَّبْحِ . وَأَفْرَشْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ ، صِغاراً أَوْ كِباراً . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ : وَتَرَكَتِ الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكاً[1] ، أَيْ شَدِيدَ السَّوادِ مِنَ الاحْتِراقِ . قِيلَ : الفَراشُ الصِّغارُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : هٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي ، لأَنَّ الصِّغارَ مِنَ الإِبِلِ لا يُقالُ لَها إِلاّ الْفَرْشُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَكُمُ العارِضُ وَالْفَرِيشُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثاً ، كَالنُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ . وَالفَرْشُ : مَنابِتُ العُرْفُطِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَشْعَثَ أَعْلَى مالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشٍ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، وَغالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ . وَفَرْشُ الحَطَبِ وَالشَّجَرِ : دِقُّهُ وَصِغارُهُ . وَيُقالُ : ما بِها إِلاّ فَرْشٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَفَرْشُ الْعِضاهِ :

(١) قوله : « مسحنككاً » في النهاية : « مستحلكا » ، وهما بمعنى.

جَمَاعَتُها. وَالْفَرْشُ: الدَّارَةُ مِنَ الطَّلْحِ؛ وَقِيلَ: الْفَرْشُ الْغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ الْعُرْفُطُ وَالسَّلَمُ وَالْعَرْفَجُ وَالطَّلْحُ وَالْقَتادُ وَالسَّمُرُ وَالْعَوْسَجُ، وَهُوَ يَنْبُتُ فى الأَرْضِ مُسْتَوِيَةً مِيلاً وَفَرْسَخاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَقَدْ أَراها وَشَواها الحُبْشا

وَمِشْفَراً إِنْ نطقَتْ أَرْشًا

كِمشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ: إِنَّ الإِبِلَ إِذا أَكَلَتِ العُرْفُطَ وَالسَّلَمَ اسْتَرْخَتْ أَفْواهُها.

وَالفَرْشُ فى رِجْلِ البَعِيرِ: اتِّساعٌ قَلِيلٌ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَإِذا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرَّوَحُ حَتَّى اصْطَكَّ العُرْقُوبانِ فَهُوَ العَقَلُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ. وَناقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ إِذا كانَ فِيها إِسْطارٌ وَانْحِناءٌ؛ وَأَنْشَدَ الجَعْدِىُّ:

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَىَّ الْبِئْرِ دَوْسَرَةٌ

مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاً

وَيُقالُ: الفَرْشُ فى الرِّجْلِ هُوَ أَلَّا يَكُونَ فِيها انْتِصابٌ وَلا إِقْعادٌ.

وَافْتَرَشَ الشَّىْءُ أَى انْبَسَطَ. وَيُقالُ: أَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ إِذا كانَتْ دَكَّاءَ. وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ: لَكُمُ العارِضُ وَالفَرِيشُ؛ الفَرِيشُ مِنَ النَّباتِ: ما انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى ساقٍ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْفَرْشُ مَدْحٌ، وَالْعَقَلُ ذَمٌّ؛ وَالْفَرْشُ اتِّساعٌ فى رِجْلِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقَلٌ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرْشَةُ الطَّرِيقَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً يَقُودُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَنَحوَ ذٰلِكَ؛ قالَ: ولايَكُونُ إِلا فِيما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ، وَالْجَمْعُ فُرُوشٌ.

وَالفَراشَةُ: حِجارَةٌ عِظامٌ أَمْثالُ الأَرْحاءِ تُوضَعُ أَوَّلاً ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْها الرَّكِيبُ، وَهُوَ حائِطُ النَّخْلِ. وَالْفَراشَةُ: البَقِيَّةُ تَبْقَى فى الْحَوْضِ مِنَ الماءِ القَلِيلِ الَّذِى تَرَى أَرْضَ الْحَوْضِ مِنْ وَرائِهِ مِنْ صَفائِهِ. وَالفَراشَةُ: مَنْقَعُ الماءِ فى الصَّفاةِ، وَجَمْعُها فَراشٌ.

وَفَراشُ الْقاعِ وَالطِّينِ: ما يَبِسَ بَعْدَ نُضُوبِ الماءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَالفَراشُ: أَقَلُّ مِنَ الضَّحْضاحِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

وَأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ

فَراشاً وَأَنَّ الْبَقْلَ ذاوٍ وَيابِسُ

وَالفَراشُ: حَبَبُ الماءِ مِنَ العَرَقِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَراشَ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ هٰذا البَيْتَ، إِنَّما المَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدٍ:

عَلا المِسْكُ وَالدِّيباجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ

فَراشَ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قالَ: وَأَرَى ابْنَ الأَعْرابِىِّ إِنَّما أَرادَ هٰذا البَيْتَ فَأَحالَ الرِّوايَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى فَقالَ:

فَراشُ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قالَ: وَإِنَّما قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّ رَوِىَّ هٰذِهِ القَصِيدَةِ مَجْرُورٌ، وَأَوَّلُها:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فى رَجاءٍ مُكَذَّبِ

وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِى بِالمُجَرَّبِ

وَرَوَى البَيْتَ: كالجُمانِ المُحَبَّبِ؛ قالَ الجوهرى: مَنْ رَفَعَ الفَراشَ وَنَصَبَ المِسْكَ فى البَيْتِ رَفَعَ الدِّيباجَ عَلَى أَنَّ الواوَ لِلْحالِ، وَمَنْ نَصَبَ الفَراشَ رَفَعَهُما.

وَالفَراشُ: دَوابٌّ مِثْلُ البَعُوضِ تَطِيرُ، واحِدَتُها فَراشَةٌ. وَالْفَراشَةُ: الَّتِى تَطِيرُ وَتَهافَتُ فى السِّراجِ، وَالْجَمْعُ فَراشٌ. وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كالْفَراشِ المَبْثُوثِ»، قالَ: الْفَراشُ ما تَراهُ كَصِغارِ الْبَقِّ يَتَهافَتُ فى النَّارِ، شَبَّهَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ البَعْثِ بِالْجَرادِ المُنْتَشِرِ وَبِالفَراشِ المَبْثُوثِ، لأَنَّهُمْ إِذا بُعِثُوا يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ كالجَرادِ الَّذِى يَمُوجُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ، وَقالَ الفَرَّاءُ: يُرِيدُ كالغَوْغاءِ مِنَ الجَرادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَذٰلِكَ النَّاسُ يَجُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ، وَقالَ

اللَّيْثُ: الْفَراشُ الَّذِى يَطِيرُ، وَأَنْشَدَ:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِياشُ فَحِلْمُهُمْ

حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِى [١]

وَفى المَثَلِ: أَطْيَشُ مِنْ فَراشَةٍ. وَفى الْحَدِيثِ: فَتَتَقادَعُ بِهِمْ جَنَبَةُ السِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ؛ هُوَ بِالفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِى يُلْقِى نَفْسَهُ فى ضَوْءِ السِّراجِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: جَعَلَ الفَراشُ وَهٰذِهِ الدَّوابُ تَقَعُ فِيها.

وَالفَراشُ: الْخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ مِنَ الرِّجالِ.

وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ: رَفْرَفَ بِجَناحَيْهِ وَبَسَطَهُما؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ رَبِيئَةً:

فَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الْـ

ـبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعالَى النَّهارُ

وَيُقالُ: فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشاً إِذا جَعَلَ يُرَفْرِفُ عَلَى الشَّىْءِ، وَهِىَ الشَّرْشَرَةُ وَالرَّفْرَفَةُ. وَفى الْحَدِيثِ: فَجاءَتِ الحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ؛ هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الأَرْضِ وَتَفَرِّشَ جَناحَيْها وَتُرَفْرِفَ.

وَضَرَبَهُ فَما أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أَىْ ما أَقْلَعَ عَنْهُ. وَأَفْرَشَ عَنْهُمُ المَوْتُ أَى ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَقَوْلُهُمْ: ما أَفْرَشَ عَنْهُ، أَىْ ما أَقْلَعَ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ [٢]:

نَحْنُ رُءُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَهْ

يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وَحَنْظَلَهْ

---

(١) هذا البيت لجرير، وهو فى ديوانه على هذه الصورة:

أزرَى بحلمكُمُ الغياشُ فأنتُمُ

مثل الفَراشِ غَشِينَ نار المصطلى

(٢) قوله «قال يزيد إلخ» هكذا فى الأصل، والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى:

لام أر يوماً مثليوم جبلهْ

لما أتتنا أسد وحنظلهْ

وغطفان والملوك أزفلهْ

نعلوهم بقضب متنحلهْ

وزاد الميدانى:

لم تعدُ أن أفرش عنها الصقلهْ

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أُفْرِشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

أَىْ أَنَّها جُدُدٌ. وَمَعْنَى. مُنْتَخَلَةٍ: مُتَخَيَّرَةٍ. يُقالُ: تَنَخَّلْتُ الشَّىْءَ وَانْتَخَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ. وَالصَّقَلَةُ: جَمْعُ صاقِلٍ مِثْلُ كاتِبٍ وَكَتَبَةٍ. وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْدُ أَنْ أُفْرِشَ أَىْ لَمْ تُجاوِزْ أَنْ أُقْلِعَ عَنْها الصَّقَلَةُ، أَىْ أَنَّها جُدُدٌ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ. وَفَرَشَ عَنْهُ: أَرادَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مالاً مُفْتَرَشاً، أَىْ مَغْصُوباً قَدِ انْبَسَطَتْ فِيهِ الأَيْدِى بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: افْتَرَشَ عِرْضَ فُلانٍ إِذا اسْتَباحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِراشاً يَطَؤُهُ.

وَفَرْشُ الْجَبَا: مَوْضِعٌ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الْجَبَا فَالْمَسارِبُ؟

وَالفَراشَةُ: أَرْضٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

وَأَقْفَرَتِ الفَراشَةُ وَالحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ[1]

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرْشٍ، بِفَتْحِ الفاءِ وَتَسْكِينِ الراءِ، وادٍ سَلَكَهُ النَّبِىُّ، ﷺ، حِينَ سارَ إِلَى بَدْرٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **فرشح** • الفِرْشاحُ مِنَ النِّساءِ: الْكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ، وَكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ:

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ نَأْياً لأُمِّكُمْ!
تَدِبُّونَ لِلْمَوْلى دَبِيبَ الْعَقارِبِ

وَالفِرْشاحُ مِنَ السَّحابِ: الَّذِى لا مَطَرَ فِيهِ. وَالفِرْشاحُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ العَرِيضَةُ.

وَحافِرٌ فِرْشاحٌ: مُنْبَطِحٌ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فى صِفَةِ الحافِرِ:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلا فِرْشاحِ

الوَأْبُ: المُقَعَّبُ الشَّدِيدُ. وَالمُصْطَرُّ: الضَّيِّقُ.

وَفَرْشَحَتِ النَّاقَةُ: تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰكَذا وَجَدْتُهُ فى كِتابٍ، وَالصَّوابُ فَطْرَشَتْ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً.

وَفَرْشَحَ الرَّجُلُ: وَثَبَ وَثْباً مُتَقارِباً، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى فَرْسَحَ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالفَرْشَحَةُ: أَنْ يَقْعُدَ مُسْتَرْخِياً فَيُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِالأَرْضِ كالفَرْشَطَةِ سَواءً؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الفَرْشَحَةُ أَنْ يَفْرِشَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُباعِدَ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى؛ وَقالَ الْكِسائِىُّ: فَرْشَحَ الرَّجُلُ فى صَلاتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُفَحِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قائِمٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ لا يُفَرْشِحُ رِجْلَيْهِ فى الصَّلاةِ، وَلا يُلْصِقُهُما، وَلٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ.

• **فرشط** • فَرْشَطَ الرَّجُلُ فَرْشَطَةً: أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ وَتَوَسَّدَ ساقَيْهِ. وَفَرْشَطَ الْبَعِيرُ فَرْشَطَةً وَفِرْشاطاً: بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْخِياً، فَأَلْصَقَ أَعْضادَهُ بِالأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ بِرْكَةُ البَعِيرِ عِنْدَ الْبُرُوكِ.

وَفَرْشَطَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ.

وَفَرْشَطَ الْجَمَلُ إِذا تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ.

وَالْفَرْشَطَةُ: أَنْ تُفَرِّجَ رِجْلَيْكَ قائِماً أَوْ قاعِداً. وَالْفَرْشَطَةُ: بِمَعْنَى الْفَرْحَجَةِ.

وَفَرْشَطَ الشَّىْءَ وَفَرْشَطَ بِهِ: مَدَّهُ؛ قالَ:

فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهَ الْفِرْشاطُ
بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطاطُ

وَفَرْشَطَ اللَّحْمَ: شَرْشَرَهُ. ابْنُ بُزُرْجَ: الفَرْشَطَةُ بَسْطُ الرِّجْلَيْنِ فى الرُّكُوبِ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ.

• **فرص** • الفُرْصَةُ: النُّهْزَةُ وَالنَّوْبَةُ، وَالسِّينُ لُغَةٌ؛ وَقَدْ فَرَصَها فَرْصاً، وَافْتَرَصَها وَتَفَرَّصَها: أَصابَها، وَقَدِ افْتَرَصْتُ وَانْتَهَزْتُ. وَأَفْرَصَتْكَ الْفُرْصَةُ: أَمْكَنَتْكَ. وَأَفْرَصَتْنِى الفُرْصَةُ، أَىْ أَمْكَنَتْنِى، وَافْتَرَصْتُها: اغْتَنَمْتُها.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الفَرْصاءُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تَقُومُ ناحِيَةً، فَإِذا خَلا الحَوْضُ جاءَتْ فَشَرِبَتْ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: أُخِذَتْ مِنَ الفُرْصَةِ، وَهِىَ النُّهْزَةُ. يُقالُ: وَجَدَ فُلانٌ فُرْصَةً، أَىْ نُهْزَةً.

وَجاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ البِئْرِ، أَىْ نَوْبَتُكَ.

وَانْتَهَزَ فُلانٌ الفُرْصَةَ، أَىِ اغْتَنَمَها وَفازَ بِها.

وَالفُرْصَةُ وَالفِرْصَةُ وَالفَرِيصَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ): النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ. قالَ يَعْقُوبُ: هِىَ النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ فى أَظْمائِهِمْ، مِثْلُ الخِمْسِ وَالرِّبْعِ وَالسِّدْسِ وَما زادَ مِنْ ذٰلِكَ، وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ: إِذا جاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ البِئْرِ فَأَدْلِ، وَفُرْصَتُهُ: ساعَتُهُ الَّتِى يُسْتَقَى فِيها. وَيُقالُ: بَنُو فُلانٍ يَتَفارَصُونَ بِئْرَهُمْ، أَىْ يَتَناوَبُونَها. الأُمَوِىُّ: هِىَ الفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ لِلنَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ. الجَوْهَرِىُّ: الفُرْصَةُ الشِّرْبُ وَالنَّوْبَةُ.

وَالفَرِيصُ: الَّذِى يُفارِصُكَ فى الشِّرْبِ وَالنَّوْبَةِ.

وَفُرْصَةُ الفَرَسِ: سَجِيَّتُهُ وَسَبْقُهُ وَقُوَّتُهُ؛ قالَ:

يَكْسُو الضُّوَى كُلُّ وَقاحٍ مَنْكِبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ
باقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدَرَّبِ

وَافْتُرِصَتِ الوَرَقَةُ: أُرْعِدَتْ.

وَالفَرِيصَةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ نُغْضِ الْكَتِفِ فى وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ؛ وَهُما فَرِيصَتانِ تَرْتَعِدانِ عِنْدَ الْفَزَعِ. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ: إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائِراً، فَرِيصَ رَقَبَتِهِ قائِماً عَلَى مُرَيَّتِهِ[2] يَضْرِبُها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الفَرِيصَةُ المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تَكُونُ فى الْجَنْبِ

(١) قوله: «الشقير» كذا بالأصل هنا وفى مادة شقر بالقاف، وفى ياقوت: الشفير بالفاء.

(٢) قوله: «مريته» تصغير المرأة، استضعاف لها واستصغار، لِيُرى أن الباطش بها فى ضعفها مذموم لئيم (من هامش النهاية).

تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذا فَزِعَتْ ، وَجَمْعُها فَرِيصٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقالَ أَيْضاً : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لا تَزالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : جَمْعُها فَرِيصٌ وَفَرائِصُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هٰذا ، وَإِنَّما أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَها ، لأَنَّها هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ شَعَرَ الْفَرِيصَةِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ ثائِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ ثائِرُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها فَرائِصُ ، لأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها . وَالْفَرِيصَةُ : اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجِيءَ بِهِما تُرْعَدُ فَرائِصُهُما ، أَيْ تَرْجُفُ . وَالْفَرِيصَةُ : الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الفَرِيصَةُ أَصْلُ مَرْجِعِ الْمِرْفَقَيْنِ .

وَفَرَصَهُ يَفْرِصُهُ فَرْصاً : أَصابَ فَرِيصَتَهُ ، وَفُرِصَ فَرَصاً وَفُرِصَ فَرْصاً : شَكا فَرِيصَتَهُ . التَّهْذِيبُ : وَفُرُوصُ الرَّقَبَةِ وَفَرِيصُها عُرُوقُها .

الْجَوْهَرِيُّ : وَفَرِيصُ الْعُنُقِ أَوْداجُها ، الْواحِدَةُ فَرِيصَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، تَقُولُ مِنْهُ : فَرَصْتُهُ ، أَيْ أَصَبْتُ فَرِيصَتَهُ ؛ قالَ : وَهُوَ مَقْتَلٌ . غَيْرُهُ : وَفَرِيصُ الرَّقَبَةِ فِي الْحَدَبِ عُرُوقُها .

وَالْفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْها الْحَدَبُ ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ جُوَيْرِيَةً لَها كانَتْ قَدْ أَخَذَتْها الْفَرْصَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعامَّةُ تَقُولُ لَها الْفَرْسَةُ ، بِالسِّينِ ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالصَّادِ ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدَبَةِ .

وَالْفَرْسُ ، بِالسِّينِ : الْكَسْرُ . وَالْفَرْصُ : الشَّقُّ . وَالْفَرْصُ : الْقَطْعُ .

وَفَرَصَ الجِلْدَ فَرْصاً : قَطَعَهُ .

وَالْمِفْرَصُ وَالْمِفْراصُ : الْحَدِيدَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي يُقْطَعُ بِها ، وَقِيلَ : الَّتِي يُقْطَعُ بِها الْفِضَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِفْراصِ الْخَفاجِيِّ مِلْحَبا

وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلاَّ مَنِ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلْماً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ بِالْفاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرْصِ الْقَطْعِ ، أَوْ مِنَ الْفُرْصَةِ النُّهْزَةِ ؛ يُقالُ : افْتَرَصَها انْتَهَزَها ؛ أَرادَ إِلاَّ مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْماً بِالْغِيبَةِ وَالْوَقِيعَةِ .

وَيُقالُ : افْرِصْ نَعْلَكَ أَيِ اخْرُقْ فِي أُذُنَيْها لِلشِّراكِ . اللَّيْثُ : الْفَرْصُ شَقُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ عَرِيضَةِ الطَّرَفِ ، تَفْرِصُهُ بِها فَرْصاً كَما يَفْرِصُ الْحَذَّاءُ أُذُنَيِ النَّعْلِ عِنْدَ عَقِبِها بِالمِفْرَصِ ، لِيَجْعَلَ فِيها الشِّراكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيصُ

يَعْنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ .

وَتَفْرِيصُ أَسْفَلِ نَعْلِ الْقِرابِ : تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ . يُقالُ : فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَيْ خَرَقْتُ أُذُنَيْها لِلشِّراكِ .

وَالفِرْصَةُ وَالفَرْصَةُ وَالفُرْصَةُ (الأَخِيرَتانِ عَنْ كُراعٍ) : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةُ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ تَتَمَسَّحُ بِها الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلأَنْصارِيَّةِ يَصِفُ لَها الاغْتِسالَ مِنَ الْمَحِيضِ : خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِها ، أَيْ تَتَبَّعِي بِها أَثَرَ الدَّمِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : هِيَ الْفَرْصَةُ ، بِالْفَتْحِ . الأَصْمَعِيُّ : الفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، أُخِذَ مِنْ فَرَصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ ؛ وَالْفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ (عَنِ الْفارِسِيِّ حَكاهُ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ) ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفِرْصَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ . يُقالُ : فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذا قَطَعْتَهُ ؛ وَالْمُمَسَّكَةُ : الْمُطَيَّبَةُ بِالمِسْكِ يُتَتَبَّعُ بِها أَثَرُ الدَّمِ ، فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطِّيبُ وَالتَّنْشِيفُ . قالَ : وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكٍ ، ظاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهاءِ . وَحَكَى أَبُو داوُدَ فِي رِوايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ : قَرْصَةً ، بِالْقافِ ، أَيْ شَيْئاً يَسِيراً مِثْلُ الْقَرْصَةِ بِطَرَفِ الأُصْبُعَيْنِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : قَرْضَةً ، بِالْقافِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ قِطْعَةً مِنَ الْقَرْضِ : الْقَطْعِ .

وَالفَرِيصَةُ : أُمُّ سُوَيْدٍ .

وَفِراصٌ : أَبُو قُبَيلَةٍ .

ابْنُ بَرِّيّ : الفِراصُ هُوَ الأَحْمَرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَلا بِذاكَ الأَحْمَرِ الْفِراصِ

• **فرصد** • الفِرْصِدُ وَالفِرْصِيدُ وَالفِرْصادُ : عَجَمُ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ ، وَهُوَ الْعُنْجُدُ أَيْضاً . وَالفِرْصادُ : التُّوتُ ، وَقِيلَ حَمْلُهُ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ مِنْهُ . وَالفِرْصادُ : الْحُمْرَةُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الْفِرْصادِ

وَالْهاءُ فِي قَوْلِهِ بِها تَعُودُ عَلَى سُلافَةٍ ذَكَرَها فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبابِ بَشاشَةٌ
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بِماءِ غَوادِي

وَالتُّومَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . وَالسُّلافَةُ : أَوَّلُ الْخَمْرِ . وَالْغَوادِي : جَمْعُ غادِيَةٍ ، هِيَ السَّحابَةُ الَّتِي تَأْتِي غُدْوَةً . اللَّيْثُ : الفِرْصادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَ الشَّجَرَ فِرْصاداً وَحَمْلَهُ التُّوتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّما نَفَضَ الأَحْمالَ ذاوِيَةً
عَلَى جَوانِبِهِ الفِرْصادُ وَالْعِنَبُ

أَرادَ بِالْفِرْصادِ وَالْعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لا حَمْلَهُما . أَرادَ : كَأَنَّما نَفَضَ الْفِرْصادُ أَحْمالَهُ ذاوِيَةً ، نُصِبَ عَلَى الْحالِ ، وَالْعِنَبُ كَذٰلِكَ ؛ شَبَّهَ أَبْعارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ الْفِرْصادِ وَالْعِنَبِ .

• **فرصم** • الفِرْصِمُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

• **فرصن** • فَرْصَنَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

• **فرض** • فَرَضْتُ الشَّيْءَ أَفْرِضُهُ فَرْضاً

وفَرَّضْتُه لِلتَّكْثِيرِ: أَوْجَبْتُه. وقَوْلُه تَعالَى: «سُورَةٌ أَنْزَلْناها وفَرَضْناها»؛ ويُقْرَأُ: «وفَرَّضْناها»، فَمَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ فَمَعْناهُ أَلْزَمْناكُمُ الْعَمَلَ بِما فُرِضَ فِيها، ومَنْ قَرَأَ بالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ، عَلَى مَعْنَى: إِنَّا فَرَضْنا فِيها فُرُوضاً، وعَلَى مَعْنَى بَيَّنَّا وفَصَّلْنا ما فِيها مِنَ الْحَلالِ والْحَرامِ وَالْحُدُودِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ»؛ أَىْ بَيَّنَها. وافْتَرَضَهُ: كَفَرَضَهُ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ. وفَرائِضُ اللهِ: حُدُودُهُ الَّتِى أَمَرَ بِها ونَهَى عَنْها، وكَذٰلِكَ الْفَرائِضُ بِالْمِيراثِ. وَالْفارِضُ وَالْفَرَضِيُّ: الَّذِى يَعْرِفُ الْفَرائِضَ، ويُسَمَّى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوارِيثِ فَرائِضَ. وفِى الْحَدِيثِ: أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ.

وَالْفَرْضُ: السُّنَّةُ؛ فَرَضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَىْ سَنَّ؛ وقِيلَ: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لازِماً، قالَ: وهٰذا هُوَ الظَّاهِرُ.

وَالْفَرْضُ: ما أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ لَهُ مَعالِمَ وحُدُوداً. وفَرَضَ اللهُ عَلَيْنا كَذا وكَذا وَافْتَرَضَ، أَىْ أَوْجَبَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ»؛ أَىْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرامِهِ. وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَرْضُ التَّوْقِيتُ: وكُلُّ واجِبٍ مُؤَقَّتٍ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ مِنْها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ؛ يُرِيدُ الْعَدْلَ فِى الْقِسْمَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السِّهامِ وَالأَنْصِباءِ الْمَذْكُورَةِ فِى الْكِتابِ والسُّنَّةِ؛ وقِيلَ: أَرادَ أَنَّها تَكُونُ مُسْتَنْبَطَةً مِنَ الْكِتابِ والسُّنَّةِ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِها نَصٌّ فِيهِما، فَتَكُونُ مُعادِلَةً لِلنَّصِّ؛ وقِيلَ: الْفَرِيضَةُ الْعادِلَةُ ما اتُّفِقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وقالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ مُؤَقَّتاً.

وَالْفَرْضُ: الْقِراءَةُ. يُقالُ: فَرَضْتُ جُزْئِى، أَىْ قَرَأْتُهُ.

وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ: ما بَلَغَ عَدَدُهُ الزَّكاةَ. وأَفْرَضَتِ الْماشِيَةُ: وَجَبَتْ فِيها الْفَرِيضَةُ، وذٰلِكَ إِذا بَلَغَتْ نِصاباً. وَالْفَرِيضَةُ: ما فُرِضَ فِى السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: فَرائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِى وَالرُّبَعِ. يُقالُ لِلْقَلُوصِ الَّتِى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ، وهِىَ تُؤْخَذُ فِى خَمْسٍ وعِشْرِينَ: فَرِيضَةٌ، وَالَّتِى تُؤْخَذُ فِى سِتٍّ وثَلاثِينَ، وهِىَ بِنْتُ لَبُونٍ، وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ: فَرِيضَةٌ، والَّتِى تُؤْخَذُ فِى سِتٍّ وأَرْبَعِينَ، وهِىَ حِقَّةٌ، وهِىَ ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِينَ: فَرِيضَةٌ، والَّتِى تُؤْخَذُ فِى إِحْدَى وسِتِّينَ جَذَعَةٌ، وهِىَ فَرِيضَتُها، وهِىَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَهٰذِهِ فَرائِضُ الإِبِلِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ، أَىْ أُوجِبَتْ فِى عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الإِبِلِ، فَهِىَ مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ، فَأُدْخِلَتْ فِيها الْهاءُ لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً. وفِى الْحَدِيثِ: فِى الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ، يَعْنِى السِّنَّ الْمُعَيَّنَةَ لِلإِخْراجِ فِى الزَّكاةِ، وقِيلَ: هُوَ عامٌّ فِى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرائِضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ ما لَهُمْ إِلاَّ الْفَرِيضَتانِ، وهُما الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْحِقَّةُ مِنَ الإِبِلِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُقالُ لَهُما الْفَرْضَتانِ أَيْضاً (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ).

وفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ: هٰذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَىْ أَوْجَبَها عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللهِ. وأَصْلُ الْفَرْضِ الْقَطْعُ. وَالْفَرْضُ وَالْواجِبُ سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ، وَالْفَرْضُ آكَدُ مِنَ الْواجِبِ عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ، وقِيلَ: الْفَرْضُ هٰهُنا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ، أَىْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَىْءٍ وبَيَّنَها عَنْ أَمْرِ اللهِ تَعالَى. وفِى حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنا سِتَّ فَرائِضَ؛ الْفَرائِضُ: جَمْعُ فَرِيضَةٍ، وهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فِى الزَّكاةِ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ واجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمالِ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّىَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِى غَيْرِ الزَّكاةِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرائِضِ اللهِ.

ورَجُلٌ فارِضٌ وفَرِيضٌ: عالِمٌ بِالْفَرائِضِ كَقَوْلِكَ عالِمٌ وعَلِيمٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَالْفَرْضُ: الْهِبَةُ. يُقالُ: ما أَعْطانِى فَرْضاً ولا قَرْضاً. وَالْفَرْضُ: الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ، وقِيلَ: ما أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ قَرْضٍ. وأَفْرَضْتُ الرَّجُلَ، وفَرَضْتُ الرَّجُلَ، وَافْتَرَضْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ. وقَدْ أَفْرَضْتُهُ إِفْراضاً. وَالْفَرْضُ: جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ. الأَصْمَعِىُّ يُقالُ: فَرَضَ لَهُ فِى الْعَطاءِ، وفَرَضَ لَهُ فِى الدِّيوانِ، يَفْرِضُ فَرْضاً، قالَ: وأَفْرَضَ لَهُ إِذا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً. وفِى حَدِيثِ عَدِىٍّ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فِى أُناسٍ مِنْ قَوْمِى فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّئٍ فِى أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ ويُعْرِضُ عَنِّى، أَىْ يَقْطَعُ ويُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِى الْعَطاءِ أَلْفَيْنِ مِنَ الْمالِ.

وَالْفَرْضُ: مَصْدَرُ كُلِّ شَىْءٍ تَفْرِضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ.

وَالْفارِضُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ، ولا يُقالُ فارِضَةٌ. ولِحْيَةٌ فارِضٌ وفارِضَةٌ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وشِقْشِقَةٌ فارِضٌ، وسِقاءٌ فارِضٌ كَذٰلِكَ، وبَقَرَةٌ فارِضٌ: مُسِنَّةٌ. وفِى التَّنْزِيلِ: «إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: الْفارِضُ الْهَرِمَةُ، وَالْبِكْرُ الشَّابَّةُ. وقَدْ فَرَضَتِ الْبَقَرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضاً، أَىْ كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فِى السِّنِّ، وكَذٰلِكَ فَرُضَتِ الْبَقَرَةُ، بِالضَّمِّ، فَراضَةً؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ، وقَدْ عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً:

لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْهِ ما تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
ولَمْ تُعْطِهِ بِكْراً فَيَرْضَى سَمِينَةً
فَكَيْفَ يُجازَى بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ؟

وقالَ أُمَيَّةُ فِى الْفارِضِ أَيْضاً:

كُمَيْتٍ بَهِيمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفارِضٍ
ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْفارِضُ فى الْمُسِنِّ مِنْ غَيْرِ الْبَقَرِ فَيَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ ولِلْمُؤَنَّثِ ، قالَ :

شَوْلاءُ مَسْكٌ فارِضٍ نَهِيّ
مِنَ الْكِباشِ زامِرٍ خَصِيّ

وقَوْمٌ فُرَّضٌ : ضِخامٌ ، وقِيلَ مَسانٌّ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْمٍ :

شَيَّبَ أَصْداغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ
مَحامِلٌ فِيها رِجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ الْبَراذِينِ إِذا تَأَرَّضُوا
أَوْ كالْمِراضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا
لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَعْرَضُوا
إِنْ قُلْتَ يَوْماً لِلْغَداءِ أَعْرَضُوا
نَوْماً وأَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ
وخُبِئَ الْمَلْتُوتُ وَالْمُحَمَّضُ

واحِدُهُمْ فارِضٌ ، ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَحامِلٌ بِيضٌ وقَوْمٌ فُرَّضُ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ثِقالٌ كالْمَحامِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ :

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورْ
حابِي الْحُيُودِ فارِضِ الْحُنْجُورْ

قالَ : وقالَ الْفَقْعَسِيُّ يَذْكُرُ غَرْباً واسِعاً :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ مِنَ الْفارِضِ : فَرَضَتْ وفَرُضَتْ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ بِفَرِضَ . وقالَ الْكِسائِيُّ : الْفارِضُ الْكَبِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقَدْ فَرَضَتْ تَفْرِضُ فُرُوضاً ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفارِضُ الْكَبِيرَةُ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفارِضُ الْمُسِنَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ فارِضٌ وهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ فَوارِضُ . وبَقَرَةٌ عَوانٌ : مِنْ بَقَرٍ عُونٍ ، وهِيَ الَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها الْبِكْرِ ، قالَ قَتادَةُ : «لا فارِضٌ» هِيَ الْهَرِمَةُ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ فى الْوَظِيفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرِمَةُ الْمُسِنَّةُ ، وهِيَ الْفارِضُ أَيْضاً ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فى الزَّكاةِ ، ويُرْوَى : عَلَيْكُمْ فى الْوَظِيفَةِ الْفَرِيضَةُ ، أَىْ فى كُلِّ نِصابٍ ما فُرِضَ فِيهِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكُمُ الْفارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ وَالْفارِضُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ ، وقَدْ فَرَضَتْ ، فَهِيَ فارِضٌ وفارِضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ طَلَقَتْ فَهِيَ طالِقٌ وطالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

نَهْرٌ سَعِيدٍ خالِصُ الْبَياضِ
مُنْحَدِرُ الْجِرْيَةِ فى اعْتِراضِ
هَوْلٌ يَدُقُّ بِكُمُ الْعِراضِ
يَجْرِي عَلَى ذِي ثَبَجٍ فِرْياضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مائِهِ الْخَضْخاضِ
أَجْلابُ جِنٍّ بِنَقاً مِغْياضِ

قالَ : ورَأَيْتُ بِالسِّتّارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقالُ لَها فِرْياضٌ تَسْقِي نَخْلاً كَثِيرَةً وكانَ ماؤُها عَذْباً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضِ
عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحائِضِ

عَنَى بِضَبٍّ فارِضٍ عَداوةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْفارِضِ الَّتِي هِيَ الْمُسِنَّةُ ، وقَوْلُهُ :

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحائِضِ

يَقُولُ : لِعَداوَتِهِ أَوقاتٌ تَهِيجُ فِيها مِثْلُ وَقْتِ الْحائِضِ . ويُقالُ : أَضْمَرَ عَلَيَّ ضِغْناً فارِضاً وضِغْنَةً فارِضاً ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ عَظِيماً ، كَأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ أَىْ ذُو حَزٍّ ؛ وقالَ :

يارُبَّ ذِي ضِغْنٍ عَلَيَّ فارِضِ

وَالْفَرِيضُ : جِرَّةُ الْبَعِيرِ (عَنْ كُراعٍ) ، وهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِ الْقَرِيضُ بِالْقافِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَرْضُ الْحَزُّ فى الْقِدْحِ وَالزَّنْدِ وفى السَّيْرِ وغَيْرِهِ ، وفُرْضَةُ الزَّنْدِ الْحَزُّ الَّذِي فِيهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اتَّخَذَ عامَ الْجَدْبِ قِدْحاً فِيهِ فَرْضٌ ؛ الْفَرْضُ : الْحَزُّ فى الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ ، وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّصْلُ . وفى صِفَةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْها السَّلامُ : لَمْ يَفْتَرِضْها وَلَدٌ ، أَىْ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيها ولَمْ يَحُزَّها ، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ . قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً» ؛ أَىْ مُؤَقَّتاً ، وفى الصِّحاحِ : أَىْ مُقْتَطَعاً مَحْدُوداً . وفَرْضُ الزَّنْدِ : حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ . وفَرَضْتُ الْعُودَ وَالزَّنْدَ وَالْمِسْواكَ ، وفَرَضْتُ فِيها أَفْرِضُ فَرْضاً : حَزَزْتُ فِيها حَزّاً . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَرَضَ مِسْواكَهُ فَهُوَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً إِذا حَزَّهُ بِأَسْنانِهِ . وَالْفَرْضُ : اسْمُ الْحَزِّ ، وَالْجَمْعُ فُرُوضٌ وفِراضٌ ؛ قالَ :

مِنَ الرَّصَفاتِ الْبِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ الْمَرْخِ وَالْيابِسِ الْجَزْلِ

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَرَضَ : اللَّيْثُ التَّقْرِيضُ فى كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيضِ يَدَيِ الْجُعَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وإِنَّما هُوَ التَّفْرِيضُ ، بِالْفاءِ ، مِنَ الْفَرْضِ وهُوَ الْحَزُّ . وقَوْلُهُمْ الْجُعْلانَةُ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيها حُزُوزاً ، قالَ : وهٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الثِّقاتُ أَيْضاً بِالْفاءِ : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهُوَ فى شِعْرِ الشَّمّاخِ ، وأَرادَ بِالشَّأْوِ ما يُلْقِيهِ الْعَيْرُ وَالأَتانُ مِنْ أَرْواثِها ، وقالَ الْباهِلِيُّ : أَرادَ الشَّمّاخُ بِالْمُفَرَّضِ الْمُحَزَّزَ ، يَعْنِي الْجُعَلَ .

وَالْمِفْرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَزُّ بِها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فِراضُ النَّحْلِ[1] ما تُظْهِرُهُ الزَّنْدَةُ مِنَ النّارِ إِذا اقْتُدِحَتْ . قالَ : وَالْفِراضُ إِنَّما يَكُونُ فى الأُنْثَى مِنَ الزَّنْدَتَيْنِ خاصَّةً .

وفَرَضَ فُوقَ السَّهْمِ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ : حَزَّهُ . وَالْفَرِيضُ : السَّهْمُ الْمَفْرُوضُ فُوقُهُ . وَالتَّفْرِيضُ : التَّحْزِيزُ . وَالْفَرْضُ : الْعَلامَةُ ، ومِنْهُ فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّما هُوَ لازِمٌ لِلْعَبْدِ كَلُزُومِ الْحَزِّ لِلْقِدْحِ .

---

(١) قوله : «فراض النحل» كذا بالنسخة التى بأيدينا ، والذى فى شرح القاموس : الفراض ما تظهره إلخ .

الْفَرّاءُ : يُقالُ خَرَجَتْ ثَناياهُ مُفَرَّضةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً ؛ قالَ : وَالْغُرُوبُ ماءُ الأَسْنانِ ، وَالظَّلْمُ بَياضُها كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ ؛ وقِيلَ : الأَشْرُ تَحْزِيزٌ فى أَطْرافِ الأَسْنانِ ، وأَطْرافُها غُرُوبُها ، واحِدُها غَرْبٌ . وَالْفَرْضُ : الشَّقُّ فى وَسَطِ الْقَبْرِ . وفَرَضْتُ لِلْمَيِّتِ : ضَرَحْتُ .

وَالْفُرْضَةُ : كَالْفَرْضِ . وَالْفَرْضُ وَالْفُرْضَةُ : الْحَزُّ الَّذِى فى الْقَوْسِ . وفُرْضَةُ الْقَوْسِ : الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ ، وفُرْضُ الْقَوْسِ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ فِراضٌ .

وفُرْضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَبُ الماءِ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ فُرَضٌ وفِراضٌ . الأَصْمَعِىُّ : الْفُرْضَةُ الْمَشْرَعَةُ ، يُقالُ : سَقاها بِالْفِراضِ ، أَىْ مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ . وَالْفُرْضَةُ : الثُّلْمَةُ الَّتِى تَكُونُ فى النَّهْرِ . وَالْفِراضُ : فُوَّهَةُ النَّهْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَجْرِى خَزائِنُهُ عَلَى مَنْ نابَهُ
جَرْىَ الْفُراتِ عَلَى فِراضِ الْجَدْوَلِ

وفُرْضَةُ النَّهْرِ : ثُلْمَتُهُ الَّتِى مِنْها يُسْتَقَى . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ النَّهْرِ ، أَىْ مَشْرَعَتِهِ ، وجَمْعُ الْفُرْضَةِ فُرَضٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنايا فُرَضاً ، أَىِ اجْعَلُوها مَشارِعَ لِلْمَنايا ، وتَعَرَّضُوا لِلشَّهادَةِ . وفُرْضَةُ الْبَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ . وفُرْضَةُ الدَّواةِ : مَوْضِعُ النِّقْسِ مِنْها . وفُرْضَةُ الْبابِ : نَجْرانُهُ[1] .

وَالْفَرْضُ : الْقِدْحُ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً :

فَهْوَ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ أَوِ الْـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاعِبِ الْمُسْمِرِ

وَالْمُسْمِرُ : الَّذِى دَخَلَ فى السَّمَرِ . وَالْفَرْضُ : التُّرْسُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ الْهُذَلِىُّ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيـ
ـرِ قَلَّبَ بِالْكَفِّ فَرْضاً خَفِيفا

(١) النجران : الخشبة التى تدور فيها رجل الباب .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا تَقُلْ قُرْصاً خَفِيفاً . وَالْفَرْضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغارٌ لأَهْلِ عُمانَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

إِذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِ عُمانَ هُوَ وَالْبَلْعَقُ ، قالَ : وأَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِها قالَ : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُهُ فَتُؤَخَّرُ عَنِ اخْتِرافِها تَساقَطَ عَنْ نَواهُ فَبَقِيَتِ الْكِباسَةُ لَيْسَ فِيها إِلاَّ نَوًى مُعَلَّقٌ بِالثَّفارِيقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِذَكَرِ الْخَنافِسِ الْمُفَرَّضُ وأَبُو سَلْمانَ وَالْحَوّازُ وَالْكَبَرْتَلُ .

وَالْفِراضُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بِالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الْفِراضِ ومَحْضَرا

وأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنّا الْفِراضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُها بِيَمِينِى

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ الْمَوْضِعَ نَفْسَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ الثُّغُورَ يُشَبِّهُها بِمَشارِعِ الْمِياهِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَىِ الْجَبَلِ ، فُرْضَةُ الْجَبَلِ ما انْحَدَرَ مِنْ وَسَطِهِ وجانِبِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ : ما عَلَيْهِ فِراضٌ ، أَىْ ثَوْبٌ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ما عَلَيْهِ سِتْرٌ . وفى الصِّحاحِ : يُقالُ ما عَلَيْهِ فِراضٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ لِباسٍ .

وفِرْياضٌ : مَوْضِعٌ .

• **فرضخ** • الْفِرْضاخُ : الْعَرِيضُ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ فِرْضاخَةٌ وقَدَمٌ فِرْضاخَةٌ وفِرْضاخٌ . وَالْفِرْضاخُ : النَّخْلَةُ الْفَتِيَّةُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . ورَجُلٌ فِرْضاخٌ : عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . ويُقالُ : رَجُلٌ فِرْضاخٌ وَامْرَأَةٌ فِرْضاخِيَّةٌ ، وَالْياءُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَامْرَأَةٌ فِرْضاخَةٌ : لَحِيمَةٌ عَرِيضَةٌ . وفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : أَنَّ أُمَّهُ كانَتْ فِرْضاخَةً ، أَىْ ضَخْمَةً عَرِيضَةَ الثَّدْيَيْنِ .

ومِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ : الْفِرْضِخُ وَالشَّوْشَبُ وتَمْرَةُ ، لا يَنْصَرِفُ .

• **فرضم** • الْفِرْضِمُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ . وفِرْضِم : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وإِبِلٌ فِرْضِمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

• **فرط** • الْفارِطُ : الْمُتَقَدِّمُ السّابِقُ ، فَرَطَ يَفْرُطُ فُرُوطاً . قالَ أَعْرابِىٌّ لِلْحَسَنِ : يا أَبا سَعِيدٍ ، عَلِّمْنِى دِيناً وَسُوطاً ، لا ذاهِباً فُرُوطاً ، ولا ساقِطاً سُقُوطاً ، أَىْ دِيناً مُتَوَسِّطاً ، لا مُتَقَدِّماً بِالْغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِّراً بِالتُّلُوِّ ؛ قالَ لَهُ الْحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرابِىُّ ! خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها . وفَرَّطَ غَيْرَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُها عَنْ كُبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَخاذُلُ

أَىْ يُقَدِّمُها .

وفَرَّطَ إِلَيْهِ رَسُولَهُ : قَدَّمَهُ وأَرْسَلَهُ .

وفَرَّطَهُ فى الْخُصُومَةِ : جَرَّأَهُ .

وفَرَطَ الْقَوْمَ يَفْرِطُهُمْ[2] فَرْطاً وفَراطَةً : تَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْوِرْدِ لإِصْلاحِ الأَرْشِيَةِ وَالدِّلاءِ ومَدْرِ الْحِياضِ وَالسَّقْىِ فِيها . وفَرَطْتُ الْقَوْمَ أَفْرِطُهُمْ فَرْطاً ، أَىْ سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْماءِ ، فَأَنا فارِطٌ وهُمُ الْفُرّاطُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَاسْتَعْجَلُونا وكانُوا مِنْ صَحابَتِنا
كَما تَقَدَّمَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ[3]

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : مَنْ يَسْبِقُنا إِلَى الأَثايَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَها ويُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلَؤُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ ، أَىْ يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْماءِ فِيهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ : الَّذِى يُفْرِطُ فى

(٢) قوله : « وفرط القوم يفرطهم » كذا ضبط فى الأصل ، وهو لفظ المجد ، فمفاده أنه من باب ضرب . قال فى المختار : وبابه نصر . وقال فى المصباح : هو من باب قعد .

(٣) قوله : « كما تقدم » فى الصحاح : « كما تعجّل » .

حَوْضِهِ ، أَىْ يَمْلَؤُهُ ؛ وِمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَنْفِى الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ

أَىْ مَلأَهُ ، وقِيلَ : أَفْرَطَهُ هٰهُنا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

وَالْفارِطُ وَالْفَرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمُتَقَدِّمُ إِلَى الْماءِ ، يَتَقَدَّمُ الْوارِدَةَ فَيُهَيِّئُ لَهُمُ الْأَرْسانَ وَالدِّلاءَ ، وِيَمْلأُ الْحِياضَ وِيَسْتَقِى لَهُمْ ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ تَبَعٍ بِمَعْنَى تابعٍ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَىْ أَنا مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ؛ رَجُلٌ فَرَطٌ ، وقَوْمٌ فَرَطٌ ورَجُلٌ فارِطٌ ، وقَوْمٌ فُرَّاطٌ ؛ قالَ :

فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أَصْواتُها كَتَراطُنِ الْفُرْسِ

ويُقالُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ ، وأَنا أَفْرُطُهُمْ فُرُوطاً ، إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ ، وفَرَّطْتُ غَيْرِى : قَدَّمْتُهُ ، وَالْفَرَطُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ الْقاصِفِينَ ، جَمْعُ فارِطٍ ، أَىْ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفاعَةِ ؛ وقِيلَ : إِلَى الْحَوْضِ ، وَالْقاصِفُونَ : الْمُزْدَحِمُونَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ ، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وأَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وأَضافَهُما إِلَى صِدْقٍ وَصْفاً لَهُما ومَدْحاً ؛ وقَوْلُهُ :

إِنَّ لَها فَوارِساً وفَرَطا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِى يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، وأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِى هُوَ اسْمٌ لِجَمْعِ فارِطٍ ، وهٰذا أَحْسَنُ ، لأَنَّ قَبْلَهُ فَوارِساً ، فَمُقابَلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ الْجَمْعِ أَوْلَى ، لأَنَّهُ فى قُوَّةِ الْجَمْعِ .

وَالْفَرَطُ : الْماءُ الْمُتَقَدِّمُ لِغَيْرِهِ مِنَ الأَمْواهِ .

وَالْفُراطَةُ : الْماءُ يَكُونُ شَرَعاً بَيْنَ عِدَّةِ أَحْياءٍ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ؛ وبِئْرٌ فُراطَةٌ كَذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْماءُ بَيْنَهُمْ فُراطَةٌ ، أَىْ مُسابَقَةٌ . وهٰذا ماءٌ فُراطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلانٍ ، ومَعْناهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى ولَمْ يُزاحِمْهُ الآخَرُونَ . الصِّحاحُ : الْماءُ الْفِراطُ الَّذِى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الأَحْياءِ .

وَفُرَّاطُ الْقَطا : مُتَقَدِّماتُها إِلَى الْوادِى وَالْماءِ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ ورَدْتُهُ الْتِقاطا
لَمْ أَرَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطا
إِلاَّ الْحَمامَ الْوُرْقَ وَالْغَطاطا

وفَرَطْتُ الْبِئْرَ إِذا تَرَكْتَها حَتَّى يَثُوبَ ماؤُها ؛ قالَ ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وهْىَ إِذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الْوَذَمْ
ذاتُ عِقابٍ هَمِشٍ ، وذاتُ طَمّْ

يَقُولُ : إِذا أُجِمَّتْ هٰذِهِ الْبِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وذَمُ الدَّلْوِ ثابَتْ بماءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقابُ : ما يَثُوبُ لَها مِنَ الْماءِ ، جَمْعُ عَقْبٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ ، كانَتْ قَطاطِ (١)

أَىْ أَطَلْتُ إِمْهالَهُمْ وَالتَّأَنِّىَ بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتُهُمْ .

وَالْفَرَطُ : ما تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وعَمَلٍ . وفَرَطُ الْوَلَدِ : صِغارُهُ ما لَمْ يُدْرِكُوا ، وجَمْعُهُ أَفْراطٌ ، وقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً . وفى الدُّعاءِ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنا فَرَطاً ، أَىْ أَجْراً يَتَقَدَّمُنا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ . وفَرَطَ فُلانٌ وُلْداً وَافْتَرَطَهُم : ماتُوا صِغاراً . وَافْتُرِطَ الْوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلاداً : قَدَّمَتْهُمْ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ : افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً لَهُ أَىْ أَوْلاداً لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ . وأَفْرَطَ فُلانٌ وَلَدًا إِذا ماتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَافْتَرَطَ فُلانٌ أَوْلاداً ، أَىْ قَدَّمَهُمْ .

وَالإِفْراطُ : أَنْ تَبْعَثَ رَسُولاً مُجَرَّداً خاصًّا فى حَوائِجِكَ .

وفارَطْتُ الْقَوْمَ مُفارَطَةً وفِراطاً ، أَىْ سابَقْتُهُمْ ، وهُمْ يَتَفارَطُونَ ؛ قالَ بِشْرٌ :

إِذا خَرَجَتْ أَوائِلُهُنَّ شُعْثاً
مُجَلِّحَةً نَواصِيها قِتامُ
يُنازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِياتٍ (٢)
كَما يَتَفارَطُ الثَّمَدَ الْحَمامُ

ويُرْوَى : الْحِيامُ .

وفُلانٌ لا يُفْتَرَطُ إِحْسانُهُ وبِرُّهُ ، أَىْ لا يُفْتَرَصُ ولا يُخافُ فَوْتُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَفاهًا كَالإِماءِ الْقَواعِدِ

يَعْنِى بِالْفُرَّاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ لِحَفْرِ الْقَبْرِ ، وكُلُّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ .

وفَرَطَ إِلَيْهِ مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ؛ وفى الدُّعاءِ : عَلَى ما فَرَطَ مِنِّى ، أَىْ سَبَقَ وتَقَدَّمَ . وتَكَلَّمَ فُلانٌ فِراطاً ، أَىْ سَبَقَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ . وفَرَّطْتُهُ : تَرَكْتُهُ وتَقَدَّمْتُهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

أَىْ لا يَتْرُكُ حَمْلَهُ ولا يُفارِقُهُ .

وفَرَطَ عَلَيْهِ فى الْقَوْلِ يَفْرُطُ : أَسْرَفَ وتَقَدَّمَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغَى» ؛ وَالْفُرُطُ : الظُّلْمُ وَالاعْتِداءُ .

وأَمْرُهُ فُرُطٌ أَىْ مَتْرُوكٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً» ، أَىْ مَتْرُوكاً تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وغَفَلَ عَنْها ، ويُقالُ : إِيَّاكَ وَالْفُرُطَ فى الأَمْرِ ، وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِى ساسانَ أَفْرَطَهُمْ

أَىْ تَرَكَهُمْ وزالَ عَنْهُمْ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

---

(١) قوله : «كانت قطاط» فى مادة «قطط» : قالت قطاط أى حسبى .
[عبد الله]

(٢) قوله : «ينازعن الأعنة مصغيات» فى المفضليات :
يُبارِينَ الأسِنَّةَ مصغيات
ويتفارط : يتوارد . والثمد : الماء القليل .
[عبد الله]

أَمْرٌ فُرُطٌ أَىْ مُتَهاوَنٌ بِهِ مُضَيَّعٌ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : « وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً » ، أَىْ كانَ أَمْرُهُ التَّفْرِيطَ ، وهُوَ تَقْدِيمُ الْعَجْزِ ، وقالَ غَيْرُهُ : وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ، أَىْ نَدَماً ، ويُقالُ سَرَفاً .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا يُرَى الْجاهِلُ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرِفُ فى الْعَمَلِ ، وبِالتَّشْدِيدِ الْمُقَصِّرُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نامَ عَنِ الْعِشاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ ، أَىْ فاتَ وَقْتُها قَبْلَ أَدائِها . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : حَتَّى أَسْرَعُوا وتَفارَطَ الْغَزْوُ ، أَىْ فاتَ وَقْتُهُ . وأَمْرٌ فُرُطٌ ، أَىْ مُجاوَزٌ فِيهِ الْحَدُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً » . وفَرَطَ فى الأَمْرِ يَفْرُطُ فَرْطاً ، أَىْ قَصَّرَ فِيهِ وضَيَّعَهُ حَتَّى فاتَ ، وكَذلِكَ التَّفْرِيطُ .

وَالْفُرُطُ : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِى تَتَفَرَّطُ الْخَيْلَ ، أَىْ تَتَقَدَّمُها . وفَرَسٌ فُرُطٌ : سَرِيعَةٌ سابِقَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ وِشاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

وافْتَرَطَ إِلَيْهِ فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وَالْفُرْطَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ ، وَالْفَرْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغَرْفَةٍ ، وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهاكِ عَنِ الْفُرْطَةِ فى الْبِلادِ . غَيْرُهُ : وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهاكِ عَنِ الْفُرْطَةِ فى الدِّينِ ، يَعْنى السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الْحَدِّ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجالِ إِلَى الْعُلَا ، أَىْ لَهُ فِيهِ قُدْمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مازِلْتُ مُفْتَرِطَ السِّجالِ إِلَى الْعُلَا
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التَّرْنُوقا

ومَفارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرافُهُ ؛ وقالَ أَبو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بِالْمَطِىِّ وَالذُّبَّلِ الصُّمْ
مِ لِعَمْياءَ فى مَفارِطِ بِيدِ

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى الْبِلادِ ، إِذا كانَ صاحِبَ أَسْفارٍ كَثِيرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ : أَلْفاهُ وصادَفَهُ وفارَطَهُ وفالَطَهُ ولاقَطَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : فُلانٌ لا يُفْتَرَطُ إِحْسانُهُ وبِرُّهُ ، أَىْ لا يُفْتَرَصُ ولا يُخافُ فَوْتُهُ .

وَالْفارِطانِ : كَوْكَبانِ مُتَبايِنانِ أَمامَ سَرِيرِ بَناتِ نَعْشٍ يَتَقَدَّمانِها .

وَأَفْراطُ الصَّباحِ : أَوَّلُ تَباشِيرِهِ لِتَقَدُّمِها وإِنْذارِها بِالصُّبْحِ ، واحِدُها فُرْطٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

باكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ أَفْراطِ الصَّباحِ الْفُرَّطِ (١)

وَالإِفْراطُ : الإِعْجالُ وَالتَّقَدُّمُ . وأَفْرَطَ فى الأَمْرِ : أَسْرَفَ وتَقَدَّمَ . وَالْفَرَطُ : الأَمْرُ يُفْرَطُ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ الإِعْجالُ ، وقِيلَ : النَّدَمُ . وفَرَطَ عَلَيْهِ يَفْرُطُ : عَجِلَ عَلَيْهِ وعَدا وآذاهُ . وفَرَّطَ : تَوانَى ونَسِىَ .

وَالْفَرْطُ : الْعَجَلَةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا » ، قالَ : يَعْجَلَ إِلَى عُقُوبَتِنا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَطَ مِنْهُ أَىْ بَدَرَ وسَبَقَ .

والإِفْراطُ : إِعْجالُ الشَّىْءِ فى الأَمْرِ قَبْلَ التَّثَبُّتِ . يُقالُ : أَفْرَطَ فُلانٌ فى أَمْرِهِ ، أَىْ عَجِلَ فِيهِ ، وأَفْرَطَهُ أَىْ أَعْجَلَهُ ، وأَفْرَطْتُ السِّقاءَ مَلَأْتُهُ ، والسَّحابَةُ تُفْرِطُ الْماءَ فى أَوَّلِ الْوَسْمِىِّ أَىْ تُعَجِّلُهُ وتُقَدِّمُهُ . وأَفْرَطَتِ السَّحابَةُ بِالْوَسْمِىِّ : عَجَّلَتْ بِهِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا فَرَّطْتُ إِذا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وهِىَ مِنْ أَسْماءِ الْفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

وفَرَطَ الشَّهْوَةِ وَالْحُزْنِ : غَلَبَتُهُما . وأَفْرَطَ عَلَيْهِ : حَمَّلَهُ فَوْقَ ما يُطِيقُ . وكُلُّ شَىْءٍ جاوَزَ قَدْرَهُ ، فَهُوَ مُفْرِطٌ . يُقالُ : طُولٌ مُفْرِطٌ وقِصَرٌ مُفْرِطٌ . وَالإِفْراطُ : الزِّيادَةُ عَلَى ما أُمِرْتَ . وأَفْرَطْتُ الْمَزادَةَ : مَلَأْتُها . ويُقالُ : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ ، أَىْ مَلْآنُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوافٍ لَمْ يُكَدِّرْها الدِّلاءُ

وأَفْرَطَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلَأَهُ حَتَّى فاضَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَأَزالَ ناصِحَها بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ
مِنْ ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ

أَىْ مَزَجَها بِماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ؛ وقَوْلُ أَبى وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْفِعٍ لِسُرَى الْمَوْماةِ هَيَّاجِ (٢)

يُفْرِطُهُ : يَمْلَؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَب بِهِ .

وَالْفَرْطُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وجَمْعُهُ فُرُطٌ (عَنْ كُراعٍ) . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْفُرُطُ واحِدُ الأَفْراطِ وهِىَ آكامٌ شَبِيهاتٌ بِالْجِبالِ . يُقالُ : الْبُومُ تَنُوحُ عَلَى الأَفْراطِ ، (عَنْ أَبِى نَصْرٍ) وقالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِىُّ :

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلُطِ ؟
وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرّارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمِّ الصَّواهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ ؟

وَالْفُرْطُ : سَفْحُ الْجِبالِ وهُوَ الْجُرُّ (عَنِ الْيَزِيدِىِّ) قالَ حَسَّانُ :

ضاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْزَعُهُ
ومَلَأْنا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجَلْ

وجَمْعُهُ أَفْراطٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ أُلْبِسَتْ أَفْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبِ

وَالْفَرْطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْتَدَى بِهِ . وَالْفُرْطُ : رَأْسُ الأَكَمَةِ وشَخْصُها ، وجَمْعُهُ أَفْراطٌ وأَفْرُطٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرَّاقَةَ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ بُومٌ جَوائِمُ

---

(١) فى شرح القاموس شطر بين الشطرين ، هو :
وقبل جونىِّ القطا المخطّطِ

(٢) قوله : « مسترفع لسرى » أورده فى مادة ربع : « مستربع بسرى » ، وفسره هناك .

وقِيلَ : الأَفْراطُ هٰهُنا تَباشِيرُ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الْهامَ تَزْقُو عِنْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ أَوْلَى ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّىّ هٰذا الْبَيْتَ لِلأَجْدَعِ الْهَمْدانِىِّ وقالَ : أَرادَ كَأَنَّ الْهامَ لَمَّا أَحَسَّتْ بِالصَّباحِ صَرَخَتْ .

وَأَفْرَطْتُ فى الْقَوْلِ أَىْ أَكْثَرْتُ .

وفَرَّطَ فى الشَّىْءِ وفَرَّطَهُ : ضَيَّعَهُ وقَدَّمَ الْعَجْزَ فِيهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَا عَلَى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللهِ » ، أَىْ مَخافَةَ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حالِ النَّدامَةِ لِلتَّفْرِيطِ فى أَمْرِ اللهِ ، وَالطَّرِيقِ الَّذِى هُوَ طَرِيقُ اللهِ الَّذِى دَعا إِلَيْهِ ، وهُوَ تَوْحِيدُ اللهِ وَالإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ، ﷺ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

ذٰلِكَ بَزِّى فَلَنْ أُفَرِّطَهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وعَدُوا

يَقُولُ : لا أُخَلِّفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَقُولُ لا أُضَيِّعُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا أُقَدِّمُهُ وَأَتَخَلَّفُ عَنْهُ .

وَالْفُرُطُ : الأَمْرُ الَّذِى يُفَرَّطُ فِيهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يُضَيَّعُ .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ اللهِ : ضَيَّعَ ما عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ .

وتَفارَطَتِ الصَّلاةُ عَنْ وَقْتِها : تَأَخَّرَتْ .

وفَرَّطَ اللهُ عَنْهُ ما يَكْرَهُ ، أَىْ نَحَّاهُ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

يا صاحِبَىَّ تَلَبَّثا لا تَعْجَلا
وَقِفا بِرَبْعِ الدَّارِ كَيْما تَسْأَلا
فَلَعَلَّ بُطْأَكُما يُفَرِّطُ سَيِّئاً
أَوْ يَسْبِقُ الإِسْراعُ خَيْراً مُقْبِلا

وَالْفَرْطُ : الْحِينُ . يُقالُ : إِنَّما آتِيهِ الْفَرْطَ ، وفى الْفَرْطِ ، وأَتَيْتُهُ فَرْطَ أَشْهُرٍ أَىْ بَعْدَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

هَلِ النَّفْسُ إِلاَّ مُتْعَةٌ مُسْتَعارَةٌ
تُعارُ فَتَأْتِى رَبَّها فَرْطَ أَشْهُرِ ؟

وقِيلَ : الْفَرْطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فى الأَيَّامِ ولا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةٍ ولا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْفَرْطُ أَنْ يُقالَ آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالْفَرْطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرْطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقالُ : إِنَّما تَلْقاهُ فى الْفَرْطِ ، ويُقالُ : لَقِيتُهُ فى الْفَرْطِ بَعْدَ الْفَرْطِ ، أَىِ الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ . وفى حَدِيثِ ضُباعَةَ : كانَ النَّاسُ إِنَّما يَذْهَبُونَ فَرْطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْعَرُونَ كَما تَبْعَرُ الإِبِلُ ، أَىْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَضَيْتُ فَرْطَ ساعَةٍ ولَمْ أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ ، فَقِيلَ لَهُ : ما فَرْطُ ساعَةٍ ؟ فَقالَ : كَمُذْ أَخَذْتُ فى الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكافَ عَلَى مُذْ ، وقَوْلُهُ ولَمْ أُومِنْ أَىْ لَمْ أَثِقْ ولَمْ أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

وتَفارَطَتْهُ الْهُمُومُ : أَتَتْهُ فى الْفَرْطِ ، وقِيلَ : تَسابَقَتْ إِلَيْهِ .

وفَرَّطَ : كَفَّ عَنْهُ وأَمْهَلَهُ . وفَرَّطْتُ الرَّجُلَ إِذا أَمْهَلْتَهُ .

وَالإِفْراطُ : التَّرْكُ . وما أَفْرَطَ مِنْهُمْ أَحَداً ، أَىْ ما تَرَكَ . وما أَفْرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَداً ، أَىْ ما تَرَكْتُ . وأَفْرَطَ الشَّىْءَ : نَسِيَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ مَنْسِيُّونَ فى النَّارِ ، وقِيلَ : مَنْسِيُّونَ مُضَيَّعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ ناساً ، أَىْ خَلَّفْتُهُمْ ونَسِيتُهُمْ ، قالَ : ويُقْرَأُ مُفْرِطُونَ ، يُقالُ : كانُوا مُفْرِطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فى الذُّنُوبِ ، ويُرْوَى مُفَرِّطُونَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يا حَسْرَتَا عَلَى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللهِ » ، يَقُولُ : فِيما تَرَكْتُ وضَيَّعْتُ .

• **فرطح** • رَأْسٌ مُفَرْطَحٌ أَىْ عَرِيضٌ .

وفَرْطَحَ الْقُرْصَ وفَلْطَحَهُ إِذا بَسَطَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً ذَكَراً ، وهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَجَلِىُّ لَيْسَ الْباهِلِىَّ :

خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كَالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فُلْطِحَ ، بِاللامِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الآمِدِىُّ وبَعْدَهُ :

ويُدِيرُ عَيْناً لِلْوَداعِ كَأَنَّها
سَمْراءُ طاحَتْ مِنْ نَقِيضِ بَرِيرِ
وكَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ
شِدْقا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطَهُورِ

وكُلُّ شَىْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ فَرْطَحْتَهُ .

• **فرطس** • الْفُرْطُوسُ : قَضِيبُ الْخِنْزِيرِ وَالْفِيلِ . وَالْفَرْطَسَةُ : مَدُّهُما إِيَّاهُ .

وفِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ : خَطْمُهُ ، وهِىَ الْفِرْطِيسَةُ . وَالْفَرْطَسَةُ : فِعْلُهُ إِذا مَدَّ خُرْطُومَهُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : فُرْطُوسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ . وَالْفِرْطِيسَةُ : الْفَيْشَلَةُ . وأَنْفٌ فِرْطاسٌ : عَرِيضٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَمَنِيعُ الْفِنْطِيسَةِ وَالْفِرْطِيسَةِ وَالأَرْنَبَةِ ، أَىْ هُوَ مَنِيعُ الْحَوْزَةِ حَمِىُّ الأَنْفِ .

• **فرطش** • فَرْطَشَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فَفَتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ . اللَّيْثُ : فَرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَذا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، قالَ : والصَّوابُ فَطْرَشَت ، إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً .

• **فرطم** • الْفُرْطُومَةُ : مِنْقارُ[1] الْخُفِّ إِذا كانَ طَوِيلاً مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وخُفٌّ مُفَرْطَمٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُرْطُومُ طَرَفُ الْخُفِّ كَالْمِنْقارِ . وخِفافٌ مُفَرْطَمَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِيعَةَ الدَّجَّالِ شَوارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ . وخِفافُهُمْ مُفَرْطَمَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفُرْطُومَةُ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْقافِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ أَعْرابِىٌّ : جاءَنا فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ . أَىْ لَهُما مِنْقارانِ . وَالنِّخافُ : الْخُفُّ . رَواهُ

(١) قوله : « الفرطومة منقار » تبع فى ذلك التهذيب والنهاية ، والذى فى القاموس : الفرطوم بلا هاء.

بِالْقافِ، قالَ: وهُوَ أَصَحُّ مِمّا رَواهُ اللَّيْثُ بِالْفاءِ.

* فرع * فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ، وَالْجَمْعُ فُروعٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وَفي حَديثِ افْتِتاحِ الصَّلاةِ: كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُروعِ أُذُنَيْهِ أَيْ أَعالِيها. وَفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ. وَفي حَديثِ قِيامِ رَمَضانَ: فَما كُنّا نَنْصَرِفُ إِلّا في فُروعِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُ حَديثُ ابْنِ ذي الْمِشْعارِ: عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِراعَها، الْفِراعُ: ما عَلا مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ؛ وَمِنْهُ حَديثُ عَطاءٍ، وَسُئِلَ: مِنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ؟ فَقالَ: تَفْرَعُهُما، أَيْ تَقِفُ عَلَى أَعْلاهُما وتَرْميهِما. وَفي الْحَديثِ: أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخارِفِ؟ قالُوا: فَرْعُها، قالَ: وَكَذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى في فُروعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

إِنَّما يُريدُ أَعالِيَهُما.

وَقَوْسٌ فَرْعٌ: عُمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضيبِ وَطَرَفِهِ. الأَصْمَعِيُّ: مِنَ الْقِسِيِّ الْقَضيبُ وَالْفَرْعُ، فَالْقَضيبُ الَّتي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ واحِدٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ، وَالْفَرْعُ الَّتي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضيبِ. وَقالَ أَبُو حَنيفَةَ: الْفَرْعُ مِنْ خَيْرِ الْقِسِيِّ. يُقالُ: قَوْسٌ فَرْعٌ وَفَرْعَةٌ؛ قالَ أَوْسٌ:

عَلَى ضالَةٍ فَرْعٍ كَأَنَّ نَذيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

يُقالُ: قَوْسٌ فَرْعٌ أَيْ غَيْرُ مَشْقُوقٍ، وَقَوْسٌ فِلْقٌ أَيْ مَشْقُوقٌ؛ وَقالَ:

أَرْمي عَلَيْها وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

وَفَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصا، أَيْ عَلَوْتُهُ، وَبِالْقافِ أَيْضاً. وَفَرَعَ الشَّيْءَ يَفْرَعُهُ فَرْعاً وَفُرُوعاً وَتَفَرَّعَهُ: عَلاهُ. وَقيلَ: تَفَرَّعَ فُلانٌ الْقَوْمَ عَلاهُمْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَتَفَرَّعْنا مِنَ ابْنَيْ وائِلٍ
هامَةَ الْعِزِّ وَجُرْثُومَ الْكَرَمْ

وَفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً: عَلاهُ. وَفَرَعَ الْقَوْمَ وَتَفَرَّعَهُمْ: فاقَهُمْ؛ قالَ:

تُعَيِّرُني سَلْمَى وَلَيْسَ بِقَضْأَةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وَالْفَرَعَةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَأَعْلاهُ خاصَّةً، وَجَمْعُها فِراعٌ؛ وَمِنْهُ قيلَ: جَبَلٌ فارِعٌ. وَنَقاً فارِعٌ عالٍ أَطْوَلُ مِمّا يَليهِ. وَيُقالُ: ائْتِ فَرَعَةً مِنْ فِراعِ الْجَبَلِ فَانْزِلْها، وَهِيَ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ. وَفارِعَةُ الْجَبَلِ: أَعْلاهُ. يُقالُ: انْزِلْ بِفارِعَةِ الْوادي وَاحْذَرْ أَسْفَلَهُ. وَتِلاعٌ فَوارِعُ: مُشْرِفاتُ الْمَسايِلِ، وَبِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ فارِعَةً. وَيُقالُ: فُلانٌ فارِعٌ. وَنَقاً فارِعٌ: مُرْتَفِعٌ طَويلٌ. وَالْمُفْرِعُ: الطَّويلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفي حَديثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كانَ يَجْعَلُ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ، وَكانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ الْفارِعَ مِنَ الْمالِ. وَالْفارِعُ: الْمُرْتَفِعُ الْعالي الْهَيِّئُ الْحَسَنُ. وَالْفارِعُ: الْعالي؛ وَالْفارِعُ: الْمُسْتَفِلُ. وَفي الْحَديثِ: أَعْطَى يَوْمَ حُنَيْنٍ[1] فارِعَةً مِنَ الْغَنائِمِ، أَيْ مُرْتَفِعَةً صاعِدَةً مِنْ أَصْلِها قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ.

وَفَرَعَةُ الْجُلَّةِ: أَعْلاها مِنَ التَّمْرِ.

وَكَتِفٌ مُفْرَعَةٌ: عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَريضَةٌ. وَرَجُلٌ مُفْرَعُ الْكَتِفِ، أَيْ عَريضُها، وَقيلَ مُرْتَفِعُها؛ وَكُلُّ عالٍ طَويلٍ مُفْرِعٌ. وَفي حَديثِ ابْنِ زِمْلٍ: يَكادُ يَفْرَعُ النّاسَ طُولاً، أَيْ يَطُولُهُمْ وَيَعْلُوهُمْ، وَمِنْهُ حَديثُ سَوْدَةَ: كانَتْ تَفْرَعُ النّاسَ[2] طُولاً.

وَفَرَعَةُ الطَّريقِ وَفَرَعَتُهُ وَفَرْعاؤُهُ وَفارِعَتُهُ، كُلُّهُ: أَعْلاهُ وَمُنْقَطَعُهُ، وَقيلَ: ما ظَهَرَ مِنْهُ وَارْتَفَعَ؛ وَقيلَ: فارِعَتُهُ حَواشيهِ.

وَالْفُرُوعُ: الصُّعُودُ. وَفَرَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ: عَلَوْتُهُ. وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصا وَالسَّيْفِ فَرْعاً: عَلاهُ.

وَيُقالُ: هُوَ فَرْعُ قَوْمِهِ، لِلشَّريفِ مِنْهُمْ. وَفَرَعْتُ قَوْمي، أَيْ عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ أَوْ بِالْجَمالِ.

وَأَفْرَعَ فُلانٌ: طالَ وَعَلا. وَأَفْرَعَ في قَوْمِهِ وَفَرَّعَ: طالَ؛ قالَ لَبيدٌ:

فَأَفْرَعَ بِالرِّبابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السِّخالِ

شَبَّهَ الْبَرْقَ بِالْخَيْلِ الْبُلْقِ في أَوَّلِ النّاسِ.

وَتَفَرَّعَ الْقَوْمَ: رَكِبَهُمْ بِالشَّتْمِ وَنَحْوِهِ. وَتَفَرَّعَهُمْ: تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسائِهِمْ وَعُلْياهُنَّ. يُقالُ: تَفَرَّعْتُ بَني فُلانٍ تَزَوَّجْتُ في الذُّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالسَّنامِ؛ وَكَذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُمْ وَتَنَصَّيْتُهُمْ.

وَفَرَّعَ وَأَفْرَعَ: صَعَّدَ وَانْحَدَرَ. قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: لَقيتُ فُلاناً فارِعاً مُفْرِعاً؛ يَقُولُ: أَحَدُنا مُصَعِّدٌ، وَالآخَرُ مُنْحَدِرٌ؛ قالَ الشَّمّاخُ في الإِفْراعِ بِمَعْنَى الانْحِدارِ:

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجائي فَاجْتَنِبْ سَخَطي
لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعي وَتَصْعيدي

إِفْراعي انْحِداري؛ وَمِثْلُهُ لِبِشْرٍ:

إِذا أَفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِها
وَمَنْ يَطْلُبِ الْحاجاتِ يُفْرِعْ وَيُصْعِدِ

وَفَرَّعْتُ في الْجَبَلِ تَفْريعاً، أَيِ انْحَدَرْتُ، وَفَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ: صَعَّدْتُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبي عَمْرٍو: فَرَّعَ الرَّجُلُ فِي الجَبَلِ إِذا صَعَّدَ فيهِ، وَفَرَّعَ إِذا انْحَدَرَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبي عُبَيْدٍ: أَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ صَعَّدَ، وَأَفْرَعَ مِنْهُ نَزَلَ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْريعِ بِمَعْنَى الانْحِدارِ:

فَساروا فَأَمّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جَميعاً وَأَمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

قالَ شَمِرٌ: وَأَفْرَعَ أَيْضاً بِالْمَعْنَيَيْنِ، وَرَواهُ فَأَفْرَعُوا أَيِ انْحَدَرُوا؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَصَوابُ إِنْشادِ هذا الْبَيْتِ: فَصَعَّدا، لأَنَّ الْقافِيَةَ مَنْصُوبَةٌ، وَبَعْدَهُ:

---

(١) قوله: «أعطى يوم حنين إلخ» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: أعطى العطايا إلخ.

(٢) قوله: «تفرع الناس» كذا بالأصل، وفي النهاية: تفرع النساء.

فَهَيْهاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرْنَقِ دارُهُ
مُقِيمٌ وَحَيٌّ سائِرٌ قَدْ تَنَجَّدا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ بَيْتاً آخَرَ فِي الإِصْعادِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وَتَصْوِيبِي

قالَ: وَالإِفْراعُ هُنا الإِصْعادُ، لأَنَّهُ ضَمَّهُ إِلَى التَّصْوِيبِ، وَهُوَ الانْحِدارُ. وَفَرَّعْتَ إِذا صَعَّدْتَ، وَفَرَّعْتَ إِذا نَزَلْتَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَرَّعَ وَأَفْرَعَ صَعَّدَ وَانْحَدَرَ، مِنَ الأَضْدادِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيّ:

فَإِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فِي الْبِلادِ وَأُفْرِعُ(١)

وَفَرَعَ، بِالتَّخْفِيفِ: صَعَّدَ وَعَلا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ جاوَزْنَ مِنْ صَحْنِ رابِغٍ
صَحاصِحَ غُبْراً يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُها

وَأَصْعَدَ فِي لُؤْمِهِ وَأَفْرَعَ أَي انْحَدَرَ. وَبِئْسَ ما أَفْرَعَ بِهِ، أَي ابْتَدَأَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْرَعَ هَبَطَ، وَفَرَّعَ صَعَّدَ.

وَالْفَرَعُ وَالفَرَعَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَوَّلُ نِتاجِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ لآلِهَتِهِمْ يَتَبَرَّعُونَ بِذلِكَ، فَنُهِيَ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ؛ وَجَمْعُ الفَرَعِ فُرُعٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وَحامْ

رِئاسٌ وَحامٌ: فَحْلانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ. تَقُولُ: أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذا ذَبَحُوا أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ لآلِهَتِهِمْ. وَأَفْرَعُوا: نُتِجُوا. وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ: ذِبْحٌ كانَ يُذْبَحُ إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صاحِبُها، وَجَمْعُها فِراعٌ. وَالْفَرَعُ: بَعِيرٌ كانَ يُذْبَحُ فِي الْجاهِلِيَّةِ، إِذا كانَ لِلإِنْسانِ مائَةُ بَعِيرٍ نَحَرَ مِنْها بَعِيراً كُلَّ عامٍ، فَأَطْعَمَ النَّاسَ، وَلا يَذُوقُهُ هُوَ وَلا أَهْلُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ إِذا تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةً قَدَّمَ بَكْراً فَنَحَرَهُ لِصَنَمِهِ، وَهُوَ الْفَرَعُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنا
كَما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ

وَقَدْ كانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ، ثُمَّ نُسِخَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لا تَذْبَحُوهُ غَراةً حَتَّى يَكْبَرَ، أَيْ صَغِيراً لَحْمُهُ كالْغَراةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الغِراءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقالَ: حَقٌّ، وَأَنْ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ مَخاضٍ أَوِ ابْنَ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ؛ وَقِيلَ: الفَرَعُ طَعامٌ يُصْنَعُ لِنِتاجِ الإِبِلِ كالخُرْسِ لِوِلادِ الْمَرْأَةِ.

وَالْفَرَعُ: أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ، فَيُلْبَسَهُ آخَرُ وَتَعْطِفَ عَلَيْهِ ناقَةٌ سِوَى أُمِّهِ، فَتَدِرَّ عَلَيْهِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي شِدَّةِ بَرْدٍ:

وَشُبِّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبامُ مِنَ الـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ. وَيُقالُ: قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذلِكَ. وَالْهَيْدَبُ: الْجافِي الْخِلْقَةِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجالِ. وَالعَبامُ: الثَّقِيلُ.

وَالفَرَعُ: الْمالُ الطَّائِلُ الْمُعَدُّ؛ قالَ:

فَمَنَّ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً وَلا المَكْسِرِ

أَرادَ مِنْ فَرَعِهِ فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ. وَالمَكْسِرُ: ما تَكَسَّرَ مِنْ أَصْلِ مالِهِ؛ وَقِيلَ: إِنَّما الفَرْعُ هُهُنا الغُصْنُ، فَكَنَى بِالفَرْعِ عَنْ حَدِيثِ مالِهِ وَبِالمَكْسِرِ عَنْ قَدِيمِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَفْرَعَ الْوادِي أَهْلَهُ: كَفاهُمْ. وَفارَعَ الرَّجُلَ: كَفاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

وَأَنْشُدُكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفارِعُهْ

وَالْفَرَعُ: الشَّعَرُ التَّامُّ. وَالْفَرَعُ: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ، وَهُوَ التَّامُّ الشَّعَرِ. وَفَرِعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وَهُوَ أَفْرَعُ: كَثُرَ شَعَرُهُ. وَالأَفْرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ، وَالجَمْعُ فُرْعٌ وَفُرْعانٌ. وَفَرْعُ الْمَرْأَةِ: شَعَرُها، وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ. وَامْرَأَةٌ فارِعَةٌ وَفَرْعاءُ: طَوِيلَةُ الشَّعَرِ، وَلا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَعُ، وَإِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَفْرَعُ لِضِدِّ الأَصْلَعِ، وَكانَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْرَعَ ذا جُمَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قِيلَ [لَهُ] الفُرْعانُ أَفْضَلُ أَمِ الصُّلْعانُ؟ فَقالَ: الفُرْعانُ، قِيلَ: فَأَنْتَ أَصْلَعُ؛ الأَفْرَعُ: الوافِي الشَّعَرِ، وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ.

وَتَفَرَّعَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ، أَيْ كَثُرَتْ.

وَالفَرَعَةُ: جِلْدَةٌ تُزادُ فِي القِرْبَةِ إِذا لَمْ تَكُنْ وَفْراءَ تامَّةً.

وَأَفْرَعَ بِهِ: نَزَلَ. وَأَفْرَعْنا بِفُلانٍ فَما أَحْمَدْناهُ، أَيْ نَزَلْنا بِهِ. وَأَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَيِ انْتَجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ. وَفَرَعَ الأَرْضَ وَأَفْرَعَها وَفَرَّعَ فِيها جَوَّلَ فِيها وَعَلِمَ عِلْمَها وَعَرَفَ خَبَرَها.

وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرْعاً: حَجَزَ وَأَصْلَحَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جارِيَتَيْنِ جاءَتا تَشْتَدَّانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَتا بِرُكْبَتَيْهِ، فَفَرَعَ بَيْنَهُما أَيْ حَجَزَ وَفَرَّقَ؛ وَيُقالُ مِنْهُ: فَرَّعَ يُفَرِّعُ أَيْضاً، وَفَرَّعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقَ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ، فَاقْتَتَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ، فَقامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ، أَيْ يَحْجُزُ بَيْنَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: كانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الغَنَمِ، أَيْ يُفَرِّقُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقافِ، وَقالَ: قالَ أَبُو مُوسَى: وَهُوَ مِنْ هَفَواتِهِ. وَالفارِعُ: عَوْنُ السُّلْطانِ، وَجَمْعُهُ فَرَعَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الوازِعِ. وَأَفْرَعَ سَفَرَهُ وَحاجَتَهُ: أَخَذَ فِيها. وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ: قَدِمُوا وَلَيْسَ ذلِكَ أَوانَ قُدُومِهِمْ.

وَفَرَعَ فَرَسَهُ يَفْرَعُهُ فَرْعاً: كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) قوله: «سرًّا» تقدم إنشاده في صعد سيراً، وأنشده الصحاح هناك: طوراً.

بِمُفْرَعِ الْكَتِفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُهْ
نَفْرَعُهُ فَرْعاً وَلَسْنا نَعْتِلُهْ (١)

شَمِرٌ : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ إِذا ابْتَدَءُوهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَرْثِى عُبَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ :

وَدَلَّهْتَنِى بِالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِى
إِذا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الأَحادِيثَ ساهِيا

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حاضَتْ . وَأَفْرَعَها الْحَيْضُ : أَدْماها . وَأَفْرَعَتْ إِذا رَأَتْ دَماً قَبْلَ الْوِلادَةِ . وَالإِفْراعُ : أَوَّلُ ما تَرَى الماخِضُ مِنَ النِّساءِ أَوِ الدَّوابِّ دَماً . وَأَفْرَعَ لَها الدَّمُ : بَدا لَها . وَأَفْرَعَ اللِّجامُ الفَرَسَ : أَدْماهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

صَدَدْتُ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ المَذاكِى أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

المَساحِلُ : اللُّجُمُ ، واحِدُها مِسْحَلٌ ، يَعْنِى أَنَّ المَساحِلَ أَدْمَتْها كَما أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالدَّمِ .

وَافْتَرَعَ الْبِكْرَ : اقْتَضَّها ، وَالْفُرْعَةُ دَمُها ، وَقِيلَ لَهُ افْتِراعٌ لأَنَّهُ أَوَّلُ جِماعِها ؛ وَهٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَهُ أَىْ أَراقَ دَمَهُ . قالَ يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ ، قالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النِّتاجِ .

وَالْفَرْعُ : القِسْمُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْماءَ .

وَأَفْرَعَ بِسَيِّدِ بَنِى فُلانٍ : أَخَذَ فَقُتِلَ . وَأَفْرَعَتِ الضَّبُعُ فِى الْغَنَمِ : قَتَلَتْها وَأَفْسَدَتْها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَفْرَعْتِ فِى فُرارِى
كَأَنَّما ضِـرارِى
أَرَدْتِ يا جَعارِ

وَهِىَ أَفْسَدُ شَىْءٍ رُئِىَ . وَالفُرارُ : الضَّأْنُ ، وَأَمّا ما وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ : لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلا أَزَنُّ وَلا أَفْرَعُ ، الأَفْرَعُ هٰهُنا : الْمُوَسْوَسُ .

(١) قوله : « بمفرع إلخ » سبق إنشاده فى مادة عتل :
عن مفرع الكتفين حر عطله

وَالفَرَعَةُ : القَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ ، وَبِتَصْغِيرِها سُمِّيَتْ فُرَيْعَةَ ، وَجَمْعُها فِراعٌ وَفَرْعٌ وَفَرَعٌ .

وَالفِراعُ : الأَوْدِيَةُ .

وَالفَوارِعُ : مَوْضِعٌ .

وَفارِعٌ وَفُرَيْعٌ وَفُرَيْعَةُ وَفارِعَةُ ، كُلُّها : أَسْماءُ رِجالٍ . وَفارِعَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفُرْعانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَنازِلُ بْنُ فُرْعانَ : مِنْ رَهْطِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَالأَفْرُعُ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ . وَفَرَوْعُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِىُّ :

وَقَدْ هاجَنِى مِنْها بِوَعْساءِ فَرَوْعٍ
وَأَجْزاعِ ذِى اللَّهْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

وَفارِعٌ : حِصْنٌ بِالمَدِينَةِ يُقالُ إِنَّهُ حِصْنُ حَسّانَ بْنِ ثابِتٍ ؛ قالَ مِقْيَسُ بْنُ صُبابَةَ حِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ فِهْرٍ بِأَخِيهِ :

قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَراةَ بَنِى النَّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِى واضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً
وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

وَالفارِعانِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَنَحْنُ أَجارَتْ بِالأُقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ

وَالفُرْعُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ أَيْضاً ماءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَ الفُرْعُ بِمَرْعًى مَحْمُودْ

وَفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الفُرْعِ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَسُكُونِ الرّاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَفُرُوعُ الْجَوْزاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

وَظَلَّ لَنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوارَهُ
ذَكا النّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ

قالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى سَعِيدٍ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِى قَوْلِ الْهُذَلِىِّ :

وَذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالْ

قالَ : هِىَ فُرُوعُ الجَوْزاءِ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، فَإِذا جاءَتِ الْفُرُوغُ ، بِالْغَيْنِ ، وَهِىَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كانَ الزَّمانُ حِينَئِذٍ بارِداً وَلا فَيْحَ يَوْمَئِذٍ .

• **فرعل** • الفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الضَّبُعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

تَنْزُو بِعُثْنُونٍ كَظَهْرِ الفُرْعُلِ

قالَ : وَقالَ أَبُو مِهْراسٍ :

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدَ مِنْ فَراعِلِهِ أَكِيلا

وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : سُئِلَ عَنِ الضَّبُعِ فَقالَ : الفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الغَنَمِ ؛ الفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، فَسَمّاها بِهِ ، أَرادَ أَنَّها حَلالٌ كَالشّاةِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنَ ابْنِ آوَى ، وَالْجَمْعُ فَراعِلُ وَفَراعِلَةٌ ، زادُوا الهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُناطُ بِأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

وَالأُنْثَى فُرْعُلَةٌ . وَفِى المَثَلِ : أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغَزَلِ وَالمُراوَدَةِ .

• **فرعن** • الفَرْعَنَةُ : الْكِبْرُ وَالتَّجَبُّرُ . وَفِرْعَوْنُ كُلِّ نَبِىٍّ مَلِكُ دَهْرِهِ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

وَشَقَّ البَحْرُ عَنْ أَصْحابِ مُوسَى
وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

الكِفارُ : جَمْعُ كافِرٍ ، كَصاحِبٍ وَصِحابٍ ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِى ذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى فِى كِتابِهِ مِنْ هٰذا ، وَإِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ فِى قَوْلِ بَعْضِهِمْ لأَنَّهُ لا سَمِىَّ لَهُ كَإِبْلِيسَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ أَبْلَسَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ فِرْعَوْنَ هٰذا العَلَمَ أَعْجَمِىٌّ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يُصْرَفْ . الْجَوْهَرِىُّ : فِرْعَوْنُ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ مَلِكِ مِصْرَ . وَكُلُّ عاتٍ فِرْعَوْنُ ، وَالعُتاةُ : الفَراعِنَةُ . وَقَدْ تَفَرْعَنَ ، وَهُوَ ذُو فَرْعَنَةٍ ، أَىْ دَهاءٍ وَتَكَبُّرٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَخَذْنا فِرْعَوْنُ هٰذِهِ الأُمَّةِ . الأَزْهَرِىُّ : مِنَ الدُّرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةُ ؛ قالَ

شَمِرٌ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِرْعَوْنِ مُوسَى ، وَقِيلَ : الفِرْعَوْنُ بِلُغَةِ الْقِبْطِ التِّمْساحُ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ الْفَرّاءِ فُرْعُونُ ، بِضَمِّ الْفاءِ ، لُغَةٌ نادِرَةٌ .

• فرغ • الْفَراغُ : الْخَلاءُ ، فَرَغَ يَفْرُغُ وَيَفْرَغُ فَراغاً وَفُرُوغاً وَفَرِغَ يَفْرَغُ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسَى فارِغاً» ، أَىْ خالِياً مِنَ الصَّبْرِ ، وَقُرِئَ فُرُغاً[1] أَىْ مُفَرَّغاً .

وَفَرَّغَ الْمَكانَ : أَخْلاهُ ، وَقَدْ قُرِئَ : «حَتَّى إِذا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» ، وَفُسِّرَ : فَرَّغَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الفَزَعِ . وَتَفْرِيغُ الظُّرُوفِ : إِخْلاؤُها .

وفَرَغْتُ مِنَ الشُّغْلِ أَفْرُغُ فُرُوغاً وَفَراغاً ، وَتَفَرَّغْتُ لِكَذا ، وَاسْتَفْرَغْتُ مَجْهُودِى فى كَذا ، أَىْ بَذَلْتُهُ . يُقالُ : اسْتَفْرَغَ فُلانٌ مَجْهُودَهُ إِذا لَمْ يُبْقِ مِنْ جُهْدِهِ وَطاقَتِهِ شَيْئاً .

وَفَرَغَ الرَّجُلُ : ماتَ ، مِثْلُ قَضَى ، عَلَى المَثَلِ ، لِأَنَّ جِسْمَهُ خَلا مِنْ رُوحِهِ .

وَإِناءٌ فُرُغٌ : مُفَرَّغٌ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ أَعْرابِىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ المَصادِ ، كَأَنَّهُ قِرْشامٌ عَلَى فَرْغِ صَقْرٍ ؛ يَصُوكُ ، أَىْ يَلْزَمُ ، وَالمَصادُ الجَبَلُ ، وَالقِرْشامُ القُرادُ ، وَالفَرْغُ الإِناءُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الصَّقْرُ ، وَهُوَ الدُّوشابُ .

وَقَوْسٌ فُرُغٌ وَفِراغٌ : بِغَيْرِ وَتَرٍ ، وَقِيلَ : بِغَيْرِ سَهْمٍ .

وَناقَةٌ فِراغٌ : بِغَيْرِ سِمَةٍ . وَالْفِراغُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّفِىُّ الْغَزِيرَةُ الواسِعَةُ جِرابِ الضَّرْعِ .

وَالفَرْغُ : السَّعَةُ وَالسَّيَلانُ . الأَصْمَعِىُّ : الْفِراغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ واسِعٌ ضَخْمٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « فُرُغا » هو بضمتين . وقرئ أيضاً « فِرْغا » بكسر فسكون ، بضبط زاده على البيضاوى .

طافَ بِهِ جَنْبَىْ فِراغٍ عَثْجَلِ[2]

وَيُقالُ : عَنَى بِالفِراغِ ضَرْعَها أَنَّهُ قَدْ جَفَّ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تالِئَةٍ
فِلَقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

أَرادَ بِالفِراغِ هٰهُنا نِصالاً عَرِيضَةً ، وَأَرادَ بِالأَرْزِ القَوْسَ نَفْسَها ، شَبَّهَها بِالشَّجَرَةِ الَّتِى يُقالُ لَها الأَرْزَةُ ، وَالمِعْبَلَةُ : الْعَرِيضُ مِنَ النِّصالِ .

وَطَعْنَةٌ فَرْغاءُ وَذاتُ فَرْغٍ : واسِعَةٌ يَسِيلُ دَمُها ، وَكَذٰلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ . وَالطَّعْنَةُ الفَرْغاءُ : ذاتُ الفَرْغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ : واسِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أَثَّرَ فِيهِ لِكَثْرَةِ ما وُطِئَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ

وَالفَرِيغُ : الْعَرِيضُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ سِهاماً :

فِراغٌ عَوارِى اللِّيطِ تُكْسَى ظُباتُها
سَبائِبَ مِنْها جاسِدٌ وَنَجِيعُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّها الثَّقَلانِ» ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ سَنَعْمِدُ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :

وَلَمّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِراقِىَّ بِاسْتِهِ
فَرَغْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقَيَّدِ فى الحِجْلِ

قالَ : مَعْنَى فَرَغْتُ أَىْ عَمَدْتُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : افْرُغْ إِلَى أَضْيافِكَ ، أَىِ اعْمِدْ وَاقْصِدْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلِّى وَالْفَراغِ لِتَتَوَفَّرَ عَلَى قِراهُمْ والاشْتِغالِ بِهِمْ .

وَسَهْمٌ فَرِيغٌ : حَدِيدٌ ؛ قالَ النَّمِرُ

(٢) قوله : « طاف . . . » كذا بالأصل . والذى فى شرح القاموس :

تهوى بها كلّ نياق عندل
طاوية جنبى فراغ عثجل

وهو الذى يناسب قوله : عنى بالفراغ ضرعها . . .

ابْنُ تَوْلَبٍ :

فَرِيغُ الْغِرارِ عَلَى قَدْرِهِ
فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالفَما[3]

وَسِكِّينٌ فَرِيغٌ كَذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ : حَدِيدُ اللِّسانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ : واسِعُ المَشْىِ ، وَقِيلَ : جَوادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ؛ قالَ :

وَيَكادُ يَهْلِكُ فى تَنُوفَتِهِ
شَأْوُ الفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِى العَقْبِ

وَقَدْ فَرُغَ الْفَرَسُ فَراغَةً . وَهِمْلاجٌ فَرِيغٌ : سَرِيعٌ أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغُ الْمَشْىِ : هِمْلاجٌ وَسّاعٌ . وَفَرَسٌ مُسْتَفْرِغٌ : لا يَدَّخِرُ مِنْ حُضْرِهِ شَيْئاً .

وَرَجُلٌ فِراغٌ : سَرِيعُ المَشْىِ واسِعُ الْخَطْوِ ؛ وَدابَّةٌ فِراغُ السَّيْرِ كَذٰلِكَ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ قالَ : حَمَلْنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى حِمارٍ لَنا قَطُوفٍ ، فَنَزَلَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ فِراغٌ لا يُسايَرُ ، أَىْ سَرِيعُ المَشْىِ واسِعُ الْخَطْوَةِ[4] .

وَالإِفْراغُ : الصَّبُّ . وَفَرَغَ عَلَيْهِ الماءَ وَأَفْرَغَهُ : صَبَّهُ ، حَكَى الأَوَّلَ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَرَغْنَ الهَوَى فى القَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وَفى التَّنْزِيلِ : «رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً» ؛ أَىِ اصْبُبْ ، وَقِيلَ : أَىْ أَنْزِلْ عَلَيْنا صَبْراً يَشْتَمِلُ عَلَيْنا ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ .

وَافْتَرَغَ : أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الماءَ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ . وَفَرِغَ الماءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرَغُ فَراغاً مِثالُ

(٣) قوله : « فريغ الغرار . . » كذا بالأصل هنا وفى شرح القاموس . والذى فى مادة « هزع » و « نهق » :

فأرسل سهماً له أهزعا
فشك نواهقه والفما

وكذا فى الصحاح .

(٤) قوله : « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى النهاية واسع الخطو.

سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً ، أَي انْصَبَّ ، وَأَفْرَغْتُهُ أَنا . وَفي حَديثِ الغُسْلِ : كانَ يُفْرِغُ عَلى رَأْسِهِ ثَلاثَ إِفْراغاتٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الإِفْراغِ . يُقالُ : أَفْرَغْتُ الإِناءَ إِفْراغاً ، وَفَرَّغْتُهُ تَفْريغاً ، إِذا قَلَبْتَ ما فيهِ .

وَأَفْرَغْتُ الدِّماءَ : أَرَقْتُها . وَفَرَّغْتُهُ تَفْريغاً أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَيُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ فَرْغاً وَفِرْغاً ، أَيْ باطِلاً هَدَراً لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ وَنِسْوَةٌ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وَالفُراغَةُ : ماءُ الرَّجُلِ وَهُوَ النُّطْفَةُ .

وَأَفْرَغَ عِنْدَ الجِماعِ : صَبَّ ماءَهُ .

وَأَفْرَغَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَغَيْرَهُما مِنَ الجَواهِرِ الذّائِبَةِ : صَبَّها في قالَبٍ .

وَحَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ : مُصْمَتَةُ الجَوانِبِ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ . وَدِرْهَمٌ مُفْرَغٌ : مَصْبُوبٌ في قالَبٍ لَيْسَ بِمَضْروبٍ .

وَالفَرْغُ : مَفْرَغُ الدَّلْوِ ، وَهُوَ خَرْقُهُ الَّذي يَأْخُذُ الماءَ . وَمَفْرَغُ الدَّلْوِ : ما يَلي مُقَدَّمَ الحَوْضِ . وَالْمَفْرَغُ وَالفَرْغُ وَالثَّرْغُ : مَخْرَجُ الْماءِ مِنْ بَيْنِ عَراقِي الدَّلْوِ وَالْجَمْعُ فُروغٌ وَثُروغٌ . وَفِراغُ الدَّلْوِ : ناحِيَتُها الَّتي يُصَبُّ مِنْها الماءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسْقي بِهِ ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا

وَقالَ :

كَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذا تَهَكَّما
فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تَخَرَّما

قالَ : وَفَرْغُهُ سَعَةُ خَرْقِهِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَ الفَرْغانِ .

وَالْفَرْغُ : نَجْمٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُما فَرْغانِ مَنْزِلانِ في بُرْجِ الدَّلْوِ : فَرْغُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ ، وَفَرْغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرَ خَمْسِ أَذْرُعٍ في رَأْيِ الْعَيْنِ . وَالْفِراغُ : الإِناءُ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

التَّهْذيبُ : وَأَمّا الْفِراغُ فَكُلُّ إِناءٍ عِنْدَ العَرَبِ فِراغٌ . وَالفَرْغانُ : الإِناءُ الواسِعُ .

وَالفِراغُ : الأَوْدِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً وَلا اشْتَقَّها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الفَرْغُ الأَرْضُ المُجْدِبَةُ ؛ قالَ مالِكٌ العُلَيْمِيُّ :

أَنْجُ نَجاءً مِنْ غَريمٍ مَكْبُولْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ وَالغولْ
وَاتَّقِ أَجْساداً بِفَرْغٍ مَجْهُولْ

وَيَزيدُ بْنُ مُفْرِغٍ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : شاعِرٌ مِنْ حِمْيَرَ .

• **فرفخ** • الفَرْفَخُ وَالفَرْفَخَةُ : البَقْلَةُ الحَمْقاءُ وَلا تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، وَتُسَمَّى الرِّجْلَةَ ؛ قالَ أَبو حَنيفَةَ : وَهِيَ فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَدُسْتُهُم كَما يُداسُ الفَرْفَخُ
يُؤْكَلُ أَحْياناً وَحيناً يُشْدَخُ

• **فرفص** • الفِرْفاصُ : الفَحْلُ الشَّديدُ الأَخْذِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الخُسُّ لِبِنْتِهِ : إِنِّي أُريدُ أَلاَّ أُرْسِلَ في إِبِلي إِلاَّ فَحْلاً واحِداً ، قالَتْ : لا يُجْزِئُها إِلاَّ رَباعٌ فِرْفاصٌ أَوْ بازِلٌ خُجَأَةٌ ؛ الفِرْفاصُ : الَّذي لا يَزالُ قاعِياً عَلى كُلِّ ناقَةٍ .

وَفُرافِصٌ وَفُرافِصَةٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَفُرافِصَةُ : الأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ فُرافِصَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الفُرافِصَةُ : الصَّغيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَرَجُلٌ فُرافِصٌ وَفُرافِصَةٌ : شَديدٌ ضَخْمٌ شُجاعٌ . وَفَرافِصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالفَرافِصَةُ : أَبو نائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَيْسَ في الْعَرَبِ مَنْ تَسَمَّى بِالفَرافِصَةِ بِالأَلِفِ وَاللاّمِ غَيْرُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى الْقالِي عَنِ ابْنِ الأَنْبارِيِّ عَنْ أَبيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما في العَرَبِ فُرافِصَةُ ، بِضَمِّ الفاءِ ، إِلا فَرافِصَةَ أَبا نائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمانَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، بِفَتْحِ الفاءِ لا غَيْرُ .

• **فرق** • الْفَرْقُ : خِلافُ الْجَمْعِ ، فَرَقَهُ يَفْرُقُهُ فَرْقاً ، وَفَرَّقَهُ ؛ وَقيلَ : فَرَقَ لِلصَّلاحِ فَرْقاً ، وَفَرَّقَ لِلإِفْسادِ تَفْريقاً ؛ وَانْفَرَقَ الشَّيْءُ وَتَفَرَّقَ وَافْتَرَقَ . وَفي حَديثِ الزَّكاةِ : لا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ مَبْسُوطاً ، وَذَهَبَ أَحْمَدُ أَنَّ مَعْناهُ : لَوْ كانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعونَ شاةً وَبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعونَ كانَ عَلَيْهِ شاتانِ لِقَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَوْ كانَ لَهُ بِبَغْدادَ عِشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عِشْرُونَ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ مُتَفَرِّقَةٌ في بُلْدانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجَبَ فيها الزَّكاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ في كُلِّ بَلَدٍ لا يَجِبُ عَلَيْهِ فيها شَيْءٌ . وَفي الْحَديثِ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَفْتَرِقا[1] ، اخْتَلَفَ النّاسُ في التَّفَرُّقِ الَّذي يَصِحُّ وَيَلْزَمُ الْبَيْعُ بِوُجُوبِهِ ، فَقيلَ : هُوَ بِالأَبْدانِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الأَئِمَّةِ وَالْفُقَهاءِ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتّابِعينَ ، وَبِهِ قالَ الشّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ؛ وَقالَ أَبو حَنيفَةَ وَمالِكٌ وَغَيْرُهُما : إِذا تَعاقَدا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقا ، وَظاهِرُ الْحَديثِ يَشْهَدُ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّ رِوايَةَ ابْنِ عُمَرَ في تَمامِهِ : أَنَّهُ كانَ إِذا بايَعَ رَجُلاً فَأَرادَ أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ قامَ فَمَشَى خَطَواتٍ حَتَّى يُفارِقَهُ ، وَإِذا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطاً في الانْعِقادِ لَمْ يَكُنْ لِذِكْرِهِ فائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَ ما لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيارِ ، وَكَذٰلِكَ الْبائِعُ خِيارُهُ ثابِتٌ في مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

وَالتَّفَرُّقُ وَالافْتِراقُ سَواءٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلأَبْدانِ وَالافْتِراقَ في الْكَلامِ ؛ يُقالُ فَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلامَيْنِ فَافْتَرَقا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقا . وَفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَرِّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ؛ يَقُولُ : إِذا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوانِ فَلا تُغالُوا في الثَّمَنِ ، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الْواحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ ماتَ الْواحِدُ بَقِيَ الآخَرُ ،

(١) قوله : « ما لم يفترقا » كذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ما لم يتفرقا .

فَكأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ. وفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ: كانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ ويَجْمَعُ بِالْيَقِينِ؛ يَعْنِي في الطَّلاقِ، وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ، ولا يُعْلَمُ مَنِ الْمُصِيبُ مِنْهُمْ، فَكانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِياطاً فِيهِ وفي أَمْثالِهِ مِنْ صُوَرِ الشَّكِّ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُما.

وفي الْحَدِيثِ: مَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ فَمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ؛ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ جَماعَةٍ عَقَدَتْ عَقْداً يُوافِقُ الْكِتابَ والسُّنَّةَ فَلا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفارِقَهُمْ في ذٰلِكَ الْعَقْدِ، فَإِنْ خالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ، ومَعْنَى قَوْلِهِ: فَمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ، أَيْ يَمُوتُ عَلَى ما ماتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ وَالْجَهْلِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ»؛ مَعْناهُ شَقَقْناهُ. وَالْفِرْقُ: الْقِسْمُ، وَالْجَمْعُ أَفْراقٌ. ابْنُ جِنِّي: وقِراءَةُ مَنْ قَرَأَ «فَرَّقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ»، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، شاذَّةٌ، مِنْ ذٰلِكَ، أَيْ جَعَلْناهُ فِرَقاً وأَقْساماً؛ وأَخَذْتُ حَقِّي مِنْهُ بِالتَّفارِيقِ.

وَالْفِرْقُ: الْفِلْقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذا انْفَلَقَ مِنْهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ». التَّهْذِيبُ: جاءَ تَفْسِيرُ «فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ» في آيَةٍ أُخْرَى هِيَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَوْحَيْنا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ»؛ أَرادَ فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصارَ كَالْجِبالِ الْعِظامِ وصارُوا في قَرارِهِ.

وفَرَقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرُقُ ويَفْرِقُ. وفي التَّنْزِيلِ: «فَافْرُقْ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ»؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: ورُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ «فَافْرِقْ بَيْنَنا»، بِكَسْرِ الرَّاءِ.

وفَرَّقَ بَيْنَهُمْ: كَفَرَقَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ تَفَرُّقاً وتَفْرِيقاً؛ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) الْجَوْهَرِيُّ: فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقاناً، وفَرَّقْتُ الشَّيْءَ تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً فَانْفَرَقَ وَافْتَرَقَ وتَفَرَّقَ، قالَ: وفَرَقْتُ أَفْرُقُ بَيْنَ الْكَلامِ وفَرَّقْتُ بَيْنَ الْأَجْسامِ، قالَ، وقَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا بِالْأَبْدانِ، لِأَنَّهُ يُقالُ فَرَّقْتُ بَيْنَهُما فَتَفَرَّقا.

وَالْفُرْقَةُ: مَصْدَرُ الِافْتِراقِ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفُرْقَةُ: اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الِافْتِراقِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، ومَعَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، أَيْ ذَهَبَ كُلٌّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ، ومالَ إِلَى قَوْلٍ، وتَرَكْتُمُ السُّنَّةَ.

وفارَقَ الشَّيْءَ مُفارَقَةً وفِراقاً: بايَنَهُ، وَالِاسْمُ الْفُرْقَةُ. وتَفارَقَ الْقَوْمُ: فارَطَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وفارَقَ فُلانٌ امْرَأَتَهُ مُفارَقَةً وفِراقاً: بايَنَها.

وَالْفِرْقُ وَالْفِرْقَةُ وَالْفَرِيقُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَفَرِّقِ. وَالْفِرْقَةُ: طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وفي الْحَدِيثِ: أَفارِيقُ الْعَرَبِ، وهُوَ جَمْعُ أَفْراقٍ، وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُ، وَالْفَرِيقُ الْمُفارِقُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَتَجْمَعُ قَوْلاً بِالْعِراقِ فَرِيقُهُ
ومِنْهُ بِأَطْلالِ الْأَراكِ فَرِيقُ؟

قالَ: وَالْأَفْراقُ جَمْعُ فِرْقٍ، وفِرَقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ، ومِثْلُهُ فِيقَةٌ وفِيَقٌ وَأَفْواقٌ وأَفاوِيقُ. وَالْفِرْقُ: طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، قالَ: وقالَ أَعْرابِيٌّ لِصِبْيانٍ رَآهُمْ: هٰؤُلاءِ فِرْقُ سَوْءٍ. وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ. ونِيَّةٌ فَرِيقٌ: مُفَرِّقَةٌ؛ قالَ:

أَحَقّاً أَنَّ جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا؟
فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: قالَ فَرِيقٌ كَما تَقُولُ لِلْجَماعَةِ صَدِيقٌ. وفي التَّنْزِيلِ: «عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ»؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْماً وَالصَّفا
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ الْعَصا

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْعَصا تُكْسَرُ فَيُتَّخَذُ مِنْها ساجُورٌ، فَإِذا كُسِرَ السَّاجُورُ اتُّخِذَتْ مِنْهُ الْأَوْتادُ، فَإِذا كُسِرَ الْوَتِدُ اتُّخِذَتْ مِنْهُ التَّوادِي تُصَرُّ بِها الْأَخْلافُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالرَّجَزُ لِغَنِيَّةَ الْأَعْرابِيَّةِ، وقِيلَ لِامْرَأَةٍ قالَتْها في وَلَدِها، وكانَ شَدِيدَ الْعَرامَةِ مَعَ ضَعْفِ أَسْرٍ ودِقَّةٍ، وكانَ قَدْ واثَبَ فَتًى فَقَطَعَ أَنْفَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَهُ، ثُمَّ واثَبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَها، فَصَلُحَتْ حالُها، فَقالَتِ الْبَيْتَيْنِ تُخاطِبُهُ بِها.

وَالْفَرْقُ: تَفْرِيقُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقانِ. وَالْفَرْقُ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً: فَصَلَ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَالْفارِقاتِ فَرْقاً»، قالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْمَلائِكَةُ تُزَيِّلُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقُرْآناً فَرَقْناهُ»، أَيْ فَصَّلْناهُ وأَحْكَمْناهُ، مَنْ خَفَّفَ قالَ بَيَّنَّاهُ، مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ، ومَنْ شَدَّدَ قالَ أَنْزَلْناهُ مُفَرَّقاً في أَيَّامٍ. التَّهْذِيبُ: قُرِئَ فَرَّقْناهُ وفَرَقْناهُ، أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى الْقُرْآنَ جُمْلَةً إِلَى سَماءِ الدُّنْيا، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، في عِشْرِينَ سَنَةً، فَرَّقَهُ اللهُ في التَّنْزِيلِ لِيُفْهِمَهُ النَّاسَ. وقالَ اللَّيْثُ: مَعْناهُ أَحْكَمْناهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»، أَيْ يُفَصَّلُ، وقَرَأَهُ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ مُخَفَّفاً، وَالْمَعْنَى أَحْكَمْناهُ وفَصَّلْناهُ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَّقْناه، بِالتَّثْقِيلِ، يَقُولُ لَمْ يَنْزِلْ في يَوْمٍ ولا يَوْمَيْنِ، نَزَلَ مُتَفَرِّقاً، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً فَرَقْناهُ مُخَفَّفَةً. وفَرَقَ الشَّعَرَ بِالْمُشْطِ يَفْرُقُهُ ويَفْرِقُهُ فَرْقاً وفَرَّقَهُ: سَرَّحَهُ. وَالْفَرْقُ: مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ مِنَ الرَّأْسِ. وفَرْقُ الرَّأْسِ: ما بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطارِبُ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

شَبَّهَهُ بِفَرْقِ الرَّأْسِ في ضِيقِهِ، ومَفْرِقُهُ ومَفْرَقُهُ

كَذٰلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وفى حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، وإِلاَّ فَلا يَبْلُغُ شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَىْ إِنْ صارَ شَعَرُهُ فِرْقَيْنِ بِنَفْسِهِ فى مَفْرَقِهِ تَرَكَهُ ، وإِنْ لَمْ يَنْفَرِقْ لَمْ يَفْرِقْهُ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ لا يَفْرُقُ شَعَرَهُ إِلاَّ أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ ، وهٰكَذا كانَ فى أَوَّلِ الأَمْرِ ، ثُمَّ فَرَقَ . ويُقالُ لِلْماشِطَةِ : تَمْشُطُ كَذا فَرْقاً ، أَىْ كَذا وكَذا ضَرْباً .

والْمَفْرَقُ والْمَفْرِقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ وهُوَ الَّذِى يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعَرُ ، وكَذٰلِكَ مَفْرَقُ الطَّرِيقِ . وفَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّىْءِ : بَيَّنَهُ لَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) . ومَفْرِقُ الطَّرِيقِ ومَفْرَقُهُ : مُتَشَعَّبُهُ الَّذِى يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرُ ، وقَوْلُهُمْ لِلْمَفْرِقِ مَفارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرِقاً فَجَمَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ . وفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أَىِ اتَّجَهَ لَهُ طَرِيقانِ .

والْفَرَقُ فى النَّباتِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطَعاً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضٌ فَرِقَةٌ فى نَبْتِها ، فَرِقٌ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، إِذا لَمْ تَكُنْ واصبة[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ وكانَ مُتَفَرِّقاً . وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : نَبْتٌ فَرِقٌ صَغِيرٌ لَمْ يُغَطِّ الأَرْضَ . ورَجُلٌ أَفْرَقُ : لِلَّذِى ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ ، بَيِّنُ الْفَرَقِ ، وكَذٰلِكَ اللِّحْيَةُ ، وجَمْعُ الْفَرَقِ أَفْراقٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُضُ عُثْنوناً كَثِيرَ الأَفْراقْ
تَنْتَحُ ذِفْراهُ بِمِثْلِ الدِّرْياقْ

اللَّيْثُ : الأَفْرَقُ شِبْهُ الأَفْلَجِ ، إِلاَّ أَنَّ الأَفْلَجَ - زَعَمُوا - ما يُفْلَجُ ، والأَفْرَقُ خِلْقَةٌ . والْفَرْقاءُ مِنَ الشَّاءِ : الْبَعِيدَةُ ما بَيْنَ الْخُصْيَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَفْرَقُ الأَبْلَجُ ، وقِيلَ : الْبَعِيدُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ . والأَفْرَقُ : الْمُتَباعِدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ . وتَيْسٌ أَفْرَقُ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ . وبَعِيرٌ أَفْرَقُ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ . ودِيكٌ أَفْرَقُ : ذُو عُرْفَيْنِ ، لِلَّذِى عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وذٰلِكَ لانْفِراجِ ما بَيْنَهُما . والأَفْرَقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ ، بَيِّنُ الْفَرَقِ وكَذٰلِكَ اللِّحْيَةُ ، ومِنَ الْخَيْلِ الَّذِى إِحْدَى ورِكَيْهِ شاخِصَةٌ والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ ، وقِيلَ : الَّذِى نَقَصَتْ إِحْدَى فَخِذَيْهِ عَنِ الأُخْرَى وهُوَ يُكْرَهُ ، وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الْوَرِكَيْنِ ، قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ

وأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : مِنَ الْقِرْقِ[2] الْبِطاءِ ، وقالَ : الْقِرْقُ الأَصْلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذِهِ الرِّوايَةُ ! وفى التَّهْذِيبِ : الأَفْرَقُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى إِحْدَى حَرْقَفَتَيْهِ شاخِصَةٌ والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ . وفَرَسٌ أَفْرَقُ : لَهُ خُصْيَةٌ واحِدَةٌ ، والاسْمُ الْفَرَقُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ ، والْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فَرِقَ فَرَقاً .

والْمَفْرُوقانِ مِنَ الأَسْبابِ : هُما اللَّذانِ يَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ ، أَىْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ ويَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْو مُسْتَفْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وعِيلُنْ مِنْ مَفاعِيلُنْ .

والْفُرْقانُ : الْقُرْآنُ . وكُلُّ ما فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ، فَهُوَ فُرْقانٌ ، ولِهٰذا قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وهٰرُونَ الْفُرْقانَ » . والْفُرْقُ أَيْضاً : الْفُرْقانُ ، ونَظِيرُهُ الْخُسْرُ والْخُسْرانُ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بالْفُرْقِ

وفى حَدِيثِ فاتِحَةِ الْكِتابِ : ما أُنْزِلَ فى التَّوْراةِ ولا الإِنْجِيلِ ولا الزَّبُورِ ولا الْفُرْقانِ مِثْلُها ، الْفُرْقانُ : مِنْ أَسْماءِ الْقُرْآنِ ، أَىْ أَنَّهُ فارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ والْحَلالِ والْحَرامِ ، ويُقالُ فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ويُقالُ أَيْضاً : فَرَقَ بَيْنَ الْجَماعَةِ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ :

والدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَماعَةٍ
ويَلُفُّ بَيْنَ تَباعُدٍ وتَناءِ

وفى الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ ، أَىْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ والْكافِرِينَ بِتَصْدِيقِهِ وتَكْذِيبِهِ . والْفُرْقانُ : الْحُجَّةُ . والْفُرْقانُ : النَّصْرُ وفى التَّنْزِيلِ : « وَما أَنْزَلْنا عَلَى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ » ، وهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ، لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَ مِنْ نَصْرِهِ ما كانَ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ[3] .

التَّهْذِيبُ وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَالْفُرْقانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ، قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقانُ الْكِتابَ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ التَّوْراةُ إِلاَّ أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الأَوَّلِ ، وعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ، وذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى لِمُوسَى فى غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ فَقالَ تَعالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وهٰرُونَ الْفُرْقانَ وضِياءً » ، أَرادَ التَّوْراةَ فَسَمَّى جَلَّ ثَناؤُهُ الْكِتابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فُرْقاناً ، وسَمَّى الْكِتابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُوسَى ، ﷺ ، فُرْقاناً ، والْمَعْنَى أَنَّهُ تَعالَى فَرَقَ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ ، وآتَيْنا مُحَمَّداً الْفُرْقانَ ، قالَ : والْقَوْلُ الَّذِى ذَكَرْناهُ قَبْلَهُ واحْتَجَجْنا لَهُ مِنَ الْكِتابِ بِما احْتَجَجْنا هُوَ الْقَوْلُ .

والْفارُوقُ : ما فَرَقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . ورَجُلٌ فارُوقٌ : يُفَرِّقُ ما بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ . والْفارُوقُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، سُمِّىَ بِهِ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لأَنَّهُ ضُرِبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسانِهِ فى حَدِيثٍ ذَكَرَهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ أَظْهَرَ الإِسْلامَ بِمَكَّةَ فَفَرَقَ بَيْنَ الْكُفْرِ والإِيمانِ ؛ وقالَ

---

(١) الضمير فى « تكن » يعود إلى الأرض . وقوله : « واصبة » بالباء خطأ صوابه « واصية » بالياء المثناة التحتية ، كما جاء فى مادة « وصى » : « وصت الأرض وصيًا . . اتصل نباتها بعضه ببعض ، وهى واصية » .
[عبد الله]

(٢) البيت لدكين السعدىّ ، وهو فى مادة « قرق » :
ليست من القِرْقِ البطاء دوسر
قد سبقت قَيْساً وأنت تنظر
[عبد الله]

(٣) قوله : « أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل » كذا فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقاناً بين الحقّ والباطل » .
[عبد الله]

الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ
فاقَ الْبَرِيَّةَ وَأْتَمَّتْ بِهِ الأُمَمُ

وقالَ عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضاً :

إِن أَوْلَى بِالْحَقِّ فى كُلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقاً
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوا
نَ وَمَنْ كانَ جَدُّهُ الْفارُوقا

وَالْفَرَقُ : ما انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ، لِأَنَّهُ فارَقَ سَوادَ اللَّيْلِ ، وقَدِ انْفَرَقَ ، وعَلَى هٰذا أَضافُوا فَقالُوا أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبحِ ، وقِيلَ : الْفَرَقُ الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ ، قالَ : وهُوَ الْفَرَقُ وَالْفَلَقُ لِلصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا انْشَقَّ عَنْ إِنْسانِهِ فَرَقٌ
هادِيهِ فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

وَالْفارِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُفارِقُ إِلْفَها فَتَنْتَتِجُ وَحْدَها ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَخَذَها الْمَخاضُ فَذَهَبَتْ نادَّةً فى الأَرْضِ ، وجَمْعُها فُرَّقٌ وفَوارِقُ ، وقَدْ فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقاً ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعُمارَةَ ابْنِ طارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
ومَنْجَنُونٍ كَالأَتانِ الْفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ الْعَرْضِ وَالْمَضايِقِ

قالَ : وَكَذٰلِكَ السَّحابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لا تُخْلِفُ ورُبَّما كانَ قَبْلَها رَعْدٌ وبَرْقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْماءُ عُلْجُومُ

الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما شَبَّهُوا السَّحابَةَ الَّتِى تَنْفَرِدُ مِنَ السَّحابِ بِهٰذِهِ النَّاقَةِ ، فَيُقالُ فارِقٌ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سَحابَةٌ فارِقٌ مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفارِقِ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ فُرَّقٌ مِنْهُ يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ
يُفَقِّئْنَ بِالْمِيثِ الدِّماثِ السَّوابِيا

فَجَعَلَ لَهُ سَوابِىَ كَسَوابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الْكَلامِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى فُرَّاقٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَخْرَجَتْهُ قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الْوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدَّامَها فُرَّاقُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفارِقُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقِى وَلَدَها مِنْ شِدَّةِ ما يَمُرُّ بِها مِنَ الْوَجَعِ . وأَفْرَقَتِ النَّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَدَها ، فَكَأَنَّها فارَقَتْهُ . وناقَةٌ مُفْرِقٌ : فارَقَها وَلَدُها ؛ وقِيلَ : فارَقَها بِمَوْتٍ ، وَالْجَمْعُ مَفارِيقُ . وناقَةٌ مُفْرِقٌ : تَمْكُثُ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً لا تَلْقَحُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْرَقْنا إِبِلَنا الْعامَ إِذا خَلَّوْها فى الْمَرْعَى وَالْكَلإِ لَمْ يُنْتِجُوها ولَمْ يُلْقِحُوها . قالَ اللَّيْثُ : وَالْمَطْعُونُ إِذا بَرَأَ قِيلَ أَفْرَقَ يُفْرِقُ إِفْراقاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ أَفاقَ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَقَدْ أَفْرَقَ . وأَفْرَقَ الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ : بَرَأَ ، ولا يَكُونُ إِلَّا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُ الإِنْسانَ مَرَّةً واحِدَةً ، كَالْجُدَرِىِّ وَالْحَصْبَةِ وما أَشْبَهَهُما . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : كُلُّ مُفِيقٍ مِنْ مَرَضِهِ مُفْرِقٌ ، فَعَمَّ بِذٰلِكَ . قالَ أَعْرابِىٌّ لِآخَرَ : ما أَمارُ إِفْراقِ الْمَوْرُودِ؟ فَقالَ : الرُّحَضاءُ ، يَقُولُ : ما عَلامَةُ بُرْءِ الْمَحْمُومِ ، فَقالَ الْعَرَقُ . وفى الْحَدِيثِ : عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَىِّ ، أَىْ مَنْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونِ .

وَالْفِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالظِّباءِ الْعَظِيمُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما دُونَ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

ولٰكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

يَهْجو بِهٰذا الْبَيْتِ رَجُلاً مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ النُّمَيْرِىُّ يُلَقَّبُ بِالْحَلالِ ، وكانَ عَيَّرَهُ بِإِبِلِهِ فَهَجاهُ الرَّاعِى وعَيَّرَهُ أَنَّهُ صاحِبُ غَنَمٍ ومَدَحَ إِبِلَهُ ، يَقُولُ أَمْتَعَهُ جَدُّهُ أَىْ حَظُّهُ بِالْغَنَمِ ولَيْسَ لَهُ سِواها ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ :

وعَيَّرَنِى الإِبْلَ الْحَلالُ ولَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الْخَبِيثَةِ خالِقُهْ

وَالْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . ويُقالُ : هِىَ الْغَنَمُ الضَّالَّةُ ، وهَجْهَجْ : زَجْرٌ لِلسِّباعِ وَالذِّئابِ ، وَالنَّاعِقُ : الرَّاعِى .

وَالْفَرِيقُ : كَالْفِرْقِ . وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ الْغَنَمِ : الضَّالَّةُ . وأَفْرَقَ فُلانٌ غَنَمَهُ : أَضَلَّها وأَضاعَها . وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْغَنَمِ : أَنْ تَتَفَرَّقَ مِنْها قِطْعَةٌ أَوْ شاةٌ أَو شاتانِ أَوْ ثَلاثُ شِياهٍ فَتَذْهَبَ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَماعَةِ الْغَنَمِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

وفى الْحَدِيثِ : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ؟ الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ تَشِذُّ عَنْ مُعْظَمِها ، وقِيلَ : هِىَ الْغَنَمُ الضَّالَّةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : سُئِلَ عَنْ مالِهِ فَقالَ : فِرْقٌ لَنا وذَوْدٌ ، الْفِرْقُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ فى بَيْتِ كُثَيِّرٍ : وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وصَوابُ إِنْشادِهِ بِذِفْرَى ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تُوالِى الزِّمامَ إِذا ما وَنَتْ
رِكابُها وَاحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفِرْقَةُ مِنَ الإِبِلِ ، بِالْهاءِ ، ما دُونَ الْمِائَةِ .

وَالْفَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَوْفُ . وفَرِقَ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقاً : جَزِعَ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ فَرِقَهُ ، عَلَى حَذْفِ مِنْ ؛ قالَ حِينَ مَثَّلَ نَصْبَ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقاً خَيْراً مِنْ حُبٍّ ، أَىْ أَوْ أُفْرِقُكَ فَرَقاً .

وفَرِقَ عَلَيْهِ : فَزِعَ وَأَشْفَقَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . ورَجُلٌ فَرِقٌ وفَرُقٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقَةٌ وفَرُّوقٌ وفَرُّوقَةٌ وفارُوقٌ وفارُوقَةٌ : فَزِعٌ شَدِيدُ الْفَرَقِ ، الْهاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِما هِىَ فِيهِ ، إِنَّما هِىَ إِشْعارٌ بِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغايَةِ وَالْمُبالَغَةِ . وفى الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً ، ورُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثاً ؛ وَالْفَرُوقَةُ : الْحُرْمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

ما زالَ عَنْهُ حُمْقُهُ ومُوقُهُ
وَاللُّؤْمُ حَتَّى انْتُهِكَتْ فَرُوقُهُ

وامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ ولا جَمْعَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ رَجُلٌ فَرُوقَةٌ لِلْكَثِيرِ الفَزَعِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بَعَثْتَ غُلاماً مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً
وتَتْرُكُ ذا الرَّأْيِ الأَصِيلِ الْمُهَلَّبا

وقالَ مُوَيْلِكٌ الْمَرْمُومُ(١) :

إِنِّي حَلَلْتُ وكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ
بَلَداً يَمُرُّ بِهِ الشُّجاعُ فَيَفْزَعُ

قالَ : ويُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ فَرُوقٌ أَيْضاً ، شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَأَتْنِي مُجَلِّيها فَصَدَّتْ مَخافَةً
وفي الْخَيْلِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ

وفي حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ : فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقاً ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْخَوْفُ وَالْجَزَعُ . يُقالُ : فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَبِاللهِ تُفَرِّقُنِي ؟ أَيْ تُخَوِّفُنِي . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَقْتُ الصَّبِيَّ إِذا رُعْتَهُ وأَفْزَعْتَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها فَرَّقْتُ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هٰذا يَأْتِي عَلَى فَعَّلْتُ كَثِيراً كَقَوْلِكَ : فَزَّعْتُ ورَوَّعْتُ وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِي فَفَرَقْتُهُ أَفْرُقُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ فَرَقاً مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، حَكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ) . وتَقُولُ : فَرِقْتُ مِنْكَ ولا تَقُلْ فَرِقْتُكَ .

وَأَفْرَقَ الرَّجُلُ والطّائِرُ والسَّبُعُ والثَّعْلَبُ : سَلَحَ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي
فَأَفْرَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعا

قالَ : ويُرْوَى فَأَذْرَقَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُفْرِقُ : الْغاوِي ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، أَوْ لأَنَّهُ فارَقَ الرُّشْدَ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى انْتَهَى شَيْطانُ كُلِّ مُفْرِقِ

وَالْفَرِيقَةُ : أَشْياءُ تُخْلَطُ لِلنُّفَساءِ مِنْ بُرٍّ وتَمْرٍ وحُلْبَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ لِلنُّفَساءِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْماءَ لَوْنُ جِمامِهِ
لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وَلَقَدْ وَرَدْتَ الْماءَ ، بِفَتْحِ التّاءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ الْمَرْئِيَّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ ، هِيَ تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ وهُوَ طَعامٌ يُعْمَلُ لِلنُّفَساءِ .

وَالْفَرُوقَةُ : شَحْمُ الْكُلْيَتَيْنِ ، قالَ الرّاعِي :

فَبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ
يُضِيءُ لَنا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى

وَأَنْكَرَ شَمِرٌ الْفَرُوقَةَ بِمَعْنَى شَحْمِ الْكُلْيَتَيْنِ .

وَأَفْرَقُوا إِبِلَهُمْ : تَرَكُوها فِي الْمَرْعَى فَلَمْ يُنْتِجُوها ولَمْ يُلْقِحُوها .

وَالْفَرَقُ : الْكَتّانُ ، قالَ :

وَأَغْلاظُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصابُ

وَالْفَرْقُ وَالْفَرَقُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ، وقِيلَ : هُوَ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً ، قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَأْخُذُونَ الأَرْشَ فِي إِخْوَتِهِمْ
فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فِي الْغَنَمْ

وَالْجَمْعُ فُرْقانٌ ، وهٰذا الْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ لِلسّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ جَمِيعاً ، مِثْلُ بَطْنٍ وبُطْنانٍ ، وحَمَلٍ وحُمْلانٍ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقانْ

قالَ : وَالصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فِي مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَصُفُّ بَيْنَها .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصّاعِ ؛ وقالَتْ عائِشَةُ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِناءٍ يُقالُ لَهُ الْفَرَقُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ الْفَرْقُ ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْفَرَقُ ، قالَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وخالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، وهُوَ إِناءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدّاً ، وذٰلِكَ ثَلاثَةُ أَصْوُعٍ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِكْيالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً ، وهِيَ اثْنا عَشَرَ مُدّاً ، وثَلاثَةُ آصُعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، وقِيلَ الْفَرَقُ خَمْسَةُ أَقْساطٍ ، والْقِسْطُ نِصْفُ صاعٍ ، فَأَمّا الْفَرْقُ ، بِالسُّكُونِ ، فَمِائَةٌ وعِشْرُونَ رِطْلاً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ما أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسْوَةُ مِنْهُ حَرامٌ ، وفي الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَكُونَ كَصاحِبِ فَرَقِ الأَرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَفْرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ ، الأَفْرُقُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِفَرَقٍ ، كَجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بارَكَ اللهُ لَهُمْ فِي مَذْقِها وفِرْقِها ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الْفاءِ ، وهُوَ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ(٢) .

وَالْفُرْقانُ وَالْفُرُقُ : إِناءٌ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَهْيَ إِذا أَدَرَّها الْعَيْدانُ
وسَطَعَتْ بِمُشْرِفٍ شَبْحانْ
تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقانْ(٣)

أَرادَ بِالصَّفِّ قَدَحَيْنِ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : الصَّفُّ أَنْ يَصُفَّ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَيَمْلأَهُما .

وَالْفُرْقانُ : قَدَحانِ مُفْتَرِقانِ ، وقَوْلُهُ بِمُشْرِفٍ : شَيْحانُ ، أَيْ بِعُنُقٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ فِي قَوْلِ الرّاجِزِ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقانِ

قالَ : الْفُرْقانُ جَمْعُ الْفَرْقِ ، وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ، وَالصَّفُّ أَنْ تَصُفَّ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفِرْقُ الْحَبْلُ ، وَالْفِرْقُ الْهَضْبَةُ ، والْفِرْقُ الْمَوْجَةُ .

ويُقالُ : وَقَفْتُ فُلاناً عَلَى مَفارِقِ الْحَدِيثِ ، أَيْ عَلَى وُجُوهِهِ . وقَدْ فارَقْتُ

(١) قوله : « مويلك المرموم » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « يكال به اللبن » الذي في النهاية : البر.

(٣) في هذا الرجز تحريف ، فقوله : « العيدان » بياء مثناة تحتية بعد الغين المكسورة صوابه العَبدان ، بباء موحدة وبفتح العين . وقوله : « شبحان » ، بالباء صوابه « شيحان » بياء مثناة ، وهو الطويل الحسن الطول ، كما في التهذيب وفى مادة « شيح » من اللسان .

[عبد الله]

فُلاناً مِنْ حِسابِى عَلَى كَذا وكَذا ، إِذا قَطَعْتَ الأَمْرَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وقَعَ عَلَيْهِ اتِّفاقُكُما ، وكَذٰلِكَ صادَرْتُهُ عَلَى كَذا وكَذا .

ويُقالُ : فَرَقَ لِى هٰذا الأَمْرُ يَفْرُقُ فُرُوقاً إِذا تَبَيَّنَ ووَضَحَ .

وَالفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيها أُخْرَى (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالفَرُوقُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا بِالفَرُوقِ نِساءَكُمْ
نُطَرِّفُ عَنْها مُبْسِلاتٍ غَواشِيا

والفُرُوقُ : مَوْضِع فى دِيارِ بَنِى سَعْدٍ ؛ أَنْشَدَ رَجُل مِنْهُمْ :

لا بارَكَ اللهُ عَلَى الفُرُوقِ
ولا سَقاها صائِبَ البُرُوقِ !

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِخَيْفانَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ العَرَبِ ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْراقٍ ، وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقٍ ، وَالفِرْقُ وَالفَرِيقُ وَالفِرْقَةُ بِمَعْنًى .

وفَرَقَ لِى رَأْىٌ أَىْ بَدا وظَهَرَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَقَ لِى رَأْىٌ ، أَىْ ظَهَرَ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الرِّوايَةُ فُرِقَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

ومَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعْمانِ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ أَيْضاً اسْمٌ . ومَفْرُوقٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُهْ

وذاتُ فِرْقَيْنِ الَّتِى فى شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ : هَضْبَةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ ؛ والبَيْتُ الَّذِى فى شِعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَـراكِسٌ فَـثُـعَـيْـلِـباتٌ
فَذاتُ فِرْقَيْنِ فَالقَلِيبُ

وإِفْرِيقِيَةُ : اسْمُ بِلادٍ ، وهِىَ مُخَفَّفَةُ الياءِ ؛ وقَدْ جَمَعَها الأَحْوَصُ عَلَى أَفارِيقَ فَقالَ :

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحِسُّهُمُ ؟
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً مِنْ بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقانِبُهُمْ
إِلَى الأَفارِيقِ مِنْ فُصْحٍ ومِنْ عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الغَنَمِ : هُوَ الظَّرِبانُ ، إِذا فَسا بَيْنَها وهِىَ مُجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ اسْمَهُ فى الكُتُبِ السَّالِفَةِ فارِقْ لِيطا ، أَىْ يَفْرُقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ .

وفى الحَدِيثِ : تَأْتِى البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ أَىْ قِطْعَتانِ .

• **فرقب** • الفُرْقُبِيَّةُ وَالثُّرْقُبِيَّةُ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ (حَكاها يَعْقُوبُ فى البَدَلِ) .

ثَوْبٌ فُرْقُبِىٌّ وثُرْقُبِىٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حِبَرَةٌ وثَوْبٌ فُرْقُبِىٌّ ، هُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضُ مِصْرِىٌّ مِنْ كَتَّانٍ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الفُرْقُبِيَّةُ وَالثُّرْقُبِيَّةُ : ثِياب مِصْرِيَّة مِنْ كَتَّانٍ . ويُرْوَى بِقافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الواوِ فى النَّسَبِ ، كَسابُرِىٌّ فى سابُور .

الفَرَّاءُ : زُهَيْرٌ الفُرْقُبِىُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالفُرْقُبُ : الصِّغارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوَ مِنَ الصَّعْوِ .

• **فرقح** • الفَرْقَحُ (1) : الأَرْقُ المَلْساءُ .

• **فرقد** • الفَرْقَدُ : وَلَدُ البَقَرَةِ ، وَالأُنْثَى فَرْقَدَةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ عَيْنَىْ ناقَتِهِ :

طَحُورانِ عُوّارَ القَذَى فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُورانِ : رامِيَتانِ . وعُوّارُ القَذَى : ما أَفْسَدَ العَيْنَ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ فِيهِ الفُرْقُودُ ، وأَنْشَدَ :

ولَـيْـلَـةٍ خامِدَةٍ خُـمُـودا
طَخْياءَ تُعْشِى الجَدْىَ وَالفُرْقُودا
إِذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَنْ يَرْقُودا

وأَرادَ يَرْقُدَ فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ .

وَالفَرْقَدانِ : نَجْمانِ فى السَّماءِ لا يَغْرُبانِ ، ولٰكِنَّهُما يَطُوفانِ بِالجَدْىِ ؛ وقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ قَرِيبانِ مِنَ القُطْبِ ، وقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ فى بَناتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى . يُقالُ : لأَبْكِيَنَّكَ الفَرْقَدَيْنِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الكِسائِىِّ) أَىْ طُولَ طُلُوعِهِما ، قالَ : وكَذٰلِكَ النُّجُومُ كُلُّها تَنْتَصِبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ لأَبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنَّسْرَ الواقِعَ ، كُلُّ هٰذا يُقِيمُونَ فِيهِ الأَسْماءَ مُقامَ الظُّرُوفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طُولَ طُلُوعِها فَيَحْذِفُونَ اخْتِصاراً واتِّساعاً ، وقَدْ قالُوا فِيهِما الفَراقِدُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُما فَرْقَداً ؛ قالَ :

لَقَدْ طالَ يا سَوْداءُ مِنْكِ المَواعِدُ
ودُونَ الجَدا المَأْمُولِ مِنْكِ الفَراقِدُ

قالَ : ورُبَّما قالَتِ العَرَبُ لَهُما الفَرْقَدُ ؛ قالَ لَبِيد :

حالَفَ الفَرْقَدُ شَرْباً فى الهُدَى
خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الخَلَل (2)

• **فرقس** • فِرْقِسْ وفُرْقُوسْ : دُعاءُ الكَلْبِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ قَرْقَس .

• **فرقع** • الفَرْقَعَةُ : تَنْقِيضُ الأَصابِعِ ، وقَدْ فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّلاةِ ؛ فَرْقَعَةُ الأَصابِعِ غَمْزُها حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفاصِلِها صَوْتٌ ، وَالمَصْدَرُ الافْرِنْقاعُ ، وَالفَرْقَعَةُ فى الأَصابِعِ وَالتَّفْقِيعُ واحِدٌ . وَالفَرْقَعَةُ : الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبانِ .

وَالفُرْقُعَةُ : الاسْتُ كَالقُرْقُعَةِ . وَالفِرْقاعُ : الضَّرِطُ . وفى الأَزْهَرِىِّ : يُقالُ سَمِعْتُ لِرِجْلِهِ صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقالَ : تَفَرْعَفَ وتَفَرْقَعَ إِذا انْقَبَضَ .

وفى كَلامِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : افْرَنْقِعُوا

(1) قوله : « الفرقح » كذا بالأصل بفاء فقاف ، وفى القاموس بفاءين ، ونبه عليه شارحه .

(2) قوله : « فى الهدى » كذا بالأصل ولعلها فى الهوى ، وفى التهذيب « شركاً » بدلا من « شرباً » .

عنّي ، أي انْكشِفوا وتنحَّوْا عنّي ؛ قالَ ابْنُ الأثِيرِ : أَيْ تَحوَّلوا وتفرَّقوا ، قالَ : وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

• فرقم • أَبو عَمْرٍو : الْفَرْقَمُ حَشَفَةُ الرَّجُلِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَشْعُوفَةٍ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَمِ (١)

قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمُ الْقِرْقِمُ ، قالَ : وأَنا لا أَعْرِفُها .

• فرك • الفَرْكُ : دَلْكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْقَلِعَ قِشْرُهُ عَنْ لُبِّهِ كالجَوْزِ ، فَرَكَهُ يَفْرُكُهُ فَرْكاً فانْفَرَكَ . وَالفَرَكُ : المُتَفَرِّكُ قِشْرُهُ . واسْتَفْرَكَ الْحَبُّ فى السُّنْبُلَةِ : سَمِنَ وَاشْتَدَّ . وَبُرٌّ فَرِيكٌ : وَهُوَ الَّذِى فُرِكَ وَنُقِّيَ . وَأَفْرَكَ الْحَبُّ : حانَ لَهُ أَنْ يُفْرَكَ . وَالْفَرِيكُ : طَعامٌ يُفْرَكُ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وفَرَكْتُ الثَّوْبَ وَالسُّنْبُلَ بِيَدِي فَرْكاً .

وَأَفْرَكَ السُّنْبُلُ ، أَيْ صارَ فَرِيكاً ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يُفْرَكَ فَيُؤْكَلَ ، وَيُقالُ لِلنَّبْتِ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ : نَجَمَ ، ثُمَّ فَرَّخَ وَقَصَّبَ ، ثُمَّ أَعْصَفَ ، ثُمَّ أَسْبَلَ ثُمَّ سَنْبَلَ ، ثُمَّ أَحَبَّ وَأَلَبَّ ، ثُمَّ أَسْفَى ، ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ . وَفى الْحَدِيثِ : نَهى عَنْ بَيْعِ الحَبِّ حَتَّى يُفْرِكَ ، أَيْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِيَ . يُقالُ : أَفْرَكَ الزَّرْعُ إِذا بَلَغَ أَنْ يُفْرَكَ بِالْيَدِ ، وَفَرَكْتُهُ وَهُوَ مفْرُوكٌ وَفَرِيكٌ ؛ وَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فَمَعْناهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ .

وثَوْبٌ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرانِ وَغَيْرِهِ : صُبِغَ بِهِ صَبْغاً شَدِيداً .

وَالفَرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخاءُ أَصْلِ الأُذُنِ . يُقالُ : أُذُنٌ فَرْكاءُ وَفَرِكَةٌ ، وَقِيلَ : الفَرْكاءُ الَّتِى فِيها رَخاوَةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ أَصْلاً مِنَ الخَذْواءِ ، وَقَدْ فَرِكَتْ فِيهِما فَرَكاً .

وَالانْفِراكُ : اسْتِرْخاءُ المَنْكِبِ . وَانْفَرَكَ المَنْكِبُ : زالَتْ وابِلَتُهُ مِنَ الْعَضُدِ عَنْ صَدَفَةِ الْكَتِفِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فى وابِلَةِ الفَخِذِ وَالوَرِكِ قِيلَ حُرِقَ . اللَّيْثُ : إِذا زالَتِ الوابِلَةُ مِنَ العَضُدِ عَنْ صَدَفَةِ الْكَتِفِ فاسْتَرْخَى المَنْكِبُ قِيلَ : قَدِ انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ وانْفَرَكَتْ وابِلَتُهُ ، وَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فى وابِلَةِ الفَخِذِ وَالْوَرِكِ لا يُقالُ انْفَرَكَ ، وَلٰكِنْ يُقالُ حُرِقَ ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ .

النَّضْرُ : بَعِيرٌ مَفْرُوكٌ وَهُوَ الأَفَكُّ الَّذِى يَنْخَرِمُ مَنْكِبُهُ ، وَتَنْفَكُّ الْعَصَبَةُ الَّتِى فى جَوْفِ الأَخْرَمِ .

وَتَفَرَّكَ المُخَنَّثُ فى كَلامِهِ وَمِشْيَتِهِ : تَكَسَّرَ .

وَالفِرْكُ ، بِالْكَسْرِ : البِغْضَةُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الفِرْكُ بِغْضَةُ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ ، أَوْ بِغْضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْهَرُ ؛ وَقَدْ فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِرْكاً وفَرْكاً وَفُرُوكاً : أَبْغَضَتْهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَكَتْهُ تَفْرُكُهُ فُرُوكاً ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَيْضاً : فَرِكَها فَرْكاً وَفِرْكاً أَيْ أَبْغَضَها ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ
وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وَامْرَأَة فارِكٌ وَفَرُوكٌ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

لَها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وَجَمْعُها فَوارِكُ .

وَرَجُل مُفَرَّك : لا يَحْظَى عِنْدَ النِّساءِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : تُبْغِضُهُ النِّساءُ ، وَكانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مُفَرَّكاً . وَامْرَأَةٌ مُفَرَّكَةٌ : لا تَحْظَى عِنْدَ الرِّجالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها
وَلَوْ لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ

أَيْ مُخالِفٌ عَنِ الجَوْدَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَطَّخَتْهُ بِالطِّيبِ ما كانَتْ إِلا مُفَرَّكَةً لِسُوءِ مَخْبُرَتِها ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها مَنْظَرٌ هَيَّبانٌ يَهابُ وَيَفْزَعُ مَنْ دَنا مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ مَنْظَرَ هٰذِهِ المَرْأَةِ شَيْءٌ يُتَحامَى ، فَهُوَ يُفْزِعُ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ أَهْلِها ، وَقِيلَ : إِنَّما الهَيَّبانُ المُخالِفُ هُنا ابْنُهُ مِنْها ، إِذا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْها أَبْغَضَها وَلَوْ لَطَّخَتْهُ بِالطِّيبِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شابَّةً أَخافُ أَنْ تَفْرُكَنِي ! فَقالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ الحُبَّ مِنَ اللهِ وَالفَرْكَ مِنَ الشَّيْطانِ ، فَإِذا دَخَلَتْ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَرْكُ وَالْفِرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَها ، قالَ : وَهٰذا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ المَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ فى غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، أَيْ لا يُبْغِضُها كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ العِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً :

إِذا اللَّيْلُ عَنْ نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَهُ
بِأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ

يَصِفُ إِبِلاً شَبَّهَها بِالنِّساءِ الفَوارِكِ ، لأَنَّهُنَّ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجالِ ، وَلَسْنَ بِقاصِراتِ الطَّرْفِ عَلَى الأَزْواجِ ؛ يَقُولُ : فَهٰذِهِ الإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلَها كُلَّهُ ، فَكُلَّما أَشْرَفَ لَهُنَّ نَشْزٌ رَمَيْنَهُ بِأَبْصارِهِنَّ مِنَ النَّشاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْلادُ الْفِرْكِ فِيهِمْ نَجابَةٌ لأَنَّهُمْ أَشْبَهُ بِآبائِهِمْ ، وَذٰلِكَ إِذا واقَعَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ فارِكٌ لَمْ يُشْبِهْها وَلَدُهُ مِنْها ؛ وَإِذا أَبْغَضَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ قِيلَ : أَصْلَفَها ، وَصَلِفَتْ عِنْدَهُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَرَجَ أَعْرابِيٌّ كانَتِ امْرَأَتُهُ تَفْرَكُهُ وَكانَ يُصْلِفُها ، فَأَتْبَعَتْهُ نَواةً وَقالَتْ : شَطَّتْ نَواكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ رَوْثَةً وَقالَتْ : رَثَيْتُكَ وَراثَ خَبَرُكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ حَصاةً وَقالَتْ : حاصَ رِزْقُكَ وَحُصَّ أَثَرُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِي
وَأُصْلِفُكِ الغَداةَ فَلا أُبالِي

وفارَكَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ مُفارَكَةً وَتارَكَهُ مُتارَكَةً بِمَعْنًى واحِدٍ . الفَرَّاءُ : المُفَرَّكُ

(١) قوله : «مشعوفة إلخ» قبله كما فى التكملة :

وأمة أكالة للقمقم

المتروكُ المُبْغَضُ. يُقالُ: فارَكَ فُلانٌ فُلاناً تارَكَهُ. وَفَرَكَ بَلَدَهُ وَوَطَنَهُ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبيُّ:

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وَبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُهْ

وَالفِرْكانُ: البِغْضَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ). وفُرُكّانُ: أَرْضٌ، زَعَمُوا. ابْنُ بَرِّيّ: وَفِرِكّانُ اسْمُ أَرْضٍ، وَكَذٰلِكَ فِرِكٌ(١)؛ قالَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بِأَدْنَى ذِي فِرِكْ

• **فركح** • الفَرْكَحة: تَباعُدُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ (عَنْ كُراع).

• وَالفِرْكاحُ: الرَّجُلُ الَّذِي ارْتَفَعَ مِذْرَوا اسْتِهِ وَخَرَجَ دُبُرُهُ، وَهُوَ المُفَرْكَحُ؛ وَأَنْشَدَ:

جاءَتْ بِهِ مُفَرْكَحاً فِرْكاحا

• **فرم** • الفَرْمُ وَالفِرامُ: ما تَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ دَواءٍ. وَمَرَةٌ فَرْماءُ وَمُسْتَفْرِمَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الدَّواءَ فِي فَرْجِها لِيَضِيقَ. التَّهْذِيبُ: التَّفْرِيبُ وَالتَّفْرِيمُ، بِالباءِ وَالمِيمِ، تَضْيِيقُ المَرْأَةِ فَلْهَمَها بِعَجَمِ الزَّبِيبِ. يُقالُ: اسْتَفْرَمَتِ المَرْأَةُ إِذا احْتَشَتْ، فَهِيَ مُسْتَفْرِمَةٌ وَرُبَّما تَتَعالَجُ بِحَبِّ الزَّبِيبِ تُضَيِّقُ بِهِ مَتاعَها. وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إِلَى حَجّاجٍ لَمّا شَكا مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ: يابْنَ المُسْتَفْرِمَةِ بِعَجَمِ الزَّبِيبِ، وَهُوَ مِمّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّها تُعالِجُ بِهِ فَرْجَها لِيَضِيقَ وَيَسْتَحْصِفَ، وَقِيلَ: إِنَّما كَتَبَ إِلَيْهِ بِذٰلِكَ لِأَنَّ فِي نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةً، فَهُنَّ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ يَسْتَضِقْنَ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ، قالَ لِرَجُلٍ: عَلَيْكَ بِفِرامِ أُمِّكَ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: كانَتْ أُمُّهُ ثَقَفِيَّةً، وَفِي أَحْراحِ نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةٌ، وَلِذٰلِكَ يُعالِجْنَ بِالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: حَتَّى لا تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الأَمَةِ؛ وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ ما تُعالِجُ بِهِ المَرْأَةُ فَرْجَها لِيَضِيقَ؛ وَقِيلَ: هِيَ خِرْقَةُ الحَيْضِ. أَبُو زَيْدٍ: الفِرامَةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تَحْمِلُها المَرْأَةُ فِي فَرْجِها، وَاللُّجْمَةُ: الخِرْقَةُ الَّتِي تَشُدُّها مِنْ أَسْفَلِها إِلَى سُرَّتِها، وَقِيلَ: الفِرامُ أَنْ تَحِيضَ المَرْأَةُ وَتَحْتَشِي بِالخِرْقَةِ وَقَدِ افْتَرَمَتْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَجَدْتُكَ فِيها كَأُمِّ الغُلامِ
مَتَى ما تَجِدْ فارِماً تَفْتَرِمْ

الجَوْهَرِيُّ: الفَرْمَةُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالفَرْمُ: ما تُعالِجُ بِهِ المَرْأَةُ قُبُلَها لِيَضِيقَ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

يَحْمِلْنَنا وَالأَسَلَ النَّواهِلا
مُسْتَفْرِماتٍ بِالحَصَى حَوافِلا

يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ جَرْيِها [أَيِ الخَيْلِ] يَدْخُلُ الحَصَى فِي فُرُوجِها.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَيّامُ التَّشْرِيقِ أَيّامُ لَهْوٍ وَفِرامٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ كِنايَةٌ عَنِ المُجامَعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفَرْمِ، وَهُوَ تَضْيِيقُ المَرْأَةِ فَرْجَها بِالأَشْياءِ العَفِصَةِ، وَقَدِ اسْتَفْرَمَتْ، أَيِ احْتَشَتْ بِذٰلِكَ. وَالمَفارِمُ: الخِرَقُ تُتَّخَذُ لِلْحَيْضِ، لا واحِدَ لَها.

وَالمُفْرَمُ: المَمْلُوءُ بِالماءِ وَغَيْرِهِ، هُذَلِيَّةٌ؛ قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وَحَيٌّ حِلالٍ لَهُمْ سامِرٌ
شَهِدْتُ وَشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ

أَيْ مَمْلُوءٌ بِالنّاسِ. أَبُو عُبَيْدٍ: المُفْرَمُ مِنَ الحِياضِ المَمْلُوءُ بِالماءِ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

حِياضُها مُفْرَمَةٌ مُطَبَّعَهْ

يُقالُ: أَفْرَمْتُ الحَوْضَ وَأَفْعَمْتُهُ وَأَفْأَمْتُهُ إِذا مَلَأْتَهُ. الجَوْهَرِيُّ: أَفْرَمْتُ الإِناءَ مَلَأْتُهُ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ.

وَالفِرْمَى: اسْمُ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَفَرَما، بِالتَّحْرِيكِ، مَوْضِعٌ؛ قالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ يَرْثِي فَرَساً لَهُ نَفَقَ فِي هٰذا المَوْضِعِ:

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا
تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ(٢)
عَلا فَرَماءَ عالِيَةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

يَقُولُ: عَلَتْ قَوائِمُهُ فَرَماءَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشّاعِرَ رَثَى فَرَسَهُ فِي هٰذا البَيْتِ لَمْ يَرْوِهِ إِلّا عالِيَةً شَواهُ، لِأَنَّهُ إِذا ماتَ انْتَفَخَ وَعَلَتْ قَوائِمُهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّما وَصَفَهُ بِارْتِفاعِ القَوائِمِ فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عالِيَةٌ شَواهُ وعالِيَةً، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، قالَ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ عَلا قَرَماءَ، بِالقافِ، قالَ: وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وَهُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: قَرَماءُ عَقَبَةٌ، وَصَفَ أَنَّ فَرَسَهُ نَفَقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ قَوائِمَهُ، وَرَواهُ عالِيَةً شَواهُ لا غَيْرُ، وَالنَّحّامُ: اسْمُ فَرَسِهِ، وَهُوَ مِنَ النَّحْمَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ لَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ فَعَلاءُ إِلّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ: فَرَماءُ وَجَنَفاءُ وَجَسَداءُ، وَهِيَ أَسْماءُ مَواضِعَ، فَشاهِدُ فَرَماءَ بَيْتُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ هٰذا، وَشاهِدُ جَنَفاءَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بِالمَطالِي

وَشاهِدُ جَسَداءَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً
عَلَى جَسَداءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ

قالَ: وَزادَ الفَرّاءُ ثَأَداءَ وَسَحَناءَ، لُغَةٌ فِي الثَّأْداءِ وَالسَّحْناءِ؛ وَزادَ ابْنُ القُوطِيَّةِ نَفَساءَ، لُغَةٌ فِي النُّفَساءِ. قالَ: وَمِمّا جاءَ فِيهِ فَعْلاءُ وَفَعَلاءُ ثَأْداءُ وَثَأَداءُ وَسَحْناءُ وَسَحَناءُ، وَامْرَأَةٌ نَفْساءُ وَنَفَساءُ، لُغَةٌ فِي النُّفَساءِ قالَ ابْنُ كَيْسانَ: أَمّا ثَأَداءُ وَالسَّحَناءُ فَإِنَّما حُرِّكَتا لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ، كَما يَسُوغُ التَّحْرِيكُ فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ؛ قالَ: وَفَرَماءُ لَيْسَتْ

---

(١) قوله: «الفِركان» كذا بضبط الأصل لسنمّار، وفي القاموس بضمّتين مشدّد الكاف. ونص شارحه على أنهما روايتان.

وقوله: «وكذلك فِرِك» كذا بضبط الأصل بكسرتين، وضبطه المجد كعِنَب، وجعلها الشارح روايتين.

(٢) قوله: «تحمّل» في التكملة: تروّح.

فِيهِ هٰذِهِ العِلَّةُ ، قالَ : وَأَحْسَبُها مَقْصُورَةً مَدَّها الشَّاعِرُ ضَرُورَةً ؛ قالَ : وَنَظِيرُها الجَمَزَى فى بابِ القَصْرِ ، وَحَكَى عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قالَ : لا أَعْلَمُ قَرَماءَ ، بِالقافِ ، وَلا أَعْلَمُهُ إِلاَّ فَرَماءَ بِالفاءِ ، قالَ : وَهِيَ بِمِصْرَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

سَتُحْبِطُ حائِطَيْ فَرَماءَ مِنِّي
قَصائِدُ لا أُرِيدُ بِها عِتابا

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الفَرَما ، بِالْفاءِ ، مَقْصُورٌ لا غَيْرُ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِقُرْبِ مِصْرَ ، سُمِّيَتْ بِأَخِي الإِسْكَنْدَرِ ، وَاسْمُهُ فَرَما ، وَكانَ الفَرَما كافِراً ، وَهِيَ قَرْيَةُ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

• **فرن** • الفُرْنُ : الَّذِي يُخْبَزُ عَلَيْهِ الفُرْنِيُّ ، وَهُوَ خُبْزٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ التَّنُّورِ ، قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَمْدَحُ دُبَيَّةَ السُّلَمِيَّ :

نُقاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ
مِنَ الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

وَيُرْوَى : نُقابِلُ ، بِالباءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ يُقابِلُ بِالياءِ وَالباءِ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى دُبَيَّةَ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَذْحَى
رِحالَهُمُ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

يُقالُ : ذَحاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحاهُ طَرَدَهُ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ . وَقالَ الخَلِيلُ : الفُرْنِيُّ طَعامٌ ، واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الفُرْنُ شَيْءٌ يُخْتَبَزُ فِيهِ قالَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً . غَيْرُهُ : الفُرْنُ المَخْبَزُ ، شامِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ أَفْرانٌ . وَالفُرْنِيَّةُ : الخُبْزَةُ المُسْتَدِيرَةُ العَظِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الفُرْنِ . وَالفُرْنِيُّ : طَعامٌ[1] يُتَّخَذُ ، وَهِيَ خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصَعْنَبَةٌ مَضْمُومَةُ الجَوانِبِ إِلَى الوَسَطِ ، يُسَلَّكُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَوَّى لَبَناً وَسَمْناً وَسُكَّراً ، واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ .

وَالفارِنَةُ : خَبّازَةُ هٰذا الفُرْنِيِّ المَذْكُورِ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ المُخْتَبَزُ فُرْناً . وَفِى كَلامِ بَعْضِ العَرَبِ : فَإِذا هِيَ مِثْلُ الفُرْنِيَّةِ الحَمْراءِ . وَالفُرْنِيُّ : الرَّجُلُ الغَلِيظُ الضَّخْمُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَطاحَ فى المَعْرَكَةِ الفُرْنِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالفُرْنِيُّ أَيْضاً الضَّخْمُ مِنَ الكِلابِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجّاجِ هٰذا .

• **فرنب** • الفِرْنِبُ : الفَأْرَةُ ، وَالفِرْنِبُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ مِنَ اليَرْبُوعِ . وَفِى التَّهْذِيبِ : الفِرْنِبُ الفَأْرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَدِبُّ بِاللَّيْلِ إِلَى جارِهِ
كَضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبِ

• **فرند** • الفِرِنْدُ : وَشْيُ السَّيْفِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَفِرِنْدُ السَّيْفِ : وَشْيُهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِرِنْدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَماؤُهُ الَّذِي يَجْرِى فِيهِ ، وَطَرائِقُهُ يُقالُ لَها الفِرِنْدُ ، وَهِيَ سَفاسِقُهُ . الجَوْهَرِيُّ : فِرِنْدُ السَّيْفِ وَإِفْرِنْدُهُ رُبَدُهُ وَوَشْيُهُ . وَالفِرِنْدُ : السَّيْفُ نَفْسُهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الحَدِيدَ فَلا تُماروا
فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ وَلا يَذُوبُ

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذُو فِرِنْدٍ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيهِ مُقامَهُ .

وَالفِرِنْدُ : الوَرْدُ الأَحْمَرُ .

وَفِرِنْدٌ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفِرِنْدُ عَلَى فِعِلْلٍ : الأَبْزارُ ، وَجَمْعُهُ الفَرانِدُ .

وَالفِرِنْدادُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقالُ اسْمُ رَمْلَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الفِرِنْدادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِى الرُّمَّةِ فى ذِرْوَتِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيافِعٌ مِنْ فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ

ثَنّاهُ ضَرُورَةً ، كَما قالَ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلٍ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَها القَطْرُ

وَفِى التَّهْذِيبِ : فِرِنْدادُ جَبَلٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، وَبِحِذائِهِ جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقالُ لَهما مَعاً الفِرِنْدادانِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ ، ذَكَرَهُ فى الرُّباعِيِّ .

• **فرنس** • التَّهْذِيبُ : الفِرْناسُ مِثْلُ الفِرْصادِ : الأَسَدُ الضّارِي ؛ وَقِيلَ : الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَكَذٰلِكَ الفُرانِسُ مِثْلُ الفُرانِقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَرْنَسَةُ حُسْنُ تَدْبِيرِ المَرْأَةِ لِبَيْتِها . وَيُقالُ : إِنَّها امْرَأَةٌ مُفَرْنِسَةٌ .

• **فرنق** • الفُرانِقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَالفُرانِقُ : البَرِيدُ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْذِرُ قُدّامَ الأَسَدِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بَرْوانَهْ بِالفارِسِيَّةِ[2] ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَإِنِّي أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً
بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرانِقَ أَزْوَرا

وَرُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجَيْشِ فُرانِقاً . قالَ ابْنُ الجَوالِيقِي فى المُعَرَّبِ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللّٰهُ ، فُرانِقُ البَرِيدِ فَرْوانَه ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ سَبُعٌ يَصِيحُ بَيْنَ يَدَيِ الأَسَدِ ، كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النّاسَ بِهِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ شَبِيهٌ بِابْنِ آوَى ، يُقالُ لَهُ فُرانِقُ الأَسَدِ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ إِنَّهُ الوَعْوَعُ ؛ وَمِنْهُ فُرانِقُ البَرِيدِ .

• **فره** • فَرُهَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْرُهُ فَراهَةً وَفَراهِيَةً وَهُوَ فارِهٌ بَيِّنُ الفَراهَةِ وَالفُرُوهَةِ ؛ قالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها

(١) قوله : « والفرنىّ طعام . . . » والفرناة بفتح الفاء وسكون الراء : التقطيع والفرس (عن الصاغانى) .

(٢) قوله : « وهو بروانه بالفارسية » فى الصحاح بروانك ، ومثله فى القاموس ، ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقى وهو ما سينقله المؤلف .

يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها
أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْ كارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِي جِدارِها
وَفَرَساً أُنْثَى وَعَبْداً فارِها

الْجَوْهَرِيُّ: فارِهٌ نادِرٌ مِثْلُ حامِضٍ، وَقِياسُهُ فَرِيهٌ وحَمِيضٌ، مِثْلُ صَغُرَ فَهُوَ صَغِيرٌ، وَمَلُحَ فَهُوَ مَلِيحٌ. وَيُقالُ لِلْبِرْذَوْنِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمارِ: فارِهٌ بَيِّنُ الْفُرُوهةِ وَالفَراهِيَةِ وَالفَراهَةِ، وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ مِثْلُ صاحِبٍ وَصُحْبَةٍ، وَفُرْهٌ أَيْضاً مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ، وَحائِلٍ وحُولٍ. قالَ ابْنُ سِيدَه: وَأَمَّا فُرْهَة فاسْمٌ لِلْجَمْعِ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَلَيْس بِجمعٍ لأَنَّ فاعِلاً لَيْس مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلَةٍ، قالَ: وَلا يُقالُ لِلْفَرَسِ فارِهٌ، إِنَّما يُقالُ فِي البَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يُقالُ بِرْذَوْنٌ فارِهٌ، وَحِمارٌ فارِهٌ، إِذا كانا سَيُورَيْنِ؛ وَلا يُقالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوادٌ، وَيُقالُ لَهُ رائِعٌ. وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ: دابَّةٌ فارِهَةٌ، أَيْ نَشِيطَةٌ حادَّةٌ قَوِيَّةٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

فَصافٍ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

فَزَعَمَ أَبُو حاتِمٍ أَنَّ عَدِيّاً لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ بِالْخَيْلِ، وَقَدْ خُطِّئَ عَدِيٌّ فِي ذٰلِكَ، وَالأُنْثَى فارِهَةٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: كانَ الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

فَنَقَلْنا صُنْعَهُ حَتَّى شَتا
فارِهَ البالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنْ

قالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْخَيْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: بَيْتُ عَدِيٍّ الَّذِي كانَ الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ:

يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها
مِنَ الْمَواهِبِ لا تُعْطَى عَلَى حَسَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَه: إِنَّما يَعْنِي بِالفارِهَةِ الْقَيْنَةَ وَما يَتْبَعُها مِنَ الْمَواهِبِ، وَالْجَمْعُ فَوارِهُ وَفُرُهٌ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، لأَنَّ فاعِلَةً لَيْسَتْ مِما يُكَسَّرُ عَلَى فُعُلٍ.

وَيُقالُ: أَفْرَهَتْ فُلانَةُ إِذا جاءَتْ بِأَوْلادٍ فُرْهَةٍ أَيْ مِلاحٍ. وَأَفْرَهَ الرَّجُلُ إِذا اتَّخَذَ غُلاماً فارِهاً، وَقالَ: فارِهٌ وَفُرْهٌ مِيزانُهُ نائِبٌ وَنُوبٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: جارِيَةٌ فارِهَةٌ إِذا كانَتْ حَسْناءَ مَلِيحةً. وَغُلامٌ فارِهٌ: حَسَنُ الوَجْهِ، وَالجَمْعُ فُرْهٌ. وَقالَ الشّافِعِيُّ فِي بابِ نَفَقَةِ المَمالِيكِ وَالجَوارِي: إِذا كانَ لَهُنَّ فَراهَةٌ زِيدَ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَنَفَقَتِهِنَّ؛ يُرِيدُ بِالفَراهَةِ الحُسْنَ وَالمَلاحَةَ. وَأَفْرَهَتِ النَّاقَةُ، فَهِيَ مُفْرِهٌ وَمُفْرِهَةٌ إِذا كانَتْ تُنْتِجُ الفُرْهَ، وَمُفَرِّهَةٌ أَيْضاً؛ قالَ مالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّغْلَبِيُّ:

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيباً
تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ
تَحِلُّ عَلَى مُفَرِّهَةٍ سِناد
عَلَى أَخْفافِها عَلَقٌ يَمُورُ

ابْنُ سِيدَه: ناقَةٌ مُفْرِهَةٌ تَلِدُ الفُرْهَةَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فَخَرَّتْ كَما تَتابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

وَيُرْوَى: كَما تَتَابَعُ.

وَالفارِهُ: الحاذِقُ بِالشَّيْءِ. وَالفُرُوهَةُ وَالفَراهَةُ وَالفَراهِيَةُ: النَّشاطُ. وَفَرِهَ، بِالْكَسْرِ: أَشِرَ وَبَطِرَ. وَرَجُلٌ فَرِهٌ: نَشِيطٌ أَشِرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ»؛ فَمَنْ قَرَأَهُ كَذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هٰذا شَرِهِينَ بَطِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَهُ فارِهِينَ فَهُوَ مِنْ فَرُهَ، بِالضَّمِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ هٰذا المَوْضِعِ: قالَ ابْنُ وادِعٍ العَوْفِيُّ:

لا أَسْتَكِينُ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
وَلَنْ تَرانِي بِخَيْرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

قالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَى فارِهِينَ حاذِقِينَ، قالَ: وَالْفَرِحُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ، بِالحاءِ، الأَشِرُ البَطِرُ. يُقالُ: لا تَفْرَحْ، أَيْ لا تَأْشَرْ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ»؛ فالهاءُ هٰهُنا كَأَنَّها أُقِيمَتْ مُقامَ الحاءِ. وَالفَرَهُ: الفَرَحُ. وَالفَرِهُ: الفَرِحُ وَرَجُلٌ فارِهٌ: شَدِيدُ الأَكْلِ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ: وَقالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ: لا تَشْتَرِنِي، آكُلُ فارِهاً، وَأَمْشِي كارِهاً.

• فرهد • الفُرْهُدُ، بِالضَّمِّ: الحادِرُ الغَلِيظُ مِنَ الْغِلْمانِ. ابْنُ سِيدَه: الفُرْهُودُ الحادِرُ الغَلِيظُ، وَهُوَ النَّاعِمُ التَّارُّ؛ وَيُقالُ: غُلامٌ فُلْهُدٌ، بِاللَّامِ أَيْضاً، أَيْ مُمْتَلِئٌ، وَقِيلَ: القُرْهُدُ النَّاعِمُ التَّارُّ الرَّخْصُ، وَقالَ: إِنَّما هُوَ الفُرْهُدُ، بِالفاءِ وَضَمِّ الهاءِ وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ.

وَالفُرْهُدُ وَالفُرْهُودُ: وَلَدُ الأَسَدِ، عُمانِيَّةٌ؛ وَزَعَمَ كُراعٌ أَنَّ جَمْعَ الفُرْهُدِ فَراهِيدُ كَما جُمِعَ هُدْهُدٌ عَلَى هَداهِيدَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا يُؤْمَنُ كُراعٌ عَلَى مِثْلِ هٰذا إِنَّما يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ وَشِبْهه؛ وَقِيلَ: الفُرْهُودُ وَلَدُ الوَعِلِ.

وَفَراهِيدُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الأَزْدِ وفُرْهُودٌ: أَبُو بَطْنٍ. الصِّحاحُ: الفُرْهُودُ حَيٌّ مِنْ يَحْمَدَ[1] وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ يُقالُ لَهُمُ الفَراهِيدُ، مِنْهُمُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ العَرُوضِيُّ، يُقالُ: رَجُلٌ فَراهِيدِيٌّ وَكانَ يُونُسُ يَقُولُ فُرْهُودِيٌّ.

• فرا • الفَرْوُ وَالفَرْوَةُ: مَعْرُوفٌ الَّذِي يُلْبَسُ، وَالْجَمْعُ فِراءٌ، فَإِذا كانَ الفَرْوُ[2] ذا الجُبَّةِ فاسْمُها الفَرْوَةُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

إِذا الْتَفَّ دُونَ الفَتاةِ الكَمِيعُ
وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ

وَأَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْفَرْوَةِ الوَفْضَةِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيها السّائِلُ صَدَقَتَهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالفَرْوَةُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَبَرٌ أَوْ صُوفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرْوَةً.

(١) قوله: «يحمد» كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبوقبيلة، الجمع اليحامد.

(٢) قوله: «فإذا كان الفرو إلخ» كذا بالأصل.

وَافْتَرَيْتُ فَرْواً : لَبِسْتُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْمُ الأَعْسَرِ
قَلْبَ الخُراسانِيِّ فَرْوَ المُفْتَرِي

وَالفَرْوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَفَرْوَةُ الرَّأْسِ : أَعْلاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِما عَلَيْهِ مِنَ الشَّعَرِ يَكُونُ لِلْإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ؛ قالَ الرّاعِي

دَنِسُ الثِّيابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ
غُرِسَتْ فَأَنْبَتَ جانِباها فُلْفُلا

وَالفَرْوَةُ ، كالثَّرْوَةِ في بَعْضِ اللُّغاتِ : وَهُوَ الغِنَى ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءَها بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الأَمَةِ فَقالَ إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِها مِنْ وَراءِ الدّارِ ، وَرُوِيَ : مِنْ وَراءِ الجِدارِ ، أَرادَ قِناعَها ، وَقِيلَ خِمارَها ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْها قِناعٌ وَلا حِجابٌ ، وَأَنَّها تَخْرُجُ مُتَبَذِّلَةً إِلى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لا تَقْدِرُ عَلَى الامْتِناعِ ، وَالأَصْلُ في فَرْوَةِ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِما عَلَيْها مِنَ الشَّعَرِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ الكافِرَ إِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ ، أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعارَها مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَذُو ثَرْوَةٍ فِي المالِ وَفَرْوَةٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيّالَ المَنّانَ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها وَيَأْكُلُ خَضِرَتَها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْ فَتَى ثَقِيفٍ إِذا وَلِيَ العِراقَ تَوَسَّعَ في فَيْءِ المُسْلِمِينَ وَاسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى حِصَّتِهِ ، وَفَتَى ثَقِيفٍ : هُوَ الحَجّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ في هذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعا فِيها عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِهذا الدُّعاءِ ، وَهذا مِنَ الكَوائِنِ الَّتِي أَنْبَأَ بِها النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ بَعْدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِها لُبْساً وَأَكْلاً ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْناهُ يَلْبَسُ الدَّفِيءَ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيابِها ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النّاعِمَ مِنْ طَعامِها ، فَضَرَبَ الفَرْوَةَ وَالخَضِرَةَ لِذلِكَ مَثَلاً ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيا . أَبُو عَمْرٍو : الفَرْوَةُ الأَرْضُ البَيْضاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيها نَباتٌ وَلا فَرْشٌ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ الخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْراءَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّزّاقِ : أَرادَ بِالفَرْوَةِ الأَرْضَ اليابِسَةَ ، وَقالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي الهَشِيمَ اليابِسَ مِنَ النَّباتِ ، شَبَّهَهُ بِالفَرْوَةِ . وَالفَرْوَةُ : قِطْعَةُ نَباتٍ مُجْتَمِعَةٌ يابِسَةٌ ؛ وَقالَ :

وَهامَةٍ فَرْوَتُها كالفَرْوَهْ

وَفي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً ، وَفي أُخْرَى : فَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً . وَقِيلَ : أَرادَ بِالفَرْوَةِ اللِّباسَ المَعْرُوفَ .

وَفَرَى الشَّيْءَ يَفْرِيهِ فَرْياً وَفَرّاهُ ، كِلاهُما : شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَأَفْراهُ أَصْلَحَهُ ، وَقِيلَ أَمَرَ بِإِصْلاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ ما لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ الفَرْيِ وَخَلَلِهِ . وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى : انْشَقَّ . وَأَفْرَى أَوْداجَهُ بِالسَّيْفِ : شَقَّها . وَكُلُّ ما شَقَّهُ فَقَدْ أَفْراهُ وَفَرّاهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

فَصافَ يُفَرِّي جِلْدَهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

أَيْ صافَ هذا الفَرَسُ يَكادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمّا تَحْتَهُ مِنَ السِّمَنِ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالعُودِ فَقالَ : كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غَيْرَ مُثَرِّدٍ ، أَيْ شَقَّقَها وَقَطَعَها ، فَأَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدَّمِ . يُقالُ : أَفْرَيْتُ الثَّوْبَ وَأَفْرَيْتُ الحُلَّةَ إِذا شَقَقْتَها وَأَخْرَجْتَ ما فِيها ، فَإِذا قُلْتَ فَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِنَّ مَعْناهُ أَنْ تُقَدِّرَ الشَّيْءَ وَتُعالِجَهُ وَتُصْلِحَهُ ، مِثْلُ النَّعْلِ تَحْذُوها ، أَوِ النِّطَعِ أَوِ القِرْبَةِ وَنَحْوِ ذلِكَ . يُقالُ : فَرَيْتُ أَفْرِي فَرْياً ، وَكَذلِكَ فَرَيْتُ الأَرْضَ إِذا سِرْتَها وَقَطَعْتَها . قالَ : وَأَمّا أَفْرَيْتُ إِفْراءً فَهُوَ مِنَ التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الفَسادِ . الأَصْمَعِيُّ : أَفْرَى الجِلْدَ إِذا مَزَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يُفْرِيهِ إِفْراءً . وَفَرَى الأَدِيمَ يَفْرِيهِ فَرْياً ، وَفَرَى المَزادَةَ يَفْرِيها إِذا خَرَزَها وَأَصْلَحَها . وَالمَفْرِيَّةُ : المَزادَةُ المَعْمُولَةُ المُصْلَحَةُ . وَتَفَرَّى عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَشَقَّقَ . وَقالَ اللَّيْثُ تَفَرَّى خَرْزُ المَزادَةِ إِذا تَشَقَّقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ فَرَى أَوْداجَهُ وَأَفْراها قَطَعَها . قالَ : وَالمُتْقِنُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَرَى لِلْإِفْسادِ ، وَأَفْرَى لِلْإِصْلاحِ ، وَمَعْناهُما الشَّقُّ ، وَقِيلَ : أَفْراهُ شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ وَقَطَعَهُ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَّرَهُ وَقَطَعَهُ لِلْإِصْلاحِ قُلْتَ فَراهُ فَرْياً . الجَوْهَرِيُّ : وَأَفْرَيْتُ الأَوْداجَ قَطَعْتُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِراجِزٍ :

إِذا انْتَحَى بِنابِهِ الهَذاهِذِ
فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَوَاذِي

الجَوْهَرِيُّ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ فَرْياً قَطَعْتُهُ لِأُصْلِحَهُ ، وَفَرَيْتُ المَزادَةَ خَلَقْتُها وَصَنَعْتُها ؛ وَقالَ :

شَلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها[1]
مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْها
لَوْ كانَتِ السّاقِيَ أَصْغَرَتْها

قَوْلُهُ : فَرَتْها أَيْ عَمِلَتْها .

وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : أَفْرَيْتُ الأَدِيمَ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِفْسادِ ، وَفَرَيْتُهُ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِصْلاحِ . غَيْرُهُ : أَفْرَيْتُ الشَّيْءَ شَقَقْتُهُ فانْفَرَى وَتَفَرَّى أَيِ انْشَقَّ . يُقالُ : تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَقَدْ أَفْرَى الذِّئْبُ بَطْنَ الشّاةِ ، وَأَفْرَى الجُرْحَ يُفْرِيهِ إِذا بَطَّهُ . وَجِلْدٌ فَرِيٌّ : مَشْقُوقٌ ، وَكَذلِكَ

---

(١) قوله : « شلت يد إلخ » بيّن الصاغاني خلل هذا الإنشاد في مادة صغر فقال : وبعد الشطر الأول :

وعميت عين التي أرتها
أساءت الخرز وأنجلتها
أعارت الأشفى وقدرتها
مسك شبوب . . . إلخ

وأبدل الساقي بالنازع .

الْفَرِيَّةُ وَقِيلَ: الْفَرِيَّةُ مِنَ القِرَبِ الواسِعَةُ. وَدَلْوٌ فَرِيٌّ: كَبِيرَةٌ واسِعَةٌ كَأَنَّها شُقَّتْ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْـ
ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

مَعْناهُ تُنَفِّذُ ما تعزِمُ عَلَيْهِ وتُقَدِّرُهُ وَهُوَ مَثَلٌ.

وَيُقالُ لِلشُّجاعِ: ما يَفْرِي فَرِيَّهُ أَحَدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقالَ غَيْرُهُ: لا يَفْرِي فَرْيَهُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَمَنْ شَدَّدَ فَهُوَ غَلَطٌ. التَّهْذِيبُ: وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ حاذًّا فِي الأَمْرِ قَوِيًّا: تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرا[1] وَيَقُدُّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ، إِذا عَمِلَ العَمَلَ أَوِ السَّقْيَ فَأَجادَ. وقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، فِي عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرَآهُ فِي مَنامِهِ يَنْزِعُ عَنْ قَلِيبٍ بِغَرْبٍ: فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كَقَوْلِكَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقُولُ قَوْلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ، قالَ: وأَنْشَدَنا الفَرَّاءُ لِزُرارَةَ بْنِ صَعْبٍ يُخاطِبُ العامِرِيَّةَ:

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيًّا
مُسَوَّساً مُدَوِّداً حَجْرِيًّا
قَدْ كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيَّا

أَيْ كُنْتِ تُكْثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ وَتُعَظِّمِينَهُ.

يُقالُ: فُلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كانَ يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ، وَرُوِيَ يَفْرِي فَرْيَهُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ، وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَّطَ قائِلَهُ، وَأَصْلُ الفَرْيِ: القَطْعُ. وَتَقُولُ العَرَبُ: تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ، إِذا عَمِلَ العَمَلَ فَأَجادَهُ. وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ: لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأَدِيمِ، أَيْ أَقْطَعُهُمْ بِالهِجاءِ كَما يُقْطَعُ الأَدِيمُ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ المُبالَغَةِ فِي القَتْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ: فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَفْرِي بِالمُسْلِمِينَ، أَيْ يُبالِغُ فِي النِّكايَةِ وَالقَتْلِ، وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ: فَرَأَيْتُ حَمْزَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرْياً، يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ.

وَتَفَرَّتِ الأَرْضُ بِالعُيُونِ: تَبَجَّسَتْ، قالَ زُهَيْرٌ:

غِماراً تَفَرَّى بِالسِّلاحِ وَبِالدَّمِ

وَأَفْرَى الرجُلَ: لامَهُ.

وَالْفِرْيَةُ: الْكَذِبُ. فَرَى كَذِباً فَرْياً وَافْتَراهُ: اخْتَلَقَهُ. وَرَجُلٌ فَرِيٌّ وَمِفْرًى، وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الفِرْيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). اللَّيْثُ: يُقالُ فَرَى فُلانٌ الْكَذِبَ يَفْرِيهِ إِذا اخْتَلَقَهُ، وَالفِرْيَةُ مِنَ الْكَذِبِ. وَقالَ غَيْرُهُ: افْتَرَى الْكَذِبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ»، أَيِ اخْتَلَقَهُ. وَفَرَى فُلانٌ كَذا إِذا خَلَقَهُ، وَافْتَراهُ: اخْتَلَقَهُ، وَالاسْمُ الفِرْيَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ الرجُلُ عَيْنَيْهِ مالَمْ تَرَيا؛ الْفِرَى: جَمْعُ فِرْيَةٍ، وَهِيَ الْكَذْبَةُ، وَأَفْرَى أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ، أَيْ أَكْذَبُ الكَذَباتِ أَنْ يَقُولَ: رَأَيْتُ فِي النوم كَذا وَكَذا، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً، لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللهِ تَعالَى، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيا لِيُرِيَهُ المَنامَ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى اللهِ، أَيِ الْكَذِبَ. وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّساءِ: وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ، هُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْكَذِبِ.

أَبُو زَيْدٍ: فَرَى الْبَرْقُ يَفْرِي فَرْياً، وَهُوَ تَلأْلُؤُهُ وَدَوامُهُ فِي السَّماءِ.

وَالْفَرِيُّ: الأَمْرُ العَظِيمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ: «لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا»، قالَ الفَرَّاءُ: الفَرِيُّ الأَمْرُ العَظِيمُ، أَيْ جِئْتِ شَيْئاً عَظِيماً، وَقِيلَ: جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا، أَيْ مَصْنُوعاً مُخْتَلَقاً.

وَفُلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كانَ يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ. وَفَرِيتُ: دَهِشْتُ وَحِرْتُ، قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ:

وَفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فَلا
أَرْمِي وَلا وَدَّعْتُ صاحِبْ

أَبُو عُبَيْدٍ: فَرِيَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَفْرَى فَرًى، مَقْصُورٌ، إِذا بُهِتَ وَدَهِشَ وَتَحَيَّرَ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: فَرِيَ يَفْرَى إِذا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ ما يَصْنَعُ. وَالْفَرِيَّةُ: الْجَلَبَةُ. وَفَرْوَةُ وَفَرْوانُ: اسمانِ.

• **فزد** • الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نِهايَتَها: لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَنْ فُصْدَ لَهُ، وهُوَ الأَصْلُ، فَقُلِبَتِ الصَّادُ زاياً، فَيُقالُ لَهُ: اقْنَعْ بِما رُزِقْتَ مِنْها فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ: مَنْ فُصْدَ لَهُ أَوْ فُزْدَ لَهُ فُصِدَ لَهُ، ثُمَّ سَكَّنَتِ الصَّادُ فَقِيلَ فُصْدَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ البَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِئَ دَماً، ثُمَّ يُشْوَى وَيُؤْكَلُ، وَكانَ هٰذا مِنْ مَآكِلِ العَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدمِ انْتَهَوْا عَنْهُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ فَصَدَ إِنْ شاءَ اللهُ.

• **فزر** • الْفَزْرُ، بِالفتحِ: الفَسْخُ فِي الثَّوْبِ. وَفَزَرَ الثَّوْبَ فَزْراً: شَقَّهُ. وَالْفِزَرُ: الشُّقُوقُ. وَتَفَزَّرَ الثَّوْبُ وَالحائِطُ: تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ وَبَلِيَ. وَيُقالُ: فَزَرْتُ الجُلَّةَ وَأَفْزَرْتُها وَفَزَّرْتُها إِذا فَتَتَّها. شَمِرٌ: الفَزْرُ الْكَسْرُ، قالَ: وَكُنْتُ بِالبادِيَةِ فَرَأَيْتُ قِباباً مَضْرُوبَةً، فَقُلْتُ لِأَعْرابِيٍّ: لِمَنْ هٰذِهِ القِبابُ؟ فَقالَ: لِبَنِي فَزارَةَ، فَزَرَ اللهُ ظُهُورَهُمْ! فَقُلْتُ: ما تَعْنِي بِهِ؟ فَقالَ: كَسَرَ اللهُ. وَالْفُزُورُ: الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ. وَيُقالُ: فَزَرْتُ أَنْفَ فُلانٍ فَزْراً، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَقْتُهُ، فَهُوَ مَفْزُورُ الأَنْفِ. وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الفَرْزُ قَرِيبٌ مِنَ الفَزْرِ، تَقُولُ: فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ فَصَلْتُهُ، وَفَزَرْتُ الشَّيْءَ صَدَعْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ أَخَذَ لَحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ، أَيْ شَقَّهُ. وَفِي حَدِيثِ طارِقِ بْنِ شِهابٍ: خَرَجْنا حُجَّاجاً فَأَوْطَأَ رَجُلٌ راحِلَتَهُ ظَبْياً فَفَزَرَ ظَهْرَهُ، أَيْ شَقَّهُ وَفَسَخَهُ. وَفَزَرَ الشَّيْءَ يَفْزِرُهُ فَزْراً:

(١) قوله: «تركته يفري الفرا» كذا ضبط في الأصل والتكملة وعزاه فيها للفراء، وعليه فهما لغتان.

فَزَّقَهُ . وَالْفَزْرُ : الضَّرْبُ بِالْعَصا ؛ وَقِيلَ : فَزَرَهُ بِالْعَصا ضَرَبَهُ بِها عَلَى ظَهْرِهِ .

وَالْفَزَرُ : رِيحُ الْحَدَبَةِ . وَرَجُلٌ أَفْزَرُ بَيِّنُ الْفَزَرِ : وَهُوَ الْأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عُجْرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ الْمَفْزُورُ أَيْضاً . وَالْفُزْرَةُ : الْعُجْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ . فَزِرَ فَزَراً ، وَهُوَ أَفْزَرُ . وَالْمَفْزُورُ : الْأَحْدَبُ .

وَجارِيَةٌ فَزْراءُ : مُمْتَلِئَةٌ شَحْماً وَلَحْماً ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قارَبَتِ الْإِدْراكَ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَما إِنْ أَرَى الْفَزْراءَ إِلَّا تَطَلُّعاً
وَخِيفَةَ يَحْمِيها بَنُو أُمِّ عَجْرَدِ

أَرادَ : وَخِيفَةَ أَنْ يَحْمِيها .

وَالْفِزْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالْفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، وَالصُّبَّةُ : ما بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمِعْزَى . وَالْفِزْرُ : الْجَدْيُ ؛ يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ ما نَزا فِزْرٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ . الْفِزْرُ لَقَبٌ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكانَ وافَى الْمَوْسِمَ بِمِعْزَى فَأَنْهَبَها هُناكَ ، وَقالَ : مَنْ أَخَذَ مِنْها واحِدَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلا يُؤْخَذُ مِنْها فِزْرٌ ، وَهُوَ الاثْنانِ فَأَكْثَرُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذٰلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قالَ : الْفِزْرُ هُوَ الْجَدْيُ نَفْسُهُ ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ، فَقالُوا : لا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ ، أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ ، وَهِيَ لا تَجْتَمِعُ أَبَداً ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لا أَعْرِفُهُ ، وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَما رَأَيْتُ أَحَداً يَعْرِفُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : إِنَّما لُقِّبَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ قالَ لِوَلَدِهِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ : ارْعَ هٰذِهِ الْمِعْزَى ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَنادَى فِي النَّاسِ أَنِ اجْتَمِعُوا ، فاجْتَمَعُوا ، فَقالَ : انْتَهِبُوها ، وَلا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ واحِدَةٍ ، فَتَقَطَّعُوها فِي ساعَةٍ ، وَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلادِ ، فَهٰذا أَصْلُ الْمَثَلِ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ ؛ يُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ مِعْزَى الْفِزْرِ ، فَمَعْناهُ فِي مَعْنَى الْفِزْرِ أَنْ يَقُولُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ وَهِيَ لا تَجْتَمِعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِزْرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَالْفَزارَةُ : الْأُنْثَى مِنَ النَّمِرِ ، وَالْفِزْرُ : ابْنُ النَّمِرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ابْنُ الْبَبْرِ ، وَالْفَزارَةُ أُمُّهُ ، وَالْفُزْرَةُ أُخْتُهُ وَالْهَدَبَّسُ أَخُوهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْبَبْرُ يُقالُ لَهُ الْهَدَبَّسُ ، وَأُنْثاهُ الْفَزارَةُ ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وَفَزارَةً
وَالْفِزْرَ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ ثَعْلَباً عَنِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ هٰذِهِ الْحُرُوفَ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ .

وَطَرِيقٌ فازِرٌ : بَيِّنٌ واسِعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الْفازِرِ
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الْأَنادِرِ

وَالْفازِرَةُ : طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِي رَمْلَةٍ فِي دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كَأَنَّها صَدْعٌ فِي الْأَرْضِ مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفازِرُ الطَّرِيقُ تَعْلُو النِّجافَ وَالْقُورَ فَتَفْزِرُها كَأَنَّها تَخُدُّ فِي رُءُوسِها خُدُوداً . تَقُولُ : أَخَذْنا الْفازِرَ وَأَخَذْنا طَرِيقَ فازِرٍ ، وَهُوَ طَرِيقٌ أَثَّرَ فِي رُءُوسِ الْجِبالِ وَفَقَرَها .

وَالْفِزْرُ : هَنَةٌ كَبُنْخَةٍ تَخْرُجُ فِي مَغْرِزِ الْفَخِذِ دُوَيْنَ مُنْتَهَى الْعانَةِ كَغُدَّةٍ مِنْ قَرْحَةٍ تَخْرُجُ بِالرَّجُلِ (1) أَوْ جِراحَةٍ .

وَالْفازِرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ فِيهِ حُمْرَةٌ وَفَزارَةٌ .

وَبَنُو الْأَفْزَرِ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : فَزارَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفانَ ، وَهُوَ فَزارَةُ بْنُ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ .

• فزرق • الْفَزْرَقَةُ : السُّرْعَةُ كالزَّرْفَقَةِ .

• فزز • الْفَزُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْزازٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ الْعُيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وَفَزَّهُ فَزّاً وَأَفَزَّهُ : أَفْزَعَهُ وَأَزْعَجَهُ وَطَيَّرَ فُؤادَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَفْزَزْتُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حِدْثانِهِ
شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الْكِلابُ مُرَوَّعُ

وَاسْتَفَزَّهُ مِنَ الشَّيْءِ : أَخْرَجَهُ . وَاسْتَفَزَّهُ : خَتَلَهُ حَتَّى أَلْقاهُ فِي مَهْلَكَةٍ . وَاسْتَفَزَّهُ الْخَوْفُ أَيِ اسْتَخَفَّهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : لا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلا يَسْتَفِزُّهُ أَيْ لا يَسْتَخِفُّهُ . وَرَجُلٌ فَزٌّ أَيْ خَفِيفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَيِ اسْتَخِفَّ بِصَوْتِكَ وَدُعائِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ » ، أَيْ لَيَسْتَخِفُّونَكَ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] « لَيَسْتَفِزُّونَكَ » : أَيْ لَيَقْتُلُونَكَ ، رَواهُ لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : كادُوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إِفْزاعاً يَحْمِلُكَ عَلَى خِفَّةِ الْهَرَبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْزَزْتُ الْقَوْمَ وَأَفْزَعْتُهُمْ سَواءٌ .

وَفَزَّ الْجُرْحُ وَالْماءُ يَفِزُّ فَزّاً وَفَزِيزاً وَفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَدِيَ وَسالَ بِما فِيهِ .

وَالْفَزْفَزُ : النَّدَى ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : فَزْفَزَ إِذا طَرَدَ إِنْساناً وَغَيْرَهُ . وَفِي النَّوادِرِ : افْتَزَزْتُ وَابْتَزَزْتُ وَابْتَذَذْتُ وَقَدْ تَباذَذْنا وَتَبازَزْنا وَقَدْ بَذَذْتُهُ وَبَزَزْتُهُ وَفَزَزْتُهُ إِذا غَرَرْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ .

• فزع • الْفَزَعُ : الْفَرَقُ وَالذُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . فَزِعَ مِنْهُ وَفَزَعَ فَزَعاً وَفَزْعاً وَفِزْعاً وَأَفْزَعَهُ وَفَزَّعَهُ : أَخافَهُ وَرَوَّعَهُ ، فَهُوَ فَزِعٌ ؛ قالَ سَلامَةُ :

كُنَّا إِذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيبِ

وَالْمَفْزَعَةُ ، بِالْهاءِ : ما يُفْزَعُ مِنْهُ . وَفَزِعَ

---

(1) قوله : « تخرج بالرجل » عبارة القاموس : تخرج بالإنسان . وفي التهذيب : تخرج باليد .

عَنْهُ ، أَىْ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» ، عَدَّاهُ بِعَنْ لأَنَّهُ فى مَعْنَى كُشِفَ الْفَزَعُ ، وَيُقْرَأُ فَزَّعَ ، أَىْ فَزَّعَ اللهُ ، وتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ مَلائِكَةَ السَّماءِ كانَ عَهْدُهُمْ قَدْ طالَ بِنُزُولِ الْوَحْىِ مِنَ السَّمٰواتِ الْعُلا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالْوَحْىِ أَوَّلَ ما بُعِثَ ظَنَّتِ الْملائِكَةُ الَّذِينَ فى السَّماءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعَتْ لِذٰلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذٰلِكَ كُشِفَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْملائِكَةِ ، فَقالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : ماذَا قالَ رَبُّكُمْ ؟ سَأَلَتْ لأَىِّ شَىْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالُوا : الْحَقَّ أَىْ قالُوا قالَ الْحَقَّ ، وقَرَأَ الْحَسَنُ فُرِّغَ ، أَىْ فُرِّغَتْ مِنَ الْفَزَعِ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : قالَ لَهُ الأَشْعَثُ : لأُضَرِّطَنَّكَ ! فَقالَ : كَلاَّ إِنَّها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ ؛ أَىْ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِها[1] الأَفْزاعُ . وَالْمُفَزَّعُ : الَّذِى كُشِفَ عَنْهُ الْفَزَعُ وَأُزِيلَ . ورَجُلٌ فَزِعٌ ، ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعِلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّما جَمْعُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وفازِعٌ ؛ وَالْجَمْعُ فَزَعَةٌ ، وفَزَّاعَةٌ : كَثِيرُ الْفَزَعِ ، وفَزَّاعَةٌ أَيْضاً : يُفَزِّعُ النَّاسَ كَثِيراً . وفازَعَهُ فَفَزَعَهُ يَفْزَعُهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً مِنْهُ .

وفَزِعَ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَغاثَهُمْ . وفَزَعَ الْقَوْمَ وفَزَعَهُمْ فَزْعاً وأَفْزَعَهُمْ : أَغاثَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

إِذا فَزِعُوا طارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ
طِوالَ الرِّماحِ لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

وقالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِىُّ ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وَالْكَلْحَبَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِمِيها فَإِنَّما
حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِن زَرُودٍ لأَفْزَعا[2]

أَىْ لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بِنا ؛ ومِثْلُهُ لِلرَّاعِى :

إِذا ما فَزِعْنا أَوْ دُعِينا لِنَجْدَةٍ
لَبِسْنا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدا

فَقَوْلُهُ فَزِعْنا أَىْ أَغَثْنا ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّمَّاخُ :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نِىٍّ عَلَى الأَثْباجِ مَنْضُودِ

يَقُولُ : إِذا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّاتِها نَصَرَتْها الشُّحُومُ الَّتِى عَلَى ظهُورِها وأَغاثَتْها فَأَمَدَّتْها بِاللَّبَنِ .

ويُقالُ : فُلانٌ مَفْزَعَةٌ ، بِالْهاءِ ، يَسْتَوِى فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، إِذا كانَ يُفْزَعُ مِنْهُ .

وفَزِعَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ، فَهُوَ مَفْزَعٌ لِمَنْ فَزِعَ إِليه ، أَى مَلْجَأٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ : فافْزَعُوا إِلَى الصَّلاةِ ، أَىِ الْجَأُوا إِلَيها ، وَاسْتَعِينُوا بِها عَلَى دَفْعِ الأَمْرِ الْحادِثِ . وتَقُولُ : فَزِعْتُ إِلَيْكَ ، وفَزِعْتُ مِنْكَ ، ولا تَقُلْ فَزِعْتُكَ .

وَالْمَفْزَعُ وَالْمَفْزَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وقِيلَ : الْمَفْزَعُ الْمُسْتَغاثُ بِهِ ، وَالْمَفْزَعَةُ الَّذِى يُفْزَعُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَرَّقُوا بَيْنَهُما ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْمُفَزَّعُ يَكُونُ جَباناً ويَكُونُ شُجاعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ شُجاعاً مَفْعُولاً بِهِ قالَ : بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الأَفْزاعُ ، ومَنْ جَعَلَهُ جَباناً ، جَعَلَهُ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ وهُوَ غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهُوَ مَغْلُوبٌ .

وفُلانٌ مَفْزَعُ النَّاسِ ، وَامْرَأَةٌ مَفْزَعٌ وهُمْ مَفْزَعٌ : مَعْناهُ إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنا إِلَيْهِ ، أَىْ لَجَأْنا إِلَيْهِ وَاسْتَغَثْنا بِهِ .

وَالْفَزَعُ أَيْضاً : الإِغاثَةُ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِلأَنْصارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ، أَىْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الإِغاثَةِ ، وقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً عِنْدَ فَزَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُغِيثُوهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقالُوا فَزَعْتُهُ فَزْعاً بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، أَىْ أَغَثْتُهُ ، وهِىَ لُغَةٌ ، فَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَزَعْتُ الْقَوْمَ ، وفَزِعْتُهُمْ وأَفْزَعْتُهُمْ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ يُقالُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ مُتَعَدِّياً واسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ ، وهٰذا إِنَّما جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهِمْ حَذِرْتُهُ فَأَنَا حَذِرُهُ ، واسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ حَذِرٌ أُمُوراً ، ورَدُّوا عَلَيْهِ وقالُوا : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ، وقالَ الْجَرْمِىُّ : أَصْلُهُ حَذِرْتُ مِنْهُ فَعُدِّىَ بِإِسْقاطِ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ مِنْ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عَنْ فازِعٍ ، كَما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عَنْ حاذِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ سَمِعٍ مَعْدُولاً عَنْ سامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى بِما تَعَدَّى سامِعٌ ، قالَ : وَالصَّوابُ فى هٰذا أَنَّ فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ بِمَعْنَى فَزِعْتُ لَهُ ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللاَّمُ لأَنَّهُ يُقالُ فَزِعْتُهُ وفَزِعْتُ لَهُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ المعولُ عَلَيْهِ .

وَالإِفْزاعُ : الإِغاثَةُ . وَالإِفْزاعُ : الإِخافَةُ . يُقالُ : فَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِى ، أَىْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ فَأَغاثَنِى ، وكَذٰلِكَ التَّفْزِيعُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، أَفْزَعْتُهُ إِذا أَغَثْتَهُ ، وأَفْزَعْتُهُ إِذا خَوَّفْتَهُ ، وهٰذِهِ الأَلْفاظُ كُلُّها صَحِيحَةٌ ومَعانِيها عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ .

يُقالُ : أَفْزَعْتُهُ لَمَّا فَزِعَ ، أَىْ أَغَثْتُهُ لَمَّا اسْتَغاثَ . وفى حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ : فَفَزِعُوا إِلَى أُسامَةَ ، أَىِ اسْتَغاثُوا بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ فَزِعْتُ الرَّجُلَ أَغَثْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْفَزِعُ الْمُغِيثَ وَالْمُسْتَغِيثَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُهُ إِغاثَةً لِلْمَفْزُوعِ الْمُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُهُ اسْتِغاثَةً ؛ فَأَمَّا الْفَزَعُ بِمَعْنَى الاسْتِغاثَةِ فَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلاً ، فَرَكِبَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ عُرْياً ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَ : لَنْ تُراعُوا ، إِنِّى وَجَدْتُهُ بَحْراً ، مَعْنَى قَوْلِهِ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، أَىِ اسْتَصْرَخُوا وظَنُّوا أَنَّ عَدُوّاً أَحاطَ بِهِمْ ، فَلَمَّا قالَ لَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَنْ تُراعُوا ، سَكَنَ ما بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ . يُقالُ : فَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِى ، أَىِ اسْتَغَثْتُ إِلَيْهِ فَأَغاثَنِى . وفى صِفَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ ، أَىْ إِذا اسْتُغِيثَ بِهِ الْتُجِئَ إِلَى

(١) قوله : « تنزل بها » هذا تعبير ابن الأثير.

(٢) قوله : « حللت إلخ » فى شرح القاموس : نزلنا ولنفزعا ، وهو المناسب لما بعده من الحل.

ضِرْسٍ ، والتَّقْدِيرُ فَإِذا فَزِعَ إِلَيْهِ فَزِعَ إِلَى ضِرْسٍ ، فَحَذَفَ الْجارَّ واسْتَتَرَ الضَّمِيرُ.

وفَزِعَ الرَّجُلُ : انْتَصَرَ ، وأَفْزَعَهُ هُوَ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرًّا وجْهُهُ ، وفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ نامَ فَفَزِعَ وهُوَ يَضْحَكُ أَىْ هَبَّ وانْتَبَهَ ؛ يُقالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وأَفْزَعْتُهُ أَنا ، وكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْخوفِ ، لأَنَّ الَّذِى يُنَبَّهُ لا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَّا. وفى الْحَدِيثِ : أَلا أَفْزَعْتُمُونِى ، أَىْ أَنْبَهْتُمُونِى.

وفى حَدِيثِ فَضْلِ عُثْمانَ : قالَتْ عائِشَةُ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : ما لِى لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ كَما فَزِعْتَ لِعُثْمانَ ؟ فَقالَ : عُثْمانُ رَجُلٌ حَيِىٌّ. يُقالُ : فَزِعْتُ لِمَجِىءِ فُلانٍ ، إِذا تَأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، كَما يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنَ النَّوْمِ إِلَى الْيَقَظَةِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْفَراغِ وَالاهْتِمامِ ، وَالأَوَّلُ الأَكْثَرُ.

وفَزَعٌ وفَزَّاعٌ وفُزَيْعٌ : أَسْماءٌ. وبَنُو فَزَعٍ : حَىٌّ.

• فزل • الْفَزْلُ : الصَّلابَةُ. وأَرْضٌ فَيْزَلَةٌ : سَرِيعَةُ السَّيْلِ إِذا أَصابَها الْغَيْثُ.

• فسأ • فَسَأَ الثَّوْبَ يَفْسَؤُهُ فَسْأً وفَسَّأَهُ تَفْسِئاً : شَقَّهُ فَتَشَقَّقَ. وتَفَسَّأَ الثَّوْبُ ، أَى تَقَطَّعَ وبَلِىَ. وتَفَصَّأَ : مِثْلُهُ.

أَبُو زَيْدٍ : فَسَأْتُهُ بِالْعَصا إِذا ضَرَبْتَ بِها ظَهْرَهُ. وفَسَّأْتُ الثَّوْبَ تَفْسِئَةً وتَفْسِيئاً : مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفَزَّرَ. ويُقالُ : مالَكَ تَفَسَّأْتَ ثَوْبَكَ ؟

وفَسَأَهُ يَفْسَؤُهُ فَسْأً : ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِالْعَصا.

وَالأَفْسَأُ : الأَبْزَخُ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِى خَرَجَ صَدْرُهُ ونَتَأَتْ خَثَلَتُهُ ، وَالأُنْثَى فَسْآءُ.

وَالأَفْسَأُ وَالْمَفْسُوءُ : الَّذِى كَأَنَّهُ إِذا مَشَى يُرَجِّعُ اسْتَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ ؛ وفى وَرِكَيْهِ فَسَأٌ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ[1]
بِخارِجِ الْخَثْلَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

وفى التَّهْذِيبِ :

بِناتِئِ الْجَبْهَةِ ، مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

عَدَّى حَطَأَتْ بِالْباءِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى فازَتْ أَوْ بَلَّتْ ، ويُرْوَى خَطَأَتْ ، وَالاسْمُ ، مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، الْفَسَأُ. وتَفاسَأَ الرَّجُلُ تَفاسُؤًا ، بِهَمْزٍ وغَيْرِ هَمْزٍ : أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ وظَهْرَهُ.

• فستق • الْفُسْتُقُ : مَعْرُوفٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْفُسْتُقَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وهِىَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَبْلُغْنِى أَنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ فَقالَ ووَصَفَ امْرَأَةً :

دَسْتِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقا
ولَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقا

سَمِعَ بِهِ فَظَنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ.

• فسج • الْفاسِجُ مِنَ الإِبِلِ : اللاَّقِحُ ، وقِيلَ : اللاَّقِحُ مَعَ سِمَنٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْحائِلُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ فَواسِجُ وفُسَّجٌ ؛ قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وَالْفاسِجَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى ضَرَبَها الْفَحْلُ قَبْلَ أَوانِها ؛ فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجاً. النَّضْرُ : الْفاسِجُ الَّتِى حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بِأَنْفِها وَاسْتَكْبَرَتْ ؛ أَبُو عَمْرٍو : وهِىَ السَّرِيعَةُ الشَّابَّةُ ، اللَّيْثُ : هِىَ الَّتِى أَعْجَلَها الْفَحْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرَبِ ، وقالَ فى الشَّاءِ : وهِىَ فى النُّوقِ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ. الأَصْمَعِىُّ : الْفاسِجُ وَالْفاشِجُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُما الْحامِلُ ، وأَنْشَدَ :

تَخْدِى بِها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ

• فسح • الْفُساحَةُ : السَّعَةُ[2] الْواسِعَةُ فى الأَرْضِ. وَالْفُسْحَةُ : السَّعَةُ ، فَسُحَ الْمَكانُ فَساحَةً وتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ ، وهُوَ فَسِيحٌ وفُسُحٌ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُنْفَسَحاً[3] فى عَدْلِكَ ، أَى أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فى دارِ عَدْلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ ويُرْوَى : فى عَدْنِكَ ، بِالنُّونِ ، يَعْنِى جَنَّةَ عَدْنٍ.

ومَجْلِسٌ فُسُحٌ ، عَلَى فُعُلٍ ، وفُسْحُمٌ : واسِعٌ. وبَلَدٌ فَسِيحٌ ، ومَفازَةٌ فَسِيحَةٌ ، ومَنْزِلٌ فَسِيحٌ ، أَىْ واسِعٌ. وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وبَيْتُها فُساحٌ ، أَىْ واسِعٌ. يُقالُ : بَيْتٌ فَسِيحٌ وفُساحٌ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ ، ويُرْوَى فَيَّاحٌ بِمَعْناهُ.

وفَسَحَ لَهُ فى الْمَجْلِسِ يَفْسَحُ فَسْحاً وفُسُوحاً وتَفَسَّحَ : وَسَّعَ لَهُ. وفى التَّنْزِيلِ : «إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فى الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَها النَّاسُ «تَفَسَّحُوا» ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَها الْحَسَنُ تَفاسَحُوا ، بِأَلِفٍ ، قالَ : وتَفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقارِبٌ فى الْمَعْنَى ، مِثْلُ تَعَهَّدْتُهُ وتَعاهَدْتُهُ ، وصَعَّرْتُ وصاعَرْتُ. وَالْقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذا مَكَّنُوا.

ورَجُلٌ فُسُحٌ وفُسْحُمٌ : واسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ.

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : فَسِيحُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، أَىْ بَعِيدُ ما بَيْنَهُما ، يَصِفُهُ ، ﷺ ، بِسَعَةِ صَدْرِهِ. وأَمْرٌ فَسِيحٌ وفُسُحٌ : واسِعٌ ، ومَفازَةٌ فُسُحٌ كَذٰلِكَ. وفى هٰذا الأَمْرِ فُسْحَةٌ أَىْ سَعَةٌ.

وَانْفَسَحَ طَرْفُهُ إِذا لَمْ يَرُدَّهُ شَىْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يُسَمَّى شَمْلَةَ يَقُولُ لِخَرَّازٍ كانَ يَخْرُزُ لَهُ قِرْبَةً فَقالَ لَهُ : إِذا خَرَزْتَ فَأَفْسِحِ الْخُطَا لِئَلاَّ

(١) قوله : « بأدن » هو بالدال المهملة كما فى مادة د ن ن ، ووقع فى مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما فى نسخة من المحكم.

(٢) قوله : « الفساحة السعة الواسعة » كذا بالأصل ، ولعله الفساحة الساحة الواسعة.

(٣) قوله : « منفسحاً » كذا بالأصل. والذى فى النهاية مفتسحاً.

يَنْخَرِمَ الْخَرْزُ ، يَقُولُ باعِدْ بَيْنَ الْخُرْزَتَيْنِ .

وَالفُسْحَتانِ : ما لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنْ جانِبَىِ الْعَنْفَقَةِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فُلانٌ ابْنُ فُسْحُمٍ ، وقالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ وَالانْفِساحِ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما هٰذا .

وَانْفَسَحَ صَدْرُهُ : انْشَرَحَ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ . مُراحٌ مُنْفَسِحٌ إِذا كَثُرَتْ نَعَمُهُ ، وهُوَ ضِدُّ قَرِعَ الْمُراحُ . وقَدِ انْفَسَحَ مُراحُهُمْ إِذا كَثُرَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

سَأُغْنِيكُمْ إِذا انْفَسَحَ الْمُراحُ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وجَمَلٌ مَفْسُوحُ الضُّلُوعِ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ يَسْفَحُ فى الأَرْضِ سَفْحاً ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحاً لِرَحْلِى كَأَنَّهُ
قَرَى ضِلَعٍ قَيْدامُها وصَعُودُها

• فسحم • الْجَوْهَرِيُّ : الْفُسْحُمُ ، بِالضَّمِّ ، الْواسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• فسخ • فَسَخَ الشَّىْءَ يَفْسَخُهُ فَسْخاً فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وتَفاسَخَتِ الأَقاوِيلُ : تَناقَضَتْ . وَالْفَسْخُ : زَوالُ الْمَفْصِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وفَسَخْتُ يَدَهُ أَفْسَخُها فَسْخاً ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذا فَكَكْتَ مَفْصِلَهُ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وفَسَخَ الْمَفْصِلَ يَفْسَخُهُ فَسْخاً ، وفَسَّخَهُ فَانْفَسَخَ وتَفَسَّخَ : أَزالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

ويُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فَانْفَسَخَتْ قَدَمُهُ ، وفَسَخْتُهُ أَنا ، وتَفَسَّخَ عَنِ الْعَظْمِ ، وتَفَسَّخَ الْجِلْدُ عَنِ الْعَظْمِ ، ولا يُقالُ إِلا لِشَعَرِ الْمَيْتَةِ وجِلْدِها .

وتَفَسَّخَتِ الفَأْرَةُ فى الْماءِ : تَقَطَّعَتْ .

وَالْفَسْخُ(١) : الضَّعِيفُ الَّذِى يَنْفَسِخُ عِنْدَ الشِّدَّةِ .

وَاللَّحْمُ إِذا أَصَلَّ انْفَسَخَ ؛ وَانْفَسَخَ اللَّحْمُ وتَفَسَّخَ : انْخَضَدَ عَنْ وَهَنٍ أَوْ صُلُولٍ .

وتَفَسَّخَ الشَّعَرُ عَنِ الْجِلْدِ : زالَ وتَطايَرَ ، ولا يُقالُ إِلاَّ لِشَعَرِ الْمَيْتَةِ .

وفَسِخَ رَأْيُهُ فَسْخاً فَهُوَ فَسِخٌ : فَسَدَ . وفَسَخَهُ فَسْخاً : أَفْسَدَهُ .

ويُقالُ : فَسَخْتُ الْبَيْعَ بَيْنَ الْبَيِّعَيْنِ وَالنِّكاحَ ، فانْفَسَخَ الْبَيْعُ وَالنِّكاحُ ، أَىْ نَقَضْتُهُ فانْتَقَضَ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ فَسْخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لأَصْحابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلاً ثُمَّ يُبْطِلُهُ ويَنْقُضُهُ ويَجْعَلُهُ عُمْرَةً ويُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ يُحْرِمُ بِحَجَّةٍ ، وهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وفِيهِ فَسْخٌ وفَسْخَةٌ إِذا كانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

وَالْفَسْخُ : الَّذِى لا يَظْفَرُ بِحاجَتِهِ .

وفَسَخَ الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ .

وأَفْسَخَ الْقُرْآنَ : نَسِيَهُ .

وتَفَسَّخَ الرُّبَعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يُطِقْهُ .

وفَسَخْتُ عَنِّى ثَوْبِى إِذا طَرَحْتُهُ .

• فسد • الْفَسادُ : نَقِيضُ الصَّلاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَساداً وفُسُوداً ، فَهُوَ فاسِدٌ وفَسِيدٌ فِيهِما ، ولا يُقالُ انْفَسَدَ ، وأَفْسَدْتُهُ أَنا . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ فَساداً» ، نَصَبَ فَساداً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَرادَ يَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ لِلْفَسادِ .

وقَوْمٌ فَسْدَى كَما قالُوا ساقِطٌ وسَقْطَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلْكَى لِتَقارُبِها فى الْمَعْنَى . وأَفْسَدَهُ هُوَ ، واسْتَفْسَدَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ . وتَفاسَدَ الْقَوْمُ : تَدابَرُوا وقَطَعُوا الأَرْحامَ ؛ قالَ :

يَمْدُدْنَ بِالثُّدِىِّ فى الْمَجاسِدِ
إِلَى الرِّجالِ خَشْيَةَ التَّفاسُدِ

يَقُولُ : يُخْرِجْنَ ثُدِيَّهُنَّ يَقُلْنَ : نَنْشُدُكُمُ اللهَ أَلاَ حَمَيْتُمُونا ، يُحَرِّضْنَ بِذٰلِكَ الرِّجالَ .

وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطانُ قائِدَهُ إِذا أَساءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعْصَى عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلافُ الْمَصْلَحَةِ .

وَالاسْتِفْسادُ : خِلافُ الاسْتِصْلاحِ .

وقالُوا : هٰذا الأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذا ، أَىْ فِيهِ فَسادٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبابَ وَالْفَراغَ وَالْجِدَهْ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَىُّ مَفْسَدَهْ !

وفى الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحابِهِ وهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ فَغاظَهُ ذٰلِكَ ، فَقالَ : إِيهاً عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ ! فَإِنَّهُ إِزْراءٌ عَلَى الْوُلاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وعَدَّى إِيهاً بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهُوا . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ظَهَرَ الْفَسادُ فى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ؛ الْفَسادُ هُنا : الْجَدْبُ فى الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فى الْبَحْرِ ، أَىْ فى الْمُدُنِ الَّتِى عَلَى الأَنْهارِ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِىِّ . ويُقالُ : أَفْسَدَ فُلانٌ الْمالَ يُفْسِدُهُ إِفْساداً وفَساداً ، واللهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ . وفَسَّدَ الشَّىْءَ إِذا أَبارَهُ ؛ وقالَ ابْنُ جُنْدُبٍ :

وقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ

أَىْ إِذا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبارَهُمْ ما لَمْ تُخَفَّرِ الأَدْبارُ ، أَىْ لَمْ تُمْنَعْ . وفى الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرَ خِلالٍ مِنْها إِفْسادُ الصَّبِىِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ؛ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُها ، وكانَ مِنْ ذٰلِكَ فَسادُ الصَّبِىِّ ، وتُسَمَّى الْغِيلَةَ ، وقَوْلُهُ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ، أَىْ أَنَّهُ كَرِهَهُ ولَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ التَّحْرِيمِ .

• فسر • الْفَسْرُ : الْبَيانُ . فَسَرَ الشَّىْءَ يَفْسِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ويَفْسُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسْراً وفَسَّرَهُ : أَبانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى واحِدٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً» ؛ الْفَسْرُ : كَشْفُ الْمُغَطَّى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشْفُ الْمُرادِ عَنِ اللَّفْظِ

---

(١) قوله : « الفسخ : الضعيف . . والفسخ الذى لا يظفر بحاجته » فى التهذيب والصحاح : الفسخ و « الفسيخ » بياء بعد السين . والكلمتان صحيحتان ، كما فى القاموس . [عبد الله]

المُشْكِلِ ، وَالتَّأْويلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى ما يُطابِقُ الظَّاهِرَ.

وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذا ، أَىْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِى.

وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الماءِ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْسِرَةُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَأَظُنُّهُ مُوَلَّداً ، وقِيلَ : التَّفْسِرَةُ الْبَوْلُ الَّذِى يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ ، ويَنْظُرُ فِيهِ الأَطِبَّاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَةِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّىْءِ ومَعْناهُ ، فَهُوَ تَفْسِرَتُهُ.

• **فسس** • الْفَسِيسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ. وفَسْفَسَ الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ حَماقَةً مُحْكَمَةً. الْفَرّاءُ وأَبُو عَمْرٍو : الْفَسْفاسُ الأَحْمَقُ. النِّهايَةُ. أَبُو عَمْرٍو : الْفُسُسُ الضَّعْفَى فى أَبْدانِهِمْ.

وفَسَّى : بَلَدٌ[1] ، قالَ :

مِنْ أَهْلِ فَسَّى وَدَرابَجِرْدِ

النَّسَبُ إِلَيْهِ فى الرَّجُلِ فَسَوِىٌّ ، وفى الثَّوْبِ فَساساوِىٌّ[2].

وَالْفُسَيْساءُ والْفُسَيْفِساءُ : أَلْوانٌ تُؤَلَّفُ مِنَ الْخَرَزِ فَتُوضَعُ فى الْحِيطانِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وتُرَكَّبُ فى حِيطانِ الْبُيُوتِ مِنْ داخِلٍ كأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ.

وَالْفِسْفِسُ : الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسَيْفِساءِ ، قالَ :

كَصَوْتِ الْيَراعَةِ فى الْفِسْفِسِ

يَعْنِى بَيْتاً مُصَوَّراً بِالْفُسَيْفِساءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الْفُسَيْفِساءُ عَرَبِيَّةً.

(١) قوله : « وفسى بلد » قال شارح القاموس بالتشديد ، هكذا نقله صاحب اللسان ، وهو مشهور بالتخفيف ، وإنما شدده الشاعر ضرورة ، فمحل ذكره المعتل ، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه.

(٢) قوله : « وفى الثوب فساساوى » هكذا فى الأصل بالواو ، وعبارة القاموس فى مادة فسا ، وفسا ، بالتخفيف ، بلد بفارس ، ومنه الثياب الفساسارية ، بالراء.

والفِسْفِسَةُ : لُغَةٌ فى الْفِصْفِصَةِ ، وهِىَ الرَّطْبَةُ ، وَالصَّادُ أَعْرَبُ ، وهُما مُعَرَّبانِ ، وَالأَصْلُ فِيها إِسْبِسْت.

• **فسط** • الْفَسِيطُ : قُلامَةُ الظُّفُرِ ، وفى التَّهْذِيبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُرِ إِذا طالَ ، واحِدَتُهُ فَسِيطَةٌ ، وقِيلَ : الْفَسِيطُ واحِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ يَصِفُ الْهِلالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

يَعْنِى هِلالاً شَبَّهَهُ بِقُلامَةِ الظُّفُرِ ، وفَسَّرَهُ فى التَّهْذِيبِ فَقالَ : أَرادَ بِابْنِ مُزْنَتِها هِلالاً أَهَلَّ بَيْنَ السَّحابِ فى الأُفُقِ الْغَرْبِىِّ ، ويُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِها ، يَصِفُ هِلالاً طَلَعَ فى سَنَةِ جَدْبٍ وَالسَّماءُ مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَراءِ الْغُبارِ قُلامَةُ ظُفُرٍ ، ويُرْوَى : قَصِيصٌ مَوْضِعَ فَسِيطٍ ، وهُوَ ما قُصَّ مِنَ الظُّفُرِ. ويُقالُ لِقُلامَةِ الظُّفُرِ أَيْضاً : الزِّنْقِيرُ وَالْحَذْرَفُوتُ.

وَالْفَسِيطُ : عِلاقُ[3] ما بَيْنَ الْقِمَعِ وَالنَّواةِ ، وهُوَ ثُفْرُوقُ التَّمْرَةِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْواحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ.

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ بَيِّنُ الْفَساطَةِ : طَيِّبُها كَسَفِيطِها.

وَالْفُسْطاطُ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وفِيهِ لُغاتٌ : فُسْطاطٌ وفُسْتاطٌ وفُسّاطٌ ، وكَسْرُ الفاءِ لُغَةٌ فِيهِنَّ. وفُسْطاطُ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى. وَالْفُسّاطُ وَالْفِسّاطُ وَالْفُسْطاطُ والْفِسْطاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ. وَالْفُسْتاطُ وَالْفِسْتاطُ : لُغَةٌ فِيهِ ، التّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فى الْجَمْعِ فَساطِيطُ ، ولَمْ يَقُولُوا فى الْجَمْعِ فَساتِيطُ ، فالطّاءُ إِذاً أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ التّاءَ فى فُسْتاطٍ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنْ طاءِ فُسْطاطٍ ، أَوْ مِنْ سِينِ فُسّاطٍ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلاَّ اعْتَزَمْتَ أَنْ تَكُونَ التّاءُ فى فُسْتاطٍ بَدَلاً مِنْ طاءِ فُسْطاطٍ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَهُ بِالطّاءِ مِنْها بِالسِّينِ ؟ قِيلَ : بِإِزاءِ ذٰلِكَ أَيْضاً أَنَّكَ إِذا حَكَمْتَ بِأَنَّها بَدَلٌ مِنْ سِينِ فُسّاطٍ فَفِيهِ شَيْئانِ جَيِّدانِ : أَحَدُهُما تَغْيِيرُ الثّانِى مِنَ الْمِثْلَيْنِ ، وهُوَ أَقْيَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الأَوَّلِ مِنَ المِثْلَيْنِ ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثّانِى يَكُونُ لا فى الأَوَّلِ ، وَالآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسّاطٍ مُلْتَقِيَتانِ وَالطّاءانِ فى فُسْطاطٍ مُفْتَرِقَتانِ مُنْفَصِلَتانِ بِالأَلِفِ بَيْنَهُما ، وَاسْتِثْقالُ الْمِثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أَحْرَى مِنَ اسْتِثْقالِهِما مُنْفَصِلَيْنِ ، وفُسْطاطُ الْمِصْرِ : مُجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جامِعِهِ. التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطاطُ مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوالَىْ مَسْجِدِ جَماعَتِهِمْ. يُقالُ : هٰؤُلاءِ أَهْلُ الْفُسْطاطِ. وفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِى فِيها مُجْتَمَعُ النّاسِ ، وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطاطٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِى بَناها عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : الْفُسْطاطُ. وقالَ الشَّعْبِىُّ فى الْعَبْدِ الآبِقِ : إِذا أُخِذَ فى الْفُسْطاطِ فَفِيهِ عَشَرَةُ دَراهِمَ ، وإِذا أُخِذَ خارِجَ الْفُسْطاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ. قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْفُسْطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ فى السَّفَرِ دُونَ السُّرادِقِ وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ. ويُقالُ لِمِصْرَ وَالْبَصْرَةِ : الْفُسْطاطُ. ومَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ، أَنَّ جَماعَةَ الإِسْلامِ فى كَنَفِ اللهِ ووِقايَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ ولا تُفارِقُوهُمْ. قالَ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قُطِعَتْ يَدُهُ فى سَرِقَةٍ وهُوَ فى فُسْطاطٍ ، فَقالَ : مَنْ آوَى هٰذا الْمُصابَ ؟ فَقالُوا : خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَى آلِ فاتِكٍ كَما آوَى هٰذا الْمُصابَ.

• **فسق** • الْفِسْقُ : الْعِصْيانُ ، وَالتَّرْكُ لأَمْرِ

(٣) قوله : « علاق » بالعين المهملة والقاف ، فى شرح القاموس « علاقة » وفى التهذيب : « غلاف » بالغين المعجمة والفاء.

[عبد الله]

اللهِ عزَّ وجلَّ ، وَالْخُرُوجُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ . فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقاً وفُسُوقاً وفَسُقَ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ فَجَرَ ، قالَ : رَواهُ عَنْهُ الأَحْمَرُ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ الضَّمَّ ؛ وقِيلَ : الْفُسُوقُ الْخُروجِ عَنِ الدِّينِ ، وكَذٰلِكَ الْمَيلُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، كَما فَسَقَ إِبْلِيسُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ . وفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، أَيْ جارَ ومالَ عَنْ طاعَتِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَواسِقاً عَنْ أَمْرِهِ جَوائِرا

الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» ، خَرَجَ مِنْ طاعَةِ رَبِّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا خَرَجَتِ الرُّطَبَةُ مِنْ قِشْرِها : قَدْ فَسَقَتِ الرُّطَبَةُ مِنْ قِشْرِها ، وكَأَنَّ الْفَأْرَةَ إِنَّما سُمِّيَتْ فُوَيْسِقَةً لِخُرُوجِها مِنْ جُحْرِها عَلَى النَّاسِ .

وَالْفِسْقُ : الْخُرُوجُ عَنِ الأَمْرِ . وفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، أَيْ خَرَجَ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : اتَّخَمَ عَنِ الطَّعامِ أَيْ عَنْ مَأْكَلِهِ . الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : قالَ الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» ، قالَ : عَنْ رَدِّهِ أَمْرَ رَبِّهِ ، نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ اتَّخَمَ عَنِ الطَّعامِ ، أَيْ عَنْ أَكْلِهِ الطَّعامَ ، فَلَمَّا رَدَّ هٰذا الأَمْرَ فَسَقَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ولا حاجَةَ بِهِ إِلَى هٰذا ، لأَنَّ الْفُسُوقَ مَعْناهُ الْخُرُوجُ . فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَيْ خَرَجَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِى كَلامِ الْجاهِلِيَّةِ ولا فِى شِعْرِهِمْ فاسِقٌ ، قالَ : وهٰذا عَجَبٌ ، وهُوَ كَلامٌ عَرَبِيٌّ ؛ وحَكَى شَمِرٌ عَنْ قُطْرُبٍ : فَسَقَ فُلانٌ فِى الدُّنْيا فِسْقاً إِذا اتَّسَعَ فِيها ، وهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ واتَّسَعَ بِرُكُوبِهِ لَها ، ولَمْ يُضَيِّقْها عَلَيْهِ .

وفَسَّقَ فُلانٌ مالَهُ ، إِذا أَهْلَكَهُ وأَنْفَقَهُ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِسِّيقٌ ، أَيْ خُرُوجٌ عَنِ الْحَقِّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : وقَدْ يَكُونُ الْفُسُوقُ شِرْكاً ، ويَكُونُ إِثْماً . وَالْفِسْقُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ» ، رُوِىَ عَنْ مالِكٍ أَنَّهُ الذَّبْحُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ» ؛ أَيْ بِئْسَ الاسْمُ أَنْ تَقُولَ لَهُ يا يَهُودِيُّ ويا نَصْرانِيُّ بَعْدَ أَنْ آمَنَ ، أَيْ لا تُعَيِّرُوهُمْ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُلَّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ ، وإِنَّما يَجِبُ أَنْ يُخاطِبَ الْمُؤْمِنُ أَخاهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْهِ ، هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ . ورَجُلٌ فاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ : دائِمُ الْفِسْقِ . ويُقالُ فِى النِّداءِ : يا فُسَقُ ويا خُبَثُ ، ولِلأُنْثَى : يا فَساقِ مِثْلُ قَطامِ ، يُرِيدُ يأَيُّها الْفاسِقُ ويأَيُّها الْخَبِيثُ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يا فُسَقُ الْخَبِيثُ فَيَنْعَتُونَهُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . وفَسَّقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْفِسْقِ .

وَالْفَواسِقُ مِنَ النِّساءِ : الْفَواجِرُ .

وَالْفُوَيْسِقَةُ : الْفَأْرَةُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمَّى الْفَأْرَةَ فُوَيْسِقَةً ، تَصْغِيرُ فاسِقَةٍ ، لِخُرُوجِها مِنْ جُحْرِها عَلَى النَّاسِ وإِفْسادِها . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : وسُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ الْغُرابِ قالَتْ : ومَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ فاسِقٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرادَ تَحْرِيمَ أَكْلِها بِتَفْسِيقِها . وفِى الْحَدِيثِ : خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فِى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، قالَ : أَصْلُ الْفِسْقِ الْخُرُوجُ عَنِ الاسْتِقامَةِ وَالْجَوْرُ ، وبِهِ سُمِّيَ الْعاصِي فاسِقاً ، وإِنَّما سُمِّيَتْ هٰذِهِ الْحَيَواناتُ فَواسِقَ عَلَى الاسْتِعارَةِ لِخُبْثِهِنَّ ، وقِيلَ : لِخُرُوجِهِنَّ عَنِ الْحُرْمَةِ فِى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، أَيْ لا حُرْمَةَ لَهُنَّ بِحالٍ .

• **فسكل** • الْفِسْكِلُ وَالْفُسْكُلُ وَالْفِسْكَوْلُ وَالْفُسْكُولُ : الَّذِى يَجِيءُ فِى آخِرِ الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ فُشْكُل ، وقِيلَ : الْفِسْكِلُ وَالْمُفَسْكَلُ هُوَ الْمُؤَخَّرُ الْبَطِيءُ ، وَقَدْ فُسْكِلَتْ أَيْ أُخِّرَتْ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ فِسْكِلٌ إِذا كانَ رَذْلاً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ فُسْكُلٌ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ أَبُو الْغَوْثِ : أَوَّلُها الْمُجَلِّى ، وهُوَ السَّابِقُ ، ثُمَّ الْمُصَلِّى ، ثُمَّ الْمُسَلِّى ثُمَّ التَّالِى ، ثُمَّ العاطِفُ ، ثُمَّ الْمُرْتاحُ ، ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ ، ثُمَّ الْحَظِىُّ ، ثُمَّ اللَّطِيمُ ، ثُمَّ السُّكَيْتُ ، وهُوَ الْفِسْكِلُ وَالْقاشُورُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : يُقالُ فَسْكَلَ الْفَرَسُ إِذا جاءَ آخِرَ الْحَلْبَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قالَتْ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ ثَلاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لأَخْيارٌ ، فَقالَ عَلِىٌّ لأَوْلادِها : قَدْ فَسْكَلَتْنِى أُمُّكُمْ ، أَيْ أَخَّرَتْنِى وجَعَلَتْنِى كَالْفِسْكِلِ ، وهُوَ الْفَرَسُ الَّذِى يَجِيءُ فِى آخِرِ خَيْلِ السِّباقِ ، وكانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَهُ بِجَعْفَرٍ أَخِيهِ ثُمَّ بِأَبِى بَكْرٍ بَعْدَ جَعْفَرٍ ، فَعَدَّاهُ إِلَى الْمَفْعُولِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ أَنْ يُذْكَرَ الْحَظِىُّ قَبْلَ الْمُؤَمَّلِ لا بَعْدَهُ ، قالَ وهٰذا تَرْتِيبُها مُنَظَّماً :

أَتانا الْمُجَلِّى وَالْمُصَلِّى وبَعْدَهُ
مُسَلٍّ وتالٍ بَعْدَهُ عاطِفٌ يَجْرِى
ومُرْتاحُها ثُمَّ الْحَظِى ومُؤَمَّـلٌ
يَحُثُّ اللَّطِيمَ وَالسُّكَيْتَ لَهُ يَبْرِى

ورَجُلٌ فُسْكُولٌ وفِسْكَوْلٌ : مُتَأَخِّرٌ تابِعٌ ، وقَدْ فَسْكَلَ وفُسْكِلَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَجُمَيْعُ قَدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً
فَبَقِيتَ أَنْتَ الْمُفْحَمُ الْمَكْعُومُ

• **فسل** • الْفَسْلُ : الرَّذْلُ النَّذْلُ الَّذِى لا مُرُوءَةَ لَهُ ولا جَلَدَ ، وَالْجَمْعُ أَفْسُلٌ وفُسُولٌ وفِسالٌ وفُسْلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالأَكْثَرُ فِيهِ فِعالٌ ، وأَمَّا فُعُولٌ فَفَرْعٌ داخِلٌ عَلَيْهِ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ ، لأَنَّ فِعالاً وفُعُولا يَعْتَقِبانِ عَلَى فَعْلٍ فِى الأَسْماءِ كَثِيراً ، فَحُمِلَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ ، وقالُوا فُسُولَةٌ ، فَأَثْبَتُوا الْجَمْعَ كَما قالُوا فُحُولَةٌ وبُعُولَةٌ (حَكاهُ كُراعٌ) ، وقالُوا فُسَلاءُ ، وهٰذا نادِرٌ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَسِيلاً ، ومِثْلُهُ سَمْحٌ وسُمَحاءُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ سَمِيحاً ؛ وقَدْ فَسُلَ ، بِالضَّمِّ ، وفَسِلَ فَسالَةً وفُسُولَةً وفُسُولاً ، فَهُوَ فَسْلٌ مِنْ قَوْمٍ فُسَلاءَ وأَفْسالٍ وفِسالٍ وفُسُولٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِى

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : فُسِلَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : كَأَنَّهُ وضِعَ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَالْمَفْسُولُ كَالْفَسْلِ . أَبُو عَمْرٍو :

الفِسْلُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

وَيُقالُ: أَفْسَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ مَتاعَهُ إِذا أَرْذَلَهُ، وَأَفْسَلَ عَلَيْهِ دَراهِمَهُ إِذا زَيَّفَها، وَهِيَ دَراهِمُ فُسُولٌ؛ وَقالَ الفَرَزْدَق:

فَلا تَقْبَلُوا مِنِّي[1] أَباعِرَ تُشْتَرى
بِوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسُولُها

أَرادَ: ولا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَراهِمَ سُوداً. وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: اشْتَرى ناقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وشَرَطَ لَهُما مِنَ النَّقْدِ رِضاهُما، فَأَخْرَجَ لَهُما كِيساً فأَفْسَلا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِيساً فَأَفْسَلا عَلَيْهِ، أَيْ أَرْذَلا وزَيَّفا مِنْها، وأَصْلُها مِنَ الفَسْلِ وَهُوَ الرَّدِيءُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقالُ: فَسَّلَهُ وأَفْسَلَهُ، وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ:

سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ وَالعِلْهِزِ الفَسْلِ

وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وسَيُذْكَرُ.

وَالفَسِيلَةُ: الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَالجَمْعُ فَسائِلُ وفَسِيلٌ، وَالفُسْلانُ جَمْعُ الجَمْعِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

الأَصْمَعِيُّ في صِغارِ النَّخْلِ قالَ: أَوَّلُ ما يُقْلَعُ مِنْ صِغارِ النَّخْلِ الغَرْسِ فَهُوَ الفَسِيلُ وَالوَدِيُّ، وَالجَمْعُ فَسائِلُ، وَقَدْ يُقالُ لِلْواحِدَةِ فَسِيلَةٌ. وأَفْسَلَ الفَسِيلَةَ: انْتَزَعَها مِنْ أُمِّها واغْتَرَسَها.

وَالفَسْلُ: قُضْبانُ الكَرْمِ لِلْغَرْسِ، وهُوَ ما أُخِذَ مِنْ أُمَّهاتِهِ ثُمَّ غُرِسَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وفُسالَةُ الحَدِيدِ: سُحالَتُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: فُسالَةُ الحَدِيدِ ونَحْوِهِ ما تَناثَرَ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذا طُبِعَ.

وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُسَوِّفَةَ وَالمُفَسِّلَةَ، المُفَسِّلَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي إِذا أَرادَ زَوْجُها غِشْيانَها وَنَشِطَ لِوَطْئِها اعْتَلَّتْ وقالَتْ إِنِّي حائِضٌ، فَيَفْسُلُ الزَّوْجُ عَنْها، وتُفَتِّرُهُ ولا حَيْضَ بِها تَرُدُّهُ بِذلِكَ عَنْ غِشْيانِها وتُفَتِّرُ نَشاطَهُ، مِنَ الفُسُولَةِ وهِيَ الفُتُورُ في الأَمْرِ، وَالمُسَوِّفَةُ: الَّتِي إِذا دَعاها الزَّوْجُ لِلْفِراشِ ماطَلَتْهُ ولَمْ تُجِبْهُ إِلَى ما يَدْعُو إِلَيْهِ.

(1) قوله: «مني» رواية الديوان «منه» ورواية التهذيب «منهم». [عبد الله]

• **فسا** • الفَسْوُ: مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ الفُساءُ. وفَسا فَسْوَةً واحِدَةً وفَسا يَفْسُو فَسْواً وفُساءً، والاسْمُ الفُساءُ، بِالمَدِّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ
باتُو يَسُلُّونَ الفُساءَ سَلاَّ

ورَجُلٌ فَسَّاءٌ وفَسُوٌّ: كَثِيرُ الفَسْوِ. قالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ الرِّجالِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ قالَتْ: العَيْنُ النَّزَّاءُ، القَصِيرُ الفَسَّاءُ، الَّذِي يَضْحَكُ في بَيْتِ جارِهِ، وإِذا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَ؛ الشَّدِيدُ الحَمْلِ. قال أَبُو ذُبْيانَ بْنُ الرَّعْبَل: أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ. ويُقالُ لِلْخُنْفُساءِ: الفَسَّاءَةُ، لِنَتْنِها. وفي المَثَلِ: ما أَقْرَبَ مَحْساهُ مِنْ مَفْساهُ. وفي المَثَلِ: أَفْحَشُ مِنْ فاسِيَةٍ، وهِيَ الخُنْفُساءُ تَفْسُو فَتُنْتِنُ القَوْمَ بِخُبْثِ رِيحِها، وهِيَ الفاسِياءُ أَيْضاً. وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَفْسَى مِنَ الظَّرِبانِ، وهِيَ دابَّةٌ تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتِها عِنْدَ فَمِ الجُحْرِ، فَلا تَزالُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَخْرِجَهُ، وتَصْغِيرُ الفَسْوَةِ فُسَيَّةٌ. ويُقالُ: أَفْسَى مِنْ نِمْسٍ وهِيَ دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ الفُساءِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ نُفَيْعُ بْنُ مُجاشِعٍ لِبلالِ بْنِ جَرِيرٍ يُسابُّهُ يابْنَ زَرَّةَ، وكانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وهَبَها لَهُ الحَجّاجُ، قالَ: وماتَعِيبُ مِنْها؟ كانَتْ بِنْتَ مَلِكٍ وحِباءَ مَلِكٍ حَبا بِها مَلِكاً! قالَ: أَمَا عَلَى ذلِكَ لَقَدْ كانَتْ فَسَّاءً، أَدَمَّها وَجْهُها، وأَعْظَمُها رَكَبُها! قالَ: ذلِكَ أَعْطِيَةُ اللهِ؛ قالَ: وَالفَسَّاءُ وَالبَزْخاءُ واحِدٌ، قالَ: وَالانْبِزاخُ انْبِزاخُ مابَيْنَ وَرِكَيْها وخُرُوجُ أَسْفَلِ بَطْنِها وسُرَّتِها؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في قَوْلِ الرَّاجِزِ:

بِكْراً عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

قالَ: تَفاسَى تُخْرِجُ اسْتَها، وتَبازَى تَرْفَعُ أَلْيَتَيْها. وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: تَفاسَأَ الرَّجُلُ تَفاسُؤاً، بِالْهَمْزِ، إِذا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ فَلَمْ يَهْمِزْهُ. وتَفاسَتِ الخُنْفُساءُ إِذا أَخْرَجَتِ اسْتَها كَذلِكَ. وتَفاسَى الرَّجُلُ: أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ.

وَالفَسْوُ وَالفَساةُ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ. التَّهْذِيبُ: وعَبْدُ القَيْسِ يُقالُ لَهُمُ الفُساةُ، يُعْرَفُونَ بِهذا. غَيْرُهُ: الفَسْوُ نَبَزُ حَيٍّ مِنَ العَرَبِ جاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ إِلَى سُوقِ عُكاظ، فَقالَ: مَنْ يَشْتَرِي مِنَّا الفَسْوَ بِهذَيْنِ البُرْدَيْنِ؟ فَقامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْوٍ فَارْتَدَى بأَحَدِهِا وَأْتَزَر بالآخَرِ، وهُوَ مُشْتَرِي الفَسْوِ بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ، وضُرِبَ بِهِ المَثَلُ، فَقِيلَ أَخْيَبُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ، وَاسْمُ هذا الشَّيْخِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَيْدَرَةَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

يامَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَهْ
مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ مُخَسَّرَهْ
المُشْتَرِي الفَسْوَ بِبُرْدَيْ حِبَرَهْ

وفَسَواتُ الضِّباعِ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ القَعْبَلُ مِنَ الكَمْأَةِ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ. قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: فَسْوَةُ الضَّبُعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الخَشْخاشِ لايَتَحَصَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ المَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُها، فَيَكْتُمُها رَجْعَتَها حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُها، فَقالَ: لَيْسَ لَهُ إِلاَّ فَسْوَةُ الضَّبُعِ. أَيْ لاطائِلَ لَهُ في ادِّعاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضاءِ العِدَّةِ، وإِنَّما خَصَّ الضَّبُعَ لِحُمْقِها وخُبْثِها، وقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الخَشْخاشَ، لَيْسَ في ثَمَرِها كَبِيرُ طائِلٍ؛ وقالَ صاحِبُ المِنْهاجِ في الطِّبِّ: هِيَ القَعْبَلُ، وهُوَ نَباتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ ويُؤْكَلُ بِاللَّبَنِ، وإِذا يَبِسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الوَرْسِ.

ورَجُلٌ فَسَوِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى فَسا، بَلَدٍ بِفارِسَ. ورَجُلٌ فَساسارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ

• **فشأ** • تَفَشَّأَ الشَّيْءُ تَفَشُّؤاً: انْتَشَرَ. أَبو

زَيْد : تَفشَّأَ بِالْقَوْمِ الْمَرضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفشُّؤًا إِذا انْتَشَر فِيهِمْ ، وأَنْشَدَ :

وأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ
ويَعْيا بِهِ مَنْ كانَ يُحْسَبُ راقِيا
تَفَشَّأَ إِخْوانَ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ
فأَسْكَتَ عَنِّي الْمُعْوِلاتِ الْبَواكِيا

ابْنُ بُزُرْجَ : الْفَشْءُ : مِنَ الْفَخْرِ مِنْ أَفْشَأْتُ ، ويُقالُ فَشَأْتُ .

• **فشج** • فَشَجَتِ النَّاقَةُ وتَفَشَّجَتْ وانْفَشَجَتْ : تَفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَبَ أَوْ تَبُولَ ؛ وفي حَدِيثِ جابِرٍ : تَفَشَّجَتْ ثُمَّ بالَتْ ، يَعْنِي النَّاقَةَ ؛ هٰكَذا رَواهُ الْخطَّابِيُّ ، ورَواهُ الْحُمَيْدِيُّ : فَشَجَّتْ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، والْفاءُ زائِدَةٌ لِلعَطْفِ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَفَشَجَ فَبالَ ؛ قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ فَشَّجَ. قالَ أَبوعُبَيْدٍ : الْفَشْجُ تَفْرِيجُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ التَّفاجِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ أَبُوعُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ.

وَالتَّفْشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشْجِ ، وهُوَ تَفْرِيجُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ : فَشَجَ فَبالَ ، أَيْ فَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ فَشَّجَ تَفْشِيجاً. وَالتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ .

وتَفَشَّجَ الرَّجُلُ : تَفَحَّجَ. اللَّيْثُ : التَّفَشُّجُ : التَّفَحُّجُ عَلَى النَّارِ.

• **فشح** • تَفَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَحَتْ : تَفاجَّتْ ؛ قالَ :

إِنَّكِ لَوْ صاحَبْتِنا مَذِحْتِ
وحَكَّكِ الْحِنْوانِ فانْفَشَحْتِ

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وَفَشَّجَ إِذا فَرَّجَ مابَيْنَ رِجْلَيْهِ ، بِالْحاءِ وَالْجِيمِ.

• **فشخ** • الْفَشْخُ : اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ في لَعِبِ الصِّبْيانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ ؛ فَشَخَهُ يَفْشَخُهُ فَشْخاً. وفَشَخَ الصِّبْيانُ في لَعِبِهِمْ فَشْخاً : كَذَبُوا فِيهِ وظَلَمُوا.

وفَنْشَخَ وفَشَخَ : أَعْيا .

• **فشش** • الفَشُّ : تَتَبُّعُ السَّرَقِ الدُّونِ ، فَشَّهُ يَفُشُّهُ فَشًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نحنُ ولِيناهُ فلا نَفُشُّهْ
وابنُ مُفاضٍ قائمٌ يَمُشُّهْ
يَأْخُذُ مايُهْدَى لَهُ يَقُشُّهْ
كَيْفَ يُؤَاتِيهِ ولا يُؤَشُّهْ ؟

وَانْفَشَّتِ الرِّياحُ : خَرَجَتْ عَنِ الزِّقِّ وَنَحْوِهِ.

وَالفَشُّ : الحَلْبُ ، وَقِيلَ : الْحَلْبُ السَّرِيعُ. وَفَشَّ النَّاقَةَ يَفُشُّها فَشًّا : أَسْرَعَ حَلْبَها. وَفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ مافِيهِ .

وناقَةٌ فَشُوشٌ : مُنْتَشِرَةُ الشُّخْبِ أَيْ يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُها مِثْلَ شُعاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ أَيْ يَتَفَرَّقُ شَخْبُها في الإِناءِ ، فَلا يُرْغِي ، بَيِّنَةُ الفَشاشِ. وَفي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : لَيْس فِيها عَزُوزٌ وَلافَشُوشٌ ؛ الفَشُوشُ : الَّتِي يَنْفَشُّ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ ، أَيْ يَجْرِي لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ ، وَمِثْلُهُ الفَتُوحُ وَالثَّرُورُ .

وَالفَشْفَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالفَشْفَشَةُ : الخَرُّوبَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَشُّ الطَّحْرَبَةُ ، وَالفَشُّ النَّمِيمَةُ ، وَالفَشُّ الأَحْمَقُ. وَالخَرُّوبُ يُقالُ لَهُ : الفَشُّ .

وَفَشَّ الوَطْبَ فَشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشَّ القِرْبَةَ يَفُشُّها فَشًّا : حَلَّ وِكاءَها فَخَرَجَ رِيحُها . وَالْفَشُوشُ : السِّقاءُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ . وَفي بَعْضِ الأَمْثالِ : لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ ، أَيْ لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ ؛ وَقالَ كُراعٌ : مَعْناهُ لأَحْلُبَنَّكَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وِكاؤُهُ وَيُتْرَكَ مَفْتُوحاً ثُمَّ يُمْلأَ لَبَناً ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : لأَفُشَّنَّ وَطْبَكَ أَيْ لأُذْهِبَنَّ بِكِبْرِكَ وَتِيهِكَ ؛ وَفي التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ ، مِنْ فَشِّ السِّقاءِ إِذا أُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَهُوَ يُقالُ لِلْغَضْبانِ ؛ وَرُبَّما قالُوا : فَشَّ الرَّجُلُ إِذا تَجَشَّأَ . وَفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَفُشُّ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَيْ يَنْفُخُ نَفْخاً ضَعِيفاً .

وَيُقالُ : فُشَّ السِّقاءُ ، إِذا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لايَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَها ؛ أَيْ صَوْتَ رِيحِها ، قالَ : وَالفَشِيشُ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ فَشِيشُ الأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا مَشَتْ في الْيَبِيسِ . وَفي حَدِيثِ أَبِي المَوالِي : فَأَتَتْ جارِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْها مِنْ لَفَفِها مِثْلَ فَشِيشِ الحَرابِشِ ؛ قالَ : هِيَ جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، واحِدُها حِرْبِشٌ .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ المَصاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ ، حَتَّى ذَكَرْتُ الزِّقَّ وَانْتِفاخَهُ قالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، فَذَكَرْتُ الزِّقَّ وَانْفِشاشَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ غَيْظاً ، ثُمَّ لَمَّا زالَ غَضَبُهُ انْفَشَّ انْتِفاخُهُ ، وَالانْفِشاشُ : انْفِعالٌ مِنَ الفَشِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَيَّادٍ : فَقُلْتُ لَهُ اخسَ[1] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ ! فَكَأَنَّهُ كان سِقاءٌ فُشَّ ، أَيْ فُتِحَ فانْفَشَّ مافِيهِ وَخَرَجَ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّغْيِيرِ : فِشاشِ فُشِّيهِ مِنَ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ . وَيُقالُ لِلسِّقاءِ إِذا فُتِحَ رَأْسُهُ وَأُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ : فُشَّ ، وَقَدْ فُشَّ السِّقاءُ يُفَشُّ . وَفَشَشْتُ الزِّقَّ إِذا أَخْرَجْتَ رِيحَهُ .

وَالفَشُوشُ : النَّاقَةُ الْواسِعَةُ الإِحْلِيلِ . وَالفَشُوشُ وَالمُقَصِّعَةُ وَالمُطَحْرِبَةُ : الأَمَةُ الفَسَّاءُ . وَيُقالُ : انْفَشَّتْ عِلَّةُ فُلانٍ إِذا أَقْبَلَ مِنْها .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ مُنْفَشُّ المَنْخَرَيْنِ ، أَيْ مُنْتَفِخُها مَعَ قُصُورِ المارِنِ

(١) قوله : « اخس » كذا بالأصل ، والذى في مسلم والنهاية : اخسأ بهمزة في آخره .

وَانْبِطاحِهِ ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الزِّنْجِ وَالْحَبَشِ فى أُنُوفِهِمْ وَشِفاهِهِمْ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، ﷺ : أَطِيعُوا وَلَوْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، وَالضَّمِيرُ فى أَطِعْهُمْ لأُولى الأَمْرِ.

وَالفَشُّ : الفَسْوُ. وَالْفَشُوشُ مِنَ النِّساءِ : الضَّرُوطُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّخْوَةُ المَتاعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِى تَقْعُدُ عَلى الجُرْدانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَازْجُرْ بَنِى النَّجَّاخَةِ الْفَشُوشِ

وَفَشَّ الْمَرْأَةَ يَفُشُّها فَشًّا : نَكَحَها ، وَفَشَّ القُفْلَ فَشًّا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتاحٍ.

والانْفِشاشُ : الانْكِسارُ عَنِ الشَّىْءِ وَالفَشَلُ. وَانْفَشَّ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ أَىْ فَتَرَ وَكَسِلَ. وَانْفَشَّ الجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) :

والفَشُّ : الأَكْلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَبِتُّمْ تَفُشُّونَ الخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّقَةٌ يَوْماً وَيَوْماً تُراجَعُ

وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفِشُّونَ فُشُوشاً : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزالٍ. وَأَفَشُّوا : انْطَلَقُوا فَجَفَلُوا.

وَالفَشُّ مِنَ الأَرْضِ : الهَجْلُ الَّذِى لَيْسَ بِجُدٍّ عَمِيقٍ وَلا مُتَطامِنٍ جِدًّا.

وَالفَشُّ : حَمْلُ اليَنْبُوتِ ، واحِدَتُه فَشَّةٌ وَجَمْعُها فِشاشٌ. وَالفَشُوشُ : الخَرُّوبُ.

وَالفَشَّاشُ وَالفِشْفاشُ[1] : كِساءٌ رَقِيقٌ غَلِيظُ النَّسْجِ ، وَقِيلَ : الْفِشَّاشُ الكِساءُ الغَلِيظُ ، وَالفَشُوشُ : الكِساءُ السَّخِيفُ. وَفى حَدِيثِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلى المَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَّاشٌ لَهُ ؛ وَهُوَ كِساءٌ غَلِيظٌ.

وَفَشِيشَةُ : بَطْنٌ لَحِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ لَقَبٌ لِبَنِى تَمِيمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بِالأَباعِرِ حَوْلَنا
سَرَقاً فَصَبٌّ عَلى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ

وَفَشْفَشَ بِبَوْلِهِ : نَضَحَهُ. وَفَشْفَشَ الرَّجُلُ : أَفْرَطَ فى الكَذِبِ. وَرَجُلٌ فَشْفاشٌ : يَتَنَفَّجُ بِالكَذِبِ وَيَنْتَحِلُ مالِغَيْرِهِ. وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : سَمَّيْتُكَ الفَشْفاشَ ، يَعْنِى سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ. وَفَشْفَشَ فى الْقَوْلِ إِذا أَفْرَطَ فى الْكَذِبِ.

وَالْفَشْفاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوَ البَسْباسِ ، واحِدَتُهُ فَشْفاشَةٌ.

• **فشط** • انْفَشَطَ العُودُ : انْفَضَخَ ، وَلايَكُونُ إِلاَّ فى الرَّطْبِ.

• **فشغ** • الْفَشْغُ وَالانْفِشاغُ : اتِّساعُ الشَّىْءِ وَانْتِشارُهُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ وَتَفَشَّغَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ. وَفَشَغَهُ ، أَىْ عَلاهُ حَتَّى غَطَّاهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ وَتَشَيَّعَهُ وَتَشَيَّمَهُ وَتَسَنَّمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْفاشِغَةُ : الغُرَّةُ الْمُنْتَشِرَةُ المُغَطِّيَةُ لِلعَيْنِ. وَتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ : كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَفَشَغَتِ النَّاصِيَةُ وَالْقُصَّةُ حَتَّى تُغَطِّىَ عَيْنَ الفَرَسِ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ مافى الظُّلَمْ

وَالنَّاصِيَةُ الفَشْغاءُ : المُنْتَشِرَةُ.

وَفَشَغَهُ بِالسَّوْطِ فَشْغاً أَىْ عَلاهُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ أَفْشَغَهُ بِهِ إِذا ضَرَبَهُ.

وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ : كَثُرَ. وَقالَ النَّجاشِيُّ لِقُرَيْشٍ حِينَ أَتَوْهُ : هَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمُ الْوَلَدُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَلاماتِ الْخَيْرِ ؟ قالُوا : نَعَمْ ، أَىْ هَلْ كَثُرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذُكُورٌ ؟ قالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ ، قالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالعُلُوِّ وَالانْتِشارِ. وَفى حَدِيثِ الأَشْتَرِ : أَنَّهُ قالَ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ هٰذا الأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ أَىْ فَشا وَانْتَشَرَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ما هٰذِهِ الفُتْيا الَّتِى تَفَشَّغَتْ فى النَّاسِ ؟ وَيُرْوَى : تَشَقَّقَتْ وَتَشَغَّفَتْ وَتَشَعَّبَتْ.

وَيُقالُ : تَفَشَّغَ فى بَنِى فُلانٍ الْخَيْرُ ، إِذا كَثُرَ وَفَشا وَتَفَشَّغَ لَهُ وَلَدٌ : كَثُرَ.

وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَىْ غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فى بَدَنِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَها ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلَّعِ

وَحَكَى ابْنُ كَيْسانَ : تَفَشَّغَ الرَّجُلُ البُيُوتَ دَخَلَ فِيها. وَتَفَشَّغَ فُلانٌ فى بُيُوتِ الحَىِّ إِذا غابَ فِيها فَلَمْ تَرَهُ ؛ وَتَفَشَّغَ الْمَرْأَةَ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْها وَوَقَعَ عَلَيْها وَافْتَرَعَها.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ المَنُونِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : مُفْشِغٌ ، وَقَدْ أَفْشَغَ الرَّجُلُ.

وَرَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : ناتِئُها. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كانَ آدَمَ ذا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، أَىْ ناتِئَ الثَّنِيَّتَيْنِ خارِجَتَيْنِ عَنْ نَضَدِ الأَسْنانِ.

الأَصْمَعِىُّ : فَشَّغَهُ النَّوْمُ تَفْشِيغاً إِذا عَلاهُ وَغَلَبَهُ وَكَسَّلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ :

فَإِذا غَزالٌ عاقِدٌ
كالظَّبْىِ فَشَّغَهُ المَنامُ

وَالتَّفَشُّغُ وَالْفِشاغُ : الكَسَلُ. وَقَدْ فَشَّغَهُ المَنامُ أَىْ كَسَّلَهُ.

وَالْفُشَّاغُ[2] : نَباتٌ يَتَفَشَّغُ وَيَنْتَشِرُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِى عَلَيْهِ. وَرَوَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ الأَزْهَرِىِّ أَنَّ الفُشاغَ يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ.

وَالفَشْغَةُ : قَصَبَةٌ[3] فى جَوْفِ قَصَبَةٍ.

وَالفَشْغَةُ : ما تَطايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلاةِ ، وَهُوَ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ صاصُلَى ، وَقِيلَ : هُوَ حَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صِبْيانُ الْعِراقِ.

وَفَشَغَهُ بِالسَّوْطِ يَفْشَغُهُ فَشْغاً وَأَفْشَغَهُ بِهِ وَأَفْشَغَهُ إِيَّاهُ : ضَرَبَهُ بِهِ.

وَفاشَغَ النَّاقَةَ : إِذا أَرادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَها فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يُغَطِّى بِهِ رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ كُلَّهُ

(١) قوله : « والفِشفاش » عبارة القاموس وشرحه : والفشفاش بالفتح كما يقتضيه سياقه. وضبطه الصاغانى بالكسر ، قال : وهو الذى تسمّيه العامّة فِشّاشاً ، أى بكسر فتشديد.

(٢) قوله : « الفُشّاغ نبات » فى القاموس هو كغُراب ورُمّان.

(٣) قوله : « قصبة فى إلخ » كذا بالأصل والذى فى القاموس : قطنة فى إلخ.

ماخلا سَنامَهُ ، فَيَرْضَعُها يَوماً أَو يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ وَتُنَحَّى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَراهُ ، ثُمَّ يُؤخَذُ عَنْهُ الثَّوبُ فَيُجْعَلُ عَلَى حُوارٍ آخَرَ ، فَتَرى أَنَّهُ ابْنُها ، وَيُنْطَلَقُ بِالآخَرِ فَيُذْبَحُ . التَّهْذِيبُ : المُفاشَغَةُ أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِها فَيُنْحَرَ ، وَتُعْطَفَ عَلَى وَلَدِ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْها ، فَيُلْقَى تَحْتَها فَتَرْأَمُهُ . يُقالُ : فاشَغَ بَيْنَهُما ، وَقَدْ فُوشِغَ بِها ؛ وَقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

بَطَلٌ يُجَرِّرُهُ وَلا يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ وَفْدَ الْبَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا ، فَقالَ : ما هٰذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقالُوا : تَرَكْنا الثِّيابَ فِي الْعِيابِ وَجِئْناكَ ، قالَ : الْبَسُوا وَأَمِيطُوا الْخُيَلاءَ ؛ قالَ شَمِرٌ : تَفَشَّغُوا أَيْ لَبِسُوا أَخْشَنَ ثِيابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلِقائِهِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَنا لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ تَقَشَّفُوا ، وَالتَّقَشُّفُ : أَلا يَتَعَهَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ .

وَالفَشاغُ فِي المَهْرِ : نَحْوُ الْقِرافِ .

• فشق • الْفَشَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالشِّينِ مُعْجَمَةً : النَّشاطُ ، وَقِيلَ الفَشَقُ انْتِشارُ النَّفْسِ مِنَ الْحِرْصِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ القانِصَ :

فَباتَ وَالحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقْ

وَيُرْوَى :

... وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقْ

وَقَدْ فَشِقَ ، بِالْكَسْرِ ، فَشَقاً ، فَهُوَ فَشِقٌ ؛ وَقِيلَ : الفَشَقُ أَنْ يَتْرُكَ هٰذا وَيَأْخُذَ هٰذا رَغْبَةً ، فَرُبَّما فاتاهُ جَمِيعاً . وَالفَشَقُ : المُباغَتَةُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَباتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقْ

وَقِيلَ : الْفَشَقُ شِدَّةُ الْحِرْصِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُباغِتُ الوِرْدَ لِئَلاَّ يَفْطِنَ لَهُ الصَّيَّادُ . وَفاشَقَهُ أَيْ باغَتَهُ . وَالفَشَقُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْنِ وَتَباعُدُ ما بَيْنَ التَّوْءِ بانِيَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَها تَوْءُ بانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا

قادِمَتا الخلف[1] أَو آخِرَتاهُ .

وَالفَشْقاءُ مِنَ الغَنَمِ وَالظِّباءِ : الْمُنْتَشِرَةُ القَرْنَيْنِ . وَظَبْيٌ أَفْشَقُ بَيِّنُ الفَشَقِ : بَعِيدُ مابَيْنَ القَرْنَيْنِ .

وَالْفَشْقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ فِي شِدَّةٍ .

وَفَشَقَ الشَّيْءَ يَفْشِقُهُ فَشْقاً : كَسَرَهُ .

وَالفَشَقُ : العَدْوُ وَالْهَرَبُ .

• فشل • الْفَشِلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الجَبانُ ، وَالْجَمْعُ أَفْشالٌ . ابْنُ سِيدَهْ : فَشِلَ الرَّجُلُ فَشَلاً ، فَهُوَ فَشِلٌ : كَسِلَ وَضَعُفَ وَتَراخَى وَجَبُنَ . وَرَجُلٌ خَشِلٌ فَشِلٌ ، وَخَسْلٌ فَسْلٌ ، وَقَوْمٌ فُشْلٌ ؛ قالَ :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ وَلا فُشْلِ

وَيُرْوَى : وَلا فُسْلِ ، يَعْنِي جَمْعَ فَسْلٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً ، أَوَّلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا ، الفَشَلُ : الفَزَعُ وَالجُبْنُ وَالضَّعْفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : فِينا نَزَلَتْ : « إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا » ؛ وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ وَالعِلْهِزِ الفَشْلِ

أَي الضَّعِيفِ : يَعْنِي الفَشْلُ مُدَّخِرَهُ وَآكِلَهُ ، فَصَرَفَ الوَصْفَ إِلَى العِلْهِزِ ، وَهُوَ فِي الحَقِيقَةِ لآكِلِهِ ، وَيُرْوَى الفَسْلُ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ فَشِيلٌ ، وَقَدْ فَشِلَ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشِّدَّةِ إِذا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُواهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلاتَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ تَجْبُنُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذا اخْتَلَفْتُمْ ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ ، وَأَنَّ الأُلْفَةَ تَزِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ .

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : المِفْشَلَةُ الكَبارِجَةُ . وَالْمَشافِلُ جَماعَةٌ[2] ، قالَ : وَالقِرْطالَةُ الكَبارِجَةُ أَيْضاً ، وَقالَ أَعْرابِيٌّ : المِشْفَلَةُ الكَرِشُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِفْشَلُ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الغَرائِبِ لِئَلاَّ يَخْرُجَ الوَلَدُ ضاوِياً ، وَالمِفْشَلُ الْهَوْدَجُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الفِشْلُ ، وَهُوَ أَنْ يُعَلِّقَ ثَوْباً عَلَى الهَوْدَجِ ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ فِيهِ ، وَيَشُدَّ أَطْرافَهُ إِلَى القَواعِدِ ، فَيَكُونَ وِقايَةً مِنْ رُءُوسِ الأَحْناءِ وَالأَقْطابِ وَعُقَدِ العُصُمِ ، وَهِيَ الحِبالُ ؛ وَقِيلَ : الفِشْلُ سِتْرُ الْهَوْدَجِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الفِشْلُ شَيْءٌ مِنْ أَداةِ الْهَوْدَجِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ تَحْتَها ، وَالْجَمْعُ فُشُولٌ ، وَقَدِ افْتَشَلَتِ المَرْأَةُ فِشْلَها وَفَشَّلَتْهُ وَتَفَشَّلَتْ .

وَتَفَشَّلَ الماءُ : سالَ . وَتَفَشَّلَ امْرَأَةً : تَزَوَّجَها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ تَفَشَّلَ فُلانٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً ، أَيْ تَزَوَّجَها .

وَالفَيْشَلَةُ : الحَشَفَةُ طَرَفُ الذَّكَرِ ، وَالجَمْعُ الفَيْشَلُ وَالفَياشِلُ ، وَقِيلَ : الفَيْشَلَةُ رَأْسُ كُلِّ مُحَوَّقٍ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لامُها زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي زَيْدَلٍ وَعَبْدَلٍ وَأُلالِكَ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَةٍ ، فَتَكُونُ الياءُ فِي فَيْشَلَةٍ زائِدَةً وَيَكُونُ وَزْنُها فَيْعَلَةً ، لأَنَّ زِيادَةَ الْياءِ ثانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللاَّمِ ، وَتَكُونُ الياءُ فِي فَيْشَةٍ عَيْناً ، فَيَكُونُ اللَّفْظانِ مُقْتَرِنَيْنِ وَالأَصْلانِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَنَظِيرُ هٰذا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَيَّاطٌ وَضَيْطارٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

ما كانَ يُنْكَرُ فِي نَدِيِّ مُجاشِعٍ
أَكْلُ الخَزِيرِ وَلا ارْتِضاعُ الْفَيْشَلِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ فَيْشَلَةٍ ، وَهُوَ عَلَى الجَمْعِ

---

(١) قوله : « قادمتا الخلف إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت : التوأبانيان قادمتا الضرع .

(٢) قوله : « والمشافل جماعة » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي إلخ فإنه ليس من هذه المادة . وعبارة القاموس في مادة شفل : المشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اهـ . أي فهما مترادفان ، المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع .

الَّذِي لايُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالهاءِ.

وَالفَياشِلُ : ماءٌ لِبَنِي حُصَيْنٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِإِكامٍ حُمْرٍ عِنْدَهُ حَوْلَهُ يُقالُ لَها الفَياشِلُ ، قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ تَشْبِيهاً لَها بِالفَياشِلِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

فَلايَسْتَرِثْ أَهْلُ الفَياشِلِ غارَتِي
أَتَتْكُمْ عِتاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلْنَ أَنْسُرا

وَالفَياشِلُ : شَجَرٌ.

• **فشن** • فَيْشُونُ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلُوناً ، وَإِنْ لَمْ يَحكِ سِيبَوَيْهِ هٰذا البناءَ. اللَّيْثُ : فَيْشُونُ اسْمُ نَهْرٍ ، وَأَفْشِيُونُ أَعْجَمِيٌّ.

• **فشا** • فَشا خَبَرُهُ يَفْشُو فُشُوًّا وَفُشِيًّا : انْتَشَرَ وَذاعَ ، كَذٰلِكَ فَشا فَضْلُهُ وَعُرْفُهُ ، وَأَفْشاهُ هُوَ ؛ قالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً
بِالخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفا

وَفَشا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوًّا إِذا ظَهَرَ ، وَهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ إِفْشاءُ السِّرِّ. وَقَدْ تَفَشَّى الْحِبْرُ إِذا كُتِبَ عَلَى كاغَدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ. وَيُقالُ : تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشّاهُمُ المَرَضُ إِذا عَمَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَفَشَّى بِإِخْوانِ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتَ عَنِّي المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وَفِي حَدِيثِ الخاتَمِ : فَلَمَّا رَآهُ أَصْحابُهُ قَدْ تَخَتَّمَ بِهِ فَشَتْ خَواتِيمُ الذَّهَبِ ، أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ أَيْ كَثَّرَ عَلَيْهِ مَعاشَهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الآخِرَةِ ، وَرُوِيَ : أَفْسَدَ اللهُ ضَيْعَتَهُ ، رَواهُ الهَرَوِيُّ كَذٰلِكَ فِي حَرْفِ الضّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْمَرْوِيُّ أَفْشَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الفاقَةُ.

وَالفَواشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ المالِ كالغَنَمِ السّائِمَةِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها ، لِأَنَّها تَفْشُو ، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الأَرْضِ ، واحِدَتُها فاشِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ هَوازِنَ : لَمَّا انْهَزَمُوا قالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الحِصْنِ ما قَدَرْنا عَلَيْهِ مِنْ فاشِيَتِنا أَيْ مَواشِينا.

وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَيِ اتَّسَعَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنِّي لَأَحْفَظُ فُلاناً فِي فاشِيَتِهِ ، وَهُوَ ما انْتَشَرَ مِنْ مالِهِ مِنْ ماشِيَةٍ وَغَيْرِها. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ضُمُّوا فَواشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشاءِ.

وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ فَواشِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذا كَثُرَ مالُهُ ، وَهُوَ الفَشاءُ وَالمَشاءُ ، مَمْدُودٌ.

اللَّيْثُ : يُقالُ فَشَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذا انْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذٰلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفْشَيْتُهُ أَنا.

وَالفَشاءُ ، مَمْدُودٌ : تَناسُلُ المالِ وَكَثْرَتُهُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَانْتِشارِهِ. وَقَدْ أَفْشَى القَوْمُ.

وَتَفَشَّتِ القَرْحَةُ : اتَّسَعَتْ وَأَرَضَتْ.

وَتَفَشّاهُمُ المَرَضُ وَتَفَشَّى بِهِمْ : انْتَشَرَ فِيهِمْ.

وَإِذا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ فَتِلْكَ الفاشِيَةُ.

وَالفَشْيانُ : الغَشْيَةُ(١) الَّتِي تَعْتَرِي الإِنْسانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ تاسا.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الفَشْوَةُ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيها طِيبُ المَرْأَةِ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ :

لَها فَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ وَزِنْبَقٌ
إِذا عَزَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبا

• **فصأ** • قالَ فِي تَرْجَمَةِ فَسأَ : تَفَصَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، وَتَفَصَّأَ : مِثْلُهُ.

• **فصح** • الفَصاحَةُ : البَيانُ ؛ فَصُحَ الرَّجُلُ فَصاحَةً ، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فُصَحاءَ وَفِصاحٍ وَفُصُحٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الاسْمِ ، نَحْوَ قَضِيبٍ وَقُضُبٍ ؛ وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فِصاحٍ وَفَصائِحَ. تَقُولُ : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَكَلامٌ فَصِيحٌ ، أَيْ بَلِيغٌ ، وَلِسانٌ فَصِيحٌ ، أَيْ طَلْقٌ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ القَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرِفَ أَضْمَرُوا القَوْلَ وَاكْتَفَوْا بِالفِعْلِ ، مِثْلُ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّما هُوَ أَحْسَنَ الشَّيْءَ ، وَأَسْرَعَ العَمَلَ ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ فِي وَصْفِ العُجْمِ أَفْصَحَ يُرِيدُ بِهِ بَيانَ القَوْلِ ، وَإِنْ كانَ بِغَيْرِ العَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذانِها فَصِيحا

يَعْنِي صَوْتَ الحِمارِ أَنَّهُ أَعْجَمُ ، وَهُوَ فِي آذانِ الأُتُنِ فَصِيحٌ بَيِّنٌ.

وَفَصُحَ الأَعْجَمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، فَصاحَةً : تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لا يَلْحَنُ ، وَأَفْصَحَ كَلامَهُ إِفْصاحاً. وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالفَصاحَةِ ؛ وَكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ ؛ يُقالُ : أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِفْصاحاً إِذا فَهِمْتَ ما يَقُولُ فِي أَوَّلِ ما يَتَكَلَّمُ. وَأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِذا فَهِمْتَ كَلامَهُ بَعْدَ غُتْمَتِهِ. وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصاحاً إِذا بَيَّنَهُ وَكَشَفَهُ.

وَفَصُحَ الرَّجُلُ وَتَفَصَّحَ إِذا كانَ عَرَبِيَّ اللِّسانِ فازْدادَ فَصاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفَصَّحَ فِي كَلامِهِ ، وَتَفاصَحَ : تَكَلَّفَ الفَصاحَةَ. يُقالُ : ما كانَ فَصِيحاً وَلَقَدْ فَصُحَ فَصاحَةً ، وَهُوَ البَيِّنُ فِي اللِّسانِ وَالبَلاغَةِ. وَالتَّفَصُّحُ : اسْتِعْمالُ الفَصاحَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّشَبُّهُ بِالفُصَحاءِ ، وَهٰذا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : التَّحَلُّمُ الَّذِي هُوَ إِظْهارُ الحِلْمِ.

وَقِيلَ : جَمِيعُ الحَيَوانِ ضَرْبانِ : أَعْجَمُ وَفَصِيحٌ ، فالفَصِيحُ كُلُّ ناطِقٍ ، وَالأَعْجَمُ كُلُّ ما لا يَنْطِقُ. وَفِي الحَدِيثِ : غُفِرَ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ ، أَرادَ بِالفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالأَعْجَمِ البَهائِمَ.

وَالفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ : المُنْطَلِقُ اللِّسانِ فِي

---

(١) قوله : « والفشيان الغشية » ضبط الفشيان في التكملة والأصل والتهذيب بهذا الضبط ، واغتروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح . وأما الغشية فهي عبارة الأصل والتهذيب أيضاً ، ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة .

القَوْلِ الَّذِى يَعْرِفُ جَيِّدَ الْكَلامِ مِنْ رَدِيئِهِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ الكَلامَ وأَفْصَحَ بِهِ ، وأَفْصَحَ عَنِ الأَمْرِ . وَيُقالُ : أَفْصِحْ لِى يا فُلانُ وَلا تُجَمْجِمْ ؛ قالَ : وَالفَصِيحُ فى كَلامِ العامَّةِ المُعْرِبُ .

وَيَوْمٌ مُفْصِحٌ : لا غَيْمَ فِيهِ وَلا قُرَّ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هٰذا يَوْمٌ فِصْحٌ كَما تَرَى ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قُرٌّ . وَالفِصْحُ : الصَّحْوُ مِنَ القُرِّ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الفَصْيَةُ ، وَهٰذا يَوْمٌ فَصْيَةٌ كَما تَرَى ، وَقَدْ أَفْصَيْنا مِنْ هٰذا القُرِّ أَىْ خَرَجْنا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْصَى يَوْمُنا وأَفْصَى القُرُّ إِذا ذَهَبَ .

وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ اللِّبَأُ عَنْهُ ، وَالْمُفْصِحُ مِنَ اللَّبَنِ كَذٰلِكَ . وَفَصُحَ اللَّبَنُ إِذا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ؛ قالَ نَضْلَةُ السُّلَمِىُّ :

رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيحُ
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الفَصِيحُ

وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالرَّغْوَةُ ، بالضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ : خَلَصَ لَبَنُها ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَفْصَحَتِ الشَّاةُ إِذا انْقَطَعَ لِبَؤُها وَجاءَ اللَّبَنُ بَعْدُ وَالفِصْحُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ اللَّبَنُ فِصْحاً وَفَصِيحاً . وَأَفْصَحَ البَوْلُ : كَأَنَّهُ صَفا ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَقالَ رَجُلٌ مِنْ غَنِىٍّ مَرِضَ : قَدْ أَفْصَحَ بَوْلِى اليَوْمَ ، وَكانَ أَمْسِ مِثْلَ الحِنَّاءِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالفِصْحُ ، بِالْكَسْرِ : فِطْرُ النَّصارَى ، وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ . وَأَفْصَحُوا : جاءَ فِصْحُهُمْ ، وَهُوَ إِذا أَفْطَرُوا وَأَكَلُوا اللَّحْمَ .

وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ : بَدا ضَوْءُهُ واسْتَبانَ . وَكُلُّ ما وَضَحَ ، فَقَدْ أَفْصَحَ . وَكُلُّ واضِحٍ : مُفْصِحٌ . وَيُقالُ : قَدْ فَصَحَكَ الصُّبْحُ ، أَىْ بانَ لَكَ وَغَلَبَكَ ضَوْءُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَضَحَكَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : فَصَحَهُ الصُّبْحُ هَجَمَ عَلَيْهِ .

وَأَفْصَحَ لَكَ فُلانٌ : بَيَّنَ وَلَمْ يُجَمْجِمْ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذا إِذا خَرَجَ مِنْهُ .

* **فصخ** * ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَصْخُ التَّغابِى عَنِ الشَّىْءِ وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ . يُقالُ : فَصَخْتُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ فَصْخاً ؛ وَيُقالُ : فَصَخَ يَدَهُ وَفَسَخَها إِذا أَزالَ المَفْصِلَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ حَكَى الصَّادَ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ . أَبُو حاتِمٍ : فَصَخَ النَّعامُ بِصَوْمِهِ إِذا رَمَى بِهِ .

* **فصد** * الفَصْدُ : شَقُّ العِرْقِ ؛ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْداً وَفِصاداً ، فَهُوَ مَفْصُودٌ وَفَصِيدٌ . وَفَصَدَ النَّاقَةَ : شَقَّ عِرْقَها لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَصْدُ قَطْعُ العُرُوقِ . وَافْتَصَدَ فُلانٌ إِذا قَطَعَ عِرْقَهُ فَفَصَدَ ، وَقَدْ فُصِدَتْ وَافْتُصِدَتْ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الَّذِى يُقْضَى لَهُ بَعْضُ حاجَتِهِ دُونَ تَمامِها : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ ، بِإِسْكانِ الصَّادِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الفَصِيدِ الَّذِى كانَ يُصْنَعُ فى الْجاهِلِيَّةِ وَيُؤْكَلُ ، يَقُولُ : كَما يَتَبَلَّغُ المُضْطَرُّ بِالفَصِيدِ ، فاقْنَعْ أَنْتَ بِما ارْتَفَعَ مِنْ قَضاءِ حاجَتِكَ ، وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُلُّها . ابْنُ سِيدَهْ : وَفى المَثَلِ : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ ، وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ ، أَىْ فُصِدَ لَهُ البَعِيرُ ، ثُمَّ سُكِّنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفاً ، كَما قالُوا فى ضُرِبَ : ضُرْبَ ، وَفى قُتِلَ : قُتْلَ ، كَقَوْلِ أَبِى النَّجْمِ :

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ البانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ

فَلَمَّا سُكِّنَتِ الصَّادُ وَضَعُفَتْ ضارَعُوا بِها الدَّالَ الَّتِى بَعْدَها بِأَنْ قَلَبُوها إِلَى أَشْبَهِ الحُرُوفِ بِالدَّالِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ ، وَهُوَ الزَّاىُ ، لِأَنَّها مَجْهُورَةٌ ، كَما أَنَّ الدَّالَ مَجْهُورَةٌ ، فَقالُوا : فُزْدَ ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ الصَّادُ هُنا لَمْ يَجُزِ البَدَلُ فِيها ، وَذٰلِكَ نَحْوُ صَدَرَ وَصَدَفَ ، لا تَقُولُ فِيهِ زَدَرَ وَلا زَدَفَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ قَوَّتِ الحَرْفَ وَحَصَّنَتْهُ فَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الانْقِلابِ ، بَلْ قَدْ يَجُوزُ فِيها إِذا تَحَرَّكَتْ إِشْمامُها رائِحَةَ الزَّاىِ ، فَأَمَّا أَنْ تَخْلُصَ زاياً وَهِىَ مُتَحَرِّكَةٌ كَما تَخْلُصُ وَهِىَ ساكِنَةٌ فَلا ، وَإِنَّما تُقْلَبُ الصَّادُ زاياً وَتُشَمُّ رائِحَتَها إِذا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ ، فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِها لَمْ يَجُزْ ذٰلِكَ فِيها ، وَكُلُّ صادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُشِمَّها رائِحَةَ الزَّاىِ إِذا تَحَرَّكَتْ ، وَأَنْ تَقْلِبَها زاياً مَحْضاً إِذا سَكَنَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُصْدَ لَهُ ، بالقافِ ، أَىْ مَنْ أُعْطِىَ قَصْداً ، أَىْ قَلِيلاً ، وَكَلامُ العَرَبِ بالفاءِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وَالْمَعْنَى لَمْ يُحْرَمْ مَنْ أَصابَ بَعْضَ حاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَنَلْها كُلَّها ، وَتَأْوِيلُ هٰذا أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يُضِيفُ الرَّجُلَ فى شِدَّةِ الزَّمانِ ، فَلا يَكُونُ عِنْدَهُ ما يَقْرِيهِ ، وَيَشِحُّ أَنْ يَنْحَرَ راحِلَتَهُ ، فَيَفْصِدُها فَإِذا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّنَهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْمُدَ وَيَقْوَى فَيُطْعِمَهُ إِيَّاهُ ، فَجَرَى المَثَلُ فى هٰذا فَقِيلَ : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يُحْرَمِ القِرَى مَنْ فُصِدَتْ لَهُ الرَّاحِلَةُ فَحَظِىَ بِدَمِها ، يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِيمَنْ طَلَبَ أَمْراً فَنالَ بَعْضَهُ .

وَالفَصِيدُ : دَمٌ كانَ يُوضَعُ فى الْجاهِلِيَّةِ فى مِعًى مِنْ فَصْدِ عِرْقِ البَعِيرِ وَيُشْوَى ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيُطْعِمُونَهُ الضَّيْفَ فى الأَزْمَةِ .

ابْنُ كُبْوَةَ(١) : الفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشابُ بِشَىْءٍ مِنْ دَمٍ ، وَهُوَ دَواءٌ يُداوَى بِهِ الصِّبْيانُ ، قالَهُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ : ما حُرِمَ مَنْ فُصْدَ لَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ أَنَّهُ قالَ : لَمَّا بَلَغَنا أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَخَذَ فى القَتْلِ هَرَبْنا ، فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرْنَبٍ دَفِيناً وَفَصَدْنا عَلَيْها ، فَلا أَنْسَى تِلْكَ الأَكْلَةَ ؛ قَوْلُهُ : فَصَدْنا عَلَيْها يَعْنِى الإِبِلَ ، وَكانُوا يَفْصِدُونَها وَيُعالِجُونَ ذٰلِكَ الدَّمَ وَيَأْكُلُونَهُ

---

(١) قوله : « ابن كبوة » بكاف مضمومة بعدها باء موحدة تحتية هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « كثوة » بكاف مفتوحة بعدها ثاء مثلثة فوقية . وكثوة بالفتح اسم أمّ شاعر ، هو زيد ابن كثوة ، كما ذكر فى مادة « كثا » .

[عبد الله]

عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَىْ فَصَدْنا عَلَى شِلْوِ الأَرْنَبِ بَعِيراً وَأَسَلْنا عَلَيه دَمَهُ وَطَبَخْناهُ وَأَكَلْنا .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانفَصَدَ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرافُهُ . وَالْمُنْفَصِدُ : السَّائِلُ وَكَذٰلِكَ الْمُتَفَصِّدُ . يُقالُ : تَفَصَّدَ جَبِينُهُ عَرَقاً ، إِنَّما يُرِيدُونَ تَفَصَّدُ عَرَقُ جَبِينِهِ ، وَكَذٰلِكَ هَذا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ إِنَّما هُوَ فى نِيَّةِ الفاعِلِ . وَانفَصَدَ الشَّىْءُ وَتَفَصَّدَ : سالَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْىُ تَفَصَّدَ عَرَقاً . يُقالُ : هُوَ يَتَفَصَّدُ عَرَقاً وَيَتَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ يَسِيلُ عَرَقاً . مَعْناهُ أَىْ سالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهاً فى كَثْرَتِهِ بِالفِصادِ ، وَعَرَقاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فى الأَرْضِ تَفْصِيداً مِنَ السَّيْلِ أَىْ تَشَقُّقاً وَتَخَدُّداً .

وَقالَ أَبو الدُّقَيْشِ : التَّفْصِيدُ أَنْ يَنْقَعَ بِشَىْءٍ مِنْ ماءٍ قَلِيلٍ .

وَيُقالُ : فَصَدَ لَهُ عطاءً أَىْ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضاهُ ، يَفْصِدُه فَصْداً .

• **فصص** • فَصُّ الأَمْرِ : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ . وَفَصُّ الشَّىْءِ : حَقِيقَتُهُ وَكُنْهُهُ ، وَالْكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّىْءِ ، وَالْكُنْهُ : نِهايَةُ الشَّىْءِ وَحَقِيقَتُهُ . يُقالُ : أَنا آتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ، يَعْنِى مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِى قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ فَتًى شاخِصٍ عَقْلُهُ
وَقَدْ تَعْجَبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ العُيُونُ
وَيَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ امْرِئٍ خِلْتَهُ مائِقاً

وَيُرْوَى :

وَآخَرَ تَحْسَبُهُ جاهِلا

وَفَصُّ الأَمْرِ : مَفْصِلُهُ . وَفَصُّ الْعَيْنِ : حَدَقَتُها . وَفَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وَفَصُّ الْخَمْرِ : ما يُرَى مِنْها . وَالْفَصُّ : الْمَفْصِلُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَفُصٌّ وَفُصُوصٌ .

وَقِيلَ : الْمَفاصِلُ كُلُّها فُصُوصٌ ، واحِدُها فَصٌّ إِلا الأَصابعَ فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يُقالُ لِمَفاصِلِها . أَبُو زَيْدٍ : الفُصُوصُ المَفاصِلُ فى العِظامِ كُلِّها إِلاَّ الأَصابعَ . قالَ شَمِرٌ : خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فى الفُصُوصِ ، فَقِيلَ إِنَّها البَراجِمُ وَالسُّلامَياتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْخَيْلِ : الفُصُوصُ مِنَ الفَرَسِ مَفاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَرْساغِهِ ، وَفِيها السُّلامَياتُ وَهِىَ عِظامُ الرُّسْغَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى صِفَةِ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ :

قَرِيعُ هِجانٍ لَمْ تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ وَلَمْ يُرْكَبْ صَغِيراً فَيُجْدَعا

ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما جاءَ بِالفَتْحِ : يُقالُ فَصُّ الخاتَمِ ، وَهُوَ يَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ ، فَهُوَ فَصٌّ . وَيُقالُ لِلفَرَسِ : إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ أَىْ لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَالْكَلامُ فى هٰذِهِ الأَحْرُفِ الفَتْحُ . اللَّيْثُ : الفَصُّ السِّنُّ مِنْ أَسْنانِ الثُّومِ ، وَالفَصافِصُ واحِدَتُها فِصْفِصَةٌ . وَفَصُّ الخاتَمِ وَفِصُّهُ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ : المُرَكَّبُ فِيهِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ فِصٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أَفُصٌّ وَفُصوصٌ وَفِصاصٌ ، وَالفَصُّ المَصْدَرُ ، وَالفِصُّ الاِسْمُ .

وَفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً ، لُغَةٌ فى فَزَّ : سالَ ؛ وَقِيلَ : سالَ مِنْهُ شَىْءٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَصابَ الإِنْسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَسِيلُ وَيَنْدَى قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً . وَفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ . وَفَصُّ الْجُنْدُبِ وَفَصِيصُهُ : صَوْتُهُ . وَالْفَصِيصُ : الصَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

يُغالِينَ فِيهِ الجَزْءَ لَوْلا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ

يُغالِينَ : يُطاوِلْنَ . يُقالُ : غالَيْتُ فُلاناً ، أَىْ طاوَلْتُهُ . وَقَوْلُهُ : لَهُنَّ فَصِيصُ ، أَىْ صَوْتٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ يَقُولُ : يُطاوِلْنَ الجَزْءَ لَوْ قَدَرْنَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّ الحَرَّ يُعَجِّلُهُنَّ .

اللَّيْثُ : فَصُّ العَيْنِ حَدَقَتُها ؛ وَأَنْشَدَ :

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَصْفَصَ إِذا أَتَى بِالْخَبَرِ حَقًّا .

وَانْفَصَّ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ وَانْفَصَى : انْفَصَلَ . قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ خِتْرِشٌ : فَصَصْتُ كذا من كذا ، وافْتَصَصْته ، أَى فَصَلْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ ، وَانْفَصَّ مِنْهُ أَى انْفَصَلَ مِنْهُ ، وَافْتَصَصْتُهُ افْتَرَزْتُهُ . الفَرَّاءُ : أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ، أَىْ أَخْرَجْتُ ؛ وَما اسْتَفَصَّ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما اسْتَخْرَجَ ؛ وَأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً : أَعْطاهُ ؛ وَما فَصَّ فى يَدَيْهِ مِنْهُ شَىْءٌ يَفِصُّ فَصًّا ، أَىْ ما حَصَلَ . وَيُقالُ : ما فَصَّ فى يَدَىَّ شَىْءٌ أَىْ ما بَرَدَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تَفِصُّ وَلا بَعِيرُ

وَالْفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ وَالالْتِواءُ .

وَالفِصْفِصُ وَالْفِصْفِصَةُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّطْبَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ القَتُّ ، وَقِيلَ : هِىَ رَطْبُ القَتِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُها
نَخِيلاً وَزَرْعاً نابِتاً وَفَصافِصا ؟

وَقالَ أَوْسٌ :

وَقارَفَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَها
مِنَ الفِصافِصِ بِالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ

وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ إِسْفِسْت . وَالنُّمِّىُّ : الفُلُوسُ ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ لِلنَّابِغَةِ ، وَقالَ : يَصِفُ فَرَساً . وَفَصْفَصَ دابَّتَهُ : أَطْعَمَها إِيَّاها . وَفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ فى الفَصافِصِ صَدَقَةٌ ، جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ، وَهِىَ الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوابِّ ، وَيُسَمَّى القَتَّ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ قَضْبٌ ، وَيُقالُ فِسْفِسَةٌ ، بِالسِّينِ .

• **فصع** • فَصَعَ[1] الرُّطَبَةَ يَفْصَعُها فَصْعاً

(١) فى القاموس قبل مادة « فصع » مادة « فشع » ، استدرك بها على الجوهرى ، وبيّض =

وَفَصَّعَها إذا أَخَذَها بإِصْبَعِهِ فَعَصَرَها حَتَّى تَتَقَشَّرَ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما دَلَكْتَهُ بإِصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فَيَنْفَتِحَ عَمَّا فِيهِ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهى عَنْ فَصْعِ الرُّطَبَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَصْعُها أَنْ تُخْرِجَها مِن قِشْرِها لِتَنْضَبِحَ(١) عاجِلاً . وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

وَفَصَّعَ الرَّجُلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً : بَدَتْ مِنْهُ رِيحُ سَوْءٍ وَفَسْوٌ .

وَالْفُصْعَةُ ، في بَعْضِ اللُّغاتِ : غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ . وَغُلامٌ أَفْصَعُ أَجْلَعُ : بادِي الْقُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ . وَفي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُفَيْصِعُ الْكَمَرَةِ الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَطَّلِعُ في حِجَرِهِ أَيْ هُوَ غائِرُ الْعَيْنَيْنِ . يُقالُ : فَصَعَ الْغُلامُ وَافْتَصَعَ إِذا كَشَرَ قُلْفَتَهُ ، وَفَصَعها الصَّبِيُّ إِذا نَحَّاها عَنِ الْحَشَفَةِ .

وَفَصَعَ الْعِمامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَصْعاً : حَسَرَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وَالْفَصْعانُ : الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَداً حَرارَةً وَالْتِهاباً .

وَالْفَصْعاءُ : الْفَأْرَةُ .

وَفَصَّعْتُهُ مِنْ كَذا تَفْصِيعاً ، أَيْ أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ فَانْفَصَعَ .

وَافْتَصَعْتُ حَقِّي مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَلا يُلْتَفَتُ إِلَى الْقافِ .

= لها المؤلف ، ونصّه : « فشعت الذرة كمنع : يبس أطرافها » .

(١) قوله : « تنضبح » بباء بعد الضاد ، فحاء مهملة ، هكذا في الطبعات كلها . وفي النهاية لابن الأثير : « تنضج » بجيم بعد الضاد . ونراها الصواب .

[عبد الله]

* فصعل * الْفُصْعُلُ وَالْفِصْعِلُ : اللَّئِيمُ . الأَزْهَرِيُّ : الْفُصْعُلُ الْعَقْرَبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَما عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الْفُصْعُلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ الْعَقارِبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ الْفُصْعُلُ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَالْعَيْنِ ، وَالْفُرْضُخُ وَالْفِرْضِخُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قامَةُ الْفُصْعُلِ الضَّئِيلِ وَكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ

فَهٰذا يُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ الْعَقْرَبَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَما
شَرِبَ الْمُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ الضُّحَى ؟

* فصل * اللَّيْثُ : الْفَصْلُ بَوْنُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ : مَوْضِعُ الْمَفْصِلِ ، وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَصْلاً وَفَصْلاً وَتَجْمِيعاً وَمُفْتَرَقاً
فَتْقاً وَرَتْقاً وَتَأْلِيفاً لِإِنْسانِ

ابْنُ سِيدَهْ : الْفَصْلُ الْحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَصَلَ بَيْنَهُما يَفْصِلُ فَصْلاً فَانْفَصَلَ ، وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَصَلَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ .

وَالْمَفْصِلُ : واحِدُ مَفاصِلِ الأَعْضاءِ . وَالاِنْفِصالُ : مُطاوِعُ فَصَلَ . وَالْمَفْصِلُ : كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ . وَفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : في كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الإِنْسانِ ثُلُثُ دِيَةِ الإِصْبَعِ ؛ يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابِعِ ، وَهُوَ ما بَيْنَ كُلِّ أَنْمُلَتَيْنِ .

وَالْفاصِلَةُ : الْخَرَزَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْخَرَزَتَيْنِ في النِّظامِ ، وَقَدْ فَصَّلَ النَّظْمَ . وَعِقْدٌ مُفَصَّلٌ أَيْ جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ خَرَزَةٌ .

وَالْفَصْلُ : الْقَضاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْقَضاءِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُما : فَيْصَلٌ ، وَهُوَ قَضاءٌ فَيْصَلٌ وَفاصِلٌ . وَذَكَرَ الزَّجّاجُ : أَنَّ الْفاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْصِلُ الْقَضاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هٰذا يَوْمُ الْفَصْلِ » ؛ أَيْ هٰذا يَوْمٌ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِيءِ وَيُجازَى كُلٌّ بِعَمَلِهِ وَبِما يَتَفَضَّلُ اللهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ الْمُسْلِمِ . وَيَوْمُ الْفَصْلِ : هُوَ يَوْمُ الْقِيامَةِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ » .

وَقَوْلٌ فَصْلٌ : حَقٌّ لَيْسَ بِباطِلٍ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ » وَفي صِفَةِ كَلامِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : فَصْلٌ لا نَزْرٌ وَلا هَذْرٌ أَيْ بَيِّنٌ ظاهِرٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ » ، أَيْ فاصِلٌ قاطِعٌ ، وَمِنْهُ يُقالُ : فَصَلَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ ، وَالنَّزْرُ الْقَلِيلُ ، وَالْهَذْرُ الْكَثِيرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَصْلَ الْخِطابِ » ؛ قِيلَ : هُوَ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي ، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ » ؛ أَيْ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ » . وَفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَمُرْنا بِأَمْرٍ فَصْلٍ ، أَيْ لا رَجْعَةَ فِيهِ وَلا مَرَدَّ لَهُ .

وَفَصَلَ مِنَ النّاحِيَةِ أَيْ خَرَجَ . وَفي الْحَدِيثِ : مَنْ فَصَلَ في سَبِيلِ اللهِ فَماتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

وَفاصَلْتُ شَرِيكِي .

وَالتَّفْصِيلُ : التَّبْيِينُ .

وَفَصَّلَ الْقَصّابُ الشّاةَ أَيْ عَضّاها .

وَالْفَيْصَلُ : الْحاكِمُ ، وَيُقالُ الْقَضاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، وَقَدْ فَصَلَ الْحُكْمَ . وَحُكْمٌ فاصِلٌ وَفَيْصَلٌ : ماضٍ ، وَحُكُومَةٌ فَيْصَلٌ كَذٰلِكَ . وَطَعْنَةٌ فَيْصَلٌ : تَفْصِلُ بَيْنَ الْقِرْنَيْنِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، أَيِ الْقَطِيعَةَ التّامَّةَ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : فَلَوْ

عَلِمَ بِها لكانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْني وَبَيْنَهُ.

وَالْفِصالُ: الْفِطامُ؛ قالَ اللهُ تعالَى: «وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً»؛ الْمَعْنى وَمَدى حَمْلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُنْتَهى الْوَقْتِ الَّذِي يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضاعِها ثَلاثُونَ شَهْراً؛ وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها، أَيْ فَطَمَتْهُ. وَفَصَلَ الْمَوْلودَ عَنِ الرَّضاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلاً وَفِصالاً وَافْتَصَلَهُ: فَطَمَهُ، وَالاسْمُ الْفِصالُ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: فَصَلَتْهُ أُمُّهُ، وَلَمْ يَخُصَّ نَوْعاً. وَفي الْحَدِيثِ: لا رَضاعَ بَعْدَ فِصالٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ في الإِبِلِ، قالَ: وَقَدْ يُقالُ في الْبَقَرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحابِ الغارِ: فاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلاً مِنَ الْبَقَرِ، وَفي رِوايَةٍ: فَصِيلَةً، وَهُوَ ما فُصِلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلادِ الْبَقَرِ. وَالْفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ، وَالْجَمْعُ فُصْلانٌ وَفِصالٌ، فَمَنْ قالَ فُصْلانٌ فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَما قالُوا حارِثٌ وَعَبَّاسٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا فِصْلانٌ شَبَّهُوهُ بِغُرابٍ وَغِرْبانٍ، يَعْني أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فُعْلانٍ، بِالضَّمِّ، وَحُكْمَ فُعالٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ، لٰكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلاً لِمُساواتِهِ في العِدَّةِ وَحُرُوفِ اللِّينِ، وَمَنْ قالَ فِصالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِم الحارِثُ وَالعَبَّاسُ، وَالأُنْثَى فَصِيلَةٌ.

ثَعْلَبٌ: الفَصِيلَةُ القِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الجَسَدِ، وَهِيَ دُونَ القَبِيلَةِ. وَفَصِيلَةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ، وَقِيلَ: أَقْرَبُ آبائِهِ إِلَيْهِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَكانَ يُقالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ، ﷺ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الفَصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الإِنْسانِ، وَأَصْلُ الفَصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحمِ الفَخِذِ، حَكاهُ عَنِ الهَرَوِيِّ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ». وَقالَ اللَّيْثُ: الفَصِيلَةُ فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ، يُقالُ: جاءُوا بِفَصِيلَتِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ.

وَالفَصْلُ: واحِدُ الفُصُولِ.

وَالفاصِلَةُ الَّتِي في الحَدِيثِ: مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً في سَبِيلِ اللهِ فَبِسَبْعِمائَةٍ، وَفي رِوايَةٍ: فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَذا، تَفْسِيرُها في الحَدِيثِ أَنَّها الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمانِهِ وَكُفْرِهِ، وَقِيلَ: يَقْطَعُها مِنْ مالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَها وَبَيْنَ مالِ نَفْسِهِ.

وَفَصَلَ عَنْ بَلَدِ كَذا يَفْصِلُ فُصُولاً، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَشِيكُ الفُصُولِ بَعِيدُ القُفُو
لِ إِلاَّ مُشاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحا

وَيُرْوَى: وَشِيكُ الفُصُولِ. وَيُقالُ: فَصَلَ فُلانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولاً إِذا خَرَجَ، وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتابٌ إِذا نَفَذَ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ»؛ أَيْ خَرَجَتْ، فَفَصَلَ يَكُونُ لازِماً وَواقِعاً، وَإِذا كانَ واقِعاً فَمَصْدَرُهُ الفَصْلُ، وَإِذا كانَ لازِماً فَمَصْدَرُهُ الفُصُولُ.

وَالفَصِيلُ: حائِطٌ دُونَ الحِصْنِ، وَفي التَّهْذِيبِ: حائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ المَدِينَةِ وَالحِصْنِ.

وَفَصَلَ الكَرْمُ: ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثالَ البُلْسُنِ.

وَالفَصْلَةُ: النَّخْلَةُ المَنْقُولَةُ المُحَوَّلَةُ، وَقَدِ افْتَصَلَها عَنْ مَوْضِعِها؛ هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقالَ الهَجَرِيُّ: خَيْرُ النَّخْلِ ما حُوِّلَ فَسِيلُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ، وَالفَسِيلَةُ المُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الفَصْلَةَ، وَهِيَ الفَصَلاتُ، وَقَدِ افْتَصَلْنا فَصَلاتٍ كَثِيرَةً في هٰذِهِ السَّنَةِ، أَيْ حَوَّلْناها.

وَيُقالُ: فَصَّلْتُ الوِشاحَ إِذا كانَ نَظْمُهُ مُفَصَّلاً بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ مَرْجانَةً أَوْ شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ واحِدٍ.

وَتَفْصِيلُ الجَزُورِ: تَعْضِيَتُهُ، وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ تُفَصَّلُ أَعْضاءً.

وَالمَفاصِلُ: الحِجارَةُ الصُّلْبَةُ المُتَراصِفَةُ؛ وَقِيلَ: الْمَفاصِلُ، ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مُنْفَصَلُ الجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَها رَضْراضٌ وَحَصًى صِغارٌ فَيَصْفُو ماؤُهُ وَيَرِقُّ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها
يُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ

هُوَ جَمْعُ المَفْصِلِ، وَأَرادَ صَفاءَ الماءِ لانْحِدارِهِ مِنَ الجِبالِ لا يَمُرُّ بِتُرابٍ وَلا بِطِينٍ؛ وَقِيلَ: ماءُ المَفاصِلِ هُنا شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ المَفْصِلَيْنِ، إِذا قُطِعَ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ، شَبِيهٌ بِالماءِ الصَّافِي، واحِدُها مَفْصِلٌ. التَّهْذِيبُ: المَفْصِلُ كُلُّ مَكانٍ في الجَبَلِ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: المَفْصِلُ مَفْرَقُ ما بَيْنَ الجَبَلِ وَالسَّهْلِ، قالَ: وَكُلُّ مَوْضِعٍ ما بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الماءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ. وَقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: المَفاصِلُ صُدُوعٌ في الجِبالِ يَسِيلُ مِنْها الماءُ، وَإِنَّما يُقالُ لِما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ الشِّعْبُ.

وَفي حَدِيثِ أَنَسٍ: كانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالمَفْصِلُ، بِفَتْحِ المِيمِ: اللِّسانُ؛ قالَ حَسَّانُ:

كِلْتاهُما عَرَقُ الزُّجاجَةِ فاسْقِني
بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمَفْصِلِ

وَيُرْوَى المِفْصَلِ، وَفي الصِّحاحِ: وَالمِفْصَلُ، بِالكَسْرِ، اللِّسانُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ بَيْتَ حَسانَ:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فَعاطِني
بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمِفْصَلِ

وَالْفَصْلُ: كُلُّ عَرُوضٍ بُنِيَتْ عَلَى ما لا يَكُونُ في الحَشْوِ، إِمَّا صِحَّةٌ وَإِمَّا إِعْلالٌ، كَمَفاعِلُنْ في الطَّوِيلِ، فَإِنَّها فَصْلٌ، لِأَنَّها قَدْ لَزِمَها ما لا يَلْزَمُ الحَشْوَ لِأَنَّ أَصْلَها إِنَّما هُوَ مَفاعِيلُنْ، وَمَفاعِيلُنْ في الحَشْوِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: مَفاعِيلُنْ وَمَفاعِلُنْ وَمَفاعِيلُ، وَالْعَرُوضُ قَدْ لَزِمَها مَفاعِلُنْ فَهِيَ

فَصْلٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما لَزِمَهُ جِنْسٌ واحِدٌ لا يَلْزَمُ الحَشْوَ ، وَكَذٰلِكَ فَعِلُنْ فى الْبَسِيطِ فَصْلٌ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَما أَقَلَّ غَيْرَ الفُصُولِ فى الأَعارِيضِ ؛ وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ فى عَرُوضِ المُنْسَرِحِ فَصْلٌ ، وَكَذٰلِكَ زَعَمَ الأَخْفَشُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَهُوَ كَما قالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ هُنا لا يَجُوزُ فِيها فَعَلَتُنْ فَهِيَ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَها ما لا يَلْزَمُ الحَشْوَ ، وَإِنَّما سُمِيَ فَصْلاً لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ البَيْتِ .

والْفاصِلَةُ الصُّغْرَى مِنْ أَجْزاءِ الْبَيْتِ : هِيَ السَّبَبانِ المَقْرُونانِ ، وَهُوَ ثَلاثُ مُتَحَرِّكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ نَحْوُ مُتَفا مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، وَعَلَتُنْ مِنْ مُفاعَلَتُنْ ، فَإِذا كانَتْ أَرْبَعَ حَرَجاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ مِثْلُ فَعَلَتُنْ فَهِيَ الفاصِلَةُ الكُبْرَى ، قالَ : وَإِنَّما بَدَأْنا بِالصُّغْرَى لِأَنَّها أَبْسَطُ مِنَ الْكُبْرَى ؛ الخَلِيلُ : الفاصِلَةُ فى العَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ ساكِنٌ مِثْلُ فَعَلَتْ ، قالَ : فَإِنِ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فَهِيَ الفاضِلَةُ ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، مِثْلُ فَعَلَتُنْ .

قالَ : وَالفَصْلُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ بِمَنْزِلَةِ العِمادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ» ؛ فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعِمادٌ ، وَنُصِبَ الْحَقَّ لِأَنَّهُ خَبَرُ كانَ وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ ، وَأَواخِرُ الآياتِ فى كِتابِ اللهِ فَواصِلُ بِمَنْزِلَةِ قَوافِى الشِّعْرِ ، جَلَّ كِتابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، واحِدَتُها فاصِلَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كِتابٌ فَصَّلْناهُ» ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما تَفْصِيلُ آياتِهِ بِالْفَواصِلِ ، وَالْمَعْنَى الثّانِي فى فَصَّلْناهُ بَيَّنّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «آياتٍ مُفَصَّلاتٍ» ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِي هٰذِهِ وَتَأْتِي هٰذِهِ ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ مُهْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : مُفَصَّلاتٍ مُبَيَّناتٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ وَسُمِّيَ المُفَصَّلُ مُفَصَّلاً لِقِصَرِ أَعْدادِ سُوَرِهِ مِنَ الآيِ .

وَفُصَيْلَةُ : اسْمٌ .

* **فصم** * الفَصْمُ : الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْماً فَانْفَصَمَ : كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَتَفَصَّمَ مِثْلُهُ ، وَفَصَّمَهُ فَتَفَصَّمَ . وَخَلْخالٌ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ ؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمارَةَ بْنِ راشِدٍ :

وَأَمَّا الْأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامَةٍ
فَكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الْحِجلَ أَفْصَما

وَفَصِمَ جانِبُ البَيْتِ : انْهَدَمَ .

وَالانْفِصامُ : الانْقِطاعُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لا انْفِصامَ لَها» ؛ أَيْ لا انْقِطاعَ لَها ، وَقِيلَ : لا انْكِسارَ لَها . وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الجَنَّةِ : دُرَّةٌ بَيْضاءُ لَيْسَ فِيها فَصْمٌ وَلا وَصْمٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَصْمُ ، بِالفاءِ ، أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، مِنْ فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصِمُهُ فَصْماً إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزالاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
فى مَلْعَبٍ مِنْ جَوارِى الحَيِّ مَفْصُومُ

شَبَّهَ الغَزالَ وَهُوَ نائِمٌ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ قَدْ طُرِحَ وَنُسِيَ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسانٍ فَنَسِيَهُ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبَهٌ ، وَهُوَ الخُرْتُ وَالخُراتُ (١) ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خُرْتٌ ، وَهُوَ خَرْقُ النِّصابِ ، وَإِنَّما جَعَلَهُ مَفْصُوماً لِتَثَنِّيهِ وَانْحِنائِهِ إِذا نامَ ، وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ ، بِالقافِ ، فَيَكُونُ بائِناً بِاثْنَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : قِيلَ فى نَبَهٌ إِنَّهُ المَشْهُورُ ، وَقِيلَ النَّفِيسُ ، الضّالُّ المَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لا عَنْ طَلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ المَنْسِيُّ : الفَرّاءُ فَأْسٌ فَصِيمٌ (٢) ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ ، وَفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ لَها خُرْتٌ ، وَهُوَ خَرْقُ النِّصابِ ، قالَ : وَأَمَّا القَصْمُ ، بِالقافِ ، فَأَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينَ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : إِنِّى وَجَدْتُ فى ظَهْرِى انْفِصاماً ، أَى انْصِداعاً ، وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَفى الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَةِ السِّواكِ ، أَىْ ما انْكَسَرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى بِالقافِ .

وَأَفْصَمَ الفَحْلُ إِذا جَفَرَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلاَّ الإِنْسانَ ، أَىْ يَنْقَطِعُ عَنِ الضِّرابِ . وَانْفَصَمَ المَطَرُ : انْقَطَعَ وَأَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ المَطَرُ وَأَفْصَى إِذا أَقْلَعَ وَانْكَشَفَ ، وَأَفْصَمَتْ عَنْهُ الحُمَّى . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، أَنَّها قالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ فى الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ ، فَيَفْصِمُ الْوَحْىُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً ؛ فَيَفْصِمُ أَىْ يُقْلِعُ عَنْهُ . وَفى بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَيُفْصَمُ عَنِّى وَقَدْ وَعَيْتُ يَعْنى الوَحْىَ ، أَىْ يُقْلِعُ .

* **فصى** * فَصَى الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ فَصْياً : فَصَلَهُ . وَفَصْيَةُ ما بَيْنَ الْحَرِّ وَالبَرْدِ : سَكْتَةٌ بَيْنَهُما مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ مِنْهُ لَيْلَةُ فُصْيَةٍ ولَيْلَةٌ فُصْيَةٌ ، مُضافٌ وَغَيْرُ مُضافٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْيَوْمُ فُصْيَةٌ (٣) وَالْيَوْمُ يَوْمُ فُصْيَةٍ ، ولا يَكُونُ فُصْيَةٌ صِفَةً ، وَيُقالُ : يَوْمٌ مُفْصٍ صِفَةً . قالَ : وَالطَّلْقَةُ تَجْرِى مَجْرَى الْفُصْيَةِ ، وتَكُونُ وصْفاً لِلَّيْلَةِ كَما تَقُولُ يَوْمٌ طَلْقٌ . وَأَفْصَى الحَرُّ : خَرَجَ ، وَلاَ يُقالُ فى الْبَرْدِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْصَى عَنْكَ الشِّتاءُ وَسَقَطَ عَنْكَ الحَرُّ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الرَّجُلِ يَكُونُ فى غَمٍّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَلَيْنا الشِّتاءُ . أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْفَيْصَةَ ،

---

(١) قوله : «وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله إلخ» كذا بالأصل ولينظر مامناسبته ، ولعله تحريجة ، فوضعها الناسخ فى غير محلها .

وقوله : «ولاناس كلهم .. إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : «فأس فصيم» كذا فى الأصل والقاموس ، والذى فى التهذيب والتكملة : فيصم أى كصيقل ، وهى الضَّخْمَةُ . وفأس قيداية = بقافٍ بعدها ياءٌ ، ومانقله التاج عن اللسان بالفاء لا بالقاف .

(٣) قوله : «فصية» ضبط فى الأصل بالضم كما ترى وفى المحكم أيضاً ، وضبط فى القاموس بالفتح .

وهُوَ خُرُوجٌ مِنْ بَرْدٍ إِلى حَرٍّ، ومِنْ حَرٍّ إِلى بَرْدٍ. وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لازِقٍ فَخَلَّصْتَهُ قُلْتَ هٰذا قَدِ انْفَصَى.

وأَفْصَى الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. وتَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ وانْفَصَى: انْفَسَخَ، وفَصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وفَصَّيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةً إِذا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ. واللَّحْمُ الْمُتَهَرِّئُ يَنْفَصِي عَنِ الْعَظْمِ. والإِنْسانُ يَنْفَصِي مِنَ الْبَلِيَّةِ. وتَفَصَّى الإِنْسانُ إِذا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ والْبَلِيَّةِ. وتَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، والاسْمُ الْفَصْيَةُ، بِالتَّسْكِينِ.

وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ جُوَيْرِيَةً مِنْ بَناتِ أُخْتِها حُدَيْباءَ قالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الأَرْنَبُ وهُما تَسِيرانِ: الْفَصْيَةُ واللهِ لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفاءَلَتْ بانْتِفاجِ الأَرْنَبِ، فَأَرادَتْ بِالفَصْيَةِ أَنَّها خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلى السَّعَةِ ومِنْ هٰذا حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ قُلُوبِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِها، أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّتاً وخُرُوجاً. وأَصْلُ التَّفَصِّي: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ في مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلى غَيْرِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْصَى إِذا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَصْيَةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ في ضِيقٍ وشِدَّةٍ مِنْ قِبَلِ عَمِّ بَناتِها، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلى السَّعَةِ والرَّخاءِ، وإِنَّما تَفاءَلَتْ بانْتِفاجِ الأَرْنَبِ.

ويُقالُ: ما كِدْتُ أَتَفَصَّى مِنْ فُلانٍ، أَيْ ما كِدْتُ أَتَخَلَّصُ مِنْهُ، وتَفَصَّيْتُ مِنَ الدُّيُونِ إِذا خَرَجْتَ مِنْها وتَخَلَّصْتَ. وتَفَصَّيْتُ مِنَ الأَمْرِ تَفَصِّياً إِذا خَرَجْتَ مِنْهُ وتَخَلَّصْتَ.

والْفَصَى: حَبُّ الزَّبِيبِ، واحِدَتُهُ فَصاةٌ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصَى مِنْ فَصَى الْعُنْجُدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هذا جَمِيعُ ما أَنْشَدَهُ مِنْ هٰذا الْبَيْتِ.

وأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ. التَّهْذِيبُ: أَفْصَى اسْمُ أَبِي ثَقِيفٍ، واسْمُ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُما أَفْصَيانِ: أَفْصَى بْنُ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وبَنُو فُصَيَّةَ: بَطْنٌ.

• **فضأ** • أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ في بابِ الْهَمْزِ: أَفْضَأْتُ الرَّجُلَ أَطْعَمْتُهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرَ شَمِرٌ هٰذا الْحَرْفَ، قالَ: وحَقٌّ لَهُ أَنْ يُنْكِرَهُ لأَنَّ الصَّوابَ أَقْفَأْتُهُ، بِالْقافِ، إِذا أَطْعَمْتَهُ. وسَنَذْكُرُهُ في مَوْضِعِهِ.

• **فضج** • انْفَضَجَتِ الْقُرْحَةُ: انْفَتَحَتْ. وانْفَضَجَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَتْ مَراقُّهُ. وكُلُّ ما عَرُضَ كالْمَشْدُوخِ فَقَدِ انْفَضَجَ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عِفْضاجٌ ومِفْضاجٌ، وهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيهِ. وفي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمعاوِيَةَ: لَقَدْ تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهُوَ أَشَدُّ انْفِضاجاً مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ، أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفاً مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

وتَفَضَّجَ بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ: تَشَقَّقَ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَأْخَذَهُ فَتَنْشَقَّ عُرُوقُ اللَّحْمِ في مَداخِلِ الشَّحْمِ بَيْنَ الْمَضابِعِ.

وتَفَضَّجَ عَرَقاً: سالَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

بَعْدُ وأَمَّا بُدْنُهُ تَفَضَّجا[1]

شَمِرٌ: يُقالُ قَدِ انْفَضَجَتِ الدَّلْوُ، بِالْجِيمِ، إِذا سالَ ما فِيها مِنَ الْماءِ. وانْفَضَجَ فُلانٌ بِالْعَرَقِ إِذا سالَ بِهِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

مُنْفَضِجاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّما نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ

قالَ: ويُقالُ بِالْخاءِ أَيْضاً انْفَضَخَتْ، يَعْنِي الدَّلْوَ.

ويُقالُ: انْفَضَجَت سُرَّتُهُ إِذا انْفَتَحَتْ. وكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَفَضَّجَ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

يَنْفَضِجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَما يَنْفَضِجُ الجَوْدُ حِينَ يَنْسَكِبُ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفاضِجَةَ الدِّيارا[2]

حَيْثُ انْفَضَجَ واتَّسَعَ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: انْفَضَجَ الأُفُقُ إِذا تَبَيَّنَ، وفُلانٌ يَتَفَضَّجُ عَرَقاً إِذا عَرِقَتْ أُصُولُ شَعَرِهِ ولَمْ يَبْتَلَّ.

• **فضح** • الْفَضْحُ: فِعْلٌ مُجاوِزٌ مِنَ الْفاضِحِ إِلى الْمَفْضُوحِ، والاسْمُ الْفَضِيحَةُ، ويُقالُ لِلْمُفْتَضِحِ: يا فَضُوحُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذا ما رَهِبُوا الْفَضائِحا
عَلَى النِّساءِ لَبِسُوا الصَّفائِحا

ويُقالُ: افْتَضَحَ الرَّجُلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إِذا رَكِبَ أَمْراً سَيِّئاً فاشْتَهَرَ بِهِ.

ويُقالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّباحِ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ! مَعْناهُ أَنَّ الصُّبْحَ قَدِ اسْتَنارَ وتَبَيَّنَ حَتَّى بَيَّنَكَ لِمَنْ يَراكَ وشَهَرَكَ. وقَدْ يُقالُ أَيْضاً: فَصَحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، ومَعْناهُما مُتَقارِبٌ؛ وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ بِلالاً أَتَى لِيُؤَذِّنَ بالصُّبْحِ، فَشَغَلَتْ عائِشَةُ بِلالاً حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، أَيْ دَهَمَتْهُ فُضْحَةُ الصُّبْحِ، وهِيَ بَياضُهُ؛ وقِيلَ: فَضَحَهُ كَشَفَهُ وبَيَّنَهُ لِلأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ، ويُرْوَى بِالصَّادِ

---

[1] قوله: «بعد وأما إلخ» كذا بالأصل، ولا معنى له، وصوابه كما جاء في التكملة في المادة نفسها:

تَعْلُو إذا ما بُدْنُها تَفَضَّجا
إذا حجاجا مُقْلَتَيها هَجَّجا

[عبد الله]

[2] قوله: «قال ابن أحمر ألم تسمع إلخ» كذا في الطبعات جميعها. وفي التكملة: «ألم تسأل» وهو المناسب للمعنى. وعجز البيت:

متى حلَّ الجميعُ بها وسارا

[عبد الله]

الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ؛ وَقِيلَ مَعْناهُ : إِنَّهُ لمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الْوَقْتِ ، فَصارَ كَما يَفْتَضِحُ بِعَيْبٍ ظَهَرَ مِنْهُ . وَفَضَحَ الشَّيْءَ يَفْضَحُهُ فَضْحاً فَافْتَضَحَ إِذا انْكَشَفَتْ مَساوِيه ، وَالإِسْمُ الْفَضاحَةُ وَالْفُضُوحُ وَالْفُضُوحَةُ وَالْفَضِيحَةُ .

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وفَضُوحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ .

وَفَضَحَ الْقَمَرُ النُّجُومَ : غَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَها فَلَمْ تُتَبَيَّنْ . وفَضَّحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ : بَدَا .

وَالأَفْضَحُ : الأَبْيَضُ ، ولَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَياضِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِماكِيٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ : الَّذِى فى رَعْدِهِ غِلَظٌ . وَالسِّماكِيُّ : الَّذِى مُطِرَ بِنَوْءِ السِّماكِ . وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَأَكْنافُها : نَواحِيها . وَالْجُلْبُ : السَّحابُ . وَالاسْمُ الْفُضْحَةُ ، وقِيلَ الْفُضْحَةُ وَالْفَضَحُ غُبْرَةٌ فى طُحْلَةٍ يُخالِطُها لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فى أَلْوانِ الإِبِلِ وَالْحَمامِ ، وَالنَّعْتُ أَفْضَحُ وفَضْحاءُ ، وهُوَ أَفْضَحُ وقَدْ فَضِحَ فَضَحاً .

وَالأَفْضَحُ : الأَسَدُ لِلَوْنِهِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ، وذٰلِكَ مِنْ فَضَحِ اللَّوْنِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنِ الأَفْضَحِ ، فَقالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ المَطْبُوخِ .

وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ إِذا بَدَتِ الْحُمْرَةُ فِيهِ . وأَفْضَحَ النَّخْلُ : احْمَرَّ واصْفَرَّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

ياهَلْ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ غادِيَةً
كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وَإِفْضاحُ

وسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ عَنْ فَضِيحِ الْبُسْرِ ، فَقالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيحِ ولٰكنه الْفَضُوحُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُسْكِرُ فَيَفْضَحُ شارِبَهُ إِذا سَكِرَ مِنْهُ .

وَالْفَضِيحَةُ : اسْمٌ مِنْ هٰذا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صاحِبَهُ بِما يَسُوءُ .

• **فضخ** • الْفَضْخُ : كَسْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجْوَفَ نَحْوِ الرَّأْسِ وَالْبِطِّيخِ ؛ فَضَخَهُ يَفْضَخُهُ فَضْخاً وَافْتَضَخَهُ .

وفَضَخَ رَأْسَهُ : شَدَخَهُ .

وَانْفَضَخَ سَنامُ الْبَعِيرِ : انْشَدَخَ .

وأَفْضَخَ الْعُنْقُودُ : حانَ وَصَلُحَ أَنْ يُفْتَضَخَ ويُعْتَصَرَ ما فِيهِ .

وَفَضَخَ الرُّطَبَةَ ونَحْوَها مِنَ الرُّطَبِ يَفْضَخُها فَضْخاً : شَدَخَها .

وَالْفَضِيخُ : عَصِيرُ الْعِنَبِ ، وهُوَ أَيْضاً شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوخِ وَحْدَهُ مِنْ غَيرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وهُوَ الْمَشْدُوخُ . وَفَضَخْتُ الْبُسْرَ وافْتَضَخْتُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بالَ سُهَيْلٌ فى الْفَضِيخِ فَفَسَدْ

يَقُولُ : لمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسْرِ وأَرْطَبَ ، فَكَأَنَّهُ بالَ فِيهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوخُ لا الْفَضِيخُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسْكِرُ شارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ . وسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْفَضِيخِ فَقالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، ولٰكِنْ هُوَ الْفَضُوخُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرادَ يُسْكِرُ شارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فى الْحَدِيثِ .

وَالْمِفْضَخَةُ : حَجَرٌ يُفْضَخُ بِهِ الْبُسْرُ ويُجَفَّفُ . وَالْمَفاضِخُ : الأَوانِى الَّتِى يُنْبَذُ فِيها الْفَضِيخُ ، وكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وعَرُضَ ، فَقَدْ انْفَضَخَ .

وَانْفَضَخَتِ الْقُرْحَةُ وغَيْرُها : انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ . ودَلْوٌ مِفْضَخَةٌ : واسِعَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
مِمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ المِفْضَخَهْ

وقَدْ قِيلَ فى الدَّلْوِ : انْفَضَجَتْ ، بِالْجِيمِ . وَانْفَضَخَ الْعَرَقُ . ويُقالُ : انْفَضَخَتِ الْعَيْنُ ، بِالْخاءِ ، إِذا انْفَقَأَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : فَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضْخَةً ، وفَقَأْتُها فَقْئًا وهُما واحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ ، وكُلُّ وِعاءٍ فِيهِ دُهْنٌ أَوْ شَرابٌ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّه قالَ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمِقْدادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِذا رَأَيْتَ المَذْىَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ مَذاكِيرَكَ ، وإِذا رَأَيْتَ فَضْخَ الْماءِ فاغْتَسِلْ ؛ يُرِيدُ الْمَنِيَّ . وفَضْخُ الْماءِ : دَفْقُهُ .

وَانْفَضَخَ الدَّلْوُ إِذا دَفَقَ ما فِيهِ مِنَ الْماءِ . قالَ : وَالدَّلْوُ يُقالُ لَها الْمِفْضَخَةُ . وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ما الإِناءُ ؟ فَقالَ : حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلْوُ أَىْ تُدْفَقُ فَتَفِيضُ فى الإِناءِ .

ويُقالُ : بَيْنَا الإِنْسانُ ساكِتٌ إِذِ انْفَضَخَ ، وهُوَ شِدَّةُ الْبُكاءِ وكَثْرَةُ الدَّمْعِ .

وَالْقارُورَةُ تَنْفَضِخُ إِذا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها شَيْءٌ . وَالسِّقاءُ يَنْفَضِخُ وهُوَ مَلآنٌ ، فَيَنْشَقُّ ويَسِيلُ ما فِيهِ .

أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لِلَّبَنِ الذِى أُكْثِرَ ماؤُهُ حَتَّى رَقَّ ، هُوَ أَبْيَضُ مِثْلُ السَّارِ ، ومِثْلُهُ الضَّيْحُ وَالْخَضارُ والشَّجاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشُّهابَةُ مِثْلُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وكَذٰلِكَ الْبَراحُ وهُوَ الْمِزْرَحُ وَالدَّلاحُ وَالمَذْقُ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّهابُ .

• **فضض** • فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفُضُّهُ فَضًّا ، فَهُوَ مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ : كَسَرْتُهُ وفَرَّقْتُهُ ، وفُضاضُهُ وفِضاضُهُ وفُضاضَتُهُ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَطِيرُ فُضاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهُمْ فَراشُ الْحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الْخاتَمَ عَنِ الْكِتابِ أَىْ كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وفِى حَدِيثِ ذِى الْكِفْلِ : إِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخاتَمَ ، هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ . وفَضُّ الْخاتَمِ وَالْخَتْمِ إِذا كَسَرَهُ وفَتَحَهُ . وفُضاضُ وفِضاضُ الشَّيْءِ : ما تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ وانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفُضُّها ، أَىْ تَكْسِرُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ فى عَذابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفُضَّ كُلَّ شَيْءٍ .

وفى الدُّعاءِ : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنانَكَ ، وَالْفَمُ هٰهُنا الأَسْنانُ ، كَما

يُقالُ: سَقَطَ فُوهُ، يَعْنُونَ الأَسْنانَ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لا يُفْضِ اللهُ فاكَ؛ أَىْ لا يَجْعَلُهُ فَضاءً لا أَسْنانَ فِيهِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: ولا تَقُلْ لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنانَ فِيكَ، فَحذَفَ الْمُضافَ. يُقالُ: فَضَّهُ إِذا كَسَرَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَّةَ قالَ: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، قالَ: فَعاشَ مائَةً وعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنٌّ. وَالإِفْضاءُ: سُقُوطُ الأَسْنانِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ، وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ. وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ، فَقالَ: قُلْ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ؛ ثُمَّ أَنْشَدَهُ الأَبْياتَ الْقافِيَّةَ؛ ومَعْناهُ لا يُسْقِطِ اللهُ أَسْنانَكَ، وَالْفَمُ يَقُومُ مَقامَ الأَسْنانِ. وهٰذا مِنْ فَضِّ الْخاتَمِ وَالْجُمُوعِ، وهُوَ تَفْرِيقُها.

وَالْمِفَضُّ وَالْمِفْضاضُ: ما يُفَضُّ بِهِ مَدَرُ الأَرْضِ الْمُثارَةِ. والمِفَضَّةُ ما يُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ.

ويُقالُ: افْتَضَّ فُلانٌ جارِيَتَهُ وَاقْتَضَّها إِذا افْتَرَعَها.

وَالْفِضَّةُ: الصَّخْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وجَمْعُهُ فِضاضٌ.

وتَفَضَّضَ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا: تَفَرَّقُوا. وفى التَّنْزِيلِ: «لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»، أَىْ تَفَرَّقُوا، وَالاسْمُ الْفَضَضُ. وتَفَضَّضَ الشَّىْءُ: تَفَرَّقَ. وَالْفَضُّ: تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِماعِهِمْ، يُقالُ: فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُّوا، أَىْ فَرَّقْتُهُمْ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنا حُجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهُمْ إِذا كانُوا بَدادِ

وكُلُّ شَىْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ. ويُقالُ: بِها فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَىْ نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ. وَفى حَدِيثِ خالِدِبْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوانَ بْنِ فارِسٍ[1]: أَمَّا بَعْدُ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ كَسَرَ وفَرَّقَ جَمْعَكُمْ. وكُلُّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّقٍ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ. وأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخَلْخالُ، جَمْعُها خِدامٌ. وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ: أَنا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وفَرَّقَ جَمْعَهُمْ. وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ وفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ. وطارَتْ عِظامُهُ فُضاضاً وفِضاضاً إِذا تَطايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ، وقالَ الْمُؤَرِّجُ: الْفَضُّ الْكَسْرُ، ورَوَى لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الْكُورِ بَعْدَكِ صائِغُ

يَقُولُ: يَأْبَى أَنْ يُصاغَ ويُراضَ.

وتَمْرٌ فَضٌّ: مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وفَضَضْتُ ما بَيْنَهُما: قَطَعْتُ.

وقالَ تَعالَى: «قَوارِيرا. قَوارِيراً مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً»؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَكُونُ الْقَوارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وجَوْهَرُها غَيْرُ جَوْهَرِها؟ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تعالَى: «قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ» أَصْلُ الْقَوارِيرِ الَّتِى فى الدُّنْيا مِنَ الرَّمْلِ، فَأَعْلَمَ اللهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوارِيرِ أَنَّ أَصْلَها مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خارِجِها ما فى داخِلِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَىْ تَكُونُ مَعَ صَفاءِ قَوارِيرِها آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ قابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ، قالَ: وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ ما قِيلَ فِيهِ.

وفى حَدِيثِ الْمسيبِ[2]: فَقَبَضَ ثَلاثَةَ أَصابِعَ مِنْ فِضَّةٍ فِيها مِنْ شَعَرٍ، وفى رِوايَةٍ: مِنْ فِضَّةٍ أَوْ قُصَّةٍ، وَالْمُرادُ بِالْفِضَّةِ شَىْءٌ مَصُوغٌ مِنْها قَدْ تُرِكَ فِيهِ الشَّعَرُ، فَأَمَّا بِالْقافِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهِىَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ.

وكُلُّ ما انْقَطَعَ مِنْ شَىْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ: فَضَضٌ. وفى الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، قالَتْ لِمَرْوانَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِهِ، فَأَنْتَ فَضَضٌ[3] مِنْ لَعْنَةِ اللهِ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقاً، يَعْنِى ما انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِهِ، وقِيلَ فى قَوْلِها: فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ: أَرادَتْ أَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْها وطائِفَةٌ مِنْها. وقالَ شَمِرٌ الْفُضُضُ اسْمُ ما انْفَضَّ أَىْ تَفَرَّقَ، وَالْفُضاضُ نَحْوُهُ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْحَدِيثَ فُظاظَةٌ، بِظاءَيْنِ، مِنَ الْفَظِيظِ وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ، وأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِىُّ. وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: افْتَظَظْتُ الْكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها، كَأَنَّهُ عُصارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، أَوْ فُعالَةٌ مِنَ الْفَظِيظِ ماءِ الْفَحْلِ، أَىْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ.

وَالْفَضِيضُ مِنَ النَّوَى: الَّذِى يُقْذَفُ مِنَ الْفَمِ.

وَالْفَضِيضُ الْماءُ الْعَذْبُ؛ وَقِيلَ: الْماءُ السَّائِلُ؛ وقَدِ افْتَضَضْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ. ومَكانٌ فَضِيضٌ: كَثِيرُ الْماءِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قالَ عَنِ امْرَأَةٍ خَطَبَها: هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُها حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ، هُوَ الطَّلْعُ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ. وَالْفَضِيضُ أَيْضاً فى غَيْرِ هٰذا: الْماءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحابِ؛ وفَضَضُ الْماءِ: ما انْتَشَرَ مِنْهُ إِذا تُطُهِّرَ بِهِ.

وَفى حَدِيثِ غَزاةِ هَوازِنَ: فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ فافْتَضَّها، أَىْ صَبَّها، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْفَضِّ، ويُرْوَى بِالْقافِ، أَىْ فَتَحَ رَأْسَها. ويُقالُ: فَضَّ الْماءَ وافْتَضَّهُ، أَىْ صَبَّهُ، وفَضَّ الْماءُ إِذا سالَ.

ورَجُلٌ فَضْفاضٌ: كَثِيرُ الْعَطاءِ، شُبِّهَ بِالْماءِ الْفَضْفاضِ.

وَتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ إِذا انْتَشَرَ عَلَى فَخِذَيْها.

(١) قوله: «مروان بن فارس» خطأ = صوابه كما جاء فى التهذيب وفى مادة «خدم» من اللسان: «مَرازِبَةِ فارس». [عبد الله]

(٢) قوله: «المسيب فى النهاية: «الشيب». [عبد الله]

(٣) قوله: «فأنت فضض» يُروَى كَسَبَب وعُنُق.

وَالْفَضَضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْماءِ وَالْعَرَقِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ فُرُوعِ أَراكَةٍ
حَسَنَ الْمُنَصَّبِ كَالْفَضِيضِ الْبارِدِ

قالَ : الْفَضِيضُ الْمتفرِّقُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ. فى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَياتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضَضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمِ [1] بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى ما تَفَرَّقَ مِنْهُ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذٰلِكَ الْفَضِيضُ .

وناقَةٌ كثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ ، يَصِفُونَها بِالغَزارَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الْكَلامِ ، يَصِفُونَهُ بِالْكَثارَةِ .

وأَفَضَّ الْعَطاءَ : أَجْزَلَهُ .

وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَواهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ فِضَضٌ. وشَىْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرَصَّعٌ بِالْفِضَّةِ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَفَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما عَنَى بِهِ اتَّخَذْتُها أَمِ اسْتَعْمَلْتُها ، وهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَىْ يَتَقَطَّعَ وَيَتَفَرَّقَ ، ويُرْوَى يَنْقَضُّ بِالْقافِ ، وَقَدِ انْفَضَّتْ أَوْصالُهُ إِذا تَفَرَّقَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَكادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيازِيمُ

وفَضَّاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ : جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَتْ : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عَنْها زَوْجُها وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَها ، أَفَتَكْحُلُها ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، إِنَّما هِىَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وعَشْرٌ وقَدْ كانَتْ إِحْداكُنَّ فى الْجاهِلِيَّةِ تَرْمِى بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؛ قالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ : ومَعْنَى الرَّمْىِ بِالْبَعْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كانَتْ إِذا تُوُفِّىَ عَنْها زَوْجُها دَخَلَتْ حِفْشاً ، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها ، ولَمْ تَمَسَّ طِيباً حَتَّى تَمُرَّ بِها سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدابَّةٍ : شاةٍ أَوْ طائِرٍ ، فَتَفْتَضُّ بِها فقَلَّما تفتَضُّ بِشَىْءٍ إِلاَّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِى بِها ؛ وقالَ ابْنُ مُسْلِمٍ : سأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ عَنِ الافْتِضاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ، ولا تَمَسُّ ماءً ، ولا تَقْلِمُ ظُفُراً ، ولا تَنْتِفُ مِنْ وَجْهِها شَعَراً ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثُمَّ تَفْتَضُّ بِطائِرٍ وتَمْسَحُ بِهِ قُبُلَها وتَنْبِذُهُ ، فَلا يَكادُ يَعِيشُ ، أَىْ تَكْسِرُ ، ما هِىَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِذٰلِكَ ؛ قالَ : وهُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، كأَنَّها تَكُونُ فى عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِها ، فَتَكْسِرُ ما كانَتْ فِيهِ ، وتَخْرُجُ مِنْهُ بِالدَّابَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْقافِ وَالْباءِ الْمُوَحدَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رَوَى الشَّافِعِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هٰذا الْحَرْفَ فَتَقْبِصُ ، بِالقافِ وَالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وأَمْرُهُمْ فَيْضُوضَى بَيْنَهُمْ وفَيْضُوضاء بَيْنَهُمْ وفَيْضِيضَى وفَيْضِيضاءُ وفَوْضُوضَى وفَوْضُوضاءُ بَيْنَهُمْ (كُلُّها عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ وَالدِّرْعِ وَالْعَيْشِ . ودِرْعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَةٌ : واسِعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضَةً
كَأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقَمِيصٌ فَضْفاضٌ : واسِعٌ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ وَالْبَدَنْ .

أَرادَ واسِعَ الصَّدْرِ والذِّراعِ فَكَنَى عَنْهُ بِالرِّداءِ وَالْبَدَنِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ كَثْرَةَ الْعَطاءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فى يَوْمٍ مَطِيرٍ ، وَالأَرْضُ فَضْفاضٌ ، أَىْ قَدْ عَلاها الْماءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وقَدْ فَضْفَضَ الثَّوْبَ وَالدِّرْعَ : وَسَّعَها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فَأَعادَها
غَمْرُ الرِّداءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ

وَالْفَضْفاضُ : الْكَثِيرُ الْواسِعُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْعُطْنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كَالصَّبِرْ

وعَيْشٌ فَضْفاضٌ : واسِعٌ . وسَحابَةٌ فَضْفاضَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ . وجارِيَةٌ فَضْفاضَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّولِ وَالْجِسْمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَقْراقَةٌ فى بُدْنِها الْفَضْفاضِ

اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَىْ آخِرُهُمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَعْرُوفُ فُلانٌ نُضاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بِالنُّونِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى . الْفَرَّاءُ : الْفاضَّةُ الدَّاهِيَةُ وهُنَّ الْفَواضُّ .

• **فضع** • فَضَعَ فَضْعاً كَضَفَعَ ، أَى جَعَسَ وأَحْدَثَ .

• **فضغ** • فَضَغَ الْعُودَ يَفْضَغُهُ فَضْغاً : هَشَمَهُ . وَرَجُلٌ مِفْضَغٌ : يَتَشَدَّقُ ويَلحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **فضل** • الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ النَّقْصِ وَالنَّقِيصَةِ ، وَالْجَمْعُ فُضُولٌ ؛ ورَوَى بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَشِيكُ الْفُصُولِ بَعِيدُ الْقُفُولِ

رُوِىَ : وَشِيكُ الْفُضُولِ ، مَكانَ الْفُصُولِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ فَصَلَ ، بِالصَّادِ الْمهمَلَةِ . وَقَدْ فَضَلَ يَفْضُلُ [2] وهُوَ فاضِلٌ. ورَجُلٌ فَضَّالٌ ومُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ.

وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فى الْفَضْلِ ، وَالْفاضِلَةُ الاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ. وَالْفُضالُ وَالتَّفاضُلُ : التَّمازِى فى الْفَضْلِ . وفَضَّلَهُ : مَزَّاهُ . وَالتَّفاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ. وَرَجُلٌ فاضِلٌ : ذُو فَضْلٍ. ورَجُلٌ مَفْضُولٌ : قَدْ فَضَلَهُ غَيْرُهُ .

(١) قوله : « سُلَيْم » فى النهاية « سَلْمان » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وقد فضل يفضل » عبارة القاموس : وقد فضِلَ كنصر وعلم ، وأما فضِل كعلم يفضُل كينصر فمركبة منها .

ويُقالُ : فَضَلَ فُلانٌ عَلَى غَيْرِهِ إِذا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَفَضَّلْناهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً» قِيلَ : تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ بِالتَّمْيِيزِ ، وقالَ : «عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا» ، ولَمْ يَقُلْ عَلَى كُلٍّ ، لِأَنَّ اللهَ تعالَى فَضَّلَ الْمَلائِكَةَ فَقالَ : «وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ» ، ولٰكِنَّ ابْنَ آدَمَ مُفَضَّلٌ عَلَى سائِرِ الْحَيَوانِ الَّذِى لا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ فى التفْسيرِ : إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِى قائِماً ، وأَنَّ الدَّوابَّ وَالْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وما أَشْبَهَها تَمْشِى مُنْكَبَّةً ، وَابْنُ آدَمَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ بِيَدَيْهِ ، وسائِرُ الْحَيَوانِ يَتَناوَلُهُ بِفِيهِ.

وفاضَلَنِى فَفَضَلْتُهُ أَفْضُلُهُ فَضْلاً : غَلَبْتُهُ بِالْفَضْلِ ، وكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ.

وتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَمَزَّى. وفى التنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ» ؛ مَعْناهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فى الْقَدْرِ وَالْمنزِلَةِ ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِى هُوَ بِمَعْنَى الْإِفْضالِ وَالتَّطَوُّلِ. الْجَوْهَرِىُّ : الْمتفَضِّلُ الَّذِى يَدَّعِى الْفَضْلَ عَلَى أَقْرانِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ». وفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلاً إِذا حَكَمْتَ لَهُ بِذٰلِكَ ، أَوْ صَيَّرْتَهُ كَذٰلِكَ.

وأَفْضَلَ عَلَيْهِ : زادَ ؛ قالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

الدَّيَّانُ هُنا : الَّذِى يَلِى أَمْرَكَ وَيَسُوسُكَ ، وأَرادَ فَتَخْزُوَنِى فأَسْكَنَ لِلْقافِيَةِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّها مُرْدَفَةٌ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُوم طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

وَالْفَواضِلُ : الْأَيادِى الْجَمِيلَةُ.

وأَفْضَلَ الرجُلُ عَلَى فُلانٍ وتَفَضَّلَ بِمَعْنًى إِذا أَنالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وأَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَالْإِفْضالُ : الْإِحْسانُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى الزِّنادِ : إِذا عَزَبَ الْمالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ ، أَىْ إِذا بَعُدَتِ الضَّيْعَةُ قَلَّ الرِّفْقُ مِنْها لِصاحِبِها ، وكَذٰلِكَ الْإِبِلُ إِذا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفاعُ رَبِّها بِدَرِّها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَأَبْغِيكَ مالاً بِالْمَدِينَةِ إِنَّنِى
أَرَى عازِبَ الْأَمْوالِ قَلَّتْ فَواضِلُهْ

وَالتَّفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ. وتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَفْضَلْتُ : تَطَوَّلْتُ. ورَجُلٌ مِفْضالٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ. وامْرَأَةٌ مِفْضالَةٌ عَلَى قَوْمِها إِذا كانَتْ ذاتَ فَضْلٍ سَمْحَةً.

ويُقالُ : فَضَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا غَلَبَ عَلَيْهِ. وَفَضَلْتُ الرجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

شِمالُكَ تَفْضُلُ الْأَيْمانَ إِلا
يَمِينَ أَبِيكَ نائِلُها الْغَزِيرُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ مَنْ كانَ ذا فَضْلٍ فى دِينِهِ فَضَّلَهُ اللهُ فى الثَّوابِ ، وفَضَّلَهُ فى الْمنزِلَةِ فى الدُّنْيا بِالدِّينِ ، كَما فَضَّلَ أَصْحابَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ.

وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّىْءِ. وَأَفْضَلَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ إِذا تَرَكَ مِنْه شَيْئاً. ابْنُ السِّكِّيتِ : فَضِلَ الشَّىْءُ يَفْضَلُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَضِلَ مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، فَإِذا قالُوا يَفْضُلُ ، ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعادُوها إِلَى الْأَصْلِ ، ولَيْسَ فى الْكَلام حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشْبِهُ هٰذا ؛ قالَ : وَزَعَم بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقالُ حَضِرَ الْقاضِىَ امْرَأَةٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ تَحْضُرُ. الْجَوْهَرِىُّ : أَفْضَلْتُ مِنْه الشَّىْءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بِمَعْنًى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ :

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ
إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحلْمٍ ولا عَزْمِ

مَعْناهُ أَقْلَعْتُ عَنْ لَوْمِهِ وتَرَكْتُهُ ، كَأَنَّهُ كانَ يُمْسِكُ حِينَئِذٍ بِفَضْلَةِ ثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أَرْسَلَ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إِلَيْهِ فَخَلاَّهُ وشَأْنَهُ ، وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً ؛ قالَ :

كِلاقادِمَيْها تُفْضِلُ الْكَفُّ نِصْفَهُ
كَجِيدِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَلَّعا

وفَضَلَ الشَّىْءُ يَفْضُلُ : مِثالُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وفَضِلَ يَفْضَلُ كَحَذِرَ يَحْذَرُ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُما : فَضِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْضُل ، بالضَّمِّ ، وهُوَ شاذٌّ لا نَظِيرَ لَهُ ، وقالَ ابْنُ سِيدهْ هُوَ نادِرٌ جَعَلَها سِيبَوَيْهِ كَمِتَّ تَمُوتُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا عِنْدَ أَصْحابِنا إِنَّما يَجِىءُ عَلَى لُغَتَيْنِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ نَعِمَ يَنْعُمُ ، ومِتَّ تَمُوتُ وكِدْتَ تَكُودُ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : فضِلَ يَفضَل كَحَسِبَ يَحْسَبُ نادِرٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى. وقالَ ابْنُ بَرِّىّ عِندَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : كِدْتَ تَكُودُ ، قالَ : الْمعْرُوف كِدْتَ تَكادُ.

والْفَضِيلَةُ وَالْفُضالَةُ : ما فَضَلَ مِنَ الشَّىْءِ وفى الْحَدِيثِ : فَضْلُ الْإِزارِ فى النَّارِ ، هُوَ ما يَجُرُّهُ الْإِنْسانُ مِنْ إِزارِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْخُيَلاءِ وَالْكِبْرِ. وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلّٰهِ مَلائِكَةً سَيَّارَةً فُضْلاً ، أَىْ زِيادَةً عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُرَتَّبِينَ معَ الْخَلائِقِ ، ويُرْوَى بِسُكُونِ الضَّادِ وضَمِّها ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : والسُّكُونُ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ ، وهُما مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيادَةِ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ ذاتَ الْفُضُولِ ؛ وقِيلَ : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلَةٍ كانَ فِيها وسَعَةٍ.

وفَواضِلُ المالِ : ما يَأْتِيكَ مِنْ مَرافِقِهِ وغَلَّتِهِ. وفُضُولُ الْغَنائِمِ : ما فَضَلَ مِنْها حين تُقْسَمُ ؛ وقالَ ابْنُ عَنَمَةَ :

لَكَ الْمِرْباعُ مِنْها وَالصَّفايا
وحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُول

وَفَضَلاتُ الْماءِ : بَقاياهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْماءِ فى الْمَزادَةِ فَضْلَةٌ ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرابِ فى الْإِناءِ فَضْلَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ : وَالْفَضْلَتَيْنِ. وفى الْحَدِيثِ : لا يُمْنَعُ فَضْلُ [الماءِ] ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقِىَ الرجُلُ أَرْضَهُ ، ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْماءِ بَقِيَّةٌ لا يَحْتاجُ إِلَيْها ، فَلاَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَها ولا يَمْنَعَ مِنْها أَحَداً يَنْتَفِعُ بِها ؛ هٰذا إِذا لَمْ يَكُنِ الْماءُ مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْماءَ لا

يُمْلَكُ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : لا يُمْنَعُ فَضْلُ الْماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلأُ ، هُوَ نَقْعُ الْبِئْرِ الْمُباحَةِ ، أَىْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ ويَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فى إِناءٍ ويَمْلِكَهُ .

وَالْفَضْلَةُ : الثِّيابُ الَّتِى تُبْتَذَلُ لِلنَّوْمِ لأَنَّها فَضَلَتْ عَنْ ثِيابِ التَّصَرُّفِ .

وَالتَّفَضُّلُ : التَّوَشُّحُ ، وأَنْ يُخالِفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرافِ ثَوْبِهِ عَلَى عاتِقِهِ وثَوْبٌ فُضُلٌ ورَجُلٌ فُضُلٌ : مُتَفَضِّلٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ
إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى وإِلاَّ لَمْ يُصَلْ

وكَذٰلِكَ الأُنْثَى فُضُلٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ومُسْتَجِيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إِذا تُرَدِّدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضُلُ

وإِنَّها لَحَسَنَةُ الْفِضْلَةِ ، مِنَ التَّفَضُّلِ فى الثَّوْبِ الْواحِدِ ، وفُلانٌ حَسَنُ الْفِضْلَةِ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ فُضُلٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ جُنُبٍ ومُتَفَضِّلٌ ، وامْرَأَةٌ فُضُلٌ مِثْلُ جُنُبٍ أَيْضاً ، ومُتَفَضِّلَةٌ ، وعَلَيْها ثَوْبٌ فُضُلٌ : هُوَ أَنْ تُخالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقِها وتَتَوَشَّحَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبْياتَ الرَّاعِى :

يَسُوقُها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُل

الأَصْمَعِىُّ : امْرَأَةٌ فُضُلٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ . اللَّيْثُ : الْفِضالُ الثَّوْبُ الْواحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فى بَيْتِهِ :

وأَلْقِ فِضالَ الْوَهْنِ عَنْهُ بِوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قَدْ طالَ هٰذا التَّفَضُّلُ

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفِضْلَةِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

مَشْىَ الْهَلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

الْجَوْهَرِىُّ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فى بَيْتِها إِذا كانَتْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ كالْخَيْعَلِ ونَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِى حُذَيْفَةَ قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ إِنَّ سالِماً مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ يَرانِى فُضُلاً ، أَىْ مُتَبَذِّلَةً فى ثِيابِ مِهْنَتِى . يُقالُ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْ ثِيابَ مِهْنَتِها ، أَوْكانَتْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ، فَهِىَ فُضُلٌ والرَّجُلُ فُضُلٌ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ فى صِفَةِ امْرَأَةٍ : فُضُلٌ صَبَأَتْ[1] كَأَنَّها بُغاثٌ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّها مُخْتالَةٌ تُفْضِلُ مِن ذَيْلِها .

وَالْمِفْضَلُ والْمِفْضَلَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الثَّوْبُ الَّذِى تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ .

وَالْفَضْلَةُ : اسْمٌ لِلْخَمْرِ (ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ أَسْماءِ الْخَمْرِ) ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَضْلَةُ ما يَلْحَقُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ الْقِدَمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما سُمِّيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَمِيمَها هُوَ الَّذِى بَقِىَ وفَضَلَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عُنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

وَالْجَمْعُ فَضَلاتٌ وفِضالٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْفِضالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْخَمْرَ فِضالاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وَالشَّارِبُونَ إِذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الْفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : شَهِدْتُ فى دارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعانَ حِلْفاً لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِثْلِهِ فى الإِسْلامِ لَأَجَبْتُ ، يَعْنِى حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّىَ بِهِ تَشْبِيهاً بِحِلْفٍ كانَ قَدِيماً بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمٍ عَلَى التَّناصُفِ وَالأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِىِّ ، وَلِلْغَرِيبِ مِنَ الْقاطِنِ ؛ وسُمِّىَ حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قامَ بِهِ رِجالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلَ : الْفَضْلُ بْنُ الْحارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَداعَةَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ فَضالَةَ ، فَقِيلَ حِلْفُ الْفُضُولِ جَمْعاً لِأَسْماءِ هٰؤُلاءِ ، كَما يُقالُ سَعْدٌ وسُعُودٌ ، وكانَ عَقَدَهُ الْمُطَيَّبُونَ ، وهُمْ خَمْسُ قَبائِلَ ؛ وقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخَيَّاطِ الْقَرارِىُّ وَالْفُضُولِىُّ .

وَالْفَضْلُ وفَضِيلَةُ : اسْمانِ وفُضَيْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ :

لا تَذْكُرا عِنْدِى فُضَيْلَةَ إِنَّها
مَتَى ما يُراجِعْ ذِكْرَها الْقَلْبُ يَجْهَلِ

وفُضالَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ الْهُذَلِىُّ :

عَلَيْكَ ذَوِى فُضالَةَ فاتَّبِعْهُم
وذَرْنِى إِنَّ قُرْبِى غَيْرُ مُخْلِى

• فضا • الْفَضاءُ : الْمَكانُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْفِعْلُ فَضا يَفْضُو فُضُوًّا[2] فَهُوَ فاضٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها الْمُنْقاضِ
عَنْكُمْ كِراماً بِالْمَقامِ الْفاضِى

وقَدْ فَضا الْمَكانُ وَأَفْضَى إِذا اتَّسَعَ .

وأَفْضَى فُلانٌ إِلَى فُلانٍ ، أَىْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُ صارَ فى فُرْجَتِهِ وفَضائِهِ وحَيِّزِهِ ؛ قالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا الْقُرَّ تَتَّقِى
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهْىَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِى

أَىِ الْعَراءِ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ ؛ وأَفْضَى إِلَيْهِ الأَمْرُ كَذٰلِكَ .

وأَفْضَى الرَّجُلُ : دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ . وأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ : غَشِيَها ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا خَلا بِها فَقَدْ أَفْضَى ، غَشِىَ أَوْ لَمْ يَغْشَ ، وَالإِفْضاءُ فى الْحَقِيقَةِ الانْتِهاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ» أَىِ انْتَهَى وأَوَى ، عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ» .

ومَرْأَةٌ مُفْضاةٌ : مَجْمُوعَةُ الْمَسْلَكَيْنِ . وأَفْضَى الْمَرْأَةَ فَهِىَ مُفْضاةٌ إِذا جامَعَها فَجَعَلَ

(١) قوله : «صَبَأَتْ» خطأ صوابه «ضُباثٌ» كما فى النهاية ، وكما فى مادة «ضبث» من اللسان . [عبد الله]

(٢) قوله : «يفضوا فضوًّا» كذا بالأصل . وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوًّا وكذا فى القاموس ، فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان .

مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحِداً ، كأَفاضَها ، وهِيَ الْمُفْضاةُ مِنَ النِّساءِ. الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ باشَرَها وجامَعَها .

وَالْمُفْضاةُ : الشَّرِيمُ . وَأَلْقَى ثَوْبَهُ فَضاً : لَمْ يُودِعْهُ . وفى حَدِيثِ دُعائِهِ لِلنّابِغَةِ . لا يُفْضِى اللهُ فاكَ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، ومَعْناهُ أَلاَّ يَجْعَلَهُ فَضاءً لا سِنَّ فِيهِ .

وَالْفَضاءُ الخالِى الْفارِغُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ .

وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ فى عَذابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْضافَةٍ وسَطَ رأْسِهِ حَتَّى يُفْضِىَ كُلُّ شَىْءٍ مِنْهُ ، أَىْ يَصِيرُ فَضاءً . وَالْفَضاءُ : السّاحَةُ وما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : أَفْضَيْتُ إِذا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضاءِ . وأَفْضَيْتُ إِلَى فُلانٍ بِسِرِّى .

الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لا يُفْضِ اللهُ فاكَ ، مِنْ أَفْضَيْتُ . قالَ : وَالإِفْضاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَناياهُ مِنْ فَوْقُ ومِنْ تَحتُ وكُلُّ أَضْراسِهِ (حَكاهُ شَمِرٌ عَنْهُ) ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْ هٰذا إِفْضاءُ الْمَرْأَةِ إِذا انْقَطَعَ الحِتارُ الَّذِى بَيْنَ مَسْلَكَيْها ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِ زُهَيْرٍ :

وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أَىْ مَنْ يَصِرْ قَلْبُهُ إِلَى فَضاءٍ مِنَ الْبِرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لم يَشْتَبِهْ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمْجَمَ أَىْ يَتَرَدَّدُ فِيهِ .

وَالْفَضَى ، مَقْصُورٌ : الشَّىْءُ الْمُخْتَلِطُ ، تَقُولُ : طَعامٌ فَضًى ، أَىْ فَوْضَى مُخْتَلِطٌ .

شَمِرٌ : الْفَضاءُ ما استَوَى مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، قالَ : والصَّحْراءُ فَضاءٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْفِضاءُ ، مَمْدُودٌ ، كالْحِساءِ وهُوَ ما يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، واحِدَتُهُ فَضِيَّةٌ[1] ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوارِداتِ مِنَ الْقَطا
بِبَطْحاءِ ذى قارٍ فِضاءً مُفَجَّرا

(١) قوله : « واحدته فضية » هذا ضبط التكملة ، وفى الأصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعلة وفعال .

وَالْفِضْيَةُ : الماءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، وَالْجَمْعُ فِضاءٌ ، مَمْدُودٌ (عَنْ كُراعٍ) ، فَأَمَّا قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ الرِّقاعِ :

فَأَوْرَدَها لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنا
فِضًى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوائِمِ مَشْرَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُرْوَى فَضًى وفِضًى ، فَمَنْ رَواهُ فَضًى جَعَلَهُ مِنْ بابِ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ ، ومَنْ رَواهُ فِضًى جَعَلَهُ كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

وَالفَضا : جانِبُ[2] الْمَوْضِعِ وغَيْرِهِ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، ويُقالُ فى تَثْنِيَتِهِ ضَفَوانِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
ضَفَوَىْ أُلاتِ الضّالِ وَالسِّدْرِ

النَّحائِتُ : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ . ومَكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ ، أَىْ واسِعٌ . وأَرْضٌ فَضاءٌ وبَرازٌ ، وَالْفاضِى : الْبارِزُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسَهُ :

أَمّا إِذا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُه
نَجْعَلُهُ فى مَرْبَطٍ ونَجْعَلُهْ

مُفْضٍ : واسِعٌ . وَالْمُفْضَى : الْمُتَّسَعُ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

خَوْقاءُ مُفْضاها إِلَى مُنْخاقِ

أَىْ مُتَّسَعُها ، وقالَ أَيْضاً :

جاوَزْتُهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى
بِهِمْ وأَمْضَى سَفَرٌ ما أَمْضَى[3]

قالَ : أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكاناً واسِعاً أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذٰلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَىْءٍ يَعْرِفُونَهُ . ويُقالُ قَدْ أَفْضَيْنا إِلَى الْفَضاءِ ، وجَمْعُهُ أَفْضِيَةٌ ، ويُقالُ : تَرَكْتُ الأَمْرَ فَضاً أَىْ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : يُقالُ ما بَقِىَ فى كِنانَتِهِ إِلا سَهْمٌ فَضاً ، فَضاً

(٢) قوله : « والفضا جانب إلخ » كذا بالأصل ، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله : ويقال فى تثنيته ضفوان ، وبعد هذا فإيراده هنا سهو كما لا يخفى.

(٣) قوله : « ما أمضى » كذا فى الأصل ، والذى نسخه التهذيب : ما أفضى.

أَىْ واحِدٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَهْمٌ فَضاً إِذا كانَ مُفْرَداً لَيْسَ فى الْكِنانَةِ غَيْرُهُ . ويُقالُ : بَقِيتُ مِنْ أَقْرانِى فَضاً ، أَىْ بَقِيتُ وَحْدِى ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمحكَمِ فَضاً ، مَقْصُورٌ . وأَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ إِذا مَسَّها بباطِنِ راحَتِهِ فى سُجُودِهِ . وَالْفَضا : حَبُّ الزَّبِيبِ . وتَمْرٌ فَضاً : مَنْثُورٌ مُخْتَلِطٌ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الْمخْتَلِطُ بِالزَّبِيبِ ، وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَها : يا خالَتِى لَكِ ناقَتِى
وتَمْرٌ فَضاً فى عَيْبَتِى وزَبِيبُ

أَىْ مَنْثُورٌ ، ورَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : يا عَمَّتِى .

وأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضاً ، أَىْ سَواءٌ . ومَتاعُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضَى فَضاً ، أَىْ مُخْتَلِطٌ مُشْتَرَكٌ . غَيْرُهُ : وأَمْرُهُمْ فَوْضَى وفَضاً ، أَىْ سَواءٌ بَيْنَهُمْ ، وأَنْشَدَ لِلْمُعَذَّلِ الْبَكْرِىِّ :

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهِمْ
ولا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلا تَنادِيا

ويُقالُ : النّاس فَوْضَى إِذا كانُوا لا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ ولا مَنْ يَجْمَعُهُمْ . وأَمْرُهُمْ فَضاً بَيْنَهُمْ ، أَى لا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ . وأَفْضَى إِذا افْتَقَرَ .

• **فطأ** • الْفَطَأُ : الْفَطَسُ . وَالْفُطْأَةُ : الْفُطْسَةُ. وَالأَفْطَأُ : الأَفْطَسُ . ورَجُلٌ أَفْطَأُ بَيِّنُ الْفَطَإِ وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهِ أَفْطَأَ الأَنْفِ دَقِيقَ السّاقَيْنِ .

وَالْفَطَأُ وَالْفُطْأَةُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ ، وقِيلَ : دُخُولُ الظَّهْرِ وخُرُوجُ الصَّدْرِ .

فَطِئَ فَطَأً ، وهُوَ أَفْطَأُ ، وَالأُنْثَى فَطْآءُ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطْأَةُ ، وبَعِيرٌ أَفْطَأُ الظَّهْرِ ، كَذٰلِكَ . وفَطِئَ الْبَعِيرُ إِذا تَطامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

وفَطَأَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ : حَمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلاً فَاطْمَأَنَّ ودَخَلَ .

وتَفاطَأَ فُلانٌ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقاعُسِ ، وتَفاطَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ .

وَالْفَطَأُ فى سَنامِ الْبَعِيرِ . بَعِيرٌ أَفْطَأُ الظَّهْرِ .

وَالْفِعْلُ فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً. وفَطَأَ ظَهْرَهُ بِالْعَصا يَفْطَؤُهُ فَطْأً: ضَرَبَهُ؛ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فى أَىِّ عُضْوٍ كانَ. وفَطَأَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، مِثْلُ حَطَأَهُ. أَبُو زَيْدٍ: فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطَؤُهُ فَطْأً إِذا ضَرَبْتَهُ بِعَصاً أَوْ بِظَهْرِ رِجْلِكَ.

وفَطَأَ بِهِ الأَرْضَ: صَرَعَهُ.

وفَطَأَ بِسَلْحِهِ: رَمَى بِهِ، ورُبَّما جاءَ بِالثَّاءِ. وفَطَأَ الشَّىْءَ: شَدَخَهُ. وفَطَأَ بِها: حَبَقَ.

وفَطَأَ المَرْأَةَ يَفْطَؤُها فَطْأً: نَكَحَها.

وأَفْطَأَ الرَّجُلُ إِذا جامَعَ جِماعاً كَثِيراً. وأَفْطَأَ إِذا اتَّسَعَتْ حالُهُ. وأَفْطَأَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ.

ويُقالُ تَفاطَأَ فُلانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَما حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفاطُؤاً، وذٰلِكَ إِذا انْكَسَرَ عَنْهُمْ ورَجَعَ، وتَبازَخَ عَنْهُمْ تَبازُخاً فى مَعْناها.

• **فطح** • الفَطَحُ: عِرَضٌ فى وَسَطِ الرَّأْسِ وَالأَرْنَبَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالْوَجْهِ كالثَّوْرِ الأَفْطَحِ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْهامَةَ:

قَبْضاءُ لَمْ تُفْطَحْ ولَمْ تُكَتَّلِ[1]

ورَجُلٌ أَفْطَحُ: عَرِيضُ الرَّأْسِ بَيِّنُ الفَطَحِ، والتَّفْطِيحُ مِثْلُهُ. ورَأْسٌ أَفْطَحُ ومُفَطَّحٌ: عَرِيضٌ، وأَرْنَبَةٌ فَطْحاءُ. وَالأَفْطَحُ: الثَّوْرُ، لِذٰلِكَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

ويُقالُ: فَطَّحْتُ الْحَدِيدَةَ إِذا عَرَّضْتَها وسَوَّيْتَها لِمِسْحاةٍ أَوْ مِعْزَقٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِفَطْحِ الْمَساحِى أَوْ لِجَدْلِ الأَداهِمِ

الْجَوْهَرِىُّ: فَطَحَهُ فَطْحاً جَعَلَهُ عَرِيضاً؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مَفْطُوحَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

وفَطَحَ الْعُودَ وغَيْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحاً، وفَطَّحَهُ: بَراهُ وعَرَّضَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلْقَى عَلَى فَطْحائِها مَفْطُوحا
غادَرَ جُرْحاً ومَضَى صَحِيحا

قالَ: يَعْنِى السَّهْمَ وَقَعَ فى الرَّمِيَّةِ فَجَرَحَها ومَضَى وهُوَ سَلِيمٌ. وعَنَى بِالْفَطْحاءِ الْمَوْضِعَ الْمُنْبَسِطَ مِنْها كَالْفَرِيصَةِ وَالصُّفْحِ.

وَفَطَحَ ظَهْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحاً: ضَرَبَهُ بِالْعَصا.

وَالأَفْطَحُ: الْحِرْباءُ الَّذِى تَصْهَرُ الشَّمْسُ ظَهْرَهُ ولَوْنُهُ فَيَبْيَضُّ مِنْ حَمُوِّها.

وَفُطِّحَ النَّخْلُ: لُقِّحَ[2] (عَنْ كُراعٍ)

• **فطحل** • الْفِطَحْلُ، عَلَى وَزْنِ الْهِزَبْرِ: دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ، وزَمَنُ الْفِطَحْلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِىِّ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ؛ وسُئِلَ رُؤْبَةُ عَنْ قَوْلِهِ: زَمَنَ الْفِطَحْلِ، فَقالَ: أَيَّامَ كانَتِ الْحِجارَةُ فِيهِ رِطاباً، رُوِىَ أَنَّ رُؤْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ نَزَلَ ماءً مِنَ الْمِياهِ فَأَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَقالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: ما سِنُّكَ؟ ما مالُكَ؟ ما كَذا؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِى وقَلَّتْ إِبِلِى
تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
تَسْأَلُنِى عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِى؟
فَقُلْتُ: لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الْحِسْلِ
أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطَحْلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الْوَحِلِ
أَوْ أَنَّنِى أُوتِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ:

زَمَنَ الْفِطَحْلِ إِذِ السَّلامُ رِطابُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقالُ أَتَيْتُكَ عامَ الْفِطَحْلِ وَالْهِدَمْلَةِ، يَعْنِى زَمَنَ الْخِصْبِ وَالرِّيفِ.

الْجَوْهَرِىُّ: فَطْحَلٌ، بِفَتْحِ الْفاءِ، اسْمُ رَجُلٍ؛ وقالَ:

تَباعَدَ مِنِّى فَطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْدا

وَالْفِطَحْلُ: السَّيْلُ. وجَمَلٌ فِطَحْلٌ: ضَخْمٌ مِثْلُ السِّبَحْلِ؛ (قالَهُ الْفَرَّاءُ)

• **فطر** • فَطَرَ الشَّىْءَ يَفْطُرُهُ فَطْراً فانْفَطَرَ، وَفَطَّرَهُ: شَقَّهُ. وَتَفَطَّرَ الشَّىْءُ: تَشَقَّقَ.

وَالْفَطْرُ: الشَّقُّ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ»، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ
هَواكِ فَلِيمَ فالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَأَصْلُ الْفَطْرِ: الشَّقُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِذا السَّماءُ انْفَطَرَتْ»؛ أَى انْشَقَّتْ. وَفى الْحَدِيثِ: قامَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَماهُ، أَى انْشَقَّتا؛ يُقالُ: تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَرَتْ بِمَعْنًى؛ وَمِنْهُ أُخِذَ فِطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فاهُ. ابْنُ سِيدَهْ: تَفَطَّرَ الشَّىْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»؛ ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ، كَما قالُوا دَجاجَةٌ مُعْضِلٌ.

وَسَيْفٌ فُطارٌ: فِيهِ صُدُوعٌ وَشُقُوقٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وَسَيْفِى كالْعَقِيقَةِ وَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطارا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْفُطارِىُّ مِنَ الرِّجالِ الْفَدْمُ الَّذِى لا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلا شَرَّ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطارِ الَّذِى لا يَقْطَعُ.

وَفَطَرَ نابُ الْبَعِيرِ يَفْطُرُ فَطْراً: شَقَّ وَطَلَعَ، فَهُوَ بَعِيرٌ فاطِرٌ؛ وَقَوْلُ هِمْيانَ:

آمُلُ أَنْ يَحْمِلَنِى أَمِيرِى
عَلَى عَلاةٍ لِأَمَةِ الْفُطُورِ

---

(١) قوله: «قبضاء» بالضاد المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «قبصاء» بالصاد المهملة، كما جاء فى مادة «قبص» والقبص ارتفاع فى الرأس وعِظَم. [عبد الله]

(٢) قوله: «وفطح النخل لقح» كذا بضبط الأصل، وفى القاموس: وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اهـ ولا مانع منهما.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقَ ، أَىْ أَنَّها مُلْتَئِمَةٌ ما تَبايَنَ مِنْ غَيْرِها فَلَمْ يَلْتَئِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطورِ نابِها مُوَثَّقَةٌ .

وَفَطَرَ النَّاقَةَ[1] وَالشَّاةَ يَفْطُرُها فَطْراً : حَلَبَها بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُبَها بِالإِبْهامَيْنِ وَالسَّبَّابَتَيْنِ . الْجَوهَرِيُّ : الفَطْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ ، وَالفُطْرُ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ . التَّهْذِيبُ : وَالفُطْرُ شَىْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ ، تَقُولُ : ما حَلَبْنا إِلَّا فُطْراً ؛ قالَ المَرَّارُ :

عاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْها فُطُرْ

أَبُو عَمْرٍو : الفَطِيرُ اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ .

وَالفَطْرُ : المَذْىُ ، شُبِّهَ بِالفَطْرِ فى الْحَلْبِ . يُقالُ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها فَطْراً ، وَهُوَ الحَلْبُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . ابْنُ سِيدَهْ : الفَطْرُ الْمَذْىُ ، شُبِّهَ بِالحَلْبِ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، فَلا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلاً ، وَكَذٰلِكَ الْمَذْىُ يَخْرُجُ قَلِيلاً ، وَلَيسَ المَنِىُّ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الفَطْرُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَماهُ دَماً ، أَىْ سالَتا ، وَقِيلَ : سُمِّىَ فَطْراً لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِفَطْرِ نابِ البَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يُقالُ : فَطَرَ نابُهُ طَلَعَ ، فَشَبَّهَ طُلُوعَ هٰذا مِنَ الإِحْلِيلِ بِطُلُوعِ ذٰلِكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ المَذْىِ فَقالَ : ذٰلِكَ الفَطْرُ ؛ كَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالفَتْحِ ، وَرَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذٰلِكَ الفُطْرُ ، بِضَمِّ الفاءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالفَتْحُ مِنْ مَصْدَرِ فَطَرَ نابُ البَعِيرِ فَطْراً إِذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشُبِّهَ بِهِ خُرُوجُ الْمَذْىِ فى قِلَّتِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها إِذا حَلَبْتَها بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ؛ وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمُ ما يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلَمَةِ الضَّرْعِ . وَفَطَرَ نابُهُ إِذا بَزَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى نَهَى رائِضَهُ عَنْ فَرْوِ
أَنْيابُ عاسٍ شاقِئٍ عَنْ فَطْرِهِ

وَانْفَطَرَ الثَّوْبُ إِذا انْشَقَّ ، وَكَذٰلِكَ تَفَطَّرَ . وَتَفَطَّرَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ إِذا تَصَدَّعَتْ .

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : كَيْفَ تَحْلُبُها : مَصْراً أَمْ فَطْراً ؟ هُوَ أَنْ تَحْلُبَها بِإِصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الإِبْهامِ .

وَالفُطْرُ : ما تَفَطَّرَ مِنَ النَّباتِ ، وَالفُطْرُ أَيْضاً : جِنسٌ مِنَ الكَمْءِ أَبْيَضُ عِظامٌ ، لِأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عَنْهُ ، واحِدَتُهُ فُطْرَةٌ . وَالفُطْرُ : العِنَبُ إِذا بَدَتْ رُءُوسُهُ ، لِأَنَّ القُضْبانَ تَتَفَطَّرُ .

وَالتَّفاطِيرُ : أَوَّلُ نَباتِ الوَسْمِىِّ ، وَنَظِيرُهُ التَّعاشِيبُ وَالتَّعاجِيبُ وَتَباشِيرُ الصُّبْحِ ، وَلا واحِدَ لِشَىْءٍ مِنْ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ . وَالنَّفاطِيرُ وَالتَّفاطِيرُ : بُثَرٌ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الغُلامِ وَالجارِيَةِ ؛ قالَ :

نَفاطِيرُ الجُنونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

واحِدَتُها نُفْطُورٌ .

وَفَطَرَ أَصابِعَهُ فَطْراً : غَمَزَها .

وَفَطَرَ اللهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ : خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ . وَالفِطْرَةُ : الاِبْتِداءُ وَالاِخْتِراعُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الْحَمْدُ للهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ما كُنْتُ أَدْرِى ما فاطِرُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ حَتَّى أَتانِى أَعْرابِيَّانِ يَخْتَصِمانِ فى بِئْرٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : أَنا فَطَرْتُها أَىْ أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَها . وَذَكَرَ أَبُو العباسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : أَنا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هٰذا ، أَى ابْتَدَأَهُ . وَالفِطْرَةُ ، بِالكَسْرِ الْخِلْقَة ؟ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هَوِّنْ عَلَيْكَ ! فَقَدْ نالَ الْغِنَى رَجُلٌ
فى فِطْرَةِ الكَلْبِ لا بِالدِّينِ وَالحَسَبِ

وَالفِطْرَةُ : ما فَطَرَ اللهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُه ، بِالضَّمِّ ، فَطْراً أَىْ خَلَقَهُ . الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ، لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ » ؛ قالَ : نَصَبَهُ عَلَى الفِعْلِ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الفِطْرَةُ الْخِلقةُ الَّتِى يُخْلَقُ عَلَيْها الْمَوْلُودُ فى بَطْنِ أُمِّهِ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ » أَى خَلَقَنِى ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَما لِىَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى » قالَ : وَقولُ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِى الْخِلْقَةَ الَّتِى فُطِرَ عَلَيْها فى الرَّحِمِ مِنْ سَعادَةٍ أَو شَقاوَةٍ ، فَإِذا وَلَدَهُ يَهُودِيَّانِ هَوَّداهُ فى حُكْمِ الدُّنيا ، أَوْ نَصْرانِيَّانِ نَصَّراهُ فى الْحُكْمِ ، أَوْ مَجُوسِيَّانِ مَجَّساهُ فى الْحُكْمِ ، وَكانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبَوَيْهِ حَتَّى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسانُهُ ، فَإِنْ ماتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ ماتَ عَلَى ما سَبَقَ لَهُ مِنَ الفِطْرَةِ الَّتِى فُطِرَ عَلَيْها ، فَهٰذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ ، قالَ : وَفِطْرَةٌ ثانِيَةٌ ، وَهِىَ الْكَلِمَةُ الَّتِى يَصِيرُ بِها العَبْدُ مُسْلِماً ، وَهِىَ شَهادَةُ أَن لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، فَتِلْكَ الفِطْرَةُ لِلدِّينِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ حَدِيثُ البَراءِ بْنِ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ إِذا نامَ وَقالَ : فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قالَ : وَقَوْلُهُ [تعالَى] : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها » ، فَهٰذِهِ فِطْرَةٌ فُطِرَ عَلَيْها الْمُؤْمِنُ . قالَ : وَقِيلَ فُطِرَ كُلُّ إِنْسانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللهَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَخالِقُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ : وَقَدْ يُقالُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ الَّتِى فَطَرَ اللهُ عَلَيْها بَنِى آدَمَ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى » .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِى عَنِ ابنِ المُبارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ ، فَقالَ : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، سُئِلَ عَنْ أَطْفالِ الْمُشْرِكِينَ فَقالَ : اللهُ أَعْلَمُ

[1] قوله : « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وماسواه من باب نصر فقط ، أفاده شرح القاموس .

بِما كانُوا عامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّما يُولَدُونَ عَلَى ما يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلامٍ أَوْ كُفْرٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ: كانَ هٰذا فى أَوَّلِ الإِسْلامِ قَبْلَ نُزُولِ الفَرائِضِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كانَ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ثُمَّ ماتَ قَبْلَ أَنْ يُهَوِّدَهُ أَبَواهُ ما وَرِثَهُما وَلا وَرِثاهُ ، لأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُما كافِرانِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَبَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَبْلَ نُزُولِ الفَرائِضِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذٰلِكَ الحُكْمُ مِنْ بَعْدُ ؛ قالَ: وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ خَبَرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ قَضاءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ لِلْمَوْلُودِ ، وَكِتابٍ كَتَبَهُ المَلَكُ بِأَمْرِ اللهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، مِنْ سَعادَةٍ أَوْ شَقاوَةٍ ، وَالنَّسْخُ لا يَكُونُ فى الأَخْبارِ ، إِنَّما النَّسْخُ فى الأَحْكامِ ؛ قالَ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى تَفْسِيرِ هٰذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: أَنَّ إِسْحٰقَ ابْنَ إِبْراهِيمَ الحَنْظَلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ «الحَدِيثَ» ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَما حَدَّثَ بِهٰذا الحَدِيثِ: «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» قالَ إِسْحٰقُ: وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَلَى ما فَسَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ: «فِطْرَةَ اللهِ» ، وَقَوْلَهُ: «لا تَبْدِيلَ» ، يَقُولُ: لِتِلْكَ الخِلْقَةِ الَّتِى خَلَقَهُمْ عَلَيْها ، إِمَّا لِجَنَّةٍ أَوْ لِنارٍ ، حِينَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ هُوَ خالِقُها إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ، فَقالَ: هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَهٰؤُلاءِ لِلنَّارِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى تِلْكَ الفِطْرَةِ ؛ أَلا تَرَى غُلامَ الخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، طَبَعَهُ اللهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كافِراً ، وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ فَأَعْلَمَ اللهُ الخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِخِلْقَتِهِ الَّتِى خَلَقَهُ لَها ، وَلَمْ يُعْلِمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذٰلِكَ ، فَأَراهُ اللهُ تِلْكَ الآيَةَ لِيَزْدادَ عِلْماً إِلَى عِلْمِهِ ؛ قالَ: وَقَوْلُهُ: فَأَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ ، يَقُولُ: بِالأَبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ فى أَحْكامِكُمْ مِنَ المَوارِيثِ وَغَيْرِها ؛ يَقُولُ: إِذا كانَ الأَبَوانِ مُؤْمِنَيْنِ فاحْكُمُوا لِوَلَدِهِما بِحُكْمِ الأَبَوَيْنِ فى الصَّلاةِ وَالمَوارِيثِ وَالأَحْكامِ ، وَإِنْ كانا كافِرَيْنِ فاحْكُمُوا لِوَلَدِهِما بِحُكْمِ الكُفْرِ (١) أَنْتُمْ فى المَوارِيثِ وَالصَّلاةِ ، وَأَمَّا خِلْقَتُهُ الَّتِى خُلِقَ لَها فَلا عِلْمَ لَكُمْ بِذٰلِكَ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ فى قَتْلِ صِبْيانِ الْمُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ عَلِمْتَ مِنْ صِبْيانِهِمْ ما عَلِمَ الخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِى قَتَلَهُ فاقْتُلْهُمْ! أَرادَ بِهِ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ عِلْمَ الخَضِرِ أَحَدٌ فى ذٰلِكَ ، لِما خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، كَما خَصَّهُ بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدارِ ، وَكانَ مُنْكَراً فى الظَّاهِرِ فَعَلَّمَهُ اللهُ عِلْمَ الباطِنِ ، فَحَكَمَ بِإِرادَةِ اللهِ تَعالَى فى ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذٰلِكَ أَطْفالُ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِينَ دَعا عَلَى آبائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ بِالغَرَقِ ، إِنَّما اسْتَجازَ الدُّعاءَ عَلَيْهِمْ بِذٰلِكَ وَهُمْ أَطْفالٌ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَعْلَمَهُ أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ، حَيْثُ قالَ لَهُ: «لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ» فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى الكُفْرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِى قالَهُ إِسْحٰقُ هُوَ القَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِى دَلَّ عَلَيْهِ الكِتابُ ثُمَّ السُّنَّةُ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها» مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللهِ ، لأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ» ، اتَّبِعِ الدِّينَ القَيِّمَ ، اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللهِ ، أَىْ خِلْقَةَ اللهِ الَّتِى خَلَقَ عَلَيْها البَشَرَ. قالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، مَعْناهُ أَنَّ اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ عَلَى الإِيمانِ بِهِ عَلَى ما جاءَ فى الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كالذَّرِّ ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُ خالِقُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ...» إِلَى قَوْلِهِ: «قالُوا بَلَى شَهِدْنا» ؛ قالَ: وَكُلُّ مَوْلُودٍ هُوَ مِنْ تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِى شَهِدَتْ بِأَنَّ اللهَ خالِقُها ، فَمَعْنَى فِطْرَةَ اللهِ أَىْ دِينَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ ما قالَ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْراهِيمَ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ وَمَعْنَى الحَدِيثِ. قالَ: وَالصَّحِيحُ فى قَوْلِهِ: «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها». اعْلَمْ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها مِنَ الشَّقاءِ وَالسَّعادَةِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» أَىْ لا تَبْدِيلَ لِما خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نارٍ ؛ وَالْفِطْرَةُ: ابْتِداءُ الخِلْقَةِ هٰهُنا ، كَما قالَ إِسْحٰقُ. ابْنُ الأَثِيرِ فى قَوْلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قالَ: الفَطْرُ: الابْتِداءُ وَالاخْتِراعُ ، وَالْفِطْرَةُ مِنْهُ الحالَةُ ، كالجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُولَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الجِبِلَّةِ وَالطَّبْعِ المُتَهَيِّئِ لِقَبُولِ الدِّينِ ، فَلَوْ تُرِكَ عَلَيْها لاسْتَمَرَّ عَلَى لُزُومِها وَلَمْ يُفارِقْها إِلَى غَيْرِها ، وَإِنَّما يَعْدِلُ عَنْهُ مَنْ يَعْدِلُ لآفَةٍ مِنْ آفاتِ البَشَرِ وَالتَّقْلِيدِ ، ثُمَّ مَثَّلَ بِأَوْلادِ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى فى اتِّباعِهِمْ لآبائِهِمْ وَالْمَيْلِ إِلَى أَدْيانِهِمْ عَنْ مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللهِ تَعالَى ، وَالإِقْرارِ بِهِ فَلا تَجِدُ أَحَداً إِلَّا وَهُوَ يُقِرُّ بِأَنَّ لَهُ صانِعاً ، وَإِنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، وَلَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ ؛ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الفِطْرَةِ فى الحَدِيثِ.

وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ؛ أَرادَ دِينَ الإِسْلامِ الَّذِى هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ. وَفى الحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ ؛ أَىْ مِنَ السُّنَّةِ يَعْنِى سُنَنَ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، الَّتِى أُمِرْنا أَنْ نَقْتَدِىَ بِهِمْ فِيها.

وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَجَبَّارُ القُلُوبِ عَلَى فِطَراتِها ، أَىْ عَلَى خِلَقِها ، جَمْعُ فِطَرٍ ، وَفِطَرٌ جَمْعُ فِطْرَةٍ ،

(١) قوله: «بحكم الكفر» فى التهذيب: بحكم الكافر. [عبد الله]

وَهِيَ جَمْعُ فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسَراتٍ ، بِفَتْحِ طاءِ الجَمْعِ . يُقالُ فِطْراتٌ وَفِطَراتٌ وفِطِراتٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَفَطَرَ الشَّيْءَ أَنْشَأَهُ ، وَفَطَرَ الشَّيْءَ بَدَأَهُ ، وَفَطَرْتُ إِصْبَعَ فُلانٍ أَيْ ضَرَبْتُها فانْفَطَرَتْ دَماً .

وَالفَطْرُ لِلصَّائِمِ ، وَالاسْمُ الفِطْرُ ، وَالفِطْرُ : نَقِيضُ الصَّوْمِ ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وَأَفْطَرَهُ وَفَطَّرَهُ تَفْطِيراً . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرَ ، نادِرٌ وَرَجُلٌ فِطْرٌ . وَالفِطْرُ : القَوْمُ المُفْطِرونَ . وَقَوْمٌ فِطْرٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمٍ مَفاطِيرَ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، مِثْلُ مُوسِرٍ وَمَياسِيرَ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّما ذَكَرْتُ مِثْلَ هٰذا الْجَمعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالْواوِ وَالنُّونِ فى الْمُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فى الْمُؤَنَّثِ .

وَالفَطُورُ : ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ الفَطُورِيُّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، أَىْ دَخَلَ فى وَقْتِ الفِطْرِ ، وَحانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ صارَ فى حُكْمِ المُفْطِرِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَفْطَرَ الحاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ، أَىْ تَعَرَّضا لِلإِفْطارِ ، وَقِيلَ : حانَ لَهُما أَنْ يُفْطِرا ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهُما وَالدُّعاءِ عَلَيْهِما .

وَفَطَرَتِ المَرْأَةُ العَجِينَ حَتَّى اسْتَبانَ فِيهِ الفُطْرُ . وَالفَطِيرُ : خِلافُ الخَمِيرِ ، وَهُوَ العَجِينُ الَّذِى لَمْ يَخْتَمِرْ . وَفَطَرْتُ العَجِينَ أَفْطِرُهُ فَطْراً إِذا أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْراكِهِ . تَقُولُ : عِنْدِى خُبْزٌ خَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَىْ طَرِىٌّ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَىْ طَرِىٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَلِ .

وَيُقالُ : فَطَرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرَ ، وَمِثْلُهُ بَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ . وَفى الحَدِيثِ : أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالمَحْجُومُ .

وَفَطَرَ العَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطُرُهُ ، فَهُوَ فَطِيرٌ إِذا اخْتَبَزَهُ مِنْ ساعَتِهِ وَلَمْ يُخَمِّرْهُ ، وَالْجَمْعُ فُطُرٌ ، مَقْصُورَةٌ . الْكِسائِىُّ : خَمَرْتُ العَجِينَ وَفَطَرْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَخُبْزٌ فَطِيرٌ وَخُبْزَةٌ فَطِيرٌ ، كِلاهُما بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَكَذٰلِكَ الطِّينُ . وَكُلُّ ما أُعْجِلَ ، عَنْ إِدْراكِهِ : فَطِيرٌ . اللَّيْثُ : فَطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ ، وَهُوَ أَنْ تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزَهُ مِنْ ساعَتِهِ ، وَإِذا تَرَكْتَهُ لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَّرْتَهُ ، وَاسْمُهُ الفَطِيرُ . وَكُلُّ شَىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْراكِهِ ، فَهُوَ فَطِيرٌ . يُقالُ : إِياىَ وَالرَّأْىَ الفَطِيرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الرَّأْىِ الفَطِيرُ .

وَفَطَرَ جِلْدَهُ ، فَهُوَ فَطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُرْوِهِ مِنْ دِباغٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَيُقالُ : قَدْ أَفْطَرْتَ جِلْدَكَ إِذا لَمْ تُرْوِهِ مِنَ الدِّباغِ . وَالفَطِيرُ مِنَ السِّياطِ : المُحَرَّمُ الَّذِى لَمْ يُجَدْ دِباغُهُ .

وَفِطْرٌ ، مِنْ أَسْمائِهِمْ : مُحَدِّثٌ ، وَهُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ .

• **فطرش** • الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ فَرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحِلْبِ وَفَطْرَشَتْ لِلْبَوْلِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، وَالصَّوابُ فَطْرَشَتْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً .

• **فطز** • فَطَزَ الرَّجُلُ فَطْزاً : ماتَ كَفَطَسَ .

• **فطس** • الفَطَسُ : عِرَضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَطُمَأْنِينَتُها ، وَقِيلَ : الفَطَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَتَطامُنُها وَانْتِشارُها ، وَالاسْمُ الفَطَسَةُ ، لأَنَّها كالعاهَةِ ، وَقَدْ فَطِسَ فَطَساً ، وَهُوَ أَفْطَسُ ، وَالأُنْثَى فَطْساءُ . وَالفَطَسَةُ : مَوْضِعُ الفَطَسِ مِنَ الأَنْفِ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : تُقاتِلُونَ قَوْماً فُطْسَ الأُنُوفِ ؛ الفَطَسُ : انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَانْفِراشُها . وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ تَمْرَةِ العَجُوزِ[1] : فُطْسٌ خُنْسٌ أَىْ صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْماعِ . وَفُطْسٌ : جَمْعُ فَطْساءَ .

وَالفِطِّيسَةُ وَالفِنْطِيسَةُ : خَطْمُ الخِنْزِيرِ . وَيُقالُ لِخَطْمِ الخِنْزِيرِ : فَطْسَةٌ ، وَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قالَ : هِىَ الشَّفَةُ مِنَ الإِنْسانِ ، وَمِنْ ذاتِ الخُفِّ المِشْفَرُ ، وَمِنَ السِّباعِ الخَطْمُ وَالخُرْطُومُ ، وَمِنَ الخِنْزِيرِ الفِنْطِيسَةُ ، كَذا رَواهُ عَلَى فِنْعِيلَةٍ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : فِطِّيسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ ، وَكَذٰلِكَ الفِنْطِيسَةُ .

وَالفِطِّيسُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : المِطْرَقَةُ العَظِيمَةُ وَالفَأْسُ العَظِيمَةُ .

وَالفَطْسُ : حَبُّ الآسِ ، واحِدَتُهُ فَطْسَةٌ . وَالفَطْسُ : شِدَّةُ الوَطْءِ .

وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوساً إِذا ماتَ ؛ وَقِيلَ : ماتَ مِنْ غَيْرِ داءٍ ظاهِرٍ . وَطَفَسَ أَيْضاً : ماتَ ، فَهُوَ طافِسٌ وَفاطِسٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا

وَالفَطْسَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها ؛ يَقُولُونَ[2] :

أَخَّذْتُهُ بِالفَطْسَهْ

بِالثُّوَبا وَالعَطْسَهْ

قالَ الشَّاعِرُ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وَفَطْسَةٍ

وَالدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فى المَنْظَمِ

• **فطط** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَالأَفَطُّ : الأَفْطَسُ .

• **فطفط** • فَطْفَطَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُفْهِمْ كَلامُهُ . وَالفَطْفَطَةُ : السَّلْحُ ؛ قالَ نِجادٌ الخَيْبَرِىُّ :

---

(١) قوله : « تمرة العجوز » فى النهاية لابن الأثير : « تمرة العجوة » ، ونراها الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « يقولون أخذته إلخ » عبارة القاموس وشرحه : يقولون :

أخذته بالفطسة

بالثوبا والعطسة

بقصر الثوباء مراعاة لوزن المنهوك .

فَأَكْثَرَ المَذْبُوبُ مِنْهُ الضَّرِطا
فظَلَّ يَبْكِي جَزَعاً وَفَطْفَطا

وَالمَذْبُوبُ : الأَحْمَقُ .

* **فطم** * فَطَمَ العُودَ فَطْماً : قَطَعَهُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ يَفْطِمُهُ فَطْماً ، فَهُوَ فَطِيمٌ : فَصَلَهُ مِنَ الرَّضاعِ . وَغُلامٌ فَطِيمٌ وَمَفْطُومٌ ، وَفَطَمَتْهُ أُمُّهُ ، تَفْطِمُهُ : فَصَلَتْهُ عَنْ رَضاعِها . الجَوْهَرِيُّ : فِطامُ الصَّبِيِّ فِصالُهُ عَنْ أُمِّهِ ، فَطَمَتِ الأُمُّ وَلَدَها ، وَفُطِمَ الصَّبِيُّ ، وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنَ المَراضِعِ ، وَالأُنْثَى فَطِيمٌ وَفَطِيمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ رافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسْلِمْ : فَقالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ ، أَيْ مَفْطُومَةٌ ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَلِهٰذا لَمْ تَلْحَقْهُ الهاءُ ، وَجَمْعُ الفَطِيمِ فُطُمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ؛ قالَ :

وَإِنْ أَغارَ فَلَمْ يَحْلُو بِطائِلَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما[1]

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الفُطُمِ ، فَقالَ : ما أَرَى هٰذا إِلَّا مِنَ الاسْتِقْسامِ بِالأَزْلامِ ؛ جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ مَفْطُومٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفاتِ عَلَى فُعُلٍ ، قَلِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَما جاءَ مِنْهُ شُبِّهَ بِالأَسْماءِ ، كَنَذِيرٍ وَنُذُرٍ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلاً ، نَحْوَ عَقِيمٍ وَعُقُمٍ ، وَفَطِيمٍ وَفُطُمٍ ، وَأَرادَ بِالحَدِيثِ الإِقْراعَ بَيْنَ ذَرارِيِّ المُسْلِمِينَ فِي العَطاءِ ، وَإِنَّما أَنْكَرَهُ ، لأَنَّ الإِقْراعَ لِتَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الفَرْضِ ، وَالاسْمُ الفِطامُ ، وَكُلُّ دابَّةٍ تُفْطَمُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : فَطَمَتْهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ ، فَلَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ؛ وَفَطَمْتُ فُلاناً عَنْ عادَتِهِ ، وَأَصْلُ الفَطْمِ القَطْعُ . وفَطَمَ الصَّبِيَّ : فَصَلَهُ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَرَضاعِها . وَالفَطِيمَةُ : الشَّاةُ إِذا فُطِمَتْ .

وَأَفْطَمَتِ السَّخْلَةُ : حانَ أَنْ تُفْطَمَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فَإِذا فُطِمَتْ فَهِيَ فاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قالَ : وَذٰلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ وِلادِها .

وَتَفاطَمَ النَّاسُ إِذا لَهِجَ بَهْمُهُمْ بِأُمَّهاتِهِ بَعْدَ الفِطامِ ، فَدَفَعَ هٰذا بَهْمَهُ إِلَى هٰذا ، وَهٰذا بَهْمَهُ إِلَى هٰذا ، وَإِذا كانَتِ الشَّاةُ تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ فَهِيَ المُشْفِعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : إِذا تَناوَلَتْ أَوْلادُ الشَّاءِ العِيدانَ قِيلَ رَمَّتْ وَارْتَمَّتْ ، فَإِذا أَكَلَتْ قِيلَ بَهْمَةٌ سابع[2] حَتَّى يَدْنُوَ فِطامُها ، فَإِذا دَنا فِطامُها قِيلَ أَفْطَمَت البَهْمَةُ ، فَإِذا فُطِمَتْ فَهِيَ فاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ ، وَذٰلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ فِطامِها فَلا يَزالُ عَلَيْها اسْمُ الفِطامِ حَتَّى تَسْتَجْفِرَ . وَالفاطِمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُها عَنْها . وناقَةٌ فاطِمٌ إِذا بَلَغَ حُوارُها سَنَةً فَفُطِمَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ
تَشْحَى بِمُسْتَنٍّ الذَّنُوبِ الرَّازِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَها صُلادِمِ

وَلأَفْطِمَنَّكَ عَنْ هٰذا الشَّيْءِ ، أَيْ لأَقْطَعَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ .

وَفاطِمَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى المَرْأَةُ فاطِمَةَ وَفِطامَ وَفَطِيمَةَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةَ سِيَراءَ وَقالَ : شَقِّقْها خُمُراً بَيْنَ الفَواطِمِ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : إِحْداهُنَّ سَيِّدَةُ النِّساءِ فاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ وَعَلَيْها ، زَوْجُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالثَّانِيَةُ فاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هاشِمٍ ، أُمُّ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَكانَتْ أَسْلَمَتْ ، وَهِيَ أَوَّلُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ ؛ قالَ : وَلا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ فاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ عَمِّهِ ، سَيِّدِ الشُّهَداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الثَّالِثَةُ فاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَكانَتْ هاجَرَتْ وَبايَعَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : وَأُراهُ أَرادَ فاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ ، لأَنَّها مِنْ أَهْلِ البَيْتِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالفَواطِمُ اللَّاتِي وَلَدْنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قُرَشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّتانِ وَيَمانِيَّتانِ وَأَزْدِيَّةٌ وَخُزاعِيَّةٌ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنا الفَواطِمِ ، فاطِمَةُ أُمُّهُما ، وَفاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُما ، وفاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرانَ بْنِ مَخْزُومٍ جَدَّةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لأَبِيهِ .

وَفَطَمْتُ الحَبْلَ : قَطَعْتُهُ .

وَفُطَيْمَةُ : مَوْضِعٌ .

* **فطن** * الفِطْنَةُ : كَالفَهْمِ . وَالفِطْنَةُ : ضِدُّ الغَباوَةِ . وَرَجُلٌ فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنَةِ وَالفَطَنِ . وَقَدْ فَطَنَ[3] لِهٰذا الأَمْرِ ، بِالفَتْحِ ، يَفْطُنُ فِطْنَةً وَفَطِنَ فَطْناً وَفَطَناً وَفُطْناً وَفُطُونَةً وَفَطانَةً وَفَطانِيَةً ، فَهُوَ فاطِنٌ لَهُ وَفَطُونٌ وَفَطِينٌ ، وفَطِنٌ وَفَطُنٌ وفَطْنٌ وَفَطُونَةٌ وَقَدْ فَطِنَ ، بِالكَسْرِ ، فِطْنَةً وَفَطانَةً وَفَطانِيَةً ، وَالجَمْعُ فُطُنٌ ، وَالأُنْثَى فَطِنَةٌ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

إِلَى خِدَبٍّ سَبِطٍ سِنِّينِي
طَبٍّ بِذاتِ قَرْعِها فَطُونِ

وَقالَ الآخَرُ :

وَقالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينا
هٰذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائِينا

---

(١) قوله : «فلم يحلو» خطأ صوابه : «يَحْلَ» من حَلِيَ يَحْلَى ، أي يظفر بالشيء ويصيبه . وقوله : «من حمير» خطأ أيضاً صوابه : «ابن جمير» وقد ذكر البيت في مادة جمر ، برواية أخرى هي :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة
في ظلمة ابن جمير ساوَرَ الفطما

ونسب البيت إلى كعب بن زهير في صفة ذئب . يقول : إذا لم يُصِب شاة ضخمة أخذ فطيمة . وأجمرت الليلة استسرّ فيها الهلال ، وابن جمير هلال تلك الليلة .
[عبد الله]

(٢) قوله : «بهمة سابع» كذا في الأصل على هذه الصورة .

(٣) قوله : «وقد فَطَن» هو من باب فرح ونصر وكرم فطناً بتثليث الفاء ، كما في القاموس .

وَقالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ فى الْجَمْعِ :

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمِ
وهُمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

وَالمُفاطَنَةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْهُ . اللَّيْثُ : وَأَمَّا الفَطِنُ فَذُو فِطْنَةٍ للأَشْياء ، قالَ : وَلا يَمْتَنِعُ كلُّ فِعْلٍ مِنَ النُّعُوتِ مِنْ أَنْ يُقالَ قَدْ فَعُلَ وَفَطُنَ أَىْ صارَ فَطِناً إلا القَلِيلَ . وفَطَّنَه لهذا الأَمر تَفْطِيناً : فَهَّمَه . وفى المثل : لا يُفَطِّنُ القارَةَ إلاَّ الحِجارةَ ؛ القارَةُ : أُنثى الدُّبَيْةِ . وَفاطَنَهُ فى الْحَدِيثِ : راجعَهُ : قالَ الرّاعِى :

ذا فاطَنَتْنا فى الْحَدِيثِ تَهَزْهَزَتْ
إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

وَيُقالُ : فَطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فِطْنَةً وَفَطانَةً .

وَيُقالُ : لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَى فِطْنَةٌ .

• **فطه** • فَطِهَ الظَّهْرُ فَطهاً كَفزِرَ .

• **فطا** • فَطَا الشَّىْءَ يَفْطُوهُ فَطْواً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَشَدَخَهُ . وَفطَوتَ المَرْأَةَ : أَنْكَحْتُها . وَفطَا الْمَرْأَةَ فَطْواً : نَكَحَها .

• **فظظ** • الفَظُّ : الْخَشِنُ الْكَلامِ ، وقِيلَ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ ، قالَ الشّاعِرُ رُؤْبَةُ :

لَمّا رَأَيْنا مِنْهُمُ مُغْتاظا
تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالفِظاظَا

وَالْفَظَظُ : خُشُونَةٌ فى الْكَلامِ . ورَجُلٌ فَظٌّ : ذُو فَظاظَةٍ جافٍ غَلِيظٌ ، فى مَنْطِقِهِ غِلَظ وخُشُونَة . وإِنَّهُ لَفَظٌّ بَظٌّ : إِتْباعٌ ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ ولَمْ يَشْرَحْ بَظًّا قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَوَجَّهْناهُ عَلَى الإِتْباعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظاظ ؛ قالَ الرّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيّ :

حَتَّى تَرَى الْجَوّاظَ مِنْ فِظاظِها
مُذْلَوْلِياً بَعْدَ شَذا أَفْظاظِها

وَقَدْ فَظِظْتَ ، بِالْكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظاظَةً وَفَظَظاً ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالاسْمُ الْفَظاظَةُ وَالفِظاظُ ؛ قالَ :

حَتَّى تَرَى الْجَوّاظَ مِنْ فِظاظِها

ويُقالُ : رَجُلٌ فَظٌّ بَيِّنُ الْفَظاظَةِ وَالفِظاظِ وَالْفَظَظِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالفِظاظَا

وَأَفْظَظْتُ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ .

وإِذا أَدْخَلْتَ الْخَيْطَ فى الْخُرْتِ ، فَقَدْ أَفْظَظْتَهُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو)

وَالْفَظُّ : ماءُ الْكَرِشِ يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الْماءِ فى الْفَلَواتِ ، وبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ الْفَظُّ الْغَلِيظُ لِغِلَظِهِ . وقالَ الشّافِعِيُّ : إِنِ افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ ماءَهُ وَصَفّاهُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ ؛ وقِيلَ : الْفَظُّ الْماءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرِشِ لِغِلَظِ مَشْرَبِهِ ، وَالْجَمْعُ فُظُوظٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَها
بِدَجْلَةَ أَوْ ماءُ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ

أَرادَ أَوْ ماءُ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لَهُمْ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوالَها مِنَ الْعَطَشِ ، فَإِذاً الْفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِها . وَفَظَّهُ وَافْتَظَّهُ : شَقَّ عَنْهُ الْكَرِشَ أَوْعَصَرَهُ مِنْها ، وذَلِكَ فى الْمَفاوِزِ عِنْدَ الْحاجَةِ إِلَى الْماءِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

بَجَّكَ كِرْشَ النّابِ لافْتِظاظِها

الصِّحاحُ : الْفَظُّ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ نُشْبَةَ(١) :

فَكُونوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرا

يَقُولُ : لا يَشُمُّ ذِلَّةً فَتُرْغِمه ولا يَنالُ مِنْ صَيْدِهِ لَحماً حَتَّى يَصْرَعَهُ ويُعَفِّرَهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِذِى اخْتِلاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السِّباعِ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْتَظَّ الرَّجُلُ ، وهُوَ أَنْ يَسْقِىَ بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَجْتَرَّ ، فَإِذا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَرَ فَرْثَهُ فَشَرِبَهُ .

وَالْفَظِيظُ : ماءُ الْمَرْأَةِ أَوِ الْفَحْلِ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ وأَمّا كُراعٌ فَقالَ : الْفَظِيظُ ماءُ الْفَحْلِ فى رَحِمِ النّاقَةِ ، وفى الْمُحْكَمِ : ماءُ الْفَحْلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الْقَطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الْماءَ لِفِراخِهِنَّ فى حَواصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَها مِياهاً فى الأَداوَى
كَما يَحْمِلْنَ فى الْبَيْظِ الْفَظِيظَا

وَالْبَيْظُ : الرَّحِمُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَفَظُّ وأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ رَجُلٌ فَظٌّ أَىْ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وفُلانٌ أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ ، وَالْمرادُ هٰهُنا شِدَّةُ الْخُلُقِ وخُشُونَةُ الْجانِبِ ، ولَمْ يُرِدْ بِها الْمُفاضَلَةَ فى الْفَظاظَةِ وَالْغِلْظَةِ بَيْنَهُما ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُفاضَلَةِ ولٰكِنْ فِيما يَجِبُ مِنَ الإِنْكارِ وَالْغِلْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْباطِلِ ، فَإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ رَءُوفاً رَحِيماً ، كَما وَصَفَهُ اللهُ تَعالَى ، رَفِيقاً بِأُمَّتِهِ فى التَّبْلِيغِ غَيْرَ فَظٍّ ولا غَلِيظٍ ؛ ومِنْهُ أَنَّ صِفَتَهُ فى التَّوراةِ : لَيْسَ بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِمَرْوانَ : إِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَعَنَ أَباكَ ، وأَنْتَ فُظاظَةٌ مِنْ لَعنَةِ اللهِ ، بِظاءَيْنِ ، مِنَ الْفَظِيظِ وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَنْكَرَهُ الْخَطّابِىُّ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَفْظَظْتُ الْكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها ، كَأَنَّهُ عُصارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فُعالَةٌ مِنَ الْفَظِيظِ ماءِ الْفَحْلِ ، أَىْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وقَدْ رُوِىَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ، بِالضّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• **فظع** • فَظُعَ الأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْظُعُ فَظاعَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فَظِيعٌ وفَظِعٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) وَأَفْظَعَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ وشَنُعَ وجاوَزَ الْمِقدارَ وبَرَّحَ ، فَهُوَ مُفْظِعٌ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ ؛ الْمُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ . وفى

(١) قوله : « حسان بن نشبة » ، قال شارح القاموس : كذا فى العباب . وقال أبو محمد الأسود : إنما هو « جساس بن نشبة » ، ككتاب . وفى القاموس فى « ج س س » : وككتاب ابن نشبة . وفى الصحاح : « جساس » .

الْحَدِيثِ : لَمْ أَرَ مَنْظَراً كالْيَوْمِ أَفْظَعَ ، أَيْ لَمْ أَرَ مَنْظَراً فَظِيعاً كالْيَوْمِ وقِيلَ : أَرادَ لَمْ أَرَ مَنْظَراً أَفْظَعَ مِنْهُ ، فَحَذَفَها وهُوَ فى كَلامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وفى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : ما وَضَعْنا سُيُوفَنا عَلَى عَواتِقِنا إِلَى أَمْرٍ يُفْظِعُنا إِلاَّ أَسْهَلَ بِنا ؛ يُفْظِعُنا أَيْ يُوقِعُنا فى أَمْرٍ فَظِيعٍ شَدِيدٍ .

وأُفْظِعَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَيْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعاةُ إِذا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكَّامُها

وأَفْظَعَهُ الأَمْرُ وفَظِعَ بِهِ فَظاعَةً وفَظَعاً وَاسْتَفْظَعَهُ وأَفْظَعَهُ : رَآهُ فَظِيعاً ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْمبَرِّدُ :

قَدْ عِشْتُ فى النَّاسِ أَطْواراً عَلَى خُلُقٍ
شَتَّى وقاسَيْتُ فِيهِ اللِّينَ وَالْفَظَعا

يَكُونُ الْفَظَعُ مَصْدَرَ فَظِعَ بِهِ ، وقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ كَكَرُمَ كَرَماً إِلاَّ أَنِّى لَمْ أَسْمَعِ الْفَظَعَ إِلاَّ هُنا .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : فَظِعْتُ بِالأَمْرِ أَفْظَعُ فَظاعَةً إِذا هالَكَ وغَلَبَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تُطِيقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لمَّا أُسْرِىَ بِى وأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ بِأَمْرِى ، أَىِ اشْتَدَّ عَلَىَّ وهِبْتُهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَظِعْتُهُما ، هٰكَذا رُوِىَ مُتَعَدِّياً حَمْلاً عَلَى الْمَعْنَى ، لأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْبَرْتُهُما وخِفْتُهُما ، وَالْمعْرُوفُ فَظِعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تُرَى الْعِلافِىُّ مِنْها مُوفِداً فَظِعاً
إِذا احْزَأَلَّ بِهِ مِنْ ظَهْرِها فِقَرُ

قالَ فَظِعاً ، أَيْ مَلآنَ . وقَدْ فَظِعَ فَظَعاً ، أَى امْتَلأَ . وَالْفَظِيعُ : الماءُ الْعَذْبُ . وَالْماءُ الْفَظِيعُ : هُوَ الْماءُ الزُّلالُ الصَّافِى ، وضِدُّهُ الْمُضاضُ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَرِدْنَ بُحُوراً ما يَمُدُّ جِمامَها
أَتِىُّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ

* **فظا** * الْفَظَى ، مَقْصُورٌ(١) : ماءُ الرَّحِمِ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُفَ فى فَظاهُ
وأُلْبِسَ تاجَهُ طِفْلاً صَغِيرا

(حَكاهُ كُراعٌ) وَالتَّثْنِيَةُ فَظَوانِ ؛ وقِيلَ : أَصْلُهُ الْفَظُّ فَقُلِبَتِ الظَّاءُ ياءً ، وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لأَنَّها مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ ، وهِىَ فى مَوْضِعِ اللاَّمِ ، وإِذا كانَتْ فى مَوْضِعِ اللاَّمِ فانْقِلابُها عَنِ الْياءِ أَكْثَرُ مِنْهُ عَنِ الْواوِ .

* **فعر** * الْفَعْرُ : لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ الْهَيْشُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أُحِقُّ ذاكَ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْفَعْرُ أَكْلُ الْفَعارِيرِ ، وهِىَ صِغارُ الذَّآنِينِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* **فعس** * الْفاعُوسَةُ : نارٌ أَوْ جَمْرٌ لا دُخانَ لَهُ . وَالْفاعُوسُ : الأَفْعَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

بِالْمَوْتِ ما عُيِّرَتْ يا لَمِيسُ
قَدْ يَهْلِكُ الأَرْقَمُ وَالْفاعُوسُ
وَالأَسَدُ الْمُذَرَّعُ النَّهُوسُ
وَالْبَطَلُ الْمُسْتَلْئِمُ الْحَوُوسُ
وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ
وَالْفِيلُ لا يَبْقَى ولا الْهِرْمِيسُ

ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجالِ : فاعُوسٌ . وداهِيَةٌ فاعُوسٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قالَ رِياحٌ الْجَدِيسِىُّ :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسِ
بِالْمُؤْيِدِ الْفاعُوسِ
إِحْدَى بَناتِ الْحُوسِ

* **فعص** * الْفَعْصُ : الانْفِراجُ . وَانْفَعَصَ الشَّىْءُ : انْفَتَقَ . وَانْفَعَصْتُ عَنِ الْكَلامِ : انْفَرَجْتُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **فعفع** * الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ : حِكايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ . وَالْفَعْفَعانِىُّ : الْجازِرُ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

فَنادَى أَخاهُ ثُمَّ قامَ بِشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ فَعالَ الْفَعْفَعِىِّ الْمُناهِبِ

يُقالُ لِلْجَزَّارِ : فَعْفَعانِىٌّ وهَبْهَبِىٌّ وسَطَّارٌ .

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعانِىُّ : الْحُلْوُ الْكَلامِ الرَّطْبُ اللِّسانِ .

وفَعْفَعَ الرَّاعِى بِالْغَنَمِ : زَجَرَها فَقالَ لَها : فَعْ فَعْ ، وقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ زَجْرُ الْمَعْزِ خاصَّةً ، ورَجُلٌ فَعْفاعٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وراعٍ فَعْفاعٌ كَقَوْلِكَ جَرْجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرْجارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ ثَرْثارٌ ، وفَعْفَعِىٌّ أَيْضاً إِذا كانَ خَفِيفاً فى ذٰلِكَ . ورَجُلٌ فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَىِّ :

. . . فَعالَ الْفَعْفَعِىِّ الْمُناهِبِ

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِىُّ : السَّرِيعُ .

ووَقَعَ فى فَعْفَعَةٍ ، أَىِ اخْتِلاطٍ .

ورَجُلٌ فَعْفاعٌ وعَواعٌ لَعْلاعٌ رَعْراعٌ ، أَىْ جَبانٌ .

* **فعل** * الْفِعْلُ : كِنايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً ، فَالاِسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وفَعَلَهُ وبِهِ ، وَالاِسْمُ الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ الْفِعالُ ، مِثْلُ قِدْحٍ وقِداحٍ وبِئْرٍ وبِئارٍ ؛ وقِيلَ : فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلاً مَصْدَرٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْراً ، وقَدْ جاءَ خَدَعَ يَخْدَعُ خِدْعاً وخَدْعاً ، وصَرَعَ صَرْعاً وصِرْعاً ؛ وَالْفَعْلُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الْخَيْراتِ» ، وقَوْلُهُ تَعالَى فى قِصَّةِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السلامُ : «فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِى فَعَلْتَ» ؛ أَرادَ الْمَرَّةَ الْواحِدَةَ ، كَأَنَّهُ قالَ قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتْلَتَكَ ، وقَرَأَ الشَّعْبِىُّ فِعْلَتَكَ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ،

(١) قوله : « الفظى مقصور يكتب بالياء » ثم قوله « والتثنية فظوان » هذه عبارة التهذيب .

عَلَى مَعْنَى وَقَتَلْتَ الْقِتْلَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَها ، لأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْزَةٍ (هٰذا عَنِ الزَّجّاجِ) ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالفَعالُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهاباً ، وَالفَعالُ بِالْفَتْحِ : الكَرَمُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إِذا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعالِ تَقَنَّعا

قالَ اللَّيْثُ : وَالْفَعالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْفَعالُ فِعْلُ الْواحِدِ خاصَّةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْفَعالِ ، وَفُلانٌ لَئِيمُ الْفَعالِ ؛ قالَ : وَالْفِعالُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، إِذا كانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وَلا أَدْرِي لِمَ قَصَرَ اللَّيْثُ الْفَعالَ عَلَى الْحَسَنِ دُونَ الْقَبِيحِ ، وَقالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَعالُ يَكُونُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، قالَ : وَهُوَ مُخَلَّصٌ لِفاعِلٍ واحِدٍ ، فَإِذا كانَ مِنْ فاعِلَيْنِ فَهُوَ فِعالٌ ، قالَ : وَهٰذا هُوَ الْجَيِّدُ .

وَكانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ، وَالْفَعَلَةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالْحَفْرِ وَنَحْوِهِما لأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنَّجّارُ يُقالُ لَهُ فاعِلٌ .

قالَ النَّحْوِيُّونَ : الْمَفْعُولاتُ عَلَى وُجُوهٍ فِي بابِ النَّحْوِ : فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ زَيْداً ، وَأَعَنْتُ عَمْراً وَما أَشْبَهَهُ ، وَمَفْعُولٌ لَهُ ، كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذٰلِكَ حِذارَ غَضَبِكَ ، وَيُسَمَّى هٰذا مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ أَيْضاً ، وَمَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الْحالُ ، وَالآخَرُ فِي الظُّرُوفِ ، فَأَمَّا الظَّرْفُ فَكَقَوْلِكَ نِمْتُ الْبَيْتَ وَفِي الْبَيْتِ ، وَأَمَّا الْحالُ فَكَقَوْلِكَ ضُرِبَ فُلانٌ راكِباً ، أَيْ فِي حالِ رُكُوبِهِ ، وَمَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، وَمَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وَهُوَ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْفِعْلِ اللاّزِمِ وَالْواقِعِ ، كَقَوْلِكَ حَفِظْتُ حِفْظاً وَفَهِمْتُ فَهْماً ، وَاللاّزِمُ كَقَوْلِكَ انْكَسَرَ انْكِساراً ؛ وَالْعَرَبُ تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُثُلَ لِلأَبْنِيَةِ الَّتِي جاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ ، مِثْلُ فُعالَةٍ وَفَعُولَةٍ وَأُفْعُولٍ وَمَفْعِيلٍ وَفِعْلِيلٍ وَفُعْلُولٍ وَفَعُولٍ وَفِعَّلٍ وَفُعَلٍ وَفُعْلَةٍ وَمُفْعَنْلِلٍ وَفَعِيلٍ وَفِعْيَلٍ .

وَكَنَى ابْنُ جِنِّيٍّ بِالتَّفْعِيلِ عَنْ تَقْطِيعِ الْبَيْتِ الشِّعْرِيِّ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَزِنُهُ بِأَجْزاءِ مادَّتُها كُلُّها « فعل » كَقَوْلِكَ فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ وَفاعِلاتُنْ فاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ ضُرُوبِ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ ، وَفاعِلِيّانِ : مِثالٌ صِيغَ لِبَعْضِ ضُرُوبِ مُرَبَّعِ الرَّمَلِ كَقَوْلِهِ :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا فاسْ
تَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فَقَوْلُهُ مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلِيّانْ .

وَيُقالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذا ابْتَدَعَهُ قائِلُهُ وَلَمْ يَحْذُهُ عَلَى مِثالٍ تَقَدَّمَهُ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ ؛ وَكانَ يُقالُ : أَعْذَبُ الأَغانِي ما افْتُعِلَ ، وَأَظْرَفُ الشِّعْرِ ما افْتُعِلَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَرائِبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ
مِنَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعالا

أَيْ يُبْتَدَعُ بِها غِناءٌ بَدِيعٌ وَصَوْتٌ مُحْدَثٌ . وَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُسَوَّى عَلَى غَيْرِ مِثالٍ تَقَدَّمَهُ : مُفْتَعَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلا بِالْمُفْتَعَلْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ مُؤْتُونَ .

وَفِعالُ الْفَأْسِ وَالْقَدُومِ وَالْمِطْرَقَةِ : نِصابُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَهْوِي إِذا الْعِيسُ الْعِتاقُ تَفاضَلَتْ
هُوِيَّ قَدُومِ الْقَيْنِ حالَ فِعالِها

يَعْنِي نِصابَها ، وَهُوَ الْعَمُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي خُرْتِها يُعْمَلُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَتَتْهُ وَهْيَ جانِحَةٌ يَداها
جُنُوحَ الْهِبْرَقِيِّ عَلَى الْفِعالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْفَعالُ مَفْتُوحٌ أَبَداً إِلاَّ الْفِعالَ لِخَشَبَةِ الْفَأْسِ فَإِنَّها مَكْسُورَةُ الْفاءِ ، يُقالُ : يا بابُوسُ أَوْلِجِ الْفِعالَ فِي خُرْتِ الْحَدَثانِ ، وَالْحَدَثانُ الْفَأْسُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ .

وَالْفِعالُ أَيْضاً : مَصْدَرُ فاعَلَ .

وَالْفِعْلَةُ : الْعادَةُ . وَالْفَعْلُ : كِنايَةٌ عَنْ حَياءِ النّاقَةِ وَغَيْرِها مِنَ الإِناثِ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عَنْ جُرْحِهِ فَقالَ : أَرَّقَنِي وَجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ ، أَيْ جاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ جاءَ مالُ فُلانٍ بِالْمُفْتَعَلِ ، وَجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطَإِ ، وَيُقالُ : عَذَّبَنِي وَجَعٌ أَسْهَرَنِي فَجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ إِذا عانَى مِنْهُ أَلَماً لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فِيما مَضَى لَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : افْتَعَلَ فُلانٌ حَدِيثاً إِذا اخْتَرَقَهُ ، وَأَنْشَدَ :

ذِكْرُ شَيْءٍ يا سُلَيْمَى قَدْ مَضَى
وَوُشاةٍ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلْ

وَافْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِباً وَزُوراً ، أَيِ اخْتَلَقَ .

وَفَعَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَعَلَ : كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ .

وَفَعالِ : قَدْ جاءَ بِمَعْنَى افْعَلْ ، وَجاءَ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، بِكَسْرِ اللاّمِ .

• فعم • الْفَعْمُ وَالأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِئُ ، وَقِيلَ : الْفائِضُ امْتِلاءً . وَساعِدٌ فَعْمٌ ، فَعُمَ يَفْعُمُ فَعامَةً وَفُعُومَةً فَهُوَ فَعْمٌ : مُمْتَلِئٌ . وَوَجْهٌ فَعْمٌ وَجارِيَةٌ فَعْمَةٌ ، وَافْعَوْعَمَ ؛ قالَ كَعْبٌ يَصِفُ نَهْراً :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقٌ
كَأَنَّ فِيهِ أَكُفَّ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ فَعْمَ الأَوْصالِ ، أَيْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاءِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أَيْ مُمْتَلِئَةُ السّاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ : وَإِنَّهُمْ أَحاطُوا لَيْلاً بِحاضِرٍ فَعْمٍ ، أَيْ حَيٍّ مُمْتَلِئٍ بِأَهْلِهِ . وَفَعَمَهُ يَفْعَمُهُ وَأَفْعَمَهُ : مَلأَهُ وَبالَغَ فِي مَلْئِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
جابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وَأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرائِحَةِ الْعُودِ فَافْعَوْعَمَ ،

وأَفْعَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ : مَلأَهُ بِرِيحِهِ . وأَفْعَمَ الْبَيْتَ طِيباً : مَلأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وافْعَوْعَمَ هُوَ : امْتَلأَ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ لأَفْعَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَىْ مَلأَتْ ، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ . وفَعَمَتْهُ رائِحَةُ الطِّيبِ وأَفْعَمَتْهُ : مَلأَتْ أَنْفَهُ ، وَالأَعْرَفُ فَغَمَتْهُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِكُثَيِّرٍ :

أَتِىٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوانِى أَتْرَعَتْها النَّواضِحُ

فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «مَفْعُومٌ» إِلاَّ فى هٰذا الْبَيْتِ ، قالَ : وهُوَ مِنْ أَفْعَمْتُ ؛ ونَظِيرُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

وهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ ، ومِثْلُهُ الْمَضْعُوفُ مِنْ أَضْعَفْتُ . الأَزْهَرِىُّ : ونَهَرٌ مَفْعُومٌ أَىْ مُمْتَلِئٌ .

ويُقالُ : سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ ، أَىْ مَمْلُوءٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو سَهْلٍ فى أَشْعارِ الْفَصِيحِ فى بابِ الْمُشَدَّدِ بَيْتاً آخَرَ جاءَ بِهِ شاهِداً عَلَى الضِّحِّ وهُوَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ راقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْعُومُ

أَىْ مُمْتَلِئٌ لَحْماً .

وفَعُمَتِ الْمَرْأَةُ فَعامَةً وفُعُومَةً وهِىَ فَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُها وغَلُظَ ساقُها ، وساعِدٌ فَعْمٌ ؛ قالَ :

بِساعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍّ خاضِبِ

وَمُخَلْخَلٌ فَعْمٌ ؛ قالَ :

فَعْمٌ مُخَلْخَلُها وَعْثٌ مُؤَزَّرُها
عَذْبٌ مُقَبَّلُها طَعْمُ السَّدَا فُوها

السَّدا هٰهُنا : الْبَلَحُ الأَخْضَرُ ، واحِدَتُهُ سَداةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَتِ النَّحْلُ تَسْدُو سَداً . الْجَوْهَرِىُّ : أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ مَلأْتُهُ غَضَباً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى تُرابٍ قالَ : سَمِعْتُ واقِعاً السُّلَمِىَّ يَقُولُ أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ وأَفْغَمْتُهُ إِذا مَلأْتُهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

• **فعا** • قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَفْعاءُ الرَّوائِحُ الطَّيِّبَةُ .

وفَعا فُلانٌ شَيْئاً إِذا فَتَّهُ .

وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ الْحَيَّاتِ : الأَفْعَى مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِى لا تَبْرَحُ ، إِنَّما هِىَ مُتَرَحِّيَةٌ ، وتَرَحِّيها اسْتِدارَتُها عَلَى نَفْسِها وتَحَوِّيها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

زُرْقِ الْعُيُونِ مُتَلَوِّياتِ
حَوْلَ أَفاعٍ مُتَحَوِّياتِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، إِذا مَشَتْ مُتَثَنِّيَةً بِثِنْيَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَمْشِى بِأَثْنائِها تِلْكَ ، خَشْناءُ يَجْرُشُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَالْجَرْشُ الْحَكُّ وَالدَّلْكُ . وسُئِلَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ عَنِ الْجَرْشِ فَقالَ : هُوَ الْعَدْوُ الْبَطِىءُ . قالَ : ورَأْسُ الأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلْكَةٌ ولَها قَرْنانِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَّاتِ ، فَقالَ لا بَأْسَ بَقتلِهِ الأَفْعَوْ ، ولا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوْ ، فَقَلَبَ الأَلِفَ فِيهِما واواً فى لُغَتِهِ ؛ أَرادَ الأَفْعَى وهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الأَلِفَ ياءً فى الْوَقْفِ ، وبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ الْواوَ وَالْياءَ ، وهَمْزَتُها زائِدَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْعَى لا تَنْفَعُ مِنْها رُقْيَةٌ ولا تِرْياقٌ ، وهِىَ حَيَّةٌ رَقْشاءُ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُبَّما كانَتْ ذاتَ قَرْنَينِ ، تَكُونُ وصْفاً واسْماً ، وَالاسْمُ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفاعٍ . وَالأُفْعُوانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الأَفاعِى ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرُ الأَفاعِى . وأَرْضٌ مَفْعاةٌ : كَثِيرَةُ الأَفاعِى . الْجَوْهَرِىُّ : الأَفْعَى حَيَّةٌ ، وهِىَ أَفْعَلُ ، تَقُولُ هٰذِهِ أَفْعًى بالتَّنْوِينِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلُ ، وأَرْوًى مِثْلُ أَفْعًى فى الإِعْرابِ ، ومِثْلُها أَرْطًى .

وتَفَعَّى الرَّجُلُ : صارَ كالأَفْعَى فى الشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَتْهُ عَلَى فَوْتِ الشَّبابِ وأَنَّهُ
تَفَعَّى لَها إِخْوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرَّجُلُ إِذا صارَ ذا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .

وَالْفاعِى : الْغَضْبانُ الْمُزْبِدُ .

أَبُو زَيْدٍ فى سِماتِ الإِبِلِ : مِنْها الْمُفَعَّاةُ الَّتِى سِمَتُها كَالأَفْعَى ؛ وقِيلَ هِىَ السِّمَةُ نَفْسُها ، قالَ : وَالْمُثَفَّاةُ كَالأَثافِى ، وقالَ غَيْرُهُ : جَمَلٌ مُفَعًّى إِذا وُسِمَ هٰذِهِ ، وقَدْ فَعَّيْتُهُ أَنا .

وأُفاعِيَةُ : مَكانٌ ؛ وقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بنى كِلابٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ بِذِى الْبَناتِ
إِلَى الْبُرَيْقاتِ إِلَى الأَفْعاةِ
أَيَّامَ سُعْدَى وهْىَ كالْمَهاةِ

أَدْخَلَ الْهاءَ فى الأَفْعَى ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِها إِلَى الْهَضْبَةِ .

والأَفْعَى : هَضْبَةٌ فى بِلادِ بنى كِلابٍ .

• **فغر** • فَغَرَ فاهُ يَفْغَرُهُ وَيَفْغُرُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، فَغْراً وَفُغُوراً : فَتَحَهُ وَشحَاهُ ؛ وَهُوَ واسِعُ فَغْرِ الفَمِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حَمامَةً :

عَجِبْتُ لَها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها
فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما ؟

يَعْنِى بِالمَنْطِقِ بُكاءَها .

وَفَغَرَ الْفَمُ نَفْسُهُ وانْفَغَرَ : انْفَتَحَ ، يتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيَفْغَرُ فاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَراً ، أَىْ يَفْتَحُهُ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَخَذَ تَمَراتٍ فَلاكَهُنَّ ، ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِىِّ وَتَرَكَها فِيهِ . وَفى حَدِيثِ عَصا مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَإِذا هِىَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فاغِرَةٌ فاها . وَفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ : كُلَّما سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ فَغَرَتْ لَهُ سِنٌّ ؛ قَوْلُهُ فَغَرَتْ أَىْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَغَرَ فاهُ إِذا فَتَحَهُ ،

كأنّها تفطّر وتتفتّح كما ينفطر وينفتح النّبات ؛ قال الأزهريّ : صوابه ثغرت ، بالثّاء ، إلاّ أن تكون الفاء مُبْدلة من الثّاء .
وفَغْرُ الفم : مَشقُّه .

وأفغر النّجم ، وذلك في الشّتاء ، لأنّ الثّريّا إذا كبّد السّماء من نظر إليه فغر فاه ، أي فتحه . وفي التّهذيب : فغر النّجم ، وهو الثّريّا إذا حلّق فصار على قمّة رأسك ، فمن نظر إليه فغر فاه .

والفَغْرُ : الوَرْد إذا فتّح . قال اللّيث : الفَغْر الوَرْد إذا فغم وفقّح . قال الأزهريّ : إخاله أراد الفَغْو ، بالواو ، فصحّفه وجعله راءً . وانفغر النّور : تفتّح .

والمَفْغَرة : الأرض الواسعة ، وربّما سُمّيت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مَفْغرة ، وكلّه من السَّعة .

والفُغْر : أفواه الأودية ، الواحدة فُغْرة ؛ قال عديّ بن زيد :

كالبيض في الرّوض المنوّر قد
أفضى إليه إلى الكثيب فُغَر

والفغّار : لقب رجل من فرسان العرب ، سُمّي بهذا البيت :

فغرت لدى النّعمان لمّا لقيته
كما فغرت للحيض شمطاء عارك

والفاغِرة : ضرب من الطّيب ، وقيل : إنّه أصول النّيلوفر الهنديّ .

والفاغِر : دُوَيْبّة أبرق الأنف يلكع النّاس ، صفة غالبة كالغارب ، ودُوَيْبّة لا تزال فاغرة فاها يقال لها الفاغر .

وفِغْرَى : اسم موضع ؛ قال كُثيّر عزّة :

وأتبعتها عينيّ حتّى رأيتها
ألمّت بفِغْرى والقنان تزورها

• فغم • فغم الوَرْد يفغم فُغوماً : انفتح ، وكذلك تفغّم ، أي تفتّح . وفغمت الرّائحة السُّدّة : فتحتها . وانفغم الزّكام وافتغم : انفرج . وفغمة الطّيب : رائحته . فغمته تفغمه فغماً وفُغوماً : سدّت خياشيمه . وفي الحديث : لو أنّ امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السّماء والأرض بريح المسك ، أي لملأت ؛ قال الأزهريّ : الرّواية لأفعمت ، بالعين ، قال : وهو الصّواب . يقال : فعمت الإناء فهو مفعوم إذا ملأته ، وقد مرّ تفسيره . والرّيح الطّيّبة تفغم المزكوم ؛ قال الشّاعر :

نفحة مسك تفغم المفغوما

ووجدت فغمة الطّيب وفغوته أي ريحه .

والفَغَم ، بفتح الغين : الأنف ؛ (عن كراع) ، كأنّه إنّما سُمّي بذلك لأنّ الرّيح تفغمه . أبو زيد : بهظته أخذت بفُقْمه وبفُغْمه ؛ قال شمر : أراد بفُقْمه فمه ، وبفُغْمه أنفه . والفَغَم ، بالتّحريك : الحرص . وفغم بالشّيء فغماً فهو فغم : لهج به ، وأولع به ، وحرص عليه ؛ قال الأعشى :

تؤمّ ديار بني عامر
وأنت بآل عقيل فغم

قال ابن حبيب : يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة .

وكلب فغم : حريص على الصّيد ؛ قال امرؤ القيس :

فيدركنا فغم داجن
سميع بصير طلوب نكر

ابن السّكّيت : يقال ما أشدّ فغم هذا الكلب بالصّيد ، وهو ضراوته ودُربته .
والفُغْم : الفم أجمع ، ويحرّك فيقال فُغُم .
وفغمه أي قبّله ؛ قال الأغلب العجليّ :

بعد شميم شاغف وفغم

وكذا المفاغمة ؛ قال هُدبة بن خشرم :

متى تقول القُلّص الرّواسيا
يُدنين أمّ قاسم وقاسيا
ألا ترين الدّمع منّي ساجيا
حذار دار منك أن تُلائما؟
والله لا يشفي الفؤاد الهائما
تمساحك اللّبّات والمآكما

وفي رواية :

نفث الرّقى وعقدك التّمائما
ولا اللّزام دون أن تفاغما
ولا الفغام دون أن تفاقما
وتركب القوائم القوائما

وفغم بالمكان فغماً : أقام به ولزمه .
وأخذ بفغم الرّجل أي بذقنه ولحيته كفقمه .

وفي الحديث : كلوا الوغم واطرحوا الفغم ؛ قال ابن الأثير : الوغم ما تساقط من الطّعام ، والفغم ما يعلق بين الأسنان ، أي كلوا فتات الطّعام وارموا ما يخرجه الخلال ، قال : وقيل هو بالعكس .

• فغا • الفَغْو والفَغْوة والفاغية : الرّائحة الطّيّبة ؛ (الأخيرة عن ثعلب) . والفَغْوة : الزّهرة . والفغو والفاغية : ورد كلّ ما كان من الشّجر له ريح طيّبة لا تكون لغير ذلك . وأفغى النّبات أي خرجت فاغيته . وأفغت الشّجرة إذا أخرجت فاغيتها ، وقيل : الفغو والفاغية نور الحنّاء خاصّة ، وهي طيّبة الرّيح ، تخرج أمثال العناقيد ، وينفتح فيها نور صغار ، فتجتنى ويربّب بها الدّهن . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : كان رسول الله ، ﷺ ، تعجبه الفاغية . ودهن مفغوّ : مطيّب بها . وفغا الشّجر فغواً وأفغى : تفتّح نوره قبل أن يثمر . ويقال : وجدت منه فغوة طيّبة وفغمة . وفي الحديث : سيّد ريحان أهل الجنّة الفاغية ؛ قال الأصمعيّ : الفاغية نور الحنّاء ، وقيل : نور الرّيحان ، وقيل : نور كلّ نبت من أنوار الصّحراء الّتي لا تزرع ، وقيل : فاغية كلّ نبت نوره . وكلّ نور فاغية ؛ وأنشد ابن برّيّ لأوس ابن حجر :

لا زال ريحان وفغو ناضر
يجري عليك بمسبل هطّال

قال : وقال العريان :

فَقُلْتُ لَهُ جادَتْ عَلَيْكَ سَحابَةٌ
بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وَسُئِلَ الحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فى الزَّعْفرانِ فَقالَ: إِذا فَغَا، يُريدُ إِذا نَوَّرَ، قالَ: وَيَجوزُ أَنْ يُريدَ إِذا انْتَشَرتْ رائِحَتُهُ، مِنْ فَغَتِ الرَّائِحَةُ فَغْواً، وَالمَعْرُوفُ فى خُرُوجِ النَّوْرِ مِنَ النَّباتِ أَفْغَى، لا فَغا.

الفَرَّاءُ: هُوَ الفَغْوُ والفاغِيَةُ لنَوْرِ الحِناء.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الفاغِيَةُ أَحْسَنُ الرَّياحِينِ وَأَطْيَبُها رائِحَةً. شَمِرٌ: الفَغْوُ نَوْرٌ، والفَغْوُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

سُلافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائِبُهُ
مُقَلَّدَ الفَغْوِ وَالرَّيْحانِ مَلْثُوما

وَالفَغَى، مَقْصُورٌ: البُسْرُ الفاسِدُ المُغَبَّرُ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ:

أَكُنْتُم تَحْسَبُونَ قِتالَ قَوْمِى
كأَكْلِكُمُ الفَغايا وَالهَبِيدا؟

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ(١): الفَغَى فَسادُ البُسْرِ. وَالفَغَى، مَقْصُورٌ: التَّمْرُ الَّذِى يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ كالغَفَى. قالَ اللَّيْثُ: الفَغَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا خَطَأٌ. وَالفَغَى: داءٌ يَقَعُ عَلَى البُسْرِ مِثْلُ الغُبارِ؛ وَيُقالُ: ما الَّذِى أَفْغاكَ، أَىْ أَغْضَبَكَ وَأَوْرَمَكَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

وَصارَ أَمْثالَ الفَغَى ضَرائِرِى

وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ. غَيْرُهُ: الإِغْفاءُ فى الرُّطَبِ مِثْلُ الإِفْغاءِ سَواءٌ. وَالفَغَى: ما يَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ كالغَفَى. أَبُو العَبَّاسِ: الفَغَى الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، مِنَ النَّاسِ وَالمأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ وَالمَرْكُوبِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا فِئَةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتا
لِ فَرَّ الفَغَى وَصَلِينا بِها

ابْنُ سِيدَهْ: وَالفَغَى مَيَلٌ فى الفَمِ وَالعُلْبَةِ والجَفْنَةِ. وَالفَغَى: داءٌ؛ (عَنْ كُراعٍ)، وَلَمْ يَحُدَّهُ؛ قالَ: غَيْرَ أَنِّى أُراهُ المَيَلَ فى الفَمِ. وَأَخَذَ بِفَغْوِهِ أَىْ بِفَمِهِ. وَرَجُلٌ أَفْغَى وَامْرَأَةٌ فَغْواءُ إِذا كانَ فى فَمِهِ مَيَلٌ.

وَأَفْغَى الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى، وَأَفْغَى إِذا عَصَى بَعْدَ طاعَةٍ، وَأَفْغَى إِذا سَمُجَ بَعْدَ حُسْنٍ، وَأَفْغَى إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الفَغَى، وَهُوَ المُتَغَيِّرُ مِنَ البُسْرِ المُتَتَرِّبِ.

وَالفَغْواءُ: اسْمٌ، وَقِيلَ: اسْمُ رَجُلٍ أَوْ لَقَبٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

فَهَلاَّ وَفَى الفَغْواءُ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِهِ، وَابْنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

• فقأ • فَقَأَ العَيْنَ وَالبَثْرَةَ وَنَحْوَها يَفْقَؤُها فَقْئًا وَفَقَّأَها تَفْقِئَةً، فانْفَقَأَتْ وَتَفَقَّأَتْ: كَسَرَها. وَقِيلَ قَلَعَها وَبَخَقَها، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَفى الحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَىْءٌ، أَىْ شَقُّوها. وَالفَقْءُ: الشَّقُّ وَالبَخْصُ. وَفى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ المَوْتِ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كَأَنَّما فُقِئَ فى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، أَىْ بُخِصَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: تَفَقَّأَتْ أَى انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ.

وَمِنْ مَسائِلِ الكِتابِ: تَفَقَّأْتُ شَحْماً، بِنَصْبِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَىْ تَفَقَّأَ شَحْمِى، فَنُقِلَ الفِعْلُ فَصارَ فى اللَّفْظِ لِى، فَخَرَجَ الفاعِلُ، فى الأَصْلِ، مُمَيِّزاً، وَلا يَجُوزُ عَرَقاً تَصَبَّبْتُ، وَذٰلِكَ أَنَّ هٰذا المُمَيِّزَ هُوَ الفاعِلُ فى المَعْنَى، فَكَما لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفاعِلِ عَلَى الفِعْلِ كَذٰلِكَ لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ المُمَيِّزِ، إِذْ كانَ هُوَ الفاعِلَ فى المَعْنَى، عَلَى الفِعْلِ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى.

وَقالَ: وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ الوادِعِ: إِنَّهُ لا يَفْقَأُ البَيْضَ.

اللَّيْثُ: انْفَقَأَتِ العَيْنُ وَانْفَقَأَتِ البَثْرَةُ، وَبَكَى حَتَّى كادَ يَنْفَقِئُ بَطْنُهُ: يَنْشَقُّ.

وَكانَتِ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفاً فَقَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها وَسَرَّحَهُ حَتَّى لا يُنْتَفَعَ بِهِ. وَأَنْشَدَ:

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنَّى
وَبَيْتِ المُحْتَبِى وَالخافِقاتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: لَيْسَ مَعْنَى المُفَقِّئِ فى هٰذا البَيْتِ، ما ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ، وَإِنَّما أَرادَ بِهِ الفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لِجَرِيرٍ:

وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَكَ واجِداً
أَباً لَكَ إِنْ عُدَّ المَساعِى كَدارِمِ

وَتَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤاً: انشقَّتْ لَفائِفُها عَنْ نَوْرِها. وَيُقالُ: فَقَأَتْ فَقْئًا إِذا تَشَقَّقَتْ لَفائِفُها عَنْ ثَمَرَتِها.

وَتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ وَالقَرْحُ، وَتَفَقَّأَتِ السَّحابَةُ عَنْ مائِها: تَشَقَّقَتْ. وَتَفَقَّأَتْ: تَبَعَّجَتْ بِمائِها. قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وَجُنَّ الخازِبازِ بِهِ جُنُونا

الخازِبازِ: صَوْتُ الذُّبابِ، سُمِّىَ الذُّبابُ بِهِ، وَهُما صَوْتانِ جُعِلا صَوْتاً واحِداً، لأَنَّ صَوْتَهُ خازِباز. وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَّلَهُ مَنْزِلَةَ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ فَقالَ: خازِبازٌ. وَالهاءُ فى قَوْلِهِ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ عائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ بِهَجْلٍ فى البَيْتِ الَّذِى قَبْلَهُ:

بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الخُزامَى(٢)
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينا

يَعْنِى فَوْقَ الهَجْلِ. وَالهَجْلُ: هُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ. وَالجِرْبِياءُ: الشَّمالُ.

وَيُقالُ: أَصابَتْنا فَقْأَةٌ، أَىْ سَحابَةٌ لا رَعْدَ فِيها وَلا بَرْقَ، وَمَطَرُها مُتَقارِبٌ.

وَالفَقْءُ: السَّابِياءُ الَّتِى تَنْفَقِئُ عَنْ رَأْسِ الوَلَدِ. وَفى الصِّحاحِ: وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ، وَالجَمْعُ فُقُوءٌ.

وَحَكَى كُراعٌ فى جَمْعِهِ فاقِياءُ، قالَ: وَهٰذا غَلَطٌ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا لَمْ يَأْتِ فى الجَمْعِ. قالَ: وَأُرَى الفاقِياءَ لُغَةً فى الفَقْءِ كالسَّابِياءِ، وَأَصْلُهُ فاقِئاءُ، بِالْهَمْزِ، فَكَرِهَ

(١) قوله: «موضع آخر» أى فى باب الياء، والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى، كما صنع ابن سيده وتبعه المجد، لكنه قصر هنا.

(٢) قوله: «بهجل» سيأتى فى قسأ عن المحكم: بجو.

اجتماعُ الهمزتَيْنِ ليسَ بينَها إلاَّ ألِفٌ ، فقُلِبَتِ الأُولَى ياءً .

ابنُ الأعرابِيِّ : الفُقّاةُ : جِلدةٌ رقيقةٌ تكونُ على الأنفِ ، فإنْ لم تكشِفْها ماتَ الوَلَدُ .

الأصمَعِيُّ : السَّابياءُ : الماءُ الَّذِى يكونُ على رأسِ الوَلَدِ . ابنُ الأعرابِيِّ : السابياءُ : السَّلَى الَّذِى يكونُ فيهِ الوَلَدُ وكَثُرَ سابياؤُهُمُ العامَ ، أَىْ كَثُرَ نِتاجُهُمْ . والسُّخْدُ : دَمٌ وماءٌ فى السَّابِياءِ . والفَقْءُ : الماءُ الَّذِى فى المَشِيمَةِ ، وهُوَ السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخطُ .

وناقةٌ فَقْأَى ، وهِىَ الَّتِى يأخُذُها داءٌ يُقالُ لَهُ الحَقْوَةُ ، فَلا تَبُولُ ولا تَبْعَرُ ، ورُبَّما شَرِقَتْ عُرُوقُها ولَحْمُها بالدَّمِ فانْتَفَخَتْ ، ورُبَّما انفَقَأَتْ كَرِشُها مِنْ شِدَّةِ انْتِفاخِها ، فَهِىَ الفَقِىءُ حِينَئِذٍ . وفى الحديثِ : أنَّ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنْهُ قالَ فى ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هِىَ بكَذا ولا كذا ، ولا هِىَ بفَقِىءٍ فَتَشْرَقَ عُرُوقُها . الفَقِىءُ : الَّذِى يأخُذُهُ داءٌ فى البَطْنِ كَما وَصَفْناهُ ، فإنْ ذُبِحَ وطُبِخَ امتلأَتِ القِدْرُ مِنْهُ دَماً ، وفَعِيلٌ يُقالُ لِلذَّكَرِ والأُنثَى .

والفَقْأُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَسَأُ : دُخُولُ الصُّلْبِ . ابنُ الأعرابِيِّ : أَفْقَأَ إذا انخسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ .

والفَقْءُ : نُقْرٌ فى حَجَرٍ أو غِلَظٍ يجتمِعُ فيهِ الماءُ . وقيلَ هُوَ كالحُفْرَةِ تكونُ فى وَسَطِ الأَرْضِ . وقيلَ : الفَقْءُ كالحُفْرَةِ فى وَسَطِ الحَرَّةِ . والفَقْءُ : الحُفْرَةُ فى الجَبَلِ ، شَكَّ أبو عُبَيْدٍ فى الحُفْرَةِ أو الجُفْرَةِ . قالَ : وهُما سَواءٌ : والفَقِىءُ كالفَقْءِ ، وأنشَدَ ثَعْلَبٌ :

فى صَدْرِهِ مِثْلُ الفَقِىءِ المُطْمَئِنّ

ورواهُ بَعضُهُمْ مِثْلُ الفُقَىءِ ، على لَفظِ التَّصغيرِ . وجَمْعُ الفَقِىءِ فُقّانٌ .

والمُفَقَّئَةُ : الأَوْدِيَةُ الَّتِى تَشُقُّ الأَرضَ شَقًّا ، وأنْشَدَ للفرزدقِ :

أتَعْدِلُ دارِماً ببَنِى كُلَيْبٍ
وتَعْدِلُ بالمُفَقِّئَةِ الشِّعابا ؟(١)

والفَقْءُ : مَوْضِعٌ .

• فقح • الأزهرِيُّ : التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ فى الكلامِ ، ومِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ : التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ .

وفَقَحَ الجِرْوُ وفَقَّحَ : وذلِكَ أوَّلَ ما يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ، وهُوَ صَغِيرٌ ؛ يُقالُ : فَقَّحَ الجِرْوُ وجَصَّصَ إذا فتحَ عَيْنَيْهِ ، وصَأْصَأَ إذا لَمْ يفْتَحْ عَيْنَيْهِ . قالَ أبو عُبَيْدٍ : وفى حديثِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ أنَّهُ تنصَّرَ بعْدَ إسلامِهِ ، فقِيلَ لَهُ فى ذلِكَ ، فقالَ : إنَّا فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُمْ ، أَىْ وَضَحَ لنا الحَقُّ وعَشِيتُمْ عنْهُ ، وقالَ ابنُ بَرِّى أَىْ أبصَرْنا رُشْدَنا ولَمْ تُبصِرُوا ، وهُوَ مُستَعارٌ .

وفَقَّحَ الوَرْدُ إذا تَفَتَّحَ . وفَقَّحَ الشَّجَرُ : انشقَّتْ عُيُونُ ورَقِهِ وبَدَتْ أطرافُهُ .

والفُقّاحُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الأُقْحُوانِ فى النَّباتِ والمَنْبِتِ ، واحِدَتُهُ فُقّاحَةٌ ، وهِىَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ ، وقيلَ : الفُقّاحُ أشدُّ انْضِمامَ زَهْرةٍ مِنَ الأُقحُوانِ ، يَلْزَقُ بِهِ التُّرابُ كما يَلْزَقُ بالتَّربَةِ والحَمْصِيصِ ، وقيلَ : فُقّاحُ كُلِّ نَبْتٍ زَهْرُهُ حِينَ يتفتَّحُ على أَىِّ لَوْنٍ كانَ ، واحِدَتُهُ فُقّاحَةٌ ، قالَ عاصِمُ بنُ مَنْظُورٍ :

كأنَّكَ فُقّاحَةٌ نَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ فى طَرَفِ الحائرِ

وقيلَ : الفُقّاحُ نَوْرُ الإذْخِرِ . الأزهرِيُّ : الفُقّاحُ مِنَ العِطْرِ وقَدْ يُجْعَلُ فى الدَّواءِ ، يُقالُ لَهُ فُقّاحُ الإذخِرِ ، والواحِدَةُ فُقّاحَةٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الحَشِيشِ ، وقالَ الأزهرِيُّ : هُوَ نَوْرُ الإذخِرِ إذا تفتَّحَ بُرْعُومُهُ . وكُلُّ نَوْرٍ تفتَّحَ فَقَدْ تَفَقَّحَ ، وكذلِكَ الوَرْدُ وما أشبَهَهُ مِنْ براعِيمِ الأنوارِ . وتَفَقَّحَتِ الوَرْدَةُ : تفتَّحَتْ .

وعلى فُلانٍ حُلَّةٌ فُقّاحِيَّةٌ ، وهِىَ على لَوْنِ الوَرْدِ حِينَ هَمَّ أنْ يتفتَّحَ .

وامرأةٌ فُقّاحٌ ، بغيرِ هاءٍ (عَنْ كُراعٍ) : حَسَنَةُ الخَلْقِ حادِرَتُهُ . وفُقّاحَةُ اليَدِ وفَقْحَتُها : راحَتُها ، يمانِيَةٌ ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لاتِّساعِها .

والفَقْحَةُ : مِنْدِيلُ الإحْرامِ ، كُلُّ ذلِكَ بلُغَتِهِمْ .

والفَقْحَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، قِيلَ : هِىَ حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وقيلَ : الدُّبُرُ الواسِعُ ، وقيلَ : هِىَ الدُّبُرُ بجُمْعِها ثُمَّ كَثُرَ حتَّى سُمِّىَ كُلُّ دُبُرٍ فَقْحَةً ، قالَ جَرِيرٌ :

ولَوْ وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِى نُمَيْرٍ
على خَبَثِ الحَدِيدِ إذاً لَذابا

والجَمْعُ الفِقاحُ . وهُمْ يتَفاقَحُونَ إذا جعَلُوا ظُهُورَهُمْ لظُهُورِهِمْ ، كما تقولُ : يتقابَلُونَ ويتَظاهَرُونَ .

وفَقَحَ الشَّىْءَ يَفْقَحُهُ فَقْحاً : سَفَّهُ كما يُسَفُّ الدَّواءُ ، يَمانِيَةٌ .

• فقحل • فَقْحَلَ الرَّجُلُ إذا أسرَعَ الغَضَبَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ . الفرّاءُ : رَجُلٌ فُقْحُلٌ سَرِيعُ الغَضَبِ .

• فقخ • فَقَخَهُ فَقْخاً : كَفَقَحَهُ ، واللهُ أعلَمُ .

• فقد • فَقَدَ الشَّىْءَ يَفْقِدُهُ فَقْداً وفِقْداناً وفُقُوداً ، فهُوَ مَفْقُودٌ وفَقِيدٌ : عَدِمَهُ ، وأفْقَدَهُ اللهُ إيّاهُ .

والفاقِدُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها أو وَلَدُها أو حَمِيمُها . أبو عُبَيْدٍ : امرأةٌ فاقِدٌ : هِىَ الثَّكُولُ ، وأنشدَ اللَّيْثُ :

كأنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ وجاوَبَها نُكْدٌ مَناكِيدُ(٢)

(١) مما يستدرك به على المؤلف ما فى التهذيب ، قيل لامرأة : إنك لم تحسنى الخرز فافتقئيه ، أى أعيدى عليه . يقال : افتقأته أى أعدت عليه ، وذلك أن يجعل بين الكلبتين كلبة كما تخاط البوارى إذا أعيد عليه ، والكلبة السير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية فتدخل فى موضع الخرز ويدخل الخارز يده فى الإدارة ثم يمد السير والخيط [illegible]

(٢) قوله : «مناكيد» هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب «مثاكيل» وهو الصواب ، فالبيت من لامية كعب بن زهير المشهورة بالبردة . [عبد الله]

وقالَ اللِّحيانيُّ : هيَ الَّتى تتزوَّجُ بَعْدَما كانَ لَها زَوْجٌ فَماتَ . قالَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لا تتزوَّجَنَّ فاقِداً ، وَتَزَوَّجْ مُطَلَّقَةً .

وَظَبْيَةٌ فاقِدٌ وَبَقَرَةٌ فاقِدٌ : شَبِعَ وَلَدُها[١] ، وَكَذٰلِكَ حَمامَةٌ فاقِدٌ ، وَأَنْشَدَ الفارسيُّ :

إِذا فاقِدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَليطِ المُبايِنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ بِتَقْديمِ خَطْباءَ عَلَى فَرْخَيْنِ مُقَوِّياً بِذٰلِكَ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ إِذا وُصِفَ قَرُبَ مِنَ الاسْمِ ، وَفارَقَ شَبَهَ الفِعْلِ .

وَالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما غابَ مِنَ الشَّىْءِ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ . وَمَنْ لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَواجِعِ الأُمُورِ يَعْجِزْ ، فالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِى الدَّرْداءِ إِنَّ مَنْ تَفَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فى النّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ فى النّادِرِ مِنَ النّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فاشِياً مَوْجوداً غَيْرَهُ : أَىْ مَنْ يَتَفَقَّدْ أَحْوالَ النّاسِ وَيَتَعَرَّفْها فَإِنَّهُ لا يَجِدُ ما يُرْضِيهِ . وَافْتَقَدَ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ ، قالَ :

فَلا أُخْتٌ فَتَبْكِيَهُ وَلا أُمٌّ فَتَفْتَقِدُهْ

وَكَذٰلِكَ تَفَقَّدَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ ما لِىَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ» ، وَكَذٰلِكَ الافْتِقادُ ، وَقِيلَ : تَفَقَّدْتُهُ أَىْ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .

وَتَفاقَدَ الْقَوْمُ أَىْ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَقالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

تَفاقَدَ قَوْمِى إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِى
بِجارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا !

بَهْراً قِيلَ فِيهِ : تَبّاً ، وَقِيلَ : خَيْبَةً . وَقِيلَ : تَعْساً لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصابَهُمْ شَرٌّ .

(١) قوله «شبع ولدها» كذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه «سُبِع» بالسّين المهملة وبالبناء للمفعول ، أى أكلته السباع ، كما فى المخصص والتهذيب والقاموس. [عبد الله]

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَيْلَةً أَىْ لَمْ أَجِدْهُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّىْءَ أَفْقِدُهُ إِذا غابَ عَنْكَ .

وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ : أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا ، يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِالْمَوتِ وَأَنْ يَفْقِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَيُقالُ : أَفْقَدَهُ اللهُ كُلَّ حَمِيمٍ . وَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلا حَمِيدٍ ، أَىْ غَيْرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقْدانِهِ .

وَالفَقَدُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالعَسَلِ . وَيُقالُ : إِنَّ العَسَلَ يُنْبَذُ ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ الفَقَدُ فَيُشَدِّدُهُ ، قالَ : وَهُوَ نَبْتٌ شِبْهُ الكَشُوثِ . وَالفَقَدُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الكَشُوثَ يُنْبَذُ فى العَسَلِ فَيُقَوِّيهِ وَيُجِيدُ إِسْكارَهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثُمَّ يُقالُ لِذٰلِكَ الشَّرابِ : الفَقَدُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَقَدَةُ : الكَشُوثُ .

• **فقدد** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو عَمْرٍو : الفُقْدُدُ نَبِيذُ الكَشُوثِ[٢] .

• **فقر** • الفَقْرُ وَالفُقْرُ : ضِدُّ الغِنَى مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ . اللَّيْثُ : وَالفُقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْرُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما يَكْفِى عِيالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ المالِ ، وَقَدْ فَقُرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ فُقَراءُ ، وَالأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقائِرَ ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : نِسْوَةٌ فُقَراءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ قائِلَ هٰذا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما جَمَعَ ، فَقِيراً ، قالَ : وَنَظِيرُهُ نِسْوَةٌ فُقَهاءُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الفَقِيرُ الَّذِى لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، قالَ الراعِى يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سُعاتَهُ :

(٢) ترك المؤلف مادة بعد «فقدد» هى ف ل د ، ففى القاموس : غلامٌ أُفلودٌ ، بالضمّ ، تامّ محكم سبط ناعم سمين.

أَمّا الفَقِيرُ الَّذِى كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ الْعِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

قالَ : وَالمِسْكِينُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ . وَقالَ يُونُسُ : الفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ المِسْكِينِ . قالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرابِىٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقالَ : لا وَاللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، فالمِسْكِينُ أَسْوَأُ حالاً من الفَقِيرِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَقِيرُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ، قالَ : وَالْمِسْكِينُ مِثْلُهُ .

وَالفَقْرُ : الحاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الافْتِقارُ ، وَالنَّعْتُ فَقِيرٌ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ» ، سُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ فَقالَ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ فِيما يَرْوِى عَنْهُ يُونُسُ : الفَقِيرُ الَّذِى لَهُ ما يَأْكُلُ ، وَالمِسْكِينُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ، وَرَوَى ابْنُ سَلّامٍ عَنْ يُونُسَ قالَ : الفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ ما يُقِيمُهُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ، وَيُرْوَى عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قالَ : كَأَنَّ الفَقِيرَ إِنَّما سُمِّىَ فقيراً لِزَمانَةٍ تُصِيبُهُ مَعَ حاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزَّمانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فى الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهٰذا هُوَ الفَقِيرُ . الأَصْمَعِىُّ : الْمِسْكِينُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنا ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الفُلْكُ مِسْكِيناً ، فَقالَ : «أَمّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فى البَحْرِ» ، وَهِىَ تُساوِى جُمْلَةً ، قالَ : وَالَّذِى احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قالَ لأَعْرابِىٍّ أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقالَ : لا وَاللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لا وَاللهِ بَلْ أَنا أَحْسَنُ حالاً مِنَ الفَقِيرِ ، وَالبَيْتُ الَّذِى احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كانَتْ لِهٰذا الفَقِيرِ حَلُوبَةٌ فِيما تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فى هٰذِهِ الحالَةِ حَلُوبَةٌ ، وَقِيلَ : الفَقِيرُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِى لَهُ بَعْضُ ما يَكْفِيهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشّافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِما بِالعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : وَالفَقِيرُ مَبْنِىٌّ عَلَى فَقُرَ قِياساً ، وَلَمْ يُقَلْ فِيهِ إِلّا افْتَقَرَ

يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفى الْحَدِيثِ : عادَ البَراءُ ابْنَ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى فَقارَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ ، أَىْ فى فَقْرٍ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّما الصَّدقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ» قالَ الفَرَّاءُ : هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كانُوا لا عَشائِرَ لَهُمْ ، فكانُوا يَلْتَمِسُونَ الفَضْلَ فى النَّهارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قالَ : وَالمَساكِينُ الطَّوَّافُونَ عَلَى الأَبْوابِ . وَرُوِىَ عَنِ الشَّافِعِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضِّعافُ الَّذِينَ لا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الحِرْفَةِ الضَّعِيفَةِ الَّتِى لا تَقَعُ حِرْفَتُهُم مِنْ حاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالمَساكِينُ : السُّؤَّالُ مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلا تُغْنِيهِ وَعِيالَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفَقِيرُ أَشَدُّ حالاً عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى . قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الفَقِيرُ ، عِنْدَ العَرَبِ ، الْمُحتاجُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «أَنْتُمُ الفُقَراءُ إِلَى اللهِ» ، أَىِ الْمُحتاجُونَ إِلَيهِ ، فَأَمَّا المِسْكِينُ فالَّذِى قَدْ أَذَلَّهُ الفَقْرُ ، فَإِذا كانَ هٰذا إِنَّما مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَكانَ فَقِيراً مِسْكِيناً ، وإِذا كانَ مِسْكِيناً قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ لا تحِلُّ لَهُ ، إِذْ كانَ شائِعاً فى اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ : ضُرِبَ فُلانٌ الْمِسكِينُ وَظُلِمَ الْمِسكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسارِ ، وَإِنَّما لَحِقَهُ اسْمُ الْمِسكِينِ مِنْ جِهَةِ الذِّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرامٌ .

قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عفا اللهُ عَنْهُ : عَدْلُ هٰذِهِ الْمِلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصافُها وَكَرَمُها وَإِلْطافُها إِذا حَرَّمَتْ صَدَقَةَ المالِ عَلَى مِسْكِينِ الذِّلَّةِ أَباحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مالِ ذِى الغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِى الجاهِ ، فالدِّينُ يَفرِضُ لِلْمِسْكِينِ الفَقِيرِ مالاً عَلَى ذَوِى الغِنَى ، وَهُوَ زَكاةُ المالِ ، والمُرُوءَةُ تَفرِضُ لِلمِسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِى القُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكاةُ الجاهِ ، لِيَتَساوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الإِيمانِ فِيما جَعَلَهُ اللهُ تَعالَى لِلأَغْنِياءِ مِنْ تَمْكِينٍ وَإِمْكانٍ ، واللهُ سُبْحانَهُ هُوَ ذُو الغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجازِى عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مِسْكِينِ الفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمِسْكِينِ الذِّلَّةِ ، وإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فى الصَّدَقَةِ عَلَى مِسْكِينِنَا بالنُّصرَةِ وَالْغِنَى ونَيْلِ المُنَى ، إِنَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا افْتَقَرَ كَما قالُوا اشْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقُرَ كَما لَمْ يَقُولُوا شَدُدَ ، وَلا يُستَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيادَةٍ . وَأَفْقَرَهُ اللهُ مِنَ الفَقْرِ فافْتَقَرَ .

وَالمَفاقِرُ : وُجُوهُ الفَقْرِ لا واحِدَ لَها ، وَشَكا إِلَيْهِ فُقُورَهُ ، أَىْ حاجَتَهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورَهُ أَىْ أَحْوالَهُ . وَأَغْنَى اللهُ مَفاقِرَهُ أَىْ وُجُوهَ فَقْرِهِ . وَيُقالُ : سَدَّ اللهُ مَفاقِرَهُ أَىْ أَغْناهُ وَسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِهِ ؛ وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

المَفاقِرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كالمَشابِهِ وَالمَلامِحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَفْقَرٍ ، مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعَ مُفْقِرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما أَفْقَرَهُ وَما أَغْناهُ ، شاذٌّ ، لأَنَّهُ يُقالُ فى فِعْلَيْها افْتَقَرَ وَاسْتَغْنَى ، فَلا يَصِحُّ التَعَجُّبُ مِنْهُ .

والفِقْرَةُ وَالفَقْرَةُ والفَقارَةُ ، بِالفَتْحِ : واحِدَةُ فَقارِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ ما انْتَضَدَ مِنْ عِظامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إِلَى العَجْبِ ، وَالجَمْعُ فِقَرٌ وَفَقارٌ ، وَقِيلَ فى الْجَمْعِ : فِقْراتٌ وَفِقَراتٌ وفِقِراتٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقَلُّ فِقَرِ البَعِيرِ ثَمانِى عَشْرَةَ وَأَكْثَرُها إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلى ثَلاثٍ وَعِشرِينَ ، وَفَقارُ الإِنْسانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الفَقارِ ؛ قالَ لبِيدٌ يَصِفُ لُبَداً وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورِ لُقْمانَ ابْنِ عادٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطايَرَتْ
رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

وَالأَعْزَلُ مِنَ الخَيْلِ : المائِلُ الذَّنَبِ وَقالَ : الفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الفَقارِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ ضَعِيفٍ لا يَنْفُذُ فى الأُمُورِ . التَّهْذِيبُ : الفَقِيرُ مَعْناهُ المَفْقُورُ الَّذِى نُزِعَتْ فِقْرَهُ مِنْ ظَهْرِهِ فانْقَطَعَ صُلْبُهُ مِنْ شدةِ الفَقْرِ ، فَلا حالَ هِىَ أَوْكَدُ مِنْ هٰذِهِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِلإِنْسانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقارَةً ، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلَعاً ، سِتُّ فَقاراتٍ فى العُنُقِ ، وَسِتُّ فَقاراتٍ فى الكاهِلِ ، وَالكاهِلُ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِ الصَّدْرِ فَقارَةٌ مِنْ فَقاراتِ الكاهِلِ السِّتِّ ، ثُمَّ سِتُّ فَقاراتٍ أَسْفَلُ مِنْ فَقاراتِ الكاهِلِ ، وَهِىَ فَقاراتُ الظَّهْرِ الَّتِى بِحِذاءِ البَطْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقارَةٌ مِنْها ، ثُمَّ يُقالُ لِفَقارَةٍ واحِدَةٍ تَفْرِقُ بَيْنَ فَقارِ الظَّهْرِ وَالعَجُزِ : القَطاةُ ، وَيَلِى القَطاةَ رَأْسا الوَرِكَيْنِ ، وَيُقالُ لَهُما : الغُرابانِ بَعْدَهُما تَمامُ فَقارِ العَجُزِ ، وَهِىَ سِتُّ فَقاراتٍ آخِرُها القُحْقُحُ ، وَالذَّنَبُ مُتَّصِلٌ بِها ، وَعَنْ يَمِينِها وَيَسارِها الجاعِرَتانِ ، وَهُما رَأْسا الوِرِكَيْنِ اللَّذانِ يَلِيانِ آخِرَ فَقارَةٍ مِنْ فَقاراتِ العَجُزِ ، قالَ وَالفَهْقَةُ فَقارَةٌ فى أَصْلِ العُنُقِ داخِلَةٌ فى كُوَّةِ الدِّماغِ الَّتِى إِذا فُصِلَتْ أَدْخَلَ الرَجُلُ يَدَهُ فى مَغْرِزِها فَيُخْرِجُ الدِّماغَ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : ما بَيْنَ عَجْبِ الذَّنَبِ إِلَى فِقْرَةِ القَفا ثِنْتانِ وثَلاثُونَ فِقْرَةً ، فى كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلاثُونَ دِيناراً ، يَعْنِى خَرَزَ الظَّهْرِ .

وَرَجُلٌ فَقِرٌ : يَشْتَكِى فَقارَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ .

وَإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَأَجْوَدُ بَيْتٍ فى القَصِيدَةِ يُسَمَّى فِقْرَةً ، تَشْبِيهاً بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ .

وَالفاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ الكاسِرَةُ لِلفَقارِ . يُقالُ : عَمِلَ بِهِ الفاقِرَةَ ، أَىِ الدَّاهِيَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ» ، الْمَعْنَى تُوقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بِها داهِيَةٌ مِنَ العَذابِ ، وَنَحو ذٰلِكَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ ، قالَ وَقَدْ جاءَتْ أَسْماءُ الْقِيامَةِ وَالعَذابِ بِمَعْنَى الدَّواهِى وَأَسْمائِها ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الفاقِرَةُ داهِيَةٌ تَكْسِرُ الظَّهْرَ . وَالفاقِرَةُ :

الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الوَسْمُ(١) الَّذِى يَفْقِرُ الأَنْفَ. وَيُقالُ: فَقَرَتْهُ الفاقِرةُ أَىْ كَسَرَتْ فَقارَ ظَهْرِهِ. وَيُقالُ أَصابَتْهُ فاقِرَةٌ وَهِىَ الَّتِى فَقَرَتْ فَقارَهُ أَىْ خَرَزَ ظَهْرِهِ.

وَأَفْقَرَكَ الصَّيْدُ: أَمْكَنَكَ مِنْ فَقارِهِ، أَىْ فارْمِهِ، وَقِيلَ: مَعْناهُ قَدْ قَرُبَ مِنْكَ. وَفِى حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ: أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى أَىْ أَمْكَنَ الصَّيْدُ مِنْ فَقارِهِ لِرامِيهِ؛ أَرادَ أَنَّ عَمَّهُ مَسْلَمَةَ كانَ كَثِيرَ الغَزْوِ يَحْمِى بَيْضَةَ الإِسْلامِ وَيَتَوَلَّى سِدادَ الثُّغُورِ، فَلَمَّا ماتَ اخْتَلَّ ذٰلِكَ وَأَمْكَنَ الإِسْلامُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ. يُقالُ: أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ، أَىْ أَمْكَنَكَ مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وُجُوهَ العَوارِىِّ وَقالَ: أَمَّا الإِفْقارُ فَأَنْ يُعْطِىَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ دابَّتَهُ فَيَرْكَبَها ما أَحَبَّ فِى سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدَّها عَلَيْهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: أَفْقَرْتُ فُلاناً بَعِيراً إِذا أَعَرْتَهُ بَعِيراً يَرْكَبُ ظَهْرَهُ فِى سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَأَفْقَرَنِى ناقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ: أَعارَنِى ظَهْرَهُ لِلْحَمْلِ أَوْ لِلرُّكُوبِ، وَهِىَ الفُقْرَى عَلَى مِثالِ العُمْرَى؛ قالَ الشّاعِرُ:

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَما فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلا الحَجِّ مَزْعَمُ

وَأَفْقَرْتُ فُلاناً ناقَتِى أَىْ أَعَرْتُهُ فَقارَها. وَفِى الحَدِيثِ: ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ البَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ، أَىْ يُعِيرَهُ لِلرُّكُوبِ. يُقالُ: أَفْقَرَ البَعِيرَ يُفْقِرُهُ إِفْقاراً إِذا أَعارَهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ خَرَزاتُهُ، الواحِدَةُ فَقارَةٌ. وَفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ: وَمِنْ حَقِّها إِفْقارُ ظَهْرِها. وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيراً وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى المَدِينَةِ وَفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَراهِمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ المُقْرِضَ دابَّتَهُ، فَقالَ: ما أَصابَ مِنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ فَهُوَ رِباً. وَفِى حَدِيثِ المُزارَعَةِ: أَفْقِرْها أَخاكَ، أَىْ أَعِرْهُ أَرْضَكَ لِلزِّراعَةِ، اسْتَعارَهُ لِلْأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ.

وَأَفْقَرَ ظَهْرُ المُهْرِ: حانَ أَنْ يُرْكَبَ. وَمُهْرٌ مُفْقِرٌ: قَوِىُّ الظَّهْرِ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لَمُفْقِرٌ لِذٰلِكَ الأَمْرِ، أَىْ مُقْرِنٌ لَهُ ضابِطٌ، مُفْقِرٌ لِهٰذا العَزْمِ وَهٰذا القِرْنِ وَمُؤْدٍ سَواءٌ.

وَالمُفَقَّرُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِى فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ، يُقالُ مِنْهُ: سَيْفٌ مُفَقَّرٌ. وَكُلُّ شَىْءٍ حُزَّ أَوْ أُثِّرَ فِيهِ، فَقَدْ فُقِّرَ. وَفِى الحَدِيثِ: كانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِىِّ، ﷺ، ذا الفَقارِ، شَبَّهُوا تِلْكَ الحُزُوزَ بِالفَقارِ. قالَ أَبُو العَبّاسِ: سُمِّىَ سَيْفُ النَّبِىِّ، ﷺ، ذا الفَقارِ لِأَنَّهُ كانَتْ فِيهِ حُفَرٌ صِغارٌ حِسانٌ، وَيُقالُ لِلْحُفْرَةِ فُقْرَةٌ، وَجَمْعُها فُقَرٌ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلرُّمْحِ، فَقالَ:

فَما ذُو فَقارٍ لا ضُلُوعَ لِجَوْفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمُ؟

عَنَى بِالآخِرِ وَالمُقَدَّمِ الزُّجَّ وَالسِّنانَ، وَقالَ: مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُما مِنْ حَدِيدٍ، وَالعَصا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ.

وَالفُقْرُ: الجانِبُ، وَالجَمْعُ فُقَرٌ، نادِرٌ (عَنْ كُراعٍ)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُمْ أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ أَمْكَنَكَ مِنْ جانِبِهِ.

وَفَقَرَ الأَرْضَ وَفَقَّرَها: حَفَرَها. وَالفُقْرَةُ: الحُفْرَةُ، وَرَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ مَفْقُورَةٌ.

وَالفَقِيرُ: البِئْرُ الَّتِى تُغْرَسُ فِيها الفَسِيلَةُ، ثُمَّ يُكْبَسُ حَوْلَها بِتُرْنُوقِ المَسِيلِ، وَهُوَ الطِّينُ، وَبِالدِّمْنِ وَهُوَ البَعْرُ، وَالجَمْعُ فُقُرٌ، وَقَدْ فَقَّرَ لَها تَفْقِيراً. الأَصْمَعِىُّ: الوَدِيَّةُ إِذا غُرِسَتْ حُفِرَ لَها بِئْرٌ فَغُرِسَتْ، ثُمَّ كُبِسَ حَوْلَها بِتُرْنُوقِ المَسِيلِ وَالدِّمْنِ، فَتِلْكَ البِئْرُ هِىَ الفَقِيرُ. الجَوْهَرِىُّ: الفَقِيرُ حَفِيرٌ يُحْفَرُ حَوْلَ الفَسِيلَةِ إِذا غُرِسَتْ. وَفَقِيرُ النَّخْلَةِ: حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذا حُوِّلَتْ لِتُغْرَسَ فِيها. وَفِى الحَدِيثِ: قالَ لِسَلْمانَ: اذْهَبْ فَفَقِّرْ لِلْفَسِيلِ، أَىِ احْفِرْ لَها مَوْضِعاً تُغْرَسُ فِيهِ. وَاسْمُ تِلْكَ الحُفْرَةِ فُقْرَةٌ وَفَقِيرٌ. وَالفَقِيرُ: الآبارُ المُجْتَمِعَةُ الثَّلاثُ فَما زادَتْ، وَقِيلَ: هِىَ آبارٌ تُحْفَرُ وَيُنْفَذُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، وَجَمْعُهُ فُقُرٌ وَالبِئْرُ العَتِيقَةُ: فَقِيرٌ، وَجَمْعُها فُقُرٌ. وَفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: ثُمَّ جَمَعْنا المَفاتِيحَ فَتَرَكْناها فِى فَقِيرٍ مِنْ فُقُرِ خَيْبَرَ، أَىْ بِئْرٍ مِنْ آبارِها. وَفِى حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ، وَهُوَ مَحْصُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِى دارِهِ، أَىْ بِئْرٍ، وَهِىَ القَلِيلَةُ الماءِ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: وَذَكَرَ امْرَأَ القَيْسِ فَقالَ: افْتَقَرَ عَنْ مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ، أَىْ فَتَحَ عَنْ مَعانٍ غامِضَةٍ. وَفِى حَدِيثِ القَدَرِ: قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرُونَ العِلْمَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ، بِتَقْدِيمِ الفاءِ عَلَى القافِ، قالَ وَالمَشْهُورُ بِالعَكْسِ، قالَ: وَقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ هِىَ عِنْدِى أَصَحُّ الرِّواياتِ وَأَلْيَقُها بِالمَعْنَى، يَعْنِى أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غامِضَهُ وَيَفْتَحُونَ مُغْلَقَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ البِئْرَ إِذا حَفَرْتَها لِاسْتِخْراجِ مائِها، فَلَمّا كانَ القَدَرِيَّةُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ مِنَ البَحْثِ وَالتَّتَبُّعِ لِاسْتِخْراجِ المَعانِى الغامِضَةِ بِدَقائِقِ التَّأْوِيلاتِ وَصَفَهُمْ بِذٰلِكَ. وَالفَقِيرُ: رَكِيَّةٌ بِعَيْنِها مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ:

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ إِلّا شَيْطانْ
مَجْنُونَةٌ تُودِى بِرُوحِ الإِنْسانْ

لِأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْها مُتْعِبٌ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّىْءِ إِذا اسْتَصْعَبُوهُ: شَيْطانٌ. وَالفَقِيرُ: فَمُ القَناةِ الَّتِى تَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ، وَقِيلَ: الفَقِيرُ مَخْرَجُ الماءِ مِنَ القَناةِ. وَفِى حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ قُتِلَ وَطُرِحَ فِى عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ؛ الفَقِيرُ: فَمُ القَناةِ.

وَالفَقْرُ: أَنْ يُحَزَّ أَنْفُ البَعِيرِ. وَفَقَرَ أَنْفَ البَعِيرِ يَفْقِرُهُ وَيَفْقُرُهُ فَقْراً، فَهُوَ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ، إِذا حَزَّهُ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى العَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيراً، لِيُذَلِّلَ الصَّعْبَ بِذٰلِكَ وَيَرُوضَهُ. وَفِى حَدِيثِ سَعْدٍ،

(١) قوله: «وهو الوسم» ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم، ولم نجد ما يؤيده فى الكتب التى بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فلعل فى العبارة سقطاً، والأصل: والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم إلخ.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَشارَ إِلَى فَقْرٍ فى أَنْفِهِ ، أَىْ شَقٍّ وَحَزٍّ ، كانَ فى أَنْفِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمُ الفاقِرَةَ . أَبُو زَيْدٍ : الفَقْرُ إِنَّما يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قالَ : وَهِىَ ثَلاثُ فِقَرٍ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ثَلاثٌ مِنَ الفَواقِرِ ، أَىِ الدَّواهِى ، واحِدَتُها فاقِرَةٌ ، كَأَنَّها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْرِ ، كَما يُقالُ قاصِمَةُ الظَّهْرِ .

وَالفِقارُ : ما وَقَعَ عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ الفَقِيرِ مِنَ الجَرِيرِ ؛ قالَ :

يَتُوقُ إِلَى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ
وَتَقْذَعُهُ الخَشاشَةُ وَالفِقارُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ أَبُو زِيادٍ : تَكُونُ الحُرْقَةُ فى اللِّهْزِمَةِ . أَبُو زِيادٍ : وَقَدْ يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الإِبِلِ ثَلاثَةَ أَفْقُرٍ فى خَطْمِهِ ، فَإِذا أَرادَ صاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِى يَلِى مِشْفَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شاءَ ، وَإِنْ كانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الأَوْسَطِ ، فَتَزَيَّدَ فى مِشْيَتِهِ واتَّسَعَ ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يَنْبَسِطَ وَيَذْهَبَ بِلا مُؤْنَةٍ عَلَى صاحِبِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الأَعْلَى ، فَذَهَبَ كَيْفَ شاءَ ، قالَ : فَإِذا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذٰلِكَ الفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ .

وَرَوَى مُجالِدٌ عَنْ عامِرٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَسَلامٌ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» ، قالَ الشَّعْبِىُّ : فُقَراتُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، هِىَ الَّتِى ذَكَرَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الفُقَراتُ هِىَ الأُمُورُ العِظامُ جَمْعُ فُقْرَةٍ ، بِالضَّمِّ ، كَما قِيلَ فى قَتْلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اسْتَحَلُّوا الفُقَرَ الثَّلاثَ : حُرْمَةَ الشَّهْرِ الحَرامِ ، وَحُرْمَةَ البَلَدِ الحَرامِ ، وَحُرْمَةَ الخِلافَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَوَى القُتَيْبِىُّ قَوْلَ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فى عُثْمانَ : المَرْكُوبُ مِنْهُ الفِقَرُ الأَرْبَعُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، وَقالَ : الفِقَرُ خَرَزاتُ الظَّهْرِ ، الواحِدَةُ فِقْرَةٌ ؛ قالَ : وَضَرَبَتْ فِقَرَ الظَّهْرِ مَثَلاً لِما ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لِأَنَّها مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَأَرادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرَمٍ عِظامٍ تَجِبُ لَهُ بِها الحُقُوقُ ، فَلَمْ يَرْعَوْها وَانْتَهَكُوها ، وَهِىَ حُرْمَتُهُ بِصُحْبَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَصِهْرُهُ ، وَحُرْمَةُ البَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الخِلافَةِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرامِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالرِّواياتُ الصَّحِيحَةُ الفُقَرُ الثَّلاثُ ، بِضَمِّ الفاءِ ، عَلَى ما فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الأَمْرُ الشَّنِيعُ العَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُما ما قالَهُ الشَّعْبِىُّ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ ، وَقَوْلُهُ : فُقَراتُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ .

وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : البَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ القُرْمَةُ يُقالُ لَها الفُقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قُرِمَ أُخْرَى ثُمَّ ثالِثَةً ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ فى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : بَلَغْتُمْ مِنْهُ الفُقَرَ الثَّلاثَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الفُقَرَ الثَّلاثَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهٰذا مَثَلٌ ، تَقُولُ : فَعَلْتُمْ بِهِ كَفِعْلِكُمْ بِهٰذا البَعِيرِ الَّذِى لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غايَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الفَقِيرُ لَهُ ثَلاثَةُ مَواضِعَ[1] ، يُقالُ : نَزَلْنا ناحِيَةَ فَقِيرِ بَنِى فُلانٍ ، يَكُونُ الماءُ فِيهِ هٰهُنا رَكِيَّتانِ لِقَوْمٍ فَهُمْ عَلَيْهِ ، وهٰهُنا ثَلاثٌ وَهٰهُنا أَكْثَرُ فَيُقالُ : فَقِيرُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ حِصَّتُهُمْ مِنْها ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَّعْنا فَقِيرَ مِياهِ أُقْرٍ
لِكُلِّ بَنِى أَبٍ فِيها فَقِيرُ
فَحِصَّةُ بَعْضِنا خَمْسٌ وَسِتٌّ
وَحِصَّةُ بَعْضِنا مِنْهُنَّ بِيرُ

وَالثَّانى أَفْواهُ سُقُفِ القُنِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِ
فَقِيرَ أَفْواهِ رَكِيَّاتِ القُنِى

وَقالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فى النِّضالِ : أُرامِيكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرَةٍ ، وَمِنْ أَبْعَدِ فِقْرَةٍ ، أَىْ مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قالَ : وَالفُقْرَةُ حُفْرَةٌ فى الأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقِّرَةٌ : فِيها فُقَرٌ كَثِيرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِقْرَةُ العَلَمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

ابْنُ المُظَفَّرِ فى هٰذا البابِ : التَّفْقِيرُ فى رِجْلِ الدَّوابِّ بَياضٌ مُخالِطٌ لِلأَسْؤُقِ إِلَى الرُّكَبِ ، شاةٌ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا عِنْدِى تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِهٰذا الْمَعْنَى التَّقْفِيزُ ، بِالزَّاى وَالقافِ قَبْلَ الفاءِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَفَقْرُ الخَرَزِ : ثَقْبُهُ لِلنَّظْمِ ؛ قالَ :

غَرائِرُ فى كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وَشَذْراً مُفَقَّرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَقارِ .

وَفُقْرَةُ القَمِيصِ : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ .

وَأَفْقَرَكَ الرَّمْىُ : أَكْثَبَكَ .

وَهُوَ مِنْكَ فُقْرَةً ، أَىْ قَرِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رامَيْتُ شَيْبِى كِلانا مُوضِعٌ حِجَجاً
سِتِّينَ ثُمَّ ارْتَمَيْنا أَقْرَبَ الفُقَرِ

وَالفَقُرَةُ : نَبْتٌ[2] ، وَجَمْعُها فَقُرٌ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعُلَةٍ فى كَلامِهِمْ ، وَالتَّفْسِيرُ لِثَعْلَبٍ ، وَلَمْ يَحْكِ الفَقُرَةَ إِلا سِيبَوَيْهِ ثُمَّ ثَعْلَبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُها : هَمُّها ؛ وَواحِدُ الفُقُورِ فَقْرٌ . وَفى حَدِيثِ الإِيلاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَّرَهُ فى الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جِذْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ ، أَىْ جُعِلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْها وَيُنْزَلُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَعْرُوفُ نَقِيرٌ ، بِالنُّونِ ، أَىْ مَنْقُورٌ .

---

(١) قوله : « الفقير له ثلاثة مواضع إلخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تغرس فيها الفسيلة فهى فقير .

(٢) قوله : « والفقرة نبت . . . إلخ » كذا بالأصل بفتح فضم فى المفرد والجمع ، يؤيّده قوله : لقلّة فَعُلة ، خلافاً لقول المجد : وبالفتح نبت ، والجمع فقر ، أى بفتح فسكون . وخطّاه الشارح ، واستصوب ما هنا .

* **فقس** * فَقَسَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَفْقِسُ فُقُوساً : ماتَ ، وَقِيلَ : ماتَ فَجْأَةً . وَفَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ فَقْساً : أَفْسَدَها . وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَفَقَسَ البَيْضَةَ ، أَىْ كَسَرَها ، وَبِالسِّينِ أَيْضاً . وَفَقَسَ فُلانٌ فُلاناً يَفْقِسُهُ فَقْساً : جَذَبَهُ بِشَعَرِهِ سُفْلاً . وَتَفاقَسا بِشُعُورِهِما وَرُءُوسِهِما : تَجاذَبا (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالفُقاسُ : داءٌ شَبِيهٌ بِالتَّشَنُّجِ .

وَفَقَسَ البَيْضَةَ يَفْقِسُها إِذا فَضَخَها ، لُغَة فى فَقَصَها ، وَالصّادُ أَعْلَى . وَفَقَسَ : وَثَبَ .

وَالمِفْقاسُ : عُودانِ يُشَدُّ طَرَفاهُما فى الفَخِّ ، وَتُوضَعُ الشَّرَكَةُ فَوْقَهُما ، فَإِذا أَصابَهُما شَىْءٌ فَقَسَتْ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْعُودِ المُنْحَنِى فى الفَخِّ الَّذِى يَنْقَلِبُ عَلَى الطَّيْرِ فَيَفْسَخُ عُنُقَهُ وَيَعْتَقِرُهُ : المِفْقاسُ . يُقالُ : فَقَسَهُ الفَخُّ .

وَفَقَسَ الشَّىْءَ يَفْقِسُهُ فَقْساً : أَخَذَهُ أَخْذَ انْتِزاعٍ وَغَصْبٍ .

* **فقص** * فَقَصَ البَيْضَةَ وَكُلَّ شَىْءٍ أَجْوَفَ يَفْقِصُها فَقْصاً وَفَقَّصَها : كَسَرَها ، وَفَقَسَها يَفْقِسُها : مَعْناهُ فَضَخَها ، وَتَفَقَّصَتْ عَنِ الفَرْخِ . وَالفَقُوصَةُ : البِطِّيخَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَانْفَقَصَتِ البَيْضَةُ وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَفَقَصَ البَيْضَةَ ، أَىْ كَسَرَها ، وَبِالسِّينِ أَيْضاً .

* **فقع** * الفَقْعُ وَالفِقْعُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : الأَبْيَضُ الرِّخْوُ مِنَ الكَمْأَةِ ، وَهُوَ أَرْدَؤُها ؛ قالَ الراعى :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فِيها قِناعَهُ
كَما ابْيَضَّ شَيْخٌ مِنْ رِفاعَةَ أَجْلَحُ

وَجَمْعُ الفَقْعِ بِالْفَتْحِ ، فِقَعَةٌ مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَأَةٍ ؛ وَجَمْعُ الفِقْعِ ، بِالْكَسْرِ ، فِقَعَةٌ أَيْضاً ، مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ . وَفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ : يابْنَ فَقْعٍ (١) القَرْدَدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ ضَرْبٌ مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ ، وَالقَرْدَدُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفَقْعُ يَطْلُعُ مِنَ الأَرْضِ فَيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وَهُوَ رَدِىءٌ ، وَالجَيِّدُ ما حُفِرَ عَنْهُ وَاسْتُخْرِجَ ، وَالجَمْعُ أَفْقُعٌ وَفُقُوعٌ وَفِقَعَةٌ ؛ قالَ :

وَمِنْ جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِى الرِّعاءُ بِهِ
مِنَ ابْنِ أَوْبَرَ وَالمُغْرُودِ وَالفِقَعَهْ

وَيُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ فَيُقالُ : هُوَ فَقْعُ قَرْقَرٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ ، لأَنَّ الدَّوابَّ تَنْجُلُهُ بِأَرْجُلِها ؛ قالَ النّابِغَةُ يَهْجُو النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ :

حَدِّثُونِى بَنِى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولا

اللَّيْثُ : الفَقْعُ كَمْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الإِجْرِدِ وَهُوَ نَبْتٌ . قالَ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وَأَسْرَعِها فَساداً .

وَالفِقِّيعُ (٢) : جِنْسٌ مِنَ الحَمامِ أَبْيَضُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهذا الجِنْسِ مِنَ الكَمْأَةِ ، واحِدَتُهُ فِقِّيعَةٌ .

وَالفَقْعُ : شِدَّةُ البَياضِ ، وَأَبْيَضُ فُقاعِىٌّ : خالِصٌ مِنْهُ .

وَالفاقِعُ : الخالِصُ الصُّفْرَةِ النّاصِعُها . وَقَدْ فَقَعَ يَفْقَعُ وَيَفْقُعُ فُقُوعاً إِذا خَلَصَتْ صُفْرَتُهُ وَفى التَّنْزِيلِ : « صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها » وَأَصْفَرُ فاقِعٌ وَفُقاعِىٌّ : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانى) . وَأَحْمَرُ فاقِعٌ وَفُقاعِىٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَياضٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الخالِصُ الحُمْرَةِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَرِ فُقاعِىٌّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِنْ إِغْرابٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فُقاعِىٌّ يَكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الجِلْدَهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَجَعَلَهُ الجاحِظُ فَقِيعاً ، وَهُوَ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ فُسِّرَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقاعٌ ؛ وَقِيلَ : الفاقِعُ الخالِصُ الصّافِى مِنَ الأَلْوانِ ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَيُقالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وَأَبْيَضُ ناصِعٌ وَأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وَأَحْمَرُ قانِئٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ فى الأَصْفَرِ الفاقِعِ :

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فاقِعٍ وَدِفانِ (٣)

وَقالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَراها فى الإِناءِ لَها حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْلَ ما فَقَعَ الأَدِيمُ

وَالفَقْعُ : الضُّراطُ ، وَقَدْ فَقَّعَ بِهِ . وَهُوَ يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الضُّراطِ . وَفَقَعَ الحِمارُ إِذا ضَرِطَ . وَإِنَّهُ لَفَقّاعٌ أَىْ ضَرّاطٌ .

وَالتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ . يُقالُ : قَدْ فَقَّعَ إِذا تَشَدَّقَ وَجاءَ بِكَلامٍ لا مَعْنَى لَهُ ، وَالتَّفْقِيعُ : صَوْتُ الأَصابِعِ إِذا ضَرَبَ بَعْضَها بِبَعْضٍ أَوْ فَرْقَعَها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فى الصَّلاةِ . يُقالُ : فَقَّعَ أَصابِعَهُ تَفْقِيعاً ، إِذا غَمَزَ مَفاصِلَها فَأَنْقَضَتْ ، وَهِىَ الفَرْقَعَةُ أَيْضاً . وَالتَّفْقِيعُ أَيْضاً : أَنْ تَأْخُذَ وَرَقَةً مِنَ الوَرْدِ فَتُدِيرَها ثُمَّ تَغْمِزَها بِإِصْبَعِكَ فَتُصَوِّتَ إِذا انْشَقَّتْ . وَتَفْقِيعُ الوَرْدَةِ : أَنْ تُضْرَبَ بِالكَفِّ فَتُفَقِّعَ وَتَسْمَعَ لَها صَوْتاً .

وَالفَقاقِيعُ : هَناتٌ كَأَمْثالِ القَوارِيرِ الصِّغارِ مُسْتَدِيرَةٌ تَتَفَقَّعُ عَلَى الماءِ وَالشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بِالماءِ واحِدَتُها فُقّاعَةٌ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَقاقِيعَ الخَمْرِ إِذا مُزِجَتْ :

وَطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ كاليا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُها التَّصْفِيقُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : وَإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْناكَ ، أَىْ رَمِصَتا ، وَقِيلَ ابْيَضَّتا ، وَقِيلَ انْشَقَّتا .

وَالفُقّاعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سُمِّىَ

---

(١) قوله : « يا بن فقع » أوله :
كم غمرة قد خاضها لم يثنه — عنها طراد يابن فقع القردد

(٢) قوله : « والفقيع » هو كسكيت كما فى القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغانى عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغانى فى الضبط ، والصواب فيه الفَقِيع كأمير.

(٣) قوله : «سدم قديم» كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح فى غير موضع : سدماً قليلاً.

بِهِ لِما يَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ. وَالفَقَّاعُ: الخَبِيثُ.

وَالفاقِعُ: الغُلامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

بَنِي مالِكٍ إِنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعا

وَالإِفْقاعُ: سُوءُ الحالِ. وَأَفْقَعَ: افْتَقَرَ. وَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ: مُدْقِعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ، وَهُوَ أَسْوأُ ما يَكُونُ مِنَ الحالِ.

وأَصابَتْهُ فاقِعَةٌ أَيْ داهِيَةٌ. وَفَواقِعُ الدَّهْرِ: بَوائِقُهُ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: وَعَلَيْهِمِ خِفافٌ لَها فُقْعٌ أَيْ خَراطِيمُ. وَهُوَ خُفٌّ مُفَقَّعٌ أَيْ مُخَرْطَمٌ.

• **فقعس** • فَقْعَسٌ: حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَبُوهُمْ فَقْعَسُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ بْنِ أَسَدٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلا أَدْرِي ما أَصْلُهُ فِي العَرَبِيَّةِ.

• **فقق** • فَقَّ النَّخْلَةَ: فَرَّجَ سَعَفَها لِيَصِلَ إِلَى طَلْعِها فَيُلْقِحَها.

وَالفَقْفَقَةُ: نُباحُ الكَلْبِ عِنْدَ الفَرَقِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالفَقْفَقَةُ حِكايَةُ عُواءاتِ الكِلابِ. وَالانْفِقاقُ: الانْفِراجُ، وَفِي المُحْكَمِ: الفَقُّ وَالانْفِقاقُ انْفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ، وَالفَقْفَقَةُ حِكايَةُ ذٰلِكَ.

وَرَجُلٌ فَقاقَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَفَقْفاقَةٌ: أَحْمَقُ مُخَلِّطٌ هُذَرَةٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، وَلَيْسَتِ الهاءُ فِيها لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ، وَإِنَّما هِيَ أَمارَةٌ لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالمُبالَغَةِ. وَالفَقَفَةُ: الحَمْقَى. الفَرّاءُ: رَجُلٌ فَقْفاقٌ مُخَلِّطٌ. وَالفَقاقَةُ وَالفَقْفاقُ: الكَثِيرُ الكَلامِ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ. وَالفَقْفَقَةُ فِي الكَلامِ: كالفَيْهَقَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ التَّخْلِيطُ فِيهِ.

وَفَقَقْتُ الشَّيْءَ إِذا فَتَحْتَهُ. وَانْفَقَّ الشَّيْءُ انْفِقاقاً أَيِ انْفَرَجَ. وَيُقالُ: انْفَقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ أَيِ انْفَرَجَتْ. شَمِرٌ: رَجُلٌ فَقاقَةٌ أَيْ أَحْمَرُ[1]. وَفَقْفَقَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ فَقْراً مُدْقِعاً.

• **فقل** • النَّضْرُ فِي كِتابِ الزَّرْعِ: الفَقْلُ التَّذْرِيَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، يُقالُ: فَقَلُوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِمْ، وَهُوَ رَفْعُ الدَّقِّ بِالْمِفْقَلَةِ، وهِيَ الحِفْراةُ، ثُمَّ نَثْرُهُ. وَيُقالُ: كانَتْ أَرْضُهُمُ العامَ كَثِيرَةَ الفَقْلِ، أَيِ الرَّيْعِ، وَقَدْ أَفْقَلَتْ أَرْضُهُمْ إِفْقالاً؛ وَالدَّقُّ: ما قَدْ دِيسَ وَلَمْ يُذْرَ، قالَ: وَهٰذا الحَرْفُ غَرِيبٌ.

• **فقم** • الفَقَمُ فِي الفَمِ: أَنْ تَدْخُلَ الأَسْنانُ العُلْيا إِلَى الفَمِ، وَقِيلَ: الفَقَمُ اخْتِلافُهُ، وهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ اللَّحْيِ ويَدْخُلَ أَعْلاهُ، فَقِمَ يَفْقَمُ فَقَماً، وهُوَ أَفْقَمُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ؛ وقِيلَ: الفَقَمُ فِي الفَمِ أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنايا السُّفْلَى فَلا تَقَعُ عَلَيْها العُلْيا إِذا ضَمَّ الرَّجُلُ فاهُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الفَقَمُ أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الأَسْفَلُ ويَقْصُرَ الأَعْلَى. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَخَذَ بِلِحْيَةِ صاحِبِهِ وذَقَنِهِ: أَخَذَ بِفُقْمِهِ. وفَقَمْتُ الرَّجُلَ فَقْماً، وهُوَ مَفْقُومٌ إِذا أَخَذْتَ بِفُقْمِهِ. أَبُو زَيْدٍ: بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وبِفُغْمِهِ؛ قالَ شَمِرٌ: أَرادَ بِفُقْمِهِ فَمَهُ وبِفُغْمِهِ أَنْفَهُ؛ قالَ: وَالفُقْمانِ هُما اللَّحْيانِ. وفِي الحَدِيثِ: مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، أَيْ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ؛ وَالفُقْمُ، بِالضَّمِّ: اللَّحْيُ، وفِي رِوايَةٍ: مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيْهِ ورِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ؛ يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسانَهُ وفَرْجَهُ.

اللَّيْثُ: الفَقَمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقَنِ، وَالنَّعْتُ أَفْقَمُ. وفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: لَمّا صارَتْ عَصاهُ حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْماً لَها أَسْفَلَ وفُقْماً لَها فَوْقَ. وفِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: فَأَخَذَتْ بِفُقْمَيْهِ، أَيْ بِلَحْيَيْهِ.

وفَقِمَ الرَّجُلُ فَقَماً: رَجَعَ ذَقَنُهُ إِلَى فَمِهِ. وفَقِمَ أَيْضاً: كَثُرَ مالُهُ. وفَقِمَ الإِناءُ: امْتَلأَ ماءً. يُقالُ: فَقِمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ، وَالفَقَمُ الامْتِلاءُ. يُقالُ: أَصابَ مِنَ الماءِ حَتَّى فَقِمَ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَالأَمْرُ الأَفْقَمُ: الأَعْوَجُ المُخالِفُ. وأَمْرٌ مُتَفاقِمٌ، وتَفاقَمَ الأَمْرُ، أَيْ عَظُمَ. وفَقُمَ الأَمْرُ فُقُوماً: عَظُمَ، وفَقِمَ أَيْضاً فَقَماً. وفَقِمَ الأَمْرُ يَفْقَمُ فَقَماً وفُقُوماً وتَفاقَمَ: لَمْ يَجْرِ عَلَى اسْتِواءٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ. وفَقِمَ الرَّجُلُ فَقَماً: بَطِرَ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّ البَطَرَ خُرُوجٌ عَنْ الاسْتِقامَةِ وَالاسْتِواءِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فَلَمْ تَزَلْ تَرَأَمُهُ وتَحْسِمُه
مِنْ دائِهِ حَتَّى اسْتَقامَ فَقَمُهْ[2]

التَّهْذِيبُ: وإِنْ قِيلَ فَقَمَ الأَمْرُ كانَ صَواباً؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنْ تَسْمَعْ بِلأْمِها
فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقَما

أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ عَرّاماً يَقُولُ: رَجُلٌ فَقِمٌ فَهِمٌ إِذا كانَ يَعْلُو الخُصُومَ؛ ورَجُلٌ لَقِمٌ لَهِمٌ مِثْلُهُ. وفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً: هِيَ فَقْماءُ سَلْفَعٌ؛ الفَقْماءُ: المائِلَةُ الحَنَكِ، وقِيلَ: هُوَ تَقَدُّمُ الثَّنايا السُّفْلَى حَتَّى لا تَقَعَ عَلَيْها العُلْيا.

وَالفَقْمُ وَالفُقْمُ: طَرَفُ خَطْمِ الكَلْبِ ونَحْوِهِ، وقِيلَ: ذَقَنُ الإِنْسانِ ولَحْيَيْهِ، وقِيلَ: هُما فَمُهُ. التَّهْذِيبُ: ورُبَّما سَمَّوْا ذَقَنَ الإِنْسانِ فَقْماً وفُقْماً.

وَالمُفاقَمَةُ: البُضْعُ، وفِي الصِّحاحِ: البِضاعُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ولا الفِغامِ دُونَ أَنْ تُفاقِما

وهٰذا الرَّجَزُ لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَغَمَ. وفَقَمَ المَرْأَةَ: نَكَحَها.

وَفَقِمَ مالُهُ فَقَماً: نَفِدَ ونَفِقَ.

---

[1] قوله: «أحمر» بالراء في آخره كذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «أحمق» بالقاف. [عبد الله]

[2] قوله: «ترأمه» كذا بالأصل بميم، وفي المحكم ترأبه بالباء، والمعنى واحد.

وفُقَيْمٌ : بَطْنٌ فى كِنانَةَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَمِىٌّ نادِرٌ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وفى الصِّحاحِ : والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ فُقَمِىٌّ مِثْلُ هُذَلِىٍّ ، وهُمْ نَسَأَةُ الشُّهورِ .

وفُقَيْمٌ أَيْضاً فى بَنِى دارِمَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَيْمِىٌّ عَلَى القِياسِ .

وأَفْقَمُ : اسْمٌ .

* **فقه** * الفِقْهُ : الْعِلْمُ بِالشَّىْءِ والفَهْمُ لَهُ ؛ وغَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِسِيادَتِهِ وشَرَفِهِ وفَضْلِهِ عَلَى سائِرِ أَنْواعِ العِلْمِ ، كَما غَلَبَ النَّجْمُ عَلَى الثُّرَيَّا ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ ، وقَدْ جَعَلَهُ الْعُرْفُ خاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، وتَخْصِيصاً بِعِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْها . قالَ غَيْرُهُ : وَالْفِقْهُ فى الأَصْلِ الْفَهْمُ . يُقالُ : أُوتِىَ فُلانٌ فِقْهاً فى الدِّينِ ، أَىْ فَهْماً فِيهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ» ؛ أَىْ لِيَكُونُوا عُلَماءَ بِهِ ، وفَقَّهَهُ اللهُ ، ودَعا النَّبِىُّ ، ﷺ ، لابْنِ عَبَّاسٍ فَقالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الدِّينَ ، وفَقِّهْهُ فى التَّأْوِيلِ ، أَىْ فَهِّمْهُ تَأْوِيلَهُ ومَعْناهُ ، فاسْتَجابَ اللهُ دُعاءَهُ ، وكانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فى زَمانِهِ بِكِتابِ اللهِ تَعالَى .

وفَقِهَ فِقْهاً : بِمَعْنَى عَلِمَ عِلْماً . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ فَقُهَ فَقاهَةً وهُوَ فَقِيهٌ مِنْ قَوْمٍ فُقَهاءَ ، وَالأُنْثَى فَقِيهَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقائِهَ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : نِسْوَةٌ فُقَهاءُ ، وهِىَ نادِرَةٌ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ قائِلَ فُقَهاءَ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، ونَظِيرُها نِسْوَةٌ فُقَراءُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : فَقُهَ الرَّجُلُ فَقَهاً وفِقْهاً وفَقِهَ الشَّىْءَ : عَلِمَهُ . وفَقَّهَهُ وأَفْقَهَهُ : عَلَّمَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : وأَفْقَهْتُهُ أَنا ، أَىْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلُّمَ الْفِقْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وفَقِهَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِمَ . ويُقالُ : فَقِهَ فُلانٌ عَنِّى ما بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُ فِقْهاً إِذا فَهِمَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ لِى رَجُلٌ مِنْ كِلابٍ وهُوَ يَصِفُ لِى شَيْئاً فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ قالَ أَفَقِهْتَ ؟ يُرِيدُ أَفَهِمْتَ .

ورَجُلٌ فَقُهٌ : فَقِيهٌ ، والأُنْثَى فَقُهَةٌ .

ويُقالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقاهَتُكَ لِما أَشْهَدْناكَ ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذلِكَ .

الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا فَقُهَ ، بِضَمِّ الْقافِ ، فَإِنَّما يُسْتَعْمَلُ فى النُّعُوتِ . يُقالُ : رَجُلٌ فَقِيهٌ ، وقَدْ فَقُهَ يَفْقُهُ فَقاهَةً ، إِذا صارَ فَقِيهاً وسادَ الْفُقَهاءَ .

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْعِراقِ فَقالَ لَها : هَلْ هُنا مَكانٌ نَظِيفٌ أُصَلِّى فِيهِ ؟ فَقالَتْ : طَهِّرْ قَلْبَكَ وصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقالَ سَلْمانُ : فَقِهَتْ ، أَىْ فَهِمَتْ وفَطِنَتْ[1] لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّذِى أَرادَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّها فَقِهَتْ هذا الْمَعْنَى الَّذِى خاطَبَتْهُ ، ولَوْ قالَ فَقُهَتْ كانَ مَعْناهُ صارَتْ فَقِيهَةً . يُقالُ : فَقِهَ عَنِّى كَلامِى يَفْقَهُ ، أَىْ فَهِمَ ، وماكانَ فَقِيهاً ولَقَدْ فَقُهَ وفَقِهَ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَعْجَبَنِى فَقاهَتُهُ أَىْ فِقْهُهُ . ورَجُلٌ فَقِيهٌ : عالِمٌ . وكُلُّ عالِمٍ بِشَىْءٍ فَهُوَ فَقِيهٌ ؛ مِنْ ذلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما يَفْقَهُ وما يَنْقَهُ ، مَعْناهُ لا يَعْلَمُ ولا يَفْهَمُ . ونَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَنْقَهُهُ إِذا فَهِمْتَهُ .

وفَقِيهُ الْعَرَبِ : عالِمُ الْعَرَبِ .

وتَفَقَّهَ : تَعاطَى الْفِقْهَ .

وفاقَهْتُهُ إِذا باحَثْتَهُ فى الْعِلْمِ .

وَالْفِقْهُ : الْفِطْنَةُ . وفى الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ ما حاضَرْتَ بِهِ ، وشَرُّ الرَّأْىِ الدَّبَرِىُّ . وقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : قالَ لِى أَعْرابِىٌّ : شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ ، أَىِ الْفِطْنَةِ .

وفَحْلٌ فَقِيهٌ : طَبٌّ بِالضِّرابِ حاذِقٌ .

وفى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقِهَةَ ؛ هِىَ الَّتِى تُجاوِبُها فى قَوْلِها ، لأَنَّها تَتَلَقَّفُهُ وتَتَفَهَّمُهُ فَتُجِيبُها عَنْهُ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَقْهَةُ الْمَحالَةُ فى نُقْرَةِ الْقَفا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وتَضْرِبُ الْفَقْهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

قالَ : وهِىَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَهْقَةِ .

* **فقا** * الْفَقْوُ : شَىْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ النُّفَساءِ أَوِ النَّاقَةِ الْماخِضِ ، وهُوَ غِلافٌ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ ، وَالَّذِى حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقْءٌ ، بِالْهَمْزِ .

وَالْفَقْوُ : مَوْضِعٌ . والْفَقا : ماءٌ لَهُمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وفَقَوْتُ الأَثَرَ : كَقَفَوْتُهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْمَقْلُوبِ) .

وفُقا النَّبْلِ ، مَقْلُوبٌ : لُغَةٌ فى فُوقِها ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِىُّ :

ونَبْلِى وفُقاها كَـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ فوق . الْجَوْهَرِىُّ : فُقْوَةُ السَّهْمِ فُوقُهُ ، وَالْجَمْعُ فُقاً ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِىُّ فى كِتابِهِ : أَخْبارُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ قالَ : أَنْشَدَنِى هذِهِ الأَبْياتَ الأَصْمَعِىُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ ولَمْ يُسَمِّهِ ، قالَ : وسَمَّاهُ غَيْرُهُ فَقالَ هِىَ لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ ، وأَنْشَدَ :

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِى ... ذَرِينِى وذَرِى عَذْلِى

ذَرِينِى وسِلاحِى ثُمّ ... شُدِّى الْكَفَّ بِالْعُزْلِ

ونَبْلِى وفُقاها كـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وثَوْبايَ جَدِيدانِ ... وأُرْخِى شُرُكَ النَّعْلِ

ومِنِّى نَظْرَةٌ خَلْفِى ... ومِنِّى نَظْرَةٌ قَبْلِى

أَىْ أَفْهَمُ ما حَضَرَ وغابَ .

فَإِمَّا مُتُّ يا تَمْلِ ... فَمُوتِى حُرَّةً مِثْلِى

قالَ أَبُوعَمْرٍو : وزادَنِى فِيها الْجُمَحِىُّ :

وقَدْ أُنْشَأُ لِلنُّدْما ... نِ بِالنَّاقَةِ والرَّحْلِ

---

(١) فى النهاية : فقهتُ وفهمتُ وفطنتُ ، بضم التاء .

[عبد الله]

وقد أختلس الضربـ
ـة لا يدمى لها نصلى
وقد أختلس الطعنـ
ـة تنفى سنن الرحل[1]
كجيب الدفنس الورها
ء ريعت وهى تستفلى

وقوله: تنفى سنن الرحل، أى يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق؛ وقال يزيد ابن مفرغ:

لقد نزع المغيرة نزع سوء
وغرق فى القفا سهماً قصيرا

وفى حديث الملاعنة: فأخذت بفقويه، قال: كذا جاء فى بعض الروايات. والصواب بفقميه، أى حنكيه، وقد تقدم.

• **فكر** • الفكر والفكر: إعمال الخاطر فى الشىء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، قال: وقد حكى ابن دريد فى جمعه أفكاراً. والفكرة: كالفكر وقد فكر فى الشىء[2] وأفكر فيه وتفكر بمعنى. ورجل فكير، مثال فسيق، وفيكر: كثير الفكر (الأخيرة عن كراع).

الليث: التفكر اسم التفكير. ومن العرب من يقول: الفكر الفكرة، والفكرى على فعلى اسم، وهى قليلة.

الجوهرى: التفكر التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لى فى هذا الأمر فكر، أى ليس لى فيه حاجة؛ قال: والفتح فيه أفصح من الكسر.

• **فكع** • الفكع: كالعفك سواء، وقد ذكر فى مكانه.

(١) قوله: «الرحل» كذا بالأصل هنا بالحاء المهملة، وتقدمت فى دفنس بالجيم وكسرها.

(٢) قوله: «وقد فكر فى الشىء إلخ» بابه ضرب كما فى المصباح.

• **فكك** • الليث: يقال فككت الشىء فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما. وفككت الشىء: خلصته. وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما، وكذلك التفكيك. ابن سيده: فك الشىء يفكه فكاً فانفك: فصله. وفك الرهن يفكه فكاً وافتكه: بمعنى خلصه. وفكاك الرهن وفكاكه، بالكسر: ما فك به. الأصمعى: الفك أن تفك الخلخال والرقبة. وفك يده فكاً إذا أزال المفصل، يقال: أصابه فكك؛ قال رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

وفك الرقبة: تخليصها من إسار الرق. وفك الرهن وفكاكه وفكاكه: تخليصه من غلق الرهن. ويقال: هلم فكاك وفكاك رهنك. وكل شىء أطلقته فقد فككته. وفلان يسعى فى فكاك رقبته، وانفكت رقبته من الرق، وفك الرقبة يفكها فكاً: أعتقها، وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق. وفى الحديث: أعتق النسمة وفك الرقبة، تفسيره فى الحديث: أن عتق النسمة أن ينفرد بعتقها، وفك الرقبة: أن يعين فى عتقها، وأصل الفك الفصل بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض. وفك الأسير فكاً وفكاكة: فصله من الأسر.

والفكاك والفكاك: ما فك به. وفى الحديث: عودوا المريض وفكوا العانى، أى أطلقوا الأسير، ويجوز أن يريد به العتق. وفككت يده فكاً، وفك يده: فتحها عما فيها.

والفك فى اليد: دون الكسر. وسقط فلان فانفكت قدمه أو إصبعه إذا انفرجت وزالت. والفكك: انفساخ القدم، وأنشد قول رؤبة: كمنهاض الفكك؛ قال الأصمعى: إنما هو الفك من قولك فكه يفكه فكاً، فأظهر التضعيف ضرورة. وفى الحديث: أنه ركب فرساً فصرعه على جذم نخلة، فانفكت قدمه؛ الانفكاك: ضرب من الوهن والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض.

والفكك، وفى المحكم: والفكك انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفاً؛ وأنشد الليث:

أبد يمشى مشية الأفك

ويقال: فى فلان فكة، أى استرخاء فى رأيه؛ قال أبو قيس بن الأسلت:

الحزم والقوة خير من الـ
إشفاق والفكة والهاع

ورجل أفك المنكب، وفيه فكة، أى استرخاء وضعف فى رأيه. والأفك: الذى انفرج منكبه عن مفصله ضعفاً واسترخاء، تقول منه: ماكنت أفك، ولقد فككت تفك فككاً. والفكة أيضاً: الحمق مع استرخاء. ورجل فاك: أحمق بالغ الحمق، ويتبع فيقال: فاك تاك، والجمع فككة وفكاك (عن ابن الأعرابى). وقد فككت وفككت، وقد حمقت وفككت، وبعضهم يقول فككت؛ ويقال: ماكنت فاكاً ولقد فككت، بالكسر، تفك فكة. وفلان يتفكك إذا لم يكن به تماسك من حمق.

وقال النضر: الفاك المعيى هزالاً. ناقة فاكة وجمل فاك، والفاك: الهرم من الإبل والناس، فك يفك فكاً وفكوكاً. وشيخ فاك إذا انفرج لحياه من الهرم. ويقال للشيخ الكبير: قد فك وفرج، يريد فرج لحييه، وذلك فى الكبر إذا هرم.

وفككت الصبى: جعلت الدواء فى فيه.

وحكى يعقوب: شيخ فاك وتاك، جعله بدلاً ولم يجعله إتباعاً؛ قال: وقال الحصينى: أحمق فاك وهاك، وهو الذى يتكلم بما يدرى وما لا يدرى، وخطؤه أكثر من صوابه، وهو فكاك هكاك.

والفك: اللحى. والفكان: اللحيان،

وقِيلَ: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصُّدْغِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ، يَكُونُ مِنَ الإِنْسانِ والدَّابَّةِ. قالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيّ: مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ، يَعْنى لِسانَهُ. وفى التَّهْذِيبِ: الفَكَّانِ مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ مِنَ الجانِبَيْنِ. والفَكُّ: مُجْتَمَعُ الخَطْمِ. والأَفَكُّ: هُوَ مَجْمَعُ الخَطْمِ، وهُوَ مَجْمَعُ الفَكَّيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ.

وفى النَّوادِرِ: أَفَكَّ الظَّبْىُ مِنَ الحِبالَةِ إِذا وَقَعَ فِيها ثُمَّ انْفَلَتَ، ومِثْلُهُ: أَفْسَحَ الظَّبْىُ مِنَ الحِبالَةِ.

والفَكَكُ: انْكِسارُ الفَكِّ أَوْ زَوالُهُ. ورَجُلٌ أَفَكُّ: مَكْسُورُ الفَكِّ، وانْكَسَرَ أَحَدُ فَكَّيْهِ، أَىْ لَحْيَيْهِ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّها وَالفَكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

والفَكَّةُ: نُجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيالِ بَناتِ نَعْشٍ خَلْفَ السِّماكِ الرَّامِحِ، تُسَمِّيها الصِّبْيانُ قَصْعَةَ المَساكِينِ، وسُمِّيَتْ قَصْعَةَ المَساكِينِ لأَنَّ فى جانِبِها ثُلْمَةً، وكَذٰلِكَ تِلْكَ الكَواكِبُ المُجْتَمِعَةُ فى جانِبٍ مِنْها فَضاءٌ.

ويُقالُ: ناقَةٌ مُتَفَكِّكَةٌ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها ودَنا نِتاجُها، شُبِّهَتْ بِالشَّىْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ، أَىْ يَتَزايَلُ ويَنْفَرِجُ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ مُفِكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ، وناقَةٌ مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بِمَعْناها، قالَ: وذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكِ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةِ ضَبَعَتِها؛ ورَوَى الأَصْمَعِىُّ:

أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها الدُّنْـ
ـيا وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِشاحَ النَّابِ لِلسَّقْـ
ـبِ مَتَى ما يَدْنُ تَحْشِكْ

أَبُو عُبَيْدٍ: المُتَفَكِّكَةُ مِنَ الخَيْلِ الوَدِيقُ الَّتى لا تَمْتَنِعُ عَنِ الفَحْلِ.

وما انْفَكَّ فُلانٌ قائِماً، أَىْ ما زالَ قائِماً.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ وَالمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: المُشْرِكِينَ فى مَوْضِعِ نَسَقٍ عَلَى أَهْلِ الكِتابِ، المَعْنَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ ومِنَ المُشْرِكِينَ؛ وقَوْلُهُ: «مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ»، أَىْ لَمْ يَكُونُوا مُنْفَكِّينَ مِنْ كُفْرِهِمْ، أَىْ مُنْتَهِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ، وهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ؛ وقالَ الأَخْفَشُ: مُنْفَكِّينَ زائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ، وقالَ مُجاهِدٌ: لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ، وقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ نِفْطَوَيْهِ: مَعْنَى قَوْلِهِ مُنْفَكِّينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدُّنْيا حَتَّى أَتَتْهُمُ البَيِّنَةُ الَّتى أُبِينَتْ لَهُمْ فى التَّوْراةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، ونُبُوَّتِهِ؛ وتَأْتِيهِمْ لَفْظُهُ لَفْظُ المُضارِعِ ومَعْناهُ الماضِى، وأَكَّدَ ذٰلِكَ فَقالَ تَعالَى: «وَما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ»، ومَعْناهُ أَنَّ فِرَقَ أَهْلِ الكِتابِ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصارَى كانُوا مُقِرِّينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، أَنَّهُ مَبْعُوثٌ، وكانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى ذٰلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُنْكِرُهُ؛ وقِيلَ: مَعْنَى «وَما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ» أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ اخْتِلافٌ فى أَمْرِهِ، فَلَمَّا بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وجَحَدَ الباقُونَ وحَرَّفُوا وبَدَّلُوا ما فى كِتابِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ ونُبُوَّتِهِ؛ قالَ الفَرَّاءُ: قَدْ يَكُونُ الانْفِكاكُ عَلَى جِهَةِ يَزالُ، ويَكُونُ عَلَى الانْفِكاكِ الَّذِى نَعْرِفُهُ، فَإِذا كانَ عَلَى جِهَةِ يَزالُ فَلا بُدَّ لَها مِنْ فِعْلٍ، وأَنْ يَكُونَ مَعْناها جَحْداً، فَتَقُولُ ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ، تُرِيدُ ما زِلْتُ أَذْكُرُكَ، وإِذا كانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ يَزالُ قُلْتَ قَدِ انْفَكَكْتُ مِنْكَ، وَانْفَكَّ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ، فَتَكُونُ بِلا جَحْدٍ وبِلا فِعْلٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَلائِصُ لا تَنْفَكُّ إِلَّا مُناخَةً
عَلَى الخَسْفِ أَوْ نَرْمِى بِها بَلَداً قَفْرا

فَلَمْ يُدْخِلْ فِيها إِلَّا: إِلَّا، وهُوَ يَنْوِى بِهِ التَّمامَ، وخِلافَ يَزالُ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ ما زِلْتُ إِلَّا قائِماً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ، وقالَ: يُرِيدُ ما تَنْفَكُّ مُناخَةً فزادَ إِلَّا، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الصَّوابُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُّ قَوْلَهُ عَلَى الخَسْفِ، وتَكُونَ إِلَّا مُناخَةً نَصْباً عَلَى الحالِ، تَقْدِيرُهُ ما تَنْفَكُّ عَلَى الخَسْفِ وَالإِهانَةِ إِلَّا فى حالِ الإِناخَةِ، فَإِنَّها تَسْتَرِيحُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقَوْلُ اللهِ تَعالَى: «مُنْفَكِّينَ» لَيْسَ مِنْ بابِ ما انْفَكَّ وما زالَ، إِنَّما هُوَ مِنَ انْفِكاكِ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ إِذا انْفَصَلَ عَنْهُ وفارَقَهُ، كَما فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، واللهُ أَعْلَمُ. ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ: فُكَّ فُلانٌ، أَىْ خُلِّصَ وأُرِيحَ مِنَ الشَّىْءِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى: «مُنْفَكِّينَ»، قالَ: مَعْناهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى جاءَهُمُ البَيانُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ.

• **فكل** • الأَفْكَلُ، عَلَى أَفْعَلَ: الرِّعْدَةُ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ. التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ وغَيْرِهِ: الأَفْكَلُ رِعْدَةٌ تَعْلُو الإِنْسانَ، ولا فِعْلَ لَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

بِعَيْشِكِ هاتِى فَغَنِّى لَنا
فَإِنَّ نَداماكِ لَمْ يَنْهَلُوا
فَباتَتْ تُغَنِّى بِغِرْبالِها
غِناءً رُوَيْداً لَهُ أَفْكَلُ

وقالَ الأَخْطَلُ:

لَها بَعْدَ إِسْآدٍ مِراحٌ وأَفْكَلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: افْتَكَلَ فُلانٌ فى فِعْلِهِ افْتِكالاً وَاحْتَفَلَ احْتِفالاً بِمَعْنًى واحِدٍ.

ويُقالُ: أَخَذَ فُلاناً أَفْكَلُ إِذا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ فَارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ، وهُوَ يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الفِعْلِ، وصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ. وفى الحَدِيثِ: أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى البَحْرِ أَنَّ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِعْهُ، فَباتَ ولَهُ أَفْكَلٌ، أَىْ رِعْدَةٌ، وهِىَ تَكُونُ مِنَ البَرْدِ أَوِ الخَوْفِ، وهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ

عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ وارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ .

والأَفْكَلُ : اسْمُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ ، لِرِعْدَةٍ كانَتْ فِيهِ . والأَفْكَلُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لِبَنِيهِ الأَفاكِلُ .

وأَفْكَلُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

تَمَنَّى الْحِماسُ أَنْ تَزُورَ بِلادَنا
وتُدْرِكَ ثَأْراً مِنْ رَغانا بِأَفْكَلِ

فكن فَكَنَ فِي الْكَذِبِ : لَجَّ وَمَضَى .

وتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وتَلَهَّفَ ، وقِيلَ : هُوَ التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُكَ بَعْدَما ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِرْتَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولا خارِبٌ إِنْ فاتَهُ زادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ يَتَفَكَّنُ(١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفُكْنَةُ النَّدامَةُ ، وقِيلَ : النَّدامَةُ عَلَى الْفائِتِ ، والتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ عَلَى ما فاتَ . وفي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْعالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْماءِ يَأْتِيها الْبُعَداءُ ويَتْرُكُها الْقُرَباءُ ، حَتَّى إِذا غاضَ ماؤُها بَقِيَ قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَفَكَّنُونَ ، أَيْ يَتَنَدَّمُونَ(٢) . اللِّحْيانِيُّ : أَزْدُ شَنُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» أَيْ تَعَجَّبُونَ ، وقالَ عِكْرِمَةُ : تَنَدَّمُونَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أَيْ تَنَدَّمْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَما جَزاءُ الْعارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ إِلَّا حاجَةُ التَّفَكُّنِ

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُزاحِماً يَقُولُ تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحِدٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

فكه الْفاكِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْناسُها الفَواكِهُ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيها ، فَقالَ بَعْضُ العُلَماءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثِّمارِ فِي القُرْآنِ ، نَحْوُ العِنَبِ وَالرُّمَّانِ ، فَإِنَّا لا نُسَمِّيهِ فاكِهَةً ، قالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ فاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَباً وَرُمَّاناً لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يَكُنْ حانِثاً . وَقالَ آخَرُونَ : كُلُّ الثِّمارِ فاكِهَةٌ ، وَإِنَّما كُرِّرَ فِي القُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ» ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سائِرِ الفَواكِهِ دُونَهُما ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» ؛ فَكَرَّرَ هٰؤُلاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُم . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ قالَ إِنَّ النَّخِيلَ وَالكُرُومَ ثِمارُها لَيْسَتْ مِنَ الفاكِهَةِ ، وَإِنَّما شَذَّ قَوْلُ النُّعْمانِ بْنِ ثابِتٍ فِي هٰذِهِ المَسْأَلَةِ عَنْ أَقاوِيلِ جَماعَةِ فُقَهاءِ الأَمْصارِ ، لِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلامِ العَرَبِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ القُرْآنِ العَرَبِيِّ المُبِينِ ؛ وَالعَرَبُ تَذْكُرُ الأَشْياءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخُصُّ مِنْها شَيْئاً بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهاً عَلَى فَضْلٍ فِيهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «مَنْ كانَ عَدُوًّا للهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكالَ» ؛ فَمَنْ قالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكالَ لَيْسا مِنَ المَلائِكَةِ لإِفْرادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُما بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ المَلائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كافِرٌ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى نَصَّ عَلَى ذٰلِكَ وَبَيَّنَهُ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ قالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمانِ لَيْسَ فاكِهَةً لإِفْرادِ اللهِ تَعالَى إِيَّاهُما بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الفاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جاهِلٌ ، وَهُوَ خِلافُ المَعْقُولِ وَخِلافُ لُغَةِ العَرَبِ .

وَرَجُلٌ فَكِهٌ : يَأْكُلُ الفاكِهَةَ ، وَفاكِهٌ : عِنْدَهُ فاكِهَةٌ ، وَكِلاهُما عَلَى النَّسَبِ . أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : الفاكِهُ الَّذِي كَثُرَتْ فاكِهَتُهُ ، وَالفَكِهُ : الَّذِي يَنالُ مِنْ أَعْراضِ النَّاسِ ، وَالفاكِهانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الفاكِهَةَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ لِبائِعِ الفاكِهَةِ فَكَّاهٌ ، كَما قالُوا لَبَّانٌ وَنَبَّالٌ ، لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ إِنَّما هُوَ سَماعِيٌّ لا اطِّرادِيٌّ . وَفَكَّهَ القَوْمَ بِالفاكِهَةِ : أَتاهُمْ بِها . وَالفاكِهَةُ أَيْضاً : الحَلْواءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَكَّهَهُمْ بِمُلَحِ الكَلامِ : أَطْرَفَهُمْ ، وَالاِسْمُ الفُكَيْهَةُ وَالفُكاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالمَصْدَرُ المُتَوَهَّمُ فِيهِ الفِعْلُ الْفَكاهَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَكاهَةُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكِهَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذا كانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَّاحاً ، وَالْفاكِهُ المَزَّاحُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الفاكِهُ : المازِحُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذا خَلا مَعَ أَهْلِهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَرْبَعٌ لَيْسَ غِيبَتُهُنَّ بِغِيبَةٍ ، مِنْهُمُ المُتَفَكِّهُونَ بِالأُمَّهاتِ ؛ هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُمازِحِينَ .

وَالفُكاهَةُ ، بِالضَّمِّ : المِزاحُ ؛ وَقِيلَ : الفاكِهُ ذُو الفُكاهَةِ كالتَّامِرِ وَاللاَّبِنِ . وَالتَّفاكُهُ : التَّمازُحُ . وَفاكَهْتُ القَوْمَ مُفاكَهَةً بِمُلَحِ الكَلامِ وَالْمِزاحِ ، وَالمُفاكَهَةُ : المُمازَحَةُ . وَفِي المَثَلِ : لا تُفاكِهْ أَمَهْ وَلا تَبُلْ عَلَى أَكَمَهْ . وَالفَكِهُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، وَقَدْ فَكِهَ فَكَهاً . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ فَكِهٌ وَفاكِهٌ وَفَيْكَهانٌ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ المَزَّاحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا فَيْكَهانٌ ذُو مُلاءٍ وَلِمَّةٍ
قَلِيلُ الأَذَى فِيما يُرَى النَّاسُ مُسْلِمُ

وَفاكَهْتُ : مازَحْتُ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : فَكِهَةٌ ، وَلِلنِّساءِ فَكِهاتٌ . وَتَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

وَيُقالُ : تَرَكْتُ القَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلانٍ ، أَيْ يَغْتابُونَهُ وَيَتَناوَلُونَ مِنْهُ .

وَالفَكِهُ : الَّذِي يُحَدِّثُ أَصْحابَهُ وَيُضْحِكُهُمْ .

وَفَكِهَ مِنْ كَذا وَكَذا وَتَفَكَّهَ : عَجِبَ . تَقُولُ : تَفَكَّهْنا مِنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ تَعَجَّبْنا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ؛ أَيْ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ

---

(١) قوله : «ولا خارب» في التهذيب : ولا خائب .

(٢) في النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقي قومٌ يتفكنون أي يتندمون ، والفكنة الندامة على الفائت .

رَبُّهُمْ» ؛ أَىْ ناعِمِينَ مُعْجَبِينَ بِما هُمْ فِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ فَكِهِينَ يَقُولُ فَرِحِينَ .

وَالفاكِهُ : النّاعِمُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» . وَالفَكِهُ : المُعْجَبُ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلانٍ لَما فَكِهْتَ لَهُ ، أَىْ لَما أَعْجَبَكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» ؛ أَىْ مُتَعَجِّبُونَ ناعِمُونَ بِما هُمْ فِيهِ . الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى فى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» ، بِالأَلِفِ ، وَيُقْرَأُ فَكِهُون ، وَهِىَ بِمنزلَةِ حَذِرُونَ وَحاذِرُونَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمَّا قُرِئَ بِالحَرْفَيْنِ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ عُلِمَ أَنَّ مَعْناهُما واحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ يَتَفَكَّهُ بِالطَّعامِ أَوْ بِالْفاكِهَةِ أَوْ بِأَعْراضِ النّاسِ : إِنَّ فُلاناً لَفَكِهٌ بِكَذا وَكَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكِهٌ إِلَى جَنْبِ الخِوانِ إِذا غَدَتْ
نَكْباءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْنابِ

وَالفَكِهُ : الأَشِرُ البَطِرُ . وَالفاكِهُ : مِنَ التَّفَكُّهِ . وَقُرِئَ : «وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فَكِهِينَ» ، أَىْ أَشِرِينَ ، وَفاكِهِينَ أَىْ ناعِمِينَ . التَّهْذِيبُ : أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَخْتارُونَ ماكانَ فى وَصْفِ أَهْلِ الجَنَّةِ فاكِهِينَ ، وَما فى وَصْفِ أَهْلِ النّارِ فَكِهِينَ ، أَىْ أَشِرِينَ بَطِرِينَ . قالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ المُتَّقِينَ فى جَنّاتٍ وَنَعِيمٍ . فاكِهِينَ» ؛ قالَ : مُعْجَبِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : قُرِئَ فَكِهِينَ وَفاكِهِينَ جَمِيعاً ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحالِ ، وَمَعْنَى فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أَىْ مُعْجَبِينَ .

وَالتَّفَكُّهُ : التَّنَدُّمُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ، مَعناهُ تَنَدَّمُونَ ، وَكَذلِكَ تَفَكَّنُونَ ، وَهِىَ لُغَةٌ لِعُكْلٍ . اللِّحْيانِىُّ : أَزْدُ شَنُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ أَىْ يَتَنَدَّمُونَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّنْتُ أَىْ تَنَدَّمْتُ .

وَأَفْكَهَتِ النّاقَةُ إِذا رَأَيْتَ فى لَبَنِها خُثُورَةً شِبْهَ اللِّبَإِ . وَالمُفْكِهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يُهَراقُ لَبَنُها عِنْدَ النِّتاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، وَالْفِعْلُ كالفِعْلِ . وَأَفْكَهَتِ النّاقَةُ إِذا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِىَ مُفْكِهٌ . قالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ مُفْكِهَةٌ وَمُفْكِهٌ ، وَذلِكَ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وَعَظُمَ ضَرْعُها وَدَنا نِتاجُها ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

بَنِى عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إِنَّنِى
أَرَى الحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهاً قَدْ أَصَنَّتِ

قالَ شَمِرٌ : أَصَنَّتِ اسْتَرْخَى صَلَواها وَدَنا نِتاجُها ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفْكِهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدْ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَتْجاً وَحانَ أَنْ تَلِدْ

أَىْ حانَ وِلادُها . قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُفْكِهَةَ مُقْرِباً مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيلِ وَالحُمُرِ وَالشّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها حِينَ اسْتِبانَ حَمْلُها ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُفْكِهَةَ وَالدّافِعَ سَواءً .

وَفاكِه : اسْمٌ . وَالفاكِهُ : ابْنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِىُّ عَمُّ خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ . وَفُكَيْهَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُون تَصْغِيرَ فَكِهَةٍ الَّتِى هِىَ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فاكِهَةٍ مُرَخَّماً ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ هَشَّىْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ ؟

يُرِيدُ : هَلْ شَىْءٌ .

• **فلت** • أَفْلَتَنِى الشَّىْءُ ، وَتَفَلَّتَ مِنِّى ، وَانْفَلَتَ ، وَأَفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً : خَلَّصَهُ . وأَفْلَتَ الشَّىْءُ وَتَفَلَّتَ وَانْفَلَتَ ، بِمَعْنًى ، وَأَفْلَتَهُ غَيْرُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : تدارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِها . التَّفَلُّتُ ، وَالإِفْلاتُ ، وَالانْفِلاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّىْءِ فَجْأَةً ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَىَّ البارِحَةَ ، أَىْ تَعَرَّضَ لِى فى صَلاتِى فَجْأَةً .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ خَمْراً فَسَكِرَ ، فانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَلَمّا حاذَى دارَ العَبّاسِ انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ ذلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقالَ : أَفَعَلَها ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَىْءٍ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَنا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِى ، أَىْ تَتَفَلَّتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التّاءَيْنِ تَخْفِيفاً .

وَيُقالُ : أَفْلَتَ فُلانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ يُفْلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ المَوْتَ جَرْعاً ، ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ . وَالإِفْلاتُ : يَكُونُ بمَعْنَى الانْفِلاتِ ، لازِماً ، وَقَدْ يَكُونُ واقِعاً . يُقالُ : أَفْلَتُّهُ مِنَ الهَلَكَةِ ، أَىْ خَلَّصْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَأَفْلَتَنِى مِنْها حِمارِى وَجُبَّتِى
جَزَى اللهُ خَيْراً جُبَّتِى وَحِمارِيا !

أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ فى إِفْلاتِ الْجَبانِ : أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ؛ إِذا كانَ قَرِيباً كَقُرْبِ الجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى أَفْلَتَنِى أَىِ انْفَلَتَ مِنِّى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هذا الأَمْرِ فَلْتٌ ، أَىْ لا تَنْفَلِتُ مِنْهُ .

وَقَدْ أَفْلَتَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ ، وَانْفَلَتَ ، وَمَرَّ بِنا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ ، وَلا يُقالُ : مُفْلِتٌ . وَفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى مُوسَى : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ يُمْلِى لِلظّالِمِ حَتَّى إِذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ القُرَى وَهِىَ ظالِمَةٌ» . قَوْلُهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَىْ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُخَلِّصْهُ شَىْءٌ .

وَتَفَلَّتَ إِلَى الشَّىْءِ وأَفْلَتَ : نازَعَ .

وَالفَلَتانُ : المُتَفَلِّتُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالفَلَتانُ : السَّرِيعُ ، وَالْجَمْعُ فِلْتانٌ ؛ (عَنْ كُراع) . وَفَرَسٌ فَلَتانٌ أَىْ نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الفُؤادِ مِثْلُ الصَّلَتانِ . التَّهْذِيبُ : الفَلَتانُ وَالصَّلَتانُ ، مِنَ التَّفَلُّتِ

وَالانفلاتِ[1] ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّديدِ الصُّلْبِ . وَرَجُلٌ فَلَتانٌ : نَشيطٌ ، حَديدُ الفُؤادِ . وَرَجُلٌ فَلَتانٌ أَىْ جَرِىءٌ ، وَامْرَأَةٌ فَلَتانَةٌ .

وافْتَلَتَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ فى سُرْعَةٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

إذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوى ذا مَوَدَّةٍ
حَبيباً بِتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذى شَعْبِ
أَذاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً
كَما ماتَ مَسْقِىُّ الضَّياحِ عَلَى الأَلْبِ

وَكانَ ذٰلِكَ فَلْتَةً ، أَىْ فَجْأَةً . يُقالُ : كانَ ذٰلِكَ الأَمْرُ فَلْتَةً ، أَىْ فَجْأَةً ، إذا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَدَبُّرٍ ولا تَرَدُّدٍ . وَالفَلْتَةُ : الأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكامٍ . وَفى حَديثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْعَةَ أَبى بَكْرٍ كانَتْ فَلْتَةً ، وَقَى اللهُ شَرَّها . قالَ ابْنُ سيدَهْ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ فَجْأَةً ، وَكانَتْ كَذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ يُنْتَظَرْ بِها العَوامُّ ، إِنَّما ابْتَدَرَها أَكابِرُ أَصْحابِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ المُهاجِرينَ وَعامَّةِ الأَنْصارِ ، إِلاَّ تِلْكَ الطِّيرَةَ الَّتى كانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الكُلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْ لَيْسَ لأَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مُنازِعٌ ولا شَريكٌ فى الفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتاجُ فى أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلا مُشاوَرَةٍ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنَّما مَعْنَى فَلْتَةً البَغْتَةُ ؛ قالَ وَإِنَّما عُوجِلَ بِها ، مُبادَرَةً لانْتِشارِ الأَمْرِ ، حَتَّى لا يَطْمَعَ فِيها مَنْ لَيْسَ لَها بِمَوْضِعٍ ؛ وَقالَ حُصَيْبٌ الهُذَلِىُّ :

كانُوا خَبيثَةَ نَفْسى فافْتُلِتُّهُمُ
وَكُلُّ زادٍ خَبِىءٍ قَصْرُهُ النَّفَدُ

قالَ : افْتُلِتُّهُمْ : أُخِذُوا مِنِّى فَلْتَةً . زادٌ خَبِىءٌ يُضَنُّ بِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَثيرِ فى تَفْسيرِ حَديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : أَرادَ بِالفَلْتَةِ الفَجْأَةَ ، وَمِثْلُ هٰذِهِ البَيْعَةِ جَديرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللهُ تَعالَى مِنْ ذٰلِكَ وَوَقَى . قالَ وَالفَلْتَةُ كُلُّ شَىْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّما بُودِرَ بِها خَوْفَ انْتِشارِ الأَمْرِ ، وَقيلَ : أَرادَ بِالفَلْتَةِ الخَلْسَةَ أَىْ أَنَّ الإِمامَةَ يَوْمَ السَّقيفَةِ مالَتِ الأَنْفُسُ إِلَى تَوَلِّيها ، وَلِذٰلِكَ كَثُرَ فِيها التَّشاجُرُ ، فَما قُلِّدَها أَبُو بَكْرٍ إِلاَّ انْتِزاعاً مِنَ الأَيْدِى وَاخْتِلاساً ؛ وَقيلَ : الفَلْتَةُ هُنا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفَلْتَةِ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الأَشْهُرِ الحُرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيها : أَمِنَ الحِلِّ هِىَ أَمْ مِنَ الحُرُمِ ؟ فَيُسارِعُ المَوْتُورُ إِلَى دَرْكِ الثَّأْرِ ، فَيَكْثُرُ الفَسادُ ، وَتُسْفَكُ الدِّماءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالأَشْهُرِ الحُرُمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالفَلْتَةِ فى وُقُوعِ الشَّرِّ ، مِنَ ارْتِدادِ العَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الأَنْصارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكاةَ ، وَالجَرْىِ ، عَلَى عادَةِ العَرَبِ فى أَلاَّ يَسُودَ القَبيلَةَ إِلا رَجُلٌ مِنْها .

وَالفَلْتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَفى الصِّحاحِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَقيلَ : الفَلْتَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذى بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرامُ ، كَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمادَى الآخِرَةِ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ ، فَرُبَّما تَوانَى فِيهِ ، فَإِذا كانَ الغَدُ ، دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرامُ ، فَفاتَهُ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كانَ لِلْعَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ساعَةٌ يُقالُ لَها : الفَلْتَةُ ، يُغيرُونَ فِيها ، وَهِىَ آخِرُ ساعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمادَى الآخِرَةِ ، يُغيرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كانَ هِلالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمادَى الآخِرَةِ ما لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ
كَأَنَّما يَقْمُصْنَ مِلْحا[2]
صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ
فى فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحا

وَقيلَ : لَيْلَةٌ فَلْتَةٌ ، هِىَ الَّتى يَنْقُصُ بِها الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ، فَرُبَّما رَأَى قَوْمٌ الهِلالَ ، وَلَمْ يُبْصِرْهُ آخَرُونَ ، فَيُغيرُ هٰؤلاءِ عَلَى أُولٰئِكَ ، وَهُمْ غارُّونَ ، وَذٰلِكَ فى الشَّهْرِ ؛ وَسُمِّيَتْ فَلْتَةً ، لأَنَّها كالشَّىْءِ المُنْفَلِتِ بَعْدَ وَثاقٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وغارَةٍ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٍ
تَدارَكْتُها رَكْضاً بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

شَبَّهَ فَرَسَهُ بالذِّئْبِ ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

بِفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفارِ

وَالجَمْعُ فَلَتاتٌ ، لا يُتَجاوَزُ بِها جَمْعُ السَّلامَةِ .

وَفى حَديثِ صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَلا تُنْثَى فَلَتاتُهُ أَىْ ، زَلاَّتُهُ ، الفَلَتاتُ : الزَّلاتُ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ فى مَجْلِسِهِ فَلَتاتٌ ، أَىْ زَلاَّتٌ فَتُنْثَى ، أَىْ تُذْكَرُ أَوْ تُحْفَظَ وَتُحْكَى ، لأَنَّ مَجْلِسَهُ كانَ مَصُوناً عَنِ السَّقَطاتِ وَاللَّغْوِ ، وَإِنَّما كانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ ، وَحِكَمٍ بالِغَةٍ ، وَكَلامٍ لا فُضُولَ فِيهِ .

وَافْتُلِتَتْ نَفْسُهُ : ماتَ فَلْتَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَوْتِ الفَجْأَةِ . المَوْتُ الأَبْيَضُ ، وَالجارِفُ ، وَاللاَّفِتُ ، وَالفاتِلُ . يُقالُ : لَفَتَهُ المَوْتُ ، وَفَتَلَهُ ، وَافْتَلَتَهُ ، وَهُوَ المَوْتُ الفَواتُ وَالفُواتُ : وَهُوَ أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وهُوَ الوَحِىُّ ؛ وَالمَوْتُ الأَحْمَرُ : القَتْلُ بِالسَّيْفِ ، وَالمَوْتُ الأَسْوَدُ : هُوَ الغَرَقُ وَالشَّرَقُ .

وَافْتُلِتَ فُلانٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ ماتَ فَجْأَةً . وَفى حَديثِ النَّبِى ﷺ أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فَماتَتْ ، وَلَمْ تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْها ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : افْتُلِتَتْ نَفْسُها ، يَعْنى ماتَتْ فَجْأَةً ، وَلَمْ تَمْرَضْ فَتُوصِىَ ، وَلٰكِنَّها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً . يُقالُ : افْتَلَتَهُ إِذا اسْتَلَبَهُ . وَافْتُلِتَ فُلانٌ بِكَذا ، أَىْ فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِها ؛ فَمَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَتَها اللهُ نَفْسَها ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَما تَقُولُ اخْتَلَسَهُ الشَّىْءَ وَاسْتَلَبَهُ

(١) قوله : « والانفلات » صوابه : « والانصلات » ، من انصلت بمعنى أفلت. [عبد الله]

(٢) قوله : « يقمصن » بصاد قبلها ميم ، فى التهذيب : « يقضمن » بضاد معجمة بعدها ميم . [عبد الله]

إِيَّاهُ ، ثُمَّ بنِيَ الفِعْلُ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَتَحوَّلَ المَفْعُولُ الأَوَّلُ مُضْمَراً ، وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوباً ، وَتَكُونُ التَّاءُ الأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الأُمِّ أَي افْتُلِتَتْ هِيَ نَفْسَها ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيكُونُ متعدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ أَقامَهُ مُقامَ الفاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ ، أَيْ أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً ، وَكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ عَلَى غَيْرِ تَلَبُّثٍ وَتَمَكُّثٍ ، فَقَدْ افْتُلِتَ ، وَالاِسْمُ الفَلْتَةُ .

وَكِساءٌ فَلُوتٌ : لا يَنْضَمُّ طَرَفاهُ عَلَى لابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ . وَثَوْبٌ فَلُوتٌ : لا يَنْضَمُّ طَرَفاهُ فِي اليَدِ ، وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مالِكٍ :

عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ

يَعْنِي الَّتِي لا تَنْضَمُّ بَيْنَ المَزادَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلُوتٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّها صَغِيرَةٌ ، لا يَنْضَمُّ طَرَفاها ، فَهِيَ تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَلُوتُ الثَّوْبُ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى صاحِبِهِ ، لِلِينِهِ أَوْ خُشُونَتِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٍ ، أَيْ ضَيِّقَةٍ صَغِيرَةٍ لا يَنْضَمُّ طَرَفاها ، فَهِيَ تَفَلَّتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها ، فَسَمَّاها بِالمَرَّةِ مِنَ الاِنْفِلاتِ ، يُقالُ : بُرْدٌ فَلْتَةٌ وَفَلُوتٌ .

وَافْتَلَتَ الكَلامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذا ارْتَجَلَهُ ، وَافْتَلَتَ عَلَيْهِ : قَضَى الأَمْرَ دُونَهُ .

وَالفَلَتانُ : طائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ القِرَدَةَ .

وَأَفْلَتُ وَفَلَيْتُ : اسْمانِ .

• **فلج** • فَلْجُ كُلِّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ .

وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُما يَفْلِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلْجاً : قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ . وَالفَلْجُ : القَسْمُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُثْمانَ ابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوادِ ، فَفَلَجا الجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِهِ ، الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَماها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفِلْجِ ، وَهُوَ المِكْيالُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الفالِجُ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ القِسْمَةُ بِالفَلْجِ لأَنَّ خَراجَهُمْ كانَ طَعاماً .

شَمِرٌ : فَلَجْتُ المالَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ قَسَمْتُهُ ، وقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وَفَرِيقٌ لِطابِخِيهِ قُتارُ

وَهُوَ يُفَلِّجُ الأَمْرَ : أَيْ يَنْظُرُ فِيهِ وَيُقَسِّمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلْجاً إِذا قَسَمْتَهُ . وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فِلْجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ الفُلُوجُ ، الواحِدُ فَلْج وفِلْجٌ . وَفَلَجْتُ الجِزْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذا فَرَضْتَها عَلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَفِيزِ الفالِجِ .

وَفَلَجْتُ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ فَلَجْتَهُ .

وَالفَلُّوجَةُ : الأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ فَلالِيجُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي الفُراتِ فَلُّوجَةَ .

وَتَفَلَّجَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَالفَلْجُ وَالفالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُخْتِيِّ وَالعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ سَنامَهُ نِصْفانِ ، وَالجَمْعُ الفَوالِجُ . وفي الصِّحاحِ : الفالِجُ الجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنامَيْنِ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلفِحْلَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ فالِجاً تَرَدَّى فِي بِئْرٍ ، هُوَ البَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ سَنامَيْهِ يَخْتَلِفُ مَيْلُهُما .

وَالفالِجُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فَيَذْهَبُ بِشِقِّهِ ، وَقَدْ فُلِجَ فالِجاً ، فَهُوَ مَفْلُوجٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِشُقَّةِ البَيْتِ فَلِيجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الفالِجُ داءُ الأَنْبِياءِ ، هُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ يُرْخِي بَعْضَ البَدَنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلَى مِثالِ فاعِلٍ .

وَالمَفْلُوجُ : صاحِبُ الفالِجِ ، وَقَدْ فُلِجَ .

وَالفَلَجُ : الفَحَجُ فِي السَّاقَيْنِ . وَقالَ : وَأَصْلُ الفَلْجِ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقالُ : ضَرَبَهُ الفالِجُ فِي السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُرٌّ بِالفالِجِ ، وَهُوَ نِصْفُ الكُرِّ الكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

وَالفَلَجُ : تَباعُدُ القَدَمَيْنِ أُخُراً . ابْنُ سِيدَهْ : الفَلَجُ تَباعُدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ .

وَفَلَجُ الأَسْنانِ : تَباعُدُ بَيْنَها ؛ فَلِجَ فَلَجاً ، وَهُوَ أَفْلَجُ ، وَثَغْرٌ مُفَلَّجٌ أَفْلَجُ ، وَالفَلَجُ بَيْنَ الأَسْنانِ . وَرَجُلٌ أَفْلَجُ إِذا كانَ فِي أَسْنانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضاً .

التَّهْذِيبُ : وَالفَلَجُ فِي الأَسْنانِ تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ خِلْقَةً ، فَإِنْ تُكُلِّفَ ، فَهُوَ التَّفْلِيجُ .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الأَسْنانِ ، وَامْرَأَةٌ فَلْجاءُ الأَسْنانِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لابُدَّ مِنْ ذِكْرِ الأَسْنانِ ، وَالأَفْلَجُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ : الْبَعِيدُ ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُفَلَّجُ الثَّنايا ، أَيْ مُنْفَرِجُها ، وَهُوَ خِلافُ المُتَراصِّ الأَسْنانِ . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : أَنَّهُ كانَ مُفَلَّجَ الأَسْنانِ ، وَفِي رِوايَةٍ : أَفْلَجَ الأَسْنانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ المُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ ، أَيْ النِّساءَ اللاتِي يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ بِأَسْنانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

وَفَلَجُ السَّاقَيْنِ : تَباعُدُ ما بَيْنَهُما .

وَالفَلَجُ : انْقِلابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوَحْشِيِّ وَزَوالُ الكَعْبِ .

وَقِيلَ : الأَفْلَجُ الَّذِي اعْوِجاجُهُ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ .

وَهَنٌ أَفْلَجُ : مُتَباعِدُ الأَسْكَتَيْنِ . وَفَرَسٌ أَفْلَجُ : مُتَباعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ ، وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : فَلِجَ فَلَجاً وَفَلَجَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقامَةٍ .

وَالفِلْجَةُ : القِطْعَةُ مِنَ البِجادِ . وَالفَلِيجَةُ أَيْضاً : شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الخِباءِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجاٍ :

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ
سِوَى خَلِّ الفَلِيجَةِ بِالخِلالِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُ سَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْهُذَلِيِّ :

لَظَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شِبْلٍ كَأَنَّها
إِذا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ فَلِيجَةً مُمَدَّدَةً، فَحَذَفَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُقالُ بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ.

وَالْفَلْجُ: الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ، وقَدْ فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً. وَفِى الْمَثَلِ: مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ.

وأَفْلَجَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَلْجاً وفُلُوجاً، وفَلَجَ الْقَوْمَ وعَلَى الْقَوْمِ يَفْلُجُ ويَفْلِجُ فَلْجاً وأَفْلَجَ: فازَ. وفَلَجَ سَهْمُهُ وأَفْلَجَ: فازَ: وهُوَ الْفُلْجُ، بالضَّمِّ. وَالسَّهْمُ الْفالِجُ: الْفائِزُ. وفَلَجَ بحُجَّتِهِ وفى حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فُلْجاً وفَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً، كَذٰلِكَ، وأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ: غَلَّبَهُ وفَضَّلَهُ.

وفالَجَ فُلاناً فَفَلَجَهُ يَفْلُجُهُ: خاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وغَلَبَهُ. وأَفْلَجَ اللهُ حُجَّتَهُ: أَظْهَرَها وقَوَّمَها، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْفُلْجُ وَالْفُلُجُ، يُقالُ: لِمَنِ الْفُلْجُ والْفُلُجُ؟ ورَجُلٌ فالِجٌ فى حُجَّتِهِ وفَلِجٌ، كَما يُقالُ: بالِغٌ وبَلِغٌ، وثابِتٌ وثَبِتٌ. وَالْفَلْجُ: أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحابَهُ يَعْلُوهُمْ ويَفُوتُهُمْ.

وأَنا مِنْ هٰذا الأَمْرِ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ، أَىْ بَرِىءٌ؛ فالِجٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ الأَشْجَعِىُّ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ يَوْمَ الرَّقَمِ لَمَّا قَتَلَ أُنَيْسٌ الأَسْرَى: أَتَنْصُرُ أُنَيْساً؟ فَقالَ: إِنِّى مِنْهُ بَرِىءٌ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وَقَعَ فى أَمْرٍ قَدْ كانَ مِنْهُ بِمَعْزِلٍ: كُنْتُ مِنْ هٰذا فالِجَ بْنَ خَلاوَةَ يا فَتَى. الأَصْمَعِىُّ: أَنا مِنْ هٰذا فالِجُ ابْنُ خَلاوَةَ، أَىْ أَنا مِنْهُ بَرِىءٌ؛ ومِثْلُهُ. لا ناقَةَ لى فى هٰذا ولا جَمَلَ؛ رَواهُ شَمِرٌ لابْنِ هانِئٍ، عَنْهُ.

وَالْفَلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّهَرُ، وقِيلَ: النَّهَرُ الصَّغِيرُ، وقِيلَ: هُوَ الْماءُ الْجارِى؛ قالَ عُبَيْدَةُ:

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

الْجَوْهَرِىُّ: وَلَوْ رُوِىَ فى بُطُونِ وادٍ، لاسْتَقامَ وَزْنُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ أَفْلاجٌ، وقالَ الأَعْشَى:

فَما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدِ

الْجَوْهَرِىُّ: وَالْفَلْجُ نَهَرٌ صَغِيرٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلْجا

قالَ: وَالْفَلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

بِتَحْرِيكِ اللاَّمِ؛ وبَعْدَهُ:

فَراحَ يَحْدُوها وباتَ نَيْرَجا

النَّيْرَجُ: السَّرِيعَةُ، ويُرْوَى:

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

يَصِفُ حِماراً وأُتُناً: وَالْماءُ الرِّوَى: الْعَذْبُ، وكَذٰلِكَ الرَّواءُ، وَالْجَمْعُ أَفْلاجٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِعَيْنَىَّ ظُعْنُ الْحَىِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرا

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ، فَيُقالُ: ماءٌ فَلَجٌ، وعَيْنٌ فَلَجٌ، وقِيلَ: الْفَلَجُ الْماءُ الْجارِى مِنَ الْعَيْنِ؛ قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ:

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ:

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

والرِّوَى: الْكَثِيرُ. وَالْفَلَجُ: السّاقِيَةُ الَّتِى تَجْرِى إِلَى جَمِيعِ الْحائِطِ. وَالْفَلْجانُ: سَواقِى الزَّرْعِ. وَالْفَلَجاتُ: الْمَزارِعُ؛ قالَ:

دَعَوْا فَلَجاتِ الشّامِ قَدْ حالَ دُونَها
طِعانٌ كَأَفْواهِ الْمَخاضِ الأَوارِكِ

وهُوَ مَذْكُورٌ فى الْحاءِ.

وَالْفَلُوجَةُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْبَيْضاءُ الْمُسْتَخْرَجَةُ لِلزِّراعَةِ. وَالْفَلَجُ: الصُّبْحُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

عَنِ الْقَرامِيصِ بِأَعْلَى لاحِبٍ
مُعَبَّدٍ مِنْ عَهْدِ عادٍ كالْفَلَجْ

وَانْفَلَجَ الصُّبْحُ: كَانْبَلَجَ.

وَالْفالِجُ وَالْفِلْجُ: مِكْيالٌ ضَخْمٌ مَعْرُوفٌ؛ وقِيلَ: هُوَ الْقَفِيزُ، وأَصْلُهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ فالغاء، فَعُرِّبَ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ الْخَمْرَ:

أُلْقِىَ فِيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ: الْفِلْجُ الصِّنْفُ مِنَ النّاسِ؛ يُقالُ: النّاسُ فِلْجانِ، أَىْ صِنْفانِ مِنْ داخِلٍ وخارِجٍ؛ قالَ السِّيرافِىُّ: الْفِلْجُ الَّذِى هُوَ الصِّنْفُ وَالنِّصْفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِلْجِ الَّذِى هُوَ الْقَفِيزُ، فَالْفِلْجُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ عَرِبىٌّ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما حَكَى الْفِلْجَ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِىٌّ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ مِنْ هٰذا الأَعْجَمِىِّ؛ وقَوْلُ ابْنِ طُفَيْلٍ (1):

تَوَضَّحْنَ فى عَلْياءَ قَفْرٍ كَأَنَّها
مَهارِقُ فُلُوجٍ يُعارِضْنَ تالِيَا

ابْنُ جَبَلَةَ: الْفُلُوجُ الْكاتِبُ. وَالْفَلْجُ وَالْفُلُجُ: الْقَمَرُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ الْمُسْلِمَ ما لَمْ يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لَها إِذا ذُكِرَتْ، وتُغْرِى بِهِ لِئامَ النّاسِ، كالْياسِرِ الْفالِجِ، الْياسِرُ: الْمُقامِرُ؛ وَالْفالِجُ: الْغالِبُ فى قِمارِهِ. وقَدْ فَلَجَ أَصْحابَهُ وعَلَى أَصْحابِهِ إِذا غَلَبَهُمْ. وَفى الْحَدِيثِ: أَيُّنا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحابُهُ. وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ: فَأَخَذْتُ سَهْمِىَ الْفالِجَ، أَىِ الْقامِرَ الْغالِبَ؛ قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمَ الَّذِى سَبَقَ بِهِ فى النِّضالِ. وَفى حَدِيثِ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ: بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، وخاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِى، أَىْ حَكَمَ لى وغَلَّبَنِى عَلَى خَصْمِى.

وفَلالِيجُ السَّوادِ: قُراها، الْواحِدَةُ فَلُّوجَةٌ.

وفَلْجٌ: اسْمُ بَلَدٍ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِطَرِيقٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْيَمامَةِ: طَرِيقُ

(1) نسب البيت هنا وفى التهذيب إلى ابن طفيل. ونسب فى مادة «عرض» من اللسان والتهذيب إلى ابن مقبل، وهو الصواب. [عبد الله]

بَطْنِ فَلْجٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وَفَلْجٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَضَرِيَّةَ، مُذَكَّرٌ، وقِيلَ: هُوَ وادٍ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، بِبَطْنِهِ مَنازِلُ لِلْحاجِّ، مَصْرُوفٌ؛ قالَ الأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ:

وإِنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: النَّحْوِيُّونَ يَسْتَشْهِدُونَ بِهٰذا الْبَيْتِ عَلَى حَذْفِ النُّونِ مِنَ الَّذِينَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، وَالأَصْلُ فِيهِ وإِنَّ الَّذِينَ؛ كَما جاءَ فِي بَيْتِ الأَخْطَلِ:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

أَرادَ اللَّذانِ: فَحَذَفَ النُّونَ ضَرُورَةً.

وَالإِفْلِيجُ: مَوْضِعٌ. وَالْفَلُّوجَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى السَّوادِ.

وفَلُّوجٌ: مَوْضِعٌ. وَالْفَلَجُ: أَرْضٌ لِبَنِي جَعْدَةَ وغَيْرِهِمْ مِنْ قَيْسٍ مِنْ نَجْدٍ. وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَلَجٍ، هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ، قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ ناحِيَةِ الْيَمامَةِ ومَوْضِعٌ بالْيَمَنِ مِنْ مَساكِنِ عادٍ؛ وهُوَ بِسُكُونِ اللامِ، وادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وحِمَى ضَرِيَّةَ. وفالِجٌ: اسْمٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ

• **فلح** • الْفَلَحُ وَالْفَلاحُ: الْفَوْزُ وَالنَّجاةُ وَالْبَقاءُ فِي النَّعِيمِ وَالْخَيْرِ، وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْداحِ: بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ وفَلَحٍ، أَيْ بَقاءٍ وفَوْزٍ، وهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلاحِ، وَقَدْ أَفْلَحَ. قالَ اللهُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» أَيْ أُصِيرُوا إِلَى الْفَلاحِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّما قِيلَ لأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لِفَوْزِهِمْ بِبَقاءِ الأَبَدِ. وفَلاحُ الدَّهْرِ: بَقاؤُهُ، يُقالُ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ فَلاحَ الدَّهْرِ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ:

ولٰكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيا فَلاحُ[1]

أَيْ بَقاءٌ. التَّهْذِيبُ: عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ: الْفَلَحُ وَالْفَلاحُ الْبَقاءُ؛ قالَ الأَعْشَى:

ولَئِنْ كُنّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
ما لِحَيٍّ يا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَحْ[2]

وقالَ عَدِيٌّ:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلاحِ وَالرُّشْدِ والأُمَّـ
ـةِ وارَتْهُمُ هُناكَ الْقُبُورُ

وَالْفَلَحُ وَالْفَلاحُ: السُّحُورُ لِبَقاءِ غَنائِهِ؛ وفي الْحَدِيثِ: صَلَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حَتَّى خَشِينا أَنْ يَفُوتَنا الْفَلَحُ أَوِ الْفَلاحُ، يَعْنِي السُّحُورَ. أَبُو عُبَيْدٍ في حَدِيثِهِ: حَتَّى خَشِينا أَنْ يَفُوتَنا الْفَلاحُ، قالَ وفي الْحَدِيثِ قِيلَ: وما الْفَلاحُ؟ قالَ السُّحُورُ، قالَ: وأَصْلُ الْفَلاحِ الْبَقاءُ؛ وأَنْشَدَ لِلأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ السَّعْدِيِّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَهْ
وَالْمُسْيُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

يَقُولُ: لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بَقاءٌ؛ فَكَأَنَّ مَعْنَى السُّحُورِ أَنَّ بِهِ بَقاءَ الصَّوْمِ.

وَالْفَلاحُ: الْفَوْزُ بِما يُغْتَبَطُ بِهِ وفِيهِ صَلاحُ الْحالِ.

وأَفْلَحَ الرَّجُلُ: ظَفِرَ. أَبُو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، قالَ: يُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَصابَ خَيْراً مُفْلِحٌ؛ وقَوْلُ عَبِيدٍ:

أَفْلِحْ بِما شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالنْـ
ـنُوكِ وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ

ويُرْوَى: فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ، مَعْناهُ فُزْ وَاظْفَرْ؛ التَّهْذِيبُ: يَقُولُ: عِشْ بِما شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ وحُمْقٍ، فَقَدْ يُرْزَقُ الأَحْمَقُ ويُحْرَمُ الْعاقِلُ.

اللَّيْثُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى»، أَيْ ظَفِرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ.

ومِنْ أَلْفاظِ الْجاهِلِيَّةِ فِي الطَّلاقِ: اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ، أَيْ فُوزِي بِهِ؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: إِذا قالَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ فَقَبِلَتْهُ فَواحِدَةٌ بائِنَةٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ اظْفَرِي بِأَمْرِكِ، وفُوزِي بِأَمْرِكِ، وَاسْتَبِدِّي بِأَمْرِكِ. وقَوْمٌ أَفْلاحٌ: مُفْلِحُونَ فائِزُونَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً؛ وأَنْشَدَ:

بادُوا فَلَمْ تَكُ أُولاهُمْ كَآخِرِهِمْ
وهَلْ يُثَمَّرُ أَفْلاحٌ بِأَفْلاحِ؟

وقالَ: كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَلَمْ تَكُ أُولاهُمْ كَآخِرِهِمْ، وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ: فَلَمْ تَكُ أُخْراهُمْ كَأُولِهِمْ، ومَعْنَى قَوْلِهِ: وهَلْ يُثَمَّرُ أَفْلاحٌ بِأَفْلاحِ، أَيْ قَلَّما يُعْقِبُ السَّلَفُ الصّالِحُ إِلَّا الْخَلَفَ الصّالِحَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَعْنَى هٰذا أَنَّهُمْ كانُوا مُتَوافِرِينَ مِنْ قَبْلُ، فانْقَرَضُوا، فَكانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ زِيادَةً وآخِرُهُ نُقْصاناً وذَهاباً.

التَّهْذِيبُ: وَفِي حَدِيثِ الأَذانِ: حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، يَعْنِي هَلُمَّ عَلَى بَقاءِ الْخَيْرِ؛ وقِيلَ: حَيَّ أَيْ عَجِّلْ وأَسْرِعْ عَلَى الْفَلاحِ، مَعْناهُ إِلَى الْفَوْزِ بِالْبَقاءِ الدّائِمِ؛ وَقِيلَ: أَيْ أَقْبِلْ عَلَى النَّجاةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهُوَ مِنْ أَفْلَحَ، كالنَّجاحِ مِنْ أَنْجَحَ، أَيْ هَلُمُّوا إِلى سَبَبِ الْبَقاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِها، وهُوَ الصَّلاةُ فِي الْجَماعَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: مَنْ رَبَطَها عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ شِبَعَها وجُوعَها ورِيَّها وظَمَأَها وأَرْواثَها وأَبْوالَها فَلاحٌ في مَوازِينِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. أَيْ ظَفَرٌ وفَوْزٌ. وفي الْحَدِيثِ: كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الْخَطّابِيُّ: مَعْناهُ أَنَّهُمْ راضُونَ بِعِلْمِهِمْ يَغْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ، وهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلاحِ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى: «كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ».

وَالْفَلْحُ: الشَّقُّ وَالْقَطْعُ. فَلَحَ الشَّيْءَ يَفْلَحُهُ فَلْحاً: شَقَّهُ؛ قالَ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْلُكَ أَنِّي الصَّحْصَحُ
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

---

(١) قوله: «ولكن ليس فى الدنيا إلخ» = الذى فى الصحاح: للدنيا، باللام.

(٢) قوله: «يا لقوم» كذا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم. وفى الديوان: يا لقومى.

أَىْ يُشَقُّ ويُقْطَعُ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هذا الشِّعْرَ شاهِداً على فَلَحْتُ الْحَدِيدَ إِذا قَطَعْتَهُ .

وفَلَحَ رَأْسَهُ فَلْحاً : شَقَّهُ والفَلْحُ : مَصْدَرُ فَلَحْتُ الأَرْضَ إِذا شَقَقْتَها لِلزِّراعَةِ . وفَلَحَ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ يَفْلَحُها فَلْحاً إِذا شَقَّها لِلْحَرْثِ .

والفَلاَّحُ : الأَكَّارُ ، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ فَلاَّحٌ ، لأَنَّهُ يَفْلَحُ الأَرْضَ ، أَىْ يَشُقُّها ، وحِرْفَتُهُ الفِلاحَةُ ، وَالفِلاحَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِراثَةُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا اللهَ فى الفَلاَّحِينَ ؛ يَعْنِى الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الأَرْضَ ، أَىْ يَشُقُّونَها .

وفَلَحَ شَفَتَهُ يَفْلَحُها فَلْحاً : شَقَّها . وَالفَلَحُ : شَقٌّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّقِّ الفَلَحَةُ ، مِثْلُ القَطعَةِ ، وقِيلَ : الفَلَحُ شَقٌّ فى الشَّفَةِ فى وَسَطِها دُونَ الْعَلَمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ فى الشَّفَةِ وضِخَمٌ واسْتِرْخاءٌ كَما يُصِيبُ شِفاهَ الزِّنْجِ ، رَجُلٌ أَفْلَح وامْرَأَةٌ فَلْحاءُ ، التَّهْذِيبُ : الْفَلَحُ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى ، فَإِذا كانَ فى الْعُلْيا ، فَهُوَ عَلَمٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلا شَىْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَضَرَبْتُ فَلَحَتَكَ ، أَىْ مَوْضِعَ الْفَلَحِ ، وهُوَ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : الْمَرْأَةُ إِذا غابَ عَنْها زَوْجُها تَفَلَّحَتْ وتَنَكَّبَتِ الزِّينَةَ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ وتَقَشَّفَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : أُراهُ تَقَلَّحَتْ ، بِالْقافِ ، مِنَ الْقَلَحِ ، وهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِى تَعْلُو الأَسْنانَ ؛ وكانَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِىُّ يُلَقَّبُ الْفَلْحاءَ لِفَلَحَةٍ كانَتْ بِهِ ، وإِنَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّفَةِ ؛ قالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ التَّغْلَبِىِّ :

وَلَوْ أَنَّ قَوْمِى قَوْمُ سَوْءٍ أَذِلَّةٌ
لأَخْرَجَنِى عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وعِصْيَدُ
وعَنْتَرَةُ الْفَلْحاءُ جاءَ مُلأَّماً
كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمايَةَ أَسْوَدُ

أَنَّثَ الصِّفَةَ لِتَأْنِيثِ الاسْمِ ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : كانَ شُرَيْحٌ قالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ بِسَبَبِ حَرْبٍ كانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِى مُرَّةَ بْنِ فَزاراةَ وعَبْسٍ . وَالفِنْدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ مِنَ الْجَبَلِ . وعَمايَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ وَالمُلأَّمُ : الَّذِى قَدْ لَبِسَ لأْمَتَهُ ، وهِىَ الدِّرْعُ ؛ قالَ : وذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلْحاءِ إِتْباعٌ لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَنْتَرَةَ ، كَما قالَ الآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذاكَ الْكَمالُ

وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسَخِ الأُصُولِ الَّتِى نَقَلْتُ مِنْها ما صُورَتُهُ فى الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ : عِصْيَدُ لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَوْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ .

وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ الشَّفَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ : أَصابَهُ فِيها تَشَقُّقٌ مِنَ الْبَرْدِ .

وفى رِجْلِ فُلانٍ فُلُوحٌ أَىْ شُقُوقٌ ، وبالْجِيمِ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفَلَحَةُ الْقَراحُ الَّذِى اشْتُقَّ لِلزَّرْعِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ لِحَسانَ :

دَعُوا فَلَحاتِ الشَّأْمِ قَدْ حالَ دُونَها
طِعانٌ كَأَفْواهِ المَخاضِ الأَوارِكِ[1]

يَعْنِى الْمَزارِعَ ، وَمَنْ رَواهُ فَلَجاتِ الشَّأْمِ ، بِالجِيمِ ، فَمَعْناهُ ما اشْتُقَّ مِنَ الأَرْضِ لِلدِّيارِ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ .

وَالفَلاَّحُ : الْمُكارِى ؛ التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْمُكارِى فَلاَّحٌ ، وإِنَّما قِيلَ الْفَلاَّحُ تَشْبِيهاً بِالأَكَّارِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِىِّ :

لَها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ
وفَلاَّحٌ يَسُوقُ لَها حِمارا

وفَلَحَ بالرَّجُلِ يَفْلَحُ فَلْحاً ، وذٰلِكَ أَنْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْكَ ، فَيَقُولَ لَكَ : بِعْ لِى عَبْداً أَوْ مَتاعاً أَوِ اشْتَرِهِ لِى ، فَتَأْتِىَ التُّجَّارَ فَتَشْتَرِيَهُ بِالْغَلاءِ وتَبِيعَ بِالْوَكْسِ وتُصِيبَ مِنَ التَّاجِرِ ، وهُوَ الفَلاَّحُ . وفَلَحَ بِالْقَوْمِ وَلِلْقَوْمِ يَفْلَحُ فَلاحَةً : زَيَّنَ الْبَيْعَ وَالشِّراءَ لِلْبائِعِ وَالْمُشْتَرِى .

وَفَلَّحَ بِهِمْ تَفْلِيحاً : مَكَرَ وقالَ غَيْرَ الْحَقِّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفَلْحُ النَّجْشُ ، وهُوَ زِيادَةُ الْمُكْتَرِى لِيَزِيدَ غَيْرُهُ فَيُغْرِيَهُ[2] .

وَالتَّفْلِيحُ : الْمَكْرُ وَالاسْتِهْزاءُ ، وقالَ أَعْرابِىٌّ : قَدْ فَلَّحُوا بِهِ ، أَىْ مَكَرُوا بِهِ .

وَالْفَيْلَحانِىُّ : تِينٌ أَسْوَدُ يَلِى الطُّبَّارَ فى الكِبَرِ ، وهُوَ يَتَقَلَّعُ إِذا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ السَّوادِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : وهُوَ جَيِّدُ الزَّبِيبِ ، يَعْنِى بِالزَّبِيبِ يابِسَهُ .

وقَدْ سَمَّتْ : أَفْلَحَ وفُلَيْحاً ومُفْلِحاً[3] .

• **فلحس** • الْفَلْحَسُ : الرَّجُلُ الْحَرِيصُ ، والأُنْثَى فَلْحَسَةٌ . ويُقالُ لِلْكَلْبِ أَيْضاً : فَلْحَسٌ . وَالْفَلْحَسُ[4] : الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجُزِ . وَرَجُلٌ فَلَنْحَسٌ : أَكُولٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ كُراعٌ ، وأُراهُ فَلْحَساً . وَالْفَلْحَسُ : السَّائِلُ الْمُلِحُّ .

وفَلْحَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى شَيْبانَ ، وفِيهِ الْمَثَلُ : أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَسْأَلُ سَهْماً فى الْجَيْشِ وهُوَ فى بَيْتِهِ

---

(١) قوله : « كأفواه المخاض » أنشده فى فلج ، بالجيم ، كأبوال المخاض . ثم إن قوله : « ما اشتق من الأرض للديار » كذا بالأصل وشرح القاموس ، لكنها أنشداه فى الجيم شاهداً على أن الفلجات المزارع . وعلى هذا ، فمعنى الفلجات ، بالجيم ، والفلحات ، بالحاء ، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا . [وقوله : « للديار » بالياء المثناة التحتية خطأ صوابه : للدبار ، بالباء ، وهى السواقى بين المزارع ، كما جاء فى مادة « دبر »] .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فيغريه » فى التهذيب : فيغرّه .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وقد سمّت أفلح » كأحمد ، وفُلَيْح كزُبَيْر ، ومفلح كمحسن . زاد فى القاموس : وفلاحاً كسحاب . وزاد أيضاً الفلندح كغضنفر : الغليظ ، ووالد حضرمى المشجعى – بضم الميم وكسر الجيم مشدّدة – الشاعر .

(٤) قوله : « والفلحس المرأة الرسحاء » عبارة القاموس : « وبهاء المرأة الرسحاء » .

فَيُعْطى لِعِزِّهِ وسُودَدِهِ، فَإِذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لامْرَأَتِهِ، فَإِذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ.
وَالْفَلْحَسُ: الدُّبُّ المُسِنُّ.

• **فلخ** • شَمِرٌ: فَلَخْتُهُ وقَفَخْتُهُ إِذا أَوْضَحْتَهُ وسَلَعْتَهُ أَيْضاً.
وَالفَيْلَخُ: أَحَدُ رَحَيَيِ الْماءِ وَالْيَدُ السُّفْلَى مِنْهُما؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:
ودُرْنا كَما دارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلَخُ

• **فلدع** • الْفَلَنْدَعُ: الْمُلْتَوِى الرِّجْلِ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ).

• **فلذ** • فَلَذَ لَهُ مِنَ الْمالِ يَفْلِذُ فَلْذاً: أَعْطاهُ مِنْهُ دَفْعَةً؛ وقِيلَ: قَطَعَ لَهُ مِنْهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الْعَطاءُ بِلا تَأْخِيرٍ ولا عِدَةٍ؛ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُكْثِرَ لَهُ مِنَ الْعَطاءِ.
وَافْتَلَذْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْمالِ افْتِلاذاً إِذا اقْتَطَعْتَهُ. وَافْتَلَذْتُهُ المالَ، أَىْ أَخَذْتُ مِنْ مالِهِ فِلْذَةً؛ قالَ كُثَيِّرٌ:
إِذا الْمالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطاءَهُ
صَنِيعَةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تُوامِقُهْ
مَنَعْتَ وبَعْضُ الْمَنْعِ حَزْمٌ وقُوَّةٌ
ولَمْ يَفْتَلِذْكَ الْمالَ إِلَّا حَقائِقُهْ
وَالْفِلْذُ: كَبِدُ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ أَفْلاذٌ.
وَالْفِلْذَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ وَاللَّحْمِ وَالْمالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالْجَمْعُ أَفْلاذٌ، عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفِلْذُ لُغَةً فِى هٰذا، فَيَكُونَ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ.
وفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ فَتًى مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النّارِ فَحَبَسَتْهُ فِى الْبَيْتِ حَتَّى ماتَ؛ فَقالَ النَّبِىُّ، ﷺ: إِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ، أَىْ خَوْفَ النّارِ قَطَعَ كَبِدَهُ.
وفِى الْحَدِيثِ فِى أَشْراطِ السّاعَةِ: وتَقِىءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها؛ وفِى رِوايَةٍ: تُلْقِى الأَرْضُ بِأَفْلاذِها، وفِى رِوايَةٍ: بِأَفْلاذِ كَبِدِها أَىْ بِكُنُوزِها وأَمْوالِها. قالَ الأَصْمَعِىُّ: الأَفْلاذُ جَمْعُ الْفِلْذَةِ وهِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقْطَعُ طُولاً. وضَرَبَ أَفْلاذَ الْكَبِدِ مَثَلاً لِلْكُنُوزِ، أَىْ تُخْرِجُ الأَرْضُ كُنُوزَها الْمَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَرْضِ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها»؛ وسُمِّىَ ما فِى الأَرْضِ قِطَعاً تَشْبِيهاً وتَمْثِيلاً وخَصَّ الْكَبِدَ لأَنَّها مِنْ أَطايِبِ الْجَزُورِ، وَاسْتَعارَ الْقَىْءَ لِلإِخْراجِ، وقَدْ تُجْمَعُ الْفِلْذَةُ فِلَذاً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:
تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
الْجَوْهَرِىُّ: جَمْعُ الْفِلْذَةِ فِلَذٌ.
وفِى حَدِيثِ بَدْرٍ: هٰذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلاذِ كَبِدِها؛ أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ ولُبابَها وأَشْرافَها، كَما يُقالُ: فُلانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ، لأَنَّ الْكَبِدَ مِنْ أَشْرَفِ الأَعْضاءِ.
وَالْفِلْذَةُ مِنَ اللَّحْمِ ما قُطِعَ طُولاً. ويُقالُ: فَلَّذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيذاً إِذا قَطَعْتَهُ.
التَّهْذِيبُ: وَالْفُولاذُ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْرُوفٌ، وهُوَ مُصاصُ الْحَدِيدِ الْمُنَقَّى مِنْ خَبَثِهِ. وَالْفولاذُ وَالْفالُوذُ: الذَّكَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ تُزادُ فِى الْحَدِيدِ.
وَالْفالُوذُ مِنَ الْحَلْواءِ: هُوَ الَّذِى يُؤْكَلُ، يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. الْجَوْهَرِىُّ: الْفالُوذُ وَالْفالُوذَقُ مُعَرَّبانِ؛ قالَ يَعْقُوبُ: ولا يُقالُ الْفالُوذَجُ.

• **فلذخ** • الْفَلَذْخُ: اللَّوْزِينَجُ.

• **فلر** • الْفَلاوِرَةُ: الصَّيادِلَةُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

• **فلز** • الْفِلِزُّ وَالْفِلِزُّ وَالْفُلُزُّ: النُّحاسُ الأَبْيَضُ تُجْعَلُ مِنْهُ الْقُدُورُ الْعِظامُ الْمُفْرَغَةُ وَالْهاوُوناتُ. وَالْفِلِزُّ وَالْفِلِزُّ: الْحِجارَةُ، وَقِيلَ: هُوَ جَمِيعُ جَواهِرِ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحاسِ وأَشْباهِها وما يُرْمَى مِنْ خَبَثِها. وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالْعِقْيانِ، وأَصْلُهُ الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ وَالْغِلَظُ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ: الْفُلُزُّ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْقافِ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ. وَالْفِلِزُّ أَيْضاً، بِالْكَسْرِ وتَشْدِيدِ الزّاىِ: خَبَثُ ما أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ، وما يَنْفِيهِ الْكِيرُ مِمّا يُذابُ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ. وَفِى الْحَدِيثِ: كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. ورَجُلٌ فِلِزٌّ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

• **فلس** • الْفَلْسُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ فِى الْقِلَّةِ أَفْلُسٌ، وفُلُوسٌ فِى الْكَثِيرِ، وبائِعُهُ فَلّاسٌ. أَفْلَسَ الرَّجُلُ: صارَ ذا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كانَ ذا دَراهِمَ، يُفْلِسُ إِفْلاساً: صارَ مُفْلِساً، كَأَنَّما صارَتْ دَراهِمُهُ فُلُوساً وزُيُوفاً، كَما يُقالُ: أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذا صارَ أَصْحابُهُ خُبَثاءَ، وأَقْطَفَ صارَتْ دابَّتُهُ قَطُوفاً. وفِى الْحَدِيثِ: مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ؛ أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ، يُرادُ بِهِ أَنَّهُ صارَ إِلَى حالٍ يُقالُ فِيها لَيْسَ مَعَهُ فَلْسٌ، كَما يُقالُ أَقْهَرَ الرَّجُلُ صارَ إِلَى حالٍ يُقْهَرُ عَلَيْها، وأَذَلَّ الرَّجُلُ صارَ إِلَى حالٍ يَذِلُّ فِيها.
وقَدْ فَلَّسَهُ الْحاكِمُ تَفْلِيساً: نادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ.
وشَىْءٌ مُفَلَّسُ اللَّوْنِ، إِذا كانَ عَلَى جِلْدِهِ لُمَعٌ كَالْفُلُوسِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: أَفْلَسْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتَ مَوْضِعَهُ، وذٰلِكَ الْفَلَسُ وَالإِفْلاسُ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُعَطَّلِ الْهُذَلِىِّ[1]:
ياحِبُّ ما حُبُّ الْقَبُولِ وحُبُّها
فَلَسٌ فَلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ
قالَ أَبُو عَمْرٍو فِى قَوْلِهِ وحُبُّها فَلَسٌ، أَىْ لانَيْلَ مَعَهُ.

• **فلسط** • فِلَسْطِينُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وقِيلَ: فِلَسْطُونَ، وقِيلَ: فِلَسْطِينُ اسْمُ

(١) قوله: «وأنشد للمعطل الهذلى» فى هامش الأصل ما نصه: قلت الشعر لأبى قلابة الطابخى الهذلى.

كُورَةٌ بالشَّامِ . ابْنُ الأَثِيرِ : فِلَسْطِينُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ ، الْكُورَةُ الْمعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيارِ مِصْرَ ، وأُمُّ بِلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، صانَها اللهُ تعالَى ؛ التَّهْذِيبُ : نُونُها زائِدَةٌ وتَقُولُ : مَرَرْنا بِفِلَسْطِينَ وهٰذِهِ فِلَسْطُونَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وإِذا نَسَبُوا إِلَى فِلَسْطِينَ قالُوا فِلَسْطِيٌّ ، قالَ :

تَقُلُّهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ
شُجَّتْ بِماءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفِلَسْطِينُ : بَلَدٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَقُّها أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ الْفاءِ مِنْ بابِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِلَسْطُونَ .

• **فلسطن** • فِلَسْطِينُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ : الْكُورَةُ الْمعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيارِ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تعالَى ، وأُمُّ بِلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ .

• **فلسف** • الْفَلْسَفَةُ : الْحِكْمَةُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وهُوَ الْفَيْلَسُوفُ ، وقَدْ تَفَلْسَفَ .

• **فلص** • الانْفِلاصُ : التَّفَلُّتُ مِنَ الْكَفِّ ونَحْوِهِ . وانْفَلَصَ مِنِّي الأَمْرُ وانْمَلَصَ إِذا أَفْلَتَ . وقَدْ فَلَّصْتُهُ ومَلَّصْتُهُ ، وقَدْ تَفَلَّصَ الرِّشاءُ مِنْ يَدِي وتَمَلَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **فلط** • الْفِلاطُ : الْفَجْأَةُ لُغَةُ هُذَيْلٍ . لَقِيتُهُ فَلْطاً وفِلاطاً أَيْ فَجْأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ؛ وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

بِهِ أَحْمِي الْمُضافَ إِذا دَعانِي
ونَفْسِي ساعَةَ الْفَزَعِ الْفِلاطِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ صادَقَهُ وفارَطَهُ وفالَطَهُ ولاقَطَهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ قالَ لآخَرَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَها : إِنَّكَ تُبُوكُها ، فَأَمَرَ بِحَدِّهِ ، فَقالَ : أَأَضْرِبُ فِلاطاً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفِلاطُ الْفَجْأَةُ ، مَعْناهُ أَأَضْرِبُ فَجْأَةً . ويُقالُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطاً فَأَحْسَنَ ، إِذا فاجَأَ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ عَلَى غَشاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كُرْهٍ ونَعَطْ[1]

ويُقالُ : فَلَطَ الرَّجُلَ عَنْ سَيْفِهِ دُهِشَ عَنْهُ ، وأَفْلَطَهُ أَمْرٌ : فاجَأَهُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

أَفْلَطَها اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسْ
عَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ الْمِعْدَلِ

أَيْ فاجَأَها اللَّيْلُ بِعِيرٍ فِيها زَوْجُها ، فَأَسْرَعَتْ مِنَ السُّرُورِ وثَوْبُها مائِلٌ عَنْ مَنْكِبِها عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ ، يَصِفُها بِالْحُمْقِ .

وأَفْلَطَنِي الرَّجُلُ إِفْلاطاً : مِثْلُ أَفْلَتَنِي ، وقِيلَ لُغَةٌ فِي أَفْلَتَنِي ، تَمِيمِيَّةٌ قَبِيحَةٌ ، وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ فَقالَ :

بِأَصْدَقَ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ[2]
وأَمْضَى إِذا ما أَفْلَطَ الْقائِمَ الْيَدُ

أَرادَ أَفْلَتَ الْقائِمُ الْيَدَ فَقَلَبَ . والْفِلاطُ : التَّرْكُ كَالْفِراطِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **فلطح** • رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ وفِلْطاحٌ : عَرِيضٌ ، ومِثْلُهُ فِرْطاحٌ ، بِالرَّاءِ .

وكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ ، فَقَدْ فَلْطَحْتَهُ وفَرْطَحْتَهُ ؛ ابْنُ الْفَرَجِ : فَرْطَحَ الْقُرْصَ وفَلْطَحَهُ إِذا بَسَطَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً :

خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كَالْقُرْصِ فُلْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ فِي فَرْطَحَ ، بِالرَّاءِ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِاللاَّمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَغِيفٌ مُفَلْطَحٌ : واسِعٌ ؛ وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ . الْمُفَلْطَحُ : الَّذِي فِيهِ عِرَضٌ واتِّساعٌ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ فَرْطَحَ قالَ : هٰذا الْحَرْفُ ، أَعْنِي قَوْلَهُ مُفَلْطَحٌ ، الصَّحِيحُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مُفَلْطَحٌ ، بِاللاَّمِ .

وفِي الْخَبَرِ : أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وعَلَيْهِ الْقُرَّاءُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قالَ : مالِي أَراكُمْ جُلُوساً قَدْ أَحْفَيْتُمْ شَوارِبَكُمْ ، وحَلَقْتُمْ رُءُوسَكُمْ ، وقَصَّرْتُمْ أَكْمامَكُمْ ، وفَلْطَحْتُمْ نِعالَكُمْ ؟ أَمَا واللهِ لَوْ زَهِدْتُمْ فِيما عِنْدَ الْمُلُوكِ لَرَغِبُوا فِيما عِنْدَكُمْ ، ولٰكِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ فِيما عِنْدَهُمْ فَزَهِدُوا فِيما عِنْدَكُمْ ، فَضَحْتُمُ الْقُرَّاءَ فَضَحَكُمُ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُفَلْطَحَةِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ الرُّقاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلْطِحَتْ ، أَيْ بُسِطَتْ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّراهِمُ ؛ ويُرْوَى الْمُطَلْفَحَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِلْطاحٌ : مَوْضِعٌ .

• **فلطس** • الْفِلْطاسُ وَالْفِلْطَوْسُ : الْكَمَرَةُ الْعَرِيضَةُ ، وقِيلَ : رَأْسُ الْكَمَرَةِ إِذا كانَ عَرِيضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاجِزِ يَذْكُرُ إِبِلاً :

يَخْبِطْنَ بِالأَيْدِي مَكاناً ذا غُدَرْ
خَبْطَ الْمُغِيباتِ فَلاطِيسَ الْكَمَرْ

ويُقالُ لِرَأْسِ الْكَمَرَةِ إِذا كانَ عَرِيضاً : فِلْطَوْسٌ وفِلْطاسٌ .

وَالْفِلْطِيسَةُ : رَوْثَةُ أَنْفِ الْخِنْزِيرِ .

وتَفَلْطَسَ أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

• **فلع** • فَلَعَ الشَّيْءَ : شَقَّهُ . وفَلَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَالْحَجَرِ يَفْلَعُهُ فَلْعاً فَانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ : شَقَّهُ وشَدَخَهُ . وقِيلَ : كُلُّ ما تَشَقَّقَ فَقَدِ انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ ، وفَلَّعْتُهُ تَفْلِيعاً ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

---

(١) قوله : « نعط » بالنون كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « ثعط » بالثاء المثلثة . وثعط اللحم والماء : أنْتَنَ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بأصدق بأس » قال في شرح القاموس : هكذا هو في اللسان ، والرواية : بأصدق بأساً . وهو كذلك في ياقوت غير أن فيه « وأوفى » بدل « وأمضى » .

نَشُقُّ العِهادَ الحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنامُ المُفَلَّعُ

والفِلْعَةُ: القِطْعَةُ مِنَ السَّنامِ، وجمعُها فِلَعٌ. وفَلَعَ السَّنامَ بالسِّكِّينِ إذا شَقَّهُ. وتَفَلَّعَتِ البِطِّيخةُ إذا انْشَقَّتْ. وتَفَلَّعَ العَقِبُ إذا انْشَقَّ، وهيَ الفُلُوعُ، الواحِدُ فَلْعٌ وفِلْعٌ.

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ فَلَحْتُهُ وقَفَحْتُهُ وسَلَعْتُهُ وفَلَعْتُهُ كلُّ ذلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ.

وسَيْفٌ فَلُوعٌ ومِفْلَعٌ: قاطِعٌ. والفِلْعَةُ القِطْعَةُ. وفي السَّبِّ والفُحْشِ يُقالُ للأَمَةِ إذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها! قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهازِها أَوْ ماتَشَقَّقَ مِنْ عَقِبِها.

ويُقالُ: رَماهُ اللهُ بِفالِعَةٍ أَيْ بِداهِيَةٍ، وجمعُها الفَوالِعُ.

وقالَ كُراعٌ: الفَلْعَةُ الفَرْجُ، وقَبَّحَ اللهُ فَلْعَتَها كأَنَّهُ اسمُ ذلِكَ المَكانِ مِنْها.

• فلغ • الفَلْغُ: الشَّدْخُ. فَلَغَ رَأْسَهُ، زادَ في التَّهْذِيبِ: بالعَصا، يَفْلَغُهُ فَلْغاً. وفي الحَدِيثِ: إِنِّي إِنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رَأْسِي كما تُفْلَغُ العِتْرَةُ أَيْ يُكْسَرْ. وأَصْلُ الفَلْغِ الشَّقُّ، والعِتْرَةُ نَبْتٌ، قالَ: وفَلَغَهُ مِثْلُ ثَلَغَهُ إذا شَدَخَهُ (حكاهُ يَعْقُوبُ في البَدَلِ) أَيْ أَنَّ فاءَ فَلَغَ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَلَغَ؛ يُقالُ لِلقَفِيزِ بالسُّرْيانِيَّةِ فالِغا، وأَعْرَبَتْهُ العَرَبُ فقالَتْ فِلْجٌ.

• فلق • الفَلْقُ: الشَّقُّ، والفَلْقُ مَصْدَرُ فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلْقاً شَقَّهُ، والتَّفْلِيقُ مِثْلُهُ، وفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ، والفِلْقُ: ماتَفَلَّقَ مِنْهُ، واحِدَتُها فِلْقَةٌ، وقَدْ يُقالُ لَها فِلْقٌ، بِطَرْحِ الهاءِ. الأَصْمَعِيُّ: الفُلُوقُ الشُّقُوقُ، واحِدُها فَلَقٌ، مُحَرَّكٌ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: واحِدُها فَلْقٌ، قالَ: وهُوَ أَصْوَبُ مِنْ فَلَقٍ. وفي رِجْلِهِ فُلُوقٌ أَيْ شُقُوقٌ.

والفِلْقَةُ: الكِسْرَةُ مِنَ الجَفْنَةِ أَوْ مِنَ الخُبْزِ. ويُقالُ: أَعْطِنِي فِلْقَةَ الجَفْنَةِ وفِلْقَ الجَفْنَةِ وهُوَ نِصْفُها؛ وقالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَحَدُ شِقَّيْها إذا انْفَلَقَتْ.

وفي حَدِيثِ جابِرٍ: صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، مَرَقَةً يُسَمِّيها أَهْلُ المَدِينَةِ الفَلِيقَةَ؛ قِيلَ: هِيَ قِدْرٌ يُطْبَخُ ويُثْرَدُ فِيها فِلَقُ الخُبْزِ وهِيَ كِسَرُهُ؛ وفَلَقْتُ الفُسْتُقَةَ وغَيْرَها فانْفَلَقَتْ.

والفِلْقُ: القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْنِ فَيُعْمَلُ مِنْهُ قَوْسانِ، فَيُقالُ لِكُلِّ واحِدَةٍ فِلْقٌ.

والفَلْقُ: الشَّقُّ. يُقالُ: مَرَرْتُ بِحَرَّةٍ فِيها فُلُوقٌ، أَيْ شُقُوقٌ. وفي الحَدِيثِ: يا فالِقَ الحَبِّ والنَّوى، أَيِ الَّذِي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعامِ ونَوَى التَّمْرِ لِلإِنْباتِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: والَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، وكَثِيراً ماكانَ يُقْسِمُ بِها. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: إِنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي.

والفِلْقُ: القَوْسُ تُشَقُّ مِنَ العُودِ فِلْقَةً مَعَ أُخْرَى، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنَ القَوْسَيْنِ فِلْقٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ القِسِيِّ الفِلْقُ، وهِيَ الَّتِي شُقَّتْ خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ثُمَّ عُمِلَتْ، قالَ: وهِيَ الفَلِيقُ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

وفَلِيقاً مِلْءِ الشِّمالِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ تُعْطِي وتَمْنَعُ التَّوْتِيرا

وقَوْسٌ فِلْقٌ: وَصْفٌ بِذلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وفِلْقَةُ القَوْسِ: قِطْعَتُها. وفُلاقَةُ الآجُرِّ: قِطْعَتُها، عَنِ اللِّحْيانِيِّ. يُقالُ: كأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرَّةٍ أَيْ قِطْعَةٌ. وفُلاقُ البَيْضَةِ: ماتَفَلَّقَ مِنْها. وصارَ البَيْضُ فُلاقاً وفِلاقاً، وأَفْلاقاً، أَيْ مُتَفَلِّقاً. وفِلاقُ اللَّبَنِ: أَنْ يَخْثُرَ ويَحْمُضَ حَتَّى يَتَفَلَّقَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

وإِنْ أَتاها ذُو فِلاقٍ وحَشَنْ
تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ

وجَمْعُهُ فُلُوقٌ. وتَفَلَّقَ اللَّبَنُ: تَقَطَّعَ وتَشَقَّقَ مِنْ شِدَّةِ الحُمُوضَةِ؛ وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ لِلَّبَنِ إذا حُقِنَ فأَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَتَقَطَّعَ: قَدْ تَفَلَّقَ وامْزَقَرَّ، وهُوَ أَنْ يَصِيرَ اللَّبَنُ ناحِيَةً، وهُمْ يَعافُونَ شُرْبَ اللَّبَنِ المُتَفَلِّقِ.

وفَلَقَ اللهُ الحَبَّ بالنَّباتِ: شَقَّهُ.

والفَلْقُ: الخَلْقُ. وفي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ اللهَ فالِقُ الحَبِّ والنَّوى». وقالَ بَعْضُهُمْ: وفالِقٌ في مَعْنَى خالِقٍ، وكَذلِكَ فَلَقَ الأَرْضَ بالنَّباتِ والسَّحابَ بالمَطَرِ، وإذا تَأَمَّلْتَ الخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ انْفِلاقٍ، فالفَلَقُ جَمِيعُ المَخْلُوقاتِ، وفَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ ذلِكَ.

وانْفَلَقَ المَكانُ بِهِ: انْشَقَّ. وفَلَقَتِ النَّخْلَةُ، وهِيَ فالِقٌ: انْشَقَّتْ عَنِ الطَّلْعِ والكافُورِ، والجَمْعُ فُلُقٌ.

وفَلَقَ اللهُ الفَجْرَ: أَبْداهُ وأَوْضَحَهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فالِقُ الإِصْباحِ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ خالِقُ الإِصْباحِ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ شاقُّ الإِصْباحِ، وهُوَ راجِعٌ إِلى مَعْنَى خالِقٍ.

والفَلَقُ، بالتَّحْرِيكِ: ماانْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ، وقِيلَ: هُوَ الصُّبْحُ بِعَيْنِهِ، وقِيلَ: هُوَ الفَجْرُ، وكُلٌّ راجِعٌ إِلى مَعْنَى الشَّقِّ. قالَ اللهُ تَعالَى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ»؛ قالَ الفَرّاءُ: الفَلَقُ الصُّبْحُ. يُقالُ: هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وفَرَقِ الصُّبْحِ. وقالَ الزَّجّاجُ: الفَلَقُ بَيانُ الصُّبْحِ. ويُقالُ: الفَلَقُ الخَلْقُ كُلُّهُ، والفَلَقُ بَيانُ الحَقِّ بَعْدَ إِشْكالٍ. ويُقالُ: فَلَقَ الصُّبْحَ فالِقُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ:

حَتَّى إذا ماانْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ
هادِيهِ في أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ:

حَتَّى إذا ماجَلا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقٌ

لأَنَّ بَعْدَهُ:

أَغْباشَ لَيْلِ تِمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى ما لَهُ جُوَبُ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَرَى الرُّؤْيا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، هُوَ بالتَّحْرِيكِ: ضَوْؤُهُ وإِنارَتُهُ.

والفَلْقُ، بالتَّسْكِينِ: الشَّقُّ. كَلَّمَنِي

فُلانٌ من فَلْقِ فِيهِ ، وفِلْقِ فِيهِ ، وسَمِعْتُهُ مِنْ فَلْقِ فِيهِ ، وفِلْقِ فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ شِقِّهِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ، والْفَتْحُ أَعْرَفُ .

وضَرَبَهُ عَلَى فَلْقِ رَأْسِهِ أَيْ مَفْرِقِهِ ووَسَطِهِ . والفَلَقُ والفالِقُ : الشَّقُّ في الجَبَلِ والشِّعْبِ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . والفَلَقُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

وبِالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحالُ
وبِالشَّوْلِ في الفَلَقِ العاشِبِ

ويُقالُ : كانَ ذلِكَ بِفالِقِ كَذا وكَذا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ، وجَمْعُ الفَلَقِ فُلْقانٌ ، مِثْلُ خَلَقٍ وخُلْقانٍ ، وهُوَ الفالِقُ ، وقِيلَ : الفالِقُ فَضاءٌ بَيْنَ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ رَمْلٍ ، وجَمْعُها فُلْقانٌ كحاجِرٍ وحُجْرانٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الأَعْرابِ : الفالِقَةُ ، بالهاءِ ، تَكُونُ وَسَطَ الجِبالِ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بِها المالُ في اللَّيْلَةِ القَرَّةِ ، فجَعَلَ الفالِقَ مِنْ جِلْدِ الأَرْضِ ، قالَ : وكِلا القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

وفي حَدِيثِ الدَّجّالِ : فَأَشْرَقَ[1] عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلاقِ الحَرَّةِ ، الفَلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ .

والفَلَقُ : جَهَنَّمُ ، وقِيلَ : الفَلَقُ وادٍ في جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . والفَلَقُ : المِقْطَرَةُ ، وفي الصِّحاحِ : الفَلَقُ مِقْطَرَةُ السَّجّانِ . والفَلَقَةُ والفَلْقَةُ : الخَشَبَةُ ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

والفِلْقُ والفَلِيقُ والفَلِيقَةُ والمُفْلِقَةُ والفَيْلَقُ والفِلْقَى ، كُلُّهُ : الدّاهِيَةُ والأَمْرُ العَجَبُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وقالَتْ إِنَّها الفِلْقَى فَأَطْلِقْ
عَلَى النَّقَدِ الَّذِي مَعَكَ الصِّرارا

والعَرَبُ تَقُولُ : يا لَلْفَلِيقَةِ . وكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ : شَدِيدَةٌ شُبِّهَتْ بِالدّاهِيَةِ ، وقِيلَ : هِيَ الكَثِيرَةُ السِّلاحِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ اسْمٌ لِلْكَتِيبَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هذا بِشَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَسْراً وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا[2]

وامْرَأَةٌ فَيْلَقٌ : داهِيَةٌ صَخّابَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلاً
عَجّاجَةً هَجّاجَةً تَأَلاّ

وجاءَ بِالفِلْقِ ، أَيْ بِالدّاهِيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وجاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ أَيْ بِعَجَبٍ عَجِيبٍ . وقَدْ أَعْلَقْتَ وأَفْلَقْتَ وافْتَلَقْتَ أَيْ جِئْتَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، وهِيَ الدّاهِيَةُ ، لا تُجْرَى . وأَفْلَقَ وافْتَلَقَ بِالعَجَبِ : أَتَى بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ العُكْلِيِّ ، وكُراعٌ اسْمُ أُمِّهِ ، واسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ :

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : أَرادَ عَمِلْنَ بِها سَيْراً عَجَباً . والفِلْقُ العَجَبُ أَيْ عَمِلْنَ بِها داهِيَةً مِنْ شِدَّةِ سَيْرِها ، والفَرْيُ : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحِيحُ ، والإِفْراءُ الإِفْسادُ ، وغَرَّدَ : طَرَّبَ في حُدائِهِ ، وعَرَّدَ : جَبُنَ عَنِ السَّيْرِ ؛ قالَ القالِي : رِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ غَرَّدَ ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، ورِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ عَرَّدَ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، وأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هذِهِ الرِّوايَةَ .

ويُقالُ : مَرَّ يَفْتَلِقُ بِالعَجَبِ ، أَيْ يَأْتِي بِالعَجَبِ . ويُقالُ : أَفْلَقَ فُلانٌ اليَوْمَ وهُوَ يُفْلِقُ ، إِذا جاءَ بِعَجَبٍ . وشاعِرٌ مُفْلِقٌ : مُجِيدٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِالعَجائِبِ في شِعْرِهِ . وأَفْلَقَ في الأَمْرِ إِذا كانَ حاذِقاً بِهِ . ومَرَّ يَفْتَلِقُ في عَدْوِهِ أَيْ يَأْتِي بِالعَجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ .

وقَتَلَ فُلانٌ أَفْلَقَ قِتْلَةٍ أَيْ أَشَدَّ قِتْلَةٍ . وما رَأَيْتُ سَيْراً أَفْلَقَ مِنْ هذا أَيْ أَبْعَدَ ؛ كِلاهُما (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ بِالفُلْقانِ ، أَيْ بِالكَذِبِ الصُّراحِ ، وجاءَ فُلانٌ بِالسُّماقِ مِثْلُهُ .

والفَلِيقُ : عِرْقٌ في العَضُدِ يَجْرِي عَلَى العَظْمِ إِلَى نَغْضِ الكَتِفِ ؛ وقِيلَ : هُوَ المُطْمَئِنُّ في جِرانِ البَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى الحُلْقُومِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

بِكُلِّ شَعْشاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ
جَدَّ بِإِلْهابٍ كَتَضْرِيمِ الضَّرِعْ

والفَلِيقُ : باطِنُ عُنُقِ البَعِيرِ في مَوْضِعِ الحُلْقُومِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وأَشْعَثَ وَرّادِ الثَّنايا كَأَنَّهُ
إِذا اجْتازَ في جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ

وقِيلَ : الفَلِيقُ ما بَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهُوَ أَنْ يَنْفَلِقَ الوَبَرُ[3] بَيْنَ العِلْباوَيْنِ ؛ قالَ : ولا يُقالُ في الإِنْسانِ . وفي النَّوادِرِ : تَفَيْلَمَ الغُلامُ ، وتَفَيْلَقَ وتَفَلَّقَ ، وحَثِرَ[4] إِذا ضَخُمَ وسَمِنَ .

وفي حَدِيثِ الدَّجّالِ وصِفَتِهِ : رَجُلٌ فَيْلَقٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هكَذا رَواهُ القُتَيْبِيُّ في كِتابِهِ بِالقافِ ، وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إِلاّ الكَتِيبَةَ العَظِيمَةَ ، قالَ : فَإِنْ كانَ جَعَلَهُ فَيْلَقاً لِعِظَمِهِ فَهُوَ وَجْهٌ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً ، وإِلاّ فَهُوَ الفَيْلَمُ ، بِالمِيمِ ، يَعْنِي العَظِيمَ مِنَ الرِّجالِ .

---

(١) قوله : « فأشرق » بالقاف في النهاية « فأشرف » بالفاء.
[عبد الله]

(٢) قوله : « قسراً » بالنصب خطأ صوابه : « قسرٌ » بالرفع ، كما في التهذيب . وقد ذُكر البيت في اللسان في مادة « خشش » : « إذ ركبت قيسٌ » ، وذكر في مادة « هضل » : « إذ نزلت قيس » . وقسر قبيلة جدّها جاهليّ اسمه مالك وقسر لقبه ، وبنوه بطون جمّة .
[عبد الله]

(٣) قوله : « الوبر » بالباء الموحدة تحريف صوابه « الوتر » بالتاء المثناة ، كما في التهذيب .
[عبد الله]

(٤) قوله : « حثر » في التهذيب : « حنزر » ونراها الصواب .
[عبد الله]

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالفَيْلَمُ وَالفَيْلَقُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَمِنْهُ تَفَيْلَقَ الغُلامُ وَتَفَيْلَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَفى رِوايَةٍ فى صِفَةِ الدَّجّالِ : رَأَيْتُهُ فَإِذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعْوَرُ ؛ الفَيْلَقُ العَظِيمُ وَأَصْلُهُ الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، والياءُ زائِدَةٌ .

وَرَجُلٌ مِفْلاقٌ : دَنِىءٌ رَدِىءٌ فَسْلٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ .

وَخَلِّيَّةٌ بِفالِقَةِ الوَرِكَةِ : وَهِىَ رَمْلَةٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : خَلِّيَّةٌ بِفالِقِ الوَرْكاءِ وَهِىَ رَمْلَةٌ .

وَالفُلَّيْقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَواهُ ، وَالمُفَلَّقُ مِنْهُ المُجَفَّفُ .

وَالفَيْلَقُ : الجَيْشُ ، وَالجَمْعُ الفَيالِقُ .

وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقالَ : مايَقُولُ فِيها هٰؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ هُمُ الَّذِينَ لامالَ لَهُمْ ، الواحِدُ مِفْلاقٌ كالمَفالِيسِ ، شَبَّهَ إِفْلاسَهُمْ مِنَ العِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُمْ بِالمَفالِيسِ مِنَ المالِ .

وَفالِقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَفى المُحْكَمِ : وَالفالِقُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالِقِ

• **فلقح** • (1)

• **فلقس** • الفَلْقَسُ وَالفَلَنْقَسُ : البَخِيلُ اللَّئِيمُ . وَالفَلَنْقَسُ : الهَجِينُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ ، الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ مَوْلاةٌ ؛ وَالهَجِينُ : الَّذِى أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوْلاةٌ ، وَالمُقْرِفُ : الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذٰلِكَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : العَبَنْقَسُ الَّذِى جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَمِيَّتانِ وَامْرَأَتُهُ عَجَمِيَّةٌ ، وَالفَلَنْقَسُ الَّذِى هُوَ عَرَبِىٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ ، وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتانِ ، أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : الحُرُّ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ وَالفَلَنْقَسُ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لأَمَتَيْنِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الفَلَنْقَسُ الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

العَبْدُ وَالهَجِينُ وَالفَلَنْقَسُ
ثَلاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ ؟

وَأَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ ماقالَهُ شَمِرٌ وَقالَ : الفَلَنْقَسُ الَّذِى أَبَواهُ عَرَبِيّانِ ، وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتانِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ : هُوَ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لأَمَتَيْنِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِى أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ .

• **فلقم** • الجَوْهَرِىُّ : الفَلْقَمُ الواسِعُ .

• **فلك** • الفَلَكُ : مَدارُ النُّجُومِ ، وَالجَمْعُ أَفْلاكٌ . وَالفَلَكُ : واحِدُ أَفْلاكِ النُّجُومِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فُعْلٍ ، مِثْلِ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَخَشَبٍ وَخُشْبٍ . وَفَلَكُ كُلِّ شَىْءٍ : مُسْتَدارُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفَلَكُ البَحْرِ : مَوْجُهُ المُسْتَدِيرُ المُتَرَدِّدُ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وَهُوَ جالِسٌ عِنْدَهُ فَقالَ : إِنِّى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فى فَلَكٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فى فَلَكٍ فِيهِ قَوْلانِ : فَأَمّا الَّذِى تَعْرِفُهُ العامَّةُ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّماءِ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ ، وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ القُطْبُ ، شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ الفَلَكُ هُوَ المَوْجُ إِذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَرَبَ وَجاءَ وَذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ فى اضْطِرابِهِ بِذٰلِكَ ، وَإِنَّما كانَتْ عَيْناً أَصابَتْهُ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالفَلَكُ : مَوْجُ البَحْرِ . وَالفَلَكُ : جاءَ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ دَوَرانُ السَّماءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلدَّوَرانِ خاصَّةً ، وَالمُنَجِّمُونَ يَقُولُونَ سَبْعَةُ أَطْواقٍ دُونَ السَّماءِ قَدْ رُكِّبَتْ فِيها النُّجُومُ السَّبْعَةُ ، فى كُلِّ طَوْقٍ مِنْها نَجْمٌ ، وَبَعْضُها أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ ، يَدُورُ فِيها بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى . الفَرّاءُ : الفَلَكُ اسْتِدارَةُ السَّماءِ . الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» ؛ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْها فَلَكٌ . وَالفَلَكُ : قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمّا حَوْلَها ، الواحِدَةُ فَلَكَةٌ ، بِفَتْحِ اللّامِ ؛ قالَ الرّاعِى :

إِذا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ البِلا دِ
تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يَقُولُ : إِذا خافَتِ الأَدْغالَ وَبُطُونَ الأَرْضِ ظَهَرَتِ الفَلَكَ .

وَالفَلْكَةُ ، بِسُكُونِ اللّامِ : المُسْتَدِيرُ مِنَ الأَرْضِ فى غِلَظٍ أَوْ سُهُولَةٍ ، وَهِىَ كالرَّحَى . وَالفَلَكُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَالجَمْعُ فِلاكٌ كَصَحْفَةٍ وَصِحافٍ . وَالفَلَكُ مِنَ الرِّمالِ : أَجْوِبَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِيرَةٌ كالكَذّانِ يَحْتَفِرُها الظِّباءُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَفْلاكُ الَّذِى يَدُورُ حَوْلَ الفَلَكِ ، وَهُوَ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ حَوْلَهُ فَضاءٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَلْكَةُ أَصاغِرُ الإِكامِ ، وَإِنَّما فَلَّكَها اجْتِماعُ رَأْسِها كَأَنَّهُ فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . وَالفَلْكَةُ : طَوِيلَةٌ قَدْرَ رُمْحَيْنِ أَوْ رُمْحٍ وَنِصْفٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلاَّنِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ

الجَوْهَرِىُّ : وَالفَلْكَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَلَى ما حَوْلَها ، قالَ الشّاعِرُ :

خِوانُهُم فَلْكَةٌ لِمِغْزَلِهِمْ
يَحارُ فِيهِ لِحُسْنِهِ البَصَرُ

وَالجَمْعُ فَلَكٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَلا تَبْكِ العِراصَ وَدِمْنَتَيْها
بِناظِرَةٍ وَلا فَلَكَ الأَمِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَفى غَرِيبِ المُصَنَّفِ فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفى كِتابِ سِيبَوَيْهِ : فَلْكَةٌ وَفَلَكٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَنَشْفَةٍ وَنَشَفٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَّكَ ثَدْىُ الجارِيَةِ تَفْلِيكاً ، وَتَفَلَّكَ : اسْتَدارَ .

وَالفَلْكَةُ مِنَ البَعِيرِ : مَوْصِلُ ما بَيْنَ الفَقْرَتَيْنِ . وَفَلْكَةُ اللِّسانِ : الهَنَةُ النّاتِئَةُ عَلَى رَأْسِ أَصْلِ اللِّسانِ . وَفَلْكَةُ الزَّوْرِ : جانِبُهُ وما اسْتَدارَ مِنْهُ . وَفَلْكَةُ المِغْزَلِ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ لاِسْتِدارَتِها ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَلْكَةٌ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِلَكٌ إِلاَّ الفَلْكَةَ مِنَ

---

(1) زاد فى القاموس : فلقح ما فى الإناء : شربه أو أكله أجمع . ورجل فلقحى ، أى كحضرمى ، يضحك فى وجوه الناس ويتفلقح أى يستبشر إليهم .

الأَرْضِ. وفَلَّكَ الفَصِيلَ: عَمِلَ لَهُ مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ، ثُمَّ شَقَّ لِسانَهُ فَجَعَلَها فِيهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِيهِ:

رُبَيِّبٌ لَمْ تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ، وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أَي كَفٌّ. التَّهْذِيبُ: أَبو عَمْرٍو والتَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبَ لِسانَ الفَصِيلِ فَيَجْعَلَهُ فِيهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ. اللَّيْثُ: فَلَّكْتُ الجَدْيَ، وهُوَ قَضِيبٌ يُدارُ عَلَى لِسانِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّوابُ فِي التَّفْلِيكِ ما قالَ أَبو عَمْرٍو.

وَالثُّدِيُّ الفَوالِكُ: دُونَ النَّواهِدِ. وفَلَّكَ ثَدْيُها وفَلَكَ وأَفْلَكَ: وهُوَ دُونَ النُّهُودِ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ). وفَلَّكَتِ الجارِيَةُ تَفْلِيكاً، وهِيَ مُفَلِّكٌ، وفَلَكَتْ، وهِيَ فالِكٌ إِذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها أَي صارَ كالفَلْكَةِ؛ وأَنْشَدَ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا
لَمْ يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا
مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا

وَالفُلْكُ، بِالضَّمِّ: السَّفِينَةُ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وتَقَعُ عَلَى الواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ بابِ جُنُبٍ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ بابِ دِلاصٍ وهِجانٍ، وهٰذا الوَجْهُ الأَخِيرُ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، أَعْنِي أَنْ تَكُونَ ضَمَّةُ الفاءِ مِنَ الواحِدِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ باءِ بُرْدٍ وخاءِ خُرْجٍ، وضَمَّةُ الفاءِ فِي الجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ حاءِ حُمْرٍ وصادِ صُفْرٍ جَمْعِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ، قالَ اللهُ فِي التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ: «فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ»، فَذَكَّرَ الفُلْكَ وجاءَ بِهِ مُوَحَّداً، ويَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ واحِدُهُ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى: «جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ»، فَقالَ: «جاءَتْها» فَأَنَّثَ، وقالَ: «وتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ»، فَجَمَعَ، وقالَ تَعالَى: «والفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ»، فَأَنَّثَ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ واحِداً وجَمْعاً، وقالَ تَعالَى: «حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ»، فَجَمَعَ وأَنَّثَ، فَكَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِها إِذا كانَتْ واحِدَةً إِلَى المَرْكَبِ فَيُذَكَّرُ، وإِلَى السَّفِينَةِ فَيُؤَنَّثُ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ الفُلْكُ الَّتِي هِيَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ لِلفُلْكِ الَّتِي هِيَ واحِدٌ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُنا: صَوابُهُ الفُلْكُ الَّذِي هُوَ واحِدٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولَيْسَ هُوَ مِثْلَ الجُنُبِ الَّذِي هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ، والطِّفْلِ وما أَشْبَهَهُما مِنَ الأَسْماءِ، لِأَنَّ فُعْلاً وفَعَلاً يَشْتَرِكانِ فِي الشَّيْءِ الواحِدِ، مِثْلَ العُرْبِ والعَرَبِ، والعُجْمِ والعَجَمِ، والرُّهْبِ والرَّهَبِ، ثُمَّ جازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ عَلَى فُعْلٍ. مِثْلَ أَسَدٍ وأُسْدٍ، ولَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ عَلَى فُعْلٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: إِذا جَعَلْتَ الفُلْكَ واحِداً فَهُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، وإِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعاً فَهُوَ مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ، وقَدْ قِيلَ: إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإِنْ كانَ واحِداً؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «قُلْنا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ».

وفَلَّكَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وأَفْلَكَ: لَجَّ.

ورَجُلٌ فِلْكٌ: جافِي المَفاصِلِ، وهُوَ أَيْضاً العَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فِلَكْ
يَرْبِضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ رَمَكْ

قالَ أَبو عَمْرٍو: الفِلْكُ العَبْدُ الَّذِي لَهُ أَلْيَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الفَلْكَةِ، وأَلْياتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ.

والإِفْلِيكانِ: لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِ اللَّهاةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفَيْلَكُونُ الشُّوبَقُ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وهُوَ مُعَرَّبٌ عِنْدِي. والفَيْلَكُونُ: البَرْدِيُّ.

• **فلكن** • : قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ: عَظِيمَةٌ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وكائِنْ كَسَرْنا مِنْ هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ
عَلَى القَوْمِ كانَتْ فَيْلَكُونَ المَعابِلِ

وذٰلِكَ أَنَّهُ لا تُرْمَى المَعابِلُ، وهِيَ النِّصالُ المُطَوَّلَةُ، إِلَّا عَلَى قَوْسٍ عَظِيمَةٍ. الجَوْهَرِيُّ: الفَيْلَكُونُ البَرْدِيُّ[1]، هُوَ فَيْعَلُولٌ.

(١) قوله: «الفيلكون البردى» وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس والتكملة.

• **فلل** • الفَلُّ: الثَّلْمُ فِي السَّيْفِ، وفِي المُحْكَمِ: الثَّلْمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كانَ، فَلَّهُ يَفُلُّهُ فَلًّا وفَلَّلَهُ فَتَفَلَّلَ وانْفَلَّ وافْتَلَّ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

لَوْ تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلَّا
فَضَّتْ شُؤُونَ رَأْسِهِ فافْتَلَّا

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ؛ الفَلُّ: الكَسْرُ والضَّرْبُ، تَقُولُ: إِنَّها مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ، أَوْ كَسْرِ عُضْوٍ، أَوْ جَمْعٍ بَيْنَهُما، وقِيلَ: أَرادَتْ بِالفَلِّ الخُصُومَةَ. وسَيْفٌ فَلِيلٌ مَفْلُولٌ، وأَفَلُّ أَيْ مُنْفَلٌّ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وسَيْفِي كالعَقِيقَةِ، وهْوَ كِمْعِي
سِلاحِي، لا أَفَلَّ ولا فُطارا

وفُلُولُهُ: ثُلَمُهُ، واحِدُها فَلٌّ، وقَدْ قِيلَ: الفُلُولُ مَصْدَرٌ، والأَوَّلُ أَصَحُّ. والتَّفْلِيلُ: تَفَلُّلٌ فِي حَدِّ السِّكِّينِ، وفِي غُرُوبِ الأَسْنانِ، وفِي السَّيْفِ؛ وأَنْشَدَ:

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

وسَيْفٌ أَفَلُّ بَيِّنُ الفَلَلِ: ذُو فُلُولٍ.

والفَلُّ، بِالفَتْحِ: واحِدُ فُلُولِ السَّيْفِ وهِيَ كُسُورٌ فِي حَدِّهِ. وفِي حَدِيثِ سَيْفِ الزُّبَيْرِ: فِيهِ فَلَّةٌ فُلَّها يَوْمَ بَدْرٍ؛ الفَلَّةُ الثُّلْمَةُ فِي السَّيْفِ، وجَمْعُها فُلُولٌ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ: ولا تَفُلُّوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمْ؛ المُدَى جَمْعُ مُدْيَةٍ، وهِيَ السِّكِّينُ، كَنَى بِفَلِّها عَنِ النِّزاعِ والشِّقاقِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ولا فَلُّوا لَهُ صَفاةً، أَيْ كَسَرُوا لَهُ حَجَراً، كَنَتْ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ، ويَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ، هُوَ يَسْتَفْعِلُ مِنَ الفَلِّ الكَسْرِ، والغَرْبُ الحَدُّ. ونَصِيٌّ مُفَلَّلٌ إِذا أَصابَ الحِجارَةَ فَكَسَرَتْهُ. وتَفَلَّلَتْ مَضارِبُهُ، أَيْ تَكَسَّرَتْ.

والفَلِيلُ: نابُ البَعِيرِ المُتَكَسِّرُ، وفِي

الصِّحاح : إِذا انْثَلَمَ .

وَالفَلُّ : المُنْهَزِمُونَ . وفَلَّ القَوْمَ يَفُلُّهُمْ فَلاًّ : هَزَمَهُمْ فانفلُّوا وتَفَلَّلُوا . وهُمْ قَوْمٌ فَلٌّ : مُنْهَزِمُونَ ، والجَمْعُ فُلُولٌ وفُلاَّلٌ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ أَوْ مَصْدَراً ، فَإِنْ كانَ اسْمَ جَمْعٍ فَقِياسُ واحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فالاً كَشارِبٍ وشَرْبٍ ، ويَكُونُ فالٌّ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِى فُلَّ ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فُلُولٌ جَمْعَ فَلٍّ بَلْ هُوَ جَمْعُ فالٍّ ، لِأَنَّ جَمْعَ اسْمِ الجَمْعِ نادِرٌ كَجَمْعِ الجَمْعِ ، وأَمَّا فُلاَّلٌ فَجَمْعُ فالٍّ لا مَحالَةَ ، لِأَنَّ فَعْلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّال ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً فَهُوَ مِنْ بابِ نَسْجِ اليَمِينِ ، أَى أَنَّهُ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا تَفْسِيرُ ما أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَالفَلُّ : الجَماعَةُ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، وهُوَ الفَلِيلُ . وَالفَلُّ : القَوْمُ المُنْهَزِمُونَ وأَصْلُهُ مِنَ الكَسْرِ ، وَانْفَلَّ سِنُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ
طَعامُها اللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وثَغْرٌ مُفَلَّلٌ ، أَىْ مُؤَشَّرٌ .

وَالفَلَّى : الكَتِيبَةُ المُنْهَزِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الفُرَّى ، يُقالُ : جاءَ فَلُّ القَوْمِ ، أَىْ مُنْهَزِمُوهُمْ ، يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ والجَمْعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِىِّ :

وأَراهُ لَمْ يُغادِرْ غَيْرَ فَلّ

أَى المَفْلُولِ . ويُقالُ : رَجُلٌ فَلٌّ وقَوْمٌ فَلٌّ ، ورُبَّما قالُوا فُلُولٌ وفِلالٌ . وفَلَلْتُ الجَيْشَ : هَزَمْتُهُ ، وفَلَّهُ يَفُلُّهُ ، بالضَّمِّ . يُقالُ : فَلَّهُ فانْفَلَّ أَىْ كَسَرَهُ فانْكَسَرَ . يُقالُ : مَنْ فَلَّ ذَلَّ ، ومَنْ أَمِرَ[1] فَلَّ . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ ابْنِ عِلاطٍ : لَعَلِّى أُصِيبُ مِنْ فَلِّ مُحَمَّدٍ وأَصْحابِهِ ، الفَلُّ : القَوْمُ المُنْهَزِمُونَ مِنَ الفَلِّ الكَسْرِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ ، أَرادَ لَعَلِّى أَشْتَرِى مما أُصِيبَ مِنْ غَنائِمِهِمْ عِنْدَ الهَزِيمَةِ . وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ :

فَلٌّ مِنَ القَوْمِ هارِبٌ .

وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلاَّ وهُوَ مَفْلُولُ

أَىْ مَهْزُومٌ .

وَالفَلُّ : ما نَدَرَ مِنَ الشَّىْءِ كَسُحالَةِ الذَّهَبِ وبُرادَةِ الحَدِيدِ وشَرَرِ النّارِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ .

وأَرْضٌ فَلٌّ وفِلٌّ : جَدْبَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَخْطَأَها المَطَرُ أَعْواماً . وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ الخَطِيطَةُ ، فَأَمَّا الفِلُّ فَالَّتِى تُمْطَرُ ولا تُنْبِتُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَفَلَّتِ الأَرْضُ صارَتْ فَلاًّ ، وأَنْشَدَ :

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخاطَإٍ
أَفَلَّ وأَقْوَى فَالجِمامُ طَوامِى

غَيْرُهُ : الفِلُّ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ . وأَرْضٌ فِلٌّ : لا شَىْءَ بِها ، وفَلاةٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : الفِلُّ الأَرْضُ القَفْرَةُ ، والجَمْعُ كالواحِدِ ، وقَدْ تُكَسَّرُ عَلَى أَفْلالٍ . وأَفْلَلْنا أَىْ صِرْنا فى فَلٍّ مِنَ الأَرْضِ . وأَفْلَلْنا : وَطِئْنا أَرْضاً فِلاًّ ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ يَصِفُ العُزَّى ، وهِىَ شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ :

شَهِدْتُ ولَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّداً
رَسُولُ الَّذِى فَوْقَ السَّمٰواتِ مِنْ عَلُ
وأَنَّ الَّتِى بِالجِزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
ومَنْ دانَها فِلٌّ مِنَ الخَيْرِ مَعْزِلُ

أَىْ خالٍ مِنَ الخَيْرِ ؛ ويُرْوَى : ومَنْ دُونَها أَى الصَّنَمِ المَنْصُوبِ حَوْلَ العُزَّى ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلاً :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِلِّ
فَما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّى

الغَتْمُ : شِدَّةُ الحَرِّ الَّذِى يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَلالِىُّ واحِدَتُها فِلِّيَّةٌ ، وهِىَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرُ عامِها حَتَّى يُصِيبَها المَطَرُ مِنَ العامِ المُقْبِلِ .

ويُقالُ : أَرْضٌ أَفْلالٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

مَرْتُ الصَّحارَى ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ

وقالَ الفَرّاءُ : أَفَلَّ الرَّجُلُ صارَ بِأَرْضٍ فِلٍّ لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَفَلَّ وأَقْوَى فَهْوَ طاوٍ كَأَنَّما
يُجاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلِ

وأَفَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مالُهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الأَرْضِ الفِلِّ .

واسْتَفَلَّ الشَّىْءَ : أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جُزْءٍ كَعُشْرِهِ . وَالاسْتِفْلالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنَ المَوْضِعِ العَسِرِ شَيْئاً قَلِيلاً مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقٍّ أَوْ صِلَةٍ ، فَلا يَسْتَفِلُّ إِلاَّ شَيْئاً يَسِيراً .

وَالفَلِيلَةُ : الشَّعْرُ المُجْتَمِعُ . المُحْكَمُ : الفَلِيلَةُ والفَلِيلُ الشَّعْرُ المُجْتَمِعُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ سَلَّةٍ وسَلٍّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشَّعَرِ المُضَفَّرِ كالفَلِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَحَدَّرَ رَشْحاً لِيتُهُ وفَلائِلُهْ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وغُودِرَ ثاوِياً وتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمُ لَها فَلِيلُ

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ وفى يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ ؛ الفَلِيلَةُ : الكُبَّةُ مِنَ الشَّعَرِ . والفَلِيلُ : اللِّيفُ ، هُذَلِيَّةٌ .

وفَلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَفِلُّ : ذَهَبَ ثُمَّ عادَ .

والفُلْفُلُ ، بِالضَّمِّ[2] . مَعْرُوفٌ لا يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ وقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فى كَلامِهِمْ ، وأَصْلُ الكَلِمَةِ فارِسِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقالَ : شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمّانِ سَواءٌ ، وبَيْنَ الوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ شِمْراخانِ مَنْظُومانِ ، وَالشِّمْراخُ فى طُولِ الأُصْبُعِ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، فَيُجْتَنَى ثُمَّ يُشَرُّ فى الظِّلِّ فَيَسْوَدُّ ويَنْكَمِشُ ، ولَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ

(١) « أَمِرَ » بكسر الميم : كثر قومه.
[عبد الله]

(٢) قوله : « والفلفل بالضم إلخ » عبارة القاموس : والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى.

الرُّمانِ ، وإذا كانَ رَطْباً رُبِّبَ بِالْماءِ والْمِلْحِ حتَّى يُدْرِكَ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ كَما تُؤْكَلُ الْبُقُولُ الْمُرَبَّبَةُ عَلَى الْمَوائِدِ فَيَكُونُ هاضُوماً ، واحِدَتُه فُلْفُلَةٌ ، وقَدْ فَلْفَلَ الطَّعامَ والشَّرابَ ؛ قالَ :

كأَنَّ مَكاكِيَّ الْجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّرابِ .

والْمُفَلْفَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَعارِيرِ الْفُلْفُلِ . وثَوْبٌ مُفَلْفَلٌ إِذا كانَتْ داراتُ وَشْيِهِ تَحْكِي اسْتِدارَةَ الْفُلْفُلِ وصِغَرَهُ . وخَمْرٌ مُفَلْفَلٌ أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فَهُوَ يَحْذِي اللِّسانَ . وشَرابٌ مُفَلْفَلٌ ، أَيْ يَلْذَعُ لَذْعَ الْفُلْفُلِ .

وتَفَلْفَلَ قادِمَتا الضَّرْعِ إِذا اسْوَدَّتْ حَلَمَتاهُما ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَها تَوأَبانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا

التَّوأَبانِيَّانِ : قادِمَتا الضَّرْعِ .

والْفُلْفُلُ : الْخادِمُ الْكَيِّسُ .

وشَعَرٌ مُفَلْفَلٌ إِذا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ . الْمُحْكَمُ : وتَفَلْفَلَ شَعَرُ الأَسْوَدِ اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ، ورُبَّما سُمِّيَ ثَمَرُ الْبَرْوَقِ فُلْفُلاً تَشْبِيهاً بِهٰذا الْفُلْفُلِ الْمُتَقَدِّمِ ؛ قالَ :

وانْتَفَضَ الْبَرْوَقُ سُوداً فُلْفُلُه

ومَنْ رَوَى قُلْقُلُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لأَنَّ الْقُلْقُلَ شَجَرٌ مِنَ الْعِضاهِ ، وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرَ الْغافِ فُلْفُلاً .

وأَدِيمٌ مُفَلْفَلٌ : نَهِكَهُ الدِّباغُ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتَ السَّحَرِ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ لأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوِتْرِ ، فَإِذا هُوَ يَتَفَلْفَلُ ؛ وفي رِوايَةِ السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنا عَلِيٌّ وهُوَ يَتَفَلْفَلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً ، إِذا جاءَ والْمِسْواكُ فِي فِيهِ يَشُوصُهُ ، ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخْتِرِ ، وقِيلَ : هُوَ مُقارَبَةُ الْخُطَى ، وكِلا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمِلٌ لِلرِّوايَتَيْنِ ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : لا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتاكُ ، قالَ : ولَعَلَّهُ يَتَفَلَّلُ ، لأَنَّ مَنِ اسْتاكَ تَفَلَّلَ . وقالَ النَّضْرُ : جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً إِذا جاءَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ . وفَلْفَلَ إِذا اسْتاكَ ، وفَلْفَلَ إِذا تَبَخْتَرَ ، قالَ : ومِنْ خَفِيفِ هٰذا الْبابِ فُلُ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يا فُلُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وجاءَتْ حَوادِثُ في مِثْلِها
يُقالُ لِمِثْلِيَ : وَيْهاً فُلُ !

ولِلْمَرْأَةِ : يا فُلَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يا فُلُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْماً حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ في غَيْرِ النِّداءِ ، ولٰكِنَّهُمْ بَنَوا الاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ دَمٍ ؛ قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يا فُلْ ، وهٰذا اسْمٌ اخْتُصَّ بِهِ النِّداءُ ، وإِنَّما بُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، لأَنَّ النِّداءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ ، ولَمْ يَجُزْ فِي غَيْرِ النِّداءِ ، لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لا يَكُونُ إِلَّا كِنايَةً لِمُنادًى ، نَحْوَ يا هَنَةُ ومَعْناهُ يا رَجُلُ ، وقَدِ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ في غَيْرِ النِّداءِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَدافُعَ الشَّيْبِ ولَمَّا تَقْتُلِ
في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقافِيَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ في النِّداءِ يا فُلُ مُخَفَّفاً إِنَّما هُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ يا فُلانُ ، لا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ، قالَ : ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَقالُوا يا فُلا . وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى : أَيْ فُلْ ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ ؛ مَعْناهُ يا فُلانُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَيْسَ تَرْخِيماً ، لأَنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوها أَوْ ضَمُّوها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً ، وإِنَّما هِيَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ في بابِ النِّداءِ ، وجاءَ أَيْضاً في غَيْرِ النِّداءِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلانٍ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَها عَلَى الْواحِدِ والاثْنَيْنِ والْجَمْعِ والْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وغَيْرُهُمْ يُثَنِّي ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ؛ وفُلانٌ وفُلانَةُ كِنايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ والأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كَنَيْتَ بِها عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلانُ والْفُلانَةُ ؛ قالَ : وقالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ والأَلِفُ لِسُكُونِها ، وتُفْتَحُ وتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبَيِ التَّرْخِيمِ . وفي حَدِيثِ أُسامَةَ في الْوالِي الْجائِرِ : يُلْقَى في النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ ، فَيُقالُ لَهُ : أَيْ فُلْ أَيْنَ ما كُنْتَ تَصِفُ ؟

• فلم • الْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةِ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُ تَفَيْلَقَ الْغُلامُ وتَفَيْلَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ . يُقالُ : رَأَيْتُ رَجُلاً فَيْلَماً ، أَيْ عَظِيماً . ورَأَيْتُ فَيْلَماً مِنَ الأَمْرِ ، أَيْ عَظِيماً . والْفَيْلَمُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ ، والْياءُ زائِدَةٌ ، والْفَيْلَمانِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ . وفي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، الدَّجَّالَ فَقالَ : أَقْمَرُ فَيْلَمٌ هِجانٌ ، وفي رِوايَةٍ : رَأَيْتُهُ فَيْلَمانِيًّا .

والْفَيْلَمُ : الْمُشْطُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : الْمُشْطُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَما فَرَقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

والْفَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . والْفَيْلَمُ : الْجَبانُ . ويُقالُ : فَيْلَمانِيٌّ ، كَما يُقالُ دُحْسُمانِيٌّ . والْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ؛ وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

ويَحْمِي الْمُضافَ إِذا ما دَعا
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

ويُقالُ : الْفَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةِ ؛ وقالَ :

يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِبُرَيْقٍ الْهُذَلِيِّ يُرْوَى عَلَى رِوايَتَيْنِ ، قالَ : وهُوَ لِعِياضِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ ؛ ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قالَ : وَلَيسَ الْفَيْلَمُ فى الْبَيْتِ الثّانى شاهِداً عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجُمَّةِ كَما ذَكَر إِنَّما ذٰلِكَ عَلَى مَنْ رَواهُ :

كَما فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْفَيْلَمَ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ ، وأَمّا الْفَيْلَمُ فى الْبَيْتِ عَلَى مَنْ رَواهُ :

كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

فَهُوَ الْمُشْطُ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ رَأَيْتُ فَيْلَماً يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ ، أَىْ رَأَيْتُ رَجُلا ضَخْماً يُسَرِّحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالْمُشْطِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ لِسَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ فى صِفَةِ الْفُرْسِ الَّذِينَ جاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ :

قَدْ صَبَّحَتْهُم مِن فارِسٍ عُصَبٌ
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزَمْزَمُها
بِيضٌ طِوالُ الْأَيْدِى مَرازِبَةٌ
كُلٌّ عَظِيمِ الرُّءُوسِ فَيْلَمُها
هُزُّوا بَناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ
أَعْوَجُها طامِحٌ وأَقْوَمُها

بَناتُ الرِّياحِ : النُّشّابُ . وَالْفَيْلَمُ : الْمُشْطُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليمن ، وكُلُّ هؤلاء يُعَظِّمُ مُشْطَه .

والْفَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْواسِعَةُ الْجِهازِ . وبِئْرٌ فَيْلَمٌ : واسِعَةٌ (عَنْ كُراع) ، وقِيلَ : واسِعَةُ الْفَمِ ، وكُلُّ واسِعٍ فَيْلَمٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِى) .

• **فلن** • فُلانٌ وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنْ أَسْماءِ الْآدَمِيِّينَ . وَالْفُلانُ وَالْفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : رَكِبْتُ الْفُلانَ ، وحَلَبْتُ الْفُلانَةَ . ابْنُ السَّرّاجِ : فُلانٌ كِنايَةٌ عَنِ اسْمٍ سُمِّىَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ . خاصٌّ غالِبٌ . ويُقالُ فى النِّداءِ : يا فُلُ فَتَحْذِفُ مِنْهُ الْأَلِفَ وَالنُّونَ لِغَيْرِ تَرْخِيمٍ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَقالُوا يا فُلا ، قالَ : ورُبَّما جاءَ ذٰلِكَ فى غَيْرِ النِّداءِ ضَرورَةً ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وَاللَّجَّةُ : كَثْرَةُ الْأَصْواتِ ، ومَعْناهُ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلانٍ .

وفُلانٌ وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النّاسِ ؛ قالَ : ويُقالُ فى غَيْرِ النّاسِ الْفُلانُ وَالْفُلانَةُ بِالْأَلِفِ واللّامِ . اللَّيْثُ : إِذا سُمِّىَ بِهِ إِنْسانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلِفُ واللّامُ . يُقالُ : هٰذا فُلانٌ آخَرُ لِأَنَّهُ لا نَكِرَةَ لَهُ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ إِذا سَمَّوْا بِهِ الْإِبِلَ قالُوا هٰذا الْفُلانُ وهٰذِهِ الْفُلانَةُ ، فَإِذا نَسَبْتَ قُلْتَ فُلانٌ الْفُلانِىُّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْياءَ الَّتِى تَلْحَقُهُ تُصَيِّرُهُ نَكِرَةً ، وبِالْأَلِفِ وَاللّامِ يَصِيرُ مَعْرِفَةً فى كُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ لَقِيتُ فُلاناً ، إِذا كَنَيْتَ عَنِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، وإِذا كَنَيْتَ عَنِ الْبَهائِمِ قُلْتَهُ بِالْأَلِفِ واللّامِ ؛ وأَنْشَدَ فى تَرْخِيمِ فُلانٍ :

وهُوَ إِذا قِيلَ لَهُ : وَيْهاً فُلُ !
فَإِنَّهُ أَحْجِ بِهِ أَنْ يَنْكُلُ
وهُوَ إِذا قِيلَ لَهُ : وَيْهاً كُلُ !
فَإِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلُ

وقالَ الْأَصْمَعِىُّ فِيما رَواهُ عَنْهُ أَبُو تُرابٍ : يُقالُ قُمْ يا فُلُ ويا فُلاهْ ، فَمَنْ قالَ يا فُلُ فَمَضَى رَفَعَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَقالَ قُمْ يا فُلُ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

يُقالُ لِمِثْلِى : وَيْهاً فُلُ !

ومَنْ قالَ يا فُلاهْ فَسَكَتَ أَثْبَتَ الْهاءَ فَقالَ قُلْ ذٰلِكَ يا فُلاهْ ، وإِذا مَضَى قالَ يا فُلا قُلْ ذٰلِكَ ، فَطَرَحَ ونَصَبَ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُمْ يا فُلُ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُ بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ يا فُلُ أَقْبِلْ ويا فُلُ أَقْبِلا ويا فُلُ أَقْبِلُوا ، وقالُوا لِلْمَرْأَةِ فِيمَنْ قالَ يا فُلُ أَقْبِلْ : يا فُلانَ أَقْبِلِى ، وبَعْضُ بَنِى تَمِيمٍ يَقُولُ يا فُلانَةُ أَقْبِلِى ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ يا فُلاةُ أَقْبِلِى . وقالَ غَيْرُهُمْ : يُقالُ لِلرَّجُلِ يا فُلُ أَقْبِلْ ، ولِلاثْنَيْنِ يا فُلانِ ، ويا فُلُونَ لِلْجَمْعِ أَقْبِلُوا ، ولِلْمَرْأَةِ يا فُلَ أَقْبِلِى ، ويا فُلَتانِ ويا فُلاتُ أَقْبِلْنَ ، نَصَبَ فى الْواحِدَةِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ يا فُلَةُ ، فَنَصَبُوا الْهاءَ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : فُلانٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، أَىْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ ؟ مَعْناهُ يا فُلانُ ، قالَ : ولَيْسَ تَرْخِيماً لأَنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللامِ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوها أَوْ ضَمُّوها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً وإِنَّما هِىَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ فى بابِ النِّداءِ ، وقَدْ جاءَ فى غَيْرِ النِّداءِ ، وأَنْشَدَ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

فَكَسَرَ اللّامَ لِلْقافِيَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلانٍ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَها عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وغَيْرُهُمْ يُثَنِّى ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ؛ وقالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ والأَلِفُ لِسُكُونِها ، وتُفْتَحُ اللامُ وتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبَى التَّرْخِيمِ . وفى حَدِيثِ أُسامَةَ فى الْوالِى الْجائِرِ : يُلْقَى فى النّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ ، فَيُقالُ لَهُ : أَىْ فُلْ ، أَيْنَ ما كُنْتَ تَصِفُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «يا وَيْلَتا لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً الشَّيْطانَ خَلِيلاً ، قالَ : وتَصْدِيقُهُ : «وَكانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولاً» ؛ قالَ : ويُرْوَى أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِى مُعَيْطٍ هُوَ الظّالِمُ هٰهُنا ، وأَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدَماً ، وأَنَّهُ كانَ عَزَمَ عَلَى الإِسْلامِ فَبَلَغَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ فَقالَ لَهُ أُمَيَّةُ : وَجْهِى مِنْ وَجْهِكَ حَرامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ ، وإِنْ كَلَّمْتُكَ أَبَداً ، فَامْتَنَعَ عُقْبَةُ مِنَ الإِسْلامِ ؛ فَإِذا كانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَكَلَ يَدَيْهِ نَدَماً ، وتَمَنَّى أَنَّهُ آمَنَ واتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الْجَنَّةِ سَبِيلاً ، ولَمْ يَتَّخِذْ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ خَلِيلاً ؛ ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ قَبُولُهُ مِنْ أُمَيَّةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ وإِغْوائِهِ .

وفُلُ بْنُ فُلٍ : مَحْذُوفٌ ، فَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُقالُ فُلُ يَعْنِى بِهِ فُلانٌ إِلَّا فى الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ :

فى لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وأَمّا يا فُلُ الَّتِى لَمْ تُحْذَفْ مِنْ فُلانٍ فَلا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى النِّداءِ ، قالَ : وإِنَّما هُوَ

كَقَوْلِكَ يا هَناهُ ، وَمَعْناهُ يا رَجُلُ .

وفُلانٌ اسْمُ رَجُلٍ . وبَنُو فُلانٍ : بَطْنٌ نُسِبُوا إِلَيْهِ ، وقالُوا فى النَّسَبِ الْفُلانِىُّ كَما قالُوا الْهَنِىُّ ، يَكْنُونَ بِهِ عَنْ كُلِّ إِضافَةٍ . الْخَلِيلُ : فُلانٌ تَقْدِيرُهُ فُعالٌ وتَصْغِيرُهُ فُلَيْنٌ ؛ قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ هُوَ فى الأَصْلِ فُعْلانٌ حُذِفَتْ مِنْهُ واوٌ ، قالَ : وتَصْغِيرُهُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ فُلَيَّانٌ ، وكالإِنْسانِ حُذِفَتْ مِنْهُ الْياءُ أَصْلُهُ إِنْسِيانٌ ، وتَصْغِيرُهُ أُنَيْسِيانٌ ، قالَ : وحُجَّةُ قَوْلِهِمْ فُلُ ابْنُ فُلٍ كَقَوْلِهِمْ هَىُّ بْنُ بَىٍّ وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ .

وَرُوِىَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : فُلانٌ نُقْصانُهُ ياءٌ أَوْ واوٌ مِنْ آخِرِهِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّكَ تَقُولُ فى تَصْغِيرِهِ فُلَيَّانٌ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ ما نَقَصَ وسَقَطَ مِنْهُ ، ولَوْ كانَ فُلانٌ مِثْلَ دُخانٍ لَكانَ تَصْغِيرُهُ فُلَيْنٌ مِثْلُ دُخَيْنٍ ، ولٰكِنَّهُمْ زادُوا أَلِفاً ونُوناً عَلَى فُلَ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

إِذْ غَضِبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغَرْبَلِ
تُدافِعُ الشِّيبَ ولَمَّا تَقْتُلِ
فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

• **فلهد** • غُلامٌ فُلْهُدٌ ، بِاللَّامِ ، يَمْلأُ الْمَهْدَ (عَنْ كُراعٍ) . أَبُو عَمْرٍو : الْفَلْهَدُ والْفُرْهُدُ الْغُلامُ السَّمِينُ الَّذِى قَدْ راهَقَ الْحُلُمَ . ويُقالُ : غُلامٌ فُلْهُدٌ إِذا كانَ مُمْتَلِئاً .

• **فلهم** • الْفَلْهَمُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الإِسْكَتَيْنِ الْقَبِيحُ . الأَصْمَعِىُّ : الْفَلْهَمُ مِنْ جِهازِ النِّساءِ ما كانَ مُنْفَرِجاً . أَبُو عَمْرٍو : الْفَلْهَمُ الْفَرْجُ ، وأَنْشَدَ :

يابْنَ الَّتِى فَلْهَمُها مِثْلُ فَمِهْ
كالْحَفْرِ قامَ وِرْدُهُ بِأَسْلُمِهْ

الْحَفْرُ هُنا : الْبِئْرُ الَّتِى لَمْ تُطْوَ ، وأَسْلُمٌ : جَمْعُ سَلْمِ الدَّلْوِ ، وأَرادَ أَنَّ فَلْهَمَها أَبْخَرُ مِثْلُ فَمِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً افْتَقَدُوا سِخابَ فَتاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ فَلْهَمَها ، أَىْ فَرْجَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فى الْقافِ . وبِئْرٌ فَلْهَمٌ : واسِعَةُ الْجَوْفِ .

• **فلا** • فَلا الصَّبِىَّ والْمُهْرَ والْجَحْشَ فَلْواً وفِلاءً[1] وأَفْلاهُ وافْتَلاهُ : عَزَلَهُ عَنِ الرَّضاعِ وفَصَلَهُ . وقَدْ فَلَوْناهُ عَنْ أُمِّهِ ، أَىْ فَطَمْناهُ . وفَلَوْتُهُ عَنْ أُمِّهِ وافْتَلَيْتُهُ إِذا فَطَمْتَهُ . وافْتَلَيْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها
ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا الْقِهادَا

وقالَ الأَعْشَى :

مُلْمِعٍ لاعَةِ الْفُؤادِ إِلَى جَحْـ
ـشٍ فَلاهُ عَنْها فَبِئْسَ الْفالِى !

أَىْ حالَ بَيْنَها وبَيْنَ وَلَدِها . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ فَلَوْتُ الْمُهْرَ إِذا نَتَجْتَهُ ، وكانَ أَصْلُهُ الْفِطامَ ، فَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمُنْتَجِ مُفْتَلًى ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها

قالَ : وفَلاهُ إِذا رَبَّاهُ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ رَجُلاً :

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلاهُ فى الرِّباطِ نَجِيبُ

يَعْنِى سَعِيدَ بْنَ الْعاصِ ، وكَذٰلِكَ افْتَلَيْتُهُ ؛ وقالَ بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِىُّ :

ولَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَداً
إِلَّا افْتَلَيْنا غُلاماً سَيِّداً فِينا

ابْنُ السِّكِّيتِ : فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ أَفْلُوهُ وافْتَلَيْتُهُ فَصَلْتُهُ عنها وقطعت رضاعه منها . والْفَلُوُّ والْفُلُوُّ والْفِلْوُ : الْجَحْشُ والْمُهْرُ إِذا فُطِمَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : لأَنَّهُ يُفْتَلَى أَىْ يُفْطَمُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

كانَ لَنا وهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ
مُجَعْثَنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلُوٌّ إِذا فَتَحْتَ الْفاءَ شَدَّدْتَ ، وإِذا كَسَرْتَ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ فِلْوٌ ، مِثْلُ جِرْوٍ ؛ قالَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمٍ :

جَرْوَلُ يا فِلْوَ بَنِى الْهُمامِ
فَأَيْنَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحُسامِ ؟

والْفَلُوُّ أَيْضاً : الْمُهْرُ إِذا بَلَغَ السَّنَةَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُوِّ مُرِشَّةٌ

وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَما يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ ؛ الْفَلُوُّ : الْمُهْرُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْ أَوْلادِ ذاتِ الْحافِرِ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : والْفَلُوُّ الضَّبِيسُ ، أَىِ الْمُهْرُ الْعَسِرُ الَّذِى لَمْ يُرَضْ ؛ وقَدْ قالُوا لِلأُنْثَى فَلُوَّةٌ ، كَما قالُوا عَدُوٌّ وعَدُوَّةٌ ، والْجَمْعُ أَفْلاءٌ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وأَعْداءٍ ، وفَلاوَى أَيْضاً مِثْلُ خَطايا ، وأَصْلُهُ فَعائِلُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى الْهَمْزِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِزُهَيْرٍ فى جَمْعِ فَلُوٍّ عَلَى أَفْلاءٍ :

تُنْبِذُ أَفْلاءَها فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَنْقُرُ أَعْيُنَها الْعِقْبانُ والرَّخَمُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسِّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ كَراهِيَةَ الإِخْلالِ ، ولا كَسَّرُوهُ عَلَى فِعْلانٍ كَراهِيَةَ الْكَسْرَةِ قَبْلَ الْواوِ ، وإِنْ كانَ بَيْنَهُما حاجِزٌ لأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحاجِزٍ حَصِينٍ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ فى جَمْعِهِ فُلُوٌّ ، وأَنْشَدَ :

فُلُوٌّ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعِتْقِ
بَيْنَ كَماتِىٍّ وحُوٍّ بُلْقِ

وأَفْلَتِ الْفَرَسُ والأَتانُ : بَلَغَ وَلَدُها أَنْ يُفْلَى ؛ وقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

وذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْلَيْنَ فَقالَ : مَعْناهُ صِرْنَ إِلَى أَنْ كَبِرَ أَوْلادُهُنَّ واسْتَغْنَتْ عَنْ أُمَّهاتِهِنَّ ؛ قالَ : ولَوْ أَرادَ الْفِعْلَ لَقالَ فَلَوْنَ . وفَرَسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَةٌ : ذاتُ فِلْوٍ .

وفَلا رَأْسَهُ يَفْلُوهُ ويَفْلِيهِ فِلايَةً وفَلْياً وفَلاهُ : بَحَثَهُ عَنِ الْقَمْلِ ، وفَلَيْتُ رَأْسَهُ ؛ قالَ :

قَدْ وَعَدَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِى وتُفَلِّينِى وا
تَمْسَحَ الْقَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

(١) قوله : « وفلاء » كذا ضبط فى الأصل ، وقال فى شرح القاموس : وفَلاء كسحاب ، وضبط فى المحكم بالكسر.

أراد تنتأ فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً ، وهي الفِلايةُ من فَلْيِ الرأسِ . والتفلّي : التكلّف لذلك ، قال :

إذا أتتْ جاراتها تفلّى
تُريكَ أشغى قَلِحاً أفلّا

وفَلَيْتُ رأسَه مِنَ القمل وتفالى ، هو ، واستفلى رأسَه أي اشتهى أن يُفلى . وفي حديثِ معاويةَ : قال لسعيدِ بن العاص دعه عنك ، فقد فليته فَلْيَ الصلع ، هو من فَلْي الشعر وأخذِ القمل منه ، يعني أن الأصلعَ لا شعرَ له فيحتاجُ أن يُفلى . التهذيب :

[ويُقالُ : فلتْ فلانةُ رأسَه تفليه فلايةً ، إذا بحثتْ عن القمل والخطا[1]] والنساءُ يُقالُ لهنَّ الفالياتُ والفوالي ، قال عمرو بن معديكرب :

تراهُ كالثغامِ يُعلُّ مسكاً
يسوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْني

أراد فلينني بنونين فحذفَ إحداهما استثقالاً للجمعِ بينهما ، قال الأخفش : حُذفتِ النونُ الأخيرةُ لأنَّ هذه النونَ وقايةٌ للفعلِ وليستْ باسمٍ ، فأمّا النونُ الأولى فلا يجوزُ طرحُها لأنها الاسمُ المضمرُ ، وقال أبو حيّةَ النُّميريُّ :

أبالموتِ الذي لا بُدَّ أنّي
مُلاقٍ لا أباكِ تُخوّفيني ؟

أراد تُخوّفينني فحذفَ ، وعلى هذا قرأ بعضُ القرّاء : «فبِمَ تُبشّرونِ» . فأذهبَ إحدى النونين استثقالاً ، كما قالوا ما أحستُ منهم أحداً ، فألقوا إحدى السينين استثقالاً ، فهذا أجدرُ أن يُستثقلَ لأنهما جميعاً متحرّكان .

وتفالتِ الحُمُرُ : احتكّتْ كأنَّ بعضها يفلي بعضاً . التهذيب : وإذا رأيتَ الحُمُرَ كأنها تتحاكُّ دفعاً فإنها تتفالى ؛ قال ذو الرمّة :

ظلّتْ تفالى وظلَّ الجونُ مُصطخماً
كأنّه عن سرارِ الأرضِ محجومُ

[1] ما بين القوسين هو تمام العبارة من التهذيب . [عبد الله]

ويُروى : عن تناهي الرَّوْض .

وفلى رأسَه بالسيفِ فَلْياً : ضربه وقطعه ، واستفلاه : تعرّض لذلك منه . قال أبو عُبيد : فلوتُ رأسَه بالسيفِ وفليتُه إذا ضربتَ رأسَه ؛ قال الشاعر :

أما تراني رابطَ الجنانِ
أفليه بالسيفِ إذا استفلاني ؟

ابن الأعرابي : فلى إذا قطع ، وفَلِيَ إذا انقطع . وفلوته بالسيفِ فلواً وفليته : ضربتُ به رأسه ؛ وأنشد ابن بري :

نُخاطبُهم بألسنةِ المنايا
ونفلي الهامَ بالبيضِ الذُّكورِ

وقال آخر :

أفليه بالسيفِ إذا استفلاني
أُجيبُه لبّيكَ إذْ دعاني

وفلتِ الدابةُ فِلْوَها وأفلته ، وفلتْ أحسنُ وأكثرُ ، وأنشد بيتَ عديّ بن زيد :

قد أفلينَ أمهارا

ابن الأعرابي : فلا الرجلُ إذا سافر ، وفلا إذا عقل بعد جهلٍ ، وفلا إذا قطع . وفي حديثِ ابن عباسٍ ، رضي الله عنهما : امْرِ الدمَ بما كان قاطعاً من ليطةٍ فاليةٍ ، أي قصبةٍ وشقّةٍ قاطعةٍ . قال : والسكّينُ يُقالُ لها الفاليةُ . ومرى دمَ نسيكتِه إذا استخرجه . فَلَيْتُ الشعرَ إذا تدبّرتَه واستخرجتَ معانيَه وغريبَه ؛ (عن ابن السكّيت) . وفليتَ الأمرَ إذا تأمّلتَ وجوهَه ونظرتَ إلى عاقبتِه .

وفلوتُ القومَ وفليتُهم إذا تخلّلتَهم . وفلاهُ في عقلِه فلياً : رازَه . أبو زيد : يُقالُ فليتُ الرجلَ في عقلِه أفليه فلياً إذا نظرتَ ما عقلُه .

والفلاةُ : المفازةُ . والفلاةُ : القفرُ من الأرضِ ، لأنها فُليتْ عن كلِّ خيرٍ ، أي فُطمتْ وعُزلتْ ، وقيل : هي التي لا ماءَ فيها ، فأقلُّها للإبلِ ربعٌ ، وأقلُّها للحُمُرِ والغنمِ غِبٌّ ، وأكثرُها ما بلغتْ مما لا ماءَ فيه ؛ وقيل : هي الصحراءُ الواسعةُ ، والجمعُ فلاً وفلواتٌ وفُليٌّ وفِليٌّ ؛ قال حُميدُ ابنُ ثورٍ :

وتأوي إلى زُغْبٍ مَراضيعَ دونها
فلاً لا تخطّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ

ابنُ شُميلٍ : الفلاةُ التي لا ماءَ بها ولا أنيسَ ، وإنْ كانتْ مُكلئةً . يُقالُ : علونا فلاةً من الأرضِ ، ويُقالُ : الفلاةُ المستويةُ التي ليسَ فيها شيءٌ . وأفلى القومُ إذا صاروا إلى فلاةٍ . قال الأزهريُّ : وسمعتُ العربَ تقولُ نزلَ بنو فلانٍ على ماءِ كذا ، وهم يفتلونَ الفلاةَ من ناحيةِ كذا ، أي يرعونَ كلأ البلدِ ويردونَ الماءَ من تلكَ الجهةِ ، وافتلاؤها رعيُها وطلبُ ما فيها من لُمَعِ الكلإِ ، كما يُفلى الرأسُ ، وجمعُ الفلا فُليٌّ ، على فُعولٍ ، مثل عصاً وعُصيٍّ ؛ وأنشد أبو زيد :

موصولةٌ وصلاً بها الفُليُّ
ألقيُّ ثمَّ القيُّ ثمَّ القيُّ

وأمّا قولُ الحارث بن حِلِّزة :

مثلُها يُخرجُ النصيحةَ للقو
مِ فلاةٌ من دونها أفلاءُ

قال ابن سيده : ليسَ أفلاءُ جمعَ فلاةٍ ، لأنَّ فعلةً لا يُكسّرُ على أفعالٍ ، إنما أفلاءُ جمعُ فلاً الذي هو جمعُ فلاةٍ .

وأفلينا : صِرنا إلى الفلاةِ .

وفاليةُ الأفاعي : خُنفساءُ رقطاءُ ضخمةٌ تكونُ عندَ الجحرةِ ، وهي سيّدةُ الخنافسِ ؛ وقيل : فاليةُ الأفاعي دوابُّ تكونُ عندَ جحرةِ الضِّبابِ ، فإذا خرجتْ تلك عُلِمَ أنَّ الضَّبَّ خارجٌ لا محالةَ فيُقالُ : أتتكم فاليةُ الأفاعي ، جمعٌ ، على أنه قد يُخبرُ في مثلِ هذا عن الجمعِ بالواحدِ ؛ قال ابنُ الأعرابيِّ : العربُ تقولُ أتتكم فاليةُ الأفاعي ، يُضرَبُ مثلاً لأوّلِ الشرِّ يُنتظرُ ، وجمعُها الفوالي ، وهي هَناةٌ كالخنافسِ رُقطٌ تألفُ العقاربَ والحيّاتِ ، فإذا رُئيتْ في الجحرةِ عُلِمَ أنَّ وراءها العقاربَ والحيّاتِ .

* **فمم** * فَمٌ لُغَةٌ فى ثُمَّ ، وَقِيلَ : فاءُ فُمَّ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثُمَّ يُقالُ : رَأَيْتُ عَمْراً فُمَّ زَيْداً وثُمَّ زَيْدًا ، بِمَعْنًى واحِدٍ . التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ قَبْلَها فى فُمِّها وَثُمِّها الفَرَّاءُ : يُقالُ هٰذا فَمٌ ، مَفْتُوحُ الفاءِ مُخَفَّفُ المِيمِ ، وَكَذٰلِكَ فى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ رَأَيْتُ فَماً ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هٰذا فُمٌ ، وَمَرَرْتُ بِفُمٍ وَرَأَيْتُ فُماً ، فَيَضُمُّ الفاءَ فى كُلِّ حالٍ كَما يَفْتَحُها فى كُلِّ حالٍ ؛ وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ المِيمِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فى الشِّعْرِ كَما قالَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُؤَيْبٍ العُمانِيُّ الفُقَيْمِيُّ :

يا لَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهْ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهْ

قالَ : وَلَوْ قالَ مِنْ فَمِهِ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، لَجازَ ؛ وَأَمَّا فُو وَفِى وَفا فَإِنَّما يُقالُ فى الإِضافَةِ إِلَّا أَنَّ العَجَّاجَ قالَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

قالَ : وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ الإِضافَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . قالَ اللَّيْثُ : أَمَّا فُو وَفا وَفِى فَإِنَّ أَصْلَ بِنائِها الفَوْهُ ، حُذِفَتِ الهاءُ مِنْ آخِرِها وَحُمِلَتِ الواوُ عَلَى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فاجْتَرَّتِ الواوُ صُرُوفَ النَّحْوِ إِلَى نَفْسِها فَصارَتْ كَأَنَّها مَدَّةٌ تَتْبَعُ الفاءَ ، وَإِنَّما يَسْتَحْسِنُونَ هٰذا اللَّفْظَ فى الإِضافَةِ ، فَأَمَّا إِذا لَمْ تُضَفْ فَإِنَّ المِيمَ تُجْعَلُ عِماداً لِلْفاءِ ، لِأَنَّ الياءَ وَالواوَ وَالأَلِفَ يَسْقُطْنَ مَعَ التَّنْوِينِ فَكَرِهُوا أَنْ يَكُونَ اسْمٌ بِحَرْفٍ مُغْلَقٍ ، فَعُمِّدَتِ الفاءُ بِالمِيمِ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ يُضْطَرُّ إِلَى إِفْرادِ ذٰلِكَ بِلا مِيمٍ فَيَجُوزُ لَهُ فى القافِيَةِ كَقَوْلِكَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

الْجَوْهَرِىُّ : الفَمُ أَصْلُهُ فَوْهٌ نُقِصَتْ مِنْهُ الهاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الواوُ الإِعْرابَ ، لِسُكُونِها فَعُوِّضَ مِنْها المِيمُ ، فَإِذا صَغَّرْتَ أَوْ جَمَعْتَ رَدَدْتَهُ إِلَى أَصْلِهِ وَقُلْتَ فُوَيْهٌ وَأَفْواهٌ ، وَلا تَقُلْ أَفْماءٌ ؛ فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ فَمِىٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَمَوِىٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ الْعِوَضِ وَبَيْنَ الحَرْفِ الَّذِى عُوِّضَ مِنْهُ ، كَما قالُوا فى التَّثْنِيَةِ فَمَوانِ ، قالَ : وَإِنَّما أَجازُوا ذٰلِكَ لِأَنَّ هُناكَ حَرْفاً آخَرَ مَحْذُوفاً هُوَ الهاءُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ فى هٰذِهِ الحالِ عِوَضاً عَنْها لا عَنِ الواوِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلْفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِىَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
عَلَى النَّابِحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ

قَوْلُهُ أَشَدَّ رِجامٍ أَىْ أَشَدَّ نَفْثٍ ؛ قالَ : وَحَقُّ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ جَماعَةٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما » ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَجِىءُ فى الشِّعْرِ ما لا يَجِىءُ فى الْكَلامِ ؛ قالَ : وَفِيهِ لُغاتٌ : يُقالُ هٰذا فَمٌ ، وَرَأَيْتُ فَماً ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، بِفَتْحِ الفاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الفاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الفاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ فى مَكانَيْنِ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فَماً ، وَهٰذا فُمٌ وَمَرَرْتُ بِفِمٍ .

قالَ الفَرَّاءُ : فُمَّ وَثُمَّ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ .

التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ : أَلْقَيْتُ عَلَى الأَدِيمِ دَبْغَةً ، والدَّبْغَةُ أَنْ تُلْقِىَ عَلَيْهِ فَماً مِنْ دِباغٍ خَفِيفَةٍ ، أَىْ فَماً مِنْ دِباغٍ أَىْ نَفْساً ، وَدَبَغْتُهُ نَفْساً ، وَيُجْمَعُ أَنْفُساً كَأَنْفُسِ النَّاسِ ، وَهِىَ المَرَّةُ .

* **فنأ** * مالٌ ذو فَنَإٍ أَىْ كَثْرَةٍ كَفَنَعٍ . قالَ : وَأُرَى الْهَمْزَةَ بَدَلاً مِنَ العَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو العَلاءِ بَيْتَ أَبِى مِحْجَنٍ الثَّقَفِىِّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَما مالِى بِذِى فَنَإٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

وَرِوايَةُ يَعْقُوبَ فى الأَلْفاظِ : بِذِى فَنَعٍ .

* **فنتق** * قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ قُضاعَةَ يَقُولُ فُنْتُقٌ لِلْفُنْدُقِ ، وَهُوَ الخانُ .

* **فنج** * الفَنَجُ : إِعْرابُ الفَنَكِ ، وَهُوَ دابَّةٌ يُفْتَرَى بِجِلْدِهِ ، أَىْ يُلْبَسُ مِنْهُ فِراءٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُنُجُ الثُّقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ .

* **فنجش** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : ابْنُ دُرَيْدٍ : فَنْجَشٌ واسِعٌ . وَفَنْجَشْتُ الشَّىْءَ : وَسَّعْتُهُ ، قالَ : وَأَحْسَبُ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ .

* **فنجل** * الفَنْجَلَةُ وَالفَنْجَلَى : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِىَ مُفاجًّا ، وَقَدْ فَنْجَلَ . وَالفَنْجَلَةُ أَيْضاً : تَباعُدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ . وَالفَنْجَلُ مِنَ الرِّجالِ : الأَفْحَجُ . وَرَجُلٌ فَنْجَلٌ : وَهُوَ المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَللّٰهُ أَعْطانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلا
وَلا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وَالفُنْجُلُ : عَناقُ الأَرْضِ .

* **فنجلس** * الفَنْجَلِيسُ : الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ .

* **فنح** * فَنَحَ الفَرَسُ مِنَ الماءِ : شَرِبَ دُونَ الرِّىِّ ؛ قالَ :

وَالأَخْذُ بِالغُبُوقِ وَالصَّبُوحِ
مُبَرِّداً لِمِقْأَبٍ فَنُوحِ

المِقْأَبُ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ .

* **فنخ** * فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنْخاً وَفُنُوخاً : أَثْخَنَهُ . وَفَنَخَ رَأْسَهُ بِالشَّىْءِ يَفْنَخُهُ فَنْخاً عَلَى ذٰلِكَ المِثالِ : فَتَّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ يَبِينُ وَلا إِدْماءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِالعَصا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشُقَّهُ .

وَالفَنْخُ : الغَلَبَةُ وَالقَهْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الذُّلِّ وَالقَهْرِ ، فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنْخاً ، وَهُوَ فَنِيخٌ ، وَفَنَّخَهُ وَتَفَنَّخَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا تَفَنَّخْنا بِهِنَّ المَجْدَا

وَفَنَّخَهُ الأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْنِيخُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَفَنَّخَ الكَفَرَةَ ، أَىْ أَذَلَّها وَقَهَرَها .

وَالفَنِيخُ : الرِّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقالَتِ امْرَأَةٌ :

مَـالِـى وَلِـلشُّـيُوخِ

يَـمْشُون كـالـفُـرُوخِ

والـحَوْقَـلِ الـفَـنِـيخِ

ويُقالُ لِلشَّيْخِ أَيْضاً : فَنِيخٌ . وَفى حَدِيثِ الْمُتعَةِ : بُرْدُ هٰذا غَيْرُ مَفْنُوخٍ ، أَىْ غَيْرُ خَلَقٍ ولا ضَعِيفٍ . يُقالُ : فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَّخْتُهُ ، أَىْ شَدَخْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . وَرَجُلٌ مِفْنَخٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، إِذا كانَ مِمَّنْ يُذِلُّ أَعْداءَهُ وَيَشُجُّ رُءُوسَهُمْ كَثِيراً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تاللهِ لَوْلا أَنْ يَحُشَّ الطُّبَّخُ

بِىَ الجَحِيمَ حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخُ

لَعَلِمَ الأَقْوامُ أَنِّى مِفْنَخُ

لهامِـهِـمْ أَرُضُّـهُ وَأَنْـقَـخُ

أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وأَصْمَخُ

وَفَنَّخْتُهُ تَفْنِيخاً ، وَفَنَخْتُهُ ، أَىْ أَذْلَلْتُهُ .

• **فنخر** • الفِنْخِيرَةُ : شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ فى أَعْلَى الجَبَلِ ، فِيها رَخاوَةٌ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الفِنْدِيرَةِ . وَيقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا تَدَحْرَجَتْ فى مِشْيَتِها : إِنَّها لَفُناخِرَةٌ . والفِنْخْرُ : الصُّلْبُ الباقِى عَلَى النِّكاحِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ فُنْخُرٌ وَفُناخِرٌ ، وَهُوَ العَظِيمُ الجُثَّةِ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِى بعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ :

إِنَّ لَنا لَجَارةً فُناخِرَهْ

تَكْدَحُ لِلدنْيا وَتَنْسَى الآخِرَهْ[1]

• **فند** • الفَنَدُ : الْخَرَفُ وَإِنْكارُ العَقْلِ مِنَ الهَرَمِ أَو المَرَضِ ، وَقَدْ يُستعْمَلُ فى غَيْرِ الْكِبَرِ ، وَأَصْلُهُ فى الْكِبَرِ ، وَقَدْ أَفْنَدَ ؛ قالَ :

قَدْ عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنادْ

إِنَّما أَرادَ بِقَوْلٍ ذِى إِفْناد ، وَقَوْلٍ فِيهِ إِفْنادٌ . وَشَيْخٌ مُفْنِدٌ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ ، لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ ذاتَ رَأْيٍ فى شَبابِها فَتُفَنَّدَ فى كِبَرِها . وَالفَنَدُ : الخَطَأُ فى الرَّأْيِ وَالقَوْلِ . وَأَفْنَدَهُ : خَطَّأَ رَأْيَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ حِكايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ لَوْلا أَنْ تُكَذِّبُونِى وَتُعَجِّزُونِى وَتُضَعِّفُونِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَنَّدَ رَأْيَهُ إِذا ضَعَّفَهُ . وَالتَّفْنِيدُ : اللَّوْمُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْيِ . الفَرَّاءُ : المُفَنَّدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ . وَالْمُفَنَّدُ : الضَّعِيفُ الْجِسْمِ وَإِنْ كانَ رَأْيُهُ سَدِيداً . قالَ : وَالْمُفَنَّدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعاً . وَفَنَّدَهُ : عَجَّزَهُ وَأَضْعَفَهُ . وَرَوَى شَمِرٌ فى حَدِيثِ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ أَنَّهُ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : أَتَزْعُمُونَ أَنِّى مِنْ آخِرِكُمْ وَفاةً ؟ أَلا إِنِّى مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفاةً ، تَتَّبِعُونَنِى أَفْناداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ قَوْلُهُ تَتَّبِعُونَنِى أَفْناداً يَضْرِبُ[2] بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ، أَىْ تَتَّبِعُونَنِى ذَوِى فَنَدٍ ، أَىْ ذَوِى عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنِّعْمَةِ ، وَفى النِّهايَةِ : أَىْ جَماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْماً بَعْدَ قَوْمٍ ، واحِدُهُمْ فَنَدٌ .

وَيُقالُ : أَفْنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْنِدٌ ، إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : أَسْرَعُ النَّاسِ بِى لُحُوقاً قَوْمِى ، تَسْتَجْلِبُهُمُ المَنايا ، وَتَتَنافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ ، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْناداً يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ قالَ : هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَىْ فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُفَنِّدَ فَرَساً ، فَقالَ : عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتاً أَوْ أَدْهَمَ أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى . قالَ شَمِرٌ : قالَ هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَمِنْهُ كانَ سَمِعَ هٰذا الحَدِيثَ : أُفَنِّدُ أَىْ أَقْتَنِى . قالَ : وَرُوِىَ أَيْضاً مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ أُفَنِّدُ فَرَساً أَىْ أَرْتَبِطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حِصْناً أَلْجَأُ إِلَيْهِ ، وَمَلاذاً إِذا دَهَمَنِى عَدُوٌّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ فِنْدِ الجَبَلِ ، وَهُوَ الشِّمْراخُ العَظِيمُ مِنْهُ ، أَىْ أَلْجَأُ إِلَيْهِ كَما يُلْجَأُ إِلَى الفِنْدِ مِنَ الجَبَلِ ، وَهُوَ أَنْفُهُ الخارِجُ مِنْهُ ؛ قالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ أُفَنِّدُ بِمَعْنَى أَقْتَنِى . وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْمِيرَ ، مِنَ الفِنْدِ وَهُوَ الغُصْنُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ أَىْ أُضَمِّرُهُ حَتَّى يَصِيرَ فى ضُمْرِهِ كالغُصْنِ .

وَالفِنْدُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : الرَّأْسُ العَظِيمُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنادٌ . وَالفِنْدُ : فِنْدُ الجَبَلِ .

وَفَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِهِمْ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِعِظَمِ شَخْصِهِ ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ ، وَقِيلَ : الفِنْدُ ، بِالْكَسْرِ ، قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طُولاً . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ كانَ جَبَلاً لَكانَ فِنْداً ، وَقِيلَ : هُوَ المُنْفَرِدُ مِنَ الجِبالِ .

وَالْفَنَدُ : الكَذِبُ . وَأَفْنَدَ إِفْناداً : كَذَبَ . وَفَنَّدَهُ : كَذَّبَهُ .

وَالفَنَدُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ مِن هَرَمٍ . وَأَفْنَدَ الرَّجُلُ : أُهْتِرَ ، وَلا يُقالُ : عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ ، لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ فى شَبِيبَتِها ذاتَ رَأْيٍ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا كَثُرَ كَلامُ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفٍ ، فَهُوَ المُفْنِدُ وَالمُفْنَدُ . وَفى الْحَدِيثِ : ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَماً مُفْنِداً أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً ؛ الفَنَدُ فى الأَصْلِ : الكَذِبُ . وَأَفْنَدَ : تَكَلَّمَ بِالفَنَدِ . ثُمَّ قالُوا لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ : قَدْ أَفْنَدَ ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالمُحَرَّفِ مِنَ الكَلامِ عَنْ سَنَنِ الصِّحَّةِ . وَأَفْنَدَهُ الكِبَرُ إِذا أَوْقَعَهُ فى الفَنَدِ . وَفى حَدِيثِ التَّنُوخِىِّ رَسُولِ هِرَقْلَ : وَكانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ الفَنَدَ أَوْ قَرُبَ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لا عابِسٌ ولا مُفْنَدٌ ، أَىْ لا فائِدَةَ فى كَلامِهِ لِكِبَرٍ أَصابَهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمَّا تُوُفِّىَ وَغُسِّلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْناداً أَفْناداً ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : أَىْ فِرَقاً بَعْدَ فِرَقٍ ،

(١) زاد المجد : الفنخيرة بالكسر الرجل الكثير الافتخار. وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلابط.

(٢) قوله : «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

فُرادى بِلا إمامٍ. قالَ وحَزَرَ المُصَلُّونَ فكانُوا ثَلاثِينَ أَلْفاً، ومِنَ المَلائِكَةِ سِتِّينَ أَلْفاً، لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكَيْنِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور: تَفْسِيرُ أَبِي العَبّاسِ لِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْناداً أَيْ فُرادى لا أَعْلَمُهُ إلاَّ مِنَ الفِنْدِ مِنْ أَفْنادِ الجَبَلِ. وَالْفِنْدُ: الغُصْنُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنادِ الجَبَلِ، وَهِيَ شَمارِيخُهُ. وَالفِنْدُ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَيُقالُ: هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَيْ فِئَةٌ.

وَفَنَّدَ فى الشَّرابِ: عكفَ عَلَيْهِ؛ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْفِنْدَأْيَةُ: الفَأْسُ، وَقِيلَ: الفِنْدَأْيَةُ الفَأْسُ العَرِيضَةُ الرَّأْسِ؛ قالَ:

يَحْمِلُ فَأْساً مَعَهُ فِنْدَأْيَهْ

وَجَمْعُهُ فَنادِيدُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. الْجَوْهَرِيُّ: قَدُومٌ فِنْدَأْوَةٌ أَيْ حادَّةٌ.

وَالْفِنْدُ: أَرْضٌ لَمْ يُصِبْها المَطَرُ، وَهِيَ الفِنْدِيَةُ. وَيُقالُ: لَقِينا بِها فِنْداً مِنَ النَّاسِ، أَيْ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ.

وَأَفْنادُ اللَّيْلِ: أَرْكانُهُ. قالَ: وَبِأَحَدِ هٰذِهِ الوُجُوهِ سُمِّيَ الزِّمّانِيُّ فِنْداً.

وَأَفْنادٌ: مَوْضِعٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

بَرْقاً قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفِقاً
ذاتَ العِشاءِ وَأَصْحابِي بِأَفْنادِ

• فندر • الفِنْدِيرَةُ: قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ. وَالفِنْدِيرَةُ: صَخْرَةٌ تَتَقَلَّعُ عَنْ عُرْضِ الجَبَلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الفِنْدِيرُ وَالفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ، وَالْجَمْعُ فَنادِيرُ؛ قالَ الشّاعِرُ فى صِفَةِ الإِبِلِ:

كَأَنَّها مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفُنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ، يَعْنِي السَّوْءَةَ.

• فندس • فَنْدَسَ الرَّجُلُ إذا عَدا.

• فندش • الفَنْدَشَةُ: الذَّهابُ فى الأَرْضِ.

وَفَنْدَشٌ: اسْمٌ؛ قالَ[1]:

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بِالعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُها
ضَرَبْتِ بِمَصْقُولٍ عُلاوَةَ فَنْدَشِ؟

التَّهْذِيبُ: غُلامٌ فَنْدَشٌ إذا كانَ ضابِطاً. وَقَدْ فَنْدَشَ غَيْرَهُ إذا غَلَبَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ:

قَدْ دَمَصَتْ زَهْراءُ بِابْنٍ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنْدَشِ

• فندق • الفُنْدُقُ: الخانُ، فارِسِيٌّ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ.

التَّهْذِيبُ: الفُنْدُقُ حَمْلُ شَجَرَةٍ مُدَحْرَجٌ كالبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ لُبٍّ كالفُسْتُقِ؛ قالَ: وَالفُنْدُقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ خانٌ مِنْ هٰذِهِ الخاناتِ الَّتِي يَنْزِلُها النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فى الطُّرُقِ وَالمَدائِنِ.

اللَّيْثُ: الفُنْداقُ هُوَ صَحِيفَةُ الْحِسابِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً.

• فنذ • الفانِيذُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَلْواءِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• فنزج • الفَنْزَجَةُ وَالفَنْزَجُ: النَّزَوانُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الدَّسْتَبَنْدُ؛ يَعْنِي بِهِ رَقْصَ المَجُوسِ، وَفِي الصِّحاحِ: رَقْصُ العَجَمِ إذا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْقُصُونَ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاجِ:

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ تُسَمَّى بَنْجكان بِالفارِسِيَّةِ، فَعُرِّبَ؛ وَفِي الصِّحاحِ هُوَ بِالفارِسِيَّةِ: بَنْجَهْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ إذا بَطِرُوا، وَقِيلَ: هِيَ الأَيّامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسابِ الفُرْسِ.

• فنزر • الفَنْزَرُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ عَلَى خَشَبَةٍ طُولُها سِتُّونَ ذِراعاً يَكُونُ الرَّجُلُ فِيها رَبِيئَةً.

• فنس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفَنَسُ الفَقْرُ المُدْقِعُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فِيهِ الفَلَسُ اسْمٌ مِنَ الإِفْلاسِ، فَأُبْدِلَتِ اللّامُ نُوناً كَما تَرَى.

• فنش • التَّهْذِيبُ: قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: نَبَّشَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ وَفَنَّشَ إذا اسْتَرْخَى فِيهِ. وَقالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ القَيْسِيِّينَ يَقُولُونَ: فَنَّشَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ وَفَيَّشَ إذا خامَ عَنْهُ.

• فنشخ • التَّهْذِيبُ يُقالُ فَنْشَخَهُ فِنْشاخاً وَزَلْزَلَهُ زِلْزالاً بِمَعْنًى واحِدٍ.

• فنطح • فُنْطُحٌ[2]: اسْمٌ.

• فنطس • فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ: خَطْمُهُ، وَهِيَ الفِرْطِيسَةُ. وَأَنْفٌ فِنْطاسٌ: عَرِيضٌ. وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: إِنَّهُ لَمَنِيعُ الفِنْطِيسَةِ وَالفِرْطِيسَةِ وَالأَرْنَبَةِ، أَيْ هُوَ مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأَنْفِ. أَبُو سَعِيدٍ: فِنْطِيسَتُهُ وَفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ. وَالفِنْطِيسُ: مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ. وَفِنْطاسُ السَّفِينَةِ: حَوْضُها الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نُشافَةُ الماءِ، وَالْجَمْعُ الفَناطِيسُ.

• فنطلس • الفَنْطَلِيسُ: الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عامَّةً. يُقالُ: كَمَرَةٌ فَنْطَلِيسٌ وَفَنْجَلِيسٌ، أَيْ ضَخْمَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ جارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً

(١) قوله: «وفندش اسم» فى شرح القاموس: وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بنى مالك بن جشم بن حاشد، رثاه أعشى همدان فقال:

وباكية تبكى على قبر فندش
فقلنا لها أذرى دموعك واخمشى

أمن ضربة ... إلخ.

(٢) قوله: «فنطح» كذا بضبط الأصل كقنفذ. وكذا فى بعض نسخ القاموس، وفى بعضها كجعفر، نبه عليه الشارح.

تُنشِدُ وهي تنظُرُ إلى كوكبةِ الصُّبحِ طالِعةً:

قد طَلَعَتْ حمراءُ فَنْطَلِيسُ
لَيسَ لِرَكْبٍ بعدَها تَعريسُ

والفَنْطَلِيسُ: حَجَرٌ لأهلِ الشّامِ يُطَرَّقُ بهِ النُّحاسُ.

• **فنع** • الفَنَعُ: طِيبُ الرّائحةِ. والفَنَعُ: نَفْحةُ المِسْكِ. ومِسْكٌ ذو فَنَعٍ: ذَكِيُّ الرّائحةِ؛ قالَ سُوَيْدُ بنُ أبي كاهِلٍ:

وفُروعٌ سابِغٌ أطرافُها
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذي فَنَعْ

والفَنَعُ: نَشْرُ الثّناءِ الحَسَنِ. والفَنَعُ: زِيادةُ المالِ وكَثْرَتُه. ومالٌ ذو فَنَعٍ وذو فَنَإٍ على البدَلِ، أي كثيرٌ، والفَنَعُ أعرَفُ وأكثَرُ في كلامِهِم؛ وفي حديثِ مُعاويةَ أنّه قالَ لابنِ أبي مِحْجَنٍ الثَّقَفيِّ: أبوكَ الذي يقولُ:

إذا مُتُّ فادْفِنّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ
تُرَوِّي عِظامي في التُّرابِ عُروقُها
ولا تَدْفِنَنّي في الفَلاةِ فإنَّني
أخافُ إذا ما مِتُّ أنْ لا أذوقُها

فقالَ: أبي الذي يقولُ:

وقد أجودُ وما مالي بِذي فَنَعٍ
وأكتُمُ السِّرَّ فيهِ ضَرْبةُ العُنُقِ

الفَنَعُ: المالُ الكثيرُ؛ وروى ابنُ بَرّي عَجُزَ هذا البيتِ:

وقد أكُرُّ وراءَ المُجْحِرِ الفَرِقِ

وقالَ: وقد رُوِيَ عَجُزُهُ على ما قدَّمناهُ.

والفَنَعُ: الكَرَمُ والعَطاءُ والجُودُ الواسِعُ والفَضْلُ الكثيرُ؛ قالَ الأعشى:

وجَرَّبوهُ فما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أبا قُدامةَ إلّا الحَزْمَ والفَنَعا

وسَنِيعٌ فَنِيعٌ أي كثيرٌ (عن ابنِ الأعرابيِّ).

والفَنَعُ: الكثيرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ (عنهُ أيضاً)، وكذلكَ الفَنِيعُ والفَنْعُ. ويُقالُ: لَهُ فَنَعٌ في الجُودِ، فأمّا الاستِشهادُ على ذلكَ بقولِ الزِّبْرِقانِ البَهْدَليِّ:

أظَلُّ بَيْتي أمْ حَسْناءَ ناعِمةً
عَيَّرْتَني أمْ عَطاءَ اللهِ ذا الفَنَعِ؟

فإنّهُ لمْ يَضَعِ الشّاهِدَ مَوْضِعَهُ، لأنَّ هذا الذي أنشَدَهُ لا يَدُلُّ على الكثيرِ، إنّما يَدُلُّ على الكَثْرةِ، وهو إنّما استَشْهَدَ بهِ على الكثيرِ، ويُقالُ مِنْ ذلكَ فَنِعَ، بالكَسْرِ، يَفْنَعُ.

وفَرَسٌ ذو فَنَعٍ في سَيْرِهِ أي زِيادةٍ.

• **فنفن** • فَنْفَنَ الرَّجُلُ إذا فَرَّقَ إبِلَهُ كَسَلاً وتَوانِياً.

• **فنق** • الفَنَقُ والفُناقُ والتَّفَنُّقُ، كُلُّهُ: النَّعْمةُ في العَيْشِ. والتَّفَنُّقُ: التَّنَعُّمُ كما يُفَنَّقُ الصَّبِيُّ المُتْرَفُ أهلُهُ. وتَفَنَّقَ الرَّجُلُ أي تَنَعَّمَ. وفَنَّقَهُ غيرُهُ تَفْنيقاً وفانَقَهُ بمَعْنًى، أي نَعَّمَهُ، وعَيْشٌ مُفانِقٌ؛ قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ الجَواريَ بالنَّعْمةِ:

زانَهُنَّ الشُّفوفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْ
كِ وعَيْشٌ مُفانِقٌ وحَريرُ

والمُفَنَّقُ: المُتْرَفُ؛ قالَ:

لا ذَنْبَ لي كُنْتُ امْرأً مُفَنَّقا
أغْيَدَ نَوّامَ الضُّحى غَرَوْنَقا

الغَرَوْنَقُ: المُنَعَّمُ. وجاريةٌ فُنُقٌ ومِفْناقٌ: جَسيمةٌ حَسَنةٌ فَتِيَّةٌ مُنَعَّمةٌ. الأصمعيُّ: وامرأةٌ فُنُقٌ قليلةُ اللَّحْمِ، وقالَ شَمِرٌ: لا أعرِفُهُ، ولكنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ. وفَنَّقَها: نَعَّمَها، وأنشَدَ قولَ الأعشى:

هِرْكَوْلةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

قالَ: لا تكونُ دُرْمٌ مَرافِقُها وهي قليلةُ اللَّحْمِ، وقالَ بعضُهُمْ: ناقةٌ فُنُقٌ إذا كانَتْ فَتِيَّةً لَحيمةً سَمينةً، وكذلكَ امرأةٌ فُنُقٌ إذا كانَتْ عظيمةً حَسْناءَ؛ قالَ رُؤْبةُ:

مَضْبُورةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

وقيلَ في قولِ رُؤْبةَ:

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قالَ ابنُ بَرّي: وصَوابُ إنشادِهِ على ما في رَجَزِهِ:

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ
مَضْبُورةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ
مائرةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابُ العُنُقْ

ويُقالُ: امرأةٌ مِفْناقٌ أيضاً؛ قالَ الأعشى:

لَعُوبٌ غَريرةٌ مِفْناقُ

والفُنُقُ: الفَتِيَّةُ الضَّخْمةُ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ: فُنُقٌ كأنّها فَنيقٌ، أي جَمَلٌ فَحْلٌ. والفَنيقةُ: المرأةُ المُنَعَّمةُ. أبو عَمْرٍو: الفَنيقةُ الغِرارةُ، وجَمْعُها فَنائِقُ؛ وأنشَدَ:

كأنَّ تَحْتَ العُلْوِ والفَنائِقِ
مِنْ طُولِهِ رَجْماً على شَواهِقِ

ويُقالُ: تَفَنَّقْتُ في أمْرِ كذا، أي تأنَّقْتُ وتَنَطَّعْتُ، قالَ: وجاريةٌ فُنُقٌ جَسيمةٌ حَسَنةُ الخَلْقِ، وجَمَلٌ فُنُقٌ وفَنيقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ لِلفِحْلةِ؛ قالَ أبو زَيْدٍ: هو اسمٌ مِنْ أسمائِهِ، والجَمْعُ فُنُقٌ وأفْناقٌ. وفي حديثِ عُمَيْرِ بنِ أفْصى ذِكْرُ الفَنيقِ؛ هو الفَحْلُ المُكْرَمُ مِنَ الإبِلِ، الذي لا يُرْكَبُ ولا يُهانُ لِكَرامَتِهِ عليهِمْ؛ ومنهُ حديثُ الجارُودِ: كالفَحْلِ الفَنيقِ؛ وفي حديثِ الحَجّاجِ لَمّا حاصَرَ ابنَ الزُّبَيْرِ بمَكّةَ، ونَصَبَ المَنْجَنيقَ:

خَطّارةٌ كالجَمَلِ الفَنيقِ

والجَمْعُ أفْناقٌ وفُنُقٌ وفِناقٌ، وقد فُنِّقَ.

وجاريةٌ فُنُقٌ: مُفَنَّقةٌ مُنَعَّمةٌ فَنَّقَها أهلُها تَفْنيقاً وفِناقاً.

والفَنيقُ: الفَحْلُ المُقْرَمُ لا يُرْكَبُ لِكَرامَتِهِ على أهلِهِ.

والفَنيقةُ: وِعاءٌ أصْغَرُ مِنَ الغِرارةِ، وقيلَ: هي الغِرارةُ الصَّغيرةُ.

• **فنقخ** • التَّهذيبُ الفَرّاءُ: داهيةٌ فِنْقَخٌ؛ قالَ الرّاوي: هكذا أسْمَعَنيهِ المُنْذِريُّ في نَوادِرِ الفَرّاءِ.

• **فنقر** • الفُنْقُورةُ: ثَقْبُ الفَقْحةِ.

• **فنقع** • الأزهريُّ: مِنْ أسماءِ الفأرِ

الفُنْقُعُ ، الفاءُ قَبْلَ القافِ ، قالَ : وَالفِرْنِبُ مِثْلُهُ . وَالفُنْقُعَةُ وَالقُنْفُعَةُ جَميعاً : الاسْتُ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) .

• فنك • الفَنْكُ : العَجَبُ ، وَالفَنْكُ الكَذِبُ ، وَالفَنْكُ التَّعَدِّي ، وَالفَنْكُ اللَّجاجُ .

وَفَنَكَ بِالمَكانِ يَفْنُكُ فُنُوكاً ، وَأَرَكَ أُرُوكاً ، إِذا أَقامَ بِهِ . وَفَنَكَ فُنُوكاً وَأَفْنَكَ : واظَبَ عَلَى الشَّيْءِ . وَفَنَكَ فِي الطَّعامِ يَفْنُكُ فُنُوكاً إِذا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَعَفْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَنِكَ فِي الطَّعامِ ، بِالْكَسْرِ ، فُنُوكاً . وَفَنَكَ فِي أَمْرِهِ : ابْتَزَّهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَدِّعْ لَمِيسَ وَداعَ الصَّارِمِ اللاَّحِي
إِذْ فَنَكَتْ فِي فَسادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ

وَفَنَكَ فُنُوكاً وَأَفْنَكَ : كَذَبَ . وَفَنَكَ فِي الكَذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها فِي خُطِّ
وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْها بِقُرُونٍ شُمْطِ

وَقالَ أَبُو طالِبٍ : فانَكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكَ وَفَنَّكَ ، وَلا يُقالُ فِي الْخَيْرِ ، وَمَعْناهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّتابُعِ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الشَّرِّ . الجَوْهَرِيُّ : الفُنُوكُ اللَّجاجُ (عَنِ الكِسائِيِّ) وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ فَنَكَ فِي هٰذا الأَمْرِ يَفْنُكُ فُنُوكاً أَيْ لَجَّ فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَ . الفَرَّاءُ قالَ : فَنَكْتَ فِي لَوْمِي وَأَفْنَكْتَ إِذا مَهَرْتَ ذٰلِكَ وَأَكْثَرْتَ فِيهِ ، فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وَفُنُوكاً .

وَالفَنِيكُ مِنَ الإِنْسانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ العَنْفَقَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ الإِفْنِيكُ ، قالَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ الإِفْنِيكَ ، وَقِيلَ : الفَنِيكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الفَنِيكانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرَفانِ اللَّذانِ يَتَحَرَّكانِ فِي الْماضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ، وَقِيلَ : هُما مِنْ عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وَشِمالِها ، وَمَنْ جَعَلَ الفَنِيكَ واحِداً فِي الإِنْسانِ فَهُوَ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الذَّقَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَتَعاهَدَ فَنِيكَيَّ بِالماءِ عِنْدَ الوُضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سابِطٍ : إِذا تَوَضَّأْتَ فَلا تَنْسَ الفَنِيكَيْنِ ، يَعْنِي جانِبَيِ العَنْفَقَةِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَهُما المَغْفَلَةُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ تَخْلِيلَ أُصُولِ شَعَرِ اللِّحْيَةِ . شَمِرٌ : الفَنِيكانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ العَظْمانِ الدَّقِيقانِ النَّاشِزانِ أَسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ وَالوَجْنَةِ ، وَالصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ . وَالفَنِيكانِ مِنَ الحَمامَةِ : عُظَيْمانِ مُلْزَقانِ بِقَطَنِها إِذا كُسِرا لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَيْضُها فِي بَطْنِها وَأَخْدَجَتْها ؛ وَقِيلَ : الفَنِيكُ وَالإِفْنِيكُ زِمِكَّى الطَّائِرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أُحِقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الفَنِيكُ عَجْبُ الذَّنَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَنْكُ العَجَبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلا فَنْكَ إِلاَّ سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ
بِما اخْتَشَبُوا مِنْ مَعْضَدٍ وَدَدانِ

اخْتَشَبُوا : اتَّخَذُوهُ خَشِيباً ، وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صُنْعِهِ ، وَقالَ آخَرُ :

جاءَتْ بِفَنْكٍ أُخْتُ بِنْتِ عَمْرٍو

وَالفَنْكُ كالفَنْكِ . وَمَضَى فِنْكٌ مِنَ اللَّيْلِ وَفُنْكٌ ، أَيْ ساعَةٌ ، حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالفَنَكُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً ، وَقالَ كُراعٌ : الفَنَكُ دابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُها أَيْ يُلْبَسُ جِلْدُها فَرْواً . أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ إِنَّ فُلاناً بَطَّنَ سَراوِيلَهُ بِفَنَكٍ ، فَقالَ : الْتَقَى الثَّرَيانِ ، يَعْنِي وَبَرَ الفَنَكِ وَشَعَرَ اسْتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ يَصِفُ دِيكَةً :

كَأَنَّما لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكاً
فَقَلَّصَتْ مِنْ حَواشِيهِ عَنِ السُّوقِ

• فنل • التَّهْذِيبُ فِي الثُّلاثِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ لِرَقَبَةِ الفِيلِ الفِنْثِلُ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الفِنْثِلُ ، بِالْهَمْزِ ، المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

• فنن • الفَنُّ : واحِدُ الفُنُونِ ، وَهِيَ الأَنْواعُ ، وَالفَنُّ : الحالُ . وَالفَنُّ : الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْنانٌ وَفُنُونٌ ، وَهُوَ الأُفْنُونُ . يُقالُ : رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ ، وَأَصَبْنا فُنُونَ الأَمْوالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ حَبِرْ

وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الكَلامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنٍّ بَعْدَ فَنٍّ ، وَالتَّفَنُّنُ فِعْلُكَ .

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ : يَأْتِي بِالعَجائِبِ ، وَامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ .

وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِفَنٌّ : ذُو عَنَنٍ وَاعْتِراضٍ وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلامِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ لَنا لَكَنَّهْ مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

وَافْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خُطْبَتِهِ إِذا جاءَ بِالأَفانِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فافْتَنَّ بَعْدَ تَمامِ الوِرْدِ ناجِيَةً
مِثْلَ الْهِراوَةِ ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ افْتَنَّ فِي هٰذا البَيْتِ بِقَوْلِهِمْ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخُطْبَتِهِ إِذا جاءَ بِالأَفانِينِ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ، يُرِيدُ أَنَّ افْتَنَّ فِي البَيْتِ مُسْتَعارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ وَخُصُومَتِهِ ، إِذا تَوَسَّعَ وَتَصَرَّفَ ، لأَنَّهُ يُقالُ افْتَنَّ الحِمارُ بِأُتُنِهِ ، وَاشْتَقَّ بِها ، إِذا أَخَذَ فِي طَرْدِها وَسَوْقِها يَمِيناً وَشِمالاً ، وَعَلَى اسْتِقامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ ؛ فَهُوَ يَفْتَنُّ فِي طَرْدِها أَفانِينَ الطَّرْدِ ، قالَ : وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ افْتَنَّ فِي البَيْتِ مِنْ فَتَنْتُ الإِبِلَ إِذا طَرَدْتَها ، فَيَكُونَ مِثْلَ كَسَبْتُهُ وَاكْتَسَبْتُهُ فِي كَوْنِهِما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَيَنْتَصِبُ ناجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لافْتَنَّ مِنْ غَيْرِ إِسْقاطِ حَرْفِ جَرٍّ ، لأَنَّ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ لا يَتَعَدَّى إِلاَّ بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَقَوْلُهُ : ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ ، أَيْ وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَمَعْنَى بِكْرُها أَبِدُ ، أَيْ وَلَدُها الأَوَّلُ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَها .

وافْتَنَّ: أَخَذَ في فُنُونٍ مِنَ القَوْلِ.

والفُنُونُ: الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ. وإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ فُنُوناً مِنَ النَّاسِ، أَيْ ناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ. وفَنَّنَ النَّاسَ: جَعَلَهُمْ فُنُوناً.

والتَّفْنِينُ: التَّخْلِيطُ، يُقالُ: ثَوْبٌ فِيهِ تَفْنِينٌ إِذا كانَ فِيهِ طَرائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهِ.

والفَنَّانُ في شِعْرِ الأَعْشَى: الحِمارُ؛ قالَ: الوَحْشِيُّ الَّذِي يَأْتِي بِفُنُونٍ مِنَ العَدْوِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وبَيْتُ الأَعْشَى الَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ:

وإِنْ يَكُ تَقْرِيبٌ مِنَ الشَّدِّ غالَها
بِمَيْعَةِ فَنَّانِ الأَجارِيِّ مُجْذِمِ

والأَجارِيُّ: ضُرُوبٌ مِنْ جَرْيِهِ، واحِدُها إِجْرِيّا.

والفَنُّ: الطَّرْدُ. وفَنَّ الإِبِلَ يَفُنُّها فَنّاً إِذا طَرَدَها، قالَ الأَعْشَى:

والبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها
ونَشَأْنَ في فَنٍّ وفي أَذْوادِ

وفَنَّهُ يَفُنُّهُ فَنّاً إِذا طَرَدَهُ.

والفَنُّ: العَناءُ. فَنَنْتُ الرَّجُلَ أَفُنُّهُ فَنّاً إِذا عَنَّيْتَهُ، وفَنَّهُ يَفُنُّهُ فَنّاً: عَنّاهُ؛ قالَ:

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: فَنّاً أَيْ أَمْراً عَجَباً. ويُقالُ: عَناءً، أَيْ آخُذُ عَلَيْها بِالعَناءِ حَتَّى تَهَبَ لِي مَهْرَها.

والفَنُّ: المَطْلُ. والفَنُّ: الغَبْنُ، والفِعْلُ كالفِعْلِ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ. وامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ: يَكُونُ مِنَ الغَبْنِ ويَكُونُ مِنَ الطَّرْدِ والتَّعْنِيَةِ.

وأُفْنُونُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ، وكَذلِكَ أُفْنُونُ السَّحابِ.

والفَنَنُ: الغُصْنُ المُسْتَقِيمُ طُولاً وعَرْضاً؛ قالَ العَجَّاجُ:

والفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ

والفَنَنُ: الغُصْنُ؛ وقِيلَ: الغُصْنُ القَضِيبُ، يَعْنِي المَقْضُوبَ، والفَنَنُ: ما تَشَعَّبَ مِنْهُ، والجَمْعُ أَفْنانٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هذا البِناءَ. والفَنَنُ: جَمْعُهُ أَفْنانٌ، ثُمَّ الأَفانِينُ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَحًى:

لَها زِمامٌ مِنْ أَفانِينِ الشَّجَرْ

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

فَإِنَّهُ اسْتَعارَ لِلظُّلْمَةِ أَفْناناً، لأَنَّها تَسْتُرُ النَّاسَ بِأَسْتارِها وأَوْراقِها، كَما تَسْتُرُ الغُصُونُ بِأَفْنانِها وأَوْراقِها. وشَجَرَةٌ فَنْواءُ: طَوِيلَةُ الأَفْنانِ، عَلى غَيْرِ قِياسٍ. وقالَ عِكْرِمَةُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «ذَواتا أَفْنانٍ»؛ قالَ: ظِلُّ الأَغْصانِ عَلى الحِيطانِ؛ وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَواتا أَغْصانٍ، وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَواتا أَلْوانٍ، واحِدُها حِينَئِذٍ فَنٌّ وفَنَنٌ، كَما قالُوا: سَنٌّ وسَنَنٌ، وعَنٌّ وعَنَنٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: واحِدُ الأَفْنانِ إِذا أَرَدْتَ بِها الأَلْوانَ فَنٌّ، وإِذا أَرَدْتَ بِها الأَغْصانَ فَواحِدُها فَنَنٌ. أَبُو عَمْرٍو: شَجَرَةٌ فَنْواءُ ذاتُ أَفْنانٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وكانَ يَنْبَغِي في التَّقْدِيرِ فَنّاءُ. ثَعْلَبٌ: شَجَرَةٌ فَنّاءُ وفَنْواءُ ذاتُ أَفْنانٍ، وأَمَّا قَنْواءُ، بِالقافِ، فَهِيَ الطَّوِيلَةُ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الفُنُونُ تَكُونُ في الأَغْصانِ، والأَغْصانُ تَكُونُ في الشُّعَبِ، والشُّعَبُ تَكُونُ في السُّوقِ، وتُسَمَّى هذِهِ الفُرُوعُ، يَعْنِي فُرُوعَ الشَّجَرِ، الشَّذَبَ، والشَّذَبُ العِيدانُ الَّتِي تَكُونُ في الفُنُونِ. ويُقالُ لِلجِذْعِ إِذا قُطِعَ عِنْدَ الشَّذَبِ: جِذْعٌ مُشَذَّبٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

يُرادا عَلى مِرْقاةِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يُرادا أَيْ يُدارا. يُقالُ: رادَيْتُهُ ودارَيْتُهُ. والفَنَنُ: الفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ. وفي حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ مِائَةَ سَنَةٍ.

وامْرَأَةٌ فَنْواءُ: كَثِيرَةُ الشَّعَرِ، والقِياسُ في كُلِّ ذلِكَ فَنّاءُ، وشَعَرٌ فَيْنانٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: مَعْناهُ أَنَّ لَهُ فُنُوناً كَأَفْنانِ الشَّجَرِ، ولِذلِكَ صُرِفَ، ورَجُلٌ فَيْنانٌ وامْرَأَةٌ فَيْنانَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهذا هُوَ القِياسُ، لأَنَّ المُذَكَّرَ فَيْنانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنانِ الشَّجَرِ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: امْرَأَةٌ فَيْنَى كَثِيرَةُ الشَّعَرِ، مَقْصُورٌ، قالَ: فَإِنْ كانَ هذا كَما حَكاهُ فَحُكْمُ فَيْنانٍ أَلّا يَنْصَرِفَ، قالَ: وأُرَى ذلِكَ وَهَماً مِنَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وفي الحَدِيثِ: أَهْلُ الجَنَّةِ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ أُولُو أَفانِينَ؛ يُرِيدُ أُولُو شُعُورٍ وجُمَمٍ. وأَفانِينُ: جَمْعُ أَفْنانٍ، وأَفْنانٌ: جَمْعُ فَنَنٍ، وهُوَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ، شُبِّهَ بِالغُصْنِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يَنْفُضْنَ أَفْنانَ السَّبِيبِ والعُذَرْ

يَصِفُ الخَيْلَ ونَفْضَها خُصَلَ شَعَرِ نَواصِيها وأَذْنابِها؛ وقالَ المَرَّارُ:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ؟

يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةِ رَأْسِها حِينَ شابَ. أَبُو زَيْدٍ: الفَيْنانُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ الحَسَنُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَيْنانٌ فَيْعالٌ مِنَ الفَنَنِ، والياءُ زائِدَةٌ. التَّهْذِيبُ: وإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرٌ فَيْنانٌ مِنَ الفَنَنِ وهُوَ الغُصْنُ صَرَفْتَهُ في حالَيِ النَّكِرَةِ والمَعْرِفَةِ، وإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الفَيْنَةِ وهُوَ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ أَلْحَقْتَهُ بِبابِ فَعْلانٍ وفَعْلانَةٍ، فَصَرَفْتَهُ في النَّكِرَةِ ولَمْ تَصْرِفْهُ في المَعْرِفَةِ. وفي الحَدِيثِ: جاءَتِ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَها، فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: تُرِيدِينَ أَنْ تَزَوَّجِي ذا جُمَّةٍ فَيْنانَةٍ عَلى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْها شَيْطانٌ؛ الشَّعَرُ الفَيْنانُ: الطَّوِيلُ الحَسَنُ، والياءُ زائِدَةٌ.

ويُقالُ: فَنَّنَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا لَوَّنَهُ، ولَمْ يَثْبُتْ عَلى رَأْيٍ واحِدٍ. والأَفانِينُ: الأَسالِيبُ، وهِيَ أَجْناسُ الكَلامِ وطُرُقُهُ. ورَجُلٌ مُتَفَنِّنٌ أَيْ ذُو فُنُونٍ. وتَفَنَّنَ: اضْطَرَبَ كالفَنَنِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: تَفَنَّنَ اضْطَرَبَ ولَمْ يَشْتَقَّهُ مِنَ الفَنَنِ، والأَوَّلُ أَوْلَى؛ قالَ:

لَوْ أَنَّ عُوداً سَمْهَرِيًّا مِنْ قَنا
أَوْ مِنْ جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنا
لاقَى الَّذِى لاقَيْتُهُ تَفَنَّنا

وَالأُفْنُونُ : الحَيَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ ، وَقِيلَ : العَجُوزُ المُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لابْنِ أَحْمَرَ فى الأُفْنُونِ العَجُوزِ :

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنونٌ يَمانِيَةٌ
مِنْ دُونِها الهَوْلُ وَالمَوْماةُ وَالْعِلَلُ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الأُفْنُونُ مِنَ التَّفَنُّنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ شاهِدٌ لِقَوْلِ الأَصْمَعِىِّ ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الأُفْنُونَ العَجُوزُ بَعِيدٌ جِدًّا ، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ ما يَشْهَدُ بِأَنَّها مَحْبُوبَتُهُ ، وَقَدْ حالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَها القَفْرُ وَالعِلَلُ .

وَالأُفْنُونُ مِنَ الغُصْنِ : المُلْتَفُّ . وَالأُفْنُونُ : الجَرْىُ المُخْتَلِطُ مِنْ جَرْىِ الفَرَسِ وَالنَّاقَةِ . وَالأُفْنُونُ : الْكَلامُ الْمُثَبَّجُ مِنْ كَلامِ الهِلْباجَةِ . وَأُفْنُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ شاعِرٍ سُمِّىَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

وَالمُفَنَّنَةُ مِنَ النِّساءِ : الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ؛ وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ كَذٰلِكَ .

وَالتَّفْنِينُ : فِعْلُ الثَّوْبِ إِذا بَلِىَ فَتَفَزَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَفى المُحْكَمِ : التَّفْنِينُ تَفَزُّرُ الثَّوْبِ إِذا بَلِىَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلافُ عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فى مَكانٍ وَكَثافَةٍ فى آخَرَ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ أَبانَ بْنِ عُثْمانَ : مَثَلُ اللَّحْنِ فى الرَّجُلِ السَّرِىِّ ذِى الْهَيْئَةِ كالتَّفْنِينِ فى الثَّوْبِ الْجَيِّدِ . وَثَوْبٌ مُفَنَّنٌ : مُخْتَلِفٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّفْنِينُ البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّمِجَةُ الرَّقِيقَةُ فى الثَّوْبِ الصَّفِيقِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالسَّرِىُّ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : كُنْتُ بِحالِ كَذا وَكَذا فَنَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَفَيْنَةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَضَرْبَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَىْ طَرَفاً مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْفَنِينُ : وَرَمٌ فى الإِبِطِ وَوَجَعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلا تَنْكِحِى يا أَسْمَ إِنْ كُنْتِ حُرَّةً
عُنَيْنَةً ناباً نُجَّ عَنْها فَنِينُها

نَصَبَ ناباً عَلَى الذَّمِّ ، أَوْ عَلَى البَدَلِ مِنْ عُنَيْنَةٍ أَىْ هُوَ فى الضَّعْفِ كَهٰذِهِ النَّابِ الَّتِى هٰذِهِ صِفَتُها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰكَذا وَجَدْناهُ بِضَبْطِ الحامِضِ نُجَّ ، بِضَمِّ النُّونِ ، وَالمَعْرُوفُ نَجَّ . وَبَعِيرٌ فَنِينٌ وَمَفْنُونٌ : بِهِ وَرَمٌ فى إِبِطِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا مارَسْتُ ضِغْناً لابْنِ عَمٍّ
مِراسَ البَكْرِ فى الإِبِطِ الفَنِينا

أَبُو عُبَيْدٍ : اليَفَنُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَالفاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ ، الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الفانِى ، وَالياءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَنَّهُ وَأَبْلاهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى يفن .

وَالفَيْنانُ : فَرَسُ قَرانَةَ بْنِ عُوَيَّةَ الضَّبِّىِّ[1] ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **فنى** • الفَناءُ : نَقِيضُ البَقاءِ ، وَالْفِعْلُ فَنِىَ يَفْنَى نادِرٌ[2] ، (عَنْ كُراعٍ) ، فَناءً فَهُوَ فانٍ ، وَقِيلَ : هِىَ لُغَةُ بَلْحرِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَقالَ فى تَرْجَمَةِ قَرَعَ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا
إِلَى القُرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَىْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهامُهُمْ .

قالَ : وَفَنَى بِمَعْنَى فَنِىَ فى لُغاتِ طَيِّئٍ وَأَفْناهُ هُوَ . وَتَفانَى القَوْمُ قَتْلاً : أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَفانَوْا أَىْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً فى الْحَرْبِ .

وَفَنِىَ يَفْنَى فَناءً : هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ هَرَماً ، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : حَجَّةٌ هٰهُنا ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا حَتَّى تَفْنَى ، يَعْنِى الْغَزْوَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإِنْسانَ وَفَناءَهُ :

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذا ما أَخْطَأَتْهُ الحَبائِلُ

يَقُولُ : إِذا أَخْطَأَهُ المَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى ، أَىْ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ ، لابُدَّ مِنْهُ إِذا أَخْطَأَتْهُ المَنِيَّةُ وَأَسْبابُها فى شَبِيبَتِهِ وَقُوَّتِهِ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : فانٍ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ بِعْتُ الفانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ؛ الفانِيَةُ : المُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها ، وَالنَّامِيَةُ : الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِى هِىَ فى نُمُوٍّ وَزِيادَةٍ .

وَالْفِناءُ : سَعَةٌ أَمامَ الدَّارِ ، يَعْنِى بِالسَّعَةِ الاسْمَ لا المَصْدَرَ ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَةٌ ، وَتُبْدَلُ الثَّاءُ مِنَ الْفاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى : هُما أَصْلانِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْفِناءَ مِنْ فَنِىَ يَفْنَى ، وَذٰلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنا تَفْنَى ، لِأَنَّكَ إِذا تَناهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ ، وَأَمَّا ثِناؤُها فَمِنْ ثَنَى يَثْنِى ، لِأَنَّها هُناكَ أَيْضًا تَنْثَنِى عَنِ الانْبِساطِ لِمَجِىءِ آخِرِها وَاسْتِقْصاءِ حُدُودِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَمْزَتُها بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، لِأَنَّ إِبْدالَ الهَمْزِ مِنَ الياءِ إِذا كانَتْ لاماً أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الْواوِ ، وَإِنْ كانَ بَعْضُ البَغْدادِيِّينَ قَدْ قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفُهُ واواً لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ أَىْ واسِعَةُ فِناءِ الظِّلِّ ؛ قالَ : وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ إِنَّ الفَنْواءَ مِنَ الْفِناءِ ، إِنَّما قالُوا إِنَّها ذاتُ الأَفْنانِ ، أَوِ الطَّوِيلَةُ الأَفْنانِ . وَالأَفْنِيَةُ : السَّاحاتُ عَلَى أَبْوابِ الدُّورِ ، وَأَنْشَدَ :

لا يَحْتَبِى بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ

(١) لم نعثر فى مراجعنا على من اسمه قرانة ابن عويّة ، لكنا وجدنا فى كتاب الخيل لابن الأعرابىّ : قريبة بن عويّة الضبىّ ، وذكر له البيت الآتى :

إذا الفينانُ ألحقنى بقومٍ
فلم أطعَن فشلَّ إذاً بنانى

[عبد الله]

(٢) قوله : «فنى يفنى» كذا فى الأصل . وعبارة القاموس : فنِىَ الشىء كرضِىَ ، هذه هى اللغة المشهورة . وحكى كراع فنَى يفنى كسعى يسعى ، وهو نادر .

وَفِناءُ الدَّارِ : ما امْتَدَّ مِنْ جَوانِبِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ وَأَفْناءٌ أَىْ أَخْلاطٌ ، الواحِدُ عِنْوٌ وفِنْوٌ . وَرَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ القَبائِلِ ، أَىْ لا يُدْرَى مِنْ أَىِّ قَبِيلَةٍ هُوَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما يُقالُ قَوْمٌ مِنْ أَفْناءِ القَبائِلِ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ ، وَلَيْسَ لِلأَفْناءِ واحِدٌ . قالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : يُقالُ هٰؤُلاءِ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ ، وَلا يُقالُ فى الْواحِدِ رَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ ، وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ نُزَّاعٌ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هُوَ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ إِذا لَمْ يُعْلَمْ مَنْ هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ جِنِّي : واحِدُ أَفْناءِ النَّاسِ فَناً ، وَلامُهُ واوٌ ، لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ إِذا اتَّسَعَتْ وَانْتَشَرَتْ أَغْصانُها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ أَفْناءُ النَّاسِ ، انْتِشارُهُمْ وَتَشَعُّبُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : رَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ أَىْ لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ ، الواحِدُ فِنْوٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الفِناءِ ، وَهُوَ المُتَّسَعُ أَمامَ الدَّارِ ، وَيُجْمَعُ الْفِناءُ عَلَى أَفْنِيَةٍ .

وَالمُفاناةُ : المُداراةُ . وَأَفْنَى الرَّجُلُ إِذا صَحِبَ أَفْناءَ النَّاسِ . وَفانَيْتُ الرَّجُلَ : دارَيْتُهُ وَسَكَّنْتُهُ ، قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ هُمُوماً اعْتَرَتْهُ :

تُقِيمُهُ تارَةً وَتُقْعِدُهُ
كَما يُفانِى الشَّمُوسَ قائِدُها

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ : بَنُو فُلانٍ ما يُعانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُفانُونَهُ ، أَىْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلا يُصْلِحُونَهُ .

وَالفَنا ، مَقْصُورٌ ، الواحِدَةُ فَناةٌ : عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، وَيُقالُ : نَبْتٌ آخَرُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لَمْ يُحَطَّمِ

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبٍّ أَحْمَرَ ما لَمْ يُكَسَّرْ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ قَرارِيطُ يُوزَنُ بِها ، كُلُّ حَبَّةٍ قِيراطٌ ؛ وَقِيلَ : يُتَّخَذُ مِنْهُ القَلائِدُ ، وَقِيلَ : هِىَ حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الغَلْظِ تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قِيسَ الإِصْبَعِ وَأَقَلَّ ، يَرْعاها المالُ ، وَأَلِفُها ياءٌ لِأَنَّها لامٌ ؛ وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

صُلْبُ العَصا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاها
يَقُولُ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَفْناها[1]

قالَ يَصِفُ راعِىَ غَنَمٍ ، وَقالَ فِيهِ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ جَعَلَ عَصاهُ صُلْبَةً لِأَنَّهُ يَحْتاجُ إِلَى تَقْوِيمِها ، وَدَعا عَلَيْها فَقالَ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَهْلَكَها وَدَمَّاها ، أَىْ سَيَّلَ دَمَها بِالضَّرْبِ لِخِلافِها عَلَيْهِ ، وَالوَجْهُ الثَّانِى فى قَوْلِهِ صُلْبُ العَصا أَىْ لا تُحْوِجُهُ إِلَى ضَرْبِها فَعَصاهُ باقِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ : بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاها أَىْ كَساها السِّمَنَ ، كَأَنَّهُ دَمَّمَها بِالشَّحْمِ ، لِأَنَّهُ يُرَعِّيها كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النَّباتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَفْناها أَىْ أَنْبَتَ لَها الفَنا ، وَهُوَ عِنَبُ الذِّئْبِ ، حَتَّى تَغْزُرَ وَتَسْمَنَ .

وَالأَفانِى : نَبْتٌ مادامَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الحَماطُ ، واحِدَتُها أَفانِيَةٌ مِثالُ ثَمانِيَةٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وَفى حَدِيثِ القِيامَةِ : فَيَنْبُتُونَ كَما يَنْبُتُ الفَنا ، هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ وَهِىَ سَرِيعَةُ النَّباتِ وَالنُّمُوِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِدُ الأَفانِى النَّبْتِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَرَى أَسْتاهِهِنَّ مِنَ الأَفانِى

وَقالَ آخَرُ :

فَتِيلانِ لا يَبْكِى المَخاضُ عَلَيْهِما
إِذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفانِى[2]

وَقالَ آخَرُ :

يُقَلِّصْنَ عَنْ زُغْبٍ صِغارٍ كَأَنَّها
إِذا دَرَجَتْ تَحْتَ الظِّلالِ أَفانِى

وَقالَ ضِبابُ بْنُ وَقْدانَ السَّدُوسِىُّ :

كَأَنَّ الأَفانِىَ شَيْبٌ لَها
إِذا الْتَفَّ تَحْتَ عَناصِى الوَبَرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّ هٰذا البَيْتَ لِضِبابِ بْنِ واقِدٍ الطُّهَوِىِّ ، قالَ : وَالأَفانِى شَجَرٌ بِيضٌ ، واحِدَتُهُ أَفانِيَةٌ ، وَإِذا كانَ أَفانِيَةٌ مِثْلَ ثَمانِيَةٍ عَلَى ما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فَصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ أَفَنَ ، لِأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ وَالْهَمْزَةَ أَصْلٌ .

وَالفَناةُ : البَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَنَواتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَفَناةٌ تَبْتَغِى بِحَرْبَةَ طِفْلاً
مِنْ ذَبِيحٍ قَفَّى عَلَيْهِ الحِبالُ

وَشَعَرٌ أَفْنَى : فى مَعْنَى فَيْنانٍ ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ . وَامْرَأَةٌ فَنْواءُ : أَثِيثَةُ الشَّعَرِ مِنْهُ ؛ رَوَى ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَأَمَّا جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقالُوا امْرَأَةٌ فَنْواءُ ، أَىْ لِشَعَرِها فُنُونٌ كَأَفْنانِ الشَّعَرِ ، وَكَذٰلِكَ شَجَرَةٌ فَنْواءُ ، إِنَّما هِىَ ذاتُ الأَفْنانِ ، بِالْواوِ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ فَنْواءُ وَفَنْياءُ . وَشَعَرٌ أَفْنَى وَفَيْنانٌ ، أَىْ كَثِيرٌ . التَّهْذِيبُ : وَالفَنْوَةُ المَرْأَةُ العَرَبِيَّةُ ؛ وَفى تَرْجَمَةِ قَنا قالَ قَيْسُ ابْنُ العَيْزارِ الهُذَلِىُّ :

بِما هِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها
مِرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قالَ : مَقْناةٌ أَىْ مُوافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَها مِنْ قَوْلِهِ مُقاناةِ البَياضِ بِصُفْرَةٍ ، أَىْ يُوافِقُ بَياضُها صُفْرَتَها ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلُغَةُ هُذَيْلٍ مَفْناةٌ بِالْفاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **فهج** • الفَيْهَجُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِفاتِها ؛ قالَ :

أَلا يا اصْبِحانِى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِى

جَيْدَرِيَّةً : مَنْسُوبَةً إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُقالُ لَها جَيْدَرٌ ؛ وَقِيلَ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدَرٍ مَوْضِعٍ هُنالِكَ أَيْضاً نَسَباً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَقِيلَ : الفَيْهَجُ الخَمْرُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ وَالْحَقُّ :

---

(١) قوله : « صلب العصا » فى التكلة : ضخم العصا .

(٢) قوله : « فتيلان » كذا بالأصل ، ولعله مصغر مثنى الفتل . فى القاموس : الفتل ما لم ينبسط من النبات ، أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالأصبعين . وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى أن واحد الأفانى كثمانية أن تكون الأفانى مكسورة ، وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ، ووزنه المجد فى أفن بسكارى .

المَوْتُ وَالباطِلُ: اللَّهْوُ. وَقِيلَ: الفَيْهَجُ الْخَمْرُ الصَّافِيَةُ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الْفَيْهَجُ اسْمٌ مُخْتَلَقٌ لِلْخَمْرِ، وَكَذٰلِكَ القَنْدِيدُ وَأُمُّ زَنْبَقٍ؛ وَقِيلَ: الْفَيْهَجُ مَا تُكالُ بِهِ الخَمْرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ:

ألا يا اصْبِحِينا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِمَعْبَدِ بْنِ سَعْنَةَ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ: ألا يا اصْبَحانِي، لأَنَّهُ يُخاطِبُ صاحِبَيْهِ، وَقَبْلَهُ:

ألا يا اصْبَحانِي قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وَقَبْلَ وَداعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عاجِلِ

قالَ: وَجَدَرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدَرَ، قَرْيَةٍ بِالشَّامِ.

* فهد * الفَهْدُ: مَعْرُوفٌ سَبُعٌ يُصادُ بِهِ، وَفِي المَثَلِ أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ، وَالْجَمْعُ أَفْهُدٌ وَفُهُودٌ، وَالأُنْثَى فَهْدَةٌ، وَالفَهّادُ صاحِبُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلَّذِي يُعَلِّمُ الفَهْدَ الصَّيْدَ: فَهّادٌ. وَرَجُلٌ فَهْدٌ: يُشَبَّهُ بِالفَهْدِ فِي ثِقَلِ نَوْمِهِ.

وَفَهِدَ الرَّجُلُ فَهَداً: نامَ وَأَشْبَهَ الفَهْدَ فِي كَثْرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ وَتَغافَلَ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَعَهُّدُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ، وَوَصَفَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَها فَقالَتْ: إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَصَفَتْ زَوْجَها بِاللِّينِ وَالسُّكُونِ إِذا كانَ مَعَها فِي البَيْتِ، وَيُوصَفُ الفَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ فَيُقالُ: أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ، شَبَّهَتْهُ بِهِ إِذا خَلا بِها، وَبِالأَسَدِ إِذا رَأَى عَدُوَّهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ نامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعايِبِ البَيْتِ الَّتِي يَلْزَمُنِي إِصْلاحُها، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالكَرَمِ وَحُسْنِ الخُلُقِ فَكَأَنَّهُ نائِمٌ عَنْ ذٰلِكَ أَوْ ساهٍ، وَإِنَّما هُوَ مُتَناوِمٌ وَمُتَغافِلٌ. الأَزْهَرِيُّ: وَفِي النَّوادِرِ: يُقالُ فَهَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ، وَفَأَدَ، وَمَهَدَ، إِذا عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالغَيْبِ جَمِيلاً.

وَالفَهْدُ: مِسْمارٌ يُسَمَّرُ بِهِ فِي واسِطِ الرَّحْلِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الكَلْبَ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَرِيفَ نابَي الفَحْلِ بِصَرِيرِ هٰذا المِسْمارِ:

مُضَبَّرٌ كَأَنَّما زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَرِيرُهُ

وَقالَ خالِدٌ: واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجْعَلُ فِي واسِطِ الرَّحْلِ.

وَفَهْدَتا الفَرَسِ: اللَّحْمُ النَّاتِئُ فِي صَدْرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

كَأَنَّ الغُضُونَ مِنَ الفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العَقَدْ

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِهِ. الجَوْهَرِيُّ: الفَهْدَتانِ لَحْمَتانِ فِي زَوْرِ الفَرَسِ ناتِئَتانِ مِثْلُ الفِهْرَيْنِ. وَفَهْدَتا البَعِيرِ: عَظْمانِ ناتِئانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ وَهُما الخُشَشاوانِ.

وَالفَهْدَةُ: الإِسْتُ.

وَغُلامٌ فَوْهَدٌ: تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَثَوْهَدٍ، وَجارِيَةٌ فَوْهَدَةٌ وَثَوْهَدَةٌ؛ قالَ الراجِزُ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدا
عَجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءَ فَوْهَدٍ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَوْهَدٍ، أَوْ بِعَكْسِ ذٰلِكَ. وَالفَوْهَدُ: الغُلامُ السَّمِينُ الَّذِي راهَقَ الحُلُمَ. وَغُلامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ: تامُّ الْخَلْقِ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ النَّاعِمُ المُمْتَلِئُ. أَبُو عَمْرٍو: القَلْهَدُ وَالفَوْهَدُ الغُلامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدْ راهَقَ الحُلُمَ.

* فهر * الفِهْرُ: الحَجَرُ قَدْرَ ما يُدَقُّ بِهِ الجَوْزُ وَنَحْوُهُ، أُنْثَى؛ قالَ اللَّيْثُ: عامَّةُ العَرَبِ تُؤَنِّثُ الفِهْرَ، وَتَصْغِيرُها فُهَيْرٌ. وَقالَ الفَرَّاءُ: الفِهْرُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يَمْلأُ الكَفَّ. وَفِي الحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ» جاءَتِ امْرَأَتُهُ وَفِي يَدِها فِهْرٌ؛ قالَ: هُوَ الحَجَرُ مِلْءُ الكَفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ مُطْلَقاً، وَالْجَمْعُ أَفْهارٌ وَفُهُورٌ، وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: فِهْرَةٌ وَفِهْرٌ، وَتَصْغِيرُها فُهَيْرَةٌ، وَعامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ.

وَتَفَهَّرَ الرجلُ فِي المالِ: اتَّسَعَ.

وَفَهَرَ الفَرَسُ وَفَيْهَرَ وَتَفَيْهَرَ: اعْتَراهُ بُهْرٌ وَانْقِطاعٌ فِي الْجَرْيِ وَكَلالٌ.

وَالفَهْرُ: أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْها قَبْلَ الفَراغِ إِلَى غَيْرِها فَيُنْزِلَ. وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الفَهْرِ، وَكَذٰلِكَ الفَهَرُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ؛ يُقالُ: أَفْهَرَ يُفْهِرُ إِفْهاراً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذا خَلا مَعَ جارِيَتِهِ لِقَضاءِ حاجَتِهِ، وَمَعَهُ فِي البَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوارِيهِ، فَأَكْسَلَ عَنْ هٰذِهِ، أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ، فَقامَ مِنْ هٰذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَها، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ فِي الخَبَرِ. قالَ: وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَ مَعَ جارِيَتِهِ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. وَالعَرَبُ تُسَمِّي هٰذا الفَهْرَ وَالوَجْسَ وَالرَّكْزَ وَالحَفْحَفَةَ؛ وَقالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ: هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ، وَهُوَ أَنْ يُحْضِرَ الفَرَسُ فَيَعْتَرِيَهُ انْقِطاعٌ فِي الجَرْيِ مِنْ كَلالٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِفْهارِ وَهُوَ الإِكْسالُ عَنِ الجِماعِ. وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيراً: أَيْ أَعْيا. يُقالُ: أَوَّلُ نُقْصانِ حُضْرِ الفَرَسِ التَّرادُّ، ثُمَّ الفُتُورُ، ثُمَّ التَّفْهِيرُ. وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الكَلامِ: اتَّسَعَ فِيهِ، كَأَنَّهُ مُبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ، أَوْ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الإِعْياءِ وَالفُتُورِ. وَأَفْهَرَ بَعِيرُهُ إِذا أَبْدَعَ فَأُبْدِعَ بِهِ.

وَفِهْرٌ: قَبِيلَةٌ، وَهِيَ أَصْلُ قُرَيْشٍ وَهُوَ فِهْرُ بْنُ غالِبِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ، وَقُرَيْشٌ كُلُّهم يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ.

وَالفَهِيرَةُ: مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ فَإِذا هُوَ غَلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ، ثُمَّ أُكِلَ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِالقافِ.

وَفُهْرُ اليَهُودِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ مِدْراسِهِم الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يُصَلُّونَ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَصْلُها بُهْرٌ، أَعْجَمِيٌّ، عُرِّبَ بِالفاءِ فَقِيلَ فُهْرٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ عِبْرانِيَّةٌ عُرِّبَتْ أَيْضاً، وَالنَّصارَى يَقُولُونَ فُخْرٌ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لا أَحْسِبُ الفُهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، ورأَى قَوْماً قَدْ سَدَلُوا ثِيابَهُمْ فَقالَ: كَأَنَّهُمُ اليَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِم، أَىْ مَوْضِعِ مِدْراسِهِمْ. قالَ: وأَفْهَرَ إِذا شَهِدَ الفُهْرَ، وهُوَ عِيدُ اليَهُودِ. وأَفْهَرَ إِذا شَهِدَ مِدْراسَ اليَهُودِ.

ومَفاهِرُ الإِنْسانِ: بَآدِلُهُ، وهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ. وَأَفْهَرَ إِذا اجْتَمَعَ لَحْمُهُ زِيماً زِيماً وتَكَتَّلَ فَكانَ مُعَجَّراً، وهُوَ أَقْبَحُ السِّمَنِ. وناقَةٌ فَيْهَرَةٌ: صُلْبَةٌ عَظِيمَةٌ.

* **فهرس** * اللَّيْثُ: الفِهْرِسُ الكِتابُ الَّذِى تُجْمَعُ فِيهِ الكُتُبُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ، وَلَكِنَّهُ مُعَرَّبٌ.

* **فهض** * فَهَضَ الشَّىْءَ يَفْهَضُهُ: كَسَرَهُ وَشَدَخَهُ.

* **فهق** * الفَهْقَةُ: أَوَّلُ فَقْرَةٍ مِنَ العُنُقِ تَلِى الرَّأْسَ؛ وقِيلَ: هِىَ مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فى الْعُنُقِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْفَهْقَةُ مَوْصِلُ الْعُنُقِ بِالرَّأْسِ، وهِىَ آخِرُ خَرَزَةٍ فى الْعُنُقِ. وَالفَهْقَةُ: عَظْمٌ عِنْدَ فائِقِ الرَّأْسِ مُشْرِفٌ عَلَى اللَّهاةِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فِهاقٌ، وهُوَ الْعَظْمُ الَّذِى يَسْقُطُ عَلَى اللَّهاةِ فَيُقالُ فُهِقَ الصَّبِىُّ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَدْ يَجَأُ الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

أَىْ يَجَأُ الْقَفا حَتَّى تَسْقُطَ الفَهْقَةُ مِنْ باطِنٍ. وَالفَهْقَةُ: عَظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ الْعُنُقِ، وهُوَ أَوَّلُ الفَقارِ؛ قالَ القَلاخُ:

وتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ

وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذا أَصَبْتَ فَهْقَتَهُ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: أَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

قَدْ تُوجَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ
مِنْ مَوْصِلِ اللَّحْيَيْنِ فى خَيْطِ الْعُنُقْ

وفُهِقَ الصَّبِىُّ: سَقَطَتْ فَهْقَتُهُ عَنْ لَهاتِهِ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَصْلُ الْفَهْقِ الامْتِلاءُ، فَمَعْنَى الْمُتَفَيْهِقِ الَّذِى يَتَوَسَّعُ فى كَلامِهِ ويَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىَّ الثَّرْثارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ؛ قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، ومَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ، وهُوَ يَتَفَيْهَقُ فى كَلامِهِ؛ وتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فى الْكَلامِ ويَفْتَحُونَ بِهِ أَفْواهَهُمْ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَهْقِ وهُوَ الامْتِلاءُ وَالاتِّساعُ. يُقالُ: أَفْهَقْتُ الإِناءَ فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقاً. وفى حَدِيثِ جابِرٍ فَتَرَعْنا فى الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنا. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: فى هَواءٍ مُنْفَتِقٍ وجَوٍّ مُنْفَهِقٍ؛ وقالَ الأَعْشَى:

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِى تَفْهَقُ

يَعْنِى الامْتِلاءَ. الْفَرَّاءُ: باتَ صَبِيُّها عَلَى فَهَقٍ، إِذا امْتَلأَ مِنَ اللَّبَنِ. وتَفَيْهَقَ فى كَلامِهِ: تَوَسَّعَ وَتَنَطَّعَ. وفَهِقَ الْغَدِيرُ بِالْماءِ يَفْهَقُ فَهْقاً: امْتَلأَ. وأَفْهَقَهُ: مَلأَهُ. وأَفْحَقَهُ كَأَفْهَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ؛ وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لأَعْرابِىٍّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ، واخْتارَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ، فَأَضَرَّها وضَيَّقَ عَلَيْها فى الْمَعِيشَةِ، فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَقالَ يَهْجُوها ويُعَيِّبُها بِما صارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقاءِ:

رَغْماً وتَعْساً لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ!
كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيتُ ذا أَرَقْ
ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى الْمُرْتَزَقْ
تُضْحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَقْ
لَمْ تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ ما إِلاَّ السَّنَقْ
فالرِّسْلُ دَرٌّ وَالإِناءُ مُنْفَهِقْ

الشَّرِيمُ: الْمُفْضاةُ، وما هٰهُنا زائِدَةٌ؛ أَرادَ لَمْ تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إِلاَّ السَّنَقَ، وهُوَ شِبْهُ الْبَشَمِ يَعْتَرِى مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ؛ وإِنَّما عَيَّرَها بِما صارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ.

وَالْفَهَقُ وَالْفَهْقُ: اتِّساعُ كُلِّ شَىْءٍ يَنْبَعُ مِنْهُ ماءٌ أَوْ دَمٌ. وطَعْنَةٌ فاهِقَةٌ: تَفْهَقُ بِالدَّمِ. وتَفَيْهَقَ فى الْكَلامِ: تَوَسَّعَ، وأَصْلُهُ الْفَهْقُ وهُوَ الامْتِلاءُ كَأَنَّهُ مَلأَ بِهِ فَمَهُ. والْفاهِقَةُ: الطَّعْنَةُ الَّتِى تَفْهَقُ بِالدَّمِ، أَىْ تَتَصَبَّبُ. وَانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالْعَيْنُ وَالْمَثْعَبُ وتَفَهَّقَ، كُلُّه: اتَّسَعَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَرْضٌ فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ، وهِىَ الْواسِعَةُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقا
أَلْقَى بِهِ الآلُ غَدِيراً دَيْسَقا

وَانْفَهَقَ الشَّىْءُ: اتَّسَعَ؛ وأَنْشَدَ:

وَانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ الْمُنْفَهَقْ

قالَ: ومِنْهُ يُقالُ تَفَيْهَقَ فى الْكَلامِ وتَفَهَّقَ، أَىْ تَوَسَّعَ فِيهِ وتَنَطَّعَ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَفَيْهَقَ بِالْعِراقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

الأَزْهَرِىُّ: انْفَهَقَتِ الْعَيْنُ، وهِىَ أَرْضٌ تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذاباً؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ
تَنْفِى الْمَسابِيرَ بِالإِزْبادِ وَالْفَهَقِ

وَالْفَيْهَقُ: الْواسِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. ومَفازَةٌ فَيْهَقٌ: واسِعَةٌ. يُقالُ: هُوَ يَتَفَيْهَقُ عَلَيْنا بِمالِ غَيْرِهِ. قالَ قُرَّةُ بْنُ خالِدٍ: سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنِىٍّ عَنِ الْمُتَفَيْهِقِ فَقالَ: هُوَ الْمُتَفَخِّمُ الْمُتَفَتِّحُ الْمُتَبَخْتِرُ. وفى حَدِيثٍ: أَنَّ رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيُدْنَى مِنَ الْجَنَّةِ فَتَتَفَهَّقُ لَهُ، أَىْ تَتَفَتَّحُ وتَتَّسِعُ.

وَالْفَيْهَقُ: الْبَلَدُ الْواسِعُ. وَرَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ: مُتَفَتِّحٌ بِالْبَذَخِ مُتَّسِعٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: كُلُّ شَىْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ.

وبِئْرٌ مِفْهاقٌ: كَثِيرَةُ الماءِ؛ قالَ حَسَّانُ:

عَلَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها
تُفَرِّغُ فى حَوْضٍ مِنَ الْماءِ أَسْجَلا

الْغُرُوبُ هٰهُنا: ماؤُها. وَتَفَيْهَقَ فى مِشْيَتِهِ: تَبَخْتَرَ. وتَفَيْحَقَ كَتَفَيْهَقَ عَلَى الْبَدَلِ. وَالْمُنْفَهِقُ: الْواسِعُ؛ وأَنْشَدَ:

وَالْعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الْحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهِقَ الإِناءُ، بِالْكَسْرِ، يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهَقاً إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ. وأَفْهَقْتُ السِّقاءَ: مَلأْتُهُ.

* **فهك** * امْرَأَةٌ فَيْهَكٌ عَلَى مِثالِ صَيْرَفٍ: حَمْقاءُ (عَنْ كُراعٍ).

• **فهكن** • تَفَهْكَنَ الرَّجُلُ : تَنَدَّمَ (حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **فهل** • أَنْتَ فى الضَّلالِ ابْنُ فُهْلُلَ ؛ وفُهْلُلُ (عَنْ يعْقُوبَ) لا يَنْصَرِفُ ، وهُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّلالُ بْنُ فُهْلَلَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ ، مِثْلُ ثُهْلُلَ .

• **فهم** • الفَهْمُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّىْءَ بِالقَلْبِ . فَهِمَهُ فَهْماً وَفَهَماً وَفَهامَةً : عَلِمَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ . وَفَهِمْتُ الشَّىْءَ : عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ . وفَهَّمْتُ فُلاناً وَأَفْهَمْتُهُ ، وَتَفَهَّمَ الكَلامَ : فَهِمَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ . وَرَجُلٌ فَهِمٌ : سَرِيعُ الفَهْمِ ، وَيُقالُ : فَهْمٌ وَفَهَمٌ . وَأَفْهَمَهُ الأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ . وَاسْتَفْهَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُفَهِّمَهُ . وَقَدِ اسْتَفْهَمَنِى الشَّىْءَ فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ تَفهيماً .

وَفَهْمٌ : قَبِيلَةٌ ، أَبُو حَىٍّ ، وَهُوَ فَهْمُ ابْنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ .

• **فهه** • فَهَّ عَنِ الشَّىْءِ يَفَهُّ فَهًّا : نَسِيَهُ . وأَفَهَّهُ غَيْرُهُ : أَنْساهُ . وَالفَهُّ : الْكَلِيلُ اللِّسانِ الْعَيِىُّ عَنْ حاجَتِهِ ، وَالأُنْثَى فَهَّةٌ ، بِالْهاءِ . وَالفَهِيهُ وَالفَهْفَهُ : كالفَهِّ . وقَدْ فَهِهْتَ وفَهَهْتَ تَفَهُّ وتَفِهُّ فَهًّا وفَهَهاً وفَهاهَةً ، أَىْ عَيِيتَ ، وفَهَّ العَيِىُّ عَنْ حاجَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَهَّةُ وَالفَهاهَةُ الْعِىُّ . يُقالُ : سَفِيه فَهِيهٌ ، وفَهَّهُ اللهُ . ويُقالُ : خَرَجْتُ لِحاجَةٍ فَأَفَهَّنِى عَنْها فُلانٌ حَتَّى فَهِهْتُ ، أَىْ أَنْسانِيها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفَهَّنِى عَنْ حاجَتِى حَتَّى فَهِهْتُ فَهَهاً ، أَىْ شَغَلَنِى عنها حتى نَسِيتُها ؛ ورَجُلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمْ تُلْفِنِى فَهًّا ، ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِى
مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لَها مَنْ يُقِيمُها

ابْنُ شُمَيْلٍ : فَهَّ الرَّجُلُ فى خُطْبَتِهِ وحُجَّتِهِ إِذا لَمْ يُبالِغْ فِيها ولَمْ يَشْفِها ، وقَدْ فَهِهْتَ فى خُطْبَتِكَ فهاهَةً . قالَ : وتَقُولُ أَتَيْتُ فُلاناً فَبَيَّنْتُ لَهُ أَمْرِى كُلَّهُ إِلاَّ شَيْئاً فَهِهْتُهُ ، أَىْ نَسِيتُهُ . وفَهْفَهَ إِذا سَقَطَ مِنْ مَرْتَبَةٍ عالِيَةٍ إِلَى سُفْلٍ .

وفى الْحَدِيثِ : ما سَمِعتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإِسْلامِ قَبْلَها ، يَعْنِى السَّقْطَةَ وَالْجَهْلَةَ ونَحْوَها . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ : ما رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإِسْلامِ قَبْلَها ، أَتُبايِعُنِى وفِيكُمُ الصِّدِّيقُ ثانِىَ اثْنَيْنِ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَهَّةُ مِثْلُ السَّقْطَةِ وَالْجَهْلَةِ ونَحْوِها . يُقالُ : فَهَّ يَفَهُّ فَهاهَةً وفَهِهَ فَهُوَ فَهٌّ وفَهِيهٌ إِذا جاءَتْ مِنْهُ سَقْطَةٌ مِنَ الْعِىِّ وغَيْرِهِ .

• **فها** • فَها فُؤادُهُ : كَهَفا ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِمَصْدَرٍ فَأُراهُ مَقْلُوباً . الأَزْهَرِىُّ : الأَفْهاءُ الْبُلْهُ مِنَ النَّاسِ . ويُقالُ : فَها إِذا فَصُحَ بَعْدَ عُجْمَةٍ .

• **فوت** • الفَوْتُ : الفَواتُ .

فاتَنِى كَذا أَىْ سَبَقَنِى ، وفُتُّهُ أَنا . وقالَ أَعْرابِىٌّ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ . وفاتَنِى الأَمْرُ فَوْتاً وفَواتاً : ذَهَبَ عَنِّى . وفاتَهُ الشَّىْءُ ، وأَفاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا أَرَنَّ عَلَيْها طارِداً نَزِقَتْ
وَالفَوْتُ إِنْ فاتَ هادِى الصَّدْرِ وَالْكَتَدُ

يَقُولُ : إِنْ فاتَتْهُ ، لَمْ تَفُتْهُ إِلاَّ بِقَدْرِ صَدْرِها ومَنْكِبِها ، فالفَوْتُ فى مَعْنَى الفائِتِ . ولَيْسَ عِنْدَهُ فَوْتٌ ولا فَواتٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَتَفَوَّتَ الشَّىْءُ ، وتَفاوَتَ تَفاوُتاً ، وتَفاوَتاً ، وتفاوِتاً (حَكاهُا ابْنُ السِّكِّيتِ) . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ما تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ» ؛ المَعْنَى : ما تَرَى فى خَلْقِهِ تَعالَى السَّماءَ اخْتِلافاً ، ولا اضْطِراباً . وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فى الْمَصادِرِ تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ .

وتَفاوَتَ الشَّيْئانِ أَىْ تَباعَدَ ما بَيْنَهُما تَفاوُتاً ، بِضَمِّ الواوِ ، وقالَ الْكِلابِيُّونَ فى مَصْدَرِهِ : تَفاوَتاً ، فَفَتَحُوا الْواوَ ؛ وقالَ الْعَنْبَرِىُّ : تَفاوِتاً ، بِكَسْرِ الْواوِ ، وهُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ تَفاعَلَ يَتَفاعَلُ تَفاعُلٌ ، مَضْمُومُ الْعَيْنِ ، إِلاَّ ما رُوِىَ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ . اللَّيْثُ : فاتَ يَفُوتُ فَوْتاً ، فَهُوَ فائِتٌ ، كَما يَقُولُونَ : بَوْنٌ بائِنٌ ، وبَيْنَهُمْ تَفاوُتٌ وتَفَوُّتٌ . وقُرِئَ : «ما تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ» وتَفَوُّتٍ ؛ فَالأُولَى قِراءَةُ أَبِى عَمْرٍو ؛ قالَ قَتادَةُ : الْمَعْنَى مِنَ اخْتِلافٍ ، وقالَ السُّدِّىُّ : مِنْ تَفَوُّتٍ : مِنْ عَيْبٍ ، فَيَقُولُ النَّاظِرُ : لَوْكانَ كَذا وكَذا لَكانَ أَحْسَنَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وبَيْنَهُما فَوْتٌ فائِتٌ ، كَما يُقالُ بَوْنٌ بائِنٌ .

وهٰذا الأَمْرُ لا يُفْتاتُ ، أَىْ لا يُفَوَّتُ ؛ وافْتاتَ عَلَيْهِ فى الأَمْرِ : حَكَمَ . وكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئاً : فَقَدْ فاتَكَ بِهِ ، وافْتاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ
وإِنَّكِ بِالْمَلامَةِ لَنْ تُفاتِى

أَىْ لا أَفُوتُكِ ، ولا يَفُوتُكِ مَلامِى إِذا أَصْبَحْتِ ، فَدَعِينِى ونَوْمِى إِلَى أَنْ نُصْبِحَ . وفُلانٌ لا يُفْتاتُ عَلَيْهِ ، أَىْ لا يُعْمَلُ شَىْءٌ دُونَ أَمْرِهِ . وزَوَّجَتْ عائِشَةُ ابْنَةَ أَخِيها عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ ، وهُوَ غائِبٌ ، مِنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قالَ : أَمِثْلِى يُفْتاتُ عَلَيْهِ فى أَمْرِ بَناتِهِ ؟ أَىْ يُفْعَلُ فى شَأْنِهِنَّ شَىْءٌ بِغَيْرِ أَمْرِهِ ؛ نَقِمَ عَلَيْها نِكاحَها ابْنَتَهُ دُونَهُ . ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئاً فى أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدِ افْتاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ؛ ورَوَى الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يا حُرُّ ! أَمْسَيْتُ شَيْخاً قَدْ وَهَى بَصَرِى
وَافْتِيتَ ما دُونَ يَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ عُمُرِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مِنَ الْفَوْتِ . قالَ : وَالافْتِياتُ الْفَراغُ .

يُقالُ : افْتاتَ بِأَمْرِهِ ، أَىْ مَضَى عَلَيْهِ ،

وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَداً ، لَمْ يَهْمِزْهُ الأَصْمَعِيُّ . وروى عن ابن شُمَيْلٍ وَابْنِ السِّكِّيتِ : افْتَأَتَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ، بِالْهَمْزِ ، إِذا اسْتَبَدَّ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهُما فى هٰذا الْحَرْفِ ، وما عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ فى الْهَمْزِ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : الافْتِياتُ افْتِعالٌ مِنَ الْفَوْتِ ، وهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّىْءِ دُونَ ائْتِمارِ مَنْ يُؤْتَمَرُ . تَقُولُ : افْتاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ كَذا ، أَىْ فاتَهُ بِهِ ، وتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فى مالِهِ ، أَىْ فاتَهُ بِهِ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ رَجُلاً تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فى مالِهِ ، فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقالَ : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ ، فَإِنَّما هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنانَتِكَ ؛ قَوْلُهُ : تَفَوَّتَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْتِ ، تَفَعَّلَ مِنْهُ ؛ ومَعْناهُ : أَنَّ الابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَباهُ ، ولَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فى هِبَةِ مالِ نَفْسِهِ ، فَأَتَى الأَبُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقالَ : ارْتَجِعْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وما فى يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ ، وفى مَلَكَتِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرٍ دُونَكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنَهُ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ ، مَثَلاً لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ . وأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلابْنِ أَنْ يَفْتاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمالِهِ ، وهُوَ مِنَ الْفَوْتِ السَّبْقِ . تَقُولُ : تَفَوَّتَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ فى كَذا ، وافْتاتَ عَلَيْهِ إِذا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فى التَّصَرُّفِ فِيهِ . ولَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بِعَلَى .

ورَجُلٌ فُوَيْتٌ : مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى . وزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ شَهِدْتَنا لأَخْبَرْناكَ ، وحَدَّثْناكَ بِما كانَ . فَقالَ لَها : لَنْ تُفاتِى ، فَهاتِى .

وَالْفَوْتُ : الْخَلَلُ وَالْفُرْجَةُ بَيْنَ الأَصابِعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواتٌ . وهُوَ مِنِّى فَوْتَ الْيَدِ ، أَىْ قَدْرَ ما يَفُوتُ يَدِى (حَكاها سِيبَوَيْهِ فى الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ) . وقالَ أَعْرابِىٌّ لِصاحِبِهِ : ادْنُ دُونَكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قالَ لَهُ : جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أَىْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَكَ ، ولا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ وتَقُولُ : هُوَ مِنِّى فَوْتَ الرُّمْحِ ، أَىْ حَيْثُ لا يَبْلُغُهُ . ومَوْتُ الْفَواتِ : مَوْتُ الْفَجْأَةِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، قالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، تَحْتَ جِدارٍ مائِلٍ . فَأَسْرَعَ الْمَشْىَ ، فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَسْرَعْتَ الْمَشْىَ ، فَقالَ : إِنِّى أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَواتِ ، يَعْنِى مَوْتَ الْفُجاءَةِ ؛ وفى رِوايَةٍ : أَخافُ مَوْتَ الْفَواتِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فاتَنِى فُلانٌ بِكَذا أَىْ سَبَقَنِى بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِمَوْتِ الْفَجْأَةِ : الْمَوْتُ الأَبْيَضُ ، وَالْجارِفُ ، وَاللاَّفِتُ ، وَالْفاتِلُ ، وهُوَ الْمَوْتُ الْفَواتُ وَالْفُواتُ ، وهُوَ أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وهُوَ الْوَحِىُّ ، ويُقالُ : ماتَ فُلانٌ مَوْتَ الْفَواتِ أَىْ فُوجِئَ .

* فوج * الْفائِجُ وَالْفَوْجُ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ ، وفى الصِّحاحِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ » ؛ قِيلَ : إِنَّ مَعْناهُ هٰذا الْفَوْجُ هُمْ أَتْباعُ الرُّؤَساءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواجٌ وأَفاوِجُ وأَفاوِيجُ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ فُؤُوجٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَدْخُلُونَ فى دِينِ اللهِ أَفْواجاً » ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَىْ جَماعاتٍ كَثِيرَةً بَعْدَ أَنْ كانُوا يَدْخُلُونَ واحِداً واحِداً واثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صارَتِ الْقَبِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَسْرِها فى الإِسْلامِ . وَالْفائِجُ : مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ بِنا فائِجُ ولِيمَةِ فُلانٍ ، أَىْ فَوْجٌ مِمَّنْ كانَ فى طَعامِهِ .

وَالإِفاجَةُ : الإِسْراعُ وَالْعَدْوُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَعْجَةً :

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الرَّجَزُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ ؛ وقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
ما يَجِدُ الرَّاعِى بِها لَماجا

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْهِمْلاجِ أَنَّهُ الْبِرْذَوْنُ ، وَالْهَمْلَجَةُ سَيْرُهُ ، فَاسْتَعارَهُ لِلنَّعْجَةِ . ويُقالُ : ما ذُقْتُ عِنْدَهُ لَماجاً أَىْ شَيْئاً ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فى رَجَزِهِ : أَعْطَى عِقالٌ نَعْجَةً ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : يَتَلَقَّانِى النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَوْجُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، والْفَيْجُ مِثْلُهُ ، وهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيِّجِ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، يُقالُ : فاجَ يَفُوجُ ، فَهُوَ فَيِّجٌ ، مِثْلُ هانَ يَهُونُ ، فَهُوَ هَيِّنٌ ، ثُمَّ يُخَفَّفانِ ، فَيُقالُ : فَيْجٌ وهَيْنٌ .

وَالْفائِجَةُ مِنَ الأَرْضِ : مُتَّسَعُ ما بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى فيج أَيْضاً .

وناقَةٌ فائِجٌ : سَمِينَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ حائِلٌ سَمِينَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فائِجٌ .

وفاجَ الْمِسْكُ : سَطَعَ ، وفاجَ كَفاحَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَشِيَّةَ قامَتْ فى الْفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ سَبْىٍ تُصْطَفَى وتَفُوجُ
وصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كَأَنَّها
أَسِىٌّ عَلَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

* فوح * الْفَوْحُ : وِجْدانُكَ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ .

فاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفُوحُ وتَفِيحُ فَوْحاً وفَيْحاً وفُئُوحاً وفَوَحاناً وفَيَحاناً : انْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّائِحَتَيْنِ مَعاً . وفاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ فَوْحاً إِذا تَضَوَّعَ ؛ الْفَرَّاءُ : يُقالُ فاحَتْ رِيحُهُ وفاخَتْ ، أَمَّا فاخَتْ فَمَعْناهُ أَخَذَتْ بِنَفَسِهِ ، وفاحَتْ دُونَ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَوْحُ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْفَوْخُ إِذا كانَ لَها صَوْتٌ . وفَوْحُ الْحَرِّ : شِدَّةُ سُطُوعِهِ ، وفى الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، أَىْ شِدَّةِ غَلَيانِها وحَرِّها ، ويُرْوَى بِالْياءِ ، وسَيُذْكَرُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَأْمُرُنا فى فَوْحِ حَيْضِنا أَنْ نَأْتَزِرَ ، أَىْ مُعْظَمِهِ وأَوَّلِهِ .

وأَفِحْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَنَذْكُرُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ بَعْدَ هٰذا لأَنَّ الْكَلِمَةَ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

* فوخ * فاخَ الْمِسْكُ يَفُوخُ وَيَفِيخُ فَوَخاناً: سَطَعَ، مِثْلُ فاحَ. الْفَرَّاءُ: فاحَتْ رِيحُهُ وفاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وفاحَتْ دُونَ ذٰلِكَ. الأَصمعيُّ: فاخَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوخُ وتَفِيخُ مِثْلُ فاحَتْ. وفاخَ الرَّجُلُ يَفُوخُ فَوْخاً وأَفاخَ يُفِيخُ: خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الْياءِ أَيْضاً. وفاخَ الْحَدَثُ نَفْسُهُ يَفُوخُ: صَوَّتَ. وفاخَتِ الرِّيحِ تَفُوخُ إِذا كانَ لَها صَوْتٌ.

الْفَرَّاءُ: أَفَخْتُ الزِّقَّ إِفاخَةً إِذا فَتَحْتَ فاهُ لِيَفُشَّ رِيحُهُ، قالَ: وسَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ: أَفَخْتُ الزِّقَّ إِذا طَلَّيْتَ داخِلَهُ بِرُبٍّ.

وأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ، أَيْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ، وهُوَ أَيْضاً مَذْكُورٌ فى الْياءِ. وأَفاخَ الإِنْسانُ يُفِيخُ إِفاخَةً، وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حاجَةً فاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحابِهِ فَقالَ: تَنَحَّ عَنِّى، فَإِنَّ كُلَّ بائِلَةٍ يُفِيخُ. الإِفاخَةُ الْحَدَثُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خاصَّةً؛ وقَوْلُهُ: بائِلَةٍ أَىْ نَفْسٍ بائِلَةٍ. اللَّيْثُ: إِفاخَةُ الرِّيحِ بِالدُّبُرِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتُ فاخَ يَفُوخُ. وفاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ فَوْخاً إِذا كانَ مَعَ هُبُوبِها صَوْتٌ. وأَمَّا الْفَوْحُ، بِالْحاءِ، فَمِنَ الرِّيحِ تَجِدها لا مِنَ الصَّوْتِ. وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: إِذا بالَ الإِنْسانُ أَوِ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ، قِيلَ: أَفاخ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

ظَلَّ اللَّهازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يُفِخْنَ بِالأَبْوالِ

وأَفاخَ بِبَوْلِهِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ، وأَفاخَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها وأَشاعَتْ وأَوْزَعَتْ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً.

* فود * الْفَوْدُ: مُعْظَمُ شَعَرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ. وفَوْدا الرَّأْسِ: جانِباهُ، والْجَمْعُ أَفْوادٌ. وفَوْدا جَناحَىِ الْعُقابِ: ما أَتَّ مِنْهُما؛ وقالَ خُفافٌ:

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها عَلَى ظَهْرِ ناهِضٍ

الْفَوْدانِ: واحِدُهُما فَوْدٌ، وهُوَ مُعْظَمُ شَعَرِ اللِّمَّةِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ. وَالْفَوْدُ وَالْحَيْدُ: ناحِيَةُ الرَّأْسِ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

فانطَحْ بِفَوْدَىْ رَأْسِهِ الأَرْكانا

وَالْفَوْدانِ: قَرْنا الرَّأْسِ وناحِيَتاهُ. ويُقالُ: بَدا الشَّيْبُ بِفَوْدَيْهِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذا كانَ لِلرَّجُلِ ضَفِيرَتانِ يُقالُ لِلرَّجُلِ فَوْدانِ. وفى الْحَدِيثِ: كانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فى فَوْدَىْ رَأْسِهِ، أَىْ ناحِيَتَيْهِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فَوْدٌ.

وَالْفَوْدانِ: النَّاحِيَتانِ. وَالْفَوْدانِ: الْعِدْلانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فَوْدٌ. وقَعَدَ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ، أَىْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ. وقالَ مُعاوِيَةُ لِلَبِيدٍ: كَمْ عَطاؤُكَ؟ قالَ أَلْفانِ وخَمْسُمِائَةٍ، قالَ: ما بالُ الْعِلاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ؟

وَالْفَوْدُ: الْمَوْتُ. وفادَ يَفُودُ فَوْداً: ماتَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الحارِثَ بْنَ أَبِى شَمِرٍ الْغَسَّانِيَّ وكانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كُلَّما مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زادَ فى تاجِهِ خَرَزَةً فَأَرادَ أَنَّهُ عُمِّرَ حَتَّى صارَ فى تاجِهِ خَرَزاتٌ كَثِيرَةٌ:

رَعَى خَرَزاتِ الْمُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ وَالشَّيْبُ شامِلُ

وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أَمْ فادَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

يُقالُ: فادَ يَفُودُ إِذا ماتَ، ويُرْوَى بِالزَّاىِ بِمَعْناهُ.

وفَوْدا الْخِباءِ: ناحِيَتاهُ.

ويُقالُ: تَفَوَّدَتِ الأَوْعالُ فَوْقَ الْجِبالِ، أَىْ أَشْرَفَتْ.

واسْتَفادَهُ: اقْتَناهُ. وأَفَدْتُهُ أَنا: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، وسَيَأْتِى بَعْضُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ فَيَدَ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ.

وفُدْتُ الزَّعْفَرانَ: خَلَطْتُهُ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفْتُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ). وفادَهُ يَفُودُهُ: مِثْلُ دافَهُ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ الْجَوارِيَ:

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فى كُلِّ مَهْجَعٍ [1]
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفُودُ

أَىْ مَدُوفٌ. وفادَ الزَّعْفَرانَ وَالْوَرْسَ فَيْداً إِذ دَقَّهُ ثُمَّ أَمَسَّهُ ماءً وفَيْداناً.

* فور * فارَ الشَّىْءُ فَوْراً وفُؤُوراً وفُوارًا وفَوَراناً: جاشَ. وأَفَرْتُهُ وفُرْتُهُ الْمُتَعَدِّيانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ:

فَلا تَسْأَلِينِى وَاسْأَلِى عَنْ خَلِيقَتِى
إِذا رَدَّ عافِى الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها
وَكانُوا قُعُوداً حَوْلَها يَرْقُبُونَها
وَكانَتْ فَتاةُ الْحَىِّ وَمِمَّنْ يُفِيرُها

يُفِيرُها: يُوقِدُ تَحْتَها، ويُرْوَى يَفُورُها عَلَى فُرْتُها، وَرَواهُ غَيْرُهُ يُغِيرُها، أَىْ يَشُدُّ وَقُودَها.

وَفارَتِ الْقِدْرُ تَفُورُ فَوْراً وَفَوَراناً إِذا غَلَتْ وَجاشَتْ. وَفارَ الْعِرْقُ فَوَراناً: هاجَ وَنَبَعَ.

وَضَرْبٌ فَوَّارٌ: رَغِيبٌ واسِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ:

بِضَرْبٍ يُخْفِتُ فَوَّارُهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيشا
إِذا قَتَلُوا مِنْكُمْ فارِساً
ضَمِنَّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشا

يُخْفِتُ فَوَّارُهُ أَىْ أَنَّها واسِعَةٌ فَدَمُها يَسِيلُ وَلا صَوْتَ لَهُ. وَقَوْلُهُ: ضَمِنَّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشا، يَعْنِى أَنَّهُ يُدْرِكُ بِثَأْرِهِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ.

وَيُقالُ: فارَ الْماءُ مِنَ الْعَيْنِ يَفُورُ إِذا جاشَ. وَفى الْحَدِيثِ: فَجَعَلَ الْماءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ، أَىْ يَغْلِى وَيَظْهَرُ مُتَدَفِّقاً. وَفارَ الْمِسْكُ يَفُورُ فُوَاراً وَفَوَراناً: انْتَشَرَ. وَفارَةُ الْمِسْكِ: رائِحَتُهُ، وَقِيلَ: فارَتُهُ وِعاؤُهُ، وَأَمَّا فَأْرَةُ الْمِسْكِ، بِالْهَمْزِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها. وَفارَةُ الإِبِلِ: فَوْحُ جُلُودِها إِذا

---

(١) قوله «فى كل مهجع» فى الصحاح: فى كلِّ مَشْهَدٍ، وسيأتى بهذه الرواية فى «فيد» إلا أنه قال هناك: «مَفِيد» بدل مفود.

[عبد الله]

نَدِيَتْ بَعْدَ الوِرْدِ ؛ قالَ :

لَها فارةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الكافُورَ بِالمِسْكِ فاتِقُهْ

وَجاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ أَىْ مِنْ وَجْهِهِمْ .

وَالفائِرُ : المُنْتَشِرُ الغَضَبِ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ : فارَ فائِرُهُ وَثارَ ثائِرُهُ أَى انْتَشَرَ غَضَبُهُ .

وَأَتَيْتُهُ فى فَوْرَةِ النَّهارِ أَىْ فى أَوَّلِهِ . وَفَوْرُ الحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : كَلَّا ، بَلْ هِىَ حُمَّى تَثُورُ أَوْتَفُورُ ، أَىْ يَظْهَرُ حَرُّها . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ ، أَىْ وَهَجِها وَغَلَيانِها . وَفَوْرَةُ الْعِشاءِ : بَعْدَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ما لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ ، سُمِّى فَوْراً لِسُطُوعِهِ وَحمْرَتِهِ ، وَيُرْوَى بِالثَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفى حَدِيثِ مِعْصارٍ[1] : خَرَجَ هُوَ وَفُلانٌ فَضَرَبُوا الخِيامَ وَقالُوا : أَخْرِجْنا مِنْ فَوْرَةِ النَّاسِ ، أَىْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فى أَسْواقِهِمْ . وَفى حَدِيثِ مُحَلِّمٍ : نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ فى فَوْرِنا هٰذا ؛ فَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبْتُ فى حاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلاناً مِنْ فَوْرِى ، أَىْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذا» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ مِنْ وَجْهِهِمْ هٰذا .

وَالْفِيرَةُ : الحُلْبَةُ تُخْلَطُ لِلنُّفَساءِ ؛ وَقَدْ فَوَّرَ لَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى الهَمْزِ .

وَالفارُ : عَضَلُ الإِنْسانِ ؛ وَمِنْ كَلامِهِمْ : بَرِّزْ نارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فارَكَ ، أَىْ أَطْعِمِ الطَّعامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ بِبَدَنِكَ ، وَحَكاهُ كُراعٌ بِالهَمْزِ .

وَالفَوَّارَتانِ : سِكَّتانِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ وَالقُحْقُحِ إِلَى عُرْضِ الوَرِكِ ، لا تَحُولانِ دُونَ الجَوْفِ ، وَهُما اللَّتانِ تَفُورانِ فَتَتَحَرَّكانِ إِذا مَشَى ؛ وَقِيلَ : الفَوَّارَةُ خُرْقٌ فى الوَرِكِ

(١) قوله : «وفى حديث معصار» الذى فى النهاية : مِعْضَد.

إِلَى الجَوْفِ لا يَحْجُبُهُ عَظْمٌ . الجَوْهَرِىُّ : فَوَّارَةُ الوَرِكِ ، بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثُقْبُها ؛ وَفُوارَةُ الْقِدْرِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ما يَفُورُ مِنْ حَرِّها . اللَّيْثُ : لِلْكَرِشِ فَوَّارَتانِ ، وَفى باطِنِهِما غُدَّتانِ مِنْ كُلِّ ذِى لَحْمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ ماءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فى الكُلْيَةِ ، ثُمَّ فى الفَوَّارَةِ ، ثُمَّ فى الخُصْيَةِ ، وَتِلْكَ الغُدَّةُ لا تُؤْكَلُ ، وَهِىَ لَحْمَةٌ فى جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الخَرِعِ يَصِفُ قَوْساً :

لَها رُسُغٌ أَيِّدٌ بِها مُكْرَبٌ
فَلا العَظْمُ واهٍ وَلا العِرْقُ فارا

المُكْرَبُ : المُمْتَلِئُ ، فَأَرادَ أَنَّهُ مُمْتَلِئُ العَصَبِ . وَقَوْلُهُ : وَلا الْعِرْقُ فارا ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُكْرَهُ مِنَ الفَرَسِ فَوْرُ العِرْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْعَقْدٌ . يُقالُ : قَدْ فارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْراً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبِرْكَةِ فَوَّارَةٌ ، وَكُلُّ ماكانَ غَيْرَ الماءِ قِيلَ لَهُ فَوارَةٌ[2] . وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقالُ دَوَّارَةٌ ؛ وَفَوَّارَةٌ لِكُلِّ ما لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذا تَحَرَّكَ وَدارَ فَهِىَ دُوَّارَةٌ وَفُوَّارَةٌ . وَفَوَّارَةُ الماءِ : مَنْبَعُهُ .

وَالفُورُ ، بِالضَّمِّ : الظِّباءُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ هَذا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقالَ كُراعٌ : واحِدُها فائِرٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما لأْلأَتِ الفُورُ ، أَىْ بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها ، أَىْ لا أَفْعَلُهُ أَبَداً . وَالفُورُ : الظِّباءُ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ مِنْ لَفْظِها .

وَيُقالُ : فَعَلْتُ أَمْرَ كَذا وَكَذا مِنْ فَوْرِى ، أَىْ مِنْ ساعَتِى ، وَالفَوْرُ : الوَقْتُ .

وَالفُورَةُ : الكُوفَةُ (عَنْ كُراعٍ) . وَفَوْرَةُ الجَبَلِ : سَراتُهُ وَمَتْنُهُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَأَطْلَعَتْ فَوْرَةَ الآجامِ جافِلَةً
لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلُ الذُّعِرِ

وَالفِيارُ : أَحَدُ جانِبَىْ حائِطِ لِسانِ

(٢) قوله : «قيل له فوارة إلى قوله وفوارة الماء منبعه» هكذا بضبط الأصل.

الْمِيزانِ ، وَلِسانُ الْمِيزانِ الحَدِيدَةُ الَّتِى يَكْتَنِفُها الفِيارانِ ، يُقالُ لأَحَدِهِما فِيارٌ ، وَالْحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الَّتِى فِيها اللِّسانُ المِنْجَمُ ، قالَ : وَالكِظامَةُ الحَلْقَةُ الَّتِى تَجْتَمِعُ فِيها الخُيُوطُ فى طَرَفَىِ الحَدِيدَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِيارانِ حَدِيدَتانِ تكْتَنِفانِ لِسانَ المِيزانِ ، وَقَدْ فُرْتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الفِعْلَ لَقَضَيْنا عَلَيْهِ بِالواوِ لِعَلَمِنا «ف ى ر» مُتَناسِقَةً .

* **فوز** * الفَوْزُ : النَّجاءُ وَالظَّفَرُ بِالأُمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ ، فازَ بِهِ فَوْزاً وَمَفازاً وَمَفازَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَأَعْناباً» ؛ إِنَّما أَرادَ مُوجِباتِ مَفاوِزَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَفازُ هُنا اسْمَ المَوْضِعِ ، لأَنَّ الحَدائِقَ وَالأَعْنابَ لَسْنَ مَواضِعَ . اللَّيْثُ : الفَوْزُ الظَّفَرُ بِالخَيْرِ وَالنَّجاةُ مِنَ الشَّرِّ . يُقالُ : فازَ بِالخَيْرِ ، وَفازَ مِنَ العَذابِ ، وَأَفازَهُ اللهُ بِكَذا فَفازَ بِهِ ، أَىْ ذَهَبَ بِهِ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذابِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ بِبَعِيدٍ مِنَ العَذابِ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : بِمنجاةٍ مِنَ العَذابِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ ، فَتَفاءَلُوا بِالسَّلامَةِ وَالفَوْزِ . وَيُقالُ : فازَ إِذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّباعُدُ مِنَ المَكْرُوهِ . وَالمَفازَةُ أَيْضاً : واحِدَةُ المَفاوِزِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنها مَهْلَكَةٌ مِنَ فَوَّزَ أَىْ هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفاؤُلاً مِنَ الفَوْزِ النَّجاةِ .

وَفازَ القِدْحُ فَوْزاً أَصابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صاحِبِهِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَابْنَ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

وَإِذا تَساهَمَ القَوْمُ عَلَى المَيْسِرِ فَكُلَّما خَرَجَ قِدْحُ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فازَ فَوْزاً . وَالفَوْزُ أَيْضاً : الهَلاكُ . فازَ يَفُوزُ وَفَوَّزَ أَىْ ماتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِلْقَوافِي شانَها مَنْ يَحُوكُها
إِذا ما تَوى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَل ؟
يَقُولُ فَلا يَعْيا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ
وَمِنْ قائِلِيها مَنْ يُسِيءُ ويَعْمَلُ

قَوْلُهُ شانَها أَيْ جاءَ بِها شائِنَةً ، أَيْ مَعِيبَةً . وَتَوى : ماتَ وَكَذا فَوَّزَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لا يُقالُ فَوَّزَ فُلانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلامَ كَلامٌ ، فَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ وَفَوَّزَ فُلانٌ بَعْدَهُ ، يُشَبَّهُ بِالمُصَلِّي مِنَ الخَيْلِ بَعْدَ المُجَلِّي . وَجَرْوَلٌ : يَعْني بِهِ الحُطَيْئَةَ ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

وَما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً تَوى
وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وَأَنْشَدَ(١) :

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلَى سُوَى
خَمْساً إِذا ما رَكِبَ الجِبْسُ بَكَى

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : قَدْ فَوَّزَ ، أَيْ صارَ فِي مَفازَةٍ ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ مِنَ البَرْزَخِ المَمْدُودِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ

أَيْ ماتَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : فَوَّزَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذا رَكِبَ بِها المَفازَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلَى سُوَى

وَهُما ماءانِ لِكَلْبٍ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ : وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً وَمَفازاً ؛ المَفازُ وَالمَفازَةُ : البَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وَتُجْمَعُ المَفاوِزَ . وَيُقالُ : فاوَزْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَفارَضْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالمَفازَةُ : المَهْلَكَةُ عَلَى التَّطَيُّرِ ، وَكُلُّ قَفْرٍ مَفازَةٌ ؛ وَقِيلَ : المَفازَةُ وَالفَلاةُ إِذا كانَ بَيْنَ الماءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ وَغِبٌّ مِنْ سائِرِ الماشِيَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الأَرَضِينَ ما بَيْنَ الرِّبْعِ مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ وَالغِبِّ مِنْ وِرْدِ غَيْرِها مِنْ سائِرِ الماشِيَةِ ، وَهِيَ الفَيْفاةُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الفَيْفَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتِ الصَّحْراءُ مَفازَةً لأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْها وَقَطَعَها فازَ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَفازَةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها ، وَإِذا كانَتْ لَيْلَتَيْنِ لا ماءَ فِيها فَهِيَ مَفازَةٌ ، وَما زادَ عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلا يُعَدُّ مَفازَةً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتِ المَفازَةُ مِنْ فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ . وَيُقالُ : فَوَّزَ إِذا مَضَى . وَفَوَّزَ تَفْوِيزاً : صارَ إِلَى المَفازَةِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَها وَمَضَى فِيها ؛ وَقِيلَ : فَوَّزَ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهاجَرَ . وَتَفَوَّزَ كَفَوَّزَ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

ضَلالٌ خَوِيٌّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمًى
لِيَشْرَبَ غِبًّا بِالنِّباجِ وَنَبْتَلا(٢)

وَفازَ الرَّجُلُ وَفَوَّزَ : هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ المَفازَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هٰذا ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَإِنْ كانَ الآخَرُ أَقْيَسَ .

وَالفازَةُ : بِناءٌ مِنْ خِرَقٍ وَغَيْرِها تُبْنَى فِي العَساكِرِ ، وَالجَمْعُ فازٌ ، وَأَلِفُها مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَكِنْ أَحْمِلُها عَلَى الواوِ لأَنَّ بَدَلَها مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَكَذَلِكَ إِذا حَقَّرَ سِيبَوَيْهِ شَيْئاً مِنْ هٰذا النَّحْوِ أَوْ كَسَّرَهُ حَمَلَهُ عَلَى الواوِ أَخْذاً بِالأَغْلَبِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالفازَةُ مِظَلَّةٌ تُمَدُّ بِعَمُودٍ ، عَرَبِيٌّ فِيما أَرَى .

فوص * التَّفاوُصُ : الكَلامُ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ التَّفايُصُ فَقَلَبَتْها الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي فَيَصَ أَيْضاً . وَفِي الصِّحاحِ : المُفاوَصَةُ فِي الْحَدِيثِ البَيانُ . يُقالُ : ما أَفاصَ بِكَلِمَةٍ ، قالَ يَعْقُوبُ : أَيْ ما تَخَلَّصَها وَلا أَبانَها .

فوض * فَوَّضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، أَيْ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ . يُقالُ : فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ، إِذا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الفاتِحَةِ : فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي .

وَالتَّفْوِيضُ فِي النِّكاحِ التَّزْوِيجُ بِلا مَهْرٍ .

وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُمْ وَلا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهُمْ
وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُمْ سادُوا

وَصارَ النّاسُ فَوْضَى ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَماعَةُ الفائِضِ ، وَلا يُفْرَدُ كَما يُفْرَدُ الواحِدُ مِنَ المُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى : مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيْ مُتَساوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ . وَنَعامٌ فَوْضَى أَيْ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، وَأَمْرُهُمْ فَيْضَى وَفَوْضَى : مُخْتَلِطٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَقالَ : مَعْناهُ سَواءٌ بَيْنَهُمْ كَما قالَ ذَلِكَ فِي فَضا .

وَمَتاعُهُم فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذا كانُوا فِيهِ شُرَكاءَ ، وَيُقالُ أَيْضاً فَضاً ؛ قالَ :

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فِي رِحالِهِمْ
وَلا يَحْسِبُونَ السُّوءَ إِلَّا تَنادِيا

وَيُقالُ : أَمْرُهُمْ فَيْضُوضا وَفَيْضِيضا وَفَوْضُوضا بَيْنَهُمْ . وَهٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يَجُوزُ فِيها المَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : القَوْمُ فَيْضُوضا أَمْرُهُمْ ، وَفَيْضُوضا فِيما بَيْنَهُمْ ، إِذا كانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هٰذا ثَوْبَ هٰذا ، وَيَأْكُلُ هٰذا طَعامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ

---

(١) قوله : « فوّز إلخ » الذي في ياقوت :

لله درّ رافع أنى اهتدى
فوّز من قراقر إلى سوى
خمساً إذا ما سارها الجبس بكى
ماسارها من قبله إنس يرى

ورووا في قراقر على غير هذا الترتيب ، فقدّم وأخر ، وجعل بدل الجبس الجيش . ولعله روى بهما ، إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن المؤلف استشهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك . وعبارة ياقوت : قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ، وفيه قيل لله در إلخ اهـ . ففوّز فيه بمعنى مضى ، فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد ، وهو الذي اقتصر عليه الجوهري .

(٢) قوله : « بالنباج ونبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت .

واحدٌ مِنْهُمْ صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ فى أَمْرِهِ.

وَيُقالُ: أَمْوالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ، أَىْ هُمْ شُرَكاءُ فِيها، وَفَيْضُوضا مِثْلُهُ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

وَشرِكَةُ[1] المُفاوَضَةِ: الشَّرِكَةُ العامَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وَتَفاوَضَ الشَّرِيكانِ فى المالِ إِذا اشْتَرَكا فِيهِ أَجْمَعَ، وَهِىَ شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ. وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَنَنَ: وَشارَكَهُ شَرِكَةَ مُفاوَضَةٍ، وَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ مالُهُما جَمِيعاً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَمْلِكانِهِ بَيْنَهُما؛ وَقِيلَ: شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِما أَوْ يَسْتَفِيئانِهِ مِنْ بَعْدُ، وَهٰذِهِ الشَّرِكَةُ باطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ، وَعِنْدَ النُّعْمانِ وَصاحِبَيْهِ جائِزَةٌ.

وَفاوَضَهُ فى أَمْرِهِ أَىْ جاراهُ. وَتَفاوَضُوا الحَدِيثَ: أَخَذُوا فِيهِ.

وَتَفاوَضَ الْقَوْمُ فى الأَمْرِ أَىْ فاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى؟ قالَ: بِمُفاوَضَةِ العُلَماءِ؛ قالَ: وَما مُفاوَضَةُ العُلَماءِ؟ قالَ: كُنْتُ إِذا لَقِيتُ عالِماً أَخَذْتُ ما عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى؛ المُفاوَضَةُ: المُساواةُ وَالمُشارَكَةُ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَهُ إِلَى صاحِبِهِ؛ أَرادَ مُحادَثَةَ العُلَماءِ وَمُذاكَرَتَهُمْ فى العِلْمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **فوط** • الفُوطَةُ: ثَوْبٌ قَصِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ مِئْزَراً يُجْلَبُ مِنَ السِّنْدِ؛ وَقِيلَ: الفُوطَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ، وَجَمْعُها الفُوَطُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ فى الفُوَطِ، قالَ: وَرَأَيْتُ بِالكُوفَةِ أُزُراً مُخَطَّطَةً يَشْتَرِيها الجَمَّالُونَ وَالخَدَمُ فَيَتَّزِرُونَ بِها، الواحِدَةُ فُوطَةٌ، قالَ: فَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ لا.

• **فوظ** • فاظَتْ نَفْسُهُ فَوْظاً: كَفاظَتْ فَيْظاً.

وَفاظَ الرَّجُلُ يَفُوظُ فَوْظاً وَفَواظاً، وَسَنَذْكُرُهُ فى فيظ. قالَ ابْنُ جِنِّى: وَمِمَّا يَجُوزُ فى الْقِياسِ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ اسْتِعْمالٌ، الأَفْعالُ الَّتِى وَرَدَتْ مَصادِرُها وَرُفِضَتْ هِىَ، نَحْوُ فاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وَفَوْظاً، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوَظَ فِعْلاً، قالَ: وَنَظِيرُهُ الأَيْنُ الَّذِى هُوَ الإِعْياءُ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً. قالَ الأَصْمَعِىُّ: حانَ فَوْظُهُ، أَىْ مَوْتُهُ. وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ: أَرَأَيْتَ المَرِيضَ إِذا حانَ فَوْظُهُ أَىْ مَوْتُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ بِالواوِ وَالمَعْرُوفُ بِالياءِ. قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً وَفُيُوضاً، وَهِىَ فى تَمِيمٍ وَكَلْبٍ، وَأَفْصَحُ مِنْها وَآثَرُ: فاظَتْ نَفْسُهُ فُيُوظاً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **فوع** • فَوْعَةُ النَّهارِ وَغَيْرِهِ: أَوَّلُهُ، وَيُقالُ ارْتِفاعُهُ، وَيُقالُ: أَتانا فُلانٌ عِنْدَ فَوْعَةِ العِشاءِ، يَعْنِى أَوَّلَ الظُّلْمَةِ. وَفى الْحَدِيثِ: احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشاءِ؛ أَىْ أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ.

وَفَوْعَةُ الطِّيبِ: ما مَلأَ أَنْفَكَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَفُوحُ مِنْهُ. وَيُقالُ: وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ وَفَوْغَتَهُ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ طِيبٌ رائِحَتُهُ تَطِيرُ إِلَى خَياشِيمِكَ.

وَفَوْعَةُ السُّمِّ: حِدَّتُهُ وَحَرارَتُهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ قِيلَ الأُفْعُوانُ مِنْهُ، فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا أُفْلُعانُ.

• **فوغ** • فَوْغَةُ الطِّيبِ: كَفَوْعَتِهِ؛ حَكاها كُراعٌ، وَقالَ: فَوْغَةٌ، بِإِعْجامِ الغَيْنِ؛ وَلَمْ يَقُلْها أَحَدٌ غَيْرُهُ. قالَ: وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ. قالَ شَمِرٌ: وَفَوْغَةٌ مِنَ الفاغِيَةِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ. وَفى الْحَدِيثِ: احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْغَةُ العِشاءِ، أَىْ أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ. وَفَوْغَةُ الطِّيبِ: أَوَّلُ ما يَفُوحُ مِنْهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالعَيْنِ لُغَةٌ فِيهِ.

• **فوف** • الفُوفُ: البَياضُ الَّذِى يَكُونُ فى أَظْفارِ الأَحْداثِ، وَكَذٰلِكَ الفُوفُ، واحِدَتُهُ فُوفَةٌ، يَعْنِى بِواحِدِهِ الطَّائِفَةَ مِنْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: بُرْدٌ مُفَوَّفٌ. الجَوْهَرِىُّ: الفُوفَةُ الحَبَّةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ الَّتِى تَنْبُتُ مِنْها النَّخْلَةُ. قالَ ابْنُ بَرِّى: صَوابُهُ الحَبَّةُ البَيْضاءُ. وَالفُوفُ: جَمْعُ فُوفَةٍ. وَالفُوفَةُ وَالفُوفُ: القِشْرَةُ الَّتِى عَلَى حَبَّةِ القَلْبِ وَالنَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرَةِ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ فُوفَةٌ.

التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ الفُوفَةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ عَلَى النَّواةِ، قالَ: وَهِىَ القِطْمِيرُ أَيْضاً، وَسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَأَنْشَدَ:

أَمْسَى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفا

يَسْقِى مُعِيداتِ العِراقِ جُوفا

باتَتْ تَبِيًّا حَوْضَها عُكُوفا

مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفا

وَأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فُوفا

العِراقُ: عِراقُ القِرْبَةِ، وَمَعْناهُ لا تُغْنِى عَنِّى شَيْئاً، واحِدَتُهُ فُوفَةٌ. قالَ الشَّاعِرُ:

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى بِزَنْجِيرٍ وَلا فُوفَهْ

وَما أَغْنَى عَنْهُ فُوفاً، أَىْ قَدْرَ فُوفٍ.

وَالفُوفُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ. وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ: خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوافٌ. الأَفْوافُ: جَمْعُ فُوفٍ وَهُوَ القُطْنُ، وَواحِدَةُ الفُوفِ فُوفَةٌ، وَهِىَ فى الأَصْلِ القِشْرَةُ الَّتِى عَلَى النَّواةِ. يُقالُ: بُرْدُ أَفْوافٍ، وَحُلَّةُ أَفْوافٍ، بِالإِضافَةِ. اللَّيْثُ: الأَفْوافُ ضَرْبٌ مِنْ عَصْبِ البُرُودِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الفُوفُ ثِيابٌ رِقاقٌ مِنْ ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشَّاةٌ، وَهُوَ الفُوفُ، بِضَمِّ الفاءِ، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أَىْ رَقِيقٌ. الجَوْهَرِىُّ: الفُوفُ قِطَعُ القُطْنِ، وَبُرْدٌ فُوفِىٌّ، وَثُوثِىٌّ عَلَى البَدَلِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

(١) قوله: «وشركة» ككلمة، ويخفف وهو الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه: أفاده المصباح.

وَبُرْدُ أَفْوافٍ ، ومُفَوَّفٌ : بَياضٌ وَخُطوطٌ بِيضٌ[1].

وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ : تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ؛ وَتَفْوِيفُها لَبِنةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ.

وَالْفَوْفُ : مَصْدَرُ الفُوفَةِ . يُقالُ : ما فافَ عَنِّى بِخَيْرٍ ، وَلا زَنْجَرَ فَوْفاً ، وَالاسْمُ الفُوفَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً فَيَقُولَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ عَلَى سَبَّابَتِهِ : وَلا مِثْلَ ذا ؛ وَأَمَّا الزَّنْجَرَةُ فَما يَأْخُذُ بَطْنُ الظُّفُرِ مِنْ بَطْنِ الثَّنِيَّةِ إِذا أَخَذْتَها بِهِ وَقُلْتَ : وَلا هٰذا ؛ وَقِيلَ : الزَّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ عَلَى ظُفُرِ سَبَّابَتِهِ : وَلا هٰذا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَالفُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ وَأَتْ ... ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرا شُقْرُ

الفُوفُ : الزَّهْرُ ، شَبَّهَهُ بِالفُوفِ مِنَ الثِّيابِ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ بِهِ ؛ وَأَتْلالٌ : جَمْعُ تَلٍّ ، وَالمُلَمَّعَةُ : مِنَ النَّوْرِ وَالزَّهْرِ.

وَما ذاقَ فُوفاً أَىْ ما ذاقَ شَيْئاً.

• **فوفل** • قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفُوفَلُ ثَمَرُ نَخْلَةٍ ، وهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ عُودُ خَشَبٍ ، وقالَ مَرَّةً : شَجَرُ الْفُوفَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارَجِيلِ ، تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الْفُوفَلُ أَمْثالُ التَّمْرِ.

• **فوق** • فَوْقُ : نَقِيضُ تَحْت ، يَكُونُ اسْماً وظَرْفاً ، مَبْنِيٌّ ، فَإِذا أُضِيفَ أُعْرِبَ ، وحَكَى الْكِسائِىُّ : أَفَوْقَ تَنامُ أَمْ أَسْفَلَ ؟ بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ وَتَرْكِ الْبِناءِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَما فَوْقَها» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَما دُونَها ، كَما تَقُولُ إِذا قِيلَ لَكَ فُلانٌ صَغِيرٌ تَقُولُ وفَوْقَ ذٰلِكَ ، أَىْ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : فَما فَوْقَها ، أَىْ أَعْظَمَ مِنْها ، يَعْنِي الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ . اللَّيْثُ : الْفَوْقُ نَقِيضُ التَّحْتِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كانَ سَبِيلُهُ النَّصْبَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ فَوْقَ زَيْدٍ ، لأَنَّهُ صِفَةٌ ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْماً رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فَوْقُهُ رَأْسُهُ ، صارَ رَفْعاً هٰهُنا لأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ ، ورَفَعْتَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ الْفَوْقُ بِالرَّأْسِ ، وَالرَّأْسُ بِالْفَوْقِ . وتَقُولُ : فَوْقَهُ قَلَنْسُوَتُهُ ، نَصَبْتَ الْفَوْقَ لأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلَنْسُوَةِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» ، لا تَكادُ تَظْهَرُ الْفائِدَةُ فى قَوْلِهِ «مِنْ فَوْقِهِمْ» لأَنَّ «عَلَيْهِمْ» قَدْ تَنُوبُ عَنْها . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «مِنْ فَوْقِهِمْ» هُنا مُفِيداً ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَثْقَلَةِ «عَلَى» ، تَقُولُ قَدْ سِرْنا عَشْراً وبَقِيَتْ عَلَيْنا لَيْلَتانِ ، وقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتانِ ، وقَدْ صُمْنا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وبَقِىَ عَلَيْنا عَشْرٌ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ فى الاعْتِدادِ عَلَى الإِنْسانِ بِذُنُوبِهِ وقُبْحِ أَفْعالِهِ : قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَيْعَتِى ، وَأَعْطَبَ عَلَيَّ عَوامِلِى ؛ فَعَلَى هٰذا لَوْ قِيلَ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ ولَمْ يُقَلْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، لَجازَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبَتْ عَلَيْهِمْ دارُهُمْ ، وقَدْ هَلَكَتْ عَلَيْهِمْ مَواشِيهِمْ وغِلالُهُمْ ؛ فَإِذا قالَ مِنْ فَوْقِهِمْ زالَ ذٰلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمَلُ ، وصارَ مَعْناهُ أَنَّهُ سَقَطَ وهُمْ مِنْ تَحْتِهِ ، فَهٰذا مَعْنًى غَيْرُ الأَوَّلِ ، وإِنَّما اطَّرَدَتْ «عَلَى» فى الأَفْعالِ الَّتِى قَدَّمْنا ذِكْرَها ، مِثْلُ خَرِبَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ ، وبَطَلَتْ عَلَيْهِ عَوامِلُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَتْ عَلَى فى الأَصْلِ لِلاسْتِعْلاءِ ، فَلَمَّا كانَتْ هٰذِهِ الأَحْوالُ كُلَفاً ومَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنْسانَ وتَضَعُهُ وتَعْلُوهُ وتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَها ويَخْنَعَ لِما يَتَسَدَّاهُ مِنْها ، كانَ ذٰلِكَ مِنْ مَواضِعِ عَلَى ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ هٰذا لَكَ وهٰذا عَلَيْكَ ؟ فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فِيما تُؤْثِرُهُ وعَلَى فِيما تَكْرَهُهُ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِى عَلَى آلَةٍ ... فَإِمَّا عَلَيْها وإِمَّا لَها

وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيْهِ إِذا ... دَنِعَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ

فَمِنْ هُنا دَخَلَتْ «عَلَى» هٰذِهِ فى هٰذِهِ الأَفْعالِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ومِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ» ؛ أَرادَ تَعالَى : لأَكَلُوا مِنْ قَطْرِ السَّماءِ ومِنْ نَباتِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : قَدْ يَكُونُ هٰذا مِنْ جِهَةِ التَّوْسِعَةِ كَما تَقُولُ فُلانٌ فى خَيْرٍ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ جاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ومِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ؛ عَنَى الأَحْزابَ ، وهُمْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ ، وكانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جاءَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ مِنْ ناحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ.

وفاقَ الشَّىْءَ فَوْقاً وفَواقاً : عَلاهُ . وتَقُولُ : فُلانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ أَىْ يَعْلُوهُمْ ، ويَفُوقُ سَطْحاً أَىْ يَعْلُوهُ.

وجارِيَةٌ فائِقَةٌ : فاقَتْ فى الْجَمالِ.

وقَوْلُهُمْ فى الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّهُ قَسَمَ الْغَنائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُواقٍ ، أَىْ قَسَمَها فى قَدْرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وهُوَ قَدْرُ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، تُضَمُّ فاؤُهُ وتُفْتَحُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنائِهِمْ وبَلائِهِمْ ، و «عَنْ» هٰهُنا بِمَنْزِلَتِها فى قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وطِيبِ نَفْسٍ ، لأَنَّ الْفاعِلَ وَقْتَ إِنْشاءِ الْفِعْلِ إِذا كانَ مُتَّصِفاً بِذٰلِكَ كانَ الْفِعْلُ صادِراً عَنْهُ لا مَحالَةَ ومُجاوِزاً لَهُ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى الْحَدِيثِ : أَرادُوا التَّفْضِيلَ ، وأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيها فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنائِهِمْ يَوْمَئِذٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ أَرادَ فَعَلَ ذٰلِكَ فى قَدْرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وفِيهِ لُغَتانِ : فَواقٌ وفُواقٌ.

وفاقَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ : عَلاهُ وغَلَبَهُ وفَضَلَهُ . وفاقَ الرَّجُلُ أَصْحابَهُ يَفُوقُهُمْ ، أَىْ عَلاهُمْ بِالشَّرَفِ . وفى الْحَدِيثِ : حُبِّبَ إِلَيَّ

(1) قوله : « وبرد أفواف ومفوف إلخ » عبارة القاموس : وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض ، وبرد أفواف مضافة رقيق اهـ. فلعل فى عبارة اللسان سقطاً ، والأصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض إلخ أو فيه بياض.

الْجَمالِ حَتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِراكِ نَعْلٍ ، فُقْتُ فُلاناً ، أَيْ صِرْتُ خَيْراً مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَمِنْهُ الشَّيْءُ الفائِقُ وهُوَ الْجَيِّدُ الْخالِصُ فِي نَوْعِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ :

فَما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ

وفاقَ الرَّجُلُ فُواقاً إِذا شَخَصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ . وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقاً إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ ، مِثْلُ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ . وفاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوْقاً وفُؤُوقاً : جادَ ، وقِيلَ : ماتَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفُوقُ نَفَسُ الْمَوْتِ . أَبُو عَمْرٍو : الْفُوقُ الطَّرِيقُ الأَوَّلُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ فِي الدُّعاءِ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى فُوقِهِ ، أَيْ ماتَ ، وأَنْشَدَ :

مابالُ عِرْسِي شَرِقَتْ بِرِيقِها
ثُمَّتَ لا يَرْجِعُ لَها في فُوقِها ؟

أَيْ لا يَرْجِعُ رِيقُها إِلَى مَجْراهُ .

وفاقَ يَفُوقُ فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخَذَهُ الْبُهْرُ .

وَالْفُواقُ : تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ العالِيَةِ . وَالْفُواقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الإِنْسانَ عِنْدَ النَّزْعِ ، وكَذٰلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ ، وبِهِ فُواقٌ ، الْفَرّاءُ : يُجْمَعُ الْفُواقُ أَفِيقَةً ، وَالأَصْلُ أَفْوِقَةٌ ، فَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الْواوِ لِما قَبْلَها فَقُلِبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، ومِثْلُهُ : أَقِيمُوا الصَّلاةَ ، الأَصْلُ أَقْوِمُوا ، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الْواوِ عَلَى الْقافِ فَانْكَسَرَتْ ، وقَلَبُوا الْواوَ ياءً لِكَسْرَةِ الْقافِ ، فَقُرِئَتْ أَقِيمُوا ، كَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ أَفِيقَةٌ . قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحِدٌ ، ومِثْلُهُ مُصِيبَةٌ كانَتْ فِي الأَصْلِ مُصْوِبَةً وأَفْوِقَةً ، مِثْلُ جَوابٍ وأَجْوِبَةٍ .

وَالْفُواقُ وَالْفَواقُ : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، لأَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سُوَيْعَةً يَرْضَعُها الْفَصِيلُ لِتَدِرَّ ثُمَّ تُحْلَبُ . يُقالُ : ما أَقامَ عِنْدَهُ إِلَّا فُواقاً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ لَهُ الأَسِيرُ(١) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُواقَ ناقَةٍ ، أَيْ أَخِّرْنِي قَدْرَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقاً إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ .

وفُواقُ النّاقَةِ وفَواقُها : رُجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِها بَعْدَ حَلْبِها . يُقالُ : لا تَنْتَظِرْهُ فُواقَ ناقَةٍ ، وأَقامَ فُواقَ ناقَةٍ ، جَعَلُوهُ ظَرْفاً عَلَى السَّعَةِ . وفُواقُ النّاقَةِ وفَواقُها : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذا فَتَحْتَ يَدَكَ ، وقِيلَ : إِذا قَبَضَ الْحالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ . وفِيقَتُها : دِرَّتُها مِنَ الْفُواقِ ، وجَمْعُها فِيَقٌ ، وفِيَقٌ ، وحَكَى كُراعٌ فَيْقَةَ النّاقَةِ ، بِالْفَتْحِ ، ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ . وفاقَتِ النّاقَةُ بِدِرَّتِها إِذا أَرْسَلَتْها عَلَى ذٰلِكَ . وأَفاقَتِ النّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً ، أَيِ اجْتَمَعَتِ الْفِيقَةُ فِي ضَرْعِها ، وهِيَ مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ : دَرَّ لَبَنُها ، وَالْجَمْعُ مَفاوِيقُ . وفَوَّقَها أَهْلُها وَاسْتَفاقُوها : نَفَّسُوا حَلْبَها ، وحَكَى أَبُو عَمْرٍو فِي الْجُزْءِ الثّالِثِ مِنْ نَوادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ يَصِفُ قِسِيًّا :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ في مَراكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْيٌ ولا رَقَقُ
شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِيٍّ تَئِطُّ بِهِ
كَما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الْفُيُقُ

قالَ : الْفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ ، وهِيَ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْها لَبَنُها بَعْدَ الْحَلْبِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَحْلُبُونَ النّاقَةَ ثُمَّ يَتْرُكُونَها ساعَةً حَتَّى تُفِيقَ . يُقالُ : أَفاقَتِ النّاقَةُ فَاحْلُبْها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ الْفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ قِياسُهُ جَمْعُ فَيُوقٍ أَوْ فائِقٍ . وأَفاقَتِ النّاقَةُ واسْتَفاقَها أَهْلُها إِذا نَفَّسُوا حَلْبَها حَتَّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها . وَالْفُواقُ وَالْفَواقُ : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، وَالْفُواقُ ثائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضاعٍ أَوْ حِلابٍ ، وهُوَ أَنْ تُحْلَبَ ثُمَّ تُتْرَكَ ساعَةً حَتَّى تَدِرَّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَلا غُلامٌ شَبَّ مِنْ لِداتِها
مُعاوِدٌ لِشُرْبِ أَفْوِقاتِها

أَفْوِقاتٌ : جَمْعُ أَفْوِقَةٍ ، وأَفْوِقَةٌ جَمْعُ فُواقٍ . وقَدْ فاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وفِيقَةً ، وكُلَّما اجْتَمَعَ مِنَ الْفُواقِ دِرَّةٌ ، فاسْمُها الْفِيقَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفاقَتِ النّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً وفُواقاً إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ لِلنّاقَةِ أَنْ تَرِدَ مِنَ الرَّعْيِ وتُتْرَكَ ساعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ . وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : إِفاقَةُ الدِّرَّةِ رُجُوعُها ، وغِرارُها ذَهابُها . يُقالُ : اسْتَفِقِ النّاقَةَ ، أَيْ لا تَحْلُبْها قَبْلَ الْوَقْتِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ : لا تَسْتَفِقْ مِنَ الشَّرابِ ، أَيْ لا تَشْرَبْهُ فِي الْوَقْتِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا تَجْعَلْ لِشُرْبِهِ وقْتاً ، إِنَّما تَشْرَبُهُ دائِماً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُفَوَّقُ الَّذِي يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ .

ويُقالُ : أَفاقَ الزَّمانُ ، إِذا أَخْصَبَ بَعْدَ جَدْبٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

الْمُهِينِينَ ما لَهُمْ في زَمانِ السْـ
ـسَوْءِ حَتَّى إِذا أَفاقَ أَفاقُوا

يَقُولُ : إِذا أَفاقَ الزَّمانُ بِالْخِصْبِ أَفاقُوا مِنْ نَحْرِ الإِبِلِ . وقالَ نُصَيْرٌ : يُرِيدُ إِذا أَفاقَ الزَّمانُ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفاقُوا لَهُ سِهامَهُمْ بِنَحْرِ الإِبِلِ .

وأَفاوِيقُ السَّحابِ : مَطَرُها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالأَفاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ الْماءِ فِي السَّحابِ ، فَهُوَ يُمْطِرُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَباتَتْ تَثُجُّ أَفاوِيقَها
سِجالَ النِّطافِ عَلَيْهِ غِزارا

أَيْ تَثُجُّ أَفاوِيقَها عَلَى الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ كَسِجالِ النِّطافِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُمْ كَسَّرُوا فُوقاً عَلَى أَفْواقٍ ، ثُمَّ كَسَّرُوا أَفْواقاً عَلَى أَفاوِيقَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، وقَدْ تَذاكَرَ هُوَ ومُعاذٌ قِراءَةَ الْقُرْآنِ ، فَقالَ أَبُو مُوسَى : أَمّا أَنا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ ، يَقُولُ لا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ ،

(١) قوله : « الأسير » في النهاية « الأشتر » .
[عبد الله]

ولٰكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فى آناءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ فُواقِ النَّاقَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ ساعَةً حَتَّى تَدِرَّ ثُمَّ تُحْلَبُ ، يُقالُ مِنْهُ : فاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وفِيقَةً ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ

وَالْفِيقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِى يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ بَقَرَةً :

حَتَّى إِذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَتْ
جاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعا

وجَمْعُها فِيَقٌ وأَفْواقٌ ، مِثْلُ شِبْرٍ وَأَشْبارٍ ، ثُم أَفاوِيقُ ؛ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ :

وذَمُّوا لَنَا الدُّنْيا وهُمْ يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ فِيقَةٌ عَلَى فِيَقٍ ، ثُمَّ تُجْمَع فِيَقٌ عَلَى أَفْواقٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ ؛ وشاهِدُ أَفْواقٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعْتادُهُ زَفَراتٌ حِينَ يَذْكُرُها
يَسْقِينَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْواقا

وفَوَّقْتُ الْفَصِيلَ ، أَىْ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ فُواقاً فُواقاً . وتَفَوَّقَ الْفَصِيلُ إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ كَذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ بِهِ
كَما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

فَسَّرَ الفُيُقَ بِأَنَّها الإِبِلُ الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْها لَبَنُها بَعْدَ الْحَلْبِ ، قالَ : وَالْواحِدَةُ مُفِيقٌ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا الْفُيُقُ فَلَيْسَتْ بِجَمْعِ مُفِيقٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّما يُجْمَعُ عَلَى مَفاوِقَ ومَفاوِيقَ ، والَّذِى عِنْدِى أَنَّها جَمْعُ ناقَةٍ فَوُوقٍ ، وأَصْلُهُ فُوُقٌ فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ ياءً اسْتِثْقالاً لِلضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ، ويُرْوَى الْفِيَقُ ، وهُوَ أَقْيَسُ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ» ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ مِنْ فَتْرَةٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : « ما لَها مِنْ فَواقٍ » ، يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَىْ ما لَها مِنْ راحَةٍ ولا إِفاقَةٍ ولا نَظْرَةٍ ، وأَصْلُها مِنَ الإِفاقَةِ فى الرَّضاعِ ، إِذا ارْتَضَعَتِ الْبَهْمَةُ أُمَّها ثُمَّ تَرَكَتْها حَتَّى تُنْزِلَ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَتِلْكَ الإِفاقَةُ الْفَواقُ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ : عِيادَةُ الْمَرِيضِ قَدْرُ فُواقِ ناقَةٍ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : ما أَقامَ عِنْدِى فُواقَ ناقَةٍ . وَبَعْضٌ يَقُول فَواقَ ناقَةٍ بمَعْنَى الإِفاقَةِ . كإِفاقَةِ الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : أَفاقَ يُفِيقُ إِفَاقَةً وفَواقاً ؛ وكُلُّ مَغْشِىٍّ عَلَيْهِ أَوْسَكْرانَ مَعْتُوهٍ إِذا انْجَلَى ذٰلِكَ عَنْهُ قِيلَ : قَدْ أَفاقَ وَاسْتَفَاقَ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

هَرِيقِى مِنْ دُمُوعِكِ وَاسْتَفِيقِى !
وصَبْراً إِنْ أَطَقْتِ ! ولَنْ تُطِيقِى

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَرَأَ « مِنْ فَواقٍ » ، بِالْفَتْحِ ، أَرادَ ما لَها مِنْ إِفاقَةٍ ولا راحَةٍ ، ذَهَبَ بِها إِلَى إِفاقَةِ الْمَرِيضِ ، ومَنْ ضَمَّها جَعَلَها مِنْ فُواقِ النَّاقَةِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، يُرِيدُ ما لَها مِنَ انْتِظارٍ . قالَ قَتادَةُ : « ما لَها مِنْ فَواقٍ » مِنْ مَرْجُوعٍ وَلا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارْتِدادٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَهُ : شَرِبَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وخَرَجُوا بَعْدَ أَفاوِيقَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ بَعْدَما مَضَى عامَّةُ اللَّيْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِكَ بَعْدَ أَقْطاعٍ مِن اللَّيْلِ ؛ رَواهُ ثَعْلَبٌ .

وفِيقَةُ الضُّحَى : أَوَّلُها .

وأَفاقَ الْعَلِيلُ إِفاقَةً وَاسْتَفاقَ : نَقِهَ ، والاِسْمُ الْفُواقُ ، وكَذٰلِكَ السَّكْرانُ إِذا صَحَا . وَرَجُلٌ مُسْتَفِيقٌ : كَثِير النَّوْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وهُوَ غَرِيبٌ . وأَفاقَ عَنْهُ النُّعاسُ : أَقْلَعَ .

والْفَاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ ، ولا فِعْلَ لَها . يُقالُ مِنَ الْفاقَةِ : إِنَّهُ لمُفْتاقٌ ذُو فاقَةٍ . وافْتاقَ الرَّجُلُ ، أَىِ افْتَقَرَ ، وَلا يُقالُ فاقَ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا أَهْلَ بَيْتِ فاقَةٍ ؛ الْفاقَةُ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتاقُ : الْمُحْتاجُ ؛ ورَوَى الزَّجَّاجِىُّ فى أَمالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ قالَ : خَرَجَ سامَةُ بْنُ لُؤَىٍّ ابْنِ غالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِعُمَانَ وأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً :
إِنَّ نَفْسِى إِلَيْهِما مُشْتاقَهْ
إِنْ تَكُنْ فى عُمَانَ دَارِى فَإِنِّى
ماجِدٌ ما خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فاقَهْ

ويُرْوَى : فَإِنِّى غالِبِىٌّ خَرَجْتُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَقَرَاهُ وباتَ عِنْدَهُ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الأَزْدِىِّ فَأَعْجَبَها ، فَلَمَّا رَمَى سِواكَهُ أَخَذَتْها فَمَصَّتْها ، فَنَظَرَ إِلَيْها زَوْجُها ، فَحَلَبَ ناقَةً وجَعَلَ فى حِلابِها سُمًّا ، وقَدَّمَهُ إِلَى سامَةَ ، فَغَمَزَتْهُ الْمَرْأَةُ فَهَرَاقَ اللَّبَنَ وخَرَجَ يَسِيرُ ، فَبَيْنا هُوَ فى مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ جَوْفُ الْخَمِيلَةِ هَوَتْ ناقَتُهُ إِلَى عَرْفَجَةٍ فَانْتَشَلَتْها وفِيها أَفْعَى فَنَفَحَتْها ، فَرَمَتْ بِها عَلَى ساقِ سامَةَ فَنَهَشَتْها فَماتَ ، فَبَلَغَ الأَزْدِيَةَ فَقالَت تَرْثِيهِ :

عَيْنُ ! بَكِّى لِسامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامَةَ الْعَلاَّقَهْ
لا أَرَى مِثْلَ سامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابْنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْراقَهْ
وحُدُوسَ السُّرَى تَرَكْت رَدِيئاً(1)
بَعْدَ جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ
وتَعاطَيْتَ مَفْرَقاً بِحُسَامٍ
وتَجَنَّبْتَ قالَةَ الْعَوَّاقَهْ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ بَنِى أُمَيَّةَ لَيُفَوِّقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً ، أَىْ يُعْطُونَنِى مِنَ الْمالِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى حَدِيثِ

(1) قوله : « وحدوس السرى تركت رديئاً » محرّف ، وصوابه عدوس -- بالعين المهملة . ورديئًا صوابه ورذيًّا ، براء فذال معجمة ، فياء مشدّدة . فالرواية الصحيحة : وعَدوس السُّرَى تَرَكْتَ رَذِيًّا ورجل عدوس الليل : قوىّ على السُّرى ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، يكون فى الناس والإبل (مادة عدس) . والرّذى من الإبل المهزول الهالك الذى لا يستطيع براحاً ، ولا ينبعث ، والأنثى رذيّة . والرذىّ الضعيف من كلّ شىء (مادة رذى) . [عبد الله]

أَبِي بَكْرٍ فِي كِتابِ الزَّكاةِ: مَنْ سُئِلَ فَوْقَها فَلا يُعْطَهُ، أَيْ لا يُعْطَى الزِّيادَةَ الْمَطْلُوبَةَ، وقِيلَ: لا يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ الزَّكاةِ أَصْلاً، لأَنَّهُ إِذا طَلَبَ ما فَوْقَ الْواجِبِ كانَ خائِناً، وإِذا ظَهَرَتْ مِنْهُ خِيانَةٌ سَقَطَتْ طاعَتُهُ.

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الْوَتَرِ، وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ وفُوَقٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وأَعْلاهُمْ فُوقاً، أَيْ أَكْثَرَهُمْ حَظًّا ونَصِيباً مِنَ الدِّينِ، وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعِ الْوَتَرِ مِنْهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: اجْتَمَعْنا فَأَمَّرْنا عُثْمانَ، ولَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنا ذا فُوقٍ، أَيْ وَلَّيْنا أَعْلانا سَهْماً ذا فُوقٍ، أَرادَ خَيْرَنا وأَكْمَلَنا، تامًّا في الإِسْلامِ والسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ. وَالْفُوقُ: مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ، وحَرْفاهُ زَنَمتاهُ، وهُذَيْلٌ تُسَمِّي الزَّنَمَتَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ
خِلالَ الرَّأْسِ سِيطَ بِهِ مُشِيحُ[1]

وإِذا كانَ فِي الْفُوقِ مَيَلٌ أَوِ انْكِسارٌ في إِحْدَى زَنَمَتَيْهِ فَذلِكَ السَّهْمُ أَفْوَقُ، وفِعْلُهُ الْفَوَقُ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفَوَقْ

وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ وفُوَقٌ. وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوَقاً جَمْعُ فُوقَةٍ، وقالَ أَبُو يُوسُفَ: يُقالُ فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفْواقٌ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ أَيْضاً، وقالَ: هٰذا جَمْعُ فُوقَةٍ، ويُقالُ فُقْوَةٌ وفُقاً، عَلَى الْقَلْبِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفُوَقَةُ الأُدَباءُ الْخُطَباءُ.

ويُقالُ لِلإِنْسانِ تَشْخَصُ الرِّيحُ في صَدْرِهِ: فاقَ يَفُوقُ فُواقاً.

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ في قَوْلِهِ: إِنَّا أَصْحابَ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنا فَأَمَّرْنا عُثْمانَ ولَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنا ذا فُوقٍ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ ذا فُوقٍ يَعْنِي السَّهْمَ الَّذِي لَهُ فُوقٌ، وهُوَ مَوْضِعُ الْوَتَرِ، فَلِهٰذا خَصَّ ذا الْفُوقِ، وإِنَّما قالَ خَيْرَنا ذا فُوقٍ، ولَمْ يَقُلْ خَيْرَنا سَهْماً، لأَنَّهُ قَدْ يُقالُ لَهُ سَهْمٌ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ أُصْلِحَ فُوقُهُ ولا أُحْكِمَ عَمَلُهُ، فَهُوَ سَهْمٌ ولَيْسَ بِتامٍّ كامِلٍ، حَتَّى إِذا أُصْلِحَ فُوقُهُ وأُحْكِمَ عَمَلُهُ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ، فَجَعَلَهُ عَبْدُ اللهِ مَثَلاً لِعُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّهُ خَيْرُنا سَهْماً تامًّا في الإِسْلامِ وَالْفَضْلِ والسَّابِقَةِ، وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ، وهُوَ الفُوقَةُ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ فُوَقٌ وفُقاً مَقْلُوبٌ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ:

ونَبْلِي وفُقاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وقالَ الْكُمَيْتُ:

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ الْمَنُو
نِ لا الْفُوقَ نَبْلاً ولا النُّصَّلُ

أَيْ لَيْسَتِ الْقَوْسُ بِفَوْقاءِ النَّبْلِ، ولَيْسَتْ نِبالُها بِفُوقٍ ولا بِنُصَّلٍ، أَيْ بِخارِجَةِ النِّصالِ مِنْ أَرْعاظِها، قالَ: ونَصَبَ نَبْلاً عَلَى تَوَهُّمِ التَّنْوِينِ وإِخْراجِ اللَّامِ كَما تَقُولُ: هُوَ حَسَنٌ وَجْهاً وكَرِيمٌ والِداً. وَالْفَوَقُ: لُغَةٌ في الْفُوقِ. وسَهْمٌ أَفْوَقُ: مَكْسُورُ الْفُوقِ. وفي الْمَثَلِ: رَدَدْتُهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ، إِذا أَخْسَسْتَ حَظَّهُ. ورَجَعَ فُلانٌ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ، إِذا خَسَّ حَظُّهُ أَوْ خابَ. وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ لا يَجِدُ ما طَلَبَ: رَجَعَ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ، أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ لَهُ، أَيْ رَجَعَ بِحَظٍّ لَيْسَ بِتامٍّ. ويُقالُ: ما بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ، وهُوَ السَّهْمُ الْمُنْكَسِرُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ومَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ ناصِلٍ، أَيْ رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ لَهُ. وَالأَفْوَقُ: السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ. ويُقالُ: مَحالَةٌ فَوْقاءُ إِذا كانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ مِثْلُ فُوقَي السَّهْمِ.

وَانْفاقَ السَّهْمُ: انْكَسَرَ فُوقُهُ أَوِ انْشَقَّ. وفُقْتُهُ أَنا أَفُوقُهُ: كَسَرْتُ فُوقَهُ. وفَوَّقْتُهُ تَفْوِيقاً: عَمِلْتُ لَهُ فُوقاً. وأَفَقْتُ السَّهْمَ وأَوْفَقْتُهُ وأَوْفَقْتُ بِهِ، كِلاهُما عَلَى الْقَلْبِ: وضَعْتُهُ في الْوَتَرِ لأَرْمِيَ بِهِ، وفي التَّهْذِيبِ: فَإِنْ وَضَعْتَهُ في الْوَتَرِ لِتَرْمِيَ بِهِ قُلْتَ فُقْتُ السَّهْمَ وأَفُوقُهُ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَفَقْتُ بِالسَّهْمِ وأَوْفَقْتُ بِالسَّهْمِ، بِالْباءِ، وقِيلَ: ولا يُقالُ أَوْفَقْتُهُ وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ. الأَصْمَعِيُّ: فَوَّقَ نَبْلَهُ تَفْوِيقاً إِذا فَرَضَها وجَعَلَ لَها أَفْواقاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْفُوَقُ السِّهامُ السَّاقِطاتُ النُّصُولُ. وفاقَ الشَّيْءَ يَفُوقُهُ إِذا كَسَرَهُ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ:

يَكادُ يَفُوقُ الْمَيْسَ ما لَمْ يَرُدَّها
أَمِينُ الْقُوَى مِنْ صُنْعِ أَيْمَنَ حادِرِ

أَمِينُ الْقُوَى: الزِّمامُ، وأَيْمَنُ: رَجُلٌ، وحادِرٌ: غَلِيظٌ. وَالفُوقُ: أَعْلَى الْفَصائِلِ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ:

ولٰكِنْ وجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقُهُ[2]
عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طالِبُهْ

وقالَ: هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ الْمُفَضَّلُ، وقالَ: إِيَّاكَ وهٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَرْوُونَهُ فُوقَهُ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقالُ شَنَّةٌ وشِنانٌ وشَنٌّ وشِنانٌ، ويُقالُ: رَمَيْنا فُوقاً واحِداً، وهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ رَمْيَةً بِجَمِيعِ ما مَعَهُمْ مِنَ السِّهامِ، يَعْنِي يَرْمِي هٰذا رَمْيَةً وهٰذا رَمْيَةً. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَقْبِلْ عَلَى فُوقِ نَبْلِكَ، أَيْ أَقْبِلْ عَلَى شَأْنِكَ وما يَعْنِيكَ. النَّضْرُ: فُوقُ الذَّكَرِ أَعْلاهُ، يُقالُ: كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ؛ وأَنْشَدَ:

يا أَيُّها الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ
اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
غَمْزَكَ بِالْحَوْقاءِ ذاتِ الْفُوقِ
بَيْنَ مَناطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وفُوقُ الرَّحِمِ: مَشَقُّهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ. والْفاقُ: الْبانُ. وقِيلَ: الزَّيْتُ

(١) قوله: «سيط» بالسين المهملة في التهذيب: شيط، بالشين المعجمة. [عبد الله]

(٢) قوله: «وجدتُ» بضم التاء تحريف، فالمعنى على فتح التاء، كما في الديوان وفي المذكر والمؤنث. [عبد الله]

المَطْبُوخ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثْلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالْفاقِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ الأَنْفاق ، وهُوَ الغَضُّ مِنَ الزَّيْتِ ؛ ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ شُدِّخْنَ بِالْفاقِ ، وقالَ : الْفاقُ الصَّحْراءُ . وقالَ مَرَّةً : هِيَ الأَرْضُ الواسِعَةُ . وَالْفاقُ أَيْضاً : الْمِشْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وبَيْتُ الشَّمَّاخِ مُحْتَمِلٌ لِذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْفاقُ الْجَفْنَةُ الْمَمْلُوءَةُ طَعاماً ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقِي

السُّلَمِي : شاعِرٌ مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ ، بِالاَّمِ والْياءِ .

وَالْفائِقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذا طالَ الْفائِقُ طالَ الْعُنُقُ .

وَاسْتَفاقَ مِنْ مَرَضِهِ ومِنْ سُكْرِهِ وأَفاقَ بِمَعْنًى .

وفي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فاسْتَفاقَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ الاِسْتِفاقَةُ : اسْتِفْعالٌ مِنْ أَفاقَ إِذا رَجَعَ إِلَى ما كانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وعادَ إِلَى نَفْسِهِ . وفي الْحَدِيثِ : إِفاقَةُ الْمَرِيضِ[١] وَالْمَجْنُونِ وَالْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ وَالنَّائِمِ . وفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَلاَ أَدْرِي أَفاقَ قَبْلِي ، أَيْ قامَ مِنْ غَشْيَتِهِ .

• **فول** • الْفُولُ : حَبٌّ كالْحِمَّصِ ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْفُولَ الْباقِلاَّ ، الْواحِدَةُ فُولَةٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيابِسَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْمَفْقُودَ ما كانَ طَعامُ الْجِنِّ ؟ قالَ : الْفُولُ ؛ هُوَ الْباقِلاَّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **فولف** • التَّهْذِيبُ في الثُّنائِيِّ الْمُضاعَفِ : الْفَوْلَفُ كُلُّ شَيْءٍ يُغَطِّي شَيْئاً فَهُوَ فَوْلَفٌ لَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفا
لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفا

فَوْلَفاً لِلْبِيدِ : مُغَطِّياً لِأَرْضِها . قالَ : ومِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ فَوْقَلٌ لِلْحَجَلِ ، وشَوْشَبٌ اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ ، ولَوْلَبُ الْماءِ . وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّةٌ . وَالْفَوْلَفُ : بِطانُ الْهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ تُغَطَّى بِهِ الثِّيابُ ، وقِيلَ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

• **فوم** • الْفُومُ : الزَّرْعُ أَوِ الْحِنْطَةُ ، وأَزْدُ السَّراةِ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ فُوماً ، الْواحِدَةُ فُومَةٌ ؛ قالَ :

وقالَ رَبِيئُهُمْ لَمَّا أَتانا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتانِ

وَالْهاءُ في قَوْلِهِ بِكَفِّهِ غَيْرُ مُشْبَعَةٍ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْفُومُ الْحِمَّصُ لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، وبائِعُهُ فامِيٌّ مُغَيَّرٌ عَنْ فُومِيٍّ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ ، كَما قالُوا في السَّهْلِ وَالدَّهْرِ : سُهْلِيٌّ ودُهْرِيٌّ . والْفُومُ : الْخُبْزُ أَيْضاً . يُقالُ : فَوِّمُوا لَنا ، أَيِ اخْتَبِزُوا ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ ؛ وقِيلَ : الْفُومُ لُغَةٌ في الثُّومِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى الْبَدَلِ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وفُومِها وعَدَسِها» ، إِلَى أَنَّهُ أَرادَ الثُّومَ ، فَالْفاءُ عَلَى هٰذا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدَنا أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ وما يُخْتَبَزُ مِنَ الْحُبُوبِ . يُقالُ : فَوَّمْتُ الْخُبْزَ واخْتَبَزْتُهُ ، ولَيْسَتِ الْفاءُ عَلَى هٰذا بَدَلاً مِنَ الثَّاءِ ، وجَمَعُوا الْجَمْعَ فَقالُوا فُومانٌ ؛ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ) ، قالَ : وَالضَّمَّةُ في فُومٍ غَيْرُ الضَّمَّةِ في فُومان ، كَما أَنَّ الْكَسْرَةَ الَّتِي في دِلاصٍ وهِجانٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِيها لِلْواحِدِ ، وَالأَلِفُ غَيْرُ الأَلِفِ . التَّهْذِيبُ : قالَ الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وفُومِها» قالَ : الْفُومُ مِمَّا - يَذْكُرُونَ - لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وهِيَ الْحِنْطَةُ وَالْخُبْزُ جَمِيعاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْنا الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَوِّمُوا لَنا ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُونَ اخْتَبِزُوا ؛ قالَ : وَهِيَ في قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ وثُومِها ، بِالثَّاءِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ الْمَعْنَيَيْنِ بِالصَّوابِ ، لِأَنَّهُ مَعَ ما يُشاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ وَالْبَصَلِ ، وَالْعَرَبُ تُبْدِلُ الْفاءَ ثاءً فَيَقُولُونَ جَدَفٌ وجَدَثٌ لِلْقَبْرِ ، ووَقَعَ في عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْفُومُ الْحِنْطَةُ ؛ ويُقالُ الْحُبُوبُ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ ؛ وسائِرُ الْحُبُوبِ الَّتِي تُخْتَبَزُ يَلْحَقُها اسْمُ الْفُومِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ الْفُومُ هٰهُنا الثُّومُ فَإِنَّ هٰذا لا يُعْرَفُ ، ومُحالٌ أَنْ يَطْلُبَ الْقَوْمُ طَعاماً لا بُرَّ فِيهِ ، وهُوَ أَصْلُ الْغِذاءِ ، وهٰذا يَقْطَعُ هٰذا الْقَوْلَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الثُّومُ والْفُومُ لِلْحِنْطَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ قَرَأَها ابْنُ مَسْعُودٍ بِالثَّاءِ فَمَعْناهُ الْفُومُ وهُوَ الْحِنْطَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هُوَ الْحِنْطَةُ ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِأَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى واحِدٍ
نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِراعَةِ فُومِ

وقالَ أُمَيَّةُ في جَمْعِ الْفُومِ :

كانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذاكَ ظاهِرَةٌ
فِيها الْفَرادِيسُ وَالْفُومانُ وَالْبَصَلُ

ويُرْوَى : الْفَرارِيسُ ؛ قالَ أَبُو الإِصْبَعِ : الْفَرارِيسُ الْبَصَلُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفُومَةُ السُّنْبُلَةُ ، قالَ : وَالْفامِيُّ السُّكَّرِيُّ[٢] ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ما أُراهُ عَرَبِيًّا مَحْضاً .

وقَطَّعُوا الشَّاةَ فُوماً فُوماً ، أَيْ قِطَعاً قِطَعاً .

وَالْفَيُّومُ : مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قُتِلَ بِها مَرْوانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ .

• **فون** • التَّهْذِيبُ : التَّفَوُّنُ الْبَرَكَةُ وحُسْنُ النَّماءِ .

---

(١) قوله : « وفي الحديث إفاقة المريض إلخ » هكذا في الأصل ، وفي النهاية بعد قوله : وعاد إلى نفسه : ومنه إفاقة المريض . . .

(٢) قوله : « السكرى » كذا في شرح القاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

* فوه * اللَّيْثُ : الفُوهُ أَصْلُ بناءِ تأْسِيسِ الفَمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ فى فَمٍ ، وَفُو ، وَفا ، وَفِى ، هاءٌ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِها ، قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ الأَكْلِ فَيِّهٌ ، وَامْرَأَةٌ فَيِّهَةٌ . وَرَجُلٌ أَفْوَهُ : عَظِيمُ الفَمِ طَوِيلُ الأَسْنانِ . ومَحالَةٌ فَوْهاءُ إِذا طالَتْ أَسْنانُها الَّتِى يَجْرِى الرِّشاءُ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : الفاهُ وَالفُوهُ وَالفِيهُ وَالفَمُ سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْواهٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ» ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّمَا هُوَ بِالفَمِ ، إِنَّمَا المَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيانٌ وَلا بُرْهانٌ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ بالفَمِ وَلا مَعْنًى صَحِيحاً تَحْتَهُ ، لأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ، فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَداً ؟ أَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فُوهٍ فَبَيِّنٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فِيهٍ فَمِنْ بابِ رِيحٍ وَأَرْواحٍ ، إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْياهاً ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فاهٍ فَإِنَّ الاشْتِقاقَ يُؤْذِنُ أَنَّ فاهاً مِنَ الْواوِ لِقَوْلِهِمْ مُفَوَّهٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فَمٍ فَلأَنَّ أَصْلَ فَمٍ فَوَهٌ ، فَحُذِفَتِ الهاءُ كَما حُذِفَتْ مِنْ سَنَةٍ فِيمَنْ قالَ عامَلْتُ مُسانَهَةً ، وَكَما حُذِفَتْ مِنْ شاةٍ وَمِنْ شَفَةٍ وَمِنْ عِضَةٍ وَمِنَ اسْتٍ ، وَبَقِيَتِ الواوُ طَرَفاً مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدالُها أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَبَقِىَ فاً ، وَلا يَكُونُ الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ ، فَأُبْدِلَ مَكانَها حَرْفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لَها ، وَهُوَ المِيمُ ، لِأَنَّهُما شَفَهِيَّتانِ ، وَفِى المِيمِ هُوِيٌّ فى الفَمِ يُضارِعُ امْتِدادَ الْواوِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : العَرَبُ تَسْتَثْقِلُ وُقُوفاً عَلَى الهاءِ وَالحاءِ وَالواوِ وَالياءِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها ، فَتَحْذِفُ هٰذِهِ الحُرُوفَ وَتُبْقِى الاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَما حَذَفُوا الْواوَ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَغَدٍ وَهَنٍ ، وَالياءَ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ ، وَالحاءَ مِنْ حِرٍ ، وَالهاءَ مِنْ فُوهٍ وَشَفَةٍ وَشاةٍ ، فَلَمَّا حَذَفُوا الهاءَ مِنْ فُوهٍ بَقِيَتِ الواوُ ساكِنَةً ، فاسْتَثْقَلُوا وُقُوفاً عَلَيْها فَحَذَفُوها . فَبَقِىَ الاسْمُ فاءً وَحْدَها فَوَصَلُوها بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ ، حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ فَيُحَرَّكُ ، وَحَرْفٌ يُسْكَتُ عَلَيْهِ فَيُسَكَّنُ ، وَإِنَّما خَصُّوا المِيمَ بالزِّيادَةِ لِما كانَ فى مَسْكَنٍ ، وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ تَنْطَبِقانِ بِها ، وَأَمَّا ما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْمامٌ فَلَيْسَ بِجَمْعِ فَمٍ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مَلامِحَ وَمَحاسِنَ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَماً مَفْتُوحُ الفاءِ وجُودُكَ إِيَّاها مَفْتُوحَةً فى هٰذا اللَّفْظِ ، وَأَمَّا ما حَكَى فِيها أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ كَسْرِ الْفاءِ وَضَمِّها فَضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ لَحِقَ الكَلِمَةَ لإِعْلالِها بِحَذْفِ لامِها وَإِبْدالِ عَيْنِها ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ

يُرْوَى بِضَمِّ الفاءِ مِنْ فُمِّهِ ، وَفَتْحِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القَوْلُ فى تَشْدِيدِ المِيمِ عِنْدِى أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فى هٰذِهِ الكَلِمَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَجِدُ لِهٰذِهِ المُشَدَّدَةِ المِيمِ تَصَرُّفاً ، إِنَّما التَّصَرُّفُ كُلُّهُ عَلَى ف و ه ؟ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فى قُلُوبِهِمْ» ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

فَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمَ فِيها
وَما فاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ

وَقالُوا : رَجُلٌ مُفَوَّهٌ إِذا أَجادَ القَوْلَ ، وَمِنْهُ الأَفْوَهُ لِلْواسِعِ الفَمِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا أَفْمامٌ وَلا تَفَمَّمْتُ ، وَلا رَجُلٌ أَفَمُّ ، وَلا شَيْئاً مِنْ هٰذا النَّحْوِ لَم نَذْكُرْهُ ، فَدَلَّ اجْتِماعُهُمْ عَلَى تَصَرُّفِ الكَلِمَةِ بِالفاءِ وَالْواوِ وَالهاءِ ، عَلَى أَنَّ التَّشْدِيدَ فى فَمٍّ لا أَصْلَ لَهُ فى نَفْسِ الْمِثالِ ، إِنَّما هُوَ عارِضٌ لَحِقَ الكَلِمَةَ ، فَإِن قالَ قائِلٌ : فَإِذاثَبَتَ بِما ذَكَرْتَهُ أَنَّ التَّشْدِيدَ فى فَمٍّ عارِضٌ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَى هٰذا التَّشْدِيدُ ، وَكَيْفَ وَجْهُ دُخُولِهِ إِيَّاها ؟ فالجَوابُ أَنَّ أَصْلَ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ ثَقَّلُوا المِيمَ فى الْوَقْفِ فَقالُوا فَمّ ، كَما يَقُولُونَ هٰذا خالِدّ . وَهُوَ يَجْعَلّ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقالُوا هٰذا فَمٌّ وَرَأَيْتُ فَمًّا ، كَما أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ
كَأَنَّ مَهْواها عَلَى الكَلْكَلِّ
مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى

يُرِيدُ : العَيْهَلَ وَالكَلْكَلَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : فَهٰذا حُكْمُ تَشْدِيدِ المِيمِ عِنْدِى ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الكَلِمَةَ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ وَحَمٍّ . قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِذا كانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فَوَه فَما تَقُولُ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِىَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
عَلَى النَّابِحِ الْعاوِى أَشَدَّ رِجامِ

وإِذا كانَتِ المِيمُ بَدَلاً مِنَ الواوِ الَّتِى هِىَ عَيْنٌ فَكَيْفَ جازَ لَهُ الجَمْعُ بَيْنَهُما ؟ فالجَوابُ : أَنَّ أَبا عَلِىٍّ حَكَى لَناعَنْ أَبِى بَكْرٍ وَأَبِى إِسْحٰقَ أَنَّهُما ذَهَبا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ العِوَضِ وَالمُعَوَّضِ عَنْهُ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَنْقُوصَةٌ ، وَأَجازَ أَبُو عَلِىٍّ فِيها وَجْهاً آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الواوُ فى فَمَوَيْهِما لاماً فى مَوْضِعِ الهاءِ مِنْ أَفْواهٍ ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْها لامانِ هاءٌ مَرَّةً وواوٌ أُخْرَى ، فَجَرَى هٰذا مَجْرَى سَنَةٍ وَعِضَةٍ ، أَلا تَرَى أَنَّهُما فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ سَنَواتٌ وَأَسْنَتُوا وَمُساناةٌ وَعِضَواتٌ واوِنِ ؟ وَتَجِدُهُما فى قَوْلِ مَنْ قالَ لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ وَبَعِيرٌ عاضِهٌ هاءَيْنِ ؛ وَإِذا ثَبَتَ بِما قَدَّمْناهُ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فى الأَصْلِ واوٌ فَيَنْبَغِى أَنْ تَقْضِىَ بِسُكُونِها ، لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلالَةُ عَلَى الحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلاَّ قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ العَيْنِ لِجَمْعِكَ إِيَّاهُ عَلَى أَفْواهٍ ، لِأَنَّ أَفْعالاً إِنَّما هُوَ فى الأَمْرِ العامِّ جمعُ فَعَلٍ ، نَحْوُ بَطَلٍ وَأَبْطالٍ ، وَقَدَمٍ وَأَقْدامٍ ، وَرَسَنٍ وَأَرْسانٍ ؟ فالجَوابُ : أَنَّ فَعْلا مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ بابُهُ أَيْضاً أَفْعالٌ ، وَذٰلِكَ سَوْطٌ وَأَسْواطٌ ، وَحَوْضٌ وَأَحْواضٌ ، وَطَوْقٌ وَأَطْواقٌ ، فَفَوْهٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ واوٌ أَشْبَهُ بِهٰذا مِنْهُ بِقَدَمٍ وَرَسَنٍ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنا فَمٌ ، لِأَنَّ الجَمْعَ أَفْواهٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا اجْتِماعَ

الهاءَيْنِ فى قَوْلِكَ هٰذا فُوهُهُ بالإِضافَةِ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الهاءَ فَقالُوا هٰذا فُوهٌ ، وَفُو زَيدٍ ، وَرَأَيْتَ فا زيدٍ ، وَإِذا أَضَفْتَ إِلى نَفْسِكَ قُلْتَ هٰذا فِيَّ ، يَسْتَوِى فِيهِ حالُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ ، لِأَنَّ الواوَ تُقْلَبُ ياءً فَتُدْغَمُ ، وَهٰذا إِنَّما يُقالُ فى الإِضافَةِ ، وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ الإِضافَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى [1] خَياشِيمَ وَفا
صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفا

وَصَفَ عُذُوبَةَ رِيقِها ؛ يَقُولُ : كَأَنَّها عُقارٌ خالَطَ خَياشِيمَها وَفاها ، فَكَفَّ عَنِ المُضافِ إِلَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى وَالفَما

قالَ الفَرَّاءُ : أَرادَ وَالفَمانِ يَعْنِى الفَمَ وَالأَنْفَ ، فَثَنَّاهُما بِلَفْظِ الفَمِ لِلْمُجاوَرَةِ ، وَأَجازَ أَيْضاً أَنْ يَنْصِبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ مَعَ الفَمِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ وَأُحِبُّ الفَمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفَمُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلاَّ أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ بِمَنْزِلَةِ عَصاً ، وَقَدْ ذَكَرْنا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فى تَرْجَمَةِ فَمَمَ .

وَقالُوا : فُوكَ وَفُو زَيْدٍ ، فى حَدِّ الإِضافَةِ وَذٰلِكَ فى حَدِّ الرَّفْعِ ، وَفا زَيْدٍ وَفى زَيْدٍ فى حَدِّ النَّصْبِ وَالجَرِّ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ أُمِنَ هٰهُنا بِلُزُومِ الإِضافَةِ ، وَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ تَمامِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

خالطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

فَإِنَّهُ جاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ ، فَقَدْ أُمِنَ حَذْفُ الأَلِفِ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، كَما أُمِنَ فى شاةٍ وَذا مالٍ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِيَّ ، وَهِيَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَصادِرِ وَلا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَلَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فاهُ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتَهُ وَلا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ، أَىْ وَهٰذِهِ حالُهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِيَّ ، أَىْ مُشافِهاً ، وَنَصْبُ فاهِ عَلَى الْحالِ ، وَإِذا أَفْرَدُوا لَمْ تَحْتَمِلِ الواوُ التَّنْوِينَ فَحَذَفُوها وَعَوَّضُوا مِنَ الهاءِ مِيماً ، قالُوا هٰذا فَمٌ وَفَمانِ وَفَمَوانِ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَتِ المِيمُ عِوَضاً مِنَ الواوِ لَما اجْتَمَعَتا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمِيمُ فى فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، وَلَيْسَتْ عِوَضاً مِنَ الهاءِ كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ فَماً مَقْصُورٌ مِثْلُ عَصاً ، قالَ : وَعَلَى ذٰلِكَ جاءَ تَثْنِيَةُ فَمَوانِ ، وَأَنْشَدَ :

يا حَبَّذا وَجْهُ سُلَيْمَى وَالفَما
وَالْجِيدُ وَالنَّحْرُ وَثَدْىٌ قَد نَما

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فاهُ إِلَى فِيَّ أَىْ مُشافَهَةً وَتَلْقِيناً ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الحالِ بِتَقْدِيرِ المُشْتَقِّ ، وَيُقالُ فِيهِ : كَلَّمَنِى فُوهُ إِلَى فِيَّ بِالرَّفْعِ ، وَالجُمْلَةُ فى مَوْضِعِ الْحالِ ؛ قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ الدُّعاءِ عَلَى الرَّجُلِ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : فاها لِفِيكَ ، تُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةِ ، وَهِيَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصْدَرِ المَدْعُوِّ بِها عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فاهَا لِفِيكَ ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، إِنَّما يُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةِ ، وَصارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يريدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ :

وَداهِيَةٍ مِنْ دَواهِى المَنُو
نِ يَرْهَبُها النَّاسُ لا فا لَها

فَجَعَلَ لِلدَّاهِيَةِ فَماً ، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَهاكَ اللهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ الخَيْبَةُ لَكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ جَعَلَ اللهُ بِفِيكَ الأَرْضَ ، كَما يُقالُ بِفِيكَ الحَجَرُ ، وَبِفِيكَ الأَثْلَبُ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْمِ :

فَقُلْتُ لَهُ فاهَا بِفِيكَ فَإِنَّها
قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُه

يَعْنِى يَقْرِيكَ مِنَ القِرَى ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : فَإِنَّهُ قَلُوصُ امْرِئٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ فَإِنَّها ، وَالْبَيْتُ لِأَبِى سِدْرَةَ الأَسَدِيِّ ، وَيُقالُ الهُجَيْمِىُّ . وَحُكِيَ عَنْ شَمِرٍ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ فاهاً بِفِيكَ ، مُنَوَّناً ، أَىْ أَلْصَقَ اللهُ فاكَ بِالأَرْضِ ؛ قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ فاهَا لِفِيكَ ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، دُعاءٌ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الفَمِ ، أَىْ كَسَرَ اللهُ فَمَكَ . قالَ : وَقالَ سِيبَوَيْهِ : فاهَا لِفِيكَ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، إِنَّما يُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةِ ، وَصارَ الضَّمِيرُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ ، وَأُضْمِرَ كَما أُضْمِرَ لِلتُّرْبِ وَالْجَنْدَلِ ، وَصارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لَئِنْ مالِكٌ أَمْسَى ذَلِيلاً لَطالَما
سَعَى لِلَّتِى لا فا لَها غَيْرَ آئِبِ

أَرادَ لا فَمَ لَها وَلا وَجْهَ ، أَىْ لِلدَّاهِيَةِ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

وَلا أَقُولُ لِذِى قُرْبَى وَآصِرَةٍ
فاها لِفِيكَ عَلَى حالٍ مِنَ العَطَبِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الفَمِ : فُو جُرَذٍ ، وَفُو دَبَى ، يُلَقَّبُ بِهِ الرَّجُلُ . وَيُقالُ لِلْمُنْتِنِ رِيحِ الفَمِ : فُو فَرَسٍ حَمِرٍ . وَيُقالُ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فاكَرِشٍ أَىْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً .

ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى تَثْنِيَةِ الفَمِ فَمانِ وَفَمَيانِ وَفَمَوانِ ، فَأَمَّا فَمانِ فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَأَمَّا فَمَيانِ وَفَمَوانِ فَنادِرٌ ؛ قالَ : وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما

إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ .

وَالفَوَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الفَمِ وَعِظَمُهُ . وَالفَوَهُ أَيْضاً : خُرُوجُ الأَسْنانِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَطُولُها ، فَوِهَ يَفْوَهُ فَوَهاً ، فَهُوَ أَفْوَهُ ، وَالأُنْثَى فَوْهاءُ بَيِّنَا الفَوَهِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فى الخَيْلِ . وَرَجُلٌ أَفْوَهُ : واسِعُ الفَمِ ؛ قالَ

---

(١) قوله : « خالط من سلمى . . إلخ » فى الصاغانى : وهو إنشاد مختلّ مداخل . والرواية :

صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا
فشنّ فى الإبريق منها نزفا
من رصف نازع سيلا رصفا
حتى تناهى فى صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا

الرَّاجِزُ يَصِفُ الأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ

وَفَرَسٌ فَوْهاءُ شَوْهاءُ : واسِعَةُ الفَمِ فى رَأْسِها طُولٌ . وَالفَوَهُ فى بَعْضِ الصِّفاتِ : خُرُوجُ الثَّنايا العُلْيا وَطُولُها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : طُولُ الثَّنايا العُلْيا يُقالُ لَهُ الرَّوَقُ ، فَأَمَّا الفَوَهُ فَهُوَ طُولُ الأَسْنانِ كُلِّها . وَمَحالَةٌ فَوْهاءُ : طالَتْ أَسْنانُها الَّتِى يَجْرِى الرِّشاءُ بَيْنَها . وَيقالُ لِمحالَةِ السَّانِيَةِ إِذا طالَتْ أَسْنانُها : إِنَّها لَفَوْهاءُ بَيِّنَةُ الفَوَهِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَبْداءُ فَوْهاءُ كَجَوْزِ المُقْحَمِ

وَبِئْرٌ فَوْهاءُ : واسِعَةُ الفَمِ . وَطَعْنَةٌ فَوْهاءُ : واسِعَةٌ .

وَفاهَ بِالكَلامِ يَفُوهُ : نَطَقَ وَلَفَظَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ :

وَما فاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فاهَ الرَّجُلُ يَفُوهُ فَوْهاً إِذا كانَ مُتَكَلِّماً .

وَقالُوا : هُوَ فاهٌ بِجُوعِهِ إِذا أَظْهَرَهُ وَباحَ بِهِ ، وَالأَصْلُ فائِهٌ بِجُوعِهِ ، فَقِيلَ فاهٌ كَما قالُوا جُرُفٌ هارٌ وَهائِرٌ .

ابْنُ بَرِّيّ : وَقالَ الفَرَّاءُ رَجُلٌ فاوُوهَةٌ يَبُوحُ بِكُلِّ ما فى نَفْسِهِ ، وَفاهٌ وَفاهٍ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : قادِرٌ عَلَى المَنْطِقِ وَالْكَلامِ ، وَكَذٰلِكَ فَيِّهٌ . وَرَجُلٌ فَيِّهٌ : جَيِّدُ الكَلامِ . وَفَوَّهَهُ اللهُ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ . وَفاهَ بِالْكَلامِ يَفُوهُ : لَفَظَ بِهِ . وَيُقالُ : ما فُهْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَما تَفَوَّهْتُ بِمَعْنًى ، أَىْ ما فَتَحْتُ فَمِى بِكَلِمَةٍ . وَالمُفَوَّهُ : المِنْطِيقُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : يَفُوهُ بِها وَإِنَّهُ لَذُو فُوَهَةٍ ، أَىْ شَدِيدُ الْكَلامِ بَسِيطُ اللِّسانِ .

وَفاهاهُ إِذا ناطَقَهُ وَفاخَرَهُ ، وَهافاهُ إِذا مايَلَهُ إِلَى هَواهُ .

وَالفَيِّهُ أَيْضاً : الجَيِّدُ الأَكْلِ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيْعِلٌ ، وَالأُنْثَى فَيِّهَةٌ كَثِيرَةُ الأَكْلِ . وَالفَيِّهُ : المُفَوَّهُ المِنْطِيقُ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ فَيِّهٌ وَمُفَوَّهٌ إِذا كانَ حَسَنَ الكَلامِ بَلِيغاً فى كَلامِهِ . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُفَوَّهاً ، أَىْ بَلِيغاً مِنْطِيقاً ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَوَهِ ، وَهُوَ سَعَةُ الفَمِ .

وَرَجُلٌ فَيِّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ فى الطَّعامِ إِذا كانَ أَكُولاً . الْجَوهَرِىُّ : الفَيِّهُ الأَكُولُ ، وَالأَصْلُ فَيْوِهٌ فَأُدْغِمَ ، وَهُوَ المِنْطِيقُ أَيْضاً ، وَالْمَرْأَةُ فَيِّهَةٌ . وَاسْتَفاهَ الرَّجُلُ اسْتِفاهَةً وَاسْتِفاهاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ مُسْتَفِيهٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفاهَ فى الطَّعامِ أَكْثَرَ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَلَمْ يَخُصَّ هَلْ ذٰلِكَ بَعْدَ قِلَّةٍ أَوْ لا ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ شِبْلَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفاها فَلَمْ تَقْطَعْ رَضاعَهُما

عَنِ التَّضَبُّبِ لاَشَعْبٌ وَلا قَدَعُ

اسْتَفاها : اشْتَدَّ أَكْلُهُا ، وَالتَّضَبُّبُ : اكْتِساءُ اللَّحْمِ لِلسِّمَنِ بَعْدَ الفِطامِ ، وَالتَّحَلُّمُ مِثْلُهُ ، وَالقَدْعُ : أَنْ تَدْفَعَ عَنِ الأَمْرِ تُرِيدُهُ ، يُقالُ : قَدَعْتُهُ فَقُدِعَ قَدْعاً . وَقَدِ اسْتَفاهَ فى الأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَفِيهٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الاسْتِفاهَةُ فى الشَّرابِ . وَالمُفَوَّهُ : النَّهِمُ الَّذِى لا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ ، أَىْ شَدِيدُ الأَكْلِ . وَشَدَّ ما فَوَّهْتَ فى هٰذا الطَّعامِ وَتفَوَّهْتَ ، وَفُهْتَ ، أَىْ شَدَّ ما أَكَلْتَ . وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ فى الْكَلامِ أَيْضاً ، وَقَدِ اسْتَفاهَ اسْتِفاهَةً فى الأَكْلِ ، وَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ قَلِيلَ الطُّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدادَ . وَيُقالُ : ما أَشَدَّ فُوَّهَةَ بَعِيرِكَ فى هٰذا الكَلإِ ، يُرِيدُونَ أَكْلَهُ ، وَكَذٰلِكَ فُوَّهَةُ فَرَسِكَ وَدابَّتِكَ ؛ وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ : أَفْواهُها مَجاسُّها ؛ المَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِها تَدُلُّكَ عَلَى سِمَنِها فَتُغْنِيكَ عَنْ جَسِّها ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : سَقَى فُلانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْواهِها إِذا لَمْ يَكُنْ جَبَى لَها الماءَ فى الحَوْضِ قَبْلَ وُرُودِها ، وَإِنَّما نَزَعَ عَلَيْها الماءَ حِينَ وَرَدَتْ ، وَهٰذا كَما يُقالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً . وَيُقالُ أَيْضاً : جَرَّ فُلانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْواهِها إِذا تَرَكَها تَرْعَى وَتَسِيرُ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَطْلَقَها نِضْوَ بُلَىٍّ طِلْحِ

جَرًّا عَلَى أَفْواهِها وَالسُّجْحِ [1]

بُلَىٌّ : تَصْغِيرُ بِلْوٍ ، وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِى بَلاهُ السَّفَرُ ، وَأَرادَ بِالسُّجْحِ الخَراطِيمَ الطِّوالَ .

وَمِنْ دُعائِهِمْ : كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرَيْهِ وَفَمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

أَصَخْرُ بْنَ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَغْوِ سادِراً

يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وَفُوَّهَةُ السِّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالوادِى وَالنَّهْرِ : فَمُهُ ، وَالْجَمْعُ فُوَّهاتٌ وَفَوائِهُ . وَفُوهَةُ الطَّرِيقِ : كَفُوَّهَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالزَمْ فُوهَةَ الطَّرِيقِ وَفُوَّهَتَهُ وَفَمَهُ . وَيُقالُ : قَعَدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ وَفُوَّهَةِ النَّهْرِ ، وَلا تَقُلْ فَمُ النَّهْرِ وَلا فُوهَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواهٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

يا عَجَباً لِلأَفْلَقِ الفَلِيقِ !

صِيدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ [2]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُوَّهَةُ مَصَبُّ النَّهْرِ فى الكِظامَةِ ، وَهِىَ السِّقايَةُ . الكِسائِىُّ : أَفْواهُ الأَزِقَّةِ وَالأَنْهارِ واحِدَتُها فُوَّهَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ مِثْلُ حُمَّرَةٍ ، وَلا يُقالُ فَمٌ . اللَّيْثُ : الفُوَّهَةُ فَمُ النَّهْرِ وَرَأْسُ الوادِى . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، خَرَجَ فَلَمَّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ قالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ؛ يُرِيدُ لَمَّا دَخَلَ فَمَ البَقِيعِ ، فَشَبَّهَهُ بِالفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ ما يُدْخَلُ إِلَى الجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقالُ لِأَوَّلِ الزُّقاقِ وَالنَّهْرِ : فُوَّهَتُهُ ، بِضَمِّ الفاءِ وَتَشْدِيدِ الواوِ . وَيُقالُ : طَلَعَ عَلَيْنا فُوَّهَةُ إِبِلِكَ ، أَىْ أَوَّلُها بِمَنْزِلَةِ فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ .

وَأَفْواهُ المَكانِ : أَوائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ أَواخِرُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ ما قامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ

رِكابِى بِأَفْواهِ السَّماوَةِ وَالرِّجْلِ

(١) قوله : « على أفواهها والسجح » هكذا فى الأصل والتهذيب هنا ، وتقدم إنشاده فى مادة جرر : أفواههن السجح .

(٢) قوله : « للأفلق الفليق » هو هكذا بالأصل .

يَقُولُ : لَوْ قُمْتُ مَقامَهُ انْقَطَعَتْ رِكابِي . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ رَدَّ الْفُوَهَةِ لَشَدِيدٌ أَي الْقالَةِ ، وَهُوَ مِنْ فُهْتُ بِالْكَلامِ . وَيُقالُ : هُوَ يَخافُ فُوَهَةَ النّاسِ أَيْ قالَتَهُمْ . وَالفُوهَةُ وَالفُوَّهَةُ : تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضاً بِالْغِيبَةِ . وَيُقالُ : مَنْ ذا يُطِيقُ رَدَّ الْفُوَهَةِ . وَالْفُوَّهَةُ : الفَمُ . أَبُو الْمَكارِمِ : ما أَحْسَنْتُ شَيْئاً قَطُّ كَثَغْرٍ فِي فُوَّهَةِ جارِيَةٍ حَسْناءَ أَيْ ما صادَفْتُ شَيْئاً حَسَناً . وَأَفْواهُ الطِّيبِ : نَوافِحُهُ ، واحِدُها فُوهٌ . الجَوْهَرِيُّ : الأَفْواهُ ما يُعالَجُ بِهِ الطِّيبُ ، كَما أَنَّ التَّوابِلَ ما تُعالَجُ بِهِ الأَطْعِمَةُ . يُقالُ : فُوهٌ وَأَفْواهٌ ، مِثْلُ سُوقٍ وَأَسْواقٍ ، ثُمَّ أَفاوِيهُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَفْواهُ أَلْوانُ النَّوْرِ وَضُرُوبُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْواهِ نَوْرٍ كَأَنَّها
زَرابِيُّ وارْتَجَّتْ عَلَيْها الرَّواعِدُ

وَقالَ مَرَّةً : الأَفْواهُ ما أُعِدَّ لِلطِّيبِ مِنَ الرَّياحِينِ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ الأَفْواهُ مِنَ البُقُولِ ، قالَ جَمِيلٌ :

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
وَمِنْ كُلِّ أَفْواهِ الْبُقُولِ بِها بَقْلُ

وَالأَفْواهُ : الأَصْنافُ وَالأَنْواعُ .

وَالفُوَّهَةُ : عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الفُوَّهُ عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الفُوَّهَ بِهٰذا المَعْنَى . وَالفُوَّهَةُ : اللَّبَنُ مادامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ ، وَقَدْ يُقالُ بِالقافِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• فوا • الفُوَّةُ : عُرُوقُ نَباتٍ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ يُصْبَغُ بِها ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُصْبَغُ بِها الثِّيابُ ، يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ رُوِين ، وَفِي الصِّحاحِ رُوِينَهْ ، وَلَفْظُها عَلَى تَقْدِيرِ حُوَّةٍ وَقُوَّةٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفُوَّةُ عُرُوقٌ وَلَها نَباتٌ يَسْمُو دَقِيقاً ، فِي رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَثِيرُ الماءِ ، يُكْتَبُ بِمائِهِ وَيُنْقَشُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

جَرَّتْ بِها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرَةً
كَما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وَأَدِيمٌ مُفَوًّى : مَصْبُوغٌ بِها ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ . وَأَرْضٌ مُفْواةٌ : ذاتُ فُوَّةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَثِيرَةُ الْفُوَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ وَصَفْتَ بِهِ أَرْضاً لا يُزْرَعُ فِيها غَيْرُهُ قُلْتَ أَرْضٌ مَفْواةٌ مِنَ المَفاوِي ، وَثَوْبٌ مُفَوًّى لِأَنَّ الهاءَ الَّتِي فِي الفُوَّةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ بَلْ هِيَ هاءُ التَّأْنِيثِ . وَثَوْبٌ مُفَوًّى أَيْ مَصْبُوغٌ بِالفُوَّةِ كَما تَقُولُ شَيْءٌ مُقَوًّى مِنَ القُوَّةِ .

• فيأ • الفَيْءُ : ماكانَ شَمْساً فَنَسَخَهُ الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ : أَفْياءٌ وفُيُوءٌ . قالَ الشّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ
وَأَقْعُدُ فِي أَفْيائِهِ بِالأَصائِلِ

وفاءَ الفَيْءُ فَيْئاً : تَحَوَّلَ .

وتَفَيَّأَ فِيهِ : تَظَلَّلَ .

وفي الصِّحاحِ : الفَيْءُ ما بَعْدَ الزَّوالِ مِنَ الظِّلِّ . قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرْحَةً ، وكَنَى بِها عَنِ امْرَأَةٍ :

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلا الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

وإِنَّما سُمِّيَ الظِّلُّ فَيْئاً لِرُجُوعِهِ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الظِّلُّ : ما نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ ، وَالفَيْءُ : ما نَسَخَ الشَّمْسَ .

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُؤْبَةَ ، قالَ : كُلُّ ماكانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَيْءٌ وظِلٌّ ، وما لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ .

وتَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أَيْ تَقَلَّبَتْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ » وَالتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْفَيْءِ ، وَهُوَ الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَفَيُّؤُ الظِّلالِ : رُجُوعُها بَعْدَ انْتِصافِ النَّهارِ وَابْتِعاثُ الأَشْياءِ ظِلالَها . وَالتَّفَيُّؤُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ بِالغَداةِ ، وَهُوَ ما لَمْ تَنَلْهُ الشَّمْسُ ، وَالْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ ما انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَهُ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَما أَنْشَدْناهُ آنِفاً .

وَتَفَيَّأَتِ الشَّجَرَةُ وفَيَّأَتْ وفاءَتْ تَفْيِئَةً : كَثُرَ فَيْؤُها . وَتَفَيَّأْتُ أَنا فِي فَيْئِها .

وَالْمَفْيُؤَةُ : مَوْضِعُ الْفَيْءِ ، وهِيَ الْمَفْيُوءَةُ ، جاءَتْ عَلَى الأَصْلِ . وحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمَفِيئَةُ فِيها . الأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْمَفْيُؤَةُ هِيَ الْمَقْنُؤَةُ مِنَ الْفَيْءِ . وقالَ غَيْرُهُ يُقالُ : مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُؤَةٌ لِلْمَكانِ الَّذِي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ مَفْيُؤَةً بِالْفاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قالَ : وهِيَ تُشْبِهُ الصَّوابَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي قَنَأَ أَيْضاً .

وَالْمَفْيُوءُ : هُوَ الْمَعْتُوهُ ، لَزِمَهُ هٰذا الاسْمُ مِنْ طُولِ لُزُومِهِ الظِّلَّ . وفَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها : حَرَّكَتْهُ مِنَ الْخُيَلاءِ . وَالرِّيحُ تُفَيِّئُ الزَّرْعَ والشَّجَرَ : تُحَرِّكُهُما . وفي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُنا ومَرَّةً هُنا . وفي رِوايَةٍ : كَالْخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْها الرِّيحُ تُفَيِّئُها ، أَيْ تُحَرِّكُها وتُمِيلُها يَمِيناً وشِمالاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ ، يَعْنِي النِّساءَ ، مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلاةً . شَبَّهَ رُءُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ ما وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى صارَ عَلَيْها مِنْ ذٰلِكَ ما يُفَيِّئُها ، أَيْ يُحَرِّكُها خُيَلاءَ وعُجْباً ، قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِيُّ :

فَلَئِنْ بَلِيتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ

وفاءَ : رَجَعَ . وفاءَ إِلَى الأَمْرِ يَفِيءُ وفاءَهُ فَيْئاً وفُيُوءاً : رَجَعَ إِلَيْهِ . وأَفاءَهُ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . ويُقالُ : فِئْتُ إِلَى الأَمْرِ فَيْئاً إِذا رَجَعْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ . ويُقالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذا كَلَّتْ بَعْدَ حِدَّتِها : فاءَتْ .

وفي الْحَدِيثِ : الْفَيْءُ عَلَى ذِي

الرَّحِمِ ، أَيِ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ.

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : أَفَأْتُ فُلاناً عَلَى الأَمْرِ إِفاءَةً إِذا أَرادَ أَمْراً ، فَعَدَلْتُهُ إِلَى أَمْرِ غَيْرِه . وَأَفاءَ وَاسْتَفاءَ كَفاءَ . قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُهُ
أَفاءَ وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ

ويُنْشَدُ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ولَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وقالُوا حَبَّذا الْوَضَحُ

أَيْ رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ التِّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وفلانٌ سَرِيعُ الفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ . وفاءَ مِنْ غَضَبِهِ : رَجَعَ ، وإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْفَيْءِ وَالْفَيْئَةِ وَالْفِيئَةِ ، أَيِ الرُّجُوعِ (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وإِنهُ لَحَسَنُ الْفِيئَةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفِيعَةِ ، أَيْ حَسَنُ الرُّجُوعِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلالِها مَحْمُودَةٌ ما عدا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ تُسْرِعُ مِنْها الْفِيئَةَ ، الْفِيئَةُ ، بِوَزْنِ الْفِيعَةِ ، الْحالَةُ مِنَ الرُّجوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ قَدْ لابَسَهُ الإِنْسانُ وباشَرَهُ .

وفاءَ الْمُولِي مِنَ امْرَأَتِهِ : كَفَّرَ يَمِينَهُ ورَجَعَ إِلَيْها . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِنْ فاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قالَ : الْفَيْءُ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى عَلَى ثَلاثَةِ مَعانٍ مَرْجِعُها إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ هُوَ الرُّجُوعُ . قالَ اللهُ تَعالَى فى الْمُولِينَ مِنْ نِسائِهِمْ : «فَإِنْ فاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وذٰلِكَ أَنَّ الْمُولِيَ حَلَفَ أَلاَّ يَطَأَ امْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ اللهُ مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلائِهِ ، فَإِنْ جامَعَها فى الأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَدْ فاءَ ، أَيْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَلاَّ يُجامِعَها ، إِلَى جِماعِها ، وعَلَيْهِ لِحِنْثِهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وإِنْ لَمْ يُجامِعْها حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آلَى ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وجَماعَةً مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَوْقَعُوا عَلَيْها تَطْلِيقَةً ، وجعَلُوا عَنِ الطَّلاقِ انْقِضاءَ الأَشْهُرِ ، وخالَفَهُمُ الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وقالُوا : إِذا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ولَمْ يُجامِعْها وُقِفَ الْمُولِي ، فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، أَيْ يُجامِعَ ويُكَفِّرَ ، وإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، فَهٰذا هُوَ الْفَيْءُ مِنَ الإِيلاءِ ، وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى ما حَلَفَ أَلاَّ يَفْعَلَهُ .

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وهٰذا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فاءُوا ، فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ ، فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» .

وتَفَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِها : تَثَنَّتْ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ، وأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ ؛ مِنَ الْفَيْءِ وهُوَ الرُّجُوعُ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي الْقافِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ تَفَيَّأَتْ ، بِالْفاءِ . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَفَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ وَالْخَفَرْ
لِعابِسٍ جافِي الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

وَالْفَيْءُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْخَراجُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفاءَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفاءَةً . وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْءِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِهِ ، وهُوَ ما حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ ولاجِهادٍ. وأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ كَأَنَّهُ كانَ فى الأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوالِ فَيْءٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جانِبِ الْغَرْبِ إِلَى جانِبِ الشَّرْقِ .

وفى الْحَدِيثِ : جاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ بِابْنَتَيْنِ لَها ، فَقالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ! هاتانِ ابْنَتا فُلانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وقَدِ اسْتَفاءَ عَمُّهُما مالَهُما ومِيراثَهُما ، أَيِ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما مِنَ الْمِيراثِ وجَعَلَهُ فَيْئاً لَهُ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَيْءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهُما أَيْ نَأْخُذُها لِأَنْفُسِنا ونَقْتَسِمُ بِها . وقَدْ فِئْتُ فَيْئاً وَاسْتَفَأْتُ هٰذا الْمالَ : أَخَذْتُهُ فَيْئاً .

وأَفاءَ اللهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفاءَةً . قالَ اللهُ تَعالَى : «ما أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى» . التَّهْذِيبُ : الْفَيْءُ ما رَدَّ اللهُ تَعالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوالِ مَنْ خالَفَ دِينَهُ ، بِلا قِتالٍ ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلَوا عَنْ أَوْطانِهِمْ ويُخَلُّوها لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصالِحُوا عَلَى جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَها عَنْ رُءُوسِهِمْ ، أَوْ مالٍ غَيْرِ الْجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمائِهِمْ ، فَهٰذا الْمالُ هُوَ الْفَيْءُ .

فى كِتابِ اللهِ قالَ اللهُ تَعالَى : «فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولا رِكابٍ» . أَيْ لَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلاً ولا رِكاباً ، نَزَلَتْ فى أَمْوالِ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وجُلُوا عَنْ أَوْطانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمْوالَهُمْ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِها فى الْوُجُوهِ الَّتِي أَراهُ اللهُ أَنْ يَقْسِمَها فِيها . وقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَوْجَفَ اللهُ عَلَيْها بِالْخَيْلِ وَالرِّكابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هٰذا الْمالُ فَيْئاً لأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ عَفْواً بِلا قِتالٍ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى فى قِتالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ» أَيْ تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وأَفَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لَهُمْ سَلَبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجِئْتَهُمْ بِهِ . وَأَفَأْتُ عَلَيْهِمْ فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لَهُمْ فَيْئاً أُخِذَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذا كانَ صُلْباً : ذُو فَيْئَةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها كَما كانَ نَدِيًّا . وقالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

قالَ : ويُفَسَّرُ قَوْلُهُ غُلَّ لَها ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ . أَحَدُهُما : أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَها نَوًى مِنْ نَوَى نَخِيلِ قُرَّانَ حَتَّى اشْتَدَّ لَحْمُها ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خُلِقَ لَها فِي بَطْنِ حَوافِرِها نُسُورٌ صِلابٌ كَأَنَّها نَوَى قُرَّانَ .

وفى الْحَدِيثِ : لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ عَلَى مُفِيءٍ . الْمُفاءُ الَّذِي افْتُتِحَتْ بَلْدَتُه وكُورَتُهُ ، فَصارَتْ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ . يُقالُ : أَفَأْتُ كَذا أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْئاً ، فَأَنا مُفِيءٌ ، وذٰلِكَ مُفاءٌ .

كأَنَّهُ قالَ : لا يَلِينَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوادِ عَلَى الصَّحابَةِ وَالتّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنْوَةً .

وَالْفَيْءُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، ويُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ : فَيْءٌ وعَرِقَةٌ وصَفٌّ .

وَالْفَيْئَةُ طائِرٌ يُشْبِهُ الْعُقابَ فَإِذا خافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ .

وجاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَىْ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يا فَيْءَ مالِى ، تَتَأَسَّفُ بِذٰلِكَ . قالَ :

يا فَيْءَ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

وَاخْتارَ اللِّحْيانِىُّ : يافَىَّ مالِى ، ورُوِىَ أَيْضاً يا هَىْءَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وزادَ الأَحْمَرُ ياشَىْءَ ، وكُلُّها بِمَعْنًى ، وقِيلَ : مَعْناها كُلِّها التَّعَجُّبُ .

وَالْفِئَةُ : الطّائِفَةُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ الَّتِى نَقَصَتْ مِنْ وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِىءٌ مِثالُ فِيعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فاءَ ، ويُجْمَعُ : فِئُون وفِئات مِثْلُ شِياتٍ ولِداتٍ ومِئاتٍ . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْن بَرِّىّ : هٰذا الَّذِى قالَهُ الْجَوْهَرِىُّ سَهْوٌ ، وأَصْلُهُ فِئْوٌ مِثْلُ فِعْوٍ ، فالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لا لامٌ ، وَالْمَحْذُوفُ هُوَ لامُها ، وهُوَ الْواوُ . وقالَ : وهِىَ مِنْ فَأَوْتُ أَىْ فَرَّقْتُ ، لِأَنَّ الْفِئَةَ كالْفِرْقَةِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذٰلِكَ ، أَىْ عَلَى أَثَرِهِ . قالَ : ومِثْلُهُ عَلَى تَئِيفَةِ ذٰلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْياءِ عَلَى الْفاءِ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ، وَالتّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ عَلَى أَنَّها تَفْعِلَةٌ ، وقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وتاؤُها إِمّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا تَكُونُ مَزِيدَةً ، وَالْبِنْيَةُ كَما هِىَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْكانَتِ التَّفِيئَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الْفَىْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِىَ إِذاً لَوْلا الْقَلْبُ ، فَعِيلَةٌ : لِأَجْلِ الإِعْلالِ ، ولامُها هَمْزَةٌ ، ولٰكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّئِيفَةِ هُوَ الْقاضِى بِزِيادَةِ التّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً .

* **فيج** * الْفَيْجُ وَالْفِيجُ : الانْتِشارُ .

وَأَفاجَ الْقَوْمُ فى الأَرْضِ : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا . وأَفاجَ فى عَدْوِهِ : أَبْطَأَ ، وأَنْشَدَ :

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

وهٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ فَوَجَ شاهِداً عَلَى الإِفاجَةِ : الإِسْراعِ وَالْعَدْوِ .

وَالْفَيْجُ : الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصْلُهُ فَيِّجٌ مِنْ فاجَ يَفُوجُ ، كَما يُقالُ : هَيِّنٌ مِنْ هانَ يَهُونُ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ هَيْنٌ .

وَالفَيْجُ : رَسُولُ السُّلْطانِ عَلَى رِجْلِهِ ؛ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَسْعَى بِالْكُتُبِ ، وَالْجَمْعُ فُيُوجٌ ؛ وقَوْلُ عَدِىّ :

أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً حَوْلَهُمْ حَرَسٌ
ومَرْبَضاً بابُهُ بِالشَّكِّ صَرّارُ؟(١)

قِيلَ : الْفُيُوجُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السِّجْنَ ويَخْرُجُونَ يَحْرُسُونَ . الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ فَوَجَ : وَالْفَيْجُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فُيُوجٌ ، وهُوَ الَّذِى يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْجِ ، وهُوَ الْمُسْرِعُ فى مَشْيِهِ الَّذِى يَحْمِلُ الأَخْبارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وفاجَتِ النّاقَةُ بِرِجْلَيْها تَفِيجُ : نَفَحَتْ بِها مِنْ خَلْفِها ، وناقَةٌ فَيّاجَةٌ : تَفِيجُ بِرِجْلَيْها ؛ قالَ :

ويَمْنَحُ الفَيّاجَةَ الرَّفُودا

الأَصْمَعِىُّ : الْفَوائِجُ مُتَّسَعُ ما بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، واحِدَتُها فائِجَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفائِجُ الْبِساطُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

إِلَيْكَ رَبَّ النّاسِ ذا الْمَعارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلَةَ ذِى مَضارِجِ
مِنْ فائِجٍ أَفْيَجَ بَعْدَ فائِجِ

وقالَ :

باتَتْ تُداعِى قَرَباً أَفائِجا

أَفائِجُ وأَفاوِيجُ : جَمْعُ أَفْواجٍ ؛ أَىْ باتَتْ تُداعِى قِرَبَ الْماءِ فَوْجاً فَوْجاً قَدْ رَكِبَتْ رُءُوسَها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفائِجَةُ كَهَيْئَةِ الْوادِى بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الأَبْرَقَيْنِ كَهَيْئَةِ الْخَلِيفِ ، إِلا أَنَّها أَوْسَعُ ، وجَمْعُها فَوائِجُ .

* **فيح** * فاحَ الْحَرُّ يَفِيحُ فَيْحاً : سَطَعَ وهاجَ وفى الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْقَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، الْفَيْحُ : سُطُوعُ الْحَرِّ وفَوَرانُهُ ، وَيُقالُ بِالْواوِ ، وقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وفاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحُ وتَفُوحُ إِذا غَلَتْ ، وقَدْ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ ، أَىْ كَأَنَّهُ نارُ جَهَنَّمَ فى حَرِّها .

وَأَفِحْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ عَنْكَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَرِقْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وأَهْرِقْ وأَهْرِئْ وأَنْجِ وبَخْبِخْ وأَفِحْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالإِبْرادِ .

وفاحَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ خاصَّةً فَيْحاً وفَيَحاناً : سَطَعَتْ وأَرِجَتْ ، وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ الْمِسْكَ ، ولا يُقالُ : فاحَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِنَّما يُقالُ لِلطَّيِّبَةِ ، فَهِىَ تَفِيحُ .

وفاحَتِ الْقِدْرُ وأَفَحْتُها أَنا : غَلَتْ .

وفاحَ الدَّمُ فَيْحاً وفَيَحاناً ، وهُوَ فاحٍ : انْصَبَّ . وأَفاحَهُ : هَراقَهُ ؛ وقالَ أَبُو حَرْبِ بْن عُقَيْلٍ الأَعْلَمُ ، جاهِلِىٌّ :

نَحْنُ قَتَلْنا المَلِكَ الجَحْجاحا
ولَمْ نَدَعْ لِسارِحٍ مُراحا
إِلاَّ دِياراً أَوْ دَماً مُفاحا

الْجَحْجاحُ : الْعَظِيمُ السُّودَدِ . وَالْمُراحُ : الَّذِى تَأْوِى إِلَيْهِ النَّعَمُ ؛ أَرادَ لَمْ نَدَعْ لَهُمْ نَعَماً تَحْتاجُ إِلى مُراحٍ . وأَفاحَ الدِّماءَ أَىْ سَفَكَها . وشَجَّةٌ تَفِيحُ بِالدَّمِ : تَقْذِفُ . وفاحَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِىَ تَفِيحُ فَيْحاً : نَفَحَتْ بِالدَّمِ أَيْضاً ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحاً ، أَىْ سائِلاً ؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ يَنالُ الرَّعِيَّةَ مِنْهُ ظُلْمٌ وعَسْفٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ عَضّاً . وأَفَحْتُ الدَّمَ : أَسَلْتُهُ .

---

(١) قوله : «ومَرْبَضاً» فى التهذيب : ومُتَّرَصاً . وقوله : «بالشك» فى التهذيب : بالسّك ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

وَالْفَيْحُ وَالْفَيَحُ : السَّعَةُ وَالانْتِشارُ .
وَالأَفْيَحُ وَالْفَيَّاحُ ، كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ
بَحْرٌ أَفْيَحُ بَيِّنُ الْفَيَحِ : واسِعٌ ، وفَيَّاحٌ .
أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ . ورَوْضَةٌ فَيْحاءُ : واسِعَةٌ .
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فاحَ يَفاحُ فَيْحاً ،
وَقِياسُهُ فَيِحَ يَفْيَحُ . ودارٌ فَيْحاءُ : واسِعَةٌ .
وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وبَيْتُها فَيَّاحٌ ، أَيْ
واسِعٌ ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّداً ، وقالَ غَيْرُهُ :
الصَّوابُ التَّخْفِيفُ ، وفي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ
رَبُّكَ في الْجَنَّةِ وادِياً أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ ، كُلُّ
مَوْضِعٍ واسِعٍ يُقالُ لَهُ أَفْيَحُ وفَيَّاحٌ . اللَّيْثُ :
الْفَيَحُ مَصْدَرُ الأَفْيَحِ ، وهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ
واسِعٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لَوْ مَلَكْتُ الدُّنْيا لَفَيَّحْتُها
في يَوْمٍ واحِدٍ ، أَيْ أَنْفَقْتُها وفَرَّقْتُها في يَوْمٍ
واحِدٍ . ورَجُلٌ فَيَّاحٌ نَفَّاحٌ : كَثِيرُ الْعَطايا ؛
وإِنَّهُ لَجَوادٌ فَيَّاحٌ وفَيَّاضٌ بِمَعْنًى . وفاحَتِ
الْغارَةُ تَفِيحُ : اتَّسَعَتْ .

وَفَياحِ مِثْلُ قَطامِ : اسْمٌ لِلْغارَةِ ، وكانَ
يُقالُ لِلْغارَةِ في الْجاهِلِيَّةِ فِيحِي فَياحِ ، وذٰلِكَ
إِذا دَفَعَتِ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ فاتَّسَعَتْ ، وقالَ
شَمِرٌ : فِيحِي أَيِ اتَّسِعِي عَلَيْهِمْ وتَفَرَّقِي ؛
قالَ غَنِيُّ بْنُ مالِكٍ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِي السَّفَّاحِ
السَّلُولِيِّ :

دَفَعْنا الْخَيْلَ شائِلَةً عَلَيْهِمْ
وقُلْنا بِالضُّحَى : فِيحِي فَياحِ

الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لِلْغارَةِ فِيحِي فَياحِ ؛
الْغارَةُ هِيَ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ تُصَبِّحُ حَيًّا نازِلِينَ ،
فَإِذا أَغارَتْ عَلَى ناحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّزَ عُظْمُ
الْحَيِّ ، ولَجَئُوا إِلَى وَزَرٍ يَلُوذُونَ ، وإِذا
اتَّسَعُوا وانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعَ ؛ ومَعْنَى
فِيحِي انْتَشِرِي أَيَّتُها الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وقِيلَ
مَعْناهُ اتَّسِعِي عَلَيْهِمْ يا غارَةُ وخُذِيهِمْ مِنْ كُلِّ
وَجْهٍ ؛ وسَمَّاها فَياحِ لأَنَّها جَماعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ
خَرَجَتْ مَخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ وكَسابِ وما
أَشْبَهَها . والشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفِعَةُ ، يَعْنِي أَنَّ
أَذْنابَها ارْتَفَعَتْ ، وإِنَّما تَرْتَفِعُ أَذْنابُها إِذا
عَدَتْ ، وذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِها ؛ كَما
قالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ :

تَشُقُّ الأَرْضَ شائِلَةَ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

وَالْفَيْحُ : خِصْبُ الرَّبِيعِ في سَعَةِ
الْبِلادِ ، وَالْجَمْعُ فُيُوحٌ ؛ قالَ :

تَرْعَى السَّحابَ الْعَهْدَ وَالْفُيُوحا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :
وَالْفُتُوحا ، بِالتَّاءِ ، وَالْفَتْحُ وَالْفُتُوحُ مِنَ
الأَمْطارِ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ وقَدْ
ذَكَرْناهُ في مَكانِهِ[1] . وناقَةٌ فَيَّاحَةٌ إِذا كانَتْ
ضَخْمَةَ الضَّرْعِ عَزِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ قالَ :

قَدْ نَمْنَحُ الْفَيَّاحَةَ الرَّفُودا
تَحْسِبُها خالِيَةً صَعُودا

وفَيْحانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها
عَنْ ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ وَالرَّصَدُ

وَالْفَيْحاءُ : حَساءٌ مَعَ تَوابِلَ .

• **فيخ** • الْفَيْخَةُ : السُّكُرُّجَةُ ، فَيَّخَ
الْعَجِينَ : جَعَلَهُ كَالسُّكُرُّجَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ونَهِيدَةٍ في فَيْخَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ
أَهْدَيْتُها لِفَتًى أَرادَ الزَّغْبَدا

التَّهْذِيبُ : والإِفاخَةُ أَنْ يُسْقِطَ في
يَدِهِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفاخَ وأَلْقَى الدِّرْعَ عَنْهُ ولَمْ أَكُنْ
لأُلْقِيَ دِرْعِي عَنْ كَمِيٍّ أُقاتِلُهْ

وأَفاخَ الرَّجُلُ : صُدَّ عَنْهُ فَسُقِطَ في
يَدِهِ . التَّهْذِيبُ : أَفاخَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِذا
صَدَّ عَنْهُ ، وأَنْشَدَ :

أَفاخُوا مِنْ رِماحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالا

وفاخَ الرَّجُلُ وأَفاخَ يُفِيخُ أَيْ ضَرَطَ .
وقِيلَ : الإِفاخَةُ الْحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ
خاصَّةً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَيْخَةُ الْبَوْلِ اتِّساعُ
مَخْرَجِهِ وكَثْرَتِهِ . وفاخَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ تَفِيخُ
فَيْخاً وفَيَخاناً : كَفاحَتْ وفَيْخَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ
وغُلَواؤُهُ . وفاخَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ
ما سَكَنَ بَعْدُ ، وأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ
أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ . وفَيْخَةُ
النَّباتِ : الْتِفافُهُ وكَثْرَتُهُ .

وَالْفَيْخُ : الانْتِشارُ كَالْفَيْحِ (عَنْ كُراعٍ)
قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

• **فيد** • الْفائِدَةُ : ما أَفادَ اللهُ تَعالَى الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ ويَسْتَحْدِثُهُ ، وجَمْعُها الْفَوائِدُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُما لَيَتَفايَدانِ بِالْمالِ بَيْنَهُما
أَيْ يُفِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . والنَّاسُ
يَقُولُونَ : هُما يَتَفاوَدانِ الْعِلْمَ ، أَيْ يُفِيدُ كُلُّ
واحِدٍ مِنْهُما الآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفائِدَةُ ما
اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
فادَتْ لَهُ فائِدَةٌ . الْكِسائِيُّ : أَفَدْتُ الْمالَ ،
أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛
وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَّالِ :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ في النِّقالِ[2]
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أَيْ مُسْتَفِيدُ مالٍ .

وفادَ الْمالُ نَفْسُهُ لِفُلانٍ يَفِيدُ إِذا ثَبَتَ لَهُ
مالٌ ، وَالاسْمُ الْفائِدَةُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ في الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ
أَوْ غَيْرِهِ قالَ : يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ
يَمْلِكُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ
لَهُ ، وإِلاَّ فَلا قائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهاءِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ مالٌ قَدْ حالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفادَ
قَبْلَ وُجُوبِ الزَّكاةِ فِيهِ مالاً ، فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ ،
ويَجْعَلُ حَوْلَهُما واحِداً ، ويُزَكِّي الْجَمِيعَ ،

---

(١) قوله : « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال هناك جمعه فتوح ، بفتح الفاء . وكتبنا عليه بالهامش إنكار محشي القاموس عليه ، ويؤيده ضبط الفُتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية ، وهو القياس . فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء .

(٢) قوله : « ناقته ترمل » كذا في طبعات اللسان كلها ، وفي التهذيب وفي الصحاح : « بكريّة تعثر » .

[عبد الله]

وهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وغَيْرِهِ.

وفادَ يَفِيدُ فَيْداً وتَفَيَّدَ: تَبَخْتَرَ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْذَرَ شَيْئاً فَيَعْدِلَ عَنْهُ جانِباً، ورَجُلٌ فَيَّادٌ وفَيَّادَةٌ. وَالتَّفَيُّدُ: التَّبَخْتُرُ. وَالْفَيَّادُ: الْمُتَبَخْتِرُ، وهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ومُتَفَيِّدٌ.

وفَيَّدَ مِنْ قِرْنِهِ: ضَرَبَ[1] (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ:

نُباشِرُ أَطْرافَ الْقَنا بِصُدُورِنا
إِذا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَالْفَيَّادُ وَالْفَيَّادَةُ: الَّذِي يَلُفُّ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي النَّجْمِ:

لَيْسَ بِمِلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
ولَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

أَيْ هٰذا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصا.

وَالْفَيَّادَةُ: الَّذِي يَفِيدُ فِي مِشْيَتِهِ، وَالْهاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمذكَّرِ مُبالَغَةً فِي الصِّفَةِ.

وَالْفَيَّادُ: ذَكَرُ الْبُومِ، ويُقالُ الصَّدَى. وفَيَّدَ الرَّجُلُ إِذا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ، وقالَ الأَعْشَى:

وبَهْماءَ بِاللَّيْلِ عَطْشَى الْفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِها[2]

وَالْفَيْدُ: الْمَوْتُ. وفادَ يَفِيدُ إِذا ماتَ. وفادَ الْمالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ فَيْداً: ماتَ، وقالَ عَمْرُو بْن شَأْسٍ[3] فِي الإِفادَةِ بِمَعْنَى الإِهْلاكِ:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ
بِذِي أُوُدٍ جَيْشِ الْمَناقِدِ مُسْبِلِ[4]

أَفَدْتُها: نَحَرْتُها وأَهْلَكْتُها مِنْ قَوْلِكَ فادَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ، وأَفَدْتُهُ أَنا، وأَرادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أُوُدٍ قِدْحاً مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ يُقالُ لَهُ مُسْبِلٌ. جَيْشُ الْمَناقِدِ: خَفِيفُ التَّوَقانِ إِلَى الْفَوْزِ.

وفادَتِ الْمَرْأَةُ الطِّيبَ فَيْداً: دَلَكَتْهُ فِي الْماءِ لِيَذُوبَ، وقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

أَيْ مَدُوفٌ. وفادَهُ يَفِيدُهُ أَيْ دافَهُ.

وَالْفَيْدُ: الزَّعْفَرانُ الْمَدُوفُ. وَالْفَيْدُ. ورَقُ الزَّعْفَرانِ. وَالْفَيْدُ: الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ. وفَيْدٌ: ماءٌ، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ، قالَ زُهَيْرٌ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى: فَيْدُ أَوْرَكَكُ

وقالَ لَبِيدٌ:

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وجاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرامُها؟

وفَيْدٌ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ: شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ: قُلْتُ لِلْمُؤَرِّجِ: لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ؟ فَقالَ: الْفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَالْفَيْدُ: وَرْدُ الزَّعْفَرانِ.

• فيش • الْفَيْشَةُ: أَعْلَى الْهامَةِ. وَالْفَيْشَةُ: الْكَمَرَةُ، وقِيلَ: الْفَيْشَةُ الذَّكَرُ الْمُنْتَفِخُ، وَالْجَمْعُ فَيْشٌ، وقَوْلُهُ:

وفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهٰذِي الْفَيْشِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْجَمْعَ، وأَنْ يَكُونَ أَرادَ الْواحِدَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ.

وَالْفَيْشَلَةُ: كَالْفَيْشَةِ، اللَّامُ فِيها عِنْدَ بَعْضِهِمْ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ وأُولالِكَ، وقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّامَ فِيها أَصْلٌ، كَما هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. اللَّيْثُ: الْفَيْشُ الْفَيْشَلَةُ الضَّعِيفَةُ، وقَدْ تَفايَشا أَيُّهُما أَعْظَمُ كَمَرَةً.

وَالْفَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ وَالرَّخاوَةُ، وقالَ جَرِيرٌ[5]:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِياشُ فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الْفَراشِ غَشِينَ نارَ الْمُصْطَلِي

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ.

ورَجُلٌ فَيُوشٌ: ضَعِيفٌ جَبانٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

عَنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بِالْفَيُوشِ

وفاشَ الرَّجُلُ فَيْشاً وهُوَ فَيُوشٌ: فَخَرَ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْخَرَ ولا شَيْءَ عِنْدَهُ. وفايَشَهُ مُفايَشَةً وفِياشاً: فاخَرَهُ. ورَجُلٌ فَيَّاشٌ: مُفايِشٌ. وجاءُوا يَتَفايَشُونَ، أَيْ يَتَفاخَرُونَ ويَتَكاثَرُونَ، وقَدْ فايَشْتُمْ فِياشاً.

ويُقالُ: فاشَ يَفِيشُ وفَشَّ يَفِشُّ بِمَعْنًى كَما يُقالُ ذامَ يَذِيمُ وذَمَّ يَذُمُّ. وَالْفِياشُ: الْمُفاخَرَةُ، قالَ جَرِيرٌ:

أَيُفايِشُونَ وقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ؟

وَالْفَيْشُ: النَّفْجُ يُرِى الرَّجُلُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئاً ولَيْسَ عَلَى ما يُرِى: وفُلانٌ صاحِبُ

---

(١) قوله: «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعل الأظهر هرب.

(٢) قوله: «وبَهماء بالليل عَطْشى» كذا في الطبعات جميعها. و«بهماء» بالباء الموحّدة خطأ صوابه: «يهماء» بالياء المثنّاة التحتيّة، كما جاء في التهذيب وفي مادة «يهم» من اللسان. واليهماء مفازة لا ماء فيها، ولا يُهتدى لطرقها.

وقوله: «عطشى» بالعين المهملة خطأ أيضاً صوابه: «غطشى» بالغين المعجمة، كما ذكر في مادة «غطش» حيث قال: اليهماء الأرض التي لا يُهتدى فيها لطريق، والغطشى مثله. وفلاة غطشى مظلمة. قال تعالى: «وأغطش ليلها» أي أظلم ليلها.

[عبد الله]

(٣) قوله: «عمرو بن شأس» في الأصل «ساس» بسينين، بينهما ألف، وهو خطأ صوابه «شأس» بشين معجمة بعدها همزة. وعمرو ابن شأس شاعر مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، وشهد حرب القادسية، وله فيها أشعار.

[عبد الله]

(٤) قوله: «جيش المناقد» هو رواية الأصل والتهذيب. وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب: «خيس المناقة» خيس بالخاء المعجمة والسين المهملة. والمناقة بالتاء بعد الميم، وبتاء بدل الدال، ونراهما الصواب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وقال جرير.. إلخ» عبارة شارح القاموس: والفياش بالكسر الضعف والرخاوة، قال جرير...

فِيَاشٍ ومُفايَشَةٍ ، وفُلانٌ فَيَّاشٌ إذا كانَ نَفَّاجاً بِالْباطِلِ ولَيْسَ عِنْدَهُ طائِلٌ .

وَالْفِيَاشُ : الطَّرْمَذَةُ .

وذُو فائِشٍ : مَلِكٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَئُومُ سَلامَةَ ذا فائِشٍ
هُوَ الْيَوْمَ جَمٌّ لِميعادِها

* **فيص** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَيْصُ بَيانُ الكَلامِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وما يُفِيصُ بِها لِسانُهُ ، أَيْ ما يُبِينُ . وَفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ إذا تَكَلَّمَ أَيْ ذُو بَيانٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَيْصُ مِنَ المُفاوَصَةِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُفايَصَةٌ . وَفاصَ لِسانُهُ بِالْكَلامِ يَفِيصُ ، وأَفاصَهُ : أَبانَهُ . وَالتَّفاوُصُ : التَّكالُمُ مِنْهُ ، انْقَلَبَتْ واواً لِلضمَّةِ ، وهُوَ نادِرٌ ، وَقِياسُهُ الصِّحَّةُ .

وأَفاصَ الضَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ أَصابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَبَضْتُ عَلَى ذَنَبِ الضَّبِّ فَأَفاصَ مِنْ يَدَي حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرِجُ أَصابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ ذَنَبِهِ ، وَهُوَ التَّفاوُصُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَم : يُقالُ قَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِصْ ، ولَمْ يَتِرْ ، وَلَمْ يَنُصْ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ويُقالُ : وَاللهِ ما فِصْتُ ، كَما يُقالُ : واللهِ ما بَرِحْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ فِي مَعْناهُ اسْتَفاصَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبابِ
فَأَنَّى لِيَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصا ؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ ما عَنْهُ مَحِيصٌ وَلا مَفِيصٌ ، أَيْ ما عَنْهُ مَحِيدٌ . وَما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَنابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوْكِ السَّيالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما أَدْرِي ما يَفِيصُ . وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فاصَ فِي الأَرْضِ أَيْ قَطَرَ وَذَهَبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ يَفِيصُ يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَتَكَلَّمُ ؛ يُقالُ : فاصَ لِسانُهُ بِالْكَلامِ ، وأَفاصَ الْكَلامَ أَبانَهُ ، فَيَكُونُ يَفِيصُ عَلَى هٰذا حالاً ، أَيْ هُوَ عَذْبٌ فِي حالِ كَلامِهِ . وَيُقالُ : ما فِصْتُ ، أَيْ ما بَرِحْتُ ، وَما فِصْتُ أَفْعَلُ ، أَيْ ما بَرِحْتُ ، وَما لَكَ عَنْ ذٰلِكَ مَفِيصٌ ، أَيْ مَعْدِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **فيض** * فاضَ الْماءُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُما يَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضَةً وَفُيُوضاً وَفَيَضاناً وَفَيْضُوضَةً ، أَيْ كَثُرَ حَتَّى سالَ عَلَى ضَفَّةِ الوادِي . وفاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضُ فَيْضاً إذا سالَتْ . وَيُقالُ : أَفاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تُفِيضُهُ إفاضَةً ، وَأَفاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ ، وَفاضَ الماءُ وَالمَطَرُ وَالْخَيْرُ إذا كَثُرَ . وَفِي الحَدِيثِ : وَيَفِيضُ المالُ ، أَيْ يَكْثُرُ ، مِنْ فاضَ الماءُ وَالدَّمْعُ وغَيْرُهُما يَفِيضُ فَيْضاً إذا كَثُرَ ؛ قِيلَ : فاضَ تَدَفَّقَ ، وأَفاضَهُ هُوَ ، وَأَفاضَ إناءَهُ أَيْ مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ، وأَفاضَ دُمُوعَهُ . وأَفاضَ الماءَ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَفْرَغَهُ . وَفاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إذا امْتَلأَ وَباحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ، وَكَذٰلِكَ النَّهْرُ بِمائِهِ وَالإناءُ بِما فِيهِ .

وَماءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فائِضٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ .

وَالْفَيْضُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْياضٌ وَفُيُوضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ، وفَيْضُ البَصْرَةِ : نَهْرُها ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمِهِ . التَّهْذِيبُ : وَنَهْرُ البَصْرَةِ يُسَمَّى الفَيْض ، وَالْفَيْضُ نَهْرُ مِصْرَ .

وَنَهْرٌ فَيَّاضٌ أَيْ كَثِيرُ الماءِ . وَرَجُلٌ فَيَّاضٌ أَيْ وَهَّابٌ جَوادٌ . وأَرْضٌ ذاتُ فُيُوضٍ إذا كانَ فِيها ماءٌ يَفِيضُ حَتَّى يَعْلُوَ . وَفاضَ اللِّئامُ ، كَثُرُوا .

وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوادٌ كَثِيرُ العَدْوِ . وَرَجُلٌ فَيْضٌ وَفَيَّاضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِطَلْحَةَ : أَنْتَ الفَيَّاضُ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ ، وَكانَ جَواداً .

وأَفاضَ إناءَهُ إفاضَةً : أَتْأَقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إذا مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ، وأَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ .

وَأَفاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْها بِطائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ مِنْها بِالسِّخالِ

وفَاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وَفُيُوضاً : ماتَ . وَفاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً : خَرَجَتْ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقالُوا عِرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاضَتْ نَفْسُ

وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ وَقالَ إنَّما هُوَ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وَذَهَبْنا فِي فَيْضِ فُلانٍ ، أَيْ فِي جَنازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ الفَيْضُ ، قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْراوِيَّ عَنْهُ فَقالَ : الفَيْضُ المَوْتُ هٰهُنا ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ إلاَّ أَنَّهُ قالَ : فاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فاضَ الرَّجُلُ وَفاظَ إذا ماتَ ، وَكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُهُ . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ : فاضَتْ نَفْسُهُ الفِعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ ، وَفاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وَفُيُوظاً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ وَلا فاضَتْ ، وَإنَّما هُوَ فاضَ الرَّجُلُ وَفاظَ إذا ماتَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَلٰكِنْ يُقالُ فاظَ إذا ماتَ ، بِالظَّاءِ ، وَلا يُقالُ فاضَ بِالضَّادِ .

وَقالَ شَمِرٌ : إذا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَيْ تَقَيَّئُوا . الكِسائِيُّ : هُوَ يَفِيظُ نَفْسَهُ(١) . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لا يُقالُ فاضَ الرَّجُلُ وَلا فاضَتْ نَفْسُهُ وَإنَّما يَفِيضُ الدَّمْعُ

(١) قوله : « يفيظ نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ .

وَالماءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ خِلافُ هٰذا ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ فاظَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، فَإِذا قالُوا فاضَتْ نَفْسُهُ قالُوها بالضَّادِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

قالَ : وَهٰذا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الأَصْمَعِيِّ ، وَإِنَّما غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ ، لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ ، وَلٰكِنْ يُقالُ فاظَ إِذا ماتَ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ فاضَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً ، قالَ : وَلا يَلْزَمُ مِمَّا حَكاهُ مِنْ كَلامِهِ أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِداً لَهُ ؛ قالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وَفاضَتْ ، بِالضَّادِ ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذٰلِكَ حَكَى المازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قالَ : كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ فاظَتْ نَفْسُهُ إِلاَّ بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فاضَت نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَأَهْلُ الحِجازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضَتْ دَمْعَتُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي فاظَتْ نَفْسُهُ وَفاضَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاضَتْ نَفْسُ

وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ : وَقالَ إِنَّما هُوَ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ الفَيْضُ ؛ قِيلَ : الفَيْضُ هٰهُنا المَوْتُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

وَفاضَ الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ واسْتَفاضَ : ذاعَ وَانْتَشَرَ . وَحَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ : ذائِعٌ ، وَمُسْتَفاضٌ قَدِ اسْتَفاضُوهُ ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَأَباها أَكْثَرُهُمْ حَتَّى يُقالَ : مُسْتَفاضٌ فِيهِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اسْتَفاضُوهُ ، فَهُوَ مُسْتَفاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَحَدِيثٌ مُسْتَفاضٌ مَأْخُوذٌ فِيهِ ، قَدِ اسْتَفاضُوهُ أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَمَنْ قالَ مُسْتَفِيضٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ ذائِعٌ فِي النَّاسِ مِثْلُ الماءِ المُسْتَفِيضِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قالَ الفَرَّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السِّكِّيتِ وَعامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ حَدِيثٌ مُسْتَفاضٌ ، وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، وَكَلامُ الخاصِّ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ مُنْتَشِرٌ شائِعٌ فِي النَّاسِ .

وَدِرْعٌ فَيُوضٌ وَمُفاضَةٌ وَفاضَةٌ : واسِعَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

وَرَجُلٌ مُفاضٌ : واسِعُ البَطْنِ ، وَالأُنْثَى مُفاضَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : مُفاضُ الْبَطْنِ ، أَيْ مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : المُفاضُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ ؛ وَقِيلَ : المُفاضَةُ مِنَ النِّساءِ العَظِيمَةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ أُفِيضَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ أَيِ المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَأَفاضَ الْمَرْأَةَ عِنْدَ الافْتِضاضِ : جَعَلَ مَسْلَكَيْها واحِداً . وَامْرَأَةٌ مُفاضَةٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ البَطْنِ .

وَاسْتَفاضَ المَكانُ إِذا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُسْتَفِيضٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِحَيْثُ اسْتَفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسِطِ

وَيُقالُ : اسْتَفاضَ الْوادِي شَجَراً أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .

وَالْمُسْتَفِيضُ : الَّذِي يَسْأَلُ إِفاضَةَ الماءِ وَغَيْرِهِ .

وَأَفاضَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ : رَماها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ جِرَّتِهِ وَمَضْغِهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا دَفَعَها مِنْ جَوْفِهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

وَيُقالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

وَأَفاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ : انْتَشَرُوا ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا انْدَفَعُوا وَخاضُوا وَأَكْثَرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ» أَيْ تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وَتَنْبَسِطُونَ فِي ذِكْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «لَمَسَّكُمْ فِيما أَفَضْتُمْ» .

وَأَفاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفاتٍ إِلَى مِنًى : انْدَفَعُوا بِكَثْرَةٍ إِلَى مِنى بالتَّلْبِيَةِ ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ إِفاضَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : دَلَّ بِهٰذا اللَّفْظِ أَنَّ الوُقُوفَ بِها واجِبٌ ، لأَنَّ الإِفاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ ؛ وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الإِفاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَأَفاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْراً بَيْنَ الجَهْدِ وَدُونَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَذٰلِكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهاالرُّكْبانُ ، وَلا تَكُونُ الإِفاضَةُ إِلاَّ وَعَلَيْها الرُّكْبانُ . وَفِي حَدِيثِ الحَجِّ : فَأَفاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الإِفاضَةُ : الزَّحْفُ وَالدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ . وَأَصْلُ الإِفاضَةِ الصَّبُّ فاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَوْ راحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ طَوافُ الإِفاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفِيضُ مِنْ مِنى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

وَأَفاضَ الرَّجُلُ بِالقِداحِ إِفاضَةً : ضَرَبَ بِها ، لأَنَّها تَقَعُ مُنْبَثَّةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفاضَ عَلَى القِداحِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

يَعْنِي بِالقِداحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنابَ بَعْضٍ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ ما كانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بابِ الإِفاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفاضَهُمْ إِفاضَةَ القِدْحِ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجالَتُهُ عِنْدَ القِمارِ ، وَالْقِدْحُ السَّهْمُ ، واحِدُ القِداحِ الَّتِي كانُوا يُقامِرُونَ بِها وَمِنْهُ حَدِيثُ اللُّقَطَةِ : ثُمَّ أَفِضْها فِي مالِكَ ، أَيْ أَلْقِها فِيهِ واخْلِطْها بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فاضَ الأَمْرُ

وَأَفاضَ فِيهِ .

وَفَيَّاضٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وَفَيَّاضٌ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَعَناجِيجَ جِيادٍ نُجُبٍ
نَجْلَ فَيَّاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلْ

وَفَرَسٌ فَيْضٌ وَسَكْبٌ : كَثِيرُ الْجَرْيِ .

• **فيظ** • فاظ الرَّجُلُ ، وَفي الْمُحْكَمِ : فاظَ فَيْظاً وَفُيُوظاً وَفَيْظُوظَةً وَفَيَظاناً وَفَيْظاناً (الأَخيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : ماتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظَا
لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فاظَا
إِنْ ماتَ في مَصِيفِهِ أَوْ قاظَا

أَيْ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلَى . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فاظَ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوطِهِ ، فَقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛ فاظَ بِمَعْنَى ماتَ . وَفي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ : فاظَ وَإِلٰهِ بَنِي إِسْرائِيلَ . وَفاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ أَيْ خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ ؛ وَقالَ دُكَيْنٌ الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقالُوا عُرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاظَتْ نَفْسُ

وَأَفاظَهُ اللهُ إِيَّاها ، وَأَفاظَهُ اللهُ (1) نَفْسَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِهِ فَأَفَظْتُها
وَثَأَرْتُهُ بِمُعَمَّمِ الْحِلْمِ (2)

اللَّيْثُ : فاظَتْ نَفْسُهُ فَيْظاً وَفَيْظُوظَةً إِذا خَرَجَتْ ، وَالفاعِلُ فائِظٌ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فاظَتْ نَفْسُهُ وفاضَتْ . الكِسائِيُّ : تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ لأُفِيظَنَّ نَفْسَكَ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ وَلا فاضَتْ ، إِنَّما يُقالُ فاظَ فُلانٌ ، قالَ : وَيُقالُ فاظَ المَيِّتُ ، قالَ : وَلا يُقالُ فاضَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فاظَ المَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظاً وَيَفُوظُ فَوْظاً ، كَذا رَواها الأَصْمَعِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُ فاظَ المَيِّتُ قَوْلُ قَطَرِيٍّ :

فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ مَقْعَصاً
يَبِيحُ دَماً مِنْ فائِظٍ وَكَلِيمِ

وَقالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فائِظٍ مُجَرْجَمِ
خُشْبٌ نَفاها دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وَقالَ سُراقَةُ بْنُ مِرْداسِ بْنِ أَبِي عامِرٍ أَخُو العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ في يَوْمِ أَوْطاسٍ وَقَدِ اطَّرَدَتْهُ بَنُو نَصْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الحَقْباءِ :

وَلَوْلا اللهُ وَالحَقْباءُ فاظَتْ
عِيالِي وَهْيَ بادِيَةُ العُرُوقِ
إِذا بَدَتِ الرِّماحُ لَها تَدَلَّتْ
تَدَلِّيَ لَقْوَةٍ مِنْ رَأْسِ نِيقِ

وَحانَ فَوْظُهُ أَيْ فَيْظُهُ عَلَى المُعاقَبَةِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) . وَفاظَ فُلانٌ نَفْسَهُ أَيْ قاءَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَهُ . الْكِسائِيُّ : فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفاظَ هُوَ نَفْسَهُ أَيْ قاءَها ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَتَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها . الكِسائِيُّ : هُوَ تَفِيظُ نَفْسُهُ . الفَرَّاءُ : أَهْلُ الحِجازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضَتْ دَمْعَتُهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَرَوَى المازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، إِلا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يُقَوِّي فاظَتْ ، بِالظَّاءِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَداكَ يَدٌ جُودُها يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لأَعْدائِها غائِظَهْ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُها يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُوداً مِنَ اللاَّفِظَهْ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّها يُتَّقَى
فَنَفْسُ العَدُوِّ لَها فائِظَهْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا وَلٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلا حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلا وَهْيَ في الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : يُقالُ فاظَ المَيِّتُ ، بِالظَّاءِ ، وَفاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَفاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إِلا الأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالنَّفْسِ ؛ وَالَّذِي أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

وَقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لا قِلًى مِنِّي وَلٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقاءَ وُدِّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجْرِ الحائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِي الوُرُودِ
تَفِيظُ نُفُوسُها ظَمَأً وَتَخْشَى
حِماماً فَهْيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

• **فيف** • الفَيْفُ وَالفَيْفاةُ : المَفازَةُ لا ماءَ فِيها (الأَخيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَبِالفَيْفِ اسْتَدَلَّ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَ فَيْفاةٍ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الفَيْفِ أَفْيافٌ وَفُيُوفٌ ، وَجَمْعُ الفَيْفَى فَيافٍ . اللَّيْثُ : الفَيْفُ المَفازَةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها مَعَ الاسْتِواءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذا أُنِّثَتْ فَهِيَ الفَيْفاةُ ، وَجَمْعُها الفَيافِي . وَالفَيْفاءُ : الصَّحْراءُ المَلْساءُ وَهُنَّ الفَيافِي . المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءَ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ في هٰذا المَعْنَى . المُؤَرِّجُ : الفَيْفُ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلَفُ الرِّياحِ . وَبِالدَّهْناءِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ

---

(1) قوله : « وأفاظه الله إلخ » كذا في الأصل .

(2) قوله في البيت : « بمعمم الحلم » كذا بأصله ، ولعله بمعمم الحكم أي بمقلد الحكم ، ففي الأساس : وعمموني أمرهم قلدوني .

فَيْفُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَبْتُمْ بِالفَلَجْ

أَىْ رَجَعْتُمْ بِالفَلاحِ وَالظَّفَرِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وَيُقالُ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : فَيْفُ الرِّيحِ(١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ .

وَفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْخَبارِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، نَفَراً مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ لِقاحِهِ .

وَالْفَيْفُ : الْمَكانُ الْمُسْتَوِى . وَالْخَبارُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَتَخْفِيفِ الْباءِ الْمُوَحَّدَةِ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْباءِ الْمُشَدَّدَةِ .

وَفِى غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ ذِكْرُ فَيْفاءِ مَدانٍ . أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَيْفٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مَهْيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ

وَالْمَهْيلُ : الْمَخُوفُ(٢) . وَقَوْلُهُ : « لَها » أَىْ مِنْ جَوانِبِها صَحارَى ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولَةِ الْحَصَى
دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بِالصَّفاصِفِ

وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْفَيْفاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْماءِ . قالَ شَمِرٌ : وَالْقَوْلُ فِى الْفَيْفِ وَالْفَيْفاءِ ما ذَكَرَ الْمُؤَرِّجُ مِنْ مُخْتَلَفِ الرِّياحِ . وَفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيافِى ، هِىَ الْبَرارِى الْواسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفاةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ .

وَفَيْفانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ الْفُؤادِ فَراعَنِى
أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَمِزْتُ الْقَرائِنا

* فيق * فاقَ يَفِيقُ : جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِى يَفُوقُ ، وَرَوَى ابْنُ الأَثِيرِ فِى هٰذا الْمَكانِ فِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَتُرْوِيهِ فِيقَةُ الْبَقَرَةِ(٣) . الْفِيقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِى الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وَأَصْلُ الْياءِ واوٌ انْقَلَبَتْ لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَيُجْمَعُ عَلَى فِيَقٍ ثُمَّ أَفْواقٍ .

* فيل * الْفِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْيالٌ وَفُيُولٌ وَفِيَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ أَفْيِلَةٌ ، وَالأُنْثَى فِيلَةٌ ، وَصاحِبُها فَيَّالٌ(٤) ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فِيلٍ فُعْلاً ، فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الْياءِ ، كَما قالُوا أَبْيَضُ وَبِيضٌ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا لا يَكُونُ فِى الْواحِدِ إِنَّما يَكُونُ فِى الْجَمْعِ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيلٌ فِعْلاً وَفُعْلاً ، فَيَكُونَ أَفْيالٌ ، إِذا كانَ فُعْلاً ، بِمَنْزِلَةِ الأَجْنادِ وَالأَجْحارِ ، وَيَكُونُ الْفُيُولُ بِمَنْزِلَةِ الْخِرَجَةِ(٥) ، يَعْنِى جَمْعَ خُرْجٍ .

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفِيلِ ، أَىْ سَوْداءُ لا يُهْتَدَى لَها ، وَأَلْوانُ الْفِيَلَةِ كَذٰلِكَ .

وَاسْتَفْيَلَ الْجَمَلُ : صارَ كالْفِيلِ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى فِى بابِ اسْتَحْوَذَ وَأَخَواتِهِ) وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

يُرِيدُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ

وَالتَّفَيُّلُ : زِيادَةُ الشَّبابِ وَمُهْكَتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذا ما حانَ مِنْ تَفَيُّلِهْ

وَقالَ الْعَجَّاجُ :

كُلُّ جُلالٍ يَمْلأُ الْمُحَبَّلا
عَجَنَّسٌ قَرْمٌ إِذا تَفَيَّلا

قالَ : تَفَيَّلَ إِذا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ .

وَرَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ : كَثِيرُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ فَيْئِلٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ .

وَتَفَيَّلَ النَّباتُ : اكْتَهَلَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَفالَ رَأْيُهُ يَفِيلُ فُيُولَةً : أَخْطَأَ وَضَعُفَ .

وَيُقالُ : ما كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُرَى فِى رَأْيِكَ فِيالَةٌ . وَرَجُلٌ فِيلُ الرَّأْىِ ، أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْىِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بَنِى رَبِّ الْجَوادِ فَلا تَفِيلُوا
فَما أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنا
وَجُرِّبَتِ الْفِراسَةُ كُنْتَ فالا

وَتَفَيَّلَ : كَفالَ . وَفَيَّلَ رَأْيَهُ : قَبَّحَهُ وَخَطَّأَهُ ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

فَلَوْ غَيْرَها مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كاهِلٍ
مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صادِقٍ لَمْ تُفَيَّلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ : لَمْ يُفَيَّلْ رَأْيُكَ ، وَفِى هٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُضافَ إِذا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُهُ ، وَصارَتِ الْمُعامَلَةُ إِلَى ما صِرْتَ إِلَيْهِ وَحَصَلْتَ عَلَيْهِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ الْمُؤْذِنَ بِالْغَيْبَةِ ، وَهُوَ الْياءُ ، وَعَدَلَ إِلَى الْخِطابِ الْبَتَّةَ فَقالَ تُفَيَّلِ ، بِالتَّاءِ ، أَىْ لَمْ تُفَيَّلْ ، أَنْتَ ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتابِ :

أُولٰئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ
إِذا أَنْتَ يَوْماً قُلْتَها لَمْ تُفَنَّدِ

---

(١) قوله : « الجوهرى فيف الريح إلخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهرى وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

(٢) قوله : « والمهيل المخوف إلخ » هذا نص الصحاح ، وفى التكملة : هو تصحيف قبيح ، وتفسير غير صحيح ، والرواية مهْبِل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فساداً بتفسيره ، فإنه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

(٣) قوله : « البقرة » فى النهاية فى هذه المادة وفى مادة « يعر » : « اليَعْرة » بياء مثناة تحتية وعين مهملة ساكنة ، وهى العناق .
[عبد الله]

(٤) قوله : « وصاحبها فيال » مثله فى القاموس ، وكتب عليه هكذا فى النسخ ، والأصوب : وصاحبه ، كما فى الشرح .

(٥) قوله : « ويكون الفيول بمنزلة الخرجة » هكذا فى الأصل ، ولعله محرف والأصل : ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة ، أو أن فى الكلام سقطاً .

أَىْ يُفَنِّدُ رَأْيَكَ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْفائِلُ مِنَ الْمتفَرِّسِينَ الَّذِى يَظُنُّ ويُخْطِئُ ، قالَ : ولا يُعَدُّ فائِلا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فى حالاتِهِ كُلِّها وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذلِكَ فَهُوَ فارِسٌ غَيْرُ فائِلٍ . ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْىِ وَالْفِراسَةِ ، وفالُهُ وفَيِّلُهُ وفِيْلُهُ ، إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وَالْجَمْعُ أَفْيالٌ . ورَجُلٌ فالٌ أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْىِ مُخْطِئُ الْفِراسَةِ ، وقَدْ فالَ الرَّأْىُ يَفِيلُ فُيُولَةً . وفَيَّلَ رَأْيَهُ تَفْيِيلاً ، أَىْ ضَعَّفَهُ ، فَهُوَ فَيِّلُ الرَّأْىِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ فالَ الرَّجُلُ يَفِيلُ فُيُولاً وفَيالَةً وفِيالَةً ، قالَ أُفْنُون التَّغْلَبِىُّ :

فالُوا عَلَىَّ ولَمْ أَمْلِكْ فَيالَتَهُمْ
حَتَّى انتَحَيْتُ عَلَى الأَرْساغِ وَالْقُنَنِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً ، أَوَّلا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وآخِراً حِينَ فَيَّلُوا ، ويُرْوَى فَشِلُوا ، أَىْ حِينَ فالَ رَأْيُهُمْ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الْحَقَّ . يُقالُ : فالَ الرَّجُلُ فى رَأْيِهِ وفَيَّلَ إِذا لَمْ يُصِبْ فِيهِ ، ورَجُلٌ فائِلُ الرَّأْىِ وفالُهُ وفَيِّلُهُ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنْ تَمَّمُوا عَلَى فَيالَةِ هٰذا الرَّأْىِ انْقَطَعَ نِظامُ الْمسْلِمِينَ ؛ الْمُحْكَمُ : وفى رَأْيِهِ فَيالَةٌ وفِيالَةٌ وفُيُولَة .

وَالْمُفايَلَةُ وَالْفِيالُ وَالْفَيالُ : لُعْبَةٌ لِلصبيانِ ؛ وقِيلَ : لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الأَعْرابِ بِالتُّرابِ يَخْبَئُونَ الشَّىْءَ فى التُّرابِ ، ثُمَّ يَقسِمُونَهُ بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخابِئُ لِصاحِبِهِ : فى أَىِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِذا أَخْطَأَ قالَ لَهُ : فالَ رَأْيُكَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الْماءِ حَيْزُومُها بها
كَما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفايِلُ بِالْيَدِ

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فَيالٌ وفِيالٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْفاءَ جَعَلَهُ اسْماً ، ومَنْ كَسَرَها جَعَلَهُ مَصْدَراً ، وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِهٰذِهِ اللُّعْبَةِ الطُّبَنُ وَالسُّدَّرُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يِبْتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَىَّ الطُّبَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْفِئالُ مِنَ الْفَأْلِ بِالظَّفَرِ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ فالَ رَأْيُهُ إِذا لَمْ يَظْفَرْ ؛ قالَ : وذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقالَ الْفِيالُ مِنَ الْمُفايَلَةِ ، ولَمْ يَقُلْ مِنَ الْمُفاءَلَةِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوامٌ إِذا صادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وفالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَخَّمُوا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فالُوا تَعَظَّمُوا وَتَفاخَمُوا فَصارُوا كالفِيَلَةِ ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ ، لِأَنَّ الفِيلَ جَهْمٌ ، أَوْ فالَتْ آراؤُهُمْ فى إِكْرامِهِ وتَقْرِيبِهِ ومَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يُكْرِمُوهُ ولا أَعانُوهُ .

وَالْفائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِى عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ ، وقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفائِلَ عِرْقاً فى الْفَخِذِ ؛ قالَ هِمْيان :

كَأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقا أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فائِلِهِ وأُبْضِهْ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الْفَرَسِ : فى الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ وهِىَ نُقْرَةٌ فِيها لَحْم ، لا عَظْمَ فِيها ، وفى تِلْكَ النُّقْرَةِ الْفائِلُ ؛ قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ تِلْكَ النُّقْرَةِ وبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، إِنَّما هُوَ جِلْدٌ ولَحْمٌ ؛ وقِيلَ : الْفائِلانِ مُضَيْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلُها عَلَى الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعَجْبِ ، مُكْتَنِفتا الْعُصْعُصِ مُنْحَدِرَتانِ فى جانِبَىِ الْفَخِذَيْنِ ؛ واحْتَجُّوا بِقَوْلِ الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِبُ الْعِيرَ مِنْ مَكْنُونِ فائِلِهِ
وقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْماحِنا الْبَطَلُ

قالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكْنُوناً إِلا وهُوَ عِرْقٌ ، قالَ الأَوَّلُونَ : بَلْ أَغابَ اللِّسانَ فى أَقْصَى اللَّحْمِ ، ولَوْ كانَ عِرْقاً ما قالَ أَشْرَفَتِ الْحَجَبَتانِ عَلَيْهِ ؛ ويُقالُ : الْمَكْنُونُ هُنا الدَّمُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَكْنُونُ الْفائِلِ دَمُهُ ، وأَرادَ أَنَّا حُذَّاقٌ بِالطَّعْنِ فى الْفائِلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفارِسَ إِذا حَذَقَ الطَّعْنَ قَصَدَ الْخُرْبَةَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ؛ ومَكْنُونُ فائِلِهِ دَمُهُ الَّذِى قَدْ كُنَّ فِيهِ . وَالْفالُ : لُغَةٌ فى الْفائِلِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزارَةِ جَوَّالِ
سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الفالِ

أَرادَ عَلَى الْفائِلِ فَقَلَبَ ، وهُوَ عِرْقٌ فى الْفَخِذَيْنِ يَكُونُ فى خُرْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فى الرِّجْلِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• فيم • الْفَيامُ وَالْفِيامُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، قالَ : ولَوْلا الْفَيامُ لَقُلْتُ إِنَّ الفِيامَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفِئامِ .

• فين • الْفَيْنَةُ : الْحِينُ . حَكَى الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : لَقِيتُهُ فَيْنَةً ، وَالْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، وفِى الْفَيْنَةِ ، قالَ : فَهٰذا مِمَّا اعتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ : تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ ، وَالأَلِفِ واللامِ ، كَقَوْلِكَ شَعُوبُ والشَّعُوبُ لِلْمَنِيَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ مَوْلُود إِلا ولَهُ ذَنْبٌ قَدِ اعْتادَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَىِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَة . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : فى فَيْنَةِ الارْتِيادِ وراحَةِ الأَجْسادِ . الْكِسائِىُّ وغَيْرُهُ : الْفَيْنَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ ؛ قالَ : وإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرٌ فَيْنانٌ مِنَ الْفَنَنِ ، وهُوَ الْغُصْنُ ، صَرَفْتَهُ فى حالَىِ النَّكِرَةِ وَالْمعْرِفَةِ ، وإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْنَةِ ، وهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ ، أَلْحَقْتَهُ بِبابِ فَعْلانٍ وفَعْلانَةٍ ، فَصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ ولَمْ تَصْرِفْهُ فى الْمَعْرِفَةِ . ورَجُل فَيْنانٌ : حَسَنُ الشَّعَرِ طَوِيلُهُ ، وهُوَ فَعْلانٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْعَجَّاجِ :

إِذ أَنا فَيْنانٌ أُناغِى الْكُعَّبا

وقالَ آخَرُ :

فَرُبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ
ذِى غُسُناتٍ قَدْ دَعانِى أَحْزِمُه

وقالَ الشَّاعِرُ :

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

يُقالُ : ظِلٌّ وارِفٌ ، أَىْ واسِعٌ مُمْتَدٌّ ؛

قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَما تَرَى شَمَطاً فى الرَّأْسِ لاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ داجِى اللَّوْنِ فَيْنانِ

وَالْفَيْناتُ : السَّاعاتُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنِّى لَآتِى فُلاناً الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَىْ آتِيهِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ، وَالْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ ، ولا أُدِيمُ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَلْقاهُ إِلا الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ واللامَ فَقُلْتَ لَقِيتُهُ فَيْنَةً ، كَما يُقالُ لَقِيتُهُ النَّدَرَى وفى نَدَرَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **فيا** • فَيَّ : كَلِمَةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ ، يَقُولُونَ : يا فَيَّ ما لِى أَفْعَلُ كَذا ! وقِيلَ : مَعْناهُ الأَسَفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ لا يُهْمَزُ ، وقالَ : مَعْناهُ يا عَجَبِى ، قالَ : وكَذٰلِكَ يا فَيَّ ما أَصْحابُكَ ، قالَ : ومَا ، مِنْ كُلٍّ ، فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ .

التَّهْذِيبُ : فِى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الصِّفاتِ ، وقِيلَ : فى تَأْتِى بِمَعْنَى وَسَطٍ ، وتَأْتِى بِمَعْنَى داخِلٍ كَقَوْلِكَ ، عَبْدُ اللهِ فى الدَّارِ ، أَىْ داخِلَ الدَّارِ ، ووَسَطَ الدَّارِ ، وتَجِىءُ فى بِمَعْنَى عَلَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ » ؛ الْمَعْنَى عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً » أَىْ مَعَهُنَّ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : جاءَتْ فِى بِمَعْنَى مَعَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ الْمَنْكِبِ

وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عَنْها الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطاً فِى خَلايا أَرْبَعِ

أَرادَ : مَعَ خَلايا . وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى « يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ » ، أَىْ يُكَثِّرُكُمْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وأَرْغَبُ فِيها عَنْ عُبَيْدٍ ورَهْطِهِ
ولٰكِنْ بِها عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أَىْ أَرْغَبُ بِها ؛ وقِيلَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ بُورِكَ مَنْ فِى النَّارِ » ؛ أَىْ بُورِكَ مَنْ عَلَى النَّارِ ، وهُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ .

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : فى حَرْفُ خافِضٍ ، وهُوَ لِلْوِعاءِ وَالظَّرْفِ وما قُدِّرَ تَقْدِيرَ الْوِعاءِ ، تَقُولُ : الْماءُ فِى الإِناءِ وزَيْدٌ فِى الدَّارِ وَالشَّكُّ فى الْخَبَرِ ، وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : نَزَلْتُ فِى أَبِيكَ ، يُرِيدُونَ عَلَيْهِ ، قالَ : ورُبَّما تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْباءِ ، وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

ويَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوارِسٌ
بَصِيرُونَ فى طَعْنِ الأَباهِرِ وَالْكُلَى

أَىْ بِطَعْنِ الأَباهِرِ وَالْكُلَى .

ابْنُ سِيدَهْ : فى حَرْفُ جَرٍّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا فى فَهِىَ لِلْوِعاءِ ، تَقُولُ : هُوَ فِى الْجِرابِ ، وفِى الْكِيسِ ، وهُوَ فى بَطْنِ أُمِّهِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِى الْغُلِّ ، جَعَلَهُ إِذْ أَدْخَلَهُ فِيهِ كالْوِعاءِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى الْقُبَّةِ وفِى الدَّارِ ، وإِنِ اتَّسَعْتَ فى الْكَلامِ فَهِىَ عَلَى هٰذا ، وإِنَّما تَكُونُ كالْمَثَلِ يُجاءُ بِها لِما يُقارِبُ الشَّىْءَ ولَيْسَ مِثْلَهُ ، وقالَ عَنْتَرَةُ :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

أَىْ عَلَى سَرْحَةٍ ، قالَ : وجازَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ مَعْلُوماً أَنَّ ثِيابَهُ لا تَكُونُ مِنْ داخِلِ سَرْحَةٍ ، لأَنَّ السَّرْحَةَ لا تُشَقُّ فَتُسْتَوْدَعَ الثِّيابَ ولا غَيْرَها ، وهِىَ بِحالِها سَرْحَةٌ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ قَوْلُكَ فُلانٌ فى الْجَبَلِ ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فى غارٍ مِنْ أَغْوارِهِ ولِصْبٍ مِنْ لِصابِهِ ، فَلا يَلْزَمُ عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ، أَىْ عالِياً فِيهِ أَىِ الْجَبَلِ ؛ وقالَ :

وخَضْخَضْنَ فِينا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ غِمارٍ ومِنْ وَحَلْ

قالَ : أَرادَ بِنا ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ سَيْرِنا ، ومَعْناهُ فى سَيْرِهِنَّ بِنا ؛ ومِثْلُ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ

وقَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

هُمُو صَلَبُوا الْعَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلا بِأَجْدَعا

أَىْ عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ
ثَلاثِينَ شَهْراً فى ثَلاثَةِ أَحْوالِ ؟

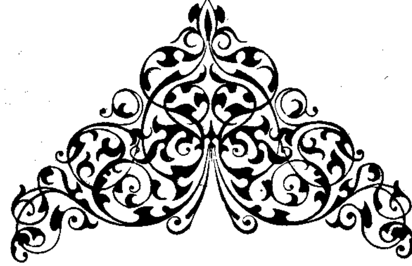
فقالُوا : أَرادَ مَعَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وطَرِيقُهُ عِنْدِى أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، يُرِيدُونَ ثَلاثِينَ شَهْراً فى عَقِبِ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ قَبْلَها ، وتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ

فَإِنَّما أَرادَ يَعْثُرْنَ بِالأَرْضِ فى حَدِّ الظُّباتِ ، أَىْ وهُنَّ فى حَدِّ الظُّباتِ ، كَقَوْلِهِ : خَرَجَ بِثِيابِهِ ، أَىْ وثِيابُهُ عَلَيْهِ ، وصَلَّى فِى خُفَّيْهِ ، أَىْ وخُفَّاهُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ » ؛ فالظَّرْفُ إِذاً مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ لأَنَّهُ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، أَىْ يَعْثُرْنَ كائِناتٍ فى حَدِّ الظُّباتِ وقَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ :

نَلُوذُ فى أُمٍّ لَنا ما تَغْتَصِبْ
مِنَ الْغَمامِ تَرْتَدِى وتَنْتَقِبْ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالأُمِّ لَنا سَلْمَى أَحَدَ جَبَلَىْ طَيِّئٍ وسَمَّاها أُمًّا لاعْتِصامِهِمْ بِها وأُوِيِّهِمْ إِلَيْها ، وَاسْتَعْمَلَ فى مَوْضِعِ الْباءِ ، أَىْ نَلُوذُ بِها ، لأَنَّهُمْ لاذُوا فَهُمْ فِيها لا مَحالَةَ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لا يَلُوذُونَ ويَعْتَصِمُونَ بِها إِلا وهُمْ فِيها ؟ لأَنَّهُمْ إِنْ كانُوا بُعَداءَ عَنْها فَلَيْسُوا لائِذِينَ فِيها ، فَكَأَنَّهُ قالَ : نَسْمَئِلُّ فِيها ، أَىْ نَتَوَقَّلُ ، ولِذٰلِكَ اسْتَعْمَلَ فى مَكانِ الْباءِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَدْخِلْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فى تِسْعِ آياتٍ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فى مِنْ صِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وأَلْقِ عَصاكَ » « وأَدْخِلْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ » ، وقِيلَ : تَأْوِيلُهُ وأَظْهِرْ هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ فى تِسْعِ آياتٍ ، أَىْ مِنْ تِسْعِ آياتٍ ، ومِثْلُهُ قَوْلُكَ : خُذْ لِى عَشْراً مِنَ الإِبِلِ ، وفِيها فَحْلانِ ، أَىْ ومِنْها فَحْلانِ ، واللهُ أَعْلَمُ .



باب القاف

التَّهْذِيبُ الْقافُ وَالْكافُ لَهَوِيَّتانِ. وقالَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : تَأْلِيفُهُما مَعْقُومٌ فى بِناءِ الْعَرَبِيَّةِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما إِلاَّ أَنْ تَجِيءَ كَلِمَةٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْقافُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَمَخْرَجُ الْجِيمِ وَالْقافِ وَالْكافِ بَيْنَ عَكَدَةِ اللِّسانِ وبَيْنَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الْفَمِ ، وَالْقافُ وَالْجِيمُ كَيْفَ قُلِبَتا لَمْ يَحْسُنْ تَأْلِيفُهُما إِلاَّ بِفَصْلٍ لازِمٍ ، وقَدْ جاءَتْ كَلِماتٌ مُعَرَّباتٌ فى الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَتْ مِنْها ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى مَكانِهِ. التَّهْذِيبُ : وَالْعَيْنُ وَالْقافُ لا تَدْخُلانِ عَلَى بِناءٍ إِلَّا حَسَّنَتاهُ لأَنَّهُما أَطْلَقُ الْحُرُوفِ ، أَمَّا الْعَيْنُ فَأَنْصَعُ الْحُرُوفِ جَرْساً وأَلَذُّها سَماعاً ، وأَمَّا الْقافُ فَأَمْتَنُ الْحُرُوفِ وأَصَحُّها جَرْساً ، فَإِذا كانَتا أَوْ إِحْداهُما فى بِناءٍ حَسُنَ لِنَصاعَتِهِما ، فَإِنْ كانَ الْبِناءُ اسْماً لَزِمَته السِّينُ والدَّالُ مَعَ لُزُومِ الْعَيْنِ وَالْقافِ.

* **قأب** * قَأَبَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ. وقَأَبَ الْماءَ : شَرِبَهُ ، وقِيلَ : شَرِبَ كُلَّ ما فى الإِناءِ ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

أَشْلَيْتُ عَنْزِى ومَسَحْتُ قَعْبِى
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وقَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ أَقْأَبُ قَأْباً إِذا شَرِبْتَ مِنْهُ. اللَّيْثُ : قَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ ، وقَأَبْتُ ، لُغَةٌ ، إِذا امْتَلأْتَ مِنْهُ. الْجَوْهَرِىُّ : قَئِبَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ. وقَئِبَ مِنَ الشَّرابِ قَأْباً ، مِثْلُ صَئِبَ : أَكْثَرَ وتَمَلأَ.

ورَجُلٌ مِقْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وقَؤُوبٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ. ويُقالُ : إِناءٌ قَوْءَبٌ ، وقَوْءَبِىٌّ : كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ ، وأَنْشَدَ :

مُدٌّ مِنَ الْمِدادِ قَوْءَبِىٌّ

قالَ شَمِرٌ : الْقَوْءَبِىُّ الْكَثِيرُ الأَخْذِ.

* **قأم** * قَئِمَ مِنَ الشَّرابِ قَأْماً : ارْتَوَى (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

* **قأن** * الْقَأْنُ : شَجَرٌ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وتَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِ أَعْرَفُ.

* **قأى** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَأَى إِذا أَقَرَّ لِخَصْمِهِ وذَلَّ.

* **قبأ** * الْقَبَأَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الْغَلْظِ ، ولا تَنْبُتُ فى الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قِيسَ الإِصْبَعِ أَوْ أَقَلَّ ، يَرعاها الْمالُ ، وهِىَ أَيْضاً الْقَباةُ ، كَذٰلِكَ حَكاها أَهْلُ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْقَباةَ فى الْقَبْأَةِ كالْكَماةِ فى الْكَمْأَةِ وَالْمَراة فى الْمَرْأَةِ.

* **قبب** * قَبَّ الْقَوْمُ يَقِبُّونَ قَبًّا : صَخِبُوا فى خُصُومَةٍ أَوْ تَمارٍ. وقَبَّ الأَسَدُ وَالفَحْلُ يَقِبُّ قَبًّا وقَبِيباً إِذا سَمِعْتَ قَعْقَعَةَ أَنْيابِهِ. وقَبَّ نابُ الْفَحْلِ وَالأَسَدِ قَبًّا وقَبِيباً كَذٰلِكَ يُضِيفُونَهُ إِلَى النَّابِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقالَ فى الْفَحْلِ :

أَرَى ذا كِدْنَةٍ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ. وما سَمِعْنا الْعامَ قابَّةً أَىْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلى الْقَبِيبِ (ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، ولَمْ يَعْزُهُ إِلَى أَحَدٍ) وعَزاهُ الْجَوْهَرِىُّ إِلَى الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَمْ يَرْوِ أَحَدٌ هٰذا الْحَرْفَ ، غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : وَالنَّاسُ عَلَى خِلافِهِ.

وما أَصابَتْهُمْ قابَّةٌ أَىْ قَطْرَةٌ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَصابَتْنا الْعامَ قَطْرَةٌ ، وما أَصابَتْنا الْعامَ قابَّةٌ : بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَصْمَعِىُّ : قَبَّ ظَهْرُهُ يَقِبُّ قُبُوباً إِذا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وغَيْرِهِ فَجَفَّ ، فَذٰلِكَ الْقُبُوبُ. قالَ أَبو نَصْرٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ

يَقُولُ : ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً حَدّاً ، فَقالَ : إِذا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ ، أَيْ إِذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَرْبِهِ وجفَّتْ ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ إِذا يَبِسَ ونَشِفَ .

وقَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبّاً ، وَاقْتَبَّهُ : قَطَعَهُ (وَهُوَ افْتَعَل) وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَقْتَبُّ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمَفْصِلِ
وإِنْ يُرِدْ ذٰلِكَ لا يُخَصِّلِ

أَيْ لا يَجْعَلُهُ قِطَعاً ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَطْعَ الْيَدِ . يُقالُ : اقْتَبَّ فُلانٌ يَدَ فُلانٍ اقْتِباباً إِذا قَطَعَها ، وهُوَ افْتِعالٌ ، وقِيلَ : الاقْتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ الْعُقَيْلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ إِلا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فَقالَ : ما تَرَكَ عِنْدِي قابَّةً إِلاَّ اقْتَبَّها ، ولا نُقارَةً إِلاَّ انْتَقَرَها ؛ يَعْنِي ما تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحسَنَةً مُصْطَفاةً إِلا اقْتَطَعَها ، ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إِلا أَخَذَها لِذاتِهِ .

وَالْقَبُّ : ما يُدْخَلُ فِى جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرِّقاعِ . وَالْقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوَرُ مِنَ الْمَحالَةِ ؛ وقِيلَ : الْقَبُّ الْخَرْقُ الَّذِى فِى وَسَطِ الْبَكَرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ أَسْنانِ الْمَحالَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَشَبَةُ الْمَثْقُوبَةُ الَّتِى تَدُورُ فِى الْمِحْوَرِ ؛ وقِيلَ : الْقَبُّ الْخَشَبَةُ الَّتِى فِى وَسَطِ الْبَكَرَةِ وفَوْقَها أَسْنانٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقُبٌّ ، لا يُجاوَزُ بِهِ ذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : الْقَبُّ هُوَ الْخَرْقُ فِى وَسَطِ الْبَكَرَةِ ، ولَهُ أَسْنانٌ مِنْ خَشَبٍ . قالَ : وتُسَمَّى الْخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَها أَسْنانُ الْمَحالَةِ الْقَبَّ ، وهِيَ الْبَكَرَةُ . وفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ دِرْعُه صَدْراً لا قَبَّ لَها ، أَيْ لا ظَهْرَ لَها ، سُمِّيَ قَبّاً لأَنَّ قِوامَها بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكَرَةِ ، وهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِى فِى وَسَطِها ، وعَلَيْها مَدارُها .

وَالْقَبُّ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ، وقِيلَ : الْخَلِيفَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الأَكْبَرُ . ويُقالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ ؛ ويُقالُ : عَلَيْكَ بِالْقَبِّ الأَكْبَرِ أَيْ بالرَّأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الرَّأْسُ الأَكْبَرُ يُرادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقالُ : فُلانٌ قَبُّ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ رَئِيسُهُمْ .

وَالْقَبُّ : ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ . وقَبُّ الدُّبُرِ : مَفْرَجُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ .

والْقِبُّ ، بالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاتِئُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ ؛ يُقالُ : أَلْزِقْ قِبَّكَ بِالأَرْضِ . وفِى نُسْخَةٍ مِنَ التهْذِيبِ ، بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ : قَبَّكَ ، بِفَتْحِ الْقافِ .

وَالْقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ ، أَصْعَبُها وأَعْظَمُها .

وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ ، وجَمْعُهُ قُبٌّ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ . وسُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ الْقُبِّيِّينَ ، فَقالَ : إِنْ صَحَّ فَهُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُبَّ إِذا ضُمِّرَ لِلسِّباقِ ، وقَبَّ إِذا خَفَّ . والْقَبُّ وَالْقَبَبُ : دِقَّةُ الْخَصْرِ وضُمُورُ الْبَطْنِ ولُحُوقُهُ . قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً ، وهُوَ أَقَبُّ ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ الْقَبَبِ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

الْيَدُ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طامِحَةٌ
وَالْعَيْنُ قادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ[1]

أَيْ قُبَّ بَطْنُهُ ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبّاً ، وهُوَ شِدَّةُ الدَّمْجِ لِلاسْتِدارَةِ ، وَالنَّعْتُ : أَقَبُّ وقَبَّاءُ . وفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِى صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّها جَدَّاءُ قَبَّاءُ ؛ الْقَبَّاءُ : الْخَمِيصَةُ الْبَطْنِ . وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وفِى الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقالَ : إِن صَحَّ فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَبِبَتِ الْمَرْأَةُ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، ولَها أَخَواتٌ (حَكاها يَعْقُوبُ عَنِ الْفراءِ) كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقَبُّ ، إِذا لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بِحالِبَيْهِ . وَالْخَيْلُ الْقُبُّ : الضَّوامِرُ . وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وهُوَ الْقَبِيبُ . وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ : ضامِرَةٌ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ
كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وقَبَّ التَّمْرُ وَاللَّحْمُ وَالْجِلْدُ يَقِبُّ قُبُوباً : ذَهَبَ طَراوُهُ ونُدُوَّتُهُ وذَوَى ؛ وكَذٰلِكَ الْجُرْحُ إِذا يَبِسَ ، وذَهَبَ ماؤُهُ وجَفَّ . وقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطَبَةُ إِذا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ . وقَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ ويَقِبُّ قَبّاً : يَبِسَ ، وَاسْمُ ما يَبِسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سَواءً .

وَالقَبِيبُ مِنَ الأَقِطِ : الَّذِى خُلِطَ يابِسُهُ بِرَطْبِهِ . وأَنْفٌ قُبابٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ . وقَبَّ الشَّيْءَ وقَبَّبَهُ : جَمَعَ أَطْرافَهُ .

وَالْقُبَّةُ مِنَ الْبِناءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وقِيلَ هِيَ الْبِناءُ مِنَ الأَدَمِ خاصَّةً ، مُشْتَق مِنْ ذٰلِكَ وَالْجَمْعُ قُبَبٌ وقِبابٌ . وقَبَّبَها : عَمِلَها وتَقَبَّبَها : دَخَلَها . وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ؛ وَالْهَوادِجُ تُقَبَّبُ . وقَبَّبْتُ قُبَّةً ، وقَبَّبْتُها تَقْبِيباً إِذا بَنَيْتَها . وقُبَّةُ الإِسْلامِ : الْبَصْرَةُ ، وهِيَ خِزانَةُ الْعَرَبِ ؛ قالَ :

بَنَتْ قُبَّةَ الإِسْلامِ قَيْسٌ لأَهْلِها
ولَوْ لَمْ يُقِيمُوها لَطالَ الْتِواؤُها

وفِى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِى الْمَسْجِدِ . الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقُبابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ[2] ، يُشْبِهُ الْكَنْعَدَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لاتَحْسَبَنَّ مِراسَ الْحَرْبِ إِذ خَطَرَتْ
أَكْلَ الْقُبابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بِالصِّيرِ

وحِمارٌ قَبَّانٌ : هَنِيٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٌ ، رَأْسُهُ

---

(١) قوله : « والعين قادحة » بالقاف قد أنشده فى الأساس فى مادة ق د ح بتغيير فقال :

فـالعَيْنُ قادحةٌ واليدُ سابحةٌ
والرِّجْلُ ضارحةٌ والبطنُ مقبوبُ

(٢) قوله : « والقباب ضرب » بضم القاف كما فى التهذيب بشكل القلم ، وصرح به فى التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

كَرأْسِ الْخُنْفُساءِ ، طِوالُ قَوائِمُهُ نَحْوَ قَوائِمِ الْخُنْفُساءِ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْها . وقِيلَ : عَيْرُ قَبَّانَ : أَبْلَقُ مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقُنْفُذِ إِذا حُرِّكَ تَماوَتَ حَتَّى تَراهُ كَأَنَّهُ بَعَرَةٌ ، فَإِذا كَفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ . وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ ، وهُوَ فَعْلانُ مِنْ قَبَّ ، لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَصْرِفُهُ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ، ولَوْ كانَ فَعَّالاً لَصَرَفَتْهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعاً مِنْ حُمُرِ قَبَّانَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ياعَجَباً ! لقد رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وقَبْقَبَ الرَّجُلُ : حَمُقَ .

وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبْقابُ : صَوْتُ أَنْيابِ الْفَحْلِ ، وهَدِيرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَرْجِيعُ الْهَدِيرِ .

وقَبْقَبَ الأَسَدُ وَالفَحْلُ قَبْقَبَةً إِذا هَدَرَ .

وَالْقَبْقابُ : الْجَمَلُ الْهَدَّارُ . ورَجُلٌ قَبْقابٌ وقُباقِبٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصابَ ؛ وقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلامِ مُخَلِّطُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقابْ

وقَبْقَبَ الأَسَدُ : صَرَفَ نابَيْهِ .

وَالْقَبْقَبُ : سَيْرٌ يَدورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما ، وعِنْدَ الْمُوَلَّدِينَ : سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ الْقَرَبُوسِ الْمُؤَخَّرِ . وَالْقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرْجِ ؛ قالَ :

يُطَيِّرُ الفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُه

وَالْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كُفِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ . وقِيلَ لِلْبَطْنِ : قَبْقَبٌ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ ، وهِيَ حِكايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ .

وَالْقَبْقابُ : الْكَذَّابُ . وَالْقَبْقابُ : الْخَرَزَةُ الَّتِى تُصْقَلُ بِها الثِّيابُ . وَالْقَبْقابُ : النَّعْلُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْ خَشَبٍ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَالْقَبْقابُ : الْفَرْجُ . يُقالُ : بَلَّ الْبَوْلُ مَجامِعَ قَبْقابِهِ . وقالُوا : ذَكَرٌ قَبْقابٌ ، فَوَصَفُوهُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ فى جارِيَةٍ اسْمُها لَعْساءُ :

لَعْساءُ ياذاتَ الْحِرِ الْقَبْقابِ

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبْقابِ ، فَقالَ : هُوَ الْواسِعُ ، الْكَثِيرُ الْماءِ إِذا أَوْلَجَ الرجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ .

قَبْقَبَ أَىْ صَوَّتَ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

لَكَمْ طَلَّقَتْ فى قَيْسِ عَيْلانَ مِنْ حِرٍ
وقَدْ كانَ قَبْقاباً رِماحُ الأَراقِمِ

وقُباقِبٌ ، بِضَمِّ الْقافِ : الْعامُ الَّذِى يَلِى قابِلَ عامِكَ ، اسْمٌ عَلَمٌ لِلْعامِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْعامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقُباقِبُ

وفى الصِّحاحِ : الْقُباقِبُ ، بِالأَلِفِ واللَّامِ . تَقُولُ : لا آتِيكَ الْعامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ ؛ قالَ : أَعْنِى قَوْلَهُ إِنَّ قُباقِباً هُوَ الْعامُ الثَّالِثُ . قالَ : وأَمَّا الْعامُ الرَّابِعُ ، فَيُقالُ لَهُ الْمُقَبْقِبُ . قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقابَّ الْعامَ الثَّالِثَ ، والْقُباقِبَ الْعامَ الرَّابِعَ ، وَالْمُقَبْقِبَ الْعامَ الْخامِسَ . وحُكِىَ عَنْ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ أَنَّهُ قالَ لابْنِهِ : إِنَّكَ لا تُفْلِحُ الْعامَ ، ولا قابِلَ ، ولا قابَّ ، ولا قُباقِبَ ، ولا مُقَبْقِبَ . زادَ ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ سِيدهْ فى حِكايَةِ خالِدٍ : انْظُرْ قابٌّ بِهذا الْمَعْنَى . وقالَ ابْنُ سِيدهْ ، فِيما حَكاهُ ، قالَ : كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْها اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ . وقالَ : حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : ولا يَعْرِفُونَ ما وراءَ ذٰلِكَ .

وَالْقَبَّابُ وَالْمُقَبْقِبُ : الأَسَدُ .

وقَبْ قَبْ : حِكايَةُ وَقْعِ السَّيْفِ .

وقِبَّةُ الشَّاةِ أَيْضاً : ذاتُ الأَطْباقِ ، وهِيَ الْحِفْثُ . ورُبَّما خُفِّفَتْ .

• قبتر • الْقُبْتُرُ وَالْقُباتِرُ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ .

• قبث • قَباثُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ما أَدْرِى مِمَّ اشْتِقاقُهُ ؟

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبِثَ بِهِ وضَبِثَ بِهِ إِذا قَبَضَ عَلَيْهِ .

• قبثر • رَجُلٌ قَبْثَرٌ وقُباثِرٌ : خَسِيسٌ خامِلٌ .

• قبج • الْقَبْجُ : الْحَجَلُ . والْقَبْجُ : الْكَرَوانُ ، مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كَبْجْ ؛ مُعَرَّبٌ لأَنَّ الْقافَ والْجيمَ لا يَجْتَمِعانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وَالْقَبْجَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبٌ ، فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ ، لأَنَّ الْهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ الْواحِدُ مِنَ الْجِنْسِ ، وكَذٰلِكَ النَّعامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ ، وَالنَّحْلَةُ حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ ، وَالدُّرَّاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَيْقُطانٌ ، وَالْبُومَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدًى أَوْ فَيَّادٌ ، والْحُبارَى حَتَّى تَقُولَ خَرَبٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْقَبْجُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

لَوْ زاحَمَ الْقَبْجَ لأَضْحَى مائِلا

• قبح • الْقُبْحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ فى الصُّورَةِ ؛ وَالْفِعْلِ ؛ قَبُحَ يَقْبُحُ قُبْحاً وقُبُوحاً وقُباحاً وقَباحَةً وقُبوحَةً ، وهُوَ قَبِيحٌ ، والْجَمْعُ قِباحٌ وقَباحَى وَالأُنْثَى قَبِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَبائِحُ وقِباحٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَقِيضُ الْحُسْنِ ، عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وفى الْحَدِيثِ : لا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ ؛ مَعْناهُ : لاتَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ فإِنَّ اللهَ مُصَوِّرُهُ وقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ ؛ وقِيلَ : أَىْ لا تَقُولُوا قَبَّحَ اللهُ وَجْهَ فُلانٍ .

وفى الْحَدِيثِ : أَقْبَحُ الأَسْماءِ حَرْبٌ ومُرَّةُ ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنَّما كانَ أَقْبَحَها لأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفاءَلُ بِها وتُكْرَهُ لِما فِيها مِنَ الْقَتْلِ والشَّرِّ وَالأَذَى ، وأَمَّا مُرَّةُ فَلأَنَّهُ مِنَ الْمَرارَةِ ، وهُوَ كَرِيهٌ بَغِيضٌ إِلى الطِّباعِ ، أَوْ لأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللهُ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةَ .

وقَبَّحَهُ اللهُ : صَيَّرَهُ قَبِيحاً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أرى لَكَ وَجْهاً قَبَّحَ اللهُ شَخْصَهُ !
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ !

وأَقْبَحَ فُلانٌ : أَتَى بِقَبِيحٍ .

واسْتَقْبَحَهُ : رآهُ قَبِيحاً . والاسْتِقْباحُ : ضِدُّ الاسْتِحْسانِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اقْبُحْ إنْ كُنْتَ قابِحاً ، وإنَّهُ لَقَبِيحٌ وما هُوَ بِقابِحٍ فَوْقَ ما قَبُحَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ فى هٰذِهِ الْحُرُوفِ إذا أَرادُوا افْعَلْ ذاكَ إنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ .

وقالُوا : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ! وقَبْحاً لَهُ وشَقْحاً ، الأَخِيرَةُ إتْباعٌ .

أَبُو زَيْدٍ : قَبَحَ اللهُ فُلاناً قَبْحاً وقُبُوحاً ، أَيْ أَقْصاهُ وباعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ الْكَلْبِ والخِنْزِيرِ .

وفى النَّوادِرِ : الْمُقابَحَة والْمُكابَحَةُ الْمُشاتَمَةُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَيومَ القِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » أَىْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلْجَعْدِىِّ :

وَلَيْسَتْ بِشَوْهاءَ مَقْبُوحَةٍ
تُوافِى الدِّيارَ بِوَجْهٍ غَبِرْ

قالَ أُسَيْدٌ : الْمَقْبُوحُ الَّذِى يُرَدُّ ويُخْسَأُ .

والْمَنْبُوحُ : الَّذِى يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ . ورُوِىَ عَنْ عَمّارٍ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ نالَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً ، أَرادَ هٰذا المَعْنَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : قَبَحْتُ لَهُ وجْهَهُ ، مُخَفَّفَةً ، والْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبَحَهُ اللهُ ! وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيومَ القِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » ، أَىْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ ، وهُوَ مِنَ الْقَبْحِ وهُوَ الإبْعادُ .

وقَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ ما عَمِلَ ؛ وقَبَّحَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ تَقْبِيحاً ؛ وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، أَى لا يَرُدُّ عَلَىَّ قَوْلِى ، لِمَيْلِهِ إلَىَّ وكَرامَتِى عَلَيْهِ ؛ يُقالُ : قَبَحْتُ فُلاناً إذا قُلْتَ لَهُ قَبَحَهُ اللهُ ، مِنَ الْقَبْحِ ، وهُوَ الإبْعادُ ؛ وفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ : إنْ مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ ، أَىْ قالَ لَهُ قَبَحَ اللهُ وجْهَكَ ! وَالعَرَبُ تَقُولُ : قَبَحَهُ اللهُ وأُمّاً رَمَعَتْ بِهِ ، أَىْ أَبْعَدَهُ اللهُ وأَبْعَدَ والِدَتَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ، والإبْرَةُ عُظَيْمٌ آخِرَ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ بِالْقَبِيحِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ مِمَّا يَلِى الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيحِ وبَيْنَ إبْرَةِ الذِّراعِ [1] ، وإبْرَةُ الذِّراعِ مِنْ عِنْدِها يَذْرَعُ الذّارِعُ ، وطَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِى يَلِى الْمَنْكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ، والأَسْفَلُ الْقَبِيحُ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : أَسْفَلُ الْعَضُدِ الْقَبِيحُ وأَعْلاها الْحَسَنُ ؛ وقِيلَ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِى يَلِى الذِّراعَ ، وهُوَ أَقَلُّ الْعِظامِ مُشاشاً ومُخّاً ؛ وقِيلَ : الْقَبِيحانِ الطَّرَفانِ الدَّقِيقانِ اللَّذانِ فى رُءُوسِ الذِّراعَيْنِ ، ويُقالُ لِطَرَفِ الذِّراعِ الإبْرَةُ ؛ وقِيلَ : الْقَبِيحانِ مُلْتَقَى السّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَيْثُ تُلاقِى الإبْرَةُ الْقَبِيحا

ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : القَباحُ [2] ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِعَظْمِ السّاعِدِ مِمَّا يَلِى النِّصْفَ مِنْهُ إلَى الْمِرْفَقِ : كِسْرُ قَبِيحٍ ؛ قالَ :

ولَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
ولَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وإنَّما هَجاهُ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الْعِظامِ مُشاشاً ، وهُوَ أَسْرَعُ الْعِظامِ انْكِساراً ، وهُوَ لا يَنْجَبِرُ أَبَداً ، وقَوْلُهُ : كِسْرَ قَبِيحٍ هُوَ مِنْ إضافَةِ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ ذٰلِكَ الْعَظْمَ يُقالُ لَهُ كِسْرٌ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ قَبَحَ فُلانٌ بَثْرَةً خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ ، وذٰلِكَ إذا فَضَخَها لِيُخْرِجَ قَيْحَها ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَبَحْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ قَدِ اسْتَكْمَتَ الْعُرُّ فاقْبَحْهُ ، وَالْعُرُّ : الْبَثْرَةُ ، وَاسْتِكْماتُهُ : اقْتِرابُهُ لِلانْفِقاءِ .

وَالْقُبّاحُ : الدُّبُ [3] الْهَرِمُ .

والْمَقابِحُ : ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الأَخْلاقِ ، والْمَمادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ مِنْها .

• قبر • الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الإنْسانِ ، وجَمْعُهُ قُبُورٌ ، والْمَقْبَرُ الْمَصْدَرُ . والْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ وضَمِّها : مَوْضِعُ الْقُبُورِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَقْبُرَةُ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ولٰكِنَّهُ اسْمٌ . اللَّيْثُ : وَالْمَقْبُرُ أَيْضاً مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وهُوَ الْمَقْبَرِىُّ وَالْمَقْبُرِىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبُرَةُ واحِدَةُ الْمَقابِرِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْمَقْبُرُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْن نَعْلَبَةَ الْحَنَفِىُّ :

أَزُورُ وأَعْتادُ الْقُبُورَ ولا أَرَى
سِوَى رَمْسِ أَحْجارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
لِكُلِّ أُناسٍ مَقْبُرٌ بِفِنائِهِمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ : وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْمَقْبُرُ ، يَقْتَضِى أَنَّهُ مِنَ الشّاذِّ ، قالَ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ بَلْ هُوَ قِياسٌ فى اسْمِ الْمَكانِ مِنْ قَبَرَ يَقْبُرُ الْمَقْبُرُ ، ومِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ الْمَخْرَجِ ، ومِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلَ ، وهُوَ قِياسٌ مُطَّرِدٌ لَمْ يَشِذَّ مِنْهُ غَيْرُ الأَلْفاظِ الْمَعْرُوفَةِ مِثْلُ الْمَبِيتِ وَالْمَسْقِطِ وَالْمَطْلِعِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ونَحْوِها . وَالْفِناءُ : ما حَوْلَ الدّارِ ، قالَ : وهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ أَىْ واسِعَةُ الْفِناءِ لِكَثْرَةِ أَغْصانِها . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فى الْمَقْبَرَةِ ، هِىَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى ، وتُضَمُّ باؤُها وتُفْتَحُ ، وإنَّما نَهَى عَنْها لاخْتِلاطِ تُرابِها بِصَدِيدِ الْمَوْتَى ونَجاساتِهِمْ ، فَإنْ صَلَّى فى مَكانٍ طاهِرٍ مِنْها صَحَّتْ صَلاتُهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقابِرَ ، أَىْ لا تَجْعَلُوها لَكُمْ كَالْقُبُورِ لا تُصَلُّونَ فِيها لأَنَّ الْعَبْدَ إذا ماتَ وصارَ فى قَبْرِهِ لَمْ يُصَلِّ ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فى بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوها قُبُوراً ،

(١) قوله : « بين القبيح وبين إبرة الذراع » هكذا بالأصل ، ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع .

(٢) قوله : « ويقال له أيضاً القباح » كسحاب ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « والقبّاح الدب » بوزن رمّان ، كما فى القاموس .

وقِيلَ : مَعْناهُ لاتجعَلُوها كالمقابِرِ التى لاتجوزُ الصَّلاةُ فِيها ، قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَقَبَرَهُ يَقْبِرُهُ ويَقْبُرُهُ : دَفَنَهُ . وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْراً . وأَقْبَرَ إذا أَمَرَ إنْساناً بحفْرِ قَبْرٍ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قالَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِلْحَجَّاجِ وكانَ قَتَلَ صالِحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : أَقْبِرْنا صالِحاً ، أَى ائْذَنْ لَنا فى أَنْ نَقْبُرَهُ ، فَقالَ لَهُمْ : دُونَكُمُوهُ . الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ» أَىْ جَعَلَهُ مَقْبُوراً مِمَّنْ يُقْبَرُ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ والسِّباعِ ولاَ مِمَّنْ يُلْقَى فى النَّواوِيسِ ، كانَ الْقَبْرُ مِمَّا أُكْرِمَ بِهِ الْمُسْلِمُ ، وفى الصِّحاحِ : مِمَّا أُكْرِمَ بِهِ بَنُو آدَمَ ، ولَمْ يَقُلْ فَقَبَرَهُ لأَنَّ الْقابِرَ هُوَ الدّافِنُ بِيَدِهِ ، وَالْمُقْبِرُ هُوَ اللهُ لأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذا قَبْرٍ ، ولَيْسَ فِعْلُهُ كَفِعْلِ الآدَمِىِّ .

وَالإِقْبارُ : أَنْ يُهَيِّئَ لَهُ قَبْراً أَوْ يُنْزِلَهُ مَنْزِلَهُ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّ الدَّجّالَ وُلِدَ مَقْبُوراً ، قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وُلِدَ مَقْبُوراً أَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصْمَتَةٌ لَيْسَ فِيها شَقٌّ ولا نَقْبٌ ، فَقالَتْ قابِلَتُهُ : هٰذِهِ سِلْعَةٌ ولَيْسَ وَلَداً ، فَقالَتْ أُمُّهُ : بَلْ فِيها وَلَدٌ وهُوَ مَقْبُورٌ فِيها ، فَشَقُّوا عَنْهُ فاسْتَهَلَّ .

وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْراً يُوارَى فِيهِ ويُدْفَنُ فِيهِ . وأَقْبَرْتُهُ : أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرَ . وأَقْبَرَ الْقَوْمَ قَتِيلَهُمْ : أَعْطاهُمْ إِيّاهُ يَقْبُرُونَهُ .

وأَرْضٌ قَبُورٌ : غامِضَةٌ . ونَخْلَةٌ قَبُورٌ : سَرِيعَةُ الْحَمْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَكُونُ حَمْلُها فى سَعَفِها ، ومِثْلُها كَبُوسٌ .

وَالْقِبْرُ : مَوْضِعٌ مُتَأَكِّلٌ فى عُودِ الطِّيبِ .

والقِبِرَّى : الْعَظِيمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَنْفُ نَفْسُهُ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ رامِعاً قِبِرّاهُ ورامِعاً أَنْفُهُ إذا جاءَ مُغْضَباً ، ومِثْلُهُ : جاءَ نافِخاً قِبِرّاهُ ووارِماً خَوْرَمَتُهُ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا أَتانا رامِعاً قِبِرّاهْ

لايَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْسَ يَهْواهْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُبَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْقِبِرّاةِ ، وهِىَ رَأْسُ الْقَنْفاءِ . قالَ : والقِبِرّاةُ أَيْضاً طَرَفُ الأَنْفِ ، تَصْغِيرُهُ قُبَيْرَةٌ .

والْقُبَرُ : عِنَبٌ أَبْيَضُ فِيهِ طُولٌ وعَناقِيدُهُ مُتَوَسِّطَةٌ ويُزَبَّبُ .

وَالقُبَّرُ وَالْقُبَّرَةُ وَالْقُنْبَرُ وَالْقُنْبَرَةُ وَالْقُنْبَراءُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمَّرَةَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْقُبَّرَةُ واحِدَةُ الْقُبَّرِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قالَ طَرَفَةُ وكانَ يَصْطادُ هٰذا الطَّيْرَ فى صِباهُ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

خَلا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِى وَاصْفِرِى

ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

قَدْ ذَهَبَ الصَّيّادُ عَنْكِ فابْشِرِى

لابُدَّ مِنْ أَخْذِكِ يَوْماً فاصْبِرِى (١)

قالَ ابْنُ بَرِّىّ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

لِكُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِىِّ ولَيْسَ لِطَرَفَةَ كَما ذُكِرَ ، وذٰلِكَ أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ رَبِيعَةَ خَرَجَ يَوْماً فى حِماهُ فَإِذا هُوَ بِقُبَّرَةٍ عَلَى بَيْضِها ، والأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ بِحُمَّرَةٍ عَلَى بَيْضِها ، فَلَمّا نَظَرَتْ إِلَيهِ صَرْصَرَتْ وخَفَقَتْ بِجَناحَيْها ، فَقالَ لَها : أَمِنَ رَوْعُكِ ، أَنْتِ وبَيْضُكِ فى ذِمَّتِى ! ثُمَّ دَخَلَتْ ناقَةُ الْبَسُوسِ إِلَى الحِمى فكَسَرَتِ الْبَيْضَ فَرَماها كُلَيبٌ فى ضَرْعِها . والْبَسُوسُ : امْرَأَةٌ ، وهِىَ خالَةُ جَسّاسِ بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبانِىِّ ، فَوَثَبَ جَسّاسٌ عَلَى كُلَيْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وائِلٍ بِسَبَبِها أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَالْقُنْبَراءُ : لُغَةٌ فِيها ، وَالْجَمْعُ الْقَنابِرُ مِثْلُ الْعُنْصَلاءِ وَالْعَناصِلِ ، قالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ الْقُنْبُرَةُ ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى الرَّجَزِ ، أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

جاءَ الشِّتاءُ وَاجْثَأَلَّ الْقُنْبُرُ

وجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرُورِ تَسْكُرُ

أَىْ يَسْكُنُ حَرُّها وتَخْبُو .

وَالْقُبّارُ : قَوْمٌ يَتَجَمَّعُونَ لجَرِّ ما فى الشِّباكِ مِنَ الصَّيْدِ ، عُمانِيَّةٌ ، قالَ العَجّاجُ :

كأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبّارا

(١) قوله : « فابشرى » الهمزة همزة قطع ، كما قال تعالى : « وأبشروا بالجنة » لكن ضرورة الشعر سوّغت وصلها .

• قبرس • قُبْرُسُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً . التَّهْذِيبُ : وفى ثُغُورِ الشّامِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ قُبْرُسُ وَالْقُبْرُسِىُّ مِنَ النُّحاسِ : أَجْوَدُهُ . قالَ : وأُراهُ مَنْسُوباً إِلَى قُبْرُسَ هٰذِهِ . وفى التهْذِيبِ : الْقُبْرُسُ مِنَ النُّحاسِ أَجْوَدُهُ .

• قبز • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِبْزُ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ .

• قبس • الْقَبَسُ : النّارُ . وَالْقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النّارِ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقَبَسُ شُعْلَةٌ مِنْ نارٍ تَقْتَبِسُها مِنْ مُعْظَمٍ ، وَاقْتِباسُها الأَخْذُ مِنْها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «بِشِهابٍ قَبَسٍ» ؛ الْقَبَسُ : الْجَذْوَةُ ، وهِىَ النّارُ الَّتِى تَأْخُذُها فى طَرَفِ عُودٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقابِسٍ أَىْ أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الْحَقِّ لِطالِبِهِ . وَالقابِسُ : طالِبُ النّارِ ، وهُوَ فاعِلٌ مِنْ قَبَسَ ، وَالْجَمْعُ أَقْباسٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الْمِقْباسُ . ويُقالُ : قَبَسْتُ مِنْهُ ناراً أَقْبِسُ قَبْساً فَأَقْبَسَنِى ، أَىْ أَعْطانِى مِنْهُ قَبَساً ، وكَذٰلِكَ اقْتَبَسْتُ مِنْهُ ناراً ، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً ، أَيْضاً ، أَى اسْتَفَدْتُهُ . قالَ الكِسائِىُّ : واقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً وناراً سَواءٌ ، قالَ : وقَبَسْتُ أَيْضاً فِيهِما . وفى الْحَدِيثِ : مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ . وفى حَدِيثِ الْعِرْباضِ : أَتَيْناكَ زائِرِينَ ومُقْتَبِسِينَ ، أَى طالِبِى الْعِلْمِ ، وقَدْ قَبَسَ النّارَ يَقْبِسُها قَبْساً وَاقْتَبَسَها . وقَبَسَهُ النّارَ يَقْبِسُهُ : جاءَهُ بِها ، وَاقْتَبَسَهُ وقَبَّسْتُكَهُ وَاقْتَبَسْتُكَهُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَسْتُكَ ناراً وعِلْماً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقِيلَ : أَقْبَسْتُهُ عِلْماً وقَبَسْتُهُ ناراً أَوْ خَيْراً إِذا جِئْتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كانَ طَلَبَها لَهُ قالَ : أَقْبَسْتُهُ ، بالأَلِفِ . وقالَ الْكِسائِىُّ : أَقْبَسْتُهُ ناراً أَوْ عِلْماً سَواءٌ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ طَرْحُ الأَلِفِ مِنْها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَبَسَنِى

ناراً ومالا وأقْبَسَنى عِلْماً ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ الألِفِ . وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ : فَإذا راحَ أَقْبَسْناهُ ما سَمِعْنا مِنْ رَسُولِ الله ، ﷺ أَىْ أَعلَمْناهُ إيَّاهُ .

وَالْقوابِسُ : الَّذِينَ يَقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ يَعْنى يُعَلِّمُونَ . وأَتانا فُلانٌ يَقْتَبِسُ الْعِلْمَ فَأقْبَسْناهُ ، أَىْ عَلَّمْناهُ . وَاقْبَسْنا فُلاناً فَأَبَى أَنْ يُقْبِسَنا ، أَىْ يُعْطِيَنا ناراً . وقَد اقْتَبَسَنى إذا قالَ : أَعطِنى ناراً . وقَبَسْتُ الْعِلْمَ واقْبَسْتُهُ فُلاناً .

وَالْمِقْبَسُ وَالْمِقْباسُ : ما قَبَسْتَ بِهِ النَّارَ .

وفَحْلٌ قَبَسٌ وقَبِسٌ وقَبِيسٌ : سَرِيعُ الإلْقاحِ ، لا تَرْجِعُ عَنْهُ أنْثَى ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُلْقِحُ لأَوَّلِ قَرْعَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ واحِدَةٍ ، وقَدْ قَبِسَ الْفَحْلُ ، بِالْكَسْرِ ، قَبَساً وقَبُسَ قَباسَةً وأقْبَسَها : أَلْقَحَها سَرِيعاً . وفى الْمَثَلِ : لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ، قالَ الشَّاعِرُ :

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَضَعْتِ تِماً
فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وَاللَّقْوَةُ : السَّرِيعَةُ الْحَمْلِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَحِ ، وفَحْلٌ قَبِيسٌ : مِثْلُهُ إذا كانَ سَرِيعَ الإلْقاحِ إذا ضَرَبَ النَّاقَةَ . قالَ الأزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أنا مِقْباسٌ ، أَرادَتْ أنَّها تَحْمِلُ سَرِيعاً إذا أَلَمَّ بِها الرَّجُلُ ، وكانَتْ تَسْتَوْصِفُنِى دَواءً إذا شَرِبَتْهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ .

وقابُوسُ : اسْمٌ عَجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَبُو قُبَيْسٍ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وفى التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

وَالْقابُوسُ : الْجَمِيلُ الْوَجْهِ الْحَسَنُ اللَّوْنِ ، وكانَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يُكْنَى أَبا قابُوسَ .

وقابِسٌ وقُبَيْسٌ : اسْمانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَا بَنِىْ قُبَيْسٍ ولَمْ يُكْلَما
إلى أَنْ يُضِىءَ عَمُودُ السَّحَرْ

وأَبُو قابُوسَ : كُنْيَةُ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ اللَّخْمِىِّ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبا قُبَيْسٍ لِلضَّرُورَةِ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَقالَ يُخاطِبُ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ :

فَإنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ
يَحُطَّ بِكَ الْمَعِيشَةَ فى هَوانِ

وإنَّما صَغَّرَهُ وهُوَ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَما قالَ حُبابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ، وقابُوسُ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابُوسَ أَوْعَدَنى
ولا قَرارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأسَدِ !

• **قبشر** • اللَّيْثُ : الْقُبْشُورُ الْمَرْأَةُ الَّتى لا تَحِيضُ .

• **قبص** • الْقَبْصُ : التَّناوُلُ بِالأصابِعِ بِأَطْرافِها . قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تَناوَلَ بِأَطْرافِ الأصابِعِ ، وهُوَ دُونَ الْقَبْضِ . وقَرَأَ الْحَسَنُ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « فَقَبَصْتُ قُبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وقِراءَةُ الْعامَّةِ : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً » . الْفَرَّاءُ : الْقَبْضَةُ بِالْكَفِّ كُلِّها ، وَالْقَبْصَةُ بِأَطْرافِ الأصابِعِ ، وَالْقُبْصَةُ وَالْقَبْصَةُ : اسْمُ ما تَناوَلْتَهُ بِعَيْنِهِ ، وَالْقَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ ، وَالْقَبْصَةُ مِنَ الطَّعامِ : ما حَمَلَتْ كَفَّاكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا بِتَمْرٍ فَجَعَلَ بِلالٌ يَجِىءُ بِهِ قُبَصاً قُبَصاً ، هِىَ جَمْعُ قُبْصَةٍ ، وهِىَ ما قُبِصَ كَالْغُرْفَةِ لِما غُرِفَ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ » ، يَعْنِى الْقُبَصَ الَّتى تُعْطَى الْفُقَراءَ عِنْدَ الْحَصادِ . ابْنُ الأثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثَ بِلالٍ ومُجاهِدٍ فى الصَّادِ الْمهملَةِ وذَكَرَهُما غَيْرُهُ فى الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : وكِلاهُما جائِزانِ وإنِ اخْتَلَفا ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بُرْدَةَ [1] : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِى بَكْرٍ فَفَتَحَ باباً فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِى مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ .

وَالْقَبِيصُ وَالْقَبِيصَةُ : التُّرابُ الْمَجْمُوعُ . وقِبْصُ النَّمْلِ وقِبْصُهُ : مُجْتَمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْقِبْصُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَبِيرِ الْكَثِيرِ . يُقالُ : إنَّهُمْ لَفِى قِبْصِ الْحَصَى ، أَى فى كَثْرَتِها لا يُسْتَطاعُ عَدُّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْقِبْصُ وَالْقَبْصُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وفى الصِّحاحِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وفى الْحَدِيثِ : فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوابِصُ ، أَىْ طَوائِفُ وجَماعاتٌ ، واحِدَتُها قابِصَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدا الله الْمَزُورانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أَىْ مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ ومُقِلٍّ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ وعِنْدَهُ قِبْصٌ مِنَ النَّاسِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَدَدُ الكَثِيرُ ، وهُوَ فِعْلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْقَبْصِ . يُقالُ : إنَّهُمْ لَفِى قِبْصِ الْحَصَى .

وَالقَبَصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشاطُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . وَقَدْ قَبِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَبِصٌ . وَالْقَبَصُ وَالْقِبِصَّى : عَدْوٌ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : عَدْوٌ كأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وقَدْ قَبَصَ يَقْبِصُ ؛ قالَ الأزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَبَضَ :

وتَعْدُو القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ ما لَها

قالَ : وَالْقِبِصَّى وَالْقِمِصَّى ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ . وقالَ غَيْرُهُ : قَبَصَ ، بِالصَّادِ المهملَةِ ، يَقْبِصُ إذا نَزَا ، فَهُما لُغَتانِ ، قالَ : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَّاخِ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى ، بِالصَّادِ الْمهْمَلَةِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِ الْقِبِضَّى ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مَأْخُوذ مِنَ الْقَباضَةِ وهِىَ السُّرْعَةُ ، وَوَجْهُ الأَوَّلِ أَنَّهُ مَأْخُوذ مِنَ

---

(١) فى النهاية لابن الأثير : حديث أبى ذر . [عبد الله]

القَبَصِ[1] وهُوَ النَّشاطُ ، ورواهُ الْمُهَلَّبِيُّ الْقِمِصَّى وجَعَلَهُ مِنَ القِماصِ . وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ وَالْبُراقِ . فَعَمِلَتْ بأُذُنَيْها وقَبَصَتْ ، أَىْ أَسْرَعَتْ . وفى حَدِيثِ الْمُعْتَدَّةِ لِلْوفاةِ : ثُمَّ تُؤتَى بِدابَّةٍ : شاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ رَواهُ الشَّافِعِىُّ بِالقافِ وَالْباءِ المُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمُهمَلَةِ ، أَىْ تَعْدو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْها لأَنَّها كالْمُسْتَحْيِيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بالْفاءِ والتَّاءِ الْمُثنَّاةِ وَالضَّادِ المعجمَةِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ قَبَصَ الْفَرَسُ يَقْبِصُ إِذا نَزا ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِكاباً :

فَيَقْبِصْنَ مِنْ سادٍ وعادٍ وواخِدٍ
كما انْصاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ

وَالقَبُوصُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى إِذا رَكَضَ لَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ إِلا أَطْرافُ سَنابِكِهِ مِنْ قُدُمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَلِيمِ الرَّجْعِ طَهْطاهُ قَبُوصُ

وقِيلَ : هُوَ الْوَثِيقُ الْخَلْقِ .

وَالْقَبْصُ وَالْقَبَصُ : وجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَكْلِ التَّمرِ عَلَى الرِّيقِ وشُرْبِ الْماءِ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الْجُحافَ وَالْقَبَصْ
جُلُودُهُم أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ

ويُرْوَى الْحُجافُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وفى حَدِيثِ أَسْماءَ قالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى المَنامِ فَسَأَلَنِى : كَيْفَ بَنُوكِ؟ قُلْتُ : يُقْبَصُونَ قَبْصاً شَدِيداً ، فأَعْطانِى حَبَّةً سَوْداءَ كالشُّونِيزِ شِفاءً لَهُمْ ، وقالَ : أَمَّا السَّامُ ، فَلا أَشْفِى مِنْهُ ، يُقْبَصُونَ أَىْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى .

وَالأَقْبَصُ مِنَ الرِّجالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، قَبِص قَبَصاً . وَالْقَبَصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هامَةٌ قَبْصاءُ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بِهامَةٍ قَبْصاءَ كالْمِهْراسِ

وَالْقَبَصُ فى الرَّأْسِ : ارْتِفاعٌ فِيهِ وعِظَمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَبْصاءُ لَمْ تُفْطَحْ ولَمْ تُكَتَّلِ

يَعْنِى الْهامَةَ . وفى الحَدِيثِ : مِنْ حِينَ قَبِصَ ، أَىْ شَبَّ وارْتَفَعَ . وَالْقَبَصُ : ارْتِفاعٌ فى الرَّأْسِ وعِظَمٌ .

وَالْقَبَصَةُ : الْجَرادَةُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْمِقْبَصُ : الْمِقوسُ وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُمدُّ بَيْنَ أَيْدِى الْخَيْلِ فى الْحَلْبَةِ إِذا سُوبِقَ بَيْنَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ فُلاناً عَلَى المِقْبَصِ .

وقَبِيصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ إِياسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِىُّ .

• **قبض** • الْقَبْضُ : خِلافُ الْبَسْطِ ، قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضاً وقَبَّضَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الْجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الْجَبانِ شَهِيقُها

وَالانْقِباضُ : خِلافُ الانْبِساطِ ، وقَدِ انْقَبَضَ وتَقَبَّضَ . وَانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صارَ مَقْبُوضاً . وتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فى النَّارِ ، أَى انْزَوَتْ . وفى أَسْماءِ اللهِ تَعالى : الْقابِضُ ، هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ مِنَ الأَشْياءِ عَنِ الْعِبادِ بِلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ويَقْبِضُ الأَرْواحَ عِنْدَ الْمَماتِ . وفى الْحَدِيثِ : يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّماءَ ، أَىْ يَجْمَعُهُما . وقُبِضَ الْمَرِيضُ إِذا تُوُفِّى وإِذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وفى الحَدِيثِ : فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّ ابْناً لى قُبِضَ ، أَرادَتْ أَنَّهُ فى حالِ الْقَبْضِ ومُعالَجَةِ النَّزْعِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِى ما قَبَضَكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ ، ونَقِيضُهُ مِنَ الْكَلامِ : إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِى ما بَسَطَكَ . ويُقالُ : الْخَيْرُ يَبْسُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّى يَقْبِضُنِى ما قَبَضَها ، أَىْ أَكْرَهُ ما تَكْرَهُهُ وأَتَجَمَّعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ مِنْهُ .

وَالتَّقَبُّضُ : التَّشَنُّجُ .

وَالْمَلَكُ قابِضُ الأَرْواحِ . وَالْقَبْضُ : مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْضاً ، يُقالُ : قَبَضْتُ مالِى قَبْضاً . وَالْقَبْضُ : الانْقِباضُ ، وأَصْلُهُ فى جَناحِ الطَّائِرِ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : « وَيَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلا الرَّحْمٰنُ » وقَبَضَ الطَّائِرُ جَناحَهُ : جَمَعَهُ وتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فى النَّارِ ، أَىْ انْزَوَتْ . وقَوْلُهُ تَعالى : « وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ » ، أَى عَنِ النَّفَقَةِ ، وقِيلَ : لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ . واللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُطُ ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ ويُوَسِّعُ عَلَى قَوْمٍ . وقَبَّضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَقَبَّضَ : زَواهُ . وقَبَّضْتُ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : جَمَعْتُهُ وزَوَيْتُهُ .

ويَوْمٌ يُقَبِّضُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ : يُكْنَى بِذٰلِكَ عَنْ شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وكَذٰلِكَ يَوْمٌ يُقَبِّضُ الْحَشا .

وَالْقُبْضَةُ ، بِالضَّمِّ : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ ، يُقالُ : أَعْطاهُ قُبْضَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ كَفًّا[2] مِنْهُ ، ورُبَّما جاءَ بِالْفَتْحِ . اللَّيْثُ : الْقَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُهُ . وَالْقَبْضَةُ : ما أَخَذْتَ بِجُمْعِ كَفِّكَ كُلِّهِ ، فَإِذا كانَ بِأَصابِعِكَ فَهِىَ الْقَبْصَةُ ، بِالصَّادِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبْضُ قَبُولُكَ الْمَتاعَ وإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ .

وَالْقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ الْمَتاعَ إِلَى حَيِّزِكَ .

وَالْقَبْضُ : التَّناوُلُ لِلشَّىْءِ بِيَدِكَ مُلامَسَةً . وقَبَضَ عَلَى الشَّىْءِ وبِهِ يَقْبِضُ قَبْضاً . انْحَنَى عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىّ : أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، ومِثْلُهُ مَسْأَلَةُ الْكِتابِ : أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخانِ ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسافَةِ فَرْسَخَيْنِ .

---

(١) قوله : « من القبص » أى محركاً من باب فرح ، وأما بمعنى الإسراع فبابه ضرب ، كما حققه شارح القاموس.

(٢) قوله : « أوكفا » فى شرح القاموس : أى كفا.

وصارَ الشَّىْءُ فى قَبْضِى وقَبْضَتِى ، أَىْ فى مِلْكِى . وهٰذا قُبْضَةُ كَفِّى أَىْ قَدْر ما تَقْبِضُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ : « والأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا كَما تَقُولُ هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى ويَدِى ، أَىْ فى مِلْكِى ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ، قالَ : وأَجازَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ قَبْضَتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، بِنَصْبِ قَبْضَتَهُ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِجائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ لأَنَّهُ مُخْتَصٌّ ، لا يَقُولُونَ زَيْدٌ قَبْضَتَكَ ، ولا زَيْدٌ دارَكَ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : المعنَى وَالأَرْضُ فى حالِ اجْتِماعِها قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ .

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرابِ ، هُوَ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ كالغُرْفَةِ بِمَعْنَى المَغْرُوفِ ، وهِىَ بالضَّمِّ الاسْمُ ، وبالْفَتْحِ الْمَرَّةُ .

ومَقبِضُ السِّكِّينِ وَالقَوسِ وَالسَّيْفِ ومَقْبِضَتُها(1) : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْها بِجُمْعِ الْكَفِّ ، وَكَذٰلِكَ مَقْبِضُ كُلِّ شَىْءٍ . التَّهْذِيبُ : وَيقولُون مَقْبِضَةُ السِّكِّينِ ومَقْبِضُ السَّيْفِ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَيْثُ يُقْبَضُ عَلَيْهِ بِجُمْعِ الْكَفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَقْبِضَةُ مَوْضِعُ الْيَدِ مِنَ الْقَناةِ . وأَقْبَضَ السَّيْفَ والسِّكِّينَ : جَعَلَ لَهُما مَقْبِضاً .

ورَجُلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : لِلَّذِى يَتَمَسَّكُ بِالشَّىْءِ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ ويَرْفِضَهُ ، وهُوَ مِنَ الرِّعاءِ الَّذِى يَقْبِضُ إِبِلَهُ فَيَسُوقُها ويَطْرُدُها حَتَّى يُنْهِيَها حَيْثُ شاءَ ، وراعٍ قُبَضَةٌ إِذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ فى رَعْىِ غَنَمِهِ .

وقَبَضَ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذَهُ . وقَبَّضَهُ الْمالَ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ . وَالْقَبَضُ : ما قُبِضَ مِنَ الأَمْوالِ ، وتَقْبِيضُ الْمالِ : إِعْطاؤُهُ لِمَنْ يَأْخُذُهُ . وَالْقَبْضُ : الأَخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

وفى حَدِيثِ بِلالٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتَّمْرِ : فَجَعَلَ يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : هِىَ الْقُبَضُ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الْحَصادِ ، وَقَدْ رُوِىَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

ودَخَلَ مالُ فُلانٍ فى الْقَبَضِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِى ما قُبِضَ مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ . اللَّيْثُ : الْقَبَضُ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنائِمِ فَأُلْقِىَ فى قَبَضِهِ ، أَىْ فى مُجْتَمَعِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ سعداً قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلا وأَخَذَ سَيْفَهُ فَقالَ لَهُ : أَلْقِهِ فى الْقَبَضِ ؛ وَالْقَبَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، وهُوَ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ سَلْمانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَضِ الْمهاجِرِينَ .

ويُقالُ : صارَ الشَّىْءُ فى قَبْضِكَ وفى قَبْضَتِكَ ، أَىْ فى مِلْكِكَ .

وَالْمَقْبَضُ : الْمَكانُ الَّذِى يُقْبَضُ فِيهِ ، نادِرٌ .

وَالْقَبْضُ فى زِحافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الْحَرْفِ الْخامِسِ السَّاكِنِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوِ النُّونِ مِنْ فَعُولن أَيْنَما تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوِ الْياءِ مِنْ مَفاعِيلُن ، وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُهُ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُهُ وآخِرُهُ ووسَطُهُ .

وقُبِضَ الرَّجُلُ : ماتَ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْهِ . وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأَزَّ . وَالانْقِباضُ(2) وَالْقَباضَةُ وَالْقَبْضُ إِذا كانَ مُنْكَمِشاً سَرِيعاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّرَّةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذا الْقَباضَةِ الْوَحِيَّا
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

وَالْقَبِيضُ مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

سَدَتْ بِقَباضَةٍ وثَنَتْ بِلِينِ

وَالقابِضُ : السَّائِقُ السَّرِيعُ السَّوْقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّما سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً لأَنَّ السائِقَ للإِبِلِ يَقْبِضُها ، أَىْ يَجْمَعُها إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فَإِذا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ تَعَذَّرَ سَوْقُها ، قالَ : وقَبَضَ الإِبِلَ يَقْبِضُها قَبْضاً ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً . وفَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَىْ سَرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ . وَالْقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛ يُقالُ : هذا حادٍ قابِضٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَراها وَالْحُداةُ تَقْبِضُ
بِالْغَمْلِ لَيْلا والرِّحالُ تَنْغِضُ(3)

تَقْبِضُ أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

هَلْ لَكِ وَالْعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْها الْقابِضُ ؟

ويُقالُ : انْقَبَضَ ، أَىْ أَسْرَعَ فى السَّوْقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ولَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى الْفَضَّاضِ
وسُرْعَتِى بِالْقَوْمِ وَانْقِباضِى

وَالْعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها . وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ حادٍ قَبَّاضَةٌ وقَبَّاضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَخَلَتِ الْهاءُ فى قَبَّاضَةٍ لِلْمُبالَغَةِ ، وقَدِ انْقَبَضَ بِها . وَالْقَبْضُ : الإِسْراعُ . وَانْقَبَضَ الْقَوْمُ : سارُوا وأَسْرَعُوا ؛ قالَ :

آذَنَ جِيرانُكَ بِانْقِباضِ

قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ » .

وَالْقُنْبُضَةُ مِنَ النِّساءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْقُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

وَالرَّجُلُ قُنْبُضٌ ، وَالضَّمِيرُ فى رَقَدْنَ يَعُودُ إِلَى نِسْوَةٍ وَصَفَهُنَّ بِالنَّعْمَةِ وَالتَّرَفِ إِذا كانَتِ

---

(1) قوله : « ومقبض السكين . . . » فى القاموس : والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر ، وبالهاء فيهن : ما يقبض عليه من السيف وغيره .

(2) قوله : « والانقباض . . إلخ » كذا فى النسخ . وفى القاموس مع شرحه : وقبض الطائر وغيره أسرع فى الطيران أو المشى وهو قابض ، وقبض فهو قبيض بيّن القباضة والقباض والقبض ، بفتحهن ، وفيه لفّ ونشر غير مرتّب ، أى متكمش سريع ، وأنشد الجوهرىّ للراجز : أتتك عيسى . .

(3) قوله : « بالغمل » هو اسم موضع ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان لياقوت .

القُنْبُضاتُ السُّودُ فى خِدْمَةٍ وتَعَبٍ . قالَ الأزهرىُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ القُبَيضَةُ مِنَ النِّساء القَصِيرَةُ تَصْحِيفٌ والصَّوابُ القُنْبُضَةُ ، بِضَمِّ القافِ والباءِ ، وجَمْعُها قُنْبُضاتٌ ، وأَوْرَدَ بَيْتَ الفرزدَقِ . وَالقَبَّاضَةُ : الحِمارُ السَّرِيعُ الَّذِى يَقْبِضُ العانَةَ ، أىْ يُعْجِلُها ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ

الأصْمَعِىُّ : ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ كَقَوْلِكَ ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ ، ورُبَّما تَكَلَّمُوا بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْىِ ؛ قالَ الرَّاعى :

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للإسْلامِ حائِطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعاةً أَمْرُها الرَّشَدُ

ويُقالُ لِلرَّاعِى الحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ بِرَعِيَّتِهِ : إِنَّهُ لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، ومَعْناهُ أَنَّهُ يَقْبِضُها فَيَسُوقُها إذا أَجْدَبَ لَها المَرْتَعُ ، فإذا وقَعَتْ فى لُمْعَةٍ مِنَ الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ .

وَالقَبْضُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

وَالقِبِضَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، ورَوَى الأزهرىُّ عَنِ المُنْذِرِىِّ عَنْ أَبِى طالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ ما لَها

قالَ : وَالقِبِضَّى وَالقِمِصَّى ضَرْب مِنَ العَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ قَبَصَ ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، يَقْبِصُ إذا نَزا ، فَهُما لُغَتانِ ؛ قالَ : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَّاخِ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى ، بالصَّادِ المهملَةِ .

* **قبط** * ابْنُ الأعْرابِىِّ : القَبْطُ الجَمْعُ ، وَالبَقْطُ التَّفْرِقَةُ . وقَدْ قَبَطَ الشَّىْءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ . وَالقُبَّاطُ وَالقُبَّيْطُ وَالقُبَّيْطَى وَالقُبَّيْطاءُ : النَّاطِفُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، إذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإذا شَدَّدْتَ الباءَ قَصَرْتَ ، وقَبَطَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَطَّبَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالقِبْطُ : جِيل بِمِصْرَ ، وقِيلَ : هُمْ أَهْلُ مِصْرَ وبُنْكُها . ورَجُلٌ قِبْطِىٌّ . وَالقُبْطِيَّةُ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ رِقاقٌ تعْمَلُ بِمِصْرَ وهِىَ مَنْسُوبَةٌ إلَى القِبْطِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالجَمْعُ قُباطِىٌّ وقَباطِىّ ، وَالقِبْطِيَّةُ قَدْ تُضَمُّ لأَنَّهُمْ يغَيِّرونَ فى النِّسْبَةِ كَما قالُوا سُهْلِىٌّ ودُهْرِىّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

قالَ اللَّيْثُ : لمَّا أَلْزِمَتِ الثِّيابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ فَالإنْسانُ قِبْطِىٌّ ، بِالكَسْرِ ، وَالثَّوْبُ قُبْطِىٌّ ، بِالضَّمِّ . شَمِرٌ : القُباطِىُّ ثِيابٌ إلَى الدِّقَّةِ وَالرِّقَّةِ وَالبَياضِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً :

لِياحٌ كَأَنْ بِالأَتْحَمِيَّةِ مُسْبَغٌ
إزاراً وفى قُبْطِيِّهِ مُتَجَلْبِبُ

وقِيلَ : القُبْطُرِىُّ ثِيابٌ بِيضٌ ، وزَعَم بَعْضُهُمْ أَنَّ هٰذا غَلَطٌ ، وقَدْ قِيلَ فِيهِ : إنَّ الرَّاءَ زائِدَةٌ مِثْلُ دَمِثٍ ودِمَثْرٍ ، وشاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
وَالقُبْطُرِىَّ مِنَ اليَلامِقِ سُودا

وفى حَدِيثِ أُسامَةَ : كَسانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قُبْطِيَّةً ، القُبْطِيَّةُ : الثَّوْبُ مِنْ ثِيابِ مِصْرَ رَقِيقَةً بَيْضاءَ وكأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إلَى القِبْطِ وهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الحُقَيْقِ : ما دَلَّنا عَلَيْهِ إلا بَياضُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَسا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً فَقالَ : مُرْها فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَها غِلالَةً لا تَصِفُ حَجْمَ عِظامِها ، وجَمْعُها القُباطِىُّ ، ومِنْهُ حَدِيث عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ القَباطِىَّ فإنَّهُ إنْ لا يَشِفَّ فإنَّهُ يَصِفُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يجَلِّلُ بُدْنَهُ القَباطِىَّ وَالأَنْماطَ .

وَالقُنَّبِيطُ : معْرُوفٌ ، قالَ جَنْدَلٌ :

لَكِنْ يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفا
وَالقُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَرِيفا

ورَأَيْتُ حاشِيَةً عَلَى كِتابِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى ، صُورَتها : قالَ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِىُّ فى كِتابِهِ لَحْنُ العامَّةِ : ويَقُولُونَ لِبعضِ البُقُولِ قَنَّبِيط ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوابُ قُنَّبِيطٌ ، بالضَّمِّ ، واحِدَتُهُ قُنَّبِيطَةٌ ؛ قالَ : وهٰذا البِناءُ لَيْسَ مِنْ أَمْثِلَةِ العَرَبِ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فُعَّلِيلٌ .

* **قبطر** * القُبْطُرِىُّ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : ثِيابٌ بِيضٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فى خُصُورِها
وَالقُبْطُرِىَّ البِيضَ فى تَأْزِيرِها

الجَوْهَرِىُّ : القُبْطُرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ *

* **قبع** * قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً : نَخَرَ ، وقَبَعَ الخِنْزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقِباعاً[1] كَذٰلِكَ .

وَقِبِّيعَةُ الخِنْزِيرِ ، مَكْسُورَةُ الأَوَّلِ مُشَدَّدَةُ الثَّانِى : فِنْطِيسَتُهُ ، وَفى الصِّحاحِ : قِبيعَةُ الخِنْزِيرِ وَقِنْبِيعَتُهُ نُخْرَةُ أَنْفِهِ .

وَالقَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّهُ الفَرَسُ مِنْ مَنْخَرَيْهِ إلَى حَلْقِهِ وَلا يَكادُ يَكُونُ إلا مِنْ نِفارٍ أَوْ شَىْءٍ يَتَّقِيهِ وَيَكْرَهُهُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قابِعاً فِيهِ صُدُودُ

وَيُقالُ لِصَوْتِ الفِيلِ : القَبْعُ وَالنَّخْفَةُ .

وَالقَبْعُ : الصِّياحُ .

وَالقُبُوعُ : أَنْ يُدْخِلَ الإنْسانُ رَأْسَهُ فى قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ ، يُقالُ : قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً . وَانْقَبَعَ : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ . وَقَبَعَ رَأْسَهُ يَقْبَعُهُ : أَدْخَلَهُ هُناكَ .

وَجارِيَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ : تَطَّلِعُ ثُمَّ تَقْبَعُ رَأْسَها أَىْ تُدْخِلُهُ ، وَقِيلَ : تَطَّلِعُ مَرَّةً وَتَقْبَعُ أُخْرَى ، وَرُوِىَ عَنِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِىِّ أَنَّهُ قالَ : أَبْغَضُ كَنائِنِى إلَىَّ الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ ،

(١) قوله : « وقِباعاً » فى القاموس بالكسر ، وزاد شارحه : ويقال قُباعاً ، بالضمّ .

وهيَ الَّتي تُطلِعُ رأسَها ثُمَّ تَخْبَؤُهُ كأنَّها قُنفُذَةٌ تَقبَعُ رأسَها .

وَالقُبَعُ : القُنفُذُ لأنَّهُ يَخْنِسُ رَأسَهُ ، وَقِيلَ : لأنَّهُ يَقْبَعُ رَأسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أيْ يَخْبَؤُهُ ، وقِيلَ : لأنَّهُ يَقْبَعُ رَأسَهُ أيْ يَرُدُّهُ إلى داخِلٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَلا أُطْرُقُ الجاراتِ بِاللَّيْلِ قابِعاً
قُبُوعَ القَرَنْبى أخْطَأتْهُ مَحاجِرُه(١)

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أيْ يُدْخِلُ رَأسَهُ فى ثَوْبِهِ كَما يُدْخِلُ القَرَنْبى رَأسَهُ فى جِسْمِهِ . وَيُقالُ لِلْقُنفُذِ أيْضاً : قُباعٌ . وَفى حَديثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ القُنفُذِ ؛ قَبَعَ أيْ أدْخَلَ رَأسَهُ وَاستَخْفَى كَما يَفعَلُ القُنفُذُ .

وَالقَبْعُ : أنْ يُطَأطِئَ الرَّجُلُ رَأسَهُ فى الرُّكُوعِ شَديداً . وَالقَبْعُ : تَغْطِيَةُ الرَّأسِ بِاللَّيْلِ لِرِيبَةٍ .

وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ إذا صارَتْ زَهرَتُها فى قُنْبُعَةٍ أيْ غِطاءٍ .

وقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .

وَامْرَأةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ إسْكَتاها فى فَرْجِها إذا نُكِحَتْ ، وهُوَ عَيْبٌ . وَيُقالُ لِلْمَرْأةِ الواسِعَةِ الجَهازِ : إنَّها لَقُباعٌ .

وَالقُبَعَةُ : طُوَيْئِرٌ صَغيرٌ أبْقَعُ مِثْلُ العُصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِحَرَةِ الجِرْذانِ ، فَإذا فَزِعَ أوْ رُمِيَ بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيها أى دَخَلَها .

وَقَبَعَ فُلانٌ رَأسَ القِرْبَةِ وَالمَزادَةِ : وذَلِكَ إذا أرادَ أنْ يَسْقِيَ فِيها فَيُدْخِلَ رَأسَها فى جَوْفِها لِيَكُونَ أمْكَنَ لِلسَّقْيِ فِيها ، فَإذا قَلَبَ رَأسَها عَلَى ظاهِرِها قِيلَ : قَمَعَهُ ، بِالمِيمِ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : هٰكَذا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عَنِ العَرَبِ . وَقَبَعَ السِّقاءَ يَقْبَعُهُ قَبْعاً : ثَنَى فَمَهُ فَجعَلَ بَشَرَتَهُ هِيَ الدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ لَبَناً أو غَيْرَهُ ، وَخَنَثَ سِقاءَهُ : ثَنَى فَمَهُ فَأخْرَجَ أدَمَتَهُ وَهِيَ الداخِلَةَ . وَاقْتَبَعْتُ السِّقاءَ إذا أدْخَلْتَ خُرْبَتَهُ فى فَمِكَ فَشَرِبْتَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ الأثيرِ(٢) : قَبَعْتُ الجُوالِقَ إذا ثَنَيْتَ أطْرافَهُ إلَى داخِلٍ أوْ خارِجٍ ، يُريدُ أنَّهُ لَذُو قَعْرٍ .

وَقَبَعَ فى الأرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعاً : ذَهَبَ فِيها . وَقَبَعَ : أعْيا وَانْبَهَرَ .

وَالقابِعُ : المُنْبَهِرُ ، يُقالُ : عَدا حَتَّى قَبَعَ .

وَقَبَعَ عَنْ أصْحابِهِ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقُبُوعاً : تَخَلَّفَ .

وَخَيْلٌ قَوابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قالَ :

يُثابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَهُ
قَوابِعَ فى غَمَّى عَجاجٍ وَعِثْيَرِ

وَالقُباعُ : الأحْمَقُ . وَقُباعُ بْنُ ضَبَّةَ : رَجُلٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ أحْمَقَ أهْلِ زَمانِهِ ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ لِكُلِّ أحْمَقَ ، وَفى حَديثِ قُتَيْبَةَ لَمَّا وَلِيَ خُراسانَ قالَ لَهُمْ : إنْ وَلِيَكُمْ والٍ رَءُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ قُباعُ بْنُ ضَبَّةَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : يا بْنَ قابِعاءَ وَيا بْنَ قُبَعَةَ إذا وُصِفَ بِالحُمْقِ .

وَالقُباعُ ، بِالضَّمِّ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ .

وَالقُباعِيُّ مِنَ الرِّجالِ : العَظِيمُ الرَّأسِ مَأخُوذٌ مِنَ القُباعِ ، وَهُوَ المِكْيالُ الكَبيرُ ، وَمِكْيالٌ قُباعٌ : واسِعٌ . وَالقُباعُ : والٍ أحْدَثَ ذَلِكَ المِكْيالَ فَسُمِّيَ بِهِ . وَالقُباعُ : لَقَبُ الحارِثِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ والِي البَصْرَةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أمِيرَ المُؤْمِنينَ جُزِيتَ خَيْراً
أرِحْنا مِنْ قُباعِ بَنِي المُغيرَهْ

قالَ ابْنُ الأثيرِ : قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لأنَّهُ وَلِيَ البَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكايِيلَهُمْ فَنَظَرَ إلى مِكْيالٍ صَغيرٍ فى مَرْآةِ العَيْنِ أحاطَ بِدَقيقٍ كَثيرٍ فَقالَ : إنَّ مِكْيالَكُمْ هَذا لَقُباعٌ ، فَلُقِّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . قالَ الأزْهَرِيُّ : وَكانَ بِالبَصْرَةِ مِكْيالٌ واسِعٌ لأهْلِها فَمَرَّ والِيها بِهِ فَرَآهُ واسِعاً فَقالَ : إنَّهُ لَقُباعٌ ، فَلُقِّبَ ذَلِكَ الوالِي قُباعاً .

وَالقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تُخاطُ كالبُرْنُسِ يَلْبَسُها الصِّبْيانُ .

وَالقابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

وَالقَبِيعَةُ : الَّتى عَلَى رَأسِ قائِمِ السَّيْفِ وَهِيَ الَّتي يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، وَرُبَّما اتُّخِذَتْ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى رَأسِ السِّكِّينِ ، وَفى الحَديثِ : كانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ فِضَّةٍ ؛ هِيَ الَّتى تَكُونُ عَلَى رَأسِ قائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما تَحْتَ شارِبَيِ السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الغِمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قائِمِ السَّيْفِ ، والشّارِبانِ أنْفانِ طَوِيلانِ أسْفَلَ القائِمِ ، أحَدُهُما مِنْ هَذا الجانِبِ وَالآخَرُ مِنْ هَذا الجانِبِ ؛ وَقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ رَأسُهُ الَّذى فِيهِ مُنْتَهَى اليَدِ إلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : قَبِيعَتُهُ ما كانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ فِضَّةٍ أوْ حَدِيدٍ . الأصْمَعِيُّ : القَوْبَعُ قَبِيعَةُ السَّيْفِ ، وَأنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ لِهادِيها سِنانٌ وَقَوْبَعُ

وَالقَوْبَعَةُ : دُوَيْبَّةٌ صَغيرَةٌ . وَقُبَعٌ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ دَوابِّ البَحْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِها دَليلُ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِباعِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ . الرِّوايَةُ قِباعٌ جَمْعُ قابِعٍ ، يَصِفُ نُجُوماً قَدْ قَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ؛ وَهُبَّى جَمْعُ هابٍ أي الداخِلِ فى الهَبْوَةِ .

وفى حَديثِ الأذانِ : أنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ ، فذُكِرَ لَهُ القُبْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، يَعْنِي البُوقَ ، رُوِيَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالباءِ وَالتّاءِ وَالثّاءِ وَالنُّونِ ، وَأشْهَرُها وَأكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطّابِيُّ : أمَّا القُبْعُ ، بِالباءِ المَفْتُوحَةِ ، فَلا أحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إلا لأنَّهُ يَقْبَعُ فَمَ صاحِبِهِ أيْ يَسْتُرُهُ ، أوْ مِنْ قَبَعْتُ الجُوالِقَ وَالْجِرابَ إذا ثَنَيْتَ أطْرافَهُ إلَى داخِلٍ ؛ قالَ الهَرَوِيُّ : حَكاهُ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ عَنْ أبِي عُمَرَ الزّاهِدِ : القُبْعُ ، بِالباءِ

---

(١) قوله : « محاجره » بتقديم الحاء على الجيم خطأ صوابه مجاحره ، جمع مجحر ، وهو المكمن والملجأ.

[عبد الله]

(٢) قوله : « قال ابن الأثير قبعت الجوالق إلى قوله وقبع فى الأرض » أورده ابن الأثير عقب قوله الآتى : فلقب به واشتهر ؛ فقوله يريد أى الحارث ابن عبد الله والى البصرة الآتى ذكره .

الْمُوَحَّدَةِ ، قالَ : وَهُوَ الْبُوقُ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الأَزْهَرِىِّ فَقالَ : هَذا باطِلٌ .

* **قبعث** * جَمَلٌ قَبَعْثَى : ضَخْمُ الفَراسِنِ ، قَبِيحُها ؛ وَالأُنْثَى ، بالهاء ، ناقَةٌ قَبَعْثاةٌ فى نُوقٍ قَباعِثَ . وَرَجُلٌ قَبَعْثَى : عَظِيمُ القَدَمِ .

* **قبعثر** * القَبَعْثَرَى : الجَمَلُ العَظِيمُ ، وَالأُنْثَى قَبَعْثَراةٌ . وَالقَبَعْثَرَى أَيْضاً : الفَصِيلُ الْمَهْزُولُ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَلِفُ قَبَعْثَرَى قِسْمٌ ثالِثٌ مِنَ الأَلِفاتِ الزَّوائِدِ فى آخِرِ الكَلِمِ لا لِلتَّأْنِيثِ وَلا لِلإِلْحاقِ . قالَ اللَّيْثُ : وَسَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْ تَصْغِيرِهِ فَقالَ : قُبَيْعِثٌ ، ذَهَبَ إِلَى التَّرْخِيمِ . وَرَجُلٌ قَبَعْثَرَى وَناقَةٌ قَبَعْثَراةٌ ، وَهِىَ الشَّدِيدَةُ . الجَوْهَرِىُّ : القَبَعْثَرُ العَظِيمُ الخُلُقِ . قالَ المُبَرِّدُ : القَبَعْثَرَى العَظِيمُ الشَّدِيدُ ، وَالأَلِفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّما زِيدَتْ لِلتُّلْحِقَ بَناتِ الخَمْسَةِ بِبَناتِ السِّتَّةِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ قَبَعْثَراةٌ ، فَلَوْ كانَتِ الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ لَما لَحِقَهُ تَأْنِيثٌ آخَرُ ، فَهَذا وَما أَشْبَهَهُ لا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فى النَّكِرَةِ ، وَالجَمْعُ قَباعِثُ ، لأَنَّ ما زادَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ لا يُبْنَى مِنْهُ الجَمْعُ وَلا التَّصْغِيرُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى الرُّباعِىِّ إِلا أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ نَحْوُ أُسْطُوانَةٍ وحانُوتٍ . وفى حَدِيثِ المَفْقُودِ : فَجاءَنِى طائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْثَرَى فَحَمَلَنِى عَلَى خافِيَةٍ مِنْ خَوافِيهِ ؛ القَبَعْثَرَى : الضَّخْمُ العَظِيمُ .

* **قبعر** * رَأَيْتُ فى نُسْخَتَيْنِ مِنَ الأَزْهَرِىِّ : رَجُلٌ قَبْعَرِىٌّ شَدِيدٌ عَلَى الأَهْلِ بَخِيلٌ سَيِّئُ الخُلُقِ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ ، وَالَّذِى رَأَيْتُهُ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ لابْنِ الأَثِيرِ رَجُلٌ قَعْبَرِىٌّ ، بِتَقْدِيمِ العَيْنِ عَلَى الباءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قبل** * الجَوْهَرِىُّ : قَبْلُ نَقِيضُ بَعْدُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، يُقالُ : افْعَلْهُ قَبْلُ وَبَعْدُ ، وَهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى الضَّمِّ أَنْ يُضافَ أَوْ يُنَكَّرَ ، وَسَمِعَ الْكِسائِىُّ : « للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ » فَحَذَفَ وَلَمْ يَبْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ عَلَيْهِ فى بَعْدُ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : افْعَلْهُ قَبْلاً وَبَعداً وَجِئْتُكَ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَقالَ بَعْضُهُمْ ما هُوَ بِالَّذِى لا قَبْلَ لَهُ وَما هُوَ بِالَّذِى لا بَعْدَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ » ؛ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ مِنَ البَصْرِيِّينَ فى تَكْرِيرِ قَبْل أَنَّهُ عَلَى التَّوْكِيدِ ، وَالمَعْنَى وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ تَنْزِيلِ المَطَرِ لَمُبْلِسِين ، وَقالَ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَبْل الأُولى لِلتَّنْزِيلِ وَقَبْل الثَّانِيَةِ لِلْمَطَرِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : القَوْلُ قَوْلُ الأَخْفَشِ لأَنَّ تَنْزِيلَ المَطَرِ بِمَعْنَى المَطَرِ إِذْ لا يَكُونُ إِلاَّ بِهِ ، كَما قالَ :

مَشَيْنَ كما اهتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرِّياحُ لا تُعْرَفُ إِلاَّ بِمُرُورِها فَكَأَنَّهُ قالَ : تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ النَّواسِمُ أَعالِيَها . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، وَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : هُوَ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ مِنْ بَعْدُ ، قالَ : وَقالَ الخَلِيلُ : قَبْلُ وبَعْدُ رُفِعَا بِلا تَنْوِينٍ لأَنَّهُما غائِيَّانِ[1] وَهُما مِثْلُ قَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه قَطُّ ، فَإِذا أَضَفْتَهُ إِلَى شَىْءٍ نَصَبْتَ إِذا وَقَعَ مَوْقِعَ الصِّفَةِ كَقَوْلِكَ : جاءَنا قَبْلَ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ قَبْلَ زَيْدٍ قادِمٌ ، فَإِذا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صارَ فى حَدِّ الأَسْماءِ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ ، فَصارَتْ مِنْ صِفَةً ، وَخُفِضَ قَبْلَ لأَنَّ « مِنْ » مِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ ، وَإِنَّما صارَ قَبْلُ مُنْقاداً لِمِنْ وَتَحَوَّلَ مِنْ وَصْفِيَّتِهِ إِلَى الاسْمِيَّةِ لأَنَّهُ لا يَجْتَمِعُ صِفَتانِ ، وَغَلَبَهُ مِنْ لأَنَّ مِنْ صارَ فى صَدْرِ الكَلامِ فَغَلَبَ . وَفى الحَدِيثِ : نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا الْيَوْمِ وَخَيْرِ ما قَبْلَهُ وَخَيْرِ ما بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذا الْيَوْمِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ ؛ سُؤالُهُ خَيْرَ زَمانٍ مَضَى هُوَ قَبُولُ الحَسَنَةِ الَّتِى قَدَّمَها فِيهِ ، وَالاسْتِعاذَةُ مِنْهُ هُوَ طَلَبُ العَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قارَفَهُ فِيهِ ، وَالوَقْتُ وإِنْ مَضَى فَتَبِعَتُهُ باقِيَةٌ .

وَالقُبْلُ وَالقُبُلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : نَقِيضُ الدُّبْرِ وَالدُّبُرِ ، وَجَمْعُهُ أَقْبالٌ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وَقُبُلُ المَرْأَةِ : فَرْجُها ، وَفى المُحْكَمِ : وَالقُبُلُ فَرْجُ المَرْأَةِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطاءٍ : مُحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قُبُلِ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ : إِذا وَغَلَ إِلَى ما هُنالِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ ؛ القُبُلُ ، بِضَمَّتَيْنِ : خِلاف الدُّبُرِ وَهُوَ الفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ لِلأُنْثَى خاصَّةً ، ووَغَلَ إِذا دَخَلَ . وَلَقِيتُهُ مِنْ قُبُلٍ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ وَمِنْ قُبُلُ وَمِنْ دُبُرُ وَمِنْ قُبُلَ وَمِنْ دُبُرَ ، وَقَدْ قُرِئَ : « إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ . . . وَمِنْ دُبُرٍ »[2] بِالتَّثْقِيلِ ، وَمِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ .

وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ الهَدَفِ وَبِدُبُرِهِ أَىْ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ . الفَرَّاءُ قالَ : لَقِيتُهُ مِنْ ذِى قَبَلٍ وَقِبَلٍ وَمِنْ ذِى عَوَضٍ وَعِوَضٍ وَمِنْ ذِى أُنُفٍ أَىْ فِيما يُسْتَقْبَلُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما أَنْتَ لَهُمْ فى قِبالٍ وَلا دِبارٍ ، أَىْ لا يَكْتَرِثُونَ لَكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَما أَنْتَ إِنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لَها فى قِبالٍ وَلا فى دِبارِ

الجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ ما لَهُ قِبْلَةٌ وَلا دِبْرَةٌ

---

(1) قوله : « غائيان » خطأ صوابه « غايتان » كما فى التهذيب ، وكما يقتضيه المقام . [عبد الله]

(1) قوله : « وقد قرئ إن كان قميصه قدّ من قبل ومن دبر » فى حاشية زاده على تفسير البيضاوىّ ، قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه ، وقرئ فى الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين ، وهو مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبلَ ومن دبرَ بالفتح بجعلها علمين للجهتين ، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبعد فى البناء على الضم

إذا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ . وما لِكَلامِهِ قِبْلَةٌ أَيْ جِهَةٌ .

وَيُقالُ : فُلانٌ جَلَسَ قُبالَتَهُ أَيْ تُجاهَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفاً .

والقابِلَةُ : اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ ، وَقَدْ قَبَلَ وَأَقْبَلَ بِمَعْنًى . يُقالُ : عامٌ قابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ .

وَقَبَلَ الشَّيْءُ وَأَقْبَلَ : ضِدُّ دَبَرَ وَأَدْبَرَ قَبْلاً وَقُبْلا .

وَقَبِلْتُ بِفُلانٍ وَقَبِلْتُ بِهِ قَبالَةً فَأَنا بِهِ قَبِيلٌ أَيْ كَفِيلٌ .

وَقَبَلَتِ الرِّيحُ قُبُولا وَقُبِلْنا : أَصابَتْنا رِيحُ القَبُولِ ، وَأَقْبَلْنا : صِرْنا فِيها .

وَقَبَلْتِ المَكانَ : اسْتَقْبَلْتُهُ .

وَقَبَلْتُ النَّعْلَ وَأَقْبَلْتُها : جَعَلْتُ لَها قِبالا .

وَقَبِلْتُ الهَدِيَّةَ قَبُولاً ، وَكَذٰلِكَ قَبِلْتُ الخَبَرَ : صَدَّقْتُهُ .

وَقَبِلَتِ القابِلَةُ الوَلَدَ قِبالَةً ، وَقَبِلَ الدَّلْوَ مِنَ المُسْتَقِي ، وَقَبِلَتِ العَيْنُ وَقَبِلَتْ قَبَلا ، وعامٌ قابِلٌ خِلافُ دابِرٍ ، وَعامٌ قابِلٌ : مُقْبِلٌ ، وَكَذٰلِكَ لَيْلَةٌ قابِلَةٌ ، ولا فِعْلَ لَهُما[1] .

وَما لَهُ فِي هَذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ وَلا دِبْرَةٌ أَيْ وِجْهَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالقُبْلُ : الوَجْهُ . يُقالُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا أُقْبِلَ قُبْلُكَ ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْماً وَظَرْفاً ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً رَفَعْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفاً نَصَبْتَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالقُبْلُ إِقْبالُكَ عَلَى الإِنْسانِ كَأَنَّكَ لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، تَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلْتُ قُبْلَكَ ؟ وَجاءَ رَجُلٌ إِلى الخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ العَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أُقْبِلَ قُبْلُكَ ؟ فَقالَ : أَراهُ مَرْفُوعاً لأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كالقَصْدِ وَالنَّحْوِ ، إِنَّما هُوَ كَيْفَ أَنْتَ لَوْ اسْتُقْبِلَ وَجْهُكَ بِما تَكْرَهُ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ إِذا أُقْبِلُ قُبْلَكَ أَيْ أَقْصِدُ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ .

وَكانَ ذَلِكَ في قُبُلِ الشِّتاءِ وَفي قُبُلِ

(١) قوله : « ولا فعل لهما » تقدم له أن فعلها قبل كنصر ، وأقبل ، ومثله في القاموس والمصباح .

الصَّيْفِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : طَلِّقُوا النِّساءَ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ ، وَفِي رِوايَةٍ : في قُبُلِ طُهْرِهِنَّ أَيْ في إِقْبالِهِ وَأَوَّلِهِ ، وَحِينَ يُمْكِنُها الدُّخُولُ في العِدَّةِ وَالشُّرُوعُ فِيها فَتَكُونُ لَها مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ في حالَةِ الطُّهْرِ .

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَالاسْتِقْبالُ : ضِدُّ الاسْتِدْبارِ . واسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ وَقابَلَهُ : حاذاهُ بِوَجْهِهِ .

وَافْعَلْ ذَلِكَ مِنْ ذِي قِبَلٍ أَيْ فِيما أَسْتَقْبِلُ . وَافْعَلْ ذَلِكَ مِنْ ذِي قِبَلٍ أَيْ فِيما تَسْتَقْبِلُ . وَيُقالُ : فُلانٌ قُبالَتِي أَيْ مُسْتَقْبِلِي .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ : لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبالا ؛ يَقُولُ : لا تُقَدِّمُوا رَمَضانَ بِصِيامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلا تَصِلُوا رَمَضانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبانَ .

وَرَأَيْتُهُ قَبَلاً وَقُبُلاً وَقُبَلاً وَقِبَلاً وَقَبَلِيًّا وَقَبِيلاً أَيْ مُقابَلَةً وَعِياناً . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوّاهُ قِبَلاً ، وَفِي رِوايَةٍ : أَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ قِبَلاً أَيْ عِياناً وَمُقابَلَةً لا مِنْ وَراءِ حِجابٍ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُوَلِّيَ أَمْرَهُ أَوْ كَلامَهُ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِهِ ؛ وَرَأَيْتُ الهِلالَ قَبَلاً كَذٰلِكَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : القَبَلُ ، بِالفَتْحِ ، أَنْ تَرَى الهِلالَ أَوَّلَ ما يُرَى وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ ما يُرَى فَهُوَ قَبَلٌ .

الأَصْمَعِيُّ : الأَقْبالُ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ ، الواحِدُ قَبَلٌ ، قالَ : وَالقَبَلُ أَنْ يُرَى الهِلالُ أَوَّلَ ما يُرَى وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ ابْنِ مالِكٍ : إِنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ ، فَمَنْ تَعَدّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ؛ قالَ : بِقَبَلٍ أَيْ يَتَّضِحُ لَكَ حَيْثُ تَراهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنَّ الحَقَّ عارٍ . وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : وَأَنْ يُرَى الهِلالُ قَبَلا أَيْ يُرَى ساعَةَ ما يَطْلُعُ لِعِظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ وَالباءِ . الزَّجّاجُ : كُلُّ ما عايَنْتَهُ قُلْتَ فِيهِ أَتانِي قَبَلا أَيْ مُعايَنَةً ، وَكُلُّ ما اسْتَقْبَلَكَ فَهُوَ قَبَلٌ ، وَتَقُولُ : لا أُكَلِّمُكَ إِلى عَشْرٍ مِنْ ذِي

قَبَلٍ وَقِبَلٍ ، فَمَعْنَى قِبَلٍ إِلى عَشْرٍ مِمّا تُشاهِدُهُ مِنَ الأَيّامِ ، وَمَعْنَى قَبَلٍ إِلى عَشْرٍ يَسْتَقْبِلُنا ، وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ فِيما أَسْتَأْنِفُ . وَقَبَّحَ اللهُ مِنْهُ ما قَبَلَ وَما دَبَرَ ، وَبَعْضُهُمْ لا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ .

وَالإِقْبالُ : نَقِيضُ الإِدْبارِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وَإِدْبارُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلَها الإِقْبالَ وَالإِدْبارَ عَلَى سَعَةِ الكَلامِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : الأَحْسَنُ في هَذا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّها خُلِقَتْ مِنَ الإِقْبالِ وَالإِدْبارِ لا عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ حَذْفِ المُضافِ أَيْ هِيَ ذاتُ إِقْبالٍ وَإِدْبارٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلَهُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ » . وَقَدْ أَقْبَلَ إِقْبالاً وَقَبَلاً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ القَبَلَ الاسْمُ ، والإِقْبالَ المَصْدَرُ . وَقَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ : لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ .

وَأَقْبَلَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ : جاءَتْ بِهِ .

وَرَجُلٌ مُقابَلٌ مُدابَرٌ : مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ مُقابَلٌ وَمُدابَرٌ إِذا كانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : المُقابَلُ الكَرِيمُ مِنْ كِلا طَرَفَيْهِ ، وَقِيلَ : مُقابَلٌ كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ وَقَدْ قُوبِلَ ؛ وَقالَ :

إِنْ كُنْتَ فِي بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ فِي ذَوِي الأَعْمامِ

وَيُقالُ : هَذا جارِي مُقابِلِي وَمُدابِرِي ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَتْكَ نَفْسِي مَعَ جاراتِي
مُقابِلاتِي وَمُدابِراتِي

وناقَةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ وَذاتُ إِقْبالَةٍ وَإِدْبارَةٍ وَإِقْبالٍ وَإِدْبارٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها وَمُؤَخَّرُها وَفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الشّاةُ ، وَقِيلَ : الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ أَنْ تُشَقَّ الأُذُنُ ثُمَّ تُفْتَلَ ، فَإِذا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبالَةُ وَإِذا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبارَةُ ، وَالْجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ

أَيْضاً هِيَ الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ، وَيُقالُ لَها القِبالُ والدِّبارُ، وَقِيلَ: المُقابَلَةُ النّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةٌ مِنْ مُقَدَّمِ أُذُنِها مِمَّا يَلِي وَجْهَها (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَقالَ اللحْيانِيُّ: شاةٌ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ وناقَةٌ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ، فالمُقابَلَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أُذُنُها مِنْ قِبَلِ وَجْهِها، وَالمُدابَرَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أُذُنُها مِنْ قِبَلِ قَفاها. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ أَوْ مُقابَلَةٍ أَوْ مُدابَرَةٍ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: المُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ، وَالمُدابَرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذٰلِكَ بِمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشّاةِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ[1]: وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ ذٰلِكَ مِنَ الأُذُنِ أَيْضاً فَهِيَ مُقابَلَةٌ وَمُدابَرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ. الجَوْهَرِيُّ: شاةٌ مُقابَلَةٌ قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِها قِطْعَةٌ لَمْ تَبِنْ فَتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدُمٍ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ أُخُرٍ فَهِيَ مُدابَرَةٌ، وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ القُبْلَةُ وَالإِقْبالَةُ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: قَبَلْتُ الشَّيْءَ وَدَبَرْتُهُ إِذا اسْتَقْبَلْتُهُ أَوِ اسْتَدْبَرْتُهُ، وَقُبْلُ عامٍ وَدُبْرُ عامٍ، فَالدّابِرُ المُوَلِّي الَّذِي لا يَرْجِعُ، وَالقابِلُ المُسْتَقْبَلُ. وَالدّابِرُ مِنَ السِّهامِ: الَّذِي خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ. وَعامٌ قابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ. والقابِلَةُ: اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ، وَكَذٰلِكَ العامُ القابِلُ، وَلا يَقُولُونَ فَعَلَ يَفْعُلُ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ قَطاةً قَطَعَتْ فَلاةً:

وَمَهْمَهٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا
رَوابِعاً وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا
وإِنْ تَوَنَّى رَكْضَةً أَوْ عَرَّسا
أَمْسَى مِنَ القابِلَتَيْنِ سُدَّسا

قَوْلُهُ مِنَ القابِلَتَيْنِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ، وَقالَ رَوابِعاً وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا، فَإِنْ بُنِيَ عَلَى الخِمْسِ فالقابِلَتانِ السّادِسَةُ وَالسّابِعَةُ، وَإِنْ بُنِيَ عَلَى الرِّبْعِ فالقابِلَتانِ الخامِسَةُ والسّادِسَةُ، وَإِنَّما القابِلَةُ واحِدَةٌ، فَلَمّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيها وَالَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ غَلَّبَ الاسْمَ الأَشْنَعَ[2] وقالَ القابِلَتَيْنِ كَما قالَ:

لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

فَغَلَّبَ القَمَرَ عَلَى الشَّمْسِ.

وَما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ: يُرِيدُ القُبُلَ وَالدُّبُرَ، وَقِيلَ: القَبِيلُ طاعَةُ الرَّبِّ تَعالَى، وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ لا يَعْرِفُ الأَمْرَ مُقْبِلاً وَلا مُدْبِراً، وَقِيلَ: هُوَ ما أَقْبَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُهُ وَأَدْبَرَتْ، وَقِيلَ: القَبِيلُ مِنَ الفَتْلِ ما أُقْبِلَ بِهِ عَلَى الصَّدْرِ وَالدَّبِيرُ ما أُدْبِرَ بِهِ عَنْهُ، وَقِيلَ: القَبِيلُ باطِنُ الفَتْلِ وَالدَّبِيرُ ظاهِرُهُ، وَقِيلَ: القَبِيلُ وَالدَّبِيرُ فِي فَتْلِ الحَبْلِ، فالقَبِيلُ الفَتْلُ الأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ العامَّةُ، وَالدَّبِيرُ الفَتْلُ الآخَرُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: القَبِيلُ فِي قُوَى الحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ، وَوَجْهُها الدّاخِلُ قَبِيلٌ وَالخارِجُ دَبِيرٌ، وَقِيلَ: القَبِيلُ ما أَقْبَلَ بِهِ الفاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ، وَالدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ؛ وَقالَ المُفَضَّلُ: القَبِيلُ فَوْزُ القِدْحِ فِي القِمارِ، وَالدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ؛ وقالَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ: القَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إِلَى الإِبْهامِ، وَالدَّبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضِّمْنِ إِلَى الخِنْصَرِ؛ المُحْكَمُ: وَقِيلَ القَبِيلُ أَسْفَلُ الأُذُنِ، وَالدَّبِيرُ أَعْلاها، وَقِيلَ: القَبِيلُ القُطْنُ وَالدَّبِيرُ الكَتّانُ، وَقِيلَ: ما يَعْرِفُ مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ[3]، وقِيلَ: ما يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قُبُلٌ وَدُبُرٌ. وَما يَعْرِفُ ما قَبِيلُ هٰذا الأَمْرِ مِنْ دَبِيرِهِ وَما قِبالُهُ مِنْ دِبارِهِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الأَعْشَى:

أَخُو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبالٍ خَذِمْ

قالَ: القِبالُ الزِّمامُ، قالَ: وَهٰذا كَما تَقُولُ هُوَ ثابِتُ الغَدَرِ عِنْدَ الجَدَلِ وَالحُجَجِ وَالكَلامِ وَالقِتالِ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ.

وَأَقْبَلَ: نَقِيضُ أَدْبَرَ. وَيُقالُ: أَقْبَلَ مُقْبَلاً مِثْلُ «أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ» وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ العِراقِ، المُقْبَلُ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الباءِ: مَصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبِلُ إِذا قَدِمَ. وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلَ وَأَدْبَرَهُ. وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَما وَجَدَ عِنْدَهُ خَيْراً.

وَقَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولاً وَقُبُولاً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَتَقَبَّلَهُ، كِلاهُما: أَخَذَهُ. وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الأَعْمالَ مِنْ عِبادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُها. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أُولٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا»؛ قالَ الزَّجّاجُ: وَيُرْوَى أَنَّها نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قَبِلْتُ الهَدِيَّةَ أَقْبَلُها قَبُولاً وَقُبُولاً.

وَيُقالُ: عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذا كانَتِ العَيْنُ تَقْبَلُهُ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيْ تَقْبَلُهُ العَيْنُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ قَبِلْتُهُ قَبُولاً وَقُبُولاً، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لا غَيْرُ، وَقَبِلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَكَذٰلِكَ تَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ أَيْضاً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ» وَلَمْ يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ، قالَ الزَّجّاجُ: الأَصْلُ فِي العَرَبِيَّةِ تَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ، أَيْ بِتَقَبُّلٍ حَسَنٍ، وَلٰكِنَّ قَبُولاً مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبِلَها قَبُولاً حَسَناً، يُقالُ: قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولاً إِذا رَضِيتَهُ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبِلْتُهُ قَبُولاً، بِفَتْحِ القافِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ شاذٌّ؛ وَحَكَى اليَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ: القَبُولُ، بِالفَتْحِ، مَصْدَرٌ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَدْ جاءَ الوَضُوءُ وَالطَّهُورُ وَالوَلُوعُ وَالوَقُودُ وَعِدَّتُها مَعَ القَبُولِ خَمْسَةٌ، يُقالُ: عَلَى فُلانٍ قَبُولٌ إِذا قَبِلَتْهُ النَّفْسُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ المَحَبَّةُ وَالرِّضا بِالشَّيْءِ وَمَيْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ.

(١) قوله: «قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: الاسم الأشنع: هكذا في الأصل، ومعناه المشهور.

(٣) قوله: «ما يعرف من يقبل عليه» هكذا في الأصل وفي المحكم. ولعلّ فيه سقطا، والأصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه، أو نحو ذلك.

وَتَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ : بَدَا عَلَيْهِ وَاسْتَبانَ فِيهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بِماءٍ مُذْهَبِ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذا راوَدَهُ عَلى الأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ.

وَقابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقابَلَةً وَقِبالاً : عارَضَهُ. اللَّيْثُ : إِذا ضَمَمْتَ شَيْئاً إِلى شَيْءٍ قُلْتَ قابَلْتُهُ بِهِ ، وَمُقابَلَةُ الْكِتابِ بِالْكِتابِ وَقِبالُهُ بِهِ : مُعارَضَتُهُ.

وَتَقابَلَ الْقَوْمُ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَقَوْلُهُ تعالَى فى وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فى أَقْفاءِ بَعْضٍ.

وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءَ : قابَلَهُ بِهِ. وَأَقْبَلْناهُمُ الرِّماحَ ، وَأَقْبَلَ إِبِلَهُ أَفْواهَ الوادِي وَاسْتَقْبَلَها إِيَّاهُ وَقَدْ قَبِلَتْهُ تَقْبَلُهُ قُبُولاً ، وَكَذٰلِكَ أَقْبَلْنا الرِّماحَ نَحْوَ الْقَوْمِ.

وَأَقْبَلَ الإِبِلَ الطَّرِيقَ : أَسْلَكَها إِيَّاهُ. أَبُو زَيْدٍ : قَبِلَتِ الماشِيَةُ الوادِيَ تَقْبَلُهُ وَأَقْبَلْتُها أَنا إِيَّاهُ ، قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ انْزِلْ بِقابِلِ هٰذا الجَبَلِ ، أَىْ بِما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَقْبالِهِ وَقَوابِلِهِ. وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ أَىْ جَعَلْتُهُ يَلِي قُبالَتَهُ. يُقالُ : أَقْبَلْنا الرِّماحَ نَحْوَ الْقَوْمِ. وَقَبِلَتِ الماشِيَةُ الْوادِيَ : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَأَقْبَلْتُها إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وَعَوارِضاً
وَلأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وَالمُقابَلَةُ : المُواجَهَةُ ، وَالتَّقابُلُ مِثْلُه. وَهُوَ قِبالُكَ وَقُبالَتَكَ أَىْ تُجاهَكَ ؛ وَمِنْهُ الكَلِمَةُ : قِبالَ كَلامِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) يَنْصِبُهُ عَلى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلى الْمُبْتَدإِ وَالْخَبَرِ لجَازَ ، وَلٰكِنْ كَذا رَواهُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قِبالَ كَلِمَتِكَ كَقَوْلِكَ حِيالَ كَلِمَتِكَ.

وَقُبالَةُ الطَّرِيقِ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اذْهَبْ بِهِ فَأَقْبِلْهُ الطَّرِيقَ أَىْ دُلَّهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ قُبالَهُ.

وَأَقْبَلَ المِكْواةَ الدَّاءَ : جَعَلَها قُبالَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَحْمَرِ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

وَكُنّا فى سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْداً وَأَدْبَرْتُهُ أَىْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمامِي وَمَرَّةً خَلْفِي ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : أَقْبَلْتُ زَيْداً مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ، أَىْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فى المَشْيِ. وَقَبَلْتُ الجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَرْتُهُ أُخْرَى.

وَقَبائِلُ الرَّأْسِ : أَطْباقُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ قِطَعٍ مَشْعُوبٍ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ ، واحِدَتُها قَبِيلَةٌ ، وَكَذٰلِكَ قَبائِلُ القَدَحِ وَالجَفْنَةِ إِذا كانَتْ عَلى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثِ قِطَعٍ ؛ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلُّ فِلْقَةٍ قَدْ قُوبِلَتْ بِالأُخْرَى ، وَكَذٰلِكَ قَبائِلُ بَعْضِ الغُرُوبِ وَالْكَثْرَةُ لها قَبائِلُ ؛ الجَوْهَرِيُّ : القَبِيلَةُ واحِدَةُ قَبائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ القِطَعُ المَشْعُوبُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ تَصِلُ بِها الشُّئُونُ ، وَبِها سُمِّيَتْ قَبائِلُ العَرَبِ ، الواحِدَةُ قَبِيلَةٌ. وَقَبائِلُ الرَّحْلِ : أَحْناؤُهُ المَشْعُوبُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ. وَقَبائِلُ الشَّجَرَةِ : أَغْصانُها. وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الجِلْدِ قَبِيلَةٌ. وَالقَبِيلَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلى رَأْسِ البِئْرِ ، وَالعُقابانِ دِعامَتا القَبِيلَةِ مِنْ جَنْبَتَيْها يُعَضِّدانِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهِيَ القَبِيلَةُ وَالمَنْزَعَةُ وَعُقابُ البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السّاقِي.

وَالقَبِيلَةُ مِنَ النّاسِ : بَنُو أَبٍ واحِدٍ. التَّهْذِيبُ : أَمّا القَبِيلَةُ فَمِنْ قَبائِلِ العَرَبِ وَسائِرِهِمْ مِنَ النّاسِ. ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثُمَّ الفَخِذُ. قالَ الزَّجّاجُ : القَبِيلَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كالسِّبْطِ مِنْ وَلَدِ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُما ، وَمَعْنَى القَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ مَعْنَى الجَماعَةِ ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ واحِدٍ قَبِيلَةٌ ، وَيُقالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ واحِدٍ قَبِيلٌ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : «إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ» ؛ أَىْ هُوَ وَمَنْ كانَ مِنْ نَسْلِهِ. وَاشْتَقَّ الزَّجّاجُ القَبائِلَ مِنْ قَبائِلِ الشَّجَرَةِ وَهِيَ أَغْصانُها. أَبُو العَبّاسِ : أُخِذَتْ قَبائِلُ العَرَبِ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ لاجْتِماعِها ، وَجَماعَتُها الشَّعْبُ وَالقَبائِلُ دُونَها. وَيُقالُ : رَأَيْتُ قَبائِلَ مِنَ الطَّيْرِ أَىْ أَصْنافاً ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْها قَبِيلَةٌ : فالغِرْبانُ قَبِيلَةٌ وَالحَمامُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الرّاعِي :

رَأَيْتُ رُدافَى فَوْقَها مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يَعْنِي الغِرْبانَ فَوْقَ النّاقَةِ.

وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الجِنِّ وَالنّاسِ قَبِيلٌ. وَالقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسٍ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ عَلى التَّفاؤُلِ كَأَنَّها إِنَّما تَحْمِلُ قَبِيلَةً ، أَوْ كَأَنَّ الفارِسَ الَّذِي عَلَيْها يَقُومُ مَقامَ قَبِيلَةٍ ؛ قالَ مِرْداسُ بْنُ حِصْنٍ جاهِلِيٌّ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجَهْنا
وَما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِي

قَصَرْتُ : حَبَسْتُ وَأَرادَ اتَّجَهْنا.

وَالقَبِيلُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلاثَةِ فَصاعِداً مِنْ قَوْمٍ شَتَّى ، كالزِّنْجِ وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَحْوٍ واحِدٍ ، وَرُبَّما كانَ القَبِيلُ مِنْ أَبٍ واحِدٍ كالقَبِيلَةِ وَجَمْعُ القَبِيلِ قُبُلٌ ، وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ القَبِيلَ فى الجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهِما مِنَ الأَبْوابِ المُتَشابِهَةِ.

وَالقَبَلُ فى العَيْنِ : إِقْبالُ إِحْدَى الحَدَقَتَيْنِ عَلى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلى المُوقِ ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلى عُرْضِ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلى المَحْجِرِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلى الحاجِبِ ، وَقِيلَ : القَبَلُ مِثْلُ الحَوَلِ ، قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَقَبِلَتْ قَبَلاً وَاقْبَلَّتْ وَهِيَ عَيْنٌ قَبْلاءُ ، وَرَجُلٌ أَقْبَلُ العَيْنِ وَامْرَأَةٌ قَبْلاءُ ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَيْنَهُ : صَيَّرَها قَبْلاءَ. وَيُقالُ : قَبِلَتِ العَيْنُ قَبَلاً إِذا كانَ فِيها إِقْبالُ النَّظَرِ عَلى الأَنْفِ ، وَقالَ أَبُو نَصْرٍ : إِذا كانَ فِيها مَيْلٌ كالحَوَلِ ؛ وَقالَ أَبُو

زَيْدٍ : الأَقْبَلُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتاهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَالأَحْوَلُ الَّذِي حَوِلَتْ عَيْناهُ جَمِيعاً ، وَقالَ اللَّيْثُ : القَبَلُ فى العَيْنِ إِقْبالُ السَّوادِ عَلَى المَحْجِرِ ، وَيُقالُ : بَلْ إِذا أَقْبَلَ سَوادُهُ عَلَى الأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلُ ، وَإِذا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدْغَيْنِ فَهُوَ أَخْزَرُ ، وَقَدْ قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلْتُها أَنا . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ بَيِّنُ القَبَلِ : وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

وَلَمّا أَنْ رَأَيْتُ الخَيْلَ قُبْلاً
تُبارِي بِالخُدُودِ شَبا العَوالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، قالَتْهُ فى فائِضِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، وَكانَ قَدْ فَرَّ عَنْ تَوْبَةَ يَوْمَ قُتِلَ ؛ وَالصَّوابُ فى إِنْشادِهِ : وَلَمّا أَنْ رَأَيْتَ ، بِفَتْحِ التّاءِ ، لأَنَّ بَعْدَ البَيْتِ :

نَسِيتَ وِصالَهُ وَصَدَدْتَ عَنْهُ
كَما صَدَّ الأَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ

وَفِى الحَدِيثِ فى صِفَةِ هُرُونَ : فى عَيْنِهِ قَبَلٌ ، هُوَ مِنْ ذلِكَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى رَيْحانَةَ : إِنِّى لأَجِدُ فى بَعْضِ ما أُنْزِلَ مِنَ الكُتُبِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ ! الأَقْبَلُ مِنَ القَبَلِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَفْحَجُ . وَشاةٌ قَبْلاءُ بَيِّنَةُ القَبَلِ : وَهِيَ الَّتِى أَقْبَلَ قَرْناها عَلَى وَجْهِها . وَعَضُدٌ قَبْلاءُ : فِيها مَيَلٌ .

وَالقابِلُ وَالدّابِرُ : السّاقِيانِ . وَالقابِلُ : الَّذِى يَقْبَلُ الدَّلْوَ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَقابِلٍ يَتَغَنَّى كُلَّما قَدَرَتْ
عَلَى العَراقِى يَداهُ قائِماً دَفَقا

وَالجَمْعُ قَبَلَةٌ ، وَقَدْ قَبِلَها قَبولاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَقِيلَ : القَبَلَةُ الرِّشاءُ وَالدَّلْوُ وَأَداتُها ما دامَتْ عَلَى البِئْرِ يُعْمَلُ بِها ، فَإِذا لَمْ تَكُنْ عَلَى البِئْرِ فَلَيْسَتْ بِقَبَلَةٍ .

وَالمُقْبِلَتانِ : الفَأْسُ وَالمُوسَى .

وَالقَبَلُ : صَدَدُ الجَبَلِ . وَالقَبَلُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ . وَالقَبَلُ : ما ارْتَفَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ عُلْوٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالقَبَلُ : المُرْتَفِعُ فى أَصْلِ الجَبَلِ كالسَّنَدِ . وَيُقالُ : انْزِلْ بِقَبَلِ هذا الجَبَلِ أَىْ بِسَفْحِهِ ، وَتَقُولُ : قَدْ قَبَلَنِى هذا الجَبَلُ ثُمَّ دَبَرَنِى ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ عامٌ قابِلٌ . وَالقَبَلُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّشَزُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ . يُقالُ : رَأَيْتُ شَخْصاً بِذلِكَ القَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ :

خَشْيَةُ اللهِ وَإِنِّى رَجُلٌ
إِنَّما ذِكْرِى كَنارٍ بِقَبَلْ

وَقَبْلَ البَيْتِ :

مَنَعَ الغَدْرَ فَلَمْ أَهْمُمْ بِهِ
وَأَخُو الغَدْرِ إِذا هَمَّ فَعَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَمِثْلُهُ :

يا أَيُّهذا النّابِحِى نَبْحَ القَبَلْ
يَدْعُو عَلَىَّ كُلَّما قامَ يُصَلْ

أَىْ كَمَنْ يَنْبَحُ الجَبَلَ ، قالَ : وَالقَبَلُ وَالكَبَلُ وَالحَنْبَلُ وَالنَّيِّمُ الفَرْوُ .

وَالقِبَلُ : الطّاقَةُ ، وَما لِى بِهِ قِبَلٌ أَىْ طاقَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها » ، أَىْ لا طاقَةَ لَهُمْ بِها وَلا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقاوَمَتِها ، وَقِبَلٌ يَكُونُ لِما وَلِىَ الشَّىْءَ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قِبَلَ السُّوقِ ، وَقالُوا : لِى قِبَلَكَ مالٌ أَوْ فِيما يَلِيكَ ، اتُّسِعَ فِيهِ فَأُجْرِىَ مُجْرَى عَلَى إِذا قُلْتَ لِى عَلَيْكَ مالٌ ، وَلِى قِبَلَ فُلانٍ حَقٌّ ، أَىْ عِنْدَهُ . وَيُقالُ : أَصابَنِى هذا الأَمْرُ مِنْ قِبَلِهِ ، أَىْ مِنْ تِلْقائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تِلْقاءِ المُلاقاةِ ، لٰكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ ؛ قالَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الأَمْرَ بِقَوابِلِهِ أَىْ بِأَوائِلِهِ وَحِدْثانِهِ . وَلَقِيتُهُ قِبَلاً أَىْ عِياناً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قِبَلاً » ، وَيُقْرَأُ قُبُلاً ، فَقِبَلاً عِياناً ، وَقُبُلاً قَبِيلاً قَبِيلاً ، وَقِيلَ : قُبُلاً مُسْتَقْبَلاً ، وَقُرِئَ أَيْضاً : « وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قَبِيلاً » ، فَهذا يُقَوِّى قِراءَةَ مَنْ قَرَأَ قُبُلاً ؛ التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلٌ جَمْعَ قَبِيلٍ وَمَعْناهُ الكَفِيلُ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : لَوْ حُشِرَ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَىْءٍ فَكَفَلَ لَهُمْ بِصِحَّةِ ما يَقُولُ ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلاً فى مَعْنَى ما يُقابِلُهُمْ أَىْ لَوْ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ فَقابَلَهُمْ ، وَيَجُوزُ قُبْلاً ، عَلَى تَخْفِيفِ قُبُلاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قُبُلاً » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ عِياناً ؛ الزَّجّاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قُبُلاً وَقِبَلاً وَقَبَلاً ، فَمَنْ قالَ قُبُلاً فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، المَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ ضُرُوباً ، وَمَنْ قالَ قِبَلاً فَالمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ مُعايَنَةً ، وَمَنْ قالَ قَبَلاً فَالمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ مُقابَلَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ ثُمَّ حَنَفٌ ثُمَّ فَحَجٌ . وَفى المُحْكَمِ : القَبَلُ كالفَحَجِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

اللَّيْثُ : القِبالُ شِبْهُ فَحَجٍ وَتَباعُدٍ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَنْكَلَةٌ فِيها قِبالٌ وَفَجا

الجَوْهَرِىُّ : القَبَلُ فَحَجٌ ، وَهُوَ أَنْ يَتَدانَى صَدْرُ القَدَمَيْنِ وَيَتَباعَدَ عَقِباهُما .

وَقِبالُ النَّعْلِ ، بِالكَسْرِ : زِمامُها ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِى تَلِيها وَقِيلَ : هُوَ الزِّمامُ الَّذِى يَكُونُ فى الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِى تَلِيها .

وَيُقالُ : ما رَزَأْتُهُ قِبالاً وَلا زِبالاً ؛ القِبالُ : ما كانَ قُدّامَ عَقْدِ الشِّراكِ ، وَالزِّبالُ الكُتْبَةُ الَّتِى يُخْرَزُ بِها النَّعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْذَى ، وَيُقالُ : الزِّبالُ ما تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ بِفِيها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا انْقَطَعَتْ نَعْلِى فَلا أُمَّ مالِكٍ
قَرِيبٌ وَلا نَعْلِى شَدِيدٌ قِبالُها

يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْها فَأَسْتَمْتِعَ بِها وَلا أَنا بِصَبُورٍ فَأَسْلَى عَنْها .

وَأَقْبَلَ النَّعْلَ وَقَبَلَها وَقابَلَها : جَعَلَ لَها قِبالَيْنِ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَها جَعَلَ لَها قِبالاً ، وَقَبَلَها مُخَفَّفَةً شَدَّ قِبالَها ، وَقِيلَ : مُقابَلَتُها أَنْ يَثْنِىَ ذُؤابَةَ الشِّراكِ إِلَى العُقْدَةِ . وَيُقالُ : قابِلْ نَعْلَكَ أَى اجْعَلْ لَها قِبالَيْنِ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ لِنَعْلِهِ قِبالانِ أَىْ زِمامانِ ؛ القِبالُ : زِمامُ النَّعْلِ وَهُوَ

السَّيْرُ الَّذِى يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ .

وَفِى الحَدِيثِ : قابِلُوا النِّعالَ ، أَى اعْمَلُوا لَها قِبالاً . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذا جَعَلْتَ لَها قِبالاً ، وَمَقْبُولَةٌ إِذا شَدَدْتَ قِبالَها . وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ القِبالِ : سَيِّئُ الرَّأْىِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالقابِلَةُ مِنَ النِّساءِ : مَعْرُوفَةٌ . وَالقَبَلُ : لُطْفُ القابِلَةِ لإِخْراجِ الوَلَدِ ، وَقَبِلَتِ القابِلَةُ المَرْأَةَ تَقْبَلُها قِبالَةً ، وَكَذَٰلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الغَرْبَ مِنَ المُسْتَقِى مِثْلُهُ ، وَهُوَ القابِلُ . التَّهْذِيبُ : قَبِلَتِ القابِلَةُ المَرْأَةَ إِذا قَبِلَتِ الوَلَدَ أَىْ تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الوِلادَةِ ، وَكَذَٰلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الدَّلْوَ مِنَ المُسْتَقِى قَبُولاً ، فَهُوَ قابِلٌ . وَفِى الحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ أَىْ يَتَلَقَّاها فَيَأْخُذُها عِنْدَ الاِسْتِقاءِ . وَالقَبِيلُ وَالقَبُولُ : القابِلَةُ .

المُحْكَمُ : قَبِلَتِ القابِلَةُ الوَلَدَ قِبالاً أَخَذَتْهُ مِنَ الوالِدَةِ ، وَهِىَ قابِلَةُ المَرْأَةِ وَقَبُولُها وَقَبِيلُها ، قالَ الأَعْشَى :

أُصالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِها
كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها

وَيُرْوَى قَبُولُها ، أَىْ يَئِسَتْ مِنْها . وَفِى الحَدِيثِ : قَبِلَتِ القابِلَةُ[1] الوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

وَالقَبِيلُ : الكَفِيلُ وَالعَرِيفُ ؛ وَقَدْ قَبَلَ[2] بِهِ يَقْبُلُ وَيَقْبِلُ وَيَقْبَلُ قَبالَةً : كَفَلَهُ . وَنَحْنُ فِى قَبالَتِهِ أَىْ فِى عِرافَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَفِّى لَكِ رَهْنٌ بِالرِّضا
فاقْبَلِى يا هِنْدُ قالَتْ : قَدْ وَجَبْ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : اقْبَلِى مَعْناهُ كُونِى أَنْتِ قَبِيلاً ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَمِنْ ذَٰلِكَ قِيلَ كُتِبَتْ عَلَيْهِمُ القَبالَةُ .

وَيُقالُ : قَبَّلْتُ العامِلَ تَقْبِيلاً ، وَالاسْمُ القَبالَةُ ، وَتَقَبَّلَهُ العامِلُ تَقَبُّلاً .

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِيَّاكُمْ وَالقَبالاتِ فَإِنَّها صِغارٌ وَفَضْلُها رِباً ، هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِخَراجٍ أَوْ جِبايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى ، فَذَٰلِكَ الفَضْلُ رِباً ، فَإِنْ تقبَّلَ وَزَرَعَ فَلا بَأْسَ . وَالقَبالَةُ ، بِالفَتْحِ : الكَفالَةُ وَهِىَ فِى الأَصْلِ مَصْدَرُ قَبَلَ إِذا كَفَلَ . وَقَبُلَ ، بِالضَّمِّ ، إِذا صارَ قَبِيلاً أَىْ كَفِيلاً . وَتَقَبَّلَ بِهِ : تَكَفَّلَ كَقَبَلَ . وَقالَ : قَبَّلْتُ العامِلَ العَمَلَ تَقَبُّلاً ، وَهَذا نادِرٌ ، وَالاسْمُ القَبالَةُ ، وَتَقَبَّلَهُ العامِلُ تَقْبِيلاً ، نادِرٌ أَيْضاً . وَقَدْ رُوِىَ قَبَلْتُ بِهِ وَقَبَلْتُ : فِى مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى مِثالِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ .

وَيُقالُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ قَبَلاً فَأَجادَ ، وَالقَبَلُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنِ اسْتَعَدَّهُ : (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَتَكَلَّمَ قَبَلاً أَىْ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ ، وَرَجَزَهُ قَبَلاً أَنْشَدَهُ رَجَزاً لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ . وَاقْتَبَلَ الكَلامَ وَالخُطْبَةَ اقْتِبالاً : ارْتَجَلَها وَتَكَلَّمَ بِهِما مِنْ غَيْرِ أَن يُعِدَّهُما . وَاقْتَبَلَ مِنْ قِبَلِهِ كَلاماً فَأَجادَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ أَيْضاً) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ مِنْ قِبَلِهِ نَفْسِهِ . وَسَقَى عَلَى إِبِلِهِ قَبَلاً : صَبَّ الماءَ عَلَى أَفْواهِها .

وَأَقْبَلَ عَلَى الإِبِلِ : وَذَٰلِكَ إِذا شَرِبَتْ ما فِى الحَوْضِ فاسْتَقَى عَلَى رُءُوسِها وَهِىَ تَشْرَبُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ مِثْلَ ذَٰلِكَ وزادَ فِيهِ : وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَٰلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقْىِ .

الجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : وَالقَبَلُ أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الماءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِها وَلَمْ يَكُنْ لَها قَبْلَ ذَٰلِكَ شَىْءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

بِالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بِالعَجَلْ
وَبِالحَيا أَوْرَيْتُها لا بِالقَبَلْ

التَّهْذِيبُ : يُقالُ سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً إِذا صَبَّ الماءَ فِى الحَوْضِ ، وَهِىَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصابَها ؛ الأَصْمَعِىُّ : القَبَلُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ فَيَسْتَقِى عَلَى أَفْواهِها وَلَمْ يَكُنْ هَيَّأَ لَها قَبْلَ ذَٰلِكَ شَيْئاً .

وَالقُبْلَةُ : اللَّثْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ القُبَلُ وَفِعْلُهُ التَّقْبِيلُ ، وَقَدْ قَبَّلَ المَرْأَةَ وَالصَّبِىَّ .

وَالقِبْلَةُ : ناحِيَةُ الصَّلاةِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : القِبْلَةُ وِجْهَةُ المَسْجِدِ . وَلَيْسَ لِفُلانٍ قِبْلَةٌ أَىْ جِهَةٌ . وَيُقالُ : أَيْنَ قِبْلَتُكَ أَىْ أَيْنَ جِهَتُكَ ، وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ جِهَتُكَ ؟

وَالقِبْلَةُ : الَّتِى يُصَلَّى نَحْوَها . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ؛ أَرادَ بِهِ المُسافِرَ إِذا الْتَبَسَتْ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الحاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرِّى وَالاِجْتِهادُ ، وَهَذا إِنَّما يَصِحُّ لِمَنْ كانَتِ القِبْلَةُ فِى جَنُوبِهِ أَوْ شَمالِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ المَدِينَةِ وَنَواحِيها فَإِنَّ الكَعْبَةَ جَنُوبَها . وَالقِبْلَةُ فِى الأَصْلِ : الجِهَةُ .

وَالقَبُولُ مِنَ الرِّياحِ : الصَّبا لأَنَّها تَسْتَدْبِرُ الدَّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ بابَ الكَعْبَةِ . التَّهْذِيبُ : القَبُولُ مِنَ الرِّياحِ الصَّبا لأَنَّها تَسْتَقْبِلُ الدَّبُورَ . الأَصْمَعِىُّ : الرِّياحُ مُعْظَمُها الأَرْبَعُ : الجَنُوبُ وَالشَّمالُ وَالدَّبُورُ وَالصَّبا ، فالدَّبُورُ الَّتِى تَهُبُّ مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ ، وَالقَبُولُ مِنْ تِلْقائِها ، وَهِىَ الصَّبا ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

قالَ ثَعْلَبٌ : القَبُولُ ما اسْتَقْبَلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذا وَقَفْتَ فِى القِبْلَةِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ قَبُولاً لأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُها ، وَهِىَ تَكُونُ اسْماً وَصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ قَبائِلُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَقَدْ قَبَلَتِ الرِّيحُ ، بِالفَتْحِ ، تَقْبُلُ قَبْلاً وَقُبُولاً (الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَهِىَ رِيحٌ قَبُولٌ . وَالاسْمُ مِن هَذا مَفْتُوحٌ وَالمَصْدَرُ مَضْمُومٌ . وَأَقْبَلَ القَوْمُ : دَخَلُوا فِى القَبُولِ ، وَقُبِلُوا : أَصابَتْهُمُ القَبُولُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا قَبِّلُوها الرِّيحَ أَىْ أَقْبِلُوها الرِّيحَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقابِلُوها الرِّيحَ بِمَعْناهُ ، فَإِذا قالُوا اسْتَقْبِلُوها الرِّيحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلامِهِمُ اسْتَقْبِلُوا بِها الرِّيحَ .

---

(١) قوله : «وفى الحديث قبلت القابلة» هكذا فى الأصل ، وأتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ : ومنه قبلت القابلة إلخ على أنه من معناه لا أنه جاء فى الحديث .

(٢) قوله : «وقد قبل به» كنصر وسمع وضرب .

وَالقَبُولُ : الحُسْنُ والشّارَةُ ، وَهُوَ القُبُولُ ، بِضَمِّ القافِ أَيْضاً ، لَمْ يَحْكِها إِلا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ القَبُولُ ، بِالفَتْحِ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عَبَايَةَ :

وَلا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يُرَى
وَآخَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولُ

مَعْناهُ لا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رُواءٌ وَحَياءٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَنْ لَيسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالقَبُولُ : أَنْ تَقْبَلَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَغَيْرَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَأُمِيتَ الفِعْلُ مِنْهُ .

وَيُقالُ : اقْتَبَلَ أَمْرَهُ إِذا اسْتَأْنَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الحَجِّ : لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ أَيْ لَوْ عَنَّ لِي هٰذا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِراً وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي لَمَّا سُقْتُ الهَدْيَ مَعِي وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ لا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَهُ وَلا يَنْحَرُ إِلا يَوْمَ النَّحْرِ فَلا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ لا يَلْتَزِمُ هٰذا وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الحَجِّ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهٰذا القَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحابِهِ لأَنَّهُ كانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ لَهُمْ ذٰلِكَ لِئَلا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ ما دَعاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلا الهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ أَيْ مُسْتَقْبَلُ الشَّبابِ إِذا لَمْ يُرَ عَلَيْهِ أَثَرُ كِبَرٍ ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتُهُ بِحَفِيرَةٍ
كالرُّمْحِ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ مُحَبَّرِ

الفَرّاءُ : اقْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذا كاسَ بَعْدَ حَماقَةٍ .

وَيُقالُ : انْزِلْ بِقُبُلِ هٰذا الجَبَلِ أَيْ بِسَفْحِهِ . وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ هٰذا وَبِدُبُرِهِ ، وَكانَ ذٰلِكَ فِي قُبُلٍ مِنْ شَبابِهِ ، وَكانَ ذٰلِكَ فِي قُبُلِ الشِّتاءِ وَفِي قُبُلِ الصَّيْفِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالقَبَلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الفَرَسِ ، يُقالُ : قَلَّدَها بِقَبَلَةٍ . وَالقَبِيلُ : خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بِالفَلْكَةِ تُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الخَيْلِ . وَالقَبَلُ وَالقَبَلَةُ : مِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ . غَيْرُهُ : وَالقَبَلَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ نِساءِ الأَعْرابِ اللَّواتِي يُؤَخِّذْنَ بِها الرِّجالَ ، يَقُلْنَ فِي كَلامِهِنَّ : يا قَبَلَةُ اقْبِلِيهِ وَيا كَرارِ كُرِّيهِ ، وَهٰكَذا جاءَ الكَلامُ ، وَإِنْ كانَ مَلْحُوناً ، لأَنَّ العَرَبَ تُجْرِي الأَمْثالَ عَلَى ما جاءَتْ بِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِكَرارِ الكَرَّةَ فَأَنَّثَ لِذٰلِكَ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ القَبَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وَفَطْسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فِي المَنْظَمِ

وَالقَبَلَةُ : ما تَتَّخِذُهُ السّاحِرَةُ لِتُقْبِلَ بِوَجْهِ الإِنْسانِ عَلَى صاحِبِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : القَبَلَةُ وَالقَبَلُ مِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالقَبَلُ جَمْعُ قَبَلَةٍ وَهِيَ الفَلْكَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ يُؤَخَّذُ بِها ، وَرُبَّما عُلِّقَتْ فِي عُنُقِ الدّابَّةِ تُدْفَعُ بِها العَيْنُ . وَالقَبَلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الفَرَسِ .

وَثَوْبٌ قَبائِلُ أَيْ أَخْلاقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) يُقالُ : أَتانا فِي ثَوْبٍ لَهُ قَبائِلُ وَهِيَ الرِّقاعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا رُقِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ المُقَبَّلُ وَالمَقْبُولُ وَالمُرَدَّمُ وَالمُلَبَّدُ وَالمَلْبُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِها قَبُّ القَمِيصِ القَبِيلَةُ ، وَالَّتِي يُرْقَعُ بِها صَدْرُ القَمِيصِ اللِّبْدَةُ .

وَقَبائِلُ اللِّجامِ : سُيُورُهُ ، الواحِدَةُ قَبِيلَةٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُرْخِي العِذارَ وَإِنْ طالَتْ قَبائِلُهُ
عَنْ حَزَّةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ[1]

شَمِرٌ : قُصَيْرَى قِبالٍ حَيَّةٌ سَمّاها أَبُو خَيْرَةَ قُصَيْرَى وَسَمّاها أَبُو الدُّقَيْشِ قُصَيْرَى قِبالٍ ، وَهِيَ مِنَ الأَفاعِي غَيْرَ أَنَّها أَصْغَرُ جِسْماً تَقْتُلُ عَلَى المَكانِ ، قالَ : وَأَزَمَتْ بِفِرْسِنِ بَعِيرٍ فَماتَ مَكانَهُ .

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : حَيّا اللّٰهُ قَهْبَلَهُ أَيْ حَيّا اللّٰهُ وَجْهَهُ ، وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : حَيّا اللّٰهُ قَهْبَلَهُ وَمُحَيّاهُ وَسَمامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . وَقالَ : قالَ أَبُو العَبّاسِ الهاءُ زائِدَةٌ فَيَبْقَى حَيّا اللّٰهُ قَبَلَهُ أَيْ ما أَقْبَلَ مِنْهُ .

وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَباهُ إِذا أَشْبَهَهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَقَبَّلْتَها مِنْ أُمَّةٍ وَلَطالَما
تُنُوزِعَ فِي الأَسْواقِ مِنْها خِمارُها

وَالأُمَّةُ هُنا : الأُمُّ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، أَيْ وَقَعَ المَطَرُ فِيها خِطَطاً وَلَمْ يَكُنْ عامًّا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : وَرَأَى دابَّةً يُوارِيها شَعَرُها أَهْدَبُ القُبالِ ؛ يُرِيدُ كَثْرَةَ الشَّعَرِ فِي قُبالِها ؛ القُبالُ : النّاصِيَةُ وَالعُرْفُ لأَنَّهُما اللَّذانِ يَسْتَقْبِلانِ النّاظِرَ ، وَقُبالُ كُلِّ شَيْءٍ وَقُبُلُهُ : أَوَّلُهُ وَما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ المُزارَعَةِ : نَسْتَثْنِي ما عَلَى الماذِياناتِ وَأَقْبالِ الجَداوِلِ ؛ الأَقْبالُ : الأَوائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قُبْلٍ . وَالقُبْلُ أَيْضاً : رَأْسُ الجَبَلِ وَالأَكَمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قَبَلٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الكَلأُ فِي مَواضِعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالقَبَلُ أَيْضاً : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالقَبَلَةُ : الخُبّازُ (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَبَلٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها ؛ القَبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبَلٍ ، بِفَتْحِ القافِ وَالباءِ ، وَهِيَ ناحِيَةٌ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ بَيْنَها وَبَيْنَ المَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيّامٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ناحِيَةِ الفُرْعِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةَ وَالمَدِينَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا هُوَ المَحْفُوظُ فِي الحَدِيثِ ، قالَ : وَفِي كِتابِ الأَمْكِنَةِ مَعادِنُ القِلَبَةِ ، بِكَسْرِ القافِ وَبَعْدَها لامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ باءٌ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

---

(١) قوله : « عن حزة » تحريف صوابه : « حَشْرَة » ، وأُذن حشرة صغيرة لطيفة دقيقة الطرف . انظر مادة « حشر » .

[عبد الله]

• **قبن** • قَبَنَ الرَّجُلُ يَقْبِنُ قُبوناً : ذَهَبَ في الأَرْضِ . وَاقْبَأَنَّ اقْبِئْناناً : انْقَبَضَ كاكْبَأَنَّ . ابْنُ بُزُرْجَ : المُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ . وَأَقْبَنَ إِذا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ . وَأَقْبَنَ إِذا أَسْرَعَ عَدْواً في أَمانٍ . وَالقَبِينُ : المُنْكَمِشُ في أُمورِهِ . وَالقَمِينُ : السَّرِيعُ .

وَالقَبَّانُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ . الجَوْهَرِيُّ : القَبَّانُ القُسْطاسُ ، مُعَرَّبٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلى قَفَّانِهِ ، قالَ : يَقُولُ أَكُونُ عَلى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُهُ واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّما أَصْلُها قَبَّانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ العامَّةِ : فلانٌ قَبَّانٌ عَلى فُلانٍ إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَبِهٰذا سُمِّيَ المِيزانُ ، الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ ، القَبَّانَ . وَحِمارُ قَبَّانَ : دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

يا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا

الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ هُوَ فَعَّالٌ ، وَالوَجْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ فَعْلانُ وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلى أَنَّهُ فَعْلانُ امْتِناعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِدَلِيلِ قَوْلِ الرّاجِزِ :

حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وَلَوْ كانَ فَعّالاً لانْصَرَفَ .

• **قبا** • قَبا الشَّيْءَ قَبْواً : جَمَعَهُ بِأَصابِعِهِ . أَبُو عَمْرٍو : قَبَوْتُ الزَّعْفَرانَ وَالعُصْفُرَ أَقْبُوهُ قَبْواً أَيْ جَنَيْتُهُ . وَالقابِيَةُ : المَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ العُصْفُرَ . وَالقَبْوَةُ : انْضِمامُ ما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالقَباءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الثِّيابِ : الَّذِي يُلْبَسُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لاجْتِماعِ أَطْرافِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْبِيَةٌ . وَقَبَّى ثَوْبَهُ : قَطَعَ مِنْهُ قَباءً (عَنِ اللحْيانِيِّ) يُقالُ : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ تَقْبِيَةً أَيْ قَطِّعْ مِنْهُ قَباءً . وَتَقَبَّى قَباءَهُ : لَبِسَهُ . وَتَقَبَّى : لَبِسَ قَباءَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وَرُوِيَ في حَدِيثِ عَطاءٍ أَنَّهُ قالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ المُعْتَكِفُ قَبْواً مَقْبُوًّا ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ يُحْدِثُ؟ قالَ : في الشِّعابِ ، قِيلَ : فَعُقُودُ المَسْجِدِ؟ قالَ : إِنَّ المَسْجِدَ لَيْسَ لِذٰلِكَ ؛ القَبْوُ : الطّاقُ المَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ ، هٰكَذا رَواهُ الهَرَوِيُّ . وَقالَ الخَطّابِيُّ : قِيلَ لِعَطاءٍ أَيُمَرُّ المُعْتَكِفُ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُوٍّ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ شَمِرٌ : قَبَوْتُ البِناءَ أَيْ رَفَعْتُهُ . وَالسَّماءُ مَقْبُوَّةٌ أَيْ مَرْفُوعَةٌ ، قالَ : وَلا يُقالُ مَقْبُوبَةٌ مِنَ القُبَّةِ وَلٰكِنْ يُقالُ مُقَبَّبَةٌ .

وَالقَبايَةُ : المَفازَةُ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما كانَ عَنْزٌ تَرْتَعِي بِقَبايَةٍ

وَالقَبا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالقَبا : تَقْوِيسُ الشَّيْءِ .

وَتَقَبَّى الرَّجُلُ فُلاناً إِذا أَتاهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ تَقَبَّى أَنْبَتَ الأَناثِيا
في أُمَّهاتِ الرَّأْسِ هَمْزاً واقِيا(١)

وَقالَ شَمِرٌ في قَوْلِهِ :

مِنْ كُلِّ ذاتِ نَبَجٍ مُقَبِّي

المُقَبِّي : الكَثِيرُ الشَّحْمِ ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلضَّمَّةِ قَبْوَةٌ . وَقَدْ قَبا الحَرْفَ يَقْبُوهُ إِذا ضَمَّهُ ، وَكَأَنَّ القَباءَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَالقَبْوُ : الضَّمُّ . قالَ الخَلِيلُ : نَبْرَةٌ مَقْبُوَّةٌ أَيْ مَضْمُومَةٌ ، وَقِبَةُ الشّاةِ ، إِذا لَمْ تُشَدَّدْ ، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هٰذا البابِ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، وَهِيَ هَنَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالكَرِشِ ذاتُ أَطْباقٍ . الفَرّاءُ : هِيَ القِبَةُ لِلْفَحِثِ . وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : قِبَةُ الشّاةِ عَضَلَتُها .

وَالقابِياءُ : اللَّئِيمُ لِكَزازَتِهِ وَتَجَمُّعِهِ . وَفي التَّهْذِيبِ : وَقابِياءُ وَقابِعاءُ يُقالُ ذٰلِكَ لِلِّئامِ . وَبَنُو قابِياءَ : المُتَجَمِّعُونَ لِشُرْبِ الخَمْرِ . وَبَنُو قابِياءَ وَبَنُو قَوْبَعَةَ .

وَالقابِيَةُ : المَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ العُصْفُرَ وَتَجْمَعُهُ ، قالَ الشّاعِرُ وَوَصَفَ قَطاً مُعْصَوْصِباً في الطَّيَرانِ :

دَوامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحاً
مَعاً كَبَنانِ أَيْدِي القابِياتِ

وَقُباءٌ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وانْقَبَى فُلانٌ عَنّا انْقِباءً إِذا اسْتَخْفَى . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ اعْتَبَيْتُ المَتاعَ وَاقْتَبَيْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ، وَقَدْ عَبا الثِّيابَ يَعْباها وَقَبا يَقْباها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا عَلى لُغَةِ مَنْ يَرَى تَلْيِينَ الهَمْزَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُباءٌ مَوْضِعانِ : مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، قالَ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَةَ قُباءٍ واوٌ لِوُجُودِ ق ب و وَعَدَمِ ق ب ى .

• **قتب** • القِتْبُ وَالقَتَبُ : إِكافُ البَعِيرِ ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثُوا التَّصْغِيرَ ، فَقالُوا : قُتَيْبَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلى أَنَّ قُتَيْبَةَ مَأْخُوذٌ مِنَ القِتْبِ . قالَ وَقَرَأْتُ في فُتُوحِ خُراسانَ : أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ ، لَمّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خُوارَزْمَ ، وَأَحاطَ بِهِمْ ، أَتاهُ رَسُولُهُمْ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ ، فَقالَ قُتَيْبَةُ ، فَقالَ لَهُ : لَسْتَ تَفْتَحُها ، إِنَّما يَفْتَحُها رَجُلٌ اسْمُهُ إِكافٌ ، فَقالَ قُتَيْبَةُ : فَلا يَفْتَحُها غَيْرِي ، وَاسْمِي إِكافٌ ، قالَ : وَهٰذا يُوافِقُ ما قالَ اللَّيْثُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : قَتَبُ البَعِيرِ مُذَكَّرٌ لا يُؤَنَّثُ ، وَيُقالُ لَهُ : القِتْبُ ، وَإِنَّما يَكُونُ لِلسّانِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأُلْقِي قِتْبُها المَخْزُومُ(٢)

(١) قوله : « الأناثيا » كذا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب ، غير أن فيه الأنابيا .

(٢) قوله : « المخزوم » بالخاء المعجمة خطأ صوابه « المحزوم » بالحاء المهملة كما في ديوان =

ابْنُ سِيدَهْ : القِتْبُ وَالقَتَبُ إِكافُ البَعِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الإِكافُ الصَّغِيرُ الَّذِى عَلَى قَدْرِ سَنامِ البَعِيرِ . وفى الصِّحاحِ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنامِ .

وَأَقْتَبَ البَعِيرَ إِقْتاباً إِذا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبَ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لا تَمْنَعُ المَرْأَةُ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها ، وَإِنْ كانَتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ لِلْجَمَلِ كالإِكافِ لِغَيْرِهِ ؛ وَمَعْناهُ : الحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطاوَعَةِ أَزْواجِهِنَّ ، وأَنَّهُ لا يَسَعُهُنَّ الامْتِناعُ فى هَذِهِ الحالِ ، فَكَيْفَ فى غَيْرِها . وَقِيلَ : إِنَّ نِساءَ العَرَبِ كُنَّ إِذا أَرَدْنَ الوِلادَةَ ، جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقُلْنَ : إِنَّهُ أَسْلَسُ لِخُرُوجِ الوَلَدِ ، فَأَرادَتْ تِلْكَ الحالَةَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى وَهِىَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، فَجاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذٰلِكَ .

والقِتْبُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ أَداةِ السَّانِيَةِ مِنْ أَعْلاقِها وَحِبالِها ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : أَقْتابٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِناءَ .

وَالقَتُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يُقْتَبُ بِالقَتَبِ إِقْتاباً ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ ما أَمْكَنَ أَنْ يُوضَعَ عَلَيْهِ القَتَبُ ، وَإِنَّما جاءَ بِالهاءِ ، لأَنَّها لِلشَّىْءِ مِمَّا يُقْتَبُ . وَفِى الحَدِيثِ : لا صَدَقَةَ فى الإِبِلِ القَتُوبَةِ ؛ القَتُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ الَّتِى تُوضَعُ الأَقْتابُ عَلَى ظُهُورِها ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كالرَّكُوبَةِ وَالحَلُوبَةِ . أَرادَ : لَيْسَ فى الإِبِلِ العَوامِلِ صَدَقَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهاءَ ، فَقُلْتَ القَتُوبُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْماءِ . وَالقَتُوبُ : الرَّجُلُ المُقْتِبُ .

التَّهْذِيبُ : أَقْتَبْتُ زَيْداً يَميناً إِقْتاباً إِذا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ اليَمِينَ ، فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : ارْفُقْ بِهِ ، وَلا تُقْتِبْ عَلَيْهِ فى اليَمِينِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبا
ظَهْرِى بِأَقْتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا

ابْنُ سِيدَهْ : القِتْبُ وَالقَتَبُ : الْمِعَى ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَقْتابٌ ، وَهِىَ القِتْبَةُ ، بِالهاءِ ، وَتَصْغِيرُها قُتَيْبَةٌ . وَقُتَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْها ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُتَبِىٌّ ، كَما تَقُولُ جُهَنِىٌّ . وَقِيلَ : القِتْبُ ما تَحَوَّى مِنَ البَطْنِ ، يَعْنِى اسْتدارَ ، وَهِىَ الحَوايا . وَأَمَّا الأَمْعاءُ ، فَهِىَ الأَقْصابُ . وَجَمْعُ القِتْبِ : أَقْتابٌ . وفى الحَدِيثِ : فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : واحِدُها قِتْبَةٌ ، قالَ : وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ قُتَيْبَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُها .

• **قتت** • القَتُّ : الكَذِبُ المُهَيَّأُ ، وَالنَّمِيمَةُ . قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا ، وَقَتَّ بَيْنَهُمْ قَتًّا : نَمَّ .

وفى الحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ ، هُوَ النَّمَّامُ . وَالقِتِّيتَى ، مِثالُ الهِجِّيرَى : تَتَبُّعُ النَّمائِمِ ، وهِىَ النَّمِيمَةُ . وَرَجُلٌ قَتُوتٌ ، وَقَتَّاتٌ ، وَقِتِّيتَى : نَمَّامٌ ، يَقُتُّ الأَحادِيثَ قَتًّا أَىْ يَنِمُّها نَمًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَسْتَمِعُ أَحادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ، نَمَّها أَوْ لَمْ يَنُمَّها . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : القَتَّاتُ الَّذِى يَتَسَمَّعُ أَحادِيثَ النَّاسِ ، فَيُخْبِرُ أَعْداءَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَنِمُّ عَلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَسَمَّعُ عَلَى القَوْمِ ، وَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ، فَيَنِمُّ عَلَيْهِمْ . وَامْرَأَةٌ قَتَّاتَةٌ ، وَقَتُوتٌ : نَمُومٌ . وَالقَسَّاسُ : الَّذِى يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبارِ ، ثُمَّ يَنِمُّها .

وَقَوْلٌ مَقْتُوتٌ : مَكْذُوبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ وَقَوْلِى عِنْدَهُمْ مَقْتُوتُ

أَىْ كَذِبٌ ؛ وَقِيلَ مَقْتُوتٌ مُوَشًّى بِهِ ، مَنْقُولٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَمْرِى عِنْدَهُمْ زَرِىٌّ ، كالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ حَسَنُ القَدِّ ، وَحَسَنُ القَتِّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ثَدْيَيْها إِذا ما ابْرَنْتَى
حُقَّانِ مِنْ عاجٍ أُجِيدا قَتَّا

قَوْلُهُ : إِذا ما ابْرَنْتَى أَىِ انْتَصَبَ ، جَعَلَهُ فِعْلاً لِلثَّدْىِ .

وَقَتَّ أَثَرَهُ يَقُتُّهُ قَتًّا : قَصَّهُ .

وَتَقَتَّتَ الْحَدِيثَ : تَتَبَّعَهُ ، وَتَسَمَّعَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ القَتَّ ، الَّذِى هُوَ النَّمِيمَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَقَتَّ الشَّىْءَ يَقُتُّهُ قَتًّا : هَيَّأَهُ . وَقَتَّهُ : جَمَعَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَقَتَّهُ : قَلَّلَهُ .

وَاقْتَتَّهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى أَنْ تَرَى سَوْداءَ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ
تَخاطَأَها واقْتَتَّ جاراتِها النَّغَلْ

وَالقَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليابِسَةَ مِنْها ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، واحِدَتُهُ قَتَّةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَنَأْمُرُ لِلْمَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كانَ يَسْنَقُ

وَفِى التَّهْذِيبِ : القَتُّ الفِسْفِسَةُ ، بالسِّينِ . وَالقَتُّ يَكُونُ رَطْباً وَيَكُونُ يابِساً ، الواحِدَةُ : قَتَّةٌ ، مِثالُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَإِنَّهُ رِباً .

القَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وَهِىَ الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوابِّ .

وَدُهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ مَطْبُوخٌ بِالرَّياحِينِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنَ الأَدْهانِ المُطَيِّبَةِ . وَفِى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . قَوْلُهُ : غَيْرُ مُقَتَّتٍ أَىْ غَيْرُ مُطَيَّبٍ ؛ وَقِيلَ : المُقَتَّتُ الَّذِى فِيهِ الرَّياحِينُ ، يُطْبَخُ بِها الزَّيْتُ بَحْتاً ، لا يُخالِطُهُ طِيبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تُطْبَخُ فِيهِ الرَّياحِينُ حَتَّى تَطِيبَ رِيحُهُ ، وَيُتَعالَجُ بِهِ

= لبيد ، وفى التهذيب ، وفى مادة « حزم » من اللسان ، والبيت بتمامة :

حتّى تحيّرت الدّبار كأنّها
زَلَفٌ وأُلقِىَ قِتْبُها المحزوم

والبيت مشروح هناك .

[عبد الله]

لِلرياحِ . وَالمُقَتَّتُ مِنَ الزَّيْتِ : الَّذِى أُغْلِىَ بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَفْواهُ الطِّيبِ . وَمُقَتَّتُ المَدِينَةِ لا يُوفِى بِهِ شَىْءٌ ، أَىْ لا يَغْلُو بِشَىْءٍ .

وَالتَّقْتِيتُ : جَمْعُ الأَفاوِيهِ كُلِّها فى القِدْرِ وَطَبْخُها ، وَلا يُقالُ قُتِّتَ ، إِلاَّ الزَّيْتُ ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقالَ : يُنَشُّ بِالنَّارِ كَما يُنَشُّ الشَّحْمُ وَالزُّبْدُ ، قالَ : وَالأَفْواهُ مِنَ الطِّيبِ كَثِيرَةٌ .

وَقَتَّةُ : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمانَ بْنِ قَتَّةَ ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ .

• قتد • القَتادُ : شَجَرٌ شاكٍ صُلْبٌ لَهُ سِنَفَةٌ وَجَناةٌ كَجَناةِ السَّمُرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وَتِهامَةَ ، واحِدَتُهُ قَتادَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَتادَةُ ذاتُ شَوْكٍ ، قالَ : وَلا يُعَدُّ مِنَ العِضاهِ . وَقالَ مَرَّةً : القَتادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَمْثالُ الإِبَرِ وَلَهُ وُرَيْقَةٌ غَبْراءُ وَثَمَرَةٌ تَنْبُتُ مَعَها غَبْراءُ كَأَنَّها عَجَمَةُ النَّوَى . وَالقَتادُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ الأَعْظَمُ . وَقالَ عَنِ الأَعْرابِ القُدُمِ : القَتادَةُ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ تَكُونُ مِثْلَ قِعْدَةِ الإِنْسانِ لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ التُّفَّاحِ . قالَ وَقالَ أَبُو زِيادٍ : مِنَ العِضاهِ القَتادُ ، وَهُوَ ضَرْبانِ فَأَمَّا القَتادُ الضِّخامُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ عِظامٌ وَشَوْكَةٌ حَجْناءُ قَصِيرَةٌ ، وَأَمَّا القَتادُ الآخَرُ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ صُعُداً لا يَنْفَرِشُ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَهُوَ قُضْبانٌ مُجْتَمِعَةٌ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْها مَلآنُ ما بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ شَوْكاً . وَفِى المَثَلِ : مِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرْطُ القَتادِ ، وَهُوَ صِنْفانِ : فالأَعْظَمُ هُوَ الشَّجَرُ الَّذِى لَهُ شَوْكٌ ، والأَصْغَرُ هُوَ الَّذِى ثَمَرَتُهُ نَفَّاخَةٌ كَنَفَّاخَةِ العُشَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ قَتادِيَّةٌ تَأْكُلُ القَتادَ .

وَالتَّقْتِيدُ : أَنْ تَقْطَعَ القَتادَ ثُمَّ تُحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ تَعْلِفَهُ الإِبِلَ فَتَسْمَنَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الجَدْبِ ، قالَ :

يارَبِّ سَلِّمْنِى مِنَ التَّقْتِيدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَتادُ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ لا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِلا فى عامِ جَدْبٍ فَيَجِىءُ الرَّجُلُ وَيُضْرِمُ فِيهِ النَّارَ حَتَّى يَحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ يُرْعِيهُ إِبِلَهُ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّقْتِيدَ . وَقَدْ قَتَّدَ القَتادُ إِذا لُوِّحَتْ أَطْرافُه بِالنَّارِ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلَهُ وَسَقْيَهُ لِلنَّاسِ أَلْبانَها فى سَنَةِ المَحْلِ :

وَتَرَى لَها زَمَنَ القَتادِ عَلَى الثَّرَى[1]
رَخَماً وَلا يَحْيا لَها فُصُلُ

قَوْلُهُ : وَتَرَى لَها رَخَماً عَلَى الثَّرَى يَعْنى الرَّغْوَةَ شَبَّهَها فى بَياضِها بِالرَّخَمِ ، وَهُوَ طَيْرٌ أَبْيَضُ ، وَقَوْلُهُ : لا يَحْيا لَها فُصُلُ لأَنَّهُ يُؤْثِرُ بِأَلْبانِها أَضْيافَهُ وَيَنْحَرُ فُصْلانَها وَلا يَقْنِيها إِلى أَنْ يَحْيا النَّاسُ .

وَقَتِدَتِ الإِبِلُ قَتَداً ، فَهِىَ قَتادَى وَقَتِدَةٌ : اشْتَكَتْ بُطُونَها مِنْ أَكْلِ القَتادِ كَما يُقالُ رَمِثَةٌ وَرَماثَى .

وَالقَتَدُ والقِتْدُ ، الأَخِيرَةُ عن كُراع : خَشَبُ الرحْلِ ، وقِيلَ : القَتَدُ مِنْ أَدَواتِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : جَمِيعُ أَداتِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْتادٌ وَأَقْتُدٌ وَقُتُودٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قُطِرَتْ وأَدْرَجَها الوَجِيفُ وَضَمَّها
شَدُّ النُّسُوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُدِ

وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقْتادَ رَحْلِى أَوْكُدُرًّا مُحْنِقا

وَقُتائِدَةُ : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ عَقَبَةٍ ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتائِدَةٍ
شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

أَىْ أَسْلَكُوهُمْ فى طَرِيقٍ فى قُتائِدَةَ . والشُّرُدُ : جَمْعُ شَرُودٍ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ . وَالشَّرَدُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ : جَمْعُ شارِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ . قالَ : وَجَوابُ إِذا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ شَلاًّ كَأَنَّهُ قالَ شَلُّوهُمْ شلاً ، وَقِيلَ : قُتائِدَةُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

(1) قوله : « الثرى » بالثاء المثلثة فى الطبعات جميعها : « الشرى » بالشين ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . [عبد الله]

وَتَقْتَدُ[2] : اسْمُ ماءٍ ، حَكاها الفارِسِىُّ بِالقافِ وَالكافِ ، وَكَذَلِكَ رُوِىَ بَيْتُ الكِتابِ بِالوَجْهَيْنِ ، قالَ :

تَذَكَّرَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها

وَقِيلَ : هِىَ رَكِيَّةٌ بِعَيْنِها ، وَنَصَبَ بَرْدَ لأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ تَقْتَدَ .

• قتر • القَتْرُ وَالتَّقْتِيرُ : الرُّمْقَةُ مِنَ العَيْشِ . قَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْراً وَقُتُوراً ، فَهُوَ قاتِرٌ وَقَتُورٌ وَأَقْتَرَ ، وَأَقْتَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، قالَ :

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ وَالحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرا

يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثْرَى وَأَقْتَرَ ، وَقالَ آخَرُ :

وَلَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّى غُلامُ

وَقَتَّرَ وَأَقْتَرَ ، كِلاهُما : كَقَتَرَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يُقْتِرُوا » ، « وَلَمْ يَقْتُرُوا » قالَ الفَرَّاءُ : لَمْ يُقَتِّرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفَقَةِ . يُقالُ : قَتَرَ وَأَقْتَرَ وَقَتَّرَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَتَرَ عَلَى عِيالِهِ يَقْتُرُ وَيَقْتِرُ قَتْراً وَقُتُوراً أَىْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فى النَّفَقَةِ . وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالإِقْتارُ ثَلاثُ لُغاتٍ . اللَّيْثُ : القَتْرُ الرُّمْقَةُ فى النَّفَقَةِ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُنْفِقُ عَلَى عِيالِهِ إِلاَّ رُمْقَةً ، أَىْ ما يُمْسِكُ إِلاَّ الرَّمَقَ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَقَتُورٌ مُقْتِرٌ .

وَأَقْتَرَ الرَّجُلُ إِذا أَقَلَّ ، فَهُوَ مُقْتِرٌ ، وَقُتِرَ فَهُوَ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ . وَالمُقْتِرُ : عَقِيبُ المُكْثِرِ . وَفِى الحَدِيثِ : بِسُقْمٍ فى بَدَنِهِ وإِقْتارٍ فى رِزْقِهِ ، الإِقْتارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الإِنْسانِ فى الرِّزْقِ . وَيُقالُ : أَقْتَرَ اللهُ رِزْقَهُ ، أَىْ ضَيَّقَهُ وَقَلَّلَهُ . وَفى الحَدِيثِ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فى الدُّنْيا وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فى الآخِرَةِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسا مَعَ الأَوْفاضِ أَى افْتَقَرا حَتَّى جَلَسا مَعَ الفُقَراءِ .

وَالقَتْرُ : ضِيقُ العَيْشِ ، وَكَذَلِكَ

(2) قوله : « تقتد » هو بهذا الضبط لياقوت ، ونسب للزمخشرى ضم التاء الثانية .

الإِقْتارِ. وأَقْتَرَ: قَلَّ مالُهُ ولَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذٰلِكَ.
وَالْقَتَرُ: جَمْعُ الْقَتَرَةِ، وهِيَ الْغَبَرَةُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى: «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ. تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

مُتَوَّج بِرِداءِ الْمُلْكِ يَتْبَعُهُ ... مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّاياتِ وَالْقَتَرا

التَّهْذِيبُ: الْقَتَرَةُ غَبَرَةٌ يَعْلُوها سَوادٌ كالدُّخانِ.

وَالْقُتارُ رِيحُ الْقِدْرِ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ وَالْعَظْمِ الْمُحْرَقِ ورِيحِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ. ولَحْمٌ قاتِرٌ إِذا كانَ لَهُ قُتارٌ لِدَسَمِهِ، ورُبَّما جَعَلَتِ الْعَرَبُ الشَّحْمَ وَالدَّسَمَ قُتاراً؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنا الذُّرَى بِرِحالِنا ... وكُلِّ قُتارٍ فِي سُلامَى وفِي صُلْبِ

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُؤْذِ جارَكَ بِقُتارِ قِدْرِكَ؛ هُوَ رِيحُ الْقِدْرِ وَالشِّواءِ ونَحْوِهِما. وقَتِرَ اللَّحْمُ[1] وقَتَرَ يَقْتِرُ، بِالْكَسْرِ، ويَقْتُرُ وقَتَّرَ: سَطَعَتْ رِيحُ قُتارِهِ. وقَتَّرَ لِلأَسَدِ: وَضَعَ لَهُ لَحماً فِي الزُّبْيَةِ يَجِدُ قُتارَهُ.

وَالْقُتارُ: رِيحُ الْعُودِ الَّذِي يُحْرَقُ فَيُدَخَّنُ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا وَجْهٌ صَحِيحٌ وقَدْ قالَهُ غَيْرُهُ، وقالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ آخِرُ رائِحَةِ الْعُودِ إِذا بُخِّرَ بِهِ، قالَهُ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ، قالَ: وَالْقُتارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشِّواءِ إِذا ضُهِّبَ عَلَى الْجَمْرِ، وأَمَّا رائِحَةُ الْعُودِ إِذا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ فَإِنَّهُ لا يُقالُ لَهُ الْقُتارُ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتِ اسْتِطابَةَ الْمُجْدِبِينَ رائِحَةَ الشِّواءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ - لِشِدَّةِ قَرَمِهِمْ إِلَى أَكْلِهِ - كَرائِحَةِ الْعُودِ لِطِيبِهِ فِي أُنُوفِهِمْ. وَالتَّقْتِيرُ: تَهْيِيجُ الْقُتارِ، وَالْقُتارُ: رِيحُ الْبُخُورِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

حِينَ قالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ ... أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ؟

(١) قوله: «وقتر اللحم إلخ» بابه فرح وضرب ونصر كما فى القاموس.

وَالْقُطُرُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وإِذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بِالآ ... نُفِ يَوْماً بِشَتْوَةٍ أَهْضاما

وَالأَهْضامُ: الْعُودُ الَّذِي يُوقَدُ[2] لِيُسْتَجْمَرَ بِهِ؛ قالَ لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ:

ولا أَضِنُّ بِمَغْبُوطِ[3] السَّنامِ إِذا ... كانَ الْقُتارُ كَما يُسْتَرْوَحُ الْقُطُرُ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحْلِ إِذا كانَ رِيحُ قُتارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرِمِينَ كَرائِحَةِ الْعُودِ يُبَخَّرُ بِهِ.

وكِباءٌ مُقَتَّرٌ، وقَتَرَتِ النَّارُ: دَخَّنَتْ، وأَقْتَرْتُها أَنا؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَراها الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِباءً ... ومِقْدَحَ صَحْفَةٍ فِيها نَقِيعُ

وأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُقْتِرَةٌ إِذا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ. وفِي الْحَدِيثِ: وقَدْ خَلَفَتْهُمْ قَتَرَةُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ؛ الْقَتَرَةُ: غَبَرَةُ الْجَيْشِ، وخَلَفَتْهُمْ أَيْ جاءَتْ بَعْدَهُمْ.

وقَتَّرَ الصَّائِدُ لِلْوَحْشِ إِذا دَخَّنَ بِأَوْبارِ الإِبِلِ لِئَلَّا يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَهُ فَيَهْرَبَ مِنْهُ.

وَالْقُتْرُ وَالْقُتُرُ: النَّاحِيَةُ وَالْجانِبُ، لُغَةٌ فِي الْقُطْرِ، وهِيَ الأَقْتارُ وَالأَقْطارُ، وجَمْعُ الْقُتْرِ وَالْقُتُرِ أَقْتارٌ.

وقَتَّرَهُ: صَرَعَهُ عَلَى قُتْرِهِ. وتَقَتَّرَ فُلانٌ أَيْ تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ مِثْلُ تَقَطَّرَ. وتَقَتَّرَ لِلأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ وغَضِبَ، وتَقَتَّرَهُ وَاسْتَقْتَرَهُ: حاوَلَ خَتْلَهُ وَالاسْتِمْكانَ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْفارِسِيِّ) وَالتَّقاتُرُ: التَّخاتُلُ (عَنْهُ أَيْضاً) وقَدْ تَقَتَّرَ

(٢) قوله: «يوقد» فى التهذيب: «يُوَقَّص»، أى يُكسَّر قطعاً صغيرة، والوقص دقاق العيدان تُلقى على النار.
[عبد الله]

(٣) قوله: «بمغبوط» بالغين المعجمة تحريف صوابه بمعبوط، بالعين المهملة، كما فى مادة «عبط» من اللسان. يقال لحم عبيط ومعبوط، وأنشد البيتَ.
[عبد الله]

فُلانٌ عَنَّا وتَقَطَّرَ إِذا تَنَحَّى؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ ... أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرا

وَالْقَتِرُ: الْمُتَكَبِّرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ:

نَحْنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ ... فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَآدِي الْمُؤْتَمِرْ

وقَتْرُ ما بَيْنَ الأَمْرَيْنِ وقَتْرُهُ: قَدْرُهُ.
اللَّيْثُ: التَّقْتِيرُ أَنْ تُدْنِيَ مَتاعَكَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضَ رِكابِكَ إِلَى بَعْضٍ، تَقُولُ: قَتِّرْ بَيْنَها أَيْ قارِبْ.

وَالْقُتْرَةُ: صُنْبُورُ الْقَناةِ، وقِيلَ هُوَ الْخَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْماءُ الْحائِطَ.
وَالْقُتْرَةُ: نامُوسُ الصَّائِدِ، وقَدِ اقْتَتَرَ فِيها. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقُتْرَةُ الْبِئْرُ يَحْتَفِرُها الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيها، وجَمْعُها قُتَرٌ. وَالْقُتْرَةُ: كُثْبَةٌ مِنْ بَعَرٍ أَوْ حَصًى تَكُونُ قُتَراً قُتَراً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَخافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً وصَوابُهُ الْقُمْزَةُ، وَالْجَمْعُ الْقُمَزُ، وَالْكُثْبَةُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِهِ.

وقَتَرَ الشَّيْءَ: ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.
وَالْقاتِرُ مِنَ الرِّحالِ وَالسُّرُوجِ: الْجَيِّدُ الْوُقُوعِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وقِيلَ: اللَّطِيفُ مِنْها، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتَأْخِرُ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَصْغَرُ السُّرُوجِ. ورَحْلٌ قاتِرٌ، أَيْ قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ.

وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ أَرادَ نِكاحَها قالَ: وبِقَدْرِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ؟ قالَ: قَدْ رَأَتِ الْقَتِيرَ، قالَ: دَعْها؛ الْقَتِيرُ: الْمَشِيبُ، وأَصْلُ الْقَتِيرِ رُؤُوسُ مَسامِيرِ حَلَقِ الدُّرُوعِ تَلُوحُ فِيها، شُبِّهَ بِها الشَّيْبُ إِذا نَقَبَ[4] فِي سَوادِ الشَّعَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَتِيرُ رُؤُوسُ الْمَسامِيرِ فِي

(٤) قوله: «نقب» بالنون هكذا فى الطبعات جميعها ولعله «ثقب» بالثاء المثلثة، كما جاء فى مادة «ثقب»: ثقّبه الشيبُ وثقب فيه: ظهر عليه؛ وقيل: هو أول ما يظهر. وفى مادة «نقب»: النقب: الثقب.
[عبد الله]

الدِّرْعِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

جَوارِناً تَرَى لَها قَتِيرا

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

ضَبْرٌ لِباسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبُ

الْقَتِيرُ : مَسامِيرُ الدِّرْعِ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الدِّرْعَ نَفْسَها .

وفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : مَنِ اطَّلَعَ مِنْ قُتْرَةٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِىَ هَدَرٌ ؛ الْقُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وعَيْنُ التَّنُّورِ وحَلْقَةُ الدِّرْعِ وبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمُرادُ الأَوَّلُ .

وجَوْبٌ قاتِرٌ أَىْ تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ الْجُمَحِىِّ :

دِرْعِى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ

وجَوْبُها الْقاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلَبْ

وَالْقِتْرُ وَالْقِتْرَةُ : نِصالُ الأَهْدافِ ، وقِيلَ : هُوَ نَصْلٌ كالزُّجِّ حَدِيدُ الطَّرَفِ قَصِيرٌ نَحْوٌ مِنْ قَدْرِ الأُصْبُعِ ، وهُوَ أَيْضاً الْقَصَبُ الَّذِى تُرْمَى بِهِ الأَهْدافُ ، وقِيلَ : الْقِتْرَةُ واحِدٌ وَالْقِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنْ بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها

كَقِتْرِ الْغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْقِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ النِّصالِ نَحْوٌ مِنَ الْمَرْماةِ وهِىَ سَهْمُ الْهَدَفِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ الأَقْتارُ وهِىَ سِهامٌ صِغارٌ ، يُقالُ : أَغالِيكَ إِلَى عَشْرٍ أَوْ أَقَلَّ وذٰلِكَ الْقِتْرُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . يُقالُ : كَمْ فَعَلْتُمْ قِتْرَكُمْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . ابْنُ الْكَلْبِىِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنُ أَخِى الأَشْرَمِ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، سِلاحاً فِيهِ سَهْمُ لَعِبٍ[1] قَدْ

رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ فَقُوِّمَ فُوقَهُ وقالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصافِ ، وسَمَّاهُ قِتْرَ الْغِلاءِ .

ورَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبا طَلْحَةَ كانَ يَرْمِى وَالنَّبِىُّ ، ﷺ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وكانَ رامِياً ، فَكانَ أَبُو طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ ويَقُولُ لَهُ إِذا رَفَعَ شَخْصَهُ : نَحْرِى دُونَ نَحْرِكَ يا رَسُولَ اللهِ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَىْ يُسَوِّى لَهُ النِّصالَ ويَجْمَعُ لَهُ السِّهامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وهُوَ الْمقارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وإِدْناءُ أَحَدِهِما مِنَ الآخَرِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِتْرِ ، وهُوَ نَصْلُ الأَهْدافِ ، وقِيلَ : الْقِتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالغِلاءُ مَصْدَرُ غالَى بِالسَّهْمِ إِذا رَماهُ غَلْوَةً ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِتْرُ مِنَ السِّهامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، واحِدَتُهُ قِتْرَةٌ ، وَالْقِتْرَةُ وَالسِّرْوَةُ واحِدٌ .

وابْنُ قِتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ إِلَى الصِّغَرِ ما هُوَ ، لا يُسْلَمُ مِنْ لَدْغِها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ بِكْرُ الأَفْعَى ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الشِّبْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ ؛ شَمِرٌ : ابْنُ قِتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِى ثُمَّ تَنْزُو فى الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ بَناتُ قِتْرَةَ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ أُغَيْبِرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطُ يَنْطَوِى ثُمَّ يَنْقُزُ ذِراعاً أَوْ نَحْوَها ، وهُوَ لا يُجْرَى ؛ يُقالُ : هٰذا ابْنُ قِتْرَةَ ، وأَنْشَدَ :

لَهُ مَنْزِلٌ أَنْفُ ابْنِ قِتْرَةَ يَقْتَرِى

بِهِ السَّمَّ لَمْ يَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا

وقِتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ .

وأَبُو قِتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وفِى الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ قِتْرَةَ وما وَلَدَ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْقافِ وسُكُونِ التَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

• **قترد** • قَتْرَدَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَبَنُهُ وأَقِطُهُ . وَعَلَيْهِ قِتْرِدَةُ مالٍ ، أَىْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالْقِتْرِدُ : ما تَرَكَ[2] الْقَوْمُ فى دارِهِمْ مِنَ الْوَبَرِ وَالشَّعَرِ وَالصُّوفِ . وَالْقِتْرِدُ : الرَّدِىءُ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ . ورَجُلٌ قِتْرِدٌ وقُتارِدٌ ومُقَتْرِدٌ : كَثِيرُ الْغَنَمِ وَالسِّخالِ .

• **قتع** • قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً : انْقَمَعَ وذَلَّ . وَالْقَتَعُ : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ . قالَ :

غَداةَ غادَرْتُهُمْ قَتْلَى كَأَنَّهُمُ

خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوافِها الْقَتَعُ

الْواحِدَةُ قَتَعَةٌ ، وقِيلَ : الْقَتَعُ الأَرَضَةُ ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ السُّرْفَةُ وَالْقَتَعَةُ وَالْهِرْنِصانَةُ وَالْحُطَيْطَةُ وَالْبُطَيْطَةُ وَالْيَسْرُوعُ وَالْعَوانَةُ وَالطُّحَنَةُ[3] .

وقاتَعَهُ اللهُ : قاتَلَهُ ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ولَيْسَ بِشَىْءٍ . ويُقالُ : قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ إِذا قاتَلَهُ ، وهِىَ الْمُقاتَعَةُ .

وفى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ ، فُسِّرَ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ وهُو الْبُوقُ ، رُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْباءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وأَشْهَرُها وأَكْثَرُها النُّونُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ الْقَتْعُ . بِتاءٍ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ ، هُوَ دُودٌ يَكُونُ فى الْخَشَبِ ، الْواحِدَةُ قَتَعَةٌ ، قالَ : ومَدارُ هٰذا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وكانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ عَلَى جَلالَةِ مَحَلِّهِ فى الْحَدِيثِ .

• **قتل** • الْقَتْلُ : مَعْرُوفٌ ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلاً وتَقْتالاً وقَتَلَ بِهِ سَواءٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ وهِىَ نادِرَةٌ

---

(١) قوله : « فيه سَهْمُ لعِبٍ » بإضافة سهم إلى لعب ، بالعين المهملة ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سَهْمُ لَغْبٌ » كما فى التهذيب ، وفى مادة « لغب » من اللسان = حيث قال : « سَهْمٌ لَغْبٌ » : فاسد لم يُحسَنْ عمله .. ولم يلتئم ريشه . وذكر الحديث . [عبد الله]

(٢) قوله : « والقترد ما ترك إلخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهرى ، قال فى القاموس والكل تصحيف ، والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابى وغيرهما .

(٣) قوله : « والطحنة » كذا ضبط بالأصل ، والذى فى القاموس : طحن كصرد : دويبة . ويستفاد من حياة الحيوان أنها غير الطحنة .

غَرِيبَةٌ ، قالَ : وأَظُنُّهُ رَآهُ فى بَيْتٍ فَحَسِبَ ذٰلِكَ لُغَةً ، قالَ : وإِنما هُوَ عِنْدِى عَلَى زِيادَةِ الْباءِ كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحاجِرِ لايَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

وإِنما هُوَ يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، وكَذٰلِكَ قَتَّلَهُ وقَتَلَ بِهِ غَيْرَهُ ، أَىْ قَتَلَهُ مَكانَهُ ، قالَ :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرَ لِداتِهِ
ذُؤاباً فَلَمْ أَفْخَرْ بِذاكَ وَأَجْزَعا

التَّهْذِيبُ : قَتَلَهُ إِذا أَماتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عِلَّةٍ ، والْمَنِيَّةُ قاتِلَةٌ ، وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وبَلَغَهُ مَوْتُ زِيادٍ ، وكانَ زِيادٌ هٰذا قَدْ نَفاهُ وآذاهُ ونَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتُهُ الْفَرَزْدَقَ شَمِتَ بِهِ فَقالَ :

كَيْفَ تَرانِى قالِياً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ ؟
قَدْ قَتَلَ اللهُ زِياداً عَنِّى

عَدَّى قَتَلَ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَأَنَّهُ قالَ : قَدْ صَرَفَ اللهُ زِياداً ، وقَوْلُهُ قالِياً مِجَنِّى ، أَىْ أَفْعَلُ ما شِئْتُ لا أَتَرَوَّعُ ولا أَتَوَقَّعُ . وحَكَى قُطْرُبٌ فى الأَمْرِ إِقْتُلْ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى الشُّذُوذِ ، جاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّى عَنْهُ ، والنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا كَراهِيَةَ ضَمَّةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ لايَحْجُزُ بَيْنَهُما إِلاَّ حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ .

ورَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، والْجَمْعُ قُتَلاءُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وقَتْلَى وقَتالَى ؛ قالَ مَنْظُورُ ابْنُ مَرْثَدٍ :

فَظَلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصالِ
وَسْطَ الْقَتالَى كالْهَشِيمِ الْبالِى

ولا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلامَةِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لاتَدْخُلُهُ الْهاءُ ، وقِتْلَةُ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ . ورَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذا قُلْتَ قَتِيلَةُ بَنِى فُلانٍ قُلْتَ بِالْهاءِ ، وقِيلَ : إِنْ لَمْ تُذْكَرِ الْمَرْأَةُ قُلْتَ هٰذِهِ قَتِيلَةُ بَنِى فُلانٍ ، وكَذٰلِكَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ لأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الاسْمِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ يَجُوزُ فى هٰذا طَرْحُ الْهاءِ وفى الأَوَّلِ إِدْخالُ الْهاءِ يَعْنِى أَنْ تَقُولَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ ونِسْوَةٌ قَتْلَى .

وأَقْتَلَ الرَّجُلَ : عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقْتَلْتِنِى ، أَىْ عَرَّضْتِنِى بِحُسْنِ وَجْهِكِ لِلْقَتْلِ بِوُجُوبِ الدِّفاعِ عَنْكِ وَالْمُحاماةِ عَلَيْكِ ، وكانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خالِدٌ وتَزَوَّجَها بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ؛ ومِثْلُهُ : أَبَعْتُ الثَّوْبَ إِذا عَرَّضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِياً أَوْ قَتَلَهُ نَبِىٌّ ، أَرادَ مَنْ قَتَلَهُ وهُوَ كافِرٌ كَقَتْلِهِ أُبَىَّ بْنَ خَلَفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيراً لَهُ فى الْحَدِّ كماعِزٍ . وفى الْحَدِيثِ : لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ كانَتِ اللاَّمُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ما أَباحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الأَرْبَعَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وهُمُ ابْنُ خَطَلٍ ومَنْ مَعَهُ ، أَىْ أَنَّهُمْ لا يَعُودُونَ كُفَّاراً يُغْزَوْنَ ويُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَما قُتِلَ هٰؤُلاءِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِ الآخَرِ : لاتُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَىْ لا تَعُودُ دارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَتِ اللاَّمُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْياً عَنْ قَتْلِهِمْ فى غَيْرِ حَدٍّ ولا قِصاصٍ . وفى حَدِيثِ سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ ومَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذُكِرَ فى رِوايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِىَ هٰذا الْحَدِيثَ فَكانَ يَقُولُ لا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، ولٰكِنَّهُ كانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الإِيجابِ ويَراهُ نَوْعاً مِنَ الزَّجْرِ لِيَرْتَدِعُوا ولا يُقْدِمُوا عَلَيْهِ كَما قالَ فى شارِبِ الْخَمْرِ : إِنْ عادَ فى الرَّابِعَةِ أَوِ الْخامِسَةِ فَاقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِىءَ بِهِ فِيها فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قالَ : وتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جاءَ فى عَبْدٍ كانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصارَ كُفْؤاً لَهُ بِالْحُرِّيَّةِ ، قالَ : ولَمْ يَقُلْ بِهٰذا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلاَّ فى رِوايَةٍ شاذَّةٍ عَنْ سُفْيانَ ، وَالْمَرْوِىُّ عَنْهُ خِلافُهُ قالَ : وقَدْ ذَهَبَ جَماعَةٌ إِلَى الْقِصاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وعَبْدِ الْغَيْرِ ، وأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصاصَ بَيْنَهُمْ فى الأَطْرافِ ساقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالإِجْماعِ سَقَطَ الْقِصاصُ لأَنَّهُما ثَبَتا مَعاً ، فَلَمَّا نُسِخا نُسِخا مَعاً ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَنْسُوخاً ؛ وكَذٰلِكَ حَدِيثُ الْخَمْرِ فى الرابِعَةِ وَالْخامِسَةِ ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ الأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعاً وزَجْراً وتَحْذِيراً ، ولا يُرادُ بِهِ وُقُوعُ الْفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ حَدِيثُ جابِرٍ فى السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فى الأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ إِلَى أَنْ جِىءَ بِهِ فى الْخامِسَةِ فَقالَ اقْتُلُوهُ ، قالَ جابِرٌ : فَقَتَلْناهُ ، وفى إِسْنادِهِ مَقالٌ قالَ : ولَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَماءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : مَقْتَلُ الرجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ ، أَىْ سَبَبُ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وهُوَ لِسانُهُ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَرْسَلَ إِلَىَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ ؛ الْمَقْتَلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قالَ : وهُوَ ظَرْفُ زَمانٍ هٰهُنا ، أَىْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فى الْوَقْعَةِ الَّتِى كانَتْ باليَمامَةِ مَعَ أَهْلِ الرِّدَّةِ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وتَقاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وتَقَتَّلُوا وقَتَّلُوا وقِتِّلُوا ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَدْ أَدْغَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَأَسْكَنَ لَمَّا كانَ الْحَرْفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ولَمْ يَكُونا مُنْفَصِلَيْنِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ يَقِتِّلُونَ وَقَدْ قِتِّلُوا ، وكَسَرُوا الْقافَ لأَنَّهُما ساكِنانِ الْتَقَيا فَشُبِّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدِّ يافَتَى ، قالَ : وقَدْ قالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قالَ : وجازَ فى قافِ اقْتَتَلُوا الْوَجْهانِ ولَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَضَّ وفِرَّ يَلْزَمُهُ شَىْءٌ واحِدٌ لأَنَّهُ لايَجُوزُ فى الْكَلامِ فِيهِ الإِظْهارُ وَالإِخْفاءُ والإِدْغامُ ، فَكَما جازَ فِيهِ هٰذا فى الْكَلامِ وتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئانِ يَعْرِضانِ فى الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وتُحْذَفُ أَلِفُ الْوَصْلِ حَيْثُ حُرِّكَتِ الْقافُ كَما حُذِفَتِ الأَلِفُ الَّتِى فى رُدَّ حَيْثُ حُرِّكَتِ الرَّاءُ ، وَالأَلِفُ الَّتِى فى قَلَّ لأَنَّهُما حَرْفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ لحقها الإِدْغامُ ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ كَما حُذِفَتْ فى رُبَّ لأَنَّهُ قَدْ أُدْغِمَ كَما أُدْغِمَ ، قالَ : وتَصْدِيقُ ذٰلِكَ قِراءَةُ الْحَسَنِ : «إِلاَّ مَنْ خَطِّفَ

الْخَطْفَةَ » ؛ قالَ : ومَنْ قالَ يَقَتِّلُ قالَ مُقَتِّلٌ ، ومَنْ قالَ يَقِتِّلُ قالَ مُقِتِّلٌ ، وأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقُتِّلٌ يُتْبِعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وحَدَّثَنِى الْخَلِيلُ وهٰرُونُ أَنَّ ناساً يَقُولُون مُرُدِّفِينَ ، يُرِيدُونَ مُرْتَدِفِينَ ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِىِّ :

تَعَرَّضَتْ لِى بِمَكانٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ الْمُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلَلِّى

أَرادَ عَنْ قَتْلِى ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لاماً مُشَدَّدَةً كَما أَدْخَلَ نُوناً مُشَدَّدَةً فى قَوْلِ دَهْلَب بْنِ قُرَيْعٍ :

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِّ[1]
أُحِبُّ مِنْكِ مَوْضِعَ الْقُرْطُنِّ

وصارَ الإِعْرابُ فِيهِ فَتْحَ اللّامِ الأُولَى كَما تُفْتَحُ فى قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِتَمْرٍ وبِتَمْرَةٍ وبِرَجُلٍ وبِرَجُلَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَالْمَشْهُورُ فى رَجَزِ مَنْظُورٍ :

لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلاً لِى

عَلَى الْحِكايَةِ أَىْ عَنْ قَوْلِها قَتْلاً لَهُ أَى اقْتُلُوهُ . ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فى اللّامِ فَيَصِيرُ فى السَّمْعِ عَلَى ما رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ ، قالَ : ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَأَوَّلَهُ . وقاتَلَهُ مُقاتَلَةً وقِتالاً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَفَّرُوا الْحُرُوفَ كَما وَفَّرُوها فى أَفْعَلْتُ إِفْعالاً .

قالَ : وَالتَّقْتالُ الْقَتْلُ وهُوَ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ كأَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ، ولَيْسَ هُوَ مَصْدَرُ فَعَّلْتَ ، ولٰكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَّلْتَ عَلَى فَعَلْت .

وقَتَّلُوا تَقْتِيلاً : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَالْمُقاتَلَةُ : الْقِتالُ ؛ وقَدْ قاتَلَهُ قِتالاً وقِيتالاً ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وكَذٰلِكَ الْمُقاتَلُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ :

أُقاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لِى مُقاتَلاً
وأَنْجُو إِذا غُمَّ الْجَبانُ مِنَ الْكَرْبِ

وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

أُقاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لِى مُقاتَلاً
وأَنْجُو إِذا لَمْ يَنْجُ إِلاَّ الْمُكَيِّسُ

وَالْمُقاتِلَةُ : الَّذِينَ يَلُونَ الْقِتالَ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وفى الصِّحاحِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ لِلْقِتالِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «قاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ» ؛ أَىْ لَعَنَهُمْ أَنَّى يُصْرَفُونَ ، ولَيْسَ هٰذا بِمَعْنَى الْقِتالِ الَّذِى هُوَ مِنَ الْمُقاتَلَةِ وَالمحارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «قُتِلَ الإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ» : مَعْناهُ لُعِنَ الإِنْسانُ ، وقاتَلَهُ اللهُ لَعَنَهُ اللهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قاتَلَ اللهُ فُلاناً قَتَلَهُ . ويُقالُ : قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، أَىْ عاداهُ . وفى الْحَدِيثِ : قاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ ، أَىْ قَتَلَهُمُ اللهُ ، وقِيلَ : لَعَنَهُمُ اللهُ ، وقِيلَ : عاداهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ولا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هٰذِهِ الْمعانِى ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّىْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرِبَتْ يَداهُ ، قالَ : وقَدْ تَرِدُ ولا يُرادُ بِها وُقُوعُ الأَمْرِ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ، وسَبِيلُ فاعَلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فى الغالِبِ ، وقَدْ يَرِدُ مِنَ الْواحِدِ كَسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْلَ . وفى حَدِيثِ الْمارِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى : قاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطانٌ ، أَىْ دافِعْهُ عَنْ قِبْلَتِكَ ، ولَيْسَ كُلُّ قِتالٍ بِمَعْنَى الْقَتْلِ . وفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : قَتَلَ اللهُ سَعْداً فَإِنَّهُ صاحِبُ فِتْنَةٍ وشَرٍّ ، أَىْ دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ، كَأَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى ما كانَ مِنْهُ فى حَدِيثِ الإِفْكِ ، واللهُ أَعْلَمُ ؛ وفى رِوايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ قالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ اقْتُلُوا سَعْداً قَتَلَهُ اللهُ ، أَى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحْسُبُوهُ فى عِدادِ مَنْ ماتَ وهَلَكَ ، ولا تَعْتَدُّوا بِمَشْهَدِهِ ولا تُعَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً : مَنْ دَعا إِلَى إِمارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ ، أَى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وماتَ بِأَلاَّ تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلاً ولا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِذا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُما ، أَىْ أَبْطِلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قَدْ ماتَ .

وفى الْحَدِيثِ : عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَوْلَى فَالأَوْلَى ، وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ مَعْناهُ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الْقَتْلِ مِثْلُ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَفا سَقَطَ الْقَوَدُ ، وَالأَوْلَى هُوَ الأَقْرَبُ وَالأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ ، ومَعْنَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِياءُ الْقَتِيلِ الْقَوَدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتَلَةُ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ الْقِتالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسْمُ فاعِلٍ مِنَ اقْتَتَلَ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ بِنَصْبِ التَّاءَيْنِ عَلَى الْمفعُولِ ؛ يُقالُ : اقْتُتِلَ ، فَهُوَ مُقْتَتَلٌ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا إِنَّما يَكْثُرُ اسْتِعْمالُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ اخْتَلَفَ فِيهِ أَقْوالُ الْعُلَماءِ فَقِيلَ : إِنَّهُ فى الْمُقْتَتِلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصائِرَ رُبَّما أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فاحْتاجَ إِلَى الانْصِرافِ مِنْ مَقامِهِ الْمَذْمُومِ إِلَى الْمَحْمُودِ ، فَإِذا لَمْ يَجِدْ طَرِيقاً يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِىَ فى مَكانِهِ الأَوَّلِ فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ فِيهِ ، فَأُمِرُوا بِما فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضاً الْمُقْتَتِلُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فى قِتالِهِمْ أَهْلَ الْحَرْبِ ، إِذْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ الْعُذْرُ الَّذِى أُبِيحَ لَهُمُ الانْصِرافُ عَنْ قِتالِهِ إِلَى فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِى يَتَقَوَّوْنَ بِها عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَوْ يَصِيرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْوَوْنَ بِهِمْ عَلَى قِتالِ عَدُوِّهِمْ فَيُقاتِلُونَهُمْ مَعَهُمْ .

ويُقالُ : قُتِلَ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كانَ قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَوِ الْجِنُّ قِيلَ اقْتُتِلَ . ابْنُ سِيدَهْ : اقْتُتِلَ فُلانٌ قَتَلَهُ عِشْقُ النِّساءِ أَوْ قَتَلَهُ الْجِنُّ ، وكَذٰلِكَ اقْتَتَلَتْهُ النِّساءُ ، لايُقالُ فى هٰذَيْنِ إِلاَّ اقْتُتِلَ . أَبُو زَيْدٍ : اقْتُتِلَ جُنَّ ، وَاقْتَتَلَهُ الْجِنُّ خُبِلَ ، وَاقْتُتِلَ الرَّجُلُ إِذا عَشِقَ عِشْقاً مُبَرِّحاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ
بِلا إِحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ ولا ذَحْلِ

---

(١) قوله : «جارية . . . إلخ» ذكر بين هذين البيتين فى مادة «وخشن» بيتين ، وهما :
كأَنَّ مَجرى دمعها المُسْتَنِّ
قطنةٌ من أجود القُطْنِّ

هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وقَدْ قالُوا قَتَلَهُ الْجِنُّ وزَعَمُوا أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ :

قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْرَ
جِ سَعْدَ بْنَ عُبادَهْ

إِنَّما هُوَ لِلْجِنِّ .

وَالْقِتْلَةُ : الْحالَةُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمانِ ؛ الْقِتْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وبِفَتْحِها الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ويُفْهَمُ الْمرادُ بِها مِنْ سِياقِ اللَّفْظِ .

ومَقاتِلُ الإِنْسانِ : الْمَواضِعُ الَّتِى إِذا أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، واحِدُها مَقْتَلٌ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ أَبِى الْمجِيبِ : لا وَالَّذِى أَتَّقِيهِ إِلاَّ بِمَقْتَلِهِ [1] أَىْ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنِّى مَقْتَلٌ بِأَىِّ شَىْءٍ شاءَ أَنْ يُنْزِلَ قَتْلِى أَنْزَلَهُ ، وأَضافَ الْمَقْتَلَ إِلى اللهِ لأَنَّ الإِنْسانَ كُلَّهُ مِلْكٌ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَمَقاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ .

وقالُوا فى الْمَثَلِ : قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها وقَتَلَ أَرْضاً عالِمُها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْمَعْرِفَةِ وحَمْدِهِمْ إِيَّاها قَوْلُهُمْ قَتَلَ أَرْضاً عالِمُها وقَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها ، قالَ : قَوْلُهُمْ قَتَلَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فُلانٌ مُقَتَّلٌ مُضَرَّسٌ ، وقالُوا قَتَلَهُ عِلْماً عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً ، وقَتَلْتُ الشَّىْءَ خُبْراً . قالَ تَعالَى : « وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ » ؛ أَىْ لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الْهاءُ هٰهُنا لِلْعِلْمِ كَما تَقُولُ قَتَلْتُهُ عِلْماً وقَتَلْتُهُ يَقِيناً لِلرَّأْىِ وَالْحَدِيثِ ، وأَمَّا الْهاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ » فَهِىَ هٰهُنا لِعِيسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمعْنَى ما قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِيناً كَما تَقُولُ أَنا أَقْتُلُ الشَّىْءَ عِلْماً ، تَأْوِيلُهُ أَىْ أَعْلَمُ عِلْماً تامًّا .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ قاتِلُ الشَّتَواتِ ، أَىْ يُطْعِمُ فِيها ويُدْفِئُ النَّاسَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرجُلِ الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ : هَوَ مُعاوِدُ السَّقْىِ سَقَى صَيِّباً . وقَتَل غَلِيلَهُ : سَقاهُ فَزالَ غَلِيلُهُ بِالرِّىِّ ، مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْقِتْلُ ، بالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ ؛ قالَ :

وَاغْتِرابِى عَنْ عامِرِ بْنِ لُؤَىٍّ
فى بِلادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتالِ

الأَقْتالُ : الأَعْداءُ ، واحِدُهُمْ قِتْلٌ وهُمُ الأَقْرانُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، ولُؤَىٌّ بِالْهَمْزِ تَصْغِيرُ اللأْىِ ، وهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ .

وَالْقِتالُ وَالْكَتالُ : الْكِدْنَةُ وَالْغِلَظُ ، فَإِذا قِيلَ ناقَةٌ نَقِيَّةُ الْقِتالِ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها ، وإِنْ هُزِلَتْ ، فَإِنَّ عَمَلَها باقٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذُعِرْتَ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قِذافٍ
مِنَ الْعِيدِىِّ باقِيَةِ الْقِتالِ

وَالْقِتْلُ : الْقِرْنُ فى قِتالٍ وغَيْرِهِ . وهُما قِتْلانِ ، أَىْ مِثْلانِ وحِتْنانِ . وقِتْلُ الرجُلِ : نَظِيرُهُ وابْنُ عَمِّهِ . وإِنَّهُ لَقِتْلُ شَرٍّ ، أَىْ عالِمٌ بِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَقْتالٌ .

ورَجُلٌ مُقَتَّلٌ : مُجَرَّبٌ لِلأُمُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمجَرَّبُ [2] وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُقَتَّلُ كُلُّهُ الَّذِى جَرَّبَ الأُمُورَ وعَرَفَها .

وقَتَلَ الْخَمْرَ قَتْلاً : مَزَجَها فَأَزالَ بِذٰلِكَ حِدَّتَها ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها
وحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !

وقالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الَّتِى عاطَيْتَنِى فَرَدَدْتُها
قُتِلَتْ قُتِلْتَ ! فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

قَوْلُهُ قُتِلْتَ دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَىْ قَتَلَكَ اللهُ لِمَ مَزَجْتَها ؛ وقَوْلُ دُكَيْنٍ :

أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ
أُسْقَى مِنَ الْمَقْتُولَةِ الْقَواتِلِ

أَىْ مِنَ الْخُمُورِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَزْجِ الْقَواتِلِ بِحِدَّتِها وإِسْكارِها .

وتَقَتَّلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعَ . ورَجُلٌ مُقَتَّلٌ ، أَىْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعِشْقُ . وقَلْبٌ مُقَتَّلٌ : قُتِلَ عِشْقاً ، وقِيلَ مُذَلَّلٌ بِالْحُبِّ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكِ فى أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ [3]

قالَ : الْمُقَتَّلُ الْعَوْدُ الْمُضَرَّسُ بِذٰلِكَ الْفِعْلِ كالنَّاقَةِ الْمُقَتَّلَةِ الْمُذَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمالِ وقَدْ رِيضَتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَتْ ؛ قالَ : ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْخَمْرِ مَقْتُولَةٌ إِذا مُزِجَتْ بِالْماءِ حَتَّى ذَهَبَتْ شِدَّتُها فَصارَ رِياضَةً لَها . وَالْمُقَتَّلُ : الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمُذَلَّلُ . وجَمَلٌ مُقَتَّلٌ : ذَلُولٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا

وَاسْتَقْتَل أَى اسْتَماتَ .

التَّهْذِيبُ : الْمُقَتَّلُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى ذَلَّ ومَرَنَ عَلَى الْعَمَلِ . وناقَةٌ مُقَتَّلَةٌ : مُذَلَّلَةٌ . وتَقَتَّلَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّنَتْ . وتَقَتَّلَتْ : مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيها وتَثَنَّتْ وتَكَسَّرَتْ ؛ يُوصَفُ بِهِ الْعِشْقُ ؛ وقالَ :

تَقَتَّلْتِ لِى حَتَّى إِذا ما قَتَلْتِنِى
تَنَسَّكْتِ ما هٰذا بِفِعْلِ النَّواسِكِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ هِىَ تَقَتَّلُ فى مِشْيَتِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ تَدَلُّلُها وَاخْتِيالُها .

وَاسْتَقْتَلَ فى الأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وتَقَتَّلَ لِحاجَتِهِ : تَهَيَّأَ وجَدَّ .

وَالْقَتالُ : النَّفْسُ ، وقِيلَ بَقِيَّتُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يامَىُّ أَنِّى وبَيْنَنا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الْجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها
أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِى
أُناجِيكِ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصاحُ بالُها ؟

ونَحْلاً : جَمْعُ ناحِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ قَتَلَهُ كَما تَقُولُ صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وفَأَدَهُ .

وَالْقَتالُ : الْجِسْمُ وَاللَّحْمُ ، وقِيلَ :

(١) قوله : « والذى أتقيه إلا بمقتله » هكذا فى الأصل . ولعله : لا أتقيه إلا بمقتله ، كما فى المحكم .

(٢) قوله : « المجرّب » صوابه « المُجرَّذ » كما فى التهذيب وفى مادة « جرذ » من اللسان . [عبد الله]

(٣) هذا البيت لامرئ القيس من معلقته ، وصدره :
وما ذَرَفَت عيناك إلا لتضربى

الْقَتالُ بقيَّةُ الْجِسْمِ .

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعُجُوسُ مَشْىُ الْعَجاساء وهِىَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتأَخَّرُ عَنِ النُّوقِ لِثِقَلِ قَتالِها ، وقَتالُها شَحْمُها ولَحْمُها . ودَابَّةٌ ذاتُ قَتالٍ : مُسْتَوِيَةُ الْخَلْقِ وَثِيقَةٌ . وبَقِىَ مِنْهُ قَتالٌ إذا بَقِىَ مِنْهُ بَعْدَ الْهُزالِ غِلَظُ أَلْواحٍ .

وامْرَأَةٌ قَتُولٌ أَىْ قاتِلَةٌ ، وقالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْها رَمَتْكَ وإنَّما
سِهامُ الْغَوانِى الْقاتِلاتُ عُيُونُها

وَالْقَتُولُ وقَتْلَةُ : اسْمانِ ؛ وإيَّاها عَنى الأَعْشَى بِقَوْلِهِ :

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها
بِالشَّطِّ فالوِتْرِ إلَى حاجِرِ

وَالْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

* قتم * الْقُتْمَةُ : سَوادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، قَتَمَ يَقْتِمُ قَتامَةً فَهُوَ قاتِمٌ وقَتِمَ قَتَماً وَهُوَ أَقْتَمُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

سَيُصْبِحُ فَوقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِيقَلا أَوْ مِنْ وَراءِ دَبِيلِ (1)

التَّهْذِيبُ : الأَقْتَمُ الَّذِى يَعْلُوهُ سَوادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ولكِنَّهُ كَسَوادِ ظَهْرِ الْبازِى ؛ وأَنْشَدَ :

كَما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ (2)

وَالْمَصْدَرُ الْقُتْمَةُ .

وسَنَةٌ قَتْماءُ : شاحِبَةٌ . وقَتَمَ وجْهُهُ قُتُوماً : تَغَيَّرَ . وأَسْوَدُ قاتِمٌ وقاتِنٌ ، بِالنُّونِ ، مُبالَغٌ فِيهِ كَحالِكٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الإبْدالِ) وقِيلَ : إنَّهُ لُغَةٌ ولَيْسَ بِبَدَلٍ . وَالْقاتِمُ : الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ وغُبْرَةٌ ، وهُوَ الْقُتْمَةُ ، وقَدِ اقْتَمَّ اقْتِماماً ، وبازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ . ومَكانٌ قاتِمُ الأَعْماقِ : مُغْبَرُّ النَّواحِى .

وَالْقَتَمُ وَالْقَتامُ : الْغُبارُ . وحَكَى يَعْقُوبُ فِيهِ الْقَتانَ ، وهُوَ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ قَتَمَ يَقْتِمُ قُتُوماً إذا ضَرَبَ إلَى السَّوادِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَتْلِ الْكُماةِ وتَمْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحْتَ الْقَتَمْ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا كانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ فَهُوَ قاتِمٌ ، وفِيهِ قُتْمَةٌ ، جاءَ بِهِ فى الثِّيابِ وأَلْوانِها ، وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : قالَ لابْنِهِ عَبْدِ اللهِ يَوْمَ صِفِّينَ : انْظُرْ أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ قالَ : أَراهُ فى تِلْكَ الْكَتِيبَةِ الْقَتْماء ، فقالَ : للهِ دَرُّ ابْنِ عُمَرَ وابْنِ مالِكٍ ! فَقالَ لَهُ : أَىْ أَبَهْ فَما يَمْنَعُكَ إذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فَقالَ : يابُنَىَّ أَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ إذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَّيْتُها ، الْقَتْماءُ : الْغَبْراءُ مِنَ الْقَتامِ ، وتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مَثَلٌ ، أَىْ إذا قَصَدْتُ غايَةً تَقَصَّيْتُها ، وابْنُ عُمَرَ : هُوَ عَبْدُ اللهِ . وابْنُ مالِكٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ ، وكانا مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْمَرُ قاتِمٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُوماً جِلاداً عِنْدَ جَلْدٍ قاتِمِ

وأَقْتَمَ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ قَتَمُهُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وَالْقَتَمُ : رِيحٌ ذاتُ غُبارٍ كَرِيهَةٌ .

وقُتَيْمٌ : مِنْ أَسْماءِ الْمَوْتِ .

وَالْقَتَمَةُ : رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وهِىَ ضِدُّ الْخَمْطَةِ ، وَالْخَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ وَالْقَتَمَةُ تُكْرَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرَى الَّذِى أَرادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْقَنَمَةَ ، بِالنُّونِ ، يُقالُ : قَنِمَ السِّقاءُ يَقْنَمُ إذا أَرْوَحَ ، وأَمَّا الْقَتَمَةُ ، بِالتَّاءِ ، فَهِىَ فى اللَّوْنِ الَّذِى يَضْرِبُ إلَى السَّوادِ ، وَالْقَنَمَةُ ، بِالنُّونِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ .

* قتن * رَجُلٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الطُّعْمِ وَاللَّحْمِ ، وَكَذلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . وَجاءَ فى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ زَوَّجَ ابْنَةَ نُعَيْمٍ النَّحَّامِ قالَ : مَنْ أَدُلُّهُ عَلى الْقَتِينِ ، يَعْنِى الْقَلِيلَةَ الطُّعْمِ . قَتُنَ ، بِالضَّمِّ ، يَقْتُنُ قَتانَةً : صارَ قَلِيلَ الطُّعْمِ ، فَهُوَ قَتِينٌ ، وَالاِسْمُ الْقَتْنُ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ فى امْرَأَةٍ : إنَّها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ الْقَتِينُ : الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيِّنَةُ الْقَتانَةِ وَالْقَتْنِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذلِكَ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ قَتْنٌ أَيْضاً : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقُرادٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الدَّمِ (3) ؛ قالَ الشَّمَّاخُ فى ناقَتِهِ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَيُسَمَّى الْقُرادُ قَتِيناً لِقِلَّةِ دَمِهِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الْقَتِينِ الْمَرْأَةِ الْقَلِيلَةِ الطُّعْمِ ما رُوِىَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ ، فَقالَ : بَخٍ ! تَزَوَّجْتَ بِكْراً قَتِيناً أَىْ قَلِيلَةَ الطُّعْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِذلِكَ قِلَّةُ الجِماعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِالْيَسِيرِ ، قالَ : وَالصَّوابُ أَنْ يُقالَ سُمِّىَ الْقُرادُ قَتِيناً لِقِلَّةِ طُعْمِهِ لأَنَّهُ يُقِيمُ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ مِنَ الزَّمانِ لايَطْعَمُ شَيْئاً . وَقَوْلُهُ : قِرَى حَجِنٍ ، الْحَجِنُ الْقَلِيلُ الطُّعْمِ ، وَقِرَى بَدَلٌ مِنْ دِرَّتِها ، جَعَلَ عَرَقَ هذِهِ النَّاقَةِ قُوتاً لِلْقُرادِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِرَى مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ .

وَالْقَتِينُ وَالْقَنِيتُ واحِدٌ مِنَ النِّساءِ : وَهِىَ الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ النَّحِيفَةُ ، وَقِيلَ : الْقَتُونُ (4) مِنْ أَسْماءِ الْقُرادِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِقِلَّةِ دَمِهِ .

---

(1) قوله : « واقعاً » كذا فى الأصل تبعاً لابن سيده ، والذى فى معجم ياقوت فى غير موضع : كاسراً .

(2) قوله : « كاسر » صوابه « كاسره » ، فالبيت للفرزدق من قصيدة موصولة الروى بالهاء ، وصدره فى الديوان :

هما دلتان من ثمانين قامة

[عبد الله]

(3) قوله : « قليل الدم » صوابه كما فى التهذيب والمحكم : « قليل اللحم » .

وقوله : « لقلة دمه » صوابه : « لقلة طعمه » كما سيأتى . [عبد الله]

(4) قوله : « القتون » فى المحكم : « القتين » .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالقَتِينُ السِّنانُ اليابِسُ الَّذِى لايَنْشَفُ دَماً ، قالَ أَبُوعُبَيْدٍ :

يُحاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُغابِنَةٌ بِذِى خُرُصٍ قَتِينِ

المُغابِنَةُ : تَغْبِنُ مِنْ لَحْمِهِ أَىْ تَثْنِيهِ . وَالقاتِنُ : الشَّدِيدُ السَّوادِ . وَسِنانٌ قَتِينٌ : دَقِيقٌ ، وَمِسْكٌ قاتِنٌ . وَقَتَنَ المِسْكُ[1] قُتُوناً : يَبِسَ وَلانَدَى فِيهِ . وَأَسْوَدُ قاتِنٌ : كَقاتِمٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بَيْنَ عَبْعَبٍ[2]
وَقُرَّةَ مُسْوَدٍّ مِنَ النُّسْكِ قاتِنِ

عَبْعَبُ وَقُرَّةُ صَنمان . قالَ ابْنُ جِنِّى : ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ قاتِماً أَىْ أَسْوَدَ ، فَأَبْدَلَ المِيمَ نُوناً ، قالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ غَيْرُ ماقالَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ قاتِنٍ فاعِلاً مِنْ قَوْلِ الشَّمّاخِ :

... قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

وَدَمٌ قاتِنٌ وقاتِمٌ : وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَ وَاسْوَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ .

وَالقَتِينُ : الرُّمْحُ . وَالقَتِينُ : الْحَقِيرُ الضَّئِيلُ ، وَكَذٰلِكَ يَكُونُ بَيْتُ الطِّرِمّاحِ أَىْ مُسْوَدٍّ مِنَ النُّسْكِ ، حَقِيرٍ لِلضُّرِّ وَالجَهْدِ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلاً .

وَالقَتانُ : الغُبارُ كالْقَتامِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عادَتُنا الجِلادُ وَالطِّعانُ
إِذا عَلا فى المَأْزِقِ القَتانُ

وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مازَعَمَ فى قاتِنٍ .

• قتا • القَتْوُ : الخِدْمَةُ . وَقَدْ قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْواً وَمَقْتًى أَىْ خَدَمْتُ مِثْلُ غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْواً وَمَغْزًى ، وَقِيلَ : القَتْوُ حُسْنُ خِدْمَةِ المُلُوكِ ، وَقَدْ قَتاهُمْ . اللَّيْثُ : تَقُولُ هُوَ يَقْتُو المُلُوكَ أَىْ يَخْدُمُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ بَنِى خُزَيْمَةَ لا
أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ وَالخَبَبا

قالَ اللَّيْثُ فى هَذا البابِ : وَالمَقاتِيَةُ هُمُ الخُدّامُ ، وَالواحِدُ مَقْتَوِىٌّ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الياءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى المَقْتَى ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، كَما قالُوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ لِلَّتِى لاتَفِى غَلَّتُها بِخَراجِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِدُهُ قَوْلُ الْجُعْفِىِّ :

بَلِّغْ بَنِى عُصَمٍ بِأَنِّى
عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِىٌّ
لأُسْرَتِى قَلَتْ وَلا
حالِى لحالِكَ مَقْتَوِىٌّ

قالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ ياءِ النِّسْبَةِ ، قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

تُهَدِّدُنا وَتُوعِدُنا رُوَيْداً !
مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا ؟

وَإِذا جَمَعْتَ[3] بِالنُّونِ خَفَّفْتَ الياءَ مَقْتَوُونَ ، وَفى الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ مَقْتَوِينَ كَما قالُوا أَشْعَرِينَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ . وَقالَ شَمِرٌ : المَقْتَوُونَ الخُدّامُ ، واحِدُهُمْ مَقْتَوِىٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَى عَمْرَو بْنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا
لَهُ فى كُلِّ عامٍ بَكْرَتانِ[4]

وَيُرْوَى عَنِ المُفَضَّلِ وَأَبِى زَيْدٍ أَنَّ أَبا عَوْنٍ الحِرْمازِىَّ قالَ : رَجُلٌ مَقْتَوِينٌ وَرَجُلانِ مَقْتَوِينٌ وَرِجالٌ مَقْتَوِينٌ كُلُّهُ سَواءٌ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالنِّساءُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النّاسَ بِطَعامِ بُطُونِهِمْ . المُحْكَمُ : وَالمَقْتَوُونَ وَالمَقاتِوَةُ وَالمَقاتِيَةُ : الخُدّامُ ، واحِدُهُمْ مَقْتَوِىٌّ . وَيُقالُ : مَقْتَوِينٌ ، وَكَذٰلِكَ المُؤَنَّثُ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ : لَيْسَتِ الواوُ فى : هٰؤُلاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ إِعْراباً أَوْ دَلِيلَ إِعْرابٍ ، إِذْ لَوْ كانَتْ كَذٰلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ هٰؤُلاءِ مَقْتَوْنَ وَرَأَيْتُ مَقْتَيْنَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَيْنَ ، وَيَجْرِى مَجْرَى مُصْطَفَيْنَ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : جَعَلَهُ سِيبَوَيهِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْعَرِىِّ وَالأَشْعَرِينَ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ فى هَذا ، إِذْ حُذِفَتْ ياءُ النَّسَبِ مِنْهُ ، أَنْ يُقالَ مَقْتَوْنَ كَما يُقالُ فى الأَعْلَى الأَعْلَوْنَ إِلاَّ أَنَّ اللاَّمَ صَحَّتْ فى مَقْتَوِينَ ، لِتَكُونَ صِحَّتُها دَلالَةً عَلى إِرادَةِ النَّسَبِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هَذا الجَمْعَ المَحْذُوفَ مِنْهُ النَّسَبُ بِمَنْزِلَةِ المُثْبَتِ فِيهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جاءُوا بِهِ عَلى الأَصْلِ كَما قالُوا مَقاتِوَةٌ ، حَدَّثَنا بِذٰلِكَ أَبُو الخَطّابِ عَنِ العَرَبِ ، قالَ : وَلَيْسَ كُلُّ العَرَبِ يَعْرِفُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مِذْرَوَيْنِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ واحِدٌ يُفْرَدُ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَأَخْبَرَنِى أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِى العَبّاسِ عَنْ أَبِى عُثْمانَ قالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقاتِوَةٍ إِلاَّ حَرْفاً واحِداً ، أَخْبَرَنِى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَواسِوَةٌ فى سَواسِيَةٍ وَمَعْناهُ سَواءٌ ؛ قالَ : فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو الحَسَنِ عَنِ الأَحْوَلِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ :

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِى كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّى خَلِيلاً صالِحاً بِكَ مُقْتَوِى

فَإِنَّ مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ ، وَنَظِيرُهُ مُرْعَوٍ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ المُدْغَمِ مُحْمَرٌّ وَمُخْضَرٌّ ، وَأَصْلُهُ مُقْتَوٌّ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُغْزَوٍ وَمُغْزاوٍ ، وَأَصْلُهُما مُغْزَوٌّ وَمُغْزاوٌّ ، وَالْفِعْلُ اغْزَوَّ يَغْزاوُّ[5] كاحْمَرَّ واحْمارَّ . وَالكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ وَلايُعِلُّونَ ، وَالدَّلِيلُ عَلى فَسادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ العَرَبِ ارْعَوَى وَلَمْ يَقُولُوا ارْعَوَّ ، فَإِنْ قُلْتَ : بِمَ انْتَصَبَ خَلِيلاً وَمُقْتَوٍ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ؟ فالقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِمُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ المُظْهَرُ كَأَنَّهُ

---

(١) قوله : «ومسك قاتن .. وقتن المسك» فى الطبعات جميعها بفتح الميم ، والصواب كسرها ، كما فى القاموس والتهذيب .
[عبد الله]

(٢) قوله : «عبعب» بعينين مهملتين هكذا فى الطبعات جميعها . وفى المحكم أيضاً ، والصواب : «غبغب» بغينين معجمتين كما فى التهذيب ، وفى مادة «غبب» من اللسان .
[عبد الله]

(٣) قوله : «وإذا جمعت إلخ» كذا بالأصل والتهذيب أيضاً .

(٤) قوله : «ابن ضمرة» كذا فى الأصل ، والذى فى الأساس : ابن هودة ، وفى التهذيب : ابن صرمة .

(٥) قوله : «اغزوّ يغزاوّ إلخ» كذا بالأصل والمحكم ، ولعله اغزوّ واغزاوّ .

قالَ أَنا مُتَّخِذٌ وَمُستَعِدٌ ، أَلاتَرى أَنَّ مَنِ اتَّخَذَ خَليلاً فَقَدِ اتَّخَذَهُ واستَعَدَّهُ ؟ وَقَدْ جاءَ فى الحَديثِ : اقْتَوى مُتَعَدِّياً وَلانَظيرَ لَهُ ، قالَ : وَسُئِلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ امْرَأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلوكاً فاشْتَرَتْهُ فَقالَ : إِنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلى النِّكاحِ ؛ اقْتَوَتْهُ أَىِ استَخْدَمَتْهُ . وَالقَتْوُ : الخِدْمَةُ ؛ قالَ الهَرَوِىُّ : أَى استَخْدَمَتْهُ ؛ وَهذا شاذٌّ جِدّاً لأَنَّ هذا البِناءَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ البَتَّةَ (مِنَ الغَرِيبَيْنِ) . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ قَتَوْتُ الرَّجُلَ قَتْواً وَمَقْتًى أَىْ خَدَمْتُهُ ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَى المَقْتَى فَقالُوا رَجُلٌ مَقْتَوِىٌّ ، ثُمَّ خَفَّفُوا ياءَ النِّسبَةِ فَقالُوا رَجُلٌ مَقْتَوٍ وَرِجالٌ مَقْتَوُونَ ، وَالأَصْلُ مَقْتَوِيُّونَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَتْوَةُ النَّمِيمَةُ .

• قثأ • القِثَّاءُ وَالقُثَّاءُ ، بِكَسْرِ القافِ وَضَمِّها ، مَعْرُوفٌ ، مَدَّتُها هَمْزَةٌ .

وَأَرْضٌ مَقْثَأَةٌ وَمَقْثُؤَةٌ : كَثِيرَةُ القِثَّاءِ . وَالمَقْثَأَةُ وَالمَقْثُؤَةُ : مَوْضِعُ القِثَّاءِ وَقَدْ أَقْثَأَتِ الأَرْضُ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ القِثَّاءِ . وَأَقْثَأَ القَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ القِثَّاءُ .

وَفى الصِّحاحِ : القِثَّاءُ : الخِيارُ ، الواحِدَةُ قِثَّاءَةٌ .

• قثث • القَثُّ : السَّوْقُ . وَالقَثُّ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ بِكَثْرَةٍ . وَقَثَّ الشَّىْءَ يَقُثُّهُ قَثًّا : جَرَّهُ وَجَمَعَهُ فى كَثْرَةٍ . وَجاءَ فُلانٌ يَقُثُّ مالاً ، وَيَقُثُّ مَعَهُ دُنْيا عَرِيضَةً أَىْ يَجُرُّها مَعَهُ .

وَبَنُو فُلانٍ ذَوُو مَقَثَّةٍ أَىْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وَما أَكْثَرَ مَقَثَّتَهُمْ ! قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُ . وَالمِقَثَّةُ وَالمِطَثَّةُ[1] لُغَتانِ : خُشَيْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ، يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَنْصِبُونَ شَيْئاً ، ثُمَّ يَحْتَثُّونَهُ بِها عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ شَبِيهَةٌ بِالخَرَّارَةِ ، تَقُولُ : قَثَثْناهُ وَطَثَثْناهُ قَثًّا وَطَثًّا .

وَالقُثاثُ : المَتاعُ وَنَحْوُهُ ؛ وَجاءُوا بِقُثاثِهِمْ وَقُثاثَتِهِمْ أَىْ لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً . وَفى الحَدِيثِ : حَثَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْماً عَلى الصَّدَقَةِ ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمالِهِ يَقُثُّهُ أَىْ يَسُوقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَثَّ السَّيْلُ الغُثاءَ ؛ وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .

وَالقَثِيثُ : مايَتَناثَرُ فى أُصُولِ شَجَرِ العِنَبِ . وَحَكَى الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : مايَتَناثَرُ فى أُصُولِ سَعَفاتِ النَّخْلِ .

وَتَقَثْقَثَ الشَّىْءُ : أَرادَ انتزاعَهُ .

وَيُقالُ : اقْتَثَّ القَوْمَ مِنْ أَصْلِهِمْ وَاجْتَثَّهُمْ إِذا استَأْصَلَهُمْ . وَاجْتَثَّ حَجَراً مِنْ مَكانِهِ إِذا اقْتَلَعَهُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَاقْتَعَفَ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثَثْ

أَى اجْتَثَّ . يُقالُ : اقْتَثَّ وَاجْتَثَّ إِذا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَالقَثُّ وَالجَثُّ ، واحِدٌ .

وَيُقالُ لِلوَدِىِّ ، أَوَّلَ مايُقْلَعُ مِنْ أُمِّهِ : جَثِيثٌ وَقَثِيثٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قثد • القَثَدُ : الخِيارُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ القِثَّاءِ ، واحِدَتُهُ قَثَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاءَ . التَّهْذِيبُ : القَثَدُ خِيارٌ باذْرَنْق ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ القِثَّاءُ المُدَوَّرُ ؛ قالَ خَصِيبٌ الهُذَلِىُّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بْنُ عَمْرٍو فى طَوائِفِها
فى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٍ ثُمَّ يُقْتَثَدُ

أَىْ يُقْطَعُ كَما يُقْطَعُ القَثَدُ وَهُوَ الخِيارُ ، وَيُرْوَى يَفْتَنِدُ أَىْ يَفْنَى مِنَ الفَنَدِ وَهُوَ الهَرَمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ القِثَّاءَ أَوِ القَثَدَ بِالمُجاجِ ؛ القَثَدُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاءَ ، وَالمُجاجُ : العَسَلُ .

• قثر • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَثَرَةُ قُماشُ البَيْتِ ، وَتَصْغِيرُها قُثَيْرَةٌ ؛ وَاقْتَثَرْتُ الشَّىْءَ[2] .

• قثرد • أَبُو عَمْرٍو : القِثْرِدُ[3] قُماشُ البَيْتِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : القِثْرِدُ وَالقَثارِدُ وَهُوَ القرنشوش ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

• قثع • لَمْ يُتَرْجِمْ عَلَيْها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ غَيْرَ أَنَّا ذَكَرْناها لِما وَرَدَ فى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النّاسَ فَذُكِرَ لَهُ القُثْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ، فُسِّرَ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ وَهُوَ البُوقُ ، وَهذِهِ اللَّفْظَةُ رُوِيَتْ بِالباءِ وَالتّاءِ وَالثّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطّابِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ يَقُولُ بِالثاءِ المُثَلَّثَةِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً إِذا ذَهَبَ فَسُمِّىَ بِهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ مِنْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْ هذِهِ الأَلْفاظِ المُخْتَلَفِ فِيها فى بابِهِ .

• قثعل • الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَعْثَلَ : المُقْثَعِلُّ مِنَ السِّهامِ الَّذِى لَمْ يُبْرَ بَرْياً جَيِّداً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْثَعِلّْ

• قثل • القِثْوَلُ : العَيِىُّ الفَدْمُ المُسْتَرْخِى مِثْلُ العِثْوَلِ ، قالَ :

لاتَحْسَبَنِّى كَفَتًى قِثْوَلِّ
رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً :

وَشَمَّرَ الضِّبْعانُ وَاشْمَعَلاَّ
وَكانَ شَيْخاً حَمِقاً قِثْوَلّا

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قالَ أَبُو لَيْلَى الأَعْرابِىُّ لى وَلِصاحِبٍ لى كُنّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ : أَنْتَ بُلْبُلٌ قُلْقُلٌ وَصاحِبُكَ هذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ ؛ قالَ : وَالقُلْقُلُ وَالبُلْبُلُ الخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ،

---

(١) قوله : « والمقثة والمطثة إلخ » بكسر الميم فيهما ، كما ضبطه فى المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس .

(٢) قوله : « واقتثرت الشىء » عبارة المجد= واقتثرت الشىء أخذته قماشاً لبيتى ، والتقثر التردد والجزع .

(٣) قوله : « القثرد » فى القاموس هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط .

وَالعِثْوَلُ وَالقِثْوَلُ الثَّقِيلُ الفَدْمُ. وَرَجُلٌ قِثْوَلُ اللِّحْيَةِ: كَثِيرُها. وَعِذْقٌ قِثْوَلٌ: كَثِيفٌ. وَيُقالُ: أَعْطَيْتُهُ قِثْوَلاً مِنَ اللَّحْمِ أَيْ بِضْعَةً كَبِيرَةً بِعِظامِها، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قثم** • قَثَمَ الشَّيْءَ يَقْثِمُهُ قَثْماً وَاقْتَثَمَهُ: جَمَعَهُ وَاجْتَرَفَهُ. وَيُقالُ: قَثامِ أَيِ اقْثِمْ، مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَمَوْقُوفٌ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ. وَرَجُلٌ قَثُومٌ: جَمَّاعٌ لِعِيالِهِ. وَالقُثَمُ وَالقَثُومُ: الجَمُوعُ لِلْخَيْرِ. وَيُقالُ في الشَّرِّ أَيْضاً: قَثَمَ وَاقْتَثَمَ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَقَثُومٌ لِلطَّعامِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا
كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِها هِشامُ
يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثْناءَ سَرْطٍ
وَفَوْقَ جِفانِهِ شَحْمٌ رُكامُ[1]
فَلِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وَلِلصُّغَراءِ أَكْلٌ وَاقْتِثامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يَعْنِي هِشامَ بْنَ المُغِيرَةِ، قالَ: وَالاقْتِثامُ التَّزْلِيلُ. وَقَثَمَ لَهُ مِنَ العَطاءِ قَثْماً: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: قَثَمَ لَهُ أَعْطاهُ دُفْعَةً مِنَ المالِ جَيِّدَةً مِثْلَ قَذَمَ وَغَذَمَ وَغَثَمَ. وَقُثَمُ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قاثِمٍ وَهُوَ المُعْطِي. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَثِيرَ العَطاءِ: مائِحٌ قُثَمٌ؛ وَقالَ:

ماحَ البِلادَ لَنا في أَوَّلِيَّتِنا
عَلى حَسُودِ الأَعادِي مائِحٌ قُثَمُ

وَرَجُلٌ قُثَمٌ وَقُذَمٌ إِذا كانَ مِعْطاءً. وَقَثَمَ مالاً إِذا كَسَبَهُ. وَقَثامِ: اسْمٌ لِلْغَنِيمَةِ إِذا كانَتْ كَثِيرَةً. وَقَدِ اقْتَثَمَ مالاً كَثِيراً إِذا أَخَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ: أَنْتَ قُثَمُ أَنْتَ المُقَفَّى، أَنْتَ الحاشِرُ؛ هَذِهِ أَسْماءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. وَفِي الحَدِيثِ: أَتانِي مَلَكٌ فَقالَ أَنْتَ قُثَمُ وَخَلْقُكَ قَيِّمٌ؛ القُثَمُ: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وَقِيلَ: الجامِعُ الكامِلُ، وَقِيلَ: الجَمُوعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُثَم، وَقِيلَ: قُثَمُ مَعْدُولٌ عَنْ قاثِمٍ، وَهُوَ الكَثِيرُ العَطاءِ. وَيُقالُ لِلذِّيخِ قُثَمُ، وَاسْمُ فِعْلِهِ القُثْمَةُ، وَقَدْ قَثَمَ يَقْثُمُ قَثْماً وَقُثْمَةً.

وَالقَثْمُ: لَطْخُ الجَعْرِ وَنَحْوِهِ. وَقَثامِ: مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِالْتِطاخِها بِالجَعْرِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَقْثِمُ أَيْ تُقَطِّعُ. وَقُثَمُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ، وَكِلاهُما مَعْدُولٌ عَنْ فاعِلٍ وفاعِلَةٍ، وَالأُنْثَى قَثامِ مِثْلُ حَذامِ، سُمِّيَتِ الضَّبُعُ بِذَلِكَ لِتَلَطُّخِها بِجَعْرِها.

وَالقُثْمَةُ: الغُبْرَةُ. وَقَثَمَ قَثْماً وَقَثامَةً: اغْبَرَّ.

وَيُقالُ لِلأَمَةِ: ياقَثامِ، كَما يُقالُ لَها: ياذَفارِ.

قالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضِّبْعانِ قُثَمَ لِبُطْئِهِ في مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى. يُقالُ: هُوَ يَقْثُمُ في مَشْيِهِ، وَيُقالُ: هُوَ يَقْثِمُ أَيْ يَكْسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبا كاسِبٍ، وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ.

• **قثا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَثْوُ جَمْعُ المالِ وَغَيْرِهِ. يُقالُ: قَثَى فُلانٌ الشَّيْءَ قَثْياً وَاقْتَثاهُ وَجَثاهُ وَاجْتَثاهُ وَقَباهُ وَعَباهُ عَبْواً وَجَباهُ كُلُّهُ إِذا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا.

أَبُو زَيْدٍ في كِتابِ الهَمْزِ: هُوَ القُثَّاءُ وَالقِثَّاءُ، بِضَمِّ القافِ وَكَسْرِها؛ اللَّيْثُ: مَدُّها هَمْزَةٌ، وَأَرْضٌ مَقْثَأَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّقَيُّثُ الجَمْعُ وَالمَنْعُ، وَالتَّهَيُّثُ الإِعْطاءُ؛ وَقالَ: القَثْوُ أَكْلُ القَثَدِ وَالكِرْبِزِ[2]. وَالقَثَدُ: الخِيارُ، وَالكِرْبِزُ: القِثَّاءُ الكِبارُ.

• **قحب** • قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وَقَحْباً إِذا سَعَلَ، وَيُقالُ: أَخَذَهُ سُعالٌ قاحِبٌ.

وَالقَحْبُ: سُعالُ الشَّيْخِ، وَسُعالُ الكَلْبِ. وَمِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ القُحابُ: وَهُوَ السُّعالُ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: القُحابُ سُعالُ الخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَرُبَّما جُعِلَ لِلنَّاسِ. الأَزْهَرِيُّ: القُحابُ السُّعالُ، فَعَمَّ وَلَمْ يُخَصِّصْ.

ابْنُ سِيدَهْ: قَحَبَ البَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْباً وَقُحاباً: سَعَلَ، وَلا يَقْحُبُ مِنْها إِلاَّ النَّاحِزُ أَوِ المُغِدُّ. وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالكَلْبُ، وَقَحَّبَ: سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحْبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةُ السُّعالِ مَعَ الهَرَمِ؛ وَقِيلَ: هُما الكَثِيرا السُّعالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ القُحابِ في الإِبِلِ، وَهُوَ فِيما سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعارٌ. وَبِالدَّابَّةِ قَحْبَةٌ أَيْ سُعالٌ. وَسُعالٌ قاحِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالقُحابُ: فَسادُ الجَوْفِ. الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ المَرْأَةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً. وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ: القَحْبَةُ وَالقَحْمَةُ؛ قالَ: وَكَذَلِكَ يُقالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الغَنَمِ مُسِنَّةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: القَحْبَةُ المُسِنَّةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها؛ وَالقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَحْبَةٌ، لأَنَّها كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ تُؤْذِنُ طُلاَّبَها بِقُحابِها، وَهُوَ سُعالُها. ابْنُ سِيدَهْ: القَحْبَةُ الفاجِرَةُ، وَأَصْلُها مِنَ السُّعالِ، أَرادُوا أَنَّها تَسْعُلُ، أَوْ تَتَنَحْنَحُ تَرْمِزُ بِهِ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحْبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعالُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيها صَمَمْ

وَيُقالُ: أَتْيَنَ نِساءٌ[3] يَقْحُبْنَ أَيْ يَسْعُلْنَ؛ وَيُقالُ لِلشَّابِّ إِذا سَعَلَ: عُمْراً وَشَباباً، وَلِلشَّيْخِ: وَرْياً وَقُحاباً. وَفِي التَّهْذِيبِ:

(1) قوله: «كأنه أثناء إلخ» كذا بالأصل، ولينظر خبر كأنّ.

(2) قوله: «والكربز» هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا، وفي مادة كربز ووقع في القاموس الكزبرة، وهو تحريف.

(3) قوله: «أتين نساء» كذا في الطبعات جميعها. وفي التهذيب: «بِثْنَ نساءٌ». وما في شرح القاموس كنصّ اللسان هنا، إلا أنه علّق في الهامش قائلا: أتينَ لعلّه أتيت، كما هي اللغة المشهورة.
[عبد الله]

يُقالُ لِلْبَغِيضِ إذا سَعَلَ وَرْياً وقُحاباً ، ولِلْحَبِيبِ إذا سَعَل : عُمْراً وشَباباً .

• قحث • قَحَثَ الشَّىْءَ ، يَقْحَثُهُ قَحْثاً : أَخَذَهُ كُلَّهُ .

• قحثر • الأَزهَرِىُّ : قَحْثَرْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِى إذا رَدَدْتُهُ .

• قحح • الْقُحُّ : الْخالِصُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالْكَرَمِ ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ يُقالُ : لَئِيمٌ قُحٌّ إذا كانَ مُعْرِقاً فى اللُّؤْمِ ، وأَعْرابِىٌّ قُحٌّ وقُحاحٌ ، أَىْ مَحْضٌ خالِصٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يَدْخُلِ الأَمْصارَ ولَمْ يَخْتَلِطْ بِأَهْلِها ، وقَدْ وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : وعَرَبِيَّةٌ قُحَّةٌ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُحٌّ مَحْضٌ فَلَمْ يَخُصَّ أَعْرابِيًّا مِنْ غَيْرِهِ ، وأَعْرابٌ أَقْحاحٌ ، وَالأُنْثَى قُحَّةٌ ، وَعَبْدٌ قُحٌّ : مَحْضٌ خالِصٌ بَيِّنُ الْقَحاحَةِ وَالْقُحُوحَةِ خالِصُ الْعُبُودَةِ ؛ وقالُوا : عَرَبِىٌّ كُحٌّ وعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ ، الْكافُ فى كُحٍّ بَدَلٌ مِنَ الْقافِ فى قُحٍّ لِقَوْلِهِمْ أَقْحاحٌ ولَمْ يَقُولُوا أَكْحاحٌ . يُقالُ : فُلانٌ مِنْ قُحِّ الْعَرَبِ وكُحِّهِمْ أَىْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ .

وصارَ إِلَى قُحاحِ الأَمْرِ ، أَىْ أَصْلِهِ وخالِصِهِ . وَالْقُحاحُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ : الأَصْلُ (عَنْ كُراعٍ) وأَنْشَدَ :

وأَنْتَ فى الْمَأْرُوكِ مِنْ قُحاحِها

ولأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى قُحاحِكَ ، أَىْ إِلَى جُهْدِكَ ؛ وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : لأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرِّكَ وقُحاحِكَ ، أَىْ إِلَى أَصْلِكَ . قالَ : وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : واللهِ لَقَدْ وقَعْتُ بِقُحاحِ قُرِّكَ ووَقَعْتُ بِقُرِّكَ ؛ وهُوَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ ولايَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْهُ .

وَالْقُحُّ : الْجافِى مِنَ النّاسِ كَأَنَّهُ خالِصٌ فِيهِ ؛ قالَ :

لا أَبْتَغِى سَيْبَ اللَّئِيمِ الْقُحِّ
يَكادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وأَحِّ
يَحْكِى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

اللَّيْثُ : وَالْقُحُّ أَيْضاً الْجافِى مِنَ الأَشْياءِ حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْبِطِّيخَةِ الَّتِى لَمْ تَنْضَجْ : قُحٌّ ، وقِيلَ : الْقُحُّ الْبِطِّيخُ آخِرَ مايَكُونُ ، وقَدْ قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَةً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الْقُحِّ ، وفى قَوْلِهِ لِلْبِطِّيخَةِ الَّتِى لَمْ تَنْضَجْ إِنَّها لَقُحٌّ وهٰذا تَصْحِيفٌ ، قالَ : وَصَوابُهُ الْفِجُّ ، بِالْفاءِ وَالْجِيمِ . يُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ثَمَرٍ لَمْ يَنْضَجْ ، وأَمّا الْقُحُّ ، فَهُوَ أَصْلُ الشَّىْءِ وخالِصُهُ ، يُقالُ : عربىٌّ قُحٌّ وعَرَبِىٌّ مَحْضٌ وقَلْبٌ إِذا كانَ خالِصاً لاهُجْنَةَ فِيهِ .

وَالْقَحِيحُ : فَوْقَ الجَرْعِ .

• قحد • الْقَحَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنامِ ، وَالْجَمْعُ قِحادٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وثِمارٍ ، وقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ الْمَأْنَتَيْنِ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ ، وقِيلَ : هِىَ السَّنامُ .

وقَحَدَتِ النّاقَةُ وأَقْحَدَتْ : صارَتْ مِقْحاداً ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : صارَتْ لَها قَحَدَةٌ ، وقِيلَ : الإِقْحادُ أَلاَّ يَزالَ لَها قَحَدَةٌ وإِنْ هُزِلَتْ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَعْظُمَ قَحَدَتُها بَعْدَ الصِّغَرِ وكُلُّ ذٰلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وناقَةٌ مِقْحادٌ : ضَخْمَةُ الْقَحَدَةِ ؛ قالَ :

الْمُطْعِمُ الْقَوْمَ الْخِفافَ الأَزْوادْ
مِنْ كُلِّ كَوْماءَ شَطُوطٍ مِقْحادْ

الْجَوْهَرِىُّ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ وأَصْلُهُ قَحِدَةٌ فَسُكِّنَتْ ، مِثْلُ عَشْرَةٍ وعَشِرَةٍ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْمِقْحادُ النّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنامِ ، ويُقالُ لِلسَّنامِ الْقَحَدَةُ . والشَّطُوطُ : الْعَظِيمَةُ جَنْبَتَىِ السَّنامِ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : فَقُمْتُ إِلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُرِيدُ أَنْ أُعَرْقِبَها ؛ الْقَحِدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّنامِ ويُقالُ : بَكْرَةٌ قَحِدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، ثُمَّ تُسَكَّنُ تَخْفِيفاً كَفَخِذٍ وفَخْذٍ . وذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَحْفِدُ أَصْلُ السَّنامِ ، بِالْفاءِ ؛ وعَنْ أَبِى نَصْرٍ مِثْلُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَحْتِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْكِدُ كُلُّهُ الأَصْلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَيْسَ فى كِتابِ أَبِى تُرابٍ الْمَحقِدُ مَعَ الْمَحْتِدِ .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : وَالْقَحّادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِى لا أَخَ لَهُ ولا وَلَدَ . يُقالُ : واحِدٌ قاحِدٌ وصاخِدٌ وهُوَ الصُّنْبُورُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِى الْعَبّاسِ هٰذا الْحَرْفَ بِالْفاءِ فَقالَ : واحِدٌ فاحِدٌ ، قالَ : والصَّوابُ ما رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وواحِدٌ قاحِدٌ إِتْباعٌ .

وبَنُو قُحادَةَ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ الْقُحادِيَّةِ أَحَدِ فُرْسانِ بَنِى يَرْبُوعٍ .

والقَمَحْدُوَةُ ، بِزِيادَةِ المِيمِ : ما خَلْفَ الرَّأْسِ ، والجَمْعُ قَماحِدُ .

• قحدم • الْقَحْدَمَةُ وَالقَمَحْدُوَةُ وَالْقَحْدُوَةُ(١) : الْهَنَةُ النّاشِزَةُ فَوْقَ القَفا ، وهِىَ بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالْقَفا مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الْهامَةِ ، إِذا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصابَتِ الأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ؛ قالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحورِهِمْ
وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالِى الْقَماحِدِ(٢)

الأَزْهَرِىُّ : أَبُو عَمْرٍو تَقَحْدَمَ الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ تَقَحْدُماً إِذا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحْدِمٌ ؛ وقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

• قحذم • تَقَحْذَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعاً . وتَقَحْذَمَ الْبَيْتَ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْذَمَةُ وَالتَّقَحْذُمُ : الْهُوِىُّ عَلَى الرَّأْسِ ؛ قالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أَوْ تَدَحْلَمَا
كَأَنَّهُ فى هُوَّةٍ تَقَحْذَما

---

(١) قوله : « والقحدوة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفى شرح القاموس : والمقحدوة : بزيادة ميم قبل القاف .

(٢) قوله : « فإن يقبلوا إلخ » ذكر فى قحد : أتى به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحْلَمَ إِذا تَدَهْوَرَ فى بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• **قحر** • الْقَحْرُ : الْمُسِنُّ وفِيهِ بَقِيَّةٌ وجَلَدٌ ، وقِيلَ : إِذا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمُسِنِّ وهَرِمَ . فَهُوَ قَحْرٌ وإِنْقَحْرٌ ، فَهُوَ ثانٍ لإِنْقَحْلٍ الَّذِى قَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وكَذٰلِكَ جَمَلٌ قَحْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْحُرٌ وقُحُورٌ ، وإِنْقَحْرٌ كَقَحْرٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالاسْمُ الْقَحارَةُ والْقُحُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحْرٌ وقَهْبٌ إِذا أَسَنَّ وكَبِرَ ، وإِذا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحْرٌ ، والأُنْثَى قَحْرَةٌ فى أَسْنانِ الإِبِلِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ قُحارِيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقُحارِيَةُ مِنَ الإِبِلِ كالْقَحْرِ ، وقِيلَ : الْقُحارِيَةُ مِنْها الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : لايُقالُ فى الرَّجُلِ إِلاَّ قَحْرٌ ، فأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

تَهْوِى رُءُوسُ الْقاحِراتِ الْقُحَّرِ
إِذا هَوَتْ بَيْنَ اللُّهَى وَالْحَنْجَرِ

فَعَلَى التَّشْنِيعِ ولا فِعْلَ لَهُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْقَحْرُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرِمُ وَالْبَعِيرُ الْمُسِنُّ ، ويُقالُ لِلأُنْثَى نابٌ وشارِفٌ ، ولا يُقالُ قَحْرَةٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ ؛ الْقَحْرُ : الْبَعِيرُ الْهَرِمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَرادَتْ أَنَّ زَوْجَها هَزِيلٌ قَلِيلُ الْمالِ .

• **قحرب** • الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ ، يُقالُ لِلْعَصا : الْغِرْزَحْلَةُ ، وَالْقَحْرَبَةُ[1] ، وَالْقِشْبارَةُ ، وَالْقِسْبارَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **قحز** • الْقَحْزُ : الْوَثْبُ وَالْقَلَقُ . قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً : قَلِقَ ووَثَبَ واضْطَرَبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا تَنَزَّى قاحِزاتُ الْقَحْزِ

يَعْنِى شَدائِدَ الأُمُورِ . وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ دَعاهُ فَقالَ لَهُ : أَحْسِبُنا قَدْ رَوَّعْناكَ ، فَقالَ أَبُو وائِلٍ : أَمَا إِنِّى بِتُّ أُقَحِّزُ الْبارِحَةَ ، أَىْ أُنَزَّى وأُقَلَّقُ مِنَ الْخَوْفِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ وقَدْ بَلَغَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ شَىْءٌ فَقالَ : مازِلْتُ اللَّيْلَةَ أُقَحِّزُ كَأَنِّى عَلَى الْجَمْرِ ، وهُوَ رَجُلٌ قاحِزٌ .

وقَحَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قاحِزٌ إِذا سَقَطَ شِبْهَ الْمَيِّتِ . وقَحَزَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزاً : سَقَطَ . وقَحَزَ السَّهْمُ يَقْحَزُ قَحْزاً : وَقَعَ بَيْنَ يَدَىِ الرامِى .

وَالْقاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِحُ عَنْ كَبِدِ الْقَوْسِ ذاهِباً فى السَّماءِ . يُقالُ : لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ ، أَىْ شَخَصَ .

وقَحَزَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ يَقْحَزُ قَحْزاً : كقَزَحَ . وقَحَزَ الرَّجُلَ يَقْحَزُهُ قَحْزاً وقُحُوزاً وقَحَزاناً : أَهْلَكَهُ . وَالتَّقْحِيزُ : الْوَعِيدُ وَالشَّرُّ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْقُحازُ : داءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ . وتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ فَقَحَزَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يَعْنِى خُرُوجَ الدَّمِ باسْتِنانٍ . وَالْمُعْرَوْرِفُ : الَّذِى لَهُ عُرْفٌ مِنَ ارْتِفاعِهِ . وقَحَّزَهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزاً ، أَىْ نَزَّاهُ .

• **قحزم** • قَحْزَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ .

• **قحزن** • ضَرَبَهُ فَقَحْزَنَهُ ، بِالزَّاىِ ، أَىْ صَرَعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَحْزَنَهُ وقَحْزَلَهُ وضَرَبَهُ حَتَّى تَقَحْزَنَ وتَقَحْزَلَ ، أَىْ حَتَّى وَقَعَ .

الأَزْهَرِىُّ : الْقَحْزَنَةُ الْعَصا . غَيْرُهُ : الْقَحْزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَشَبِ طُولُها ذِراعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوُ الْعَصا . حَكَى اللِّحْيانِىُّ : ضَرَبْناهُمْ بِقَحازِنِنا فارْجَعَنُّوا ، أَىْ بِعِصِيِّنا فاضْطَجَعُوا . والْقَحْزَنَةُ : الْهِراوَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

جَلَدْتُ جَعارِ عِنْدَ بابِ وجارِها
بِقَحْزَنَتِى عَنْ جَنْبِها وجَلَداتِ

• **قحط** • الْقَحْطُ : احْتِباسُ الْمَطَرِ . وقَدْ قَحَطَ وقَحِطَ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، قَحْطاً وقَحَطاً وقُحُوطاً . وقُحِطَ النَّاسُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ لا غَيْرُ قَحْطاً وأُقْحِطُوا ، وكَرِهَها بَعْضُهُم . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُقالُ قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا . وَالْقَحْطُ : الْجَدْبُ لأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ الْمَطَرُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وأَقْحَطَ ، عَلَى فِعْلِ الْفاعِلِ ، وقُحِطَتِ الأَرْضُ ، عَلَى صِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهِىَ مَقْحُوطَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ بَعْضُهُمْ قَحَطَ الْمطَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وقَحِطَ الْمَكانُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الصَّوابُ ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً قُحِطَ الْقَطْرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وهُمُ يُطْعِمُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطْـ
ـرُ وهَبَّتْ بِشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ الْمَطَرِ أَنْ يَحْتَبِسَ وهُوَ مُحْتاجٌ إِلَيْهِ . ويُقالُ : زَمانٌ قاحِطٌ وعامٌ قاحِطٌ وسَنَةٌ قَحِيطٌ وأَزْمُنٌ قَواحِطُ . وعامٌ قَحِطٌ وقَحِيطٌ : ذُو قَحْطٍ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وأَقْحَطَ النَّاسُ إِذا لَمْ يُمْطَرُوا . وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : كانَ ذٰلِكَ فى إِقْحاطِ الزَّمانِ وإِكْحاطِ الزَّمانِ ، أَىْ فى شِدَّتِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُشْتَقُّ الْقَحْطُ لِكُلِّ ما قَلَّ خَيْرُهُ ، والأَصْلُ لِلْمَطَرِ ، وقِيلَ : الْقَحْطُ فى كُلِّ شَىْءٍ قِلَّةُ خَيْرِهِ ، أَصْلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، وفى الْحَدِيثِ : إِذا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقالُوا قَحْطاً فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ ، أَىْ أَنَّهُ إِذا كانَ مِمَّنْ يُقالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هٰذا الْقَوْلُ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وقَحْطاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَىْ قُحِطْتَ قَحْطاً وهُوَ دُعاءٌ بِالْجَدْبِ ، فاسْتَعارَهُ لانْقِطاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وجَدْبِهِ مِنَ الأَعْمالِ الصَّالِحَةِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ

---

(١) قوله : « يقال للعصا إلخ » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة ، وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التى ترجم لأجلها فخطأ ، وتبعه شارح القاموس . وصوابها القحزنة ، بالزاى والنون ، كما فى التهذيب وغيره .

جامَعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عَلَيْهِ ، ومَعْناهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فَيُولِجَ ثُمَّ يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسُ إِذا لَمْ يُمْطَرُوا ، والإِقْحاطُ مِثْلُ الإِكْسالِ ، وهٰذا مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : الْماءُ مِنَ الماءِ ، وكانَ هٰذا فى أَول الإِسْلام ثُمَّ نُسِخَ وأُمِرَ بالاغْتِسالِ بَعْدَ الإِيلاجِ .

وَالْقَحْطِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الأَكُولُ الَّذِى لايُبْقِى مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً ، وهٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مِنْ كَلامِ الْحاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، وأَظُنُّهُ نُسِبَ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الأَكْلِ كأَنَّهُ نَجا مِنَ الْقَحْطِ فَلِذٰلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ .

وضَرْبٌ قَحِيطٌ : شَدِيدٌ :

وَالتَّقْحِيطُ فى لُغَةِ بَنى عامِرٍ : التَّلْقِيحُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)

وَالْقَحْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

وقَحْطانُ : أَبُو الْيَمَنِ ، وهُوَ فى قَوْلِ نَسَّابِيهِم قَحْطانُ بْنُ هُودٍ ، وبَعْضٌ يَقُولُ قَحْطانُ بْنُ ارْفَخْشذ بْنِ سام بْنِ نُوحٍ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى الْقِياسِ قَحْطانِىٌّ ، وعَلَى غَيْرِ الْقِياسِ أَقْحاطِىٌّ ، وكِلاهُما عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ .

• **قحطب** • قَحْطَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلاهُ وضَرَبَهُ وطَعَنَهُ فَقَرْطَبَهُ ، وقَحْطَبَهُ إِذا صَرَعَهُ . وقَحْطَبَهُ : صَرَعَهُ .

وقَحْطَبَة : اسْمُ رَجُلٍ .

• **قحف** • الْقِحْفُ : الْعَظْمُ الَّذِى فَوْقَ الدِّماغِ مِنَ الْجُمْجُمَةِ ، والْجُمْجُمَةُ الَّتِى فِيها الدِّماغُ ، وقِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ ما انْفَلَقَ مِنْ جُمْجُمَتِهِ فَبانَ ولايُدْعَى قِحْفاً حَتَّى يَبِينَ ، ولايَقُولونَ لِجَمِيعِ الْجُمْجُمَةِ قِحْفاً إِلا أَنْ يَتَكَسَّرَ مِنْهُ شَىْءٌ ، فَيُقالُ لِلْمُتَكَسِّرِ قِحْفٌ ، وإِنْ قُطِعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَهُو قِحْفٌ أَيْضاً .

وَالْقَحْفُ : قَطْعُ الْقِحْفِ أَوْ كَسْرُهُ .

وقَحَفَهُ قَحْفاً : ضَرَبَ قِحْفَهُ وأَصابَ قِحْفَهُ ، وقِيلَ : الْقِحْفُ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وهِىَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْحافٌ وقُحُوفٌ وقِحَفَةٌ وَالْقِحْفُ : ما ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ فَطاحَ ؛ وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ :

تَهْوِى بِذِى الْعَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهُمْ
كأَنَّها حَنْظَلُ الْخُطْبانِ يُنْتَقَفُ(1)

وضَرَبَهُ فاقْتَحَفَ قِحْفاً مِنْ رأْسِهِ ، أَىْ أَبانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمْجُمَةِ ، والْجُمْجُمَةُ كُلُّها تُسَمَّى قِحْفاً وأَقْحافاً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُقاحَفَةُ شِدَّةُ الْمُشارَبَةِ بالْقِحْفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بِقِحْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَّى بِهِ . وفى حَدِيثِ سُلافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : كانَتْ نَذَرَتْ لَتَشْرَبَنَّ فى قِحْفِ رَأْسِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الْخَمْرَ ، وكانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَيْها نافِعاً وخِلاباً(2) . وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : يَأْكُلُ الْعِصابَةُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمانَةِ ويَسْتَظِلُّونَ بقِحْفِها ؛ أَرادَ قِشْرَها تَشْبِيهاً بِقِحْفِ الرَّأْسِ ، وهُوَ الَّذِى فَوْقَ الدِّماغِ ، وقِيلَ : هُوَ ما انْطَبَقَ(3) مِنْ جُمْجُمَتِهِ وانْفَصَلَ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى يَوْمِ الْيَرْمُوكِ : فَما رُئِىَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحْفاً ساقِطاً ، أَىْ رَأْساً فَكَنَى عَنْهُ بِبَعْضِهِ أَوْ أَرادَ الْقِحْفَ نَفْسَهُ .

ورَماهُ بأَقْحافِ رَأْسِهِ إِذا رَماهُ بالأُمُورِ الْعِظامِ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى رَمْىِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ بِالْمُعْضِلاتِ أَوْ بما يُسْكِتُهُ : رَماهُ بأَقْحافِ رأْسِهِ ؛ قِيلَ إِذا أَسْكَتَهُ بداهِيَةٍ يُورِدُها عَلَيْهِ ، وقَحَفَهُ يَقْحَفُهُ قَحْفاً : قَطَعَ قِحْفَهُ ؛ قالَ :

يدْعَنَ هامَ الْجُمْجُمِ الْمَقْحُوفِ
صُمَّ الصَّدَى كالْحَنْظَلِ الْمَنْقُوفِ

ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ الْقِحْفِ .

وَالْقِحْفُ : الْقَدَحُ . وَالْقِحفُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقِحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفِلْقَةُ مِنْ فِلَقِ الْقَصْعَةِ أَوِ الْقَدَحِ إِذا انْثَلَمَتْ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذا جَرِبَتْ إِبِلُهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَضْخاضَ فى قِحْفٍ ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بِالْهِناءِ الَّذِى جَعَلُوه فِيهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَظُنُّهُمْ شَبَّهُوهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ فَسَمَّوْهُ بِهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى مِثالِ الْقِحْفِ كأَنَّهُ نِصْفُ قَدَحٍ . يُقالُ : مالَهُ قِدٌّ ولا قِحْفٌ ، فَالْقِدُّ قَدَحٌ مِنْ جِلْدٍ وَالْقِحْفُ مِنْ خَشَبٍ .

وقَحَفَ ما فى الإِناءِ يَقْحَفُهُ قَحْفاً وَاقْتَحَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . ويُقالُ : شَرِبْتُ بالْقِحْفِ .

والاقْتِحافُ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ فى كِتابِهِ الْجامِعِ : الْقَحْفُ جَرْفُكَ مافى الإِناءِ مِنْ ثَرِيدٍ وغَيْرِهِ . يُقالُ : قَحَفْتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفاً ، والْقُحافَةُ ما جَرَفْتَهُ مِنْهُ ، وقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ وأَقْحَفُها ، يَعْنى أَشْرَبُ رِيقَها وأَتَرَشَّفُهُ ، وهُوَ مِنَ الاقْتِحافِ الشُّرْبِ الشَّدِيدِ .

وَالْقَحْفُ وَالْقِحافُ : شِدَّةُ الشُّرْبِ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَى الشَّرابِ حِينَ قِيلَ لَهُ قُتِلَ أَبُوكَ قالَ : الْيَوْمَ قِحافٌ وغَداً نِقافٌ ، وقِحافُ الشَّىْءِ ومُقاحَفَتُهُ واقْتِحافُهُ : أَخْذُهُ والذَّهابُ بِهِ .

وَالْقاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ كالْقاعِفِ إِذا جاءَ مُفاجأَةً ، وَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلَّ شَىْءٍ ، ومِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قُحافٌ وقُعافٌ وجُحافٌ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَىْءٍ . وكُلُّ ما اقْتُحِفَ مِنْ شَىْءٍ واسْتُخْرِجَ قُحافَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

وعَجاجَةٌ قَحْفاءُ : هِىَ الَّتى تَقْحَفُ

---

(1) قوله : « تهوى إلخ » أنشده شارح القاموس هكذا :

تهوى بذى العقر أقحافاً جاجمها
كأنها الحنظل الخطبان ينتقف

(2) قوله : نافعاً فى النهاية لابن الأثير : « مسافعاً » .

[عبد الله]

(3) قوله : « ما انطبق إلخ » عبارة النهاية : ما انفلق إلخ ، وهى الموافقة للمعنى .

الشَّيْءَ وتَذْهَبُ بِهِ . وَالْقُحُوفُ : الْمَغارِفُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِقْحَفَةُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُقْحَفُ بِها الْحَبُّ .

وقَحَفَ يَقْحَفُ قُحافاً : سَعَلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وبَنُو قُحافَةَ : بَطْنٌ . وقُحَيْفٌ الْعامِرِيُّ : أَحَدُ الشُّعَراءِ ، وقِيلَ : هُوَ قُحَيْفٌ الْعُقَيْلِيُّ كَذٰلِكَ نَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ .

• **قحفل** • قَحْلَفَ ما فِي الإِناءِ وقَحْفَلَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

• **قحقح** • الْقَحْقَحَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ ، ويُقالُ لِضَحِكِ الْقِرْدِ : الْقَحْقَحَةُ ، ولِصَوْتِهِ : الْخَنْخَنَةُ .

وَالْقُحْقُحُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظْمُ الْمحيطُ بِالدُّبُرِ ، وقِيلَ : هُوَ ما أَحاطَ بِالْخَوْرانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى الْوَرِكَيْنِ مِنْ باطِنٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ داخِلٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ ، وهُوَ مُطِيفٌ بِالْخَوْرانِ ، والْخَوْرانُ بَيْنَ الْقُحْقُحِ وَالْعُصْعُصِ ، وقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الْعَجْبِ فِي طِباقِ الْوَرِكَيْنِ ، وقِيلَ ، هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ مَغْرِزُ الذَّكَرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَلَ الرَّكَبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئاً ، الأَزْهَرِيُّ : الْقُحْقُحُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الصُّلْبِ فِي شَيْءٍ ومُلْتَقاهُ مِنْ ظاهِرِ الْعُصْعُصِ ، قالَ : وأَعْلَى الْعُصْعُصِ الْعَجْبُ وأَسْفَلُهُ الذَّنَبُ ؛ وقِيلَ : الْقُحْقُحُ مُجْتَمَعُ الْوَرِكَيْنِ ، وَالْعُصْعُصُ طَرَفُ الصُّلْبِ الْباطِنُ ، وطَرَفُهُ الظَّاهِرُ الْعَجْبُ ، وَالْخَوْرانُ هُوَ الدُّبُرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْقُحْقُحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعِضْرِطُ وَالْحراء[1] وَالْبُوصُ وَالنَّاقُ وَالْعُكْوَةُ وَالْعُزَيْزَى وَالْعُصْعُصُ .

• **قحل** • الْقاحِلُ : الْيابِسُ مِنَ الْجُلُودِ .

وسِقاءٌ قاحِلٌ وشَيْخٌ قاحِلٌ وشَيْخٌ قَحْلٌ ، بِالسُّكُونِ ، وقَدْ قَحَلَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْحَلُ قُحُولاً ، فَهُوَ قاحِلٌ ؛ وفِي حَدِيثِ وَقْعَةِ الْجَمَلِ :

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقَدْ قَحَلْ ؟

أَيْ ماتَ وجَفَّ جِلْدُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي يَوْمِ صِفِّينَ ، والْخَبَرُ إِنَّما هُوَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، والشِّعْرُ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحابُ الْجَمَلْ
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ الْعَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

فَأُجِيبَ :

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلْ ؟

ابنُ سِيدَهْ : قَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ قُحُولاً وقَحِلَ قُحُولاً كِلاهُما يَبِسَ ، فَهُوَ قاحِلٌ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَحِلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَحَلاً مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَحِلٌ . وقَحِلَ جِلْدُهُ وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ عَلَى الْبَدَلِ : يَبِسَ مِنَ الْعِبادَةِ خاصَّةً (عَنْ يَعْقُوبَ) . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَحَلَ الرَّجُلُ وقَفَلَ قُحُولاً وقُفُولاً إِذا يَبِسَ وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً ، وقالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الذِّئْبِ :

صَبَّ عَلَيْها فِي الظَّلامِ الْغَيْطَلِ
كُلَّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ
يَدُقُّ أَوْساطَ الْعِظامِ الْقُحَّلِ
لايَدَّخِرُ الْعامَ لِعامٍ مُقْبِلِ

ويُقالُ : تَقَحَّلَ الشَّيْخُ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً إِذا يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكِبَرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا أَقُولُ قَحِلَ ولٰكِنْ قَحَلَ . وفِي الْحَدِيثِ : قَحَلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ أَيْ يَبِسُوا مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وقَدْ قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلاً إِذا الْتَزَقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ مِنَ الْهُزالِ والْبِلَى ، وأَقْحَلْتُهُ أَنا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ اسْتِسْقاءِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : تَتابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ قَدْ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ ، أَيْ أَهْزَلَتِ الْماشِيَةَ وأَلْصَقَتْ جُلُودَها بِعِظامِها ، وأَرادَ ذاتَ الظِّلْفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ لَيْلَى : أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ نُقْحِلَ أَيْدِيَنا مِنْ خِضابٍ .

وفِي حَدِيثٍ : لأَنْ يَعْصِبَهُ أَحَدُكُمْ بِقِدٍّ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكاحٍ ، يَعْنِي الذَّكَرَ ، أَيْ حَتَّى يَيْبَسَ .

وَالْقُحَالُ : داءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ فَتَجِفُّ جُلُودُها فَتَمُوتُ .

ورَجُلٌ قَحْلٌ وامْرَأَةٌ قَحْلَةٌ : مُسِنَّانِ .

ورَجُلٌ إِنْقَحْلٌ وامْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : مُخْلَقانِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً إِنْقَحْلا

وقَدْ يُقالُ الإِنْقَحْلُ فِي الْبَعِيرِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي إِنْقَحْلٍ لِلإِلْحاقِ بما اقْتَرَنَ بِها مِنَ النُّونِ مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ ، ومِثْلُهُ ما رُوِيَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْزَهْوٌ ، وَامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ إِذا كانا ذَوَيْ زَهْوٍ ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ مِنْ هٰذا الْوَزْنِ إِلاَّ إِنْقَحْلاً وَحْدَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُتَقَحِّلُ الرَّجُلُ الْيابِسُ الْجِلْدِ السَّيِّئُ الْحالِ .

وأَقْحَلْتُ الشَّيْءَ : أَيْبَسْتُهُ .

• **قحلف** • قَحْلَفَ ما فِي الإِناءِ وقَحْفَلَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

• **قحم** • الْقَحْمُ : الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الْقَحْمُ فَوْقَ الْمُسِنِّ مِثْلُ الْقَحْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ وَاقْلَحَمّا
طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمّا

وَالأُنْثَى قَحْمَةٌ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنْ باءِ قَحْبٍ . وَالْقَحُومُ : كَالْقَحْمِ . والْقَحْمَةُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْغَنَمِ وغَيْرِها كالْقَحْبَةِ ، والاسْمُ الْقَحامَةُ وَالْقُحُومَةُ ، وهِيَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ لَها أَفْعالٌ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ ولَوْ شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ كانَ جائِزاً ؛ وَالْقَحْرُ مِثْلُهُ .

وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْقَحْمُ الَّذِي قَدْ أَقْحَمَتْهُ السِّنُّ ، تَراهُ قَدْ هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوانِ الْهَرَمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : «والحراء» كذا بأصله ، ولم نجده فيا بأيدينا من كتب اللغة .

إنّى وإنْ قالوا كَبِيرٌ قَحْمُ
عِنْدِى حُداءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ

وَالنَّهْمُ : زَجْرُ الإِبِلِ .

الْجَوْهَرِىُّ : شَيْخٌ قَحْمٌ ، أَىْ هِمٌّ مِثْلُ قَحْلٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْغِنِى خادِماً لا يَكُونُ قَحْماً فانِياً ولا صَغِيراً ضَرَعاً ؛ الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهِمُّ الْكَبِيرُ .

وقَحَمَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ يَقْحُمُ قُحُوماً واقْتَحَمَ وانْقَحَمَ ، وهُما أَفْصَحُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وقِيلَ : رَمَى بِنَفْسِهِ فى نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فى أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دُرْبَةٍ ، وقِيلَ : إِنَّما جاءَتْ قَحَمَ فى الشِّعْرِ وَحْدَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَقْحِمْ يا بْنَ سَيْفِ اللهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفى الْكَلامِ الْعامِّ اقْتَحَمَ .

وتَقْحِيمُ النَّفْسِ فى الشَّىْءِ : إِدْخالُها فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لَها ، أَىْ تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِها وتَدْخُلُ عَلَيْها فِيهِ كأَنَّها أَقْبَلَتْ تَشْتُمُها مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيها ، أَىْ تَقَعُونَ فِيها . يُقالُ : اقْتَحَمَ الإِنْسانُ الأَمْرَ الْعَظِيمَ وتَقَحَّمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فى الْجَدِّ ، أَىْ يَرْمِى بِنَفْسِهِ فى مَعاظِمِ عَذابِها . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ لَقِىَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِماتِ ، أَى الذُّنُوبَ الْعِظامَ الَّتِى تُقْحِمُ أَصْحابَها فى النَّارِ ، أَىْ تُلْقِيهِمْ فِيها . وفى التَّنْزِيلِ : «فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحامَها فقالَ : فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ ، وقُرِئَ : «فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ» ومَعْنَى فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، أَىْ فَلاَ هُوَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذا نَفَتْ بِلا فِعْلاً كَرَّرَتْها كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلاَ صَدَّقَ وَلاصَلَّى» ، ولَمْ يُكَرِّرْها هٰهُنا لأَنَّهُ أَضْمَرَ لَها فِعْلاً دَلَّ عَلَيْهِ سِياقُ الْكَلامِ كأَنَّهُ قالَ : فَلاَ آمَنَ ولا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، والدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : «ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا» .

واقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذا غابَ وسَقَطَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُراقِبُ النَّجْمَ كَأَنِّى مُولَعُ
بِحَيْثُ يَجْرِى النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمْ

أَىْ يَسْقُطُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ فى التَّقَدُّمِ :

هُمُ الْحامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
قَرابِيسُها وازْدادَ مَوْجاً لُبُودُها

وَالْقُحَمُ : الأُمُورُ الْعِظامُ الَّتِى لا يَرْكَبُها كُلُّ أَحَدٍ . ولِلْخُصُومَةِ قُحَمٌ ، أَىْ أَنَّها تَقْحَمُ بِصاحِبِها عَلَى ما لا يُرِيدُهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ بالخُصُومَةِ ، وقالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَماً ، وهِىَ الأُمُورُ الْعِظامُ الشَّاقَّةُ ، واحِدَتُها قُحْمَةٌ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلابِىُّ : الْقُحَمُ المَهالِكُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ ، ومِنْهُ قُحْمَةُ الأَعْرابِ ، وهُوَ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فى هٰذا الْفَصْلِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ وشِدَّةَ ما تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَوْلادَها :

يُطَرِّحْنَ بِالأَوْلادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَها
عَلَى قُحَمٍ بَيْنَ الْفَلا وَالْمَناهِلِ

وقالَ شَمِرٌ : كُلُّ شاقٍّ صَعْبٍ مِنَ الأُمُورِ الْمُعْضِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالدُّيُونِ فَهِىَ قُحَمٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفادْ

قالَ : قُحَمُ الدَّيْنِ كَثْرَتُهُ ومَشَقَّتُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَالشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لادَواءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كانَ صَحِيحاً صائِبَ الْقُحَمِ

يَقُولُ : إِذا تَقَحَّمَ فى أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ ولَمْ يُخْطِئْ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

قَوْمٌ إِذا حارَبُوا فى حَرْبِهِمْ قُحَمُ

قالَ : إِقْدامٌ وجُرْأَةٌ وتَقَحُّمٌ ، وقالَ فى قَوْلِهِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ ؛ قالَ شَمِرٌ : التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ وَالْوُقُوعُ فى أَهْوِيَةٍ وشِدَّةٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

إِذا كُلِى واقْتَحَمَ الْمُكَلِّى

يَقُولُ : صُرِعَ الَّذِى أُصِيبَتْ كُلْيَتُهُ .

وقُحَمُ الطَّرِيقِ : ما صَعُبَ مِنْها .

واقْتَحَمَ الْمَنزِلَ : هَجَمَهُ . واقْتَحَمَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ : اهْتَجَمَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيها . الأَزْهَرِىُّ : الْمَقاحِيمُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسالٍ فِيها ، والواحِدُ مِقْحامٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا مِنْ نَعْتِ الْفُحُولِ . وَالإِقْحامُ : الإِرْسالُ فى عَجَلَةٍ . وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ : يَذْهَبُ فى الْمَفازَةِ مِنْ غَيْرِ مُسِيمٍ ولا سائِقٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُقْحَمٍ أَضْعَفَ الإِبْطانَ حادِجُهُ
بالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلانِ وَالْقَتَبُ

قالَ : شَبَّهَ بِهِ جَناحَى الظَّلِيمِ .

وأَعْرابِىٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فى الْبَدْوِ وَالْفَلَواتِ لَمْ يُزايِلْها .

وقَحَمَ الْمنازِلَ : طَواها ؛ وقَوْلُ عائِذِ بْنِ مُنْقِذٍ الْعَنْبَرِىِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُقَحِّمُ الرَّاعِى إِذا الرَّاعِى أَكَبّْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تُقَحِّمُ لاتَنْزِلُ الْمَنازِلَ ولٰكِنْ تَطْوِى فَتُقَحِّمُهُ مَنْزِلاً مَنْزِلاً ؛ يَصِفُ إِبِلاً ؛ وقَوْلُهُ :

مُقَحِّمُ الرَّاعِى ظَنُونُ الشِّرْبِ

يَعْنِى أَنَّهُ يَقْتَحِمُ مَنْزِلاً بَعْدَ مَنْزِلٍ يَطْوِيهِ فَلا يَنْزِلُ فِيهِ ، وقَوْلُهُ ظَنُونُ الشِّرْبِ ، أَىْ لايَدْرِى أَبِهِ ماءٌ أَمْ لا والْقُحْمَةُ : الانْقِحامُ فى السَّيْرِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعامَ عاماً أَسْحَما
كَلَّفْتُ نَفْسِى وصِحابِى قُحَما

وَالْمُقْحَمُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ : الْبَعِيرُ الَّذِى يُرْبِعُ ويُثْنِى فى سَنَةٍ واحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سِنّاً عَلَى سِنٍّ قَبْلَ وَقْتِها ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ لابْنِ الْهَرِمَيْنِ أَوِ السَّيِّئِ الْغِذاءِ . الأَزْهَرِىُّ : الْبَعِيرُ إِذا أَلْقَى سِنَّيْهِ فى عامٍ واحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ ، قالَ : وذٰلِكَ لايَكُونُ إِلاَّ لابْنِ الْهَرِمَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعُمَرَ وبْنِ لَجَإٍ :

وكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِى
كَبْداءَ فَوْهاءَ كَجَوْزِ الْمُقْحَمِ

وعَنَى بِالْكَبْداءِ مَحالَةً عَظِيمَةَ الْوَسَطِ . وأَقْحَمَ

الْبَعِيرُ : قُدِّمَ إِلَى سِنٍّ لَمْ يَبْلُغْها كَأَنْ يَكُونَ فِى جِرْمِ رَباعٍ وهُوَ ثَنِىٌّ فَيُقالَ رَباعٌ لِعِظَمِهِ ، أَوْ يَكُونَ فِى جِرْمِ ثَنِىٍّ وهُوَ جَذَعٌ فَيُقالَ ثَنِىٌّ لِذٰلِكَ أَيْضاً ، وقِيلَ : الْمُقْحَمُ الْحِقِّ وفَوْقَ الْحِقِّ مِمَّا لَمْ يَبْزُلْ. وقُحْمَةُ الأَعْرابِ : أَنْ تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَتُهْلِكَهُمْ ، فَذٰلِكَ تَقَحُّمُها عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلادَ الرِّيفِ. وقَحَمَتْهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ ، وقَدْ أَقْحَمُوا وأُقْحِمُوا (الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ) وقُحِّمُوا فانْقَحَمُوا : أُدْخِلُوا بِلادَ الرِّيفِ هَرَباً مِنَ الْجَدْبِ. وأَقْحَمَتْهُمُ السَّنَةُ الْحَضَرَ وفى الْحَضَرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ. وكُلُّ ما أَدْخَلْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ وأَقْحَمْتَهُ فِيهِ ؛ وقالَ :

فِى كُلِّ حَمْدٍ أَفادَ الْحَمْدَ يُقْحِمُها
ما يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلاَّ دُونَهُ قُحَمُ

الْجَوْهَرِىُّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. يُقالُ : أَصابَتِ الأَعْرابَ الْقُحْمَةُ إِذا أَصابَهُمْ قَحْطٌ. وفى الْحَدِيثِ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نابِغَةَ بَنِى جَعْدَةَ ، أَىْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبادِيَةِ وأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ. وَالْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الإِثْمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالْقُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ الْمَهْلُكَةُ.

وأَسْوَدُ قاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوادِ كَفاحِمٍ.

وَالتَّقْحِيمُ : رَمْىُ الْفَرَسِ فارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ :

يُقَحِّمُ الْفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُهْ

ويُقالُ : تَقَحَّمَتْ بِفُلانٍ دابَّتُهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْبِطْ رَأْسَها ورُبَّما طَوَّحَتْ بِهِ فى وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قالَ الرَّجِزُ :

أَقُولُ والنَّاقَةُ بِى تَقَحَّمُ
وأَنا مِنْها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ :
وَيْحَكِ ! ما اسْمُ أُمِّها ياعَلْكَمُ ؟

يُقالُ : إِنَّ النَّاقَةَ إِذا تَقَحَّمَتْ بِراكِبِها نادَّةً لا يَضْبِطُ رَأْسَها إِنَّها إِذا سَمَّى أُمَّها وَقَفَتْ. وعَلْكَم : اسْمُ ناقَةٍ.

وأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْقَحَمَ ، وَاقْتَحَمَ النَّهْرَ أَيْضاً : دَخَلَهُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقالَ : ما هٰذا الْغُلامُ ؟ قالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِىَ النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ ، أَىْ أَلْقَتْنِى. وَالْقُحْمَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَهْلُكَةُ. وقَحَمَ إِلَيْهِ يَقْحَمُ : دَنا.

وَالْقُحَمُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فى دُنُوِّهِ إِلى الشَّمْسِ.

وَاقْتَحَمَتْهُ عَيْنِى : ازْدَرَتْهُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الَّذِى تَقْتَحِمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سِنِّهِ لِعِظَمِهِ وحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنَ لَبُونٍ فَتَظُنَّهُ حِقاً أَوْ جَذَعاً وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لاتَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، أَىْ لا تَتَجاوَزُهُ إِلى غَيْرِهِ احْتِقارًا لَهُ. وكُلُّ شَىْءٍ ازْدَرَيْتَهُ فَقَدِ اقْتَحَمْتَهُ ، أَرادَ الْواصِفُ أَنَّهُ لاتَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ ولاتَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ. وفُلانٌ مُقْحَمٌ أَىْ ضَعِيفٌ وكُل شَىْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

عَلَوْنا وسُدْنا سُودَداً غَيْرَ مُقْحَمِ

قالَ : وأَصْلُ هٰذا وشِبْهُهُ مِنَ الْمُقْحَمِ الَّذِى يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلى سِنٍّ فى سَنَةٍ واحِدَةٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوامٌ إِذا صادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وقالُوا لِلصَّدِيقِ وقَحَّمُوا

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وجَفَوْهُ.

* **قحا** * الْقَحْوُ : تَأْسِيسُ الأُقْحُوانِ ، وهِىَ فى التَّقْدِيرِ أُفْعُلان مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدانِ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ ثَغْرُ جارِيَةٍ حَدَثَةِ السِّنِّ. الأَزْهَرِىُّ : الأُقْحُوانُ هُوَ الْقُرَّاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وهُوَ البابُونج وَالْبابُونك عِنْدَ الْفُرْسِ. وفى حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : بَواسِقُ أُقْحُوان ؛ الأُقْحُوانُ : نَبْتٌ تُشَبَّهُ بِهِ الأَسْنانُ ، ووَزْنُهُ أُفْعُلان ، وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ زائِدتانِ. ابْنُ سِيدَهْ : الأُقْحُوانُ الْبابُونج أَوِ الْقُرَّاص ، واحِدَتُهُ أُقْحُوانَةٌ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَقاحٍ ، وقَدْ حُكِىَ قُحْوانٌ ولَمْ يُرَ إِلّا فى شِعْرٍ ، ولَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِمْ فى حَدِّ الاضْطِرارِ سامَةَ فى أُسامَةَ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوالَيْه ورَقٌ أَبْيَضُ ووَسَطُهُ أَصْفَرُ ، ويُصَغَّرُ عَلَى أُقَيْحِىٍّ لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَقاحِىَّ بِحَذْفِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَقاحٍ بِلا تَشْدِيدٍ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ويُصَغَّرُ عَلَى أُقَيْحِىٍّ ، قالَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْهُ وصَوابُهُ أُقَيْحِيانٌ ، وَالْواحِدَةُ أُقَيْحِيانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَقاحِىّ كَما قالُوا ظُرَيْبانٌ فى تَصْغِيرِ ظَرِبانٍ لِقَوْلِهِمْ ظَرابِىٌّ.

وَالْمَقْحُوُّ مِنَ الأَدْوِيَةِ : الَّذِى فِيهِ الأُقْحُوانُ.

ودَواءٌ مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى : جُعِلَ فِيهِ الأُقْحُوانُ.

الأَزْهَرِىُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ أَقاحِىَّ أَمْرِهِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ تَباشِيرَ أَمْرِهِ.

وفى النَّوادِرِ : اقْتَحَيْتُ الْمالَ وقَحَوْتُهُ واجْتَفَفْتُهُ وازْدَفَفْتُهُ أَىْ أَخَذْتُهُ.

الأَزْهَرِىُّ : أَقْحُوانَةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فى دِيارِ بَنِى تَمِيمٍ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها. ابْنُ سِيدَهْ : وَالأُقْحُوانَةُ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ ؛ قالَ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا ؟
فَالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

* **قحر** * الْقَحْرُ : الضَّرْبُ بِالشَّىْءِ الْيابِسِ عَلَى الْيابِسِ ؛ قَحَرَهُ يَقْحَرُهُ قَحْراً.

* **قخم** * الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وشَرَفاً ضَخْماً وعِزاً قَيْخَما

وَالْقَيْخَانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ ورَأْسُها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَوْ قَيْخَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

* **قخا** * قَخا جَوْفُ الإِنْسانِ قَخْواً : فَسَدَ مِنْ داءٍ بِهِ. وقَخَّى : تَنَخَّم تَنَخُّماً قَبِيحاً. اللَّيْثُ : إِذا كانَ الرَّجُلُ قَبِيحَ التَّنَخُّعِ يُقالُ قَخَّى يُقَخِّى تَقْخِيَةً ، وهِىَ حِكايَةُ تَنَخُّعِهِ.

* **قدأ** * ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فى الرُّباعِىِّ.

القِنْدَأْ (١) وَالقِنْدَأْوَةُ السَّيِّئُ الخُلُقِ وَالغِذاءِ ، وقِيلَ الخَفِيفُ .

وَالقِنْدَأْوُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، وهُمْ قِنْدَأْوُون . وناقَةٌ قِنْدَأْوَةٌ : جَرِيئَةٌ (٢) قالَ شَمِرٌ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قِنْدَأْوَةٌ : فِنْعالَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِيها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : اشْتِقاقُها مِنْ قَدَأَ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وَالواوُ فِيها صِلَةٌ ، وهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالقِنْدَأْوُ : الصَّغِيرُ العُنُقِ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ : صُلْبٌ . وقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ ، واحْتَجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِناءٌ عَلَى لَفْظِ قِنْدَأْوٍ إِلا وثانِيهِ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هٰذا البِناءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنا أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فِيها .

وَالقِنْدَأْوُ : الجَرِيءُ المُقْدِمُ ، التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ .

• **قدح** • القَدَحُ مِنَ الآنِيَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ الأَقْداحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغارَها وَكِبارَها ، وَالجَمْعُ أَقْداحٌ ، وَمُتَّخِذُها قَدَّاحٌ ، وَصِناعَتُهُ القِداحَةُ .

وَقَدَحَ بِالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً واقْتَدَحَ : رامَ الإِيراءَ بِهِ .

وَالمِقْدَحُ وَالمِقْداحُ وَالمِقْدَحَةُ وَالقَدَّاحُ ، كُلُّهُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِها ، وَقِيلَ : القَدَّاحُ وَالقَدَّاحة الحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، وقَدَحْتُ النَّارَ . الأَزْهَرِيُّ : القَدَّاحُ الحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وَالقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّنْدِ وَبِالقَدَّاحِ لِتُورِيَ ؛ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ فَتَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ قَدَّاحَةٌ . وقَدَحْتُ فِي نَسَبِهِ إِذا طَعَنْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الجُلَيْحِ يَهْجُو الشَّمَّاخَ :

أَشَمَّاخُ ! لاتَمْدَحْ بِعِرْضِكَ وَاقْتَصِدْ (٣)

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْداكَ لِلْمُتَقادِحِ

أَيْ لا حَسَبَ لَكَ وَلا نَسَبَ يَصِحُّ ، مَعْناهُ : فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتَقادِحٍ أَيْ رِخْوِ العِيدانِ ضَعِيفِها ، إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فالتَهَبَ ناراً ، فَإِذا قُدِحَ بِهِ لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يُورِ شَيْئاً .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : اقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الأَرِيبِ الأَدِيبِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَزِنادُ الدِّفْلَى والمَرْخِ كَثِيرَةُ النَّارِ لا تُصْلِدُ .

وَقَدَحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي : أَثَّرَ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَاقْتَدَحَ الأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ، والاسْمُ القِدْحَةُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ :

يا قاتَلَ اللهُ وَرْداناً وَقِدْحَتَهُ !

أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما فِي النَّفْسِ وَرْدانُ

وَرْدانُ : غُلامٌ كانَ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ وَكانَ حَصِيفاً ، فاسْتَشارَهُ عَمْرٌو فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَأَمْرِ مُعاوِيَةَ إِلَى أَيِّهِما يَذْهَبُ ، فَأَجابَهُ وَرْدانُ بِما كانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقالَ لَهُ : الآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالدُّنْيا مَعَ مُعاوِيَةَ وَما أَراكَ تَخْتارُ عَلَى الدُّنْيا ، فَقالَ عَمْرٌو هٰذا البَيْتَ ؛ وَمَنْ رَواهُ : وَقَدْحَتَهُ ؛ أَرادَ بِهِ مَرَّةً واحِدَةً ؛ كَذٰلِكَ جاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ ما قُلْناهُ ، وَقالَ : القِدْحَةُ اسْمُ الضَّرْبِ بِالمِقْدَحَةِ ، وَالقَدْحَةُ المَرَّةُ ، ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِخْراجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْرَيْتُمُوهُ أَيْ لَوِ اسْتَخْرَجْتُمْ ما عِنْدَهُ لَظَهَرَ ضَعْفُهُ كَما يَسْتَخْرِجُ القادِحُ النَّارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَما جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ ، فَمُشْتَقٌّ مِنَ اقْتِداحِ النَّارِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ : القِدْحَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ اقْتِداحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سادِراً

رَعِشَ الجَنانِ مِنَ القَدُوحِ الأَقْدَحِ

فَإِنَّهُ أَرادَ قَوْلَ العَرَبِ : هُوَ أَطْيَشُ مِنْ ذُبابٍ ، وَكُلُّ ذُبابٍ أَقْدَحُ ، وَلا تَراهُ إِلاَّ وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ، كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ

قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

وَالقَدْحُ والقادِحُ : أَكالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالأَسْنانِ . وَالقادِحُ : العَفَنُ ، وَكِلاهُما صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالقادِحَةُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السِّنَّ وَالشَّجَرَ ، تَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنانِهِ القَوادِحُ ؛ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَقَعَ القادِحُ فِي خَشَبَةِ بَيْتِهِ ، يَعْنِي الآكِلَ ، وَقَدْ قُدِحَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَرَةِ ، وَقُدِحَتا قَدْحاً ، وَقَدَحَ الدُّودُ فِي الأَسْنانِ وَالشَّجَرِ قَدْحاً ، وَهُوَ تَأَكُّلٌ يَقَعُ فِيهِ .

وَالقادِحُ : الصَّدْعُ فِي العُودِ ، وَالسَّوادُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الأَسْنانِ ، قالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى

وَفِي الغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالقَوادِحِ

وَيُقالُ : عُودٌ قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذا وَقَعَ فِيهِ القادِحُ ؛ وَيُقالُ فِي مَثَلٍ : صَدَقَنِي وَسْمُ قِدْحِهِ أَيْ قالَ الحَقَّ ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ أَيِ اعْرِفْ نَفْسَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلٰكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شُيَيْمٍ

فَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ فِي القِداحِ

وَقَدَحَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحاً : عابَهُ .

وَقَدَحَ فِي ساقِ أَخِيهِ : غَشَّهُ وَعَمِلَ فِي شَيْءٍ

---

(١) قوله : « القندأ » كذا في النسخ ، وفي غير نسخة من المحكم أيضاً ، فهو بزنة فِنعل .

(٢) قوله : « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء ، فهو من الجراءة لا من الجرى .

(٣) قوله : « لا تمدح » بالدال المهملة كذا في الأصل وفي التاج . وفي المحكم « تمرح » بالراء . [عبد الله]

يَكْرَهُهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ: تَقُولُ فُلانٌ يَفُتُّ فِى عَضُدِ فُلانٍ وَيَقْدَحُ فِى ساقِهِ؛ قالَ: وَالعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَساقُهُ: نَفْسُهُ.

وَالقَدِيحُ: ما يَبْقَى فِى أَسْفَلِ القِدْرِ فَيُغْرَفُ بِجَهْدٍ؛ وَفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: تَقْدَحُ قِدْراً وَتَنْصِبُ أُخْرَى أَىْ تَغْرِفُ؛ يُقالُ: قَدَحَ القِدْرَ إِذا غَرَفَ ما فِيها؛ وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ: ثُمَّ قالَ: ادْعِى خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِى مِنْ بُرْمَتِكِ أَىْ اغْرِفِى. وَقَدَحَ ما فِى أَسْفَلِ القِدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحاً، فَهُوَ مَقْدُوحٌ وَقَدِيحٌ، إِذا غَرَفَهُ بِجَهْدٍ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

يَظَلُّ الإِماءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَها
كَما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِياهَ قَراقِرِ

وَهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: فَظَلَّ الإِماءُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوابُهُ يَظَلُّ، بِالياءِ كَما أَوْرَدْناهُ؛ وَقَبْلَهُ:

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوُورِثَتْ
لآلِ الجُلاحِ كابِراً بَعْدَ كابِرِ

أَىْ يَبْتَدِرُ الإِماءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ القِدْرِ كَأَنَّها مِلْكُهُمْ، كَما يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِياهِ قَراقِرَ لأَنَّهُ ماؤُهُمْ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ؛ قالَ: وَقَراقِرُ هُوَ لِسَعْدِ هُذَيْمٍ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ.

وَاقْتِداحُ المَرَقِ: غَرْفُهُ. وَفِى الإِناءِ قَدْحَةٌ وَقُدْحَةٌ أَىْ غُرْفَةٌ؛ وَقِيلَ: القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الفِعْلِ. وَالقُدْحَةُ: ما اقْتُدِحَ. يُقالُ: أَعْطِنِى قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَىْ غُرْفَةً. وَيُقالُ: يَبْذُلُ قَدِيحَ قِدْرِهِ يَعْنِى ما غُرِفَ مِنْها؛ وَالقَدِيحُ: المَرَقُ.

وَالمِقْدَحُ وَالمِقْدَحَةُ: المِغْرَفَةُ؛ وَقالَ جَرِيرٌ:

إِذا قِدْرُنا يَوْماً عَنِ النَّارِ أُنْزِلَتْ
لَنا مِقْدَحٌ مِنْها وَلِلْجارِ مِقْدَحُ

وَرَكِىٌّ قَدُوحٌ: تُغْتَرَفُ بِاليَدِ.

وَالقِدْحُ، بِالكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنَصَّلَ وَيُراشَ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القِدْحُ العُودُ إِذا بَلَغَ فَشُذِّبَ عَنْهُ الغُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدارِ النَّبْلِ الَّذِى يُرادُ مِنَ الطُّولِ وَالقِصَرِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: القِدْحُ قِدْحُ السَّهْمِ، وَجَمْعُهُ قِداحٌ، وَصانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضاً. وَيُقالُ: قَدَحَ فِى القِدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذا خَرَقَ فِى السَّهْمِ بِسِنْخِ النَّصْلِ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ كانَ يُقَوِّمُهُمْ فِى الصَّفِّ كَما يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحَ؛ قالَ: وَأَوَّلُ ما يُقْطَعُ وَيُقْضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً، وَالجَمْعُ القُطُوعُ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِياً وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ، فَإِذا قُوِّمَ وَأَنَى لَهُ أَنْ يُراشَ وَيُنْصَلَ، فَهُوَ القِدْحُ، فَإِذا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصْلُهُ فِيهِ صارَ نَصْلاً؛ وَقِدْحُ المَيْسِرِ، وَالجَمْعُ أَقْدُحٌ وَأَقْداحٌ وَقِداحٌ وَأَقادِيحُ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ إِبِلاً:

أَمَّا أُولاتُ الذُّرَى مِنْها فَعاصِبَةٌ
تَجُولُ بَيْنَ مَناقِيها الأَقادِيحُ

وَالكَثِيرُ قِداحٌ. وَقَوْلُهُ فَعاصِبَةٌ أَىْ مُجْتَمِعَةٌ. وَالذُّرَى: الأَسْنِمَةُ. وَقُدُوحُ الرَّحْلِ: عِيدانُهُ، لا واحِدَ لَها؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ:

لَها قَرِدٌ كَجَثْوِ النَّمْلِ جَعْدٌ
تَعَضُّ بِها العَراقِى وَالقُدُوحُ

وَحَدِيثُ أَبِى رافِعٍ: كُنْتُ أَعْمَلُ الأَقْداحَ، هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ، وَهُوَ الَّذِى يُؤْكَلُ فِيهِ، وَقِيلَ: جَمْعُ قِدْحٍ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِى كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ، أَوِ الَّذِى يُرْمَى بِهِ عَنِ القَوْسِ. وَفِى الحَدِيثِ: إِنَّهُ كانَ يُسَوِّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ القِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ أَىْ مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الكِتابَةِ. وَحَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِى فَصارَ كالقِدْحِ، أَىِ انْتَصَبَ بِما حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصارَ كالسَّهْمِ، بَعْدَ أَنْ كانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الخُلُوِّ. وَحَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عامَ الرَّمادَةِ، فاتَّخَذَ قِدْحاً فِيهِ فَرْضٌ، أَىْ أَخَذَ سَهْماً وَحَزَّ فِيهِ حَزّاً عَلَّمَهُ بِهِ، فَكانَ يَغْمِزُ القِدْحَ فِى الثَّرِيدِ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الحَزِّ لامَ صاحِبَ الطَّعامِ وَعَنَّفَهُ. وَفِى الحَدِيثِ: لا تَجْعَلُونِى كَقَدَحِ الرَّاكِبِ أَىْ لا تُؤَخِّرُونِى فِى الذِّكْرِ، لأَنَّ الرَّاكِبَ يُعَلِّقُ قَدَحَهُ فِى آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ تَرَحالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ؛ قالَ حَسَّانُ:

كَما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وَقَدَحْتُ العَيْنَ إِذا أَخْرَجْتَ مِنْها الماءَ الفاسِدَ. وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ وَقَدَّحَتْ: غارَتْ، فَهِىَ مُقَدِّحَةٌ. وَخَيْلٌ مُقَدِّحَةٌ: غائِرَةُ العُيُونِ، وَمُقَدَّحَةٌ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ: ضامِرَةٌ كَأَنَّها ضُمِّرَتْ، فُعِلَ ذَلِكَ بِها. وَقَدَّحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحاً: ضَمَّرَهُ، فَهُوَ مُقَدَّحٌ.

وَقَدَحَ خِتامَ الخابِيَةِ قَدْحاً: فَضَّهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أُغْلِى السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتامُها

وَالقَدَّاحُ: نَوْرُ النَّباتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، اسْمٌ كالقَذَّافِ. وَالقَدَّاحُ: الفِصْفِصَةُ الرَّطْبَةُ، عِراقِيَّةٌ، الواحِدَةُ قَدَّاحَةٌ؛ وَقِيلَ: هِىَ أَطْرافُ النَّباتِ مِنَ الوَرَقِ الغَضِّ؛ الأَزْهَرِيُّ: القَدَّاحُ أَرَادَ رَخْصَةً مِنَ الفِصْفِصَةِ.

وَدارَةُ القَدَّاحِ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ).

• **قدحب** • الأَزْهَرِيُّ: حَكَى اللِّحْيانِيُّ فِى نَوادِرِهِ: ذَهَبَ القَوْمُ بِقِنْدَحْبَةَ، وَقِنْدَحْرَةَ، وَقِلَّحْرَةَ: كُلُّ ذَلِكَ إِذا تَفَرَّقُوا.

• **قدحر** • اقْدَحَرَّ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ، وَقِيلَ: تَهَيَّأَ لِلسِّبابِ وَالقِتالِ، وَهُوَ القِنْدَحْرُ. وَالقِنْدَحُورُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. وَذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِلَّحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقِيلَ: إِذا تَفَرَّقُوا.

• **قدحس** • القُداحِسُ: الشُّجاعُ الجَرِىءُ، وَقِيلَ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: الحُمارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالقُداحِسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الجَرِىءِ الشُّجاعِ، قالَ: وَهِىَ كُلُّها صَحِيحَةٌ.

• **قدد** • القَدُّ: القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ والشَّقُّ طُولا والانْقِدادُ: الانْشِقاقُ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ القَطْعُ المُسْتَطِيلُ، قَدَّهُ يَقُدُّهُ قَدّاً. والقَدُّ: مَصْدَرُ قَدَدْتُ السَّيْرَ وغَيْرَهُ أَقُدُّهُ قَدّاً. والقَدُّ: قَطْعُ الجِلْدِ وشَقُّ الثَّوْبِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، وضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ.

وفى الحَدِيثِ: أَنَّ عَلِيّاً، عَلَيْهِ السَّلامُ، كانَ إِذا اعْتَلَى قَدَّ وإِذا اعْتَرَضَ قَطَّ، وفى رِوايَةٍ: كانَ إِذا تَطاوَلَ قَدَّ وإِذا تَقاصَرَ قَطَّ، أَىْ قَطَعَ طُولا وقَطَعَ عَرْضاً. واقْتَدَّهُ وقَدَّدَهُ، كَذٰلِكَ، وقَدِ انْقَدَّ وتَقَدَّدَ. والقِدُّ: الشَّىْءُ المَقْدُودُ بِعَيْنِهِ.

والقِدَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ. والقِدَّةُ: الفِرْقَةُ والطَّرِيقَةُ مِنَ النّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ إِذا كانَ هَوَى كُلِّ واحِدٍ عَلَى حِدَةٍ. وفى التَّنْزِيلِ: «كُنّا طَرائِقَ قِدَداً» وتَقَدَّدَ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا قِدَداً وتَقَطَّعُوا. قالَ الفَرّاءُ يَقُولُ حِكايَةً عَنِ الجِنِّ: كُنّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا.

وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تعالى: «وَأَنّا مِنّا الصّالِحُونَ وَمِنّا دُونَ ذٰلِكَ كُنّا طَرائِقَ قِدَداً»؛ قالَ: قِدَداً مُتَفَرِّقِينَ، أَىْ كُنّا جَماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وغَيْرَ مُسْلِمِينَ. قالَ: وقَوْلُهُ: «وأَنّا مِنّا المُسْلِمُونَ ومِنّا القاسِطُونَ» هذا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ: «كُنّا طَرائِقَ قِدَداً» وقالَ غَيْرُهُ: قِدَداً جَمْعُ قِدَّةٍ مِثْلُ قِطَعٍ وقِطْعَةٍ.

وصارَ القَوْمُ قِدَداً: تَفَرَّقَتْ حالاتُهُمْ وأَهْواؤُهُمْ.

والقَدِيدُ: اللَّحْمُ المُقَدَّدُ. والقَدِيدُ: ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وشُرِّرَ، وقِيلَ: هُوَ ما قُطِعَ مِنْهُ طِوالا. وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ: كانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّباءِ وهُوَ مُحْرِمٌ؛ القَدِيدُ: اللَّحْمُ المَمْلُوحُ المُجَفَّفُ فى الشَّمْسِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. والقَدِيدُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ أَيْضاً.

والتَّقْدِيدُ: فِعْلُ القَدِيدِ.

والقِدُّ: السَّيْرُ الَّذِى يُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ.

والقِدُّ، بِالكَسْرِ: سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ:

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ وكُنْتُمُ ... يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالقَنا كُلَّ مَرْبَعِ

فَأَجابَهُ بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ:

أَعِيَّتُمْ عَلَيْنا أَنْ نُمَرِّنَ قِدَّنا؟ ... ومَنْ لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ

والجَمْعُ أَقُدٌّ. والقِدُّ: الجِلْدُ أَيْضاً تُخْصَفُ بِهِ النِّعالُ. والقِدُّ: سُيُورٌ تُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ، فَتُشَدُّ بِها الأَقْتابُ والمَحامِلُ، والقِدَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ. وفى الحَدِيثِ: لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ ومَوْضِعُ قِدِّهِ فى الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها؛ القِدُّ بِالكَسْرِ: السَّوْطُ وهُوَ فى الأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ، أَىْ قَدْرُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ وقَدْرُ المَوْضِعِ الَّذِى يَسَعُ سَوْطَهُ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها. والمِقَدَّةُ: الحَدِيدَةُ الَّتِى يُقَدُّ بِها. وقالَ بَعْضُهُمْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القِدُّ النَّعْلَ سُمِّيَتْ قِدّاً لأَنَّها تُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ؛ قالَ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

كَسِبْتِ اليَمانِى قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

بِالجِيمِ وقَدُّهُ بِالقافِ، وقالَ: القِدُّ النَّعْلُ لَمْ تُجَرَّدْ مِنَ الشَّعْرِ فَتَكُونَ أَلْيَنَ لَهُ، ومَنْ رَوَى قَدُّهُ لَمْ يُحَرَّدِ، أَرادَ مِثالَهُ لَمْ يُعَوَّجْ؛ والتَّحْرِيدُ: أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ السَّيْرِ عَرِيضاً وبَعْضَهُ دَقِيقاً.

وقَدَّ الكَلامَ قَدّاً: قَطَعَهُ وشَقَّهُ.

وفى حَدِيثِ سَمُرَةَ: نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ أَىْ يُقْطَعَ ويُشَقَّ لِئَلاَّ يَعْقِرَ الحَدِيدُ يَدَهُ، وهُوَ شَبِيهُ نَهْيِهِ أَنْ يُتَعاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً. والقَدُّ: القَطْعُ طُولاً كالشَّقِّ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ السَّقِيفَةِ: الأَمْرُ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ، أَىْ كَشَقِّ الخُوصَةِ بِنِصْفَيْنِ.

واقْتَدَّ الأُمُورَ: اشْتَقَّها ومَيَّزَها وتَدَبَّرَها، وكِلاهُما عَلَى المَثَلِ.

وقَدَّ المُسافِرُ المَفازَةَ وقَدَّ الفَلاةَ واللَّيْلَ قَدّاً: خَرَقَهُما وقَطَعَهُما.

وقَدَّتْهُ الطَّرِيقُ تَقُدُّهُ قَدّاً: قَطَعَتْهُ.

والمَقَدُّ، بِالفَتْحِ: القاعُ وهُوَ المَكانُ المُسْتَوِى والمَقَدُّ: مَشَقُّ القُبُلِ.

والقَدُّ: القامَةُ. والقَدُّ: قَدْرُ الشَّىْءِ وتَقْطِيعُهُ، والجَمْعُ أَقُدٌّ وقُدُودٌ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ: أُتِىَ بِالعَبّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيراً ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ لَهُ النَّبِىُّ، ﷺ، قَمِيصاً فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَىٍّ يُقَدَّدُ عَلَيْهِ فَكَساهُ إِيّاهُ أَىْ كانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وطُولِهِ.

وغُلامٌ حَسَنُ القَدِّ، أَىِ الاعْتِدالِ والجِسْمِ.

وشَىْءٌ حَسَنُ القَدِّ، أَىْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ.

يُقالُ: قُدَّ فُلانٌ قَدَّ السَّيْفِ، أَىْ جُعِلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ؛ وقَوْلُ النّابِغَةِ:

ولِرَهْطِ حَرّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ ... فى المَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُما رَجُلانِ مِنْ أَسَدٍ.

والقَدُّ: جِلْدُ السَّخْلَةِ، وقِيلَ: السَّخْلَةُ الماعِزَةُ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ المَسْكُ الصَّغِيرُ فَلَمْ يُعَيِّنِ السَّخْلَةَ، والجَمْعُ القَلِيلُ أَقُدٌّ، والكَثِيرُ قِدادٌ وأَقِدَّةٌ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، وفى الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وقَدٍّ، أَرادَ سِقاءً صَغِيراً مُتَّخَذاً مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ، وهُوَ بِفَتْحِ القافِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: كانُوا يَأْكُلُونَ القَدَّ، يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فى الجَدْبِ.

وفى المَثَلِ: ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ أَىْ ما يَجْعَلُ الشَّىْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الكَبِيرِ؛ ومَعْنَى هَذا المَثَلِ: أَىُّ شَىْءٍ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيماً، يُضْرَبُ[1] لِلرَّجُلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أَى ما يَجْعَلُ مَسْكَ السَّخْلَةِ إِلى الأَدِيمِ وهُوَ الجِلْدُ الكامِلُ؛ وقالَ ثَعْلَب: القَدُّ هٰهُنا الجِلْدُ الصَّغِيرُ أَىْ ما يَجْعَلُ الكَبِيرَ مِثْلَ الصَّغِيرِ.

وفى حَدِيثِ أُحُدٍ: كانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ القِدِّ، إِنْ رُوِىَ بِالكَسْرِ أُرِيدَ بِهِ وَتَرُ القَوْسِ، وإِنْ رُوِىَ بِالفَتْحِ فَهُوَ المَدُّ والنَّزْعُ فى القَوْسِ.

---

(١) قوله: «يضرب .. إلخ» فى مجمع الأمثال للميدانى: يضرب فى إخطاء القياس.

وما لَهُ قَدٌّ وَلا قِحْفٌ ، القَدُّ الجِلْدُ ، وَالقِحْفُ الكِسْرَةُ مِنَ القَدَحِ ، وَقِيلَ : القَدُّ إِناءٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَالقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ .

وَالقُدادُ : الحَبَنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصِّلاءَ بِالصِّنابِ وَالفَلائِقَ وَالأَفْلاذَ وَالشِّهادَ بِالقُدادِ ؛ وَالقُدادُ : وَجَعٌ فى البَطْنِ ، وَقَدْ قُدَّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قالَ لِمُعاوِيَةَ فى جَوابٍ : رُبَّ آكِلِ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وَشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ بِهِ ، هُوَ مِنَ القُدادِ وَهُوَ داءٌ فى البَطْنِ ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ فَيَقُولُ : حَبَناً قُداداً . وَالحَبَنُ : مَصْدَرُ الأَحْبَنِ وَهُوَ الَّذِى بِهِ السِّقْيُ . وَفى الحَدِيثِ : فَجَعَلَهُ اللهُ حَبَناً وَقُداداً ، وَالحَبَنُ : الاسْتِسْقاءُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ إِذا كانَتْ بَيْنَ السِّمَنِ وَالهُزالِ ، وَهِيَ الَّتِى كانَتْ سَمِينَةً فَخَفَّتْ ، أَوْ كانَتْ مَهْزُولَةً فابْتَدأَتْ فى السِّمَنِ ، يُقالُ : كانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَىْ هُزِلَتْ بَعْضَ الهُزالِ .

وَرُوِىَ عَنِ الأَوْزاعِىِّ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لايُقْسَمُ مِنَ الغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلا لِلأَجِيرِ وَلا لِلْقَدِيدِيِّينَ ، فالقَدِيدِيُّونَ هُمْ تُبَّاعُ العَسْكَرِ وَالصُّنّاعُ كالحَدادِ وَالبَيْطارِ ، مَعْرُوفٌ فى كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ ، صانَهُ اللهُ تَعالَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِالقافِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِضَمِّ القافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لِخِسَّتِهِمْ يَكْتَسُونَ القَدِيدَ وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ لأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى البِلادِ لِلْحاجَةِ وَتَمَزُّقِ ثِيابِهِمْ وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرٌ لِشَأْنِهِمْ . وَيُشْتَمُ الرَّجُلُ فَيُقالُ لَهُ : ياقَدِيدِيُّ وَياقُدَيْدِيُّ .

وَالمِقَدُّ : المَكانُ المُسْتَوِى .

وَالقُدَيْدُ : مُسَيْحٌ صَغِيرٌ . وَالقُدَيْدُ : رَجُلٌ .

وَالمِقْدادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ يامِقْدادُ زائِرُكُم
ياوَيْلَ قَدٍّ عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ !

أَرادَ بِقَوْلِهِ ياوَيْلَ قَدٍّ : يا وَيْلَ مِقْدادٍ فاقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَما قالَ الحُطَيْئَةُ : مِنْ صُنْعِ سَلَّامٍ ، وَإِنَّما أَرادَ سُلَيْمانَ ، وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

إِلا كَخارِجَةَ المُكَلِّفِ نَفْسَهُ

أَرادَ : كَخَيْرَجانَ مَلِكِ فارِسَ ، فَسَمَّاهُ خارِجَةَ .

وَالقُدَيْدُ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ . وَفى الصِّحاحِ : وَقُدَيْدٌ ماءٌ بِالحِجازِ ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُدَيْدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لايَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذُكِرَ قَيسُ بْنُ ذَرِيحٍ فَقالَ : كانَ رَجُلاً مِنّا وَكانَ ظَرِيفاً شاعِراً ، وَكانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدونِها مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرِفٍ وَحَوْلَ مَكَّةَ فى بَوادِيها كُلِّها .

وَقُدَيْدٌ : فَرَسُ عَبْسِ بْنِ جِدَّانَ .

وَقُدْقُداءُ : مَوْضِعٌ (عَنِ الفارِسِىِّ) قالَ :

عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قُدْقُداءَ وَمَوْرِدِ

وَقَدْ تُفْتَحُ .

وَذَهَبَتِ الْخَيْلُ بِقِدَّانَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالقَيْدُودُ : النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، يُقالُ : اشْتِقاقُهُ مِنَ القَوْدِ مِثْلُ الكَيْنُونَةِ مِنَ الكَوْنِ ، كَأَنَّها فى مِيزانِ فَيْعُولٍ وَهِىَ فى اللَّفْظِ فَعْلُولٌ ، وَإِحْدَى الدَّالَيْنِ مِنَ القَيْدُودِ زائِدَةٌ ؛ قالَ وَقالَ بَعْضُ أَصْحابِ التَّصْرِيفِ : إِنَّما أَرادَ تَثْقِيلَ فَيْعُولٍ بِمَنْزِلَةِ حَيَدٍ وحَيْدُودٍ ، وَقالَ آخَرُونَ : بَلْ تُرِكَ عَلَى لَفْظِ كُونُونَةٍ فَلَمَّا قَبُحَ دُخُولُ الواوَيْنِ وَالضَّمّاتِ حَوَّلُوا الواوَ الأُولَى ياءً لِيُشَبِّهُوها بِفَيْعُولٍ ، وَلأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ بِناءٌ عَلَى فُوعُولٍ حَتَّى إِنَّهُمْ قالُوا فى إِعْرابِ نَوْرُوز نَيْرُوزاً فِراراً مِنَ الواوِ .

وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : المَقْدِىُّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ كَما ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ . قالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : المَقَدِّىُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّهُ بِما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ . وَوَرَدَ فى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الأَشْرِبَةِ : المَقَدِّىُّ هُوَ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيهاً بِشَىْءٍ قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دالُهُ .

وَقَدْ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْناها التَّوَقُّعُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَدْ حَرْفٌ لايَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى الأَفْعالِ ؛ قالَ الخَلِيلُ : هِىَ جَوابٌ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئاً ، تَقُولُ : قَدْ ماتَ فُلانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لايَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدْ ماتَ وَلٰكِنْ يَقُولُ ماتَ فُلانٌ ، وَقِيلَ : هِىَ جَوابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلْ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وَكَأَنْ قَدِ

أَىْ وَكَأَنْ قَدْ زالَتْ فَحَذَفَ الجُمْلَةَ .

التَّهْذِيبُ : وَقَدْ حَرْفٌ يُوجَبُ بِهِ الشَّىْءُ كَقَوْلِكَ قَدْ كانَ كَذا وَكَذا ، وَالْخَبَرُ أَنْ تَقُولَ كانَ كَذا وَكَذا فأُدْخِلَ قَدْ تَوْكِيداً لِتَصْدِيقِ ذٰلِكَ ، قالَ : وَتَكُونُ قَدْ فى مَوْضِعٍ تُشْبِهُ رُبَّما وَعِنْدَها تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَتْ مَعَ الياءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ وَالأَلِفِ فى الفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ يَكُونُ الَّذِى تَقُولُ . وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : الفِعْلُ الماضِى لايَكُونُ حالاً إِلا بِقَدْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَراً ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوْ جاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » ؛ لا تَكُونُ حَصِرَتْ حالاً إِلاَّ بِإِضْمارِ قَدْ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً » ، الْمَعْنَى وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْواتاً وَلَوْلا إِضْمارُ قَدْ لَمْ يَجُزْ مِثْلُهُ فى الكَلامِ ، أَلاتَرَى أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فى سُورَةِ يُوسُفَ : « إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ » ، المَعْنَى فَقَدْ كَذَبَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا الحالُ فى المُضارِعِ فَهُوَ سائِغٌ دُونَ قَدْ ظاهِراً أَوْ مُضْمَراً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذا قِيلَ مَهْلاً قالَ حاجِزُهُ قَدِ

فَيَكُونُ جَواباً كَما قَدَّمْناهُ فى بَيْتِ النّابِغَةِ وَكَأَنْ

قَدِ ، وَالمعْنَى أَىْ قَدْ قُطِعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدْكَ أَىْ حَسْبُكَ لأَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِمَّا أُرِيدَ مِنْهُ فَلا مَعْنَى لِرَدْعِكَ وَزَجْرِكَ ، وَتَكُونُ قَدْ مَعَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ بِمَنْزِلَةِ رُبَّمَا ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه
كَأَنَّ أَثْوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ . وَتَكُونُ قَدْ مِثْلَ قَطْ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُ ؛ يَقُولُونَ : مالَكَ عِنْدِى إِلاَّ هَذا فَقَدْ أَىْ فَقَطْ ؛ حكاهُ يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَدَلٌ فَتَقُولُ قَدِى وَقَدْنِى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى حَمامَتِنا وَنِصْفُه فَقَدِ

وَالقَوْلُ فى قَدْنِى كالقَوْلِ فى قَطْنِى ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَدْكَ بِمَعْنَى حَسْبُكَ فَهُوَ اسْمٌ ، تَقُولُ قَدِى وَقَدْنِى أَيْضاً ، بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لأَنَّ هَذِهِ النُّونَ إِنَّما تُزادُ فى الأَفْعالِ وِقايَةً لَها ، مِثْلُ ضَرَبَنِى وَشَتَمَنِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهَمَ الجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ إِنَّ النُّونَ فى قَوْلِهِ قَدْنِى زِيدَتْ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَجَعَلَ نُونَ الوِقايَةِ مَخْصُوصَةً بِالفِعْلِ لاغَيْرُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّما تُزادُ وِقايَةً لِحَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ فى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ فى مِنْ وَعَنْ إِذا أَضَفْتَهُما إِلَى نَفْسِكَ مِنِّى وعَنِّى فَزِدْتَ نُونَ الوِقايَةِ لِتَبْقَى نُونُ مِنْ وَعَنْ عَلَى سُكُونِها ، وَكَذَلِكَ فى قَدْ وَقَطْ تَقُولُ قَدْنِى وَقَطْنِى فَتَزِيدُ نُونَ الوِقايَةِ لِتَبْقَى الدّالُ وَالطّاءُ عَلَى سُكُونِهِما ، قالَ : وَكَذَلِكَ زادُوها فى لَيْتَ فَقالُوا لَيْتَنِى ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ التّاءِ عَلَى حالِها ، وَكَذَلِكَ قالُوا فى ضَرَبَ ضَرَبَنِى ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ الباءِ عَلَى فَتْحَتِها ، وَكَذَلِكَ قالُوا فى اضْرِبْ اضْرِبْنِى أَيْضاً أَدْخَلُوا نُونَ الوِقايَةِ عَلَيْهِ لِتَبْقَى الباءُ عَلَى سُكُونِها ؛ وَأَرادَ حُمَيْدٌ بِالخُبَيْبَيْنِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخاهُ مُصْعَباً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالشّاهِدُ فى البَيْتِ أَنَّهُ يُقالُ قَدْنِى وَقَدِى بِمَعْنًى ؛ وَأَمَّا الأَصْلُ قَدِى بِغَيْرِ نُونٍ ، وَقَدْنِى بِالنُّونِ شاذٌّ أُلْحِقَتِ النُّونُ فِيهِ لِضَرُورَةِ الوَزْنِ ، قالَ : فالأَمْرُ فِيهِ بِعَكْسِ ماقالَ وَأَنَّ قَدْنِى هُوَ الأَصْلُ وَقَدِى حُذِفَتِ النُّون مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَفى صِفَةِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ باللهِ مِنْها ، فَيُقالُ : هَلِ امْتَلأْتِ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى إِذا أُوعِبُوا فِيها قالَتْ قَدْ قَدْ ، أَىْ حَسْبِى حَسْبِى ؛ وَيُرْوَى بِالطّاءِ بَدَلَ الدّالِ وَهُوَ بِمَعْناهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ : فَيَقُولُ قَدْ قَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكْرارُها لِتَأْكِيدِ الأَمْرِ ، وَيَقُولُ المُتَكَلِّمُ : قَدِى أَىْ حَسْبِى ، وَالمُخاطِبُ : قَدْكَ أَىْ حَسْبُكَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قَدْكَ يا أَبابَكْرٍ .

قال : وَتَكُونُ قَدْ بِمَنْزِلَةِ ما فَيُنْفَى بِها ؛ سُمِعَ بَعْضُ الفُصَحاءِ يَقُولُ :

قَدْ كُنْتَ فى خَيْرٍ فَتَعْرِفَهُ

وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ اسْماً شَدَّدْتَهُ فَتَقُولُ : كَتَبْتُ قَدًّا حَسَنَةً وَكَذَلِكَ كَىٌّ وَهُوٌّ وَلَوٌّ لأَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ لادَلِيلَ عَلَى مانَقَصَ مِنْها ، فَيَجِبُ أَنْ يُزادَ فى أَواخِرِها ماهُوَ مِنْ جِنْسِها وَيُدْغَمَ ، إِلاَّ فى الأَلِفِ فَإِنَّكَ تَهْمِزُها وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِلا أَوْ ماصُمَّ زِدْتَ فى آخِرِهِ أَلِفاً هَمَزْتَ لأَنَّكَ تُحَرِّكُ الثّانِيَةَ ، وَالأَلِفُ إِذا تَحَرَّكَتْ صارَتْ هَمْزَةً . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الجَوْهَرِىُّ : لَوْ سَمَّيْتَ بِقَدْ رَجُلاً لَقُلْتَ : هَذا قَدٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ : هَذا غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّما يَكُونُ التَّضْعِيفُ فى المُعْتَلِّ كَقَوْلِكَ فى هُوَ اسْمُ رَجُلٍ : هَذا هُوٌّ ، وَفى لَوْ : هَذا لَوٌّ وَفى فى : هَذا فِىٌّ ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلا يُضَعَّفُ فَتَقُولُ فى قَدْ : هَذا قَدٌ وَرَأَيْتُ قَداً وَمَرَرْتُ بِقَدٍ ، كَما تَقُولُ : هَذِهِ يَدٌ وَرَأَيْتُ يَداً وَمَرَرْتُ بِيَدٍ .

* **قدر** * القَدِيرُ وَالقادِرُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَكُونانِ مِنَ القُدْرَةِ ، ويَكُونانِ مِنَ التَّقْدِيرِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ » ؛ مِنَ القُدْرَةِ ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، واللهُ سُبْحانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَىْءٍ وقاضِيهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى القادِرُ وَالمُقْتَدِرُ وَالقَدِيرُ ، فالقادِرُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ ، وهُوَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَالمُقْتَدِرُ مُفْتَعِلٌ مِنَ اقْتَدَرَ ، وهُوَ أَبْلَغُ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : القَدَرُ القَضاءُ المُوَفَّقُ . يُقالُ : قَدَّرَ الإِلهُ كذا تَقْدِيراً ، وإِذا وافَقَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ قُلْتَ : جاءَهُ قَدَرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : القَدْرُ وَالقَدَرُ القَضاءُ وَالحُكْمُ ، وهُوَ مايُقَدِّرُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ القَضاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّا أَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ القَدْرِ » ، أَىِ الحُكْمِ ، كَما قالَ تَعالَى : « فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِهُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

أَلاَ يالَقَوْمِى لِلنَّوائِبِ وَالقَدْرِ !
وَلِلأَمْرِ يَأْتِى المَرْءَ مِنْ حَيْثُ لايَدْرِى !
ولِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ
فَلا ذا جَلالٍ هِبْنَهُ لِجَلالِهِ
ولاذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ لِلفَقْرِ

تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ أَىِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَاللَّمّاعَةُ : الأَرْضُ الَّتِى يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ . وقَوْلُهُ : فَلا ذا جَلالٍ انْتَصَبَ ذا بِإِضْمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ مابَعْدَهُ أَىْ فَلا هِبْنَ ذا جَلالٍ ، وقَوْلُهُ : ولا ذا ضَياعٍ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ يَتْرُكْنَ . وَالضَّياعُ ، بِفَتْحِ الضّادِ : الضَّيْعَةُ ، وَالمَعْنَى أَنَّ المَنايا لاتَغْفُلُ عَنْ أَحَدٍ ، غَنِيًّا كانَ أَوْ فَقِيراً ، جَلِيلَ القَدْرِ كانَ أَوْ وَضِيعاً . وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » ؛ أَىْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيها لَيْلَةُ القَدْرِ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

وماصَبَّ رِجْلِى فى حَدِيدِ مُجاشِعٍ
مَعَ القَدْرِ إِلاَّ حاجَةٌ لِى أُرِيدُها

وَالقَدَرُ : كالقَدْرِ ، وجَمْعُها جَمِيعاً أَقْدارٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : القَدَرُ الاسْمُ ، وَالقَدْرُ المَصْدَرُ ، وأَنْشَدَ :

كُلُّ شَىْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتاعُ
وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأَنْشَدَ فى الْمَفْتُوحِ :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النَّخِيلِ وقَدْ أَرَى
وأَبِيكَ ما لَكَ ذُو النَّخِيلِ بِدارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِالْفَتْحِ وَالْوَزْنُ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ والسُّكُونَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى تُقَدَّرُ فِيها الأَرْزاقُ وتُقْضَى .

وَالْقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ ، مُوَلَّدَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يُنْسَبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بِما قَدَّرَ اللهُ مِنَ الأَشْياءِ ، وقالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ : لا يَلْزَمُنا هٰذا اللَّقَبُ لأَنَّا نَنْفِى الْقَدَرَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ ، قالَ : وهٰذا تَمْوِيهٌ مِنْهُمْ لأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ الْقَدَرَ لأَنْفُسِهِمْ ولِذٰلِكَ سُمُّوا ؛ وقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنَّ عِلْمَ اللهِ سَبَقَ فى الْبَشَرِ فَعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَما عَلِمَ إِيمانَ مَنْ آمَنَ ، فَأَثْبَتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فى الْخَلْقِ وكَتَبَهُ ، وكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ وكُتِبَ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وتَقْدِيرُ اللهِ الْخَلْقَ تَيْسِيرُهُ كُلاًّ مِنْهُمْ لِما عَلِمَ أَنَّهُمْ صائِرُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّعادَةِ والشَّقاءِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهُمْ ، فَكَتَبَ عِلْمَهُ الأَزَلِىَّ السَّابِقَ فِيهِمْ وقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ، وقَدَرَ اللهُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ يَقْدُرُهُ ويَقْدِرُه قَدْرًا وقَدَرًا ، وقَدَّرَهُ عَلَيْهِ ، ولَهُ ، وقَوْلُهُ :

مِنْ أَىِّ يَوْمَىَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرّْ
أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ ؟

فَإِنَّهُ أَرادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ ثُمَّ حَذَفَها ضَرُورَةً فَبَقِيَتِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً كَأَنَّهُ أَرادَ : يُقْدَرَنْ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ هٰذا فَقالَ : هٰذِهِ النُّونُ لا تُحْذَفُ إِلَّا لِسُكُونِ ما بَعْدَها ولا سُكُونَ هٰهُنا بَعْدَها ، قالَ ابْنُ جِنِّى : والَّذِى أَراهُ أَنا فى هٰذا وما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحابِنا ولا غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَذْكُرُوهُ لِلُطْفِهِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ لِلْجَزْمِ ، ثُمَّ إِنَّها جاوَرَتِ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ وهِىَ ساكِنَةٌ ، وقَدْ أَجْرَتِ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذا جاوَرَ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مُجْرَى الْمُتَحَرِّكِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْكَماةُ وَالمَراةُ ، يُرِيدُونَ الْكَمْأَةَ وَالْمَرْأَةَ ، ولٰكِنَّ الْمِيمَ وَالرَّاءَ لَمَّا كانَتا ساكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَتانِ بَعْدَهُما مَفْتُوحَتانِ ، صارَتِ الْفَتْحَتانِ اللَّتانِ فى الْهَمْزَتَيْنِ كَأَنَّهُما فى الرَّاءِ وَالْمِيمِ ، وصارَتِ الْمِيمُ والرَّاءُ كَأَنَّهُما مَفْتُوحَتانِ ، وصارَتِ الْهَمْزَتانِ لَمَّا قُدِّرَتْ حَرَكاتُهُما فى غَيْرِهِما كَأَنَّهُما ساكِنَتانِ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ فِيهِما مَرْأَةْ وكَمْأَةْ ، ثُمَّ خُفِّفَتا فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَتانِ أَلِفَيْنِ لِسُكُونِهِما وانْفِتاحِ ما قَبْلَهُما ، فَقالُوا : مَراةٌ وكَماةٌ ، كَما قالُوا فى رَأْسٍ وفَأْسٍ لَمَّا خُفِّفَتا : راسٌ وفاسٌ ، وعَلَى هٰذا حَمَلَ أَبُو عَلِىٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَغُوثَ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيا

قالَ : جاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُخَفَّفاً كَأَنْ لَمْ تَرْأَ ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ لَمَّا جاوَرَتِ الْهَمْزَةَ ، وَالْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةٌ صارَتِ الْحَرَكَةُ كَأَنَّها فى التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِها لَمْ تَرَأْ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلِفاً لِسُكُونِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ تَرا ، فَالأَلِفُ عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِى هِىَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَاللَّامُ مَحْذُوفَةٌ لِلْجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ التَّحْقِيقِ ، وقَوْلِ مَنْ قالَ : رَأَى يَرْأَى ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَرا ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِغِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثْبَتَ الأَلِفَ فى مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهاً بِالْياءِ فى قَوْلِ الآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ ؟

ورَواهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظاهِرِ الْجَزْمِ ؛ وأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِى عُثْمانَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ :

أَلاَ هَلْ أَتاكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى عَلِمْنا أَنَّها مِنَ الْغابِرِينَ ، وقِيلَ : دَبَّرْنا أَنَّها مِنَ الْغابِرِينَ ، أَىِ الْباقِينَ فى الْعَذابِ .

ويُقالُ : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً ، وَاسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْراً سَأَلَهُ أَنْ يَقْدُرَ لَهُ بِهِ ، قالَ :

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَما الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ

وفى حَدِيثِ الاسْتِخارَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، أَىْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِى عَلَيْهِ قُدْرَةً .

وقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدُرُهُ : قَسَمَهُ .

وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ[1] وَالْمِقْدارُ : الْقُوَّةُ ، وقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ ويَقْدُرُ وقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وقَدارَةً وقُدُورَةً وقُدُوراً وقِدْراناً وقِداراً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفى التَّهْذِيبِ : قَدَراناً ، وَاقْتَدَرَ وهُوَ قادِرٌ وقَدِيرٌ ، وأَقْدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمَقْدَرَةُ ، وَالْمَقْدُرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ ، ويُقالُ : ما لِى عَلَيْكَ مَقْدُرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدِرَةٌ أَىْ قُدْرَةٌ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الذَّكاةَ فى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ لِمَنْ قَدَرَ[2] أَىْ لِمَنْ أَمْكَنَهُ الذَّبْحُ فِيها ، فَأَمَّا النَّادُّ وَالْمُتَرَدِّى فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جِسْمِها ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَقْدُرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ .

وَالاقْتِدارُ عَلَى الشَّىْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّىْءِ قُدْرَةً ، أَىْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قادِرٌ وقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ قَدْراً . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ » ، أَىْ قادِرٍ . وَالْقَدْرُ : الْغِنَى وَالْيَسارُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كُلَّهُ قُوَّةٌ .

وبَنُو قَدْراءَ : الْمَياسِيرُ . ورَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ ، أَىْ ذُو يَسارٍ . ورَجُلٌ ذُو مَقْدُرَةٍ ، أَىْ

(١) قوله : « والقدر والقدرة إلخ » عبارة القاموس : والقَدْر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة ، والقدورة والقدور بضمهما ، والقدران بالكسر ، والقدار ويكسر ، والاقتدار ، والفعل كضرب ونصر وفرح .

(٢) قوله : « لمن قدر » أى لمن كانت الذبيحة فى يده فقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين . فأما إذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد فى أن مذبحه الموضع الذى أصاب السهم أو السيف ؛ كذا بهامش النهاية .

ذُو يَسارٍ أَيْضاً ، وأَمَّا مِنَ الْقَضاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لايَغَيْر ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

ومايَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ شَيْءٌ
فَيا عَجَباً لِمَقْدَرَةِ الْكِتابِ !

وقَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ ومِقْدارُهُ : مِقْياسُهُ. وقَدَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْدُرُهُ قَدْراً وقَدَّرَهُ : قاسَهُ. وقادَرْتُ الرَّجُلَ مُقادَرَةً إِذا قايَسْتَهُ وفَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ.

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وُجُوهٍ مِنَ الْمعانِي : أَحَدُها التَّرْوِيَةُ وَالتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وتَهْيِئَتِهِ ، والثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلاماتٍ يقطَعُه عَلَيْها ، والثَّالِثُ أَنْ تَنْوِيَ أَمْراً بِعَقْدِكَ تَقُولُ : قَدَّرْتُ أَمْرَ كَذا وكَذا ، أَيْ نَوَيْتُهُ وعَقَدْتُ عَلَيْهِ. ويُقالُ : قَدَرْتُ لأَمْرِ كَذا أَقْدِرُ لَهُ وأَقْدُرُ قَدْراً إِذا نَظَرْتَ فِيهِ ودَبَّرْتَهُ وقايَسْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فاقْدُرُوا قَدْرَ الْجارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْمُسْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ ، أَيْ قَدِّرُوا وقايِسُوا وانْظُرُوهُ وأَفْكِرُوا فِيهِ. شَمِرٌ : يُقالُ قَدَرْتُ أَي هَيَّأْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ أَطَقْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ مَلَكْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ وَقَّتُّ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدَرْتُ لِلْوِرْدِ الْمُغَلِّسِ غُدْوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوانِ

وقالَ الأَعْشَى :

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنا
إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ الْقَدارَهْ

بَوَّأْتَ : هَيَّأْتَ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنا ، أَيْ أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَكَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يامُوسَى » ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى مَوْعِدٍ ، وقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ (هٰذا عَنِ الزَّجّاجِ) وقَدَرَ الشَّيْءَ : دَنا لَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفَلْ

وقَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْراً : دَبَّرُوهُ.

وقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْراً فانْقَدَرَ ، أَيْ جاءَ عَلَى الْمِقْدارِ. ويُقالُ : بَيْنَ أَرْضِكَ وأَرْضِ فُلانٍ لَيْلَةٌ قادِرَةٌ ، إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ السَّيْرِ ، مِثْلُ قاصِدَةٍ ورافِهَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ).

وقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَقْدِرُهُ ويَقْدُرُهُ قَدْراً وقَدَراً وقَدَّرَهُ : ضَيَّقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ قَدَرُهُ وقَدْرُهُ ، قالَ : ولَوْ نُصِبَ كانَ صَواباً عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ فِي النِّيَّةِ ، أَيْ لِيُعْطِ الْمُوسِعُ قَدْرَهُ وَالْمُقْتِرُ قَدْرَهُ ، وقالَ الأَخْفَشُ : « عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ » أَيْ طاقَتُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » وقَدْرُهُ ، قالَ : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ وأَكْثَرُ ، ولِذٰلِكَ اخْتِيرَ ، قالَ : وَاخْتارَ الأَخْفَشُ التَّسْكِينَ ، قالَ : وإِنَّما اخْتَرْنا التَّثْقِيلَ لأَنَّهُ اسْمٌ ، وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وكُلٌّ صَوابٌ ، وقالَ : قَدَرَ وهُوَ يَقْدِرُ مَقْدِرَةً ومَقْدُرَةً ومَقْدَرَةً وقِدْراناً وقِداراً وقُدْرَةً ، قالَ : كُلُّ هٰذا سَمِعْناهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قالَ : ويَقْدُرُ لُغَةٌ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُّونَ الدّالَ فِيها ، قالَ : وأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنا أَقْدِرُهُ ، خَفِيفٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا مَكْسُوراً ، قالَ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » ، خَفِيفٌ ولَوْ ثُقِّلَ كانَ صَواباً ، وقَوْلُهُ : « إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ » ، مُثَقَّلٌ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها » ، مُثَقَّلٌ ولَوْ خُفِّفَ كانَ صَواباً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

وماصَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدِ مُجاشِعٍ
مَعَ الْقَدْرِ إِلاَّ حاجَةٌ لِي أُرِيدُها

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ، يُفَسَّرُ بِالْقُدْرَةِ ويُفَسَّرُ بِالضِّيقِ ، قالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَذا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ، قالَ الْفَرّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ماقَدَرْنا. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُغاضِباً لِقَوْمِهِ ، ورُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُغاضِباً لِرَبِّهِ ، فَأَمّا مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كافِرٌ ، لأَنَّ مَنْ ظَنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ ، ويُونُسُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، رَسُولٌ لايَجُوزُ ذٰلِكَ الظَّنُّ عَلَيْهِ. فَآلَ الْمَعْنَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ ، قالَ : ويحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ، أَيْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وأَمّا إِذا ماابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » ، مَعْنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وقَدْ ضَيَّقَ اللهُ عَلَى يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذَّبٍ فِي الدُّنْيا لأَنَّهُ سَجَنَهُ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصارَ مَكْظُوماً أُخِذَ فِي بَطْنِهِ بِكَظَمِهِ ، وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ، أَيْ لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ ماقَدَّرْنا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، قالَ : ونَقْدِرُ بِمَعْنَى نُقَدِّرُ ، قالَ : وقَدْ جاءَ هٰذا فِي التَّفْسِيرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِي قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ صَحِيحٌ ، وَالْمَعْنَى ماقَدَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وكُلُّ ذٰلِكَ شائِعٌ فِي اللُّغَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ. فَأَمّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » مِنَ الْقُدْرَةِ فَلايَجُوزُ ، لأَنَّ مَنْ ظَنَّ هٰذا كَفَرَ ، وَالظَّنُّ شَكٌّ ، والشَّكُّ فِي قُدْرَةِ اللهِ تَعالَى كُفْرٌ ، وقَدْ عَصَمَ اللهُ أَنْبِياءَهُ عَنْ مِثْلِ ماذَهَبَ إِلَيْهِ هٰذا الْمُتَأَوِّلُ ، ولايَتَأَوَّلُ مِثْلَهُ إِلاَّ الْجاهِلُ بِكَلامِ الْعَرَبِ ولُغاتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : أَفادَنِي ابْنُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ، أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وَلَمْ يَدْرِ الأَخْفَشُ مامَعْنَى نَقْدِرَ وذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ يَفُوتَنا ولَمْ يَعْلَمْ كَلامَ الْعَرَبِ حَتَّى قالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمُفَسِّرِينَ قالَ أَرادَ الاسْتِفْهامَ ، أَفَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، ولَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرَ نُضَيِّقَ لَمْ يَخْبِطْ هٰذا الْخَبْطَ ، قالَ : وَلَمْ يَكُنْ عالِماً بِكَلامِ الْعَرَبِ ، وكانَ عالِماً بِقِياسِ النَّحْوِ ، قالَ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] :

«مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ» ، أَيْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وجَلَّ] : «وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ» ، أَيْ ضَيَّقَ. وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ» ، فإِنَّ الْفَرّاءَ قالَ : قَرَأَها عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ ، فَقَدَّرْنا . وخَفَّفَها عاصِمٌ ، قالَ : ولايَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمعنَى في التَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ واحِداً ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وقُدِّرَ عَلَيْهِ وقُدِرَ ، وَاحْتَجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقالُوا : لَوْ كانَتْ كَذٰلِكَ لَقالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ ، وقَدْ تَجْمَعُ الْعَرَبُ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً» .

وقَدَرَ عَلَى عِيالِهِ قَدْراً : مِثْلُ قَتَرَ .

وقُدِرَ عَلَى الإِنْسانِ رِزْقُهُ قَدْراً : مِثْلُ قُتِرَ .

وقَدَّرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيراً وقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدُرُهُ وأَقْدِرُهُ قَدْراً مِنَ التَّقْدِيرِ . وفي الْحَدِيثِ في رُؤْيَةِ الْهِلالِ : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قَوْلُهُ : فاقْدُرُوا لَهُ ، أَيْ قَدِّرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلاثِينَ يَوْماً . وَاللَّفْظانِ وإِنِ اخْتَلَفا يَرْجِعانِ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فاقْدُرُوا لَهُ ، أَيْ قَدِّرُوا لَهُ مَنازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّها تَدُلُّكُمْ وتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وعِشْرُونَ أَوْ ثَلاثُونَ . قالَ : وهٰذا خِطابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللهُ تَعالَى بِهٰذا الْعِلْمِ ، قالَ : وقَوْلُهُ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ خِطابُ الْعامَّةِ الَّتِي لاتُحْسِنُ تَقْدِيرَ الْمَنازِلِ . وهٰذا نَظِيرُ النّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعالِمِ الَّذِي أُمِرَ بِالاجْتِهادِ فِيها وَأَلاّ يُقَلِّدَ الْعُلَماءَ أَشْكالَ النّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوابُ كَما بانَ لَهُمْ . وَأَمَّا الْعامَّةُ الَّتِي لااجْتِهادَ لَها فَلَها تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ ، وقالَ الشّاعِرُ إِياسُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَعْنِيُّ :

كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ بِغَنِيمَةٍ
وقَدْ قَدَرَ الرَّحْمٰنُ ما هُوَ قادِرُ
فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ سالِباً
ومُسْتَلَباً سِرْبالَهُ لايُناكِرُ
وأَكْثَرَ مِنّا يافِعاً يَبْتَغِي الْعُلا
يُضارِبُ قِرْناً دارِعاً وهْوَ حاسِرُ

قَوْلُهُ : ما هُوَ قادِرُ أَيْ مُقَدِّرٌ ، وثَقَلُ الرَّجُلِ بالثّاءِ حَشَمُهُ ومَتاعُ بَيْتِهِ ، وأَرادَ بالثَّقَلِ هٰهُنا النِّساءَ ، أَيْ نِساؤُنا ونِساؤُهُمْ طامِعاتٌ في ظُهُورِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الْحَيَّيْنِ عَلَى صاحِبِهِ وَالأَمْرُ في ذٰلِكَ جارٍ عَلَى قَدَرِ الرَّحْمٰنِ . وقَوْلُهُ : ومُسْتَلَباً سِرْبالَهُ لايُناكِرُ ، أَيْ يُسْتَلَبُ سِرْبالَهُ وهُوَ لايُنْكِرُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ . وانْتَصَبَ سِرْبالُهُ بأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثانٍ لِمُسْتَلَبٍ ، وفي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، ومَنْ رَفَعَ سِرْبالَهُ جَعَلَهُ مُرْتَفِعاً بِهِ ولَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيراً . وَالْيافِعُ : الْمُتَرَعْرِعُ الدّاخِلُ في عَصْرِ شَبابِهِ . والدّارِعُ : اللاّبِسُ الدِّرْعَ . وَالْحاسِرُ : الَّذِي لادِرْعَ عَلَيْهِ .

وتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ تَهَيَّأَ . وفي حَدِيثِ الاسْتِخارَةِ : فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ عَلَيَّ ، أَي اقْضِ لِي بِهِ وهَيِّئْهُ .

وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ هَيَّأْتُهُ .

وقَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ ومِقْدارُهُ : مَبْلَغُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ» ، أَيْ ماعَظَّمُوا اللهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : ما وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ . وَالْقَدَرُ وَالْقَدْرُ هٰهُنا بِمَعْنًى واحِدٍ . وقَدَرُ اللهِ وقَدْرُهُ بِمَعْنًى ، وهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْمِقْدارُ : الْمَوْتُ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِقْدارُ اسْمُ الْقَدْرِ إِذا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدارَ ماتَ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمامَكَ هائِباً
بَشَراً سِواكَ لَهابَكَ الْمِقْدارُ

يَعْنِي الْمَوْتَ . ويُقالُ : إِنَّما الأَشْياءُ مَقادِيرُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدارٌ داخِلٌ (١)

وَالْمِقْدارُ أَيْضاً : هُوَ الْهِنْدازُ . تَقُولُ : يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدارٍ أَيْ بِقَدَرٍ وقَدْرٍ ، وهُوَ مَبْلَغُ الشَّيْءِ .

وكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ فَهُوَ الْوَسَطُ . ابْنُ سِيدَهْ . وَالْمُقْتَدِرُ الْوَسَطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ورَجُلٌ مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ أَيْ وَسَطُهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ وَالْقَصِيرِ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ وَالظَّبْيُ ونَحْوُهُما .

وَالْقَدْرُ : الْوَسَطُ مِنَ الرِّحالِ والسُّرُوجِ وَنَحْوِهِما ، تَقُولُ : هٰذا سَرْجٌ قَدْرٌ . يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ . التَّهْذِيبُ : سَرْجٌ قادِرٌ قاتِرٌ ، وهُوَ الْواقِي الَّذِي لايَعْقِرُ ، وقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

وَالْقَدَرُ : قِصَرُ الْعُنُقِ . قَدِرَ قَدَراً ، وهُوَ أَقْدَرُ ، وَالأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ صائِداً ويَذْكُرُ وُعُولاً قَدْ وَرَدَتْ لِتَشْرَبَ الْماءَ :

أَرَى الأَيّامَ لاتُبْقِي كَرِيماً
ولا الْوَحْشَ الأَوابِدَ وَالنَّعاما
ولاعُصْماً أَوابِدَ في صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَراسِنِها خِداما
أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى الْمَلَقاتِ ساما

مَعْنَى أُتِيحَ : قُدِّرَ . وَالضَّمِيرُ في لَها يَعُودُ عَلَى الْعُصْمِ . وَالأُقَيْدِرُ : أَرادَ بِهِ الصّائِدَ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وسامَتْ : مَرَّتْ وَمَضَتْ . وَالْمَلَقاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْساءُ . وَالأَوابِدُ : الْوُحُوشُ الَّتِي تأَبَّدَتْ ، أَيْ تَوَحَّشَتْ . وَالْعُصْمُ : جَمْعُ أَعْصَمَ وعَصْماءَ : الْوَعِلُ يَكُونُ بِذِراعَيْهِ بَياضٌ . وَالْخِدامُ : الْخَلاخِيلُ ، وأَرادَ الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتِي في يَدَيْهِ ، وقالَ الشّاعِرُ :

رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ

وقِيلَ : الأَقْدَرُ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الْعُنُقِ . وَالْقُدارُ : الرَّبْعَةُ مِنَ النّاسِ . أَبُو عَمْرٍو :

(١) قوله : « لكل شيء مقدار داخل » هكذا في الطبعات جميعها ، ونعتقد أن الصواب : = لكل شيء مقدار وأجل . فلا معنى لداخل هنا . [عبد الله]

الأَقْدَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذا سارَ وَقَعَتْ رِجْلاهُ مَواقِعَ يَدَيْهِ ، قالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ الْخَطْمِيّ :

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ الْمُخْتالِ عَنِّي
جُرازٌ كالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

النَّخْوَةُ : الْكِبْرُ . وَالْمخْتالُ : ذُو الْخُيَلاءِ . والْجُرازُ : السَّيْفُ الْماضِي فِي الضَّرِيبَةِ ، شَبَّهَهُ بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فِي لَمَعانِهِ . والصَّهَواتُ : جَمْعُ صَهْوَةٍ ، وهُوَ مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ . وَالشَّئِيتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَيْ يَدَيْهِ بِخِلافِ الأَقْدَرِ . وَالأَحَقُّ : الَّذِي يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الأَحَقَّ الَّذِي لا يَعْرَقُ ، والشَّئِيتُ الْعَثُورُ ، وقِيلَ : الأَقْدَرُ الَّذِي يُجاوِزُ حافِرا رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حافِرَيْ يَدَيْهِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقِيلَ : الأَقْدَرُ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ حَيْثُ يَنْبَغِي .

وَالْقِدْرُ : مَعْرُوفَةٌ أُنْثَى وتَصْغِيرُها قُدَيْرٌ ، بِلا هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الأَزْهَرِيُّ : الْقِدْرُ مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، بِلا هاءٍ ، فَإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ لَها قُدَيْرَةٌ وقُدَيْرٌ ، بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ ، وأَمَّا ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ مِنْها فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى تَذْكِيرِ الْقِدْرِ ولٰكِنَّهُمْ أَرادُوا ما رَأَيْتُ شَيْئاً غَلا ، قالَ : ونَظِيرُهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » ؛ قالَ : ذَكَّرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ مَعْناهُ مَعْنَى شَيْءٍ ، كأَنَّهُ قالَ : لا يَحِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّساءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « فَناداهُ الْمَلائِكَةُ » ، فَإِنَّما بَناهُ عَلَى الْواحِدِ ، [وَلَيْسَ] عِنْدِي (1) كَقَوْلِ الْعَرَبِ : ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعُ مِنْها ، ولا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَناداهُ الْمَلائِكَةُ » ، لَيْسَ بِجَحْدٍ فَيَكُونَ شَيْءٌ مُقَدَّرًا فِيهِ كَما قُدِّرَ فِي ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ ، وفِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ » ، وإِنَّما اسْتَعْمَلَ تَقْدِيرَ شَيْءٍ فِي النَّفْيِ دُونَ الإِيجابِ لِأَنَّ قَوْلَنا شَيْءٌ عامٌّ لِجَمِيعِ الْمَعْلُوماتِ ، وكَذٰلِكَ النَّفْيُ فِي مِثْلِ هٰذا أَعَمُّ مِنَ الإِيجابِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : ضَرَبْتُ كُلَّ رَجُلٍ ، كَذِبٌ لا مَحالَةَ ؟ وقَوْلَكَ : ما ضَرَبْتُ رَجُلاً قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِدْقاً وكَذِباً . فَعَلَى هٰذا ونَحْوِهِ يُوجَدُ النَّفْيُ أَعَمَّ مِنَ الإِيجابِ ، ومِنَ النَّفْيِ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلا دِماؤُها » ، إِنَّما أَرادَ لَنْ يَنالَ اللهَ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِها ولا شَيْءٌ مِنْ دِمائِها ؛ وجَمْعُ الْقِدْرِ قُدُورٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَقَدَرَ الْقِدْرَ يَقْدِرُها ويَقْدُرُها قَدْراً : طَبَخَها ، واقْتَدَرَ أَيْضاً بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ طَبَخَ وَاطَّبَخَ . ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ . وَالْقَدِيرُ : ما يُطْبَخُ فِي الْقِدْرِ ، وَالاقْتِدارُ : الطَّبْخُ فِيها ، ويُقالُ : أَتَقْتَدِرُونَ أَمْ تَشْتَوُونَ . اللَّيْثُ : الْقَدِيرُ ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوابِلَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذا تَوابِلَ فَهُوَ طَبِيخٌ . وَاقْتَدَرَ الْقَوْمُ : طَبَخُوا فِي قِدْرٍ .

وَالْقُدارُ : الطَّبَّاخُ ، وقِيلَ الْجَزَّارُ ، وقِيلَ الْجَزَّارُ هُوَ الَّذِي يَلِي جَزْرَ الْجَزُورِ وطَبْخَها ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَها
ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

الْقُدَّامُ : جَمْعُ قادِمٍ ، وقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ . وفِي حَدِيثِ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي مَوْلايَ أَنْ أَقْدُرَ لَحْماً ، أَيْ أَطْبُخَ قِدْراً مِنْ لَحْمٍ .

وَالْقُدارُ : الْغُلامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِفُ اللَّقِفُ . وَالْقُدارُ : الْحَيَّةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْقُدارُ : الثُّعْبانُ الْعَظِيمُ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ : أَيْنَ أَنا الْيَوْمَ ؟ أَيْ يُقَدِّرُ أَيَّامَ أَزْواجِهِ فِي الدَّوْرِ عَلَيْهِنَّ .

وَالْقَدَرَةُ : الْقارُورَةُ الصَّغِيرَةُ .

وقُدارُ بْنُ سالِفٍ : الَّذِي يُقالُ لَهُ أَحْمَرُ ثَمُودَ عاقِرُ ناقَةِ صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقالَتِ الْعَرَبُ لِلْجَزَّارِ قُدارٌ تَشْبِيهاً بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدْرَ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ أَنْ فِي الْمَواقِيتِ إِلا حَرْفاً حَكاهُ هُوَ وَالأَصْمَعِيُّ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ : ما قَعَدْتُ عِنْدَهُ إِلا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِي .

وقَيْدارٌ : اسْمٌ .

* **قدس** * التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْقُدْسُ تَنْزِيهُ اللهِ تَعالَى ، وهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . ويُقالُ : الْقُدُّوسُ فُعُّولٌ مِنَ الْقُدْسِ ، وهُوَ الطَّهارَةُ ، وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ : سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ ، بِفَتْحِ أَوائِلِهِما ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوحٍ وقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قالَ : وإِنْ فَتَحْتَهُ جازَ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُّولٍ فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ مِثْلُ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ وسَمُّورٍ وتَنُّورٍ إِلاَّ السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِما الأَكْثَرُ ، وقَدْ يُفْتَحانِ ، وكَذٰلِكَ الذُّرُّوحُ ، بِالضَّمِّ ، وقَدْ يُفْتَحُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِئْ فِي صِفاتِ اللهِ تَعالَى غَيْرُ الْقُدُّوسِ ، وهُوَ الطَّاهِرُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقائِصِ ، وفُعُّولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، وقَدْ تُفْتَحُ الْقافُ ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وفِي حَدِيثِ بِلالِ بْنِ الْحارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ ولَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هُوَ ، بِضَمِّ الْقافِ وسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ

---

(1) قوله : « فإنما بناه على الواحد عندي ، كقول العرب : ما رأيت قدراً غلا أسرع منها » هكذا في الطبعات جميعها . وعبارة ابن سيده في المحكم : « فإنما بناه على الواحد ، وليس عندي = كقول العرب . . . إلخ » ونراه الصواب كما أثبتناه . [عبد الله]

الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلزِّراعَةِ. وفي كِتابِ الأَمْكِنَةِ أَنَّهُ قَرِيسٌ؛ قِيلَ: قَرِيسٌ وقُرْسٌ جَبَلانِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِيُّ في الْحَدِيثِ الأَوَّلِ، وأَمَّا قَدَسٌ، بِفَتْحِ الْقافِ وَالدّالِ، فَمَوْضِعٌ بِالشّامِ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ. وَالْقُدُسُ وَالْقُدْسُ، بِضَمِّ الدّالِ وسُكُونِها، اسْمٌ ومَصْدَرٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ: حَظِيرَةُ الْقُدْسِ.

وَالتَّقْدِيسُ: التَّطْهِيرُ وَالتَّبْرِيكُ. وتَقَدَّسَ أَيْ تَطَهَّرَ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ»؛ الزَّجّاجُ: مَعْنَى نُقَدِّسُ لَكَ أَيْ نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا لَكَ، وكَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِمَنْ أَطاعَكَ نُقَدِّسُهُ، أَيْ نُطَهِّرُهُ. ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلسَّطْلِ الْقَدَسُ لأَنَّهُ يُتَقَدَّسُ مِنْهُ، أَيْ يُتَطَهَّرُ. وَالْقَدَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّطْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ لأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ. قالَ: ومِنْ هٰذا بَيْتُ الْمَقْدِسِ، أَي الْبَيْتُ الْمُطَهَّرُ، أَي الْمَكانُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ.

ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْقُدُّوسُ الطّاهِرُ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ» الطّاهِرُ في صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وقِيلَ قَدُّوسٌ، بِفَتْحِ الْقافِ. قالَ: وجاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْمُبارَكُ. وَالْقُدُّوسُ: هُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

وَالْقُدُسُ: الْبَرَكَةُ. وَالأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ: الشّامُ، مِنْهُ، وبَيْتُ الْمَقْدِسِ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً. فإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ اسْماً لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ في الْمَنْكِبِ، وهُوَ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَقْدِسِيٌّ مِثالُ مَجْلِسِيٍّ، ومُقَدَّسِيٌّ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسّاقِ وَالنَّسا
كَما شَبْرَقَ الْوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي

وَالْهاءُ في أَدْرَكْنَهُ ضَمِيرُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَالنُّونُ في أَدْرَكْنَهُ ضَمِيرُ الْكِلابِ، أَيْ أَدْرَكَتِ الْكِلابُ الثَّوْرَ فَأَخَذْنَ بِساقِهِ ونَساهُ وشَبْرَقْنَ جِلْدَهُ كَما شَبْرَقَ وِلْدانُ النَّصارَى ثَوْبَ الرّاهِبِ الْمُقَدَّسِي، وهُوَ الَّذِي جاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَطَّعُوا ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بِها؛ وَالشَّبْرَقَةُ: تَقْطِيعُ الثَّوْبِ وغَيْرِهِ. وقِيلَ: يَعْنِي بِهٰذا الْبَيْتِ يَهُودِيّاً.

ويُقالُ لِلرّاهِبِ مُقَدِّسٌ، وأَرادَ في هٰذا الْبَيْتِ بِالْمُقَدَّسِيِّ الرّاهِبَ، وصِبْيانُ النَّصارَى يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وبِمَسْحِ مِسْحِهِ الَّذِي هُوَ لابِسُهُ، وأَخْذِ خُيُوطِهِ مِنْهُ حَتَّى يَتَمَزَّقَ عَنْهُ ثَوْبُهُ.

وَالْمُقَدِّسُ: الْحَبْرُ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لا قَدَّسَهُ اللهُ، أَيْ لا بارَكَ عَلَيْهِ. قالَ: وَالْمُقَدَّسُ الْمُبارَكُ. وَالأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ. وقالَ الْفَرّاءُ: الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الطّاهِرَةُ، وهِيَ دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ وبَعْضُ الأُرْدُنِّ. ويُقالُ: أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ أَيْ مُبارَكَةٌ، وهُوَ قَوْلُ قَتادَةَ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وقَوْلُ الْعَجّاجِ:

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ
أَنَّ أَبا الْعَبّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

أَرادَ أَنَّهُ أَحَقُّ نَفْسٍ بِالْخِلافَةِ.

ورُوحُ الْقُدُسِ: جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلامُ. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي، يَعْنِي جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ. وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ في صِفَةِ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؛ هُوَ جِبْرِيلُ مَعْناهُ رُوحُ الطَّهارَةِ، أَيْ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ:

لا نَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدُسْ
وتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ ماءٍ بِقُدُسْ

أَرادَ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ. وفي الْحَدِيثِ: لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِها مِنْ قَوِيِّها، أَيْ لا طُهِّرَتْ.

وَالْقادِسُ وَالْقَدّاسُ: حَصاةٌ تُوضَعُ في الْماءِ قَدْراً لِرِيِّ الإِبِلِ، وهِيَ نَحْوُ الْمُقْلَةِ لِلإِنْسانِ، وقِيلَ: هِيَ حَصاةٌ يُقْسَمُ بِها الْماءُ في الْمَفاوِزِ اسْمٌ كَالْحَبّانِ. غَيْرُهُ: الْقَدّاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْماءِ في الْحَوْضِ وغَيْرِهِ. وَالْقَدّاسُ: الْحَجَرُ[1] يُنْصَبُ في وَسَطِ الْحَوْضِ إِذا غَمَرَهُ الْماءُ رَوِيَتِ الإِبِلُ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لا رِيَّ حَتَّى يَتَوارَى قَدّاسْ
ذاكَ الْحُجَيْرُ بِالإِزاءِ الْخَنّاسْ

وقالَ:

نَئِفَتْ بِهِ ولَقَدْ أَرَى قَدّاسَهُ
ما إِنْ يُوارَى ثُمَّ جاءَ الْهَيْثَمُ

نَئِفَ إِذا ارْتَوَى.

وَالْقُداسُ، بِالضَّمِّ: شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالْجُمانِ مِنْ فِضَّةٍ؛ قالَ يَصِفُ الدُّمُوعَ:

تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْها فَخِلْتُهُ
كَنَظْمِ قُداسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطِّعُ

شَبَّهَ تَحَدُّرَ دَمْعِهِ بِنَظْمِ الْقُداسِ إِذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ.

وَالْقَدِيسُ: الدُّرُّ؛ يَمانِيَةٌ.

وَالْقادِسُ: السَّفِينَةُ، وقِيلَ: السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وقِيلَ: هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمَراكِبِ مَعْرُوفٌ، وقِيلَ: لَوْحٌ مِنْ أَلْواحِها؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

وفي الْمُحْكَمِ:

كَما حَرَّكَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

يَعْنِي الْمَلاَّحِينَ. وتَهْفُو: تَمِيلُ يَعْنِي النّاقَةَ. وَالْمَيْلَعُ: الَّذِي يَتَحَرَّكُ هٰكَذا وهٰكَذا. وَالأَرْدَمُ: الْمَلاَّحُ الْحاذِقُ. وَالْقَوادِسُ: السُّفُنُ الْكِبارُ.

وَالْقادِسُ: الْبَيْتُ الْحَرامُ. وقادِسُ: بَلْدَةٌ بِخُراسانَ، أَعْجَمِيٌّ. وَالْقادِسِيَّةُ: مِنْ بِلادِ الْعَرَبِ؛ قِيلَ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها نَزَلَ بِها قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قادِسَ مِنْ أَهْلِ خُراسانَ، ويُقالُ: إِنَّ الْقادِسِيَّةَ دَعا لَها إِبْراهِيمُ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، بِالْقُدْسِ وأَنْ تَكُونَ مَحَلَّةَ الْحاجِّ، وقِيلَ: الْقادِسِيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وعُذَيْبٍ. وقُدْسٌ،

(١) قوله: «والقداس الحجر» هو وما بعده كغراب وشدّاد، كما في القاموس.

بالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ ، وقِيلَ : جَبَلٌ عَظِيمٌ فى نَجْدٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَها وَوَقِيرُ

وقُدْسُ أُوارَةَ : جَبَلٌ أَيْضاً . غَيْرُهُ : قُدْسٌ وآرَةُ جَبَلانِ فى بِلادِ مُزَيْنَةَ مَعْرُوفانِ بِحِذاءِ سُقْيا مُزَيْنَةَ .

• **قدع** • القَدْعُ : الكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً وأَقْدَعَهُ فَانْقَدَعَ وقَدِعَ إِذا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : اقْدَعُوا هٰذِهِ النُّفُوسَ فَإِنَّها طُلَعَةٌ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : اقْدَعُوا هٰذِهِ الأَنْفُسَ فَإِنَّها أَسْأَلُ شَىْءٍ إِذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شَىْءٍ إِذا سُئِلَتْ ، أَىْ كُفُّوها عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَواتِ .

وقَدَعْتُ فَرَسِى أَقْدَعُهُ قَدْعاً : كَبَحْتُهُ وكَفَفْتُهُ . وهُوَ فَرَسٌ قَدُوعٌ : يَحْتاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَذَهَبْتُ أُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِى بَعْضُ أَصْحابِهِ ، أَىْ كَفَّنِى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ قَدَعْتُهُ وأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وإِقْداعاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَجَعَلْتُ أَجِدُ بِى قَدَعاً[1] مِنْ مَسْأَلَتِهِ ، أَىْ جُبْناً وانْكِساراً ، وفى رِوايَةٍ : أَجِدُنِى قَدِعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ .

والقَدُوعُ : القادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعاً : ضِدٌّ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . والْقَدُوعُ : الْفَحْلُ الَّذِى إِذا قَرُبَ مِنَ النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْها قُدِعَ وضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وحُمِلَ عَلَيْها غَيْرُهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

إِذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَىْ لا يَرْتَدِعُ . وهٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَىْ لا يُضْرَبُ أَنْفُهُ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ كَرِيماً . وفى حَدِيثِ زَواجِهِ خَدِيجَةَ : قالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَإِذا أَرادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : فَإِنْ شاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِها قَدَعَهُ .

وفَرَسٌ قَدُوعٌ : يَكُفُّ بَعْضَ جَرْيِهِ . أَبُو مالِكٍ : يُقالُ مَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ ، أَىْ يَعْدُو . وفَرَسٌ قَدِعٌ أَىْ هَيُوبٌ . ويُقالُ : اقْدَعْ مِنْ هٰذا الشَّرابِ ، أَى اقْطَعْ مِنْهُ ، أَى اشْرَبْهُ قِطَعاً قِطَعاً . وَالْمِقْدَعَةُ : عَصاً يَقْدَعُ بِها ويَدْفَعُ بِها الإِنْسانُ عَنْ نَفْسِهِ .

ورَجُلٌ قَدِعٌ ، عَلَى النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وإِنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إِذا الْتُمِسَ الْجَوابُ

وَالْقِدْعَةُ مِنَ الثِّيابِ : دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ :

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بِكْرُها
قَصِيرُ الْخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ

وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ وقَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الْحَياءِ قَلِيلَةُ الْكَلامِ . وامْرَأَةٌ قَذُوعٌ : تَأْنَفُ كُلَّ شَىْءٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وإِلاَّ فَمَدْخُولُ الْفِناءِ قَدُوعُ

قَدُوعٌ بِمَعْنَى الْمَقْدُوعِ هٰهُنا . وانْقَدَعَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ إِذا اسْتَحْيا مِنْهُ .

وتَقادَعَ الذُّبابُ فى الْمَرَقِ إِذا تَهافَتَ . وَالتَّقادُعُ : التَّتابُعُ وَالتَّهافُتُ فى الشَّرِّ ، وفى الصِّحاحِ : فى الشَّىْءِ . وتَقادَعَ الْفَراشُ فى النَّارِ : تَساقَطَ كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ يَدْفَعُ صاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ . والمَقادِعُ : عَوارُ الْكَلامِ .

وتَقادَعَ الْقَوْمُ بِالرِّماحِ : تَطاعَنُوا . وفى الْحَدِيثِ : يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَتَتَقادَعُ بِهِمْ جَنَبَتا الصِّراطِ تَقادُعَ الْفَراشِ فى النَّارِ ، أَىْ تُسْقِطُهُمْ فِيها بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَقادَعَ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ فى شَهْرٍ واحِدٍ أَوْ عامٍ واحِدٍ ، وقِيلَ : تَقادَعَ الْقَوْمُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً ، ماتَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ ولا شَهْرٌ . والتَّقادُعُ : التَّراجُعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَدَعُ انْسِلاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكاءِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَدِعاً . وقَدْ قَدِعَ ، فَهُوَ قَدِعٌ ، وقَدِعَتْ عَيْنُهُ تَقْدَعُ قَدَعاً : ضَعُفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّىْءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِها فَدَعُ

وقَدَعَ الْخَمْسِينَ : جاوَزَها ، بِفَتْحِ الدَّالِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . الأَزْهَرِىُّ : قَدَعَ السِّتِّينَ جازَها ، قالَ : فاحْتَمَلَ أَنْ تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كَما تَقُولُ قَدَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ فَقَدَعَ ، أَىْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وارْتَدَعَ . وقَدَعَتْ لَهُ الْخَمْسُونَ : دَنَتْ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِىُّ :

ما يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّى وقَدْ قَدَعَتْ
لِىَ الأَرْبَعُونَ وطالَ الْوِرْدُ وَالصَّدَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْجَرْمِىُّ رَواهُ ثَعْلَبٌ قُدِعَتْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، بِضَمِّ الْقافِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ قَدَعَتْ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُدِعَتْ لِى أَرْبَعُونَ أَىْ أُمْضِيَتْ . يُقالُ : قَدَعَها أَىْ أَمْضاها كَما يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّىْءَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وقِدْعَةُ اسْمُ عَنْزٍ ، وأَنْشَدَ :

فَتَنازَعا شَطْراً لِقِدْعَةَ واحِداً
فَتَدارَأا فِيهِ فَكانَ لِطامُ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وهِىَ الصِّدارُ والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

• **قدف** • الْقَدْفُ : غَرْفُ الْماءِ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ مِنْ شَىْءٍ تَصُبُّهُ بِكَفِّكَ ، عُمانِيَّةٌ ، وَالْقُدافُ : الْغُرْفَةُ مِنْهُ . وقالَتِ الْعُمانِيَّةُ بِنْتُ جُلَنْدَى حَيْثُ[2] أَلْبَسَتْ

---

(1) قوله : « أجد بى قدعا » القدع ، محركة : الجبن والانكسار كما فى شرح القاموس .

(2) قوله : « حيث » فى التهذيب « حين » وهو الأصوب .

[عبد الله]

السُّلَحْفاة حُلِيَّها فَغاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَغْتَرِفُ مِنَ الْبَحْرِ بِكَفِّها وَتَصُبُّهُ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ تُنادِي : يا لَقَوْمِي ، نَزافِ نَزافِ ! لَمْ يَبْقَ فِى الْبَحْرِ غَيْرُ قُدافِ ، أَىْ غَيْرُ حَفْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ وَذَكَرَ قِصَّةَ هٰذِهِ الْحَمْقاءِ ثُمَّ قالَ : وَالْقُدافُ جَرَّةٌ مِنْ فَخَّارٍ . وَالْقَدْفُ : الْكَرَبُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الرَّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَهُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالْقَدْفُ : الصَّبُّ . وَالْقَدْفُ : النَّزْحُ . وَالْقَدْفُ : أَنْ يَثْبُتَ لِلْكَرَبِ أَطْرافٌ طِوالٌ بَعْدَ أَنْ تُقْطَعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَذُو الْقَدافِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ بِذِى الْقَدافِ سِيدُ
وَبِالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرودُ

* **قدم** * فِى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْمُقَدِّمُ : هُوَ الَّذِى يُقَدِّمُ الأَشْياءَ وَيَضَعُها فِى مَواضِعِها ، فَمَنِ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى الإِطْلاقِ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْقِدَمُ : الْعِتْقُ مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَالْقِدَمُ : نَقِيضُ الْحُدُوثِ ، قَدُمَ يَقْدُمُ قِدَماً وَقَدامَةً وَتَقادَمَ ، وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قُدَماءُ وَقُدامَى . وَشَىْءٌ قُدامٌ : كَقَدِيمٍ .

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّى فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَنِى ما قَدُمَ وَما حَدُثَ أَىِ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ عاوَدَتْهُ أَحْزانُهُ الْقَدِيمَةُ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ غَلَبَ عَلَىَّ التَّفَكُّرُ فِى أَحْوالِى الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّها كانَ سَبَباً لِتَرْكِ رَدِّهِ السَّلامَ عَلَىَّ .

وَالْقَدَمُ وَالْقُدْمَةُ : السَّابِقَةُ فِى الأَمْرِ . يُقالُ : لِفُلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ أَىْ أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْقَدَمُ التَّقَدُّمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمُ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمْ

وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَلَّا يَفُوتَ اللهَ ذُو قَدَمٍ
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ :

وَنَسْتَعِينُ إِذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمُ
عِنْدَ اللِّقاءِ بِحَدٍّ ثابِتِ الْقَدَمِ

وَقالَ جَرِيرٌ :

أَبَنِى أُسَيْدٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمازِنٍ
قَدَماً وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّا عَلَى مَنازِلِنا مِنْ كِتابِ اللهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبَلاؤُهُ أَىْ أَفْعالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِى الإِسْلامِ وَسَبْقُهُ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، أَىْ سابِقَ خَيْرٍ وَأَثَراً حَسَناً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَّمَ خَيْراً وَكانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ الْقُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِى أَنَّ لَهُما قَدَمَ صِدْقٍ فِى الْخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصِّدْقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ ، قالَ : وَلِلْكافِرِ قَدَمُ شَرٍّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُؤابَةٍ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفاخِرُ

قالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ ما تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرَهُمْ . وَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : « قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » الْقَدَمُ كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقَدَّمَتْ فِيهِ لِفُلانٍ قَدَمٌ أَىْ تَقَدُّمٌ فِى الْخَيْرِ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » يَعْنِى عَمَلاً صالِحاً قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجالٍ وَنِساءٍ قَدَمٍ ، وَهُمْ ذَوُو الْقَدَمِ . وَجاءَ فِى تَفْسِيرِ « قَدَمَ صِدْقٍ » : شَفاعَةُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ الْقِيامَةِ .

وَقُدامُ : نَقِيضُ وَراءَ ، وَهُما يُؤَنَّثانِ وَيُصَغَّرانِ بِالْهاءِ : قُدَيْدِمَةٌ وَقُدَيْدِيمَةٌ وَوُرَيِّئَةٌ ، وَهُما شاذَّانِ لأَنَّ الْهاءَ لا تَلْحَقُ الرُّباعِىَّ فِى التَّصْغِيرِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

قُدَيْدِمَةُ التَّجْرِيبِ وَالْحِلْمِ أَنَّنِى
أَرَى غَفَلاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَنْ كَسَرَ أَنَّ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيتُهُ قُدَيْدِيمَةَ ذٰلِكَ وَوُرَيِّئَةَ ذٰلِكَ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ قُدَّامُ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ، وَقَدْ قِيلَ فِى تَصْغِيرِهِ قُدَيْدِيمٌ ، وَهٰذا يُقَوِّى ما حَكاهُ الْكِسائِىُّ مِنْ تَذْكِيرِها ، وَهِىَ أَيْضاً الْقُدَّامُ وَالْقَيْدامُ وَالْقَيْدُومُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْقُدُمُ : الْمُضِىُّ أَمامَ أَمامَ ، وَهُوَ يَمْشِى الْقُدُمَ وَالْقُدَمِيَّةَ[1] وَالْيَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذا مَضَى فِى الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدَّمُوا ، قالَ سِيبَوَيْهِ : التَّاءُ زائِدَةٌ ؛ وَقالَ :

ماذا بِبَدْرٍ فالْعَقَنْـ
ـقَلِ مِنْ مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيْـ
ـيَةَ بِالْمُهَنَّدَةِ الصَّفائِحْ

التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَشَى فُلانٌ الْقُدَمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدَّمَ فِى الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِى الإِفْضالِ عَلَى النَّاسِ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِى الْعاصِ مَشَى الْقُدَمِيَّةَ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنَبَهُ ، أَرادَ أَنَّ أَحَدَهُما سَما إِلَى مَعالِى الأُمُورِ فَحازَها ، وَأَنَّ الآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَما لَهُ مِنْها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِى قَوْلِهِ مَشَى الْقُدَمِيَّةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْناهُ التَّبَخْتُرُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ مَثَلٌ وَلَمْ يُرِدِ الْمَشْىَ بِعَيْنِهِ ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ بِهِ رَكِبَ مَعالِىَ الأُمُورِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِى رِوايَةٍ الْيَقْدُمِيَّةَ ، قالَ : وَالَّذِى جاءَ فِى رِوايَةِ الْبُخارِىِّ الْقُدَمِيَّةَ ، وَمَعْناها أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِى الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحابِهِ ، قالَ : وَالَّذِى جاءَ فِى كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِالْياءِ وَالتَّاءِ ، وَهُما زائِدَتانِ وَمَعْناهُما التَّقَدُّمُ ، وَرَواهُ الأَزْهَرِىُّ بِالْياءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتُ ، وَالْجَوْهَرِىُّ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ فَوْقُ ، قالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْيَقْدُمِيَّةَ بِالْياءِ مِنْ تَحْتُ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهِمَّتِهِ وَأَفْعالِهِ .

وَالتُّقْدُمَةُ وَالتُّقْدُمِيَّةُ : أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَقَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدْماً وَقُدُوماً وَقَدِمَهُمْ ،

---

(١) قوله : « والقدمية » ضبطت الدال فى الأصل والمحكم بالفتح ، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم .

كِلاهُما : صارَ أَمامَهُمْ . وَأَقْدَمَهُ وَقَدَّمَهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَى وَقَدَّمَها وَكانَتْ عادَةً
مِنْهُ إِذا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدامُها

أَيْ يُقَدِّمُها ، قالُوا : أَنَّثَ الإِقْدامَ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى التَّقْدِمَةِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ فِي مَعْنَى العادَةِ وَهِيَ خَبَرُ كانَ ، وَخَبَرُ كانَ هُوَ اسْمُها فِي الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : ما جاءَتْ ، حاجَتُكَ ، فَأَنَّثَ ما حَيْثُ كانَتْ فِي الْمَعْنَى الحاجَةَ .

وَتَقَدَّمَ : كَقَدَمَ . وَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ : تَقَدَّمَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ قَدَمَ فُلانٌ فُلاناً إِذا تَقَدَّمَهُ . الجَوْهَرِيُّ : قَدَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُوماً أَيْ تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ » أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ إِلى النَّارِ وَمَصْدَرُهُ القَدْمُ . يُقالُ : قَدَمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يُقْدِمُ وَاسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِمُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » ، وَقُرِئَ لا تَقَدَّمُوا ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ إِذا أُمِرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ الوَقْتِ الَّذِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الصَّلاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللهُ الآيَةَ وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جائِزٍ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنا المُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » : فِي طاعَةِ اللهِ ، وَالْمُسْتَأْخِرِينَ فِيها .

وَالقَدَمَةُ مِنَ الغَنَمِ : الَّتِي تَكُونُ أَمامَ الغَنَمِ فِي الرَّعْيِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَأْخِرِينَ » ؛ يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صاحِبِهِ فِي المَوْتِ وَمَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَلِمْنا المُسْتَقْدِمِينَ مِنَ الأُمَمِ وَعَلِمْنا المُسْتَأْخِرِينَ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلاً إِلى المَسْجِدِ وَمَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّراً . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لاتُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » وَلا تَقَدَّمُوا ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَنْ قَرَأَ تُقَدِّمُوا فَمَعْناهُ لا تُقَدِّمُوا كَلاماً قَبْلَ كَلامِهِ ، مَنْ قَرَأَ لا تَقَدَّمُوا فَمَعْناهُ لا تَقَدَّمُوا قَبْلَهُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : تُقَدِّمُوا وتَقَدَّمُوا بِمَعْنًى .

وَأَقْدِمْ وَأَقْدُمْ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ وَأَمْرٌ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : إِقْدُمْ حَيْزُومُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوابُ فَتْحُ الهَمْزَةِ ، كَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالإِقْدامِ وَهُوَ التَّقَدُّمُ فِي الحَرْبِ . وَالإِقْدامُ : الشَّجاعَةُ . قالَ : وَقَدْ تُكْسَرُ الهَمْزَةُ مِنْ إِقْدِمْ ، وَيَكُونُ أَمْراً بِالتَّقَدُّمِ لا غَيْرُ ، وَالصَّحِيحُ الفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَيْدامُهُ : أَوَّلُهُ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إِذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

وَقَيْدُومُ الجَبَلِ وَقُدَيْدِيمَتُهُ : أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

وَصَوامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ :

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهَقَى قَيْدُوما

أَيْ أَتاناً يَمْشِي قُدُماً . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : ما تَقَدَّمَ مِنْهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ :

تحَجَّرُ الطَّيْرُ مِنْ قَيْدُومِها البَرَدُ

أَيْ مِنْ قَيْدُومِ هَذِهِ السَّحابَةِ . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ .

وَقُدُمٌ : نَقِيضُ أُخُرٍ ، بِمَنْزِلَةِ قُبُلٍ وَدُبُرٍ . وَرَجُلٌ قُدُمٌ . يَقْتَحِمُ الأُمُورَ وَالأَشْياءَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ وَيَمْشِي فِي الحُرُوبِ قُدُما . وَرَجُلٌ قَدَمٌ وَقَدِمٌ : شُجاعٌ ، وَالأُنْثَى قَدَمَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ إِذا كانا جَرِيئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : غَيْرَ نِكْلٍ فِي قَدَمٍ وَلا واهِناً فِي عَزْمٍ أَيْ فِي تَقَدُّمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ القَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ . وَفِي الحَدِيثِ : طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرٍّ قُدُمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ! رَجُلٌ قُدُمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَيْ شُجاعٌ ، وَمَعْنَى قُدُمٍ أَيْ لَمْ يُعَرِّجْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَظَرَ قُدُماً أَمامَهُ أَيْ لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَنْثَنِ . وَقَدْ تُسَكَّنُ الدَّالُ . يُقالُ : قَدَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدْماً أَيْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمانَ : فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : قُدُماً ها ، أَيْ تَقَدَّمُوا ، وَها تَنْبِيهٌ ، يُحَرِّضُهُمْ عَلَى القِتالِ .

وَالقَدَمُ : الشَّرَفُ القَدِيمُ ، عَلَى مِثالِ فَعَلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ قَدَمٌ أَيْ يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَنِيعَةٌ ، وَقَدْ قَدَمَ وَقَدِمَ وَأَقْدَمَ وَتَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ بِمَعْنًى كَما يُقالُ اسْتَجابَ وَأَجابَ .

وَرَجُلٌ مِقْدامٌ وَمِقْدامَةٌ : مُقْدِمٌ كَثِيرُ الإِقْدامِ عَلَى العَدُوِّ جَرِيءٌ فِي الحَرْبِ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَرِجالٌ مَقادِيمُ وَالاسْمُ مِنْهُ القُدْمَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَراهُ عَلَى الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها

وَرَجُلٌ قَدِمٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيْ مُتَقَدِّمٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجَرِيرٍ :

أَسُراقَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنَّنِي
قَدِمٌ إِذا كُرِهَ الخِياضُ جَسُورُ

وَيُقالُ : ضُرِبَ فَرَكِبَ مَقادِيمَهُ إِذا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، واحِدُها مُقْدِمٌ . وَفِي المَثَلِ : اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ ، يَعْنِي سَرْجَكَ أَيْ سَبَقَ ما كانَ غَيْرُهُ أَحَقَّ بِهِ .

وَيُقالُ : هُوَ جَرِيءُ المُقْدَمِ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ . وَالقُدُمُ : المُضِيُّ وَهُوَ الإِقْدامُ . يُقالُ : أَقْدَمَ فُلانٌ عَلَى قِرْنِهِ إِقْداماً وَقُدْماً وَمُقْدَماً إِذا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَراءَةِ صَدْرِهِ . وَأَقْدَمَ عَلَى الأَمْرِ إِقْداماً ، وَالإِقْدامُ : ضِدُّ الإِحْجامِ .

وَمُقَدِّمَةُ العَسْكَرِ وَقادِمَتُهُمْ وَقُداماهُمْ : مُتَقَدِّمُوهُمْ . التَّهْذِيبُ : مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْشَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

هُمْ ضَرَبُوا بِالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

وَقِيلَ: إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدَّمَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ. وَمُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ: هِيَ مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: المُقَدِّمَةُ وَالنَّتِيجَةُ؛ قالَ البَطَلْيَوْسِي: وَلَوْ فَتَحْتَ الدَّالَ لَمْ يَكُنْ لَحْناً لأَنَّ غَيْرَهُ قَدَّمَهُ، وَقالَ لَبِيدٌ فى قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ:

قَدِّمُوا إِذْ قِيلَ: قَيْسٌ قَدِّمُوا
وَارْفَعُوا المجْدَ بِأَطْرافِ الأَسَلْ!

أَرادَ: يا قَيْسُ، وَيُرْوَى:

قَدِّمُوا إِذ قال قَيْسٌ قَدِّمُوا

وَقالَ آخَرُ:

إِنْ نَطَقَ القَوْمُ فَأَنْتَ خَيَّاب
أَوْ سَكَتَ القَوْمُ فَأَنتَ قَبْقاب
أَوْ قَدَّمُوا يَوْماً فَأَنْتَ وَجَّاب

وقالَ الأَحْوَصُ:

فَلَوْ ماتَ إِنْسانٌ مِنَ الحُبِّ مُقْدِماً
لَمُتُّ وَلٰكِنِّي سَأَمْضِي مُقَدِّما

وَفِي كِتابِ مُعاوِيَةَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ: لأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ أَي الجَماعَةَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ الجَيْشَ، مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ: مُقَدِّمَةُ الكِتابِ ومُقَدِّمَةُ الكَلامِ، بِكَسْرِ الدَّالِ، قالَ: وَقَدْ تُفْتَحُ. وَمُقَدِّمَةُ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَمُقَدَّمَتُهُما (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) أَوَّلُ ما يُنْتَجُ مِنْهُما وَيَلْقَحُ، وَقِيلَ: مُقَدِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ، وَمُقَدَّمُ كُلِّ شَيْءٍ نَقِيضُ مُؤَخَّرِهِ. وَيُقالُ: ضَرَبَ مُقَدَّمَ وَجْهِهِ.

وَمُقْدِمُ العَيْنِ: ما وَلِيَ الأَنْفَ، بِكَسْرِ الدَّالِ، كَمُؤْخِرِها ما يَلِي الصُّدْغَ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مُقَدَّمُ العَيْنِ؛ وَقالَ بَعْضُ المُحَرِّرِينَ: لَمْ يُسْمَعِ المقَدَّمُ إِلاَّ فى مُقَدَّمِ العَيْنِ، وَكَذٰلِكَ لَمْ يُسْمَعْ فى نَقِيضِهِ المُؤَخَّرُ إِلا مُؤَخَّرَ العَيْنِ، وَهُوَ ما يَلِي الصُّدْغَ. وَيُقالُ: ضَرَبَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ.

وَالمُقَدِّمَةُ: ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبْهَةِ وَالجَبِينِ. وَالمُقَدِّمَةُ: النَّاصِيَةُ وَالجَبْهَةُ.

وَمَقادِيمُ وَجْهِهِ: ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ، واحِدُها مُقْدِمٌ وَمُقَدَّمٌ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللحْيانى) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِذا كانَ مَقادِيمُ جَمْعَ مُقْدِمٍ فَهُوَ شاذٌّ، وإِذا كانَ جَمْعَ مُقَدَّمٍ فالياءُ عِوَضٌ.

وَامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ المُقْدِمَةَ، بِكَسْرِ الدَّالِ لا غَيْرُ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ، قالَ: أَراهُ مِنْ قُدَّامِ رَأْسِها.

وَقادِمَةُ الرَّحْلِ وَقادِمُهُ وَمُقْدِمُهُ وَمُقْدِمَتُهُ، بِكَسْرِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً، وَمُقَدَّمُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ، بِفَتْحِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ: أَمامَ الواسِطِ، وَكَذٰلِكَ هٰذِهِ اللُّغاتُ كُلُّها فى آخِرَةِ الرَّحْلِ؛ وَقالَ:

كَأَنَّ مِنْ آخِرِها إِلقادِمِ
مَخْرِمَ فَخْذٍ فارِغِ المَخارِمِ

أَرادَ مِنْ آخِرِها إِلى القادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ الأُولَى. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: العَرَبُ تَقُولُ آخِرَةُ الرَّحْلِ وواسِطُهُ ولا تَقُولُ قادِمَتُهُ.

وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ ذِفْراها لَتَكادُ تُصِيبُ قادِمَةَ الرَّحْلِ؛ هِيَ الخَشَبَةُ الَّتِى فى مُقَدَّمَةِ كُورِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ. وَقَيْدُومُ الرَّحْلِ: قادِمَتُهُ.

وَقادِمُ الإِنْسانِ: رَأْسُهُ، الجَمْعُ القَوادِمُ، وَهِيَ المَقادِمُ، وَأَكْثَرُ ما يُتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعاً، وَقِيلَ: لا يَكادُ يُتَكَلَّمُ بِالواحِدِ مِنْهُ.

وَالقادِمَتانِ وَالقادِمانِ: الخِلْفانِ المُتَقَدِّمانِ مِنْ أَخْلافِ النَّاقَةِ. وَقادِمُ الأَطْباءِ وَالضُّرُوعِ: الخِلْفانِ المُتَقَدِّمانِ مِنْ أَخْلافِ البَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ، وَإِنَّما يُقالُ قادِمانِ لِكُلِّ ما كانَ لَهُ آخِرانِ؛ إِلاَّ أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعارَهُ لِلشَّاةِ فَقالَ:

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَلَيْسَ لَهُما آخِرانِ، وَلِلنَّاقَةِ قادِمانِ وَآخِرانِ، الواحِدُ قادِمٌ وَآخِرٌ، وَكَذٰلِكَ البَقَرَةُ وَقادِماها خِلْفاها اللذانِ يَلِيانِ السُّرَّةَ، وَآخِراها الخِلْفانِ اللذانِ يَلِيانِ مُؤَخَّرَها.

وَقَوادِمُ رِيشِ الطائِرِ: ضِدُّ خَوافِيها، الواحِدَةُ قادِمَةٌ وخافِيَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالقَوادِمُ أَرْبَعُ رِيشاتٍ فى مُقَدَّمِ الجَناحِ، الواحِدَةُ قادِمَةٌ، وَهِيَ القُدامَى، وَالمَناكِبُ اللَّواتِى بَعْدَهُنَّ إِلى أَسْفَلِ الجَناحِ، وَالخَوافِى ما بَعْدَ المَناكِبِ، وَالأَباهِرُ مِنْ بَعْدِ الخَوافِى، وَقِيلَ: قَوادِمُ الطَّيْرِ مَقادِيمُ رِيشِهِ، وَهِيَ عَشْرٌ فى كُلِّ جَناحٍ. ابْنُ الأَنْبارِي: قُدامَى الرِّيشِ المُقَدَّمُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

خُلِقْتُ مِنْ جَناحِكَ الغُدافِ
مِنَ القُدامَى لا مِنَ الخَوافِي [1]

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: ما جَعَلَ القَوادِمَ كالخَوافِي؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: القُدامَى تَكُونُ واحِداً كَشُكاعَى وَتَكُونُ جَمْعاً كَسُكارَى؛ قالَ القُطامِى:

وَقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلى القُدامَى بِمَعْنَى القُدَماءِ، وَسَيَأْتِي.

وَالمِقْدامُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ عُمانَ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَقَدُّمِها النَّخْلَ بِالبُلُوغِ.

وَالقَدَمُ: الرِّجْلُ، أُنْثَى، وَالْجَمْعُ أَقْدامٌ لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: القَدَمُ وَالرِّجْلُ أُنْثَيانِ، وَتَصْغِيرُهُما قُدَيْمَةٌ وَرُجَيْلَةٌ، وَيُجْمَعانِ أَرْجُلاً وَأَقْداماً. اللَّيْثُ: القَدَمُ مِنْ لَدُنِ الرُّسْغِ ما يَطَأُ عَلَيْهِ الإِنْسانُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ عَلى قُدامٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وَخَيْضَفُ

وَخَيْضَفٌ: فَيْعَلٌ مِنَ الخَضْفِ وَهُوَ الضُّراطُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا»، جاءَ فى التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ يَعْنِى ابْنَ آدَمَ قابِيلَ، الَّذِى قَتَلَ أَخاهُ، وَإِبْلِيسَ، وَمَعْنَى «نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا» أَيْ يَكُونانِ فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. وَقَوْلُهُ،

(1) أنشده فى غدف:

رَكِّبَ فى جناحك الغداف
من القدامى ومن الخوافى

ﷺ : كُلُّ دمٍ ومالٍ ومَأْثُرةٍ كانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ فَهِىَ تَحتَ قَدَمَىَّ هاتَيْن ؛ أَرادَ أَنّى قَدْ أَهْدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ إِخْفاءَها وإِعْدامَها وَإِذلالَ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ وَنَقْضَ سُنَّتِها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ثَلاثَةٌ فى المَنْسَى تَحتَ قَدَمِ الرَّحْمٰنِ أَىْ أَنَّهُمْ مَنْسِيُّونَ مَتْرُوكُونَ غَيْرَ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ.

وَفى أَسْمائِهِ ، ﷺ : أَنا الحاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى قَدَمِى أَىْ عَلى أَثَرِى . وَفى حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : كانَ قَدْرُ صَلاتِهِ الظُّهْرَ فى الصَّيْفِ ثَلاثَةَ أَقْدامٍ إِلىَ خَمْسَةِ أَقْدامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَقْدامُ الظِّلِّ الَّتى تُعْرَفُ بِها أَوْقاتُ الصَّلاةِ هِىَ قَدَمُ كُلِّ إِنْسانٍ عَلى قَدْرِ قامَتِهِ ، وَهَذا أَمْرٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الأَقالِيمِ وَالْبِلادِ ، لأَنَّ سَبَب طُولِ الظِّلِّ وَقِصَرِهِ هُوَ انْحِطاطُ الشَّمْسِ وَارْتِفاعُها إِلى سَمْتِ الرُّءُوسِ ، فَكُلَّما كانَتْ أَعْلى وإِلى مُحاذاةِ الرُّءُوسِ فى مَجْراها أَقْرَبَ كانَ الظِّلُّ أَقْصَرَ ، وَيَنْعَكِسُ الأَمْرُ بِالْعَكْسِ ، وَلِذَلِكَ تَرَى ظِلَّ الشِّتاءِ فى البِلادِ الشَّمالِيَّةِ أَبَداً أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الصَّيْفِ فى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْها ، وَكانَتْ صَلاتُهُ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُما مِنَ الإِقْلِيمِ الثَّانِى ، وَيُذْكَرُ أَنَّ الظِّلَّ فِيهِما عِنْدَ الاعْتِدالِ فى آذارَ وَأَيْلُولَ ثَلاثَةُ أَقْدامٍ وَبَعْضُ قَدَمٍ ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ صَلاتُهُ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الْوَقْتِ المَعْهُودِ قَبْلَهُ إِلى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ خَمْسَةَ أَقْدامٍ أَوْ خَمْسَةً وَشَيْئاً ، وَيَكُونُ فى الشِّتاءِ أَوَّلُ الوَقْتِ خَمْسَةَ أَقْدامٍ وَآخِرُهُ سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَشَيْئاً ، فَيُنَزَّلُ هَذا الحَدِيثُ عَلى هَذا التَّقْدِيرِ فى ذَلِكَ الإِقْلِيمِ دُونَ سائِرِ الأَقالِيمِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما جاءَ فى حَدِيثِ صِفَةِ النَّارِ مِنْ أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : لا تَسْكُنُ جَهَنَّمُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ فِيها قَدَمَهُ ، فَإِنَّهُ رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ وَأَصْحابِهِ أَنَّهُ قالَ : حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ فِيها الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ ، فَهُمْ قَدَمُ اللهِ لِلنَّارِ كَما أَنَّ المُسْلِمِينَ قَدَمُهُ إِلى الجَنَّةِ . وَالقَدَمُ : كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَتَقَدَّمَتْ لِفُلانٍ فِيهِ قَدَمٌ أَىْ تَقَدُّمٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقِيلَ : وَضْعُ القَدَمِ عَلى الشَّىْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالقَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ يَأْتِيها أَمْرُ اللهِ فَيَكُفُّها عَنْ طَلَبِ المَزِيدِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ تَسْكِينَ فَوْرَتِها كَما يُقالُ لِلأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطالَهُ : وَضَعْتُهُ تَحتَ قَدَمِى ، وَقِيلَ : حَتَّى يَضَعَ اللهُ فِيها قَدَمَهُ ، إِنَّهُ مَتْرُوكٌ عَلى ظاهِرِهِ وَيُؤْمَنُ بِهِ وَلا يُفَسَّرُ وَلا يُكَيَّفُ .

ابْنُ بَرِّى : يُقالُ هُوَ يَضَعُ قَدَماً عَلى قَدَمٍ إِذا تَتَبَّعَ السَّهْلَ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ كانَ عَهْدِى بِبَنِى قَيْسٍ وَهُمْ
لا يَضَعُونَ قَدَماً عَلىَ قَدَمْ
وَلا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ فى الحَرَمْ

يَقُولُ : عَهْدِى بِهِمْ أَعِزاءُ لا يَتَوَقَّوْنَ وَلا يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُونَ تِباعاً لِقَوْمٍ ، قالَ : وَهَذا أَحْسَنُ القَوْلَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : وَلا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ أَىْ لا يَنْزِلُونَ بِجِوارِ أَحَدٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ إِلاًّ وَذِمَّةً .

وَالْقُدُومُ : الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ . يَقْدَمُ قُدُوماً وَمَقْدَماً ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، فَهُوَ قادِمٌ : آبَ ، وَالْجَمْعُ قُدُمٌ وَقُدَّامٌ ؛ تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الحاجِّ تَجْعَلُهُ ظَرْفاً ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، أَىْ وَقْتَ مَقْدَمِ الحاجِّ . وَيُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدَمُ قُدُوماً .

وَقَدِمَ فُلانٌ عَلى الأَمْرِ إِذا أَقْدَمَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَكَمْ ما تَرَيْنَ امْرَأً راشِداً
تَبَيَّنَ ثُمَّ انْتَهَى إِذْ قَدِمْ

وَقَدِمَ فُلانٌ إِلى أَمْرِ كَذا وَكَذا أَىْ قَصَدَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ» قالَ الزَّجَّاجُ وَالفَرَّاءُ : مَعْنَى قَدِمْنا عَمَدْنا وَقَصَدْنا ، كَما تَقُولُ قامَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا ، تُرِيدُ قَصَدَ إِلى كَذا وَلا تُرِيدُ قامَ مِنَ القِيامِ عَلى الرِّجْلَيْنِ .

وَالقُدائِمُ : القَدِيمُ مِنَ الأَشْياءِ ، هَمْزَتُه زائِدَةٌ . وَيُقالُ : قِدْماً كانَ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ القِدَمِ ، جُعِلَ اسْماً مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ . وَالقُدامَى : القُدَماءُ ، قالَ القُطامِىُّ :

وَقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى
إِذا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النِّسارُ

جَمْعُ النَّسْرِ .

وَمَضَى قُدُماً ، بِضَمِّ الدَّالِ : لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَنْثَنِ ؛ وَقالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً :

تَمْضِى إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

يَقُولُ : إِذا زُجِرَتْ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ، وَوَقَعَتْ فِيهِ ، كَما يَقَعُ الهَدَمُ فى البِئْرِ بِإِسْراعٍ ؛ وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّيرافِىِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ أَبْياتٍ ، وَهِىَ :

قَدْ رابَنِى مِنْكِ يا أَسْماءُ إِعْراضُ
قُدامَ مِنَّا لَكُمْ مَقْتٌ وَإِبْغاضُ
إِنْ تُبْغِضِينِى فَما أَحْبَبْتُ غانِيَةً
يَرُوضُها مِنْ لِئامِ النَّاسِ رَوَّاضُ
تَمْضِى إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ
قُلْ لِلْغَوانِى : أَمَا فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

وَالْقُدَّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ . وَالقُدَّامُ : المَلِكُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

وَقِيلَ : القُدَّامُ هٰهُنا جَمْعُ قادِمٍ مِنْ سَفَرٍ . وقالَ ابْنُ القَطَّاعِ : القِدِّيمُ المَلِكُ ؛ وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو :

فَفِينا الشِّعْرُ وَالمَلِكُ القُدامُ

أَىِ القَدِيمُ المُتَقَدِّمُ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطُوالٍ . أَبُو عَمْرٍو : القُدَّامُ وَالقِدِّيمُ الَّذِى يَتَقَدَّمُ النَّاسَ بِشَرَفٍ . وَيُقالُ : القُدَّامُ رَئِيسُ الجَيْشِ .

وَالقَدُومُ : الَّتى يُنْحَتُ بِها ، مُخَفَّفٌ أُنْثَى ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ قَدُّومٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

يا بِنْتَ عَجْلانَ ما أَصْبَرَنِى
عَلى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالقَدُومِ

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

فَقُلتُ: أَعيراني القَدُومَ لَعَلَّني
أَخُطُّ بِها قَبْراً لأَبيَضَ ماجِدِ

وَالْجَمْعُ قَدائِمُ وَقُدُمٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَقامَ بِهِ شاهَبُورُ الجُنو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القُدُمْ

وَقِيلَ: قَدائِمُ جَمْعُ القُدُمِ، مِثْلُ قُلُصٍ وَقَلائِصَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَنْ نَصَبَ الجُنُودَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً لأَقامَ، أَيْ أَقامَ الجُنُودَ بِهٰذا البَلَدِ حَوْلَيْنِ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلى الإِضافَةِ عَلى مَعْنَى مَلِكُ الجُنودِ، وقائِدُ الجُنُودِ، قالَ: وَقَدائِمُ جَمْعُ قَدُومٍ لا قُدُمٍ، قالَ: وَكَذٰلِكَ قَلائِصُ جَمْعُ قَلُوصٍ لا قُلُصٍ، قالَ: وَهٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَجَميعِ النَّحْوِيِّينَ.

وَقَدُومُ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّراةِ، وَقِيلَ: قَدُومُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ، قالَ: وَقَدْ يُقالُ بِالأَلِفِ وَاللاّمِ. وَقَوْلُهُ: اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ بِقَدُومَ، أَيْ هُنالِكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ، ﷺ: أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ بِالقَدُومِ، قالَ: قَطَعَهُ بِها، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُونَ: قَدُومُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَثَبَتَ عَلى قَوْلِهِ؛ وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ؛ وَقِيلَ: القَدُومُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، قَدُومُ النَّجّارِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بِطَرَفِ القَدُومِ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَوْضِعٌ عَلى سِتَّةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ. الصِّحاحُ: القَدُومُ اسْمُ مَوْضِعٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ: وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ، قِيلَ: هِيَ ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّراةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ؛ وَقِيلَ: القَدُومُ ما تَقَدَّمَ مِنَ الشّاةِ وَهُوَ رَأْسُها، وَإِنَّما أَرادَ احْتِقارَهُ وَصِغَرَ قَدْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَفِي هٰذا الفَصْلِ أَبُو قُدامَةَ، وَهُوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلى المُعَرَّفِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدُومَى[١]، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ أَوْ بِبابِلَ. وَبَنُو قَدَمٍ[٢]: حَيٌّ. وَقُدَمُ: حَيٌّ مِنْهُمْ. وَقُدَمُ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَبِي هٰذِهِ القَبِيلَةِ، وَالثِّيابُ القُدَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: القَدْمُ، بِالقافِ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ حُمْرٌ، قالَ: وَأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَها نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلوعِ كَطُرَّةِ القَدْمِ

لا يَرْوِيهِ إِلاّ القَدْمِ، قالَ: وَالفَدْمُ، بِالفاءِ، هٰذا عَلى ما جاءَ، وَذاكَ عَلى ما جاءَ.

وَقادِمٌ وَقُدامَةُ وَمُقَدَّمٌ وَمِقْدام وَمُقْدِمٌ: أَسْماءٌ. وَقَدَمُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَقَدامِ: اسْمُ فَرَسِ عُرْوَةَ بْنِ سِنانٍ. وَقَدامِ: اسْمُ كَلْبَةٍ؛ وَقالَ:

وَتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ وَقَدْ
أَوْفَى اللِّحاقَ وَحانَ مَصْرَعُهُ

وَيَقْدُمُ، بِالياءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ يَقْدُمُ ابْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: وَيُقالُ قَدِمَةٌ مِنَ الحَرَّةِ وَقَدِمٌ، وَصَدِمَةٌ وَصَدِمٌ، ما غَلُظَ مِنَ الحَرَّةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قدمس • القُدْمُوسُ وَالقُدْمُوسَةُ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ابْنا نِزارٍ أَحَلاَّنِي بِمَنْزِلَةٍ
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عادِيِّ القَدامِيسِ

وَجَيْشٌ قُدْمُوسٌ: عَظِيمٌ. وَالقُدْمُوسُ: المَلِكُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّدُ. وَالقُدْمُوسُ: القَدِيمُ، قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

وَلَنا دارٌ وَرِثْناها عَنِ الـ
أَقْدَمِ القُدْمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخالِ

وَعِزٌّ قُدْمُوسٌ وَقُدْماسٌ: قَدِيمٌ. يُقالُ: حَسَبٌ قُدْمُوسٌ، أَيْ قَدِيمٌ. وَالقُدْمُوسُ: المُتَقَدِّمُ. وَقُدْمُوسُ العَسْكَرِ: مُقَدَّمُهُ، قالَ:

بِذِي قَدامِيسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

وَالقُدْمُوسُ وَالقُدامِسُ: الشَّدِيدُ.

• قدن • التَّهْذِيبُ: ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: القَدْنُ الكِفايَةُ وَالحَسْبُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ القَدْنَ اسْماً واحِداً مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْنِي كَذا وَكَذا، أَيْ حَسْبِي، وَرُبَّما حَذَفُوا النُّونَ فَقالُوا قَدِي، وَكَذٰلِكَ قَطْنِي، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قدا • القَدْوُ: أَصْلُ البِناءِ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ تَصْرِيفُ الاقْتِداءِ، يُقالُ: قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ لِما يُقْتَدَى بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: القُدْوَةُ وَالقِدْوَةُ ما تَسَنَّنْتَ بِهِ، قُلِبَتِ الواوُ فِيهِ ياءً لِلْكَسْرَةِ القَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعْفِ الحاجِزِ[٣]. وَالقِدَى: جَمْعُ قِدْوَةٍ يُكْتَبُ بِالياءِ[٤]. وَالقِدَةُ: كالقِدْوَةِ. يُقالُ: لِي بِكَ قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ وَقِدَةٌ، وَمِثْلُهُ حَظِيَ فُلانٌ حِظْوَةً وَحُظْوَةً وَحِظَةً؛ وَدارِي حِذْوَةَ دارِكَ، وَحُذْوَةَ دارِكَ، وَحِذَةَ دارِكَ.

وَقَدِ اقْتَدَى بِهِ. وَالقُدْوَةُ وَالقِدْوَةُ: الأُسْوَةُ. يُقالُ: فُلانٌ قُدْوَةٌ يُقْتَدَى بِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَدْوَةُ التَّقَدُّمُ. يُقالُ: فُلانٌ لا يُقادِيهِ أَحَدٌ، وَلا يُمادِيهِ أَحَدٌ، وَلا

---

(١) قوله: «وقدومى» هذا بالضبط لابن سيده، وتبعه المجد فقال: كهيولى، وقال ياقوت: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو.

(٢) قوله: «وبنو قدم» ضبط في الأصل والمحكم بفتحتين، وفي القاموس في معاني القدم محركة وحيّ، قال شارحه: وبنو قدم حيّ، وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد: وبنو قدم حيّ من العرب، وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة، نسبت إليها الثياب القدمية، وضبط فيها قدم بضم ففتح.

(٣) قوله: «قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز» كذا في الطبعات جميعها، وفي المحكم أيضاً، ولا شك أن في الكلام سقطاً يؤيده التاج بقوله: «والقِدْيَة بالكسر: القدوة، قلبت الواو فيه ياء.. إلخ». [عبد الله]

(٤) قوله: «جمع قدوة يكتب بالياء» هي عبارة التهذيب عن أبي بكر.

يُبارِيهِ أَحَدٌ ، وَلا يُجارِيهِ أَحَدٌ ، وَذٰلِكَ إِذا بَرَزَ فى الخِلالِ كُلِّها . وَالْقِدْيَةُ : الهِدْيَةُ ، يُقالُ : خُذْ فى هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ ، أَىْ فِيما كُنْتَ فِيهِ .

وَتَقَدَّتْ بِهِ دابَّتُهُ : لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ ، وَتَقَدَّى هُوَ عَلَيْها ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الياءِ أَخَذَهُ مِنَ القَدَيانِ ، وَيَجُوزُ فى الشِّعْرِ جاءَ تَقْدُو بِهِ دابَّتُهُ . وَقَدَى الفَرَسُ يَقْدِى قَدَياناً : أَسْرَعَ ، وَمَرَّ فُلانٌ تَقْدُو بِهِ فَرَسُهُ . يُقالُ : مَرَّ بِى يَتَقَدَّى فَرَسُهُ ، أَىْ يَلْزَمُ بِهِ سَنَنَ السِّيرَةِ . وَتَقَدَّيْتُ عَلى فَرَسِى ، وَتَقَدَّى بِهِ بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ عَنَقِ الفَرَسِ التَّقَدِّى ، وَتَقَدِّى الفَرَسِ اسْتِعانَتُهُ بِهادِيهِ فى مَشْيِهِ بِرَفْعِ يَدَيْهِ وَقَبْضِ رِجْلَيْهِ شِبْهِ الخَبَبِ .

وَقَدا اللحْمُ وَالطَّعامُ يَقْدُو قَدْواً وَقَدَى يَقْدِى قَدْياً وَقَدِىَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْدَى قَدًى ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِذا شَمِمْتَ لَهُ رائِحَةً طَيِّبَةً . يُقالُ : شَمِمْتُ قَداةَ القِدْرِ ، وَهِىَ قَدِيَةٌ ، عَلى فَعِلَةٍ ، أَىْ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِىِّ :

يُقاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُهُ

وَيُقالُ : هَذا طَعامٌ لَهُ قَداةٌ وَقَداوَةٌ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ؛ قالَ : وَهٰذا يَدُلُّ أَنَّ لامَ القَدا واوٌ . وَما أَقْدَى طَعامَ فُلانٍ ، أَىْ ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ وَرائِحَتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَعامٌ قَدِىٌّ وَقَدٍ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الشِّواءِ وَالطَّبِيخِ ، قَدِىَ قَدًى وَقَداوَةً ، وَقَدُوَ قَدْواً وَقَداةً وَقَداوَةً . وَحَكَى كُراعٌ : إِنِّى لَأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ قَداً ، أَىْ طِيباً ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَطِيبَ طَعْمٍ عَنَى ، أَمْ طِيبَ رائِحَةٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَ الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قُلْتَ قَدِىَ يَقْدَى ، وَذَمِىَ يَذْمَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : أَتَتْنا قادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : القادِيَةُ مِنَ النَّاسِ أَوَّلُ ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَجَمْعُها قَوادٍ . وَقَدْ قَدَتْ ، فَهِىَ تَقْدِى قَدْياً ؛ وَقِيلَ : قَدَتْ قادِيَةٌ إِذا أَتَى قَوْمٌ قَدْ أَنْجَمُوا[1] مِنَ البادِيَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : قاذِيَةٌ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَدًى وَأَقْداءٌ ، وَهُمُ النَّاسُ يَتَساقَطُونَ بِالْبَلَدِ فَيُقِيمُونَ بِهِ وَيَهْدَءُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَدْوُ : القُدُومُ مِنَ السَّفَرِ ، وَالقَدْوُ القُرْبُ . وَأَقْدَى إِذا اسْتَوَى فى طَرِيقِ الدِّينِ ، وَأَقْدَى أَيْضاً إِذا أَسَنَّ وَبَلَغَ المَوْتَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَقْدَى إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَأَقْدَى إِذا اسْتَقامَ فى الخَيْرِ .

وَهُوَ مِنِّى قِدَى رُمحٍ ، بِكَسْرِ القافِ ، أَىْ قَدْرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قِيدَ . الأَصْمَعِىُّ : بَيْنِى وَبَيْنَهُ قِدَى قَوْسٍ ، بِكَسْرِ القافِ ، وَقِيدَ قَوْسٍ ، وَقادَ قَوْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلٰكِنَّ إِقْدامِى إِذا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَصَبْرِى إِذا ما المَوْتُ كانَ قِدَى الشِّبْرِ

وَقالَ هُدْبَةُ بْنُ الخَشْرَمِ :

وَإِنِّى إِذا ما المَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِى الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قِدَى وقادَ وَقِيدَ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَدْرِ الشَّىْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الكِسائِىَّ يَقُولُ : سِنْدَأْوَةٌ وَقِنْدَأْوَةٌ ، وَهُوَ الخَفِيفُ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَهِىَ مِنَ النُّوقِ الجَرِيئَةُ . قالَ شَمِرٌ : قِنْداوَةٌ يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقِدَةُ هُوَ هَذا المَوْضِعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الكُلابُ ؛ قالَ : وَإِنَّما حُمِلَ عَلَى الواوِ ، لأَنَّ ق د و أَكْثَرُ مِنْ ق د ى .

* **قذح** * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : قالَ ابْنُ الفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىَّ قالَ : يُقالُ المُقاذَحَةُ وَالمُقاذَعَةُ المُشاتَمَةُ . وَقاذَحَنِى فُلانٌ وَقابَحَنِى ، أَىْ شاتَمَنِى .

* **قذحر** * أَبُو عَمْرٍو : الأَقْذِحْرارُ سُوءُ الخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى غَيْرِ تَعْتَعَةٍ وَلا اقْذِحْرارِ

وَقالَ آخَرُ :

ما لَكَ لا جُزِيتَ غَيْرَ شَرٍّ !
مِنْ قاعِدٍ فى البَيْتِ مُقْذَحِرِّ

الأَصْمَعِىُّ : ذَهَبُوا قِذَّحْرَةً ، بِالذَّالِ ، إِذا تَفَرَّقُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . النَّضْرُ : ذَهَبُوا قِذَّحْرَةً وَقِذَّحْمَةً ، بِالرَّاءِ وَالمِيمِ ، إِذا ذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْفٍ .

وَالمُقْذَحِرُّ : المُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ وَالشَّرِّ ، تَراهُ الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغَضْبانِ ، وهُوَ بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ خَلَفاً الأَحْمَرَ عَنْهُ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَقالَ : أَما رَأَيْتَ سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً فى أَصْلِ راقُودٍ ؟ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعَمْرِو بْنِ جَمِيلٍ :

مِثْلَ الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذِى
أَوْفَى عَلَى رُباوَةٍ يُباذِى

ابْنُ سِيدَهْ : القِنْذَحْرُ وَالمُقْذَحِرُّ المُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ المُعِدُّ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ المُقْذَحِرُّ العابِسُ الوَجْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِذَّحْرَةٍ وَقِنْذَحْرَةٍ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهُوَ بِالدَّالِ أَيْضاً .

* **قذحم** * النَّضْرُ : ذَهَبُوا قِذَّحْرَةً وَقِذَّحْمَةً ، بِالرَّاءِ وَالمِيمِ ، إِذا ذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْهٍ .

* **قذذ** * القُذَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَجَمْعُها قُذَذٌ وَقِذاذٌ . وَقَذَذْتُ السَّهْمَ أَقُذُّهُ قَذًّا وَأَقْذَذْتُهُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ القُذَذَ ؛ وَلِلسَّهْمِ ثَلاثُ قُذَذٍ ، وَهِىَ آذانُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما ذُو ثَلاثِ آذانْ
يَسْبِقُ الخَيْلَ بالرديان[2]

وَسَهْمٌ أَقَذُّ : عَلَيْهِ القُذَذُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المُسْتَوِى البَرْىِ الَّذِى لا زَيْغَ فِيهِ وَلا مَيْلَ .

(١) قوله : « أنجموا » الذى فى المحكم والقاموس : أقحموا .

(٢) قوله : « ما ذو ثلاث إلخ » كذا بالأصل ، وليس بمستقيم الوزن .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الأَقَذُّ السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى قَبْلَ أَنْ يُراشَ ، وَالْجَمْعُ قُذٌّ ، وَجَمْعُ القُذِّ قِذاذٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ

وَالأَقَذُّ أَيْضاً : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ . وَما لَهُ أَقَذُّ وَلا مَرِيشٌ ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما لَهُ مالٌ وَلا قَوْمٌ . وَالأَقَذُّ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ تَمَرَّطَتْ قُذَذُهُ ، وَهِيَ آذانُهُ ، وَكُلُّ أُذُنٍ قُذَّةٌ . وَيُقالُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَّ وَلا مَرِيشاً ، بِالقافِ ، أَيْ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً ؛ فالمَرِيشُ : السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ . وَالأَقَذُّ : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الأَقَذُّ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَشْ . وَيُقالُ : سَهْمٌ أَفْوَقُ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ فُوقٌ ، فَهٰذا وَالأَقَذُّ مِنَ المَقْلُوبِ ، لأَنَّ القُذَّةَ الرِّيشُ ، كَما يُقالُ لِلْمَلْسُوعِ سَلِيمٌ . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِي مالِكٍ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ وَلا مَرِيشاً ، بِالفاءِ ، مِنَ الفَذِّ الفَرْدِ .

وَقَذُّ الرِّيشِ : قَطْعُ أَطْرافِهِ وَحَذْفُهُ عَلَى نَحْوِ الحَذْوِ وَالتَّدْوِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، وَالقَذُّ : قَطْعُ أَطْرافِ الرِّيشِ عَلَى مِثالِ الحَذْوِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ قَطْعٍ كَنَحْوِ قُذَّةِ الرِّيشِ .

وَالقُذاذاتُ : ما سَقَطَ مِنْ قَذِّ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : أَنْتُمْ ، يَعْنِي أُمَّتَهُ ، أَشْبَهُ الأُمَمِ بِبَنِي إِسْرائِيلَ ، تَتَّبِعُونَ آثارَهُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ، يَعْنِي كَما تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى [قَدْرِ] صاحِبَتِها وَتُقْطَعُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ وَلا يَتَفاوَتانِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

وَالمِقَذُّ وَالمِقَذَّةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : ما قُذَّ بِهِ الرِّيشُ كالسِّكِّينِ وَنَحْوِهِ ، وَالقُذاذَةُ ما قُذَّ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : القُذاذَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ما قُطِعَ مِنْهُ ؛ وَإِنَّ لِي قُذاذاتٍ وَحُذاذاتٍ ؛ فَالقُذاذاتُ القِطَعُ الصِّغارُ تُقْطَعُ مِنْ أَطْرافِ الذَّهَبِ ، وَالحُذاذاتُ القِطَعُ مِنَ الفِضَّةِ .

وَرَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعَرِ وَمَقْذُوذٌ : مُزَيَّنٌ .

وَقِيلَ : كُلُّ ما زُيِّنَ ، فَقَدْ قُذِّذَ تَقْذِيذاً . وَرَجُلٌ مَقْذُوذٌ : مُقَصَّصٌ شَعَرُهُ حَوالَيْ قُصاصِهِ كُلِّهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، حِينَ ذَكَرَ الخَوارِجَ قالَ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُذَذِ سَهْمِهِ فَتَمارَى أَيَرَى شَيْئاً أَمْ لا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُذَذُ رِيشُ السَّهْمِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قُذَّةٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْها ، وَلَمْ يَعْلَقْ مِنْ دَمِها بِشَيْءٍ لِسُرْعَةِ مُرُوقِهِ .

وَالمُقَذَّذُ مِنَ الرِّجالِ : المُزَلَّمُ الخَفِيفُ الهَيْئَةِ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ إِذا لَمْ تَكُنْ بِالطَّوِيلَةِ ، وَامْرَأَةٌ مُقَذَّذَةٌ وَامْرَأَةٌ مُزَلَّمَةٌ .

وَرَجُلٌ مُقَذَّذٌ إِذا كانَ ثَوْبُهُ نَظِيفاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ .

وَأُذُنٌ مُقَذَّذَةٌ وَمَقْذُوذَةٌ : مُدَوَّرَةٌ كَأَنَّها بُرِيَتْ بَرْياً . وَكُلُّ ما سُوِّيَ وَأُلْطِفَ فَقَدْ قُذَّ .

وَالقُذَّتانِ : الأُذُنانِ مِنَ الإِنْسانِ وَالفَرَسِ .

وَقُذَّتا الحَياءِ : جانِباهُ اللَّذانِ يُقالُ لَهُما الإِسْكَتانِ . وَالمَقَذُّ : أَصْلُ الأُذُنِ ، وَالمَقَذُّ ، بِالفَتْحِ : ما بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . يُقالُ : إِنَّهُ لَلَئِيمُ المَقَذَّيْنِ إِذا كانَ هَجِينَ ذٰلِكَ المَوْضِعِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المَقَذَّيْنِ ، وَلَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ مَقَذٌّ واحِدٌ ، وَلٰكِنَّهُمْ ثَنَّوْا عَلَى نَحْوِ تَثْنِيَتِهِمْ رامَتَيْنِ وَصاحَتَيْنِ ، وَهُوَ القُصاصُ أَيْضاً .

وَالمَقَذُّ : مُنْتَهَى مَنْبِتِ الشَّعَرِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجَزُّ الجَلَمِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، تَقُولُ : هُوَ مَقْذُوذُ القَفا . وَرَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعَرِ إِذا كانَ مُزَيَّناً . وَالمَقَذُّ : مَقَصُّ شَعَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَأَمامِكَ ؛ وَقالَ ابْنُ لَجَإٍ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ رُبًّا سائِلاً أَوْ دِبْسا
بِحَيْثُ يَحْتافُ المَقَذُّ الرَّأْسا

وَيُقالُ : قَذَّهُ يَقُذُّهُ إِذا ضَرَبَ مَقَذَّهُ فِي قَفاهُ ؛ وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قامَ إِلَيْها رَجُلٌ فِيهِ عُنُفْ
فَقَذَّها بَيْنَ قَفاها وَالْكَتِفْ

وَالقُذَّةُ : كَلِمَةٌ يَقُولُها صِبْيانُ الأَعْرابِ ، يُقالُ : لَعِبْنا شَعارِيرَ قُذَّةَ (1) .

وَتَقَذَّذَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَالقِذَّانُ : المُتَفَرِّقُ . وَذَهَبُوا شَعارِيرَ قَذَّانَ وَقُذَّانَ ، وَذَهَبُوا شَعارِيرَ نَقْذَانَ وَقُذَّانَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

وَالقِذَّانُ : البَراغِيثُ ، واحِدَتُها قُذَّةٌ وَقُذَذٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَسْهَرَ لَيْلِي قُذَذٌ أَسَكُّ
أَنْفَكُّ حَتَّى مِرْفَقِي مُنْفَكُّ

وَقالَ آخَرُ :

يُؤَرِّقُنِي قِذَّانُها وَبَعُوضُها

وَالقَذُّ : الرَّمْيُ بِالحِجارَةِ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ غَلِيظٍ ؛ قَذَذْتُ بِهِ أَقُذُّ قَذًّا .

وَما يَدَعُ شاذًّا وَلا قاذًّا ، وَذٰلِكَ فِي القِتالِ إِذا كانَ شُجاعاً لا يَلْقاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ .

وَالتَّقَذْقُذُ : رُكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي الأَرْضِ وَحْدَهُ ، أَوْ يَقَعُ فِي الرَّكِيَّةِ ، يُقالُ : تَقَذْقَذَ فِي مَهْواةٍ فَهَلَكَ ، وَتَقَطْقَطَ مِثْلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقَذْقَذَ فِي الجَبَلِ إِذا صَعِدَ فِيهِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* قذر * القَذَرُ : ضِدُّ النَّظافَةِ ، وَشَيْءٌ قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارَةِ . قَذِرَ الشَّيْءُ (2) قَذَراً ، وَقَذُرَ يَقْذُرُ قَذارَةً ، فَهُوَ قَذِرٌ وَقَذُرٌ وَقَذَرٌ وَقَذْرٌ ، وَقَدْ قَذِرَهُ قَذَراً وَتَقَذَّرَهُ وَاسْتَقْذَرَهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَذِرْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، إِذا اسْتَقْذَرْتَهُ وَتَقَذَّرْتَ مِنْهُ ، وَقَدْ يُقالُ لِلشَّيْءِ القَذِرِ قَذَرٌ أَيْضاً ، فَمَنْ قالَ قَذِرٌ جَعَلَهُ عَلَى بِناءِ فَعِلٍ مِنْ قَذِرَ يَقْذَرُ ، فَهُوَ قَذِرٌ ، وَمَنْ

(1) قوله : « شعارير قذة إلخ » كذا في الأصل بهذا الضبط ، والذي في القاموس : شعارير قذة ، وقذان قذان ، ممنوعات ا . هـ . والقاف مضمومة في الكل ، وحذف الواو من قذان الثانية .

(2) قوله : « قذر الشيء ... إلخ » عبارة القاموس : قذر كفرح ونصر وكرم ، قذراً محركة ، وقذارة ، فهو قذر بالفتح ، وككتف ورجل وجمل ، وقد قذره كسمعه ونصره .

جَزَم قالَ قَذُرَ يَقْذُرُ قَذارةً ، فَهُوَ قَذُرٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا هٰذِهِ القاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : القاذُورَةُ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها الفِعْلُ القَبِيحُ وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ، وَرَجُلٌ قَذِرٌ وَقَذُرٌ.

وَيُقالُ : أَقْذَرْتَنا يا فُلان ، أَيْ أَضْجَرْتَنا. وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ : مُتَقَذِّرٌ.

وَالقَذُورُ مِنَ النِّساءِ : المُتَنَحِّيَةُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ :

لَقَدْ زادَنِي حُبًّا لِسَمْراءَ أَنَّها
عَيُوفٌ لإِصْهارِ اللِّئامِ قَذُورُ

وَالقَذُورُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْذارِ.

وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ : تَجْتَنِبُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الهُذَلِيِّ[١]. وَرَجُلٌ قَذُورٌ وَقاذُورٌ وَقاذُورَةٌ : لا يُخالِطُ النَّاسَ. وَفِي الحَدِيثِ : وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرارُ أَهْلِها ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ ، وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقامَهُمْ بِها ، فَلا يُوَفِّقُهُمْ لِذٰلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كَرِهَ اللهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ». يُقالُ : قَذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ.

وَالقَذُورُ مِنَ الإِبِلِ : المُتَنَحِّي. وَالقَذُورُ وَالقاذُورَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَبْرُكُ ناحِيَةً مِنْها وَتَسْتَبْعِدُ ، وَتُنافِرُها عِنْدَ الحَلَبِ ؛ قالَ : وَالكَنُوفُ مِثْلُها إِلاَّ أَنَّها لا تَسْتَبْعِدُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلاً عازِبَةً لا تَسْمَعُ أَصْواتَ النَّاسِ :

إِذا بَرَكَتْ لَمْ يُؤْذِها صَوْتُ سامِرٍ
وَلَمْ يَقْصُ عَنْ أَدْنَى المَخاضِ قَذُورُها

أَبُو عُبَيْدٍ : القاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ الفاحِشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ. اللَّيْثُ : القاذُورَةُ الغَيُورُ مِنَ الرِّجالِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالقاذُورَةُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ الغَيُورُ ، وَقِيلَ هو المُتَقَزِّزُ. وذُو قاذُورَةٍ لا يُخالُّ النَّاسَ لِسُوءِ خُلُقِهِ وَلا يُنازِلُهُمْ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخاهُ :

فَإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الكَأْسِ ذا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا

وَالقاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُبالِي ما قالَ وما صَنَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْغَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ الحَيِيِّ
مَخافَةً مِنْ قَذِرٍ حَمِيِّ

قالَ : وَالقَذِرُ القاذُورَةُ ، عَنَى ناقَةً وَفَحْلاً.

وَقالَ عَبْدُ الوَهَّابِ الكِلابِيُّ : القاذُورَةُ المُتَطَرِّسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْذَرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِنَظِيفٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ : القاذُورَةُ الَّذِي يَتَقَذَّرُ الشَّيْءَ فَلا يَأْكُلُهُ. وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ قاذُورَةً لا يَأْكُلُ الدَّجاجَ حَتَّى تُعْلَفَ. القاذُورَةُ هٰهُنا : الَّذِي يَقْذَرُ الأَشْياءَ ، وَأَرادَ بِعَلْفِها أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى فِي الدَّجاجِ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ ، أَيْ كَرِهْتُ أَكْلَهُ كَأَنَّهُ رَآهُ يَأْكُلُ القَذَرَ. أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ قَذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ قَذَراً ، فَهُوَ مَقْذُورٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَقَذَرِي ما لَيْسَ بِالمَقْذُورِ

يَقُولُ : صِرْتُ أَقْذَرُ ما لَمْ أَكُنْ أَقْذَرُهُ فِي الشَّبابِ مِنَ الطَّعامِ. وَلَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ماعِزَ بْنَ مالِكٍ قالَ : اجْتَنِبُوا هٰذِهِ القاذُورَةَ يَعْنِي الزِّنَى ؛ وَقَوْلُهُ : مَنْ أَصابَ مِنْ هٰذِهِ القاذُورَةِ شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ أُراهُ عَنَى بِهِ الزِّنَى ، وَسَمَّاهُ قاذُورَةً كَما سَمَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : «إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً». وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرادَ بِهِ ما فِيهِ حَدٌّ كالزِّنَى وَالشُّرْبِ.

وَرَجُلٌ قاذُورَةٌ : هُوَ الَّذِي يَتَبَرَّمُ بِالنَّاسِ وَيَجْلِسُ وَحْدَهُ. وَفِي الحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا هٰذِهِ القاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القاذُورَةُ هٰهُنا الفِعْلُ القَبِيحُ وَالقَوْلُ السَّيِّئُ. وَفِي الحَدِيثِ : هَلَكَ المُقَذِّرُونَ ، يَعْنِي الَّذِينَ يَأْتُونَ القاذُوراتِ.

وَرَجُلٌ قُذَرَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : يَتَنَزَّهُ عَنِ المَلائِمِ ، مَلائِمِ الأَخْلاقِ وَيَكْرَهُها.

وَقَذُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وَإِنِّي لأَكْنِي عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ

وَقَيْذَرُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ : هُوَ أَبُو العَرَبِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَيْذارُ ، هُوَ جَدُّ العَرَبِ ، يُقالُ : بَنُو بِنْتِ ابْنِ إِسْمٰعِيلَ[٢]. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : قالَ اللهُ تَعالَى لِرُومِيَّةَ : إِنِّي أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لأَهَبَنَّ سَبْيَكِ لِبَنِي قاذِرٍ ، أَيْ بَنِي إِسْمٰعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، يُرِيدُ العَرَبَ.

وَقاذِرُ : اسْمُ ابْنِ إِسْمٰعِيلَ ، وَيُقالُ لَهُ قَيْذَرُ وَقَيْذارُ.

• **قذع** • القَذَعُ : الخَنَى وَالفُحْشُ. قَذَعَهُ يَقْذَعُهُ قَذْعاً ، وَأَقْذَعَهُ ، وَأَقْذَعَ لَهُ إِقْذاعاً : رَماهُ بِالفُحْشِ ، وَأَساءَ القَوْلَ فِيهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ قَذَعْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وَأَقْذَعَ القَوْلَ : أَساءَهُ. وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قالَ فِي الإِسْلامِ شِعْراً مُقْذِعاً فَلِسانُهُ هَدَرٌ. وَالقَذَعُ : الفُحْشُ مِنَ الكَلامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ. وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ رَوَى هِجاءً مُقْذِعاً فَهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْنِ ؛ الهِجاءُ المُقْذِعُ : الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ نَشْرُهُ أَيْ أَنَّ إِثْمَهُ كَإِثْمِ قائِلِهِ الأَوَّلِ. وَأَقْذَعَ لَهُ : أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ. وَالقَناذِعُ : الكَلامُ القَبِيحُ ؛ قالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْراءِ :

---

(١) قوله : «وهو في شعر الهذلي» يقصد بيت أبي كبير :

ونُضِيتُ مما تعلمين فأصبحت
نفسي إلى إخوانها كالمَقْذَرِ

[عبد الله]

(٢) قوله : «يقال : بنو بنت ابن إسماعيل» هكذا في الطبعات جميعها ، بتقديم الباء على النون في «بنت» ، وهو تحريف صوابه : «نبت ابن إسماعيل» بتقديم النون على الباء في «نبت» وبحذف همزة «ابن» ، لأنها بين علمين ، كما في نهاية الأرب وفي المعارف. وفي بعض المراجع «نابت» بألف بعد النون ، وفي بعضها الآخر «نبث» بنون فباء فثاء مثلثة.

[عبد الله]

بَنِي خَيْبَرِيٌّ نَهْنِهُوا مِنْ قَنَاذِعِ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَانْظُرُوا ما شُئُونُها

وَمَنْطِقٌ قَذَعٌ وَقَذِيعٌ وَقَذِعٌ وَأَقْذَعُ : فاحِشٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقالَ العَجّاجُ[1] :

يَأَيُّها القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعا

قِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ لِلْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قالَ قَوْلاً ذا قَذَعٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ أَقْذَعَ فِي القَوْلِ . وَأَقْذَعَهُ بِلِسانِهِ إِقْذاعاً : قَهَرَهُ بِلِسانِهِ وَقَذَعَهُ بِالعَصا يَقْذَعُهُ قَذْعاً : ضَرَبَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالدّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَزْهَرِيُّ ، وَقالَ : صَوابُها بِالدّالِ المُهْمَلَةِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : قَذَعْتُهُ عَنِ الأَمْرِ إِذا كَفَفْتَهُ ، وَأَقْذَعْتُهُ إِذا شَتَمْتَهُ ، قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَقَذَّعَ لَهُ وَتَقَدَّعَ ، بِالذّالِ وَالدّالِ ، وَتَقَذَّحَ وَتَقَرَّحَ[2] إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ بِالشَّرِّ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي غَيْرَهُ الزَّكاةَ ، أَيُخْبِرُهُ بِها ؟ فَقالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ ، أَيْ يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمّاهُ قَذَعاً ، وَأَجْراهُ مُجْرَى يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذٰلِكَ عَدّاهُ بِغَيْرِ لامٍ .

وَما عَلَيْهِ قِذاعٌ ، أَيْ شَيْءٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالأَعْرافُ قِزاعٌ ، بِالزّايِ .

• قذعر • المُقْذَعِرُّ مِثْلُ المُقْذَحِرِّ : المُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ . وَاقْذَعَرَّ نَحْوَهُمْ يَقْذَعِرُّ : رَمَى بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَتَزَحَّفَ إِلَيْهِمْ .

(١) الشطر لرؤبة ، وليس للعجاج .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وتقذّح وتقرّح إذا استعدّله بالشر» في الطبعات جميعها : وتقذع وتقدع ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .
[عبد الله]

قذعل • القِذَعْلُ ، مِثالُ سِبَحْلٍ : اللَّئِيمُ الخَسِيسُ الهَيِّنُ .

وَالمُقْذَعِلُّ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ ، وَيَتَزَحَّفُ إِلَيْهِمْ وَيَرْمِي الكَلِمَةَ بَعْدَ الكَلِمَةِ ، وَهُوَ كَالمُقْذَعِرِّ . وَالمُقْذَعِلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا كُفِيتُ أَكْتَفِي وَإِلَّا
وَجَدْتَنِي أَرْمَلُ مُقْذَعِلَّا

وَاقْذَعَلَّ : عَسُرَ . الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ : رَجُلٌ قِنْذَعْلٌ إِذا كانَ أَحْمَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالدّالِ وَبِالذّالِ مَعاً .

• قذعمل • القُذَعْمِلُ وَالقُذَعْمِلَةُ : القَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، مُرَخَّمٌ بِتَرْكِ الياءَيْنِ . وَالقُذَعْمِلَةُ : النّاقَةُ القَصِيرَةُ . وما فِي السَّماءِ قُذَعْمِلَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحابِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِمّا كانَ . وما أَصَبْتُ مِنْهُ قُذَعْمِيلاً ، أَيْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وَالقُذَعْمِلَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ الخَسِيسَةُ ، وَتَصْغِيرُها قُذَيْعِمٌ . الأَزْهَرِيُّ : ما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلا قِرْطَعْبَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَشَيْخٌ قُذَعْمِيلٌ : كَبِيرٌ .

• قذف • قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْذِفُ قَذْفاً فَانْقَذَفَ : رَمَى .

وَالتَّقاذُفُ : التَّرامِي ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

فَقَذَفْتُها فَأَبَتْ لا تَنْقَذِفْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلّامُ الغُيُوبِ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ يَأْتِي بِالحَقِّ ، وَيَرْمِي بِالحَقِّ ، كَما قالَ تَعالَى : « بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ » . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَقْذِفُونَ بِالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : كانُوا يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ .

وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالكَذِبِ كَذٰلِكَ .

وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَيْ قاءَ . وَقَذَفَ المُحْصَنَةَ أَيْ سَبَّها . وَفِي حَدِيثِ هِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكٍ ، القَذْفُ هٰهُنا رَمْيُ المَرْأَةِ بِالزِّنَى ، أَوْ ما كانَ فِي مَعْناهُ ، وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هٰذا المَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : وَعِنْدَها قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ بِما تَقاذَفَتْ بِهِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثَ ، أَيْ تَشاتَمَتْ فِي أَشْعارِها وَأَراجِيزِها الَّتِي قالَتْها فِي تِلْكَ الحَرْبِ .

وَالقَذْفُ : السَّبُّ ، وَهِيَ القَذِيفَةُ .

وَالقَذْفُ بِالحِجارَةِ : الرَّمْيُ بِها يُقالُ : هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وَقاذِفٍ ، وَحاذٍ وَقاذٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالحاذِفُ بِالحَصَى ، وَالقاذِفُ بِالحِجارَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَذْفُ بِالحَجَرِ ، وَالحَذْفُ بِالحَصَى . اللَّيْثُ : القَذْفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالحَصَى . وَالكَلامِ وَكُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القِذافُ ما قَبَضْتَ بِيَدِكَ مِمّا يَمْلَأُ الكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قالَ : وَيُقالُ نِعْمَ جُلْمُودُ القِذافِ هٰذا . قالَ : وَلا يُقالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ القِذافُ . أَبُو خَيْرَةَ : القِذافُ ما أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمْيَتَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَهُوَ لِأَعْدائِكَ ذُو قِرافِ
قَذّافَةٌ بِحَجَرِ القِذافِ

وَالقَذّافَةُ وَالقَذّافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْعُدُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَمّا أَتانِي الثَّقَفِيُّ الفَتّانْ
فَنَصَبُوا قَذّافَةً بَلْ ثِنْتانْ

وَالقَذّافُ : المَنْجَنِيقُ ، وَهُوَ المِيزانُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قالَ المُزَرِّدُ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً فِي لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وَفِي الحَدِيثِ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُما شَرّاً ، أَيْ يُلْقِيَ وَيُوقِعَ . وَالقَذْفُ : الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : فَتَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ المُشْرِكِينَ ،

وفى رِوايَةٍ : فَتَتَقَصَّفُ ، وسَيَأْتى ذِكْرُهُ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

أَىْ مَرْمِيَّةٍ بِاللَّحْمِ . ورَجُلٌ مُقَذَّفٌ أَىْ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفاً . يُقالُ . قُذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفاً ، ولُدِسَتْ بِهِ لَدْساً ، كَأَنَّها رُمِيَتْ بِهِ رَمْياً فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمُقَذَّفُ : الْمُلَعَّنُ فى بَيْتِ زُهَيْرٍ وهُوَ :

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وقِيلَ : الْمُقَذَّفُ الَّذِى قَدْ رُمِىَ بِاللَّحْمِ رَمْياً فَصارَ أَغْلَبَ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ قِذِّيفَى ، أَىْ سِبابٌ ورَمْىٌ بِالْحِجارَةِ أَيْضاً .

ومَفازَةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ ، أَىْ طَرُوحٌ لِبُعْدِها ، وسَبْسَبٌ كَذٰلِكَ . ومَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ ، أَىْ بَعِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانا

أَبُو عَمْرٍو : الْمِقْذَفُ وَالْمِقْذافُ مِجْذافُ السَّفِينَةِ ، وَالْقَذَّافُ الْمَرْكَبُ .

وَالْقُذَفُ وَالْقُذْفَةُ : النَّاحِيَةُ ، والْجَمْعُ قِذافٌ . اللَّيْثُ : الْقُذَفُ النَّواحِى ، واحِدَتُها قُذْفَةٌ . غَيْرُهُ : قَذَفا الْوادِى وَالنَّهْرِ جانِباهُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ
كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّهُ الْقُذَفانِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْقُذْفَةُ واحِدَةُ الْقُذَفِ وَالْقُذُفاتِ ، وهِىَ الشُّرَفُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ الْقُذَفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا أُزْمُولَةً وَقِلاً
عَلَى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُذَفا

قالَ : ويُرْوَى الْقَذَفا ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الأَعْلَمُ .

ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : وقُذُفاتُ الْجِبالِ وقُذَفُها ما أَشْرَفَ مِنْها ، واحِدَتُها قُذْفَةٌ ، وهِىَ الشُّرَفُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامَةً
فَإِنَّ لَها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرا
مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرا

ويُرْوَى نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ . وَالنِّيافُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

وصَعْبٍ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
لِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أَشْرَفَ مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ ، فَهِىَ الْقُذُفاتُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى فى مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفاتٌ . وَالأَقْذافُ : كالْقُذُفاتِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، كانَ لا يُصَلِّى فى مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفاتٌ ، هٰكَذا يُحَدِّثُونَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قُذُفاتٌ صَحِيحٌ ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ، كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذَفٌ كغُرَفٍ ، وكِلاهُما قَدْ رُوِىَ ؛ ورُوِىَ : فى مَسْجِد فِيهِ قِذافٌ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : وَهِىَ جَمْعُ قُذْفَةٍ ، وهِىَ الشُّرْفَةُ ، كَبُرْمَةٍ وبِرامٍ وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هِىَ قُذَفٌ ، وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهِىَ الشُّرَفُ ، قالَ : والأَوَّلُ الْوَجْهُ لِصِحَّةِ الرِّوايَةِ . وَوُجُودِ النَّظِيرِ .

وناقَةٌ قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ : وهِىَ الَّتِى تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِها ، وتَرْمِى بِنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ فى سَيْرِها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

جَعَلْتُ الْقِذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبانٍ سِبارا

قالَ : جَعَلْتُ ناقَتِى هٰذِهِ لِهٰذا اللَّيْلِ حَشْواً . وناقَةٌ قِذافٌ ومُتَقاذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ . وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ . وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

بِحَىَّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ الْمَطايا سَيْرُها الْمُتَقاذِفُ

وَالْقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

وَالْقَذُوفُ وَالْقَذَّافُ مِنَ الْقِسِىِّ كِلاهُما : الْمُبْعِدُ السَّهْمَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ عَمْرُو بْنُ بَراءٍ :

ارْمِ سَلاماً وأَبا الْغَرَّافِ
وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذَّافِ

ونِيَّةٌ قَذَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وفَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ أَيْضاً ، مِثْلُ صَدَفٍ وصُدُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، أَىْ بَعِيدَةٌ تَقاذَفُ بِمَنْ يَسْلُكُها ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : نِيَّةٌ قَذَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .

ورَوْضُ الْقِذافِ : مَوْضِعٌ .

ابْنُ بَرِّىّ : والقَذافُ الماءُ الْقَلِيلُ . وفى المَثَلِ : نَزافِ نَزافِ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذافِ[1] ، وذٰلِكَ لأَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُحَمَّقُ ، فأَتَتْ عَلَى شاطِئِ نَهْرٍ ، فَرَأَتْ غَيْلَمَةً فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها ، فَانْسابَتِ الْغَيْلَمَةُ فى الْبَحْرِ ، فَقالَتْ لِجَوارِيها : نَزافِ نَزافِ ، أَىِ انْزِفْنَ الْبَحْرَ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذافٍ ، أَىْ قَلِيلٍ .

• **قذل** • الْقَذالُ : جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِنَ الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَفا ، وَالْجَمْعُ أَقْذِلَةٌ وقُذُلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْقَذالُ ما دُونَ الْقَمَحْدُوَةِ إِلَى قُصاصِ الشَّعَرِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْقَمَحْدُوَةُ ما أَشْرَفَ عَلَى الْقَفا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالْهامَةُ فَوْقَها ، وَالْقَذالُ دُونَها مِمَّا يَلِى الْمَقَذَّ . وَالْمَقْذُولُ : الْمَشْجُوجُ فى قَذالِهِ . ويُقالُ : الْقَذالُ مَعْقِدُ الْعِذارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . يُقالُ : الْقَذالانِ ما اكْتَنَفَ فَأْسَ الْقَفا مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وقَذالُ الْفَرَسِ : مَوْضِعُ مُلْتَقَى الْعِذارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومُلْجَمُها ما إِنْ يُنالُ قَذالُه
ولا قَدَماهُ الأَرْضَ إِلاَّ أَنامِلُه

وقَذَلْتُ فُلاناً أَقْذُلُهُ قَذْلاً إِذا تَبِعْتَهُ . الْفَرَّاءُ : الْقَذَلُ وَالْوَكَفُ وَالنَّطَفُ وَالْوَحَرُ : الْعَيْبُ . يُقالُ قَذَلَهُ يَقْذُلُهُ قَذْلاً إِذا عابَهُ ، وقَذَلَهُ أَصابَ قَذالَهُ ، وهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ .

---

(١) قوله : « لم يبق غير قذاف » كذا فى الأصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قذف وغرف .

وَالْقاذِلُ : الْحَجّامُ لأَنَّهُ يَشْرِطُ ما تَحْتَ الْقَذالِ .

وجاءَ فُلانٌ يَقْذُلُ فُلاناً ، أَىْ يَتْبَعُهُ .

وَالْقَذْلُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .

• **قذم** • قَذِمَ مِنَ الْماءِ قُذْمَةً ، أَىْ جَرِعَ جُرْعَةً ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَقْذِمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الْغَلائِلا

وقَذَمَ لَهُ مِنَ الْعَطاءِ يَقْذِمُ قَذْماً : أَكْثَرَ مِثْلُ قَثَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ ، إِذا أَكْثَر .

ورَجُلٌ قُذَمٌ مِثْلُ قُثَمٍ ، ومِنْقَذِمٌ : كَثِيرُ الْعَطاءِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ورَجُلٌ قِذَمٌّ ، مِثْلُ خِضَمٍّ ، إِذا كانَ سَيِّداً يُعْطِى الْكَثِيرَ مِنَ الْمالِ ويَأْخُذُ الْكَثِيرَ . النَّضْرُ : الْقِذَمُّ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الْخُلُقِ الْواسِعُ الْبَلْدَةِ . وَالْقُذُمُ وَالْقُثُمُ : الأَسْخِياءُ . وَالْقَذِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمالِ يُعْطِيها الرَّجُلُ ، وجَمْعُها قذائِمُ .

وَالْقِذَمُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . وقَدِ انْقَذَمَ أَىْ أَسْرَعَ .

وبِئْرٌ قِذَمٌّ ، (عَنْ كُراعٍ) وقُذامٌ وقَذُومٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ، قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما

وكَذٰلِكَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُذامُ هَنُ الْمَرْأَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِذا ما الْفَعْلُ نادَمَهُنَّ يَوْماً
عَلَى الْفِعِّيلِ وَانْفَتَحَ الْقُذامُ

ويُرْوَى : وانْفَتَخَ الْقُذامُ . ويُقالُ : الْقُذامُ الْواسِعُ . يُقالُ : جَفْرٌ قُذامٌ ، أَىْ واسِعُ الْفَمِ كَثِيرُ الْماءِ ، يَقْذِمُ بِالْماءِ أَىْ يَدْفَعُهُ . وقالُوا : امْرَأَةٌ قُذُمٌ فَوَصَفُوا بِهِ الْجُمْلَةَ ، قالَ جَرِيرٌ :

وأَنْتُمْ بَنُو الْخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمُّكُمُ فُخٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ [1]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُذُمُ الآبارُ الْخُسُفُ ، واحِدُها قَذُومٌ .

• **قذمر** • الْقُذْمُورُ : الْخِوانُ مِنَ الْفِضَّةِ .

• **قذى** • الْقَذَى : ما يَقَعُ فى الْعَيْنِ وما تَرْمِى بِهِ ، وجَمْعُهُ أَقْذاءٌ وقُذِىٌّ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَذَى يَتْبَعُ الْقُذِيّا

وَالْقَذاةُ : كالْقَذَى ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْقَذاةُ الطّائِفَةَ مِنَ الْقَذَى . وقَذِيَتْ عَيْنُهُ تَقْذَى قَذًى وقَذْياً وقَذَياناً : وَقَعَ فِيها الْقَذَى أَوْ صارَ فِيها . وَقَذَتْ قَذْياً وقَذَياناً وقُذِيًّا وقَذًى : أَلْقَتْ قَذاها وقَذَفَتْ بِالْغَمَصِ ، وَالرَّمَصِ (هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِىِّ) وقَذَّى عَيْنَهُ وأَقْذاها : أَلْقَى فِيها الْقَذَى ، وقَذّاها مُشَدَّدٌ لا غَيْرُ : أَخْرَجَهُ مِنْها . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْذَيْتُها إِذا أَخْرَجْتَ مِنْها الْقَذَى ، ومِنْهُ يُقالُ : عَيْنٌ مُقَذّاةٌ . ورَجُلٌ قَذِى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا سَقَطَتْ فى عَيْنِهِ قَذاةٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَذَّيْتُ عَيْنَهُ أُقَذِّيها تَقْذِيَةً أَخْرَجْتُ ما فِيها مِنْ قَذًى أَوْ كُحْلٍ ، فَلَمْ يَقْصُرْهُ عَلَى الْقَذَى . الأَصْمَعِىُّ : لا يُصِيبُكَ مِنِّى ما يَقْذِى عَيْنَكَ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وقالَ قَذِيَتْ عَيْنُهُ تَقْذَى ، إِذا صارَ فِيها الْقَذَى . اللَّيْثُ : قَذِيَتْ عَيْنُه تَقْذَى فَهِىَ قَذِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ ، ويُقالُ قَذِيَّةٌ ، مُشَدَّدَةُ الْياءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْكَرَ غَيْرُهُ التَّشْدِيدَ . ويُقالُ : قَذاةٌ واحِدَةٌ ، وجَمْعُها قَذًى وأَقْذاءٌ . الأَصْمَعِىُّ : قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذِى قَذْياً رَمَتْ بِالْقَذَى . وعَيْنٌ مَقْذِيَّةٌ : خالَطَها الْقَذَى .

وَاقْتِذاءُ الطَّيْرِ : فَتْحُها عُيُونَها وتَغْمِيضُها ، كأَنَّها تُجَلِّى بِذٰلِكَ قَذاها ، لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَها ؛ يُقالُ : اقْتَذَى الطّائِرُ إِذا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْماضَةً ، وقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرْقِ بِهِ فَقالَ شاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلا ياسَنَى بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الْحِمَى
لِهَنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ
فَهَيَّجْتَ أَحْزاناً وأَنْتَ سَلِيمُ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

خَفَى كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ وَهْناً كأَنَّهُ
سِراجٌ إِذا ما يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَما

وَالْقَذَى : ما عَلا الشَّرابَ مِنْ شَىْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ ، التَّهْذِيبُ : وقالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ بَرْقاً :

خَفَى كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ واللَّيْلِ واضِعٌ
بِأَرْواقِهِ والصُّبْحُ قَدْ كادَ يَلْمَعُ [2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى ما مَعْنَى قَوْلِهِ كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ ، وقالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَما غَمَّضَ الطَّيْرُ عَيْنَهُ مِنْ قَذاةٍ وَقَعَتْ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاقْتِذاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْماضُها تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تُغْمِضُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْقَذَى ما يَسْقُطُ فى الشَّرابِ مِن ذُبابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَذَى ما يَلْجأُ إِلَى نَواحِى الإِناءِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، وقَدْ قَذِىَ الشَّرابُ قَذًى ، قالَ الأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فى الإِنا
ولا بِذُبابٍ قَذْفُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ [3]
ولٰكِنْ قَذاها زائِرٌ لا نُحِبُّهُ
تَرامَتْ بِهِ الْغِيطانُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى

وَالْقَذَى : ما هَراقَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ مِنْ ماءٍ ودَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وبَعْدَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِها بَعْدَ الْوِلادَةِ ، وقَدْ قَذَتْ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَنَّ الشّاةَ تَقْذِى عَشْراً بَعْدَ الْوِلادَةِ ثُمَّ تَطْهُرُ ، فاسْتَعْمَلَ الطُّهْرَ لِلشّاةِ . وقَذَتِ الأُنْثَى تَقْذِى إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ فأَلْقَتْ مِنْ مائِها . يُقالُ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِى ، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِى . قالَ اللِّحْيانِىُّ : ويُقالُ أَيْضاً كُلُّ فَحْلٍ يَمْنِى ، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِى . ويُقالُ : قَذَتِ الشّاةُ فَهِىَ تَقْذِى قَذْياً

---

(١) روى الشطر الثانى فى مادة «قدم» هكذا : وأماتكم فُتْخ القُدامِ وخَيْضَفُ . [عبد الله]

(٢) قوله : «واللّيل واضع ... إلخ» هكذا رواه فى التهذيب ، ورواه فى الأساس : والليل مدبر
بجثمانه والصبح قد كاد يسطع
[عبد الله]

(٣) قوله : «وليس القذى» رواه فى مادة «نبأ» : «وليس قذاها ...» رواية مختلفة . [عبد الله]

إذا أَلْقَتْ بَياضاً مِنْ رَحِمِها ، وقيل : إذا أَلْقَتْ بَياضاً من رَحِمِها حِينَ تُرِيدُ الْفَحْلَ .

وقاذِيَتُهُ : جازِيَتُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَسَوْفَ أُقاذِي النَّاسَ إنْ عِشْتُ سالِماً
مُقاذاةَ حُرٍّ لا يُقِرُّ عَلَى الذُّلِّ

وَالقاذِيَةُ : أَوَّلُ ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ ، وقيلَ : هُمُ الْقَلِيلُ ، وقَدْ قَذَتْ قَذْياً ، وقيلَ : قَذَتْ قاذِيَةٌ إذا أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا[1] ، وهٰذا يُقالُ بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّها بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا الَّذِي يَخْتارُهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِيُّ ، قالَ : وقَدْ حَكاها أَبُو زَيْدٍ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَتَتْنا قاذِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُمُ الْقَلِيلُ ، وجَمْعُها قَواذٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَحْفُوظُ بِالدَّالِ .

وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فى فِتْنَةٍ ذَكَرَها : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ الأَقْذاءُ : جَمْعُ قَذًى وَالْقَذَى جَمْعُ قَذاةٍ ، وهُوَ ما يَقَعُ فى الْعَيْنِ وَالْماءِ وَالشَّرابِ مِنْ تُرابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، أَرادَ أَنَّ اجْتِماعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فَسادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَهُ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْماءِ والشَّرابِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا مَثَلٌ ، يَقُولُ اجْتِماعٌ عَلَى فَسادٍ فى الْقُلُوبِ ، شُبِّهَ بِأَقْذاءِ الْعَيْنِ .

ويُقالُ : فُلانٌ يُغْضِي عَلَى الْقَذَى ، إذا سَكَتَ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّيْمِ وفَسادِ الْقَلْبِ . وفى الْحَدِيثِ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَى فى عَيْنِ أَخِيهِ ويَعْمَى عَنِ الْجِذْعِ فى عَيْنِهِ ؛ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ ويُعَيِّرُهُمْ بِهِ وفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ما نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ كَنِسْبَةِ الْجِذْعِ إلى الْقَذاةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **قرأ** • الْقُرْآنُ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وإِنَّما قُدِّمَ عَلَى ما هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرَفِهِ .

قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِ) قَرْءاً وقِراءَةً وقُرْآناً (الأُولى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) فَهُوَ مَقْرُوءٌ .

أَبُو إسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : يُسَمَّى كَلامُ اللهِ تَعالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، كِتاباً وقُرْآناً وفُرْقاناً ، ومَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، وسُمِّيَ قُرْآناً لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ ، فَيَضُمُّها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ » ، أَيْ جَمْعَهُ وقِراءَتَهُ ، « فَإذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ، أَيْ قِراءَتَهُ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَإذا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِراءَةِ ، فاعْمَلْ بِما بَيَّنَّاهُ لَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ الْمَحاجِرِ لايَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

فَإنَّهُ أَرادَ لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، فَزادَ الْباءَ ، كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ » ، وقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « يَكادُ سَنَى بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ » ، أَيْ تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الأَبْصارَ .

وقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآناً : جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلَى بَعْضٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما قَرَأَتْ هٰذِهِ النَّاقَةُ سَلًى قَطُّ ، وما قَرَأَتْ جَنِيناً قَطُّ ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُها عَلَى وَلَدٍ ، وأَنْشَدَ :

هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

وقالَ : قالَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْناهُ لَمْ تَجْمَعْ جَنِيناً ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُها عَلَى الْجَنِينِ . قالَ ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ، أَيْ لَمْ تُلْقِهِ .

ومَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً ، أَيْ أَلْقَيْتُهُ . ورُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إسْماعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينَ ، وكانَ يَقُولُ : الْقُرانُ اسْمٌ ، لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، ولَمْ يُؤْخَذْ مِنْ قَرَأْتُ ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ لِكِتابِ اللهِ ، مِثْلُ التَّوراةِ وَالإنْجِيلِ ، ويَهْمِزُ قَرَأْتُ ، ولايَهْمِزُ الْقُرانَ . كَما تَقُولُ : إذا قَرَأْتُ الْقُرانَ . قالَ وقالَ إسْماعِيلُ : قَرَأْتُ عَلَى شِبْلٍ ، وأَخْبَرَ شِبْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وأَخْبَرَ عَبْدُ اللهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجاهِدٍ ، وأَخْبَرَ مُجاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وأَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أُبَيٍّ ، وقَرَأَ أُبَيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجاهِدٍ الْمُقْرِئُ : كانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لا يَهْمِزُ الْقُرْآنَ ، وكانَ يَقْرَؤُهُ كَما رَوَى عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَقْرَؤُكُمْ أُبَيٌّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ مِنْ جَماعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فى وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ ، فَإنَّ غَيْرَهُ كانَ أَقْرَأَ مِنْهُ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرَهُمْ قِراءَةً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عامًّا وأَنَّهُ أَقْرَأُ الصَّحابَةِ ، أَيْ أَتْقَنُ لِلْقُرْآنِ وأَحْفَظُ . ورَجُلٌ قارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِينَ .

وَأَقْرَأَ غَيْرَهُ يُقْرِئُهُ إقْراءً . ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ الْمُقْرِئُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَرَأَ وَاقْتَرَأَ ، بِمَعْنًى ، بِمَنْزِلَةِ عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ .

وصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لا يُجِيزُ الْكِسائِيُّ وَالْفَرَّاءُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، وهُوَ الْقِياسُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ، وهُوَ نادِرٌ إلاَّ فى لُغَةِ مَنْ قالَ قَرَيْتُ .

وقَرَأْتُ الْكِتابَ قِراءَةً وقُرْآناً ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ . وأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ مُقْرِئٌ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِراءَةِ وَالاقْتِراءِ وَالْقارِئِ وَالْقُرْآنِ ، وَالأَصْلُ فى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وسُمِّيَ الْقُرْآنَ لأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ وَالأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالآياتِ والسُّوَرَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ كالْغُفْرانِ وَالْكُفْرانِ . قالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّلاةِ لأَنَّ فِيها قِراءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وعَلَى الْقِراءَةِ نَفْسِها ، يُقالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآناً . وَالاقْتِراءُ : افْتِعالٌ مِنَ الْقِراءَةِ . قالَ : وقَدْ تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفاً ، فَيُقالُ : قُرانٌ ، وقَرَيْتُ ، وقارٍ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُها ، أَيْ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْياً لِلتُّهَمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وكانَ

(١) قوله : « أنجموا » كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والمحكم : أقحموا .

الْمُنافِقُونَ فى عَصْرِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِهٰذِهِ الصِّفَةِ.

وقارَأَهُ مُقارَأَةً وقِراءً ، بِغَيْرِ هاءٍ : دارَسَهُ.

وَاسْتَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَسَمَّعْتُ لِلْقَرَأَةِ فَإِذا هُمْ مُتَقارِئُونَ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْجِنَّ كانُوا يَرُومُونَ الْقِراءَةَ. وَفِى حَدِيثِ أُبَىٍّ فى ذِكْرِ سُورَةِ الأَحْزابِ : إِنْ كانَتْ لَتُقارِئُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ أَوْ هِىَ أَطْوَلُ ؛ أَىْ تُجارِيها مَدَى طُولِها فى الْقِراءَةِ ، أَوْ إِنَّ قارِئَها لَيُساوِى قارِئَ الْبَقَرَةِ فى زَمَنِ قِراءَتِها ؛ وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْقِراءَةِ. قالَ الْخَطَّابِىُّ : هٰكذا رَواهُ ابْنُ هاشِمٍ : وأَكْثَرُ الرِّواياتِ : إِنْ كانَتْ لَتُوازِى.

وَرَجُلٌ قَرَّاءٌ : حَسَنُ الْقِراءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَّائِينَ ، ولا يُكَسَّرُ.

وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ لا يَقْرَأُ فى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ قالَ فى آخِرِهِ : « وماكانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، مَعْناهُ : أَنَّهُ كانَ لا يَجْهَرُ بِالْقِراءَةِ فِيهِما ، أَوْ لا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِراءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْماً يَقْرَءُونَ فَيُسْمِعُونَ نُفُوسَهُمْ وَمَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ. ومَعْنَى قَوْلِهِ : « وماكانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، يُرِيدُ أَنَّ الْقِراءَةَ الَّتِى تَجْهَرُ بِها ، أَوْ تُسْمِعُها نَفْسَكَ ، يَكْتُبُها الْمَلَكانِ ، وإِذا قَرَأْتَها فى نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُباها ، واللهُ يَحْفَظُها لَكَ ولا يَنْساها لِيُجازِيَكَ عَلَيْها.

وَالْقارِئُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ، مِثْلُ حُسَّانٍ وجُمَّالٍ.

وقَوْلُ زَيْدِ بْنِ تُرْكِىٍّ الزُّبَيْدِىِّ ، وفى الصِّحاحِ قالَ الفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِى أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

بَيْضاءُ تَصْطادُ الْغَوِىَّ وتَسْتَبِى
بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ

الْقُرَّاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِراءَةِ جَمْعُ قارِئٍ ، ولا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ[1] ، وهُوَ أَحْسَنُ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بَيْضاءَ بِالْفَتْحِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بِالْحَلْىِ وَالحِنَّاءِ

وَمَوْدُونَةٌ : مُلَيَّنَةٌ ؛ ودَنُوهُ أَىْ رَطِّبُوهُ.

وجَمْعُ الْقُرَّاءِ : قَرَّاءُونَ وقَرائِئُ[2]. جاءُوا بِالْهَمْزِ فى الْجَمْعِ لمَّا كانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَة فى قَرَأْتُ.

الفَرَّاءُ ، يُقالُ : رَجُلٌ قُرَّاءٌ وامْرَأَةٌ قُرَّاءَةٌ.

وتَقَرَّأَ : تَفَقَّهَ. وتَقَرَّأَ : تَنَسَّكَ. ويُقالُ : قَرَأْتُ ، أَىْ صِرْتُ قارِئاً ناسِكاً. وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً ، فى هٰذا الْمَعْنَى. وقالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ. ويُقالُ : أَقْرَأْتُ فى الشِّعْرِ ، وهٰذا الشِّعْرُ عَلَى قَرْءِ هٰذا الشِّعْرِ ، أَىْ طَرِيقَتِهِ ومِثالِهِ. ابْنُ بُزُرْجَ : هٰذا الشِّعْرُ عَلَى قَرِىِّ هٰذا.

وقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلام يَقْرَؤُهُ عَلَيْهِ وأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ. وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ. يُقالُ : أَقْرِئْ فُلاناً السَّلامَ ، واقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ ، كأَنَّه حين يُبَلِّغُه سَلامَهُ يَحْمِلُهُ على أن يَقْرَأَ السلامَ ويَرُدَّهُ. وإذا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِى فُلانٌ ، أَىْ حَمَلَنِى عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

وَالْقَرْءُ : الْوَقْتُ. قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما السَّماءُ لَمْ تَغِمْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ
قُرُوءُ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَها قَطْرُ

يُرِيدُ وقت نَوْئِها الَّذِى يُمْطَرُ فِيهِ النَّاسُ.

ويُقالُ لِلْحُمَّى : قَرْءٌ ؛ ولِلغائِبِ : قَرْءٌ ؛ ولِلْبَعِيدِ : قَرْءٌ. وَالقَرْءُ وَالْقُرْءُ : الْحَيْضُ وَالطُّهْرُ ، ضِدٌّ. وذٰلِكَ أَنَّ الْقَرْءَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ والطُّهْرِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْءُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ والطُّهْرِ. قالَ وأَظُنُّهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومُ إِذا غابَتْ. وَالْجَمْعُ : أَقْراءٌ. وفى الْحَدِيثِ : دَعِى الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ. وقُرُوءٌ ، عَلَى فُعُولٍ ، وأَقْرُؤٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ فى أَدْنَى الْعَدَدِ) ، ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ أَقْراءً ولا أَقْرُؤًا. قالَ اسْتَغْنَوا عَنْهُ بِفُعُولٍ. وفى التَّنْزِيلِ : « ثلاثَةَ قُرُوءٍ » أَرادَ ثَلاثَةَ أَقْراءٍ مِنْ قُرُوءٍ ، كَما قالُوا خَمْسَةُ كِلابٍ ، يُرادُ بِها خَمْسَةٌ مِنَ الْكِلابِ. وكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنانٍ قانِئُ الأَظْفارِ

أَرادَ خَمْساً مِنَ الْبَنانِ. وقالَ الأَعْشَى :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الْحَىِّ رِفْعَةً
لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ثَلاثَةَ قُرُوءٍ » ، قالَ : جاءَ هٰذا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْقِياسُ ثَلاثَةُ أَقْرُؤٍ. ولا يَجُوزُ أَنْ يُقال ثَلاثَةُ فُلُوسٍ ، إِنَّما يُقالُ ثَلاثَةُ أَفْلُسٍ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِىَ الْفُلُوسُ ، ولا يُقالُ ثَلاثَةُ رِجالٍ ، وإِنَّما هِىَ ثَلاثَةُ رَجْلَةٍ ، ولا يُقالُ ثَلاثَةُ كِلابٍ ، إِنَّما هِىَ ثَلاثَةُ أَكْلُبٍ. قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ قالُوا فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ». أَرادَ ثَلاثَةً مِنَ الْقُرُوءِ.

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَقْراءُ : الْحِيَضُ ، وَالأَقْراءُ : الأَطْهارُ ، وقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، فى الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، وأَصْلُهُ مِنْ دُنُوِّ وقْتِ الشَّىْءِ. قالَ الشَّافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَرْءُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، فَلَمَّا كانَ الْحَيْضُ يَجِىءُ لِوَقْتٍ ، وَالطُّهْرُ يَجِىءُ لِوَقْتٍ ، جازَ أَنْ يَكُونَ الأَقْراءُ حِيَضاً وأَطْهاراً. قالَ : ودَلَّتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ : « وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ » : الأَطْهارَ ، وذٰلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وهِىَ حائِضٌ فَاسْتَفْتَى عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، النَّبِىَّ ، ﷺ ، فِيما فَعَلَ ، فَقالَ : مُرْهُ فَلْيُراجِعْها ، فَإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِى أَمَرَ اللهُ تَعالَى أَنْ

(١) قوله : « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم فى غير القاموس ويكون من التنسك ، بدون لا.

(٢) قوله : « وقرائئ » كذا فى بعض النسخ ، والذى فى القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن فى غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل.

يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الَّذِى عِنْدِى فى حَقِيقَةِ هٰذا أَنَّ الْقَرْءَ، فى اللُّغَةِ، الْجَمْعُ، وأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَيْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ، وإِنْ كانَ قَدْ أُلْزِمَ الْياءَ، فَهُوَ جَمَعْتُ؛ وقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً؛ وَالْقِرْدُ يَقْرِى، أَىْ يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ فى فِيهِ، فَإِنَّما الْقَرْءُ اجْتِماعُ الدَّمِ فى الرَّحِمِ، وذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ فى الطُّهْرِ. وصَحَّ عَنْ عائِشَةَ وابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُما قالا: الأَقْراءُ وَالْقُرُوءُ: الأَطْهارُ. وحَقَّقَ هٰذا اللَّفْظَ، مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الأَعْشَى:

لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

فَالْقُرُوءُ هُنا الأَطْهارُ لا الْحِيَضُ، لأَنَّ النِّساءَ إِنَّما يُؤْتَيْنَ فى أَطْهارِهِنَّ لا فى حِيَضِهِنَّ، فَإِنَّما ضاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهارُهُنَّ. ويُقالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهُرَتْ، وقَرَأَتْ: حاضَتْ. قالَ حُمَيْدٌ:

أَراها غُلامانا[1] الْخَلا فَتَشَذَّرَتْ
مِراحاً ولَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يُقالُ: لَمْ تَحْمِلْ عَلَقَةً، أَىْ دَماً ولا جَنِيناً. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ: الْقَرْءُ: الْحَيْضُ، وحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ ﷺ: دَعِى الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ، أَىْ أَيَّامَ حِيَضِكِ.

وقالَ الْكِسائِىُّ وَالْفَرَّاءُ مَعاً: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ فَهِىَ مُقْرِئٌ. وقالَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْحاجَةُ إِذا تَأَخَّرَتْ. وقالَ الأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ، وما قَرَأَتْ حَيْضَةً، أَىْ ما ضَمَّتْ رَحِمَها عَلَى حَيْضَةٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، بِفَتْحِ الْقافِ وتُجْمَعُ عَلَى أَقْراءٍ وقُرُوءٍ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، يَقَعُ عَلَى الطُّهْرِ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِىُّ وأَهْلُ الْحِجازِ، ويَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وأَهْلُ الْعِراقِ، وَالأَصْلُ فى الْقَرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، ولِذٰلِكَ وقَعَ عَلَى الضِّدَّيْنِ، لأَنَّ لِكُلٍّ مِنْهُما وقْتاً. وأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا طَهُرَتْ وإِذا حاضَتْ. وهٰذا الْحَدِيثُ أَرادَ بِالأَقْراءِ فِيهِ الْحِيَضَ، لأَنَّهُ أَمَرَها فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلاةِ. وأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، وهِىَ مُقْرِئٌ: حاضَتْ وطَهُرَتْ. وقَرَأَتْ إِذا رَأَتِ الدَّمَ. وَالْمُقْرَأَةُ: الَّتِى يُنْتَظَرُ بِها انْقِضاءُ أَقْرائِها. قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ: دَفَعَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إِلَى فُلانَةَ تُقَرِّئُها، أَىْ تُمْسِكُها عِنْدَها حَتَّى تَحِيضَ لِلاسْتِبْراءِ. وقُرِئَتِ الْمَرْأَةُ: حُبِسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُها. وقالَ الأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا صارَتْ صاحِبَةَ حَيْضٍ، فَإِذا حاضَتْ قُلْتَ: قَرَأَتْ، بِلا أَلِفٍ. يُقالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ. وَالْقَرْءُ انْقِضاءُ الْحَيْضِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.

وفى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ: لَقَدْ وضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ، فَلا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسانِ أَحَدٍ، أَىْ عَلَى طُرُقِ الشِّعْرِ وبُحُورِهِ، واحِدُها قَرْءٌ، بِالْفَتْحِ. وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ، أَوْ غَيْرُهُ: أَقْراءُ الشِّعْرِ: قَوافِيهِ الَّتِى يُخْتَمُ بِها، كَأَقْراءِ الطُّهْرِ الَّتِى يَنْقَطِعُ عِنْدَها. الْواحِدُ قَرْءٌ وقُرْءٌ وقَرِئٌ، لأَنَّها مَقاطِعُ الأَبْياتِ وحُدُودُها.

وقَرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قالَ:

هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

وناقَةٌ قارِئٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، وما قَرَأَتْ سَلًى قَطُّ: ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً، وقالَ اللِّحْيانِىُّ: مَعْناهُ ما طَرَحَتْ. وقَرَأَتِ النَّاقَةُ: وَلَدَتْ. وأَقْرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ: اسْتَقَرَّ الْماءُ فى رَحِمِها؛ وهِىَ فى قِرْوَتِها، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالْقِياسُ قِرْأَتِها. ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ: ما قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلًى قَطُّ، وما قَرَأَتْ مَلْقُوحاً قَطُّ. قالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَحْمِلْ فى رَحِمِها ولَداً قَطُّ. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما أَسْقَطَتْ ولَداً قَطُّ، أَىْ لَمْ تَحْمِلْ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرْءٍ[2]، وقُرْءُ النَّاقَةِ: ضَبَعَتُها. وهٰذِهِ ناقَةٌ قارِئٌ، وهٰذِهِ نُوقٌ قَوارِئُ يا هٰذا؛ وهُوَ مِنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، إِلاَّ أَنَّهُ يُقالُ فى الْمَرْأَةِ بِالأَلِفِ وفى النَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وقُرْءُ الْفَرَسِ: أَيَّامُ وَداقِها، أَوْ أَيَّامُ سِفادِها، وَالْجَمْعُ أَقْراءٌ.

وَاسْتَقْرَأَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ إِذا تارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لا. أَبُو عُبَيْدَةَ: مادامَتِ الْوَدِيقُ فِى وَداقِها، فَهِىَ فى قُرُوئِها وأَقْرائِها.

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ: حانَ مَغِيبُها. وأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيْضاً: تَأَخَّرَ مَطَرُها. وأَقْرَأَتِ الرِّياحُ: هَبَّتْ لأَوانِها ودَخَلَتْ فى أَوانِها. وَالْقارِئُ: الْوَقْتُ. وقَوْلُ مالِكِ بْنِ الْحارِثِ الْهُذَلِىِّ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِى شُلَيْلٍ
إِذا هَبَّتْ لِقارِئِها الرِّياحُ

أَىْ لِوَقْتِ هُبُوبِها وشِدَّةِ بَرْدِها. وَالْعَقْرُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وشُلَيْلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِىِّ.

ويُقالُ: هٰذا قارِئُ الرِّيحِ: لِوَقْتِ هُبُوبِها وهُوَ مِنْ بابِ الْكاهِلِ وَالْغارِبِ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ.

وأَقْرَأَ أَمْرُكَ وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ، قِيلَ: دَنا، وقِيلَ: اسْتَأْخَرَ. وفى الصِّحاحِ: وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ: دَنَتْ. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَعْتَمْتَ قِراكَ أَمْ أَقْرَأْتَهُ، أَىْ أَحْبَسْتَهُ وأَخَّرْتَهُ؟ وأَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ: دَنا. وأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ: رَجَعَ. وأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِى، أَى انْصَرَفْتُ.

وَالْقِرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَباءُ.

وقِرْأَةُ الْبِلادِ: وَباؤُها. قالَ الأَصْمَعِىُّ: إِذا قَدِمْتَ بِلاداً فَمَكَثْتَ بِها خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرْأَةُ الْبِلادِ، وقِرْءُ

(١) قوله: «غلامانا» فى التهذيب: غلاماها.
[عبد الله]

(٢) قوله: «غير قرء» هى فى التهذيب بهذا الضبط.

الْبِلادِ. فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجازِ قِرَةُ الْبِلادِ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وإِلْقائِها عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَها، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِياسِ، فَأَمَّا إِغْرابُ أَبِي عُبَيْدٍ، وظَنُّهُ إِيَّاهُ لُغَةً، فَخَطَأٌ.

وفِي الصِّحاحِ: أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَعْناهُ: أَنه إِذا مَرِضَ بِها بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَباءِ الْبِلادِ.

• **قرب** • الْقُرْبُ نَقِيضُ الْبُعْدِ.

قَرُبَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً، أَيْ دَنا، فَهُوَ قَرِيبٌ، الْواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمِيعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ»؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أُخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدامِهِمْ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»؛ ذَكَّرَ قَرِيباً لأَنَّ تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ، لأَنَّ السَّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبَعْثِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِي الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ»؛ أَيْ يُنادِي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ويُقالُ: إِنَّها فِي وَسَطِ الأَرْضِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّ قُرْبَكَ زَيْداً، ولا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْداً، لأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّناً فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ، وكَذٰلِكَ: إِنَّ قَرِيباً مِنْكَ زَيْداً، وأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْداً قَرِيبٌ مِنْكَ، لأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ ونَكِرَةٌ، وكَذٰلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهَيْنِ؛ وقالُوا: هُوَ قُرابَتُكَ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكانِ، وكَذٰلِكَ: هُوَ قُرابَتُكَ فِي الْعِلْمِ؛ وَقَوْلُهُمْ: ما هُوَ بِشَبِيهِكَ ولا بِقُرابَةٍ مِنْ ذٰلِكَ، مَضْمُومَةُ الْقافِ، أَيْ ولا بِقَرِيبٍ مِنْ ذٰلِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ إِذا اسْتَحَثَّهُ: تَقَرَّبْ، أَيِ اعْجَلْ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ أَفْواهِهِمْ؛ وأَنْشَدَ:

يا صاحِبَيَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسافِرٍ أَن يَطْرَبا

التَّهْذِيبُ: وما قَرِبْتُ هٰذا الأَمْرَ، ولا قَرِبْتُهُ، قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلاَ تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ»، وقالَ: «وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى»؛ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ قَرِبْتُ أَقْرَبُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَقْرُبُ أَمْراً، أَيْ يَغْزُوهُ، وذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً أَو قالَ قَوْلاً يَقْرُبُ بِهِ أَمْراً يَغْزُوهُ؛ ويُقالُ: لَقَدْ قَرَبْتُ أَمْراً ما أَدْرِي ما هُوَ. وقَرَّبَهُ مِنْهُ، وتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّباً وتِقِرَّاباً، وَاقْتَرَبَ وقارَبَهُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي عارِمٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقارِبِينَ لَهُ، أَيْ يَقْرُبُونَ، حَتَّى جاوَزَ بِلادَ بَنِي عامِرٍ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَبْعُدُونَ مِنْهُ.

وافْعَلْ ذٰلِكَ بِقَرابٍ، مَفْتُوحٌ، أَيْ بِقُرْبٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، ولَمْ يَقُلْ قَرِيبَةٌ، لأَنَّهُ أَرادَ بِالرَّحْمَةِ الإِحْسانَ، ولأَنَّ ما لاَ يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا، جازَ تَذْكِيرُهُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: إِنَّما قِيلَ قَرِيبٌ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ، وَالْغُفْرانَ، وَالْعَفْوَ فِي مَعْنًى واحِدٍ، وكَذٰلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ؛ قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ: جائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمَطَرِ؛ قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: هٰذا ذُكِّرَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرابَةِ؛ قالَ: وهٰذا غَلَطٌ، كُلُّ ما قَرُبَ مِنْ مَكانٍ أَوْ نَسَبٍ، فَهُوَ جارٍ عَلَى ما يُصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: إِذا كانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى الْمَسافَةِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وإِذا كانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ، يُؤَنَّثُ بِلا اخْتِلافٍ بَيْنَهُمْ. تَقُولُ: هٰذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيبَتِي، أَيْ ذاتُ قَرابَتِي؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَفْرُقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكانِ، فَيَقُولُونَ: هٰذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ، وهٰذِهِ قَرِيبِي مِنَ الْمَكانِ؛ ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى ولا أُمُّ هاشِمٍ
قَرِيبٌ ولا الْبَسْباسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرا

فَذَكَّرَ قَرِيباً، وهُوَ خَبَرٌ عَنْ أُمِّ هاشِمٍ، فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ: قَرِيبٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ الْمَكانِ، وقَرِيبَةٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ. ويُقالُ: إِنَّ فَعِيلاً قَدْ يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ، لأَنَّهُ بِمَعْناهُ، مِثْلُ رَحِيمٍ ورَحُومٍ؛ وفَعُولٌ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ؛ فَلِذٰلِكَ قالُوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ، وفُلانَةُ مِنِّي قَرِيبٌ. وقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَرِيباً أَصْلُهُ فِي هٰذا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكانٍ؛ كَقَوْلِكَ: هِيَ مِنِّي قَرِيباً أَيْ مَكاناً قَرِيباً، ثُمَّ اتُّسِعَ فِي الظَّرْفِ فَرُفِعَ وجُعِلَ خَبَراً.

التَّهْذِيبُ: وَالْقَرِيبُ نَقِيضُ الْبَعِيدِ يَكُونُ تَحْوِيلاً، فَيَسْتَوِي فِي الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالْفَرْدِ وَالْجَمِيعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وهِيَ قَرِيبٌ، وهُمْ قَرِيبٌ، وهُنَّ قَرِيبٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، وهُما قَرِيبٌ مِنِّي، وهُمْ قَرِيبٌ مِنِّي، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ: هِيَ قَرِيبٌ مِنِّي، وهِيَ بَعِيدٌ مِنِّي، وهُما بَعِيدٌ، وهُنَّ بَعِيدٌ مِنِّي، وقَرِيبٌ؛ فَتُوَحِّدُ قَرِيباً وتُذَكِّرُهُ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ مَرْفُوعاً فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ هُوَ فِي مَكانٍ قَرِيبٍ مِنِّي. وقالَ اللهُ تَعالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». وقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةٌ وبَعِيدَةٌ، بِالْهاءِ، تَنْبِيهاً عَلَى قَرُبَتْ، وبَعُدَتْ، فَمَنْ أَنَّثَها فِي الْمُؤَنَّثِ، ثَنَّى وجَمَعَ؛ وأَنْشَدَ:

لَيالِيَ لا عَفْراءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ
فَتَسْلَى ولا عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبُ

وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ، أَيْ تَقارَبَ.

وقارَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُقارَبَةً.

وَالتَّقارُبُ: ضِدُّ التَّباعُدِ. وفِي الْحَدِيثِ: إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ، وفِي رِوايَةٍ: إِذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ اقْتِرابَ السَّاعَةِ، وقِيلَ اعْتِدالَ اللَّيْلِ والنَّهارِ؛ وتَكُونُ الرُّؤْيا فِيهِ صَحِيحَةً لاعْتِدالِ الزَّمانِ.

وَاقْتَرَبَ: افْتَعَلَ، مِنَ الْقُرْبِ.
وتَقارَبَ: تَفاعَلَ، مِنْهُ، ويُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ: تَقارَبَ. وفي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ: يَتَقارَبُ الزَّمانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ؛ أَرادَ: يَطِيبُ الزَّمانُ حَتَّى لا يُسْتَطالَ، وأَيَّامُ السُّرورِ والْعافِيَةِ قَصِيرَةٌ، وقِيلَ: هُوَ كِنايَةٌ عَنْ قِصَرِ الأَعْمارِ وقِلَّةِ الْبَرَكَةِ.

ويُقالُ: قَدْ حَيَّا وقَرَّبَ، إِذا قالَ: حَيَّاكَ اللهُ، وقَرَّبَ دارَكَ.

وفي الْحَدِيثِ: مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً؛ الْمرادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنَ اللهِ، عَزَّ وجَلَّ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، لا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكانِ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ، واللهُ يَتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ ويَتَقَدَّسُ. والمرادُ بِقُرْبِ اللهِ تَعالَى مِنَ الْعَبْدِ، قُرْبُ نِعَمِهِ وأَلْطافِهِ مِنْهُ، وبِرُّهُ وإِحْسانُهُ إِلَيْهِ، وتَرادُفُ مِنَنِهِ عِنْدَهُ، وفَيْضُ مَواهِبِهِ عَلَيْهِ.

وقِرابُ الشَّيْءِ وقُرابُهُ وقُرابَتُهُ: ما قارَبَ قَدْرَهُ. وفي الْحَدِيثِ: إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً، أَيْ بِما يُقارِبُ مِلأَها، وهُوَ مَصْدَرُ قارَبَ يُقارِبُ. وَالقِرابُ: مُقارَبَةُ الأَمْرِ، قالَ عُوَيْفُ القَوافِي يَصِفُ نُوقاً:

هُوَ ابْنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: يَرِدْنَ عَلَى الْغَدِيرِ قِرابَ شَهْرِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صوابُ إِنْشادِهِ يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ، مِنْ مَعْنَى الزِّيادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ، لا مِنْ مَعْنَى الْوِرْدِ عَلَى الْغَدِيرِ. وَالْمُنَضِّجَةُ: الَّتِي تَأَخَّرَتْ وِلادَتُها عَنْ حِينِ الْوِلادَةِ شَهْراً، وهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ.

قالَ: وَالقِرابُ أَيْضاً إِذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ، وقالَ الْعَنْبَرُ بْنُ تَمِيمٍ، وكانَ مُجاوِراً فِي بَهْراءَ:

قَدْ رابَنِي مِنْ دَلْوِيَ اضْطِرابُها
وَالنَّأْيُ مِنْ بَهْراءَ واغْتِرابُها
إِلَّا تَجِي مَلْأَى يَجِي قِرابُها

ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ خارِجَةَ، نَقَلَها إِلَى بَلَدِهِ، وزَعَمَ الرُّواةُ أَنَّها جاءَتْ بِالْعَنْبَرِ مَعَها صَغِيراً، فَأَوْلَدَها عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُسَيْداً، وَالْهُجَيْمَ، وَالْقُلَيْبَ، فَخَرَجُوا ذاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الماءُ، فَأَنْزَلُوا مائِحاً مِنْ تَمِيمٍ، فَجَعَلَ الْمائِحُ يَمْلأُ دَلْوَ الْهُجَيْمِ وأُسَيْدٍ وَالْقُلَيْبِ، فَإِذا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَنْبَرِ تَرَكَها تَضْطَرِبُ، فَقالَ الْعَنْبَرُ هٰذِهِ الأَبْياتَ.

وقالَ اللَّيْثُ: الْقُرابُ وَالْقِرابُ مُقارَبَةُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: مَعَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ قُرابُهُ، وَمَعَهُ مِلْءُ قَدَحٍ ماءٍ أَوْ قُرابُهُ. وتَقُولُ: أَتَيْتُهُ قُرابَ الْعَشِيِّ، وقُرابَ اللَّيْلِ.

وإِناءٌ قَرْبانُ: قارَبَ الامْتِلاءَ، وجُمْجُمَةٌ قَرْبَى: كَذٰلِكَ. وقَدْ أَقْرَبَهُ، وفِيهِ قَرَبُهُ وقِرابُهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: الْفِعْلُ مِنْ قَرْبانَ قارَبَ. قالَ: ولَمْ يَقُولُوا قَرُبَ اسْتِغْناءً بِذٰلِكَ. وأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدَحٌ قَرْبانُ إِذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ، وقَدَحانِ قَرْبانانِ، وَالْجَمْعُ قِرابٌ، مِثْلُ عَجْلانَ وعِجالٍ، تَقُولُ: هٰذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءً، وهُوَ الَّذِي قَدْ قارَبَ الامْتِلاءَ.

ويُقالُ: لَوْ أَنَّ لِي قُرابَ هٰذا ذَهَباً، أَيْ ما يُقارِبُ مِلأَهُ.

وَالْقُرْبانُ، بِالضَّمِّ: ما قُرِّبَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وجَلَّ، وتَقَرَّبْتَ بِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: قَرَّبْتُ للهِ قُرْباناً. وتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِشَيْءٍ، أَيْ طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعالَى.

وَالْقُرْبانُ: جَلِيسُ الْمَلِكِ وخاصَّتُهُ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وهُوَ واحِدُ الْقَرابِينِ، تَقُولُ: فُلانٌ مِنْ قُرْبانِ الأَمِيرِ، ومِنْ بُعْدانِهِ. وقَرابِينُ الْمَلِكِ: وُزَراؤُهُ، وجُلَساؤُهُ، وخاصَّتُهُ.

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً». وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: «إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ». وكانَ الرَّجُلُ إِذا قَرَّبَ قُرْباناً سَجَدَ للهِ، فَتَنْزِلُ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرْبانَهُ، فَذٰلِكَ عَلامَةُ قَبُولِ الْقُرْبانِ، وهِيَ ذَبائِحُ كانُوا يَذْبَحُونَها. اللَّيْثُ: الْقُرْبانُ ما قَرَّبْتَ إِلَى اللهِ، تَبْتَغِي بِذٰلِكَ قُرْبَةً ووَسِيلَةً. وفي الْحَدِيثِ صِفَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ فِي التَّوْراةِ: قُرْبانُهُمْ دِماؤُهُمْ. الْقُرْبانُ مَصْدَرُ قَرُبَ يَقْرُبُ، أَيْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللهِ بِإِراقَةِ دِمائِهِمْ فِي الْجِهادِ. وكانَ قُرْبانُ الأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ الْبَقَرِ، وَالْغَنَمِ، وَالإِبِلِ. وفي الْحَدِيثِ: الصَّلاةُ قُرْبانُ كُلِّ تَقِيٍّ، أَيْ أَنَّ الأَتْقِياءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِها إِلَى اللهِ تَعالَى، أَيْ يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِها. وفي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: مَنْ راحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَى فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً، أَيْ كَأَنَّما أَهْدَى ذٰلِكَ إِلَى اللهِ تَعالَى كَما يُهْدَى الْقُرْبانُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرامِ.

الأَحْمَرُ: الْخَيْلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً. وقالَ شَمِرٌ: الإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ، قالَها أَعْرابِيٌّ مِنْ غَنِيٍّ. وقالَ: الْمُقْرَباتُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي ضُمِّرَتْ لِلرُّكُوبِ. أَبُو سَعِيدٍ: الإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِي عَلَيْها رِحالٌ مُقْرَبَةٌ بِالأَدَمِ، وهِيَ مَراكِبُ الْمُلُوكِ؛ قالَ: وأَنْكَرَ الأَعْرابِيُّ هٰذا التَّفْسِيرَ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما هٰذِهِ الإِبِلُ الْمُقْرِبَةُ؟ قالَ: هٰكَذا رُوِيَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وقِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وهِيَ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقِرابِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْمُقْرَبَةُ وَالْمُقْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي تُدْنَى، وتُقَرَّبُ، وتُكَرَّمُ، ولا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالإِناثِ، لِئَلَّا يَقْرَعَها فَحْلٌ لَئِيمٌ.

وَأَقْرَبَتِ الحامِلُ، وهِيَ مُقْرِبٌ: دَنا وِلادُها، وجَمْعُها مَقارِيبُ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا واحِدَها عَلَى هٰذا مِقْراباً؛ وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ، ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ، فَهِيَ مُدْنٍ؛ قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرّاً، تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَابْناهُ! وابْنَ اللَّيْلْ
لَيْسَ بِزُمَّيْلْ شَرُوبٍ لِلْقَيْلْ
يَضْرِبُ بِالذَّيْلْ كَمُقْرِبِ الْخَيْلْ

لأَنَّها تُضَرِّجُ مَنْ دَنا مِنْها؛ ويُرْوَى كَمُقْرَبِ

الْخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ الْمُكْرَمُ.

اللَّيْثُ : أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالأَتانُ ، فَهِيَ مُقْرِبٌ ، ولاَ يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِلاَّ أَدْنَتْ ، فَهِيَ مُدْنٍ. الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ : جَمْعُ الْمُقْرِبِ مِنَ الشَّاءِ : مَقارِيبُ ، وكَذٰلِكَ هِيَ مُحْدِثٌ وجَمْعُهُ مَحادِيثُ.

التهذيب : وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرابَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّساءِ قَرائِبُ ، ومِنَ الرِّجالِ أَقارِبُ ، ولَوْ قِيلَ قُرْبَى ، لجَازَ.

وَالْقَرابَةُ وَالْقُرْبَى : الدُّنُوُّ فى النَّسَبِ ، وَالْقُرْبَى فى الرَّحِمِ ، وهِيَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْجارِ ذِى الْقُرْبَى ».

وما بَيْنَهُما مَقْرَبَةٌ ومَقْرِبَةٌ ومَقْرُبَةٌ ، أَىْ قَرابَةٌ. وأَقارِبُ الرَّجُلِ وأَقْرَبُوهُ : عَشِيرَتُهُ الأَدْنَوْنَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ». وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ، صَعِدَ الصَّفا ، ونادَى الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ ، فَخِذاً فَخِذاً : يا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يا بَنِى هاشِمٍ ، يا بَنِى عَبْدِ مَنافٍ ، يا عَبَّاسُ ، يا صَفِيَّةُ : إِنِّى لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، سَلُونِى مِنْ مالِى ما شِئْتُمْ (هٰذا عَنِ الزَّجَّاجِ).

وتَقُولُ : بَيْنِى وبَيْنَهُ قَرابَةٌ ، وقُرْبٌ ، وقُرْبَى ، ومَقْرَبَةٌ ، ومَقْرُبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، وقُرُبَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وهُوَ قَرِيبِى ، وذُو قَرابَتِى ، وهُمْ أَقْرِبائِى ، وأَقارِبِى. وَالْعامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرابَتِى ، وهُمْ قَراباتِى. وقَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبَى » ، أَىْ إِلاَّ أَنْ تَوَدُّونِى فى قَرابَتِى ، أَىْ فى قَرابَتِى مِنْكُمْ. ويُقالُ : فُلانٌ ذُو قَرابَتِى ، وذُو قَرابَةٍ مِنِّى ، وذُو مَقْرَبَةٍ ، وذُو قُرْبَى مِنِّى. قالَ اللهُ تَعالَى : « يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ ». قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلانٌ قَرابَتِى ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِلاَّ حامَى عَلَى قَرابَتِهِ ، أَىْ أَقارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحابَةِ.

وَالتَّقَرُّبُ : التَّدَنِّى إِلَى شَىْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسانٍ بِقُرْبَةٍ ، أَوْ بِحَقٍّ.

وَالإِقْرابُ : الدُّنُوُّ.

وتَقارَبَ الزَّرْعُ إِذا دَنا إِدْراكُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ : وقارَبَ الشَّىْءَ داناهُ. وتَقارَبَ الشَّيْئانِ : تَدانَيا. وأَقْرَبَ الْمُهْرُ وَالْفَصِيلُ وغَيْرُهُ إِذا دَنا لِلإِثْناءِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْنانِ.

وَالْمُتَقارِبُ فى الْعَرُوضِ : فَعُولُنْ ، ثَمانِى مَرَّاتٍ ، وفَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّىَ مُتَقارِباً ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى أَبْنِيَةِ الشِّعْرِ شَىْءٌ تَقْرُبُ أَوْتادُهُ مِنْ أَسْبابِهِ ، كَقُرْبِ الْمُتَقارِبِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ كُلَّ أَجْزائِهِ مَبْنِىٌّ عَلَى وَتِدٍ وسَبَبٍ.

ورَجُلٌ مُقارَبٌ ، ومَتاعٌ مُقارَبٌ : لَيْسَ بِنَفِيسٍ. وقالَ بَعْضُهُمْ : دَيْنٌ مُقارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، ومَتاعٌ مُقارَبٌ ، بِالْفَتْحِ. الْجَوْهَرِىُّ : شَىْءٌ مُقارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَىْ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِىءِ ؛ قالَ : ولا تَقُلْ مُقارَبٌ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ رَخِيصاً.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَقارَبَتْ إِبِلُ فُلانٍ ، أَىْ قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

غَرَّكِ أَنْ تَقارَبَتْ أَباعِرِى
وأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِرِ

ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ : قَدْ تَقارَبَ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقارِبٌ ، ومُتآزِفٌ.

الأَصْمَعِىُّ : إِذا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعاً ووَضَعَهُما مَعاً فَذٰلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ. يُقالُ : جاءَنا يُقَرِّبُ بِهِ فَرَسُهُ.

وقارَبَ الْخَطْوَ : داناهُ.

وَالتَّقْرِيبُ فى عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وهُما ضَرْبانِ : التَّقْرِيبُ الأَدْنَى ، وهُوَ الإِرْخاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الأَعْلَى ، وهُوَ الثَّعْلَبِيَّةُ. الْجَوْهَرِىُّ : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يُقالُ : قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعاً ووَضَعَهُما مَعاً ، فى الْعَدْوِ ، وهُوَ دُونَ الْحُضْرِ. وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَتَيْتُ فَرَسِى فَرَكِبْتُها ، فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِى. قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرِّبُ تَقْرِيباً إِذا عَدا عَدْواً دُونَ الإِسْراعِ.

وقَرِبَ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قُرْباً وقُرْباناً : أَتاهُ ، فَقَرُبَ ودَنا مِنْهُ. وقَرَّبْتُهُ تَقْرِيباً : أَدْنَيْتُهُ.

وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْماءِ لَيْلاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَكُونَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الْماءِ إِلاَّ لَيْلَةٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ بَيْنَ الإِبِلِ وبَيْنَ الْماءِ يَوْمانِ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْماءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِى الطَّلَقُ.

قَرِبَتِ الإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْباً ، وأَقْرَبَها ؛ وتَقُولُ : قَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتابَةً ، إِذا سِرْتَ إِلَى الْماءِ ، وبَيْنَكَ وبَيْنَهُ لَيْلَةٌ. قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : ما الْقَرَبُ ؟ فَقالَ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغَدِ ، قُلْتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فَقالَ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغِبِّ. يُقالُ : قَرَبٌ بَصْباصٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسِيمُونَ الإِبِلَ ، وهُمْ فى ذٰلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْماءِ ، فَإِذا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْماءِ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ.

قالَ الْخَلِيلُ : وَالْقارِبُ طالِبُ الْماءِ لَيْلاً ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِطالِبِ الْماءِ نَهاراً. وفى التَّهْذِيبِ : الْقارِبُ الَّذِى يَطْلُبُ الْماءَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ وَقْتاً.

اللَّيْثُ : الْقَرَبُ أَنْ يَرْعَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْمَوْرِدِ ؛ وفى ذٰلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضَ السَّيْرِ ، حَتَّى إِذا كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْماءِ لَيْلَةٌ أَوْ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قُرْباً ؛ وقَدْ أَقْرَبُوا إِبِلَهُمْ ، وقَرِبَتِ الإِبِلُ.

قالَ : وَالْحِمارُ الْقارِبُ ، وَالْعانَةُ الْقَوارِبُ : وهِىَ الَّتِى تَقْرَبُ الْقَرَبَ ، أَىْ تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوِرْدِ. الأَصْمَعِىُّ : إِذا خَلَّى الرَّاعِى وُجُوهَ إِبِلِهِ إِلَى الْماءِ ، وتَرَكَها فى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ ، فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ؛ فَإِنْ كانَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، فَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهُوَ

السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ طَوالِقَ ، قِيلَ أَطْلَقَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُطْلِقُونَ ، وإِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ قَوارِبَ ، قالُوا : أَقْرَبَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ قارِبُونَ ؛ ولا يُقالُ مُقْرِبُونَ ، قالَ : وهٰذا الْحَرْفُ شاذٌّ. أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَبْتُها حَتَّى قَرِبَتْ تَقْرُبُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو فى الإِقْرابِ وَالْقَرَبِ مِثْلَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِحْدَى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِها
لَمْ تُمْسِ مِنِّى نَوْباً ولا قَرَبا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَرَبُ والْقُرُبُ واحِدٌ فى بَيْتِ لَبِيدٍ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَبُ فى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَو أَكْثَرَ ؛ وأَقْرَبَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ قارِبُونَ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ مُتَقارِبَةً ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَرَبُ فى الطَّيْرِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِخَلِيجٍ الأَعْيَوِىِّ :

قَدْ قُلْتُ يَوْماً والرِّكابُ كَأَنَّها
قَوارِبُ طَيْرٍ حانَ مِنْها وُرُودُها

وهُوَ يَقْرُبُ حاجَةً ، أَىْ يَطْلُبُها ، وأَصْلُها مِنْ ذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ كُنَّا لَنَلْتَقِى فى الْيَوْمِ مِراراً ، يَسْأَلُ بَعْضُنا بَعْضاً ، وإِنْ نَقْرُبُ بِذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ نَحْمَدَ اللهَ تَعالَى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ ما نَطْلُبُ بِذٰلِكَ إِلاَّ حَمْدَ اللهِ تَعالَى. قالَ الْخَطَّابِىُّ : نَقْرُبُ أَىْ نَطْلُبُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْماءِ ، ومِنْهُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى يُصْبِحُونَ مِنْها عَلَى الْماءِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَقِيلَ : فُلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَهُ ، أَىْ يَطْلُبُها ؛ فَإِنْ الأُولَى هِىَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، والثَّانِيَةُ نافِيَةٌ. وفى الْحَدِيثِ قالَ لَهُ رَجُلٌ : ما لِى قارِبٌ ولا هارِبٌ ، أَى ما لَهُ وارِدٌ يَرِدُ الْماءَ ، ولا صادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ وَجْهَهُ : وماكُنْتُ إِلاَّ كَقارِبٍ وَرَدَ ، وطالِبٍ وَجَد.

وَيُقالُ : قَرَبَ فُلانٌ أَهْلَهُ قُرْباناً إِذا غَشِيَها.

وَالْمُقارَبَةُ وَالْقِرابُ : الْمُشاغَرَةُ لِلنِّكاحِ ، وهُوَ رَفْعُ الرِّجْلِ.

وَالْقِرابُ : غِمْدُ السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ ، ونَحْوِهِما ؛ وجَمْعُهُ قُرُبٌ. وفى الصِّحاحِ : قِرابُ السَّيْفِ غِمْدُهُ وحِمالَتُهُ. وفى الْمَثَلِ : الْفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ بَعْدَ قِرابِ السَّيْفِ ، عَلَى ما تَراهُ ، وكانَ صَوابُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْمَثَلِ : وَالْقِرابُ الْقُرْبُ ، ويَسْتَشْهِدَ بِالْمَثَلِ عَلَيْهِ. وَالْمَثَلُ لِجابِرِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِىِّ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فى طَرِيقٍ ، فَرَأَى أَثَرَ رَجُلَيْنِ ، وكانَ قائِفاً ، فَقالَ : أَثَرُ رَجُلَيْنِ شَدِيدٍ كَلَبُهُما ، عَزِيزٍ سَلَبُهُما ، وَالْفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ ، أَىْ بِحَيْثُ يُطْمَعُ فى السَّلامَةِ مِنْ قُرْبٍ. ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِقُرابٍ ، بِضَمِّ الْقافِ. وفى التَّهْذِيبِ : الْفِرارُ قَبْلَ أَنْ يُحاطَ بِكَ أَكْيَسُ لَكَ.

وقَرَبَ قِراباً ، وأَقْرَبَهُ : عَمِلَهُ.

وَأَقْرَبَ السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ : عَمِلَ لَهما قِراباً. وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فى الْقِرابِ. وقِيلَ : قَرَبَ السَّيْفَ جَعَلَ لَهُ قِراباً ، وأَقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ فى قِرابِهِ. الأَزْهَرِىُّ : قِرابُ السَّيْفِ شِبْهُ جِرابٍ مِنْ أَدَمٍ ، يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ ، وسَوْطَهُ ، وعَصاهُ ، وأَداتَهُ. وفى كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ الْقِرابُ مِنَ التَّمْرِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ شِبْهُ الْجِرابِ ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغِمْدِهِ وسَوْطِهِ ، وقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زادَهُ مِنْ تَمْرٍ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ الرِّوايَةُ بِالْباءِ هٰكَذا ، قالَ : ولا مَوْضِعَ لَهُ هٰهُنا. قالَ : وأُراهُ الْقِرافَ جَمْعَ قَرْفٍ ، وهِىَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيها الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، ويُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضاً.

وَالْقِرْبَةُ مِنَ الأَساقِى. ابْنُ سِيدَهْ : الْقِرْبَةُ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ تَكُونُ لِلْماءِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ؛ وَالْجَمْعُ فى أَدْنَى الْعَدَدِ : قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقِرَباتٌ ، وَالْكَثِيرُ قِرَبٌ ؛ وكَذٰلِكَ جَمْعُ كُلِّ ما كانَ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وفِقْرَةٍ ، لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وتَكْسِرَ وتُسَكِّنَ.

وأَبُو قِرْبَةَ : فَرَسُ عُبَيْدِ بْنِ أَزْهَرَ.

وَالْقُرُبُ : الْخاصِرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرابٌ ؛ وقالَ الشَّمَرْدَلُ يَصِفُ فَرَساً :

لاحِقُ الْقُرْبِ وَالأَياطِلِ نَهْدٌ
مُشْرِفُ الْخَلْقِ فى مَطاهُ تَمامُ

التَّهْذِيبُ : فَرَسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ ، يَجْمَعُونَهُ ، وإِنَّما لَهُ قُرُبانِ لِسَعَتِهِ ، كَما يُقالُ شاةٌ ضَخْمَةُ الْخَواصِرِ ، وإِنَّما لَها خاصِرَتانِ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّاقَةِ فَقالَ :

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فى لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فَانْشَمَلا

أَرادَ : حَتَّى دَلَّ ، فَوَضَعَ الآتِىَ مَوْضِعَ الْماضِى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

فَبَدا لَهُ أَقْرابُ هٰذا رائِغاً
عَنْهُ فَعَيَّثَ فى الْكِنانَةِ يُرْجِعُ

وقِيلَ : الْقُرْبُ وَالْقُرُبُ ، مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلَى مَراقِّ الْبَطْنِ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وكَذٰلِكَ مِنْ لَدُنِ الرُّفْغِ إِلَى الإِبْطِ قُرُبٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

وفى حَدِيثِ الْمَوْلِدِ : فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو النَّبِىِّ ، ﷺ ، ذاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّباً ، مُتَخَصِّراً بِالْبَطْحاءِ ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرِّباً ، أَىْ واضِعاً يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ ، أَىْ خاصِرَتِهِ وهُوَ يَمْشِى ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ ؛ وقِيلَ : مُتَقَرِّباً أَىْ مُسْرِعاً عَجِلاً ، ويُجْمَعُ عَلَى أَقْرابٍ ، ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشِى الْقُرادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

التَّهْذِيبُ : فى الْحَدِيثِ ثَلاثٌ لَعِيناتٌ : رَجُلٌ غَوَّرَ الْماءَ الْمَعِينَ الْمُنْتابَ ، ورَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ ، ورَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْرَبَةُ الْمَنْزِلُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وهُوَ السَّيْرُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فى كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا

وجَمْعُها مَقارِبُ. وَالْمَقْرَبُ : سَيْرُ اللَّيْلِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مُعَرَّقَةَ الأَلْحِي تَلُوحُ مُتُونُها
تُثِيرُ الْقَطا فى مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ غَيَّرَ الْمَقْرَبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ. الْمَقْرَبَةُ : طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ ، وَجَمْعُها الْمَقارِبُ ، وقيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَبِ ، وهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ؛ وقيلَ : السَّيْرُ إِلَى الْماءِ.

التَّهْذِيبُ ، الْفَرّاءُ جاءَ فى الْخَبَرِ : اتَّقُوا قُرابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرابَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ ، يَعْنِى فِراسَتَهُ وظَنَّهُ الَّذِى هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ، لِصِدْقِ حَدْسِهِ وإِصابَتِهِ.

وَالْقُرابُ وَالْقُرابَةُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقالُ : ما هُوَ بِعالِمٍ ، ولا قُرابُ عالِمٍ ، ولا قُرابَةُ عالِمٍ ، ولا قَرِيبٌ مِنْ عالِمٍ.

وَالْقَرَبُ : الْبِئْرُ الْقَرِيبَةُ الْماءِ ، فَإِذا كانَتْ بَعِيدَةَ الْماءِ فَهِىَ النَّجاءُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٌ بِالنَّجاءِ وَالْقَرَبْ

يَعْنِى : الدِّلاءَ.

وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : سَدِّدُوا وقارِبُوا ؛ أَىِ اقْتَصِدُوا فى الأُمُورِ كُلِّها ، واتْرُكُوا الْغُلُوَّ فِيها والتَّقْصِيرَ ؛ يُقالُ : قارَبَ فُلانٌ فى أُمُورِهِ إِذا اقْتَصَدَ.

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وهُوَ فى الصَّلاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَنِى ما قَرُبَ وما بَعُدَ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقْلَقَهُ الشَّىْءُ وأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ ما قَرُبَ وما بَعُدَ ، وما قَدُمَ وما حَدُثَ ؛ كأَنَّهُ يُفَكِّرُ ويَهْتَمُّ فى بَعِيدِ أُمُورِهِ وقَرِيبِها ، يَعْنِى أَيُّها كانَ سَبَبًا فى الامْتِناعِ مِنْ رَدِّ السَّلامِ عَلَيْهِ.

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ لآتِيَنَّكُمْ بِما يُشْبِهُها ، ويَقْرُبُ مِنْها.

وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنِّى لأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلاةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ.

وَالْقارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحابِ السُّفُنِ الْكِبارِ الْبَحْرِيَّةِ ، كَالْجَنائِبِ لَها ، تُسْتَخَفُّ لِحَوائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْقَوارِبُ . وفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : فَجَلَسُوا فى أَقْرُبِ السَّفِينَةِ ، واحِدُها قارِبٌ ، وجَمْعُهُ قَوارِبُ ؛ قالَ : فَأَمّا أَقْرُبٌ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى جَمْعِ قارِبٍ ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وقِيلَ : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ أَدانِيها ، أَىْ ما قارَبَ إِلَى الأَرْضِ مِنْها.

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُمَلَّحُ ، ما دامَ فى طَراءَتِهِ. وقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : كَكَرَبَتْ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقافَ بَدَلٌ مِنَ الْكافِ.

وَالْمَقارِبُ : الطُّرُقُ.

وقُرَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

وقُرَيْبَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ.

وأَبُو قُرَيْبَةَ : رَجُلٌ مِنْ رُجّازِهِمْ.

وَالْقَرَنْبَى : نَذْكُرُهُ فى تَرْجَمَةِ قَرْنَبَ.

* **قربت** * الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى التّاءَ بَدَلاً مِنَ السِّينِ فى قَرَبُوسِ السَّرْجِ.

* **قربز** * الْقُرْبُزُ وَالْقُرْبُزِىُّ : الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ جُرْبُزٌ ، بِالضَّمِّ ، بَيِّنُ الْجَرْبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ خَبٌّ ، وهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً ، وهُما مُعَرَّبانِ.

* **قربس** * الْقَرَبُوسُ : حِنْوُ السَّرْجِ ، وَالْقُرْبُوسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكاها أَبُو زَيْدٍ ، وجَمْعُهُ قَرابِيسُ . وَالْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : بَعْضُ أَهْلِ الشّامِ يَقُولُ قَرَّبُوس مُثَقَّلُ الرّاءِ ، قالَ : وهُوَ خَطأٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى قَرابِيسَ ، وهُوَ أَشَدُّ خَطأً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْقَرَبُوسُ لِلسَّرْجِ ولا يُخَفَّفُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ مِثْلُ طَرَسُوس ، لأَنَّ فَعْلُول لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولِلسَّرْجِ قَرَبُوسانِ ، فَأَمَّا الْقَرَبُوسُ الْمُقَدَّمُ فَفِيهِ الْعَضُدانِ ، وهُما رِجْلاَ السَّرْجِ ، ويُقالُ لَهُما حِنْواهُ ، وما قُدّامَ الْقَرَبُوسَيْنِ مِنْ فَضْلَةِ دَفَّةِ السَّرْجِ يُقالُ لَهُ الدَّرْوَاسَنْج ، وما تَحْتَ قُدّامِ الْقَرَبُوسِ مِنَ الدَّفَّةِ يُقالُ لَهُ الأَبْرازُ ، وَالْقَرَبُوسُ الآخَرُ فِيهِ رِجْلا الْمُؤْخِرَةِ ، وهُما حِنْواهُ . وَالْقَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما.

* **قربص** * الْقُرُنْبُصَةُ : الْقَصِيرَةُ.

* **قربع** * الْمُقْرَنْبِعُ : الْمجتَمِعُ . وَاقْرَنْبَعَ الرَّجُلُ فى مَجْلِسِهِ أَىْ تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ : ومِثْلُهُ اقْرَعَبَّ أَىِ انْقَبَضَ.

* **قربق** * يُقالُ لِلْحانُوتِ كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ.

وَالْقُرْبَقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ
يا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَها مِنْ مَغْبَقِ ؟
ما شَرِبَتْ بَعْدَ طَوِىِّ الْقُرْبَقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجَزُ لِسالِمِ بْنِ قُحْفانَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يا بْنَ رُقَيْعٍ ، وما بَعْدَهُ لِلصَّقْرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَالَّذِى يُرْوَى لِلصَّقْرِ بْنِ حَكِيمٍ :

قَدْ أَقْبَلَتْ طَوامِياً من مَشْرِقِ
تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

وبَعْدَ قَوْلِهِ يا بْنَ رُقَيْعٍ :

هَلْ أَنْتَ ساقِيها سَقاكَ الْمُسْتَقِى ؟

ورَوَى أَبُو عَلِى النِّجاءَ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وقالَ : هُوَ جَمْعُ نَجْوَةٍ ، وهِىَ السَّحابَةُ ، وَالْمَعْنَى ما شَرِبَتْ غَيْرَ ماءِ النِّجاءِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ الَّذِى هُوَ الْماءُ ، لأَنَّ السَّحابَ لا يُشْرَبُ ؛ قالَ : والظّاهِرُ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدِى أَنَّهُ يُرِيدُ بِالنَّجاءِ الأَدْفَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ ، لأَنَّ النَّجْوَ هُوَ السَّحابُ الَّذِى هَراقَ الْماءَ ، وهٰذا لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْغَزْرِ وَالدَّفْقِ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكُرْبَقَ ، بِالْقافِ وَالْكافِ ،

وقالَ هُوَ الْبَصْرَةُ ، وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْحانُوتُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يَعْنِي كُلْبَهْ .

* **قرت** * قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ ويَقْرُتُ قَرْتاً وقُرُوتاً ، وقَرِتَ : يَبِسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ ماتَ فِى الْجُرْحِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ :

يُشَنُّ عَلَيْها الزَّعْفَرانُ كَأَنَّهُ
دَمٌ قارِتٌ تُعْلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ

ودَمٌ قارِتٌ : قَدْ يَبِسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وقَرِتَ الظُّفُرُ : ماتَ فِيهِ الدَّمُ . وقَرِتَ جِلْدُهُ : اخْضَرَّ عَنِ الضَّرْبِ . ومِسْكٌ قارِتٌ وقَرَّاتٌ : وهُوَ أَجَفُّ الْمِسْكِ وأَجْوَدُهُ ، قالَ :

يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فاتِقِ

أَىْ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِى فَتْقٍ .

وقَرِتَ وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ . وقَرَتَ قُرُوتاً : سَكَتَ ، ومِنْهُ قَوْلُ تُماضِرَ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ لأَخِيها الحارِثِ : إِنَّهُ لَيَرِيبُنِى اكْتِباناتُكَ (١) وقُرُوتُكَ .

* **قرث** * الْقَرِيثاءُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وهُوَ أَسْوَدُ سَرِيعُ النَّقْضِ لِقِشْرِهِ عَنْ لِحائِهِ إِذا أَرْطَبَ ، وهُوَ أَطْيَبُ تَمْرٍ بُسْراً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُضافُ ويُوصَفُ بِهِ ، ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ، ولَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِى الأَجْناسِ ، إِلاَّ ما كانَ مِنْ أَنْواعِ التَّمْرِ ، ولا نَظِيرَ لِهٰذا الْبِناءِ إِلاَّ الْكَرِيثاءُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضاً ، قالَ : وكَأَنَّ كافَها بَدَلٌ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْقَرِيثاءُ وَالْكَرِيثاءُ لِهٰذا الْبُسْرِ . اللِّحْيانِيُّ : تَمْرٌ قَرِيثاءُ وقَراثاءُ ، مَمْدُودانِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِيثاءُ وَالْقَراثاءُ أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْراً ، وتَمْرُهُ أَسْوَدُ ، وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ . الْكِسائِيُّ : نَخْلٌ قَرِيثاءُ ، وبُسْرٌ قَرِيثاءُ ، مَمْدُودٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وقالَ أَبُو الجَرَّاحِ : تَمْرٌ قَرِيثا ، غَيْرُ مَمْدُودٍ .

وَالْقِرِّيثُ : لُغَةٌ فِى الْجِرِّيثِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قرثع** * الْقَرْثَعُ : هِىَ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَياءِ ، وقِيلَ : هِىَ الْبَذِيَّةُ الْفاحِشَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْبَلْهاءُ الَّتِى تَلْبَسُ قَمِيصَها أَوْ دِرْعَها مَقْلُوبا وتَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْها وتَدَعُ الأُخْرَى رُعُونَةً ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ قَرْثَعٌ وقَرْدَعٌ وهِىَ الْبَلْهاءُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِزِ : هِىَ كالْقَرْثَعِ ، قالَ : هِىَ الْبَلْهاءُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْواصِفِ أَوِ الواصِفَةِ : ومِنْهُنَّ الْقَرْثَعُ ضُرِّى ولا تَنْفَعْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : النِّساءُ أَرْبَع : فَمِنْهُنَّ رابِعَةٌ تَرْبَع ، وجامِعَةٌ تَجْمَع ، وشَيْطانٌ سَمَعْمَع ، ومِنْهُنَّ الْقَرْثَع ؛ وَالْقَرْثَعُ : الَّذِى يُدَنِّى ولا يُبالِى ما كَسَبَ . وَالْقَرْثَعُ وَالْقَرْثَعَةُ : وَبَرٌ صِغارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : صُوفٌ قَرْثَعٌ ، يُشَبَّهُ الْمَرْأَةَ لِضَعْفِهِ ورَداءَتِهِ .

وَالْقَرْثَعُ : الظَّلِيمُ ، وقَرْثَعَتُهُ زِفُّهُ وما عَلَيْهِ . وَالْقِرْثِعَةُ : الْحَسَنُ الْحِيالَةِ لِلْمالِ ، ولٰكِنْ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضافاً ، يُقالُ : هُوَ قِرْثِعَةُ مالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وقِرْثِعُ مالٍ إِذا كانَ يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمالِ ويُصْلِحُ عَلَى يَدَيْهِ ، ومِثْلُهُ تِرْعِيةُ مالٍ .

وقَرْثَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **قرثل** * رَجُلٌ قَرْثَلٌ : زَرِىٌّ قَصِيرٌ ، وَالأُنْثَى قَرْثَلَةٌ .

* **قرح** * القَرْحُ وَالقُرْحُ ، لُغَتانِ : عَضُّ السِّلاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الجَسَدَ وَمِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : القَرْحُ الآثارُ ، وَالقُرْحُ الأَلَمُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : كَأَنَّ القَرْحَ الجِراحاتُ بِأَعْيانِها ، وكَأَنَّ القُرْحَ أَلَمُها ؛ وَفِى حَدِيثِ أُحُدٍ : بَعْدَما أَصابَهُمُ القَرْحُ ، هُوَ بِالفَتْحِ وَقِيلَ هُوَ بالضَّمِّ : الجُرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الاسْمُ ، وَبِالفَتْحِ المَصْدَرُ ، أَرادَ ما نالَهُمْ مِنَ القَتْلِ وَالهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ : كُنّا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْداقُنا ، أَىْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الخَبَطِ . وَرَجُلٌ قَرِحٌ وَقَرِيحٌ : ذُو قَرْحٍ وَبِهِ قَرْحَةٌ دائِمَةٌ . وَالقَرِيحُ : الجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وَقَراحَى ؛ وَقَدْ قَرَحَهُ إِذا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ قَرْحاً ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ
يَوْمَ اللِّقاءِ وَلا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَعْناهُ لا يُسْلِمُونَ مَنْ جُرِحَ مِنْهُمْ لأَعْدائِهِمْ ، وَلا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا ، أَىْ لا يُخْطِئُونَ فِى رَمْىِ أَعْدائِهِمْ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ» وَقُرْحٌ ، قالَ وَأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى فَتْحِ القافِ ، وَكَأَنَّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراحِ ، وَكَأَنَّ القَرْحَ الجِراحُ بِأَعْيانِها ؛ قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الوَجْدِ وَالوُجْدِ ، وَلا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ : قَرِحَ الرَّجُلُ (٢) يَقْرَحُ قَرْحاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الجِراحاتُ قَرْحاً بِالمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ القَرْحَةَ الجِراحَةُ ، وَالجَمْعُ قَرْحٌ وَقُرُوحٌ . وَرَجُلٌ مَقْرُوحٌ : بِهِ قُرُوحٌ . وَالقَرْحَةُ : واحِدَةُ القَرْحِ وَالقُرُوحِ .

وَالقَرْحُ أَيْضاً : البَثْرُ إِذا تَرامَى إِلَى فَسادٍ ؛ اللَّيْثُ : القَرْحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الفُصْلانَ فَلا تَكادُ تَنْجُو ؛ وَفَصِيلٌ مَقْرُوحٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْكِى الفَصِيلَ القارِحَ المَقْرُوحا

وَأَقْرَحَ القَوْمُ : أَصابَ مَواشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمُ القَرْحُ . وَقَرِحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الحُزْنِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ القَرْحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الفُصْلانَ غَلَطٌ ، إِنَّما القَرْحَةُ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فَيَهْدَلُ مِشْفَرُهُ مِنْهُ ؛

(١) قوله : « اكتباناتك » هكذا فى الأصل ، ولعلها : إكبانك ، من أكبن لسانه عنه : كفه .

(٢) قوله : « وقال الزجاج قرح الرجل إلخ » بابه تعب كما فى المصباح .

قالَ البَعِيثُ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا بِالكُلابِ نِساءَنا
بِضَرْبٍ كَأَفْواهِ المُقَرِّحَةِ الهُدْلِ

ابْنُ السِّكِّيت : وَالمُقَرِّحَةُ الإِبِلُ الَّتِي بِها قُرُوحٌ فِي أَفْواهِها فَتَهْدَلُ مَشافِرُها ؛ قالَ : وَإِنَّما سَرَقَ البَعِيثُ هَذا المَعْنَى مِنْ عَمْرِو بنِ شاسٍ :

وَأَسْيافُهُمْ آثارُهُنَّ كَأَنَّها
مَشافِرُ قَرْحَى فِي مَبارِكِها هُدْلُ

وَأَخَذَهُ الكُمَيْتُ فَقالَ :

تُشَبِّهُ فِي الهامِ آثارَها
مَشافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيرا

الأَزْهَرِيُّ : وَقَرْحَى جَمْعُ قَرِيحٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قُرِحَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ وَقَرِيحٌ ، إِذا أَصابَتْهُ القَرْحَةُ . وَقَرِحَتِ الإِبِلُ ، فَهِيَ مُقَرِّحَةٌ . وَالقَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ الجَرَبِ فِي شَيْءٍ .

وَقَرِحَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَحُ قَرَحاً ، فَهُوَ قَرِحٌ ، إِذا خَرَجَتْ بِهِ القُرُوحُ ؛ وَأَقْرَحَهُ اللهُ . وَقِيلَ لامْرِئِ القَيْسِ : ذُو القُرُوحِ ، لِأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَمِيصاً مَسْمُوماً فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَماتَ .

وَقَرِحَهُ بِالْحَقِّ[1] قَرْحاً : رَماهُ بِهِ واسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَالاقْتِراحُ : ارْتِجالُ الكَلامِ .

وَالاقْتِراحُ : ابْتِداعُ الشَّيْءِ تَبْتَدِعُهُ وتَقْتَرِحُهُ مِنْ ذاتِ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ ، وَقَدِ اقْتَرَحَهُ فِيهِما . وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ بِكَذا : تَحَكَّمَ وَسَأَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَاقْتَرَحَ البَعِيرَ : رَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْكَبَهُ أَحَدٌ . وَاقْتُرِحَ السَّهْمُ وَقُرِحَ : بُدِئَ عَمَلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ اقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّصْتُهُ وَخَلَّمْتُهُ وَاخْتَلَمْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَاسْتَمَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اخْتَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَوْتَ كَذا وَكَذا ، أَيِ اخْتارَهُ .

وَقَرِيحَةُ الإِنْسانِ : طَبِيعَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْها ، وَجَمْعُها قَرائِحُ ، لأَنَّها أَوَّلُ خِلْقَتِهِ .

وَقَرِيحَةُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قَرِيحَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ . أَبُو زَيْدٍ : قُرْحَةُ الشِّتاءِ أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ الرَّبِيعِ أَوَّلُهُ ، وَالقَرِيحَةُ وَالقَرْحُ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ حِينَ تُحْفَرُ ؛ قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

المَأْجُ : المِلْحُ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالقَرِيحَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِفُلانٍ قَرِيحَةٌ جَيِّدَةٌ ، يُرادُ اسْتِنْباطُ العِلْمِ بِجَوْدَةِ الطَّبْعِ .

وَهُوَ فِي قُرْحِ سِنِّهِ ، أَيْ أَوَّلِها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَقالَ : أَنا فِي قُرْحِ الثَّلاثِينَ . يُقالُ : فُلانٌ فِي قُرْحِ الأَرْبَعِينَ ، أَيْ فِي أَوَّلِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الاقْتِراحُ ابْتِداءُ أَوَّلِ الشَّيْءِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وَأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يَقُولُ : حِينَ جَدَّ ذَكائِي ، أَيْ كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ وَأَدْرَكَ مِنَ ابْنِي قَرِيحَةُ حِسْيٍ : يَعْنِي شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحِ بْنِ أَوْسٍ ، شَبَّهَهُ بِماءٍ لا يَنْقَطِعُ وَلا يُغَضْغَضُ . مُغَمِّمٌ أَيْ مُغْرِقٌ .

وَقَرِيحُ السَّحابِ : ماؤُهُ حِينَ يَنْزِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَأَنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ

وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ
مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْغِ وَالذّابِحَهْ

وَالقَرِيحُ : السَّحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ .

وَفُلانٌ يَشْوِي القَراحَ ، أَيْ يُسَخِّنُ الماءَ .

وَالقُرَحُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .

وَالقُرْحانُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ جَرَبٌ قَطُّ ، وَمِنَ النّاسِ : الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ القَرْحُ ، وَهُوَ الجُدَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ إِبِلٌ قُرْحانٌ وَصَبِيٌّ قُرْحانٌ ، وَالاسْمُ القَرْحُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَدِمُوا مَعَهُ الشّامَ وَبِها الطّاعُونُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُرْحاناً فَلا تُدْخِلْهُمْ عَلَى هَذا الطّاعُونِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَهُ قُرْحانٌ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُمْ داءٌ قَبْلَ هَذا ؛ قالَ شَمِرٌ : قُرْحانٌ إِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ حَدِيثاً عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الشّامَ وَهِيَ تَسْتَعِرُ طاعُوناً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُرْحانِينَ فَلا تُدْخِلْها ؛ قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطّاعُونِ وَالقَرْحِ بِالقُرْحانِ ، وَالمُرادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ داءٌ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمُ القُرْحانُ مِنَ الأَضْدادِ : رَجُلٌ قُرْحانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ القَرْحُ ، وَرَجُلٌ قُرْحانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قَرْحٌ وَلا جُدَرِيٌّ وَلا حَصْبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ الخالِصُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالقُراحِيُّ وَالقُرْحانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدِ الحَرْبَ .

وَفَرَسٌ قارِحٌ : أَقامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْماً مِنْ حَمْلِها وَأَكْثَرَ حَتَّى شَعَّرَ وَلَدُها . وَالقارِحُ : النّاقَةُ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ ، وَالجَمْعُ قَوارِحُ وَقُرَّحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وَقِراحاً ؛ وَقِيلَ : القُرُوحُ فِي أَوَّلِ ما تَشُولُ بِذَنَبِها ؛ وَقِيلَ : إِذا تَمَّ حَمْلُها ، فَهِيَ قارِحٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَشْعُرُ بِلَقاحِها حَتَّى يَسْتَبِينَ حَمْلُها ، وَذَلِكَ أَلّا تَشُولَ بِذَنَبِها وَلا تُبَشِّرَ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ قارِحٌ أَيّامَ يَقْرَعُها الفَحْلُ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فَهِيَ خَلِفَةٌ ، ثُمَّ لا تَزالُ خَلِفَةً حَتَّى تَدْخُلَ فِي حَدِّ التَّعْشِيرِ . اللَّيْثُ : ناقَةٌ قارِحٌ ، وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً إِذا لَمْ يَظُنُّوا بِها حَمْلاً وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنَبِها حَتَّى يَسْتَبِينَ الحَمْلُ فِي بَطْنِها . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا تَمَّ حَمْلُ النّاقَةِ وَلَمْ تُلْقِهِ فَهِيَ حِينَ يَسْتَبِينُ الحَمْلُ بِها قارِحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُوحاً .

وَالتَّقْرِيحُ : أَوَّلُ نَباتِ العَرْفَجِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ

(١) قوله : « وقرحه بالحق إلخ » بابه منع كما فى القاموس .

البَقْلِ الَّذِى يَنْبُتُ فى الحَبِّ. وَتَقْرِيحُ البَقْلِ: نَباتُ أَصْلِهِ، وَهُوَ ظُهور عُودِهِ.

قالَ: وَقالَ رَجُلٌ لآخَرَ ما مَطَرُ أَرْضِكَ؟ فَقالَ: مُرَكِّكَةٌ فِيها ضُرُوسٌ، وَثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُهُ وَلا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ، ثُمَّ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَيَنْبُتُ البَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحاً صُلْباً، وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مُقَرِّحاً إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً فى قَرَّحَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحاً أَىْ مُنْتَصِباً قائِماً عَلَى أَصْلِهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدْرِ الذِّراعِ مِنْ ماءِ المَطَرِ فَما زادَ، قالَ: وَيَذُرُّ البَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ. وَالتَّقْرِيحُ: التَّشْوِيكُ. وَوَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُغَرَّزٌ بِالإِبْرَةِ. وَتَقْرِيحُ الأَرْضِ: ابْتِداءُ نَباتِها.

وَطَرِيقٌ مَقْرُوحٌ: قَدْ أُثِّرَ فِيهِ فَصارَ مَلْحُوباً بَيِّناً مَوطوءاً.

وَالقارِحُ مِنْ ذِى الحافِرِ: بِمَنْزِلَةِ البازِلِ مِنَ الإِبِلِ، قالَ الأَعْشَى فى الفَرَسِ:

وَالقارِحَ العَدَّا وَكُلَّ طِمِرَّةٍ / لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الحِمارِ:

إِذا انْشَقَّتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها / وَأَى مُنْطَوٍ باقِى الثَّمِيلَةِ قارِحُ

وَالجَمْعُ قَوارِحُ وَقُرَّحٌ، وَالأُنْثَى قارِحٌ وَقارِحَةٌ، وَهِىَ بِغَيْرِ هاءٍ أَعْلَى. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلا يُقالُ قارِحَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى: وَالقارِحَ العَدَّا، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

جاوَرْتُهُ حِينَ لا يَمْشِى بِعَقْوَتِهِ / إِلَّا المَقانِيبُ وَالقُبُّ المَقارِيحُ

قالَ ابْنُ جِنِّى: هَذا مِنْ شاذِّ الجَمْعِ، يَعْنِى أَنْ يُكَسَّرَ فاعِلٌ عَلَى مَفاعِيلَ، وَهُوَ فى القِياسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِقْراحٍ، كَمِذْكارٍ وَمَذاكِيرَ وَمِئْناثٍ وَمَآنِيثَ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمَعْنَى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ: أَىْ جاوَرْتُ هَذا المَرْثِىَّ حِينَ لا يَمْشِى بِساحَةِ هَذا الطَّرِيقِ المَخُوفِ إِلَّا المَقانِيبُ مِنَ الخَيْلِ، وَهِىَ القُطَعُ مِنْها، وَالقُبُّ: الضُّمَّرُ.

وَقَدْ قَرَحَ الفَرَسُ يَقْرَحُ قُرُوحاً، وَقَرِحَ قَرَحاً إِذا انْتَهَتْ أَسْنانُهُ، وَإِنَّما تَنْتَهِى فى خَمْسِ سِنِينَ، لأَنَّهُ فى السَّنَةِ الأُولَى حَوْلِىٌّ، ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ثُمَّ رَباعٍ ثُمَّ قارِحٌ، وَقِيلَ: هُوَ فى الثَّانِيَةِ فِلْوٌ، وَفى الثَّالِثَةِ جَذَعٌ.

يُقالُ: أَجْذَعَ المُهْرُ وَأَثْنَى وَأَرْبَعَ وَقَرَحَ، هَذِهِ وَحْدَها بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَالفَرَسُ قارِحٌ، وَالجَمْعُ قُرَّحٌ وَقُرُحٌ، وَالإِناثُ قَوارِحُ، وَفى الأَسْنانِ بَعْدَ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ أَرْبَعَةٌ قَوارِحُ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ أَسْنانِ الفَرَسِ القارِحانِ، وَهُما خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ العُلْيَيَيْنِ، وَقارِحانِ خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ، وَكُلُّ ذِى حافِرٍ يَقْرَحُ. وَفى الحَدِيثِ: وَعَلَيْهِمُ الصّالِغُ وَالقارِحُ، أَىِ الفَرَسُ القارِحُ، وَكُلُّ ذِى خُفٍّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِى ظِلْفٍ يَصْلَغُ.

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَقْرَحَ، قالَ: وَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وَقارِحُهُ: سِنُّهُ الَّتِى قَدْ صارَ بِها قارِحاً، وَقِيلَ: قُرُوحُهُ انْتِهاءُ سِنِّهِ، وَقِيلَ: إِذا أَلْقَى الفَرَسُ أَقْصَى أَسْنانِهِ فَقَدْ قَرَحَ، وَقُرُوحُهُ وُقُوعُ السِّنِّ الَّتِى تَلِى الرَّباعِيَةَ، وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَباتِها، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيّاً، ثُمَّ رَباعِياً ثُمَّ قارِحاً، وَقَدْ قَرَحَ نابُهُ. الأَزْهَرِىُّ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ: إِذا سَقَطَتْ رَباعِيَةُ الفَرَسِ وَنَبَتَ مَكانَها سِنٌّ، فَهُوَ رَباعٌ، وَذَلِكَ إِذا اسْتَتَمَّ الرّابِعَةَ، فَإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَتِ السِّنُّ الَّتِى تَلِى رَباعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكانَها نابُهُ، وَهُوَ قارِحُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ القُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ وَلا نَباتُ سِنٍّ. قالَ: وَإِذا دَخَلَ الفَرَسُ فى السّادِسَةِ واسْتَتَمَّ الخامِسَةَ فَقَدْ قَرَحَ.

الأَزْهَرِىُّ: القُرْحَةُ الغُرَّةُ فى وَسَطِ الجَبْهَةِ. وَالقُرْحَةُ فى وَجْهِ الفَرَسِ: ما دُونَ الغُرَّةِ، وَقِيلَ: القُرْحَةُ كُلُّ بَياضٍ يَكُونُ فى وَجْهِ الفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ المَرْسِنَ، وَتُنْسَبُ القُرْحَةُ إِلَى خِلْقَتِها فى الاسْتِدارَةِ وَالتَّثْلِيثِ وَالتَّرْبِيعِ وَالاسْتِطالَةِ وَالقِلَّةِ، وَقِيلَ: إِذا صَغُرَتِ الغُرَّةُ، فَهِىَ قُرْحَةٌ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

تُبارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ / ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدا

يَصِفُ فَرَساً أُنْثَى. وَالوَتِيرَةُ: الحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ وَالرَّمْىُ. وَالمَغْدُ: النَّتْفُ، أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَها جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلاجِ نَتْفٍ. وَفى الحَدِيثِ: خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ، هُوَ ماكانَ فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ، بِالضَّمِّ، وَهِىَ بَياضٌ يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دُونَ الغُرَّةِ. فَأَمَّا القارِحُ مِنَ الخَيْلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ، وَقَدْ قَرَحَ يَقْرَحُ قَرْحاً، وَأَقْرَحَ، وَهُوَ أَقْرَحُ، وَهِىَ قَرْحاءُ، وَقِيلَ: الأَقْرَحُ الَّذِى غُرَّتُهُ مِثْلُ الدِّرْهَمِ أَوْ أَقَلُّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُما مِنَ الهامَةِ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الغُرَّةُ ما فَوْقَ الدِّرْهَمِ، وَالقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَما دُونَهُ، وَقالَ النَّضْرُ: القُرْحَةُ بَيْنَ عَيْنَىِ الفَرَسِ مِثْلُ الدِّرْهَمِ الصَّغِيرِ، وَماكانَ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً.

وَالأَقْرَحُ: الصُّبْحُ، لأَنَّهُ بَياضٌ فى سَوادٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَسُوجٌ إِذا اللَّيْلُ الخُدارِىُّ شَقَّهُ(١) / عَنِ الرَّكْبِ مَعْرُوفُ السَّماوَةِ أَقْرَحُ

يَعْنِى الفَجْرَ وَالصُّبْحَ.

وَرَوْضَةٌ قَرْحاءُ: فى وَسَطِها نَوْرٌ أَبْيَضُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

حَوّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ / فِيها الذِّهابُ وَحَفَّتْها البَراعِيمُ

وَقِيلَ: القَرْحاءُ الَّتِى بَدا نَبْتُها.

وَالقُرَيْحاءُ: هَنَةٌ تَكُونُ فى بَطْنِ الفَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ، قالَ: وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ لَقّاطَةُ الحَصَى.

---

(١) قوله: «وسوج» بالجيم فى الطبعات جميعها «وسوح» بالحاء المهملة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب، وعن اللسان نفسه فى مادة «وسج». والوسج والوسيج ضرب من سير الإبل. [عبد الله]

وَالقُرْحانُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ بِيضٌ صِغارٌ ذَواتُ رُءُوسٍ كرُءُوسِ الفُطْرِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

وَأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلَيَّ الجانى
مِنْ كَمْأَةٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحانِ

واحِدَتُهُ قُرْحانَةٌ ، وَقِيلَ : واحِدُها أَقْرَحُ .
وَالقَراحُ : الماءُ الَّذِى لا يُخالِطُهُ ثُفْلٌ مِنْ سَوِيقٍ وَلا غَيْرِه ، وَهُوَ الماءُ الَّذِى يُشْرَبُ إِثْرَ الطَّعامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ

وَفى الحَدِيثِ : جِلْفُ الخُبْزِ وَالماءِ القَراحِ ؛ هُوَ ، بِالفَتْحِ ، الماءُ الَّذِى لَمْ يُخالِطْهُ شَىْءٌ يُطَيَّبُ بِهِ كالعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرِيحُ الخالِصُ كالقَراحِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِماءٍ قَرِيحْ

وَيُرْوَى قَدِيحْ أَىْ مُغْتَرَفْ ، وَقَدْ ذُكِرَ .
الأَزْهَرِىُّ : القَرِيحُ الخالِصُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَإِنَّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِىِّ قَرِيحُ

نِيلَ أَىْ قُتِلَ . فى عَهْدِ كاهِلٍ ، أَىْ وَلَهُ عَهْدٌ وَمِيثاقٌ .

وَالقَراحُ مِنَ الأَرَضِينَ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ مَنابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ أَقْرِحَةٌ كقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَراحُ الأَرْضُ المُخَلَّصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِغَرْسٍ ؛ وَقِيلَ : القَراحُ المَزْرَعَةُ الَّتِى لَيْسَ عَلَيْها بِناءٌ وَلا فِيها شَجَرٌ . الأَزْهَرِىُّ : القَراحُ مِنَ الأَرْضِ البارِزُ الظّاهِرُ الَّذِى لا شَجَرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : القَراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلَمْ تَخْتَلِطْ بِشَىْءٍ .
وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القِرْواحُ الفَضاءُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى لَيْسَ بِها شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِها شَىْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَراحِ بِمُعْظَمِ (١)

وَالقِرْواحُ وَالقِرْياحُ وَالقِرْحِياءُ : كالقَراحِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : القِرْواحُ جَلَدٌ مِنَ الأَرْضِ وَقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الماءُ وَفِيهِ إِشْرافٌ ، وَظَهْرُهُ مُسْتَوٍ وَلا يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءٌ إِلا سالَ عَنْهُ يَمِيناً وَشِمالاً . وَالقِرْواحُ : يَكُونُ أَرْضاً عَرِيضَةً وَلانَبْتَ فِيهِ ولا شَجَرَ ، طِينٌ وَسَائِقُ . وَالقِرْواحُ أَيْضاً : البارِزُ الَّذِى لَيْسَ يَسْتُرُهُ مِنَ السَّماءِ شَىْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَرْضُ البارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ
وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقِرْواحِ

وَناقَةٌ قِرْواحٌ : طَوِيلَةُ القَوائِمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : ما النّاقَةُ القِرْواحُ ؟ قالَ : الَّتِى كَأَنَّها تَمْشِى عَلَى أَرْماحٍ . أَبُو عَمْرٍو : القِرْواحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَعافُ الشُّرْبَ مَعَ الكِبارِ فَإِذا جاءَ الدَّهْداهُ ، وَهِىَ الصِّغارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَخْلَةٌ قِرْواحٌ : مَلْساءُ جَرْداءُ طَوِيلَةٌ ، وَالجَمْعُ القَراوِيحُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ الصّامِتِ الأَنْصارِىُّ :

أَدِينُ وَما دَيْنِى عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

أَرادَ القَراوِيحَ ، فاضْطُرَّ فَحَذَفَ ، وَهٰذا يَقُولُهُ مُخاطِباً لِقَوْمِهِ : إِنَّما آخُذُ بِدَيْنٍ عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مالى وَما يَرْزُقُ اللهُ مِنْ ثَمَرِهِ ، وَلا أُكَلِّفُكُمْ قَضاءَهُ عَنِّى . وَالشُّمُّ : الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِها . وَالجِلادُ : الصَّوابِرُ عَلَى الحَرِّ وَالعَطَشِ وَعَلَى البَرْدِ . وَالقَراوِحُ : جَمْعُ قِرْواحٍ ، وَهِىَ النَّخْلَةُ الَّتِى انْجَرَدَ كَرَبُها وَطالَتْ ؛ قالَ : وَكانَ حَقُّهُ القَراوِيحَ ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً ، وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ وَلا رُجَّبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرايا فى السِّنِينَ الجَوائِحِ

وَالسَّنْهاءُ : الَّتِى تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرُكُ أُخْرَى .
وَالرُّجَّبِيَّةُ : الَّتِى يُبْنَى تَحْتَها لِضَعْفِها ؛ وَكَذٰلِكَ هَضْبَةٌ قِرْواحٌ ، يَعْنِى مَلْساءَ جَرْداءَ طَوِيلَةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَذا وَمَرْقَبَةٍ غَيْطاءَ قُلَّتُها
شَمّاءَ ضَحْيانَةٍ لِلشَّمْسِ قِرْواحُ

أَىْ هَذا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ .
وَلَقِيَهُ مُقارَحَةً ، أَىْ كِفاحاً وَمُواجَهَةً .
وَالقُراحِىُّ : الَّذِى يَلْتَزِمُ القَرْيَةَ وَلا يَخْرُجُ إِلَى البادِيَةِ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

يُدافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
وَأَنْتَ قُراحِىٌّ بِسِيفِ الكَواظِمِ

وَقِيلَ : قُراحِىٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قُراحٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ قَرْيَةٌ على شاطِئِ البَحْرِ نَسَبَهُ إِلَيْها
الأَزْهَرِىُّ . أَنْتَ قُرْحانٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ وَقُراحِىٌّ ، أَىْ خارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ : « يُدافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَىْ أَنْتَ خِلْوٌ مِنْهُ سَلِيمٌ .

وَبَنُو قَرِيحٍ : حَىٌّ . وَقُرْحانُ : اسْمُ كَلْبٍ . وَقُرْحٌ وَقِرْحِياءُ : مَوْضِعانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ حَتَّى أَنَخْتُها
بِقُرْحَ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

هَكَذا أَنْشَدَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَلَكَ أَنْ تَصْرِفَهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُراحُ سِيفُ القَطِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنّابِغَةِ :

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كَأَنَّها
عِفاءُ قَلُوصٍ طارَ عَنْها تَواجِرُ (٢)

---

(١) قوله : « وعضت من الشر إلخ » صدره كما فى الأساس : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شىء : والقراح الخالص من كل شىء .

(٢) رواية البيت فى مادة « بزخ » :

بُزاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بلِيفٍ كَأَنَّها
عفاءُ قلاصٍ طارَ عنها تواجِرُ

وذُكِر الشطر الثانى بهذا الضبط فى مادة «تجر».
ورواية الديوان :

بزاخيـة ألـوتْ بلـيـفٍ كأنّه
عفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجِرِ

فالقصيدة رويّها الكسر ، وأولها : =

قَرْيَةٌ بِالبَحْرَيْنِ(١) . وَتَواجِرُ : تَنْفُقُ فى البَيْعِ لِحُسْنِها ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

ظَعائِنَ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصارَى
وَلَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرْحٍ ، بِضَمِّ القافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ فى الشِّعْرِ : سُوقُ وادِى القُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَبُنِىَ بِهِ مَسْجِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُبِسْنَ فى قُرَحٍ وَفى دارتِها
سَبْعَ لَيالٍ غَيْرَ مَعْلوفاتِها

فَهُوَ اسْمُ وادِى القُرَى .

* **قرد** * القَرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما تَمَعَّطَ مِنَ الوَبَرِ وَالصُّوفِ وَتَلَبَّدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نُفايَةُ الصُّوفِ خاصَّةً ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِيما سِواهُ مِنَ الوَبَرِ وَالشَّعَرِ وَالكَتَّانِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً
مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ

يَعْنِى بِالأُسَيِّدِ هُنا سُوَيْداءَ ، وَقالَ مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ ، لِيُثْبِتَ أَنَّها امْرَأَةٌ ، لأَنَّهُ لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمامِ إِلا النِّساءُ ، وَهٰذا البَيْتُ مُضَمَّنٌ ، لأَنَّ قَوْلَهُ أُسَيِّدُ فاعِلٌ بِما قَبْلَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْىِ القَوْلِ عَنِّى
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ القِرامِ
أُسَيِّدُ . . . .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ قالَ : أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهارا ، وَلَمْ يُتْبِعْهُ ما بَعْدَهُ لَظُنَّ رَجُلاً ، فَكانَ ذٰلِكَ عاراً بِالفَرَزْدَقِ وَبِالنِّساءِ ، أَعنى أَنْ يُدخِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ القِرامِ أَسْوَدُ فانْتَفَى مِنْ هٰذا وَبَرَّأَ النِّساءَ مِنْهُ بِأَنْ قالَ : مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدَ القُمامِ ، واحِدَتُهُ قَرَدَةٌ . وَفى المَثَلِ : عَكَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بِأَخَرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ تَتْرُكَ المَرْأَةُ الغَزْلَ وَهِىَ تَجِدُ ما تَغْزِلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْكَتَّانٍ أَوْ غَيْرِهِما حَتَّى إِذا فاتَها تَتَبَّعَتِ القَرَدَ فى القُماماتِ مُلْتَقِطَةً ؛ وَعَكَرَتْ ، أَىْ عَطَفَتْ .

وَقَرِدَ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَدُ قَرَداً فَهُوَ قَرِدٌ ، وَتَقَرَّدَ : تَجَعَّدَ وَانعَقَدَتْ أَطْرافُهُ . وتَقَرَّدَ الشَّعَرُ : تَجَمَّعَ .

وَقَرِدَ الأَدِيمُ : حَلِمَ .

وَالقَرَدُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى تَراهُ فى وَجْهِهِ شِبْهَ انْعِقادٍ فى الوَهْمِ ، يُشَبَّهُ بِالشَّعَرِ القَرِدِ الَّذِى انعَقَدَتْ أَطْرافُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَرِدُ مِنَ السَّحابِ المتَعَقِّدُ المُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، شُبِّهَ بِالوَبَرِ القَرِدِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا رَأَيْتَ السَّحابَ مُتَلَبِّداً وَلَمْ يَمْلاسَّ فَهُوَ القَرِدُ وَالمُتَقَرِّدُ . وَسَحابٌ قَرِدٌ : هُوَ المُتَقَطِّعُ فى أَقْطارِ السَّماءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ذُرِّى الدَّقِيقَ وَأَنا أُحَرِّكُ لَكِ ، لِئَلا يَتَقَرَّدَ ، أَىْ لِئَلا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ المَغْنَمِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَناوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ البَعِيرِ ، أَىْ قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ .

وَالمُتَقَرِّدُ : هَناتٌ صِغارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحابِ لَمْ تَلْتَئِمْ بَعْدُ .

وَفَرَسٌ قَرِدُ الخَصِيلِ إِذا لَمْ يَكُنْ مُسْتَرْخِياً ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرِدُ الخَصِيلِ وَفى العِظامِ بَقِيَّةٌ

وَالقُرادُ : مَعْرُوفٌ واحِدُ القِرْدانِ .

وَالقُرادُ : دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإِبِلَ ؛ قالَ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيانِقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ

عَنَى بِالقُرادِ هٰهُنا الجِنْسَ ، فَلِذٰلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَها وَذَكَّرَهُ . وَمَعْنَى قَلِيلات : أَنَّ جُلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عَلَيْها قُراد إِلا زَلِقَ ، لأَنَّها سِمانٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِدَةٌ وَقِرْدانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ جَرِير :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً
وَقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المَنامِ يُثِيرُها

قُرْدُ فِيهِ : مُخَفَّفٌ مِنْ قُرُدٍ ، جَمْعَ قُراداً جَمْعَ مِثالٍ وَقَذالٍ ، لاسْتِواءِ بِنائِهِ مَعَ بِنائِها .

وبعيرٌ قَرِدٌ : كثير القِرْدانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ زافِرٍ الفَزارِىِّ :

أَرسَلْتُ فِيها قَرِداً لُكالِكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّ القَرِدَ هٰهُنا الكَثِيرُ القِرْدانِ . قالَ : وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ المُتَجَمِّعُ الشَّعَرِ ، وَالقَوْلانِ مُتَقارِبانِ ، لأَنَّهُ إِذا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ القِرْدانُ .

وَقَرَّدَهُ : انْتَزَعَ قِرْدانَهُ ، وَهٰذا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ؛ وَتَقُولُ مِنْهُ : قَرِّدْ بَعِيرَكَ ، أَىِ انْزِعْ مِنْهُ القِرْدانَ . وَقَرَّدَهُ : ذَلَّلَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ إِذا قُرِّدَ سَكَنَ لِذٰلِكَ وَذَلَّ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الخداعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ أَنْ يَأْخُذَ البَعِيرَ الصَّعْبَ قَرَّدَهُ أَوَّلاً كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قِرْدانَهُ ؛ قالَ الحُصَيْنُ ابْنُ القَعقاعِ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَقُولُ لا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ(٢) أَحَدٌ ؛ وقالَ الحُطَيْئَةُ :

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَنِى كُلَيْبٍ
إِذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ

وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِلأَخْطَلِ .

وَالقَرُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ . وَقُرادا الثَّدْيَيْنِ : حَلَمَتاهُما ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةَ الجَرْمِىِّ :

كَأَنَّ قُرادَىْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَتَى الباسِ وَالنَّدَى
وَذا الحَسَبِ الزَّاكِى التَّلِيدِ المُقَدَّمِ

= لقد قلتُ للنعمانِ يومَ لقيته
يريدُ بنى حُنٍّ ببُرقةِ صادرِ
[عبد الله]

(١) قوله : « قرية بالبحرين » يريد أن قُراحِيَةٌ نسبة إلى قراح ، وهى قرية بالبحرين .

(٢) قوله : « لا يستنبذ إليهم » كذا بالأصل بدون ضبط ، ولعل الأظهر لا يستذلهم ، كما فى المحكم .

فَكُنْ عُمَرًا تَأْتِي وَلا تَعْدُوَنَّهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْهَمِ

وأُمُّ القِرْدانِ : المَوْضِعُ بَيْنَ الثُّنَّةِ وَالحافِرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةَ الجَرْمِيِّ أَيْضاً ، وَقالَ : عَنَى بِهِ حَلَمَتَي الثَّدْيِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ قُرادَيِ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ وَنَسَبَهُ لابْنِ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلَفاءِ ، وَقالَ فِي آخِرِهِ : كُتَّابُ أَعْجَما ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَم : القُرادانِ مِنَ الرَّجُلِ أَسْفَلُ الثُّنْدُوَةِ . يُقالُ : إِنَّهُما مِنْهُ لَطِيفانِ كَأَنَّهُما فِي صَدْرِهِ أَثَرُ طِينِ خاتَمٍ خَتَمَهُ بَعْضُ كُتَّابِ العَجَمِ ، وَخَصَّهُمْ ، لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ دَواوِينَ وَكِتابَةٍ . وَأُمُّ القِرْدانِ فِي فِرْسِنِ البَعِيرِ : بَيْنَ السُّلامَياتِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قُرادِ الزَّوْرِ الحَلَمَةُ وَما حَوْلَها مِنَ الجِلْدِ المُخالِفِ لِلَوْنِ الحَلَمَةِ . وَقُرادا الفَرَسِ : حَلَمَتانِ عَنْ جانِبَيْ إِحْلِيلِهِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يُقَرِّدُ فُلاناً إِذا خادَعَهُ مُتَلَطِّفاً ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الإِبِلِ لَيْلاً لِيَرْكَبَ مِنْها بَعِيراً ، فَيَخافُ أَنْ يَرْغُو ، فَيَنْزِعُ مِنْهُ القُرادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخْطِمُهُ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أَقْرَدَ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالبَعِيرِ يُقَرَّدُ ، أَيْ يُنْزَعُ مِنْهُ القُرادُ فَيَقَرُّ لِخاطِمِهِ وَلا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَرَ بِتَقْرِيدِ المُحْرِمِ البَعِيرَ بَأْساً ، التَّقْرِيدُ نَزْعُ القِرْدانِ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبُّوعُ الَّذِي يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : قالَ لِعِكْرِمَةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هٰذا البَعِيرَ ، فَقالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ ، فَقالَ : قُمْ فانْحَرْهُ ، فَنَحَرَهُ ، فَقالَ : كَمْ تَراكَ الآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرادٍ وَحَمْنانَةٍ ؟

ابن الأَعْرابِيِّ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ ذُلاً وَأَخْرَدَ إِذا سَكَتَ حَياءً . وَفِي الحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالإِقْرادَ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما الإِقْرادُ ؟ قالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيراً أَو عامِلاً فَيَأْتِيهِ المِسْكِينُ وَالأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكانَكُمْ ، وَيَأْتِيهِ[1] الشَّرِيفُ وَالغَنِيُّ فَيُدْنِيهِ وَيَقُولُ : عَجِّلُوا قَضاءَ حاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُقْرِدِينَ . يُقالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ ذُلاً ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْتَقِطَ القِرْدانَ ، فَيَقِرُّ وَيَسْكُنُ لِما يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ لَنا وَحْشٌ فَإِذا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَسْعَرَنا قَفْزاً ، فَإِذا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدَ ، أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ . وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ وَقَرِدَ : ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَقِيلَ : سَكَتَ عَنْ عِيٍّ . وَأَقْرَدَ أَيْ سَكَنَ وَتَماوَتَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

تَقُولُ إِذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ :
أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ امْرَأَةً إِذا عَلاها الفَحْلُ أَقْرَدَتْ وَسَكَنَتْ ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ دائِماً مُتَّصِلاً .

وَالقَرَدُ : لَجْلَجَةٌ فِي اللِّسانِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) وَحُكِيَ : نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُكَ لَوْلا قَرَدٌ فِي لِسانِكَ ، وَهُوَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ المُتَلَجْلِجَ لِسانُهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ ما يُرِيدُ الكَلامَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : القِرْدِيدَةُ صُلْبُ الكَلامِ . وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : اسْتَوْقَحَ الكَلامُ فَلَمْ يَسْهُلْ ، فَأَخَذْتُ قِرْدِيدَةً مِنْهُ فَرَكِبْتُهُ ، وَلَمْ أَزِغْ عَنْهُ يَمِيناً وَلا شِمالاً .

وَقَرِدَتْ أَسْنانُهُ قَرَداً : صَغُرَتْ وَلَحِقَتْ بِالدُّرْدُرِ .

وَقَرِدَ العِلْكُ قَرَداً : فَسَدَ طَعْمُهُ .

وَالقِرْدُ : مَعْرُوفٌ . وَالجَمْعُ أَقْرادٌ وَأَقْرُدٌ وَقُرُودٌ وَقِرَدَةٌ كَثِيرَةٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ» : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خاسِئِينَ خَبَراً آخَرَ لِكُونُوا ، وَالأَوَّلُ قِرَدَةً ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ هٰذا حُلْوٌ حامِضٌ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ وَصْفاً لِقِرَدَةٍ صَغُرَ مَعْناهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ القِرْدَ لِذُلِّهِ وَصَغارِهِ خاسِئٌ أَبَداً ، فَيَكُونُ إِذاً صِفَةً غَيْرَ مُفِيدَةٍ ؛ وَإِذا جَعَلْتَ خاسِئِينَ خَبَرًا ثانِياً حَسُنَ وَأَفادَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ ، كُونُوا قِرَدَةً كُونُوا خاسِئِينَ ، أَلا تَرَى أَنَّ لأَحَدِ الاسْمَيْنِ مِنَ الاخْتِصاصِ بِالخَبَرِيَّةِ ما لِصاحِبِهِ ، وَلَيْسَتْ كَذٰلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ المَوْصُوفِ ، إِنَّما اخْتِصاصُ العامِلِ بِالمَوْصُوفِ ، ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدُ تابِعَةٌ لَهُ . قالَ : وَلَسْتُ أَعْنِي بِقَوْلِي كَأَنَّه قالَ كُونُوا قِرَدَةً كُونُوا خاسِئِينَ أَنَّ العامِلَ فِي خاسِئِينَ عامِلٌ ثانٍ غَيْرُ الأَوَّلِ ، مَعاذَ اللهِ أَنْ أُرِيدَ ذٰلِكَ ! إِنَّما هٰذا شَيْءٌ يُقَدَّرُ مَعَ البَدَلِ ، فَأَمَّا فِي الخَبَرَيْنِ فَإِنَّ العامِلَ فِيهِما جَمِيعاً واحِدٌ . وَلَوْ كانَ هُناكَ عامِلٌ لَما كانا خَبَرَيْنِ لِمُخْبَرٍ عَنْهُ واحِدٍ ، وَإِنَّما مُفادُ الخَبَرِ مِنْ مَجْمُوعِهِما ؛ قالَ : وَلِهٰذا كانَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ العائِدَ عَلَى المُبْتَدَإِ مِنْ مَجْمُوعِهِما وَإِنَّما أُرِيدَ أَنَّكَ مَتَى شِئْتَ باشَرْتَ كُونُوا أَيَّ الاسْمَيْنِ آثَرْتَ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الصِّفَةُ ، وَيُؤْنِسُ لِذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كانَتْ خاسِئِينَ صِفَةً لِقِرَدَةٍ لَكانَ الأَخْلَقُ أَنْ يَكُونَ قِرَدَةً خاسِئَةً ، فَأَنْ لَمْ يُقْرَأْ بِذٰلِكَ البَتَّةَ دِلالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ وَإِنْ كانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خاسِئِينَ صِفَةً لِقِرَدَةٍ عَلَى المَعْنَى ، إِذْ كانَ المَعْنَى إِنَّما هِيَ هُمْ فِي المَعْنَى إِلاَّ أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ جائِزٌ ، وَلَيْسَ بِالوَجْهِ ، بَلِ الوَجْهُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً لَوْ كانَ عَلَى اللَّفْظِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَبَقَ ضَعْفُ الصِّفَةِ هُنا ؟ وَالأُنْثَى قِرْدَةٌ ، وَالجَمْعُ قِرَدٌ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ .

وَالقَرَّادُ : سائِسُ القُرُودِ .

وَفِي المَثَلِ : إِنَّهُ لأَزْنَى مِنْ قِرْدٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُ قِرْدُ ابْنُ مُعاوِيَةَ .

وَقَرَدَ لِعِيالِهِ قَرْداً : جَمَعَ وَكَسَبَ .

وَقَرَدْتُ السَّمْنَ ، بِالفَتْحِ ، فِي السِّقاءِ أَقْرِدُهُ قَرْداً : جَمَعْتُهُ . وَقَرَدَ فِي السِّقاءِ قَرْداً : جَمَعَ السَّمْنَ فِيهِ أَوِ اللَّبَنَ كَقَلَدَ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا لأَبِي عُبَيْدٍ .

وَسَمِعَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَلَدْتُ فِي السِّقاءِ

(١) قوله : «مكانكم ، ويأتيه» كذا بالأصل وفى النهاية : مكانكم حتى أنظر فى حوائجكم ، ويأتيه . . .

وَقَرَيْتُ فِيهِ ، وَالقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .

وَيُقالُ : جاءَ بِالحَدِيثِ عَلَى قَرْدَدِهِ ، وَعَلَى قَنَنِهِ ، وَعَلَى سَمْتِهِ ، اذا جاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالتِّقْرِدُ الكَرَوْيا ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ الأَبْزارِ ، واحِدَتُها تِقْرِدَةٌ .

وَالقَرْدَدُ مِنَ الأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى ما تُزُرْنا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ

الأَصْمَعِيُّ : القَرْدَدُ نَحْوُ القُفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القُرْدُودَةُ ما أَشْرَفَ مِنْها وَغَلُظَ ، وَقَلَّما تَكُونُ القَرادِيدُ إِلَّا فى بَسْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَفِيما اتَّسَعَ مِنْها ، فَتَرَى لَها مَتْناً مُشْرِفاً عَلَيْها غَلِيظاً ، لا يُنْبِتُ إِلَّا قَلِيلاً ؛ قالَ : وَيَكُونُ ظَهْرُها سَعَتُهُ دَعْوَةً[1] وَبُعْدُها فى الأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْها حَدَبٌ ظَهْرُها وَأَسْنادُها . وَقالَ شَمِرٌ : القُرْدُودةُ طَرِيقَةٌ مُنْقادَةٌ كَقُرْدُودةِ الظَّهْرِ .

والقَرْدَدُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَغَلُظَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : دالُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَلَيْسَ كَمَعَدٍّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعَلٍّ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَلَوْ كانَ قَرْدَدٌ كَمَعَدٍّ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ المِثْلانِ ، لأَنَّ ما أَصْلُهُ الإِدْغامُ لا يُخْرَجُ عَلَى الأَصْلِ إِلَّا فى ضَرُورَةِ شِعْرٍ ، قالَ : وَجَمْعُ القَرْدَدِ قَرادِدُ ظَهَرَتْ فى الجَمْعِ كَظُهُورِها فى الواحِدِ . قالَ : وَقَدْ قالُوا : قَرادِيدُ ، فَأَدْخَلُوا الياءَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ .

وَالقُرْدُودُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ ، مِثْلُ القَرْدَدِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَى هٰذا لا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ القَرادِيدَ جَمْعُ قَرْدَدٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : القَرْدَدُ المَكانُ الغَلِيظُ المُرْتَفِعُ ، وَإِنَّما أُظْهِرَ التَّضْعِيفُ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ وَالمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ ، وَالجَمْعُ قَرادِدُ . قالَ : وَقَدْ قالُوا قَرادِيدُ ، كَراهِيَةَ الدّالَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : لَجَئُوا إِلَى قَرْدَدٍ ، وَهُوَ المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقالُ لِلأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ أَيْضاً : قَرْدَدٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسِّ الجارُودِ[2] : قَطَعْتُ قَرْدَداً .

وَقُرْدُودَةُ الثَّبَجِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ . وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ : ما ارْتَفَعَ مِنْ ثَبَجِهِ . الأَصْمَعِيُّ : السِّيساءُ قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أَبُو عَمْرٍو : السِّيساءُ مِنَ الفَرَسِ الحارِكُ ، وَمِنَ الحِمارِ الظَّهْرُ . أَبُو زَيْدٍ : القَرْدِيدَةُ الخَطُّ الَّذِى وَسَطَ الظَّهْرِ ، وَقالَ أَبُو مالِكٍ : القُرْدُودَةُ هِىَ الفَقارَةُ نَفْسُها . وَقالَ : تَمْضِى قُرْدُودَةُ الشِّتاءِ عَنّا ، وَهِىَ جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلاهُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ . وَأَخَذَهُ بِقَرْدَةِ عُنُقِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قالَ : وَهِىَ فارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الرّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْىَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ
نابِى القَرادِيدِ مِنَ البُوُوقِ

القَرادِيدُ : جَمْعُ قُرْدُودَةٍ ، وَهِىَ المَوْضِعُ النّاتِئُ فى وَسَطِهِ .

التَّهْذِيبُ : التَّرْدُ لُغَةٌ فى الكَرْدِ ، وَهُوَ العُنُقُ ، وَهُوَ مَجْثَمُ الهامَةِ عَلَى سالِفَةِ العُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَلَّله عَضْبَ الضَّرِيبَةِ صارِماً
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّرِيبَةِ وَالقَرْدِ

التَّهْذِيبُ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فى القَرْدِ القَصِيرِ :

أَوْ هِقْلَةٌ مِنْ نَعامِ الجَوِّ عارَضَها
قَرْدُ العِفاءِ وَفى يافُوخِهِ صَقَعُ

قالَ : الصَّقَعُ القَرَعُ . وَالعِفاءُ : الرِّيشُ . وَالقَرْدُ : القَصِيرُ .

وَبَنُو قَرَدٍ : قَوْمٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، مِنْهُمْ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

وَذُو قَرَدٍ : مَوْضِعٌ ، وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِى قَرَدٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ القافِ وَالرّاءِ : ماءٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ المَدِينَةِ بَيْنَها وَبَيْنَ خَيْبَرَ ؛ وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِى قَرَدٍ وَيُقالُ ذُو القَرَدِ .

• **قردح** • القُرْدُحُ وَالقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ .

وَقَرْدَحَ الرَّجُلُ : أَقَرَّ بِما يُطْلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطْلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَرْدَحَةُ الإِقْرارُ عَلَى الضَّيْمِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ .

وَالمُقَرْدِحُ : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

قالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقالَ : يا بَنِىَّ إِذا أَصابَتْكُمْ خُطَّةُ ضَيْمٍ لا تُطِيقُونَ دَفْعَها فَقَرْدِحُوا لَها فَإِنَّ اضْطِرابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوخِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : لا تَضْطَرِبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبالاً . الفَرّاءُ : القَرْدَعَةُ وَالقَرْدَحَةُ الذُّلُّ .

وَقالَ فى الرُّباعِىِّ : القُرْدُحُ الضَّخْمُ مِنَ القِرْدانِ[3] .

• **قردحم** • قِرْدَحْمَةُ : مَوْضِعٌ . الفَرّاءُ : ذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ أَىْ تَفَرَّقُوا . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَفى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ بِقِرْدَحْمَةَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ فى نَوادِرِهِ : ذَهَبَ القَوْمُ بِقِنْدَحرَةٍ وَقِنْذَحرَةٍ وَقِدَّحرَةٍ وَقِذَّحرَةٍ إِذا تَفَرَّقُوا .

• **قردس** • القَرْدَسَةُ : الشِّدَّةُ وَالصَّلابَةُ . وَقُرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

---

(١) قوله : « سعته دعوة » كذا بالأصل ، ولعله غلوة .

(٢) قوله : « قس الجارود » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف ، مع لفظ ابن ؛ وفى نسخة من النهاية قس والجارود .

(٣) قوله : « القردح الضخم . . . إلخ » كالقردوح كعصفور . والقُردوحة والقُردحة ، بالضم فيهما ، شىء كالجوزة فى حلق المراهق . والمقردح كمدحرج : الذى يجىء بعد السكّيت ، وهو العاشر من خيل الحلبة .

واقرندح لى : تجنّى علىّ . والمقرندح المستعدّ للشرّ . زاده المجد ، وزاد أيضاً : قرشح : وثب وثباً متقارباً .

• **قردع** • القُرْدُوعةُ : الزَّاوِيَةُ فى شِعْبٍ أَوْ جَبَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ التَّيَاتِلِ مَأْواها القَرادِيعُ

الفَرَّاءُ : القَرْدَعةُ وَالقَرْدَحَةُ الذُّلُّ .

وَالقِرْدَعُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَيُقالُ بِكَسْرِها : قَمْلُ الإِبِلِ كالقِرْطَعِ وَالقِرْطِعِ ، وَقِيلَ : هُوَ القِرْدَعُ ، واحِدَتُهُ قِرْدَعةٌ وَقِرْدِعَةٌ .

الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ هَرْنَعَ : الهُرْنُوعُ القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ القُرْدُوعُ .

• **قردم** • القُرْدُمانِيُّ والقُرْدُمانِيَّةُ : سِلاحٌ مُعَدٌّ كانَت الفُرْسُ وَالأَكاسِرَةُ تَدَّخِرُهُ فى خَزائِنِها ، أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كَرْدَمانْد ، مَعْناهُ عُمِلَ وَبَقِىَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَراهُ فارِسِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بِالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وَتَرْكاً كالبَصَلْ

قالَ : القُرْدُمانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغَلِيظَةُ مِثْلُ الثَّوْبِ الكُرْدُوانِىِّ . وَيُقالُ : القُرْدُمانِىُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ .

الجَوْهَرِيُّ : القُرْدُمانَى ، مَقْصُورٌ : دَواءٌ وَهُوَ كَرَوْيا ، رُومِىٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّى : كَرَوْيا مِثْلُ زَكَرِيا ؛ وَقالَ ابْنُ مَنْصُورٍ الجَوالِيقِىُّ : هُوَ مَمْدُودٌ ، كَرَوْياءُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الواوِ وَتَخْفِيفِ الياءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُرْدُمانِىُّ قَباءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ يُقالُ لَهُ كَبْر بِالرُّومِيَّةِ أَوْ بِالنَّبَطِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . وَيُقالُ : القُرْدُمانِىُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَيُقالُ : هُوَ المِغْفَرُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا كانَ لِلْبَيْضَةِ مِغْفَرٌ فَهِىَ قُرْدُمانِيَّةٌ ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ قالَ بَعْدَ البَيْتِ :

أَحْكَمَ الجِنْثِىُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلّ

قالَ : فَدَلَّ عَلَى أَنَّها الدِّرْعُ ؛ وَقِيلَ : القُرْدُمانُ أَصْلٌ لِلْحَدِيدِ وَما يُعْمَلُ مِنْهُ ، بِالفارِسِيَّةِ ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ بَلَدٌ يُعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

• **قردن** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَكَرْدَنِهِ وَكَرْدِهِ ، أَىْ بِقَفاهُ .

• **قرر** • القُرُّ : البَرْدُ عامَّةً ، بِالضَّمِّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : القُرُّ فى الشِّتاءِ وَالبردُ فى الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ ، يُقالُ : هٰذا يَوْمٌ ذُو قُرٍّ ، أَىْ ذُو بَرْدٍ .

وَالقِرَّةُ : ما أَصابَ الإِنْسانَ وَغَيْرَهُ مِنَ القُرِّ .

وَالقِرَّةُ أَيْضاً : البَرْدُ . يُقالُ : أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ عَلى قِرَّةٍ ، وَرُبَّما قالُوا : أَجِدُ حِرَّةً عَلى قِرَّةٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : ذَهَبَتْ قِرَّتُها ، أَىِ الوَقْتُ الَّذِى يَأْتِى فِيهِ المَرَضُ ، وَالهاءُ لِلْعِلَّةِ ، وَمَثَلُ العَرَبِ لِلَّذِى يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَجَعَلُوا الحارَّ الشَّدِيدَ مِنْ قَوْلِهِمُ اسْتَحَرَّ القَتْلُ ، أَىِ اشْتَدَّ ؛ وَقالُوا : أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ ! وَالقُرُّ : اليَوْمُ البارِدُ . وَكُلُّ بارِدٍ : قُرٌّ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَرُورُ الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . يُقالُ : قَدِ اقْتَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ البَرُودُ ، وَقَرَّ يَوْمُنا ، مِنَ القُرِّ . وَقُرَّ الرَّجُلُ : أَصابَهُ القُرُّ . وَأَقَرَّهُ اللهُ : مِنَ القُرِّ ، فَهُوَ مَقْرُورٌ عَلى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ بُنِىَ عَلى قُرَّ ، وَلا يُقالُ قَرَّهُ . وَأَقَرَّ القَوْمُ : دَخَلُوا فى القُرِّ . وَيَوْمٌ مَقْرُورٌ وَقَرٌّ وَقارٌّ . بارِدٌ . وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَقارَّةٌ ، أَىْ بارِدَةٌ ؛ وَقَدْ قَرَّتْ تَقَرُّ وَتَقِرُّ قَرًّا . وَلَيْلَةٌ ذاتُ قِرَّةٍ ، أَىْ لَيْلَةٌ ذاتُ بَرْدٍ ؛ وَأَصابَنا قَرَّةٌ وَقِرَّةٌ ، وَطَعامٌ قارٌّ .

وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لابْنِ مَسْعُودٍ البَدْرِىِّ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تُفْتِى ، وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ وَلِّ شَرَّها مَنْ تَوَلَّى خَيْرَها وَوَلِّ شَدِيدَتَها مَنْ تَوَلَّى هَيِّنَتَها ؛ جَعَلَ الحَرَّ كِنايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالبَرْدَ كِنايَةً عَنِ الخَيْرِ وَالهَيْنِ . وَالقارُّ : فاعِلٌ مِنَ القُرِّ البَرْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ فى جَلْدِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ، وامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلا أَقُولُ قارٌّ ، وَلا أَقُولُ يَوْمٌ حَرٌّ . وَقالَ : تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ ما نَثَرَ أَسْنانَكَ ؟ فَقالَ : أَكْلُ الحارِّ وَشُرْبُ القارِّ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا حَرٌّ وَلا قُرٌّ ؛ القُرُّ : البَرْدُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ لا ذُو حَرٍّ وَلا ذُو بَرْدٍ فَهُوَ مُعْتَدِلٌ ، أَرادَتْ بِالحَرِّ وَالبَرْدِ الكِنايَةَ عَنِ الأَذَى ، فالحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ وَالبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ فى غَزْوَةِ الخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ القَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرِرْتُ ، أَىْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقُرْصٌ بُرِّىٌّ بِأَبْطَحَ قُرِّىٍّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هٰذا فَقالَ : لا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ القُرِّ البَرْدِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَرَّ يَوْمُنا يَقُرُّ ، وَيَقَرُّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالقُرارَةُ : ما بَقِىَ فى القِدْرِ بَعْدَ الغَرْفِ مِنْها . وَقَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا : فَرَّغَ ما فِيها مِنَ الطَّبِيخِ ، وَصَبَّ فِيها ماءً بارِداً كَيْلا تَحْتَرِقَ ، وَالقَرَرَةُ وَالقُرَرَةُ وَالقَرارَةُ وَالقِرارَةُ وَالقُرُورَةُ ، كُلُّهُ : اسْمُ ذٰلِكَ الماءِ . وَكُلُّ ما لَزِقَ بِأَسْفَلِ القِدْرِ مِنْ مَرَقٍ أَوْ حُطامِ تابَلٍ مُحْتَرِقٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : قُرَّةٌ وَقُرارَةٌ وَقُرُرَةٌ ، بِضَمِّ القافِ وَالرَّاءِ ، وَقُرَرَةٌ ، وَتَقَرَّرَها وَاقْتَرَّها : أَخَذَها وَائْتَدَمَ بِها . يُقالُ : قَدِ اقْتُرَّتِ القِدْرُ وَقَدْ قَرَرْتُها إِذا طَبَخْتَ فِيها حَتَّى يَلْصَقَ بِأَسْفَلِها ، وَأَقْرَرْتُها إِذا نَزَعْتَ ما فِيها مِمَّا لَصِقَ بِها (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَالقَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعَةً واحِدَةً .

وَتَقَرَّرَتِ الإِبِلُ : صَبَّتْ بَوْلَها عَلى أَرْجُلِها . وَتَقَرَّرَتْ : أَكَلَتِ اليَبِيسَ فَتَخَثَّرَتْ أَبْوالُها . وَالاقْتِرارُ : أَنْ تَأْكُلَ النَّاقَةُ اليَبِيسَ وَالحِبَّةَ فَيَتَعَقَّدَ عَلَيْها الشَّحْمُ ، فَتَبُولَ فى رِجْلَيْها مِنْ خُثُورَةِ بَوْلِها . وَيُقالُ : تَقَرَّرَتِ الإِبِلُ فى أَسْوُقِها ، وَقَرَّتْ تَقِرُّ : نَهِلَتْ وَلَمْ

تَعُلُّ (عن ابنِ الأعرابيِّ) وأَنْشدَ :

حتَّى إذا قَرَّتْ ولَمَّا تَقْرِرِ
وجَهَرَتْ آجِنَةً لَمْ تَجْهَرِ

ويُرْوَى أَجِنَّةً . وجَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وآجِنَةٌ : مُتَغَيِّرَةٌ ، وَمَنْ رَواهُ أَجِنَّةً أَرادَ أَمْواهاً مُنْدَفِنَةً ، على التَّشْبِيهِ بِأَجِنَّةِ الحَوامِلِ . وَقَرَّرَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها تَقْرِيراً إذا رَمَتْ بِهِ قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ ، أَيْ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ خاثِراً مِنْ أَكْلِ الحِبَّةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُنْشِقْنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ
فى مَنْخِرَيْهِ قُرَراً بَعْدَ قُرَرْ

قُرَراً بَعْدَ قُرَرٍ ، أَيْ حُسْوَةً بَعْدَ حُسْوَةٍ ، ونَشْقَةً بَعْدَ نَشْقَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إذا لَقِحَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُقِرٌّ وقارِحٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الاقْتِرارَ السِّمَنُ ، تَقُولُ : اقْتَرَّتِ النَّاقَةُ سَمِنَتْ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبِلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلاهُما[1]
فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

نَسْؤُها : بَدْءُ سِمَنِها ، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ إذا أَكَلَتِ الرُّطْبَ ؛ واقْتِرارُها : نِهايَةُ سِمَنِها ، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ إذا أَكَلَتِ اليَبِيسَ وبُزُورَ الصَّحْراءِ فَعَقَدَتْ عَلَيْها الشَّحْمَ .

وَقَرَّ الكَلامَ والحَدِيثَ فى أُذُنِهِ يَقُرُّهُ قَرّاً : فَرَّغَهُ وَصَبَّهُ فِيها ؛ وَقِيلَ هُوَ إذا سارَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَرُّ تَرْدِيدُكَ الكَلامَ فى أُذُنِ الأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ . شَمِرٌ : قَرَرْتُ الكَلامَ فى أُذُنِهِ أَقُرُّهُ قَرّاً ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ فاكَ عَلَى أُذُنِهِ فَتَجْهَرَ بِكَلامِكَ كَما يُفْعَلُ بِالأَصَمِّ ، والأَمْرُ : قُرَّ . وَيُقالُ : أَقْرَرْتُ الكَلامَ لِفُلانٍ إِقْراراً ، أَيْ بَيَّنْتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفى حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ : يَأْتِي الشَّيْطانُ فَيَتَسَمَّعُ الكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِها إِلَى الكاهِنِ فَيَقُرُّها فى أُذُنِهِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ إذا أُفْرِغَ فِيها ، وفى رِوايَةٍ : فَيَقْذِفُها فى أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجاجَةِ ؛ القَرُّ : تَرْدِيدُكَ الكَلامَ فى أُذُنِ المُخاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرُّ الدَّجاجَةِ : صَوْتُها إذا قَطَّعَتْهُ ، يُقالُ : قَرَّتْ تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً ، فَإِنْ رَدَّدَتْهُ قُلْتَ : قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً ، وَيُرْوَى : كَقَرِّ الزُّجاجَةِ ، أَيْ كَصَوْتِها إذا صُبَّ فِيها الماءُ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : تَنْزِلُ المَلائِكَةُ فى العَنانِ ، وَهِيَ السَّحابُ ، فَيَتَحَدَّثُونَ ما عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الأَمْرِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطانُ فَيَسْتَمِعُ فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِها إِلَى الكاهِنِ ، فَيَقُرُّها فى أُذُنِهِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ إذا أُفْرِغَ فِيها مائَةُ كِذْبَةٍ[2] .

وَالقَرُّ : الفَرُّوجُ .

واقْتَرَّ بِالماءِ البارِدِ : اغْتَسَلَ . والقَرُورُ : الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . واقْتَرَرْتُ بِالقَرُورِ : اغْتَسَلْتُ بِهِ . وَقَرَّ عَلَيْهِ الماءَ يَقُرُّهُ : صَبَّهُ . والقَرُّ : مَصْدَرُ قَرَّ عَلَيْهِ دَلْوَ ماءٍ يَقُرُّها قَرّاً ، وَقَرَرْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلْواً مِنْ ماءٍ بارِدٍ ، أَيْ صَبَبْتُهُ .

والقُرُّ ، بِالضَّمِّ : القَرارُ فى المَكانِ ، تَقُولُ مِنْهُ قَرِرْتُ بِالمَكانِ ، بِالكَسْرِ ، أَقَرُّ قَراراً وَقَرَرْتُ أَيْضاً ، بِالفَتْحِ ، أَقِرُّ قَراراً وَقُرُوراً ، وَقَرَّ بِالمَكانِ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، والأُولَى أَعْلَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِي أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ ، هٰهُنا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ ، قَراراً وَقُرُوراً وَقَرّاً وَتَقْرارَةً وَتَقِرَّةً ، والأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ؛ واسْتَقَرَّ وَتَقارَّ واقْتَرَّهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ . وَقَرَّرَهُ وَأَقَرَّهُ فى مَكانِهِ فاسْتَقَرَّ . وَفُلانٌ ما يَتَقارُّ فى مَكانِهِ ، أَيْ ما يَسْتَقِرُّ . وَفى حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بِالبِرِّ والزَّكاةِ ، وَرُوِيَ : قَرَّتْ ، أَيِ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُما وَقُرِنَتْ بِهِما ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلاةَ مَقْرُونَةٌ بِالبِرِّ ، وَهُوَ الصِّدْقُ وَجِماعُ الخَيْرِ ، وَأَنَّها مَقْرُونَةٌ بِالزَّكاةِ فى القُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَها . وَفى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ ، أَيْ لَمْ أَلْبَثْ ، وَأَصْلُهُ أَتَقارَرُ ، فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ فى الرَّاءِ . وَفى حَدِيثِ نائِلٍ مَوْلَى عُثْمانَ : قُلْنا لِرَباحِ بْنِ المُغْتَرِفِ : غَنِّنا غِناءَ أَهْلِ القَرارِ ، أَيْ أَهْلِ الحَضَرِ المُسْتَقِرِّينَ فى مَنازِلِهِمْ ، لا غِناءَ أَهْلِ البَدْوِ الَّذِينَ لا يَزالُونَ مُتَنَقِّلِينَ .

اللَّيْثُ : أَقْرَرْتُ الشَّيْءَ فى مَقَرِّهِ لِيَقِرَّ . وَفُلانٌ قارٌّ : ساكِنٌ ، وَما يَتَقارُّ فى مَكانِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَكُمْ فى الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ » أَيْ قَرارٌ وَثُبُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ » ، أَيْ لِكُلِّ ما أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، غايَةٌ وَنِهايَةٌ تَرَوْنَهُ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ . « والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها » ؛ أَيْ لِمَكانٍ لا تُجاوِزُهُ وَقْتاً وَمَحَلاًّ وَقِيلَ لأَجَلٍ قُدِّرَ لَها .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَرْنَ » وَقِرْنَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلْنَ وَظِلْنَ ؛ فَقَرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ ، كَظَلْنَ عَلَى أَظْلَلْنَ ؛ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرِرْنَ كَظِلْنَ عَلَى أَظْلِلْنَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : « قِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » ، هُوَ مِنَ الوَقارِ . وَقَرَأَ عاصِمٌ وَأَهْلُ المَدِينَةِ : « وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » ؛ قالَ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الوَقارِ وَلٰكِنْ يُرَى أَنَّهُمْ إِنَّما أَرادُوا : وَاقْرَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الأُولَى وَحُوِّلَتْ فَتْحَتُها فى القافِ ، كَما قالُوا : هَلْ أَحَسْتَ صاحِبَكَ ، وَكَما يُقالُ فَظَلْتُمْ ، يُرِيدُ فَظَلِلْتُمْ ؛ قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : واقْرِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : وَقِرْنَ ، يُرِيدُ واقْرِرْنَ فَتُحَوَّلُ كَسْرَةُ الرَّاءِ إذا أُسْقِطَتْ إِلَى القافِ ، كانَ وَجْهاً ؛ قالَ : وَلَمْ نَجِدْ ذٰلِكَ فى الوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلاً فى كَلامِ العَرَبِ إِلاَّ فى فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتَ وَفَعَلْنَ ، فَأَمَّا فى الأَمْرِ والنَّهْيِ والمُسْتَقْبَلِ فَلا ، إِلاَّ أَنَّهُ جَوَّزَ ذٰلِكَ لأَنَّ اللاَّمَ فى النِّسْوَةِ ساكِنَةٌ فى فَعَلْنَ وَيَفْعَلْنَ فَجازَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَقَدْ قالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ : يَنْحِطْنَ مِنَ الجَبَلِ ،

---

(١) قوله : « به أبلت شهرى ربيع كلاهما » كذا بالأصل هنا . وأنشده فى « أبل » بها أبلت . . . والرواية فى الصحاح والتهذيب :

به أبلت شهرَىْ ربيعٍ كليهما

وهى الصواب .

(٢) قوله : « إذا أفرغ فيها مائة كذبة » كذا بالأصل ، ولم يُذكر هذا الحديث فى النهاية ، ولعله سقط بعد قوله : إذا أفرغ فيها شىء . ولعلّ الصواب : فيزيد فيها مائة كذبة .

يُريدُ ينحطِطْنَ ، فهٰذا يُقَوِّى ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : « وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » ، عِنْدِى مِنَ القَرارِ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْنَ » فَهُوَ مِنَ القَرارِ ، وَقالَ : قَرِرْتُ بِالمَكانِ أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقَرُّ .

وَقارَّهُ مُقارَّةً أَىْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قارُّوا الصَّلاةَ ، هُوَ مِنَ القَرارِ لا مِنَ الوَقارِ ، وَمَعْناهُ السُّكُونُ ، أَى اسْكُنُوا فِيها وَلا تَتَحَرَّكُوا وَلا تَعْبَثُوا ، وَهُوَ تَفاعُلٌ ، مِنَ القَرارِ .

وَتَقْرِيرُ الإِنْسانِ بِالشَّىْءِ : جَعْلُهُ فى قَرارِهِ ؛ وَقَرَّرْتُ عِنْدَهُ الخَبَرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

وَالقَرُورُ مِنَ النِّساءِ : الَّتى تَقِرُّ لِما يُصْنَعُ بِها لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ وَالمُراوِدَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كَأَنَّها تَقِرُّ وَتَسْكُنُ وَلا تَنْفِرُ مِنَ الرِّيبَةِ .

والقَرْقَرُ : القاعُ الأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : المُسْتَوِى الأَمْلَسُ الَّذِى لا شَىْءَ فِيه .

وَالقَرارَةُ وَالقَرارُ : ما قَرَّ فِيهِ الماءُ . وَالقَرارُ وَالقَرارَةُ مِنَ الأَرْضِ : المُطْمَئِنُّ المُسْتَقِرُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القاعُ المُسْتَدِيرُ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ الماءُ فاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قالَ : وَهِىَ مِنْ مَكارِمِ الأَرْضِ إِذا كانَتْ سُهُولَةً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقالَ : عِلْمِى إِلَى عِلْمِهِ كالقَرارَةِ فى المُثْعَنْجَرِ ، القَرارَةُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ وَما يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، وَجَمْعُها القَرارُ . وَفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طائِفَةٌ بِقَرارِ الأَوْدِيَةِ .

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : بُطِحَ لَهُ بِقاعٍ قَرْقَرٍ ؛ هُوَ المَكانُ المُسْتَوِى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فى غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْرِ ، هِىَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالكُدْرُ : ماءٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ . وَالقَرْقَرُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الكُدْرِ طَيْرٌ غُبْرٌ سُمِّىَ المَوْضِعُ أَوِ الماءُ بِها ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بِقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابِلٌ
واهٍ فَأَثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : القَرارُ هٰهُنا جَمْعُ قَرارَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَ الأَصْمَعِىَّ عَلَى هٰذا قَوْلُهُ ، قِيعانٍ لِيُضِيفَ الجَمْعَ إِلَى الجَمْعِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَراراً هٰهُنا لَوْ كانَ واحِداً فَيَكُونُ مِنْ بابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ ، لأَضافَ مُفْرَداً إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهٰذا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّناكُرِ وَالتَّنافُرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : بُطُونُ الأَرْضِ قَرارُها ، لأَنَّ الماءَ يَسْتَقِرُّ فِيها . وَيُقالُ : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الماءِ فى الرَّوْضَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَقَرَّةُ الحَوْضُ الكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الماءُ ، وَالقَرارَةُ القاعُ المُسْتَدِيرُ ، وَالقَرْقَرَةُ الأَرْضُ المَلْساءُ لَيْسَتْ بِجِدِّ واسِعَةٍ ، فَإِذا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْها اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقالُوا قَرْقَرٌ ، وَقالَ عَبِيدٌ :

تُرْخِى مَرابِعَها فى قَرْقَرٍ ضاحِى (١)

قالَ : وَالقَرَقُ مِثْلُ القَرْقَرِ سَواءٌ . وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ : القَرْقَرَةُ وَسَطُ القاعِ وَوَسَطُ الغائِطِ المَكانُ الأَجْرَدُ مِنْهُ لا شَجَرَ فِيهِ وَلا دَفٌّ وَلا حِجارَةَ ، إِنَّما هِىَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلا قُفٍّ ، وَعَرْضُها نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ ، وَكَذٰلِكَ طُولُها ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ » ؛ هُوَ المَكانُ المُطْمَئِنُّ الَّذِى يَسْتَقِرُّ فِيهِ الماءُ . وَيُقالُ لِلرَّوْضَةِ المُنْخَفِضَةِ : القَرارَةُ .

وَصارَ الأَمْرُ إِلَى قَرارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَناهَى وَثَبَتَ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةٍ تُصِيبُهُمْ : صابَتْ بِقُرٍّ ، أَىْ صارَتِ الشِّدَّةُ إِلَى قَرارِها ؛ وَرُبَّما قالُوا : وَقَعَتْ بِقُرٍّ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ وَقَعَتْ فى المَوْضِعِ الَّذِى يَنْبَغِى . أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الشِّدَّةِ : صابَتْ بِقُرٍّ : إِذا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قالَ : وَإِنَّما هُوَ مَثَلٌ . الأَصْمَعِىُّ : وَقَعَ الأَمْرُ بِقُرِّهِ ، أَىْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِى عَلَى أَهْلِهِ بِحُرّْ
وَلا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِينِى بِقُرّْ

أَىْ بِمُسْتَقَرِّهِ ؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُرَجِّيها وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

وَيُقالُ لِلثَّائِرِ إِذا صادَفَ ثَأْرَهُ : وَقَعْتَ بِقُرِّكَ ، أَىْ صادَفَ فُؤادُكَ ما كانَ مُتَطَلِّعاً إِلَيْهِ فَقَرَّ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّها وَابْنَ أَيَّامٍ تُؤَبِّنُهُ
مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابا دَيابُوذِ

أَىْ كَأَنَّهُما مِنْ رِضاهُما بِمَرْتَعِهِما وَتَرْكِ الإِسْتِبْدالِ بِهِ مُجْتابا ثَوْبٍ فاخِرٍ ، فَهُما مَسْرُورانِ بِهِ ؛ قالَ المُنْذِرِىُّ : فَعُرِضَ هٰذا القَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقالَ هٰذا الكَلامُ ، أَىْ سَكَّنَ اللهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى ما يُحِبُّ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : قَرْقارِ ، أَىْ قِرَّ وَاسْكُنْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ ، هٰذِهِ أَعْلَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَعْنِى فَعِلَتْ تَفْعَلُ ، وَقَرَّتْ تَقِرُّ قَرَّةً وَقُرَّةً (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقالَ : هِىَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُوراً ، وَهِىَ ضِدُّ سَخِنَتْ ، قالَ : وَلِذٰلِكَ اخْتارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعِلَتْ لِيَجِىءَ بِها عَلَى بِناءِ ضِدِّها ؛ قال : وَاخْتَلَفُوا فى اشْتِقاقِ ذٰلِكَ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكاؤُها وَاسْتِحْرارُها بِالدَّمْعِ ، فَإِنَّ لِلسُّرُورِ دَمْعَةً بارِدَةً ، وَلِلْحُزْنِ دَمْعَةً حارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَرارِ ، أَىْ رَأَتْ ما كانَتْ مُتَشَوِّقَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنامَتْ . وَأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وَبِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : أَعْطاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلا تَطْمَحَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَيُقالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلا تَسْخَنَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ ، قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ القَرُورِ ، وَهُوَ الدَّمْعُ البارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الفَرَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَرارِ ، وَهُوَ الهُدُوءُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَهُ ، لأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بارِدَةٌ . وَأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ : مُشْتَقٌّ مِنَ القَرُورِ ، وَهُوَ الماءُ البارِدُ ، وَقِيلَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، أَىْ صادَفْتَ ما يُرْضِيكَ فَتَقَرُّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِىَ أَبُو العَبَّاسِ هٰذا القَوْلَ وَاخْتارَهُ ، وَقالَ أَبُو طالِبٍ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنامَ اللهُ عَيْنَهُ ، وَالمَعْنَى صادَفَ سُرُوراً يُذْهِبُ سَهَرَهُ فَيَنامُ ؛

---

(١) قوله : « ترخى » بالراء والخاء المعجمة فى التهذيب : « تُزْجَى » بالزاى والجيم ، وبالبناء للمفعول . [عبد الله]

وَأَنْشَدَ :

أَقَرَّ بِهِ مَوالِيكَ العُيُونا

أَيْ نامَتْ عُيُونُهُمْ لَمَّا ظَفِرُوا بِما أَرادُوا.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، أَيْ طِيبِي نَفْساً ، قالَ : وَإِنَّما نُصِبَتِ العَيْنُ لأَنَّ الفِعْلَ كانَ لَها فَصَيَّرْتَهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْناهُ لِتَقَرَّ عَيْنُكِ ، فَإِذا حُوِّلَ الفِعْلُ عَنْ صاحِبِهِ نُصِبَ صاحِبُ الفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ.

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قارَّةٌ ، وَقُرَّتُها : ما قَرَّتْ بِهِ. وَالقُرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ، وَالقُرَّةُ[1] : مَصْدَرُ قَرَّتِ العَيْنُ قُرَّةً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ؛ وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « مِنْ قُرّاتِ أَعْيُنٍ » ، وَرَواهُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَوْ رَآكَ لَقَرَّتْ عَيْناهُ ، أَيْ لَسُرَّ بِذٰلِكَ وَفَرِحَ ؛ قالَ وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لأَنَّ دَمْعَةَ الفَرَحِ بارِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، أَيْ بَلَّغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فَلا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَرِيرُ العَيْنِ ، وَقَرِرْتُ بِهِ عَيْناً ، فَأَنا أَقَرُّ ، وَقَرَرْتُ أَقِرُّ ، وَقَرِرتُ فِي المَوْضِعِ مِثْلُها.

وَيَوْمُ القَرِّ : اليَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ لأَنَّ النَّاسَ يَقِرُّونَ فِي مَنازِلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لأَنَّهُمْ يَقِرُّونَ بِمِنًى (عَنْ كُراعٍ) ، أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ. وَفِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِيَوْمِ القَرِّ الغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حادِي عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ ، سُمِّيَ يَوْمَ القَرِّ لأَنَّ أَهْلَ المَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الحَجِّ ، فَإِذا كانَ الغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمِنًى ، فَسُمِّيَ يَوْمَ القَرِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : أَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَيْ سَكِّنُوا الذَّبائِحَ حَتَّى تُفارِقَها أَرْواحُها ، وَلا تُعْجِلُوا سَلْخَها وَتَقْطِيعَها. وَفِي حَدِيثِ البُراقِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ ثُمَّ ارْفَضَّ وَأَقَرَّ ، أَيْ سَكَنَ وَانْقادَ.

وَمَقَرُّ الرَّحِمِ : آخِرُها ، وَمُسْتَقَرُّ الحَمْلِ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ؛ أَيْ فَلَكُمْ فِي الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي الأَصْلابِ مُسْتَوْدَعٌ ؛ وَقُرِئَ : فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ؛ أَيْ مُسْتَقِرٌّ فِي الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقِرٌّ فِي الدُّنْيا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الأَصْلابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : المُسْتَقَرُّ ما وُلِدَ مِنَ الخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الأَرْضِ وَالمُسْتَوْدَعُ ما فِي الأَرْحامِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرُّها فِي الأَصْلابِ ، وَمُسْتَوْدَعُها فِي الأَرْحامِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فِي حَرْفِ العَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقِرٌّ فِي الأَحْياءِ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى.

وَالقارُورَةُ : واحِدَةُ القَوارِيرِ مِنَ الزُّجاجِ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي المَرْأَةَ القارُورَةَ ، وَتَكْنِي عَنْها بِها ، وَالقارُورُ : ما قَرَّ فِيهِ الشَّرابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الزُّجاجِ خاصَّةً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَوارِيرا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ؛ قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : مَعْناهُ أَوانِي زُجاجٍ فِي بَياضِ الفِضَّةِ وَصَفاءِ القَوارِيرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الأَلِفَ فِي قَوارِيرَ الأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زادَ الأَلِفَ لِتَعْدِلَ رُءُوسَ الآيِ.

وَالقارُورَةُ : حَدَقَةُ العَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقارُورَةِ مِنَ الزُّجاجِ لِصَفائِها ، وَأَنَّ المُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبا

قارُورَةُ العَيْنِ فَصارَتْ وَقْبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَوارِيرُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْبَ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحالُ وَالمَوائِدُ.

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّساءِ : رِفْقاً بِالقَوارِيرِ ؛ أَرادَ ، ﷺ ، بِالقَوارِيرِ النِّساءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالقَوارِيرِ لِضَعْفِ عَزائِمِهِنَّ وَقِلَّةِ دَوامِهِنَّ عَلَى العَهْدِ ، وَالقَوارِيرُ مِنَ الزُّجاجِ يُسْرِعُ إِلَيْها الكَسْرُ وَلا تَقْبَلُ الجَبْرَ ؛ وَكانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِهِنَّ رِكابَهُنَّ وَيَرْتَجِزُ بِنَسِيبِ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَراءَهُنَّ ، فَلَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ما يَسْمَعْنَ مِنْ رَقِيقِ الشِّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حُداؤُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَحُدائِهِ حِذارَ صَبْوَتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الجَمِيلِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِعَتِ الحُداءَ أَسْرَعَتْ فِي المَشْيِ وَاشْتَدَّتْ ، فَأَزْعَجَتِ الرَّاكِبَ فَأَتْعَبَتْهُ ، فَنَهاهُ عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ النِّساءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الحَرَكَةِ. وَواحِدَةُ القَوارِيرِ : قارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِها لاسْتِقْرارِ الشَّرابِ فِيها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ما أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلِي إِلاَّ هٰذِهِ القُوَيْرِيرَةَ أَهْداها إِلَيَّ الدِّهْقانُ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ قارُورَةٍ. وَرُوِيَ عَنِ الحُطَيْئَةِ أَنَّهُ نَزَلَ بِقَوْمٍ مِنَ العَرَبِ فِي أَهْلِهِ فَسَمِعَ شُبَّانَهُمْ يَتَغَنَّوْنَ فَقالَ : أَغْنُوا أَغانِيَّ شُبَّانِكُمْ ، فَإِنَّ الغِناءَ رُقْيَةُ الزِّنَى. وَسَمِعَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ غِناءَ راكِبٍ لَيْلاً ، وَهُوَ فِي مِضْرَبٍ لَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ وَأَمَرَ أَنْ يُخْصَى ، وَقالَ : ماتَسْمَعُ أُنْثَى غِناءَهُ إِلا صَبَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ : وَما شَبَّهْتُهُ إِلاَّ بِالفَحْلِ يُرْسَلُ فِي الإِبِلِ يُهَدِّرُ فِيهِنَّ فَيَضْبَعُهُنَّ.

وَالاقْتِرارُ : تَتَبُّعُ ما فِي بَطْنِ الوادِي مِنْ باقِي الرُّطْبِ ، وَذٰلِكَ إِذا هاجَتِ الأَرْضُ وَيَبِسَتْ مُتُونُها. وَالاقْتِرارُ : اسْتِقْرارُ ماءِ الفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ مِثْلَ هٰذا ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَإِلاَّ فَهُوَ غَرِيبٌ ظَرِيفٌ ، وَإِنَّما عَبَّرَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُوعُبَيْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمِثْلِ هذا عِلْمٌ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الاقْتِرارَ تَتَبُّعُها فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ النَّباتَ الَّذِي لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ. وَالاقْتِرارُ : الشِّبَعُ.

وَأَقَرَّتِ النَّاقَةُ : ثَبَتَ حَمْلُها. وَاقْتَرَّ ماءُ الفَحْلِ فِي الرَّحِمِ أَيِ اسْتَقَرَّ. أَبُو زَيْدٍ : اقْتِرارُ ماءِ الفَحْلِ[2] فِي الرَّحِمِ أَنْ تَبُولَ فِي

(١) قوله : « والقرّة مصدر » بفتح القاف وضمها ، كما فى القاموس.

(٢) قوله : « اقترار ماء الفحل . . . إلخ » كذا بالأصل ، والأمر سهل ، أى علامة اقترار ماء الفحل فى الرحم أن تبول . . .

رِجْلَيْها ، وَذٰلِكَ مِنْ خُثُورَةِ البَوْلِ بِما جَرَى فِي لَحْمِها. تَقُولُ : قَدِ اقْتَرَتْ ، وَقَدْ اقْتَرَّ المالُ إذا شَبِعَ. يُقالُ ذٰلِكَ فِي النّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَناقَةٌ مُقِرٌّ : عَقَدَتْ ماءَ الفَحْلِ فَأَمْسَكَتْهُ فِي رَحِمِها وَلَمْ تُلْقِهِ.

والإِقْرارُ : الإِذْعانُ لِلْحَقِّ وَالاعْتِرافُ بِهِ. أَقَرَّ بِالحَقِّ ، أَي اعْتَرَفَ بِهِ. وَقَدْ قَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَرَّرَهُ بِالحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ.

وَالقَرُّ : مَرْكَبٌ لِلرِّجالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ ، وَقِيلَ : القَرُّ الهَوْدَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كالقَرِّ ناسَتْ فَوْقَهُ الجَزاجِزُ

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَإِمَّا تَرَيْنِي فِي رِحالَةِ جابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانِي

وَقِيلَ : القَرُّ مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ.

وَالقَرارُ : الغَنَمُ عامَّةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَسْرَعْتِ فِي قَرارِ
كَأَنَّما ضِرارِي
أَرَدْتِ يا جَعارِ

وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الضَّأْنَ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : القَرارُ وَالقَرارَةُ النَّقَدُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الغَنَمِ قِصارُ الأَرْجُلِ قِباحُ الوُجُوهِ. الأَصْمَعِيُّ : القَرارُ النَّقَدُ مِنَ الشَّاءِ وَهِيَ صِغارٌ ، وَأَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

وَالمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقادَتِهِ وافٍ وَمَجْلُومُ

أَيْ يَقِلُّ عِنْدَ ذا ، وَيَكْثُرُ عِنْدَ ذا.

وَالقُرَرُ : الحَسا ، واحِدَتُها قُرَّةٌ (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَلا أَدْرِي أَيَّ الحَسا عَنَى أَحَسا الماءِ أَمْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّرابِ.

وَطَوَى الثَّوْبَ عَلَى قَرِّهِ : كَقَوْلِكَ عَلَى غَرِّهِ ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ ، وَالقَرُّ وَالغَرُّ وَالمَقَرُّ : كَسْرُ طَيِّ الثَّوْبِ.

وَالمَقَرُّ : مَوْضِعٌ وَسَطَ كاظِمَةَ ، وَبِهِ قَبْرُ غالِبٍ أَبِي الفَرَزْدَقِ ، وَقَبْرُ امْرَأَةِ جَرِيرٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَصَبَّحْنَ المَقَرَّ وَهُنَّ خُوصٌ
عَلَى رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا

وَقِيلَ : المَقَرُّ ثَنِيَّةُ كاظِمَةَ. وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَبَلَةَ : زَعَمَ النُّمَيْرِيُّ أَنَّ المَقَرَّ جَبَلٌ لِبَنِي تَمِيمٍ.

وَقَرَّتِ الدَّجاجَةُ تَقِرُّ قَرًّا وَقَرِيراً : قَطَّعَتْ صَوْتَها ، وَقَرْقَرَتْ رَدَّدَتْ صَوْتَها ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الهَرَوِيِّ فِي الغَرِيبَيْنِ.

وَالقِرِّيَّةُ : الحَوْصَلَةُ ، مِثْلُ الجِرِّيَّةِ.

وَالقَرُّ : الفَرُّوجَةُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كالقَرِّ بَيْنَ قَوادِمٍ زُعْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيِّ : هٰذا العَجُزُ مُغَيَّرٌ ، قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ عَلَى ما رَوَتْهُ الرُّواةُ فِي شِعْرِهِ :

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنازِعٍ زُعْرِ
فَيَظَلُّ دَفَّاهُ لَهُ حَرَساً
وَيَظَلُّ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ

قالَ هٰذا يَصِفُ ظَلِيماً. وَبَنُو غَزْوانَ : حَيٌّ مِنَ الجِنِّ ، يُرِيدُ أَنَّ جُؤْجُؤَ هٰذا الظَّلِيمِ أَجْرَبُ ، وَأَنَّ رَأْسَهُ أَقْرَعُ ، وَالزُّعْرُ : القَلِيلَةُ الشَّعَرِ. وَدَفَّاهُ : جَناحاهُ ، وَالهاءُ فِي لَهُ ضَمِيرُ البَيْضِ ، أَيْ يَجْعَلُ جَناحَيْهِ حَرَساً لِبَيْضِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَى نَحْرِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ.

وَقُرَّى وَقُرَّانُ : مَوْضِعانِ.

وَالقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ إِذا اسْتُغْرِبَ فِيهِ وَرُجِّعَ. وَالقَرْقَرَةُ : الهَدِيرُ ، وَالجَمْعُ القَراقِرُ. وَالقَرْقَرَةُ : دُعاءُ الإِبِلِ ، وَالإِنْقاضُ : دُعاءُ الشَّاءِ وَالحَمِيرِ ؛ قالَ شِظاظٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ

أَيْ سَبَيْتُها فَحَوَّلْتُها إِلَى ما لَمْ تَعْرِفْهُ.

وَقَرْقَرَ البَعِيرُ قَرْقَرَةً : هَدَرَ ، وَذٰلِكَ إِذا هَدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَّعَ ، وَالاسْمُ القَرْقارُ. يُقالُ : بَعِيرٌ قَرْقارُ الهَدِيرِ صافِي الصَّوْتِ فِي هَدِيرِهِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

جاءَتْ بِها الوُرَّادُ يَحْجُزُ بَيْنَها
سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الهَدِيرِ وَأَعْجَما

وَقَوْلُهُمْ : قَرْقارِ ، بُنِيَ عَلَى الكَسْرِ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ ؛ قالَ : وَلَمْ يُسْمَعِ العَدْلُ مِنَ الرُّباعِيِّ إِلَّا فِي عَرْعارِ وَقَرْقارِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ العِجْلِيُّ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مَطارِ
يُمْناهُ وَاليُسْرَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ
وَاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكارِ

يُرِيدُ : قالَتْ لِلسَّحابِ قَرْقارِ ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُ السَّحابَ بِذٰلِكَ. وَمَطارٌ وَالثَّرْثارُ : مَوْضِعانِ ؛ يَقُولُ : حَتَّى إِذا صارَ يُمْنَى السَّحابِ عَلَى مَطارٍ وَيُسْراهُ عَلَى الثَّرْثارِ قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا : صُبَّ ما عِنْدَكَ مِنَ الماءِ مُقْتَرِناً بِصَوْتِ الرَّعْدِ ، وَهُوَ قَرْقَرَتُهُ ، وَالمَعْنَى ضَرَبَتْهُ رِيحُ الصَّبا فَدَرَّ لَها ، فَكَأَنَّها قالَتْ لَهُ ، وَإِنْ كانَتْ لا تَقُولُ. وَقَوْلُهُ : وَاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكارِ ، أَي اخْتَلَطَ ما عُرِفَ مِنَ الدَّارِ بِما أُنْكِرَ ، أَيْ جَلَّلَ الأَرْضَ كُلَّها المَطَرُ ، فَلَمْ يُعْرَفْ مِنْها المَكانُ المَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِهِ.

وَالقَرْقَرَةُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وَجَعَلُوا حِكايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقاراً. وَفِي الحَدِيثِ : لا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ ما لَمْ يُقَرْقِرْ ؛ القَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ العالِي. وَالقَرْقَرَةُ : لَقَبُ سَعْدٍ الَّذِي كانَ يُضْحِكُ مِنْهُ النُّعْمانُ بْنُ المُنْذِرِ. وَالقَرْقَرَةُ : مِنْ أَصْواتِ الحَمامِ ، وَقَدْ قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وَقَرْقَرِيراً نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي القَرْقِيرُ فَعْلِيلٌ ، جَعَلَهُ رُباعِيًّا ، وَالقَرْقارَةُ[1] : إِناءٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقَرْقَرَتِها.

وَقَرْقَرَ الشَّرابُ فِي حَلْقِهِ : صَوَّتَ. وَقَرْقَرَ بَطْنُهُ صَوَّتَ. قالَ شَمِرٌ : القَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ البَطْنِ ، وَالقَرْقَرَةُ نَحْوُ القَهْقَهَةِ ، وَالقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الحَمامِ إِذا هَدَرَ ، وَالقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الفَحْلِ

---

(١) قوله : «والقرقارة إناء» هو كذلك بالأصل بالهاء ، ومثله فى الأساس والمحكم. وفى القاموس : القرقار بدون هاء.

إِذا هَدَرَ ، وَهُوَ القَرْقَرِيرُ .

وَرَجُلٌ قُراقِرِيٌّ : جَهِيرُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كانَ هَدَّاراً قُراقِرِيَّا

وَالقُراقِرُ وَالقُراقِرِيُّ : الحَسَنُ الصَّوْتِ ؛ قالَ :

فِيها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

وَمِنْهُ : حادٍ قُراقِرٌ وَقُراقِرِيٌّ جَيِّدُ الصَّوْتِ مِنَ القَرْقَرَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيَّا

مِنْ بَعْدِ ما كانَ قُراقِرِيَّا

فَمَنْ يُنادِي بَعْدَكَ المَطِيَّا ؟

وَالقُراقِرُ : فَرَسُ عامِرِ بْنِ قَيْسٍ ؛ قالَ :

وَكانَ حَدَّاءً قُراقِرِيَّا

وَالقَرارِيُّ : الحَضَرِيُّ الَّذِى لا يَنْتَجِعُ ، يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الأَمْصارِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ كُلَّ صانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ قَرارِيٌّ . وَالقَرارِيُّ : الخَيَّاطُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَشُقُّ الأُمُورَ وَيَجْتابُها

كشَقِّ القَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

قالَ : يُرِيدُ الخَيَّاطَ ، وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِى قَصَّاباً فَقالَ :

وَدارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عَنْهُ

كَما سَلَخَ القَرارِيُّ الإِهابا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخَيَّاطِ القَرارِيُّ وَالفُضُولِيُّ ، وَهُوَ البِيَطْرُ وَالشَّاصِرُ .

وَالقُرْقُورُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، وَقِيلَ : هِىَ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ أَوِ الطَّوِيلَةُ ، وَالقُرْقُورُ مِنْ أَطْوَلِ السُّفُنِ ، وَجَمْعُهُ قَراقِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

قَراقِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التَّلالِ

وَفِى حَدِيثِ صاحِبِ الأُخْدُودِ : اذْهَبُوا فاحْمِلُوهُ فِى قُرْقُورٍ ؛ قالَ : هُوَ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ . وَفِى الحَدِيثِ : فَإِذا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ رَكِبَ شُهَداءُ البَحْرِ فِى قَراقِيرَ مِنْ دُرٍّ . وَفِى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : رَكِبُوا القَراقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ بِتابُوتِ مُوسَى .

وَقُراقِرُ وَقَرْقَرَى وَقَرَوْرَى وَقُرَّانُ وقُراقِرِيٌّ : مَواضِعُ كُلُّها بِأَعْيانِها مَعْرُوفَةٌ . وَقُرَّانُ : قَرْيَةٌ بِاليَمامَةِ ذاتُ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جارِيَةٍ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها

ذُو فِيئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

ابْنُ سِيدَهْ : قُراقِرُ وَقَرْقَرَى ، عَلَى فَعْلَلَى ، مَوْضِعانِ ؛ وَقِيلَ : قُراقِرُ ، عَلَى فُعالِلٍ ، بِضَمِّ القافِ ، اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ ، وَمِنْهُ غَزاةُ قُراقِرٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ

مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِلأَعْشَى ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ : هُمُ ضَرَبُوا ؛ وَقَبْلَهُ :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِى

وَراكِبُها يَوْمَ اللِّقاءِ وَقَلَّتِ

قالَ : هٰذا يُذَكِّرُ فِعْلَ بَنِى ذُهْلٍ يَوْمَ ذِى قارٍ ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خاصَّةً دُونَ بَنِى بَكْرِ ابْنِ وائِلٍ . وَالهامُرْزُ : رَجُلٌ مِنَ العَجَمِ ، وَهُوَ قائِدٌ مِنْ قُوَّادِ كِسْرَى .

وَقُراقِرُ : خَلْفَ البَصْرَةِ وَدُونَ الكُوفَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذِى قارٍ ، وَالضَّمِيرُ فِى قَلَّتِ يَعُودُ عَلَى الفِدْيَةِ ، أَىْ قَلَّ لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِى وَناقَتِى . وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ قُراقِرٍ ، بِضَمِّ القافِ الأُولَى ، وَهِىَ مَفازَةٌ فِى طَرِيقِ اليَمامَةِ قَطَعَها خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ ، وَهِىَ بِفَتْحِ القافِ ، مَوْضِعٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ لِآلِ الحَسَنِ ابْنِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ .

وَالقَرْقَرُ : الظَّهْرُ . وَفِى الحَدِيثِ : رَكِبَ أَتاناً عَلَيْها قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرْقَرُها ، أَىْ ظَهْرُها .

وَالقَرْقَرَةُ : جِلْدَةُ الوَجْهِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَإِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ . قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ أَىْ جِلْدَتُهُ . وَالقَرْقَرُ مِنْ لِباسِ النِّساءِ ، شُبِّهَتْ بَشَرَةُ الوَجْهِ بِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما هِىَ رَقْرَقَةُ وَجْهِهِ ، وَهُوَ ما تَرَقْرَقَ مِنْ مَحاسِنِهِ . وَيُرْوَى : فَرْوَةُ وَجْهِهِ ، بِالفاءِ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرادَ ظاهِرَ وَجْهِهِ وَما بَدا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْراءِ البارِزَةِ : قَرْقَرٌ . وَالقَرْقَرُ وَالقَرْقَرَةُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيِّنَةٌ .

وَالقَرَّتانِ : الغَداةُ وَالعَشِيُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَجَوارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَّةٍ

يَعْدُو عَلَيْها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

الجَوارِنُ : الدُّرُوعُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ يَأْتِى فُلاناً القَرَّتَيْنِ ، أَىْ يَأْتِيهِ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ .

وَأَيُّوبُ بْنُ القِرِّيَّةِ : أَحَدُ الفُصَحاءِ .

وَالقُرَّةُ : الضِّفْدَعَةُ .

وَقُرَّانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقُرَّانُ فِى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ(1) : اسْمُ وادٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُرَيْرَةُ تَصْغِيرُ القُرَّةِ ، وَهِىَ ناقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ المَغْنَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الغَنائِمِ ، فَتُنْحَرُ وَتُصْلَحُ وَيَأْكُلُها النَّاسُ يُقالُ لَها قُرَّةُ العَيْنِ . قالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : عُيِّرَتْ هَوازِنُ وَبَنُو أَسَدٍ بِأَكْلِ القُرَّةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ كانُوا إِذا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ بِمِنًى وَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ قُبْضَةَ دَقِيقٍ ، فَإِذا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ سَقَطَ الشَّعَرُ مَعَ ذٰلِكَ الدَّقِيقِ ، وَيَجْعَلُونَ ذٰلِكَ الدَّقِيقَ صَدَقَةً ، فَكانَ ناسٌ مِنْ أَسَدٍ وَقَيْسٍ يَأْخُذُونَ ذٰلِكَ الشَّعَرَ بِدَقِيقِهِ ، فَيَرْمُونَ الشَّعَرَ وَيَنْتَفِعُونَ بِالدَّقِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِى مُعاوِيَةَ الجَرْمِىِّ :

أَلَمْ تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وَأَبُوكُمُ

مَعَ الشَّعْرِ فِى قَصِّ المُلَبَّدِ سارِعُ

إِذا قُرَّةٌ جاءَتْ يَقُولُ : أُصِبْ بِها

سِوَى القَمْلِ إِنِّى مِنْ هَوازِنَ ضارِعُ

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : العَرَبُ تُخْرِجُ مِنْ آخِرِ حُرُوفٍ مِنَ الكَلِمَةِ حَرْفاً مِثْلَها ، كَما قالُوا : رَمادٌ رَمْدَدٌ ، وَرَجُلٌ رَعِشٌ رِعْشِيشٌ ، وَفُلانٌ دَخِيلُ فُلانٍ وَدُخْلُلُهُ ، وَالياءُ فِى رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكانَها

(1) هو قوله :

رأتنى صريع الخمر يوماً فسؤتها

بقُرّان إن الخمر شُعْثٌ صحابُها

[عبد الله]

أَلِفاً أَوْ واواً جازَ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلاً وَشُرْبَها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ الْمُنْحَدِرْ
صَوْتُ شِقِرَّاقٍ إِذا قالَ قِرِرْ

فَأَظْهَرَ حَرْفَي التَّضْعِيفِ ، فَإِذا صَرَّفُوا ذٰلِكَ فِي الفِعْلِ قالُوا : قَرْقَرَ ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ المُضاعَفِ لِظُهُورِ الرّاءَيْنِ في قَرْقَرَ ، كَما قالُوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً ، وَإِذا خَفَّفَ الرّاءَ وَأَظْهَرَ الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ المَدِّ إِلَى التَّرْجِيعِ فَضُوعِفَ ، لأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضاعَفُ كُلُّهُ في تَصْرِيفِ الفِعْلِ إِذا رَجَّعَ الصائِتُ ، قالُوا : صَرْصَرَ وَصَلْصَلَ ، عَلَى تَوَهُّمِ المَدِّ في حالٍ ، وَالتَّرْجِيعِ في حالٍ .
التَّهْذِيبُ : وادٍ قَرِقٌ وَقَرْقَرٌ وَقَرْقُوسٌ ، أَيْ أَمْلَسُ ، وَالقَرَقُ المَصْدَرُ . وَيُقالُ لِلسَّفِينَةِ : القُرْقُورُ وَالصُّرْصُورُ .

* **قرز** * القَرْزُ : قَبْضُكَ التُّرابَ وَغَيْرَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ ، نَحْوَ القَبْضِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ القَرْزَ مُبْدَلٌ مِنَ القَرْصِ .

* **قرزح** * القُرْزُحَةُ مِنَ النِّساءِ : الدَّمِيمَةُ القَصِيرَةُ ، وَالجَمْعُ القَرازِحُ ؛ قالَ :

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الْخَوامِلِ دَلُّها
وَلا زِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِحِ [1]

وَالقُرْزُحُ : ثَوْبٌ كانَ نِساءُ الأَعْرابِ يَلْبَسْنَهُ . وَالقُرْزُحُ وَالقُرْزُوحُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ قُرْزُحَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُرْزُحَةُ شُجَيْرَةٌ جَعْدَةٌ لَها حَبٌّ أَسْوَدُ .
وَالقُرْزُحَةُ : بَقْلَةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُحَلِّها ، وَالجَمْعُ قُرْزُحٌ .
وَقُرْزُحٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

(١) قوله : « الخوامل » بالواو تحريف صوابه « الخرامل » بالراء كما سبق في مادة « خرمل » . والخرمل كزبرج : المرأة الحمقاء أو الرعناء ، أو العجوز المتهدّمة .

[عبد الله]

* **قرزحل** * قالَتِ العامِرِيَّةُ : القِرْزَحْلَةُ ، بِالقافِ ، مِنْ خَرَزِ الصِّبْيانِ تَلْبَسُها المَرْأَةُ فَيَرْضَى بِها قَيِّمُها وَلا يَبْتَغِي غَيْرَها ، وَلا يَلِيقُ مَعَها أَحَدٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لا تَنْفَعُ القِرْزَحْلَةُ العَجائِزا
إِذا قَطَعْنا دُونَها المَفاوِزا

وَالقِرْزَحْلَةُ : خَشَبَةٌ طُولُها ذِراعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ العَصا ، وَهِيَ أَيْضاً المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

* **قرزل** * قَرْزَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ . وَالقَرْزَلَةُ : كَالقُنْزُعَةِ فَوْقَ رَأْسِ المَرْأَةِ . يُقالُ : قَرْزَلَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها إِذا جَمَعَتْهُ وَسَطَ رَأْسِها . وَالقَرْزَلَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ . وَالقُرْزُلُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ المَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِها كَالقُنْزُعَةِ . وَالقُرْزُلُ : الدّابَّةُ الصُّلْبَةُ . وَالقُرْزُلُ : القَيْدُ .
وَقُرْزُلٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ في الجاهِلِيَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ فَرَسُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَعَلْتَ فِعْلَ أَبِيكَ فارِسِ قُرْزُلِ
إِنَّ النَّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نَدُودِ

وَقِيلَ لِهٰذا الفَرَسِ قُرْزُلٌ كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقُرْزُلٌ الفَرَسُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ الأَسْرِ ، وقالَ : كانَ فَرَسَ الطُّفَيْلِ أَبِي عامِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ في القُرْزُلِ الفَرَسِ قَوْلَ أَوْسٍ :

وَاللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : قُرْزُلٌ فَرَسٌ كانَ لِطُفَيْلِ ابْنِ مالِكٍ .
وَالقُرْزُلُ : اللَّئِيمُ ؛ قالَ هُدْبَةُ ابْنُ الخَشْرَمِ :

وَلا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجالِ جُنادِفاً
إِذا ما مَشَى أَوْ قالَ قَوْلاً تَبَلْتَعا

* **قرزم** * القُرْزُومُ : سِنْدانُ الحَدّادِ ، وَالفاءُ أَعْلَى . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ القَطّاعِ وَهُوَ أَيْضاً الإِزْمِيلُ ، وَيُسَمِّي عَبْدُ القَيْسِ المِرْطَ وَالمِئْزَرَ قُرْزُوماً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّباً . وَرَجُلٌ مُقَرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . وَالمُقَرْزَمُ : القَصِيرُ النَّسَبِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِلَى الأَبْطالِ مِنْ سَبَإٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَماتِ

أَيْ غَيْرُ لَئِيماتٍ مِنَ القُرْزُومِ . وَالقِرْزامُ : الشّاعِرُ الدُّونُ . يُقالُ : هُوَ يُقَرْزِمُ الشِّعْرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْقُطامِيِّ :

إِنَّ رِزاماً عَرَّها قِرْزامُها
قُلْفٌ عَلَى زِبابِها كِمامُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُرْزُومُ ، بِالقافِ ، الخَشَبَةُ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْها الحَذّاءُ ، وَجَمْعُها القَرازِيمُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : القُرْزُومُ وَالفُرْزُمُ كَأَنَّهُما لُغَتانِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ القُرْزُومَ ، بِالقافِ مَضْمُومَةً ، لَوْحُ الإِسْكافِ المُدَوَّرُ ، وَتُشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ البَعِيرِ ، قالَ : وَهُوَ بِالفاءِ أَعْلَى .

* **قرس** * القَرْسُ وَالقَرَسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيعِ وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ البَرْدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَجاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ خَزايَةً
عَلَيَّ فِرارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسِ
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرَو بْنَ عامِرٍ
وَبَكْراً فَجاشَتْ مِنْ لِقائِهِمُ نَفْسِي
مَطاعِينُ في الهَيْجا مَطاعِيمُ لِلْقِرَى
إِذا اصْفَرَّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ القَرْسِ

المَطاعِينُ : جَمْعُ مِطْعانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ ، وَمَطاعِيمُ : جَمْعُ مِطْعامٍ لِلْكَثِيرِ الإِطْعامِ . وَالقِرَى : الضِّيافَةُ . وَالآفاقُ : النَّواحِي ، واحِدُها أُفُقٌ . وَأُفُقُ السَّماءِ : ناحِيَتُها المُتَّصِلَةُ بِالأَرْضِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ المُكَرَّمِ : قَوْلُهُ المُتَّصِلَةُ بِالأَرْضِ كَلامٌ لا يَصِحُّ ، فَإِنَّهُ لا شَيْءَ مِنَ السَّماءِ مُتَّصِلٌ بِالأَرْضِ ، وَفِي هٰذا كَلامٌ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعُهُ .
وَقَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْساً ، فَهُوَ قَرِيسٌ : جَمَدَ . وَقَرَسْناهُ وَأَقْرَسْناهُ : بَرَّدْناهُ . وَيُقالُ : قَرَّسْتُ الماءَ في الشَّنِّ إِذا بَرَّدْتَهُ ، وَأَصْبَحَ الماءُ اليَوْمَ قَرِيساً وَقارِساً ، أَيْ جامِداً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : سَمَكٌ قَرِيسٌ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يُتَّخَذَ

لَهُ صِباغٌ فَيُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ. ويَوْمٌ قارِسٌ: بارِدٌ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْها، فَكأَنَّما مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْمَدَتْهُمْ، فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: قَرِّسُوا الْماءَ في الشِّنانِ، وصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيما بَيْنَ الأَذانَيْنِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بَرِّدُوهُ في الأَسْقِيَةِ، وفِيهِ لُغَتانِ: الْقَرْسُ وَالْقَرْشُ، قالَ: وهٰذا بِالسِّينِ. وأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ، فَقالَ: قَرِّصِيهِ بِالْماءِ، فَإِنَّهُ بِالصّادِ، يَقُولُ: قَطِّعِيهِ، وكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ. ومِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذا شُنِّقَ لِيُبْسَطَ. وقَرِسَ الرَّجُلُ قَرَساً: بَرَدَ، وأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وقَرَّسَهُ تَقْرِيساً. وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قارِسٌ وقَرِيسٌ، ولا تَقُلْ قارِصٌ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

تَقْذِفُنا بِالْقَرْسِ بَعْدَ الْقَرْسِ
دُونَ ظِهارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ

قالَ: وقَدْ قَرِسَ الْمَقْرُورُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلاً بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَصَرِ. وإِنَّ لَيْلَتَنا لَقارِسَةٌ، وإِنَّ يَوْمَنا لَقارِسٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الْقِرْقِسُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعامَّةُ الْجِرْجِسُ. ولَيْلَةٌ ذاتُ قَرْسٍ أَيْ بَرْدٍ. وقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرْساً: اشْتَدَّ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرِسَ قَرَساً؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ:

وقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَما تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنَ قَرَسِ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْقَرِسُ الْجامِدُ ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ(١). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقَرِسُ الْجامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالقِرْسُ: هُوَ القِرْقِسُ.

وَالقَرِيسُ مِنَ الطَّعامِ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرَسِ الْجامِدِ، قالَ: وإِنَّما سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيساً لأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجامِسِ ولا الذّائِبِ، يُقالُ: قَرَسْنا قَرِيساً وتَرَكْناهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ. ويُقالُ: أَقْرَسَ الْعُودُ، إِذا جَمَسَ ماؤُهُ فِيهِ. وفي الْمُحْكَمِ: أَقْرَسَ الْعُودُ: حُبِسَ فِيهِ ماؤُهُ.

وقَراسٌ: هَضَباتٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ في بِلادِ أَزْدِ السَّراةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً:

يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ قُراس، بِضَمِّ الْقافِ، ويُرْوَى: صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: مائِدٌ وقَراسٌ جَبَلانِ بِالْيَمَنِ، ويَمانِيَةٍ خُفِضَ عَلى قَوْلِهِ:

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ(٢)

وَالْمَظُّ: الرُّمّانُ الْبَرِّيُّ.

الأَصْمَعِيُّ: آلُ قُراسٍ هَضَباتٌ بِناحِيَةِ السَّراةِ كأَنَّهُنَّ سُمِّينَ آلَ قُراسٍ لِبَرْدِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ أَبُو حاتِمٍ بِفَتْحِ الْقافِ وتَخْفِيفِ الرّاءِ.

قالَ: ويُقالُ أَصْبَحَ الْماءُ قَرِيساً، أَيْ جامِداً، ومِنْهُ سُمِّيَ قَرِيسُ السَّمَكِ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: آلُ قُراسٍ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ.

وَالقُراسُ وَالقُراسِيَةُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى، بِضَمِّ الْقافِ، في ذٰلِكَ سَواءٌ، وَالْياءُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ في رَباعِيَةٍ وثَمانِيَةٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

لَمّا تَضَمَّنْتُ الْحَوارِياتِ
قَرَّبْتُ أَجْمالاً قُراسِياتِ

وهِيَ في الْفُحُولِ أَعَمُّ، ولَيْسَتِ الْقُراسِيَةُ نِسْبَةً، إِنَّما هُوَ بِناءٌ عَلى فُعالِيَةٍ، وهٰذِهِ ياءاتٌ تُزادُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

يَلِي بَنِي سَعْدٍ إِذا ما حارَبُوا
عِزٌّ قُراسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَعُ(٣)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وفَجٌّ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْغُفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانَى مِنْ قُراسِيَةٍ سُمْرِ

وقالَ الْعَجّاجُ:

مِنْ مُضَرَ القُراسِياتِ الشُّمِّ

يَعْنِي بِالْقُراسِياتِ الضِّخامَ الْهامِ مِنَ الإِبِلِ، ضَرَبَها مَثَلاً لِلرِّجالِ، ومَلِكٌ قُراسِيَةٌ: جَلِيلٌ.

وَالْقَرْسُ: شَجَرٌ. وقُرَيْساتٌ: اسْمٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وتَقُولُ هٰذِهِ قُرَيْساتٌ كَما تَراها، شَبَّهُوها بِهاءِ التَّأْنِيثِ لأَنَّ هٰذِهِ الْهاءَ تَجِيءُ لِلتَّأْنِيثِ ولا تَلْحَقُ بَناتِ الثَّلاثَةِ بِالأَرْبَعَةِ ولا الأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ.

• **قرسع** • الْمُقْرَنْسِعُ: الْمُنْتَصِبُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقْرَنْشِعُ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

• **قرسم** • قَرْسَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ قالَ: ولَسْتُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ.

• **قرش** • الْقَرْشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ سِيدَهْ: قَرَشَ قَرْشاً جَمَعَ وضَمَّ مِنْ هُنا وهُنا، وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ. وتَقَرَّشَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا. وَالْمُقَرِّشَةُ: السَّنَةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّ النّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَيَنْضَمُّ حَواشِيهِمْ وقَواصِيهِمْ؛ قالَ:

مُقَرِّشاتِ الزَّمَنِ الْمَحْذُورِ

وَقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وَاقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ: جَمَعَ وَاكْتَسَبَ. وَالتَّقْرِيشُ: الاكْتِسابُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أُولاكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي
قَرْضِي وماجَمَّعْتُ مِنْ قُرُوشِي

وقِيلَ: إِنَّما يُقالُ اقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ لِلأَهْلِ. يُقالُ: قَرَشَ لأَهْلِهِ وتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وهُوَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ لِعِيالِهِ ويَقْتَرِشُ، أَيْ يَكْتَسِبُ، وقَرَشَ في مَعِيشَتِهِ، مُخَفَّفٌ.

وتَقَرَّشَ: دَبِقَ ولَزِقَ.

وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً: أَخَذَ شَيْئاً

---

(١) قوله: «ولم يعرفه أبو الغيث» هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء، والذي في الصحاح: ولم يعرفه أبو الغوث، بالواو.

(٢) قوله: «فجاء بمزج إلخ» تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس:

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

(٣) قوله: «يلي» في التهذيب وديوان جرير: «يكفي». [عبد الله]

وتَقَرَّشَ الشَّيْءَ تَقَرُّشاً : أَخَذَهُ أَوَّلاً فَأَوَّلاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وقَرَشَ مِنَ الطَّعامِ : أَصابَ مِنْهُ قَلِيلاً .

وَالْمُقْرِشَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ ولا تَهْشِمُهُ يُقالُ : أَقْرَشَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ مُقْرِشَةٌ ، إذا صَدَعَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْشِمْ .

وأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَهُ بِعُيُوبِهِ . وأَقْرَشَ بِهِ وقَرَّشَ : وَشَى وحَرَّشَ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَيُّها الناطِقُ الْمُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقاءُ ؟

عَدَّاهُ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا وقِيلَ : أَقْرَشَ بِهِ إِقْراشاً ، أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ ويُقالُ : اقْتَرَشَ فُلانٌ بِفُلانٍ إذا سَعَى بِهِ وبَغاهُ سُوءاً . ويُقالُ : واللهِ ما اقْتَرَشْتُ بِكَ ، أَيْ ما وَشَيْتُ بِكَ .

وَالْمُقَرِّشُ : الْمُحَرِّشُ . وَالتَّقْرِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

وتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّهَ عَنْهُ .

والقَرْشَةُ : صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ وَالشَّنِّ إذا حَرَّكْتَها . وَاقْتَرَشَتِ الرماحُ وتَقَرَّشَتْ وتَقارَشَتْ : تَطاعَنُوا بِها فَصَكَّ بَعْضُها بَعْضاً وَوَقَعَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، فَسَمِعْتَ لَها صَوْتاً ، وقِيلَ : تَقَرُّشُها وتَقارُشُها تَشاجُرُها وتَداخُلُها فى الْحَرْبِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِمَّا تَقَرَّشْ بِكَ السِّلاحُ فَلاَ
أُبْكِيكَ إِلاَّ لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

قَوارِشُ بِالرِّماحِ كَأَنَّ فِيها
شَواطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِها انْتِزاعا

وتَقارَشَتِ الرماحُ : تَداخَلَتْ فى الْحَرْبِ .

وَالْقَرْشُ : الطَّعْنُ . وتَقارَشَ الْقَوْمُ : تَطاعَنُوا .

وَالْقِرْشُ : دابَّةٌ تَكُونُ فى الْبَحْرِ الْمِلْحِ (عَنْ كُراعٍ) .

وقُرَيْشٌ : دابَّةٌ فى البحرِ لاتَدَعُ دابَّةً إلاَّ أَكَلَتْها ، فَجَمِيعُ الدَّوابِّ تَخافُها .

وقُرَيْشٌ : قَبِيلَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَبُوهُمُ النَّضْرُ بْنُ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ؛ فَكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنانَةَ وَمَنْ فَوْقَهُ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٌ مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْناها الَّتِي تَخافُها جَمِيعُ الدَّوابِّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى ذِكْرِ قُرَيْشٍ قالَ : هِيَ دابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوابَّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْـ
ـرَ بِها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشا

وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَقَرُّشِها ، أَيْ تَجَمُّعِها إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوالَيْها بَعْدَ تَفَرُّقِها فى الْبِلادِ حِينَ غَلَبَ عَلَيْها قُصَيُّ بْنُ كِلابٍ ، وبِهِ سُمِّيَ قُصَيٌّ مُجَمِّعاً ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشِ ابْنِ مَخْلَدِ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهرٍ ، كانَ صاحِبَ عِيرِهِمْ ، فَكانُوا يَقُولُونَ : قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ ، وخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَجْرِها وتَكَسُّبِها وضَرْبِها فى الْبِلادِ تَبْتَغِي الرِّزْقَ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ تِجارَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحابَ ضَرْعٍ وزَرْعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَتَقَرَّشُ الْمالَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ومِمَّا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ؛ قالَ : وإِنْ جَعَلْتَ قُرَيْشاً اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسامِيحَ الْوَلِيدُ سَماحَةً
وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلاتِ وسادَها

وإِذا نَشَرْتَ لَهُ الثَّناءَ وجَدْتَهُ
وَرِثَ الْمَكارِمَ طُرْفَها وتِلادَها

الْمَسامِيحُ : جَمْعُ مِسْماحٍ ، وهُوَ الْكَثِيرُ السَّماحَةِ . وَالْمُعْضِلاتُ : الأُمُورُ الشِّدادُ ؛ يَقُولُ : إذا نَزَلَ بِهِم مُعْضِلَةٌ وأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قامَ بِدَفْعِ ما يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ ، ويُرْوَى : جَمَعَ الْمَكارِمَ . وقَوْلُهُ : طُرْفَها أَرادَ طُرُفَها ، بِضَمِّ الراءِ ، فَأَسْكَنَ الراءَ تَخْفِيفاً وإِقامَةً لِلْوَزْنِ ، وهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وهُوَ ما اسْتَحْدَثْتَهُ مِنَ الْمالِ ، وَالتِّلادُ ما وَرِثْتَهُ وهُوَ الْمالُ الْقَدِيمُ ، فاسْتَعارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِنَ الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ ، ولَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ فى صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ :

وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها قُرَيْشٌ
كَسَيْلِ أَتِيِّ بِيشَةَ حِينَ سالا

قالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ قُرَيْشُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ ، أَلا تَراهُ قالَ : جاءَتْ ، فَأَنَّثَ ؟ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ : وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها جَماعَةُ قُرَيْشٍ ، فَأَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى الْجَماعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هٰذا مُذَكَّرٌ ، اسْمٌ لِلْحَيِّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيَّ صَرَفْتَهُ ، وإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ قُرَشِيٌّ نادِرٌ ، وقُرَيْشِيٌّ عَلَى الْقِياسِ ؛ قالَ :

ولَسْتُ بِشاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمامَةٌ
إِذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمِ

ولٰكِنَّما أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كَأَعْيانِ الْجَرادِ الْمُنَظَّمِ

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَرِيعٍ إِلَى داعِي النَّدَى وَالتَّكَرُّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَبْياتُ الْكِتابِ ، فَالأَوَّلُ فِيهِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شاوِيٌّ فى النَّسَبِ إِلَى الشَّاءِ ، والثَّانِي فِيهِ شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيانٍ ، والثَّالِثُ فِيهِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٌّ بِإِثْباتِ الياءِ فى النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ ؛ مَعْناهُ أَنِّي لَسْتُ بِصاحِبِ شاءٍ يَغْدُو مَعَها إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وأَسْهُمٌ يَرْمِي الذِّئابَ إِذا عَرَضَتْ لِلْغَنَمِ ، وإِنَّما أَغْدُو فى طَلَبِ الْفُرْسانِ وعَلَيَّ دِرْعٌ مُفاضَةٌ ، وهِيَ السَّابِغَةُ ، وَالدِّلاصُ الْبَرَّاقَةُ ، وشَبَّهَ رُءُوسَ مَسامِيرِ الدِّرْعِ بِعُيُونِ الْجَرادِ . وَالْمُنَظَّمُ : الَّذِي يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً . وفى التَّهْذِيبِ : إِذا نَسَبُوا إِلَى قُرَيْشٍ قالُوا : قُرَشِيٌّ ، بِحَذْفِ

الزِّيادَةِ ، قالَ : وللشَّاعِرِ إِذا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالقُرَيْشِيَّةُ : حِنْطَةٌ صُلْبَةٌ فى الطَّحْنِ ، خَشِنَةُ الدَّقِيقِ ، وسفَاها أَسْوَدُ ، وسُنْبُلَتُها عَظِيمَةٌ .

أَبو عَمْرٍو : الْقِرْواشُ وَالْحضِرُ والطُّفَيْلِيُّ وهُوَ الْواغِلُ وَالشَّوْلَقِيُّ . ومُقارِشٌ وقِرْواشٌ : اسْمانِ .

* **قرشب** * الْقِرْشَبُّ ، بِكَسْرِ الْقافِ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الأَكُولُ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحالِ (عَنْ كُراعٍ) ، وهُوَ أَيْضاً الْمُسِنّ (عَنِ السِّيرافِي) ، قالَ الراجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا
لمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبَّا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا

* **قرشع** * الْمُقْرَنْشِعُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ وَالْمنْعِ ؛ قالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً وإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

وَالمُقْرَنْشِعُ ، بالشِّينِ الْمعْجَمَةِ : لُغَةٌ فى الْمُقْرَنْسِعِ ، وهُوَ الْمُنْتَصِبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْشِعُ الْحائِرُ ، وهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرجُلُ فى صَدْرِهِ وحَلْقِهِ ؛ وحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : إِذا ظَهَر بجَسَدِ الإِنْسانِ شَىْءٌ أَبْيَضُ كالْملْحِ فَهُوَ الْقِرْشِعُ .

قالَ : وَالمُقْرَنْشِعُ الْمُنْتَصِبُ الْمسْتَبْشِرُ . وَاقْرَنْشَعَ إِذا سُرَّ ، وابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ .

* **قرشم** * قَرْشَمَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالْقُرْشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّها تُنْبِتُ الْقِرْدانَ ، لأَنها مَأْوَى الْقِرْدانِ ، وفى الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يأْوِى إِلَيْها الْقِرْدانُ ، ويُقالُ لَها أُمُّ قُراشِماء ، بالْمدِّ .

وقُراشِمَى ، مَقْصُورٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالْقِرْشامُ وَالْقُرْشُومُ والْقُراشِمُ : الْقُرادُ الْعَظِيمُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْقُرادُ الضَّخْمُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِها
طِلْحُ قَراشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهُ

وَالْقُراشِمُ : الْخَشِنُ الْمسِّ . وَالْقُرْشُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْقِرْشَمُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* **قرص** * الْقَرْصُ بِالأُصْبُعَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْقَرْصُ التَّجْمِيشُ وَالْغَمْزُ بالأُصْبُعِ حَتَّى تُؤْلِمهُ ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ بالضَّمِّ ، قَرْصاً .

وقَرْصُ الْبَراغِيثِ : لسْعُها .

ويُقالُ مَثَلاً : قَرَصَهُ بِلِسانِهِ .

والْقارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَةُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوارِصُ تَأْتِينى وتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ الْقَطْرُ الإِناءَ فَيُفْعَمُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْقَرْصُ بِاللِّسانِ وَالأُصْبُعِ . يُقالُ : لايَزالُ تَقْرُصُنى مِنْهُ قارِصَةٌ ، أَىْ كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قالَ : وَالْقَرْصُ بِالأَصابعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأُصْبُعَيْنِ حَتَّى يُؤْلَمَ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَضَى فى الْقارِصَةِ وَالْقامِصَةِ وَالْواقِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً ؛ هُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتراكَبْنَ ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَت ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيا فَوَقَصَتْ عُنُقُها ، فَجَعَل ثُلُثَىِ الدِّيَةِ عَلَى الثِّنْتَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيا ، لأَنَّها أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها ؛ جَعَل الزَّمَخْشَرِىُّ هذا الْحَدِيثَ مَرْفُوعاً ، وهُوَ مِنْ كَلامِ عَلِيٍّ .

الْقارِصَةُ : اسمُ فاعِلَةٍ مِنَ الْقَرْصِ بالأَصابعِ .

وشَرابٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرْصاً . وَالْقارِصُ : الْحامِضُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ خاصَّةً . وَالْقُمارِصُ : كالْقارِصِ ، مِثالُهُ فُعالِلٌ ، هذا فِيمَنْ جَعَل الْمِيمَ زائِدَةً ، وقَدْ جَعَلَها بَعْضُهُمْ أَصْلاً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : الْقارِصُ اللَّبَنُ الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ ، فَأَطْلَقَ ولَمْ يُخَصِّصِ الإِبِلَ وفى الْمَثَلِ : عَدا الْقارِصُ فَحَزَر ، أَىْ جاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ ، يَعْنِى تَفاقَمَ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ وَحْدَهُ : إِذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسانَ فَهُوَ قارِصٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يارُبَّ شاةٍ شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِماصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمْصِيصٍ آصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ
يَنْظُرْنَ مِنْ خَصاصِ
بِأَعْيُنٍ شَواصِ
يَنْطَحْنَ بِالصَّياصِى
عارَضَها قُنَّاصِى
بِأَكْلُبٍ مِلاصِ

آص : مُتصِلٌ مِثْلُ واصٍ . شاص : مُنْتَصِبٌ .

وَالْمَقارِصُ : الأَوْعِيَةُ الَّتى يُقَرَّصُ فِيها اللَّبَنُ ، الْواحِدَةُ مِقْرَصَةٌ ؛ قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ :

وَأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجِبُونَ بِرأْيِكُمْ
إِذا جَعَلَتْ ما فى الْمَقارِصِ تَهْدِرُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لَقارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ؛ الْقُمارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرْصِ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ ؛ أَراد اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسانَ مِنْ حُمُوضَتِهِ ، وَالْقُمارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ ومِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الأَكْوَعِ :

لكِنْ غَذاها اللبنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

قالَ الْخطَّابِىُّ : الْقُمارِصُ إِتْباعٌ وَإِشْباعٌ ؛ أَرادَ لَبناً شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يُقْطِرُ بَوْلَ شارِبِهِ لِشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

وَالمُقَرَّصُ : الْمُقَطَّعُ الْمأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وقَدْ قَرَصَهُ وقَرَّصَهُ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقالَ : قَرِّصِيهِ بالْماءِ ، أَىْ قَطِّعِيهِ

بِهِ ، ويُرْوَى : اقْرُصِيهِ بِماءٍ ، أَى اغْسِلِيهِ بِأَطْرافِ أَصابِعِكِ ، وفى حَديثٍ آخَرَ : حُتِّيهِ بِضِلَعٍ ، وَاقْرُصِيهِ بِماءٍ وسِدْرٍ ؛ الْقَرْصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ وَالأَظْفارِ ، مَعَ صَبِّ الْماءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ ؛ وَالتقْرِيصُ مِثْلُهُ . قالَ : قَرَصْتُهُ وقَرَّصْتُهُ ، وهُوَ أَبْلَغُ فى غَسْلِ الدمِ مِنْ غَسْلِهِ بِجَميعِ الْيَدِ .

وَالْقُرْصُ : مِنَ الْخُبْزِ وما أَشْبَهَهُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : قَرِّصِى الْعَجينَ ، أَىْ سَوِّيهِ قُرَصَةً . وقَرَّصَ الْعَجينَ : قَطَّعَهُ لِيَبْسُطَهُ قُرْصَةً قُرْصَةً ، وَالتَّشْديدُ لِلتَّكْثيرِ . وقَدْ يَقولُونَ لِلصَّغيرةِ جداً : قُرْصَةٌ واحِدَةٌ ، قالَ : والتَّذْكيرُ أَكْثَرُ ، قالَ : وكُلَّما أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَّعْتَهُ فَقَدْ قَرَّصْتَهُ ؛ وَالْقُرْصَةُ وَالْقُرْصُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْراصٌ وقِرَصَةٌ وقِراصٌ . وقَرَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجينَ تَقْرُصُهُ قَرْصاً وقَرَّصَتْهُ تَقْريصاً ، أَىْ قَطَّعَتْهُ قُرْصَةً قُرْصَةً . وفى الْحَديثِ : فَأُتِىَ بِثَلاثَةِ قِرَصَةٍ مِنْ شَعيرٍ ؛ الْقِرَصَةُ ، بِوَزْنِ الْعِنَبَةِ : جَمْعُ قُرْصٍ وهُوَ الرغيفُ كَجُحْرٍ وجِحَرَةٍ .

وقُرْصُ الشَّمْسِ : عَيْنُها وتُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً عِنْدَ غَيْبُوبَتِها . وَالْقُرْصُ عَيْنُ الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبيهِ ، وقَدْ تُسَمَّى بِهِ عامَّةُ الشَّمْسِ .

وَأَحْمَرُ قُرَّاصٌ ، أَىْ أَحْمَرُ غَليظٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْقُرَّاصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى السُّهُولَةِ وَالْقِيعانِ وَالأَوْدِيَةِ وَالْجَدَدِ ، وزَهْرُهُ أَصْفَرُ ، وهُوَ حارٌّ حامِضٌ ، يَقْرُصُ إِذا أُكِلَ مِنْهُ شَىْءٌ ، واحِدَتُهُ قُرَّاصَةٌ . وقالَ أَبُو حَنيفَةَ : الْقُرَّاصُ يَنْبُتُ نَباتَ الْجِرْجيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، ولَهُ حَرارَةٌ كَحَرارَةِ الْجِرْجيرِ ، وحَبٌّ صِغارٌ أَحْمَرُ ، وَالسَّوامُّ تُحِبُّهُ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقُرَّاصَ الْبابُونَجُ ، وهُوَ نَوْرُ الأُقْحُوانِ إِذا يَبِسَ ، واحِدَتُها قُرَّاصَةٌ . وَالْمَقارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ الْقُرَّاصَ .

وحَلْىٌ مُقَرَّصٌ : مُرَصَّعٌ بِالْجَوْهَرِ .

وَالْقَرِيصُ : ضَرْبٌ مِنَ الأُدْمِ .

وقُرْصٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

ثُمَّ عُجْناهُنَّ خُوصاً كالْقَطا الْـ
ـقارِباتِ الْماءَ مِنْ أَيْنِ الْكَلالِ
نَحْوَ قُرْصٍ ثُمَّ جالَتْ جَوْلَةَ الْـ
ـخَيْلِ قُبًّا عَنْ يَمينٍ وشِمالِ

أَضافَ الأَيْنَ إِلَى الْكَلالِ ، وإِنْ تَقارَبَ مَعْناهُما ، لأَنَّهُ أَرادا بالأَيْنِ الْفُتُورَ ، وبالْكَلالِ الإِعْياءَ .

• **قرصب** • قَرْصَبَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ ، والضَّادُ أَعْلَى .

• **قرصد** • التَّهْذيبُ : ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ لايُوثَقُ بِعِلْمِهِ : الْقَرْصَدَ الْقِصْرِىُّ ، وهُوَ بالْفارِسِيَّةِ كَفَهْ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

• **قرصطن** • الْقَرْصَطُونُ : الْقَفَّارُ ، أَعْجَمِىٌّ ، لأَنَّ فَعَلُّولاً وفَعَلُّوناً لَيْسا مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ .

• **قرصع** • الْقَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ . وقِيلَ : مِشْيَةٌ قَبيحَةٌ ، وقِيلَ : مِشْيَةٌ فِيها تَقارُبٌ . وقَدْ قَرْصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرْصَعَةً وتَقَرْصَعَتْ ؛ قالَ :

إِذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ
هَزَّ الْقَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

وقَرْصَعَ الْكِتابَ قَرْصَعَةً : قَرْمَطَهُ .

وَالْقَرْصَعَةُ : أَكْلٌ ضَعيفٌ .

وَالْمُقَرْصِعُ : الْمُخْتَفِى .

وَالْقَرْصَعَةُ : الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ ، وقَدِ اقْرَنْصَعَ الرجُلُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ رَأَيْتُهُ مُقْرَنْصِعاً ، أَىْ مُتَزَمِّلاً فى ثِيابِهِ ؛ وقَرْصَعْتُهُ أَنا فى ثِيابِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْصَعُ مِنَ الأُيُورِ الْقَصيرُ الْمُعَجَّرُ ؛ وأَنْشَدَ :

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ :
أَىّ الأُيُورِ أَنْفَعْ ؟
أَأَلطَّويلُ النُّعْنُعْ ؟
أَمِ الْقَصيرُ الْقَرْصَعْ ؟

وقالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى تَميمٍ : إِذا أَكَلَ الرجُلُ وَحْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ فَهُوَ مُقَرْصِعٌ .

• **قرصف** • ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَديثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتانٍ وعَلَيْها قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَرْقَرُها ؛ الْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو موسَى بِالرَّاءِ ، ويُرْوَى بالْواوِ .

• **قرصم** • قَرْصَمَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

• **قرض** • الْقَرْضُ : الْقَطْعُ . قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَرْضاً وقَرَّضَهُ : قَطَعَهُ .

وَالْمِقْراضانِ : الْجَلَمانِ لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ مِقْراضٌ فَأَفْرَدَ .

وَالْقُراضَةُ : ما سَقَطَ بِالْقَرْضِ ، ومِنْهُ قُراضَةُ الذَّهَبِ .

وَالْمِقْراضُ : واحِدُ الْمَقارِيضِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلَّ صَعْلٍ كَأَنَّما شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرْىِ شَفْرَتا مِقْراضِ

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

قَدْ جُبْتُها جَوْبَ ذِى الْمِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذا اسْتَوَى مُغْفَلاتُ الْبِيدِ وَالْحَدَبُ[1]

وقالَ أَبُو الشِّيصِ :

وجَناحٍ مَقْصُوصٍ ، تَحَيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ الْمِقْراضِ

فَقالُوا مِقْراضاً فَأَفْرَدُوهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ الْمِفْراصُ ، بِالْفاءِ والصَّادِ ، لِلْحاذِى ؛ قالَ الأَعْشَى :

لِساناً كَمِفْراصِ الْخَفاجِىِّ مِلْحَبا

(١) قوله : « مغفلات » كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء .

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْبَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمامَ ، يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ دَلَّهْ ؛ التَّهْذِيبُ : وَابْنُ مِقْرَضٍ : ذُو القَوائِمِ الأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ ، الْقَتَّالُ لِلْحَمامِ . ابْنُ سِيدَهْ : ومُقَرِّضاتُ الأَساقِي دُوَيْبَّةٌ تَخْرِقُها وتَقْطَعُها .

وَالْقُراضَةُ : فُضالَةُ ما يَقْرِضُ الْفَأْرُ مِنْ خُبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِما ، وكَذٰلِكَ قُراضاتُ الثَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُها الْخَيَّاطُ ويَنْفِيها الْجَلَمُ .

وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : ما يَتَجازَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ويَتَقاضَوْنَهُ ، وجَمْعُهُ قُرُوضٌ ، وهُوَ ما أَسْلَفَهُ مِنْ إِحْسانٍ ومِنْ إِساءَةٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئاً وَمَدِيناً مِثْلَ ما دانا

وقالَ تَعالَى : «وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً» . ويُقالُ : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيكَهُ . وكُلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى بِهِ النَّاسُ فِيما بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ ما يُعْطِيهِ مِنَ الْمالِ لِيُقْضاهُ ، وَالْقِرْضُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ (حَكاها الْكِسائِيُّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الاِسْمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي ، وقَدْ أَقْرَضَهُ وقارَضَهُ مُقارَضَةً وقِراضاً . وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي . وَاقْتَرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ . وقَرَضْتُهُ قَرْضاً وقارَضْتُهُ ، أَيْ جازَيْتُهُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، قالَ : مَعْنَى الْقَرْضِ الْبَلاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأَصْلُ الْقَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجازَى عَلَيْهِ ، وَاللهُ عَزَّ وجَلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ ولٰكِنَّهُ يَبْلُو عِبادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَما وَصَفْنا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ
إِنَّما يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

مَعْناهُ إِذا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكافِئْ عَلَيْهِ . قالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، اسْمٌ ، ولَوْ كانَ مَصْدَراً لَكانَ إِقْراضاً ، ولٰكِنْ قَرْضاً هٰهُنا اسْمٌ لِكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجَزاءُ . فَأَمَّا قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً فَجازَيْتُهُ ، وأَصْلُ الْقَرْضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ ، وَالْمِقْراضُ مِنْ هٰذا أُخِذَ . وأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجازِي عَلَيْها . وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يُقْرِضُ» ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً حَسَناً فِي اتِّباعِ أَمْرِ اللهِ وطاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْراً : قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وقَدْ أَقْرَضْتَنِي قَرْضاً حَسَناً . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ؛ يَقُولُ : إِذا نالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلا تُجازِهِ ، ولٰكِنِ اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوَفَّراً لَكَ ، قَرْضاً فِي ذِمَّتِهِ ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إِلَيْهِ .

وَالْمُقارَضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِهِ صاحِبَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وإِنْ قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، وهٰذا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءاً فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ولَمْ يَدَعُوكَ ، وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ونِلْتَ مِنْهُمْ ونالُوا مِنْكَ ، وهُوَ فاعَلْتَ مِنَ الْقَرْضِ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ حَضَرَهُ الأَعْرابُ وهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْياءَ : أَعَلَيْنا حَرَجٌ فِي كَذا ؟ فَقالَ : عِبادَ اللهِ رَفَعَ اللهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً ، وفِي رِوايَةٍ : مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغِيبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ ونالَ مِنْهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الْقِراضُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْحِجازِ الْمُضارَبَةُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : لا تَصْلُحُ مُقارَضَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ الْحَرامُ يَعْنِي الْقِراضَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصْلُها مِنَ الْقَرْضِ فِي الأَرْضِ ، وهُوَ قَطْعُها بِالسَّيْرِ فِيها ، وكَذٰلِكَ هِيَ الْمُضارَبَةُ أَيْضاً ، مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اجْعَلْهُ قِراضاً ؛ الْقِراضُ : الْمُضارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ . وأَقْرَضَهُ الْمالَ وغَيْرَهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ قَرْضاً ؛ قالَ :

فَيا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْداً صَبابَتِي
وأَقْرَضَنِي صَبْراً عَنِ الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهُمْ يَتَقارَضُونَ الثَّناءَ بَيْنَهُمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هُما يَتَقارَضانِ الثَّناءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، أَيْ يَتَجازَيانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَتَقارَضُونَ إِذا الْتَقَوْا فِي مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أَرادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضاءِ وَالْعَداوَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقارَضُ الْحَسَنَ الْجَمِيـ
ـلُ مِنَ التَّآلُفِ وَالتَّزاوُرْ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فُلانٌ فُلاناً ، وهُما يَتَقارَظانِ الْمَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، ومِثْلُهُ يَتَقارَضانِ ، بِالضَّادِ ، وقَدْ قَرَّضَهُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقارُظُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خاصَّةً ، وَالتَّقارُضُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وهُما يَتَقارَضانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ وإِنَّما
يَتَقارَضانِ ولا أَخاً لِلْمُقْتِرِ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ يَتَقارَظانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، بِالظَّاءِ أَيْضاً . وَالْقِرْنانِ يَتَقارَضانِ النَّظَرَ إِذا نَظَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ شَزْراً .

وَالْمُقارَضَةُ : الْمُضارَبَةُ . وقَدْ قارَضْتُ فُلاناً قِراضاً ، أَيْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ مالاً لِيَتَّجِرَ فِيهِ ، ويَكُونُ الرِّبْحُ بَيْنَكُما عَلَى ما تَشْتَرِطانِ ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ الشَّيْءَ فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضانِيهِ .

وجاءَ : وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ ، وذٰلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَبُو زَيْدٍ : جاءَ فُلانٌ وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ ، إِذا

جاءَ مَجْهوداً قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وقَرَضَ رِباطَهُ : ماتَ . وقَرَضَ فُلانٌ ، أَيْ ماتَ . وقَرَضَ فُلانٌ الرِّباطَ إذا ماتَ .

وقَرِضَ الرَّجُلُ إذا زالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .

وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

وَالقَرِيضُ : ما يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ الْمَقْرُوضُ ، وبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عَبِيدٍ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هٰذا . ابْنُ سِيدَهْ : قَرَضَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُها وهِيَ قَرِيضٌ : مَضَغَها أَوْ رَدَّها . وقالَ كُراعٌ : إِنَّما هِيَ الْفَرِيضُ ، بِالْفاءِ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ الْغُصَّةُ ، وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ ، لأَنَّهُ إذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرْضِ جِرَّتِهِ .

وَالْقَرِيضُ : الشِّعْرُ وهُوَ الاسْمُ كالْقَصِيدِ ، وَالتَّقْرِيضُ صِناعَتُهُ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ : الْجَرِيضُ الْغَصَصُ ، وَالْقَرِيضُ الشِّعْرُ ، وهٰذا الْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ قالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرادَ قَتْلَهُ فَقالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ ، فَقالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْضُ فِي أَشْياءَ : فَمِنْها الْقَطْعُ ، ومِنْها قَرْضُ الْفَأْرِ لأَنَّهُ قَطْعٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّيْرُ فِي الْبِلادِ إذا قَطَعْتَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ

ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمالِ» .

وَالْقَرْضُ : قَرْضُ الشِّعْرِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْقَرِيضُ . وَالْقَرْضُ : أَنْ يَقْرِضَ الرَّجُلُ الْمالَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْضُ قَوْلُ الشِّعْرِ خاصَّةً . يُقالُ : قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُهُ إِذا قُلْتَهُ ، وَالشِّعْرُ قَرِيضٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَدْ فَرَّقَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ بَيْنَ الرَّجَزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا ؟

كِلَيْهِما أُجِيدُ مُسْتَرِيضاً

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ : أَكانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَمْزَحُونَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، ويَتَقارَضُونَ ، أَيْ يَقُولُونَ الْقَرِيضَ ويُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيضُ : الشِّعْرُ .

وقَرَضَ فِي سَيْرِهِ يَقْرِضُ قَرْضاً : عَدَلَ يَمْنَةً ويَسْرَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمالِ» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ تُخَلِّفُهُمْ شِمالاً وتُجاوِزُهُمْ وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهُمْ عَنْ شِمالِها . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : هَلْ مَرَرْتَ بِمَكانِ كَذا وكَذا ؟ فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : قَرَضْتُهُ ذاتَ الْيَمِينِ لَيْلاً . وقَرَضَ الْمَكانَ يَقْرِضُهُ قَرْضاً : عَدَلَ عَنْهُ وتَنَكَّبَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ

شِمالاً وعَنْ أَيْمانِهِنَّ الْفَوارِسُ

ومُشْرِفٌ وَالْفَوارِسُ : مَوْضِعانِ ؛ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَرَضْتُهُ ذاتَ الْيَمِينِ ، وقَرَضْتُهُ ذاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ودُبُراً ، أَيْ كُنْتُ بِحِذائِهِ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، وقَرَضْتُ مِثْلُ حَذَوْتُ سَواءٌ .

ويُقالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقُراضَتِهِ ، أَيْ بِطَراءَتِهِ وأَوَّلِهِ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : التَّقْرِيضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيضِ يَدَيِ الْجُعَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

إذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ

مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وإِنَّما هُوَ التَّفْرِيضُ ، بِالْفاءِ ، مِنَ الْفَرْضِ وهُوَ الْحَزُّ ، وقَوائِمُ الْجِعْلانِ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيها حُزُوزاً ، وهٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الثِّقاتُ أَيْضاً بِالْفاءِ : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهُوَ فِي شِعْرِ الشَّمّاخِ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : مِنْ أَسْماءِ الْخُنْفُساءِ الْمَنْدُوسَةُ والفاسِياءُ ، ويُقالُ لِذَكَرِها الْمُقَرَّضُ وَالْحَوّازُ وَالْمُدَحْرِجُ وَالْجُعَلُ .

• قرضأ • الْقِرْضِئُ ، مَهْمُوزٌ : مِنَ النَّباتِ ما تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ أَوِ الْتَبَسَ بِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْضِئُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ السَّمُرَةِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ ، وزَهْرُهُ أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الْوَرْسِ ، ووَرَقُهُ لِطافٌ رِقاقٌ . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْقِرْضِئُ ، واحِدَتُهُ قِرْضِئَةٌ .

• قرضب • الْقَرْضَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرْضَبَ الشَّيْءَ ، ولَهْذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وبِهِ سُمِّيَ اللُّصُوصُ لَهاذِمَةً وقَراضِبَةً ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وقَرْضَبْتُهُ إذا قَطَعْتَهُ . وسَيْفٌ قُرْضُوبٌ ، وقِرْضابٌ ، ومُقَرْضِبٌ : قَطّاعٌ . وفِي الصِّحاحِ : الْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ يَقْطَعُ الْعِظامَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ومُدَجَّجِينَ تَرَى الْمَغاوِلَ وَسْطَهُمْ(1)

وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

وَالْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ : اللِّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَراضِبَةُ . وَالْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ أَيْضاً : الْفَقِيرُ . وَالْقِرْضابُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ .

وَالْقَراضِبَةُ : الصَّعالِيكُ ، واحِدُهُمْ قُرْضُوبٌ .

وَالْقُرْضُوبُ ، وَالْقِرْضابُ ، وَالْقِرْضابَةُ ، وَالْقُراضِبُ ، وَالْمُقَرْضِبُ : الَّذِي لا يَدَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَكَلَهُ .

وقِيلَ : الْقَرْضَبَةُ أَلاَّ يُخَلِّصَ الرَّطْبَ مِنَ الْيابِسِ ، لِشِدَّةِ نَهَمِهِ .

وقَرْضَبَ الرَّجُلُ إذا أَكَلَ شَيْئاً يابِساً ، فَهُوَ قِرْضابٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وأَنْشَدَ :

---

(1) قوله : «المغاول» بالغين المعجمة في الطبعات جميعها «المعاول» بالعين المهملة ، والصواب ما أثبتناه عن ديوان لبيد وعن التهذيب . والمغاول جمع مِغْوَل ، وهو سيف دقيق يشدّه الفاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليغتال به الناس .
[عبد الله]

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

وقَرْضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَرْضَبَ الشَّاةَ الذِّئْبُ . وقَرْضَبَ اللَّحْمَ في البُرْمَةِ : جَمَعَهُ . وقَرْضَبَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، فَهُوَ ضِدٌّ .

وقُراضِبَةُ ، بِضَمِّ القافِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ
قُراضِبَةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطارُ

• **قرضف** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُرْضُوفُ القاطِعُ ، والقُرْضُوفُ الكَثِيرُ الأَكْلِ .

• **قرضم** • هُوَ يُقَرْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَأْخُذُهُ . ورَجُلٌ قُراضِمٌ وقِرْضِمٌ : يُقَرْضِمُ كُلَّ شَيْءٍ . والقِرْضِمُ : قِشْرُ الرُّمّانِ ، وهُوَ يُدْبَغُ بِهِ . وقَرْضَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ ، والأَصْلُ قَرَضْتُهُ .

وقِرْضِمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ ابْنِ حَيْدانَ . وقِرْضِمٌ : اسْمٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً :

مَهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمِي فُحُولُها
إِلَى السِّرِّ مِنْ أَذْوادِ رَهْطِ بْنِ قِرْضِمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القِرْضِمُ السَّمِينَةُ مِنَ الإِبِلِ .

• **قرط** • القُرْطُ : الشَّنْفُ ، وقِيلَ : الشَّنْفُ في أَعْلَى الأُذُنِ ، والقُرْطُ في أَسْفَلِها ، وقِيلَ : القُرْطُ الَّذِي يُعَلَّقُ في شَحْمَةِ الأُذُنِ ، والجَمْعُ أَقْراطٌ وقِراطٌ وقُرُوطٌ وقِرَطَةٌ . وفي الحَدِيثِ : ما يَمْنَعُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ القُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الأُذُنِ مَعْرُوفٌ ، وقَرَّطْتُ الجارِيَةَ فَتَقَرَّطَتْ هِيَ ؛ قالَ الرّاجِزُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى العَيْنَيْنِ
عَقارِباً سُوداً وأَرْقَمَيْنِ

وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ : ذاتُ قُرْطٍ .

ويُقالُ لِلدُّرَّةِ تُعَلَّقُ في الأُذُنِ قُرْطٌ ، ولِلتُّومَةِ مِنَ الفِضَّةِ قُرْطٌ ، ولِلْمِعْلاقِ مِنَ الذَّهَبِ قُرْطٌ ، والجَمْعُ في ذٰلِكَ كُلِّهِ القِرَطَةُ .

والقُرْطُ : الثُّرَيّا . وقُرْطا النَّصْلِ : أُذُناهُ .

والقَرَطُ : شِيَةٌ حَسَنَةٌ في المِعْزَى ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ لَها زَنَمَتانِ مُعَلَّقَتانِ مِنْ أُذُنَيْها ، فَهِيَ قَرْطاءُ ، والذَّكَرُ أَقْرَطُ مُقَرَّطٌ ، ويُسْتَحَبُّ في التَّيْسِ ، لأَنَّهُ يَكُونُ مِئْناثاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والقُرْطَةُ والقَرَطَةُ أَنْ يَكُونَ لِلمِعْزَى أَوِ التَّيْسِ زَنَمَتانِ مُعَلَّقَتانِ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وقَدْ قَرِطَ قَرَطاً ، وهُوَ أَقْرَطُ .

وقَرَّطَ فَرَسَهُ اللِّجامَ : مَدَّ يَدَهُ بِعِنانِهِ فَجَعَلَهُ عَلَى قَذالِهِ ، وقِيلَ : إِذا وَضَعَ اللِّجامَ وراءَ أُذُنَيْهِ . ويُقالُ : قَرَّطَ فَرَسَهُ إِذا طَرَحَ اللِّجامَ في رَأْسِهِ . وفي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحابَهُ يَوْمَ نِهاوَنْدَ فَقالَ : إِذا هَزَزْتُ اللِّواءَ فَلْتَثِبِ الرِّجالُ إِلَى خُيُولِها فَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِإِلْجامِها . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الفَرَسِ لَهُ مَوْضِعانِ : أَحَدُهُما طَرْحُ اللِّجامِ في رَأْسِ الفَرَسِ ، والثّانِي إِذا مَدَّ الفارِسُ يَدَهُ حَتَّى جَعَلَها عَلَى قَذالِ فَرَسِهِ وهِيَ تُحْضِرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وعَلَيْهِ قَوْلُ المُتَنَبِّي :

فَقَرَّطَها الأَعِنَّةَ راجِعاتٍ

وقِيلَ : تَقْرِيطُها حَمْلُها عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ إِذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَدَّ العِنانُ عَلَى أُذُنِها فَصارَ كالقُرْطِ .

وقَرَطَ الكُرّاثَ وقَرَّطَهُ : قَطَّعَهُ في القِدْرِ ؛ وجَعَلَ ابْنُ جِنِّيّ القُرْطُمَ ثُلاثِيّاً ، وقالَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُقَرَّطُ .

وقَرَّطَ عَلَيْهِ : أَعْطاهُ قَلِيلاً .

والقُرْطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القِرْطِيُّ الصَّرْعُ عَلَى القَفا ؛ والقُرْطُ شُعْلَةُ النّارِ ، والقِراطُ شُعْلَةُ السِّراجِ . وقَرَّطَ السِّراجَ إِذا نَزَعَ مِنْهُ ما احْتَرَقَ لِيُضِيءَ .

والقُراطَةُ : ما يُقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السِّراجِ إِذا عَشِيَ ، والقُراطَةُ ما احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الفَتِيلَةِ ، وقِيلَ : بَلِ القُراطَةُ المِصْباحُ نَفْسُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

سَبَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ (1)

مُسالاتٌ : جَمْعُ مُسالَةٍ ، والأَغِرَّةُ : جَمْعُ الغِرارِ ، وهُوَ الحَدُّ ، والجَمْعُ أَقْرِطَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القِراطُ السِّراجُ ، وهُوَ الهِزْلِقُ .

والقِرّاطُ والقِيراطُ مِنَ الوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ نِصْفُ دانِقٍ ، وأَصْلُهُ قِرّاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ جَمْعَهُ قَرارِيطُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ ياءٌ ، عَلَى ما ذُكِرَ في دِينارٍ ، كَما قالُوا دِيباجٌ وجَمَعُوهُ دَبابِيجَ وأَمّا القِيراطُ الَّذِي في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وأَبِي هُرَيْرَةَ في تَشْيِيعِ الجَنازَةِ فَقَدْ جاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ القِيراطِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَّطَ عَلَيْهِ إِذا أَعْطاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيها القِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بِأَهْلِها خَيْراً ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً ؛ القِيراطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ الدِّينارِ وهُوَ نِصْفُ عُشْرِهِ في أَكْثَرِ البِلادِ ، وأَهْلُ الشّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءاً مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ ، والياءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرّاءِ وأَصْلُهُ قِرّاطٌ ؛ وأَرادَ بِالأَرْضِ المُسْتَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، وخَصَّها بِالذِّكْرِ ، وإِنْ كانَ القِيراطُ مَذْكُوراً في غَيْرِها ، لأَنَّهُ كانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِها أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فُلاناً قَرارِيطَ إِذا أَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُهُ ، واذْهَبْ لا أُعْطِيكَ قَرارِيطَكَ ، أَيْ أَسُبُّكَ وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ ؛ قالَ : ولا يُوجَدُ ذٰلِكَ في كَلامِ غَيْرِهِمْ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً أَنَّ هاجَرَ أُمَّ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، كانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

والقُرْطُ : الَّذِي تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ ، وهُوَ

(1) قوله : « سبقت » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : شنفت . قال : ويروى قرنت ، ونسبه عن الصاغاني للمتنخل الهذلي يصف قوساً .

شَبِيهٌ بالرُّطْبَةِ ، وهُوَ أَجَلُّ مِنْها وأَعْظَمُ ورَقاً .
وقُرْطٌ وقُرَيْطٌ وقَرِيطٌ : بُطُونٌ مِنْ بَنِي كِلابٍ يُقالُ لَهُمُ الْقُروطُ . وقُرْطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ سِنْبِسَ . وقُرْطٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ ابْنِ حَيْدانَ . وَالقَرْطِيَّةُ وَالقُرْطِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ يُنْسَبُ إِلَيْها ؛ قالَ :

قالَ لِيَ الْقُرْطِيُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٍّ يَأْلَمُهْ

* **قرطب** * الْقُرْطُبُ(١) وَالْقُرْطُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ السَّعالِي ، وقِيلَ : هُمْ صِغارُ الْجِنِّ ؛ وقِيلَ : الْقَراطِبُ صِغارُ الْكِلابِ ، واحِدُهُمْ قُرْطُبٌ .
وقَرْطَبَهُ : صَرَعَهُ عَلَى قَفاهُ وطَعَنَهُ . وقَرْطَبَهُ وقَحْطَبَهُ إِذا صَرَعَهُ ؛ وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
تَرَكَ الْمَداوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولا

قالَ الْفَرَّاءُ : قَرْطَبْتُهُ إِذا صَرَعْتَهُ .
وَالقُرْطُبَى : السَّيْفُ ، قالَهُ أَبُو تُرابٍ ؛ وسَيْفٌ مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ الصَّامِتِ الْجُشَمِيِّ :

رَفَوْنِي وقالُوا : لا تُرَعْ يا بْنَ صامِتٍ
فَظَلْتُ أُنادِيهِمْ بِثَدْيٍ مُجَدَّدِ
وماكُنْتُ مُغْتَراً بِأَصْحابِ عامِرٍ
مَعَ الْقُرْطُبَى بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِي

وقَرْطَبَهُ فَتَقَرْطَبَ عَلَى قَفاهُ : انْصَرَعَ ؛ وقالَ :

فَرُحْتُ أَمْشِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ
وزَلَّ خُفَّايَ فَقَرْطَبانِي

(١) قوله : « القرطب إلى قوله واحدهم قرطب » هذا سهو من المؤلف ، وتبعه شارح القاموس ، ولم يراجع الأصول ، بل تهافت بالاستدراك الموقع فى الدرك ، وصوابه القطرب إلخ بتقديم الطاء وسيأتى ذكره . وسبب السهو أن صاحبى المحكم والتهذيب ذكرا فى رباعى القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قرطب فقالا : وقرطبه صرعه إلى آخر ما هنا ، فسبق قلم المؤلف . وجل من لا يسهو .

وقَرْطَبَ : غَضِبَ ؛ قالَ :

إِذا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا
وجالَ فِي جِحاشِهِ وطَرْطَبا

وَالطَّرْطَبَةُ : دُعاءُ الْحُمُرِ .
وَالمُقَرْطِبُ : الْغَضْبانُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا

وَالْقَرْطَبَةُ : الْعَدْوُ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .
وقِيلَ : قَرْطَبَ هَرَبَ . أَبُو عَمْرٍو : وقَرْطَبَ الرَّجُلُ إِذا عَدا عَدْواً شَدِيداً .
والقِرْطِبَّى ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ .
التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْقُرْطُبانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعامَّةُ لِلَّذِي لا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ .
قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْكَلْتَبانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَبِ ، وهُوَ الْقِيادَةُ ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زائِدتانِ . قالَ : وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ ، وغَيَّرَتْها الْعامَّةُ الأُولَى فَقالَتِ : الْقَلْطَبانُ . قالَ : وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى فَقالَتْ : الْقُرْطَبانُ .
وَقَرْطَبَ فُلانٌ الْجَزُورَ إِذا قَطَّعَ عِظامَها ولَحْمَها .
وَالْقَراطِبُ : الْقَطَّاعُ .

* **قرطبس** * الْقَرْطَبُوسُ : الدَّاهِيَةُ ، بِفَتْحِ الْقافِ وَالْقِرْطَبُوسُ ، بِكَسْرِها : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ .

* **قرطس** * الْقِرْطاسُ : مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ . وَالْقِرْطاسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ مِصْرَ . وَالْقِرْطاسُ : أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلنِّضالِ ويُسَمَّى الْغَرَضُ قِرْطاساً . وكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَبُ لِلنِّضالِ فاسْمُهُ قِرْطاسٌ ، فَإِذا أَصابَهُ الرَّامِي قِيلَ : قَرْطَسَ ؛ أَيْ أَصابَ الْقِرْطاسَ . وَالرَّمْيَةُ الَّتِي تُصِيبُ مُقَرْطِسَةٌ .
والقِرْطاسُ وَالْقُرْطاسُ وَالقِرْطَسُ وَالقَرْطاسُ ، كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيها (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .
وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمَخَشٍّ الْعُقَيْلِيِّ يَصِفُ رُسُومَ الدَّارِ وآثارَها كَأَنَّها خَطُّ زَبُورٍ كُتِبَ فِي قِرْطاسٍ :

كَأَنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُها
مَخَطَّ زَبُورٍ مِنْ دَواةٍ وقِرْطَسِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ» ؛ أَيْ فِي صَحِيفَةٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَجْعَلُونَهُ قَراطِيس» ؛ أَيْ صُحُفاً ؛ قالَ :

عَفَتِ الْمنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْفُسِ
بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتُهُ بِالْقَرْطَسِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هِيَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْلِبَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْجارِيَةِ الْبَيْضاءِ الْمَدِيدَةِ الْقامَةِ قِرْطاسٌ .
ودابَّةٌ قِرْطاسِيٌّ إِذا كانَ أَبْيَضَ لا يُخالِطُ لَوْنَهُ شِيَةٌ ، فَإِذا ضَرَبَ بَياضُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ فَهُوَ نَرْجِسِيٌّ .

* **قرطط** * الْقُرْطاطُ وَالْقِرْطاطُ وَالْقُرْطانُ وَالْقِرْطانُ كُلُّهُ لِذِي الْحافِرِ كَالْحِلْسِ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ لِلْبَعِيرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّما رَحْلِيَ وَالْقَراطِطا

وهٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِلزَّفَيانِ لا لِلْعَجَّاجِ ، قالَ : والصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ :

كَأَنَّ أَقْتادِيَ وَالأَسامِطا
وَالرَّحْلَ وَالأَنْساعَ وَالْقَراطِطا
ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطا

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِأَرْحَبِيٍّ مائِرِ الْمِلاطِ
ذِي زَفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقِرْطاطِ

وقِيلَ : هُوَ كَالْبَرْذَعَةِ يُطْرَحُ تَحْتَ السَّرْجِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ مَتاعِ الرَّحْلِ الْبَرْذَعَةُ ، وهُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ ، وهُوَ لِذَواتِ الْحافِرِ قُرْطاطٌ وقِرْطانٌ وقُرْطانٌ ؛ وَالطِّنْفِسَةُ

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النُّمْرُقَةَ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: الْقِرْطالَةُ الْبَرْذَعَةُ، وكَذٰلِكَ الْقُرْطاطُ والْقِرْطِيطُ، وَالْقِرْطِيطُ: الْعَجَبُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقُرْطانُ وَالْقُرْطاطُ وَالْقِرْطاطُ والْقِرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ؛ قالَ أَبُو غالِبٍ الْمَعْنِيُّ:

سَأَلْناهُمُ أَنْ يُرْفِدُونا فَأَجْبَلُوا
وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الأَمْرِ زَيْنَبُ

والْقِرْطِيطُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ؛ قالَ:

فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى
بِقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ

ويُقالُ: ما جادَ فُلانٌ بِقِرْطِيطَةٍ أَيْضاً، أَيْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ.

* قرطع * الْقِرْطَعُ: قَمْلُ الإِبِلِ، وهُنَّ حُمْرٌ.

* قرطعب * ما عَلَيْهِ قِرْطَعْبَةٌ، أَيْ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ. وما لَهُ قُرْطَعْبَةٌ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَما عَلَيْهِ مِنْ لِباسٍ طِحْرِبَهْ
وما لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرْطَعْبَهْ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ ما عِنْدَهُ قِرْطَعْبَةٌ، ولا قُذَعْمِلَةٌ، ولا سَعْنَةٌ، ولا مَعْنَةٌ، أَيْ شَيْءٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ما وجَدْنا أَحَداً يَدْرِي أُصُولَها.

* قرطعن * الْقِرْطَعْنُ: الأَحْمَقُ.

* قرطف * الْقَرْطَفَةُ: الْقَطِيفَةُ الْمُخْمَلَةُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ قطف: الْقَراطِفُ فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ. وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ في قَوْلِهِ تَعالَى: «يأَيُّها الْمُدَّثِّرُ»: أَنَّهُ كانَ مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ؛ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَها خَمْلٌ.

* قرطق * في حَدِيثِ مَنْصُورٍ: جاءَ الْغُلامُ وعَلَيْهِ قُرْطَقٌ أَبْيَضُ، أَيْ قَباءٌ، وهُوَ تَعْرِيبُ كُرْتَهْ، وقَدْ تُضَمُّ طاؤُهُ، وإِبْدالُ الْقافِ مِنَ الْهاءِ في الأَسْماءِ الْمُعَرَّبَةِ كَثِيرٌ كالْبَرَقِ وَالْباشَقِ وَالْمُسْتَقِ. وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ: كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ، هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطَقٍ.

* قرطل * الْقِرْطَلَّةُ: عِدْلُ حِمارٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قالَ في بابِ الْكَرْمِ ووَصَفَ قَرْيَةً بِعِظَمِ الْعَناقِيدِ: الْعُنْقُودُ مِنْهُ يَمْلأُ قِرْطَلَّةً، وَالْقِرْطَلَّةُ عِدْلُ حِمارٍ. اللَّيْثُ: الْقِرْطالَةُ الْبَرْذَعَةُ، وكَذٰلِكَ الْقِرْطاطُ والْقِرْطِيطُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقِرْطالَةُ واحِدَةُ الْقَرْطالِ.

* قرطم * الْقُرْطُمُ وَالْقِرْطِمُ وَالْقُرْطُمُّ وَالْقِرْطِمُّ: حَبُّ الْعُصْفُرِ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَمَرُ الْعُصْفُرِ. وفي الْحَدِيثِ: فَتَلْتَقِطُ الْمُنافِقِينَ لَقْطَ الْحَمامَةِ الْقُرْطُمَ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ والضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفُرِ، وقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جِنِّي ثُلاثِيًّا وجَعَلَ الْمِيمَ زائِدَةً، كَما ذَكَرْناهُ في حَرْفِ الطَّاءِ في تَرْجَمَةِ قرط. الأَزْهَرِيُّ: قُرْمُوطُ الْغَضا زَهْرُهُ الأَحْمَرُ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنَ نَوْرِ الرُّمّانِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ.

وَالْقِرْطِمُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الزَّاءَ، يَكُونُ بِجَبَلَيْ جُهَيْنَةَ الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ، وتَكُونُ عَنْهُ الصَّرَبَةُ، وكُلُّ ما في الْقُرْطُمِ عَنِ الْهَجَرِيِّ.

وَالْقِرْطِمَتانِ: الْهُنَيَّتانِ اللَّتانِ عَنْ جانِبَيْ أَنْفِ الْحَمامَةِ (عَنْ أَبِي حاتِمٍ) قالَ: أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وقَرْطَمَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الْقُرْطُمانِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ الْوَجْهِ مِنَ الرِّجالِ؛ وأَنْشَدَ:

الْقُرْطُمانِيَّ الْوَأَى الطُّوَّلا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: قالَ أَعْرابِيٌّ جاءَنا فُلانٌ في نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ، أَيْ لَهُما مِنْقارانِ، وَالنِّخافُ الْخُفُّ، رَواهُ بِالْقافِ، ورَواهُ اللَّيْثُ: خُفٌّ مُفَرْطَمٌ، بِالْفاءِ، قالَ: وهُوَ أَصَحُّ مِمّا رَواهُ اللَّيْثُ بِالْفاءِ.

* قرطن * في الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمانَ فإِذا إِكافٌ وقِرْطانٌ؛ الْقِرْطانُ: كالْبَرْذَعَةِ لِذَواتِ الْحافِرِ، ويُقالُ قِرْطاطٌ، وكَذٰلِكَ رَواهُ الْخَطّابِيُّ بِالطَّاءِ. وقِرْطاقٌ بِالْقافِ، وهُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ، وقِيلَ: هُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ مُلْحَقٌ بِقِرْطاسٍ.

* قرظ * الْقَرَظُ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ، وقِيلَ: هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ، وقَدْ قَرَظْتُهُ أَقْرُظُهُ قَرْظاً. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرَظُ أَجْوَدُ ما تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ في أَرْضِ الْعَرَبِ، وهِيَ تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ. وَقالَ مَرَّةً: الْقَرَظُ شَجَرٌ عِظامٌ لَها سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفّاحِ، وَلَهُ حَبٌّ يُوضَعُ في الْمَوازِينِ، وَهُوَ يَنْبُتُ في الْقِيعانِ، واحِدَتُهُ قَرَظَةٌ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ قَرَظَةَ وَقُرَيْظَةَ. وَإِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ: تَأْكُلُ الْقَرَظَ. وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ: مَدْبُوغٌ بِالْقَرَظِ. وَكَبْشٌ قَرَظِيٌّ وَقُرَظِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بِلادِ الْقَرَظِ، وَهِيَ الْيَمَنُ، لأَنَّها مَنابِتُ الْقَرَظِ. وَقَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُهُ قَرْظاً: دَبَغَهُ بِالْقَرَظِ أَوْ صَبَغَهُ بِهِ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ مِسْحَلٍ: أَدِيمٌ مُقَرَّظٌ كَأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ، قالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ. وَاسْمُ الصِّبْغِ الْقَرَظِيُّ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوراً. وَفي الْحَدِيثِ: أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ في أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ، أَيْ مَدْبُوغٍ بِالْقَرَظِ.

وَالْقارِظُ: الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرَظَ وَيَجْتَنِيهِ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: لا يَكُونُ ذٰلِكَ حَتَّى يَئُوبَ الْقارِظانِ، وَهُما رَجُلانِ: أَحَدُهُما مِنْ عَنَزَةَ، وَالآخَرُ عامِرُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ يَقْدُمَ ابْنِ عَنَزَةَ، خَرَجا يَنْتَحِيانِ الْقَرَظَ وَيَجْتَنِيانِهِ، فَلَمْ يَرْجِعا، فَضُرِبَ بِهِما الْمَثَلُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وحتّى يَئُوبَ القارِظانِ كِلاهُما
وَيُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لوائِلِ[1]

وَقالَ ابْنُ الكلبى : هُما قارِظانِ ، وَكِلاهُما مِنْ عَنَزَةَ ، فَالأَكْبَرُ مِنْهُما يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ كانَ لِصُلْبِهِ ، وَالأَصْغَرُ هُوَ رُهْمُ بْنُ عامِرٍ مِنْ عَنَزَةَ ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِ الأَوَّلِ أَنَّ حَزِيمَةَ[2] بْنَ نَهْدٍ كانَ عَشِقَ ابْنَتَهُ فاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرَ ، وَهُوَ القائِلُ فِيها :

إِذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

وَأَمَّا الأَصْغَرُ مِنْهُما فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ القَرَظَ أَيْضاً فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصارَ مَثَلاً فى انْقِطاعِ الغَيْبَةِ ، وَإِيّاهُما أَرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فى البَيْتِ بِقَوْلِهِ :

وَحتّى يَئُوبَ القارِظانِ كِلاهُما

قالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ القَزّازُ فى كِتابِ الظّاءِ أَنَّ أَحَدَ القارِظَيْنِ يَقْدُمُ بْنُ عَنَزَةَ ، وَالآخرَ عامِرُ ابْنُ هَيْصَمِ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىَّ ، أَىْ لا آتِيكَ ما غابَ القارِظُ العَنَزِىُّ ، فَأَقامَ القارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهٰذا اتِّساعٌ وَلَهُ نَظائِرُ ؛ قالَ بِشْرٌ لابْنَتِهِ عِنْدَ المَوْتِ :

فَرَجِّى الخَيْرَ وَانْتَظِرِى إِيابِى
إِذا ما القارِظُ العَنَزِىُّ آبا

التَّهْذِيبُ : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فى الغائِبِ : لا يُرْجَى إِيابُهُ : حَتّى يَئُوبَ العَنَزِىُّ القارِظُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْنِى القَرَظَ فَفُقِدَ ، فَصارَ مَثَلاً لِلْمَفْقُودِ الَّذِى يُؤَيَّسُ مِنْهُ .

---

(١) قوله : « لوائل » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، والذى فى الصحاح : كليب بن وائل . وفى المحكم : « الهلكى » بدل القتلى .

(٢) قوله : « حزيمة » بحاء مهملة مفتوحة ، وزاى مكسورة ، فى الطبعات جميعها « خزيمة » بخاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ؛ والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالقَرّاظُ : بائِعُ القَرَظِ .

وَالتَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإِنْسانِ وَهُوَ حَىٌّ ، وَالتَّأْبِينُ مَدْحُهُ مَيِّتاً . وَقَرَّظَ الرَّجُلَ تَقْرِيظاً : مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبالَغُ فى دِباغِهِ بِالقَرَظِ ، وَهُما يَتَقارَظانِ الثَّناءَ . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ تَقْرِيظاً ، بِالظّاءِ وَالضّادِ جَمِيعاً (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، إِذا مَدَحَهُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَفى الحَدِيثِ : لا تُقَرِّظُونِى كَما قَرَّظَتِ النَّصارَى عِيسَى ، التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الحَىِّ وَوَصْفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا هُوَ أَهْلٌ لِما قُرِّظَ بِهِ ، أَىْ مُدِحَ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : يَهْلِكُ فِىَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِى بِما لَيْسَ فِىَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِى عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِى .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَرَضَ : وَقَرِظَ الرَّجُلُ ، بِالظّاءِ ، إِذا سادَ بَعْدَ هَوانٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فُلانٌ فُلاناً ، وَهُما يَتَقارَظانِ المَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقارَضانِ ، بِالضّادِ ، وَقَدْ قَرَّضَهُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقارُظُ فى المَدْحِ وَالخَيْرِ خاصَّةً ، وَالتَّقارُضُ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَسَعْدُ القَرَظِ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ بِقُباءَ ، فَلَمّا وَلِىَ عُمَرُ أَنْزَلَهُ المَدِينَةَ ، فَوَلَدُهُ إِلَى اليَوْمِ يُؤَذِّنُونَ فى مَسْجِدِ المَدِينَةِ .

وَالقُرَيْظُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَبَنُو قُرَيْظَةَ : حَىٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالنَّضِيرُ قَبِيلَتانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ، وَقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هٰرُونَ أَخِى مُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ ابْنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ . وَبَنُو قُرَيْظَةَ : إِخْوَةُ النَّضِيرِ ، وَهُما حَيّانِ مِنَ اليَهُودِ الَّذِينَ كانُوا بِالمَدِينَةِ ؛ فَأَمّا قُرَيْظَةُ فَإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لِنَقْضِهِمُ العَهْدَ وَمُظاهَرَتِهِمُ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ مُقاتِلَتِهِمْ وَسَبْىِ ذَرارِيِّهِمْ ، وَاسْتِفاءَةِ أَمْوالِهِمْ ؛ وَأَمّا بَنُو النَّضِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجْلُوا إِلَى الشّامِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

• **قرع** • القَرَعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ فَلا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ داءٍ ؛ قَرِعَ قَرَعاً ، وَهُوَ أَقْرَعُ ، وَامْرَأَةٌ قَرْعاءُ . وَالقَرَعَةُ : مَوْضِعُ القَرَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالقَوْمُ قُرْعٌ وَقُرْعانٌ . وَقَرِعَتِ النَّعامَةُ قَرَعاً : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِها مِنَ الكِبَرِ ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ ، وَالحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّما يَتَمَعَّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ ، زَعَمُوا لِجَمْعِهِ السُّمَّ فِيهِ . يُقالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ . وَفى الحَدِيثِ : يَجِىءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ ، الأَقْرَعُ : الَّذِى لا شَعَرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ حَيَّةً قَدْ تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ أَقْرَعَ لأَنَّهُ يَقْرِى السُّمَّ وَيَجْمَعُهُ فى رَأْسِهِ حَتّى تَتَمَعَّطَ مِنْهُ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَى السُّمَّ حَتّى انْمازَ فَرْوَةُ رَأْسِهِ
عَنِ العَظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

وَالتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعَرِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَرَعُ : بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بِالفُصْلانِ وَحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَها ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فى أَعْناقِ الفُصْلانِ وَقَوائِمِها . وَفى المَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ . وَقَدْ قَرِعَ الفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرِعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرْعَى . وَفى المَثَلِ : اسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرْعَى ، أَىْ سَمِنَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وادَّعَى ما لَيْسَ لَهُ . وَدَواءُ القَرَعِ المِلْحُ وَجُبابُ أَلْبانِ الإِبِلِ ، فَإِذا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوْبارَهُ وَنَضَحُوا جِلْدَهُ بِالماءِ ثُمَّ جَرُّوهُ عَلَى السَّبَخَةِ .

وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ القَرَعِ . وَقُرِّعَ الفَصِيلُ تَقْرِيعاً : فُعِلَ بِهِ ما يُفْعَلُ بِهِ إِذا لَمْ يُوجَدِ المِلْحُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ الخَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً
يُجَرُّ كَما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وَهٰذا عَلَى السَّلْبِ ، لأَنَّهُ يَنْزِعُ قَرَعَهُ بِذٰلِكَ كَما يُقالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ نَزَعْتُ قَذاها ، وَقَرَّدْتُ

البعير. ومنه المثل: هو أحرُّ من القَرَعِ، وربّما قالوا: هو أحرُّ من القَرْعِ، بالتسكين، يعنون به قَرْعَ المِيسَمِ، وهو المِكواة؛ قال الشاعر:

كأنَّ على كَبِدِي قَرْعةً ... حِذاراً من البَيْنِ ما تَبْرُدُ

والعامّة تقوله كذلك بتسكين الرّاء، تريد به القَرْعَ الذي يُؤكل، وإنّما هو بتحريكها. والفصيلُ قريعٌ؛ والجمع قَرْعَى، مِثْلُ مريضٍ ومَرْضَى. والقَرَعُ: الجَرَبُ (عن ابن الأعرابيّ)، أُراهُ يعني جَرَبَ الإبل.

وقَرَّعَتِ الحَلُوبَةُ رأسَ فصيلها إذا كانت كثيرةَ اللّبن، فإذا رَضِعَ الفصيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللّبنُ من الخِلْفِ الآخَرِ على رأسه فقَرِعَ رأسُه، قال لَبيد:

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُءوسِه ... لها فَوْقَه مِمّا تَحَلَّبَ واشِلُ

سمّى الإفالَ حَجَلاً تشبيهاً بها لِصِغَرها؛ وقال الجَعْديّ:

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّءوسِ تَحَلَّبَتْ ... على هامِها بالصَّيْفِ حتّى تَمَوَّرا

وقَرِعَتْ كُروشُ الإبل إذا انْجَرَدَتْ في الحرّ حتّى لا تَسْتي(١) الماءَ، فيَكْثُرُ عَرَقُها وتَضْعُفُ بذلك. والقَرَعُ: قَرَعُ الكَرِشِ، وهو أن يَذْهَبَ زِئْبِرُه ويَرِقَّ من شِدّة الحرّ. واسْتَقْرَعَ الكَرِشُ إذا اسْتَوْكَعَ. والأكْراشُ يُقالُ لها القُرْعُ، إذا ذَهَبَ خَمْلُها.

وفي الحديث: أنّه لمّا أتى على مُحَسِّرٍ قَرَعَ راحِلَتَه، أي ضَرَبَها بسَوْطه. وقَرَعَ الشّيءَ يَقْرَعُه قَرْعاً: ضَرَبَه.

الأصمعيّ: يُقالُ: العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم، أي إذا نُبِّهَ انْتَبَهَ؛ ومعنى قولِ الحارثِ بنِ وَعْلَةَ الذُّهْليّ:

وزَعَمْتُمْ أنْ لا حُلومَ لنا ... إنّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ

قال ثَعْلَبٌ: المعنى أنّكم زَعَمْتُم أنّا قد أخْطأنا، فقد أخطأ العلماءُ قَبْلَنا؛ وقيل: معنى ذلك أنّ الحليمَ إذا نُبِّهَ انْتَبَهَ، وأصلُه أنّ حَكَماً من حُكّام العرب عاش حتّى أُهْتِرَ، فقال لابنته: إذا أنْكَرْتِ من فَهْمي شيئاً عند الحُكْمِ فاقْرَعي لي المِجَنَّ بالعصا لأرتدِعَ، وهذا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسيُّ قضى بين العرب ثلثمائة سنة، فلمّا كَبِرَ أَلْزَمُوه السّابعَ من وَلَدِه يَقْرَعُ العصا إذا غَلِطَ في حُكومته؛ قال المُتَلَمِّسُ:

لِذي الحِلْمِ قَبْلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا ... وما عُلِّمَ الإنسانُ إلّا لِيَعْلَما

ابنُ الأعرابيّ: وقولُ الشاعر:

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهوى يومَ عاقلٍ ... ويومَ اللِّوَى حتّى قَسَرْتُ الهوى قَسْرا

أي أذْلَلْتُه، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بعيرك لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَه.

وفي حديثِ عمّارٍ قال: قال عَمْرُو ابنُ أسدِ بنِ عبدِ العُزّى حين قيل له مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خديجةَ، قال: نِعْمَ البُضْعُ(٢) لا يُقْرَعُ أنْفُه، وفي حديثٍ آخَرَ: قال وَرَقَةُ ابنُ نَوْفَلٍ: هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أنْفُه، أي أنّه كُفْءٌ كريمٌ لا يُرَدُّ، وقد ذُكِرَ في ترجمة قدع أيضاً، وقوله لا يُقْرَعُ أنْفُه، كان الرّجلُ يأتي بناقةٍ كريمةٍ إلى رجلٍ له فَحْلٌ يسألُه أن يُطْرِقَها فَحْلَه، فإن أخرج إليه فَحْلاً ليس بكريمٍ قَرَعَ أنْفَه وقال: لا أُريده.

والمُقْرَعُ: الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ أن يَضْرِبَ الإبلَ رَغْبَةً عنه.

وقَرَعْتُ البابَ أقْرَعُه قَرْعاً.

وقَرَعَ الدّابّةَ، وأقْرَعَ الدّابّةَ بلجامها يُقْرِعُ: كَفَّها به وكَبَحَها؛ قال سُحَيْمُ ابنُ وَثِيلٍ الرِّياحيُّ:

إذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ له بلجامه ... عَدا طَوْرَه في كلِّ ما يَتَعَوَّدُ

وقال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عنّي لِجامٌ يُلْجِمُهْ

وقَرَعْتُ رأسَه بالعصا قَرْعاً مِثْلُ قَرَعْتُ.

وقَرَعَ فلانٌ سِنَّه نَدَماً؛ وأنشد أبو نَصْرٍ:

ولو أنّي أطَعْتُكَ في أُمورٍ ... قَرَعْتُ نَدامةً من ذاكَ سِنّي

وأنشد بعضُهم لِعُمَرَ بنِ الخطّاب، رضي الله عنه:

متى ألْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلدةٍ ... لِيَ النِّصْفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ من نَدَمْ

وكان زِنْباعُ بنُ رَوْحٍ في الجاهليّة يَنْزِلُ مَشارِفَ الشّام، وكان يُعَشِّرُ مَنْ مَرَّ به، فخرج عُمَرُ في تجارةٍ إلى الشّام، ومعه ذَهَبَةٌ جَعَلَها في دَبِيلٍ وألْقَمَها شارِفاً له، فنظر إليها زِنْباعُ تَذْرِفُ عيناها فقال: إنّ لها لَشأناً، فنَحَرَها ووَجَدَ الذَّهَبَةَ فعَشَّرَها، فحينئذٍ قال عُمَرُ، رضي الله عنه، هذا البيتَ.

وقَرَعَ الشّاربُ بالإناء جَبْهَتَه إذا اشْتَفَّ ما فيه، يعني أنّه شَرِبَ جميعَ ما فيه؛ وأنشد:

كأنَّ الشُّهْبَ في الآذانِ منها ... إذا قَرَعوا بحافَتِها الجَبينا

وفي حديثِ عُمَرَ: أنّه أخَذَ قَدَحَ سَويقٍ فشَرِبَه حتّى قَرَعَ القَدَحُ جَبينَه أي ضَرَبَه؛ يعني شَرِبَ جميعَ ما فيه؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ:

تَمَزَّزْتُها صِرْفاً وقارَعْتُ دَنَّها ... بعُودِ أراكٍ هَدَّةً فتَرَنَّما

قارَعْتُ دَنَّها أي نَزَفْتُ ما فيه حتّى قَرِعَ، فإذا ضُرِبَ الدَّنُّ بعد فراغه بعُودٍ تَرَنَّمَ.

والمِقْرَعةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغالُ والحَميرُ؛ وقيل: كلُّ ما قُرِعَ به فهو مِقْرَعةٌ.

الأزهريّ: المِقْرَعةُ التي تُضْرَبُ بها الدّابّةُ، والمِقْراعُ كالفأسِ تُكَسَّرُ بها الحِجارةُ؛ قال يَصِفُ ذِئْباً:

---

(١) قوله: «لا تَسْتي» كذا بالأصل على هذه الصورة، ولعله لا تستبق الماء، أو ما في معناه. (ولعله: لا تَسِيقَ الماء، أي لا تجمعه ولا تحمله). [عبد الله]

(٢) قوله: «البضع» هو الكفء، كما في النهاية، وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف، أي صاحب البضع.

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ (١)

وَالْقِراعُ وَالمُقارَعةُ: المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ، وَقِيلَ: مُضارَبَةُ القَوْمِ فى الحَرْبِ، وَقَدْ تَقارَعُوا. وَقَرِيعُكَ: الَّذِى يُقارِعُكَ. وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ، وَذَكَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ:

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

أَىْ قِتالِ الجُيُوشِ وَمُحارَبَتِها.

وَالإِقْراعُ: صَكُّ الحَمِيرِ بَعْضُها بَعْضاً بِحَوافِرِها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ
أَوْ مُقْرَعٍ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ (٢)

وَالمِقْراعُ: السَّاقُورُ. وَالأَقارِعُ: الشِّدادُ (عَنْ أَبِى نَصْرٍ). وَالقارِعَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ، وَهِىَ الدَّاهِيَةُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَخافَ صَدْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

قالَ يَعْقُوبُ: القارِعَةُ هُنا كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ، وَهِىَ القِيامَةُ أَيْضاً؛ قالَ الفَرَّاءُ: وَفى التَّنْزِيلِ: «وَما أَدْراكَ ما القارِعَةُ»؛ وَقَوْلُهُ:

وَلا رَمَيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقارِعَةٍ
إِلَّا مُنِيتُ بِخَصْمٍ فَرَّ لِى جَذَعا

يَعْنِى حُجَّةً، وَكُلُّهُ مِنَ القَرْعِ الَّذِى هُوَ الضَّرْبُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ»؛ قِيلَ فى التَّفْسِيرِ: سَرِيَّةٌ مِنْ سَرايا رَسُولِ اللهِ، ﷺ؛ وَمَعْنَى القارِعَةِ فى اللُّغَةِ النَّازِلَةُ الشَّدِيدةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ؛ وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ القِيامَةِ القارِعَةُ. وَيُقالُ: قَرَعَتْهُمْ قَوارِعُ الدهْرِ، أَىْ أَصابَتْهُمْ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوارِعِ فُلانٍ وَلَواذِعِهِ وَقَوارِصِ لِسانِهِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ: مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غازِياً أَصابَهُ اللهُ بِقارِعَةٍ، أَىْ بِداهِيَةٍ تُهْلِكُهُ.

يُقالُ: قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذا أَتاهُ فَجْأَةً، وَجَمْعُها قَوارِعُ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ أَصابَتْهُ قارِعَةٌ يَعْنِى أَمْراً عَظِيماً يَقْرَعُهُ. وَيُقالُ: أَنْزَلَ اللهُ بِهِ قَرْعاءَ وَقارِعَةً وَمُقْرِعَةً، وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيْضاءَ وَمُبَيِّضَةً، هِىَ المُصِيبَةُ الَّتِى لا تَدَعُ مالاً وَلا غَيْرَهُ. وَفى الحَدِيثِ: أُقْسِمُ لَتَقْرَعَنَّ بِها أَبا هُرَيْرَةَ أَىْ لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِها كالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ.

وَقَرِعَ ماءُ البِئْرِ: نَفِدَ فَقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ. وَبِئْرٌ قَرُوعٌ: قَلِيلَةُ الماءِ يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ لِفَناءِ مائِها. وَالقَرُوعُ مِنَ الرَّكايا الَّتِى تُحْفَرُ فى الجَبَلِ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها. وَأَقْرَعَ الغائِصُ وَالمائِحُ إِذا انْتَهَى إِلَى الأَرْضِ.

وَالقَرَّاعُ: طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ، يَأْتِى العُودَ اليابِسَ، فَلا يَزالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ، وَالجَمْعُ قَرَّاعاتٌ، وَلَمْ يُكَسَّرْ. وَالقَرَّاعُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَتُرْسٌ أَقْرَعُ وَقَرَّاعٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ قالَ الفارِسِىُّ: سُمِّىَ بِهِ لِصَبْرِهِ عَلَى القَرْعِ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنُ الأَسْلَتِ:

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
وَمُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

وَقالَ الآخَرُ:

فَلَمَّا فَنِى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا
إِلَى القَرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَىْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهامُهُمْ، وَفَنِى بِمَعْنَى فَنِىَ فى لُغاتِ طَيِّئٍ. والقَرَّاعُ: التُّرْسُ. وَالقَرَّاعانِ: السَّيْفُ وَالحَجَفَةُ (هٰذِهِ مِنْ أَمالِى ابْنِ بَرِّى). وَالقَرَّاعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: الصُّلْبُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ. وَاسْتَقْرَعَ حافِرُ الدَّابَّةِ إِذا اشْتَدَّ.

وَالقِراعُ: الضِّرابُ. وَقَرَعَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، وَالثَّوْرُ يَقْرَعُها قَرْعاً وَقِراعاً: ضَرَبَها. وَناقَةٌ قَرِيعَةٌ: يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرابَها وَيُبْطِئُ لَقاحُها. وَيُقالُ: إِنَّ ناقَتَكَ لَقَرِيعَةٌ، أَىْ مُؤَخَّرَةُ الضَّبَعَةِ. وَاسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ: اشْتَهَتِ الضِّرابَ. الأَصْمَعِىُّ: إِذا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ اللَّقَحَ فَهِىَ مِقْراعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى كُلَّ مِقْراعٍ سَرِيعٍ لَقاحُها
تُسِرُّ لَقاحَ الفَحْلِ ساعَةَ تُقْرَعُ

وَفى حَدِيثِ هِشامٍ يَصِفُ ناقَةً: إِنَّها لَمِقْراعٌ، هِىَ الَّتِى تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفَحْلُ. وَفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ كانَ يُقَرِّعُ غَنَمَهُ وَيَحْلُبُ وَيَعْلِفُ، أَىْ يُنْزِى الفُحُولَ عَلَيْها، هٰكَذا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وَالهَرَوِىُّ، وَقالَ أَبُو مُوسَى: هُوَ بِالفاءِ، وَقالَ: هُوَ مِنْ هَفَواتِ الهَرَوِىِّ.

وَاسْتَقْرَعَتِ البَقَرُ: أَرادَتِ الفَحْلَ. الأُمَوِىُّ: يُقالُ لِلضَّأْنِ اسْتَوْبَلَتْ، وَلِلْمِعْزَى اسْتَدَرَّتْ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَقْرَعَتْ، وَلِلْكَلْبَةِ اسْتَحْرَمَتْ. وَقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ إِذا قَفَطَها. وَقَرَّعَ القَوْمَ: أَقْلَقَهُمْ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

يُقَرَّعُ لِلرِّجالِ إِذا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ

أَرادَ يُقَرِّعُ الرِّجالَ، فَزادَ اللَّامَ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ»؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِيُقَرَّعُ يَتَقَرَّعُ.

وَالتَّقْرِيعُ: التَّأْنِيبُ وَالتَّعْنِيفُ. وَقِيلَ: هُوَ الإِيجاعُ بِاللَّوْمِ. وَقَرَّعْتُ الرَّجُلَ إِذا وَبَّخْتَهُ وَعَذَلْتَهُ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى ما أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ. وَيُقالُ: قَرَّعَنِى فُلانٌ بِلَوْمِهِ فَما ارْتَقَعْتُ بِهِ، أَىْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ. وَباتَ يَتَقَرَّعُ وَيُقَرَّعُ: يَتَقَلَّبُ، وَبِتُّ أَتَقَرَّعُ.

وَالقُرْعَةُ: السُّهْمَةُ. وَالمُقارَعَةُ: المُساهَمَةُ. وَقَدِ اقْتَرَعَ القَوْمُ، وَتَقارَعُوا، وَقارَعَ بَيْنَهُمْ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى؛ وَأَقْرَعْتُ بَيْنَ الشُّرَكاءِ فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَهُ. وَيُقالُ: كانَتْ لَهُ القُرْعَةُ، إِذا قَرَعَ أَصْحابَهُ. وَقارَعَهُ فَقَرَعَهُ يَقْرَعُهُ، أَىْ أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهُ. وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمالِيكَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، لا مالَ لَهُ غَيْرُهُمْ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً؛ وَقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

(١) قوله: «يستمخر إلخ» أنشده فى مادة مخر: لم أسمع، بدل لم يسمع.
(٢) راجع مادة «زنق» من اللسان.

إذا اصْطادُوا بُغاثاً شَيَّطُوهُ
فَكانَ وَفاءَ شاتِهِمُ القُرُوعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: القُرُوعُ المُقارَعَةُ، وَإِنَّما وَصَفَ لُؤْمَهُمْ، يَقُولُ: إِنَّما يَتَقارَعُونَ عَلَى البُغاثِ لا عَلَى الجُزُرِ كَقَوْلِهِ:

فَما يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلاَّ بِمَيْسِرٍ
طَوِيلاً تَناجِيها صِغاراً قُدُورُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي ما هَذا الَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي هَذا البَيْتِ، وَكَذَلِكَ لا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ القُرُوعُ المُقارَعَةَ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، قالَ: وَيُرْوَى شاتِهِمِ القَرُوعِ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ كانَ البُغاثُ وَفاءً مِنْ شاتِهِمُ الَّتِي يَتَقارَعُونَ عَلَيْها، لأَنَّهُ لا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتَقارَعُوا عَلَى جُزُرٍ، فَيَكُونُ أَيْضاً كَقَوْلِهِ:

فَمَا يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلا بِمَيْسِرٍ

قالَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هٰذا أَصَحُّ لِقُوَّةِ المَعْنَى بِذٰلِكَ، قالَ: وَأَيْضاً فَإِنَّهُ يَسْلَمُ بِذٰلِكَ مِنَ الإِقْواءِ لأَنَّ القافِيَةَ مَجْرُورَةٌ، وَقَبْلَ هٰذا البَيْتِ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَلْخَيْلُ المُوَطَّا
أَمامَ القَوْمِ لِلرَّخَمِ الوُقُوعِ
أَحَقُّ بِكُمْ وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا
مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ فِي الدُّرُوعِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَرْعُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدَبُ: الخَطَرُ الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيْهِ.

وَالاقْتِراعُ: الاخْتِيارُ. يُقالُ: اقْتُرِعَ فُلانٌ، أَيِ اخْتِيرَ. وَالقَرِيعُ: الخِيارُ (عَنْ كُراعٍ). وَاقْتَرَعَ الشَّيْءَ: اخْتارَهُ. وَأَقْرَعُوهُ خِيارَ مالِهِمْ وَنَهْبِهِمْ: أَعْطَوْهُ إِيَّاهُ، وَذَكَرَ فِي الصِّحاحِ: أَقْرَعَهُ أَعْطاهُ خَيْرَ مالِهِ.

وَالقَرِيعَةُ وَالقُرْعَةُ: خِيارُ المالِ. وَقَرِيعَةُ الإِبِلِ: كَرِيمَتُها. وَقُرْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُهُ. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ قَرَعْناكَ وَاقْتَرَعْناكَ، وَقَرَحْناكَ وَاقْتَرَحْناكَ، وَمَخَرْناكَ وَامْتَخَرْناكَ، وَانْتَضَلْناكَ، أَيِ اخْتَرْناكَ. وَفِي الحَدِيثِ، أَنَّهُ رَكِبَ حِمارَ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ، وَكانَ قَطُوفاً، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ، أَيْ فارِهٌ مُخْتارٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلَوْ رُوِيَ فَرِيغٌ، بِالفاءِ المُوَحَّدَةِ وَالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، لَكانَ مُطابِقاً لِفَراغٍ، وَهُوَ الواسِعُ المَشْيِ، قالَ: وَلا آمَنُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً. وَالقَرِيعُ: الفَحْلُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ مِنَ الإِبِلِ أَيْ مُخْتارٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالقَرِيعُ الفَحْلُ الَّذِي تَصَوَّى لِلضِّرابِ. وَالقَرِيعُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي يَأْخُذُ بِذِراعِ النَّاقَةِ فَيُنِيخُها، وَقِيلَ: سُمِّيَ قَرِيعاً لأَنَّهُ يَقْرَعُ النَّاقَةَ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِها
يَزِفُّ وَجاءَتْ خَلْفَهُ وَهْيَ زُفَّفُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وَيُرْوَى:

وَقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ

وَجَمْعُهُ أَقْرِعَةٌ. وَالمَقْرُوعُ كالقَرِيعِ: الَّذِي هُوَ المُخْتارُ لِلْفِحْلَةِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَلَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَدْوِ عازِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِلاَّ أَنِّي لا أَعْرِفُ لِلْمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانِياً بِغَيْرِ زِيادَةٍ، أَعْنِي لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ إِذا اخْتارَهُ.

وَالقِراعُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فَيَرِيضَها لِلْفَحْلِ فَيَبْسُرَها. وَيُقالُ: قَرِّعْ لِجَمَلِكَ[1].

وَالمَقْرُوعُ: السَّيِّدُ. وَالقَرِيعُ: السَّيِّدُ. يُقالُ: فُلانٌ قَرِيعُ دَهْرِهِ، وَفُلانٌ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وَقَرِيعُها أَيْ رَئِيسُها. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ، أَيْ رَئِيسُهُمْ. وَالقَرِيعُ: المُخْتارُ. وَالقَرِيعُ: المَغْلُوبُ. وَالقَرِيعُ: الغالِبُ. وَاسْتَقْرَعَهُ جَمَلاً، وَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ، أَيْ أَعْطاهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَهُ.

وَقَوْلُهُمْ: أَلْفٌ أَقْرَعُ أَيْ تامٌّ. يُقالُ: سُقْتُ إِلَيْكَ أَلْفاً أَقْرَعَ مِنَ الخَيْلِ وَغَيْرِها، أَيْ تامًّا، وَهُوَ نَعْتٌ لِكُلِّ أَلْفٍ، كَما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْنا لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنا
بِتَدْمُرَ أَلْفاً مِنْ قُضاعَةَ أَقْرَعا

وَقالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعا

وَقِدْحٌ أَقْرَعُ: وَهُوَ الَّذِي حُكَّ بِالحَصَى حَتَّى بَدَتْ سَفاسِقُهُ أَيْ طَرائِقُهُ. وَعُودٌ أَقْرَعُ إِذا قُرِعَ مِنْ لِحائِهِ.

وَقَرِعَ قَرَعاً، فَهُوَ قَرِعٌ: ارْتَدَعَ عَنِ الشَّيْءِ. وَالقَرَعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرِعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ قَرِعٌ إِذا كانَ يَقْبَلُ المَشُورَةَ، وَيَرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ. وَفُلانٌ لا يُقْرِعُ إِقْراعاً إِذا كانَ لا يَقْبَلُ المَشُورَةَ وَالنَّصِيحَةَ. وَفُلانٌ لا يَقْرَعُ أَيْ لا يَرْتَدِعُ، فَإِنْ كانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ.

وَيُقالُ: أَقْرَعْتُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وَبَهْزِي

أَبُو سَعِيدٍ: فُلانٌ مُقْرِعٌ وَمُقْرِنٌ لَهُ، أَيْ مُطِيقٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ هٰذا، وَقَدْ يَكُونُ الإِقْراعُ كَفًّا وَيَكُونُ إِطاقَةً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ لَهُ وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوْزَعْتُهُ وَوَزَعْتُهُ وَزَعْتُهُ إِذا كَفَفْتُهُ. وَأَقْرَعَ الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ وَانْقَرَعَ إِذا كَفَّ.

قالَ الفارِسِيُّ: قَرَعَ الشَّيْءَ قَرْعاً سَكَّنَهُ، وَقَرَعَهُ صَرَفَهُ.

وَقَوارِعُ القُرْآنِ مِنْهُ: الآياتُ الَّتِي يَقْرَؤُها الإِنسانُ إِذا فَزِعَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَيَأْمَنُ، مِثْلُ آيَةِ الكُرْسِيِّ وَآياتِ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَياسِين، لأَنَّها تَصْرِفُ الفَزَعَ عَمَّنْ قَرَأَها، كَأَنَّها تَقْرَعُ الشَّيْطانَ.

وَأَقْرَعَ الفَرَسَ: كَبَحَهُ، وَأَقْرَعَ إِلَى الحَقِّ إِقْراعاً: رَجَعَ إِلَيْهِ وَذَلَّ. يُقالُ: أَقْرَعَ لِي فُلانٌ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

(١) قوله: «فيريضها» هو فى الأصل بياء تحتية بعد الراء وفى القاموس بموحدة. وقوله: «قرع لجملك» قال شارح القاموس: نقله الصاغانى هكذا.

دَعْني فَقَدْ يُقْرَعُ للأَضَظِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وبَهْزِي

أَيْ يُصْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُراضُ لَهُ ، ويَذِلُّ .

وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبَدَلَهُ[1] . وَقَرِعَ المَكانُ : خَلا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غاشِيَةٌ يَغْشَوْنَهُ . وَقَرِعَ مَأْوَى المالِ وَمُراحُهُ مِنَ المالِ قَرَعاً ، فَهُوَ قَرِعٌ : هَلَكَتْ ماشِيَتُهُ فَخَلا ؛ قالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ :

إِذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ
لِجادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ المُراحُ

وَيُرْوَى : صَفِرَ المُراحُ . آداكَ : أَعانَكَ ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

وَخَزَّالٌ لِمَوْلاهُ إِذا ما
أَتاهُ عائِلاً قَرِعَ المُراحِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُلُ مَكانَ يَدِهِ مِنَ المائِدَةِ تَقْرِيعاً إِذا تَرَكَ مَكانَ يَدِهِ مِنَ المائِدَةِ فارِغاً . وَمِنْ كَلامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَرَعِ الفِناءِ وَصَفَرِ الإِناءِ ، أَيْ خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكَّانِها والآنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعاتِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَرْعِ الفِناءِ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَرِعَ حَجُّكُمْ ، أَيْ خَلَتْ أَيَّامُ الحَجِّ . وَفِي الحَدِيثِ : قَرِعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحابُ النَّهْرِ[2] أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذا قَلَّ شَعَرُهُ ، تَشْبِيهاً بِالقَرْعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرِعَ المُراحُ إِذا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

وَالقَرَعَةُ : سِمَةٌ[3] عَلَى أَيْبَسِ السَّاقِ ، وَهِيَ وَكْزَةٌ بِطَرَفِ المِيسَمِ ، وَرُبَّما قُرِعَ مِنْهُ قَرْعَةً أَوْ قَرْعَتَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وإِبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ؛ وَقِيلَ : القُرْعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى وَسَطِ أَنْفِ البَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وَقارِعَةُ الدَّارِ : ساحَتُها . وَقارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلاهُ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ عَلَى قارِعَةِ الطَّرِيقِ ، هِيَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ أَعْلاهُ ، وَالمُرادُ بِهِ هٰهُنا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تُحْدِثُوا فِي القَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخافِينَ ؛ القَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الأَرْضِ ذاتِ الكَلإِ مَواضِعُ لا نَباتَ فِيها كَالقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ؛ وَالخافُونَ : الجِنُّ . وَقَرْعاءُ الدَّارِ : ساحَتُها .

وَأَرْضٌ قَرِعَةٌ : لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وَأَصْبَحَتِ الرِّياضُ قُرْعاً : قَدْ جَرَدَتْها المَواشِي فَلَمْ تَتْرُكْ فِيها شَيْئاً مِنَ الكَلإِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ أَعْرابِيّاً سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الصُّلَيْعاءِ وَالقُرَيْعاءِ ؛ القُرَيْعاءُ : أَرْضٌ لَعَنَها اللهُ إِذا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيها نَبَتَ فِي حافَتَيْها ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِها شَيْءٌ . وَمَكانٌ أَقْرَعُ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ الأَقارِعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسا الأَكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤاماً وَنُقْعانَ الظُّهُورِ الأَقارِعِ[4]

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُناصِراتٍ
بِها فِي القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوادِي

قِيلَ : أَرادَ بِالقُرْعِ غُدْراناً فِي صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَالقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ بِالزُّرِّ ، وَالزُّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَّانَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ . وَقَرِيعَةُ البَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كانَ فِي حَرٍّ فَخِيارُ ظِلِّهِ ، وَإِنْ كانَ فِي قُرٍّ فَخِيارُ كِنِّهِ ؛ وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما دَخَلْتُ لِفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أَيْ سَقْفَ بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقائِهِ : جَمَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالمِقْرَعُ : السِّقاءُ يُحْبَأُ فِيهِ السَّمْنُ .

وَالقُرْعَةُ : الجِرابُ الواسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعامُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القُرْعَةُ الجِرابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُها قُرَعٌ .

وَالمِقْرَعُ : وِعاءٌ يُجْبَى فِيهِ التَّمْرُ ، أَيْ يُجْمَعُ .

وَتَمِيمٌ تَقُولُ : خُفَّانِ مُقْرَعانِ ، أَيْ مُنْقَلانِ[5] . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخُفِّي إِذا جَعَلْتُ عَلَيْهِما رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالقَرَّاعَةُ : القَدَّاحَةُ الَّتِي يُقْتَدَحُ بِها النَّارُ .

وَالقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، الواحِدَةُ قَرْعَةٌ . وَكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحِبُّ القَرْعَ ، وَأَكْثَرُ ما تُسَمِّيهِ العَرَبُ الدُّبَّاءَ ، وَقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ . قالَ المَعَرِّيُّ : القَرْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُغَتانِ : الإِسْكانُ وَالتَّحْرِيكُ ، وَالأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ إِدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ
ثَرِيدَةٌ بِقَرَعٍ وَخَلِّ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ القَرَعُ ، واحِدَتُهُ قَرَعَةٌ ، فَحَرَّكَ ثانِيَها ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ الإِسْكانَ ؛ كَذا قالَ ابْنُ بَرِّيّ .

وَالمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُهُ كَالمَبْطَخَةِ وَالمَقْثَأَةِ . يُقالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالقَرْعُ : حَمْلُ القِثَّاءِ مِنَ المَرْعَى

وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالسَّوْءَةِ القَرْعاءِ ، وَالسَّوْءَةِ الصَّلْعاءِ ، أَيِ المُتَكَشِّفَةِ .

وَيُقالُ : أَقْرَعَ المُسافِرُ إِذا دَنا مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَأَقْرَعَ دارَهُ آجُرّاً إِذا فَرَشَها بِالآجُرِّ ،

---

(١) قوله : « استبدله » كذا في الطبعات جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها محرفة عن استقبله مثلا . وفي المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفي الصحاح : أقرع إلى الحق : أي رجع وذلّ . وفي أساس البلاغة : قرعه بالحق : رماه . [عبد الله]

(٢) قوله : « النهر » كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل : صوابه النهروان .

(٣) قوله : « القرعة سمة . . . إلخ » عبارة القاموس : وبعير وسم بالقَرَعة ، بالفتح ، لسمة لهم على أيبس الساق ، وبعير وسم بالقُرعة ، بالضم ، لسمة على وسط أنفه .

(٤) قوله : « تؤاماً » بالتاء والهمزة في الطبعات جميعها : « قواما » بالقاف والواو . والصواب ما أثبتناه عن ديوان ذي الرمّة والتهذيب . والتؤام الذي ينبت اثنين اثنين . [عبد الله]

(٥) قوله : « منقلان » بالنون في الطبعات جميعها مثقلان ، بالثاء المثلثة . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن مادة « نقل » من اللسان . [عبد الله]

وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذا دامَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَرِعَ فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ، وَقَلَدَ فى مِقْلَدِهِ، وَكَرَصَ فى مِكْرَصِهِ، وَصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ كُلُّهُ: السِّقاءُ والزِّقُّ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَرِعَ الرجُلُ إِذا قَمِرَ فى النِّضالِ، وَقَرِعَ إِذا افْتَقَرَ، وَقَرِعَ إِذا اتَّعَظَ.

وَالْقَرْعاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالقَرْعاءُ مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ القادِسِيَّةِ وَالعَقَبَةِ وَالعُذَيْبِ.

وَالأَقْرَعانِ: الأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَإِنَّكَ واجِدٌ دُونِى صَعُوداً
جَراثِيمَ الأَقارِعِ وَالحُتاتِ

الحُتاتُ: هُوَ بِشْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ؛ وَالأَقارِعَةُ وَالأَقارِعُ: آلُها، عَلَى نَحْوِ المَهالِبَةِ وَالمَهالِبِ؛ وَالأَقْرَعُ: هُوَ الأَشْيَمُ ابْنُ مُعاذِ بْنِ سِنانٍ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعاوِيَةَ بْنَ قُشَيْرٍ:

مُعاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبا حَيَّةٍ مِمَّا عدا الفَقْرَ أَقْرَعِ[1]؟

وَمَقْرُوعٌ: لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَفِيهِ يَقُولُ مازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فى هَيْجُمانَةَ بِنْتِ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ، وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ. وَمُقارِعٌ وَقُرَيْعٌ: اسْمانِ. وَبَنُو قُرَيْعٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ. الجَوْهَرِىُّ: قُرَيْعٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النَّاقَةِ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ أَبُو الأَضْبَطِ.

* **قرعب** * اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْباباً: تَقَبَّضَ مِنَ البَرْدِ.

(١) قوله: «الأشيم» فى المحكم: «الأشتم». وقوله: «ممّا عدا الفقر» فى المحكم: «ممّا غذا الفقرُ» غذا بالذال المعجمة، والفقرُ مرفوع.

[عبد الله]

وَالمُقْرَعِبُّ: المُتَقَبِّضُ مِنَ البَرْدِ. وَيُقالُ: مالَكَ مُقْرَعِبّاً أَىْ مُلْقِياً بِرَأْسِكَ إِلَى الأَرْضِ غَضَباً.

* **قرعبل** * القَرَعْبَلانَةُ: دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ مُحْبَنْطِئَةٌ عَظِيمَةُ البَطْنِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ مِمَّا فاتَ الْكِتابَ مِنَ الأَبْنِيَةِ، إِلا أَنَّ ابْنَ جِنِّى قَدْ قالَ: كَأَنَّهُ قَرَعْبَلٌ، وَلا اعْتِدادَ بِالأَلِفِ وَالنُّونِ بَعْدَها، عَلَى أَنَّ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تُسْمَعْ إِلاَّ فى كِتابِ العَيْنِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ القَرَعْبَلانَةِ قَرَعْبَلٌ، فَزِيدَتْ فِيهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، لأَنَّ الاسْمَ لا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْعِبَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: مازادَ عَلَى قَرَعْبَلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الأَصْلِيَّةِ؛ قالَ: وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فى كَلامِ العَرَبِ زائِداً عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ إِلاَّ بِزِياداتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِها، أَوْ وَصْلٍ بِحِكايَةٍ كَقَوْلِهِمْ:

فَتَفْتَحُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فى الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْ بَلَقْ

حَكَى صَوْتَ بابٍ ضَخْمٍ فى حالَتَىْ فَتْحِهِ وَإِصْفاقِهِ، وَهُما حِكايَتانِ مُتَبايِنَتانِ: جَلَنْ عَلَى حِدَةٍ، وَبَلَقْ عَلَى حِدَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُما الْتَزَقا فى اللَّفْظِ، فَظَنَّ غَيْرُ المُمَيِّزِ أَنَّهُما كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الشَّاعِرُ فى حِكايَةِ أَصْواتِ الدَّوابِّ:

جَرَتِ الخَيْلُ فَقالَتْ: حَبَطَقْطَقْ

وَإِنَّما ذٰلِكَ أَرْدافٌ أُرْدِفَتْ بِهٰذِهِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عَصَبْصَبٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَصِيبٌ.

* **قرعث** * التَّقَرْعُثُ: التَّجَمُّعُ. وَتَقَرْعَثَ: تَجَمَّعَ. وَقَرْعَثَةُ: اسْمٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

* **قرعس** * كَبْشٌ قَرْعَسٌ إِذا كانَ عَظِيماً. الأَزْهَرِيُّ: القِرْعَوْسُ وَالقِرْعَوْشُ الجَمَلُ الَّذِى لَهُ سَنامانِ.

* **قرعش** * القُرْعُوشُ وَالقِرْعَوْشُ: الجَمَلُ الَّذِى لَهُ سَنامانِ.

* **قرعف** * تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَّ وَتَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ.

* **قرعم** * قالَ ابْنُ بَرِّىّ: القِرْعِمُ التَّمْرُ.

* **قرف** * الْقِرْفُ: لِحاءُ الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ قِرْفَةٌ، وَجَمْعُ الْقِرْفِ قُرُوفٌ. وَالْقُرافَةُ: كَالْقِرْفِ. وَالْقِرْفُ: الْقِشْرُ. وَالْقِرْفَةُ: الْقِشْرَةُ. وَالْقِرْفَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْقِرْفِ، وَكُلُّ قِشْرٍ قِرْفٌ، بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قِرْفُ الرُّمَّانَةِ، وَقِرْفُ الْخُبْزِ الَّذِى يُقْشَرُ وَيَبْقَى فى التَّنُّورِ.

وَقَوْلُهُمْ: تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِرْفِ، أَىْ مَقْشِرِ الصَّمْغَةِ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ.

وَيُقالُ: صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقِرْفِ السِّدْرِ، أَىْ بِقِشْرِهِ؛ وَقِرْفُ كُلِّ شَجَرَةٍ: قِشْرُها.

وَالْقِرْفَةُ: دَواءٌ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقِرْفُ قِشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ، يُوضَعُ فى الدَّواءِ وَالطَّعامِ، غَلَبَتْ هٰذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْها غَلَبَةَ الأَسْماءِ لِشَرَفِها.

وَالْقِرْفُ مِنَ الْخُبْزِ: ما يُقْشَرُ مِنْهُ.

وَقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُها قَرْفاً: نَحَتَ[2] قِرْفَها، وَكَذٰلِكَ قَرَفَ الْقَرْحَةَ فَتَقَرَّفَتْ، أَىْ قَشَرَها، وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

عُلالَتُنا فى كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
بِأَسْيافِنا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

أَىْ لَمْ يَعْلُهُ ذٰلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ:

... وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

(٢) قوله: «نحت» فى المحكم «نجب»، ومعناهما القشر.

[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ ما أَوْرَدْناهُ .

وفى حَدِيثِ الْخَوارِجِ : إِذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ ؛ هُوَ مِنْ قَرَفْتُ الشَّجَرَةَ إِذا قَشَرْتَ لِحاءَها . وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ إِذا اقْتَلَعْتَهُ ، أَرادَ اسْتَأْصِلُوهُمْ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبادِيَةِ : مَتَى تَحِلُّ لَنا الْمَيْتَةُ ؟ قالَ : إِذا وَجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فَلاَ تَقْرَبْها ؛ أَرادَ ما تَقْتَرِفُ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِهِ ، أَىْ تَقْتَلِعُ ، وأَصْلُها أَخْذُ الْقِشْرِ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ما عَلَى أَحَدِكُمْ إِذا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِهِ ، أَىْ قِشْرَتَهُ ، يُرِيدُ الْمُخاطَ الْيابِسَ الَّذِى لَزِقَ بِهِ ، أَىْ يُنَقِّيَ أَنْفَهُ مِنْهُ .

وتَقَرَّفَتِ الْقَرْحَةُ ، أَىْ تَقَشَّرَتْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقَرْفُ مَصْدَرُ قَرَفْتُ الْقَرْحَةَ أَقْرِفُها قَرْفاً إِذا نَكَأْتَها . ويُقالُ لِلْجُرْحِ إِذا تَقَشَّرَ : قَدْ تَقَرَّفَ ، وَاسْمُ الْجِلْدَةِ الْقِرْفَةُ .

وَالْقَرْفُ : الأَدِيمُ الأَحْمَرُ ، كَأَنَّهُ قُرِفَ ، أَىْ قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُهُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْمَرُ كالْقَرْفِ ؛ قالَ :

أَحْمَرُ كالْقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ

وأَحْمَرُ قَرِفٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَراكَ أَحْمَرَ قَرِفاً ؛ الْقَرِفُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قُرِفَ ، أَىْ قُشِرَ . وقِرْفُ السِّدْرِ : قِشْرُهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

اقْتَرِبُوا قِرْفَ الْقِمَعْ

يَعْنِى بِالْقِمَعِ قِمَعَ الْوَطْبِ الَّذِى يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ ، وقِرْفُهُ ما يَلْزَقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ ، فَأَرادَ أَنَّ هٰؤُلاءِ الْمخاطَبِينَ أَوْساخٌ ، ونَصَبَهُ عَلَى النِّداءِ ، أَىْ يا قِرْفَ الْقِمَعِ .

وقَرَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ يَقْرِفُهُ قَرْفاً ، وَاقْتَرَفَهُ : اكْتَسَبَهُ . والاقْتِرافُ : الاكْتِسابُ . اقْتَرَفَ ، أَىِ اكْتَسَبَ ، وَاقْتَرَفَ ذَنْباً ، أَىْ أَتاهُ وفَعَلَهُ . وفى الْحَدِيثِ : رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوباً ، أَىْ كَسَبَها . ويُقالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذا عَمِلَهُ . وقارَفَ الذَّنْبَ وغَيْرَهُ : داناهُ ولاصَقَهُ . وقَرَفَهُ بِكَذا ، أَىْ أَضافَهُ إِلَيْهِ وَاتَّهَمَهُ بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ» . وَاقْتَرَفَ الْمالَ : اقْتَناهُ .

والْقِرْفَةُ : الْكَسْبُ .

وفُلانٌ يَقْرِفُ لِعِيالِهِ ، أَىْ يَكْسِبُ . وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ : هُوَ الَّذِى اشْتُرِىَ حَدِيثاً . وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ومُقْرَفَةٌ : مُسْتَجَدَّةٌ .

وقَرَفْتُ الرَّجُلَ ، أَىْ عِبْتُهُ . ويُقالُ : هُوَ يُقْرَفُ بِكَذا ، أَىْ يُرْمَى بِهِ ويُتَّهَمُ ، فَهُوَ مَقْرُوفٌ . وقَرَفَ الرَّجُلَ بِسُوءٍ : رَماهُ ، وقَرَفْتُهُ بِالشَّىْءِ فَاقْتَرَفَ بِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قَرَفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرْفاً إِذا رَمَيْتَهُ . الأَصْمَعِيُّ : قَرَفَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَقْرِفُ قَرْفاً إِذا بَغَى عَلَيْهِ . وقَرَفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا وَقَعَ فِيهِ ، وأَصْلُ الْقَرْفِ الْقَشْرُ . وقَرَفَ عَلَيْهِ قَرْفاً : كَذَبَ . وقَرَفَهُ بِالشَّىْءِ : اتَّهَمَهُ . وَالْقِرْفَةُ : التُّهَمَةُ . وفُلانٌ قِرْفَتِى ، أَىْ تُهَمَتِى ، أَوْ هُوَ الَّذِى أَتَّهِمُهُ .

وبَنُو فُلانٍ قِرْفَتِى ، أَىِ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ أَظُنُّ طَلِبَتِى . ويُقالُ : سَلْ بَنِى فُلانٍ عَنْ ناقَتِكَ فَإِنَّهُمْ قِرْفَةٌ ، أَىْ تَجِدُ خَبَرَها عِنْدَهُمْ . ويُقالُ أَيْضاً : هُوَ قِرْفٌ مِنْ ثَوْبِى لِلَّذِى تَتَّهِمُهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ لا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ ، أَىِ التُّهَمَةِ ، والْجَمْعُ الْقِرافُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلْمُها بِى عَنْ قِرافِى ، أَىْ عَنْ تُهَمَتِى بِالْمشارَكَةِ فى دَمِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وهُوَ قَرَفٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وقَرِفٌ ، أَىْ خَلِيقٌ ، ولا يُقالُ : ما أَقْرَفَهُ ، ولا أَقْرِفْ بِهِ ، وأَجازَها ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَلَى مِثْلِ هٰذا . ورَجُلٌ قَرَفٌ مِنْ كَذا ، وَقَرَفٌ بِكَذا ، أَىْ قَمِنٌ ؛ قالَ :

وَالْمَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَتُهُ
قَرَفٌ مِنَ الْحِدْثانِ وَالأَلَمِ

وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ كالْواحِدِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولا يُقالُ قَرِفٌ ولا قَرِيفٌ .

وقَرَفَ الشَّىْءَ : خَلَطَهُ . وَالْمُقارَفَةُ وَالْقِرافُ : الْمخالَطَةُ ، وَالاِسْمُ الْقَرَفُ . وقارَفَ فُلانٌ الْخَطِيئَةَ ، أَىْ خالَطَها . وقارَفَ الشَّىْءَ : داناهُ ؛ ولا تَكُونُ الْمقارَفَةُ إِلاَّ فى الأَشْياءِ الدَّنِيَّةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِى كَما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

وقالَ النَّابِغَةُ[1] :

وقارَفَتْ وهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الْفَصافِصِ بِالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ

أَىْ قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فَتُوبِى إِلَى اللهِ ، وهٰذا راجِعٌ إِلَى الْمُقارَبَةِ وَالْمُداناةِ . وقارَفَ الْجَرَبُ الْبَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَىْءٌ مِنْهُ .

وَالْقَرَفُ : الْعَدْوَى . وأَقْرَفَ الْجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْداها . وَالْقَرَفُ : مُقارَفَةُ الْوَباءِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَفُ الْوَباءُ ، يُقالُ : احْذَرِ الْقَرَفَ فى غَنَمِكَ . وقَدِ اقْتَرَفَ فُلانٌ مِنْ مَرَضِ آلِ فُلانٍ ، وقَدْ أَقْرَفُوهُ إِقْرافاً : وهُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وهُمْ مَرْضَى فَيُصِيبَهُ ذٰلِكَ . وقارَفَ فُلانٌ الْغَنَمَ : رَعَى بِالأَرْضِ الْوَبِيئَةِ . وَالْقَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُداناةُ الْمَرَضِ . يُقالُ : أَخْشَى عَلَيْكَ الْقَرَفَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقَدْ قَرِفَ ، بِالْكَسْرِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَباءَ أَرْضِهِمْ ، فَقالَ ، ﷺ : تَحَوَّلُوا ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقَرَفُ مُلابَسَةُ الدَّاءِ ومُداناةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّلَفُ الْهَلاكُ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِنْ بابِ الْعَدْوَى ، وإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ الطِّبِّ ، فَإِنَّ اسْتِصْلاحَ الْهَواءِ مِنْ أَعْوَنِ الأَشْياءِ عَلَى صِحَّةِ الأَبْدانِ ، وفَسادَ الْهَواءِ مِنْ أَسْرَعِ الأَشْياءِ إِلَى الأَسْقامِ .

وَالْقِرْفَةُ : الْهُجْنَةُ . وَالْمُقْرِفُ : الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ مِنَ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ الَّذِى أُمُّهُ

---

(١) ليس البيت للنابغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو فى ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان فى مادتى «سفسر» و«نمّ» .

[عبد الله]

عَرَبِيَّةٌ وأَبُوه لَيسَ كَذٰلِكَ ، لأَنَّ الإقْرافَ إنَّما هُوَ مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، وَالْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفاً ، الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بِرْذَوْنَةٌ وأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وقِيلَ بالْعَكْسِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي دانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي دانَى الْهُجْنَةَ وقارَبَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إلَى أَبِي مُوسَى في الْبَراذِينِ : ما قارَفَ الْعِتاقَ مِنْها فاجْعَلْ لَهُ سَهْماً واحِداً ، أَيْ قارَبَها وداناها . وأَقْرَفَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ : دَنا مِنَ الْهُجْنَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضاً : النَّذْلُ ، وعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ

وقالُوا : ما أَبْصَرَتْ عَيْنِي ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِي ، أَيْ ما دنَتْ مِنْهُ ؛ ولا أَقْرَفْتُ لِذٰلِكَ ، أَيْ ما دانَيْتُهُ ولاَ خالَطْتُ أَهْلَهُ . وأَقْرَفَ لَهُ أَيْ داناهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

نَتُوجٌ ولَمْ تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيَّ سَلِيلُها

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدانِ مالَهُ مُنْيَةٌ . وَالْمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقَحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إلَى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً . ويُقالُ : ما أَقْرَفَتْ يَدِي شَيْئاً مِمَّا تَكْرَهُ ، أَيْ ما دانَتْ وما قارَفَتْ .

ووَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
مَلْساءَ لَيْسَ بِها خالٌ ولا نَدَبُ

وَالْمُقارَفَةُ وَالْقِرافُ : الْجِماعُ . وقارَفَ امْرَأَتَهُ : جامَعَها . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إنْ كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَيُصبحُ جُنُبًا مِنْ قِرافٍ غَيْرِ احْتِلامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ؛ أَيْ مِنْ جِماعٍ . وفي الْحَدِيثِ في دَفْنِ أُمِّ كُلْثُومٍ : مَنْ كانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَها .

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذافَةَ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قارَفَتْ بَعْضَ ما يُقارِفُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ، أَرادَتِ الزِّنَى . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : جاءَ رَجُلٌ إلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِقْرافٌ لِلذُّنُوبِ ، أَيْ كَثِيرُ الْمُباشَرَةِ لَها ، ومِفْعالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

وَالْقَرْفُ : وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وقِيلَ : يُدبَغُ بالْقِرْفَةِ ، أَيْ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ ويُتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وهُوَ لَحْمٌ يُتَّخَذُ بِتَوابِلَ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛ قالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِيُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ وصَّتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

أَيْ عَلَيْكُمْ بالْقَراطِفِ وَالْقُرُوفِ فَاغْنَمُوها . وفي التَّهْذِيبِ : الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَالْخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحمُ الْجَزُورِ ويُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ، ثُمَّ تُجْعَلَ فِيهِ تَوابِلُ ، ثُمَّ تُفْرَغَ في هٰذا الْجِلْدِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ في قَوْلِهِ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ ، قالَ : الْقَرْفُ الأَدِيمُ ، وجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوفُ الأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْواحِدُ قَرْفٌ . قالَ : والْقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ الْقِرافُ مِنَ التَّمْرِ ، الْقِرافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، وهُوَ وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَغُ بالْقِرْفَةِ ، وهِيَ قُشُورُ الرُّمَّانِ .

وقِرْفَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلاَ أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي سُوَيْدٍ
وقِرْفَةَ حِينَ مالَ بِهِ الْوَلاءُ

وقَوْلُهُمْ في الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ ؛ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : وفي الْحَدِيثِ أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِما تَقارَفَتْ بِهِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ (هٰكَذا رُوِيَ في بَعْضِ طُرُقِهِ) .

• قرفص • الْقَرْفَصَةُ : شَدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفاصاً . وقَرْفَصْتَ الرجلَ إذا شَدَدْتَهُ ؛ الْقَرْفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الإِنْسانَ وتَشُدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقابُ الْمَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخالِيبُ

وَالْقَرافِصَةُ : اللُّصُوصُ الْمُتَجاهِرُونَ يُقَرْفِصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرافِصَةً لِشَدِّهِمْ يَدَ الأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وقَرْفَصَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ .

وجَلَسَ الْقِرْفِصا وَالْقَرْفَصا وَالْقُرْفُصا : وهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ويُلْزِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ ويَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، وزادَ ابْنُ جِنِّيّ : الْقُرْفُصاءُ وقالَ هُوَ عَلَى الإِتْباعِ . وَالْقُرْفُصاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقُعُودِ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ الْقُرْفُصاءَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ قَعَدَ قُعُوداً مَخْصُوصاً ، وهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ، ويُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ ، ويَحْتَبِيَ بِيَدَيْهِ ، يَضَعُهُما عَلَى ساقَيْهِ ، كَما يَحْتَبِي بالثَّوْبِ ، تَكُونُ يَداهُ مَكانَ الثَّوْبِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وقالَ أَبُو الْمَهْدِيِّ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَباً ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخِذَيْهِ ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْهِ ، وهِيَ جِلْسَةُ الأَعْرابِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوِ امْتَخَطْتَ وَبَراً وضَبَّا
وَلَمْ تَنَلْ غَيْرَ الْجِمالِ كَسْبا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبا
وقَيْسَ عَيْلانَ الْكِرامَ الْغُلْبا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقُرْفُصا مُنْكَبّا
تَحْكِي أَعارِيبَ فَلاةٍ هُلْبا
ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللاتَ فِينا رَبّا
ماكُنْتَ إلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبا

وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّها وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَرَأَتْهُ وهُوَ جالِسٌ الْقُرْفُصاءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقُرْفُصاءُ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي ، إلاَّ أَنَّهُ لاَ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ ، ولٰكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكانَ الثَّوْبِ عَلَى ساقَيْهِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : جَلَسَ فُلانٌ الْقُرْفُصاءَ ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْقِرْفِصا ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَعَدَ الْقُرْفُصا ، وهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ويَقْبِضَ يَدَيْهِ إلَى صَدْرِهِ .

* **قرفط** * اقْرَنْفَطَ: تَقَبَّضَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ، عَلَى سَواءِ عُرْفُطَهْ، تَقُولُ: هَرَبَتْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صائِدٍ فَعَلَتْ شَجَرَةً. وَالْمُقْرَنْفِطُ: هَنُ الْمَرْأَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

يا حَبَّذا مُقْرَنْفِطُكْ
إِذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ(١)

فأَجابَتْهُ:

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ
إِذِ الشَّبابُ غالِبُكْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْخُماسِيِّ الْمُلْحَقِ ما رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اقْرَنْفَطَ إِذا تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ. وَاقْرَنْفَطَتِ الْعَنْزُ إِذا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْها عِنْدَ السِّفادِ، لأَنَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ يُوجِعُها.

* **قرفع** * تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ. وَالْقُرْفُعَةُ: الاسْتُ (عَنْ كُراعٍ)، ويُقالُ الْفُرْقُعَةُ، بِتَقْدِيمِ الْفاءِ، ويُقالُ لِلاسْتِ الْقُنْفُعَةُ وَالْفُنْقُعَةُ.

* **قرق** * الْقَرِقُ، بِكَسْرِ الرّاءِ: الْمَكانُ الْمُسْتَوِي. يُقالُ: قاعٌ قَرِقٌ مُسْتَوٍ، قالَ يَصِفُ إِبِلاً بِالسُّرْعَةِ:

كَأَنَّ أَيْدِيهُنَّ بِالْقاعِ الْقَرِقْ
أَيْدِي نِساءٍ يَتَعاطَيْنَ الْوَرِقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقالُ فِيهِ أَيْضاً الْقِرْقُ، بِكَسْرِ الْقافِ، قالَ الْمَرّارُ:

وَأَحَلَّ أَقْوامٌ بُيُوتَ بَنِيهِمُ
قِرْقاً مَدافِعُها بُعادُ الأَرْؤُسِ

وَالْقَرِقُ والْقَرَقُ: الْقاعُ الطَّيِّبُ لا حِجارَةَ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ، أَيْ أَمْلَسُ، وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ، وأَنْشَدَ:

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنَقا
ظَواهِراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقَا
وَمِنْ قَيَاقِي الصَّوَّتَيْنِ قِيَقَا
صُهْباً وقُرْباناً تُناصِي قَرَقَا(٢)

قالَ أَبُو نَصْرٍ: الْقَرَقُ شَبِيهٌ بِالْمَصْدَرِ، ويُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ: قَرِقٌ وقَرَقٌ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الْقِرْقُ الْجَماعَةُ، وجَمْعُهُ أَقْراقٌ. يُقالُ: جاءَ قِرْقٌ مِنَ النّاسِ، وقِرْقٌ مِنَ النِّساءِ.

وَالْقِرْقانِ: أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ.

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ هُوَ لَئِيمُ الْقِرْقِ، أَيِ الأَصْلِ. وَالْقِرْقُ: الأَصْلُ؛ قالَ دُكَيْنٌ السَّعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

لَيْسَتْ مِنَ الْقِرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ، ورَواهُ كُراعٌ: لَيْسَتْ مِنَ الْفُرْقِ، جَمْعُ فَرَسٍ أَفْرَقَ، وهُوَ النّاقِصُ إِحْدَى الْوَرِكَيْنِ، ويُقَوِّي رِوايَتَهُ قَوْلُ الآخَرِ:

طَلَبْتَ بَناتِ أَعْوَجَ حَيْثُ كانَتْ
كَرِهْتَ تَناتُجَ الْفُرْقِ الْبِطاءِ

مَعَ أَنَّهُ قالَ: مِنَ الْقِرْقِ الْبِطاءِ، فَقَدْ وَصَفَ الْقِرْقَ، وهُوَ واحِدٌ، بِالْبِطاءِ وهُوَ جَمْعٌ.

وَالْقِرْقُ: الأَصْلُ الرَّدِيءُ.

وَالْقِرْقُ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُراعٍ). التَّهْذِيبُ: وَالْقِرْقُ لَعِبُ السُّدَّرِ. وَالْقَرْقُ: صَوْتُ الدَّجاجَةِ إِذا حَضَنَتْ. أَبُو عَمْرٍو: قَرَقَ إِذا هَذَى، وقَرَقَ إِذا لَعِبَ بِالسُّدَّرِ. ومِنْ كَلامِهِمْ: اسْتَوَى الْقِرْقُ، فَقُومُوا بِنا، أَيِ اسْتَوَيْنا فِى اللَّعِبِ فَلَمْ يَقْمُرْ واحِدٌ مِنَّا صاحِبَهُ؛ وقِيلَ: الْقِرْقُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ يَخُطُّونَ فِى الأَرْضِ خطاً ويَأْخُذُونَ حُصَيّاتٍ فَيَصُفُّونَها؛ قالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَأَعْلاقُ الْكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كَحَبْلِ الْقِرْقِ غايَتُها النِّصابُ(٣)

شَبَّهَ النُّجُومَ بِهٰذِهِ الْحُصَيّاتِ الَّتِي تُصَفُّ، وغايَتُها النِّصابُ، أَيِ الْمَغْرِبُ الَّذِي تَغْرُبُ فِيهِ. أَبُو إِسْحٰقَ الْحَرْبِيُّ فى الْقِرْقِ الَّذِي جاءَ فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ كانَ رُبَّما يَراهُمْ يَلْعَبُونَ بِالْقِرْقِ فَلا يَنْهاهُمْ، قالَ: الْقِرْقُ، بِكَسْرِ الْقافِ، لُعْبَةٌ يُلْعَبُ بِها أَهْلُ الْحِجازِ، وهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ، فى وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ، فى وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ، ثُمَّ يُخَطُّ مِنْ كُلِّ زاوِيَةٍ مِنَ الْخَطِّ الأَوَّلِ إِلَى الْخَطِّ الثّالِثِ، وبَيْنَ كُلِّ زاوِيَتَيْنِ خَطٌّ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ خَطاً، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ، قالَ: وَسَمِعْتُ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ.

* **قرقب** * الْقُرْقُبُ: الْبَطْنُ (يَمانِيَةٌ عَنْ كُراعٍ) لَيْسَ فى الْكَلامِ عَلَى مِثالِهِ، إِلاَّ طُرْطُبٌ، وهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ، ودُهْدُنٌّ، وهُوَ الْباطِلُ.

وَالْقَرْقَبَةُ: صَوْتُ الْبَطْنِ؛ وفى التَّهْذِيبِ: صَوْتُ الْبَطْنِ إِذا اشْتَكَى. يُقالُ: أَلْقَى طَعامَهُ فى قُرْقُبِهِ، وجَمْعُهُ الْقَراقِبُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُرْقُبِيٌّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ؛ وقِيلَ: هِيَ ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ، ويُرْوَى بِالْفاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

* **قرقس** * الْقِرْقِسُ: الْبَعُوضُ، وقِيلَ: الْبَقُّ، وَالْقِرْقِسُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْجِرْجِسُ شِبْهُ الْبَقِّ، قالَ:

فَلَيْتَ الأَفاعِيَ يَعْضُضْنَنا
مَكانَ الْبَراغِيثِ وَالْقِرْقِسِ!

وَالْقِرْقِسُ: طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُقالُ لَهُ الْجِرْجِشْبُ(٤). وقِرْقِس وقُرْقُوس: دُعاءُ الْكَلْبِ. وقَرْقَسَ الْجِرْوَ وَالْكَلْبَ

---

(١) قوله: «يا حبذا إلخ» فى مادة عرفط عكس ما هنا.

(٢) قوله: «قرباناً» بالباء الموحدة تحريف صوابه «قُرْياناً» بالياء المثناة التحتيّة، جمع القرِيّ، على فعيل، وهو مجرى الماء فى الروض، ومسيله من التلاع. [عبد الله]

(٣) قوله: «كحبل القرق» هكذا فى الأصل، وفى هامش نسخة صحيحة من = النهاية: كخيل القرق، وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصفّ.

(٤) قوله: «الجرجشب» كذا بالأصل، وفى شرح القاموس الجرجشت بالتاء.

وقَرْقَسَ بِهِ : دَعاهُ بِقُرْقُوسٍ . أَبو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وقَرْقَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذا دَعَوْتَ بِهِ .

وقاعٌ قَرْقُوسٌ ، مِثالُ قَرَبُوسٍ ، أَىْ واسِعٌ أَمْلَسُ مُسْتَوٍ لا نَبْتَ فِيهِ . وَالْقَرْقُوسُ : الْقُفُّ الصُّلْبُ ، وأَرْضٌ قَرْقُوسٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْقُوسُ الْقاعُ الأَمْلَسُ الْغَلِيظُ الأَجْرَدُ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ ، ورُبَّما نَبَعَ فِيهِ ماءٌ ، وَلٰكِنَّهُ مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ ، إِنَّما هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ ، ويَكُونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِنّاً ، وهِىَ أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، ومِنْ سِحْرِها أَيْبَسَ اللهُ نَبْتَها ومَنَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ ، أَىْ أَمْلَسُ . وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنُقا
ظَواهِراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقا
ومِنْ قَياقِى الصُّوَّتَيْنِ قَيَقا
صُهْباً وقُرْباناً تُناصِى قَرَقا[1]

قالَ أَبو نَصْرٍ : الْقَرَقُ شَبِيهٌ بِالْمَصْدَرِ ، ويُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرِقٌ ، وقَرَقٌ .

* **قرقف** * الْقَرْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ ، وقَدْ قَرْقَفَهُ الْبَرْدُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِرْقافِ ، كُرِّرَتِ الْقافُ فى أَوَّلِها . ويُقالُ : إِنِّى لأُقَرْقِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، أَىْ أُرْعَدُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْداءِ : كانَ أَبو الدَّرْداءِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنابَةِ فَيَجِىءُ وهُوَ يُقَرْقِفُ فَأَضُمُّهُ بَيْنَ فَخِذَىَّ ، أَىْ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ .

وَالْقَرْقَفُ : الْماءُ الْبارِدُ الْمُرْعِدُ . وَالْقَرْقَفُ : الْخَمْرُ ، وهُوَ اسْمٌ لَها ؛ قِيلَ : سُمِّيَتْ قَرْقَفاً لأَنَّها تُقَرْقِفُ شارِبَها ، أَىْ تُرْعِدُهُ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها تُقَرْقِفُ النَّاسَ .

قالَ اللَّيْثُ : الْقَرْقَفُ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، ويُوصَفُ بِهِ الْماءُ الْبارِدُ ذُو الصَّفاءِ ؛ وقالَ :

ولا زادَ إِلاَّ فَضْلَتانِ : سُلافَةٌ
وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ قَرْقَفُ

أَرادَ بِهِ الْماءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ يُوصَفُ بِالْقَرْقَفِ الْماءُ الْبارِدُ وهَمٌ ، وأَوْهَمَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ، وفى الْبَيْتِ مُؤَخَّرٌ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ ، وذٰلِكَ الَّذِى شَبَّهَ عَلَى اللَّيْثِ ، وَالْمَعْنَى فَضْلَتانِ : سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ .

وَالْقُرْقُوفُ : الدِّرْهَمُ ، وحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : أَبْيَضُ قُرْقُوف ، بِلا شَعَرٍ ولا صُوف ، فى الْبِلادِ يَطُوف ؛ يَعْنِى الدِّرْهَمَ الأَبْيَضَ .

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا لَمْ يَغَرْ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِهِ ، ولَوْ رَأَى الرِّجالَ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يُبْصِرْهُمْ ولَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ .

الْفَرَّاءُ : مِنْ نادِرِ كَلامِهِمْ الْقَرْقَفَنَّةُ الْكَمَرَةُ .

غَيْرُهُ : الْقَرْقَفُ طَيْرٌ[2] صِغارٌ كَأَنَّها الصِّعاءُ .

* **قرقل** * الْقَرْقَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ بِغَيْرِ كُمَّيْنِ . أَبو تُرابٍ : الْقَرْقَلُ قَمِيصٌ مِنْ قُمُصِ النِّساءِ بِلا لِبْنَةٍ ، وجَمْعُهُ قَراقِلُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى الثُّلاثِىِّ عَنِ الأُمَوِىِّ : هُوَ الْقَرْقَلُ بِاللاَّمِ لِقَرْقَلِ الْمَرْأَةِ ، قالَ : ونِساءُ أَهْلِ الْعِراقِ يَقُولُونَ قَرْقَرٌ ، قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْقَرْقَلُ ، بِاللاَّمِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ ، وقالَ الأُمَوِىُّ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْقَرْقَلُ الَّذِى تُسَمِّيهِ النَّاسُ وَالْعامَّةُ الْقَرْقَرَ .

* **قرقم** * الْقَرْقَمَةُ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ . وَالْمُقَرْقَمُ : الْبَطِىءُ الشَّبابِ الَّذِى لا يَشِبُّ ، وتُسَمِّيهِ الْفُرْسُ شِيرَزْدَهْ ، وقِيلَ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ، وَقَدْ قَرْقَمَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقا

وقُرْقِمَ الصَّبِىُّ إِذا أُسِىءَ غِذاؤُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ بِالسِّينِ غَيْرِ المعجمَةِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشِّينِ مُعْجَمَةً ؛ قالَ : ورَواهُ أَبو عُبَيْدٍ وكُراعٌ : شَمْلَقا بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : ورَدَّهُ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وقالَ هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بِأَنْ قالَ : الْعَجُوزُ السَّمْلَقُ هِىَ الَّتِى لا خَيْرَ عِنْدَها ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْلَقِ وهِىَ الأَرْضُ الَّتِى لا نَباتَ بِها ، قالَ : وأَمَّا أَبو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّها السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وذٰلِكَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ . وحَكَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : شَمْلَقٌ وسَمْلَقٌ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وحَكَى عَنْهُ أَيْضاً شَمَلَّقٌ وسَمَلَّقٌ ، وفى بَعْضِ الْخَبَرِ : ما قَرْقَمَنِى إِلاَّ الْكَرَمُ ، أَىْ إِنَّما جِئْتُ ضاوِياً لِكَرَمِ آبائِى وسَخائِهِمْ بِطَعامِهِمْ عَنْ بُطُونِهِمْ .

وفى الْمُحْكَمِ : الْقِرْقِمُ الْحَشَفَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْرِفُهُ ؛ أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لابْنِ سَعْدٍ الْمَعْنِىِّ :

بِعَيْنَيْكَ وغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويُرْوَى : يَتَزَبَّدُ .

* **قرل** * الْقِرِلَّى : طائِرٌ ؛ وفى الأَمْثالِ : أَحْزَمُ مِنْ قِرِلَّى ، وأَخْطَفُ مِنْ قِرِلَّى ، وأَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْقِرِلَّى طائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طُيُورِ الْماءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وقِيلَ : إِنَّ قِرِلَّى طَيْرٌ مِنْ بَناتِ الْماءِ صَغِيرُ الْجِرْمِ ، سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الاخْتِطافِ ، لا يُرَى إِلاَّ مُرَفْرِفاً عَلَى وَجْهِ الْماءِ عَلَى جانِبٍ ، يَهْوِى بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْماءِ طَمَعاً ، ويَرْفَعُ الأُخْرَى فى الْهَواءِ حَذَراً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

---

(١) قوله : « قرباناً » بالباء تحريف صوابه « قريانا » بالياء المثناة التحتية ، وهى جمع « قرِىّ » ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفى الأساس : « الماء فى القرىّ والقُريان » وهى مجارى السيل . وقد سبق التعليق عليها فى مادة « قرق » . [عبد الله]

(٢) قوله : « القرقف طير » بفتح القافين تحريف صوابه « القُرُقف » بضم القافين كهُدهُد . أما القرقف بفتحتين فهى الخمر ، كما سبق ، وكما فى القاموس . [عبد الله]

يا مَنْ جَفانِي ومَلاَّ
نَسِيتَ أَهْلاً وسَهْلا
وماتَ مَرْحَبُ لَمَّا
رَأَيْتَ مالِيَ قَلاَّ
إِنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي
بِما فَعَلْتَ القِرِلَّى

وَرُوِيَ فى أَسْجاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ: كُنْ حَذِراً كالقِرِلَّى، إِنْ رَأَى خَيْراً تَدَلَّى، وإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما أُرَى قِرِلَّى عَرَبِيًّا؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى كُنْ بَصِيراً كالْقِرِلَّى، يُقالُ: إِنَّهُ إِذا أَبْصَرَ سَمَكَةً فى قَعْرِ الْبَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْها كالسَّهْمِ، وإِنْ رَأَى فى السَّماءِ جارِحاً مَرَّ فى الأَرْضِ.

وَيُقالُ: قِرِلَّى اسْمُ رَجُلٍ لا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعامِ أَحَدٍ.

* **قرم** * الْقَرَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّحْمِ، قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ؛ وفى المحكَمِ: قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَماً، فَهُوَ قَرِمٌ: اشْتَهاهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قالُوا مَثَلاً بِذٰلِكَ: قَرِمْتُ إِلَى لِقائِكَ. وفى الْحَدِيثِ: كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرَمِ، وهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ حَتَّى لا يُصْبَرَ عَنْهُ. يُقالُ: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ. وحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: قَرِمْتُهُ. وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: هٰذا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَقْرُومٌ؛ قالَ: هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ؛ وقِيلَ: تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجارَّ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: قَرِمْنا إِلَى اللَّحْمِ، فاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْماً.

وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ؛ قالَ:

يا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بِالأَحْفاضِ

وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْحَبْلُ. وَالأَقْرَمُ: كالْقَرْمِ. وأَقْرَمَهُ: جَعَلَهُ قَرْماً وأَكْرَمَهُ عَنِ المِهْنَةِ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّيِّدِ قَرْمٌ مُقْرَمٌ، تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا الَّذِي فى الْحَدِيثِ: كالْبَعِيرِ الأَقْرَمِ، فَلُغَةٌ مَجْهُولَةٌ. وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ قَبْلَ أَناهُ، وفى المحكَمِ: وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ صارَ قَرْماً. وَالْقَرْمُ مِنَ الرِّجالِ: السَّيِّدُ الْمُعَظَّمُ، عَلَى المثلِ بِذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ، أَيِ الْمُقْرَمُ(١) فى الرَّأْيِ؛ وَالْقَرْمُ: فَحْلُ الإِبِلِ، أَيْ أَنا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَحْلِ فى الإِبِلِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الخَطَّابِيُّ: وأَكْثَرُ الرِّواياتِ الْقَوْمُ، بِالْواوِ، قالَ: ولا مَعْنَى لَهُ، وإِنَّما هُوَ بِالرَّاءِ، أَيِ الْمُقَدَّمُ فى الْمَعْرِفَةِ وتَجارِبِ الأُمُورِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، وهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفِحْلَةِ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ، وهُوَ الْقَرْمُ أَيْضاً: وفى حَدِيثٍ رَواهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، عُمَرَ أَنْ يُزَوِّدَ النُّعْمانَ بْنَ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيَّ وأَصْحابَهُ، فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيها تَمْرٌ كالْبَعِيرِ الأَقْرَمِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: لا أَعْرِفُ الأَقْرَمَ ولٰكِنِّي أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ، وهُوَ الْبَعِيرُ الْمُكْرَمُ الَّذِي لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ولا يُذَلَّلُ، ولٰكِنْ يَكُونُ لِلْفِحْلَةِ والضِّرابِ، قالَ: وإِنَّما سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجالِ الْمُقْرَمَ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمُقْرَمِ مِنَ الإِبِلِ لِعِظَمِ شَأْنِهِ وكَرَمِهِ عِنْدَهُمْ؛ قالَ أَوْسٌ:

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

أَرادَ: إِذا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قَرِمَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ قَرِمٌ إِذا اسْتَقْرَمَ، أَيْ صارَ قَرْماً، وقَدْ أَقْرَمَهُ صاحِبُهُ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، إِذا تَرَكَهُ لِلْفِحْلَةِ، وفَعِلَ وأَفْعَلَ يَلْتَقِيانِ كَوَجِلَ وأَوْجَلَ، وتَبِعَ وأَتْبَعَ فى الْفِعْلِ، وخَشِنٍ وأَخْشَنَ، وكَدِرٍ وأَكْدَرَ فى الاسْمِ، قالَ: وأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ الإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ، وهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ فَوْقَ الأَنْفِ تُسْلَخُ مِنْها جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ، فَتِلْكَ الْقُرْمَةُ، يُقالُ مِنْهُ: قَرَمْتُ الْبَعِيرَ أَقْرِمُهُ. ويُقالُ لِلْقُرْمَةِ أَيْضاً الْقِرامُ، ومِثْلُهُ فى الْجَسَدِ الْجُرْفَةُ. اللَّيْثُ: هِيَ الْقَرْمَةُ وَالْقُرْمَةُ لُغَتانِ، وتِلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعْتَها هِيَ الْقُرامَةُ، ورُبَّما قَرَمُوا مِنْ كِرْكِرَتِهِ وأُذُنِهِ قُراماتٍ يُتَبَلَّغُ بِها فى الْقَحْطِ. المحكَمُ: وقَرَمَ الْبَعِيرَ يَقْرِمُهُ قَرْماً قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لا تَبِينُ وجَمَعَها عَلَيْهِ لِلسِّمَةِ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْقِرامُ وَالْقُرْمَةُ؛ وقِيلَ: الْقُرْمَةُ اسْمُ ذٰلِكَ الْفِعْلِ. وَالْقَرْمَةُ وَالْقُرامَةُ: الْجِلْدَةُ الْمَقْطُوعَةُ مِنْهُ، فَإِنْ كانَ مِثْلُ ذٰلِكَ الْوَسْمِ فى الْجِسْمِ بَعْدَ الأُذُنِ وَالْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْفَةُ.

وناقَةٌ قَرْماءُ: بِها قَرْمٌ فى أَنْفِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فى السِّماتِ الْقَرْمَةُ، وهِيَ سِمَةٌ عَلَى الأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَزٍّ، ولٰكِنَّها جَرْفَةٌ لِلْجِلْدِ، ثُمَّ تُتْرَكُ كالْبَعْرَةِ، فَإِذا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذٰلِكَ الْفَقْرُ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَفْقُورٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ، ومِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ الشَّاعِرُ.

وَقَرَمَ الشَّيْءَ قَرْماً: قَشَرَهُ. وَالْقُرامَةُ مِنَ الْخُبْزِ: ما تَقَشَّرَ مِنْهُ، وقِيلَ: ما يَلْتَزِقُ مِنْهُ فى التَّنُّورِ، وكُلُّ ما قَشَرْتَهُ عَنِ الْخُبْزِ فَهُوَ الْقُرامَةُ.

وما فى حَسَبِهِ قُرامَةٌ، أَيْ وَصْمٌ، وهُما الْعَيْبُ. وقَرَمَهُ قَرْماً: عابَهُ.

وَالْقَرْمُ: الأَكْلُ ما كانَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً إِذا أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً. ويُقالُ: هُوَ يَتَقَرَّمُ تَقَرُّمَ الْبَهْمَةِ. وقَرَمَتِ الْبَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرْماً وقُرُوماً وقَرَماناً وتَقَرَّمَتْ: وذٰلِكَ فى أَوَّلِ ما تَأْكُلُ، وهُوَ أَدْنَى التَّناوُلِ، وكَذٰلِكَ الْفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ فى أَوَّلِ أَكْلِهِ. وقَرَّمَهُ هُوَ: عَلَّمَهُ ذٰلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِيَعْقُوبَ تَذْكُرُ لَهُ تَرْبِيَةَ الْبَهْمِ: ونَحْنُ فى كُلِّ ذٰلِكَ نُقَرِّمُهُ ونُعَلِّمُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ ما يَأْكُلُ قَدْ قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً وقُرُوماً. الْفَرَّاءُ: السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرْماً إِذا تَعَلَّمَتِ الأَكْلَ؛ قالَ عَدِيٌّ:

فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ

ويُقالُ: قَرَمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَرْماً

(١) قوله: «المقرم» فى النهاية «المقدم». [عبد الله]

وقُروماً ، وهُوَ أَكلٌ ضَعيفٌ في أَوَّلِ ما يَأْكُلُ ، وتَقَرَّمَ مِثْلُهُ .

وقَرَّمَ الْقِدْحَ : عَجَمَهُ ؛ قالَ :

خَرَجْنَ حَريراتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَداً
ودارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

يَعْني أَنَّهُنَّ سُبِينَ واقْتُسِمْنَ بِالْقِداحِ الَّتي هِيَ صِفَتُها ، وأَرادَ مَجالِدَ فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

وَالْقِرامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ فِيهِ أَلْوانٌ مِنَ الْعِهْنِ ، وهُوَ صَفيقٌ يُتَّخَذُ سِتْراً ، وقيلَ : هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ قُرُمٌ ، وهُوَ الْمِقْرَمَةُ ، وقيلَ : الْمِقْرَمَةُ مَحْبِسُ الْفِراشِ . وقَرَّمَهُ بِالْمِقْرَمَةِ : حَبَسَهُ بِها . وَالْقِرامُ : سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ ونُقُوشٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِقْرَمُ وَالْمِقْرَمَةُ ؛ وقالَ يَصِفُ داراً :

عَلَى ظَهْرِ جَرْعاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّها
دَوائِرُ رَقْمٍ في سَراةِ قِرامِ

وفي حَديثِ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْها وعَلَى الْبابِ قِرامٌ فِيهِ تَماثِيلُ ، وفي رِوايَةٍ : وعَلَى الْبابِ قِرامُ سِتْرٍ ؛ هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، فَإِذا خِيطَ فَصارَ كَالْبَيْتِ فَهُوَ كِلَّةٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَصِفُ الْهَوْدَجَ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

وقيلَ : الْقِرامُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، غَلِيظٌ جِدًّا يُفْرَشُ في الْهَوْدَجِ ثُمَّ يُجْعَلُ في قَواعِدِ الْهَوْدَجِ أَوِ الْغَبِيطِ ، وقيلَ : هُوَ الصَّفِيقُ مِنْ صُوفٍ ذِي أَلْوانٍ ، وَالإِضافَةُ فِيهِ كَقَوْلِكَ ثَوْبُ قَمِيصٍ ؛ وقيلَ : الْقِرامُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ وراءَ السِّتْرِ الْغَلِيظِ ، ولِذٰلِكَ أَضافَ ؛ وقَوْلُهُ في حَدِيثِ الأَحْنَفِ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَغْتابُهُ فَقالَ :

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا

أَيْ تَقْرِضُ ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ في مَوْضِعِهِ .

وَالْقَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قالَ : ولا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْمُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ يَنْبُتُ في جَوْفِ ماءِ الْبَحْرِ ، وهُوَ يُشْبِهُ شَجَرَ الدُّلْبِ في غِلَظِ سُوقِهِ وبَياضِ قِشْرِهِ ، ووَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ وَالأَراكِ ، وثَمَرُهُ مِثْلُ ثَمَرِ الصَّوْمَرِ ، وماءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إِلاَّ الْقُرْمَ وَالْكَنْدَلَى ، فَإِنَّهُما يَنْبُتانِ بِهِ .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقُرَيْمٌ : أَسْماءٌ . وبَنُو قُرَيْمٍ : حَيٌّ .

وقَرْمانُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ قَرَماءُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَلا قَرَماءَ عالِيَةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

قِيلَ : هِيَ عَقَبَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ في قَرَمَ مُسْتَوْفًى . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ قَرْماءُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وكَذٰلِكَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى قَرْماءَ ؛ ساكِنَةً ، وقالَ : هِيَ أَكَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وقِيلَ قَرْماءُ هُنا ناقَةٌ بِها قَرْمٌ في أَنفِها ، أَيْ وَسْمٌ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي وجْهَهُ ، ولا يُعْطِيهِ مَعْنَى الْبَيْتِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ في كِتابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : جاءَ عَلَى فَعَلاءَ يُقالُ لَهُ سَحَناءُ ، أَي هَيْئَةٌ ، ولَهُ ثَأَداءُ ، أَيْ أَمَةٌ ، وقَرَماءُ اسْمُ أَرْضٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ وقالَ : كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْقافِ ؛ وكانَ عِنْدَنا فَرَماءُ لأَرْضٍ بِمِصْرَ ، قالَ : فَلا أَدْرِي قَرَماءُ أَرْضٌ بِنَجْدٍ وفَرَماءُ بِمِصْرَ .

ومَقْرُومٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ ورُوِيَ بَيْتُ رُؤْبَةَ :

ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسامَى أَرَمُهْ

وَالْقَرَمُ : الْجِداءُ الصِّغارُ . وَالْقَرَمُ : صِغارُ الإِبِلِ ، وَالْقَزَمُ ، بِالزَّايِ : صِغارُ الْغَنَمِ ، وهِيَ الْحَذَفُ .

• **قرمد** • الْقَرْمَدُ : كُلُّ ما طُلِيَ بِهِ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : لِلزِّينَةِ كَالْجَصِّ وَالزَّعْفَرانِ .

وثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ بِالزَّعْفَرانِ وَالطِّيبِ ، أَيْ مَطْلِيٌّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ هَناً .

رابِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وذَكَرَ الْبُشْتِيُّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ قالَ لِشَيْخٍ مِنْ غَطَفانَ : صِفْ لِيَ النِّساءَ ، فَقالَ : خُذْها مَلِيسَةَ الْقَدَمَيْنِ ، مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ ؛ قالَ الْبُشْتِيُّ : الْمُقَرْمَدَةُ الْمُجْتَمِعُ قَصَبُها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا باطِلٌ ، مَعْنَى الْمُقَرْمَدَةِ الرُّفْغَيْنِ الضَّيِّقَتُها وذٰلِكَ لالْتِفافِ فَخِذَيْها وَاكْتِنازِ بادَّيْها ؛ وقِيلَ في قَوْلِ النَّابِغَةِ :

رابِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

إِنَّهُ الضَّيِّقُ ؛ وقِيلَ : الْمَطْلِيُّ كَما يُطْلَى الْحَوْضُ بِالْقَرْمَدِ . ورُفْغا الْمَرْأَةِ : أُصُولُ فَخِذَيْها .

وَالْقَرْمَدُ : الآجُرُّ ، وقِيلَ : الْقَرْمَدُ وَالْقِرْمِيدُ حِجارَةٌ لَها خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا نَضِجَتْ بُنِيَ بِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ رُومِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيماً . وقَدْ قُرْمِدَ الْبِناءُ . قالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ : الْقَرْمَدُ حِجارَةٌ لَها نَخارِيبُ ، وهِيَ خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بِها الْحِياضُ وَالْبِرَكُ ، أَيْ طُلِيَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : «بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ» ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ الْمُقَرْمَدُ الْمَطْلِيُّ بِالزَّعْفَرانِ ، وقِيلَ : الْمُقَرْمَدُ الْمُضَيَّقُ ، وقِيلَ : الْمُقَرْمَدُ الْمُشْرَفُ . وحَوْضٌ مُقَرْمَدٌ إِذا كانَ ضَيِّقاً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ أَيْضاً وقالَ : أَيْ ضُيِّقَ بِالْمِسْكِ .

وبِناءٌ مُقَرْمَدٌ : مَبْنِيٌّ بِالآجُرِّ أَوِ الْحِجارَةِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِ :

يَنْفِي الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَعِلُ

قالَ : الْقَرامِيدُ في كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ آجُرُّ الْحَمَّاماتِ ، وقِيلَ : هِيَ بِالرُّومِيَّةِ قِرْمِيدَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِطَوابِيقِ الدَّارِ الْقَرامِيدُ ، واحِدُها قِرْمِيدٌ .

وَالْقَرْمَدُ : الصُّخُورُ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هاجِرِيٍّ لَزَّهُ
بِذَواتِ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ
قُدِرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهُنَّ تَوائِمٌ
شَتَّى يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

قالَ : الْقَرْمَدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ . وَالْحَرَجُ : الطَّوِيلَةُ . وَالأَطِيمَةُ : الأَتُّونُ ، وأَرادَ بِذَواتِ طَبْخِ الآجُرِّ .

وَالْقِرْمِيدُ: الأُرْوِيَّةُ.

وَالْقُرْمُودُ: ذَكَرُ الْوُعُولِ. الأَزْهَرِيُّ: الْقَرامِيدُ وَالقَراهِيدُ أَوْلادُ الْوُعُولِ، واحِدُها قُرْمُودٌ، وأَنْشَدَ لابْنِ الأَحْمَرِ:

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءَ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَقِلُ

وَالْقِرْمِيدُ: الآجُرُّ، وَالْجَمْعُ الْقَرامِيدُ.

وَالْقُرْمُودُ: ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ. التَّهْذِيبُ: وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثَمَرُ الْغَضا.

وقَرْمَدَ الْكِتابَ: لُغَةٌ فِي قَرْمَطَهُ.

• قرمز • الْقِرْمِزُ: صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّهُ مِنْ عُصارَةِ دُودٍ يَكُونُ فِي آجامِهِمْ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ الأَعْرابِ:

جاءَ مِنَ الدَّهْنا ومِنْ آرابِهْ
لا يَأْكُلُ الْقِرْمازَ فِي صِنابِهْ
ولا شِواءَ الرُّغْفِ مَعْ جُوذابِهْ
إِلَّا بَقايا فَضْلِ ما يُؤْتَى بِهْ
مِنَ الْيَرابِيعِ ومِنْ ضِبابِهْ

أَرادَ بِالْقِرْمازِ الْخُبْزَ الْمُحَوَّرَ، وهُوَ مُعَرَّبٌ، ووَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ»؛ قالَ: كَالْقِرْمِزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ، ويُقالُ إِنَّهُ حَيَوانٌ تُصبَغُ بِهِ الثِّيابُ فَلا يَكادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ، وهُوَ مُعَرَّبٌ.

• قرمش • قَرْمَشَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ. وَالْقَرْمَشُ وَالْقَرَمَّشُ الأَوْخاشُ مِنَ النَّاسِ. وفِيها قَرَمِّشٌ[1] مِنَ النَّاسِ، أَيْ أَخْلاطٌ. ورَجُلٌ قَرَمَّشٌ: أَكُولٌ، وأَنْشَدَ:

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّهْ
قَرَمَّشٌ لِزادِهِ وعِيَّهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرِ الوَعِيَّةَ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ وَعَى الْجُرْحُ إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ، كَأَنَّهُ يُبْقِي زادَهُ حَتَّى يُنْتِنَ، فَوَعِيَّةٌ عَلَى هٰذا اسْمٌ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةً مِنْ وَعَيْتَ، أَيْ حَفِظْتَ، كَأَنَّهُ حافِظٌ لِزادِهِ، والْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ، فَوَعِيَّةٌ حِينَئِذٍ صِفَةٌ.

• قرمص • الْقُرْمُوصُ والْقِرْماصُ: حُفْرَةٌ يَسْتَدْفِئُ فِيها الإِنْسانُ الصَّرِدُ مِنَ الْبَرْدِ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ:

أَلِفَ الحَمامَةُ مَدْخَلَ الْقِرْماصِ

وَالجَمْعُ الْقَرامِيصُ، قالَ:

جاءَ الشِّتاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ الْقَرامِيصِ!

وَقَرْمَصَ وتَقَرْمَصَ: دَخَلَ فِيها وَتَقَبَّضَ، وَقَرْمَصَها وتَقَرْمَصَها: عَمِلَها، قالَ:

فاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّما
يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ

وَالْقُرْمُوصُ: حُفْرَةُ الصائِدِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كُنْتُ بِالبادِيَةِ فَهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ[2] فَرَأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ يَحْتَفِرُونَ حُفَراً وَيَتَقَبَّضُونَ فِيها، وَيُلْقُونَ أَهْدامَهُمْ فَوْقَهُمْ، يَرُدُّونَ بِذٰلِكَ بَرْدَ الشَّمالِ عَنْهُمْ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الحُفَرَ القَرامِيصَ، وَقَدْ تَقَرْمَصَ الرَّجُلُ فِي قُرْمُوصِهِ. وَالقُرْمُوصُ: وَكْرُ الطّائِرِ حَيْثُ يَفْحَصُ فِي الأَرْضِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ:

عَنْ ذِي قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ

قالَ: قَرامِيصُ ضَرْعِها بَواطِنُ أَفْخاذِها فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ، قالَ: وَإِنَّما أَرادَ أَنَّها تُؤَثِّرُ لِعِظَمِ ضَرْعِها إِذا بَرَكَتْ، مِثْلُ قُرْمُوصِ القَطاةِ إِذا جَثَتْ[3].

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ فِي وَجْهِهِ قِرْماصٌ إِذا كانَ قَصِيرَ الخَدَّيْنِ.

وَالقُرْمُوصُ: عُشُّ الطّائِرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عُشَّ الحَمامِ، قالَ الأَعْشَى:

وَذا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمامِ الْوُرْقِ فِيها قَرامِصا

حَذَفَ ياءَ قَرامِيصَ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ قَرامِيصَ، وَإِنِ احْتَمَلَهُ الوَزْنُ، لأَنَّ القِطْعَةَ مِنَ الضَّرْبِ الثّانِي مِنَ الطَّوِيلِ، وَلَوْ أَتَمَّ لَكانَ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنْهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالقُرْمُوصُ وَكْرُ الطَّيْرِ، يُقالُ مِنْهُ: قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطّائِرُ إِذا دَخَلا القُرْمُوصَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى أَيْضاً. وَفِي مُناظَرَةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْبَةَ: ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إِلَّا بِقَضاءٍ؛ القُرْمُوصُ: حُفْرَةٌ يَحْتَفِرُها الرَّجُلُ يَكْتَنُّ فِيها مِنَ البَرْدِ وَيَأْوِي إِلَيْها الصَّيْدُ، وَهِيَ واسِعَةُ الجَوْفِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، وَتَقَرْمَصَ السَّبُعُ إِذا دَخَلَها لِلاصْطِيادِ. وَقَرامِيصُ الأَمْرِ: سَعَتُهُ مِنْ جَوانِبِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، واحِدُها قُرْمُوصٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا، فَتَفَهَّمْ وَجْهَ التَّخْلِيطِ فِيهِ.

وَلَبَنٌ قُرامِصٌ: قارِصٌ.

• قرمط • القَرْمَطِيطُ: المُتَقارِبُ الخَطْوِ. وَقَرْمَطَ فِي خَطْوِهِ إِذا قارَبَ ما بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: قالَ لِعَمْرٍو: قَرْمَطْتَ؟ قالَ: لا، يُرِيدُ أَكَبِرْتَ؟ لأَنَّ القَرْمَطَةَ فِي الخَطْوِ مِنْ آثارِ الكِبَرِ.

وَاقْرَمَّطَ الرَّجُلُ اقْرِمّاطاً إِذا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ. وَالقَرْمَطَةُ: المُقارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

وَالقُرْمُوطُ: زَهْرُ الغَضا وَهُوَ أَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ العِضاهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: القُرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الغَضا كَالرُّمّانِ يُشَبَّهُ بِهِ الثَّدْيُ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْياها:

وَيُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إِذا مَشَتْ
حَمِيلٌ كَقُرْمُوطِ الغَضا الخَضِلِ النَّدِي

قالَ: يَعْنِي ثَدْيَها.

وَاقْرَمَّطَ الجِلْدُ إِذا تَقارَبَ فانْضَمَّ بَعْضُهُ

(١) قوله: «وفيها قرمش» هو كجعفر وزبرج.

(٢) قوله: «غربيّة» تحريف صوابه «عريّة»، العريّة: ريح الشمال الباردة، كما في «التهذيب». وفي مادة «عرى» من اللسان. [عبد الله]

(٣) قوله: «جثت» تحريف صوابه «جثمت» كما في التهذيب، أي لزمت مكانها، وتلبّدت بالأرض. [عبد الله]

إلى بَعْضٍ ، قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

تَكَسَّبْتُها في كُلِّ أَطْرافِ شِدَّةٍ
إذا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً مِنَ الفَزَعِ الخُصَى

وَالقَرْمَطَةُ في الخَطِّ : دِقَّةُ الكِتابَةِ وَتَدانِي الحُرُوفِ ، وَكَذلِكَ القَرْمَطَةُ في مَشْيِ القَطُوفِ . وَالقَرْمَطَةُ في المَشْيِ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ وَتَدانِي المَشْيِ . وَقَرْمَطَ الكاتِبُ إذا قارَبَ بَيْنَ كِتابَتِهِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَرِّجْ ما بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطْ ما بَيْنَ الحُرُوفِ . وَقَرْمَطَ البَعِيرُ إذا قارَبَ خُطاهُ .

وَالقَرامِطَةُ : جِيلٌ ، واحِدُهُمْ قَرْمَطِيٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِدُحْرُوجَةِ الجُعَلِ القُرْمُوطَةُ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : جاءَنا فُلانٌ[1] في نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ فَقّاعِيَّيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ : مُلَكَّمَيْنِ في جَوانِبِها رِقاعٌ ، فَكَأَنَّهُ يَلْكُمُ بِها الأَرْضَ ، وَقَوْلُهُ فَقّاعِيَّيْنِ : يَصِرّانِ ، وَقَوْلُهُ مُقَرْطَمَيْنِ : لَهُما مِنْقارانِ .

* **قرمل** * القَرْمَلُ : نَباتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ صِغارٌ ضِعافٌ لا شَوْكَ لَهُ ، واحِدَتُهُ قَرْمَلَةٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : القَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ ضَعِيفَةٌ لا ذَرَى لَها وَلا سُتْرَةَ وَلا مَلْجَأَ ، قالَ : وَفي المَثَلِ : ذَلِيلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ذَلِيلٌ عائِذٌ بِقَرْمَلَةٍ ، يُقالُ هذا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لا دَفْعَ لَهُ وَأَذَلَّ مِنْهُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَعُوذُ بِمَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

كانَ الفَرَزْدَقُ إذْ يَعُوذُ بِخالِهِ
مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنِ اسْتَعانَ بِضَعِيفٍ لا نُصْرَةَ لَهُ ، لأَنَّ القَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى ساقٍ لا تُكِنُّ وَلا تُظِلُّ ؛ وَالقَرْمَلَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ لا أَصْلَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَخْبِطْنَ مُلّاحاً كَذاوِي القَرْمَلِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لا تَسْتُرُ ، وَلَها زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصُّفْرَةِ وَطَعْمُها كَطَعْمِ القُلّامِ .

وَالقِرْمِلَةُ : إِبِلٌ كُلُّها ذُو سَنامَيْنِ . الجَوْهَرِيُّ : القَرامِلُ الإِبِلُ ذَواتُ السَّنامَيْنِ . وَالقُرامِلُ : البُخْتِيُّ أَوْ وَلَدُهُ . وَالقِرْمِلُ : الصِّغارُ مِنَ الإِبِلِ . الجَوْهَرِيُّ : القِرْمِلُ ، بِالكَسْرِ ، وَلَدُ البُخْتِيِّ . التَّهْذِيبُ : وَالقِرْمِلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ الصِّغارُ الكَثِيرَةُ الأَوْبارِ ، وَهِيَ إِبِلُ التُّرْكِ . وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُمُّها البُخْتِيَّةُ وَأَبُوها الفالِجُ ، وَالفالِجُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفِحْلَةِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ قِرْمِلِيًّا تَرَدَّى في بِئْرٍ . وَفي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : تَرَدَّى قِرْمِلٌ في بِئْرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَأَلُوهُ فَقالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضاءً ، أَيِ اطْعَنُوهُ في جَوْفِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ رَمَيْتُ أَرْنَباً فَدَرْبَيْتُها ، وَقَصْمَلْتُها ، وَقَرْمَلْتُها ، إذا صَرَعْتَها .

وَقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ اليَمَنِ .

وَقُرْمُلٌ : اسْمُ قَيْلٍ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ .

وَقَرْمَلٌ : اسْمُ فَرَسِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ ، قالَ :

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتِي لَسْتُ ناسِياً
وَلَيْلَتِنا إذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ

وَالقَرامِيلُ : ما وَصَلْتَ بِهِ الشَّعَرَ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وَالقَرامِيلُ مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ما وَصَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ شَعَرَها . الجَوْهَرِيُّ : القَرامِلُ ما تَشُدُّهُ المَرْأَةُ في شَعَرِها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَخالُ فِيهِ القُنَّةَ القُنُونا
أَوْ قَرْمَلِيًّا مانِعاً دَفُونا[2]

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ في القَرامِلِ ، وَهِيَ ضَفائِرُ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ إِبْرِيسَمٍ تَصِلُ بِهِ المَرْأَةُ شَعَرَها .

وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : القَرْمَلُ ، بِالفَتْحِ ، نَباتٌ طَوِيلُ الفُرُوعِ لَيِّنٌ .

* **قرن** * القَرْنُ لِلثَّوْرِ وَغَيْرِهِ : الرَّوْقُ ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ ، وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ قَرْنٌ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَكَبْشٌ أَقْرَنُ : كَبِيرُ القَرْنَيْنِ ، وَكَذلِكَ التَّيْسُ ، وَالأُنْثَى قَرْناءُ ، وَالقَرَنُ مَصْدَرٌ . كَبْشٌ أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ .

وَرُمْحٌ مَقْرُونٌ : سِنانُهُ مِنْ قَرْنٍ ، وَذلِكَ أَنَّهُمْ رُبَّما جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِماحِهِمْ مِنْ قُرُونِ الظِّباءِ وَالبَقَرِ الوَحْشِيِّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنّا إذا جَبّارُ قَوْمٍ أَرادَنا
بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا

وَقَوْلُهُ :

ورامحٍ قَدْ رَفَعْتُ هادِيَهُ
مِنْ فوقِ رُمْحٍ فظَلَّ مَقْرُونا

فَسَّرَهُ بِما قَدَّمْناهُ .

وَالقَرْنُ : الذُّؤابَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذُؤابَةَ المَرْأَةِ وَضَفِيرَتَها ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ . وَقَرْنا الجَرادَةِ : شَعَرَتانِ في رَأْسِها . وَقَرْنُ الرَّجُلِ : حَدُّ رَأْسِهِ وَجانِبُهُ . وَقَرْنُ الأَكَمَةِ : رَأْسُها . وَقَرْنُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وَجَمْعُها قِرانٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَمِعْزًى هَدِياً تَعْلُو
قِرانَ الأَرْضِ سُودانا[3]

وَفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَأَصابَتْ ظُبَتُهُ طائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِيَهْ ، أَيْ بَعْضَ نَواحِي رَأْسِي .

وَحَيَّةٌ قَرْناءُ : لَها لَحْمَتانِ في رَأْسِها كَأَنَّهُما قَرْنانِ ، وَأَكْثَرُ ذلِكَ في الأَفاعِي . الأَصْمَعِيُّ : القَرْناءُ الحَيَّةُ ، لأَنَّ لَها قَرْناً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصّائِدَ وَقُتْرَتَهُ :

يُبايِتُهُ فِيها أَحَمُّ كَأَنَّهُ
إِباضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها

---

(١) قوله : « وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر المادة » حقه أن يذكر في مادة : ق ر ط م .

(٢) قوله « تخال فيه إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وأعاده في مادة قنن ضمن أبيات من المشطور في صفة بحر ، والرواية هناك مختلفة ، وبين هذين البيتين بيت آخر .

(٣) قوله : « هدياً » بالياء المثناة التحتية تحريف صوابه « هدباً » بالباء الموحدة ، أي كثير الهدب والشعر .

[عبد الله]

وَقَرْناءُ يَدْعُو بِاسْمِها وَهُوَ مُظْلِمٌ
لَهُ صَوْتُها إِرْنانُها وَزِمالُها

يَقُولُ: يُبَيِّنُ لِهٰذا الصَّائِدِ صَوْتُها أَنَّها أَفْعَى، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشْيُها، وَهُوَ زِمالُها، أَنَّها أَفْعَى، وَهُوَ مُظْلِمٌ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظُلْمَةِ القُتْرَةِ؛ وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَزْزَلَ لِلأَعْشَى:

تَحْكِي لَهُ القَرْناءُ فِي عِزْزالِها
أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفالِها

قالَ: أَرادَ بِالقَرْناءِ الحَيَّةَ.

وَالقَرْنانِ: مَنارَتانِ تُبْنَيانِ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ، تُوضَعُ عَلَيْهِما الخَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْها المِحْوَرُ، وَتُعَلَّقُ مِنْها البَكَرَةُ؛ وَقِيلَ: هُما مِيلانِ عَلَى فَمِ البِئْرِ تُعَلَّقُ بِهِما البَكَرَةُ، وَإِنَّما يُسَمَّيانِ بِذٰلِكَ إِذا كانا مِنْ حِجارَةٍ، فَإِذا كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما دِعامَتانِ. وَقَرْنا البِئْرِ: هُما ما بُنِيَ فَعُرِّضَ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ الخَشَبُ تُعَلَّقُ البَكَرَةُ مِنْهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ما هُما
أَمَدَراً أَمْ حَجَراً تَراهُما؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ؛ هُما قَرْنا البِئْرِ المَبْنِيَّانِ عَلَى جانِبَيْها، فَإِنْ كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما زُرْنُوقانِ. وَالقَرْنُ أَيْضاً: البَكَرَةُ، وَالجَمْعُ أَقْرُنٌ وَقُرُونٌ.

وَقَرْنُ الفَلاةِ: أَوَّلُها. وَقَرْنُ الشَّمْسِ: أَوَّلُها عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلاها؛ وَقِيلَ: أَوَّلُ شُعاعِها؛ وَقِيلَ: ناحِيَتُها. وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ: تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطانٍ، فَإِذا طَلَعَتْ قارَنَها، فَإِذا ارْتَفَعَتْ فارَقَها؛ وَنَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ الصَّلاةِ فِي هٰذا الوَقْتِ، وَقِيلَ: قَرْنا الشَّيْطانِ ناحِيَتا رَأْسِهِ؛ وَقِيلَ: قَرْناهُ جَمْعاهُ اللَّذانِ يُغْرِيهِما بِإِضْلالِ البَشَرِ. وَيُقالُ: إِنَّها الأَشِعَّةُ الَّتِي تَتَقَضَّبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُتَراءَى لِلْعُيُونِ أَنَّها تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

قِيلَ: إِنَّ الشَّيْطانَ وَقَرْنَيْهِ يُدْحَرُونَ عَنْ مَقامِهِمْ مُراعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَيْلَةَ القَدْرِ، فَلِذٰلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لا شُعاعَ لَها، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَذِكْرِهِ آيَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ؛ وَقِيلَ القَرْنُ القُوَّةُ، أَيْ حِينَ تَطْلُعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطانُ وَيَتَسَلَّطُ، فَيَكُونُ كالمُعِينِ لَها؛ وَقِيلَ: بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَيْ أُمَّتَيْهِ: الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؛ وَكُلُّ هٰذا تَمْثِيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِها، فَكَأَنَّ الشَّيْطانَ سَوَّلَ لَهُ ذٰلِكَ، فَإِذا سَجَدَ لَها كانَ كَأَنَّ الشَّيْطانَ مُقْتَرِنٌ بِها.

وَذُو القَرْنَيْنِ المَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ: لَقَبٌ لإِسْكَنْدَرَ الرُّومِيِّ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ [1]؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ دَعا قَوْمَهُ إِلَى العِبادَةِ فَقَرَنُوهُ، أَيْ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْ رَأْسِهِ؛ وَقِيلَ: لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ ضَفِيرَتانِ؛ وَقِيلَ: لأَنَّهُ بَلَغَ قُطْرَيِ الأَرْضِ مَشْرِقَها وَمَغْرِبَها.

وَقَوْلُهُ، ﷺ، لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ لَكَ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْها؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: ذُو قَرْنَيِ الجَنَّةِ، أَيْ طَرَفَيْها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلا أَحْسَبُهُ أَرادَ هٰذا، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ ذُو قَرْنَيْها، أَيْ ذُو قَرْنَيِ الأُمَّةِ، فَأَضْمَرَ الأُمَّةَ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها، كَما قالَ تَعالَى: «حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجابِ»؛ أَرادَ الشَّمْسَ، وَلا ذِكْرَ لَها. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ»؛ وَكَقَوْلِ حاتِمٍ:

أَماوِيَّ ما يُغْنِي الثَّراءُ عَنِ الفَتَى
إِذا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضاقَ بِها الصَّدْرُ

يَعْنِي النَّفْسَ، وَلَمْ يَذْكُرْها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَنا أَخْتارُ هٰذا التَّفْسِيرَ الأَخِيرَ عَلَى الأَوَّلِ لِحَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذا القَرْنَيْنِ فَقالَ: دَعا قَوْمَهُ إِلَى عِبادَةِ اللهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ؛ فَنُرَى أَنَّهُ أَرادَ نَفْسَهُ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِما قَتْلِي، لأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ: إِحْداهُما يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَالأُخْرَى ضَرْبَةُ ابْنِ مُلْجَمٍ.

وَذُو القَرْنَيْنِ: هُوَ الإِسْكَنْدَرُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ، وَقِيلَ: لأَنَّهُ كانَ فِي رَأْسِهِ شِبْهُ قَرْنَيْنِ، وَقِيلَ: رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَيِ الشَّمْسِ. وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْها؛ يَعْنِي جَبَلَيْها، وَهُما الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَثَوْرَ ما أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوْرَيْنْ
أَمْ هٰذِهِ الجَمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ

قالَ: قَرْناها هٰهُنا فَزَّاها [2]، وَكانا قَدْ شَدَنا، فَإِذا آذاها شَيْءٌ دَفَعا عَنْها. وَقالَ المُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ الجَمّاءِ ذاتَ القَرْنَيْنِ، قالَ: كانَ قَرْناها صَغِيرَيْنِ فَشَبَّهَها بِالجَمّاءِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْها؛ أَيْ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْ أُمَّتِي، كَما أَنَّ ذا القَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي القُرْآنِ كانَ ذا قَرْنَيْ أُمَّتِهِ الَّتِي كانَ فِيهِمْ. وَقالَ، ﷺ: ما أَدْرِي ذُو القَرْنَيْنِ أَنَبِيّاً كانَ أَمْ لا. وَذُو القَرْنَيْنِ: المُنْذِرُ الأَكْبَرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ جَدُّ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ، قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ ذُؤابَتانِ يَضْفِرُهُما فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُما، وَلَيْسَ هُوَ المَوْصُوفَ فِي التَّنْزِيلِ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ:

أَشَدَّ نَشاصَ ذِي القَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ [3]

---

(١) قوله: «لأنه قبض على قرون الشمس» هكذا في طبعات اللسان كلها وفي المحكم أيضاً. وعبارة النهاية لابن الأثير: «رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس»، كما سيأتي قريباً. [عبد الله]

(٢) قوله: «فزاها» في الطبعات جميعها «قرناها»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب. والفزّ: ولد البقرة [عبد الله]

(٣) قوله: «أشدّ... إلخ» فاعله ضمير يعود على المذكور قبله:

كأني إذ نزلت على المعلّى
نزلت على البواذخ من شمام =

وَقَرْنُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَيُقالُ : لِلرَّجُلِ قَرْنانِ[1] أَىْ ضَفِيرَتانِ ؛ وَقالَ الأَسَدِىُّ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لاَ تَنْكِحُونَها
بَنِى شابَ قَرْناها تُصَرُّ وَتُحْلَبُ

أَرادَ يا بَنِى الَّتِى شابَ قَرْناها ، فَأَضْمَرَهُ .

وَقَرْنُ الكَلإِ : أَنْفُهُ الَّذِى لَمْ يُوطَأْ ، وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصابَ قَرْنَ الكَلإِ إِذا أَصابَ مالاً وافِراً . وَالقَرْنُ : حَلْبَةٌ مِنْ عَرَقٍ . يُقالُ : حَلَبْنا الفَرَسَ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ أَىْ عَرَّقْناهُ . وَالقَرْنُ : الدُّفْعَةُ مِنَ العَرَقِ . يُقالُ . عَصَرْنا الفَرَسَ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ كُلَّ يَوْمٍ
تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها القُرُونُ

وَكَذٰلِكَ عَدَا الفَرَسُ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : القُرُونُ العَرَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالقَرُونُ : الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً ، وَقِيلَ : الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً إِذا جَرَى ، وَقِيلَ : الفَرَسُ الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً ، فَخَصَّ .

وَالقَرْنُ : الطَّلَقُ مِنَ الجَرْىِ . وَقُرُونُ المَطَرِ : دُفَعُهُ المُتَفَرِّقَةُ .

والقَرْنُ : الأُمَّةُ تَأْتِى بَعْدَ الأُمَّةِ ، قِيلَ : مُدَّتُهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عِشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : ثَلاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُّونَ ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمانُونَ وَهُوَ مِقْدارُ التَّوَسُّطِ فى أَعْمارِ أَهْلِ الزَّمانِ ، وَفى النِّهايَةِ : أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الاِقْتِرانِ ، فَكَأَنَّهُ المِقْدارُ الَّذِى يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذٰلِكَ الزَّمانِ فى أَعْمارِهِمْ وَأَحْوالِهِمْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ عَلِّمْنِى دُعاءً ، ثُمَّ أَتاهُ عِنْدَ قَرْنِ الحَوْلِ أَىْ عِنْدَ آخِرِ الحَوْلِ الأَوَّلِ وَأَوَّلِ الثّانِى .

وَالقَرْنُ فى قَوْمِ نُوحٍ : عَلَى مِقْدارِ أَعْمارِهِمْ ؛ وَقِيلَ : القَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ الجَعْدِىِّ :

ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُم
وَكانَ الإِلٰهُ هُوَ المُسْتَآسا

وَقالَ هٰذا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ : القَرْنُ مائة سَنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلامٍ وَقالَ عِشْ قَرْناً ، فَعاشَ مائةَ سَنَةٍ .

وَالقَرْنُ مِنَ النّاسِ : أَهْلُ زَمانٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ :

إِذا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذِى أَنْتَ فِيهِمُ
وَخُلِّفْتَ فى قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَرْنُ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ يُقالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقالُوا : هُوَ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقالُوا : مائةُ سَنَةٍ ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ : وَهُوَ الاخْتِيارُ لِما تَقَدَّمَ مِنَ الحَدِيثِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القَرْنُ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرَنَ يَقْرِنُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى يَقَعُ عِنْدِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ القَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مُدَّةٍ كانَ فِيها نَبِىٌّ أَوْ كانَ فِيها طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، قَلَّتِ السِّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالدَّلِيلُ عَلى هٰذا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : خَيْرُكُمْ قَرْنِى ، يَعْنِى أَصْحابِى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِى التّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِى الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ التّابِعِينَ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ القَرْنُ لِجُمْلَةِ الأُمَّةِ وَهٰؤُلاءِ قُرُونٌ فِيها ، وَإِنَّما اشْتِقاقُ القَرْنِ مِنَ الاِقْتِرانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ القَرْنَ الَّذِينَ كانُوا مُقْتَرِنِينَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَوُو اقْتِرانٍ آخَرَ . وَفى حَدِيثِ خَبّابٍ : هٰذا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ؛ أَرادَ قَوْماً أَحْداثاً نَبَغُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِى القُصّاصَ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِدْعَةً حَدَثَتْ لَمْ تَكُنْ فى عَهْدِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وَقالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ لِلْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حِينَ رَأَى المُسْلِمِينَ وَطاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَاتِّباعَهُمْ إِيّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ : ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ طاعَةَ قَوْمٍ ، وَلا فارِسَ الأَكارِمَ ، ولا الرومَ ذاتَ القُرُونِ ؛ قِيلَ لَهُمْ ذاتُ القُرُونِ لِتَوارُثِهِمُ المُلْكَ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ وَتَوْفِيرِهِمْ إِيّاها وَأَنَّهم لا يَجُزُّونَها . وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفائِرِ الشَّعَرِ قَرْنٌ ؛ قالَ المُرَقِّشُ :

لاتَ هَنّا وَلَيْتَنِى طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ وَأَهْلِى بِالشَّأْمِ ذاتُ القُرُونِ

أَرادَ الرُّومَ ، وَكانُوا يَنْزِلُونَ الشّامَ .

وَالقَرْنُ : الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ تَنْفَرِدُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ المُنْفَرِدُ ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ وَقِرانٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَوَقَّى بِأَطْرافِ القِرانِ وَطَرْفُها
كَطَرْفِ الحُبارَى أَخْطَأَتْها الأَجادِلُ

وَالقَرْنُ : شَىْءٌ مِنْ لِحاءِ شَجَرٍ يُفْتَلُ مِنْهُ حَبْلٌ . وَالقَرْنُ : الحَبْلُ مِنَ اللِّحاءِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالقَرْنُ أَيْضاً : الخُصْلَةُ المَفْتُولَةُ مِنَ العِهْنِ . وَالقَرْنُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُرُونٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى سُفْيانَ فى الرُّومِ : ذاتَ القُرُونِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ قُرُونَ شُعُورِهِمْ ، وَكانُوا يُطَوِّلُونَ ذٰلِكَ يُعْرَفُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسْلِ المَيِّتِ : وَمَشَطْناها ثَلاثَةَ قُرُونٍ . وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : قالَ لأَسْماءَ لَتَأْتِيَنِّى أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ . وَفى الحَدِيثِ : فارِسُ نَطْحَةً أَوْ نَطْحَتَيْنِ[2]

=الباذخ : الطويل من الجبال ، وشمام جبل معلوم . يقول : تمتّعى به كتمتعى فى شاهق جبل لا يوصل إليه . ومعنى « أشذ » نحّى وفرّق . ويروى : « أصدّ » ، يقال : شذّه وأشذّه : فرّقه ؛ وصدّه وأصدّه : ردّه . أفاده شارح الديوان .

(١) قوله : ويقال : للرجل قرنان » فى الصحاح : ويقال : للمرأة . .إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فارس نطحة أو نطحتين » كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين ، فى مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخة من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث=

ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أَبَداً . وَالرُّومُ ذاتُ القُرُونِ كُلَّما هلكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ ، فالقُرُونُ جَمْعُ قَرْنٍ ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ يَصِفُ النِّساءَ :

وَإِذا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِغَدْرَةٍ
فَكَأَنَّما حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القرونُ هَهُنا حَبائِلُ الصَّيّادِ يُجْعَلُ فِيها قُرُونٌ يُصْطادُ بِها ، وَهِيَ هَذِهِ الفُخُوخُ الَّتِى يُصْطادُ بِها الصِّعاءُ وَالحَمامُ ، يَقُولُ : فَهؤُلاءِ النِّساءُ إِذا صِرْنا فى قُرُونِهِنَّ فاصْطَدْنَنا فَكَأَنَّهُنَّ كانَتْ عَلَيْهِنَّ نُذُورٌ أَنْ يَقْتُلْنَنا فَحَلَّتْ ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ فى لُغْزِيَّتِهِ :

وَشِعْبٍ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الغُفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانَى مِنْ قَياسِرَةٍ سُمْرا

قِيلَ : أَرادَ بِالشِّعْبِ شِعْبَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالشِّعْبِ فُوقَ السَّهْمِ ، وَبِالقُرانَى وَتَراً فُتِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قَياسِرَةٍ . وَإِبِلٌ قُرانَى أَىْ ذاتُ قَرائِنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعَرَهُ حِينَ صَلِعَ :

أَفْناهُ قَوْلُ اللهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِى
قَرْناً أَشِيبِيهِ وَقَرْناً فانْزِعِى

أَىْ أَفْنَى شَعَرِى غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُها وَهُوَ مَرُّ الدَّهْرِ .

وَالقَرِينُ : العَيْنُ الكَحِيلُ .

وَالقَرْنُ : شَبِيهٌ بِالعَفَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كالنُّتُوءِ فى الرَّحِمِ ، يَكُونُ فى النّاسِ وَالشاءِ وَالبَقَرِ . وَالقَرْناءُ : العَفْلاءُ .

وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ : ما نَتَأَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : القُرْنَتانِ رَأْسُ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : زاوِيَتاهُ ، وَقِيلَ : شُعْبَتاهُ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما قُرْنَةٌ ، وَكَذَلِكَ هُما مِنْ رَحِمِ الضَّبَّةِ . وَالقَرْنُ : العَفَلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . وَاخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فى جارِيَةٍ بِها قَرْنٌ فَقالَ : أَقْعِدُوها ، فَإِنْ أَصابَ الأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ . الأَصْمَعِىُّ : القَرْنُ فى المَرْأَةِ كالأُدْرَةِ فى الرَّجُلِ . التَّهْذِيبُ : القَرْناءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى فى فَرْجِها مانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ ، إِمّا غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَتِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ ، يُقالُ لِذَلِكَ كُلِّهِ القَرَنُ ، وَكانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ إِذا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْناءَ الخِيارَ فى مُفارَقَتِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ المَهْرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ القَزّازِ قالَ : وَاخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فى قَرَنٍ ، فَجَعَلَ القَرَنَ هُوَ العَيْبَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَرْناءُ بَيِّنَةُ القَرَنِ ، فَأَمّا القَرْنُ ، بِالسُّكُونِ ، فاسْمُ العَفَلَةِ ، وَالقَرَنُ ، بِالفَتْحِ ، فاسْمُ العَيْبِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِذا تَزَوَّجَ المَرْأَةَ وَبِها قَرْنٌ ، فَإِنْ شاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شاءَ طَلَّقَ ؛ القَرْنُ ، بِسُكُونِ الرّاءِ : شَىْءٌ يَكُونُ فى فَرْجِ المَرْأَةِ كالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الوَطْءِ ، وَيُقالُ لَهُ العَفَلَةُ .

وَقُرْنَةُ السَّيْفِ وَالسِّنانِ وَقَرْنُهُما : حَدُّهُما . وَقُرْنَةُ النَّصْلِ : طَرَفُهُ ، وَقِيلَ : قُرْنَتاهُ ناحِيَتاهُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ . وَالقُرْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرَفُ الشّاخِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ يُقالُ : قُرْنَةُ الجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ لإِحْدَى شُعْبَتَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالقُرْنَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ ، وَجَمْعُ القُرْنَةِ قُرَنٌ .

اللَّيْثُ : القَرْنُ حَدُّ رابِيَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَالمُقَرَّنَةُ الجِبالُ الصِّغارُ يَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقارُبِها ؛ قالَ الهُذَلِىُّ(١) :

دَلَجِى إِذا ما اللَّيْلُ جَنْـ
ـنَ عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَباحِبْ

أَرادَ بِالمُقَرَّنَةِ إِكاماً صِغاراً مُقْتَرِنَةً .

وَأَقْرَنَ الرُّمحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ . الأَصْمَعِىُّ : الإِقْرانُ رَفْعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمْحِهِ لِئَلاّ يُصِيبَ مَنْ قُدّامَهُ . يُقالُ : أَقْرِنْ رُمْحَكَ . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذا رَفَعَ رَأْسَ رُمْحِهِ لِئَلاّ يُصِيبَ مَنْ قُدّامَهُ .

وَقَرَنَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ وَقَرَنَهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ قَرْناً : شَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقُرِّنَتِ الأُسارَى بِالحِبالِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَالقَرِينُ : الأَسِيرُ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ فَقالَ : ما بالُ القِرانِ ؟ قالا : نَذَرْنا ، أَىْ مَشْدُودَيْنِ أَحَدِهِما إِلَى الآخَرِ بَحَبْلٍ . وَالقَرَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحَبْلُ الَّذِى يُشَدّانِ بِهِ ، وَالجَمْعُ نَفْسُهُ قَرَنٌ أَيْضاً . وَالقِرانُ : المَصْدَرُ وَالحَبْلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : الحَياءُ وَالإِيمانُ فى قَرَنٍ ، أَىْ مَجْمُوعانِ فى حَبْلٍ أَوْ قِرانٍ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فى الأَصْفادِ» ، إِمّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ ما أَرادَ بِقَوْلِهِ مَقْرُونِينَ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا هُوَ السّابِقُ إِلَيْنا مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ .

وَالقِرانُ : الجَمْعُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ ، وَقَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ قِراناً ، بِالكَسْرِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ أَىْ جَمَعَ بَيْنَهُما بِنِيَّةٍ واحِدَةٍ وَتَلْبِيَةٍ واحِدَةٍ وَإِحْرامٍ واحِدٍ وَطَوافٍ واحِدٍ وَسَعْىٍ واحِدٍ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الإِفْرادِ وَالتَّمَتُّعِ . وَقَرَنَ الحَجَّ بِالعُمْرَةِ قِراناً : وَصَلَها . وَجاءَ فُلانٌ قارِناً ، وَهُوَ القِرانُ .

وَالقَرْنُ : مِثْلُكَ فى السِّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ عَلَى قَرْنِى أَىْ عَلَى سِنِّى . الأَصْمَعِىُّ : هُوَ قَرْنُهُ فى السِّنِّ ، بِالفَتْحِ ، وَهُوَ قِرْنُهُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا كانَ مِثْلَهُ فى الشَّجاعَةِ وَالشِّدَّةِ . وَفى حَدِيثِ كَرْدَمٍ : وَبِقَرْنِ أَىِّ النِّساءِ هِىَ ؟ أَىْ بِسِنِّ أَيِّهِنَّ ؟ وَفى حَدِيثِ الضّالَّةِ : إِذا كَتَمَها آخِذُها فَفِيها قَرِينَتُها مِثْلُها ، أَىْ إِذا وَجَدَ الرَّجُلُ ضالَّةً مِنَ الحَيَوانِ وَكَتَمَها

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ، فحذف الفعل ، وقيل : تنطح مرة أو مرتين ، فحذف الفعل لبيان معناه .

(١) قوله : « قال الهذلى » اسمه حبيب ، مصغراً ، ابن عبد الله . وقبله كما فى التكملة :

وبجانبى نعمان قلـت ألن يبلغنى مآربْ

يروى « قلت » بضم التاء وبفتحها مع إسقاط همزة « ألن » . والقلت بالفتح مستنقع ماء ، والحباحب الصغار ، الواحد حبحاب . وقيل : الحباحب الخفيفة السريعة . ويروى « المقربة » بالباء الموحدة ، وهى الإبل المكرّمة التى تقرب ، تؤثر على العيال .

وَلَمْ يُنْشِدْها ثُمَّ تُوجَدُ عِنْدَهُ فَإِنَّ صاحِبَها يَأْخُذُها وَمِثْلَها مَعَها مِنْ كاتِمِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعَرِّفْها ، وَقِيلَ : هُوَ فى الحَيَوانِ خاصَّةً كالعُقُوبَةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : إِنَّا آخِذُوها وَشَطْرَ مالِهِ . وَالقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الاقْتِرانِ ، وَقَدِ اقْتَرَنَ الشَّيْئانِ وَتَقارَنا .

وَجاءُوا قُرانَى أَىْ مُقْتَرِنِينَ . التَّهْذِيبُ : وَالقُرانَى تَثْنِيَةُ فُرادَى ، يُقالُ : جاءُوا قُرانَى وَجاءُوا فُرادَى . وَفى الْحَدِيثِ فى أَكْلِ التَّمْرِ : لا قِرانَ وَلاتَفْتِيشَ أَىْ لا تَقْرِنْ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ تَأْكُلُهُما مَعاً .

وَقارَنَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ مُقارَنَةً وَقِراناً : اقْتَرَنَ بِهِ وَصاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّىْءُ بِغَيْرِهِ وَقارَنْتُهُ قِراناً : صاحَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قِرانُ الكَوْكَبِ . وَقَرَنْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ : وَصَلْتُهُ . وَالقَرِينُ : المُصاحِبُ . وَالقَرِينانِ : أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، لأَنَّ عُثْمانَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخا طَلْحَةَ ، أَخَذَهُما فَقَرَنَهُما بِحَبْلٍ فَلِذٰلِكَ سُمِّيا القَرِينَيْنِ . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقالُ لَهُما القَرِينانِ . وَفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ أَىْ مُصاحِبُهُ مِنَ المَلائِكَةِ وَالشَّياطِينِ ، وَكُلُّ إِنْسانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِيناً مِنْهُما ، فَقَرِينُهُ مِنَ المَلائِكَةِ يَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ وَيَحُثُّهُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : فَقاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ القَرِينَ ، وَالقَرِينُ يَكُونُ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قُرِنَ بِنُبُوَّتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِسْرافِيلُ ثَلاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرِنَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَىْ كانَ يَأْتِيهِ بِالوَحْىِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَرَنُ : الحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ البَعِيرانِ ، وَالجَمْعُ أَقْرانٌ ، وَهُوَ القِرانُ وَجَمْعُهُ قُرُنٌ ؛ وَقالَ :

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ إِنْ كُنْتَ لاقِيَهُ
إِنِّى لَدَى البابِ كالمَشْدُودِ فى قَرَنِ

وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ عَجُزَهُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَنِّى ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ . وَقَرَنْتُ البَعِيرَيْنِ أَقْرُنُهُما قَرْناً : جَمَعْتُهُما فى حَبْلٍ واحِدٍ . وَالأَقْرانُ : الحِبالُ . الأَصْمَعِىُّ : القَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دابَّتَيْنِ فى حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ الَّذِى يُلَزَّانِ بِهِ يُدْعَى قَرَناً . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَرَنْتُ بَيْنَ البَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُما إِذا جَمَعْتَ بَيْنَهُما فى حَبْلٍ قَرْناً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الحَبْلُ الَّذِى يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرانِ يُقالُ لَهُ القَرَنُ ، وَأَمَّا القِرانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقَلَّدُهُ البَعِيرُ وَيُقادُ بِهِ . وَرُوِىَ أَنَّ ابْنَ قَتادَةَ صاحِبَ الحَمالَةِ تَحَمَّلَ بِحَمالَةٍ ، فَطافَ فى العَرَبِ يَسْأَلُ فِيها ، فانْتَهَى إِلَى أَعْرابِىٍّ قَدْ أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَسَأَلَهُ فَقالَ : أَمَعَكَ قُرُنٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : ناوِلْنِى قِراناً ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيراً ، ثُمَّ قالَ : ناوِلْنِى قِراناً ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيراً آخَرَ حَتَّى قَرَنَ لَهُ سَبْعِينَ بَعِيراً ، ثُمَّ قالَ : هاتِ قِراناً ، فَقالَ : لَيْسَ مَعِى ، فَقالَ : أَوْلَى لَكَ لَوْ كانَتْ مَعَكَ قُرُنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ مِنْها حَتَّى لا يَبْقَى مِنْها بَعِيرٌ ، وَهُوَ إِياسُ بْنُ قَتادَةَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : خُذْ هٰذَيْنِ القَرِينَيْنِ أَىِ الجَمَلَيْنِ المَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ . وَالقَرَنُ وَالقَرِينُ : البَعِيرُ المَقْرُونُ بِآخَرَ . وَالقَرِينَةُ : النَّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقالَ الأَعْوَرُ النَّبْهانِىُّ يَهْجُو جَرِيراً وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيطِىَّ :

أَقُولُ لَها أُمِّى سَلِيطاً بِأَرْضِها
فَبِئْسَ مُناخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ !
وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغا قَرَنٌ مِنْها وَكاسَ عَقِيرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَدِ اخْتُلِفَ فى اسْمِ الأَعْوَرِ النَّبْهانِىِّ فَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : اسْمُهُ سُحْمَةُ ابْنُ نُعَيْمِ بْنِ الأَخْنَسِ بْنِ هَوْذَةَ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى النَّقائِضِ : يُقالُ لَهُ العَنَّابُ ، وَاسْمه سُحَيْمُ بْنُ شَرِيكٍ ؛ قالَ : وَيُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عُبَيْدَةَ فى العَنَّابِ قَوْلُ جَرِيرٍ فى هِجائِهِ :

ما أَنْتَ يا عَنَّابُ مِنْ رَهْطِ حاتِمٍ
وَلا مِنْ رَوابِى عُرْوَةَ بْنِ شَبِيبِ
رَأَيْنا قُرُوماً مِنْ جَدِيلَةَ أَنْجَبُوا
وَفَحْلُ بَنِى نَبْهانَ غَيْرُ نَجِيبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ القَرَنُ البَعِيرَ المَقْرُونَ بِآخَرَ ، وَقالَ : إِنَّما القَرَنُ الْحَبْلُ الَّذِى يُقْرَنُ بِهِ البَعِيرانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَعْوَرِ :

رَغا قَرَنٌ مِنْها وَكاسَ عَقِيرُ

فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلِ القَرْيَةَ » .

وَالقَرِينُ : صاحِبُكَ الَّذِى يُقارِنُكَ ، وَقَرِينُكَ : الَّذِى يُقارِنُكَ ، وَالجَمْعُ قُرَناءُ ، وَقُرانَى الشَّىْءِ : كَقَرِينِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْطُو قُراناهُ بِهادٍ مَرَّادِ

وَقِرْنُكَ : المُقاوِمُ لَكَ فى أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ المُقاوِمُ لَكَ فى شِدَّةِ البَأْسِ فَقَطْ . وَالقِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كُفُؤُكَ فى الشَّجاعَةِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالأُسْقُفِّ قالَ : أَجِدُكَ قَرْناً ، قالَ : قَرْنَ مَهْ ؟ قالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ القَرْنُ ، بِفَتْحِ القافِ : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذٰلِكَ قِيلَ لَها الصَّياصِىُّ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلاَّ وَهْوَ مَجْدُولُ

القِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الكُفْءُ وَالنَّظِيرُ فى الشَّجاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرانٍ . وَفى حَدِيثِ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ : بِئْسَما عَوَّدْتُمْ أَقْرانَكُمْ ، أَىْ نُظَراءَكُمْ وَأَكْفاءَكُمْ فى القِتالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرانٌ ، وَامْرَأَةٌ قِرْنٌ وَقَرْنٌ كَذٰلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَقْرَنَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا عازَّهُ وَصارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرانِهِ .

وَالقَرَنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ ، وَهُوَ المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ . وَالقَرَنُ : الْتِقاءُ طَرَفَى الحاجِبَيْنِ ، وَقَدْ قَرِنَ وَهُوَ أَقْرَنُ ، وَمَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ ، وَحاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ قُرِنَ بِصاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ أَقْرَنُ وَلا قَرْناءُ

حَتَّى يُضافَ إِلَى الْحاجِبَيْنِ.

وَفِى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: سَوابِغَ فى غَيْرِ قَرَنٍ؛ القَرَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْتِقاءُ الحاجِبَيْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهَذا خِلافُ ما رَوَتْهُ أُمُّ مَعْبَدٍ فَإِنَّها قالَتْ فى صِفَتِهِ، ﷺ: أَزَجُّ أَقْرَنُ، أَىْ مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ، قالَ: وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ فى صِفَتِهِ، ﷺ، وَسَوابِغَ حالٌ مِنَ المَجْرُورِ، وَهُوَ الحَواجِبُ، أَىْ أَنَّها دَقَّتْ فى حالِ سُبُوغِها، وَوُضِعَ الحَواجِبِ مَوْضِعَ الحاجِبَيْنِ لأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ.

وَالقَرَنُ: اقْتِرانُ الرُّكْبَتَيْنِ، وَرَجُلٌ أَقْرَنُ. وَالقَرَنُ: تَباعُدُ ما بَيْنَ رَأْسَىِ الثَّنِيَّتَيْنِ وَإِنْ تَدانَتْ أُصُولُها.

وَالقِرانُ: أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ يَأْكُلُهُما. وَالقَرُونُ: الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ فى الأَكْلِ، يُقالُ: أَبَرَماً قَرُوناً.

وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ القِرانِ إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صاحِبَهُ، وَيُرْوَى الإِقْرانُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ فى الأَكْلِ، وَإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّ فِيهِ شَرَهاً، وَذَلِكَ يُزْرِى بِفاعِلِهِ، أَوْ لأَنَّ فِيهِ غَبْناً بِرَفِيقِهِ، وَقِيلَ: إِنَّما نَهَى عَنْهُ لِما كانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعامِ، وَكانُوا مَعَ هَذا يُواسُونَ مِنَ القَلِيلِ، فَإِذا اجْتَمَعُوا عَلَى الأَكْلِ آثَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى نَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ فى القَوْمِ مَنْ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ، فَرُبَّما قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ اللُّقْمَةَ فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ لِتَطِيبَ بِهِ أَنْفُسُ الْباقِينَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ قالَ: كُنّا فى المَدِينَةِ فى بَعْثِ العِراقِ، فَكانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنا التَّمْرَ، وَكانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ: لا تُقارِنُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخاهُ، هَذا لأَجْلِ ما فِيهِ مِنَ الغَبْنِ وَلأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَواءٌ؛ وَرُوِىَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ فى أَصْحابِ الصُّفَّةِ، وَمِنْ هَذا قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: قارِنُوا بَيْنَ أَبْنائِكُمْ أَىْ سَوُّوا بَيْنَهُمْ وَلا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ مِنَ المُقارَبَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ.

وَالقَرُونُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِى يَأْكُلُ لُقْمَتَيْنِ لُقْمَتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ، وَهُوَ القِرانُ. وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِبَعْلِها وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ كَذَلِكَ: أَبَرَماً قَرُوناً؟

وَالقَرُونُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ، وَقِيلَ: هِىَ المُقْتَرِنَةُ القادِمَيْنِ وَالآخِرَيْنِ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى إِذا بَعَرَتْ قارَنَتْ بَيْنَ بَعَرِها، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَضَعُ خُفَّ رِجْلِها مَوْضِعَ خُفِّ يَدِها، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ. وَقَرَنَ الفَرَسُ يَقْرُنُ، بِالضَّمِّ، إِذا وَقَعَتْ حَوافِرُ رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حَوافِرِ يَدَيْهِ. وَالقَرُونُ: النّاقَةُ الَّتِى تَقْرُنُ رُكْبَتَيْها إِذا بَرَكَتْ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ). وَالقَرُونُ: الَّتِى يَجْتَمِعُ خِلْفاها القادِمانِ وَالآخِرانِ فَيَتَدانَيانِ. وَالقَرُونُ: الَّذِى يَضَعُ حَوافِرَ رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حَوافِرِ يَدَيْهِ.

وَالمَقْرُونُ مِنْ أَسْبابِ الشِّعْرِ: ما اقْتَرَنَتْ فِيهِ ثَلاثُ حَرَكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ كَمُتَفا مِنْ مُتَفاعِلُنْ وَعَلَتُنْ مِنْ مُفاعَلَتُنْ، فَمُتَفا قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ بِالحَرَكَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقاطُها فى الشِّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبَبانِ مَفْرُوقَيْنِ نَحْوُ عِيلُنْ مِنْ مَفاعِيلُنْ، وَقَدْ ذُكِرَ المَفْرُوقانِ فى مَوْضِعِهِ.

وَالمِقْرَنُ: الخَشَبَةُ الَّتِى تُشَدُّ عَلَى رَأْسَىِ الثَّوْرَيْنِ.

وَالقِرانُ وَالقَرَنُ: خَيْطٌ مِنْ سَلَبٍ، وَهُوَ قِشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الثَّوْرَيْنِ، ثُمَّ يُوثَقُ فى وَسَطِها اللُّومَةُ.

وَالقَرْنانُ: الَّذِى يُشارِكُ فى امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُنُ بِهِ غَيْرَهُ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ (حَكاهُ كُراع). التَّهْذِيبُ: القَرْنانُ نَعْتُ سَوْءٍ فى الرَّجُلِ الَّذِى لا غَيْرَةَ لَهُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هَذا مِنْ كَلامِ الحاضِرَةِ وَلَمْ أَرَ البَوادِىَ لَفَظُوا بِهِ وَلا عَرَفُوهُ.

وَالقَرُونُ وَالقَرُونَةُ وَالقَرِينَةُ وَالقَرِينُ: النَّفْسُ. وَيُقالُ: أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَىْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتابَعَتْهُ عَلَى الأَمْرِ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَلاقَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعانَ وَأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْها فَعَجَّلا

أَىْ طابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِها، وَقِيلَ: سامَحَتْ؛ قَرُونُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ واحِدٌ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُ قَرُونِهِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَإِنِّى مِثْلُ ما بِكَ كانَ ما بِى
وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِى

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ:

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ
نَجُذَّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصِ القَرِينا

قَرِينَتُهُ: نَفْسُهُ هَهُنا. يَقُولُ: إِذا أَقْرَنّا لِقِرْنٍ غَلَبْناهُ.

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ لِمُقارَنَتِهِ إِيّاها. وَرَوَى ابْنُ عَبّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ إِذا أَتَى يَوْمُ الجُمُعَةِ قالَ: يا عائِشَةُ اليَوْمُ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وَقِرانٍ؛ قِيلَ: عَنَى بِالمُقارَنَةِ التَّزْوِيجَ.

وَفُلانٌ إِذا جاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينُهُ قَهَرَها أَىْ إِذا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطاقَها وَغَلَبَها، وَفى المُحْكَمِ: إِذا ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطاقَهُ.

وَأَخَذْتُ قَرُونِى مِنَ الأَمْرِ أَىْ حاجَتِى.

وَالقَرَنُ: السَّيْفُ وَالنَّبْلُ، وَجَمْعُهُ قِرانٌ، قالَ العَجّاجُ:

عَلَيْهِ وَرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ

وَالقَرَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُخْرَزُ، وَإِنَّما تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فَلا يَفْسُدُ، وَقالَ:

يا ابْنَ هِشامٍ أَهْلَكَ النّاسَ اللَّبَنْ
فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرَنْ

وَقِيلَ: هِىَ الجَعْبَةُ ما كانَتْ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، عَنِ الصَّلاةِ فى القَوْسِ وَالقَرَنِ، فَقالَ: صَلِّ فى القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرَنَ؛ القَرَنُ: الجَعْبَةُ، وَإِنَّما أَمَرَهُ بِنَزْعِهِ لأَنَّهُ قَدْ كانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِىٍّ وَلا مَدْبُوغٍ. وَفى الحَدِيثِ: النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ كالنَّبْلِ فى القَرَنِ أَىْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَها. وَفى حَدِيثِ عُمَيْرٍ

ابْنِ الحُمامِ : فَأَخْرَجَ تَمْراً مِنْ قَرَنِهِ أَىْ جَعْبَتِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرُنٍ وَأَقْرانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبُلٍ وَأَجْبالٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : تَعاهَدُوا أَقْرانَكُمْ أَىِ انْظُرُوا هَلْ هِىَ مِنْ ذَكِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لِأَجْلِ حَمْلِها فِى الصَّلاةِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : القَرَنُ مِنْ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ غُرِّىَ بِهِ ، وَفِى أَعْلاهُ وَعَرْضِ مُقَدَّمِهِ فَرْجٌ فِيهِ وَشْجٌ قَدْ وُشِجَ بَيْنَهُ قِلاتٌ ، وَهِىَ خَشَباتٌ مَعْرُوضاتٌ عَلَى فَمِ الجَفِيرِ جُعِلْنَ قِواماً لَهُ أَنْ يَرْتَطِمَ يُشْرَجُ وَيُفْتَحُ .

وَرَجُلٌ قارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَنَبْلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمْحٍ وَجَعْبَةٍ قَدْ قَرَنَها . وَالقِرانُ : النَّبْلُ المُسْتَوِيَةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ . قالَ : وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَناضَلُوا اذْكُرُوا القِرانَ أَىْ والُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَبُسْرٌ قارِنٌ : قَرَنَ الإِبْسارَ بِالإِرْطابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالقَرائِنُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقْتَرِنَةٌ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ وَراعَنِى
أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَمِزْتُ القَرائِنا

وَدُورٌ قَرائِنُ إِذا كانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُها بَعْضاً .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنَتِ السَّماءُ أَيّاماً تُمْطِرُ وَلا تُقْلِعُ ، وَأَغْضَنَتْ وَأَغْيَنَتْ المَعْنَى واحِدٌ ، وَكَذلِكَ بَجَّدَتْ وَرَثَّمَتْ(١) .
وَقَرِنَتِ السَّماءُ وَأَقْرَنَتْ : دامَ مَطَرُها ؛ وَالقُرْآنُ مَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ هذا لِاقْتِرانِ آيِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطاقَ وَقَوِىَ عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» ؛ أَىْ مُطِيقِينَ ؛ قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنا لِفُلانٍ مُقْرِنٌ أَىْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ فُلاناً أَىْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قِرْناً . وَفِى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ : أَمَّا أَنا فَإِنِّى لِهذِهِ مُقْرِنٌ أَىْ مُطِيقٌ قادِرٌ عَلَيْها ، يَعْنِى ناقَتَهُ . يُقالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّىْءِ فَأَنا مُقْرِنٌ إِذا أَطاقَهُ وَقَوِىَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ هانِئٍ : المُقْرِنُ المُطِيقُ وَالمُقْرِنُ الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

وَداهِيَةٍ داهَى بِها القَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْراتِ الخُصُومِ لَزُومُها
أَصَخْتُ لَها حَتَّى إِذا ما وَعَيْتُها
رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُها
تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كَأَنَّما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها
فَلَمْ تُلْفِنِى فَهًّا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِى
مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لَها مَنْ يُقِيمُها

قالَ : وَقالَ أَبُو الأَحْوَصِ الرِّياحِىُّ :

وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ الخَيْلُ وَالخَيْلُ تُدَّعَى
بِذِى نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وَأَجَلَّتِ

أَىْ ما ضَعُفَتْ .

وَالإِقْرانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ . يُقالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذا قَوِىَ عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّىْءِ : ضَعُفَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كَأَنَّما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها

وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِضَعْفِهِ عَنْ سُلُوكِها .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلا مُعِينَ لَهُ عَلَيْها ، أَوْ يَكُونُ يَسْقِى إِبِلَهُ وَلا ذائِدَ لَهُ يَذُودُها يَوْمَ وُرُودِها . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذا أَطاقَ أَمْرَ ضَيْعَتِهِ ، مِنَ الأَضْدادِ .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ(٢) ما مالُكَ ؟ قالَ : أَقْرُنٌ لِى وَآدِمَةٌ فِى المَنِيئَةِ ، فَقالَ : قَوِّمْها وَزَكِّها .

وَأَقْرَنَ إِذا ضُيِّقَ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَأَقْرَنَ الدُّمَّلُ : حانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِى العِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .

وَقَرْنُ الرَّمْلِ : أَسْفَلُهُ كَقِنْعِهِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قالَ : قُرُونَةُ ، بِضَمِّ القافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَباتَ اللُّوبِياءِ ، فِيها حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَّصِ مُدَحْرَجٌ أَبْرَشُ فِى سَوادٍ ، فَإِذا جُشَّتْ خَرَجَتْ صَفْراءَ كالوَرْسِ ، قالَ : وَهِىَ فَرِيكُ أَهْلِ البادِيَةِ لِكَثْرَتِها .

وَالقُرَيْناءُ : اللُّوبِياءُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُرَيْناءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الذِّراعِ لَها أَفْنانٌ وَسِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ الجُلْبانِ ، وَهِىَ جُلْبانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّها فَتَعْلِفُهُ الدَّوابُّ وَلا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرارَةٍ فِيهِ .

وَالقَرْنُوَةُ : نَباتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يَنْبُتُ فِى أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكادِكِهِ ، وَوَرَقُها أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الحَنْدَقُوقِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى هذا الوَزْنِ إِلَّا تَرْقُوَةٌ وَعَرْقُوَةٌ وَعَنْصُوَةٌ وَثَنْدُوَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ مِنَ العُشْبِ القَرْنُوَةُ ، وَهِىَ خَضْراءُ غَبْراءُ عَلَى ساقٍ يَضْرِبُ وَرَقُها إِلَى الحُمْرَةِ ، وَلَها ثَمَرَةٌ كالسُّنْبُلَةِ ، وَهِىَ مُرَّةٌ يُدْبَغُ بِها الأَساقِى ، وَالواوُ فِيها زائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصِّيغَةِ لا لِلْمَعْنَى وَلا لِلإِلْحاقِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِى الْكَلامِ مِثْلُ فَرَزْدُقَةٍ ؟ وَجِلْدٌ مُقَرْنًى : مَدْبُوغٌ بِالقَرْنُوَةِ ، وَقَدْ قَرْنَيْتُهُ ، أَثْبَتُوا الواوَ كَما أَثْبَتُوا بَقِيَّةَ حُرُوفِ الأَصْلِ مِنَ القافِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ ، ثُمَّ قَلَبُوها ياءً لِلْمُجاوَرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بِهذا عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ . وَسِقاءٌ قَرْنَوِىٌّ وَمُقَرْنًى : دُبِغَ بِالقَرْنُوَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرْنُوَةُ قُرُونٌ تَنْبُتُ أَكْبَرُ مِنْ قُرُونِ الدُّجْرِ ، فِيها حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَّصِ ، فَإِذا جُشَّ خَرَجَ أَصْفَرَ فَيُطْبَخُ كَما تُطْبَخُ الهَرِيسَةُ فَيُؤْكَلُ وَيُدَّخَرُ لِلشِّتاءِ ، وَأَرادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبُتُ مِثْلَ قُرُونٍ . . . قالَ الأَزْهَرِىُّ فِى القَرْنُوَةِ : رَأَيْتُ العَرَبَ يَدْبُغُونَ بِوَرَقِهِ الأَهُبَ ؛ يُقالُ : إِهابٌ مُقَرْنًى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

---

(١) قوله : « رثمت » بالثاء المثلثة تحريف صوابه « ريّمت » بالياء المثناة التحتية كما فى التهذيب وفى مادة « ريم » من اللسان . [عبد الله]

(٢) « وفى حديث عمر رضى الله عنه قيل لرجل إلخ » حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرن فيه بمعنى الجعاب .

وَيُقالُ : ما جَعَلْتُ فى عَيْنِى قَرْناً مِنْ كُحْلٍ أَىْ مِيلاً واحِداً ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ أَىْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَقَرْنُ الثُّمامِ شَبِيه بِالباقِلَّى .

وَالقارُونُ : الوَجُّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ القارُورَةَ القَرَّانَ ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَأَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَها الحُنْجُورَةَ .

وَيَوْمُ أَقْرُنَ : يَوْمٌ لِغَطَفانَ عَلى بَنِى عامِرٍ .

وَالقَرَنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ أُوَيْسٌ القَرَنِىُّ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ القَطَّاعِ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ فى الجَمْهَرَةِ ، وَالقَزَّازُ فى كِتابِهِ الجامِعِ : وَقَرْنٌ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَبَنُو قَرَنٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ . وَقَرَنٌ : حَىٌّ مِنْ مُرادٍ مِنَ اليَمَنِ ، مِنْهُمْ أُوَيْسٌ القَرَنِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَفى حَدِيثِ المَواقِيتِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً ، وَفى رِوايَةٍ : قَرْنَ المَنازِلِ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ راءَهُ ، وَإِنَّما هُوَ بِالسُّكُونِ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً قَرْنَ الثَّعالِبِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَإِمَّا هُوَ المِيقاتُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنُ ثَوْرٍ جُعِلَ كالمِحْجَمَةِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلى طَرَفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالسُّكُونِ ، جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .

وَالقَرِينَةُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَحُلُّ اللِّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّما
جَرَى الرَّمْثُ فى ماءِ القَرِينَةِ وَالسِّدْرُ

وَقالَ آخَرُ :

أَلا لَيْتَنِى بَيْنَ القَرِينَةِ وَالحَبْلِ
عَلى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِى أَهْلِى

وَقِيلَ : القَرِينَةُ اسْمُ رَوْضَةٍ بِالصَّمَّانِ .

وَمُقَرَّنٌ : اسْمٌ .

وَقَرْنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالقَرِينَةُ : مَوْضِعٌ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : تَرَكَ فُلانٌ فُلاناً عَلى مِثْلِ مَقَصِّ قَرْنٍ وَمَقَطِّ قَرْنٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : القَرْنُ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلى عَرَفاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ
فَلا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلا إِثارُ

وَيُقالُ : القَرْنُ هَهُنا الحَجَرُ الأَمْلَسُ النَّقِىُّ الَّذِى لا أَثَرَ فِيهِ ، يُضْرَبُ هذا المَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُصْطَلَمُ ، وَالقَرْنُ إِذا قُصَّ أَوْ قُطَّ بَقِىَ ذَلِكَ المَوْضِعُ أَمْلَسَ .

وَقارُونُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَعْجَمِىٌّ ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى الغِنَى وَلاَ يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ . وَقارُونُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ، وَكانَ كافِراً فَخَسَفَ اللهُ بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ .

وَالقَيْرَوانُ : مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كارْوان ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وَالقَرْنُ : قَرْنُ الهَوْدَجِ ؛ قالَ حاجِبٌ المازِنِىُّ :

صَحا قَلْبِى وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّى
أَهَشُّ إِذا مَرَرْتُ عَلى الحُمُولِ
كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

قرنب * القَرْنَبُ : اليَرْبُوعُ ، وَقِيلَ : الفَأْرَةُ ، وَقِيلَ : القَرْنَبُ وَلَدُ الفَأْرَةِ مِنَ اليَرْبُوعِ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : القَرَنْبَى ، مَقْصُورٌ ، فَعَنْلَى مُعْتَلاً . حَكَى الأَصْمَعِىُّ : أَنَّهُ دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساءِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْها شَيْئاً ، طَوِيلَةُ الرِّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تَرَى التَّيْمِىَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفى المَثَلِ : القَرَنْبَى فى عَيْنِ أُمِّها حَسَنَةٌ ؛ وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وَقالَ يَصِفُ جارِيَةً وَبَعْلَها :

يَدِبُّ إِلَى أَحْشائِها كُلَّ لَيْلَةٍ
دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَةُ .

قرنس * قَرْنَسَ البازِى : كُرِّزَ ، أَىْ سَقَطَ رِيشُهُ . اللَّيْثُ : قَرْنَسَ البازِى فِعْلُهُ لازِمٌ إِذا كُرِّزَ وَخِيطَتْ عَيْناهُ أَوَّلَ ما يُصادُ ، رَواهُ بِالسِّينِ عَلى فَعْلَلَ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قُرْنِصَ البازِى . وَقَرْنَسَ الدِّيكُ وَقَرْنَصَ إِذا فَرَّ مِنْ دِيكٍ آخَرَ .

وَالقُرْناسُ وَالقِرْناسُ ، بِكَسْرِ القافِ ، وَفى الصِّحاحِ بِالضَّمِّ : شَبِيهُ الأَنْفِ يَتَقَدَّمُ فى الجَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ خالِدٍ الهُذَلِىِّ ، وَفى الصِّحاحِ : مالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِىِّ(١) ، يَصِفُ الوَعْلَ :

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ
فى رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَضِرٌ
دُونَ السَّماءِ لَهُ فى الجَوِّ قُرْناسُ

وَالقِرْناسُ : عِرْناسُ المِغْزَلِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ صِنَّارَتُهُ ، وَيُقالُ لأَنْفِ الجَبَلِ عِرْناسٌ أَيْضاً . وَالقُرْنُوسُ : الخَرَزَةُ فى أَعْلَى الخُفِّ . وَالقُرْناسُ : شَىْءٌ يُلَفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ وَالقُطْنُ ثُمَّ يُغْزَلُ .

قرنص * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : القَرانِيصُ خَرَزٌ فى أَعْلَى الخُفِّ ، واحِدُها قُرْنُوصٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْبازِى إِذا كُرِّزَ : قَدْ قُرْنِصَ قَرْنَصَةً ، وَقُرْنِسَ . وَبازٌ مُقَرْنَصٌ أَىْ مُقْتَنًى لِلاصْطِيادِ ، وَقَدْ قَرْنَصْتُهُ أَى اقْتَنَيْتُهُ . وَيُقالُ : قَرْنَصْتُ البازِى إِذا رَبَطْتَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ ، فَهُوَ مُقَرْنَصٌ . وَحَكَى اللَّيْثُ : قَرْنَسَ البازِى ، بِالسِّينِ ، مَبْنِيًّا لِلْفاعِلِ .

---

(١) ونسب البيت إلى مالك بن خالد الخناعى فى مادة « نبب » من اللسان .

وقوله : « خضر » بالضاد المعجمة جاء فى مادة « نبب » « خصر » بالصاد المهملة ، وقال : خصر : بارد .

[عبد الله]

وَقَرْنَصَ الديكُ وَقَرْنَسَ إذا فَرَّ مِن دِيكٍ آخَرَ.

* **قرنفل** * القَرَنْفُلُ وَالقَرَنْفُولُ: شَجَرٌ هِنْدِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وَذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْسِ في شِعْرِهِ فَقالَ:

نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[1]

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرَنْفُولٌ. ابْنُ بَرِّيّ: القَرَنْفُلُ هذا الطِّيبُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ كَثُرَ في كَلامِهِمْ وَأَشْعارِهِمْ، قالَ:

وَا بِأَبِي ثَغْرُكِ ذاكَ المَعْسُولْ
كَأَنَّ في أَنْيابِهِ القَرَنْفُولْ

وَقِيلَ: إِنَّما أَشْبَعَ الفاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ في القَرَنْفُولِ أَيْضاً:

خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاةِ عُطْبُول
كَأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفُول

وَطِيبٌ مُقَرْفَلٌ: فِيهِ قَرَنْفُلٌ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ مُقَرْنَفٌ. التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيّ: القَرَنْفُلُ حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **قره** * قَرِهَ جِلْدُهُ قَرَهاً: تَقَشَّرَ أَوِ اسْوَدَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيّ: قَرِهَ الرَّجُلُ إِذا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثْرَةِ القُوَباءِ. وَالقَرَهُ في الجَسَدِ: كالقَلَحِ في الأَسْنانِ، وَهُوَ الوَسَخُ، وَقَدْ قَرِهَ قَرَهاً، وَرَجُلٌ مُتَقَرِّهٌ وَأَقْرَهُ، وَالأُنْثَى قَرْهاءُ.

* **قرهب** * القَرْهَبُ مِنَ الثِّيرانِ: المُسِنُّ الضَّخْمُ، قالَ الكُمَيْتُ:

مِنَ الأَرْحَبِيَّاتِ العِتاقِ كَأَنَّها
شُبُوبُ صِوارٍ فَوْقَ عَلْياءَ قَرْهَبُ

وَاسْتَعارَهُ صَخْرُ الغَيِّ لِلْوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ، فَقالَ يَصِفُ وَعِلاً:

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِبِ

الأَزْهَرِيُّ: القَرْهَبُ العَلْهَبُ، وَهُوَ التَّيْسُ المُسِنُّ. قالَ: وَأَحْسِبُ القَرْهَبَ المُسِنَّ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظاً. وَقالَ يَعْقُوبُ: القَرْهَبُ مِنَ الثِّيرانِ الكَبِيرُ الضَّخْمُ، وَمِنَ المَعَزِ ذَواتُ الأَشْعارِ، هٰذا لَفْظُهُ. وَالقَرْهَبُ: السَّيِّدُ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيّ).

* **قرهد** * الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيّ: اللَّيْثُ: القُرْهُدُ النَّاعِمُ التارُّ الرَّخْصُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّما هُوَ الفُرْهُدُ، بِالفاءِ وَضَمِّ الهاءِ، وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ: الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيّ أَيْضاً: القَرامِيدُ وَالقَراهِيدُ أَوْلادُ الوُعُولِ.

* **قرهم** * القَرْهَمُ مِنَ الثِّيرانِ: كالقَرْهَبِ، وَهُوَ المُسِنُّ الضَّخْمُ، قالَ كُراعٌ: القَرْهَمُ المُسِنُّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِي أَعَمَّ بِهِ أَمْ أَرادَ الخُصُوصَ؛ وَقالَ مَرَّةً: القَرْهَمُ أَيْضاً مِنَ المَعَزِ ذاتُ الشَّعَرِ، وَزَعَمَ أَنَّ المِيمَ في كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ. وَالقَرْهَمُ مِنَ الإِبِلِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. وَالقَرْهَمُ: السَّيِّدُ كالقَرْهَبِ (عَنِ اللِّحْيانِيّ)، وَزَعَمَ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِنْ باءِ قَرْهَبٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. الأَزْهَرِيُّ في أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى القَهْرَمانِ: أَبُو زَيْدٍ يُقالُ قَهْرَمانٌ وَقَرْهَمانٌ مَقْلُوبٌ.

* **قرا** * القَرْوُ: مِنَ الأَرْضِ الَّذِي لا يَكادُ يَقْطَعُهُ شَيْءٌ، وَالجَمْعُ قُرُوٌّ. وَالقَرْوُ: شِبْهُ حَوْضٍ. التَّهْذِيبُ: وَالقَرْوُ شِبْهُ حَوْضٍ مَمْدُودٍ مُسْتَطِيلٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الحَوْضِ الضَّخْمِ، تَرِدُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ، وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ مِنْ خَشَبٍ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلام

شَبَّهَ النُّوَى حَوْلَ الخَيْمَةِ بِالقَرْوِ، وَهُوَ حَوْضٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالقَرْوُ حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهَرِ تَرِدُهُ الإِبِلُ.

وَالقَرْوُ: قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: أَنَّها أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشاةٍ وَشَفْرَةٍ، فَقالَ ارْدُدِ الشَّفْرَةَ وهاتِ لِي قَرْواً؛ يَعْنِي قَدَحاً مِنْ خَشَبٍ. وَالقَرْوُ: أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ، وَقِيلَ: القَرْوُ إِناءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ في الحَوائِجِ.

ابْنُ سِيدَهْ: القَرْوُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ، وَقِيلَ: أَصْلُها يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ العَصِيرُ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ كانَ. وَالقَرْوُ القَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الإِناءُ الصَّغِيرُ. وَالقَرْوُ: مَسِيلُ المِعْصَرَةِ وَمَثْعَبُها، وَالجَمْعُ القُرِيُّ وَالأَقْراءُ، وَلا فِعْلَ لَهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَرْمِي بِها البَيْداءَ إِذ أَعْرَضَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ وَالعاصِرِ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَها حَبَبٌ يُرَى الرَّاوُوقُ فِيها
كَما أَدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزالا

يَصِفُ حُمْرَةَ الخَمْرِ كَأَنَّها دَمُ غَزالٍ في قَرْوِ النَّخْلِ. قالَ الدِّينَوَرِيُّ: وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ القَدَحَ، لِأَنَّ القَدَحَ لا يَكُونُ راوُوقاً إِنَّما هُوَ مَشْرَبَةٌ. الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الكُمَيْتِ:

فاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيغالاً بِنافِذَةٍ
كَأَنَّما فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ[2]

يَعْنِي المِعْصَرَةَ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ الأَعْشَى:

وَأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ وَالعاصِرِ

إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ. وَالقَرْوُ: مِيلَغَةُ الكَلْبِ، وَالجَمْعُ في ذٰلِكَ كُلِّهِ أَقْراءٌ وَأَقْرٍ وَقُرِيٌّ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَقْرُوَةٌ، مُصَحَّحُ الواوِ، وَهُوَ نادِرٌ مِنْ جِهَةِ الجَمْعِ وَالتَّصْحِيحِ.

وَالقَرْوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: كالقَرْوِ الَّذِي هُوَ مِيلَغَةُ الكَلْبِ. وَيُقالُ: ما في الدَّارِ لاعِي قَرْوٍ. ابْنُ الأَعْرابِيّ: القِرْوَةُ وَالقَرْوَةُ وَالقُرْوَةُ مِيلَغَةُ الكَلْبِ.

(١) صدرُ البيت كما في ديوان امرئ القيس:
إذا التفتتْ نحوي تضوّعَ ريحُها

(٢) قوله: «فاشتك» كذا في الأصل بالكاف، والذي في الصحاح وتاج العروس: فاستل، من الاستلال.

وَالْقَرْوُ وَالْقَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ. يُقالُ : ما زالَ عَلَى قَرْوٍ واحِدٍ وقَرِيٍّ وَاحِدٍ. ورَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرْوٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ. وفى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ ، فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ؛ أَقْراءُ الشِّعْرِ : طَرائِقُهُ وأَنْواعُهُ ، واحِدُها قَرْوٌ وقِرْىٌ وقَرِىٌّ. وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ : حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لمَّا تَلاهُ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : هُوَ شِعْرٌ ، قالَ : لا ، لأَنِّى عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ، هُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ.

وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَرْواً واحِداً إِذا تَغَطّى وجْهُها بِالْماءِ. ويُقالُ : تَرَكْتُ الأَرْضَ قَرْواً واحِداً إِذا طَبَّقَها الْمطَرُ.

وقَرَا إِلَيْهِ قَرْواً : قَصَدَ. اللَّيْثُ : الْقَرْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرَوْتُ إِلَيْهِم أَقْرُو قَرْواً ، وهُوَ الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّىْءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنابِيبَ الْقَنا قِصَدا

وقَراهُ : طَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ (عَنِ الْهجَرِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كأَنَّهُ قَصَدَهُ بَيْنَ أَصْحابِهِ ؛ قالَ :

وَالْخَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللِّحْياتِ [1]

وقَرا الأَمْرَ واقْتَراهُ : تَتَبَّعَهُ. اللَّيْثُ : يُقالُ الإِنْسانُ يَقْتَرِى فُلاناً بِقَوْلِهِ ، ويَقْتَرِى سَبِيلاً ويَقْرُوهُ أَىْ يَتَّبِعُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

وقَرَوْتُ الْبِلادَ قَرْواً ، وقَرَيْتُها قَرْياً ، واقْتَرَيْتُها وَاسْتَقْرَيْتُها : إِذا تَتَبَّعْتَها ، تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. ابْنُ سِيدَهْ : قَرا الأَرْضَ قَرْواً وَاقْتَراها وتَقَرَّاها وَاسْتَقْراها ، تَتَبَّعَها أَرْضاً أَرْضاً ، وسارَ فِيها يَنْظُرُ حالَها وأَمْرَها. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَرَوْتُ الأَرْضَ سِرْتُ فِيها ، وهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِالْمَكانِ ، ثُمَّ تَجُوزَهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وقَرَوْتُ بَنِى فُلانٍ وَاقْتَرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْرَيْتُهُمْ : مَرَرْتُ بِهِمْ واحِداً واحِداً ، وهُوَ مِنَ الإِتْباعِ ، واسْتَعْمَلَهُ

(١) قوله : « على اللحيات » كذا فى الأصل والمحكم بحاء مهملة فيهما.

سِيبَوَيْهِ فى تَعْبِيرِهِ فَقالَ فى قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعِداً : لَمْ تُرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صاعِدٍ ثَمَنٌ لِشَىْءٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِدِرْهَمٍ وزِيادَةٍ ، ولٰكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوَّلاً ، ثُمَّ قَرَوْت شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ لأَثْمانٍ شَتَّى. وقالَ بَعْضُهُمْ : ما زِلْتُ أَسْتَقْرِى هٰذِهِ الأَرْضَ قَرْيَةً قَرْيَةً. الأَصْمَعِىُّ : قَرَوْتُ الأَرْضَ إِذا تَتَبَّعْتَ ناساً بَعْدَ ناسٍ فَأَنا أَقْرُوها قَرْواً.

وَالْقَرَى : مَجْرَى الْماءِ إِلَى الرِّياضِ ، وجَمْعُهُ قُرْيانٌ وأَقْراءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قُرْيانَها الرِّحال

وتَقُولُ : تَقَرَّيْتُ الْمِياهَ ، أَىْ تَتَبَّعْتُها. وَاسْتَقْرَيْتُ فُلاناً : سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْرِيَنِى. وفى الْحَدِيثِ : وَالنَّاسُ قَوارِى اللهِ فى أَرْضِهِ ، أَىْ شُهَداءُ اللهِ ، أُخِذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ يَتَتَبَّعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمالِهِمْ ، وهِىَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ فاعِلٍ الَّذِى لِلْمُذَكَّرِ الآدَمِىِّ مُكَسَّراً عَلَى فَواعِلَ ، نَحْوُ فارِسٍ وفَوارِسَ وناكِسٍ ونَواكِسَ ، وقِيلَ : الْقارِيَةُ الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ. وقالَ اللِّحيانِىُّ : هٰؤُلاءِ قَوارِى اللهِ فى الأَرْضِ ، أَىْ شُهُودُ اللهِ لأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَعْضُهُمْ أَحْوالَ بَعْضٍ ، فَإِذا شَهِدُوا لإِنْسانٍ بِخَيْرٍ أَوْشَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحِدُهُمْ قارٍ ، وهُوَ جَمْعٌ شَاذٌّ حَيْثُ هُوَ وَصْفٌ لآدَمِىٍّ ذَكَرٍ كَفَوارِسَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسائِهِ كُلِّهِنَّ ، وحَدِيثُ ابْنِ سَلامٍ : فَما زالَ عُثْمانُ يَتَقَرَّاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَلَغَنِى عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَىْءٌ ، فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُفْنَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللهُ خَيْراً مِنْكُنَّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ يَسْتَقْرِى الرِّفاقَ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ الصَّالِحُونَ ، قالَ : وَالْواحِدُ قارِيَةٌ بِالْهاءِ.

وَالقَرا : الظَّهْرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أُزاحِمُهُمْ بِالْبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِى
وبِالظَّهْرِ مِنِّى مِنْ قَرا الْبابِ عاذِرُ

وقِيلَ : الْقَرا وَسَطُ الظَّهْرِ ، وتَثْنِيَتُهُ قَرَيانِ وقَرَوانِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وجَمْعُهُ أَقْراءٌ وقِرْوانٌ ؛ قالَ مالِكٌ الْهذَلِىُّ يَصِفُ الضَّبُعَ :

إِذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ
أَشَبَّ بِها الشُّعْرُ الصُّدورِ الْقَراهِبُ [2]

أَرادَ بِالْقَراهِبِ أَوْلادَها الَّتِى قَدْ تَمَّتْ ، الْواحِدُ قَرْهَبٌ ؛ أَرادَ أَنَّ أَوْلادَها تُناهِبُها لُحُومَ الْقَتْلَى وهُوَ الْقَرْوَرَى.

وَالْقِرْوانُ : الظَّهْرُ ، ويُجْمَعُ قِرْواناتٍ. وجَمَلٌ أَقْرَى : طَوِيلُ الْقَرا ، وهُوَ الظَّهْرُ ؛ وَالأُنْثَى قَرْواءُ. الْجَوْهَرِىُّ : ناقَةٌ قَرْواءُ طَوِيلَةُ السَّنامِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

ويُقالُ لِلشَّدِيدَةِ الظَّهْرِ : بَيِّنَةُ الْقَرا ؛ قالَ : ولا تَقُلْ جَمَلٌ أَقْرَى. وقَدْ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ كَما تَرَى وما كانَ أَقْرَى ، ولَقَدْ قَرِىَ قَرًى ، مَقْصُورٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقَرا الأَكَمَةِ : ظَهْرُها. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْرَى إِذا لَزِمَ الشَّىْءَ وأَلَحَّ عَلَيْهِ ، وأَقْرَى إِذا اشْتَكَى قَراهُ ، وأَقْرَى لَزِمَ الْقُرَى ، وأَقْرَى طَلَبَ الْقِرَى. الأَصْمَعِىُّ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى قَرْواهُ ، أَىْ عادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الأُولَى. الْفَرَّاءُ : هُوَ الْقِرَى وَالْقَراءُ وَالْقِلَى وَالْقَلاءُ وَالْبِلَى وَالْبَلاءُ وَالإِيا وَالأَياءُ ضَوْءُ الشَّمْسِ :

وَالْقَرْواءُ ، جاءَ بِهِ الْفَرَّاءُ مَمْدُوداً فى حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلِ الْمَصْواءِ : وهِىَ الدُّبُرُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَرا الْقَرْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : قالَ لِى أَعْرابِىٌّ اقْتَرِ سَلامِى حَتَّى أَلْقاكَ ، وقالَ : اقْتَرِ سَلاماً حَتَّى أَلْقاكَ ، أَىْ كُنْ فى سَلامٍ وفى خَيْرٍ وسَعَةٍ.

وقُرَّى ، عَلَى فُعْلَى : اسْمُ ماءٍ بِالْبادِيَةِ.

وَالْقَيْرَوانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ ومُعْظَمُ الأَمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْكَتِيبَةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كاروان ، بِالْفارِسِيَّةِ ، فَأُعْرِبَ وهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقُطان. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٢) قوله : « أشب » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى التهذيب : أشت.

الْقَيْرَوانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْجَيْشُ ، وبِضَمِّها الْقافِلَةُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى الْقَيْرَوانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ :

فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوانِهْ
أَوْخِفْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطانِهْ
فَاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ فى زَمانِهْ

وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وعادِيَةٍ سَوْمَ الْجَرادِ شَهِدْتُها
لَها قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالْقَيْرَوانُ الْغُبارُ ، وهٰذا غَرِيبٌ ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ شاهِدُهُ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورَ ، وقالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

أَغَرّ يُوارِى الشَّمْسَ عِنْدَ طُلُوعِها
قَنابِلُهُ وَالْقَيْرَوانُ الْمُكَتَّبُ

وفى الْحَدِيثِ عَنْ مُجاهِدٍ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَغْدُو بِقَيْرَوانِهِ إِلَى الأَسْواقِ . قالَ اللَّيْثُ : الْقَيْرَوانُ دَخِيلٌ ، وهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ ومُعْظَمُ الْقافِلَةِ ، وجَعَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقالَ :

وغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِى :

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هِضابُ قَرَوْرَى دُونَها وَالْمُضَيَّحُ(١)

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرَوْرَى مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وهُوَ مُتَعَشًّى بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالْحاجِرِ ؛ وقالَ :

بَيْنَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتِها

وهُوَ فَعَوْعَلٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَرَوْرَى مُنَوَّنَةٌ لأَنَّ وَزْنَها فَعَوْعَلٌ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزْنُها فَعَلْعَلٌ مِنْ قَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذا تَتَبَّعْتَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَوْعَلاً مِنَ الْقَرْيَةِ ، وامْتِناعُ الصَّرْفِ فِيهِ لأَنَّهُ اسْمُ بُقْعَةٍ بِمَنْزِلَةِ شَرَوْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ إِذا أَتَيْنَ عَلَى قَرَوْرَى
وآلُ الْبِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

وَالْقَرْوَةُ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ ماءٍ أَوْ لِنُزُولِ الأَمْعاءِ ، وَالرَّجُلُ قَرْوانِيٌّ .

وفى الْحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى قَرْواها ، أَىْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِها وماكانَتْ عَلَيْهِ ، ويُرْوَى عَلَى قَرْوائِها ، بِالْمَدِّ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْقَرْيَةُ وَالْقِرْيَةُ لُغَتانِ الْمِصْرُ الْجامِعُ ، التَّهْذِيبُ : الْمَكْسُورَةُ يَمانِيَةٌ ، ومِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فى جَمْعِها عَلَى الْقُرَى فَحَمَلُوها عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ كِسْوَةٌ وكُساً ، وقِيلَ : هِىَ الْقَرْيَةُ ، بِفَتْحِ الْقافِ لا غَيْر ، قالَ : وكَسْرُ الْقافِ خَطَأٌ ، وجَمْعُها قُرًى ، جاءَتْ نادِرَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : ماكانَ مِنْ جَمْعِ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ الْفاءِ مُعْتَلاً مِنَ الْياءِ وَالْواوِ عَلَى فِعالٍ كانَ مَمْدُوداً ، مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ ، وشَكْوَةٍ وشِكاءٍ وقَشْوَةٍ وقِشاءٍ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى شَىْءٍ مِنْ جَمِيعِ هٰذا الْقَصْرُ إِلاَّ كَوَّةٌ وكُوًى وقَرْيَةٌ وقُرًى ، جاءَتا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ نَبِياً مِنَ الأَنْبِياءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ؛ هِىَ مَسْكَنُها وبَيْتُها ، وَالْجَمْعُ قُرًى ، وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَساكِنِ وَالأَبْنِيَةِ وَالضِّياعِ وقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْمُدُنِ . وفى الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى ، هِىَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ، ﷺ ، ومَعْنَى أَكْلِها الْقُرَى ما يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِى أَهْلِها مِنَ الْمُدُنِ ويُصِيبُونَ مِنْ غَنائِمِها ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِى كُنَّا فِيها » ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما جاءَ عَلَى اتِّساعِ الْكَلامِ وَالاخْتِصارِ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ فاخْتَصَرَ وعَمِلَ الْفِعْلُ فى الْقَرْيَةِ كما كانَ عامِلاً فى الأَهْلِ لَوْكانَ هٰهُنا ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : فى هٰذا ثَلاثَةُ مَعانٍ : الاتِّساعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوْكِيدُ ، أَمَّا الاتِّساعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤالِ مَعَ ما لا يَصِحُّ فى الْحَقِيقَةِ سُؤالُهُ ، أَلاَ تَراكَ تَقُولُ : وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَسْئُولَةٍ ، وتَقُولُ الْقُرَى وتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وشَأْنُكَ ، فَهٰذا ونَحْوُهُ اتِّساعٌ ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأَنَّها شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُؤالُهُ لِما كانَ بِها ومُؤالِفاً لَها ، وَأَمَّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّهُ فى ظاهِرِ اللَّفْظِ إِحالَةٌ بِالسُّؤالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عادَتِهِ الإِجابَةُ ، فَكَأَنَّهُمْ تَضَمَّنُوا لأَبِيهِمْ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَماداتِ وَالْجِمالَ أَنْبَأَتْهُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ ، وهٰذا تَناهٍ فى تَصْحِيحِ الْخَبَرِ ، أَىْ لَوْ سَأَلْتَها لأَنْطَقَها اللهُ بِصِدْقِنا ، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ مِمَّنْ عادَتُهُ الْجَوابُ ؟ وَالْجَمْعُ قُرًى .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَكْنا فِيها قُرًى ظاهِرَةً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْقُرَى الْمُبارَكُ فِيها بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وقِيلَ : الشَّامُ ، وكانَ بَيْنَ سَبَإٍ وَالشَّامِ قُرًى مُتَّصِلَةٌ فَكانُوا لا يَحْتاجُونَ مِنْ وادِى سَبَإٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى زادٍ ، وهٰذا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ . . . . . وجَعَلْنا بَيْنَهُمْ » . وَالنَّسَبُ إِلَى قَرْيَةٍ قَرَئِىٌّ ، فى قَوْلِ أَبِى عَمْرٍو ، وقَرَوِىٌّ ، فى قَوْلِ يُونُسَ . وقَوْلُ بَعْضِهِمْ : ما رَأَيْتُ قَرَوِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، إِنَّما نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى هِىَ الْمِصْرُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ
وفُوقاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِىُّ سَوِيقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْقَرَوِيَّةُ التَّمْرَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى هِىَ الْمِصْرُ ، أَوْ إِلَى وادِى الْقُرَى ، ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هٰذا السَّمْنَ بِالسَّوِيقِ وَالتَّمْرِ .

وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، لأَنَّ أَهْلَ الْقُرَى يَؤُمُّونَها ، أَىْ يَقْصِدُونَها . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُتِىَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وقالَ : إِنَّهُ قَرَوِىٌّ ، أَىْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، يَعْنِى إِنَّما يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرَى وَالْبَوادِى وَالضِّياعِ دُونَ أَهْلِ الْمُدُنِ . قالَ : وَالْقَرَوِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِياسُ قَرَئِىٌّ . وَالْقَرْيَتَيْنِ ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : « رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ » ؛ مَكَّةُ وَالطَّائِفُ . وقَرْيَةُ النَّمْلِ : ما تَجْمَعُهُ مِنَ التُّرابِ ،

(١) قوله : « قرورى » وقع فى مادة جفل « شرورى » بدله .

وَالْجَمْعُ قُرًى ؛ وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

وأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ ومِنْ خافُورِها

وَالْقارِيَةُ وَالْقاراةُ : الْحاضِرَةُ الْجامِعَةُ. ويُقالُ : أَهْلُ الْقارِيَةِ لِلْحاضِرَةِ ، وأَهْلُ الْبادِيَةِ لأَهْلِ الْبَدْوِ. وجاءَنِى كُلُّ قارٍ وبادٍ ، أَىِ الَّذِى يَنْزِلُ الْقَرْيَةَ وَالْبادِيَةَ.

وأَقْرَيْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَىْ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ.

وَالْبَعِيرُ يَقْرِى الْعَلَفَ فى شِدْقِهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُ.

وَالْقَرْىُ : جَبْىُ الْماءِ فى الْحَوْضِ. وقَرَيْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ قَرْياً وقِرًى[1] : جَمَعْتُهُ. وقالَ فى التَّهْذِيبِ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ قِرًى ، فَجَعَلَهُ فى الشِّعْرِ خاصَّةً ، واسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ الْقِرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، وكَذٰلِكَ ما قَرَى الضَّيْفَ قِرًى.

وَالْمِقْراةُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وقِيلَ : الْمِقْراةُ وَالْمِقْرَى ما اجْتَمَعَ فِيهِ الْماءُ مِنْ حَوْضٍ وغَيْرِهِ. وَالْمِقْراةُ وَالْمِقْرَى : إِناءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ. وفى التَّهْذِيبِ : الْمِقْرَى الإِناءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ الْماءُ. وَالْمِقْراةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُقْرَى فِيهِ الْماءُ. وَالْمِقْراةُ : شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فِيهِ مِنَ الْبِئْرِ ، ثُمَّ يُفْرَغُ فى الْمِقْراةِ ، وجَمْعُها الْمَقارِى. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما وَلِىَ أَحَدٌ إِلَّا حامَى عَلَى قَرابَتِهِ وقَرَى فى عَيْبَتِهِ ، أَىْ جَمَعَ ؛ يُقالُ : قَرَى الشَّىْءَ يَقْرِيهِ قَرْياً إِذا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خانَ فى عَمَلِهِ. وفى حَدِيثِ هاجَرَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، حِينَ فَجَّرَ اللهُ لَها زَمْزَمَ : فَقَرَتْ فى سِقاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كانَتْ مَعَها. وفى حَدِيثِ مُرَّةَ ابْنِ شَراحِيلَ : أَنَّهُ عُوتِبَ فى تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقالَ إِنَّ بِى جُرْحاً يَقْرِى ، ورُبَّما ارْفَضَّ فى إِزارِى ، أَى يَجْمَعُ الْمِدَّةَ ويَنْفَجِرُ.

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِقْراةُ الْمَسِيلُ وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وقَرِيِّهِ وقَرَقِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وقَرَتِ النَّمْلُ جِرَّتَها : جَمَعَتْها فى شِدْقِها. قالَ اللِّحْيانِىُّ : وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ وَالضَّائِنَةُ وَالْوَبْرُ وكُلُّ ما اجْتَرَّ. يُقالُ لِلنَّاقَةِ : هِىَ تَقْرِى ، إِذا جَمَعَتْ جِرَّتَها فى شِدْقِها ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الْماءِ فى الْحَوْضِ.

وقَرَيْتُ فى شِدْقِى جَوْزَةً : خَبَأْتُها.

وقَرَتِ الظَّبْيَةُ تَقْرِى إِذا جَمَعَتْ فى شِدْقِها شَيْئاً.

ويُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا اشْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى يَقْرِى.

وَالْمِدَّةُ تَقْرِى فى الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ.

وأَقْرَتِ النَّاقَةُ تُقْرِى ، وهِىَ مُقْرٍ : اجْتَمَعَ الْماءُ فى رَحِمِها وَاسْتَقَرَّ.

وَالْقَرِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجْرَى الْماءِ فى الرَّوْضِ ، وقِيلَ : مَجْرَى الماءِ فى الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيَةٌ وقُرْيانٌ ، وشاهِدُ الأَقْرِيَةِ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

ومِنْ أَيَّامِنا يَوْمٌ عَجِيبٌ
شَهِدْناهُ بِأَقْرِيَةِ الرِّداعِ

وشاهِدُ الْقُرْيانِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَسْتَنُّ أَعْداءَ قُرْيانٍ تَسَنَّمَها
غُرُّ الْغَمامِ ومُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ورَوْضَةٍ ذاتِ قُرْيانٍ ، ويُقالُ فى جَمْعِ قَرِىٍّ أَقْراءٌ. قالَ مُعاوِيَةُ بْنُ شَكْلٍ يَذُمُّ حَجْلَ بْنَ نَضْلَةَ بَيْنَ يَدَى النُّعْمانِ : إِنَّهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ ، مُنْتَفِخُ السَّاقَيْنِ ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ ، مَشَّاءٌ بِأَقْراءٍ ، قَتَّالُ ظِباءٍ ، بَيَّاعُ إِماءٍ ، فَقالَ لَهُ النُّعْمانُ : أَرَدْتَ أَنْ تَذِيمَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْخُطَّافُ مِنَ الْخَشَبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْبِئْرِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا قَعَدَ الْتَزَقَتْ أَلْيَتاهُ بِالأَرْضِ فَهُما مِثْلُ الْقَعْوِ ، وصَفَهُ بِأَنَّهُ صاحِبُ صَيْدٍ ، ولَيْسَ بِصاحِبِ إِبِلٍ.

وَالْقَرِىُّ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ التِّلاعِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْقَرِىُّ مَدْفَعُ الْماءِ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى الرَّوْضَةِ ؛ هٰكَذا قالَ الرَّبْو ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيَةٌ وأَقْراءٌ وقُرْيانٌ ، وهُوَ الأَكْثَرُ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقْرَى وَالْمَقْراةُ : الْحَوْضُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ. وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : رَعَوْا قُرْيانَهُ ، أَىْ مَجارِىَ الْماءِ ، واحِدُها قَرِىٌّ بِوَزْنِ طَرِىٍّ.

وقَرَى الضَّيْفَ قِرًى وقَراءً : أَضافَهُ. وَاسْتَقْرانِى وَاقْتَرانِى وَأَقْرانِى : طَلَبَ مِنِّى الْقِرَى. وإِنَّهُ لَقَرِىٌّ لِلضَّيْفِ ، وَالأُنْثَى قَرِيَّةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وكَذٰلِكَ إِنَّهُ لمِقْرًى للضَّيْفِ ومِقْراءٌ ، وَالأُنْثَى مِقْراةٌ ومِقْراءٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وقالَ : إِنَّهُ لِمِقْراءٌ لِلضَّيْفِ وإِنَّها لَمِقْراءٌ لِلأَضْيافِ ، وإِنَّهُ لَقَرِىٌّ لِلضَّيْفِ ، وإِنَّها لقَرِيَّةٌ لِلأَضْيافِ. الْجَوْهَرِىُّ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرًى ، مِثالُ قَلَيْتُهُ قِلًى ، وقَراءً : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذا كَسَرْتَ الْقافَ قَصَرْتَ ، وإِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ. وَالْمِقْراةُ : الْقَصْعَةُ الَّتِى يُقْرَى الضَّيْفُ فِيها. وفى الصِّحاحِ : وَالْمِقْرَى إِناءٌ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ. وَالْجَفْنَةُ[2] مِقْراةٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لشاعِرٍ :

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَماً
صَرْداً ويَبْيَضَّ فى مِقْراتِهِ الْقارُ

وَالْمَقارِى : الْقُدُورُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى فُصْلانَهُمْ فى الْوِرْدِ هَزْلَى
وتَسْمَنُ فى الْمَقارِى وَالْحِبالِ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يَسْقُونَ أَلْبانَ أُمَّهاتِها عَنِ الْماءِ ، فَإِذا لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ كانَ عَلَيْهِمْ عاراً ، وقَوْلُهُ : وتَسْمَنُ فى الْمَقارِى وَالْحِبالِ ، أَىْ أَنَّهُمْ إِذا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِيناً ، وإِذا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذٰلِكَ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ

(١) قوله : « وقرى » كذا ضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد فضبط بالفتح.

(٢) قوله : « والجفنة » فى الطبعات جميعها « الجنفة » بتقديم النون على الفاء ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، كما يتضح بعد أسطر. [عبد الله]

ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقالَ اللِّحيانيُّ : المِقْرَى ، مَقْصُورٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، كُلُّ ما يُؤْتَى بِهِ مِنْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ قَصْعَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ عُسٍّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يَضِنُّونَ بِالمِقْرَى وإِنْ ثَمِدُوا

قالَ : وتَقُولُ العَرَبُ : لَقَدْ قَرَوْنا في مِقْرًى صالِحٍ . والمَقارِي : الجِفانُ الَّتي يُقْرَى فِيها الأَضْيافُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَقْضِي قُرُوضَ الصَّالِحِينَ وأَقْتَرِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَنِّي أَزِيدُ عَلَيْهِمْ سِوَى قَرْضِهِمْ(١) .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالقِرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْ يُؤْتَى بِعُودَيْنِ طُولُهُما ذِراعٌ ، ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَى أَطْرافِها عُوَيْدٌ يُؤْسَرُ إِلَيْها مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِقِدٍّ ، فَيَكُونُ ما بَيْنَ الْعُصَيَّتَيْنِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصابِعَ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعُوَيْدٍ فِيهِ فَرْضٌ فَيُعْرَضُ فِي وَسَطِ القِرِيَّةِ ، ويُشَدُّ طَرَفاهُ إِلَيْها بِقِدٍّ فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسُ العَمُودِ ، هٰكَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وعَبَّرَ عَنِ القِرِيَّةِ بِالمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ أَنْ يُؤْتَى ، قالَ : وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ القِرِيَّةُ عُودانِ طُولُهما ذِراعٌ يُصْنَعُ بِهِما كَذا . وفي الصِّحاحِ : وَالقِرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ خَشَباتٌ فِيها فُرَضٌ يُجْعَلُ فِيها رَأْسُ عَمُودِ الْبَيْتِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وقَرِيتُ الْكِتابَ : لُغَةٌ فِي قَرَأْتُهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قالَ : ولا يَقُولُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا يَقْرَأُ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَدَلَّ هٰذا عَلَى أَنَّ قَرِيتُ لُغَةٌ ، كَما حَكَى أَبُو زَيْدٍ ، وعَلَى أَنَّهُ بَناها عَلَى قُرِيتَ الْمُغَيَّرَةِ بِالإِبْدالِ عَنْ قُرِئْتَ ، وذٰلِكَ أَنَّ قُرِيتَ لَمَّا شاكَلَتْ لَفْظَ قُضِيتَ قِيلَ مَقْرِيَّةٌ كَما قِيلَ مَقْضِيَّةٌ .

وَالقارِيَةُ : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّيْفِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : قارِيَةُ السِّنانِ أَعْلاهُ وحَدُّهُ . التَّهْذِيبُ : والقارِيَةُ هٰذا الطَّائِرُ القَصِيرُ ، الرِّجْلِ الطَّوِيلُ الْمِنْقارِ ، الأَخْضَرُ الظَّهْرِ تُحِبُّهُ الأَعْرابُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : وتَتَيَمَّنُ بِهِ ، ويُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهِ ، وهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَباياكُمْ وأُبْتُمْ بِالْعَناقِ ؟

وَالْجَمْعُ الْقَوارِي . قالَ يَعْقُوبُ : والعامَّةُ تَقُولُ قارِيَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقارِيَةُ طائِرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ ، أَصْفَرُ المِنْقارِ طَوِيلُ الرِّجْلِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِبَرْقٍ شَآمٍ كُلَّما قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنا وَالْقَوارِي الْخُضْرُ فِي الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقِيلَ : الْقارِيَةُ طَيْرٌ خُضْرٌ تُحِبُّها الأَعْرابُ ، قالَ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى هاتَيْنِ الياءَيْنِ أَنَّهُما وَضْعٌ ، ولَمْ أَقْضِ عَلَيْها أَنَّها مُنْقَلِبَتانِ عَنْ واوٍ لأَنَّها لامٌ ، وَالياءُ لاماً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وقَرِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : تَحْتَمِلُ لامُهُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الياءِ ومِنَ الواوِ ومِنَ الْهَمْزَةِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ .

ويُقالُ : أَلْقِهِ فِي قِرِّيَتِكَ . وَالقِرِّيَةُ : الْحَوْصَلَةُ ، وابْنُ القِرِّيَّةِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذانِ قَدْ يَكُونانِ ثُنائِيَّيْنِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قزب • قَزِبَ الشَّيْءُ قَزَباً : صَلُبَ واشْتَدَّ ، يَمانِيَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القازِبُ التَّاجِرُ الْحَرِيصُ مَرَّةً فِي الْبَرِّ ، ومَرَّةً فِي الْبَحْرِ . وَالقِزْبُ : اللَّقَبُ .

• قزبر • التَّهْذِيبُ : مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ القُسْبُرِيُّ وَالقُزْبُرِيُّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ القَزْبَرُ وَالفَيْخَرُ وَالْمُتْمَئِرُ وَالْعُجارِمُ وَالْجُرْدانُ .

• قزح • الْقِزْحُ : بِزْرُ الْبَصَلِ ، شامِيَّةٌ . وَالقِزْحُ وَالقَزْحُ : التَّابَلُ ، وجَمْعُها أَقْزاحٌ ، وبائِعُهُ قَزَّاحٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ القِزْحُ وَالقَزْحُ وَالفِحا وَالفَحا . والمِقْزَحَةُ : نَحْوٌ مِنَ المِمْلَحَةِ . وَالتَّقازِيحُ : الأَبازِيرُ .

وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحَها تَقْزِيحاً : جَعَلَ فِيها قِزْحاً وطَرَحَ فِيها الأَبازِيرَ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً ، وضَرَبَ الدُّنْيا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً ، وإِنْ قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ ، أَيْ تَوْبَلَهُ ، مِنَ القِزْحِ ، وهُوَ التَّابَلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي القِدْرِ كالكَمُّونِ وَالْكُزْبَرَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ المَطْعَمَ وإِنْ تَكَلَّفَ الإِنْسانُ التَّنَوُّقَ فِي صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عائِدٌ إِلَى حالٍ تُكْرَهُ وتُسْتَقْذَرُ ، فَكَذٰلِكَ الدُّنْيا المَحْرُوصُ عَلَى عِمارَتِها ونَظْمِ أَسْبابِها راجِعَةٌ إِلَى خَرابٍ وإِدْبارٍ .

وإِذا جَعَلْتَ التَّوابِلَ فِي القِدْرِ ، قُلْتَ : فَحَّيْتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها ، بِالتَّخْفِيفِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ قَزْحاً وقَزَحاناً إِذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ مِنْها . ومَلِيحٌ قَزِيحٌ ، فَالْمَلِيحُ مِنَ المِلْحِ وَالْقَزِيحُ مِنَ القِزْحِ .

وقَزَّحَ الْحَدِيثَ : زَيَّنَهُ وتَمَّمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالأَقْزاحُ : خُرْءُ الْحَيَّاتِ ، واحِدُها قِزْحٌ .

وقَزَحَ الْكَلْبُ(٢) بِبَوْلِهِ ، وقَزِحَ يَقْزَحُ فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً قَزْحاً ، بِالْفَتْحِ ، وقُزُوحاً : بالَ ، وقِيلَ : رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ ، وقِيلَ : رَمَى بِهِ ورَشَّهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا أَرْسَلَهُ دَفْعاً . وقَزَحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ : بَوَّلَهُ .

والقازِحُ : ذَكَرُ الإِنْسانِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وقَوْسُ قُزَحَ : طَرائِقُ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو فِي السَّماءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : غِبَّ الْمَطَرِ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، وهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، ولا يُفْصَلُ قُزَحُ مِنْ قَوْسٍ ؛ لا يُقالُ : تَأَمَّلْ قُزَحَ فَما أَبْيَنَ قَوْسَهُ ، وفي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطانٍ ، وقُولُوا : قَوْسُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمِ الْمَعاصِيَ مِنَ التَّقْزِيحِ ، وهُوَ

(١) قوله : « أني أزيد . . إلخ » هذا ضبط المحكم.

(٢) قوله : « وقزح الكلب إلخ » بابه منع وسمع كما في القاموس.

التَّحْسِينُ ؛ وقِيلَ : مِنَ الْقُزَحِ ، وهِيَ الطَّرائِقُ وَالأَلْوانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْواحِدَةُ قُزْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إِذا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنْ عاداتِ الْجاهِلِيَّةِ وَأَنْ يُقالُ قَوْسُ اللهِ[1] فَيُرْفَعَ قَدْرُها ، كَما يُقالُ بَيْتُ اللهِ ، وقالُوا : قَوْسُ اللهِ أَمانٌ مِنَ الْغَرَقِ ، وَالْقُزَحَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تِلْكَ الْقَوْسِ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطانُ قَوْسُ قُزَحَ . وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُزَحَ ، فَقالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلَ ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : لا يَنْصَرِفُ زُحَلُ لأَنَّ فِيهِ الْعِلَّتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدْلَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ إِنَّ قُزَحاً جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، فَإِذا كانَ هٰذا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ، قالَ : ويُقالُ قُزَحُ اسْمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٌ بِهِ ، قالَ : فَإِذا كانَ هٰكذا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وعُمَرُ لا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ويَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ .

الأَزْهَرِيُّ : وقَوازِحُ الْماءِ نُفّاخاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَهُمْ حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ وصارِخٌ
كَسَيْلِ الْغَوادِي تَرْتَمِي بِالْقَوازِحِ

وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً :

جالِساً فِي نَفَرٍ قَدْ يَئِسُوا
فِي مَحِيلِ الْقِدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحْ

فَإِنَّهُ عَنَى بِقُزَحَ لَقَباً لَهُ ، ولَيْسَ بِاسْمٍ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ .

والتَّقْزِيحُ : رَأْسُ نَبْتٍ[2] أَوْ شَجَرَةٍ إِذا تَشَعَّبَ شُعَباً مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ ؛ وقَدْ قَزَّحَتْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقَزِّحَةِ ؛ هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شُعَباً

(١) قوله : « وأن يقال قوس الله » كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ .

(٢) قوله : « رأس نبت إلخ » عبارة القاموس شيء على رأس نبت إلخ .

كَثِيرَةً ، وقَدْ تَقَزَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ ؛ وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التِّينِ لَها أَغْصانٌ قِصارٌ فِي رُءُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِها كُلَّ شَجَرَةٍ قَزَّحَتِ الْكِلابُ وَالسِّباعُ بِأَبْوالِها عَلَيْها ، يُقالُ : قَزَحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ إِذا رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقَزِّحُ ، وهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التِّينِ لَهُ غِصَنَةٌ قِصارٌ فِي رُءُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ ، ومِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ : كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الشَّجَرَةِ الْمُقَزِّحَةِ وإِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَزِّحَةِ .

وقَزَّحَ الْعَرْفَجُ : وهُوَ أَوَّلُ نَباتِهِ .

وقُزَحُ أَيْضاً : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى قُزَحَ وهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ ، هُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الإِمامُ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، ولا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعُمَرَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْسُ قُزَحَ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ قُزَحَ مِنَ الطَّرائِقِ ، فَهُوَ جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

• **قزز** • الْقَزازَةُ : الْحَياءُ ، قَزَّ يَقَزُّ . ورَجُلٌ قَزٌّ : حَيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقْزاءٌ نادِرٌ .

وقَزَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَزّاً وقَزَّتْهُ ، بِحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ : أَبَتْهُ وعافَتْهُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عافَتْهُ .

وتَقَزَّزَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ ولَمْ يَشْرَبْهُ بِإِرادَةٍ ، وقَدْ تَقَزَّزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وقِزٌّ وقُزٌّ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : مُتَقَزِّزٌ وتَنَزَّهُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالأُنْثَى قَزَّةٌ وقُزَّةٌ وقِزَّةٌ . وما فِي طَعامِهِ قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزازَةٌ ، أَيْ ما يُتَقَزَّزُ لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّباعُدُ مِنَ الدَّنَسِ .

وَالْقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّي لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ قُزازٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعاصِي وَالْمَعايِبِ لَيْسَ مِنَ الْكِبْرِ وَالتِّيهِ . ويُقالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ ، وهُوَ الْمُتَقَزِّزُ مِنَ الْمَعاصِي وَالْمَعايِبِ .

اللَّيْثُ : قَزَّ الإِنْسانُ يَقُزُّ قَزّاً إِذا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ ووَثَبَ ، وَالْقَزَّةُ : الْوَثْبَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللهُ ، لَيَقُزُّ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ ، أَيْ يَثِبُ الْوَثْبَةَ .

وَالْقَزُّ : مِنَ الثِّيابِ وَالإِبْرَيْسَمِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ قُزُوزٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الإِبْرَيْسَمُ .

وَالْقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرْقارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ الْفَرّاءُ : الْقَوازِيزُ الْجَماجِمُ الصِّغارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوارِيرَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هٰذا الْحَرْفُ فارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيُّ يُعَرَّبُ عَلَى وُجُوهٍ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْقاقُزَّةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرْقارَةِ مُعَرَّبَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِناءِ قَقَزَ ونَحْوِهِ ، وأَمَّا بابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلْدَةٍ ، وهُوَ اسْمٌ خاصٌّ لا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْعَوامِّ ، قالَ : وقَدْ قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قازُوزَةٌ لِلْقاقُزَّةِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا تَقُلْ قاقُزَّةٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتابِ ما خالَفَتِ الْعامَّةُ فِيهِ لُغاتِ الْعَرَبِ : وهِيَ قاقُوزَةٌ وقازُوزَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قاقُزَّةً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ قالَ : قالَ مُوسَى لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : هَلْ يَنامُ رَبُّكَ ؟ فَقالَ اللهُ تَعالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قازُوزَتَيْنِ أَوْ قارُورَتَيْنِ ولْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ ، قالَ الْخَطّابِيُّ : هٰكَذا رُوِيَ مَشْكُوكاً فِيهِ ، وَالْقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقارُورَةِ .

• **قزع** • الْقَزَعُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ رِقاقٌ كَأَنَّها ظِلٌّ إِذا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحابَةِ الْكَبِيرَةِ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وما فِي السَّماءِ قَزَعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

مَقانِبُ بَعْضُها يَبْرِي لِبَعْضٍ
كَأَنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

وقِيلَ : الْقَزَعُ السَّحابُ الْمُتفرِّقُ ، واحِدَتُها قَزَعَةٌ . وما في السَّماءِ قَزَعَةٌ وقِزاعٌ ، أَيْ لَطْخَةُ غَيْمٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ ذَكَرَ يَعْسُوبَ الدِّينِ فقالَ : يجتمِعونَ إِليْهِ كما يَجتمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، يَعْنِي قِطَعَ السَّحابِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتاءِ ، وَالسَّحابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفرِّقاً غَيْرَ مُتَراكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ يَجتمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً في فَلاةٍ :

تَرَى عُصَبَ الْقَطا هَمَلاً عَلَيْهِ
كَأَنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الْجَهامِ

وَالْقَزَعُ مِنَ الصُّوفِ : ما تَناتَفَ في الرَّبِيعِ فَسَقَطَ . وكَبْشٌ أَقْزَعُ وناقَةٌ قَزْعاءُ : سَقَطَ بَعْضُ صُوفِها وبَقِيَ بَعْضٌ ، وقَدْ قَزِعَ قَزَعاً .

وقَزَعُ الْوادِي : غُثاؤُهُ ، وقَزَعُ الْجَمَلِ : لُغامُهُ عَلَى نُخْرَتِهِ .

قالَ أَبُو تُرابٍ حِكايَةً عن الْعَرَبِ : أَقْزَعَ لَهُ في الْمَنْطِقِ ، وَأَقْذَعَ ، وأَزْهَفَ ، إِذا تَعَدَّى في الْقَوْلِ .

وفي النَّوادِرِ : الْقَزَعَةُ وَلَدُ الزِّنَى .

وقَزَعُ السَّهْمِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِهِ . وَالْقَزَعُ أَيْضاً : أَصْغَرُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّيشِ . وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ : رِيشَ بِرِيشٍ صِغارٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ما عَلَيْهِ قِزاعٌ ولا قَزَعَةٌ ، أَيْ ما عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيابِ .

وَالْقُزَعَةُ والْقُزْعَةُ : خُصَلٌ مِنَ الشَّعَرِ ، تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ كالذَّوائِبِ مُتَفَرِّقَةً في نَواحِي الرَّأْسِ . وَالْقَزَعُ : أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وتَتْرُكَ في مَواضِعَ مِنْهُ الشَّعَرَ مُتَفَرِّقاً ، وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ . وقَزَّعَ رَأْسَهُ تَقْزِيعاً : حَلَقَ شَعَرَهُ وبَقِيَتْ مِنْهُ بَقايا في نَواحِي رَأْسِهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ ، هُوَ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ ويُتْرَكَ مِنْهُ مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرُ مَحْلُوقَةٍ تَشْبِيهاً بِقَزَعِ السَّحابِ . وَالْقَزَعُ : بَقايا الشَّعَرِ الْمُنْتَتِفِ ، الْواحِدَةُ قَزَعَةٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً ، فَهُوَ قَزَعٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِقِطَعِ السَّحابِ في السَّماءِ قَزَعٌ . ورَجُلٌ مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ : رَقِيقُ شَعَرِ الرَّأْسِ مُتَفَرِّقُهُ لا يُرَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعَراتٌ مُتَفَرِّقَةٌ تَطايَرُ مَعَ الرِّيحِ . وَالْقَزَعَةُ : مَوْضِعُ الشَّعَرِ الْمُتَقَزِّعِ مِنَ الرَّأْسِ . وقَزَّعْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُقَزَّعٌ . وَالْمُقَزَّعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي تُنْتَتَفُ ناصِيَتُهُ حَتَّى تَرِقَّ ؛ وأَنْشَدَ :

نَزائِعُ لِلصَّرِيحِ وأَعْوَجِيٌّ
مِنَ الْجُرْدِ الْمُقَزَّعَةِ الْعِجالِ

وقِيلَ : الْمُقَزَّعُ الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خِلْقَةً ، وقِيلَ : هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِي جُزَّ عُرْفُهُ وناصِيَتُهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ وَالأَسْرِ .

وقَزَّعَ الشَّارِبَ : قَصَّهُ . وَالْقَزَعُ : أَخْذُ بَعْضِ الشَّعَرِ وتَرْكُ بَعْضِهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الْقَزَعِ ، يَعْنِي أَخْذَ بَعْضِ الشَّعَرِ وتَرْكَ بَعْضِهِ .

وَالْمُقَزَّعُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضِّراءَ وإِلَّا صَيْدَها نَشَبُ

وبَشِيرٌ مُقَزَّعٌ : جُرِّدَ لِلْبِشارَةِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

وجِئْتَ بِهِ تَعْدُو بَشِيراً مُقَزَّعاً

وكُلُّ إِنْسانٍ جَرَّدْتَهُ لأَمْرٍ ولَمْ تَشْغَلْهُ بِغَيْرِهِ ، فَقَدْ أَقْزَعْتَهُ . وقَزَعَ الْفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعاً وقُزُوعاً : مَرَّ مَرًّا شَدِيداً أَوْ مَهْلاً ، وقِيلَ : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالظَّبْيُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَوْزَعَ الدِّيكُ إِذا غُلِبَ فَهَرَبَ أَوْ فَرَّ مِنْ صاحِبِهِ . قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ قَنْزَعَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْخُوذٍ مِنْ قَنازِعِ النَّاسِ ، وإِنَّما هُوَ قَزَعَ يَقْزَعُ إِذا خَفَّ في عَدْوِهِ هارِباً .

الأَصْمَعِيُّ : العامَّةُ تَقُولُ إِذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فَهَرَبَ أَحَدُهُما : قَنْزَعَ الدِّيكُ ، وإِنَّما يُقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ إِذا غُلِبَ ، ولا يُقالُ قَنْزَعَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ فِيهِ قَزَعَ إِذا عَدا هارِباً ، وقَوْزَعَ فَوْعَلَ مِنْهُ . قالَ الْبُشْتِيُّ : قالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا يُقالُ قَنْزَعَ ، قالَ الْبُشْتِيُّ : يَعْنِي تَنْفِيشَهُ بَرائِلَهُ ، وهِيَ قَنازِعُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ غَلِطَ في تَفْسِيرِ قَوْزَعَ بِمَعْنَى تَنْفِيشِهِ قَنازِعَهُ ، ولَوْ كانَ كَما قالَ لجازَ قَنْزَعَ ، وهٰذا حَرْفٌ لَهِجَ بِهِ بَعْضُ عَوامِّ أَهْلِ الْعِراقِ . يَقُولُ : قَنْزَعَ الدِّيكُ إِذا فَرَّ مِنَ الدِّيكِ الَّذِي يُقاتِلُهُ ، فَوَضَعَهُ أَبُو حاتِمٍ في بابِ الْمُذالِ وَالْمُفْسَدِ وقالَ : صَوابُهُ قَوْزَعَ ، ووَضَعَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ في بابِ ما يَلْحَنُ فِيهِ الْعامَّةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وظَنَّ الْبُشْتِيُّ بِحَدَسِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَنْزَعَةِ ، فَأَخْطَأَ ظَنُّهُ .

الأَصْمَعِيُّ : قَزَعَ الْفَرَسُ يَعْدُو ومَزَعَ يَعْدُو ، إِذا أَحْضَرَ . وَالتَّقْزِيعُ : الْحُضْرُ الشَّدِيدُ . وقَزَعَ قَزْعاً ، ومَزَعَ مَزْعاً : وهُوَ مَشْيٌ مُتَقارِبٌ . وتَقَزَّعَ الْفَرَسُ : تَهَيَّأَ لِلرَّكْضِ . وقَزَّعْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُقَزَّعٌ .

وَالْقَزَعُ : صِغارُ الإِبِلِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما عَلَيْهِ قِزاعٌ ، أَيْ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ . وقَوْزَعٌ : اسْمُ الْخِزْيِ وَالْعارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَلَّدْتُهُ قَلائِدَ قَوْزَعٍ ، يَعْنِي الْفَضائِحَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُها
حَصاناً وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوانَ فَأَرْبَعا
ولا تُكْثِرُوا فِيهِ الضِّجاجَ فَإِنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا
فَمَهْما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تُعْطِكُمْ
ومَهْما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تَمْنَعا

وقالَ مَرَّةً : قَلائِدَ بَوْزَعٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقافِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْقَوْزَعُ الْحِرْباءُ ، وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ الَّذِي لِلْكُمَيْتِ .

وقَزَعَةُ وقُزَيْعَةُ ومَقْرُوعٌ : أَسْماءٌ . وأَرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى في الأَسْماءِ قَزْعَةَ ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

• قزعج • المُقْزَعِجُ(١) : الطَّويلُ (عَنْ كُراعٍ) .

• قزل • القَزَلُ ، بالتَّحْريكِ : أَسْوَأُ العَرَجِ وأَشَدُّهُ . وفى حَديثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعودٍ : فأَتاهُمْ وكانَ فِيهِ قَزَلٌ فأَوْسَعُوا لَهُ ؛ هُوَ أَسْوَأُ العَرَجِ وأَشَدُّهُ ، قَزِلَ ، بالكَسْرِ ، قَزَلاً وقَزَلَ يَقْزِلُ قَزْلاً ، وهُوَ أَقْزَلُ ، وقِيلَ : الأَقْزَلُ الأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقَيْنِ ، لا يَكُونُ أَقْزَلَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، ويُقالُ ذلِكَ لِلذِّئْبِ ؛ واسْتعارَهُ بَعْضُهُمْ للطَّائِرِ فَقالَ :

تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ فى آثارِها
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الجَناحِ ، وأَقْزَلا

وقَزِلَ قَزَلاً وهُوَ أَقْزَلُ : تَبَخْتَرَ . وقَزَلَ يَقْزِلُ وهُوَ أَقْزَلُ : مَشَى مِشْيَةَ المَقْطوعِ الرِّجْلِ . وقَدْ قَزَلَ ، بالفَتْحِ ، قَزَلاناً إذا مَشَى مِشْيَةَ العُرْجانِ . والقَزَلانُ : العَرَجانُ ؛ وقِيلَ : القَزَلُ دِقَّةُ السَّاقِ وذَهابُ لَحْمِها ، ولَمْ يُذْكَرِ العَرَجُ مَعَ ذلِكَ . والأَقْزَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ .

• قزم • القَزَمُ ، بالتَّحْرِيكِ : الدَّناءَةُ والقَماءَةُ . وفى الحَديثِ : أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَزَمِ : هُوَ اللُّؤْمُ والشُّحُّ ، ويُرْوَى بالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . والقَزَمُ : اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ الصَّغِيرُ الجُثَّةِ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ ، الواحِدُ والجَمْعُ والمذكَّرُ والمؤَنَّثُ فى ذلِكَ سَواءٌ ، لأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، تَقُولُ العَرَبُ : رَجُلٌ قَزَمٌ ، وامْرَأَةٌ قَزَمٌ ، وهُوَ ذُو قَزَمٍ ، ولُغَةٌ أُخْرَى رَجُلٌ قَزَمٌ ، ورَجُلانِ قَزَمانِ ، ورِجالٌ أَقْزامٌ ، وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ ، وامْرَأَتانِ قَزَمَتانِ ، ونِساءٌ قَزَمات ، وقِيلَ : الجَمْعُ أَقْزامٌ وقَزامَى وقُزُمٌ . وفى الحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ : جُفاةٌ طَغامٌ عَبِيدٌ أَقْزامٌ ؛ هُوَ جَمْعُ قَزَمٍ . والقِزامُ : اللِّئامُ ؛ وقالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَه

وقَدْ قَزِمَ قَزَماً فَهُوَ قَزِمٌ وقُزُمٌ ، والأُنْثَى قَزِمَةٌ وقُزُمَةٌ .

وشاةٌ قَزَمَةٌ : رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ . وغَنَمٌ قَزَمٌ ، أَىْ رُذالٌ لا خَيْرَ فِيها ، وإِنْ شِئْتَ غَنَمٌ أَقْزامٌ ، وكَذلِكَ رُذالُ الإِبِلِ وغَيْرِها .

والقَزَمُ : أَرْدَأُ المالِ . وقَزَمُ المالِ : صِغارُهُ ورَدِيئُهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : القَزَمُ فى النَّاسِ صِغَرُ الأَخْلاقِ ، وفى المالِ صِغَرُ الجِسْمِ . ورَجُلٌ قَزَمَةٌ : قَصِيرٌ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى ، والاسْمُ القَزَمُ . والقَزَمُ : رذالُ النَّاسِ وسَفِلَتُهُمْ ؛ قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

وهُمْ إِذا الخَيْلُ جالُوا فى كَواثِبِها
فَوارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويُقالُ للرُّذالِ مِنَ الأَشْياءِ : قَزَمٌ ، والجَمْعُ قُزُمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لا بَخِلٌ خالَطَهُ ولا قَزَمْ

والقَزَمُ : صِغارُ الغَنَمِ وهِىَ الحَذَفُ . وسُودَدٌ أَقْزَمُ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

والسُّودَدُ العادِىُّ غَيْرُ الأَقْزَمِ

وقَزَمَه قَزْماً : عابَهُ كَقَرَمَهُ .

والتَّقَزُّمُ : اقْتِحامُ الأُمُورِ بِشِدَّةٍ .

والقُزامُ : المَوْتُ (عَنْ كُراعٍ) .

وقُزْمانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وقُزْمانُ : مَوْضِعٌ .

• قزن • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ ساقَ غُلامِهِ إِذا كَسَرَها .

• قزى • ابْنُ سِيدَهْ : القِزَىُ اللَّقَبُ (عَنْ كُراعٍ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ) ؛ غَيْرُهُ : يُقالُ بِئْسَ القِزَىُ هذا ، أَىْ بِئْسَ اللَّقَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْزَى الرَّجُلُ إِذا تَلَطَّخَ بِعَيْبٍ بَعْدَ اسْتِواءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : والقِزَةُ الحَيَّةُ ، ولُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ أَيْضاً تُسَمَّى فى الحَضَرِ يا مُهَلْهِلَهْ هَلِلَهْ(٢) . والقِزْوُ : العِزْهاةُ ، أَىِ الَّذِى لا يَلْهُو ، وقِيلَ : القُزَةُ حَيَّةٌ عَرْجاءُ بَتْراءُ ، وجَمْعُها قُزاتٌ .

• قسأ • قُساءٌ : مَوْضِعٌ .

وقَدْ قِيلَ : إِنَّ قُساءَ هذا هُوَ قَسًى الَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فى قَوْلِهِ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسًى ذَفِرِ الخُزامَى
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينا

قالَ : فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَهُوَ مِنَ الياءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• قسب • القَسْبُ : التَّمْرُ اليابِسُ يَتَفَتَّتُ فى الفَمِ ، صُلْبُ النَّواةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رُمْحاً :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً عَلَى العَشْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هذا البَيْتُ يُذْكَرُ أَنَّهُ لِحاتِمٍ الطَّائِيِّ ، ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ . وأَرْمَى وأَرْبَى ، لُغَتانِ . قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَهُ بالصَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

ونَوَى القَسْبِ : أَصْلَبُ النَّوَى .

والقُسابَةُ : رَدِىءُ التَّمْرِ .

والقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقالُ إِنَّهُ لَقَسْبُ العِلْباءِ : صُلْبُ العَقَبِ والعَصَبِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَسْبُ العَلابِىِّ جُرازُ الأَلْغادِ

وقَدْ قَسُبَ قُسُوبَةً وقُسُوباً .

وذَكَرٌ قَيْسَبانٌ إِذا اشْتَدَّ وغَلُظَ ؛ قالَ :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَباناً قارِحا

والقَسْبُ والقَيْسَبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلاَ أَراكَ يا بْنَ بِشْرٍ خَبّا
تَخْتِلُها خَتْلَ الوَلِيدِ الضَّبَّا
حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسِبَّا
فى فَرْجِها ثُمَّ نَخَبْتَ نَخْبا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى

(١) قوله : « المقزعج » عبارة شرح القاموس : المقزعج كمسرهد . هكذا بالراء عندنا فى النسخ ، وفى اللسان بالزاى .

(٢) قوله : « يا مهلهله إلخ » بهذا ضبط فى التكملة

عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، جِراباً مِنْ قَسْبٍ عَنْبَرٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وِمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، لِيُبْسِهِ.

وَالْقَسْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ.

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْماءِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ[1]

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ قَسِيبٌ ، أَيْ جَرْيَةٌ . وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ . التَّهْذِيبُ : الْقَسِيبُ صَوْتُ الْماءِ ، تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُماشٍ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ جَدْوَلٍ فِي ظِلالِ نَخْلٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

وَسَمِعْتُ قَسِيبَ الْماءِ وَخَرِيرَهُ ، أَيْ صَوْتَهُ.

وَالْقَسُوبُ : الْخِفافُ ، هٰكذا وَقَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْواحِدِ مِنْهُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

تَرَى فَوْقَ أَذْنابِ الرَّوابِي سَواقِطاً
نِعالاً وَقَسُوباً وَرَيْطاً مُعَضَّدا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَسُوبُ الْخُفُّ ، وَهُوَ الْقَفْشُ وَالنِّخافُ.

وَالْقاسِبُ : الْغُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ.

وَالْقَيْسَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَفْضَلُ الْحَمْضِ.

وَقالَ مَرَّةً : الْقَيْسَبَةُ ، بِالْهاءِ ، شُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ خُيُوطاً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، وَنَوْرَتُها كَنَوْرَةِ الْبَنَفْسَجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِها ، كَما يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيسُ.

وَقَيْسَبٌ : اسْمٌ.

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ.

• **قسبر** • الْقِسْبارُ وَالْقُسْبَرِيُّ وَالْقُسابِرِيُّ : الذَّكَرُ الشَّدِيدُ . الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ الْعَيْنِ : وَفُلانٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ ، وَعَنْفَشِيُّ اللِّحْيَةِ وَقِسْبارُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ طَوِيلَها . وَقالَ فِي رُباعِيِّ الْحاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا الْقِزْرَحْلَةُ وَالْقِحْرِبَةُ[2] وَالْقِسْبارَةُ وَالْقِسْبارَةُ . وَمِنْ أَسْماءِ الْعَصا الْقِسْبارُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقِشْبارُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لا يَلْتَوِي مِنَ الْوَبِيلِ الْقِسْبارْ
وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِها الْعَبْدُ الْهارْ

• **قسح** • الْقَسْحُ وَالْقُساحُ وَالْقُسُوحُ : بَقاءُ الإِنْعاظِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الإِنْعاظِ وَيُبْسُهُ .

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً ، وَأَقْسَحَ : كَثُرَ إِنْعاظُهُ ، وَهُوَ قاسِحٌ وَقُساحٌ وَمَقْسُوحٌ (هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي لِلَفْظِ مَفْعُولٍ هُنا وَجْهاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً مَوْضِعَ فاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا» أَيْ آتِياً . الأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَقُساحٌ مَقْسُوحٌ . وَقاسَحَهُ : يابَسَهُ .

وَرُمْحٌ قاسِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وَقَسَحَ الشَّيءُ قَساحَةً وَقُسُوحَةً إِذا صَلُبَ[3] .

• **قسحب** • الْقُسْحُبُّ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **قسد** • الْقِسْوَدُّ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ الْقَوِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَخْمَ الذَّفارَى قاسِياً قِسْوَدًّا

• **قسر** • الْقَسْرُ : الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْراً وَاقْتَسَرَهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ عَلَى الأَمْرِ قَسْراً : أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَاقْتَسَرْتُهُ أَعَمُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرْبُوبُونَ اقْتِساراً ؛ الاقْتِسارُ افْتِعالٌ مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ .

وَالْقَسْوَرَةُ : الْعَزِيزُ يَقْتَسِرُ غَيْرَهُ أَيْ يَقْهَرُهُ ، وَالْجَمْعُ قَساوِرُ . وَالْقَسْوَرُ : الرَّامِي ، وَقِيلَ : الصَّائِدُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَشَرْشَرٍ وَقَسْوَرٍ نَضْرِيِّ

وَقالَ : الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وَالْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ ، وَالْقَسْوَرُ الأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ قَسْوَرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَتَحْرِيرُهُ أَنَّ الْقَسْوَرَ وَالْقَسْوَرَةَ اسْمانِ لِلأَسَدِ ، أَنَّثُوهُ كَما قالُوا أُسامَةُ ، إِلاَّ أَنَّ أُسامَةَ مَعْرِفَةٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» قِيلَ : هُمُ الرُّماةُ مِنَ الصَّيَّادِينَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا فَسَّرَ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وَإِنَّما الشَّرْشَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبادِيَةِ تَسْمَنُ الإِبِلُ عَلَيْهِ وَتَغْزُرُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْماءِ نُبُوتِ الْبادِيَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : الْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ خَطَأٌ ، إِنَّما الْقَسْوَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ناعِمٌ ؛ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجُبَيْهاءَ فِي صِفَةِ مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَسُرْعَةِ السِّمَنِ عَلَى أَدْنَى الْمَرْتَعِ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ صالِحُ[4]
لَجاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُهُ وَالثّامِرُ الْمُتَناوِحُ

قالَ : الْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُهُ

---

(١) قوله : « أو فلج ببطن واد إلخ » أنشده المؤلف كالجوهرى فى ف ل ج وقال : ولو روى فى بطون واد لاستقام الوزن .

(٢) قوله : « القزرحلة » بزاى فراء جاءت فى مادة « قرزحل » : القرزحلة بتقديم الراء على الزاى ، وكلاهما تحريف صوابه الغرزحلة ، بغين فراء فزاى كما فى مادة « غرزحل » .

وقوله : « القحربة » براء فباء تحريف أيضاً ، وفى مادة « قحزن » و « غرزحل » القحزنة بالزاى والنون ، بدل الراء والباء .

[عبد الله]

(٣) زاد المجد : « قشاح » أى بالقاف والشين المعجمة ، كقطام : الضبع . وثوب قاشح قاسح . والقشاح كغراب : اليابس .

(٤) قوله : « طافت بطنب معجم » كذا فى الأصل هنا ، وفى التهذيب أيضاً . وفى مادتى « بجج » و « شرر » : طافت بنبت مشرشر . وقوله : « نفى الرق » فى مادة « بجج » نفى الدّق بالدال ، وفى التهذيب : نفى الرىّ .

[عبد الله]

قَسْوَرَةٌ . قالَ : وَقالَ اللَّيْثُ القَسْوَرُ الصَّيَّادُ ، وَالْجَمْعُ قَسْوَرَةٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ لا يُجْمَعُ قَسْوَرٌ عَلَى قَسْوَرَةٍ ، إِنَّما القَسْوَرَةُ اسْمٌ جامِعٌ لِلرُّماةِ ، وَلا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَسْوَرَةُ الرُّماةُ ، وَالقَسْوَرَةُ الأَسَدُ ، وَالقَسْوَرَةُ الشُّجاعُ ، وَالقَسْوَرَةُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَالقَسْوَرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » ، قالَ : الرُّماةُ ، وَقالَ الكَلْبِيُّ بِإِسْنادِهِ : هُوَ الأَسَدُ . وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : القَسْوَرَةُ ، بِلِسانِ الحَبَشَةِ ، الأَسَدُ ، فَقالَ : القَسْوَرَةُ الرُّماةُ ، وَالأَسَدُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ عَنْبَسَةُ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ القَسْوَرَةُ نُكْرُ النَّاسِ ، يُرِيدُ حِسَّهُمْ وَأَصْواتَهُمْ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَسْوَرَةٌ فَعْوَلَةٌ مِنَ القَسْرِ ، فَالمَعْنَى كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَها مَنْ نَفَرَها بِرَمْيٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَوَرَدَ القَسْوَرَةُ فِي الحَدِيثِ ، قالَ : القَسْوَرَةُ الرُّماةُ مِنَ الصَّيَّادِينَ ، وَقِيلَ الأَسَدُ ، وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ .

وَالقَياسِرُ وَالقَياسِرَةُ : الإِبِلُ العِظامُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَى القَياسِرِ فِي الخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فَالقَياسِرُ دُلَّفُ

الواحِدُ : قَيْسَرِيٌّ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي ما واحِدُها . وَقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ : نِصْفُهُ الأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ؛ قالَ تَوْبَةُ ابْنُ الحُمَيِّرِ :

وَقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفِهِ
وَبَيْنَ العِشاءِ قَدْ دَأَبْتُ أَسِيرُها

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى السَّحَرِ .

وَالقَسْوَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ سُهْلِيٌّ ، واحِدَتُهُ قَسْوَرَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَسْوَرُ حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ جُمَّةِ الرَّجُلِ يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالإِبِلُ حِرَّاصٌ عَلَيْهِ ؛ قالَ جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ فِي صِفَةِ شاةٍ مِنَ المَعْزِ :

وَلَوْ أُشْلِيَتْ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ
لِأَرْواقِها قَطْرٌ مِنَ الماءِ سافِحُ
لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ وَالثَّامِرُ المُتَناوِحُ

يَقُولُ : لَوْ دُعِيَتْ هٰذِهِ المَعْزُ فِي مِثْلِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ البَرْدِ لَأَقْبَلَتْ حَتَّى تُحْلَبَ ، وَلَجاءَتْ كَأَنَّها تَمَأَّتْ مِنَ القَسْوَرِ أَيْ تَجِيءُ فِي الجَدْبِ وَالشِّتاءِ مِنْ كَرَمِها وَغَزارَتِها كَأَنَّها فِي الخِصْبِ وَالرَّبِيعِ .

وَالقَسْوَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ أَحْمَرُ .

وَالقَيْسَرِيُّ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ القَوِيُّ ، وَهِيَ القَياسِرَةُ . وَالقَيْسَرِيُّ : الكَبِيرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَشْهَقُ
وَالخُبْزُ فِي حَنْجَرَتِي مُعَلَّقُ
وَقَدْ يَغَصُّ القَيْسَرِيُّ الأَشْدَقُ

وَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ : إِنَّما القَيْسَرِيُّ هُنا الشَّدِيدُ القَوِيُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيُّ ؟
وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِيُّ

فَهُوَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ أَيْضاً ، وَيُرْوَى قِنَّسْرِيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ . وَقالَ اللَّيْثُ : القَيْسَرِيُّ الضَّخْمُ المَنِيعُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ قَنْسَرَ ، لِأَنَّهُ لا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ النُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ مُسْتَوْفًى .

وَالقَوْسَرَةُ وَالقَوْسَرَّةُ ، كِلْتاهُما لُغَةٌ فِي القَوْصَرَةِ وَالقَوْصَرَّةِ .

وَبَنُو قَسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ مِنَ العَرَبِ ، وَهُمْ رَهْطُهُ . وَالقَسْرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ هُوَ راعِي ابْنِ أَحْمَرَ ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

أَظُنُّها سَمِعَتْ عَزْفاً فَتَحْسِبُهُ
إِشاعَةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ يَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ : لَمَوْضِعٌ ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وَقَسْرٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

شَرْقاً بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

* **قسس** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُسُسُ العُقَلاءُ ، وَالقُسُسُ السَّاقَةُ الحُذَّاقُ ، وَالقَسُّ النَّمِيمَةُ(1) ، وَالقَسَّاسُ النَّمَّامُ . وَقَسَّ يَقُسُّ قَسًّا : مِنَ النَّمِيمَةِ وَذِكْرِ النَّاسِ بِالغِيبَةِ . وَالقِسُّ : تَتَبُّعُ الشَّيْءِ وَطَلَبُهُ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ . وَالقَسُّ فِي اللُّغَةِ : النَّمِيمَةُ وَنَشْرُ الحَدِيثِ ؛ يُقالُ : قَسَّ الحَدِيثَ يَقُسُّهُ قَسًّا . ابْنُ سِيدَهْ : قَسَّ الشَّيْءَ يَقُسُّهُ قَسًّا وَقَسَساً تَتَبَّعَهُ وَتَطَلَّبَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ يَصِفُ نِساءً عَفِيفاتٍ لا يَتَتَبَّعْنَ النَّمائِمَ :

يُمْسِينَ مِنْ قَسِّ الأَذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلا طَهامِلا

الجَعْبَرِيَّاتُ : القِصارُ ، واحِدَتُها جَعْبَرَةٌ ، وَالطَّهامِلُ الضِّخامُ القِباحُ الخِلْقَةِ ، واحِدَتُها طَهْمَلَةٌ .

وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسًّا : تَتَلَّاهُ وَتَبَغَّاهُ .

وَاقْتَسَّ الأَسَدُ : طَلَبَ ما يَأْكُلُ .

وَيُقالُ : تَقَسَّسْتُ أَصْواتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّساً ، أَيْ تَسَمَّعْتُها .

وَالقَسْقَسَةُ : السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ قَسْقاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْفِزُها لَيْلٌ وَحادٍ قَسْقاسْ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَراءٍ أَقْواسْ

وَالقَسْقاسُ أَيْضاً : الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَسْقَسَ العَظْمَ : أَكَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ ، يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَسَسْتُ ما عَلَى العَظْمِ أَقُسُّهُ قَسًّا إِذا أَكَلْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَخَخْتَهُ . وَقَسْقَسَ ما عَلَى المائِدَةِ : أَكَلَهُ .

وَقَسَّ الإِبِلَ يَقُسُّها قَسًّا وَقَسْقَسَها : ساقَها ، وَقِيلَ : هُما شِدَّةُ السَّوْقِ .

وَالقَسُوسُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَرْعَى وَحْدَها ، مِثْلُ العَسُوسِ ، وَجَمْعُها قُسُسٌ ، تَسَّتْ تَقُسُّ قَسًّا أَيْ رَعَتْ وَحْدَها ، وَاقْتَسَّتْ ، وَقَسَّها : أَفْرَدَها مِنَ القَطِيعِ ،

(1) قوله : « والقس النميمة » عبارة القاموس : « القسّ – مثلثة – تتبع الشيء وطلبه ، والنميمة

وَقَدْ عَسَّتْ عِنْدَ الغَضَبِ تَعُسُّ، وَقَسَّتْ تَقُسُّ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ناقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضَرُوسٌ إِذا ضَجِرَتْ وَساءَ خُلُقُها عِنْدَ الغَضَبِ. وَالقَسُوسُ: الَّتى لا تَدِرُّ حَتَّى تَنْتَبِذَ. وَفُلانٌ قَسُّ إِبِلٍ أَىْ عالِمٌ بِها؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الَّذى يَلِى الإِبِلَ لا يُفارِقُها. أَبُو عُبَيْدٍ: القَسُّ صاحِبُ الإِبِلِ الَّذى لا يُفارِقُها؛ وَأَنْشَدَ:

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فى كَلَعْ
لَمْ تَرْتِمِ الوَحْشُ إِلَى أَيْدِى الذَّرَعْ

جَمْعُ الذَّرِيعَةِ وَهِىَ الدَّرِيئَةُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ ظَلَّ يَقُسُّ دابَّتَهُ قَسّاً أَىْ يَسُوقُها.

وَالقَسُّ: رَئِيسٌ مِنْ رُؤُساءِ النَّصارَى فى الدِّينِ وَالعِلْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الكَيِّسُ العالِمُ؛ قالَ:

لَوْ عَرَضَتْ لِأَيْبُلِىٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيْها كَحَنِينِ الطَّسِّ

وَالقِسِّيسُ: كالقَسِّ، وَالجَمْعُ قَساقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَقِسِّيسُونَ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً»؛ وَالاسْمُ القُسُوسَةُ(١) وَالقِسِّيسِيَّةُ؛ قالَ الفَرَّاءُ: نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصارَى، وَيُقالُ: هُوَ النَّجاشِىُّ وَأَصْحابُهُ. وَقالَ الفَرَّاءُ فى كِتابِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ: يُجْمَعُ القِسِّيسُ قِسِّيسِينَ، كَما قالَ تَعالَى؛ وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوساً كانَ صَواباً لأَنَّهُما فى مَعْنًى واحِدٍ، يَعْنى القَسَّ وَالقِسِّيسَ، قالَ: وَيُجْمَعُ القِسِّيسُ قَساقِسَةً(٢) جَمَعُوهُ عَلَى مِثالِ مَهالِبَةٍ، فَكَثُرَتِ السِّيناتُ، فَأَبْدَلُوا إِحْداهُنَّ واواً، وَرُبَّما شُدِّدَ الجَمْعُ(٣) وَلَمْ يُشَدَّدْ واحِدُهُ، وَقَدْ جَمَعَتِ العَرَبُ الأَتُّونَ أَتاتِينَ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ:

لَوْ كانَ مُنْفَلِتٌ كانَتْ قَساقِسَةٌ
يُحْيِيهِمُ اللهُ فى أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ

وَالقَسَّةُ: القَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ.

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: سُئِلَ المُهاصِرُ بْنُ المَحَلِّ عَنْ لَيْلَةِ الأَقْساسِ مِنْ قَوْلِهِ:

عَدَدْتُ ذُنُوبِى كُلَّها فَوَجَدْتُها
سِوَى لَيْلَةِ الأَقْساسِ حِمْلَ بَعِيرِ

فَقِيلَ: ما لَيْلَةُ الأَقْساسِ؟ قالَ: لَيْلَةٌ زَنَيْتُ فِيها، وَشَرِبْتُ الخَمْرَ، وَسَرَقْتُ. وَقالَ لَنا أَبُو المُحَيَّا الأَعْرابِىُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرابِىٍّ حِجازِىٍّ فَصِيحٍ: إِنَّ القُساسَ غُثاءُ السَّيْلِ؛ وَأَنْشَدَنا عَنْهُ:

وَأَنْتَ نَفِىٌّ مِنْ صَنادِيدِ عامِرٍ
كَما قَدْ نَفَى السَّيْلُ القُساسَ المُطَرَّحا

وَقَسٌّ وَالقَسُّ: مَوْضِعٌ، وَالثِّيابُ القَسِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، وَهِىَ ثِيابٌ فِيها حَرِيرٌ، تُجْلَبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ القَسِّىِّ؛ هِىَ ثِيابٌ مِنْ كَتّانٍ مَخْلُوطٍ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِها مِنْ مِصْرَ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ قَرِيباً مِنْ تِنِّيسَ، يُقالُ لَها القَسُّ، بِفَتْحِ القافِ، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ القافِ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالفَتْحِ، يُنْسَبُ إِلَى بِلادِ القَسِّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بِلادٍ يُقالُ لَها القَسُّ، قالَ: وَقَدْ رَأَيْتُها، وَلَمْ يَعْرِفْها الأَصْمَعِىُّ، وَقِيلَ: أَصْلُ القَسِّىِّ القَزِّىُّ، بِالزّاىِ، مَنْسُوبٌ إِلَى القَزِّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الإِبْرَيْسَمِ، أُبْدِلَ مِنَ الزّاىِ سِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ:

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُوراً
وَأَظْهَرْنَ الكَرادِىَ وَالعُهُونا(٤)
عَلَى الأَحْداجِ وَاسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً
عِراقِيّاً، وَقَسِّيّاً مَصُونا

وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى القَسِّ، وَهُوَ الصَّقِيعُ لِبَياضِهِ.

الأَصْمَعِىُّ: مِنْ أَسْماءِ السُّيُوفِ القُساسِىُّ. ابْنُ سِيدَهْ: القُساسِىُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: لا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ.

وَقُساسُ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ فِيهِ مَعْدِنُ حَدِيدٍ بِأَرْمِينِيَةَ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هٰذِهِ السُّيُوفُ القُساسِيَّةُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِنَّ القُساسِىَّ الَّذى يُعْصَى بِهِ
يَخْتَصِمُ الدّارِعَ فى أَثْوابِهِ

وَهُوَ فى الصِّحاحِ: القُساسُ مُعَرَّفٌ. وَقُساسٌ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ لِبَنِى أَسَدٍ. وَقَساسٌ: اسْمٌ.

وَقُسُّ بْنُ ساعِدَةَ الإِيادِىُّ: أَحَدُ حُكَماءِ العَرَبِ، وَهُوَ أُسْقُفُّ نَجْرانَ. وَقُسُّ النّاطِفِ: مَوْضِعٌ.

وَالقَسْقَسُ وَالقَسْقاسُ: الدَّلِيلُ الهادِى المُتَفَقِّدُ الَّذى لا يَغْفُلُ، إِنَّما هُوَ تَلَفُّتاً وَتَنَظُّراً. وَخِمْسٌ قَسْقاسٌ أَىْ سَرِيعٌ لا فُتُورَ فِيهِ. وَقَرَبٌ قَسْقاسٌ: سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلا وَتِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: صَعْبٌ بَعِيدٌ. أَبُو عَمْرٍو: القَرَبُ القَسِّىُّ البَعِيدُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضاً؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَحْسَبُهُ القَسِّينَ(٥)، لأَنَّهُ قالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتابِهِ القَسِّينَ.

وَالقِسْيَبُّ: الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدُّلْجَةِ، كَأَنَّهُ يَعْنى القَرَبَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ خِمْسٌ قَسْقاسٌ وَحَصْحاصٌ وَبَصْباصٌ وَصَبْصابٌ، كُلُّ هٰذا: السَّيْرُ الَّذى لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ، وَهِىَ

(١) قوله: «والاسم القسوسة» عبارة القاموس: ومصدره القسوسة.

(٢) قوله: «ويجمع القسيس قساقسة إلخ» هكذا فى الأصل هنا وفيما مر. وعبارة القاموس: قساوسة، وبها يظهر قوله بعد، فأبدلوا إحداهن واواً. ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين.

(٣) قوله: «وربما شدد الجمع إلخ» الظاهر فى العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده.

(٤) قوله: «وأظهرن الكرادى» هكذا فى الأصل وشرح القاموس. وفى معجم البلدان لياقوت: الكرارى، بالراء بدل الدال.

(٥) قوله «القسين» هكذا فى الأصل.

الاضْطِرابُ وَالفُتُورُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: قَرَبٌ قِسْقِيسٌ. وَقَدْ قَسْقَسَ لَيْلَه أَجْمَعَ إِذا لَمْ يَنَمْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا حَداهُنَّ النَّجاءَ القِسْقِيس

وَرَجُلٌ قَسْقاسٌ: يَسُوقُ الإِبِلَ. وَقَدْ قَسَّ السَّيْرَ قَسًّا: أَسْرَعَ فِيهِ. وَالقَسْقَسَةُ: دلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. يُقالُ: سَيْرٌ قِسْقِيسٌ، أَيْ دائِبٌ.

وَلَيْلَةٌ قَسْقاسَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ جُبْنَ مِنْ بِيدٍ وَلَيْلٍ قَسْقاسْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْلَةٌ قَسْقاسَةٌ إِذا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيها إِلَى الماءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ.

وَقَسْقَسْتُ بِالكَلْبِ: دَعَوتُ.

وَسَيْفٌ قَسْقاسٌ: كَهامٌ.

وَالقَسْقاسُ: بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الكَرَفْسَ؛ قالَ رُؤْبَة:

وَكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ القَسْقاسِ

يُقالُ: استقاءَ واستقى إِذا تَقَيَّأَ.

وَقَسْقَسَ العَصا: حَرَّكَها. وَالقَسْقاسُ: العَصا. وَقَوْلُهُ، ﷺ، لِفاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَها أَبُو جَهْمٍ وَمُعاوِيَةُ: أَمَّا أَبُوجَهْمٍ فَأَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ؛ القَسْقاسَةُ: العَصا؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ قَسْقَسَتَهُ، أَيْ تَحْرِيكَهُ إِيَّاها لِضَرْبِكِ فَأَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَجاءَتْ أَلِفاً، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ أَرادَ بِقَسْقاسَتِهِ عَصاهُ؛ فالعَصا عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ(1) مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَى القَوْلِ الثَّانِي بَدَلٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلعَصا هِيَ القَسْقاسَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ أَنَّهُ يَضْرِبُها بِالعَصا، مِنَ القَسْقَسَةِ، وَهِيَ الحَرَكَةُ وَالإِسْراعُ فِي المَشْيِ، وَقِيلَ: أَرادَ كَثْرَةَ الأَسْفارِ. يُقالُ: رَفَعَ عَصاهُ عَلَى عاتِقِهِ إِذا سافَرَ، وَأَلْقَى عَصاهُ إِذا أَقامَ، أَيْ لاحَظَّ لَكِ فِي صُحْبَتِهِ، لأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ المُقامِ؛ وَفِي رِوايَةٍ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ العَصا، فَذَكَرَ العَصا تَفْسِيراً لِلقَسْقاسَةِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِقَسْقَسَةِ العَصا تَحْرِيكَهُ إِيَّاها، فَزادَ الأَلِفَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ تَوالِي الحَرَكاتِ. وَعَنِ الأَعْرابِ القُدامَى: القَسْقاسُ نَبْتٌ أَخْضَرُ خَبِيثُ الرِّيحِ، يَنْبُتُ فِي مَسِيلِ الماءِ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضاءُ.

وَالقَسْقاسُ: شِدَّةُ الجُوعِ وَالبَرْدِ؛ وَيُنْشَدُ لأَبِي جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيِّ:

أَتانا بِهِ القَسْقاسُ لَيْلاً وَدُونَهُ
جَراثِيمُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ قِفافُ

وَأَوْرَدَهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَهُنَّ كِفافُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوابُهُ قِفافُ، وَبَعْدَهُ:

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى غَدا وَكَأَنَّهُ
أَسِيرٌ يُدانِي مَنْكِبَيْهِ كِتافُ

وَصَفَ طارِقاً أَتاهُ بِهِ البَرْدُ والجُوعُ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ جَراثِيمَ رَمْلٍ، وَهِيَ القِطَعُ العِظامُ، الواحِدَةُ جُرْثُومَةٌ، فَأَطْعَمَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذا مَشَى تَظُنُّ أَنَّ فِي مَنْكِبَيْهِ كِتافاً، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ.

وَقَسْقَسْتُ بِالكَلْبِ إِذا صِحْتَ بِهِ وَقُلْتَ لَهُ: قُوسْ قُوسْ.

• **قسطس** • قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلا: «وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ»؛ القِسْطاسُ وَالقُسْطاسُ: أَعْدَلُ المَوازِينِ وَأَقْوَمُها؛ وَقِيلَ: هُوَ شاهِينٌ. الزَّجاجُ: قِيلَ القِسْطاسُ القَرَسْطُونُ، وَقِيلَ هُوَ القَبَّانُ.

وَالقِسْطاسُ: هُوَ مِيزانُ العَدْلِ، أَيَّ مِيزانٍ كانَ مِنْ مَوازِينِ الدَّراهِمِ وَغَيْرِها؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ:

فِي حَدِيدِ القِسْطاسِ يَرْقُبُنِي الحا
رِسُ وَالمَرْءُ كُلَّ شَيْءٍ يُلاقِي

قالَ اللَّيْثُ: أَراهُ حَدِيدَ القَبَّانِ(2).

• **قسط** • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى المُقْسِطُ: هُوَ العادِلُ. يُقالُ: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذا عَدَلَ، وَقَسَطَ يَقْسِطُ، فَهُوَ قاسِطٌ، إِذا جارَ، فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ فِي أَقْسَطَ لِلسَّلْبِ، كَما يُقالُ شَكا إِلَيْهِ فَأَشْكاهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ اللهَ لا يَنامُ، وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ؛ القِسْطُ: المِيزانُ، سُمِّيَ بِهِ مِنَ القِسْطِ العَدْلِ، أَرادَ أَنَّ اللهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزانَ أَعْمالِ العِبادِ المُرْتَفِعَةِ إِلَيْهِ، وَأَرْزاقَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ، كَما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَهُ وَيَخْفِضُها عِنْدَ الوَزْنِ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِما يُقَدِّرُهُ اللهُ وَيُنْزِلُهُ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِالقِسْطِ القِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وخَفْضُهُ: تَقْلِيلُهُ، وَرَفْعُهُ تَكْثِيرُهُ.

وَالقِسْطُ: الحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ. يُقالُ: أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشُّرَكاءِ قِسْطَهُ، أَيْ حِصَّتَهُ. وَكُلُّ مِقْدارٍ فَهُوَ قِسْطٌ فِي الماءِ وَغَيْرِهِ.

وَتَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ: تَقَسَّمُوهُ عَلَى العَدْلِ وَالسَّواءِ. وَالقِسْطُ، بِالكَسْرِ: العَدْلُ، وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَوْصُوفِ بِها كَعَدْلٍ. يُقالُ: مِيزانٌ قِسْطٌ، وَمِيزانانِ قِسْطٌ، وَمَوازِينُ قِسْطٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ»؛ أَيْ ذَواتِ القِسْطِ.

وَقالَ تَعالَى: «وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ»؛ يُقالُ: هُوَ أَقْوَمُ المَوازِينِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّاهِينُ، وَيُقالُ: قُسْطاسٌ وَقِسْطاسٌ.

وَالإِقْساطُ وَالقِسْطُ: العَدْلُ. وَيُقالُ: أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذا عَدَلَ. وَجاءَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ: إِذا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذا قَسَمُوا

---

(1) قوله: «فالعصا على القول الأول إلخ» هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

(2) قوله: «أراه حديد القبان» = لا معنى له، وإنما نراه أراد العدل، وقبل البيت في ديوان عديّ:

أبلغا عامراً وأبلغ أخاه
أنني موثق شديدٌ وثاقي

[عبد الله]

أَقْسِطُوا ، أَى عَدِلُوا هَهُنا ، فَقَدْ جاء قَسَطَ فى مَعْنَى عَدَلَ ، فَفِى العَدْلِ لُغَتانِ : قَسَطَ وَأَقْسَطَ ، وَفى الجَوْرِ لُغَةٌ واحِدَةٌ قَسَطَ ، بِغَيْرِ الأَلِفِ ، وَمَصْدَرُهُ القُسُوطُ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أُمِرْتُ بِقِتالِ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ ؛ النّاكِثُونَ : أَهْلُ الجَمَلِ لأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ ، وَالقاسِطُونَ : أَهْلُ صِفِّينَ لأَنَّهُمْ جارُوا فى الحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ ، وَالمارِقُونَ : الخَوارِجُ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وَأَقْسَطَ فى حُكْمِهِ : عَدَلَ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ» .

وَالقِسْطُ : الجَوْرُ . وَالقُسُوطُ : الجَوْرُ وَالعُدُولُ عَنِ الحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْفِى مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ

قالَ : هُوَ مِنْ قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطاً . وَقَسَطَ قُسُوطاً : جارَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَمَّا القاسِطُونَ فَكانوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً» ، قالَ الفَرّاءُ : هُمُ الجائِرُونَ الكُفّارُ ، قالَ : وَالمُقْسِطُونَ العادِلُونَ المُسْلِمُونَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ» .

وَالإِقْساطُ : العَدْلُ فى القِسْمَةِ وَالحُكْمِ ؛ يُقالُ : أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ .

وَقَسَّطَ الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كانَ خَزُّ واسِطٍ وَسَقَطُهْ
وَعالِجٌ نَصِيُّهُ وَسَبَطُهْ
وَالشّامُ طُرًّا زَيْتُهُ وَحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْها أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ

وَيُقالُ : قَسَّطَ عَلَى عِيالِهِ النَّفَقَةَ تَقْسِيطاً إِذا قَتَّرَها .

وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

كَفّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إِعْدامِها

وَالقِسْطُ : الكُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ .

وَالقِسْطُ : مِكْيالٌ ، وَهُوَ نِصْفُ صاعٍ ؛ وَالفَرَقُ سِتَّةُ أَقْساطٍ . المُبَرِّدُ : القِسْطُ أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمانُونَ دِرْهَماً . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ النِّساءَ مِنْ أَسْفَهِ السُّفَهاءِ إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ وَالسِّراجِ ؛ القِسْطُ : نِصْفُ الصّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ القِسْطِ النَّصِيبِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا الإِناءَ الَّذِى تُوَضِّئُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرادَ إِلاَّ الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَها وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وَسِراجِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَجْرَى لِلنّاسِ المُدْيَيْنِ وَالقِسْطَيْنِ ؛ القِسْطانِ : نَصِيبانِ مِنْ زَيْتٍ كانَ يَرْزُقُها النّاسَ .

أَبُو عَمْرٍو : القُسْطانُ وَالكُسْطانُ الغُبارُ .

وَالقَسَطُ : طُولُ الرِّجْلِ وَسَعَتُها ، وَالقَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ(١) ، وَقِيلَ : هُوَ فى الإِبِلِ أَنْ يَكُونَ البَعِيرُ يابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَةً ، وَقِيلَ هُوَ الأَقْسَطُ وَالنّاقَةُ قَسْطاءُ ، وَقِيلَ : الأَقْسَطُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى فى عَصَبِ قَوائِمِهِ يُبْسٌ خِلْقَةً ، قالَ : وَهُوَ فى الخَيْلِ قِصَرُ الفَخِذِ وَالوَظِيفِ وَانْتِصابُ السّاقَيْنِ ، وَفى الصِّحاحِ : وَانْتِصابٌ فى رِجْلَىِ الدّابَّةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ العُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيها الانْحِناءُ وَالتَّوْتِيرُ ، قَسِطَ قَسَطاً وَهُوَ أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ . التَّهْذِيبُ : وَالرِّجْلُ القَسْطاءُ فى ساقِها اعْوِجاجٌ حَتَّى تَتَنَحَّى القَدَمانِ وَتَنْضَمَّ السّاقانِ ، قالَ : وَالقَسَطُ خِلافُ الحَنَفِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الخَيْلَ :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النّاهِلِ(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ العَدَبَّسِ : إِذا كانَ البَعِيرُ يابِسَ الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ القَسَطُ يُبْساً فى العُنُقِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَضَرْبِ أَعْناقِهِمِ القِساطِ

يُقالُ : عُنُقٌ قَسْطاءُ وَأَعْناقٌ قِساطٌ .

أَبُو عَمْرٍو : قَسِطَتْ عِظامُهُ قُسُوطاً إِذا يَبِسَتْ مِنَ الهُزالِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطاهُ عَوْداً قاسِطاً عِظامُهُ
وَهْوَ يَبْكِى أَسَفاً وَيَنْتَحِبْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَالأَصْمَعِىُّ : فى رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرِّجْلُ مَلْساءَ الأَسْفَلِ كَأَنَّها مالَجٌ .

وَالقُسْطانِيَّةُ وَالقُسْطانِىُّ : خُيُوطٌ كَخُيُوطِ قَوْسِ المُزْنِ تُحِيطُ بالقمر وَهِىَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ .

وَالقُسْطانَةُ : قَوْسُ قُزَحَ(٣) ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِقَوْسِ اللهِ القُسْطانِىُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأُدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَها
مِثْلُ قُسْطانِىِّ دَجْنِ الغَمامِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُسْطانِىُّ قَوْسُ قُزَحَ وَنُهِىَ عَنْ تَسْمِيَةِ قَوْسِ قُزَحَ . وَالقُسْطاسُ : الصَّلاءَةُ .

وَالقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فى الكُسْطِ عُقّارٌ مِنْ عَقاقِيرِ البَحْرِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وَقالَ اللَّيْثُ : القُسْطُ عُودٌ يُجاءُ بِهِ مِنَ الهِنْدِ يُجْعَلُ فى البَخُورِ وَالدَّواءِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِهَذا البَخُورِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىِّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ زَيْدٍ وَقُسْطٍ
وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سَلامِ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لا تَمَسُّ طِيباً إِلاَّ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفارٍ ، وَفى رِوايَةٍ : قُسْطِ أَظْفارٍ ؛ القُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ العُودُ ؛ غَيْرُهُ : وَالقُسْطُ عُقّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ بِهِ النُّفَساءُ

(١) قوله : «يكون فى الرجل والرأس والركبة» فى المحكم : «يكون فى الرجل والساق . .» بدل الرأس .

[عبد الله]

(٢) قوله : «إذهن أقساط إلخ» أورده شارح القاموس فى المستدركات ، وفسره بقوله أى قطع .

(٣) قوله : «والقسطانة قوس إلخ» كذا فى الأصل بهاء التأنيث .

وَالأَطْفالُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ لأَنَّهُ أَضافَهُ إِلى الأَظْفارِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْدِي نَقِيًّا زانَها خِمارُها
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

يُقالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتابٍ[1] . وَقُسَيْطٌ : اسْمٌ . وَقاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قاسِطُ بْنُ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .

• **قسطبل** • التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : في نَوادِرِ الأَعْرابِ قُسْطَبِينَةُ وَقُسْطَبِيلَةُ يَعْنِي الكُمَّرَةَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **قسطبن** • التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : قُسْطَبِينَةُ وَقُسْطَبِيلَةُ يَعْنِي الكُمَّرَةَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **قسطر** • القَسْطَرُ والقَسْطَرِيُّ وَالقَسْطارُ : مُنْتَقِدُ الدَّراهِمِ ، وَفي التَّهْذِيبِ : الجِهْبِذُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُمُ القَساطِرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

دَنانِيرُنا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عِنْدَ القَساطِرَه

وَقَدْ قَسْطَرَها .

وَالقَسْطَرِيُّ : الجَسِيمُ .

• **قسطل** • القَسْطَلُ وَالقَسْطالُ وَالقُسْطُولُ وَالقَسْطَلانُ ، كُلُّهُ : الغُبارُ السَّاطِعُ . وَالقَصْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضاً ، زادَ التَّهْذِيبُ : وَكَسْطَلَ وَكَسْطَنَ وَقَسْطانٌ وَكَسْطانٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطانَ بِفَتْحِ القافِ ، فَعْلاناً لا فَعْلالاً ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطالاً وَلا كَسْطالاً لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً هُوَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ الفَرَّاءِ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : القَسْطالُ لُغَةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ مَعَ قِلَّةِ فَعْلالٍ في غَيْرِ المُضاعَفِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَرْثِي رَجُلاً :

ولَنِعْمَ رِفْدُ القَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ وَالسِّرْبالِ
وَلَنِعْمَ مَأْوَى المُسْتَضِيفِ إِذا دَعا
وَالخَيْلُ خارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ

وَقالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطالُ رِيحٍ ذِي رَهَجْ

وَفي خَبَرِ وَقْعَةِ نَهاوَنْدَ : لَمَّا الْتَقَى المُسْلِمُونَ وَالفُرْسُ غَشِيَتْهُمْ قَسْطَلانِيَّةٌ أَيْ كَثْرَةُ الغُبارِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَالقَسْطَلانِيَّةُ : قُطُفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى بَلَدٍ أَوْ عامِلٍ . غَيْرُهُ : القَسْطَلانِيُّ قُطُفٌ ، الواحِدَةُ قَسْطَلانِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْها القَسْطَلانِيَّ مُخْمَلاً
إِذا ما التقتْ شُقَّاتُهُ بِالمَناكِبِ[2]

وَالقَسْطَلانِيَّةُ : بَدْأَةُ الشَّفَقِ . وَالقَسْطَلانِيُّ : قَوْسُ قُزَحَ . الجَوْهَرِيُّ : القَسْطَلانِيَّةُ قَوْسُ قُزَحَ وَحُمْرَةُ الشَّفَقِ أَيْضاً ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِيحُ فَوْقَهُ
تُراباً كَلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالقُسْطالَةُ وَالقُسْطانَةُ قَوْسُ قُزَحَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَسْطَلانِيُّ خُيُوطٌ كَخُيُوطِ قَوْسِ المُزْنِ تُحِيطُ بِالقَمَرِ ، وَهِيَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قالَ أَبُو حَنِيفَةَ خُيُوطٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خُيُوطاً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَثِيراً ما يَأْتِي بِمِثْلِ هَذا في كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالنَّباتِ .

• **قسطن** • اللَّيْثُ : القُسْطانِيَّةُ نُدْأَةُ قَوْسِ قُزَحَ أَيْ عَوَجُه[3] ، وَأَنْشَدَ :

وَنُؤْيٍ كَقُسْطانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُسْطالَةُ قَوْسُ قُزَحَ ، وَهِيَ القُسْطانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ الغُبارُ ، وَأَنْشَدَ :

يُثِيرُ قَسْطانَ غُبارٍ ذِي وَهَجْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطانَ وَكَسْطانَ بِفَتْحِ القافِ فَعْلاناً لا فَعْلالاً ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطالاً وَلا كَسْطالاً لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً ، هُوَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ ، هَكَذا قالَ الفَرَّاءُ .

• **قسطنس** • القُسْطَناسُ وَالقُسْنْطاس : صَلايَةُ الطِّيبِ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلايَةُ العَطَّارِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قُسْطَناسٌ أَصْلُهُ قُسْطَنَسٌ يُمَدُّ بِأَلِفٍ كَما مَدُّوا عَضْرُفُوطَ بِالْواوِ وَالأَصْلُ عَضْرَفُط . التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : الخَلِيلُ قُسْطَناس اسْمُ حَجَرٍ وهُوَ مِنَ الخُماسِيِّ المُترادِفِ أَصْلُهُ قُسْطَنَس ، قالَ الشَّاعِرُ :

رُدَّى عَلَيَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً
كالقُسْطَناس عَلاها الوَرْسُ وَالجَسَدُ

• **قسقب** • القُسْقُبُ : الضَّخْمُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **قسم** • القَسْمُ : مَصْدَرُ قَسَمَ الشَّيْءَ يَقْسِمُهُ قَسْماً فَانْقَسَمَ ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِمٌ مِثالُ مَجْلِسٍ . وقَسَّمَهُ : جَزَّأَهُ ، وهِيَ القِسْمَةُ . وَالقِسْمُ ، بِالكَسْرِ : النَّصِيبُ وَالحَظُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْسامٌ ، وهُوَ القَسِيمُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِماءُ وَأَقاسِيمُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . يُقالُ : هٰذا قِسْمُكَ وهٰذا قِسْمِي . وَالأَقاسِيمُ : الْحُظُوظُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبادِ ،

(1) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا في الطبعات جميعها ، وأنشد البيتين في مادة « غفر » ، وقال : القسطة : عظم الساق . وفي الصحاح قال : « يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب ، ولست أرويه عن أحد » . [عبد الله]

(2) في عجز البيت تحريف . فقوله : « التقت » صوابه « اتقتْ » وقوله : « شقاته » بالقاف وضمّ التاء صوابه « شِفّانَه » بالفاء ونون منصوبة . والشفان القرّ والمطر . [عبد الله]

(3) قوله : « أي عوجه » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي في القاموس وغيره : إن الندأة هي قوس قزح .

وَالواحِدَةُ أُقْسُومَةٌ مِثْلُ أُظْفُورٍ(١) وأَظافِيرَ ، وقِيلَ : الأَقاسِيمُ جَمْعُ الأَقْسامِ ، وَالأَقْسامُ جَمْعُ القِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ طَحَنْتُ طَحْناً ، وَالطِّحْنُ الدَّقِيقُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً » ، هِيَ الْمَلائِكَةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ بِهِ . وَالْمِقْسَمُ وَالْمَقْسَمُ : كَالْقِسْمِ ، التَّهْذِيبُ : كَتَبَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَما لَكَ إِلاَّ مِقْسَمٌ لَيْسَ فائِتاً
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَأْخِرَنْ أَوْ تَقَدَّما(٢)

قالَ : الْقِسْمُ وَالْمِقْسَمُ وَالْقَسِيمُ نَصِيبُ الإِنْسانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ الشُّرَكاءِ وَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقَسِيمَهُ ، وسُمِّيَ مِقْسَمٌ بِهٰذا وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وحَصاةُ الْقَسْمِ : حَصاةٌ تُلْقَى فِي إِناءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيها مِنَ الْماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ ثُمَّ يَتَعاطَوْنَها ، وذٰلِكَ إِذا كانُوا فِي سَفَرٍ ولا ماءَ مَعَهُمْ إِلاَّ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَيَقْسِمُونَهُ هٰكَذا . اللَّيْثُ : كانُوا إِذا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْماءُ فِي الْفَلَواتِ عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حَصاةً فِي أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُها وَقُسِمَ الْماءُ بَيْنَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وتُسَمَّى تِلْكَ الْحَصاةُ الْمَقْلَةَ .

وتَقَسَّمُوا الشَّيْءَ وَاقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

واسْتَقْسَمُوا بِالْقِداحِ : قَسَمُوا الْجَزُورَ عَلَى مِقْدارِ حُظُوظِهِمْ مِنْها . الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ » ، قالَ : مَوْضِعُ أَنْ رَفْعٌ ، الْمَعْنَى : وحُرِّمَ عَلَيْكُمُ الاسْتِقْسامُ بِالأَزْلامِ ؛ وَالأَزْلامُ : سِهامٌ كانَتْ لأَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِها : أَمَرَنِي رَبِّي ، وعَلَى بَعْضِها : نَهانِي رَبِّي ، فَإِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفَراً أَوْ أَمْراً ضَرَبَ تِلْكَ الْقِداحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمَرَنِي رَبِّي مَضَى لِحاجَتِهِ ، وإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ نَهانِي رَبِّي لَمْ يَمْضِ فِي أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ ذٰلِكَ حَرامٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ » أَيْ تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الأَزْلامِ ما قُسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الأَزْلامَ الَّتِي كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِها غَيْرُ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، ما رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ مالِكٍ الْمُدْلِجِيِّ ، وهُوَ ابْنُ أَخِي سُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ ، أَنَّ أَباهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُراقَةَ يَقُولُ : جاءَتْنا رُسُلُ كُفّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ لَنا فِي رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما لِمَنْ قَتَلَهُما أَوْ أَسَرَهُما ، قالَ : فَبَيْنا أَنا جالِسٌ فِي مَجْلِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقامَ عَلَى رُءُوسِنا فَقالَ : يا سُراقَةُ ، إِنِّي رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً بِالسّاحِلِ لا أُراها إِلاَّ مُحَمَّداً وأَصْحابَهُ ، قالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ولٰكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلاناً وفُلاناً انْطَلَقُوا بُغاةً ، قالَ : ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ ساعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي وأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي فَرَسِي وتَحْبِسَها مِنْ وَراءِ أَكَمَةٍ ، قالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ، فَخَفَضْتُ عالِيَةَ الرُّمْحِ وخَطَطْتُ بِرُمْحِي فِي الأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُها ورَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوِدَتَهُما ، فَلَمّا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَيْثُ أُسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرَتْ بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْها ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنانَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْها الأَزْلامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِها : أَضِيرُهُمْ أَمْ لا ؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَلاَّ أَضِيرَهُمْ ، فَعَصَيْتُ الأَزْلامَ ورَكِبْتُ فَرَسِي فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِي ، حَتَّى إِذا دَنَوْتُ مِنْهُمْ عَثَرَتْ بِي فَرَسِي وخَرَرْتُ عَنْها ، قالَ : فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ إِلَى أَنْ ساخَتْ يَدا فَرَسِي فِي الأَرْضِ ، فَلَمّا بَلَغَتا الرُّكْبَتَيْنِ خَرَرْتُ عَنْها ثُمَّ زَجَرْتُها ، فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَاها ، فَلَمّا اسْتَوَتْ قائِمَةً إِذا لأَثَرِ يَدَيْها عُثانٌ ساطِعٌ فِي السَّماءِ مِثْلُ الدُّخانِ ؛ قالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رُواةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ما الْعُثانُ ؟ فَسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قالَ لِي : هُوَ الدُّخانُ مِنْ غَيْرِ نارٍ ، وقالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ جَعَلُوا لِي الدِّيَةَ وأَخْبَرْتُهُمْ بِأَخْبارِ سَفَرِهِمْ وما يُرِيدُ النّاسُ مِنْهُمْ ، وعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزّادَ وَالْمَتاعَ فَلَمْ يَرْزَءُونِي شَيْئاً ولَمْ يَسْأَلُونِي إِلاَّ قالُوا أَخْفِ عَنّا ، قالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتابَ مُوادَعَةٍ آمَنُ بِهِ ، قالَ : فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ، ثُمَّ مَضَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهٰذا الْحَدِيثُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الأَزْلامَ قِداحُ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ لا قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ : وقَدْ قالَ الْمُؤَرِّجُ وجَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنَّ الأَزْلامَ قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ : وهُوَ وَهَمٌ . وَاسْتَقْسَمَ أَيْ طَلَبَ الْقَسْمَ بِالأَزْلامِ . وفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ بِأَيْدِيهِما الأَزْلامُ فَقالَ : قاتَلَهُمُ اللهُ ! واللهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُما لَمْ يَسْتَقْسِما بِها قَطُّ ، الاسْتِقْسامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِي قُسِمَ لَهُ وقُدِّرَ مِمّا لَمْ يُقْسَمْ ولَمْ يُقَدَّرْ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ ، وكانُوا إِذا أَرادَ أَحَدُهُمْ سَفَراً أَوْ تَزْوِيجاً أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ مِنَ الْمَهامِّ ضَرَبَ بِالأَزْلامِ ، وهِيَ الْقِداحُ ، وكانَ عَلَى بَعْضِها مَكْتُوبٌ : أَمَرَنِي رَبِّي ، وعَلَى الآخَرِ نَهانِي رَبِّي ، وعَلَى الآخَرِ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ أَمَرَنِي مَضَى لِشَأْنِهِ ، وإِنْ خَرَجَ نَهانِي أَمْسَكَ ، وإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عادَ فَأَجالَها وضَرَبَ بِها أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الأَمْرُ أَوِ النَّهْيُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وقاسَمْتُهُ الْمالَ : أَخَذْتَ مِنْهُ قِسْمَكَ وأَخَذَ قِسْمَهُ .

وقَسِيمُكَ : الَّذِي يُقاسِمُكَ أَرْضاً أَوْ داراً أَوْ مالاً بَيْنَكَ وبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِماءُ

(١) قوله : « مثل أظفور » في التكملة : مثل أظفورة ، بزيادة هاء التأنيث .

(٢) قوله : « فاستأخرن أو تقدما » في الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

وَقُسَماءُ. وهٰذا قَسِيمُ هٰذا أَىْ شَطْرُهُ.

ويُقالُ: هٰذِهِ الأَرْضُ قَسِيمَةُ هٰذِهِ الأَرْضِ أَىْ عُزِلَتْ عَنْها.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنا قَسِيمُ النَّارِ، قالَ القُتَيْبِىُّ: أَرادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقانِ: فَرِيقٌ مَعِى وهُمْ عَلى هُدًى، وفَرِيقٌ عَلَىَّ وهُمْ عَلى ضَلالٍ كَالْخَوارِجِ، فَأَنا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفٌ فى الْجَنَّةِ مَعِى ونِصْفٌ عَلَىَّ فى النَّارِ. وقَسِيمٌ: فَعِيلٌ فى مَعْنَى مُقاسِمٍ مُفاعِلٍ، كَالسَّمِيرِ وَالْجَلِيسِ وَالزَّمِيلِ، وقِيلَ: أَرادَ بِهِمُ الْخَوارِجَ، وقِيلَ: كُلَّ مَنْ قاتَلَهُ.

وتَقاسَما الْمالَ واقْتَسَماهُ، وَالاسْمُ الْقِسْمَةُ مُؤَنَّثَةٌ. وإِنَّما قالَ تَعالى: «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ»، بَعْدَ قَوْلِهِ تَعالى: «وَإِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ»، لأَنَّها فى مَعْنَى الْمِيراثِ وَالْمالِ فَذَكَّرَ عَلى ذٰلِكَ.

وَالْقَسَّامُ: الَّذِى يَقْسِمُ الدُّورَ الأَرْضَ بَيْنَ الشُّرَكاءِ فِيها، وفى الْمُحْكَمِ: الَّذِى يَقْسِمُ الأَشْياءَ بَيْنَ النَّاسِ، قالَ لَبِيدٌ:

فَارْضَوْا بِما قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّما
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنا قَسَّامُها[1]

عَنَى بِالْمَلِيكِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ. اللَّيْثُ: يُقالُ قَسَمْتُ الشَّىْءَ بَيْنَهُمْ قَسْماً وقِسْمَةً. وَالْقِسْمَةُ: مَصْدَرُ الاقْتِسامِ. وفى حَدِيثِ قِراءَةِ الْفاتِحَةِ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ، أَرادَ بِالصَّلاةِ هٰهُنا الْقِراءَةَ تَسْمِيَةً لِلشَّىْءِ بِبَعْضِهِ، وقَدْ جاءَتْ مُفَسَّرَةً فى الْحَدِيثِ، وهٰذِهِ الْقِسْمَةُ فى الْمَعْنَى لا اللَّفْظِ لأَنَّ نِصْفَ الْفاتِحَةِ ثَناءٌ ونِصْفَها مَسْأَلَةٌ ودُعاءٌ، وَانْتِهاءُ الثَّناءِ عِنْدَ قَوْلِهِ [تَعالى]: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»، وكَذٰلِكَ قالَ [سُبْحانَهُ] فى: «إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»: هٰذِهِ الآيَةُ بَيْنِى وبَيْنَ عَبْدِى.

وَالْقُسامَةُ: ما يَعْزِلُهُ الْقاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ الْمالِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُ. وفى الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْقُسامَةَ، بِالضَّمِّ، هِىَ ما يَأْخُذُهُ الْقَسَّامُ مِنْ رَأْسِ الْمالِ عَنْ أُجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَما يَأْخُذُ السَّماسِرَةُ رَسْماً مَرْسُوماً لا أَجْراً مَعْلُوماً، كَتَواضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئاً مُعَيَّناً، وذٰلِكَ حَرامٌ، قالَ الْخَطَّابِىُّ: لَيْسَ فى هٰذا تَحْرِيمٌ إِذا أَخَذَ الْقَسَّامُ أُجْرَتَهُ بِإِذْنِ الْمَقْسُومِ لَهُمْ، وإِنَّما هُوَ فِيمَنْ وَلِىَ أَمْرَ قَوْمٍ فَإِذا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيباً يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ، وقَدْ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى: الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِئامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هٰذا وحَظِّ هٰذا. وأَمَّا الْقِسامَةُ، بِالْكَسْرِ، فَهِىَ صَنْعَةُ الْقَسَّامِ كَالْجُزارَةِ وَالْجِزارَةِ وَالْبُشارَةِ وَالْبِشارَةِ. وَالْقُسامَةُ: الصَّدَقَةُ لأَنَّها تُقْسَمُ عَلَى الضُّعَفاءِ. وفى الْحَدِيثِ عَنْ وابِصَةَ: مَثَلُ الَّذِى يَأْكُلُ الْقُسامَةَ كَمَثَلِ جَدْىٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ تَفْسِيرُها فى الْحَدِيثِ أَنَّها الصَّدَقَةُ، قالَ: وَالأَصْلُ الأَوَّلُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدَهُ قَسْمٌ يَقْسِمُهُ، أَىْ عَطاءٌ، ولا يُجْمَعُ، وهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ.

وقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ فَتَقَسَّمُوا، أَىْ فَرَّقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وقَسَّمَهُمْ فَرَّقَهُمْ قِسْماً هُنا وقِسْماً هُنا. ونَوًى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعِّدَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

نَأَتْ عَنْ بَناتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِها
نَوًى يَوْمَ سُلَّانِ الْبَتِيلِ قَسُومُ[2]

أَىْ مُقَسِّمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ.

وَالتَّقْسِيمُ: التَّفْرِيقُ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْراً:

يُقَسِّمُ مافِيها فَإِنْ هِىَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تُكْرِى

قالَ أَبُو عَمْرٍو: قَسَّمَتْ عَمَّتْ فى الْقَسْمِ، وأَكْرَتْ نَقَصَتْ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقَسامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ، وجَمْعُها قَساماتٌ، وَالْقَسْمُ الرَّأْىُ وقِيلَ: الشَّكُّ، وقِيلَ: الْقَدَرُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْقَسْمِ الشَّكِّ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ:

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فَأَمْكَنَها الْقَسْـ
ـمُ فَأَعْدَتْهُ وَالْخَبِيرُ خَبِيرُ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسْماً: قَدَّرَهُ ونَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ، وقِيلَ: قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ. يُقالُ: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْماً، أَىْ يُقَدِّرُهُ ويُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ، قالَ لَبِيدٌ:

فَقُولا لَهُ إِنْ كانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ:
أَلَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ!

ويُقالُ: قَسَمَ فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا مُيِّلَ فِيهِ أَيَفْعَلُهُ أَمْ لا يَفْعَلُهُ؟ أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ تَرَكْتُ فُلاناً يَقْتَسِمُ أَىْ يُفَكِّرُ ويُرَوِّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وفى مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكْتُ فُلاناً يَسْتَقْسِمُ بِمَعْناهُ. ويُقالُ: فُلانٌ جَيِّدُ الْقَسْمِ، أَىْ جَيِّدُ الرَّأْىِ. ورَجُلٌ مُقَسَّمٌ: مُشْتَرَكُ الْخَواطِرِ بِالْهُمُومِ.

وَالْقَسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْيَمِينُ، وكَذٰلِكَ الْمُقْسَمُ، وهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْمُخْرَجِ، وَالْجَمْعُ أَقْسامٌ. وقَدْ أَقْسَمَ بِاللهِ وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وقاسَمَهُ: حَلَفَ لَهُ. وتَقاسَمَ الْقَوْمُ: تَحالَفُوا. وفى التَّنْزِيلِ: «قالُوا تَقاسَمُوا بِاللهِ» وأَقْسَمْتُ: حَلَفْتُ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَسامَةِ. ابْنُ عَرَفَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ»، هُمُ الَّذِينَ تَقاسَمُوا وتَحالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ، ﷺ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. وقاسَمَها، أَىْ حَلَفَ لَها.

وَالْقَسامَةُ: الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ ويَأْخُذُونَ. وفى الْحَدِيثِ: نَحْنُ نازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِى كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ؛ تَقاسَمُوا: مِنَ الْقَسَمِ الْيَمِينِ، أَىْ تَحالَفُوا يُرِيدُ لَمَّا تَعاهَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُقاطَعَةِ بَنِى هاشِمٍ وتَرْكِ مُخالَطَتِهِمْ. ابْنُ سِيدَهْ:

---

(١) رواية المعلقة:

فاقنع بما قسم المليكُ فإنما
قسم الخلائقَ بيننا علامُها

(٢) قوله: «وانقلبت» كذا فى الأصل، والذى فى المحكم: وانفلتت.

وَالْقَسامَةُ الْجَماعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّىْءِ أَوْ يُشْهَدُونَ ، ويَمِينُ الْقَسامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ . وفى حَدِيثٍ : الأَيْمانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِياءِ الدَّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جاءَتْ قَسامَةُ الرَّجُلِ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ . وقَتَلَ فُلانٌ فُلاناً بِالْقَسامَةِ ، أَىْ بِالْيَمِينِ . وجاءَتْ قَسامَةٌ مِنْ بَنِى فُلانٍ ، وأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْماً .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسِمُ : الرَّجُلُ الْحالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْساماً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ الْقَسامَةِ فى الدَّمِ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقاتِلِ إِيَّاهُ بَيِّنَةٌ عادِلَةٌ كامِلَةٌ ، فَيَجِىءُ أَوْلِياءُ الْمَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ قِبَلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ ويُدْلُونَ بِلَوْثٍ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ كامِلَةٍ ، وذٰلِكَ أَن يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مُتَلَطِّخاً بِدَمِ الْقَتِيلِ فى الْحالِ الَّتِى وُجِدَ فِيها ولَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوِ امْرَأَةٌ ثِقَةٌ أَنَّ فُلاناً قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فى دارِ الْقاتِلِ ، وقَدْ كانَ بَيْنَهُما عَداوَةٌ ظاهِرَةٌ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَإِذا قامَتْ دَلالَةٌ مِنْ هٰذِهِ الدَّلالاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعْوَى الأَوْلِياءِ صَحِيحَةٌ فَيُسْتَحْلَفُ أَوْلِياءُ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِيناً أَنَّ فُلاناً الَّذِى ادَّعَوْا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صاحِبِهِمْ ما شَرَكَهُ فى دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذا حَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً اسْتَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الَّذِى أَدْلَوْا بِهِ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وبَرِئَ ، وإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَنِ الْيَمِينِ خُيِّرَ ورَثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ الدِّيَةِ مِنْ مالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وهٰذا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشَّافِعِىِّ . وَالْقَسامَةُ : اسْمٌ مِنَ الإِقْسامِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، ثُمَّ يُقالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسامَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِيناً وبَرِئَ ، وقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِيناً واحِدَةً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فى قَسامَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقالَ : رُدُّوا الأَيْمانَ عَلَى أَجالِدِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقَسامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وحَقِيقَتُها أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِياءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَراً عَلَى اسْتِحْقاقِهِمْ دَمَ صاحِبِهِمْ إِذا وَجَدُوهُ قَتِيلاً بَيْنَ قَوْمٍ ولَمْ يُعْرَفْ قاتِلُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِيناً ، ولا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِىٌّ ولا امْرَأَةٌ ولا مَجْنُونٌ ولا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسِمُ بِها الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْىِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمْهُمُ الدِّيَةُ ، وقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَماً وقَسامَةً ، وقَدْ جاءَتْ عَلَى بِناءِ الْغَرامَةِ وَالْحَمالَةِ لِأَنَّها تَلْزَمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِى يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَسامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ، أَىْ تُوجِبُ الدِّيَةَ لا الْقَوَدَ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسامَةُ جاهِلِيَّةٌ ، أَىْ كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِها وقَدْ قَرَّرَها الإِسْلامُ ، وفى رِوايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسامَةِ جاهِلِيَّةٌ ، أَىْ أَنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانُوا يَقْتُلُونَ بِها ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِها مِنْ أَعْمالِ الْجاهِلِيَّةِ ، كَأَنَّهُ إِنْكارٌ لِذٰلِكَ وَاسْتِعْظامٌ .

وَالْقَسامُ : الْجَمالُ وَالْحُسْنُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَراغِمِها الْقَسامُ

وفُلانٌ قَسِيمُ الْوَجْهِ ومُقَسَّمُ الْوَجْهِ ؛ وقالَ باعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِىُّ ، ويُقالُ هُوَ كَعْبُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِىُّ قالَهُ فى امْرَأَتِهِ وهُوَ الصَّحِيحُ :

ويَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ
ويَوْماً تُرِيدُ مالَنا مَعَ مالِها
فَإِنْ لَمْ تُنِلْها لَمْ تُنِمْنا ولَمْ تَنَمْ
نَظَلُّ كَأَنَّا فى خُصُومِ غَرامَةٍ
تُسَمِّعُ جِيرانِى التَّأَلِّىَ وَالْقَسَمْ
فَقُلْتُ لَها : إِنْ لا تُناهَىْ فَإِنَّنِى
أَخُو النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِى السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وهٰذا الْبَيْتُ فى التَّهْذِيبِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى ناضِرِ السَّلَمْ

وقالَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ : كَأَنْ ظَبْيَةً ، يُرِيدُ كَأَنَّها ظَبْيَةٌ[1] فَأَضْمَرَ الْكِنايَةَ ؛ وقَوْلُ الرَّبِيعِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ :

بِأَحْسَنَ مِنْها وقامَتْ تُرِيـ
ـكَ وَجْهاً كَأَنَّ عَلَيْهِ قَساما

أَىْ حُسْناً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ؛ الْقَسامَةُ : الْحُسْنُ . ورَجُلٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ ، أَىْ جَمِيلٌ كُلُّهُ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسْماً مِنَ الْجَمالِ . ويُقالُ لِحُرِّ الْوَجْهِ : قَسِمَةٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، وجَمْعُها قَسِماتٌ . ورَجُلٌ مُقَسَّمٌ وقَسِيمٌ ، وَالأُنْثَى قَسِيمَةٌ ، وقَدْ قَسُمَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسامُ وَالْقَسامَةُ الْحُسْنُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ[2] :

وكَأَنَّ فارَةَ تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوارِضَها إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

فَقِيلَ : هِىَ طُلُوعُ الْفَجْرِ ، وقِيلَ : هُوَ وَقْتُ تَغَيُّرِ الأَفْواهِ ، وذٰلِكَ فى وَقْتِ السَّحَرِ ، قالَ : وسُمِّىَ السَّحَرُ قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وقَدْ قِيلَ فى هٰذا الْبَيْتِ إِنَّهُ الْيَمِينُ ، وقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ جُونَةُ الْعَطَّارِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى جُونَةِ الْعَطَّارِ قَسِمَةٌ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّما أَشْبَعَ لِلضَّرُورَةِ ، قالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ولَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنْتَرَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ للهِ الْعَلِىِّ الأَعْظَمِ
بارِى السَّمٰواتِ بِغَيْرِ سُلَّمِ

---

(١) قوله : « وقال أبو زيد . . إلخ » فى التهذيب : سمعت العرب تنشده : كأن ظبيةً ، وكأن ظبيةٍ ، وكأن ظبيةٌ ، فمن نصب خفف كأنْ وأعملها ، ومن كسر أراد كظبيةٍ ، ومن رفع أراد كأنها ظبية .

(٢) قوله : « الشاعر » هو عنترة .

وربِّ هٰذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبراهِيمَ لِمَّا يُطْسَمِ

أَرادَ المُحَسَّنَ، يَعْنِي مَقامَ إِبراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَأَنَّهُ قُسِّمَ أَيْ حُسِّنَ؛ وقالَ أَبو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَساً:

كُلُّ طَوِيلِ السّاقِ حُرِّ الخَدَّيْنْ
مُقَسَّمِ الوَجْهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْنْ

ووَشْيٌ مُقَسَّمٌ، أَيْ مُحَسَّنٌ. وشَيْءٌ قسامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى القَسامِ، وخَفَّفَ القُطامِيُّ ياءَ النِّسْبَةِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهامٍ وشَآمٍ، فَقالَ:

إِنَّ الأُبُوَّةَ والِدَيْنِ تَراهُما
مُتَقابِلَيْنِ قَسامِياً وهِجانا

أَرادَ أُبُوَّةَ والِدَيْنِ. والقَسِمَةُ: الحُسْنُ. والقَسِمَةُ: الوَجْهُ، وقِيلَ: ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ، وقِيلَ: قَسِمَةُ الوجهِ ما خَرَجَ مِنَ الشَّعَرِ، وقِيلَ: الأَنفُ وناحِيتَاهُ، وقِيلَ: وسَطُهُ، وقِيلَ: أَعْلَى الوَجْنَةِ، وقِيلَ: ما بَيْنَ الوَجْنَتَيْنِ والأَنْفِ، تُكْسَرُ سِينُها وتُفْتَحُ، وقِيلَ: القَسِمَةُ أَعالِي الوَجْهِ، وقِيلَ: القَسِماتُ مَجارِي الدُّمُوعِ، والوُجوه، واحِدَتُها قَسِمَةٌ. ويُقالُ مِنْ هٰذا: رَجُلٌ قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ إِذا كانَ جَمِيلاً. ابْنُ سِيدَهْ: والمُقْسَمُ مَوْضِعُ القَسَمِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِها الدِّماءُ

وقِيلَ: القَسِماتُ مَجارِي الدُّمُوعِ؛ قالَ مُحْرِزُ بْنُ مُكَعْبَرٍ الضَّبِّيُّ:

وإِنِّي أُراخِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَما في بُطُونِ الحامِلاتِ رِخاءُ
فَهَلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَةِ مازِنٍ
وما لِعَلائِي في الخُطُوبِ سَواءُ
كَأَنَّ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ
وإِنْ كانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِزُ لَحْمِها
وبَعْضُ الرِّجالِ في الحُرُوبِ غُثاءُ

وقِيلَ: القَسِمَةُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ؛ وقالَ أَيْضاً: القَسِمَةُ والقَسَمَةُ ما فَوْقَ الحاجِبِ، وفَتْحُ السِّينِ لُغَةٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ.

أَبو الهَيْثَمِ: القَسامِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. والقَسامِيُّ: الحَسَنُ، مِنَ القَسامَةِ. والقَسامِيُّ: الَّذِي يَطْوِي الثِّيابَ أَوَّلَ طَيِّها حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

طاوِينَ مَجْدُولَ الخُرُوقِ الأَحْدابْ
طَيَّ القَسامِيِّ بُرُودَ العَصّابْ

ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ: القَسّامُ المِيزانُ، وقِيلَ: الخَيّاطُ.

وفَرَسٌ قَسامِيٌّ، إِذا قَرِحَ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ وهُوَ مِنْ آخَرَ رَباعٌ؛ وأَنْشَدَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَ جانِبٍ
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

وفَرَسٌ قَسامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَسامٍ فَرَسٍ لِبَنِي جَعْدَةَ، وفِيهِ يَقُولُ الجَعْدِيُّ:

أَغَرَّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلا يَدَهُ اليُمْنَى فَتَحْجِيلُهُ خَسا

أَيْ فَرْدٌ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: اسْمُ الفَرَسِ قَسامَةُ، بِالهاءِ؛ وأَمّا قَوْلُ النّابِغَةِ يَصِفُ ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وتَرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهارِ مِنَ القَسامِ

قِيلَ: القَسامَةُ شِدَّةُ الحَرِّ، وقِيلَ: إِنَّ القَسامَ أَوَّلُ وَقْتِ الهاجِرَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ، وقِيلَ: القَسامُ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ، وهِيَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ ما تَكُونُ وأَتَمَّ ما تَكُونُ مَرْآةً، وأَصْلُ القَسامِ الحُسْنُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الصَّوابُ عِنْدِي؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَداً
ولا تُقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

يَقُولُ: إِنِّي ظَنَنْتُ أَلاَّ تَنْقَسِمَ حالاتٌ كَثِيرَةٌ، يَعْنِي حالاتِ شَبابِهِ، حالاً واحِداً وأَمْراً واحِداً، يَعْنِي الكِبَرَ والشَّيْبَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَقُولُ كُنْتُ لِغِرَّتِي أَحْسَبُ أَنَّ الإِنْسانَ لا يَهْرَمُ، وأَنَّ الثَّوْبَ الجَدِيدَ لا يَخْلُقُ، وأَنَّ الشَّعْبَ الواحِدَ المُمْتَنِعَ لا يَتَفَرَّقُ الشُّعَبَ المتفرِّقَةَ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِماعٍ ويَحْصُلُ مُتَفَرِّقاً في تِلْكَ الشُّعَبِ.

والقَسُومِيّاتُ: مَواضِعُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنِمَةٍ
ومِنْهُمُ بِالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ(١)

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّامٌ ومِقْسَمٌ ومُقَسِّمٌ: أَسْماءٌ. والقَسْمُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. والمُقْسِمُ: أَرْضٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

مُنْقَضِبِينَ انْقِضابَ الخَيْلِ سَعْيُهُمُ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِرِ

وأَمّا قَوْلُ القُلاخِ بْنِ حَزْنٍ السَّعْدِيِّ:

أَنا القُلاخُ في بُغائِي مِقْسَما
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَما

فَهُوَ اسْمُ غُلامٍ لَهُ كانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ.

• **قسمل** • القِسْمِلُ: وَلَدُ الأَسْدِ. وقِسْمِلٌ: بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ. وقِسْمِيلٌ: أَبو بَطْنٍ. والقَسامِلَةُ والقَسامِيلُ: الأَحْياءُ مِنَ العَرَبِ. التَّهْذِيبُ: القَسامِلَةُ حَيٌّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قِسْمَلِيٌّ. وقَسْمَلَةُ الأَزْدِيُّ: اسْمُهُ مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ أَخِي هُناءَةَ ونَواءِ وفَراهِيمَ(٢) وجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **قسن** • قَسَنٌ: إِتْباعٌ لِحَسَنٍ بَسَنٍ. والقِسْيَنُّ: الشَّيْخُ القَدِيمُ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ؛ وأَنْشَدَ:

وهُمْ كَمِثْلِ البازِلِ القِسْيَنِّ

فَإِذا اشْتَقُّوا مِنْها فِعْلاً عَلَى مِثْلِ افْعالَّ هَمَزُوا فَقالُوا: اقْسَأَنَّ. ابْنُ سِيدَهْ: وقَدِ اقْسَأَنَّ،

---

(١) قوله: «ضحوا قليلاً الخ» أنشده في التكملة ومعجم ياقوت:
وعرسوا ساعة في كثب أسنمة

(٢) قوله: «ونواء وفراهيم» وهكذا في الأصل.

وقِيلَ : الْمُقْسَئِنُّ الَّذِى قَدِ انْتَهَى فى سِنِّهِ ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قُوَّةُ شَبابٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فى آخِرِ شَبابِهِ وأَوَّلِ كِبَرِهِ . وقَدِ اقْسَأَنَّ اقْسِئْناناً : كَبِرَ وعَسِىَ ؛ وقَوْلُهُ :

يامَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى

إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإِنِّى

ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ الآخَرَيْنِ .

واقْسَأَنَّ الشَّىْءُ : اشْتَدَّ ، وفِيهِ قُسَأْنِينَةٌ . وَالْقُسَأْنِينَةُ مِن اقْسَأَنَّ الْعُودُ وغَيْرُهُ إِذا يَبِسَ وَاشْتَدَّ وعَسِىَ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَقْسَنَ الرَّجُلُ إِذا صَلُبَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّقْىِ . وَاقْسَأَنَّ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ ظَلامُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِتُّ لَها يَقْظَانَ واقْسَأَنَّتِ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ الْهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ ساكِنانِ ، وكانَ فى الْأَصْلِ اقْسَانَّ يَقْسَانُّ .

* **قسنطس** * القُسْنَطاسُ : صَلايَةُ الطِّيبِ ، رُومِيَّةٌ وَقالَ : ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ القُسْطَناسُ .

* **قسا** * الْقَساءُ : مَصْدَرُ قَسا الْقَلْبُ يَقْسُو قَساءً . وَالْقَسْوَةُ : الصَّلابَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وحَجَرٌ قاسٍ : صُلْبٌ . وأَرْضٌ قاسِيَةٌ : لا تُنْبِتُ شَيْئاً . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ» ؛ تَأْوِيلُ قَسَتْ فى اللُّغَةِ غَلُظَتْ ويَبِسَتْ وعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فى الْقَلْبِ ذَهابُ اللِّينِ والرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ . وقَسا قَلْبُهُ قَسْوَةً وقَساوَةً وقَساءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمدِّ : هُوَ غِلَظُ الْقَلْبِ وشِدَّتُهُ ، وأَقْساهُ الذَّنْبُ . ويُقالُ : الذَّنْبُ مَقْساةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : قَسا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وعَسا ، فَهُوَ قاسٍ ، واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسْوَةَ فى الأَزْمِنَةِ فَقالَ : مِنْ أَحْوالِ الْأَزْمِنَةِ فى قَسْوَتِها ولِينِها .

التَّهْذِيبُ : عامٌ قَسِىٌّ ذُو قَحْطٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ويُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فى الْعامِ الْقَسِىّْ

قِدْماً إِذا ما احْمَرَّ آفاقُ السُّمِىّْ

وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشِى الْأَتْحَمِىّْ

قالَ شَمِرٌ : الْعامُ الْقَسِىُّ الشَّدِيدُ لا مَطَرَ فِيهِ . وَعَشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ : بارِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ الْبَرِيَّهْ

واللهِ لا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّهْ

إِنَّا لَقِينا سَنَةً قَسِيَّهْ

ثُمَّ مُطِرْنا مَطْرَةً رَوِيَّهْ

فَنَبَتَ الْبَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

أَىْ لَيْسَ لَنا مالٌ يَرْعاهُ . وَالْقَسِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ . ولَيْلَةٌ قاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَالمُقاساةُ : مُكابَدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وقاساهُ أَىْ كابَدَهُ . ويَوْمٌ قَسِىٌّ ، مِثالُ شَقِىٍّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وقَرَبٌ قَسِىٌّ : شَدِيدٌ ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِىِّ

مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِىِّ

القَسِىُّ : الشَّدِيدُ .

ودِرْهَمٌ قَسِىٌّ : رَدِىءٌ ، وَالْجَمْعُ قِسْيانٌ مِثْلُ صَبِىٍّ وصِبْيانٍ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها كَقِنْيَةٍ ، وقَدْ قَسا قَسْواً . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِى ؛ وقِيلَ : دِرْهَمٌ قَسِىٌّ ضَرْبٌ مِنَ الزُّيُوفِ ، أَىْ فِضَّتُهُ صُلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيِّنَةٍ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ باعَ نُفايَةَ بَيْتِ الْمالِ وكانَتْ زُيُوفاً وقِسْياناً بِدُونِ وَزْنِها ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ فَنَهاهُ وأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّها ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِىُّ واحِدُ الْقِسْيانِ دِرْهَمٌ قَسِىٌّ مُخَفَّفُ السِّينِ مُشَدَّدُ الْياءِ عَلَى مِثالِ سَقِىٍّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : ما يَسُرُّنِى دِينُ الَّذِى يَأْتِى الْعَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِىٍّ . ودَراهِمُ قَسِيَّةٌ وقَسِيَّاتٌ وقَدْ قَسَتِ الدَّراهِمُ تَقْسُو إِذا زافَتْ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : قال لِأَبِى الزِّنادِ تَأْتِينا بِهٰذِهِ الأَحادِيثِ قَسِيَّةً وتَأْخُذُها مِنَّا طازَجَةً ، أَىْ تَأْتِينا بِها رَدِيئَةً وتَأْخُذُها خالِصَةً مُنَقَّاةً ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ يَذْكُر الْمَساحِى :

لَهَا صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كَما

صاحَ الْقَسِيَّاتُ فى أَيْدِى الصَّيارِيفِ

ومِنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ لِعَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟ فَقالُوا : كَما يَخْلُقُ الثَّوْبُ أَوْ كَما تَقْسُو الدَّراهِمُ ، فَقالَ : لا ولٰكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَماءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ :

وما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ

وخَمْسِمِئٍ مِنْها قَسِىٌّ وزائِفُ

وفى خُطْبَةِ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كالدِّرْهَمِ الْقَسِىِّ وَالسَّرابِ الْخادِعِ ؛ الْقَسِىُّ : هُوَ الدِّرْهَمُ الرَّدِىءُ وَالشَّىْءُ المَرْذُولُ .

وسارُوا سَيْراً قَسِيًّا ، أَىْ سَيْراً شَدِيداً .

وقَسِىُّ بْنُ مُنَبِّهٍ : أَخُو ثَقِيفٍ . الْجَوْهَرِىُّ : قَسِىٌّ لَقَبُ ثَقِيفٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِى رِغالٍ وكانَ مُصَدِّقاً فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسا قَلْبُهُ فَسُمِّىَ قَسِيًّا ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسِىٌّ وقَسا أَبُونا

وقَسًى : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسًى ذَفِرِ الْخُزامَى

تَهادَى الْجِرْبِياء بِهِ الْجَنِينا[1]

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى ضَبَّةَ :

لنا إِبِلٌ لَمْ تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْتُها

بِتِعْشارَ مَرْعاها قَسًا فَصَرائِمُهْ

وقِيلَ : قَسا حَبْلُ رَمْلٍ مِنْ رِمالِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «بجوّ من قسى إلخ» أورده ابن سيده فى اليائى بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه ياقوت بما لفظه :

بهجل من قسا ذفر الخزامى

تداعى الجربياء به الحنينا

وفيهما الحنينا بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا منقول من الفعل .

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِنْ جانِبَيْ قَسا
وحُبَّ بِها مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقالَ أَيْضاً :

ولٰكِنَّنِي أَقْبَلْتُ مِنْ جانِبَيْ قَسا
أَزُورُ امْرَأً مَحْضاً كَرِيماً يَمانِيا

ابْنُ سِيدَهْ : وقُساءُ مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وقَدْ قِيلَ : هُوَ قَسًى بِعَيْنِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّ قَسًى مُبْدَلٌ مِنْ قُساءٍ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟ قِيلَ : هٰذا حَمْلٌ عَلَى الشُّذُوذِ لِأَنَّ إِبْدالَ الْهَمْزِ شاذٌّ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ إِبْدالَ حَرْفِ الْعِلَّةِ هَمْزَةً إِذا وَقَعَ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ هُوَ الْبابُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَقْسَى إِذا سَكَنَ قُساء ، وهُوَ جَبَلٌ ، وكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعالٍ فَهُوَ يَنْصَرِفُ ، فَأَمَّا قُساءُ فَهُوَ فى الأَصل قُسَواءُ عَلَى فُعَلاء ، ولِذٰلِكَ لَمْ يُصْرَفْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قُساءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمدِّ ، اسْمُ جَبَلٍ ، ويُقالُ : ذُو قُساءٍ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

يُذَكِّرُ أَيّاماً لَنا بِسُوَيْقَةٍ
وهَضْبِ قُساءٍ والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُساءٍ مَطِيَّتِي
أُمَيِّلُ فى مَرْوانَ وَابْنِ زِيادِ

ويُقالُ : ذُو قُساءٍ مَوْضِعٌ ؛ قالَ نَهْشَلُ ابْنُ حَرِّيٍّ :

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذِي قُساءٍ
مَكانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السِّلاحِ

قالَ الْوَزِيرُ : قِساءٌ اسْمُ مَوْضِعٍ مَصْرُوفٌ ، وقُساءُ اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ .

• **قشب** • الْقِشْبُ : الْيابِسُ الصُّلْبُ .

وقِشْبُ الطَّعامِ : ما يُلْقَى مِنْهُ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْقَشْبُ ، بِالْفَتْحِ : خَلْطُ السُّمِّ بِالطَّعامِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقَشْبُ خَلْطُ السُّمِّ وإِصْلاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فى الْبَدَنِ ويَعْمَلَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ فى اللَّحْمِ حَتَّى يَقْتُلَهُ .

وقَشَبَ الطَّعامَ يَقْشِبُهُ قَشْباً ، وهُوَ قَشِيبٌ ، وقَشَّبَهُ : خَلَطَهُ بِالسُّمِّ . وَالْقَشْبُ : الْخَلْطُ ، وكُلُّ ما خُلِطَ ، فَقَدْ قُشِبَ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بِهِ شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ؛ تَقُولُ : قَشَبْتَهُ ، وأَنْشَدَ :

مُرٌّ إِذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُه

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعائِداتِ فَرَشْنَنِي
هَراساً بِهِ يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشِيبٌ : قُتِلَ بِالْغَلْثَى أَوْ خُلِطَ لَهُ فى لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ ، فَإِذا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

بِهِ نَدَعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ
يَخِرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا

وقَوْلُهُ بِهِ : يَعْنِي بِالسَّيْفِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى بَيْتٍ قَبْلَهُ ؛ هُوَ :

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الْحَدِّ مُطَّرِداً خَشِيبا

وَالْقِشْبُ وَالْقَشَبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْشابٌ .

يُقالُ : قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ ، فَيَأْكُلَهُ فَيَمُوتَ ، فَيُؤْخَذَ رِيشُهُ .

وقَشَّبَ لَهُ : سَقاهُ السُّمَّ .

وقَشَبَهُ قَشْباً : سَقاهُ السُّمَّ .

وقَشَّبَنِي رِيحُهُ تَقْشِيباً أَيْ آذانِي ، كَأَنَّهُ قالَ : سَمَّنِي رِيحُهُ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ : يارَبِّ ! قَشَبَنِي رِيحُها ؛ مَعْناهُ : سَمَّنِي رِيحُها ؛ وكُلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعاوِيَةَ رِيحَ طِيبٍ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : مَنْ قَشَبَنا ؟ أَرادَ أَنَّ رِيحَ الطِّيبِ عَلَى هٰذِهِ الْحالِ مَعَ الْإِحْرامِ ومُخالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كَما أَنَّ رِيحَ النَّتْنِ قَشْبٌ ، وكُلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ وقَشَبٌ .

وقَشَبَ الشَّيْءَ[1] وَاسْتَقْشَبَهُ : اسْتَقْذَرَهُ . ويُقالُ : ما أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ ، أَيْ ما أَقْذَرَ ما حَوْلَهُ مِنَ الْغائِطِ ! وقَشُبَ الشَّيْءُ : دَنُسَ . وقَشَّبَ الشَّيْءَ : دَنَّسَهُ .

ورَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ ، بِالْكَسْرِ : لا خَيْرَ فِيهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اغْفِرْ لِلأَقْشابِ ، جَمْعُ قِشْبٍ ، وهُوَ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ .

وقَشَبَهُ بِالْقَبِيحِ ، قَشْباً : لَطَخَهُ بِهِ ، وعَيَّرَهُ ، وذَكَرَهُ بِسُوءٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَشْبُ مِنَ الْكَلامِ الْفِرَى ؛ يُقالُ : قَشَّبَنا فُلانٌ أَيْ رَمانا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينا ؛ وأَنْشَدَ :

قَشَّبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَهُ
كَما يُقَشِّبُ ماءَ الْجُمَّةِ الْغَرَبُ

ويُرْوَى ماءَ الْحَمَّةِ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهِيَ الْغَدِيرُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقاشِبُ الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ بِما فِيهِ ؛ يُقالُ : قَشَبَهُ بِعَيْبِ نَفْسِهِ . وَالْقاشِبُ : الَّذِي قِشْبُهُ ضاوِيٌّ أَيْ نَفْسُهُ . وَالْقاشِبُ : الْخَيَّاطُ الَّذِي يَلْقُطُ أَقْشابَهُ ، وهِيَ عُقَدُ الْخُيُوطِ ، بِبُزاقِهِ إِذا لَفَظَ بِها .

ورَجُلٌ مُقَشَّبٌ : مَمْزُوجُ الْحَسَبِ بِاللُّؤْمِ ، مَخْلُوطُ الْحَسَبِ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مُقَشَّبُ الْحَسَبِ إِذا مُزِجَ حَسَبُهُ .

وقَشَبَ الرَّجُلُ يَقْشِبُ قَشْباً وأَقْشَبَ واقْتَشَبَ : اكْتَسَبَ حَمْداً أَوْ ذَمّاً . وقَشَبَهُ بِشَرٍّ إِذا رَماهُ بِعَلامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِبَعْضِ بَنِيهِ : قَشَبَكَ الْمالُ ، أَيْ أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

وَالْقَشِبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْخَلَقُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ وعَلَيْهِ قُشْبانِيَّتانِ ، أَيْ بُرْدَتانِ خَلَقانِ ، وقِيلَ : جَدِيدَتانِ .

وَالْقَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدادِ ، وكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبانٍ ، جَمْعِ قَشِيبٍ ، خارِجاً

---

(1) قوله : « وقشب الشيء » ضبط بالأصل والمحكم قَشِب كسمع . ومقتضى القاموس أنه من باب ضَرَب .

عَنِ الْقِيَاسِ ، لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنْسُوباً إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ ، ولٰكِنَّهُ بِناءٌ مُسْتَطْرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالأَنْبَجانِيِّ . ويُقالُ : ثَوْبٌ قَشِيبٌ ، ورَيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ قُشُبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقَدْ قَشُبَ قَشابَةً . وقالَ ثَعْلَبٌ : قَشُبَ الثَّوْبُ : جَدَّ ونَظُفَ . وسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجِلاءِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَالْماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَما
يَجْلُو التَّلامِيذُ لُؤْلُؤاً قَشِبا

وَالْقِشْبُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْمَقِرَ[1] ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ ، فَإِذا طالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وفِي رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِها سِباعُ الطَّيْرِ .

وَالْقِشْبَةُ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، يَمانِيَةٌ . وَالْقِشْبَةُ : وَلَدُ الْقِرْدِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ، وَالصَّحِيحُ الْقِشَّةُ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* قشبر * الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ الْحاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا الْقِرْزَحْلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ[2] وَالْقِشْبارَةُ وَالْقِسْبارَةُ . غَيْرُهُ : ومِنْ أَسْماءِ الْعَصا الْقِسْبارُ وَالْقِشْبارُ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لا يَلْتَوِي مِنَ الْوَبِيلِ الْقِشْبارْ
وإِنْ تَهَرَّاهُ بِها الْعَبْدُ الْهارْ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقِشْبارُ مِنَ الْعِصِيِّ الْخَشِنَةُ[3] .

* قشد * الْقِشْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : حَشِيشَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالإِهالَةِ . وَالْقِشْدَةُ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ، وقِيلَ : هِيَ ثُفْلُ السَّمْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ الزُّبْدِ إِذا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ لِيُتَّخَذَ سَمْناً . وَاقْتَشَدَ السَّمْنَ : جَمَعَهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ أُكِلَتِ الْقِشْدَةُ . قالَ : وتُسَمَّى الْقِشْدَةُ الإِثْرَ وَالْخُلاصَةَ والأَلاقَةَ ، قالَ : وسُمِّيَتْ أَلاقَةً لأَنَّها تَلِيقُ بِالْقِدْرِ تَلْزَقُ بِأَسْفَلِها يُصَفَّى السَّمْنُ ويَبْقَى الإِثْرُ مَعَ شَعَرٍ وعُودٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ إِنْ كانَ ، ويَخْرُجُ السَّمْنُ صافِياً مُهَذَّباً كَأَنَّهُ الْحَلُّ . الْكِسائِيُّ : يُقالُ لِثُفْلِ السَّمْنِ : الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدادَةُ .

* قشذ * اللَّيْثُ : قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقِشْذَةُ هِيَ الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . وقَدِ اقْتَشَذْنا سَمْناً ، أَيْ جَمَعْناهُ وأَتَيْتُ بَنِي فُلانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَاقْتَشَذْتُ شَيْئاً ، أَيْ جَمَعْتُ شَيْئاً . قالَ : وَالْقِشْذَةُ أَنَّكَ تُذِيبُ الزُّبْدَةَ فَإِذا نَضِجَتْ أَفْرَغْتَها وتَرَكْتَ فِي الْقِدْرِ مِنْها شَيْئاً فِي أَسْفَلِها ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ لَبَناً مَحْضاً قَدْرَ ما تُرِيدُ ، فَإِذا نَضِجَ اللَّبَنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْناً ، بَعْدَ ذٰلِكَ ، تُسَمِّنُ بِهِ الْجَوارِيَ . وقَدِ اقْتَشَذْنا قِشْذَةً ، أَيْ أَكَلْناها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ما رَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي الْقِشْذَةِ ، بِالذَّالِ ، مَضْبُوطاً . قالَ : وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الثِّقاتِ الْقِشْدَةُ ، بِالدَّالِ ، ولَعَلَّ الذَّالَ فِيها لُغَةٌ لَمْ نَعْرِفْها .

* قشر * الْقَشْرُ : سَحْقُكَ الشَّيْءَ عَنْ ذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِشْرُ واحِدُ الْقُشُورِ ، وَالْقِشْرَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

قَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشِرُهُ ويَقْشُرُهُ قَشْراً فَانْقَشَرَ ، وقَشَّرَهُ تَقْشِيراً فَتَقَشَّرَ : سَحَا لِحاءَهُ أَوْ جِلْدَهُ ، وفِي الصِّحاحِ : نَزَعْتَ عَنْهُ قِشْرَهُ ، وَاسْمُ ما سُحِيَ مِنْهُ الْقُشارَةُ . وشَيْءٌ مُقَشَّرٌ وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ ، وقِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ غِشاؤُهُ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً . وَانْقَشَرَ الْعُودُ وتَقَشَّرَ بِمَعْنًى . وَالْقُشارَةُ : ما تَقْشِرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ رَقِيقٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا أَنا حَرَّكْتُهُ ثارَ لِي قُشارٌ أَيْ قِشْرٌ . وَالْقُشارَةُ : ما يَنْقَشِرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ . وَالْقِشْرَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ . ولِباسُ الرَّجُلِ : قِشْرُهُ . وكُلُّ مَلْبُوسٍ : قِشْرٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُنِعَتْ حَنِيفَةُ وَاللَّهازِمُ مِنْكُمُ
قِشْرَ الْعِراقِ وما يَلَذُّ الْحَنْجَرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَعْنِي نَباتَ الْعِراقِ ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَمَرُ الْعِراقِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قُشُورٌ .

وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رَجُلاً ذا رُواءٍ أَوْ ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ عَفْراءَ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَباعَها فَاشْتَرَى بِها خَمْسَةَ أَرْؤُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قالَ : إِنَّ رَجُلاً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُما عَلَى عِتْقِ خَمْسَةِ أَعْبُدٍ لَغَبِينُ الرَّأْيِ ؛ أَرادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الْحُلَّةَ لأَنَّ الْحُلَّةَ ثَوْبانِ إِزارٌ ورِداءٌ . وإِذا عُرِّيَ الرَّجُلُ عَنْ ثِيابِهِ ، فَهُوَ مُقْتَشِرٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ نِساءً :

يَقُلْنَ لِلأَهْتَمِ مِنَّا الْمُقْتَشِرْ :
وَيْحَكَ ! وارِ اسْتَكَ مِنَّا واسْتَتِرْ !

ويُقالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : مُقْتَشِرٌ لأَنَّهُ حِينَ كَبِرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيابُهُ فَأَلْقاها عَنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ الْمَنْفُوشِ[4] : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيا ولَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةَ

(١) قوله : « يشبه المقر » كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى . ووقع في القاموس المغد ، بالغين المعجمة والدال ، وهو تحريف لم يتنبه له الشارح ، يظهر لك ذلك بمراجعة المادّتين .

(٢) القرزحلة والقحربة تحريف صوابه الغرزحلة والقحزنة . انظر تعليقنا في مادة « قسبر » بالسين المهملة .

[عبد الله]

(٣) زاد في القاموس : والقشبر كزبرج أردأ الصوف ونفايته . وكقنفذ بلد بنواحي طليطلة . وكإردبٍّ الغليظ . وكعلابط من الجرب الفاشي . . ورجل قشبار اللحية ، بضم فسكون ، وقشابرها ، بالضم ، طويلها .

(٤) في ابن الأثير : « المنفوس » ، وهو الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث . والمنفوس المولود .

[عبد الله]

الْجِنِّ : لا أَرَى عَوْرَةً ولا قِشْراً ، أَىْ لا أَرَى مِنْهُمْ عَوْرَةً مُنْكَشِفَةً ولا أَرَى عَلَيْهِمْ ثِياباً .

وتَمْرٌ قَشِرٌ أَىْ كَثِيرُ الْقِشْرِ .

وقِشْرَةُ الْهُبْرَةِ وقُشْرَتُها : جِلْدُها إِذا مُصَّ ماؤُها وبَقِيَتْ هِىَ .

وتَمْرٌ قَشِيرٌ وقَشِرٌ : كَثِيرُ الْقِشْرِ . والأَقْشَرُ : الَّذِى انْقَشَرَ سِحاؤُهُ . والأَقْشَرُ : الَّذِى يَنْقَشِرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مُتَقَشِّرَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الأُقَيْشِرُ أَحَدُ شُعَراءِ الْعَرَبِ كانَ يُقالُ لَهُ ذٰلِكَ فَيَغْضَبُ ، وقَدْ قَشِرَ قَشَراً . ورَجُلٌ أَقْشَرُ بَيِّنُ الْقَشَرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .

ويُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والْمُلَمَّعُ والأَصْلَخُ والأَذْمَلُ .

وشَجَرَةٌ قَشْراءُ : مُنْقَشِرَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى كَأَنَّ بَعْضَها قَدْ قُشِرَ وبَعْضٌ لَمْ يُقْشَرْ . ورَجُلٌ أَقْشَرُ إِذا كانَ كَثِيرَ السُّؤالِ مُلِحّاً . وحَيَّةٌ قَشْراءُ : سالِخٌ ، وقِيلَ : كَأَنَّها قَدْ قُشِرَ بَعْضُ سَلْخِها وبَعْضٌ لَمّا .

والْقَشْرَةُ والْقُشْرَةُ : مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ والْحَصَى عَنِ الأَرْضِ ، ومَطْرَةٌ قاشِرَةٌ مِنْهُ : ذاتُ قَشْرٍ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِىٍّ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِشْرَةِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فَوْقَ رَأْسِ اللَّبَنِ ، وقِيلَ : إِلَى الْقُشْرَةِ والْقاشِرَةِ ، وهِىَ مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ لَبَناً أَدَرَّهُ الْمَرْعَى الَّذِى يُنْبِتُهُ مِثْلُ هٰذِهِ الْمَطْرَةِ .

وعامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَىْ شَدِيدٌ . وسَنَةٌ قاشُورٌ وقاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : تَقْشِرُ النّاسَ ؛ قالَ :

فابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ الْمالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

والْقَشُورُ : دَواءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقاشِرَةُ والْمَقْشُورَةُ ، هِىَ الَّتِى تَقْشِرُ بِالدَّواءِ بَشَرَةَ وَجْهِها لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ وتُعالِجُ وَجْهَها أَوْ وَجْهَ غَيْرِها بِالْغُمْرَةِ . والْمَقْشُورَةُ : الَّتِى يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ كَأَنَّها تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

والْقاشُورُ والْقُشْرَةُ : الْمَشْئُومُ ، وقَشَرَهُمْ قَشْراً : شَأَمَهُمْ . وقَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ قاشِرٍ ؛ هُوَ اسْمُ فَحْلٍ كانَ لِبَنِى عُوافَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وكانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُذْكِرُ فاسْتَطْرَقُوهُ رَجاءَ أَنْ تُؤْنِثَ إِبِلُهُمْ فَماتَتِ الأُمَّهاتُ والنَّسْلُ . والْقاشُورُ : الْمَشْئُومُ .

والْقاشُورُ : الَّذِى يَجِىءُ فى الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ ، وهُوَ الْفِسْكِلُ والسُّكَيْتُ أَيْضاً .

والْقَشُورُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحِيضُ .

والْقُشْرانِ : جَناحا الْجَرادَةِ الرَّقِيقانِ .

والْقاشِرَةُ : أَوَّلُ الشِّجاجِ لأَنَّها تَقْشِرُ الْجِلْدَ .

وبَنُو قَيْشَرٍ (1) : مِنْ عُكْلٍ . وقُشَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ قُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ هَوازِنَ . غَيْرُهُ : وبَنُو قُشَيْرٍ مِنْ قَيْسٍ (2) .

* **قشش** * قَشَّ الْقَوْمُ يَقُشُّونَ ويَقِشُّونَ قُشُوشاً ، والضَّمُّ أَعْلَى : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزالٍ . وأَقَشُّوا إِقْشاشاً وانْقَشُّوا : انْطَلَقُوا وجَفَلُوا ، فَجَعَلُوا الْفاءَ لُغَةً (3) ، فَهُمْ مُقِشُّونَ . قالَ : ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلّا لِلْجَمِيعِ فَقَطْ .

والْقَشُّ : ما يُكْنَسُ مِنَ الْمَنازِلِ أَوْ غَيْرِها .

والْقَشُّ والتَّقْشِيشُ والاقْتِشاشُ والتَّقَشُّشُ : تَطَلُّبُ الأَكْلِ مِنْ هُنا وهُنا ولَفُّ ما يُقْدَرُ عَلَيْهِ . والْقَشِيشُ والْقُشاشُ : ما اقْتَشَشْتَهُ ، ورَجُلٌ قَشّانٌ وقَشّاشٌ وقَشُوشٌ ومِقَشٌّ . وقَشَّ الشَّىْءَ يَقُشُّهُ قَشّاً : جَمَعَهُ .

وقَشَّ الْماءُ قَشِيشاً : صَوَّتَ .

وقَشَّشَهُمْ بِكَلامِهِ : سَبَعَهُمْ وآذاهُمْ .

والْقَشَّةُ : دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الْخُنْفُساءِ أَوِ الْجُعَلِ . والْقِشَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْقُرُودِ ، وقِيلَ : هِىَ كُلُّ أُنْثَى مِنْها ؛ يَمانِيَةٌ ، والذَّكَرُ رُبّاحٌ . وفى حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : كُونُوا قِشَشاً ؛ هِىَ جَمْعُ قِشَّةٍ وهِىَ الْقِرْدُ ، وقِيلَ جِرْوُهُ ، وقِيلَ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الْجُعَلَ . والْقِشَّةُ : الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُثَّةِ الْقَصِيرَةُ الْجُثَّةِ الَّتِى لا تَكادُ تَنْبُتُ ولا تَنْمِى ، يُقالُ : إِنَّما هِىَ قِشَّةٌ .

والْقَشُّ : رَدِىءُ التَّمْرِ نَحْوُ الدَّقَلِ ، عُمانِيَّةٌ ؛ قالَ :

يا مُقْرِضاً قَشّاً ويُقْضَى بَلْعَقا

والْبَلْعَقُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وجَمْعُهُ قُشُوشٌ .

وقَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَقُشُّ قُشُوشاً وتَقَشْقَشَ : بَرَأَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْقَرْحِ والْجُدَرِىِّ إِذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ ولِلْجَرَبِ فى الإِبِلِ إِذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وتَقَشْقَشَ جِلْدُهُ .

والْقَشْقَشَةُ : تَهَيُّؤُ الْبُرْءِ وقَدْ تَقَشْقَشَ .

وتَقَشْقَشَ الْجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرْحُهُ لِلْبُرْءِ .

والْمُقَشْقِشَتانِ « قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ » ، و « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ » (4) ، لأَنَّهُما كانَا يُبْرَأُ بِهِما مِنَ النِّفاقِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَما يُقَشْقِشُ الْهِناءُ الْجَرَبَ فَيُبْرِئُهُ ، وقِيلَ : هُما : « قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ » ، و « قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ » ؛ وفى الْحَدِيثِ كانَ يُقالُ لِسُورَتَىْ : « قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ » ، و « قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ » ، الْمُقَشْقِشَتانِ ، سُمِّيَتا مُقَشْقِشَتَيْنِ لأَنَّهُما تُبْرِئانِ مِنَ الشِّرْكِ والنِّفاقِ إِبْراءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَقَشْقَشَ ، والْعَرَبُ تَقُولُ لِلرّاتِعِ الَّذِى يَلْقُطُ الشَّىْءَ

---

(1) قوله : « بنو قيشر » فى المحكم « بنو أقيشر » .
[عبد الله]

(2) زاد المجد : وقَشَرَهُ بالعصا : ضربه . والقشر – بالضم والكسر – سمكة قدر شبر . والفتح جبل والقشرة بالكسر : المِعْزَى الصغيرة كأنها كُرَة ، وكمِنْبَر : الملحّ فى السؤال .

(3) يريد بقوله : جعلوا الفاء لغة أى أنهم قالوا أفشوا ، بالفاء ، بمعنى أقشوا ، بالقاف .

(4) فى المحكم : و (قل أعوذ بربّ الفلق) .
[عبد الله]

الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشّاشُ والرَّمّامُ ، وقَدْ قَشَّ يَقُشُّ قَشًّا .

وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسَرِ السُّؤَّالِ . وَالْقَشُّ : أَكْلُ ما عَلَى الْمَزابِلِ مِمَّا يُلْقِيهِ النّاسُ .

وصُوفَةُ الْهِناءِ إِذا عَلِقَ بِها الْهِناءُ ودُلِكَ بِها الْبَعِيرُ وأُلْقِيَتْ ، فَهِيَ قِشَّةٌ .

وَالْقَشْقَشَةُ : حِكايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ الشِّقْشِقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْغَدَ الْبَكْرُ بِالْهَدِيرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ في الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ هُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكافِ ، وهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً فَهُوَ الْكَتِيتُ .

وَالْقَشْقَشَةُ : نَشِيشُ اللَّحْمِ في النّارِ .

وَالْقِشْقِشَةُ : ثَمَرَةُ أُمِّ غَيْلانَ ، وَالْجَمْعُ قِشْقِشٌ .

• **قشط** • قَشَطَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطاً : نَزَعَهُ وكَشَفَهُ ، وكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الأَشْياءِ ، قالَ يَعْقُوبُ : تَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ ، بِالْقافِ ، وقَيْسٌ تَقُولُ كَشَطْتُ ، ولَيْسَتِ الْقافُ فِي هٰذا بَدَلاً مِنَ الْكافِ لأَنَّهُما لُغَتانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . وقالَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : «وَإِذَا السَّماءُ قُشِطَتْ» ، بِالْقافِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكُسْطِ وَالْقافُورِ وَالْكافُورِ . قالَ الزَّجّاجُ : قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحِدٌ مَعْناهُما قُلِعَتْ كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ . يُقالُ : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُهُ . وَالْقِشاطُ : لُغَةٌ فِي الْكِشاطِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَشْطُ لُغَةٌ فِي الْكَشْطِ .

• **قشع** • الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، وقِيلَ : بَيْتٌ مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطِّرافُ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخاهُ :

ولا بَرَماً تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إِذا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

ورُبَّما اتُّخِذَ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ صِواناً لِما فِيهِ مِنَ الْمَتاعِ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

فَخَيَّمَتْ في ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ
وفي رُفُوضٍ كَلإٍ غَيْرِ قَشِعْ

أَيْ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشِعُ : الْيابِسُ ، وَالْمُنْقَفِعُ : الْمُتَقَبِّضُ .

وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِي في بَيْتِ مُتَمِّمٍ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ ويَضُرُّ بِهِ .

وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةُ نِطْعٍ خَلَقٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ النِّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشْعُ أَيْضاً : الْفَرْوُ الْخَلَقُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُشُوعٌ .

وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ الْيابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّ واحِدَهُ قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ قَشْعَةٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ هٰكَذا يُقالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقِشَعُ الأَنْطاعُ الْمُخْلَقَةُ . وفي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ في غَزاةِ بَنِي فَزارَةَ قالَ : أَغَرْنا عَلَيْهِمْ فَإِذا امْرَأَةٌ عَلَيْها قَشْعٌ لَها ، فَأَخَذْتُها ، فَقَدِمْتُ بِها الْمَدِينَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْقَشْعِ الْفَرْوَ الْخَلَقَ ، وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قالَ : نَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جارِيَةً عَلَيْها قَشْعٌ لَها .

وفي الْحَدِيثِ : لا أُعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعاً مِنْ أَدَمٍ فَيُنادِي : يا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُ ، يَعْنِي أَدِيماً أَوْ نِطَعاً ، قالَهُ في الْغُلُولِ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الْقِرْبَةَ الْبالِيَةَ وهُوَ إِشارَةٌ إِلَى الْخِيانَةِ في الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِها مِنَ الأَعْمالِ ؛ قِيلَ : ماتَ رَجُلٌ بِالْبادِيَةِ فَأَوْصَى أَنِ ادْفِنُونِي في مَكانِي ولا تَنْقُلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ قالَ :

لا تَجْتَوِي الْقَشْعَةُ الْخَرْقاءُ مَبْناها
النّاسُ ناسٌ وأَرْضُ اللهِ سَوّاها

قَوْلُهُ مَبْناها : حَيْثُ تَنْبُتُ الْقَشْعَةُ[1] ، والاجْتِواءُ : أَلاّ يُوافِقَكَ الْمَكانُ ولا ماؤُهُ .

وقَشِعَ الشَّيْءُ قَشَعاً : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يُسَمَّى الْحُساسَ .

وَالْقُشاعُ : داءٌ يُؤَيِّسُ الإِنْسانَ[2] .

وَالْقِشاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى النِّجاشِ عِنْدَ خَرْزِ الأَدِيمِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وتَقَشَّعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ ، كَالظَّلامِ عَنِ الصُّبْحِ ، وَالْهَمِّ عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحابِ عَنِ الْجَوِّ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلشَّمالِ الْجِرْبِياءُ وسَيْهَكٌ وقَشْعَةٌ لِقَشْعِها السَّحابَ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ : السَّحابُ الذّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ ، وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى في أُفُقِ السَّماءِ إِذا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدِ انْقَشَعَ الْغَيْمُ وأَقْشَعَ وتَقَشَّعَ وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ ، أَيْ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : جاءَ هٰذا مَعْكُوساً مُخالِفاً لِلْمُعْتادِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، ومِثْلُهُ شَنَقَ الْبَعِيرَ ، وأَشْنَقَ هُوَ ، وأَجْفَلَ الظَّلِيمُ ، وجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحابُ ، أَيْ تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ ، وكَذٰلِكَ أَقْشَعَ ، وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

وقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وتَقَشَّعُوا وانْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وافْتَرَقُوا . وأَقْشَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وأَقْشَعُوا عَنِ الْماءِ : أَقْلَعُوا ، وعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْقَشْعُ وَالْقُشْعُ وَالْقِشْعُ : كُناسَةُ

---

(١) قوله : «حيث تنبت القشعة» لعل المراد بها الكشوثاء ، ففي القاموس : والقشعة الكشوثاء ، وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة .

[هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .

وقوله : «تنبت» خطأ ، صوابه «بُنيت» =كما في التهذيب ، فالقشعة بيت من أدم ، والبيت لا ينبت وإنما يبنى . والبدوي قال : مبناها ، ولم يقل : منبتها .]

[عبد الله]

(٢) قوله : «يؤيس الإنسان» بهمزة فياء مثناة تحتية ، في المحكم : «داء يُوبس جلد الإنسان» . «يوبس» بواو فباء موحدة ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

الْحَمَّام وَالْحَجَّام ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .

وَالْقَشْعَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْها لَحْمُها مِنَ الْكِبَرِ .

وَالْقُشاعُ : صَوْتُ الضَّبُعِ الأُنْثَى ؛ وقالَ أَبُو مِهْراسٍ :

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدُ مِنْ فَراعِلِهِ أَكِيلا

وَالْقِشْعَةُ : النُّخامَةُ ، وجَمْعُها قِشَعٌ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشَعِ ؛ ورُوِيَ : بِالْقَشْعِ ، وقالَ : الْقَشْعُ هُهُنا الْبُزاقُ ؛ قالَ الْمفسِّرُ : أَيْ بَصَقْتُمْ فِي وَجْهِي تَفْنِيداً لِي (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ وهِيَ ما يُقْشَعُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ ، أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ؛ وقِيلَ : الْقِشْعَةُ النُّخامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُها الإِنْسانُ مِنْ صَدْرِهِ ويُخْرِجُها بِالتَّنَحْنُحِ ، أَيْ لَبَصَقْتُمْ فِي وَجْهِي اسْتِخْفافاً بِي وتَكْذِيباً لِقَوْلِي ؛ ويُرْوَى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى الإِفْرادِ ، وهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ الأَحْمَقِ أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقَ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرادِ هٰذا الْحَدِيثِ : الْقِشَعُ الْجُلُودُ الْيابِسَةُ ، وقالَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الْقِشْعَةُ ما تَقَلَّفَ مِنْ يابِسِ الطِّينِ إِذا نَشَّتِ الْغُدْرانُ وجَفَّتْ ، وجَمْعُها قِشَعٌ .

وَالْقَشْعُ : أَنْ تَيْبَسَ أَطْرافُ الذُّرَةِ قَبْلَ إِناها ، يُقالُ : قَشِعَتِ الذُّرَةُ تَقْشَعُ قَشْعاً .

وَالْقِشْعُ : الْحِرْباءُ ، وأَنْشَدَ :

وبَلْدَةٍ مُغْبَرَّةِ الْمَناكِبِ
الْقِشْعُ فِيها أَخْضَرُ الْغَباغِبِ

وأَراكَةٌ قَشِعَةٌ : مُلْتَفَّةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .

وَالْمِقْشَعُ : النَّاوُوسُ ، يَمانِيَةٌ .

* قشعر * الْقُشْعُرُ : الْقِثَّاءُ ، واحِدَتُهُ قُشْعُرَةٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالْقُشَعْرِيرَةُ : الرِّعْدَةُ وَاقْشِعْرارُ الْجِلْدِ وأَخَذَتْهُ قُشَعْرِيرَةٌ ، وقَدِ اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ اقْشِعْراراً ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ ، ورَجُلٌ مُتَقَشْعِرٌ : مُقْشَعِرٌّ ، وَالْجَمْعُ قَشاعِرُ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ لأَنَّها زائِدَةٌ .

وَالْقُشاعِرُ : الْخَشِنُ الْمَسِّ .

الأَزْهَرِيُّ : اقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ مِنَ الْمَحْلِ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْها الْمطَرُ ارْبَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ ، أَيْ تَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَتْ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبا سُفْيانَ بِالدِّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ! فَقالَ : أَجَلْ . وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ وَالنَّباتُ إِذا لَمْ يُصِبْ رِيًّا ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ» ؛ قالَ : تَقْشَعِرُّ مِنْ آيَةِ الْعَذابِ ، ثُمَّ تَلِينُ عِنْدَ نُزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ» ، أَيِ اقْشَعَرَّتْ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .

وَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ إِذا قَفَّ .

* قشعم * الْقُشْعُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وبِهِ سُمِّيَ الْقُرادُ ، وهُوَ الْقُرْشُومُ وَالْقِرْشامُ .

وَالْقَشْعَمُ وَالْقَشْعامُ : الْمُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ وَالنُّسُورِ وَالرَّخَمِ لِطُولِ عُمْرِهِ ، وهُوَ صِفَةٌ ، وَالأُنْثَى قَشْعَمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ أَباكَ قَدْ أَطْلَى ومالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَمانِ مِنَ النُّسُورِ

وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْمُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْماً فَهُوَ قَشْعَمٌ ، وأَنْشَدَ :

وقَصَعٌ تُكْسَى ثُمالاً قَشْعَما

وَالثُّمالُ : الرَّغْوَةُ .

وأُمُّ قَشْعَمٍ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ : الْمَنِيَّةُ ، وقِيلَ : الضَّبُعُ ، وقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ، وقِيلَ : الذِّلَّةُ ، وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ ولَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الأَزْهَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقالُ لَهُ قَشْعَمٌ ، الْقافُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذا ثُقِّلَتِ الْمِيمُ كُسِرَتِ الْقافُ ، وكَذٰلِكَ بِناءُ الرُّباعِيِّ الْمُنْبَسِطِ إِذا ثُقِّلَ آخِرُهُ كُسِرَ أَوَّلُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعَةُ الْقِشْعَمُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْقِشْعَمُّ مِثْلُ الْقَشْعَمِ .

وقَشْعَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وكانَ رَبِيعَةُ ابْنُ نِزارٍ يُسَمَّى الْقَشْعَمَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَالْجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمْ

أَرادَ الْقَشْعَمَ فَوَقَفَ ، وأَلْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ عَلَى الْعَيْنِ ، كَما قالُوا الْبَكِرْ ، ثُمَّ أَوْقَعُوا الْقَشْعَمَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ؛ قالَ :

إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعَةُ الْقِشْعَمُّ

شَدَّدَ ضَرُورَةً ، وأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

* قشف * الْقَشَفُ : قَذَرُ الْجِلْدِ . قَشِفَ يَقْشَفُ قَشَفاً وتَقَشَّفَ : لَمْ يَتَعَهَّدِ الْغَسْلَ وَالنَّظافَةَ ، فَهُوَ قَشِفٌ . ورَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تارِكٌ النَّظافَةَ وَالتَّرَفُّهَ . وفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلاً قَشِفَ الْهَيْئَةِ ، أَيْ تارِكاً لِلْغَسْلِ وَالتَّنْظِيفِ . وقَشِفَ قَشَفاً لا غَيْرُ : تَغَيَّرَ مِنْ تَلْوِيحِ الشَّمْسِ أَوِ الْفَقْرِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ ، ورَجُلٌ قَشِفٌ . وقِيلَ : الْقَشَفُ رَثاثَةُ الْهَيْئَةِ وسُوءُ الْحالِ وضِيقُ الْعَيْشِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَالْمُتَقَشِّفُ : الَّذِي يَتَبَلَّغُ بِالْقُوتِ وبِالْمُرَقَّعِ . الْفَرَّاءُ : عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شَدِيدٌ .

* قشلب * الْقُشْلُبُ وَالْقِشْلِبُ : نَبْتٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبْتٍ .

* **قشم** * القَشْمُ : الأَكْلُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَخَلْطُهُ ، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْماً . وَالقُشامُ : اسْمٌ لِما يُؤْكَلُ مُشْتَقٌّ مِنَ القَشْمِ . وَالقُشامَةُ : رَدِىءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالقُشامُ وَالقُشامَةُ : ما وَقَعَ عَلَى المائِدَةِ وَنَحْوِها مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ ، أَوْ ما بَقِىَ فِيها مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُشامَةُ ما يَبْقَى مِنَ الطَّعامِ عَلَى الخِوانِ . وَقَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً : نَفَيْتُهُ . وَقَشَمْتُ الطَّعامَ قَشْماً إِذا نَفَيْتَ الرَّدِىءَ مِنْهُ .

وَما أَصابَتِ الإِبِلُ مَقْشَماً ، أَىْ شَيْئاً تَرْعاهُ .

وَقَشَمَ الرَّجُلُ قَشْماً : ماتَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قَشَمَتْ فَجَرَّ بِرِجْلِها أَصْحابُها
وَحَثَوْا عَلَى حَفْصٍ لَها وَعِهادِ

أَىْ ماتَتْ فَدَفَنُوها مَعَ مَتاعِ بَيْتِها .

وَقَشَمَ فى بَيْتِهِ قَشْماً : دَخَلَ .

وَالقِشْمُ وَالقَشْمُ : اللَّحْمُ المُحْمَرُّ مِنْ شِدَّةِ النُّضْجِ . وَالقِشْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجِسْمُ (عَنْ يَعْقُوبَ فى بَعْضِ نُسَخِهِ مِنَ الإِصْلاحِ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يَقولُ : كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلاً وَبِها نُحازٌ ، أَىْ سُعالٌ أَوْ جُدَرِىٌّ ، فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً . وَيُقالُ : أَرَى صَبِيَّكُمْ مُخْتَلاً قَدْ ذَهَبَ قِشْمُهُ ، أَىْ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ .

وَالقَشَمُ وَالقَشْمُ : البُسْرُ الأَبْيَضُ الَّذِى يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ . وَالقُشامُ : أَنْ يَنْتَقِضَ البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بُسْراً . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا انْتَقَضَ البُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحاً قِيلَ قَدْ أَصابَهُ القُشامُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْبُسْرَةِ إِذا ابْيَضَّتْ فَأُكِلَتْ طَيِّبَةً هِىَ القَشِيمَةُ . وَيُقالُ : أَصابَ التَّمْرَ القُشامُ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، أَنْ يَنْتَقِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحاً .

وَقَشَمَ الخُوصَ يَقْشِمُهُ قَشْماً : شَقَّهُ لِيَسُفَّهُ .

وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ القِشْمِ أَىِ الْهَيْئَةِ .

وَقالُوا : الْكَرَمُ مِنْ قِشْمِهِ أَىْ مِنْ طَبْعِهِ وَأَصْلِهِ .

وَالقِشْمُ : المَسِيلُ الضَّيِّقُ فى الْوادِى . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَشْمُ ، بِالفَتْحِ ، مَسِيلُ الماءِ فى الرَّوْضِ ، وَجَمْعُهُ قُشُومٌ .

وَقُشامٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَحْوَلَ الَّذِى
بِشَرْقِىِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وَقُشامٌ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يا لَيْتَ أَنِّى وَقُشاماً نَلْتَقِى
وَهْوَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ

اسْمُ رَجُلٍ راعٍ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ : يُقالُ لِفُلانٍ قَوْمٌ يَقْمِشُونَ[1] لَهُ وَيَهْمِشُونَ لَهُ ، بِمَعْنَى يَجْمَعُونَ لَهُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

* **قشنز** * القَشْنِيزَةُ : عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسِعَةٍ تُورِقُ وَرَقاً كَوَرَقِ الهِنْدِباءِ الصِّغارِ ، وَهِىَ خَضْراءُ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ حُلْوَةٌ ، يَأْكُلُها النَّاسُ ، وَيُحِبُّها الغَنَمُ جِدًّا (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) .

* **قشا** * المُقَشَّى : هُوَ المُقَشَّرُ . وَقَشا العُودَ يَقْشُوهُ قَشْواً : قَشَرَهُ وَخَرَطَهُ ، وَالفاعِلُ قاشٍ ، وَالمَفْعُولُ مَقْشُوٌّ . وَقَشَّيْتُهُ فَهُوَ مُقَشًّى . وَقَشَوْتُ وَجْهَهُ : قَشَرْتُهُ وَمَسَحْتُ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَمَعَهُ عَسِيبُ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌّ غَيْرَ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُ ، أَىْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . وَقَشَّيْتُهُ تَقْشِيَةً فَهُوَ مُقَشًّى ، أَىْ مُقَشَّرٌ . وَقَشَّيْتُ الحَيَّةَ : نَزَعْتُ عَنْها لِباسَها . وَفى بَعْضِ الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِياءً مُقَشًّى ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وَعَدَسٍ قُشِّىَ مِنْ قُشَيْرِ

وَتَقَشَّى الشَّىْءُ : تَقَشَّرَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

دَعِ القَوْمَ ماحْتَلُّوا جُنُوبَ قُراضِمٍ
بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَفَلِّقُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللِّياءُ بِالياءِ واحِدَتُهُ لِياءَةٌ ، وَهُوَ اللُّوبِياءُ وَاللُّوبِياجُ ، وَيُقالُ لِلصَّبِيَّةِ المَلِيحَةِ : كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : إِنَّما هُوَ اللِّبَأُ الَّذِى يُجْعَلُ فى قِدادِ الجَدْىِ ، وَجَعَلَهُ تَصْحِيفاً مِنَ المُحَدِّثِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اللِّبَأُ يُحْلَبُ فى قِدادٍ ، وَهِىَ جُلُودُ صِغارِ المِعْزَى ، ثُمَّ يُمَلُّ فى المَلَّةِ حَتَّى يَيْبَسَ وَيَجْمُدَ ، ثُمَّ يُخْرَجَ فَيُباعَ كَأَنَّهُ الجُبْنُ ، فَإِذا أَرادَ الآكِلُ أَكْلَهُ قَشا عَنْهُ الإِهابَ الَّذِى طُبِخَ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ الَّذِى جُعِلَ فِيهِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ اللِّياءُ بِالياءِ ، وَهُوَ مِنْ نَباتِ اليَمَنِ ، وَرُبَّما نَبَتَ فى الحِجازِ فى الخِصْبِ ، وَهُوَ فى خِلْقَةِ البَصَلَةِ وَقَدْرِ الحِمَّصَةِ ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقاقٌ إِلَى السَّوادِ ما هُوَ ، يُقْلَى ثُمَّ يُدْلَكُ بِشَىْءٍ خَشِنٍ كالمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيَخْرُجُ مِنْ قِشْرِهِ فَيُؤْكَلُ ، بَحْتاً ، وَرُبَّما أُكِلَ بِالعَسَلِ وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَقْلِيهِ . وَفى حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِى أُسَيْدٍ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى ، أَىْ مَقْشُوراً ، وَاللِّياءُ حَبٌّ كالحِمَّصِ .

وَالقَشاءُ : البُراقُ .

وَقَشَى الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَّهُ .

وَالقَشْوانُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ قالَ أَبُو سَوْداءَ العِجْلِىُّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِى
وَإِنِّى بِهِ مِنْ واحِدٍ لَخَبِيرُ

وَالقَشْوانَةُ : الرَّقِيقَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّساءِ .

وَالقَشْوَةُ : قُفَّةٌ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ طِيبَها ؛ وَقِيلَ : هِىَ هَنَةٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ القُطْنَ وَالقَزَّ وَالعِطْرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر فى التهذيب مجاوراً « قشم » على عادته فى ذكر المقلوب ، فنقله المؤلف هنا سهواً .

لها قَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ وَزَنْبَقُ
إِذا عَزَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبَا

وَالجَمْعُ قَشَواتٌ وَقِشاءٌ ، وَقِيلَ : القَشْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ عِطْرَها وَحاجَتَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَشْوَةُ شِبْهُ العَتِيدَةِ المُغَشَّاةِ بِجِلْدٍ .

وَالقَشْوَةُ : حُقَّةٌ لِلنُّفَساءِ .

وَالقاشِي فِى كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ : الفَلْسُ الرَّدِىءُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ دِرْهَمٌ قَشِىٌّ كَأَنَّهُ عَلَى مِثالِ دَعِىٍّ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِى .

• **قصب** • القَصَبُ : كُلُّ نَباتٍ ذِى أَنابِيبَ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ ؛ وَكُلُّ نَباتٍ كانَ ساقُهُ أَنابِيبَ وَكُعُوباً ، فَهُوَ قَصَبٌ . وَالقَصَبُ : الأَباءُ .

وَالقَصْباءُ : جَماعَةُ القَصَبِ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ وَقَصْباءَةٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ وَالحَلْفاءُ ، وَالقَصْباءُ : وَنَحْوُها اسْمٌ واحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَواحِدُهُ عَلَى بِنائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ الَّتِى فِيهِ ، وَذلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ حَلْفاءُ ، وَلِلْواحِدَةِ حَلْفاءُ ، لَمَّا كانَتْ تَقَعُ لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنِ اسْماً مُكَسَّراً عَلَيْهِ الواحِدُ ، أَرادُوا أَنْ يَكُونَ الواحِدُ مِنْ بِناءٍ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، كَما كانَ ذلِكَ فِى الأَكْثَرِ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مُذَكَّراً ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالبُسْرِ وَالبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَأَشْباهِ ذلِكَ ، وَلَمْ يُجاوِزُوا البِناءَ الَّذِى يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرادُوا واحِداً فِيهِ عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ، لأَنَّهُ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، فاكْتَفَوْا بِذلِكَ ، وَبَيَّنُوا الواحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوها بِواحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِيئُوا بِعَلامَةٍ سِوَى العَلامَةِ الَّتِى فِى الجَمْعِ ، لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هذا وَبَيْنَ الاسْمِ الَّذِى يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالبُسْرِ .

وَتَقُولُ : أَرْطَى وَأَرْطاةٌ ، وَعَلْقَى وَعَلْقاةٌ ، لأَنَّ الأَلِفاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الهاءُ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فِى تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

وَالقَصْباءُ : هُوَ القَصَبُ النَّابِتُ ، الكَثِيرُ فِى مَقْصَبَتِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : القَصْباءُ مَنْبِتُ القَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ المَكانُ . وَأَرْضٌ مُقْصِبَةٌ وَقَصِبَةٌ : ذاتُ قَصَبٍ . وَقَصَّبَ الزَّرْعُ تَقْصِيباً ، وَأَقْصَبَ : صارَ لَهُ قَصَبٌ ، وَذلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيخِ .

وَالقَصَبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِى مُخٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصَبَةِ ، وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ، وَكُلُّ ما اتُّخِذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِها ، الواحِدَةُ قَصَبَةٌ . وَالقَصَبُ : عِظامُ الأَصابِعِ مِنَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ الأَصابِعِ ، وَفِى صِفَتِهِ ، ﷺ : سَبْطُ القَصَبِ . القَصَبُ مِنَ العِظامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ .

وَالقَصْبُ : القَطْعُ .

وَقَصَبَ الجَزَّارُ الشَّاةَ يَقْصِبُها قَصْباً : فَصَلَ قَصَبَها ، وَقَطَّعَها عُضْواً عُضْواً .

وَدِرَّةٌ قاصِبَةٌ إِذا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّها قَضِيبُ فِضَّةٍ .

وَقَصَبَ الشَّىْءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَاقْتَصَبَهُ : قَطَعَهُ . وَالقاصِبُ وَالقَصَّابُ : الجَزَّارُ ، وَحِرْفَتُهُ القِصابَةُ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ القَطْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِها ، أَىْ بِساقِها ؛ وَسُمِّىَ القَصَّابُ قَصَّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصابَ البَطْنِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَئِنْ وَلِيتُ بَنِى أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَةَ ؛ يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِى تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِها فِى التُّرابِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالقَصَّابِ السَّبُعَ . وَالتِّرابُ : أَصْلُ ذِراعِ الشَّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِى فَصْلِ التَّاءِ مَبْسُوطاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَبَهُ ، وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ القَصَّابُ قَصَّاباً .

وَالقاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالقُصَّابَةُ : المِزْمارُ[1] وَالجَمْعُ قُصَّابٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَشاهِدُنا الجُلُّ وَالياسَمِيـ
ـنُ وَالمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ الأَعْشَى بِالقُصَّابِ الأَوْتارَ الَّتِى سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ المَزامِيرُ وَالقاصِبُ وَالقَصَّابُ النَّافِخُ فِى القَصَبِ ؛ قالَ :

وَقاصِبُونَ لَنا فِيها وَسُمَّارُ

وَالقَصَّابُ ، بِالفَتْحِ : الزَّمَّارُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

فِى جَوْفِهِ وَحْىٌ كَوَحْىِ القَصَّابْ

يَعْنِى عَيْراً يَنْهَقُ . وَالصَّنْعَةُ القِصابَةُ .

وَالقُصَّابَةُ وَالقَصَبَةُ وَالقَصِيبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ وَالتَّقْصِبَةُ : الخُصْلَةُ المُلْتَوِيَةُ مِنَ الشَّعَرِ ؛ وَقَدْ قَصَّبَهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

وَالقَصائِبُ : الذَّوائِبُ المُقَصَّبَةُ ، تُلْوَى لَيًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَلا تُضْفَرُ ضَفْراً ؛ وَهِىَ الأُنْبُوبَةُ أَيْضاً . وَشَعَرٌ مُقَصَّبٌ أَىْ مُجَعَّدٌ . وَقَصَّبَ شَعَرَهُ أَىْ جَعَّدَهُ . وَلَها قُصَّابَتانِ أَىْ غَدِيرَتانِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : القَصَبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَلْتَوِى ، فَإِنْ أَنْتَ قَصَّبْتَها كانَتْ تَقْصِيبَةً ، وَالجَمْعُ التَّقاصِيبُ ، وَتَقْصِيبُكَ إِيَّاها لَيُّكَ الخُصْلَةَ إِلَى أَسْفَلِها ، تَضُمُّها وَتَشُدُّها ، فَتُصْبِحُ وَقَدْ صارَتْ تَقاصِيبَ ، كَأَنَّها بَلابِلُ جارِيَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : القَصائِبُ الشَّعَرُ المُقَصَّبُ ، واحِدَتُها قَصِيبَةٌ .

وَالقَصَبُ : مَجارِى الماءِ مِنَ العُيُونِ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقامَتْ بِهِ فابْتَنَتْ خَيْمَةً
عَلَى قَصَبٍ وَفُراتٍ نَهَرْ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : قَصَبُ البَطْحاءِ مِياهٌ تَجْرِى

---

(١) قوله : « والقصابة المزمار إلخ » أى بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهرى ، وإن وقع فى القاموس إطلاق الضبط المقتضى الفتح على قاعدته ، وسكت عليه الشارح .

إِلَى عُيُونِ الرَّكايا ، يَقُولُ : أَقامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ ، أَىْ رَكايا وَماءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ : فُراتٌ ، وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالقَصَبَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ .

التَّهْذِيبُ ، الأَصْمَعِىُّ : القَصَبُ مَجارِى ماءِ البِئْرِ مِنَ العُيُونِ . وَالقَصَبُ : شُعَبُ الحَلْقِ . وَالقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِىَ مَخارِجُ الأَنْفاسِ وَمَجارِيها .

وَقَصَبَةُ الأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالقُصْبُ : المِعَى ، وَالجَمْعُ أَقْصابٌ .

الجَوْهَرِىُّ : القُصْبُ ، بِالضَّمِّ : المِعَى . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ لُحَىٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النّارِ ، قِيلَ : القُصْبُ اسْمٌ لِلأَمْعاءِ كُلِّها ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ أَسْفَلَ البَطْنِ مِنَ الأَمْعاءِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الَّذِى يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، كالجارِّ قُصْبَهُ فى النّارِ ؛ وَقالَ الرّاعِى :

تَكْسُو المَفارِقَ وَاللَّبّاتِ ذا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرّاجِ

قالَ : وَأَمّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

فَيُرِيدُ بِهِ الخَصْرَ ، وَهُوَ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، وَالجَمْعُ أَقْصابٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

. . . وَالمُسْمِعاتُ بِأَقْصابِها

وَقالَ : أَىْ بِأَوْتارِها ، وَهِىَ تُتَّخَذُ مِنَ الأَمْعاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : زَعَمَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

لامْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : وَالبَيْتُ لإِبْراهِيمَ ابْنِ عِمْرانَ الأَنْصارِىِّ ، وَهُوَ بِكَمالِهِ :

وَالماءُ مُنْهَمِرٌ وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ
إِذا تَبَصَّرَها الرّاءُونَ مُقْبِلَةً
لاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْها وَتَجْبِيبُ
رِقاقُها ضَرِمٌ وَجَرْيُها خَذِمٌ
وَلَحْمُها زِيَمٌ وَالبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالعَيْنُ قادِحَةٌ وَاليَدُ سابِحَةٌ
وَالرِّجْلُ ضارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غِرْبِيبُ

وَالقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : ما كانَ مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ ؛ وَقِيلَ : القَصَبُ أَنابِيبُ مِنْ جَوْهَرٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فى الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : القَصَبُ فى هٰذا الحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ مُجَوَّفٌ واسِعٌ ، كالقَصْرِ المُنِيفِ . وَالقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : ما اسْتَطالَ مِنْهُ فى تَجْوِيفٍ . وَسَأَلَ أَبُو العَبّاسِ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقالَ : القَصَبُ ، هٰهُنا : الدُّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بِالياقُوتِ ؛ قالَ : وَالبَيْتُ هٰهُنا بِمَعْنَى القَصْرِ وَالدّارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتُ المَلِكِ ، أَىْ قَصْرُهُ . وَالقَصَبَةُ : جَوْفُ القَصْرِ ؛ وَقِيلَ : القَصْرُ .

وَقَصَبَةُ البَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ السَّوادِ : مَدِينَتُها .

وَالقَصَبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِناءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ البِلادِ : مَدِينَتُها .

وَالقَصَبَةُ : القَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ القَرْيَةِ : وَسَطُها .

وَالقَصَبُ : ثِيابٌ ، تُتَّخَذُ مِنْ كَتّانٍ ، رِقاقٌ ناعِمَةٌ ، واحِدُها قَصَبِىٌّ ، مِثْلُ عَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ البَعِيرُ الماءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَصَّهُ . وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الماءَ ، وَقاصِبٌ : مُمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الماءِ ، رافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وَقُصُوباً ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوَى . الأَصْمَعِىُّ : قَصَبَ البَعِيرُ ، فَهُوَ قاصِبٌ إِذا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلُهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرّاعِى : عافَتْ إِبِلُهُ الماءَ . وَفى المَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرّاعِى ، لأَنَّهُ إِذا أَساءَ رَعْيَها لَمْ تَشْرَبِ الماءَ ، لأَنَّها إِنَّما تَشْرَبُ إِذا شَبِعَتْ مِنَ الكَلإِ . وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ عَلِىٍّ ، وَهُوَ والِى البَصْرَةِ ، فَقالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّساءِ ؟ فَقالَ : أُطِيلُ الظِّمْءَ ، ثُمَّ أَرِدُ فَأُقْصِبُ .

وَقِيلَ : القُصُوبُ الرِّىُّ مِنْ وُرُودِ الماءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَصَبَ الإِنْسانَ وَالدّابَّةَ وَالبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوَى . وَبَعِيرٌ قاصِبٌ ، وَناقَةٌ قاصِبٌ أَيْضاً (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذٰلِكَ .

وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَقَصَّبَهُ : شَتَمَهُ وَعابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِيّاهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَؤُلاكَ وَهَؤُلا
مُحِبًّا عَلَى أَنِّى أُذَمُّ وَأُقْصَبُ

وَرَجُلٌ قَصّابَةٌ لِلنّاسِ إِذا كانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ، قالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نِساءَنا ؟ قالَ : لا .

وَالقِصابَةُ : مُسَنّاةٌ تُبْنَى فى اللَّهَجِ (١) ، كَراهِيَةَ أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ فَيُوبِلَ الحائِطَ ، أَىْ يَذْهَبَ بِهِ الوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِراقُهُ .

وَالقِصابُ : الدِّبارُ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ .

وَالقاصِبُ : المُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ .

---

(١) قوله : « تبنى فى اللهج » كذا فى المحكم أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفى القاموس تبنى فى اللحف ، أى بالحاء المهملة . قال شارحه وفى بعض الأمهات فى اللهج اهـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضًا ، والذى يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبنى فى اللجف بالجيم محركاً ، وهو محبس الماء وحفر فى جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما فى المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع فى القاموس الديار بالمثناة من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الأَصْمَعِيُّ في بابِ السَّحابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ : مِنْهُ المُجَلْجِلُ ، وَالقاصِبُ ، وَالمُدَوِّي ، وَالمُرْتَجِسُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ السَّحابَ ذا الرَّعْدِ بِالقاصِبِ أَي الزَّامِرِ .

وَيُقالُ لِلمُراهِنِ إِذا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقَصِّبٌ : سابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمارَ العَتِيكِ بِالجَوادِ المُقَصِّبِ

وَقِيلَ لِلسَّابِقِ : أَحْرَزَ القَصَبَ ، لأَنَّ الغايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْها ، تُذْرَعُ بِالقَصَبِ ، وَتُرْكَزُ تِلْكَ القَصَبَةُ عِنْدَ مُنْتَهَى الغايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْها حازَها واسْتَحَقَّ الخَطَرَ . وَيُقالُ : حازَ قَصَبَ السَّبْقِ أَي اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ العاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الخَيْلِ فِي الكُوفَةِ ، فَجَعَلَها مائَةَ قَصَبَةٍ وَجَعَلَ لأَخِيرِها قَصَبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ أَرادَ : أَنَّهُ ذَرَعَ الغايَةَ بِالقَصَبِ ، فَجَعَلَها مائَةَ قَصَبَةٍ .

وَالقُصَيْبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِيَ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي
وَأَحْبَبْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ ؟

• **قصد** • القَصْدُ : اسْتِقامَةُ الطَّرِيقِ . قَصَد يَقْصِدُ قَصْداً ، فَهُوَ قاصِدٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ » ؛ أَيْ عَلَى اللهِ تَبْيِينُ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ، والدُّعاءُ إِلَيْهِ بِالحُجَجِ وَالبَراهِينِ الواضِحَةِ ؛ « وَمِنْها جائِرٌ » أَيْ وَمِنْها طَرِيقٌ غَيْرُ قاصِدٍ . وَطَرِيقٌ قاصِدٌ : سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . وسَفَرٌ قاصِدٌ : سَهْلٌ قَرِيبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قاصِداً لاتَّبَعُوكَ » ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سَفَراً قاصِداً ، أَيْ غَيْرَ شاقٍّ . وَالقَصْدُ : العَدْلُ ؛ قالَ أَبُو اللَّحامِ التَّغْلِبِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحَكَمِ ، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ :

عَلَى الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْماً إِذا قَضَى
قَضِيَّتَهُ أَلاَّ يَجُورَ وَيَقْصِدُ

قالَ الأَخْفَشُ : أَرادَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ ، فَلَمَّا حَذَفَهُ وَأَوْقَعَ يَقْصِدُ مَوْقِعَ يَنْبَغِي رَفَعَهُ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ المَرْفُوعِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : رَفَعَهُ لِلْمُخالَفَةِ ، لأَنَّ مَعْناهُ مُخالِفٌ لِما قَبْلَهُ ، فَخُولِفَ بَيْنَهُما فِي الإِعْرابِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَعْناهُ عَلَى الحَكَمِ المَرْضِيِّ بِحُكْمِهِ المَأْتِيِّ إِلَيْهِ لِيَحْكُمَ أَلاَّ يَجُورَ فِي حُكْمِهِ ، بَلْ يَقْصِدُ ، أَيْ يَعْدِلُ ، وَلِهٰذا رَفَعَهُ وَلَمْ يَنْصِبْهُ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ أَلاَّ يَجُورَ ، لِفَسادِ المَعْنَى ، لأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ : عَلَيْهِ أَلاَّ يَجُورَ وَعَلَيْهِ أَلاَّ يَقْصِدَ ، وَلَيْسَ المَعْنَى عَلَى ذٰلِكَ ، بَلِ المَعْنَى : وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ ، وَهُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى الأَمْرِ ، أَيْ وَلْيَقْصِدْ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ » ؛ أَيْ لِيُرْضِعْنَ . وَفِي الحَدِيثِ : القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا أَيْ عَلَيْكُمْ بِالقَصْدِ مِنَ الأُمُورِ فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ ، وَهُوَ الوَسَطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ المُؤَكِّدِ وَتَكْرارُهُ لِلتَّأْكِيدِ . وفي الحَدِيثِ : كانَتْ صَلاتُهُ قَصْداً ، وخُطْبَتُهُ قَصْداً . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً ، أَيْ طَرِيقاً مُعْتَدِلاً .

وَالقَصْدُ : الاعْتِمادُ وَالأَمُّ . قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ قَصْداً ، وَقَصَدَ لَهُ ، وأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الأَمْرُ . وَهُوَ قَصْدُكَ وَقَصْدَكَ ، أَيْ تُجاهَكَ ، وَكَوْنُهُ اسْماً أَكْثَرُ فِي كَلامِهِمْ . وَالقَصْدُ : إِتْيانُ الشَّيْءِ . تَقُولُ : قَصَدْتُهُ ، وَقَصَدْتُ لَهُ ، وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنًى . وَقَد قَصُدْتَ قَصادَةً ؛ وَقالَ :

قَطَعْتُ وَصاحِبِي سُرُحٌ كِنازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ : نَحَوْتُ نَحْوَهُ .

وَالقَصْدُ فِي الشَّيْءِ : خِلافُ الإِفْراطِ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الإِسْرافِ وَالتَّقْتِيرِ . وَالقَصْدُ فِي المَعِيشَةِ : أَلاَّ يُسْرِفَ وَلا يُقَتِّرَ . يُقالُ : فُلانٌ مُقْتَصِدٌ فِي النَّفَقَةِ وَقَدِ اقْتَصَدَ . وَاقْتَصَدَ فُلانٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيِ اسْتَقامَ . وَقَوْلُهُ تعالَى : « وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ » ، بَيْنَ الظَّالِمِ وَالسَّابِقِ . وفي الحَدِيثِ : ما عالَ مُقْتَصِدٌ وَلا يَعِيلُ ، أَيْ ما افْتَقَرَ مَنْ لا يُسْرِفُ فِي الإِنْفاقِ وَلا يُقَتِّرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « واقْصِدْ فِي مَشْيِكَ » ، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ ، أَيِ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ . وَقَصَدَ فُلانٌ فِي مَشْيِهِ إِذا مَشَى مُسْتَوِياً ؛ وَرَجُلٌ قَصْدٌ وَمُقْتَصِدٌ وَالمَعْرُوفُ مُقَصَّدٌ : لَيْسَ بِالجَسِيمِ وَلا الضَّئِيلِ .

وفي الحَدِيثِ عَنِ الجُرَيْرِيِّ قالَ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالبَيْتِ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ . فَقالَ : ما بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، غَيْرِي ، قالَ : قُلْتُ لَهُ : وَرَأَيْتَهُ ؟ قالَ : نَعَمْ قُلْتُ : فَكَيْفَ كانَ صِفَتُهُ ؟ قالَ : كانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً ؛ قالَ : أَرادَ بِالمُقَصَّدِ أَنَّهُ كانَ رَبْعَةً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَكُلُّ بَيْنَ مُسْتَوٍ غَيْرِ مُشْرِفٍ وَلا ناقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ . وَأَبُو الطُّفَيْلِ هُوَ واثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المُقَصَّدُ مِنَ الرِّجالِ يَكُونُ بِمَعْنَى القَصْدِ ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : المُقَصَّدُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلا قَصِيرٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ هَذا النَّعْتُ فِي غَيْرِ الرِّجالِ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ المُقَصَّدِ فِي الحَدِيثِ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلا قَصِيرٍ وَلا جَسِيمٍ ، كَأَنَّ خَلْقَهُ نُحِيَ بِهِ القَصْدُ مِنَ الأُمُورِ ، وَالمُعْتَدِلُ الَّذِي لا يَمِيلُ إِلى أَحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيطِ وَالإِفْراطِ .

وَالقَصْدَةُ مِنَ النِّساءِ[1] : العَظِيمَةُ الهامة الَّتِي لا يَراها أَحَدٌ إِلاَّ أَعْجَبَتْهُ . وَالمُقْصَدَةُ : الَّتِي إِلَى القِصَرِ .

وَالقاصِدُ : القَرِيبُ ؛ يُقالُ : بَيْنَنا وَبَيْنَ الماءِ لَيْلَةٌ قاصِدَةٌ ، أَيْ هَيِّنَةُ السَّيْرِ لا تَعَبَ وَلا بُطْءَ .

وَالقَصِيدُ مِنَ الشِّعْرِ : ما تَمَّ شَطْرُ أَبْياتِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَطْرا بِنْيَتِهِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَمالِهِ وَصِحَّةِ وَزْنِهِ . وَقالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَ قَصِيداً لأَنَّهُ قُصِدَ وَاعْتُمِدَ ، وَإِنْ كانَ ما قَصُرَ مِنْهُ واضْطَرَبَ بِناؤُهُ نَحْوَ الرَّمَلِ وَالرَّجَزِ شِعْراً مُراداً مَقْصُوداً ، وَذٰلِكَ أَنَّ ما تَمَّ مِنَ الشِّعْرِ

(١) قوله : « والقصدة من النساء . . إلخ » كذا بالأصل . ونص القاموس : والمقصدة كالمحمدة : المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد ، والتي إلى القصر .

وَتَوَفَّرَ آثَرَ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقَدُّماً في أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَصُرَ وَاخْتَلَّ، فَسَمَّوْا ما طالَ وَوَفَرَ قَصِيداً، أَيْ مُراداً مَقْصُوداً، وَإِنْ كانَ الرَّمَلُ وَالرَّجَزُ أَيْضاً مُرادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ قَصائِدُ وَرُبَّما قالُوا: قَصِيدَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَصِيدُ جَمْعُ الْقَصِيدَةِ كَسَفِينٍ جَمْعِ سَفِينَةٍ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ قَصائِدُ وَقَصِيدٌ، قالَ ابْنُ جِنِّي: فَإِذا رَأَيْتَ الْقَصِيدَةَ الْواحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْها الْقَصِيدُ بِلا هاءٍ فَإِنَّما ذٰلِكَ لِأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الْواحِدِ اسْمُ جِنْسٍ اتِّساعاً، كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ فَإِذا السَّبُعُ، وَقَتَلْتُ الْيَوْمَ الذِّئْبَ، وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ وَشَرِبْتُ الْماءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ قَصِيداً لِأَنَّ قائِلَهُ احْتَفَلَ لَهُ فَنَقَّحَهُ بِاللَّفْظِ الْجَيِّدِ وَالْمَعْنَى الْمُخْتارِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ، وَهُوَ الْمُخُّ السَّمِينُ الَّذِي يَتَقَصَّدُ، أَيْ يَتَكَسَّرُ، لِسِمَنِهِ، وَضِدُّهُ الرِّيرُ وَالرّارُ، وَهُوَ الْمُخُّ السّائِلُ الذّائِبُ الَّذِي يَمِيعُ كالْماءِ وَلا يَتَقَصَّدُ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السِّمَنَ فِي الْكَلامِ الْفَصِيحِ فَتَقُولُ: هٰذا كَلامٌ سَمِينٌ، أَيْ جَيِّدٌ. وَقالُوا: شِعْرٌ قُصِّدَ، إِذا نُقِّحَ وَجُوِّدَ وَهُذِّبَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الشِّعْرُ التّامُّ قَصِيداً، لِأَنَّ قائِلَهُ جَعَلَهُ مِنْ بالِهِ فَقَصَدَ لَهُ قَصْداً، وَلَمْ يَحْتَسِهِ حَسْياً عَلَى ما خَطَرَ بِبالِهِ وَجَرَى عَلَى لِسانِهِ، بَلْ رَوَّى فِيهِ خاطِرَهُ، وَاجْتَهَدَ فِي تَجْوِيدِهِ، وَلَمْ يَقْتَضِبْهُ اقْتِضاباً، فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ الْأَمُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

وَقائِلَةٍ مَنْ أَمَّها وَاهْتَدَى لَها؟
زِيادُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّها وَاهْتَدَى لَها

أَرادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيها:

يادارَ مَيَّةَ بِالْعَلْياءِ فالسَّنَدِ

ابْنُ بُزُرْجَ: أَقْصَدَ الشّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمَلِ وَالْهَزَجِ وَالرَّجَزِ. وَقَصَّدَ الشّاعِرُ وَأَقْصَدَ: أَطالَ وَواصَلَ عَمَلَ الْقَصائِدِ؛ قالَ:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمانِي الْهَزْهازْ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْناقِها بِالْأَعْجازْ
أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنا وَالرَّجّازْ

فَمُفْعِلٌ إِنَّما يُرادُ بِهِ هٰهُنا مُفَعِّلٌ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمّا لا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرٍ - لِأَنَّهُ لا تَكْرِيرَ عَيْنٍ فِيهِ - أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالرَّجّازِ وَهُوَ فَعّالٌ، وَفَعّالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ.

وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: وَمِمّا لا يَكادُ يُوجَدُ فِي الشِّعْرِ الْبَيْتانِ الْمُوطَآنِ لَيْسَ بَيْنَهُما بَيْتٌ، وَالْبَيْتانِ الْمُوطَآنِ، وَلَيْسَتِ الْقَصِيدَةُ إِلّا ثَلاثَةَ أَبْياتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَفِي هٰذا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوازٌ، وَذٰلِكَ لِتَسْمِيَتِهِ ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ قَصِيدَةً، قالَ: وَالَّذِي فِي الْعادَةِ أَنْ يُسَمَّى ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ أَوْ عَشَرَةٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً، فَأَمّا مازادَ عَلَى ذٰلِكَ فَإِنَّما تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ قَصِيدَةً. وَقالَ الْأَخْفَشُ: الْقَصِيدُ مِنَ الشِّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التّامُّ، وَالْكامِلُ التّامُّ، وَالْمَدِيدُ التّامُّ، وَالْوافِرُ التّامُّ، وَالرَّجَزُ التّامُّ، وَالْخَفِيفُ التّامُّ، وَهُوَ كُلُّ ما تَغَنَّى بِهِ الرُّكْبانُ؛ قالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنَّوْنَ بِالْخَفِيفِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَدِيدُ التّامُّ وَالْوافِرُ التّامُّ يُرِيدُ أَتَمَّ ما جاءَ مِنْها فِي الِاسْتِعْمالِ، أَعْنِي الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْها، فَأَمّا أَنْ يَجِيئا عَلَى أَصْلِ وَضْعِها فِي دائِرَتَيْها فَذٰلِكَ مَرْفُوضٌ مُطَّرَحٌ.

قالَ ابْنُ جِنِّي: أَصْلُ «ق ص د» وَمَواقِعُها فِي كَلامِ الْعَرَبِ الِاعْتِزامُ وَالتَّوَجُّهُ وَالنُّهُودُ وَالنُّهُوضُ نَحْوَ الشَّيْءِ، عَلَى اعْتِدالٍ كانَ ذٰلِكَ أَوْ جَوْرٍ، هٰذا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ كانَ قَدْ يُخَصُّ فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ بِقَصْدِ الِاسْتِقامَةِ دُونَ الْمَيْلِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الْجَوْرَ تارَةً، كَما تَقْصِدُ الْعَدْلَ أُخْرَى؟ فالِاعْتِزامُ وَالتَّوَجُّهُ شامِلٌ لَهُما جَمِيعاً.

وَالْقَصْدُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهٍ كانَ، تَقُولُ: قَصَدْتُ الْعُودَ قَصْداً كَسَرْتُهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْكَسْرُ بِالنِّصْفِ، قَصَدْتُهُ أَقْصِدُهُ وَقَصَّدْتُهُ فانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتِها
عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ الْيَراعِ الْمُقَصَّدِ

شَبَّهَ صَوْتَ النّاقَةِ بِالْمَزامِيرِ؛ وَالْقِصْدَةُ: الْكِسْرَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ قِصَدٌ. يُقالُ: الْقَنا قِصَدٌ، وَرُمْحٌ قَصِدٌ وَقَصِيدٌ مَكْسُورٌ. وَتَقَصَّدَتِ الرِّماحُ: تَكَسَّرَتْ. وَرُمْحٌ أَقْصادٌ، وَقَدِ انْقَصَدَ الرُّمْحُ: انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ حَتَّى يَبِينَ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ، وَرُمْحٌ قَصِدٌ بَيِّنُ الْقَصَدِ، وَإِذا اشْتَقُّوا لَهُ فِعْلاً قالُوا انْقَصَدَ، وَقَلَّما يَقُولُونَ قَصِدَ، إِلّا أَنَّ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فَعِلٍ لا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنِ انْفَعَلَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

تَرَى قِصَدَ الْمُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

وَقالَ آخَرُ:

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنابِيبَ الْقَنا قِصَدا

يُرِيدُ أَمْشِي إِلَيْهِمْ عَلَى كَسْرِ الرِّماحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كانَتِ الْمُداعَسَةُ بِالرِّماحِ حَتَّى تَقَصَّدَتْ، أَيْ تَكَسَّرَتْ وَصارَتْ قِصَداً، أَيْ قِطَعاً. وَالْقِصْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذا انْكَسَرَ، وَرُمْحٌ أَقْصادٌ. قالَ الْأَخْفَشُ: هٰذا أَحَدُ ما جاءَ عَلَى بِناءِ الْجَمْعِ.

وَقَصَدَ لَهُ قِصْدَةً مِنْ عَظْمٍ، هِيَ الثُّلُثُ أَوِ الرُّبُعُ مِنَ الْفَخِذِ أَوِ الذِّراعِ أَوِ السّاقِ أَوِ الْكَتِفِ.

وَقَصَدَ الْمُخَّةَ قَصْداً أَوْ قَصَّدَها: كَسَرَها وَفَصَلَها وَقَدِ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ.

وَالْقَصِيدُ: الْمُخُّ الْغَلِيظُ السَّمِينُ، واحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ. وَعَظْمٌ قَصِيدٌ: مُمِخٌّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعَّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً وَكانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدا

أَيْ مُمِخّاً، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَرادَ ذا قَصِيدٍ أَيْ مُخٍّ. وَالْقَصِيدَةُ: الْمُخَّةُ إِذا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ، وَإِذا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِها أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ: انْقَصَدَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مُخٌّ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ، وَهُوَ دُونَ السَّمِينِ وَفَوْقَ

المَهْزُولِ. اللَّيْثُ: القَصِيدُ اليابِسُ مِنَ اللَّحْمِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ:

وَإِذا القَوْمُ كانَ زادُهُمُ اللَّحْـ
ـمَ قَصِيداً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدِ

وَقِيلَ: القَصِيدُ السَّمِينُ هٰهُنا. وَسَنامُ البَعِيرِ إِذا سَمِنَ: قَصِيدٌ؛ قالَ المُثَقِّبُ:

سَيُبْلِغُنِي أَجْلادُها وَقَصِيدُها

ابْنُ شُمَيْلٍ: القَصُودُ مِنَ الإِبِلِ الجامِسُ المُخِّ، واسْمُ المُخِّ الجامِسِ قَصِيدٌ. وَناقَةٌ قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ جَسِيمَةٌ بِها نِقْيٌ، أَيْ مُخٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَخَفَّتْ بَقايا النِّقْيِ إِلا قَصِيبَةً
قَصِيدَ السُّلامَى أَوْ لَمُوساً سَنامُها

وَالقَصِيدُ أَيْضاً وَالقَصْدُ: اللَّحْمُ اليابِسُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَسِيرُوا إِلى الأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمُ
يَكُنْ زادُكُمْ فِيها قَصِيدُ الأَباعِرِ

وَالقَصَدَةُ: العُنُقُ، وَالْجَمْعُ أَقْصادٌ (عَنْ كُراعٍ)، وَهٰذا نادِرٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَفْعالٌ جَمْعَ فَعَلَةٍ إِلاَّ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ، وَالمَعْرُوفُ القَصَرَةُ.

وَالقَصْدُ وَالقَصَدُ وَالقَصْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ): كُلُّ ذٰلِكَ مَشْرَةُ العِضاهِ، وَهِيَ بَراعِيمُها وَما لانَ قَبْلَ أَنْ يَعْسُوَ، وَقَدْ أَقْصَدَتِ العِضاهُ وَقَصَّدَتْ. قال أَبو حَنِيفَةَ: القَصْدُ يَنْبُتُ فِي الخَرِيفِ إِذا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. وَالقَصِيدُ: المَشْرَةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

وَلا تَشْعَفاها بِالجِبالِ وَتَحْمِيا
عَلَيْها ظَلِيلاتٍ يَرِفُّ قَصِيدُها

اللَّيْثُ: القَصَدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أَيّامَ الخَرِيفِ[1] تَخْرُجُ بَعْدَ القَيْظِ، الوَرَقُ فِي العِضاهِ أَغْصانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخاصٌ: فَسُمِّي كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قَصَدَةً. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَصَدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذاتِ شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَباتُها أَوَّلَ ما يَنْبُتُ.

الأَصْمَعِيُّ: وَالإِقْصادُ القَتْلُ عَلَى كُلِّ حالٍ؛ وَقالَ اللَّيْثُ: هُوَ القَتْلُ عَلَى المَكانِ، يُقالُ: عَضَّتْهُ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ. وَالإِقْصادُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكانَهُ. وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيْ أَصابَ فَقَتَلَ مَكانَهُ. وَأَقْصَدَتْهُ حَيَّةٌ: قَتَلَتْهُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِي إِذْ رَمَيْتِنِي
بِسَهْمَيْكِ فالرَّامِي يَصِيدُ ولاَ يَدْرِي

أَيْ وَلا يَخْتِلُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِها؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُخْطِئْ مَقاتِلَهُ فَهُوَ مُقْصَدٌ؛ وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدا
إِنْ خَطَأً مِنْها وَإِنْ تَعَمُّدا

وَالمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْرَضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعاً. وَتَقَصَّدَ الكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيْ ماتَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَتَقَصَّدَتْ مِنْها كَسابِ وَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي المَكَرِّ سُحامُها

وَقَصَدَهُ قَصْداً: قَسَرَهُ. وَالقَصِيدُ: العَصا؛ قالَ حُمَيْدٌ:

فَظَلَّ نِساءُ الحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُءُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القَصائِدُ

سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ بِها يُقْصَدُ الإِنْسانُ وَهِيَ تَهْدِيهِ وَتَؤُمُّهُ، كَقَوْلِ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هادِي الفَتَى فِي البِلا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وَالقَصْدُ: العَوْسَجُ، يَمانِيَةٌ.

* **قصر** * القَصْرُ وَالقِصَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: خِلافُ الطُّولِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عادَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

قالَ: مَعْناهُ إِلَى قِصَرٍ، وَهُما لُغَتانِ.

وَقَصُرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قِصَراً: خِلافُ طالَ؛ وَقَصَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ أَقْصُرُ قَصْراً. وَالقَصِيرُ: خِلافُ الطَّوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: نَزَلَتْ سُورَةُ النِّساءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى؛ القُصْرَى تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلاقِ، وَالطُّولَى سُورَةُ البَقَرَةِ لأَنَّ عِدَّةَ الوَفاةِ فِي البَقَرَةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَفِي سُورَةِ الطَّلاقِ وَضْعُ الحَمْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ». وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرابِيًّا جاءَهُ فَقالَ: عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، فَقالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ؛ أَيْ جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَّلْتَ الخُطْبَةَ وَأَعْظَمْتَ المَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: كانَ إِذا خَطَبَ فِي نِكاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ، وَقَدْ قَصُرَ قِصَراً وَقَصارَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، فَهُوَ قَصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قُصَراءُ وَقِصارٌ، وَالأُنْثَى قَصِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ قِصارٌ. وَقَصَّرْتُهُ تَقْصِيراً إِذا صَيَّرْتَهُ قَصِيراً، قالُوا: لا وَفائِتِ نَفْسِي القَصِيرِ، يَعْنُونَ النَّفَسَ لِقِصَرِ وَقْتِهِ، الفائِتُ هُنا هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالأَقاصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ وَأَصاغِرَ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِي بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وَأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
وَلاتَذْهَبَنْ عَيْناكِ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

يَقُولُ لَها: لا تَعِيبِينِي بِالقِصَرِ فَإِنَّ أَصْلالَ الرِّجالِ وَدُهاتَهُمْ أَقاصِرُهُمْ، وَإِنَّما قالَ أَقاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الفِتْيانِ وَأَجْمَلُهُ، يُرِيدُ: وَأَجْمَلُهُمْ، وَكَذا قَوْلُهُ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهُ يُرِيدُ أَمازِرُهُمْ، وَواحِدُ أَمازِرَ أَمْزَرُ، مِثْلُ أَقاصِرَ وَأَقْصَرَ فِي البَيْتِ المُتَقَدِّمِ، وَالأَمْزَرُ هُوَ أَفْعَلُ، مِنْ قَوْلِكَ: مَزُرَ الرَّجُلُ مَزارَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ أَمْزَرُ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمَحُ

(١) قوله: «مشرة العضاه أيام الخريف» كذا بالأصل. ونصّ القاموس وشرحه: المشرة تشبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد.

الطَّوِيلُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فى المَثَلِ: لا يُطاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ، فَهُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ اللَّخْمِىُّ صاحِبُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ.

وَفَرَسٌ قَصِيرٌ، أَىْ مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفاسَتِها؛ قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ: هُوَ لِزُغْبَةَ الباهِلِىِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَقِيقٍ، يَصِفُ فَرَسَهُ وَأَنَّها تُصانُ لِكَرامَتِها وَتُبْذَلُ إِذا نَزَلَتْ شِدَّةٌ:

وَذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كَأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ لِلْخَيْلِ عالٍ
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِذْعٌ سَحُوقُ
تَراها عِنْدَ قُبَّتِنا قَصِيراً
وَنَبْذُلُها إِذا باقَتْ بَئُوقُ

البَئُوقُ: الدَّاهِيَةُ. وَباقَتْهُمْ: أَهْلَكَتْهُمْ وَدَهَتْهُمْ. وَقَوْلُهُ: وَذاتُ مَناسِبٍ يُرِيدُ فَرَساً مَنْسُوبَةً مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَالأُمِّ. وَسَراتُها: أَعْلاها. وَالكَرُّ، بِفَتْحِ الكافِ هُنا: الحَبْلُ. وَالمَشِيقُ: المُداوَلُ. وَتُنِيفُ: تُشْرِفُ. وَالصَّلْهَبُ: العُنُقُ الطَّوِيلُ. وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ: ما طالَ. وَيُقالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الخَيْلِ: قَصِيرٌ؛ وَقَوْلُهُ:

لَوْ كُنْتُ حَبْلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ
أَوْ قاصِراً وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَراهُ عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الفِعْلِ، وَجاءَ قَوْلُهُ هابِيَهْ وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مَعَ قَوْلِهِ ثَوْبِيه لأَنَّ أَلِفَها حِينَئِذٍ غَيْرُ تَأْسِيسٍ، وَإِنْ كانَ الرَّوِىُّ حَرْفاً مُضْمَراً مُفْرَداً، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالياءِ قَوِىَ فَأَمْكَنَ فَصْلُهُ.

وَتَقاصَرَ: أَظْهَرَ القِصَرَ. وَقَصَّرَ الشَّىْءَ: جَعَلَهُ قَصِيراً. وَالقَصِيرُ مِنَ الشَّعَرِ: خِلافُ الطَّوِيلِ. وَقَصَّرَ الشَّعَرَ: كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ. وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ»، وَالاسْمُ مِنْهُ القِصارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَصَّرَ مِنْ شَعَرِهِ تَقْصِيراً إِذا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئاً وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَّرَ الشَّعَرَ فى السُّوقِ فَعاقَبَهُ؛ قَصَّرَ الشَّعَرَ إِذا جَزَّهُ، وَإِنَّما عاقَبَهُ لأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فى الأَطْعِمَةِ. وَقالَ الفَرَّاءُ: قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ بِمِنًى: آلْقِصارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ الحَلْقُ؟ يُرِيدُ: التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ. وَإِنَّهُ لَقَصِيرُ العِلْمِ عَلَى المَثَلِ.

وَالقَصْرُ: خِلافُ المَدِّ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَالمَقْصُورُ: مِنْ عَرُوضِ المَدِيدِ وَالرَّمَلِ ما أُسْقِطَ آخِرُهُ وَأُسْكِنَ نَحْوُ فاعِلاتُنْ حُذِفَتْ نُونُهُ وَأُسْكِنَتْ تاؤُهُ فَبَقِىَ فاعِلاتْ فَنُقِلَ إِلَى فاعِلانْ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ
كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ لِلزَّوالْ

وَقَوْلُهُ فى الرَّمَلِ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكاً
أَنَّنِى قَدْ طالَ حَبْسِى وَانْتِظارْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ الخَلِيلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجازَ، ما لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَخافَةُ إِقْواءٍ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّى بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِى لِينا

إِنَّما أَرادَ بِقَصِيرٍ مِنَ الأَحادِيثِ فَزِدْنَنِى بِذٰلِكَ لِيناً.

وَالقَصْرُ: الغايَةُ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

عِشْ ما بَدا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ
زالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

وَفى الحَدِيثِ: مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً بِقَصْرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ جُمْعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّها أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فى الجُمُعَةِ الَّتِى تَلِيها أَىْ غايَتُهُ. يُقالُ: قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا أَىْ حَسْبُكَ وَكِفايَتُكَ وَغايَتُكَ، وَكَذٰلِكَ قُصارُكَ وَقُصاراكَ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى القَصْرِ الحَبْسِ، لأَنَّكَ إِذا بَلَغْتَ الغايَةَ حَبَسَتْكَ، وَالباءُ زائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى المُبْتَدَإِ دُخُولَها فى قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوْءِ، وَجُمْعَتَهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ: فَإِنَّ لَهُ ما قَصَرَ فى بَيْتِهِ أَىْ ما حَبَسَهُ.

وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ الأَشْهَلِيَّةِ: إِنَّا مَعْشَرَ النِّساءِ، مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: فَإِذا هُمْ رَكْبٌ قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَىْ حَبَسَهُمْ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قُصِرَ الرِّجالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوالِ اليَتامَى أَىْ حُبِسُوا أَوْ مُنِعُوا عَنْ نِكاحِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: يُقالُ قَصْرُكَ وَقُصارُكَ وَقَصارُكَ وَقُصَيْراكَ وَقُصاراكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا أَىْ جُهْدُكَ وَغايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ وَما اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَها تَفِراتٌ تَحْتَها وَقُصارُها
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحاجِنِ

وَقالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّما أَنْفُسُنا عارِيَّةٌ
وَالعَوارِىُّ قُصارَى أَنْ تُرَدّْ

وَيُقالُ: المُتَمَنِّى قُصارهُ الخَيْبَةُ.

وَالقَصْرُ كَفُّكَ نَفْسَكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفُّكَها عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِها غَرْبُ الطَّمَعِ. وَيُقالُ: قَصَرْتُ نَفْسِى عَنْ هٰذا أَقْصُرُها قَصْراً. ابْنُ السِّكِّيتِ: أَقْصَرَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ، وَرُبَّما جاءا بِمَعْنًى واحِدٍ إِلاَّ أَنَّ الأَغْلَبَ عَلَيْهِ الأَوَّلُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ بِمُقْصِرِ

قالَ المازِنِىُّ: يَقُولُ لَسْتُ - وَإِنْ لُمْتَنِى حَتَّى تُقْصِرَ بِى - بِمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ: وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَتُقْصِرُ عَنْها خَطْوَةٌ وَتَبُوصُ

وَيُقالُ: قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَّرْتُ؛ قالَ حُمَيْدٌ:

فَلَئِنْ بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً
وَلَئِنْ قَصَرْتُ لَكارِهاً ما أَقْصُرُ

وَأَقْصَرَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ يُقْصِرُ إِقْصاراً إِذا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى. وَالإِقْصارُ: الكَفُّ عَنِ الشَّىْءِ. وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّىْءِ: كَفَفْتُ

وَنَزَعْتُ مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ قُلْتَ : قَصَرْتُ ، بِلا أَلِفٍ . وَقَصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ قُصُوراً : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَصَرَ عَنِ الأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُوراً وأَقْصَرَ وقَصَّرَ وَتَقاصَرَ ، كُلُّهُ : انْتَهَى ؛ قالَ :

إِذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالَةِ أَنْفَهُ
تَقاصَرَ مِنْها لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعا (١)

وَقِيلَ : التَّقاصُرُ هُنا مِنَ القِصَرِ أَيْ قَصَرَ عُنُقَهُ عَنْها ؛ وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَالتَّقْصِيرُ فِي الأَمْرِ : التَّوانِي فِيهِ .

وَالاقْتِصارُ عَلَى الشَّيْءِ : الاكْتِفاءُ بِهِ .

وَاسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مُقَصِّراً ، وَكَذٰلِكَ إِذا عَدَّهُ قَصِيراً .

وَقَصَّرَ فُلانٌ فِي حاجَتِي إِذا وَنَى فِيها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها
أَتَفْعَلُ هٰذا يا حُيَيُّ على عَمْدِ؟
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيها مُقَصِّراً
وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلا حَمْدِ

قالَ : هٰذا لِصٌّ ؛ يَقُولُ صاحِبُ الإِبِلِ لِهٰذا اللِّصِّ : تَأْخُذُ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتُها ، وَقَوْلُهُ : فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيها مُقَصِّراً ، يَقُولُ كُنْتُ لا تَهَبُ وَلا تَسْقِي مِنْها .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَرْسَلْتَهُ فِي حاجَةٍ فَقَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرٍّ وَإِمَّا لِغَيْرِهِ : ما مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ المَكانَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلاَّ أَنَّكَ أَحْبَبْتَ القَصْرَ ، وَالقَصَرَ ، والقُصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تُقَصِّرَ .

وَتَقاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضاءَلَتْ . وَتَقاصَرَ الظِّلُّ : دَنا وَقَلَصَ .

وَقَصْرُ الظَّلامِ : اخْتِلاطُهُ ، وَكَذٰلِكَ المَقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ المَقاصِرُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ (٢)

قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : المَقاصِرُ أُصُولُ الشَّجَرِ ، الواحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهٰذا البَيْتُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وقص شاهِداً عَلَى وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، تَقِصُ المَقاصِرَ أَيْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ .

وَرَضِيَ بِمَقْصِرٍ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، مِمَّا كانَ يُحاوِلُ أَيْ بِدُونِ ما كانَ يَطْلُبُ . وَرَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصَرٍ أَيْ أَمْرٍ دُونٍ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الهَدَفِ قُصُوراً : خَبا فَلَمْ يَنْتَهِ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِّي الوَجَعُ وَالغَضَبُ يَقْصُرُ قُصُوراً وَقَصَّرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصُرُ قَصْراً : قارَبْتُ . وَقَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذا إِذا لَمْ تُجاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ . يُقالُ : قَصَرْتُ اللِّقْحَةَ عَلَى فَرَسِي إِذا جَعَلْتَ دَرَّها لَهُ .

وَامْرَأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ بَعْلِها . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلانٌ عَلَى فَرَسِهِ ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً مِنْ حَلائِبِهِ يَسْقِيهِ أَلْبانَها . وَناقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى العِيالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بِالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ

وَقَصَرَهُ عَلَى الأَمْرِ قَصْراً : رَدَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَصَرْتُ السِّتْرَ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ ثُمامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْراً فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبْساً عَلَيْهِ وَإِجْباراً . يُقالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذا حَبَسْتَها عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَها إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ قَهْراً وَغَلَبَةً ، مِنَ القَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صاداً ، وَهُما يَتَبادَلانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ ، وَمِنَ الأَوَّلِ الحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْراً .

وَقَصَرَ الشَّيْءَ يَقْصُرُهُ قَصْراً : حَبَسَهُ ؛ وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الجامِعِ ؛ قالَ أَبُودُواد يَصِفُ فَرَساً :

فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ
وَهْوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جارُ

أَيْ حُبِسْنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبانَها فِي شِدَّةِ الشِّتاءِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَهٰذا جَوابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قالَ كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ؟ وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبَةُ المَوْضِعِ ، فَكانَ قِياسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لأَنَّ كَمْ سُؤالٌ عَنْ قَدْرٍ مِنَ العَدَدِ مَحْصُورٍ ، فَنَكِرَةُ هٰذا كافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عِشْرُونَ وَالْعِشْرُونَ وَعِشْرُوكَ فائِدَتُهُ فِي العَدَدِ واحِدَةٌ؟ لٰكِنَّ المَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكِرَةٌ أُخْرَى فاسْتَعْمَلَ الشِّتاءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوابِ كَمْ ، وَهٰذا تَطَوُّعٌ بِما لا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْباً بَلْ هُوَ زائِدٌ عَلَى المُرادِ ، وَإِنَّما العَيْبُ أَنْ يُقَصِّرَ فِي الجَوابِ عَنْ مُقْتَضَى السُّؤالِ ، فَأَمَّا إِذا زادَ عَلَيْهِ فالفَضْلُ لَهُ ، وَجازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتاءُ جَواباً لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كانَ عَدَداً فِي المَعْنَى ، أَلا تَراهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؟ قالَ : وَوافَقَنا أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وَنَحْنُ بِحَلَبَ عَلَى هٰذا المَوْضِعِ مِنَ الكِتابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ بِحَلَبَ فَقالَ : إِلا فِي هٰذا البَلَدِ فَإِنَّهُ ثَمانِيَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهْوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جارُ

أَيْ أَنَّهُ يُجِيرُها مِنْ أَنْ يُغارَ عَلَيْها فَتُقْسَمَ ، وَمَوْضِعُ أَنْ نَصْبٌ كَأَنَّهُ قالَ : لِئَلاَّ يُقَسَّمْنَ وَمِنْ أَنْ يُقَسَّمْنَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي البَيْتِ لا تُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَما تَدْرِي بِذاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قَصُوراتِ الحِجالِ ، وَيُقالُ لِلجارِيَةِ المَصُونَةِ الَّتِي لا بُرُوزَ لَها : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

(١) ذكر البيت في مادة « خرش » برواية أخرى . وكلاهما صحيح .

(٢) قوله : « حياة النار » في التهذيب : حياة الليل .

[عبد الله]

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ.

التَّهْذِيبُ: القَصْرُ الحَبْسُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الخِيامِ»، أَيْ مَحْبُوساتٌ فِي خِيامٍ مِنَ الدُّرِّ مُخَدَّراتٌ عَلَى أَزْواجِهِنَّ فِي الجَنَّاتِ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ مُخَدَّرَةٌ. وَقالَ الفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ مَقْصُوراتٍ، قالَ: قُصِرْنَ عَلَى أَزْواجِهِنَّ أَيْ حُبِسْنَ فَلا يُرِدْنَ غَيْرَهُمْ ولا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِواهُمْ. قالَ: وَالعَرَبُ تُسَمِّي الحَجَلَةَ المَقْصُورَةَ وَالقَصُورَةَ، وَتُسَمِّي المَقْصُورَةَ مِنَ النِّساءِ القَصُورَةَ، وَالْجَمْعُ القَصائِرُ، فَإِذا أَرادُوا قِصَرَ القامَةِ قالُوا: امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ، وَتُجْمَعُ قِصاراً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَعِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ»، قالَ الفَرَّاءُ: قاصِراتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْواجِهِنَّ فَلا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّرا

وَقالَ الفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ مَقْصُورَةُ الخَطْوِ، شُبِّهَتْ بِالمُقَيَّدِ الَّذِي قَصَرَ القَيْدُ خَطْوَهُ، وَيُقالُ لَها: قَصِيرُ الخُطَى؛ وَأَنْشَدَ:

قَصِيرُ الخُطَى ماتَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَى
وَلا الأَنَسَ الأَدْنَيْنَ إِلاَّ تَجَشُّما

التَّهْذِيبُ: وَقَدْ تُجْمَعُ القَصِيرَةُ مِنَ النِّساءِ قِصارَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

لا ناقِصِي حَسَبٍ وَلا
أَيْدٍ إِذا مُدَّتْ قِصارَهْ

قالَ الفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعالٍ، يَقُولُونَ: الجِمالَةُ وَالحِبالَةُ وَالذِّكارَةُ وَالحِجارَةُ، قالَ: جِمالاتٌ صُفْرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَهْوَى مِنَ النِّسْوانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
لَها نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرُ

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّساءِ كُلَّ مَقْصُورَةٍ يُغْنَى بِنَسَبِها إِلَى أَبِيها عَنْ نَسَبِها إِلَى جَدِّها.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ أَبْلِغْ هٰذا الكَلامَ بَنِي فُلانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَيْ دُونَ النَّاسِ، وَقَدْ سُمِّيَتِ المَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لأَنَّها قُصِرَتْ عَلَى الإِمامِ دُونَ النَّاسِ.

وَفُلانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ إِذا كانَ أَبُوهُ مَعْرُوفاً إِذْ ذِكْرُهُ لِلابْنِ كِفايَةٌ عَنِ الانْتِماءِ إِلَى الجَدِّ الأَبْعَدِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَدْ رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِي فادْعُنِي
بِاسْمٍ إِذا الأَنْسابُ طالَتْ يَكْفِنِي

وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى النَّسَّابَةِ البَكْرِيِّ فَقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ. قالَ: قُصِرْتَ وَعُرِفْتَ.

وَسَيْلٌ قَصِيرٌ: لا يُسِيلُ وادِياً مُسَمًّى، إِنَّما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِيَةِ وَأَفْناءَ الشِّعابِ وَعَزازَ الأَرْضِ.

وَالقَصْرُ مِنَ البِناءِ: مَعْرُوفٌ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ المَنْزِلُ، وَقِيلَ: كُلُّ بَيْتٍ مِنْ حَجَرٍ، قُرَشِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ تُقْصَرُ فِيهِ الحُرَمُ، أَيْ تُحْبَسُ، وَجَمْعُهُ قُصُورٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً». وَالمَقْصُورَةُ: الدَّارُ الواسِعَةُ المُحَصَّنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً. وَالقَصُورَةُ وَالمَقْصُورَةُ: الحَجَلَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). اللَّيْثُ: المَقْصُورَةُ مَقامُ الإِمامِ، وَقالَ: إِذا كانَتْ دارٌ واسِعَةٌ مُحَصَّنَةُ الحِيطانِ فَكُلُّ ناحِيَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها مَقْصُورَةٌ، وَجَمْعُها مَقاصِرُ وَمَقاصِيرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

المُصْمَتُ: المُحْكَمُ. وَقُصارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْها لا يَدْخُلُها غَيْرُ صاحِبِ الدَّارِ. قالَ أُسَيْدٌ: قُصارَةُ الأَرْضِ طائِفَةٌ مِنْها قَصِيرَةٌ قَدْ عَلِمَ صاحِبُها أَنَّها أَسْمَنُها أَرْضاً وَأَجْوَدُها نَبْتاً قَدْرَ خَمْسِينَ ذِراعاً أَوْ أَكْثَرَ، وَقُصارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْها لا يَدْخُلُها غَيْرُ صاحِبِ الدَّارِ، قالَ: وَكانَ أَبِي وَعَمِّي عَلَى الحِمَى فَقَصَرا مِنْها مَقْصُورَةً لا يَطَؤُها غَيْرُهُما.

وَاقْتَصَرَ عَلَى الأَمْرِ: لَمْ يُجاوِزْهُ.

وَماءٌ قاصِرٌ أَيْ بارِدٌ. وَماءٌ قاصِرٌ: يَرْعَى المالُ حَوْلَهُ لا يُجاوِزُهُ، وَقِيلَ: هُوَ البَعِيدُ عَنِ الكَلإِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ماءٌ قاصِرٌ وَمُقْصِرٌ إِذا كانَ مَرْعاهُ قَرِيباً، وَأَنْشَدَ:

كانَتْ مِياهِي نُزُعاً قَواصِرَا
وَلَمْ أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرا

وَالنُّزُعُ: جَمْعُ النَّزُوعِ، وَهِيَ البِئْرُ الَّتِي يُنْزَعُ مِنْها بِاليَدَيْنِ نَزْعاً، وَبِئْرٌ جَرُورٌ: يُسْتَقَى مِنْها عَلَى بَعِيرٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

فَهُنَّ يَرْوَيْنَ بِطَلٍّ قاصِرِ

قالَ: عَنَى أَنَّها تَشْرَبُ بِعُرُوقِها. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الماءُ البَعِيدُ مِنَ الكَلإِ قاصِرٌ ثُمَّ باسِطٌ ثُمَّ مُطْلِبٌ. وَكَلأٌ قاصِرٌ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الماءِ نَبْحَةُ كَلْبٍ أَوْ نَظَرُكَ باسِطاً. وَكَلأٌ باسِطٌ: قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِي بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وَأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

لَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى حَبائِسَ قَصائِرَ.

وَالقُصارَةُ وَالقِصْرِيُّ وَالقَصَرَةُ وَالقُصْرَى وَالقَصَرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): ما يَبْقَى فِي المُنْخُلِ بَعْدَ الانْتِخالِ، وَقِيلَ: هُوَ ما يَخْرُجُ مِنَ القَتِّ وَما يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الأُولَى، وَقِيلَ: القِشْرَتانِ اللَّتانِ عَلَى الحَبَّةِ سُفْلاهُما الحَشَرَةُ وَعُلْياهُما القَصَرَةُ. اللَّيْثُ: وَالقَصَرُ كَعابِرُ الزَّرْعِ الَّذِي يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الحَبِّ، يُقالُ لَهُ القِصْرَى، عَلَى فِعْلَى. الأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، فِي المُزارَعَةِ: أَنَّ أَحَدَهُمْ كانَ يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَداوِلَ وَالقُصارَةَ؛ القُصارَةُ، بِالضَّمِّ: ما سَقَى الرَّبِيعُ، فَنَهَى النَّبِيُّ، ﷺ، عَنْ ذٰلِكَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالقُصارَةُ ما بَقِيَ فِي السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ مِمَّا لا يَتَخَلَّصُ بَعْدَما يُداسُ، قالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القِصْرِيَّ بِوَزْنِ القِبْطِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ ابْنُ هاجَكَ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ،

بِكَسْرِ القافِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، قالَ : وَقالَ عُثْمانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صالِحٍ يَقُولُ هِيَ القُصَرَّى إِذا دِيسَ الزَّرْعُ فغُرْبِلَ ، فالسَّنابِلُ الغَلِيظَةُ هِيَ القُصَرَّى ، عَلى فُعَلَّى . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : نُقِّيَتْ مِنْ قَصَرِهِ وَقَصَلِهِ أَيْ مِنْ قُماشِهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القَصَلُ وَالقَصَرُ أَصْلُ التِّبْنِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَصَرَةُ قِشْرُ الحَبَّةِ إِذا كانَتْ فِي السُّنْبُلَةِ ، وَهِيَ القُصارَةُ . وَذَكَرَ النَّضْرُ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّهُ قالَ : الحَبَّةُ عَلَيْها قِشْرتانِ : فالَّتِي تَلِي الحَبَّةَ الحَشَرَةُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الحَشَرَةِ القَصَرَةُ . وَالقَصَرُ : قِشْرُ الحِنْطَةِ إِذا يَبِسَتْ . وَالقُصَيْراةُ : ما يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ بَعْدَما يُداسُ .

وَالقَصَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ العُنُقِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّما يُقالُ لأَصْلِ العُنُقِ قَصَرَةٌ إِذا غَلُظَتْ ، وَالجَمْعُ قَصَرٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ » ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفَسَّرَهُ قَصَرَ النَّخْلِ يَعْنِي الأَعْناقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ » ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ : كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ لِلشِّتاءِ ثَلاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ القَصَرَ ، وَنُرِيدُ قَصَرَ النَّخْلِ وَهُوَ ما غَلُظَ مِنْ أَسْفَلِها أَوْ أَعْناقِ الإِبِلِ ، واحِدَتُها قَصَرَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « بِشَرَرٍ كالقَصَرِ » قِيلَ : أَقْصارٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَقالَ كُراعٌ : القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَقْصارٌ ، قالَ : وَهَذا نادِرٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : قالَ لأَبِي سُفْيانَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كانَ فِي قَصَرَةِ هَذا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ المُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا حِراصاً عَلى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كانَ بَعْدَ إِسْلامِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحانَةَ : إِنِّي لأَجِدُ فِي بَعْضِ ما أُنْزِلَ مِنَ الكُتُبِ الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ !

وَقِيلَ : القَصَرُ أَعْناقُ الرِّجالِ وَالإِبِلِ ؛ قالَ :

لاتَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلاَّ حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ وَالقَصَرُ

وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ » ، قالَ : يُرِيدُ القَصْرَ مِنْ قُصُورِ مِياهِ العَرَبِ ، وَتَوْحِيدُهُ وَجَمْعُهُ عَرَبِيَّانِ . قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » ، مَعْناهُ الأَدْبارُ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ كالقَصَرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ ، وَقالَ الضَّحَّاكُ : القَصَرُ هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ العِظامِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ كانَ لَهُ بِالمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِها أَصْلاً وَلَوْ قَصَرَةً ؛ القَصَرَةُ ، بِالفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُها قَصَرٌ ، أَرادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِها وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ واحِدَةٍ . وَالقَصَرَةُ أَيْضاً : العُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقَبَةِ . قالَ : وَقَرَأَ الحَسَنُ كالقَصْرِ ، مُخَفَّفاً ، وَفَسَّرَهُ الجِذْلَ مِنَ الخَشَبِ ، الواحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ؛ وَقالَ قَتادَةُ : كالقَصَرِ يَعْنِي أُصُولَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . النَّضْرُ : القِصارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصَرَةُ العُنُقِ . يُقالُ : قَصَرْتُ الجَمَلَ قَصْراً ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قالَ : وَلا يُقالُ إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : القِصارُ سِمَةٌ عَلى القَصَرِ وَقَدْ قَصَّرَها . وَالقَصَرُ : أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَسائِرِ الخَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقايا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ » وَكالقَصَرِ ، فالقَصَرُ : أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالقَصْرُ مِنَ البِناءِ ، وَقِيلَ : القَصْرُ هُنا الحَطَبُ الجَزْلُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الحَسَنِ) . وَالقَصْرُ : المِجْدَلُ وَهُوَ الفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالقَصَرُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي القَصَرَةِ . وَقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : واحِدُ قَصَرِ النَّخْلِ قَصَرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ تُقْطَعُ قَدْرَ ذِراعٍ يَسْتَوْقِدُونَ بِها فِي الشِّتاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَتامُّ القَصَرَةِ إِذا كانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ ، وَالقَصَرُ يُبْسٌ فِي العُنُقِ ؛ قَصِرَ ، بِالكَسْرِ ، يَقْصَرُ قَصَراً ، فَهُوَ قَصِرٌ وَأَقْصَرُ ، وَالأُنْثَى قَصْراءُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي فَيُكْتَوَى فِي مَفاصِلِ عُنُقِهِ فَرُبَّما بَرَأَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقال قَصِرَ الفَرَسُ يَقْصَرُ قَصَراً إِذا أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي عُنُقِهِ ، يُقالُ : بِهِ قَصَرٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَصِرَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقالُ : قَصِرَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، يَقْصَرُ قَصَراً .

وَالتِّقْصارُ وَالتِّقْصارَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : القِلادَةُ لِلُزُومِها قَصَرَةَ العُنُقِ ، وَفِي الصِّحاحِ : قِلادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالمِخْنَقَةِ ، وَالجَمْعُ التَّقاصِيرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

وَلَها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها
عاقِدٌ فِي الجِيدِ تِقْصارا

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَغَدا نَوائِحُ مُعْوِلاتٌ بِالضُّحَى
وُرْقٌ تَلُوحُ فَكُلُّهُنَّ قِصارُها

قالُوا : قِصارُها أَطْواقُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِقِصارِ المِيسَمِ ، وَهُوَ العِلاطُ . وَقالَ نُصَيْرٌ : القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ فِي مُرَكَّبِهِ فِي الكاهِلِ وَأَعْلَى اللِّيتَيْنِ ، قالَ : وَيُقالُ لِعُنُقِ الإِنْسانِ كُلِّهِ قَصَرَةٌ . وَالقَصَرَةُ : زُبْرَةُ الحَدَّادِ (عَنْ قُطْرُبٍ) . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلانٌ يَقْصُرُ قَصْراً إِذا ضَمَّ شَيْئاً إِلى أَصْلِهِ الأَوَّلِ ؛ وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْراً إِذا ضَيَّقَهُ ، وَقَصَرَ فُلانٌ صَلاتَهُ يَقْصُرُها قَصْراً فِي السَّفَرِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ » ، وَهُوَ أَنْ تُصَلِّيَ الأُولَى وَالعَصْرَ وَالعِشاءَ الآخِرَةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَمَّا العِشاءُ الأُولَى وَصَلاةُ الصُّبْحِ فَلا قَصْرَ فِيهِما ، وَفِيها لُغاتٌ : يُقالُ قَصَرَ الصَّلاةَ وَأَقْصَرَها وَقَصَّرَها ، كُلُّ ذَلِكَ جائِزٌ ، وَالتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلاةِ وَمِنَ الشَّعَرِ مِثْلُ القَصْرِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَصَرَ الصَّلاةَ ، وَمِنْها يَقْصُرُ قَصْراً وَقَصَّرَ نَقَصَ(١) وَرَخُصَ ، ضِدٌّ . وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ : لُغَةٌ فِي قَصَرْتُ . وَفِي

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصوراً نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضد.

حديثِ السَّهْوِ: أَقَصُرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نُسِّيَتْ؟ يُرْوَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ الفاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ. وَفى الْحَدِيثِ: قُلْتُ لِعُمَرَ إِقْصارَ الصَّلاةِ الْيَوْمَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلاةَ، لُغَةٌ شاذَّةٌ فى قَصَرَ.

وَأَقْصَرَتِ المَرْأَةُ: وَلَدَتْ أَوْلاداً قِصاراً، وَأَطالَتْ إِذا وَلَدَتْ أَوْلاداً طِوالاً. وَفى الْحَدِيثِ: إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَإِنَّ القَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ؛ وَأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ وَالمَعْزُ، فَهِيَ مُقْصِرٌ، إِذا أَسَنَّتا حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرافُ أَسْنانِها (حَكاها يَعْقُوبُ).

وَالقَصْرُ وَالمَقْصَرُ وَالمَقْصِرُ وَالمَقْصَرَةُ: العَشِيُّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلا يُحَقَّرُ القُصَيْرُ، اسْتَغْنَوْا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ المَساءِ. وَالمَقاصِرُ وَالمَقاصِيرُ: العَشايا (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ)، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

وَقَصَرْنا وَأَقْصَرْنا قَصْراً: دَخَلْنا فى قَصْرِ العَشِيِّ، كَما تَقُولُ: أَمْسَيْنا مِنَ المَساءِ. وَقَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُوراً إِذا أَمْسَيْتَ، قالَ العَجّاجُ:

حَتَّى إِذا ما قَصَرَ العَشِيُّ

وَيُقالُ: أَتَيْتُهُ قَصْراً أَىْ عَشِيًّا، وَقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّهُمْ قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبالَها
هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ
قَرابِينُ أَرْدافاً لَها وَشِمالَها

الأَرْدافُ: المُلُوكُ فى الجاهِلِيَّةِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرِّدافَةُ، وَكانَتِ الرِّدافَةُ فى الجاهِلِيَّةِ لِبَنِى يَرْبُوعٍ. وَالرِّدافَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ يَمِينِ المَلِكِ، فَإِذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النّاسِ، وَإِذا غَزا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ مَكانَهُ فَكانَ خَلِيفَةً عَلَى النّاسِ حَتَّى يَعُودَ المَلِكُ، وَلَهُ مِنَ الغَنِيمَةِ المِرْباعُ. وَقَرابِينُ المَلِكِ: جُلَساؤُهُ وَخاصَّتُهُ، واحِدُهُمْ قُرْبانٌ. وَقَوْلُهُ: هُمْ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ، أَىْ يَجْلِسُونَ مَعَ المَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَفاسَتِهِمْ وَجَلالَتِهِمْ. وَجاءَ فُلانٌ مُقْصِراً حِينَ قَصْرِ الْعِشاءِ أَىْ كادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ؛ وَقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ:

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها القُـ
ـنّاصُ قَصْراً وَقَدْ دَنا الإِمْساءُ

وَمَقاصِيرُ الطَّرِيقِ: نَواحِيها، واحِدَتُها مَقْصَرَةٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

وَالقُصْرَيانِ وَالقُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطِّفْطِفَةَ، وَقِيلَ: هُما اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ. وَالقُصَيْرَى: أَسْفَلُ الأَضْلاعِ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشّاكِلَةَ، وَهِيَ الواهِنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ ضِلَعٍ فى الجَنْبِ. التَّهْذِيبُ: وَالقُصْرَى وَالقُصَيْرَى الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشّاكِلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالبَطْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَهْدُ القُصَيْرَى يَزِينُهُ خُصَلُه

وَقالَ أَبُو دُوادٍ:

وَقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

أَبُو الهَيْثَمِ: القُصْرَى أَسْفَلُ الأَضْلاعِ، وَالقُصَيْرَى أَعْلَى الأَضْلاعِ؛ وَقالَ أَوْسٌ:

مُعاوِدُ تَأْكالِ القَنِيصِ شِواؤُهُ
مِنَ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وَطَفاطِفُ

قالَ: وَقُصْرَى هٰهُنا اسْمٌ، وَلَوْ كانَتْ نَعْتاً لَكانَتْ بِالأَلِفِ وَاللّامِ. قالَ: وَفى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ: القُصَيْرَى هِيَ الَّتِى تَلِى الشّاكِلَةَ، وَهِيَ ضِلَعُ الخَلْفِ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِىُّ:

لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ
كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عِنْدِى أَنَّ القُصَيْرَى إِحْدَى هٰذِهِ الأَشْياءِ الَّتِى ذَكَرْنا فى القُصَيْرَى، قالَ: وَأَمّا اللِّحْيانِىُّ فَحَكَى أَنَّ القُصَيْرَى هُنا أَصْلُ العُنُقِ، قالَ: وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَةِ إِلاّ أَنْ يُرِيدَ القُصَيْرَةَ، وَهُوَ تَصْغِيرُ القَصَرَةِ مِنَ العُنُقِ، فَأَبْدَلَ الهاءَ لاشْتِراكِهِما فى أَنَّهُما عَلَما تَأْنِيثٍ.

وَالقَصَرَةُ: الكَسَلُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَنِى المُنْذِرِىُّ رِوايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ:

وَصارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرْ[1]
كَأَنَّ فى مَتْنَيْهِ مِلْحاً يُذَرّْ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ فى آثارِ ذَرّْ

وَيُرْوَى:

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحاً يُذَرّْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: القَصَرُ وَالقَصارُ الكَسَلُ. وَقالَ أَعْرابِىٌّ: أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فَمَنَعَنِى القَصارُ، قالَ: وَالقَصارُ وَالقُصارُ وَالقُصْرَى وَالقَصْرُ، كُلُّهُ أُخْرَى الأُمُورِ.

وَقَصْرُ المَجْدِ: مَعْدِنُهُ؛ وَقالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ:

أَباحَ لَنا قُصُورَ المَجْدِ دِينا

وَيُقالُ: ما رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِرٍ، أَىْ بِأَمْرٍ مِنْ دُونٍ أَىْ بِأَمْرٍ يَسِيرٍ، وَمِنْ زائِدَةٌ. وَيُقالُ: فُلانٌ جارِى مُقاصِرِى أَىْ قَصْرُهُ بِحِذاءِ قَصْرِى؛ وَأَنْشَدَ:

لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُباعَدَةٍ جَسْرْ
فَما بِى إِلَيْها مِنْ مُقاصَرَةٍ فَقْرْ

يَقُولُ: لا حاجَةَ لِى فى جِوارِهِمْ. وَجَسْرٌ: مِنْ مُحارِبٍ.

وَالقُصَيْرَى وَالقُصْرَى: ضَرْبٌ مِنَ الأَفاعِى، يُقالُ: قُصْرَى قِبالٍ وَقُصَيْرَى قِبالٍ.

وَالقَصَرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَشَبِ.

وَقَصَرَ الثَّوْبَ قِصارَةً (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، وَقَصَّرَهُ، كِلاهُما: حَوَّرَهُ وَدَقَّهُ، وَمِنْهُ سُمِّىَ القَصّارُ. وَقَصَّرْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيراً مِثْلُهُ. وَالقَصّارُ وَالمُقَصِّرُ: المُحَوِّرُ لِلثِّيابِ لأَنَّهُ يَدُقُّها بِالقَصَرَةِ الَّتِى هِيَ القِطْعَةُ مِنَ الخَشَبِ، وَحِرْفَتُهُ القِصارَةُ. وَالمِقْصَرَةُ: خَشَبَةُ القَصّارِ. التَّهْذِيبُ: وَالقَصّارُ يَقْصُرُ الثَّوْبَ قَصْراً.

وَالمُقَصِّرُ: الَّذِى يُخِسُّ العَطاءَ وَيُقَلِّلُهُ.

---

(1) قوله: «وصارم يقطع . . إلخ» حقه أن ينشد عند ذكر القصرة التى هى أصل العنق، كما لا يخفى.

وَالتَّقْصِيرُ: إِخْسَاسُ العَطِيَّةِ.

وهُوَ ابْنُ عَمِّي قُصْرَةً، بِالضَّمِّ، وَمَقْصُورَةً وَابْنُ عَمِّي دِنْيا وَدُنْيا أَىْ دانِي النَّسَبِ وكانَ ابْنَ عَمِّهِ لَحًّا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

رَهْطُ التِّلِبِّ هَؤُلا مَقْصُورَةً

قالَ: مَقْصُورَةً، أَىْ خَلَصُوا فَلَمْ يُخالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: تُقالُ هَذِهِ الأَحْرُفُ فى ابْنِ العَمَّةِ وَابْنِ الخالَةِ وَابْنِ الخالِ.

وَتَقَوْصَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ.

وَالقَوْصَرَةُ وَالقَوْصَرَّةُ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ: وِعاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ البَوارِي؛ قالَ: وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ
يَأْكُلُ مِنْها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ بِالقارُورَةِ وَالقَوْصَرَّةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهَذا الرَّجَزُ يُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقالُوا: أَرادَ بِالقَوْصَرَّةِ المَرْأَةَ وَبِالأَكْلِ النِّكاحَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ القَوْصَرَةَ قَدْ تُخَفَّفُ راؤُها وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شاهِداً. قالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي يَعْلَى المُهَلَّبِيِّ:

وَسائِلِ الأَعْلَمَ ابْنَ قَوْصَرَةٍ:
مَتَى رَأَى بِي عَنِ العُلا قَصَرا؟

قالَ: وَقالُوا ابْنُ قَوْصَرَةٍ هُنا المَنْبُوذُ. قالَ: وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ: أَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المَنْبُوذَ ابْنَ قَوْصَرَةٍ، وُجِدَ فى قَوْصَرَةٍ أَوْ فى غَيْرِها. قالَ: وَهَذا البَيْتُ شاهِدٌ عَلَيْهِ.

وَقَيْصَرُ: اسْمُ مَلِكٍ يَلِي الرُّومَ، وَقِيلَ: قَيْصَرُ مَلِكُ الرُّومِ. وَالأُقَيْصِرُ: صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأَنْصابُ الأُقَيْصِرِ حِينَ أَضْحَتْ
تَسِيلُ عَلَى مَناكِبِها الدِّماءُ

وَابْنُ أُقَيْصِرٍ: رَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْخَيْلِ.

وَقاصِرُونَ وَقاصِرِينَ: مَوْضِعٌ، وَفى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ قاصِرِينَ.

قصص * قَصَّ الشَّعَرَ وَالصُّوفَ وَالظُّفْرَ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَّصَهُ وَقَصَّاهُ عَلَى التَّحْوِيلِ: قَطَعَهُ. وَقُصاصَةُ الشَّعَرِ: ما قُصَّ مِنْهُ (هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وطائِرٌ مَقْصُوصُ الجَناحِ. وَقُصاصُ الشَّعَرِ، بِالضَّمِّ، وَقَصاصُهُ وَقِصاصُهُ، وَالضَّمُّ أَعْلَى: نِهايَةُ مَنْبِتِهِ وَمُنْقَطَعِهِ عَلَى الرَّأْسِ فى وَسَطِهِ، وَقِيلَ: قُصاصُ الشَّعَرِ حَدُّ القَفا، وَقِيلَ: هُوَ حَيْثُ تَنْتَهِي نَبْتَتُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ، وَقِيلَ: قُصاصُ الشَّعَرِ نِهايَةُ مَنْبِتِهِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ. وَيُقالُ: هُوَ ما اسْتَدارَ بِهِ كُلِّهِ مِنْ خَلْفٍ وَأَمامٍ وَما حَوالَيْهِ، وَيُقالُ: قُصاصَةُ الشَّعَرِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ ضَرَبَهُ عَلَى قُصاصِ شَعَرِهِ وَمَقَصِّهِ وَمَقاصِّهِ. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصاصِ الشَّعَرِ وَهُوَ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مُنْتَهَى شَعَرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالمِقَصِّ، وَقَدِ اقْتَصَّ وَتَقَصَّصَ وَتَقَصَّى، وَالاسْمُ القُصَّةُ.

وَالقُصَّةُ مِنَ الفَرَسِ: شَعَرُ النّاصِيَةِ، وَقِيلَ: ما أَقْبَلَ مِنَ النّاصِيَةِ عَلَى الوَجْهِ. وَالقُصَّةُ، بِالضَّمِّ: شَعَرُ النّاصِيَةِ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ

وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ: وَرَأَيْتُهُ مُقَصَّصاً؛ هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ. وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعَرِ قُصَّةٌ. وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ: وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلامٌ وَلَكَ قَرْنانِ أَوْ قُصَّتانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ: تَناوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِيٍّ. وَالقُصَّةُ: تَتَّخِذُها المَرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِها تَقُصُّ ناحِيَتَيْها عَدا جَبِينِها.

وَالقَصُّ: أَخْذُ الشَّعَرِ بِالمِقَصِّ، وَأَصْلُ القَصِّ القَطْعُ. يُقالُ: قَصَصْتُ ما بَيْنَهُما أَىْ قَطَعْتُ.

وَالمِقَصُّ: ما قَصَصْتَ بِهِ أَىْ قَطَعْتَ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: القِصاصُ فى الجِراحِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا إِذا اقْتُصَّ لَهُ مِنْهُ بِجَرْحِهِ مِثْلَ جَرْحِهِ إِيّاهُ أَوْ قَتْلِهِ بِهِ.

اللَّيْثُ: القَصُّ فِعْلُ القاصِّ إِذا قَصَّ القَصَصَ، وَالقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقالُ: فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ يَعْنِي الجُمْلَةَ مِنَ الكَلامِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ»؛ أَىْ نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيانِ. وَالقاصُّ: الَّذِي يَأْتِي بِالقِصَّةِ مِنْ فَصِّها.

وَيُقالُ: قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذا تَتَبَّعْتَ أَثَرَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَقالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ» أَىِ اتَّبِعِي أَثَرَهُ، وَيَجُوزُ بِالسِّينِ: قَسَسْتُ قَسًّا.

وَالقُصَّةُ: الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ. وَقُصَّةُ المَرْأَةِ: ناصِيَتُها، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قُصَصٌ وَقِصاصٌ. وَقَصُّ الشّاةِ وَقَصَصُها: ما قُصَّ مِنْ صُوفِها. وَشَعَرٌ قَصِيصٌ: مَقْصُوصٌ. وَقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ: قَطَعَ هُدْبَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالقُصاصَةُ: ما قُصَّ مِنَ الهُدْبِ وَالشَّعَرِ.

وَالمِقَصُّ: المِقْراضُ، وَهُما مِقَصّانِ. وَالمِقَصّانِ: ما يُقَصُّ بِهِ الشَّعَرُ وَلا يُفْرَدُ: هَذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مُفْرَداً فى بابِ ما يُعْتَمَلُ بِهِ.

وَقَصَّهُ يَقُصُّهُ: قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). قالَ: وُلِدَ لِامْرَأَةٍ مِقْلاتٍ فَقِيلَ لَها: قُصِّيهِ فَهُوَ أَحْرَى أَنْ يَعِيشَ لَكِ، أَىْ خُذِي مِنْ أَطْرافِ أُذُنَيْهِ، فَفَعَلَتْ فَعاشَ. وَفى الحَدِيثِ: قَصَّ اللهُ بِها خَطاياهُ أَىْ نَقَصَ وَأَخَذَ.

وَالقَصُّ وَالقَصَصُ وَالقَصْقَصُ: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمُهُ. وَفى المَثَلِ: هُوَ أَلْزَقُ بِكَ مِنْ شُعَيْراتِ قَصِّكَ وَقَصَصِكَ. وَالقَصُّ: رَأْسُ الصَّدْرِ، يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سَرِسِينَه، يُقالُ لِلشّاةِ وَغَيْرِها. اللَّيْثُ: القَصُّ هُوَ المُشاشُ المَغْرُوزُ فِيهِ أَطْرافُ شَراسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ فى

مَثَل : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شُعَيْراتِ قَصِّكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّها كُلَّما جُزَّتْ نَبَتَتْ ، وَأَنْشَدَ هُوَ وَغَيْرُهُ :

كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إِلَيْكَ بِذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ

وَفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا قَرَأَ : «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» ، بَكَى حَتَّى نَقُولَ : قَدِ انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِهِ(١) ، وَهُوَ مَنْبِتُ شَعَرِهِ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقالُ لَهُ القَصَصُ وَالقَصُّ . وَفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَتانِى آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَصِّى إِلَى شِعْرَتِى ، القَصُّ وَالقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ المَغْرُوزُ فِيهِ شَراسِيفُ الأَضْلاعِ فى وَسَطِهِ . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالقِصَّةُ : الخَبَرُ وَهُوَ القَصَصُ . وَقَصَّ عَلَىَّ خَبَرَهُ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَصاً : أَوْرَدَهُ . وَالقَصَصُ : الخَبَرُ المَقْصُوصُ ، بِالفَتْحِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَالقِصَصُ ، بِكَسْرِ القافِ : جَمْعُ القِصَّةِ الَّتِى تُكْتَبُ .

وَفى حَدِيثِ غَسْلِ دَمِ الحَيْضِ : فَتَقُصُّهُ بِرِيقِها أَىْ تَعَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنانِها وَرِيقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ القَصِّ القَطْعِ أَوْ تَتَبُّعِ الأَثَرِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَجاءَ وَاقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ .

وَتَقَصَّصَ كَلامَهُ : حَفِظَهُ . وَتَقَصَّصَ الخَبَرَ : تَتَبَّعَهُ . وَالقِصَّةُ : الأَمْرُ وَالحَدِيثُ . وَاقْتَصَصْتُ الحَدِيثَ : رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الخَبَرَ قَصَصاً . وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : لا تَقُصَّها إِلَّا عَلَى وادٍّ . يُقالُ : قَصَصْتُ الرُّؤْيا عَلَى فُلانٍ إِذا أَخْبَرْتَهُ بِها ، أَقُصُّها قَصًّا . وَالقَصُّ : البَيانُ ،

(١) قوله : «قد اندقّ قصص زوره» هكذا فى الأصل وفى التهذيب والنهاية . وفى مادة «قضض» من اللسان : «قد انقدّ» بتقديم القاف على الدالّ ، و«قضيض» بضادين معجمتين . [عبد الله]

وَالقَصَصُ ، بِالفَتْحِ : الاِسْمُ . وَالقاصُّ : الَّذِى يَأْتِى بِالقِصَّةِ عَلَى وَجْهِها كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعانِيَها وَأَلْفاظَها . وَفى الحَدِيثِ : لا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتالٌ ، أَىْ لا يَنْبَغِى ذٰلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعِظُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِما مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٍ بِذٰلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الأَمِيرِ وَلا يَقُصُّ مُكْتَسِباً ، أَوْ يَكُونُ القاصُّ مُخْتالاً يَفْعَلُ ذٰلِكَ تَكَبُّراً عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرائِياً يُرائِى النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرادَ الخُطْبَةَ لِأَنَّ الأُمَراءَ كانُوا يَلُونَها فى الأَوَّلِ وَيَعِظُونَ النَّاسَ فِيها وَيَقُصُّونَ عَلَيْهِمْ أَخْبارَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفى الحَدِيثِ : القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ لِما يَعْرِضُ فى قِصَصِهِ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ بَنِى إِسْرائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا ، وَفى رِوايَةٍ : لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا ، أَىِ اتَّكَلُوا عَلَى القَوْلِ وَتَرَكُوا العَمَلَ فَكانَ ذٰلِكَ سَبَبَ هَلاكِهِمْ ، أَوِ العَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بِتَرْكِ العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَصِ .

وَقَصَّ آثارَهُمْ يَقُصُّها قَصًّا وَقَصَصاً وَتَقَصَّصَها : تَتَبَّعَها بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الأَثَرِ أَىَّ وَقْتٍ كانَ . قالَ تَعالَى : «فَارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً» وَكَذٰلِكَ اقْتَصَّ أَثَرَهُ وَتَقَصَّصَ ، وَمَعْنَى «فَارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً» أَىْ رَجَعا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِى سَلَكاهُ يَقُصَّانِ الأَثَرَ أَىْ يَتَّبِعانِهِ ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

قالَتْ لِأُخْتٍ لَهُ قُصِّيهِ عَن جُنُبٍ
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلا جَدَدِ ؟

قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَصُّ اتِّباعُ الأَثَرِ . وَيُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْرِ فُلانٍ وَقَصًّا ، وَذٰلِكَ إِذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ . وَقِيلَ : القاصُّ يَقُصُّ القَصَصَ لِإِتْباعِهِ خَبَراً بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوْقِهِ الكَلامَ سَوْقاً .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقَصَّصْتُ الكَلامَ حَفِظْتُهُ .

وَالقَصِيصَةُ : البَعِيرُ أَوِ الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِها الأَثَرُ . وَالقَصِيصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْها المَتاعُ وَالطَّعامُ لِضَعْفِها . وَالقَصِيصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِها الكَمْأَةُ وَيُتَّخَذُ مِنْها الغِسْلُ ، وَالجَمْعُ قَصائِصُ وَقَصِيصٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبَكْرُ بْنُ وائِلٍ !
مَتَى كُنْتَ فَقْعاً نابِتاً بِقَصائِصا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لامْرِئِ القَيْسِ :

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُغْ لَها
حَلِىٌّ بِأَعْلَى حائِلٍ وَقَصِيصِ

وَأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَجْنِى لَهُ الكَمْأَةَ رِبْعِيَّةً
بِالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصُولِ القَصِيص

وَقالَ مُهاصِرٌ النَّهْشَلِىُّ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الإِجْرِدِ وَالقَصِيصِ

وَيُرْوَى :

جَنَيْتُها مِنْ مَنْبِتٍ عَوِيصِ
من مَنبِتِ الإِجْرِدِّ وَالقَصِيصِ

وَقَدْ أَقَصَّتِ الأَرْضُ أَىْ أَنْبَتَتْهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصاً لِدَلالَتِهِ على الكَمْأَةِ كَما يُقْتَصُّ الأَثَرُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . اللَّيْثُ : القَصِيصُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَمْأَةِ وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلاً لِلرَّأْسِ كالخِطْمِىِّ ، وَقالَ : القَصِيصَةُ نَبْتٌ يَخْرُجُ إِلَى جانِبِ الكَمْأَةِ .

وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ ، وَهِىَ مُقِصٌّ مِنْ خَيْلٍ مَقاصَّ : عَظُمَ وَلَدُها فى بَطْنِها ، وَقِيلَ : هِىَ مُقِصٌّ حَتَّى(٢) تَلْقَحَ ، ثُمَّ مُعِقٌّ حَتَّى يَبْدُوَ حَمْلُها ، ثُمَّ نَتُوجٌ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِحَتْ ، وَقِيلَ : أَقَصَّتِ الفَرَسُ ، فَهِىَ مُقِصٌّ إِذا حَمَلَتْ . وَالإِقْصاصُ مِنَ الحُمُرِ : فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وَالإِعْقاقُ آخِرُهُ . وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : «حتّى» فى المحكم : «حين» . [عبد الله]

وَهِيَ مُقِصٌّ : إستَبانَ وَلَدُها أَوْ حَمْلُها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فى الشّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِحَتِ النّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشّاةُ وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وَأَعَقَّتْ فى آخِرِهِ إِذا اسْتَبانَ حَمْلُها .

وَضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّ عَلى المَوْتِ ، أَىْ أَشْرَفَ . وَأَقْصَصْتُهُ عَلى المَوْتِ أَىْ أَدْنَيْتُهُ . قالَ الفَرّاءُ : قَصَّهُ مِنَ المَوْتِ وَأَقَصَّهُ بِمَعْنًى ، أَىْ دَنا مِنْهُ ، وَكانَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّهُ المَوْتُ . الأَصْمَعِىُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً أَقَصَّهُ مِنَ المَوْتِ ، أَىْ أَدْناهُ مِنَ المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَقالَ :

فَإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِها أَمِيرٌ
فَقَدْ أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بِالهُزالِ

أَىْ أَدْنَيْتَها مِنَ المَوْتِ . وَأَقَصَّتْهُ شَعُوبٌ إِقْصاصاً : أَشْرَفَ عَلَيْها ثُمَّ نَجا .

وَالقِصاصُ وَالقِصاصاءُ وَالقُصاصاءُ : القَوَدُ وَهُوَ القَتْلُ بِالقَتْلِ أَوِ الجُرْحُ بِالجُرْحِ . وَالتَّقاصُّ : التَّناصُفُ فى القِصاصِ ، قالَ :

فَرُمْنا القِصاصَ وَكانَ التَّقا
صُّ حُكْماً وَعَدْلاً عَلى المُسْلِمِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ التَّقاصُّ شاذٌّ لأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ فى الشِّعْرِ وَلِذلِكَ رَواهُ بَعْضُهُمْ : وَكانَ القِصاصُ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ بَيْتٌ واحِدٌ أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ :

وَلَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوا
بَّ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ ما عَلَيْها

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَحْسَبُ هٰذا البَيْتَ إِنْ كانَ صَحِيحاً فَهُوَ :

وَلَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوابِـ
ـبَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ ما عَلَيْها

لأَنَّ إِظْهارَ التَّضْعِيفِ جائِزٌ فى الشِّعْرِ ، أَوْ : أَخَذْتُ رَواحِلَ سَعْدٍ .

وَتَقاصَّ القَوْمُ إِذا قاصَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ صاحِبَهُ فى حِسابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالاقْتِصاصُ : أَخْذُ القِصاصِ .

وَالإِقْصاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ القِصاصُ ، وَقَدْ أَقَصَّهُ وَأَقَصَّ الأَمِيرُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ إِذا اقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوَداً . وَاسْتَقَصَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّهُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : القِصاصُ وَالتَّقاصُّ فى الجِراحاتِ شَىْءٌ بِشَىْءٍ ، وَقَدِ اقْتَصَّ مِنْ فُلانٍ ، وَقَدْ أَقْصَصْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ أُقِصُّهُ إِقْصاصاً ، وَأَمْثَلْتُ مِنْهُ إِمْثالاً فاقْتَصَّ مِنْهُ وَامْتَثَلَ . وَالاسْتِقْصاصُ : أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يُقَصَّ مِمَّنْ جَرَحَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ . يُقالُ : أَقَصَّهُ الحاكِمُ يُقِصُّهُ إِذا مَكَّنَهُ مِنْ أَخْذِ القِصاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ ، وَالقِصاصُ الاسْمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِىَ بِشارِبٍ فَقالَ لِمُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الحَدَّ ، فَرَآهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً شَدِيداً فَقالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قالَ سِتِّينَ ! فَقالَ عُمَرُ : أَقِصَّ مِنْهُ بِعِشْرِينَ أَى اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِى ضَرَبْتَهُ قِصاصاً بِالعِشْرِينَ الباقِيَةِ وَعِوَضاً عَنْها .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ فى مَعْنَى حُوسِبَ بِما عَلَيْهِ إِلاَّ أَنَّهُ عُدِّىَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أُغْرِمَ وَنَحْوِهِ .

وَالقَصَّةُ وَالقِصَّةُ وَالقَصُّ : الجَصُّ ، لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الحِجارَةُ مِنَ الجَصِّ ، وَقَدْ قَصَّصَ دارَهُ أَىْ جَصَّصَها . وَمَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالقَصِّ ، وَكَذٰلِكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ تَقْصِيصِ القُبُورِ ، وَهُوَ بِناؤُها بِالقَصَّةِ . وَالتَّقْصِيصُ : هُوَ التَّجْصِيصُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الجَصَّ يُقالُ لَهُ القَصَّةُ . يُقالُ : قَصَّصْتُ البَيْتَ وَغَيْرَهُ أَىْ جَصَّصْتُهُ . وَفى حَدِيثِ زَيْنَبَ : يا قَصَّةً عَلى مَلْحُودَةٍ ، شَبَّهَتْ أَجْسامَهُمْ بِالقُبُورِ المُتَّخَذَةِ مِنَ الجَصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عَلَيْها القُبُورُ .

وَالقَصَّةُ : القُطْنَةُ أَوِ الخِرْقَةُ البَيْضاءُ الَّتى تَحْتَشِى بِها المَرْأَةُ عِنْدَ الحَيْضِ . وَفى حَدِيثِ الحائِضِ : لا تَغْتَسِلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضاءَ ، يَعْنِى بِها ما تَقَدَّمَ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ القُطْنَةُ أَوِ الخِرْقَةُ الَّتى تَحْتَشِى بِها المَرْأَةُ الحائِضُ ، كَأَنَّها قَصَّةٌ بَيْضاءُ لا يُخالِطُها صُفْرَةٌ وَلا تَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ القَصَّةَ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرِيَّةُ فَهُوَ الخَفِىُّ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّىْءُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالكُدْرَةِ تَراها المَرْأَةُ بَعْدَ الاغْتِسالِ مِنَ الحَيْضِ ، فَأَمَّا ما كانَ مِنْ أَيّامِ الحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوَزْنُها تَفْعِلَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مُصالَةِ الحَيْضِ فى آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالجَصِّ وَأَنَّثَ لأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى الطّائِفَةِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

وَالقَصّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ اسْمٌ كالجَيّارِ .

وَما يَقِصُّ فى يَدِهِ شَىْءٌ أَىْ ما يَبْرُدُ وَلا يَثْبُتُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تَقِصُّ وَلا بَعِيرُ

وَالقَصّاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَصّاصُ شَجَرٌ بِاليَمَنِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ فَيُقالُ لِعَسَلِها عَسَلُ قَصّاصٍ ، واحِدَتُهُ قَصّاصَةٌ .

وَقَصْقَصَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

وَالقَصْقَصُ وَالقُصْقُصَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالقُصاقِصُ مِنَ الرِّجالِ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصَرٍ . وَأَسَدٌ قُصْقُصٌ وَقُصْقُصَةٌ وَقُصاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، قالَ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
لَهُ صَلاً وَعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ مِنْ أَسْمائِهِ . الجَوْهَرِىُّ : وَأَسَدٌ قَصْقاصٌ ، بِالفَتْحِ ، هُوَ نَعْتٌ لَهُ فى صَوْتِهِ . وَالقَصْقاصُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتٌ لَهُ فى صَوْتِهِ . اللَّيْثُ : القَصْقاصُ نَعْتٌ مِنْ صَوْتِ الأَسَدِ

في لُغَةٍ ، وَالقَصْقاصُ أَيْضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَجِئْ بِناءٌ عَلى وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ إِنَّما حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضاعَفِ عَلى وَزْنِ فُعْلُلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فِعْلِلٍ أَوْ فِعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٌ مِنْهُ ، قالَ : وَجاءَتْ خَمْسُ كَلِماتٍ شَواذَّ هِيَ : ضُلَضِلَةٌ وَزُلْزِلٌ وَقَصْقاصٌ وَالقَلْقَلُ وَالزِّلْزالُ ، وَهُوَ أَعَمُّها لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْنَى كُلُّهُ عَلى فِعْلالٍ ، وَلَيْسَ بِمُطَّرِدٍ ؛ وَكُلُّ نَعْتٍ رُباعِيٍّ فَإِنَّ الشُّعَراءَ يَبْنُونَهُ عَلى فُعالِلَ مِثْلُ قُصاقِصٍ كَقَوْلِ القائِلِ في وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْواعِ التَّصاوِيرِ :

فِيهِ الغُواةُ مُصَوَّرُو ... نَ فَحاجِلٌ مِنْهُمْ وَراقِصْ

وَالفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدا ... فَ عَلَيْهِ وَالأَسَدُ القُصاقِصْ

التَّهْذِيبُ : أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ في القُصاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ وَنَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَهُوَ شاذٌّ إِنْ صَحَّ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مالِكٍ : أَسَدٌ قُصاقِصٌ وَمُصامِصٌ وَفُرافِصٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قُصاقِصٌ فُرافِصٌ : يُشَبَّهُ بِالأَسَدِ . وَجَمَلٌ قُصاقِصٌ أَيْ عَظِيمٌ . وَحَيَّةٌ قَصْقاصٌ : خَبِيثٌ .

وَالقَصْقاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ .

وَقُصاقِصا الوَرِكَيْنِ : أَعْلاهُما .

وَقُصاقِصَةُ : مَوْضِعٌ . قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو القَصْقاصُ أُشْنانُ الشَّأْمِ . وَفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : خَرَجَ زَمَنَ الرِّدَّةِ إِلى ذِي القَصَّةِ ؛ هِيَ ، بِالفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ كانَ بِهِ حَصًى [1] ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ الرِّدَّةِ .

* **قصع** * القَصْعَةُ : [الصَّحْفَةُ] الضَّخْمَةُ تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، وَالجَمْعُ قِصاعٌ وَقِصَعٌ .

وَالقَصْعُ : ابْتِلاعُ جُرَعِ الماءِ وَالجِرَّةِ . وَقَصَعَ الماءَ قَصْعاً : ابْتَلَعَهُ جَرْعاً . وَقَصَعَ الماءُ عَطَشَهُ يَقْصَعُهُ قَصْعاً وَقَصَّعَهُ : سَكَّنَهُ وَقَتَلَهُ . وَقَصَعَ العَطْشانُ غُلَّتَهُ بِالماءِ إِذا سَكَّنَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الوَحْشَ :

فَانْصاعَتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها ... وَقَدْ نَشَحْنَ فَلا رِيٌّ وَلا هِيمُ

وَسَيْفٌ مِقْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قَطَّاعٌ .

وَالقَصِيعُ : الرَّحَى .

وَالقَصْعُ : قَتْلُ الصُّؤابِ وَالقَمْلَةِ بَيْنَ الظُّفُرَيْنِ .

وَفي الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُقْصَعَ القَمْلَةُ بِالنَّواةِ ، أَيْ تُقْتَلَ . وَالقَصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفُرِ ، وَإِنَّما خَصَّ النَّواةَ لأَنَّهُمْ قَدْ كانُوا يَأْكُلُونَها عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

وَقَصَعَ الغُلامَ قَصْعاً : ضَرَبَهُ بِبُسْطِ كَفِّهِ عَلى رَأْسِهِ ، وَقَصَعَ هامَتَهُ كَذٰلِكَ ، قالُوا : وَالَّذِي يُفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ لا يَشِبُّ وَلا يَزْدادُ . وَغُلامٌ مَقْصُوعٌ وَقَصِيعٌ : كادِي الشَّبابِ إِذا كانَ قَمِيئاً لا يَشِبُّ وَلا يَزْدادُ ، وَقَدْ قَصُعَ وَقَصِعَ قَصاعَةً ، وَجارِيَةٌ قَصِيعَةٌ ، بِالهاءِ ؛ (عَنْ كُراعٍ كَذٰلِكَ) . وَقَصَعَ اللهُ شَبابَهُ : أَكْداهُ . وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا كانَ بَطِيءَ الشَّبابِ : قَصِيعٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّدُ الخَلْقِ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ .

وَقَصْعُ الجِرَّةِ : شِدَّةُ المَضْغِ وَضَمُّ الأَسْنانِ بَعْضِها عَلى بَعْضٍ . وَقَصَعَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ وَالنَّاقَةُ بِجِرَّتِها يَقْصَعُ قَصْعاً : مَضَغَها ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وَقَبْلَ المَضْغِ ، وَالدَّسْعُ : أَنْ تَنْزِعَ الجِرَّةَ مِنْ كَرِشِها ثُمَّ القَصْعُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَالمَضْغُ وَالإِفاضَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّها إِلى جَوْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخْرِجَها وَيَمْلأَ بِها فاهُ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلى راحِلَتِهِ وَإِنَّها لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَصْعُ الجِرَّةِ شِدَّةُ المَضْغِ وَضَمُّ بَعْضِ الأَسْنانِ عَلى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَصْعُ النَّاقَةِ الجِرَّةَ اسْتِقامَةُ خُرُوجِها مِنَ الجَوْفِ إِلى الشِّدْقِ غَيْرَ مُتَقَطِّعَةٍ وَلا نَزْرَةٍ ، وَمُتابَعَةُ بَعْضِها بَعْضاً ، وَإِنَّما تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذٰلِكَ إِذا كانَتْ مُطْمَئِنَّةً ساكِنَةً لا تَسِيرُ ، فَإِذا خافَتْ شَيْئاً قَطَعَتِ الجِرَّةَ وَلَمْ تُخْرِجْها ، قالَ : وَأَصْلُ هٰذا مِنْ تَقْصِيعِ اليَرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْراجُهُ تُرابَ جُحْرِهِ وَقاصِعائِهِ ، فَجَعَلَ هٰذِهِ الجِرَّةَ إِذا دَسَعَتْ بِها النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ التُّرابِ الَّذِي يُخْرِجُهُ اليَرْبُوعُ مِنْ قاصِعائِهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَصْعُ ضَمُّكَ الشَّيْءَ عَلى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قَصْعُ القَمْلَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : دَسَعَ البَعِيرُ [2] بِجِرَّتِهِ وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ وَكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إِذا لَمْ يَجْتَرَّ . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ما كانَ لإِحْدانا إِلاَّ ثَوْبٌ واحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذا أَصابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قالَتْ بِرِيقِها فَقَصَعَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَيْ مَضَغَتْهُ وَدَلَكَتْهُ بِظُفُرِها ، وَيُرْوَى مَصَعَتْهُ ، بِالمِيمِ .

وَقَصَعَ الجُرْحُ [3] : شَرِقَ بِالدَّمِ .

وَتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بِالصَّدِيدِ إِذا امْتَلأَ مِنْهُ ، وَقَصَّعَ مِثْلُهُ . وَيُقالُ : قَصَعْتُهُ قَصْعاً وَقَمَعْتُهُ قَمْعاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَقَصَّعَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ إِذا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ ؛ قالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

إِنِّي لأُخْلِي لَها الفِراشَ إِذا ... قَصَّعَ في حِضْنِ عِرْسِهِ الفَرِقُ

وَالقُصَعَةُ وَالقُصَعاءُ وَالقاصِعاءُ : جُحْرٌ يَحْفِرُهُ اليَرْبُوعُ ، فَإِذا فَرَغَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دابَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بابُ جُحْرِهِ يَنْقُبُهُ بَعْدَ الدَّامَّاءِ في مَواضِعَ

---

(1) قوله : «كان به حصى» في النهاية : «كان به جصًّا» .

(2) قوله : «دسع البعير إلخ» بهامش الأصل : الظاهر أن في العبارة سقطاً . [ولعل تمام العبارة : دسع البعير بجرته : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه ، وقصع . .]

[عبد الله]

(3) قوله : «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شرق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

أُخَرُ، وقيلَ: القاصِعاءُ والقُصَعَةُ فَمُ جُحْرِ اليَرْبُوعِ أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ في حَفْرِهِ، ومَأْخَذُهُ مِنَ القَصْعِ وهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وقِيلَ: قاصِعاؤُهُ تُرابٌ يُسَدُّ بِهِ بابُ الجُحْرِ، والجَمْعُ قَواصِعُ، شَبَّهُوا فاعلاءَ بِفاعِلَةٍ وجَعَلُوا أَلِفَي التَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ الهاءِ. وقَصَّعَ الضَّبُّ: سَدَّ بابَ جُحْرِهِ، وقِيلَ: كُلُّ سادٍّ مُقَصِّعٌ. وقَصَّعَ الضَّبُّ أَيْضاً: دَخَلَ في قاصِعائِهِ، واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطانِ فَقالَ:

إذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بِالحَبْلِ التُّؤامِ

قَوْلُهُ تَنَفَّقْناهُ، أَي اسْتَخْرَجْناهُ كاسْتِخْراجِ الضَّبِّ مِنْ نافِقائِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قُصَعَةُ اليَرْبُوعِ وقاصِعاؤُهُ أَنْ يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدَّ بابَها؛ قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيراً:

وإذا أَخَذْتُ بِقاصِعائِكَ لَمْ تَجِدْ
أَحَداً يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يَقُولُ: إِنَّما أَنْتَ في ضَعْفِكَ إذا قَصَدْتُ لَكَ كَبَنِي يَرْبُوعٍ لا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلُكَ، وإِنَّما شَبَّهَهُمْ بِهٰذا لأَنَّهُ عَنَى جَرِيراً وهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ.

وقَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعاً، أَيْ خَرَجَ مِنَ الأَرْضِ، قالَ: وإِذا صارَ لَهُ شُعَبٌ قِيلَ: قَدْ شَعَّبَ.

وقَصَّعَ أَوَّلُ القَوْمِ مِنْ نَقْبِ الجَبَلِ إذا طَلَعُوا.

وقَصَعْتُ الرَّجُلَ قَصْعاً: صَغَّرْتُهُ وحَقَّرْتُهُ. وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: كانَ نَفَسُ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّماءِ فَقَصَعَهُ اللهُ قَصْعَةً فاطْمَأَنَّ، أَيْ دَفَعَهُ وكَسَرَهُ. وفي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ: أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُقَيْصِعُ الكَمَرَةِ، وهُوَ تَصْغِيرُ الأَقْصَعِ، وهُوَ القَصِيرُ القُلْفَةِ فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بادِياً، ورَوَى الأُقَيْعِسُ الذَّكَرِ.

* **قصعل** * القُصْعُلُ، مِثْلُ القُرْزُلِ: اللَّئِيمُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

قامَةُ القُصْعُلِ الضَّعِيفِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ[1]

والقُصْعُلُ: وَلَدُ العَقْرَبِ، والفاءُ لُغَةٌ، وقِيلَ: القِصْعِلُ، بِكَسْرِ القافِ، وَلَدُ العَقْرَبِ والذِّئْبِ.

واقْصَعَلَّتِ الشَّمْسُ: تَكَبَّدَتِ السَّماءَ.

* **قصف** * القَصْفُ: الكَسْرُ، وفي التَّهْذِيبِ: كَسْرُ القَناةِ ونَحْوِها بِنِصْفَيْنِ. قَصَفَ الشَّيْءَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً: كَسَرَهُ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ولا قَصَفُوا لَهُ قَناةً أَيْ كَسَرُوا. وقَدْ قَصِفَ قَصَفاً، فَهُوَ قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ. وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ: انْكَسَرَ، وقِيلَ: قَصِفَ انْكَسَرَ ولَمْ يَبِنْ. وانْقَصَفَ: بانَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وأَسْمَرَ غَيْرَ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصَفٍ[2]

وقَصَفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ.

والأَقْصَفُ: لُغَةٌ في الأَقْصَمِ، وهُوَ الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ. وقَصِفَتْ ثَنِيَّتُهُ قَصَفاً، وهِيَ قَصْفاءُ: انْكَسَرَتْ عَرْضاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي نَعْرِفُهُ في الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ الأَقْصَمُ.

والقَصْفُ: مَصْدَرُ قَصَفْتُ العُودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً إذا كَسَرْتَهُ. وقَصِفَ العُودُ يَقْصَفُ قَصَفاً، وهُوَ أَقْصَفُ وقَصِفٌ إذا كانَ خَوَّاراً ضَعِيفاً، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ، رَجُلٌ قَصِفٌ سَرِيعُ الانْكِسارِ عَنِ النَّجْدَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفاعَةَ:

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إذا غَضِبُوا
لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ رَعابِيبُ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا خَلَوْا عَنْ شَيْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً: انْقَصَفُوا عَنْهُ.

ورَجُلٌ قَصِفُ البَطْنِ عَنِ الجُوعِ: ضَعِيفٌ عَنِ احْتِمالِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

ورِيحٌ قاصِفٌ وقاصِفَةٌ: شَدِيدَةٌ تُكَسِّرُ ما مَرَّتْ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ. ورُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: الرِّياحُ ثَمانٍ: أَرْبَعٌ عَذابٌ وأَرْبَعٌ رَحْمَةٌ، فَأَمَّا الرَّحْمَةُ فالنَّاشِراتُ والذَّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّراتُ، وأَمَّا العَذابُ فالعاصِفُ والقاصِفُ وهُما في البَحْرِ، والصَّرْصَرُ والعَقِيمُ وهُما في البَرِّ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ»؛ أَيْ رِيحاً تَقْصِفُ الأَشْياءَ تَكْسِرُها كَما تُقْصَفُ العِيدانُ وغَيْرُها.

وثَوْبٌ قَصِيفٌ: لا عَرْضَ لَهُ.

والقَصْفُ والقَصَفَةُ: هَدِيرُ البَعِيرِ وهُوَ شِدَّةُ رُغائِهِ. قَصَفَ البَعِيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً: صَرَفَ أَنْيابَهُ وهَدَرَ في الشِّقْشِقَةِ.

ورَعْدٌ قاصِفٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغايَةَ في الشِّدَّةِ فَهُوَ القاصِفُ، وقَدْ قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً. وفي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، وضَرْبِهِ البَحْرَ: فانْتَهَى إِلَيْهِ ولَهُ قَصِيفٌ مَخافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصاهُ، أَيْ صَوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَعْدٌ قاصِفٌ أَيْ شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِصَوْتِهِ.

والقَصْفُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ، ويُقالُ: إِنَّها مُوَلَّدَةٌ. والقَصْفُ: الجَلَبَةُ والإِعْلانُ بِاللَّهْوِ.

وقَصَفَ عَلَيْنا بِالطَّعامِ يَقْصِفُ قَصْفاً: تابَعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القُصُوفُ الإِقامَةُ في الأَكْلِ والشُّرْبِ.

والقَصْفَةُ: دَفْعَةُ الخَيْلِ عِنْدَ اللِّقاءِ. والقَصْفَةُ: دَفْعَةُ النَّاسِ وقَضَّتُهُمْ وزَحْمَتُهُمْ، وقَدِ انْقَصَفُوا، ورُبَّما قالُوهُ في الماءِ. وقَصْفَةُ القَوْمِ: تَدافُعُهُمْ وازْدِحامُهُمْ. وفي الحَدِيثِ يَرْوِيهِ نابِغَةُ

---

(١) ورد هذا البيت في مادة كذنق وفيه الضئيل بدل الضعيف.

(٢) قوله: «وأسمر إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

سيفي جريء وفرعي غير مؤتشب

بَنِي جَعْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطٌ لِقاصِفِينَ، وذٰلِكَ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، مِنَ الْقَصْفِ الْكَسْرِ وَالدَّفْعِ الشَّدِيدِ، لِفَرْطِ الزِّحامِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الأُمَمَ إِلى الْجَنَّةِ وهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ بِداراً مُتَدافِعِينَ ومُزْدَحِمِينَ. وقالَ غَيْرُهُ: الانْقِصافُ الانْدِفاعُ. يُقالُ: انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذا تَرَكُوهُ ومَرُّوا؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ أُمَمَهُمْ فى الْجَنَّةِ وَالأُمَمَ عَلَى أَثَرِهِمْ يُبادِرُونَ دُخُولَها فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، أَىْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِداراً إِلَيْها. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: مَعْناهُ أَنا وَالنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّفاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ مُزْدَحِمِينَ. ويُقالُ: سَمِعْتُ قَصْفَةَ النَّاسِ، أَىْ دَفْعَتَهُمْ وزَحْمَتَهُمْ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحْرَنْجِمِ

ورُوِىَ فى حَدِيثٍ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ: لَمَا يُهِمُّنِى مِنَ انْقِصافِهِمْ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ تَمامِ شَفاعَتِى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ أَنَّ اسْتِسْعادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذٰلِكَ أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشَفَّعِينَ، لأَنَّ قَبُولَ شَفاعَتِهِ كَرامَةٌ لَهُ، فَوُصُولُهُمْ إِلى مُبْتَغاهُمْ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هٰذِهِ الْكَرامَةِ لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ، ﷺ، عَلَى أُمَّتِهِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: كانَ يُصَلِّى ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهُمْ، أَىْ يَزْدَحِمُونَ. وفى حَدِيثِ الْيَهُودِىِّ: لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قالَ: تَرَكْتُ بَنِى قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ.

وفى الْحَدِيثِ: شَيَّبَتْنِى هُودٌ وأَخَواتُها قَصَّفْنَ عَلَىَّ الأُمَمَ، أَىْ ذُكِرَ لى فِيها هَلاكُ الأُمَمِ وقُصَّ عَلَىَّ فِيها أَخْبارُهُمْ حَتَّى تَقاصَفَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّها ازْدَحَمَتْ بِتَتابُعِها.

ورَجُلٌ صَلِفٌ قَصِفٌ: كَأَنَّهُ يُدافِعُ بِالشَّرِّ. وانْقَصَفُوا عَلَيْهِ: تَتابَعُوا.

وَالْقَصْفَةُ: رِقَّةٌ تَخْرُجُ فى الأَرْطَى، وجَمْعُها قَصْفٌ، وقَدْ أَقْصَفَ. وقِيلَ: الْقَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلٍ تَتَقَصَّفُ مِنْ مُعْظَمِهِ؛ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) وَالْجَمْعُ قَصْفٌ وقُصْفانٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمْرانٍ. وَالْقَصْفَةُ: مِرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْمَةِ. وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْقِصافَ. وفى الْحَدِيثِ: خَرَجَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ عَلَيْها قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَرْقَرُها؛ قالَ: وَالصَّعْدَةُ الأَتانُ، وَالْحُذاقِىُّ الْجَحْشُ، وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ، وَالْقَرْقَرُ ظَهْرُها.

وَالْقَصِيفُ: هَشِيمُ الشَّجَرِ. وَالتَّقَصُّفُ: التَّكَسُّرُ. ويُقالُ: قَصِفَ النَّبْتُ يَقْصَفُ قَصَفاً، فَهُوَ قَصِفٌ إِذا طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الْجِواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوانِ الرِّجالِ عَمِيمِ

أَىْ نَبْتٍ فاخِرٍ. وَالْبَرْدِىُّ إِذا طالَ يُقالُ لَهُ الْقَصِيفُ.

وبَنُو قِصافٍ: بَطْنٌ.

* **قصفل** * فى نَوادِرِ الأَعْرابِ: قَصْفَلَ الطَّعامَ وقَصْمَلَهُ وقَصْبَلَهُ إِذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ.

* **قصل** * الْقَصْلُ: الْقَطْعُ، وقِيلَ: الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّىْءِ مِنْ وَسَطِهِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَطْعاً وَحِيًّا. قَصَلَ الشَّىْءَ يَقْصِلُهُ قَصْلاً وَاقْتَصَلَهُ: قَطَعَهُ. وسَيْفٌ قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقَصَّالٌ: قَطَّاعٌ؛ وأَنْشَدَ:

مَعَ اقْتِصالِ الْقَصَرِ الْعَرادِمِ

ومِنْهُ سُمِّىَ الْقَصِيلُ.

ولِسانٌ مِقْصَلٌ: ماضٍ. وجَمَلٌ مِقْصَلٌ: يَحْطِمُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيابِهِ.

وَالْقَصِيلُ: ما اقْتُصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ، وَالْجَمْعُ قُصْلانٌ، وَالْقَصْلَةُ: الطَّائِفَةُ الْمُقْتَصَلَةُ مِنْهُ، وقَصَلَ الدَّابَّةَ يَقْصِلُها قَصْلاً وقَصَلَ عَلَيْها: عَلَفَها الْقَصِيلَ.

وَالْقُصالَةُ مِنَ الْبُرِّ: ما عُزِلَ مِنْهُ إِذا نُقِّىَ، وقَصَلَها: داسَها. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: قُصالَةُ الطَّعامِ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ ثُمَّ يُداسُ الثَّانِيَةَ، وذٰلِكَ إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ قَلِيلاً. وَالْقَصَلُ: ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ، وَالْقَصْلُ لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) غَيْرُهُ: وَالْقَصَلُ فى الطَّعامِ مِثْلُ الزُّوانِ؛ وقالَ:

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بِالنَّقَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ الْقَصَلْ

وقالَ الْفَرَّاءُ: فى الطَّعامِ قَصَلٌ وزُوَّانٌ وغَفًى، مَقْصُورٌ، وكُلُّ هٰذا مِمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ.

وَالْقَصْلَةُ وَالْقِصْلَةُ: الْجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ الصِّرْمَةِ، وقِيلَ هِىَ مِنَ الْعَشَرَةِ إِلى الأَرْبَعِينَ، فَإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِىَ الْكِدْحَةُ(١).

وَالْقِصْلُ، بِالْكَسْرِ: الْفَسْلُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى لا يَتَمالَكُ حُمْقاً، وَالأُنْثَى قِصْلَةٌ؛ وأَنْشَدَ لِمالِكِ ابْنِ مِرْداسٍ:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ
عِنْدَ الْبُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ

وإِنَّما سُمِّىَ الْقَصِيلُ الَّذِى تُعْلَفُ بِهِ الدَّوابُّ قَصِيلاً لِسُرْعَةِ اقْتِصالِهِ مِنْ رَخاصَتِهِ. قالَ أَبُو الطَّيِّبِ: الْقِصْلُ فى النَّاسِ، وَالْقَصَلُ فى الطَّعامِ.

وقَصَلَ عُنُقَهُ: ضَرَبَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وقَصَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ: أُغْمِىَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا أَفاقَ قالَ ما فَعَلَ الْقُصَلُ؛ هُوَ بِضَمِّ الْقافِ وفَتْحِ الصَّادِ اسْمُ رَجُلٍ.

* **قصلب** * الْقُصْلُبُ: الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ كَالْعُصْلُبِ.

---

(١) قوله: «فهى الكدحة» هكذا فى الأصل، وعبارته فى مادة صدع: فإذا بلغت ستين فهى الصدعة، أى بالكسر.

* قصلم * التَّهْذِيبُ : فَحْلٌ قِصْلامٌ عَضُوضٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

سِوَى زجاجاتٍ مُعِيدٍ قِصْلام

قالَ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِى أَعادَ الضِّرابَ فى الإِبِلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* قصم * الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّىءِ . يُقالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَصْمُ كَسْرُ الشَّىءِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَبِينَ . قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً فَانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ : كَسَرَهُ كَسْراً فِيهِ بَيْنُونَةٌ . ورَجُلٌ قَصِمٌ أَىْ سَرِيعُ الانْقِصامِ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وقُصَمُ مِثْلُ قُثَمَ : يَحْطِمُ ما لَقِىَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ قُصَمٌ مِثْلُ قُثَمٍ تَصْرِفُهُما لأَنَّهُما صِفَتانِ ، وإِنَّما الْعَدْلُ يَكُونُ فى الأَسْماءِ لا غَيْر . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ قالَ فى أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلى غُرَفِهِمْ فى دُرَّةٍ بَيْضاءَ لَيْسَ فِيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ ؛ أَبو عُبَيْدَةَ : الْقَصْمُ ، بِالْقافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّىءُ فَيَبِينُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّىءَ إِذا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذا كانَ مِنْكَسِرَها ، وأَمَّا الْفَصْمُ ، بِالْفاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّىءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وفى الْحَدِيثِ : الْفاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَها اللهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ولا قَصَمُوا لَهُ قَناةً ، ويُرْوَى بِالْفاءِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصاماً فى ظَهْرِى ، ويُرْوَى بِالْفاءِ ، وقَدْ تَقَدَّما . ورُمْحٌ قَصِمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وقَناةٌ قَصِمَةٌ كَذٰلِكَ ، وقَدْ قَصِمَ .

وقَصِمَتْ سِنُّهُ قَصَماً وهِىَ قَصْماءُ : انْشَقَّتْ عَرْضاً . ورَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذا كانَ مُنْكَسِرَها مِنَ النِّصْفِ بَيِّنَ الْقَصَمِ ، وَالأَقْصَمُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ مِنَ الأَقْصَفِ ، وهُوَ الَّذِى انْقَصَمَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقالُ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ ، ذَهَبَ إِلى سِنِّهِ فَأَنَّثَها .

وَالْقَصْماءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِى انْكَسَرَ قَرْناها مِنْ طَرَفَيْهِما إِلى الْمُشاشَةِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَصْماءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخارِجِ ، وَالْعَضْباءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وهُوَ الْمُشاشُ .

وَالْقَصْمُ فى عَرُوضِ الْوافِرِ : حَذْفُ الأَوَّلِ وإِسْكانُ الْخامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فاعِيلُ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُن ، وذٰلِكَ عَلى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السِّنِّ أَوِ الْقَرْنِ .

وقِصْمُ السِّواكِ وقِصْمَتُهُ وقِصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وفى الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّواكِ . وَالْقِصْمَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، أَى الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذا اسْتِيكَ بِهِ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ .

وقَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً : أَهْلَكَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ» ؛ كَمْ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ بِقَصَمْنا ، ومَعْنَى قَصَمْنا أَهْلَكْنا وأَذْهَبْنا . ويُقالُ : قَصَمَ اللهُ عُمُرَ الْكافِرِ ، أَىْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لأَنَّها قَصَمَتِ الْكُفْرَ ، أَىْ أَذْهَبَتْهُ .

وَالْقَصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مِرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطانٍ فَما تَرْتَفِعُ فى السَّماءِ مِنْ قَصْمَةٍ إِلاَّ فُتِحَ لَها بابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ فُتِحَتِ الأَبْوابُ كُلُّها . وسُمِّيَتِ الْمِرْقاةُ قَصْمَةً لأَنَّها كِسْرَةٌ مِنَ الْقَصْمِ الْكَسْرِ . وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَصَمْتَهُ .

وأَقْصامُ الْمَرْعَى : أُصُولُهُ ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، الْواحِدُ قِصْمٌ .

وَالْقَصْمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقُطْنِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالْقَصِيمَةُ : ما سَهُلَ مِنَ الأَرْضِ وكَثُرَ شَجَرُهُ . وَالْقَصِيمَةُ : مَنْبِتُ الْغَضا وَالأَرْطَى وَالسَّلَمِ ، وهِىَ رَمْلَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وكَتِيبَةُ الأَحْلافِ قَدْ لاقَيْتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وقَصِيمُ

وقالَ بِشْرٌ فى مُفْرَدِهِ :

وباكَرَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلِّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحانِ الْقَصِيمَةِ أَغْبَرُ

قالَ : وقالَ أُنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

ولَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِى
عَتِدٌ كَسِرْحانِ الْقَصِيمَةِ مُنْهِبُ

اللَّيْثُ : الْقَصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ما أَنْبَتَ الْغَضا وهِىَ الْقَصائِمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَصائِمُ مِنَ الرِّمالِ ما أَنْبَتَ الْعِضاه . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ اللَّيْثِ فى الْقَصِيمَةِ ما يُنْبِتُ الْغَضا هُوَ الصَّوابُ .

وَالْقَصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَشُقُّهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يا رِيَّها الْيَوْمَ عَلى مُبِينِ
عَلى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ

مُبِينٌ : اسْمُ بِئْرٍ . وَالْقَصِيمُ : نَبْتٌ . وَالأَجارِدُ مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُنْبِتُ ؛ وقالَ :

أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ
باتَتْ تُعَشَّى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ
لَبابَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ(١)

الرِّياشِىُّ : أَنْشَدَنِى الأَصْمَعِىُّ فى النُّونِ مَعَ الْمِيمِ :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فى مَكانٍ سُخْنِ

قالَ : ويُسَمَّى هٰذا السِّنادَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّىَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الإِجادَةَ ، رَواهُ عَنِ الْخَلِيلِ ، وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَيَّاداً :

وأَشْعَثَ أَعْلَى مالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشٍ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الْفَرْشُ : مَنابِتُ الْعُرْفُطِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًا ، وأَيْكَةٌ

---

(١) قوله : « لبابة » بفتح اللام وبائين تحريف صوابه « لُبايَة » بضم اللام وبياء مثناة تحتية قبل التاء ، واللباية شجرة الأمطى .
[عبد الله]

مِنْ أَثْلٍ ، وغالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ لِلْجَماعَةِ مِنْها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصِيمُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَجَمَةُ الْغَضَا ، وجَمْعُها قَصائِمُ وقُصُمٌ . وَالْقَصِيمَةُ : الْغَيْضَةُ .

وَالْقَيْصُومُ : ما طالَ مِنَ الْعُشْبِ ، وهُوَ كالْقَيْعُونِ (عَنْ كُراعٍ) وَالْقَيْصُومُ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَيْصُومُ مِنَ الذُّكُورِ ومِنَ الأَمْرارِ ، وهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ ، ووَرَقُهُ هَدَبٌ ، ولَهُ نَوْرَةٌ صَفْراءُ وهِيَ تَنْهَضُ عَلى ساقٍ وتَطُولُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطابَ لِشَمِّها
ونَأَتْ عَنِ الْجَثْجاثِ وَالْقَيْصُومِ

وقالَ الشَّاعِرُ :

بِلادٌ بِها الْقَيْصُومُ وَالشِّيحُ وَالْغَضَا

أَبُو زَيْدٍ : قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جاءَ ولَمْ يُتِمَّ إِلى حَيْثُ قَصَدَ .

* **قصمل** * قَصْمَلَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ وكَسَرَهُ ، وقَصْمَلَ عُنُقَهُ : دَقَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْقَصْمَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْقَصْلِ ، وهُوَ الْقَطْعُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَالْقَصْمَلَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالأَكْلِ ، يُقالُ : أَلْقاهُ فِي فِيهِ فالْتَقَمَهُ الْقَصْمَلَى ، مَقْصُوراً ؛ وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

والدَّهْرُ أَخْنَى يَقْتُلُ الْمُقاتِلا [1]
جارِحَةً أَنْيابُهُ قَصامِلا

وَالْمُقَصْمِلُ : الشَّدِيدُ الْعَصا مِنَ الرِّعاءِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
ولَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

لأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّما يُوصَفُ بِلِينِ الْعَصا .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَصْفَلَ الطَّعامَ وقَصْمَلَهُ وقَصْبَلَهُ إِذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَمَيْتُ أَرْنَباً فَدَرْبَيْتُها وقَصْمَلْتُها وقَرْمَلْتُها إِذا صَرَعْتَها ، وزَحْزَحْتُهُ مِثْلُهُ ، ورَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ فَتَدَرْبَأَ .

وَالْقَصْمَلَةُ : دُوَيْبَّةٌ تَقَعُ فِي الأَسْنانِ وَالأَضْراسِ فَلا تَلْبَثُ أَنْ تُقَصْمِلَها فَتَهْتِكَ الْفَمَ .

وَالْقَصْمَلَةُ مِنَ الْماءِ ونَحْوِهِ : مِثْلُ الصُّبابَةِ . وَالْقُصَمِلُ ، عَلى مِثالِ عُلَبِطٍ ، مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ .

وقَصْمَلَ الرَّجُلُ إِذا قارَبَ الْخُطَى فِي مَشْيِهِ .

وَالْقِصْمِلُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

* **قصنصع** * الأَزْهَرِيُّ : الْقَصَنْصَعُ الْقَصِيرُ .

* **قصا** * قَصا عَنْهُ قَصْواً وقُصُوًّا وقَصاً وقَصاءً وقَصِيَ : بَعُدَ . وقَصا الْمَكانُ يَقْصُو قُصُوًّا : بَعُدَ . وَالْقَصِيُّ وَالْقاصِي : الْبَعِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصاءٌ فِيهِما كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ ونَصِيرٍ وأَنْصارٍ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

كَأَنَّما صَوْتُ حَفِيفِ الْمَعْزاءْ
مَعْزُولِ شَذَّانٍ حَصاها الأَقْصاءْ
صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَّاءْ

وكُلُّ شَيْءٍ تَنَحَّى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فَهُوَ قاصٍ ، وَالأَرْضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ . وقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَباعَدْتُ . ويُقالُ : فُلانٌ بِالْمَكانِ الأَقْصَى وَالنَّاحِيَةِ الْقُصْوَى وَالْقُصْيا ، بِالضَّمِّ فِيهِما . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ويَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصاهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُم ، وذٰلِكَ فِي الْغَزْوِ إِذا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الإِمامُ مِنْهُ السَّرايا ، فَما غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ ما سُمِّيَ لَها ، ورَدَّ ما بَقِيَ عَلى الْعَسْكَرِ لأَنَّهُمْ ، وإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ ، رِدْءٌ لِلسَّرايا وظَهْرٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

وَالْقُصْوَى وَالْقُصْيا : الْغايَةُ الْبَعِيدَةُ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً لأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الْواوِ أُبْدِلَتْ واوُهُ ياءً كَما أُبْدِلَتِ الْواوُ مَكانَ الْياءِ فِي فَعْلَى فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فِي فُعْلَى لِيَتَكافَآ فِي التَّغْيِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وزِدْتُهُ أَنا بَياناً ، قالَ : وقَدْ قالُوا الْقُصْوَى فَأَجْرَوْها عَلى الأَصْلِ لأَنَّها قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الدُّنْيا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ وَالْقُصْوَى مِمَّا مَكَّةَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلُ الْعُلْيا وَالدُّنْيا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ وبِالْياءِ لأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْواوَ مَعَ ضَمَّةِ أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلافٌ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحِجازِ قالُوا الْقُصْوَى ، فَأَظْهَرُوا الْواوَ وهُوَ نادِرٌ وأَخْرَجُوهُ عَلى الْقِياسِ ، إِذْ سَكَنَ ما قَبْلَ الْواوِ ، وتَمِيمٌ وغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُصْيا ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : الْقُصْوَى وَالْقُصْيا طَرَفُ الْوادِي ، فَالْقُصْوَى عَلى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعالى : «بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى» ، بَدَلٌ .

وَالْقاصِي وَالْقاصِيَةُ وَالْقَصِيُّ وَالْقَصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَواضِعِ : الْمُتَنَحِّي الْبَعِيدُ . وَالْقُصْوَى وَالأَقْصَى كَالأَكْبَرِ وَالْكُبْرَى . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ ذِئْبُ الإِنْسانِ يَأْخُذُ الْقاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ؛ الْقاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةُ مِنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطانَ يَتَسَلَّطُ عَلى الْخارِجِ مِنَ الْجَماعَةِ وأَهْلِ السُّنَّةِ .

وأَقْصَى الرَّجُلَ يُقْصِيهِ : باعَدَهُ .

وهَلُمَّ أُقاصِيكَ يَعْنِي أَيُّنا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ .

وقاصَيْتُهُ فَقَصَوْتُهُ وقاصانِي فَقَصَوْتُهُ .

وَالْقَصا : فِناءُ الدَّارِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ .

وحُظْنِي الْقَصا أَيْ تَباعَدْ عَنِّي ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

---

(١) قوله : «أخنى» بالخاء المعجمة والنون هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب «أحبى» بالحاء المهملة والباء. وفى مادة «حبا»

والدهر أحبى لا يزال ألمُهْ
تدقُّ أركان الجبال ثُلَمُهْ

[عبد الله]

فَحاطُونا الْقَصا ولَقَدْ رَأَوْنا
قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرارُ

وَالْقَصا يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ويُرْوَى :

فَحاطُونا الْقَصاءَ وقَدْ رَأَوْنا

ومَعْنَى حاطُونا الْقَصاءَ ، أَىْ تَباعَدُوا عَنَّا وهُمْ حَوْلَنا ، وماكُنَّا بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ لَوْ أَرادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا ، وتَوْجِيهُ ما ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مِنْ كِتابِ النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ الْقَصاءُ بالمَدِّ مَصْدَرَ قَصا يَقْصُو قَصاءً مِثْلَ بَدا يَبْدُو بَداءً ، وأَمَّا الْقَصا بِالْقَصْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ قَصِىَ عَنْ جِوارِنا قَصاً إِذا بَعُدَ . ويُقالُ أَيْضاً : قَصِىَ الشَّىْءُ قَصاً وقَصاءً .

وَالْقَصا : النَّسَبُ الْبَعِيدُ ، مَقْصُورٌ . وَالْقَصا : النَّاحِيَةُ . وَالْقَصاةُ : البُعْدُ[1] وَالنَّاحِيَةُ ، وكَذٰلِكَ الْقَصا . يُقالُ : قَصِىَ فُلانٌ عَنْ جِوارِنا ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصَى قَصاً ، وأَقْصَيْتُهُ أَنا فَهُوَ مُقْصًى ، ولا تَقُلْ مَقْصِىٌّ . وقالَ الْكِسائِىُّ : لأَحُوطَنَّكَ الْقَصا ولأَغْزُوَنَّكَ الْقَصا ، كِلاهُما بِالْقَصْرِ ، أَىْ أَدَعُكَ فَلاَ أَقْرَبُكَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ حاطَهُمُ الْقَصا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِى كانَ فى طَرَّتِهِمْ لا يَأْتِيهِمْ . وحاطَهُمُ الْقَصا ، أَىْ حاطَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وهُوَ يَتَبَصَّرُهُمْ ويَتَحَرَّزُ مِنْهُمْ . ويُقالُ : ذَهَبْتُ قَصا فُلانٍ ، أَىْ ناحِيَتَهُ ، وكُنْتُ مِنْهُ فى قاصِيَتِهِ أَىْ ناحِيَتِهِ .

ويُقالُ : هَلُمَّ أُقاصِكَ أَيُّنا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ .

ويُقالُ : نَزَلْنا مَنْزِلاً لا تُقْصِيهِ الإِبِلُ ، أَىْ لا تَبْلُغُ أَقْصاهُ .

وتَقَصَّيْتُ الأَمْرَ وَاسْتَقْصَيْتُهُ وَاسْتَقْصَى فُلانٌ فى المَسْأَلَةِ وتَقَصَّى بِمَعْنًى .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : وحَكَى الْقَنانِىُّ قَصَّيْتُ أَظْفارِى ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى قَصَصْتُ فَقالَ الْكِسائِىُّ أَظُنُّهُ أَرادَ أَخَذَ مِنْ قاصِيَتِها ، ولَمْ يَحْمِلْهُ الْكِسائِىُّ عَلَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ كَما حَمَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَنانٍ ، وقَدْ ذُكِرَ فى حَرْفِ الصَّادِ أَنَّهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقِيلَ : يُقالُ إِنْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ فَقَصِّ أُذُنَيْهِ أَى احْذِفْ مِنْهُما . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الأَمْرُ مِنْ قَصَّى قَصِّ ، ولِلْمُؤَنَّثِ قَصِّى ، كَما تَقُولُ خَلِّ عَنْها وخَلِّى .

وَالْقَصا : حَذْفٌ فى طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وهُوَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، وقَدْ قَصاها قَصْواً وقَصَّاها . يُقالُ : قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوٌّ إِذا قَطَعْتَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وناقَةٌ قَصْواءُ : مَقْصُوَّةٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ ، ورَجُلٌ مَقْصُوٌّ وأَقْصَى ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بَعِيرٌ أَقْصَى ومُقَصًّى ومَقْصُوٌّ . وناقَةٌ قَصْواءُ ومُقَصَّاةٌ ومَقْصُوَّةٌ : مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الأُذُنِ . وقالَ الأَحْمَرُ : الْمُقَصَّاةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى شُقَّ مِنْ أُذُنِها شَىْءٌ ثُمَّ تُرِكَ مُعَلَّقاً . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ وغَيْرُهُ الْقَصْوُ قَطْعُ أُذُنِ الْبَعِيرِ . يُقالُ : ناقَةٌ قَصْواءُ وبَعِيرٌ مَقْصُوٌّ ، هٰكَذا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، قالَ : وكانَ الْقِياسُ أَنْ يَقُولُوا بَعِيرٌ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا يُقالُ جَمَلٌ أَقْصَى وإِنَّما يُقالُ مَقْصُوٌّ ومُقَصًّى ، تَرَكُوا فِيهِ الْقِياسَ ، ولأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِى أُنْثاهُ عَلَى فَعْلاءَ إِنَّما يَكُونُ مِنْ بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ ، وهٰذا إِنَّما يُقالُ فِيهِ قَصَوْتُ الْبَعِيرَ ، وقَصْواءُ بائِنَةٌ عَنْ بابِهِ ، ومِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسْناءُ ، ولا يُقالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُهُ تَرَكُوا فِيها الْقِياسَ يَعْنِى قَوْلَهُ ناقَةٌ قَصْواءُ ، وكانَ الْقِياسُ مَقْصُوَّةً ، وقِياسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقالَ قَصَوْتُها فَهِىَ مَقْصُوَّةٌ . ويُقالُ : قَصَوْتُ الْجَمَلَ فَهُوَ مَقْصُوٌّ ، وكانَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ناقَةٌ تُسَمَّى قَصْواءَ ولَمْ تَكُنْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى ناقَتِهِ الْقَصْواءِ ، وهُوَ لَقَبُ ناقَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . قالَ : وَالْقَصْواءُ الَّتِى قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وكُلُّ ما قُطِعَ مِنَ الأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذا بَلَغَ الرُّبْعَ فَهُوَ قَصْوٌ ، فَإِذا جاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذا اسْتُؤْصِلَتْ فَهُوَ صَلْمٌ ، ولَمْ تَكُنْ ناقَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَصْواءَ وإِنَّما كانَ هٰذا لَقَباً لَها ، وقِيلَ : كانَتْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ . وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ ناقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْباءَ وناقَةٌ تُسَمَّى الْجَدْعاءَ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : صَلْماءَ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : مُخَضْرَمَةً ، هٰذا كُلُّهُ فى الأُذُنِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ واحِدَةٍ صِفَةَ ناقَةٍ مُفْرَدَةٍ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةَ ناقَةٍ واحِدَةٍ فَسَمَّاها كُلٌّ مِنْهُمْ بِما تَخَيَّلَ فِيها ، ويُؤَيِّدُ ذٰلِكَ ما رُوِىَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَراءَة فَرَواهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَكِبَ ناقَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْقَصْواءَ ، وفى رِوايَةِ جابِرٍ الْعَضْباءَ ، وفى رِوايَةِ غَيْرِهِما الْجَدْعاءَ ، فَهٰذا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلاثَةَ صِفَةُ ناقَةٍ واحِدَةٍ لأَنَّ الْقَضِيَّةَ واحِدَةٌ ، وقَدْ رُوِىَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قالَ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ عَلَى ناقَةٍ جَدْعاءَ ولَيْسَتْ بِالْعَضْباءِ ، وفى إِسْنادِهِ مَقالٌ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : إِنَّ عِنْدِى ناقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، إِحْداهُما وهِىَ الْجَدْعاءُ .

وَالْقَصِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الْكَرِيمَةُ الْمُوَدَّعَةُ الَّتِى لا تُجْهَدُ فى حَلَبٍ ولا حَمْلٍ .

وَالْقَصايا : خِيارُ الإِبِلِ ، واحِدَتُها قَصِيَّةٌ ولا تُرْكَبُ وهِىَ مُتَّدِعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَذُودُ الْقَصايا عَنْ سَراةٍ كَأَنَّها
جَماهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِناتِ الْهَواضِبِ

وإِذا حُمِدَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ قِيلَ فِيها قَصايا يَثِقُ بِها أَىْ فِيها بَقِيَّةٌ إِذا اشْتَدَّ الدَّهْرُ ، وقِيلَ : الْقَصِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ رُذالَتُها . وأَقْصَى الرَّجُلُ إِذا اقْتَنَى الْقَواصِىَ مِنَ الإِبِلِ ، وهِىَ النِّهايَةُ فى الْغَزارَةِ والنَّجابَةِ ، ومَعْناهُ أَنَّ صاحِبَ الإِبِلِ إِذا جاءَ الْمُصَدِّقُ أَقْصاها ضِنًّا بِها . وأَقْصَى إِذا حَفِظَ قَصا الْعَسْكَرِ وقَصاءَهُ ، وهُوَ ما حَوْلَ الْعَسْكَرِ .

(١) قوله : « والقصاة البعد » كذا فى الأصل ، ولم نجده فى غيره ، ولعله القصاء .

وفى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ قاتِلِ حَمْزَةَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: كُنْتُ إذا رَأَيْتُهُ فى الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُها، أَىْ صِرْتُ فى أَقْصاها وهُوَ غايَتُها.

وَالقَصْوُ: البُعْدُ. وَالأَقْصَى: الأَبْعَدُ؛ وقَوْلُهُ:

وَاخْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْها وهْىَ قاصِيَةٌ
شَيْئاً فَقَدْ ضَمِنَتْهُ وهْوَ مَحْقُورُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ قاصِيَةٌ هُوَ أَنْ يَتْبَعَها الْفَحْلُ فَيَضْرِبَها فَتَلْقَحَ فى أَوَّلِ كَوْمَةٍ فَجَعَلَ الْكَوْمَ للإِبِلِ، وإِنَّما هُوَ لِلْفَرَسِ.

وقُصْوانُ: مَوْضِعٌ، قالَ جَرِيرٌ:

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ واهِصَةِ الْخُصَى
بِقُصْوانَ فى مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلفَحْلِ هُوَ يَحْبُو قَصا الإِبِلِ إذا حَفِظَها مِنَ الانْتِشارِ.

ويُقالُ: تَقَصَّاهُمْ أَىْ طَلَبَهُمْ واحِداً واحِداً.

وقُصَىٌّ، مُصَغَّرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُصَوِىٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الْياءَيْنِ، وتُقْلَبُ الأُخْرَى أَلِفاً ثُمَّ تُقْلَبُ واواً كَما قُلِبَتْ فى عَدَوِىٍّ وأُمَوِىٍّ.

* **قضأ** * قَضِئَ السِّقاءُ والقِرْبَةُ يَقْضَأُ قَضَأً فَهُوَ قَضِئٌ: فَسَدَ فَعَفِنَ وتَهافَتَ، وذٰلِكَ إذا طُوِىَ وهُوَ رَطْبٌ. وقِرْبَةٌ قَضِئَةٌ: فَسَدَتْ وَعَفِنَتْ.

وقَضِئَتْ عَيْنُهُ تَقْضَأُ قَضَأً، فَهِىَ قَضِئَةٌ: حَمِرَتْ وَاسْتَرْخَتْ مآقِيها وقَرِحَتْ وفَسَدَتْ.

وَالْقُضْأَةُ: الاسْمُ. وفِيها قَضْأَةٌ، أَىْ فَسادٌ.

وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ قَضِئَ الْعَيْنِ، فَهُوَ لِهِلالٍ، أَىْ فاسِدَ الْعَيْنِ.

وقَضِئَ الثَّوْبُ وَالْحَبْلُ: أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعَفِنَ مِنْ طُولِ النَّدَى وَالطَّىِّ. وَقِيلَ قَضِئَ الْحَبْلُ إذا طالَ دَفْنُهُ فى الأَرْضِ حَتَّى يَتَهَتَّكَ. وقَضِئَ حَسَبُه قَضَأً وقَضاءَةً، بِالْمَدِّ، وقُضُوءاً: عابَ وفَسَدَ.

وَفِيهِ قَضْأَةٌ وقُضْأَةٌ أَىْ عَيْبٌ وفَسادٌ. قالَ الشَّاعِرُ:

تُعَيِّرُنِى سَلْمَى ولَيْسَ بِقُضْأَةٍ
ولَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وسَلْمَى حَىٌّ مِنْ دارِمٍ. وتَقُولُ: ما عَلَيْكَ فى هٰذا الأَمْرِ قُضْأَةٌ، مِثْلُ قُضْعَةٍ، بِالضَّمِّ، أَىْ عارٌ وَضَعَةٌ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا نَكَحَ فى غَيْرِ كَفاءَةٍ: نَكَحَ فى قُضْأَةٍ.

ابْنُ بُزُرْجَ يُقالُ: إِنَّهُمْ لَيَتَقَضَّئُونَ مِنْهُ أَنْ يُزَوِّجُوهُ، أَىْ يَسْتَخِسُّونَ حَسَبَهُ، مِنَ الْقُضْأَةِ.

وَقَضِئَ الشَّىْءَ يَقْضَؤُهُ قَضْأً، ساكِنَةٌ (عَنْ كُراعٍ): أَكَلَهُ.

وأَقْضَأَ الرَّجُلَ: أَطْعَمَهُ، وقِيلَ: إنَّما هِىَ أَفْضَأَهُ، بِالْفاءِ.

* **قضب** * القَضْبُ: القَطْعُ. قَضَبَه يَقْضِبُهُ قَضْباً، وَاقْتَضَبَهُ، وَقَضَّبَهُ، فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ: انْقَطَعَ؛ قالَ الأَعْشَى:

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وَآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: قَضَبْتَ عِقالَها بِفَتْحِ التَّاءِ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ المَمْدُوحَ، وَالآزِلَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِزَةُ الَّتى لا تَجْتَرُّ، وَكانُوا يَحْبِسُونَ إِبِلَهُمْ مَخافَةَ الغارَةِ، فَلَمَّا صارَتْ إِلَيْكَ أَيُّها المَمْدُوحُ، اتَّسَعَتْ فى المَرْعَى، فَكَأَنَّها كانَتْ مَعْقُولَةً، فَقَضَبْتَ عِقالَها. قَضَبْتُ عِقالَها، وَاقْتَضَبْتُهُ: اقْتَطَعْتُهُ مِنَ الشَّىْءِ؛ وَالقَضْبُ: قَضْبُكَ القَضِيبَ وَنَحْوَهُ. وَالقَضْبُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى ما قَضَبْتَ مِنْ أَغْصانٍ لِتَتَّخِذَ مِنْها سِهاماً أَوْ قِسِيًّا؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وفارِجاً مِنْ قَضْبِ ما تَقَضَّبا[2]

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ إذا رَأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبَهُ قالَ الأَصْمَعِىُّ: يَعْنِى قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: اقْتَضَبْتُ الحَدِيثَ، إِنَّما هُوَ انْتَزَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ، وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ، يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا:

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

أَىْ مُنْقَضٌّ مِنْ مَكانِهِ. وانْقَضَبَ الكَوْكَبُ مِنْ مَكانِهِ؛ وَقالَ القُطامِىُّ يَصِفُ الثَّوْرَ:

فَعَدا صَبِيحَةَ صَوْبِها مُتَوَجِّساً
شَئِزَ القِيامِ يُقَضِّبُ الأَغْصانا

وَيُقالُ لِلْمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ وَمِقْضابٌ.

وَقُضابَةُ الشَّىْءِ: ما اقْتُضِبَ مِنْهُ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما سَقَطَ مِنْ أَعالى الْعِيدانِ المُقْتَضَبَةِ. وَقُضابَةُ الشَّجَرِ: ما يَتَساقَطُ مِنْ أَطْرافِ عِيدانِها إذا قُضِبَتْ.

وَالقَضِيبُ: الغُصْنُ، وَالقَضِيبُ: كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الأَغْصانِ يُقْضَبُ، وَالجَمْعُ قُضُبٌ وَقُضْبٌ، وَقُضْبانٌ وقِضْبانٌ. الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَقَضَبَهُ قَضْباً: ضَرَبَهُ بِالقَضِيبِ.

وَالمُقْتَضَبُ مِنَ الشِّعْرِ: فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ مَرَّتَيْنِ، وَبَيْتُهُ:

أَقْبَلَتْ فَلاحَ لَها عارِضانِ كالْبَرَدِ

وَإِنَّما سُمِّىَ مُقْتَضَباً، لأَنَّهُ اقْتُضِبَ مَفْعُولات، وَهُوَ الجُزْءُ الثالِثُ مِنَ البَيْتِ، أَىْ قُطِعَ.

وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ: امْتَدَّ شُعاعُها مِثْلَ القُضْبانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ نَجُوجَ المَشْرَبِ

وَيُرْوَى: لَمْ تَقَضَّبِ، وَيُرْوَى: ثَجُوجَ

(١) سبقت رواية البيت فى مادة «أزب» رواية أخرى هى:

ولبونِ معزابٍ أصبت فأصبحتْ
غرثى وآزبةٍ قضبت عقالها

أصبت بدل حويت، وغرثى بدل نهبى، وآزبة بالباء بدل آزلة باللام، وبفتح التاء فى أصبت وقضبت.
[عبد الله]

(٢) قوله: «وفارجاً إلخ» أراد بالفارج القوس. وعجز البيت:

ترنّ إرناناً إذا ما أنضبا

الْعُنْبَبِ. يَقُولُ: وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَها شُعاعٌ، إِنَّما طَلَعَتْ كَأَنَّها تُرْسٌ، لا شُعاعَ لَها. وَالعُنْبَبُ: كَثْرَةُ الماءِ، قالَ: أَظُنُّ ذٰلِكَ. وَغَضْيانُ: مَوْضِعٌ.

وَقَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيباً: قَطَعَ أَغْصانَهُ وَقُضْبانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ.

وَما فِي فَمِي قاضِبَةٌ، أَيْ سِنٌّ تَقْضِبُ شَيْئاً، فَتُبِينُ أَحَدَ نِصْفَيْهِ مِنَ الآخَرِ.

وَرَجُلٌ قَضَّابَةٌ: قَطَّاعٌ لِلأُمُورِ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْها. وَسَيْفٌ قاضِبٌ، وَقَضَّابٌ، وَقَضَّابَةٌ، وَمِقْضَبٌ، وَقَضِيبٌ: قَطَّاعٌ.

وَقِيلَ: القَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ اللَّطِيفُ. وفي مَقْتَلِ الحُسَيْنِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: فَجَعَلَ ابْنُ زِيادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ بِالقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ، وَقِيلَ: أَرادَ العُودَ. وَالجَمْعُ قَواضِبُ وَقُضُبٌ[1]، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ.

وَالقَضِيبُ مِنَ القِسِيِّ: الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القَضِيبُ القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنَ القَضِيبِ بِتَمامِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

سَلاجِمُ كالنَّحْلِ أَنْحَى لَها
قَضِيبَ سَراءٍ قَلِيلَ الأُبَنْ

قالَ: وَالقَضْبَةُ كالقَضِيبِ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ:

يَلْحَسُ الرَّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطامْ

وَالقَضْبَةُ: قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ، وَالجَمْعُ قَضَباتٌ. وَالقَضْبَةُ وَالقَضْبُ: الرَّطْبَةُ. الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَعِنَباً وَقَضْباً»؛ القَضْبُ: الرَّطْبَةُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

إِذا أَرْوَوْا بِها زَرْعاً وَقَضْباً
أَمالُوها عَلَى خُورٍ طِوالِ

قالَ: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ القَتَّ القَضْبَةَ. وَقالَ اللَّيْثُ: القَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلُّ شَجَرٍ سَبِطَتْ أَغْصانُهُ، وطالَتْ.

وَالقَضْبُ: ما أُكِلَ مِنَ النَّباتِ المُقْتَضَبِ غَضًّا؛ وَقِيلَ هُوَ الفَصافِصُ، واحِدَتُها قَضْبَةٌ، وَهِيَ الإِسْفِسْتُ، بالفارِسِيَّةِ؛ وَالمَقْضَبَةُ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضْبِ، وَيُجْمَعُ مَقاضِبَ ومَقاضِيبَ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ:

لَسْتُ لِمُرَّةَ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرْقَبَةً
يَبْدُو لِيَ الحَرْثُ مِنْها وَالمَقاضِيبُ

وَالمِقْضابُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ القَضْبَةَ؛ قالَتْ أُخْتُ مُفَصِّصٍ الباهِلِيَّةُ:

فَأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وَجامِلا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضابِ

وَقَدْ أَقْضَبَتِ الأَرْضُ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القَضْبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي مَجامِعِ الشَّجَرِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الكُمَّثْرَى، إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ وَأَنْعَمُ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ، وَتَرْعَى الإِبِلُ وَرَقَهُ وَأَطْرافَهُ، فَإِذا شَبِعَ مِنْهُ البَعِيرُ، هَجَرَهُ حِيناً، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُضَرِّسُهُ، وَيُخَشِّنُ صَدْرَهُ، وَيُورِثُهُ السُّعالَ. النَّضْرُ: القَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

رَذايا كالبَلايا أَو
كَعِيدانٍ مِنَ القَضْبِ

وَيُقالُ: إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً

الأَصْمَعِيُّ: القَضْبُ السِّهامُ الدِّقاقُ[2]، واحِدُها قَضِيبٌ، وَأَرادَ قَضُباً فَسَكَّنَ الضَّادَ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ، وَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ. وقالَ غَيْرُهُ: جَمَعَ قَضِيباً عَلَى قَضْبٍ، لَمَّا وَجَدَ فَعْلاً فِي الجَماعَةِ مُسْتَمِرًّا.

ابْنُ شُمَيْلٍ: القَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْها السَّهْمُ. يُقالُ: سَهْمُ قَضْبٍ، وَسَهْمُ نَبْعٍ، وَسَهْمُ شَوْحَطٍ.

وَالقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي رُكِبَتْ، وَلَمْ تُلَيَّنْ قَبْلَ ذٰلِكَ. الجَوْهَرِيُّ: القَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَمْهَرِ الرِّياضَةَ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُخَيَّسَةً ذُلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّها
إِذا ما بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ قَضِيبُ

يَقُولُ: هِيَ رَيِّضَةٌ ذَلِيلَةٌ، وَلِعِزَّةِ نَفْسِها يَحْسِبُها النَّاظِرُ لَمْ تُرَضْ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا:

كَمِثْلِ أَتانِ الوَحْشِ أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ

وَقَضَبْتُها وَاقْتَضَبْتُها: أَخَذْتُها مِنَ الإِبِلِ قَضِيباً، فَرُضْتُها.

وَاقْتَضَبَ فُلانٌ بَكْراً إِذا رَكِبَهُ لِيُذِلَّهُ، قَبْلَ أَنْ يُراضَ. وَناقَةٌ قَضِيبٌ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ، بِغَيْرِ هاءٍ. وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُها إِذا رَكِبْتَها قَبْلَ أَنْ تُراضَ، وَكُلُّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلاً قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدِ اقْتَضَبْتَهُ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ.

وَاقْتِضابُ الكَلامِ: ارْتِجالُهُ؛ يُقالُ: هٰذا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ، وَكِتابٌ مُقْتَضَبٌ.

وَاقْتَضَبْتُ الحَدِيثَ وَالشِّعْرَ: تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ أَوْ إِعْدادٍ لَهُ.

وَقَضِيبٌ: رَجُلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جاءَ القَوْمُ سَيْراً
عَلَى المَخْزاةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ

هٰذا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلاً فِي الإِقامَةِ عَلَى الذُّلِّ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلاكُمْ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهٰذا الرَّجُلِ.

وَقَضِيبٌ: وادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ، فِيهِ قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرَو بْنَ أُمامَةَ؛ وفي ذٰلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ:

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وهالِكاً
بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفاً وَمُناكِرا

---

(١) قوله: «والجمع قواضب وقضب» الأول جمع قاضب، والثانى جمع قضيب، وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط، إذ لم يسمع.

(٢) قوله: «الأصمعى: القضب السهام إلخ» هذه عبارة التهذيب بهذا الضبط.

وَقَضِيبُ الحِمارِ وَغَيْرِهِ. أَبُو حاتِمٍ: يُقالُ لِذَكَرِ الثَّوْرِ: قَضِيبٌ وَقَيْصُومٌ. التَّهْذِيبُ: وَيُكْنَى بِالقَضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَواناتِ.

وَالقُضّابُ نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ).

• قضض • قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضًّا: أَرْسَلَها وَانْقَضَّتْ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْناها عَلَيْهِمْ فانْقَضَّتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ:

قَضُّوا غِضاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ مِنْ كَثَبِ

وَانْقَضَّ الطائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ: اخْتاتَ وَهَوَى فى طَيَرانِهِ يُرِيدُ الوُقُوعَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذا هَوَى مِنْ طَيَرانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شَىْءٍ. وَيُقالُ: انْقَضَّ البازِى عَلَى الصَّيْدِ، وَتَقَضَّضَ، إِذا أَسْرَعَ فى طَيَرانِهِ مُنْكَدِراً عَلَى الصَّيْدِ، قالَ: وَرُبَّما قالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وَكانَ فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ، وَلَمّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضاداتٍ قُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً، كَما قالُوا: تَمَطَّى، وَأَصْلُهُ تَمَطَّطَ أَىْ تَمَدَّدَ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»؛ وَفِيهِ: «وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها»؛ وَقالَ العَجّاجُ:

إِذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ

أَىْ كَسَرَ جَناحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيَرانِهِ.

وَانْقَضَّ الجِدارُ: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، وَقِيلَ: انْقَضَّ سَقَطَ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ»، هٰكَذا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ ثُنائِيًّا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِىٍّ ثُلاثِيًّا مِنْ نَقَضَ، فَهُوَ عِنْدَهُ افْعَلَّ. وَفى التَّهْذِيبِ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ»، أَىْ يَنْكَسِرَ. يُقالُ: قَضَضْتُ الشَّىْءَ إِذا دَقَقْتَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصِّغارِ قَضَضٌ. وَانْقَضَّ الجِدارُ انْقِضاضاً، وَانْقاضَ انْقِياضاً، إِذا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِذا سَقَطَ قِيلَ: تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً.

وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدْمِ الكَعْبَةِ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ العَتَلَةَ فَعَتَلَ ناحِيَةً مِنَ الرُّبْضِ فَأَقَضَّهُ، أَىْ جَعَلَهُ قَضَضاً. وَالقَضَضُ: الحَصَى الصِّغارُ، جَمْعُ قَضَّةٍ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ. وَقَضَّ الشَّىْءَ يَقُضُّه قَضًّا: كَسَرَهُ.

وَقَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ يَقُضُّها، بِالضَّمِّ، قَضًّا: ثَقَبَها؛ وَمِنْهُ قِضَّةُ العَذْراءِ إِذا فُرِغَ مِنْها. وَاقْتَضَّ المَرْأَةَ: اقْتَرَعَها، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، وَالاسْمُ القِضَّةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخَذَ قِضَّتَها أَىْ عُذْرَتَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَالقِضَّةُ، بِالْكَسْرِ: عُذْرَةُ الجارِيَةِ. وفى حَدِيثِ هَوازِنَ: فاقْتَضَّ الإِداوَةَ، أَىْ فَتَحَ رَأْسَها، مِنَ اقْتِضاضِ البِكْرِ، وَيُرْوَى بِالفاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: انْقَضَّ الطائِرُ، أَىْ هَوَى انْقِضاضَ الكَواكِبِ؛ قالَ: وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ إِلاَّ مُبْدَلاً، قالُوا تَقَضَّى.

وَانْقَضَّ الحائِطُ: وَقَعَ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جدا قِضَّةِ الآسادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائِحُ

وَيُرْوَى حدا فِضَّةَ الآسادِ، أَىْ تَبِعَ هٰذا الجَدايِرُ الأَسَدَ[1]. وَيُقالُ: جِئْتُهُ عِنْدَ قِضَّةِ النَّجْمِ، أَىْ عِنْدَ نَوْئِهِ، وَمُطِرْنا بِقِضَّةِ الأَسَدِ.

وَالقَضَضُ: التُّرابُ يَعْلُو الفِراشَ، قَضَّ يَقَضُّ قَضَضاً، فَهُوَ قَضٌّ وَقَضِضٌ؛ وَأَقَضَّ: صارَ فِيهِ القَضَضُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لأَعْرابِىٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ المَطَرَ؟ قالَ: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ، أَىْ لَمْ تَتَرَّبْ، يَعْنِى مِنْ كَثْرَةِ العُشْبِ. وَاسْتَقَضَّ المَكانُ: أَقَضَّ عَلَيْهِ، وَمَكانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قَضَّةٌ: ذاتُ حَصًى، وَأَنْشَدَ:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فى قَضَّةٍ
عِراقِيَّةٍ وَسْطَها لِلْقَدُورِ[2]

وَقَضَّ الطَّعامُ يَقَضُّ قَضَضاً، فَهُوَ قَضِضٌ، وَأَقَضَّ إِذا كانَ فِيهِ حَصًى أَوْ تُرابٌ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِ الآكِلِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قَضَّ اللَّحْمُ إِذا كانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقَعُ فى أَضْراسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغارِ. وَيُقالُ: اتَّقِ القِضَّةَ وَالقَضَّةَ وَالقَضَضَ فى طَعامِكَ، يُرِيدُ الحَصَى وَالتُّرابَ. وَقَدْ قَضِضْتُ الطَّعامَ قَضَضاً إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى، وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقَضَّةٌ: كَثِيرَةُ الحِجارَةِ وَالتُّرابِ. وَطعامٌ قَضٌّ وَلَحْمٌ قَضٌّ إِذا وَقَعَ فى حَصًى أَوْ تُرابٍ فَوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِهِ؛ قالَ:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تُراباً قَضّا

وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَالقِضَّةُ وَالقَضَّةُ: الحَصَى الصِّغارُ. وَالقِضَّةُ وَالقَضَّةُ أَيْضاً: أَرْضٌ ذاتُ حَصًى؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ دَلْواً:

قَدْ وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

وَأَقَضَّتِ البَضْعَةُ بِالتُّرابِ وَقَضَّتْ: أَصابَها مِنْهُ شَىْءٌ. وَقالَ أَعْرابِىٌّ يَصِفُ خِصْباً مَلأَ الأَرْضَ عُشْباً: فالأَرْضُ اليَوْمَ لَوْ تُقْذَفُ بِها بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ، أَىْ لَمْ تَقَعْ إِلاَّ عَلَى عُشْبٍ. وَكُلُّ ما نالَهُ تُرابٌ مِنْ طَعامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِما قَضٌّ.

وَدِرْعٌ قَضّاءُ: خَشِنَةُ المَسِّ مِنْ جِدَّتِها لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هِىَ الَّتِى فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وَأُحْكِمَ، وَقَدْ قَضَيْتُها؛ قالَ النّابِغَةُ:

وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

قالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُها، أَىْ أَحْكَمْتُها، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا خَطَأٌ فى التَّصْرِيفِ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقالَ قَضْياءُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الهُذَلِىِّ:

---

(١) قوله: «جدا قضة إلخ» وقوله «ويروى حدا قضة إلى قوله الأسد» هكذا فيما بيدنا من النسخ.

(٢) سبق فى مادة «غضر» رواية = الشطر الأخير هكذا:

عراقيّةٍ حَوْلَها الفَضُورُ

[عبد الله]

وتَعاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضاهُما
داودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً مِنْ قَضَى، أَيْ حَكَمَ وَفَرَغَ، قالَ: وَالقَضَّاءُ فَعْلاءُ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ. وَقالَ شَمِرٌ: القَضَّاءُ مِنَ الدُّرُوعِ: الحَدِيثَةُ العَهْدِ بِالجِدَّةِ، الخَشِنَةُ المَسِّ، مِنْ قَوْلِكَ أَقَضَّ عَلَيْهِ الفِراشُ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ:

.... كُلُّ قَضَّاءَ ذائِلِ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ. قالَ: وَيُقالُ القَضَّاءُ الصُّلْبَةُ الَّتِي امْلاسٌّ فِي مَجَسِّها قِضَّةٌ[1]. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: القَضَّاءُ: المَسْمُورَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّ الجَوْهَرَةَ إِذا ثَقَبَها؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ حَصاناً قَضَّها القَيْنُ حُرَّةً
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالفِناءِ حَصِيرُها

شَبَّهَها عَلَى حَصِيرِها، وَهُوَ بِساطُها، بِدُرَّةٍ فِي صَدَفٍ قَضَّها، أَيْ قَضَّ القَيْنُ عَنْها صَدَفَها، فاسْتَخْرَجَها؛ وَمِنْهُ قِضَّةُ العَذْراءِ.

وَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ وَأَقَضَّ: نَبا؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إِلاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ

وَأَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ، أَيْ تَتَرَّبَ وَخَشُنَ. وَأَقَضَّ اللهُ عَلَيْهِ المَضْجَعَ؛ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى.

وَاسْتَقَضَّ مَضْجَعَه، أَيْ وَجَدَهُ خَشِناً.

وَيُقالُ: قَضَّ وَأَقَضَّ إِذا لَمْ يَنَمْ نَوْمَةً، وَكانَ فِي مَضْجَعِهِ خُشْنَةٌ، وَأَقَضَّ عَلَى فُلانٍ مَضْجَعُهُ إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ.

وَأَقَضَّ الرَّجُلُ: تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ وَالمَطامِعَ الدَّنِيَّةَ، وَأَسَفَّ عَلَى حِساسِها؛ قالَ:

ما كُنْتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْراضِ
وَالخُلُقِ العَفِّ عَنِ الإِقْضاضِ

(١) قوله: «ويقال القضاء إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

وَجاءُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلشَّمَّاخِ:

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبَقِيعِ سِبالَها

وَكَذلِكَ: جاءُوا قَضَّهُمْ وَقَضِيضَهُمْ، أَيْ بِجَمْعِهِمْ، لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً وَلا أَحَداً، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قالَ جاءُوا انْقِضاضاً؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوالِ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِيهِ عَلَى ما قَبْلَهُ، وَفِي الصِّحاحِ: وَيُجْرِيهِ مُجْرَى كُلِّهِمْ. وَجاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ).

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَضِّها وَقِضِّها وَقَضِيضِها، وَحَكَى كُراعٌ: أَتَوْنِي قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، وَرَأَيْتُهُمْ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ.

أَبُو طالِبٍ: قَوْلُهُمْ جاءَ بِالقَضِّ وَالقَضِيضِ، فالقَضُّ الحَصَى، وَالقَضِيضُ ما تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: القَضُّ الحَصَى وَالقَضِيضُ جَمْعٌ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

جاءَتْ فَزارَةُ قَضُّها بِقَضِيضِها

لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُنْشِدُونَ قَضُّها إِلاَّ بِالرَّفْعِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ قَوْلِهِ جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

وَجاءَتْ جِحاشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
بِأَكْثَرِ ماكانُوا عَدِيداً وَأَوْكَعُوا[2]

وَفِي الحَدِيثِ: يُؤْتَى بِالدُّنْيا بِقَضِّها وَقَضِيضِها، أَيْ بِكُلِّ ما فِيها، مِنْ قَوْلِهِمْ جاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ، إِذا جاءُوا مُجْتَمِعِينَ يَنْقَضُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ، مِنْ

(٢) قوله: «وأوكعوا» في شرح القاموس: أي سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا.

قَوْلِهِمْ قَضَضْنا عَلَيْهِمُ الخَيْلَ، وَنَحْنُ نَقُضُّها قَضًّا. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَتَلْخِيصُهُ أَنَّ القَضَّ وُضِعَ مَوْضِعَ القاضِّ، كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ، بِمَعْنَى زائِرٍ وَصائِمٍ، وَالقَضِيضَ مَوْضِعَ المَقْضُوضِ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمِهِ وَحَمْلِهِ الآخِرَ عَلَى اللَّحاقِ بِهِ، كَأَنَّهُ يَقُضُّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلاحِقِهِمْ، أَيْ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. قالَ: وَأَلْخَصُ مِنْ هذا كُلِّهِ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: إِنَّ القَضَّ الحَصَى الكِبارُ، وَالقَضِيضَ الحَصَى الصِّغارُ، أَيْ جاءُوا بِالكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: دَخَلَتِ الجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّها وَقَضِيضِها. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْداحِ: وَارْتَحِلِي بِالقَضِّ وَالأَوْلادِ، أَيْ بِالأَتْباعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكِ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ: كانَ إِذا قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»، بَكَى حَتَّى يُرَى لَقَدِ انْقَدَّ[3] قَضِيضُ زَوْرِهِ؛ هكَذا رُوِيَ، قالَ القُتَيْبِيُّ: هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّقَلَةِ وَأُراهُ قَصَصَ زَوْرِهِ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قال: وَيَحْتَمِلُ إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ أَنْ يُرادَ بِالقَضِيضِ صِغارُ العِظامِ تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى.

وَفِي الحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ؛ قالَ شَمِرٌ: أَيْ يَتَقَطَّعُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالقافِ يَكادُ يَنْقَضُّ.

اللَّيْثُ: القَضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تُرابُها رَمْلٌ وَإِلَى جانِبِها مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ، وَجَمْعُها القِضُونَ[4]؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

(٣) قوله: «انقد» كذا بالنهاية أيضاً، وبهامش نسخة منها: اندق، أي بدل انقد، وهو الموجود في مادة قصص منها.

(٤) قوله: «القضون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها القِضَض اهـ. يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع فعلة.

بَل مَنْهَلٍ ناءٍ عَنِ الغِياضِ
هامِى العَشِيِّ مُشْرِفِ القَضْقاضِ [1]

قِيلَ: القِضْقاضُ وَالقَضْقاضُ ما استَوَى مِنَ الأَرْضِ؛ يَقُولُ: يَستَبِينُ القِضْقاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفاً لِبُعْدِهِ.

وَالْقَضِيضُ: صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنَ النِّسْعِ وَالوَتَرِى عِنْدَ الإِنْباضِ كَأَنَّهُ قُطِعَ، وَقَدْ قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً.

وَالقِضاضُ: صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً كالرِّضامِ؛ وَقالَ شَمِرٌ القُضَّانَةُ الجَبَلُ يَكُونُ أَطْباقاً؛ وَأَنْشَدَ:

كأَنَّما قَرْعُ أَلْحِيِها إِذا وَجَفَتْ
قَرْعُ المَعاوِلِ فى قُضانَةٍ قَلِعِ

قالَ: القَلَعُ المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّهُ مِنْ قَضَضْتُ الشَّىْءَ، أَىْ دَقَقْتُهُ، وَهُوَ فُعْلانَةٌ [2] مِنْهُ. وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: القِضَّةُ الوَسْمُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُها رُعْنُ الهام

وَالقَضَّةُ، بِفَتْحِ القافِ: الفَضَّةُ، وَهِىَ الحِجارَةُ المُجْتَمِعَةُ المُتَشَقِّقَةُ.

وَالقَضْقَضَةُ: كَسْرُ العِظامِ والأَعْضاءِ. وَقَضْقَضَ الشَّىْءَ فَتَقَضْقَضَ: كَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ وَدَقَّهُ. وَالقَضْقَضَةُ: صَوْتُ كَسْرِ العِظامِ. وَقَضَضْتُ السَّوِيقَ وَأَقْضَضْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَ فِيهِ سُكَّراً يابِساً. وَأَسَدٌ قَضْقاضٌ وَقُضاقِضٌ: يَحْطِمُ كُلَّ شَىْءٍ وَيُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ:

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْناضِ
وَأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقاضِ

وفى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ: يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجاعاً فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيُقَضْقِضُها، أَىْ يُكَسِّرُها. وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: فَأَطَلَّ عَلَيْنا يَهُودِىٌّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَتَقَضْقَضُوا، أَىِ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا. شَمِرٌ: يُقالُ قَضْقَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ، أَىْ قَطَعْتُهُ، وَالذِّئْبُ يُقَضْقِضُ العِظامَ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ:

قَضْقَضَ بِالتَّأْبِينِ قُلَّةَ رَأْسِهِ
وَدَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ وَالعُنْقُ أَصْعَرُ

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً انْفَضَّ انْفِضاضاً مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ، قالَ شَمِرٌ: يَنْفَضُّ، بِالفاءِ، يُرِيدُ يَتَقَطَّعُ. وَقَدِ انْقَضَّتْ أَوْصالُهُ إِذا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ. قالَ: وَيُقالُ قَضَّ فا الأَبْعَدِ وفَضَّهُ، وَالفَضُّ: أَنْ يَكْسِرَ أَسْنانَهُ، قالَ: وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ:

يَقُضُّ أُصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخَواتِهِ

بِالفاءِ وَالقافِ أَىْ يَقْطَعُ وَيَرْمِى بِهِ.

وَالقَضَّاءُ مِنَ الإِبِلِ: مابَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلى الأَرْبَعِينَ. وَالقَضَّاءُ مِنَ النَّاسِ: الجِلَّةُ وَإِنْ كانَ لا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فى أَبْدانٍ وَأَسْنانٍ. ابْنُ بَرِّىٍّ: وَالقَضَّاءُ مِنَ الإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ لأَنَّها مِنْ قَضَى يَقْضِى، أَىْ يُقْضَى بِها الحُقُوقُ. وَالقَضَّاءُ مِنَ النَّاسِ: الجِلَّةُ فى أَسْنانِهِمْ.

الأَزْهَرِىُّ: القِضَةُ بِتَخْفِيفِ الضَّادِ لَيْسَتْ مِنْ حدِّ المُضاعَفِ، وَهِىَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ مَعْرُوفَةٌ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ: القِضَةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ القِضِينَ وَالقِضُونَ، قالَ: وَإِذا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثْلِ البُرَى قُلْتَ القِضَى؛ وَأَنْشَدَ:

بِساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّهُ
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاوِيَةً شُقْرا

قالَ: وَأَمَّا الأَرْضُ الَّتى تُرابُها رَمْلٌ فَهِىَ قِضَّةٌ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، وَجَمْعُها قِضَّاتٌ.

قالَ: وَأَمَّا القَضْقاضُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ أَيْضاً، وَيُقالُ: إِنَّهُ أُشْنانُ أَهْلِ الشَّامِ.

ابْنُ دُرَيْدٍ: قِضَّةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ سُمِّىَ يَوْمَ قِضَّةَ، شَدَّدَ الضَّادَ فِيهِ.

أَبُو زَيْدٍ: قِضْ، خَفِيفَةً، حِكايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ إِذا صاتَتْ، يُقالُ: قالَتْ رُكْبَتُهُ قِضْ، وَأَنْشَدَ:

وَقَوْلُ رُكْبَتِها قِضْ حِينَ تَثْنِيها

• قضع • القَضْعُ: القَهْرُ. قَضَعَهُ قَضْعاً. وَالقَضْعُ وَالقُضاعُ: تَقْطِيعٌ فى البَطْنِ شَدِيدٌ. وفى بَطْنِهِ تَقْضِيعٌ أَىْ تَقْطِيعٌ.

وَانْقَضَعَ القَوْمُ وَتَقَضَّعُوا: تَفَرَّقُوا. وَتَقَضَّعَ عَنْ قَوْمِهِ: تَباعَدَ.

وَقُضاعَةُ: اسْمُ كَلْبِ الماءِ. وَفى التَّهْذِيبِ وَالصِّحاحِ: القُضاعَةُ اسْمُ كَلْبَةِ الماءِ.

وَقُضاعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لانْقِضاعِهِ مَعَ أُمِّهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ القَهْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَبُو حَىٍّ مِنَ اليَمَنِ، قُضاعَةُ ابْنُ مالِكِ بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَإٍ، وَتَزْعُمُ نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّهُ قُضاعَةُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ، قالَ: وَكانُوا أَشِدَّاءَ كَلِبِينَ فى الحُرُوبِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

• قضعم • القَضْعَمُ وَالقَعْضَمُ: هُوَ الشَّيْخُ المُسِنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنانِ. ابْنُ بَرِّىٍّ: القَضْعَمُ الأَدْرَدُ، قالَ خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ:

دِرْحايَةُ البَطْنِ يُناغِى القَضْعَما

الأَزْهَرِىُّ: يُقالُ لِلنَّاقَةِ الهَرِمَةِ قِضْعَمٌ وَجِلْعِمٌ.

• قضف • القَضافَةُ: قِلَّةُ اللَّحْمِ. وَالقَضَفُ: الدِّقَّةُ. وَالقَضِيفُ: الدَّقِيقُ العَظْمِ القَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ قُضُفاءُ وَقِضافٌ.

وَقَدْ قَضُفَ، بِالضَّمِّ: يَقْضُفُ قَضافَةً وَقَضَفاً، فَهُوَ قَضِيفٌ، أَىْ نَحِيفٌ. وَقَدْ جاءَ القَضَفُ فى الشِّعْرِ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ:

---

(١) قوله: «هامى» بالميم وفى شرح القاموس بالباء.

(٢) قوله: «فعلانة» ضبط فى الأصل بضم الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ وَلا قَضَفُ

وَجارِيَةٌ قَضِيفَةٌ إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً وَجَمْعُها قِضافٌ.

وَالقَضَفَةُ: أَكَمَةٌ كَأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ، وَالجَمْعُ قَضَفٌ وَقِضافٌ وَقِضْفانٌ وَقُضْفانٌ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ. قالَ: وَالقِضافُ لا يَخْرُجُ سَيْلُها مِنْ بَيْنِها. الأَصْمَعِيُّ: القِضْفانُ وَالقُضْفانُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْنَ الحِجارَةِ وَالطِّينِ، واحِدَتُها قَضَفَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: القَضَفُ آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها، وَهِيَ فِي مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ وَعَلَى جَرَفَةِ الوادِي، الواحِدَةُ قَضَفَةٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وَغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ

قالَ: الجُذْعانُ الصِّغارُ، وَالبَراتِكُ الصِّغارُ.

وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ: القَضَفَةُ أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْضاءُ كَأَنَّ حِجارَتَها الجِرْجِسُ، وَهِيَ هَناةٌ أَصْغَرُ مِنَ البَعُوضِ، وَالجِرْجِسُ يُقالُ لَهُ الطَّيْرُ[1] الأَبْيَضُ، كَأَنَّهُ الجِصُّ بَياضاً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَكَى ذٰلِكَ كُلَّهُ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ. وَالقِضَفَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ تَنْكَسِرُ مِنْ مُعْظَمِهِ. وَالقَضَفَةُ: القَطاةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَهُ أَبُو مالِكٍ، قالَ: وَلَمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ أَحَدٌ سِواهُ.

• **قضم** • قَضِمَ الفَرَسُ يَقْضَمُ، وَخَضِمَ الإِنْسانُ يَخْضَمُ، وَهُوَ كَقَضْمِ الفَرَسِ؛ وَالقَضْمُ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ، وَالخَضْمُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ؛ وَأَنْشَدَ الأَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الأَسَدِيُّ يَذْكُرُ أَهْلَ العِراقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ المَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ:

رَجَوْا بِالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً وَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضْما

وَيَدُلُّ عَلَى هٰذا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: اخْضَمُوا فَإِنّا سَنَقْضَمُ. ابْنُ سِيدَهْ: القَضْمُ أَكْلٌ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ وَالأَضْراسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ اليابِسِ، قَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً؛ وَالخَضْمُ: الأَكْلُ بِجَمِيعِ الفَمِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ، وَالقَضْمُ دُونَ ذٰلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ، أَيْ أَنَّ الشُّبْعَةَ قَدْ تُبْلَغُ بِالأَكْلِ بِأَطْرافِ الفَمِ، وَمَعْناهُ أَنَّ الغايَةَ البَعِيدَةَ قَدْ تُدْرَكُ بِالرِّفْقِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَبَلَّغْ بِأَخْلاقِ الثِّيابِ جَدِيدَها
وَبِالقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الخَضْمَ بِالقَضْمِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ابْنُوا شَدِيداً، وَأَمِّلُوا بَعِيداً، وَاخْضَمُوا، فَإِنّا سَنَقْضَمُ؛ القَضْمُ: الأَكْلُ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَأْكُلُونَ خَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: فَأَخَذَتِ السِّواكَ فَقَضِمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ، أَيْ مَضَغَتْهُ بِأَسْنانِها وَلَيَّنَتْهُ.

وَالقَضِيمُ: شَعِيرُ الدّابَّةِ. وَقَضِمَتِ الدّابَّةُ شَعِيرَها، بِالكَسْرِ، تَقْضَمُهُ قَضْماً: أَكَلَتْهُ. وَأَقْضَمْتُها أَنا إِيّاهُ، أَيْ عَلَفْتُها القَضِيمَ. وَقالَ اللَّيْثُ: القَضْمُ أَكْلٌ دُونٌ، كَما تَقْضَمُ الدّابَّةُ الشَّعِيرَ، وَاسْمُهُ القَضِيمُ، وَقَدْ أَقْضَمْتُهُ قَضِيماً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ قَضِمَ الرَّجُلُ الدّابَّةَ شَعِيرَها فَيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَما تَقُولُ كَسا زَيْدٌ ثَوْباً، وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً؛ وَاسْتَعارَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ القَضْمَ لِلنّارِ فَقالَ:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغارا

وَالقَضِيمُ: ما قَضِمْتَهُ. وَما لِلقَوْمِ قَضِيمٌ وَقَضامٌ وَقُضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ، أَيْ ما يُقْضَمُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقالَ: إِنَّ هٰذِهِ بِلادُ مَقْضَمٍ، وَلَيْسَتْ بِبِلادِ مَخْضَمٍ. وَما ذُقْتُ قَضاماً أَيْ شَيْئاً. وَأَتَتْهُمْ قَضِيمَةٌ أَيْ مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالقِضْمُ: ما ادَّعَتْهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الحَلِيِّ.

وَالقَضَمُ: انْصِداعٌ فِي السِّنِّ؛ وَقِيلَ: تَثَلُّمٌ وَتَكَسُّرٌ فِي أَطْرافِ الأَسْنانِ وَتَفَلُّلٌ وَاسْوِدادٌ؛ قَضِمَ قَضَماً، فَهُوَ قَضِمٌ وَأَقْضَمُ، وَالأُنْثَى قَضْماءُ. وَقَدْ قَضِمَ فُوهُ إِذا انْكَسَرَ، وَنَقِدَ مِثْلُهُ.

وَالقَضِمُ، بِكَسْرِ الضّادِ: السَّيْفُ الَّذِي طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ، وَفِي المُحْكَمِ: وَسَيْفٌ قَضِيمٌ طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ. وَفِي مَضارِبِهِ قَضَمٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ تَكَسُّرٌ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ؛ قالَ راشِدُ بْنُ شِهابٍ اليَشْكُرِيُّ:

فَلا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إِنْ تُلاقِنِي
مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضارِبِهِ قَضَمْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَرَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَصَمَ، بِصادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ؛ وَيُرْوَى صَدْرُهُ:

مَتَى تَلْقَنِي تَلْقَ امْرَأً ذا شَكِيمَةٍ

وَالقَضِيمُ: الجِلْدُ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ؛ وَقِيلَ: النِّطْعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العَيْبَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الأَدِيمُ ما كانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ، خُيُوطُهُ سُيُورٌ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرّامِساتِ ذُيُولَها
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْضِمَةٌ وَقُضُمٌ، فَأَمّا القَضَمُ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَالقُرْآنُ فِي العُسُبِ وَالقُضُمِ، هِيَ الجُلُودُ البِيضُ، واحِدُها قَضِيمٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى قَضَمٍ، بِفَتْحَتَيْنِ، كَأَدَمٍ وَأَدِيمٍ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وَهِيَ تَلْعَبُ بِبِنْتِ مُقَضَّمَةٍ هِيَ لُعْبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ بِيضٍ، وَيُقالُ لَها بِنْتُ قُضّامَةَ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، قالَ ابْنُ

---

(1) قوله: «الطير» في التهذيب «الطين»، وهو الصواب.

[عبد الله]

بَرِّى : وَلُعْبَةٌ أَهْلِ المَدِينَةِ اسْمُها بِنْتُ قُضَامَةَ ، بِضَمِّ القافِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، تُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ بِيضٍ . وَالقَضِيمُ : النِّطَعُ الأَبْيَضُ ؛ وَقِيلَ : مِنْ صُحُفٍ بِيضٍ مِنَ القَضِيمَةِ ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَضِيمَةُ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ كالقَضِيمِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَجَمْعُها قُضُمٌ ، كَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، وَقَضَمٌ أَيْضاً ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَضَماً اسْمٌ لِجَمْعِ قَضِيمَةٍ كَما كانَ اسْماً لِجَمْعِ قَضِيمٍ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي القَضِيمِ بِمَعْنَى الجِلْدِ الأَبْيَضِ :

كَأَنَّ ما أَبْقَتِ الرَّوامِسُ مِنْهُ
وَالسُّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُه
فِي يَمَنِيِّ العَيَّابِ أَوْ كِلَلُ

غَلا أَيْ تَأَنَّقَ فِي صُنْعِهِ .

اللَّيْثُ : وَالقَضِيمُ الفِضَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَثُدِيٌّ ناهِداتٌ وَبَياضٌ كالقَضِيمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَضِيمُ هٰهُنا الرَّقُّ الأَبْيَضُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ القَضِيمَ بِمَعْنَى الفِضَّةِ ، فَلا أَدْرِي ما قَوْلُ اللَّيْثِ هٰذا .

وَالقُضامُ وَالقَضاضِيمُ : النَّخْلُ الَّتِي تَطُولُ حَتَّى يَخِفَّ ثَمَرُها ، وَاحِدَتُها قُضَّامَةٌ وَقُضامَةٌ .

وَالقُضَّامُ : مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الحَمْضِ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الخِذْرافَ ، فَإِذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وَلَهُ وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَتْ قُرَيْشٌ إِذا رَأَتْهُ قالَتِ : احْذَرُوا الحُطَمَ ، احْذَرُوا القُضَمَ ، أَيِ الَّذِي يَقْضَمُ النَّاسَ فَيُهْلِكُهُمْ .

• **قضى** • القَضاءُ : الحُكْمُ ، وَأَصْلُهُ قَضايٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، إِلَّا أَنَّ الياءَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ بَعْدَ الأَلِفِ الزَّائِدَةِ طَرَفاً هُمِزَتْ ، وَالجَمْعُ الأَقْضِيَةُ وَالقَضِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالجَمْعُ القَضايا ، عَلَى فَعالَى وَأَصْلُهُ فَعائِلُ . وَقَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضاءً وَقَضِيَّةً ، الأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كالأُولَى ، وَالاسْمُ القَضِيَّةُ فَقَطْ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : قالَ أَهْلُ الحِجازِ القاضِي مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ القاطِعُ لِلْأُمُورِ المُحْكِمُ لَها .

وَاسْتُقْضِيَ فُلانٌ أَيْ جُعِلَ قاضِياً يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَضَّى الأَمِيرُ قاضِياً : كَما تَقُولُ أَمَّرَ أَمِيراً . وَتَقُولُ : قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَقَضايا . وَالقَضايا : الأَحْكامُ ، واحِدَتُها قَضِيَّةٌ . وَفِي صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : هٰذا ما قاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، هُوَ فاعَلَ مِنَ القَضاءِ الفَصْلِ وَالحُكْمِ ، لِأَنَّهُ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ القَضاءِ ، وَأَصْلُهُ القَطْعُ وَالفَصْلُ . يُقالُ : قَضَى يَقْضِي قَضاءً فَهُوَ قاضٍ ، إِذا حَكَمَ وَفَصَلَ . وَقَضاءُ الشَّيْءِ : إِحْكامُهُ وَإِمْضاؤُهُ وَالفَراغُ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الخَلْقِ . وَقالَ الزُّهْرِيُّ : القَضاءُ فِي اللُّغَةِ عَلَى وُجُوهٍ مَرْجِعُها إِلَى انْقِطاعِ الشَّيْءِ وَتَمامِهِ . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أُتِمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أُدِّيَ أَداءً ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أُمْضِيَ ، فَقَدْ قُضِيَ . قالَ : وَقَدْ جاءَتْ هٰذِهِ الوُجُوهُ كُلُّها فِي الحَدِيثِ ، وَمِنْهُ القَضاءُ المَقْرُونُ بِالقَدَرِ ، وَالمُرادُ بِالقَدَرِ التَّقْدِيرُ ، وَبِالقَضاءِ الخَلْقُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ » ؛ أَيْ خَلَقَهُنَّ . فَالقَضاءُ وَالقَدَرُ أَمْرانِ مُتَلازِمانِ لا يَنْفَكُّ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُما بِمَنْزِلَةِ الأَساسِ ، وَهُوَ القَدَرُ ، وَالآخَرَ بِمَنْزِلَةِ البِناءِ ، وَهُوَ القَضاءُ ، فَمَنْ رامَ الفَصْلَ بَيْنَهُما فَقَدْ رامَ هَدْمَ البِناءِ وَنَقْضَهُ .

وَقَضَى الشَّيْءَ قَضاءً : صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ فِي يَوْمَيْنِ » ؛ أَيْ فَخَلَقَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ وَقَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ ، وَالقَضاءُ بِمَعْنَى العَمَلِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الصُّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ » مَعْناهُ فاعْمَلْ ما أَنْتَ عامِلٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : قَضاهُما فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِما . وَالقَضاءُ : الحَتْمُ وَالأَمْرُ . وَقَضَى أَيْ حَكَمَ ، وَمِنْهُ القَضاءُ وَالقَدَرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » ؛ أَيْ أَمَرَ رَبُّكَ وَحَتَمَ ، وَهُوَ أَمْرٌ قاطِعٌ حَتْمٌ . وَقالَ تَعالَى : « فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ » ؛ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الفَراغِ ، تَقُولُ : قَضَيْتُ حاجَتِي . وَقَضَى عَلَيْهِ عَهْداً : أَوْصاهُ وَأَنْفَذَهُ ، وَمَعْناهُ الوَصِيَّةُ ، وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الكِتابِ » ؛ أَيْ عَهِدْنا وَهُوَ بِمَعْنَى الأَداءِ وَالإِنْهاءِ . تَقُولُ : قَضَيْتُ دَيْنِي ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الكِتابِ » ، وَقَوْلِهِ : « وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الأَمْرَ » أَيْ أَنْهَيْناهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْناهُ ذٰلِكَ ، وَقَضَى أَيْ حَكَمَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَعْجَلْ بِالقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ » ؛ أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيَّنَ لَكَ بَيانُهُ .

اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ » ؛ أَيْ أَتْمَمْنا عَلَيْهِ المَوْتَ . وَقَضَى فُلانٌ صَلاتَهُ أَيْ فَرَغَ مِنْها . وَقَضَى عَبْرَتَهُ أَيْ أَخْرَجَ كُلَّ ما فِي رَأْسِهِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

أَمْ هَلْ كَثِيرُ بُكًى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ[1]
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُورُ ؟

أَيْ لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ ما فِي رَأْسِهِ .

وَالقاضِيَةُ : المَنِيَّةُ الَّتِي تَقْضِي وَحِيًا .

وَالقاضِيَةُ : المَوْتُ ، وَقَدْ قَضَى قَضاءً

(١) قوله : «كثيرُ بُكَى» أظنه تحريفاً ، فأنا أحفظ البيت لعلقمة الفحل ، وفيه : «كبيرٌ بَكَى» . ولست أدرى أعلقمة أخذ اللفظ والمعنى عن أوس أم العكس . وبيت علقمة :

أم هل كبيرٌ بَكَى يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إثر الأحبّةِ يومَ البَيْن مشكومُ

[عبد الله]

وَقضِىَ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحِنُّ فَتُبْدِى مابِها مِنْ صَبابَةٍ
وَأُخْفِى الَّذِى لَوْلا الأَسا لَقَضانى

مَعْناهُ قَضَى عَلَىَّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سَمٌّ ذَرارِيحَ جَهِيزاً بِالقَضِى

فَسَّرَهُ فَقالَ : القَضِى المَوْتُ القاضِى ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ القَضِى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ القَضِىَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الياءَيْنِ كَما قالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللهِ العَلِى
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى ؟

وَقَضَى نَحْبَهُ قَضاءً : ماتَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ لِلْكُمَيْتِ :

وَذا رَمَقٍ مِنْها يُقَضِّى وَطافِسا

إِمَّا أَنْ يَكُونَ فى مَعْنَى يَقْضِى ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَنَّ المَوْتَ اقْتَضاهُ ، فَقَضاهُ دَيْنَهُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ القُطامِىِّ :

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُهُ
إِذا الصَّرارِىُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

أَىْ يَقْضِى المَوْتَ ماجاءَه يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَفْسُهُ .

وَضَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، أَىْ قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ فَرَغَ مِنْهُ . وَسَمٌّ قاضٍ أَىْ قاتِلٌ . ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَّى إِذا ماتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الشَّخْصُ فِيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَإِغْماضِ المُقَضِّى هُجُولُها

وَيُقالُ : قَضَى عَلَىَّ وَقَضانى ، بِإِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ ، قالَ الكِلابِىُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّى وَناقَتى
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدِى مابِها مِنْ صَبابَةٍ
وَأُخْفِى الَّذِى لَوْلا الأَسا لَقَضانى

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِىَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى قُضِىَ الأَمْرُ أُتِمَّ إِهْلاكُهُمْ . قالَ : وَقَضَى فى اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلُّها تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطاعِ الشَّىْءِ وَتَمامِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلاً » ؛ معناهُ ثُمَّ حَتَمَ بِذٰلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الإِعْلامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِى إِسْرائِيلَ فى الْكِتابِ » ؛ أَىْ أَعلَمْناهُمْ إِعْلاماً قاطعاً ؛ وَمِنْهُ القَضاءُ لِلْفَصْلِ فى الحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ : « وَلَوْلا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ » ؛ أَىْ لَفُصِلَ الحُكْمُ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ قَضَى القاضِى بَيْنَ الخُصُومِ ، أَىْ قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فى الحُكْمِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ : قَدْ قَضَى فُلانٌ دَيْنَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ ما لِغَرِيمِهِ عَلَيْهِ ، وَأَدّاهُ إِلَيْهِ ، وَقَطَعَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . وَاقْتَضَى دَيْنَهُ وَتَقاضاهُ بِمَعْنًى . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ فَقَدْ قُضِىَ . تَقُولُ : قَدْ قَضَيْتُ هٰذا الثَّوْبَ ، وَقَدْ قَضَيْتُ هٰذِهِ الدّارَ ، إِذا عَمِلْتَها وَأَحْكَمْتَ عَمَلَها ؛ وَأَمّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ اقْضُوا إِلَىَّ وَلا تُنْظِرُونِ » ، فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ قالَ : ثُمَّ افْعَلُوا ما تُرِيدُونَ ، وَقالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ ثُمَّ امْضُوا إِلَىَّ ، كَما يُقالُ قَدْ قَضَى فُلانٌ ، يُرِيدُ قَدْ ماتَ وَمَضَى ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] فى هودٍ : « فَكِيدُونِى جَمِيعاً ثُمَّ لاتُنْظِرُونِ » ؛ يَقُولُ : اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فى مُكايَدَتى وَالتَّأَلُّبِ عَلَىَّ ، وَلا تُنْظِرُونِ ، أَىْ وَلا تُمْهِلُونى ؛ قالَ : وَهٰذا مِنْ أَقْوَى آياتِ النُّبُوَّةِ أَنْ يَقُولَ النَّبِىُّ لِقَوْمِهِ ، وَهُمْ مُتَعاوِنُونَ عَلَيْهِ : افْعَلُوا بِى ما شِئْتُمْ .

وَيُقالُ : اقْتَتَلَ القَوْمُ فَقَضَّوْا بَيْنَهُمْ قَواضِىَ وَهِىَ المَنايا ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَقَضَّوْا مَنايا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا(١)

الجَوْهَرِىُّ : قَضَّوا بَيْنَهُمْ مَنايا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ أَنْفَذُوها . وَقَضَّى اللُّبانَةَ أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضاها ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى .

وَقَضَى الغَرِيمَ دَيْنَهُ قَضاءً : أَدّاهُ إِلَيْهِ . وَاسْتَقْضاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ . وَتَقاضاهُ الدَّيْنَ : قَبَضَهُ مِنْهُ ؛ قالَ :

إِذا ماتَقاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقاضاهُ شَىْءٌ لايَمَلُّ التَّقاضِيا

أَرادَ : إِذا ما تَقاضَى المَرْءَ نَفْسَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَيُقالُ : تَقاضَيْتُهُ حَقِّى فَقَضانِيهِ أَىْ تَجازَيْتُهُ فَجَزانِيهِ . وَيُقالُ : اقْتَضَيْتُ ما لى عَلَيْهِ ، أَىْ قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

وَالقاضِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : ما يَكُونُ جائِزاً فى الدِّيَةِ وَالفَرِيضَةِ الَّتى تَجِبُ فى الصَّدَقَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَعَمْرُكَ ما أَعانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقاضِيَةٍ وَلا بَكْرٍ نَجِيبِ

وَرَجُلٌ قَضِىٌّ : سَرِيعُ القَضاءِ ، يَكُونُ مِنْ قَضاءِ الحُكُومَةِ ، وَمِنْ قَضاءِ الدَّيْنِ .

وَقَضَى وَطَرَهُ : أَتَمَّهُ وَبَلَغَهُ . وَقَضّاهُ : كَقَضاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ طالَما لَبَّثْتَنى عَنْ صَحابَتى
وَعَنْ حِوَجٍ قِضّاؤُها مِنْ شِفائِيا(٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِى مِنْ قَضَّى ، كَكِذّابٍ مِنْ كَذَّبَ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ اقْتِضاؤُها فَيَكُونُ مِنْ بابِ قِتّالٍ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى اقْتِتالٍ .

وَالانْقِضاءُ : ذَهابُ الشَّىْءِ وَفَناؤُهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّقَضِّى . وَانْقَضَى الشَّىْءُ وَتَقَضَّى بِمَعْنًى . وَانْقِضاءُ الشَّىْءِ وَتَقَضِّيهِ : فَناؤُهُ وَانْصِرامُهُ ؛ قالَ :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقَضِّى
مِنْ كُلِّ عَجّاجٍ تَرَى لِلْغَرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كالغَمْضِ

أَىْ كالغَمْضِ الَّذِى هُوَ بَطْنُ الوادِى فَيَقُولُ ؛ تَرَى لِلْغَرْضِ فى جَنْبِهِ أَثَراً عَظِيماً كَبَطْنِ الوادِى .

وَالقَضاةُ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتى تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ .

وَالقِضَةُ ، مُخَفَّفَةً : نِبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، وَهِىَ مَنْقُوصَةٌ ، وَهِىَ مِنَ الحَمْضِ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وَجَمْعُها قِضًى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

---

(١) عجز البيت : إلى كلأ مستوبل متوخم .

(٢) قوله : « قضاؤها » هذا هو الصواب وضبطه فى ح و ج بغيره خطأ .

وهِيَ مِنْ مُعْتَلِّ الياء ، وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ لامَها ياءٌ لِعَدَمِ ق ض و وَوُجودِ ق ض ى .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الرِّمْثُ وَالقِضَةُ . وَيُقالُ فى جَمْعِهِ قِضاتٌ وَقِضُونَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تُجْمَعُ القِضَةُ قِضِينَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الحَجّاجِ :

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّهُ
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاوِيَةً شُقْرا

وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ الدّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينا
لِزَيْنَبَ إِذْ تَحُلُّ بِذِى قِضِينا

وَقِضَةُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِضاةٍ وَقِضِينَ ، وَفى هٰذا اليَوْمِ أَرْسَلَتْ بَنُو حَنِيفَةَ الفِنْدَ الزِّمّانِيَّ إِلَى أَوْلادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ طَلَبُوانَصْرَهُمْ عَلَى بَنِى تَغْلِبٍ ، فَقالَ بَنُو حَنِيفَةَ : قَدْ بَعَثْنا إِلَيْكُمْ بِأَلْفِ فارِسٍ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ ، فَلَمّا قَدِمَ عَلَى بَنِى ثَعْلَبَةَ قالُوا لَهُ : أَيْنَ الأَلْفُ؟ قالَ أَنا ، أَما تَرْضَوْنَ أَنِّى أَكُونُ لَكُمْ فِنْداً؟ فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ وَبَرَزُوا لِلْقِتالِ حَمَلَ عَلَى فارِسٍ كانَ مُرْدِفاً لِآخَرَ فانْتَظَمَهُما وَقالَ :

أَيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنٍ بالِى

أَبُو عَمْرٍو : قَضَّى الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ القَضا ، وَهُوَ عَجَمُ الزَّبِيبِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ بِالقافِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالقَضّاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الَّتى قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وَأُحْكِمَتْ ، وَيُقالُ الصُّلْبَةُ ، قالَ النّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

قالَ : وَالفِعْلُ مِنَ القَضّاءِ قَضِيتُها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ القَضّاءَ فَعّالاً مِنْ قَضَى ، أَىْ أَتَمَّ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ القَضّاءَ فَعْلاءَ مِنْ قَضَّ يَقَضُّ ، وَهِيَ الجَدِيدُ الخَشِنَةُ ، مِنْ إِقْضاضِ المَضْجَعِ .

وَتَقَضَّى البازِى أَىِ انْقَضَّ ، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضَ ، فَلَمّا كَثُرَتِ الضّاداتُ أُبْدِلَتْ مِنْ إِحْداهُنَّ ياءٌ ، قالَ العَجّاجُ :

إِذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّيَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ دارِ القَضاءِ فى المَدِينَةِ ، قِيلَ : هِىَ دارُ الإِمارَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّما هِىَ دارٌ كانَتْ لِعُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِيعَتْ بَعْدَ وَفاتِهِ فى دَيْنِهِ ثُمَّ صارَتْ لِمَرْوانَ ، وَكانَ أَمِيراً بِالمَدِينَةِ ، وَمِنْ هٰهُنا دَخَلَ الوَهَمَ عَلَى مَنْ جَعَلَها دارَ الإِمارَةِ .

• **قطب** • قَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : جَمَعَهُ . وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وَقُطُوباً ، فَهُوَ قاطِبٌ وَقَطُوبٌ .

وَالقُطُوبُ : تَزَوِّى ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ عِنْدَ العُبُوسِ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ غَضْبانَ قاطِباً ، وَهُوَ يَقْطِبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْباً وَقُطُوباً ، وَيُقَطِّبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيباً . وَقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ، وَكَلَحَ مِنْ شَرابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ جَمَعَ كَذٰلِكَ . وَالمُقَطَّبُ وَالمَقْطَبُ وَالمَقْطِبُ ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ .

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيباً أَىْ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ جَمَعَ الغُضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فى الجَبِينِ : المُقَطَّبُ هُوَ ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ ، أَىْ قَبَضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، كَما يَفْعَلُهُ العَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ وَفى حَدِيثِ العَبّاسِ : ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوُجُوهٍ قاطِبَةٍ؟ أَىْ مُقَطِّبَةٍ .

قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ ، قالَ : وَالأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فاعِلٌ عَلَى بابِهِ ، مِنْ قَطَبَ ، المُخَفَّفَةِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : دائِمَةُ القُطُوبِ ، أَىِ العُبُوسِ .

يُقالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوباً ، وَقَطَبَ الشَّرابَ يَقْطِبُهُ قَطْباً وَقَطَّبَهُ وَأَقْطَبَهُ : كُلُّهُ مَزَجَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَناةٌ كَأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيابِها
يُقَطِّبُهُ بِالعَنْبَرِ الوَرْدِ مُقْطِبُ[1]

وَشَرابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

وَالقِطابُ : المِزاجُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : القَطْبُ المَزْجُ ، وَذٰلِكَ الخَلْطُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اجْتَمَعَ القَوْمُ وَكانُوا أَضْيافاً[2] ، فاخْتَلَطُوا ، قِيلَ : قَطَبُوا ، فَهُمْ قاطِبُونَ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ : جاءَ القَوْمُ قاطِبَةً أَىْ جَمِيعاً ، مُخْتَلِطاً بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

اللَّيْثُ : القِطابُ المِزاجُ فِيما يُشْرَبُ وَلا يُشْرَبُ ، كَقَوْلِ الطّائِفِيَّةِ فى صَنْعَةِ غِسْلَةٍ ، قالَ أَبُو فَرْوَةَ : قَدِمَ فِرِيغُونُ بِجارِيَةٍ قَدِ اشْتَراها مِنَ الطّائِفِ ، فَصِيحَةٍ ، قالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْها وَهِىَ تُعالِجُ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : ما هٰذا ؟ فَقالَتْ : هٰذِهِ غِسْلَةٌ . فَقُلْتُ : وَما أَخْلاطُها ؟ فَقالَتْ : آخُذُ الزَّبِيبَ الجَيِّدَ ، فَأُلْقِى لَزَجَهُ ، وَأَلْجُنُهُ وَأُعَبِّيهِ بِالوَخِيفِ ، وَأَقْطِبُهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

يَشْرَبُ الطِّرْمَ وَالصَّرِيفَ قِطابا

قالَ : الطِّرْمُ العَسَلُ ، وَالصَّرِيفُ اللَّبَنُ الحارُّ ، قِطاباً : مِزاجاً .

وَالقُطْبُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِطابُ الجَيْبِ ، وَقِطابُ الجَيْبِ : مَجْمَعُهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

رَحِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ مِنْها رَقِيقَةٌ
بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

يَعْنِى ما يَتَضامُّ مِنْ جانِبَىِ الجَيْبِ ، وَهِىَ اسْتِعارَةٌ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ القَطْبِ الَّذِى هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قالَ الفارِسِىُّ : قِطابُ الجَيْبِ أَسْفَلُهُ .

وَالقَطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى وَالضَّأْنِ يُقْطَبانِ ، أَىْ يُخْلَطانِ ، وَهِىَ النَّخِيسَةُ ؛

---

(١) قوله : « تحت ثيابها » رواه فى التكملة دون ثيابها . وقال : ويروى يبكله ، أى بدل قطبه .

(٢) قوله : « أضيافاً » فى التهذيب : « أصنافاً » ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

وَقِيلَ : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ يُخْلَطانِ وَيُجمَعانِ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ أَوِ الحَقِينُ ، يُخْلَطُ بِالإِهالَةِ . وَقَدْ قَطَبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فشَرِبَها ؛ وَكُلُّ مَمْزُوجٍ قَطِيبَةٌ . وَالقَطِيبَةُ : الرَّثِيئَةُ .

وجاءَ القَوْمُ بِقَطِيبِهِمْ أَىْ بِجَماعَتِهِمْ . وَجاءُوا قاطِبَةً أَىْ جَمِيعاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حالاً ، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى العُمُومِ . اللَّيْثُ : قاطِبَةٌ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جاءَتِ العَرَبُ قاطِبَةً . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطِبَةً ، أَىْ جَمِيعُهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى الحَدِيثِ ، نكِرَةً مَنْصُوبَةً ، غَيْرَ مُضافَةٍ ، وَنَصْبُها عَلَى المَصْدَرِ أَوِ الحالِ .

وَالقَطْبُ أَنْ تُدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَىِ الجُوالِقِ فى الأُخْرَى عِنْدَ العَكْمِ ، ثُمَّ تُثْنَى ، ثُمَّ يُجمَعَ بَيْنَهُما ، فَإِنْ لَمْ تُثْنَ فَهُوَ السَّلْقُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وَحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدْ انْمَلَقْ
يَقُولُ : قَطْباً وَنِعِمَّا إِنْ سَلَقْ

وَمِنْهُ يُقالُ : قَطَبَ الرَّجُلُ إِذا ثَنَى جِلْدَةَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَقَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : قَطَعَهُ . وَالقُطابَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أَىْ مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالقَطْبُ وَالقُطْبُ وَالقِطْبُ وَالقُطُبُ : الحَدِيدَةُ القائِمَةُ الَّتِى تَدُورُ عَلَيْها الرَّحَى . وَفى التَّهْذِيبِ : القُطْبُ القائِمُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، فَلَمْ يَذْكُرِ الحَدِيدَةَ(1) . وَفى الصِّحاحِ : قُطْبُ الرَّحَى الَّتِى تَدُورُ حَوْلَها العُلْيا .

وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : وَفى يَدِها أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ الحَدِيدَةُ المُرَكَّبَةُ فى وَسَطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى ، وَالجَمْعُ أَقْطابٌ وَقُطُوبٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّ أَقْطاباً جَمْعُ قُطْبٍ وَقُطُبٍ وَقِطْبٍ ، وَأَنَّ قُطُوباً جَمْعُ قَطْبٍ .

وَالقُطْبَةُ : لُغَةٌ فى القُطْبِ (حَكاها ثَعْلَبٌ) .

وَقُطْبُ الفَلَكِ وَقَطْبُه وَقِطْبُهُ : مَدارُهُ ؛ وَقِيلَ القُطْبُ : كَوْكَبٌ بَيْنَ الجَدْىِ وَالفَرْقَدَيْنِ يَدُورُ عَلَيْهِ الفَلَكُ ، صَغِيرٌ أَبْيَضُ ، لا يَبْرَحُ مَكانَهُ أَبَداً ، وَإِنَّما شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، وَهِىَ الحَدِيدَةُ الَّتِى فى الطَّبَقِ الأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَيَيْنِ ، يَدُورُ عَلَيْها الطَّبَقُ الأَعْلَى ، وَتَدُورُ الكَواكِبُ عَلَى هٰذا الكَوْكَبِ الَّذِى يُقالُ لَهُ : القُطْبُ . أَبُو عَدْنانَ : القُطْبُ أَبَداً وَسَطُ الأَرْبَعِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ لا يَزُولُ الدَّهْرَ ، وَالجَدْىُ وَالفَرْقَدانِ تَدُورُ عَلَيْهِ . وَرَأَيْتُ حاشِيَةً فى نُسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : القُطْبُ لَيْسَ كَوْكَباً ، وَإِنَّما هُوَ بُقْعَةٌ مِنَ السَّماءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الجَدْىِ . وَالجَدْىُ : الكَوْكَبُ الَّذِى يُعْرَفُ بِهِ القِبْلَةُ فى البِلادِ الشَّمالِيَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُطْبُ الَّذِى تُبْنَى عَلَيْهِ القِبْلَةُ .

وَقُطْبُ كُلِّ شَىْءٍ : مِلاكُهُ . وَصاحِبُ الجَيْشِ قُطْبُ رَحَى الحَرْبِ . وَقُطْبُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلانٌ قُطْبُ بَنِى فُلانٍ أَىْ سَيِّدُهُم الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

وَالقُطْبُ : مِنْ نِصالِ الأَهْدافِ . وَالقُطْبَةُ : نَصْلُ الهَدَفِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُطْبَةُ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّعٌ فى طَرَفِ سَهْمٍ ، يُغْلَى بِهِ فى الأَهْدافِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ المَرامِى . قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِى يُرْمَى بِهِ فى الغَرَضِ . النَّضْرُ : القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَرُمِىَ بِسَهْمٍ فى ثَنْدُوَتِهِ : إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ القُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنَّكَ شَهِيد

القُطْبَةُ وَالقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ ، فَلا يَرَى عَلَيْهِ دَماً .

وَالقُطْبَةُ وَالقُطْبُ : ضَرْبانِ مِنَ النَّباتِ ؛ قِيلَ : هِىَ عُشْبَةٌ لَها ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الهَراسِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ يَتَشَعَّبُ مِنْها ثَلاثُ شَوْكاتٍ ، كَأَنَّها حَسَكٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُطْبُ يَذْهَبُ حِبالاً عَلَى الأَرْضِ طُولاً ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وَشَوْكَةٌ إِذا أُحْصِدَ وَيَبِسَ ، يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطَئُوها ، مُدَحْرَجَةٌ ، كَأَنَّها حَصاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَبْتُ بِالدَّلْوِ أَمْشِى نَحْوَ آجِنَةٍ
مِنْ دُونِ أَرْجائِها العُلاَّمُ وَالقُطَبُ

واحِدَتُهُ قُطْبَةٌ ، وَجَمْعُها قُطَبٌ ؛ وَوَرَقُ أَصْلِها يُشْبِهُ وَرَقَ النَّفَلِ والدُّرَقِ ؛ وَالقُطْبُ ثَمَرُها . وَأَرْضٌ قَطِبَةٌ : يَنْبُتُ فِيها ذٰلِكَ النَّوْعُ مِنَ النَّباتِ .

وَالقِطِبِّى : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ كَحَبْلِ النَّارَجِيلِ ، فَيَنْتَهِى ثَمَنُهُ مائَةَ دِينارٍ عَيْناً ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكِنْبارِ .

وَالقَطَبُ المَنْهِىُّ عَنْهُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِىَ مِنَ المَتاعِ ، عَلَى حَسَبِ ذٰلِكَ بِغَيْرِ وَزْنٍ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالأَوَّلِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَطِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَالقُطَيْبُ : فَرَسُ سابِقِ بْنِ صُرَدَ . وَقُطْبَةُ وَقُطَيْبَةُ : اسْمانِ .

وَالقُطَيْبِيَّةُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدٍ فى الشِّعْرِ الَّذِى كَسَّرَ بَعْضَهُ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

(1) قوله : « لم يذكر الحديدة » فيه تجنٍّ ، فقد قال الأزهرى فى أوائل المادة : « قطب الرحى هو الحديدة التى فى الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى » . وسيأتى هذا بعد سطور . والجملة المنسوبة إلى الصحاح بعد ذلك لم نجدها فيما بين أيدينا من نسخ الصحاح . [عبد الله]

فإِنَّما أَرادَ القُطَبِيَّةَ هٰذا الماءَ ، فَجَمَعَهُ بِما حَوْلَهُ .

وهَرِمُ بنُ قُطْبَةَ الفَزارِيُّ : الَّذِي نافَرَ إِلَيْهِ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ .

* **قطج** * أَبُو عَمْرٍو : القَطْجُ إِحْكامُ فَتْلِ القِطاجِ ، وَهُوَ قَلْسُ السَّفِينَةِ .

وَيُقالُ : قَطَجَ إِذا اسْتَقَى مِنَ البِئْرِ بالقِطاجِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قطر** * قَطَرَ الماءُ وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُما مِنَ السَّيَّالِ يَقْطُرُ قَطْراً وَقُطُوراً وقَطَراناً وأَقْطَرَ (الأَخيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَقاطَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي :

كَأَنَّهُ تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ
مِنَ الرَّبِيعِ دائِمُ التَّقاطُرِ

وَأَنْشَدَهُ دائِبُ بِالْباءِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى دائِمٍ ، وَأَرادَ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ ؛ وَقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَّرَهُ ، وَقَدْ قَطَرَ الماءُ وقَطَرْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ وَقَطَرانُ الماءِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَتَقْطِيرُ الشَّيْءِ : إِسالَتُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

وَالْقَطْرُ : الْمَطَرُ . وَالْقِطارُ : جَمْعُ قَطْرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ . وَالْقَطْرُ : ما قَطَرَ مِنَ الْماءِ وَغَيْرِهِ ، واحِدَتُهُ قَطْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِطارٌ . وَسَحابٌ قَطُورٌ وَمِقْطارٌ : كَثِيرُ الْقَطْرِ (حَكاهُما الْفارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ : أَصابَها الْقَطْرُ . وَاسْتَقْطَرَ الشَّيْءَ : رامَ قَطَرانَهُ . وَأَقْطَرَ الشَّيْءُ : حانَ أَنْ يَقْطُرَ . وَغَيْثٌ قُطارٌ : عَظِيمُ الْقَطْرِ . وَقَطَرَ الصَّمْغُ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْراً : خَرَجَ . وَقُطارَةُ الشَّيْءِ : ما قَطَرَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ قُطارَةَ الحَبِّ ؛ قالَ : الْقُطارَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما قَطَرَ مِنَ الحَبِّ وَنَحْوِهِ .

وَقَطَرَتِ اسْتُهُ : مَصَلَتْ ؛ وَفِي الإِناءِ قُطارَةٌ مِنْ ماءٍ ، أَيْ قَلِيلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْقِطْرانُ وَالقَطِرانُ : عُصارَةُ الأَبْهَلِ وَالأَرْزِ وَنَحْوِهِما ، يُطْبَخُ فَيُتَحَلَّبُ مِنْهُ ثُمَّ تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَنْظُرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ القَطِرانَ هُوَ عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ ، وَأَنَّ الصَّنَوْبَرَ إِنَّما هُوَ اسْمُ لِوَزَةِ ذاكَ ، وَأَنَّ شَجَرَتَهُ بِهِ سُمِّيَتْ صَنَوْبَراً ، وَسَمِعَ قَوْلَ الشَّمَّاخِ فِي وَصْفِ ناقَتِهِ ، وَقَدْ رَشَحَتْ ذِفْراها ، فَشَبَّهَ ذِفْراها لَمَّا رَشَحَتْ فاسْوَدَّتْ بِمَنادِيلِ عُصارَةِ الصَّنَوْبَرِ فقال :

كَأَنَّ بِذِفْراها مَنادِيلَ فارَقَتْ
أَكُفَّ رِجالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فَظَنَّ أَنَّ ثَمَرَهُ يُعْصَرُ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ» ؛ قِيلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : إِنَّها جُعِلَتْ مِنَ الْقَطِرانِ لأَنَّهُ يُبالِغُ فِي اشْتِعالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ ، وقَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ : مِنْ قِطْرٍ آنٍ .

وَالْقِطْرُ : النُّحاسُ ، وَالآنِي الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ .

وَالْقَطِرانُ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

أَنا الْقَطِرانُ وَالشُّعَراءُ جَرْبَى
وفِي الْقَطِرانِ لِلْجَرْبَى هِناءُ

وبَعِيرٌ مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ ، بِالنُّونِ ، كَأَنَّهُ رَدُّوهُ إِلَى أَصْلِهِ : مَطْلِيٌّ بِالْقَطِرانِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِي الْمَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

وَقَطَرْتُ الْبَعِيرَ : طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرانِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَتَقْتُلُنِي وقَدْ شَغَفْتُ فُؤادَها
كَما قَطَرَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قَوْلُهُ : شَغَفْتُ فُؤادَها ، أَيْ بَلَغَ حُبِّي مِنْها شِغافَ قَلْبِها ، كَما بَلَغَ الْقَطِرانُ شِغافَ النَّاقَةِ الْمَهْنُوءَةِ ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَقْتُلُنِي وقَدْ بَلَغَ مِنْ حُبِّها لِي ما ذَكَرْتُهُ ، إِذْ لَوْ أَقْدَمْتَ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَها ، وكانَ ذٰلِكَ داعِياً إِلَى الْفُرْقَةِ وَالْقَطِيعَةِ مِنْها .

وَالْقِطْرُ ، بِالْكَسْرِ : النُّحاسُ الذَّائِبُ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنْهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ قِطْرٍ آنٍ» . وَالْقِطْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْقِطْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَ أَيْمَنُ : دَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ وعَلَيْها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَراهِمَ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الْقِطْرُ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَساكَ الْحَنْظَلِيُّ كِساءَ صُوفٍ
وقِطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شَمِرٌ عَنِ الْبَكْراوِيِّ قالَ : الْبُرُودُ الْقِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لَها أَعْلامٌ فِيها بَعْضُ الْخُشُونَةِ ، وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هِيَ حُلَلٌ تُعْمَلُ بِمَكانٍ لا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ . قالَ : وهِيَ جِيادٌ ، وقَدْ رَأَيْتُها ، وهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وبِالْبَحْرَيْنِ عَلَى سِيفٍ وعُمانَ[1] مَدِينَةٌ يُقالُ لَها قَطَرٌ ، قالَ : وأَحْسَبُهُمْ نَسَبُوا هٰذِهِ الثِّيابَ إِلَيْها فَخَفَّفُوا وكَسَرُوا الْقافَ لِلنِّسْبَةِ ، وقالُوا : قِطْرِيٌّ ، وَالأَصْلُ قَطَرِيٌّ ، كَما قالُوا فِخْذٌ لِلفَخِذِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذا ماتَغَوَّلَتْ
بِها الْبِيدُ غاوَلْنَ الْحُزُومَ الْفَيافِيا

أَرادَ بِالْقَطَرِيَّاتِ نَجائِبَ نَسَبَها إِلَى قَطَرٍ وما والاها مِنَ الْبَرِّ ؛ قالَ الرَّاعِي وجَعَلَ النَّعامَ قَطَرِيَّةً :

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِمٍ قَطَرِيَّةٍ
وَالآلُ آلُ نَحائِصٍ حُقْبِ

نَسَبَ النَّعائِمَ إِلَى قَطَرٍ لاتِّصالِها بِالْبَرِّ ومُحاذاتِها رِمالَ يَبْرِينَ .

وَالْقُطْرُ ، بِالضَّمِّ : النَّاحِيَةُ وَالْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطارٌ . وقَوْمُكَ أَقْطارَ الْبِلادِ : عَلَى الظَّرْفِ ، وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ، ولأَنَّها غَرائِبُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِنْ أَقْطارِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ» ؛ أَقْطارُها : نَواحِيها ، واحِدُها قُطْرٌ ، وكَذٰلِكَ أَقْتارُها ، واحِدُها قُتْرٌ . قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لا يُعْجِبَنَّكَ ما تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرَيْهِ يَقَعُ ، أَيْ عَلَى أَيِّ

(١) قوله : «على سيف وعمان» كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت : قال أبومنصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر .

شِقَّيْهِ يَقَعُ فى خاتِمَةِ عَمَلِهِ ، أَعَلَى شِقِّ الْإِسْلامِ أَوْ غَيْرِهِ ؟

وأَقطارُ الْفَرَسِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، وهُوَ كاثِبَتُهُ وعَجُزُهُ ، وكَذٰلِكَ أَقْطارُ الْخَيْلِ وَالْجَمَلِ ما أَشْرَفَ مِنْ أَعالِيهِ . وأَقْطارُ الفَرسِ وَالْبَعِيرِ : نَواحِيهِ .

وَالتَّقاطُرُ : تَقابُلُ الْأَقْطارِ .

وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ عَلَى قُطْرِهِ أَىْ جانِبِهِ ، فَتَقَطَّرَ ، أَىْ سَقَطَ ، قالَ الْهُذَلِىُّ الْمُتَنَخِّلُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ

ويُرْوَى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . وَالْقُطُلُ : الْمَقْطُوعُ . وقَوْلُهُ : مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ نُزِفَ دَمُهُ فاصْفَرَّتْ أَنامِلُهُ . والْعُقارُ : الْخَمْرُ الَّتِى لازَمَتِ الدَّنَّ وعاقَرَتْهُ . وَالثَّمِلُ : الَّذِى أَخَذَ مِنْهُ الشَّرابُ . وَالْمُجَدَّلُ : الَّذِى سَقَطَ بِالْجَدالَةِ ، وهِىَ الْأَرْضُ . وَالدَّوْمَةُ : واحِدَةُ الدَّوْمِ ، وهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ . اللَّيْثُ : إِذا صَرَعْتَ الرَّجلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ قَطَّرْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها
ما قَطَّرَ الْفارِسَ إِلاَّ أَنا

وفى الْحَدِيثِ : فَنَفَرَتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَتِ الرَّجُلَ فى الْفُراتِ فَغَرِقَ ، أَىْ أَلْقَتْهُ فى الْفُراتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ ، أَىْ شِقَّيْهِ . وَالنَّقَدُ : صِغارُ الْغَنَمِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَما أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : قَدْ جَمَعَ حاشِيَتَيْهِ وضَمَّ قُطْرَيْهِ ، أَىْ جَمَعَ جانِبَيْهِ عَنِ الانْتِشارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وقَطَّرَهُ فَرَسُهُ وأَقْطَرَهُ وتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقاهُ عَلَى تِلْكَ الهَيْئَةِ . وتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلْوٍ . وتَقَطَّرَ الْجِذْعُ : قُطِعَ أَوِ انْجَعَبَ كَتَقَطَّلَ .

وَالْبَعِيرُ الْقاطِرُ : الَّذِى لا يَزالُ يَقْطُرُ بَوْلُهُ .

الْفَرَّاءُ : الْقُطارِىُّ : الْحَيَّةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُطارِ ، وهُوَ سَمُّهُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُطارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وحَيَّةٌ قُطارِيَّةٌ : تَأْوِى إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فُعالاً مِنْهُ ولَيْسَتْ بِنِسْبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ ، وإِنَّما مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أَيارِىٍّ وفُخاذِىٍّ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَصَمَّ قُطارِىٍّ يَكُونُ خُرُوجُهُ
بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ

وتَقَطَّرَ لِلْقِتالِ تَقَطُّراً : تَهَيَّأَ وتَحَرَّقَ لَهُ . قالَ : وَالتَّقَطُّرُ لُغَةٌ فى التَّقَتُّرِ وهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتالِ .

وَالْقُطْرُ وَالْقُطُرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ : الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ ، وتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وصَوْبَ الْغَمامْ
ورِيحَ الْخُزامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ
يُعَلُّ بِها بَرْدُ أَنْيابِها
إِذا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

شَبَّهَ ماءَ فِيها فى طِيبِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدامِ ، وهِىَ الْخَمْرُ ، وصَوْبُ الْغَمامِ : الَّذِى يُمْزَجُ بِهِ الْخَمْرُ ، ورِيحُ الْخُزامَى : هُوَ خِيرِىُّ الْبَرِّ . ونَشْرُ الْقُطُرِ : هُوَ رائِحَةُ الْعُودِ ، والطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُ : هُوَ الْمُصَوِّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِقْطَرُ وَالْمِقْطَرَةُ : الْمِجْمَرُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُرَقِّشِ الْأَصْغَرِ :

فى كُلِّ يَوْمٍ لَها مِقْطَرَةٌ
فِيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

أَىْ ماءٌ حارٌّ تُحَمُّ بِهِ .

الْأَصْمَعِىُّ : إِذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : اقْطارَّ اقْطِيراراً ، وهُوَ الَّذِى يَنْثَنِى ويَعْوَجُّ ثُمَّ يَهِيجُ ، يَعْنِى النَّباتَ . واَقْطَرَ النَّبْتُ وَاقْطارَّ : وَلَّى وأَخَذَ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لِلْيُبْسِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَزِيداً .

وأَسْوَدُ قُطارِىٌّ : ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَتَرْجُو الْحَياةَ يا بْنَ بِشْرِبْنِ مُسْهِرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ رِجْلاكَ مِنْ نابِ أَسْوَدا
أَصَمَّ قُطارِىٍّ إِذا عَضَّ عَضَّةً
تَزَيَّلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدا ؟

وناقَةٌ مِقْطارٌ عَلَى النَّسَبِ ، وهِىَ الْخَلِفَةُ . وقَدِ اقْطارَّتْ : تَكَسَّرَتْ .

وَالْقِطارُ : أَنْ تَقْطُرَ الْإِبِلَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ . وتَقْطِيرُ الْإِبِلِ : مِنَ الْقِطارِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلاً مِنْ مَتاعٍ أَوْ حَبٍّ ونَحْوِهِما ، ويَأْخُذَ ما بَقِىَ عَلَى حِسابِ ذٰلِكَ ولا يَزِنُهُ ، وهُوَ الْمُقاطَرَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إِلَى آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِى ما لَكَ فى هٰذا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزافاً بِلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، فَيَبِيعُهُ ، وكَأَنَّهُ مِنْ قِطارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّباعِ بَعْضِهِ بَعْضاً . وقالَ أَبُو مُعاذٍ : الْقَطَرُ هُوَ الْبَيْعُ نَفْسُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمارَةَ : أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطارَةُ جِمالٍ ؛ الْقِطارَةُ وَالْقِطارُ أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ واحِداً خَلْفَ واحِدٍ . وقَطَرَ الْإِبِلَ يَقْطُرُها قَطْراً وقَطَّرَها : قَرَّبَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وفى الْمَثَلِ : النُّفاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذا أَنْفَضُوا ونَفِدَتْ أَمْوالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَساقُوها لِلْبَيْعِ قِطاراً قِطاراً . وَالْقِطارُ : قِطارُ الْإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ

وَالْجَمْعُ قُطُرٌ وقُطُراتٌ .

وتَقاطَرَ الْقَوْمُ : جاءُوا أَرْسالاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قِطارِ الْإِبِلِ ؛ وجاءَتِ الْإِبِلُ قِطاراً ، أَىْ مَقْطُورَةً . الرِّياشِىُّ : يُقالُ أَكْرَيْتُهُ مُقاطَرَةً إِذا أَكْراهُ ذاهِباً وجائِياً ، وأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وتَوْضِعَةً[1] إِذا أَكْراهُ دَفْعَةً .

ويُقالُ : اقْطَرَّتِ النَّاقَةُ اقْطِراراً ، فَهِىَ مُقْطَرَّةٌ ، وذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ فَشالَتْ بِذَنَبِها وشَمَخَتْ بِرَأْسِها . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وأَكْثَرُ

(١) قوله : « وضعة وتوضعة » كذا بالأصل.

ما سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ فى هٰذا الْمَعْنَى : اقْمَطَرَّتْ ، فَهِىَ مُقْمَطِرَّةٌ ، وكَأَنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ فِيها .

وَالْقُطَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ ، وهُوَ الشَّىْءُ التّافِهُ الْخَسِيسُ .

وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وهِىَ خَشَبَةٌ فِيها خُرُوقٌ ، كُلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السّاقِ ، يُدْخَلُ فِيها أَرْجُلُ الْمَحْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطارِ الْإِبِلِ ، لِأَنَّ الْمَحْبُوسِينَ فِيها عَلَى قِطارٍ واحِدٍ ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ فى خُرُوقِ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .

وقَطَرَ فى الْأَرْضِ قُطُوراً ، ومَطَرَ مُطُوراً : ذَهَبَ فَأَسْرَعَ . وذَهَبَ ثَوْبِى وبَعِيرِى فَما أَدْرِى مَنْ قَطَرَهُ ومَنْ قَطَرَ بِهِ ، أَىْ أَخَذَهُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الْجَحْدِ .

ويُقالُ : تَقَطَّرَ عَنِّى أَىْ تَخَلَّفَ عَنِّى ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى عَلَى ماكانَ مِنْ تَقَطُّرِى
عَنْكَ وما بِى عَنْكَ مِنْ تَأَسُّرِى

وَالْمُقْطَئِرُّ : الْغَضْبانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النّاسِ .

وقَطُوراءُ ، مَمْدودٌ : نَباتٌ ، وهِىَ سَوادِيَّةٌ .

وَالْقَطْراءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْفارِسِىِّ) .

وقَطَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قالَ عَبْدَةُ ابْنُ الطَّبِيبِ :

تَذَكَّرَ ساداتُنا أَهْلَهُمْ
وخافُوا عُمانَ وخافُوا قَطَرْ

وَالْقَطّارُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ .

وقَطَرِىُّ بْنُ فُجاءَةَ الْمازِنِىُّ ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَ الِاسْمِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَطَرِىِّ النِّعالِ .

• **قطرب** • الْقُطْرُبُ : دُوَيْبَّةٌ كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّها لَيْسَ لَها قَرارٌ الْبَتَّةَ ؛ وقِيلَ : لا تَسْتَرِيحُ نَهارَها سَعْياً ، وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهارٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ إِنَّ الْقُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نَهارَها سَعْياً ؛ فَشَبَّهَ [بِها] عَبْدُ اللهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نَهارَهُ فى حَوائِجِ دُنْياهُ ، فَإِذا أَمْسَى أَمْسَى كالاًّ تَعِباً ، فَينامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ كالْجِيفَةِ لا يَتَحَرَّكُ ، فَهٰذا جِيفَةُ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نَهارٍ .

وَالْقُطْرُبُ : الْجاهِلُ الَّذِى يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ .

وَالْقُطْرُبُ : السَّفِيهُ . وَالْقَطارِيبُ : السُّفَهاءُ (حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

عادَ حُلُوماً إِذا طاشَ الْقَطارِيبُ[1]

ولَمْ يَذْكُرْ لَهُ واحِداً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ قُطْرُوباً ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ أَخَذَ الْقَطارِيبَ مِنْ هٰذا الْبَيْتِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ واحِدُهُ قُطْرُوباً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ مِمّا تَثْبُتُ الْياءُ فى جَمْعِهِ رابِعَةً مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قُطْرُبٍ ، إِلاَّ أَنَّ الشّاعِرَ احْتاجَ فَأَثْبَتَ الْياءَ فى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ :

نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْقُطْرُبَ : الْخَفِيفُ ، وقالَ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ : إِنَّهُ لَقُطْرُبُ لَيْلٍ ؛ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها دُوَيْبَّةٌ ، ولَيْسَ بِصِفَةٍ كَما زَعَمَ .

وقُطْرُبٌ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ النَّحْوِىِّ ، وكانَ يُبَكِّرُ إِلَى سِيبَوَيْهِ ، فَيَفْتَحُ سِيبَوَيْهِ بابَهُ فَيَجِدُهُ هُنالِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : ما أَنْتَ إِلاَّ قُطْرُبُ لَيْلٍ ، فَلُقِّبَ قُطْرُباً لِذٰلِكَ .

وتَقَطْرَبَ الرَّجُلُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

إِذا ذاقَها ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطْرَبا

وقِيلَ تَقَطْرَبَ ، هٰهُنا : صارَ كالْقُطْرُبِ الَّذِى هُوَ أَحَدُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْقُطْرُبُ : ذَكَرُ الْغِيلانِ . اللَّيْثُ : الْقُطْرُبُ وَالْقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعالِى .

وَالْقُطْرُبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلابِ .

وَالْقُطْرُبُ : اللِّصُّ الْفارِهُ فى اللُّصُوصِيَّةِ .

وَالْقُطْرُبُ : طائِرٌ . وَالْقُطْرُبُ : الذِّئْبُ الْأَمْعَطُ . وَالْقُطْرُبُ : الْجَبانُ ، وإِنْ كانَ عاقِلاً . وَالْقُطْرُبُ : الْمَصْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ أَوْ مِرارٍ ، وجَمْعُها كُلُّها قَطارِيبُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **قطربس** • التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لِى قَطْرَبُوساً ضارِبا
عَقْرَبَةً تُناهِزُ الْعَقارِبا

قالَ : وَالْقَطْرَبُوسُ مِنَ الْعَقارِبِ الشَّدِيدُ اللَّسْعِ ؛ وقالَ الْمازِنِىُّ : الْقَطْرَبُوسُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• **قطربل** • قُطْرُبُّلُ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْباءِ : مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ .

• **قطش** • ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقُطاشُ غُثاءُ السَّيْلِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْقُطاشَ لِغَيْرِهِ .

• **قطط** • الْقَطُّ : الْقَطْعُ عامَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ قَطْعُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ كالْحُقَّةِ ونَحْوِها تَقُطُّها عَلَى حَذْوٍ مَسْبُورٍ ، كَما يَقُطُّ الْإِنْسانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ عَرْضاً ، قَطَّهُ يَقُطُّهُ قَطّاً : قَطَعَهُ عَرْضاً ، واقْتَطَّهُ فَانْقَطَّ وَاقْتَطَّ ، ومِنْهُ قَطُّ الْقَلَمِ .

وَالْمِقَطَّةُ وَالْمِقَطُّ : ما يُقَطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْمِقَطَّةُ عُظَيْمٌ يَكُونُ مَعَ الْوَرّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرافَ الْأَقْلامِ . ورُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كانَ إِذا عَلا قَدَّ ، وإِذا تَوَسَّطَ قَطَّ ؛ يَقُولُ إِذا عَلا قِرْنَهُ بِالسَّيْفِ قَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ طُولاً كَما يُقَدُّ

(١) هكذا فى طبعات اللسان جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، وهو تشويه ؛ وصحة البيت وتمامه كما جاء فى « مجالس ثعلب » بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون :

كأنهم عادُ حلوماً إذا
طاش من الجهل القطاريب

[عبد الله]

السَّيْرِ ، وإِذا أَصابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

ومَقَطُّ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ أَضْلاعِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَقَطُّ مِنَ الْفَرَسِ مُنْقَطَعُ الشَّراسِيفِ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمُنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وَالْقِطاطُ : حَرْفُ الْجَبَلِ وَالصَّخْرَةِ ، كَأَنَّما قُطَّ قَطًّا ، وَالْجَمْعُ أَقِطَّةٌ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَعْلَى حافَةِ الْكَهْفِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أَقِطَّةٍ . أَبُو زَيْدٍ : القِطِيطَةُ حافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ ، وَالْقِطاطُ الْمِثالُ الَّذِي يَحْذُو عَلَيْهِ الْحاذِي وَيَقْطَعُ النَّعْلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يأَيُّها الْحاذِي عَلَى الْقِطاطِ

وَالْقِطاطُ : مَدارُ حافِرِ الدَّابَّةِ ، لأَنَّهُ كَأَنَّهُ قُطَّ ، أَي قُطِعَ وسُوِّيَ ؛ قالَ :

يَرْدِي بِسُمْرٍ صُلْبَةِ الْقِطاطِ

وَالْقَطَطُ : شَعَرُ الزَّنْجِيِّ . يُقالُ : رَجُلٌ قَطَطٌ ، وشَعَرٌ قَطَطٌ ، وامْرَأَةٌ قَطَطٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ وقَطَطاتٌ ؛ وشَعَرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ : جَعْدٌ قَصِيرٌ ، قَطَّ يَقَطُّ قَطَطاً وقَطاطَةً ، وقَطِطَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، قَطًّا ، وهُوَ طَرِيفٌ . وجَعْدٌ قَطَطٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْجُعُودَةِ . وقَدْ قَطِطَ شَعَرُهُ ، بالْكَسْرِ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، ورَجُلٌ قَطُّ الشَّعَرِ وقَطَطُهُ بِمَعْنًى ، وَالْجَمْعُ قَطُّونَ وقَطَطُونَ وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يُمَشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ [1]

والأُنْثَى قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وفي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ جَعْداً قَطَطاً فَهُوَ لِفُلانٍ ، وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ ، وقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُعُودَةِ .

الْفَرَّاءُ : الأَقَطُّ الَّذِي انْسَحَقَتْ أَسْنانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ دَرادِرُها ، وقِيلَ : الأَقَطُّ الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنانُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ أَقَطُّ وَامْرَأَةٌ قَطَّاءُ إِذا أَكَلا عَلَى أَسْنانِهِما حَتَّى تَنْسَحِقَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

وَالْقَطَّاةُ : الْخَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحُقَقَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِماراً :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ مِنْ سُمِّ الطُّرَقْ [2]

أَرادَ بِالْمَساحِي حَوافِرَهُنَّ ، لأَنَّها تَسْحَى الأَرْضَ ، أَيْ تَقْشُرُها ، وَنَصَبَ تَقْطِيطَ الْحُقَقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ، وَالتَّقْطِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ ، وأَرادَ تَقْطِيعَ حُقَقِ الطِّيبِ وتَسْوِيَتَها ، وتَفْلِيلُ [3] فاعِلُ سَوَّى ، أَيْ سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعَتْ مِنْ صُمِّ الطُّرَقِ ، وَالطُّرَقُ جَمْعُ طُرْقَةٍ ، وهِيَ حِجارَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ : فَتَحامَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ في بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي [4] .

وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ ، بِالْكَسْرِ ، قَطًّا وقُطُوطاً ، فَهُوَ قاطٌّ ومَقْطُوطٌ [مَفْعُولٌ] بِمَعْنَى فاعِلٍ : غَلا . ويُقالُ : وَرَدْنا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُها ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارْ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بُعْدَ الْمُسْتارْ
وحاجَةَ الْحَيِّ وقَطَّ الأَسْعارْ

وقالَ شَمِرٌ : قَطَّ السِّعْرُ إِذا غَلا خَطَأٌ عِنْدِي ، إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى فَتَرَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِمَ شَمِرٌ فِيما قالَ . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً ، وَانْحَطَّ انْحِطاطاً ، وكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، إِذا فَتَرَ ، وقالَ : سِعْرٌ مَقْطُوطٌ ، وقَدْ قَطَّ إِذا غَلا ، وقَدْ قَطَّهُ اللهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقاطِطُ السِّعْرُ الْغالِي .

اللَّيْثُ قَطْ خَفِيفَةً بِمَعْنَى حَسْبُ ، تَقُولُ : قَطْكَ الشَّيْءُ أَيْ حَسْبُكَ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَدْ ، قالَ وهُما لَمْ يَتَمَكَّنا في التَّصْرِيفِ ، فَإِذا أَضَفْتَهُما إِلَى نَفْسِكَ قُوِّيَتا بِالنُّونِ قُلْتَ : قَطْنِي وقَدْنِي ، كَما قَوَّوْا عَنِّي ومِنِّي وَلَدُنِّي بِنُونٍ أُخْرَى ؛ قالَ : وقالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ : مَعْنَى قَطْنِي كَفانِي ، فَالنُّونُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ مِثْلُ نُونِ كَفانِي [5] ، لأَنَّكَ تَقُولُ قَطْ عَبْدَاللهِ دِرْهَم ، وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسْبُ زَيْدٍ وكَفْيُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ ، وهٰذِهِ النُّونُ عِمادٌ ، ومَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسْبُنِي أَنَّ الْباءَ مُتَحَرِّكَةٌ وَالطَّاءَ مِنْ قَطْ ساكِنَةٌ فَكَرِهُوا تَغْيِيرَها عَنِ الإِسْكانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثَّانِيَةَ مِنْ لَدُنِّي عِماداً لِلْياءِ . وفي الْحَدِيثِ في ذِكْرِ النَّارِ : إِنَّ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّها : إِنَّكَ وعَدْتَنِي مِلْئِي ، فَيَضَعُ فِيها قَدَمَهُ ، وفي رِوايَةٍ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيها قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ ، بِمَعْنَى حَسْبُ ، وتَكْرارُها لِلتَّأْكِيدِ ، وهِيَ ساكِنَةُ الطَّاءِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ قَطْنِي أَيْ حَسْبِي .

قالَ اللَّيْثُ : وأَمَّا قَطُّ فَإِنَّهُ هُوَ الأَبَدُ الْماضِي ، تَقُولُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ، لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ؛ قالَ : وأَمَّا الْقَطُّ الَّذِي في مَوْضِعِ ما أَعْطَيْتُهُ إِلاَّ عِشْرِينَ قَطْ فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرْقاً بَيْنَ الزَّمانِ وَالْعَدَدِ ؛ وقَطْ

---

(١) قوله : « يمشى » كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرص ، وبالتاء الفوقية في مادة حنت .

(٢) قوله : « سم الطرق » كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله شم أو صم .

(٣) قوله : « تفليل » بالفاء هنا وفي البيت السابق جاء في الطبعات جميعها « تقليل » بالقاف ، والصواب ما أثبتناه . والتفليل : التكسير . [عبد الله]

(٤) قوله : وحديث قتل ابن أبي الحقيق ، إلى قوله قطني ، هكذا في الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني .

(٥) قوله : « فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني » هكذا في الطبعات جميعها ، وفي التهذيب أيضًا . ولعل الصواب : فالياء في موضع نصب مثل ياء كفاني . فالنون عماد . [عبد الله]

مَعْناها الزَّمانُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما رَأَيْتُهُ قَطُّ ، وقُطُّ وقُطُ ، مَرْفُوعَةً خَفِيفَةً مَحْذُوفَةً مِنْها ، إِذا كانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ فَفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ ، وإِذا كانَتْ فى مَعْنَى حَسْبُ فَهِيَ مَفْتُوحَةُ الْقافِ ساكِنَةُ الطَّاء ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ قَطُّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّما كانَتْ قَطَطُ ، وكانَ يَنْبَغِي لَها أَنْ تُسَكَّنَ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْحَرْفُ الثَّانِي جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلَى إِعْرابِهِ ، ولَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْخَفْضِ والنَّصْبِ لَكانَ وَجْهاً فى الْعَرَبِيَّةِ ، وأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا أَوَّلَهُ وآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ مُدُّ يا هٰذا ، وأَمَّا الَّذِين خَفَّفُوهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَداة ، ثُمَّ بَنَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَثْبَتُوا الرَّفْعَةَ الَّتِي كانَتْ تَكُونُ فى قُطُّ وهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وكانَ أَجْوَدَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَجْزِمُوا فَيَقُولُوا ما رَأَيْتُهُ قُطْ ، مَجْزُومَةً ساكِنَةَ الطَّاء ، وَجِهَةُ رَفْعِهِ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مُذُ يَوْمانِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّهُ تَعْلِيلُ كُوفِيٌّ ، ولِذٰلِكَ [وَضَعُوا] لَفْظَ الإِعْرابِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْبِناء ، هٰذا إِذا كانَتْ بِمعنَى الدَّهْرِ ، وأَمَّا إِذَا كانَتْ بِمعْنَى حَسْبُ ، وهُوَ الاكْتِفاء ، [فَقَدْ] قالَ سِيبَوَيْهِ : قَطْ ساكِنَةَ الطَّاء ، مَعْناها الاكْتِفاء ، وقَدْ يُقالُ قَطِ وقَطِي ؛ وقالَ : قَطُ مَعْناها الانْتِهاء ، وبُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَحَسْبُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما رَأَيْتُهُ قَطِّ ، مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً ، وقالَ بَعْضُهُمْ : قَطْ زَيْداً دِرْهَمٌ ، أَيْ كَفاهُ ، وزادُوا النُّونَ فى قَطْ فَقالُوا قَطْنِي ، لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاء لِئَلاَّ يَجْعَلُوها بِمَنْزِلَةِ الأَسْماء الْمُتَمَكِّنَةِ ، نَحْوِ يَدِي وهَنِي . وقالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لا زِيادَةَ فِيها كَحَسْبِي ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلأَ الْحَوْضُ وقالَ : قَطْنِي
سَلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِي [1]

وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِي يُبْنَى الاسْمُ عَلَيْهِ ، وهٰذِهِ النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْماء ، وإِنَّما تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْماضِي [2] إِذا دَخَلَتْهُ ياءُ الْمُتَكَلِّمِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي وكَلَّمَنِي ، لِتَسْلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِي بُنِيَ الْفِعْلُ عَلَيْها ، ولِتَكُونَ وِقايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ، وإِنَّما أَدْخَلُوها فى أَسْماء مَخْصُوصَةٍ قَلِيلَةٍ ، نَحْوُ قَطْنِي وقَدْنِي وعَنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي ، لا يُقاسُ عَلَيْها ، فَلَوْ كانَتِ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقالُوا قَطْنُكَ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : عَنِّي ومِنِّي وقَطْنِي ولَدُنِّي عَلَى الْقِياسِ ، لأَنَّ نُونَ الْوِقايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعالَ لِتَقِيَها الْجَرَّ وتُبْقِيَ عَلَى فَتْحِها ، وكَذٰلِكَ هٰذِهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ النُّونُ عَلَيْها لِتَقِيَها الْجَرَّ فَتُبْقِيَ عَلَى سُكُونِها .

وقَدْ يُنْصَبُ بِقَطْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطْ مَجْزُومَةً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ ويَخْفِضُ بِها ما بَعْدَها ، وكُلُّ هٰذا إِذا سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ حُقِّرَ قِيلَ قُطَيْطٌ ، لأَنَّهُ إِذا ثُقِّلَ فَقَدْ كُفِيتَ ، وإِذا خُفِّفَ فَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ، لأَنَّهُ مِنَ الْقَطِّ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى ، بِضَمِّ الْقافِ والتَّثْقِيلِ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ ما لَه إِلاَّ عَشَرَةٌ قَطْ يا فَتَى ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْجَزْمِ ، وقَطِّ يا فَتَى بِالتَّثْقِيلِ والْخَفْضِ .

وقَطاطِ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطامِ ، أَيْ حَسْبِي ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ قالَتْ : قَطاطِ

أَيْ قَطْنِي وحَسْبِي ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : أَطَلْتُ فِراطَكُمْ وقَتَلْتُ سَراتَكُمْ بِكافِ الخِطابِ ، وَالْفِراطُ : التَّقَدُّمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقَدُّمَ بِوَعِيدِي لَكُمْ لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي فَلَم تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ . وَالْقِطُّ : الصَّكُّ بِالْجائِزَةِ . وَالْقِطُّ : الْكِتابُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كِتابُ الْمُحاسَبَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ ساحَةُ الْعِرا[3]
قِ جَمِيعاً وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ» ، وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولا الْمَلِكُ النُّعْمانُ يَوْمَ لَقِيتُهُ
بِغِبْطَتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ ويَأْفِقُ

قَوْلُهُ : يَأْفِقُ يُفَضِّلُ ؛ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجاهِدٌ وقَتادَةُ وَالْحَسَنُ قالُوا : «عَجِّلْ لَنا قِطَّنا» ، أَيْ نَصِيبَنا مِنَ الْعَذابِ . وقالَ سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَتِ الْجَنَّةُ فَاشْتَهَوْا ما فِيها فَقالُوا : «رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا» ، أَيْ نَصِيبَنا . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ» ، فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنا هٰذا الْكِتابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ . الْقِطُّ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الصَّكُّ وهُوَ الْحَظُّ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلإِنْسانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بِها ؛ قالَ : وأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ . ورُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ وابْنِ عُمَرَ أَنَّهُما كانَا لا يَرَيانِ بِبَيْعِ الْقُطُوطِ إِذا خَرَجَتْ بَأْساً ، ولٰكِنْ لا يَحِلُّ لِمَنِ ابْتاعَها أَنْ يَبِيعَها حَتَّى يَقْبِضَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْقُطُوطُ هٰهُنا جَمْعُ قِطٍّ وهُوَ الْكِتابُ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وأَرادَ بِها الْجَوائِزَ وَالأَرْزاقَ ، سُمِّيَتْ قُطُوطاً ، لأَنَّها كانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فى رِقاعٍ

---

(١) قوله : «سلا» كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، قال : ورواية الجوهرى مهلاً اهـ. ولعل الأولى ملئًا ، كما فى التهذيب .

(٢) نون الوقاية تلحق الأفعال كلها ، وليس الماضى وحده ، لتقيها الكسر الذى ليس من خصائصها .
[عبد الله]

(٣) كذا رُوِى البيت فى الطبعات جميعها . وقد علق عليه مصحح طبعة بولاق قائلا : «كذا بالأصل» . والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية . وقد جاء فى كتاب «المذكر والمؤنث» لابن الأنبارى بهذه الرواية :

قومٌ لهم ساحةُ العراقِ إذا
ساروا جميعاً والقِطُّ والقلمُ

[عبد الله]

وصِكاكٍ مَقْطُوعَةٍ ، وبَيْعُها عِنْدَ الْفُقَهاءِ غَيْرُ جائِزٍ ما لَمْ يَتَحَصَّلْ ما فِيها فى مِلْكِ مَنْ كُتِبَتْ لَهُ مَعْلومَةً مَقْبُوضَةً .

اللَّيْثُ : الْقِطَّةُ السِّنَّوْرَةُ ، نَعْتٌ لَها دُونَ الذَّكَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقِطُّ السِّنَّوْرُ ، والْجَمْعُ قِطاطٌ وقِطَطَةٌ ، والأُنْثَى قِطَّةٌ ، وقالَ كُراعٌ : لا يُقالُ قِطَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَكَلْتَ الْقِطاطَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ومَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ ساعَةٌ (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْقِطْقِطُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الصِّغارُ الَّذِى كَأَنَّهُ شَذْرٌ ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُ الْبَرَدِ ، وقَدْ قَطْقَطَتِ السَّماءُ فَهِىَ مُقَطْقِطَةٌ ، ثُمَّ الرَّذاذُ وهُوَ فَوْقَ الْقِطْقِطِ ، ثُمَّ الطَّشُّ وهُوَ فَوْقَ الرَّذاذِ ، ثُمَّ الْبَغْشُ وهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ ، ثُمَّ الْغَبْيَةُ وهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وكَذٰلِكَ الْحَلْبَةُ وَالشَّجْذَةُ وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِثْلُ الْغَبْيَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْقِطْقِطُ الْمَطَرُ الْمُتَفَرِّقُ الْمُتَتابِعُ الْمُتَحاتِنُ . أَبُو زَيْدٍ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ الْقِطْقِطُ .

ويُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ قَطائِطَ ، قَطِيعاً قَطِيعاً ؛ قالَ هِمْيانُ :

بِالْخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائِطا

وقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

ونَحْنُ جَلَبْنا مِنْ ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائِطا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَىْ نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكامِ فَتَقْطَعَها بِحَوافِرِها ؛ قالَ : وواحِدُ الْقَطائِطِ قَطُوطٌ ، مِثْلُ جَدُودٍ وجَدائِدَ ، وقالَ غَيْرُهُ : قَطائِطَ رِعالاً وجَماعاتٍ فى تَفْرِقَةٍ .

ويُقالُ : تَقَطْقَطَتِ الدَّلْوُ إِلَى الْبِئْرِ ، أَى انْحَدَرَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى الْبِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إِلَى الْماءِ حَتَّى انْقَدَّ عَنْها طَحالِبُهْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : فى بَطْنِ الْفَرَسِ مَقاطُّهُ ومَخِيطُهُ ، فَأَمَّا مَقَطُّهُ فَطَرَفُهُ فى الْقَصِّ وطَرَفُهُ فى الْعانَةِ .

وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ ، وسَأَلَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الأَحْزابِ ، فَقالَ : إِمَّا ثَلاثاً وسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعاً وسَبْعِينَ ، فَقالَ : أَقَطْ ؟ بِأَلِفِ الاسْتِفْهامِ ، أَىْ أَحَسْبُ ؟ وفى حَدِيثِ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَغَنِى أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يَقُولُ إِذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، وبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وسُلْطانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، قالَ : أَقَطْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

وقَطْقَطَتِ الْقَطاةُ وَالْحَجَلَةُ : صَوَّتَتْ وَحْدَها .

وتَقَطْقَطَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ .

ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سَرِيعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقاطِ
وهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ (١)

وقُطَيْقِطٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَبَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِراقِ ولَيْتَها
رَفَعَتْ لَنا بِقُطَيْقِطٍ أَظْعانا

ودارَةُ قُطْقُطٍ [مَوْضِعٌ] (عَنْ كُراعٍ) والْقُطْقُطانَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، بِقُرْبِ الْكُوفَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا ؟
فَالْقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ (٢)

• **قطع** • الْقَطْعُ : إِبانَةُ بَعْضِ أَجْزاءِ الْجِرْمِ مِنْ بَعْضٍ فَصْلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً وقُطُوعاً ؛ قالَ :

فَما بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سِقابُها
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ (٣)

وَالْقَطْعُ : مَصْدَرُ قَطَعْتُ الْحَبْلَ قَطْعاً فَانْقَطَعَ .

وَالْمِقْطَعُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُقْطَعُ بِهِ الشَّىْءُ . وقَطَعَهُ واقْتَطَعَهُ فَانْقَطَعَ وتَقَطَّعَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً ، أَىْ تَقَسَّمُوهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا قوله تعالى : « وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً » فَإِنَّهُ واقِعٌ كَقَوْلِكَ : قَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ فى الْوَجْهِ اللاَّزِمِ :

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

أَى انْقَطَعَتْ حِبالُ مَوَدَّتِها ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ » ، أَىْ تَفَرَّقُوا فى أَمْرِهِمْ ، نَصَبَ أَمْرَهُمْ بِنَزْعِ فى مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الْقَوْلُ عِنْدِى أَصْوَبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ » ، أَىْ قَطَعْنَها قَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ ، وخَدَشْنَها خَدْشاً كَثِيراً ولِذٰلِكَ شُدِّدَ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَطَّعْناهُمْ فى الأَرْضِ أُمَماً » ، أَىْ فَرَّقْناهُمْ فِرَقاً ؛ وقالَ : « وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ » ؛ أَى انْقَطَعَتْ أَسْبابُهُمْ ووُصَلُهُمْ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

أَرادَ بَعْدَ انْقِطاعِ النُّبُوحِ ، وَالنُّبُوحُ : الْجَماعاتُ ، أَرادَ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَالسُّكُونِ بِاللَّيْلِ ؛ قالَ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فِيهِ الْقِطْعُ ، وهُوَ طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وشَىْءٌ قَطِيعٌ : مَقْطُوعٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اتَّقُوا الْقُطَيْعاءَ ، أَىِ اتَّقُوا أَنْ يَتَقَطَّعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فى

---

(١) قوله : « يسيح » كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى مادة شرط : يصبح .

(٢) هذا البيت لعمر بن أبى ربيعة ، وفى ديوانه : الأقحوانة بدل القطقطانة .

(٣) سبقت رواية البيت فى مادة « حدر » ، بقوله :

فما رويت حتى استبان سُقاتها

رويت بدل برحت ، وسُقاتها بدل سقابها

[عبد الله]

الْحَرْبِ.
وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطاعَةُ: ما قُطِعَ مِنَ الْحَوَّارَى مِنَ النُّخالَةِ.
وَالْقُطاعَةُ، بِالضَّمِّ: ما سَقَطَ عَنِ الْقَطْعِ. وقَطَعَ النُّخالَةَ مِنَ الْحُوَّارَى: فَصَلَها مِنْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).
وتَقاطَعَ الشَّيْءُ: بانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ: أَذِنَ لَهُ فى قَطْعِهِ. وقُطَعاتُ الشَّجَرِ: أُبَنُها الَّتِى تَخْرُجُ مِنْها إِذا قُطِعَتْ، الْواحِدَةُ قُطْعَةٌ. وأَقْطَعْتُهُ قُضْباناً مِنَ الْكَرْمِ، أَىْ أَذِنْتُ لَهُ فى قَطْعِها. وَالْقَطِيعُ: الْغُصْنُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَالْجَمْعُ أَقْطِعَةٌ وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ وأَقاطِيعُ كَحَدِيثٍ وأَحادِيثَ. وَالْقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ: كَالْقَطِيعِ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عَفا غَيْرَ نُؤْىِ الدَّارِ ما إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفْىٍ قَدْ عَفَتْ فى الْمَعاقِلِ

وَالْقِطْعُ أَيْضاً: السَّهْمُ يُعْمَلُ مِنَ الْقَطِيعِ والْقِطْعِ اللَّذَيْنِ هُما الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ؛ وقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ، وقِيلَ: الْقِطْعُ نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضُ السَّهْمِ؛ وقِيلَ: الْقِطْعُ النَّصْلُ الْقَصِيرُ، وَالْجَمْعُ أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ، جاءَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ نادِراً كَأَنَّهُ إِنَّما جَمَعَ مِقْطاعاً، ولَمْ يُسْمَعْ، كَما قالُوا مَلامِحَ ومَشابِهَ، ولَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةً ولا مَشْبَهَةً؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ يَصِفُ دِرْعاً:

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقِطاعِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَهُ
إِذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمُغَرِّدَ يَصْلِدُ

وَالْمِقْطَعُ وَالْمِقْطاعُ: ما قَطَعْتَهُ بِهِ.
قالَ اللَّيْثُ: الْقِطْعُ الْقَضِيبُ الَّذِى يُقْطَعُ لِبَرْىِ السِّهامِ، وجَمْعُهُ قُطْعانٌ وأَقْطُعٌ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

ونَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

قالَ: أَرادَ السِّهامَ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا غَلَطٌ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: الْقِطْعُ مِنَ النِّصالِ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ، وكَذٰلِكَ قالَ غَيْرُهُ، سَواءٌ كانَ النَّصْلُ مُرَكَّباً فى السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّباً، سُمِّىَ قِطْعاً لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الْحَدِيدِ، ورُبَّما سَمَّوْهُ مَقْطُوعاً، وَالْمَقاطِيعُ جَمْعُهُ، وسَيْفٌ قاطِعٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَعٌ. وحَبْلٌ أَقْطاعٌ: مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعاً، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، وكَذٰلِكَ ثَوْبٌ أَقْطاعٌ وقِطْعٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكامِلِ والرَّجَزِ: الَّذِى حُذِفَ مِنْهُ حَرْفانِ، نَحْوُ فاعِلاتُنْ ذَهَبَ مِنْهُ تُنْ فَصارَ مَحْذُوفاً، فَبَقِىَ فاعِلُنْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فاعِلُنِ النُّونُ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ، فَنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ، كَقَوْلِهِ فى الْمَدِيدِ:

إِنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقانِ

فَقَوْلُهُ قانِى فَعْلُنْ، وكَقَوْلِهِ فى الْكامِلِ:

وإِذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالا

فَقَوْلُهُ نَخَبالا فَعِلاتُنْ، وهُوَ مَقْطُوعٌ؛ وكَقَوْلِهِ:

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جارَةٌ
قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ(١)

وكَقَوْلِهِ فى الرَّجَزِ:

الْقَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ
والْقَلْبُ مِنِّى جاهِدٌ مَجْهُودُ

فَقَوْلُهُ مَجْهُودُ مَفْعُولُنْ.
وتَقْطِيعُ الشِّعْرِ: وَزْنُهُ بِأَجْزاءِ الْعَرُوضِ وتَجْزِئَتُهُ بِالأَفْعالِ.
وقاطَعَ الرَّجُلانِ بِسَيْفَيْهِما إِذا نَظَرا أَيُّهُما أَقْطَعُ، وقاطَعَ فُلانٌ فُلاناً بِسَيْفَيْهِما كَذٰلِكَ.
ورَجُلٌ لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ: يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ ويَرُدُّ الثَّانِىَ، وَاللَّطَّاعُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.
وكَلامٌ قاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ: كَقَوْلِهِمْ نافِذٌ.
وَالأَقْطَعُ: الْمَقْطُوعُ الْيَدِ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وقُطْعانٌ، مِثْلُ أَسْوَدَ وسُودانٍ. ويَدٌ قَطْعاءُ: مَقْطُوعَةٌ، وقَدْ قَطِعَ وقَطُعَ قَطَعاً.
وَالْقَطَعَةُ وَالْقُطْعَةُ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ الصَّلَعَةِ وَالصُّلْعَةِ: مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْيَدِ؛ وقِيلَ: بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ؛ وضَرَبَهُ بِقَطَعَتِهِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ سارِقاً سَرَقَ فَقُطِعَ، فَكانَ يَسْرِقُ بِقَطَعَتِهِ، بِفَتْحَتَيْنِ؛ هِىَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ، قالَ: وقَدْ تُضَمُّ الْقافُ وتُسَكَّنُ الطَّاءُ فَيُقالُ: بِقُطْعَتِهِ؛ قالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ: قُطِعَ الرَّجُلُ، ولا يَقُولُونَ: قُطِعَ الأَقْطَعُ، لأَنَّ الأَقْطَعَ لا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ، ولَوْ لَزِمَهُ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قَطِعَ أَوْ قَطُعَ؛ وقَطَعَ اللهُ عُمْرَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ اسْتُؤْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ.
ومَقْطَعُ كُلِّ شَىْءٍ ومُنْقَطَعُهُ: آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ، كَمَقاطِعِ الرِّمالِ وَالأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وما أَشْبَهَها. ومَقاطِيعُ الأَوْدِيَةِ: مَآخِيرُها. ومُنْقَطَعُ كُلِّ شَىْءٍ: حَيْثُ يَنْتَهِى إِلَيْهِ طَرَفُهُ. وَالْمُنْقَطِعُ: الشَّىْءُ نَفْسُهُ. وشَرابٌ لَذِيذُ الْمَقْطَعِ، أَىِ الآخِرِ وَالْخاتِمَةِ.
وقَطَعَ الْماءَ قَطْعاً: شَقَّهُ وجازَهُ. وقَطَعَ بِهِ النَّهَرَ وأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وأَقْطَعَهُ بِهِ: جاوَزَهُ، وهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الأَجْزاءِ. وقَطَعْتُ النَّهَرَ قَطْعاً وقُطُوعاً: عَبَرْتُ. ومَقاطِعُ الأَنْهارِ: حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ.
وَالْمَقْطَعُ: غايَةُ ما قُطِعَ. يُقالُ: مَقْطَعُ الثَّوْبِ، ومَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِى لا رَمْلَ وَراءَهُ.
وَالْمَقْطَعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِى يُقْطَعُ فِيهِ النَّهَرُ مِنَ الْمَعابِرِ.
ومَقاطِعُ الْقُرْآنِ: مَواضِعُ الْوُقُوفِ، ومَبادِئُهُ: مَواضِعُ الابْتِداءِ.
وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ ذَكَرَ أَبا بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لَيْسَ فِيكُمْ

(١) قوله: «دار لسلمى إلخ» هو موفور لا مقطوع، فلا شاهد فيه كما لا يخفى.

مَنْ تَقَطَّعُ عَلَيْهِ[1] الأَعْناقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَرادَ أَنَّ السّابِقَ مِنْكُمُ الَّذِي لا يَلْحَقُ شَأْوَهُ فِى الْفَضْلِ أَحَدٌ لا يَكُونُ مِثْلاً لأَبِي بَكْرٍ ، لأَنَّهُ أَسْبَقُ السّابِقِينَ ؛ وفى النِّهايَةِ : أَىْ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سابِقٌ إِلَى الْخَيْراتِ تَقَطَّعُ أَعْناقُ مُسابِقِيهِ حَتَّى لا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . يُقالُ لِلْفَرَسِ الْجَوادِ : تَقَطَّعَتْ أَعْناقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْبَعِيثِ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما
تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ الْمَطامِعُ
وبايَعْتُ لَيْلَى فى الْخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِى عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : فَإِذا هِىَ يُقَطِّعُ دُونَها السَّرابُ ، أَىْ تُسْرِعُ إِسْراعاً كَثِيراً تَقَدَّمَتْ بِهِ وفاتَتْ ، حَتَّى إِنَّ السَّرابَ يَظْهَرُ دُونَها ، أَىْ مِنْ وَرائِها ، لِبُعْدِها فى الْبَرِّ .

ومُقَطَّعاتُ الشَّىْءِ : طَرائِقُهُ الَّتِى يَتَحَلَّلُ إِلَيْها ويَتَرَكَّبُ عَنْها كَمُقَطَّعاتِ الْكَلامِ ؛ ومُقَطَّعاتُ الشِّعْرِ ومَقاطِيعُهُ : ما تَحَلَّلَ إِلَيْهِ وتَرَكَّبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزائِهِ الَّتِى يُسَمِّيها عَرُوضِيُّو الْعَرَبِ الأَسْبابَ وَالأَوْتادَ .

وَالْقِطاعُ وَالْقَطاعُ : صِرامُ النَّخْلِ ، مِثْلُ الصِّرامِ وَالصَّرامِ . وقَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ . وأَقْطَعَ النَّخْلُ إِقْطاعاً إِذا أَصْرَمَ وحانَ قِطاعُهُ . وأَقْطَعْتُهُ : أَذِنْتُ لَهُ فى قِطاعِهِ .

وَانْقَطَعَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ وَقْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ . وَانْقَطَعَ الْكَلامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمْضِ .

وقَطَعَ لِسانَهُ : أَسْكَتَهُ بِإِحْسانِهِ إِلَيْهِ . وَانْقَطَعَ لِسانُهُ : ذَهَبَتْ سَلاطَتُهُ . وَامْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلامِ إِذا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وفى الْحَدِيثِ [أَنَّهُ قالَ] لَمّا أَنْشَدَهُ الْعَبّاسُ

(1) قوله : « تقطع عليه » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية : دونه .

ابْنُ مِرْداسٍ أَبْياتَهُ الْعَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنِّى لِسانَهُ ، أَىْ أَعْطُوهُ وأَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ ، فَكَنَى بِاللِّسانِ عَنِ الْكَلامِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّى شاعِرٌ ، فَقالَ : يا بِلالُ ، اقْطَعْ لِسانَهُ ! فَأَعْطاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً . قالَ الْخَطّابِىُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فى بَيْتِ الْمالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ وغَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشِّعْرِ ، فَأَعْطاهُ لِحَقِّهِ أَوْ لِحاجَتِهِ لا لِشِعْرِهِ .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وبَكَّتُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وقَطَعَهُ قَطْعاً أَيْضاً : بَكَّتَهُ ، وهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وأَقْطَعُهُ ، وقَدْ قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعَةً . وأَقْطَعَ الشّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وأَقْطَعَتِ الدَّجاجَةُ مِثْلُ أَقَفَّتْ : انْقَطَعَ بَيْضُها ، قالَ الْفارِسِىُّ : وهٰذا كَما عادَلُوا بَيْنَهُما بِأَصْفَى[2] .

وقُطِعَ بِهِ وَانْقُطِعَ وأُقْطِعَ وأَقْطَعَ : ضَعُفَ عَنِ النِّكاحِ . وأُقْطِعَ بِهِ إِقْطاعاً ، فَهُوَ مُقْطَعٌ إِذا لَمْ يُرِدِ النِّساءَ ولَمْ يَنْهَضْ عُجارِمُهُ . وانْقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلاَّ .

وقُطِعَ بِفُلانٍ فَهُوَ مَقْطُوعٌ بِهِ ، وَانْقُطِعَ بِهِ فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، إِذا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ ذَهَبَتْ ، أَوْ قامَتْ عَلَيْهِ راحِلَتُهُ ، أَوْ أَتاهُ أَمْرٌ لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ مُسافِراً فَأُبْدِعَ بِهِ وعَطِبَتْ راحِلَتُهُ وذَهَبَ زادُهُ ومالُهُ . وقُطِعَ بِهِ إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ . وقُطِعَ بِهِ قَطْعاً إِذا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وفى الْحَدِيثِ : فَخَشِينا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنا ، أَىْ يُؤْخَذَ ويُنْفَرَدَ بِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : ولَوْ شِئْنا لاقْتَطَعْناهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثاً ، أَىْ يُفْرِدَ قَوْماً يَبْعَثُهُمْ فى الْغَزْوِ ويُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .

ويُقالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبَلَدِ : أُقْطِعَ عَنْ أَهْلِهِ

(2) قوله : « عادلوا بينهما بأصفى » يعنى أنه يقال : أصفى الشاعر إذا انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة إذا انقطع بيضها . [عبد الله]

إِقْطاعاً ، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ ومُنْقَطِعٌ ، وكَذٰلِكَ الَّذِى يَفْرِضُ لِنُظَرائِهِ ويُتْرَكُ هُوَ . وأَقْطَعْتُ الشَّىْءَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقالُ : قَدْ أَقْطَعْتُ الْغَيْثَ .

وعَوْدٌ مُقْطَعٌ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ . وَالْمُقْطَعُ ، بِفَتْحِ الطّاءِ : الْبَعِيرُ إِذا جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قامَتْ تَباكَى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ
زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقَدْ أُقْطِعَ إِذا جَفَرَ . وناقَةٌ قَطُوعٌ : يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَرِيعاً .

وَالْقَطْعُ وَالْقَطِيعَةُ : الْهِجْرانُ ، ضِدُّ الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وهُوَ عَلَى الْمِثْلِ . ورَجُلٌ قَطُوعٌ لإِخْوانِهِ ومِقْطاعٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى مُؤاخاةٍ . وتَقاطَعَ الْقَوْمُ : تَصارَمُوا . وتَقاطَعَتْ أَرْحامُهُمْ : تَحاصَّتْ . وقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً وقَطَّعَها : عَقَّها ولَمْ يَصِلْها ، وَالاسْمُ الْقَطِيعَةُ . ورَجُلٌ قُطَعَةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وقَطّاعٌ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَها ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفاسِقَ يُطَلِّقُها ثُمَّ لا يُبالِى أَنْ يُضاجِعَها . وفى حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؛ الْقَطِيعَةُ : الْهِجْرانُ وَالصَّدُّ ، وهِىَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْقَطْعِ ، ويُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالإِحْسانِ إِلَى الأَهْلِ وَالأَقارِبِ ، وهِىَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ » ؛ أَىْ تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ فَتُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وتَئِدُوا الْبَناتِ ؛ وقِيلَ : تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَنِى هاشِمٍ وَبَنُو هاشِمٍ قُرَيْشاً . ورَحِمٌ قَطْعاءُ بَيْنِى وبَيْنَكَ إِذا لَمْ تُوصَلْ . ويُقالُ : مَدَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ بِثَدْىٍ غَيْرِ أَقْطَعَ ومَتَّ ، بِالتّاءِ ، أَىْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛ وقالَ :

دَعانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْىٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

وَالأُقْطُوعَةُ : ما تَبْعَثُهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صاحِبَتِها عَلامَةً لِلْمُصارَمَةِ وَالْهِجْرانِ ، وفى التَّهْذِيبِ : تَبعَثُ بِهِ الْجارِيَةُ إِلَى صاحِبِها ؛ وأَنْشَدَ :

وقالَتْ لِجارِيَتَيْها : اذْهَبا
إِلَيْهِ بِأُقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرْ

وَالْقُطْعُ : الْبُهْرُ لِقَطْعِهِ الأَنْفاسَ . ورَجُلٌ قَطِيعٌ : مَبْهُورٌ بَيِّنُ الْقَطاعَةِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . ورَجُلٌ قَطِيعُ الْقِيامِ إِذا وُصِفَ بِالضَّعْفِ أَوِ السِّمَنِ . وَامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فاتِرَةُ الْقِيامِ : وقَدْ قَطُعَتِ الْمَرْأَةُ إِذا صارت قَطِيعاً . وَالْقُطْعُ وَالْقَطَعُ فى الْفَرَسِ وغَيْرِهِ : الْبُهْرُ وَانْقِطاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ . وأَصابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، وهُوَ النَّفَسُ الْعالى مِنَ السِّمَنِ وغَيْرِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فَكانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّومُ فى الْحَسا فَيَأْكُلُهُ ، قالَ الْكِسائِىُّ : الْقُطْعُ الدَّبَرُ[1] ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَبِى جُنْدُبٍ الْهُذَلِىِّ :

وإِنِّى إِذا ما آنسٌ . . .[2] مُقْبِلاً
يُعاوِدُنِى قُطْعٌ جَواهُ طَوِيلُ

يَقُولُ : إِذا رَأَيْتُ إِنْساناً ذَكَرْتُهُ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطاعُ النَّفَسِ وضِيقُهُ . وَالْقُطْعُ : الْبُهْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وغَيْرَهُ . يُقالُ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا انْقَطَعَ عِرْقٌ فى بَطْنِهِ أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وقَدْ قُطِعَ .

وَاقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّىْءِ قِطْعَةً ، يُقالُ : اقْتَطَعْتُ قَطِيعاً مِنْ غَنَمِ فُلانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ : الطّائِفَةُ مِنْهُ . وَاقْتَطَعَ طائِفَةً مِنَ الشَّىْءِ : أَخَذَها . وَالْقَطِيعَةُ : ما اقْتَطَعْتَهُ مِنْهُ . وأَقْطَعَنِى إِيّاها : أَذِنَ لِى فى اقْتِطاعِها . وَاسْتَقْطَعَهُ إِيّاها : سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهُ إِيّاها . وأَقْطَعْتُهُ قَطِيعَةً ، أَىْ طائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْخَراجِ . وأَقْطَعَهُ نَهَراً : أَباحَهُ لَهُ . وفى حَدِيثِ أَبْيَضَ بْنِ حَمّالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِى بِمَأْرِبَ فَأَقْطَعَهُ إِيّاهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطاعاً يَتَمَلَّكُهُ ويَسْتَبِدُّ بِهِ ويَنْفَرِدُ ، والإِقْطاعُ يَكُونُ تَمليكاً وغَيْرَ تَمْلِيكٍ . يُقالُ : اسْتَقْطَعَ فُلانٌ الإِمامَ قَطِيعَةً ، فَأَقْطَعَهُ إِيّاها ، إِذا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَها لَهُ ويَبْنِيَها مِلْكاً لَهُ ، فَأَعْطاهُ إِيّاها ؛ وَالْقَطائِعُ إِنَّما تَجُوزُ فى عَفْوِ الْبِلادِ الَّتِى لا مِلْكَ لأَحَدٍ عَلَيْها ولا عِمارَةَ فِيها لأَحَدٍ ، فَيُقْطِعُ الإِمامُ الْمُسْتَقْطِعَ مِنْها قَدْرَ ما يَتَهَيَّأُ لَهُ عِمارَتُهُ بِإِجْراءِ الْماءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْراجِ عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحَجُّرٍ عَلَيْهِ لِلْبِناءِ فِيهِ . قالَ الشّافِعِىُّ : ومِنَ الإِقْطاعِ إِقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تَمْلِيكٍ ، كَالْمُقاعَدَةِ بِالأَسْواقِ الَّتى هِىَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فى مَوْضِعٍ مِنْها كانَ لَهُ بِقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ما كانَ مُقِيماً فِيهِ ، فَإِذا فارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْعُ غَيْرِهِ مِنْهُ ، كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ وفَساطِيطِهِمْ ، فَإِذا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِها حَيْثُ نَزَلُوا ، ومِنْها إِقْطاعُ السُّكْنَى . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصارِيَّةِ قالَتْ : لَمّا قَدِمَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النّاسَ الدُّورَ ، فَطارَ سَهْمُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَىَّ ؛ ومَعْناهُ أَنْزَلَهُمْ فى دُورِ الأَنْصارِ يَسْكُنُونَها مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً ، يُشْبِهُ أَنَّهُ إِنَّما أَعْطاهُ ذٰلِكَ مِنَ الْخُمُسِ الَّذِى هُوَ سَهْمُهُ ، لأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرُ الْعَيْنِ حاضِرُ النَّفْعِ فَلا يَجُوزُ إِقْطاعُهُ ، وكانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطاعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، الْمُهاجِرِينَ الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعارِيَّةِ ؛ وأَمّا إِقْطاعُ الْمَواتِ فَهُوَ تَمْلِيكٌ .

وفى الْحَدِيثِ فى الْيَمِينِ : أَوْ يَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَىْ يَأْخُذَهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكاً ، وهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

ورَجُلٌ مُقْطَعٌ : لا دِيوانَ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا أَهْلَ دِيوانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ، بِفَتْحِ الطّاءِ ، ويُرْوَى مُقْتَطِعِينَ ، لأَنَّ الْجُنْدَ لا يَخْلُونَ مِنْ هٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

وقَطَعَ الرَّجُلُ بِحَبْلٍ يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ» ؛ قالُوا : لِيَقْطَعْ أَىْ لِيَخْتَنِقْ ، لأَنَّ الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَحْتاجُ إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فى إِيضاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللهُ مُحَمَّداً حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمُتْ غَيْظاً ، وهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ، وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُخْتَنِقُ إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ، وسَماءُ كُلِّ شَىْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ ، أَىْ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ مَشْدُوداً فى عُنُقِهِ مَدّاً شَدِيداً يُوَتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقاً ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَلْ فى سَماءِ بَيْتِهِ حَبْلاً ثُمَّ لْيَخْتَنِقْ بِهِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لْيَقْطَعْ اخْتِناقاً . وفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : ثُمَّ لْيَقْطَعْهُ ، يَعْنِى السَّبَبَ وهُوَ الْحَبْلُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ فى عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ فَيَمُوتَ .

وثَوْبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَمِيصاً ونَحْوَهُ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا صَلَحَ أَنْ يُقْطَعَ قَمِيصاً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَعْرِفُ هٰذا ثَوْبٌ يَقْطَعُ ، ولا يُقَطِّعُ ، ولا يُقَطِّعُنِى ، ولا يَقْطَعُنِى ؛ هٰذا كُلُّهُ مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وجَعٌ فى الْبَطْنِ ومَغَسٌ . وَالتَّقْطِيعُ : مَغَسٌ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فى بَطْنِهِ وأَمْعائِهِ . يُقالُ : قُطِّعَ فُلانٌ فى بَطْنِهِ تَقْطِيعاً .

وَالْقَطِيعُ : الطّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ ونَحْوِهِ ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى

---

(١) قوله : «القطع الدبر» كذا بالأصل. وقوله «لأبى جندب» بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه :

وإنى إذا ما الصبح آنست ضوءه
يعاودنى قطع على ثقيل

والبيت لأبى خراش الهذلى.

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله :

وإنى إذا ما آنس شمت مقبلا

خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ وأَقْطِعَةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطِيعُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِناءِ واحِدِهِ ، ونَظِيرُهُ عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وأَحادِيثُ . وَالْقِطْعَةُ : كَالْقَطِيعِ . وَالْقَطِيعُ : السَّوْطُ يُقْطَعُ مِنْ جِلْدِ سَيْرٍ ويُعْمَلُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَطِيعِ الَّذِى هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ الطَّرَفِ ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَطِيعِ ، وحَكَى الْفارِسِيُّ : قَطَعْتُهُ بِالْقَطِيعِ ، أَىْ ضَرَبْتُهُ بِهِ ، كَما قالُوا سُطْتُهُ بِالسَّوْطِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ فى جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّما

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الَّذِى لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ . اللَّيْثُ : الْقَطِيعُ السَّوْطُ الْمُنْقَطِعُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ السَّوْطُ قَطِيعاً ، لأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقِدَّ الْمُحَرَّمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثُمَّ يَفْتِلُونَهُ ويَلْوُونَهُ ويَتْرُكُونَهُ حَتَّى يَيْبَسَ فَيَقُومَ قِياماً كَأَنَّهُ عَصاً ، سُمِّىَ قَطِيعاً لأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعَ طاقاتٍ ثُمَّ يُلْوَى .

وَالْقُطَّعُ وَالْقُطَّاعُ : اللُّصُوصُ يَقْطَعُونَ الأَرْضَ . وقُطَّاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعارِضُونَ أَبْناءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .

ورَجُلٌ مُقَطَّعٌ : مُجَرَّبٌ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَىِ الْقَدِّ . وشَىْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ إِذا كانَ حَسَنَ الْقَدِّ .

ويُقالُ : فُلانٌ قَطِيعُ فُلانٍ أَىْ شَبِيهُهُ فى قَدِّهِ وخَلْقِهِ ، وجَمْعُهُ أَقْطِعاءُ .

ومَقْطَعُ الْحَقِّ : ما يُقْطَعُ بِهِ الْباطِلُ ، وهُوَ أَيْضاً مَوْضِعُ الْتِقاءِ الْحُكْمِ ، وقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ : وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ :

يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جَلاءُ

ويُقالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعَةُ وَالْقَطِيعُ وَالْقِطَعُ وَالْقِطاعُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وقِيلَ لِلْفَزارِىِّ : ما الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقالَ : حُزْمَةٌ تَهُورُها ، أَىْ قِطْعَةٌ تَحْزُرُها ولا تَدْرِى كَمْ هِىَ . وَالْقِطْعُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : بِسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

افْتَحِى الْبابَ فَانْظُرِى فى النُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفى التَّنْزِيلِ : «قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً» ، وقُرِئَ : قِطْعاً ، وَالْقِطْعُ : اسْمُ ما قُطِعَ . يُقالُ : قَطَعْتُ الشَّىْءَ قَطْعاً ، واسْمُ ما قُطِعَ فَسَقَطَ قِطْعٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ قِطْعاً ، جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، ومَنْ قَرَأَ قِطَعاً جَعَلَ الْمُظْلِمَ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ ، وهُوَ الَّذِى يَقُولُ لَهُ الْبَصْرِيُّونَ الْحالَ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطَعُ اللَّيْلِ طائِفَةٌ مِنْهُ وقِطْعَةٌ ، وجَمْعُ الْقِطْعَةِ قِطَعٌ ، أَرادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْداءَ تَعْظِيماً لِشَأْنِها .

وَالْمُقَطَّعاتُ مِنَ الثِّيابِ : شِبْهُ الْجِبابِ ونَحْوِها مِنَ الْخَزِّ وغَيْرِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : «قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ» ؛ أَىْ خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُمْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ قالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ سَعَفُها كِسْوَةٌ لأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْها مُقَطَّعاتُهُمْ وحُلَلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ يَصِفُها بِالْقِصَرِ ، لأَنَّهُ عَيْبٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يُقالُ لِلثِّيابِ الْقِصارِ مُقَطَّعاتٌ ، قالَ شَمِرٌ : ومِمَّا يُقَوِّى قَوْلَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فى وَصْفِ سَعَفِ الْجَنَّةِ لأَنَّهُ لا يَصِفُ ثِيابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقِصَرِ لأَنَّهُ عَيْبٌ ، وقِيلَ : الْمُقَطَّعاتُ لا واحِدَ لَها فَلا يُقالُ لِلْجُبَّةِ الْقَصِيرَةِ مُقَطَّعَةٌ ، ولا لِلْقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، وإِنَّما يُقالُ لِجُمْلَةِ الثِّيابِ الْقِصارِ مُقَطَّعاتٌ ، ولِلْواحِدِ ثَوْبٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ﷺ ، وعَلَيْهِ مُقَطَّعاتٌ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ ثِيابٌ قِصارٌ ، لأَنَّها قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ التَّمامِ ؛ وقِيلَ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيابِ كُلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ مِنْ قَمِيصٍ وجِبابٍ وسَراوِيلاتٍ وغَيْرِها ، وما لا يُقْطَعُ مِنْها كَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ وَالْمَطارِفِ وَالرِّياطِ الَّتِى لَمْ تُقْطَعْ ، وإِنَّما يُتَعَطَّفُ بِها مَرَّةً ويُتَلَفَّعُ بِها أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيّاً :

كَأَنَّ نِصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعا
مُخالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعا[1]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَقُولُ كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عَنْهُ ؛ يَقُولُ : تَخالُ أَنَّهُ أُلْبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُراعَهُ ، لأَنَّها سُودٌ لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى :

فَقُودُوا الْجِيادَ الْمُسْنِفاتِ وأَحْقِبُوا
عَلَى الأَرْحَبِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقَطَّعا

يَعْنِى الدُّرُوعَ . وَالْحَدِيدُ الْمُقَطَّعُ : هُوَ الْمُتَّخَذُ سِلاحاً . يُقالُ : قَطَعْنا الْحَدِيدَ ، أَىْ صَنَعْناهُ دُرُوعاً وغَيْرَها مِنَ السِّلاحِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مُقَطَّعاتُ الثِّيابِ وَالشِّعْرِ قِصارُها . وَالْمُقَطَّعاتُ : الثِّيابُ الْقِصارُ ، وَالأَبْياتُ الْقِصارُ ، وكُلُّ قَصِيرٍ مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وقْتُ صَلاةِ الضُّحَى إِذا تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ ، يَعْنِى قَصُرَتْ ، لأَنَّها تَكُونُ مُمْتَدَّةً فى أَوَّلِ النَّهارِ ، فَكُلَّما ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ وقَصُرَتْ ؛ وسُمِّيَتِ الأَراجِيزُ مُقَطَّعاتٍ لِقِصَرِها ؛ ويُرْوَى أَنَّ جَرِيرَ ابْنَ الْخَطَفَى كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ رُؤْبَةَ اخْتِلافٌ فى شَىْءٍ ، فَقالَ : أَما وَاللهِ لَئِنْ سَهِرْتُ لَهُ لَيْلَةً لأَدَعَنَّهُ وقَلَّما تُغْنِى عَنْهُ مُقَطَّعاتُهُ ، يَعْنِى أَبْياتَ الرَّجَزِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ .

وَالْمِقْطَعُ : مِثالٌ يُقْطَعُ عَلَيْهِ الأَدِيمُ وَالثَّوْبُ وغَيْرُهُ .

وَالْقاطِعُ : كَالْمِقْطَعِ اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّما هُوَ الْقِطاعُ لا الْقاطِعُ ؛ قالَ : وهُوَ مِثْلُ لِحافٍ

---

(١) قوله : «كأن إلخ» سيأتى فى نصع : تخال بدل كأن .

ومِلْحَفٍ، وقِرامٍ ومِقْرَمٍ، وسِرادٍ ومِسْرَدٍ.

وَالقِطْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الْمُوَشَّاةِ، وَالْجَمْعُ قُطُوعٌ. وَالْمُقَطَّعاتُ: بُرودٌ عَلَيْها وَشْيٌ مُقَطَّعٌ. وَالقِطْعُ: النُّمْرُقَةُ أَيْضاً. وَالْقِطْعُ: الطِّنْفِسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتِفَيِ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفَحُ في بُراها[1]
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها القُطُوعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ، ويُقالُ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ، وبَعْدَهُ:

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْجِنِّيِّ: فَجاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَنَفَضَهُ، وفُسِّرَ الْقِطْعُ بِالطِّنْفِسَةِ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتِفَيِ الْبَعِيرِ.

وقاطَعَهُ عَلَى كَذا وكَذا مِنَ الأَجْرِ وَالْعَمَلِ ونَحْوِهِ مُقاطَعَةً.

قالَ اللَّيْثُ: ومُقَطَّعَةُ الشَّعَرِ هَناتٌ صِغارٌ مِثْلُ شَعرِ الأَرانِبِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وأُراهُ إِنَّما أَرادَ ما يُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ، ويُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ: مُقَطِّعَةُ الأَسْحارِ، ومُقَطِّعَةُ النِّياطِ، ومُقَطِّعَةُ السُّحُورِ كَأَنَّها تَقْطَعُ عِرْقاً في بَطْنِ طالِبِها مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ، أَوْ رِئاتِ مَنْ يَعْدُو عَلَى أَثَرِها لِيَصِيدَها، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ فِيها: مُحَشِّئَةُ الْكِلابِ، ومَنْ قالَ النِّياطُ: بُعْدُ الْمَفازَةِ فَهِيَ تَقْطَعُهُ أَيْضاً، أَيْ تُجاوِزُهُ؛ قالَ يَصِفُ الأَرْنَبَ:

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ النِّياطِ

وقالَ الشَّاعِرُ:

(١) قوله: «تنفح» بالحاء المهملة كذا في الأصل هنا وفي مادتي «ضرح» و«صنع». وفي التهذيب والمحكم والصحاح: «تنفخ» بضم الفاء بعدها خاء معجمة. [عبد الله]

مَرَطَى مُقَطِّعَةٍ سُحُورَ بُغاتِها
مِنْ سُوسِها التَّوْتِيرُ مَهْما تُطْلَبِ

ويُقالُ لَها أَيْضاً: مُقَطِّعَةُ الْقُلوبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ الْقُلُوبِ
أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ باتَتْ تَغَشَّى
أَبارِقَ كُلُّها وَخِمٌ جَدِيبُ

ويُقالُ: هٰذا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الْجَرْيَ، أَيْ يَجْرِي ضُرُوباً مِنَ الْجَرْيِ لِمَرَحِهِ ونَشاطِهِ.

وقَطَّعَ الْجَوادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعاً: خَلَّفَها ومَضَى؛ قالَ أَبُو الْخَشْناءِ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ إِلَى الْجَعْدِيِّ:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ
ويَأْوِي إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويُقالُ: جاءَتِ الْخَيْلُ مُقْطَوْطِعاتٍ، أَيْ سِراعاً بَعْضُها في إِثْرِ بَعْضٍ.

وفُلانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ في الْكَرَمِ وَالسَّخاءِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ، وكَذٰلِكَ مُنْقَطِعُ الْعِقالِ في الشَّرِّ وَالْخُبْثِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إِلَى الْخَيْراتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

أَبُو عُبَيْدَةَ في الشِّياتِ: ومِنَ الْغُرَرِ الْمُتَقَطِّعَةُ، وهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بَياضُها مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الْغُرَّةُ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ.

وقالَ غَيْرُهُ: الْمُقَطَّعُ مِن الحَلْي هو الشيءُ اليَسِيرُ منه القَليلُ، والمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ الْيَسِيرُ، كَالْحَلْقَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّذْرَةِ وما أَشْبَهَها؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعاً؛ أَرادَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ وكَرِهَ الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عادَةُ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخُيَلاءِ وَالْكِبْرِ، وَالْيَسِيرُ هُوَ ما لا تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما كَرِهَ اسْتِعْمالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ، لأَنَّ صاحِبَهُ رُبَّما بَخِلَ بِإِخْراجِ زَكاتِهِ فَيَأْثَمُ بِذٰلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكاةَ.

وقَطَّعَ عَلَيْهِ الْعَذابَ: لَوَّنَهُ وجَزَّأَهُ، ولَوَّنَ عَلَيْهِ ضُرُوباً مِنَ الْعَذابِ.

وَالْمُقَطَّعاتُ: الدِّيارُ.

وَالْقَطِيعُ: شَبِيهٌ بِالنَّظِيرِ.

وأَرْضٌ قَطِعَةٌ: لا يُدْرَى أَخُضْرَتُها أَكْثَرُ أَمْ بَياضُها الَّذِي لا نَباتَ بِهِ، وقِيلَ: الَّتِي بِها نِقاطٌ مِنَ الْكَلإِ.

وَالْقُطْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ إِذا كانَتْ مَفْرُوزَةً، وحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قُطْعَةً. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ماكانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنْ كانَ الْمَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ ويُقْطَعُ قُلْتَ: أَعْطِنِي قِطْعَةً، ومِثْلُهُ الْخِرْقَةُ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَمِّيَ بِهِ قُلْتَ: أَعْطِنِي قُطْعَةً، وأَمَّا الْمَرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ قَطَعْتُ قَطْعَةً، وقالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَلَبَنِي فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يُرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِها قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتَ قِطْعَةً. وكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ، فَهُوَ مَقْطَعٌ. وَالْمَقْطَعُ: مَوْضِعُ الْقَطْعِ. وَالْمَقْطَعُ: مَصْدَرٌ كَالْقَطْعِ.

وقَطَّعْتُ الْخَمْرَ بِالْماءِ إِذا مَزَجْتَهُ، وقَدْ تَقَطَّعَ فِيهِ الْماءُ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ الْمُزْنِ في نُزَفِ الْخَمْرِ

مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ: مَخْفُوضُهُ وهُوَ أَنْ تَخْلِطَهُ بِالابْتِسامِ كَما يُخْلَطُ الْماءُ بِالْخَمْرِ إِذا مُزِجَ.

وأَقْطَعَ الْقَوْمُ إِذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السَّماءِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدادِ الْمِياهِ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

تَزُورُ بِيَ الْقَوْمَ الْحَوارِيَّ إِنَّهُمْ
مَناهِلُ أَعْدادٌ إِذا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفي الْحَدِيثِ: كانَتْ يَهُودُ قَوْماً لَهُمْ ثِمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ، أَيْ عَطَشٌ بِانْقِطاعِ الْماءِ عَنْها. يُقالُ: أَصابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ، أَيْ ذَهَبَتْ مِياهُ رَكاياهُمْ. ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا جَفَّتْ مِياهُهُمْ قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ[2]. وقَدْ قَطَعَ ماءُ

(٢) قوله: «يقال للقوم إذا جفت مياههم قطعة منكرة»، صوابه كما في التهذيب: «.. إذا جفت مياههم أصابتهم قطعة منكرة». [عبد الله]

قَلِيبِكُمْ إِذا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ ماؤُهُ . وقَطَعَ الْماءُ قُطُوعاً وأَقْطَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : قَلَّ وذَهَبَ فَانْقَطَعَ ، وَالاسْمُ الْقُطْعَةُ . يُقالُ : أَصابَ النَّاسَ قُطْعٌ وقُطْعَةٌ إِذا انْقَطَعَ ماءُ بِئْرِهِمْ فى الْقَيْظِ . وبِئْرٌ مِقْطاعٌ : يَنْقَطِعُ ماؤُها سَرِيعاً . ويُقالُ : قَطَعْتُ الْحَوْضَ قَطْعاً إِذا مَلأْتَهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْماءَ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الإِبِلَ :

قَطَعْنا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشِرْبٍ غِشاشٍ وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ

أَىْ باقِيهِ . وأَقْطَعَتِ السَّماءُ بِمَوْضِعِ كَذا إِذا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُناكَ ، وأَقْلَعَتْ . يُقالُ : مَطَرَتِ السَّماءُ بِبَلَدِ كَذا ، وأَقْطَعَتْ بِبَلَدِ كَذا .

وقَطَعَتِ الطَّيْرُ قَطاعاً وقِطاعاً وقُطُوعاً وَاقْطَوْطَعَتْ : انْحَدَرَتْ مِنْ بِلادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلادِ الْحَرِّ . وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعاً إِذا جاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فى وَقْتِ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وهِىَ قَواطِعُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قَطاعِ الطَّيْرِ وقَطاعِ الْماءِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وقُطُوعِ الْماءِ ، وقَطاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِىءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وقَطاعُ الْماءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ . أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الْغِرْبانُ إِلَيْنا فى الشِّتاءِ قُطُوعاً ، ورَجَعَتْ فى الصَّيْفِ رُجُوعاً ؛ وَالطَّيْرُ الَّتِى تُقِيمُ بِبَلَدٍ شِتاءَها وصَيْفَها هِىَ الأَوابِدُ ، ويُقالُ : جاءَتِ الطَّيْرُ مُقْطَوْطِعاتٍ وقَواطِعَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْقُطَيْعاءُ ، مَمْدُودٌ مِثالُ الْغُبَيْراءِ : التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يُحَلِّهِ ؛ قالَ :

باتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعاءَ جارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ الْبَرْنِىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ

وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : تَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعاءِ ، قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

ويُقالُ : لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دابَّتِى ، أَىْ لأَبِيعَنَّها ، وأَنْشَدَ لأَعْرابِىٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وساقَ إِلَيْها مَهْرَها إِبِلاً :

أَقُولُ وَالْعَيْساءُ تَمْشِى وَالْفُصُلْ
فى جِلَّةٍ مِنْها عَرامِيسَ عُطُلْ :
قَطَّعَتِ الأَحْراحُ أَعْناقَ الإِبِلْ(١)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَقْطَعُ الأَصَمُّ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى أَبُو الْمَكارِمِ :

إِنَّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
غَمْراً لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ

قالَ : الإِصْرانُ جَمْعُ إِصْرٍ وهُوَ الْخِنَّابَةُ ، وهُوَ سَمُّ الأَنْفِ . وَالْخِنَّابَتانِ : مَجْرَيا النَّفَسِ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وَالْقُطْعَةُ فى طَيِّئٍ كَالْعَنْعَنَةِ فى تَمِيمٍ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ : يا أَبا الْحَكا ، يُرِيدُ يا أَبا الْحَكَمِ ، فَيَقْطَعُ كَلامَهُ .

ولَبَنٌ قاطِعٌ أَىْ حامِضٌ .

وبَنُو قُطَيْعَةَ : قَبِيلَةٌ ، حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قُطَعِىٌّ . وبَنُو قُطْعَةَ : بَطْنٌ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ ما مَرَّ فى هٰذا الْبابِ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ فَالأَصْلُ واحِدٌ وَالْمَعانِى مُتَقارِبَةٌ ، وإِنِ اخْتَلَفَتِ الأَلْفاظُ ، وكَلامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِرِقابِ بَعْضٍ ، وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَعُ الأَلْسِنَةِ .

(١) رواية التهذيب
قطَّعتْ بالأحراحِ أعناقَ الإبلْ
يعنى : اشتريت الأحراح بإبلى .
[عبد الله]

• **قطعر** • اقْطَعَرَّ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ مِنْ بُهْرٍ ، وكَذٰلِكَ اقْعَطَرَّ .

• **قطف** • قَطَفَ الشَّىْءَ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وَقَطَفاناً وقِطافاً ، وقَطافاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : قَطَعَهُ . وَالْقِطْفُ : ما قُطِفَ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْعُنْقُودُ ساعَةَ يُقْطَفُ . وَالْقِطْفُ : اسْمُ الثِّمارِ الْمَقْطُوفَةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ، وَالْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُنْقُودُ ، وَبِجَمْعِهِ جاءَ فى الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قالَ سُبْحانَهُ : « قُطُوفُها دانِيَةٌ » ، أَىْ ثِمارُها قَرِيبَةُ التَّناوُلِ ، يَقْطِفُها الْقاعِدُ وَالْقائِمُ . وَفى الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ ؛ الْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُنْقُودُ ، وهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُقْطَفُ ، كَالذِّبْحِ وَالطِّحْنِ ، ويُجْمَعُ عَلَى قِطافٍ وقُطُوفٍ ، وأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرْوُونَهُ بِفَتْحِ الْقافِ ، وَإِنَّما هُوَ بِالْكَسْرِ .

وَالْقَطافُ وَالْقِطافُ : أَوانُ قَطْفِ الثَّمَرِ ، وقالَ الْحَجّاجُ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَرَى رُءُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقِطافُ اسْمُ وَقْتِ الْقَطْفِ ؛ قالَ : وَالْقَطافُ ، بِالْفَتْحِ ، جائِزٌ عِنْدَ الْكِسائِىِّ أَيْضاً ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطافُ مَصْدَراً .

وَأَقْطَفَ الْعِنَبُ : حانَ أَنْ يُقْطَفَ . وأَقْطَفَ الْقَوْمُ : آنَ قِطافُ كُرُومِهِمْ ، وأَجْزَزُوا مِنَ الْجَزازِ فى النَّخْلِ إِذا أَصْرَمُوا . وأَقْطَفَ الْكَرْمُ : دَنا قِطافُهُ . التَّهْذِيبُ : الْقَطْفُ قَطْعُكَ الْعِنَبَ ، وكُلُّ شَىْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَىْءٍ فَقَدْ قَطَفْتَهُ ، حَتَّى الْجَرادُ تَقْطِفُ رُءُوسَها .

وَالْمِقْطَفُ : الْمِنْجَلُ الَّذِى يُقْطَفُ بِهِ . وَالْمِقْطَفُ : أَصْلُ الْعُنْقُودِ .

وَقُطافَةُ الشَّجَرِ : ما قُطِفَ مِنْهُ : وَالْقُطافَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ إِذا قُطِفَ ، كَالْجُرامَةِ مِنَ التَّمْرِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَدِيثِ : يَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ ، وفى رِوايَةٍ : يَذِيفُونَ الْقَطِيفَ : الْمَقْطُوفَ مِنَ التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْقَطْفُ فى الْوافِرِ : حَذْفُ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ ، وتَسْكِينُ ما قَبْلَهُما ، كَحَذْفِكَ « تُنْ » مِنْ مُفاعَلَتُنْ وتَسْكِينُ اللّامِ فَيَبْقَى مُفاعَلْ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولُنْ ، ولا يَكُونُ إِلَّا فى عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ ، ولَيْسَ هٰذا بِحادِثٍ لِلزِّحافِ ، إِنَّما هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الْوافِرِ وضَرْبِهِ ، وإِنَّما سُمِّىَ مَقْطُوفاً لأَنَّكَ قَطَفْتَ الْحَرْفَيْنِ ومَعَها حَرَكَةُ قَبْلِها ، فَصارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتِى تَقْطَعُها فَيَعْلَقُ بِها شَىْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَالْقَطِيفَةُ : الْقَرْطَفَةُ ، وَجَمْعُها الْقَطائِفُ ، وَالْقَراطِفُ[1] فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ . وَالْقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخْمَلٌ ، وَقِيلَ : كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَطائِفُ وَقُطُفٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، كَأَنَّها جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ . وفى الْحَدِيثِ : تَعِسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ ، هِىَ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، أَىْ الَّذِى يَعْمَلُ لَها ، وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِها ، وَمِنْهُ الْقَطائِفُ الَّتِى تُؤْكَلُ . التَّهْذِيبُ : الْقَطائِفُ طَعامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْماءِ ، شُبِّهَتْ بِخَمْلِ الْقَطائِفِ الَّتِى تُفْتَرَشُ .

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدَّوابِّ : الْبَطِىءُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشْىِ . وَقَطَفَتِ الدَّابَّةُ تَقْطِفُ قَطْفاً وَتَقْطُفُ قِطافاً وَقُطُوفاً ، وَقَطُفَتْ ، وَهِىَ قَطُوفٌ : أَساءَتِ السَّيْرَ وَأَبْطَأَتْ ، وَالْجَمْعُ قُطُفٌ ، وَالاسْمُ الْقِطافُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فى الرِّكابِ وَلا خِلاءُ

التَّهْذِيبُ : وَالْقِطافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَهُوَ الْمُتَقارِبُ الْخَطْوِ الْبَطِىءُ ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ فى عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَمْسَى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفا
مُوَصَّباً تَحْسَبُهُ مجوفا

وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذا كانَتْ دابَّتُهُ أَوْ دَوابُّهُمْ قُطُفاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَراداً :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

بُرْداهُ : جَناحاهُ ، يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلاهُ جَناحَيْهِ فَيَسْمَعُ لَها صُوَيْتٌ كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ . وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْىِ الْخَيْلِ ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَبَيْنا أَنا عَلَى جَمَلِى أَسِيرُ وَكانَ جَمَلِى فِيهِ قِطافٌ ، وفى رِوايَةٍ : عَلَى جَمَلٍ لِى قَطُوفٍ : الْقِطافُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ فى سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ تَقْطِفُ ، وفى رِوايَةٍ : قَطُوفٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقْطَفُ الْقَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُم ، أَىْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دابَّتِهِ فَيَتْبَعُونَهُ كَما يُتَّبَعُ الأَمِيرُ . وَالْقَطْفُ : الْخَدْشُ ، وَجَمْعُهُ قُطُوفٌ . قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وَقَطَّفَهُ : خَدَشَهُ ، قالَ حاتِمٌ :

سِلاحُكَ مَرْقِىٌّ فَما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا وَلٰكِنْ وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَهُنَّ إِذا أَبْصَرْنَهُ مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لَمْ تُقَطَّفِ

أَىْ لَمْ تُخَدَّشْ .

وَقَطَّفَ الْماءَ فى الْخَمْرِ : قَطَّرَهُ ، قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

وَنِلْنا سُقاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُوذٍ تُقَطَّفُ

وَالْقِطْفَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ وَإِسْكانِ الطَّاءِ ، مِنَ السُّطَّاحِ : وَهِىَ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلَنْطِحُ وَتَطُولُ وَلَها شَوْكٌ كَالْحَسَكِ ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ .

وَالْقَطَفُ : بَقْلَةٌ ، واحِدَتُها قَطَفَةٌ . وَالْقَطَفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ الْواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سَرْنك ، كَذا ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ الْقَطْفَ ، بِالتَّسْكِينِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُهُ الْقَطَفُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، الْواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطَفَةَ .

وَالْقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطَفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الإِجَّاصِ فى الْقَدْرِ ، وَرَقَتُهُ خَضْراءُ مُعَرَّضَةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، وَخَشَبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ .

وَقَطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعاً : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : الْقَطِيفُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

• **قطل** • الْقَطْلُ : الْقَطْعُ . قَطَلَهُ يَقْطِلُهُ وَيَقْطُلُهُ : قَطَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) قَطْلاً ، فَهُوَ مَقْطُولٌ وَقَطِيلٌ ، وَكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىُّ يُلَقَّبُ الْقَطِيلَ لأَنَّهُ الْقائِلُ يَصِفُ قَبْراً :

إِذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْها
ثِقالُ الصَّخْرِ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ

أَرادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ ، وَبِهٰذا الْبَيْتِ سُمِّىَ الْقَطِيلَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَإِنَّما هُوَ فى رِوايَةِ السُّكَّرِىِّ لِساعِدَةَ .

وَقَطَّلَهُ : كَقَطَلَهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَها ، أَىْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَنَخْلَةٌ قَطِيلٌ : قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِها فَسَقَطَتْ . وَجِذْعٌ قَطِيلٌ وَقُطْلٌ ، بِالضَّمِّ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ تَقَطَّلَ . الأَصْمَعِىُّ : الْقُطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَتِيلاً :

مُجَدَّلاً يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ[2]

وَيُرْوَى : يَتَسَقَّى . وَالْمِقْطَلَةُ : حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ بِها ، وَالْجَمْعُ مَقاطِلُ . وَقَطَلَهُ : أَلْقاهُ عَلَى جَنْبِهِ كَقَطَّرَهُ ، وَقِيلَ : صَرَعَهُ وَلَمْ يُحَدَّ ، أَعَلَى جَنْبٍ واحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَطَلُ الطُّولُ ، وَالْقَطَلُ الْقِصَرُ ، وَالْقَطَلُ اللِّينُ ، وَالْقَطَلُ الْخَشْنُ .

وَالْقَطِيلَةُ : قِطْعَةُ كِساءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَّفُ بِها الْماءُ .

وَالْقاطُولُ : مَوْضِعٌ عَلَى دِجْلَةَ .

• **قطم** • الْقَطَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَهْوَةُ اللَّحْمِ وَالضِّرابِ وَالنِّكاحِ قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَماً

---

(١) قوله : « وجمعها القطائف والقراطف إلى قوله وفى الحديث » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « كما تقطر » بالراء فى الصحاح : « كما تعطّل » باللام .

وقوله : « مجدلاً » بالنصب فى مادة « جدل » : « مجدلٌ » بالرفع .

[عبد الله]

فَهُوَ قَطِمٌ بَيِّنُ القَطَمِ ، أَيِ اهْتاجَ وَأَرادَ الضِّرابَ ، وَهُوَ شِدَّةُ اغْتِلامِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَطِمٌ : شَهْوانُ لِلَّحْمِ . وَقَطِمَ الصَّقْرُ إِلَى اللَّحْمِ : اشْتَهاهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَهٍ شَيْئاً قَطِمٌ ، وَالجَمْعُ قُطُمٌ .

وَالقَطِمُ : الغَضْبانُ . وَفَحْلٌ قَطِمٌ وَقَطِمٌّ وَقِطِّيمٌ : صَئُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ قَرْماً قَطِماً بِطَيِّماً(١)

وَالقُطامِيُّ : الصَّقْرُ ، وَيُفْتَحُ . وَصَقْرٌ قَطامٌ وَقَطامِيٌّ وَقُطامِيٌّ : لَحِمٌ ، قَيْسٌ يَفْتَحُونَ ، وَسائِرُ العَرَبِ يَضُمُّونَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْماً ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَطَمِ ، وَهُوَ الْمُشْتَهِي اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ . اللَّيْثُ : القَطامِيُّ مِنْ أَسْماءِ الشّاهِينِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَأَمَّلْ ماتَقُولُ وَكُنْتَ قِدْماً
قَطامِيّاً تَأَمُّلُهُ قَلِيلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ كُنْتَ مَرَّةً تَرْكَبُ رَأْسَكَ فِي الأُمُورِ فِي حَداثَتِكَ ، فَالْيَوْمَ قَدْ كَبِرْتَ وَشِخْتَ وَتَرَكْتَ ذلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةِ فِي جَحْوَشٍ العُقَيْلِيِّ :

فَلَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضا بِزِمامِ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمُهُ
بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي

إِنَّما أَرادَتْ بِعَيْنَيْ رَجُلٍ كَأَنَّهُما عَيْنا قَطامِيٍّ ، وَإِنَّما وَجَّهْناهُ عَلَى هذا لأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ ، وَالقَطامِيَّ نَوْعٌ آخَرُ سِواهُ ، فَمُحالٌ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ حِمارٍ ، وَكَذلِكَ الحِمارُ لا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ رَجُلٍ ؟ هذا مُمْتَنِعٌ فِي الأَنْواعِ ، فافْهَمْ .

وَمِقْطَمُ البازِي : مِخْلَبُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْماً : عَضَّهُ بِأَطْرافِ أَسْنانِهِ أَوْ ذاقَهُ . الفَرّاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرافِ أَسْنانِي أَقْطِمُهُ إِذا تَناوَلْتَهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : قَطَمَ يَقْطِمُ إِذا عَضَّ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَخائِفٍ لَحِماً شاكاً بَراثِنُهُ
كَأَنَّهُ قاطِمٌ وَقْفَيْنِ مِنْ عاجِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطْمُ العَضُّ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ . يُقالُ : اقْطِمْ هذا العُودَ فانْظُرْ ما طَعْمُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْماً : عَضَّهُ بِأَطْرافِ أَسْنانِهِ أَوْ ذاقَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقِماً
وَقَواضِيَ الذِّيفانِ فِيما تَقْطِمُ

وَالذِّيفانُ : السُّمُّ ، بِكَسْرِ الذّالِ :

وَالقَطْمُ : تَناوُلُ الحَشِيشِ بِأَدْنَى الفَمِ .

وَالقُطامَةُ : ما قُطِمَ بِالفَمِ ثُمَّ أُلْقِيَ . وَقَطَمَ الفَصِيلُ النَّبْتَ : أَخَذَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ قَطْماً : قَطَعَهُ . وَقَطَّمَ الشّارِبُ : ذاقَ الشَّرابَ فَكَرِهَهُ وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَّبَ .

وَالقُطامِيُّ : بِالضَّمِّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ مِنْ تَغْلِبَ ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ . وَقَطامِ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . ابْنُ سِيدَهْ . وَقَطامِ وَقَطامُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَهْلُ الحِجازِ يَبْنُونَهُ عَلَى الكَسْرِ فِي كُلِّ حالٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي رَقاشِ أَيْضاً .

وَابْنُ أُمِّ قَطامِ : مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ . وَقُطامَةُ : اسْمٌ .

وَالقُطَمِيّاتُ : مَواضِعُ ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَمِيّاتُ فالذَّنُوبُ

وَقُطْمانُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَلَمّا رَأَتْ قُطْمانَ مِنْ عَنْ شِمالِها
رَأَتْ بَعْضَ ما تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُها

وَالمُقَطَّمُ : جَبَلٌ بِمِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

• **قطمر** • القِطْمِيرُ والقِطْمارُ : شَقُّ النَّواةِ ، وفي الصِّحاحِ : القِطْمِيرُ الفُوفَةُ الَّتِي في النَّواةِ ، وَهِيَ القِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّواةِ بَيْنَ النَّواةِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقالُ : هِيَ النُّكْتَةُ البَيْضاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّواةِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْها النَّخْلَةُ .

وَما أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيراً أَيْ شَيْئاً .

• **قطن** • القُطُونُ : الإِقامَةُ . قَطَنَ بِالمَكانِ يَقْطُنُ قُطُوناً : أَقامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قاطِنٌ ؛ وَقالَ العَجّاجُ :

وَرَبِّ هذا البَلَدِ المُحَرَّمِ
وَالقاطِناتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ
قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي

وَالقُطّانُ : المُقِيمُونَ . وَالقَطِينُ : جَماعَةُ القُطّانِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَذلِكَ القاطِنَةُ ، وَقِيلَ : القَطِينُ السّاكِنُ فِي الدّارِ ، الجَمْعُ قُطُنٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وَالقَطِينُ : المُقِيمُونَ فِي المَوْضِعِ لا يَكادُونَ يَبْرَحُونَهُ . وَالقَطِينُ : السُّكّانُ فِي الدّارِ ، وَمُجاوِرُو مَكَّةَ قُطّانُها . وَفِي حَدِيثِ الإِفاضَةِ : نَحْنُ قَطِينُ اللهِ ، أَيْ سُكّانُ حَرَمِهِ . وَالقَطِينُ : جَمْعُ قاطِنٍ كالقُطّانِ ، وَفِي الكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : نَحْنُ قَطِينُ بَيْتِ اللهِ وَحَرَمِهِ ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ القَطِينُ بِمَعْنَى القاطِنِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ :

فَإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ

وَحَمامُ مَكَّةَ يُقالُ لَها : قَواطِنُ مَكَّةَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلا وَرَبِّ القاطِناتِ القُطَّنِ

وَالقَطِينُ : كالخَلِيطِ ، لَفْظُ الواحِدِ وَالجَمْعِ فِيهِ سَواءٌ . وَالقَطِينُ : تُبّاعُ المَلِكِ وَمَمالِيكُهُ . وَالقَطِينُ : أَهْلُ الدّارِ . وَالقَطِينُ : الخَدَمُ وَالأَتْباعُ وَالحَشَمُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الحَشَمُ الأَحْرارُ . وَالقَطِينُ : المَمالِيكُ . وَالقَطِينُ : الإِماءُ . وَالقاطِنُ : المُقِيمُ بِالمَكانِ . وَالقَطِينُ : تُبَّعُ الرَّجُلِ وَمَمالِيكُهُ وَخَدَمُهُ ، وَجَمْعُها القُطّانُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قالَ : وَإِذا قالَ الشّاعِرُ خَفَّ القَطِينُ فَهُمُ القَوْمُ القاطِنُونَ ، أَيِ المُقِيمُونَ .

وَرُوِيَ عَنْ سَلْمانَ أَنَّهُ قالَ : كُنْتُ رَجُلاً

(١) قوله : « قرماً » كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الأشرف ، والذي في التهذيب : قطماً .

مِنَ المَجُوسِ فاجْتَهَدْتُ ، حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِى يُوقِدُها ؛ قالَ شَمِرٌ : قَطِنُ النَّارِ خازِنُها وخادِمُها ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ كانَ مُقِيماً عَلَيْها ، رواهُ بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَقَطَنَ يَقْطُنُ إِذا خَدَمَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّهُ كانَ لازِماً لها لا يُفارِقُها ، مِنْ قَطَنَ فى المَكانِ إِذا لَزِمَهُ ، قالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قاطِنٍ كَخَدَمٍ وخادِمٍ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفارِطٍ .

وَقَطَنُ الطائِرِ : زِمِكَّاهُ وَأَصْلُ ذَنَبِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَتْ : ما وَجَدْتُهُ فى القَطَنِ وَالثُّنَّةِ ، وَلكِنِّى كُنْتُ أَجِدُهُ فى كَبِدِى ؛ القَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ البَطْنِ .

وَالقَطَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ إِلى عَجْبِ الذَّنَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطانِ البَهازِيرِ

وَالقَطَنُ : ما عَرُضَ مِنَ الثَّبَجِ . وَقالَ اللَّيْثُ : القَطَنُ المَوْضِعُ العَرِيضُ بَيْنَ الثَّبَجِ وَالعَجُزِ ، وَالقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقالُ : جاءَ القَوْمُ بِقَطِينِهِمْ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حَتَّى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ

وقالَ جَرِيرٌ :

هَذا ابْنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ إِلَىَّ قَطِينا

وَالقَطِنَةُ وَالقِطْنَةُ مِثْلُ المَعِدَةِ وَالمِعْدَةِ : مِثْلُ الرُّمَّانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرِشِ البَعِيرِ ، وَهِىَ ذاتُ الأَطْباقِ ، وَالعامَّةُ تُسَمِّيها الرُّمَّانَةَ ، وَكَسْرُ الطَّاءِ فِيها أَجْوَدُ .

التَّهْذِيبُ : وَالقَطِنَةُ هِىَ ذاتُ الأَطْباقِ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الكَرِشِ ، وَهِىَ الفَحِثُ أَيْضاً ؛ الحَرَّانِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : هِىَ القَطِنَةُ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الكَرِشِ ، وَهِىَ ذاتُ الأَطْباقِ ، وَهِىَ النَّقْمَةُ[1] وَالمَعِدَةُ وَالكَلِمَةُ وَالسَّفِلَةُ وَالوَسِمَةُ الَّتِى يُخْتَضَبُ بِها ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : هِىَ القَطِنَةُ وَهِىَ الرُّمَّانَةُ فى جَوْفِ البَقَرَةِ ؛ وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

حَتَّى أَتَى عارِى الجَآجِى وَالقَطَنْ

وَقِيلَ : الصَّوابُ قَطِنٍ ، بِكَسْرِ الطاءِ ، جَمْعُ قَطِنَةٍ وَهِىَ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ . وَالقَطِنَةُ : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ .

وَالقُطْنُ وَالقُطُنُ وَالقُطُنُّ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ قُطْنَةٌ وَقُطُنَةٌ وَقُطُنَّةٌ ، وَقَدْ يُضَعَّفُ فى الشِّعْرِ[2] ، قالَ : يُقالُ قُطْنٌ وَقُطُنٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ ؛ قالَ قارِبُ بْنُ سالِمٍ المُرِّىُّ ، وَيُقالُ دَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْوَدِ القُطْنِ ، قالَ : شُدِّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلا يَجُوزُ مِثْلُهُ فى الكَلامِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُطْنُ يَعْظُم عِنْدَهُمْ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ المِشْمِشِ ، وَيَبْقَى عِشْرِين سَنَةً ، وَأَجْوَدُهُ الحَدِيثُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

أَرادَ بِهِ ثِيابَ القُطْنِ . وَالمَقْطَنَةُ : الَّتِى تُزْرَعُ فِيها الأَقْطانُ .

وَقَدْ عَطَّبَ الكَرْمُ وَقَطَّنَ الكَرْمُ تَقْطِيناً : بَدَتْ زَمَعاتُهُ .

وَبَزْرُ قَطُونا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِها ، وَالمَدُّ فِيها أَكْثَرُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِها يُسَمِّيها أَهْلُ العِراقِ بَزْرَ قَطُونا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَأَلْتُ عَنْها البَحْرانِيِّينَ فَقالُوا : نَحْنُ نُسَمِّيها حَبَّ الذُّرَقَةِ ، وَهِىَ الأَسْفِيُوس ، مُعَرَّبٌ . وَبَزْرُ قَطُوناءَ : عَلَى وَزْنِ جَلولاءَ وَحَرُوراءَ وَدَبُوقاءَ وَكَشُوثاءَ .

وَالقِطانُ : شِجارُ الهَوْدَجِ ، وَجَمْعُهُ قُطُنٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

وَقَطْنِى مِنْ كَذا ، أَىْ حَسْبِى ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ قَطِى ، وَدَخَلَتِ النُّونُ عَلَى حالِ دُخُولِها فى قَدْنِى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطْنُ فى مَعْنَى حَسْبُ . يُقالُ : قَطْنِى كَذا وَكَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

امْتَلأَ الحَوْضُ وَقالَ : قَطْنِى
سَلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِى

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَطْنَ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، وَقَطْنَ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فَيَزِيدُ نُوناً عَلَى قَطْ وَيَنْصِبُ بِها وَيَخْفِضُ ، وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ قَطْنِى ، قالَ : وَلَمْ يُحْكَ ذٰلِكَ فى قَدْ ، وَالْقِياسُ فِيها واحِدٌ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُمْ لا تَقُلْ إِلاَّ كَذا وَكَذا قَطْ ، مَعْناهُ حَسْبُ ، فَطاؤُها ساكِنَةٌ لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ بَلْ وَهَلْ وَأَجَلْ ، وَكَذٰلِكَ قَدْ يُقالُ قَدْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى قَطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، أَىْ يَكْفِى عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ .

وَالقِطْنِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : واحِدَةُ القَطانِىِّ ، وَهِىَ الحُبُوبُ الَّتِى تُدَّخَرُ كالحِمَّصِ وَالعَدَسِ وَالباقِلِّى وَالتُّرْمُسِ وَالدُّخْنِ وَالأُرْزِ وَالجُلُبّانِ . التَّهْذِيبُ : القِطْنِيَّةُ الثِّيابُ ، وَالقِطْنِيَّةُ الحُبُوبُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَها قُطْنِيَّةٌ مِثْلُ لُجِّىٍّ وَلِجِّىٍّ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ الحُبُوبُ قُطْنِيَّةً لأَنَّ مَخارِجَها مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ مَخارِجِ الثِّيابِ القُطْنِيَّةِ ، وَيُقالُ : لأَنَّها تُزْرَعُ كُلُّها فى الصَّيْفِ وَتُدْرِكُ فى آخِرِ وَقْتِ الحَرِّ ، وَقالَ

---

(1) قوله : « وهى النقمة إلخ » هذه = العبارة كالتى قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف ، وأتى بهذه النظائر للقطنة فى الوزن فقط لا فى المعنى كما هو ظاهر ، أى أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر .

(2) قوله : « وقد يضعف فى الشعر قال قارب إلخ » هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المتعرضة بينهما ، ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها فى كلام التهذيب ، فصار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطنّ إلخ وقد يضعف فى الشعر ، قال قارب إلخ لانسجمت العبارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن أن فى الكلام سقطاً وليس كذلك .

أَبو معاذٍ : القَطانِيُّ الْخلَفُ وَخُضَرُ الصَّيْفِ .
شَمِرٌ : القُطْنِيَّةُ ماكانَ سِوَى الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : القِطْنِيَّةُ اسْمٌ جامِعٌ لِهٰذِهِ الحُبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ مِثْلُ العَدَسِ وَالخُلَّرِ ، وَهُوَ الماشُ وَالفُولِ وَاللُّوبِياءِ ، وَهُوَ اللُّوبِياءُ ، وَالحِمَّصُ وَما شاكَلَها مِمَّا يُقْتاتُ ، سَمَّاها الشَّافِعِيُّ كُلَّها قُطْنِيَّةً فِيما رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ ، وَهُوَ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ مِنَ القِطْنِيَّةِ العُشْرَ ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ واحِدَةُ القَطانِي كالعَدَسِ وَالحِمَّصِ وَاللُّوبِياءِ .

وَالقَيْطُون : المُخْدَعُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وَقِيلَ : بلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ وَبَرْبَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القَيْطُونُ بَيْتٌ فى بَيْتٍ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ

وَقَطَنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَطَنُ بْنُ نَهْشَلٍ : مَعْرُوفٌ . وَقَطَنٌ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ ، وفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ لِبَنِى أَسَدٍ . وَقُطانٌ : جَبَلٌ[1] ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

غَيرَ أَنَّ الحُدُوجَ يَرْفَعْنَ غِزْلا
نَ قُطانٍ على ظُهُورِ الجِمالِ

وَاليَقْطِين : كُلُّ شَجَرٍ لا يَقُومُ عَلَى ساقٍ ، نَحْوُ الدُّبَّاءِ وَالقَرْعِ وَالبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ . وَيَقْطِينٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ . وَاليَقْطِينَةُ : القَرْعَةُ الرَّطْبَةُ . التَّهْذِيبُ : اليَقْطِينُ شَجَرُ القَرْعِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ القَرْعِ ، فَقالَ : وَما جَعَلَ القَرْعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِيناً ، كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فَهِيَ يَقْطِينٌ . قالَ الفَرَّاءُ : وَقالَ مُجاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بَسْطاً فى الأَرْضِ يَقْطِينٌ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الكَلْبِيُّ ، قالَ : وَمِنْهُ القَرْعُ وَالبِطِّيخُ وَالقِثَّاءُ وَالشِّرْيانُ ، وَقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عامِهِ فَهُوَ يَقْطِينٌ .

وَقُطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثابِتُ قُطْنَةَ العَتَكِيُّ وَالأَسْماءُ المَعارِفُ تُضافُ إِلَى أَلْقابِها ، وتَكُونُ الأَلْقابُ مَعارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِها الأَسْماءُ ، كَما قِيلَ قَيْسُ قُفَّةَ ، وَزَيْدُ بَطَّةَ ، وَسَعِيدُ كُرْزٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبا حاتِمٍ يَقُولُ أُصِيبَتْ عَيْنُ ثابِتٍ قُطْنَةَ بِخُراسانَ فَكانَ يَحْشُوها قُطْناً ، فَسُمِّيَ ثابِتَ قُطْنَةَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حاجِبُ الفِيلِ :

لا يَعْرِفُ الناسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ
وَما سِواها مِنَ الإِنْسانِ مَجْهُولُ

• **قطا** • قَطا يَقْطُو : ثَقُلَ مَشْيُهُ .

وَالقَطا : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِثِقَلِ مَشْيِهِ ، واحِدَتُهُ قَطاةٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَواتٌ وَقَطَياتٌ ، وَمَشْيُها الاقْطِيطاءُ . تَقُولُ : اقْطَوْطَتِ القَطاةُ تَقْطَوْطِي ؛ وَأَمَّا قَطَتْ تَقْطُو فَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ مَشْيِها ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ صَوْتِها ، وَبَعْضٌ يَقُولُ صَوْتُها القَطْقَطَةُ .

وَالقَطْوُ : تَقارُبُ الخَطْوِ مِنَ النَّشاطِ . وَالرَّجُلُ يَقْطَوْطِي فى مَشْيِهِ إِذا اسْتَدارَ وَتَجَمَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي مَعاً مُقْطَوْطِياً إِذا مَشَى

وَقَطَتِ القَطاةُ : صَوَّتَتْ وَحْدَها فَقالَتْ قَطاقَطا ؛ قالَ الكِسائِيُّ : وَرُبَّما قالُوا فى جَمْعِهِ قَطَياتٌ ، وَلَهَياتٌ فى جَمْعِ لَهاةِ الإِنْسانِ ؛ لأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُما لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الأَلِفَ الَّتِي أَصْلُها واوٌ ياءً لِقِلَّتِها فى الفِعْلِ ؛ قالَ : ولا يَقُولُونَ فى غَزَواتٍ غَزَياتٌ ، لأَنَّ غَزَوْتُ أَغْزُو كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فى الكَلامِ .

وفى المَثَلِ : إِنَّهُ لأَصْدَقُ مِنْ قَطاةٍ ؛ وَذٰلِكَ لأَنَّها تَقُولُ قَطاقَطا . وفى المَثَلِ أَيْضاً : لَوْ تُرِكَ القَطا لَنامَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَهِيجُ إِذا تُهُيِّجَ . التَّهْذِيبُ : دَلَّ بَيْتُ النَّابِغَةِ أَنَّ القَطاةَ سُمِّيَتْ قَطاةً بِصَوْتِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَدْعُو قَطا وَبِهِ تُدْعَى إِذا نُسِبَتْ
يا صِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيراً وَرَدَتْ لَيْلاً ماءً فَمَرَّتْ بِقَطاً وَأَثارَتْها :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

يَعْنِي أَنَّها تَمُرُّ بِالقَطا فَتُثِيرُها فَتَصِيحُ قَطاقَطا ، وَذٰلِكَ انْتِسابُها . الفَرَّاءُ : وَيُقالُ فى المَثَلِ إِنَّهُ لأَدَلُّ مِنْ قَطاةٍ ، لأَنَّها تَرِدُ الماءَ لَيْلاً مِنَ الفَلاةِ البَعِيدَةِ .

وَالقَطَوانُ وَالقَطَوْطَى : الَّذِي يُقارِبُ المَشْيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقالَ شَمِرٌ : وَهُوَ عِنْدِي قَطْوانٌ ، بِسُكُونِ الطَّاءِ ، وَالأُنْثَى قَطْوانَةٌ وَقَطَوْطاةٌ ؛ وَقَدْ قَطا يَقْطُو قَطْواً وَقُطُوًّا وَاقْطَوْطَى .

وَالقَطَوْطَى : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ إِلا أَنَّهُ لا يُقارِبُ خَطْوَهُ كَمَشْيِ القَطا .

وَالقَطاةُ : العَجُزُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْعَدُ الرِّدْفِ[2] أَوْ مَوْضِعُ الرِّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الفارِسِ ، وَيُقالُ : هِيَ لِكُلِّ خَلْقٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَسْتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

وَثَلاثُ قَطَواتٍ . وَالْقَطا : مَقْعَدُ الرِّدْفِ وَهُوَ الرَّدِيفُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رالِ

يَصِفُهُ بِإِشْرافِ القَطاةِ . وَالرَّأْلُ : فَرْخُ النَّعامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عارِفاً بِلَطاتِهِ
لا فَرْقَ بَيْنَ قَطاتِهِ وَلَطاتِهِ

وَتَقُولُ العَرَبُ فى مَثَلٍ : لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ ، أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كالدَّنِيءِ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « وقطان جبل إلخ » كذا بالأصل والمحكم مضبوطاً ، والذى فى ياقوت : قطان ككتاب جبل .

(٢) قوله : « مقعد الردف » هى عبارة المحكم . وقوله : « موضع إلخ » هى عبارة التهذيب ، جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو .

لَيسَ قَطاً مِثْلَ قُطَىٍّ وَلا الْـ
ـمَرْعِىُّ فى الأَقْوامِ كالرّاعى

أَىْ لَيْسَ الأَكابِرُ كالأَصاغِرِ.

وَتَقَطَّى عَنِّى بِوَجْهِهِ: صَدَفَ، لأَنَّهُ إذا صَدَفَ بِوَجْهِهِ فكأَنَّهُ أَراهُ عَجُزَهُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

أَلْكِنى إِلَى المَوْلَى الَّذِى كُلَّما رَأَى
غِنًى تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرْفِ قاطِعُ

وَيُقالُ: فُلانٌ مِنْ رَطاتِهِ[1] لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ، لا يَعْرِفُ قُبُلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ حَماقَتِهِ.

وَقالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الحُصَيْنِىَّ يَقُولُ: تَقَطَّيْتُ عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إذا كانَتْ لى طَلِبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مالِهِمْ شَيْئاً فَسَبَقْتُ بِهِ.

وَالقَطْوُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ مَعَ النَّشاطِ، يُقالُ مِنْهُ: قطا فى مِشْيَتِهِ يَقْطُو، وَاقْطَوْطَى مِثْلُهُ، فَهُوَ قَطَوانٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَطَوْطَى أَيْضاً، عَلَى فَعَوْعَلٍ، لأَنَّهُ لَيسَ فى الكَلامِ فَعَوْلٌ، وَفِيهِ فَعَوْعَلٌ مِثْلُ عَثَوْثَلٍ، وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فِيما يَلْزَمُ فِيهِ الواوُ أَنْ تُبْدَلَ ياءً نَحْوَ أَغْزَيْتُ وَاسْتَغْزَيْتُ أَن قطوطى فَعَلْعَلٌ، مِثْلُ صَمَحْمَحٍ، قالَ: وَلا تَجْعَلُهُ فَعَوْعَلاً، لأَنَّ فَعَلْعَلاً أَكْثَرُ مِنْ فَعَوْعَلٍ؛ قالَ: وَذَكَرَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعَوْعَلٌ، قالَ السِّيرافِىُّ: هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ، لأَنَّه يُقالُ اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَلَ لا غَيْرُ. قالَ: وَالقَطَوْطَى أَيْضاً القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ، وَقالَ ابْنُ وَلَّادٍ: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، وَغَلَّطَهُ فِيهِ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ. وقالَ ثَعْلَبٌ: المُقْطَوْطِى الَّذِى يَخْتِلُ، وَأَنْشَدَ لِلزِّبْرِقانِ:

مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمَهُمْ
كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَىْ أُمِّهِ الجَذَعُ

مُقْطَوْطِياً أَىْ يَخْتِلُ جارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ، وَالعِفْوُ: الجَحْشُ، وَالرَّقِيقانِ: مَراقُّ البَطْنِ، أَىْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزُوَ عَلَى أُمِّهِ.

وَالقُطَى: داءٌ يَأْخُذُ فى العَجُزِ (عَنْ كُراعٍ).

وَتَقَطَّتِ الدَّلْوُ: خَرَجَتْ مِنَ البِئْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ

وَالقُطَيات: لُغَةٌ فى القَطَواتِ.

وَقُطَيّاتٌ: مَوْضِعٌ. وَكِساءٌ قَطَوانِىٌّ وَقَطَوانُ: مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ، وَكَذٰلِكَ قَطاتانِ مَوْضِعٌ، وَرَوْضُ القَطا، قالَ:

أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ لِواهُما

وَيُرْوَى: أَصابَ قَطاتَيْنِ، وَقالَ أَيْضاً:

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ القَطا
إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى جُلْجُلِ[2]

وَرِياضُ القَطا: مَوْضِعٌ، وَقالَ:

فَما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ القَطا
أَلَثَّ بِها عارِضٌ مُمْطِرُ

وَقُطَيَّةُ بِنْتُ بِشْرٍ: امْرَأَةُ مَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ. وفى الْحَدِيثِ: كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرانَ فى هٰذا الوادِى مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوانِيَّتَيْنِ؛ القَطَوانِيَّةُ: عَباءَةٌ بَيْضاءُ قَصِيرَةُ الخَمْلِ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ، كَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ، وَقالَ: كِساءٌ قَطَوانِىٌّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ: قالَتْ: أَتانِى سَلْمانُ الفارِسِى فَسَلَّمَ عَلَىَّ، وَعَلَيْهِ عَباءَةٌ قَطَوانِيَّةٌ واللهُ أَعْلَمُ.

* **قعب** * القَعْبُ: القَدَحُ الضَّخْمُ الغَلِيظُ الجافِى؛ وَقِيلَ: قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مُقَعَّرٌ، وَقِيلَ: هُوَ قَدَحٌ إِلَى الصِّغَرِ، يُشَبَّهُ بِهِ الحافِرُ، وَهُوَ يُرْوِى الرَّجُلَ. وَالجَمْعُ القَلِيلُ: أَقْعُبٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها
وَلا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ مِنْها بِأَقْعُبِ

وَالْكَثِيرُ: قِعابٌ وَقِعَبَةٌ، مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَأَةٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَوَّلُ الأَقْداحِ الغُمَرُ، وَهُوَ الَّذِى لا يَبْلُغُ الرِّىَّ، ثُمَّ القَعْبُ، وَهُوَ قَدْ يُرْوِى الرَّجُلَ، وَقَدْ يُرْوِى الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ، ثُمَّ العُسُّ.

وحافِرٌ مُقَعَّبٌ: كَأَنَّهُ قَعْبَةٌ لاِسْتِدارَتِهِ، مُشَبَّهٌ بِالقَعْبِ.

وَالتَّقْعِيبُ: أَنْ يَكُونَ الحافِرُ مُقَبَّباً، كالقَعْبِ؛ قالَ العَجّاجُ:

وَرُسُغاً وَحافِراً مُقَعَّبا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

يَتْرُكُ خَوّارَ الصَّفا رَكُوبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

وَالقَعْبَةُ: حُقَّةٌ؛ وفى التَّهْذِيبِ: شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقَةٍ يَكُونُ فِيها سَوِيقُ المَرْأَةِ؛ وَلَمْ يُخَصِّصْ فى المُحْكَمِ بِسَوِيقِ المَرْأَةِ.

وَالقاعِبُ: الذِّئْبُ الصَّيّاحُ.

وَالتَّقْعِيبُ فى الكَلامِ: كالتَّقْعِيرِ. قَعَّبَ فُلانٌ فى كَلامِهِ وَقَعَّرَ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَهٰذا كَلامٌ لَهُ قَعْبٌ، أَىْ غَوْرٌ؛ وفى تَرْجَمَةِ قَنَعَ:

بِمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ

قالَ قِعابُ الأَوْراقِ: يَعْنِى أَنَّها أَفْتاءٌ، فَأَسْنانُها بِيضٌ.

وَالقَعِيبُ: العَدَدُ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ:

قَتَلْنا مِنْهُمُ أَسْلافَ صِدْقٍ
وَأُبْنا بِالأَسارَى وَالقَعِيبِ

* **قعبر** * القَعْبَرِىُّ: الشَّدِيدُ عَلَى الأَهْلِ وَالعَشِيرَةِ وَالصّاحِبِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَهْلُ النّارِ؟ فَقالَ: كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِىٍّ، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، وما القَعْبَرِىُّ؟ فَفَسَّرَهُ بِما تَقَدَّمَ. وَقالَ الهَرَوِىُّ: سَأَلْتُ عَنْهُ الأَزْهَرِىَّ فَقالَ: لا أَعْرِفُهُ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ

(١) قوله: «من رطاته» ليس من المعتل، وإنما هو من الصحيح، ففى القاموس: الرطأ، محركة، الحمق، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج.

(٢) قوله: «إلى وحفتين إلخ» هذا بيت المحكم. وفى مادة وح ف بدل هذا المصراع:
فنعف الوحاف إلى جلجل

عَبْقَرِىٌّ ، يُقالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِىٌّ وَظُلْمٌ عَبْقَرِىٌّ شَديدٌ فاحِشٌ .

• **قعبل** • القَعْبَلُ وَالقُعْبُولُ : نَبْتٌ يُنابِتُ الكَمْأَةَ فى الرَّبيعِ ، يُجْنَى فَيُشْوَى وَيُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ . وَالقَعْبَلُ وَالقِعْبِلُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطيلاً دَقِيقاً كَأَنَّهُ عُودٌ ، وَإِذا يَبِسَ صارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدُ مِثْلُ الدُّجُنَّةِ السَّوْداءِ ، يُقالُ لَهُ فَسَوَاتُ الضِّباعِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطيلاً ، فَإِذا يَبِسَ تَطايَرَ .

الأَزْهَرِىُّ : القَعْبَلُ الفُطْرُ ، وَهُوَ العَسْقَلُ .

وَالقُعْبُولُ : القَعْبُ . وَقَعْبَلُ : اسْمٌ .

• **قعث** • القَعْثُ : الكَثْرَةُ .

وَالقَعِيثُ : الكَثِيرُ مِنَ المَعْرُوفِ وَغَيْرِهِ .

وَالإِقْعاثُ : الإِكْثارُ مِنَ العَطِيَّةِ . وَمَطَرٌ قَعِيثٌ : وَبْلٌ كَثِيرٌ . وَالقَعِيثُ : السَّيْبُ الكَثِيرُ . وَأَقْعَثَ : العَطِيَّةَ وَاقْتَعَثَها : أَكْثَرَها . وَأَقْعَثَهُ : أَكْثَرَها لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَقْعَثَنِى مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيْسَ بِمَنْزُورٍ وَلا بَرِيِّثِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : لَقَدْ أَساءَ رُؤْبَةُ فى قَوْلِهِ بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ ، فَجَعَلَ سَيْبَهُ مُقْعَثاً ، وَإِنَّما القَعْثُ الهَيِّنُ اليَسِيرُ .

وَقَعَثْتُ لَهُ قَعْثَةً ، أَىْ حَفَنْتُ لَهُ حَفْنَةً إِذا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلاً ، فَجَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَقَعِيثٌ كَثِيرٌ ، أَىْ واسِعٌ . وَقَعَثَ لَهُ مِنَ الشَّىْءِ يَقْعَثُ قَعْثاً : حَفَنَ لَهُ وَأَعْطاهُ . وَقَعَثَ الشَّىْءَ يَقْعَثُهُ قَعْثاً : اسْتَأْصَلَهُ واسْتَوْعَبَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَثَ الرَّجُلُ فى مالِهِ ، أَىْ أَسْرَفَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ضَرَبَهُ فانْقَعَثَ إِذا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَالقُعاثُ : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فى أُنُوفِها .

الأَصْمَعِىُّ : انْقَعَثَ الجِدارُ ، وَانْقَعَرَ ، وَانْقَعَفَ إِذا سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ . وَانْقَعَثَ الشَّىْءُ ، وَانْقَعَفَ : إِذا انْقَلَعَ .

وَقالَ اقْتَعَثَ الحافِرُ اقْتِعاثاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ تُراباً كَثِيراً مِنَ البِئْرِ .

• **قعثب** • القَعْثَبُ وَالقَعْثَبانُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ[1] ، كالخُنْفُساءِ ، تَكُونُ عَلَى النَّباتِ .

• **قعثر** • القَعْثَرَةُ : اقْتِلاعُ الشَّىْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

• **قعثل** • تَقَعْثَلَ فى مَشْيِهِ وَتَقَلْعَثَ كِلاهُما إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِىَ القَلْعَثَةُ . الجَوْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : القَعْثَلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلُ القَعْوَلَةِ .

• **قعد** • القُعُودُ : نَقِيضُ القِيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً وَمَقْعَداً ، أَىْ جَلَسَ ؛ وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : قَعَدَ الإِنْسانُ ، أَىْ قامَ ، وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالمَقْعَدَةُ : السّافِلَةُ .

وَالمَقْعَدُ وَالمَقْعَدَةُ : مَكانُ القُعُودِ .

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : هُوَ مِنِّى مَقْعَدَ القابِلَةِ ، أَىْ فى القُرْبِ ، وَذٰلِكَ إِذا دَنا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يُرِيدُ : بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَما قالُوا : دَخَلْتُ البَيْتَ ، أَىْ فى البَيْتِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ الأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنْتَ مِنِّى مَرْأًى وَمَسْمَعٌ .

وَالقِعْدَةُ ، بِالكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ القُعُودِ كالجِلْسَةِ ، وَبِالفَتْحِ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَها نَظائِرُ وَسَيَأْتِى ذِكْرُها ؛ اليَزِيدِىُّ : قَعَدَ قَعْدَةً واحِدَةً ، وَهُوَ حَسَنُ القِعْدَةِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ أَنْ يُقْعَدَ عَلَى القَبْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ القُعُودَ لِقَضاءِ الحاجَةِ مِنَ الحَدَثِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ الإِحْدادَ وَالحُزْنَ ، وَهُوَ أَنْ يُلازِمَهُ وَلا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ احْتِرامَ المَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الأَمْرِ فى القُعُودِ عَلَيْهِ تَهاوُناً بِالمَيِّتِ وَالمَوْتِ ؛ وَرُوِىَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُتَّكِئاً عَلَى قَبْرٍ فَقالَ : لا تُؤْذِ صاحِبَ القَبْرِ .

وَالمَقاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النّاسِ فى الأَسْواقِ وَغَيْرِها . ابْنُ بُزُرْجَ : أَقْعَدَ بِذٰلِكَ المَكانِ كَما يُقالُ أَقامَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَنْدَدا
وَلا غَداً وَلا الَّذِى يَلِى غَدا

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما تَقَعَّدَنِى عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِلاَّ شُغُلٌ ، أَىْ ما حَبَسَنِى .

وَقِعْدَةُ الرَّجُلِ : مِقْدارُ ما أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ قُعُودُهُ .

وَعُمْقُ بِئْرِنا قِعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ ، أَىْ قَدْرُ ذٰلِكَ . وَمَرَرْتُ بِماءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ قالَ : وَالجَرُّ الوَجْهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما حَفَرْتُ فى الأَرْضِ إِلاَّ قِعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ البِئْرَ : حَفَرَها قَدْرَ قِعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَها إِذا تَرَكَها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْتَهِ بِها إِلَى الماءِ .

وَالمُقْعَدَةُ مِنَ الآبارِ : الَّتِى احْتُفِرَتْ فَلَم يَنْبُطْ ماؤُها فَتُرِكَتْ وَهِىَ المُسْهَبَةُ عِنْدَهُمْ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : بِئْرٌ قِعْدَةٌ ، أَىْ طُولُها طُولُ إِنْسانٍ قاعِدٍ .

وَذُو القَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِى يَلِى شَوّالاً ، وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ كانَتِ العَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ ، وَتَحُجُّ فى ذِى الحِجَّةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقُعُودِهِمْ فى رِحالِهِمْ عَنِ الغَزْوِ وَالمِيرَةِ وَطَلَبِ الكَلَإِ ، وَالجَمْعُ ذَواتُ القَعْدَةِ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ شَعَبَ : قالَ يُونُسُ : ذَواتُ القَعَداتِ ، ثُمَّ قالَ : وَالقِياسُ أَنْ تَقُولَ ذَواتُ القَعْدَةِ .

وَالعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتَ قاعِداً ، وَشَرِبْتَ قائِماً ؛ تَقُولُ :

---

(١) قوله : « وقيل هى دويبة إلخ » فى القاموس إن هذه الدويبة قعثبان ، بضم أوله وثالثه ، ومثله فى التكملة .

لا مَلَكْتَ غَيْرَ الشَّاءِ الَّتِي تُحْلَبُ مِنْ قُعُودٍ ، وَلا مَلَكْتَ إِبِلاً تَحْلُبُها قائِماً ، مَعْناهُ : ذَهَبَتْ إِبِلُكَ فَصِرْتَ تَحْلُبُ الغَنَمَ ، لأَنَّ حالِبَ الغَنَمِ لا يَكُونُ إِلاَّ قاعِداً ، وَالشَّاءُ مالُ الضَّعْفَى وَالأَذِلاَّءِ ، وَالإِبِلُ مالُ الأَشْرافِ وَالأَقْوِياءِ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ قاعِدٌ عَنِ الغَزْوِ ، وَقَوْمٌ قُعَّادٌ وَقاعِدُونَ .

وَالقَعَدُ : الَّذِينَ لا دِيوانَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : القَعَدُ الَّذِينَ لا يَمْضُونَ إِلَى القِتالِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَبِهِ سُمِّيَ قَعَدُ الحَرُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَعَدِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى القَعَدِ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَجَمِيٍّ وَعَجَمٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَعَدُ الشُّراةُ الَّذِينَ يُحَكِّمُونَ وَلا يُحارِبُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ قاعِدٍ ، كَما قالُوا حارِسٌ وَحَرَسٌ .. وَالقَعَدِيُّ مِنَ الخَوارِجِ : الَّذِي يَرَى رَأْيَ القَعَدِ الَّذِينَ يَرَوْنَ التَّحْكِيمَ حَقّاً غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الخُرُوجِ عَلَى النَّاسِ ؛ وَقالَ بَعْضُ مُجَّانِ المُحْدَثِينَ فِيمَنْ يَأْبَى أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ ، وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شُرْبَها لِغَيْرِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِالَّذِي يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقالَ :

فَكَأَنِّي وَما أُحَسِّنُ مِنْها
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما

وَتَقَعَّدَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ إِذا لَمْ يَطْلُبْهُ . وَتَقاعَدَ بِهِ فُلانٌ إِذا لَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ . وَتَقَعَّدَهُ أَيْ رَيَّثَهُ عَنْ حاجَتِهِ وَعاقَهُ .

وَرَجُلٌ قُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ ، أَيْ كَثِيرُ القُعُودِ وَالاضْطِجاعِ . وَقالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ ابْنَةِ اقْعُدِي وَقُومِي ، أَيْ ضَرْبَ أَمَةٍ ، وَذٰلِكَ لِقُعُودِها وَقِيامِها فِي خِدْمَةِ مَوالِيها ، لأَنَّها تُؤْمَرُ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ كَلامِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَأُقْعِدَ الرَّجُلُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وَبِهِ قُعادٌ ، أَيْ داءٌ يُقْعِدُهُ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذا أَزْمَنَهُ داءٌ فِي جَسَدِهِ حَتَّى لا حَراكَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الحُدُودِ : أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقالَ : مِمَّنْ ؟ قالَتْ : مِنَ المُقْعَدِ الَّذِي فِي حائِطِ سَعْدٍ ؛ المُقْعَدُ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى القِيامِ لِزَمانَةٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْزِمَ القُعُودَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القُعادِ الَّذِي هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي أَوْراكِها فَيُمِيلُها إِلَى الأَرْضِ .

وَالمُقْعَداتُ : الضَّفادِعُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حاضِراً
عَلَى الماءِ إِلاَّ المُقْعَداتُ القَوافِزُ

وَالمُقْعَداتُ : فِراخُ القَطا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيَرانِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصادِ القُلاقِلِ

وَالمُقْعَدُ : فَرْخُ النَّسْرِ ؛ وَقِيلَ : فَرْخُ كُلِّ طائِرٍ لَمْ يَسْتَقِلَّ مُقْعَدٌ . وَالمُقْعَدُ : فَرْخُ النَّسْرِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ :

أَبُو سُلَيْمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ
وَضالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فَإِنَّ أَبا العَبَّاسِ قالَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُقْعَدُ فَرْخُ النَّسْرِ ، وَرِيشُهُ أَجْوَدُ الرِّيشِ ؛ وَقِيلَ : المُقْعَدُ النَّسْرُ الَّذِي قُشِبَ لَهُ حَتَّى صِيدَ فَأُخِذَ رِيشُهُ ؛ وَقِيلَ : المُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَرِيشُ السِّهامَ ، أَيْ أَنا أَبُو سُلَيْمانَ وَمَعِي سِهامٌ راشَها المُقْعَدُ ، فَما عُذْرِي أَلاَّ أُقاتِلَ ؟ وَالضَّالَّةُ : مِنْ شَجَرِ السِّدْرِ ، يُعْمَلُ مِنْها السِّهامُ ، شَبَّهَ السِّهامَ بِالجَمْرِ لِتَوَقُّدِها .

وَقَعَدَتِ الرَّخَمَةُ : جَثَمَتْ ، وَما قَعَدَكَ وَاقْتَعَدَكَ ، أَيْ حَبَسَكَ .

وَالقَعَدُ : النَّخْلُ ؛ وَقِيلَ النَّخْلُ الصِّغارُ ، وَهُوَ جَمْعُ قاعِدٍ كَما قالُوا خادِمٌ وَخَدَمٌ . وَقَعَدَتِ الفَسِيلَةُ ، وَهِيَ قاعِدٌ : صارَ لَها جِذْعٌ تَقْعُدُ عَلَيْهِ . وَفِي أَرْضِ فُلانٍ مِنَ القاعِدِ كَذا وَكَذا أَصْلاً ذَهَبُوا إِلَى الجِنْسِ . وَالقاعِدُ مِنَ النَّخْلِ : الَّذِي تَنالُهُ اليَدُ .

وَرَجُلٌ قِعْدِيٌّ وَقُعْدِيٌّ : عاجِزٌ كَأَنَّهُ يُؤْثِرُ القُعُودَ .

وَالقُعْدَةُ : السَّرْجُ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْهِما . وَالقَعْدَةُ ، مَفْتُوحَةٌ : مَرْكَبُ الإِنْسانِ ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْها قَعْدَةٌ ، مَفْتُوحَةٌ ، وَما أَشْبَهَها . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القُعُداتُ الرِّحالُ وَالسُّرُوجُ . وَالقُعَيْداتُ : السُّرُوجُ وَالرِّحالُ .

وَالقُعْدَةُ : الحِمارُ ، وَجَمْعُهُ قُعْداتٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

سَيْباً عَلَى القُعُداتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
راياتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

اللَّيْثُ : القُعْدَةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ خاصَّةً . وَالقُعْدَةُ وَالقَعُودَةُ وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما اتَّخَذَهُ الرَّاعِي لِلرُّكُوبِ وَحَمْلِ الزَّادِ وَالمَتاعِ ، وَجَمْعُهُ أَقْعِدَةٌ وَقُعُدٌ وَقُعْدانٌ وَقَعائِدُ . وَاقْتَعَدَها : اتَّخَذَها قَعُوداً . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقِيلَ القَعُودُ مِنَ الإِبِلِ هُوَ الَّذِي يَقْتَعِدُهُ الرَّاعِي فِي كُلِّ حاجَةٍ ؛ قالَ : وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ رَخْتْ ، وَبِتَصْغِيرِهِ جاءَ المَثَلُ : اتَّخَذُوهُ قُعَيِّدَ الحاجاتِ إِذا امْتَهَنُوا الرَّجُلَ فِي حَوائِجِهِمْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً :

مَعْكُوسَةً كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَها
عَكْسُ الرِّعاءِ بِإِيضاعٍ وَتَكْرارِ

وَيُقالُ : نِعْمَ القُعْدَةُ هٰذا ، أَيْ نِعْمَ المُقْتَعَدُ .

وَذَكَرَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ : قَعُودَةٌ لِلْقَلُوصِ ، وَلِلذَّكَرِ قَعُودٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا عِنْدَ الكِسائِيِّ مِنْ نَوادِرِ الكَلامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ ، وَكَلامُ أَكْثَرِ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ قَلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الأُنْثَى ، وَلِلْبَكْرِ قَعُودٌ ، مِثْلُ القَلُوصِ إِلَى أَنْ يُثْنِيا ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ قَوْلُ مَنْ شاهَدْتُ مِنَ العَرَبِ : لا يَكُونُ القَعُودُ إِلاَّ البَكْرَ الذَّكَرَ ، وَجَمْعُهُ قِعْدانٌ ، ثُمَّ القَعادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ قَعُودَةً بِالهاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : هُوَ البَكْرُ حِينَ يُرْكَبُ أَيْ يُمْكِنُ ظَهْرُهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَأَدْنَى ذٰلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَنَتانِ ؛ وَلا تَكُونُ البَكْرَةُ قَعُوداً ، وَإِنَّما تَكُونُ قَلُوصاً . وَقالَ النَّضْرُ : القُعْدَةُ أَنْ يَقْتَعِدَ

الرَّاعِي قَعُوداً مِنْ إِبِلِهِ فَيَرْكَبُهُ ، فَجَعَلَ القَعْدَةَ وَالقَعُودَ شَيْئاً واحِداً . وَالاقْتِعادُ : الرُّكُوبُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّاعِي : نَسْتَأْجِرُكَ بِكَذا وَعَلَيْنا قُعْدَتُكَ ، أَيْ عَلَيْنا مَرْكَبُكَ ، تَرْكَبُ مِنَ الإِبِلِ ما شِئْتَ وَمَتَى شِئْتَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يُذِلُّهُ الشَّيْطانُ كَما يُذِلُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوابِّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَعُودُ مِنَ الدَّوابِّ ما يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالحَمْلِ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ ذَكَراً ، وَقِيلَ : القَعُودُ ذَكَرٌ ، وَالأُنْثَى قَعُودَةٌ ، وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما أَمْكَنَ أَنْ يُرْكَبَ ، وَأَدْناهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَنَتانِ ، ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ فَيَدْخُلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجاءٍ : لا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِياً حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغاهُ ، أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ ، لِأَنَّ البَعِيرَ إِنَّما يَرْغُو عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكانَةٍ . وَالقَعُودُ أَيْضاً : الفَصِيلُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : القَعُودُ مِنَ الذُّكُورِ ، وَالقَلُوصُ مِنَ الإِناثِ . قالَ البُشْتِيُّ : قالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لابْنِ المَخاضِ حِينَ يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كالقَلُوصِ مِنَ الإِناثِ ، قالَ البُشْتِيُّ : لَيْسَ هٰذا مِنَ القَعُودِ الَّتِي يَقْتَعِدُها الرَّاعِي فَيَرْكَبُها وَيَحْمِلُ عَلَيْها زادَهُ وَأَداتَهُ ، إِنَّما هُوَ صِفَةٌ لِلْبَكْرِ إِذا بَلَغَ الإِثْناءَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ البُشْتِيُّ فِي حِكايَتِهِ عَنْ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ أَخْطَأَ فِيما فَسَّرَهُ مِنْ كِيسِهِ أَنَّهُ غَيْرُ القَعُودِ الَّتِي يَقْتَعِدُها الرَّاعِي مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قالَ : يُقالُ لابْنِ المَخاضِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا : قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كالقَلُوصِ ، فَجَعَلَ البُشْتِيُّ حَتَّى حِينَ ، وَحَتَّى بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَحَدُ الخَطَأَيْنِ مِنَ البُشْتِيِّ أَنَّهُ أَنَّثَ القَعُودَ ، وَلا يَكُونُ القَعُودُ عِنْدَ العَرَبِ إِلاَّ ذَكَراً ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُ لا قَعُودَ فِي الإِبِلِ تَعْرِفُهُ العَرَبُ غَيْرُ ما فَسَّرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَ : وَرَأَيْتُ العَرَبَ تَجْعَلُ القَعُودَ البَكْرَ مِنَ الإِبِلِ حِينَ يُرْكَبُ ، أَيْ يُمْكِنُ ظَهْرُهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، قالَ : وَأَدْنَى ذٰلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَنَتانِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ فَإِذا أَثْنَى سُمِّيَ جَمَلاً ، وَالبَكْرُ وَالبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الغُلامِ وَالجارِيَةِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُدْرِكا ، وَلا تَكُونُ البَكْرَةُ قَعُوداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَكْرُ قَعُودٌ مِثْلُ القَلُوصِ فِي النُّوقِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ .

وَقاعَدَ الرَّجُلَ : قَعَدَ مَعَهُ . وَقَعِيدُ الرَّجُلِ : مُقاعِدُهُ . وَفِي حَدِيثِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ : لا يَمْنَعُهُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ ؛ القَعِيدُ الَّذِي يُصاحِبُكَ فِي قُعُودِكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ؛ وَقَعِيدا كُلِّ امْرِئٍ[1] : حافِظاهُ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ» ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أُفْرِدَ كَما تَقُولُ لِلْجَماعَةِ هُمْ فَرِيقٌ ، وَقِيلَ : القَعِيدُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَهُما قَعِيدانِ ، وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الواحِدُ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ : «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ» ؛ وَكَقَوْلِهِ : «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ» ؛ وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : مَعْناهُ عَنِ اليَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ فاكْتَفَى بِذِكْرِ الواحِدِ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحْنُ بِما عِنْدَنا وَأَنْتَ بِما
عِنْدَكَ راضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

وَلَمْ يَقُلْ راضِيانِ وَلا راضُونَ ، أَرادَ : نَحْنُ بِما عِنْدَنا راضُونَ وَأَنْتَ بِما عِنْدَكَ راضٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتانِي ما جَنَى
وَأَبِي وَكانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورَيْنِ .

وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ : امْرَأَتُهُ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها وَلَها غِنا

وَالجَمْعُ قَعائِدُ . وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ قِعادُهُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْفَى الخُزاعِيُّ فِي امْرَأَتِهِ :

مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِراشِ
إِذا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعِ
فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ
فَبِئْسَتْ قِعادُ الفَتَى وَحْدَها
وَبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ !

قالَ ابن بَرِّيّ : مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ النِّساءُ وَتُمْدَحُ بِهِ الرِّجالُ . وَتَقَعَّدَتْهُ : قامَتْ بِأَمْرِهِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَالأَسَلُ : الرِّماحُ .

وَيُقالُ : قَعَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَقْعَدْتُهُ ، أَيْ خَدَمْتُهُ ، وَأَنا مُقْعِدٌ لَهُ وَمُقَعِّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهْ

وَقالَ الآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي البَيْتِ يُقْعِدُنِي
وَلا سَوامٌ وَلا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

وَالقَعِيدُ : ما أَتاكَ مِنْ وَرائِكَ مِنْ ظَبْيٍ أَوْ طائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، بِخِلافِ النَّطِيحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضُمْرِهِ بِهِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بابِ السَّانِحِ وَالبارِحِ ، وَهُوَ خِلافُ النَّطِيحِ . وَالقَعِيدُ : الجَرادُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوِ جَناحاهُ بَعْدُ .

وَثَدْيٌ مُقْعَدٌ : ناتِئٌ عَلَى النَّحْرِ إِذا كانَ ناهِداً لَمْ يَنْثَنِ بَعْدُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَالبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّهُ
وَالإِتْبُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ

وَقَعَدَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِي فُلانٍ يَقْعُدُونَ : أَطاقُوهُمْ وَجاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ . وَقَعَدَ بِقِرْنِهِ : أَطاقَهُ . وَقَعَدَ لِلْحَرْبِ : هَيَّأَ لَها أَقْرانَها ؛ قالَ :

(١) « في الطبعات جميعها كل أمر ، والصواب ما أثبتناه . وكذلك جاء في المحكم » [عبد الله]

لَأُصْبِحَنْ ظالِماً حَرْباً رَباعِيَةً
فاقْعُدْ لها وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينا

وَقَوْلُهُ :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلِ

أَىْ سَتُطِيقُها وَتَجِيئُها بِأَقْرانِها فَتَكْفِينا نَحْنُ الْحَرْبَ .

وَقَعَدَتِ المَرْأَةُ عَنِ الحَيْضِ وَالوَلَدِ تَقْعُدُ قُعُوداً ، وَهِىَ قاعِدٌ : انْقَطَعَ عَنْها ، وَالجَمْعُ قَواعِدُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَالقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ» ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ : هُنَّ اللَّواتِى قَعَدْنَ عَنِ الأَزْواجِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ قاعِدٌ إِذا قَعَدَتْ عَنِ المَحِيضِ ، فَإِذا أَرَدْتَ القُعُودَ قُلْتَ : قاعِدَةٌ . قالَ : وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ واضِعٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها خِمارٌ ، وَأَتانٌ جامِعٌ إِذا حَمَلَتْ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : القَواعِدُ مِنْ صِفاتِ الإِناثِ ، لا يُقالُ رِجالٌ قَواعِدُ ؛ وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ الأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعاشِرَ النِّساءِ مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ ، قَواعِدُ بُيُوتِكُمْ ، وَحَوامِلُ أَوْلادِكُمْ ؛ القَواعِدُ : جَمْعُ قاعِدٍ ، وَهِىَ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ ، هٰكَذا يُقالُ بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ أَنَّها ذاتُ قُعُودٍ ، فَأَمَّا قاعِدَةٌ فَهِىَ فاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قُعُوداً ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَواعِدَ أَيْضاً .

وَقَعَدَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى .

وَالقاعِدَةُ : أَصْلُ الأُسِّ ، وَالقَواعِدُ الإِساسُ ، وَقَواعِدُ البَيْتِ إِساسُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ» وَفِيهِ : «فَأَتَى اللهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ القَواعِدِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : القَواعِدُ أَساطِينُ البِناءِ الَّتِى تَعْمِدُهُ . وَقَواعِدُ الهَوْدَجِ : خَشَباتٌ أَرْبَعٌ مُعْتَرِضَةٌ فى أَسْفَلِهِ تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَجِ فِيها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَواعِدُ السَّحابِ أُصُولُها المُعْتَرِضَةُ فى آفاقِ السَّماءِ ، شُبِّهَتْ بِقَواعِدِ البِناءِ ؛ قالَ ذٰلِكَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ سَأَلَ عَنْ سَحابَةٍ مَرَّتْ ، فَقالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَواعِدَها وَبَواسِقَها ؟ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالقَواعِدِ ما اعْتَرَضَ مِنْها وَسَفَلَ ، تَشْبِيهاً بِقَواعِدِ البِناءِ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : إِذا قامَ بِكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ ؛ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنَّ الشَّرَّ إِذا غَلَبَكَ فَذِلَّ لَهُ وَلا تَضْطَرِبْ فِيهِ ، وَالثَّانِى : أَنَّ مَعْناهُ إِذا انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فانْتَصِبْ لَهُ وَجاهِدْهُ ، وَهٰذا مِمَّا ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ .

وَالقُعْدُدُ وَالقُعْدَدُ : الجَبانُ اللَّئِيمُ القاعِدُ عَنِ الحَرْبِ وَالمَكارِمِ . وَالقُعْدُدُ : الخامِلُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ قُعْدُدٌ وَقُعْدَدٌ إِذا كانَ لَئِيماً مِنَ الحَسَبِ . المُقْعَدُ وَالقُعْدُدُ : الَّذِى يَقْعُدُ بِهِ أَنْسابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ
لَئِيمٍ مَآثِرُهُ قُعْدُدُ

وَيُقالُ : اقْتَعَدَ فُلاناً عَنِ السَّخاءِ لُؤْمُ جِنْثِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فازَ قِدْحُ الكَلْبِىِّ واقْتَعَدَتْ مَغْـ
ـراءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ

وَرَجُلٌ قُعْدُدٌ : قَرِيبٌ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَكَذٰلِكَ قُعْدَدٌ . وَالقُعْدُدُ وَالقُعْدَدُ : أَمْلَكُ القَرابَةِ فى النَّسَبِ . وَالقُعْدُدُ : القُرْبَى . وَالمِيراثُ القُعْدُدُ : هُوَ أَقْرَبُ القَرابَةِ إِلَى المَيِّتِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قُعْدُدٌ مُلْحَقٌ بِجُعْشُمٍ ، وَلِذٰلِكَ ظَهَرَ فِيهِ المِثْلانِ .

وَفُلانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى جَدِّهِ الأَكْبَرِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِمِثْلِ هٰذا المَعْنَى فَقالَ : فُلانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَقَلُّ آباءً . وَالإِقْعادُ : قِلَّةُ الآباءِ وَالأَجْدادِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَالإِطْرافُ كَثْرَتُهُمْ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ؛ وَقِيلَ : كِلاهُما مَدْحٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ ذُو قُعْدُدٍ إِذا كانَ قَرِيباً مِنَ القَبِيلَةِ ، وَالعَدَدُ فِيهِ قِلَّةٌ . يُقالُ : هُوَ أَقْعَدُهُمْ ، أَىْ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ ، أَىْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ . وَيُقالُ : فُلانٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ إِذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِى قُعْدُدٍ ، وَيُقالُ : فُلانٌ قَعِيدُ النَّسَبِ ذُو قُعْدُدٍ إِذا كانَ قَلِيلَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ؛ وَكانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ الهاشِمِىُّ أَقْعَدَ بَنِى العَبَّاسِ نَسَباً فى زَمانِهِ ، وَلَيْسَ هٰذا ذَمًّا عِنْدَهُمْ وَكانَ يُقالُ لَهُ قُعْدُدُ بَنِى هاشِمٍ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُمْدَحُ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ، لِأَنَّ الوَلاءَ لِلْكُبْرِ ، وَيُذَمُّ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الهَرْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِى أَخاهُ :

دَعانِى أَخِى وَالْخَيْلُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعانِى لَمْ يَجِدْنِى بِقُعْدُدِ

وَقِيلَ : القُعْدُدُ فى هٰذا البَيْتِ الجَبانُ القاعِدُ عَنِ الحَرْبِ وَالمَكارِمِ أَيْضاً ، يَتَقَعَّدُ فَلا يَنْهَضُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِفُونَ وَلَّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ :

أَمِرُونَ وَلَّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَـــــرِفُونَ . . . .

وَقالَ : أَمِرُونَ أَىْ كَثِيرُونَ . وَالطَّرَفُ : نَقِيضُ القُعْدُدِ . وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الفُضَلاءِ أَنَّ هٰذا البَيْتَ أَنْشَدَهُ المَرْزُبانِىُّ فى مُعْجَمِ الشُّعَراءِ لِأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ فى آلِ الزُّبَيْرِ . وَأَمَّا القُعْدُدُ المَذْمُومُ فَهُوَ اللَّئِيمُ فى حَسَبِهِ ، وَالقُعْدُدُ مِنَ الأَضْدادِ . يُقالُ لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ : قُعْدُدٌ ، وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ : قُعْدُدٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ البَعِيثِ :

لَقًى مُقْعَدُ الأَنْسابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ

قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَصِيرُ النَّسَبِ مِنَ القُعْدُدِ . وَقَوْلُهُ مُنْقَطَعٌ بِهِ مُلْقًى ، أَىْ لا سَعْىَ لَهُ إِنْ أَرادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَى ذٰلِكَ قُوَّةُ بُلْغَةٍ ، أَىْ شَىْءٌ يَتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُقْعَدُ الحَسَبِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ ، وَقَدْ أَقْعَدَهُ آباؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَهْجُو رَجُلاً :

وَلٰكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَهُ
لِئامُ الفُحُولِ وَارْتِخاصُ المَناكِحِ

أَىْ أَقْعَدَ حَسَبَهُ عَنِ المَكارِمِ لُؤْمُ آبائِهِ وَأُمَّهاتِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ وَرِثَ فُلانٌ بِالإِقْعادِ، وَلا يُقالُ وَرِثَهُ بِالقُعُودِ.

وَالقُعادُ والإِقْعادُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالنَّجائِبَ فى أَوْراكِها، وَهُوَ شِبْهُ مَيْلِ العَجُزِ إِلَى الأَرْضِ، وَقَدْ أُقْعِدَ البَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَدٌ. والقَعَدُ: أَن يَكُونَ بِوَظِيفِ البَعِيرِ تَطامُنٌ وَاسْتِرْخاءٌ. وَالإِقْعادُ فى رِجْلِ الفَرَسِ: أَنْ تُفرَش (١) جِدًّا فَلا تَنْتَصِبَ.

وَالمُقْعَدُ: الأَعْرَجُ، يُقالُ مِنْهُ: أُقْعِدَ الرَّجُلُ، تَقُولُ: مَتَى أَصابَكَ هذا القُعادُ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدُ: فى وَظِيفَىْ رِجْلَيْهِ كالاسْتِرْخاءِ.

وَالقَعِيدَةُ: شَىْءٌ تَنْسُجُهُ النِّساءُ يُشْبِهُ العَيْبَةَ يُجْلَسُ عَلَيْهِ، وَقَدِ اقْتَعَدَها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

رَفَعْنَ حَوايا واقْتَعَدْنَ قَعائِداً
وَحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ

وَالقَعِيدَةُ أَيْضاً: مِثْلُ الغِرارَةِ يَكُونُ فِيها القَدِيدُ وَالكَعْكُ، وَجَمْعُها قَعائِدُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً:

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

وَالضَّمِيرُ فى كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سِهامٍ ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ. وَمُعَذْلَجاتٌ: مَمْلُوءاتٌ. وَالوَشِيقُ: ما جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ القَدِيدُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ الرّاجِزِ:

تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

قالَ: القاعِدُ الجُوالِقُ المُمْتَلِئُ حَبًّا، كَأَنَّهُ مِنَ امْتِلائِهِ قاعِدٌ. وَالجَشِيرُ: الجُوالِقُ.

وَالقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ: الَّتِى لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ، وَقِيلَ: هِىَ الحَبْلُ اللّاطِئُ بِالأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما ارْتَكَمَ مِنْهُ.

قالَ الخَلِيلُ: إِذا كانَ بَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ فِيهِ زِحافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ؛ وَالمُقْعَدُ مِنَ الشِّعْرِ: ما نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ، كَقَوْلِهِ:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟

قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الإِقْواءُ نُقْصانُ الحُرُوفِ مِنَ الفاصِلَةِ، فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ البَيْتِ قُوَّةٌ؛ وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى هذا المُقْعَدَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هذا صَحِيحٌ عَنِ الخَلِيلِ وَهذا غَيْرُ الزِّحافِ، وَهُوَ عَيْبٌ فى الشِّعْرِ، وَالزِّحافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ.

الفَرّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ قَعَدَ فُلانٌ يَشْتُمُنى بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنى عامِرٍ:

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ
وَلا الوِشاحانِ وَلا الجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكابُ
وَيَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعابُ

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: حَدَّدَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّها حَرْبَةٌ، أَىْ صارَتْ. وَقالَ: ثَوْبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ، أَىْ لا تَصِيرُ الرِّيحُ طائِرَةً بِهِ، وَنَصَبَ ثَوْبَكَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، أَىِ احْفَظْ ثَوْبَكَ. وَقالَ: قَعَدَ لا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حاجَةً إِلا قَضاها، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ فَإِنْ عَنَى بِهِ صارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَها هٰذِهِ النَّظائِرُ واسْتَغْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ، وَإِنْ كانَ عَنَى القُعُودَ فَلا مَعْنَى لَهُ، لِأَنَّ القُعُودَ لَيْسَتْ حالٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حالٍ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلا يَسُبُّهُ، وَقَعَدَ لا يَسْأَلُهُ سائِلٌ إِلا حَرَمَهُ؟ وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِمَّا يُخْبَرُ بِهِ مِنْ أَحْوالِ القاعِدِ، وَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ: قامَ لا يُسْأَلُ حاجَةً إِلا قَضاها.

وَقَعِيدَكَ اللهَ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ، وَقِعْدَكَ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَلّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً
وَلا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وَقِيلَ: قِعْدَكَ اللهَ، وَقَعِيدَكَ اللهَ (٢)، أَىْ كَأَنَّهُ قاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ الكِسائِىُّ: يُقالُ قِعْدَكَ اللهَ أَىِ اللهُ مَعَكَ؛ قالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الأَعْرابِيَّةِ:

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مالِكٍ
أَلَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصِّبِ

قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتاً اجْتَمَعَ فِيهِ العَمْرُ وَالقَعِيدُ إِلاَّ هٰذا. وَقالَ ثَعْلَبٌ: قِعْدَكَ اللهَ وَقَعِيدَكَ اللهَ، أَىْ نَشَدْتُكَ اللهَ. وَقالَ: إِذا قُلْتَ قَعِيدَكُما اللهَ جاءَ مَعَهُ الاسْتِفْهامُ وَاليَمِينُ، فَالاسْتِفْهامُ كَقَوْلِهِ: قَعِيدَكُما اللهَ أَلَمْ يَكُنْ كَذا وَكَذا؟ قالَ الفَرَزْدَقُ:

قَعِيدَكُما اللهَ الَّذِى أَنْتُما لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعا بِالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا؟

وَالقَسَمُ: قَعِيدَكَ اللهَ لَأُكْرِمَنَّكَ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عُلْيا مُضَرَ تَقُولُ قَعِيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذا، قالَ القَعِيدُ الأَبُ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: القَعِيدُ المُقاعِدُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ:

قَعِيدَكُما اللهَ الَّذِى أَنْتُما لَهُ

يَقُولُ: أَيْنَما قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقاعِدٌ للهِ، أَىْ هُوَ مَعَكَ. قالَ: وَيُقالُ قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعَلْ كَذا، وَقَعْدَكَ اللهَ، بِفَتْحِ القافِ، وَأَمَّا قِعْدَكَ فَلا أَعْرِفُهُ. وَيُقالُ: قَعَدَ قَعْداً وَقُعُوداً؛ وَأَنْشَدَ:

فَقَعْدَكِ أَلّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً

قالَ الجَوْهَرِىُّ: هِىَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِىَ مَصادِرُ اسْتُعْمِلَتْ مَنْصُوبَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ؛ وَالمَعْنَى بِصاحِبِكَ الَّذِى هُوَ صاحِبُ كُلِّ نَجْوَى، كَما يُقالُ: نَشَدْتُكَ اللهَ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ وَجَعَ فى بَيْتِ مُتَمِّمِ ابْنِ نُوَيْرَةَ:

---

(١) قوله: «تفرش» فى الصحاح تقوس.

(٢) قوله: «وقيل قعدك الله.. إلخ» فى شرح القاموس مانصّه: وفى شرح الشواهد: وأمّا قعدك الله، وقعيدك الله، فقيل مصدران بمعنى = المراقبة، وانتصابها بتقدير أقسم بمراقبتك الله. وقيل: قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ، فالمعنى بهما الله تعالى، ونصبهما بتقدير أقسم معدًّى بالباء، ثم حذف الفعل والباء، وانتصبا، وأبدل منهما الله.

قَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينى مَلامَةً

قالَ : قَعِيدَكِ اللهَ ، وَقِعْدكِ اللهَ استعطافٌ وَلَيْسَ بِقَسَمٍ ؛ كَذا قالَ أَبو عَلِيٍّ ؛ قالَ : وَالدَّليلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبْ بِجَوابِ الْقَسَمِ . وَقَعِيدَكَ اللهَ بِمَنْزِلَةِ عَمْرَكَ اللهَ فى كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصابَ الْمَصادِرِ الواقِعَةِ مَوْقِعَ الفِعْلِ ، فَعَمْرَكَ اللهَ واقِعٌ مَوْقِعَ عَمَّرْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَكَ ، وَكَذٰلِكَ قِعْدَكَ اللهَ تَقْدِيرُهُ قَعَّدْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ» أَى حَفِيظٌ .

وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كانَ يَرِيشُ السِّهامَ بِالْمَدِينَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْعَدانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ الْمَقِرِ ، وَلا مَرارَةَ لَهُ ، يَخْرُجُ فى وَسَطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قامَةٍ ، وَفى رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرْعَرَةِ ، صُلْبَةٌ حَمْراءُ يَتَرامَى بِهِ الصِّبْيانُ . ولا يَرْعاهُ شَىْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِى فى مَنْخِرِهِ سَعَةٌ وَقِصَرٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الْخُوصِ .

وَرَحًى قاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِها بِالرَّائِدِ بِيَدِهِ .

وَقالَ النَّضْرُ : القَعْدُ العَذِرَةُ وَالطَّوْفُ .

• قعر • قَعْرُ كُلِّ شَىْءٍ : أَقْصاهُ ، وَجَمْعُهُ قُعُورٌ . وقَعَرَ الْبِئْرَ وغَيْرَها : عَمَّقَها . ونَهْرٌ قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ، وكَذٰلِكَ بِئْرٌ قَعِيرَةٌ وقَعِيرٌ ، وقَدْ قَعُرَتْ قَعارَةً ، وقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ كَذٰلِكَ . وقَعَرَ الْبِئْرَ يَقْعَرُها قَعْراً : انْتَهى إِلَى قَعْرِها ، وكَذٰلِكَ الإِناءَ إِذا شَرِبْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِىَ إِلَى قَعْرِهِ . وقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَها مِنْ قَعْرِها . وأَقْعَرَ الْبِئْرَ : جَعَلَ لَها قَعْراً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَعَرَ الْبِئْرَ يَقْعَرُها عَمَّقَها ، وقَعَرَ الْحَفْرَ كَذٰلِكَ ، وبِئْرٌ قَعِيرَةٌ وقَدْ قَعُرَتْ قَعارَةً . ورَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَى الْغَوْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ وقَعْرُ الفَمِ : داخِلُهُ .

وقَعَّرَ فى كَلامِهِ وتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِهِ ، وقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . ورَجُلٌ قَيْعَرٌ وقِيْعارٌ : مُتَقَعِّرٌ فى كَلامِهِ . والتَّقْعِيرُ : التَّعْمِيقُ . وَالتَّقْعِيرُ فى الْكَلامِ : التَّشَدُّقُ فِيهِ . وَالتَّقَعُّرُ : التَّعَمُّقُ . وقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذا رَوَّى فَنَظَرَ فِيما يَغْمُضُ مِنَ الرَّأْىِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَعَرُ العَقْلُ التَّامُّ . يُقالُ : هُوَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِهِ إِذا كانَ يَتَنَحَّى وهُوَ لَحَّانَةٌ ، ويَتَعاقَلُ وهُوَ هِلْباجَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هٰذا الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هٰذا الْغائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوِ الْكُوفَةِ .

وَإِناءٌ قَعْرانُ : فى قَعْرِهِ شَىْءٌ . وقَصْعَةٌ قَعْرَى وقَعِرَةٌ : فِيها ما يُغَطِّى قَعْرَها ، وَالْجَمْعُ قَعْرَى ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقُعْرَةُ . الْكِسائِىُّ : إِناءٌ نَصْفانُ وشَطْرانُ بَلَغَ ما فِيهِ شَطْرَهُ ، وهُوَ النِّصْفُ . وإِناءٌ نَهْدانُ وهُوَ الَّذِى عَلا وأَشْرَفَ ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذا كُلِّهِ فَعْلَى . وقَعْبٌ مِقْعارٌ : واسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ .

وَالْقَعْرُ : جَوْبَةٌ تَنْجابُ مِنَ الأَرْضِ وتَنْهَبِطُ يَصْعُبُ الانْحِدارُ فِيها . وَالْمُقَعِّرُ : الَّذِى يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّىْءِ .

وامْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وقَعِيرَةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَجِدُ الْغُلْمَةَ فى قَعْرِ فَرْجِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُرِيدُ الْمُبالَغَةَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وقَعِيرَةٌ نَعْتُ سَوْءٍ فى الْجِماعِ .

وَالْقَعِرُ مِنَ النَّمْلِ : الَّتِى تَتَّخِذُ الْقُرَيَّاتِ .

وضَرَبَهُ فَقَعَرَهُ ، أَىْ صَرَعَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْماً فى مَجْلِسٍ واحِدٍ فى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَقالَ : ضَرَبَهُ فانْعَقَرَ ، وإِنَّما هُوَ فانْقَعَرَ ، وقالَ : فى صَدْرِهِ حَسْكٌ ، وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ ، وقالَ : شُلَّتْ يَدُهُ ، والصَّوابُ شَلَّتْ .

وقَعَرَ النَّخْلَةَ فانْقَعَرَتْ هِىَ : قَطَعَها مِنْ أَصْلِها فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِها وانْصَرَعَتْ هِىَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ» ؛ وَالْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ . وقَعَرْتُ النَّخْلَةَ إِذا قَلَعْتَها مِنْ أَصْلِها حَتَّى تَسْقُطَ ، وقَدِ انْقَعَرَتْ هِىَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً تَقَعَّرَ عَنْ مالٍ لَهُ ، وفى رِوايَةٍ : انْقَعَرَ عَنْ مالِهِ ، أَىِ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . يُقالُ : قَعَرَهُ إِذا قَلَعَهُ ، يَعْنِى أَنَّهُ ماتَ عَنْ مالٍ لَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عُمَرَ لَقِىَ شَيْطاناً فَصارَعَهُ فَقَعَرَهُ ، أَىْ قَلَعَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما انْصَرَعَ ، فَقَدِ انْقَعَرَ وتَقَعَّرَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمَشاجِرُ بِالْفِئامِ

أَىِ انْقَلَبَتْ فانْصَرَعَتْ ، وذٰلِكَ فى شِدَّةِ الْقِتالِ عِنْدَ الانْهِزامِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : الْقَعْرُ الْجَفْنَةُ ، وكَذٰلِكَ الْمِعْجَنُ ، وَالشِّيزَى ، وَالدَّسِيعَةُ ؛ رَوَى ذٰلِكَ كُلَّهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ .

وقَعَّرَتِ الشَّاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَبْقَى لَنا اللهُ وتَقْعِيرُ الْمَجَرْ
سُوداً غَرابِيبَ كَأَظْلالِ الْحَجَرْ

وَالْقَعْراءُ : مَوْضِعٌ .

وبَنُو الْمِقْعارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنى هِلالٍ .

وقَدَحٌ قَعْرانُ ، أَىْ مُقَعَّرٌ .

• قعز • قَعَزَ ما فى الإِناءِ يَقْعَزُهُ قَعْزاً : شَرِبَهُ عَبًّا . وقَعَزَ الإِناءَ قَعْزاً : مَلأَهُ .

• قعس • الْقَعَسُ : نَقِيضُ الْحَدَبِ ، وهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ ؛ قَعِسَ قَعَساً ، فَهُوَ أَقْعَسُ ومُتَقاعِسٌ وقَعِسٌ كَقَوْلِهِمْ : أَنْكَدُ ، ونَكِدٌ ، وأَجْرَبُ وجَرِبٌ ، وهٰذا الضَّرْبُ يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هٰذانِ الْمِثالانِ كَثِيراً ، وَالْمَرْأَةُ قَعْساءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ . وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُقَيْعِسُ الذَّكَرُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الأَقْعَسِ .

وَالْقَعَسُ فى الْقَوْسِ : نُتُوُّ باطِنِها مِنْ وَسَطِها ودُخُولُ ظاهِرِها ، وهِىَ قَوْسٌ

قَعْساءُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ ووَصَفَ صائِداً :

وفى الْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى مَيْسُورِها
نَبْعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِها
كَبْداءُ قَعْساءُ عَلَى تَأْطِيرِها

ونَمْلَةٌ قَعْساءُ : رافِعَةٌ صَدْرَها وذَنَبَها ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ وقَعْساواتٌ عَلَى غَلَبَةِ الصِّفَةِ.

وَالأَقْعَسُ : الَّذِى فى صَدْرِهِ انْكِبابٌ إِلَى ظَهْرِهِ . وَالْقُعاسُ : الْتِواءٌ يَأْخُذُ فى الْعُنُقِ مِنْ رِيحٍ كَأَنَّها تَهْصِرُهُ إِلَى ما وراءَهُ .

وَالْقَعَسُ : الثَّباتُ . وعِزَّةٌ قَعْساءُ : ثابِتَةٌ ، قالَ :

وَالْعِزَّةُ الْقَعْساءُ لِلأَعَزِّ

ورَجُلٌ أَقْعَسُ : ثابِتٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ . وَتَقاعَسَ الْعِزُّ أَىْ ثَبَتَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فاقْعَنْسَسَ ، أَىْ ثَبَتَ مَعَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

تَقاعَسَ الْعِزُّ بِنا فَاقْعَنْسَسا
فَبَخَسَ النَّاسَ وَأَعْيا الْبُخَّسا

أَىْ بَخَسَهُمُ الْعِزُّ ، أَىْ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ . وَتَقَعَّسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها .

وَتَقَعْوَسَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، أَىْ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَما يَتَقاعَسُ الْفَرَسُ الْجَرُورُ

وفى حَدِيثِ الأُخْدُودِ : فَتَقاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيها ، وَقَوْلُهُ :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَما
كَسَتْنِى السِّنُونَ الْقُعْسُ شَيْبَ الْمَفارِقِ

إِنَّما أَرادَ السِّنِينَ الثَّابِتَةَ ، وَمَعْنَى ثَباتِها طُولُها .

وقَعَسَ وتَقاعَسَ وَاقْعَنْسَسَ : تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ فَتَقاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَعَّسَ ، أَىْ تَأَخَّرَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا اقْعَنْسِسْ

وإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ هٰذا ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِاحْرَنْجَمَ ؛ يَقُولُ : إِنِ اسْتَقَى بِبَكَرَةٍ وَقَعَ حَبْلُها فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ : قِيلَ لَهُ : أَمْرِسْ ، وإِنِ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكَرَةٍ ، وَمَتَحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ ، فَيُقالُ لَهُ اقْعَنْسِسْ وَاجْذِبِ الدَّلْوَ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : نُونُ افْعَنْلَلَ بابُها إِذا وَقَعَتْ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوُ احْرَنْطَمَ واحْرَنْجَمَ ، وَاقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذٰلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بِمِثالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً ، كَما أَنَّ الطَّاءَ الْمُقابِلَةَ لَها مِنَ احْرَنْطَمَ أَصْلٌ ، وإِذا كانَتِ السِّينُ الأُولَى مِنَ اقْعَنْسَسَ أَصْلاً كانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ بِلا ارْتِيابٍ ولا شُبْهَةٍ .

وَاقْعَنْسَسَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ : امْتَنَعَ فَلَمْ يَتْبَعْ ، وَكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُقْعَنْسِسٌ .

وَالْمُقْعَنْسِسُ : الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الْمُتَأَخِّرُ . وجَمَلٌ مُقْعَنْسِسٌ : يَمْتَنِعُ أَنْ يُقادَ . قالَ الْمُبَرِّدُ : وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ فى تَصْغِيرِ مُقْعَنْسِسٍ : مُقَيْعِسٌ وَمُقَيْعِيسٌ ، قالَ : وَلَيْسَ الْقِياسُ ماقالَ ، لِأَنَّ السِّينَ مُلْحَقَةٌ : فَالْقِياسُ قُعَيْسِسٌ وقُعَيْسِيسٌ ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ فى تَحْقِيرِ مُحْرَنْجِمٍ .

وعِزٌّ مُقْعَنْسِسٌ : عَزَّ أَنْ يُضامَ . وكُلُّ مُدْخِلٍ رَأْسَهُ فى عُنُقِهِ كَالْمُمْتَنِعِ مِنَ الشَّىْءِ : مُقْعَنْسِسٌ . ومَقاعِسُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ الْمُقْعَنْسِسِ بَعْدَ حَذْفِ الزِّياداتِ : النُّونِ والسِّينِ الأَخِيرَةِ ، وإِنَّما لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، لأَنَّها دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ الْفاعِلِ ، وأَنْتَ فى التَّعْوِيضِ بِالْخِيارِ ؛ وَالتَّعْوِيضُ أَنْ تُدْخِلَ ياءً ساكِنَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ الأَلِفِ ، تَقُولُ : مَقاعِسُ وإِنْ شِئْتَ مَقاعِيسُ ، وإِنَّما يَكُونُ التَّعْوِيضُ لازِماً إِذا كانَتِ الزِّيادَةُ رابِعَةً نَحْوَ قِنْدِيلٍ وقَنادِيلَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ .

وَالإِقْعاسُ : الْغِنَى وَالإِكْثارُ .

وفَرَسٌ أَقْعَسُ إِذا اطْمَأَنَّ صُلْبُهُ مِنْ صَهْوَتِهِ وارْتَفَعَتْ قَطاتُهُ ، ومِنَ الإِبِلِ الَّتِى مالَ رَأْسُها وَعُنُقُها نَحْوَ ظَهْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ابْنُ خَمْسٍ عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ ، أَىْ مُكْثُ الْهِلالِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ مُكْثُ هٰذِهِ الْحَوامِلِ فى عَشائِها .

وَالْقِنْعاسُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنِمَةُ ، وقِيلَ : الْجَمَلُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وابْنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَناعِيسِ

ولَيْلٌ أَقْعَسُ : طَوِيلٌ كَأَنَّهُ لا يَبْرَحُ .

وَالْقَعَسُ : التُّرابُ الْمُنْتِنُ .

وَقَعَسَ الشَّىْءَ قَعْساً : عَطَفَهُ كَقَعَشَهُ .

وَالْقَوْعَسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَتَقَعْوَسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ ، كَتَقَعْوَشَ .

وَالْقَعْوَسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وتَقَعْوَسَ الْبَيْتُ : انْهَدَمَ .

وَالْقَعْوَسُ : الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ ، وقِيلَ كانَ غُلاماً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، وإِنَّ عَمَّتَهُ اسْتَعارَتْ عَنْزاً مِنَ امْرَأَةٍ فَرَهَنَتْها قُعَيْساً ، ثُمَّ نَحَرَتِ الْعَنْزَ وهَرَبَتْ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فى الْهَوانِ[1] .

وبَعِيرٌ أَقْعَسُ : فى رِجْلَيْهِ قِصَرٌ وفى حارِكِهِ انْصِبابٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَقْعَسُ الَّذِى قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمُنْكَبُّ عَلَى صَدْرِهِ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ صاحِبِنا ، وأَنْشَدَ :

أَقْعَسُ أَبْدَى فى اسْتِهِ اسْتِيخارُ[2]

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى تَأْتِىَ فَتَياتٍ قُعْساً ؛ الْقَعَسُ : نُتُوُّ الصَّدْرِ خِلْقَةً ، وَالرَّجُلُ

---

(١) قوله : « أهون من قعيس على عمته » ذكر فى « مجمع الأمثال » للميدانى ، صفحة ٤٠٧ بروايتين أخريين .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أبدى » بالدال تحريف صوابه « أبزى » بالزاى ، كما فى « تهذيب اللغة » ، وفى مادة « بزا » من اللسان ، والرواية فيها :

أَقْعَسُ أَبْزَى فى اسْتِهِ تأخيرُ

[عبد الله]

أَقْعَس ، وَالْمَرْأَةُ قَعْساءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ .
وقَعْسانُ : مَوْضِعٌ . وَالأَقْعَسُ : جَبَلٌ .
وقُعَيْسِسٌ وقُعَيْسٌ : اسْمانِ . ومُقاعِسٌ : قَبِيلَةٌ . وبَنُو مُقاعِسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى سَعْد ، سُمِّىَ مُقاعِساً لأَنَّهُ تقاعَسَ عَنْ حِلْفٍ كانَ بَيْنَ قَوْمِهِ ؛ واسْمُهُ الْحارِثُ ، قِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ مُقاعِساً يَوْمَ الْكُلابِ ، لأَنَّهُمْ لَمَّا الْتَقَوْا هُمْ وبَنُو الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنادَى أُولٰئِكَ : يا لَلْحارِثِ ! وتَنادَى هٰؤُلاءِ : يالَلْحارِثِ ! فاشْتَبَهَ الشِّعارانِ ، فَقالُوا : يالَمُقاعِسِ ! قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومُقاعِسٌ أَبُو حَىٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ لَقَبٌ ، واسْمُهُ الْحارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ . وعَمْرُو ابْنُ قِعاسٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَقْعَسانِ هُما أَقْعَسُ ومُقاعِسٌ ابْنا ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ مِنْ بَنِى مُجاشِعٍ ، وَالأَقْعَسانِ : الأَقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابْنا ضَمْضَمٍ .

• **قعسب** • الْقَعْسَبَةُ : عَدْوٌ شَدِيدٌ بِفَزَعٍ .

• **قعسر** • الْقَعْسَرَةُ : الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِىُّ وَالْقَعْسَرُ ، كِلاهُما : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .
وَالْقَعْسَرِىُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقَعْسَرِىُّ فى صِفَةِ الدَّهْرِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ فى وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوّارِىُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وَهُوَ قَعْسَرِىُّ

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِىُّ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُدارُ بِها الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِها بِالْيَدِ ؛ قالَ :

الزَمْ[1] بِقَعْسَرِيِّها
وَالْهِ فى خُرْتِيِّها
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

أَىْ ما تَنْفِى الرَّحَى . وخُرْتِيُّها : فَمُها الَّذِى تُلْقَى فِيهِ لَهْوَتُها . ويُرْوَى خُرْبِيِّها .
وَالْقَعْسَرِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الْباقِى عَلَى الْهَرَمِ . وعِزٌّ قَعْسَرِىٌّ : قَدِيمٌ .
وقَعْسَرَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
ومِنْ أَعالِى السَّلَمِ الْمُضَرَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ
فَلا تُقَعْسِرْها ولٰكِنْ صَوِّبِ

• **قعش** • قَعَشَ الشَّىْءَ قَعْشاً : عَطَفَهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْغَضا مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَعْشُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ شِبْهُ الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ قُعُوشٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدْباءُ فَكَّتْ أُسُرَ الْقُعُوشِ[2]

وَالْقَعْوَشَةُ كَالْقَعْشِ . وتَقَعْوَشَ الشَّيْخُ : كَبِرَ . وتَقَعْوَشَ الْبَيْتُ وَالْبِناءُ : تَهَدَّمَ . وقَعْوَشَ الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْحائِطُ إِذا انْقَلَعَ . وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذا انْقَطَعُوا فَذَهَبُوا . وبَعِيرٌ قَعْوَشٌ : غَلِيظٌ . وَالْقَعْشُ كالْقَعْصِ وهُوَ الْعَطْفُ .

• **قعص** • الْقَعْصُ وَالْقَعَصُ : الْقَتْلُ الْمُعَجَّلُ ، وَالْقَعْصُ : الْمَوْتُ الْوَحِىُّ . يُقالُ : ماتَ فُلانٌ قَعْصاً ، إِذا أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمْيَةٌ فَماتَ مَكانَهُ . وَالإِقْعاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكانَهُ . وضَرَبَهُ فأَقْعَصَهُ ، أَىْ قَتَلَهُ مَكانَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ مُجاهِداً فى سَبِيلِ اللهِ فَقُتِلَ قَعْصاً فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَنَى بِذٰلِكَ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ » ، فاخْتَصَرَ الْكَلامَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِوُجُوبِ الْمَآبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
يُقالُ : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذا قَتَلْتَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَعْصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسِّلاحِ أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتَ مَكانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعْصاً يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ . وقَدْ أَقْعَصَهُ الضّارِبُ إِقْعاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْدُ ، وأَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْها الْقِعْصَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذا ابْنُ فاطِمَةَ الَّذِى أَفْناكُمُ
ذَبْحاً ومِيتَةَ قِعْصَةٍ لَمْ تُذْبَحِ

وأَقْعَصَهُ بِالرُّمْحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .
وشاةٌ قَعُوصٌ : تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ ؛ قالَ :

قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ

وما كانَتْ قَعُوصاً ، ولَقَدْ قَعِصَتْ وقُعِصَتْ قَعْصاً .
وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ فى الصَّدْرِ ، كأَنَّهُ يَكْسِرُ الْعُنُقَ . وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها شَىْءٌ ، وَقَدْ قُعِصَتْ . وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لا يُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ وفى الْحَدِيثِ فى أَشْراطِ السّاعَةِ : ومُوتانٌ يَكُونُ فى النّاسِ كَقُعاصِ الْغَنَمِ ، وقَدْ قُعِصَتْ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ . قالَ : ومِنْهُ أُخِذَ الإِقْعاصُ فى الصَّيْدِ فَيُرْمَى فِيهِ فَيَمُوتُ مَكانَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِقْعاصُ الشّاةُ الَّتِى بِها الْقُعاصُ ، وهُوَ داءٌ قاتِلٌ .
وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْغَرَفَ إِذا ماتَ .
وأَخَذْتُ مِنْهُ الْمالَ قَعْصاً وقَعَصْتُهُ إِيّاهُ ، إِذا اغْتَرَرْتَهُ . وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُهُ مُعاقَصَةً ومُقاعَصَةً ، أَىْ مُعازَّةً .
وَالْقَعْصُ : الْمُفَكَّكُ مِنَ الْبُيُوتِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **قعصر** • ضَرَبَهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَىْ تَقاصَرَ

(١) قوله : « الزم » كذا فى الأصل وفى التاج . وفى المحكم : « الدم » بالدال المهملة . [عبد الله]

(٢) قوله : « حدباء » بالحاء المهملة هكذا فى الأصل وفى التهذيب ، وفى ديوان رؤبة والمحكم « جدباء » بالجيم ، وهو الصواب . [عبد الله]

إِلَى الأَرْضِ.

* **قعض** * القَعْضُ: عَطْفُكَ الْخَشَبَةَ كَما تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكَرْمِ وَالْهَوْدَجِ. قَعَضَ رَأْسَ الْخَشَبَةِ قَعْضاً فانْقَعَضَتْ: عَطَفَها. وَخَشَبَةٌ قَعْضٌ: مَقْعُوضَةٌ. وقَعَضَهُ فانْقَعَضَ، أَي انْحَنَى؛ قالَ رُؤْبَة يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِمَّا تَرَىْ دَهْرِي حَنانِي حَفْضا
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضا
فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَماً مُنْقَضَّا

الْقَعْضُ: المَقْعُوضُ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ ماءٌ غَوْرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عِنْدِي أَنَّ الْقَعْضَ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرْبٌ، أَيْ مَضْرُوبٌ؛ وَمَعْناهُ إِنْ تَرَيْنِي أَيَّتُها الْمَرْأَةُ أَنَّ الْهَرَمَ حَنانِي فَقَدْ كُنْتُ أُفَدَّى فِي حالِ شَبابِي بِهِدايَتِي فِي الْمَفاوِزِ وَقُوَّتِي عَلَى السَّفَرِ، وَسَقَطَتِ النُّونُ مِنْ تَرَيْنِ لِلْجَزْمِ بِالْمُجازاةِ، وما زائِدَةٌ. وَالصَّناعَيْنِ: تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صَناعٍ. وَالْعَرِيشُ هُنا: الْهَوْدَجُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْعَرِيشُ الْقَعْضُ الضَّيِّقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُنْفَكُّ.

* **قعضب** * القَعْضَبُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرِيءُ. وخِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ: شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذا ما مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِيّ

وَرَواهُ يَعْقُوبُ: قَعْطَبِيٌّ، بِالطَّاءِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَذلِكَ قَرَبٌ مُقَعْطٌ.

وَالْقَعْضَبَةُ: اسْتِئْصالُ الشَّيْءِ؛ تَقُولُ: قَعْضَبَهُ، أَيِ اسْتَأْصَلَهُ. وَالْقَعْضَبَةُ: الشِّدَّةُ. وقَرَبٌ قَعْضَبِيٌّ، وقَعْطَبِيٌّ، ومُقَعَّطٌ: شَدِيدٌ.

وقَعْضَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ فِي الْجاهِلِيَّةِ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ.

* **قعضم** * الْقَعْضَمُ وَالْقِعْضِمُ: الشَّيْخُ الْمُسِنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنانِ.

* **قعط** * قَعَطَ الشَّيْءَ قَعْطاً: ضَبَطَهُ. وَالْقَعْطُ: الشِّدَّةُ وَالتَّضْيِيقُ. يُقالُ قَعَطَ فُلانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقاضِي. وقَعَطَ وِثاقَهُ أَيْ شَدَّهُ. وَالْقَعْطَةُ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

كَمْ بَعْدَها مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةِ
دافَعَها ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِي
ودافِعَ الْمَكْرُوهِ بَعْدَ قَعْطَتِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِعْسَرُ الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي وَقْتِ عُسْرَتِهِ؛ يُقالُ: قَعَّطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَالْقاعِطُ: الْمُضَيِّقُ عَلَى غَرِيمِهِ. وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قَعَّطَ فُلانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا صاحَ أَعْلَى صِياحِهِ، وكَذلِكَ جَوَّقَ ونَهِتَ وجَوَّرَ.

وقَعَطَ عِمامَتَهُ يَقْعَطُها قَعْطاً واقْتَعَطَها: أَدارَها عَلَى رَأْسِهِ ولَمْ يَتَلَحَّ بِها. وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالتَّلَحِّي، ونَهَى عَنِ الاقْتِعاطِ؛ هُوَ شَدُّ الْعِمامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الاقْتِعاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ مِنْها شَيْئاً تَحْتَ ذَقَنِهِ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطُ ما تُعَصِّبُ بِهِ رَأْسَكَ، وَالْمِقْعَطَةُ الْعِمامَةُ مِنْهُ وجاءَ فُلانٌ مُقْتَعِطاً إِذا جاءَ مُتَعَمِّماً طابِقِيّاً، وقَدْ نُهِيَ عَنْها، ونَحْوَ ذلِكَ قالَ اللَّيْثُ، ويُقالُ: قَعَطْتُهُ قَعْطاً، وأَنْشَدَ:

طِهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عَلَيْها الْعَمائِمُ

أَبُو عَمْرٍو: القاعِطُ الْيابِسُ. وقَعَطَ شَعَرُهُ مِنَ الْحُفُوفِ إِذا يَبِسَ.

وَالْقَعْوَطَةُ: تَقْوِيضُ الْبِناءِ مِثْلُ الْقَعْوَشَةِ. الأَزْهَرِيُّ: قَعْوَطُوا بُيُوتَهُمْ إِذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها.

وأَقْعَطْتُ الرَّجُلَ إِقْعاطاً إِذا ذَلَّلْتَهُ وأَهَنْتَهُ. وقَعِطَ هُوَ إِذا هانَ وذَلَّ.

وَالْقَعْطُ: الْكَشْفُ. وقَدْ أَقْعَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَيِ انْكَشَفُوا.

وقَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً وقَعَّطَها: ساقَها سَوْقاً شَدِيداً. ورَجُلٌ قَعَّاطٌ وقِعاطٌ: سَواقٌ عَنِيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ. وأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ: اشْتَدَّ. وَالْقَعْطُ: الطَّرْدُ. وهُوَ يُقَعِّطُ الدَّوابَّ إِذا كانَ عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيداً. وَالْقَعَّاطُ وَالْمُقَعَّطُ: الْمُتَكَبِّرُ الْكَزُّ.

وَالْقُعَيْطَةُ: أُنْثَى الْحَجَلِ.

الأَزْهَرِيُّ: قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَعْضَبِيٌّ شَدِيدٌ، قالَ: وكَذلِكَ قَرَبٌ مُقَعَّطٌ.

* **قعطب** * قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وَقَعْضَبِيٌّ ومُقَعَّطٌ: شَدِيدٌ. وخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ: شَدِيدٌ، كَخِمْسٍ بَصْباصٍ، لا يُبْلَغُ إِلاَّ بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

وقَعْطَبَهُ قَعْطَبَةً: قَطَعَهُ وضَرَبَهُ فَقَعْطَبَهُ، أَيْ قَطَعَهُ.

* **قعطر** * اقْعَطَرَ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفَسُهُ مِنْ بُهْرٍ، وكَذلِكَ اقْطَعَرَّ وقَعْطَرَ الشَّيْءَ: مَلأَهُ. الأَزْهَرِيُّ: الْقَعْطَرَةُ شِدَّةُ الْوَثاقِ، وكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ فَقَدْ قَعْطَرْتَهُ. وقَعْطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ وصَمَعَهُ أَي صَرَعَهُ.

* **قعطل** * ضَرَبَهُ فَقَعْطَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وقَعْطَلَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقاضِي. وقَعْطَلَهُ إِذا صَرَعَهُ. وَالْقَعْطَلُ: السَّرِيعُ؛ وقَدْ سَمَّوْا قَعْطَلاً.

* **قعظ** * أَقْعَظَنِي فُلانٌ إِقْعاظاً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةٍ ظائِيَّةٍ. وأَقْعَظَهُ: شَقَّ عَلَيْهِ.

* **قعع** * الْقُعاعُ: ماءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ. ماءٌ قُعٌّ وقُعاعٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوافُ الإِبِلِ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ماءٌ قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ، ولَيْسَ بَعْدَ الْحُراقِ

شىءٌ ، وهُوَ الَّذِى يَحْرِقُ أَوْبارَ الإِبِلِ ، وَالأَجاجُ الْمِلْحُ الْمُرُّ أَيْضاً .

وَأَقَعَّ الْقَوْمُ إِقْعاعاً إِذا أَنْبَطُوهُ . يُقالُ : أَقَعَّ أَىْ أَنْبَطَ ماءً قُعاعاً . وأَقَعَّتِ الْبِئْرُ : جاءَتْ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْماءِ ، ومِياهُ الإِمْلاحاتِ(١) كُلُّها قُعاعٌ .

وَالقَعْقَعَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ السِّلاحِ وَالتِّرَسةِ وَالْجُلُودِ الْيابِسَةِ وَالْحِجارَةِ وَالرَّعْدِ وَالْبَكْرَةِ وَالحَلْىِ ونَحْوِها ؛ قالَ النّابِغَةُ :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ سَلِيمُها
لِحَلْىِ النِّساءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وذٰلِكَ أَنَّ الْمَلْدُوغَ يُوضَعُ فى يَدَيْهِ شَىءٌ مِنَ الْحَلْىِ ، لِئَلاَّ يَنامَ فَيَدِبَّ السُّمُّ فى جَسَدِهِ فَيَقْتُلَهُ .

وتَقَعْقَعَ الشَّىءُ : اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ . وقَعْقَعْتُ الْقارُورَةَ وزَعْزَعْتُها إِذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِها مِنْ رَأْسِها . وقَعْقَعْتُه وقَعْقَعْتُ بِهِ : حَرَّكْتُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَعْقَعُوا لَكَ بِالسِّلاحِ فَطارَ سِلاحُكَ(٢) .

وفى الْمَثَلِ : فُلانٌ لا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنانِ ، أَىْ لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ ، وأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ الْجِلْدِ الْيابِسِ لِلْبَعِيرِ لِيَفْزَعَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَرادَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَبْقَى الصِّفَةَ كَما قالَ :

لَوْ قُلْتَ ما فى قَوْمِها لَمْ تِيثَمِ
يَفْضُلُها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ

أَرادَ مَنْ يَفْضُلُها فَحَذَفَ المَوْصُولَ وأَبْقَى الصِّلَةَ .

وَالتَّقَعْقُعُ : التَّحَرُّكُ .

وقالَ بَعْضُ الطّائِيِّينَ : يُقالُ قَعَّ فُلانٌ فُلاناً يَقُعُّهُ قَعًّا إِذا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ .

وتَقَعْقَعَ الشَّىءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحْرِيكِ .

وقَعْقَعْتُهُ قَعْقَعَةً وقِعْقاعاً : حَرَّكْتُهُ ، وَالاسْمُ الْقَعْقاعُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَعْقَعَةُ وَالعَقْعَقَةُ ، وَالشَّخْشَخَةُ وَالْخَشْخَشَةُ ، وَالْخَفْخَفَةُ ، وَالْفَخْفَخَةُ وَالنَّشْنَشَةُ وَالشَّنْشَنَةُ ، كُلُّهُ : حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْناً لِبِنْتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حُضِرَ ، فَدَخَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَجِىءَ بِالصَّبِىِّ ونَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، أَىْ تَضْطَرِبُ ؛ قالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، أَىْ كُلَّما صَدَرَتْ إِلَى حالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَصِيرَ إِلَى حالٍ أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ ، لا تَثْبُتُ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : آخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُها ، أَىْ أُحَرِّكُها . وَالْقَعْقَعَةُ : حِكايَةُ حَرَكَةٍ لِشَىءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ : شَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِى تُسْمِعُ لأَسْنانِها قَعْقَعَةً .

ورَجُلٌ قَعْقاعٌ وقُعْقُعانِىٌّ : تَسْمَعُ لِمَفاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعْقُعاً إِذا مَشَى ، وكَذٰلِكَ الْعَيْرُ ، إِذا حَمَلَ عَلَى الْعانَةِ ، وتَقَعْقَعَ لَحْياهُ ، يُقالُ لَهُ قُعْقُعانِىٌّ . وحِمارٌ قُعْقُعانِىُّ الصَّوْتِ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، فى صَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شاحِىَ لَحْيَىْ قُعْقُعانِىَّ الصَّلَقْ
قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطّافَ الْعَلَقْ

وَالأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ ، أَىْ إِذا مَشَى سَمِعْتَ لِمَفاصِلِهِ قَعْقَعَةً . وَالْقَعْقَعَةُ : تَتابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فى شِدَّةٍ ، وجَمْعُهُ الْقَعاقِعُ . ورَجُلٌ قُعاقِعٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

وقُمْتُ أَدْعُو خالِداً ورافِعا
جَلْدَ الْقُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعا

وتَقَعْقَعَ بِنا الزَّمانُ تَقَعْقُعاً : وذٰلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْخَيْرِ وجَوْرِ السُّلْطانِ وضِيقِ السِّعْرِ .

وَالْمُقَعْقِعُ : الَّذِى يُجِيلُ الْقِداحَ فى الْمَيْسِرِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الْهَواجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ الْمُقَعْقِعِ
عَلَيْها ولَمّا يَبْلُغا كُلَّ جَهْدِها
وقَدْ أَشْعَراها فى أَظَلَّ ومَدْمَعِ

الآلاتُ : خَشَباتٌ تُبْنَى عَلَيْها الْخَيْمَةُ ، وتُؤْبَنُ أَىْ تُتَّهَمُ وتُزَنُّ ؛ يَقُولُ : هَزَلَتْ فَكَأَنَّها ضُرِبَ عَلَيْها بِالْقِداحِ فَخَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذا لَحْمَها كُلَّهُ ، ثُمَّ قالَ : ولَمّا يَبْلُغا كُلَّ جَهْدِها ، أَىْ وفِيها بَقِيَّةٌ . وقَوْلُهُ : قَدْ أَشْعَراها أَىْ وهٰذانِ الْقِدْحانِ قَدِ اتَّصَلَ عَمَلُهُما بِالأَظَلِّ حَتَّى دَمِىَ فَنَقِبَ ، وبِالعَيْنِ حَتَّى دَمَعَتْ مِنَ الإِعْياءِ ؛ وَالضَّمِيرُ فى أَشْعَراها يَعُودُ عَلَى الْهَواجِرِ ، وَالسُّرَى ، عَلَى ما قالَهُ ابْنُ بَرِّىّ إِنَّ الَّذِى وَقَعَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ نَصِّ الْهَواجِرِ والسُّرَى ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنْ إِشْعارِ الْبَدَنَةِ ، وهُوَ طَعْنُها فى أَصْلِ سَنامِها بِحَدِيدَةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يَقُولُ أَثَرُ قَوائِمِ هٰذِهِ النّاقَةِ فى الأَرْضِ إِذا بَرَكَتْ كَأَثَرِ عِيدانٍ مِنَ الطَّلْحِ ، فَيُسْتَدَلُّ عَلَيْها بِهٰذِهِ الآثارِ ؛ وقَدْ نَسَبَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَهُ :

بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ الْمُقَعْقِعِ

إِلى ابْنِ مُقْبِلٍ .

ويُقالُ لِلْمَهْزُولِ : صارَ عِظاماً يَتَقَعْقَعُ مِنْ هُزالِهِ . وكُلُّ شَىءٍ يُسْمَعُ عِنْدَ دَقِّهِ صَوْتٌ واحِدٌ فَإِنَّكَ لا تَقُولُ تَقَعْقَعَ ، وإِذا قُلْتَ لِمِثْلِ الأَدَمِ الْيابِسَةِ وَالسِّلاحِ ولَها أَصْواتٌ قُلْتَ تَقَعْقَعَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ النّابِغَةِ :

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

يُخالِفُ هٰذا الْقَوْلَ ، لأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الأَدَمِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقَعْقَعَ فى الأَرْضِ ، أَىْ ذَهَبَ . وتَمْرٌ قَعْقاعٌ أَىْ يابِسٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْبَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إِذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ : تَمْرٌ سَحٌّ وتَمْرٌ قَعْقاعٌ .

وَالْقَعْقاعُ : الْحُمَّى النّافِضُ تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ؛ قالَ مُزَرِّدٌ أَخُو الشَّمّاخِ :

---

(١) قوله : « الإملاحات » كذا فى الطبعات جميعها . وفى الصحاح والتهذيب : « الملاّحات » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل صوابه : فؤادك .

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى عَلَى النَّأْى عادَنى
ثُلاجِىٌّ قَعْقاعٌ مِنَ الْوِرْدِ مُرْدِمِ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا كانُوا نُزُولاً بِبَلَدٍ فاحْتَمَلُوا عَنْهُ: قَدْ تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ، أَى ارْتَحَلُوا؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَقَعْقَعَ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمادِى

وفى الْمَثَلِ: مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ، كَما يُقالُ: إذا تَمَّ أَمْرٌ دَنا نَقْصُهُ، ومَعْنَى مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ، أَىْ مَنْ غُبِطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَاتِّساقِ الأَمْرِ فَهُوَ بِعَرَضِ الزَّوالِ وَالانْتِشارِ، وهٰذا كَقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغَيُّرَ الزَّمانِ بِأَهْلِهِ:

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وإنْ أَمِرُوا
يَوْماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

وَالْقُعْقُعُ، بِالضَّمِّ: طائِرٌ أَبْلَقُ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمِنْقارِ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ، وَالْقَعْقَعَةُ صَوْتُهُ. وَالْقُعْقُعُ، بِضَمِّ الْقافَيْنِ: الْعَقْعَقُ.

وَقُعَيْقِعانُ: جَبَلٌ، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، وهُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، سُمِّى بِذٰلِكَ لِقَعْقَعَةِ السِّلاحِ الَّذِى كانَ بِهِ، وقِيلَ: سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ جُرْهُماً كانَتْ تَجْعَلُ قِسِيَّها وجِعابَها ودَرَقَها فِيهِ، فكانَتْ تُقَعْقِعُ وتُصَوِّتُ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعُ سِلاحِ تُبَّعٍ، كَما سُمِّىَ الْجَبَلُ الَّذِى كانَ مَوْضِعَ خَيْلِهِ أَجْياداً. وقُعَيْقِعانُ أَيْضاً: جَبَلٌ بِالأَهْوازِ فى حِجارَتِهِ رَخاوَةٌ، تُنْحَتُ مِنْهُ الأَساطِينُ، ومِنْهُ نُحِتَتْ أَساطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ.

وطَرِيقٌ قَعْقاعٌ ومُتَقَعْقِعٌ: لا يُسْلَكُ إلاَّ بِمَشَقَّةٍ، وذٰلِكَ إذا بَعُدَ وَاحْتاجَ السّابِلُ فِيهِ إلَى الْجِدِّ، وسُمِّىَ قَعْقاعاً لأَنَّهُ يُقَعْقِعُ الرِّكابَ ويُتْعِبُها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

عَمِلٌ قَوائِمُها عَلَى مُتَقَعْقِعٍ
عَتِبِ الْمَراقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ: شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فِيهِ ولا فُتُورَ، وكَذٰلِكَ خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إذا كانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ، أَىْ لا فُتُورَ فِيهِ، وسَيْرٌ قَعْقاعٌ. وَالْقَعْقاعُ: طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْيَمامَةِ إلَى الْكُوفَةِ، وقِيلَ إلَى مَكَّةَ، مَعْرُوفٌ.

وقَعْقاعٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

وبِالشُّرَيْفِ مِنْ بِلادِ قَيْسٍ مَواضِعُ يُقالُ لَها الْقَعاقِعُ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: إذا طَرَدْتَ الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ: قَعْ قَعْ، وإذا زَجَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ: وحْ وحْ(١)، وقَدْ قَعْقَعْتُ بِالثَّوْرِ قَعْقَعَةً.

* **قعف** * القَعْفُ: شِدَّةُ الوَطْءِ وَاجْتِرافُ التُّرابِ بِالقَوائِمِ، قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفاً؛ قالَ:

يَقْعَفْنَ باعاً كَفَراشِ الغِضْرِمِ
مَظْلُومَةً وَضاحِياً لَمْ يُظْلَمِ(٢)

الغِضْرِمُ: الماءُ. وقَعَفَ ما فى الإناءِ: أَخَذَ جَمِيعَهُ وَاشْتَفَّهُ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: القَعْفُ لُغَةٌ فى القَحْفِ، وهُوَ اشْتِفافُكَ ما فى الإناءِ أَجْمَعَ. وَالقاعِفُ مِنَ المَطَرِ: الشَّدِيدُ مِثْلُ القاحِفِ. وَسَيْلٌ جُحافٌ وقُعافٌ وجُرافٌ وقُحافٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَقَعَفَ المَطَرُ الحِجارَةَ يَقْعَفُها: أَخَذَها بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَها. وَسَيْلٌ قُعافٌ: كَثِيرُ الماءِ يَذْهَبُ بِما يَمُرُّ بِهِ. وَانْقَعَفَ الشَّىْءُ: انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ. وَقَعَفْتُ النَّخْلَةَ: اقْتَلَعْتُها مِنْ أَصْلِها. أَبُو عُبَيْدٍ: انْقَعَفَ الجُرُفُ إذا انْهارَ وَانْقَعَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَاقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها وَاقْتَثِثْ
فَإِنَّما تَقْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ(٣)

قَوْلُهُ مِنْها أَىْ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها؛ اقْتَعَفَ الجَلْمَةَ أَى اقْتَلَعَ اللَّحْمَ بِجُمْلَتِهِ، وَقَوْلُهُ اقْتَثِثْ أَى اجْتَثَّ، يُقالُ: اقْتَثَّ وَاجْتَثَّ إذا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ، وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْعَرَفَ إذا ماتَ. وَالقَعْفُ: السُّقُوطُ فى كُلِّ شَىْءٍ، وَقِيلَ: القَعْفُ سُقُوطُ الحائِطِ. انْقَعَفَ الحائِطُ: انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

شَدًّا عَلَىَّ سُرَّتِى لا تَنْقَعِفْ
إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

* **قعفز** * جَلَسَ القَعْفَزَى: وَهِىَ جِلْسَةُ المُسْتَوْفِزِ، وَقَدِ اقْعَنْفَزَ.

* **قعل** * القُعالُ: ما تَناثَرَ عَنْ نَوْرِ العِنَبِ وَفاغِيَةِ الحِنّاءِ وَشِبْهِهِ مِنْ كِمامِهِ، واحِدَتُهُ قُعالَةٌ. وَأَقْعَلَ النَّوْرُ: انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعالَتُهُ. وَالاقْتِعالُ: تَنْحِيَةُ القُعالِ. وَاقْتَعَلَهُ الرَّجُلُ إذا اسْتَنْفَضَهُ فى يَدِهِ عَنْ شَجَرِهِ.

وَالقَعْلُ: عُودٌ يُسَمَّى المِشْحَطَ يُجْعَلُ تَحْتَ سُرُوغِ القُطُوفِ لِئَلاَّ تَعَفَّرَ، وَخَصَّصَ الجَوْهَرِىُّ فَقالَ: القُعالُ نَوْرُ العِنَبِ. أَقْعَلَ الكَرْمُ: انْشَقَّ قُعالُهُ وَتَناثَرَ.

وَالقاعِلَةُ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَالقَواعِلُ رُءُوسُ الجِبالِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ(٤)

وَقِيلَ: القَواعِلُ الجِبالُ الصِّغارُ. الجَوْهَرِىُّ: القاعِلَةُ واحِدَةُ القَواعِلِ، وَهِىَ الطِّوالُ مِنَ الجِبالِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو واحِدَةُ القَواعِلِ قَوْعَلَةٌ؛ وَشِعْرُ الأَفْوَهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قاعِلَةٌ قالَ:

وَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقَوَّةٌ
فى رَأْسِ قاعِلَةٍ نَمَتْها أَرْبَعُ

قَوْلُهُ نَمَتْها أَرْبَعُ أَىْ أَرْبَعُ لِقْواتٍ.

وَعُقابٌ قَيْعَلَةٌ: تَأْوِى إلَى القَواعِلِ أَوْ تَعْلُوها؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخالِدِ بْنِ قَيْسٍ

---

(١) قوله: «وح وح» هو بهذا الضبط فى الأصل، وفى القاموس: وحٍّ، قال شارحه بالتشديد مبنيًّا على الكسر.

(٢) قوله: «باعاً» كذا فى الطبعات جميعها، وفى المحكم أيضًا، وهو تحريف صوابه «قاعاً» بالقاف، كما فى التهذيب وفى مادة «غضرم» من اللسان. [عبد الله]

(٣) قوله: «تقدحها» كذا فى الأصل بقاف، والذى فى شرح القاموس: تكدحها بكاف.

(٤) صدر هذا البيت:
كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلبونِهِ

ابْنِ مُنْقِذٍ :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

وَقِيلَ : عُقابُ قَيْعَلَةٍ وَقَوْعَلَةٍ بِالإِضافَةِ أَىْ عُقابُ مَوْضِعٍ يُسَمَّى بِهذا .

وَالقَيْعَلَةُ : المَرْأَةُ الجافِيَةُ العَظِيمَةُ .

وَالمُقْتَعَلُ : السَّهْمُ الَّذِى لَمْ يُبْرَ بَرْياً جَيِّداً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْتَعَلْ

وَالاقْعِيلالُ : الانْتِصابُ فى الرُّكُوبِ .

وَصَخْرَةٌ مُقْعالَّةٌ : مُنْتَصِبَةٌ لا أَصْلَ لَها فى الأَرْضِ .

وَالقَعْلُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ المَشْئُومُ .

وَالقَعْوَلَةُ فى المَشْىِ : إِقْبالُ القَدَمِ كُلِّها عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ تَباعُدُ ما بَيْنَ الكَعْبَيْنِ وَإِقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ القَدَمَيْنِ بِجَماعَتِها عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هِىَ مَشْىٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ قَعْوَلَ فى مَشْيِهِ قَعْوَلَةً ، وَقِيلَ : القَعْوَلَةُ أَنْ يَمْشِىَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرابَ بِقَدَمَيْهِ ، يُقالُ : قَعْوَلَ إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعْوَلَ إِذا مَشَى مِشْيَةَ مَنْ يَحْثِى التُّرابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الأُخْرَى لِقَبَلٍ فِيهِما ؛ وَقالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرَيْنِى فى المَشِيبِ وَالعَلَهْ
فَصِرْتُ أَمْشِى القَعْوَلَى وَالفَنْجَلَهْ
وَتارَةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

وَالفَنْجَلَةُ : مِثْلُ القَعْوَلَةِ ؛ يُقالُ : مَرَّ يُقَعْوِلُ وَيُفَنْجِلُ ؛ وَالنَّقْثَلَةُ : أَنْ يُثِيرَ التُّرابَ إِذا مَشَى .

• **قعم** • قُعِمَ الرَّجُلُ[1] وَأُقْعِمَ : أَصابَهُ طاعُونٌ أَوْ داءٌ فَماتَ مِنْ ساعَتِهِ . وَأَقْعَمَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ فَماتَ مِنْ ساعَتِهِ .

وَالقَعَمُ : رَدَّةٌ مَيْلٍ فى الأَنْفِ وَطُمَأْنِينَةٌ فى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ وَنُتُوءُ ها وَانْخِفاضُ القَصَبَةِ فى الوَجْهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الخَنَسِ وَالفَطَسِ ، قَعِمَ قَعَماً ، فَهُوَ أَقْعَم ، وَالأُنْثَى قَعْماءُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : القَعَمُ كَالخَنَسِ أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَيُقالُ : فى فَمِهِ قَعَمٌ أَىْ عَوَجٌ ، وَفى أَسْنانِهِ قَعَمٌ : وَهُوَ دُخُولُ أَعْلاها إِلى فَمِهِ .

وَخُفٌّ أَقْعَمُ وَمُقْعَمٌ وَمُقَعَّمٌ : مُتَطامِنُ الوَسَطِ مُرْتَفِعُ الأَنْفِ ؛ قالَ :

عَلَىَّ خُفَّانِ مُهَدَّمانِ
مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَعَّمانِ

وَالقَيْعَمُ : السِّنَّوْرُ . وَالقَعْمُ : صِياحُ السِّنَّوْرِ .

الأَصْمَعِىُّ : لَكَ قُعْمَةُ هَذا المالِ وَقُمْعَتُهُ أَىْ خِيارُهُ وَأَجْوَدُهُ .

• **قعمث** • القُعْمُوثُ : الدَّيُّوثُ .

• **قعمس** • القُعْمُوسُ : الجُعْمُوسُ . وَقَعْمَسَ الرَّجُلُ : أَبْدَى بِمَرَّةٍ وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ .

• **قعمص** • القُعْمُوصُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ ، وَالقُعْمُوصُ وَالجُعْمُوصُ واحِدٌ .

يُقالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنِهِ ، وَهُوَ بِلُغَةِ اليَمَنِ .

يُقالُ : قَعْمَصَ إِذا أَبْدَى بِمَرَّةٍ وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ .

• **قعمط** • الأَزْهَرِىُّ : القُعْمُوطَةُ وَالبُعْقُوطَةُ ، كُلُّهُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ .

• **قعمل** • الأَزْهَرِىُّ : القَعْمَلَةُ الطَّرْجَهارَةُ ، قالَ : وَهِىَ القَمْعَلَةُ .

• **قعن** • القَعَنُ : قِصَرٌ فى الأَنْفِ فاحِشٌ وقُعَيْنٌ : حَىٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهُما قُعَيْنانِ : قُعَيْنٌ فى بَنِى أَسَدٍ ، وَقُعَيْنٌ فى قَيْسِ ابْنِ عَيْلانَ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القَعَنُ وَالقَعَى ارْتِفاعٌ فى الأَرْنَبَةِ ، قالَ : وَالقَعَنُ انْفِحاجٌ فى الرِّجْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى صَحَّ لِلثِّقاتِ فى عُيُوبِ الأَنْفِ القَعَمُ ، بِالمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالعَرَبُ تُعاقِبُ المِيمَ وَالنُّونَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما مِثْلُ الأَيْمِ وَالأَيْنِ لِلحَيَّةِ ، وَالغَيْمِ وَالغَيْنِ لِلسَّحابِ ، وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَعَنُ وَالقَعَمُ مِنْها . وَسُئِلَ بَعْضُ العُلَماءِ : أَىُّ العَرَبِ أَفْصَحُ ؟ فَقالَ : نَصْرُ قُعَيْنٍ أَوْ قُعَيْنُ نَصْرٍ .

وَالقَيْعُونُ : نَبْتٌ . وَالقَيْعُونُ ، عَلَى بِناءِ فَيْعُولٍ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ما طالَ مِنَ العُشْبِ ، قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَعَنَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَيْعُونٌ فَعْلُوناً مِنَ القَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّيْتُونِ مِنَ الزَّيْتِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَقَعْوَنٌ : اسْمٌ[2] .

• **قعنب** • الأَزْهَرِىُّ : القُعْنُبُ الأَنْفُ المُعْوَجُّ .

وَالقَعْنَبَةُ : اعْوِجاجٌ فى الأَنْفِ .

وَالقَعْنَبَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

وَعُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ ، وَقِيلَ : هِىَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ذلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِبٌ .

وَالقَعْنَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَقَعْنَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى حَنْظَلَةَ ، بِزِيادَةِ النُّونِ .

وَفى حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزاً حَتَّى اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَىِ الحَسَنِ . اقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ، وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .

• **قعنس** • الأَصْمَعِىُّ : المُقْعَنْسِسُ

---

(١) قوله : « قعم » ضبط فى المحكم بضم القاف . وقال المجد : قعم كفرح .

(٢) زاد فى التكملة : اقعطنّ الرجل ، واقعطرّ كاقشعرّ ، إذا انقطع نفسه من بهر ، ومثله فى القاموس .

الشَّدِيدُ ، وهُوَ الْمُتأَخِّرُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مُقْعَنْسِسٌ إِذا امْتَنَعَ أَنْ يُضامَ . أَبُو عَمْرٍو : القَعْنَسَةُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

إِذا جاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقَعْنِساً
مِنَ الشَّامِ فاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قافِلِ

اللِّحْيانِيُّ : القَعانِيسُ الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ .

*** قعا *** الْقَعْوُ : الْبَكْرَةُ ، وقِيلَ : شِبْهُها ، وقِيلَ : الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْمِحْوَرُ مِنَ الْحَدِيدِ خاصَّةً ، مَدَنِيَّةٌ ، يَسْتَقِى عَلَيْها الطَّيَّانُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْوُ خَشَبَتانِ فى الْبَكْرَةِ فِيهِما الْمِحْوَرُ ، فإِنْ كانَا مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَّافٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْقَعْوُ جانِبُ البَكْرَةِ ، ويُقالُ خَدُّها ؛ فُسِّرَ ذٰلِكَ عِنْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ .

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالْمَسَدِ

وقالَ الأَعْلَمُ : الْقَعْوُ ما تَدُورُ فِيهِ البَكْرَةُ إِذا كانَ مِنْ خَشَبٍ ، فإِنْ كانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَّافٌ . وَالْمِحْوَرُ : الْعُودُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ ، فَبانَ بِهٰذا أَنَّ الْقَعْوَ هُوَ الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ فِيهِما الْمِحْوَرُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ فى الْخُطَّافِ

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ
تَمُدُّ بِها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوازِعُ

وَالْقَعْوانِ : خَشَبَتانِ تَكْتَنِفانِ الْبَكْرَةَ وفِيهِما الْمِحْوَرُ ، وقِيلَ : هُما الْحَدِيدَتانِ اللَّتانِ تَجْرِى بَيْنَهُما الْبَكْرَةُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُعِيٌّ لا يُكَسَّرُ إِلَّا عَلَيْهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخُطَّافُ الَّذِى تَجْرِى الْبَكْرَةُ وتَدُورُ فِيهِ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فإِنْ كانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

وَالْمِحْوَرُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَدُورُ عَلَيْها الْبَكْرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَعْوُ خَدُّ الْبَكْرَةِ ، وقِيلَ : جانِبُها . وَالْقَعْوُ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وجَمْعُهُ الْقُعِى . وَالْعُقَى : الْكَلِماتُ الْمَكْرُوهاتُ .

وأَقْعَى الْفَرَسُ إِذا تَقاعَسَ عَلى أَقْتارِهِ ، وامْرَأَةٌ قَعْوَى ورَجُلٌ قَعْوانُ .

وقَعا الْفَحْلُ عَلى النَّاقَةِ يَقْعُو قَعْواً وقُعُوًّا ، عَلى فُعُولٍ ، وقَعاها واقْتَعاها : أَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَيْها ، ضَرَبَ أَوْ لَمْ يَضْرِبْ ؛ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ قَعا عَلَيْها قُعُوًّا ، وقاعَ يَقُوعُ مِثْلُهُ ، وهُوَ الْقُعُوُّ وَالْقَوْعُ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ ؛ يُقالُ : قاعَها وقَعا يَقْعُو عَنِ النَّاقَةِ وعَلى النَّاقَةِ ، وأَنْشَدَ :

قاعَ وإِنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ

وقَعا الظَّلِيمُ والطَّائِرُ يَقْعُو قُعُوًّا : سَفِدَ .

ورَجُلٌ قَعُوُّ الْعَجِيزَتَيْنِ[1] : أَرْسَحُ ، وقالَ يَعْقُوبُ : قَعُوُّ الأَلْيَتَيْنِ ناتِئُهُما غَيْرُ مُنْبَسِطِهِما . وامْرَأَةٌ قَعْواءُ : دَقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ أَوِ السَّاقَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الدَّقِيقَةُ عامَّةً .

وأَقْعَى الرَّجُلُ فى جُلُوسِهِ : تَسانَدَ إِلى ما وَراءَهُ ، وقَدْ يُقْعِى الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مُتَسانِدٌ إِلى ظَهْرِهِ ، وَالذِّئْبُ وَالْكَلْبُ يُقْعِى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلى اسْتِهِ . وأَقْعَى الْكَلْبُ والسَّبُعُ : جَلَسَ عَلى اسْتِهِ .

وَالْقَعا ، مَقْصُورٌ : رَدَّةٌ فى رَأْسِ الأَنْفِ ، وهُوَ أَنْ تُشْرِفَ الأَرْنَبَةُ ثُمَّ تُقْعِى نَحْوَ الْقَصَبَةِ ، وقَدْ قَعِىَ قَعاً فَهُوَ أَقْعَى ، وَالأُنْثَى قَعْواءُ ، وقَدْ أَقْعَتْ أَرْنَبَتُهُ ، وأَقْعَى أَنْفُهُ .

وأَقْعَى الْكَلْبُ إِذا جَلَسَ عَلى اسْتِهِ مُفْتَرِشاً رِجْلَيْهِ وناصِباً يَدَيْهِ . وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ النَّهْىُ عَنِ الإِقْعاءِ فى الصَّلاةِ ، وفى رِوايَةٍ : نَهَى أَنْ يُقْعِىَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلى عَقِبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وهٰذا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَما رُوِىَ عَنِ الْعَبادِلَةِ ، يَعْنِى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ فَالإِقْعاءُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ ويَنْصِبَ ساقَيْهِ وفَخِذَيْهِ ويَضَعَ يَدَيْهِ عَلى الأَرْضِ كَما يُقْعِى الْكَلْبُ ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وهُوَ أَشْبَهُ بِكَلامِ الْعَرَبِ ، ولَيْسَ الإِقْعاءُ فى السِّباعِ إِلَّا كَما قُلْناهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ ويَنْصِبَ ساقَيْهِ وَيَتَسانَدَ إِلى ظَهْرِهِ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ بْنَ بَدْرٍ :

فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبُوكَ عَلى اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِ هٰذا الْبَيْتِ وأَقْعِ بِالْواوِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحَظِّكَ راضِياً
فَدَعْ عَنْكَ حَظِّى إِنَّنِى عَنْكَ شاغِلُهْ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَكَلَ مُقْعِياً ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الأَكْلِ عَلى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزاً غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِقْعاءُ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلى وَرِكَيْهِ ، وهُوَ الاحْتِفازُ وَالاسْتِيفازُ .

*** قفأ *** قَفِئَتِ الأَرْضُ قَفْئاً : مُطِرَتْ وفِيها نَبْتٌ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ ، فَأَفْسَدَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْءُ : أَنْ يَقَعَ التُّرابُ عَلى الْبَقْلِ ، فَإِنْ غَسَلَهُ الْمَطَرُ ، وإِلَّا فَسَدَ .

وَاقْتَفَأَ الْخَرْزَ : أَعادَ عَلَيْهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

قالَ وقِيلَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ لَمْ تُحْسِنِى الْخَرْزَ فاقْتَفِئِيهِ[2] أَىْ أَعِيدِى عَلَيْهِ ، وَاجْعَلِى عَلَيْهِ بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً ، كَما تُخاطُ الْبَوارِىُّ إِذا أُعِيدَ عَلَيْها . يُقالُ : اقْتَفَأْتُهُ إِذا أَعَدْتَ عَلَيْهِ .

وَالْكُلْبَةُ : السَّيْرُ وَالطَّاقَةُ مِنَ اللِّيفِ تُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوِ الْخَيْطُ فى الْكُلْبَةِ ، وهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فى مَوْضِعِ الْخَرْزِ ، ويُدْخِلُ الْخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوِ الْخَيْطَ . وقَدِ اكْتَلَبَ إِذا اسْتَعْمَلَ الْكُلْبَةَ .

---

(١) قوله : « قعوّ العجيزتين إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل والتكملة والتهذيب ، وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ .

(٢) قوله : « وقيل لامرأة إلخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا ، وأوردها الأزهرى فى ف ق أ بتقديم الفاء .

• قفثل • الْقَفْثَلَةُ : جَرْفُ الشَّيءِ بِسُرْعَةٍ .

• قفح • الأَزْهَرِيُّ : قَفَحَ فُلانٌ عَنِ الشَّيءِ إِذا امْتَنَعَ عَنْهُ . وقَفَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ إِذا تَرَكَهُ ، وأَنْشَدَ :

يَسُفُّ خراطَةَ مَكْرِ الْجِنا
بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قافِحَهْ

قالَ شَمِرٌ : قافِحَةٌ أَيْ تارِكَةٌ ، قالَ : وَالْخُراطَةُ ما انْخَرَطَ عِيدانُهُ ووَرَقُهُ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَفَحْتُ الشَّيءَ أَقْفَحُهُ إِذا اسْتَفَفْتَهُ .

• قفخ • قَفَخَ الشَّيْءَ قَفْخاً وقِفاخاً : ضَرَبَهُ ، ولا يَكُونُ الْقَفْخُ إِلاَّ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفَ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ قالَ : صَفَقْتُهُ وصَقَعْتُهُ . وقَفَخَ رَأْسَهُ بِالْعَصا يَقْفَخُهُ قَفْخاً كَذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : قَفَخْتُ الرَّجُلَ أَقْفَخُهُ قَفْخاً إِذا صَكَكْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصا . وَالْقَفْخُ أَيْضاً : كَسْرُ الشَّيْءِ عَرْضاً . اللَّيْثُ : الْقَفْخُ كَسْرُ الرَّأْسِ شَدْخاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ إِذا كَسَرْتَ الْعَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ الْماءِ[1] قُلْتَ : قَفَخْتُهُ قَفْخاً ، وأَنْشَدَ :

قَفْخاً عَلَى الْهامِ وبَجّاً وخَضا[2]

وقَفَخَ الْعَرْمَضَ قَفْخاً : كَسَرَهُ عَنْ وَجْهِ الْماءِ . وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الصَّقْعَ الْقَفْخَ .

وَالْقَفِيخَةُ : طَعامٌ يُصْنَعُ مِنْ إِهالَةٍ وتَمْرٍ يُصَبُّ عَلَى جَشِيشَةٍ .

وَالْقُفّاخُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحادِرَةُ .

وَالْقَفِخَةُ : الْبَقَرَةُ الْمُسْتَحْرِمَةُ . وأَقْفَخَتِ الْبَقَرَةُ : اسْتَحْرَمَتْ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ . يُقالُ : أَقْفَخَتْ أَرْخُهُمْ أَيِ اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهُمْ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبَةُ إِذا أَرادَتِ السِّفادَ .

(1) قوله : « على وجه الماء » كذا في الأصل وفي شرح القاموس . وفي المحكم والتهذيب : « عن وجه . . » كما سيذكر بعد . [عبد الله]

(2) قوله : « قفخاً » بالقاف ذكر في « نقخ » : نقخاً ، بالنون . [عبد الله]

• قفخر • الْقِنْفَخْرُ وَالْقُفاخِرُ ، بِضَمِّ الْقافِ ، وَالْقُفاخِرِيُّ : التّارُّ النّاعِمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةِ ، وأَنْشَدَ :

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِيُّ

ورواهُ شَمِرٌ :

مُعَذْلَجٌ بِيضٌ قُفاخِرِيُّ

قَوْلُهُ بِيضٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

فَعْمٌ بَناهُ قَصَبٌ فَعْمِيُّ

وزادَ سِيبَوَيْهِ قُنْفَخْرٌ ، قالَ : وبِذٰلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ نُونَ قِنْفَخْرٍ زائِدَةٌ مَعَ قُفاخِرِيٍّ لِعَدَمِ مِثْلِ جِرْدَحْلٍ . وفي الصِّحاحِ : رَجُلٌ قِنْفَخْرٌ أَيْضاً مِثْلُ جِرْدَحْلٍ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ) . وَالْقُنْفَخْرُ وَالْقِنْفَخْرُ : الْفائِقُ في نَوْعِهِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالْقِنْفَخْرُ : أَصْلُ الْبَرْدِيِّ واحِدَتُهُ قِنْفَخْرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ قُفاخِرَةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ حادِرَتُهُ ، ورَجُلٌ قُفاخِرٌ .

• قفخل • الْقُفاخِلِيَّةُ : النَّبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ النَّفِيسَةُ مِنَ النِّساءِ (حَكاها ابْنُ جِنِّيٍّ) .

• قفد • الْقَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفا .

تَقُولُ : قَفَدَهُ قَفْداً صَفَعَ قَفاهُ بِبَطْنِ الْكَفِّ .

وَالأَقْفَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقِ مِنَ النّاسِ وَالنَّعامِ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لأُمَيَّةَ ما حَطَّأَني حَطْأَةً ، فَقالَ : قَفَدَني قَفْدَةً ، الْقَفْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفا .

وَالْقَفَدُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ إِلَى الْجانِبِ الإِنْسِيِّ ، قَفِدَ فَهُوَ أَقْفَدُ ، فَإِنْ مالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ، قالَ الرّاعِي :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيّابِ

وقِيلَ : الْقَفَدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مائِلاً إِلَى الْجانِبِ الْوَحْشِيِّ . وقِيلَ : الْقَفَدُ فِي الإِنْسانِ أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِها مِنْ خَلْفِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُقَيْفِدُ حَفّادٌ عَلَيْهِ عَباءَةٌ
كَساها مَعَدِّيَّهِ مُقاتَلَةَ الدَّهْرِ

وهُوَ فِي الإِبِلِ يُبْسُ الرِّجْلَيْنِ مِنْ خِلْقَةٍ ، وفي الْخَيْلِ ارْتِفاعٌ مِنَ الْعُجايَةِ وَالْيَةِ الْحافِرِ وَانْتِصابُ الرُّسْغِ وإِقْبالُهُ عَلَى الْحافِرِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي الرِّجْلِ . قَفِدَ قَفَداً ، وهُوَ أَقْفَدُ وهُوَ عَيْبٌ ، وقِيلَ : الأَقْفَدُ مِنَ النّاسِ الَّذِي يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ قِبَلِ الأَصابِعِ ولا تَبْلُغُ عَقِباهُ الأَرْضَ ، ومِنَ الدَّوابِّ الْمُنْتَصِبُ الرُّسْغِ فِي إِقْبالٍ عَلَى الْحافِرِ . يُقالُ : فَرَسٌ أَقْفَدُ بَيِّنُ الْقَفَدِ وهُوَ عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ، قالَ : ولا يَكُونُ الْقَفَدُ إِلاَّ فِي الرِّجْلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفَدُ يُبْسٌ يَكُونُ فِي رُسْغِهِ كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مُقَدَّمِ سُنْبُكِهِ . وعَبْدٌ أَقْفَدُ كَزُّ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ قَصِيرُ الأَصابِعِ . قالَ اللَّيْثُ : الأَقْفَدُ الَّذِي فِي عَقِبِهِ اسْتِرْخاءٌ مِنَ النّاسِ ، وَالظَّلِيمُ أَقْفَدُ ، وَامْرَأَةٌ قَفْداءُ . وَالأَقْفَدُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ الرِّخْوُ الْمَفاصِلِ ، وقَفِدَتْ أَعْضاؤُهُ قَفَداً .

وَالْقَفْدانَةُ : غِلافُ الْمُكْحُلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَشاوِبَ[3] ورُبَّما اتُّخِذَ مِنْ أَدِيمٍ . وَالْقَفَدانَةُ وَالْقَفَدانُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تُتَّخَذُ لِلْعِطْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ خَرِيطَةُ الْعَطّارِ ، قالَ يَصِفُ شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ :

فِي جُونَةٍ كَقَفْدانِ الْعَطّارْ

عَنَى بِالْجُونَةِ هٰهُنا الْحَمْراءَ .

وَالْقَفْدُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَّةِ . وَاعْتَمَّ الْقَفْدَ وَالْقَفْداءَ إِذا لَوَى عِمامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ

(3) قوله : « مشاوب » هو بضم الميم وفتح الواو ، وبفتح الميم مع كسر الواو ، وهو غلاف القارورة المشوب بحمرة وصفرة وخضرة . وهي في الأصل « مشاور » بالراء بدل الباء ، وهو تحريف . [عبد الله]

ولَمْ يَسْدُلْها ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ عَلَى قَفْدِ رَأْسِهِ ولَمْ يُفَسِّرِ القَفْدَ . التَّهْذِيبُ : والعِمَّةُ القَفْداءُ مَعْرُوفَةٌ وهِيَ غَيْرُ المِيلاءِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كانَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَعْتَمُّ القَفْداءَ ، وكانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الحَجّاجُ يَعْتَمُّ المِيلاءَ .

• **قفر** • القَفْرُ والقَفْرَةُ : الخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ قِفارٌ وقُفُورٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

يَخُوضُ أَمامَهُنَّ الماءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنَّ ساحَتَهُ قُفُورُ

ورُبَّما قالُوا : أَرَضُونَ قَفْرٌ . ويُقالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ومَفازَةٌ قَفْرٌ وقَفْرَةٌ أَيْضاً ، وقِيلَ : القَفْرُ مَفازَةٌ لا نَباتَ بِها ولا ماءَ ، قالُوا : أَرْضٌ مِقْفارٌ أَيْضاً . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : صارَ إِلَى القَفْرِ ، وأَقْفَرْنا كَذٰلِكَ . وذِئْبٌ قَفِرٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى القَفْرِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَئِنْ غادَرْتُهُمْ في وَرْطَةٍ
لأَصِيرَنْ نُهْزَةَ الذِّئْبِ القَفِرْ

وقَدْ أَقْفَرَ المَكانُ وأَقْفَرَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلا . وأَقْفَرَ : ذَهَبَ طَعامُهُ وجاعَ .

وقَفِرَ مالُهُ قَفَراً : قَلَّ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِرَ مالُ فُلانٍ وزَمِرَ يَقْفَرُ ويَزْمَرُ قَفَراً وزَمَراً إِذا قَلَّ مالُهُ ، وهُوَ قَفِرُ المالِ زَمِرُهُ .

اللَّيْثُ : القَفْرُ المَكانُ الخَلاءُ مِنَ النّاسِ ، ورُبَّما كانَ بِهِ كَلأٌ قَلِيلٌ . وقَدْ أَقْفَرَتِ الأَرْضُ مِنَ الكَلإِ والنّاسِ ، وأَقْفَرَتِ الدّارُ : خَلَتْ ، وأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِها : خَلَتْ . وتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ودارٌ قَفْرٌ ، وأَرْضٌ قِفارٌ ودارٌ قِفارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِها لِتَوَهُّمِ المَواضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيالِهِ قَفْرٌ ، فَإِذا سَمَّيْتَ أَرْضاً بِهٰذا الاسْمِ أَنَّثْتَ . ويُقالُ : دارٌ قَفْرٌ ومَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ انْتَهَينا إِلَى قَفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ . ويُقالُ : أَقْفَرَ فُلانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وبَقِيَ وَحْدَهُ ، وأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

ويُقالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعَرِ ، وإِنَّهُ لَقَفِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وإِنَّهُ لَقَفِرُ الجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ، قالَ العَجّاجُ :

لا قَفِراً عَشّاً ولا مُهَبَّجا (1)

ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ قَفِرُ الشَّعَرِ واللَّحْمِ قَلِيلُهُما ، والأُنْثَى قَفِرَةٌ وقَفْرَةٌ ، وكَذٰلِكَ الدّابَّةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَفِرَتِ المَرْأَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفَراً ، فَهِيَ قَفِرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِرَةُ مِنَ النِّساءِ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : والقَفَرُ الشَّعَرُ ، قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها القَفَرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْناهُ بِهٰذا المَعْنَى الغَفَرُ ، بِالغَيْنِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ القَفَرَ .

وسَوِيقٌ قَفارٌ : غَيْرُ مَلْتُوتٍ . وخُبْزٌ قَفارٌ : غَيْرُ مَأْدُومٍ . وقَفِرَ الطَّعامُ قَفَراً : صارَ قَفاراً . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعامَهُ بِلا أُدْمٍ . وأَكَلَ خُبْزَهُ قَفاراً : بِغَيْرِ أُدْمٍ . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أُدْمٌ . وفِي الحَدِيثِ : ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ، أَيْ ما خَلا مِنَ الأَدامِ ولا عَدِمَ أَهْلُهُ الأُدْمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَفارِ ، وهُوَ كُلُّ طَعامٍ يُؤْكَلُ بِلا أُدْمٍ . والقَفارُ ، بِالفَتْحِ : الخُبْزُ بِلا أُدْمٍ . والقَفارُ : الطَّعامُ بِلا أُدْمٍ . يُقالُ : أَكَلْتُ اليَوْمَ طَعاماً قَفاراً إِذا أَكَلَهُ غَيْرَ مَأْدُومٍ ؛ قالَ : ولا أَرَى أَصْلَهُ إِلاّ مَأْخُوذاً مِنَ القَفْرِ مِنَ البَلَدِ الَّذِي لا شَيْءَ بِهِ .

والقَفارُ والقَفِيرُ : الطَّعامُ إِذا كانَ غَيْرَ مَأْدُومٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ وأَحْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ ،

(1) قوله : « عشّا » بالعين المهملة في الطبعات جميعها : « غشا » بالغين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . ورجل عشّ : دقيق عظام اليد والرجل ، مهزول . [عبد الله]

أَيْ خالِينَ مِنَ الطَّعامِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : قالَ لِلأَعْرابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ .

والقَفّارُ : شاعِرٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ خالِدُ بْنُ عامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ خُفافِ ابْنِ امْرِئِ القَيْسِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ قَوْماً نَزَلُوا بِهِ فَأَطْعَمَهُمُ الخُبْزَ قَفاراً ، وقِيلَ : إِنَّما أَطْعَمَهُمْ خُبْزاً بِلَبَنٍ ولَمْ يَذْبَحْ لَهُمْ فَلامَهُ النّاسُ ، فَقالَ :

أَنا القَفّارُ خالِدُ بْنُ عامِرِ
لا بَأْسَ بِالخُبْزِ ولا بِالخاثِرِ
أَتَتْ بِهِمْ داهِيَةُ الجَواعِرِ
بَظْراءُ لَيْسَ فَرْجُها بِطاهِرِ

والعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنا بِبَنِي فُلانٍ فَبِتْنا القَفْرَ ، إِذا لَمْ يُقْرَوْا .

والتَّقْفِيرُ : جَمْعُكَ التُّرابَ وغَيْرَهُ .

والقَفِيرُ : الزَّبِيلُ ، يَمانِيَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : القَفِيرُ والقَلِيفُ والنُّجْوِيَةُ (2) الجُلَّةُ العَظِيمَةُ البَحْرانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها القِبابُ ، وهُوَ الكَنْعَدُ المالِحُ .

وقَفَرَ الأَثَرَ يَقْفُرُهُ قَفْراً واقْتَفَرَهُ اقْتِفاراً وتَقَفَّرَهُ ، كُلُّهُ : اقْتَفاهُ وتَتَبَّعَهُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، أَيْ يَتَتَبَّعُهُ . يُقالُ : اقْتَفَرْتُ الأَثَرَ وتَقَفَّرْتُهُ إِذا تَتَبَّعْتَهُ وقَفَوْتَهُ . وفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : ظَهَرَ قِبَلَنا أُناسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ ، ويُرْوَى يَقْتَفِرُونَ ، أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّداً ، ﷺ ، مَنْعُوتاً عِنْدَهُمْ ، وأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هٰذِهِ القُرَى العَرَبِيَّةِ ، وكانُوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ ؛ وأَنْشَدَ لأَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِي أَخاهُ المُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ :

(2) قوله : « والنجوية » كذا بالأصل ، ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة ، بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وهي القربة الواسعة ؛ والبحنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ
مَنْ لَيْسَ فى خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ ولا فى صَفْوِهِ كَدَرُ
لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلَّا حَيْثُ يَرْكَبُهُ
وكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ
لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ
ولا يَزالُ أَمامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ، يَقْضِى ظاهِرُهُ أَنَّ النَّوْفَلَ الزُّفَرَ بَعْضُهُ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ ، وإِنَّما النَّوْفَلُ الزُّفَرُ هُوَ نَفْسُهُ . قالَ : وهٰذا أَكْثَرُ ما يَجِيءُ فى كَلامِ الْعَرَبِ بِجَعْلِ الشَّىْءِ نَفْسِهِ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْضِ لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَئِنْ رَأَيْتَ زَيْداً لَتَرَيَنَّ مِنْهُ السَّيِّدَ الشَّرِيفَ ، وَلَئِنْ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ مُجازِياً لِلْكَرامَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » ، ظاهِرُ الآيَةِ يَقْضِى أَنَّ الأُمَّةَ الَّتِى تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِىَ بَعْضُ الْمخاطَبِينَ ، ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ ، بَلِ الْمَعْنَى : ولْتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ، وقالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ فى اقْتَفَرَ الأَثَرَ تَتَبَّعَهُ :

فَتُصْبِحُ تَقْفُرُها فِتْيَةٌ
كَما يَقْفُرُ النِّيبَ فِيها الْفَصِيلُ

وقالَ أَبُو الْمُلَثَّمِ صَخْرٌ[١] :

فَإِنِّى عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ

وَالْقَفُّورُ ، مِثالُ التَّنُّورِ : كافُورُ النَّخْلِ ، وَفى مَوْضِعٍ آخَرَ : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْكافُورُ وِعاءُ النَّخْلِ ، ويُقالُ لَهُ أَيضا قَفُّورٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ الْكافُورُ

(١) قوله : « قال أبو الملثم صخر » فيه أكثر من خطأ ، فالملثم ، بتقديم اللام على الثاء – صوابه « المثلم » بتقديم الثاء على اللام .
وقوله : « صخر » فيه سقط تمامه : يخاطب صخراً ، وهو صخر الغيّ ، وصدر البيت :
أَنَسْلَ بَنِى شُعَارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ
[عبد الله]

الطِّيبُ يُقالُ لَهُ قَفُّورٌ . وَالْقَفُّورُ : نَبْتٌ تَرْعاهُ الْقَطا ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُحَلَّ لَنا ، وقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقالَ :

تَرْعَى الْقَطاةُ الْبَقْلَ قَفُّورَهُ
ثُمَّ تَعُرُّ الْماءَ فِيمَنْ يَعُرّْ

اللَّيْثُ : الْقَفُّورُ شَىْءٌ مِنْ أَفاوِيهِ الطِّيبِ ، وأَنْشَدَ :

مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضامِها وَالْمِسْكِ وَالْقَفُّورِ

وقُفَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : قُفَيْرَةُ اسْمُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ الْقَفِرَةِ مِنَ النِّساءِ ، وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ[٢] .

• قفز • قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقِفازاً وقُفُوزاً وقَفَزاناً : وَثَبَ . ويُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو الْقَفَزَى ، مِنَ الْقَفْزِ . ويُقالُ لِلْخَيْلِ السِّراعِ الَّتِى تَثِبُ فى عَدْوِها : قافِزَةٌ وقَوافِزُ ، وأَنْشَدَ :

بِقافِزاتٍ تَحْتَ قافِزِينا

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكايِيلِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ ، وهُوَ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مائَةٍ وأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِراعاً ، وقِيلَ : هُوَ مِكْيالٌ تَتَواضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِزَةٌ وقُفْزانٌ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مِقْدارٌ مِنْ مِساحَةِ الأَرْضِ . الأَزْهَرِىُّ : وقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِى نُهِىَ عَنْهُ ، قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذا وكَذا ، وزِيادَةِ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وقِيلَ : إِنَّ قَفِيزَ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلاً لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِها .

وَالْقُفَّازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِباسُ الْكَفِّ وهُوَ شَىْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ ، ويَكُونُ لَهُ أَزْرارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فى يَدَيْها وهُما قُفَّازانِ .

(٢) زاد المجد : واقتفر العظم تعرّقه .
والقفر – بفتح فسكون : الثور إذا عزل عن أمه ليحرث به .

وَالْقُفَّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِىِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فى يَدَيْها ورِجْلَيْها ، ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ : تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِنَّاءِ . وتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ يَدَيْها ورِجْلَيْها بِالْحِنَّاءِ ، وأَنْشَدَ :

قُولا لِذاتِ الْقُلْبِ وَالْقُفَّازِ :
أَمَا لِمَوْعُودِكِ مِنْ نَجازِ؟

وفى الْحَدِيثِ : لا تَتَنَقَّبُ الْمُحْرِمَةُ ولا تَلْبَسُ قُفَّازاً ، وفى رِوايَةٍ : لا تَنْتَقِبُ ، ولا تَبَرْقَعُ ولا تَقَفَّزُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ الْقُفَّازَيْنِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ فى الْقُفَّازَيْنِ ؛ الْقُفَّازُ : شَىْءٌ تَلْبَسُهُ نِساءُ الأَعْرابِ فى أَيْدِيهِنَّ يُغَطِّى أَصابِعَها ويَدَها مَعَ الْكَفِّ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْقُفَّازانِ تُقَفِّزُهُما الْمَرْأَةُ إِلَى كُعُوبِ الْمِرْفَقَيْنِ فَهُوَ سُتْرَةٌ لَها ، وإِذا لَبِسَتْ بُرْقُعَها وقُفَّازَيْها وخُفَّها فَقَدْ تَكَنَّنَتْ ، قالَ : وَالْقُفَّازُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُطْنِ فَيُحْشَى بِطانَةً وظِهارَةً ، ومِنَ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : قَفَّازَةٌ لِقِلَّةِ اسْتِقْرارِها .

وفَرَسٌ مُقَفَّزٌ : اسْتَدارَ تَحْجِيلُهُ فى قَوائِمِهِ ، ولَمْ يُجاوِزِ الأَشاعِرَ ، نَحْوُ الْمُنْعَلِ . وَالأَقْفَزُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى بَياضُ تَحْجِيلِهِ فى يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الْمُقَفَّزُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَ الْقُفَّازَيْنِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فى شِياتِ الْخَيْلِ : إِذا كانَ الْبَياضُ فى يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ ، فَإِذا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُفَّازَيْنِ .

وقَفَزَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وَالْقُفَّيْزَى : مِنْ لُعَبِ صِبْيانِ الأَعْرابِ ، يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقافَزُونَ عَلَيْها .

• قفزع • امْرَأَةٌ قَفَنْزَعَةٌ : قَصِيرَةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• قفزن • الْقَفْزَنِيَةُ : الْمَرْأَةُ الزَّرِيَّةُ الْقَصِيرَةُ .

• قفس • قَفَسَ الشَّىْءَ يَقْفِسُهُ قَفْساً : أَخَذَهُ

أَخْذَ انْتِزاعٍ وغَضَبٍ. اللِّحْيانِيُّ: قَفَسَ فُلانٌ فُلاناً يَقْفِسُهُ قَفْساً إِذا جَذَبَهُ بِشَعَرِهِ سُفْلاً. ويُقالُ: تَرَكْتُهُما يَتَقافَسانِ بِشُعُورِهِما.

وَالْقَفْساءُ: الْمَعِدَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَلْقَيْتُ فى قَفْسائِهِ ما شَغَلَهْ

قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ.

وَالْقَفْساءُ: الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ الرَّدِيئَةُ، ولا تُنْعَتُ الْحُرَّةُ بِها. ابْنُ شُمَيْلٍ: امْرَأَةٌ قَفْساءُ وقَفاسِ، وعَبْدٌ أَقْفَسُ، إِذا كانا لَئِيمَيْنِ. وَالأَقْفَسُ مِنَ الرِّجالِ: الْمُقْرِفُ ابْنُ الأَمَةِ.

وَقَفَسَ الرَّجُلُ قُفُوساً: ماتَ، وكَذٰلِكَ فَقَسَ، وهُما لُغَتانِ، وكَذٰلِكَ طَفَسَ وفَطَسَ إِذا ماتَ.

وَالْقُفْسُ: جِيلٌ يَكُونُ بِكِرْمانَ فى جِبالِها كَالأَكْرادِ، وأَنْشَدَ:

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ عَدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وأَكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ!

وهُوَ بِالصّادِ أَيْضاً، وهِىَ مُضارِعَةٌ.

* **قفش** * الْقَفْشُ: النِّكاحُ. يُقالُ: وَقَعَ فُلانٌ فى الْقَفْشِ وَالرَّفْشِ، فَالْقَفْشُ كَثْرَةُ النِّكاحِ، وَالرَّفْشُ أَكْلُ الطَّعامِ. اللَّيْثُ: الْقَفْشُ، مَجْزُومٌ، ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ فى شِدَّةٍ، قالَ: وَالْقَفْشُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى افْتِعالٍ خاصَّةً. يُقالُ لِلْعَنْكَبُوتِ ونَحْوِها مِنْ سائِرِ الْخَلْقِ إِذا انْجَحَرَ وضَمَّ إِلَيْهِ جَرامِيزَهُ وقَوائِمَهُ: قَدِ اقْتَفَشَ، قالَ:

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَشَتْ فى الْجُحْرِ

وَيُرْوَى اقْفَنْشَشَتْ. وَانْقَفَشَ الْعَنْكَبُوتُ ونَحْوُهُ وَاقْفَنْشَشَ: انْجَحَرَ وضَمَّ جَرامِيزَهُ.

وقَفَشَ الشَّىْءَ يَقْفِشُهُ(١) قَفْشاً: جَمَعَهُ.

وَالْقَفْشُ: الْخُفُّ. وفى حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلاَّ قَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً، قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْقَفْشُ بِمَعْنَى الْخُفِّ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَفْج فَعُرِّبَ، وقِيلَ: الْقَفْشُ الْخُفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمِخْذَفَةُ الْمِقْلاعُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقَفَشُ الدَّغّارُونَ مِنَ اللُّصُوصِ.

قالَ أَبُو حاتِمٍ: الْقَفْشُ فى الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وسُرْعَةُ نَفْضِ ما فى الضَّرْعِ، وكَذٰلِكَ الْهَمْرُ. يُقالُ: هَمَرَ ما فى ضَرْعِها أَجْمَعَ.

* **قفشل** * الْقَفْشَلِيلَةُ: الْمِغْرَفَةُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وحُكِىَ عَنِ الأَحْمَرِىِّ أَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلُها كَبْجَلار(٢) مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى ذٰلِكَ، قالَ السِّيرافِىُّ: لِيُطْلَبْ فَإِنِّى لا أَعْرِفُهُ.

* **قفص** * الْقَفَصُ: الْخِفَّةُ وَالنَّشاطُ وَالْوَثْبُ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً وقَفِصَ قَفَصاً، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَبَصُ نَحْوُهُ. وَالْقَفِصُ: النَّشِيطُ. وَالْقُفاصُ: الْوَعِلُ لِوَثَبانِهِ. وقَفِصَ الْفَرَسُ قَفَصاً: لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ ما عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ. وفَرَسٌ قَفِصٌ، وهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِى لا يُخْرِجُ كُلَّ ما عِنْدَهُ، يُقالُ: جَرَى قَفِصاً، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

جَرَى قَفِصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ

أَىْ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفَصِهِ ولَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ.

وقَفِصَ قَفَصاً، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبَّضَ وتَشَنَّجَ مِنَ الْبَرْدِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما شَنِجَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَها
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بِالْجَنائِبِ

قَفْصَى جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرِبٍ وجَرْبَى وحَمِقٍ وحَمْقَى. وَالْقَفَصُ: مَصْدَرُ قَفِصَتْ أَصابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ يَبِسَتْ. وقَفَصَ الشَّىْءَ قَفْصاً: جَمَعَهُ وقَفَّصَ الظَّبْىَ: شَدَّ قَوائِمَهُ وجَمَعَها. وفى حَدِيثِ أَبِى جَرِيرٍ: حَجَجْتُ فَلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبْياً فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وأَنَا ناسٍ لإِحْرامِى، الْمُقَفَّصُ: الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ ورِجْلاهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَصِ الَّذِى يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الأَصْمَعِىُّ: أَصْبَحَ الْجَرادُ قَفِصاً إِذا أَصابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.

وَالْقُفاصُ: داءٌ يُصِيبُ الدَّوابَّ فَتَيْبَسُ قَوائِمُها.

وتَقافَصَ الشَّىْءُ: اشْتَبَكَ. وَالْقَفَصُ: واحِدُ الأَقْفاصِ الَّتِى لِلطَّيْرِ. وَالْقَفَصُ: شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ. والقَفَصُ: خَشَبَتانِ مَحْنُوتانِ بَيْنَ أَحْنائِها شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِها الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ. وفى الْحَدِيثِ: فى قَفَصٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَوْ قَفَصٍ مِنَ النُّورِ، وهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَداخِلُ.

والقَفِيصَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَداةِ الْحَرّاثِ.

وبَعِيرٌ قَفِصٌ: ماتَ مِنْ حَرٍّ. وقَفِصَ الرَّجُلُ قَفَصاً: أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ النَّبِيذَ فَوَجَدَ لِذٰلِكَ حَرارَةً فى حَلْقِهِ، وحُمُوضَةً فى مَعِدَتِهِ. قالَ أَبُو عَوْنٍ الْحِرْمازِىُّ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذا أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ الْماءَ قَفِصَ، وهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفَصُ، وهُوَ حَرارَةٌ فى حَلْقِهِ وحُمُوضَةٌ فى مَعِدَتِهِ وقالَ الْفَرّاءُ: قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وقَبِصَ، بِالْفاءِ والباءِ إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ.

وَالْقُفْصُ: قَوْمٌ فى جَبَلٍ مِنْ جِبالِ كِرْمانَ، وفى التَّهْذِيبِ: الْقُفْصُ جِيلٌ مِنَ النّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فى نَواحِى كِرْمانَ أَصْحابُ مِراسٍ فى الْحَرْبِ.

وقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ؛ قالَ

(١) قوله: «يقفشه» كذا ضبط بكسر الفاء فى الأصل، وصنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل.

(٢) قوله: «أصلها كبجلار» هكذا فى الأصل مضبوطاً، وفى القاموس: القفشليل المغرفة معرب كفجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام.

عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ
ـهِنْدِىُّ وَالْغَلْوَى وَلُبْنَى قَفُوصْ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وأَنْ تَعْلُو التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ وَما التُّحُوتُ ؟ قالَ : بُيُوتُ الْقافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صالِحِيهِمْ ؛ الْقافِصَةُ اللِّئامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بالْقافِصَةِ ذَوِى الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلانٌ قَفِصاً ، إِذا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفْصُ : الْقُلَةُ الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، قالَ ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

• **قفط** • قَفَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى وقَمَطَها يَقْفُطُها ويَقْفِطُها قَفْطاً وقَفَطَها : سَفِدَها ؛ وقِيلَ : القَفْطُ إِنَّما يَكُونُ لِذَواتِ الظِّلْفِ ، وذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفْطُ شِدَّةُ لَحاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، أَىْ شِدَّةُ احْتِفازِهِ ، وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيها ، وَالْقَفْطُ نَحْوُهُ . يُقالُ : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها يَدُوسُها ، وَالدَّوْسُ النَّيْكُ . وقَفَطَ الْماعِزُ : نَزا . واقْفاطَّتِ الْمِعْزَى اقْفِيطاطاً : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَها إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ التَّيْسُ إِلَيْها وَاقْتَفَطَها ، وتَقافَطا تعاوَنا عَلَى ذٰلِكَ .

وَالْقَفَطَى وَالْقَيْفَطُ ، كِلاهُما : الْكَثِيرُ الْجِماعِ ؛ الْقَيْفَطُ عَلَى فَيْعَلٍ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْخَطْفِ ؛ وَالتَّيْسُ يَقْتَطِفُ إِلَيْها ويَقْتَفِطُها إِذا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْها .

وقَفَطْنا بِخَيْرٍ : كافَأْنا .

وقالَ اللَّيْثُ : رُقْيَةُ الْعَقْرَبِ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرِيٌّ قَفَطَى » يَقْرَؤُها سَبْعَ مَرَّاتٍ ، و« قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » سَبْعَ مَرَّاتٍ .

• **قفطل** • قَفْطَلَ الشَّىْءَ مِنْ يَدَىَّ : اخْتَطَفَهُ .

• **قفع** • قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّعَ وانْقَفَعَ : [تَقَبَّضَ](1) ؛ قالَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعٍ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ
وفى رُفُوضِ كَلإٍ غَيْرِ قَشِعْ

وَالْقَفَعُ : انْزِواءُ أَعالِى الأُذُنِ وأَسافِلِها كَأَنَّما أَصابَتْها نارٌ فانْزَوَتْ ، وأُذُنٌ قَفْعاءُ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا ارْتَدَّتْ أَصابِعُها إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَّتْ عِلَّةً أَوْ خِلْقَةً ، ورَجُلٌ قَفْعاءُ ، وقَدْ قَفِعَتْ قَفَعاً . يُقالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وامْرَأَةٌ قَفْعاءُ بَيِّنَةُ الْقَفَعِ . وقَفَّعَ الْبَرْدُ أَصابِعَهُ : أَيْبَسَها وقَبَّضَها ، وبِذٰلِكَ سُمِّىَ الْمُقَفَّعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَفْعاءُ وقَوْمٌ قُفْعُ الأَصابِعِ ، ورَجُلٌ مُقَفَّعُ الْيَدَيْنِ . ونَظَرَ أَعْرابِىٌّ إِلَى قُنْفُذَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقالَ : أَتُرَى الْبَرْدَ قَفَّعَها ؟ أَىْ قَبَّضَها .

وَالْقُفاعُ : داءٌ تَشَنَّجُ مِنْهُ الأَصابِعُ ، وقَدْ تَقَفَّعَتْ هِىَ .

وَالْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها الأَصابِعُ .

وفى حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : أَنَّ غُلاماً مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَناوَلَهُ القاسِمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً ، أَىْ ضَرَبَهُ ؛ الْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها الأَصابِعُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَمِنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرادَ إِذا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقالُ قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرادَ إِذا مَنَعْتَهُ فا نْقَفَعَ انْقِفاعاً .

وَالْقَفْعُ : نَبْتٌ . وَالْقُفَّاعُ : نَباتٌ مُتَقَفِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلابَةً إِذا يَبِسَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لَهُ : كَفُّ الْكَلْبِ . وَالْقَفْعاءُ : حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وهِىَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَواتِيمِ إِلاَّ أَنَّها لا تَلْتَقِى تَكُونُ كَذٰلِكَ مادامَتْ رَطْبَةً ، فإِذا يَبِسَتْ سَقَطَ ذٰلِكَ عَنْها ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعاءِ مَجْدُولُ

وَالْقَفْعاءُ : شَجَرٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْعاءُ شَجَرَةٌ خَضْراءُ مادامَتْ رَطْبَةً ، وهِىَ قُضْبانٌ قِصارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، لازِمَةٌ لِلأَرْضِ ، ولَها وُرَيْقٌ صَغِيرٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُها
بِالسِّىِّ ما تُنْبِتُ الْقَفْعاءُ وَالْحَسَكُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقَفْعاءُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ رَأَيْتُها فى الْبادِيَةِ ، ولَها نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وذَكَرَها زُهَيْرٌ فى شِعْرِهِ فَقالَ : جُونِيَّةٌ . . . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَفْعاءُ حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ ، خَشْناءُ الْوَرَقِ ، لَها نَوْرٌ أَحْمَرُ مِثْلُ شَرَرِ النَّارِ ، وَورَقُها تَراها مُسْتَعْلِياتٍ مِنْ فَوْقُ وَثَمَرُها مُقَفَّعٌ مِنْ تَحْتُ ؛ وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْقَفْعاءُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحَةً ، وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الْيَنْبُوتِ ، وقَدْ تَقَفَّعَتْ هِىَ ، وَالْقَيْفُوعُ نَحْوُها ؛ وقِيلَ : الْقَيْفُوعُ نِبْتَةٌ ذاتُ ثَمَرَةٍ فى قُرُونٍ ، وهِىَ ذاتُ وَرَقٍ وغِصَنَةٍ تَنْبُتُ بِكُلِّ مَكانٍ .

وشاةٌ قَفْعاءُ : وهِىَ الْقَصِيرَةُ الذَّنَبِ ، وقَدْ قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ أَقْفَعُ ، وهُنَّ الْكِباشُ الْقُفْعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا وَجَدْنا الْعِيسَ خَيْراً بَقِيَّةً
مِنَ الْقُفْعِ أَذْناباً إِذا ما اقْشَعَرَّتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِالْقُفْعِ أَذْناباً : الْمِعْزَى ، لأَنَّها تَقْشَعِرُّ إِذا صَرِدَتْ ، وأَمَّا الضَّأْنُ فإِنَّها لا تَقْشَعِرُّ مِنَ الصَّرَدِ .

وَالْقَفْعاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْقَفْعُ : جُنَنٌ كَالْمَكابِّ مِنْ خَشَبٍ يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ إِذا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ فى الْحَرْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الدَّبَّاباتُ الَّتِى يُقاتَلُ تَحْتَها ، واحِدَتُها قَفْعَةٌ . وَالْقَفْعُ : ضُبُرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِى بِها الرِّجالُ إِلَى الْحُصُونِ فى الْحَرْبِ ، يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ .

وَالْقُفَّاعَةُ : مِصْيَدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً .

وَالْقَفَعاتُ : الدَّوَّاراتُ الَّتِى يَجْعَلُ فِيها الدَّهَّانُونَ السِّمْسِمَ الْمَطْحُونَ ، يَضَعُونَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضْغَطُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الدُّهْنُ .

وَالْقَفْعَةُ : جَماعَةُ الْجَرادِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَرادُ فَقالَ : لَيْتَ

(١) زيادة من المحكم اقتضاها المقام.
[عبد الله]

عِنْدَنا مِنْهُ قَفْعَةً أَوْ قَفْعَتَيْنِ ، الْقَفْعةُ : هُوَ هٰذا الشَّبِيهُ بالزَّبِيلِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كالقُفَّةِ يُتَّخَذُ واسِعَ الأَسْفَلِ ضَيِّقَ الأَعْلَى ، حَشْوُها مَكانَ الْحَلْفاءِ عَراجِينُ تُدَقُّ ، وظاهِرُها خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلالِ الْخُوصِ . وفى المحكَمِ : الْقَفْعَةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ تُشْبِهُ الزَّبِيلَ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، لا عُرَى لَها ، يُجْنَى فِيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ ، وتُسَمَّى بِالعِراقِ القُفَّةَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَفْعُ الْقِفافُ ، واحِدَتُها قَفْعَةٌ . وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : الْقَفْعَةُ الْجُلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، يُحْمَلُ فِيها الْقُطْنُ .

وَيُقالُ : أَقْفِعْ هٰذا ، أَىْ أَوْعِهِ .

قالَ : ورَجُلٌ قَفّاعٌ لِمالِهِ إِذا كانَ لا يُنْفِقُهُ ، ولا يُبالِى ما وَقَعَ فى قَفْعَتِهِ ، أَىْ فى وِعائِهِ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : يُقالُ أَحْمَرُ قُفاعِيٌّ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ الَّذِى يَتَقَشَّرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، وقالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحْمَرُ قُفاعِيٌّ ، الْقافُ قَبْلَ الْفاءِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى بابِ تَأْكِيدِ صِفَةِ الأَلْوانِ أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

• **قفعد** • القَفْعَدُ : الْقَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **قفعل** • الأَقْفِعْلالُ : تَشَنُّجُ الأَصابِعِ وَالْكَفِّ مِنْ بَرْدٍ أَوْ داءٍ ، وَالْجِلْدُ قَدْ يَتَقَفْعَلُ فَيَنْزَوِى ، كالأُذُنِ الْمُقْفَعِلَّةِ ، وفى لغةٍ أُخْرَى : اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً ، وذٰلِكَ كالْجَذْبِ وَالْجَبْذِ . وفى حَدِيثِ الْمِيلادِ : يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ أَىْ مُتَقَبِّضَةٌ . يُقالُ اقْفَعَلَّتْ يَدُهُ إِذا تَقَبَّضَتْ وَتَشَنَّجَتْ ؛ وقِيلَ : الْمُقْفَعِلُّ الْمُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ الأَنامِلَ ؛ وقِيلَ : الْمُقْفَعِلُّ الْيابِسُ الْيَدِ ، اقْفَعَلَّتْ يَدُهُ وأَنامِلُهُ اقْفِعْلالاً : تَقَبَّضَتْ وتَشَنَّجَتْ ؛ وفى الأَزْهَرِيِّ : الْمُقْفَعِلُّ الْيابِسُ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللِّينِ مُقْفَعِلّا
وبَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلّا

• **قفف** • القُفَّةُ : الزَّبِيلُ . وَالقُفَّةُ : قَرْعَةٌ يابِسَةٌ ، وفى الْمُحْكَمِ : كَهَيْئَةِ الْقَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَنَحْوِهِ ، تَجْعَلُ فِيها الْمَرْأَةُ قُطْنَها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِداً عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : الْقُفَّةُ الْقَرْعَةُ اليابِسَةُ لِلرَّاجِزِ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ
تَمْشِى بِخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ(1)

وَيُرْوَى كالكُفَّهْ وَيُرْوَى : تَحْمِلُ جُفًّا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَفْعَةُ مِثْلُ الْقُفَّةِ مِنَ الْخُوصِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ الْقُفْعَةُ القُفَّةُ ، وَيَجْعَلُونَ لَها مَعالِيقَ يُعَلِّقُونَها بِها مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِى الرَّاكِبُ فِيها زادَهُ وَتَمْرَهُ ، وَهِىَ مُدَوَّرَةٌ كالقَرْعَةِ ، وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : وَضَعِى قُفَّتَكِ ، القُفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فيه الرُّطَبُ وتَضَعُ فِيهِ النِّساءُ غَزْلَهُنَّ وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالعَجُوزُ .

وَالقُفَّةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : الْقُفَّةُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : يُقالُ شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وَعَجُوزٌ كالقُفَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ

وَاسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِى ، أَىْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ يَبِسَ وَتَشَنَّجَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَتْ قَفَّ شَعْرِى فَقامَ مِنَ الفَزَعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَىْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِى .

وَالقُفَّةُ : الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ البالِيَةُ ، يُقالُ : كَبِرَ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . الأَزْهَرِىُّ : القُفَّةُ شَجَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ ، وَتَيْبَسُ فَيُشَبَّهُ بِها الشَّيْخُ إِذا عَسا ، فَيُقالُ : كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ أَنَّهُ قالَ : يَأْتُونَنِى فَيَحْمِلُونَنِى كَأَنَّنِى قُفَّةٌ ، حَتَّى يَضَعُونِى فى مَقامِ الإِمامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلاثِينَ والأَرْبَعِينَ فى رَكْعَةٍ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : كَبِرَ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ ، أَىْ شَجَرَةٌ بالِيَةٌ يابِسَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجائِزٌ أَنْ يُشَبَّهَ الشَّيْخُ بِقُفَّةِ الخُوصِ . وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : القَفَّةُ الشَّجَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالقُفَّةُ : الزَّبِيلُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَفَّتِ الأَرْضُ تَقِفُّ قَفًّا وَقُفُوفاً : يَبِسَ بَقْلُها ، وَكَذٰلِكَ قَفَّ البَقْلُ . وَالقَفُّ وَالقَفِيفُ : ما يَبِسَ مِنَ البَقْلِ وَسائِرِ النَّبْتِ ؛ وَقِيلَ ما تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ وَذُكُورِها ؛ قالَ :

صافَتْ يَبِيساً وَقَفِيفاً تَلْهَمُهْ

وَقِيلَ : لا يَكُونُ القَفُّ إِلا مِنَ البَقْلِ وَالقَفْعاءِ ، وَاخْتَلَفُوا فى القَفْعاءِ ، فَبَعْضٌ يُبَقِّلُها ، وَبَعْضٌ يُعَشِّبُها ، وَكُلُّ ما يَبِسَ فَقَدْ قَفَّ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : قَفَّ العُشْبُ إِذا اشْتَدَّ يُبْسُهُ . يُقالُ الإِبِلُ فِيما شاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ . الأَزْهَرِىُّ : القَفُّ ، بِفَتْحِ القافِ ، ما يَبِسَ مِنَ البُقُولِ وَتَناثَرَ حَبُّهُ وَوَرَقُهُ ، فالمالُ يَرْعاهُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، يُقالُ : لَهُ القَفُّ وَالقَفِيفُ وَالقَمِيمُ .

وَيُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا جَفَّ بَعْدَ الغَسْلِ : قَدْ قَفَّ قُفُوفاً .

أَبُو حَنِيفَةَ : أَقَفَّتِ السّائِمَةُ وَجَدَتِ المَراعِىَ يابِسَةً ، وَأَقَفَّتْ عَيْنُ المَرِيضِ إِقْفافاً وَالباكِى : ذَهَبَ دَمْعُها وَارْتَفَعَ سَوادُها .

وَأَقَفَّتِ الدَّجاجَةُ إِقْفافاً ، وَهِىَ مُقِفٌّ : انْقَطَعَ بَيْضُها ، وَقِيلَ : جَمَعَتِ البَيْضَ فى بَطْنِها . وَفى التَّهْذِيبِ : أَقَفَّتِ الدَّجاجَةُ إِذا أَقْطَعَتْ وَانْقَطَعَ بَيْضُها .

وَالقَفَّةُ مِنَ الرِّجالِ ، بِفَتْحِ القافِ : الصَّغِيرُ الجُثَّةِ القَلِيلُ .

وَالقُفَّةُ : الرِّعْدَةُ ، وَعَلَيْهِ قُفَّةٌ ، أَىْ رِعْدَةٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ . وَقَفَّ يَقِفُّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ وَاقْشَعَرَّ . وَقَفَّ شَعَرِى ، أَىْ قامَ مِنَ الفَزَعِ .

---

(1) قوله : « تمشى بخف » بالخاء المعجمة تحريف صوابه كما فى التهذيب ، وكما فى مادتى « هرشف » و « جف » من اللسان : « بجف » بالجيم . والجُفّ : الشن البالى يجعل كالدلو . وفى رواية : تسعى بجف .
[عبد الله]

الفرّاء: قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قُفُوفاً يُرِيدُ اقْشَعَرَّ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْرَاكِ قَفَّةٌ
كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وَفِى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ، أَىْ رِعْدَةٌ. يُقَالُ: تَقَفْقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ. وَقُفُّ الشَّىْءِ: ظَهْرُهُ.

وَالْقُفَّةُ وَالْقُفُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ مُتُونِ الْأَرْضِ وَصَلُبَتْ حِجَارَتُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كَالْغَبِيطِ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ النَّشْزَيْنِ، وَهُوَ مَكْرُمَةٌ، وَقِيلَ: الْقُفُّ أَغْلَظُ مِنَ الْجَرْمِ وَالْحَزْنِ، وَقَالَ شَمِرٌ: الْقُفُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلُظَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً.

وَالْقَفْقَفَةُ: الرِّعْدَةُ مِنْ حُمَّى أَوْ غَضَبٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَقِيلَ: هِىَ الرِّعْدَةُ مَعْمُوماً، وَقَدْ تَقَفْقَفَ وَقَفْقَفَ؛ قَالَ:

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ
ـلَيْلُ سُحَيْراً فَقَفْقَفَ الصَّرِدُ

وَسُمِعَ لَهُ قَفْقَفَةٌ إِذَا تَطَهَّرَ فَسُمِعَ لِأَضْرَاسِهِ تَقَعْقُعٌ مِنَ الْبَرْدِ. وَفِى حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ؛ اللَّيْثُ: الْقَفْقَفَةُ اضْطِرَابُ الْحَنَكَيْنِ وَاصْطِكَاكُ الْأَسْنَانِ مِنَ الصَّرَدِ أَوْ مِنْ نَافِضِ الْحُمَّى؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

قَفْقَافُ أَلْحِى الْوَاعِسَاتِ الْعُمَّهِ[1]

الْأَصْمَعِىُّ: تَقَفْقَفَ مِنَ الْبَرْدِ وَتَرَقْرَفَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَفَّةُ رِعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقُفُّ حِجَارَةٌ غَاصٌّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَرَادِفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، حُمْرٌ لَا يُخَالِطُهَا مِنَ اللِّينِ وَالسُّهُولَةِ شَىْءٌ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فِى السَّمَاءِ، فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ، وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةٌ، تَحْتَ الْحِجَارَةِ أَيْضاً حِجَارَةٌ، وَلَا تَلْقَى قُفّاً إِلَّا وَفِيهِ حِجَارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْإِبِلِ الْبُرُوكِ وَأَعْظَمُ وَصِغَارٌ؛ قَالَ: وَرُبَّ قُفٍّ حِجَارَتُهُ فَنَادِيرُ أَمْثَالُ الْبُيُوتِ، قَالَ: وَيَكُونُ فِى الْقُفِّ رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ، فَالرَّوْضَةُ حِينَئِذٍ مِنَ الْقُفِّ الَّذِى هِىَ فِيهِ، وَلَوْ ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فِيهِ لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا، وَهِىَ إِذَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتَهَا طِيناً، وَهِىَ تُنْبِتُ وَتُعْشِبُ، قَالَ: وَإِنَّمَا قُفُّ الْقُفِّ حِجَارَتُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَقُفُّ أَقْفَافٍ وَرَمْلٍ بَحْوَنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِفَافُ الصَّمَّانِ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ، وَهِىَ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ وَسُلْقَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِذَا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعاً لِسَعَتِهَا وَكَثْرَةِ عُشْبِ قِيعَانِهَا، وَهِىَ مِنْ حُزُونِ نَجْدٍ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ، وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفَّهَا؛ قُفُّ الْبِئْرِ: هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِى تُجْعَلُ حَوْلَهَا. وَأَصْلُ الْقُفِّ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقُفِّ الْيَابِسِ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبِئْرِ يَكُونُ يَابِساً فِى الْغَالِبِ.

وَالْقُفُّ أَيْضاً: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِياً فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُّ وَآخِرَهُ يَقِفُّ، أَىْ يَيْبَسُ، وَقِيلَ: الْقُفُّ آكَامٌ وَمَخَارِمُ وَبِرَاقٌ، وَجَمْعُهُ قِفَافٌ وَأَقْفَافٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) وَقَالَ فِى بَابِ مَعْدُولِ النَّسَبِ الَّذِى يَجِىءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى قِفَافٍ قُلْتَ قُفِّىٌّ، فَإِنْ كَانَ عَنَى جَمْعَ قُفٍّ فَلَيْسَ مِنْ شَاذِّ النَّسَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ اسْمَ مَوْضِعٍ أَوْ رَجُلٍ، فَإِنَّ ذٰلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قِفَافِىٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيُرَدَّ إِلَى وَاحِدِهِ لِلنَّسَبِ.

وَالْقِفَّةُ، بِالْكَسْرِ: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ.

اللَّيْثُ: الْقُفَّةُ بِنْتُ الْفَأْسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِىُّ: بِنْتُ الْفَأْسِ أَصْلُهَا الَّذِى فِيهِ خُرْتُهَا الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ فَعَّالُهَا.

وَالْقُفَّةُ: الْأَرْنَبُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَقَيْسُ قُفَّةَ: لَقَبٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا يَكُونُ فِى قُفَّةَ التَّنْوِينُ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِى أَرَدْتَهَا حِينَ قُلْتَ «قَيْسٌ»، فَلَوْ نَوَّنْتَ قُفَّةَ كَانَ الِاسْمُ نَكِرَةً، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُفَّةٌ، مَعْرِفَةٌ ثُمَّ لَصِقَتْ قَيْساً إِلَيْهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا.

وَالْقُفَّانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْبُرْجُمِىُّ:

خَرَجْنَا مِنَ الْقُفَّيْنِ لَا حَىَّ مِثْلُنَا
بِآيَتِنَا نُزْجِى اللِّقَاحَ الْمَطَافِلَا

وَالْقَفَّانُ: الْجَمَاعَةُ. وَقَفَّانُ كُلِّ شَىْءٍ: جُمَّاعُهُ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ حُذَيْفَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ! فَقَالَ: إِنِّى لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَفَّانُ كُلِّ شَىْءٍ جُمَّاعُهُ وَاسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ، يَقُولُ: أَكُونُ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِىَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَحْسَبُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً، إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَّان، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِى يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ، وَلِهٰذَا قِيلَ لِلْمِيزَانِ الَّذِى يُقَالُ لَهُ الْقَبَّانُ قَبَّانٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذٰلِكَ وَقَافِيَتِهِ، أَىْ عَلَى أَثَرِهِ، وَقِيلَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ إِنَّهُ يَقُولُ: أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِى الْقَوِىِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذٰلِكَ الثِّقَةَ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى إِثْرِهِ، أَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حَالِهِ فَكِفَايَتُهُ لِى تَنْفَعُنِى، وَمُرَاقَبَتِى لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ.

وَقَفَّانٌ: فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِى الْقَفَا الْقَفَنُ، وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعْلَانُ، قَالَ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ وَالْأَزْهَرِىُّ فِى قَفَفَ عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى قَفَنَ، وَقَالَ: الْقَفَّانُ الْقَفَا، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبُ قَبَّان الَّذِى يُوزَنُ بِهِ.

وَجَاءَ عَلَى قَفَّانِ ذٰلِكَ، أَىْ عَلَى أَثَرِهِ.

وَالْقَفَّافُ: الَّذِى يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَدْ قَفَّ يَقُفُّ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلسُّوقِىِّ الَّذِى يَسْرِقُ بِكَفَّيْهِ إِذَا انْتَقَدَ

---

(١) قوله: «الواعسات» كذا فى الأصل بالواو، ولعله بالراء.

الدَّراهِمَ: قَفَّافٌ. وَقَدْ قَفَّ مِنْها كَذا وكَذا دِرْهَماً؛ وَقالَ:

فَقَفَّ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْها
مِنَ السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ

وَفي الحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مَثَلاً فَقالَ: إِنَّ قَفَّافاً ذَهَبَ إِلَى صَيْرَفِيٍّ بِدَراهِمَ؛ القَفَّافُ: الَّذِي يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الانْتِقادِ. يُقالُ: قَفَّ فُلانٌ دِرْهَماً.

وَالقَفَّانُ: القَرَسْطُون؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لا وَضْعَ لَهُ في العَجَمِيَّةِ، فَعَلَى هٰذا تَكُونُ فِيهِ النُّونُ زائِدَةً، لِأَنَّ ما في آخِرِهِ نُونٌ بَعْدَ أَلِفٍ فَإِنَّ فَعْلاناً فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ. وَقَدِمَ وَفْدٌ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَقالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقالُوا: بَنُو غَيَّانَ، فَقالَ: بَلْ بَنُو رَشْدانَ، فَلَوْ تُصُوِّرَتْ عِنْدَهُ غَيَّانُ فَعَّالاً مِنَ الغَيِّ وَهُوَ النُّوُّ وَالعَطَشُ لَقالَ بَنُو رَشَّادٍ، فَدَلَّ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ فَعْلاناً مِمَّا آخِرُهُ نُونٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ مِمَّا آخِرُهُ نُونٌ. وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَقالَ: قَفَّانٌ قَبَّانٌ بِالباءِ الَّتِي بَيْنَ الباءِ وَالفاءِ، أُعْرِبَتْ بِإِخْلاصِها فاءً؛ وَقَدْ يَجُوزُ إِخْلاصُها باءً لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ أَطْلَقَ ذٰلِكَ في الباءِ الَّتِي بَيْنَ الفاءِ وَالباءِ.

وَقَفْقَفا الظَّلِيمِ: جَناحاهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالبَيْضَ:

فَظَلَّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينا

يَصِفُ ظَلِيماً حَضَنَ بَيْضَهُ وَقَفْقَفَ عَلَيْهِ بِجَناحَيْهِ عِنْدَ الحِضانِ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحُفُّ بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَناحَيْهِ لَهُ كَاللِّحافِ، وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ ثِخَنِهِ. وَقَفْقَفا الطَّائِرِ: جَناحاهُ.

وَالقَفْقَفانِ: الفَكّانِ.

وَقَفْقَفَ النَّبْتُ وَتَقَفْقَفَ، وَهُوَ قَفْقافٌ: يَبِسَ.

• **قفل** • القُفُولُ: الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ، وَقِيلَ: القُفُولُ رُجُوعُ الجُنْدِ بَعْدَ الغَزْوِ، قَفَلَ القَوْمُ يَقْفُلُونَ، بِالضَّمِّ، قُفُولاً وَقَفْلاً؛ وَرَجُلٌ قافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُفَّالٍ، وَالقَفَلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. التَّهْذِيبُ: وَهُمُ القَفَلُ بِمَنْزِلَةِ القَعَدِ، اسْمٌ يَلْزَمُهُمْ. وَالقَفَلُ أَيْضاً: القُفُولُ. تَقُولُ: جاءَهُمُ القَفَلُ وَالقُفُولُ، وَاشْتُقَّ اسْمُ القافِلَةِ مِنْ ذٰلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَقْفُلُونَ، وَقَدْ جاءَ القَفَلُ بِمَعْنَى القُفُولِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

عِلْباءُ أَبْشِرْ بِأَبِيكَ! وَالقَفَلْ
أَتاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ باقِي الأَجَلْ
هَوْلَوْلٌ إِذا وَنَى القَوْمُ نَزَلْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَتِ القافِلَةُ قافِلَةً تَفاؤُلاً بِقُفُولِها عَنْ سَفَرِها الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ؛ قالَ: وَظَنَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوامَّ النَّاسِ يَغْلَطُونَ في تَسْمِيَتِهِمُ النَّاهِضِينَ في سَفَرٍ أَنْشَئُوهُ قافِلَةً، وَأَنَّها لا تُسَمَّى قافِلَةً إِلَّا مُنْصَرِفَةً إِلَى وَطَنِها، وَهٰذا غَلَطٌ، مازالَتِ العَرَبُ تُسَمِّي النَّاهِضِينَ في ابْتِداءِ الأَسْفارِ قافِلَةً تَفاؤُلاً بِأَنْ يُيَسِّرَ اللهُ لَها القُفُولَ، وَهُوَ شائِعٌ في كَلامِ فُصَحائِهِمْ إِلَى اليَوْمِ.

وَالقافِلَةُ: الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ. ابْنُ سِيدَهْ: القافِلَةُ القُفَّالُ، إِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا القافِلَ، أَيِ الفَرِيقَ القافِلَ، فَأَدْخَلُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ القافِلَةَ، فَحَذَفُوا المَوْصُوفَ وَغَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَى الاسْمِ، وَهُوَ أَجْوَدُ، وَقَدْ أَقْفَلَهُمْ هُوَ وَقَفَلَهُمْ، وَأَقْفَلْتُ الجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ. وَفي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: بَيْنا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ أَيْ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْها.

وَالمَقْفَلُ: مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذا عادَ مِنْ سَفَرِهِ، قالَ: وَقَدْ يُقالُ لِلسَّفَرِ قُفُولٌ في الذَّهابِ وَالمَجِيءِ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الرُّجُوعِ، وَتَكَرَّرَ في الحَدِيثِ، وَجاءَ في بَعْضِ رِواياتِهِ: أَقْفَلَ الجَيْشُ، وَقَلَّما أَقْفَلْنا، وَالمَعْرُوفُ قَفَلَ وَقَفَلْنا وَأَقْفَلَنا غَيْرُنا وَأُقْفِلْنا، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ؛ القَفْلَةُ: المَرَّةُ مِنَ القُفُولِ، أَيْ أَنَّ أَجْرَ المُجاهِدِ في انْصِرافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ في إِقْبالِهِ إِلَى الجِهادِ، لِأَنَّ في قُفُولِهِ إِراحَةً لِلنَّفْسِ، وَاسْتِعْداداً بِالقُوَّةِ لِلْعَوْدِ، وَحِفْظاً لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِذٰلِكَ التَّعْقِيبَ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثانِياً في الوَجْهِ الَّذِي جاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفاً، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوّاً وَلَمْ يَشْهَدْ قِتالاً؛ وَقَدْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ الجَيْشُ إِذا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّ العَدُوَّ إِذا رَآهُمْ قَدِ انْصَرَفُوا عَنْهُ أَمِنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ فَإِذا قَفَلَ الجَيْشُ إِلَى دارِ العَدُوِّ نالُوا الفُرْصَةَ مِنْهُمْ، فَأَغارُوا عَلَيْهِمْ؛ وَالآخَرُ أَنَّهُمْ إِذا انْصَرَفُوا ظاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُوَ العَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ، وَهُمْ غارُّونَ، فَرُبَّما اسْتَظْهَرَ الجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَدْراجِهِمْ، فَإِنْ كانَ مِنَ العَدُوِّ طَلَبٌ كانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقائِهِمْ، وَإِلَّا فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا ما مَعَهُمْ مِنَ الغَنِيمَةِ؛ وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أَنْ يَدْهَمَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْهُمْ، فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفُوا لَهُمْ عَدَداً آخَرَ مِنْ أَصْحابِهِمْ، ثُمَّ يَكُرُّوا عَلَى عَدُوِّهِمْ.

وَالقُفُولُ: اليُبُوسُ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ، بِالكَسْرِ، قالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

وَالأَعْصامُ: القَلائِدُ، واحِدَتُها عِصْمَةٌ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى أَعْصامٍ مِثْلُ شِيعَةٍ وَشِيَعٍ وَأَشْياعٍ. وَقَفَلَ الجِلْدُ يَقْفُلُ قُفُولاً وَقَفِلَ، فَهُوَ قافِلٌ وَقَفِيلٌ: يَبِسَ. وَشَيْخٌ قافِلٌ: يابِسٌ. وَرَجُلٌ قافِلٌ: يابِسُ الجِلْدِ، وَقِيلَ: هُوَ اليابِسُ اليَدِ. وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ إِذا أَيْبَسَهُ. وَأَقْفَلْتُ الجِلْدَ إِذا أَيْبَسْتَهُ. وَالقَفْلُ، بِالفَتْحِ: ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فَخَرَّتْ كَما تَتابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

واحِدَتُها قَفْلَةٌ وَقَفَلَةٌ، الأَخِيرَةُ، بِالفَتْحِ

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، حَكاهُ بِفَتْحِ الفاءِ وَأَسْكَنَها سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقِّرِ ابْنِ حِمارٍ لابْنَتِهِ بَعْدَما كُفَّ بَصَرُهُ وَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ راعِدَةٍ : أَىْ بُنَيَّةُ ! وائِلِى بِى إِلَى جانِبِ قَفْلَةٍ ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إِلاَّ بِمَنْجاةٍ مِنَ السَّيْلِ ؛ فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ صَحِيحاً فَقَفَلٌ اسْمُ الْجَمْعِ .

وَالقَفِيلُ : كالقَفْلِ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ وَقَفِلَ . وَالقَفِيلُ أَيْضاً : نَبْتٌ . وَالقَفِيلُ : السَّوْطُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لأَنَّهُ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ اليابِسِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبَّا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالقَفِيلِ ضَرْبا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا

أَحَبَّ هُنا بَرَكَ ، وَقِيلَ : حَرَنَ . وَخَيْلٌ قَوافِلُ أَىْ ضَوامِرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْسِ :

نَحْنُ جَلَبْنا القُرَّحَ القَوافِلا

وَقالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

سَلِيلُ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبِ صِدْقٍ
تَصَنْدَلَ قافِلاً وَالمُخُّ رارُ

وَيُقالُ لِلفَرَسِ إِذا ضَمَرَ : قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولاً ، وَهُوَ القافِلُ وَالشازِبُ ، وَالشاسِبُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ « خشب » :

قافِلٍ جُرْشُعٍ تَراهُ كَتَيْسِ الـ
ـرَّمْلِ لا مُقْرِفٍ وَلا مَخْشُوبِ [1]

قافِلٍ : ضامِرٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : قَفَلَ القَوْمُ الطَّعامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ ، وَمَكَرَ القَوْمُ [2] إِذا احْتَكَرُوا يَمْكُرُونَ ؛ رَواهُ المُصاحِفِىُّ عَنْهُ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَقْفَلْتُ القَوْمَ فى الطَّرِيقِ ، قالَ : وَقَفَلْتُهُمْ بِعَيْنِى قَفْلاً أَتْبَعْتُهُمْ بَصَرِى ، وَكَذٰلِكَ قَذَذْتُهُمْ . وَقالُوا فى مَوْضِعٍ : أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذا أَىْ جَمَعْتُهُمْ .

وَالقُفْلُ وَالقُفُلُ : ما يُغْلَقُ بِهِ البابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَنَحْوِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْفالٌ وَأَقْفُلٌ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفُلُها » ، حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ جِنِّى ، وَقُفُولٌ عَنِ الهَجَرِىِّ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَتْ أُمُّ القِرْمَدِ :

تَرَى عَيْنُهُ ما فى الكِتابِ وَقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى واثِقٌ بِقُفُولِ

وَفِعْلُهُ الإِقْفالُ . وَقَدْ أَقْفَلَ البابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ فانْقَفَلَ وَاقْتَفَلَ ، وَالنُّونُ أَعْلَى ، وَالبابُ مُقْفَلٌ وَلا يُقالُ مَقْفُولٌ . الجَوْهَرِىُّ : أَقْفَلْتُ البابَ ، وَقَفَّلَ الأَبْوابَ ، مِثْلُ أَغْلَقَ وَغَلَّقَ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : أَرْبَعٌ مُقْفَلاتٌ : النَّذْرُ وَالطَّلاقُ وَالعِتاقُ وَالنِّكاحُ ، أَىْ لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقائِلِهِنَّ ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفالاً ، فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسانُ وَجَبَ بِهِنَّ الحُكْمُ .

وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ : هُوَ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ . وَرَجُلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ : لَئِيمٌ ، كِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وَالمُقْتَفِلُ مِنَ النّاسِ : الَّذِى لا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْراً ، وَامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ .

وَقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولاً : اهْتاجَ لِلضِّرابِ .

وَالقَفْلَةُ : إِعْطاؤُكَ إِنْساناً شَيْئاً بِمَرَّةٍ ، يُقالُ : أَعْطاهُ أَلْفاً قَفْلَةً . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَدِرْهَمٌ قَفْلَةٌ أَىْ وازِنٌ ، وَالهاءُ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى ما أَرادَ بِقَوْلِهِ : الهاءُ أَصْلِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ : حافِظٌ لِكُلِّ ما يَسْمَعُ .

وَالقُفْلُ : شَجَرٌ بِالحِجازِ يَضْخُمُ وَيَتَّخِذُ النِّساءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْراً يَجِىءُ أَحْمَرَ ، واحِدَتُهُ قُفْلَةٌ ، وَحَكاهُ كُراعٌ بِالفَتْحِ ، وَوَصَفَها الأَزْهَرِىُّ فَقالَ : تَنْبُتُ فى نُجُودِ الأَرْضِ وَتَيْبَسُ فى أَوَّلِ الهَيْجِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفْلُ ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَخَرَّتْ كَما تَتَّابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ بِعَيْنِها تَهِيجُ فى وَغْرَةِ الصَّيْفِ ، فَإِذا هَبَّتِ البَوارِحُ بِها قَلَعَتْها وَطَيَّرَتْها فى الجَوِّ .

وَالمِقْفَلُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِى يَتَحاتُّ ما عَلَيْها مِنَ الحَمْلِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وَالقِيفالُ : عِرْقٌ فى اليَدِ يُفْصَدُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَقَفِيلٌ وَالقُفالُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخَوالِى
لِسَلْمَى بِالمَذانِبِ فالقُفالِ ؟

* قفا * الأَزْهَرِىُّ : القَفا ، مَقْصُورٌ ، مُؤَخَّرُ العُنُقِ ، أَلِفُها واوٌ ، وَالعَرَبُ تُؤَنِّثُها ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ . ابْنُ سِيدَهْ : القَفا وَراءُ العُنُقِ أُنْثَى ؛ قالَ :

فَما المَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفاه
بِأَحْمَلَ لِلْمَلاوِمِ مِنْ حِمارِ

وَيُرْوَى : لِلْمَحامِدِ ، يَقُولُ : لَيْسَ المَوْلَى وَإِنْ أَتَى بِما يُحْمَدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرَ مِنَ الحِمارِ مَحامِدَ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : القَفا يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَحَكَى عَنْ عُكْلٍ : هٰذِهِ قَفاً ، بِالتَّأْنِيثِ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى المَدَّ فى القَفا ، وَلَيْسَتْ بِالفاشِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ جِنِّى المَدُّ فى القَفا لُغَةٌ ، وَلِهٰذا جُمِعَ عَلَى أَقْفِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ
سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكاً لِقَفائِهِ

وَقَوْلُهُ :

يابْنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا
وَطالَما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا
لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنا قَفَيْكا

أَرادَ قَفاكَ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ ياءً لِلْقافِيَةِ ،

---

(١) قوله « كتيس الرمل » صوابه كما فى ديوان الأعشى : « كتيس الربل » . وقد ذكر البيت فى مادة « خشب » خطأ ، ففيه « كبيس » بالياء والباء والصواب « كتيس » بتاء فباء . وفيه « قافلٌ » بالرفع والصواب الجرّ . والربل ضرب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ومكر القوم إلخ » هكذا فى الأصل مضبوطاً ، ولم يذكره فى مادة مكر ، والذى فى القاموس فيها : والمكير احتكار الحبوب فى البيوت .

وَكَذٰلِكَ أرادَ عَصَيْتَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ كافاً ، لِأَنَّها أُخْتُها في الهَمْسِ ، وَالجَمْعُ أَقْفٍ وَأَقْفِيَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ المَمْدُودِ ، مِثْلُ سَماءٍ وَأَسْمِيَةٍ ، وَأَقْفاءٌ مِثْلُ رَحاً وَأَرْحاءٍ ، وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ القِلَّةِ ، وَالكَثِيرُ قُفِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصاً وَعُصِيٍّ ، وَقِفِيٌّ وَقَفِينٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لا يُوجِبُها القِياسُ .

وَالقافِيَةُ : كالقَفا ، وَهِيَ أَقَلُّها .

يُقالُ : ثَلاثَةُ أَقْفاءٍ ، وَمَنْ قالَ أَقْفِيَةٌ فَإِنَّهُ جَماعَةُ القِفِيِّ وَالقُفِيِّ ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : جَمْعُ القَفا أَقْفاءٌ ، وَمَنْ قالَ أَقْفِيَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ : رُدَّ عَلَى قَفاهُ وَرُدَّ قَفاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدَّ قَفاً
لا أَبْكِ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلا حَسَبِ

وَفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَعْقِدُ الشَّيْطانُ عَلَى قافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلاثَ عُقَدٍ ، فَإِذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي بِالقافِيَةِ القَفا .

وَيَقُولُونَ : القَفَنُ في مَوْضِعِ القَفا ، وَقالَ : هِيَ قافِيَةُ الرَّأْسِ . وَقافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَمِنْهُ قافِيَةُ بَيْتِ الشِّعْرِ ، وَقِيلَ : قافِيَةُ الرَّأْسِ مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ أَرادَ تَثْقِيلَهُ في النَّوْمِ وَإِطالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِداداً وَعَقَدَهُ ثَلاثَ عُقَدٍ .

وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ . وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيهِ : ضَرَبْتُ قَفاهُ .

وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالزِّنَى . وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ ، وَهُوَ بِالواوِ . وَيُقالُ : قَفاً وَقَفَوانِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ قَفَيانِ .

وَتَقَفَّيْتُهُ بِالعَصا وَاسْتَقْفَيْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ بِها . وَتَقَفَّيْتُ فُلاناً بِعَصاً فَضَرَبْتُهُ : جِئْتُهُ مِنْ خَلْفٍ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذَ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاهُ فَضَرَبَهُ بِها حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ أَتاهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ . وَفي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَيَّ ، أَيْ وَضَعُوا السَّيْفَ عَلَى قَفايَ ، قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ طائِيَّةٌ يُشَدِّدُونَ ياءَ المُتَكَلِّمِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيها :

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفاهُ : وَراءَهُ وَخَلْفَهُ .

وَشاةٌ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفاها ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِينَةٌ ، وَالأَصْلُ قَفِيَّةٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ الَّتِي هِيَ لامُ الكَلِمَةِ . وَفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأْسَ ، قالَ : تِلْكَ القَفِينَةُ ، لا بَأْسَ بِها ؛ هِيَ المَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ القَفا ، قالَ : وَيُقالُ لِلْقَفا القَفَنُ ؛ فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ واقْتَفَنَها ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها بِالذَّبْحِ ، قالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ، عِنْدَ مَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً .

وَيُقالُ : لا أَفْعَلُهُ قَفا الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَداً ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ .

وَهُوَ قَفا الأَكَمَةِ وَبِقَفا الأَكَمَةِ ، أَيْ بِظَهْرِها .

وَالقَفِيُّ : القَفا .

وَقَفاهُ قَفْواً وَقُفُوًّا وَاقْتَفاهُ وَتَقَفَّاهُ : تَبِعَهُ . اللَّيْثُ : القَفْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَفا يَقْفُو قَفْواً وَقُفُوًّا ، وَهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الشَّيْءَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَكْثَرُ القُرَّاءِ يَجْعَلُونَها مِنْ قَفَوْتَ ، كَما تَقُولُ لا تَدْعُ مِنْ دَعَوْتَ ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «وَلا تَقُفْ» مِثْلُ وَلا تَقُلْ ، وَقالَ الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ، أَيْ لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ ، وَقِيلَ : وَلا تَقُلْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ ، وَلا رَأَيْتُ وَلَمْ تَرَ ، وَلا عَلِمْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ ، «إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولاً» .

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَقْفُو وَيَقُوفُ وَيَقْتافُ ، أَيْ يَتْبَعُ الأَثَرَ . وَقالَ مُجاهِدٌ : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» لا تَرُمْ ؛ وَقالَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ : مَعْناهُ لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْلُ في القَفْوِ وَالتَّقافِي البُهْتانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : قُفْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ ، مِثْلُ قاعَ الجَمَلُ النَّاقَةَ وَقَعاها ، إِذا رَكِبَها ، وَمِثْلُ عاثَ وَعَثا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ قَفَوْتُ فُلاناً اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ رَمَيْتُهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ . وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَفا أَثَرَهُ أَيْ تَبِعَهُ ، وَضِدُّهُ في الدُّعاءِ : قَفا اللهُ أَثَرَهُ مِثْلُ عَفا اللهُ أَثَرَهُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ قَفا فُلانٌ فُلاناً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَتْبَعَهُ كَلاماً قَبِيحاً . وَاقْتَفَى أَثَرَهُ وَتَقَفَّاهُ : اتَّبَعَهُ . وَقَفَّيْتُ عَلَى أَثَرِهِ بِفُلانٍ ، أَيْ أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَفَّيْتُهُ غَيْرِي وَبِغَيْرِي أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ثُمَّ قَفَّيْنا عَلَى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا» ؛ أَيْ أَتْبَعْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ رُسُلاً بَعْدَهُمْ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَفَّى عَلَى آثارِهِنَّ بِحاصِبِ

أَي أَتْبَعَ آثارَهُنَّ حاصِباً . وَقالَ الحَوْفِيُّ : اسْتَقْفاهُ إِذا قَفا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في قَفَّى بِمَعْنَى أَتَى :

كَمْ دُونَها مِنْ فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ
قَفَّى عَلَيْها سَرابٌ سارِبٌ حارِ

أَيْ أَتَى عَلَيْها وَغَشِيَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَفَّى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَأْرِبُ قَفَّى عَلَيْها العَرِمْ

وَالاسْمُ القِفْوَةُ . وَمِنْهُ الكَلامُ المُقَفَّى . وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ لِي خَمْسَةُ أَسْماءٍ مِنْها كذا : وَأَنا المُقَفِّي ؛ وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : وَأَنا العاقِبُ ، قالَ شَمِرٌ : المُقَفِّي نَحْوُ العاقِبِ ، وَهُوَ المُوَلِّي الذَّاهِبُ . يُقالُ : قَفَّى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَقَدْ قَفَّى يُقَفِّي فَهُوَ مُقَفٍّ ، فَكَأَنَّ المَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الأَنْبِياءِ المُتَّبَعُ لَهُمْ ، فَإِذا قَفَّى فَلا نَبِيَّ بَعْدَهُ ؛ قالَ : وَالمُقَفِّي المُتَّبِعُ لِلنَّبِيِّينَ . وَفي الحَدِيثِ : فَلَمَّا قَفَّى قالَ كَذا ، أَيْ ذَهَبَ مُوَلِّياً ، وَكَأَنَّهُ مِنَ القَفا أَيْ أَعْطاهُ

قَفاهُ وَظَهْرَهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ ؟ هٰذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ المُقَفِّيَيْنِ ، أَيِ المُوَلِّيَيْنِ ؛ وَالحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالمُقَفِّي ، والحاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ المَلْحَمَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمالُ إِذا هَبَّتْ وَلاَ آفاقُها الغُبْرُ

أَيْ لا تُقِيمُ الشَّمالُ عَلَيْهِمْ ، يُرِيدُ تُجاوِزُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِمْ لِخِصْبِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَيْ لا يَظْهَرُ أَثَرُ الشِّتاءِ بِجارِهِمْ.

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وَكُبْرِ رِجالِهِ ، يَعْنِي العَبَّاسَ . يُقالُ : هٰذا قَفِيُّ الأَشْياخِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، إِذا كانَ الخَلَفَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا تَبِعْتَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفُ آبائِهِ وَتِلْوُهُمْ وَتابِعُهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقاءِ أَبِيهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ لِأَهْلِ الحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا ، فَسَقاهُمُ اللهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : القَفِيَّةُ المُخْتارُ . وَاقْتَفاهُ إِذا اخْتارَهُ . وَهُوَ القِفْوَةُ : كالصِّفْوَةِ مِنَ اصْطَفَى ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذٰلِكَ القَفْوُ وَالاقْتِفاءُ في الحَدِيثِ اسْماً وَفِعْلاً وَمَصْدَراً . ابْنُ سِيدَهْ : وَفُلانٌ قَفِيُّ أَهْلِهِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، أَيِ الخَلَفُ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَقْفُو آثارَهُمْ في الخَيْرِ.

وَالقافِيَةُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِي يَقْفُو البَيْتَ ؛ وَسُمِّيَتْ قافِيَةً لِأَنَّها تَقْفُو البَيْتَ ؛ وَفي الصِّحاحِ : لِأَنَّ بَعْضَها يَتْبَعُ أَثَرَ بَعْضٍ . وَقالَ الأَخْفَشُ : القافِيَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ في البَيْتِ ، وَإِنَّما قِيلَ لَها قافِيَةٌ لِأَنَّها تَقْفُو الكَلامَ ؛ قالَ : وَفي قَوْلِهِمْ قافِيَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها لَيْسَتْ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّ القافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَالحَرْفَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنْ كانُوا قَدْ يُؤَنِّثُونَ المُذَكَّرَ ، قالَ : وَهٰذا قَدْ سُمِعَ مِنَ العَرَبِ ، وَلَيْسَتْ تُؤْخَذُ الأَسْماءُ بِالقِياسِ ، أَلا تَرَى أَنَّ رَجُلاً وَحائِطاً وَأَشْباهَ ذٰلِكَ لا تُؤْخَذُ بِالقِياسِ ، إِنَّما يُنْظَرُ ما سَمَّتْهُ العَرَبُ ، وَالعَرَبُ لا تَعْرِفُ الحُرُوفَ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُمْ قالُوا لِعَرَبِيٍّ فَصِيحٍ أَنْشِدْنا قَصِيدَةً عَلَى الذَّالِ ، فَقالَ : وَما الذَّالُ ؟ قالَ : وَسُئِلَ بَعْضُ العَرَبِ عَنِ الذَّالِ وَغَيْرِها مِنَ الحُرُوفِ فَإِذا هُمْ لا يَعْرِفُونَ الحُرُوفَ ؛ وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قافِيَةِ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فَقالَ : أَنْقَيْنْ ؛ وَقالُوا لِأَبِي حَيَّةَ : أَنْشِدْنا قَصِيدَةً عَلَى القافِ فَقالَ :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْماءَ كافِ

فَلَمْ يَعْرِفِ القافَ.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : أَبُو حَيَّةَ ، عَلَى جَهْلِهِ بِالقافِ في هٰذا كَما ذَكَرَ ، أَفْصَحُ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِها ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ راعَى لَفْظَةَ قاف ، فَحَمَلَها عَلَى الظَّاهِرِ وَأَتاهُ بِما هُوَ عَلَى وَزْنِ قاف مِنْ كاف وَمِثْلِها ، وَهٰذا نِهايَةُ العِلْمِ بِالأَلْفاظِ ، وَإِنْ دَقَّ عَلَيْهِ ما قُصِدَ مِنْهُ مِنْ قافِيَةِ القافِ ، وَلَوْ أَنْشَدَهُ شِعْراً عَلَى غَيْرِ هٰذا الرَّوِيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ

وَمِثْلَ قَوْلِهِ :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ (1)

كانَ يُعَدُّ جاهِلاً ، وَإِنَّما هُوَ أَنْشَدَهُ عَلَى وَزْنِ القاف ، وَهٰذِهِ مَعْذِرَةٌ لَطِيفَةٌ عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقالَ الخَلِيلُ : القافِيَةُ مِنْ آخِرِ حَرْفٍ في البَيْتِ إِلَى أَوَّلِ ساكِنٍ يَلِيهِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ السَّاكِنِ ، وَيُقالُ مَعَ المُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَ السَّاكِنِ ، كَأَنَّ القافِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

مِنْ فَتْحَةِ القافِ إِلَى آخِرِ البَيْتِ ، وَعَلَى الحِكايَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ القافِ نَفْسِها إِلَى آخِرِ البَيْتِ ؛ وَقالَ قُطْرُبٌ : القافِيَةُ الحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى القَصِيدَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ المُسَمَّى رَوِيًّا ؛ وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ : القافِيَةُ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ إِعادَتُهُ في آخِرِ البَيْتِ ، وَقَدْ لاذَ هٰذا بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِ الخَلِيلِ لَوْلا خَلَلٌ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وَالَّذِي يَثْبُتُ عِنْدِي صِحَّتُهُ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوالِ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الأَقْوالُ إِنَّما يُخَصُّ بِتَحْقِيقِها صِناعَةُ القافِيَةِ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِنا هُنا إِلا أَنْ نُعَرِّفَ ما القافِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ هٰؤُلاءِ مِنْ غَيْرِ إِسْهابٍ وَلا إِطْنابٍ ؛ وَأَمَّا ما حَكاهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ أَنْشَدَ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فَلا دَلالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّ القافِيَةَ عِنْدَهُمُ الكَلِمَةُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ نَحا نَحْوَ ما يُرِيدُهُ الخَلِيلُ ، فَلَطُفَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ هِيَ مِنْ فَتْحَةِ القافِ إِلَى آخِرِ البَيْتِ ، فَجاءَ بِما هُوَ عَلَيْهِ أَسْهَلُ ، وَبِهِ آنَسُ ، وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ ، فَذَكَرَ الكَلِمَةَ المُنْطَوِيَةَ عَلَى القافِيَةِ في الحَقِيقَةِ مَجازاً ، وَإِذا جازَ لَهُمْ أَنْ يُسَمُّوا البَيْتَ كُلَّهُ قافِيَةً ، لِأَنَّ في آخِرِهِ قافِيَةً ، فَتَسْمِيَتُهُمُ الكَلِمَةَ الَّتِي فِيها القافِيَةُ نَفْسُها قافِيَةً أَجْدَرُ بِالجَوازِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

فَنُحْكِمُ بِالقَوافِي مَنْ هَجانا وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ

وَذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ هُنا بِالقَوافِي الأَبْياتَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : لا يَمْتَنِعُ عِنْدِي أَنْ يُقالَ في هٰذا إِنَّهُ أَرادَ القَصائِدَ كَقَوْلِ الخَنْساءِ :

وَقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنا نِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قالَها

تَعْنِي قَصِيدَةً ، وَالقافِيَةُ القَصِيدَةُ ؛ وَقالَ :

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها قَوْمٌ سَأَتْرُكُ في أَعْراضِهِمْ نَدَبا

وَإِذا جازَ أَنْ تُسَمَّى القَصِيدَةُ كُلُّها قافِيَةً كانَتْ تَسْمِيَةُ الكَلِمَةِ الَّتِي فِيها القافِيَةُ قافِيَةً أَجْدَرَ ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ تَسْمِيَةَ الكَلِمَةِ

(1) قوله : « ببرقة » هي بالضم كما في ياقوت ، وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ.

وَالبَيْتِ وَالقَصِيدَةِ قافِيَةً إِنَّما هِيَ عَلَى إِرادَةِ ذُو القافِيَةِ ، وَبِذٰلِكَ خَتَمَ ابْنُ جِنِّي رَأْيَهُ فى تَسْمِيَتِهِمِ الكَلِمَةَ أَوِ البَيْتَ أَوِ القَصِيدَةَ قافِيَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تُسَمِّي البَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ قافِيَةً ورُبَّما سَمَّوُا القَصِيدَةَ قافِيَةً . وَيَقُولُونَ : رَوَيْتُ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا قافِيَةً .

وَقَفَّيْتُ الشِّعْرَ تَقْفِيَةً أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قافِيَةً .

وَقَفاهُ قَفْواً : قَذَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ ، وَهِيَ القِفْوَةُ ، بِالكَسْرِ . وَأَنا لَهُ قَفِيٌّ : قاذِفٌ . والقَفْوُ : القَذْفُ ، والقُفُوفُ مِثْلُ القَفْوِ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ ، لا نَقْذِفُ أَبانا وَلا نَقْفُو أُمَّنا ، مَعْنَى نَقْفُو : نَقْذِفُ ، وَفى رِوايَةٍ : لا نَنْتَفِي عَنْ أَبِينا وَلا نَقْفُو أُمَّنا ، أَيْ لا نَتَّهِمُها وَلا نَقْذِفُها . يُقالُ : قَفا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَذَفَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلَى الآباءِ وَنَنْتَسِبُ إِلَى الأُمَّهاتِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا قَذَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحاً . وَفى حَدِيثِ القاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ : لا حَدَّ إِلا فى القَفْوِ البَيِّنِ ، أَيِ القَذْفِ الظّاهِرِ . وَحَدِيثُ حَسّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : مَنْ قَفا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فى رَدْغَةِ الخَبالِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْواً إِذا رَمَيْتَهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ .

وَالقِفْوَةُ : الذَّنْبُ . وَفى المَثَلِ : رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي ؛ العِذْرَةُ : المَعْذِرَةُ ، أَيْ رُبَّ سامِعٍ عُذْرِي لَمْ يَسْمَعْ ذَنْبِي ، أَيْ رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَنْبِي وَلا سَمِعَ بِهِ ، وَكُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كانَ مِنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ ذَنْبِي . وَفى المُحْكَمِ : رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كانَ مِنِّي ، وَأَنا أَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ الشَّيْءُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ لا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلا يَعْرِفُ عَيْبَهُ ؛ وَقِيلَ : القِفْوَةُ أَنْ تَقُولَ فى الرَّجُلِ ما فِيهِ وَما لَيْسَ فِيهِ .

وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صاحِبِهِ : فَضَّلَهُ ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مُقْفًى عَلَى الحَيِّ قَصِيرَ الأَظْماءْ

وَالقَفِيَّةُ : المَزِيَّةُ تَكُونُ لِلإِنْسانِ عَلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إِذا كانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .

وَيُقالُ : أَقْفَيْتُهُ وَلا يُقالُ أَمْزَيْتُهُ ، وَقَدْ أَقْفاهُ . وَأَنا قَفِيٌّ بِهِ ، أَيْ حَفِيٌّ ، وَقَدْ تَقَفَّى بِهِ . وَالقَفِيُّ : الضَّيْفُ المُكْرَمُ . والقَفِيُّ وَالقَفِيَّةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعامِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ ، تَقُولُ : قَفَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلا أَقْنَى وَلا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَإِنَّما جُعِلَ اللَّبَنُ دَواءً لأَنَّهُمْ يُضَمِّرُونَ الخَيْلَ بِسَقْيِ اللَّبَنِ والحَنْذِ ، وَكَذٰلِكَ القَفاوَةُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَفَوْتُهُ بِهِ قَفْواً وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضاً إِذا آثَرْتَهُ بِهِ . يُقالُ : هُوَ مُقْتَفًى بِهِ إِذا كانَ مُكْرَماً ، وَالاسْمُ القِفْوَةُ ، بِالكَسْرِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ دِواءَ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، مَصْدَرُ داوَيْتُهُ ، وَالاسْمُ القَفاوَةُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ القَفِيِّ ، وَلٰكِنَّهُ كانَ رُفِعَ لإِنْسانٍ خُصَّ بِهِ ، يَقُولُ فَآثَرْتُ بِهِ الفَرَسَ . وَقالَ اللَّيْثُ : قَفِيُّ السَّكْنِ ضَيْفُ أَهْلِ البَيْتِ . وَيُقالُ : فُلانٌ قَفِيٌّ بِفُلانٍ إِذا كانَ لَهُ مُكْرِماً . وَهُوَ مُقْتَفٍ بِهِ أَيْ ذُو لَطَفٍ وَبِرٍّ ؛ وَقِيلَ : القَفِيُّ الضَّيْفُ ، لأَنَّهُ يُقْفَى بِالبِرِّ واللُّطْفِ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا قَفِيٌّ بِمعنى مَقْفُوٍّ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ قَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ .

وَقالَ الجَعْدِيُّ : لا يُشْعِنَ التَّقافِيا[1] ؛

وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

وباتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيّانَ ساغِباً
وكاعِبُهُمْ ذاتُ القَفاوَةِ أَسْغَبُ

أَيْ ذاتُ الأُثْرَةِ وَالقَفِيَّةِ ، وشاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

وَنُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِنْ كانَ جائِعاً
وَنُحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعِ

أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

وَيُقالُ : أَعْطَيْتُهُ القَفاوَةَ ، وَهِيَ حُسْنُ الغِذاءِ . وَاقْتَفَى بِالشَّيْءِ : خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛ قالَ :

ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِي
وَلا أَقْتَفِي بِالزّادِ دُونَ زَمِيلِي

وَالقَفِيَّةُ : الطَّعامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ . وَأَقْفاهُ بِهِ : اخْتَصَّهُ . وَاقْتَفَى الشَّيْءَ وَتَقَفَّاهُ : اخْتارَهُ ، وَهِيَ القِفْوَةُ ؛ وَالقِفْوَةُ : ما اخْتَرْتَ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدِ اقْتَفَيْتُ أَيِ اخْتَرْتُ . وَفُلانٌ قِفْوَتِي أَيْ خِيرَتِي مِمَّنْ أُوثِرُهُ . وَفُلانٌ قِفْوَتِي أَيْ تُهَمَتِي ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : قِرْفَتِي . وَالقَفْوَةُ : رَهْجَةٌ تَثُورُ عِنْدَ أَوَّلِ المَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : القَفْوُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التُّرابُ فَيَفْسُدُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَفِئَتِ الأَرْضُ قَفْئاً إِذا مُطِرَتْ وَفِيها نَبْتٌ ، فَجَعَلَ المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ الغُبارَ ، فَلا تَأْكُلُهُ الماشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوَهُ النَّدَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ قُفِيَ العُشْبُ فَهُوَ مَقْفُوٌّ ، وَقَدْ قَفاهُ السَّيْلُ ، وَذٰلِكَ إِذا حَمَلَ الماءُ التُّرابَ عَلَيْهِ فَصارَ مُوَبِّياً .

وَعُوَيْفُ القَوافِي : اسْمُ شاعِرٍ ، وَهُوَ عُوَيْفُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ .

وَالقِفْيَةُ : العَيْبُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقُفْيَةُ : الزُّبْيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الزُّبْيَةِ إِلاَّ أَنَّ فَوْقَها شَجَراً ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ القُفْيَةُ وَالغُفْيَةُ . وَالقَفِيَّةُ : النّاحِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنَ الجالِ وَالأَنْفاسُ مِنِّي أَصُونُها

أَيْ فى ناحِيَةٍ مِنَ الجالِ ، وَأَصُونُ أَنْفاسِي لِئَلاَّ يُشْعَرَ بِي .

---

(١) قوله : «لا يشعن . . الخ» كذا فى الأصل من غير تقديم معنى التقافى ، وفى القاموس هو البهتان .

• **قفن** • التَّهْذِيبُ : قالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ : إِنِّي لأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ القَوِيَّ وَغَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ؛ وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ : إِنِّي لأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ الفاجِرَ لأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ، يَعْنِي عَلَى قَفاهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُهُ وَاسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ؛ يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ : وَلا أَحْسِبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّما أَصْلُها قَبَّانٌ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مُعَرَّبُ قَبَانَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ قَبَّانٌ بِالصَّرْفِ ؛ قالَ : وَأَمَّا حِمارُ قَبَّانَ لِدُوَيْبَّةٍ مَعْرُوفَةٍ فَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ العامَّةِ : فُلانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلانٍ ، إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَلِهٰذا سُمِّيَ المِيزانُ الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ القَبَّانَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفَّانُ عِنْدَ العَرَبِ الأَمِينُ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ عُرِّبَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا يَوْمُ قَفْنٍ ، أَيْ يَوْمُ قِتالٍ ، وَيَوْمُ غَضْنٍ إِذا كانَ ذا حِصارٍ .

وَقَفَنَ رَأْسَهُ وَقَنَّفَهُ إِذا قَطَعَهُ وَأَبانَهُ .

وَالقَفْنُ : الضَّرْبُ بِالعَصا وَالسَّوْطِ ؛ قالَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ :

قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ
وَبِالعَصا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

وَقَفَنَ الرَّجُلَ يَقْفِنُهُ قَفْناً : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالعَصا . وَقَفَنَهُ يَقْفِنُهُ قَفْناً : ضَرَبَ قَفاهُ . وَقَفَنَ الشَّاةَ يَقْفِنُها قَفْناً : ذَبَحَها مِنَ القَفا . وَالقَفِينَةُ : الشَّاةُ تُذْبَحُ مِنْ قَفاها ، وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ . وَشاةٌ قَفِينَةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفاها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أُبِينَ رَأْسُها مِنْ أَيِّ جِهَةٍ ذُبِحَتْ . وَرُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي حَدِيثِهِ فِيمَنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأْسَ ، قالَ : تِلْكَ القَفِينَةُ لا بَأْسَ بِها ، وَيُقالُ : النُّونُ زائِدَةٌ لأَنَّها القَفِيَّةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِينَةُ كانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّها الَّتِي تُذْبَحُ مِنَ القَفا ، وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ ، وَلٰكِنَّ القَفِينَةَ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الحَلْقِ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ المَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى القَفا ، لأَنَّهُ إِذا أَبانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ قَطْعِ القَفا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ النُّونُ زائِدَةٌ لأَنَّها القَفِيَّةُ ، قالَ : النُّونُ فِي القَفِينَةِ لامُ الكَلِمَةِ ، يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ قَفْناً ، وَهِيَ قَفِينٌ ، وَالشَّاةُ قَفِينَةٌ مِثْلُ ذَبِيحَةٍ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَتِ النُّونُ زائِدَةً لَبَقِيَتِ الكَلِمَةُ بِغَيْرِ لامٍ ؛ وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَلَمْ يَعْرِفْ فِيها إِلَّا القَفِيَّةَ ، بِالياءِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِينَةُ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الحَلْقِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّها الَّتِي تُذْبَحُ مِنْ قَفاها . وَحَكَى غَيْرُهُ : قَفَنَ رَأْسَهُ إِذا قَطَعَهُ فَأَبانَهُ . وَيُقالُ لِلْقَفا : القَفْنُ وَالقَفِينَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَها[1] . وَقَدْ قالُوا : القَفَنُّ لِلْقَفا ، فَزادُوا نُوناً مُشَدَّدَةً ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ فِي ابْنِهِ :

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ
وَمَوْضِعَ الإِزارِ وَالقَفَنِّ[2]

وَالقَفِينَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْحَرُ مِنْ قَفاها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَلَيْسَ شَيْءٌ[3] مِنْ ذٰلِكَ مُشْتَقًّا مِنْ لَفْظِ القَفا ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَقِيلَ فِي كُلِّهِ قَفِيٌّ وَقَفِيَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : القَفِينُ المَذْبُوحُ مِنْ قَفاهُ . وَاقْتَفَنْتُ الشَّاةَ وَالطَّائِرَ إِذا ذَبَحْتَ مِنْ قِبَلِ الوَجْهِ فَأَبَنْتَ الرَّأْسَ .

وَالقَفْنُ : المَوْتُ . وَيُقالُ : قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُوناً إِذا ماتَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنْ
فَقاءَ قَرْناً تَحْتَهُ حَتَّى قَفَنْ

قالَ : وَقَفَنَ الكَلْبُ إِذا وَلَغَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفْنُ المَوْتُ ، وَالكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفِينَةُ وَالقَنِيفَةُ واحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُبانَ الرَّأْسُ .

التَّهْذِيبُ : أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ وَقَفَّانِ ذٰلِكَ وَغِفَّانِ ذٰلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذٰلِكَ .

• **قفند** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ القَفَنْدُ : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ .

• **قفندر** • القَفَنْدَرُ : القَبِيحُ المَنْظَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما أَلُومُ البِيضَ أَلَّا تَسْخَرا
لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا[4]

يُرِيدُ أَنْ تَسْخَرَ ، وَلا زائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ؛ وَقِيلَ : القَفَنْدَرُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : الأَبْيَضُ . وَالقَفَنْدَرُ أَيْضاً : الضَّخْمُ الرِّجْلِ ؛ وَقِيلَ : القَصِيرُ الحادِرُ ، وَقِيلَ : القَفَنْدَرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ .

• **ققب** • القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى القَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما . وَالقَيْقَبُ وَالقَيْقَبانُ ، عِنْدَ العَرَبِ : خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ آزاذْدِرَخْت ، وَهُوَ عِنْدَ المُوَلَّدِينَ سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وَراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِرْكاحِ
عَنْ مَتْنِهِ مِنْ زَلَقٍ رَشَّاحِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ السَّرْجَ نَفْسَهُ ، كَما يُسَمُّونَ النَّبْلَ ضالاً ، وَالقَوْسَ شَوْحَطاً . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَيْقَبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ

---

(١) « يقال قفن الشاة واقتفنها » ، ويقال : أقفنها ، بهذا المعنى ، رباعيًّا ، كما فى التكملة .

(٢) قوله : « وموضع الإزار إلخ » قال الصاغانى الرواية :

ومعقد الإزار فى القفنّ

والكاف فى منك مفتوحة ، يخاطب ابنه لا امرأته .

(٣) قوله : « وليس شىء إلخ » قال ابن سيده : الذى عندى أن النون أصل ، وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا ، كما أن القدموس معناه القديم ، والسبطر معناه السبط ، وليست الميم ولا الراء زائدة .

(٤) قوله : « لما رأين إلخ » مثله فى الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : « إذا رأت ذا الشيبة القفندرا » . والرجز لأبى النجم .

السُّرُوجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلا حِزَامُهُ وَلَوْلا لَبَبُهْ
لَقَحَّمَ الفارِسَ لَوْلا قَيْقَبُهْ
وَالسَّرْجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضَبَّبُهْ

وَهِيَ الدُّكَيْنُ. قالَ : وَاللِّجامُ حَدائِدُ قَدْ يَشْتَبِكُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، مِنْها العِضادَتانِ وَالمِسْحَلُ ، وَهُوَ تَحْتَ الَّذِى فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَبَدُ فَمِهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ أَيْضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرافُهُ الحَدائِدُ النّاتِئَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهُما رَأْسا العِضادَتَيْنِ ؛ وَالعِضادَتانِ : ناحِيَتا اللِّجامِ .

قالَ : والقَيْقَبُ الَّذِى فى وَسَطِ الفَأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى مِنْ قَوْمِى فى مَنْصِبِ
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ حَدِيدَةً فى فَأْسِ اللِّجامِ .

وَالقَيْقَبانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• **ققز** • القاقُوزَةُ : كالقازُوزَةِ وَهِيَ أَعْلَى مِنْها ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتابِ ما خالَفَتْ فِيهِ العامَّةُ لُغاتِ العَرَبِ : هِيَ قاقُوزَةٌ وَقازُوزَةٌ لِلَّتِى تُسَمَّى قاقُزَّةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمَّا القاقُزَّةُ فَمُوَلَّدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأُقَيْشِرِ الأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ المُغِيرَةُ بْنُ الأَسْوَدِ :

أَفْنَى تِلادِى وَما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبِ
قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِى الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ
إِذا تَلأْلأْنَ فى أَيْدِى الغَرانِيقِ
بَناتُ ماءٍ تُرَى بِيضٌ جَآجِئُها
حُمْرٌ مَناقِرُها صُفْرُ الحَمالِيقِ

التِّلادُ : المالُ القَدِيمُ المَوْرُوثُ . وَالنَّشَبُ : الضِّياعُ وَالبَساتِينُ الَّتِى لا يَقْدِرُ الإِنْسانُ أَنْ يَرْحَلَ بِها . وَالقَواقِيزُ : جَمْعُ قاقُوزَةٍ ، وَهِيَ أَوانٍ يُشْرَبُ بِها الخَمْرُ . وَالغَرانِيقُ : شُبّانُ الرِّجالِ ، واحِدُهُمْ غُرْنُوقٌ . قالَ : وَيُقالُ غِرْنَوْقٌ وَغِرْناقٌ وَغُرانِقٌ . وَبَناتُ ماءٍ : طَيْرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ طِوالُ الأَعْناقِ . وَالجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وَمَنْ رَفَعَ أَفْواهَ الأَبارِيقِ جَعَلَها فاعِلَةً بِالقَرْعِ ، وَتَكُونُ القَواقِيزُ فى مَوْضِعِ مَفْعُولٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ القَواقِيزَ أَفْواهُ ، وَمَنْ نَصَبَ الأَفْواهَ كانَتِ القَواقِيزُ فاعِلَةً فى المَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ القَواقِيزُ أَفْواهَ . وَالمَعْنَى واحِدٌ ، لِأَنَّ الأَبارِيقَ تَقْرَعُ القَواقِيزَ ، وَالقَواقِيزُ تَقْرَعُ الأَبارِيقَ ، فَكُلٌّ مِنْهُما قارِعٌ مَقْرُوعٌ ، وَالقاقُزَّةُ لُغَةٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

كَأَنِّى إِنَّما نادَمْتُ كِسْرَى
فَلِى قاقُزَّةٌ وَلَهُ اثْنَتانِ

وَقِيلَ : لا تَقُلْ قاقُزَّةٌ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : القاقُزَّةُ مُوَلَّدَةٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القاقُزَّةُ الطّاسُ . اللَّيْثُ : القاقُزَّةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ القَرْقارَةِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَلَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ، مِمّا يَفْصِلُ أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمّا يَرْجِعُ إِلَى بِناءِ قَقْزٍ ، وَأَمّا بابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلْدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى اسْمِ العَوامِّ .

وَالقاقُزّانُ : ثَغْرٌ بِقَزْوِينَ تَهُبُّ فى ناحِيَتِهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

بِفَجِّ الرِّيحِ فَجِّ القاقُزانِ

• **ققس** • جاءَ فى الحَدِيثِ فى مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِى شَيْبَةَ أَنَّ جابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى جِنازَةِ أَبِى الدَّحْداحَةِ وَهُوَ راكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَتَقَوْقَسُ بِهِ ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ ؛ فَسَّرَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِ الخَيْلِ .

وَالمُقَوْقِسُ : صاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الَّذِى راسَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ ، وَفُتِحَتْ مِصْرُ عَلَيْهِ ، فى خِلافَةِ عُمَرَ ابْنِ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هٰذِهِ الكَلِمَةَ فِيما انْتَهَى إِلَيْنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **ققق** • القَقَّةُ : حَدَثُ الصَّبِيِّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ قِقَّةٌ ، بِكَسْرِ القافِ الأُولَى وَفَتْحِ الثّانِيَةِ وَتَخْفِيفِها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : القافُ مُضاعَفَةٌ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَلا تُبايِعُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ يَعْنِى عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقالَ : وَاللهِ ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَكُمْ إِلاَّ بِقَقَّةٍ ، أَتَعْرِفُ ما قَقَّةُ الصَّبِيِّ ؟ يُحْدِثُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فى حَدَثِهِ ، فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ : قَقَّةْ ! قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِئْ : ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ، فاؤُها وَعَيْنُها وَلامُها حَرْفٌ واحِدٌ ، إِلاَّ قَوْلُهُمْ قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَقَقِهِ وَصَصَصِهِ ، أَيْ حَدَثِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَقَقِهِ ؛ حَكاها الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ وَهُوَ مِنَ الشُّذُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ تَراهُ ، التَّهْذِيبُ : فى الحَدِيثِ أَنَّ فُلاناً وَضَعَ يَدَهُ فى قَقَّةٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الهَوازِنِيُّ القَقَّةُ مَشْيُ الصَّبِيِّ وَهُوَ حَدَثُهُ ، قالَ : وَإِذا أَحْدَثَ الصَّبِيُّ قالَتْ أُمُّهُ : قَقَّةْ دَعْهُ ، قَقَّةْ دَعْهُ ، قَقَّةٌ دَعْهُ ، فَرَفَعَ وَنَوَّنَ ، وَقالَ : وَقَعَ فُلانٌ فى قَقَّةٍ ، إِذا وَقَعَ فى رَأْيِ سَوْءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَقْقَةُ الغِرْبانُ الأَهْلِيَّةُ .

الخَطّابِيُّ : قَقَّةٌ شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلامِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرادَ تِلْكَ بَيْعَةٌ تَوَلاَّها الأَحْداثُ وَمَنْ لا يُعْتَبَرُ بِهِ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ صَوْتٌ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أَوْ يُصَوَّتُ لَهُ بِهِ ، إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فُزِّعَ ، إِذا وَقَعَ فى قَذَرٍ ؛ وَقِيلَ : القَقَّةُ العِقْيُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِيّاهُ عَنَى ابْنُ عُمَرَ حِينَ قِيلَ لَهُ : هَلاَّ بايَعْتَ أَخاكَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ؟ فَقالَ : إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فى قَقَّةٍ ، أَيْ لا أَنْزِعُ يَدِى مِنْ جَماعَةٍ ، وَأَضَعُها فى فُرْقَةٍ .

• **ققل** • القَوْقَلُ : الذَّكَرُ مِنَ القَطا وَالحَجَلِ .

وَالقَواقِلُ : مِنَ الخَزْرَجِ (١) ، وَكانَ

(١) قوله : «والقواقل من الخزرج إلخ» عبارة القاموس : والقوقل اسم أبي بطن من الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به أو بيثرب قال له : قوقل فى هذا الجبل ، وقد أمنت ، أى ارتق ، وهم القواقلة .

يُقالُ في الجاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إذا استَجارَ بِيَثْرِبَ : قَوْقَلْ ، ثُمَّ قَدْ أَمِنْتَ .

والقاقُلَّى : نَبْتٌ .

* **قفم** * رَجُلٌ قَيْفَمٌ : واسِعُ الخُلُقِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قفن** * قِفِنْ قِفِنْ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ .

* **قلب** * القَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وأَقْلَبَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدِ انْقَلَبَ . وَقَلَبَ الشَّيْءَ ، وَقَلَّبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ . وتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فانْقَلَبَ ، أَيِ انْكَبَّ ، وَقَلَّبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيباً ، وَكَلامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فانْقَلَبَ ، وَقَلَّبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

والقَلْبُ أَيْضاً . صَرْفُكَ إِنْساناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وقَلَّبَ الأُمُورَ : بَحَثَها ، وَنَظَرَ في عَواقِبِها . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ » ، وَكُلُّهُ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .

وتَقَلَّبَ في الأُمُورِ وَفي البِلادِ : تَصَرَّفَ فِيها كَيْفَ شاءَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ في البِلادِ » مَعْناهُ : فَلا يَغْرُرْكَ سَلامَتُهُمْ في تَصَرُّفِهِمْ فِيها ، فَإِنَّ عاقِبَةَ أَمْرِهِمِ الهَلاكُ .

وَرَجُلٌ قُلَّبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَجَنْباً لِجَنْبٍ : تَحَوَّلَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حُوَّلٌ قُلَّبٌ ، أَيْ مُحْتالٌ بَصِيرٌ بِتَقْلِيبِ الأُمُورِ . والقُلَّبُ الحُوَّلُ : الَّذِي يُقَلِّبُ الأُمُورَ ، وَيَحْتالُ لَها . وَرُوِيَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، لَمَّا احْتُضِرَ : أَنَّهُ كانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ في مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ ، فَقالَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً ، لَوْ وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلَعِ ، وَفي النِّهايَةِ : إِنْ وُقِيَ كُبَّةَ النَّارِ ، أَيْ رَجُلاً عارِفاً بِالأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ والذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهُما ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَكانَ مُحْتالاً في أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ والأَبْصارُ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ تَرْجُفُ وَتَخِفُّ مِنَ الجَزَعِ وَالخَوْفِ . قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّ مَنْ كانَ قَلْبُهُ مُؤْمِناً بِالبَعْثِ وَالقِيامَةِ ازْدادَ بَصِيرَةً ، وَرَأَى ما وُعِدَ بِهِ ، وَمَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ رَأَى ما يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيامَةِ وَالبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ، وَشاهَدَهُ بِبَصَرِهِ ؛ فَذَلِكَ تَقَلُّبُ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ .

وَيُقالُ : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلاقَهُ ، عِنْدَ الوَعِيدِ وَالغَضَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قَدْ كادَ يُجَنّ

وَقَلَبَ الخُبْزَ وَنَحْوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً إِذا نَضِجَ ظاهِرُهُ ، فَحَوَّلَهُ لِيَنْضَجَ باطِنُهُ ، وَأَقْلَبَها (لُغَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ .

وَأَقْلَبَتِ الخُبْزَةُ : حانَ لَها أَنْ تُقْلَبَ .

وَأَقْلَبَ العِنَبُ : يَبِسَ ظاهِرُهُ ، فَحُوِّلَ .

وَالقَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلابٌ في الشَّفَةِ العُلْيا ، وَاسْتِرْخاءٌ ، وَفي الصِّحاحِ : انْقِلابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالعُلْيا . وَشَفَةٌ قَلْباءُ : بَيِّنَةُ القَلَبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ .

وَفي المَثَلِ : اقْلِبِي قَلابِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شاءَ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَيْنا يُكَلِّمُ إِنْساناً إِذِ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقالَ : ما تَقُولُ يا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الغَضَبَ في وَجْهِهِ ، فَقالَ : ذَكَرْتُ أَبا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقالَ عُمَرُ : اقْلِبْ قَلاَّبُ ، وَسَكَتَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ ، فَيَتَدارَكُها بِأَنْ يَقْلِبَها عَنْ جِهَتِها ، وَيَصْرِفَها إِلَى غَيْرِ مَعْناها ؛ يُرِيدُ : اقْلِبْ يا قَلاَّبُ ! فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ لأَنَّهُ إِنَّما يُحْذَفُ مَعَ الأَعْلامِ .

وَقَلَبْتُ القَوْمَ ، كَما تَقُولُ : صَرَفْتُ الصِّبْيانَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيانَ يَقْلِبُهُمْ : أَرْسَلَهُمْ ، وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنازِلِهِمْ ؛ وَأَقْلَبَهُمْ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قالَ : إِنَّ كَلامَ العَرَبِ في كُلِّ ذَلِكَ إِنَّما هُوَ : قَلَبْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كانَ يُقالُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيانِ : اقْلِبْهُمْ ، أَيِ اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنازِلِهِمْ .

وَالانْقِلابُ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : المَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَالتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللهُ إِلَيْهِ ، هَذا كَلامُ العَرَبِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَقْلَبَهُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو ثَرْوانَ : أَقْلَبَكُمُ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، وَمُقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، فَقالَها بِالأَلِفِ .

وَالمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكاناً ، وَيَكُونُ مَصْدَراً ، مِثْلُ المُنْصَرَفِ . وَالمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العِبادِ إِلَى الآخِرَةِ . وَفي حَدِيثِ دُعاءِ السَّفَرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ ، أَيِ الانْقِلابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالعَوْدِ إِلَى الوَطَنِ ؛ يَعْني أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ ما يَحْزُنُهُ .

وَالانْقِلابُ : الرُّجُوعُ مُطْلَقاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُنْذِرِ بْنِ أَبي أُسَيْدٍ ، حِينَ وُلِدَ : فاقْلِبُوهُ ، فَقالُوا : أَقْلَبْناهُ يا رَسُولَ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوابُهُ قَلَبْناهُ ، أَيْ رَدَدْناهُ .

وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَقْلَبَهُ ، قالَ : وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْها . وَقَلَبَ الثَّوْبَ ، وَالحَدِيثَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ : حَوَّلَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِيهِما أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المُخْتارَ عِنْدَهُ في جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَبْتُ .

وَما بِالعَلِيلِ قَلَبَةٌ ، أَيْ ما بِهِ شَيْءٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ في النَّفْيِ ، قالَ الفَرَّاءُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القُلابِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ في رُؤُوسِها ، فَيَقْلِبُها إِلَى فَوْقُ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَوْدَى الشَّبابُ وَحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

أَيْ بَرِئْتُ مِنْ داءِ الحُبِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقَلَّبُ لَها

فَيُنْظَرَ إِلَيْهِ.

تَقُولُ: ما بِالبَعِيرِ قَلَبَةٌ، أَىْ لَيْسَ بِهِ داءٌ يُقْلَبُ لَهُ، فَيُنْظَرَ إِلَيْهِ، وَقالَ الطَّائِىُّ: مَعْناهُ ما بِهِ شَىْءٌ يُقْلِقُهُ، فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِراشِهِ. اللَّيْثُ: ما بِهِ قَلَبَةٌ أَىْ لا داءَ وَلا غائِلَةَ. وَفى الحَدِيثِ: فانْطَلَقَ يَمْشِى، ما بِهِ قَلَبَةٌ، أَىْ أَلَمٌ وَعِلَّةٌ، وَقالَ الفَرَّاءُ: مَعْناهُ ما بِهِ عِلَّةٌ يُخْشَى عَلَيْهِ مِنْها، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُلِبَ الرَّجُلُ إِذا أَصابَهُ وَجَعٌ فى قَلْبِهِ، وَلَيْسَ يَكادُ يُفْلِتُ مِنْهُ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَصْلُ ذٰلِكَ فى الدَّوابِّ، أَىْ ما بِهِ داءٌ يُقْلَبُ مِنْهُ حافِرُهُ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَساً:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ
وَلا لِحَبْلَيْهِ بِها حَبارُ

أَىْ لَمْ يَقْلِبْ قَوائِمَها مِنْ عِلَّةٍ بِها.

وَما بِالمَرِيضِ قَلَبَةٌ، أَىْ عِلَّةٌ يُقَلَّبُ مِنْها.

وَالقَلْبُ: مُضْغَةٌ مِنَ الفُؤادِ مُعَلَّقَةٌ بِالنِّياطِ. ابْنُ سِيدَهْ: القَلْبُ الفُؤادُ، مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِىُّ، وَالجَمْعُ: أَقْلُبٌ وَقُلُوبٌ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَقَوْلُهُ تَعالَى: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ»، قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ، عليه السلام، عَلَيْكَ، فَوَعاه قَلْبُك، وثَبَتَ فَلا تَنْساهُ أَبداً.

وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالقَلْبِ عَنِ العَقْلِ، قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ فى ذٰلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ»، أَىْ عَقْلٌ. قالَ الفَرَّاءُ: وَجائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ: ما لَكَ قَلْبٌ، وَما قَلْبُكَ مَعَكَ، تَقُولُ: ما عَقْلُكَ مَعَكَ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ؟ أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ؟ وَقالَ غَيْرُهُ: لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ، أَىْ تَفَهُّمٌ وَتَدَبُّرٌ. وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، فَوَصَفَ القُلُوبَ بِالرِّقَّةِ، وَالأَفْئِدَةَ بِاللِّينِ. وَكَأَنَّ القَلْبَ أَخَصُّ مِنَ الفُؤادِ فى الاسْتِعْمالِ، وَلِذٰلِكَ قالُوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ، وَسُوَيْداءَ قَلْبِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ الَّتِى لَمْ تُلْغَبِ

وَقِيلَ: القُلُوبُ وَالأَفْئِدَةُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُما، لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً. وَقالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّىَ القَلْبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِهِ، وَأَنْشَدَ:

ما سُمِّىَ القَلْبُ إِلاَّ مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْىُ يَصْرِفُ بِالإِنْسانِ أَطْوارا

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: سُبْحانَ مُقَلِّبِ القُلُوبِ! وَقالَ اللهُ تَعالَى: «وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ».

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ العَرَبِ يُسَمِّى لَحْمَةَ القَلْبِ كُلَّها، شَحْمَها وَحِجابَها: قَلْباً وَفُؤاداً، قالَ: وَلَمْ أَرَهُمْ يَفْرِقُونَ بَيْنَهُما، قالَ: وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَلْبُ هِىَ العَلَقَةُ السَّوْداءُ فى جَوْفِهِ.

وَقَلَبَهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلُبُهُ قَلْباً (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَحْدَهُ): أَصابَ قَلْبَهُ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقُلِبَ قَلْباً: شَكا قَلْبَهُ.

وَالقُلابُ: داءٌ يَأْخُذُ فى القَلْبِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَالقُلابُ: داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ، فَيَشْتَكِى مِنْهُ قَلْبَهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ؛ يُقالُ: بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ، وَناقَةٌ مَقْلُوبَةٌ. قالَ كُراعٌ: وَلَيْسَ فى الكَلامِ اسْمُ داءٍ اشْتُقَّ مِنَ اسْمِ العُضْوِ إِلاَّ القُلابُ مِنَ القَلْبِ، وَالكُبادُ مِنَ الكَبِدِ، وَالنُّكافُ مِنَ النَّكَفَتَيْنِ، وَهُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْىِ.

وَقَدْ قُلِبَ قِلاباً؛ وَقِيلَ: قُلِبَ البَعِيرُ قِلاباً: عاجَلَتْهُ الغُدَّةُ، فَماتَ. وَأَقْلَبَ القَوْمُ: أَصابَ إِبِلَهُمُ القُلابُ. الأَصْمَعِىُّ: إِذا عاجَلَتِ الغُدَّةُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ قُلِبَ قِلاباً.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ وَقُلْبُها وَقِلْبُها: لُبُّها، وَشَحْمَتُها. وَهِىَ هَنَةٌ رَخْصَةٌ بَيْضاءُ، تُمْتَسَخُ فَتُؤْكَلُ؛ وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: قَلْبٌ وَقُلْبٌ وَقِلْبٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً: القُلْبُ أَجْوَدُ خُوصِ النَّخْلَةِ، وَأَشَدُّهُ بَياضاً، وَهُوَ الخُوصُ الَّذِى يَلِى أَعْلاها، واحِدَتُهُ قُلْبَةٌ، بِضَمِّ القافِ، وَسُكُونِ اللاَّمِ، وَالجَمْعُ أَقْلابٌ وَقُلُوبٌ وَقِلَبَةٌ.

وَقَلَبَ النَّخْلَةَ: نَزَعَ قُلْبَها.

وَقُلُوبُ الشَّجَرِ: ما رَخُصَ مِنْ أَجْوافِها وَعُرُوقِها الَّتِى تَقُودُها. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ، كانَ يَأْكُلُ الجَرادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ؛ يَعْنِى الَّذِى يَنْبُتُ فى وَسَطِها غَضًّا طَرِيًّا، فَكانَ رَخْصاً مِنَ البُقُولِ الرَّطْبَةِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ، واحِدُها قُلْبٌ، بِالضَّمِّ، لِلفَرْقِ.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: جُمَّارُها، وَهِىَ شَطْبَةٌ بَيْضاءُ، رَخْصَةٌ فى وَسَطِها عِنْدَ أَعْلاها، كَأَنَّها قُلْبُ فِضَّةٍ رَخْصٌ طَيِّبٌ، سُمِّىَ قَلْباً لِبَياضِهِ.

شَمِرٌ: يُقالُ قَلْبٌ وَقُلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ، وَيُجْمَعُ قِلَبَةً. التَّهْذِيبُ: القُلْبُ، بِالضَّمِّ، السَّعَفُ الَّذِى يَطْلُعُ مِنَ القَلْبِ. وَالقَلْبُ: هُوَ الجُمَّارُ، وَقَلْبُ كُلِّ شَىْءٍ: لُبُّهُ وَخالِصُهُ، وَمَحْضُهُ؛ تَقُولُ: جِئْتُكَ بِهٰذا الأَمْرِ قَلْباً أَىْ مَحْضاً لا يَشُوبُهُ شَىْءٌ. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ لِكُلِّ شَىْءٍ قَلْباً، وَقَلْبُ القُرْآنِ يس.

وَقَلْبُ العَقْرَبِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، وَهُوَ كَوْكَبٌ نَيِّرٌ، وَبِجانِبَيْهِ كَوْكَبانِ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ عَرَبِىٌّ قَلْبٌ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ، أَىْ خالِصٌ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَلْبٌ، وَكَذٰلِكَ هُوَ عَرَبِىٌّ مَحْضٌ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً:

قَلْبٌ عَقِيلَةُ أَقْوامٍ ذَوِى حَسَبٍ
يُرْمَى المَقانِبُ عَنْها وَالأَراجِيلُ

وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقُلْبٌ: مَحْضُ النَّسَبِ، يَسْتَوِى فِيهِ المُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ وَالجَمْعُ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ فى حالِ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ، وَالأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا هٰذا عَرَبِىٌّ

قَلْبٌ وَقَلْباً ، عَلَى الصِّفَةِ وَالمَصْدرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَلِيٌّ قُرَشِيًّا قَلْباً ، أَىْ خالِصاً مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . وَقِيلَ : أَرادَ فَهِماً فَطِناً ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ» .

وَالقُلْبُ مِنَ الأَسْوِرَةِ : ما كانَ قَلْداً واحِداً ، وَيَقُولُونَ : سِوارٌ قُلْبٌ ، وَقِيلَ : سِوارُ المَرْأَةِ . وَالقُلْبُ : الحَيَّةُ البَيْضاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقُلْبِ مِنَ الأَسْوِرَةِ . وَفى حَدِيثِ ثَوْبانَ : أَنَّ فاطِمَةَ حَلَّتِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، بِقُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ القُلْبُ : السِّوارُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ رَأَى فى يَدِ عائِشَةَ قُلْبَيْنِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا ما ظَهَرَ مِنْها» ، قالَت : القُلْبُ ، وَالفَتَخَةُ .

وَالمِقْلَبُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى تُقْلَبُ بِها الأَرْضُ لِلزِّراعَةِ .

وَقَلَبْتُ المَمْلُوكَ عِنْدَ الشِّراءِ أَقْلِبُهُ قَلْباً إِذا كَشَفْتَهُ لِتَنْظُرَ إِلَى عُيُوبِهِ .

وَالقُلَيْبُ ، عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ فَعْلٍ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالقِلِّيبُ ، وَالقَلُوبُ ، وَالقِلَّوْبُ ، وَالقَلُوبُ ، وَالقِلابُ : الذِّئْبُ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّى عَلَى أُمِّ واهِبٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

وَالقَلِيبُ : البِئْرُ ما كانَتْ . وَالقَلِيبُ : البِئْرُ ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فَإِذا طُوِيَتْ ، فَهِىَ الطَّوِيُّ ، وَالجَمْعُ القُلُبُ . وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ ، الَّتِى لا يُعْلَمُ لَها رَبٌّ ، وَلا حافِرٌ ، تَكُونُ بِالبَرارِىّ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ القَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الرَّكِىِّ ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ ، ذاتُ ماءٍ أَوْ غَيْرُ ذاتِ ماءٍ ، جَفْرٌ أَوْ غَيْرُ جَفْرٍ . وَقالَ شَمِرٌ : القَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ البِئْرِ البَدِىءِ وَالعادِيَّةِ ، وَلا يُخَصُّ بِها العادِيَّةُ .

قالَ : وَسُمِّيَتْ قَلِيباً لِأَنَّهُ قُلِبَ تُرابُها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَلِيبُ ما كانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلاَّ فَلا ، وَالجَمْعُ أَقْلِبَةٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُعَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ . القَلِيبُ : البِئْرُ لَمْ تُطْوَ ، وَجَمْعُ الكَثِيرِ : قُلُبٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَمادامَ غَيْثٌ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ
بِها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وَكِرارُ

وَالكِرارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلحِسْىِ . وَالعادِيَّةُ : القَدِيمَةُ ، وَقَدْ شَبَّهَ العَجّاجُ بِها الجِراحاتِ فَقالَ :

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

وَقِيلَ : الجَمْعُ قُلُبٌ ، فى لُغَةِ مَنْ أَنَّثَ ، وَأَقْلِبَةٌ وَقُلُبٌ جَمِيعاً ، فى لُغَةِ مَنْ ذَكَّرَ ؛ وَقَدْ قَلِبَتْ تُقْلَبُ .

وَقَلَبَتِ البُسْرَةُ إِذا احْمَرَّتْ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُلْبَةُ الحُمْرَةُ . الأُمَوِىُّ : فى لُغَةِ بَلْحرِثِ بْنِ كَعْبٍ : القالِبُ ، بِالكَسْرِ ، البُسْرُ الأَحْمَرُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقْلِبُ إِذا احْمَرَّتْ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ كُلُّها ، فَهِىَ القالِبُ .

وَشاةٌ قالِبُ لَوْنٍ إِذا كانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ أُمِّها . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قالَ لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لَكَ مِنْ غَنَمِى ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ ، فَجاءَتْ بِهِ كُلِّهِ قالِبَ لَوْنٍ ، غَيْرَ واحِدَةٍ أَوِ اثْنَتَيْنِ . تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ : أَنَّها جاءَتْ بِها عَلَى غَيْرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها ، كَأَنَّ لَوْنَها قَدِ انْقَلَبَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى صِفَةِ الطُّيُورِ : فَمِنْها مَغْمُوسٌ فى قالِبِ لَوْنٍ ، لا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنِ ما غُمِسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجالِ : قَدْ رَدَّ قالِبَ الكَلامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ المَفْصِلَ ، وَوَضَعَ الهِناءَ مَواضِعَ النُّقْبِ .

وَفى الحَدِيثِ : كانَ نِساءُ بَنِى إِسْرائِيلَ يَلْبَسْنَ القَوالِبَ ؛ جَمْعُ قالَبٍ ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كالقَبْقابِ ، وَتُكْسَرُ لامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَتِ المَرْأَةُ تَلْبَسُ القالِبَيْنِ ، تَطاوَلُ بِهِما .

وَالقالِبُ وَالقالَبُ : الشَّىْءُ الَّذِى تُفْرَغُ فِيهِ الجَواهِرُ ، لِيَكُونَ مِثالاً لِما يُصاغُ مِنْها ، وَكَذٰلِكَ قالِبُ الخُفِّ وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ .

وَبَنُو القُلَيْبِ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ القُلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وَأَبُو قِلابَةَ : رَجُلٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ .

• **قلبع** • قَلَوْبَعٌ : لُعْبَةٌ .

• **قلت** • القَلْتُ ، بِإِسْكانِ اللاَّمِ : النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ ، وفى التَّهْذِيبِ : كالنُّقْرَةِ تَكُونُ فى الجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَالوَقْبُ نَحْوٌ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ نُقْرَةٍ فى أَرْضٍ أَوْ بَدَنٍ ؛ أُنثى ، وَالجَمْعُ قِلاتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقِلاتُ الصَّمّانِ نُقَرٌ فى رُءُوسِ قِفافِها ، يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ فى الشِّتاءِ ؛ قالَ : وقَدْ وَرَدْتُها ، وهِىَ مُفْعَمَةٌ ، فَوَجَدْتُ القَلْتَةَ مِنْها تَأْخُذُ مِلْءَ مِائَةِ راوِيَةٍ وَأَقَلَّ وأَكْثَرَ ، وهِىَ حُفَرٌ خَلَقَها اللهُ فى الصُّخُورِ الصُّمِّ . وَالقَلْتُ : حُفْرَةٌ يَحْفِرُها ماءُ واشِلٍ ، يَقْطُرُ مِنْ سَقْفِ كَهْفٍ ، عَلَى حَجَرٍ لَيِّنٍ ، فَيُوَقِّبُ عَلَى مَرِّ الأَحْقابِ فِيهِ وَقْبَةً مُسْتَدِيرَةً . وكَذٰلِكَ إِنْ كانَ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، فَهُوَ قَلْتٌ ، كَقَلْتِ العَيْنِ ، وهُوَ وَقْبُها . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْلِ ، هِىَ جَمْعُ قَلْتٍ ، وهُوَ النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ إِذا انْصَبَّ السَّيْلُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : القَلْتُ المُطْمَئِنُّ فى الخاصِرَةِ . وَالقَلْتُ : ما بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وَالعُنُقِ . وَقَلْتُ العَيْنِ : نُقْرَتُها . وقَلْتُ الكَفِّ : ما بَيْنَ عَصَبَةِ الإِبْهامِ وَالسَّبّابَةِ ، وهِىَ البُهْرَةُ الَّتِى بَيْنَهُما ، وكَذٰلِكَ نُقْرَةُ التَّرْقُوَةِ قَلْتٌ ،

وعَيْنُ الرُّكْبَةِ قَلْتٌ. وقَلْتُ الفَرَسِ: ما بَيْنَ لَهَواتِهِ إِلَى مُحَنَّكِهِ. وقَلْتُ الثَّرِيدَةِ: الوَقْبَةُ، وهِيَ أُنْقُوعَتُها. وقَلْتُ الإِبْهامِ: النُّقْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِها. وقَلْتُ الصُّدْغِ.

وَالْقَلَتُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْهَلاكُ؛ قَلِتَ، بِالْكَسْرِ، يَقْلَتُ قَلَتاً، وَأَقْلَتَهُ اللهُ. وتَقُولُ: ما انْفَلَتُوا، ولٰكِنْ قَلِتُوا. وقالَ أَعْرابِيٌّ: إِنَّ المسافِرَ ومَتاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ، إِلاَّ ما وَقَى اللهُ. وأَقْلَتَهُ فُلانٌ: أَهْلَكَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: أَقْلَتَ فُلانٌ فُلاناً: عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ.

وَالْمَقْلَتَةُ: الْمَهْلَكَةُ، وَالْمَكانُ الْمَخُوفُ. وفي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ: لَوْ قُلْتَ لِرَجُلٍ، وهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ: اتَّقِ اللهَ، فَصُرِعَ، غَرِمْتَهُ، أَيْ عَلَى مَهْلَكَةٍ، فَهَلَكَ، غَرِمْتَ دِيَتَهُ.

وأَصْبَحَ عَلَى قَلَتٍ، أَيْ عَلَى شَرَفِ هَلاكٍ، أَوْ خَوْفِ شَيْءٍ يَغُرُّهُ بِشَرٍّ. وأَمْسَى عَلَى قَلَتٍ، أَيْ عَلَى خَوْفٍ.

وَأَقْلَتَتِ الْمَرْأَةُ إِقْلاتاً، فَهِيَ مُقْلِتٌ ومِقْلاتٌ، إِذا لَمْ يَبْقَ لَها وَلَدٌ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ:

تَظَلُّ مَقالِيتُ النِّساءِ يَطَأْنَهُ
يَقُلْنَ: أَلاَيُلْقَى عَلَى المَرْءِ مِئْزَرُ؟

وكانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ المِقْلاتَ، إِذا وَطِئَتْ رَجُلاً كَرِيماً قُتِلَ غَدْراً، عاشَ وَلَدُها.

وَالْمِقْلاتُ: الَّتِي لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِدُ واحِداً، ثُمَّ لا تَلِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ؛ وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وكَذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى إِذا لَمْ يَبْقَ لَها وَلَدٌ؛ ويُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ أَوْ غَيْرِهِ:

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

فاسْتَعْمَلَهُ فِي الطَّيْرِ، كَأَنَّهُ أَشْعَرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَالاِسْمُ: القَلَتُ.

اللَّيْثُ: ناقَةٌ بِها قَلَتٌ، أَيْ هِيَ مِقْلاتٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ واحِداً، ثُمَّ تَقْلَتُ رَحِمُها، فَلاَ تَحْمِلُ؛ وأَنْشَدَ:

لَنا أُمٌّ بِها قَلَتٌ ونَزْرٌ
كَأُمِّ الأُسْدِ كاتِمَةِ الشَّكاةِ

قالَ: وامْرَأَةٌ مِقْلاتٌ هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَها إِلاَّ وَلَدٌ واحِدٌ، وأَنْشَدَ:

وَجْدِي بِها وَجْدُ مِقْلاتٍ بِواحِدِها
ولَيْسَ يَقْوَى مُحِبٌّ فَوْقَ ما أَجِدُ

وَأَقْلَتَتِ الْمَرْأَةُ إِذا هَلَكَ وَلَدُها. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلاتاً، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِها، إِنْ عاشَ لَها وَلَدٌ، أَنْ تُهَوِّدَهُ؛ لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ: ما تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطْئِها الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمَقْتُولَ غَدْراً. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحَزاءَةَ يَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ؛ الْخافِيَةُ: الْجِنُّ.

التَّهْذِيبُ: وَالْقَلْتُ مُؤَنَّثَةٌ، تَصْغِيرُها قُلَيْتَةٌ.

وَأَقْلَتَهُ فَقَلِتَ، أَيْ أَفْسَدَهُ فَفَسَدَ.

ورَجُلٌ قَلْتٌ وقَلِتٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

ودارَةُ الْقَلْتَيْنِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ:

سَمِعْتُ بِدارَةِ الْقَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةَ الْفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ

وَالْحُنْعُبَةُ وَالتُّونَةُ وَالتُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْتَةُ: مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قلتب** • التَّهْذِيبُ: قالَ وأَمَّا الْقَرْطَبانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعامَّةُ لِلَّذِي لا غَيْرَةَ لَهُ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الْقَلْتَبانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَبِ، وهِيَ الْقِيادَةُ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ؛ قالَ: وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ. قالَ: وغَيَّرَتْها الْعامَّةُ الأُولَى، فَقالَتْ: الْقَلْطَبانُ، قالَ: وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى فَقالَتْ: الْقَرْطَبانُ.

• **قلح** • الْقَلَحُ وَالْقُلاحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنانَ فِي النَّاسِ وغَيْرِهِمْ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الأَسْنانِ وتَغْلُظَ ثُمَّ تَسْوَدَّ أَوْ تَخْضَرَّ. الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ اللُّطاخُ الَّذِي يَلْزَقُ بِالثَّغْرِ؛ وقَدْ قَلِحَ قَلَحاً، فَهُوَ قَلِحٌ وأَقْلَحُ، وَالْمَرْأَةُ قَلْحاءُ وقَلِحَةٌ، وجَمْعُها قُلْحٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ
وفَشا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلَحْ

قالَ: ويُسَمَّى الْجُعَلُ أَقْلَحَ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الأَقْلَحُ الْجُعَلُ لِقَذَرٍ فِي فِيهِ؛ صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِأَصْحابِهِ: مالِي أَراكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَلَحُ صُفْرَةٌ فِي الأَسْنانِ ووَسَخٌ يَرْكَبُها مِنْ طُولِ تَرْكِ السِّواكِ. وقالَ شَمِرٌ: الْحِبْرُ صُفْرَةٌ فِي الأَسْنانِ، فَإِذا كَبِرَتْ وغَلُظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضَرَّتْ، فَهُوَ الْقَلَحُ، وَالرَّجُلُ أَقْلَحُ، وَالْجَمْعُ قُلْحٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُتَوَسِّخِ الثِّيابِ قَلِحٌ، وهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمالِ السِّواكِ. وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: الْمَرْأَةُ إِذا غابَ زَوْجُها تَقَلَّحَتْ، أَيْ تَوَسَّخَتْ ثِيابُها ولَمْ تَتَعَهَّدْ نَفْسَها وثِيابَها بِالتَّنْظِيفِ، ويُرْوَى بِالْفاءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وقَلَّحَ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ: عالَجَ قَلَحَهُما؛ وفي الْمَثَلِ: عَوْدٌ يُقَلَّحُ، أَيْ تُنَقَّى أَسْنانُهُ. وهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ مَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ. وقَرَّدْتُ الْبَعِيرَ: نَزَعْتَ عَنْهُ قُرادَهُ، وطَنَّيْتُهُ إِذا عالَجْتَهُ مِنْ طَناهُ.

ورَجُلٌ مُقَلَّحٌ: مُذَلَّلٌ مُجَرَّبٌ. وفي النَّوادِرِ: تَقَلَّحَ فُلانٌ الْبِلادَ تَقَلُّحاً وتَرَقَّعَها؛ فَالتَّرَقُّعُ فِي الْخِصْبِ، وَالتَّقَلُّحُ فِي الْجَدْبِ.

• **قلحذم** • الأَزْهَرِيُّ: الْقَلَحْذَمُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.

• **قلحس** • الْقِلْحاسُ: الْقَبِيحُ، وفي التَّهْذِيبِ: الْقِلْحاسُ مِنَ الرِّجالِ السَّمْجُ الْقَبِيحُ.

• **قلحم** • القِلْحَمُ : المُسِنُّ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الكَبِيرُ المُسِنُّ مِثْلُ القِلْعَمِ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ، بِزِيادَةِ مِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الكِبَرِ القِلَحْمِّ
وقَبْلَ نَحْصِ العَضَلِ الزِّيَمِّ

وقالَ آخَرُ :

أَنا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمَّا
لا ضَرَعَ السِّنِّ ولا قِلْحَمَّا

والقِلْحَمُ : الَّذِي يَتَضَعْضَعُ لَحْمُهُ .

والقِلْحَمُ على مِثالِ سِبَطْرٍ : اليابِسُ الجِلْدِ (عَنْ كُراعٍ) . وقِلْحَمٌ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في هٰذا البابِ مُخْتَصَراً ، ثُمَّ قالَ : وقَدْ ذَكَرْناهُ في بابِ الحاءِ ، لأَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ قِلْحَمٍ أَنْ يُذْكَرَ في بابِ قَلْحَمَ ، لأَنَّ في آخِرِهِ مِيمَيْنِ : إِحْداهُما أَصْلِيَّةٌ ، والأُخْرَى زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، لأَنَّهُ يُقالُ لِلْمُسِنِّ قِلْحَمٌ ، فالمِيمُ الأَخِيرَةُ في قَلْحَمَ زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، كَما كانَتِ الباءُ الثّانِيَةُ في جَلْبَبَ زائِدَةً لِلإِلْحاقِ بِدَحْرَجَ ، وأُتِيَ بِاللّامِ في قِلْحَمٍّ ، لأَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ قَحْلٌ وقَحْمٌ لِلْمُسِنِّ ، فَرُكِّبَ اللَّفْظُ مِنْهُما ، وكَذٰلِكَ في الفِعْلِ قالُوا : اقْلَحَمَّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا
طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا

• **قلخ** • القَلْخُ : الضَّرْبُ بِاليابِسِ عَلَى اليابِسِ . والقَلْخُ والقَلِيخُ : شِدَّةُ الهَدِيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَغّادُ

وقَلَخَ البَعِيرُ هَدِيرَهُ يَقْلَخُهُ قَلْخاً وهُوَ قَلّاخٌ : قَطَّعَهُ ؛ وقِيلَ : قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخاً وقُلاخاً وقَلِيخاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وهُوَ قَلّاخٌ وقُلاخٌ : جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْراً كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وقِيلَ : قَلْخُهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ ؛ قالَ الفَرّاءُ : أَكْثَرُ الأَصْواتِ بُنِيَ عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ هَدَرَ هَدِيراً ، وصَهَلَ صَهِيلاً ، ونَبَحَ نَبِيحاً ، وقَلَخَ قَلِيخاً .

والقَلْخُ : الحِمارُ المُسِنُّ .

والقَلْخُ والقُلاخُ : الضَّخْمُ الهامَةِ .

وقَلَّخَهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخاً : ضَرَبَهُ .

ويُقالُ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضِّرابِ : قَلْخْ قَلْخْ ، مَجْزُومٌ .

ويُقالُ لِلْحِمارِ المُسِنِّ : قَلْخٌ وقَلْحٌ ، بِالخاءِ والحاءِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَيَحْكُمُ في أَمْوالِنا ودِمائِنا
قُدامَةُ قَلْخُ العَيْرِ عَيرِ ابْنِ جَحْجَبِ؟

الأَصْمَعِيُّ : الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ إِذا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الهَدِيرَ قَلْعاً ، قِيلَ : قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخاً ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

قَلْخُ الفُحُولِ الصِّيدِ في أَشْوالِها

والقُلاخُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ شاعِرٍ ، وهُوَ قُلاخُ بْنُ حَزْنٍ السَّعْدِيُّ ، وهُوَ القائِلُ :

أَنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَما

والقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا الرّاجِزُ ، شُبِّهَ بِالفَحْلِ فَلُقِّبَ بِالقُلاخِ ، وهُوَ القائِلُ :

أَنا القُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا
أَبُو خَناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا

أَرادَ : إِنِّي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ . وكُلُّ مَنْ قادَ الجَمَلَ فَإِنَّهُ يُرَى مِنْ كُلِّ مَكانٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ لَيْسَ هُوَ القُلاخَ بْنَ حَزْنٍ كَما ذَكَرَ ، وإِنَّما هُوَ القُلاخُ العَنْبَرِيُّ ، ومِقْسَمٌ غُلامُ القُلاخِ هٰذا العَنْبَرِيِّ ، وكانَ قَدْ هَرَبَ فَخَرَجَ في طَلَبِهِ فَنَزَلَ بِقَوْمٍ فَقالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ :

أَنا القُلاخُ جِئْتُ أَبْغِي مِقْسَما

• **قلخم** • ابْنُ شُمَيْلٍ : القِلَّخْمُ والدِّلَّخْمُ اللّامُ مِنْهُما شَدِيدَةٌ ، وهُما الجَلِيلُ مِنَ الجِمالِ الضَّخْمُ العَظِيمُ .

• **قلد** • قَلَدَ الماءَ في الحَوْضِ ، واللَّبَنَ في السِّقاءِ ، والسَّمْنَ في النِّحْيِ ، يَقْلِدُهُ قَلْداً : جَمَعَهُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ قَلَدَ الشَّرابَ في بَطْنِهِ .

والقَلْدُ : جَمْعُ الماءِ في الشَّيْءِ . يُقالُ : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْداً ، أَيْ جَمَعْتُ ماءً إِلَى ماءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : هُمْ يَتَقالَدُونَ الماءَ ، ويَتَفارَطُونَ ، ويَتَرَقَّطُونَ ، ويَتَهاجَرُونَ ، ويَتَفارَصُونَ ، وكَذٰلِكَ يَتَرافَصُونَ ، أَيْ يَتَناوَبُونَ .

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ قالَ لِقَيِّمِهِ عَلَى الوَهْطِ : إِذا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الماءِ فاسْقِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ ؛ أَرادَ بِقِلْدِهِ يَوْمَ سَقْيِهِ مالَهُ ، أَيْ إِذا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَلَدْتُ اللَّبَنَ في السِّقاءِ وقَرَيْتُهُ : جَمَعْتُهُ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : قَلَدْتُ الماءَ في الحَوْضِ وقَلَدْتُ اللَّبَنَ في السِّقاءِ أَقْلِدُهُ قَلْداً ، إِذا قَدَحْتَ بِقَدَحِكَ مِنَ الماءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ في الحَوْضِ أَوْ في السِّقاءِ . وقَلَدَ مِنَ الشَّرابِ في جَوْفِهِ إِذا شَرِبَ .

وأَقْلَدَ البَحْرُ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ ، أَيْ غَرَّقَهُمْ ، كَأَنَّهُ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ ، وجَعَلَهُمْ في جَوْفِهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُهُ النِّينانُ والبَحْرُ زاخِرٌ
وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وما هُوَ مُقْلِدُ

ورَجُلٌ مِقْلَدٌ : مَجْمَعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

جاني جَرادٍ في وِعاءٍ مِقْلَدا

والمِقْلَدُ : عَصاً في رَأْسِها اعْوِجاجٌ ، يُقْلَدُ بِها الكَلَأُ كَما يُقْتَلُ القَتُّ إِذا جُعِلَ حِبالاً ، أَيْ يُفْتَلُ ، والجَمْعُ المَقالِيدُ .

والمِقْلَدُ : المِنْجَلُ يُقْطَعُ بِهِ القَتُّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ
يَقُتُّ لَها طَوْراً وطَوْراً بِمِقْلَدِ

والمِقْلَدُ : مِفْتاحٌ كالمِنْجَلِ ، وقِيلَ : الإِقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ كِلِيد . أَبُو الهَيْثَمِ : الإِقْلِيدُ المِفْتاحُ ، وهُوَ المِقْلِيدُ . وفي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ : فَقُمْتُ إِلَى الأَقالِيدِ فَأَخَذْتُها ؛ هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ ، وهِيَ المَفاتِيحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا أَفْنَدَ :

قَدْ قُلِّدَ حَبْلَهُ ، فَلا يُلْتَفَتُ إِلى رَأْيِهِ .

وَالْقَلْدُ : إِدارَتُكَ قُلْباً عَلى قُلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ وكَذٰلِكَ لَيُّ الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلى مِثْلِها . وقَلَدَ الْقُلْبَ عَلى الْقُلْبِ يَقْلِدُهُ قَلْداً : لَواهُ ، وَكَذٰلِكَ الْجَرِيدَةُ إِذا رَقَّقَها ولَواها عَلى شَيْءٍ . وكُلُّ ما لُوِيَ عَلى شَيْءٍ فَقَدْ قُلِدَ . وسِوارٌ مَقْلُودٌ ، وهُوَ ذُو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ . وَالْقَلْدُ : لَيُّ الشَّيْءِ عَلى الشَّيْءِ ؛ وسِوارٌ مَقْلُودٌ وقَلْدٌ : مَلْوِيٌّ . وَالْقَلْدُ : السِّوارُ الْمَفْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالإِقْلِيدُ : بُرَةُ النَّاقَةِ يُلْوَى طَرَفاها . وَالْبُرَةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيها زِمامُ النَّاقَةِ لَها إِقْلِيدٌ ، وهُوَ طَرَفُها يُثْنَى عَلى طَرَفِها الآخَرِ ، ويُلْوَى لَيًّا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالإِقْلِيدُ : الْمِفْتاحُ ، يَمانِيَةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الْمِفْتاحُ ، ولَمْ يَعْزُها إِلى الْيَمَنِ ؛ وقالَ تُبَّعٌ حِينَ حَجَّ الْبَيْتَ :

وَأَقَمْنا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً
وجَعَلْنا لِبابِهِ إِقْلِيدا

سَبْتاً : دَهْراً ويُرْوَى سِتًّا ، أَيْ سِتَّ سِنِينَ .

وَالْمِقْلَدُ وَالإِقْلادُ : كَالإِقْلِيدِ .

وَالْمِقْلادُ : الْخِزانَةُ . وَالْمَقالِيدُ : الْخَزائِنُ ؛ وقَلَّدَ فُلانٌ فُلاناً عَمَلاً تَقْلِيداً .

وقَوْلُهُ تَعالى : « لَهُ مَقالِيدُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَفاتِيحَ ومَعْناهُ لَهُ مَفاتِيحُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَزائِنَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ فَاللهُ خالِقُهُ وفاتِحُ بابِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَقالِيدُ لا واحِدَ لَها .

وقَلَدَ الْحَبْلَ يَقْلِدُهُ قَلْداً : فَتَلَهُ . وكُلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلى قُوَّةٍ فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ وقُلُودٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وحَبْلٌ مَقْلُودٌ وقَلِيدٌ . وَالْقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّةٌ .

وَالإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْجُلَّةِ . وَالإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلُ الْخَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ يُقَلَّدُ عَلى الْبُرَةِ وخَرْقِ الْقُرْطِ[1] ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ الْقِلادُ يُقْلَدُ ، أَيْ يُقَوَّى[2] .

وَالْقِلادَةُ : ما جُعِلَ فى الْعُنُقِ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِى تُهْدَى ونَحْوِها ؛ وقَلَّدْتُ الْمَرْأَةَ فَتَقَلَّدَتْ هِيَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما تَقُولُ فى نِساءِ بَنِى فُلانٍ ؟ قالَ : قَلائِدُ الْخَيْلِ ، أَىْ هُنَّ كِرامٌ ، ولا يُقَلَّدُ مِنَ الْخَيْلِ إِلاَّ سابِقٌ كَرِيمٌ . وفى الْحَدِيثِ : قَلِّدُوا الْخَيْلَ ، ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ، أَىْ قَلِّدُوها طَلَبَ أَعْداءِ الدِّينِ وَالدِّفاعَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، ولا تُقَلِّدُوها طَلَبَ أَوْتارِ الْجاهِلِيَّةِ وذُحُولِها الَّتِى كانَتْ بَيْنَكُمْ ؛ وَالأَوْتارُ : جَمْعُ وِتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الدَّمُ وطَلَبُ الثَّأْرِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذٰلِكَ لازِماً لَها فى أَعْناقِها لُزُومَ الْقَلائِدِ لِلأَعْناقِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالأَوْتارِ جَمْعَ وَتَرِ الْقَوْسِ ، أَىْ لا تَجْعَلُوا فى أَعْناقِها الأَوْتارَ فَتَخْتَنِقَ ، لأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّما رَعَتِ الأَشْجارَ فَنَشِبَتِ الأَوْتارُ بِبَعْضِ شُعَبِها فَخَنَقَتْها ؛ وقِيلَ إِنَّما نَهاهُمْ عَنْها لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْخَيْلِ بِالأَوْتارِ يَدْفَعُ عَنْها الْعَيْنَ وَالأَذَى فَيَكُونَ كَالْعُوذَةِ لَها ، فَنَهاهُمْ وأَعْلَمَهُمْ أَنَّها لا تَدْفَعُ ضَرَراً ولا تَصْرِفُ حَذَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْلَى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبُ
وفى الْقِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ قِلاداً مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ فِعالَةٍ عَلى فِعالٍ كَدِجاجَةٍ ودِجاجٍ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَالْكَسْرَةُ الَّتِى فى الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِى فى الْواحِدِ ، وَالأَلِفُ غَيْرُ الأَلِفِ . وقَدْ قَلَّدَهُ قِلاداً وتَقَلَّدَها ، ومِنْهُ التَّقْلِيدُ فى الدِّينِ وتَقْلِيدُ الْوُلاةِ الأَعْمالَ ، وتَقْلِيدُ الْبُدْنِ : أَنْ يُجْعَلَ فى عُنُقِها شِعارٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّها هَدْىٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
وَأَعْناقِ الْهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وقَلَّدَهُ الأَمْرَ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وتَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ أَنْ يُجْعَلَ فى عُنُقِها عُرْوَةُ مَزادَةٍ أَوْ خَلَقُ نَعْلٍ ، فَيُعْلَمَ أَنَّها هَدْىٌ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : « وَلاَ الْهَدْىَ وَلا الْقَلائِدَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : كانُوا يُقَلِّدُونَ الإِبِلَ بِلِحاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ ، ويَعْتَصِمُونَ بِذٰلِكَ مِنْ أَعْدائِهِمْ ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ، فَأُمِرَ الْمُسْلِمُونَ بِأَلاَّ يُحِلُّوا هٰذِهِ الأَشْياءَ الَّتِى يَتَقَرَّبُ بِها الْمُشْرِكُونَ إِلى اللهِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذٰلِكَ بِما ذُكِرَ فى الآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعالى : « اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ » .

وتَقَلَّدَ الأَمْرَ : احْتَمَلَهُ ، وكَذٰلِكَ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ؛ وقَوْلُهُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا

أَىْ وحامِلاً رُمْحاً ؛ قالَ : وهٰذا كَقَوْلِ الآخَرِ :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِدا

أَىْ وَسَقَيْتُها ماءً بارِداً .

ومُقَلَّدُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ نِجادِ السَّيْفِ عَلى مَنْكِبَيْهِ . وَالْمُقَلَّدُ مِنَ الْخَيْلِ : السَّابِقُ يُقَلَّدُ شَيْئاً لِيُعْرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ . وَالْمُقَلَّدُ : مَوْضِعٌ . ومُقَلَّداتُ الشِّعْرِ : الْبَواقِى عَلى الدَّهْرِ .

وَالإِقْلِيدُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ ، نادِرٌ .

وناقَةٌ قَلْداءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وَالْقِلْدَةُ : الْقِشْدَةُ ، وهِيَ ثُفْلُ السَّمْنِ ، وهِيَ الْكُدادَةُ . وَالْقِلْدَةُ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُخَلَّصُ بِهِ السَّمْنُ .

وَالْقِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحُمَّى : يَوْمُ إِتْيانِ الرِّبْعِ ؛ وقِيلَ : هُوَ وَقْتُ الْحُمَّى

---

(١) قوله : « وخرق القرط » هو بالراء فى الأصل ، وفى القاموس : وخوق بالواو ، قال شارحه : أى حلقته وشنفه ، وفى بعض النسخ بالراء .

(٢) قوله : « يُقَوَّى » فى التهذيب : « يُعْوَى » . والعيُّ اللَّيّ والعطف . ونراه الصواب . [عبد الله]

الْمَعْرُوفُ الَّذِى لا يَكادُ يُخْطِئُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ قَوافِلُ جُدَّةَ قِلْداً .

ويُقالُ : قَلَدَتْهُ الْحُمَّى أَخَذَتْهُ كُلَّ يَوْمٍ ، تَقْلِدُه قَلْداً .

الأَصْمَعِىُّ : الْقِلْدُ الْمَحْمُومُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرِّبْعُ . وَالْقِلْدُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ . وَالْقِلْدُ : سَقْىُ السَّماءِ . وقَدْ قَلَدَتْنا ، وسَقَتْنا السَّماءُ قَلْداً فى كُلِّ أُسْبُوعٍ ، أَىْ مَطَرَتْنا لِوَقْتٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى قالَ : فَقَلَدَتْنا السَّماءُ ، قِلْداً كُلَّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، أَىْ مَطَرَتْنا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قِلْدِ الْحُمَّى ، وهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِها . والْقِلْدُ : السَّقْىُ . يُقالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذا سَقَيْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَالْقَلْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِلْدُ الاسْمُ ، وَالْقِلْدُ يَوْمُ السَّقْىِ ، وما بَيْنَ الْقِلْدَيْنِ ظِمْءٌ ، وكَذٰلِكَ الْقِلْدُ يَوْمُ وِرْدِ الْحُمَّى . الْفَرَّاءُ : يُقالُ سَقَى إِبِلَهُ قِلْدًا ، وَهُوَ السَّقْىُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ . ويُقالُ : كَيْفَ قِلْدُ نَخْلِ بَنِى فُلانٍ ؟ فَيُقالُ : تَشْرَبُ فى كُلِّ عَشْرٍ مَرَّةً .

ويُقالُ : اقْلَوَدَهُ النُّعاسُ إِذا غَشِيَهُ وغَلَبَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَالْقَوْمُ صَرْعَى مِنْ كَرَى مُقْلَوِّدِ

وَالْقِلْدُ : الرُّفْقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وهِىَ الْجَماعَةُ مِنْهُمْ . وصَرَّحَتْ بِقِلِنْدانٍ أَىْ بِجِدٍّ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

قالَ : وقُلُودِيَّةُ[1] مِنْ بِلادِ الْجَزِيرَةِ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الْخُنْعُبَةُ ، والنُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْحَتْرَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، قالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ .

*** قلدم *** ماءٌ قَلَيْدَمٌ : كَثِيرٌ .

*** قلذم *** الْقَلَيْذَمُ : الْبِئْرُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً قَذُوما
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

ويُرْوَى :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما

ويُرْوَى : قُلَيْزِماً ، اشْتَقَّهُ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ ، فَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

*** قلر *** الْقِلارُ وَالْقِلارِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ أَضْخَمُ مِنَ الطُّبَّارِ وَالْجُمَّيْزِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ قالَ : هُوَ تِينٌ أَبْيَضُ مُتَوسِّطٌ ، ويابِسُهُ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ يُدْهَنُ بِالدِّهانِ لِصَفائِهِ ، وإِذا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً كالتَّمْرِ ، وقالَ : نَكْنِزُ مِنْهُ فى الْحِبابِ ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ رُبَّ الْعِنَبِ الْعَقِيدَ ، وكُلَّما نَشْرَبُهُ فَنَقَصَ زِدْناهُ حَتَّى يَرْوَى ، ثُمَّ نُطَيِّنُ أَفْواهَها ، فَيَمْكُثُ ما بَيْنَنا السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتَلَبَّدُ حَتَّى يُقْتَلَعَ بِالصَّياصِى ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

*** قلز *** الْقَلْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّرْبِ . قَلَزَ الرَّجُلُ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : شَرِبَ ؛ وقِيلَ : تابَعَ الشُّرْبَ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِدامَةُ الشُّرْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ دَفْعَةً واحِدَةً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَصُّ .

وقَلَزَ بِسَهْمٍ : رَمَى . وقَلَزَهُ يَقْلُزُهُ ويَقْلِزُهُ : ضَرَبَهُ . وقَلَزَ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : عَرِجَ .

وَالْقَلْزُ : قَلْزُ الْغُرابِ وَالْعُصْفُورِ فى مِشْيَتِهِ . وقَلَزَ الطَّائِرُ يَقْلِزُ قَلْزاً : وَثَبَ ، وذٰلِكَ كالْعُصْفُورِ وَالْغُرابِ . وكُلُّ ما لا يَمْشِى مَشْياً ، فَقَدْ قَلَزَ ، وهُوَ يَقْلِزُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ : قَلَزَ فى الشَّرابِ ، أَىْ قَذَفَ بِيَدِهِ النَّبِيذَ فى فَمِهِ كَما يَقْلِزُ الْعُصْفُورُ . وإِنَّهُ لَمِقْلَزٌ ، أَىْ وَثَّابٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَقْلِزُ فِيها مِقْلَزَ الْحُجُولِ
نَعْباً عَلَى شِقَّيْهِ كَالْمَشْكُولِ
يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يَصِفُ داراً خَلَتْ مِنْ أَهْلِها فَصارَ فِيها الْغِرْبانُ وَالظِّباءُ وَالْوَحْشُ ؛ ورُوِىَ نَغْباً .

وَالتَّقَلُّزُ : النَّشاطُ . ورَجُلٌ قُلُزٌّ : شَدِيدٌ . وجارِيَةٌ قُلُزَّةٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْقُلُزُّ مِنَ النُّحاسِ ، بِالْقافِ وضَمِّ اللامِ : الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وقالَ كُراعٌ : الْقِلِزُّ وَالْقُلُزُّ النُّحاسُ الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ .

*** قلزم *** الْقَلْزَمَةُ : ابْتِلاعُ الشَّىْءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : الابْتِلاعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولا ذِى قَلازِمَ عِنْدَ الْحِياضِ
إِذا ما الشَّرِيبُ أَرابَ الشَّرِيبا

فَأَمَّا اشْتِقاقُهُ مِنَ الْقَلْزِ ، الَّذِى هُوَ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ ، فَبَعِيدٌ . يُقالُ : تَقَلْزَمَهُ إِذا ابْتَلَعَهُ وَالْتَهَمَهُ ، وبَحْرُ الْقُلْزُمِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْقُلْزُمَ لالْتِهامِهِ مَنْ رَكِبَهُ ، وهُوَ الْمَكانُ الَّذِى غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَآلُهُ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُلْزُمُ مَقْلُوبٌ مِنَ الزُّلْقُمِ وهُوَ الْبَحْرُ . وَالزَّلْقَمَةُ : الاتِّساعُ ؛ وقَوْلُهُ :

قَدْ صَبَّحَتْ قُلَيْزِماً قَذُوما

إِنَّما أَخَذَهُ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ شَبَّهَ الْبِئْرَ فى غُزْرِها بِهِ وصَغَّرَها على جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ أَوْسٍ :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ
لِيُدْرِكَهُ حَتَّى يَكِلَّ ويَعْمَلا [2]

*** قلس *** الْقَلْسُ : أَنْ يَبْلُغَ الطَّعامُ إِلى الْحَلْقِ ، مِلْءَ الْحَلْقِ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعَ

---

(1) قوله : « وقلودية » كذا ضبط بالأصل ، وفى معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة .

(2) قوله : « فويق جبيل إلى آخر البيت » ما بعده موجود فى النسخة التى كانت فى وقف السلطان الأشرف ، وهى العمدة ، وتقدم فى مادة ق ص م :

باتت تعشى الليل بالقصيم
لبابة من همق عيشوم

وفى المحكم والتهذيب : لبابة ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها فى التهذيب فقال : اللبابة شجر لأمطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ، وفى المحكم : هيشوم ، بالهاء بدل العين .

إِلى الْجَوْفِ، وقِيلَ: هُوَ الْقَيْءُ، وقِيلَ: هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعامِ وغَيْرِهِ، وقِيلَ: هُوَ ما يَخْرُجُ إِلى الْفَمِ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، وَالْجَمْعُ أَقْلاسٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فَاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ الْقَسْقاسِ

اللَّيْثُ: الْقَلْسُ ما خَرَجَ مِنَ الْحَلْقِ مِلْءَ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ، ولَيْسَ بِقَيْءٍ، فَإِذا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ. ويُقالُ: قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلْساً، وهُوَ خُرُوجُ الْقَلْسِ مِنْ حَلْقِهِ. أَبو زَيْدٍ: قَلَسَ الرَّجُلُ قَلْساً، وهُوَ ما خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ إِلى الْفَمِ، أَعادَهُ صاحِبُهُ أَوْ أَلْقاهُ، وهُوَ قالِسٌ. وفي الْحَدِيثِ: مَنْ قاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ الْقَلَسُ، بِالتَّحْرِيكِ، وقِيلَ بالسُّكُونِ مِنْ ذٰلِكَ. وقَدْ قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً وقَلَساناً، فَهُوَ قالِسٌ.

وقَلَسَتِ الْكَأْسُ إِذا قَذَفَتْ بِالشَّرابِ لِشِدَّةِ الامْتِلاءِ؛ قالَ أَبُو الْجَرَّاحِ في أَبي الْحَسَنِ الْكِسائِيِّ:

أَبا حَسَنٍ ما زُرْتُكُمْ مُنْذُ سَنْبَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٌ إِلى جَنْبِ الْخِوانِ وزَوْرُهُ
يُحَيَّا بِأَهْلاً مَرْحَباً ثُمَّ يَجْلِسُ

وقَلَسَ الإِناءُ يَقْلِسُ إِذا فاضَ؛ وقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

وَامْتَلأَ الصَّمَّانُ ماءً قَلْسا
يَمْعَسْنَ بِالْماءِ الْجِواءَ مَعْسا

وقَلَسَ السَّحابُ قَلْساً، وهُوَ مِثْلُ الْقَلْسِ الأَوَّلِ. والسَّحابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى إِذا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ؛ وأَنْشَدَ:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعِهادُ الْقَوالِسُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقَلْسُ الشُّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ، وَالْقَلْسُ الْغِناءُ الْجَيِّدُ، وَالْقَلْسُ الرَّقْصُ في غِناءٍ.

وقَلَسَتِ النَّحْلُ الْعَسَلَ تَقْلِسُهُ قَلْساً: مَجَّتْهُ. وَالْقَلِيسُ: الْعَسَلُ، وَالْقَلِيسُ أَيْضاً: النَّحْلُ؛ قالَ الأَفْوَهُ:

مِنْ دُونِها الطَّيْرُ ومِنْ فَوْقِها
هَفاهِفُ الرِّيحِ كَجُثِّ الْقَلِيسِ

وَالْقَلْسُ وَالتَّقْلِيسُ: الضَّرْبُ بِالدُّفِّ وَالْغِناءُ. والْمُقَلِّسُ: الَّذِي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الأَمِيرِ إِذا قَدِمَ الْمِصْرَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ذُبًّا أَوْ ثَوْرَ وَحْشٍ:

فَرْدٌ تُغَنِّيهِ ذِبّانُ الرِّياضِ كَما
غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِأَسْوارِ

أَرادَ مَعَ أَسْوارِ. وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: التَّقْلِيسُ اسْتِقْبالُ الْوُلاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنافِ اللَّهْوِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ في الْكِلابِ فَتَبِعَهُ الذُّبابُ لِما في قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغَنِّيهِ الذُّبابُ كَما
غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ[1]

وقالَ الشَّاعِرُ:

ضَرْبَ الْمُقَلِّسِ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لما قَدِمَ الشَّأْمَ: لَقِيَهُ الْمُقَلِّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحانِ.

وَالْقَلْسُ: حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ، وقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ غَلِيظٌ مِنْ حِبالِ السُّفُنِ.

وَالتَّقْلِيسُ: ضَرْبُ الْيَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ خُضُوعاً. وَالتَّقْلِيسُ: السُّجُودُ. وفي الْحَدِيثِ: لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ؛ التَّقْلِيسُ: التَّكْفِيرُ، وهُوَ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ وَالانْحِناءُ خُضُوعاً وَاسْتِكانَةً. أَحْمَدُ ابْنُ الْحَرِيشِ: التَّقْلِيسُ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالدُّعاءِ وَالْقِراءَةِ وَالْغِناءِ.

وَفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قالِسٍ، بِكَسْرِ اللَّامِ: مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.

وَالْقُلَّيْسُ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثالُ الْقُبَّيْطِ: بِيعَةٌ لِلْحَبَشِ كانَتْ بِصَنْعاءَ، بَناها أَبْرَهَةُ وهَدَمَتْها حِمْيَرُ. وفي التَّهْذِيبِ: الْقُلَّيْسَةُ بِيعَةٌ كانَتْ بِصَنْعاءَ لِلْحَبَشَةِ.

اللَّيْثُ: التَّقْلِيسُ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ خُضُوعاً كَما تَفْعَلُ النَّصارَى قَبْلَ أَنْ تُكَفِّرَ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ. قالَ: وجاءَ في خَبَرٍ لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا ثُمَّ كَفَرُوا، أَيْ سَجَدُوا.

وَالْقَلْسُوَةُ وَالْقَلْساةُ وَالْقَلَنْسُوَةُ وَالْقُلَنْسِيَةُ وَالْقَلَنْساةُ وَالْقَلْنِيسَةُ: مِنْ مَلابِسِ الرُّءُوسِ مَعْرُوفٌ، والْواوُ في قَلَنْسُوَةٍ لِلزِّيادَةِ، غَيْرِ الإِلْحاقِ وغَيْرِ الْمَعْنَى، أَمَّا الإِلْحاقُ فَلَيْسَ في الأَسْماءِ مِثْلُ فَعَلُّلَةٍ، وأَمَّا الْمَعْنَى فَلَيْسَ في قَلَنْسُوَةٍ أَكْثَرُ مِمَّا في قَلْساةٍ، وجَمْعُ الْقَلَنْسُوَةِ وَالْقُلَنْسِيَةِ وَالْقَلَنْساةِ قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْسٍ؛ قالَ:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقي بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسِي

وقَلَنْسَى؛ وكَذٰلِكَ رَوَى ثَعْلَبٌ هٰذا الْبَيْتَ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

إِذا ما الْقَلَنْسَى وَالْعَمائِمُ أُجْلِهَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

قالَ: وكِلاهُما مِنْ بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ وسَرْحَةٍ وسَرْحٍ. قَوْلُهُ أُجْلِهَتْ نُزِعَتْ عَنِ الْجَلْهَةِ. وَالْجَلْهَةُ: الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرَّاسِ[2]، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَلَحِ، وَالضَّمِيرُ في قَوْلِهِ فِيهِنَّ يَعُودُ عَلى نِساءٍ؛ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلاسِيَ وَالْعَمائِمَ إِذا نُزِعَتْ عَنْ رُءُوسِ الرِّجالِ فَبَدا صَلَعُهُمْ فَفِي النِّساءِ عَنْهُمْ حُسُورٌ، أَيْ فُتُورٌ.

وقَدْ قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ وتَقَلَّسَ، أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْقَلَنْسُوَةَ فَلَبِسَها؛ قالَ: وقَدْ حُدَّ فَقِيلَ: إِذا فَتَحْتَ الْقافَ ضَمَمْتَ السِّينَ، وإِنْ ضَمَمْتَ الْقافَ كَسَرْتَ السِّينَ وقَلَبْتَ الْواوَ ياءً، فَإِذا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ، لأَنَّ فِيهِ زِيادَتَيْنِ الْواوَ وَالنُّونَ، فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْواوَ فَقُلْتَ قَلانِسُ وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ قَلاسٍ، وَإِنَّما حُذِفَتِ الْواوُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِيهِما وقُلْتَ قَلانِيسُ وقَلاسِيُّ؛

(١) رواية بيت الكميت هنا تختلف عن روايته السابقة قبل أسطر.

(٢) قوله: «انحسر الشعر منه عن الرأس» لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

الْجَوْهَرِيُّ : وتَقُولُ فى التَّصْغِيرِ قُلَيْنِسَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ قُلَيْسَةٌ ، ولَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيها فَتَقُولَ قُلَيْنِيسَةٌ وقُلَيْسِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ الأَخِيرَةِ ، وإِنْ جَمَعْتَ الْقَلَنْسُوَةَ بِحَذْفِ الْهاءِ قُلْتَ قَلَنْسٌ ، وأَصْلُهُ قَلَنْسُوٌ إِلاَّ أَنَّكَ رَفَضْتَ الْواوَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الأَسْماءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذا أَدَّى إِلَى ذٰلِكَ قِياسٌ وَجَبَ أَنْ يُرْفَضَ ويُبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ ، فَيَصِيرَ آخِرُ الاسْمِ ياءً مَكْسُوراً ما قَبْلَها ، وذٰلِكَ يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قاضٍ وغازٍ فى التَّنْوِينِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى أَحْقٍ وأَدْلٍ ، جَمْعُ حِقْوٍ ودَلْوٍ ، وأَشْباهِ ذٰلِكَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ ، وقَدْ قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا جَمْعُ الْقُلُنْسِيَةِ فَقَلاسٍ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ الْقُلُنْسِيَةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَما اعْتَدَّها أَبُو عُبَيْدٍ ، إِنَّما هِىَ تَصْغِيرُ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وجَمْعُ الْقَلْساةِ قَلاسٍ لا غَيْرُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ فِيها قَلْسَى كَعَلْقَى ، وَالْقَلاَّسُ : صانِعُها ، وقَدْ تَقَلْنَسَ وتَقَلْسَى ، أَقَرُّوا النُّونَ وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، وأَقَرُّوا أَيْضاً الْواوَ حَتَّى قَلَبُوها ياءً . وقَلْسَى الرَّجُلَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاها (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

والتَّقْلِيسُ : لُبْسُ الْقَلَنْسُوَةِ[1] .

وبَحْرٌ قَلاَّسٌ أَىْ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ .

• **قلش** • الأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، إِنَّما الشِّيناتُ كُلُّها فى كَلامِهِمْ قَبْلَ اللاَّماتِ .

• **قلص** • قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدانَى وَانْضَمَّ ، وفى الصِّحاحِ : ارْتَفَعَ . وقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّى قُلُوصاً : انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْزَوَى . وقَلَصَ وقَلَّصَ وتَقَلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْزَوَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَلَصَ قُلُوصاً ذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَجْمَعْتُ مِنْها لِحَجٍّ قُلُوصا

وقالَ رُؤْبَةُ :

قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الْوَخَّادْ

ويُقالُ : قَلَصَتْ شَفَتُهُ أَىِ انْزَوَتْ . وقَلَصَ ثَوْبُهُ يَقْلِصُ ، وقَلَصَ ثَوْبُهُ بَعْدَ الْغَسْلِ ، وشَفَةٌ قالِصَةٌ وظِلٌّ قالِصٌ إِذا نَقَصَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ ، فَقَدْ بانَ مَوْضِعُ النَّسا ، وهُوَ عِرْقٌ يَكُونُ فى الْفَخِذِ .

وقَلَصَ الْماءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً ، فَهُوَ قالِصٌ وقَلِيصٌ وقَلاَّصٌ : ارْتَفَعَ فى الْبِئْرِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلائِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

وقالَ الرَّاجِزُ :

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِياصِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كَالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ

وقَلَصَةُ الْماءِ وقَلْصَتُهُ : جَمَّتُهُ . وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَها قَلَصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَلائِصُ ، وهُوَ قَلَصَةُ الْبِئْرِ ، وجَمْعُها قَلَصاتٌ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِى يَجِمُّ فِيها ويَرْتَفِعُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وحَكَى ابْنُ الأَجْدابِىِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلْصَة ، بِالإِسْكانِ ، وجَمْعُها قَلَصٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

وَالْقَلَصُ : كَثْرَةُ الْماءِ وقِلَّتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : أَتَيْتُ بَيْنُونَةَ فَما وَجَدْتُ فِيها إِلاَّ قَلَصَةً مِنَ الْماءِ ، أَىْ قَلِيلاً . وقَلَصَتِ الْبِئْرُ إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها ، وقَلَصَتْ إِذا نَزَحَتْ .

شَمِرٌ : الْقالِصُ مِنَ الثِّيابِ الْمُشَمَّرُ الْقَصِيرُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً ، أَىِ ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ مُخَفَّفاً ، وإِذا شُدِّدَ فَلِلْمُبالَغَةِ . وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ ، فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِيصاً ؛ وقالَ :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخاوِصا
يَطْلُبُ فى الْجَنْدَلِ ظِلاًّ قالِصاً

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ ، فَقَلَصَ ، أَىِ اجْتَمَعَ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ :

فَقَلْصِى نَزْلِى قَدْ وجَدْتُمْ حَفِيلَهُ
وشَرَّى لَكُمْ ماعِشْتُمُ ، ذَوْدُ غاوِلِ

قَلْصِى : انْقِباضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسالِى . يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا غارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُها : قَدْ أَقْلَصَتْ ، وإِذا نَزَلَ لَبَنُها : قَدْ أَنْزَلَتْ . وحَفِيلُهُ : كَثْرَةُ لَبَنِهِ .

وقَلَصَ الْقَوْمُ قُلُوصاً إِذا اجْتَمَعُوا فَسارُوا ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ حانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فَقُلُوصُ

وقَلَصَتِ الشَّفَةُ تَقْلِصُ : شَمَّرَتْ ونَقَصَتْ . وَشَفَةٌ قالِصَةٌ ، وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُهُ ورَفَعْتُهُ ؛ قالَ :

سِراجَ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بِدِرْعِ الْمَناطِقِ

وتَقَلَّصَ هُوَ : تَشَمَّرَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ دِرْعاً مُقَلَّصَةً ، أَىْ مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً . يُقالُ : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِيما يَكُونُ إِلَى فَوْقُ .

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ : طَوِيلُ الْقَوائِمِ مُنْضَمُّ الْبَطْنِ . وقِيلَ : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ

وقَلَّصَتِ الإِبِلُ فى سَيْرِها : شَمَّرَتْ . وقَلَّصَتِ الإِبِلُ تَقْلِيصاً إِذا اسْتَمَرَّتْ فى مُضِيِّها ؛ وقالَ أَعْرابِىٌّ :

قَلِّصْنَ وَالْحَقْنَ بِدِبْثا وَالأَشَلّْ

يُخاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوها .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ وَأَقْلَصَتْ وهِىَ مِقْلاصٌ : سَمِنَتْ فى سَنامِها ، وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ؛ قالَ :

(١) قوله : « والتقليس لبس القلنسوة » هكذا بالأصل ، ولعل الظاهر والتقلس لبس إلخ ، أو والتقليس إلباس القلنسوة .

إذا رآه في السَّنامِ أَقْلصا

وقيلَ: هُوَ إذا سَمِنَتْ في الصَّيْفِ. وناقَةٌ مِقْلاصٌ إذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إنَّما يَكُونُ مِنْها في الصَّيْفِ، وقيلَ: أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إذا ظَهَرَ سَنامُهُ شَيْئاً وارْتَفَعَ، وَالْقَلَصُ وَالْقُلُوصُ: أَوَّلُ سِمَنِها. الْكِسائِيُّ: إذا كانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ في الشِّتاءِ فَهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً. وَالْقَلُوصُ: الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجارِيَةِ الْفَتاةِ مِنَ النِّساءِ، وقيلَ: هِيَ الثَّنِيَّةُ، وقيلَ: هِيَ ابْنَةُ الْمَخاضِ، وقيلَ: هِيَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ، وإنْ كانَتْ بِنْتَ لَبُونٍ أَوْ حِقَّةً إلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ، زادَ التَّهْذِيبُ: سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوائِمِها، ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ، وقالَ الْعَدَوِيُّ: الْقَلُوصُ أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إناثِ الْإِبِلِ إلَى أَنْ تُثْنِيَ، فَإذا أَثْنَتْ فَهِيَ ناقَةٌ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ إلَى أَنْ يُثْنِيَ، فَإذا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ، ورُبَّما سَمَّوُا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوائِمِ قَلُوصاً، قالَ: وقَدْ تُسَمَّى قَلُوصاً ساعَةَ تُوضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قَلائِصُ وقِلاصٌ وقُلُصٌ، وقُلْصانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وحالِبُها الْقَلَّاصُ، قالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطائِطا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الْخابِطا

وفي الْحَدِيثِ: لَتُتْرَكَنَّ الْقِلاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْها، أَيْ لا يَخْرُجُ ساعٍ إلَى زَكاةٍ، لِقِلَّةِ حاجَةِ النَّاسِ إلَى الْمالِ واسْتِغْنائِهِمْ عَنْهُ، وفي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ: أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ، وأَمَّا ما ورَدَ في حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَلُوصِ أَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ؟ فَقالَ: لَمْ يَتَغَيَّرْ، الْقَلُوصُ: نَهْرٌ قَذِرٌ إلَّا أَنَّهُ جارٍ، وأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُّ إلَيْهِ الْأَقْذارُ وَالْأَوْساخُ: نَهْرَ قَلُوطٍ، بِالطَّاءِ.

وَالْقَلُوصُ مِنَ النَّعامِ: الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّئالِ مِثْلُ قَلُوصِ الْإِبِلِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقَلُوصَ وَلَدُ النَّعامِ، حَفَّانُها ورِئالُها، وأَنْشَدَ:

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

وَالْقَلُوصُ: أُنْثَى الْحُبارَى، وقيلَ: هِيَ الْحُبارَى الصَّغِيرَةُ، وقيلَ: الْقَلُوصُ أَيْضاً فَرْخُ الْحُبارَى، وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ:

وقَدْ أَنْعَلَتْها الشَّمْسُ نَعْلاً كَأَنَّها
قَلُوصُ حُبارَى رِيشُها قَدْ تَمَوَّرا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَياتِ بِالْقُلُصِ، وكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ مَغْزًى لَهُ في شَأْنِ رَجُلٍ كانَ يُخالِفُ الْغُزاةَ إلَى الْمُغِيباتِ بِهٰذِهِ الْأَبْياتِ:

أَلا أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إزارِي!
قَلائِصَنا هَداكَ اللهُ إنَّا
شُغِلْنا عَنْكُمُ زَمَنَ الْحِصارِ
فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ! (1)

أَرادَ بِالْقَلائِصِ هٰهُنا النِّساءَ، ونَصَبَها عَلَى الْمَفْعُولِ بِإضْمارِ فِعْلٍ، أَيْ تَدارَكْ قَلائِصَنا، وهِيَ في الْأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ، وهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ، وقيلَ: لا تَزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَصِيرَ بازِلاً، وقَوْلُ الْأَعْشَى:

ولَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَما عَمْـ
ـمَرْتَ فِيها إذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيالِ

أَيْ لَمْ تَدَعْ في الْحُرُوبِ عَمْراً إذْ قَلَّصَتْ، أَيْ لَقِحَتْ بَعْدَ أَنْ كانَتْ حائِلاً تَحْمِلُ، وقَدْ حالَتْ، قالَ الْحارِثُ بْنُ عَبَّادٍ:

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ

وقَلَّصَتْ وشالَتْ واحِدٌ، أَيْ لَقِحَتْ.

وقِلاصُ النَّجْمِ: هِيَ الْعِشْرُونَ نَجْماً الَّتِي ساقَها الدَّبَرانُ في خِطْبَةِ الثُّرَيَّا، كَما تَزْعُمُ الْعَرَبُ، قالَ طُفَيْلٌ:

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قِلاصٌ حَداها راكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وقَلَّصَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ: خَلَّصَ بَيْنَهُما في سِبابٍ أَوْ قِتالٍ.

وقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَلْصاً وقَلَصَتْ: غَثَتْ. وقَلَصَ الْغَدِيرُ: ذَهَبَ ماؤُهُ، وقَوْلُ لَبِيدٍ:

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الْغِيطانُ عَنْهُ
يَبُذُّ مَفازَةَ الْخِمْسِ الْكَلالِ

يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ (2)؛ بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ.

• **قلط** • الْقَلَطِيُّ: الْقَصِيرُ جِدًّا. ابْنُ سِيدَهْ: الْقَلَطِيُّ وَالْقُلاطُ وَالْقِلِيطُ، وأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوادِيَّةً، كُلُّهُ: الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّنانِيرِ وَالْكِلابِ. وَالْقَيْلَطُ، وقيلَ الْقَيْلَطُ: الْمُنْتَفِخُ الْخُصْيَةِ، ويُقالُ لَهُ ذُو الْقَيْلَطِ. وَالْقِلِيطُ: الْآدَرُ وهُوَ الْقَيْلَةُ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْقَلْطُ الدَّمامَةُ. وَالْقَلُّوطُ، يُقالُ، واللهُ أَعْلَمُ: إنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ. وَالْقِلِيطُ: الْعَظِيمُ الْبَيْضَتَيْنِ.

• **قلطب** • الْقَلْطَبانُ: أَصْلُها الْقَلْتَبانُ، لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، غَيَّرَتْها الْعامَّةُ الْأُولَى فَقالَتْ: الْقَلْطَبانُ، وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى، فَقالَتِ: الْقَرْطَبانُ.

• **قلع** • الْقَلْعُ: انْتِزاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعاً، وقَلَّعَهُ، واقْتَلَعَهُ، وانْقَلَعَ،

---

(1) ورد في مادة «أزر»: الخيار بدلاً من الظؤار.

(2) قوله: «تخلف عنه» في المحكم: «تخلّت عنه».

[عبد الله]

واقْتَلَعَ ، وتَقَلَّعَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَلَعْتُ الشَّىْءَ حَوَّلْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، واقْتَلَعْتُهُ اسْتَلَبْتُهُ .

وَالْقُلاعُ وَالْقُلاعَةُ والقُلَّاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيفِ : قِشر الْأَرْضِ الَّذِى يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمْأَةِ فَيَدُلُّ عَلَيْها وهِىَ الْقِلْفِعَةُ والقِلِفْعَةُ . وَالْقُلاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الَّذِى يَنْشَقُّ إِذا نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قُلاعَةٌ . وَالْقُلاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الْيابِسُ ، واحِدَتُهُ قُلاعَةٌ . وَالْقُلاعَةُ : الْمَدَرَةُ الْمُقْتَلَعَةُ أَوِ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ ويُرْمَى بِهِ . ورُمِىَ بِقُلاعَةٍ ، أَىْ بِحُجَّةٍ تُسْكِتُهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْقُلَّاعُ : الْحِجارَةُ . وَالْقُلَّاعُ : صُخُورٌ عِظامٌ مُتَقَلِّعَةٌ ، واحِدَتُهُ قُلَّاعَةٌ ، وَالْحِجارَةُ لِضَخْمَةُ هِىَ الْقَلَعُ أَيْضاً . وَالْقَلاعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطَ فَضاءٍ سَهْلٍ .

وَالْقَلَعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلِعُ عَنِ الْجَبَلِ صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : تُهالُ إِذا رَأَيْتَها ذاهِبَةً فى السَّماءِ ، ورُبَّما كانَتْ كالْمَسْجِدِ الْجامِعِ ، ومِثْلَ الدّارِ ومِثْلَ الْبَيْتِ ، مُنْفَرِدَةً صَعْبَةً لا تُرْتَقَى .

وَالْقَلْعَةُ : الْحِصْنُ الْمُمْتَنِعُ فى جَبَلٍ ، وجَمْعُها قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : غَيْرُ الْجَوْهَرِىِّ يَقُولُ الْقَلَعَةُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، الْحِصْنُ فى الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ . وأَقْلَعُوا بِهٰذِهِ الْبِلادِ إِقْلاعاً : بَنَوْها فَجَعَلُوها كالْقَلَعَةِ ، وقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وجَمْعُهُ قُلُوعٌ . وَالْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : النَّخْلَةُ الَّتِى تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِها قَلْعاً أَوْ قَطْعاً (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وقُلِعَ الْوالِى قَلْعاً وقُلْعَةً فانْقَلَعَ : عُزِلَ . وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعْزُولُ .

والدُّنْيا دارُ قُلْعَةٍ ، أَىِ انْقِلاعٍ . ومَنْزِلُنا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ(1) ، بِالضَّمِّ ، أَىْ لا نَمْلِكُهُ . ومَجْلِسٌ قُلْعَةٍ إِذا كانَ صاحِبُهُ يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وهٰذا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ ، أَىْ لَيْسَ بِمُسْتَوْطَنٍ . ويُقالُ : هُمْ عَلَى قُلْعَةٍ ، أَىْ عَلَى رِحْلَةٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيا فَإِنَّها مَنْزِلُ قُلْعَةٍ أَىْ تَحَوُّلٍ وَارْتِحالٍ .

وَالْقُلْعَةُ مِنَ الْمالِ : مالا يَدُومُ . وَالْقُلْعَةُ أَيْضاً : الْمالُ الْعارِيَّةُ . وفى الْحَدِيثِ : بِئْسَ الْمالُ الْقُلْعَةُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعارِيَّةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثابِتٍ فى يَدِ الْمُسْتَعِيرِ ، ومُنْقَلِعٌ إِلَى مالِكِهِ .

والْقُلْعَةُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وقُلِعَ الرَّجُلُ قَلْعاً ، وهُوَ قَلِعٌ وقَلْعٌ وقُلْعَةٌ وقَلَّاعٌ : لَمْ يَثْبُتْ فى الْبَطْشِ ولا عَلَى السَّرْجِ . وَالْقِلْعُ : الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّى رَجُلٌ قِلْعٌ ، فادْعُ اللهَ لِى ؛ قالَ الْهَرَوِىُّ : الْقِلْعُ الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى السَّرْجِ ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْقافِ وكَسْرِ اللَّامِ بِمَعْناهُ ، قالَ : وسَماعِى الْقِلْعُ .

وَالْقَلَعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَلِعَ الْقَدَمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَتْ قَدَمُهُ لا تَثْبُتُ عِنْدَ الصِّراعِ ، فَهُوَ قَلِعٌ . وَالْقِلْعُ وَالْقَلِعُ : الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِى لا يَفْهَمُ .

وشَيْخٌ قَلِعٌ : يَتَقَلَّعُ إِذا قامَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

إِنِّى لَأَرْجُو مُحْرِزاً أَنْ يَنْفَعا
إِيَّاىَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِعا

وتَقَلَّعَ فى مِشْيَتِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى تَقَلَّعَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى هالَةَ : إِذا زالَ زالَ قَلْعاً [بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ] ،(2) وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، قِيلَ : أَرادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وأَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذا مَشَى رَفْعاً بائِناً بِقُوَّةٍ ، لاكَمَنْ يَمْشِى اخْتِيالاً وتَنَعُّماً ويُقارِبُ خُطاهُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ مَشْىِ النِّساءِ ، ويُوصَفْنَ بِهِ ؛ وأَمَّا إِذازالَ زالَ قَلْعاً فَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفاعِلِ ، أَىْ يَزُولُ قالِعاً لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوِ اسْمٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ؛ وحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِىِّ قالَ : قَرَأْتُ هٰذا الْحَرْفَ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَنْبارِىِّ « قَلِعاً » بِفَتْحِ الْقافِ وكَسْرِ اللَّامِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الْأَزْهَرِىِّ ، وهُوَ كَما جاءَ [فى حَدِيثٍ آخَرَ] ، وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَأَنَّما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ ، وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الانْحِدارُ مِنَ الصَّبَبِ وَالتَّقَلُّعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ مِنْهُ فى هٰذِهِ الْحالِ اسْتِعْجالٌ ومُبادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْقُلاعُ وَالْخُراعُ واحِدٌ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيِّتاً . ويُقالُ : انْقَلَعَ وَانْخَرَعَ .

وَالْقَلْعُ والْقِلْعُ : الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ الْأَدَواتُ ، وفى الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِيهِ زادُ الرّاعِى وتَوادِيهِ وأَصِرَّتُهُ . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : لَمَّا نُودِىَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فى الْمَسْجِدِ إِلاَّ آلَ رَسُولِ اللهِ وآلَ عَلِىٍّ ، خَرَجْنا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجُرُّ قِلاعَنا ، أَىْ كُنُفَنا وأَمْتِعَتَنا ، واحِدُها قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ زادُ الرّاعِى ومَتاعُهُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىُّ :

يا لَيْتَ أَنِّى وقُشاماً نَلْتَقِى
وهْوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ
وأَنا فَوْقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ
ثُمَّ اتَّقَى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى
بِعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ ؟

أَىْ وأَىَّ زَمانٍ يَتَّقِى ، وجَمْعُهُ قِلَعَةٌ وقِلاعٌ .

وفى الْمَثَلِ : شَحْمَتِى فى قَلْعِى ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ حَصَّلَ ما يُرِيدُ . وقِيلَ لِلذِّئْبِ : ما تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها غُلَيِّمٌ ؟ قالَ : شَعْراءُ فى إِبْطِى ، أَخافُ إِحْدَى حُظَيَّاتِهِ ؛ قِيلَ : فَما تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها جُوَيْرِيَةٌ ؟ فَقالَ : شَحْمَتِى فى قَلْعِى ؛ الشَّعْراءُ : ذُبابٌ يَلْسَعُ ،

---

(1) قوله : « منزل قلعة » بضمّ وبضمتين ، وكهمزة ، كما صرّح به فى القاموس .

(2) زيادة من النهاية اقتضاها المقام . وفى التهذيب : « زال قلعاً ، ويروى قُلُعاً ، والمعنى واحد » . وبعد أسطر تجد بقيّة ما فى النهاية .

[عبد الله]

وحُظَيّاتُهُ : سِهامُهُ ، تَصْغيرُ حَظَواتٍ .

وَالْقَلَعُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ كَأَنَّها الْجِبالُ ، واحِدَتُها قَلَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوارِي
وجُنَّ الْخازِبازِ بِهِ جُنُونا

وقِيلَ : الْقَلَعَةُ مِنَ السَّحابِ الَّتِي تَأْخُذُ جانِبَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّحابَةُ الضَّخْمَةُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قَلَعٌ .

وَالْقَلُوعُ : النّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجافِيَةُ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ ، وهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضاً .

وَالْقَيْلَعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجافِيَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَلَعَةِ ، وهِيَ السَّحابَةُ الضَّخْمَةُ ، وكَذٰلِكَ قَلَعَةُ الْجَبَلِ وَالْحِجارَةُ .

وَالْقِلْعُ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ قِلاعٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِيٍّ ؛ الْقِلْعُ ، بِالْكَسْرِ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، والدّارِيُّ : الْبَحّارُ وَالْمَلّاحُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذاتَ الْقِلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وقَدْ يَكُونُ الْقِلاعُ واحِداً ، وفي التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ الْقُلُعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى قِلَعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى مِثالِ قِمَعٍ . وأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لَها قِلاعاً أَوْ كَساها إِيّاهُ ؛ وقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ مِنَ السُّفُنِ الْعَظِيمَةُ ، تُشَبَّهُ بِالْقَلَعِ مِنَ الْجِبالِ ؛ قالَ يَصِفُ السُّفُنَ :

مَواخِرُ فِي سَماءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذا عَلَوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا(١)

قالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَهَا بِالْقَلَعَةِ أُقْلِعَتْ ، جُعِلَتْ كَأَنَّها قَلَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ ولَمْ يُصِبْ ، ومَعْنَى السُّفُنِ الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مُدَّتْ عَلَيْها الْقِلاعُ ، وهِيَ الشِّراعُ وَالْجِلالُ الَّتِي تَسُوقُها الرِّيحُ بِها ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ فِي قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ ما يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّما يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنْ فَحْوَى الْكَلامِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحاطَ الْعِلْمُ ، بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُها فَإِنَّها سائِرَةٌ ، فَهٰذا شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْتَضِي ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ : أَقْلَعَ أَصْحابُ السُّفُنِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ سارُوا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرَ ، وإِنَّما الأَصْلُ فِيهِ أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ، أَيْ رَفَعُوا قِلاعَها ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلاعَ سُفُنِهِمْ فَإِنَّهُمْ سائِرُونَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وإِلّا فَلَيْسَ يُوجَدُ فِي اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقالُ أَقْلَعَ الرَّجُلُ إِذا سارَ ، وإِنَّما يُقالُ أَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ إِذا كَفَّ عَنْهُ . وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَهُ الْجَوارِي الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ » ، هُوَ ما رُفِعَ قِلْعُهُ ، وَالْجَوارِي السُّفُنُ وَالْمَراكِبُ ، وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ إِذا رَفَعْتَ قِلْعَها عِنْدَ الْمَسِيرِ ، ولا يُقالُ أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لَها وإِنَّما هُوَ لِصاحِبِها .

وقَوْسٌ قَلُوعٌ : تَنْفَلِتُ فِي النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ
يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها الْيَرْبُوعُ

وفي التَّهْذِيبِ : الْقَلُوعُ الْقَوْسُ الَّتِي إِذا نُزِعَ فِيها انْقَلَبَتْ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الأَغْراضُ الَّتِي تُرْمَى أَوَّلُها غَرَضُ الْمُقالَعَةِ ، وهُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ فَلا يَحْتاجُ الرّامِي أَنْ يَمُدَّ بِهِ الْيَدَ مَدّاً شَدِيداً ، ثُمَّ غَرَضُ الْفُقْرَةِ .

وَالإِقْلاعُ عَنِ الأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ . يُقالُ : أَقْلَعَ فُلانٌ عَمّا كانَ عَلَيْهِ ، أَيْ كَفَّ عَنْهُ . وفِي حَدِيثِ الْمَزادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْها ، أَيْ كَفَّ وتَرَكَ . وأَقْلَعَ الشَّيْءُ : انْجَلَى ، وأَقْلَعَ السَّحابُ كَذٰلِكَ . وفي التَّنْزِيلِ : « وَيا سَماءُ أَقْلِعِي » ، أَيْ أَمْسِكِي عَنِ الْمَطَرِ ، وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَأَقْصِرْ ولَمْ تَأْخُذْكَ مِنِّي سَحابَةٌ
يُنَفِّرُ شاءَ الْمُقْلِعِينَ خَواتُها

قِيلَ : عَنَى بِالْمُقْلِعِينَ الَّذِينَ لَمْ تُصِبْهُمُ السَّحابَةُ ، كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ السُّكَّرِيُّ ، وأَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَّى كَذٰلِكَ . وَالْقَلَعُ حِينُ إِقْلاعِها ، يُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً فِي قَلَعٍ وقَلْعٍ مِنْ حُمّاهُ ، يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، أَيْ فِي إِقْلاعٍ مِنْ حُمّاهُ . الأَصْمَعِيُّ : الْقَلَعُ الْوَقْتُ الَّذِي تُقْلِعُ فِيهِ الْحُمَّى ، وَالْقُلُوعُ اسْمٌ مِنَ الْقُلاعِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بُكُورَ الْوِرْدِ رَيِّثَةَ الْقُلُوعِ

وَالْقِلْعَةُ : الشُّقَّةُ ، وجَمْعُها قِلَعٌ .

وَالْقالِعُ : دائِرَةٌ بِمَنْسِجِ الدّابَّةِ يُتَشاءَمُ بِها ، وهُوَ اسْمٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : دائِرَةُ الْقالِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، وهِيَ تُكْرَهُ ولا تُسْتَحَبُّ . وفي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَلّاعٌ ولا دَيْبُوبٌ ؛ الْقَلّاعُ : السّاعِي إِلَى السُّلْطانِ بِالْباطِلِ فِي حَقِّ النّاسِ ، وَالْقَلّاعُ الْقَوّادُ ، وَالْقَلّاعُ النَّبّاشُ ، وَالْقَلّاعُ الْكَذّابُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَلّاعُ الَّذِي يَقَعُ فِي النّاسِ عِنْدَ الأُمَراءِ ، سُمِّيَ قَلّاعاً لِأَنَّهُ يَأْتِي الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الأَمِيرِ ، فَلا يَزالُ يَشِي بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ ويُزِيلَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، كَما يُقْلَعُ النَّباتُ مِنَ الأَرْضِ ونَحْوُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجّاجِ : قالَ لِأَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَالدَّيْبُوبُ : النَّمّامُ الْقَتّاتُ .

وَالْقُلاعُ ، بِالتَّخْفِيفِ : مِنْ أَدْواءِ الْفَمِ وَالْحَلْقِ مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الصِّبْيانَ فِي أَفْواهِهِمْ . وبَعِيرٌ مَقْلُوعٌ إِذا كانَ بَيْنَ يَدَيْكَ قائِماً فَسَقَطَ مَيِّتاً ، وهُوَ الْقُلاعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقَدِ انْقَلَعَ .

وَالْقَوْلَعُ : طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ ، كَأَنَّ رِيشَهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ؛ ومِنْها ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ ، وسائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وهُوَ يُوَطْوِطُ (حَكاها كُراعٌ فِي بابِ فَوْعَلٍ) .

(١) قوله : « سماء إلخ » في شرح القاموس : « سواء بدل سماء » وقف بدل موج.

وَالْقَلَعَةُ وَقَلَعَةُ وَالْقُلَيْعَةُ ، كُلُّها : مَواضِعُ . وَسَيْفٌ قَلَعِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ لِعِتْقِهِ . وفى الْحَدِيثِ : سُيُوفُنا قَلَعِيَّةٌ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَلَعَةِ ، بِفَتْحِ الْقافِ واللَّامِ ، وهِىَ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

مُحارِفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَباعِرِ
مُبارَكٌ بِالْقَلَعِىِّ الْباتِرِ

وَالْقَلَعِيُّ : الرَّصاصُ الْجَيِّدُ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَياضِ . وَالْقَلْعُ : اسْمُ الْمَعْدِنِ الَّذِى يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّصاصُ الْجَيِّدُ .

وَالْقَلْعانِ مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ : صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحارِثِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، وقالَ :

رَغِبْنا عَنْ دِماءِ بَنِى قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّهُما اللُّبابُ
وقُلْنا لِلدَّلِيلِ : أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

تَلْغَى : تَنْبَحُ .

وقَلَّاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

لَبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلَّاعُ
جِئْتَ بِهِ فى صَدْرِهِ اخْتِضاعُ

ومَرْجُ الْقَلَعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَرْجُ الْقَلَعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَرْيَةُ الَّتِى دُونَ حُلْوانَ ، ولا يُقالُ الْقَلْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقُلَّاعُ نَبْتٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وهُوَ نِعْمَ الْمَرْتَعُ ، رَطْباً كانَ أَوْ يابِساً .

وَالْمِقْلاعُ : الَّذِى يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ . وَالْقَلَّاعُ : الشُّرَطِىُّ .

• قلعت • اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ ، كاقْلَعَدَّ : جَعُدَ .

• قلعث • تَقَعْثَلَ فى مَشْيِهِ ، وتَقَلْعَثَ ، كِلاهُما إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ ، وهِىَ الْقَلْعَثَةُ .

• قلعد • اقْلَعَدَّ الشَّعَرُ كاقْلَعَطَّ : جَعُدَ ، وسَنَذْكُرُهُ فى تَرْجَمَةِ قَلْعَطَ إِنْ شاءَ اللهُ .

• قلعط • اقْلَعَطَّ الشَّعَرُ : جَعُدَ كَشَعَرِ الزِّنْجِ ، وقِيلَ : اقْلَعَطَ وَاقْلَعَدَّ ، وهُوَ الشَّعَرُ الَّذِى لا يَطُولُ ولا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلابَةِ الرَّأْسِ ، وقالَ :

فَما نُهْنِهْتُ عَنْ سَبْطٍ كَمِىٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ جَعْدِ

وهِىَ الْقَلْعَطَةُ ، وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِىُّ :

بِأَتْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طاطِ

• قلعف • اقْلَعَفَّ الشَّىْءُ اقْلِعْفافاً : تَقَبَّضَ . وَاقْلَعَفَّتْ أَنامِلُهُ : تَشَنَّجَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ . وَاقْلَعَفَّ الشَّىْءَ : مَدَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَانْضَمَّ . وَاقْفَعَلَّتْ أَنامِلُهُ : كاقْلَعَفَّتْ ، وقِيلَ : الْمُقْفَعِلُّ الْمُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الْأَنامِلُ . ويُقالُ لِلشَّىْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وإِلَى شَىْءٍ : قَدِ اقْلَعَفَّ إِلَيْهِ . الْأَزْهَرِىُّ : وَالْبَعِيرُ إِذا ضَرَبَ النَّاقَةَ فانْضَمَّ إِلَيْها يَقْلَعِفُّ فَيَصِيرُ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ مُعْتَمِداً عَلَيْها ، وهُوَ فى ضِرابِهِ يُقالُ اقْلَعَفَّها ، قالَ : وهٰذا لا يُقْلَبُ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ النَّضْرُ : يُقالُ لِلرَّاكِبِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وطِىءٍ مُتَقَلْعِفٌ .

• قلعم • الْقِلْعَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ الْهَرِمُ ، مِثْلُ الْقِلْحَمِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْقَلْعَمَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قالَ : وَالحاءُ أَصْوَبُ اللُّغَتَيْنِ . وَاقْلَعَمَّ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ . الْقِلْعَمُّ وَالْقِلْعَمُ : الطَّوِيلُ (والتَّخْفِيفُ عَنْ كُراعٍ) .

وقِلْعَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ .

وَالْقَلْعَمُ وَالْقُمْعُلُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهُوَ أَيْضاً اسْمُ جَبَلٍ .

• قلف • الْقُلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْغُرْلَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ :

كَأَنَّما حِثْرِمَةُ بْنِ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

ابْنُ سِيدَهْ : الْقُلْفَةُ وَالْقَلَفَةُ جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِى أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ ، وهِىَ الَّتِى تُقْطَعُ مِنْ ذَكَرِ الصَّبِىِّ . وَرَجُلٌ أَقْلَفُ بَيِّنُ الْقَلَفِ : لَمْ يُخْتَنْ . وَالْقَلَفُ : مَصْدَرُ الْأَقْلَفِ ، وَقَدْ قَلِفَ قَلَفاً . وَالْقَلْفُ ، بِالجَزْمِ : قَطْعُ الْقُلْفَةِ ، وَاقْتِلاعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِها ، وَأَنْشَدَ :

يَقْتَلِفُ الْأَظْفارَ عَنْ بَنانِهِ

الجَوْهَرِىُّ : وَقَلَفَها الخاتِنُ قَلْفاً قَطَعَها ، قالَ : وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْغُلامَ إِذا وُلِدَ فى الْقَمْراءِ فَسَحَتْ قُلْفَتُهُ فَصارَ كالمَخْتُونِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَقَدْ كانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ الحَمَّامَ فَرَآهُ أَقْلَفَ :

إِنِّى حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ كاذِبَةٍ :
لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا ما جَنَى الْقَمَرُ
إِذا طَعَنْتَ بِهِ مالَتْ عِمامَتُه
كَما تَجَمَّعَ تَحْتَ الْفَلْكَةِ الْوَبَرُ

وَالْقَلَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنَ الْأَقْلَفِ كالقَطَعَةِ مِنَ الْأَقْطَعِ ، وَقَلَفَ الشَّجَرَةَ : نَزَعَ عَنْها لِحاءَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الَّذِى فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلامِ جُهَّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

وَقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفاً ، فَهُوَ مَقْلُوفٌ وَقَلِيفٌ : نَزَعَ عَنْهُ الطِّينَ . ابْنُ بَرِّىّ : الْقَلِيفُ دَنُّ الخَمْرِ الَّذِى قُشِرَ عَنْهُ طِينُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلا يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وَقَلَفَ الشَّرابُ : أَزْبَدَ . وَسُمِعَ أَحْمَدُ ابْنُ صالِحٍ يَقُولُ فى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّهُ كانَ يَشْرَبُ الْعَصِيرَ ما لَمْ يَقْلِفْ ، قالَ : ما لَمْ يُزْبِدْ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ صاحِبُ لُغَةٍ إِمامٌ فى الْعَرَبِيَّةِ .

وَالقِلْفُ وَالْقُلافَةُ : الْقِشْرُ . وَالْقِلْفُ : قِشْرُ الرُّمانِ .

وَقَلَفَ الشَّيْءَ قَلْفاً : كَقَلَبَهُ قَلْباً (عَنْ كُراعٍ).

وَالقُلْفَتانِ : طَرَفا الشّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصِّماغَيْنِ . وَشَفَةٌ قَلِفَةٌ : فِيها غِلَظٌ .

وَسَيْفٌ أَقْلَفُ : لَهُ حَدٌّ واحِد وَقَدْ حُزِّزَ طَرَفُ ظُبَتِهِ .

وَعامٌ أَقْلَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ .

وَعَيْشٌ أَقْلَفُ : ناعِمٌ رَغْدٌ .

وَقَلَفَ السَّفِينَةَ : خَرَزَ أَلْواحَها بِاللِّيفِ وَجَعَلَ فِي خَلَلِها القارَ .

وَالقَلِيفُ : جِلالُ التَّمْرِ ، واحِدَتُها قَلِيفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ الجُلَّةُ العَظِيمَةُ ، النَّضْرُ : القِلْفُ الجِلالُ المَمْلُوءَةُ تَمْراً ، كُلُّ جُلَّةٍ مِنْها قِلْفَةٌ ، وَهِيَ المَقْلُوفَةُ أَيْضاً . وَثَلاثُ مَقْلُوفاتٍ : كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وَهِيَ الجِلالُ البَحْرانِيَّةُ .

وَاقْتَلَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَرْبَعَ قِلْفاتٍ وَأَرْبَعَ مَقْلُوفاتٍ : وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الجُلَّةَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَأْخُذَها بِقَوْلِهِ مِنْهُ وَلا تَكِيلُها ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلا يَرِيفُ
وَلا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ

ابْنُ بَرِّي : وَالقَلِيفُ التَّمْرُ البَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ ، قالَ : وَالقَلِيفُ ما يُقْلَفُ مِنَ الخُبْزِ ، أَيْ يُقْشَرُ . قالَ : وَالقَلِيفُ أَيْضاً يابِسُ الفاكِهَةِ . وَالقَلِيفُ : الذَّكَرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُهُ .

وَالقِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالمالُ حَرِيصٌ عَلَيْها ، يَعْنِي بِالمالِ الإِبِلَ .

وَالقِلْفُ : لُغَةٌ فِي القِنْفِ . قالَ أَبُو مالِكٍ : القِلْفُ وَالقِنْفُ واحِدٌ وَهُوَ الغِرْيَنُ وَاليَفْنُ(١) ، إِذا يَبِسَ ، وَيُقالُ لَهُ غِرْيَنٌ إِذا كانَ رَطْباً وَنَحْوَ ذٰلِكَ . قالَ الفَرّاءُ : وَمِثْلُهُ حِمَّصٌ وَقِنَّبٌ . وَرَجُلٌ خِنَّبٌ : طَوِيلٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القِلَّفُ يابِسُ طِينِ الغِرْيَنِ .

* **قلفح** * ابْنُ دُرَيْدٍ : قَلْفَحَ ما فِي الإِناءِ إِذا شَرِبَهُ أَجْمَعَ .

* **قلفع** * القِلْفِعُ ، مِثالُ الخِنْصِرِ : الطِّينُ الَّذِي إِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ يَبِسَ وَتَشَقَّقَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّامُ زائِدَةٌ . أَنْشَدَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ :

قِلْفِعَ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثا
مُنْبَتَّةً تَفُزُّه انْبِثاثا(٢)

وَيُرْوَى : شَرِبَتْ دِثاثا . وَحَكَى السِّيرافِيُّ : فِيهِ قِلْفَعٌ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، عَلَى مِثالِ هِجْرَعٍ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْحِ الكِتابِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : القِلْفِعُ ما تَقَشَّرَ عَنْ أَسافِلِ مِياهِ السُّيُولِ مُتَشَقِّقاً بَعْدَ نُضُوبِها .

وَالقِلْفِعَةُ : قِشْرَةُ الأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ فَتَدُلُّ عَلَيْها . وَالقِلْفِعَةُ : الكَمْأَةُ .

* **قلق** * القَلَقُ : الانْزِعاجُ . يُقالُ : باتَ قَلِقاً ، وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ ، وَفِي الحَدِيثِ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

القَلَقُ : الانْزِعاجُ ، وَالوَضِينُ : حِزامُ الرَّحْلِ ، أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَفاضَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِابْنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ قَلِقَ الشَّيْءُ قَلَقاً ، فَهُوَ قَلِقٌ وَمِقْلاقٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ الأَعْشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيْداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ وَلا مِقْلاقُ

وَامْرَأَةٌ مِقْلاقُ الوِشاحِ : لا يَثْبُتُ عَلَى خَصْرِها مِنْ رِقَّتِهِ . وَأَقْلَقَ الشَّيْءَ مِنْ مَكانِهِ وَقَلْقَهُ : حَرَّكَهُ . وَالقَلَقُ : أَلاَّ يَسْتَقِرَّ فِي مَكانٍ واحِدٍ . وَقَدْ أَقْلَقَهُ فَقَلِقَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الْغِمْدِ . أَيْ حَرِّكُوها فِي أَغْمادِها قَبْلَ أَنْ تَحْتاجُوا إِلَى سَلِّها لِيَسْهُلَ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْها .

وَالقَلَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى القَلَقِ الَّذِي هُوَ الاضْطِرابُ ، كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلا يَثْبُتُ ، فَهُوَ ذُو قَلَقٍ لِذٰلِكَ ، قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ القَلائِدِ المَنْظُومَةِ بِاللُّؤْلُؤِ قَلَقِيٌّ .

وَالقِلِّقُ وَالتِّقِلِّقُ : مِنْ طَيْرِ الماءِ .

* **قلقم** * القَلْقَمُ : الواسِعُ مِنَ الفُرُوجِ .

* **قلل** * القِلَّةُ : خِلافُ الكَثْرَةِ . وَالقُلُّ : خِلافُ الكُثْرِ ، وَقَدْ قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وَقُلاًّ ، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقُلالٌ وَقَلالٌ ، بِالفَتْحِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلاً ، وَقِيلَ : قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلاً . وَأَقَلَّ : أَتَى بِقَلِيلٍ . وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَقَلَّلَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَيْ أَراهُ قَلِيلاً . وَأَقَلَّ الشَّيْءَ : صادَفَهُ قَلِيلاً . وَاسْتَقَلَّهُ : رَآه قَلِيلاً . يُقالُ : تَقَالَّ الشَّيْءَ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقالَّهُ إِذا رَآه قَلِيلاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفَراً سَأَلُوهُ عَنْ عِبادَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقالُّوها ، أَي اسْتَقَلُّوها ، وَهُوَ تَفاعُلٌ مِنَ القِلَّةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ ، أَيْ لا يَلْغُو أَصْلاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ » ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِاللَّغْوِ الهَزْلَ وَالدُّعابَةَ ، وَأَنَّ ذٰلِكَ كانَ مِنْهُ قَلِيلاً .

---

(١) قوله : « اليفن » بياء مثناة تحتية وفاء تحريف صوابه « التِّقْن » بتاء مثناة فوقيّة مكسورة وقاف ساكنة ، وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة . أمّا اليفن ، بالياء والفاء ، فهو الشيخ الكبير . [عبد الله]

(٢) ورد هذا البيت في مادة دثث وفيه يفزها مكان تفزه . والدث والدثاث : المطر الضعيف .

وَالقُلُّ : القِلَّةُ . مِثْلُ الذُّلِّ وَالذِّلَّةِ . يُقالُ : الحَمْدُ للهِ عَلى القُلِّ وَالْكُثْرِ ، وَالقِلِّ وَالكِثْرِ . وما لَهُ قُلٌّ وَلا كُثْرٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : الرِّبا ، وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلى قُلٍّ ؛ مَعْناهُ إِلى قِلَّةٍ ، أَىْ أَنَّهُ وَإِنْ كانَ زِيادَةً فى المالِ عاجِلاً فَإِنَّهُ يَئُولُ إِلَى النَّقْصِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِى الصَّدَقاتِ » ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

كُلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدْ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِخالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِىِّ :

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ ! مَعِيشَةً
مَعَ الكُثْرِ يُعْطاهُ الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِى

قَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لآخَرَ :

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّى ظُلامَةً
وَما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبا

وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَتْرُكْ قَلِيلاً وَلا كَثِيراً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنَّهُمْ يَبْدَءُونَ بِالأَدْوَنِ كَقَوْلِهِمُ القَمَرانِ ، وَرَبِيعَةُ وَمُضَرُ ، وَسُلَيْمٌ وعامِرٌ .

وَالقُلالُ ، بِالضَّمِّ : القَلِيلُ . وَشَىْءٌ قَلِيلٌ ، وَجَمْعُهُ قُلُلٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَشَىْءٌ قُلٌّ : قَلِيلٌ . وَقَلَّ الشَّىْءُ : أَقَلَّهُ . وَالقَلِيلُ مِنَ الرِّجالِ : القَصِيرُ الدَّقِيقُ الجُثَّةِ ، وَامْرَأَةٌ قَلِيلَةٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ قُلٌّ : قَصِيرُ الجُثَّةِ . وَالقُلُّ مِنَ الرِّجالِ : الخَسِيسُ الدِّينِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبا

وَوَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ العَرْضَ بِالقِلَّةِ فَقالَ : المِعْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرْضِ ؛ وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقِلاَّءُ وَقُلُلٌ وَقُلُّونَ : يَكُونُ ذَلِكَ فى قِلَّةِ العَدَدِ وَدِقَّةِ الجُثَّةِ ؛ وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضاً . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ » .

وَقالُوا : قَلَّما يَقُومُ زَيْدٌ ، هَيَّأَتْ ما قَلَّ لِيَقَعَ بَعْدَها الفِعْلُ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : قَلَّ مِنْ قَوْلِكَ قَلَّما فِعْلٌ لا فاعِلَ لَهُ ، لأَنَّ ما أَزالَتْهُ عَنْ حُكْمِهِ فى تَقاضِيهِ الفاعِلَ ، وَأَصارَتْهُ إِلَى حُكْمِ الحَرْفِ المُتَقاضِى لِلْفِعْلِ لا الاِسْمِ ، نَحْوَ لَوْلا وَهَلاَّ جَمِيعاً ، وَذَلِكَ فى التَّحْضِيضِ ، وَإِنْ فى الشَّرْطِ وَحَرْفِ الاِسْتِفْهامِ ؛ وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

صَدَدْتَ فَأَطْوَلْتَ الصُّدُودَ وَقَلَّما
وِصالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إِلَى أَنَّ وِصالٌ يَرْتَفِعُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ يَدُومُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وَقَلَّما يَدُومُ وِصالٌ ، فَلَمَّا أَضْمَرَ يَدُومُ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ فِما بَعْدُ يَدُومُ ، فَجَرَى ذَلِكَ فى ارْتِفاعِهِ بِالْفِعْلِ المُضْمَرِ لا بِالاِبْتِداءِ مَجْرَى قَوْلِكَ : أَوِصالٌ يَدُومُ ، أَوْ هَلاَّ وِصالٌ يَدُومُ ؟ وَنَظِيرُ ذَلِكَ حَرْفُ الجَرِّ فى نَحْوِ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛ فَـ « ما » أَصْلَحَتْ رُبَّ لِوُقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَها وَمَنَعَتْها وُقُوعَ الاِسْمِ الَّذِى هُوَ لَها فى الأَصْلِ بَعْدَها ، فَكَما فارَقَتْ رُبَّ بِتَرْكِيبِها مَعَ ما حُكْمَها قَبْلَ أَنْ تُرَكَّبَ مَعَها ، فَكَذَلِكَ فارَقَتْ طالَ وَقَلَّ بِالتَّرْكِيبِ الحادِثِ فِيهِما ما كانَتا عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِهِما الأَسْماءَ ، أَلا تَرَى أَنْ لَوْ قُلْتَ : طالَما زَيْدٌ عِنْدَنا ، أَوْ قَلَّما مُحَمَّدٌ فى الدَّارِ ، لَمْ يَجُزْ ؟ وَبَعْدُ فَإِنَّ التَّرْكِيبَ يُحْدِثُ فى المُرَكَّبَيْنِ مَعْنًى لَمْ يَكُنْ قَبْلُ فِيهِما ، وَذَلِكَ نَحْوُ إِنَّ مُفْرَدَةً فَإِنَّها لِلتَّحْقِيقِ ، فَإِذا دَخَلَتْها ما كافَّةً صارَتْ لِلتَّحْقِيرِ كَقَوْلِكَ : إِنَّما أَنا عَبْدُكَ ، وَإِنَّما أَنا رَسُولٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقالُوا : أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ تَقُولانِ ذَلِكَ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : لَمَّا ضارَعَ المُبْتَدأُ حَرْفَ النَّفْىِ بَقُّوا المُبْتَدأَ بِلا خَبَرٍ .

وَأَقَلَّ : افْتَقَرَ . وَالإِقْلالُ : قِلَّةُ الجِدَةِ ، وَقَلَّ مالُهُ . وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ : فَقِيرٌ . يُقالُ : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقَلَّ ، أَىْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ .

وَقالَلْتُ لَهُ الماءَ إِذا خِفْتَ العَطَشَ فَأَرَدْتَ أَنْ تَسْتَقِلَّ ماءَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قالَلْتُ لِفُلانٍ ، وَذَلِكَ إِذا قَلَّلْتَ ما أَعْطَيْتَهُ . وَتَقالَلْتُ ما أَعْطانِى ، أَىِ اسْتَقْلَلْتُهُ ، وَتَكاثَرْتُهُ أَى اسْتَكْثَرْتُهُ .

وَهُوَ قُلُّ بْنُ قُلٍّ وَضُلُّ بْنُ ضُلٍّ : لا يُعْرَفُ هُوَ وَلا أَبُوهُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا قَلَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلا زَيْدٌ . وَقَدِمَ عَلَيْنا قُلُلٌ مِنَ النَّاسِ إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ ، فَإِذا اجْتَمَعُوا جَمْعاً فَهُمْ قُلَلٌ .

وَالقُلَّةُ : الحُبُّ العَظِيمُ ؛ وَقِيلَ : الجَرَّةُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الجَرَّةُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الكُوزُ الصَّغِيرُ ، وَالجَمْعُ قُلَلٌ وَقِلالٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِناءٌ لِلْعَرَبِ كالجَرَّةِ الكَبِيرَةِ ؛ وَقالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

فَظَلِلْنا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنا
وَشَرِبْنا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهْ

وَقِلالُ هَجَرَ : شَبِيهَةٌ بِالحِبابِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

وَأَقْفَرَ مِنْ حُضَّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ
وَقَدْ كانَ يُسْقَى فى قِلالٍ وَحَنْتَمِ

وَقالَ الأَخْطَلُ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وَقِلالِ

وَفى الحَدِيثِ : إِذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً ، وَفى رِوايَةٍ : لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ قُلَّتَيْنِ : يَعْنى هَذِهِ الحِبابَ العِظامَ ، واحِدَتُها قُلَّةٌ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ بِالحِجازِ وَقَدْ تَكُونُ بِالشَّامِ . وَفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الجَنَّةِ وَصِفَةِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : وَنَبِقُها مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ . وَهَجَرُ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ المَدِينَةِ وَلَيْسَتْ هَجَرَ البَحْرَيْنِ ، وَكانَتْ تُعْمَلُ بِها القِلالُ . وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ : أَخْبَرَنِى مَنْ رَأَى قِلالَ هَجَرَ تَسَعُ القُلَّةُ مِنْها الفَرَقَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : الفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَصْوُعٍ بِصاعِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ قالَ : القُلَّةُ يُؤْتَى بِها مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ تَسَعُ فِيها خَمْسَ جِرارٍ أَوْ سِتًّا ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَدْرُ كُلِّ قُلَّة قِرْبَتانِ ، قالَ : وَأَخْشَى عَلَى القُلَّتَيْنِ مِنَ البَوْلِ ، فَأَمَّا غَيْرُ البَوْلِ فَلا يُنَجِّسُهُ شَىْءٌ ، وَقالَ إِسْحَقُ :

البَوْلُ وَغَيْرُهُ سَواءٌ إِذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَىْءٌ ، وَهُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ دَلْواً أَكْثَرُ ما قِيلَ فى القُلَّتَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقِلالُ هَجَرَ وَالأَحْساءِ وَنَواحِيها مَعْرُوفَةٌ ، تَأْخُذُ القُلَّةُ مِنْها مَزادَةً كَبِيرَةً مِنَ الماءِ ، وَتَمْلأُ الرَّاوِيَةُ قُلَّتَيْنِ ، وَكانُوا يُسَمُّونَها الخُرُوسَ ، واحِدُها خَرْسٌ ، وَيُسَمُّونَها القِلالَ ، واحِدَتُها قُلَّةٌ ، قالَ : وَأُراها سُمِّيَتْ قِلالاً لأَنَّها تُقَلُّ ، أَىْ تُرْفَعُ إِذا مُلِئَتْ وَتُحْمَلُ .

وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : فَحَثَا فى ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، يُقالُ : أَقَلَّ الشَّىْءَ يُقِلُّهُ واسْتَقَلَّهُ يَسْتَقِلُّهُ إِذا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ . وَأَقَلَّ الجَرَّةَ : أَطاقَ حَمْلَها .

وَأَقَلَّ الشَّىْءَ واسْتَقَلَّهُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقُلَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : رَأْسُهُ . وَالقُلَّةُ : أَعْلَى الجَبَلِ . وَقُلَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّنامِ وَالجَبَلِ . وَقُلالَةُ الجَبَلِ : كَقُلَّتِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غَفْرٍ فى القُلالَةِ لَمْ
يَمْسَسْ حَشاها قَبْلَهُ غَفْرُ

وَرَأْسُ الإِنْسانِ قُلَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَجائِبُ تُبْدِى الشَّيْبَ فى قُلَّةِ الطِّفْلِ

وَالجَمْعُ قُلَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ وَيُشَبِّهُ رُءُوسَها بِالْبَنادِقِ :

أَشْداقُها كَصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ

وَقُلَّةُ السَّيْفِ : قَبِيعَتُهُ . وَسَيْفٌ مُقَلَّلٌ إِذا كانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ ، قالَ بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ :

وَكُنَّا إِذا ما الحَرْبُ ضُرِّسَ نابُها
نُقَوِّمُها بِالمَشْرَفِىِّ المُقَلَّلِ

وَاسْتَقَلَّ الطائِرُ فى طَيَرانِهِ : نَهَضَ لِلطَّيَرانِ وَارْتَفَعَ فى الهَواءِ . وَاسْتَقَلَّ النَّباتُ : أَنافَ .

وَاسْتَقَلَّ القَوْمُ : ذَهَبُوا وَاحْتَمَلُوا سارِينَ وَارْتَحَلُوا ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً» ؛ أَىْ حَمَلَتْ . وَاسْتَقَلَّتِ السَّماءُ : ارْتَفَعَتْ . وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى تَقالَّتِ الشَّمْسُ ، أَىِ اسْتَقَلَّتْ فى السَّماءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعالَتْ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ عَنْبَسَةَ : قالَ لَهُ إِذا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلاةُ مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، أَىْ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمْحِ المَغْرُوسِ فى الأَرْضِ أَدْنَى غايَةِ القِلَّةِ وَالنَّقْصِ ، لأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَخْصٍ فى أَوَّلِ النَّهارِ يَكُونُ طَوِيلاً ، ثُمَّ لا يَزالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ ، فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ عادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَتَجُوزُ الصَّلاةُ ، وَيَذْهَبُ وَقْتُ الكَراهَةِ ، وَهٰذا الظِّلُّ المُتَناهِى فى القِصَرِ هُوَ الَّذِى يُسَمَّى ظِلَّ الزَّوالِ ، أَىِ الظِّلَّ الَّذِى تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيادَةِ ، فَقَوْلُهُ : يَسْتَقِلُّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، هُوَ مِنَ القِلَّةِ لا مِنَ الإِقْلالِ وَالاسْتِقْلالِ الَّذِى بِمَعْنَى الارْتِفاعِ وَالاسْتِبْدادِ .

وَالقِلَّةُ وَالقِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرِّعْدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الرِّعْدَةُ مِنَ الغَضَبِ وَالطَّمَعِ وَنَحْوِهِ يَأْخُذُ الإِنْسانَ ، وَقَدْ أَقَلَّتْهُ الرِّعْدَةُ وَاسْتَقَلَّتْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْنَيْتِنِى حَتَّى إِذا ما جَعَلْتِنِى
عَلَى الخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

يُقالُ : أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الغَضَبِ إِذا أُرْعِدَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ : قَدِ اسْتَقَلَّ .

الفَرَّاءُ : القَلَّةُ النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ، بِفَتْحِ القافِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ اليَمامَةَ : ما هٰذا القِلُّ الَّذِى أَراهُ بِكَ ؟ القِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرِّعْدَةُ .

وَالقِلالُ : الخُشُبُ المَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ خَمْرِ عانَةَ ساقِطاً أَفْنانُها
رَفَعَ النَّبِيطُ كُرُومَها بِقِلالِ

أَرادَ بِالقِلالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِها الكُرُومُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِظِلالِ .

وَارْتَحَلَ القَوْمُ بِقِلِّيَّتِهِمْ ، أَىْ لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً . وَأَكَلَ الضَّبَّ بِقِلِّيَّتِهِ أَىْ بِعِظامِهِ وَجِلْدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ قَلِيلَةٌ وَلا كَثِيرَةٌ ، وَما أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلا كَثِيرَةً ، بِمَعْنَى لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَإِنَّما تَدْخُلُ الهاءُ فى النَّفْىِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلَّ إِذا رَفَعَ ، وَقَلَّ إِذا عَلا .

وَبَنُو قُلٍّ : بَطْنٌ .

وَقَلْقَلَ الشَّىْءَ قَلْقَلَةً وَقِلْقالاً وَقَلْقالاً فَتَقَلْقَلَ وَقُلْقالاً (عَنْ كُراعٍ) ، وَهِىَ نادِرَةٌ أَىْ حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ، فَإِذا كَسَرْتَهُ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الزِّلْزالِ وَالزَّلْزالِ ، والاسْمُ القَلْقالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَلْقَلَ فى الأَرْضِ قَلْقَلَةً وَقِلْقالاً ضَرَبَ فِيها ، وَالاسْمُ القَلْقالُ . وَتَقَلْقَلَ : كَقَلْقَلَ .

وَالقُلْقُلُ وَالقُلاقِلُ : الخَفِيفُ فى السَّفَرِ المِعْوانُ السَّرِيعُ التَّقَلْقُلِ . وَرَجُلٌ قَلْقالٌ : صاحِبُ أَسْفارٍ . وَتَقَلْقَلَ فى البِلادِ إِذا تَقَلَّبَ فِيها . وَفَرَسٌ قُلْقُلٌ وَقُلاقِلٌ : جَوادٌ سَرِيعٌ . وَقَلْقَلَ أَىْ صَوَّتَ ، وَهُوَ حِكايَةٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : رَجُلٌ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ظَرِيفاً ، وَالجَمْعُ قَلاقِلُ وَبَلابِلُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىُّ : خَرَجَ عَلَيْنا عَلِىٌّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ ؛ التَّقَلْقُلُ : الخِفَّةُ وَالإِسْراعُ ، مِنَ الفَرَسِ القُلْقُلِ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفى الحَدِيثِ : وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فى صَدْرِهِ ، أَىْ تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ ، وَأَصْلُهُ الحَرَكَةُ وَالاضْطِرابُ . وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّياحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَلْقَلَ وَصَلْصَلَ وَبابِهِ أَنَّهُ فَعْفَلَ .

اللَّيْثُ : القَلْقَلَةُ وَالتَّقَلْقُلُ قِلَّةُ الثُّبُوتِ فى المَكانِ . وَالمِسْمارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقَلُ فى مَكانِهِ إِذا قَلِقَ . وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرابِ الشَّىْءِ وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ وَيَتَلَقْلَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : قَلْقَلْتُ الشَّىْءَ وَلَقْلَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالقِلْقِلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَآضَتِ البُهْمَى كَنَبْلِ الصَّيْقَلِ
وَحازَتِ الرِّيحُ بِيَبِيسِ القِلْقِلِ

وَفى المَثَلِ :

دَقَّكَ بِالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ

والعامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الفُلْفُلِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هُوَ بالقافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ ما يَكُونُ مِنَ الحُبُوبِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَرَواهُ حَبَّ الفُلْفُلِ ، بِالفاءِ ، قالَ : وَكَذا رَواهُ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَرانِى فى الزَّمانِ الأَوَّلِ
أَدُقُّ فى جارِ اسْتِها بِمِعْوَلِ
دَقَّكَ بِالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وَقِيلَ : القِلْقِلُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فى الجَلَدِ وَغَلْظِ السَّهْلِ وَلا يَكادُ يَنْبُتُ فى الجِبالِ ، وَلَهُ سِنْفٌ أُفَيْطِحُ يَنْبُتُ فى حَبّاتٍ كَأَنَّهُنَّ العَدَسُ ، فَإِذا يَبِسَ فانْتَفَخَ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ سَمِعْتَ تَقَلْقُلَهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ القَصَبِ . والقُلاقِلُ والقُلْقُلانُ : نَبْتانِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القِلْقِلُ والقُلاقِلُ والقُلْقُلانُ كُلُّهُ شَىْءٌ واحِدٌ نَبْتٌ ، قالَ : وَذَكَرَ الأَعْرابُ القُدُمُ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ يَنْهَضُ عَلَى ساقٍ ، وَمَنابِتُهُ الآكامُ دُونَ الرِّياضِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبِياءِ يُؤْكَلُ ، والسّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها إِذا انْجَفَلْ
هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاناً قَدْ ذَبَلْ

والقُلاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبُّها حَبَّ السِّمْسِمِ ، وَلَها أَكْمامٌ كَأَكْمامِها . اللَّيْثُ : القِلْقِلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظامٌ وَيُؤْكَلُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْعارُها بِالصَّيْفِ حَبُّ القِلْقِلِ

وَحَبُّ القِلْقِلِ مُهَيِّجٌ عَلَى البِضاعِ ، يَأْكُلُهُ النّاسُ لِذٰلِكَ ، قالَ الرّاجِزُ وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِلَيْلَى :

أَنْعَتُ أَعْياراً بِأَعْلَى قُنَّهْ
أَكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ فَهُنَّهْ
لَهُنَّ مِنْ حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ

وَقالَ الدِّينَوَرِىُّ : القِلْقِلُ والقُلاقِلُ والقُلْقُلانُ كُلُّهُ واحِدٌ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ السِّمْسِمِ ، وَهُوَ مُهَيِّجٌ لِلْباهِ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى القِلْقِلِ وَوَصْفِ الهَيْفِ :

وَساقَتْ حَصادَ القُلْقُلانِ كَأَنَّما
هُوَ الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

والقُلْقُلانِىُّ : طائِرٌ كالفاخِتَةِ .

وَحُرُوفُ القَلْقَلَةِ : الجِيمُ والطّاءُ والدّالُ والقافُ والباءُ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِى يَحْدُثُ عَنْها عِنْدَ الوَقْفِ ، لأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ عِنْدَهُ إِلا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الحَرْفِ .

• **قلم** • القَلَمُ : الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ ، والجَمْعُ أَقْلامٌ وَقِلامٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَجَمْعُ أَقْلامٍ أَقالِيمُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّنِى حِينَ آتِيها لِتُخْبِرَنِى
وَما تُبَيِّنُ لِى شَيْئاً بِتَكْلِيمِ
صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ
لَمْ يَدْرِ ما خُطَّ فِيها بِالأَقالِيمِ

والمِقْلَمَةُ : وِعاءُ الأَقْلامِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والقَلَمُ الَّذِى فى التَّنْزِيلِ لا أَعْرِفُ كَيْفِيَّتَهُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مُحْرِماً يَقُولُ :

سَبَقَ القَضاءُ وَجَفَّتِ الأَقْلامُ

والقَلَمُ : الزَّلَمُ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الَّذِى يُجالُ بَيْنَ القَوْمِ فى القِمارِ ، وَجَمْعُها أَقْلامٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ سِهامُهُمْ ؛ وَقِيلَ : أَقْلامُهُمُ الَّتِى كانُوا يَكْتُبُونَ بِها التَّوْراةَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : الأَقْلامُ هٰهُنا القِداحُ ، وَهِىَ قِداحٌ جَعَلُوا عَلَيْها عَلاماتٍ يَعْرِفُونَ بِها مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى جِهَةِ القُرْعَةِ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلسَّهْمِ القَلَمُ لأَنَّهُ يُقْلَمُ ، أَىْ يُبْرَى . وَكُلُّ ما قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ ؛ مِنْ ذٰلِكَ القَلَمُ الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ قَلَماً ، لأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفارِى . وَقَلَمْتُ الشَّىْءَ : بَرَيْتُهُ . وَفِيهِ عالَ قَلَمُ زَكَرِيّا ؛ هُوَ هٰهُنا القِدْحُ والسَّهْمُ الَّذِى يُتَقارَعُ بِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُبْرَى كَبَرْىِ القَلَمِ . وَيُقالُ لِلْمِقْراضِ : المِقْلامُ .

والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

لَعَمْرِى ! لَوْ يُعْطَى الأَمِيرُ عَلَى اللِّحَى
لأُلْفِيتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمانِ
إِذا كَشَفَتْنِى لِحْيَتِى مِنْ عِصابَةٍ
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِى مِائَتانِ
لَها دِرْهَمُ الرَّحْمٰنِ فى كُلِّ جُمْعَةٍ
وَآخَرُ لِلْحِنّاءِ يَبْتَدِرانِ
إِذا نُشِرَتْ فى يَوْمِ عِيدٍ رَأَيْتَها
عَلَى النَّحْرِ مِرْماتَيْنِ كالقَفَدانِ
وَلَوْلا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ فى حافاتِها القَلَمانِ

والمِقْلَمُ : قَضِيبُ الجَمَلِ والتَّيْسِ والثَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُهُ . شَمِرٌ : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ البَعِيرِ ، وَفى طَرَفِهِ حَجَنَةٌ ، فَتِلْكَ الحَجَنَةُ المِقْلَمُ ، وَجَمْعُهُ مَقالِمُ . والمِقْلَمَةُ : وِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ . وَمَقالِمُ الرُّمْحِ : كُعُوبُهُ ؛ قالَ :

وَعادِلاً مارِناً صُمًّا مَقالِمُهُ
فِيهِ سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

وَيُرْوَى : وعامِلاً .

وَقَلَمَ الظُّفُرَ والحافِرَ والعُودَ يَقْلِمُه قَلْماً وَقَلَّمَهُ : قَطَعَهُ بِالقَلَمَيْنِ ، واسْمُ ما قُطِعَ مِنْهُ القُلامَةُ . اللَّيْثُ : القَلْمُ قَطْعُ الظُّفُرِ بِالقَلَمَيْنِ ، وَهُوَ واحِدٌ كُلُّهُ . والقُلامَةُ : هِىَ المَقْلُومَةُ عَنْ طَرَفِ الظُّفُرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مِمّا جَزَّهُ القَلَمُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَلَمْتُ ظُفُرِى وَقَلَّمْتُ أَظْفارِى ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ : مَقْلُومُ الظُّفُرِ وَكَلِيلُ الظُّفُرِ

---

(١) قوله : «أتيتم» بالبناء للفاعل فى التهذيب : «أُتيتم» بالبناء للمفعول . وقوله «جزه القلم» يروى «الجلم» . قال الأزهرىّ : «وكل يُروى» .

[عبد الله]

وَالقَلَمُ : طُولُ أَيْمَةِ المَرْأَةِ . وَامْرَأَةٌ مُقَلَّمَةٌ ، أَىْ أَيِّمٌ . وَفى الحَدِيثِ : اجْتازَ النَّبىُّ ، ﷺ ، بِنِسْوَةٍ فَقالَ : أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ ، أَىْ لَيْسَ عَلَيْكُنَّ حافِظٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى نَوادِرِهِ ، قالَ ابْنُ الأَعرابِىِّ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى نِسْوَةٍ فَلَمْ يُزَوِّجْنَهُ ، فَقالَ : أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ ، أَىْ لَيْسَ لَكُنَّ رَجُلٌ وَلا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكُنَّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَلَمَةُ العُزَّابُ مِنَ الرِّجالِ ، الواحِدُ قالِمٌ . وَنِساءٌ مُقَلَّماتٌ : بِغَيْرِ أَزْواجٍ . وَأَلْفٌ مُقَلَّمَةٌ : يَعْنى الكَتِيبَةَ الشّاكَّةَ فى السِّلاحِ .

وَالقُلاَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : هِىَ القاقُلَّى . التَّهْذِيبُ : القُلاَّمُ القاقُلَّى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ : القُلاَّمُ مِثْلُ الأُشْنانِ ، إِلاَّ أَنَّ القُلاَّمَ أَعْظَمُ ، قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الحُرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بِقُلاَّمٍ فَقالُوا : تَعَشَّهُ
وَهَلْ يَأْكُلُ القُلاَّمَ إِلاَّ الأَباعِرُ ؟

وَالإِقْلِيمُ : واحِدُ أَقالِيمِ الأَرْضِ السَّبْعَةِ . وَأَقالِيمُ الأَرْضِ : أَقْسامُها ، واحِدُها إِقْلِيمٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ الإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَأَهْلُ الحِسابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيا سَبْعَةُ أَقالِيمَ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ إِقْلِيماً لأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الإِقْلِيمِ الَّذِى يُتاخِمُهُ أَىْ مَقْطُوعٌ ، وَإِقْلِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَأَبُو قَلَمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً لِلعُيُونِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَلَمُون ، فَعَلُول ، مِثْلُ قَرَبُوسٍ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَلَمُونٌ ثَوْبٌ يُتَراءَى إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ بِأَلْوانٍ شَتَّى . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَبُو قَلَمُونٍ طائِرٌ يُتَراءَى بِأَلْوانٍ شَتَّى يُشَبَّهُ الثَّوْبُ بِهِ .

• **قلمز** • الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلْمَزَةٌ : وَهِىَ اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ .

• **قلمس** • القَلَمَّسُ : البَحْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

وَبَحْرٌ قَلَمَّسٌ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، أَىْ زاخِرٌ ، قالَ : وَاللاَّمُ زائِدَةٌ . وَالقَلَمَّسُ أَيْضاً : السَّيِّدُ العَظِيمُ . وَالقَلَمَّسُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ مِنَ الرَّكايا كالقَلَنْبَسِ . يُقالُ : إِنَّها لَقَلَمَّسَةُ الماءِ أَىْ كَثِيرَةُ الماءِ لا تُنْزَحُ . وَرَجُلٌ قَلَمَّسٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الخَيْرِ وَالعَطِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَلَمَّسٌ : واسِعُ الخُلُقِ[1] . وَالقَلَمَّسُ : الدّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : القَلَمَّسُ الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ المُنْكَرُ البَعِيدُ الغَوْرِ . وَالقَلَمَّسُ الكِنانِىُّ : أَحَدُ نَسَأَةِ الشُّهُورِ عَلَى العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ اللهُ النَّسِىءَ بِقَوْلِهِ [تعالى] : « إِنَّما النَّسِىءُ زِيادَةٌ فى الكُفْرِ » .

• **قلمع** • قَلْمَعَ رَأْسَهُ قَلْمَعَةً : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ .

وَقَلْمَعَ الشَّىْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَلْمَعَةُ : اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَالقَلْمَعَةُ : السَّفِلَةُ مِنَ النّاسِ ، الخَسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقَلْمَعَةَ بْنَ صَلْفَعَةَ بْنِ قَفْعٍ
لَهِنَّكَ لا أَبا لَكَ تَزْدَرِينى !

وَقَلْمَعَ رَأْسَهُ وَصَلْمَعَهُ إِذا حَلَقَهُ .

• **قلمون** • القَلَمُونُ : مَطارِفُ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الفَرّاءُ قَلَمُونٌ هُوَ فَعَلُونٌ مِثْلُ قَرَبُوسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلَمُونٍ ثَوْبٌ يُتَراءَى إِذا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِأَلْوانٍ شَتَّى ، قالَ : وَلا أَدْرِى لِمَ قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَقالَ لِى قائِلٌ سَكَنَ مِصْرَ أَبُو قَلَمُونٍ طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ يُتَراءَى بِأَلْوانٍ شَتَّى فَشُبِّهَ الثَّوْبُ بِهِ ؛ وَقالَ :

بِنَفْسِى حاضِرٌ بِبَقِيعِ حَوْضَى
وَأَبْياتٌ عَلَى القَلَمُونِ جُونُ

جَعَلَ القَلَمُونَ مَوْضِعاً .

• **قلن** • الأَزْهَرِىُّ : رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ شُرَيْحاً عَنِ امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّها حاضَتْ ثَلاثَ حِيَضٍ فى شَهْرٍ واحِدٍ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بِطانَةِ أَهْلِها أَنَّها كانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ طُلِّقَتْ فى كُلِّ شَهْرٍ كَذٰلِكَ فالقَوْلُ قَوْلُها ، فَقالَ عَلِىٌّ : قالُونْ ؛ قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : قالُونْ بِالرُّومِيَّةِ مَعْناها أَصَبْتَ . وَرَأَيْتُ فى تارِيخِ دِمَشْقَ لابْنِ عَساكِرٍ فى تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ : اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ جارِيَةً رُومِيَّةً فَأَحَبَّها حُبًّا شَدِيداً ، فَوَقَعَتْ يَوْماً عَنْ بَغْلَةٍ كانَتْ عَلَيْها فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ التُّرابَ عَنْها وَيُفَدِّيها ، قالَ : فَكانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ قالُونْ أَىْ رَجُلٌ صالِحٌ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ، فَقالَ ابْنُ عُمَرَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِى قالُونَ فانْطَلَقَتْ
فالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّى غَيْرُ قالُونِ

• **قلنبس** • بِئْرٌ قَلَنْبَسٌ : كَثِيرَةُ الماءِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **قلنس** • قَلْنَسَ الشَّىْءَ : غَطّاهُ وَسَتَرَهُ . وَالقَلْنَسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فى صَدْرِهِ وَيَقُومَ كالمُتَذَلِّلِ . وَالقَلَنْسِيَةُ : جَمْعُها قَلانِسُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ فِيها فى قلس مُسْتَوْفًى .

• **قله** • القَلَهُ : لُغَةٌ فى القَرَهِ .

وَقَلَهَى وَقَلَهِيًّا ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ .

• **قلهب** • اللَّيْثُ : القَلْهَبُ القَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ .

---

(١) قوله : « واسع الخلق » فى شرح القاموس واسع الحلق .

* **قلهبس** * الْقَلَهْبَسُ : الْمُسِنُّ مِنَ الْحُمُرِ الْوَحْشِيَّةِ . الأَزْهَرِيُّ : الْقَلَهْبَسَةُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الْمُسِنَّةُ .

* **قلهت** * قَلْهَتٌ وقِلْهاتٌ : مَوْضِعانِ ، كَذا حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فى الرُّباعِيِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ وَهَماً ، لَيْسَ فى الْكَلامِ فِعْلالٌ إِلاَّ مُضاعَفاً غَيْرَ الْخِزْعالِ .

* **قلهذم** * الْقَلَهْذَمُ : الْقَصِيرُ . وَالْقَلَهْذَمُ : الْبَحْرُ الْكَثِيرُ الْماءِ . وبَحْرٌ قَلَهْذَمٌ : كَثِيرُ الْماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَلَهْذَمُ الْخَفِيفُ .

* **قلهزم** * التَّهْذِيبُ : الْقَلَهْزَمُ الرَّجُلُ الْمُرْتَبِعُ الْجِسْمِ الَّذِى لَيْسَ بِفَرِجِ الرَّأْىِ ولا طَرِيرٍ فى الْمَنْطِقِ ، ولَيْسَ مِنْ عِظَمِ رَأْسِهِ ولا صِغَرِهِ . ويُقالُ : بَلْ هُوَ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَاللِّهْزِمَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ الْمِلْحاحُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ؛ قالَ عِياضُ ابْنُ دُرَّةَ :

وما يَجْعَلُ السَّاطِى السَّبُوحَ عِنانَهُ
إِلَى الْمُجْنَحِ الْجاذِى الأَنُوحِ الْقَلَهْزَمِ

الْمُجْنَحُ : الْمائِلُ الْخِلْقَةِ ، وَالْجاذِى الْخَلْقِ : الَّذِى لَمْ يَطُلْ خَلْقُهُ . وَالأَنُوحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ : الْقَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ؛ وقالَ حُمَيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جِلادٌ تخاطَتْها الرِّعاءُ فأُهْمِلَتْ
وَالْفَنَ رَجَّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ : غِلاظٌ مِنَ الإِبِلِ ، وجُرازٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، ورَجَّافٌ : يَرْجُفُ رَأْسُهُ . وقَلَهْزَمٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ . وامْرَأَةٌ قَلَهْزَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جِداً . وَالْقَلَهْزَمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَعْدُ الْخَلْقِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا صَغُرَ خَلْقُهُ وجَعُدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ .

* **قلهم** * الْقَلْهَمُ : الْفَرْجُ الْواسِعُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً افْتَقَدُوا سِخابَ فَتاتِهِمْ ، فاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَها أَىْ فَرْجَها ؛ التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِىِّ فى الْغَرِيبَيْنِ وروايَتُهُ قَلْهَمَها ، بِالقافِ ، وَالْمَعْرُوفُ فَلْهَمَها ، بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَلْهَمٌ : اسْمٌ . وَالقَلْهَمَةُ : السُّرْعَةُ .

* **قلهمس** * القَلَهْمَسُ : القَصِيرُ .

* **قلا** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَلا وَالقِلا وَالقَلاءُ المَقْلِيَةُ . غَيْرُهُ : وَالقِلَى البُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحْتَ القافَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ قَلاهُ يَقْلِيهِ قِلًى وَقَلاءً ، وَيَقْلاهُ لُغَةُ طَيِّئٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَيامَ أُمُّ الغَمْرِ لانَقْلاها
وَلَوْ تَشاءُ قُبِّلَتْ عَيْناها
فادِرُ عُصْمِ الهَضْبِ لَوْ رَآها
مَلاحَةً وَبَهْجَةً زَهاها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ يَقْلِيهِ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَقْلِى الغَوانِى وَالغَوانِى تَقْلِيه

وشاهِدُ القَلاءِ فى المَصْدَرِ بِالمَدِّ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبَةً
وَما لَكِ عِنْدِى إِنْ نَأَيْتِ قَلاءُ

ابْنُ سِيدَهْ : قَلَيْتُهُ قِلًى وَقَلاءً وَمَقْلِيَةً أَبْغَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غايَةَ الكَراهَةِ فَتَرَكْتُهُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : قَلَى يَقْلَى ، وَهُوَ نادِرٌ ، شَبَّهُوا الأَلِفَ بِالهَمْزَةِ ، وَلَهُ نَظائِرُ قَدْ حَكاها كُلَّها أَوْ جُلَّها ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى قَلاهُ وَقَلِيَهُ . قالَ : وَأُرَى يَقْلَى إِنَّما هُوَ عَلَى قَلِىَ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَلَيْتُهُ فى الهَجْرِ قِلًى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَكَى فى البُغْضِ : قَلِيتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَقْلاهُ عَلَى القِياسِ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ عَنْهُ ثَعْلَبٌ . وَتَقَلَّى الشَّىْءُ : تَبَغَّضَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَأَصْبَحْتُ لاأَقْلَى الحَياةَ وَطُولَها
أَخِيراً وَقَدْ كانَتْ إِلَىَّ تَقَلَّتِ

الجَوْهَرِىُّ : وَتَقَلَّى ، أَىْ تَبَغَّضَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَسِيئِى بِنا أَوْ أَحْسِنِى لا مَلُولَةٌ
لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

خاطَبَها ثُمَّ غايَبَ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : نَزَلَتْ فى احْتِباسِ الوَحْىِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقالَ المُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّداً رَبُّهُ وَقَلاهُ التَّابِعُ الَّذِى يَكُونُ مَعَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى» ؛ يُرِيدُ وَما قَلاكَ ، فَأُلْقِيَتِ الكافُ كَما تَقُولُ قَدْ أَعْطَيْتُكَ وَأَحْسَنْتُ ، مَعْناهُ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، فَيُكْتَفَى بِالكافِ الأُولَى مِنْ إِعادَةِ الأُخْرَى . الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لَمْ يَقْطَعِ الوَحْىَ عَنْكَ وَلا أَبْغَضَكَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَهْ ؛ القِلَى : البُغْضُ ، يَقُولُ : جَرِّبِ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِما يَظْهَرُ لكَ مِنْ بَواطِنِ سَرائِرِهِمْ ، لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ وَمَعْناهُ الخَبَرُ ، أَىْ مَنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ ، وَالهاءُ فى تَقْلَهْ لِلسَّكْتِ ، وَمَعْنَى نَظْمِ الحَدِيثِ وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولاً فِيهِمْ هٰذا القَوْلُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القِلَى فى الحَدِيثِ .

وَقَلَى الشَّىْءَ قَلْياً : أَنْضَجَهُ عَلَى المِقْلاةِ . يُقالُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى المِقْلَى أَقْلِيهِ قَلْياً إِذا شَوَيْتَهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وَكَذٰلِكَ الحَبُّ يُقْلَى عَلَى المِقْلَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَلَوْتُ البُرَّ وَالبُسْرَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ ، وَلا يَكُونُ فى البُغْضِ إِلاَّ قَلَيْتُ .

الكِسائِىُّ : قَلَيْتُ الحَبَّ عَلَى المِقْلَى وَقَلَوْتُهُ .

الجَوْهَرِىُّ : قَلَيْتُ السَّوِيقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِىٌّ ، وَقَلَوْتُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ ، لُغَةٌ .

وَالمِقْلاةُ وَالمِقْلَى : الَّذِى يُقْلَى عَلَيْهِ ، وَهُما مِقْلَيانِ ، وَالْجَمْعُ المَقالِى . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقْلَقَهُ أَمْرٌ هَمَّهُ فَباتَ لَيْلَهُ ساهِراً :

بات يتقلى أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلى. والقلية من الطعام، والجمع قلايا، والقلية: مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها. والقلاء: الذي حرفته ذلك. والقلاء: الذي يقلي البر للبيع. والقلاءة، ممدودة: الموضع الذي تتخذ فيه المقالي، وفي التهذيب: الذي تتخذ فيه مقالي البر، ونظيره الحراضة للموضع الذي يطبخ فيه الحرض.

وقليت الرجل: ضربت رأسه.

والقلي والقلى: حب يشبب به العصفر. وقال أبو حنيفة: القلي يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض، ويتخذ من أطراف الرمث وذلك إذا استحكم في آخر الصيف واصفر وأورس. الليث: يقال لهذا الذي يغسل به الثياب قلي، وهو رماد الغضا والرمث يحرق رطباً ويرش بالماء فينعقد قلياً. الجوهري: والقلي الذي يتخذ من الأشنان، ويقال فيه القلى أيضاً.

ابن سيده: القلة عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان، فإذا وطئ الظبي عليها عضت على أطراف أكارعه. والمقلى: كالقلة.

والقلة والمقلى والمقلاء، على مفعال، كله: عودان يلعب بها الصبيان، فالمقلى العود الكبير الذي يضرب به، والقلة الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع. قال الأزهري: والقالي الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلى. قال ابن بري: شاهد المقلاء قول امرئ القيس:

فأصدرها تعلو النجاد عشية
أقب كمقلاء الوليد خميص

والجمع قلات وقلون وقلون على ما يكثر في أول هذا النحو من التغيير، وأنشد الفراء:

مثل المقالي ضربت قلينها

قال أبو منصور: جعل النون كالأصلية فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع: وتقول: قلوت القلة أقلو قلواً، وقليت أقلي قلياً لغة، وأصلها قلو، والهاء عوض، وكان الفراء يقول: إنما ضم أولها ليدل على الواو، والجمع قلات وقلون وقلون، بكسر القاف.

وقلا بها قلواً وقلاها: رمى؛ قال ابن مقبل:

كأن نزو فراخ الهام بينهم
نزو القلات زهاها قال قالينا

أراد قلو قالينا فقلب فتغير البناء للقلب، كما قالوا له جاه عند السلطان، وهو من الوجه، فقلبوا فعلاً إلى فلع لأن القلب مما قد يغير البناء، فافهم.

وقال الأصمعي: القال هو المقلاء، والقالون الذين يلعبون بها، يقال منه قلوت أقلو. وقلوت بالقلة والكرة: ضربت.

ابن الأعرابي: القلى القصيرة من الجواري. قال الأزهري: هذا فعلى من الأقل والقلة.

وقلا الإبل قلواً: ساقها سوقاً شديداً. وقلا العير آتنه يقلوها قلواً: شلها وطردها وساقها.

التهذيب: يقال قلا العير عانته يقلوها وكسأها وشحنها وشذرها إذا طردها؛ قال ذو الرمة:

يقلو نحائص أشباهاً محملجة
ورق السرابيل في ألوانها خطب

والقلو: الحمار الخفيف، وقيل: هو الجحش الفتي، زاد الأزهري: الذي قد أركب وحمل، والأنثى قلوة، وكل شديد السوق قلو، وقيل: القلو الخفيف من كل شيء، والقلوة الدابة تتقدم بصاحبها، وقد قلت به واقلولت.

الليث: يقال الدابة تقلو بصاحبها قلواً، وهو تقديها به في السير في سرعة. يقال: جاء يقلو به حماره. وقلت الناقة براكبها قلواً إذا تقدمت به.

واقلولى القوم: رحلوا، وكذلك الرجل (كلاهما عن اللحياني). واقلولى في الجبل: صعد أعلاه فأشرف. وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته، وهذا نادر، لأنا لا نعرف افعوعل متعدية إلا اعروري واحلولى. واقلولى الطائر: وقع على أعلى الشجرة (هذه عن اللحياني). والقلولى: الطائر إذا ارتفع في طيرانه. واقلولى أي ارتفع. قال ابن بري: أنكر المهلبي وغيره قلولى، قال: ولا يقال إلا مقلولٍ في الطائر، مثل محلولٍ. وقال أبو الطيب: أخطأ من رد على الفراء قلولى؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا:

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت
بهن قلولاة الغدو ضروب

ابن سيده: قال أبو عبيدة: قلولى الطائر جعله علماً أو كالعلم فأخطأ.

والمقلولي: المستوفز المتجافي. والمقلولي: المنكمش، قال:

قد عجبت مني ومن يعيليا
لما رأتني خلقاً مقلوليا

وأنشد ابن بري هنا لذي الرمة:

واقلولى على عوده الجحل

وفي الحديث: لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيته مقلولياً؛ هو المتجافي المستوفز؛ وقيل: هو من يتقلى على فراشه، أي يتململ ولا يستقر، قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مقلولياً كأنه على مقلى، قال: وليس هذا بشيء، إنما هو من التجافي في السجود. ويقال: اقلولى الرجل في أمره إذا انكمش، واقلولت الحمر في سرعتها، وأنشد الأحمر للفرزدق:

تقول إذا اقلولى عليها وأقردت:
ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم؟

قال ابن الأعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، وأقردت: ذلت؛ قال ابن بري: أدخل الباء في خبر المبتدإ حملاً على معنى النفي،

كأَنَّهُ قالَ ما أَخو عَيْشٍ لَذيذٍ بدائِمٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فاذْهَبْ فأَىُّ فَتًى فى النّاسِ أَحْرَزَه
مِنْ يَوْمِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ وَلا جَبَلُ ؟

وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِقادِرٍ » ؛ وَمِنْ هٰذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

أَنا الضّامِنُ الحانِى عَلَيْهِمْ وَإِنَّما
يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنا أَوْ مِثْلِى

وَالْمَعْنَى ما يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ إِلاَّ أَنا ؛ وَقَوْلُهُ :

سَمِعْنَ غِناءً بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً
مِنَ اللَّيْلِ فاقْلَوْلَيْنَ فَوْقَ المَضاجِعِ (١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ خَفَقْنَ لِصَوْتِهِ وَقَلِقْنَ ، فَزالَ عَنْهُنَّ نَوْمُهُنَّ وَاسْتِثْقالُهُنَّ عَلَى الأَرْضِ ، وَبِهٰذا يُعْلَمُ أَنَّ لامَ اقْلَوْلَيْتَ واوٌ لا ياءٌ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِ الطِّرِمّاحِ :

حَوائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً
إِذا اقْلَوْلَيْنَ بِالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أَىْ ذَهَبْنَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُلَى رُءُوسُ الجِبالِ ، وَالقُلَى هاماتُ الرِّجالِ ، وَالقُلَى جَمْعُ القُلَةِ الَّتِى يُلْعَبُ بِها . وَقَلا الشَّىْءَ فى المِقْلَى قَلْواً ، وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وَقَلَوْتُ الرَّجُلَ : شَنِئْتُهُ ، لُغَةٌ فى قَلَيْتُهُ .

وَالقِلْوُ : الَّذِى يَسْتَعْمِلُهُ الصَّبّاغُ فى العُصْفُرِ ، وَهُوَ يائِىٌّ أَيْضاً لأَنَّ القِلْىَ فِيهِ لُغَةٌ .

ابْنُ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمّا صالَحَ نَصارَى أَهْلِ الشّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتاباً : إِنّا لا نُحْدِثُ فى مَدِينَتِنا كَنِيسَةً وَلا قَلِّيَّةً ، وَلا نَخْرُجُ سَعانِينَ وَلا باعُوثاً ؛ القَلِّيَّةُ : كالصَّوْمَعَةِ ، قالَ : كَذا وَرَدَتْ ، وَاسْمُها عِنْدَ النَّصارَى القَلاَّيَةُ ، وَهِىَ تَعْرِيبُ كَلاَّذَةَ ، وَهِىَ مِنْ بُيوتِ عِباداتِهِمْ .

وَقالِى قَلا : مَوْضِعٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ، قالَ :

سَيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِى قَلا أَوْ مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُضِيفُ فَيُنَوِّنُ . الجَوْهَرِىُّ : قالِى قَلا اسْمانِ جُعِلا واحِداً ؛ قالَ ابْنُ السَّرّاجِ : بُنِىَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الوَقْفِ لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الفَتْحَةَ فى الياءِ وَالأَلِفِ .

• **قمأ** • قَمَأَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، وَقَمُؤَ قَمْأَةً وَقَماءَةً وَقَماءَةً ، لا يُعْنَى بِقَمْأَةٍ هٰهُنا المَرَّةَ الواحِدَةَ البَتَّةَ : ذَلَّ وَصَغُرَ وَصارَ قَمِيئاً . وَرَجُلٌ قَمِىءٌ : ذَلِيلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالجَمْعُ قِماءٌ وَقُمَاءُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وَالأُنْثَى قَمِيئَةٌ .

وَأَقْمَأْتُهُ : صَغَّرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ .

وَالصّاغِرُ القَمِىءُ يُصَغَّرُ بِذٰلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيراً . وَأَقْمَيْتُ الرَّجُلَ إِذا ذَلَّلْتَهُ .

وَقَمَأَتِ المَرْأَةُ قَماءَةً ، مَمْدُودٌ : صَغُرَ جِسْمُها . وَقَمَأَتِ الماشِيَةُ تَقْمَأُ قُمُوءاً وَقُمُوءَةً وَقَمْئاً ، وَقَمُؤَتْ قَماءَةً وَقَماءً وَقَمْئاً ، وَأَقْمَأَتْ : سَمِنَتْ . وَأَقْمَأَ القَوْمُ : سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ . التَّهْذِيبُ : قَمَأَتْ تَقْمَأُ ، فَهِىَ قامِئَةٌ : امْتَلأَتْ سِمَناً ، وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ :

وَجُرْدٍ طارَ باطِلُها نَسِيلاً
وَأَحْدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارا

وَأَقْمَأَنِى الشَّىْءُ : أَعْجَبَنِى . أَبُو زَيْدٍ : هٰذا زَمانٌ تَقْمَأُ فِيهِ الإِبِلُ ، أَىْ يَحْسُنُ وَبَرُها وَتَسْمَنُ . وَقَمَأَتِ الإِبِلُ بِالمَكانِ : أَقامَتْ بِهِ وَأَعْجَبَها خِصْبُهُ وَسَمِنَتْ فِيهِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ يَقْمَأُ إِلَى مَنْزِلِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، كَثِيراً ، أَىْ يَدْخُلُ . وَقَمَأْتُ بِالمَكانِ قَمْئاً : دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّىْءَ إِذا جَمَعَهُ .

وَالقَمْءُ : المَكانُ الَّذِى تُقِيمُ فِيهِ النّاقَةُ وَالبَعِيرُ حَتَّى يَسْمَنا ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ . وَيُقالُ قَمَأَتِ الماشِيَةُ بِمَكانِ كَذا حَتَّى سَمِنَتْ .

وَالقَمْأَةُ : المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَجَمْعُها القِماءُ . وَيُقالُ : المَقْمَأَةُ وَالمَقْمُؤَةُ ، وَهِىَ المَقْنَأَةُ وَالمَقْنُؤَةُ . أَبُو عَمْرٍو : المَقْنَأَةُ وَالمَقْنُؤَةُ : المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقالَ غَيْرُهُ : مَقْناةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَإِنَّهُمْ لَفِى قَمْأَةٍ وَقُمْأَةٍ عَلَى مِثالِ قُمْعَةٍ ، أَىْ خِصْبٍ وَدَعَةٍ .

وَتَقَمَّأَ الشَّىْءَ : أَخَذَ خِيارَهُ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلا تَسْتَهْزِئا سَفَهاً
مِمّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِى

وَقِيلَ : تَقَمَّأْتُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

وَما قامَأَتْهُمُ الأَرْضُ : وافَقَتْهُم ، وَالأَعْرَفُ تَرْكُ الهَمْزِ .

وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ : الشّاعِرُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ .

الأَصْمَعِىُّ : ما يُقامِينِى الشَّىْءُ ، وَما يُقامِينِى أَىْ ما يُوافِقُنِى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ يُقامِئُنِى . وَتَقَمَّأَتُ المَكانَ تَقَمُّؤاً أَىْ وافَقَنِى ، فَأَقَمْتُ فِيهِ .

• **قمثل** • القَمَيْثَلُ : القَبِيحُ المِشْيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمالِكِ بْنِ مِرْداسٍ :

وَيْلَكَ يا عادِىُّ بَكِّى رَحْوَلا !
عَبْدَكُمُ الفَيّادَةَ القَمَيْثَلا (٢)

• **قمجر** • المُقَمْجِرُ : القَوّاسُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمّانِىُّ ، واسْمُهُ قُتَيْبَةُ ، وَوَصَفَ المَطايا :

وَقَدْ أَقَلَّتْنا المَطايا الضُّمَّرْ
مِثْلَ القِسِىِّ عاجَها المُقَمْجِرْ

شَبَّهَ ظُهُورَ إِبِلِهِ بَعْدَ دُءُوبِ السَّفَرِ بِالقِسِىِّ فى تَقَوُّسِها وَانْحِنائِها . وَعاجَها بِمَعْنَى عَوَّجَها . قالَ : وَهُوَ القَمَنْجَرُ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كَما نَكَرْ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالقَمْجَرَةُ رَصْفُ

---

(١) قوله : « غناء » كذا بالأصل والمحكم ، والذى فى الأساس غنائى ، بياء المتكلم .

(٢) قوله : « ويلك ياعادى إلخ » هكذا فى الأصل .

بالعَقَبِ وَالغِراءِ عَلَى القَوْسِ إِذا خِيفَ عَلَيْها أَنْ تَضْعُفَ سِياتُها ، وَقَدْ قَمْجَرُوا عَلَيْها .
وَيُقالُ فى تَرْجَمَةِ غَمْجَرَ : الغِمْجارُ شَىْءٌ يُصْنَعُ عَلَى القَوْسِ مِنْ وَهْىٍ بِها ، وَهِىَ غِراءٌ وَجِلْدٌ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : قِمْجار ، بِالقافِ . التَّهْذِيبُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِغِلافِ السِّكِّينِ القِمْجارُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ جَرَى المُقَمْجِرُ فى كَلامِ العَرَبِ ، وَقالَ مَرَّةً : القَمْجَرَةُ إِلْباسُ ظُهُورِ السِّيَتَيْنِ العَقَبَ لِيَتَغَطَّى الشَّعَثُ الَّذِى يَحْدُثُ فِيهِما إِذا حُنِيَتا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قمح • القَمْحُ : البُرُّ حِينَ يَجْرِى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُلِ ، وَقِيلَ : مِنْ لَدُنِ الإِنْضاجِ إِلَى الاكْتِنازِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ السُّنْبُلُ . الأَزْهَرِىُّ : إِذا جَرَى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُلِ تَقُولُ قَدْ جَرَى القَمْحُ فى السُّنْبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ البُرُّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ أَنْضَجَ وَنَضِجَ . وَالقَمْحُ : لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الحِجازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِها . وَفى الحَدِيثِ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، زَكاةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صاعاً مِنْ قَمْحٍ ؛ البُرُّ وَالقَمْحُ : هُما الحِنْطَةُ ، وَأَوْ لِلشَّكِّ مِنَ الرَّاوِى ، لا لِلتَّخْيِيرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القَمْحِ فى الحَدِيثِ . وَالقَمِيحَةُ : الجَوارِشُ . وَالقَمْحُ مَصْدَرُ قَمِحْتُ السَّوِيقَ .
وَقَمِحَ الشَّىْءَ وَالسَّوِيقَ وَاقْتَمَحَهُ : سَفَّهُ .
وَاقْتَمَحَهُ أَيْضاً : أَخَذَهُ فى راحَتِهِ فَلَطَعَهُ .
وَالاقْتِماحُ : أَخْذُ الشَّىْءِ فى راحَتِكَ ثُمَّ تَقْتَمِحُهُ فى فِيكَ ، وَالاسْمُ القُمْحَةُ كَاللُّقْمَةِ .
وَالقُمْحَةُ : ما مَلأَ فَمَكَ مِنَ الماءِ .
وَالقَمِيحَةُ : السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَغَيْرِهِ .
وَالقُمْحَةُ وَالقُمَّحانُ وَالقُمُّحانُ : الذَّرِيرَةُ ، وَقِيلَ : الزَّعْفَرانُ ؛ وَقِيلَ : الوَرْسُ ، وَقِيلَ : زَبَدُ الخَمْرِ ؛ وَقِيلَ : طِيبٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِذا فُضَّتْ خَواتِمُهُ عَلاهُ
يَبِيسُ القُمَّحانِ مِنَ المُدامِ

يَقُولُ : إِذا فُتِحَ رَأْسُ الحُبِّ مِنْ حِبابِ الخَمْرِ العَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْها بَياضاً يَتَغَشَّاها مِثْلَ الذَّرِيرَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الشُّعَراءِ ذَكَرَ القُمَّحانَ غَيْرَ النَّابِغَةِ ؛ قالَ : وَكانَ النَّابِغَةُ يَأْتِى المَدِينَةَ وَيُنْشِدُ بِها النَّاسَ وَيَسْمَعُ مِنْهُم ، وَكانَتْ بِالمَدِينَةِ جَماعَةُ الشُّعَراءِ ؛ قالَ : وَهٰذِهِ رِوايَةُ البَصْرِيِّينَ ، وَرَواهُ غَيْرُهُمْ عَلاه يَبِيسُ القُمُّحانِ .
وَتَقَمَّحَ الشَّرابَ : كَرِهَهُ لإِكْثارٍ مِنْهُ أَوْ عِيافَةٍ لَهُ أَوْ قِلَّةِ ثُفْلٍ فى جَوْفِهِ أَوْ لِمَرَضٍ .
وَالقامِحُ : الكارِهُ لِلْماءِ لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانَتْ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَمَحَ البَعِيرُ ، بِالفَتْحِ ، قُمُوحاً ، وَقامَحَ : إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ قامِحٌ .
يُقالُ : شَرِبَ فَتَقَمَّحَ وَانْقَمَحَ بِمَعْنًى ، إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشُّرْبَ رِيًّا .
وَقَدْ قامَحَتْ إِبِلُكَ إِذا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَرَفَعَتْ رُءُوسَها مِنْ داءٍ يَكُونُ بِها أَوْ بَرْدٍ ، وَهِىَ إِبِلٌ مُقامِحَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : تَقَمَّحَ فُلانٌ مِنَ الماءِ إِذا شَرِبَ الماءَ وَهُوَ مُتَكارِهٌ ؛ وَناقَةٌ مُقامِحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ إِبِلٍ قِماحٍ ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَذْكُرُ سَفِينَةً وَرُكْبانَها :

وَنَحْنُ عَلَى جَوانِبِها قُعُودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالإِبِلِ القِماحِ

وَالاسْمُ القُماحُ . وَالقامِحُ وَالمُقامِحُ أَيْضاً مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ لِذٰلِكَ فُتُوراً شَدِيداً . وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَمَمَ الإِبِلَ : إِذا أَكَلَتِ النَّوَى أَخَذَها الحُمامُ وَالقُماحُ ؛ فَأَمَّا القُماحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُها السُّلاحُ وَيُذْهِبُ طِرْقَها وَرِسْلَها وَنَسْلَها ؛ وَأَمَّا الحُمامُ فَقَدْ ذُكِرَ فى بابِهِ .
وَشَهْرا قِماحٍ وَقُماحٍ : شَهْرا الكانُونِ ، لأَنَّهُما يُكْرَهُ فِيهِما شُرْبُ الماءِ إِلا عَلَى ثُفْلٍ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الهُذَلِىُّ :

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا
وَحُبَّ الزَّادُ فى شَهْرَىْ قِماحِ

وَيُرْوَى : قُماحِ ، وَهُما لُغَتانِ ، وَقِيلَ : سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ فِيهِما تُقامِحُ عَنِ الماءِ فَلا تَشْرَبُهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : هُما أَشَدُّ الشِّتاءِ بَرْداً ، سُمِّيا شَهْرَىْ قُماحٍ لِكَراهَةِ كُلِّ ذِى كَبِدٍ شُرْبَ الماءِ فِيهِما ، وَلأَنَّ الإِبِلَ لا تَشْرَبُ فِيهِما إِلاَّ تَعْذِيراً ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِشَهْرَىْ قِماحٍ : شَيْبانُ وَمِلْحانُ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : سُمِّيا شَهْرَىْ قُماحٍ لأَنَّ الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ آذاها بَرْدُ الماءِ فَقامَحَتْ .
وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ : لا يَكادُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ .
وَالمُقْمَحُ : الذَّلِيلُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ؛ أَىْ خاشِعُونَ أَذِلاءُ لا يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ . وَالمُقْمَحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ لا يَكادُ يَضَعُهُ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .
وَالإِقْماحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ البَصَرِ ؛ يُقالُ : أَقْمَحَهُ الغُلُّ إِذا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضِيقِهِ .
قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : القامِحُ وَالمُقامِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ . وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ قُمُوحاً ، وَأَقْمَحَهُ العَطَشُ ، فَهُوَ مُقْمَحٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . خاشِعُونَ لا يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ ما قالَهُ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ القامِحِ وَالمُقامِحِ ، وَفى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فَهُوَ خَطَأٌ ، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ . فَأَمَّا المُقامِحُ فَإِنَّهُ رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : بَعِيرٌ مُقامِحٌ وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ ، قالَ : وَجَمْعُهُ قِماحٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ بِشْرٍ يَذْكُرُ السَّفِينَةَ وَرُكْبانَها ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ البَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحاً ، وَقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهاً إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الماءَ ؛ وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : التَّقَمُّحُ كَراهَةُ الشُّرْبِ .
قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ

قالَ : المُقْمَحُ الغاضُّ بَصَرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : المُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الغاضُّ بَصَرَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللهِ تَعالَى أَنْتَ وَشِيعَتُكَ راضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ(١) عَدُوُّكَ غِضاباً مُقْمَحِينَ ؛ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، يُرِيهِمْ كَيْفَ الإِقْماحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ البَصَرِ ؛ يُقالُ : أَقْمَحَهُ الغُلُّ إِذا تَرَكَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضِيقِهِ . وَقِيلَ : لِلكانُونَيْنِ شَهْرا قِماحٍ ، لأَنَّ الإِبِلَ إِذا وَرَدَتِ الماءَ فِيهِما تَرْفَعُ رُءُوسَها لِشِدَّةِ بَرْدِهِ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَهِيَ إِلَى الأَذْقانِ » هِيَ كِنايَةٌ عَنِ الأَيْدِي لا عَنِ الأَعْناقِ ، لأَنَّ الغُلَّ يَجْعَلُ اليَدَ تَلِي الذَّقَنَ وَالعُنُقَ ، وَهُوَ مُقارِبٌ لِلذَّقَنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَرادَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَعْناقِهِمْ رَفَعَتِ الأَغْلالُ أَذْقانَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ صُعُداً كالإِبِلِ الرافِعَةِ رُءُوسَها .

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى مَثَلٍ : الظَّمَأُ القامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّيِّ الفاضِحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا خِلافُ ما سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ ، وَالمَسْمُوعُ مِنْهُمْ : الظَّمَأُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّيِّ الفاضِحِ ، وَمَعْناهُ العَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ يَفْضَحُ صاحِبَهُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، أَيْ أَرْوَى حَتَّى أَدَعَ الشُّرْبَ ؛ أَرادَتْ أَنَّها تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوَى وَتَرْفَعَ رَأْسَها ؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ التَّقَمُّحِ فى الماءِ ، فاسْتَعارَتْهُ لِلَّبَنِ . أَرادَتْ أَنَّها تَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَها عَنْ شُرْبِهِ ، كَما يَفْعَلُ البَعِيرُ إِذا كَرِهَ شُرْبَ الماءِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلاناً لَقَمُوحٌ لِلنَّبِيذِ ، أَيْ شَرُوبٌ لَهُ ، وإِنَّهُ لَقَحُوفٌ لِلنَّبِيذِ . وَقَدْ قَمِحَ الشَّرابَ وَالنَّبِيذَ وَالماءَ وَاللَّبَنَ وَاقْتَمَحَهُ ، وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَمِحَ السَّوِيقَ قَمْحاً ، وَأَمَّا الخُبْزُ وَالتَّمْرُ فَلا يُقالُ فِيهِما قَمِحَ ، إِنَّما يُقالُ القَمْحُ فِيما يُسَفُّ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَفًّا مِنْ حَبَّةِ السَّوْداءِ . يُقالُ : قَمِحْتُ السَّوِيقَ ، بِكَسْرِ المِيمِ(٢) ، إِذا اسْتَفَفْتَهُ .

وَالقِمْحَى وَالقِمْحاةُ : الفَيْشَةُ(٣) .

• قمحد • القَمَحْدُوَةُ : الهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالقَفا ، مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الهامَةِ إِذا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصابَتِ الأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ، قالَ : وَالْجَمْعُ قَماحِدُ ؛ قالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالِي القَماحِدِ

وَالقَمَحْدُوَةُ أَيْضاً : أَعْلَى القَذالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الواوُ فى قَمَحْدُوَةٍ لأَنَّ الإِعرابَ لَمْ يَقَعْ فِيها ، وَلَيْسَتْ بِطَرَفٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ عَرْقُوَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : القَمَحْدُوَةُ ما أَشْرَفَ عَلَى القَفا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالهامَةُ فَوْقَها ، وَالقَذالُ دُونَها مِمَّا يَلِي المَقَذَّ . الأَزْهَرِيُّ : القَمَحْدُوَةُ مُؤَخَّرُ القَذالِ وَهِيَ صَفْحَةُ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَفَأْسِ القَفا ، وَيُجْمَعُ قَماحِيدَ وَقَمَحْدُواتٍ .

• قمخ • الأَصْمَعِيُّ : أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِقْماخاً وَأَكْمَخَ إِكْماخاً ، إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ .

• قمد • اللَّيْثُ : القُمُدُّ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَقُمُدٌّ قُمُدُدٌ ، وَامْرَأَةٌ قُمُدَّةٌ . وَالقُمُودُ : شِبْهُ العُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الإِباءِ . يُقالُ : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وَقُمُوداً : جامَعَ فى كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وَقُمُوداً : أَبَى وَتَمَنَّعَ .

وَالأَقْمَدُ : الضَّخْمُ العُنُقِ الطَّوِيلُها ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عامَّةً ، وَامْرَأَةٌ قَمْداءُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَنَحْنُ إِنْ نُهْنِهَ ذَوْدُ الذُّوَّادْ
سَواعِدُ القَوْمِ وَقُمْدُ الأَقْمادْ

أَيْ نَحْنُ غُلْبُ الرِّقابِ .

وَذَكَرٌ قُمُدٌّ : صُلْبٌ شَدِيدُ الإِنعاظِ ؛ وَقِيلَ : القُمُدُّ اسْمٌ لَهُ .

وَرَجُلٌ قُمُدٌّ وَقُمُدٌّ وَقُمُدُدٌ وَقُمُدَّانٌ وَقُمُدَّانِيٌّ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَالأُنْثَى قُمُدَّانَةٌ وَقُمُدَّانِيَّةٌ .

وَالقَمْدُ : الإِقامَةُ فى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَالقُمُدُّ : الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ .

وَاقْمَهَدَّ البَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيادَةِ الهاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• قمدر • القَمْدَرُ : الطَّوِيلُ .

• قمر • القُمْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الخُضْرَةِ ، وَقِيلَ : بَياضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، حِمارٌ أَقْمَرُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ فى السَّماءِ إِذا رَأَتْها : كَأَنَّها بَطْنُ أَتانٍ قَمْراءَ فَهِيَ أَمْطَرُ ما يَكُونُ . وَسَنَمَةٌ قَمْراءُ : بَيْضاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيده : أَعْنِي بِالسَّنَمَةِ أَطْرافَ الصِّلِّيانِ الَّتِي يُنْسِلُها ، أَيْ يُلْقِيها .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقالَ : هِجانٌ أَقْمَرُ . قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الأَقْمَرُ الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ ، وَالأُنْثَى قَمْراءُ .

وَيُقالُ لِلسَّحابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْءُهُ لِكَثْرَةِ مائِهِ : سَحابٌ أَقْمَرُ .

وَأَتانٌ قَمْراءُ أَيْ بَيْضاءُ . وَفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَنا أَتانٌ قَمْراءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القُمْرَةِ فى الحَدِيثِ .

وَيُقالُ : إِذا رَأَيْتَ السَّحابَةَ كَأَنَّها بَطْنُ أَتانٍ قَمْراءَ فَذَلِكَ الجَوْدُ .

---

(١) قوله : « ويقدم عليك » فى النهاية : « ويقدم عليه » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بكسر الميم » وبابه سمع كما فى القاموس .

(٣) زاد فى القاموس القمحانة ، بالكسر : ما بين القمحدوة إلى نقرة القفا . وقمحه تقميحاً : دفعه بالقليل عن كثير يجب له أ هـ . زاد فى الأساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه برضخه أدنى شىء ويستأثر عليه بالغنيمة .

وَلَيْلَةٌ قَمْراءُ أَىْ مُضِيئَةٌ . وَأَقْمَرَتْ لَيْلَتُنا . أَضاءَتْ . وَأَقْمَرْنا أَىْ طَلَعَ عَلَيْنا القَمَرُ .

وَالقَمَرُ : الَّذِى فى السَّماءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَمَرُ يَكُونُ فى اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الشَّهْرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ القُمْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْمارٌ . وَأَقْمَرَ : صارَ قَمَراً ، وَرُبَّما قالُوا : أَقْمَرَ اللَّيْلُ وَلا يَكُونُ إِلاَّ فى الثَّالِثَةِ ، أَنْشَدَ الفارِسِىُّ :

يا حَبَّذا العَرَصاتُ لَيْـ
ـلاً فى لَيالٍ مُقْمِراتِ !

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، وَلِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ ، لَيْلَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، هِلالاً ، وَيُسَمَّى ما بَيْنَ ذلِكَ قَمَراً . الجَوْهَرِىُّ : القَمَرُ بَعْدَ ثَلاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَراً لِبَياضِهِ ، وَفى كَلامِ بَعْضِهِمْ قُمَيْرٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُهُ . وَالقَمَرانِ : الشَّمْسُ وَالقَمَرُ . وَالقَمْراءُ : ضَوْءُ القَمَرِ ، وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ ، وَلَيْلَةٌ قَمْراءُ مُقْمِرَةٌ ؛ قالَ :

ياحَبَّذا القَمْراءُ وَاللَّيْلُ السّاجْ
وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسّاجْ

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَيْلٌ قَمْراءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةَ ، أَوْ أَنَّثَهُ عَلَى تَأْنِيثِ الجَمْعِ . قالَ : وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ ظَلْماءُ ، قالَ : إِلاَّ أَنَّ ظَلْماءَ أَسْهَلُ مِنْ قَمْراءَ ، قالَ : وَلا أَدْرِى لأَىِّ شَىْءٍ اسْتَسْهَلَ ظَلْماءَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُهُ أَكْثَرَ . وَلَيْلَةٌ قَمِرَةٌ : قَمْراءُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَقِيلَ لِرَجُلٍ : أَىُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قالَ : بَيْضاءُ بَهْتَرَةٌ ، حالِيَةٌ عَطِرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِرَةٌ ، كَأَنَّها لَيْلَةٌ قَمِرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَمِرَةٌ عِنْدِى عَلَى النَّسَبِ .

وَوَجْهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ بِالقَمَرِ .

وَأَقْمَرَ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لا تُقْمِرَنَّ عَلَى قَمْرٍ وَلَيْلَتِهِ
لا عَنْ رِضاكَ وَلا بِالكُرْهِ مُغْتَصِبا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلَّذِى قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ حَتَّى بَدا رَأْسُ ذَكَرِهِ : عَضَّهُ القَمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِداكَ نِكْسٌ لايَبِضُّ حَجَرُهْ
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُهْ
فى لَيْلِ كانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهْ
عَضَّ بِأَطْرافِ الزُّبانَى قَمَرُهْ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَخْتُونٍ إِلا ما نَقَصَ مِنْهُ القَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزُّبانَى ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ وُلِدَ وَالقَمَرُ فى العَقْرَبِ ، فَهُوَ مَشْئُومٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَرْعَيْتُ مالِى القَمَرَ إِذا تَرَكْتَهُ هَمَلاً لَيْلاً بِلا راعٍ يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّمْسَ إِذا أَهْمَلْتَهُ نَهاراً ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَكانَ لَها جارانِ قابُوسُ مِنْهُما
وَبِشْرٌ وَلَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ وَالقَمَرْ

أَىْ لَمْ أُهْمِلْها ؛ قالَ وَأَرادَ البَعِيثُ هذا المَعْنَى بِقَوْلِهِ :

بِحَبْلِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَرَحْتُها
وَما غَرَّنِى مِنْها الكَواكِبُ وَالقَمَرْ

وَتَقَمَّرْتُهُ : أَتَيْتُهُ فى القَمْراءِ . وَتَقَمَّرَ الأَسَدُ : خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فى القَمْراءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىِّ :

أَبْلِغْ عُتَيْبَةَ أَنَّ راعِىَ إِبْلِهِ
سَقَطَ العَشاءُ بِهِ عَلَى سِرْحانِ
سَقَطَ العَشاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ
حامِى الذِّمارِ مُعاوِدِ الأَقْرانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هذا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْراً فَوَقَعَ فى شَرٍّ ، قالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فى مَفازَةٍ ، فَيَعْوِى لِتُجِيبَهُ الكِلابُ بِنُباحِها فَيَعْلَمَ إِذا نَبَحَتْهُ الكِلابُ أَنه مَوْضِعُ الحَىِّ فَيَسْتَضِيفُهُمْ ، فَيَسْمَعُ الأَسَدُ أَوِ الذِّئْبُ عُواءَهُ ، فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سِرْحانَ هٰهُنا اسْمُ رَجُلٍ كانَ مُغِيراً ، فَخَرَجَ بَعْضُ العَرَبِ بِإِبِلِهِ لِيُعَشِّيَها ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحانُ فاسْتاقَها ؛ قالَ : فَيَجِبُ عَلَى هٰذا أَلاَّ يَنْصَرِفَ سِرْحانُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، قالَ : وَالمَشْهُورُ هُوَ القَوْلُ الأَوَّلُ .

وَقَمَرُوا الطَّيْرَ : عَشَّوْها فى اللَّيْلِ بِالنارِ لِيَصِيدُوها ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تَأْتِى الكَواهِنَ ناشِصا

يَقُولُ : صادَها فى القَمْراءِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ بَصُرَ بِها فى القَمْراءِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَدَعَها كَما يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْها فى ضَوْءِ القَمَرِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقَمَّرَها أَتاها فى القَمْراءِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَقَمَّرَها طَلَبَ غِرَّتَها وَخَدَعَها ، وَأَصْلُهُ تَقَمُّرُ الصَّيّادُ الظِّباءَ وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذا صادَها فى ضَوْءِ القَمَرِ فَتَقْمَرُ أَبْصارُها فَتُصادُ ؛ وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

وَراحَ عَلَى آثارِهِمْ يَتَقَمَّرُ

أَىْ يَتَعاهَدُ غِرَّتَهُمْ ، وَكَأَنَّ القِمارَ مَأْخُوذٌ مِنَ الخِداعِ ؛ يُقالُ : قامَرَهُ بِالخِداعِ فَقَمَرَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى بَيْتِ الأَعْشَى : تَقَمَّرَها تَزَوَّجَها وَذَهَبَ بِها ، وَكانَ قَلْبُها مَعَ الأَعْشَى فَأَصْبَحَتْ وَهِىَ قُضاعِيَّةٌ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِى عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَها فَقالَ : وَقَعَ عَلَيْها وَهُوَ ساكِتٌ ، فَظَنَّتْهُ شَيْطاناً .

وَسَحابٌ أَقْمَرُ : مَلآنُ ؛ قالَ :

سَقَى دارَها جَوْنُ الرَّبابَةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِنْ قَلَعٍ قُمْرِ

وَقَمِرَتِ القِرْبَةُ تَقْمَرُ قَمَراً إِذا دَخَلَ الماءُ بَيْنَ الأَدَمَةِ وَالبَشَرَةِ فَأَصابَها فَضاءٌ[1] وَفَسادٌ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ شَىْءٌ يُصِيبُ القِرْبَةَ مِنَ القَمَرِ كالاحْتِراقِ . وَقَمِرَ السِّقاءُ قَمَراً : بانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .

وَقَمِرَ قَمَراً : أَرِقَ فى القَمَرِ فَلَمْ يَنَمْ .

---

(١) قوله : « فضاء » خطأ صوابه « قَضأ » قَضأ ، على فَعَل . وقضئ السقاء والقربة يقضأ قَضأ فسد فعفن وتهافت . [عبد الله]

وَقَمِرَتِ الإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشاؤُها أَوْ طالَ فى القَمَرِ ، وَالقَمَرُ : تَحَيُّرُ البَصَرِ مِنَ الثَّلْجِ . وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَراً : حارَ بَصَرُهُ فى الثَّلْجِ فَلَمْ يُبْصِرْ . وَقَمِرَتِ الإِبِلُ أَيْضاً : رَوِيَتْ مِنَ الماءِ . وَقَمِرَ الكَلأُ والماءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ . وَماءٌ قَمِرٌ : كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فى رَأْسِهِ نَطَّافَةٌ ذاتُ أُشَرْ
كَنُطَفانِ الشَّنِّ فى الماءِ القَمِرْ

وَأَقْمَرَتِ الإِبِلُ : وَقَعَتْ فى كَلإٍ كَثِيرٍ . وَأَقْمَرَ التَّمْرُ إِذا تَأَخَّرَ إِيناعُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَهُ البَرْدُ ، فَتَذْهَبَ حَلاوَتُهُ وَطَعْمُهُ .

وَقامَرَ الرَّجُلَ مُقامَرَةً وَقِماراً : راهَنَهُ ، وَهُوَ التَّقامُرُ . وَالقِمارُ : المُقامَرَةُ . وَتَقامَرُوا : لَعِبُوا القِمارَ . وَقَمِيرُكَ : الَّذِى يُقامِرُكَ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَجَمْعُهُ أَقْمارٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَهُوَ شاذٌّ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ ؛ وَقَدْ قَمَرَهُ يَقْمِرُهُ قَمْراً . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَنْ قالَ تَعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ ما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَراً فى القِمارِ . الجَوْهَرِيُّ : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمِرُهُ ، بِالكَسْرِ ، قَمْراً إِذا لاعَبْتَهُ فِيهِ فَغَلَبْتَهُ ، وَقامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ أَقْمُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، قَمْراً إِذا فاخَرْتَهُ فِيهِ فَغَلَبْتَهُ . وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ : غَلَبَ مَنْ يُقامِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فى مَثَلٍ : وَضَعْتُ يَدِى بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ ، أَىْ بَيْنَ إِحْدَى شَرَّتَيْنِ .

وَالقَمْراءُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ . التَّهْذِيبُ : القَمْراءُ دُخَّلَةٌ مِنَ الدُّخَّلِ ، وَالقُمْرِيُّ : طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ القُمْرَ البِيضَ . ابْنُ سِيدَهْ : القُمْرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الحَمامِ . الجَوْهَرِيُّ : القُمْرِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قُمْرٍ ، وَقُمْرٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرَ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِىٍّ ، مِثْلُ رُومِىٍّ وَرُومٍ ، وَزَنْجِىٍّ وَزَنْجٍ ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

لا نَسَبَ اليَوْمَ وَلا خُلَّةً
إِتَّسَعَ الفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ
لا صُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى وَما كُنَّا بِنَجْدٍ وَما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشَّاهِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : سَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ النُّعْمانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ بَعَثَ جَيْشاً إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ لِشَىْءٍ كانَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكانَ مُقَدَّمَ الْجَيْشِ عَمْرُو بْنُ فَرْتَنا ، فَمَرَّ الْجَيْشُ عَلَى غَطَفانَ فاسْتَجاشُوهُمْ عَلَى بَنِى سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ جَيْشَ النُّعْمانِ وَأَسَرُوا عَمْرَو بْنَ فَرْتَنا ، فَأَرْسَلَتْ غَطَفانُ إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ وَقالُوا : نُنْشِدُكُمْ بِالرَّحِمِ الَّتِى بَيْنَنا إِلاَّ ما أَطْلَقْتُمْ عَمْرَو بْنَ فَرْتَنا ، فَقالَ أَبُو عامِرٍ هٰذِهِ الأَبْياتَ ، أَىْ لا نَسَبَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ . وَلا خُلَّةَ ، أَىْ وَلا صَداقَةَ بَعْدَما أَعَنْتُمْ جَيْشَ النُّعْمانِ وَلَمْ تُراعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ تَفاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَنا فَلا يُرْجَى صَلاحُهُ ، فَهُوَ كالفَتْقِ الواسِعِ فى الثَّوْبِ يُتْعِبُ مَنْ يَرُومُ رَتْقَهُ ؛ وَقَطَعَ هَمْزَةَ اتَّسَعَ ضَرُورَةً ، وَحَسَّنَ لَهُ ذٰلِكَ كَوْنُهُ فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِى ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ما يُبْتَدَأُ بِهِ ؛ وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ : اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ، قالَ : فَمَنْ رَواهُ عَلَى هٰذا فَهُوَ لأَنَسِ بْنِ العَبَّاسِ ، وَلَيْسَ لأَبِى عامِرٍ جَدِّ العَبَّاسِ . قالَ : وَالأُنْثَى مِنَ القَمارِىِّ قُمْرِيَّةٌ ، وَالذَّكَرُ ساقُ حُرٍّ ، وَالْجَمْعُ قَمارِىُّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَقُمْرٌ .

وَأَقْمَرَ البُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ البَرْدُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَلاوَةٌ . وَأَقْمَرَ التَّمْرُ : ضَرَبَهُ البَرْدُ فَذَهَبَتْ حَلاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ . وَنَخْلَةٌ مِقْمارٌ : بَيْضاءُ البُسْرِ .

وَبَنُو قَمَرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ . وَبَنُو قُمَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَقَمارِ : مَوْضِعٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ العُودُ القَمارِىُّ . وَعُودٌ قَمارِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِبِلادِ الهِنْدِ . وَقُمْرَةُ عَنْزٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَنحن حَصَدْنا [يَوْمَ أَحْجارِ] صَرْخَدٍ
بِقُمْرَةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أَيَّما حَصْدِ(١)

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الطبعات جميعها ، والتكملة من المحكم . [عبد الله]

* قمرز * رَجُلٌ قُمْرُزٌ وَقُمَّرِزٌ : قَصِيرٌ ، التَّشْدِيدُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُمَّرِزٌ آذانُهُمْ كالإِسْكابْ

الإِسْكابُ وَالإِسْكابَةُ : الفَلْكَةُ الَّتِى يُرْقَعُ بِها الزِّقُّ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ قُمْرُزٌ عَلَى بِناءِ الهُمَّقِعِ ، وَهُوَ جَنَى التَّنْضُبِ .

* قمز * القَمْزُ : صِغارُ المالِ وَرَدِيئُهُ وَرُذالُهُ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ كالقَزَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً مِنَ النَّقَزْ
وَنابَ سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ القَمَزْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ جامِعاً الحَنْظَلِىَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ الكَلأَ فى جُوجُوَى(٢) قُمَزاً قُمَزاً ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ ، وَلٰكِنَّهُ نَبَتَ مُتَفَرِّقاً ، لُمْعَةٌ هٰهُنا وَلُمْعَةٌ هٰهُنا .

وَقَمَزَ الشَّىْءَ يَقْمِزُهُ قَمْزاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وَهِىَ القُمْزَةُ ؛ وَقِيلَ : قَمَزَ قَمْزَةً أَخَذَ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ .

وَالقُمْزَةُ : بُرْعُومُ النَّبْتِ الَّذِى تَكُونُ فِيهِ الحَبَّةُ . وَالقُمْزَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الجُمْزَةِ : وَهِىَ كُتْلَةٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالقُمْزَةُ مِنَ الحَصَى وَالتُّرابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمْعُها قُمَزٌ .

* قمس * قَمَسَ فى الماءِ يَقْمِسُ قُمُوساً : انْغَطَّ ثُمَّ ارْتَفَعَ ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فانْقَمَسَ ، أَىْ غَمَسَهُ فِيهِ فانْغَمَسَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَكُلُّ شَىْءٍ يَنْغَطُّ فى الماءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، فَقَدْ قَمَسَ ؛ وَكَذٰلِكَ القِنانُ وَالإِكامُ إِذا اضْطَرَبَ السَّرابُ حَوْلَها قَمَسَتْ ، أَىْ بَدَتْ بَعْدَما تَخْفَى ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَقْمَسْتُهُ فى الماءِ ، بِالأَلِفِ . وَقَمَسَتِ الإِكامُ فى السَّرابِ إِذا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَها كَأَنَّها تَطْفُو ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَتَبَّتَ الهُدَى وَالبِيدُ هاجِمَةٌ
يَقْمُسْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

(٢) قوله : « فى جُوجُوَى » كذا بالأصل ، ولعله اسم موضع ، لكن فى القاموس : وجوجو كهدهد : موضع .

وَالْوَلَدُ إِذا اضْطَرَبَ فى سُخْدِ السَّلَى

قِيلَ: قَمَسَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَقامِسٍ فى آلِهِ مُكَفَّنِ
يَنْزُونَ نَزْوَ اللّاعِبِينَ الزُّفَّنِ

وَقالَ شَمِرٌ: قَمَسَ الرَّجُلُ فى الماءِ إِذا غابَ فِيهِ، وَقَمَسَتِ الدَّلْوُ فى الماءِ إِذا غابَتْ فِيهِ. وَانْقَمَسَ فى الرَّكِيَّةِ إِذا وثَبَ فِيها. وَقَمَسْتُ بِهِ فى البِئْرِ، أَىْ رَمَيْتُ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَجَمَ رَجُلاً ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، وَقالَ: إِنَّهُ الآنَ لَيَنْقَمِسُ فى رِياضِ الجَنَّةِ، وَرُوِىَ: فى أَنْهارِ الجَنَّةِ، مِنْ قَمَسَهُ فى الماءِ فانْقَمَسَ، وَيُرْوَى، بِالصّادِ، وَهُوَ بِمَعْناهُ. وَفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ: فى مَفازَةٍ تُضْحِى أَعْلامُها قامِساً وَيُمْسِى سَرابُها طامِساً، أَىْ تَبْدُو جِبالُها لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ؛ وَأَرادَ كُلَّ عَلَمٍ مِنْ أَعْلامِها، فَلِذٰلِكَ أَفْرَدَ الوَصْفَ وَلَمْ يَجْمَعْهُ. قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ أَفْعالاً يَكُونُ لِلْواحِدِ، وَأَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: هُوَ الأَنْعامُ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِنَّ لَكُمْ فى الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهِ»، وَعَلَيْهِ جاءَ قَوْلُهُ: تُضْحِى أَعْلامُها قامِساً، وَهُوَ هٰهُنا فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَفُلانٌ يُقامِسُ فى سِرِّهِ[1] إِذا كانَ يَخْتَنِقُ مَرَّةً وَيَظْهَرُ مَرَّةً.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ناظَرَ أَوْ خاصَمَ قِرْناً: إِنَّما يُقامِسُ حُوتاً؛ قالَ مالِكُ بْنُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ:

وَلٰكِنَّما حُوتاً بِدُجْنَى أُقامِسُ

دُجْنَى: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ إِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ إِذا ناظَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، وَقامَسْتُهُ فَقَمَسْتُهُ.

وَقَمَسَ الوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّهِ: اضْطَرَبَ.

وَالقامِسُ: الغَوّاصُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

وَكَذٰلِكَ القَمّاسُ. وَالقَمْسُ: الغَوْصُ.

(١) قوله: «وفلان يقامس فى سره إلخ» عبارة شرح القاموس: وفلان يقمس فى سر به إذا كان يختفى مرة ويظهر مرة.

وَالتَّقْمِيسُ: أَنْ يُرْوِىَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ. وَالتَّغْمِيسُ، بِالغَيْنِ: أَنْ يَسْقِيَها دُونَ الرِّىِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَقْمَسَ الكَوْكَبُ وانْقَمَسَ: انْحَطَّ فى المَغْرِبِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ مَطَراً عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا:

أَصابَ الأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِساحِيَةٍ وَأَتْبَعَها طِلالا

وَإِنَّما خَصَّ الثُّرَيَّا لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الأَنْواءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا؛ أَرادَ أَنَّ المَطَرَ كانَ عِنْدَ نَوْءِ الثُّرَيَّا، وَهُوَ مُنْقَمَسُها، لِغَزارَةِ ذٰلِكَ المَطَرِ.

وَالقامُوسُ وَالقَوْمَسُ: قَعْرُ البَحْرِ؛ وَقِيلَ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: وَسُئِلَ عَنِ المَدِّ وَالجَزْرِ، قالَ: مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقامُوسِ البَحْرِ، كُلَّما وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فاضَ، وَإِذا رَفَعَها غاضَ. أَىْ زادَ وَنَقَصَ، وَهُوَ فاعُولٌ مِنَ القَمْسِ. وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً: قالَ قَوْلاً بَلَغَ بِهِ قامُوسَ البَحْرِ، أَىْ قَعْرَهُ الأَقْصَى، وَقِيلَ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القامُوسُ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ غَوْراً فى البَحْرِ؛ قالَ: وَأَصْلُ القَمْسِ الغَوْصُ.

وَالقَوْمَسُ: المَلِكُ الشَّرِيفُ.

وَالقَوْمَسُ: السَّيِّدُ، وَهُوَ القُمَّسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ
إِذْ قِيلَ: كانَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قُمَّسُ

وَالجَمْعُ قَمامِسُ وَقَمامِسَةٌ، أَدْخَلُوا الهاءَ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

وَقُومِسُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أَحَدُ الخَوارِجِ:

ما زالَتِ الأَقْدارُ حَتَّى قَذَفْنَنِى
بِقُومِسَ بَيْنَ الفَرَّجانِ وَصُولِ[2]

(٢) قوله: «بين الفرجان» هكذا فى الأصل، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت، ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف فى مادة فرج.

وَقامِسٌ: لُغَةٌ فى قاسِمٍ.

• **قمش** • القَمْشُ: الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وَالجَمْعُ قُماشٌ. وَنَظِيرُها عَرْقٌ وَعُراقٌ وَأَشْياءُ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَها يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ. وَالقُماشُ أَيْضاً: كالقَمْشِ واحِدٌ مِثْلُهُ. وَالقَمْشُ: جَمْعُ الشَّىْءِ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا. وَكَذٰلِكَ التَّقْمِيشُ. وَذٰلِكَ الشَّىْءُ قُماشٌ. وَقَمَشَهُ يَقْمِشُهُ[3] قَمْشاً: جَمَعَهُ. اللَّيْثُ: القَمْشُ جَمْعُ القُماشِ، وَهُوَ ما كانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِ الأَشْياءِ حَتَّى يُقالَ لِرُذالَةِ النّاسِ: قُماشٌ. وَقُماشُ كُلِّ شَىْءٍ وَقُماشَتُهُ: فُتاتُهُ.

وَالقَمِيشَةُ: طَعامٌ لِلْعَرَبِ مِنَ اللَّبَنِ وَحَبِّ الحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ.

وَتَقَمَّشَ القُماشَ وَاقْتَمَشَهُ: أَكَلَهُ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا.

وَقُماشُ البَيْتِ: مَتاعُهُ.

• **قمص** • القَمِيصُ الَّذِى يُلْبَسُ مَعْرُوفٌ، مُذَكَّرٌ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدِّرْعُ، فَيُؤَنَّثُ؛ وَأَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ بِهِ الدِّرْعَ فَقالَ:

تَدْعُو هَوازِنَ وَالقَمِيصُ مُفاضَةٌ
تَحْتَ النِّطاقِ تُشَدُّ بِالأَزْرارِ[4]

وَالجَمْعُ أَقْمِصَةٌ، وَقُمُصٌ، وَقُمْصانٌ.

وَقَمَّصَ الثَّوْبَ: قَطَعَ مِنْهُ قَمِيصاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَتَقَمَّصَ قَمِيصَهُ: لَبِسَهُ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ القِمْصَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَيُقالُ: قَمَّصْتُهُ تَقْمِيصاً، أَىْ أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمَّصَ، أَىْ لَبِسَ. وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ عُثْمانَ أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً، وَإِنَّكَ سَتُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ. فَإِيّاكَ وَخَلْعَهُ، قالَ: أَرادَ بِالقَمِيصِ الخِلافَةَ فى

(٣) قوله: «يقمشه» ضبط فى الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضى الضم.

(٤) رواية البيت فى ديوان جرير هى:

تدعو ربيعةَ والقميصُ مُفاضةٌ
تحتَ النِّجادِ تُشَدُّ بالأزرارِ

[عبد الله]

هَذا الحَديثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ. وَفِي حَديثِ المَرْجُومِ: إِنَّهُ يَتَقَمَّصُ فِى أَنْهارِ الجَنَّةِ، أَىْ يَتَقَلَّبُ وَيَنْغَمِسُ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالقَمِيصُ: غِلافُ القَلْبِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَمِيصُ القَلْبِ شَحْمُهُ أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالقِماصُ: أَلاَّ يَسْتَقِرَّ فِى مَوْضِعٍ، تَراهُ يَقْمِصُ فَيَثِبُ مِنْ مَكانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ. وَيُقالُ لِلْقَلِقِ: قَدْ أَخَذَهُ القِماصُ. وَالقِماصُ وَالقُماصُ: الوَثْبُ، قَمَصَ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قُماصاً وَقِماصاً. وَفِى المَثَلِ: أَفَلا قِماصٌ بِالبَعِيرِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ)، وَهُوَ القِمِصَّى أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ).

وَقَمَصَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قَمْصاً، وَقِماصاً أَىِ اسْتَنَّ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُما مَعاً وَيَعْجِنَ بِرِجْلَيْهِ. يُقالُ: هٰذِهِ دابَّةٌ فِيها قِماصٌ، وَلا تَقُلْ قُماصٌ؛ وَقَدْ وَرَدَ المَثَلُ المُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ فَقِيلَ: ما بِالعَيْرِ مِنْ قِماصٍ، وَهُوَ الحِمارُ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ. وَالقَمِيصُ: البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القِماصِ وَالقُماصِ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ: فَقَمَصَ مِنْها قَمْصاً، أَىْ نَفَرَ وَأَعْرَضَ. وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ قَضَى فِى القارِصَةِ وَالقامِصَةِ وَالواقِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً؛ القامِصَةُ النّافِرَةُ الضّارِبَةُ بِرِجْلِها، وَقَدْ ذُكِرَ فِى قَرَصَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الآخَرِ: قَمَصَتْ بِأَرْجُلِها، وَقَنَصَتْ بِأَحْبُلِها. وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: لَتَقْمِصَنَّ بِكُمُ الأَرْضُ قُماصَ البَقَرِ، يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ. وَفِى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ابْنِ يَسارٍ: فَقَمَصَتْ بِهِ فَصَرَعَتْهُ، أَىْ وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ.

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَقامِصُ العُرْقُوبِ، وَذٰلِكَ إِذا شَنِجَ نَساهُ، فَقَمَصَتْ رِجْلُهُ. وَقَمَصَ البَحْرُ بِالسَّفِينَةِ إِذا حَرَّكَها بِالمَوْجِ. وَيُقالُ لِلْكَذّابِ: إِنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرَةِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُراعٍ).

وَالقَمَصُ: ذُبابٌ صِغارٌ يَطِيرُ فَوْقَ المَاءِ، واحِدَتُهُ قَمَصَةٌ. وَالقَمَصُ: الجَرادُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ، واحِدَتُهُ قَمَصَةٌ.

• **قمط** • القَمْطُ: شَدٌّ كَشَدِّ الصَّبِىِّ فِى المَهْدِ، وَفِى غَيْرِ المَهْدِ، إِذا ضُمَّ أَعْضاؤُهُ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لُفَّ عَلَيْهِ القِماطُ. ابْنُ سِيدَهْ: قَمَطَهُ يَقْمُطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمْطاً وَقَمَّطَهُ: شَدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الحَبْلِ القِماطُ. وَالقِماطُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوائِمُ الشّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ، وَكَذٰلِكَ ما يُشَدُّ بِهِ الصَّبِىُّ فِى المَهْدِ، وَقَدْ قَمَطْتُ الصَّبِىَّ وَالشّاةَ بِالقِماطِ أَقْمُطُ قَمْطاً. وَقُمِطَ الأَسِيرُ إِذا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلٍ. وَالقِماطُ: الخِرْقَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تَلُفُّها عَلَى الصَّبِىِّ إِذا قُمِطَ. وَقَدْ قَمَطَهُ بِها. قالَ: وَلا يَكُونُ القَمْطُ إِلاَّ شَدَّ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مَعاً.

وَالقُمّاطُ: اللُّصُوصُ، وَالقَمّاطُ: اللِّصُّ، وَالقَمْطُ: الأَخْذُ.

وَوَقَعَ عَلَى قِماطِ فُلانٍ: فَطِنَ لَهُ فِى تُؤَدَةٍ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ وَقَعْتُ عَلَى قِماطِ فُلانٍ أَىْ عَلَى بُنُودِهِ، وَجَمْعُهُ القُمُطُ.

وَيُقالُ: مَرَّ بِنا حَوْلٌ قَمِيطٌ أَىْ تامٌّ؛ وَأَنْشَدَ صاعِدٌ فِى الفُصُوصِ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ:

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لِأَهْلِ العِراقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا

وَيُرْوَى: شَهْراً قَمِيطا. وَغَزالَةُ اسْمُ امْرَأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِىِّ. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: فَما زالَ يَسْأَلُهُ شَهْراً قَمِيطاً، أَىْ تامّاً كامِلاً. وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً قَمِيطاً وَحَوْلاً قَمِيطاً، أَىْ تامّاً.

وَسِفادُ الطَّيْرِ كُلِّهِ: قِماطٌ. وَقَمَطَ الطّائِرُ الأُنْثَى يَقْمُطُها وَيَقْمِطُها قَمْطاً: سَفَدَها، وَكَذٰلِكَ التَّيْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَقالَ مَرَّةً: تَقامَطَتِ الغَنَمُ، فَعَمَّ بِهِ ذٰلِكَ الجِنْسَ. وَتَراصَعَتِ الغَنَمُ وَتَقامَطَتْ. وَإِنَّهُ لَقَمَطِىٌّ أَىْ شَدِيدُ السِّفادِ.

الحَرّانِىُّ عَنْ ثابِتِ بْنِ أَبِى ثابِتٍ قالَ: قَفَطَ التَّيْسُ يَقْفُطُ وَيَقْفِطُ إِذا نَزا، وَقَمَطَ الطّائِرُ يَقْمُطُ وَيَقْمِطُ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِلطّائِرِ قَمَطَها وَقَفَطَها.

وَالقِمْطُ: ما تُشَدُّ بِهِ الأَخْصاصُ، وَمِنْهُ مَعاقِدُ القِمْطِ. وَفِى حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلانِ فِى خُصٍّ، فَقَضَى بِالخُصِّ لِلَّذِى تَلِيهِ القُمُطُ؛ وَذٰلِكَ أَنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلانِ فِى خُصٍّ ادَّعَياهُ مَعاً؛ وَقُمُطُهُ شُرُطُهُ الَّتِى يُوثَّقُ بِها وَيُشَدُّ بِها، مِنْ لِيفٍ كانَتْ أَوْ مِنْ خُوصٍ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِى تَلِيهِ المَعاقِدُ دُونَ مَنْ لا تَلِيهِ مَعاقِدُ القُمُطِ. وَمَعاقِدُ القُمُطِ تَلِى صاحِبَ الخُصِّ؛ الخُصُّ: البَيْتُ الَّذِى يُعْمَلُ مِنَ القَصَبِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا قالَ الهَرَوِىُّ بِالضَّمِّ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ: القِمْطُ، بِالْكَسْرِ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ واحِدٌ.

• **قمطر** • القِمَطْرُ: الجَمَلُ القَوِىُّ السَّرِيعُ. وَقِيلَ: الجَمَلُ الضَّخْمُ القَوِىُّ؛ قالَ جَمِيلٌ[1]:

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ تَحْتَ لَبانِهِ
إِذا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَما

وَرَجُلٌ قِمَطْرٌ: قَصِيرٌ. وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ لِعُجَيْرٍ السَّلُولِىِّ:

قِمَطْرٌ كَحُوّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

وَالقِمَطْرُ وَالقِمَطْرِىُّ: القَصِيرُ الضَّخْمُ. وَمَرْأَةٌ قِمَطْرَةٌ: قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثْبَى قِمَطْرَهْ
مَصْرُورَةَ الحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّبْرَهْ

وَالقِمَطْرُ وَالقِمَطْرَةُ: شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ مِنْ قَصَبٍ.

وَذِئْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ: شَدِيدُها. وَكَلْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ إِذا كانَ بِهِ عُقّالٌ مِنَ اعْوِجاجٍ

---

(١) قوله: «قال جميل» خطأ، فالبيت لحميد بن ثور، وهو فى ديوانه ص ١٥. وفى التهذيب نُسِبَ لحميد.

[عبد الله]

ساقَيْه ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كَلْباً :

مُعِيدُ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا
شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنُ البَراثِنِ

وَشَرٌّ قِمَطْرٌ وَقُماطِرٌ وَمُقْمَطِرٌّ.

وَاقْمَطَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَراحَمَ. وَاقْمَطَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ. وَيُقالُ : اقْمَطَرَّتْ عَلَيْهِ الحِجارَةُ ، أَيْ تَراكَمَتْ وَأَظَلَّتْ ؛ قالَتْ خَنْساءُ تَصِفُ قَبْراً : مُقْمَطِرَّاتٌ وَأَحْجارٌ. وَالمُقْمَطِرُّ : المُجْتَمِعُ. وَاقْمَطَرَّتِ العَقْرَبُ إِذا عَطَفَتْ ذَنَبَها وَجَمَعَتْ نَفْسَها.

وَقَمْطَرَ المَرْأَةَ ، وَقَمْطَرَ جارِيَتَهُ قَمْطَرَةً : نَكَحَها. وَقَمْطَرَ القِرْبَةَ : شَدَّها بِالوِكاءِ. وَقَمْطَرَ القِرْبَةَ أَيْضاً : مَلأَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَقَمْطَرَ العَدُوُّ أَيْ هَرَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَيَوْمٌ مُقْمَطِرٌّ وَقُماطِرٌ وَقَمْطَرِيرٌ : مُقَبِّضٌ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ لِشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : إِذا كانَ شَدِيداً غَلِيظاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بَنِي عَمِّنا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَنا
عَلَيْكُمْ إِذا ماكانَ يَوْمٌ قُماطِرُ؟

بِضَمِّ القافِ. وَاقْمَطَرَّ يَوْمُنا : اشْتَدَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يُعَبِّسُ الوَجْهَ ، فَيَجْمَعُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وَهٰذا شائِعٌ فِي اللُّغَةِ. وَشَرٌّ قَمْطَرِيرٌ : شَدِيدٌ. اللَّيْثُ : شَرٌّ قُماطِرٌ وَقِمَطْرٌ وَقِمْطَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمَيْتُهُم
بِمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ فَقْماءَ قِمْطَرِ

وَيُقالُ : اقْمَطَرَّتِ النّاقَةُ إِذا رَفَعَتْ ذَنَبَها وَجَمَعَتْ قُطْرَيْها وَزَمَّتْ بِأَنْفِها. وَالمُقْمَطِرُّ : المُنْتَشِرُ. وَاقْمَطَرَّ الشَّيْءُ : انْتَشَرَ ، وَقِيلَ : تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وَتَقْمَطِرُّ

التَّهْذِيبُ : وَمِنَ الأَحاجِيِّ : ما أَبْيَضُ شَطْراً ، أَسْوَدُ ظَهْراً ، يَمْشِي قَمْطَرا ، وَيَبُولُ قَطْرا؟ وَهُوَ القُنْفُذُ. وَقَوْلُهُ : يَمْشِي قَمْطَرا أَيْ مُجْتَمِعاً. وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ ، فَقَدْ قَمْطَرْتَهُ.

وَالقِمَطْرُ وَالقِمَطْرَةُ : ما تُصانُ فِيهِ الكُتُبُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَيُنْشِدُ :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مايَعِي القِمَطْرُ
ما العِلْمُ إِلّا ماوَعاهُ الصَّدْرُ

وَالجَمْعُ قَماطِرُ.

*** قمع *** القَمْعُ : مَصْدَرُ قَمَعَ الرَّجُلَ يَقْمَعُه قَمْعاً ، وَأَقْمَعَهُ ، فانْقَمَعَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، فَذَلَّ. وَالقَمْعُ : الذُّلُّ.

وَالقَمْعُ : الدُّخُولُ فِراراً وَهَرَباً. وَقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَانْقَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَخْفِياً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَالجَوارِي اللّاتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَها : فَإِذا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، انْقَمَعْنَ ، أَيْ تَغَيَّبْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ وَراءِ سِتْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِنَ القِمَعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ ، أَيْ يَدْخُلْنَ فِيهِ كَما تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قِمَعِها. وَفِي حَدِيثِ الَّذِي نَظَرَ فِي شَقِّ البابِ : فَلَمّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ ، أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَأَنَّ المَرْدُودَ أَوِ الرّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قِمَعِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : فَيَنْقَمِعُ العَذابُ عِنْدَ ذٰلِكَ ، أَيْ يَرْجِعُ وَيَتَداخَلُ ؛ وَقَمَعَةُ بْنُ إِلْياسَ مِنْهُ ، كانَ اسْمُهُ عُمَيْراً ، فَأُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ فانْقَمَعَ فِي البَيْتِ فَرَقاً ، فَسَمّاهُ أَبُوهُ قَمَعَةَ ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مُدْرِكَةُ(١) بْنُ إِلْياسَ لِبُغاءِ(٢) إِبِلِ أَبِيهِ فَأَدْرَكَها ، وَقَعَدَ الأَخُ الثّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ فَسُمِّيَ طابِخَةَ ، وَهٰذا قَوْلُ النَّسّابِينَ.

وَقَمَعَهُ قَمْعاً : رَدَعَهُ وَكَفَّهُ. وَحَكَى شَمِرٌ عَنْ أَعْرابِيَّةٍ أَنَّها قالَتْ : القَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ بِالكَلامِ حَتَّى تَتَصاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ. وَأَقْمَعَ الرَّجُلَ ، بِالأَلِفِ ، إِذا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛ وَقَمَعَهُ : قَهَرَهُ. وَقَمَعَ البَرْدُ النَّباتَ : رَدَّهُ وَأَحْرَقَهُ.

وَالقَمَعَةُ : أَعْلَى السَّنامِ مِنَ البَعِيرِ أَوِ النّاقَةِ ، وَجَمْعُها قَمَعٌ ، وَكَذٰلِكَ القَنَعَةُ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرّاجِزِ :

تَتُوقُ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ
تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إِلَى جَنْبِ الضَّعَهْ

وَالقِمَعُ وَالقِمْعُ : ما يُوضَعُ فِي فَمِ السِّقاءِ وَالزِّقِّ وَالوَطْبِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ وَالشَّرابُ أَوِ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الإِناءِ ، مِثْلُ نِطَعٍ وَنِطْعٍ ، وَناسٌ يَقُولُونَ قَمْعٌ ، بِفَتْحِ القافِ وَتَسْكِينِ المِيمِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَقَوْلُ سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنَ حِينَ قاتَلَ الحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ
أَنِّي إِذا امْمَوْتُ كَنَعْ
أَضْرِبُهُمْ بِذا امْقَلَعْ
لا أَتَوَقَّى بامْجَزَعْ
اقْتَرِبُوا قِرْفَ امقِمَعْ(٣)

أَرادَ : ذاتُ النِّطَعِ ، وَإِذا المَوْتُ كَنَعَ ، وَبِذا القَلَعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لامِ المَعْرِفَةِ مِيماً ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرادَ يا قِرْفَ ، أَيْ أَنْتُمْ كَذٰلِكَ فِي الوَسَخِ وَالذُّلِّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبَداً وَسِخٌ مِمّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالقِرْفُ مِنْ وَضَرِ اللَّبَنِ ، وَالجَمْعُ أَقْماعٌ. وَقَمَعَ الإِناءَ يَقْمَعُهُ : أَدْخَلَ فِيهِ القِمَعَ ، لِيَصُبَّ فِيهِ لَبَناً أَوْ ماءً ، وَهُوَ القَمْعُ ؛ وَالقَمْعُ : أَنْ يُوضَعَ القِمَعُ فِي فَمِ السِّقاءِ ثُمَّ يُملأَ. وَقَمَعْتُ القِرْبَةَ إِذا ثَنَيْتَ

---

(١) قوله : « وخرج أخوه مدركة إلخ » كذا بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء إبل أبيه ، فأدركها ، فسمّي مدركة.

(٢) قوله : « لُبغاء » بضم الباء في الطبعات جميعها بكسر الباء وهو خطأ. وبَغَيْتُ الشيء أبغيه بُغاء : طلبته. وبغت المرأة تبغي بِغاء : عَهِرت وفجرت.

[عبد الله]

(٣) قوله : « امنطع ، ممَوت ، امقلع ، امقمع » هو بلغة اليمن ، إذ يبدلون « ال » التعريف بـ « ام ».

[عبد الله]

فَمَها إِلَى خارِجِها ، فَهِيَ مَقْمُوعَةٌ . وَإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْنُوعَةٌ ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذا خُنِثَ رَأْسُها . والاقْتِماعُ : إِدْخالُ رَأْسِ السِّقاءِ إِلَى داخِلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَاقْتَمَعْتُ السِّقاءَ : لُغَةٌ فى اقْتَبَعْتُ .

وَالقِمَعُ وَالقِمْعُ : ما الْتَزَقَ بِأَسْفَلِ العِنَبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِما ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَالقِمَعُ والقِمْعُ : ما عَلَى التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ . وَقَمَعَ البُسْرَةَ : قَلَعَ قِمَعَها ، وَهُوَ ما عَلَيْها وَعَلَى التَّمْرَةِ .

وَالقَمَعُ : مِثْلُ العَجاجَةِ تَثُورُ فى السَّماءِ .

وَقَمَّعَتِ المَرْأَةُ بَنانَها بِالحِنَّاءِ : خَضَبَتْ بِهِ أَطْرافَها فَصارَ لَها كالأَقْماعِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ
مِنَ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بِالعِقْيانِ

شَبَّهَ حُمْرَةَ الحِنَّاءِ عَلَى البَنانِ بِحُمْرَةِ العِقْيانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لا غَيْرُ.

وَالقِمْعانِ : الأُذُنانِ . وَالأَقْماعُ : الآذانُ وَالأَسْماعُ . وَفى الْحَدِيثِ : وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ ؛ قَوْلُهُ وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ يَعْنِى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ وَلا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قِمَعٍ ، شَبَّهَ آذانَهُمْ وَكَثْرَةَ ما يَدْخُلُها مِنَ المَواعِظِ ، وَهُمْ مُصِرُّونَ عَلَى تَرْكِ العَمَلِ بِها ، بِالأَقْماعِ الَّتِى تُفَرَّغُ فِيها الأَشْرِبَةُ وَلا يَبْقَى فِيها شَىْءٌ مِنْها ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْها مَجازاً كَما يَمُرُّ الشَّرابُ فى الأَقْماعِ اجْتِيازاً .

وَالقَمَعَةُ : ذُبابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الدَّوابِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالوَحْشِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ فَيَلْسَعُها ؛ وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُءُوسَ الدَّوابِّ فَيُؤْذِيها ، وَالجَمْعُ قَمَعٌ وَمَقامِعُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَرْكُلْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

وَمِثْلُهُ مَفاقِرُ ، مِنَ الفَقْرِ ، وَمَحاسِنُ وَنَحْوُهُما .

وَقَمِعَتِ الظَّبْيَةُ قَمَعاً وَتَقَمَّعَتْ : لَسَعَتْها القَمَعَةُ وَدَخَلَتْ فى أَنْفِها ، فَحَرَّكَتْ رَأْسَها مِنْ ذٰلِكَ . وَتَقَمَّعَ الحِمارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ القَمَعَةِ لِيَطْرُدَ النُّعَرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ فى الْكِناسِ تَقَمَّعُ ؟

يَعْنِى تُحَرِّكُ رُءُوسَها مِنَ القَمَعِ .

وَالقَمِيعَةُ : النَّاتِئَةُ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَجَمْعُها قَمائِعُ .

وَالقَمَعُ : داءٌ وغِلَظٌ فى إِحْدَى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ ، فَرَسٌ قَمِعٌ وَأَقْمَعُ .

وَقَمَعَةُ العُرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، مِثْلُ قَمَعَةِ الذَّنَبِ . وَالقَمَعُ : غِلَظُ قَمَعَةِ العُرْقُوبِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ حَدِيدَ طَرَفِ العُرْقُوبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ القَمَعَةَ الرَّأْسَ ، وَجَمْعُها قَمَعٌ . وَقالَ قائِلٌ مِنَ العَرَبِ : لَأَجُزَّنَّ قَمَعَكُمْ ، أَىْ لَأَضْرِبَنَّ رُءُوسَكُمْ . وَعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظَ رَأْسُهُ وَلَمْ يُحَدَّ . وَيُقالُ : عُرْقُوبٌ أَقْمَعُ إِذا غَلُظَتْ إِبْرَتُهُ . وَقَمَعَةُ الفَرَسِ : ما فى جَوْفِ الثُّنَّةِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : ما فى مُؤَخَّرِ الثُّنَّةِ مِنْ طَرَفِ العُجايَةِ مِمَّا لا يُنْبِتُ الشَّعَرَ .

وَالقَمَعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فى العَيْنِ ؛ وَقِيلَ : وَرَمٌ يَكُونُ فى مَوْضِعِ العَيْنِ . وَالقَمَعُ : فَسادٌ فى مُوقِ العَيْنِ وَاحْمِرارٌ . وَالقَمَعُ : كَمَدُ لَوْنِ لَحْمِ المُوقِ وَوَرَمُهُ ، وَقَدْ قَمِعَتْ عَيْنُهُ تَقْمَعُ قَمَعاً ، فَهِىَ قَمِعَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْسانَ عَيْنٍ وَمُوقاً لَمْ يَكُنْ قَمِعا

وَقِيلَ : القَمِعُ الأَرْمَصُ الَّذِى لا تَراهُ إِلاَّ مُبْتَلَّ الْعَيْنِ . وَالقَمَعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَمِعَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَالقَمَعُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفارِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : القَمَعُ بَثْرٌ ، أَوْ يَقُولَ : وَالقَمَعَةُ بَثْرَةٌ .

وَالقَمَعُ : قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ مِنَ العَمَشِ .

وَقَمَعَ الرَّجُلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً : ضَرَبَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

وَالمِقْمَعَةُ : واحِدَةُ المَقامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كالمِحْجَنِ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِ الفِيلِ . وَالمِقْمَعُ وَالمِقْمَعَةُ ، كِلاهُما : ما قُمِعَ بِهِ . وَالمَقامِعُ : الجِرَزَةُ وَأَعْمِدَةُ الحَدِيدِ مِنْهُ ، يُضْرَبُ بِها الرَّأْسُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ» ، مِنْ ذٰلِكَ . وَقَمَعْتُهُ إِذا ضَرَبْتُهُ بِها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِيَنِى مَلَكٌ فى يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المِقْمَعَةُ واحِدَةُ المَقامِعِ ، وَهِىَ سِياطٌ تُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُءُوسُها مُعْوَجَّةٌ .

وَقَمَعَةُ الشَّىْءِ[1] : خِيارُهُ ، وَخَصَّ كُراعٌ بِهِ خِيارَ الإِبِلِ ، وَقَدِ اقْتَمَعَهُ ، وَالاِسْمُ القُمْعَةُ . وَإِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أُخِذَ خِيارُها ، وَقَدْ قَمَعْتُها قَمْعاً وَتَقَمَّعْتُها إِذا أَخَذْتَ قَمَعَتَها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقائِلا

وَقَمَعَةُ الذَّنَبِ : طَرَفُهُ . وَالقَمِيعَةُ : طَرَفُ الذَّنَبِ ، وَهُوَ مِنَ الفَرَسِ مُنْقَطَعُ العَسِيبِ ، وَجَمْعُها قَمائِعُ ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هُنا بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ :

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنابِ حُصِّ الهُلْبِ زُعْرِ القَمائِعِ

وَمُتَقَمَّعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُها وَجَحافِلُها ، وَيُجْمَعُ عَلَى المَقامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً هُنا بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ :

وَأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ ضُخْمِ المَقامِعِ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّ رُءُوسَها شُهُودٌ .

وقَمَعَ ما فى الإِناءِ وَاقْتَمَعَهُ : شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذَهُ . وَيُقالُ : خُذْ هَذا فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ثُمَّ اكْلِتْهُ فى فِيهِ .

وَالقَمْعُ وَالإِقْماعُ : أَنْ يَمُرَّ الشَّرابُ فى الحَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرْعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

---

(١) قوله : «وقمعة الشىء» فى القاموس : والقُمعة ، بالضم ، خيار المال ، ويفتح ويُحرَّك ، أوخاص بخيار الإبل .

إِذا غَمَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ وَأَقْمَعا

وَرِوايَةُ المُصَنِّفِ: فَأَقْنَعا.

وَفي الحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ يُساقُ إِلَى النَّارِ الأَقْماعُ الَّذِينَ إِذا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا، وَإِذا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَغْنُوا، أَيْ كَأَنَّ ما يَأْكُلُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتازاً غَيْرَ ثابِتٍ فِيهِمْ وَلا باقٍ عِنْدَهُمْ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ البَطالاتِ الذينَ لا هَمَّ لَهُمْ إِلاَّ في تَزْجِيَةِ الأَيَّامِ بِالباطِلِ، فَلا هُمْ في عَمَلِ الدُّنْيا وَلا في عَمَلِ الآخِرَةِ.

وَالقَمَعُ وَالقَمَعَةُ: طَرَفُ الحُلْقُومِ، وَفي التَّهْذِيبِ: القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقُومِ، وَهُوَ مَجْرَى النَّفَسِ إِلَى الرِّئَةِ.

وَالأَقْماعِيُّ: عِنَبٌ أَبْيَضُ، وَإِذا انْتَهَى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّ، فَصارَ كالوَرْسِ، وَهُوَ مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقِيدِ، كَثِيرُ الماءِ، وَلَيْسَ وَراءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ في الجَوْدَةِ، وَعَلَى زَبِيبِهِ المُعَوَّلُ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: وَقِيلَ الأَقْماعِيُّ ضَرْبانِ: فارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ.

• قمعث • القُمْعُوثُ: الدَّيُّوثُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَرَمِهِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

• قمعد • اقْمَعَدَّ الرَّجُلُ: كاقْمَعَطَّ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلَّمْتُهُ فاقْمَعَدَّ اقْمِعْداداً. وَالمُقْمَعِدُّ: الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِجُهْدِكَ فَلا يَلِينُ لَكَ وَلا يَنْقادُ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَى أَسْفَلُهُ.

• قمعط • اقْمَعَطَّ الرَّجُلُ إِذا عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِهِ وَخَمُصَ أَسْفَلُهُ. وَاقْمَعَطَّ: تَداخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ، وَهِيَ القَمْعَطَةُ.

وَالقُمْعُوطَةُ وَالمُقْعُوطَةُ، كِلْتاهُما: دُوَيْبَّةُ ماءٍ(1).

• قمعل • القُمْعُلُ وَالقُلْعُمُ: القَدَحُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ؛ وَقالَ راجِزُهُمْ يَنْعَتُ حافِرَ الفَرَسِ:

بَلَتْهُمُ الأَرْضُ بِوَأْبٍ حَوْءَبِ
كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الأَثْأَبِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قَدَحٌ قُمْعُلٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ طَوِيلُهُ. وَالقُمْعَلُ وَالقُمْعُلُ: البَظْرُ (عَنْهُ أَيْضاً).

وَالقِمْعالُ: سَيِّدُ القَوْمِ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: القِمْعالُ رَئِيسُ الرُّعاةِ، وَكَذٰلِكَ القُمادِيَّةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ). وَيُقالُ: خَرَجَ مُقَمْعِلاً إِذا كانَ عَلَى الرَّعايا يَأْمُرُهُمْ وَيَنْهاهُمْ.

وَالقِمْعالَةُ: أَعْظَمُ الفَياشِلِ.

وَقَمْعَلَ النَّبْتُ: خَرَجَتْ بَراعِيمُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قالَ: وَهِيَ القَماعِيلُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ في رَأْسِهِ عُجَرٌ: في رَأْسِهِ قَماعِيلُ، واحِدُها قُمْعُولٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ ذٰلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَعْمَلَةُ الطُّرْجِهارَةُ، وَهِيَ القَمْعَلَةُ.

• قمل • القَمْلُ: مَعْرُوفٌ، واحِدَتُهُ قَمْلَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَوَّلُهُ الصُّؤابُ وَهِيَ بَيْضُ القَمْلِ، الواحِدَةُ صُؤابَةٌ، وَبَعْدَها اللَّزَقَةُ(2) ثُمَّ الفَرْعَةُ ثُمَّ الهِرْنِعَةُ ثُمَّ الحِنْبِجُ ثُمَّ الفِنْضِجُ ثُمَّ الحَنْدَلِسُ، وَقَوْلُهُ:

وَصاحِبٍ لاخَيْرَ في شَبابِهْ
أَصْبَحَ شُؤْمُ العَيْشِ قَدْ رَمَى بِهْ
حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ
وَقَمْلَةً إِنْ نَحْنُ باطَشْنا بِهْ

إِنَّما أَرادَ مِثْلَ قَمْلَةٍ في قِلَّةِ غَنائِهِ كَما قَدَّمْنا في قَوْلِهِ:

حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ

وَلا يَكُونُ قَمْلَةً حالاً إِلاَّ عَلَى هٰذا، كَما لا يَكُونُ حُوتاً حالاً إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ، وَنَظِيرُ كُلِّ ذٰلِكَ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، رَحِمَهُ اللهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَداً شِدَّةً، لا تُرِيدُ أَنَّهُ أَسَدٌ، وَلٰكِنْ تُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسَدٍ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ في مَواضِعِهِ؛ وَيُقالُ لَها أَيْضاً قَمالٌ وَقَمِلٌ.

وَقَمِلَ رَأْسُهُ، بِالكَسْرِ، قَمَلاً: كَثُرَ قَمْلُ رَأْسِهِ. وَقَوْلُهُمْ: غُلٌّ قَمِلٌ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بِالقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ فَيَقْمَلُ القِدُّ في عُنُقِهِ. وَفي الحَدِيثِ: مِنَ النِّساءِ غُلٌّ قَمِلٌ يَقْذِفُها اللهُ في عُنُقِ مَنْ يَشاءُ ثُمَّ لا يُخْرِجُها إِلاَّ هُوَ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ وَصِفَةِ النِّساءِ: مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ أَيْ ذُو قَمْلٍ، كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بِالقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ فَيَقْمَلُ وَلا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ، وَقِيلَ: القَمِلُ القَذِرُ، وَهُوَ مِنَ القَمْلِ أَيْضاً.

وَقَمِلَ العَرْفَجُ قَمَلاً: اسْوَدَّ شَيْئاً وَصارَ فِيهِ كالقَمْلِ. وَفي التَّهْذِيبِ: قَمِلَ العَرْفَجُ إِذا اسْوَدَّ شَيْئاً بَعْدَ مَطَرٍ أَصابَهُ فَلانَ عُودُهُ، شَبَّهَ ما خَرَجَ مِنْهُ بِالقَمْلِ. وَقَمِلَ بَطْنُهُ: ضَخُمَ. وَأَقْمَلَ الرِّمْثُ: تَفَطَّرَ بِالنَّباتِ، وَقِيلَ: بَدا وَرَقُهُ صِغاراً. وَقَمِلَ القَوْمُ: كَثُرُوا؛ قالَ:

حَتَّى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُم
وَرَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

الواوُ في وَقَلَبْتُمْ زائِدَةٌ، وَهُوَ جَوابُ إِذا، وَقَمِلَتْ بُطُونُكُمْ كَثُرَتْ قَبائِلُكُمْ، بِهٰذا فَسَّرَهُ لَنا أَبُو العالِيَةِ. وَقَمِلَ الرَّجُلُ: سَمِنَ بَعْدَ هُزالٍ. وَامْرَأَةٌ قَمِلَةٌ وَقَمَلِيَّةٌ: قَصِيرَةٌ جِدًّا؛ قالَ:

مِنَ البِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
إِذا خَرَجَتْ في يَوْمِ عِيدٍ تُؤارِبُهْ

أَيْ تَطَّلِبُ الإِرْبَةَ.

وَالقَمَلِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ الرِّجالِ: الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

---

(1) قوله: «كلتاهما...» بالأصل = هنا وفي مادة مقعط. والذي في القاموس أنهما دحروجة الجعل.

(2) قوله: «وبعدها اللزقة» وقوله «ثم الفنضج» كل منها في الأصل بهذا الضبط.

مِنَ البِيضِ لادَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تَبُذُّ نِساءَ النَّاسِ دَلًّا وَمِيسَما

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

أَفِي قَمَلِيٌّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتَهُ
أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَراجِلُهُ ؟

وَالقَمَلِيُّ أَيْضاً : الَّذِي كانَ بَدَوِيًّا فَعادَ سَوادِيًّا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالقُمَّلُ : صِغارُ الذَّرِّ وَالدَّبَى ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّبَى الَّذِي لا أَجْنِحَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ أَكْدَرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالجَرادَ وَالقُمَّلَ » ؛ وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ عِكْرِمَةُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ القُمَّلُ الجَنادِبُ وَهِيَ الصِّغارُ مِنَ الجَرادِ ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القُمَّلِ قامِلٌ مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ وَصائِمٍ وَصُيَّمٍ .

الجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قُمَّلَةُ الزَّرْعِ فَدُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ كالجَرادِ فِي خِلْقَةِ الحَلَمِ ، وَجَمْعُها قُمَّلٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القُمَّلُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرْعِ لَيْسَ بِجَرادٍ ، فَيَأْكُلُ السُّنْبُلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ، فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلا سُنْبُلَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُمَّلُ عِنْدَ العَرَبِ الحَمْنانُ ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : القُمَّلُ جَرادٌ صِغارٌ ، يَعْنِي الدَّبَى . وَأَقْمَلَ العَرْفَجُ وَالرِّمْثُ إِذا بَدا وَرَقُهُ صِغاراً أَوَّلَ ما يَتَفَطَّرُ .

وَقالَ أَبُو حنيفة : القُمَّلُ شَيْءٌ يُشْبِهُ الحَلَمَ وَهُوَ لا يَأْكُلُ أَكْلَ الجَرادِ ، وَلٰكِنْ يَمْتَصُّ الحَبَّ إِذا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ رَطْبٌ ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ ، وَهُوَ خَبِيثُ الرَّائِحَةِ وَفِيهِ مُشابَهَةٌ مِنَ الحَلَمِ ، وَقِيلَ : القُمَّلُ دَوابُّ صِغارٌ مِنْ جِنْسِ القِرْدانِ إِلَّا أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ ، تَرْكَبُ البَعِيرَ عِنْدَ الهُزالِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَوْماً تُعالِجُ قُمَّلاً أَبْناؤُهُمْ
وَسَلاسِلاً أُجُداً وَباباً مُؤْصَدا

وَقِيلَ : القُمَّلُ قَمْلُ النَّاسِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، واحِدَتُها قَمْلَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِقْمَلُ الَّذِي قَدِ اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . المُحْكَمُ : وَقَمَلَى مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قملس • القَمَلَّسُ : الدَّاهِيَةُ كالقَلَمَّسِ .

• قمم • قَمَّ الشَّيْءَ قَمًّا : كَنَسَهُ ، حِجازِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِها ، فَيَمُرُّ بِالقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُّوا فِناءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدارِ أَبِي سُفْيانَ ، فَقالَ : قُمُّوا فِناءَكُمْ ، فَقالَ : نَعَمْ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مُهَّانُنا الآنَ ؛ ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ ثالِثاً فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، فَجاءَتْ هِنْدُ فَقالَتْ : وَاللهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقالَ : أَجَلْ .

وَالمِقَمَّةُ : المِكْنَسَةُ . وَالقُمامَةُ : الكُناسَةُ ، وَالجَمْعُ قُمامٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قُمامَةُ البَيْتِ ما كُسِحَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . اللَّيْثُ : القَمُّ ما يُقَمُّ مِنْ قُماماتِ القُماشِ وَيُكْنَسُ . يُقالُ : قَمَّ بَيْتَهُ يَقُمُّهُ قَمًّا إِذا كَنَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها قَمَّتِ البَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيابُها ، أَيْ كَنَسَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ المُحاقَلَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الماءِ قُمامَةَ الجُرُنِ ، أَيِ الكُساحَةَ ، وَالجُرُنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ البَيْدَرُ . وَيُقالُ : أَلْقِ قُمامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ كُناسَةَ بَيْتِكَ . وَتَقَمَّمَ أَيْ تَتَبَّعَ القُمامَ فِي الكُناساتِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالقُمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، المَزْبَلَةُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

قالُوا : فَما حالُ مِسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداءِ

وَقَمَّ ما عَلَى المائِدَةِ يَقُمُّهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ جَماعَةً مِنَ الصَّحابَةِ كانُوا يَقُمُّونَ شَوارِبَهُمْ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُونَها قَصًّا ، تَشْبِيهاً بِقَمِّ البَيْتِ وَكَنْسِهِ .

وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ : أَدْرِكِي القُوَيْمَّةَ لا تَأْكُلُهُ الهُوَيْمَّةُ ؛ يَعْنِي الصَّبِيَّ الَّذِي يَأْكُلُ البَعْرَ وَالقَصَبَ وَهُوَ لا يَعْرِفُهُ ، يَقُولُ لِأُمِّهِ : أَدْرِكِيهِ لا تَأْكُلُهُ الهامَّةُ ، أَيِ الحَيَّةُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرادَ بِالقُوَيْمَّةِ الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ يَلْقُطُ ما تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَرُبَّما وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هامَّةٍ مِنَ الهَوامِّ فَتَلْسَعُهُ .

وَقَمَّتِ الشَّاةُ تَقُمُّ قَمًّا إِذا ارْتَمَّتْ مِنَ الأَرْضِ . وَاقْتَمَّتِ الشَّيْءَ : طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : إِذا أَكَلَتْ مِنَ المِقَمَّةِ ، ثُمَّ يُسْتَعارُ فَيُقالُ : اقْتَمَّ الرَّجُلُ ما عَلَى الخِوانِ إِذا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَقَمَّهُ فَهُوَ رَجُلٌ مِقَمٌّ .

وَالمِقَمَّةُ : مِرَمَّةُ الشَّاةِ تَلُفُّ بِها ما أَصابَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لِلْغَنَمِ مَقامُّ ، واحِدَتُها مِقَمَّةٌ ، وَلِلْخَيْلِ الجَحافِلُ ، وَهِيَ الشَّفَةُ لِلْإِنْسانِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِقَمَّةٌ وَمِرَمَّةٌ لِفَمِ الشَّاةِ ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَقَمَّةٌ وَمَرَمَّةٌ ، قالَ : وَهِيَ مِنَ الكَلْبِ الزُّلْقُومُ ، وَمِنَ السِّباعِ الخَطْمُ . وَالمِقَمَّةُ : مِقَمَّةُ الثَّوْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِقَمَّةُ وَالمَقَمَّةُ الشَّفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ خاصَّةً ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَقْتَمُّ بِهِ ما تَأْكُلُهُ أَيْ تَطْلُبُهُ .

وَالقَمِيمُ : ما بَقِيَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَيُقالُ لِيَبِيسِ البَقْلِ : القَمِيمُ ، وَقِيلَ : القَمِيمُ حُطامُ الطَّرِيفَةِ وَما جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ يَبِيسِها ، وَالجَمْعُ أَقِمَّةٌ . وَالقَمِيمُ : السَّوِيقُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تُمْسِي
وَبِالمَعْوِ المُكَمَّمِ وَالقَمِيمِ [1]

---

(١) قوله : « بالنبيذة » كذا في الأصل والمحكم هنا ، والذي في المحكم في كمم وفي معو : بالنهيدة ؛ وفسر النهيدة بالزبدة .

وَقَمَّ الفَحْلُ الإِبِلَ يَقُمُّها قَمًّا وَأَقَمَّها إِقْماماً: اشْتَمَلَ عَلَيْها، وَضَرَبَها كُلَّها فَأَلْقَحَها، وَكَذٰلِكَ تَقَمَّمَها وَاقْتَمَّها حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ وَتَقُمُّ قُمُوماً، وَإِنَّهُ لَمِقَمٌّ ضِرابٍ؛ قالَ:

إِذا كَثُرَتْ رَجْعاً تَقَمَّمَ حَوْلَها
مِقَمٌّ ضِرابٍ لِلطَّرُوقَةِ مِغْسَلُ

وَتَقَمَّمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إِذا عَلاها وَهِيَ بارِكَةٌ لِيَضْرِبَها، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ يَعْلُو قِرْنَهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بِالتَّقَمُّمِ

وَيُقالُ: شَدَّ الفَرَسُ عَلَى الحِجْرِ فَتَقَمَّمَها، أَيْ تَسَنَّمَها. وَجاءَ القَوْمُ القِمَّةَ، أَيْ جَمِيعاً، دَخَلَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَما دَخَلَتْ فِي الجَمَّاءِ الغَفِيرِ.

وَالقِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ: رَأْسُها. وَتَقَمَّمَها: ارْتَقَى فِيها حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَها. وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ وَوَسَطُهُ.

وَتَقْمِيمُ النَّجْمِ: أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّماءَ فَتَراهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ. وَالْقِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: القامَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَهُوَ حَسَنُ القِمَّةِ، أَي اللِّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالهَيْئَةِ؛ وَقِيلَ: القِمَّةُ شَخْصُ الإِنْسانِ مادامَ قائِماً، وَقِيلَ: مادامَ راكِباً. يُقالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ، أَيْ بَدَنَهُ. وَيُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالقِمَّةِ وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنًى. يُقالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ القِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقامَ رَجُلٌ صَغِيرُ القِمَّةِ؛ القِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: شَخْصُ الإِنْسانِ إِذا كانَ قائِماً، وَهِيَ القامَةُ. وَالقِمَّةُ أَيْضاً: وَسَطُ الرَّأْسِ. وَالقِمَّةُ: رَأْسُ الإِنْسانِ؛ وَأَنْشَدَ:

ضَخْمُ الفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ
بَيْنَ الرِّجالِ إِذاً شَبَّهْتَهُ الجَبَلا

الأَصْمَعِيُّ: القِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ، وَهُوَ أَعْلاهُ. يُقالُ: صارَ القَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذا صارَ عَلَى حِيالِ وَسَطِ الرَّأْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وَالقِمَّةُ وَالقُمامَةُ: جَماعَةُ القَوْمِ. وَتَقَمَّمَ الفَرَسُ الحِجْرَ: عَلاها.

وَالقَمْقامُ وَالقُماقِمُ مِنَ الرِّجالِ: السَّيِّدُ الكَثِيرُ الخَيْرِ الواسِعُ الفَضْلِ. وَيُقالُ: سَيِّدٌ قُماقِمٌ، بِالضَّمِّ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

أُورَثَها القُماقِمُ القُماقِما

وَوَقَعَ فِي قَمْقامٍ مِنَ الأَمْرِ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ. وَالقَمْقامُ: الماءُ الكَثِيرُ. وَقَمْقامُ البَحْرِ: مُعْظَمُهُ لاجْتِماعِ مائِهِ، وَقِيلَ: هُوَ البَحْرُ كُلُّهُ، وَالبَحْرُ القَمْقامُ أَيْضاً؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَغَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي القَمْقامِ

وَالقَمْقامُ: البَحْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَحْمِلُها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجَرُ، وَالقَمْقامُ المُسَخَّرُ: هُوَ البَحْرُ[(١)].

وَالقَمْقامُ: العَدَدُ الكَثِيرُ، وَالقُمْقُمانُ مِثْلُهُ. وَعَدَدٌ قَمْقامٌ وَقُماقِمٌ وَقُمْقُمانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ): كَثِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ:

لَهُ نَواحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ
وَقُمْقُمانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

هُوَ مِنْ قَمْقامٍ، العَدَدِ الكَثِيرِ؛ قالَ رَكَّاضُ ابْنُ أَبَّاقٍ:

مِنْ نَوْفَلٍ فِي الحَسَبِ القَمْقامِ

وَقالَ رُؤْبَةُ:

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقامِنا تَقَمْقَما

أَيْ مَنْ خَرَّ فِي عَدَدِنا غُمِرَ وَغُلِبَ كَما يُغْمَرُ الواقِعُ فِي البَحْرِ الغَمْرِ.

وَالقَمْقامُ: صِغارُ القِرْدانِ وَضَرْبٌ مِنَ القَمْلِ شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بِأُصُولِ الشَّعَرِ، واحِدَتُها قَمْقامَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ القُرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ صَغِيراً، لا يَكادُ يُرَى مِنْ صِغَرِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَعَطَّنَ الذِّبَّانُ فِي قَمْقامِها

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الكَثِيرَ، أَوْ يَعْنِيَ القِرْدانَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَمَّ إِذا جَمَعَ، وَقَمَّ إِذا جَفَّ. وَقَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ أَيْ جَفَّفَ عَصَبَهُ. وَقَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ، أَيْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ القَمْقامَ؛ وَقِيلَ: قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ، أَيْ جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: شَدَّدَهُ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِي الشَّتْمِ.

وَالقُمْقُمُ: الجَرَّةُ (عَنْ كُراعٍ). وَالقُمْقُمُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَوانِي؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً
حَشَّ القِيانُ بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ[(٢)]

وَالقُمْقُمُ: ما يُسْتَقَى بِهِ مِنْ نُحاسٍ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القُمْقُمُ بِالرُّومِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ؛ القُمْقُمُ: ما يُسَخَّنُ فِيهِ الماءُ مِنْ نُحاسٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ ضَيِّقَ الرَّأْسِ، أَرادَ شُرْبَ ما يَكُونُ فِيهِ مِنَ الماءِ الحارِّ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كَما يَغْلِي المِرْجَلُ بِالقُمْقُمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِيَ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: كَما يَغْلِي المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ، قالَ: وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ ساعَدَتْهُ صِحَّةُ الرِّوايَةِ. وَالقُمْقُمُ: الحُلْقُومُ. وَقُمَيْقِمٌ: ماءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عانَةَ يُرِيدُ سِنْجارَ؛ قالَ القُطامِيُّ:

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً بِرِهانِها
فَمَتَى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ؟

وَفِي المَثَلِ: عَلَى هٰذا دارَ القُمْقُمُ، أَيْ إِلَى هٰذا صارَ مَعْنَى الخَبَرِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَبِيراً بِالأَمْرِ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ: عَلَى يَدَيَّ دارَ الحَدِيثُ، وَالْجَمْعُ قَماقِمُ.

وَالقِمْقِمُ: البُسْرُ اليابِسُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ: هُوَ ما يَبِسَ مِنَ البُسْرِ إِذا سَقَطَ اخْضَرَّ وَلانَ؛ قالَ مَعْدانُ بْنُ عُبَيْدٍ:

وَأَمَةٍ أَكَّالَةٍ لِلقِمْقِمِ

• **قمن** • الأَزْهَرِيُّ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: إِنِّي قَدْ نُهِيتُ عَنِ القِراءَةِ

(١) فى النهاية: المسجّر بدل المسخر.

(٢) قوله: «القيان» هذا ما فى الأصل وابن سيده، والذى فى المعلقات: الوقود.

في الرُّكوعِ وَالسُّجودِ ، فَأَمَّا الرُّكوعُ فَعَظِّمُوا اللهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجابَ لَكُمْ ؛ يُقالُ : هُوَ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، فَمَنْ قالَ قَمَنٌ أَرادَ المَصْدَرَ ، فَلَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤَنِّثْ ، يُقالُ : هُما قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلا ذٰلِكَ ، وَهُمْ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ وَهُنَّ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ ، وَمَنْ قالَ قَمِنٌ أَرادَ النَّعْتَ فَثَنَّى وَجَمَعَ فَقالَ : هُما قَمِنانِ ، وَهُمْ قَمِنُونَ ، وَيُؤَنَّثُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وَقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، بِالياءِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

إِذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٌّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَمِينِ بِمَعْنَى السَّرِيعِ وَالقَرِيبِ . ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ قَمَنٌ بِكَذا وَقَمَنٌ مِنْهُ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ ، أَيْ حَرٍ وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ لَمْ يُثَنِّ وَلا جَمَعَ وَلا أَنَّثَ ، وَمَنْ كَسَرَ المِيمَ أَوْ أَدْخَلَ الياءَ فَقالَ قَمِينٌ ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنَّثَ ، فَقالَ قَمِنانِ وَقَمِنُونَ ، وَقَمِنَةٌ ، وَقَمِنَتانِ وَقَمِناتٌ ، وَقَمِينانِ وَقَمِينُونَ وَقُمَناءُ ، وَقَمِينَةٌ وَقَمِينَتانِ ، وَقَمِيناتٌ وَقَمائِنُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَمَقْمُونٌ أَنْ يَفْعَلَ[1] ذٰلِكَ ، وَإِنَّهُ لَمَقْمَنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، كَذا لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ . وَهٰذا الأَمْرُ مَقْمَنَةٌ لِذٰلِكَ ، أَيْ مَحْراةٌ وَمَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ قَمَنٍ ، بِالفَتْحِ ، قَوْلُ الحارِثِ ابْنِ خالِدٍ المَخْزُومِيِّ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا
فالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ

قالَ : وَشاهِدُ قَمِنٍ بِالْكَسْرِ قَوْلُ الحُوَيْدِرَةِ :

وَمُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابِي المَضْجَعِ

وَهٰذا المَنْزِلُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمَنٌ ، أَيْ جَدِيرٌ أَنْ تَسْكُنَهُ . وَأَقْمِنْ بِهٰذا الأَمْرِ ، أَيْ أَخْلِقْ بِهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما رَأَيْتُ مِنْ قَمَنِهِ وَقَمانَتِهِ ، كَذا حَكاهُ . وَدارِي قَمَنٌ مِنْ دارِكَ ، أَيْ قَرِيبٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَمَنُ وَالقَمِنُ القَرِيبُ . وَالقَمَنُ وَالقَمِنُ : السَّرِيعُ . وَتَقَمَّنْتُ فِي هٰذا الأَمْرِ مُوافَقَتَكَ ، أَيْ تَوَخَّيْتُها[2] .

• **قمه** • القَمَهُ : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعامِ كالقَهَمِ ، وَقَدْ قَمِهَ وَقَمَهَ البَعِيرُ يَقْمَهُ قُمُوهاً : رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الماءَ ، لُغَةٌ فِي قَمَحَ . وَقَمَهَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قامِهٌ : انْغَمَسَ حِيناً وَارْتَفَعَ أُخْرَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ القُمَّهِ

جَعَلَ القُمَّهَ نَعْتًا لِلْقِفافِ ، لِأَنَّها تَغِيبُ حِيناً فِي السَّرابِ ثُمَّ تَظْهَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

قَفْقافُ أَلْحِي الرَّاعِساتِ القُمَّهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ
عَنْها وَأَثْباجَ الرِّمالِ الوُرَّهِ

قالَ : وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ :

تَرْجافُ أَلْحِي الرَّاعِساتِ القُمَّهِ

أَيْ تَرْجافُ أَلْحِي هٰذِهِ الإِبِلِ ، الرَّاعِساتِ أَي المُضْطَرِباتِ ، يَعْدِلُ أَنْضادَ هٰذِهِ القِفافِ وَيُخَلِّفُها .

وَيُقالُ : قَمَهَ الشَّيْءُ فِي الماءِ يَقْمَهُ إِذا قَمَسَهُ فارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْياناً وَانْغَمَرَ أَحْياناً فَهُوَ قامِهٌ .

وَقالَ المُفَضَّلُ : القامِهُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

الجَوْهَرِيُّ : القُمَّهُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ القُمَّحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُءُوسَها إِلَى السَّماءِ ، الواحِدَةُ قامِهٌ وَقامِحٌ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَقَهَ : سَرابٌ أَمْقَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي القَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ

وَهُوَ الَّذِي لا خَضْراءَ فِيهِ ، وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الأَقْمَهِ ، قالَ : وَهُوَ البَعِيدُ . يُقالُ : هُوَ يَتَقَمَّهُ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فِيها . وَخَرَجَ فُلانٌ يَتَقَمَّهُ فِي الأَرْضِ : لا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيَتَكَمَّهُ مِثْلُهُ . وَقالَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ القُمَّهِ : هِيَ القُمَّحُ ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ رُءُوسَها كالقِماحِ الَّتِي لا تَشْرَبُ .

• **قمهد** • اقْمَهَدَّ الرَّجُلُ اقْمِهْداداً إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ . وَاقْمَهَدَّ أَيْضاً : ماتَ ؛ قالَ :

فَإِنَّ تَقَمْهُدِّي أَقْمَهِدَ مَكانِيا

الأَزْهَرِيُّ : المُقْمَهِدُّ المُقِيمُ فِي مَكانٍ واحِدٍ لا يَبْرَحُ ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضاً بِقَوْلِهِ :

فَإِنْ تَقَمْهُدِّي أَقْمَهِدْ . . . .

وَالقَمْهَدُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الأَصْلِ القَبِيحُ الوَجْهِ .

وَالاقْمِهْدادُ : شِبْهُ ارْتِعادٍ فِي الفَرْخِ إِذا زَقَّهُ أَبَواهُ ، فَتَراهُ يَكُوهِدُ إِلَيْهِما ، وَيَقْمَهِدُ نَحْوَهُما .

• **قمى** • ما يُقامِينِي الشَّيْءُ وَما يُقانِينِي ، أَيْ ما يُوافِقُنِي (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقامانِي فُلانٌ أَيْ وافَقَنِي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُمَى الدُّخُولُ[3] . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ النَّبِيُّ ،

(١) قوله : « إنه لمقمون أن يفعل .. إلخ » كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم ، والذي في التهذيب : وقال اللحياني إنه لمقمنة أن يفعل ذلك ، وإنهم لمقمنة ، لا يثنى ولا يجمع إلخ .

(٢) زاد المجد كالصاغاني : القمنانة ، بفتح القاف : القراد أول ما يكون ، وهو لا يُرى صغراً . والقمين كأمير : أتون الحمام ورائحة قمنة كفرحة أي منتنة . وجئت بالحديث على قمنه وقننه محركتين على سننه .

(٣) قوله : « القمى الدخول ، ويقمو ، والقمى السمن ، وقمو هذه ، والقمى تنظيف » كل ذلك مضبوط في الأصل والتهذيب بهذا الضبط ، وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز .

ﷺ ، يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عائِشَةَ كَثِيراً ، أَيْ يَدْخُلُ .

وَالقُمَى : السِّمَنُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ قَمْوَ هٰذِهِ الإِبِلِ . وَالقُمَى : تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنَ الكِبا .

الفَرَّاءُ : القامِيَةُ مِنَ النِّساءِ الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْمَى الرَّجُلُ إِذا سَمِنَ بَعْدَ هُزالٍ ، وَأَقْمَى إِذا لَزِمَ البَيْتَ فِراراً مِنَ الفِتَنِ ، وَأَقْمَى عَدُوَّهُ إِذا أَذَلَّهُ .

• **قنأ** • قَنَأَ الشَّيْءُ يَقْنَأُ قُنُوءاً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وَقَنَّأَهُ هُوَ . قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الفِرْصادِ

وَالفِرْصادُ : التُّوتُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَإِذا لِحْيَتُهُ قانِئَةٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ . وَقَدْ قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءاً ، وَتَرْكُ الهَمْزَةِ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى . وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قانِئٌ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءاً : أُلْقِيَ فِي الدِّباغِ بَعْدَ نَزْعِ تِحْلِئِهِ ، وَقَنَّأَهُ صاحِبُهُ . وَقَوْلُهُ :

وَما خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشِّرْبُ وَالأَذَى
بِقانِئَةٍ أَنِّي مِنَ الحَيِّ أَبْيَنُ

هٰذا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزالُوا يَمْنَعُونَنِي الشِّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَأَتْ أَطْرافُ الجارِيَةِ بِالحِنَّاءِ : اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : احْمَرَّتِ احْمِراراً شَدِيداً .

وَقَنَّأَ لِحْيَتَهُ بِالخِضابِ تَقْنِئَةً : سَوَّدَها . وَقَنَأَتْ هِيَ مِنَ الخِضابِ .

التَّهْذِيبُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُؤَرِّجِ ، يُقالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَ يَقْنَأُ قُنُوءاً ، إِذا ماتَ . وَقَنَأَهُ فُلانٌ يَقْنَؤُهُ قَنْأً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْناءً : حَمَلْتُهُ عَلَى القَتْلِ .

وَالمَقْنَأَةُ وَالمَقْنُوَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتاءِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوَةٍ لَهُ ، أَيْ مَوْضِعٍ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ المَقْنَأَةُ أَيْضاً ، وَقِيلَ هُما غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّها المَكانُ الَّذِي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قالَ : وَلِهٰذا وَجْهٌ ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوامِ الخُضْرَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَأَ لِحْيَتَهُ إِذا سَوَّدَها . وَقالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْناةٌ وَمَقْنُوَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَقِيضُ المَضْحاةِ .

وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمْكَنَنِي وَدَنا مِنِّي .

• **قنب** • القُنْبُ : جِرابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ وِعاءُ قَضِيبِ كُلِّ ذِي حافِرٍ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ . وَقُنْبُ الجَمَلِ : وِعاءُ ثِيلِهِ . وَقُنْبُ الحِمارِ : وِعاءُ جُرْدانِهِ . وَقُنْبُ المَرْأَةِ : بَظْرُها .

وَأَقْنَبَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَخْفَى مِنْ سُلْطانٍ أَوْ غَرِيمٍ . وَالمِقْنَبُ : كَفُّ الأَسَدِ . وَيُقالُ : مِخْلَبُ الأَسَدِ فِي مِقْنَبِهِ ، وَهُوَ الغِطاءُ الَّذِي يَسْتُرُهُ فِيهِ . وَقَدْ قَنَبَ الأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذا أَدْخَلَهُ فِي وِعائِهِ ، يَقْنِبُهُ قَنْباً . وَقُنْبُ الأَسَدِ : ما يُدْخِلُ فِيهِ مَخالِبَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالجَمْعُ قُنُوبٌ ، وَهُوَ المِقْنابُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَالبازِي .

وَقَنَّبَ الزَّرْعُ تَقْنِيباً إِذا أَعْصَفَ .

وَقِنابَةُ الزَّرْعِ وَقُنَّابُهُ : عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الإِثْمارِ ، وَالعَصِيفَةُ : الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ ، وَقَدْ قَنَّبَ .

وَقَنَّبَ العِنَبَ : قَطَعَ عَنْهُ ما يُفْسِدُ حَمْلَهُ . وَقَنَّبَ الكَرْمَ : قَطَعَ بَعْضَ قُضْبانِهِ ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ وَاسْتِيفاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقالَ النَّضْرُ : قَنَّبُوا العِنَبَ إِذا ما قَطَعُوا عَنْهُ ما لَيْسَ يَحْمِلُ ، وَما قَدْ أَدَّى حَمْلَهُ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلاهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْباً .

وَالقانِبُ : الذِّئْبُ العَوَّاءُ . وَالقانِبُ : الفَيْجُ المُنْكَمِشُ .

وَالقَيْنابُ : الفَيْجُ النَّشِيطُ ، وَهُوَ السَّفْسِيرُ .

وَقَنَّبَ الزَّهْرُ : خَرَجَ عَنْ أَكْمامِهِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنُوبُ بَراعِيمُ النَّباتِ ، وَهِيَ أَكِمَّةُ زَهَرِهِ ، فَإِذا بَدَتْ ، قِيلَ : قَدْ أَقْنَبَ .

وَقَنَبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوباً : غابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها شَيْءٌ .

وَالقُنْبُ : شِراعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرُعِ السَّفِينَةِ .

وَالمِقْنَبُ : شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ ، يَجْعَلُ فِيهِ ما يَصِيدُهُ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ شِبْهُ مِخْلاةٍ أَوْ خَرِيطَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدْتُ لاأَصْطادُ مِنْها عُنْظُبا
إِلاَّ عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا
ذاتَ أَوانَيْنِ تُوَفِّي المِقْنَبا

وَالمِقْنَبُ مِنَ الخَيْلِ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : زُهاءُ ثَلَثِمائَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاهْتِمامِهِ بِالخِلافَةِ : فَذُكِرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طُعِنَ ، فَقالَ : ذاكَ إِنَّما يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقانِبِكُمْ ؛ المِقْنَبُ ، بِالكَسْرِ ، جَماعَةُ الخَيْلِ وَالفُرْسانِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُونَ المِائَةِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ ، وَلَيْسَ بِصاحِبِ هٰذا الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : كَيْفَ بِطَيِّئٍ وَمَقانِبِها ؟

وَقَنَّبَ القَوْمُ وَأَقْنَبُوا إِقْناباً وَتَقْنِيباً إِذا صارُوا مِقْنَباً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ[1] :

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالحَوادِثُ تُعْجِبُ
وَأَصْحابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَقَنَّبُوا

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَأَصْحابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَأَقْنَبُوا

أَيْ باعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذٰلِكَ تَقَنَّبُوا .

---

(١) ليس البيت لساعدة ، وإنما هو لحذيفة ابن أنس الهذلي ، كما في ديوان الهذليين . ورواية الديوان : « . . . حين ساروا وقنبوا » بدل : يوم ساروا . . .

[عبد الله]

وَالقَنِيبُ : جَماعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَد :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وَقَنِيبٌ وَهِجاناتٌ زُهُرْ

وَجَمْعُ المِقْنَبِ : مَقانِبُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَإِذا تَواكَلَتِ المَقانِبُ لَمْ يَزَلْ
بِالثَّغْرِ مِنَّا مِنْسَرٌ مَعْلُومُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المِنْسَرُ ما بَيْنَ ثَلاثِينَ فارِساً إِلَى أَرْبَعِينَ . قالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَّتَ فى المِقْنَبِ شَيْئاً .

وَالقَنِيبُ : السَّحابُ .

وَالقِنَّبُ : الأَبَقُ ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ .

وَالقِنَبُ وَالقُنَّبُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

فظَلَّ يَذُودُ مِثْلَ الوَقْفِ عِيطاً
سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنابِ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ القِنَّبَ ، وَلا أَدْرِى أَهِىَ لُغَةٌ فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ القِنَّبِ فِعالاً ، كَما قالَ الآخَرُ :

مِنْ نَسْجِ داودَ أَبِى سَلاَّمْ

وَأَرادَ سُلَيْمانَ .

وَالقُنَابَةُ وَالقُنَّابَةُ : أُطُمٌ مِنْ آطامِ المَدِينَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **قنبر** • قَنْبَرٌ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالقِنِبِيرُ وَالقُنَيْبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . اللَّيْثُ : القُنَيْبِيرُ نَباتٌ تُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ البَقَرَ ، يُمَشِّى كَدَواءِ الْمَشْىِ . اللَّيْثُ : القُنْبُرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمَّرِ .

قالَ : وَدُجاجَةٌ قُنْبُرانِيَّةٌ وَهِىَ الَّتِى عَلَى رَأْسِها قُنْبُرَةٌ ، أَىْ فَضْلُ رِيشٍ قائِمةٌ مِثْلَ ما عَلَى رَأْسِ القُنْبُرِ . وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قُنْبُرَتُها الَّتِى عَلَى رَأْسِها ، وَالقُنْبُراءُ ، لُغَةٌ فِيها ، وَالجَمْعُ القَنابِرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى قبر .

• **قنبس** • قَنْبَسٌ : اسْمٌ .

• **قنبص** • القُنْبُصُ : القَصِيرُ ، وَالأُنْثَى قُنْبُصَةٌ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ :

إِذا القُنْبُصاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

وَالصَّادُ أَعْرَفُ .

• **قنبض** • القُنْبُضُ : القَصِيرُ ، وَالأُنْثَى قُنْبُضَةٌ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

• **قنبع** • القُنْبُعُ : القَصِيرُ الخَسِيسُ .

وَالقُنْبُعَةُ : خِرْقَةٌ تُخاطُ شَبِيهَةٌ بِالبُرْنُسِ تَلْبَسُها الصِّبْيانُ . وَالقُنْبُعَةُ : هَنَةٌ تُخاطُ مِثْلَ المِقْنَعَةِ تُغَطِّى المَتْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : القُنْبُعَةُ مِثْلُ الخُنْبُعَةِ إِلاَّ أَنَّها أَصْغَرُ ، وَالقُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ ، مِثْلُ الخُنْبُعَةِ ، وَكَذٰلِكَ القُنْبُعُ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقُنْبُعُ النَّوْرِ وَقُنْبُعَتُهُ : غِطاؤُهُ ، وَأَراهُ عَلَى المَثَلِ بِهٰذِهِ القُنْبُعَةِ . وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صارَتْ ثَمَرَتُها أَوْ زَهْرَتُها فى قُنْبُعَةٍ أَوْ غِطاءٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنْبُعُ وِعاءُ السُّنْبُلَةِ . وَقَنْبَعَتْ : صارَتْ فى القُنْبُعِ . وَيُقالُ : قَنْبَعَتْ وَبَرْهَمَتْ بُرْهُومَةً .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ قَنْبَعَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ إِذا تَوارَى ، وَأَصْلُهُ قَبَعَ فَزِيدَتِ النُّونُ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

وَقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ فى ثِيابِهِ
وَهْوَ عَلَى ما زَلَّ مِنْهُ مُكْتَئِبْ

وَالقُنْبُعُ : وِعاءُ الحِنْطَةِ فى السُّنْبُلِ ؛ وَقِيلَ : القُنْبُعَةُ الَّتِى فِيها السُّنْبُلَةُ .

• **قنبل** • القَنْبَلَةُ وَالقَنْبَلُ : طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الخَيْلِ ، قِيلَ : هُمْ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَماعَةُ النَّاسِ ، قَنْبَلَةٌ مِنَ الخَيْلِ ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ طائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَالجَمْعُ القَنابِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَذَّبَ عَنْ عاناتِهِ القَنابِلا
أَثْناءَها وَالرُّبَعَ القَنادِلا

وَقِدْرٌ قُنْبُلانِيَّةٌ : تَجْمَعُ القَنْبَلَةَ مِنَ النَّاسِ ، أَىِ الجَماعَةَ .

وَرَجُلٌ قُنْبُلٌ وَقُنابِلٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَالقُنابِلُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ :

وَعَرْبَةُ أَرْضٌ لايُحِلُّ حَرامَها
مِنَ النَّاسِ غَيْرُ الشَّوْتَرِىِّ القُنابِلِ [1]

عَرَبَةُ : اسْمُ جَزِيرَةِ العَرَبِ . وَالشَّوْتَرِىُّ : الجَرِىءُ . وَالقُنابِلُ : حِمارٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

زُغْبَةُ وَالشَّحَّاجَ وَالقُنابِلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُنْبُلَةُ مِصْيَدَةٌ يُصادُ بِها النُّهَسُ ، وَهُوَ أَبُو بَراقِش .

وَقَنْبَلَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ القُنْبُلَ ، وَهُوَ شَجَرٌ .

• **قنت** • القُنُوتُ : الإِمْساكُ عَنِ الكَلامِ ، وَقِيلَ : الدُّعاءُ فى الصَّلاةِ . وَالقُنُوتُ : الخُشُوعُ وَالإِقْرارُ بِالعُبُودِيَّةِ ، وَالقِيامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِى لَيْسَ مَعَها مَعْصِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : القِيامُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الأَصْلُ ؛ وَقِيلَ : إِطالَةُ القِيامِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ» . قالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : «وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ» ؛ فَأُمِرْنا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينا عَنِ الكَلامِ ، فَأَمْسَكْنا عَنِ الكَلامِ ؛ فالقُنُوتُ هٰهُنا الإِمْساكُ عَنِ الكَلامِ فى الصَّلاةِ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْراً فى صَلاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوانَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ القُنُوتِ فى أَشْياءَ : فَمِنْها القِيامُ ، وَبِهٰذا جاءَتِ الأَحادِيثُ فى قُنُوتِ الصَّلاةِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَدْعُو قائِماً . وَأَبْيَنُ مِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ جابِرٍ ، قالَ : سُئِلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَىُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : طُولُ القُنُوتِ ؛ يُرِيدُ طُولَ القِيامِ .

وَيُقالُ لِلْمُصَلِّى : قانِتٌ . وَفى

---

(١) قوله : « وعربة أرض إلخ » هى محركة ، وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت :

من الناس إلا اللوذعىّ الحلاحل

الحَدِيثِ : مَثَلُ المُجاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ ، كَمَثَلِ القانِتِ الصَّائِمِ ، أَىِ المُصَلِّى . وَفى الحَدِيثِ : تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيْرٌ مِنْ قُنوتِ لَيْلَةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ . وَيَرِدُ بِمعانٍ مُتَعَدِّدَةٍ : كالطَّاعَةِ ، وَالخُشُوعِ ، وَالصَّلاةِ ، وَالدُّعاءِ ، وَالعِبادَةِ ، وَالقِيامِ ، وَطُولِ القِيامِ ، والسُّكوتِ ؛ فَيُصْرَفُ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ المَعانِى إِلَى ما يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الحَدِيثِ الوارِدِ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : القُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسامٍ : الصَّلاةُ ، وَطُولُ القِيامِ ، وَإِقامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتُ . ابْنُ سِيدَهْ : القُنوتُ الطَّاعَةُ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالقانِتِينَ وَالقانِتاتِ » ؛ ثُمَّ سُمِّىَ القِيامُ فى الصَّلاةِ قُنُوتاً ، وَمِنْهُ قُنُوتُ الوِتْرِ .

وَقَنَتَ اللهَ يَقْنُتُهُ : أَطاعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ» أَىْ مُطِيعُونَ ، وَمَعْنَى الطَّاعَةِ هٰهُنا : أَنَّ مَنْ فى السَّمٰواتِ مَخْلُوقُونَ كَإِرادَةِ اللهِ تَعالَى ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَغْيِيرِ الخِلْقَةِ ، وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَآثارُ الصَّنْعَةِ وَالخِلْقَةِ تَدُلُّ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَلَيْسَ يُعْنَى بِها طاعَةُ العِبادَةِ ، لِأَنَّ فِيهِما مُطِيعاً وَغَيْرَ مُطِيعٍ ، وَإِنَّما هِىَ طاعَةُ الإِرادَةِ وَالمَشِيئَةِ . وَالقانِتُ : المُطِيعُ . وَالقانِتُ : الذَّاكِرُ لله تَعالَى ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً » ؟ وَقِيلَ : القانِتُ العابِدُ . وَالقانِتُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكانَتْ مِنَ القانِتِين» ؛ أَىْ مِنَ العابِدِينَ . وَالمَشْهُورُ فى اللُّغَةِ أَنَّ القُنُوتَ الدُّعاءُ . وَحَقِيقَةُ القانِتِ أَنَّهُ القائِمُ بِأَمْرِ اللهِ ، فالدَّاعِى إِذا كانَ قائِماً خُصَّ بِأَنْ يُقالَ لَهُ قانِتٌ ، لِأَنَّهُ ذاكِرٌ لله تَعالَى ، وَهُوَ قائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ ، فَحَقِيقَةُ القُنُوتِ العِبادَةُ وَالدُّعاءُ لله ، عَزَّ وَجَلَّ ، فى حالِ القِيامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فى سائِرِ الطَّاعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قِيامٌ بِالرِّجْلَيْنِ ، فَهُوَ قِيامٌ بِالشَّىْءِ بِالنِّيَّةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالقانِتُ القائِمُ بِجَمِيعِ أَمْرِ اللهِ تَعالَى ، وَجَمْعُ القانِتِ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : قُنَّت ، قالَ العَجَّاجُ :

رَبُّ البِلادِ وَالعِبادِ القُنَّتِ

وَقَنَتَ لَهُ : ذَلَّ . وَقَنَتَتِ المَرْأَةُ لِبَعْلِها : أَقَرَّتْ[1] . وَالاقْتِناتُ : الانْقِيادُ .

وَامْرَأَةٌ قَنِيتٌ : بَيِّنَةُ القَناتَةِ قَلِيلَةُ الطَّعْمِ ، كَقَتِينٍ .

• **قنثر** • القَنْثَرُ : القَصِيرُ[2] .

• **قنثل** • الأَصْمَعِىُّ : القَنْثَلَةُ أَنْ يَنْبُثَ التُّرابَ إِذا مَشَى ، وَهُوَ مُقَنْثِلٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ النَّقْثَلَةُ ، حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

• **قنج** • التَّهْذِيبُ : اسْتُعْمِلَ مِنْهُ قِنَّوْجٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فى بَلَدِ الهِنْدِ .

• **قنجر** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُنْجُورُ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الضَّعِيفُ العَقْلِ .

• **قنجل** • القُنْجُلُ : العَبْدُ .

• **قنح** • قَنَحَ يَقْنَحُ قَنْحاً ، وَتَقَنَّحَ : تَكارَهَ عَلَى الشَّرابِ بَعْدَ الرِّىِّ ، وَالأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَحَ مِنَ الشَّرابِ يَقْنَحُ قَنْحاً : تَمَزَّزَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : تَقَنَّحْتُ مِنَ الشَّرابِ تَقَنُّحاً ، قالَ : وَهُوَ الغالِبُ عَلَى كَلامِهِمْ ؛ وَقالَ أَبُو الصَّقْرِ : قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحاً . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ ، أَىْ أَقْطَعُ الشُّرْبَ وَأَتَمَهَّلُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ بَعْدَ الرِّىِّ ، قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَسْأَلُ أَبا عَبْدِ اللهِ الطُّوالَ النَّحْوِىَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِها فَأَتَقَنَّحُ ، فَقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : أَظُنُّها تُرِيدُ أَشْرَبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَيْسَ التَّفْسِيرُ هٰكَذا ، وَلٰكِنَّ التَّقَنُّحَ أَنْ تَشْرَبَ فَوْقَ الرِّىِّ ، وَهُوَ حَرْفٌ رُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ كَما قالَ شَمِرٌ ، وَهُوَ التَّقَنُّحُ وَالتَّرَنُّحُ ، سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ أَعْرابِ بَنِى أَسَدٍ .

وَقَنَحَ العُودَ وَالغُصْنَ يَقْنَحُهُ قَنْحاً ، إِذا عَطَفَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالصَّوْلَجانِ ، وَهُوَ القُنَّاحُ وَالقُنَّاحَةُ .

وَالقِنْحُ : اتِّخاذُكَ قُنَّاحَةً تَشُدُّ بِها عِضادَةَ بابِكَ وَنَحْوِها ، وَتُسَمِّيها الفُرْسُ : قانَه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ ، وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ تَعْبِيرَهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ القِنْحَ هٰهُنا لُغَةٌ فى القُنَّاحِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِدَرَوَنْدِ البابِ النَّجافُ وَالنِّجْرانُ ، وَلِمِتْرَسِهِ القُنَّاحُ ، وَلِعَتَبَتِهِ النَّهْضَةُ . الأَزْهَرِىُّ : قَنَحْتُ البابَ قَنْحاً ، فَهُوَ مَقْنُوحٌ ، وَهُوَ أَنْ تَنْحَتَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعَ البابَ بِها ؛ تَقُولُ لِلنَّجارِ : اقْنَحْ بابَ دارِنا ، فَيَصْنَعَ ذٰلِكَ ، وَتِلْكَ الخَشَبَةُ هِىَ القُنَّاحَةُ ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تُدْخِلُها تَحْتَ أُخْرَى لِتُحَرِّكَها . الجَوْهَرِىُّ : القُنَّاحَةُ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةً ، مِفْتاحٌ مُعْوَجٌّ طَوِيلٌ . وَقَنَحْتُ البابَ إِذا أَصْلَحْتَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

• **قنحل** • القُنْحُلُ : شَرُّ العَبِيدِ .

• **قنخر** • القِنَّخْرُ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ الباقِى عَلَى النِّطاحِ ، قالَ اللَّيْثُ : ما أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، قالَ : وَأَظُنُّ الصَّوابَ القِنْحَرَ .

وَالقُناخِرِىُّ وَالقِنَّخْرُ وَالقِنَّخْرَةُ شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ وَفِيها رَخاوَةٌ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الفِنْدِيرَةِ .

وَالقِنْخِيرَةُ وَالقُنْخُورَةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُتَفَلِّقَةُ .

وَالقِنَّخْرُ وَالقُناخِرُ : العَظِيمُ الجُثَّةِ . وَأَنْفٌ قُناخِرٌ : ضَخْمٌ ، وَامْرَأَةٌ قُناخِرَةٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : القِنَّخْرُ الواسِعُ المَنْخَرَيْنِ وَالفَمِ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

---

(١) أى سكنت وانقادت .

(٢) قوله : « القنثر » يأتى أيضاً بالتاء المثناة بدل الثاء المثلثة ، مثله زنة ومعنى ، كما فى القاموس .

• **قند** • القَنْدُ وَالقَنْدَةُ وَالقِنْدِيدُ كُلُّهُ: عُصارَةُ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذا جَمدَ، ومِنْهُ يُتَّخَذُ الْفانِيذُ. وسَوِيقٌ مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ: مَعْمُولٌ بِالْقِنْدِيدِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَناتٍ ونِسْوَةٍ
بِكِرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ الْمُقَنَّدا[1]

وَالْقَنْدُ: عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ.

وَالقِنْدِدُ: حالُ الرَّجُلِ، حَسَنَةً كانَتْ أَوْ قَبِيحَةً.

وَالقِنْدِيدُ: الْوَرْسُ الْجَيِّدُ. وَالقِنْدِيدُ: الْخَمْرُ. قالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِثْلُ الإِسْفَنْطِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّها في سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ؛ وقِيلَ: الْقِنْدِيدُ عَصِيرُ عِنَبٍ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ أَفْواهٌ مِنَ الطِّيبِ ثُمَّ يُفْتَقُ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ)، ويُقالُ إِنَّهُ لَيْسَ بِخَمْرٍ. أَبو عَمْرٍو: هِيَ الْقِنْدِيدُ، وَالطّابَةُ، وَالطِّلَّةُ، وَالْكَسِيسُ، وَالفَقْدُ، وأُمُّ زَنْبَقٍ، وأُمُّ لَيْلَى، وَالزَّرْقاءُ، لِلْخَمْرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقَنادِيدُ الْخُمُورُ، وَالْقَنادِيدُ الْحالاتُ، الْواحِدُ مِنْها قِنْدِيدٌ. وَالْقِنْدِيدُ أَيْضاً: الْعَنْبَرُ (عَنْ كُراعٍ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى:

بِبابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَسالَتْ سُلافَةً
تُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَأَبُو الْقُنْدُنِ: كُنْيَةُ الأَصْمَعِيِّ، قالُوا كُنِيَ بِذٰلِكَ لِعِظَمِ خُصْيَيْهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُحْكَ لَنا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ، وَالْقَضِيَّةُ تُؤْذِنُ أَنَّ الْقُنْدَ الْخُصْيَةُ الْكَبِيرَةُ.

وناقَةٌ قِنْدَأْوَةٌ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ، أَيْ سَرِيعٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ الْكِسائِيَّ يَقُولُ: رَجُلٌ قِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوَةٌ، وهُوَ الْخَفِيفُ؛ وقالَ الْفَرّاءُ: هِيَ مِنَ النُّوقِ الْجَرِيئَةُ. شَمِرٌ: قِنْداوَةٌ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: قِنْداوَةٌ فِنْعالَةٌ، وكَذٰلِكَ سِنْداوَةٌ وعِنْداوَةٌ. اللَّيْثُ: الْقِنْدَأْوُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغِذاءِ، وأَنْشَدَ:

فَجاءَ بِهِ يَسُوقُهُ ورُحْنا
بِهِ في الْبَهْمِ قِنْدَأْواً بَطِينا

وقَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ، أَيْ حادَّةٌ. وغَيْرُهُ يَقُولُ: فِنْدَأْوَةٌ، بِالْفاءِ. أَبُو سَعِيدٍ: فَأْسٌ فِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ، أَيْ حَدِيدَةٌ، وقالَ أَبُو مالِكٍ: قَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ حادَّةٌ.

• **قندد** • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: الْقِنْدِدُ حالُ الرَّجُلِ. وَالْقِنْدِيدُ: الْخَمْرُ.

• **قندس** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَنْدَسَ الرَّجُلُ إِذا تابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ، وقِيلَ: قَنْدَسَ إِذا تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً. أَبُو عَمْرٍو: قَنْدَسَ فُلانٌ في الأَرْضِ قَنْدَسَةً إِذا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ سارِياً في الأَرْضِ، وأَنْشَدَ:

وقَنْدَسْتَ في الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي
بِها مَلْسَى فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

• **قندع** • قالَ في تَرْجَمَةِ قَنْذَعَ: الْقُنْذُوعُ وَالْقُنْذُعُ الدَّيُّوثُ، سُرْيانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، وقَدْ يُقالُ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ.

• **قندعل** • الْقِنْدَعْلُ، بِالدّالِ والذّالِ: الأَحْمَقُ.

• **قندفر** • التَّهْذِيبُ في الْخُماسِيِّ: ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقَنْدَفِيرُ الْعَجُوزُ.

• **قندفل** • ناقَةٌ قَنْدَفِيلٌ: ضَخْمَةُ الرَّأْسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) التَّهْذِيبُ في الْخُماسِيِّ: الْقَنْدَفِيلُ الضَّخْمُ؛ قالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ:

وتَحْتَ رَحْلِي حُرَّةٌ ذَمُولُ
مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ
لِلْمَرْوِ في أَخْفافِها صَلِيلُ

والَّذِي حَكاهُ سِيبَوَيْهِ قَنْدَوِيلٌ، وهِيَ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ أَيْضاً، فَأَمَّا الْقَنْدَفِيلُ، بِالْفاءِ، فَلَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَنا أَظُنُّهُ مُعَرَّباً، كَأَنَّهُ شُبِّهَ ناقَةٌ بِفِيلٍ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَنْدَهْ بِيل.

• **قندق** • الْقُنْداقُ: صَحِيفَةُ الْحِسابِ.

• **قندل** • قَنْدَلَ الرَّجُلُ: مَشَى في اسْتِرْسالٍ. وَالْقَنْدَلُ: الطَّوِيلُ. وَالْقَنْدَلُ وَالْقُنادِلُ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ، مِثْلُ الْعَنْدَلِ؛ قالَ:

تَرَى لَها رَأْساً وَأَيَّ قَنْدَلاّ

أَرادَ قَنْدَلاً فَثَقَّلَ كَقَوْلِهِ:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

وقَنْدَلَ الرَّجُلُ: ضَخُمَ رَأْسُهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا وَقَعَ في كِتابِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وأُراهُ قَنْدَلَ الْجَمَلُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْعَنْدَلِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْعَنَدَلُ الطَّوِيلُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَهْدِي بِنا كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ
رُكِّبَ في ضَخْمِ الذِّفارَى قَنْدَلِ

وَالْقَنْدَوِيلُ: كَالْقَنْدَلِ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، وقِيلَ: الْقَنْدَوِيلُ: الْعَظِيمُ الْهامَةِ مِنَ الرِّجالِ (عَنْ كُراعٍ)، وَالْقَنْدَوِيلُ: الطَّوِيلُ الْقَفا، وإِنَّ فُلاناً لَقَنْدَلُ الرَّأْسِ وصَنْدَلُ الرَّأْسِ. ويُقالُ: مَرَّ الرَّجُلُ مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً، وذٰلِكَ اسْتِرْخاءٌ في الْمَشْيِ. وَالْقَنْدَلِيُّ: شَجَرٌ (عَنْ كُراعٍ). وَالْقِنْدِيلُ: مَعْرُوفٌ، وهُوَ فِعْلِيلٌ.

• **قنذع** • الْقُنْذُعُ وَالْقُنْذَعُ وَالْقُنْذُوعُ، كُلُّهُ: الدَّيُّوثُ، سُرْيانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، قالَ: وقَدْ يُقالُ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ. وفي حَدِيثِ وَهْبٍ: ذٰلِكَ الْقُنْذُعُ؛ هُوَ الدَّيُّوثُ الَّذِي لايَغارُ عَلَى أَهْلِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقَنازِعُ وَالْقَناذِعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ، فاسْتَوَى عِنْدَهُما الزّايُ وَالذّالُ في الْقَبِيحِ مِنَ

(١) قوله: «يعتفن» في الأساس: يسقين، وفي المحكم: يغبقن.

الْكَلامِ ، فَأَمَّا فى الشِّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلاَّ الْقَنازِعَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا راجِعٌ فى الْمَخازِى[1] والْقَبائِحِ . وفى حَدِيثِ أَبى أَيُّوب : مامِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطاياهُ وإِنْ بَلَغَتْ قُنْدُعَةَ رَأْسِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ما يَبْقَى مِنَ الشَّعَرِ مُفَرَّقاً فى نَواحِى الرَّأْسِ كالْقُنْزُعَةِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْقافِ والنُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وجَعَلَ الْجَوْهَرِىُّ النُّونَ مِنْهُ ومِنَ الْقُنْزُعَةِ زائِدَةً .

* **قندعل** * الْقِنْدَعْلُ ، بِالدَّالِ والذَّالِ : الأَحْمَقُ .

* **قنرس** * الْقِنْراسُ : الطُّفَيْلِىُّ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ فى الْكَلامِ مِثْلُ قِنْرٍ وعَنْلٍ .

* **قنز** * الْقَنَزُ : لُغَةٌ فى الْقَنَصِ وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، قالَ غُلامٌ مِنْ بَنى الصّارِدِ رَمَى خِنْزِيراً فَأَخْطَأَهُ وَانْقَطَعَ وَتَرُهُ فَأَقْبَلَ وهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ رَعْمَلِىٌّ ، بِئْسَ الطَّرِيدَةُ الْقَنَزُ ! ومِنْهُ قَوْلُ صائِدِ الضَّبِّ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً
خَرَرْتُ مِنْها لِقَفاىَ أَرْتَمِزْ
فَقُلْتُ حَقّاً صادِقاً أَقُولُهُ :
هٰذا لَعَمْرُ اللهِ مِنْ شَرِّ الْقَنَزْ !

يُرِيدُ الْقَنَصَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وسَأَلْتُ أَعْرابِيّاً عَنْ أَخِيهِ فَقالَ : خَرَجَ يَتَقَنَّزُ ، أَىْ يَتَقَنَّصُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْمُبْدَلِ ، قالَ : ويُقالُ لِلْقانِصِ وَالْقَنَّاصِ قانِزٌ وقَنّازٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْنَزَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ بِالإِقْنِيزِ طَرَباً ، وهُوَ الدَّنُّ الصَّغِيرُ ، قالَ :

(١) قوله : «راجع فى المخازى» كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو فى بمعنى إلى أو نحو ذلك .

وجِلْفَةُ الإِقْنِيزِ طِينَتُهُ أَبو عَمْرٍو : الْقِنْزُ الرَّاقُودُ الصَّغِيرُ .

* **قنزع** * الْقَنْزَعَةُ وَالْقُنْزُعَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : واحِدَةُ الْقَنازِعِ ، وهِىَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ تُتْرَكُ عَلى رَأْسِ الصَّبِىِّ ، وهِىَ كالذَّوائِبِ فى نَواحِى الرَّأْسِ . وَالْقُنْزُعَةُ : الَّتى تَتَّخِذُها الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : خَضِّلى قَنازِعَكِ ، أَىْ نَدِّيها ورَطِّلِيها بِالدُّهْنِ ، لِيَذْهَبَ شَعَثُها ؛ وقَنازِعُها : خُصَلُ شَعَرِها الَّتى تَطايَرُ مِنَ الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ ، فَأَمَرَها بِتَرْطِيلِها بِالدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعَثُهُ ، وفى خَبَرٍ آخَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْقَنازِعِ ، هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بَعْضُ الشَّعَرِ ويُتْرَكَ مِنْهُ مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ لاتُؤْخَذُ كالْقَزَعِ . ويُقالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعَرِهِ إِلاَّ قُنْزُعَةٌ ، وَالْعُنْصُوَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وهٰذا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْقَزَعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ ، وهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقالَ : خُذْ مِنْ قَنازِعِ رَأْسِكَ ، أَىْ مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعَرِكَ وطالَ . وفى الْحَدِيثِ : غَطِّى قَنازِعَكِ ياأُمَّ أَيْمَنَ . وقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعَرِ إِذا كانَ فى وَسَطِ الرَّأْسِ خاصَّةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطا وفِراخَها :

يَنُؤْنَ ولَمْ يُكْسَيْنَ إِلاَّ قَنازِعاً
مِنَ الرِّيشِ تَنْواءَ الْفِصالِ الْهَزائِلِ

وقِيلَ : هُوَ الشَّعَرُ حَوالَى الرَّأْسِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ الصَّلَعَ :

كَأَنَّ طَسّاً بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ
مَرْتاً تَزِلُّ الْكَفُّ عَنْ قِلاتِهِ[2]

وَالْجَمْعُ قُنْزُعٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

طَيَّرَ عَنْها قُنْزُعاً مِنْ قُنْزُعِ
مَرُّ اللَّيالى أَبْطِئِى وَأَسْرِعى

(٢) قوله : «قلاته» كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، وفى شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيهما .

ويُرْوَى :

سَيَّرَ عَنْهُ قُنْزُعاً عَنْ قُنْزُعِ

وَالْقُنْزُعُ وَالْقُنْزُعَةُ : الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ فى رَأْسِ الدِّيكِ .

وَالْقُنْزُعَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . الأَزْهَرِىُّ : الْقُنْزُعَةُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ جِدّاً . وَالْقَنازِعُ : الدَّواهِى . وَالْقُنْزُعَةُ : الْعَجَبُ . وقَنازِعُ الشَّعَرِ : خُصَلُهُ ، وتُشَبَّهُ بِها قَنازِعُ النَّصِىِّ وَالأَسْنِمَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَنازِعُ أَسْنامٍ بِها وثَغامِ

وَالْقَنازِعُ مِنَ الشَّعَرِ : ماتَبَقَّى فى نَواحِى الرَّأْسِ مُتَفَرِّقاً ؛ وأَنْشَدَ :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قُنْزُعاتِ
واحْتَلَقَ الشَّعَرَ عَلَى الْهاماتِ

وَالْقَنازِعُ فى غَيْرِ هٰذا : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ؛ وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فِيما أَتَيْتُ مَلامَةً
أَتَيْتُ الْجَمالَ واجْتَنَبْتُ الْقَنازِعا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْقَنازِعُ وَالْقَناذِعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ، فاسْتَوَى عِنْدَهُ الزّاىُ وَالذّالُ فى الْقَبِيحِ مِنَ الْكَلامِ ، فَأَمَّا فى الشِّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلاَّ الْقَنازِعَ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ سَرْوَعَةَ الْوُحاظِىِّ قالَ : كُنَّا مَعَ أَبِى أَيُّوبَ فى غَزْوَةٍ ، فَرَأَى رَجُلاً مَرِيضاً ، فَقالَ لَهُ : أَبْشِرْ ! مامِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطاياهُ ، وَلَوْ بَلَغَتْ قُنْزُعَةَ رَأْسِهِ ، قالَ : ورَواهُ بُنْدارٌ عَنْ أَبِى داوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، قالَ بُنْدارٌ : قُلْتُ لأَبِى داوُدَ : قُلْ قُنْزُعَةٌ ، فَقالَ : قُنْدُعَةٌ ، قالَ شَمِرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فى الشَّعَرِ الْقُنْزُعَةُ وَالْقَنازِعُ ، كَما لَقَّنَ بُنْدارٌ أَبا داوُدَ فَلَمْ يَلْقَنْهُ وَالْقَنازِعُ : صِغارُ النَّاسِ .

وَالْقُنْزُعَةُ : حَجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزَةِ .

* **قنزه** * رَجُلٌ قُزٌّ قُنْزُهْوٌ وقِزٌّ قِنْزَهْوٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَلَمْ يُفَسِّرْ قِنْزَهْواً) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنَ الأَلْفاظِ الْمُبالَغِ بِها ، كَما قالُوا : أَصَمُّ أَسْلَخُ ، وأَخْرَسُ أَمْلَسُ ، وقَدْ

يَكُونُ قِنْزَهْوٌ ثُلاثِيًّا كَقِنْدَأْوٍ.

* **قنس** * الْقَنْسُ وَالْقِنْسُ: الأَصْلُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وحاصِنٍ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الْوُقْسِ
فى قَنْسِ مَجْدٍ فاتَ كُلَّ قَنْسِ

ورُوِى: فَوْقَ كُلِّ قَنْسِ. وحاصِنٍ: بِمَعْنَى حَصانٍ، أَىْ هِىَ مِنْ نِساءٍ عَفِيفاتٍ مُلْسٍ مِنَ الْعَيْبِ، أَىْ لَيْسَ فِيهِنَّ عَيْبٌ. وَالْقِرافُ: الْمُدَاناةُ. والْوُقْسُ هُنا: الْفُجُورُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا أَحَدُ ما صَحَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فقالَ الْقَبْسُ، بِالْباء، ويُقالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْقِنْسِ. اللَّيْثُ: الْقَنْسُ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ الرَّاسَن.

وَجِئْ بِهِ مِنْ قِنْسِكَ، أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ.

وقَوْنَسُ الْفَرَسِ: مابَيْنَ أُذُنَيْهِ، وقِيلَ: عَظْمٌ ناتِئٌ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، وقِيلَ: مُقَدَّمُ رأْسِهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

اضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

أَرادَ: اضْرِبَنْ فَحَذَفَ النُّونَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الْبَيْتُ لِطَرَفَةَ. ويُقالُ: إِنَّهُ مَصْنُوعٌ عَلَيْهِ، وأَرادَ اضْرِبَنْ، بِنُونِ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةِ، فَحَذَفَها لِلضَّرُورَةِ، وهٰذا مِنَ الشَّاذِّ، لأَنَّ نُونَ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةَ لاتُحْذَفُ إِلاَّ إِذا لَقِيَها ساكِنٌ كَقَوْلِ الآخَرِ:

لاتُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَخْضَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ: لاتُهِينَنْ، وحَذْفُها هٰهُنا قِياسٌ لَيْسَ فِيهِ شُذُوذٌ، وفى شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ مِنْ ذٰلِكَ:

وَاضْرِبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوانِسا

وقَوْنَسُ الْمَرْأَةِ: مُقَدَّمُ رَأْسِها. وقَوْنَسُ الْبَيْضَةِ مِنَ السِّلاحِ: مُقَدَّمُها، وقِيلَ أَعْلاها؛ قالَ حُسَيْلُ بْنُ سُجَيْحٍ الضَّبِّىُّ[1]:

وأَرْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا
كَما ذُدْتُ يَوْمَ الْوِرْدِ هِيماً خَوامِسا
بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعُوبُهُ
وذِى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ الْقَوانِسا

أَرْهَبْتُ: خَوَّفْتُ. وأُولَى الْقَوْمِ: جَماعَتُهُمُ الْمتقَدِّمَةُ، وتَنَهْنَهُوا: ازْدَجَرُوا ورَجَعُوا. وقَوْلُهُ: كَما ذُدْتُ يَوْمَ الْوِرْدِ، أَىْ رَدَدْناهُمْ عَنْ قِتالِنا أَشَدَّ الرَّدِّ كَما تُذادُ الإِبِلُ الْخَوامِسُ عَنِ الْماءِ، لأَنَّها تَتَقَحَّمُ عَلَى الْماءِ لِشِدَّةِ عَطَشِها فَتُضْرَبُ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ غَرائِبَ الإِبِلِ. والْهِيمُ: الْعِطاشُ، الْواحِدُ أَهْيَمُ وهَيْماءُ. والْعَضْبُ: الْقاطِعُ. والْقَوْنَسُ أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ. الأَصْمَعِىُّ: الْقَوْنَسُ مُقَدَّمُ الْبَيْضَةِ، قالَ: وإِنَّما قالُوا قَوْنَسَ الْفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ. النَّضْرُ: الْقَوْنَسُ فى الْبَيْضَةِ سُنْبُكُها الَّذِى فَوْقَ جُمْجُمَتِها، وهِىَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فى أَعْلاها، والْجُمْجُمَةُ ظَهْرُ الْبَيْضَةِ، وَالْبَيْضَةُ التى لا جُمْجُمَةَ لَها يُقالُ لَها الْمُوَأَّمَةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقَنَسُ الطُّلَّاءُ، وهِىَ الْقَىْءُ الْقَلِيلُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَفْوَهِ[2]:

أَبْلِغْ بَنِى أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسِ بِضَرْبِ الْهامِ تَحْتَ الْقُنُوسْ

* **قنسر** * الْقِنَّسْرُ وَالْقِنَّسْرِىُّ: الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ الَّذِى أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

أَطَرَباً وَأَنْتَ قِنَّسْرِىُّ؟
والدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِىُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وهوَ قَعْسَرِىُّ

وقِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ هٰذا إِلاَّ فى بَيْتِ الْعَجَّاجِ. وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَسَرَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ قَنْسَرَ، لأَنَّهُ لايَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ النُّونِ. وَالطَّرَبُ: خِفَّةٌ تَلْحَقُ الإِنْسانَ عِنْدَ السُّرُورِ وعِنْدَ الْحُزْنِ، وَالْمرادُ بِهِ فى هٰذا الْبَيْتِ السُّرُورُ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ: أَتَطْرَبُ إِلَى اللَّهْوِ طَرَبَ الشُّبَّانِ وأَنْتَ شَيْخٌ مُسِنٌّ؟ وقَوْلُهُ دَوَّارِىٌّ، أَىْ ذُو دَوَرانٍ يَدُورُ بِالإِنْسانِ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا. وَالْقَعْسَرِىُّ. الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ.

وكُلُّ قَدِيمٍ: قِنَّسْرٌ، وقَدْ تَقَنْسَرَ، وقَنْسَرَتْهُ السِّنُّ. ويُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وعَسَا: قَدْ قَنْسَرَهُ الدَّهْرُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وقَنْسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَها
وقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقَدْ كَبِرا

ابْنُ سِيدَهْ: وقِنَّسْرِينُ وقِنِّسْرِينُ وقِنَّسْرُونَ وقِنِّسْرُونَ كُورَةٌ بِالشَّامِ، وهِىَ أَحَدُ أَجْنادِها، فَمَنْ قالَ قِنَّسْرِينُ فالنَّسَبُ إِلَيْهِ قِنَّسْرِينِىٌّ، ومَنْ قالَ قِنَّسْرُونَ فالنَّسَبُ إِلَيْهِ قِنَّسْرِى، لأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْجَمْعِ، ووَجْهُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْ قِنَّسْرِينَ كَأَنَّهُ قِنَّسْرٌ، وإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مُفْرَداً، وَالنَّاحِيَةُ وَالْجِهَةُ مُؤَنَّثتانِ، وكَأَنَّهُ قَدْ كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ فى الْواحِدِ هاءٌ، فَصارَ قِنَّسْرٌ الْمُقَدَّرُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ قِنَّسْرَةٌ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرِ الْهاءُ، وكانَ قِنَّسْرٌ فى الْقِياسِ فى نِيَّةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ عَوَّضُوا الْجَمْعَ بِالْواوِ وَالنُّونِ، وأَجْرَى فى ذٰلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فى قَوْلِهِمْ أَرَضُون، والْقَوْلُ فى فِلَسْطِينَ وَالسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ[3] كَالْقَوْلِ فى قِنَّسْرِينَ. الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَسَرَ: وقِنَّسْرُونَ بَلَدٌ بِالشَّامِ، بِكَسْرِ الْقافِ وَالنُّونِ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَرُ وتُفْتَحُ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بِالْفَتْحِ هٰذا الْبَيْتَ لِعِكْرِشَةَ الضَّبِّىِّ يَرْثِى بَنِيهِ:

سَقَى اللهُ فِتْياناً ورائِى تَرَكْتُهُمْ
بِحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

---

(١) قوله: «ابن سحيح» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «فأما قول الأفوه إلخ» هكذا فى الأصل، وسقط منه جواب أما.

[وفى «المحكم» ذكر الجواب، قال: «فزعم الفارسى أنه من شاذ الجمع، وعندى أنه على حذف الزائد].

[عبد الله]

(٣) قوله: «وعاندين» فى ياقوت: بلفظ المثنى.

سَقَى اللهُ أَجْداثاً ورائِى تَرَكْتُها
وحاضِرُ قِنَّسْرِينَ : مَوْضِعُ الإِقامةِ عَلَى الماءِ مِنْ قِنَّسْرِينَ ؛ وبَعْدَ الْبَيْتِ :

لَعَمْرِى! لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ
أَكُفًّا شِدادَ الْقَبْضِ بِالأَسَلِ السُّمْرِ
يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
وشَرٍّ فَما أَنْفَكُّ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ الْخَيرَ ويَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ ، فَإِذا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِى خَيْراً ذَكَرْتُهُمْ ، وإِذا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِى شَرًّا ولا يَنْهاهُ عَنْهُ أَحَدٌ ذَكَرْتُهُمْ .

• **قنسط** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْقُنْسَطِيطُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• **قنشر** • الْقُنْشُورَةُ : الَّتِى لاتَحِيضُ .

• **قنص** • قَنَصَ الصَّيْدَ يَقْنِصُهُ قَنْصاً وقَنَصاً ، واقْتَنَصَهُ ، وتَقَنَّصَهُ : صادَهُ ، كَقَوْلِكَ صِدْتُ واصْطَدْتُ . وتَقَنَّصَهُ : تَصَيَّدَهُ . وَالْقَنَصُ وَالْقَنِيصُ : مااقْتُنِصَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْقَنِيصُ الصّائِدُ وَالْمَصِيدُ أَيْضاً . وَالْقَنِيصُ وَالْقانِصُ وَالْقَنَّاصُ : الصّائِدُ ، وَالْقُنَّاصُ جَمْعُ الْقانِصِ . وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّىّ : الْقَنِيصُ جَماعَةُ الْقانِصِ ، ومِثْلُ فَعِيلٍ جَمْعاً الْكَلِيبُ وَالْمَعِيزُ وَالْحَمِيرُ . وَالْقَنْصُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَنَصَهُ ، أَىْ صادَهُ .

وَالْقانِصَةُ لِلطّائِرِ : كَالْحَوْصَلَةِ لِلإِنْسانِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقانِصَةُ هَنَةٌ كَأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطّائِرِ ، ويُقالُ بِالسِّينِ ، وَالصّادُ أَحْسَنُ . والْقانِصَةُ : واحِدَةُ الْقَوانِصِ ، وهِىَ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجِرِّيئَةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ لِلطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصارِينِ لِغَيْرِها . وفى الْحَدِيثِ : تُخْرِجُ النّارُ عَلَيْهِمْ قَوانِصَ ، أَىْ قِطَعاً قانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وتَأْخُذُهُمْ كَما تَخْتَطِفُ الْجارِحَةُ الصَّيْدَ . وَالْقَوانِصُ : جَمْعُ قانِصَةٍ مِنَ الْقَنْصِ الصَّيْدِ ، وقِيلَ : أَرادَ شَرَراً كَقَوانِصِ الطَّيْرِ ، أَىْ حَواصِلِها .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قَمَصَتْ بِأَرْجُلِها ، وقَنَصَتْ بِأَحْبُلِها ، أَى اصْطادَتْ بِحَبائِلِها .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، فَقِيلَ : ماالتُّحُوتُ ؟ فَقالَ : بُيُوتُ الْقانِصَةِ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيّادِينَ مَثَلاً لِلأَراذِلِ وَالأَدْنِياءِ ، لأَنَّها أَرْذَلُ الْبُيُوتِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى قفص .

وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وكانَ مِنْ أَنْسَبِ الْعَرَبِ : قالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مِمَّنْ كانَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ؟ فَقالَ : مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ، أَىْ مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلادِهِ ، وقِيلَ : بَنُو قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ناسٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ .

• **قنصر** • التَّهْذِيبُ فى الرباعِىِّ : قُناصِرِينُ مَوْضِعٌ بِالشّامِ (1) .

• **قنصعر** • الْقِنْصَعْرُ مِنَ الرجالِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ الْمُكَتَّلُ ؛ وأَنْشَدَ :

لاتَعْدِلى بِالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ
الْباسِطِ الْباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ
كُلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وضَرَبْتُهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَىْ تَقاصَرَ إِلَى الأَرْضِ ، وهُوَ مُقْعَنْصِرٌ ، قَدَّمَ الْعَيْنَ عَلَى النُّونِ حَتَّى يَحْسُنَ إِخْفاؤُها ، فَإِنَّها لَوْ كانَتْ بِجَنْبِ الْقافِ ظَهَرَتْ ، وهٰكَذا يَفْعَلُونَ فى افْعَنْلَلَ ، يَقْلِبُونَ الْبِناءَ حَتَّى لا تَكُونَ النُّونُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ ، وإِنَّما أُدْخِلَتْ هٰذِهِ فى حَدِّ الرباعِىِّ فى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ : الْبِناءُ رُباعِىٌّ وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

• **قنصف** • الْقِنْصِفُ : طُوطُ الْبَرْدِىِّ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبَرْدِىُّ إِذا طالَ .

• **قنصل** • قُنْصُلٌ : قَصِيرٌ .

• **قنط** • الْقُنُوطُ : الْيَأْسُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الْيَأْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وقِيلَ : أَشَدُّ الْيَأْسِ مِنَ الشَّىْءِ . وَالْقُنُوطُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ . وقَنَطَ يَقْنِطُ ويَقْنُطُ قُنُوطاً ، مِثْلُ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً ، وقَنِطَ قَنَطاً وهُوَ قانِطٌ : يَئِسَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّىّ : قَنَطَ يَقْنَطُ كَأَبَى يَأْبَى ، وَالصَّحِيحُ ما بَدَأْنا بِهِ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً ، مِثْلُ تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً ، وقَناطَةً ، فَهُوَ قَنِطٌ ، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولاتَكُنْ مِنَ الْقَنِطِينَ » . وأَمّا قَنَطَ يَقْنَطُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِما ، وقَنِطَ يَقْنِطُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ قالَهُ الأَخْفَشُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضّالُّونَ» وقُرِئَ « ومَنْ يَقْنِطُ » ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُما لُغَتانِ : قَنَطَ يَقْنُطُ ، وقَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً فى اللُّغَتَيْنِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ .

ويُقالُ : شَرُّ النّاسِ الَّذِينَ يُقَنِّطُونَ النّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، أَىْ يُؤْيِسُونَهُمْ .

وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فى رِوايَةٍ : وقُطَّتِ الْقِنطَةُ ، قُطَّتْ ، أَىْ قُطِعَتْ ، وأَمّا الْقِنطَةُ فَقالَ أَبُو مُوسَى : لانَعْرِفُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَظُنُّهُ تَصْحِيفاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْقِطْنَةَ بِتَقْدِيمِ الطاءِ ، وهِىَ هَنَةٌ دُونَ الْقِبَةِ ، ويُقالُ لِلَحْمَةِ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ أَيْضاً : قَطِنَةٌ .

• **قنطر** • الْقَنْطَرَةُ ، مَعْرُوفَةٌ . الْجِسْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ أَزَجٌ يُبْنَى بِالآجُرِّ أَوْ بِالْحِجارَةِ عَلَى الْماءِ يُعْبَرُ عَلَيْهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّها
لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقِيلَ : الْقَنْطَرَةُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الْبُنْيانِ .

وقَنْطَرَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الْبَدْوَ وَأَقامَ بِالأَمْصارِ وَالْقُرَى ؛ وقِيلَ : أَقامَ فى أَىِّ مَوْضِعٍ قامَ .

وَالْقِنْطارُ : مِعْيارٌ ؛ قِيلَ : وَزْنُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ؛ ويُقالُ : أَلْفٌ ومِائَةُ دِينارٍ ؛ وقِيلَ : مِائَةٌ وعِشْرُونَ رَطْلاً ، وعَنْ

---

(1) زاد المجد : القناصر كعلابط : الشديد .

أَبي عُبَيْدٍ: أَلفٌ ومائتا أُوقِيَّةٍ، وقيلَ: سَبْعُونَ أَلفَ دِينارٍ، وهُوَ بِلُغَةِ بَرْبَر أَلفُ مِثْقالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثَمانُونَ أَلفَ دِرْهَمٍ، وقيلَ: هِيَ جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ المالِ، وقالَ السُّدِّيُّ: مائَةُ رَطْلٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ» وفي الحَدِيثِ: مَنْ قامَ بِأَلفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ، أَيْ أُعْطِيَ قِنْطاراً مِنَ الأَجْرِ. ورَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، قالَ: الْقِنْطارُ اثْنا عَشَرَ أَلفَ أُوقِيَةٍ، الأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ. ورَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ؛ الْقِنْطارُ مائَةُ مِثْقالٍ، الْمِثْقالُ عِشْرونَ قِيراطاً، الْقِيراطُ مِثْلُ أُحُدٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَناطِيرُ واحِدُها قِنْطارٌ، قالَ: ولانَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزْنَهُ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، يَقُولُونَ: هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً. وَالْمُقَنْطَرَةُ: مُفَنْعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ، أَيْ مُتَمَّمَةٌ، كما قالُوا أَلفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَمَّمَةٌ، ويَجُوزُ الْقَناطِيرُ فِي الْكَلامِ، وَالْمُقَنْطَرَةُ تِسْعَةٌ، وَالْقَناطِيرُ ثَلاثَةٌ، ومَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُضَعَّفَةُ. قالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقِنْطارِ ما هُوَ، فَقالَتْ طائِفَةٌ: مائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وقِيلَ: مائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وقِيلَ: أَلفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ، وقِيلَ: أَلفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وقِيلَ: مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً، وقِيلَ: مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ فِضَّةً؛ ويُقالُ: أَرْبَعَةُ آلافِ دِينارٍ، ويُقالُ: أَرْبَعَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، قالَ: وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الأَكْثَرِ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلافِ دِينارٍ. قالَ: وقَوْلُهُ الْمُقَنْطَرَةُ، يُقالُ: قَدْ قَنْطَرَ زَيْدٌ إِذا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلافِ دِينارٍ، فَإِذا قالُوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ فَمَعْناها ثَلاثَةُ أَدْوارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ، فَمَحْصُولُها اثْنا عَشَرَ أَلفَ دِينارٍ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرَ فِي الْجاهِلِيَّةِ وقَنْطَرَ أَبُوهُ، أَيْ صارَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الْمالِ. ابْنُ سِيدَهْ: قَنْطَرَ الرَّجُلُ مَلَكَ مالاً كَثِيراً كَأَنَّهُ يُوزَنُ بِالْقِنْطارِ.

وقِنْطارٌ مُقَنْطَرٌ: مُكَمَّلٌ. وَالْقِنْطارُ: العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمالِ. وَالْقِنْطارُ: طِلاءٌ(١) لِعُودِ الْبَخُورِ.

وَالْقِنْطِيرُ وَالْقِنْطِرُ، بِالْكَسْرِ: الدَّاهِيَةُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ الْقِنْطِرِ

الْغَرِيفُ: الأَجَمَةُ. ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ بِالْقِنْطِيرِ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وكُلُّ امْرِئٍ لاقٍ مِنَ الأَمْرِ قِنْطِرا

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ السَّعْدِيُّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِراً
مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُهْ

أَيْ دَواهِيهِ.

وَالْقِنْطِرُ: الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ، يَمانِيَةٌ.

وبَنُو قَنْطُوراءَ: هُمُ التُّرْكُ، وذَكَرَهُمْ حُذَيْفَةُ فِيما رُوِيَ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقالَ: يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِراقِ مِنْ عِراقِهِمْ، ويُرْوَى: أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْها، كَأَنِّي بِهِمْ خُزْرَ الْعُيُونِ، خُنْسَ الأُنوفِ، عِراضَ الْوُجُوهِ؛ قالَ: ويُقالُ إِنَّ قَنْطُوراءَ كانَتْ جارِيَةً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلاداً، وَالتُّرْكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِها. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ: يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ: إِذا كانَ آخِرُ الزَّمانِ جاءَ بَنُو قَنْطُوراءَ؛ وقِيلَ: بَنُو قَنْطُوراءَ هُمُ السُّودانُ(٢).

• قنطرس • القَنْطَرِيسُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ.

• قنطعث • ابْنُ سِيدَهْ: الْقَنْطَعْثَةُ عَدْوٌ بِفَزَعٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبْتٍ.

• قنع • قَنِعَ بِنَفْسِهِ قَنَعاً وقَناعَةً: رَضِيَ؛ ورَجُلٌ قانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قُنَّعٍ، وقَنِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعِينَ، وقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وقُنَعاءَ، وامْرَأَةٌ قَنِيعٌ وقَنِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ قَنائِعَ.

وَالْمَقْنَعُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ؛ يُقالُ: فُلانٌ شاهِدٌ مَقْنَعٌ، أَيْ رِضاً يُقْنَعُ بِهِ. ورَجُلٌ قُنْعانِيٌّ وقُنْعانٌ ومَقْنَعٌ، وكِلاهُما لايُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ: يُقْنَعُ بِهِ ويُرْضَى بِرَأْيِهِ وقَضائِهِ، ورُبَّما ثُنِّيَ وجُمِعَ؛ قالَ الْبَعِيثُ:

وبايَعْتُ لَيْلَى بِالْخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورَجُلٌ قُنْعانٌ، بِالضَّمِّ، وامْرَأَةٌ قُنْعانٌ اسْتَوَى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ، أَيْ مَقْنَعٌ رِضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: رِجالٌ مَقانِعُ وقُنْعانٌ إِذا كانُوا مَرْضِيِّينَ. وفي الْحَدِيثِ: كانَ الْمَقانِعُ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، يَقُولُونَ كَذا؛ الْمَقانِعُ: جَمْعُ مَقْنَعٍ بِوَزْنِ جَعْفَرٍ. يُقالُ: فُلانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وغَيْرِهِ، أَيْ رِضاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وبَعْضُهُمْ لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، ومَنْ ثَنَّى وجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الاسْمِيَّةِ. وحَكَى ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ قُنْعانٌ مَنْهاةٌ يُقْنَعُ بِرَأْيِهِ ويُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ، وفُلانٌ قُنْعانٌ مِنْ فُلانٍ لَنا، أَيْ بَدَلٌ مِنْهُ، يَكُونُ ذلِكَ فِي الدَّمِ وغَيْرِهِ، قالَ:

فَبُؤْ بِامْرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِهِ
وإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّما(٣)

ورَجُلٌ قُنْعانٌ: يَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

---

(١) قوله: «والقنطار طلاء» عبارة القاموس وشرحه: والقنطار، بالكسر، طراء لعود البخور. هكذا في سائر النسخ، وفي اللسان طلاء لعود البخور.

(٢) زاد المجد: القنعار - بكسر القاف وسكون النون فعين مهملة - العظيم من الوعول السمين.

(٣) قوله: «فبؤ إلخ» في هامش الأصل ومثله في الصحاح:
فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

وَالقُنُوعُ: السُّؤالُ وَالتذلُّلُ لِلمَسْأَلَةِ وَقَنَعَ، بِالفتحِ، يَقْنَعُ قُنُوعاً: ذَلَّ لِلسُّؤالِ؛ وَقِيلَ: سَأَلَ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَأَطْعِمُوا القانِعَ وَالمُعْتَرَّ»، فالقانِعُ الَّذِى يَسْأَلُ، وَالمُعْتَرُّ الَّذِى يَتَعَرَّضُ وَلا يَسْأَلُ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

يَعْنى مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُجِيزُ القُنُوعَ بِمَعْنَى القَناعَةِ، وَكَلامُ العَرَبِ الجَيِّدُ هُوَ الأَوَّلُ، وَيُرْوَى مِنَ الكُنُوعِ، وَالكُنُوعُ التَّقَبُّضُ وَالتصاغُرُ، وَقِيلَ: القانِعُ السَّائِلُ، وَقِيلَ: المُتَعَفِّفُ، وَكُلٌّ يَصْلُحُ، وَالرَّجُلُ قانِعٌ وَقَنِيعٌ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وَأُبْتُ بِعَهْدِه
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا

يَعْنى سائِلاً؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: هُوَ الَّذِى يَسْأَلُكَ، فَما أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ؛ وَقِيلَ: القُنُوعُ الطَّمَعُ وَقَدِ اسْتُعْمِلَ القُنُوعُ فى الرِّضا، وَهِىَ قَلِيلَةٌ (حَكاها ابْنُ جِنِّى)، وَأَنْشَدَ:

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ فى غَيْرِ حَقِّهِ
وَنَعْطَشُ فى أَطْلالِكُمْ وَنَجُوعُ؟
أَنَرْضَى بِهذا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرُهُ
وَيُقْنِعُنا مالَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ؟

وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

وَقالُوا: قَدْ زُهِيتَ! فَقُلْتُ: كَلاَّ
وَلَكِنِّى أَعَزَّنِىَ القُنُوعُ

وَالقَناعَةُ بِالفَتْحِ: الرِّضا بِالقِسْمِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِىٌّ بِالمَعِيشَةِ قانِعُ

وَقَدْ قَنِعَ، بِالكَسْرِ، يَقْنَعُ قَناعَةً، فَهُوَ قَنِعٌ وَقَنُوعٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: يُقالُ قَنِعَ، فَهُوَ قانِعٌ وَقَنِعٌ وَقَنِيعٌ وَقَنُوعٌ، أَىْ رَضِىَ، قالَ: وَيُقالُ مِنَ القَناعَةِ أَيْضاً: تَقَنَّعَ الرَّجُلُ؛ قالَ هُدْبَةُ:

إذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعالِ تَقَنَّعا

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إِنَّ القُنُوعَ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضا، وَالقانِعُ بِمَعْنَى الرَّاضِى، قالَ: وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هُنا هُوَ أَبُو الفَتْحِ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى. وَفى الحَدِيثِ: فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ القانِعَ وَالمُعْتَرَّ؛ هُوَ مِنَ القُنُوعِ الرِّضا بِاليَسِيرِ مِنَ العَطاءِ. وَقَدْ قَنِعَ، بِالكَسْرِ، يَقْنَعُ قُنُوعاً وَقَناعَةً إِذا رَضِىَ، وَقَنَعَ، بِالفَتْحِ، يَقْنَعُ قُنُوعاً إِذا سَأَلَ وَفى الحَدِيثِ: القَناعَةُ كَنْزٌ لايَنْفَدُ، لأَنَّ الإِنْفاقَ مِنْها لايَنْقَطِعُ، كُلَّما تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنيا قَنِعَ بِما دُونَهُ وَرَضِىَ. وَفى الحَدِيثِ: عَزَّ مَنْ قَنِعَ، وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ؛ لأَنَّ القانِعَ لايُذِلُّهُ الطَّلَبُ، فَلا يَزالُ عَزِيزاً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قَنِعْتُ بِما رُزِقْتُ، مَكْسُورَةٌ، وَقَنَعْتُ إِلَى فُلانٍ؛ يُرِيدُ خَضَعْتُ لَهُ، وَالتَزَقْتُ بِهِ، وَانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ. وَفى المَثَلِ: خَيْرُ الغِنَى القُنوعُ، وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّىَ قانِعاً، لأَنَّهُ يَرْضَى بِما يُعْطَى، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَيَقْبَلُهُ فَلا يَرُدُّهُ، فَيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ راجِعاً إِلَى الرِّضا. وَأَقْنَعَنِى كَذا أَىْ أَرْضانِى.

وَالقانِعُ: خادِمُ القَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ. وَفى الحَدِيثِ: لا تَجُوزُ شَهادَةُ القانِعِ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ؛ القانِعُ الخادِمُ وَالتَّابِعُ، تُرَدُّ شَهادَتُهُ لِلتُّهَمَةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالقانِعُ فى الأَصْلِ السَّائِلُ. وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ: القانِعُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلا يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ؛ وَقالَ: قالَهُ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ لاتَجُوزُ شَهادَةُ كَذا وَكَذا، وَلا شَهادَةُ القانِعِ مَعَ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ. وَيُقالُ: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً، بِفَتْحِ النُّونِ، إِذا سَأَلَ وَقَنِعَ يَقْنَعُ قَناعَةً، بِكَسْرِ النُّونِ، رَضِىَ.

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ فى القُنُوتِ، مَدَّهُما وَاسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِما وَجْهَهُ لِيَدْعُوَ. وَفى الحَدِيثِ: تُقْنِعُ يَدَيْكَ فى الدُّعاءِ، أَىْ تَرْفَعُهُما. وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ فى الصَّلاةِ، إِذا رَفَعَهُما فى القُنُوتِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرَفَ: وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ يَهْجُو عِقالَ بْنَ مُحَمَّد بْنِ سُفْيَنَ:

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قالَ: أُقْنِعَتْ أَىْ مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلفَمِ.

وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ: رَفَعَهُ وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ نَحْوَ الشَّىْءِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ»؛ المُقْنِعُ: الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فى ذُلٍّ، وَالإِقْناعُ: رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فى ذُلٍّ وَخُشُوعٍ. وَأَقْنَعَ فُلانٌ رَأْسَهُ: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى ماحِيالَ رَأْسِهِ مِنَ السَّماءِ. وَالمُقْنِعُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ، وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ:

أَشْرَفَ رَوْقاهُ صَلِيفاً مُقْنِعا

يَعْنى عُنُقَ الثَّوْرِ، لأَنَّ فِيهِ كالانْتِصابِ أَمامَهُ. وَالمُقْنِعُ رَأْسَهُ: الَّذِى قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ إِلَى ما بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَيُقالُ: أَقْنَعَ فُلانٌ الصَّبِىَّ فَقَبَّلَهُ، وَذلِكَ إِذا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفاهُ، وَجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِهِ وَأَمالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ.

وَفى الحَدِيثِ: كانَ إِذا رَكَعَ لايُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلا يُقْنِعُهُ، أَىْ لايَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُقْنِعُهُ إِقْناعاً. قالَ: وَالإِقْناعُ فى الصَّلاةِ مِنْ تَمامِها.

وَأَقْنَعَ حَلْقَهُ وَفَمَهُ: رَفَعَهُ لاسْتِيفاءِ ما يَشْرَبُهُ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِما؛ قالَ:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها
وَحَلْقاً تَراهُ لِلثُّمالَةِ مُقْنِعا

وَالإِقْناعُ: أَنْ يُقْنِعَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الحَوْضِ لِلشُّرْبِ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ. وَالمُقْنِعُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ خِلْقَةً؛ وَأَنْشَدَ:

لِمُقْنِعٍ فى رَأْسِهِ جُحاشِرِ

وَالإِقْناعُ: أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثْنُونَها فى الماءِ، وَتَرْفَعَ مِنْ رَأْسِها قَلِيلاً إِلَى الماءِ،

لتجتذبهُ اجتذاباً.

وَالمُقْنِعَةُ مِنَ الشّاءِ : المُرْتَفِعَةُ الضَّرْعِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِضَرْعِها وَأَقْنَعَتْ وَهِىَ مُقْنِعٌ . وَفى الحَدِيثِ : ناقَةٌ مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ ، التى أَخْلافُها تَرْتَفِعُ إِلى بَطْنِها . وَأَقْنَعْتَ الإِناءَ فى النهرِ : اسْتَقْبَلْتَ بِهِ جَرْيَتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمَلْتَهُ لِتَصُبَّ مافِيهِ ؛ قالَ يَصِفُ النّاقَةَ :

تُقْنِعُ لِلْجَدْوَلِ مِنْها جَدْوَلا

شَبَّهَ حَلْقَها وَفاها بِالجَدْوَلِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدْوَلاً إِذا شَرِبَتْ . وَالرَّجُلُ يُقْنِعُ الإِناءَ لِلْماءِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّىْءِ إِذا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ .

وَقَنَعَةُ الجَبَلِ وَالسَّنامِ : أَعْلاهُما ، وَكَذٰلِكَ قَمَعَتُهُما . وَيُقالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الجَبَلِ وَقَنَّعْتُهُ إِذا عَلَوْتَهُ . وَالقَنَعَةُ : مانَتَأَ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ وَالإِنْسانِ ، وَقَنَّعَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالعَصا : عَلاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالقَنُوعُ : بِمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ ، مُؤَنَّثٌ .

وَالقَنْعُ : ما بَقِىَ مِنَ الماءِ فى قُرْبِ الجَبَلِ ، وَالكافُ لُغَةٌ . وَالقَنْعُ : مُسْتَدارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ وَأَعْلاهُ ؛ وَقِيلَ : القَنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمالٍ تُنْبِتُ الشَّجَرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَهُ حَواجِبُ يَحْتَقِنُ فِيهِ الماءُ وَيُعْشِبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ ظُعُناً :

فَلَمّا رَأَيْنَ القَنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ

مِنَ العَقْرَبِيّاتِ الهُيُوجُ الأَواخِرُ

وَالجَمْعُ أَقْناعٌ .

وَالقَنَعَةُ مِنَ القِنْعانِ : ماجَرَى بَيْنَ القُفِّ وَالسَّهْلِ مِنَ التُّرابِ الكَثِيرِ ، فَإِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ صارَ فَراشاً يابِساً ، وَالجَمْعُ قَنْعٌ وَقَنَعَةٌ ؛ وَالأَقْيَسُ أَنْ يَكُونَ قَنَعَةٌ جَمْعَ قَنْعٍ . وَالقِنْعانُ ، بِالكَسْرِ : مِنَ القَنْعِ وَهُوَ المُسْتَوِى بَيْنَ أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

وَأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ

فَراشاً وَأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ وَيابِسُ

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذا صادَفَ القِنْعَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ . وَالقِنْعُ : مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ ، وَيُجْمَعُ القِنْعُ قِنَعَةً وَقِنْعاناً . وَالقَنَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : ما اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الأَرْضِ إِلى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ ، وَما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

وَفى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّ النَّبِى ، ﷺ ، اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النّاسَ ، فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ رُؤْيا عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ فى الأَذانِ ؛ جاءَ تَفْسِيرُ القُنْعِ فى بَعْضِ الرِّواياتِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ ، وَالشَّبُّورُ البُوقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ لَفْظَةِ القُنْعِ هٰهُنا فَرُوِيَتْ بِالباءِ وَالتّاءِ وَالثّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطّابِىُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثْبِتُوهُ لِى عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ ، فَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلا أُراهُ سُمِّىَ إِلا لإِقْناعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفْعُهُ ، يُقالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذا رَفَعَها ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فى البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَوْ لأَنَّ أَطْرافَهُ أُقْنِعَتْ إِلى داخِلِه ، أَىْ عُطِفَتْ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الرّاعِى :

زَجِلَ الحُداءِ كَأَنَّ فى حَيْزُومِهِ

قَصَباً وَمُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا

قالَ عُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقْنِعَةِ الحَنِينِ النّاىَ ، لأَنَّ الزّامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ القَصَبَ مَرَّةً ، فَقالَ : هِىَ ضُرُوبٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ وَصَوْتَ مُقْنِعَةِ الحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقامَ مُقْنِعَةَ مُقامَهُ ، وَمَنْ رَواهُ مُقْنِعَةَ الحَنِينِ أَرادَ ناقَةً رَفَعَتْ حَنِينَها .

وَإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْنُوعَةٌ ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذا خُنِثَ رَأْسُها .

وَالمِقْنَعُ وَالمِقْنَعَةُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِى) : ماتُغَطِّى بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ، وَفى الصِّحاحِ : ماتُقَنِّعُ بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مايُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورَ الأَوَّلِ ، يَأْتِى عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ؛ وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً عَلَيْها قِناعٌ فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ ، وَقالَ : أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ ؟ وَقَدْ كانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبْسِهِنَّ .

وَقَوْلُهُمْ : الكُشْيَتانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الكَلْبِ ، صَفْراوانِ ، عَلَيْهِما مِقْنَعَةٌ سَوْداءُ ، إِنَّما يُرِيدُونَ مِثْلَ المِقْنَعَةِ .

وَالقِناعُ : أَوْسَعُ مِنَ المِقْنَعَةِ ، وَقَدْ تَقَنَّعَتْ بِهِ وَقَنَّعَتْ رَأْسَها ، وَقَنَّعْتُها : أَلْبَسْتُها القِناعَ فَتَقَنَّعَتْ بِهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فَإِنَّنِى

طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وَالقِناعُ وَالمِقْنَعَةُ : ماتَتَقَنَّعُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ تُغَطِّى رَأْسَها وَمَحاسِنَها . وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِناعَ الحَياءِ ، عَلَى المَثَلِ . وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمارَهُ : إِذا عَلاهُ الشَّيْبُ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمارا

وَرُبَّما سَمَّوْا الشَّيْبَ قِناعاً ، لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ القِناعِ مِنَ الرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا

أَمْلَحَ لا آذَى وَلا مُحَبَّبا

وَمِنْ كَلامِ السّاجِعِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّراعُ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِناعَ ، وَأَشْعَلَتْ فى الأُفُقِ الشُّعاعَ ، وَتَرَقْرَقَ السَّرابُ بِكُلِّ قاعٍ . اللَّيْثُ : المِقْنَعَةُ ماتُقَنِّعُ بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا فَرْقَ عِنْدَ الثِّقاتِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ القِناعِ وَالمِقْنَعَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ اللِّحافِ وَالمِلْحَفَةِ . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : فانْكَشَفَ قِناعُ قَلْبِهِ ، فَماتَ ؛ قِناعُ القَلْبِ : غِشاؤُهُ ، تَشْبِيهاً بِقِناعِ المَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَتاهُ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالحَدِيدِ ؛ هُوَ المُتَغَطِّى بِالسِّلاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِىَ الخُوذَةُ ، لأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعُ القِناعِ . وَفى الحَدِيثِ :

أَنَّهُ زارَ قَبْرَ أُمِّهِ فى أَلْفِ مُقَنَّعٍ ، أَىْ فى أَلْفِ فارِسٍ مُغَطًّى بالسِّلاحِ . وَرَجُلٌ مُقَنَّعٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ . وَتَقَنَّعَ فى السِّلاحِ : دَخَلَ . وَالمُقَنَّعُ : المُغَطَّى رَأْسُهُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فى كُلِّ يَوْمٍ هامَتِى مُقَرَّعَهْ(١)
قانِعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَهْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا وَمِنَ الَّذِى قَبْلَهُ ، وَقَوْلُهُ قانِعَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ قَنَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ قِناعٍ ، وَأُلْحِقَ فِيها الهاءُ لِتَمَكُّنِ التَّأْنِيثِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وُلاتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتاباً لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كاتِبَكَ سَوْطاً .

وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ القِنْعِ ، بِكَسْرِ القافِ ، إِذا كانَ لَئِيمَ الأَصْلِ .

وَالقِنْعانُ : العَظِيمُ مِنَ الوُعولِ .

وَالقِنْعُ وَالقِناعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ يُوضَعُ فِيهِ الطَّعامُ ، وَالجَمْعُ أَقْناعٌ وَأَقْنِعَةٌ . وَفى حَدِيثِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالتْ : أَتَيْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، بِقِناعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ ؛ قالَ : القِنْعُ وَالقِناعُ الطَّبَقُ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : وَيُجْعَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لَهُ القِنْعُ وَالقُنْعُ ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : القِناعُ جَمْعُهُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنا القِناعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ . قالَ : وَقَوْلُهُ وَأَجْرٍ زُغْبٍ يُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : القِناعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ؛ وَقِيلَ : القِنْعُ الطَّبَقُ الَّذِى تُؤْكَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ وَغَيْرُها ، وَذَكَرَ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ : القُنْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْناعٌ ، مِثْلُ بُرْدٍ وَأَبْرادٍ ، وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَخَذَتْ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، غَشْيَةٌ عِنْدَ المَوْتِ فَقالَتْ :

وَمَنْ لايَزالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعاً
فَلا بُدَّ يَوْماً أَنَّهُ مُهَراقُ

فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المَحْبُوسُ فى جَوْفِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ مَنْ كانَ دَمْعُهُ مُغَطًّى فى شُئُونِه كامِناً فِيها فَلابُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُكاءُ .

وَالقُنْعَةُ : الكُوَّةُ فى الحائِطِ .

وَقَنَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، بِالفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلى مَرْعاها وَمالَتْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِها ، وَأَقْنَعَتْ لِمَأْواها ؛ وَأَقْنَعْتُها أَنا فِيها ، وَفى الصِّحاحِ : وَقَدْ قَنَعَتْ هِىَ إِذا مالَتْ لَهُ . وَقَنَعَتْ ، بِالفَتْحِ : مالَتْ لِمَأْواها .

وَقَنَعَةُ السَّنامِ : أَعْلاهُ ، لُغَةٌ فى قَمَعَتِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : المُقْنَعُ : الفَمُ الَّذِى يَكُونُ عَطْفُ أَسْنانِهِ إِلَى داخِلِ الفَمِ ، وَذٰلِكَ القَوِىُّ الَّذِى يُقْطَعُ بِهِ كُلُّ شَىْءٍ ، فَإِذا كانَ انْصِبابُها إِلَى خارِجٍ فَهُوَ أَدْفَقُ ، وَذٰلِكَ ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَفَمٌ مُقْنَعٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وَقالَ ابْنُ مَيّادَةَ يَصِفُ الإِبِلَ أَيْضاً :

تُباكِرُ العِضاهَ قَبْلَ الإِشْراقْ
بِمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ

يَقُولُ : هِىَ أَفْتاءٌ وَأَسْنانُها بِيضٌ .

وَقَنَّعَ الدِّيكُ إِذا رَدَّ بُرائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقالَ :

وَلا يَزالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ
بُرائِلاهُ وَالجَناحُ يَلْمَعُ

وَقُنَيْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **قنعت** * رَجُلٌ قِنْعاتٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الوَجْهِ وَالجَسَدِ .

* **قنعث** * رَجُلٌ قِنْعاثٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالوَجْهِ .

* **قنعس** * ناقَةٌ قِنْعاسٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ سَنِمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الجَمَلُ ؛ وَقِيلَ : القِنْعاسُ الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الذُّكُورِ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ قِنْعاسٌ : شَدِيدٌ مَنِيعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَابنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وَرَجُلٌ قُناعِسٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ عَظِيمُ الخَلْقِ ، وَالجَمْعُ القَناعِسُ ، بِالفَتْحِ .

* **قنعر** * القَنْعَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الكَبَرِ إِلاَّ أَنَّها أَغْلَظُ شَوْكاً وَعُوداً ، وَثَمَرَتُها كَثَمَرَتِهِ ؛ وَلا يَنْبُتُ فى الصَّخْرِ ، حَكاهُ (أَبو حَنِيفَةَ)

* **قنف** * القَنَفُ : عِظَمُ الأُذُنِ وَإِقْبالُها عَلَى الوَجْهِ وَتَباعُدُها مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : انْثِناءُ طَرَفِها واسْتِلْقاؤُها عَلَى ظَهْرِ الأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِها عَلَى ظاهِرِها ؛ وَقِيلَ : انْتِشارُ الأُذُنَيْنِ وَإِقْبالُهُما عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : صِغَرُها وَلُصُوقُها بِالرَّأْسِ ، وَأُذُنٌ قَنْفاءُ . غَيْرُهُ : القَنَفُ صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وَغِلَظُهُما ؛ وَقِيلَ : عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلابُها ، وَالرَّجُلُ أَقْنَفُ ، وَالمَرْأَةُ قَنْفاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَنَفُ فى الشّاةِ انْثِناءُ أُذُنِها إِلَى رَأْسِها حَتَّى يَظْهَرَ بَطْنُها ، وَقِيلَ : القَنَفُ فى أُذُنِ الإِنْسانِ انْثِناؤُها ، وَفى أُذُنِ المِعْزَى غِلَظُها كَأَنَّها رَأْسُ نَعْلٍ مَخْصُوفَةٍ ، وَهِىَ أُذُنٌ قَنْفاءُ ، وَمِنَ الإِنْسانِ إِذا كانَتْ لا أُطُرَ لَها .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ واسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فى مَعاشِهِ ، وَكَمَرَةٌ قَنْفاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مَثْواىَ تُدَرِّى لِمَّتِى
وَتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ : وَتَمْسَحُ القَنْفاءَ ، قالَ : وَصَوابُهُ وَتَغْمِزُ القَنْفاءَ ، قالَ : وَفَسَّرَهُ الجَوْهَرِىُّ بِأَنَّهُ الذَّكَرُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالقَنْفاءُ لَيْسَتْ مِنْ

---

(١) قوله : « مقرّعة » بالراء كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « مقزّعة » بالزاى ، أى على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح .
[عبد الله]

أَسْماءِ الذَّكَرِ، وَإِنَّما هِيَ مِنْ أَسْماءِ الكَمَرَةِ، وَهِيَ الحَشَفَةُ وَالفَيْشَةُ وَالفَيْشَلَةُ، وَيُقالُ لَها ذاتُ الحُوقِ، وَالحُوقُ: إِطارُها المُطِيفُ بِها؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

غَمْزَكَ بِالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ
بَيْنَ سَماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُفَلِّيني وَا
وَتَمْسَحَ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

أَرادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. اللَّيْثُ: وَذَكَرَ قِصَّةً لِهَمَّامِ ابْنِ مُرَّةَ وَبَناتِهِ يَفْحُشُ ذِكْرُها فَلَمْ يَذْكُرْها.

الأَزْهَرِيُّ: وَالأَقْنَفُ الأَبْيَضُ القَفا مِنَ الخَيْلِ. وَفَرَسٌ أَقْنَفُ: أَبْيَضُ القَفا وَلَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ، وَالمَصْدَرُ القَنَفُ.

وَالقُنافُ وَالقِنافُ: الكَبِيرُ الأَنْفِ؛ وَرَجُلٌ قُنافٌ وَقِنافٌ: ضَخْمُ الأَنْفِ، وَقِيلَ: عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الغَلِيظُهُ. وَالقَنِيبُ وَالقَنِيفُ: الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ، وَفِي الصِّحاحِ: جَماعاتُ النَّاسِ، وَجَمْعُهُ قُنُفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ السِّيرافِيِّ: القَنِيفُ الطَّيْلَسانُ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفاعَةَ:

إِنْ تَرَيْنا قُلَيِّلِينَ كَما ذِيـ
ـدَ عَنِ المُجْرِبِينَ ذَوْدٌ صِحاحُ
فَلَقَدْ نَنْتَدِي وَيَجْلِسُ فِينا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ

وَيُقالُ: اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ إِذا اسْتَدارَ. وَالقَنِيفُ: السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِيرِ. وَمَرَّ قَنِيفٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالقَنَفُ: ما يَبِسَ مِنَ الغَدِيرِ فَتَقَلَّعَ طِينُهُ (عَنِ السِّيرافِيِّ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَنَفُ وَالقَلَفُ ما تَطايَرَ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ وَتَشَقَّقَ. أَبُو عَمْرٍو: القَنَفُ وَاللَّخْنُ البَياضُ الَّذِي عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ.

وَقُنافَةُ: اسْمٌ.

• **قنفج** • القُنْفُجُ: الأَتانُ القَصِيرَةُ العَرِيضَةُ.

• **قنفخ** • القَنْفَخُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قنفد** • القُنْفُدُ: لُغَةٌ فِي القُنْفُذِ؛ (حَكاها كُراعٌ عَنْ قُطْرُبٍ)

• **قنفذ** • القُنْفُذُ وَالقُنْفَذُ: الشَّيْهَمُ، مَعْرُوفٌ، وَالأُنْثَى قُنْفُذَةٌ وَقُنْفَذَةٌ. وَتَقَنْفُذُها: تَقَبُّضُها. وَإِنَّهُ لَقُنْفُذُ لَيْلٍ، أَيْ أَنَّهُ لا يَنامُ كَما أَنَّ القُنْفُذَ لا يَنامُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ النَّمَّامِ: ما هُوَ إِلا قُنْفُذُ لَيْلٍ وَأَنْقَدُ لَيْلٍ.

وَمِنَ الأَحاجِي: ما أَبْيَضُ شَطْراً، أَسْوَدُ ظَهْراً، يَمْشِي قِمَطْراً، وَيَبُولُ قَطْراً؟ وَهُوَ القُنْفُذُ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي قِمَطْراً أَيْ مُجْتَمِعاً.

وَالقُنْفُذُ: مَسِيلُ العَرَقِ مِنْ خَلْفِ أُذُنَيِ البَعِيرِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ بِذِفْرَاها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ
لَها وَشَلٌ فِي قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

وَالقنفذ: المَكانُ الَّذِي يُنْبِتُ نَبْتاً مُلْتَفّاً، وَمِنْهُ قُنْفُذُ الدَّرَّاجِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَالقُنْفُذَةُ: الفَأْرَةُ. وَقُنْفُذُ البَعِيرِ: ذِفْراهُ. وَالقُنْفُذُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ. وَقُنْفُذُ الرَّمْلِ: كَثْرَةُ شَجَرِهِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القُنْفُذُ يَكُونُ فِي الجَلَدِ بَيْنَ القُفِّ وَالرَّمْلِ. وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ: القُنْفُذُ مِنَ الرَّمْلِ ما اجْتَمَعَ وَارْتَفَعَ شَيْئاً. وَقالَ بَعْضُهُمْ: قُنْفَذُهُ، بِفَتْحِ الفاءِ، كَثْرَةُ شَجَرِهِ وَإِشْرافِهِ. وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ إِذا كانَتْ فِي وَسَطِ الرَّمْلَةِ: القُنْفُذَةُ وَالقُنْفُذُ. وَيُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ القَمَحْدُوَةِ مِنَ الرَّأْسِ: القُنْفُذَةُ.

وَالقَنافِذُ: أَجْبُلٌ غَيْرُ طِوالٍ، وَقِيلَ: أَجْبُلُ رَمْلٍ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: القَنافِذُ نَبَكٌ فِي الطَّرِيقِ، وَأَنْشَدَ:

مَحَلاً كَوَعْساءِ القَنافِذِ ضارِباً
بِهِ كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

وَقَوْلُهُ مَحَلاً كَوَعْساءِ القَنافِذِ أَيْ مَوْضِعاً لا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ، أَيْ مَنْ أَرادَهُمْ لا يَصِلُ إِلَيْهِمْ، كَما لا يُوصَلُ إِلَى الأَسَدِ فِي مَوْضِعِهِ، يَصِفُ أَنَّهُ طَرِيقٌ شاقٌّ وَعْرٌ.

• **قنفر** • القِنْفِيرُ وَالقُنافِرُ: القَصِيرُ[1].

• **قنفرش** • القَنْفَرِشُ: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ مِثْلُ الجَحْمَرِشِ، وَأَنْشَدَ:

فانِيَةُ النَّابِ كَزُومٌ قَنْفَرِشْ

وَقالَ شَمِرٌ: القَنْفَرِشُ وَالكَنْفَرِشُ الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

عَنْ واسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ القَنْفَرِشْ

• **قنفش** • القَنْفَشَةُ: التَّقَبُّضُ. وَعَجُوزٌ قَنْفِشَةٌ: مُتَقَبِّضَةٌ. وَقَنْفَشَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ سَرِيعاً. وَالقِنْفِشَةُ: دُوَيْبَّةٌ. الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ العَيْنِ: يُقالُ أَتانا فُلانٌ مُعَنْقِشاً لِحْيَتَهُ وَمُقَنْفِشاً، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْقَشَ.

• **قنفع** • القُنْفُعُ: القَصِيرُ الخَسِيسُ. وَالقُنْفُعَةُ: القُنْفُذَةُ الأُنْثَى، وَتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها. وَالقُنْفُعَةُ أَيْضاً: الفَأْرَةُ. الأَزْهَرِيُّ: القُنْفُعُ الفَأْرُ، القافُ قَبْلَ الفاءِ. وَقالَ أَيْضاً: مِنْ أَسْماءِ الفَأْرِ الفُنْقُعُ، الفاءُ قَبْلَ القافِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالقَنْفَعَةُ وَالفُنْقُعَةُ جَمِيعاً: الاسْتُ، (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ)؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

قَفَرْنِيَةٌ كَأَنَّ بِطَبْطَبِيْها
وَقُنْفُعِها طِلاءَ الأُرْجُوانِ[2]

وَالقَفَرْنِيَةُ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ.

---

(١) زاد المجد: القنفر كجندل الذَّكَر. والقنفور كزنبور ثقب الفقحة. والقَنْهور كسمندل الطويل المدخول الجلد أو الخوّار الضعيف.

(٢) قوله: «قفرنية إلخ» كذا بالأصل.

* **قنفل** * القَنْفَل : العَنْزُ الضَّخْمَةُ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ
تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلُ

وَقُنْفُلُ : اسْمٌ .

* **قنقل** * القَنْقَلُ : مِكْيالٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ ؛ وَقالَ :

كَيْلَ عِداءٍ بِالجُرافِ القَنْقَلِ
مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

ما لَكَ لا تَجْرُفُها بِالقَنْقَلِ ؟
لا خَيْرَ في الكَماةِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

وَفي الخَبَرِ : كانَ تاجُ كِسْرَى مِثْلَ القَنْقَلِ العَظِيمِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : كانَ لِكِسْرَى تاجٌ يُسَمَّى القَنْقَلَ .

* **قنم** * قَنِمَ الطَّعامُ وَاللَّحْمُ وَالثَّرِيدُ وَالدُّهْنُ وَالرُّطَبُ يَقْنَمُ قَنَماً ، فَهُوَ قَنِمٌ وَأَقْنَمُ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ قَنِمَتْ مِنْ صَرِّها وَاحْتِلابِها
أَنامِلُ كَفَّيْها لِلَوَطْبِ أَقْنَمُ

وَالاسْمُ : القَنَمَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوهُ اسْماً لِلرَّائِحَةِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ فِيهِ قَنَمَةٌ وَنَمَقَةٌ إِذا أَرْوَحَ وَأَنْتَنَ . الجَوْهَرِيُّ : القَنَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خُبْثُ رِيحِ الأَدْهانِ وَالزَّيْتِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . وَقَنِمَتْ يَدِي مِنَ الزَّيْتِ قَنَماً ، فَهِيَ قَنِمَةٌ : اتَّسَخَتْ . وَالقَنَمُ في الخَيْلِ وَالإِبِلِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّعَرَ النَّدَى ثُمَّ يُصِيبَهُ الغُبارُ ، فَيَرْكَبَهُ لِذٰلِكَ وَسَخٌ . وَبَقَرَةٌ قَنِمَةٌ : مُتَغَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَقَدْ قَنِمَ سِقاؤُهُ ، بِالكَسْرِ ، قَنَماً ، أَيْ تَمِهَ . وَقَنِمَ الجَوْزُ ، فَهُوَ قانِمٌ أَيْ فاسِدٌ .

وَالأَقانِيمُ : الأُصُولُ ، واحِدُها أُقْنُومٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُها رُومِيَّةً .

* **قنن** * القِنُّ : العَبْدُ لِلتَّعْبِيدَةِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَبْدُ القِنُّ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ ، وَكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، هٰذا الأَعْرَفُ ، وَقَدْ حُكِيَ في جَمْعِهِ أَقْنانٌ وَأَقِنَّةٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً في الخَسارِ إِنَّهْ
أَبْناءُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ

وَالأُنْثَى قِنٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَبْدُ القِنُّ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْكَ .

وَحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لَسْنا بِعَبِيدِ قِنٍّ ، وَلٰكِنَّا عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، مُضافانِ جَمِيعاً . وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الأَشْعَثِ : لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ، إِنَّما كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ . يُقالُ : عَبْدٌ قِنٌّ ، وَعَبْدانِ قِنٌّ ، وَعَبِيدٌ قِنٌّ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمْ عَبْدٌ قِنٌّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : القِنُّ الَّذِي كانَ أَبُوهُ مَمْلُوكاً لِمَوالِيهِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَهُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ، وَكَأَنَّ القِنَّ مَأْخُوذٌ مِنَ القِنْيَةِ ، وَهِيَ المِلْكُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُهُ الضِّحُّ ، وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ المُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَأَصْلُهُ ضِحْيٌ ، يُقالُ : ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذا بَرَزْتَ لَها . قالَ ثَعْلَبٌ : عَبْدٌ قِنٌّ مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ ، مِنَ القُنانِ وَهُوَ الكُمُّ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ في كُمِّهِ هُوَ وَأَبَواهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القِنْيَةِ إِلاَّ أَنَّهُ يُبْدَلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَبْدٌ قِنٌّ خالِصُ العُبُودَةِ ، وَقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونَةِ وَالقَنانَةِ وَقِنٌّ وَقِنَّانٌ وَأَقْنانٌ ، وَغَيْرُهُ لا يُثَنِّيهِ وَلا يَجْمَعُهُ وَلا يُؤَنِّثُهُ . وَاقْتَنَنَّا قِنًّا : اتَّخَذْناهُ . وَاقْتَنَّ قِنًّا : اتَّخَذَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقالَ : إِنَّهُ لَقِنٌّ بَيِّنُ القَنانَةِ أَوِ القِنانَةِ .

وَالقِنَّةُ : القُوَّةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القُوَّةَ مِنْ قُوَى حَبْلِ اللِّيفِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَنا أَبُو القَعْقاعِ اليَشْكُرِيُّ :

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

وَجَمْعُها قِنَنٌ ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى القِنَّةِ ضَرْبٍ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، قالَ : وَقَوْلُهُ كَلْبا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَبُرَتْ كَلِمَةً» ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَقْلُوبِ .

وَالقُنَّةُ : الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الجَبَلُ السَّهْلُ المُسْتَوِي المُنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ المُنْفَرِدُ المُسْتَطِيلُ في السَّماءِ ، وَلا تَكُونُ القُنَّةُ إِلاَّ سَوْداءَ . وَقُنَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ مِثْلُ القُلَّةِ ، وَقالَ :

أَمَا وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

وَقُنَّةُ الجَبَلِ وَقُلَّتُهُ : أَعْلاهُ ، وَالجَمْعُ القُنَنُ وَالقُلَلُ ؛ وَقِيلَ : الجَمْعُ قُنَنٌ وَقِنانٌ وَقُنَّاتٌ وَقُنُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهَمَّ رَعْنُ الآلِ أَنْ يَكُونا
بَحْراً يَكُبُّ الحُوتَ وَالسَّفِينا
تَخالُ فِيهِ القُنَّةَ القُنُونا
إِذا جَرَى نُوتِيَّةً زَفُونا
أَوْ قِرْمِلِيًّا هابِعاً ذَقُونا

قالَ : وَنَظِيرُ قَوْلِهِمْ قُنَّةٌ وَقُنُونٌ بَدْرَةٌ وَبُدُورٌ ، وَمَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ ، إِلاَّ أَنَّ قافَ قُنَّةٍ مَضْمُومَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ في جَمْعِهِ عَلَى قِنانٍ :

كَأَنَّنا وَالقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إِذا التَجَّ الدَّيامِيمُ

وَالاقْتِنانُ : الانْتِصابُ . يُقالُ : اقْتَنَّ الوَعِلُ إِذا انْتَصَبَ عَلَى القُنَّةِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الأَخْزَرِ الحِمّانِيِّ :

لا تَحْسَبِي عَضَّ النُّسُوعِ الأَزَّمِ
وَالرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَمِ
سَوْفَكِ أَطْرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَمِ

وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالرَّحْلُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ الحالَ ؛ وَقالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ :

كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لَمَّا اقْتَنَّا

وَاقْتِنانُ الرَّحْلِ : لُزُومُهُ ظَهْرَ البَعِيرِ .

وَالمُسْتَقِنُّ الَّذِي يُقِيمُ في الإِبِلِ [1] يَشْرَبُ أَلْبانَها ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ :

---

(١) قوله : « الذي يقيم في الإبل » في المحكم : « الذي يقيم في الغنم » .

[عبد الله]

فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنًّا
لِتُحْسَبَ سَيِّداً ضَبُعاً تَنُولُ

الأَزْهَرِيُّ : مُسْتَقِنًّا مِنَ القِنِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ مَعَ غَنَمِهِ يَشْرَبُ مِنْ أَلْبانِها ، ويَكُونُ مَعَها حَيْثُ ذَهَبَتْ ؛ وقالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مُسْتَقِنًّا ضَبُعاً تَنُولُ ، أَيْ مُسْتَخْدِماً امْرَأَةً كَأَنَّها ضَبُعٌ ، ويُرْوَى : مُقْتَئِنًّا ومُقْبَئِنًّا ، فَأَمَّا الْمُقْتَئِنُّ فَالْمُنْتَصِبُ ، وَالْهمزَةُ زائِدَةٌ ، ونَظِيرُهُ كَبَنَ واكْبَأَنَّ ، وأَمَّا الْمُقْبَئِنُّ فَالْمُنْتَصِبُ أَيْضاً[1] ، وهُوَ بناءٌ عَزِيزٌ لَمْ يَذْكُرْهُ صاحِبُ الْكِتابِ ولا اسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وهُوَ الْمُهوئِنُّ . وَالْمُقْتَنُّ : الْمُنْتَصِبُ أَيْضاً . الأَصمعي : اقْتَنَّ الشَّيْءُ يَقْتَنُّ اقْتِناناً إِذا انْتَصَبَ .

وَالْقِنِّينَةُ : وعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَيْزُرانٍ أَوْ قُضْبانٍ قَدْ فُصِلَ داخِلُهُ بِحَواجِزَ بَيْنَ مَواضِعِ الآنِيَةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشْوَةِ . وَالْقِنِّينَةُ ، بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، مِنَ الزُّجاجِ : الَّذِي يُجْعَلُ الشَّرابُ فِيهِ . وفى التَّهْذِيبِ : وَالْقِنِّينَةُ مِنَ الزُّجاجِ مَعْرُوفَةٌ ، ولَمْ يُذْكَرْ فى الصِّحاحِ مِنَ الزُّجاجِ ، وَالجَمْعُ قِنانٌ ، نادِرٌ .

وَالقِنِّينُ : طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقِنِّينَ ، قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْقِنِّينُ لُعْبَةٌ لِلرُّومِ يَتَقامَرُونَ بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُرْوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : التَّقْنِينُ الضَّرْبُ بِالْقِنِّينِ ، وهُوَ الطُّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ ، ويُقالُ النَّرْدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ . ووَرَدَ فى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : نُهِينا عَنِ الْكُوبَةِ وَالْغُبَيْراءِ وَالْقِنِّينِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكُوبَةُ الطَّبْلُ ، وَالْغُبَيْراءُ خَمْرَةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْراءِ ، وَالْقِنِّينُ طُنْبورُ الْحَبَشَةِ .

وقانُونُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرِيقُهُ ومِقْياسُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها دَخِيلَةً .

وقُنانُ الْقَمِيصِ[2] وكُنُّهُ وقُنُّهُ : كُمُّهُ .

وَالْقُنانُ : رِيحُ الإِبِطِ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصُّنانُ عِنْدَ النَّاسِ ، ولا أَعْرِفُ الْقُنانَ .

وقَنانٌ : اسْمُ مَلِكٍ كانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً . وأَشْرافُ الْيَمَنِ : بَنُو جُلُنْدَى ابْنِ قَنان . وَالْقَنَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ لِبَنِي أَسَدٍ ، قالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ :

جَعَلْنَ[3] الْقَنانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ، ولَمْ يُخَصَّصْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَنانٌ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ . وبَنُو قَنانٍ : بَطْنٌ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وبَنُو قُنَيْنٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

جَهِلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قُنَيْنِ
ومِنْ حِسابٍ بَيْنَهُمْ وبَيْنِي

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنْ لَمْ تُبَرَّكْ بِالقُنَيِّ نَيِبُها
ولَمْ يُرْتَكَبْ مِنْها لِرَمْكاءَ حافِلُ

وابْنُ قَنانٍ : رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ .

وَالقِنْقِنُ وَالقُناقِنُ ، بِالضَّمِّ : الْبَصِيرُ بِالْماءِ تَحْتَ الأَرْضِ ، وهُوَ الدَّلِيلُ الْهادِي وَالْبَصِيرُ بِالْماءِ فى حَفْرِ الْقُنِيِّ ، وَالْجَمْعُ القَناقِنُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُناقِنُ الْبَصِيرُ بِجَرِّ الْمِياهِ واسْتِخْراجِها ، وجَمْعُها قَناقِنُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُخافِتْنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصاتَ الْقَناقِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْقِنْقِنُ وَالقُناقِنُ الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْماءَ تَحْتَ الأَرْضِ ، قالَ : وأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفارِسِيَّةِ كِنْ كِنْ ، أَي احْفِرِ احْفِرْ . وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِمَ تَفَقَّدَ سُلَيْمانُ الْهُدْهُدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ ؟ قالَ : لأَنَّهُ كانَ قُناقِناً ، يَعْرِفُ مَواضِعَ الْماءِ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الْقُناقِنُ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَعْرِفُ مِقْدارَ الْماءِ فى الْبِئْرِ قَرِيباً أَوْ بَعِيداً .

وَالْقِنْقِنُ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ[4] .

وَالْقِنَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، وبِالْفارِسِيَّةِ بيرزَد . وَالقِنْقِنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْذانِ .

وَالقَوانِينُ : الأُصُولُ ، الْواحِدُ قانُونٌ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَالْقُنَّةُ : نَحْوٌ مِنَ الْقارَةِ ، وجَمْعُها قِنانٌ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُنَّةُ الأَكَمَةُ الْمُلَمْلَمَةُ الرَّأْسِ ، وهِيَ الْقارَةُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

* قنا * القِنْوَةُ وَالقُنْوَةُ وَالقِنْيَةُ وَالقُنْيَةُ : الكِسْبَةُ ، قَلَبُوا فِيهِ الواوَ ياءً لِلْكَسْرَةِ القَرِيبَةِ مِنْها ؛ وَأَمَّا قُنْيَةٌ فَأُقِرَّتِ الياءُ بِحالِها الَّتِي كانَتْ عَلَيْها فى لُغَةِ مَنْ كَسَرَ ، هٰذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا الكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا قَنَيْتُ وَقَنَوْتُ لُغَتَيْنِ ، فَمَنْ قالَ قَنَيْتُ عَلَى قِلَّتِها فَلا نَظَرَ فى قِنْيَةٍ وَقُنْيَةٍ فى قَوْلِهِ ، وَمَنْ قالَ قَنَوْتُ فالكَلامُ فى قَوْلِهِ هُوَ الكَلامُ فى قَوْلِ مَنْ قالَ صُبْيانٌ ؛ قَنَوْتُ الشَّيْءَ قُنُوًّا وقُنْواناً واقْتَنَيْتُهُ : كَسَبْتُهُ .

وَقَنَوْتُ العَنْزَ : اتَّخَذْتُها لِلْحَلَبِ . وَلَهُ غَنَمٌ قِنْوَةٌ وَقُنْوَةٌ أَيْ خالِصَةٌ لَهُ ثابِتَةٌ عَلَيْهِ ؛

(١) قوله : « وأما المقبئن فالمنتصب أيضاً » كذا بالأصل . ولم نجد هذا المعنى فى الأصول ، بل الذى نصّ عليه هو وغيره أن المقبئن بالموحدة المنقبض المنخنس كالمقمئن والمكبئن ، وأما المقتئن بالمثناة الفوقية فالمنتصب ، وإن لم ينصّ عليه فى ق ت ن ، ولا على المقمئن فى ق م ن ، وقد نصّ عليهما المجد والصاغانى .

(٢) قوله : « وقنان القميص . . . » وقُنوانه بضم القاف أيضاً ، كما فى التكملة .

(٣) قوله : « جعلن » بنون النسوة فى الطبعات جميعها « جعلنا » ، والصواب ما أثبتناه ، فالضمير يعود على الظعائن فى البيت الذى قبله ، وهو :

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن
تحمّلن بالعلياء من فوق جرثم

(صفحة ٢٤٤ من المفضليات) .
[عبد الله]

(٤) قوله : « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة : ابن دريد : القنقنة ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف .

وَالكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ.

وَالقِنْيَةُ: ما اكْتُسِبَ، وَالجَمْعُ قِنًى، وَقَدْ قَنَى المالَ قَنْياً وَقُنْياناً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَمالٌ قِنْيانٌ: اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ؛ قالَ: وَمِنْهُ قَنِيتُ حَيائِي، أَيْ لَزِمْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ:

فَأَجَبْتُها إِنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ
لابُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذاكَ المَنْهَلِ
إِقْنَىْ حَياءَكِ لا أَبا لَكِ! وَاعْلَمِي
أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ فاقْنَىْ حَياءَكِ؛ وَقالَ أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيُّ يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ:

لَوْ كانَ لِلدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ
لَكانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قَنَيْتُ العَنْزَ اتَّخَذْتُها لِلْحَلَبِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: قَنِيَ الرَّجُلُ يَقْنَى قِنًى مِثْلُ غَنِيَ يَغْنَى غِنًى؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّماحِي:

كَيْفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى؟

أَيْ فَيَرْضَى بِهِ وَيَغْنَى. وَفِي الحَدِيثِ: فاقْنُوهُمْ، أَيْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قِنْيَةً مِنَ العِلْمِ يَسْتَغْنُونَ بِهِ إِذا احْتاجُوا إِلَيْهِ. وَلَهُ غَنَمٌ قِنْيَةٌ وَقُنْيَةٌ إِذا كانَتْ خالِصَةً لَهُ ثابِتَةً عَلَيْهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً: وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا الواوَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلاً مِنَ الياءِ لِأَنَّهُمْ لا يَعْرِفُونَ قَنَيْتُ. وَقَنِيتُ الحَياءَ، بِالكَسْرِ، قُنُوًّا: لَزِمْتُهُ؛ قالَ حاتِمٌ:

إِذا قَلَّ مالِي أَوْ نُكِبْتُ بِنَكْبَةٍ
قَنِيتُ حَيائِي عِفَّةً وَتَكَرُّما

وَقَنِيتُ الحَياءَ، بِالكَسْرِ، قُنْياناً، بِالضَّمِّ، أَيْ لَزِمْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

فاقْنَىْ حَياءَكِ لا أَبا لَكِ! إِنَّنِي
فِي أَرْضِ فارِسَ مُوثَقٌ أَحْوالا

الكِسائِيُّ: يُقالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنا وَقَنَّى إِذا حَفِظَ حَياءَهُ وَلَزِمَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: قَنانِي الحَياءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا، أَيْ رَدَّنِي وَوَعَظَنِي، وَهُوَ يَقْنِينِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنِّي لَيَقْنِينِي حَياؤُكَ كُلَّما
لَقِيتُكَ يَوْماً أَنْ أَبُثَّكَ ما بِيا

قالَ: وَقَدْ قَنا الحَياءَ إِذا اسْتَحْيا.

وَقِنْيُ الغَنَمِ: ما يُتَّخَذُ مِنْها لِلْوَلَدِ أَوِ اللَّبَنِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَمِ. قالَ أَبُو مُوسَى: هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى لِلدَّرِّ وَالوَلَدِ، واحِدَتُها قُنْوَةٌ وَقِنْوَةٌ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَقِنْيَةٌ بِالياءِ أَيْضاً. يُقالُ: هِيَ غَنَمُ قُنْوَةٍ وَقِنْيَةٍ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: القَنِيُّ وَالقَنِيَّةُ ما اقْتُنِيَ مِنْ شاةٍ أَوْ ناقَةٍ، فَجَعَلَهُ واحِداً، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَالشَّاةُ قَنِيَّةٌ، فَإِنْ كانَ جَعَلَ القَنِيَّ جِنْساً لِلقَنِيَّةِ فَيَجُوزُ، وَأَمَّا فُعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ فَلَمْ يُجْمَعا عَلَى فَعِيلٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِيَ عَنْها شَعَرُها. اللَّيْثُ: يُقالُ قَنا الإِنْسانُ يَقْنُو غَنَماً وَشَيْئاً قَنْواً وَقُنْواناً، وَالمَصْدَرُ القِنْيانُ وَالقُنْيانُ، وَتَقُولُ: اقْتَنَى يَقْتَنِي اقْتِناءً، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لا لِلْبَيْعِ. وَيُقالُ: هٰذِهِ قِنْيَةٌ، وَاتَّخَذَها قِنْيَةً لِلنَّسْلِ لا لِلتِّجارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّ قَنانِي إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي
مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما[1]

الجَوْهَرِيُّ: قَنَوْتُ الغَنَمَ وَغَيْرَها قِنْوَةً وَقُنْوَةً وَقَنَيْتُ أَيْضاً قِنْيَةً وَقُنْيَةً إِذا اقْتَنَيْتَها لِنَفْسِكَ لا لِلتِّجارَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَلَمِّسِ:

كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[2]

وَمالٌ قُنْيانٌ وَقِنْيانٌ: يُتَّخَذُ قِنْيَةً. وَتَقُولُ العَرَبُ: مَنْ أُعْطِيَ مائَةً مِنَ المَعْزِ فَقَدْ أُعْطِيَ القِنَى، وَمَنْ أُعْطِيَ مائَةً مِنَ الضَّأْنِ فَقَدْ أُعْطِيَ الغِنَى، وَمَنْ أُعْطِيَ مائَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَدْ أُعْطِيَ المُنَى.

وَالقِنَى: الرِّضا. وَقَدْ قَنَّاهُ اللهُ تَعالَى وَأَقْناهُ: أَعْطاهُ ما يَقْتَنِي مِنَ القِنْيَةِ وَالنَّشَبِ. وَأَقْناهُ اللهُ أَيْضاً، أَيْ رَضَّاهُ. وَأَغْناهُ اللهُ وَأَقْناهُ، أَيْ أَعْطاهُ ما يَسْكُنُ إِلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قِيلَ فِي أَقْنَى قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَقْنَى أَرْضَى، وَالآخَرُ جَعَلَ قِنْيَةً، أَيْ جَعَلَ الغِنَى أَصْلاً لِصاحِبِهِ ثابِتاً، وَمِنْهُ قَوْلُكَ: قَدِ اقْتَنَيْتُ كَذا وَكَذا، أَيْ عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي لا أُخْرِجُهُ مِنْ يَدِي. قالَ الفَرَّاءُ: أَغْنَى رَضَّى الفَقِيرَ بِما أَغْناهُ بِهِ، وَأَقْنَى مِنَ القِنْيَةِ وَالنَّشَبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَقْنَى أَعْطاهُ ما يَدَّخِرُهُ بَعْدَ الكِفايَةِ. وَيُقالُ: قَنِيتُ بِهِ، أَيْ رَضِيتُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ وابِصَةَ: وَالإِثْمُ ما حَكَّ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْناكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَوْكَ، أَيْ أَرْضَوْكَ؛ حَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ قالَ ذٰلِكَ، وَأَنَّ المَحْفُوظَ بِالفاءِ وَالتَّاءِ مِنَ الفُتْيا؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنا فِي الفائِقِ فِي بابِ الحاءِ وَالكافِ أَفْتَوْكَ، بِالفاءِ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضَوْكَ، وَجَعَلَ الفُتْيا إِرْضاءً مِنَ المُفْتِي، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ القِنَى الرِّضا. وَأَقْناهُ إِذا أَرْضاهُ. وَقَنِيَ مالَهُ قِنايَةً: لَزِمَهُ، وَقَنِيَ الحَياءَ كَذٰلِكَ. وَاقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مالاً، أَيْ جَعَلْتُهُ قِنْيَةً ارْتَضَيْتُهُ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ المُتَلَمِّسِ:

وَأَلْقَيْتُها بِالثِّنْيِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ
كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إِنَّهُ بِمَعْنَى أَرْضَى. وَقالَ غَيْرُهُ: أَقْنُو أَلْزَمُ وَأَحْفَظُ، وَقِيلَ: أَقْنُو أَجْزِي وَأُكافِئُ. وَيُقالُ: لَأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ، أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ، وَكَذٰلِكَ لَأَمْنُوَنَّكَ مَناوَتَكَ. وَيُقالُ: قَنَوْتُهُ أَقْنُوهُ قِناوَةً إِذا جَزَيْتَهُ.

وَالمَقْنُوَةُ، خَفِيفَةٌ، مِنَ الظِّلِّ: حَيْثُ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتاءِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو:

(١) قوله « قناني » كذا ضبط في الأصل بالفتح، وضبط في التهذيب بالضم.

(٢) قوله « قط مضلل » كذا بالأصل هنا ومعجم ياقوت في كفر، وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء، والذي في المحكم في كفر: فظ، بالفاء والظاء، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت.

مَقْناةٌ وَمَقْنُوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

فِي مَقانِي أُقَنٍ بَيْنَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعامِ

وَالقَنا : مَصْدَرُ الأَقْنَى مِنَ الأُنُوفِ ، وَالجَمْعُ قُنْوٌ ، وَهُوَ ارْتِفاعٌ فِي أَعْلاهُ بَيْنَ القَصَبَةِ وَالمارِنِ مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَنا ارْتِفاعٌ فِي أَعْلَى الأَنْفِ ، واحْدِيدابٌ فِي وَسَطِهِ ، وَسُبُوغٌ فِي طَرَفِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نُتُوءُ وَسَطِ القَصَبَةِ وَإِشْرافُهُ وَضِيقُ المَنْخَرَيْنِ ؛ رَجُلٌ أَقْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنْواءُ بَيِّنَةُ القَنا . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ أَقْنَى العِرْنِينِ ؛ القَنا فِي الأَنْفِ : طُولُهُ وَدِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسَطِهِ ، وَالعِرْنِينُ الأَنْفُ . وَفِي الحَدِيثِ : يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الأَنْفِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنْواءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

قَنْواءُ فِي حُرَّتَيْها لِلْبَصِيرِ بِها
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وَقَدْ يُوصَفُ بِذلِكَ البازِي وَالفَرَسُ ، يُقالُ : فَرَسٌ أَقْنَى ، وَهُوَ فِي الفَرَسِ عَيْبٌ ، وَفِي الصَّقْرِ وَالبازِي مَدْحٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَما جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وَقِيلَ : هُوَ فِي الصَّقْرِ وَالبازِي اعْوِجاجٌ فِي مِنْقارِهِ ، لِأَنَّ فِي مِنْقارِهِ حُجْنَةً ، وَالفِعْلُ قَنِيَ يَقْنَى قَنًا . أَبُو عُبَيْدَةَ : القَنا فِي الخَيْلِ احْدِيدابٌ فِي الأَنْفِ يَكُونُ فِي الهُجُنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلا أَسْفَى وَلا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَالقَناةُ : الرُّمْحُ ، وَالجَمْعُ قَنَواتٌ وَقَناً وَقُنِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْناءٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبالٍ ، وَكَذلِكَ القَناةُ الَّتِي تُحْفَرُ ؛ وَحَكَى كُراعٌ فِي جَمْعِ القَناةِ الرُّمْحِ : قَنَياتٌ ، وَأُراهُ عَلَى المُعاقَبَةِ طَلَبَ الخِفَّةِ . وَرَجُلٌ قَنّاءٌ وَمُقَنٍّ ، أَيْ صاحِبُ قَناً ؛ وَأَنْشَدَ :

عَضٌّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّي

وَقِيلَ : كُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةٍ فَهِيَ قَناةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعْوَجَّةٍ فَهِيَ قَناةٌ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرٍ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخْضَرِ
كَأَنَّنِي فِي هُوَّةٍ أُحَدَّرُ(1)
وَتارَةً يُسْنِدُنِي فِي أَوْعُرِ
مِنَ السَّراةِ ذِي قَناً وَعَرْعَرِ

كَذا أَنْشَدَهُ فِي أَوْعُرٍ جَمْعِ وَعْرٍ ، وَأَرادَ ذَواتِ قَناً ، فَأَقامَ المُفْرَدَ مُقامَ الجَمْعِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي أَوْعَرَ ، لِوَصْفِهِ إِيّاهُ بِقَوْلِهِ : ذِي قَناً ، فَيَكُونُ المُفْرَدُ صِفَةً لِلْمُفْرَدِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ خَشَبَةٍ عِنْدَ العَرَبِ قَناةٌ وَعَصاً ، وَالرُّمْحُ عَصاً ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وَقالُوا : شَرِيسٌ قُلْتُ : يَكْفِي شَرِيسَكُمْ
سِنانٌ كَنِبْراسِ النَّهامِي مُفَتَّقُ
نَمَتْهُ العَصا ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ
شِهابٌ بِكَفَّيْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْهُ : رَفَعَتْهُ ، يَعْنِي السِّنانَ ، وَالنَّهامِيُّ فِي قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الرّاهِبُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّجّارُ . اللَّيْثُ : القَناةُ أَلِفُها ، وَالجَمْعُ قَنَواتٌ وَقَناً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَناةُ مِنَ الرِّماحِ ما كانَ أَجْوَفَ كالقَصَبَةِ ، وَلِذلِكَ قِيلَ لِلْكَظائِمِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الأَرْضِ قَنَواتٌ ، واحِدَتُها قَناةٌ ، وَيُقالُ لِمَجارِي مائِها قَصَبٌ تَشْبِيهاً بِالقَصَبِ الأَجْوَفِ ، وَيُقالُ : هِيَ قَناةٌ وَقَناً ، ثُمَّ قُنِيٌّ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَما يُقالُ دَلاةٌ وَدَلاً ، ثُمَّ دِلِيٌّ وَدُلِيٌّ لِجَمْعِ الجَمْعِ . وَفِي الحَدِيثِ : فِيما سَقَتِ السَّماءُ وَالقُنِيُّ العُشُورُ ؛ القُنِيُّ : جَمْعُ قَناةٍ ، وَهِيَ الآبارُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الأَرْضِ مُتَتابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤُها وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَهذا الجَمْعُ إِنَّما يَصِحُّ إِذا جُمِعَتِ القَناةُ عَلَى قَناً ، وَجُمِعَ القَنا عَلَى قُنِيٍّ ، فَيَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ ، فَإِنَّ فَعَلَةً لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ . وَالقَناةُ : كَظِيمَةٌ تُحْفَرُ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ قُنِيٌّ .

وَالهُدْهُدُ قَناءُ الأَرْضِ ، أَيْ عالِمٌ بِمَواضِعِ الماءِ .

وَقَناةُ الظَّهْرِ : الَّتِي تَنْتَظِمُ الفَقارَ .

أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ صُلْبُ القَناةِ : مَعْناهُ صُلْبُ القامَةِ ، وَالقَناةُ عِنْدَ العَرَبِ القامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سِباطُ البَنانِ وَالعَرانِينِ وَالقَنا
لِطافُ الخُصُورِ فِي تَمامٍ وَإِكْمالِ

أَرادَ بِالقَنا القاماتِ .

وَالقِنْوُ : العِذْقُ ، وَالجَمْعُ القِنْوانُ وَالأَقْناءُ ؛ وَقالَ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ وَالأَثاكِلِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْناءً مُعَلَّقَةً قِنْوٌ مِنْها حَشَفٌ ؛ القِنْوُ : العِذْقُ بِما فِيهِ مِنَ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُهُ أَقْناءٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ . وَالقِنا ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ القِنْوِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القِنْوُ وَالقِنا الكِباسَةُ ، وَالقَنا ، بِالفَتْحِ ، لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَقْناءٌ وَقِنْوانٌ وَقِنْيانٌ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِقُرْبِ الكَسْرَةِ وَلَمْ يَعْتَدَّ السّاكِنُ حاجِزاً ، كَسَّرُوا فِعْلاً عَلَى فِعْلانٍ كَما كَسَّرُوا عَلَيْهِ فَعَلاً ، لاعْتِقابِهِما عَلَى المَعْنَى الواحِدِ ، نَحْوُ بِدْلٍ وَبَدَلٍ ، وَشِبْهٍ وَشَبَهٍ ، فَكَما كَسَّرُوا فَعَلاً عَلَى فِعْلانٍ ، نَحْوُ خَرَبٍ وَخِرْبانٍ وَشَبَثٍ وَشِبْثانٍ ، كَذلِكَ كَسَّرُوا عَلَيْهِ فِعْلاً فَقالُوا قِنْوانٌ ، فَالكَسْرَةُ فِي قِنْوٍ غَيْرُ الكَسْرَةِ فِي قِنْوانٍ ، تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ لِلْبِناءِ ، وَهذِهِ حادِثَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَأَمّا السُّكُونُ فِي هذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَعْنِي سُكُونَ عَيْنِ فِعْلانٍ ، فَهُوَ كَسُكُونِ عَيْنِ فِعْلٍ الَّذِي هُوَ واحِدُ فِعْلانٍ لَفْظاً ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ تَقْدِيراً ، لِأَنَّ سُكُونَ عَيْنِ فِعْلانٍ شَيْءٌ أَحْدَثَتْهُ الجَمْعِيَّةُ ، وَإِنْ كانَ بِلَفْظِ ما كانَ فِي الواحِدِ ، أَلا تَرَى أَنَّ سُكُونَ عَيْنِ شِبْثانٍ وَبِرْقانٍ غَيْرُ فَتْحَةِ عَيْنِ شَبَثٍ وَبَرَقٍ ؟ فَكَما أَنَّ هذَيْنِ مُخْتَلِفانِ لَفْظاً كَذلِكَ السُّكُونانِ هُنا مُخْتَلِفانِ تَقْدِيراً .

(1) في هذا الشعر إقواء.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللهُ تَعالَى: «قِنْوانٌ دانِيَةٌ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: أَىْ قَرِيبَةُ المُتَناوَلِ.

وَالقِنْوُ: الكِباسَةُ، وَهِىَ القِنا أَيْضاً، مَقْصُورٌ، وَمَنْ قالَ قِنْوٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلاثْنَيْنِ قِنْوانِ، بِالْكَسْرِ، وَالجَمْعُ قُنْوانٌ، بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ صِنْوٌ وَصِنْوانٌ.

وَشَجَرَةٌ قَنْواءُ: طَوِيلَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالقَناةُ البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَقَناةٍ تَبْغِى بِحَرْبَةَ عَهْداً
مِنْ صُبُوحٍ قَفَّى عَلَيْهِ الخَبالُ

الفَرّاءُ: أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ قِنْوانٌ، وَقَيْسٌ قُنْوانٌ، وَتَمِيمٌ وَضَبَّةُ قُنْيانٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمالَ بِقُنْيانٍ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرا

وَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ قِنْوٌ وَقُنْوٌ، وَلا يَقُولُونَ قِنْىٌ، قالَ: وَكَلْبٌ تَقُولُ قِنْيانٌ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِيُّ:

بِما هِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها
مَرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قالَ: مَعْناهُ أَنَّها مُوافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَها، مِنْ قَوْلِهِ: مُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ، أَىْ يُوافِقُ بَياضُها صُفْرَتَها. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلُغَةُ هُذَيْلٍ مَفْناةٌ، بِالفاءِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ما يُقانِينِى هٰذا الشَّىْءُ، وما يُقامِينِى، أَىْ ما يُوافِقُنِى. وَيُقالُ: هٰذا يُقانِى هٰذا، أَىْ يُوافِقُهُ. الأَصْمَعِيُّ: قانَيْتُ الشَّىْءَ خَلَطْتُهُ. وَكُلُّ شَىْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدْ قانَيْتَهُ. وَكُلُّ شَىْءٍ خالَطَ شَيْئاً فَقَدْ قاناهُ؛ أَبُو الهَيْثَمِ: وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

كَبِكْرِ المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ(1)

قالَ: أَرادَ كالبِكْرِ المُقاناةِ البَياضِ بِصُفْرَةٍ، أَىْ كالبَيْضَةِ الَّتِى هِىَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ باضَتْها النَّعامَةُ، ثُمَّ قالَ: المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ، أَىِ الَّتِى قُونِىَ بَياضُها بِصُفْرَةٍ، أَىْ خُلِطَ بَياضُها بِصُفْرَةٍ، فَكانَتْ صَفْراءَ بَيْضاءَ، فَتَرَكَ الأَلِفَ وَاللّامَ مِنَ البِكْرِ وَأَضافَ البِكْرَ

(1) البياض يروى بالحركات الثلاث.

إِلَى نَعْتِها؛ وَقالَ غَيْرُهُ: أَرادَ كَبِكْرِ الصَّدَفَةِ المُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ، لِأَنَّ فى الصَّدَفَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بَياضٍ وَصُفْرَةٍ أَضافَ الدُّرَّةَ إِلَيْها.

أَبُو عُبَيْدٍ: المُقاناةُ فى النَّسْجِ خَيْطٌ أَبْيَضُ وَخَيْطٌ أَسْوَدُ. ابْنُ بُزُرْجَ: المُقاناةُ خَلْطُ الصُّوفِ بِالوَبَرِ وَبِالشَّعَرِ مِنَ الغَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذٰلِكَ ثُمَّ يُبْرَمُ. اللَّيْثُ: المُقاناةُ إِشْرابُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، يُقالُ: قُونِىَ هٰذا بِذاكَ، أَىْ أُشْرِبَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ.

وَأَحْمَرُ قانٍ: شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَصَبْغِهِ: فَغَلَّفَها بِالحِنّاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنا لَوْنُها، أَىِ احْمَرَّ. يُقالُ: قَنا لَونها يَقْنُو قُنُوًّا، وَهُوَ أَحْمَرُ قانٍ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ قانَى لَكَ عَيْشٌ ناعِمٌ، أَىْ دامَ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً:

قانَى لَهُ بِالقَيْظِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِىٌّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ(2)
حَتَّى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدا لَهُ
عِجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعُ(3)

العِجَلُ: جَمْعُ عِجْلَةٍ، وَهِىَ المَزادَةُ مَثْلُوثَةٌ أَوْ مَرْبُوعَةٌ.

وَقانَى لَهُ الشَّىْءُ أَىْ دامَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: القُنا ادِّخارُ المالِ. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الحُصَيْبِىَّ يَقُولُ: هُمْ لا يُفانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُقانُونَهُ، أَىْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: تَقَنَّى فُلانٌ إِذا اكْتَفَى بِنَفَقَتِهِ ثُمَّ فَضَلَتْ فَضْلَةٌ فادَّخَرَها. وَاقْتِناءُ المالِ وَغَيْرِهِ: اتِّخاذُهُ. وَفى المَثَلِ: لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سَوْءٍ جَرْواً. وَفى الحَدِيثِ: إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً اقْتَناهُ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مالاً

(2) قوله: «ناعجة» فى مادة «بعج»: «باعجة». والناعجة بالنون الأرض السهلة المستوية التى تنبت الرمث، و«الباعجة» بالباء الأرض السهلة تنبت النصىّ. [عبد الله]

(3) قوله: «الشريعة» الذى فى ع ج ل: الصريمة.

وَلا وَلَداً، أَىِ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفاهُ. يُقالُ: قَناهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَناهُ إِذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ البَيْعِ. وَالمِقْناةُ: المَضْحاةُ(4)، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ، وَكَذٰلِكَ المَقْنُوَةُ.

وَقُنِّيَتِ الجارِيَةُ تُقْنَى قِنْيَةً، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، إِذا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ وَسُتِرَتْ فى البَيْتِ؛ رَواهُ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ الأَزْهَرِ عَنْ بُندارٍ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ، قالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ فُتِّيَتِ الجارِيَةُ تَفْتِيَةً فَلَمْ يَعْرِفْهُ.

وَأَقْناكَ الصَّيْدُ، وَأَقْنَى لَكَ: أَمْكَنَكَ (عَنِ الهَجَرِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَجُوعُ إِذا ما جاعَ فى بَطْنِ غَيْرِهِ
وَيَرْمِى إِذا ما الجُوعُ أَقْنَتْ مَقاتِلُهْ

وَأَثْبَتَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى المُعْتَلِّ بِالياءِ قالَ: عَلَى أَنَّ ق ن و أَكْثَرُ مِنْ ق ن ى، قالَ: لِأَنِّى لَمْ أَعْرِفِ اشْتِقاقَهُ، وَكانَتِ اللّامُ ياءً أَكْثَرَ مِنْها واواً.

وَالقُنْيانُ: فَرَسُ قَرابَةَ الضَّبِّىِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:

إِذا القُنْيانُ أَلْحَقَنِى بِقَوْمٍ
فَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذاً بَنانِى

وَقَناةُ: وادٍ بِالمَدِينَةِ؛ قالَ البُرْجُ ابْنُ مُسْهِرٍ الطّائِىُّ:

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوتِ حَتَّى تَجاوَزَتْ
إِلَىَّ وَدُونِى مِنْ قَناةَ شُجُونُها

وَفى الحَدِيثِ: فَنَزَلْنا بِقَناةَ، قالَ: هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِينَةِ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمالٌ وَزُرُوعٌ، وَقَدْ يُقالُ فِيهِ وادِى قَناةَ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ.

وَقانِيَةُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِى خازِمٍ:

(4) قوله: «والمقناة المضحاة» خطأ، فالمقناة والمقناة والمقنؤة: المكان الذى لا تطلع عليه الشمس (مادة قنأ)، والمضحاة: الأرض البارزة التى لا تكاد الشمس تغيب عنها (مادة ضحا): فالصواب: «المقناة نقيض المضحاة». [عبد الله]

فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهارُ

وقَنْوَى : مَوْضِعٌ .

* قنور * القَنَوَّرُ ، بِتَشْديدِ الواوِ : الشَّديدُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ فَظٍّ غَلِيظٍ : قَنَوَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَّالُ أَثْقالٍ بِها قَنَوَّرُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَرْسَلَ فِيها سَبِطاً لَمْ يَقْفِرِ
قَنَوَّراً زادَ عَلَى القَنَوَّرِ

وَالقَنَوَّرُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالقِنَّوْرُ : العَبْدُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقِنَّوْرُ الدَّعِيُّ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ وَبَعِيرٌ قَنَوَّرٌ . وَيُقالُ : هُوَ الشَّرِسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ أَبُوعَمْرٍو : قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى فى بابِ فِعَّوْلٍ : القِنَّوْرُ الطَّوِيلُ وَالقِنَّوْرُ العَبْدُ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو المَكارِمِ :

أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً
لِمَصْرَعِ العَبْدِ قِنَّوْرِ بْنِ قِنَّوْرِ

وَالقِنَّارُ وَالقِنَّارَةُ : الخَشَبَةُ يُعَلِّقُ عَلَيْها القَصّابُ اللَّحْمَ ، لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ .

وَقَنَوَّرٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بَعَرَ الكَرِيُّ بِهِ بِعُورِ سَيُوفَةٍ
دَنِفاً وَغادَرَهُ عَلَى قَنُّورِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فى البادِيَةِ مَلاَّحَةً تُدْعَى قَنُّورَ ، بِوَزْنِ سَفُّودٍ ، قالَ : وَمِلْحُها أَجْوَدُ مِلْحٍ رَأَيْتُهُ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ مُقَنْوِرٌ وَمُقَنَّرٌ ، وَرَجُلٌ مُكَنْوِرٌ وَمُكَنَّرٌ ، إِذا كانَ ضَخْماً سَمْجاً أَو مُعْتَمًّا عِمَّةً جافِيَةً .

* قهب * القَهْبُ : المُسِنُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً مِنْ عادْ

وَقالَ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً قَهْقَبا

أَىْ كانَ قَدِيمَ الأَصْلِ عادِيَّهُ : وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا أَسَنَّ : قَحْرٌ وَقَحْبٌ وَقَهْبٌ .

وَالقَهْبُ مِنَ الإِبِلِ : بَعْدَ البازِلِ .

وَالقَهْبُ : العَظِيمُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الجِبالِ ، وجَمْعُهُ قِهابٌ . وَقِيلَ : القِهابُ جِبالٌ سُودٌ تُخالِطُها حُمْرَةٌ .

وَالأَقْهَبُ : الَّذِى يَخْلِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ .

وَقِيلَ : الأَقْهَبُ الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الأَبْيَضُ الأَكْدَرُ ، وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَأَدْرَكَهُنَّ ثانِياً مِنْ عِنانِهِ
كَغَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ

الضَّمِيرُ الفاعِلُ فى أَدْرَكَ يَعُودُ عَلَى الغُلامِ الرَّاكِبِ الفَرَسَ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّمِيرُ المُؤَنَّثُ المَنْصُوبُ عائِدٌ عَلَى السِّرْبِ ، وَهُوَ القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ وَالظِّباءِ وَغَيْرِها ؛ وَقَوْلُهُ : ثانِياً مِنْ عِنانِهِ ، أَىْ لَمْ يُخْرِجْ ما عِنْدَ الفَرَسِ مِنْ جَرْيٍ ، وَلٰكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛ وَالأَقْهَبُ : ماكانَ لَوْنُهُ إِلَى الكُدْرَةِ مَعَ البَياضِ لِلسَّوادِ .

وَالأَقْهَبانِ : الفِيلُ وَالجامُوسُ ؛ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَقْهَبُ ، لِلَوْنِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشِّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا
وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجامُوسا

وَالاسْمُ : القُهْبَةُ ، وَالقَهَبَةُ : لَوْنُ الأَقْهَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ ما هُوَ ، وَقَدْ قَهِبَ قَهَباً .

وَالقَهْبُ : الأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ، وَقِيلَ : الأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَبْيَضَ مِنْ أَوْلادِ المَعَزِ وَالبَقَرِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وَقُهابُهُ ، وَقُهابِيُّهُ ، وَالأُنْثَى قَهْبَةٌ لا غَيْرُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَقَهْباءُ أَيْضاً .

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وَإِنَّهُ لَقُهابٌ وَقُهابِيٌّ .

وَالقَهْبِيُّ : اليَعْقُوبُ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الحَجَلِ ، قالَ :

فَأَضْحَتِ الدّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بِها
إِلاَّ القُهابُ مَعَ القَهْبِيِّ وَالحَذَفُ

وَالقَهْبِيَّةُ : طائِرٌ يَكُونُ بِتِهامَةَ ، فِيهِ بَياضٌ وَخُضْرَةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الحَجَلِ .

وَالقَهْوَبَةُ وَالقَهْوَباةُ[1] مِنْ نِصالِ السِّهامِ : ذاتُ شُعَبٍ ثَلاثٍ ، وَرُبَّما كانَتْ ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَمّانِ أَحْياناً ، وَتَنْفَرِجانِ أُخْرَى . قالَ ابْنُ جِنِّى : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ القَهْوَباةَ ، وَقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْوَلَى ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُحْتَجَّ لَهُ ، فَيُقالُ : قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِىَ مَعَ الهاءِ ما لَوْلا هِىَ لَما أَتَى ، نَحْوُ تَرْقُوَةٍ وَحِذْرِيَةٍ ، وَالجَمْعُ القَهْوَباتُ .

وَالقَهُوباتُ : السِّهامُ الصِّغارُ المُقَرْطِساتُ ، واحِدُها قَهُوبَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ فى تَفْسِيرِ القَهُوبَةِ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ذِى خَناذِيذَ قُهابٍ أَدْلَمُهْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُهْبَةُ سَوادٌ فى حُمْرَةٍ ؛ أَقْهَبُ : بَيِّنُ القُهْبَةِ . وَالأَدْلَمُ : الأَسْوَدُ . فالقَهْبُ : الأَبْيَضُ ، والأَقْهَبُ : الأَدْلَمُ ، كَما تَرَى .

* قهبس * القَهْبَسَةُ : الأَتانُ الغَلِيظَةُ . وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* قهبل * القَهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ . وَالقَهْبَلَةُ : الأَتانُ الغَلِيظَةُ مِنَ الوَحْشِ . الفَرّاءُ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَتَهُ ، أَىْ حَيَّا اللهُ وَجْهَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ وَمُحَيّاهُ وَسَمامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . أَبُو العَبّاسِ : الهاءُ زائِدَةٌ ، فَيَبْقَى حَيَّا اللهُ قَبَلَهُ ، أَىْ ما أَقْبَلَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . المُؤَرِّجُ : القَهْبَلَةُ القَمْلَةُ .

* قهلبس * القَهْبَلِسُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ . وَالقَهْبَلِسُ : الكَمَرَةُ ؛ وَقَدْ تُوصَفُ بِهِ ، قالَ :

(١) قوله : « والقهوبة والقهوباة » ضبطا بالأصل والتهذيب والقاموس بفتح أولها وثانيها وسكون ثالثها ، لكن خالف الصاغانى فى القهوبة فقال بوزن ركوبة ، أى بفتح فضم .

فَيْشَلَةٌ قَهْبَلِسٌ كُباسُ

وَالقَهْبَلِسُ ، مِثالُ الجَحْمَرِشِ : الذَّكَرُ . وَالقَهْبَلِسُ : القَمْلَةُ الصَّغيرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغيرَةِ الهُنْبُغُ وَالهُنْبوغُ وَالقَهْبَلِس . وَالقَهْبَلِسُ : الأَبْيَضُ الَّذِى تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ .

* قهد * القَهْدُ : النَّقِىُّ اللَّوْنِ . وَالقَهْدُ : الأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البِيضَ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ وَالبَقَرِ . وَالقَهْدُ : مِنْ أَوْلادِ الضَّأْنِ يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ ، وَيُقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضاً . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ تَكُونُ بِالجَزِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ وَنَفْتَلِيها
وَلا نَعْدُو التُّيُوسَ وَلا القِهادا

وَقِيلَ : القِهادُ شاءٌ حِجازِيَّةٌ سُكُّ الأَذْنابِ[1] ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَتَبْكِى أَنْ يُساقَ القَهْدُ فِيكُمْ ؟
فَمَنْ يَبْكِى لأَهْلِ السَّاجِسِىِّ ؟

وَقِيلَ : القَهْدُ الصَّغيرُ مِنَ البَقَرِ ، اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وَيقالُ : القَهْدُ القَصِيرُ الذَّنَبِ ؛ وَقِيلَ : القَهْدُ غَنَمٌ سُودٌ بِاليَمَنِ وَهِىَ الْخِرَفُ[2] . وَالقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ ، يَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ، وَتَصْغُرُ آذانُهُنَّ ، وَقِيلَ : القَهْدُ مِنَ الضَّأْنِ الصَّغيرُ الأُحَيْمِرُ الأُكَيْلِفُ الوَجْهِ مِنْ شاءِ الحِجازِ . وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : القَهْدُ الَّذِى لا قَرْنَ لَهُ . وَالقَهْدُ : الجُؤْذَرُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ؛ قالَ الرَّاعِى :

وَساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِى وَبَيْنَها
بِرَعْنِ أُشاءٍ كُلُّ ذِى جُدَدٍ قَهْدِ

وَقِيلَ : القَهْدُ وَلَدُ الضَّأْنِ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قِهادٌ . الجَوْهَرِىُّ : القَهْدُ مِثْلُ القَهْبِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ الكَدِرُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضُ وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَتْ السِّباعُ وَلَدَها ، فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَياضِهِ .

التَّهْذِيبُ : قَهَدَ فِى مَشْيِهِ إِذا قارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِى مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشْىِ القِصارِ .

وَالقَهْدُ : النَّرْجِسُ إِذا كانَ جُنْبُذاً لَمْ يَتَفَتَّحْ ، فَإِذا تَفَتَّحَ فَهِىَ التَّفاتِيحُ ، وَالتَّفاقِيحُ ، وَالعُيُونُ .

وَالقِهادُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* قهر * القَهْرُ : الغَلَبَةُ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ . وَالقَهَّارُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَاللهُ القاهِرُ القَهَّارُ ، قَهَرَ خَلْقَهُ بِسُلْطانِهِ وَقُدْرَتِهِ وَصَرَّفَهُمْ عَلَى ما أَرادَ طَوْعاً وَكَرْهاً ، وَالقَهَّارُ لِلْمُبالَغَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القاهِرُ هُوَ الغالِبُ جَمِيعَ الخَلْقِ . وَقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْراً : غَلَبَهُ . وتَقُولُ : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا ، أَىْ مِنْ غَيْرِ رِضاهُمْ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلُ : صارَ أَصْحابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلَ : وَجَدَهُ مَقْهُوراً ؛ وَقالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ وَقَوْمَهُ ، وَهُمُ المَعْرُوفُونَ بِالجِذاعِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذاعَهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأُقْهِرا

عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ وُجِدَ كَذٰلِكَ ، وَالأَصْمَعِىُّ يَرْوِيهِ : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرا ، أَىْ صارَ أَمْرُهُ إِلَى الذُّلِّ وَالقَهْرِ . وَفِى الأَزْهَرِىِّ : أَىْ صارَ أَصْحابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنْ قِياسِ قَوْلِهِمْ أَحْمَدَ الرَّجُلُ صارَ أَمْرُهُ إِلَى الحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسْمُ الزِّبْرِقانِ ، وَجِذاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَقُهِرَ : غُلِبَ .

وَفَخِذٌ قَهِرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالقَهِيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ فَإِذا غَلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ ثُمَّ أُكِلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجَدْناهُ فِى بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ لِيَعْقُوبَ .

وَالقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى جَعْدَةَ ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

سُفْلَى العِراقِ وَأَنْتَ بِالقَهْرِ

وَيُقالُ : أَخَذْتُ فُلاناً قُهْرَةً ، بِالضَّمِّ ، أَىِ اضْطِراراً .

وَقُهِرَ اللَّحمُ إِذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وسالَ ماؤُهُ ؛ وقالَ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً
بِهِ اللَّهْبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا

يُقالُ : ضَبَحَتْهُ النَّارُ وَضَبَتْهُ وَقَهَرَتْهُ إِذا غَيَّرَتْهُ .

* قهرم * القَهْرَمانُ : هُوَ المُسَيْطِرُ الحَفِيظُ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ؛ قالَ :

مَجْداً وَعِزًّا قَهْرَماناً قَهْقَبا

قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فارِسِىٌّ . وَالقُهْرُمانُ : لُغَةٌ فِى القَهْرَمانِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . كَتُرْجُمانٍ وَتَرْجُمانٍ : لُغَتانِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ قَهْرَمانٌ وَقَرْهَمانٌ مَقْلُوبٌ . ابْنُ بَرِّىٍّ : القَهْرَمانُ مِنْ أُمَناءِ المَلِكِ وَخاصَّتِهِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِى الحَدِيثِ : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمانِهِ ، هُوَ كَالْخازِنِ وَالوَكِيلِ الحافِظِ لِما تَحْتَ يَدِهِ وَالقائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الفُرْسِ .

* قهز * القَهْزُ وَالقِهْزُ وَالقَهْزِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ صُوفٍ كَالمِرْعِزَّى ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِىَ ثِيابُ صُوفٍ كَالمِرْعِزَّى ، وَرُبَّما خالَطَها حَرِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَزُّ بِعَيْنِهِ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كِهْزانَهْ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الشَّعَرُ وَالعِفاءُ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِها سَرابِلا
أَطارَ عَنْها الخَرَقَ الرَّعابِلا

يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ ، يَقُولُ : سَقَطَ عَنها

---

(١) قوله : « سكّ الأذناب » كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله : سكّ الآذان ؛ وإن كان القهد يطلق على القصير الذنب .

(٢) قوله : « وهى الخرف » كذا فى الأصل بالخاء المعجمة والراء . وفى القاموس الخذف ، قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء ، هكذا فى النسخ ، وفى بعضها خرف بالراء بدل الذال ، ومثله فى اللسان ، وكل ذلك ليس بوجه ، والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما فى الصاغانى .

العِفاءُ ، وَنَبَتَ تَحتَهُ شَعَرٌ لَيِّنٌ .

وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ . القَهْزُ وَالقِهْزُ ثِيابٌ بِيضٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ ؛ وَأَنشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ البُزاةَ وَالصُّقُورَ بِالبَياضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها
مِنَ القِهْزِ وَالقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ

وَقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فى خُصُورِها
والقُبْطُرِيِّ البِيضِ فى تَأْزِيرِها

وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قِهْزٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

• **قهزب** • القَهْزَبُ : القَصِيرُ .

• **قهس** • القَهْوَسَةُ : مِشْيَةٌ فِيها سُرْعَةٌ . وَجاءَ يَتَقَهْوَسُ إذا جاءَ مُنْحَنِياً يَضْطَرِبُ . وَقَهْوَسٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ قَهْوَسٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ، مِثْلُ السَّهْوَقِ وَالسَّوْهَقِ . قالَ شَمِرٌ : الأَلْفاظُ الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الطُّولِ وَالضِّخَمِ ، وَالكَلِمَةُ واحِدَةٌ إلا أَنَّها قُدِّمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَما قالُوا عُقابٌ عَبَنْقاةٌ وَعَقَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ .

• **قهع** • رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى خَيْرَةَ قالَ : يُقالُ قَهْقَعَ الدُّبُّ قِهْقاعاً ، وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فى ضَحِكِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِىَ حِكايَةٌ مُؤَلَّفَةٌ .

• **قهقب** • القَهْقَبُ أَوِ القَهْقَمُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ . وَقالَ اللَّيْثُ : القَهْقَبُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ . وَقِيلَ : القَهْقَبُ ، مِثالُ قَرْهَبٍ ، الضَّخْمُ المُسِنُّ . وَالقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَهْقَبُ الباذِنْجانُ . المُحْكَمُ : القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الأَزْهَرِيُّ : القَهْقابُ الأرمى (١) .

• **قهقر** • القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأَسْوَدُ الصُّلْبُ ، وَكانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ القَهْقارُ ؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ :

بِأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
أَمامَ رِعالِ الخَيْلِ وَهْىَ تُقَرَّبُ

قالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ القُهْقُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القُهْقُرُّ قِشْرَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ عَلَى لُبِّ النَّخْلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وَضَّاحُ البَلَقْ

وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ وَالقُهاقِرُ هُوَ ما سَهَكْتَ بِهِ الشَّىْءَ ، وَفى عِبارَةٍ أُخْرَى : هُوَ الحَجَرُ الَّذِى يُسْهَكُ بِهِ الشَّىْءُ ، قالَ : وَالفِهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجاجِها مِنْ رَأْسِها
وَأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها القَهْقَرا

وَغُرابٌ قَهْقَرٌ : شَدِيدُ السَّوادِ . وَحِنْطَةٌ (٢) قَهْقَرَةٌ : قَدِ اسْوَدَّتْ بَعْدَ الخُضْرَةِ ، وَجَمْعُها أَيْضاً قَهْقَرٌ .

وَالقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُها أَيضاً قَهْقَرٌ .

وَالقَهْقَرَى : الرُّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإذا قُلْتَ : رَجَعْتُ القَهْقَرَى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : رَجَعْتُ الرُّجُوعَ الَّذِى يُعْرَفُ بِهٰذا الاسْمِ ، لأَنَّ القَهْقَرَى ضَرْبٌ مِنَ الرُّجُوعِ ؛ وَقَهْقَرَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : فَعَلَ ذٰلِكَ .

وَتَقَهْقَرَ : تَراجَعَ عَلَى قَفاهُ . وَيُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ القَهْقَرَى . وَالرَّجُلُ يُقَهْقِرُ فى مِشْيَتِهِ إِذا تَراجَعَ عَلَى قَفاهُ قَهْقَرَةً . وَالقَهْقَرَى : مَصْدَرُ قَهْقَرَ إِذا رَجَعَ عَلَى عَقِبَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَنْبارِىِّ : إذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرَى وَالخَوْزَلَى ثَنَّيْتَهُ بِإِسْقاطِ الياءِ فَقُلْتَ القَهْقَرانِ وَالخَوْزَلانِ ، اسْتِثْقالاً لِلْياءِ مَعَ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ وَياءِ التَّثْنِيَةِ ، وَقَدْ جاءَ فى حَدِيثٍ رَواهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنِّى أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ هَلُمَّ ، عَنِ النَّارِ ، وَتَقاحَمُونَ فِيها تَقاحُمَ الفَراشِ ، وَتَرِدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذاتَ الشِّمالِ ، فَأَقُولُ : يا رَبِّ ، أُمَّتِى ! فَيُقالُ : إِنَّهُمْ كانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ القَهْقَرَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ الارْتِدادُ عَمَّا كانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ القَهْقَرَى ، وَهُوَ المَشْىُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بابِ القَهْرِ .

شَمِرٌ : القَهْقَرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الطَّعامُ الكَثِيرُ الَّذِى فى الأَوْعِيَةِ مَنْضُوداً ؛ وَأَنْشَدَ :

باتَ ابْنُ أَدْماءَ يُسامِى القَهْقَرا

قالَ شَمِرٌ : الطَّعامُ الكَثِيرُ الَّذِى فى العَيْبَةِ .

وَالقُهَيْقِرانُ : دُوَيْبَّةٌ . النَّضْرُ : القَهْقَرُ العَلْهَبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ المُسِنُّ ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ القَرْهَبَ .

• **قهقم** • القِهْقَمُّ : الَّذِى يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْءٍ . الأَزْهَرِيُّ : القَهْقَمُ الفَحْلُ الضَّخْمُ المُغْتَلِمُ . أَبُو عَمْرٍو : القَهْقَبُ وَالقَهْقَمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ .

• **قهقه** • اللَّيْثُ : قَهْ يُحْكَى بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ، ثُمَّ يُكَرَّرُ بِتَصْرِيفِ الحِكايَةِ ، فَيُقالُ : قَهْقَهَ يُقَهْقِهُ قَهْقَهَةً إذا مَدَّ وَإِذا رَجَّعَ . ابْنُ سِيدَهْ : قَهْقَهَ رَجَّعَ فى ضَحِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اشْتِدادُ الضَّحِكِ ، قالَ : وَقَهْ قَهْ حِكايَةُ الضَّحِكِ . الجَوْهَرِيُّ : القَهْقَهَةُ فى الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهْ قَهْ . يُقالُ : قَهَّ وَقَهْقَهَ بِمَعْنًى ، وَإِذا خَفَّفَ قِيلَ قَهَّ الضَّاحِكُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ مُخَفَّفاً ، قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ النِّساءَ :

نَشَأْنَ فى ظِلِّ النَّعِيمِ الأَرْفَهِ
فَهُنَّ فى تَهانُفٍ وَفى قَهِ

---

(١) قوله « القهقاب الارمى » كذا بالأصل ولم نجده فى التهذيب ولا فى غيره .

(٢) قوله : « وحنطة قهقرة » فى التهذيب والمحكم : « وحنظلة » . [عبد الله]

قالَ : وَإِنَّمَا خَفَّفَ فى الحِكايَةِ ، وَإِنِ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جازَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظَلِلْنَ فى هَزْرَقَةٍ وَقَهْ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبامٍ فَهْ

وَقَرَبٌ مُقَهْقِهٌ : وَهُوَ مِنَ القَهْقَهَةِ فى قَرَبِ الوِرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنِ اصْطِدامِ الأَحْمالِ لِعَجَلَةِ السَّيْرِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لِجَرْسِ ذٰلِكَ جَرْسَ نَغْمَةٍ فَضاعَفُوهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّمَا أَصْلُهُ المُحَقْحِقُ ، ثُمَّ قِيلَ المُهَقْهِقُ عَلَى البَدَلِ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ المُقَهْقِهُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّتِنا : الأَصْلُ فى قَرَبِ الوِرْدِ أَنْ يُقالَ قَرَبٌ حَقْحاقٌ ، بِالحاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الحاءَ هاءً فَقالُوا لِلْحَقْحَقَةِ هَقْهَقَةٌ وَهَقْهاقٌ ، ثُمَّ قَلَبُوا الهَقْهَقَةَ فَقالُوا قَهْقَهَةٌ ، كَمَا قالُوا : حَجْحَجَ وَجَحْجَحَ إِذا لَمْ يُبْدِ ما فى نَفْسِهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالقَهْقَهَةُ فى السَّيْرِ مِثْلُ الهَقْهَقَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَدَّ وَلا يَحْمَدْنَهُ أَنْ يَلْحَقا
أَقَبُّ قَهْقاهُ إِذا ما هَقْهَقا

وَقالَ أَيْضاً :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ
بِالهَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ[1]

أَنْشَدَهُما الأَصْمَعِيُّ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ القَرَبِ المُقَهْقِهِ : أَرادَ المُحَقْحِقَ فَقَلَبَ ، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الحَقْحَقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرُ المُتْعِبُ الشَّدِيدُ ، وَإِذا انْتاطَتِ المَراعِى عَنِ المِياهِ حُمِلَ المالُ وَقْتَ وِرْدِها خِمْساً كانَ أَوْ رِبْعاً عَلَى السَّيْرِ الحَثِيثِ ، فَيُقالُ خِمْسٌ حَقْحاقٌ وَقَسْقاسٌ وَحَصْحاصٌ ، وَكُلُّ هٰذا السَّيْرُ الَّذِى لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلا فُتُورٌ ، وَإِنَّمَا قَلَبَ رُؤْبَةُ حَقْحَقَةً فَجَعَلَها هَقْهَقَةً ، ثُمَّ جَعَلَ هَقْهَقَةً قَهْقَهَةً ، فَقالَ المُقَهْقِهِ لاِضْطِرارِهِ إِلَى القافِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ هٰذا الرَّجَزِ :

بِالفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ

وَقالَ : بِالفَيْفِ يُرِيدُ القَفْرَ ، وَالأَمْقَهُ : مِثْلُ الأَمْرَهِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ ، وَأَرادَ بِهِ القَفْرَ الَّذِى لا نَباتَ بِهِ .

* **قهل** * القَهَلُ : كالقَرَهِ فى قَشَفِ الإِنْسانِ وَقَذَرِ جِلْدِهِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالماءِ وَالنَّظافَةِ . وَفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يابِسُ الجِلْدِ سَيِّئُ الحالِ مِثْلُ المُتَقَحِّلِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ ، أَىْ شَعِثٌ وَسِخٌ . يُقالُ : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . المُحْكَمُ : قَهِلَ جِلْدُهُ وَقَهَلَ وَتَقَهَّلَ يَبِسَ ، فَهُوَ قاهِلٌ قاحِلٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليُبْسَ مِنَ العِبادَةِ ؛ قالَ :

مِنْ راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صادِى النَّهارِ لِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدِ

وَالقَهَلُ فى الجِسْمِ : القَشَفُ ، وَاليُبْسُ القَرَهُ . وَقَهِلَ قَهَلاً وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ بِالماءِ وَلَمْ يَنْظُفْهُ . وَالتَّقَهُّلُ : رَثاثَةُ المَلْبَسِ وَالهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذا كانَ رَثَّ الهَيْئَةِ مُتَقَشِّفاً . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : دَنَّسَ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ ما يَعِيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةَ اللهِ بِلا إِقْهالِ

وَالقَهْلُ : كُفْرانُ الإِحْسانِ . وَقَهَلَهُ يَقْهَلُهُ قَهْلاً : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَناءً قَبِيحاً . وَقَهِلَ الرَّجُلُ قَهَلاً : اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَانْقَهَلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ
وَقَدِ انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحاً

فَإِنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ فى الكَلامِ انْفَعَلَّ . الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً . انْقَهَلَ ضَعُفَ وَسَقَطَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ انْقَهَلَّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، قالَ : وَالانْقِهْلالُ السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ ؛ وَأَوْرَدَ البَيْتَ :

وَقَدِ انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحاً

وَقالَ : البَيْتُ لِرِبْسانَ بْنِ عَنْتَرَةَ المُغَنِّى ، قالَ : وَعَلَى هٰذا يَكُونُ وَزْنُهُ افْعَلَلَّ بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ ، وَقالَ : وَلا يَكُونُ انْفَعَلَّ . وَالتَّقَهُّلُ : شَكْوَى الحاجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا
لَعْواً إِذا لاقَيْتَهُ تَقَهَّلا
وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالثَّيْتَلُ : القَذِرُ ، وَالذَّرْمَلَةُ : إِرْسالُ السَّلْحِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلاً إِذا جَدَّفَ ؛ قالَهُ الأُمَوِىُّ . وَرَجُلٌ مِقْهالٌ إِذا كانَ مُجَدِّفاً كَفُوراً . وَتَقَهَّلَ : مَشَى مَشْياً بَطِيئاً . وَحَيَّا اللهُ هٰذِهِ القَيْهَلَةَ ، أَىِ الطَّلْعَةَ وَالوَجْهَ . وَقَيْهَلٌ : اسْمٌ .

* **قهم** * القَهِمُ : القَلِيلُ الأَكْلِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ أَقْهَمَ عَنِ الطَّعامِ وَأَقْهَى ، أَىْ أَمْسَكَ وَصارَ لا يَشْتَهِيهِ ؛ وَقَهِىَ لِبَعْضِ بَنِى أَسَدٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْهَمَ عَنِ الشَّرابِ وَالماءِ تَرَكَهُ . وَيُقالُ لِلْقَلِيلِ الطُّعْمِ : قَدْ أَقْهَى وَأَقْهَمَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ : المُقْهِمُ الَّذِى لا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِى لا يَشْتَهِى الطَّعامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : أَقْهَمَ فُلانٌ إِلَى الطَّعامِ إِقْهاماً إِذا اشْتَهاهُ ، وَأَقْهَمَ عَنِ الطَّعامِ إِذا لَمْ يَشْتَهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فى الشَّهْوَةِ :

وَهُوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الإِقْهامْ

وَأَقْهَمَتِ الإِبِلُ عَنِ الماءِ إِذا لَمْ تُرِدْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَىْ سُلَيْمانَ فى الغَضا
أَوِ الصِّلِّيانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَباعِرُ
أَوِ الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أَوِ الماءِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الماءِ حِمْضِيَّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَنْ جَعَلَ الإِقْهامَ شَهْوَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الهَقِمِ ، وَهُوَ الجائِعُ ، ثُمَّ قَلَبَهُ فَقالَ قَهِمَ ، ثُمَّ بَنَى الإِقْهامَ مِنْهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْهَمَتِ الحُمُرُ عَنِ البَيِيسِ ، إِذا تَرَكَتْهُ بَعْدَ فِقْدانِ الرُّطْبِ ، وَأَقْهَمَ الرَّجُلُ

(1) قوله : « يصبحن إلخ » فى التكملة ويروى : يطلقن قبل ، بدل يصبحن بعد ، وهو أصح وأشهر.

عَنْكَ إِذا كَرِهَكَ ، وأَقْهَمَتِ السَّماءُ إِذا انْقَشَعَ الغَيْمُ عَنْها .

• **قهمد** • القَهْمَدُ : اللَّئِيمُ الأَصْلِ الدَّنِيءُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّمِيمُ الوَجْهِ .

• **قهمز** • أَبُو عَمْرٍو : القَهْمَزَةُ النَّاقَةُ العَظِيمَةُ البَطِيئَةُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا رَعَى شَدَّاتِها العَوائِلا
والرَّقْصَ مِنْ رَيْعانِها الأَوائِلا
والقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الحَوازِلا
بِذاتِ جَرْسٍ تَمْلأُ المَداخِلا

اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ قَهْمَزَةٌ قَصِيرَةٌ جِدًّا .

أَبُو عَمْرٍو : القَهْمَزَى الإِحْضارُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ بَنِي عُقَيْلٍ يَصِفُ أَتانَها :

مِنْ كُلِّ قَبَّاءَ نَحُوصٍ جَرْبُها
إِذا عَدَوْنَ القَهْمَزَى غَيْرُ شَنِجْ

أَيْ غَيْرُ بَطِيءٍ .

• **قها** • أَقْهَى عَنِ الطَّعامِ واقْتَهَى : ارْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ، مِثْلُ أَقْهَمَ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ القَلِيلِ الطُّعْمِ : قَدْ أَقْهَى ، وقَدْ أَقْهَمَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الطَّعامِ فَلا يَأْكُلُهُ وإِنْ كانَ مُشْتَهِياً لَهُ . وأَقْهَى عَنِ الطَّعامِ إِذا قَذِرَهُ فَتَرَكَهُ وهُوَ يَشْتَهِيهِ . وأَقْهَى الرَّجُلُ إِذا قَلَّ طُعْمُهُ . وأَقْهاهُ الشَّيْءُ عَنِ الطَّعامِ : كَفَّهُ عَنْهُ أَوْ زَهَّدَهُ فِيهِ . وقَهِيَ الرَّجُلُ قَهْياً : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ . وقَهِيَ عَنِ الشَّرابِ وأَقْهَى عَنْهُ : تَرَكَهُ . أَبُو السَّمْحِ : المُقْهِيُّ والآجِمُ الَّذِي لا يَشْتَهِي الطَّعامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَكالْمِسْكِ لا يُقْهِي عَنِ المِسْكِ ذائِقَهْ

ورَجُلٌ قاهٍ : مُخْصِبٌ فِي رَحْلِهِ . وعَيْشٌ قاهٍ : رَفِيهٌ .

والقَهَةُ : مِنْ أَسْماءِ النَّرْجِسِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذاهِبُها واواً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

والقَهْوَةُ : الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُقْهِي شارِبَها عَنِ الطَّعامِ ، أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَتِهِ ، وفِي التَّهْذِيبِ أَيْ تُشْبِعُهُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ يَذْكُرُ نِساءً :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعَيْشٌ قاهٍ بَيِّنُ القَهْوِ والقَهْوَةِ : خَصِيبٌ ، وهٰذِهِ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ . الجَوْهَرِيُّ : القاهِي الحَدِيدُ الفُؤادِ المُسْتَطارُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

راحَتْ كَما راحَ أَبُو رِئالِ
قاهِي الفُؤادِ دائِبُ الإِجْفالِ(1)

• **قوب** • القَوْبُ : أَنْ تُقَوِّبَ أَرْضاً أَوْ حُفْرَةً شِبْهَ التَّقْوِيرِ . قُبْتُ الأَرْضَ أَقُوبُها إِذا حَفَرْتَ فِيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فانْقابَتْ هِيَ . ابْنُ سِيدَهْ : قابَ الأَرْضَ قَوْباً ، وقَوَّبَها تَقْوِيباً : حَفَرَ فِيها شِبْهَ التَّقْوِيرِ . وقَدِ انْقابَتْ ، وتَقَوَّبَتْ ، وتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَواضِعُ ، أَيْ تَقَشَّرَ .

والأَسْوَدُ المُتَقَوِّبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الحَيَّاتِ .

اللَّيْثُ : الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البَعِيرِ ، فَتَرَى فِيهِ قُوَباً قَدِ انْجَرَدَتْ مِنَ الوَبَرِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتِ القُوَباءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الإِنْسانِ ، فَتُداوَى بِالرِّيقِ ؛ قالَ :

وَهَلْ تُداوَى القُوَبا بِالرِّيقَهْ

وقالَ الفَرَّاءُ : القُوَباءُ تُؤَنَّثُ ، وتُذَكَّرُ ، وتُحَرَّكُ ، وتُسَكَّنُ ، فَيُقالُ : هٰذِهِ قُوَباءُ ، فَلا تُصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ ، وتُلْحَقُ بِبابِ فُقَهاءَ ، وهُوَ نادِرٌ . وتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ : هٰذِهِ قُوباءُ ، فَلا تُصْرَفُ فِي المَعْرِفَةِ ، وتُصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ . وتَقُولُ : هٰذِهِ قُوباءٌ ، تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، وتُلْحَقُ بِبابِ طُومارٍ ، وأَنْشَدَ :

بِهِ عَرَصاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَهُ
وجَرَّدَ أَثْباجَ الجَراثِيمِ حاطِبُهْ

قَوَّبْنَ مَتْنَهُ ، أَيْ أَثَّرْنَ فِيهِ بِمَواطِئِهِمْ ومَحالِّهِمْ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْ عَرَصاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قُوَبَا

أَيْ أَمْسَتْ مُقَوَّبَةً .

وتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الجَرَبُ ، وانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعَرُ ، وهِيَ القُوبَةُ والقُوَبَةُ والقُوباءُ والقُوَباءُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُوباءُ واحِدَةُ القُوبَةِ والقُوَبَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ؟ لأَنَّ فُعْلَةً وفُعَلَةً لا يَكُونانِ جَمْعاً لِفُعْلاءَ ، ولا هُما مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ؛ قالَ : والقُوَبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وقُوَبَةٍ ؛ قالَ : وهٰذا بَيِّنٌ ، لأَنَّ فُعَلاً جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وفُعَلَةٍ .

والقُوباءُ والقُوَباءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الجَسَدِ ويَخْرُجُ عَلَيْهِ ، وهُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ ، يَتَقَشَّرُ ويَتَّسِعُ ، يُعالَجُ ويُداوَى بِالرِّيقِ ؛ وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، وجَمْعُها قُوَبٌ ؛ وقالَ ابْنُ قَنانٍ الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا لِهٰذِهِ الفَلِيقَهْ !
هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءُ الرِّيقَهْ ؟(2)

الفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . ويُرْوَى : يا عَجَباً ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى تَأْوِيلِ يا قَوْمِ اعْجَبُوا عَجَباً ؛ وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنادًى مَنْكُوراً ؛ ويُرْوَى : يا عَجَبَا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يُرِيدُ يا عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ أَلِفاً ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الآخَرِ :

يابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي واهْجَعِي

ومَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هٰذا الحُزازِ الخَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، ويُقالُ : إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوِ الجائِعِ ؛ وقَدْ تُسَكَّنُ الواوُ مِنْها اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الواوِ ، فَإِنْ سَكَّنْتَها ، ذَكَّرْتَ وصَرَفْتَ ، والياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِقِرْطاسٍ ، والهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

---

(1) قوله : « دائب » فى الصحاح : « دَرِبُ » .
[عبد الله]

(2) قوله : « تغلبنّ » فى التهذيب « ينفعنّ » وفى المقاييس : « هل تذهبنّ » .
[عبد الله]

وَلَيْسَ فى الْكَلامِ فُعْلاءُ ، مَضْمُومَةُ الفاءِ ساكِنَةُ العَيْنِ ، مَمْدُودَةُ الآخِرِ ، إِلاَّ الخُشَّاءُ وَهُوَ العَظْمُ النَّاتِئُ وراءَ الأُذُنِ وَقُوباءُ ؛ قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِما تَحْرِيكُ العَيْنِ ، خُشَشاءُ وَقُوَباءُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالمُزَّاءُ عِنْدِى مِثْلُهُما(١) ، فَمَنْ قالَ : قُوَباءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ فى تَصْغِيرِهِ : قُوَيْباءُ ، وَمَنْ سَكَّنَ ، قالَ : قُوَيْبِىٌّ ؛ وَأَما قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِنْ ساحِرٍ يُلْقِى الحَصَى فى الأَكْوابْ
بِنُشْرَةٍ أَثَّارَةٍ كَالأَقْوابْ

فَإِنَّهُ جَمْعَ قُوباءَ ، عَلَى اعْتِقادِ حَذْفِ الزِّيادَةِ ، عَلَى أَقْوابٍ .

الأَزْهَرِىُّ : قابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقابَ يَقُوبُ قَوْباً إِذا هَرَبَ . وَقابَ الرَّجُلُ إِذا قَرُبَ .

وَتَقُولُ : بَيْنَهُما قابُ قَوْسٍ ، وَقِيبُ قَوْسٍ ، وَقادُ قَوْسٍ ، وَقِيدُ قَوْسٍ ، أَىْ قَدْرُ قَوْسٍ . وَالقابُ : ما بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قابانِ ، وَهُما ما بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ » ، أَرادَ قابَىْ قَوْسٍ ، فَقَلَبَهُ . وَقِيلَ : قابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ .

الفَرَّاءُ : قابَ قَوْسَيْنِ أَىْ قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِدِّهِ مِنَ الجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القابُ وَالقِيبُ بِمَعْنَى القَدْرِ ، وَعَيْنُها واوٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَوَّبُوا فى الأَرْضِ ، أَىْ أَثَّرُوا فِيها بِوَطْئِهِمْ ، وَجَعَلُوا فى مَساقِيها عَلاماتٍ .

وَقَوَّبَ الشَّىْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَتَقَوَّبَ الشَّىْءُ إِذا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقابَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ أَىْ فَلَقَها ، فَانْقابَتِ البَيْضَةُ ، وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنًى .

وَالقائِبَةُ وَالقابَةُ : البَيْضَةُ .

وَالقُوبُ ، بِالضَّمِّ : الفَرْخُ .

وَالقُوبِىُّ : المُولَعُ بِأَكْلِ الأَقْوابِ ، وَهِىَ الفِراخُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ
مِنَ الأَمْثالِ قائِبَةٌ وَقُوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النِّساءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ القُوبِ ، وَهُوَ الفَرْخُ ، مِنَ القائِبَةِ ، وَهِىَ البَيْضَةُ ، فَيَقُولُ : لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ إِلَى الشَّيْخِ ، كَما لا يَرْجِعُ الفَرْخُ إِلى البَيْضَةِ .

وَفى المَثَلِ : تَخَلَّصَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا انْفَصَلَ مِنْ صاحِبِهِ . قالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنى أَسَدٍ لِتاجِرٍ اسْتَخْفَرَهُ : إِذا بَلَغْتُ بِكَ مَكانَ كَذا ، فَبَرِئَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، أَىْ أَنا بَرِىءٌ مِنْ خُفارَتِكَ .

وَتَقَوَّبَتِ البَيْضَةُ إِذا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِها .

يُقالُ : انْقَضَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبِها ، وَانْقَضَى قُوبِىٌّ مِنْ قاوِبَةٍ ؛ مَعْناهُ : أَنَّ الفَرْخَ إِذا فارَقَ بَيْضَتَهُ ، لَمْ يَعُدْ إِلَيْها ؛ وَقالَ :

فَقائِبَةٌ ما نَحْنُ يَوْماً وَأَنْتُمُ
بَنِى مالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبُها

يُعاتِبُهُمْ عَلَى تَحَوُّلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى اليَمَنِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَداً ، فَكانَتْ ثَلْبَةُ(٢) ما بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ . وَسُمِّىَ الفَرْخُ قُوباً لانْقِيابِ البَيْضَةِ عَنْهُ .

شَمِرٌ : قِيبَتِ البَيْضَةُ ، فَهِىَ مَقُوبَةٌ ، إِذا خَرَجَ فَرْخُها . وَيُقالُ : قابَةٌ وَقُوبٌ ، بِمَعْنَى قائِبَةٍ وَقُوبٍ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : القُوبُ قُشُورُ البَيْضِ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النَّعامِ :

عَلَى تَوائِمَ أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِها
إِلَى وَساوِسَ عَنْها قابَتِ القُوبُ

قالَ : القُوبُ : قُشُورُ البَيْضِ . أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِها ، يَقُولُ : لَمَّا تَحَرَّكَ الوَلَدُ فى البَيْضِ ، تَسَمَّعَ إِلَى وَسْواسٍ ؛ جَعَلَ تِلْكَ الحَرَكَةَ وَسْوَسَةً . قالَ : وَقابَتْ تَفَلَّقَتْ . وَالقُوبُ : البَيْضُ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ وَقالَ : إِنَّكُمْ إِنِ اعْتَمَرْتُمْ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، رَأَيْتُمُوها مُجْزِئَةً مِنْ حَجِّكُمْ ، فَقَرِعَ(٣) حَجُّكُمْ ، وَكانَتْ قائِبَةً مِنْ قُوبٍ ؛ ضَرَبَ هٰذا مَثَلاً لِخَلاءِ مَكَّةَ مِنَ المُعْتَمِرِينَ سائِرَ السَّنَةِ . وَالمَعْنَى : أَنَّ الفَرْخَ إِذا فارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْها ، وَكَذا إِذا اعْتَمَرُوا فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ .

وَيُقالُ : قُبْتُ البَيْضَةَ أَقُوبُها قَوْباً ، فَانْقابَتِ انْقِياباً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قائِبَةٌ ، وَهِىَ مَقُوبَةٌ ، أَرادَ أَنَّها ذاتُ فَرْخٍ ، وَيُقالُ لَها قاوِبَةٌ إِذا خَرَجَ مِنْها الفَرْخُ ، وَالفَرْخُ الخارِجُ يُقالُ لَهُ : قُوبٌ وَقُوبِىٌّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ مَقُوبُها

وَيُقالُ : انْقابَ المَكانُ ، وَتَقَوَّبَ إِذا جُرِّدَ فِيهِ مَواضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالكَلإِ .

وَرَجُلٌ مَلِىءٌ قُوَبَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : ثابِتُ الدَّارِ مُقِيمٌ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِى لا يَبْرَحُ مِنَ المَنْزِلِ .

وَقَوِبَ مِنَ الغُبارِ أَىِ اغْبَرَّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمُقَوَّبَةُ مِنَ الأَرَضِينَ : الَّتِى يُصِيبُها المَطَرُ فَيَبْقَى فى أَماكِنَ مِنْها شَجَرٌ كانَ بِها قَدِيماً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

• **قوت** • القُوتُ : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُوتُ ، وَالقِيتُ ، وَالقِيتَةُ ، وَالقائِتُ : المُسْكَةُ مِنَ الرِّزْقِ . وَفى الصِّحاحِ : هُوَ ما يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الإِنْسانِ مِنَ الطَّعامِ ؛ يُقالُ : ما عِنْدَهُ قُوتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيتَةُ لَيْلَةٍ ؛ فَلَمَّا كُسِرَتِ القافُ صارَتِ الواوُ ياءً ، وَهِىَ البُلْغَةُ ، وَما عَلَيْهِ قُوتٌ وَلا قُواتٌ ، (هٰذانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَعِنْدِى أَنَّهُ مِنَ القُوتِ .

---

(١) قوله : « والمزاء عندى مثلهما إلخ » تصرف فى المزاء فى بابه تصرفاً آخر ، فارجع إليه .

(٢) قوله : « ثلبة » فى التهذيب « بلية » . [عبد الله]

(٣) قوله : « فقرع » بالقاف والراء المكسورة والعين المهملة فى الأصل والطبعات جميعها « ففرغ » بالفاء وفتح الراء والغين المعجمة . والصواب ما أثبتناه عن النهاية واللسان نفسه مادة « قرع » . [عبد الله]

والقَوْتُ: مَصْدَرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وقِياتَةً. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: قاتَهُ ذلِكَ قَوْتاً وقُوتاً (الأَخيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ).

وتَقَوَّتَ بِالشَّيْءِ، وَاقْتاتَ بِهِ واقْتاتَهُ: جَعَلَهُ قُوتَهُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنَّ الاقْتِياتَ هُوَ القُوتُ، جَعَلَهُ اسْماً لَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ؛ قالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

قالَ: عِنْدِي أَنَّ يَقْتاتُهُ هُنا يَأْكُلُهُ، فَيَجْعَلُهُ قُوتاً لِنَفْسِهِ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: مَعْناهُ يَذْهَبُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا الَّذِي حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، إِلاَّ فِي هٰذا البَيْتِ وَحْدَهُ، فَلا أَدْرِي أَتَأَوُّلٌ مِنْهُ، أَمْ سَماعٌ سَمِعَهُ؟ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَحَلَفَ العُقَيْلِيُّ يَوْماً، فَقالَ: لا، وَقائِتِ نَفْسِي القَصِيرِ، قالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

قالَ: وَالاقْتِياتُ وَالقَوْتُ واحِدٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا، وَقائِتِ نَفْسِي، أَرادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلَّهُ، وَقَوْلُهُ:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

أَيْ يَأْخُذُ الرَّحْلُ، وَأَنا راكِبُهُ، شَحْمَ سَنامِ النَّاقَةِ قَلِيلاً قَلِيلاً، حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، لأَنَّهُ يُنْضِيها.

وَأَنا أَقُوتُهُ أَيْ أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ. وَقُتُّهُ فاقْتاتَ، كَما تَقُولُ رَزَقْتُهُ فارْتَزَقَ، وَهُوَ فِي قائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي كِفايَةٍ.

وَاسْتَقاتَهُ: سَأَلَهُ القُوتَ؛ وَفُلانٌ يَتَقَوَّتُ بِكَذا.

وَفِي الحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً، أَيْ بِقَدْرِ ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ المَطْعَمِ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَجَعَلَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ قِيتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوتِ، كَمِيتَةٍ مِنَ المَوْتِ.

وَنَفَخَ فِي النَّارِ نَفْخاً قُوتاً، وَاقْتاتَ لَها: كِلاهُما رَفَقَ بِها. وَاقْتَتْ لِنارِكَ قِيتَةً، أَيْ أَطْعِمْها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَقُلْتُ لَهُ خُذْها إِلَيْكَ وَأَحْيِها
بِرُوحِكَ وَاقْتَتْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

وَإِذا نَفَخَ نافِخٌ فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً، وَاقْتَتْ لَها نَفْخَكَ قِيتَةً؛ يَأْمُرُهُ بِالرِّفْقِ فِي النَّفْخِ القَلِيلِ.

وَأَقاتَ الشَّيْءَ وَأَقاتَ عَلَيْهِ: أَطاقَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَبِها أَسْتَفِيدُ ثُمَّ أُقِيتُ الْـ
ـمالَ إِنِّي امْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدُ

وَفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: المُقِيتُ، هُوَ الحَفِيظُ، وَقِيلَ: المُقْتَدِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْواتَ الخَلائِقِ، وَهُوَ مِنْ أَقاتَهُ يُقِيتُهُ إِذا أَعْطاهُ قُوتَهُ. وَأَقاتَهُ أَيْضاً: إِذا حَفِظَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً». الفَرَّاءُ: المُقِيتُ المُقْتَدِرُ وَالمُقَدِّرُ، كالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوتَهُ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: المُقِيتُ القَدِيرُ، وَقِيلَ: الحَفِيظُ، قالَ: وَهُوَ بِالحَفِيظِ أَشْبَهُ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوتِ.

يُقالُ: قُتُّ الرَّجُلَ أَقُوتُه قَوْتاً إِذا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِما يَقُوتُهُ. وَالقُوتُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَلا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الحِفْظِ، فَمَعْنَى المُقِيتِ: الحَفِيظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الحاجَةِ، مِنَ الحِفْظِ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: المُقِيتُ المُقْتَدِرُ، كالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوتَهُ. وَيُقالُ: المُقِيتُ الحافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشاهِدُ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوْأَلِ بْنِ عادِياءَ:

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصامَمْـ
ـتُ وَغَيٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفِيتُ
لَيْتَ شِعْرِي! وَأَشْعُرَنَّ إِذا ما
قَرَّبُوها مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ
أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذا حُو
سِبْتُ؟ إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

أَيْ أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ، لأَنَّ الإِنْسانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. حَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ، قالَ: الصَّحِيحُ رِوايَةُ مَنْ رَوَى:

رَبِّي عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

قالَ: لأَنَّ الخاضِعَ لِرَبِّهِ لا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي حَمَلَ السِّيرافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هٰذِهِ الرِّوايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقِيتاً بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ الحافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ، كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، لَمْ يُنْكِرِ الرِّوايَةَ الأُولَى. وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ: إِنَّ المُقِيتَ بِمَعْنَى الحافِظِ وَالحَفِيظِ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القَوْتِ، أَيْ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُتُّ الرَّجُلَ أَقُوتُهُ إِذا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِما يَقُوتُهُ. وَالقُوتُ: اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، قالَ: فَمَعْنَى المُقِيتِ عَلَى هٰذا: الحَفِيظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الحاجَةِ مِنَ الحِفْظِ، قالَ: وَعَلَى هٰذا فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً» أَيْ حَفِيظاً. وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ السَّمَوْأَلِ: إِنِّي عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ، أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الحِسابِ؛ وَقالَ آخَرُ:

ثُمَّ بَعْدَ المَماتِ يَنْشُرُنِي مَنْ
هُوَ عَلَى النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أَيْ مُقْتَدِرٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المُقِيتُ، عِنْدَ العَرَبِ، المَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَقاتَ عَلَى الشَّيْءِ: اقْتَدَرَ عَلَيْهِ. قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنِ رِفاعَةَ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، عَمِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ؛ وَأَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
وَكُنْتُ عَلَى مَساءَتِهِ مُقِيتا[1]

---

(١) قوله: «على مساءته مقيتا» تبع الجوهري، وقال في التكملة: الرواية أُقيت، أي بضم الهمزة، قال: والقافية مضمومة وبعده:

يبيت الليل مرتفقاً ثقيلاً
على فرش القناة وما أبيت
تعنّ إليّ منه مؤذيات
كما تبرى الجذامير البروت =

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : كَفَى بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ ؛ أَرادَ مَنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيالِهِ وَعَبِيدِهِ ، وَيُرْوَى : مَنْ يَقِيتُ . عَلَى اللُّغَةِ الأُخْرَى .

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : قُوتُوا طَعامَكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سُئِلَ الأَوْزاعِيُّ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ صِغَرُ الأَرْغِفَةِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعامَكُمْ .

* **قوح** * قاحَ الجُرْحُ يَقُوحُ : انْتَبَرَ ، وَسَيُذْكَرُ فى الياءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ .

وَقاحَ البَيْتَ قَوْحاً وَقَوَّحَهُ : لُغَةٌ فى حاقَهُ أَىْ كَنَسَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

ابْنُ الأَثِيرِ : فى الحَدِيثِ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، احْتَجَمَ بِالقاحَةِ وَهُوَ صائِمٌ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى ثَلاثِ مَراحِلَ مِنْها ، وَهُوَ مِنْ قاحَةِ الدّارِ ، أَىْ وَسَطِها ، مِثْلُ ساحَتِها وَباحَتِها .

* **قوخ** * قاخَ جَوْفُ الإِنْسانِ قَوْخاً وَقَخاً ، مَقْلُوبٌ : فَسَدَ مِنْ داءٍ .

وَلَيْلَةٌ قاخٌ : مُظْلِمَةٌ سَوْداءُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ لَيْلَةٍ طَخْياءَ قاخاً حِنْدِسا
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجاها طُمَّسا

وَلَيْسَ نَهارٌ قاخٌ كَذٰلِكَ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قود** * القَوْدُ : نَقِيضُ السَّوْقِ ، يَقُودُ الدّابَّةَ مِنْ أَمامِها ، وَيَسُوقُها مِنْ خَلْفِها ، فالقَوْدُ مِنْ أَمامٍ ، وَالسَّوْقُ مِنْ خَلْفٍ . قُدْتُ الفَرَسَ وَغَيْرَهُ أَقُودُهُ قَوْداً وَمَقادَةً وَقَيْدُودَةً ؛ وَقادَ البَعِيرَ وَاقْتادَهُ : مَعْناهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ . وَفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : اقْتادُوا رَواحِلَهُمْ ؛ قادَ الدّابَّةَ قَوْداً ، فَهِىَ مَقُودَةٌ وَمَقْوُودَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَهِىَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَاقْتادَها ؛ وَالاقْتِيادُ وَالقَوْدُ واحِدٌ ، وَاقْتادَهُ وَقادَهُ بِمَعْنًى .

وَقَوَّدَهُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَالقَوْدُ : الخَيْلُ ، يُقالُ : مَرَّ بِنا قَوْدٌ . الكِسائِىُّ : فَرَسٌ قَوُودٌ ، بِلا هَمْزٍ ، الَّذِى يَنْقادُ ، وَالبَعِيرُ مِثْلُهُ ؛ وَالقَوْدُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِى تُقادُ بِمَقاوِدِها وَلا تُرْكَبُ ، وَتَكُونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لِوَقْتِ الحاجَةِ إِلَيْها . يُقالُ : هٰذِهِ الخَيْلُ قَوْدُ فُلانٍ القائِدِ ، وَجَمْعُ قائِدِ الخَيْلِ قادَةٌ وَقُوّادٌ ، وَهُوَ قائِدٌ بَيِّنُ القِيادَةِ ، وَالقائِدُ واحِدُ القُوّادِ وَالقادَةِ ، وَرَجُلٌ قائِدٌ مِنْ قَوْمٍ قُوَّدٍ وَقُوّادٍ وَقادَةٍ .

وَأَقادَهُ خَيْلاً : أَعْطاهُ إِيّاها يَقُودُها ، وَأَقَدْتُكَ خَيْلاً تَقُودُها .

وَالمِقْوَدُ وَالقِيادُ : الحَبْلُ الَّذِى تَقُودُ بِهِ . الجَوْهَرِىُّ : المِقْوَدُ الحَبْلُ يُشَدُّ فى الزِّمامِ أَوِ اللِّجامِ تُقادُ بِهِ الدّابَّةُ . وَالمِقْوَدُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ الكَلْبِ أَوِ الدّابَّةِ يُقادُ بِهِ . وَفُلانٌ سَلِسُ القِيادِ ، وَصَعْبُهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : فَمِنَ اللَّهِجِ بِاللَّذَّةِ ، السَّلِسِ القِيادِ لِلشَّهْوَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ القِيادَ فى اليَعاسِيبِ ، فَقالَ فى صِفاتِها : وَهِىَ مُلُوكُ النَّحْلِ وَقادَتُها .

وَفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقاوَدانِ حَتَّى أَتَوْهُمْ ، أَىْ يَذْهَبانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُودُ الآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وَأَعْطاهُ مَقادَتَهُ : انْقادَ لَهُ . وَالانْقِيادُ : الخُضُوعُ تَقُولُ : قُدْتُهُ فانْقادَ وَاسْتَقادَ لِى ، إِذا أَعْطاكَ مَقادَتَهُ ، وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قُرَيْشٌ قادَةٌ ذادَةٌ ، أَىْ يَقُودُونَ الجُيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعُ قائِدٍ . وَرُوِىَ أَنَّ قُصَيّاً قَسَمَ مَكارِمَهُ فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنافٍ ، ثُمَّ وَلِيَها عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بْنُ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيانَ .

وَفَرَسٌ قَوُودٌ : سَلِسٌ مُنْقادٌ . وَبَعِيرٌ قَوُودٌ وَقَيِّدٌ وَقَيْدٌ ، مِثْلُ مَيِّتٍ ، وَأَقْوَدُ : ذَلِيلٌ مُنْقادٌ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ القِيادَةُ .

وَجَعَلْتُهُ مَقادَ المُهْرِ ، أَىْ عَلَى اليَمِينِ ، لأَنَّ المُهْرَ أَكْثَرُ ما يُقادُ عَلَى اليَمِينِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنْ يَمِينٍ
مَقادَ المُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرِّمالا

وَقادَتِ الرِّيحُ السَّحابَ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَتْ أُمُّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضا بِزِمامِ

وَأَقادَ الغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الغَيْثَ :

سَقاها وَإِنْ كانَتْ عَلَيْنا بَخِيلَةً
أَغَرُّ سِماكِىٌّ أَقادَ وَأَمْطَرا

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَقادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقادَ أَىْ صارَ لَهُ قائِدٌ مِنَ السَّحابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَما قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضاً :

لَهُ قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وَخَلْفَهُ
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

أَرادَ : لَهُ قائِدٌ دُهْمٌ رَبابُهُ فَلِذٰلِكَ جَمَعَ . وَأَقادَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمّا ذُكِرَ كَأَنَّهُ أَعْطَى مَقادَتَهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْ مِنْها حاجَتَها ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَتْلَعَ يَسْمُو بِقَلِيلٍ قَوّادْ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقالُ : انْقادَ لِى الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ كَذا انْقِياداً إِذا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ فى ماءٍ وَرَدَهُ :

تَنَزَّلَ عَنْ زَيْزاءَةِ القُفِّ وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ فانْقادَتْ إِلَيْهِ المَوارِدُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقادَتْ إِلَيْهِ المَوارِدُ ، قالَ : تَتابَعَتْ إِلَيْهِ الطُّرُقُ .

وَالقائِدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَقَدَّمُ الإِبِلَ وَتَأْلَفُها الأَفْتاءُ . وَالقَيِّدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُقادُ لِلصَّيْدِ يُخْتَلُ بِها ، وَهِىَ الدَّرِيئَةُ . وَالقائِدُ مِنَ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَقائِدُ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الأَرْضِ : قائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالقِيادَةُ مَصْدَرُ القائِدِ . وَكُلُّ شَىْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسَنّاةٍ كانَ مُسْتَطِيلاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَهُوَ قائِدٌ ، وَظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ

= والبروت جمع برت ، فاعل تبرى كترمى . والجذامير مفعولة على حسب ضبطه .

يَقُودُ وَيَنْقادُ وَيَتَقاوَدُ كَذا وَكَذا مِيلاً. وَالقائِدَةُ: الأَكَمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وَالقَوْداءُ: الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فى السَّماءِ، وَالجَبَلُ أَقْوَدُ. وَهٰذا مَكانٌ يَقُودُ مِنَ الأَرْضِ كَذا وَكَذا وَيَقْتادُهُ، أى يُحاذِيهِ. وَالقائِدُ: أَعْظَمُ فُلْجانِ الحارِثِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الواوِ لأَنَّها أَكْثَرُ مِنَ الياءِ فِيهِ. وَالأَقْوَدُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وَالنّاسِ وَالدَّوابِّ. وَفَرَسٌ أَقْوَدُ: بَيِّنُ القَوَدِ، وَناقَةٌ قَوْداءُ، وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

القَوْداءُ: الطَّوِيلَةُ، وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقادٌ أَىْ مُسْتَطِيلٌ، وَخَيْلٌ قُبٌّ قُودٌ، وَقَدْ قَوِدَ قَوَداً وَالأَقْوَدُ: الجَبَلُ الطَّوِيلُ.

وَالقَيْدُودُ: الطَّوِيلُ، وَالأُنْثَى قَيْدُودَةٌ. وَفَرَسٌ قَيْدُودٌ: طَوِيلَةُ العُنُقِ فى انْحِناءٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلايُوصَفُ بِهِ المُذَكَّرُ. وَالقَيادِيدُ: الطِّوالُ مِنَ الأُتُنِ، الواحِدُ قَيْدُودٌ، وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وسقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ وَالقُبُّ القَيادِيدُ

وَالأَقْوَدُ مِنَ الرِجالِ: الشَّدِيدُ العُنُقِ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ الْتِفاتِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزادِ: أَقْوَدُ، لأَنَّهُ لايَتَلَفَّتُ عِنْدَ الأَكْلِ لِئَلاَّ يَرَى إِنْساناً فَيَحْتاجَ أَنْ يَدْعُوَهُ. وَرَجُلٌ أَقْوَدُ: لا يَتَلَفَّتُ، التَّهْذِيبُ: وَالأَقْوَدُ مِنَ النّاسِ الَّذِى إِذا أَقْبَلَ عَلَى الشَّىْءِ بوجْهِهِ لَمْ يَكَدْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ
وَإِنَّ اللَّئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الأَقْوَدُ مِنَ الخَيْلِ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَظِيمُهُ.

وَالقَوَدُ: قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ، شاذٌّ كالحَوَكَةِ وَالخَوَنَةِ، وَقَدِ اسْتَقَدْتُهُ فَأَقادَنى. الْجَوْهَرِىُّ: القَوَدُ القِصاصُ. وَأَقَدْتُ القاتِلَ بِالقَتِيلِ أَىْ قَتَلْتُهُ بِهِ. يُقالُ: أَقادَهُ السُّلْطانُ مِنْ أَخِيهِ. وَاسْتَقَدْتُ الحاكِمَ، أَىْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُقِيدَ القاتِلَ بِالقَتِيلِ. وَفى الحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ عَمْداً فَهُوَ قَوَدٌ، القَوَدُ: القِصاصُ وَقَتْلُ القاتِلِ بَدَلَ القَتِيلِ، وَقَدْ أَقَدْتُهُ بِهِ أُقِيدُهُ إِقادَةً. اللَّيْثُ: القَوَدُ قَتْلُ القاتِلِ بالقَتِيلِ، تَقُولُ: أَقَدْتُه، وإذا أَتَى إِنسانٌ إِلَى آخَرَ أَمْراً فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِها قِيلَ: اسْتَقادَها مِنْهُ، الأَحْمَرُ: فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطانُ بِقَوَدٍ قِيلَ: أَقادَ السُّلْطانُ فُلاناً وَأَقَصَّهُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: تُقَيِّدُ: أَرْضٌ حَمِيضَةٌ، سُمِّيَتْ تُقَيِّدُ، لأَنَّها تُقَيِّدُ ما كانَ بِها مِنَ الإِبِلِ تَرْتَعِيها لِكَثْرَةِ حَمْضِها وخُلَّتِها.

* **قور** * قارَ الرجُلُ يَقُورُ: مَشَى عَلَى أَطْرافِ قَدَمَيْهِ لِيُخْفِىَ مَشْيَهُ، قالَ:

زَحَفْتُ إِلَيْها بَعْدَما كُنْتُ مُزْمِعاً
عَلَى صَرْمِها وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قائِرا

وَقارَ القانِصُ الصَّيْدَ يَقُورُهُ قَوْراً: خَتَلَهُ.

وَالقارَةُ: الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ المُنْقَطِعُ عَنِ الجِبالِ. وَالقارَةُ: الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ، وَقِيلَ: هِىَ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الجَبَلِ، وَقِيلَ: هِىَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الأَسْوَدُ المُنْفَرِد شِبْهُ الأَكَمَةِ. وفى الحَدِيثِ: صَعِدَ قارَةَ الجَبَلِ، كَأَنَّهُ أَرادَ جَبَلاً صَغِيراً فَوْقَ الجَبَلِ، كَما يُقالُ صَعِدَ قُنَّةَ الجَبَلِ، أَىْ أَعْلاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: القارَةُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ مَلْمُومٌ طَوِيلٌ فى السَّماءِ لايَقُودُ فى الأَرْضِ كَأَنَّهُ جُثْوَةٌ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ وَالقارَةُ: الأَكَمَةُ، قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ:

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِأَعْلَى ذِى القُورْ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ
أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المَسْرُورْ

قَوْلُهُ: بِأَعْلَى ذِى القُورِ أَىْ بِأَعْلَى المَكانِ الَّذِى بالقُورِ، وَقَوْلُهُ: قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورٍ، أَىْ دَرَسَتْ مَعالِمُ الدّارِ إِلا رَماداً مَكْفُوراً، وَهُوَ الَّذِى سَفَتْ عَلَيْهِ الرِيحُ التُّرابَ فَغَطَّاهُ وَكَفَرَهُ، وَقَوْلُهُ: مُكْتَئِبِ اللونِ يُرِيدُ أَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ كَما يَكُونُ وَجْهُ الكَئِيبِ، وَمَرُوحٌ: أَصابَتْهُ الرِيحُ، وَمَمْطُورٌ: أَصابَهُ المَطَرُ، وَعَيْناءُ مُبْتَدأٌ، وَسُرُورُ المَسْرُورِ خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ فى مَوْضِعِ خَفْضٍ بِإِضافَةِ أَزْمانَ إِلَيْها، وَالْمَعْنَى: هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ فى الزَّمانِ الَّذِى كانَتْ فِيهِ عَيْناءُ سُرُورَ مَنْ رَآها وَأَحَبَّها؟

وَالقارَةُ: الحَرَّةُ، وَهِىَ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ، وَالْجَمْعُ قاراتٌ وَقارٌ وَقُورٌ وقِيرانٌ. وَفى الحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى، وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٍ. قالَ اللَيْثُ: القُورُ جَمْعُ القارَةِ، وَالقِيرانُ جَمْعُ القارَةِ، وهِىَ الأَصاغِرُ مِنَ الجِبالِ وَالأَعاظِمُ مِنَ الآكامِ، وَهِىَ مُتَفَرِّقَةٌ خَشِنَةٌ كَثِيرَةُ الحِجارَةِ.

وَدارٌ قَوْراءُ: واسِعةُ الْجَوْفِ.

وَالقارُ: القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ. وَالقارُ أَيْضاً: اسْمٌ للإِبِلِ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ:

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقارا
وَفارِساً يَسْتَلِبُ الهجارا

القِرة وَالقارُ: الغَنَمُ. وَالهِجارُ: طَوْقُ المَلِكِ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا كُلُّهُ بِالواوِ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الياءِ.

وَقارَ الشَّىْءَ قَوْراً وَقَوَّرَهُ: قَطَعَ مِنْ وَسَطِهِ خَرْقاً مُسْتَدِيراً. وَقَوَّرَ الجَيْبَ: فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ الْجَوْهَرِىُّ: قَوَّرَهُ وَاقْتَوَرَهُ وَاقْتارَهُ كلّه بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مُدَوَّرًا] وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: فَتَقَوَّرَ السَّحابُ، أَىْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَقاً مُسْتَدِيرَةً، وَمِنْهُ قُوارَةُ القَمِيصِ وَالجَيْبِ وَالبِطِّيخِ. وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: فى فِنائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ، يُحْلَبْنَ فى مِثْلِ قُوارَةِ حافِرِ البَعِيرِ، أَىْ ما اسْتَدارَ مِنْ باطِنِ حافِرِهِ يَعْنِى صِغَرَ المِحْلَبِ وَضِيقَهُ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالفَقْرِ، واسْتَعارَ لِلْبَعِيرِ حافِراً مَجازاً، وَإِنَّما

يُقالُ لَهُ خُفٌّ.

وَالقُوارَةُ : ماقُوِّرَ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ قُوارَةَ الأَدِيمِ.

وَفى أَمْثالِ العَرَبِ : قَوِّرِى وَالْطُفِى ؛ إِنَّما يَقُولُهُ الَّذِى يُرْكَبُ بِالظُّلْمِ ، فَيَسْأَلُ صاحِبَهُ فَيَقُولُ : ارْفُقْ ، أَبْقِ ، أَحْسِنْ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ هٰذا المَثَلَ رَجُلٌ كانَ لامْرَأَتِهِ خِدْنٌ فَطَلَبَ إِلَيْها أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ شِراكَيْنِ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِها ؛ قالَ : فَقَطَعَتْ بِذٰلِكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَأَلَها ، فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَجِدْ لَها وَجْهاً تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِفَسادِ ابْنٍ لَها ، فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ عَلَى مَبالِهِ عَقَبَةً فَأَخْفَتْها ، فَعَسُرَ عَلَيْهِ البَوْلُ ، فاسْتَغاثَ بِالبُكاءِ ، فَسَأَلَها أَبُوهُ عَمَّ أَبْكاهُ ، فَقالَتْ : أَخَذَهُ الأُسْرُ ، وَقَدْ نُعِتَ لَهُ دَواؤُهُ ، فَقالَ : وَما هُوَ ؟ فَقالَتْ : طَرِيدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرَجِ اسْتِكَ ، فاسْتَعْظَمَ ذٰلِكَ ، وَالصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ بَخَعَ لَها بِهِ ، وَقالَ لَها : قَوِّرِى وَالْطُفِى ؛ فَقَطَعَتْ مِنْهُ طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لِخَلِيلِها ، وَلَمْ تَنْظُرْ سَدادَ بَعْلِها وَأَطْلَقَتْ عَنِ الصَّبِيِّ ، وَسَلَّمَتِ الطَّرِيدَةَ إِلَى خَلِيلِها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الأَمْرِ بِالاسْتِبْقاءِ مِنَ العَزِيزِ(١) أَوْ عِنْدَ المَرْزِئَةِ فى سُوءِ التَّدْبِيرِ ، وَطَلَبِ مالا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

وقارَ المَرْأَةَ : خَتَنَها ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ

لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُها

وَالقارَةُ : الدُّبَّةُ . وَالقارَةُ : قَوْمٌ رُماةٌ مِنَ العَرَبِ . وَفى المَثَلِ : قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها . وقارَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ عَضَلٌ وَالدِّيشُ ابْنا الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِنانَةَ ، سُمُّوا قارَةً لاجْتِماعِهِمْ وَالتفافِهِمْ لَمَّا أَرادَ ابْنُ الشَّدَّاخِ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فى بَنِى كِنانَةَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا(٢)

فَنَجْفِلَ مِثْلَ إِجْفالِ الظَّلِيمِ

وَهُمْ رُماةٌ . وَفى حَدِيثِ الهِجرةِ : حَتَّى إِذا بَلَغَ بِرْكَ الغِمادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغُنَّةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ القارَةِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ : وَكانُوا رُماةَ الحَدَقِ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَهُمُ اليَوْمَ فى اليَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلى أَسَدٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قارِىٌّ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ التَقَيا : أَحَدُهُما قارِىٌّ وَالآخَرُ أَسَدِىٌّ ، فَقالَ القارِىُّ : إِنْ شِئْتَ صارَعْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ سابَقْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ رامَيْتُكَ ، فَقالَ : اخْتَرْتُ المُراماةَ ، فَقالَ القارِىُّ : قَدْ أَنْصَفْتَنِى ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها

إِنَّا إِذا ما فِئَةٌ نَلْقاها

نَرُدُّ أُولاها عَلَى أُخْراها

ثُمَّ انْتَزَعَ لَهُ سَهْماً فَشَكَّ فُؤادَهُ ؛ وَقِيلَ : القارَةُ فى هٰذا المَثَلِ الدُّبَّةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ قالَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّما قِيلَ : (أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها) لِحَرْبٍ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَناةَ بْنِ كِنانَةَ ، قالَ : وَكانَتِ القارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَمَّا الْتَقَى الفَرِيقانِ راماهُمُ الآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُم القارَةُ ، فَقِيلَ : قَدْ أَنْصَفَكُمْ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ ساوَوْكُمْ فى العَمَلِ الَّذِى هُوَ صِناعَتُكُمْ ، وَأَرادَ الشَّدَّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ القارَةَ فى قَبائِلِ كِنانَةَ فَأَبَوْا ، وَقِيلَ فى مَثَلٍ : لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحِجارَةَ(٣) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَيِّرُ الأَسْوارُ مِنَ الرُّماةِ الحاذِقُ ، مِنْ قارَ يَقُورُ.

وَيُقالُ : قُرْتُ خُفَّ البَعِيرِ قَوْراً وَاقْتَرْتُهُ إِذا قَوَّرْتَهُ ، وَقُرْتُ البِطِّيخَةَ قَوَّرْتُها .

وَالقُوارَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنْ قُوارَةِ الأَدِيمِ وَالقِرْطاسِ ، وَهُوَ ما قَوَّرْتَ مِنْ وَسَطِهِ وَرَمَيْتَ ما حَوالَيْهِ ، كَقُوارَةِ الجَيْبِ إِذا قَوَّرْتَهُ وَقُرْتَهُ . وَالقُوارَةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِما قَطَعْتَ مِنْ جَوانِبِ الشَّىْءِ المُقَوَّرِ . وَكُلُّ شَىْءٍ قَطَعْتَ مِنْ وَسَطِهِ خَرْقاً مُسْتَدِيراً فَقَدْ قَوَّرْتَهُ .

وَالاقْوِرارُ : تَشَنُّجُ الجِلْدِ وَانْحِناءُ الصُّلْبِ هُزالاً وَكِبَراً . واقْوَرَّ الجِلْدُ اقْوِراراً : تَشَنَّجَ ؛ كَما قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

وَانْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

يُقالُ : عُجْتُهُ فانْعاجَ ، أَىْ عَطَفْتُهُ فانْعَطَفَ . وَالشَّظِيفُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِى لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ وَفِيهِ نُدُوَّةٌ . وَالتَّشَنُّنُ : هُوَ الإِخْلاقُ ، وَمِنْهُ الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البالِيَةُ ؛ وناقَةٌ مُقْوَرَّةٌ ، وَقَدِ اقْوَرَّ جِلْدُها وَانْحَنَتْ وَهُزِلَتْ . وَفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَلا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ ؛ الاقْوِرارُ : الاسْتِرْخاءُ فى الجُلُودِ ، وَالأَلْياطُ : جَمْعُ لِيطٍ وَهُوَ قِشْرُ العُودِ ، شَبَّهَهُ بِالجِلْدِ لالْتِزاقِهِ بِاللَّحْمِ ؛ أَرادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الجُلُودِ لِهُزالِها . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كَجِلْدِ البَعِيرِ المُقْوَرِّ .

وَاقْتَرْتُ حَدِيثَ القَوْمِ إِذا بَحَثْتَ عَنْهُ . وَتَقَوَّرَ اللَّيلُ إِذا تَهَوَّرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى تَرَى أَعْجازَهُ تَقَوَّرُ

أَىْ تَذْهَبُ وَتُدْبِرُ . وَانْقارَتِ الرَّكِيَّةُ انْقِياراً إِذا تَهَدَّمَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ قُرْتُهُ فانْقارَ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

جادَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِيحُ وانْـ

ـقارَ بِهِ العَرْضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

أَرادَ : كَأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقارَ أَىْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لِكَثْرَةِ انْصِبابِ الماءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذا قَلَعْتَها .

وَالقَوَرُ : العَوَرُ ، وَقَدْ قُرْتُ فُلاناً إِذا فَقَأْتَ عَيْنَهُ ، وَتَقَوَّرَتِ الحَيَّةُ إِذا تَثَنَّتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

---

(١) قوله : « العزيز » بالعين والزاى فى الطبعات جميعها : « الغرير » ، بالغين المعجمة والراء ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وغيره من المراجع . [عبد الله]

(٢) قوله : « دُعُونا » بضم العين فى الطبعات جميعها « دَعُونا » والصواب ما أثبتناه . فالمعنى : لا تفرقونا واتركونا مجتمعين [عبد الله]

(٣) قوله : « لا يَفْطُن الدُّبُّ الحجارة » صوابه كما فى مادة « فطن » : « لا يُفْطَن القارَةَ إلاّ الحجارةُ » ، والقارة : الدُّبَّة . [عبد الله]

تَسْرِى إِلَى الصَّوتِ والظَّلْماءُ داجِنَةٌ
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطَّلَعا

وَانْقارَتِ البِئْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِى قارٍ : يَوْمٌ لِبَنِى شَيْبانَ ، وَكانَ أَبْرَوِيزُ أَغْزاهُمْ جَيْشاً فَظَفِرَتْ بَنُو شَيْبانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ العَرَبُ مِنَ العَجَمِ .

وَفُلانٌ ابْنُ عَبْدِ القارِىِّ : مَنْسُوبٌ إِلَى القارَةِ ، وَعَبْدٌ مُنَوَّنٌ وَلا يُضافُ .

وَالاقْوِرارُ : الضُّمْرُ وَالتَّغَيُّرُ ، وَهُوَ أَيْضاً السِّمَنُ ، ضِدٌّ ، قالَ :

قَرَّبْنَ مُقْوَرًّا كَأَنَّ وَضِينَهُ
بِنِيقٍ إِذا ما رامَهُ العُفْرُ أَحْجَما

وَالقَوْرُ : الحَبْلُ الجَيِّدُ الحَدِيثُ مِنَ القُطْنِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقالَ مَرَّةً هُوَ مِنَ القُطْنِ مازُرِعَ مِنْ عامِهِ .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَقْوَرِينَ وَالأَمَرِّينَ وَالبُرَحِينَ وَالأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِىَ الدَّواهِى العِظامُ ؛ قالَ نَهارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِى سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الدَّواهِى الأَقْوَرِينا

وَالقُورُ : التُّرابُ الْمُجْتَمِعُ .

وَقَوْرانُ : مَوْضِعٌ .

اللَّيْثُ : القارِيَةُ طائِرٌ مِنَ السُّودانِيَّاتِ أَكْثَرُ ما تَأْكُلُ العِنَبُ وَالزَّيْتُونُ ، وَجَمْعُها قَوارِى ؛ سُمِّيَتْ قارِيَةً لِسَوادِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا غَلَطٌ ، لَوْ كانَ كَما قالَ : سُمِّيَتْ قارِيَةً لِسَوادِها ، تَشْبِيهاً بِالقارِ ، لَقِيلَ قارِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، كَما قالُوا عارِيَّةٌ مِنْ أَعارَ يُعِيرُ ، وَهِىَ عِنْدَ العَرَبِ قارِيَةٌ ، بِتَخْفِيفِ الياءِ . وَرُوِىَ عَنِ الكِسائِىِّ : القارِيَةُ طَيْرٌ خُضْرٌ ، وَهِىَ الَّتِى تُدْعَى القَوارِيرَ ، قالَ : وَالقَرِىُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قُطُوعاً ، خُضْرٌ سُودُ المَناقِيرِ طِوالُها ، أَضْخَمُ مِنَ الخُطَّافِ ، وَرَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : القارِيَةُ طَيْرٌ أَخْضَرُ ، وَلَيْسَ بِالطَّائِرِ الَّذِى نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القارِيَةُ طائِرٌ مَشْئُومٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَهُوَ الشِّقِرَّاقُ .

وَاقْوَرَّتِ الأَرْضُ اقْوِراراً إِذا ذَهَبَ نَباتُها .

وَجاءَتِ الإِبِلُ مُقْوَرَّةً ، أَىْ شاسِفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفَلاً مُقْوَرَّا

قَفَلْنَ ، أَىْ ضَمَرْنَ وَيَبِسْنَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ ناقَةً قَدْ ضَمُرَتْ :

كَأَنَّما اقْوَرَّ فى أَنْساعِها لَهَقٌ
مُرَمَّعٌ بِسَوادِ اللَّيْلِ مَكْحُولُ

وَالمُقْوَرُّ أَيْضاً مِنَ الخَيْلِ : الضامِرُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ

• **قوز** • القَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ تُشَبَّهُ بِهِ أَرْدافُ النِّساءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرِدْفُها كَالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَماعِى مِنَ العَرَبِ فى القَوْزِ أَنَّهُ الكَثِيبُ المُشْرِفُ . وَفى الحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بِهٰذا القَوْزِ ، القَوْزُ ، بِالفَتْحِ : العالِى مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعْثٍ ، أَرادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ ، لأَنَّ المَشْىَ فى الرَّمْلِ شاقٌّ ، فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ وَهُوَ وَعْثٌ ؟ ابْنُ سِيدَهْ : القَوْزُ نَقاً مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطِفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوازٌ وَأَقاوِزُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

وَقالَ آخَرُ :

وَمُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّما
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

قالَ : هٰكَذا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَقاوِز ، وَعِنْدِى أَنَّهُ أَقاوِيزُ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً . مُخَلَّداتٍ : فى أَيْدِيهِنَّ أَسْوِرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ » ، وَالْكَثِيرُ قِيزانٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزانَ الغَضا
وَالبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بِالشَّوَى
بَكَى وَقالَ : هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى ؟

الْجَوْهَرِىُّ : القَوْزُ ، بِالفَتْحِ ، وَالكَثِيبُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **قوس** • القَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ ، عَجَمِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، الْجَوْهَرِىُّ : القَوْسُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ قالَ فى تَصْغِيرِها قُوَيْسَةٌ ، وَمَنْ ذَكَّرَ قالَ قُوَيْسٌ ، وَفى المَثَلِ : هُوَ مِنْ خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْماً . ابْنُ سِيدَهْ : القَوْسُ الَّتِى يُرْمَى عَنها ، أُنْثَى ، وَتَصْغِيرُها قُوَيْسٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، شَذَّتْ عَنِ القِياسِ ، وَلَها نَظائِرُ قَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ أَقْوُسٌ وَأَقْواسٌ وَأَقْياسٌ عَلَى المُعاقَبَةِ (حَكاها يَعْقُوبُ) ، وَقِياسٌ ، وَقِسِىٌّ وَقُسِىٌّ ، كِلاهُما عَلَى القَلْبِ عَنْ قُوُوسٍ ، وَإِنْ كانَ قُوُوسٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، اسْتَغْنَوْا بِقِسِىٍّ عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِ إِلاَّ مَقْلُوباً . وَقِسِىٌّ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَفِيهِ صَنْعَةٌ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَمْعُ القَوْسِ قِياسٌ ؛ قالَ القُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ : جَمْعُ أُسْوارٍ ، وَهُوَ المُقَدَّمُ مِنْ أَساوِرَةِ الفُرْسِ . وَالصُّغْدُ : جِيلٌ مِنَ العَجَمِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُمْ فى جَمْعِ القَوْسِ قِياسٌ أَقْيَسُ مِنْ قَوْلِ مَنْ يَقُولُ قُسِىٌّ ، لأَنَّ أَصْلَها قَوْسٌ ، فالواوُ مِنْها قَبْلَ السِّينِ ، وَإِنَّما حُوِّلَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، فَإِذا قُلْتَ فى جَمْعِ القَوْسِ قِسِىٌّ أَخَّرْتَ الواوَ بَعْدَ السِّينِ ، قالَ : فَالقِياسُ جَمْعُ القَوْسِ -- أَحسنُ مِنَ القِسِىِّ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِنَ القِياسِ الفَجَّاءُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَكَأَنَّ أَصْلَ قِسِىٍّ قُوُوسٌ ، لأَنَّهُ فُعُولٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللاَّمَ وَصَيَّرُوهُ قُسُوٌ عَلَى فُلُوعٍ ، ثُمَّ قَلَبُوا الواوَ ياءً وَكَسَرُوا القافَ ، كَما كَسَرُوا عَيْنَ عِصِىٍّ ، فَصارَتْ قِسِىٌّ عَلَى فِلِيعٍ ، كانَتْ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ فَصارَتْ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ ، وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ قُسَوِىٌّ ، لأَنَّها فُلُوعٌ مُغَيَّرٌ مِنْ

فُعُولٍ ، فَتَرُدُّها إِلَى الأَصْلِ ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا الذِّراعَ قَوْساً .

وَرَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ قَوْسَهُ ، أَىْ مَعَهُ قَوْسٌ .

وَالمِقْوَسُ ، بِالْكَسْرِ : وِعاءُ القَوْسِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَاوَسَنِى فَقُسْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ قالَ : وَأُراهُ أَرادَ حاسَنَنِى بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْساً مِنْهُ . كَمَا تَقُولُ : كارَمَنِى فَكَرَمْتُهُ ، وَشاعَرَنِى فَشَعَرْتُهُ ، وَفاخَرَنِى فَفَخَرْتُهُ ، إِلاَّ أَنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّمَا هُوَ فِى الأَعْراضِ ، نَحْوُ الكَرَمِ وَالفَخْرِ ، وَهُوَ فِى الجَواهِرِ كالقَوْسِ وَنَحْوِها قَلِيلٌ ، قالَ : وَقَدْ عَمِلَ سِيبَوَيْهِ فِى هَذا باباً فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الجَواهِرِ .

وَقَوْسُ قُزَحَ : الخَطُّ المُنْعَطِفُ فِى السَّماءِ عَلَى شَكْلِ القَوْسِ ، وَلا يُفْصَلُ مِنَ الإِضافَةِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ قَوْسُ اللهِ ، لأَنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطانٍ .

وَقَوْسُ الرَّجُلِ : ما انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَقَوَّسَ قَوْسَهُ : احْتَمَلَها . وَتَقَوَّسَ الشَّىْءُ وَاسْتَقْوَسَ : انْعَطَفَ . وَرَجُلٌ أَقْوَسُ وَمُتَقَوِّسٌ وَمُقَوَّسٌ : مُنْعَطِفٌ ، قالَ الراجِزُ :

مُقَوَّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الرُّجّازِ لِلْيَوْمِ فَقالَ :

إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسا
وَآضَ يَوْمُ الوِرْدِ أَجْناً أَقْوَسا
أُوصِى بِأُولَى إِبِلِى أَنْ تُحْبَسا

وَشَيْخٌ أَقْوَسُ : مُنْحَنِى الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيساً أَىِ انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلُهُ . وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَراهُنَّ لايُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
وَلاَ مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسا

وَحاجِبٌ مُقَوَّسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَوْسِ . وَحاجِبٌ مُسْتَقْوِسٌ ، وَنُؤْىٌ مُسْتَقْوِسٌ إِذا صارَ مِثْلَ القَوْسِ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يَنْعَطِفُ انْعِطافَ القَوْسِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوِسٌ قَدْ ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
شَبِيهٌ بِأَعْضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ

وَرَجُلٌ قَوّاسٌ وَقَيّاسٌ : لِلَّذِى يَبْرِى القِياسَ ؛ قالَ : وَهٰذا عَلَى المُعاقَبَةِ .

وَالقَوْسُ : القَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الجُلَّةِ ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ يُقالُ : مابَقِىَ إِلاَّ قَوْسٌ فِى أَسْفَلِها . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قالَ : تَضَيَّفْتُ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ ، وَفِى رِوايَةٍ : تَضَيَّفْتُ بَنِى فُلانٍ . فَأَتَوْنِى بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وَكَعْبٍ ؛ فالقَوْسُ الشَّىْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الجُلَّةِ ، وَالْكَعْبُ الشَّىْءُ المَجْمُوعُ مِنَ السَّمْنِ يَبْقَى فِى النِّحْىِ ، وَالثَّوْرُ القِطْعَةُ مِنَ الأَقِطِ . وَفِى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : قالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فِى نَوْطِكَ .

وَقَوْسَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالقُوسُ بِضَمِّ القافِ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرّاهِبِ ؛ وقِيلَ : صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الرّاهِبُ بِعَيْنِه ؛ قالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لاوَصْلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْنِى وَذا المِسْحَيْنِ فِى القُوسِ
قَدْ كُنْتِ تِرْباً لَنا ياهِنْدُ فاعْتَبِرِى
ماذا يَرِيبُكِ مِنْ شَيْبِى وَتَقْوِيسِى ؟

أَىْ قَدْ كُنْتِ تِرْباً مِنْ أَتْرابِى ، وَشِبْتِ كَما شِبْتُ ، فَما بالُكِ يُرِيبُكِ شَيْبِى وَلا يُرِيبُنِى شَيْبُكِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُوسُ بَيْتُ الصائِدِ .

وَالقُوسُ أَيْضاً : زَجْرُ الكَلْبِ ، إِذا خَسَأْتَهُ قُلْتَ لَهُ : قُوسْ قُوسْ ! قالَ : فَإِذا دَعَوْتَهُ قُلْتَ لَهُ : قُسْ قُسْ ! وَقَوْقَسَ إِذا أَشْلَى الكَلْبَ .

وَالقَوْسُ : الزَّمانُ الصَّعْبُ ، يُقالُ : زَمانٌ أَقْوَسُ وَقَوِسٌ وَقُوسِىٌّ ، إِذا كانَ صَعْباً .

وَالأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ : المُشْرِفُ كالإِطارِ ، قالَ الرّاجِزُ :

أَثْنَى ثَناءً مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ
مَشْهُورَةٌ تَجْتازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ

أَىْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَجَوْزُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ .

وَالقَوْسُ : بُرْجٌ فِى السَّماءِ .

وَقِسْتُ الشَّىْءَ بِغَيْرِهِ . وَعَلَى غَيْرِهِ ، أَقِيسُ قَيْساً وَقِياساً فانْقاسَ ، إِذا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثالِهِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : قُسْتُهُ أَقُوسُهُ قَوْساً وَقِياساً ولا تَقُلْ أَقَسْتُهُ ، وَالمِقْدارُ مِقْياسٌ .

ابْنُ سِيده : قُسْتُ الشَّىْءَ : قِسْتُهُ ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ : لايَجُوزُ هٰذا فِى القَوْسِ ، يُرِيدُونَ القِياسَ .

وَقَايَسْتُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ مُقايَسَةً وَقِياساً .

وَيُقَالُ : قَايَسْتُ فُلاناً إِذا جارَيْتَهُ فِى القِياسِ . وَهُوَ يَقْتاسُ الشَّىْءَ بِغَيْرِهِ أَىْ يَقِيسُهُ بِهِ ، وَيَقْتاسُ بِأَبِيهِ اقْتِياساً ، أَىْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِى بِهِ .

وَالمِقْوَسُ : الحَبْلُ الَّذِى تُصَفُّ عَلَيْهِ الخَيْلُ عِنْدَ السِّباقِ ، وَجَمْعُهُ مَقاوِسُ ، وَيُقالُ المِقْبَصُ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ :

إِنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ماكانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَرَسُ يَجْرِى بِعِتْقِهِ وَعِرْقِهِ ، فَإِذا وُضِعَ فِى المِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صاحِبِهِ . اللَّيْثُ : قامَ فُلانٌ عَلَى مِقْوَسٍ ، أَىْ عَلَى حِفاظٍ .

وَلَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَكُونُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلٍ كَهْمَسِ
وَلَيْلِ سَلْمانَ الغَسِىِّ الأَقْوَسِ
وَاللاَّمِعاتِ بِالنُّشُوعِ النُّوَّسِ

وَقَوَّسَتِ السَّحابَةُ : تَفَجَّرَتْ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلَبَتْ حُمَيّاها فَعادَتْ لِنَجْرِها
وَآلَتْ كَمُزْنٍ قَوَّسَتْ بِعُيُونِ

أَىْ تَفَجَّرَتْ بِعُيُونٍ مِنَ المَطَرِ .

وَرَوَى الْمُنْذِرُ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ :

يُقالُ إِنَّ الأَرْنَبَ قالَتْ : لايَدَّرِينِي إِلاَّ الأَجْنَى الأَقْوَسُ ، الَّذِي يَبْدُرُنِي وَلا يَيْأَسُ ؛ قَوْلُهُ لا يَدَّرِينِي أَىْ لا يَخْتِلُنِي وَالأَجْنَى الأَقْوَسُ : المُمارِسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرجالِ . يُقالُ : إِنَّهُ لأَجْنَى أَقْوَسُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَحْوَى أَقْوَسُ ، يُرِيدُونَ بالأَحْوَى الأَلْوَى ، وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلايَزالُ وَهْوَ أَجْنَى أَقْوَسُ
يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً وَيَلْحَسُ

• **قوش** • رَجُلٌ قُوشٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ضَئِيلُ الجِسْمِ صَغِيرُ الجُثَّةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «كُوجَكْ» ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ

وَالقُوشُ : الصَّغِيرُ ، أَصْلُهُ أَعْجَمِىٌّ أَيْضاً . وَالقَوشُ : الدُّبُرُ .

• **قوص** • قَوَّصَ البِناءَ : نَقَضَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقَوَّصَ هُوَ : انْهَدَمَ مَكانَهُ ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ تَقَوُّضاً وَقَوَّضْتُهُ أَنا ، وَفى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : فَأَمَرَ بِبِنائِهِ فَقُوِّضَ ، أَىْ قُلِعَ وَأُزِيلَ ، وَأَرادَ بِالْبِناءِ الخِباءَ ، وَمِنْهُ تَقْوِيضُ الخِيامِ ؛ وَتَقَوَّضَ القَوْمُ وَتَقَوَّضَتِ الحَلَقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوَّضَ القَوْمُ صُفُوفَهُمْ ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ وَتَقَوَّزَ إِذا انْهَدَمَ ، سَواءٌ أَكانَ بَيْتَ مَدَرٍ أَوْ شَعَرٍ وَتَقَوَّضَتِ الحَلَقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ، وَهِىَ جَمْعُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَفى الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ فَنَزَلْنا مَنْزِلاً فِيهِ قَرْيَةُ نَمْلٍ فَأَحْرَقْناها ، فَقالَ لَنا : لا تُعَذِّبُوا بِالنارِ ، فَإِنَّهُ لا يُعَذِّبُ بِالنارِ إِلاَّ رَبُّها . قالَ : وَمَرَرْنا بِشَجَرَةٍ فِيها فَرْخا حُمَّرَةٍ فَأَخَذْناهُما ، فَجاءَتِ الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ، وَهِىَ تَقَوَّصُ ، فَقالَ : مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِفَرْخَيْها؟ قالَ : فَقُلْنا نَحْنُ ، قالَ : رُدُّوها ، فَرَدَدْناهُما إِلَى مَوْضِعِهِما . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَقَوَّصُ ، أَىْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلا تَقِرُّ .

• **قوط** • القَوْطُ : المائَةُ مِنَ الغَنَمِ إِلَى ما زادَتْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّأْنَ ؛ وَقِيلَ : القَوْطُ هُوَ القَطِيعُ اليَسِيرُ مِنْها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ماراعَنِى إِلاَّ خَيالٌ هابِطا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا
فِيها تَرَى العُقَّرَ وَالعَوائِطا
تَخالُ سِرْحانَ الفَلاةِ النَّاشِطا
إِذا استَمَى أَزْبِيَّها الغُطامِطا
يَظَلُّ بَيْنَ فِتْيَتَيْها وابِطا

وَيُرْوَى :

ماراعَنِى إِلا جَناحٌ هابِطا

العُلابِطُ : هِىَ الْخَمْسُونَ وَالمائَةُ إِلَى ما بَلَغَتْ مِنَ العَدَدِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ لا وَاحِدَ لَهُ ، مِثْلُ النَّفَرِ وَالرهْطِ وَأَزْبِيُّها : وَسَطُها . وَالوابِطُ : الَّذِى تَكَثَّرَ عَلَيْهِ فَلا يَدْرِى أَيَّتَها يَأْخُذُ وَهُوَ المُعْيِى . وَالمَلاعِطُ : ماحَوْلَ البُيُوتِ وَاستَمَيْتُ : اخْتَرْتُ خِيارَها ، وَقَوْطَهُ فى البَيْتِ مَنْصُوبٌ بِهابِطا فى البَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَبَطْتُهُ بِمَعْنَى أَهْبَطْتُهُ . وَجَناحٌ : اسْمُ راعٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْواطٌ .

وَقُوطَةُ : مَوْضِعٌ .

• **قوظ** • قال أَبُو عَلِيٍّ : القَوْظُ فى مَعْنَى القَيْظِ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَها واوٌ وَلَفْظَ الفعلِ ياءٌ .

• **قوع** • قاعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَعَلَى الناقةِ يَقُوعُها قَوْعاً وَقِياعاً وَاقْتاعَها وَتَقَوَّعَها : ضَرَبَها ، وَهُوَ قَلْبُ قَعا . وَاقْتاعَ الفَحْلُ إِذا هاجَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقْتاعُها كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ
كالحَبَشِىِّ يَرْتَقِى فى السُّلَّمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَقْتاعُها يَقَعُ عَلَيْها ؛ وَقالَ : هٰذِهِ ناقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ طالَ فُصْلانُها فَرَكِبُوها .

وَتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشَّجَرَةَ إِذا عَلاها ، كَما يَتَقَوَّعُ الفَحْلُ النَّاقَةَ .

وَالقَوَّاعُ : الذِّئْبُ الصَّيَّاحُ . وَالقَيَّاعُ : الخِنْزِيرُ الجَبانُ .

وَالقاعُ وَالقاعَةُ وَالقِيعُ : أَرْضٌ واسِعَةٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حُرَّةٌ لا حُزُونَةَ فِيها وَلا ارْتِفاعَ وَلا انْهِباطَ ، تَنْفَرِجُ عَنْها الجِبالُ وَالآكامُ ، وَلا حَصَى فِيها وَلا حِجارَةَ ، وَلا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَما حَوالَيْها أَرْفَعُ مِنْها ، وَهُوَ مَصَبُّ المِياهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَعُ الماءِ فى حُرِّ الطِّينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَصَلُبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَباتٌ ، وَالجَمْعُ أَقْواعٌ وَأَقْوُعٌ وَقِيعانٌ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَقِيعَةٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا جارٌ وَجِيرَةٌ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ القِيعَةَ تَكُونُ لِلْواحِدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : القِيعَةُ مِنَ القاعِ ، وَهُوَ أَيْضاً مِنَ الواوِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ» ؛ الفَرَّاءُ : القِيعَةُ جَمْعُ القاعِ ، قالَ : وَالقاعُ ما انْبَسَطَ مِنَ الأَرْضِ ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرابُ نِصْفَ النَّهارِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : القاعُ الأَرْضُ الحُرَّةُ الطِّينِ الَّتِى لا يُخالِطُها رَمْلٌ فَيَشْرَبُ ماءَها ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فيها تطامُنٌ وَلا ارْتِفاعٌ ، وَإِذا خالَطَها الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قاعاً ، لأَنَّها تَشْرَبُ الماءَ فَلا تُمْسِكُهُ ، وَيُصَغَّرُ قُوَيْعَةً مَنْ أَنَّثَ ، وَمَنْ ذَكَّرَ قالَ قُوَيْعٌ ، وَدَلَّتْ هٰذِهِ الواوُ أَنَّ أَلِفَها مَرْجِعُها إِلَى الواوِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ قاعٌ وَقِيعانٌ ، وَهِىَ طِينٌ حُرٌّ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى جَمْعِ أَقْواعٍ :

وَوَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها أَحْرارُها وَذُكُورُها

وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأُصَيْلٍ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ قالَ : تَرَكْتُها قَدِ ابْيَضَّ قاعُها ؛ القاعُ : المَكانُ المُسْتَوِى الواسِعُ فى وَطاءَةٍ مِنَ الأَرْضِ يَعْلُوهُ ماءُ السَّماءِ فَيُمْسِكُهُ وَيَسْتَوِى نَباتُهُ ، أَرادَ أَنَّ ماءَ المَطَرِ غَسَلَهُ فابْيَضَّ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ فَبَقِىَ كالغَدِيرِ الواحِدِ .

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّما هِىَ قِيعانٌ أَمْسَكَتِ الماءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ قِيعانَ الصَّمَّانِ وَأَقَمْتُ بها شَتْوَتَيْنِ ، الواحِدُ مِنْها

قاعٌ ، وهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةُ القِفافِ حُرَّةُ طِينِ القِيعانِ ، تُمْسِكُ الماءَ وتُنْبِتُ العُشْبَ ، ورُبَّ قاعٍ مِنْها يَكُونُ مِيلاً فى مِيلٍ وأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وأَكْثَرَ ، وحَوالَى القِيعانِ سُلْقانٌ وآكامٌ فى رُءُوسِ القِفافِ غَلِيظَةٌ تَنْصَبُّ مِياهُها فى القِيعانِ ، ومِنْ قِيعانِها ما يُنْبِتُ الضَّالَ فَتُرَى حَرَجاتٍ ، ومِنْها مالايُنْبِتُ وهِيَ أَرْضٌ مَرِيَّةٌ ، إِذا أَعْشَبَتْ رَبَّعَتِ العَرَبَ أَجْمَعَ .

وَالقَوْعُ : مِسْطَحُ التَّمْرِ أَو البُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ أَقْواعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَكَذٰلِكَ البَيْدَرُ وَالأَنْدَرُ وَالجَرِينُ .

وَالقاعَةُ : مَوْضِعُ مُنْتَهَى السَّانِيَةِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ .

وَقاعَةُ الدَّارِ : ساحَتُها مِثْلُ القاحَةِ ، وَجَمْعُها قاعاتٌ ؛ قالَ وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ :

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَيِّ ضاحِيَةً
فى قاعَةِ الدارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ ؟

وَكَذٰلِكَ باحَتُها وَصَرْحَتُها .

وَالقُواعُ : الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُواعَةُ الأَرْنَبُ الأُنْثَى .

• **قوف** • قُوفُ الرَّقَبَةِ وَقُوفَتُها : الشَّعَرُ السَّائِلُ فى نُقْرَتِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خُذْ بِقُوفِ قَفاهُ ، وبِقُوفَةِ قَفاهُ ، وَبِقافِيَةِ قَفاهُ ، وَبِصُوفِ قَفاهُ ، وَصُوفَتِهِ ، وبِظَلِيفِهِ ، وبِصَلِيفِهِ ، وبِصَلِيفَتِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى قَفاهُ . أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ أَخَذْتُهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ رَقَبَتِهِ ، أَىْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ؛ وَقِيلَ : أَخَذْتُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَقافِ رَقَبَتِهِ ، وَصوفِ رَقَبَتِهِ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ جَمْعاءَ ، وَقِيلَ يَأْخُذُ بِرَقَبَتِهِ فَيَعْصِرُها ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّى
إِخالُ بِأَنْ سَيَيْتَمُ أَوْ تَئِيمُ

أَىْ نَجَوْتَ بِنَفْسِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَىْ سَيَيْتَمُ ابْنُكَ وَتَئِيمُ زَوْجَتُكَ ، قالَ : وَالبَيْتُ غُفْلٌ لايُعْرَفُ قائِلُهُ .

وَقُوفُ الأُذُنِ : أَعْلاها ، وَقِيلَ : قُوفُ الأُذُنِ مُسْتَدارُ سَمِّها .

وَالقائِفُ : الَّذِى يَعْرِفُ الآثارَ ، وَالجَمْعُ القافَةُ يُقالُ : قُفْتُ أَثَرَهُ إِذا اتَّبَعْتَهُ ، مِثْلُ قَفَوْتُ أَثَرَهُ ؛ وَقالَ القُطامِىُّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَزالُ تَقُوفُنِى
كَما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ

فَأَغْراهُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِى . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ . وَحَكَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : أَنَّ قَوْلَهُ لا تَزالُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَقْدِيرُهُ أَنْ لا تَزالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الفِعْلُ وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الحَجُّ ، وَكَذَبَ زائِدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَذَبْتُ فى البَيْتِ زائِدَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ كَذَبَ .

وَيُقالُ : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُجَزِّزاً كانَ قائِفاً ؛ القائِفُ الَّذِى يَتَتَبَّعُ الآثارَ وَيَعْرِفُها وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتافُهُ قِيافَةً ، مِثْلُ قَفا الأَثَرَ واقْتَفاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : قافَ الأَثَرَ قِيافَةً واقْتافَهُ اقْتِيافاً وقافَهُ يَقُوفُهُ قَوْفاً وَتَقَوَّفَهُ تَتَبَّعَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
عَلَى الضِّزْنِ أَغْنَى الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضِّزْنُ هُنا . سُوءُ الحالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فَكَيْفَ مَنْ يَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَنْظُرُ إِلَى شَبَهِ الوَلَدِ بِأَبِيهِ : قائِفٌ ، وَالقِيافَةُ : المَصْدَرُ .

وَفُلانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَيَّ مالى ، أَىْ يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِى فى الْمَجْلِسِ ، أَىْ يَأْخُذُ عَلَيَّ فى كَلامى ، وَيَقُولُ قُلْ كَذا وَكَذا .

وَالقَفْوُ : القَذْفُ ، وَالقَوْفُ مِثْلُ القَفْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِيَ الشَّىْءَ الَّذِى لَمْ أَعْلَمِ

وَالقافُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً لابَدَلاً وَلا زائِداً .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قٓ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ » ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَجازَ « قاف » مَجازُ الحُرُوفِ الَّتِى تَكُونُ فى أَوائِلِ السُّوَرِ ، نَحْوُ : « نٓ » وَالٓرٓ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى « قٓ » قُضِىَ الأَمْرُ ، كَما قِيلَ « حٰمٓ » ، حُمَّ الأَمْرُ ، وجاءَ فى بَعْضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ قافاً جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيا مِنْ ياقُوتَةٍ خَضْراءَ ، وَأَنَّ السَّماءَ بَيْضاءُ ، وَإِنَّما اخْضَرَّتْ مِنْ خُضْرَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها مِنَ الواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عَيْناً فَإِبْدالُها مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **قوق** • القُوقُ وَالقاقُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالقُواقُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَبِيحُ الطُّولِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلطَّوِيلِ قاقٌ وَقُوقٌ وَقِيقٌ وَأَنْقُوقٌ ؛ وَالقُوقُ : الأَهْوَجُ الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْزَمُ لا قُوقٌ وَلا حَزَنْبَلُ

وَالقاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لاطائِشٌ قاقٌ وَلا عَيِىٌّ

وَالقاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ .

وَالقُوقُ : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ طَوِيلُ العُنُقِ قَلِيلُ نَحْضِ الجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّكَ مِنْ بَناتِ الماءِ قُوقُ

وَالقُوقُ : طائِرٌ لَمْ يُحَلَّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ قُوقٌ ، وَالأُنْثَى قُوقَةٌ ، لِلطَّوِيلِ القَوائِمِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قاقٌ وَقاقَةٌ ؛ وَالقُوقَةُ بِالهاءِ لِلأَصْلَعِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامَةِ وَالقِصَرِ ، وَنَسَبَهُ لِبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتَ القُوقَةُ الأَصْلَعُ وَهٰذِهِ رِوايَةُ الأَلْفاظِ ؛ وَأَمَّا الَّذِى فى شِعْرِهِ فَهُوَ :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشا سِرُّها
عَلَيَّ جِهاراً فَهِيَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضاعِيَّةٍ
لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

خَفَضَ قُضاعِيَّة عَلَى البَدَلِ مِنْ زَوْجَةٍ. وَقُوقُ: بِمَعْنَى مَعَ(1) أَنِّي لَها مَعَ زَوْجِها، وَالشَّاعِرُ غُلامٌ مِنْ هُذَيْلٍ شَكا فى الشِّعْرِ عُقُوقَ أَبِيهِ، وَأَنَّهُ نَفاهُ لأَجْلِ امْرَأَةٍ كانَتْ لَهُ، يُرِيدُ نَفانِي لِزَوْجَةِ سَوْءٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ:

أَيُّها القَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْها
لَتَنَسَّقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ

وَالقُوقَةُ: الصَّلَعَةُ: وَرَجُلٌ مُقَوَّقٌ: عَظِيمُ الصَّلَعَةِ.

وَقُوقٌ: مَلِكٌ رُومِيٌّ وَالدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ: مِنْ ضَرْبِ قَيْصَرَ كانَ يُسَمَّى قُوقاً. وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَجِئْتُمْ بِها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً؟ يُرِيدُ: البَيْعَةُ لأَوْلادِ المُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالعَجَمِ، قالَ ذٰلِكَ لَمَّا أَرادَ مُعاوِيَةُ أَنْ يُبايِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بِوِلايَةِ العَهْدِ. وَقُوقٌ: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ، وَقِيلَ: كانَ لَقَبُ قَيْصَرَ قُوقاً، وَرُوِيَ بِالقافِ وَالفاءِ مِنَ القَوْفِ الإِتْباعِ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتْبَعُ بَعْضاً. وَدِينارٌ قُوقِيٌّ: يُنْسَبُ إِلَيْهِ.

وَقاقَ النَّعامُ: صَوَّتَ؛ قالَ النَّابِغَةُ(2):

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ

أَرادَ غَدِيرَ نَعامٍ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ، وَمَعْناهُ أَيْ كانَ حالُهُمْ فى الهَزِيمَةِ حالَ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعُورَةً؛ وَهٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشَقِيقِ بْنِ جَزْءِ بْنِ رِباحٍ الباهِلِيِّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَلِفِ قاقَ بِأَنَّها واوٌ، لأَنَّها عَيْنٌ، وَالعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً.

وَالقَيْقُ وَالقَقْوُ وَالقَوْقُ: صَوْتُ الغَرْغَرَةِ إِذا أَرادَتِ السِّفادَ، وَهِيَ الدَّجاجَةُ السِّنْدِيَّةُ.

الأَزْهَرِيُّ: قُوقُ المَرْأَةِ وَسُوسُها(3) صَدْعُ فَرْجِها؛ وَأَنْشَدَ:

نُفاثِيَّةٌ أَيّانَ ما شاءَ أَهْلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبِ

(1) قوله: «وقوق بمعنى إلخ» هو كذلك بالأصل.

(2) هو النابغة الجعديّ. وقوله: «غديرهم» بالغين المعجمة والدال المهملة تحريف صوابه: «عذيرهم» بالعين المهملة والذال المعجمة. وقد ذكر صواباً فى مادة «سلل». والعذير: الصوت.

(3) قوله: «وسوسها» هكذا فى الأصل والتهذيب. ولم ترد هذه الكلمة فى مادتها من المعاجم المتداولة.

[عبد الله]

* **قول** * القَوْلُ: الكَلامُ عَلَى التَّرْتِيبِ(4)، وَهُوَ عِنْدَ المُحَقِّقِ كُلُّ لَفْظٍ قالَ بِهِ اللِّسانُ، تامّاً كانَ أَوْ ناقِصاً، تَقُولُ: قالَ يَقُولُ قَوْلاً، وَالفاعِلُ قائِلٌ، وَالمَفْعُولُ مَقُولٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: واعْلَمْ أَنَّ (قُلْت) فى كَلامِ العَرَبِ إِنَّما وَقَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْكِيَ بِها ما كانَ كَلاماً لاقَوْلا؛ يَعْنِي بِالكَلامِ الجُمَلَ، كَقَوْلِكَ. زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَقامَ زَيْدٌ؛ وَيَعْنِي بِالقَوْلِ الأَلْفاظَ المُفْرَدَةَ التِي يُبْنَى الكَلامُ مِنْها، كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَعَمْرٍو مِنْ قَوْلِكَ قامَ عَمْرٌو؛ فَأَمَّا تَجَوُّزُهُمْ فى تَسْمِيَتِهِم الاعْتِقاداتِ وَالآراءَ قَوْلا فَلأَنَّ الاعْتِقادَ يَخْفَى فَلا يُعْرَفُ إِلا بِالقَوْلِ، أَوْ بِما يَقُومُ مَقامَ القَوْلِ مِنْ شاهِدِ الحالِ، فَلَمَّا كانَتْ لا تَظْهَرُ إِلا بِالقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلا؛ إِذْ كانَتْ سَبَبًا لَهُ، وَكانَ القَوْلُ دَلِيلا عَلَيْها، كَما يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذا كانَ مُلابِسًا لَهُ، وَكانَ القَوْلُ دَلِيلا عَلَيْهِ؛ فَإِنْ قِيلَ: فَكَيْفَ عَبَّرُوا عَنِ الاعْتِقاداتِ وَالآراءِ بِالقَوْلِ وَلَمْ يُعَبِّرُوا عَنْها بِالكَلامِ، وَلَوْ سَوَّوْا بَيْنَهُما أَوْ قَلَبُوا الاسْتِعْمالَ فِيهِما كانَ ماذا؟ فالجَوابُ: أَنَّهُمْ إِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ القَوْلُ بِالاعْتِقادِ أَشْبَهَ مِنَ الكَلامِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الاعْتِقادَ لا يُفْهَمُ إِلا بِغَيْرِهِ، وَهُوَ العِبارَةُ عَنْهُ، كَما أَنَّ القَوْلَ قَدْ لا يَتِمُّ مَعْناهُ إِلا بِغَيْرِهِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ: قامَ، وأَخْلَيْتَهُ مِنْ ضَمِيرٍ، فَإِنَّهُ لا يَتِمُّ مَعْناهُ الَّذِي وُضِعَ فى الكَلامِ عَلَيْهِ وَلَهُ؟ لأَنَّهُ إِنَّما وُضِعَ عَلَى أَنْ يُفادَ مَعْناهُ مُقْتَرِناً بِما يُسْنَدُ إِلَيْهِ مِنَ الفاعِلِ، (وَقامَ) هٰذِهِ نَفْسُها قَوْل وَهِيَ ناقِصَةٌ مُحْتاجَةٌ إِلى الفاعِلِ كاحْتِياجِ الاعْتِقادِ إِلى العِبارَةِ عَنْهُ، فَلَمَّا اشْتَبَها مِنْ هُنا عُبِّرَ عَنْ أَحَدِهِما بِصاحِبِهِ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الكَلامُ، لأَنَّهُ وُضِعُ عَلَى الاسْتِقْلالِ وَالاسْتِغْناءِ عَمَّا سِواهُ، وَالقَوْلُ قَدْ يَكُونُ مِنَ المُفْتَقِرِ إِلى غَيْرِهِ عَلَى ما قَدَّمْناهُ، فَكانَ بِالاعْتِقادِ المُحْتاجِ إِلَى البَيانِ أَقْرَبَ، وَبِأَنْ يُعَبَّرَ عَنْهُ أَلْيَقَ. فاعْلَمْهُ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ القَوْلُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

قالَتْ لَهُ الطَّيْرُ: تَقَدَّمْ راشِدا
إِنَّكَ لا تَرْجِعُ إِلا حامِدا

وَقالَ آخَرُ:

فَقالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعاً وطاعَةً
وحَدَّرَتا كالدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّبِ

وَقالَ الآخَرُ:

امْتَلأَ الحَوْضُ وَقالَ: قَطْنِي

وَقالَ الآخَرُ:

بَيْنَما نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلْجٍ
قالَتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ: إِنِيهِ!

إِنِيهِ: صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحابِ وَحَنِينِ الرَّعْدِ؛ وَمِثْلُهُ أَيْضاً:

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الحَقِي

وَإِذا جازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ وَالاعْتِقادُ قَوْلاً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتاً، كانَ تَسْمِيَتُهُمْ ما هُوَ أَصْواتٌ قَوْلا أَجْدَرَ بِالجَوازِ، أَلا تَرَى أَنَّ الطَّيْرَ لَها هَدِيرٌ، وَالحَوْضَ لَهُ غَطِيطٌ، وَالأَنْساعَ لَها أَطِيطٌ، وَالسَّحابَ لَهُ دَوِيٌّ؟ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعاً وَطاعَةً

(4) قوله: «على الترتيب» فى المحكم: «على التقريب»، ونراه الصواب.

[عبد الله]

وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا صَوْتٌ ، فَإِنَّ الحالَ آذَنَتْ بِأَن لَوْ كانَ لَهُا جارِحَةُ نُطْقٍ لَقالَتا : سَمْعاً وَطاعَةً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ حَرَّرَ هٰذا المَوْضِعَ وَأَوْضَحَهُ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ :

لَوْ كانَ يَدْرِي ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى
أَوْ كانَ يَدْرِي ما جَوابُ تَكَلُّمِي [١]

وَالْجَمْعُ أَقْوالٌ ، وَأَقاوِيلُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ يَقُولُ قَوْلاً وَقِيلاً وَقَوْلَةً وَمَقالاً وَمَقالَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ !
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالا

وَقِيلَ : القَوْلُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالقالُ وَالقِيلُ فِي الشَّرِّ خاصَّةً ؛ وَرَجُلٌ قائِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُوَّلٍ وَقُيَّلٍ وَقالَةٍ . حَكَى ثَعْلَبٌ : إِنَّهُمْ لَقالَةٌ بِالحَقِّ ، وَكَذٰلِكَ قَئُولٌ وَقَوُولٌ ، وَالجَمْعُ قُوُلٌ وَقُولٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَكَذٰلِكَ قَوَّالٌ وَقَوَّالَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ قَوّالِينَ وَقَوَلَةٍ ، وَتِقْوَلَةٌ وَتِقْوالَةٌ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ مِقْوَلٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ : وَلا يُجْمَعُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الهاءُ وَمِقْوالٌ : كَمِقْوَلٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَسَنُ القَوْلِ لَسِنٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : كَثِيرُ القَوْلِ . الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ قَئُولٌ ، وَقَوْمٌ قُوُلٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ ؛ وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ الواوَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ قَئُولٌ وَقُولٌ ، بِإِسْكانِ الواوِ ، تَقُولُ : عَوانٌ وَعُونٌ الأَصْلُ عُوُنٌ ؛ وَلا يُحَرَّكُ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ الشّاعِرِ :

تَمْنَحُهُ سُوُكَ الإِسْحِلِ [٢]

(١) رواية الشطر الأخير في المحكم :
ولكانَ لو علِمَ الكلامَ مُكلِّمي

(٢) قوله : « تمنحه إلخ » صدره كما في مادة سوك :
أغرّ الثنايا أحمّ اللثا ت تمنحه سوك الإسحل

قالَ : وَشاهِدُ قَوْلِهِ رَجُلٌ قَئُولٌ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ :

وَعَوْراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لَها
وَما الكَلِمُ العُورانُ لِي بِقَبِيلِ [٣]
وَأُعْرِضُ عَنْ مَوْلايَ لَوْ شِئْتُ سَبَّنِي
وَما كُلُّ حِينٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
وَما أَنا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نافِعِي
وَيَغْضَبُ مِنْهُ صاحِبِي بِقَئُولِ
وَلَسْتُ بِلاقِي المَرْءِ أَزْعُمُ أَنَّهُ
خَلِيلٌ وَما قَلْبِي لَهُ بِخَلِيلِ

وَامْرَأَةٌ قَوّالَةٌ : كَثِيرَةُ القَوْلِ ، وَالاسْمُ القالَةُ وَالقالُ وَالقِيلُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمِقْوَلٌ إِذا كانَ بَيِّناً ظَرِيفَ اللِّسانِ . وَالتِّقْوَلَةُ ، الكَثِيرُ الكَلامِ ، البَلِيغُ فِي حاجَتِهِ . وَامْرَأَةٌ وَرَجُلٌ تِقْوالَةٌ : مِنْطِيقٌ . وَيُقالُ : كَثُرَ القالُ وَالقِيلُ .

الجَوْهَرِيُّ : القُوَّلُ جَمْعُ قائِلٍ ، مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي
أَوْلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالمُسَفَّهِ [٤]
وَقُوَّلٌ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهِ

وَهُوَ ابْنُ أَقْوالٍ ، وَابْنُ قَوّالٍ ، أَيْ جَيِّدُ الكَلامِ فَصِيحٌ . التَّهْذِيبُ : العَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ ذا لِسانٍ طَلْقٍ إِنَّهُ لابْنُ قَوْلٍ ، وَابْنُ أَقْوالٍ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقالٍ وَإِضاعَةِ المالِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِهِ قِيلٍ وَقالٍ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَراً . أَلا تَراهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ كَأَنَّهُ قالَ عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ ؟ يُقالُ عَلَى هٰذا : قُلْتُ قَوْلاً وَقِيلاً وَقالاً ، قالَ :

(٣) رواية البيت في مادة « عور » هي :
وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها
وما الكَلِمُ العورانُ لي بقَئُولِ
[عبد الله]

(٤) قوله : « أَوْل » بسكون الواو في الطبعات جميعها : « أوّل » بتشديد الواو ، وهو تحريف . والأَوْل الرجوع .
[عبد الله]

وَسَمِعْتُ الكِسائِيَّ يَقُولُ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : « ذٰلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قالُ الحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ » ؛ فَهٰذا مِنْ هٰذا ، كَأَنَّهُ قالَ : قَوْلُ الحَقِّ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : القالُ فِي مَعْنَى القَوْلِ ، مِثْلُ العَيْبِ وَالعابِ ، قالَ : وَالحَقُّ فِي هٰذا المَوْضِعِ يُرادُ بِهِ اللهُ تَعالَى ذِكْرُهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : قَوْلُ اللهِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَكَذٰلِكَ القالَةُ . يُقالُ : كَثُرَتْ قالَةُ النّاسِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ قُلْتُ قَوَلْتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى .

الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ : وَنَهْيِهِ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ وَكَثْرَةِ السُّؤالِ ، قالَ : فَكانَتا كالاسْمَيْنِ ، وَهُما مَنْصُوبَتانِ ، وَلَوْ خُفِضَتا عَلَى أَنَّهُما أُخْرِجَتا مِنْ نِيَّةِ الفِعْلِ إِلَى نِيَّةِ الأَسْماءِ كانَ صَواباً ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ فُضُولِ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ المُتَجالِسُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذا ، وَقالَ كَذا ؛ قالَ : وَبِناؤُهُما عَلَى كَوْنِهِما فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ مَحْكِيَّيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ ، وَالإِعْرابُ عَلَى إِجْرائِهِما مُجْرَى الأَسْماءِ خِلْوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِدْخالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِما لِذٰلِكَ فِي قَوْلِهِمْ : القِيلُ وَالقالُ ؛ وَقِيلَ : القالُ الابْتِداءُ ، وَالقِيلُ الجَوابُ ؛ قالَ : وَهٰذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا كانَتِ الرِّوايَةُ قِيلَ وَقالَ عَلَى أَنَّهُما فِعْلانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ القَوْلِ بِما لا يَصِحُّ وَلا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا ! وَأَمّا مَنْ حَكَى ما يَصِحُّ وَتُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صادِقٍ ، فَلا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلا ذَمَّ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَراً ، كَأَنَّهُ قالَ : نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ ، وَهٰذا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهُما اسْمانِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ النَّهْيَ عَنْ كَثْرَةِ الكَلامِ مُبْتَدِئًا وَمُجِيبًا ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ حِكايَةَ أَقْوالِ النّاسِ ، وَالبَحْثَ عَمّا لا يُجْدِي عَلَيْهِ خَيْراً وَلا يَعْنِيهِ أَمْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ ما

العَضْهُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ القالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، أى كَثْرَةُ القَوْلِ وَإِيقاعُ الخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِما يَحْكِي البَعْضُ عَنِ البَعْضِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَفَشَتِ القالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ القَوْلَ وَالْحَدِيثَ .

اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ كَثُرَ فِيهِ القالُ وَالقِيلُ ، وَيُقالُ إِنَّ اشْتِقاقَهُما مِنْ كَثْرَةِ ما يَقُولُونَ قالَ وَقِيلَ لَهُ ، وَيُقالُ : بَلْ هُما اسْمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ القَوْلِ ، وَيُقالُ : قِيلَ عَلَى بِناءِ فِعْلَ ، وَقُولَ عَلَى بِناءِ فُعِلَ ، كِلاهُما مِنَ الواوِ ، وَلٰكِنَّ الكَسْرَةَ غَلَبَتْ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ » . الفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ قُولَ وَقِيلَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَابْتَدَأَتْ غَضْبَى وَأُمَّ الرِّحالْ[1]
وَقُولَ لا أَهْلَ لَهُ وَلا مالْ

بِمَعْنَى وَقِيلَ .

وَأَقْوَلَهُ ما لَمْ يَقُلْ ، وَقَوَّلَهُ ما لَمْ يَقُلْ ، كِلاهُما : ادَّعَى عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ أَقالَهُ ما لَمْ يَقُلْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قَوْلٌ مَقُولٌ وَمَقْئُولٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) ، قالَ : وَالإِتْمامُ لُغَةُ أَبِي الجَرَّاحِ . وَآكَلْتَنِي وَأَكَّلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ ، أَى ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ . قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ قَوَّلَنِي : فُلانٌ حَتَّى قُلْتُ ، أَيْ عَلَّمَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ، قالَ : قَوَّلْتَنِي وَأَقْوَلْتَنِي ، أَيْ عَلَّمْتَنِي ، ما أَقُولُ وَأَنْطَقْتَنِي وَحَمَلْتَنِي عَلَى القَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ حِينَ قِيلَ لَهُ : ما تَقُولُ فِي عُثْمانَ وَعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؟ فَقالَ : أَقُولُ فِيهِما ما قَوَّلَنِي اللهُ تَعالَى ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَالَّذِينَ جاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ » (الآية) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ عُمَرَ ، فَقالَ :

أَمَا وَاللهِ ما قالَتْهُ وَلٰكِنْ قُوِّلَتْهُ ، أَيْ لُقِّنَتْهُ وَعُلِّمَتْهُ وَأُلْقِيَ عَلَى لِسانِها يَعْنِي مِنْ جانِبِ الإِلْهامِ ، أَيْ أَنَّهُ حَقِيقٌ بِما قالَتْ فِيهِ .

وَتَقَوَّلَ قَوْلاً : ابْتَدَعَهُ كَذِباً . وَتَقَوَّلَ فُلانٌ عَلَيَّ باطِلاً ، أَيْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَكُنْ قُلْتُ ، وَكَذَبَ عَلَيَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاوِيلِ » . وَكَلِمَةٌ مُقَوَّلَةٌ : قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَالمِقْوَلُ : اللِّسانُ ، وَيُقالُ : إِنَّ لِي مِقْوَلاً ، وَما يَسُرُّنِي بِهِ مِقْوَلٌ ، وَهُوَ لِسانُهُ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، قالَ : اعْلَمْ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : قالَ إِنَّهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ ، فَكَسَرُوا الأَلِفَ فِي قالَ عَلَى الابْتِداءِ وَفَتَحُوها فِي زَعَمَ ، لأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ واقِعٌ بِها مُتَعَدٍّ إِلَيْها ، تَقُولُ . زَعَمْتُ عَبْدَ اللهِ قائِماً ، وَلا تَقُولُ : قُلْتُ زَيْداً خارِجاً إِلا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ فِي أَوَّلِهِ ، فَتَقُولُ : هَلْ تَقُولُهُ خارِجاً ؟ وَمَتَى تَقُولُهُ فَعَلَ كَذا ؟ وَكَيْفَ تَقُولُهُ صَنَعَ ؟ وَعَلامَ تَقُولُهُ فاعِلاً ؟ فَيَصِيرُ عِنْدَ دُخُولِ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ : مَتَى تَقُولُنِي خارِجاً ؟ وَكَيْفَ تَقُولُكَ صانِعاً ؟ وَأَنْشَدَ :

فَمَتَى تَقُولُ الدارَ تَجْمَعُنا

قالَ الكُمَيْتُ :

عَلامَ تَقُولُ هَمْدانَ احْتَذَتْنا
وَكِنْدَةَ بِالقَوارِصِ مُجْلِبِينا ؟

وَالعَرَبُ تُجْرِي تَقُولُ وَحْدَها فِي الاسْتِفْهامِ مُجْرَى تَظُنُّ فِي العَمَلِ ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِما
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وَقاسِما ؟

فَنَصَبَ القُلُصَ كَما يَنْصِبُ بِالظَّنِّ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقِي
إِذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ إِذا الخَيْلُ كَرَّتِ ؟

وَقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا ؟

قالَ : وَبَنُو سُلَيْمٍ يُجْرُونَ مُتَصَرِّفَ قُلْتُ فِي غَيْرِ الاسْتِفْهامِ أَيْضاً مُجْرَى الظَّنِّ ، فَيُعَدُّونَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَعَلَى مَذْهَبِهِمْ يَجُوزُ فَتْحُ إِنَّ بَعْدَ القَوْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرأُ بِاللَّيْلِ فَقالَ : أَتَقُولُهُ مُرائِياً ؟ أَيْ أَتَظُنُّهُ . وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالاسْتِفْهامِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَمَّا أَرادَ أَنْ يَعْتَكِفَ وَرَأَى الأَخْبِيَةَ فِي المَسْجِدِ قالَ : البِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ أَيْ أَتَظُنُّونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ البِرَّ ؟

قالَ : وَفِعْلُ القَوْلِ إِذا كانَ بِمَعْنَى الكَلامِ لا يَعْمَلُ فِيما بَعْدَهُ ، تَقُولُ : قُلْتُ : زَيْدٌ قائِمٌ ، وَأَقُولُ : عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يُعْمِلُهُ فَيَقُولُ : قُلْتُ : زَيْداً قائِماً ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ القَوْلَ بِمَعْنَى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مَعَ الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِكَ : مَتَى تَقُولُ عَمْراً ذاهِباً ؟ وَأَتَقُولُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ؟

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما أَحْسَنَ قِيلَكَ وَقَوْلَكَ وَمَقالَتَكَ وَمَقالَكَ وَقالَكَ ، خَمْسَةُ أَوْجُهٍ .

اللَّيْثُ : يُقالُ انْتَشَرَتْ لِفُلانٍ فِي النَّاسِ قالَةٌ حَسَنَةٌ ، أَوْ قالَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالقالَةُ تَكُونُ بِمَعْنَى قائِلَةٍ ، وَالقالُ فِي مَوْضِعِ قائِلٍ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ لِقَصِيدَةٍ : أَنا قالُها ، أَيْ قائِلُها .

قالَ : وَالقالَةُ القَوْلُ الفاشِي فِي النَّاسِ .

وَالمِقْوَلُ : القَيْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المِقْوَلُ وَالقَيْلُ المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَقُولُ ما شاءَ ، وَأَصْلُهُ قَيِّلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُونَ المَلِكِ الأَعْلَى ، وَالجَمْعُ أَقْوالٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعالٍ تَشْبِيهاً بِفاعِلٍ ، وَهُوَ المِقْوَلُ ، وَالجَمْعُ مَقاوِلُ وَمَقاوِلَةٌ ، دَخَلَتِ الهاءُ فِيهِ عَلَى حَدِّ دُخُولِها فِي القَشاعِمَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

وَالمَرْأَةُ قَيْلَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ قَيْلٍ قَيِّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سَيِّدٍ مِنْ سادَ يَسُودُ ،

(١) قوله : « وابتدأت » فى التهذيب : « وابتذلت » . وقوله : « أمّ » صوابه « أُمُّ » بالرفع . وقوله « الرِّحال » صوابه : « الرَّحَّال » بتشديد الراء مفتوحة ، وتشديد الحاء أيضا .

[عبد الله]

كَأَنَّهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ ، أَىْ يَنْفُذُ قَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوالٌ وَأَقْيالٌ أَيْضاً ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيالٍ لَمْ يَجْعَلِ الواحِدَ مِنْهُ مُشَدَّداً ؛ التَّهْذِيبُ : وَهُمُ الأَقْوالُ وَالأَقْيالُ ، الواحِدُ قَيْلٌ ، فَمَنْ قالَ أَقْيالٌ بَناهُ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، وَمَنْ قالَ أَقْوالٌ بَناهُ عَلَى الأَصْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَواتِ الواوِ ؛ وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى الأَقْوالِ العَباهِلَةِ ، وَفِى رِوايَةٍ : إِلى الأَقْيالِ العَباهِلَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَقْيالُ مُلُوكٌ بِاليَمَنِ دُونَ المَلِكِ الأَعْظَمِ ، واحِدُهُمْ قَيْلٌ يَكُونُ مَلِكاً عَلَى قَوْمِهِ وَمِخْلافِهِ وَمَحْجَرِهِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ المَلِكُ قَيْلاً ، لأَنَّهُ إِذا قالَ قَوْلاً نَفَذَ قَوْلُهُ ؛ وَقالَ الأَعْشَى فَجَعَلَهُمْ أَقْوالاً :

ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ وَكانَتْ
كَعَذابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوالِ

ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ قالَ : الأَقْوالُ جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ المَلِكُ النَّافِذُ القَوْلِ وَالأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ قَيْوِلٌ فَيْعِلٌ مِنَ القَوْلِ ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَمْواتٌ فى جَمْعِ مَيْتٍ مُخَفَّفِ مَيِّتٍ ، قالَ : وَأَمَّا أَقْيال فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ كَما قِيلَ أَرْياحٌ فى جَمْعِ رِيحٍ ، وَالشَّائِعُ المَقِيسُ أَرْواحٌ . وَفى الحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ العِزَّ وَقالَ بِهِ ؛ تَعَطَّفَ العِزَّ أَىِ اشْتَمَلَ بِالعِزِّ فَغَلَبَ بِالعِزِّ كُلَّ عَزِيزٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ القَيْلِ يَنْفُذُ قَوْلُهُ فِيما يُرِيدُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى وَقالَ بِهِ أَىْ أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ ، أَىْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصاصِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ القَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فى مَعْنَى الحُكْمِ . وَفى الحَدِيثِ : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطانُ ، أَىْ قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ ، يَعْنى ادْعُونى رَسُولاً وَنَبِيّاً كَما سَمَّانِى اللهُ ، وَلا تُسَمُّونى سَيِّداً كَما تُسَمُّونَ رُؤَساءَكُمْ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ السِّيادَةَ بِالنُّبُوَّةِ كالسِّيادَةِ بِأَسْبابِ الدُّنْيا ، وَقَوْلُهُ : بَعْضِ قَوْلِكُمْ يَعْنى الاقْتِصادَ فى المَقالِ وَتَرْكَ الإِسْرافِ فِيهِ ، قالَ : وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانوا مَدَحُوهُ فَكَرِهَ لَهُمُ المُبالَغَةَ فى المَدْحِ فَنَهاهُمْ عَنْهُ ، يُرِيدُ تَكَلَّمُوا بِما يَحْضُرُكُمْ مِنَ القَوْلِ ، وَلا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وُكَلاءُ الشَّيْطانِ وَرُسُلُهُ تَنْطِقُونَ عَنْ لِسانِهِ .

وَاقْتالَ قَوْلاً : اجْتَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَاقْتالَ عَلَيْهِم : احْتَكَم ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْغَطَمَّشِ مِنْ بَنى شَقِرَةَ :

فَبِالخَيْرِ لا بِالشَّرِّ فارْجُ مَوَدَّتِى
وَإِنِّى امْرُؤٌ يَقْتالُ مِنِّى التَّرَهُّبُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الهَيْثَمَ بْنَ عَدِىٍّ يَقُولُ : سَمِعْتَ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ فى رُقْيَةِ النَّمْلَةِ : العَرُوسُ تَحْتَفِلْ ، وَتَقْتالُ وَتَكْتَحِلْ ، وَكُلَّ شَىْءٍ تَفْتَعِلْ ، غَيْرَ أَن لا تَعْصِى الرَّجُلْ ؛ قالَ : تَقْتالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِها . الْجَوهَرِىُّ : اقْتالَ عَلَيْهِ أَىْ تَحَكَّمَ ؛ وَقالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِىُّ :

وَمَنْزِلَةٍ فى دارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ
وَما اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَىَّ طَبِيبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِالرَّفْعِ : وَمَنْزِلَةٌ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

وَخَبَّرْتُمانِى أَنَّما المَوْتُ فى القُرَى
فَكَيْفَ وَهاتا هَضْبَةٌ وَكَثِيبُ
وَماءُ سَماءٍ كانَ غَيْرَ مَحَمَّةٍ
بِبَرِّيَّةٍ تَجْرِى عَلَيْهِ جَنُوبُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَعْشَى :

وَلِمِثْلِ الَّذِى جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّ
هْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ

وَقاوَلْتُهُ فى أَمْرِهِ وَتَقاوَلْنا أَىْ تَفاوَضْنا ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَإِنَّ اللهَ نافِلَةٌ تُقاهُ
وَلا يَقْتالُها إِلا السَّعِيدُ

أَىْ وَلا يَقُولُها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فَإِنَّ اللهَ ، بِالفاءِ ؛ وَقَبْلَهُ :

حَمِدْتُ اللهَ وَاللهُ الْحَمِيدُ

وَالقالُ : القُلَةُ ، مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ ، وَهُوَ العُودُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ قِيلانٌ ؛ قالَ :

وَأَنا فى ضُرَّابِ قِيلانِ القُلَهْ

الجَوْهَرِىُّ : القالُ الخَشَبَةُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها القُلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلاةِ قَلاها قالُ قالِينا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا البَيْتُ يُرْوَى لابْنِ مُقْبِلٍ ، قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ .

ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ اقْتالَ بِالبَعِيرِ بَعِيراً ، وَبِالثَّوْبِ ثَوْباً ، أَىِ اسْتَبْدَلَهُ بِهِ ؛ وَيُقالُ : اقْتالَ بِاللَّوْنِ لَوْناً آخَرَ ، إِذا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فاقْتَلْتُ بِالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلا
وَكانَ هُدَّابُ الشَّبابِ أَجْمَلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَرَبُ تَقُولُ : قالُوا بِزَيْدٍ ، أَىْ قَتَلُوهُ ، وَقُلْنا بِهِ ، أَىْ قَتَلْناهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطَابِهْ
قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهْ

أَى قَتَلْناهُ ، وَالنِّطابُ : حَبْلُ العاتِقِ .

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : فَقالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ؛ وَفى الحَدِيث الآخر : فَقالَ بِثَوْبِهِ هٰكَذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَرَبُ تَجْعَلُ القَوْلَ عِبارَةً عَنْ جَمِيعِ الأَفْعالِ ، وَتُطْلِقُهُ عَلَى غَيْرِ الكَلامِ وَاللِّسانِ ، فَتَقُولُ : قالَ بِيَدِهِ أَىْ أَخَذَ ، وَقالَ بِرِجْلِهِ ، أَىْ مَشَى ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقالَتْ لَهُ العَيْنانِ : سَمْعاً وَطاعَةً

أَىْ أَوْمَأَتْ ؛ وَقالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ، أَىْ قَلَبَ ؛ وَقالَ بِثَوْبٍ ، أَىْ رَفَعَهُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المَجازِ وَالاتِّساعِ ، كَما رُوِىَ فى حَدِيثِ السَّهْوِ قالَ : ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ ؟ قالُوا : صَدَقَ ، رُوِىَ أَنَّهُمْ أَوْمَئُوا بِرُءُوسِهِمْ ، أَىْ نَعَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ؛ قالَ : وَيُقالُ قالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ ، وَبِمَعْنَى مالَ ، وَاسْتَراحَ ، وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

وَفى حَدِيثِ جُرَيْجٍ : فَأَسْرَعَتِ القَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ ؛ هُمُ الغَوْغاءُ وَقَتَلَةُ الأَنْبِياءِ

وَالْيَهُودُ ، وَتُسَمَّى الغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً .

• **قوم** • القِيامُ : نَقِيضُ الجُلُوسِ ، قامَ يَقُومُ قَوْماً وَقِياماً وَقَوْمَةً وَقامَةً ، وَالقَوْمَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ : لا تَشْتَرِنِي ، فَإِنِّي إِذا جُعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْماً ، وَإِذا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْماً ، أَيْ أَبْغَضْتُ قِياماً مِنْ مَوْضِعِي ؛ قالَ :

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قامَتِي
أَدْعُوكَ يا رَبِّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكُفَّارِ فِي القِيامَةِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما أَرادَ قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي ؛ فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ أَلِفاً ، وَجاءَ بِهٰذِهِ الأَبْياتِ مُؤَسَّسَةً وَغَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ ، وَأَرادَ مِنْ خَوْفِ النَّارِ الَّتِي أَعْدَدْتَ ؛ وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الرَّجَزَ شاهِداً عَلَى القَوْمَةِ فَقالَ :

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي
وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

وَرَجُلٌ قائِمٌ مِنْ رِجالٍ قُوَّمٍ وَقُيَّمٍ وَقِيَّمٍ وَقُيَّامٍ وَقِيَّامٍ . وَقَوْمٌ : قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعٌ . التَّهْذِيبُ : وَنِساءٌ قُيَّمٌ ، وَقائِماتٌ أَعْرَفُ .

وَالقامَةُ : جَمْعُ قائِمٍ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ رَحِمَهُ اللهُ : قَدْ تَرْتَجِلُ العَرَبُ لَفْظَةَ قامَ بَيْنَ يَدَيِ الجُمَلِ فَيَصِيرُ كاللَّغْوِ ، وَمَعْنَى القِيامِ العَزْمُ ، كَقَوْلِ العُمانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَما هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قاسِمٍ :

قُلْ لِلإِمامِ المُقْتَدَى بِأَمِّهْ :
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهْ
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهْ

أَيْ فاعْزِمْ وَنُصَّ عَلَيْهِ ، وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

نُبِّئْتُ حِصْناً وَحَيّاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قامُوا فَقالُوا : حِمانا غَيْرُ مَقْرُوبِ

أَيْ عَزَمُوا فَقالُوا ؛ وَكَقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

عَلاما قامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ
كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمادِ [1]

مَعْناهُ عَلامَ يَعْزِمُ عَلَى شَتْمِي ، وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قائِما

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ » أَيْ لَمَّا عَزَمَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » ؛ أَيْ عَزَمُوا فَقالُوا ؛ قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ القِيامُ بِمَعْنَى المُحافَظَةِ وَالإِصْلاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ » ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً » ، أَيْ مُلازِماً مُحافِظاً . وَيَجِيءُ القِيامُ بِمَعْنَى الوُقُوفِ وَالثَّباتِ . يُقالُ لِلْماشِي : قِفْ لِي ، أَيْ تَحَبَّسْ مَكانَكَ حَتَّى آتِيَكَ ، وَكَذٰلِكَ قُمْ لِي بِمَعْنَى قِفْ لِي ، وَعَلَيْهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ سُبْحانَهُ : « وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا » ؛ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ : قامُوا هُنا بِمَعْنَى وَقَفُوا ، وَثَبَتُوا فِي مَكانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلا مُتَأَخِّرِينَ ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الأَمْرِ ، وَهُوَ الوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ مُجاوَزَةٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : المُؤْمِنُ وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ ، وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى :

كانَتْ وَصاةٌ وَحاجاتٌ لَها كَفَفُ
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نادَيْتَهُمْ وَقَفُوا

أَيْ ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ يَصِفُ فَلاةً لا يُهْتَدَى فِيها :

يَظَلُّ بِها الهادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ وَهُوَ واقِفُ

أَيْ ثابِتٌ بِمَكانِهِ لا يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَأَخَّرُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

أَتَعْرِفُ بِالغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ
مِنَ الحَيِّ وَاسْتَنَّتْ عَلَيْها العَواصِفُ
وَقَفْتُ بِها لا قاضِياً لِي لُبانَةً
وَلا أَنا عَنْها مُسْتَمِرٌّ فَصارِفُ

قالَ : فَثَبتَ بِهٰذا ما تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ . قالَ : وَمِنْهُ قامَتِ الدَّابَّةُ ، إِذا وَقَفَتْ عَنِ السَّيْرِ . وَقامَ عِنْدَهُم الحَقُّ ، أَيْ ثَبَتَ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقامَ بِالمَكانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّباتِ . وَيُقالُ : قامَ الماءُ إِذا ثَبَتَ مُتَحَيِّراً لا يَجِدُ مَنْفَذاً ، وَإِذا جَمَدَ أَيْضاً ؛ قالَ : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَكَذا الكَرِيمُ إِذا أَقامَ بِبَلْدَةٍ
سالَ النُّضارُ بِها وَقامَ الماءُ

أَيْ ثَبَتَ مُتَحَيِّراً جامِداً .

وَقامَتِ السُّوقُ إِذا نَفَقَتْ ، وَنامَتْ إِذا كَسَدَتْ . وَسُوقٌ قائِمَةٌ : نافِقَةٌ . وَسُوق نائِمَةٌ : كاسِدَةٌ .

وَقاوَمْتُهُ قِواماً : قُمْتُ مَعَهُ ، صَحَّتِ الواوُ فِي قِوامٍ لِصِحَّتِها فِي قاوَمَ .

وَالقَوْمَةُ : ما بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ القِيامِ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُصَلِّي الغَداةَ قَوْمَتَيْنِ ، وَالمَغْرِبُ ثَلاثُ قَوْماتٍ ، وَكَذٰلِكَ قالَ فِي الصَّلاةِ .

وَالمَقامُ : مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ؛ قالَ :

هٰذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

وَيُرْوَى : بِراحِ . وَالمُقامُ وَالمُقامَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ . وَالمُقامَةُ بِالضَّمِّ : الإِقامَةُ . وَالمَقامَةُ ، بِالفَتْحِ : المَجْلِسُ وَالجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَأَمَّا المَقامُ وَالمُقامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِمَعْنَى الإِقامَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ القِيامِ ، لأَنَّكَ إِذا جَعَلْتَهُ مِنْ قامَ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقامَ يُقِيمُ فَمَضْمُومٌ ، فَإِنَّ الفِعْلَ إِذا جاوَزَ الثَّلاثَةَ فَالمَوْضِعُ مَضْمُومُ المِيمِ ، لأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبَناتِ الأَرْبَعَةِ ، نَحْوُ دَحْرَجَ وَهٰذا مُدَحْرَجُنا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا مَقامَ لَكُمْ » أَيْ لا مَوْضِعَ لَكُمْ ، وَقُرِئَ : « لا مُقامَ لَكُمْ » ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لا إِقامَةَ لَكُمْ : « وَحَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً » ؛ أَيْ مَوْضِعاً ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : « علاما » ثبتت ألف ما فى الاستفهام مجرورة بعلى فى الأصل ، وعليها فالجزء موفور ، وإن كان الأكثر حذفها حينئذ .

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يَعْنِي الإِقامَةَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ»؛ قِيلَ: المَقامُ الكَرِيمُ هُوَ المِنْبَرُ، وَقِيلَ: المَنْزِلَةُ الحَسَنَةُ.

وَقامَتِ المَرْأَةُ تَنُوحُ أَيْ جَعَلَتْ تَنُوحُ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ ضِدُّ القُعُودِ، لأَنَّ أَكْثَرَ نَوائِحِ العَرَبِ قِيامٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ

وَقَوْلُهُ:

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقُومِي

إِنَّما أَرادَ الشِّدَّةَ، فَكَنَى عَنْهُ بِاحْلِقِي وَقُومِي، لأَنَّ المَرْأَةَ إِذا ماتَ حَمِيمُها أَوْ زَوْجُها أَوْ قُتِلَ حَلَقَتْ رَأْسَها، وَقامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدِي وَقُومِي، أَيْ ضَرْبَ أَمَةٍ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقُعُودِها وَقِيامِها فِي خِدْمَةِ مَوالِيها، وَكَأَنَّ هٰذا جُعِلَ اسْماً، وَإِنْ كانَ فِعْلاً، لِكَوْنِهِ مِنْ عادَتِها كَما قالَ ﷺ: إِنَّ اللهَ يَنْهاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ.

وَأَقامَ بِالمَكانِ إِقاماً وَإِقامَةً وَمُقاماً وَقامَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): لَبِثَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّ قامَةً اسْمٌ كالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ. التَّهْذِيبُ: أَقَمْتُ إِقامَةً، فَإِذا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهاءَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ». الجَوْهَرِيُّ: وَأَقامَ بِالمَكانِ إِقامَةً، وَالهاءُ عِوَضٌ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ، لأَنَّ أَصْلَهُ إِقْواماً، وَأَقامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَأَقامَ الشَّيْءَ: أَدامَهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ» وَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ»؛ أَرادَ إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ لَبِطَرِيقٍ بَيِّنٍ واضِحٍ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ.

وَالاسْتِقامَةُ: الاعْتِدالُ، يُقالُ: اسْتَقامَ لَهُ الأَمْرُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ» أَيْ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الآلِهَةِ. وَقامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقامَ: اعْتَدَلَ واسْتَوَى. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا»؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقامُوا عَمِلُوا بِطاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ، ﷺ. وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ مالِكٍ[1]: «ثُمَّ اسْتَقامُوا»: لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَقالَ قَتادَةُ: اسْتَقامُوا عَلَى طاعَةِ اللهِ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُزْتُمْ عَنِ الهُدَى
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمْ

قالَ: القِيَمُ الاسْتِقامَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ، فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ: قِيلَ هُوَ الاسْتِقامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ الشِّرْكِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوَّمْتُهُ فَقامَ بِمَعْنَى اسْتَقامَ، قالَ: وَالاسْتِقامَةُ اعْتِدالُ الشَّيْءِ وَاسْتِواؤُهُ. وَاسْتَقامَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَيْ مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ إِذا انْتَصَفَ، وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ

وَالقَوامُ: العَدْلُ؛ قالَ تَعالَى: «وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً»؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ هٰذا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ لِلْحالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ الحالاتِ وَهِيَ تَوْحِيدُ اللهِ، وَشَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا اللهُ، وَالإِيمانُ بِرُسُلِهِ، وَالعَمَلُ بِطاعَتِهِ.

وَقَوَّمَهُ هُوَ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ ذٰلِكَ فِي الشِّعْرِ فَقالَ: اسْتَقامَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ.

وَقَوَّمَ دَرْأَهُ: أَزالَ عِوَجَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَكَذٰلِكَ أَقامَهُ؛ قالَ:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُوسا

عَدَّى أَقِيمُوا بِعَنْ، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحُّوا أَوْ أَزِيلُوا، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُوسا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ ما عُنِيَ بِأَقِيمُوا أَيْ وَإِلا تُقِيمُوا رُءُوسَكُمْ عَنَّا صاغِرِينَ، فالرُّءُوسُ عَلَى هٰذا مَفْعُولٌ بِتُقِيمُوا، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ أَقِيمُوا هُنا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِعَنْ، فَلَمْ يَكُنْ هُنالِكَ حَرْفٌ وَلا حَذْفٌ، والرُّءُوسا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ.

أَبُو الهَيْثَمِ: القامَةُ جَماعَةُ النَّاسِ. وَالقامَةُ أَيْضاً: قامَةُ الرَّجُلِ. وَقامَةُ الإِنْسانِ وَقَيْمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقُومِيَّتُهُ وَقَوامُهُ: شَطاطُهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

أَما تَرَيْنِي اليَوْمَ ذا رَثِيَّهْ
فَقَدْ أَرُوحُ غَيْرَ ذِي رَذِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

وَصَرَعَهُ مِنْ قَيْمَتِهِ وَقَوْمَتِهِ وَقامَتِهِ بِمَعْنَى واحِدٍ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ).

وَرَجُلٌ قَوِيمٌ وَقَوَّامٌ: حَسَنُ القامَةِ، وَجَمْعُهُما قِوامٌ. وَقَوامُ الرَّجُلِ: قامَتُهُ وَحُسْنُ طُولِهِ، وَالقُومِيَّةُ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ رَجَزَ العَجَّاجِ:

أَيَّامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ

وَالقَوامُ: حُسْنُ الطُّولِ. يُقالُ: هُوَ حَسَنُ القامَةِ وَالقُومِيَّةِ وَالقِمَةِ. الجَوْهَرِيُّ: وَقامَةُ الإِنْسانِ قَدْ تُجْمَعُ عَلَى قاماتٍ وَقِيَمٍ مِثْلُ تاراتٍ وَتِيَرٍ، قالَ: وَهُوَ مَقْصُورُ قِيامٍ، وَلَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لأَجْلِ حَرْفِ العِلَّةِ، وَفارَقَ رَحَبَةً وَرِحاباً حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَبٌ كَما قالُوا قِيَمٌ وَتِيَرٌ. وَالقُومِيَّةُ: القَوامُ أَوِ القامَةُ. الأَصْمَعِيُّ: فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالقِمَةِ وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِيُّ

وَيُقالُ: فُلانٌ ذُو قُومِيَّةٍ عَلَى مالِهِ وَأَمْرِهِ.

وَتَقُولُ: هٰذا الأَمْرُ لا قُومِيَّةَ لَهُ، أَيْ لا قِوامَ لَهُ.

وَالقَوْمُ: القَصْدُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَاتَّخَذَ الشَّدُّ لَهُنَّ قُوما

وَقاوَمَهُ فِي المُصارَعَةِ وَغَيْرِها. وَتَقاوَمُوا فِي الحَرْبِ، أَيْ قامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

وَقِوامُ الأَمْرِ، بِالْكَسْرِ: نِظامُهُ وَعِمادُهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قِوامُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِيامُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ

(1) قوله: «الأسود بن مالك» في التهذيب: الأسود بن هلال، وهو الصواب.
[عبد الله]

تَعالى : « وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتى جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً » . وَقالَ الزَّجّاجُ : قُرِئَتْ : « جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً » وَقِيَماً . وَيُقالُ : هٰذا قِوامُ الأَمْرِ وَمِلاكُهُ الَّذِى يَقُومُ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خُذِلَتْ وَهادِيَةُ الصِّوارِ قِوامُها[1] ؟

قالَ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَمَعْنَى الآيَةِ أَىْ « الَّتى جَعَلَها اللهُ لَكُمْ قِياماً » تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِها قِياماً ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَماً فَهُوَ راجِعٌ إِلى هٰذا ، وَالمَعْنَى جَعَلَها اللهُ قِيمَةَ الأَشْياءِ ، فَبِها تَقُومُ أُمُورُكُمْ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : « الَّتى جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً » يَعْنى الَّتى بِها تَقُومُونَ قِياماً وَقِواماً ، وَقَرَأَ نافِعٌ المَدَنِىُّ « قِيَماً » ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَدِينارٌ قائِمٌ إِذا كانَ مِثْقالاً سَواءً لا يَرْجَحُ ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيارِفَةِ ناقِصٌ حَتَّى يَرْجَحَ بِشَىْءٍ فَيُسَمَّى مَيّالاً ، وَالْجَمْعُ قُوَّمٌ وَقُيَّمٌ .

وَقَوَّمَ السِّلْعَةَ وَاسْتَقامَها . قَدَّرَها . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبّاسٍ : إِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فَلا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ فَلا خَيْرَ فِيهِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِذا اسْتَقَمْتَ يَعْنى قَوَّمْتَ ، وَهٰذا كَلامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ المَتاعَ ، أَىْ قَوَّمْتُهُ ، وَهُما بِمَعْنًى ، قالَ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فَيُقَوِّمَهُ مَثَلاً بِثَلاثِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ يَقُولُ : بِعْهُ فَما زادَ عَلَيْها فَلَكَ ، فَإِنْ باعَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ بِالنَّقْدِ فَهُوَ جائِزٌ ، وَيَأْخُذُ ما زادَ عَلَى الثَّلاثِينَ ، وَإِنْ باعَهُ بِالنَّسِيئَةِ بِأَكْثَرَ مِمّا يَبِيعُهُ بِالنَّقْدِ فَالبَيْعُ مَرْدُودٌ وَلا يَجُوزُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْىِ لا يَجُوزُ ، لأَنَّها إِجازَةٌ مَجْهُولَةٌ ، وَهِىَ عِنْدَنا مَعْلُومَةٌ جائِزَةٌ ، لأَنَّهُ إِذا وَقَّتَ لَهُ وَقْتاً فَما كانَ وَراءَ ذٰلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فالوَقْتُ يَأْتى عَلَيْهِ ، قالَ : وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَما رَوَى هَذا الحَدِيثَ يَسْتَقِيمُهُ بِعَشَرَةٍ نَقْداً ، فَيَبِيعُهُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ نَسِيئَةً ، فَيَقُولُ : أُعْطِى صاحِبَ الثَّوْبِ مِنْ عِنْدِى عَشَرَةً فَتَكُونُ الخَمْسَةَ عَشَرَ لى ، فَهٰذا الَّذِى كُرِهَ . قالَ إِسْحٰقُ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : قَوْلُ ابْنِ عَبّاسٍ إِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ . . . الحَدِيثَ ، قالَ : لأَنَّهُ يَتَعَجَّلُ شَيْئاً وَيَذْهَبُ عَناؤُهُ باطِلا ، قالَ إِسْحٰقُ : كَما قالَ قُلْتَ ، فَما المُسْتَقِيمُ ؟ قالَ : الرَّجُلُ يَدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فَيَقُولُ بِعْهُ بِكَذا ، فَما ازْدَدْتَ فَهُوَ لَكَ ، قُلْتُ : فَمَنْ يَدْفَعُ الثَّوْبَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ بِعْهُ بِكَذا فَما زادَ فَهُوَ لَكَ ؟ قالَ : لا بَأْسَ ، قالَ إِسْحٰقُ كَما قالَ .

وَالقِيمَةُ : واحِدَةُ القِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، لأَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الشَّىْءِ . وَالقِيمَةُ : ثَمَنُ الشَّىْءِ بِالتَّقْوِيمِ . تَقُولُ : تَقاوَمُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، وَإِذا انْقادَ الشَّىْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِ اسْتَقامَ لِوَجْهِهِ .

وَيُقالُ : كَمْ قامَتْ ناقَتُكَ ؟ أَىْ كَمْ بَلَغَتْ ؟ وَقَدْ قامَتِ الأَمَةُ مائَةَ دِينارٍ ، أَىْ بَلَغَ قِيمَتُها مِائَةَ دِينارٍ ، وَكَمْ قامَتْ أَمَتُكَ ؟ أَىْ بَلَغَتْ .

وَالاسْتِقامَةُ : التَّقْوِيمُ ، لِقَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ : اسْتَقَمْتُ المَتاعَ ، أَىْ قَوَّمْتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ قَوَّمْتَ لَنا ، فَقالَ : اللهُ هُوَ المُقَوِّمُ ، أَىْ لَوْ سَعَّرْتَ لَنا ، وَهُوَ مِنْ قِيمَةِ الشَّىْءِ ، أَىْ حَدَّدْتَ لَنا قِيمَتَها .

وَيُقالُ : قامَتْ بِفُلانٍ دابَّتُهُ ، إِذا كَلَّتْ وَأَعْيَتْ فَلَمْ تَسِرْ . وَقامَتِ الدّابَّةُ : وَقَفَتْ . وَفى الحَدِيثِ : حِينَ قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ قِيامُ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قامَتْ بِهِ دابَّتُهُ ، أَىْ وَقَفَتْ ، وَالمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّماءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةُ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النّاظِرُ المُتَأَمِّلُ أَنَّها قَدْ وَقَفَتْ وَهِىَ سائِرَةٌ ، لٰكِنَّ سَيْراً لا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَما يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوالِ وَبَعْدَهُ ، وَيُقالُ لِذٰلِكَ الوُقُوفِ المُشاهَدِ : قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وَالقائِمُ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَيُقالُ : قامَ مِيزانُ النَّهارِ فَهُوَ قائِمٌ ، أَىِ اعْتَدَلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ إِذا قامَتِ الشَّمْسُ وَعَقَلَ الظِّلُّ ، وَهُوَ مِنَ القِيامِ .

وَعَيْنٌ قائِمَةٌ : ذَهَبَ بَصَرُها وَحَدَقَتُها صَحِيحَةٌ سالِمَةٌ .

وَالقائِمُ بِالدِّينِ : المُسْتَمْسِكُ بِهِ الثّابِتُ عَلَيْهِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزامٍ قالَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ أَخِرَّ إِلا قائِماً ؛ قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ : أَمّا مِنْ قِبَلِنا فَلا تَخِرُّ إِلا قائِماً ، أَىْ لَسْنا نَدْعُوكَ وَلا نُبايِعُكَ إِلا قائِماً ، أَىْ عَلَى الحَقِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ بايَعْتُ أَلاَّ أَمُوتَ إِلا ثابِتاً عَلَى الإِسْلامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَىْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قائِمٌ عَلَيْهِ ، وَقالَ تَعالَى : « لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ » ؛ إِنَّما هُوَ مِنَ المُواظَبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالقِيامِ بِهِ ؛ الفَرّاءُ : القائِمُ المُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذا الحَدِيثَ . وَقالَ الفَرّاءُ : « أُمَّةٌ قائِمَةٌ » أَىْ مُتَمَسِّكَةٌ بِدِينِها . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلا ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً » ؛ أَىْ مُواظِباً مُلازِماً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فى الكَلامِ لِلْخَلِيفَةِ : هُوَ القائِمُ بِالأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ فُلانٌ قائِمٌ بِكَذا إِذا كانَ حافِظاً لَهُ مُتَمَسِّكاً بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالقائِمُ عَلَى الشَّىْءِ الثّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : « مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ » ؛ أَىْ مُواظِبَةٌ عَلَى الدِّينِ ثابِتَةٌ . يُقالُ : قامَ فُلانٌ عَلَى الشَّىْءِ إِذا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَواتِقِكُمْ ، فَأَبِيدُوا خَضْراءَهُمْ ، أَىْ دُومُوا

---

[1] قوله : « خُذِلت » بالبناء للمفعول تحريف صوابه « خَذَلَت » بالبناء للفاعل ، وخذلت الظبية تخلّفت عن صواحبها وتأخرت عن القطيع وانفردت واقامت على ولدها .

[عبد الله]

لَهُمْ فِى الطَّاعَةِ ، وَاثْبُتُوا عَلَيْها ، ما دامُوا عَلَى الدينِ ، وَثَبَتُوا عَلَى الإِسْلامِ . يُقالُ : قامَ وَاسْتَقامَ ، كَما يُقالُ أَجابَ وَاسْتَجابَ ؛ قالَ الخَطَّابِىُّ : الخَوارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الخُرُوجِ عَلَى الأَئِمَّةِ ، وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ عَلَى العَدْلِ فِى السِّيرَةِ ، وَإِنَّما الاسْتِقامَةُ هٰهُنا الإِقامَةُ عَلَى الإِسْلامِ ، وَدَلِيلُهُ فى حَدِيثٍ آخَرَ : سَيَلِيكُمْ أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الجُلُودُ ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ القُلُوبُ ، قالُوا : يارَسُولَ اللهِ ، أَفَلا نُقاتِلُهُمْ؟ قالَ : لا ما أَقامُوا الصَّلاةَ ؛ وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرارُها أُمَراءُ أَبْرارِها ، وَفُجَّارُها أُمَراءُ فُجَّارِها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَقامَ لَكُمْ ، أَىْ دامَ وَثَبَتَ ؛ وَالحَدِيثُ الآخَرُ : لَوْ تَرَكْتَهُ ما زالَ قائِماً ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : ما زالَ يُقِيمُ لَها أُدْمَها .

وَقائِمُ السَّيْفِ : مَقْبِضُهُ ، وَما سِوَى ذٰلِكَ فَهوَ قائِمَةٌ ، نَحْوُ قائِمَةِ الخِوانِ وَالسَّرِيرِ وَالدَّابَّةِ . وَقَوائِمُ الخِوانِ وَنَحْوِها : ما قامَتْ عَلَيْهِ . الجَوْهَرِىُّ : قائِمُ السَّيْفِ وَقائِمَتُهُ مَقْبِضُهُ . وَالقائِمَةُ : واحِدَةُ قَوائِمِ الدَّوابِّ . وَقَوائِمُ الدَّابَّةِ : أَرْبَعُها ، وَقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ فى الإِنْسانِ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذا هِىَ شِيمَتْ فَالقَوائِمُ تَحْتَها
وَإِنْ لَمْ تُشَمْ يَوْماً عَلَتْها القَوائِمُ

أَرادَ سُلَّتْ . وَالقَوائِمُ : مَقابِضُ السُّيُوفِ .

وَالقُوامُ : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فى قَوائِمِها تَقُومُ مِنْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما فَعَلَ قُوامٌ كانَ يَعْتَرِى هٰذِهِ الدَّابَّةَ ، بِالضَّمِّ ، إِذا كانَ يَقُومُ فَلا يَنْبَعِثُ . الكِسائِىُّ : القُوامُ داءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِى قَوائِمِها تَقُومُ مِنْهُ ؛ وَقُوِّمَتِ الغَنَمُ : أَصابَها ذٰلِكَ فَقامَتْ .

وَقامُوا بِهِمْ : جاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ وَأَقْرانِهِمْ وَأَطاقُوهُمْ .

وَفُلانٌ لا يَقُومُ بِهٰذا الأَمْرِ أَىْ لا يُطِيقُ عَلَيْهِ ، وَإِذا لَمْ يُطِقِ الإِنْسانُ شَيْئاً قِيلَ : ما قامَ بِهِ .

اللَّيْثُ : القامَةُ مِقْدارُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ يُبْنَى عَلَى شَفِيرِ البِئْرِ ، يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ البَكَرَةِ ، وَالجَمْعُ القِيَمُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قامَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ فِى تَفْسِيرِ القامَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَالقامَةُ عِنْدَ العَرَبِ البَكَرَةُ الَّتِى يُسْتَقَى بِها الماءُ مِنَ البِئْرِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : النَّعامَةُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى زُرْنُوقَىِ البِئْرِ ، ثُمَّ تُعَلَّقُ القامَةُ ، وَهِىَ البَكَرَةُ مِنَ النَّعامَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقامَةُ البَكَرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَقِيلَ : البَكَرَةُ وَما عَلَيْها بِأَداتِها ، وَقِيلَ : هِىَ جُمْلَةُ أَعْوادِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ
وَأَنَّنِى مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

وَالجَمْعُ قِيَمٌ ، مِثْلُ تارَةٍ وَتِيَرٍ ، وَقامٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَمَشَى تُشْبِهُ أَقْرابُهُ
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوادِ قامِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

يا سَعْدُ غَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُه
يَوْمَ تَلاقَى شاؤُهُ وَنَعَمُهْ
وَاخْتَلَفَتْ أَمْراسُهُ وَقِيَمُهْ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ

قالَ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ قامَةَ فِى البَيْتِ جَمْعُ قائِمٍ ، مِثْلُ بائِعٍ وَباعَةٍ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا قائِمِينَ عَلَى هٰذا الحَوْضِ يَسْقُونَ مِنْهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَصْمَعِىُّ :

وَقامَتِى رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ
حَسْبُكَ أَخْلاقُهُمُ وَحَسْبِى

أَىْ رَبِيعَةُ قائِمُونَ بِأَمْرِى ؛ قالَ : وَقالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَإِنِّى لابْنُ ساداتٍ
كِرامٍ عَنْهُمُ سُدْتُ

وَإِنِّى لابْنُ قاماتٍ
كِرامٍ عَنْهُمُ قُمْتُ

أَرادَ بِالقاماتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالأُمُورِ وَالأَحْداثِ ؛ وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ ثَعْلَبٍ أَنَّ القامَةَ جَمْعُ قائِمٍ لا البَكَرَةُ قَوْلُهُ :

نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

وَالدِّعامَةُ إِنَّما تَكُونُ لِلْبَكَرَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكَرَةٌ فَلا دِعامَةَ وَلا زَعْزَعَةَ لَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَشاهِدُ القامَةِ لِلْبَكَرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنْ تَسْلَمِ القامَةُ وَالمَنِينُ
تُمْسِ وَكُلُّ حائِمٍ عَطُونُ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ ثُمامَةَ الأَرْحَبِىُّ فِى قامٍ جَمْعِ قامَةِ البِئْرِ :

قَوْداءُ تَرْمَدُّ مِنْ غَمْزِى لَها مَرَطَى
كَأَنَّ هادِيَها قامٌ عَلَى بِيَرِ

وَالمِقْوَمُ : الخَشَبَةُ الَّتِى يُمْسِكُها الحَرَّاثُ . وَقَوْلُهُ فِى الحَدِيثِ : إِنَّهُ أَذِنَ فِى قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ ، يُرِيدُ قائِمَتَىِ الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ تَكُونانِ فِى مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

وَقَيِّمُ الأَمْرِ : مُقِيمُهُ . وَأَمْرٌ قَيِّمٌ : مُسْتَقِيمٌ . وَفِى الحَدِيثِ : أَتانِى مَلَكٌ فَقالَ : أَنْتَ قُثَمٌ وَخُلُقُكَ قَيِّمٌ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وَفِى الحَدِيثِ : ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ، أَىِ المُسْتَقِيمُ الَّذِى لا زَيْغَ فِيهِ وَلا مَيْلَ عَنِ الحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ » ؛ أَىْ مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ مِنَ الباطِلِ عَلَى اسْتِواءٍ وَبُرْهانٍ (عَنِ الزَّجَّاجِ) . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » أَىْ دِينُ الأُمَّةِ القَيِّمَةِ بِالحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينَ المِلَّةِ المُسْتَقِيمَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : إِنَّما أَنَّثَهُ لأَنَّهُ أَرادَ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّةَ .

وَالقَيِّمُ : السَّيِّدُ وَسائِسُ الأَمْرِ . وَقَيِّمُ القَوْمِ : الَّذِى يُقَوِّمُهُمْ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وَفِى الحَدِيثِ : ما أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتُهُمُ امْرَأَةٌ . وَقَيِّمُ المَرْأَةِ : زَوْجُها فِى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَقالَ أَبُو الفَتْحِ ابْنُ جِنِّى فِى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالمُغْرِبِ : يُرْوَى أَنَّ جارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِى جَعْفَرٍ

ابْنِ كِلابٍ تَزَوَّجَتا أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ ابْنِ كِلابٍ فَلَمْ تَرْضَياهُما فَقالَتْ إِحْداهُما :

أَلا يَابْنَةَ الأَخْيارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ ساقَنا مِنْ حَيِّنا هَجْمَتاهُما
أُسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرِّ لا دَرَّ دَرُّهُ !
وَآخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبَّذاهُما !
يَشِينانِ وَجْهَ الأَرْضِ إِنْ يَمْشِيا بِها
وَنَخْزَى إِذا ما قِيلَ : مَنْ قَيِّماهُما ؟

قَيِّماهُما : بَعْلاهُما ، ثَنَّتِ الهَجْمَتَيْنِ لأَنَّها أَرادَتِ القِطْعَتَيْنِ أَوِ القَطِيعَيْنِ . وَفِي الحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ واحِدٌ ؛ قَيِّمُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ، لأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِها وَما تَحْتاجُ إِلَيْهِ . وَقامَ بِأَمْرِ كَذا . وَقامَ الرَّجُلُ عَلَى المَرْأَةِ : مانَها . وَإِنَّهُ لَقَوَّامٌ عَلَيْها : مائِنٌ لَها . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ » ؛ وَلَيْسَ يُرادُ هٰهُنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، القِيامُ الَّذِي هُوَ المُثُولُ وَالتَّنَصُّبُ وَضِدُّ القُعُودِ ، إِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قُمْتُ بِأَمْرِكَ ، فَكَأَنَّهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، الرِّجالُ مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّساءِ مَعْنِيُّونَ بِشُئُونِهِنَّ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ » أَيْ إِذا هَمَمْتُمْ بِالصَّلاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْها بِالعِنايَةِ ، وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ فافْعَلُوا كَذا ، لابُدَّ مِنْ هٰذا الشَّرْطِ ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ كانَ عَلَى طُهْرٍ وَأَرادَ الصَّلاةَ لَمْ يَلْزَمْهُ غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضائِهِ ، لا مُرَتَّباً وَلا مُخَيَّراً فِيهِ ، فَيَصِيرُ هٰذا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا » وَقالَ هٰذا ، أَعْنِي قَوْلَهُ : إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فافْعَلُوا كَذا ، وَهُوَ يُرِيدُ إِذا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهارَةٍ ، فَحَذَفَ ذٰلِكَ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الاخْتِصاراتِ الَّتِي فِي القُرْآنِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذا مُتُّ فانْعِينِي بِما أَنا أَهْلُهُ
وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَابْنَةَ مَعْبَدِ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مُتُّ قَبْلَكِ ، لابُدَّ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ مَعْقُوداً عَلَى هٰذا لأَنَّهُ ، مَعْلُومٌ أَنَّهُ لا يُكَلِّفُها نَعْيَهُ وَالبُكاءَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِها ، إِذِ التَّكْلِيفُ لا يَصِحُّ إِلاَّ مَعَ القُدْرَةِ ، وَالمَيِّتُ لا قُدْرَةَ فِيهِ ، بَلْ لا حَياةَ عِنْدَهُ ، وَهٰذا واضِحٌ .

وَأَقامَ الصَّلاةَ إِقامَةً وَإِقاماً ؛ فَإِقامَةً عَلَى العِوَضِ ، وَإِقاماً بِغَيْرِ عِوَضٍ . وَفي التَّنْزِيلِ : « وَإِقامَ الصَّلاةِ » . وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ : ما أَدْرِي أَأَذَّنَ أَوْ أَقامَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُّوا أَذانَهُ أَذاناً وَلا إِقامَتَهُ إِقامَةً ، لأَنَّهُ لَمْ يُوفِّ ذٰلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَنَى فِيهِ لَمْ يُثْبِتْ لَهُ شَيْئاً مِنْهُ ، إِذْ قالُوها بِأَوْ ، وَلَوْ قالُوها بِأَمْ لأَثْبَتُوا أَحَدَهُما لا مَحالَةَ .

وَقالُوا : قَيِّمُ المَسْجِدِ ، وَقَيِّمُ الحَمّامِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابْنُ ماسَوَيْهِ : يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي الشِّتاءِ كَقَيِّمِ الحَمّامِ ، وَأَمَّا الصَّيْفُ فَهُوَ حَمّامٌ كُلُّهُ ، وَجَمْعُ قَيِّمٍ عِنْدَ كُراعٍ قامَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ قامَةً إِنَّما هُوَ جَمْعُ قائِمٍ عَلَى ما يَكْثُرُ فِي هٰذا الضَّرْبِ .

وَالمِلَّةُ القَيِّمَةُ : المُعْتَدِلَةُ ، وَالأُمَّةُ القَيِّمَةُ كَذٰلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » ؛ أَيِ الأُمَّةِ القَيِّمَةِ . وَقالَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ : هٰهُنا مُضْمَرٌ ، أَرادَ ذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ ، فَهُوَ نَعْتُ مُضْمَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : هٰذا مِمّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ لَفْظَيْهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ ما قالا ؛ وَقِيلَ : الهاءُ فِي القَيِّمَةِ لِلْمُبالَغَةِ ، وَدِينٌ قَيِّمٌ كَذٰلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ » . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ : « دِيناً قَيِّماً » أَيْ مُسْتَقِيماً . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القَيِّمُ هُوَ المُسْتَقِيمُ ، وَالقِيَمُ : مَصْدَرٌ كالصِّغَرِ وَالكِبَرِ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُقَلْ قِوَمٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلا » ؛ لأَنَّ قِيَماً مِنْ قَوْلِكَ قامَ قِيَماً ، وَقامَ كانَ فِي الأَصْلِ قَوَمَ أَوْ قَوُمَ ، فَصارَ قامَ فاعْتَلَّ قِيَمٌ ، وَأَمَّا حِوَلٌ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : قِيَماً مَصْدَرٌ كالصِّغَرِ وَالكِبَرِ ، وَكَذٰلِكَ دِينٌ قَوِيمٌ وَقِوامٌ .

وَيُقالُ : رُمْحٌ قَوِيمٌ ، وَقَوامٌ قَوِيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الهُدَى
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمْ

وَقالَ حَسّانُ :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ المَلِيـ
ـكِ أُرْسِلْتَ حَقًّا بِدِينٍ قِيَمْ

قالَ : إِلاَّ أَنَّ القِيَمَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الاسْتِقامَةِ .

وَاللهُ تَعالَى القَيُّومُ وَالقَيّامُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَيُّومُ وَالقَيّامُ وَالمُدَبِّرُ واحِدٌ . وَقالَ الزَّجّاجُ : القَيُّومُ وَالقَيّامُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى وَأَسْمائِهِ الحُسْنَى القائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشائِهِمْ وَرَزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِأَمْكِنَتِهِمْ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها » وَقالَ الفَرّاءُ : صُورَةُ القَيُّومِ مِنَ الفِعْلِ الفَيْعُولُ ، وَصُورَةُ القَيّامِ الفَيْعالُ ، وَهُما جَمِيعاً مَدْحٌ ، قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ أَكْثَرُ شَيْءٍ قَوْلاً لِلْفَيْعالِ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِثْلِ الصَّوّاغِ ، يَقُولُونَ الصَّيّاغُ .

وَقالَ الفَرّاءُ فِي القَيِّمِ : هُوَ مِنَ الفِعْلِ فَيْعِلٌ ، أَصْلُهُ قَيْوِمٌ ، وَكَذٰلِكَ سَيِّدٌ سَيْوِدٌ ، وَجَيِّدٌ جَيْوِدٌ بِوَزْنِ ظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ ، وَكانَ يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الواوَ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ يُسْقِطُوها لِسُكُونِها وَسُكُونِ الَّتِي بَعْدَها ، فَلَمّا فَعَلُوا ذٰلِكَ صارَتْ سَيْدٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَزادُوا ياءً عَلَى الياءِ لِيَكْمُلَ بِناءُ الحَرْفِ .

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : قَيِّمٌ وَزْنُهُ فَيْعِلٌ وَأَصْلُهُ قَيْوِمٌ ، فَلَمّا اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ ، وَالسّابِقُ ساكِنٌ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً وَأَدْغَمُوا فِيها الياءَ الَّتِي قَبْلَها ، فَصارَتا ياءً مُشَدَّدَةً ، وَكَذٰلِكَ قالَ فِي سَيِّدٍ وَجَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَلَيِّنٍ . قالَ الفَرّاءُ : لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ العَرَبِ فَيْعِلٌ ، وَالحَيُّ كانَ فِي الأَصْلِ حَيْواً ، فَلَمّا اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ وَالسّابِقُ ساكِنٌ جُعِلَتا ياءً مُشَدَّدَةً .

وَقالَ مُجاهِدٌ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى كُلِّ

شَىْءٍ ، وَقالَ قَتادَةُ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِآجالِهِمْ وَأَعْمالِهِمْ وَأَرْزاقِهِمْ . وَقالَ الكَلْبِىُّ : القَيُّومُ الَّذِى لا بَدِىءَ لَهُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى الأَشْياءِ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَرَأَ عُمَرُ : « الحَىُّ القَيّامُ » ، وَهُوَ لُغَةٌ ؛ وَالحَىُّ القَيُّومُ أَىِ القائِمُ بِأَمْرِ خَلْقِهِ فى إِنْشائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيّامُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ، وَفى رِوايَةٍ : قَيِّمُ ، وَفى أُخْرَى : قَيُّومُ ، وَهِىَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَمَعْناها القَيّامُ بِأُمورِ الخَلْقِ وَتَدْبِيرِ العالَمِ فى جَمِيعِ أَحْوالِهِ ، وَأَصْلُها مِنَ الواوِ قَيْوامٌ وَقَيْوَمٌ وَقَيْوُومٌ ، بِوَزْنِ فَيْعالٍ وَفَيْعَلٍ وَفَيْعُولٍ . وَالقَيُّومُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ المَعْدُودَةِ ، وَهُوَ القائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقاً لا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ حَتَّى لا يُتَصَوَّرَ وُجُودُ شَىْءٍ وَلا دَوامُ وُجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

وَالقِوامُ مِنَ العَيْشِ[1] : ما يُقِيمُكَ . وَفى حَدِيثِ المَسْأَلَةِ : أَوْ لِذِى فَقْرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قِواماً مِنْ عَيْشٍ ، أَىْ ما يَقُومُ بِحاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ . وَقِوامُ العَيْشِ : عِمادُهُ الَّذِى يَقُومُ بِهِ . وَقِوامُ الجِسْمِ : تَمامُهُ . وَقِوامُ كُلِّ شَىْءٍ : ما اسْتَقامَ بِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

رَأْسُ قِوامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسِ

وَإِذا أَصابَ البَرْدُ شَجَراً أَوْ نَبْتاً فَأَهْلَكَ بَعْضاً وَبَقِىَ بَعْضٌ قِيلَ : مِنْها هامِدٌ وَمِنْها قائِمٌ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَوَّمْتُ الشَّىْءَ ، فَهُوَ قَوِيمٌ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُمْ ما أَقْوَمَهُ شاذٌّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يَعْنِى كانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ ما أَشَدَّ تَقْوِيمَهُ ، لأَنَّ تَقْوِيمَهُ زائِدٌ عَلَى الثَّلاثَةِ ، وَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوِيمٌ ، كَما قالُوا ما أَشَدَّهُ وما أَفْقَرَهُ ، وَهُوَ مِنَ اشْتَدَّ وَافْتَقَرَ ، لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَفَقِيرٌ .

قالَ : وَيُقالُ ما زِلْتُ أُقاوِمُ فُلاناً فى هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أُنازِلُهُ .

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ جالَسَهُ أَوْ قاوَمَهُ فى حاجَةٍ صابَرَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قاوَمَهُ فاعَلَهُ مِنَ القِيامِ ، أَىْ إِذا قامَ مَعَهُ لِيَقْضِىَ حاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَها . وَفى الحَدِيثِ : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقامَةِ الصَّلاةِ ، أَىْ مِنْ تَمامِها وَكَمالِها ، قالَ : فَأَمّا قَوْلُهُ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ فَمَعْناهُ قامَ أَهْلُها ، أَوْ حانَ قِيامُهُمْ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : فى العَيْنِ القائِمَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، هِىَ الباقِيَةُ فى مَوْضِعِهاصَحِيحَةً ، وَإِنَّما ذَهَبَ نَظَرُها وَإِبْصارُها . وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : رُبَّ قائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ ، أَىْ رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لأَخِيهِ النّائِمِ ، فَيُشْكَرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفَرُ لِلنّائِمِ بِدُعائِهِ .

وَفُلانٌ أَقْوَمُ كَلاماً مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَعْدَلُ كَلاماً .

وَالقَوْمُ : الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ جَمِيعاً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرِّجالِ خاصَّةً دُونَ النِّساءِ ، وَيُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ » أَىْ رِجالٌ مِنْ رِجالٍ ، وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ، فَلَوْ كانَتِ النِّساءُ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَما أَدْرِى وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِى
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ ؟

وَقَوْمُ كُلِّ رَجُلٍ : شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى العَبّاسِ : النَّفَرُ وَالقَوْمُ وَالرَّهْطُ هٰؤُلاءِ ، مَعْناهُم الجَمْعُ ، لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ نَسَّانِى الشَّيْطانُ شَيْئاً مِنْ صَلاتِى فَلْيُسَبِّحِ القَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّساءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَوْمُ فى الأَصْلِ مَصْدَرُ قامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، وَلِذٰلِكَ قابَلَهُنَّ بِهِ ، وَسُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ قَوّامُونَ عَلى النِّساءِ بِالأُمُورِ الَّتِى لَيْسَ لِلنِّساءِ أَنْ يَقُمْنَ بِها .

الجَوْهَرِىُّ : القَوْمُ الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ ، لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قالَ : وَرُبَّما دَخَلَ النِّساءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ ، لأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِىٍّ رِجالٌ وَنِساءٌ ، وَالقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ الَّتِى لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها إِذا كانَتْ لِلآدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، مِثْلُ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قالَ تَعالَى : « وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » ، فَذَكَّرَ ، وَقالَ تَعالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ » ، فَأَنَّثَ ؛ قالَ : فَإِنْ صَغَّرْتَ لَمْ تُدْخِلْ فِيها الهاءَ وَقُلْتَ قُوَيْمٌ وَرُهَيْطٌ وَنُفَيْرٌ ، وَإِنَّما يَلْحَقُ التَّأْنِيثُ فِعْلَهُ ، وَيَدْخُلُ الهاءُ فِيما يَكُونُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، لأَنَّ التَّأْنِيثَ لازِمٌ لَهُ ، وَأَمّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، مِثْلُ جِمالٍ وَمَساجِدَ ، وَإِنْ ذُكِّرَ وَأُنِّثَ ، فَإِنَّما تُرِيدُ الجَمْعَ إِذا ذَكَّرْتَ ، وَتُرِيدُ الجَماعَةَ إِذا أَنَّثْتَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ » ، إِنَّما أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَماعَةُ قَوْمِ نُوحٍ ، وَقالَ المُرْسَلِينَ ، وَإِنْ كانُوا كَذَّبُوا نُوحاً وَحْدَهُ ، لأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولاً واحِداً مِنْ رُسُلِ اللهِ فَقَدْ كَذَّبَ الجَماعَةَ وَخالَفَها ، لأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ . وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَماعَةَ الرُّسُلِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ يَأَيُّها القَوْمُ كُفُّوا عَنّا ، وَكُفَّ عَنّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى المَعْنَى . وَقالَ مَرَّةً : المُخاطَبُ واحِدٌ ، وَالمَعْنَى الجَمْعُ ، وَالجمعُ أَقْوامٌ وَأَقاوِمُ وَأَقايِمُ ؛ كِلاهُما عَلَى الحَذْفِ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

فَإِنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ فى الصِّبا
فُؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فِيهِ الأَقاوِمُ

وَيُرْوَى : الأَقايِمُ ، وَعَنَى بِالقَلْبِ العَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِخَزْرِ بْنِ لَوْذانَ :

---

(١) قوله : « والقوام من العيش » ضبط القوام فى الأصل بالكسر ، واقتصر عليه فى المصباح ، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم الإنسان من القوت ، وقال أيضًا فى عماد الأمر وملاكه إنه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الأمر وعماده .

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لأْ
يِ حَيْثُ كانَ مِنَ الأَقْوامْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ » قالَ الزَّجاجُ : قِيلَ عَنَى بِالقَوْمِ هُنا الأَنْبِياءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، الَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ، آمَنُوا بِما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي وَقْتِ مَبْعَثِهِمْ ؛ وَقِيلَ : عَنَى بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَتْباعِهِ ؛ وَقِيلَ : يُعْنَى بِهِ المَلائِكَةُ ، فَجَعَلَ القَوْمَ مِنَ المَلائِكَةِ كَما جَعَلَ النَّفَرَ مِنَ الجِنِّ حِينَ قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ » وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنْ تَوَلَّى العِبادُ اسْتَبْدَلَ اللهُ بِهِمُ المَلائِكَةَ ، وَجاءَ : إِن تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبْدَلَ اللهُ بِهِمْ أَهْلَ المَدِينَةِ ، وَجاءَ أَيْضاً : يَسْتَبْدِلُ قَوْماً غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فارِسَ ؛ وَقِيلَ : المَعْنَى إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ قَوْمٌ مِنَ الجِنِّ ، وَناسٌ مِنَ الجِنِّ ، وَقَوْمٌ مِنَ المَلائِكَةِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَفِيها مِنْ عِبادِ اللهِ قَوْمٌ
مَلائِكُ ذُلِّلُوا وَهُمُ صِعابُ

وَالمَقامُ وَالمَقامَةُ : المَجْلِسُ . وَمَقاماتُ النَّاسِ : مَجالِسُهُمْ ؛ قالَ العَبَّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ :

فَأَيِّي ما وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى المَقامَةِ لا يَراها

وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ : مَقامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَمَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الحَصِيرُ : المَلِكُ هٰهُنا ، وَالجَمْعُ مَقاماتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزُهَيْرٍ :

وَفِيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ
وَأَنْدِيَةٌ يَنْتابُها القَوْلُ وَالفِعْلُ

وَمَقاماتُ النَّاسِ : مَجالِسُهُم أَيْضاً . وَالمَقامَةُ وَالمَقامُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ . وَالمَقامَةُ : السَّادَةُ .

وَكُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قامَ بِكَ . أَبُو زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ : قامَ بِي ظَهْرِي ، أَيْ أَوْجَعَنِي ، وَقامَتْ بِي عَيْنايَ .

وَيَوْمُ القِيامَةِ : يَوْمُ البَعْثِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : القِيامَةُ يَوْمُ البَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الخَلْقُ بَيْنَ يَدَيِ الحَيِّ القَيُّومِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ القِيامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قِيلَ : أَصْلُهُ مَصْدَرُ قامَ الخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ تَعْرِيبُ قِيمْثا [1] وَهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ بِهٰذا المَعْنَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَيَوْمُ القِيامَةِ يَوْمُ الجُمُعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ : أَتَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ القِيامَةِ ؟

وَمَضَتْ قَوِيمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ ساعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، وَلَمْ يَجِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَذٰلِكَ مَضَى قَوِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَيْ وَقْتٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ .

• **قون** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَوْنَةُ القِطْعَةُ مِنَ الحَدِيدِ أَوِ الصُّفْرِ يُرْقَعُ بِها الإِناءُ . وَقالَ اللَّيْثُ : قَوْنٌ وَقُوَيْنٌ مَوْضِعانِ [2] .

• **قوه** • القُوهَةُ : اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ ، وَرَواهُ اللَّيْثُ فُوهَةٌ ، بِالفاءِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُوهَةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سِقاءٍ رائِبٍ شَيْءٌ وَيَرُوبُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

وَالحَذْرَ وَالقُوهَةَ وَالسَّدِيفا

الجَوْهَرِيُّ : القُوهَةُ اللَّبَنُ إِذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً وَفِيهِ حَلاوَةُ الحَلَبِ .

وَالقُوهِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ بِيضٌ ، فارِسِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ الثِّيابُ القُوهِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُوهِسْتانَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ القَهْزِ وَالقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ [3]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِنُصَيْبٍ :

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

اللَّيْثُ : القاهِيُّ الرَّجُلُ المُخْصِبُ فِي رَحْلِهِ . وَإِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قاهٍ ، أَيْ رَفِيهٍ بَيِّنِ القُهُوَّةِ وَالقَهْوَةِ ، وَهُمْ قاهُونَ .

• **قوا** • اللَّيْثُ : القُوَّةُ مِنْ تَأْلِيفِ ق و ى ، وَلٰكِنَّها حُمِلَتْ عَلَى فُعْلَةٍ فَأُدْغِمَتِ الياءُ فِي الواوِ كَراهِيَةَ تَغَيُّرِ الضَّمَّةِ . وَالفِعالَةُ مِنْها قِوايَةٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي الحَزْمِ وَلا يُقالُ فِي البَدَنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمالَ بِأَعْناقِ الكَرَى غالِباتُها
وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ القِوايَةِ حازِمُ

قالَ : جَعَلَ مَصْدَرَ القَوِيِّ عَلَى فِعالَةٍ ، وَقَدْ يَتَكَلَّفُ الشُّعَراءُ ذٰلِكَ فِي الفِعْلِ اللاَّزِمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : القُوَّةُ نَقِيضُ الضَّعْفِ ، وَالجَمْعُ قُوًى وَقِوًى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يا يَحْيَى خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ » ؛ أَيْ بِجِدٍّ وَعَوْنٍ مِنَ اللهِ تَعالَى ، وَهِيَ القِوايَةُ ، نادِرٌ ، إِنَّما حُكْمُهُ القِواوَةُ أَوِ القِواءَةُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي البَدَنِ وَالعَقْلِ ؛ وَقَدْ قَوِيَ فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَتَقَوَّى وَاقْتَوَى كَذٰلِكَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَقُوَّةَ اللهِ بِها اقْتَوَيْنا

وَقَواهُ هُوَ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ قَوِيَ الرَّجُلُ وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَقَوَّيْتُهُ أَنا تَقْوِيَةً وَقاوَيْتُهُ فَقَوَيْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ القُوَى أَيْ شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّهُ .

وَقالَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « شَدِيدُ القُوَى » ؛ قِيلَ : هُوَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَالقُوَى : جَمْعُ القُوَّةِ ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ كَتَبَ لَهُ الأَلْواحَ : « فَخُذْها بِقُوَّةٍ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ خُذْها بِقُوَّةٍ فِي دِينِكَ وَحُجَّتِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : قَوَّى اللهُ ضَعْفَكَ ،

---

(١) قوله : « تعريب قيمثا » كذا ضبط فى نسخة صحيحة من النهاية ، وفى أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما ، ووقع فى التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط .

(٢) زاد المجد كالصاغانى والأزهرى : التقوّن : التعدّى باللسان ، وهو المدح التام .

(٣) قوله : « من القهز إلخ » صدره كما فى الصحاح واللسان فى مادة قهز :
من الزرق أو صقع كأن رءوسها

أَىْ أَبْدَلَكَ مَكانَ الضَّعْفِ قُوَّةً ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : هُوَ يُقَوِّى ، أَىْ يُرْمَى بِذٰلِكَ .

وَفَرَسٌ مُقْوٍ : قَوِى ، وَرَجُلٌ مُقْوٍ : ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُقْوٍ ، إِذا كانَتْ دابَّتُهُ قَوِيَّةً . يُقالُ : فُلانٌ قَوِىٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِىُّ فى نَفْسِهِ ، وَالمُقْوِى فى دابَّتِهِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ : لا يَخْرُجَنَّ مَعَنا إِلاَّ رَجُلٌ مُقْوٍ ، أَىْ ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ » ، قالَ : مُقْوُونَ مُؤْدُونَ ، أَىْ أَصْحابُ دَوابَّ قَوِيَّةٍ ، كامِلُو أَداةِ الحَرْبِ .

وَالقَوِىُّ مِنَ الحُرُوفِ : ما لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ . وَالْقُوَى : الْعَقْلُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما
نَبَّهْتُ وَالرُّقادُ قَدْ عَلاهُما
إِلَى أَمُونَيْنِ فَعَدَّياهُما

القُوَّةُ : الخَصْلَةُ الواحِدَةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ ؛ وَقِيلَ : القُوَّةُ الطَّاقَةُ الواحِدَةُ مِنْ طاقاتِ الحَبْلِ أَوِ الوَتَرِ : وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، قُوًى وَقِوًى . وَحَبْلٌ قَوٍ ، وَوَتَرٌ قَوٍ ، كِلاهُما : مُخْتَلِفُ القُوَى . وَأَقْوَى الحَبْلَ وَالوَتَرَ : جَعَلَ بَعْضَ قُواهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الدَّيْلَمِىِّ : يُنْقَضُ الإِسْلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَما يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً . وَالمُقْوِى : الَّذِى يُقَوِّى وَتَرَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُجِدْ غارَتَهُ فَتَراكَبَتْ قُواهُ . وَيُقالُ : وَتَرٌ مُقْوًى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُقْوًى ، وَهُوَ أَنْ تُرْخِىَ قُوَّةً وَتُغِيرَ قُوَّةً ، فَلا يَلْبَثُ الحَبْلُ أَنْ يَتَقَطَّعَ ، وَيُقالُ : قُوَّةٌ وَقُوًى مِثْلُ صُوَّةٍ وَصُوًى وَهُوَّةٍ وَهُوًى ، وَمِنْهُ الإِقْواءُ فى الشِّعْرِ . وفى الحَدِيثِ : يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَما يَذْهَبُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .

أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : الإِقْواءُ أَنْ تَخْتَلِفَ حَرَكاتُ الرَّوِىِّ ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِقْواءُ فى عُيُوبِ الشِّعْرِ نُقْصانُ الحَرْفِ مِنَ الفاصِلَةِ ، يَعْنِى مِنْ عَرُوضِ البَيْتِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةِ الحَبْلِ ، كَأَنَّهُ نَقَصَ قُوَّةً مِنْ قُواهُ ، وَهُوَ مِثْلُ القَطْعِ فى عَرُوضِ الكامِلِ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً . وَالعَرُوضُ : وَسَطُ البَيْتِ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الإِقْواءُ اخْتِلافُ إِعْرابِ القَوافِى ؛ وَكانَ يَرْوِى بَيْتَ الأَعْشَى :

ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها

بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هٰذا إِقْواءٌ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الإِكْفاءُ ، وَهُوَ اخْتِلافُ إِعْرابِ القَوافِى ، وَقَدْ أَقْوَى الشَّاعِرُ إِقْواءً . ابْنُ سِيدَهْ : أَقْوَى فى الشِّعْرِ خالَفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَقالَ الأَخْفَشُ : الإِقْواءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخَرَ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغالِ وَأَحْلامُ العَصافِيرِ

ثُمَّ قالَ :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسافِلُهُ
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعاصِيرُ

قالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ هٰذا مِنَ العَرَبِ كَثِيراً لا أُحْصِى ، وَقَلَّتْ قَصِيدَةٌ يُنْشِدُونَها إِلاَّ وَفِيها إِقْواءٌ ، ثُمَّ لا يَسْتَنْكِرُونَهُ ، لأَنَّهُ لا يَكْسِرُ الشِّعْرَ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْها كَأَنَّهُ شِعْرٌ عَلَى حِيالِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا سَمْعُهُ الإِقْواءَ عَنِ العَرَبِ فَبِحَيْثُ لا يُرْتابُ بِهِ ، لٰكِنْ ذٰلِكَ فى اجْتِماعِ الرَّفْعِ مَعَ الجَرِّ ، فَأَمَّا مُخالَطَةُ النَّصْبِ لِواحِدٍ مِنْهُما فَقَلِيلٌ ، وَذٰلِكَ لِمُفارَقَةِ الأَلِفِ الياءَ وَالواوَ ، وَمُشابَهَةِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما جَمِيعاً أُخْتَها ؛ فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

فَمَلَكْنا بِذٰلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مَلَكَ المُنْذِرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ

مَعَ قَوْلِهِ :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ

وَقالَ آخَرُ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

وَيُرْوَى : الدَّمالِكُ .

فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ مادامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ العَصا مِنْ رِجالِكِ

وَمَعْنَى هٰذا : أَنَّ رَجُلاً واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْها أَهْلُها فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِىِّ ، فَقالَ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ؛ وَمِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا دُخُولُ النَّصْبِ مَعَ أَحَدِهِما فَقَلِيلٌ ؛ مِنْ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ :

فَيَحْيَى كانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهاً
وَأَحْسَنَ فى المُعَصْفَرَةِ ارْتِداءَا

ثُمَّ قالَ :

وفى قَلْبِى عَلَى يَحْيَى البَلاءُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقالَ أَعْرابِىٌّ : لأَمْدَحَنَّ فُلاناً ، وَلأَهْجُوَنَّهُ ، وَلَيُعْطِيَنِّى ، فَقالَ :

يا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذا مَرَّسْتَهُ
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذا ضَرَّسْتَهُ
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذا فَقَّسْتَهُ
كالهِنْدُوانِىِّ إِذا شَمَّسْتَه

وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى رَبِيعَةَ لِرَجُلٍ وَهَبَهُ شاةً جَماداً :

أَلَمْ تَرَنِى رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ
مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأَداءَا
فَقُلْتُ لِشاتِهِ لَمَّا أَتَتْنِى
رَماكِ اللهُ مِنْ شاةٍ بِداءِ !

وَقالَ العَلاءُ بْنُ المِنْهالِ الغَنَوِىُّ فى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِىِّ :

لَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا
فَيُقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِهِ عَلَيْنا
إِذا قُلْنا لَهُ هٰذا أَبُوكا

وَقالَ آخَرُ :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

أَرادَ وَلا يَسُوقَنَّها صَيْداً في حَبْلِكَ ، أَوْ جَنِيبَةً لِحَبْلِكَ .

وَإِنَّ أَتْوَكِ وَقالُوا : إِنَّها نَصَفٌ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِي غَبَرا

وَقالَ القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

أَتانِي بِالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ
فَحَنَّ النَّبعُ وَالأَسَلُ النِّهالُ
وجاءَتْ مِن أَباطِحِها قُرَيْشٌ
كَسَيْلِ أَتِيٍّ بِبِيشَةَ حِينَ سالا

وَقالَ آخَرُ :

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوَى
وَلَمْ يَكُ قَوْمِي قَوْمَ سُوءٍ فَأَخْشَعا
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجِزٍ
لَبِسْتُ وَلا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ

وَمِنْ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعرابِيِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِي في الكَواعِبِ راعِياً
فَقَدْ وَأَبِي راعِي الكَواعِبِ أَفْرِسُ
أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً
وَكُنَّ سَواماً تَشْتَهِي أَنْ تُفَرَّسا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً :

عَشَّيْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا [1]
قُولا لِجابانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً :

أَلا يا خَيْزَ يابْنَةَ يَثْرُدانٍ
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

ويروى : أُثْرُدانٍ .

وبَرْقٌ لِلعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما

وَقالَ : وَكُلُّ هٰذِهِ الأَبْياتِ قَدْ أَنْشَدْنا كُلَّ بَيْتٍ مِنْها في مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَفي الجُمْلَةِ إِنَّ الإِقْواءَ إِنْ كانَ عَيْباً لاخْتِلافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ ، قالَ : وَاحْتَجَّ الأَخْفَشُ لِذٰلِكَ بِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ شِعْرٌ بِرَأْسِهِ . وَأَنَّ الإِقْواءَ لا يَكْسِرُ الوَزْنَ ؛ قالَ : وَزادَنِي أَبُو عَلِيٍّ في ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّ حَرْفَ الوَصْلِ يَزُولُ في كَثِيرٍ مِنَ الإِنْشادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وَقَوْلِهِ :

سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ

وَقَوْلِهِ :

كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيَّامِ

فَلَمَّا كانَ حَرْفُ الوَصْلِ غَيْرَ لازِمٍ ، لأَنَّ الوَقْفَ يُزِيلُهُ ، لَمْ يُحْفَلْ بِاخْتِلافِهِ ، وَلأَجْلِ ذٰلِكَ ما قَلَّ الإِقْواءُ عَنْهُمْ مَعَ هاءِ الوَصْلِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يُمْكِنُ الوُقُوفُ دُونَ هاءِ الوَصْلِ ، كَما يُمْكِنُ الوقُوفُ عَلَى لامِ مَنْزِلٍ وَنَحْوِهِ ؟ فَلِهٰذا قَلَّ جِدًّا نَحْوُ قَوْلِ الأَعْشَى :

ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها

فِيمَنْ رَفَعَ . قالَ الأَخْفَشُ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الإِقْواءَ سِناداً ، وقالَ الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِنادٌ وَإِقْواءٌ وَتَحْرِيدُ

قالَ : فَجَعَلَ الإِقْواءَ غَيْرَ السِّنادِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِذٰلِكَ إِلَى تَضْعِيفِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الإِقْواءَ سِناداً مِنَ العَرَبِ ، وَجَعَلَهُ عَيْباً . قالَ : وَلِلنَّابِغَةِ في هٰذا خَبَرٌ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ عِيبَ قَوْلُهُ في الدَّالِيَّةِ المَجْرُورَةِ :

وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسْوَدُ

فَعِيبَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْهُ أَتَى بِمُغَنِّيَةٍ فَغَنَّتْهُ :

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي

وَمَدَّتِ الوَصْلَ وَأَشْبَعَتْهُ ، ثُمَّ قالَتْ :

وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسْوَدُ

وَمَطَّلَتْ واوَ الوَصْلِ ، فَلَمَّا أَحَسَّهُ عَرَفَهُ ، واعْتَذَرَ مِنْهُ وَغَيَّرَهُ فِيما يُقالُ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وَقالَ : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وفي شِعْرِي صَنْعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْها وَأَنا أَشْعَرُ العَرَبِ .

وَاقْتَوَى الشَّيْءَ : اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ . والتَّقاوِي : تَزايُدُ الشُّرَكاءِ .

وَالقِيُّ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الواوَ ياءً طَلَباً لِلخِفَّةِ ، وَكَسَرُوا القافَ لِمُجاوَرَتِها الياءَ . وَالقَواءُ : كالقِيِّ ، هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ . وَأَرْضٌ قَواءٌ وَقَوايَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : قَفْرَةٌ لا أَحَدَ فِيها ، وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ » ، يَقُولُ : نَحْنُ جَعَلْنا النَّارَ تَذْكِرَةً لِجَهَنَّمَ ، وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ ، يَقُولُ : مَنْفَعَةً لِلْمُسافِرِينَ إِذا نَزَلُوا بِالأَرْضِ القِيِّ وَهِيَ القَفْرُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُقْوِي الَّذِي لا زادَ مَعَهُ ، يُقالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذا نَفِدَ زادُهُ . وَرَوَى أَبُو إِسْحٰقَ : المُقْوِي الَّذِي يَنْزِلُ بِالقَواءِ وَهِيَ الأَرْضُ الخالِيَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَوايَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ . وَقَدْ قَوِيَ المَطَرُ يَقْوَى إِذا احْتَبَسَ ، وَإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ قَوِيَ وَأُدْغِمَتْ قِيٌّ لاخْتِلافِ الحَرْفَيْنِ ، وَهُما مُتَحَرِّكانِ ، وَأُدْغِمَتْ في قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيًّا وَأَصْلُهُ لَوْياً ، مَعَ اخْتِلافِها ، لأَنَّ الأُولَى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، قَلَبْتَها ياءً وَأَدْغَمْتَ . وَالقَواءُ ، بِالفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ مُقْوٍ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَبَلَدٌ قاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُقْوِيَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ وَلَيْسَ بِها كَلأٌ ، وَلا يُقالُ لَها مُقْوِيَةٌ وَبِها يَبْسٌ مِنْ يَبْسِ عامٍ أَوَّلَ .

وَالمُقْوِيَةُ : المَلْساءُ الَّتِي لَيْسَ بِها شَيْءٌ مِثْلُ إِقْواءِ القَوْمِ إِذا نَفِدَ طَعامُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأَبِي الصُّوفِ الطَّائِيِّ :

لا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بِالأَغْبارْ
رِسْلاً وَإِنْ خِفْتَ تَقاوِي الأَمْطارْ

قالَ : وَالتَّقاوِي قِلَّتُهُ . وَسَنَةٌ قاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الأَمْطارِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْوَى إِذا اسْتَغْنَى ، وَأَقْوَى إِذا افْتَقَرَ ، وَأَقْوَى القَوْمُ إِذا وَقَعُوا في قِيٍّ مِنَ الأَرْضِ . وَالقِيُّ : المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ ، وَهِيَ الخَوِيَّةُ أَيْضاً . وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذا نَزَلَ بِالقَفْرِ . والقِيُّ : القَفْرُ . قالَ العَجَّاجُ :

---

(1) قوله : « استدّ » بالسين المهملة سبق في مادة « ط و ف » : اشتد ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا . وفي المادة نفسها : « وكاد ينقدّ » بدل « كاد يهلك » . [عبد الله]

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ
قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ

وَكَذٰلِكَ القَوا والقَواءُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ. وَمَنْزِلٌ قَواءٌ : لا أَنِيسَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِّما
وَرَبْعاً كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أَدْهَما

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وَبِى رُخِّصَ لَكُمْ فى صَعِيدِ الأَقْواءِ ؛ الأَقْواءُ : جَمْعُ قَواءٍ وَهُوَ القَفْرُ الخالِى مِنَ الأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيَمُّمِ لَمَّا ضاعَ عِقْدُها فى السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ . والصَّعِيدُ : التُّرابُ .

وَدارٌ قَواءٌ : خَلاءٌ ، وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوِيَتِ الدّارُ قَواً ، مَقْصُورٌ ، وَأَقْوَتْ إِقْواءً ، إِذا أَقْفَرَتْ وخَلَتْ . الفَرّاءُ : أَرْضٌ قِيٌّ وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ قَوايَةً وقَواً وقَواءً . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقامَ الصَّلاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ المَلائِكَةِ ما لا يُرَى قُطْرُه . وفى رِوايَةٍ : ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّى بِقِيٍّ مِنَ الأَرْضِ القِيُّ بالكَسْرِ والتَّشْدِيدُ : فِعْلٌ مِنَ القَواءِ ، وَهِيَ الأَرْضُ القَفْرُ الخالِيَةُ . وأَرْضٌ قَواءٌ : لا أَهْلَ فِيها وَالفِعْلُ أَقْوَتِ الأَرْضُ ، وأَقْوَتِ الدّارُ إِذا خَلَتْ مِنْ أَهْلِها ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ القَواءِ . وَأَقْوَى القَوْمُ : نَزَلُوا فى القَواءِ . الجَوْهَرِيُّ : وَباتَ فُلانٌ القَواءَ ، وَباتَ القَفْرَ ، إِذا باتَ جائِعاً عَلَى غَيْرِ طُعْمٍ ؛ وَقالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ :

وَإِنِّى لَأَخْتارُ القَوا طاوِيَ الحَشا
مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئِيمُ

ابْنُ بَرِّيّ : وَحَكَى ابْنُ وَلّادٍ عَنِ الفَرّاءِ : قَواً مَأْخُوذٌ مِنَ القِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حاتِمٍ ، قالَ المُهَلَّبِيُّ : لا مَعْنَى لِلأَرْضِ هٰهُنا : وَإِنَّما القَوا هٰهُنا بِمَعْنَى الطَّوَى . وَأَقْوَى الرَّجُلُ : نَفِدَ طَعامُهُ وَفَنِيَ زادُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ » . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ : قالَ لَهُ المُسْلِمُونَ : إِنّا قَدْ أَقْوَيْنا ، فَأَعْطِنا مِنَ الغَنِيمَةِ ، أَىْ نَفِدَتْ أَزْوادُنا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِزْوَدُهُ قَواءً ، أَىْ خالِياً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الخُدْرِيِّ فى سَرِيَّةِ بَنِى فَزارَةَ : إِنِّى قَدْ أَقْوَيْتُ مُنْذُ ثَلاثٍ فَخِفْتُ أَنْ يَحْطِمَنِى الجُوعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لا تَقْوَى ، أَىْ لا تَخْلُو مِنَ الجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ العَطاءَ والإِفْضالَ .

وَأَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَرْمَلَ ، إِذا كانَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ مَعَهُ زادٌ . وَأَقْوَى إِذا جاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَىْءٌ ، وَإِنْ كانَ فى بَيْتِهِ وَسْطَ قَوْمِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : القَواءُ القَفْرُ ، وَالقِيُّ مِنَ القَواءِ فِعْلٌ مِنْهُ مَأْخُوذٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ قُوِيٌّ ، فَلَمّا جاءَتِ الياءُ كُسِرَتِ القافُ .

وَتَقُولُ : اشْتَرَى الشُّرَكاءُ شَيْئاً ثُمَّ اقْتَوَوْهُ ، أَىْ تَزايَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ غايَةَ ثَمَنِهِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْساً بِالشُّرَكاءِ يَتَقاوَوْنَ المَتاعَ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ ؛ التَّقاوِى بَيْنَ الشُّرَكاءِ : أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزايَدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غايَةَ ثَمَنِها . يُقالُ : بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ فَتَقاوَيْناهُ ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَناً فَأَخَذْتُهُ ، أَوْ أَعْطانِى بِهِ ثَمَناً فَأَخَذَهُ .

وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : سَأَلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ امْرَأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلُوكاً فاشْتَرَتْهُ فَقالَ : إِنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلَى نِكاحِهِما ، أَىْ إِنِ اسْتَخْدَمَتْهُ ، مِنَ القَتْوِ ، الخِدْمَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ مِنْ قَتا ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ افْعَلَّ مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةِ كارْعَوَى مِنَ الرَّعْوَى ، قالَ : إِلاَّ أَنَّ فِيهِ نَظَراً لِأَنَّ افْعَلَّ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ : وَالَّذِى سَمِعْتُهُ اقْتَوَى إِذا صارَ خادِماً ؛ قالَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ افْتَعَلَ مِنْ الاقْتِواءِ بِمَعْنَى الاسْتِخْلاصِ ، فَكَنَى بِهِ عَنِ الاسْتِخْدامِ ، لأَنَ مَنِ اقْتَوَى عَبْداً لا بُدَّ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ ، قالَ : وَالمَشْهُورُ عَنْ أَئِمَّةِ الفِقْهِ أَنَّ المَرْأَةَ إِذا اشْتَرَتْ زَوْجَها حَرُمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِراطِ خِدْمَةٍ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ هٰذا شَىْءٌ اخْتَصَّ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ . وَرُوِىَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَوْصَى فى جارِيَةٍ لَهُ : أَنْ قُولُوا لِبَنِىَّ لا تَقْتَوُوها بَيْنَكُمْ ، وَلٰكِنْ بِيعُوها ، إِنِّى لَمْ أَغْشَها ، وَلٰكِنِّى جَلَسْتُ مِنْها مَجْلِساً ما أُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِى ذٰلِكَ المَجْلِسَ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِذا كانَ الغُلامُ أَوِ الجارِيَةُ أَوِ الدّابَّةُ أَوِ الدّارُ أَوِ السِّلْعَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ يَتَقاوَيانِها ، وَذٰلِكَ إِذا قَوَّماها فَقامَتْ عَلَى ثَمَنٍ ، فَهُما فى التَّقاوِى سَواءٌ ، فَإِذا اشْتَراها أَحَدُهُما فَهُوَ المُقْتَوِى دُونَ صاحِبِهِ ، فَلا يَكُونُ اقْتِواؤُهُما وَهِيَ بَيْنَهُما إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ثَلاثَةٍ ، فَأَقُولُ لِلاثْنَيْنِ مِنَ الثَّلاثَةِ إِذا اشْتَرَيا نَصِيبَ الثّالِثِ اقْتَوَياها ، وَأَقْواهُما البائِعُ إِقْواءً . وَالمُقْوِىُّ : البائِعُ الَّذِى باعَ ، وَلا يَكُونُ الإِقْواءُ إِلاَّ مِنَ البائِعِ ، وَلا التَّقاوِى إِلاَّ مِنَ الشُّرَكاءِ وَلا الاقْتِواءِ إِلاَّ مِمَّنْ يَشْتَرِى مِنَ الشُّرَكاءِ ، وَالَّذِى يُباعُ مِنَ العَبْدِ أَوِ الجارِيَةِ أَوِ الدّابَّةِ مِنَ اللَّذَيْنِ تَقاوَيا ، فَأَمّا فى غَيْرِ الشُّرَكاءِ فَلَيْسَ [فِيهِ] اقْتِواءٌ وَلا تَقاوٍ وَلا إِقْواءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لا يَكُونُ الاقْتِواءُ فى السِّلْعَةِ إِلا بَيْنَ الشُّرَكاءِ ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ القُوَّةِ لأَنَّهُ بُلُوغٌ بِالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِها ؛ قالَ شَمِرٌ : وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ كَلْثُومٍ :

مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا

أَىْ مَتَى اقْتَوَتْنا أُمُّكَ فاشْتَرَتْنا . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كانَ بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ فَتَقاوَيْناهُ بَيْنَنا ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ ثَمَناً وَأَعْطانِى بِهِ هُوَ ، فَأَخَذَهُ أَحَدُنا ، وَقَدِ اقْتَرَيْتُ مِنْهُ الغُلامَ الَّذِى كانَ بَيْنَنا ، أَىْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ نَصِيبَهُ . وَقالَ الأَسَدِيُّ : القاوِى الآخِذُ ، يُقالُ : قاوِهِ أَىْ أَعْطِهِ نَصِيبَهُ ؛ قالَ النَّظّارُ الأَسَدِيُّ :

وَيَوْمَ النِّسارِ وَيَوْمَ الجِفا
رِ كانُوا لَنا مُقْتَوِى المُقْتَوِينا

التَّهْذِيبُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلسُّقاةِ إِذا كَرَعُوا فى دَلْوٍ مَلآنَ ماءً فَشَرِبُوا ماءَهُ قَدْ تَقاوَوْهُ ، وَقَدْ تَقاوَيْنا الدَّلْوَ تَقاوِياً .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : انْقَطَعَ قُوَيٌّ

مِنْ قاوِيَةٍ ، إذا انْقَطَعَ ما بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ وَجَبَتْ بَيْعَةٌ لا تُسْتَقالُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ ، وَالقاوِيَةُ هِيَ البَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ قاوِيَة لأَنَّها قَوِيَتْ عَنْ فَرْخِها . وَالقُوَىُّ : الفَرْخُ الصَّغِيرُ ، تَصْغِيرُ قاوٍ ، سُمِّيَ قُوَيًّا لأَنَّهُ زايَلَ البَيْضَةَ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوِىَ عَنْها ، أَىْ خَلا وَخَلَتْ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ؛ أَبو عَمْرٍو : القائِبَةُ وَالقاوِيَةُ البَيْضَةُ ، فَإِذا ثَقَبَها الفَرْخُ فَخَرَجَ فَهُوَ القُوبُ وَالقُوَىُّ ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّنِيءِ قُوَىٌّ مِنْ قاوِيَةٍ .

وَقُوَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوٌّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَالنِّباجِ ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

سَمالَكَ شَوْقٌ بَعْدَ ماكانَ أَقْصَرا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرا

وَالقَوْقاةُ : صَوْتُ الدَّجاجَةِ . وَقَوْقَيْتُ : مِثْلُ ضَوْضَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَوْقَتِ الدَّجاجَةُ تُقَوْقِي قِيقاءً وَقَوْقاةً صَوَّتَتْ عِنْدَ البَيْضِ ، فَهِيَ مُقَوْقِيَةٌ ، أَىْ صائِحَةٌ ، مِثْلُ دَهْدَيْتُ الحَجَرَ دِهْداءً وَدَهْداةً ، عَلَى فَعْلَلَ فَعْلَلَةً وَفِعْلالاً ، وَالياءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ ضَعْضَعْتُ كُرِّرَ فِيهِ الفاءُ وَالعَيْنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الدِّيكِ ، وَحَكاهُ السِّيرافِىُّ فِي الإِنْسانِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيُبْدِلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الواوِ المُتَوَهَّمَةِ ، فَيَقُولُ قَوْقَأَتِ الدَّجاجَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القِيقاءَةُ وَالقِيقايَةُ ، لُغَتانِ : مَشْرَبَةٌ كالتَّلْتَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشُرْبٌ بِقِيقاةٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ

قَصَرَهُ الشّاعِرُ . وَالقِيقاءَةُ : القاعُ المُسْتَدِيرَةُ فِي صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ إلى جانِبِ سَهْلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قِيقاةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إذا جَرَى مِنْ آلِها الرَّقْراقِ
رَيْقٌ وَضَحْضاحٌ عَلَى القَياقِي

وَالقِيقاءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَخَبَّ أَعْرافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيقَةٍ ، وَإِنَّما هِيَ قِيقاةٌ فَحُذِفَتْ أَلِفُها ، قالَ : وَمَنْ قالَ هِيَ قِيقَةٌ وَجَمْعُها قَياقٍ ، كَما فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ ، كانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

• **قيأ** • القَيْءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الاسْتِقاءُ وَهُوَ التَّكَلُّفُ لِذٰلِكَ ، وَالتَّقَيُّؤُ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وفى الحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشّارِبُ قائِماً ماذا عَلَيْهِ لاَسْتَقاءَ ما شَرِبَ .

قاءَ يَقِيءُ قَيْئًا ، وَاسْتَقاءَ ، وَتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ القَيْءَ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اسْتَقاءَ عامِداً ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ القَيْءِ ، وَالتَّقَيُّؤُ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لأَنَّ فى الاسْتِقاءَةِ تَكَلُّفاً أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْراجُ ما فى الجَوْفِ عامِداً .

وَقَيَّأَهُ الدَّواءُ ، وَالاسْمُ القُياءُ . وفى الحَدِيثِ الرّاجِعُ فى هِبَتِهِ كالرّاجِعِ فى قَيْئِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ ، وَهُوَ صائِمٌ ، فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الإِعادَةُ ، أَىْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

وَقَيَّأْتُ الرَّجُلَ إذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيَّأُ مِنْهُ .

وَقاءَ فُلانٌ ما أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئاً إذا أَلْقاهُ ، فَهُوَ قاءٍ . وَيُقالُ : بِهِ قُياءٌ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ ، إذا جَعَلَ يُكْثِرُ القَيْءَ .

وَالقَيُوءُ ، بِالفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : ما قَيَّأَكَ . وفى الصِّحاحِ : الدَّواءُ الَّذِى يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ . وَرَجُلٌ قَيُوءٌ : كَثِيرُ القَيْءِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ قَيُوٌّ ، وَقالَ : عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كانَ إِنَّما مَثَّلَهُ بِعَدُوٍّ فى اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كانَ ذَهَبَ بِهِ إلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنّا لَمْ نَعْلَمْ قَيَيْتُ وَلا قَيَوْتُ ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ مِثْلَ قَيَوْتُ ، وَقالَ : لَيْسَ فى الْكَلامِ مِثْلُ حَيَوْتُ ، فَإِذاً ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيُوٌّ ، إِنَّما هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيُوءٍ كَمَقْرُوٍّ مِنْ مَقْرُوءٍ ، قالَ : وَإِنَّما حَكَيْنا هٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِئَلاَّ يَتَوَهَّمَ أَحَدٌ أَنَّ قَيُوًّا مِنَ الواوِ أَوِ الياءِ ، لا سِيَّما أَنَّهُ نَظَرَهُ بِعَدُوٍّ وَهَدُوٍّ وَنَحْوِهِما مِنْ بَناتِ الواوِ وَالياءِ .

وَقاءَتِ الأَرْضُ الكَمْأَةَ : أَخْرَجَتْها وَأَظْهَرَتْها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَبَعَجَ الأَرْضَ فَقاءَتْ أُكُلَها ، أَىْ أَظْهَرَتْ نَباتَها وَخَزائِنَها . وَالأَرْضُ تَقِيءُ النَّدَى ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وفى الحَدِيثِ : تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، أَىْ تُخْرِجُ كُنُوزَها وَتَطْرَحُها عَلَى ظَهْرِها .

وَثَوْبٌ يَقِيءُ الصِّبْغَ إذا كانَ مُشْبَعاً .

وَتَقَيَّأَتِ المَرْأَةُ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِها وَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : تَقَيَّأَتِ المَرْأَةُ لِزَوْجِها ، وَتَقَيُّؤُها : تَكَسُّرُها لَهُ وَإِلْقاؤُها نَفْسَها عَلَيْهِ وَتَعَرُّضُها لَهُ . قالَ الشّاعِرُ :

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ وَالخَفَرْ
لِعابِسٍ جافِى الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقَيَّأَتْ ، بِالقافِ ، بِهٰذا المَعْنَى عِنْدِى : تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ تَفَيَّأَتْ ، بِالفاءِ ، وَتَفَيُّؤُها : تَثَنِّيها وَتَكَسُّرُها عَلَيْهِ ، مِنَ الفَيْءِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ .

• **قيح** • القَيْحُ : المِدَّةُ الخالِصَةُ لا يُخالِطُها دَمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِى كَأَنَّهُ الماءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ ؛ قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً ، وَأَقاحَ . وفى الحَدِيثِ : لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً ؛ القَيْحُ : المِدَّةُ ؛ وَقَدْ قاحَتِ القَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ ، وَقَيَّحَ الجُرْحُ ، وَتَقَيَّحَ الجُرْحُ ، وَيُقالُ لِلْجُرْحِ إذا انْتَبَرَ : قَدْ تَقَوَّحَ . قالَ : وَقاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ ، وَقَيَّحَ وَأَقاحَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقاحَ الرَّجُلُ إذا صَمَّمَ عَلَى المَنْعِ بَعْدَ السُّؤالِ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

قالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا المِقْدامِ السُّلَمِىَّ يَقُولُ : هٰذا باحَةُ الدّارِ وَقاحَتُها ، وَمِثْلُهُ : طِينٌ لازِبٌ وَلازِقٌ ، وَنَبِيثَةُ البِئْرِ وَنَقِيثَتُها ، وَقَدْ نَبَثَ عَنِ الأَمْرِ وَنَقَثَ ، عاقَبَتِ القافُ الباءَ . ابْنُ زِيادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةٍ فَرَأَيْتُ فى قاحَتِها دَعْلَجاً شَظِيظاً ؛ قالَ : قاحَةُ الدّارِ وَسَطُها ، وَقاحَةُ الدّارِ ساحَتُها . وَالدَّعْلَجُ : الجُوالِقُ . وَالدَّوْقَرَةُ :

أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبالٍ أَحاطَتْ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُوحُ الأَرَضُونَ الَّتى لاتُنْبِتُ شَيْئاً ، يُقالُ : قاحَةٌ وَقُوحٌ ، مِثْلُ ساحَةٍ وَسُوحٍ ، وَلابَةٍ وَلُوبٍ ، وَقارَةٍ وَقُورٍ .

* **قيد** * القَيْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَقْيادٌ وَقُيودٌ ، وَقَدْ قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدا ، وَقَيَّدْتُ الدَّابَّةَ . وَفَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ ، أَىْ أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الأَوابِدَ ، وَهِىَ الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ بِلَحاقِها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ نَكِرَةٌ وَإِنْ كانَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فى وُكُناتِها
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

الوُكَناتُ : جَمْعُ وَكْنَةٍ لِوَكْرِ الطائِرِ وَالمُنْجَرِدُ : القَصِيرُ الشَّعْرِ . وَالأَوابِدُ : الوَحْشُ . يُقالُ : تَأَبَّدَ أَىْ تَوَحَّشَ . وَالهَيْكَلُ : العَظِيمُ الخَلْقِ ؛ وَأَنْشَد أَيْضاً لامْرِئِ القَيْسِ :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَهُ
طِرادُ الهَوادِى كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الأَوابِدِ ، ثُمَّ حَذَفَ زِيادَتَيْهِ فَجاءَ عَلَى الفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وُصِفَ بِالجَوهَرِ لِما فِيهِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَلَوْلا اللهُ وَالمُهْرُ المُفَدَّى
لَرُحْتَ وَأَنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ

وَضَعَ غِرْبالُ مَوْضِعَ المُخَرَّقِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلفَرَسِ الجَوادِ الَّذِى يَلْحَقُ الطَّرائِدَ مِنَ الوَحْشِ : قَيْدُ الأَوابِدِ ، مَعْناهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ الوَحْشَ لِجَوْدَتِهِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ الفَواتِ بِسُرْعَتِهِ ، فَكَأَنَّها مُقَيَّدَةٌ لَهُ لاتَعْدُو .

وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِعائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : أَأُقَيِّدُ جَمَلِى ؟ أَرادَتْ بِذلِكَ تَأْخِيذَها إِيَّاهُ مِنَ النِّساءِ سِواها ، فَقالَتْ لَها عائِشَةُ بَعْدَما فَهِمَتْ مُرادَها : وَجْهِى مِنْ وَجْهِكِ حَرامٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَتْ أَنَّها تَعْمَلُ لِزَوْجِها شَيْئاً يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِها مِنَ النِّساءِ ، فَكَأَنَّها تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيانِ غَيْرِها .

وَفى الحَدِيثِ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الإِيمانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ بِالمُؤْمِنِ ، كَما يَمْنَعُ ذا العَيْثِ عَنِ الفَسادِ ، قَيْدُهُ الَّذِى قُيِّدَ بِهِ .

وَمُقَيِّدَةُ الحِمارِ : الحَرَّةُ ، لأَنَّها تَعْقِلُهُ ، فَكَأَنَّها قَيْدٌ لَهُ ؛ قالَ :

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ عَلَى عَدِىٍّ
سُيُوفَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ
وَلكِنِّى خَشِيتُ عَلَى عَدِىٍّ
سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

عَنَى بِبَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ العَقارِبَ ، لأَنَّها هُناكَ تَكُونُ .

وَالقَيْدُ : ماضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُما مِنَ القِدِّ . وَالقَيْدُ : القِدُّ الَّذِى يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ مِنَ القَتَبِ . وَالعَرَبُ تَكْنِى عَنِ المَرْأَةِ بِالقَيْدِ وَالغُلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قِدٌّ مَضْفُورٌ بَيْنَ حِنْوَيْهِ مِنْ فَوْقُ ، وَرُبَّما جُعِلَ لِلسَّرْجِ قَيْدٌ كَذلِكَ ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَىْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقُيُودُ الأَسْنانِ : لِثاتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِمُرْتَجَّةِ الأَرْدافِ هِيفٍ خُصُورُها
عِذابٌ ثَناياها عِجافٌ قُيُودُها

يَعْنِى اللِّثاتِ وَقِلَّةَ لَحْمِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُيُودُ الأَسْنانِ عُمُورُها ، وَهِىَ الشُّرَفُ السّائِلَةُ بَيْنَ الأَسْنانِ ، شُبِّهَتْ بِالقُيودِ . الأَحْمَرُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ . قَيْدُ الفَرَسِ ، وَهِىَ سِمَةٌ فى أَعْناقِها ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْناقِها قَيْدُ الفَرَسْ
تَنْجُو إِذا اللَّيْلُ تَدانَى وَالتَبَسْ

الجَوْهَرِىُّ : قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فى عُنُقِ البَعِيرِ عَلَى صُورَةِ القَيْدِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَسْلَمِىَّ أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فى أَعْناقِها قَيْدَ الفَرَسِ ؛ هِىَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتُها حَلْقَتانِ بَيْنَهُما مَدَّةٌ .

وَهٰذِهِ أَجْمالٌ مَقايِيدُ ، أَىْ مُقَيَّداتٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِبِلٌ مَقايِيدُ : مُقَيَّدَةٌ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَلَيْسَ بِشَىْءٍ ، لأَنَّهُ إِذا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مَقايِيدُ . قالَ : وَالقَيْدُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ : وَسْمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ القَيْدِ فى عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخِذِهِ ؛ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ) . وَقَيْدُ السَّيْفِ : هُوَ المَمْدُودُ فى أُصُولِ الحَمائِلِ تُمْسِكُهُ البَكَراتُ .

وَقَيَّدَ العِلْمَ بِالكِتابِ : ضَبَطَهُ ؛ وَكَذلِكَ قَيَّدَ الكِتابَ بِالشَّكْلِ : شَكَلَهُ ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الخَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجامُهُ وَشَكْلُهُ .

وَالمُقَيَّدُ مِنَ الشِّعْرِ : خِلافُ المُطْلَقِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : المُقَيَّدُ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمّا مُقَيَّدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

قالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كانَ فَضْلاً عَلَى البَيْتِ ، وَإِمّا مُقَيَّدٌ قَدْ مُدَّ عَلَى ماهُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ فَعُولْ فى آخِرِ المُتَقارَبِ مُدَّ عَنْ فَعَلْ ، فَزِيادَتُهُ عَلَى فَعَلْ عِوَضٌ لَهُ مِنَ الوَصْلِ .

وَهُوَ مِنِّى قِيدَ رُمْحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقادَ رُمْحٍ ، أَىْ قَدْرَهُ . وَفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : حِينَ مالَتِ الشَّمْسُ قِيدَ الشِّراكِ ؛ الشِّراكُ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتى عَلَى وَجْهِها ، وَأَرادَ بِقِيدِ الشِّراكِ الوَقْتَ الَّذِى لايَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ فى صَلاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِى فَوْقَ ظِلِّ الزَّوالِ ، فَقَدَّرَهُ بِالشِّراكِ لِدِقَّتِهِ ، وَهُوَ أَقَلُّ ما تَبِينُ بِهِ زِيادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مَيْلُ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ ، وَفى الحَدِيثِ رِوايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ . وَفى الحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها .

وَالقَيِّدُ : الَّذِى إِذا قُدْتَهُ ساهَلَكَ ؛ قالَ :

وَشاعِرِ قَوْمٍ قَدْ حَسَمْتُ خِصاءَهُ
وَكانَ لَهُ قَبْلَ الخِصاءِ كَتِيتُ
أَشَمُّ خَبُوطٌ بِالفَراسِنِ مُصْعَبٌ
فَأَصْبَحَ مِنِّى قَيِّداً تَرَبُوتُ

وَالقِيادُ : حَبْلٌ تُقادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالقَيْدَةُ : الَّتى يُسْتَتَرُ بها مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ تُرْمَى ؛ حَكاهُ ابْنُ سيدهْ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَّازِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِبَنِى تَغْلِبَ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) .

وَالمُقَيَّدُ : مَوْضِعُ القَيْدِ مِنْ رِجْلِ الفَرَسِ وَالْخَلخالِ مِنَ المَرْأَةِ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : الدَّهْناءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ ؛ أَرادَتْ أَنَّها مُخْصِبَةٌ مُمْرِعَةٌ ، وَالجَمَلُ لا يَتعدَّى مَرْتَعَهُ . وَالمُقَيَّدُ هٰهُنا : المَوْضِعُ الَّذِى يُقَيَّدُ فِيهِ ، أَىْ أَنَّهُ مَكانٌ يَكُونُ الجَمَلُ فِيهِ ذا قَيْدٍ . وَفى الحَدِيثِ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ، أَىْ أَنَّ الإِيمانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ كَما يَمْنَعُ القَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى صِفَةِ الفَرَسِ : قَيْدُ الأَوابِدِ .

* **قير** * القِيرُ وَالقارُ : لُغَتانِ ، وَهُوَ صُعُدٌ يُذابُ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ القارُ ، وَهُوَ شَىْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ وَالسُّفُنُ يَمْنَعُ الماءَ أَنْ يَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ الخَلاخِيلُ وَالأَسْوِرَةُ .

وَقَيَّرْتُ السَّفِينَةَ : طَلَيْتُها بِالقارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزِّفْتُ ؛ وَقَدْ قَيَّرَ الحُبَّ وَالزِّقَّ وَصاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى قور .

وَالقارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وَما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : هٰذا أَقْيَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ أَمَرُّ .

وَرَجُلٌ قَيُّورٌ : خامِلُ النَّسَبِ .

وَقَيَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ ضابِئٌ البُرْجُمِىُّ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّى وَقَيَّاراً بِها لَغَرِيبُ
وَما عاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِى مِنَ الفَتَى
نَجاحاً وَلا عَنْ رَيْثِهِنَّ نَخِيبُ
وَرُبَّ أُمُورٍ لاتَضِيرُكَ ضَيْرَةً
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ
وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ
عَلَى نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
وَفى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وَفى الحَزْمِ قُوَّةٌ
وَيُخْطِئُ فى الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ

قَوْلُهُ : وَما عاجِلاتُ الطَّيْرِ يُرِيدُ الَّتِى تُقَدِّمُ لِلطَّيَرانِ فَيَزْجُرُ بِها الإِنْسانُ إِذا خَرَجَ ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَها فَقَدْ راثَتْ ، وَالأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ ، وَالثّانِى مَذْمُومٌ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ النُّجْحُ بِأَنْ تُعَجِّلَ الطَّيْرُ ، وَلَيْسَ الخَيْبَةُ فى إِبْطائِها .

التهذيب : سُمِّىَ الفَرَسُ قَيَّاراً لِسَوادِهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَقَيَّارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلِ ضابِئِ بْنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِها لَغَرِيبُ

قالَ : فَيَرْفَعُ قَيَّارٌ عَلَى المَوْضِعِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَيَّارٌ قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِجَمَلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِفَرَسِهِ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ بِالمَدِينَةِ بَيْتُهُ وَمَنْزِلُهُ فَلَسْتُ مِنْها وَلا لِى بِها مَنْزِلٌ ، وَكانَ عُثْمانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ لِفِرْيَةٍ افْتَراها ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ اسْتَعارَ كَلْباً مِنْ بَعْضِ بَنِى نَهْشَلٍ يُقالُ لَهُ قُرْحانُ ، فَطالَ مُكْثُهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ ، فامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُمْ بِالكَلْبِ ، وَلَهُ فى ذٰلِكَ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ ، فاعْتَقَلَهُ عُثْمانُ فى حَبْسِهِ إِلَى أَنْ ماتَ عُثْمانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَكانَ هَمَّ بِقَتْلِ عُثْمانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِى
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : يَغْدُو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلا يَزالُ يَهْتَزُّ العَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللهُ مالايَعْلَمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَيْرَوانُ مُعْظَمُ العَسْكَرِ ، وَالقافِلَةُ مِنَ الجَماعَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ «كاروان» وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ القافِلَةُ ، وَأَرادَ بِالقَيْرَوانِ أَصْحابَ الشَّيْطانِ وَأَعْوانَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : يَعْلَمُ اللهُ ما لايَعْلَمُ ، يَعْنِى أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ اللهُ كَذا لأَشْياءَ يَعْلَمُ اللهُ خِلافَها ، فَيَنْسِبُونَ إِلَى اللهِ عِلْمَ ما يَعْلَمُ خِلافَهُ ، وَيَعْلَمُ اللهُ مِنْ أَلْفاظِ القَسَمِ .

* **قيس** * قاسَ الشَّىْءَ يَقِيسُهُ قَيْساً وَقِياساً ، وَاقْتاسَهُ ، وَقَيَّسَهُ إِذا قَدَّرَهُ عَلَى مِثالِهِ ؛ قالَ :

فَهُنَّ بِالأَيْدِى مُقَيِّساتُهْ
مُقَدِّراتٌ وَمُخَيِّطاتُهْ

وَالمِقياسُ : المِقْدارُ . وَقاسَ الشَّىْءَ يَقُوسُهُ قَوْساً : لُغَةٌ فى قاسَهُ يَقِيسُهُ ، وَيُقالُ : قِسْتُهُ وَقُسْتُهُ أَقُوسُهُ قَوْساً وَقِياساً ، وَلا يُقالُ أَقَسْتُهُ ، بِالأَلِفِ . وَالمِقْياسُ : ما قِيسَ بِهِ .

وَالقِيسُ وَالقاسُ : القَدْرُ ؛ يُقالُ : قِيسُ رُمْحٍ ، وَقاسُهُ . اللَّيْثُ : المُقايَسَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ القِياسِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ خَشَبَةٌ قِيسُ أُصْبُعٍ ، أَىْ قَدْرُ أُصْبُعٍ . وَيُقالُ : قايَسْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِذا قادَرْتَ بَيْنَهُما ، وَقاسَ الطَّبِيبُ قَعْرَ الجِراحَةِ قَيْساً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها وَازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ قَضَى بِشَهادَةِ القائِسِ مَعَ يَمِينِ المَشْجُوجِ ، أَىِ الَّذِى يَقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَها بِالمِيلِ الَّذِى يُدْخِلُهُ فِيها لِيَعْتَبِرَها .

وَبَيْنَهُما قِيسُ رُمْحٍ ، وَقاسُ رُمْحٍ ، أَىْ قَدْرُ رُمْحٍ . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ ما بَيْنَ فِرْعَوْنَ مِنَ الفَراعِنَةِ وَفِرْعَوْنَ هٰذِهِ الأُمَّةِ قِيسُ شِبْرٍ ، أَىْ قَدْرُ شِبْرٍ ؛ القِيسُ وَالقِيدُ سَواءٌ .

وَتَقايَسَ القَوْمُ : ذَكَرُوا مَآرِبَهُمْ ، وَقايَسَهُمْ إِلَيْهِ[1] : قايَسَهُمْ بِهِ ؛ قالَ :

إِذا نَحْنُ قايَسْنا المُلُوكَ إِلَى العُلا
وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنا المُقايِسُ

وَمِنْ كَلامِهِمْ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلا أُقَيَّسُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِى) ، أَىْ لا أَكُونُ قِياساً لِبَلائِهِ ، قالَ وَمَعْناهُ الدُّعاءُ .

(١) قوله : «وقايسهم إليه إلخ» عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه .

وَالقَيْسُ : الشِّدَّةُ ، وَمِنْهُ امْرُؤُ القَيْسِ ، أَىْ رَجُلُ الشِّدَّةِ . وَالقَيْسُ : الذَّكَرُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ كَذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعاكَ اللهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذا نامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكا

التَّهْذِيبُ : وَالمُقايَسَةُ تَجْرِى مَجْرَى المُقاساةِ الَّتِى هِىَ مُعالَجَةُ الأَمْرِ الشَّدِيدِ وَمُكابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينَئِذٍ .

وَيُقالُ : هُوَ يَخْطُو قِيساً ، أَىْ يَجْعَلُ هٰذِهِ الخُطْوَةَ بِميزانِ هٰذِهِ . وَيُقالُ : قَصِّرْ مِقْياسَكَ عَنْ مِقْياسِى ، أَىْ مِثالَكَ عَنْ مِثالِى .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ نِسائِكُمِ الَّتِى تَدْخُلُ قَيْساً ، وَتَخْرُجُ مَيْساً ، أَىْ تُدَبِّرُ فى صَلاحِ بَيْتِها لاتَخْرَقُ فى مِهْنَتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنَّها إِذا مَشَتْ قاسَتْ بَعْضَ خُطاها بِبَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْجَلْ فِعْلَ الخَرْقاءِ ، وَلَمْ تُبْطِئْ وَلٰكِنها تَمْشِى مَشْياً وَسَطاً مُعْتَدِلاً ، فَكَأَنَّ خُطاها مُتَساوِيَةٌ .

وَقَيْسٌ : اسْمٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْياسٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلا أَبْلِغِ الأَقْياسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ
وَقَيْسَ بْنَ أَهْبانٍ وَقَيْسَ بْنَ خالِدِ

وَكَذٰلِكَ مِقْيَسٌ[1] ؛ قالَ :

للهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إِذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

وَقَيْسٌ : قَبِيلٌ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَقَيَّسَ الرجلُ انْتَسَبَ إِلَيْها .

وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّخَمَةُ .

وَقَيْسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ قَيْسُ عَيْلانَ ، وَاسْمُهُ النّاسُ[2] بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَقَيْسٌ لَقَبُهُ . يُقالُ : تَقَيَّسَ فُلانٌ إِذا تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ جِوارٍ أَوْ وَلاءٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَقَيْسُ عَيْلانَ وَمَنْ تَقَيَّسا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الرَّجَزُ لِلْعَجاجِ وَلَيْسَ لِرُؤْبَةَ ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَقَيْسَ بِالنَّصبِ ، لأَنَّ قَبْلَه :

وَإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤُسا

وَجَوابُ إِنْ فى البَيْتِ الثّالِثِ :

تَقاعَسَ العِزُّ بِنا فاقْعَنْسَسا

وَمَعْنَى تَقاعَسَ : ثَبَتَ وانْتَصَبَ ، وَكَذٰلِكَ اقْعَنْسَسَ .

وَالقَيْسانِ مِنْ طَيِّئٍ[3] : قَيْسُ بْنُ عَتّابِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ .

وَعَبْدُ القَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ عَبْدُ القَيْسِ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبْقَسِىٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ عَبْدِىٌّ ؛ وَقَدْ تَعَبْقَسَ الرَّجُلُ ، كَما يُقالُ تَعَبْشَمَ وَتَقَيَّسَ .

• **قيص** • قاصَ الضِّرْسُ قَيْصاً ، وَتَقَيَّصَ ، وَانْقاصَ : انْشَقَّ طُولاً فَسَقَطَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ انْشِقاقُهُ ، كانَ طُولاً أَوْ عَرْضاً . وَقاصَتِ السِّنُّ تَقِيصُ إِذا تَحَرَّكَتْ وَيُقالُ : انْقاصَتْ إِذا انْشَقَّتْ طُولاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَقِيلَ : قاصَ تَحَرَّكَ ، وَانْقاصَ انْشَقَّ .

وَقَيْصُ السِّنِّ : سُقُوطُها مِنْ أَصْلِها ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً ، قالَ : وَيُرْوَى بِالضّادِ . وَانْقاصَتِ الرَّكِيَّةُ وَغَيْرُها : انْهارَتْ ، وَسَيُذْكَرُ أَيْضًا بِالضّادِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يارِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِياصِ

وَالمُنْقاصُ : المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالمُنْقاضُ ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ : المُنْشَقُّ طُولاً . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ .

وتَقَيَّصَتِ الحِيطانُ إِذا مالَتْ وَتَهَدَّمَتْ .

وَمِقْيَصُ[4] بْنُ صُبابَةَ ، بِكَسْرِ المِيمِ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى الفَتْحِ .

• **قيض** • القَيْضُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى خَرَجَ فَرْخُها أَوْ ماؤُها كُلُّهُ ، وَالمَقِيضُ مَوْضِعُها . وَتَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً إِذا تَكَسَّرَتْ فَصارَتْ فِلَقاً ، وَانْقاضَتْ فَهِىَ مُنْقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَفَلَّقْ ، وَقاضَها الفَرْخُ قَيْضًا : شَقَّها ، وَقاضَها الطّائِرُ أَىْ شَقَّها عَنِ الفَرْخِ ، فانْقاضَتْ أَى انْشَقَّتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشاؤُها عَنْ جَنِينِها

وَالقَيْضُ : ماتَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ . وَالقَيْضُ : البَيْضُ الَّذِى قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ ماؤُهُ كُلُّهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالقَيْضُ ماتَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى ، صَوابُهُ مِنْ قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى بِإِفْرادِ القِشْرِ ، لأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالأَعْلَى وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لاتَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحٍ ، يَكُونُ كَسْرُها وِزْراً ، وَيَخْرُجُ ضِغانُها[5] شَرًّا . القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : إِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ ، وَزِيدَ فى

---

(١) قوله : « وكذلك مقيس إلخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حبابة قتله نميلة ابن عبد الله من قومه ، فقالت أخته فى قتله :

لعمرى لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس

فلله عينا من رأى إلخ .

(٢) قوله : « واسمه الناس » ضبط فى الأصل ومتن القاموس بتخفيف السين ، وزاد فى شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربى .

(٣) قوله : « والقيسان من طيئ إلخ » لم يبين الثانى منهما . وعبارة القاموس : والقيسان من طيئ قيس بن عناب ، بالنون ، وقيس بن هذمة ، أى بالتحريك ، ابن عتاب .

(٤) قوله « ومقيص » فى القاموس ما نصه : ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ، ووهم الجوهرى .

(٥) قوله « ضغانها » كذا بالأصل ، وفى النهاية هنا حضانها .

سَعَتِها وَجُمِعَ الْخَلْقُ جِنُّهُمْ وَإِنْسُهُمْ فى صَعِيدٍ واحِدٍ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ قِيضَتْ هٰذِهِ السَّماءُ الدُّنْيا عَنْ أَهْلِها ، فَنُثِرُوا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ثُمَّ تُقاضُ السَّمٰواتُ سَماءٌ فَسَماءٌ ، كُلَّما قِيضَتْ سَماءٌ كانَ أَهْلُها عَلَى ضِعْفِ مَنْ تَحْتَها ، حَتَّى تُقاضَ السّابِعَةُ ، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ شمِرٌ : قِيضَتْ أَىْ نُقِضَتْ ، يُقالُ : قُضْتُ البناءَ فانْقاضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضِ

وَقِيلَ : قِيضَتْ هٰذِهِ السَّماءُ عَنْ أَهْلِها ، أَىْ شُقَّتْ ، مِنْ قاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ فانْقاضَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قُضْتُ القارُورَةَ فانْقاضَتْ ، أَى انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَّقْ ، قالَ : ذَكَرَها الهَرَوِىُّ فى قَوَضَ مِنْ تَقْوِيضِ الخِيامِ ، وَأَعادَ ذِكْرَها فى قَيَضَ .

وَقاضَ البِئْرَ فى الصَّخْرَةِ قَيْضاً : جابَها . وَبِئْرٌ مَقِيضَةٌ : كَثِيرَةُ الماءِ ، وَقَدْ قِيضَتْ عَنِ الجَبَلَةِ وَتَقَيَّضَ الجِدارُ وَالكَثِيبُ وَانْقاضَ : تَهَدَّمَ وَانْهالَ . وَانْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ : تَكَسَّرَتْ . أَبُو زَيْدٍ : انْقاضَ الجِدارُ انْقِياضاً ، أَىْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ، وَقِيلَ : انْقاضَتِ البِئْرُ انْهارَتْ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » ، وَقُرِئَ : يَنْقاضَ وَيَنْقاصَ ، بِالضّادِ وَالصّادِ ، فَأَمّا يَنْقَضُّ فَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مِنَ انْقِضاضِ الطَّيْرِ ، وَهٰذا مِنَ المُضاعَفِ ، وَأَمّا يَنْقاضُ فَإِنَّ المُنْذِرِىَّ رَوَى عَنْ أَبِى عَمْرٍو : انْقاضَ وَانْقاصَ واحِدٌ ، أَى انْشَقَّ طُولاً ، قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : المُنْقاضُ المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالمُنْقاصُ المُنْشَقُّ طُولاً ، يُقالُ : انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَانْقاصَتِ السِّنُّ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ طُولاً ، وَأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ فَالصَّبْرَ ! إِنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَيُرْوَى بِالصّادِ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَضَّ انْقِضاضاً وَانْقاضَ انْقِياضاً كِلاهُما إِذا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ، وَتَقَوَّضَ تَقَوُّضاً وَأَنا قَوَّضْتُهُ . وَانْقاضَ الحائِطُ إِذا انْهَدَمَ مَكانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، فَأَمّا إِذا دُهْوِرَ فَسَقَطَ فَلا يُقالُ إِلاَّ انْقَضَّ انْقِضاضاً . وَقُيِّضَ : حُفِرَ وَشُقَّ .

وَقايَضَ الرَّجُلَ مُقايَضَةً : عارَضَهُ بِمَتاعٍ ؛ وَهُما قَيِّضانِ كَما يُقالُ بَيِّعانِ . وَقايَضَهُ مُقايَضَةً إِذا أَعْطاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً ، وَباعَهُ فَرَساً بِفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ . وَالقَيْضُ : العِوَضُ . وَالقَيْضُ : التَّمْثِيلُ . وَيُقالُ : قاضَهُ يَقِيضُهُ إِذا عاضَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ شِئْتَ أَقِيضُكَ بِهِ المُخْتارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، أَىْ أُبْدِلُكَ بِهِ وَأُعَوِّضُكَ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ : لَوْ مُلِئَتْ لى غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ما قَبِلْتُهُمْ ، أَىْ مُقايَضَةً بِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْ ذَواتِ الياءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُما قَيْضانِ ، أَىْ مِثْلانِ .

وَقَيَّضَ اللهُ فُلاناً لِفُلانٍ : جاءَهُ بِهِ وَأَتاحَهُ لَهُ . وَقَيَّضَ اللهُ لَهُ قَرِيناً : هَيَّأَهُ وَسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ » ؛ وَفِيهِ : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَىْ نُسَبِّبْ لَهُ شيطاناً يَجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزاءَهُ . وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ ، أَىْ سَبَّبْنا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعالَى : « نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً » ، « وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ ذٰلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ، ﷺ : ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقَيَّضَ فُلانٌ أَباهُ وَتَقَيَّلَهُ تَقَيُّضاً وَتَقَيُّلاً ، إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ . وَيُقالُ : هٰذا قَيْضٌ لِهٰذا وَقِياضٌ لَهُ ، أَىْ مُساوٍ لَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِسانُهُ قَيِّضَةٌ ، الياءُ شَدِيدَةٌ .

وَاقْتاضَ الشَّىْءَ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَجَنَبْنا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِماهُمْ وَالحَرْبُ ذاتُ اقْتِياضِ

وَالقَيِّضُ : حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِزُ فَيُوضَعُ الحَجَرُ عَلَى رُحْبَيَيْهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَحَوْتُ عَمْراً مِثْلَ ما تُلْحَى العَصا
لَحْواً لَوَ انَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَما
كَيَّكَ بِالقَيِّضِ قَدْ كانَ حَمَى
مَواضِعَ النّاحِزِ قَدْ كانَ طَمَى

وَقَيَّضَ إِبِلَهُ إِذا وَسَمَها بِالقَيِّضِ ، وَهُوَ هٰذا الحَجَرُ الَّذِى ذَكَرْناهُ . أَبُو الخَطّابِ : القَيِّضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نُقْرَةُ الغَنَمِ .

• **قيط** • القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حاقُّ الصَّيْفِ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، أَعْنِى بِالنَّجْمِ الثُّرَيّا ، وَالجَمْعُ أَقْياظٌ وَقُيُوظٌ .

وَعامَلَهُ مُقايَظَةً وَقُيوظاً ، أَىْ لِزَمَنِ القَيْظِ (الأَخِيرَةُ غَرِيبَةٌ) ، وَكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقايَظَةً وَقِياظاً ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قايَظْنَنا يَأْكُلْنَ فِينا
قُدًّا وَمَحْرُوتَ الجِمالِ(١)

إِنَّما أَرادَ قِظْنَ مَعَنا .

وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ القَيْظُ إِنَّما هُوَ عَلَى سَعَةِ

(١) هكذا رُوى البيت هنا فى الطبعات جميعها : قُدًّا بضمّ القاف ، وهو سمك بحرى ، والجمال بالجيم ، وسبقت روايته فى مادة « حرت » : قِدًّا بكسر القاف ، وهو القديد أو الشيء المقدود ، والخِبال بالخاء المعجمة المكسورة .

وفى ديوان امرئ القيس (صفحة ٢١١ من طبعة دار المعارف) : قِدًّا بكسر القاف ، والخُبّال بضم الخاء المعجمة ، وشرحه فقال : قايظننا من القيظ ، وذلك فى شدة الحرّ ، أى أقمن عندنا القيظ كله . وقوله : « محروت الخبال » أى أصول الخبال ، وهو شجر يكون فى الرمال . والخُبّال فى غير هذا داء يصيب الإبل .

[عبد الله]

الكلامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فى القَيْظِ ، فَحَذَفُوا إِيجازاً وَاخْتِصاراً ، وَلأَنَّ المَعْنَى قَدْ عُلِمَ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ ، يُرِيدُونَ أَهْلَ اليَمامَةِ.

وَقَدْ قاظَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَقِظْنا بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَقاظُوا بِمَوْضِعِ كَذا ، وَقَيَّظُوا واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قالَ تَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وَتَقْتاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا

وَاسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ : المَقِيظُ وَالمَقْيَظُ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا مَقِيظَ بِأَرْضٍ لأَبْهَمَى فِيها ، أَىْ لامَرْعَى فى القَيْظِ.

وَالمَقِيظُ وَالمَصِيفُ واحِدٌ. وَمَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِعُ الَّذِى يُقامُ فِيهِ وَقْتَ القَيْظِ ، وَمَصِيفُهُمْ : المَوْضِعُ الَّذِى يُقامُ فِيهِ وَقْتَ الصَّيْفِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمانٍ ، وَلِكل زَمَنٍ مِنْها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَهِىَ فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْها فَصْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَصْل رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ وَنَيْسانُ وَأَيَّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرانُ وَتَموزُ وَآبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وَكانُونُ وَسُباطُ.

وَقَيَّظَنِى الشَّىْءُ : كَفانِى لِقَيْظَتِى. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِتَزْوِيدِ وَفْدِ مُزَيْنَةَ : ماهِىَ إِلا أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِىَّ ، يَعْنِى أَنَّهُ لا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِى زَمانَ شِدَّةِ الحَرِّ.

وَالقَيْظُ : حَمارَّةُ الصَّيْفِ ؛ يُقالُ : قَيَّظَنِى هٰذا الطَّعامُ ، وَهٰذا الثَّوْبُ ، وَهٰذا الشَّىْءُ ، وَشَتَّانِى وَصَيَّفَنِى ، أَىْ كَفانِى لِقَيْظِى ؛ وَأَنْشَدَ الكِسائِىُّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى
تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

يَقُولُ : يَكْفِينِى القَيْظَ وَالصَّيْفَ وَالشِّتاءَ ؛

وَقاظَ بالمَكانِ وَتَقَيَّظَ بِهِ إِذا أَقامَ بِهِ فى الصَّيْفِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يا رَخَماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

وَفى الحَدِيثِ : سِرنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى يَوْمٍ قائِظٍ ، أَىْ شَدِيدِ الحَرِّ. وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً وَالمَطَرُ قَيْظاً ، لأَنَّ المَطَرَ إِنَّما يُرادُ لِلنَّباتِ وَبَرْدِ الهَواءِ ، وَالقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ.

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ قَيْظٍ ، بِفَتْحِ القافِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنْ نَخْلَةَ.

وَالمَقِيظَةُ : نَباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى القَيْظِ ، يَكُونُ عُلْقَةً لِلإِبِلِ إِذا يَبِسَ ما سِواهُ. وَالمَقِيظَةُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِى تَدُومُ خُضْرَتُهُ إِلى آخِرِ القَيْظِ ، وَإِنْ هاجَتِ الأَرْضُ وَجَفَّ البَقْلُ.

• **قيق** • القِيقاةُ وَالقِيقاءَةُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ المُنْقادَةُ. وَالْهَمزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ ، وَالياءُ الأُولَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَيَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فى الجَمْعِ القَواقِى ، وَهُوَ فِعْلاءُ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ، وَكَذٰلِكَ الزِّيزاءَةُ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ فى الكَلامِ مِثْلُ القِلْقالِ إِلا مَصدراً ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ فَيُقالُ قَياقٍ ، وَالجَمعُ قِيقاءٌ وَقَياقٍ قالَ :

إِذا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَياقِى
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَىْ عَناقِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالَ بَعْضُهُمْ : قَواقٍ ، فَجَعَلَ الياءَ فى قَياقٍ بَدَلاً كَما أَبْدَلَها فى قِيلٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ : القِيقاةُ جَمْعُها قِيقاءٌ مِنَ القَواقِى وَهُوَ مَكانٌ ظاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الحِجارَةِ ، وَحِجارَتُها الأَطِرَةُ ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ بِالأَرْضِ ، وَفِيها نُشُوزٌ وارْتِفاعٌ مَعَ النشُوزِ ، نُثِرَتْ فِيها الحِجارَةُ نَثْراً لاتَكادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْشِىَ فِيها ، وَما تَحْتَ الحِجارَةِ المَنْثُورَةِ حِجارَةٌ(١) غاصٌّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، لا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرَها ، وَحِجارَتُها حُمْرٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَالبَقْلَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَخَبَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيقَةٍ ، وَإِنَّما هِىَ قِيقاةٌ فَحَذَفَ أَلِفَها ، وَقِيلَ هِىَ قِيقَةٌ ، وَجَمْعُها قَياقٍ ؛ الْجَوهَرِىُّ : وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَاسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

القِيَقُ يُرِيدُ جَمْعَ قِيقاءَةٍ ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيقَةٍ.

وَالقِيقاةُ وَالقِيقايَةُ : وِعاءُ الطَّلْعِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَيْقُ صَوْتُ الدَّجاجَةِ إِذا دَعَتِ الدِّيكَ لِلسِّفادِ ، وَقالَ أَيْضاً : القِيقُ الجَبَلُ المُحِيطُ بِالدُّنْيا. الفَرَّاءُ : القَيْقَيَةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِى تَحْتَ القَيْضِ مِنَ البَيْضِ ، وَأَمَّا الغِرْقِئُ فالقِشْرَةُ المُلْتَزِقَةُ بِبَياضِ البَيْضِ.

وَقالَ اللحْيانِى : يُقالُ لِبَياضِ البَيْضِ القَيْقَىُّ وَلِصُفْرَتِها المُحُّ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالجِلْدُ مِنْها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ

القُوَيْقِيَةُ : كِنايَةٌ عَنِ البَيْضَةِ.

• **قيل** • القائِلَةُ : الظَّهِيرَةُ. يُقالُ : أَتانا عِنْدَ القائِلَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى القَيْلُولَةِ أَيْضاً ، وَهِىَ النَّوْمُ فى الظَّهِيرَةِ. المُحكَمُ : القائِلَةُ نِصْفُ النَّهارِ. اللَّيْثُ : القَيْلُولَةُ نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهارِ ، وَهِىَ القائِلَةُ ، قالَ يَقِيلُ ، وَقَدْ قالَ القَوْمُ قَيْلاً وَقائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقالاً وَمَقِيلاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ). وَالمَقِيلُ أَيْضاً : المَوْضِعُ. ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جاءَ المَقالُ لِمَوْضِعِ القَيْلُولَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما إِنْ يَرْعَوِينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ
وَما إِنْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَقالِ

وَقالَتْ قُرَيْشٌ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ،

---

(١) قوله : « غاصٌّ » بالغين المعجمة والصاد المهملة تحريف صوابه : « عاصٌّ » بالعين المهملة والضاد المعجمة . وعاصٌّ بعضها ببعض أى مستمسك .

[عبد الله]

ﷺ ، قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ : إِنَّا لأَكْرَمُ مُقاماً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «أَصْحابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسابِ النَّاسِ فى نِصْفِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ ، فَيَقِيلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فى الجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فى النَّارِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً» ، قالَ : وَأَهْلُ الكَلامِ إِذا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقُ وعاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا : هٰذا أَحْمَقُ الرَّجُلَيْنِ ، وَلا أَعْقَلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لا تَقُولُ هٰذا أَعْقَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلاَّ لِعاقِلٍ يَفْضُلُ عَلَى صاحِبِهِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ «خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا» فَجَعَلَ أَهْلَ الجَنَّةِ «خَيْراً مُسْتَقَرًّا» ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فى مُسْتَقَرِّ أَهْلِ النَّارِ شَىْءٌ مِنَ الخَيْرِ ، فاعْرِفْ ذٰلِكَ مِنْ خَطَئِهِمْ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : إِنَّما جازَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، فَيُقالُ هٰذا المَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ المَوْضِعِ ، وَإِذا كانَ نَعْتاً لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ واحِدٌ لاثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ ، وَقالَ : يُفَرِّقُ بَيْنَ المَنازِلِ وَالنُّعُوتِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالقَيْلُولَةُ عِنْدَ العَرَبِ وَالمَقِيلُ الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذٰلِكَ نَوْمٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لانَوْمَ فِيها . وَرُوِىَ فى الحَدِيثِ : قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّياطِينَ لاتَقِيلُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ لايُقِيلُ مالاً وَلا يُبَيِّتُهُ ، أَىْ كانَ لايُمْسِكُ مِنَ المالِ ما جاءَهُ صَباحاً إِلَى وَقْتِ القائِلَةِ ، وَما جاءَهُ مَساءً لا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّباحِ .

وَالمَقِيلُ وَالقَيْلُولَةُ : الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَها نَوْمٌ ، يُقالُ : قالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : مامُهاجِرٌ كَمَنْ قالَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : ما مُهَجِّرٌ ، أَىْ لَيْسَ مَنْ هاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فى الهاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فى بَيْتِهِ عِنْدَ القائِلَةِ وَأَقامَ بِهِ ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدِ

أَىْ نَزَلا فِيها[1] عِنْدَ القائِلَةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ بِتِعْهِنَ وَهُوَ قائِلُ السُّقْيا ؛ تِعْهِنُ والسُّقْيا : مَوْضِعانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، أَىْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيا وَقْتَ القائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ القَوْلِ ، أَىْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الجَنائِزِ ، هٰذِهِ فُلانَةُ ماتَتْ ظُهْراً وَأَنْتَ صائِمٌ قائِلٌ ، أَىْ ساكِنٌ فى البَيْتِ عِنْدَ القائِلَةِ ؛ وَفى شِعْرِ ابْنِ رَواحَةَ :

الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهامُ : جَمْعُ هامَةٍ وَهِىَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعارٌ مِنْ مَوْضِعِ القائِلَةِ . وَسُكُون الباءِ مِنْ نَضْرِبْكُمْ مِنْ جائِزاتِ الشِّعْرِ ، وَمَوْضِعُها الرَّفْعُ .

وَتَقَيَّلُوا : نامُوا فى القائِلَةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ ما أَقْيَلَهُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِما أَنْوَمَهُ ، كَما قالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لا لِعِلَّةٍ . وَرَجُلٌ قائِلٌ وَالجَمْعُ قُيَّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقُيَّالٌ ، وَالقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالشَّرْبِ وَالصَّحْبِ والسَّفْرِ ، قالَ :

إِنْ قالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فى القُيَّلِ

فجاءَ بِالجَمْعَيْنِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ جَمْعُ قائِلٍ . وَما أَكَلاً قائِلَتَهُ ، أَىْ نَوْمَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

إِذا بَدَا دُهانِجٌ ذُو أَعْدالِ[2]

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الفِعْلِ الَّذِى هُوَ قالَ كَضَرَّابٍ وَشَتَّامٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا نَبَّالٌ لِصاحِبِ النَّبْلِ .

وَشَرِبَتِ الإِبِلُ قائِلَةً ، أَىْ فى القائِلَةِ ، كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظاهِرَةً ، أَىْ فى الظَّهِيرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ قائِلَةً هُنا مَصْدَراً كالعافِيَةِ . وَأَقالَها هُوَ وَقَيَّلَها ، أَوْرَدَها ذٰلِكَ الوَقْتَ .

وَاقْتالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهارِ . وَالقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِى يُشْرَبُ نِصْفَ النَّهارِ وَقْتَ القائِلَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لا أَبْكِى عَلَى عِلاَّتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

عَنَى بِهِ ذَواتِ قَيْلاتِى ، فَقَيْلاتٌ عَلَى هٰذا جَمْعُ قَيْلَةٍ الَّتِى هِىَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ القَيْلِ ، الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

مالِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتِى
وَهُنَّ يَوْمَ الوِرْدِ أُمَّهاتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

أَرادَ بِحُبَيِّباتِهِ إِبِلَهُ الَّتِى يَسْقِيها وَيَشْرَبُ أَلْبانَها ، جَعَلَهُنَّ كَأُمَّهاتِهِ .

وَالقَيُولُ : كالقَيْلِ ، اسْمٌ كالصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ .

وَقَيَّلَ الرَّجُلَ : سَقاهُ القَيْلَ . وَتَقَيَّلَ هُوَ القَيْلَ : شَرِبَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صاحِبِى مِنْ لِقْحَةٍ
لَبَناً يَحِلُّ وَلَحْمُها لا يُطْعَمُ

الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ قَيَّلْتُهُ فَتَقَيَّلَ ، أَىْ سَقاهُ نِصْفَ النَّهارِ فَشَرِبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

وَيُقالُ : هُوَ شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ إِذا كانَ مِهْيافاً دَقِيقَ الخَصْرِ يَحْتاجُ إِلَى شُرْبٍ نِصْفَ النَّهارِ .

وَقالَ يَقِيلُ قَيْلاً إِذا شَرِبَ نِصْفَ النَّهارِ ، وَتَقَيَّلَ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ اقْتالَ ، وَوَزْنُهُ افْتَعَل ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ قَوَلَ . وَاقْتَلْتُ اقْتِيالاً إِذا شَرِبْتَ القَيْلَ . التَّهْذِيبُ : القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ ، وَأَنْشَدَ :

يُسْقَيْنَ رِفْهاً بِالنَّهارِ وَاللَّيْلْ
مِنَ الصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ وَالقَيْلْ

(١) قوله : «فيها» هكذا فى الأصل والنهاية بضمير الإفراد ، والمناسب فيهما بضمير التثنية .

(٢) قوله : «فأما قول العجاج إذا بدا إلخ» هكذا فى الأصل ، ولعل الشاهد فيما بعده .

جَعَلَ القَيْلَ هُهُنا شَرْبَةَ نِصْفِ النَّهارِ ؛ وَقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا : ما سَقَيْتُهُ غَيْلاً ، وَلا حَرَمْتُهُ قَيْلاً . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَكْتَفِي مِنْ حَمْلِهِ بِالقَيْلَةِ ، القَيْلَةُ وَالقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ لايَحْتاجُ إِلَى حَمْلِها لِلْخِصْبِ وَالسعةِ .

وَتَقَيَّلَ النَّاقَةَ : حَلَبَها عِنْدَ القائِلَةِ ، تَقُولُ : هٰذِهِ قَيْلِي وَقَيْلَتِي . وَفِي تَرْجَمَةِ صَبَحَ : وَالقَيْلُ وَالقَيْلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَشْرَبُونَ لَبَنَها نِصْفَ النَّهارِ قَيْلَةٌ ، وَهُنَّ قَيْلاتِي لِلِّقاحِ الَّتِي يَحْتَلِبُونَها وَقْتَ القائِلَةِ .

وَالمِقْيَلُ : مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فِيهِ فِي القائِلَةِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ
تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلُ

وَقالَهُ البَيْعَ قَيْلاً وَأَقالَهُ إِقالَةً ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ قِلْتَهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَاسْتَقالَنِي : طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أُقِيلَهُ . وَتَقايَلَ البَيِّعانِ : تَفاسَخا صَفْقَتَهُما . وَتَرَكْتُهُما يَتَقايَلانِ البَيْعَ ، أَيْ يَسْتَقِيلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وَقَدْ تَقايَلا بَعْدَما تَبايَعا ، أَيْ تَتارَكا . وَأَقَلْتُهُ البَيْعَ إِقالَةً : وَهُوَ فَسْخُهُ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا قِلْتُهُ البَيْعَ فَأَقالَنِي إِيَّاهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ أَقالَ نادِماً أَقالَهُ اللهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ ، وَفِي رِوايَةٍ : أَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ ، أَيْ وافَقَهُ عَلَى نَقْضِ البَيْعِ وَأَجابَهُ إِلَيْهِ . يُقالُ : أَقالَهُ يُقِيلُهُ إِقالَةً . وَتَقايَلا إِذا فَسَخا البَيْعَ وَعادَ المَبِيعُ إِلَى مالِكِهِ وَالثَّمَنُ إِلَى الْمُشْتَرِي إِذا كانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما ، قالَ : وَتَكُونُ الإِقالَةُ فِي البَيْعَةِ وَالعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ قُلْتُ : لا أَسْتَقِيلُها أَبَداً ، أَيْ لا أُقِيلُ هٰذِهِ العَثْرَةَ وَلا أَنْساها . وَالاسْتِقالَةُ : طَلَبُ الإِقالَةِ .

وَتَقَيَّلَ الماءُ فِي المَكانِ المُنْخَفِضِ . اجْتَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ تَقَيَّلَ فُلانٌ أَباهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، تَقَيُّلاً وَتَقَيُّضاً إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ .

وَيُقالُ : أَقالَ اللهُ فُلاناً عَثْرَتَهُ ، بِمَعْنَى الصَّفْحِ عَنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئاتِ عَثَراتِهِمْ ؛ وَأَقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وَأَقالَكَها .

وَالقَيْلُ : المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مُلُوكِهِمْ يُشْبِهُهُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيالٌ وَقُيُولٌ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ ، أَيْ مَلِكِها ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْواءِ اليَمَنِ وَمُلُوكِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الأَقْيالُ المُلُوكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصَّ بِها مُلُوكَ حِمْيَرٍ .

وَاقْتالَ شَيْئاً بِشَيْءٍ : بَدَّلَهُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَاقْتَلْ بِهِ غَيْرَهُ ، أَيِ اسْتَبْدِلْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاقْتَلْتُ بِالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلا

أَيِ اسْتَبْدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ قَوَلَ :

وِرْدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِالبَلْبالْ
وَظُلْمَ ساعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتالْ

أَيْ مُخْتارٍ قَدْ جُعِلَ بَدَلاً مِنْ غَيْرِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالمُقايَلَةُ وَالمُقايَضَةُ المُبادَلَةُ ، يُقالُ : قايَضَهُ وَقايَلَهُ ، إِذا بادَلَهُ .

وَالقَيْلَةُ وَالقِيلَةُ : الأُدْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ وَلا حامِلُ القِيلَةِ ؛ القِيلَةُ بِالْكَسْرِ : الأُدْرَةُ ، وَهُوَ انْتِفاخُ الخُصْيَةِ . وَرَماهُ اللهُ بِقِيلَةٍ ، مَكْسُورَةٍ ، أَيِ الأُدَرِ .

وَقَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عادٍ .

وَقَيْلٌ : وافِدُ عادٍ . وَقَيْلَةُ : مَوْضِعٌ وَقَيْلَةُ : أُمُّ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : ابْنَيْ قَيْلَةَ ، يُرِيدُ الأَوْسَ وَالخزرجَ قَبِيلَتَيِ الأَنْصارِ . وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمٍّ لَهُمْ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كاهِلٍ .

وَقِيالٌ ، بِكَسْرِ القافِ : اسْمُ جَبَلٍ بِالبادِيَةِ عالٍ .

*** قين *** القَيْنُ : الحَدَّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ صانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيانٌ وَقُيُونٌ وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقُيُونِنا ، القُيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الحَدَّادُ ، وَالصَّانِعُ(١) . التَّهْذِيبُ : كُلُّ عامِلِ الحَدِيدِ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقالُ لِلْحَدَّادِ : ما كانَ قَيْناً وَلَقَدْ قانَ . وَفِي حَدِيثِ خَبَّابٍ : كُنْتُ قَيْناً فِي الجاهِلِيَّةِ . وَقانَ يَقِينُ قِيانَةً وَقَيْناً : صارَ قَيْناً . وَقانَ الحَدِيدَةَ قَيْناً : عَمِلَها وَسَوَّاها . وَقانَ الإِناءَ يَقِينُهُ قَيْناً : أَصْلَحَهُ ، وَأَنْشَدَ الكِلابِيُّ أَبُو الغَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنا
ظِباءٌ بِذِي الحَضْحاضِ نُجْلٌ عُيُونُها ؟
وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِها
صُدُوعُ الهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْناً يَقِينُها
وَكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتَشْتَفِي
بِهِ كَبِدٌ أَبْتَ الجُرُوحِ أَنِينُها ؟

وَيُقالُ : قِنْ إِناءَكَ هٰذا عِنْدَ القَيْنِ . وَقِنْتُ الشَّيْءَ أَقِينُهُ قَيْناً : لَمَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

يَعْنِي رَحْلاً قَيَّنَهُ النَّجَّارُ وَعَمِلَهُ ، وَيُقالُ : نَسَبَهُ إِلَى بَنِي القَيْنِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلْتُ لِعُمارَةَ إِنَّ بَعْضَ الرُّواةِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عامِلٍ بِالحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقالَ : كَذَبَ ، إِنَّما القَيْنُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالكِيرِ ، وَلايُقالُ لِلصَّائِغِ قَيْنٌ وَلا لِلنَّجارِ قَيْنٌ ؛ وَبَنُو أَسَدٍ يُقالُ لَهُمُ القُيُونُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الحَدِيدِ بِالبادِيَةِ الهالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَهُوَ سَعْدُ القَيْنِ ؛ قالَ أَبُو

(١) قوله : « والصانع » بالنون والعين المهملة في النهاية : « الصائغ » بالهمزة والغين المعجمة . [عبد الله]

عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالكَذِبِ حَتَّى يُرَدَّ صِدْقُهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ القَيْنَ بِالبادِيَةِ يَتَنَقَّلُ فى مِياهِهِم ، فَيُقِيمُ بِالمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ لأَهْلِ الماءِ إِنِّى راحِلٌ عَنْكُمُ اللَّيْلَةَ ، وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِعْمالَهُ ، فَكَثُرَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صارَ لا يُصَدَّقُ ، وَقالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمَيَّةُ غُدْوَةً بِرَهِينِ
خانَتْكَ إِنَّ القَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَثَلٌ فى الْكَذِبِ : يُقالُ : دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ .

وَالتَّقَيُّنُ : التَّزَيُّنُ بِأَلْوانِ الزِّينَةِ . وَتَقَيَّنَ الرَّجُلُ وَاقْتانَ : تَزَيَّنَ . وَقانَتِ المَرْأَةُ المَرْأَةَ تَقِينُها قَيْناً وَقَيَّنَتْها : زَيَّنَتْها . وَتَقَيَّنَ النَّبْتُ وَاقْتانَ اقْتِياناً : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيِّنَةٌ أَىْ أَنَّها تُزَيِّنُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُزَيِّنُ النِّساءَ ، شُبِّهَتْ بِالأَمَةِ لأَنَّها تُصْلِحُ البَيْتَ وَتُزَيِّنُهُ . وَتَقَيَّنَتْ هِىَ : تَزَيَّنَتْ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ لَها دِرْعٌ ما كانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالمَدِينَةِ إِلاَّ أَرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ، تُقَيَّنُ ، أَىْ تُزَيَّنُ لِزِفافِها . وَالتَّقْيِينُ : التَّزْيِينُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنا قَيَّنْتُ عائِشَةَ . وَاقْتانَتِ الرَّوْضَةُ إِذا ازْدانَتْ بِأَلْوانِ زَهْرِها وَأَخَذَتْ زُخْرُفَها ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

فَهُنَّ مُناخاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ
كَما اقْتانَ بِالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

وَالقَيْنَةُ : الأَمَةُ المُغَنِّيَةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّزَيُّنِ ، لأَنَّها كانَتْ تُزَيَّنُ ، وَرُبَّما قالُوا لِلْمُتَزَيِّنِ بِاللِّباسِ مِنَ الرِّجالِ قَيْنَةٌ ؛ قالَ : وَهِىَ كَلِمَةٌ هُذَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : القَيْنَةُ الأَمَةُ ، مُغَنِّيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : عَوامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ القَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّما قِيلَ لِلْمُغَنِّيَةِ قَيْنَةٌ إِذا كانَ الغِناءُ صِناعَةً لَها ، وَذٰلِكَ مِنْ عَمَلِ الإِماءِ دُونَ الحَرائِرِ ، وَالقَيْنَةُ : الجارِيَةُ تَخْدُمُ حَسْبُ . وَالقَيْنُ : العَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيانٌ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أَرادَ بِالقِيانِ الإِماءَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَ الجِمالَ إِلَى الحَىِّ لِشَدِّ أَقْتابِها عَلَيْها ، وَقِيلَ : رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ العَبِيدُ وَالإِماءُ .

وَبَناتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فى زَمانِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ ؛ قالَ عُوَيْفُ القَوافِى :

صَبَحْناهُمْ غَداةَ بَناتِ قَيْنٍ
مُلَمْلَمَةً لَها لَجَبٌ طَحُونا

وَيُقالُ لِبَنِى القَيْنِ مِنْ بَنِى أَسَدٍ : بَلْقَيْنِ ، كَما قالُوا بَلْحرثِ وَبَلْهُجَيْمِ ، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ ، وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ قَيْنِىٌّ وَلا تَقُلْ بَلْقَيْنِىٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَيْنَةُ الفِقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالقَيْنَةُ الماشِطَةُ ، وَالقَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ . قالَ الأَزْهَرِى : يُقالُ لِلْماشِطَةِ مُقَيِّنَةٌ ، لأَنَّها تُزَيِّنُ العَرائِسَ وَالنِّساءَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فُلانَةُ قَيْنَةٌ مَعْناهُ فى كَلامِ العَرَبِ الصَّانِعَةُ . وَالقَيْنُ : الصَّانِعُ . قالَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ : كُنْتُ قَيْناً فى الجاهِلِيَّةِ ، أَىْ صانِعاً . وَالقَيْنَةُ : هِىَ الأَمَةُ ، صانِعَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ صانِعَةٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ ، وَالأَمَةُ قَيْنَةٌ ؛ قالَ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المُغَنِّيَةَ خاصَّةً ، قالَ وَلَيْسَ هُوَ كَذٰلِكَ وَفى الحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ فى أَيَّامِ مِنًى ؛ القَيْنَةُ : الأَمَةُ غَنَّتْ أَوْ لَمْ تُغَنِّ وَالماشِطَةُ ، وَكَثِيراً ما يُطْلَقُ عَلَى المُغَنِّيَةِ فى الإِماءِ ، وَجَمْعُها قَيْناتٌ وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ القَيْناتِ ، أَىِ الإِماءِ المُغَنِّياتِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِيانٍ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : لَوْ باتَ رَجُلٌ يُعْطِى البِيضَ القِيانَ ، وَفى رِوايَةٍ : يُعْطِى القِيانَ البِيضَ ، وَباتَ آخَرُ يَقْرَأُ القُرْآنَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ أَفْضَلُ ؛ أَرادَ بِالقِيانِ الإِماءَ أَوِ العَبِيدَ .

وَالقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَدْنَى فِقْرَةٍ مِنْ فِقَرِ الظَّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِىَ القَطَنُ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ الهَزْمَةُ الَّتِى هُنالِكَ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّ فى جَسَدِهِ أَمْثالَ القُيُونِ ؛ جَمْعُ قَيْنَةٍ وَهِىَ الفَقارَةُ مِنْ فَقارِ الظَّهْرِ ، وَالهَزْمَةُ الَّتِى بَيْنَ غُرابِ الفَرَسِ وَعَجْبِ ذَنَبِهِ ، يُرِيدُ آثارَ الطَّعَناتِ وَضَرَباتِ السُّيُوفِ ، يَصِفُهُ بِالشَّجاعَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَيْنَةُ مِنَ الفَرَسِ نُقْرَةٌ بَيْنَ الغُرابِ وَالعَجُزِ فِيها هَزْمَةٌ .

وَالقَيْنانِ : مَوْضِعُ القَيْدِ مِن الفَرَسِ وَمِنْ كُلِّ ذِى أَرْبَعٍ يَكُونُ فى اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْضِعَ القَيْدِ مِنْ قَوائِمِ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَفى الصِّحاحِ : القَيْنانِ مَوْضِعُ القَيْدِ مِنْ وَظِيفَىْ يَدِ البَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

يُرِيدُ جَمْعَ الأَنْعامِ وَهِىَ الإِبِلُ ، اللَّيْثُ : القَيْنانِ الوَظِيفانِ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ ؛ وَالقَيْنُ مِنَ الإِنْسانِ كَذٰلِكَ وَقانَنِى اللهُ عَلَى الشَّىْءِ يَقِينُنِى : خَلَقَنِى .

وَالقانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : يَنْبُتُ فى جِبالِ تِهامَةَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّها ياءٌ لِوُجُودِ ق ى ن وَعَدَمِ ق و ن ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إِلَى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

واحِدَتُهُ : قانَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَأَبِى حَنِيفَةَ)

• **قيه** • القاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

مابالُ عَيْنٍ شَوْقُها اسْتَبْكاها
فى رَسْمِ دارٍ لَبِسَتْ بِلاها
تاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ نَصْلاها
أَوْ يَدْعُوَ النَّاسُ عَلَيْنا اللهَ
لَما سَمِعْنا لأَمِيرٍ قاها(١)

قالَ الأُمَوِىُّ : عَرَفَتْهُ بَنُو أَسَدٍ . وَمالَهُ عَلَىَّ قاهٌ

(١) فى التكملة : هو إنشاد مداخل ، =

أَيْ سُلْطانٌ. وَالقاهُ: الجاهُ وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، قالَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ: إِنَّا أَهْلُ قاهٍ، فَإِذا كانَ قاهُ أَحَدِنا دَعا مَنْ يُعِينُهُ، فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقاهُمْ مِنْ شَرابٍ يُقالُ لَهُ المِزْرُ، فَقالَ أَلَهُ نَشْوَةٌ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَلا تَشْرَبُوهُ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: القاهُ سُرْعَةُ الإِجابَةِ وَحُسْنُ المُعاوَنَةِ يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعاوِنُ بَعْضاً فِي أَعْمالِهِمْ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ؛ وَقِيلَ مَعْنَى الحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنا، وَهِيَ عادَتُنا لانَرَى خِلافَها، فَإِذا أَمَرَنا بِأَمْرٍ أَوْ نَهانا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْناهُ، فَإِذا كانَ قاهُ أَحَدِنا، أَيْ ذُو قاهٍ أَحَدِنا دَعانا إِلَى مَعُونَتِهِ فَأَطْعَمَنا وَسَقانا. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي القافِ وَالياءِ، وَجَعَلَ عَيْنَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ إِلاَّ فِي قَوَهَ. وَفِي الحَدِيثِ: مالِي عِنْدَهُ جاهٌ، وَلا لِي عَلَيْهِ قاهٌ، أَيْ طاعَةٌ.

الأَصْمَعِيُّ: القاهُ وَالأَقْهُ الطَّاعَةُ يُقالُ: أَقاهَ الرَّجُلُ وَأَيْقَهَ. الدِّينَوَرِيُّ: إِذا تَناوَبَ أَهْلُ الجَوْخانِ فاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هٰذا، وَمَرَّةً عِنْدَ هٰذا، وَتَعاوَنُوا عَلَى الدِّياسِ، فَإِنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يُسَمُّونَ ذٰلِكَ القاهَ، وَنَوْبَةُ كُلِّ رَجُلٍ قاهُهُ، وَذٰلِكَ كالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ، لأَنَّهُ تَناوُبٌ قَدْ أَلْزَمُوهُ أَنْفُسَهُم فَهُوَ واجِبٌ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي قوه. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قاهَ أَصْلُهُ قَيَهَ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يَقَهَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ اسْتَيْقَهَ الرَّجُلُ إِذا أَطاعَ، فَكانَ صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ فِي التَّرْجَمَةِ قَيَهَ، وَلا يَقُولُ قَوَهَ، قالَ وَحُجَّةُ الجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يُقالُ الوَقْهُ بِمَعْنَى القاهِ، وَهُوَ الطَّاعَةُ، وَقَدْ وَقِهْتُ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الواوِ، وَأَمَّا قَوْلُ المُخَبَّلِ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا
إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ (1)

أَيْ أَطاعُوه، إِلاَّ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، قَدَّمَ الياءَ عَلَى القافِ وَكانَتِ القافُ قَبْلَها، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ: جَذَبَ وَجَبَذَ، وَيُرْوَى: واسْتَيْدَهُوا، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقِيلَ إِنَّ المَقْلُوبَ هُوَ القاهُ دُونَ اسْتَيْقَهُوا. وَيُقالُ اسْتَوْدَهَ وَاسْتَيْدَهَ إِذا انْقادَ وَأَطاعَ، وَالياءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ، ابْنُ سِيدَهْ، وَالقاهُ سُرْعَةُ الإِجابَةِ فِي الأَكْلِ، قالَ: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ قاهَ ياءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْناهُ أَيْقَهَ وَاسْتَيْقَهَ، أَيْ أَطاعَ، وَما جاءَ مِنْ هٰذا البابِ لَمْ يُقَلْ فِيهِ أَيْقَهَ وَلا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الياءُ بِوَجْهٍ حُمِلَ عَلَى الواوِ. وَأَيْقَهَ أَيْ فَهِمَ. يُقالُ: أَيْقِهْ لِهٰذا أَيْ افْهَمْهُ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

= والرواية :

والله لولا أن يقال شاها
ورهبة النار بأن نصلاها
أو يدعو الناس علينا الله
لما عرفنا لأمير قاها
ما خطرت سعد على قناها .

(1) قوله : « وردوا صدور إلخ » في التكملة ما نصه والرواية : فسدوا نحور القوم ، ويروى : فشكو نحور الخيل .